



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



عليه
صلى
عليه
وآله
وسلم

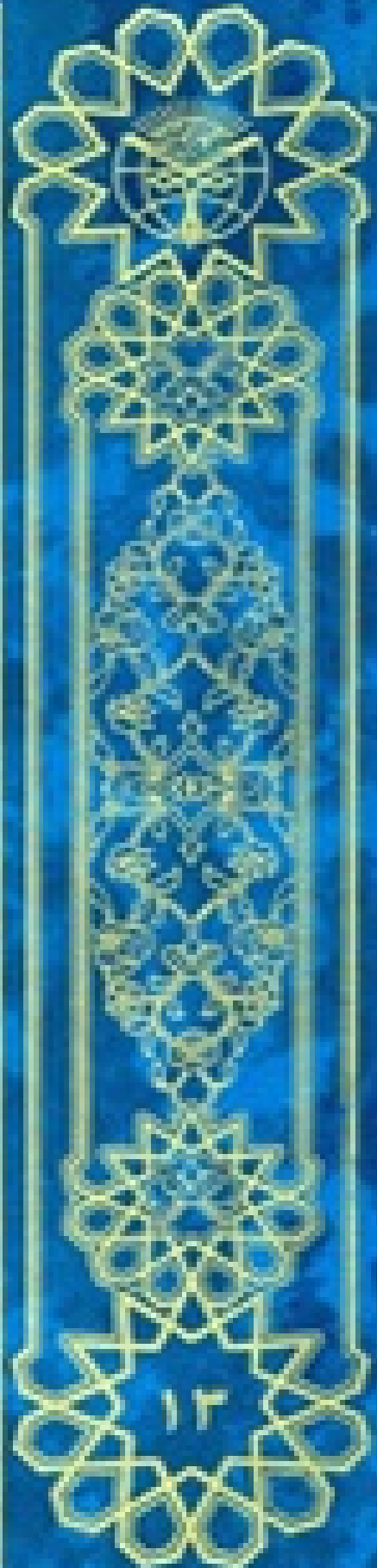
www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

موسوعة
الإمام العسكري

١٠٦

مؤسسة ولي العصر للدراسات الإسلامية

بإشراف
مناخفة آية الله العظمى الكوثر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

موسوعه الامام العسكرى (عليه السلام)

كاتب:

محمد حسينى قزوينى

نشرت فى الطباعة:

موسسه ولى عصر (عليه السلام)

رقمى الناشر:

مركز القائمىة باصفهان للتحريات الكمبيوترىة

الفهرس

٥	الفهرس
٨٩	موسوعه الامام العسكرى عليه السلام
٨٩	اشاره
٩٠	المجلد ١
٩٠	اشاره
٩٤	المقدمه
١٠٢	منهج التحقيق
١٠٢	اشاره
١٠٣	التنبيه على أمور:
١٠٤	الالتفات إلى بعض خصائص موسوعه الإمام العسكرى عليه السلام
١٠٨	الباب الأول-نسبه و أحواله عليه السلام
١٠٨	اشاره
١٠٨	الفصل الأول:مولده عليه السلام
١٠٨	اشاره
١٠٨	(أ)-البشاره بولادته عليه السلام
١٠٩	(ب)-تاريخ ولادته عليه السلام فى الأحاديث
١١٠	(ج)-تاريخ ولادته عليه السلام فى الكتاب و الأقوال
١١٤	(د)-محلّ ولادته عليه السلام
١١٤	الفصل الثانى:أسماءه و ألقابه عليه السلام
١١٤	اشاره
١١٤	(أ)-اسمه عليه السلام فى التوراه
١١٧	(ب)-اسمه و نسبه عليه السلام فى الكتاب و الأقوال
١٢٠	(ج)-كنيته عليه السلام
١٢٣	(د)-ألقابه عليه السلام

١٢٨	الفصل الثالث:شمائله عليه السلام
١٢٨	اشاره
١٢٨	(أ)-لونه عليه السلام
١٢٩	(ب)-حسن قامته و جماله عليه السلام
١٣٢	الفصل الرابع:أقاربه عليه السلام
١٣٢	اشاره
١٣٢	(أ)-اسم أمه عليه السلام و شأنها
١٣٢	الأول-اسم أمه عليه السلام:
١٣٥	الثاني-شأن أمه عليه السلام:
١٣٧	(ب)-أزواجه عليه السلام
١٣٧	اشاره
١٣٧	الأول-أسماء أزواجه عليه السلام:
١٣٨	الثاني-أحوال أزواجه عليه السلام:
١٣٨	زوجته عليه السلام نرجس:
١٥٦	زوجته عليه السلام صقيل:
١٥٧	الثالث-زياره زوجته عليه السلام نرجس:
١٥٩	(ج)-أولاده عليه السلام
١٥٩	اشاره
١٥٩	الأول-أسماء أولاده عليه السلام:
١٦٢	الثاني-أحوال أولاده عليه السلام:
١٦٣	الثالث-أحوال ابنه المهديّ عليهما السلام:
١٧٨	(د)-إخوته و أخواته و أعمامه عليه السلام
١٧٨	اشاره
١٧٨	الأول-أسماء إخوته و أخواته عليه السلام:
١٨١	الثاني-أحوال إخوته عليه السلام:
١٨١	اشاره

- أحوال أخيه جعفر: ٢٠٠
- أحوال أخيه أبي جعفر محمّد: ٢٠٥
- الثالث-أعمامه و عمّاته عليه السّلام: ٢٠٦
- أحوال عمّه موسى المبرقع: ٢٠٦
- أحوال عمّته حكيمه: ٢٠٨
- الفصل الخامس:سّنه و مدّه إمامته عليه السّلام ٢١٢
- اشاره ٢١٢
- (أ)-سّنه عند شهاده أبيه عليهما السّلام ٢١٢
- (ب)-سّنه عليه السّلام حين خروجه إلى العراق ٢١٣
- (ج)-مدّه إمامته عليه السّلام ٢١٣
- الفصل السادس:وصيّته و شهادته و مدّه عمره صلوات اللّٰه و سلامه عليه ٢١٦
- اشاره ٢١٦
- (أ)-مدّه عمره الشريف و تاريخ شهادته عليه السّلام ٢١٦
- (ب)-كفّيته شهادته عليه السّلام ٢٢٤
- (ج)-الصلاه على جنازته المطهّره عليه السّلام ٢٢٧
- (د)-مدفنه الشريف صلوات اللّٰه عليه ٢٣٠
- (ه)-ما جرى على مرقدّه المطهّره صلوات اللّٰه عليه ٢٣٣
- الباب الثّاني في فضائله عليه السّلام ٢٣٨
- اشاره ٢٣٨
- الفصل الأوّل:النصّ على إمامته عليه السّلام ٢٣٨
- اشاره ٢٣٨
- (أ)-النصّ على إمامته عليه السّلام عن اللّٰه تبارك و تعالٰى ٢٣٨
- (ب)-النصّ على إمامته عليه السّلام في الكتاب السماويّه ٢٤٠
- (ج)-النصّ على إمامته عن الخضر عليهما السّلام ٢٤٢
- (د)-النصّ على إمامته عليه السّلام عن رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم ٢٤٤
- (ه)-النصّ على إمامته عن الإمام الحسين بن عليّ عليهم السّلام ٢٥١

- (و)-النصّ على إمامته عن الإمام محمّد الباقر عليهما السلام ٢٥٢
- (ز)-النصّ على إمامته عن الإمام جعفر الصادق عليهما السلام ٢٥٢
- (ح)-النصّ على إمامته عن الإمام موسى الكاظم عليهما السلام ٢٥٤
- (ط)-النصّ على إمامته عن الإمام عليّ الرضا عليهما السلام ٢٥٦
- (ي)-النصّ على إمامته عن الإمام محمّد الجواد عليهما السلام ٢٥٧
- (ك)-النصّ على إمامته عن أبيه،الإمام عليّ الهادي عليهما السلام ٢٥٨
- (ل)-النصّ على إمامته عليه السلام عن عثمان بن ٢٧٠
- (م)-النصّ على إمامته عليه السلام عن ابن عبّاس رضى الله عنه ٢٧٠
- (ن)-النصّ على إمامته عليه السلام عن زيد بن عليّ ٢٧١
- (س)-النصّ على إمامته عليه السلام عن ابن طلحه رضى الله عنه ٢٧١
- الفصل الثاني:النصّ على إمامته و مناقبه عليه السلام ٢٧٤
- اشاره ٢٧٤
- (أ)-النصّ عليه و مناقبه عليه السلام عن الله تعالى ٢٧٤
- اشاره ٢٧٤
- الأوّل-النصّ عليه و أنّه عليه السلام الداعي إلى سبيل الله و الخازن لعلمه تعالى: ٢٧٤
- الثاني-النصّ عليه و أنّ الله به عليه السلام يدفع كلّ فتنه و يكشف الزلازل: ٢٧٥
- (ب)-النصّ عليه و مناقبه عليه السلام ٢٧٧
- اشاره ٢٧٧
- الأوّل-النصّ عليه و أنّ وجود نوره عليه السلام في العرش: ٢٧٧
- الثاني-النصّ عليه و أنّ اسمه عليه السلام مكتوب على ساق العرش: ٢٨٢
- الثالث-النصّ عليه و أنّ اسمه عليه السلام في اللوح في جنب الكعبة: ٢٨٤
- (ج)-النصّ على إمامته و مناقبه عليه السلام عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم ٢٨٥
- اشاره ٢٨٥
- الأوّل-النصّ عليه و أنّ أشباحهم في العرش و كان سجود الملائكة ٢٨٥
- الثاني-النصّ عليه و ثمره الأخذ بولايته عليه السلام: ٢٨٦
- الثالث-النصّ عليه و أنّه عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم: ٢٨٧

- ٢٨٨ ----- الرابع-النصّ عليه و أنّه عليه السلام أمين سرّ الله:
- ٢٨٩ ----- الخامس-النصّ عليه و أنّه عليه السلام الناطق عن الله تعالى:
- ٢٩٠ ----- السادس-النصّ عليه و أخذنا العهد و الميثاق عليه عليه السلام:
- ٢٩٠ ----- السابع-النصّ عليه و أنّه عليه السلام مرشد إلى الله تعالى:
- ٢٩١ ----- الثامن-النصّ عليه و أنّ الله أعطاه علم النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم:
- ٢٩٢ ----- التاسع-النصّ عليه و أنّه عليه السلام معصوم مطهر:
- ٢٩٢ ----- العاشر-النصّ عليه و أنّه عليه السلام شفيع لشييعته:
- ٢٩٤ ----- الحادي عشر-النصّ عليه و أنّه عليه السلام من أعلام الهدى و مصابيح الدجى:
- ٢٩٤ ----- الثاني عشر-النصّ عليه و أنّه عليه السلام الهدى المهدى:
- ٢٩٥ ----- الثالث عشر-النصّ عليه و أنّه عليه السلام من النجوم الزاهرة:
- ٢٩٦ ----- الرابع عشر-النصّ عليه و أنّه عليه السلام مع القرآن و القرآن معه:
- ٢٩٦ ----- (د)-النصّ عليه و مناقبه عن الإمام عليّ -
- ٢٩٦ ----- اشاره
- ٢٩٦ ----- النصّ عليه و أنّه عليه السلام من أولياء الله و نجبائه:
- ٢٩٧ ----- (ه)-النصّ عليه و مناقبه عن الإمام محمّد الباقر عليهما السلام
- ٢٩٧ ----- اشاره
- ٢٩٧ ----- الأوّل-النصّ عليه و أنّه عليه السلام أمينه على وحيه و علمه:
- ٢٩٨ ----- الثاني-النصّ عليه و أنّه عليه السلام المقصود من قوله تعالى:
- ٢٩٨ ----- (و)-النصّ عليه و مناقبه عن الإمام جعفر الصادق عليهما السلام
- ٢٩٨ ----- اشاره
- ٢٩٨ ----- الأوّل-النصّ عليه و أنّه كان يستجّح الله تعالى و يقّده في سته أكوآن:
- ٢٩٩ ----- الثاني-النصّ عليه و أنّ اسمه عليه السلام مكتوب قبل خلق آدم عليه السلام:
- ٣٠٠ ----- الثالث-النصّ عليه و رؤيه إبراهيم نوره عليهما السلام في جنب العرش:
- ٣٠١ ----- الرابع-النصّ عليه و أنّه وارث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم:
- ٣٠٢ ----- الخامس-النصّ عليه و أنّه عليه السلام العروة الوثقى و الناطق بالقرآن:
- ٣٠٢ ----- السادس-النصّ عليه و أنّ عنده عليه السلام الحقّ:

- (ز)-النصّ عليه و مناقبه عن أبيه الإمام عليّ الهادي عليهما السلام ٣٠٣
- اشاره ٣٠٣
- الأوّل-النصّ عليه و أنّه عليه السلام أصحّ آل محمّد و أوثقهم عليهم السلام و عنده علم ٣٠٣
- الثاني-النصّ عليه و أنّ عنده النور و مواريث الأنبياء عليهم السلام: ٣٠٤
- (ح)-النصّ عليه و مناقبه عن ابنه الإمام المهديّ عليهما السلام ٣٠٧
- اشاره ٣٠٧
- الأوّل-النصّ عليه و أنّه عليه السلام على منهاج آبائه عليهم السلام: ٣٠٧
- الثاني-النصّ عليه و أنّه عليه السلام وارث المرسلين: ٣٠٨
- الثالث-النصّ عليه و أنّه عليه السلام حجّه الله و أمينه: ٣٠٩
- الرابع-النصّ على إمامته عليه السلام و أنّه ربيع الأنام: ٣١٠
- الفصل الثالث:مناقبه و علائم إمامته عليه السلام ٣١٢
- اشاره ٣١٢
- (أ)-ما ورد عن النبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم ٣١٢
- اشاره ٣١٢
- الأوّل-وجود نوره عليه عليه السلام في العرش: ٣١٢
- الثاني-أنّه عليه السلام نادب الأئمّه و معطيها: ٣١٣
- الثالث-أنّه عليه السلام سراج أهل الجنّه: ٣١٣
- الرابع-أنّه عليه السلام المراد من قوله تعالى: يَكَادُ زَيْتُهَا : ٣١٤
- (ب)-ما ورد عن الإمام عليّ أمير المؤمنين عليه السلام ٣١٤
- (ج)-ما ورد عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام ٣١٥
- اشاره ٣١٥
- الأوّل-أنّ عنده عليه السلام الاسم الأعظم: ٣١٥
- الثاني-أنّ اسمه عليه السلام في ورقه من نوى التمر: ٣١٥
- (د)-ما ورد عن الإمام عليّ الرضا عليه السلام ٣١٦
- بكاء أهل السماء و الأرض عليه السلام: ٣١٦
- (ه)-ما ورد عن أبيه الإمام عليّ الهادي عليهما السلام ٣١٧

- ٣١٧ تخصيص بعض الأزمان به عليه السلام:
- ٣١٩ (و)-ما ورد عنهم عليهم السلام
- ٣١٩ اشاره
- ٣١٩ الأول-شهادته النخله بإمامته عليه السلام:
- ٣٢٠ الثاني-أته عليه السلام نور في الخميس:
- ٣٢٠ الثالث-اختصاص يوم الخميس به عليه السلام:
- ٣٢٠ الرابع-اختصاص الساعة الحادية عشره به عليه السلام:
- ٣٢٢ الفصل الرابع:معجزاته عليه السلام
- ٣٢٢ اشاره
- ٣٢٢ (أ)-معجزته عليه السلام في أيام طفولته
- ٣٢٢ نجاته عليه السلام عن ماء البئر بعد وقوعه فيها:
- ٣٢٢ (ب)-استجابته دعائه عليه السلام
- ٣٢٢ اشاره
- ٣٢٢ الأول-شفاء المريض و طول عمره:
- ٣٢٣ الثاني-بقاء المعتمد عشرين سنه:
- ٣٢٣ الثالث-لمحمد الهمداني:
- ٣٢٤ الرابع-للمحمودى:
- ٣٢٤ (ج)-طحن الأرض له عليه السلام
- ٣٢٤ اشاره
- ٣٢٤ الأول-إلى جرجان:
- ٣٢٥ الثاني-غيبوبته عليه السلام في الأرض و إخراج الحوت:
- ٣٢٤ (د)-شفاء الأمراض
- ٣٢٤ اشاره
- ٣٢٤ الأول-شفاء العين:
- ٣٢٤ الثاني-إبصار الأعمى ثم رده إلى العمى:
- ٣٢٧ (ه)-معجزته عليه السلام في الحيوانات

- ٣٢٧ اشارة
- ٣٢٧ الأول-تكلّمه عليه السلام مع الذئب:
- ٣٢٧ الثاني-تدلّل السباع له عليه السلام:
- ٣٢٨ الثالث-تدلّل البغل له عليه السلام:
- ٣٢٩ الرابع-هدوء الدوابّ له عليه السلام:
- ٣٣٢ الخامس-إجلال الطيور لقبته عليه السلام:
- ٣٣٢ (و)-معجزته عليه السلام في الأشجار
- ٣٣٢ اشارة
- ٣٣٢ الأول-إعجازه عليه السلام في إنبات النخلة:
- ٣٣٥ الثاني-أنّ عنده عليه السلام رطب في غير أوانه:
- ٣٣٥ الثالث-إراءه البساتين و الأنهار في الحبس:
- ٣٣٥ الرابع-إراءه رجل بطبرستان في الشجره بسزمن رأى :
- ٣٣٦ الخامس-جعله عليه السلام الاس ورقا:
- ٣٣٦ (ز)-معجزته عليه السلام في الجمادات
- ٣٣٦ اشارة
- ٣٣٦ الأول-إراءته عليه السلام أثر أقدام الأنبياء و الأئمه عليهم السلام في البساط:
- ٣٣٩ الثاني-انفتاح الأبواب المقفله و السجن له عليه السلام:
- ٣٤٠ الثالث-إخراجه عليه السلام سبيكه الذهب و الفضة و الدنانير من الأرض:
- ٣٤١ الرابع-إخراجه عليه السلام الدنانير من تحت بساطه:
- ٣٤٢ الخامس-نزع العسل و اللبن من عين في داره عليه السلام:
- ٣٤٢ السادس-كتابه قلمه عليه السلام حين قام إلى الصلاة:
- ٣٤٣ السابع-إحضار الثوب من غير سبب:
- ٣٤٣ الثامن-أثر خاتمته عليه السلام في الحصاه:
- ٣٤٤ (ح)-معجزته عليه السلام في التصرف في النفوس
- ٣٤٤ اشارة
- ٣٤٤ الأول-تأثير مجالسته عليه السلام في تحوّل العدو:

- الثانى-كشف الغطاء عن أعين الناس: ٣٤٥
- (ط)-علمه عليه السلام بما فى الضمير ٣٤٦
- (ى)-علمه عليه السلام بالغائب ٣٥٢
- (ك)-إخباره عليه السلام بالمغيبات ٣٦٥
- إشاره ٣٦٥
- الأول-إخباره عليه السلام بما فى النفس: ٣٦٥
- الثانى-إخباره عليه السلام بالوقائع الماضيه: ٤٠٥
- الثالث-إخباره عليه السلام بالوقائع الحالتيه: ٤٠٧
- الرابع-إخباره عليه السلام بالوقائع الآتيه: ٤٠٩
- الخامس-إخباره عليه السلام بالوقائع العامه: ٤٣٢
- السادس-إخباره عليه السلام بالأجال: ٤٤٢
- (ل)-معجزته عليه السلام فى أمور مختلفه ٤٥١
- إشاره ٤٥١
- الأول-خروج الدم الأبيض منه عليه السلام حين الفصد: ٤٥١
- الثانى-عروجه عليه السلام إلى السماء: ٤٥٤
- الثالث-صعود نوره عليه السلام و هو نائم: ٤٥٥
- الرابع-مشيه عليه السلام من دون ظلّ له: ٤٥٦
- الخامس-قراءته و ختمه عليه السلام الكتاب الذى لم يصل إليه: ٤٥٦
- السادس-توقيعه عليه السلام على الكتاب الذى لم يرسل إليه: ٤٥٧
- السابع-نزول المطر بكتابتته عليه السلام و إمساكه: ٤٥٨
- الثامن-رفع يده عليه السلام إلى السماء و ردها مملؤه من اللؤلؤ: ٤٥٨
- التاسع-إخباره عليه السلام عن مكتوب كتب بلا مداد: ٤٥٨
- العاشر-تكلمه عليه السلام بلغات مختلفه: ٤٥٩
- الحادى عشر-إخباره عليه السلام فى النوم بما فى النفس: ٤٥٩
- الثانى عشر-إخباره عليه السلام بأقسام الجن: ٤٦٠
- الفصل الخامس:زيارته و التوسّل به عليه السلام ٤٦٢

- ٤٦٢ اشارة
- ٤٦٢ (أ)-ما يتعلّق بزيارته عليه السلام
- ٤٦٢ اشارة
- ٤٦٢ الأوّل-كفيته زيارته عليه السلام:
- ٤٦٧ الثانی-زيارته عليه السلام في يوم الخميس:
- ٤٦٨ الثالث-الزياره المشتركه بين الإمامين المطهّرين عليّ بن محمّد الهادي،
- ٤٨١ الرابع-وداع العسكرتين عليهما السلام:
- ٤٨١ الخامس-إهداء الصلاه إليه عليه السلام:
- ٤٨٢ السادس-كفيته السلام و الصلاه عليه عليه السلام:
- ٤٨٥ السابع-إذن المهديّ لزياره قبره الشريف عليهما السلام:
- ٤٨٦ الثامن-زياره المستنصر قبره الشريف عليه السلام:
- ٤٨٦ التاسع-جزاء من منع من زيارته عليه السلام:
- ٤٨٨ (ب)-التوسّل به عليه السلام
- ٤٨٨ اشارة
- ٤٨٨ الأوّل-التوسّل به قبل اصفرار الشمس:
- ٤٩٠ الثاني-لأداء الدين:
- ٤٩٠ الثالث-للاستعانه على أمر الآخره و قضاء الحوائج:
- ٤٩١ الرابع-للخلاص من الأسر:
- ٤٩٣ الخامس-للأمور الأخرويه:
- ٤٩٣ السادس-لدفع الوباء و الطاعون:
- ٤٩٤ السابع-لسرعه الإجابة:
- ٤٩٥ الثامن-دعاء أهل البيت المعمور:
- ٤٩٦ التاسع-للميت:
- ٤٩٧ العاشر-في الاستغفار:
- ٤٩٧ الحادي عشر-في الأدعيه:
- ٥٠٨ الفصل السادس:ما ورد عن العلماء و غيرهم

٥١٨	فهرس العناوین و الموضوعات
٥٣٨	المجلد ٢
٥٣٨	اشاره
٥٣٩	اشاره
٥٤٥	الباب الثالث: فی سيره و سننه عليه السلام
٥٤٥	اشاره
٥٤٥	الفصل الأول: سيرته الاجتماعيه عليه السلام
٥٤٥	اشاره
٥٤٥	أ-سننه عليه السلام فی الزی و التجمل
٥٤٥	اشاره
٥٤٥	الأول-ملبسه عليه السلام:
٥٤٨	الثاني-خاتمه عليه السلام:
٥٥٠	الثالث-عكازه عليه السلام:
٥٥١	الرابع-محلّ سكونته عليه السلام:
٥٥٢	الخامس-مركبه عليه السلام:
٥٥٥	السادس-أنّ له عليه السلام خزانه لأمواله:
٥٥٥	السابع-ركوبه عليه السلام إلى الصحراء:
٥٥٥	الثامن-سفره عليه السلام إلى جرجان:
٥٥٦	التاسع-فصده عليه السلام:
٥٥٧	العاشر-جلوسه عليه السلام:
٥٥٧	الحادي عشر-ضحكه و تبسمه عليه السلام:
٥٦٠	الثاني عشر-كونه عليه السلام حلو الكلام:
٥٦٠	(ب)-سننه عليه السلام فی الأكل و الضيافه
٥٦٠	اشاره
٥٦٠	الأول-آداب أكله عليه السلام مع الجماعه:
٥٦٢	الثاني-إكرامه عليه السلام الضيف:

- ٥٦٣----- الثالث-إطعامه عليه السلام:
- ٥٦٣----- ضيافته عليه السلام الجنّ في بيته:
- ٥٦٣----- اهداؤه عليه السلام الطعام:
- ٥٦٤----- إطعامه عليه السلام الفاصد المسيحي:
- ٥٦٤----- الرابع-كيفية أكله عليه السلام الفواكه:
- ٥٦٥----- (ج)-سننه عليه السلام في العبادات:
- ٥٦٥----- اشاره -
- ٥٦٥----- الأول-صلاته عليه السلام و ما يتعلّق بها:
- ٥٦٥----- وضوؤه عليه السلام:
- ٥٦٥----- صلته عليه السلام:
- ٥٦٦----- صلته عليه السلام في المسجد:
- ٥٦٦----- اهتمامه عليه السلام بالصلاه في أول وقتها:
- ٥٦٧----- صلته عليه السلام على فراشه:
- ٥٦٧----- صلته عليه السلام في بركة السباع:
- ٥٦٧----- صلته على جنازه أبيه عليهما السلام:
- ٥٦٨----- قيامه عليه السلام بالليل:
- ٥٦٨----- اهتمامه عليه السلام بالعباده:
- ٥٦٩----- الثاني-أدعيته و أذكاره عليه السلام:
- ٥٦٩----- دعاؤه عليه السلام على لسان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ:
- ٥٦٩----- دعاؤه عليه السلام في الصباح:
- ٥٧٠----- دعاؤه عليه السلام في قنوت صلته:
- ٥٧٠----- دعاؤه عليه السلام في عهده:
- ٥٧١----- تسبيحه عليه السلام:
- ٥٧١----- حرزه و حجابيه عليه السلام:
- ٥٧٢----- كيفية صلته على نفسه عليه السلام:
- ٥٧٣----- الثالث-صومه عليه السلام:

- ٥٧٣ ----- الرابع-يمينه عليه السلام: -
- ٥٧٤ ----- (د)-معاشرته عليه السلام مع الأسرة -
- ٥٧٤ ----- اشاره -
- ٥٧٤ ----- الأول-قبوله عطية أبيه عليهما السلام: -
- ٥٧٥ ----- الثاني-إعزام والدته عليه السلام للحج: -
- ٥٧٥ ----- الثالث-استيذانه عن أبيه عليهما السلام في التزويج: -
- ٥٧٦ ----- الرابع-معاشرته مع ابنه المهدى عليهما السلام: -
- ٥٧٦ ----- تقبيله لولده المهدى عليهما السلام: -
- ٥٧٧ ----- تسميه ابنه عليهما السلام: -
- ٥٧٧ ----- عقيقته لابنه المهدى عليهما السلام: -
- ٥٨٠ ----- تَلَطَّفَه لابنه المهدى عليهما السلام: -
- ٥٩٣ ----- عهده إلى ابنه عليهما السلام -
- ٥٩٣ ----- صلاه ابنه المهدى معه عليهما السلام: -
- ٥٩٤ ----- الخامس-ملاطفته عليه السلام مع بعض أسرته: -
- ٥٩٤ ----- السادس-غلمانه و جواريه عليه السلام: -
- ٦٠٠ ----- السابع-معاشرته عليه السلام مع وكلائه و خدمه: -
- ٦٠٣ ----- الثامن-تجهيز جنازه أبيه عليهما السلام: -
- ٦٠٣ ----- اشاره -
- ٦٠٦ ----- تعزيتة لأبيه عليهما السلام إلى ثلاثة أيام: -
- ٦٠٧ ----- شقّ ثيابه في مصيبه أخيه محمّد و أبيه عليهما السلام: -
- ٦١١ ----- حالته عليه السلام عند موت أخيه: -
- ٦١١ ----- حمده و استرجاعه عليه السلام على أخيه: -
- ٦١٢ ----- بكأؤه عليه السلام عند وداع الأصحاب: -
- ٦١٤ ----- بكأؤه عليه السلام عند لعب الصبيان: -
- ٦١٤ ----- (ه)-معاشرته و ملاطفته عليه السلام مع الناس -
- ٦١٤ ----- اشاره -

- الأوّل-تَلَطَّفَه عليه السّلام مع بعض النّاس و أقاربه:----- ٦١٤
- معاشرته عليه السّلام مع النّاس:----- ٦١٤
- كان له عليه السّلام مرابطون:----- ٦١٩
- قبوله عليه السّلام النذر و الهدايا:----- ٦١٩
- قبوله عليه السّلام عطايا السلطان:----- ٦٢٠
- تسميته عليه السّلام الأطفال:----- ٦٢١
- ترخّمه عليه السّلام:----- ٦٢٢
- تكلّمه عليه السّلام مع النّاس من وراء السّتر:----- ٦٢٣
- استيذانه عليه السّلام للجلوس عند دكّان بقال:----- ٦٢٣
- عدم إذنه عليه السّلام الدخول في منزله لمن لم يكرم السّادات:----- ٦٢٤
- غيظه و غضبه عليه السّلام على بعض النّاس:----- ٦٢٤
- ردّه عليه السّلام الأقاويل الفاسده:----- ٦٢٤
- عدم ملاقاته عليه السّلام مع شارب الخمر و العاصي:----- ٦٢٤
- مؤاخذته من سرق أموال أبيه عليهما السّلام:----- ٦٢٨
- مطالبته عليه السّلام ما أوصى به الميّت:----- ٦٢٨
- أمره عليه السّلام بإحضار جعفر و فارس:----- ٦٢٩
- تغيّر لونه عليه السّلام عند الغضب:----- ٦٢٩
- الثاني-إكرامه عليه السّلام و قضاؤه حوائج النّاس:----- ٦٢٩
- إعطاؤه عليه السّلام الدنانير و الدراهم:----- ٦٢٩
- إعطاؤه عليه السّلام الثياب و الدنانير:----- ٦٣٤
- إعطاؤه عليه السّلام الخاتم:----- ٦٣٤
- إعطاؤه عليه السّلام الذهب و الفضة للمعيشه:----- ٦٣٤
- إعطاؤه عليه السّلام المركب للسائل:----- ٦٣٤
- وساطته عليه السّلام عند الخليفه لإطلاق المسجونين:----- ٦٣٤
- هديته عليه السّلام لمن أطلق من الحبس:----- ٦٣٧
- مساعدته عليه السّلام للشيعة:----- ٦٣٨

- الثالث-حضوره عليه السلام في المجمع: ٦٣٨
- حضوره عليه السلام بين الناس لجواب مسائلهم: ٦٣٨
- سلامه عليه السلام على الناس: ٦٣٩
- مجيئه إلى السوق: ٦٤٠
- ذهابه و رجوعه عليه السلام من دار العائمه: ٦٤٠
- الرابع-بعثه عليه السلام بعض أصحابه لأمر: ٦٤١
- إرساله بعض أصحابه عليه السلام للمحاجه: ٦٤١
- إرساله بعض أصحابه عليه السلام لتجهيز الأموات: ٦٤٢
- الخامس-اهتمامه عليه السلام بالكتب و الكتابه: ٦٤٤
- كيفية كتابته عليه السلام: ٦٤٤
- تناوله عليه السلام الكتاب من الأرض و النظر فيه: ٦٤٥
- تأييده عليه السلام الكتاب: ٦٤٦
- إعطاؤه عليه السلام الكتاب لمن سأله: ٦٤٧
- كيفية إرساله عليه السلام الكتاب: ٦٤٧
- تعليمه عليه السلام القرآن و الفقه لبعض أصحابه: ٦٤٧
- إملاؤه عليه السلام في منزله: ٦٤٨
- السادس-معاشرته عليه السلام مع سائر الفرق الإسلاميه: ٦٤٩
- (و)-معاشرته الناس معه عليه السلام: ٦٥٠
- اشاره ٦٥٠
- الأول-كونه عليه السلام في الحبس: ٦٥٠
- الثاني-تقبيل الناس وجهه و يده عليه السلام: ٦٥٤
- الثالث-جلالته عليه السلام بين الناس ٦٥٥
- الرابع-هدايا الناس إليه عليه السلام: ٦٥٦
- الخامس-تعزیه الناس إياه في أبيه عليهما السلام: ٦٥٧
- الفصل الثاني:أحواله عليه السلام مع الخلفاء ٦٥٩
- اشاره ٦٥٩

- (أ)-أسماء خلفاء زمانه عليه السلام ٦٥٩
- (ب)-أحواله عليه السلام مع بعض خلفاء زمانه ٦٦١
- (ج)-أحواله عليه السلام مع المتوكل ٦٦٤
- (د)-أحواله عليه السلام مع المستعين ٦٦٥
- (ه)-أحواله عليه السلام مع المعتز ٦٦٧
- (و)-أحواله عليه السلام مع المهدي ٦٧٠
- (ز)-أحواله عليه السلام مع المعتمد ٦٧٠
- (ح)-أحواله عليه السلام مع الموفق ٦٨٠
- (ط)-أحواله عليه السلام مع المعتضد ٦٨١
- (ي)-أحواله عليه السلام مع الزبيرى ٦٨٢
- الباب الرابع: فى العقائد ٦٨٥
- اشاره ٦٨٥
- الفصل الأول: التوحيد و ما يناسبها ٦٨٥
- اشاره ٦٨٥
- (أ)-اسم الله الأعظم ٦٨٥
- (ب)-صفات الله تعالى ٦٨٦
- (ج)-علم الله تبارك و تعالى ٦٨٩
- (د)-فضل كلام الله تعالى على غيره ٦٨٩
- (ه)-التوحيد فى العباده ٦٨٩
- (و)-الشرك بالله تعالى ٦٩٠
- الفصل الثانى: النبوه و ما يناسبها ٦٩١
- اشاره ٦٩١
- (أ)-ما ورد عنه عليه السلام فى الملائكه ٦٩١
- اشاره ٦٩١
- الأول-أن الملائكه معصومون من الكفر و القبائح: ٦٩١
- الثانى-صلوات الملائكه على الكاسر الناصب: ٦٩٤

- ٦٩٤----- الثالث-إهداء جبرئيل اسم الإمام الحسن المجتبي عليهما السلام:
- ٦٩٥----- (ب)-ما ورد عنه عليه السلام في الأنبياء والمرسلين:
- ٦٩٥----- اشارة
- ٦٩٥----- الأول-عدد الأنبياء والمرسلين عليهم السلام:
- ٦٩٥----- الثاني-أن الله تعالى أخذ المواثيق والعهود من الأنبياء لمحمد
- ٦٩٦----- الثالث-أثر أقدام الأنبياء وأسمايهم عليهم السلام:
- ٦٩٧----- الرابع-تأثير عظم النبي في نزول المطر:
- ٦٩٨----- الخامس-توسل الأنبياء بمحمد وآله عليهم السلام:
- ٦٩٨----- السادس-أنهم يغترفون من أنوار الأئمة عليهم السلام:
- ٦٩٨----- السابع-اصطفاء بعض الأنبياء عليهم السلام بعد العهد:
- ٦٩٩----- الثامن-سجود أولاد يعقوب عليه السلام تعظيما لمحمد وعلية عليهما السلام وخطه
- ٦٩٩----- التاسع-النهى عن قتل الأنبياء والأمر بالإيمان بمحمد رسول الله عليهم السلام:
- ٧٠٠----- العاشر-أن سنن الأنبياء عليهم السلام بالتعمير والغيبة:
- ٧٠٠----- الحادي عشر-نوم الأنبياء عليهم السلام:
- ٧٠١----- (ج)-ما ورد عنه عليه السلام في بعض الأنبياء السلف عليهم السلام
- ٧٠١----- اشارة
- ٧٠١----- الأول-أن الخضر عليه السلام حتى حتى النفخ في الصور:
- ٧٠١----- الثاني-طول غيبه الخضر وذي القرنين عليهم السلام:
- ٧٠٢----- الثالث-علته تسميه ذي القرنين وبناء المسجد:
- ٧٠٣----- الرابع-أحوال يعقوب ويوسف عليهما السلام:
- ٧٠٤----- الخامس-شق يعقوب جيبه على يوسف عليهما السلام:
- ٧٠٤----- السادس-أن يوسف عليه السلام شكوا إلى ربه السجن:
- ٧٠٥----- السابع-خفاء ولاده موسى عليه السلام
- ٧٠٥----- الثامن-هدايه الله تعالى موسى وهارون إلى نيوه محمد وعترته عليهم السلام:
- ٧٠٦----- التاسع-شق موسى ثيابه على هارون عليهما السلام:
- ٧٠٦----- العاشر-أن سليمان عليه السلام عزف وصيته لأُمَّته:

- ٧٠٧ الحادى عشر-أحوال سليمان عليه السلام و تواضعه مع هدهد:
- ٧٠٨ الثانى عشر-فضاء داود عليه السلام:
- ٧٠٩ الثالث عشر-أحوال مريم عليها السلام:
- ٧١٠ الرابع عشر-مدّه حمل عيسى و يحيى عليهما السلام:
- ٧١٠ الخامس عشر-لعن عيسى عليه السلام من كذبه فصار قرده:
- ٧١١ السادس عشر-أحوال زكريا و يحيى و عيسى عليهم السلام:
- ٧١٣ السابع عشر-قتل زكريا و يحيى عليهما السلام:
- ٧١٣ الثامن عشر-مدفن خالد بن سنان النبى عليه السلام:
- ٧١٤ (د)-ما ورد عنه عليه السلام فى خاتم الأنبياء و خير المرسلين
- ٧١٤ اشاره
- ٧١٤ الأوّل-مدّه عمره الشريف صلى الله عليه و آله و سلّم:
- ٧١٤ الثانى-ما كان من المعجزات لأنبياء السلف،فقد كان لمحمد عليهم السلام:
- ٧٢٤ الثالث-أنّ دليل النبى صلى الله عليه و آله و سلّم أقوى من دليل كلّ أحد:
- ٧٢٥ الرابع-أنّ نبوّه محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم متّه على العباد:
- ٧٢٥ الخامس-أنّ النبى صلى الله عليه و آله و سلّم رأى بقلبه نور عظمه الله:
- ٧٢٥ السادس-أنّ من أنكر نبوّه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم كمن أنكر جميع
- ٧٢٦ السابع-شهادته البقره برسالته صلى الله عليه و آله و سلّم:
- ٧٢٦ الثامن-أنّه صلى الله عليه و آله و سلّم المراد من قوله تعالى كَمِشْكَاةٍ :
- ٧٢٧ التاسع-أنّه صلى الله عليه و آله و سلّم المراد من رحمه الله تعالى:
- ٧٢٧ العاشر-أنّه صلى الله عليه و آله و سلّم أفضل النبيين و المرسلين عليهم السلام:
- ٧٢٨ الحادى عشر-الفضائل التى جاء بها النبى صلى الله عليه و آله و سلّم:
- ٧٢٩ الثانى عشر-بعض معجزات النبى صلى الله عليه و آله و سلّم:
- ٧٣٠ الثالث عشر-كيفية الصلاة على النبى صلى الله عليه و آله و سلّم و ثمرتها:
- ٧٣١ الرابع عشر-أنّه صلى الله عليه و آله و سلّم من ولد إسماعيل:
- ٧٣١ الخامس عشر-أنّ محمّدا و آله عليهم السلام خير الفضالين و الفضالات:
- ٧٣٢ السادس عشر-فضل النبى و آله عليهم السلام فى التوراه:

- السابع عشر-أَنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْمَبَانِ بِالْأَيَاتِ وَالْمُؤَيَّدِ بِالْمَعْجَزَاتِ: ٧٣٢
- الثامن عشر-مبعثه و توليته عليا عليهما السلام: ٧٣٣
- التاسع عشر-عقيقه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لابنه الحسن عليه السلام: ٧٣٣
- العشرون-كون مروان طريد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ٧٣٤
- الحادى والعشرون-ذله من كذب محمدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ٧٣٤
- الفصل الثالث:الإمامه و ما يناسبها - ٧٣٥
- اشاره ٧٣٥
- (أ)-الإمامه و الولايه العاقه ٧٣٥
- اشاره ٧٣٥
- الأول-كفيته خلقه الإمام عليه السلام: ٧٣٥
- الثانى-كفيته حمل الأئمه عليهم السلام فى بطون أمهاتهم: ٧٣٧
- الثالث-كفيته نشوهم عليهم السلام: ٧٣٨
- الرابع-عدد الأئمه عليهم السلام: ٧٣٨
- الخامس-أَنَّ الأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حَجَّهِ: ٧٣٩
- السادس-أَنَّ رُوحَ الْقُدُسِ يَسْتَدِّدُهُمْ وَيُرْتَبِيهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: ٧٤١
- السابع-أَنَّ اللَّهَ غَرَسَ فِي قُلُوبِ النَّاسِ حَبَّ الْعَتْرَةِ الْهَادِيَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: ٧٤٢
- الثامن-أَنَّ الْمَذِيْعَ لِأَسْرَارِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَرْبٌ لَهُمْ: ٧٤٢
- التاسع-أَنَّ الْأَتَمَّةَ الْإِثْنَى عَشَرَ مِنْ نَسْلِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: ٧٤٢
- العاشر-أَنَّ حَدِيثَهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ: ٧٤٣
- الحادى عشر-أَنَّ كَلَامَهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ تَنْصَرَفُ عَلَى سَبْعِينَ وَجْهًا: ٧٤٣
- الثانى عشر-أَنَّ لَهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَسْرَارًا: ٧٤٤
- الثالث عشر-أَنَّهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَنَارُ الْهُدَى: ٧٤٤
- الرابع عشر-أَنَّ فَضْلَ الْأَتَمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَكْبَرُ مِمَّا يَتَصَوَّرُ: ٧٤٥
- الخامس عشر-أَنَّ الْأَتَمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ: ٧٤٥
- السادس عشر-ثمره الاعتصام بهم و الانحراف عنهم عليهم السلام: ٧٤٦
- السابع عشر-أَنَّ عِنْدَهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الْقَلَمُ وَ لَوَاءُ الْحَمْدِ: ٧٤٦

- ٧٤٧ الثامن عشر-أنهم عليهم السلام القوامون بمصالح خلق الله تعالى:
- ٧٤٧ التاسع عشر-أن الإيمان بهم عليهم السلام فرض:
- ٧٤٨ العشرون-أن عندهم عليه السلام علم الأنساب و الأجل:
- ٧٤٨ الحادى والعشرون-أنهم عليهم السلام يعرفون المؤمن و المنافق بسيماهما:
- ٧٤٨ الثانى و العشرون-أن أخبار الناس و أحوالهم تصل إلى الأئمة عليهم السلام:
- ٧٤٩ الثالث و العشرون-النهى عن الدخول فى أمور الأئمة عليهم السلام:
- ٧٤٩ الرابع و العشرون-أن لهم عليهم السلام حقًا فى كتاب الله:
- ٧٤٩ الخامس و العشرون-أن معجزاتهم عليهم السلام لإيضاح جلالتهم:
- ٧٥٠ السادس و العشرون-أن الأئمة عليهم السلام هم المراد من قوله تعالى:
- ٧٥٠ السابع و العشرون-أنهم عليهم السلام المراد من قوله تعالى: وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا :
- ٧٥١ الثامن و العشرون-أن المراد من آية: هَذِهِ الشَّجَرَةُ ،علم -
- ٧٥٢ التاسع و العشرون-أن الأئمة عليهم السلام هم ذى القربى:
- ٧٥٢ الثلاثون-أنهم عليهم السلام ليسوا كالناس:
- ٧٥٣ الحادى و الثلاثون-أنهم عليهم السلام ولدوا محتونا -
- ٧٥٣ الثانى و الثلاثون-أن الأئمة عليهم السلام ساسه الأئمة و راعيهم:
- ٧٥٣ الثالث و الثلاثون-ثمره قبول ولايه محمّد و أهل بيته عليهم السلام:
- ٧٥٦ الرابع و الثلاثون-اشتراط الإيمان بمعرفة ولايتهم عليهم السلام:
- ٧٥٦ الخامس و الثلاثون-فضل الصلاة على محمّد و آله عليهم السلام:
- ٧٥٧ السادس و الثلاثون-فضلهم و التوسّل بهم عليهم السلام:
- ٧٥٨ السابع و الثلاثون-التوسّل بهم عليهم السلام:
- ٧٥٨ اشاره
- ٧٦٠ لغفران الذنوب و كشف الشدائد:
- ٧٦١ لإحياء الموتى و كشف الشدائد:
- ٧٦٣ لشفاء الأمراض و الأسقام:
- ٧٦٤ الثامن و الثلاثون-تفضيل محمّد و آله عليهم السلام على الخلق:
- ٧٦٦ التاسع و الثلاثون-هبوط الأحجار إذا أقسم عليها بمحمّد و آله عليهم السلام:

- الأربعون-أَنْ محمّداً و آله عليهم السّلام سادّه الخلق،و القوّامون بالحقّ: ٧٦٦
- الحادى والأربعون-أَنْ محمّداً و آله عليهم السّلام الشّمس المضيئه: ٧٦٧
- الثانى والأربعون-أَنْ الله أخذ العهد و الميثاق لمحمّد و آله عليهم السّلام: ٧٦٨
- الثالث والأربعون-الصلاه على محمّد و آله عليهم السّلام عند الغضب و الهموم: ٧٦٩
- الرابع والأربعون-أَنْ من حقوقهم عليهم السّلام الصلاه عليهم بعد الصلاه: ٧٦٩
- الخامس والأربعون-أَنْ موالاه محمّد و آله عليهم السّلام و البراءه من أعدائهم ٧٧٠
- السادس والأربعون-أَنْ الأئمه عليهم السّلام فى العلم سواء: ٧٧٠
- السابع والأربعون-أَنْ كلامهم عليهم السّلام فى النوم مثل اليقظه: ٧٧١
- الثامن والأربعون-أَنْ الله قادر على نصره محمّد و آله عليهم السّلام: ٧٧١
- التاسع والأربعون-أَنْ النوم لا يغير من الأئمه عليهم السّلام شيئاً: ٧٧١
- الخمسون-طاعه الجنّ لهم عليهم السّلام: ٧٧٢
- الحادى و الخمسون-كيفيه لبسهم عليهم السّلام الخاتم: ٧٧٢
- الثانى و الخمسون-طبع خاتمهم عليهم السّلام فى الحصاه: ٧٧٣
- الثالث و الخمسون-رعايه حقّهم عليهم السّلام بعد العطاس: ٧٧٣
- الرابع و الخمسون-أثر أقدام الأئمه و أساميههم عليهم السّلام: ٧٧٤
- الخامس و الخمسون-أَنْ محمّداً و آله عليهم السّلام حجج الله و براهينه: ٧٧٤
- السادس و الخمسون-أنّهم عليهم السّلام سادات أهل الجنّه: ٧٧٥
- السابع و الخمسون-ثمره الإيمان بنبوّه محمّد و أوصيائه عليهم السّلام: ٧٧٥
- الثامن و الخمسون-أنّهم عليهم السّلام أولياء الله و أصفياه: ٧٧٧
- التاسع و الخمسون-أَنْ الله نصبهم عليهم السّلام لإقامه دينه: ٧٧٨
- الستون-أنّهم عليه السّلام حجج الله و أمناؤه فى بلاده: ٧٧٨
- الحادى و الستون-أنّهم لم ينظروا نظر ريبه: ٧٧٩
- الثانى و الستون-عداوه بنى أمّيه و بنى العباس مع الأئمه عليهم السّلام: ٧٨٠
- الثالث و الستون-أَنْ المصيبه العظمى هى الشكّ فى الإمام: ٧٨٠
- الرابع و الستون-جزاء من جحد النبوّه أو ولايه على السّلام: ٧٨١
- الخامس و الستون-نجاسه بعض الجلود لعدم الإقرار بإمامتهم عليهم السّلام: ٧٨٤

- ٧٨٥ (ب)-الخمسة النجباء صلوات الله عليهم أجمعين
- ٧٨٥ اشاره
- ٧٨٥ الأول-أنهم عليهم السلام المقصودون من آية المبالغة، وأنهم أصدق
- ٧٨٦ الثاني-أنهم عليهم السلام أصحاب العباءة:
- ٧٨٧ الثالث-التوسل بالخمسة الطيبة عليهم السلام:
- ٧٨٨ الرابع-أنهم عليهم السلام يحضرون عند المحتضر:
- ٧٨٩ الخامس-الاهتمام بذكر محمد و عليّ عليهما السلام:
- ٧٩٠ السادس-فضل محمد و عليّ عليهما السلام على سائر الأئمة:
- ٧٩٠ السابع-أهتبه طاعه محمد و عليّ عليهما السلام على غيرهما:
- ٧٩٠ الثامن-أنّ الأحجار تسلّم على محمد و عليّ عليهما السلام:
- ٧٩١ التاسع-دعاء محمد و عليّ عليهما السلام لإحياء الأموات:
- ٧٩٢ العاشر-وصف محمد و عليّ عليهما السلام في كتاب الله تعالى:
- ٧٩٢ الحادى عشر-جزاء من أنكر نبوه محمد و ولايه عليّ عليهما السلام:
- ٧٩٣ الثاني عشر-أنّ الحسنين عليهما السلام كانا أصدق الصادقين و أفضل المؤمنين:
- ٧٩٤ الثالث عشر-كيفية الصلاة و السلام على الحسنين عليهما السلام:
- ٧٩٦ (ج)-الإمامه و الولاية الخاصه
- ٧٩٦ اشاره
- ٧٩٦ الأول-الإمام عليّ أمير المؤمنين عليه السلام:
- ٧٩٦ سته فضائل لعليّ عليه السلام لم تكن للنبيّ صلى الله عليه و آله و سلّم:
- ٧٩٦ تمام الإسلام باعتقاد الولاية لعليّ عليه السلام:
- ٧٩٧ إنّ عليّ أفضل و أشرف الوصيّين:
- ٧٩٨ إنّ عليه السلام المراد من قوله تعالى: لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا :
- ٧٩٨ مواساه الملائكة عليّ عليه السلام فى الحروب:
- ٧٩٩ استواء الإسلام بسيف عليّ عليه السلام:
- ٧٩٩ إنّ عليّ أخذ علومه عن رسول الله عليهما السلام:
- ٧٩٩ إنّ عليه السلام من أكبر آيات الله تعالى:

- ٨٠٠ إنه عليه السلام علم يعرف به حزب الله عند الفرقه:
- ٨٠٠ إنه عليه السلام ساقى الكوثر:
- ٨٠٠ بعض معجزات الإمام علي عليه السلام و إنه نفس محمد صلى الله عليه و آله و سلم:
- ٨٠١ كيفيه الصلاه على الإمام علي عليه السلام:
- ٨٠٢ الثانى-سيدتنا فاطمه الزهراء عليها السلام:
- ٨٠٢ عله تسميه فاطمه عليها السلام بالزهراء و أنها حجه الله على الأئمه عليهم السلام:
- ٨٠٣ إنها عليها السلام حجه الله على الأئمه عليهم السلام:
- ٨٠٣ إنها عليها السلام حملت بالحسين بعد خمسين ليلة من ولاده الحسن عليهما السلام:
- ٨٠٣ إنها عليها السلام أفضل الصادقين:
- ٨٠٤ كيفيه الصلاه على فاطمه الزهراء عليها السلام:
- ٨٠٤ الثالث-الإمام الحسن المجتبى عليه السلام:
- ٨٠٤ تاريخ ولادته و العقيقه و التصدق له عليه السلام:
- ٨٠٦ الرابع-الإمام الحسين الشهيد عليه السلام:
- ٨٠٦ تاريخ ولاده الحسين عليه السلام:
- ٨٠٧ استعاذه فطرس بمهده عليه السلام:
- ٨٠٧ التوسل به عليه السلام للخلاص من الحبس:
- ٨٠٨ كيفيه زيارته و زياره أولاده و أصحابه عليهم السلام:
- ٨٠٩ الخامس-الإمام علي بن الحسين السجاد عليهما السلام:
- ٨٠٩ تاريخ ولادته عليه السلام:
- ٨١٠ كيفيه الصلاه على الإمام السجاد عليه السلام:
- ٨١٠ السادس-الإمام محمد بن علي الباقر عليهما السلام:
- ٨١٠ تاريخ ولادته عليه السلام:
- ٨١١ بعض آثار زيارته عليه السلام:
- ٨١١ كيفيه الصلاه على الإمام الباقر عليه السلام:
- ٨١٢ السابع-الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام:
- ٨١٢ تاريخ ولادته عليه السلام:

- ٨١٢ تعليمه عليه السلام القرآن لبعض أصحابه:
- ٨١٣ كيفيته الصلاة على الإمام الصادق عليه السلام:
- ٨١٤ الثامن-الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام:
- ٨١٤ تاريخ ولادته عليه السلام:
- ٨١٤ كيفيته الصلاة على الإمام الكاظم عليه السلام:
- ٨١٥ التاسع-الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام:
- ٨١٥ تاريخ ولادته عليه السلام:
- ٨١٥ كيفيته الصلاة على الإمام الرضا عليه السلام:
- ٨١٦ العاشر-الإمام محمد بن علي الجواد عليهما السلام:
- ٨١٦ تاريخ ولادته عليه السلام:
- ٨١٦ كيفيته الصلاة على الإمام الجواد عليه السلام:
- ٨١٧ إنه عليه السلام الكوكب الدرّي و من ذريته أمير المؤمنين عليه السلام:
- ٨١٧ الحادي عشر-الإمام علي بن محمد الهادي عليهما السلام:
- ٨١٧ تاريخ ولادته عليه السلام:
- ٨١٨ كيفيته الصلاة على الإمام الهادي عليه السلام:
- ٨١٨ زياره الإمام الهادي جدّه عليّ عليهما السلام حين أشخصه المعتصم:
- ٨١٩ الثاني عشر-الإمام الحجّه بن الحسن المهديّ عليهما السلام:
- ٨١٩ تاريخ ولادته و النصّ على إمامته عن أبيه عليهما السلام:
- ٨١٩ خفاؤه عن الناس بعد ولادته عليه السلام:
- ٨٢٠ حرمه تسميه ابنه المهديّ عليهما السلام:
- ٨٢١ النصّ على إمامته، عن أبيه عليهما السلام:
- ٨٣٣ النصّ على إمامته، و أنّه عليه السلام يملأ الأرض قسطاً و عدلاً:
- ٨٣٧ النصّ على إمامته، و أنّ له عليه السلام غيبه طويله:
- ٨٤١ عنده عليه السلام الاسم الأعظم و المواريث و السلاح:
- ٨٤٢ إنه عليه السلام يحقّ الحقّ و يزهق الباطل:
- ٨٤٣ إنّ الملائكة أنصار المهديّ عليه السلام إذا خرج

- ٨٤٣ إنَّ قتل الجبابره بيد المهديّ عليه السلام:
- ٨٤٤ كيفيّة قضاء الإمام المهديّ عليه السلام:
- ٨٤٤ مثله عليه السلام مثل الخضر و ذى القرنين عليهما السلام:
- ٨٤٤ إته عليه السلام إذا قام يهدم المنار و المقاصير:
- ٨٤٧ إنَّ محمّد بن عثمان و كيله عليه السلام:
- ٨٤٧ كيفيّة الصلاه على الإمام المهديّ عليه السلام:
- ٨٤٩ الفصل الرابع: المعاد و الحساب
- ٨٤٩ اشاره
- ٨٤٩ (أ)- في الموت و البرزخ
- ٨٤٩ اشاره
- ٨٤٩ الأوّل- معنى الموت:
- ٨٥٠ الثانی-سكرات الموت:
- ٨٥١ الثالث-أحوال القبر و البرزخ:
- ٨٥٢ الرابع-نفخه الصور و إحياء الأموات:
- ٨٥٢ (ب)- في القيامة و الحشر
- ٨٥٢ اشاره
- ٨٥٢ الأوّل-الموقف:
- ٨٥٣ الثانی-غفران الذنوب يوم القيامة:
- ٨٥٤ الثالث-الشفاعة:
- ٨٥٥ الرابع-الصراط:
- ٨٥٥ الخامس-الحشر مع الأئمة عليهم السلام:
- ٨٥٦ السادس-أنّ في الجنّة باب يقال له:باب المعروف:
- ٨٥٧ السابع-أنّ نعيم الآخرة يدوم و لا يبديد عذابها:
- ٨٥٨ الثامن-أنّ الآخرة هي دار جزاء الأعمال:
- ٨٥٩ التاسع-أنّ الإنسان قد يكون حطب جهنّم:
- ٨٥٩ العاشر-عذاب من شكّ في الأنبياء و الأئمة عليهم السلام:

- ٨٦٠ الحادى عشر-ثواب بعض التصانيف فى القيامه:
- ٨٦٠ الثانى عشر-ثواب من أتى بالنوافل:
- ٨٦١ الثالث عشر-ثواب من صام شهر رمضان:
- ٨٦٥ الباب الخامس: فى الأحكام
- ٨٦٥ اشاره
- ٨٦٥ الفصل الأول:مقدمات الفقه
- ٨٦٥ اشاره
- ٨٦٥ (أ)-اشتمال القرآن على الفرائض و الأحكام
- ٨٦٥ (ب)-حجّيه خبر الثقة
- ٨٦٦ (ج)-حكم التقيّه فى بعض العبادات
- ٨٦٧ (د)-حكم المجنون
- ٨٦٩ الفصل الثانى:الطهاره
- ٨٦٩ اشاره
- ٨٦٩ (أ)-حكم التعدّى فى الطهاره
- ٨٦٩ (ب)-حكم صبّ ماء الوضوء و الغسل فى الكنيف
- ٨٧٠ (ج)-حكم الوضوء بعد الاستبراء
- ٨٧٠ (د)-حكم عرق الجنابه
- ٨٧٠ (ه)-حكم الغسل قبل البول
- ٨٧١ (و)-الأغسال المندوبه
- ٨٧١ (ز)-حكم مسّ الميت
- ٨٧٢ (ح)-حكم جعل الميتين على سرير واحد
- ٨٧٢ (ط)-حكم حدّ الماء لغسل الميت
- ٨٧٢ (ى)-حكم وضع الجريده مع الميت
- ٨٧٣ (ك)-الصلاه على الميت
- ٨٧٤ (ل)-حكم دفن الشهيد و تغسيه
- ٨٧٤ (م)-حكم شقّ الثياب على جنازه الأب

٨٧٧	الفصل الثالث: الصلاة
٨٧٧	إشاره
٨٧٧	(أ)- الصلوات المكتوبه
٨٧٧	إشاره
٨٧٧	الأول- الفرائض اليوميته:
٨٧٧	أهميه صلوات الخمس و عظمتها:
٨٧٨	أوقات الفرائض اليوميته:
٨٨٠	حكم الصلاة في أول وقتها:
٨٨١	حكم الجمع بين الظهرين:
٨٨١	الثاني- لباس المصلّى:
٨٨١	حكم الصلاة في وبر ما لا يؤكل لحمه:
٨٨٢	حكم الصلاة في الجرموق:
٨٨٣	حكم الصلاة فيما يتخذ من الحرير:
٨٨٣	حكم الصلاة في القرمز:
٨٨٤	حكم الصلاة في ثوب أصابه عرق الجنابه:
٨٨٤	الثالث- مكان المصلّى:
٨٨٤	أحكام دخول المسجد:
٨٨٥	الرابع- آداب الصلاة:
٨٨٥	الدعاء عند التوجّه إلى القبله:
٨٨٦	الخامس- الدعاء لقنوت الصلاة:
٨٨٧	السادس- كيفيته السجده:
٨٨٨	السابع- صلاه المسافر:
٨٨٨	حكم تقديم المسافر صلاه الليل:
٨٨٨	حكم صلاه المكارى و الجمال:
٨٨٩	(ب)- النوافل
٨٨٩	إشاره

- الأوّل-نافله المغرب و الفجر: ٨٨٩
- الثانى-نافله الليل: ٨٨٩
- الثالث-صلوات أيام الأسبوع: ٨٩٠
- الرابع-نوافل شهر رمضان: ٨٩٢
- الخامس-قضاء النوافل: ٨٩٣
- السادس-صلاه الإمام الحسن العسكرى عليه السلام: ٨٩٤
- السابع-صلاه المظلوم: ٨٩٤
- الفصل الرابع: الصوم ٨٩٥
- اشاره ٨٩٥
- (أ)-الصوم الواجب ٨٩٥
- اشاره ٨٩٥
- الأوّل-علّه فرض الصوم: ٨٩٥
- الثانى-حكم صوم يوم الشكّ: ٨٩٥
- الثالث-معرفة هلال شهر رمضان: ٨٩٦
- الرابع-صوم شهر رمضان: ٨٩٧
- الخامس-مفطرات الصوم و كفّارتها: ٨٩٧
- السادس-ليالى القدر: ٨٩٨
- السابع-حكم صوم المكارى و الجفّال: ٨٩٨
- الثامن-حكم قضاء صوم الميت: ٨٩٩
- (ب)-الصوم المندوب ٨٩٩
- اشاره ٨٩٩
- الأوّل-حكم صوم اليوم الثالث من شعبان: ٨٩٩
- الثانى-حكم صوم أيام النحر: ٨٩٩
- الفصل الخامس: الزكاه ٩٠١
- اشاره ٩٠١
- (أ)-أثار منع الزكاه ٩٠١

- ٩٠١ (ب) - حكم نقل زكاه الفطره إلى بلد آخر
- ٩٠٢ (ج) - حكم دفع الزكاه إلى المخالف
- ٩٠٣ الفصل السادس:الخمس
- ٩٠٣ اشاره
- ٩٠٣ (أ) - حكم إيصال الحقوق إلى وكيل الإمام عليه السلام
- ٩٠٤ (ب) - ما يتعلّق به الخمس
- ٩٠٥ الفصل السابع:الحجّ و المزار
- ٩٠٥ اشاره
- ٩٠٥ (أ) - الحجّ
- ٩٠٥ اشاره
- ٩٠٥ الأوّل - حكم النيايه في الحجّ:
- ٩٠٦ الثاني - حكم الوصيه بالحجّ:
- ٩٠٦ الثالث - حكم إعزام الأمّ للحجّ:
- ٩٠٧ الرابع - حكم ازدياد الطواف:
- ٩٠٧ الخامس - حكم التكبير في أيام التشريق:
- ٩٠٨ السادس - حكم الأضحيه:
- ٩٠٨ (ب) - المزار
- ٩٠٨ اشاره
- ٩٠٨ الأوّل - زياره الإمام الحسين و أولاده و أصحابه عليهم السلام:
- ٩١٠ الثاني - زياره الأربعين:
- ٩١١ الفصل الثامن:الجهاد و التقية
- ٩١١ اشاره
- ٩١١ (أ) - حكم الجهاد على المرأة و الرجل
- ٩١١ (ب) - حكم معاشره الأكراد
- ٩١٢ (ج) - حكم التقية
- ٩١٥ الفصل التاسع:النكاح و الأولاد

- ٩١٥ اشارة
- ٩١٥ (أ)- ما يتعلّق بالنكاح
- ٩١٥ اشارة
- ٩١٥ الأوّل-حكم النظر إلى الأجنبيّة للنكاح:
- ٩١٦ الثانی-حكم نكاح أبي الرضيع ابنه المرضعه:
- ٩١٧ الثالث-حكم العبد بغير إذن مولاه:
- ٩١٧ الرابع-حكم التمتع بالفاجره:
- ٩١٧ الخامس-حكم وطأ خادمه اشترى من قطع الطريق أو السرقة:
- ٩١٨ السادس-حكم تحليل الجارية من غير عقد:
- ٩١٨ السابع-حكم التمتع بجاريه ناصبه:
- ٩١٩ الثامن-حكم النفقه على المرأة:
- ٩١٩ (ب)-فى الأولاد
- ٩١٩ اشارة
- ٩١٩ الأوّل-حكم ختان الولد:
- ٩٢٠ الثانی-حكم العقيقه للولد:
- ٩٢٣ الفصل العاشر:الطلاق
- ٩٢٣ اشارة
- ٩٢٣ (أ)-حكم خروج المطلّقه عن بيتها
- ٩٢٣ (ب)-حكم خروج المرأة المتوفّاه عنها زوجها
- ٩٢٥ الفصل الحادى عشر:الوقف
- ٩٢٥ حكم الوقف:
- ٩٢٧ الفصل الثانى عشر:الضمان
- ٩٢٧ اشارة
- ٩٢٧ (أ)-حكم ضمان ما يدفع إلى العامل ليعمل فيه
- ٩٢٧ (ب)-حكم ضمان الوديعة
- ٩٢٩ الفصل الثالث عشر:الدين

- ٩٢٩ اشاره
- ٩٢٩ (أ) -حكم استمهال أداء الدين مع زياده،
- ٩٣٠ (ب) -حكم أداء دين الميت مع وجود الصغار
- ٩٣١ الفصل الرابع عشر: الوصية
- ٩٣١ اشاره
- ٩٣١ (أ) -حكم إنفاذ الوصية
- ٩٣٢ (ب) -حكم من أوصى إلى اثنين
- ٩٣٣ (ج) -حكم الوصية في قضاء الدين
- ٩٣٣ (د) -حكم ما أوصى للإمام عليه السلام
- ٩٣٤ (هـ) -حكم من أوصى لمواليه و موالى أبيه
- ٩٣٥ الفصل الخامس عشر: الإجاره
- ٩٣٥ اشاره
- ٩٣٥ (أ) -حكم من أجر نفسه
- ٩٣٥ (ب) -حكم أجير أخذ ثوبا ليقضه فضاع
- ٩٣٦ (ج) -حكم أجره الفصد
- ٩٣٦ (د) -حكم من دفع متاعا عن أجره فتغير سعره
- ٩٣٧ (هـ) -حكم استئذان الجلوس في ملك الغير
- ٩٣٩ الفصل السادس عشر: الوديعة
- ٩٣٩ حكم الوديعة إذا ضاعت:
- ٩٤١ الفصل السابع عشر: البيع و التجاره
- ٩٤١ اشاره
- ٩٤١ (أ) -حكم البيع في النقدين
- ٩٤٢ (ب) -حكم ابتياع الأرض و ما يتعلّق بها
- ٩٤٢ (ج) -حكم الممّر لمن باع أرضا و استثنى شجره منها
- ٩٤٢ (د) -حكم شراء المسكن و ما يتعلّق به
- ٩٤٤ (هـ) -حكم بيع ما لا يملك

- ٩٤٤ (و) - حكم التصرف فيما اشترى بثمن مغبوب
- ٩٤٥ (ز) - حكم من دفع متاعا عن دين فتغير سعره
- ٩٤٥ (ح) - حكم الوكيل الذي يشتري شيئا فيدفع
- ٩٤٦ (ط) - حكم من اشترى دابته فأحدث فيها
- ٩٤٦ (ي) - حكم الإقالة في البيع
- ٩٤٩ الفصل الثامن عشر: إحياء الموات
- ٩٤٩ حكم حفر القناه و انتقال النهر:
- ٩٥١ الفصل التاسع عشر: الإرث
- ٩٥١ اشاره
- ٩٥١ (أ) - حكم إرث الرجل و المرأة
- ٩٥٢ (ب) - حكم إرث الزوج و الأبوين
- ٩٥٢ (ج) - حكم ميراث من ترك ابنه ابنته و أخا لأبيه و أمه
- ٩٥٣ (د) - حكم إرث الأولاد و أولاد الولد بالوصية
- ٩٥٣ (ه) - حكم إرث بنت الأخت إذا أوصى الميت
- ٩٥٥ الفصل العشرون: الأئعمه و الأئربه
- ٩٥٥ اشاره
- ٩٥٥ (أ) - أكل السمك الطري
- ٩٥٥ (ب) - أكل لحم الغنم
- ٩٥٦ (ج) - أكل البطيخ
- ٩٥٦ (د) - شرب الإسقنقور
- ٩٥٧ (ه) - شرب النبيذ
- ٩٥٩ الفصل الحادي و العشرون: الزئ و التجمل
- ٩٥٩ حكم لبس الخاتم:
- ٩٦١ الفصل الثاني و العشرون: الأيمان
- ٩٦١ اشاره
- ٩٦١ (أ) - حكم شهاده الوصي و يمين المدعى إذا كان وصيا

- ٩٦١ (ب) -حكم كَفَّارَه الحنث
- ٩٦٣ الفصل الثالث و العشرون:الشهادات
- ٩٦٣ اشارة
- ٩٦٣ (أ) -حكم الشهاده على التوكيل
- ٩٦٣ (ب) -حكم الشهاده فى الأرض المبيعه
- ٩٦٤ (ج) -حكم الشهاده على الدين
- ٩٦٤ (د) -حكم الشهاده على حدود الأرض
- ٩٦٥ (هـ) -حكم كيفيته حضور المرأة عند الشهود
- ٩٦٥ (و) -حكم شهاده الوصى
- ٩٦٧ الفصل الرابع و العشرون:الحدود و الديات
- ٩٦٧ اشارة
- ٩٦٧ (أ) -حكم إجراء حدّ القاتل
- ٩٦٧ (ب) -حكم قتال قطاع الطريق
- ٩٦٨ (ج) -حكم الدية على المرأة و الرجل
- ٩٦٩ فهرس العناوين و الموضوعات
- ١٠١٨ المجلد ٣
- ١٠١٨ اشارة
- ١٠١٩ اشارة
- ١٠٢٣ الباب السادس: فى القرآن و الأدعية
- ١٠٢٣ اشارة
- ١٠٢٥ الفصل الأوّل:ما ورد عنه عليه السلام فى القرآن
- ١٠٢٥ اشارة
- ١٠٢٥ (أ) -ما ورد عنه عليه السلام فى فضل القرآن و قراءته
- ١٠٢٥ اشارة
- ١٠٢٥ الأوّل -فضل القرآن:
- ١٠٢٩ الثانى -قراءه القرآن:

- الثالث- أن القرآن مخلوق و محدث:----- ١٠٢٩
- (ب)- ما ورد عنه عليه السلام في القرآن من التفسير و غيره ----- ١٠٣٠
- إشاره ----- ١٠٣٠
- الأول- ما ورد عنه عليه السلام في سورة الفاتحه ١:----- ١٠٣٠
- الثاني- ما ورد عنه عليه السلام في سورة البقره ٢:----- ١٠٣٦
- الثالث- ما ورد عنه عليه السلام في سورة آل عمران ٣:----- ١١٨٥
- الرابع- ما ورد عنه عليه السلام في سورة النساء ٤----- ١١٩١
- الخامس- ما ورد عنه عليه السلام في سورة المائده ٥:----- ١١٩٤
- السادس- ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأنعام ٦:----- ١١٩٥
- السابع- ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأعراف ٧:----- ١١٩٦
- الثامن- ما ورد عنه عليه السلام في سورة التوبه ٩:----- ١١٩٩
- التاسع- ما ورد عنه عليه السلام في سورة يونس ١٠:----- ١٢٠٠
- العاشر- ما ورد عنه عليه السلام في سورة هود ١١:----- ١٢٠١
- الحادى عشر- ما ورد عنه عليه السلام في سورة يوسف ١٢:----- ١٢٠٢
- الثانى عشر- ما ورد عنه عليه السلام في سورة الرعد ١٣:----- ١٢٠٥
- الثالث عشر- ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحجر ١٥:----- ١٢٠٦
- الرابع عشر- ما ورد عنه عليه السلام في سورة النحل ١٦:----- ١٢٠٧
- الخامس عشر- ما ورد عنه عليه السلام في سورة الإسراء ١٧:----- ١٢٠٩
- السادس عشر- ما ورد عنه عليه السلام في سورة الكهف ١٨:----- ١٢١١
- السابع عشر- ما ورد عنه عليهما السلام في سورة مريم ١٩:----- ١٢١٢
- الثامن عشر- ما ورد عنه عليه السلام في سورة طه ٢٠:----- ١٢١٤
- التاسع عشر- ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأنبياء ٢١:----- ١٢١٥
- العشرون- ما ورد عنه عليه السلام في سورة المؤمنون ٢٣:----- ١٢١٨
- الحادى و العشرون- ما ورد عنه عليه السلام في سورة النور ٢٤:----- ١٢١٨
- الثانى و العشرون- ما ورد عنه عليه السلام في سورة النمل ٢٧:----- ١٢١٩
- الثالث و العشرون- ما ورد عنه عليه السلام في سورة القصص ٢٨----- ١٢٢١

- الرابع والعشرون-ما ورد عنه عليه السلام في سورة الروم ٣٠:----- ١٢٢١
- الخامس والعشرون-ما ورد عنه عليه السلام في سورة لقمان ٣١:----- ١٢٢٢
- السادس والعشرون-ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأحزاب ٣٣:----- ١٢٢٣
- السابع والعشرون-ما ورد عنه عليه السلام في سورة فاطر ٣٥:----- ١٢٢٤
- الثامن والعشرون-ما ورد عنه عليه السلام في سورة فصلت ٤١:----- ١٢٢٥
- التاسع والعشرون-ما ورد عنه عليه السلام في سورة الشورى ٤٢:----- ١٢٢٧
- الثلاثون-ما ورد عنه عليه السلام في سورة الفتح ٤٨:----- ١٢٢٨
- الحادى والثلاثون-ما ورد عنه عليه السلام في سورة ق ٥٠:----- ١٢٢٨
- الثانى والثلاثون-ما ورد عنه عليه السلام في سورة الطور ٥٢:----- ١٢٢٩
- الثالث والثلاثون-ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحشر ٥٩:----- ١٢٣٠
- الرابع والثلاثون-ما ورد عنه عليه السلام في سورة الصف ٦١:----- ١٢٣٠
- الخامس والثلاثون-ما ورد عنه عليه السلام في سورة الجمعة ٦٢:----- ١٢٣١
- السادس والثلاثون-ما ورد عنه عليه السلام في سورة التحريم ٦٦:----- ١٢٣٢
- السابع والثلاثون-ما ورد عنه عليه السلام في سورة المعارج ٧٠:----- ١٢٣٣
- الثامن والثلاثون-ما ورد عنه عليه السلام في سورة المزمل ٧٣:----- ١٢٣٣
- التاسع والثلاثون-ما ورد عنه عليه السلام في سورة البروج ٨٥:----- ١٢٣٤
- الأربعون-ما ورد عنه عليه السلام في سورة البلد ٩٠:----- ١٢٣٥
- (ج)-الآيات و السور التى قرأها عليه السلام فى صلاته ----- ١٢٣٦
- (د)-الآيات و السور التى أمر بقراءتها عليه السلام ----- ١٢٣٧
- اشاره ----- ١٢٣٧
- الأول-صلاه ليله القدر:----- ١٢٣٧
- الثانى-صلوات أيام الأسبوع:----- ١٢٣٧
- (ه)-الآيات و السور التى قرأها عليه السلام ----- ١٢٣٩
- اشاره ----- ١٢٣٩
- الأول-الأدعية:----- ١٢٣٩
- الثانى-الحجاب:----- ١٢٤٠

- الفصل الثاني:الأدعية و الأذكار ١٢٤٣
- اشاره ١٢٤٣
- (أ)-تعليمه عليه السلام الدعاء فى موارد خاصه ١٢٤٣
- اشاره ١٢٤٣
- الأول-تعليمه عليه السلام الدعاء لليوم الثالث من شعبان: ١٢٤٣
- الثانى-تعليمه عليه السلام الدعاء بين نوافل شهر رمضان: ١٢٤٥
- الثالث-تعليمه عليه السلام لأهل قم: ١٢٤٥
- الرابع-تعليمه عليه السلام الدعاء لبعض مواليه: ١٢٥٢
- الخامس-الدعاء الذى أمر عليه السلام بقرائهته: ١٢٥٥
- السادس-تعليمه عليه السلام الدعاء حين دخول المسجد و عند التوجه إلى القبلة: ١٢٥٧
- السابع-تعليمه الدعاء عليه السلام عند دخول المسجد و الوقوف فى المصلّى: ١٢٥٨
- الثامن-تعليمه الدعاء لدفع الظالم: ١٢٦٠
- (ب)-دعاؤه عليه السلام فى موارد خاصه ١٢٦١
- اشاره ١٢٦١
- الأول-دعاؤه عليه السلام فى الصباح: ١٢٦١
- الثانى-دعاؤه عليه السلام فى القنوت: ١٢٦٤
- الثالث-دعاؤه عليه السلام فى المناجاه مع الله: ١٢٦٥
- الرابع-دعاؤه عليه السلام للنجاه من النار: ١٢٦٧
- الخامس-حمده عليه السلام لحصول الفرج للناس: ١٢٦٧
- (ج)-دعاؤه عليه السلام لبعض أصحابه ١٢٦٨
- اشاره ١٢٦٨
- الأول-دعاؤه عليه السلام لإبراهيم بن عبده: ١٢٦٨
- الثانى-دعاؤه عليه السلام لابن الحجّاج بن سفيان العبدى: ١٢٦٨
- الثالث-دعاؤه عليه السلام لأبى هاشم الجعفرى: ١٢٦٩
- الرابع-دعاؤه عليه السلام لعلى بن الحسين القمى: ١٢٦٩
- الخامس-دعاؤه عليه السلام لعيسى بن صبيح: ١٢٦٩

- السادس-دعاؤه عليه السلام لمحمد بن علي بن إبراهيم الهمداني: ١٢٧٠
- السابع-دعاؤه عليه السلام للمحمودى: ١٢٧٠
- الثامن-دعاؤه عليه السلام للمعتمد: ١٢٧٠
- (د)-دعاؤه عليه السلام على بعض مخالفيه ١٢٧١
- اشاره ١٢٧١
- الأول-دعاؤه عليه السلام على أحمد بن هلال: ١٢٧١
- الثاني-دعاؤه عليه السلام على عروه بن يحيى البغدادي المعروف بالدهقان: ١٢٧١
- الثالث-دعاؤه على من كذب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ١٢٧٢
- الرابع-دعاؤه على قتلى أولاد الحسين عليهم السلام وأصحابه: ١٢٧٢
- الخامس-دعاؤه عليه السلام على الواقفه: ١٢٧٤
- (ه)-تسبيحه عليه السلام فى اليوم السادس عشر ١٢٧٥
- (و)-صلواته على النبي وأهل بيته عليهم السلام ١٢٧٥
- (ز)-إحرازه عليه السلام ١٢٨٣
- (ح)-استعاذته عليه السلام ١٢٨٥
- (ط)-حجابه عليه السلام ١٢٨٥
- الباب السابع: فى المواعظ و فضائل الشيعة ١٢٨٧
- اشاره ١٢٨٧
- الفصل الأول: حكمه و مواعظه عليه السلام ١٢٨٩
- اشاره ١٢٨٩
- (أ)-مواعظه عليه السلام فى الاجتناب عن المعاصى ١٢٨٩
- اشاره ١٢٨٩
- الأول-الإسراف: ١٢٨٩
- الثاني-الإضرار بالمؤمن: ١٢٩٠
- الثالث-الباطل: ١٢٩٠
- الرابع-البخل: ١٢٩١
- الخامس-التدخل فى أمور الأئمة عليهم السلام: ١٢٩٢

- السادس-الحاج و ترك المعاصي: ١٢٩٢
- السابع-الحقد: ١٢٩٣
- الثامن-الرئاسه: ١٢٩٣
- التاسع-السيئات التى تمحق الأعمال: ١٢٩٤
- العاشر-الشرك بالله: ١٢٩٤
- الحادى عشر-الغضب: ١٢٩٥
- الثانى عشر-الكذب: ١٢٩٥
- الثالث عشر-الحرام: ١٢٩٦
- الرابع عشر-من ابتلى بمن شتم أهل البيت عليهم السلام: ١٢٩٦
- الخامس عشر-النفاق: ١٢٩٧
- السادس عشر-اليمين الكاذبه: ١٢٩٧
- (ب)-مواعظه عليه السلام فى التوجه إلى الله تعالى ١٢٩٨
- اشاره ١٢٩٨
- الأول-الأنس بالله تعالى: ١٢٩٨
- الثانى-الحق: ١٢٩٩
- الثالث-البكاء على النعم: ١٢٩٩
- الرابع-البلية: ١٣٠٠
- الخامس-تحول القلوب: ١٣٠٠
- السادس-التقوى: ١٣٠٠
- السابع-التوكل: ١٣٠١
- الثامن-الخوف و الرجاء: ١٣٠٢
- التاسع-دخول المسجد: ١٣٠٣
- العاشر-الشكر و الحمد: ١٣٠٣
- الحادى عشر-الشهادة بالحق: ١٣٠٤
- الثانى عشر-الصلاه لرفع الشدائد: ١٣٠٤
- الثالث عشر-الصلاه على محمّد و آله عليهم السلام: ١٣٠٥

- الرباع عشر-صوم شهر رمضان: ١٣٠٥
- الخامس عشر-القضاء و القدر: ١٣٠٦
- السادس عشر-لبس الخاتم: ١٣٠٦
- السابع عشر-الوصول إلى الله: ١٣٠٦
- (ج)-مواعظه عليه السلام في الشؤون الاجتماعيه: ١٣٠٧
- اشاره: ١٣٠٧
- الأول-الإحسان: ١٣٠٧
- الثاني-الأخوة: ١٣٠٨
- الثالث-أداء الحقوق: ١٣٠٩
- الرابع-الأدب: ١٣٠٩
- الخامس-الاستقامه بعد المعرفة: ١٣١٠
- السادس-إكرام السادات: ١٣١٠
- السابع-الأكل: ١٣١١
- الثامن-الأنبياء و الأئمه عليهم السلام: ١٣١٢
- التاسع-الإنفاق على ذريته رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ١٣١٢
- العاشر-تربيته الولد: ١٣١٤
- الحادى عشر-تسميه الأطفال: ١٣١٤
- الثانى عشر-تقديم الرجل أبوى دينه على أبوى نسبه: ١٣١٥
- الثالث عشر-التقيه و التوراه: ١٣١٦
- الرابع عشر-التواضع: ١٣١٧
- الخامس عشر-الجار و السكنى: ١٣١٨
- السادس عشر-حقوق الإخوان: ١٣١٨
- السابع عشر-السؤال: ١٣١٩
- الثامن عشر-الصبر: ١٣١٩
- التاسع عشر-الضحك: ١٣٢٠
- العشرون-كتابه ما يستمع التلميذ: ١٣٢١

- ١٣٢١ الحادى و العشرون-كتمان أسرار الأئمه عليهم السلام:
- ١٣٢٢ الثانى و العشرون-المحبته:
- ١٣٢٣ الثالث و العشرون-المداراه:
- ١٣٢٤ الرابع و العشرون-المدح و الثناء:
- ١٣٢٤ الخامس و العشرون-المرء و المزاج:
- ١٣٢٤ السادس و العشرون-المصاحبه:
- ١٣٢٥ السابع و العشرون-المعاشره مع الواقفه:
- ١٣٢٦ الثامن و العشرون-مناظره التلميذ مع الأستاذ:
- ١٣٢٦ التاسع و العشرون-موساه محتبى آل محمّد عليهم السلام و تعليمهم:
- ١٣٢٧ الثلاثون-النصيحه:
- ١٣٢٧ الحادى و الثلاثون-النوم:
- ١٣٢٨ الثانى و الثلاثون-الوحشه من الناس:
- ١٣٢٨ الثالث و الثلاثون-الولد:
- ١٣٢٨ (د)-مواعظه عليه السلام فى صفات المؤمن
- ١٣٢٨ اشاره
- ١٣٢٨ الأول-عزّه المؤمن:
- ١٣٢٩ الثانى-علامات المؤمن:
- ١٣٢٩ الثالث-فضل المؤمن:
- ١٣٣٠ (ه)-مواعظه عليه السلام فى التفكّر
- ١٣٣٠ اشاره
- ١٣٣٠ الأول-التفكّر فى أمر الله تعالى:
- ١٣٣٠ الثانى-التفكّر و التأمل:
- ١٣٣٠ (و)-مواعظه عليه السلام الشافيه فى أمور مختلفه
- ١٣٣٩ الفصل الثانى:ما ورد عنه عليه السلام من الأشعار
- ١٣٤١ الفصل الثالث:فضائل الشيعه
- ١٣٤١ اشاره

- ١٣٤١ (أ)-إنّ الشيعة هم الذين يتبعون آثار الأئمة عليهم السلام
- ١٣٤٥ (ب)-فضل علماء الشيعة
- ١٣٤٦ (ج)-حضور الخمسة الطيبة حين احتضار الشيعة
- ١٣٤٨ (د)-أوصاف الشيعة
- ١٣٤٩ (ه)-إكرام الشيعة بالروح والريحان
- ١٣٥١ الفصل الرابع:الطبّ و معالجه الأمراض
- ١٣٥١ اشاره
- ١٣٥١ (أ)-الاستشفاء بالايات و الأدعيه
- ١٣٥١ اشاره
- ١٣٥١ الأول-معالجه وجع الرأس:
- ١٣٥٢ الثاني-معالجه المحموم:
- ١٣٥٣ الثالث-تسهيل وضع الحمل:
- ١٣٥٣ الرابع-شفاء العين بدعائه عليه السلام:
- ١٣٥٤ الخامس-شفاء العين بمسح يده عليه السلام:
- ١٣٥٤ السادس-دفع وجع العين و السقم:
- ١٣٥٤ (ب)-التداوى بالأدويه
- ١٣٥٤ اشاره
- ١٣٥٤ الأول-خواصّ أكل اللحم:
- ١٣٥٥ الثاني-معالجه الدم و الصفراء:
- ١٣٥٦ الثالث-دواؤه عليه السلام لجلاء البصر:
- ١٣٥٦ الرابع-أكل البطيخ على الريق:
- ١٣٥٧ الباب الثامن: في الاحتجاجات و المكاتيب
- ١٣٥٧ اشاره
- ١٣٥٩ الفصل الأول:احتجاجاته و مناظراته عليه السلام
- ١٣٥٩ اشاره
- ١٣٥٩ الأول-احتجاجه عليه السلام على النصارى:

- الثاني-احتجاجه عليه السلام مع بهلول: ١٣٤١
- الثالث-احتجاجه عليه السلام على من اعترض عليه في شق ثيابه: ١٣٤٢
- الفصل الثاني:مكاتيبه عليه السلام ١٣٤٥
- اشاره ١٣٤٥
- (أ)-كتبه عليه السلام إلى أفراد معيته ١٣٤٥
- اشاره ١٣٤٥
- الأول-إلى إبراهيم بن إدريس: ١٣٤٥
- الثاني-إلى إبراهيم بن عبده: ١٣٤٥
- الثالث-إلى إبراهيم بن مهزيار: ١٣٤٦
- الرابع-إلى ابن الفرات(محمّد بن موسى): ١٣٤٨
- الخامس-إلى أبي بكر الفهفكي: ١٣٤٩
- السادس-إلى أبي الحسن علي بن بشر: ١٣٤٩
- السابع-إلى أبي طاهر بن بلبيل: ١٣٧٠
- الثامن-إلى أبي طاهر البلالي،(محمّد بن علي بن بلال): ١٣٧٠
- التاسع-إلى أبي علي المطهر: ١٣٧١
- العاشر-إلى أبي عون الأبريش: ١٣٧٢
- الحادي عشر-إلى أبي منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي: ١٣٧٣
- الثاني عشر-إلى أبي الهيثم بن سياه: ١٣٨٤
- الثالث عشر-إلى أحمد بن إسحاق القمي: ١٣٨٥
- الرابع عشر-إلى أحمد بن إسحاق الأبهري: ١٣٨٧
- الخامس عشر-إلى أحمد بن محمّد: ١٣٨٧
- السادس عشر-إلى أحمد بن محمّد بن عيسى: ١٣٨٨
- السابع عشر-إلى أحمد بن محمّد بن مطهر،(أبي علي): ١٣٨٩
- الثامن عشر-إلى أحمد بن هلال: ١٣٩٠
- التاسع عشر-إلى إسحاق بن إسماعيل: ١٣٩٠
- العشرون-إلى إسحاق بن جعفر الزبيرى،(أبي القاسم): ١٣٩٤

- ١٣٩٧ ----- الحادى و العشرون-إلى الأقرع،(أحمد بن محمد):
- ١٣٩٨ ----- الثانى و العشرون-إلى أمه عليها السلام:
- ١٣٩٨ ----- الثالث و العشرون-إلى أيوب بن الناب:
- ١٤٠٠ ----- الرابع و العشرون-إلى البشار بن إبراهيم بن إدريس:
- ١٤٠٠ ----- الخامس و العشرون-إلى جعفر بن محمد بن حمزه العلوى:
- ١٤٠١ ----- السادس و العشرون-إلى الجعفرى من آل جعفر:
- ١٤٠٢ ----- السابع و العشرون-إلى حجاج بن سفيان العبدى:
- ١٤٠٢ ----- الثامن و العشرون-إلى الحسن بن راشد:
- ١٤٠٣ ----- التاسع و العشرون-إلى الحسن بن ظريف:
- ١٤٠٥ ----- الثلاثون-إلى حمزه بن محمد السروى:
- ١٤٠٦ ----- الحادى و الثلاثون-إلى داود بن القاسم الجعفرى،(أبى هاشم):
- ١٤٠٧ ----- الثانى و الثلاثون-إلى رجاء بن يحيى بن سامان:
- ١٤٠٨ ----- الثالث و الثلاثون-إلى الرئان بن الصلت:
- ١٤٠٨ ----- الرابع و الثلاثون-إلى سفيان بن محمد الضبعى:
- ١٤٠٩ ----- الخامس و الثلاثون-إلى سهل بن زياد:
- ١٤١٠ ----- السادس و الثلاثون-إلى سيف بن الليث:
- ١٤١٢ ----- السابع و الثلاثون-إلى صالح بن أبى حماد،(أبى الخير):
- ١٤١٢ ----- الثامن و الثلاثون-إلى عبد الله بن جعفر،(الحميرى):
- ١٤١٥ ----- التاسع و الثلاثون-إلى عبد الله بن حمدويه البيهقى:
- ١٤١٨ ----- الأربعون-إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر أبى أحمد:
- ١٤١٨ ----- الحادى و الأربعون-إلى على بن بلال:
- ١٤٢٠ ----- الثانى و الأربعون-إلى على بن الحسين القتى:
- ١٤٢٢ ----- الثالث و الأربعون-إلى على بن محمد بن زياد الصيمرى:
- ١٤٢٤ ----- الرابع و الأربعون-إلى على بن زيد:
- ١٤٢٤ ----- الخامس و الأربعون-إلى على بن سليمان:
- ١٤٢٥ ----- السادس و الأربعون-إلى على بن مهزيار:

- السابع والأربعون-إلى عمر بن أبي مسلم،(أبي علي): ١٤٢٥-----
- الثامن والأربعون-إلى العمري: ١٤٢٧-----
- التاسع والأربعون-إلى القاسم بن الغلاء الهمداني: ١٤٢٧-----
- الخمسون-إلى محمد بن أحمد بن مطهر: ١٤٣٠-----
- الحادى والخمسون-إلى محمد بن حجر: ١٤٣١-----
- الثانى والخمسون-إلى محمد بن الحسن الصفار: ١٤٣٢-----
- الثالث والخمسون-إلى محمد بن الحسن بن شقون: ١٤٤٦-----
- الرابع والخمسون-إلى محمد بن الحسن بن ميمون: ١٤٤٦-----
- الخامس والخمسون-إلى محمد بن الحسين: ١٤٤٨-----
- السادس والخمسون-إلى محمد بن حمزه الدورى: ١٤٤٩-----
- السابع والخمسون-إلى محمد بن درياب الرقاش: ١٤٥٠-----
- الثامن والخمسون-إلى محمد بن زيد: ١٤٥١-----
- التاسع والخمسون-إلى محمد بن صالح الخثعمي: ١٤٥١-----
- الستون-إلى محمد بن عبد الجبار: ١٤٥٢-----
- الحادى والستون-إلى محمد بن عبدوس: ١٤٥٣-----
- الثانى والستون-إلى محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني: ١٤٥٤-----
- الثالث والستون-إلى محمد بن عيسى: ١٤٥٤-----
- الرابع والستون-إلى محمد القلانسي: ١٤٥٥-----
- الخامس والستون-إلى محمد بن موسى: ١٤٥٦-----
- السادس والستون-إلى محمودي،(محمد بن أحمد بن حماد المروزى): ١٤٥٦-----
- السابع والستون-إلى المعتمد(الخليفه): ١٤٥٧-----
- الثامن والستون-إلى ناصح البادودى: ١٤٥٧-----
- التاسع والستون-إلى هارون بن مسلم: ١٤٥٨-----
- السبعون-إلى همام: ١٤٥٨-----
- الحادى والسبعون-إلى يعقوب بن إسحاق: ١٤٥٩-----
- (ب)-مكاتبه عليه السلام إلى أفراد فراد غير معينه ١٤٦٠-----

١٤٦٠	إشاره
١٤٦٠	الأول-إلى أهل بيت إبراهيم بن ستيابه:
١٤٦٠	الثانى-إلى أهل السواد:
١٤٦٢	الثالث-إلى أهل قم و ما يليها:
١٤٦٤	الرابع-إلى بعض أصحابه:
١٤٦٦	الخامس-إلى بعض أصحابه عليه التلام من أهل الجبل:
١٤٦٧	السادس-إلى بعض أهل المدائن:
١٤٦٨	السابع-إلى بعض بنى أسباط:
١٤٧٠	الثامن-إلى بعض الشيعة:
١٤٧٠	التاسع-إلى بعض مواليه عليه السلام:
١٤٧٤	العاشر-إلى رجل:
١٤٧٥	الحادى عشر-إلى رجل ناصب:
١٤٧٦	الثانى عشر-إلى قوامه بالعراق:
١٤٧٨	الثالث عشر-كتبه إلى المدينه:
١٤٧٨	(ج)-مكاتبه عليه السلام فى أمور مختلفه
١٤٧٨	إشاره
١٤٧٨	الأول-فى الإجراء على الجنيد:
١٤٧٩	الثانى-فى خروجه عليه السلام من الحبس:
١٤٧٩	الثالث-فى التوجه إلى القبله:
١٤٨٠	الرابع-فى الحلال و الحرام:
١٤٨٠	الخامس-فى ذم الزبيرى:
١٤٨٢	السادس-فى عظمه الأئمه و جلالتهم عليهم السلام:
١٤٨٣	السابع-فى كيفيه دخول المسجد:
١٤٨٤	الثامن-فى المسمى بكتاب عمل:
١٤٨٥	فهرس العناوين و الموضوعات
١٥١٣	المجلد ٤

- ١٥١٣ اشاره
- ١٥١٤ اشاره
- ١٥١٩ الباب التاسع: فيما رواه عن آبائه عليهم السلام أو غيرهم
- ١٥٢١ الفصل الأول: ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسيه
- ١٥٣٩ الفصل الثاني: ما رواه عن الملائكة عليهم السلام
- ١٥٣٩ اشاره
- ١٥٣٩ (أ)- ما رواه عن جبرئيل عليهما السلام
- ١٥٤١ (ب)- ما رواه عن ملك الموت عليهما السلام
- ١٥٤٢ (ج)- ما رواه عن الملك عليهم السلام
- ١٥٤٥ الفصل الثالث: ما رواه عن الأنبياء عليهم السلام
- ١٥٤٥ اشاره
- ١٥٤٥ (أ)- ما رواه عن أنبياء السلف عليهم السلام
- ١٥٤٥ اشاره
- ١٥٤٥ الأول- ما رواه عن آدم عليهما السلام:
- ١٥٤٧ الثاني- ما رواه عن موسى النبي عليهما السلام:
- ١٥٥٣ الثالث- ما رواه عن يحيى النبي عليهما السلام:
- ١٥٥٣ الرابع- ما رواه عن يعقوب النبي عليهما السلام:
- ١٥٥٣ (ب)- ما رواه عليه السلام عن سيدتنا محمّدة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
- ١٦٧٥ الفصل الرابع: ما رواه عن الأئمة عليهم السلام
- ١٦٧٥ اشاره
- ١٦٧٥ (أ)- ما رواه عن الإمام علي بن أبي طالب
- ١٧٨٥ (ب)- ما رواه عن فاطمه الزهراء سيّده النساء عليهما السلام
- ١٧٨٩ (ج)- ما رواه عن الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهم السلام
- ١٨١٢ (د)- ما رواه عن الإمام الحسين بن علي الشهيد عليهم السلام
- ١٨٢٥ (هـ) - ما رواه عن الإمام علي بن الحسين
- ١٨٩١ (و)- ما رواه عن الإمام محمّد بن علي باقر العلوم عليهم السلام

١٩١٨	-----	(ز)- ما رواه عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهم السلام
١٩٧٥	-----	فهرس العناوين و الموضوعات
١٩٧٩	-----	المجلد ٥
١٩٧٩	-----	اشاره
١٩٨٠	-----	تتمه الباب التاسع
١٩٨٤	-----	تتمه الفصل الرابع
١٩٨٤	-----	(ح)- ما رواه عن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهم السلام
٢٠٣٥	-----	(ط)- ما رواه عن الإمام علي بن موسى الرضا عليهم السلام
٢٠٥٣	-----	(ى)- ما رواه عن الإمام محمد بن علي الجواد عليهما السلام
٢٠٧٨	-----	(ك)- ما رواه عن أبيه الإمام علي بن محمد الهادي عليهم السلام
٢١٤٩	-----	(ل)- ما رواه عن جدّه عليهما السلام
٢١٥١	-----	(م)- ما رواه عن آبائه عليهم السلام
٢١٥٤	-----	الفصل الخامس: ما رواه عليه السلام عن غيرهم
٢١٥٤	-----	اشاره
٢١٥٤	-----	(أ)- ما رواه عليه السلام عن سلمان الفارسي رحمه الله:
٢١٥٩	-----	(ب)- ما رواه عليه السلام عن سعد بن معاذ
٢١٦٦	-----	(ج)- ما رواه عليه السلام عن حذيفه اليماني
٢١٦٨	-----	(د)- ما رواه عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري
٢١٦٩	-----	(ه)- ما رواه عليه السلام عن قنبر مولى علي عليه السلام
٢١٧٠	-----	(و)- ما رواه عليه السلام عن بشر بن عمر الحضرمي
٢١٧١	-----	(ز)- ما رواه عليه السلام عن زهير بن القين البجلي
٢١٧٢	-----	(ح)- ما رواه عليه السلام عن سعد بن عبد الله الحنفي
٢١٧٢	-----	(ط)- ما رواه عن علي الأكبر ابن الإمام الحسين عليه السلام
٢١٧٣	-----	(ى)- ما رواه عليه السلام عن مسلم بن عوسجه الأسدي
٢١٧٤	-----	(ك)- ما رواه عليه السلام عن الزهري
٢١٧٦	-----	خاتمه: في الأحاديث المشتهبه و الممدوحين و المذمومين و أصحابه و غيرهم

- ٢١٧٦ - اشاره
- ٢١٧٨ - الفصل الأول: الأحاديث المشتبّهه
- ٢١٨٦ - الفصل الثاني: الممدوحون و المذمومون على لسانه عليه السلام
- ٢١٨٦ - اشاره
- ٢١٨٦ - (أ)- الممدوحون على لسانه عليه السلام
- ٢١٨٦ - اشاره
- ٢١٨٦ - الأول- إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني: -
- ٢١٨٧ - الثاني- إبراهيم بن عبده: -
- ٢١٨٨ - الثالث- أبو طالب عمران بن عبد المطلب: -
- ٢١٨٨ - الرابع- أبو عمرو العمري و ابنه عثمان بن سعيد: -
- ٢١٩٠ - الخامس- أبو هاشم الجعفري: -
- ٢١٩١ - السادس- أحمد بن إسحاق: -
- ٢١٩٣ - السابع- أحمد بن عبد الله بن خانبه: -
- ٢١٩٣ - الثامن- إسحاق بن إسماعيل: -
- ٢١٩٤ - التاسع- الإسحاق: -
- ٢١٩٤ - العاشر- أيوب بن الناب: -
- ٢١٩٥ - الحادي عشر- البلالي: -
- ٢١٩٥ - الثاني عشر- جعفر بن شريف الجرجاني: -
- ٢١٩٥ - الثالث عشر- جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسني: -
- ٢١٩٦ - الرابع عشر- الحسن بن محمد بن يحيى الخرق: -
- ٢١٩٦ - الخامس عشر- حكيمه بنت محمد الجواد عليه السلام: -
- ٢١٩٧ - السادس عشر- حمزه بن عبد المطلب: -
- ٢١٩٨ - السابع عشر- الدهقان: -
- ٢١٩٨ - الثامن عشر- الرازي: -
- ٢١٩٩ - التاسع عشر- عبد الله بن حمدويه، و أهل نيسابور: -
- ٢١٩٩ - العشرون- عبد الله بن حمدويه البيهقي: -

- ٢٢٠٠ الحادى و العشرون-عثمان بن سعيد العمرى:
- ٢٢٠٢ الثانى و العشرون-على بن بشر،أبو الحسن:
- ٢٢٠٢ الثالث و العشرون-على بن الحسين القمى:
- ٢٢٠٢ الرابع و العشرون-على بن محمد بن سيار،أبو الحسن:
- ٢٢٠٣ الخامس و العشرون-فضل بن شاذان:
- ٢٢٠٥ السادس و العشرون-محمد بن الحسن بن شقون:
- ٢٢٠٦ السابع و العشرون-محمد بن عثمان العمرى،أبو جعفر:
- ٢٢٠٧ الثامن و العشرون-المحمودى:
- ٢٢٠٧ التاسع و العشرون-يوسف بن محمد بن زياد،أبو يعقوب:
- ٢٢٠٨ الثلاثون-يونس،مولى آل يقطين:
- ٢٢٠٩ الحادى و الثلاثون-جماعه من أصحابه:
- ٢٢١٠ الثانى و الثلاثون-بعض بنى أسباط:
- ٢٢١٠ (ب)-المذمومون على لسانه عليه السلام -
- ٢٢١٠ اشاره .
- ٢٢١٠ الأول-أبو عون الأبرش:
- ٢٢١١ الثانى-أحمد بن هلال:
- ٢٢١١ الثالث-بنو فضال:
- ٢٢١٢ الرابع-جعفر بن على الهادى عليه السلام -
- ٢٢١٢ الخامس-الدهقان:
- ٢٢١٣ السادس-الزبيرى:
- ٢٢١٣ السابع-صاحب الزنج:
- ٢٢١٣ الثامن-عروه بن يحيى البغدادى:
- ٢٢١٤ التاسع-على بن حسكه:
- ٢٢١٥ العاشر-فضل بن شاذان:
- ٢٢١٦ الحادى عشر-القاسم اليقطينى:
- ٢٢١٦ الثانى عشر-مروان بن الحكم:

- الثالث عشر-يزيد بن عبد الله: ٢٢١٧
- الرابع عشر-من كذب على النبي صلى الله عليه و آله و سلم: ٢٢١٧
- الخامس عشر-بعض النصاب: ٢٢١٨
- السادس عشر-الواقفه: ٢٢١٨
- السابع عشر-الفرق الضالّه: ٢٢١٩
- (ج)-الواقفون عليه عليه السلام ٢٢١٩
- الفصل الثالث:ثقاته عليه السلام و غيرهم ٢٢٢٤
- اشاره ٢٢٢٤
- (أ)-ثقاته عليه السلام ٢٢٢٤
- (ب)-وكلاؤه عليه السلام ٢٢٢٤
- (ج)-بوابه عليه السلام ٢٢٢٣
- (د)-شعراؤه عليه السلام ٢٢٣٥
- الفصل الرابع:أصحابه عليه السلام و الراون عنه ٢٢٣٦
- اشاره ٢٢٣٦
- (أ)-أصحابه عليه السلام ٢٢٣٦
- اشاره ٢٢٣٦
- الأول-ما ذكره الشيخ الطوسى و البرقى و غيرهما: ٢٢٣٦
- الثانى-من روى عنه عليه السلام،و لم يعدّوه من أصحابه عليه السلام،و لكن استفدناهم من ٢٢٤٧
- (ب)-الراون عن الإمام أبى محمد ٢٢٤٩
- اشاره ٢٢٤٩
- ١-إبراهيم بن إدريس ٢٢٤٩
- ٢-إبراهيم بن الخصيب ٢٢٧٠
- ٣-إبراهيم بن الخصيب الأنبارى ٢٢٧٠
- ٤-إبراهيم بن سياه ٢٢٧١
- ٥-إبراهيم بن عبده ٢٢٧١
- ٦-إبراهيم بن محمد بن فارس النيسابورى ٢٢٧٢

- ٢٢٧٢ ----- ٧-إبراهيم بن مهزيار
- ٢٢٧٣ ----- ٨-إبراهيم من أهل كفتوتنا
- ٢٢٧٣ ----- ٩-أحمد بن إبراهيم المراغي
- ٢٢٧٤ ----- ١٠-أحمد بن أبي عبد الله
- ٢٢٧٤ ----- ١١-أحمد بن أبي عبد الله البرقي
- ٢٢٧٤ ----- ١٢-أحمد بن إسحاق
- ٢٢٧٥ ----- ١٣-أحمد بن إسحاق الأبهري
- ٢٢٧٥ ----- ١٤-أحمد بن إسحاق الأشعري
- ٢٢٧٥ ----- ١٥-أحمد بن إسحاق بن سعد
- ٢٢٧٥ ----- ١٦-أحمد بن إسحاق بن سعد القمي
- ٢٢٧٧ ----- ١٧-أحمد بن إسحاق، صاحب مولانا أبي محمّد عليه السلام
- ٢٢٧٧ ----- ١٨-أحمد بن إسماعيل
- ٢٢٧٨ ----- ١٩-أحمد بن جنان
- ٢٢٧٨ ----- ٢٠-أحمد بن الحرث القزويني
- ٢٢٧٨ ----- ٢١-أحمد بن حشان
- ٢٢٧٩ ----- ٢٢-أحمد بن حشان العجليّ القزاريّ
- ٢٢٧٩ ----- ٢٣-أحمد بن الحسن بن إسحاق القميّ
- ٢٢٧٩ ----- ٢٤-أحمد بن الحسن الحسينيّ
- ٢٢٨٠ ----- ٢٥-أحمد بن حيان العجليّ
- ٢٢٨٠ ----- ٢٦-أحمد بن الخصيب
- ٢٢٨٠ ----- ٢٧-أحمد بن داود القميّ
- ٢٢٨٢ ----- ٢٨-أحمد بن سندولا
- ٢٢٨٢ ----- ٢٩-أحمد بن صالح
- ٢٢٨٢ ----- ٣٠-أحمد بن عبد الله بن مهراّن الأتباريّ
- ٢٢٨٣ ----- ٣١-أحمد بن عبد الله الهاشميّ
- ٢٢٨٣ ----- ٣٢-أحمد بن عبد الله الهاشميّ، من ولد العباس

- ٢٢٨٣-----٣٣-أحمد بن عبید اللہ بن خاقان
- ٢٢٨٣-----٣٤-أحمد بن عبید اللہ بن یحییٰ بن خاقان
- ٢٢٨٥-----٣٥-أحمد بن عیسیٰ العلوی، من ولد علی بن جعفر
- ٢٢٨٦-----٣٦-أحمد بن فتیان، (المعتمد)
- ٢٢٨٦-----٣٧-أحمد بن ماران
- ٢٢٨٧-----٣٨-أحمد بن مالک القمّی
- ٢٢٨٧-----٣٩-أحمد بن محمّد، المستعین
- ٢٢٨٧-----٤٠-أحمد بن محمّد بن إبراهیم بن هاشم، أبو محمّد
- ٢٢٨٨-----٤١-أحمد بن محمّد بن أبی قرنه
- ٢٢٨٨-----٤٢-أحمد بن محمّد الحجّال
- ٢٢٨٨-----٤٣-أحمد بن محمّد الخصیبی، (الحضینتی)
- ٢٢٨٩-----٤٤-أحمد بن محمّد الصیرفی
- ٢٢٨٩-----٤٥-أحمد بن محمّد بن عبد اللہ بن مروان الأنباری
- ٢٢٩٠-----٤٦-أحمد بن محمّد
- ٢٢٩٠-----٤٧-أحمد بن محمّد بن عیسیٰ
- ٢٢٩٠-----٤٨-أحمد بن محمّد بن مطهر
- ٢٢٩٢-----٤٩-أحمد بن محمّد النیسابوری
- ٢٢٩٢-----٥٠-أحمد بن مصقله
- ٢٢٩٢-----٥١-أحمد بن میمون الخراسانی
- ٢٢٩٣-----٥٢-أحمد بن هلال
- ٢٢٩٣-----٥٣-أحمد بن یعقوب، أبو علی البیهقی
- ٢٢٩٤-----٥٤-إدریس بن زیاد
- ٢٢٩٤-----٥٥-إدریس بن زیاد الکفرتوائی
- ٢٢٩٤-----٥٦-إسحاق بن إسماعیل
- ٢٢٩٥-----٥٧-إسحاق بن إسماعیل النیسابوری
- ٢٢٩٥-----٥٨-إسحاق الجلاب

- ٢٢٩٦-----٥٩-إسحاق بن محمد بن أبان النخعي البصري، المعروف بالأحمر
- ٢٢٩٦-----٦٠-إسحاق بن محمد النخعي
- ٢٢٩٦-----٦١-إسماعيل بن محمد بن علي بن إسماعيل بن علي بن عبد الله
- ٢٢٩٧-----٦٢-أيوب بن الناب
- ٢٢٩٧-----٦٣-بختيشوع
- ٢٢٩٨-----٦٤-بدر خادمه
- ٢٢٩٨-----٦٥-البشار بن إبراهيم بن إدريس، صاحب نفقه أبي محمد عليه السلام
- ٢٢٩٨-----٦٦-بكر بن أحمد القصري
- ٢٢٩٩-----٦٧-بكر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم القصري
- ٢٢٩٩-----٦٨-بورق البوسنجاني
- ٢٢٩٩-----٦٩-البهلول
- ٢٣٠٠-----٧٠-جعفر بن إبراهيم بن نوح
- ٢٣٠٠-----٧١-جعفر بن أحمد القصير البصري
- ٢٣٠١-----٧٢-جعفر بن الشريف الجرجاني
- ٢٣٠١-----٧٣-جعفر بن علي
- ٢٣٠١-----٧٤-جعفر بن علي، أخو أبي محمد عليه السلام
- ٢٣٠٢-----٧٥-جعفر المتوكل
- ٢٣٠٢-----٧٦-جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسيني
- ٢٣٠٣-----٧٧-جعفر بن محمد بن حمزه
- ٢٣٠٣-----٧٨-جعفر بن محمد بن حمزه العلوي
- ٢٣٠٣-----٧٩-جعفر بن محمد الراهري
- ٢٣٠٣-----٨٠-جعفر بن محمد القصير البصري
- ٢٣٠٥-----٨١-جعفر بن محمد القلانسي
- ٢٣٠٥-----٨٢-الحارث القزويني
- ٢٣٠٦-----٨٣-الحجاج بن سفيان العبدي
- ٢٣٠٦-----٨٤-الحسن بن إبراهيم

- ٢٣٠٦-----٨٥-الحسن بن إسماعيل بن صالح،(الصيمري)
- ٢٣٠٧-----٨٦-الحسن بن أيوب بن نوح
- ٢٣٠٨-----٨٧-الحسن البلخي
- ٢٣٠٨-----٨٨-الحسن بن الحسن الأفتس
- ٢٣٠٩-----٨٩-الحسن بن ظريف
- ٢٣٠٩-----٩٠-الحسن بن مالك
- ٢٣١٠-----٩١-الحسن بن محمد بن صالح البرّاز
- ٢٣١٠-----٩٢-الحسن بن محمد العقيقي
- ٢٣١٠-----٩٣-الحسن بن محمد بن مسعود بن سعد
- ٢٣١٠-----٩٤-الحسن بن محمد بن الوجناء،أبو محمد النصيبي
- ٢٣١٢-----٩٥-الحسن بن مسعود
- ٢٣١٢-----٩٦-الحسن بن مسعود الفراتي
- ٢٣١٣-----٩٧-الحسن بن مسعود الفزاري
- ٢٣١٣-----٩٨-الحسين
- ٢٣١٣-----٩٩-الحسين بن إبراهيم
- ٢٣١٣-----١٠٠-الحسين بن أحمد بن عليّ الرياحي
- ٢٣١٣-----١٠١-الحسين بن روح
- ٢٣١٥-----١٠٢-الحسين بن روح بن أبي بحر،الشيخ أبو القاسم
- ٢٣١٥-----١٠٣-الحسين بن عتاب
- ٢٣١٦-----١٠٤-الحسين بن غياث الجنبلاتي
- ٢٣١٦-----١٠٥-الحسين بن محمد الأشعري
- ٢٣١٦-----١٠٦-حمزه بن أبي الفتح
- ٢٣١٧-----١٠٧-حمزه بن محمد السروي
- ٢٣١٧-----١٠٨-حمزه مولى أبي جعفر التاسع عليه السلام
- ٢٣١٧-----١٠٩-داود بن الأسود،وقاد حمام أبي محمد
- ٢٣١٩-----١١٠-داود بن عامر الأشعري القتي

- ٢٣١٩ - ١١١-داود بن القاسم
- ٢٣١٩ - ١١٢-داود بن القاسم الجعفرى
- ٢٣٢٠ - ١١٣-داود بن القاسم أبو هاشم، الجعفرى
- ٢٣٢٠ - ١١٤-داود بن القاسم الجعفرى، أبو هاشم
- ٢٣٢٠ - ١١٥-ذكاء الخادم
- ٢٣٢١ - ١١٦-راهب دير العاقول
- ٢٣٢١ - ١١٧-رجاء بن يحيى بن سامان
- ٢٣٢١ - ١١٨-رجاء بن يحيى بن سامان العبرثائى، الكاتب
- ٢٣٢٢ - ١١٩-الريان بن الصلت
- ٢٣٢٢ - ١٢٠-الزبير، اسمه المعتز
- ٢٣٢٣ - ١٢١-الزبير بن جعفر المتوكل
- ٢٣٢٣ - ١٢٢-سعد بن عبد الله القمى
- ٢٣٢٤ - ١٢٣-سعيد بن عبد الله الأشعري
- ٢٣٢٤ - ١٢٤-سفيان بن محمد الضبعى
- ٢٣٢٤ - ١٢٥-سليمان بن حفص المروزى
- ٢٣٢٦ - ١٢٦-سنان الموصلى
- ٢٣٢٦ - ١٢٧-سهل بن زياد الأدمى
- ٢٣٢٧ - ١٢٨-سيف بن الليث
- ٢٣٢٧ - ١٢٩-صالح بن محمد الهمداني
- ٢٣٢٨ - ١٣٠-صالح بن وصيف
- ٢٣٢٨ - ١٣١-صالح بن وصيف الأحمر
- ٢٣٢٨ - ١٣٢-طالب بن حاتم
- ٢٣٢٩ - ١٣٣-طالب بن حاتم بن طالب
- ٢٣٢٩ - ١٣٤-العباس بن أحمد
- ٢٣٢٩ - ١٣٥-العباس بن محمد بن أبي الخطاب
- ٢٣٣٠ - ١٣٦-العباس التبان

- ٢٣٣٠ ١٣٧-العباس اللبان
- ٢٣٣٠ ١٣٨-عباس الناقد
- ٢٣٣١ ١٣٩-عبد الحميد بن محمّد
- ٢٣٣١ ١٤٠-عبد الحميد بن محمّد السراج
- ٢٣٣١ ١٤١-عبد الله بن جعفر
- ٢٣٣١ ١٤٢-عبد الله بن جعفر الحميرى
- ٢٣٣٣ ١٤٣-عبد الله بن الحسين بن سعد الكاتب
- ٢٣٣٣ ١٤٤-عبد الله بن حمدويه البيهقى
- ٢٣٣٤ ١٤٥-عبد الله بن عبد البارى
- ٢٣٣٤ ١٤٦-عبد الله بن محمّد
- ٢٣٣٤ ١٤٧-عبد الله بن محمّد الأصفهاني
- ٢٣٣٥ ١٤٨-عبد الله بن محمّد العباسى
- ٢٣٣٥ ١٤٩-عبد الله بن محمّد القرشى
- ٢٣٣٥ ١٥٠-عبيد الله بن القاسم
- ٢٣٣٦ ١٥١-عتاب بن حاتم
- ٢٣٣٦ ١٥٢-عتاب بن محمّد الديلمى
- ٢٣٣٦ ١٥٣-عثمان بن سعيد
- ٢٣٣٦ ١٥٤-عروه بن يحيى البغدادى المعروف بالدهقان
- ٢٣٣٧ ١٥٥-عسكر مولى أبى جعفر التاسع عليه السلام
- ٢٣٣٧ ١٥٦-عقيل بن يحيى
- ٢٣٣٩ ١٥٧-على بن أحمد بن حماد
- ٢٣٣٩ ١٥٨-على بن أحمد الصائغ
- ٢٣٣٩ ١٥٩-على بن بلال
- ٢٣٣٩ ١٦٠-على بن جعفر الهماني
- ٢٣٤١ ١٦١-على بن الحسن بن الفضل اليماني
- ٢٣٤١ ١٦٢-على بن الحسن السائح

- ٢٣٤٢ ----- ١٦٣-علي بن الحسين بن بابويه القمي
- ٢٣٤٢ ----- ١٦٤-علي بن زيد
- ٢٣٤٢ ----- ١٦٥-علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد
- ٢٣٤٤ ----- ١٦٦-علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي
- ٢٣٤٤ ----- ١٦٧-علي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي
- ٢٣٤٤ ----- ١٦٨-علي بن سليمان
- ٢٣٤٦ ----- ١٦٩-علي بن سليمان بن رشيد العطار البغدادي
- ٢٣٤٦ ----- ١٧٠-علي بن الصابوني
- ٢٣٤٧ ----- ١٧١-علي بن صالح
- ٢٣٤٧ ----- ١٧٢-علي بن عاصم الكوفي
- ٢٣٤٩ ----- ١٧٣-علي بن عبد الغفار
- ٢٣٤٩ ----- ١٧٤-علي بن عبد الله الحسنى (الحسينى)
- ٢٣٥٠ ----- ١٧٥-علي بن عبيد الله
- ٢٣٥٠ ----- ١٧٦-علي بن عبيد الله الحسنى
- ٢٣٥٠ ----- ١٧٧-علي بن محمد بن الحسن
- ٢٣٥١ ----- ١٧٨-علي بن محمد الحزينى
- ٢٣٥١ ----- ١٧٩-علي بن محمد بن زياد
- ٢٣٥١ ----- ١٨٠-علي بن محمد بن زياد الصيمرى
- ٢٣٥٢ ----- ١٨١-علي بن مهزيار
- ٢٣٥٢ ----- ١٨٢-عمر بن أبي مسلم
- ٢٣٥٣ ----- ١٨٣-عمرو الأهوازى
- ٢٣٥٣ ----- ١٨٤-عيسى بن صبيح
- ٢٣٥٣ ----- ١٨٥-عيسى بن مهدى الجوهرى
- ٢٣٥٤ ----- ١٨٦-عيسى بن مهدى الجوهرى الجنبلى
- ٢٣٥٤ ----- ١٨٧-الفضل بن الحارث
- ٢٣٥٤ ----- ١٨٨-الفضل الخزاز المدائنى، مولى خديجه بنت محمد أبى جعفر عليه السلام

- ٢٣٥٥ ١٨٩-القاسم بن العلاء
- ٢٣٥٥ ١٩٠-القاسم بن العلاء الهمداني
- ٢٣٥٦ ١٩١-القاسم بن محمد العباسي
- ٢٣٥٦ ١٩٢-كافور الخادم
- ٢٣٥٦ ١٩٣-كامل بن ابراهيم المدني
- ٢٣٥٧ ١٩٤-لؤلؤ الخادم
- ٢٣٥٧ ١٩٥-محمد بن ابراهيم بن مهزيار
- ٢٣٥٧ ١٩٦-محمد بن ابراهيم العمري
- ٢٣٥٩ ١٩٧-محمد بن ابراهيم الكوفي
- ٢٣٥٩ ١٩٨-محمد بن ابي الصهبان
- ٢٣٥٩ ١٩٩-محمد بن احمد بن مطهر، البغدادي
- ٢٣٦٠ ٢٠٠-محمد بن اسماعيل الحسني G
- ٢٣٦٠ ٢٠١-محمد بن اسماعيل الحسيني
- ٢٣٦٠ ٢٠٢-محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر
- ٢٣٦٢ ٢٠٣-محمد بن اسماعيل العلوي
- ٢٣٦٢ ٢٠٤-محمد بن جعفر
- ٢٣٦٢ ٢٠٥-محمد بن حجر
- ٢٣٦٢ ٢٠٦-محمد بن الحسن بن شقون
- ٢٣٦٣ ٢٠٧-محمد بن الحسن بن ميمون
- ٢٣٦٣ ٢٠٨-محمد بن الحسن الصفار
- ٢٣٦٣ ٢٠٩-محمد بن الحسين
- ٢٣٦٥ ٢١٠-محمد بن الحسين بن عباد
- ٢٣٦٥ ٢١١-محمد بن الحسين الكرخي
- ٢٣٦٦ ٢١٢-محمد بن حمزه الدوري
- ٢٣٦٦ ٢١٣-محمد بن خلف
- ٢٣٦٦ ٢١٤-محمد بن درياب الرقاش

- ٢٣٤٧-----٢١٥-محمّد بن الربيع بن سويد السائى
- ٢٣٤٧-----٢١٦-محمّد بن زياد
- ٢٣٤٧-----٢١٧-محمّد بن زيد
- ٢٣٤٨-----٢١٨-محمّد بن سعيد
- ٢٣٤٨-----٢١٩-محمّد بن سيار
- ٢٣٤٩-----٢٢٠-محمّد الشاكرى
- ٢٣٤٩-----٢٢١-محمّد بن صالح الأرمنى
- ٢٣٤٩-----٢٢٢-محمّد بن صالح الخثعمى
- ٢٣٧٠-----٢٢٣-محمّد بن عبد الجبار
- ٢٣٧٠-----٢٢٤-محمّد بن عبد الحميد البرّاز
- ٢٣٧٠-----٢٢٥-محمّد بن عبد العزيز البلخى
- ٢٣٧١-----٢٢٦-محمّد بن عبد الله
- ٢٣٧١-----٢٢٧-محمّد بن عبد الله الطلحى
- ٢٣٧١-----٢٢٨-محمّد بن عبد الله اليقطينى البغدادى
- ٢٣٧٢-----٢٢٩-محمّد بن عبدوس
- ٢٣٧٢-----٢٣٠-محمّد بن عبيد الله
- ٢٣٧٢-----٢٣١-محمّد بن علىّ البشرى
- ٢٣٧٣-----٢٣٢-محمّد بن علىّ بن إبراهيم بن موسى بن جعفر
- ٢٣٧٣-----٢٣٣-محمّد بن علىّ بن إبراهيم الهمدانى
- ٢٣٧٤-----٢٣٤-محمّد بن علىّ بن حمزه العلوى
- ٢٣٧٤-----٢٣٥-محمّد بن علىّ بن عبيد الله الحسنى
- ٢٣٧٤-----٢٣٦-محمّد بن عيّاش
- ٢٣٧٥-----٢٣٧-محمّد بن عيسى
- ٢٣٧٥-----٢٣٨-محمّد بن عيسى بن عبيد بن يقطين
- ٢٣٧٦-----٢٣٩-محمّد بن القاسم أبو العيّن الهاشمى مولى عبد الصمد بن
- ٢٣٧٦-----٢٤٠-محمّد بن محمّد

- ٢٣٧٦-----٢٤١-محمد بن محمد القلانسي
- ٢٣٧٧-----٢٤٢-محمد بن معاوية بن حكيم
- ٢٣٧٧-----٢٤٣-محمد بن منصور الخراساني
- ٢٣٧٨-----٢٤٤-محمد بن موسى
- ٢٣٧٨-----٢٤٥-محمد بن موسى القمي
- ٢٣٧٨-----٢٤٦-محمد بن موسى النيسابوري
- ٢٣٧٩-----٢٤٧-محمد بن موسى الهمداني
- ٢٣٧٩-----٢٤٨-محمد بن ميمون الخراساني
- ٢٣٨٠-----٢٤٩-محمد بن يحيى الخرقني
- ٢٣٨٠-----٢٥٠-محمد بن يحيى بن درياب
- ٢٣٨٠-----٢٥١-المستيب بن واضح
- ٢٣٨١-----٢٥٢-معلي بن محمد البصري
- ٢٣٨١-----٢٥٣-المعمر السنبيسي
- ٢٣٨٢-----٢٥٤-موسى بن جعفر بن وهب البغدادي
- ٢٣٨٢-----٢٥٥-موسى بن مهدي الجوهري
- ٢٣٨٢-----٢٥٦-ناصر البادودي
- ٢٣٨٤-----٢٥٧-نسيم الخادم، خادم أبي محمد عليه السلام
- ٢٣٨٤-----٢٥٨-هارون بن مسلم
- ٢٣٨٤-----٢٥٩-هارون بن مسلم بن سعدان البصري
- ٢٣٨٥-----٢٦٠-هتام (بن سهيل، أبو بكر)
- ٢٣٨٥-----٢٦١-يحيى بن القشيرتي
- ٢٣٨٥-----٢٦٢-يحيى بن المرزبان
- ٢٣٨٧-----٢٦٣-يحيى بن يسار القنبرتي
- ٢٣٨٧-----٢٦٤-يعقوب بن إسحاق
- ٢٣٨٨-----٢٦٥-يعقوب بن منقوش
- ٢٣٨٨-----٢٦٦-يوسف بن زياد

- ٢٣٨٨ يوسف بن محمد بن زياد
- ٢٣٨٩ أبو أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
- ٢٣٨٩ أبو الأديان
- ٢٣٨٩ أبو بكر الجوارى
- ٢٣٩٠ أبو بكر الصفار
- ٢٣٩٠ أبو بكر
- ٢٣٩٠ أبو بكر الفهفكى (ابن أبي طيفور المتطبب)
- ٢٣٩١ أبو جعفر الزاهد أحمد بن عيسى العلوى
- ٢٣٩١ أبو جعفر السقمان
- ٢٣٩١ أبو جعفر العمرى
- ٢٣٩٣ أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبرى
- ٢٣٩٣ أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمرى
- ٢٣٩٤ أبو حاتم محمد بن محمد الطالقانى، أبو مسلم
- ٢٣٩٤ أبو الحسن على بن بشر
- ٢٣٩٤ أبو الحسن على بن بلال
- ٢٣٩٥ أبو الحسن على بن محمد بن سيار
- ٢٣٩٥ أبو الحسن على بن محمد بن قتيبه
- ٢٣٩٦ أبو الحسن العمرى
- ٢٣٩٦ أبو الحسن عمر بن أبي مسلم
- ٢٣٩٦ أبو الحسن القاسم بن العلاء الهمداني
- ٢٣٩٦ أبو الحسن محمد بن يحيى
- ٢٣٩٨ أبو الحسن محمد بن يحيى الخرقى
- ٢٣٩٨ أبو الحسين محمد بن يحيى الفارسى
- ٢٣٩٩ أبو الحسين بن على بن بلال
- ٢٣٩٩ أبو الحسين بن مسعود الفراتى
- ٢٣٩٩ أبو الحسين بن يحيى الخرقى

- ٢٤٠٠ أبو حمزه ٢٩٢-
- ٢٤٠٠ أبو حمزه نصير الخادم ٢٩٣-
- ٢٤٠٠ أبو الخير صالح بن أبي حماد ٢٩٤-
- ٢٤٠١ أبو داود الطوسي ٢٩٥-
- ٢٤٠١ أبو سعيد بن محمود الهروي ٢٩٦-
- ٢٤٠٢ أبو سعيد سهل بن زياد الأزدي ٢٩٧-
- ٢٤٠٢ أبو سهل البلخي ٢٩٨-
- ٢٤٠٢ أبو شعيب محمد بن نصير بن بكر النميري البصري ٢٩٩-
- ٢٤٠٣ أبو طاهر ٣٠٠-
- ٢٤٠٣ أبو طاهر البلالي، (محمد بن علي بن بلال) ٣٠١-
- ٢٤٠٤ أبو طاهر بن بلبل ٣٠٢-
- ٢٤٠٤ أبو العباس و محمد بن القاسم ٣٠٣-
- ٢٤٠٤ أبو عبد الله الشاذاني النيسابوري ٣٠٤-
- ٢٤٠٥ أبو عبد الله محمد الشاكري ٣٠٥-
- ٢٤٠٥ أبو علي أحمد بن إسحاق ٣٠٦-
- ٢٤٠٥ أبو علي أحمد بن محمد بن مطهر ٣٠٧-
- ٢٤٠٥ أبو علي الخيزراني ٣٠٨-
- ٢٤٠٧ أبو علي المطهر ٣٠٩-
- ٢٤٠٧ أبو علي محمد بن همام ٣١٠-
- ٢٤٠٧ أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري ٣١١-
- ٢٤٠٩ أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عمرو العمري السمان ٣١٢-
- ٢٤٠٩ أبو عون الأبرش قرابه نجاح بن سلمه (حسن بن نضر) ٣١٣-
- ٢٤٠٩ أبو غانم ٣١٤-
- ٢٤١٠ أبو غانم الخادم ٣١٥-
- ٢٤١٠ أبو الفضل الحسين بن الحسن العلوي ٣١٦-
- ٢٤١١ أبو الفضل محمد بن علي بن عبد الله الحسيني ٣١٧-

- ٢٤١١ ----- ٣١٨- أبو القاسم بن إبراهيم بن محمد المعروف
- ٢٤١١ ----- ٣١٩- أبو القاسم إسحاق بن جعفر الزبيرى
- ٢٤١٣ ----- ٣٢٠- أبو القاسم بن الصائغ البلخى
- ٢٤١٣ ----- ٣٢١- أبو محمد جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسنى
- ٢٤١٣ ----- ٣٢٢- أبو محمد جعفر بن إسماعيل الحسنى
- ٢٤١٥ ----- ٣٢٣- أبو معاذ عبدان بن محمد
- ٢٤١٥ ----- ٣٢٤- أبو محمد عبد الله بن محمد العابد بالداليه
- ٢٤١٥ ----- ٣٢٥- أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور
- ٢٤١٧ ----- ٣٢٦- أبو هارون
- ٢٤١٧ ----- ٣٢٧- أبو هاشم الجعفرى
- ٢٤١٧ ----- ٣٢٨- أبو هاشم داود بن القاسم
- ٢٤١٩ ----- ٣٢٩- أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى
- ٢٤١٩ ----- ٣٣٠- أبو الهيثم بن سيبه
- ٢٤١٩ ----- ٣٣١- أبو يحيى النعمانى
- ٢٤١٩ ----- ٣٣٢- أبو يعقوب إسحاق بن أبان
- ٢٤٢١ ----- ٣٣٣- أبو يعقوب بن إسحاق بن محمد بن أبان بن لاحق النخعى
- ٢٤٢١ ----- ٣٣٤- أبو يعقوب يوسف بن زياد
- ٢٤٢١ ----- ٣٣٥- أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد
- ٢٤٢٢ ----- ٣٣٦- ابن عاصم الكوفى
- ٢٤٢٢ ----- ٣٣٧- ابن الفرات
- ٢٤٢٢ ----- ٣٣٨- الأقرع
- ٢٤٢٤ ----- ٣٣٩- العمرى
- ٢٤٢٤ ----- ٣٤٠- الملقب بـفورا من أهل البوزجان من نيسابور
- ٢٤٢٤ ----- ٣٤١- الفهفكى
- ٢٤٢٤ ----- ٣٤٢- المتوكل
- ٢٤٢٤ ----- ٣٤٣- المحمودى، (محمد بن أحمد بن حماد المروزى)

- ٢٤٢٦-.....مرعبدا ٣٤٤
- ٢٤٢٧-.....المعتمد ٣٤٥
- ٢٤٢٧-.....المعتمد على الله،ابن المتوكل ٣٤٦
- ٢٤٢٧-.....أم أبي محمد عليه السلام ٣٤٧
- ٢٤٢٧-.....بدل موله أبي محمد عليه السلام ٣٤٨
- ٢٤٢٨-.....جاربه لأبي محمد عليه السلام ٣٤٩
- ٢٤٢٨-.....حكيمه بنت أبي جعفر عمه أبي محمد عليه السلام ٣٥٠
- ٢٤٢٩-.....زينب بنت عبد الله ٣٥١
- ٢٤٢٩-.....عجوز سمراء ٣٥٢
- ٢٤٢٩-.....أهل السواد ٣٥٣
- ٢٤٣٠-.....أهل قم و آبه ٣٥٤
- ٢٤٣٠-.....أهل قم،و ما يليها ٣٥٥
- ٢٤٣٠-.....بعض أصحابنا ٣٥٦
- ٢٤٣٠-.....بعض أصحابنا من أهل الجبل ٣٥٧
- ٢٤٣١-.....بعض أهل بيت إبراهيم بن ستيابه ٣٥٨
- ٢٤٣١-.....بعض أهل المدائن ٣٥٩
- ٢٤٣١-.....بعض بنى أسباط ٣٦٠
- ٢٤٣١-.....بعض الثقات ٣٦١
- ٢٤٣٣-.....بعض الشيعة ٣٦٢
- ٢٤٣٣-.....بعض مواليه عليه السلام ٣٦٣
- ٢٤٣٣-.....الجعفرى من آل جعفر ٣٦٤
- ٢٤٣٤-.....رجل ٣٦٥
- ٢٤٣٤-.....رجل ناصبى ٣٦٦
- ٢٤٣٤-.....صاعد النصرانى عن أبيه ٣٦٧
- ٢٤٣٥-.....المنصورى،عن عم أبيه ٣٦٨
- ٢٤٣٧-.....فهرس العناوين و الموضوعات ٣٦٩

٢٤٤٤	المجلد ٦
٢٤٤٤	إشاره
٢٤٤٧	إشاره
٢٤٥٣	الفهارس العامه
٢٤٥٥	١- فهرس الآيات القرآنيه
٢٤٥٥	سوره الفاتحه: (١)
٢٤٥٥	سوره البقره: (٢)
٢٤٧١	سوره آل عمران: (٣)
٢٤٧٢	سوره النساء: (٤)
٢٤٧٣	سوره المائده: (٥)
٢٤٧٣	سوره الأنعام: (٦)
٢٤٧٤	سوره الأعراف: (٧)
٢٤٧٥	سوره الأنفال: (٨)
٢٤٧٥	سوره التوبه: (٩)
٢٤٧٦	سوره يونس: (١٠)
٢٤٧٦	سوره هود: (١١)
٢٤٧٧	سوره يوسف: (١٢)
٢٤٧٧	سوره الرعد: (١٣)
٢٤٧٨	سوره إبراهيم: (١٤)
٢٤٧٨	سوره الحجر: (١٥)
٢٤٧٨	سوره النحل: (١٦)
٢٤٧٩	سوره الإسراء: (١٧)
٢٤٧٩	سوره الكهف: (١٨)
٢٤٨٠	سوره مريم: (١٩)
٢٤٨٠	سوره طه: (٢٠)
٢٤٨١	سوره الأنبياء: (٢١)

- سوره الحجّ: (٢٢) - ٢٤٨١
- سوره المؤمنون: (٢٣) - ٢٤٨١
- سوره النور: (٢٤) - ٢٤٨٢
- سوره الفرقان: (٢٥) - ٢٤٨٢
- سوره الشعراء: (٢٦) - ٢٤٨٢
- سوره النمل: (٢٧) - ٢٤٨٣
- سوره القصص: (٢٨) - ٢٤٨٣
- سوره العنكبوت: (٢٩) - ٢٤٨٣
- سوره الروم: (٣٠) - ٢٤٨٤
- سوره لقمان: (٣١) - ٢٤٨٤
- سوره السجده: (٣٢) - ٢٤٨٤
- سوره الأحزاب: (٣٣) - ٢٤٨٤
- سوره فاطر: (٣٥) - ٢٤٨٥
- سوره يس: (٣٦) - ٢٤٨٥
- سوره الصافات: (٣٧) - ٢٤٨٦
- سوره الزمر: (٣٩) - ٢٤٨٦
- سوره غافر: (٤٠) - ٢٤٨٦
- سوره فصلت: (٤١) - ٢٤٨٧
- سوره الشورى: (٤٢) - ٢٤٨٧
- سوره الزخرف: (٤٣) - ٢٤٨٧
- سوره الدخان: (٤٤) - ٢٤٨٧
- سوره الجاثية: (٤٥) - ٢٤٨٧
- سوره الأحقاف: (٤٦) - ٢٤٨٨
- سوره الفتح: (٤٨) - ٢٤٨٨
- سوره الحجرات: (٤٩) - ٢٤٨٨
- سوره ق: (٥٠) - ٢٤٨٨

٢٤٨٨	سوره الناريات: (٥١)
٢٤٨٨	سوره الطور: (٥٢)
٢٤٨٩	سوره القمر: (٥٤)
٢٤٨٩	سوره المجادله: (٥٨)
٢٤٨٩	سوره الحشر: (٥٩)
٢٤٨٩	سوره الصف: (٦١)
٢٤٨٩	سوره الجمعه: (٦٢)
٢٤٩٠	سوره الطلاق: (٦٥)
٢٤٩٠	سوره التحريم: (٦٦)
٢٤٩٠	سوره الملك: (٦٧)
٢٤٩٠	سوره المعارج: (٧٠)
٢٤٩١	سوره المزل: (٧٣)
٢٤٩١	سوره الإنسان: (٧٦)
٢٤٩١	سوره المرسلات: (٧٧)
٢٤٩١	سوره التكوير: (٨١)
٢٤٩١	سوره المطفين: (٨٣)
٢٤٩٢	سوره البروج: (٨٥)
٢٤٩٢	سوره الأعلى: (٨٧)
٢٤٩٢	سوره الفجر: (٨٩)
٢٤٩٢	سوره البلد: (٩٠)
٢٤٩٢	سوره العلق: (٩٦)
٢٤٩٣	سوره القدر: (٩٧)
٢٤٩٣	سوره الزلزله: (٩٩)
٢٤٩٣	سوره قريش: (١٠٦)
٢٤٩٣	سوره الإخلاص: (١١٢)
٢٤٩٤	٢- فهرس الأدعيه و الزيارات

٢٥٠٧	(أ)
٢٥٠٧	ب
٢٥٢٨	ت
٢٥٣٠	ث
٢٥٣٢	ج
٢٥٣٢	ح
٢٥٣٣	ح
٢٥٣٤	ح
٢٥٣٤	د
٢٥٣٤	ذ
٢٥٣٤	ر
٢٥٣٧	ز
٢٥٣٧	س
٢٥٣٧	ش
٢٥٣٨	ص
٢٥٣٨	ط
٢٥٣٨	ع
٢٥٣٩	(غ)
٢٥٣٩	(ف)
٢٥٤١	(ق)
٢٥٤٩	(ك)
٢٥٥١	(ل)
٢٥٤١	(م)
٢٥٤٩	(ن)
٢٥٧٨	(ه)
٢٥٨٠	(ى)

٢٥٩٠ ٤- فهرس الآثار

٢٥٩٠ (أ)

٢٥٩١ (ب)

٢٥٩١ (ت)

٢٥٩١ (ج)

٢٥٩١ (خ)

٢٥٩٢ (د)

٢٥٩٢ (ر)

٢٥٩٢ (س)

٢٥٩٢ (ش)

٢٥٩٢ (ص)

٢٥٩٣ (ف)

٢٥٩٣ (ق)

٢٥٩٣ (ك)

٢٥٩٣ (ل)

٢٥٩٤ (م)

٢٥٩٤ (ن)

٢٥٩٤ (و)

٢٥٩٥ (ه)

٢٥٩٥ (ى)

٢٥٩٦ ٥- فهرس المعصومين (النبي و عترته عليهم السلام)

٢٦٤٣ ٦- فهرس الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام

٢٦٤٣ اشاره

٢٦٤٣ أ

٢٦٤٥ ح

٢٦٤٥ خ

٢٦٤٤ د

٢٦٤٤ ذ

٢٦٤٤ ر

٢٦٤٤ ز

٢٦٤٧ س

٢٦٤٧ ش

٢٦٤٧ ص

٢٦٤٧ ط

٢٦٤٨ ع

٢٦٤٨ ق

٢٦٤٩ ك

٢٦٤٩ ل

٢٦٤٩ م

٢٦٥١ ن

٢٦٥١ هـ

٢٦٥١ ي

٢٦٥١ ي

٢٦٥٦ ٧- فهرس الملائكة و الأجنّه

٢٦٥٦ أ

٢٦٥٧ ج

٢٦٥٨ ح

٢٦٥٩ خ

٢٦٥٩ ر

٢٦٥٩ ش

٢٦٦٠ ك

٢٦٦٠ م

٢٦٦٣ ن

٢٦٦٣ و

٢٦٦٣ هـ

٢٦٦٤ ٨- فهرس أعلام الرجال

٢٦٦٤ اشاره

٢٦٦٤ أ

٢٦٩٦ ب

٢٦٩٩ ت

٢٦٩٩ ث

٢٦٩٩ ج

٢٧٠٣ ح

٢٧١٢ د

٢٧١٢ ذ

٢٧١٢ ر

٢٧١٣ ز

٢٧١٤ س

٢٧١٨ ش

٢٧١٨ ص

٢٧١٩ ض

٢٧١٩ ط

٢٧٢٠ ع

٢٧٣٧ غ

٢٧٣٨ ف

٢٧٣٩ ق

٢٧٤٠ ك

٢٧٤١ ل

٢٧٤١ م

٢٧٤٠ ن

٢٧٤١ و

٢٧٤١ هـ

٢٧٤٢ ي

٢٧٤٤ ٩- فهرس أعلام النساء

٢٧٤٤ أ

٢٧٤٥ ب

٢٧٤٥ ج

٢٧٤٦ ح

٢٧٤٦ خ

٢٧٤٧ د

٢٧٤٧ ز

٢٧٤٧ س

٢٧٤٨ ش

٢٧٤٨ ص

٢٧٤٨ ع

٢٧٤٨ غ

٢٧٤٩ ف

٢٧٤٩ م

٢٧٧٠ ن

٢٧٧١ ١٠- فهرس الأمكنه و البلدان

٢٧٧١ أ

٢٧٧٦ ب

٢٧٨١ ت

٢٧٨١ ث

٢٧٨١	ج
٢٧٨٤	ح
٢٧٨٧	خ
٢٧٨٩	د
٢٧٩٤	ذ
٢٧٩٤	ر
٢٧٩٥	ز
٢٧٩٦	س
٢٧٩٩	ش
٢٨٠٠	ص
٢٨٠٢	ض
٢٨٠٣	ط
٢٨٠٣	ع
٢٨٠٥	غ
٢٨٠٦	ف
٢٨٠٦	ق
٢٨١٠	ك
٢٨١١	ل
٢٨١٢	م
٢٨١٧	ن
٢٨١٩	و
٢٨١٩	ه
٢٨١٩	ى
٢٨٢٠	١١- فهرس الحرف و الصنائع
٢٨٢٠	أ
٢٨٢٠	ب

٢٨٢٠ ت

٢٨٢٠ ج

٢٨٢٠ ح

٢٨٢٢ خ

٢٨٢٢ ر

٢٨٢٢ ز

٢٨٢٢ س

٢٨٢٣ ص

٢٨٢٤ ط

٢٨٢٤ ف

٢٨٢٤ ق

٢٨٢٥ ك

٢٨٢٥ ل

٢٨٢٥ م

٢٨٢٦ ن

٢٨٢٦ و

٢٨٢٧ ١٢- فهرس الفرق والمذاهب

٢٨٢٧ أ

٢٨٢٧ ت

٢٨٢٧ ث

٢٨٢٧ ج

٢٨٢٧ خ

٢٨٢٨ د

٢٨٢٩ ر

٢٨٢٩ ز

٢٨٢٩ ش

٢٨٣٢ ص

٢٨٣٢ ع

٢٨٣٢ ف

٢٨٣٢ ق

٢٨٣٢ م

٢٨٣٣ ن

٢٨٣٥ و

٢٨٣٥ ي

٢٨٣٧ ١٣- فهرس القبائل و الطوائف -

٢٨٣٧ أ

٢٨٤٧ ب

٢٨٤٨ ت

٢٨٤٩ ث

٢٨٤٩ ج

٢٨٤٩ ح

٢٨٤٩ خ

٢٨٤٩ ذ

٢٨٥٠ ر

٢٨٥٠ س

٢٨٥١ ش

٢٨٥١ ص

٢٨٥١ ط

٢٨٥١ ع

٢٨٥٣ غ

٢٨٥٣ ف

٢٨٥٣ ق

ك ٢٨٥٥

ل ٢٨٥٥

م ٢٨٥٥

ن ٢٨٥٧

و ٢٨٥٧

ه ٢٨٥٨

ى ٢٨٥٨

١٤- فهرس الأمراء و الخلفاء ٢٨٦١

أ ٢٨٦١

ب ٢٨٦١

ج ٢٨٦٢

خ ٢٨٦٢

ر ٢٨٦٣

ز ٢٨٦٣

س ٢٨٦٣

ع ٢٨٦٣

ف ٢٨٦٤

ق ٢٨٦٤

م ٢٨٦٥

ن ٢٨٦٨

و ٢٨٦٨

ى ٢٨٦٨

١٥- فهرس العناوين الفقهية ٢٨٦٩

أ ٢٨٦٩

ب ٢٨٦٩

ت ٢٨٦٩

٢٨٦٩ ----- ج

٢٨٧١ ----- ح

٢٨٧١ ----- خ

٢٨٧١ ----- د

٢٨٧١ ----- ذ

٢٨٧٢ ----- ر

٢٨٧٢ ----- ز

٢٨٧٢ ----- س

٢٨٧٢ ----- ش

٢٨٧٣ ----- ص

٢٨٧٤ ----- ط

٢٨٧٤ ----- ع

٢٨٧٤ ----- غ

٢٨٧٤ ----- ف

٢٨٧٥ ----- ق

٢٨٧٥ ----- م

٢٨٧٥ ----- ن

٢٨٧٦ ----- و

٢٨٧٦ ----- ي

٢٨٧٧ ----- ١٦- فهرس الأطوال و الأوزان و التقود

٢٨٧٧ ----- أ

٢٨٧٧ ----- ث

٢٨٧٧ ----- خ

٢٨٧٧ ----- د

٢٨٧٩ ----- ذ

٢٨٨٠ ----- ر

٢٨٨٠	س
٢٨٨٠	ف
٢٨٨١	ق
٢٨٨١	ك
٢٨٨١	م
٢٨٨١	و
٢٨٨١	ه
٢٨٨٣	١٧- فهرس الأشعار
٢٨٨٥	١٨- فهرس الأوائل
٢٨٩٠	١٩- فهرس الأمثال
٢٨٩٢	٢٠- فهرس الأمراض و الأقات
٢٨٩٢	أ
٢٨٩٢	ب
٢٨٩٢	ج
٢٨٩٣	ح
٢٨٩٣	خ
٢٨٩٤	د
٢٨٩٤	س
٢٨٩٤	ص
٢٨٩٤	ض
٢٨٩٤	ط
٢٨٩٤	ع
٢٨٩٥	غ
٢٨٩٥	ف
٢٨٩٥	ق
٢٨٩٦	ل

٢٨٩٦----- م

٢٨٩٦----- ن

٢٨٩٦----- و

٢٨٩٨----- ٢١- فهرس الألسنه

٢٩٠٠----- ٢٢- فهرس المناصب الإلهيه

٢٩٠٠----- أ

٢٩٠٠----- خ

٢٩٠٠----- ر

٢٩٠٠----- ن

٢٩٠١----- و

٢٩٠٢----- ٢٣- فهرس الحيوانات

٢٩٠٢----- أ

٢٩٠٣----- ب

٢٩٠٤----- ث

٢٩٠٥----- ج

٢٩٠٥----- ح

٢٩٠٨----- خ

٢٩٠٨----- د

٢٩١٠----- ذ

٢٩١٠----- س

٢٩١١----- ش

٢٩١١----- ص

٢٩١١----- ض

٢٩١٢----- ط

٢٩١٢----- ع

٢٩١٣----- غ

٢٩١٥ ف

٢٩١٥ ق

٢٩١٥ ك

٢٩١٦ ل

٢٩١٦ م

٢٩١٦ ن

٢٩١٧ و

٢٩١٧ ه

٢٩١٧ ي

٢٩١٩ ٢٤- فهرس الأطعمة و الأشربه

٢٩١٩ أ

٢٩١٩ ب

٢٩٢٠ ت

٢٩٢١ ث

٢٩٢٢ ح

٢٩٢٢ خ

٢٩٢٤ د

٢٩٢٥ ذ

٢٩٢٥ ر

٢٩٢٥ ز

٢٩٢٦ س

٢٩٢٦ ش

٢٩٢٧ ض

٢٩٢٧ ط

٢٩٢٧ ع

٢٩٢٨ ف

٢٩٢٩ ق

٢٩٢٩ ك

٢٩٢٩ ل

٢٩٣٠ م

٢٩٣٢ ن

٢٩٣٢ هـ

٢٩٣٤ ٢٥- فهرس الألبسه و الزينه و الألوان

٢٩٣٤ أ

٢٩٣٤ ب

٢٩٣٤ ت

٢٩٣٧ ث

٢٩٣٩ ج

٢٩٤٠ ح

٢٩٤١ خ

٢٩٤٣ د

٢٩٤٣ ذ

٢٩٤٤ ر

٢٩٤٥ ز

٢٩٤٥ س

٢٩٤٨ ش

٢٩٤٨ ص

٢٩٤٩ ط

٢٩٤٩ ع

٢٩٥٠ ف

٢٩٥١ ف

٢٩٥١ ق

ك ٢٩٥٣

ل ٢٩٥٣

م ٢٩٥٤

ن ٢٩٥٤

و ٢٩٥٤

ى ٢٩٥٤

٢٦- فهرس الكتب السماويه ٢٩٥٨

أ ٢٩٥٨

ت ٢٩٥٨

ز ٢٩٥٨

ص ٢٩٥٩

ف ٢٩٥٩

ق ٢٩٦٠

ك ٢٩٦٠

ل ٢٩٦٠

م ٢٩٦٠

٢٧- فهرس الوقائع و الأيام ٢٩٦٢

أ ٢٩٦٢

ث ٢٩٦٢

ج ٢٩٦٢

ح ٢٩٦٣

خ ٢٩٦٤

ذ ٢٩٦٤

ر ٢٩٦٤

س ٢٩٦٤

ش ٢٩٦٤

٢٩٤٧ ص

٢٩٤٨ ط

٢٩٤٨ ع

٢٩٤٨ غ

٢٩٤٨ ف

٢٩٤٨ ق

٢٩٤٨ ل

٢٩٧٠ م

٢٩٧٠ ن

٢٩٧٠ ي

٢٩٧٦ ٢٨- فهرس النجوم و الكواكب

٢٩٧٦ ب

٢٩٧٦ ز

٢٩٧٦ ش

٢٩٧٦ ق

٢٩٧٧ ك

٢٩٧٨ م

٢٩٧٨ ن

٢٩٧٨ ه

٢٩٧٩ ٢٩- فهرس المصادر و المراجع

٣٠٠٣ ٣٠- فهرس العناوين و الموضوعات

٣٠٠٣ المجلد الأول

٣٠٢١ المجلد الثاني

٣٠٤٨ المجلد الثالث

٣٠٩٤ المجلد الرابع

٣٠٩٤ المجلد الخامس

٣١٠٤-----الفهارس العائنه

٣١٠٤-----تعريف مركز

عنوان و نام پديد آور: موسوعه الامام العسكري عليه السلام / الجنه لعلميه في موسسه ولي عصر عليه السلام للدراسات الاسلاميه؛
باشراف محمد الحسيني القزويني و... [و ديگران].

مشخصات نشر: قم: موسسه ولي العصر عليه السلام للدراسات الاسلاميه، ۱۴۲۵ق. = ۱۳۸۳.

مشخصات ظاهري: ۶ج.

شابك: دوره ۹۶۴-۹۴۸۸۳-۵-۹؛ ج. ۱ ۹۶۴-۹۴۸۸۳-۶-۷؛ ۳۵۰۰۰ ريال (ج. ۲)؛ ۳۵۰۰۰ ريال (ج. ۳)؛ ۳۵۰۰۰ ريال (ج. ۴)؛
ج. ۵ ۹۶۴-۸۶۱۵-۰۰-۴؛ ج. ۶ ۹۶۴-۸۶۱۵-۰۱-۲؛

وضيعت فهرست نويسي: فييا

يادداشت: عربي.

يادداشت: باشرف محمد الحسيني القزويني، محمد الموسوي، عبدالله الصالحي، مهدي الاسماعيلی، ابوالفضل الطباطبائي.

يادداشت: ج. ۲، ۳ و ۴ (چاپ اول: ۱۴۲۶ق. = ۱۳۸۴).

موضوع: حسن بن علي (عليه السلام)، امام يازدهم، ۲۳۲ - ۲۶۰ق.

موضوع: حسن بن علي (عليه السلام)، امام يازدهم، ۲۳۲ - ۲۶۰ق -- احاديث

شناسه افزوده: حسيني قزويني، سيد محمد، ۱۳۳۱ - ، مصحح

شناسه افزوده: موسسه تحقيقاتي حضرت ولي عصر عليه السلام. هيات مؤلفين ****

شناسه افزوده: موسسه تحقيقاتي حضرت ولي عصر عليه السلام

رده بندي كنگره: ۵۰/BP ۱۳۸۳ م

رده بندي ديويي: ۲۹۷/۹۵۸۴

شماره كتابشناسي ملي: م ۸۳-۵۳۰۷

المجلد ١

أشاره

المقدمه

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

الحمد لله الذى خلقنا فأحسن خلقنا، و قدّر لنا فأحكم تقديره، و دبرّ لنا فألطف تدبيره، و له الشكر على ما هدانا للتي هي أقوم باتّباع كتابه و اقتفاء أوليائه، الذين أنعم الله عليهم غير المغضوب عليهم و لا الضالّين، و الذين جعلهم الله عدل كتابه، لا يفترون عنه قدر شعره، عصمهم لذلك من الأخطاء و الضلالات، و طهرهم من الرجس تطهيراً، و قدّر نور هدايته الذى يهتدى به من فى السماوات و من فى الأرض فى بيوتهم، و أذن أن ترفع تلك البيوت و يذكر فيها اسمه رجالاً لا تُلهيهم تجارةً و لا بيعٌ عن ذكرِ الله و إقامِ الصّلاه و إيتاءِ الزّكاهِ يخافون يوماً تتقلّب فيه القلوب و الأبصارُ (١)، قد منّ الله على عباده بتلك النعمه نعمه لا تعدلها أيّه نعمه أخرى، و قد أشار بذلك فقال عزّ اسمه:

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَ يُزَكِّيهِمْ وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ (٢).

ص: ٥

١- (١) النور: ٣٧/٢٤.

٢- (٢) آل عمران: ١٦٤/٣.

و ذكر من شئون فضلهم أنّ لهم الولايه على الناس، فقال: إِنَّمَا وَثِّقَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (١)، و أكد ذلك حيناً بعد آخر فقال: اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (٢)، و ذكر وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (٣)، و فرض أن أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٤)، و عاتب على من خالف ذلك، فقال:

ما كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَ مَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ (٥)، و أخيراً لم يأذن لهم أن يتخلفوا عنه إلا بإذنه، فقال: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ إِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ (٦)، و مع الاستئذان بعد، فخير الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يأذن لمن يشاء و يحبس عمن يشاء، و أكد تلك الهدايه، و منع أن يختاروا غيرها مقابله لها، فقال جل اسمه: وَ مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَ لَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ (٧).

و هؤلاء الأختيار الأبرار بمنزله الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ في كل أمر إلا أنه لا يوحى إليهم، بل ينشرون في الناس ما عندهم من ودائع الرسول، يحكمون بحكمه

ص: ٦

١-١) المائدة: ٥٥/٥.

٢-٢) التوبه: ١١٩/٩.

٣-٣) البقره: ٤٣/٢.

٤-٤) النساء: ٥٨/٤.

٥-٥) التوبه: ١١٩/٩.

٦-٦) النور: ٦١/٢٤.

٧-٧) الأحزاب: ٣٥/٣٣.

و يحفظون شريعته و أحكامه، فهم عيبه علمه، و موضع سرّه، و تتبّه لذلك فرقه من المسلمين و استقاموا فى ذلك يرأسهم فى الزمان الأوّل سلمان و أبو ذرّ و مقداد و عمّار و من حذا حذوهم، و يتبعهم فى كلّ زمان، و فى عهد كلّ إمام من الأبرار يتبعهم جمّ من الأخيار، و أولئك الأئمّه الأبرار قد أعدّهم الله للأجيال القادمة.

و لما يعرض لهم الزمان من المشاكل و الأحداث التى لم تكن من قبل، فهؤلاء الأفذاذ بأيديهم مفاتيح تلك الأغلاق، و عندهم مصابيح تلك الظلمات، و قاموا عليهم السّلام بحلّ تلك المشاكل، و قد تتبّه لذلك حتّى من لا يعتقد بإمامتهم، فاعترفوا به، و طأطئوا لهم رءوسهم، و أقرّوا لهم بالفضل، و بهرهم ما رأوا من قبل ذلك من عظم سلسله نسبهم و جلاله أقدارهم ترى الجاحظ عمرو بن بحر كبير أئمّه الأدب، المتوفّى سنه ٢٥٥- المعاصر لهؤلاء الأفذاذ- يتشرقّ بفضلهم و فضيلتهم، يقول فى الحادى عشر منهم، الحسن بن علىّ العسكرىّ صلوات الله و سلامه عليه: و من الذى يعدّ من قريش أو من غيرهم ما يعدّه الطالبون عشره فى نسق كلّ واحد منهم عالم زاهد ناسك شجاع جواد طاهر زاك، فمنهم خلفاء، و منهم مرشحون ابن ابن ابن ابن، هكذا إلى عشره، و هم الحسن بن علىّ بن محمّد بن علىّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ عليهم السّلام.

و هذا لم يتفق لبيت من بيوت العرب، و لا- من بيوت العجم كما أثبتّه ابن أبى الحديد فى شرحه على النهج (٢٧٨/١٥) ننظر إلى عظمه النسب بقوله: و هذا لم يتفق لبيت من بيوت العرب، و لا- من بيوت العجم، و ننظر إلى فضائلهم: كلّ واحد منهم عالم زاهد ناسك شجاع جواد طاهر زاك، يقول الجاحظ ذلك مع نصبه.

و انظر إلى ناصب آخر أحمد بن عبيد الله بن خاقان، يقول: لم أر، ولم أسمع بسامراء مثل الحسن بن عليّ العسكري في وقاره و عفافه و فطنته و عظم نفسه عند السلطان، و عند عشيرته حتى كانوا يقدّمونه على الأمراء و الوزراء و الكتاب (هذا و القوم في كبر السنّ و يكون عليه السلام في ريعان شبابه)، قال: كنت يوما واقفا على رأس أبي، إذ جاء الحاجب و قال: ابن الرضا عند الباب، فرفع أبي عقيرته، و قال: ائذنوا له، فلمّا قدم قام إليه أبي و استقبله بأن مشى إليه، و لم يسبق له ذلك لأحد حتى الوزراء و الأمراء و الولاة، فلمّا قرب منه اعتنقه و قبّل وجهه و جبهته، و أخذ بيده و أجلسه مجلس نفسه و جلس قبال وجهه يكلمه، و ما زال يقول له: بأبي أنت و أمّي!

فسألت أبي ليله ذلك اليوم: من هذا الرجل الذي فعلت به من الإجلال و الإكرام ما فعلت، و فديته بأبيك و أمك مرارا؟!!

قال: ابن الرضا، إمام الرفضه، و سكت، و بعد لحظات عقبت ذلك و سألت عن ذلك الفتى؟

فقال: بنى! الو خرج الخلافه من أيدي العبّاسيين ما كان في بنى هاشم أليق منه لتصدّي ذلك، لفضله و صيانه نفسه و زهده و عبادته و محاسن أخلاقه، و لو رأيت أباه لرأيت امرأ كريما عاقلا يعمل الصالحات، و له فضل.

و اشتعل من تلکم الكلمات في جوفی غيظا (١).

و كذلك لمّا روى أبو الصلت الهرويّ روايه عن عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن

ص: ٨

١-١) تلخيص من الحديث المفصل الذي يأتي في ج ٢، ح ٤٦٢.

الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السّلام و كان هناك ابن أحمد بن حنبل فبهره ذلك السند، فقال: ما هذا؟! هذا سعوط المجانين، لو تداووا به المجنون لأفاق.

هذا، وقد منّ الله على هؤلاء الأئمّة الكرام بإمداد غيبيّ و عظمهم حتّى في أنفس المعاندين كما رأيت، فلم يدع من الناس عالما و لا جاهلا و لا دتيا و لا فاضلا و لا مؤمنا صالحا و لا فاجرا طالحا و لا جبارا عنيدا و لا شيطانا مريدا إلا أقرّ بفضلهم، لأنّه سبحانه عرّفهم جلاله أمرهم، و عظم خطرهم، و كبر شأنهم، و تمام نورهم، و صدق مقاعدهم.

ألم تر كيف لّين قلب فرعون و امرأته لموسى عليه السّلام لَمّا أبصرت به امرأه فرعون، قالت: قُرْتُ عَيْنِي لِي وَ لَمَكْتُ (١)، و ما ذاك إلاّ لما ألقى عليه محبّه منه جلّ جلاله، و كذلك الأمر في الإمام الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام لَمّا خرج من سجن المعتمد رأوا أن كتب بخطّه الشريف: يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُنِيرُهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٢).

قال المفيد رحمه الله: ضيقوا على الإمام العسكريّ عليه السّلام في السجن و عاهدوا إلى أشدّ أعدائه أن يعامل معه بأشدّ ما يكون و أفضعه، فلمّا رأى الرجل الإمام عليه السّلام و صاحبه أيّاما رأه يمدح الإمام و يفصله على غيره أكثر من سواه، و لا يذهب عليك أنّ ذلك كلّه في حدّاته سنّه الشريف، و في ريعان شبابه، و كان الإمام و كذلك أبوه الشريف عليهما السّلام من قبل تحت منظار الخليفة لا يهتدى الشيعة إليه

ص: ٩

١ - ١) القصص: ٨/٢٨.

٢ - ٢) التوبه: ٣٢/٩.

سيلا إلا فيما يروح إلى دار الخلافه فى كل أسبوع مرتين: يوم الاثنين و يوم الخميس، و لقد ألقى عليهم الضيق إلى حدّ وقع عليه السّلام إلى بعض معتمديه حينما خرج إلى دار الخلافه لا يسلم على أحد، و لا يشير إليه بيده و لا يومى، و هل الإمام فى تلك المحنه القارصه ألقى بيديه، و جلس فى زاويه بيته يتجرّع الغصص، و يدع الناس و أنفسهم، كلاً و حاشاً، بل رابط مع الثقات من شيعة، و جعل يعرفهم لعرض الناس كى يراجعوهم و يأخذوا عنهم، ما ألقى إليهم من معالم دينهم و يسلمون إليهم الحقوق الواجبه عليهم حتّى يصل إليه عليه السّلام، ينعش به مساكين الشيعة، فانتشر له كلماته حتّى فى البلاد النائية مثل نيشابور و بيهق و الكشّ و سمرقند، و كان يطالع ما كتبوا عنه و عن آباءه عليهم السّلام فى عمل اليوم و الليله، و يقرأ فيه ورقاً ورقاً، ثم يؤيد محتواه، و حصل من ذلك و أشباهه ثوره علميه، و قام رجال لذلك و ظفروا بحصيله علميه لا يستهان بها.

قالوا: كان عند محمّد بن على بن حمزه من أصحاب الإمام العسكرى عليه السّلام كتب كثيره، قال العياشى: لم يكن آثار من الأئمه الأطهار عليهم السّلام فى مواضع مختلفه إلا كانت عنده، و بذلك اعتمد و استعدّ الثقات كى يبذلوا جاهدهم فى حفظ تلك الموارد و صيانتها عن الضياع، و لذلك قام كبرائهم فى الغيبه الصغرى و بعدها بجمع تلك الآثار فى كتب قيمه كالكلينى و الصدوق و شيخ الطائفه قدس الله أسرارهم، و جزاهم بما عملوا خير جزاء المحسنين، فقد ساس ذلك الإمام الهمام خلائق عصره فى تلك الاونه الشديده و أقام البلاد و هيأ النفوس للغيبه الصغرى و الكبرى بما آنسوا فى عهده و عهد أبيه من قلّه المواجهه مع إمام زمانهم و مارسوا قوارس ذلك و مع ذلك رووهم من معارفهم بكأسها الأوفى، فقام عليه السّلام بما عهد الله

عنده فى ذلك المقطع بأن يقصروا شيعتهم كيف يتقون بأن لا يسلم عليه أحد و لا يشير إليه، و يصروهم معالم دينهم بالأخذ من الثقات، و يؤدون واجبهـم بإرسال الحقوق بأية وسيلة إليهم حتى أن بعضهم اضطر أن يجعل تلـكم الحقوق فى ظروف السمن، و اشتهر لذلك بالسمن، و قامت الشيعة بذلك أحسن القيام، و خرج منهم بقم و نيشابور و سواهما الأعلام الجهابذه، و حسبك ما ترى فى الكتاب الأربعه من المحمدين الثلاثه فى القرن الرابع و الخامس، و كان بقاء تلك الثروه الهائله بمحاسن تدابير هؤلاء الكرام البرره فى ذلك الضنك و الضيق ضاعف الله أجرهم و جعلنا من كل سوء فداهم، و أخذ بأيدينا إلى الاهتداء بهداهم، و سلوك سبيلهم، و أخذ بأقدامنا و أقلامنا إلى نشر معارفهم، و بث آثارهم كى يخرج الناس من ظلمات الأهواء و الآراء و الوهميات إلى ضوء كلامهم الثمين القيم.

و كأتى بالإمام العسكرى روحى فداه! يهتف الناس و يقول: هاؤم اقرءوا كتابيه، الذى بذل جـم من الفضلاء جهودهم و وصلوا ليلهم بنهارهم ليضيؤوا للناس بجمع هذا الكتاب و جعله فى متناول أيديهم، عصرى و ملزوماته و مستلزماتة، و يقفوا على أصحابى و عدتـهم و عدتـهم، و ليتبصروا ما يلزمهم من الوظائف، و ما يكلفهم إشاعه الدين، و إضاءته لأهل زمانهم، فلا يقصروا و إن قاسوا الشدائد و ذاقوا المرير، فإن الله يعضدهم و يقويهم و ينصرهم على الأعداء، و كفى بالله حسيبا، و كفى بالله نصيرا، الله مولاكم و هو خير الناصرين، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه المسىء الراجى لشفاعه هؤلاء الأختيار الأبرار الأئمة الأطهار و جدّهم الأكربر رسول الله صلّى الله عليه و عليهم، و أمّهم سيّده نساء العالمين، حقّق الله رجائى و رجاء المسلمين من إخوانى، و السلام.

١١ ذى القعدة يوم ميلاد ثامن الحجج علىّ بن موسى الرضا عليهما السّلام سنة ١٤٢٦ «حرّره أبو القاسم الخزعلي»

ص: ١٢

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله، والصلاه والسلام على خاتم النبيين، وسيد المرسلين، محمد وآله الطاهرين.

أما بعد: لما كان من أممات مؤسسه ولي العصر عليه السلام فى قسم الحديث تدوين الموسوعات الشريفه التى تركز على دراسته حياه العتره الطاهره عليهم السلام، بناء على اقتراح سماحه آيه الله الخزعلي و رغبته، فقمنا بالبحث و الفحص فى متون الأحاديث و الآثار الواردة عن العتره الطاهره، و جميع ما صدر عنهم عليهم السلام قولاً و فعلاً و تقريراً، فى الأحكام، و العقائد، و التفسير، و الأخلاق، و سائر الشؤون المختلفه، و ما ورد فيهم عليهم السلام من الفضائل و المناقب، فيما بأيدينا من الكتاب.

و تدوين ذلك فى اثنتى عشره موسوعه، يختص كل موسوعه بواحد منهم عليهم السلام، تمهيدا لمن أراد أن تعمده الفيوضات الإلهيه المودعه فيهم، و أن يرتوى من مناهل علومهم الفياضه العذبه التى بسطناها فى هذه الموسوعات.

و بعد بذل جهود كثيره اقتطف ثمارها اليوم بإصدار مجموعات متنوعه إلى حضره الباحثين و المثقفين، فأول مجموعه أنجزناها من سلسله هذا المشروع القيم، كانت باسم الإمام التاسع أبى جعفر الجواد عليه السلام فى مجلدين، و قد وقعت بحمد الله من الكتاب الممتازه فى الحوزه العلميه بقم المقدسه.

و ثانيها باسم الإمام العاشر أبي الحسن الهادي عليهما السلام، في أربع مجلدات.

و الذى بين يدي قارىء الكريم! من تلك الثمار الثمينه التى تستهدف عرض قبسات عن حياه الإمام الحادى عشر «أبى محمّد الحسن بن علىّ العسكرىّ عليهما السلام»، فى ستّ مجلدات.

التنبه على أمور:

الأول: لَمّا كان من أهدافنا من تأليف الموسوعات المشار إليها، هو تفرّيع الموضوعات الكلاميه، و الفقهيه، و التاريخيه و... حسب ما يستفاد من كلام المعصوم عليه السلام، فقد ذكرنا الحديث بتمامه فى الباب الخاصّ به، و أشرنا فى الهامش إلى الفروع المستفاده المستخرجه فى الأبواب المربوطه بها.

الثانى: إذا كان الحديث مذكورا بألفاظ مختلفه، و أسانيد متعدّده، أخذنا منه ما هو أقدمه تدويناً، و أوسعّه متناً، و أشرنا فى الهامش إلى سائر طرقه، و مصادره، و موارد اختلافاته المهمّه.

الثالث: أشرنا إلى الأغلط، و التصحيقات الواقعه فى متن الحديث، أو سنده أحياناً، و قمنا بإصلاح ما أمكن منها.

الرابع: أوضحنا فى الهامش بعض العبارات المغلقه و الكلمات الغامضه، بما هو مستفاد من المنابع و كتب اللغه المعتمده.

الخامس: إنّ الأحاديث المضمرة و ما شابها التى لم يسمّ المعصوم فيها، بيّنا المراد منه فى الهامش بالقرائن الرجائيه و غيرها.

السادس: من المسائل المهمّه التى قمنا بشرحها و توضيحها، تمييز بعض المشتركات فى الاسم، و اللقب، و الكنيه كالحسن و أبى محمّد المشترك بين الإمام الحسن المجتبى و الحسن العسكرىّ عليهما السلام، أو لقب العسكرىّ الذى أطلق على

الإمام العاشر و الحادى عشر عليهما السّلام؛ و بيّناها بالقرائن الرّجاليّه و الرواه.

السابع: لم تتعرّض ما فى سند الأحاديث و الأخبار التى أوردناها من المصادر المختلفه، من القوّه و الضعف، لاختلاف الأنظار و الآراء فى ذلك، مضافا إلى ما هو المشهور من «التسامح فى أدلّه السنن»، و أحاديث «من بلغ»، فالأمر يعود إلى القارئ الكريم، و من تتوفّر فيه الصّلاحيّه لذلك.

الثامن: إنّنا وجدنا أثناء عملنا أنّ بعض الأحاديث قد نسب إلى الإمام أبى محمّد الحسن العسكريّ صلوات الله عليه، و لكن بعد الفحص فى الرواه و المصادر، انتهينا إلى أنّ هذه النسبه غير صحيحه، فأوردناها فى خاتمه الكتاب تحت عنوان «الأحاديث المشتبّه»، مع ذكر الشواهد و القرائن.

التاسع: بذلنا الجاهد الكثير ليخرج الكتاب من الطبع سالما من الزلل و الخلل، فإن وجد فيه شىء من ذلك، فهو ممّا زاغ عنه البصر، نرجو من الأفاضل و القراء الكرام أن يقدّموا ما لديهم من الاقتراحات و الآراء، لنستفيد منه فى الطبعات و الموسوعات الآتيه إن شاء الله تعالى.

الالتفات إلى بعض خصائص موسوعه الإمام العسكريّ عليه السّلام

لا بدّ أن نلفت نظر القارئ الكريم الذى لاحظ موسوعه الإمام الجواد عليه السّلام إلى الفروق التى وقعت بين هذه و تلك بالأمر التالى:

١- من الكتاب المعروفه بين المحدّثين و المفسّرين «التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام»، و فيه أقوال بين الأعلام من حيث القبول و الردّ بالإطلاق و التفصيل، و مع غضّ النظر عن ذلك أدرجناه -كسائر الكتاب و المصادر- على حسب عملنا فى الموسوعه.

٢- أوردنا الرواه و الأصحاب الذين رووا عنه عليه السّلام أو لاقوه، سواء كانوا

مذكورين في كتب الرجال أم غير المذكورين، ولكن وجدناهم في مضامين الأقوال و الروايات.

٣- أدرجنا الممدوحين و المذمومين على لسانه عليه السلام في خاتمه الكتاب، لمناسبتها مع الرواه و أصحابه عليه السلام.

٤- قد قسمنا الموسوعه إلى الأبواب و الفصول، خلافا لموسوعه الإمام الجواد عليه السلام، حيث قدّمنا فيها الفصول على الأبواب.

٥- تشتمل هذه الموسوعه على تسعه أبواب، و تسعه و خمسين فصلا، و خاتمه.

٦- تحتوى الموسوعه على ثلاثين فهرسا متنوعا، تسهيلا على القارئ الكريم، للوصول إلى بغيته بأقصى سرعه ممكنه.

و فى الختام نقدّم شكرنا الجزيل إلى سماحه آيه الله الخزعلي، لإشرافه على شؤون المؤسسه و لمراجعته و ملاحظته الموسوعه، فجزاه الله و إيانا أفضل الجزاء، كما نتقدّم بجزيل الشكر و عظيم الامتنان إلى الباحثين الكريمين سماحه السيد محمد الموسوي، و الشيخ عبد الله الصالحى فى تحقيق و تدوين هذا السفر القيم الثمين، و كذا نشكر جميع إخواننا فى قسم الرجال، لمساعدتهم فى تحقيق ما يرتبط بعلم الرجال، لا سيما الأخ الأعزّ الشيخ على الشفيعى، و كما نشكر الشيخ على روح اللهى، و السيد محمود الحسينى و جعفر المؤمنى للجهد الذى بذلوه فى إعداد الموسوعه للطبع و النشر، فجزاهم الله جميعا خير الجزاء.

و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطيبين الطاهرين.

السيد محمد الحسينى القزوينى

الباب الأول فى نسيه و أحواله عليه السّلام و فيه ستّ فصول الفصل الأوّل: مولده عليه السّلام

الفصل الثّانى: أسماءه عليه السّلام

الفصل الثّالث: شمائله عليه السّلام

الفصل الرّابع: أقاربه عليه السّلام

الفصل الخامس: ستّه و مدّه إمامته عليه السّلام

الفصل السادس: وصيّته صلوات الله عليه، و شهادته و مدّه عمره و ما يناسبها

ص: ١٧

إشاره

و يشتمل هذا الباب على ستّ فصول

الفصل الأول: مولده عليه السلام

إشاره

و فيه أربعة موضوعات

(أ)-البشاره بولادته عليه السلام

١-الحضينى رحمه الله...عن يزيد بن الحسين بن موسى،قال:أنفذنى سيدى أبو الحسن...،[فقال عليه السلام:]يولد لى غلام أسميه حسنا،و أرى منه ما أحبّ... (١).

٢-الشيخ الصدوق رحمه الله:...علّى بن عاصم،عن محمّد بن علّى بن موسى...

عن الحسين بن علّى بن أبى طالب عليهم السلام،قال:دخلت على رسول الله صلّى الله عليه و آله،فقال لى:...و أنّ الله تبارك و تعالى ركب فى صلبه[أى علّى الهادى عليه السلام]نطفه، و سمّاها عنده الحسن،فجعله نورا فى بلاده،و خليفه فى أرضه،و عزّا لأمه جدّه،

ص:١٩

(ب) - تاريخ ولادته عليه السلام في الأحاديث

(١) - أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدّثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال:

حدّثني محمد بن إسماعيل، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري الثاني عليهما السلام، قال: كان مولدي في ربيع الآخر، سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين من الهجره.

و قد روى: أنّه ولد بالمدينه في شهر ربيع الآخر، سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين من الهجره (٢).

(٢) - الخطيب البغدادي: أخبرني علي بن أبي علي، حدّثنا الحسن بن الحسين النعالي، أخبرنا أحمد بن عبد الله الذارع، حدّثنا حرب بن محمد، حدّثنا الحسن بن محمد العمي البصري، حدّثنا أبو سعيد سهل بن زياد الأزدي، قال:

ولد أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى، في سنة إحدى و ثلاثين و مائتين، و توفّي في يوم الجمعة، قال بعض الرواه: في يوم الأربعاء لثمان خلون من ربيع الأول سنة مائتين و ستين.

قلت: و بسرّ من رأى مات، و بها قبره إلى جنب أبيه عليهما السلام (٣).

ص: ٢٠

١ - ١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٩/١، ح ٢٩. يأتي الحديث بتمامه في رقم: ٢٥٩.

٢ - ٢) دلائل الإمامه: ٤٢٣، ح ٣٨٤. قطعه منه في (محلّ ولادته عليه السلام)، و (لقبه عليه السلام).

٣ - ٣) تاريخ بغداد: ٣٦٦/٧، رقم ٣٨٨٦. عنه إحقاق الحق: ٤٥٨/١٢، س ٥٠. قطعه منه في (كنيته عليه السلام)، و (تاريخ وفاته عليه السلام)، و (مدفنه عليه السلام).

(ج) - تاريخ ولادته عليه السلام في الكتاب و الأقوال

(٣) ١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ولد [أبو محمّد العسكري] عليه السّلام في شهر رمضان، و في نسخه أخرى: في شهر ربيع الآخر، سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين (١).

(٤) ٢- الحضيّني رحمه الله: و كان مولده صلوات الله عليه في مدينة الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم، في سنة ثلاث و ثلاثين و مائتين (٢).

(٥) ٣- المسعودي رحمه الله: و حملت أمّه [أى أبى محمّد العسكري] عليه السّلام [به بالمدينة، و ولدته بها، فكانت ولادته و منشؤه مثل ولاده آبائه عليهم السّلام و منشئهم.

و ولد في سنة إحدى و ثلاثين و مائتين من الهجرة (٣).

(٦) ٤- الشيخ المفيد رحمه الله: شهر ربيع الثّاني، اليوم العاشر منه، سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين كان مولد سيّدنا أبى محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا عليهم السّلام، هو يوم شريف عظيم البركه (٤).

(٧) ٥- الشيخ الطوسي رحمه الله: يوم العاشر منه [أى شهر ربيع الآخر]، سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين من الهجرة، كان مولد أبى محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد

ص: ٢١

١- ١) الكافي: ١/٥٠٣، س ٣. عنه البحار: ٥٠/٢٣٨، ح ١٠، و الوافي: ٣/٨٦٢، س ٨.

٢- ٢) الهداياه الكبرى: ٣٢٧، س ٥. قطعه منه في (محلّ ولادته عليه السّلام).

٣- ٣) إثبات الوصيّه: ٢٤٤، س ٨. عنه أعيان الشيعة: ٢/٤٠، س ١٢. قطعه منه في (محلّ ولادته عليه السّلام).

٤- ٤) مسارّ الشيعة، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ٦٦، س ٩. إقبال الأعمال: ١٠٢، س ٢.

ابن عليّ الرضا عليهم السّلام (١).

(٨) ٦- أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: كان مولده عليه السّلام يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الآخر، سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين (٢).

(٩) ٧- الفّاتل النيسابوريّ رحمه الله: و كان مولده عليه السّلام بالمدينة، يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الآخر...، سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين (٣).

و الكلام طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٠) ٨- السيّد نور الله التستريّ رحمه الله: الحادي عشر من الأئمّه الحسن الخالص، و يلقّب أيضا بالعسكريّ، ولد رضى الله عنه بالمدينة لثمان خلون من ربيع الأوّل، سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين عليه السّلام (٤).

(١١) ٩- المكيّ الموسويّ رحمه الله: و كانت ولاده الحسن العسكريّ عليه السّلام يوم الخميس في بعض شهور إحدى و ثلاثين و مائتين.

و قيل: سادس ربيع الأوّل، و قيل: ربيع الآخر سنة اثنتين و ثلاثين و مائتين (٥).

(١٢) ١٠- العلّامة الحلّيّ رحمه الله: كان مولده عليه السّلام بالمدينة في شهر ربيع الآخر

ص: ٢٢

-
- ١- ١) مصباح المتهدّد: ٧٩٢، س ٢. عنه البحار: ٢٣٦/٥٠، ح ٣. المقنعه: ٤٨٥، س ٩.
 - ٢- ٢) إعلام الوريّ: ١٣١/٢، س ٤. عنه البحار: ٢٣٧/٥٠، ح ٨. الأنوار البهية: ٣٠٣، س ٢.
 - ٣- ٣) روضه الواعظين: ٢٧٦، س ٦. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٢٢/٤، س ١. عنه البحار: ٢٣٦/٥٠، س ٩.
 - ٤- ٤) إحقاق الحقّ: ٦٢١/١٩، س ٢٠، عن الإتحاف بحبّ الأشراف.
 - ٥- ٥) نزهه الجليس: ١٨٤/٢، س ١٤. عنه إحقاق الحقّ: ٤١٦/١٢، س ٥.

من سنه اثنتين و ثلاثين و مائتين (١).

(١٣)١١- محمد بن مكيّ العامليّ رحمه الله: ولد عليه السلام بالمدينه في شهر ربيع الآخر.

و قيل: يوم الاثنين رابعه، سنه اثنتين و ثلاثين و مائتين (٢).

(١٤)١٢- الشيخ عباس القميّ رحمه الله: قال شيخنا الحرّ العامليّ في تاريخه [أي أبي محمد العسكريّ عليه السلام]:

مولده شهر ربيع الآخر و ذاك في اليوم الشريف العاشر

في يوم الإثنين و قيل الرابع و قيل في الثامن و هو شائع (٣).

(١٥)١٣- ابن أبي الثلج البغداديّ: قال الفريابيّ: قال لي أخي عبد الله بن محمّد: ولد أبو محمد الحسن بن عليّ بن محمد عليهم

السلام، سنه إحدى و ثلاثين و مائتين (٤).

ص: ٢٣

١ - ١) المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٤٣، س ٦. الدروس: ١٥٤، س ٢٢. تهذيب الأحكام: ٩٢/٦، س ١٣. الإرشاد للمفيد: ٣٣٥، س

٣. عنه البحار: ٢٣٥/٥٠، ح ٢. قطعه منه في (محلّ ولادته عليه السلام).

٢ - ٢) الدروس: ١٥٤، س ٢٢. عنه البحار: ٢٣٦/٥٠، ح ٥.

٣ - ٣) الأنوار البهيّة: ٣٠٣، س ٥.

٤ - ٤) تاريخ الأئمّه عليهم السّلام، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ١٤، س ٥. تذكره الخواصّ: ٣٢٤، س ٧. عنه إحقاق

الحقّ: ٤٥٩/١٢، س ١٥، و س ٩ عن الأنساب للشافعيّ. تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ٨٧، س ٢ -.

(١٦)١٤-الكنجى الشافعى: وخلف [على الهادى عليه السلام] من الولد ابا محمد الحسن العسكرى ابنه عليهما السلام، وهو الإمام بعده.

مولده بالمدينه فى شهر ربيع الآخر، من سنه اثنتين و ثلاثين و مائتين (١).

(١٧)١٥-ابن خلّكان: و كانت ولاده الحسن المذكور يوم الخميس فى بعض شهور سنه إحدى و ثلاثين و مائتين.
و قيل: سادس شهر ربيع الأول.

و قيل: الآخر، سنه اثنتين و ثلاثين و مائتين (٢).

(١٨)١٦-ابن الصباغ: ولد أبو محمد الحسن عليه السلام بالمدينه لثمان خلون من ربيع الآخر، سنه اثنتين و ثلاثين و مائتين للهجره (٣).

(١٩)١٧-القندوزى الحنفى: و أجلهم [أى الأئمه عليهم السلام] أبو محمد الحسن العسكرى عليه السلام، ولد سنه اثنتين و ثلاثين و مائتين (٤).

(٢٠)١٨-القندوزى الحنفى: و من أئمه أهل البيت الطيبين عليهم السلام: أبو محمد

ص: ٢٤

-
- ١-١) كفايه الطالب: ٤٥٨، س ١١. / عنه إحقاق الحق: ٤٥٩/١٢، س ١٩، و ١٩/٢٢٢، س ١٨. نور الأبصار: ٣٣٨، س ٨. عنه إحقاق الحق: ١٩/٢٣٣، س ١٧. جامع المقال للطريحي: ١٨٩، س ٢٠.
- ٢-٢) وفيات الأعيان: ٩٤/٢، س ١٠. عنه الصواعق المحرقة: ٢٠٧، س ١٥، أشار إلى ذيله، و إحقاق الحق: ٤٥٨/١٢، س ١٧. إحقاق الحق: ٤٥٨/١٢، س ١٣، بتفاوت يسير، عن مطالب السؤل.
- ٣-٣) الفصول المهمه: ٢٨٤، س ١٤. عنه إحقاق الحق: ٤٥٨/١٢، س ٢١.
- ٤-٤) ينابيع الموده: ١٣٠/٣، س ٢.

الحسن العسكري عليه السلام، ولد سنة إحدى و ثلاثين و مائتين (١).

(د) - محلّ ولادته عليه السلام

(٢١)١- الحضيّني رحمه الله: ... عن يزيد بن الحسين بن موسى، قال: أنفذني سيدي أبو الحسن و رجلين حسنين من بني عمه إلى صاحب الدار، قال: لست أبيعها [أي الدار]... فعدنا إليه عليه السلام، فقال: ... لا بدّ من بيعها، و أبنيتها و أسكنها.

و يولد لي غلام أسمّيه حسنا، و أرى منه ما أحبّ...، و كان فيها مولد أبي محمّد الحسن الإمام عليه السلام (٢). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢- الحضيّني رحمه الله: و كان مولده عليه السلام في مدينة الرسول صلى الله عليه و آله و سلّم... (٣).

٣- المسعودي رحمه الله: و حملت أمّه به بالمدينة، و ولدته بها... (٤).

(٢٢)٤- الفتال النيسابوري رحمه الله: و كان مولده عليه السلام بالمدينة.

و قيل: ولد بسرّ من رأى (٥).

٥- العلامه الحلّي رحمه الله: و كان مولده [أي أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام]

ص: ٢٥

١- (١) ينابيع المودّة: ١٧١/٣، س ١، و ٣٠٤، س ٧.

٢- (٢) الهدايه الكبرى: ٣١٦، س ٢٠. قطعه منه في (البشاره بولادته عن أبيه عليهما السلام).

٣- (٣) الهدايه الكبرى: ٣٢٧، س ٥. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤.

٤- (٤) إثبات الوصيّه: ٢٤٤، س ٨. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥.

٥- (٥) روضه الواعظين: ٢٧٦، س ٦. تقدّم الحديث أيضا في رقم ٩.

بالمدينة... (١).

٦- أبو جعفر الطبري رحمه الله... وقد روى: أنه عليه السلام ولد بالمدينة، في شهر ربيع الآخر... (٢).

(٢٣) ٧- السيد نور الله التستري رحمه الله: و كان مولدهما (أى العسكريين عليهما السّلام) بالمدينة، و نقلنا إلى عسكر المعتصم سامراء، فنسبنا إليه (٣).

ص: ٢٦

١- ١) المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٤٣، س ٦. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٢.

٢- ٢) دلائل الإمامة: ٤٢٣، ح ٣٨٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١.

٣- ٣) إحقاق الحق: ١٢/٤٤٤، س ١٢، عن كتاب جنى الجنتين، لمحمد أمين بن فضل الله الحموي الحنفي.

إشارة

و فيه أربعة موضوعات

(أ) - اسمه عليه السلام في التوراه

(٢٤)١- النباطي البياضي رحمه الله: قال ابن عمر: سمّاهم [أى الأئمة الاثني عشر عليهم السلام] كعب الأحبار بأسمائهم في التوراه: ينبوذ، قيدورا، أوبایل، ميسور، مشموع، دموه، سوه، حيدور، و تمر، بطور، بوقيش، قيدمه.

قال أبو عامر هشام الدستواني: سألت عنها يهوديًا عالمًا؟

فقال: هذه نعوت أقوام بالعبرانيه صحيحه، نجدها في التوراه، و لو سألت عنها غيرى لعمى عنها للجهل بها....

قلت: فانعت لى هذه النعوت لأعلمها.

قال: نعم! فعه و صنه إلا عن أهله...، [بوقيش] برقش [أى الحسن العسكري عليه السلام] سمى عمه....

و قال النباطي البياضي: أسند الشيخ الفاضل أحمد بن محمد بن عياش إلى السدوسي أنه لقي في بيت المقدس عمران بن خاقان الذي أسلم من اليهودية على يد أبي جعفر عليه السلام، و كان يحاج اليهود، فلا يستطيعون جحد علامات النبي صلى الله عليه و آله و سلم و الخلفاء عليهم السلام من بعده.

فقال لى يوما: إنا نجد فى التوراه محمدا و اثنى عشر من أهل بيته خلفاء، و ليس فىهم تيمى، و لا عدوى، و لا أموى.

قلت: فأخبرنى بهم...، فقال: شموعيل، شمعيشيو...، توليد [أى أبى محمد الحسن العسكرى عليه السلام]... (١).

و الحديث طويل فى كليهما، أخذنا منه موضع الحاجه.

(٢٥)٢- هامش عيون أخبار الرضا عليه السلام: قد ورد أسماء النبى و الأئمه الاثنى عشر صلوات الله عليهم فى التوراه بلسان العبرائيه.

و قد نقل عنها بهذه العبارة: ميذميد: «محمد المصطفى»، إيليا: «على المرتضى»...، نوقش: «الحسن العسكرى عليه السلام»... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

(ب) - اسمه و نسبه عليه السلام فى الكتاب و الأقوال

(٢٦)١- الحزينى رحمه الله: [هو] أبو محمد الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام، و كان اسمه الحسن عليه السلام (٣).

ص: ٢٨

١-١) الصراط المستقيم: ١٤١/٢، س ١١، و ٢٣٨، س ١٨. يأتى الحديث أيضا فى (النص عليه فى الكتاب السماوى).

٢-٢) هامش عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٦٤/١، س ١٦. يأتى الحديث أيضا فى (النص عليه فى الكتاب السماوى).

٣-٣) الهدايه الكبرى: ٣٢٧، س ١، و س ١١. وفيات الأعيان: ٩٤/٢، س ٥. مروج الذهب: ١٩٩/٤، س ١٢.

(٢٧)٢- الشيخ المفيد رحمه الله: نسبه عليه السّلام: الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، الإمام الهادي، وليّ المؤمنين (١).

(٢٨)٣- الشيخ الطوسي رحمه الله: هو الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى ابن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام، الإمام الهادي، وليّ المؤمنين (٢).

(٢٩)٤- الإربليّ رحمه الله: وقال الحافظ عبد العزيز الجنازديّ رحمه الله: أبو محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام، يلقّب بالعسكريّ (٣).

(٣٠)٥- الإربليّ رحمه الله: قال ابن الخشاب: أبو محمّد الحسن بن عليّ المتوكّل ابن محمّد القانع، ابن عليّ الرضا، ابن موسى الأمين، ابن جعفر الصادق، ابن محمّد الباقر، ابن عليّ سيّد العابدين، ابن الحسين الشهيد، ابن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام (٤).

(٣١)٦- الإربليّ رحمه الله: روى الحافظ عبد العزيز الجنازديّ عن رجاله، عن

ص: ٢٩

١- ١) المقنعه: ٤٨٥، س ٦. دلائل الإمامه: ٢٢٤، س ٤، بتفاوت يسير.

٢- ٢) تهذيب الأحكام: ٩٢/٦، س ١١. تاريخ بغداد: ٣٦٦/٧، رقم ٣٨٨٦. تذكرة الخواص: ٣٢٤، س ٥. عنه إحقاق الحق: ٤٥٩/١٢، س ١٣، و س ٧، عن الأنساب للشافعيّ.

٣- ٣) كشف الغمّه: ٤٠٣/٢، س ٩.

٤- ٤) كشف الغمّه: ٤١٥/٢، س ٢٤.

الحافظ البلاذري: حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى، إمام عصره عند الإمامية بمكة... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٣٢) ٧-العلامة الطبرسي رحمه الله: اسم الإمام الحادي عشر، الحسن بن علي ابن محمد بن علي الرضا عليهم السلام (٢).

(٣٣) ٨-ابن شهر آشوب رحمه الله: و ميزان الحسن العسكري عليه السلام لاستوائهما في [الحساب] أربعمائه و خمسين (٣).

٩-ابن شهر آشوب رحمه الله: الحسن الهادي، ابن علي المتوكل، ابن محمد القانع، ابن علي الوفي، ابن موسى الأمين، ابن جعفر الفاضل، ابن محمد الشيبه، ابن علي ذي الثفتان، ابن الحسين السبط، ابن علي أبي تراب فتاح الأبواب... (٤).

(٣٤) ١٠-الذهبي: الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن جعفر الصادق، أبو محمد الهاشمي الحسيني، أحد أئمة الشيعة (٥).

(٣٥) ١١-ابن الصبّاغ: و أمّا نسبه: فهو الحسن الخالص بن علي الهادي، ابن محمد الجواد، ابن علي الرضا، ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي زين العابدين

ص: ٣٠

١- ١) كشف الغمّة: ٢/٤٠٣، س ٢٠.

٢- ٢) تاج المواليد، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ١٣٣، س ٥.

٣- ٣) المناقب: ٤/٤٢٤، س ١. و الظاهر أنّه سهو، و الصحيح: خمسّمائه و أربعون.

٤- ٤) المناقب: ٤/٤٢١، س ١٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤١٨.

٥- ٥) تاريخ الإسلام: ١٩/١١٣، رقم ١٥٩. قطعه منه في (ألقابه عليه السلام).

ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين (١).

(ج) - كنيته عليه السلام

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال أبو يعقوب يوسف ابن زياد، و عليّ بن سيّار (رضى الله عنهما): حضرنا ليله على غرفه الحسن بن عليّ بن محمّد عليهم السلام...، الإمام [أبي] القائم بأمر الله عليه السلام... (٢).

٢(٣٦)- الحضيّنيّ رحمه الله: قال الحسين بن حمدان: حدّثني محمّد بن إسماعيل الحسنيّ، عن سيّدنا أبي عبد الله الحسن بن عليّ عليهما السلام، و هو الحادى عشر من الأئمّه عليهم السلام، كنيته: أبو محمّد عليه السلام، لا غير (٣).

٣- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي نصره، قال: لَمّا احتضر أبو جعفر محمّد ابن عليّ الباقر عليهما السلام عند الوفاة... دعا بجابر بن عبد الله، فقال له: يا جابر! حدّثنا بما عاينت من الصّيفه.

فقال له جابر: نعم، يا أبا جعفر! دخلت على مولاتي فاطمه بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم...، قالت: فيها أسماء الأئمّه من ولدى... أبو محمّد الحسن بن عليّ الرقيق... (٤).

ص: ٣١

-
- ١- (١) الفصول المهمّه: ٢٨٤، س ١٥. عنه إحقاق الحقّ: ١٢/٤٥٩، س ١. نور الأبصار: ٣٣٨، س ١. عنه إحقاق الحقّ: ١٩/٦٢٣، س ١٠.
- ٢- (٢) التفسير: ٣١٦، ح ١٦١، و نحوه: ٥١٥، ح ٣١٥. يأتي الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧١١.
- ٣- (٣) الهدايه الكبرى: ٣٧، س ٥، و ٣٢٧، س ١١.
- ٤- (٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٤٠، ح ١. يأتي الحديث بتمامه فى رقم ٥٩.

٤- الخَزَّازُ القَمِّيُّ رحمه الله... عن أبي هريره، قال: كنت عند النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم...

ثم قال:....، و يخرج من صلب عليّ [الهادي عليه السّلام] الحسن، الميمون التقي الطاهر، الناطق عن الله، و أبو حجّه الله... (١).

(٣٧) ٥- أبو جعفر الطبرسي رحمه الله: و يكنى [أي الحسن بن عليّ العسكري عليهما السّلام] أبا محمّد، و أبا الحسن (٢).

٦- أبو منصور الطبرسي رحمه الله:.... عن أبي يعقوب و أبي الحسن أيضا أنّهما قالا: حضرنا عند الحسن بن عليّ أبي القائم عليهم السّلام... (٣).

(٣٨) ٧- أبو عليّ الطبرسي رحمه الله: و كان هو [أي الحسن العسكري عليه السّلام]، و أبوه، و جدّه يعرف كلّ منهم في زمانه بابن الرضا (٤).

٨- ابن شهر آشوب رحمه الله: الحسن الهادي...، أبو الخلف المكنى أبو محمّد عليه السّلام (٥).

ص: ٣٢

١- ١) كفايه الأثر: ٨١، س ٣. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٥٤.

٢- ٢) دلائل الإمامه: ٤٢٤، س ٧.

٣- ٣) الاحتجاج: ٥١٦/٢، ح ٣٣٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٧٤.

٤- ٤) إعلام الوري: ١٣١/٢، س ١٠. عنه البحار: ٢٣٨/٥٠، س ٣، ضمن ح ٨. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٢١/٤، س ٢٣. عنه البحار: ٢٣٦/٥٠، س ٧، ضمن ح ٥، و أعيان الشيعة: ٤٠/٢، س ٣٣. كشف الغمّه: ٤٣٠/٢، س ١١. الفصول المهمّه لابن الصّبّاغ: ٢٨٤، س ١٩.

٥- ٥) المناقب: ٤٢١/٤، س ١٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤١٨.

(٣٩)٩-الطريحي رحمه الله: أبو محمد: كنيه مشتركه بين الحسن بن عليّ عليهما السلام، و بين عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام، و بين الحسن بن عليّ الزكيّ العسكريّ عليه السلام، و إن كان الغالب في الأخبار إرادته الأخير (١).

١٠-بعض المحدثين رحمه الله: الإمام أبو محمد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام، هو أبو محمد الحسن الأخير... (٢).

(٤٠)١١-ابن أبي الثلج البغداديّ: الحسن بن عليّ عليهما السلام، أبو محمد (٣).

(٤١)١٢-ابن حجر الهيتميّ: أبو محمد الحسن الخالص عليه السلام (٤).

ص: ٣٣

١-١) جامع المقال: ١٨٤، س ٨.

٢-٢) ألقاب الرسول و عترته عليهم السلام، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ٢٣٥، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٨.

٣-٣) تاريخ الأئمه: ٣٠، س ٨، و تاج الموالي: ١٣٣، س ٦، المطبوعان ضمن «مجموعه نفيسه». تاريخ أهل البيت عليهم

السلام: ١٣٩، س ١. المقنعه: ٤٨٥، س ٨. تهذيب الأحكام: ٩٢/٦، س ١٢. كشف الغمّه: ٤١٥/٢، س ٢٤. تذكّره الخواصّ: ٣٢٤، س

٦. عنه إحقاق الحقّ: ٤٥٩/١٢، س ١٤. تاريخ بغداد: ٣٦٦/٧، رقم ٣٨٨٦. أعيان الشيعة: ٤٠/٢، س ٣٠. نور الأبصار: ٣٣٨، س ٥. عنه

إحقاق الحقّ: ٦٢٣/١٩، س ١٣. تاريخ الإسلام: ١١٣/١٩، ضمن الرقم ١٥٩. الدروس: ١٥٤، س ٢١. الصواعق المحرقة: ٢٠٧، س ١٥.

٤-٤) الصواعق المحرقة: ٢١٧، س ١٥.

١-٤٢) الحضيبي رحمه الله: ولقبه عليه السلام: الصامت، والشفيق، والموفى، والزكي، والتقي، والسخي، والمستودع (١).

٢- الحضيبي رحمه الله: عن الحسن بن إبراهيم، والحسن بن مسعود قالوا: دخلنا على سيدنا أبي محمد الحسن... قال السلطان عليه السلام، مبتدئاً... (٢).

٣- الشيخ الصدوق رحمه الله:... إبراهيم بن مهزيار، قال:... الطيب أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام... (٣).

٤- الشيخ الصدوق رحمه الله: كان خرج [توقيع صاحب الزمان عليه السلام] إلى العمريّ و ابنه رضي الله عنهما... أفضى الأمر بأمر الله عزّ وجلّ إلى الماضي - يعني الحسن بن عليّ عليهما السلام... (٤).

٥-٤٣) الشيخ الصدوق رحمه الله: سمعت مشايخنا رضي الله عنهم يقولون: إنّ المحلّه التي يسكنها الإمامان عليّ بن محمّد و الحسن بن عليّ عليهما السلام بسرّ من رأى، كانت تسمّى عسكري، فلذلك قيل: لكلّ واحد منهما: العسكريّ (٥).

ص: ٣٤

١-١) الهدايه الكبرى: ٣٢٧، س ١٢.

٢-٢) الهدايه الكبرى: ٣٤٠، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣١.

٣-٣) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٤٥، ح ١٩. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٣.

٤-٤) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٥١٠، ح ٤٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٧٧.

٥-٥) علل الشرائع: ب ٢٤١/١٧٦، س ١١. معاني الأخبار: ٦٥، س ١٢، بتفاوت يسير. عنه و عن العلل، البحار: ١١٣/٥٠، ح ١، و ٢٣٥، ح ١.

٦- الشيخ الصدوق رحمه الله:....سعد بن عبد الله القمّي، قال:....و كان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب...، فنظر الهادي [أى أبى محمّد الحسن عليه السّلام]... (١).

(٤٤)٧- أبو جعفر الطبري رحمه الله: و لقبه عليه السّلام: الهادي، و المهتدي، و النقي، و الزكي (٢).

٨- أبو جعفر الطبري رحمه الله:....الحسن بن عليّ العسكريّ الثاني عليه السّلام... (٣).

٩- أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدّثنا عبد الله بن محمّد قال: رأيت الحسن بن عليّ السراج عليه السّلام... (٤).

(٤٥)١٠- أبو عليّ الطبرسي رحمه الله: و لقبه عليه السّلام: الهادي، و السراج، و العسكريّ (٥).

(٤٦)١١- ابن شهر آشوب رحمه الله: و ألقابه عليه السّلام: الصامت، الهادي، الرفيق، الزكي، السراج، المضىء، الشافي، المرضي، الحسن العسكريّ (٦).

ص: ٣٥

١- (١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٥٤، ح ٢١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٣٩.

٢- (٢) دلائل الإمامة: ٤٢٤، س ٨.

٣- (٣) دلائل الإمامة: ٤٢٣، ح ٣٨٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١.

٤- (٤) دلائل الإمامة: ٤٢٦، ح ٣٨٥، و كذا أورد المؤلّف هذا اللقب في ص ٤٢٣، و ٤٢٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٩٢.

٥- (٥) إعلام الوري: ١٣١/٢، س ١٠. عنه البحار: ٢٣٨/٥٠، س ٣، ضمن ح ٨. تاج المواليد، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ١٣٣، س ٧.

٦- (٦) كشف الغمّة: ٤٣٠/٢، س ١١. نور الأبصار: ٣٣٨، س ٥. عنه إحقاق الحقّ: ١٩/٦٢٣، س ١٣.

٥- (٦) المناقب: ٤٢١/٤، س ٢٢. عنه البحار: ٢٣٦/٥٠، ح ٥.

١٢- ابن شهر آشوب رحمه الله: الحسن الهادي، ابن عليّ المتوكل ... (١).

١٣- السيد ابن طاوس رحمه الله: عبد الله بن محمد القرشي، قال: سمعت أبا حسن العلوي يقول: سمعت أبا محمد الحسن بن عليّ العلوي - وهو الذي تسميه الإمامية: المؤدّي، يعنى صاحب العسكر الآخر عليه السلام - ... (٢).

١٤- السيد ابن طاوس رحمه الله: ... رجاء بن يحيى بن سامان العبرثائي الكاتب، قال: هذا ممّا خرج من دار [صاحبنا و] سيدنا أبي محمد الحسن بن عليّ - صاحب العسكر الآخر عليه السلام ... (٣).

١٥- السيد ابن طاوس رحمه الله: ... سعيد بن عبد الله الأشعري، قال: ...

الحسن بن عليّ بن محمد، صاحب العسكريّ الآخر عليهما السلام ... (٤).

١٦- الكفعمي رحمه الله: عن القائم عليه السلام: ... الحبر العالم، و ربيع الأنام، و بدر الظلام، التقى النقي، الطاهر الزكي، مولاي أبي محمد الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام ... (٥).

(٤٧) ١٧- الشهيد الثاني رحمه الله: الحادي عشر الإمام التقى، الهادي، وليّ

ص: ٣٦

١- (١) المناقب: ٤٢١/٤، س ١٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤١٨.

٢- (٢) جمال الأسبوع: ٤٣، س ٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٣١.

٣- (٣) جمال الأسبوع: ١٤٩، س ١٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٦.

٤- (٤) فلاح السائل: ١٨٣، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٨.

٥- (٥) البلد الأمين: ٣٣٣، س ٨ و ٣٣٦، س ٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤١٣.

المؤمنين، الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام (١).

١٨(٤٨)- بعض المحدّثين رحمهم الله: الإمام أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السّلام، هو أبو محمّد الحسن الأخير، سمّاه الله في اللوح بالزكّي (٢).

١٩(٤٩)- المكيّ الموسويّ رحمه الله: يعرف هو و أبوه بالعسكريّ، لأنّ المعتصم لما بنى مدينه سرّ من رأى انتقل إليها بعسكره. فقبل لها: العسكريّ، فنسب إليها الحسن و أبوه عليهما السّلام (٣).

٢٠- العلّامة المجلسيّ رحمه الله: ...الحسن بن عليّ عليهما السّلام، الهاديّ، الأمين، الكريم الناصح، الثقة، العالم... (٤).

٢١(٥٠)- ابن أبي الثلج البغداديّ: الحسن بن عليّ عليهما السّلام، التقّي، النقيّ (٥).

٢٢- الذهبيّ: الحسن بن عليّ عليهما السّلام... الهاشميّ الحسينيّ، أحد أئمّه الشيعة (٦).

٢٣(٥١)- ابن خلّكان: ويعرف [الحسن بن عليّ عليهما السّلام] بالعسكريّ.

و العسكريّ- بفتح العين المهمله و سكون السين المهمله و فتح الكاف و بعدها راء- هذه النسبه إلى سرّ من رأى.

ص: ٣٧

١-١) الدروس: ١٥٤، س ٢١.

٢-٢) ألقاب الرسول و عترته عليهم السّلام، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ٢٣٥، س ٨. قطعه منه في (كنيته عليه السّلام).

٣-٣) نزهة الجليس: ١٨٤/٢، س ١١.

٤-٤) البحار: ٢٥١/٩٩، س ١، ضمن ح ١٠، عن الكتاب العتيق للغرويّ. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٨٧.

٥-٥) تاريخ الأئمّه عليهم السّلام، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ٢٩، س ٤. تاريخ أهل البيت عليهم السّلام: ١٣٢، س ١٤.

٦-٦) تاريخ الإسلام: ١١٣/١٩، رقم ١٥٩. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٤.

و لما بناها المعتصم و انتقل إليها بعسكره، قيل لها: العسكر.

و إنما نسب الحسن عليه السّلام، المذكور إليها، لأنّ المتوكّل أشخص أباه عليّاً عليه السّلام إليها، و أقام بها عشرين سنه و تسعه أشهر، فنسب هو و ولده إليها (١).

(٥٢) ٢٤- ابن الصّبّاغ: و أمّا لقبه عليه السّلام: فالخالص، و السراج، و العسكرى (٢).

(٥٣) ٢٥- ابن حجر الهيتمى: أبو محمّد الحسن الخالص.

و جعل ابن خلّكان هذا هو العسكرى (٣).

ص: ٣٨

١- ١) وفيات الأعيان: ٩٤/٢، س ٨، و س ١٥.

٢- ٢) الفصول المهمّة: ٢٨٤، س ١٩. إحقاق الحقّ: ١٩/١٩٦، س ٢٠، عن الإتحاف بحبّ الأشراف.

٣- ٣) الصواعق المحرقة: ٢٠٧، س ١٥. تذكره الخواصّ: ٣٢٤، س ٧.

إشاره

و فيه موضوعان

(أ) - لونه عليه السلام

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان [قال: ...]

إنني كنت قائما ذات يوم على رأس أبي....

فقالوا له: إن ابن الرضا على الباب.

فقال بصوت عال: ائذنوا له، فدخل رجل أسمر أعين... (١).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عن سعد بن عبد الله القمي، قال: ...فما شبّهت وجه مولانا أبي محمد عليه السلام حين غشينا نور

وجهه إلا ببدر قد استوفى من ليليه أربعا بعد عشر... (٢).

٣- أبو عمرو الكشي رحمه الله: ...حدّثني الفضل بن الحارث، قال: ...فأينا

ص: ٣٩

١- (١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٠، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٢.

٢- (٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٥٤، ح ٢١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٣٩.

أبا محمّد عليه السّلام...، فجعلت أتعجّب من... شدّه اللون و الأدمه... (١).

٤- الراوندى رحمه الله: و أمّا الحسن بن علىّ العسكرىّ عليهما السّلام...

كان رجلا أسمر... (٢).

٥- السيّد محسن الأمين رحمه الله: و وصفه عليه السّلام أحمد بن عبيد الله بن خاقان:

بأنّه عليه السّلام رجل أسمر أعين... (٣).

(٥٤) ٦- ابن الصّبّاغ: و صفته عليه السّلام: بين السمره و البياض (٤).

(ب) - حسن قامته و جماله عليه السّلام

١- المسعودى رحمه الله: حدّثنا جماعه، كلّ واحد منهم يحكى أنّه دخل الدار...

ثمّ خرج أبو محمّد عليه السّلام... و كان وجهه وجه أبيه عليه السّلام لا يخطئ منه شيئا... (٥).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان [قال: ...]

إنّى كنت قائما ذات يوم على رأس أبى و هو يوم مجلسه للناس، إذ دخل عليه حجّابه، فقالوا له: إنّ ابن الرضا على الباب.

ص: ٤٠

١- ١) رجال الكشّى: ٥٧٤، ح ١٠٨٧. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٤٧.

٢- ٢) الخرائج و الجرائح: ١/٢، ٩٠، س ٩. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٤١٧.

٣- ٣) أعيان الشيعة: ٢/٤٠، س ٩. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٥٥.

٤- ٤) الفصول المهمّة: ٢٨٥، س ١. عنه أعيان الشيعة: ٢/٤٠، س ٩، و البحار: ٢٣٨/٥٠، ح ٩. نور الأبصار: ٣٣٨، س ٦. عنه إحقاق

الحقّ: ١٩/٦٢٣، س ١٤.

٥- ٥) إثبات الوصيّه: ٢٤٣، س ١. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٤٥.

فقال بصوت عال: ائذنوا له، فدخل رجل أسمر أعين حسن القامه، جميل الوجه، جيّد البدن، حدث السنّ، له جلاله و هيبة، فلمّا نظر إليه أبى قام، فمشى إليه خطى، ولا أعلمه فعل هذا بأحد من بنى هشام، ولا بالقواد، ولا بأولياء العهد... (١).

٣- أبو جعفر الطبري رحمه الله... العباس بن محمد بن أبي الخطاب، قال:...

قال بعض بنى البقاع:... فأنظر إلى رأسه، [أى أبى محمّد العسكري عليه السّلام] هل عليه الإكليل الذي كنت أراه على رأس أبيه الماضي عليه السّلام، مستديرا كداره القمر... وصاح عليه السّلام إلى الرجل القائل ذلك هلّم فانظر، فهل بعد الحقّ إلا الضلال فأنى تصرفون... (٢).

٤- الراوندي رحمه الله: وأمّا الحسن بن عليّ العسكري عليهما السّلام... كان رجلا أسمر، حسن القامه، جميل الوجه، جيّد البدن، حديث السنّ... (٣).

(٥٥) ٥- السيّد محسن الأمين رحمه الله: ووصفه [أى أبا محمّد العسكري عليه السّلام] أحمد بن عبيد الله بن خاقان: بأنّه رجل أسمر أعين، حسن القامه، جميل الوجه، جيّد البدن، له جلاله و هيبة (٤).

ص: ٤١

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٠، س ٨، يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٢.

٢- ٢) دلائل الإمامه: ٤٣١، ح ٣٩٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٢٨.

٣- ٣) الخرائج و الجرائح: ١/٢، ٩٠، س ٩. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤١٧.

٤- ٤) أعيان الشيعة: ٢/٤٠، س ٩. قطعه منه في (لونه عليه السّلام).

إشاره

و فيه أربعة موضوعات

(أ) - اسم أمه عليه السلام و شأنها

الأول - اسم أمه عليه السلام:

(٥٦) ١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: و أمّه [أى أبى محمّد العسكرى عليه السّلام] أمّ ولد، يقال لها: حديث، و قيل: سوسن (١).

(٥٧) ٢- الحضيّنى رحمه الله: و اسم أمّه: حديث.

ص: ٤٣

١ - ١) الكافي: ٥٠٣/١، س ٥. عنه البحار: ٢٣٨/٥٠، ح ١٠، و الوافي: ٨٦٢/٣، س ١٢. إعلام الورى: ١٣١/٢، س ٨، بتفاوت. عنه البحار: ٢٣٨/٥٠، س ١، ضمن ح ٨. تهذيب الأحكام: ٩٢/٦، س ١٥، بتفاوت. الدروس: ١٥٤، س ٢٢. المقنعه: ٤٨٥، س ١٢، بتفاوت. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٢١/٤، س ٢٤، بتفاوت. نور الأبصار: ٣٣٨، س ٥. عنه إحقاق الحقّ: ٦٢٣/١٩، س ١٣.

وقيل: غزاله المغربيه، وليس غزاله اسما مشوتاً (١).

(٥٨)٣-المسعودي رحمه الله: وروى عن العالم عليه السلام أنه قال: لَمَّا أُدخِلت سليل أمّ أبي محمّد عليه السلام على أبي الحسن عليه السلام.

قال: سليل مسلوله من الآفات و العاهات و الأرجاس و الأنجاس.

ثمّ قال لها: سيهب الله حجّته على خلقه يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، و حملت أمّه به بالمدينه (٢).

(٥٩)٤-الشيخ الصدوق رحمه الله:...عن أبي نصره قال: لَمَّا احتضر أبو جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام...دعا بجابر بن عبد الله فقال له: يا جابر! حدّثنا بما عاينت من الصحيحه.

فقال له جابر: نعم، يا أبا جعفر! دخلت على مولاتي فاطمه عليها السلام لأهنّئها بمولود الحسين عليه السلام...

فقلت لها: يا سيّده النساء! ما هذه الصحيحه التي أراها معك؟

قالت: فيها أسماء الأئمّه من ولدي...أبو محمّد الحسن بن عليّ الرفيق.

أمّه جاريه، اسمها سمانه، و تكّنى أمّ الحسن... (٣).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

ص: ٤٤

١-١) الهدايه الكبرى: ٣٢٧، س ١٤.

٢-٢) إثبات الوصيّه: ٢٤٤، س ٤.

٣-٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٤٠، ح ١. عنه إثبات الهداه: ١/٤٦٨، ح ١٠٧. الاحتجاج: ٢/٢٩٦، ح ٢٤٧. إكمال الدين و إتمام النعمه: ٣٠٥، ح ١. عنه و عن العيون و الاحتجاج، البحار: ٣٦/١٩٣، ح ٢. قطعه منه في (كنيته عليه السلام)، و (النصّ على إمامته عن الله تعالى في لوح فاطمه عليها السلام).

(٦٠)٥- حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: و اسم أمّه عليه السّلام على ما رواه أصحاب الحديث: «سليلى» رضى الله عنها.

و قيل: حديث، و الصحيح سليل، من العارفات الصالحات (١).

(٦١)٦- أبو جعفر الطبري رحمه الله: و أمّه عليه السّلام: أمّ ولد تسمى شكل النوبيّه.

و يقال: سوسن المغربيّه.

و يقال: سقوس.

و يقال: حديث، و الله أعلم (٢).

(٦٢)٧- الإربلي رحمه الله: و أمّه عليه السّلام: أمّ ولد يقال لها: سوسن.

و قال الحافظ عبد العزيز.

و أمّه عليه السّلام، أمّ ولد يقال لها حربيّه.

و قال ابن الخشاب: أمّه عليه السّلام سوسن (٣).

(٦٣)٨- العلّامة الحلّي رحمه الله: و أمّه عليه السّلام أمّ ولد، يقال لها: حديثه (٤).

(٦٤)٩- السيّد محسن الأمين رحمه الله: أمّه عليه السّلام: أمّ ولد، يقال لها: سوسن.

و قيل: حديث، أو حديثه.

ص: ٤٥

١- ١) عيون المعجزات: ١٣٧، س ٥. عنه البحار: ٢٣٨/٥٠، ح ١١.

٢- ٢) دلائل الإمامه: ٤٢٤، س ١٠.

٣- ٣) كشف الغمّه: ٤٠٢/٢، س ٩، و ٤٠٣، س ١٤، و ٤١٦، س ٥. عنه البحار: ٢٣٦/٥، س ١٨، و ٢٣٧، س ٤، و س ٩، ضمن ح ٧.

٤- ٤) المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٤٣، س ١١. الإرشاد للمفيد: ٣٣٥، س ٧. عنه البحار: ٢٣٥/٥٠، ح ٢. روضه الواعظين: ٢٧٦، س

١١. جامع المقال للطريحي: ١٨٩، س ٢٤.

قيل: سليل، و هو الأصح، و كانت من العارفات الصالحات (١).

(٦٥) ١٠- ابن أبي الثلج البغدادي: أم الحسن بن علي العسكري عليهما السلام، سمانه مولده، و يقال: أسماء، شك ابن أبي الثلج، و الله أعلم (٢).

(٦٦) ١١- سبط ابن الجوزي: و أمه عليه السلام أم ولد، اسمها سوسن (٣).

(٦٧) ١٢- ابن الصبّاغ: و أمّا أمه عليه السلام فأم ولد، يقال لها: حدات.

و قيل: سوسن (٤).

الثاني - شأن أمه عليه السلام:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أحمد بن إبراهيم، قال: دخلت على حكيمه بنت محمد بن علي الرضا أخت أبي الحسن العسكري عليهم السلام...

فقلت لها: فأين المولود؟

فقلت: مستور. فقلت: فألى من تفرع الشيعة؟

فقلت إلى الجدّه، أمّ أبي محمد عليه السلام.

فقلت لها: أقتدى بمن وصيته إلى المرأة؟

فقلت: اقتداء بالحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، إنّ الحسين بن علي عليهما السلام أوصى إلى أخته زينب بنت علي بن أبي طالب عليه السلام في الظاهر... تسترا على

ص: ٤٦

١- ١) أعيان الشيعة: ٢/٤٠، ص ٢٧.

٢- ٢) تاريخ الأئمة عليهم السلام المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ٢٦، ص ٧. تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ١٢٤، ص ٦.

٣- ٣) تذكره الخواص: ٣٢٤، ص ٥. عنه إحقاق الحق: ١٢/٤٥٩، ص ١٤. كشف الغمّه: ٢/٤١٦، ص ٥.

٤- ٤) الفصول المهمّه: ٢٨٤، ص ١٨.

علی بن الحسین علیهما السّلام... (١).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله... عن محمد بن الحسين بن عبيد الله قال: مات أبو محمد الحسن بن عليّ عليهما السّلام يوم جمعه... قدمت أمّ أبي محمد عليه السّلام من المدينة، واسمها حديث حين اتّصل بها الخبر إلى سرّ من رأى، فكانت لها أقاصيص يطول شرحها... (٢).

٣- الشيخ الصدوق رحمه الله... عن محمد بن صالح بن عليّ بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السّلام، قال:... فلما ماتت الجدّه أمّ الحسن [أبي محمد العسكريّ عليه السّلام] أمرت أن تدفن في الدار، فنازعهم [جعفر] وقال: هي داري....

فخرج [صاحب الزمان] عليه السّلام فقال: يا جعفر! أدارك هي؟

ثمّ غاب عنه، فلم يره بعد ذلك (٣).

٤- حسين بن عبد الوهاب رحمه الله: عن أحمد بن مصقلة، قال:....

أمر أبو محمد عليه السّلام والدته بالحجّ في سنة تسع و خمسين و مائتين، و عزّفها ما يناله في سنة ستين... (٤).

٥- السّيد ابن طاوس رحمه الله... عن محمد بن أبي الزعفران، عن أمّ أبي محمد عليه السّلام قالت: قال لي يوما من الأيام: تصيا بني في سنة ستين و مائتين حرازه أخاف أن أنكب منها نكبه، قالت: فأظهرت الجزع و أخذني البكاء.

ص: ٤٧

-
- ١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٥٠١، ح ٢٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٩٣.
 - ٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٧٣، س ١٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٣٣.
 - ٣- ٣) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٤٢، ح ١٥. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٠٨.
 - ٤- ٤) عيون المعجزات: ١٤٠، س ٢٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٠٨.

فقال: لا بدّ من وقوع أمر الله، لا تجزعي، فلمّا كان في صفر سنة ستين أخذها المقيم و المقعد، و جعلت تجزع في الأحانين إلى خارج المدينة... (١).

(ب) - أزواجه عليه السلام

إشاره

و فيه ثلاثه أمور

الأول - أسماء أزواجه عليه السلام:

(٦٨) ١- الحضيّى رحمه الله: و أمّه [أى المهديّ بن الحسن العسكريّ عليهما السلام]:

صقيل. و قيل: نرجس، و يقال: سوسن.

و يقال: مريم ابنة زيد، أخت حسن، و محمّد بن زيد الحسينيّ الداعى بطبرستان، و أنّ التشبيه وقع على الجوارى أمّهات الأولاد.

و المشهور و الصحيح: نرجس (٢).

٢- الحضيّى رحمه الله: حدّثنى جعفر بن محمّد الرامهرمزيّ، قال:... إنّ المهديّ سمّى جدّه و كنيّه، و هو ابن الحسن، من نرجس...

(٣).

٣- الشيخ الصدوق رحمه الله: و حدّث أبو الأديان، قال:... دخلت عليه فى علّته التى توفّى فيها صلوات الله عليه... ف[لمّا توفّى أبو محمّد عليه السلام] وّجّه المعتمد بخدمه فقبضوا على صقيل الجارية، فطالبوها بالصبيّ... (٤).

ص: ٤٨

١- (١) مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٦٣.

٢- (٢) الهدايه الكبرى: ٣٢٨، س ٢٠.

٣- (٣) الهدايه الكبرى: ٣٨٦، س ٢٣. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٣٦٥.

٤- (٤) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٧٥، س ٤. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٣٦١.

٤- الشيخ الصدوق رحمه الله... أبو علي الخيزراني... أن اسم أم السيد صقيل، و أن أبا محمد عليه السلام حدثها بما يجرى على عياله... (١).

(٦٩) ٥- الحرّ العاملي رحمه الله: اسم أمه [أي الحجّة صلوات الله عليه] خمط، وقيل: نرجس (٢).

(٧٠) ٦- ابن أبي الثلج البغدادي: أم القائم، صلوات الله و سلامه عليه و على آباءه، صغيره.

و يقال: حكيمه، و يقال: نرجس، و يقال: سوسن.

قال ابن همام: حكيمه هي عمه أبي محمد، و لها حديث بولود صاحب الزمان عليه السلام، و هي روت: أن أم الخلف، اسمها نرجس (٣).

الثاني - أحوال أزواجه عليه السلام:

زوجته عليه السلام نرجس:

١- الحزيني رحمه الله... قال أبو محمد عليه السلام: إنني أدخلت عمّاتي في داري، فرأيت جاريه... تسمى نرجس، فنظرت إليها...

فقلت عمّتي حكيمه: أراك يا سيدي! تنظر إلى هذه الجارية!... فأمرتها

ص: ٤٩

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٣١، ح ٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٠٩.

٢- ٢) إثبات الهداه: ٦٢٢/٣، س ١٦، عن تاريخ ابن خلّكان.

٣- ٣) تاريخ الأئمّة عليهم السلام، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ٢٦، س ٩. تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ١٢٤، س ١٠، و فيه: «صقيله» بدل «صغيره»، و «بولاد» بدل «بولود».

تستأذن لى أبى على بن محمّد عليهما السّلام فى تسليمها إلى، ففعلت... (١).

(٧١)٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضى الله عنه، قال: حدّثنا أبى، قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل، قال: حدّثنى محمّد بن إبراهيم الكوفى، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الطهوى، قال: قصّدت حكيمه بنت محمّد عليه السّلام بعد مضى أبى محمّد عليه السّلام أسألها عن الحجّه و ما قد اختلف فيه الناس من الحيره التى هم فيها؟

فقلت لى: اجلس! فجلست، ثمّ قالت: يا محمّد! إنّ الله تبارك و تعالى لا يخلّى الأرض من حجّه ناطقه أو صامته، و لم يجعلها فى أخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السّلام، تفضيلاً للحسن و الحسين، و تنزيها لهما أن يكون فى الأرض عديلهما، ألا إنّ الله تبارك و تعالى خصّ ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن عليهما السّلام، كما خصّ ولد هارون على ولد موسى عليه السّلام، و إن كان موسى حجّه على هارون، و الفضل لولده إلى يوم القيامة.

و لا بدّ للأئمّه من حيره يرتاب فيها المبطلون، و يخلّص فيها المحقّقون، كى لا يكون للخلق على الله حجّه.

و أنّ الحيره لا بدّ واقعه بعد مضى أبى محمّد الحسن عليه السّلام.

فقلت: يا مولاتى! هل كان للحسن عليه السّلام ولد؟

فتبسّمت، ثمّ قالت: إذا لم يكن للحسن عليه السّلام عقب، فمن الحجّه من بعده؟ و قد أخبرتك أنّه لا إمامه لأخوين بعد الحسن و الحسين عليهما السّلام.

فقلت: يا سيّدتى! حدّثينى بولاده مولاي و غيبته عليه السّلام؟

ص: ٥٠

قالت: نعم! كانت لي جاربه يقال لها: نرجس، فرارني ابن أخي، فأقبل يحدق النظر إليها، فقلت له: يا سيدي! لعلك هويتها، فأرسلها إليك؟

فقال: لا، يا عمه! ولكني أتعجب منها.

فقلت: وما أعجبك منها؟

فقال عليه السلام: سيخرج منها ولد كريم على الله عز وجل، الذي يملأ الله به الأرض عدلا وقسطا، كما ملئت جورا وظلما.

فقلت: فأرسلها إليك يا سيدي!؟

فقال: استأذني في ذلك أبي عليه السلام.

قالت: فلبست ثيابي، وأتيت منزل أبي الحسن عليه السلام، فسلمت وجلست، فبدأني عليه السلام وقال: يا حكيمه! بعثي نرجس إلى ابني أبي محمد.

قالت: فقلت: يا سيدي! على هذا قصدتك على أن أستأذنيك في ذلك؟

فقال لي: يا مباركه! إن الله تبارك وتعالى أحب أن يشركك في الأجر ويجعل لك في الخير نصيبا.

قالت حكيمه: فلم ألبث أن رجعت إلى منزلي وزيتها وهبتها لأبي محمد عليه السلام، وجمعت بينه وبينها في منزلي، فأقام عندي أياما، ثم مضى إلى والده عليهما السلام، ووجهت بها معه.

قالت حكيمه: فمضى أبو الحسن عليه السلام، وجلس أبو محمد عليه السلام مكان والده و كنت أزوره كما كنت أزور والده، فجاءتني نرجس يوما تخلع خفي فقالت:

يا مولاتي! ناوليني خفك؟

فقلت: بل أنت سيدتي و مولاتي، والله لا أدفع إليك خفي لتخليعه ولا لتخدميني، بل أنا أخدمك على بصري.

فسمع أبو محمد عليه السلام ذلك، فقال: جزاك الله يا عمه خيرا! فجلست عنده إلى

وقت غروب الشمس، فصحت بالجارية و قلت: ناولينى ثيابى لأنصرف.

فقال عليه السّلام: لا، يا عمّتا! بيتى الليلة عندنا، فإنّه سيولد الليلة المولود الكريم على الله عزّ وجلّ، الذى يحيى الله عزّ وجلّ به الأرض بعد موتها.

فقلت: ممّن يا سيّدى! أو لست أرى بنرجس شيئا من أثر الحبل.

فقال: من نرجس، لا- من غيرها، قالت: فوثبت إليها فقلبتها ظهرا لبطن، فلم أر بها أثر حمل، فعدت إليه عليه السّلام فأخبرته بما فعلت، فتبسّم، ثمّ قال لى: إذا كان وقت الفجر، يظهر لك بها الحبل، مثلها مثل أمّ موسى عليه السّلام، لم يظهر بها الحبل و لم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها، لأنّ فرعون كان يشقّ بطون الحبالى فى طلب موسى عليه السّلام، وهذا نظير موسى عليه السّلام.

قالت حكيمه: فعدت إليها فأخبرتها بما قال، و سألتها عن حالها؟

فقلت: يا مولاتى! ما أرى بى شيئا من هذا.

قالت حكيمه: فلم أزل أراقبها إلى وقت طلوع الفجر، و هى نائمة بين يديّ لا تقلب جنبا إلى جنب حتّى إذا كان آخر الليل وقت طلوع الفجر، و ثبت فزعه فضمّمتها إلى صدرى و سمّيت عليها.

فصاح [إلى] أبو محمّد عليه السّلام و قال: اقرئى عليها: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١)** فأقبلت أقرأ عليها، و قلت لها: ما حالك؟

قالت: ظهر بى الأمر الذى أخبرك به مولاي، فأقبلت أقرأ كما أمرنى، فأجابنى الجنين من بطنها يقرأ مثل ما أقرأ، و سلّم علىّ.

قالت حكيمه: ففزعت لما سمعت، فصاح بى أبو محمّد عليه السّلام: لا تعجبى من أمر الله عزّ وجلّ! إنّ الله تبارك و تعالى ينطقنا بالحكمه صغارا و يجعلنا حجّه

ص: ٥٢

فى أرضه كبارا، فلم يستتم الكلام حتى غيب عني نرجس، فلم أرها، كأنه ضرب بينى وبينها حجاب، فعدوت نحو أبى محمد عليه السلام و أنا صارخه.

فقال لى: ارجعى يا عمه! فإنك ستجديها فى مكانها.

قالت: فرجعت فلم ألبث أن كشف الغطاء الذى كان بينى وبينها، وإذا أنا بها و عليها من أثر النور ما غشى بصرى.

و إذا أنا بالصبي عليه السلام ساجدا لوجهه، جاثيا على ركبته، رافعا سبابتيه، و هو يقول: «أشهد أن لا إله إلا الله [وحده لا شريك له]، و أن جدى محمدًا رسول الله، و أن أبى أمير المؤمنين»، ثم عدّ إماما إماما إلى أن بلغ إلى نفسه، ثم قال: «اللهم أنجز لى ما وعدتنى، و أتمم لى أمرى، و ثبت و طأتى، و املا الأرض بى عدلا و قسطا».

فصاح بى أبو محمد عليه السلام فقال: يا عمه! تناولىه و هاتيه. فتناولته و أتيت به نحوه، فلما مثلت بين يدي أبيه و هو على يدي سلم على أبيه، فتناوله الحسن عليه السلام منى [و الطير ترفرف على رأسه] و ناوله لسانه، فشرب منه، ثم قال: امضى به إلى أمه لترضعه و ردّيه.

قالت: فتناولته أمه، فأرضعته، فرددته إلى أبى محمد عليه السلام و الطير ترفرف على رأسه، فصاح بطير منها، فقال له: احمله و احفظه و ردّه إلينا فى كل أربعين يوما، فتناوله الطير و طار به فى جو السماء و أتبعه سائر الطير.

فسمعت أبا محمد عليه السلام يقول: أستودعك الله الذى أودعته أم موسى، موسى، فبكت نرجس، فقال لها: اسكتى! فإن الرضاع محرّم عليه إلا من ثديك، و سيعاد إليك كما ردّ موسى إلى أمه، و ذلك قول الله عزّ و جلّ: فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَ لَا تَحْزَنَ ۗ ۱.

فسمعت أبا محمّد عليه السّلام يقول: أستودعك الله الذى أودعته أمّ موسى، موسى، فبكت نرجس، فقال لها: اسكتى! فإنّ الرضاع محرّم عليه إلّا من شديك، وسيعاد إليك كما ردّ موسى إلى أمّه، وذلك قول الله عزّ وجلّ: فَزَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ (١).

قالت حكيمه: فقلت: وما هذا الطير؟

قال: هذا روح القدس الموكّل بالأئمّه عليهم السّلام، يوفّقهم و يسدّدهم و يرئبهم بالعلم.

قالت حكيمه: فلمّا كان بعد أربعين يوماً ردّ الغلام و وجه إلى ابن أخى عليه السّلام، فدعاني، فدخلت عليه، فإذا أنا بالصبيّ متحرّك يمشى بين يديه.

فقلت: يا سيّدى! هذا ابن سنتين؟!

فتبسّم عليه السّلام ثمّ قال: إنّ أولاد الأنبياء و الأوصياء إذا كانوا أئمّه ينشئون بخلاف ما ينشأ غيرهم، و أنّ الصبيّ منّا إذا كان أتى عليه شهر، كان كمن أتى عليه سنه، و أنّ الصبيّ منّا ليتكلّم فى بطن أمّه و يقرأ القرآن و يعبد ربّه عزّ و جلّ، و عند الرضاع تطيعه الملائكه و تنزل عليه صباحاً و مساءً.

قالت حكيمه: فلم أزل أرى ذلك الصبيّ فى كلّ أربعين يوماً إلى أن رأيت رجلاً - قبل مضى أبى محمّد عليه السّلام بأيّام قلائل، فلم أعرفه.

فقلت لابن أخى عليه السّلام: من هذا الذى تأمرنى أن أجلس بين يديه؟

فقال لى: هذا ابن نرجس، و هذا خليفتى من بعدى، و عن قليل تفقدونى، فاسمعى له و أطيعى.

قالت حكيمه: فمضى أبو محمّد عليه السّلام بعد ذلك بأيّام قلائل، و افترق الناس كما ترى، و والله! إنى لأراه صباحاً و مساءً، و إنّه لينبئنى عمّا تسألون عنه، فأخبركم، و والله! إنى لأريد أن أسأله عن الشىء فيبدأنى به، و إنّه ليرد علىّ الأمر فيخرج إلىّ منه جوابه من ساعته من غير مسألتى، و قد أخبرنى البارحه

ص:

بمجيئك إلى و أمرني أن أخبرك بالحق.

محمد بن عبد الله: فوالله لقد أخبرتنى حكيمه بأشياء لم يطلع عليها أحد إلا الله عزّ وجلّ، فعلمت أنّ ذلك صدق و عدل من الله عزّ وجلّ، لأنّ الله عزّ وجلّ قد اطّلع على ما لم يطلع عليه أحدا من خلقه (١).

ص: ٥٥

١ - ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢. عنه أعيان الشيعة: ٤٦/٢، س ٢٣، باختصار، و نور الثقلين: ١١٢/٤، ح ٢٠، و ١٧٣، ح ٢١، و ٤١٦/٥، ح ١٩، قطع منه، و إثبات الهداه: ٣٦٥/٣، ح ١٨، و ٤١٤، ح ٥٢، و ٦٦٦، ح ٣٣، قطع منه، و البحار: ١١/٥١، ح ١٤، بتفاوت يسير، و ٣٢٧/٥٣، س ١٣، قطعه منه، و ينابيع المودّة: ٣٠٢/٣، س ١١، قطعه منه، و مدينة المعاجز: ١٤/٨، ح ٢٦٦٢، بتفاوت يسير، و ٦٧، ح ٢٦٨١، قطعه منه. الصراط المستقيم: ٢٣٤/٢، باختصار. إثبات الوصيّه: ٢٨٧، س ٩، أشار إليه، عنه أعيان الشيعة: ٤٦/٢، س ١٦، و في: ٦٧، س ٦، عن الجامي في شواهد النبوه. الثاقب في المناقب: ٢٠١، ح ١٧٨، باختصار. منتخب الأنوار المضيئه: ٦٢، س ١٤، بتفاوت يسير. الدعوات للراوندى: ٢٠١، ح ٥٥٢، قطعه منه. الغيبة للطوسى: ٢٤٤، ح ٢١٠، قطعه منه. عنه البحار: ٢٢/٥١، ح ٢٩، و إثبات الهداه: ٤١٤/٣، ح ٥٣، و ٦٨٢، ح ٨٩، قطعه منه، و نور الثقلين: ١١/٤، ح ١٦، قطعه منه. روضه الواعظين: ٢٨١، س ٥، باختصار، و ٢٨٢، س ١٩، بتفاوت يسير. قطعه منه في (أحوال ابنه المهديّ عليهما السّلام)، و (عمته عليه السّلام حكيمه)، و (إخباره عليه السّلام بالوقائع الآتية)، و (استيذانه من أبيه عليهما السّلام للتزويج)، و (نظره عليه السّلام إلى جاريه عمته للتزويج)، و (ملاطفته عليه السّلام مع ولده)، و (تبسيمه عليه السّلام)، و (مدح حكيمه بنت محمّد الجواد عليه السّلام)، و (خفاء ولاده موسى عليه السّلام)، و (إنّ روح القدس يسدّد الأئمه و يربّيهم عليهم السلام)، و (النصّ على إمامه ابنه -

(٧٢)٣- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ بن حاتم النوفليّ، قال:

حدّثنا أبو العيّاس أحمد بن عيسى الوشاء البغداديّ، قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القمّيّ، قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد بن بحر الشيبانيّ، قال: وردت كربلاء سنة ستّ وثمانين و مائتين، قال: وزرت قبر غريب رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم، ثمّ انكفأت إلى مدينته السلام متوجّها إلى مقابر قريش في وقت قد تضرّمت الهواجر (١) و توقّدت السمائم (٢).

فلما وصلت منها إلى مشهد الكاظم عليه السّلام، واستنشقت نسيم تربته المغموره من الرحمه المحفوفه بحدائق الغفران أكببت عليها بعبرات متقاطره، و زفرات متتابعه، و قد حجب الدمع طرفي عن النظر، فلما رقات العبره، و انقطع النحيب فتحت بصرى فإذا أنا بشيخ قد انحنى صلبه، و تقوّس منكباه، و ثقت جبهته و راحتاه، و هو يقول لاخر معه عند القبر: يا ابن أخى! القد نال عمّك شرفا بما حمّله السيّدان من غوامض الغيوب، و شرائف العلوم التى لم يحمل مثلها إلاّ سلمان.

و قد أشرف عمّك على استكمال المدّه و انقضاء العمر، و ليس يجد فى أهل الولاية رجلا يفضى إليه بسرّه.

قلت: يا نفس! لا يزال العناء و المشقه ينالان منك بإتعاى الخفّ و الحافر

ص: ٥٦

١- ١) الهاجره: نصف النهار عند اشتداد الحرّ، أو من عند الزوال إلى العصر لأنّ الناس ليسكنون فى بيوتهم كأنّهم قد تهاجروا من شدّه الحرّ، و الجمع هواجر. مجمع البحرين: ٥١٦/٣ (هجر).

٢- ٢) سمّ اليوم: اشتدّ حرّه، أو كانت فيه ريح حارّه... السموم، ج: السمائم، الريح الحارّه. المنجد: ٣٤٨، (سمّ).

فى طلب العلم، و قد قرع سمعى من هذا الشيخ لفظ يدلّ على علم جسيم، و أثر عظيم، فقلت: أيها الشيخ! و من السيّدان؟

قال: النجمان المغيّبان فى الثرى بسرّ من رأى .

فقلت: إنّى أقسم بالموالاه، و شرف محلّ هذين السيّدين من الإمامه و الوراثه، إنّى خاطب علمهما، و طالب آثارهما، و باذل من نفسى الإيمان المؤكّده على حفظ أسرارهما.

قال: إن كنت صادقاً فيما تقول فأحضر ما صحبتك من الآثار عن نقله أخبارهم، فلمّا فُتّش الكتاب، و تصفّح الروايات منها قال: صدقت أنا بشر بن سليمان النخّاس من ولد أبى أيوب الأنصارى أحد موالى أبى الحسن و أبى محمّد عليهما السّلام و جارهما بسرّ من رأى .

قلت: فأكرم أخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما.

قال: كان مولانا أبو الحسن علىّ بن محمّد العسكرى عليهما السّلام فقهنى فى أمر الرقيق، فكنت لا- أبتاع و لا- أبيع إلاّ بإذنه، فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتّى كملت معرفتى فيه، فأحسنت الفرق [فيما] بين الحلال و الحرام.

فبينما أنا ذات ليله فى منزلى بسرّ من رأى، و قد مضى هوىّ من الليل إذ قرع الباب قارع، فعدوت مسرعاً، فإذا أنا بكافور الخادم رسول مولانا أبى الحسن علىّ بن محمّد عليهما السّلام يدعونى إليه.

فلبست ثيابى، و دخلت عليه، فرأيتّه يحدث ابنه أبا محمّد و أخته حكيمه من وراء الستر.

فلمّا جلست قال: يا بشر! إنك من ولد الأنصار، و هذه الولاية لم تنزل فيكم يرثها خلف عن سلف، فأنتم ثقاتنا أهل البيت، و إنّى مزكّيك و مشرفك بفضيله

تسبق بها شأو (١) الشيعة في الموالاته بها بسرّ أطلعك عليه، و أنفذك في ابتياع أمه.

فكتب كتابا ملصقا بخط روميّ، و لغه روميّه، و طبع عليه بخاتمه، و أخرج شستقه (٢) صفراء فيها مائتان و عشرون ديناراً.

فقال: خذها و توجّه بها إلى بغداد، و احضر معبر الفرات ضحوه كذا، فإذا وصلت إلى جانبك زواريق السبايا، و برزن الجوارى منها، فستحذق بهم طوائف المبتاعين من و كلاء قواد بنى العباس، و شرازم من فتیان العراق.

فإذا رأيت ذلك فاشرف من البعد على المسمّى عمر بن يزيد النّخاس عامّه نهارك إلى أن يبرز للمبتاعين جاريه صفتها كذا و كذا، لا بسه حريرتين صفيقتين تمتنع من السفور، و لمس المعترض، و الانقياد لمن يحاول لمسها، و يشغل نظره بتأمل مكاشفها من وراء الستر الرقيق، فيضربها النّخاس، فتصرخ صرخه روميّه.

فاعلم أنّها تقول: و اهتك ستره، فيقول بعض المبتاعين: على بثلاثمائه دينار، فقد زادني العفاف فيها رغبه، فتقول بالعربيّه: لو برزت في زيّ سليمان، و على مثل سرير ملكه ما بدت لي فيك رغبه فأشفق على مالك.

فيقول النّخاس: فما الحيله، و لا بدّ من بيعك؟

فتقول الجاريه: و ما العجله، و لا بدّ من اختيار مبتاع يسكن قلبي [إليه و] إلى أمانته، و ديانته.

ص: ٥٨

١ - (١) الشأو: الأمد، يقال: عدا شأوا أي شوطاً، و الغايه، يقال: فلان بعيد الشأو: أي عالي الهّمه. المنجد: ٣٧٠، (شأى). و في بعض المصادر: «سائر الشيعة».

٢ - (٢) و في بعض النسخ: الشنسقه، و الظاهر أنّ الصواب: الشنتقه، معرّب جنته، و في البحار: الشقّه، و هي بالكسر و الضمّ: السبيبه المقطوعه من الثياب المستطيله، و على أيّ المراد: الصرّه التي يجعل فيها الدنانير. المصدر، هامش: ٤١٩، رقم ٤.

فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخّاس، وقل له: إنّ معي كتابا ملصقا لبعض الأشراف، كتبه بلغه روميّه، وخطّ روميّ، ووصف فيه كرمه ووفاه ونبله وسخائه، فناولها لتأمل منه أخلاق صاحبه، فإن مالت إليه، ورضيته، فأنا وكيّله في ابتياعها منك.

قال بشر بن سليمان النخّاس: فامتثلت جميع ما حدّه لي مولاي أبو الحسن عليه السّلام في أمر الجاربه.

فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا، وقالت لعمر بن يزيد النخّاس: يعني من صاحب هذا الكتاب، وحلفت بالمحرّجه المغلّظه: إنّه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها، فما زلت أشاخه في ثمنها حتّى استقرّ الأمر فيه على مقدار ما كان أصحابه مولاي عليه السّلام من الدنانير في الشستقه الصفراء فاستوفاه منّي، وتسلّمت منه الجاربه ضاحكه مستبشره.

وانصرفت بها إلى حجرتي التي كنت آوى إليها ببغداد، فما أخذها القرار حتّى أخرجت كتاب مولاها عليه السّلام من جيبها، وهي تلمسه وتضعه على خدّها، وتطبقه على جفنها، وتمسحه على بدنّها.

فقلت تعجّبا منها: أتلثمين كتابا، ولا تعرفين صاحبه!؟

قالت: أيّها العاجز! الضعيف المعرفه بمحلّ أولاد الأنبياء، أعرني سمعك، وفرغ لي قلبك، أنا مليكه بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، وأمّي من ولد الحواريّين تنسب إلى وصيّ المسيح شمعون، أنبئك العجب العجيب.

إنّ جدّي قيصر أراد أن يزوّجني من ابن أخيه، وأنا من بنات ثلاث عشره سنه، فجمع في قصره من نسل الحواريّين، و من القسيسين و الرهبان ثلاثمائه رجل، و من ذوى الأخطار سبعمائه رجل، و جمع من أمراء الأجناد، و قوّاد العساكر، و نقباء الجيوش، و ملوك العشائر أربعه آلاف، و أبرز من بهو ملكه

عرشا مسوفا من أصناف الجواهر إلى صحن القصر، فرفعه فوق أربعين مرقاه.

فلما صعد ابن أخيه، وأحدقت به الصلبان، وقامت الأساقفة عكفا، ونشرت أسفار الإنجيل تسافلت الصلبان من الأعلى، فلصقت بالأرض، وتوقضت الأعمدة، فانهارت إلى القرار، وخر الصاعد من العرش مغشيا عليه، فتغيرت ألوان الأساقفة، وارتعدت فرائصهم، فقال كبيرهم لجدي: أيها الملك! اعفنا من ملاقاته هذه النحوس الداله على زوال هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني، فتطير جدي من ذلك تطيرا شديدا.

وقال للأساقفة: أقيموا هذه الأعمدة، وارفعوا الصلبان، وأحضروا أخا هذا المدبر العاثر المنكوس جده لأزواج منه هذه الصبيه، فيدفع نحوسه عنكم بسعوده.

فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الأول، وتفزع الناس، وقام جدي قيصر مغتيا ودخل قصره وارهت الستور، فأريت في تلك الليله كان المسيح والشمعون وعدّه من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي، و نصبوا فيه منبرا يبارى السماء علوا، و ارتفاعا في الموضع الذي كان جدي نصب فيه عرشه، فدخل عليهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم مع فتيه، وعدّه من بنيه، فيقوم إليه المسيح، فيعتنقه فيقول: يا روح الله! إنني جئتك خاطبا من وصييك شمعون فتاته مليكه لابني هذا، وأوما بيده إلى أبي محمد صاحب هذا الكتاب.

فنظر المسيح إلى شمعون، فقال له: قد أتاك الشرف، فصل رحمك برحم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: قد فعلت، فصعد ذلك المنبر وخطب محمد صلى الله عليه وآله وسلم وزوجني، وشهد المسيح عليه السلام، وشهد بنو محمد صلى الله عليه وآله وسلم والحواريون.

فلما استيقظت من نومي اشفقت أن أقص هذه الرؤيا على أبي وجدي مخافه القتل، فكنت أسرها في نفسي ولا أبديها لهم، و ضرب صدري بمحبّه أبي محمد حتى امتنعت من الطعام والشراب، و ضعفت نفسي، ودق شخصي، و مرضت

مرضا شديدا، فما بقي من مدائن الروم طيب إلا أحضره جدّي، وسأله عن دوائى، فلما برح به اليأس، قال: يا قرّه عيني! فهل تخطر
بيالك شهوه فازودكها فى هذه الدنيا؟

فقلت: يا جدّي! أرى أبواب الفرج على مغلقه، فلو كشفت العذاب عمّن فى سجنك من أسارى المسلمين، وفككت عنهم
الأغلال، وتصدقت عليهم، ومنتهم بالخلاص لرجوت أن يهب المسيح، وأمّه لى عافيه وشفاء.

فلما فعل ذلك جدّي تجلّدت فى إظهار الصحه فى بدنى، وتناولت يسيرا من الطعام، فسرّ بذلك جدّي، وأقبل على إكرام
الاسارى و إعزازهم.

فرايت أيضا بعد أربع ليال كأنّ سيده النساء قد زارتنى، ومعها مريم بنت عمران، وألف وصيفه من وصائف الجنان، فتقول لى
مريم: هذه، سيده النساء، أمّ زوجك أبى محمّد عليه السّلام، فأتلّق بها وأبكى وأشكو إليها امتناع أبى محمّد من زيارتى.

فقلت لى سيده النساء عليها السّلام: إنّ ابنى أبا محمّد لا يزورك، وأنت مشرّكه بالله، وعلى مذهب النصارى، وهذه أختى مريم
تبرأ إلى الله تعالى من دينك، فإنّ ملت إلى رضا الله عزّ وجلّ ورضا المسيح و مريم عنك، وزياره أبى محمّد إياك،
فتقولى: أشهد أن لا إله إلاّ الله، وأشهد أنّ أبى -محمّدا رسول الله، فلما تكلمت بهذه الكلمه ضمّتنى سيده النساء إلى
صدرها، فطبيت لى نفسى، وقالت:

الآن توقّعى زياره أبى محمّد إياك، فإنّى منفذه إليك، فانتبهت، وأنا أقول:

واشوقاه إلى لقاء أبى محمّد.

فلما كانت الليله القابله جاءنى أبو محمّد عليه السّلام فى منامى فرأيته كأنّى أقول له:

جفوتنى يا حبيبي بعد أن شغلت قلبى بجوامع حبّك!؟

قال: ما كان تأخيري عنك إلاّ لشركك، و إذ قد أسلمت فإنّى زائرک فى كلّ

ليه إلى أن يجمع الله شملنا في العيان، فما قطع عني زيارته بعد ذلك إلى هذه الغايه.

قال بشر: فقلت لها: وكيف وقعت في الأسر؟

فقلت: أخبرني أبو محمّد ليله من الليالي أنّ جدّك سيسرب جيوشا إلى قتال المسلمين يوم كذا، ثمّ يتبعهم، فعليك باللحاق بهم متنكره في زيّ الخدم مع عدّه من الوصائف من طريق كذا.

ففعلت، فوقع علينا طلائع المسلمين حتّى كان من أمرى ما رأيت و ما شاهدت، و ما شعر أحد [بى] [بأنى] ابنه ملك الروم إلى هذه الغايه سواك، و ذلك باطلاعى إيّاك عليه، و لقد سألتني الشيخ الذي وقعت إليه في سهم الغنيمه عن اسمى فأنكرته، و قلت: نرجس، فقال: اسم الجوارى.

فقلت: العجب! إنك روميّه، و لسانك عربيّ.

قالت: بلغ من ولوع جدّي و حمله إيّاى على تعلّم الآداب أن أوعز إلى امرأه ترجمان له في الاختلاف إليّ، فكانت تقصدني صباحا و مساء، و تفيدني العربيّه حتّى استمرّ عليها لسانى، و استقام.

قال بشر: فلتمّيا انكفأت بها إلى سرّ من رأى دخلت على مولانا أبى الحسن العسكريّ عليه السّلام فقال لها: كيف أراك الله عزّ الإسلام، و ذلّ النصرانيّه، و شرف أهل بيت محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم.

قالت: كيف أصف لك، يا ابن رسول الله! ما أنت أعلم به منّي.

قال: فإنّي أريد أن أكرمك، فأئما أحبّ إليك عشره آلاف درهم أم بشرى لك فيها شرف الأبد؟

قالت: بل البشرى.

قال عليه السّلام: فأبشرى بولد يملك الدنيا شرقا و غربا، و يملأ الأرض قسطا و عدلا

كما ملئت ظلما و جورا، قالت: ممّن؟

قال عليه السّلام: ممّن خطبك رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم له من ليله كذا، من شهر كذا، من سنه كذا بالروميّه.

قالت: من المسيح، و وصيّه؟

قال: فممّن زوجك المسيح، و وصيّه؟

قالت: من ابنك أبي محمّد.

قال: فهل تعرفينه؟

قالت: و هل خلوت ليله من زيارته إِيّاي منذ الليله التي أسلمت فيها على يد سيّده النساء أمّه.

فقال أبو الحسن عليه السّلام: يا كافور! ادع لي أختي حكيمه.

فلَمّا دخلت عليه، قال عليه السّلام لها: ها هيّه، فاعتنقتها طويلا و سرّت بها كثيرا، فقال لها مولانا: يا بنت رسول الله! أخرجيها إلى منزلك، و علّمها الفرائض و السنن، فإنّها زوجة أبي محمّد، و أمّ القائم عليه السّلام (1).

ص: ٦٣

١ - ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤١٧، ح ١. عنه مستدرک الوسائل: ٣٦٨/١٣، ح ١٥٦١٣، قطعه منه، و البحار: ١٠/٥١، ح ١٣، قطعه منه، و حليه الأبرار: ١٤١/٥، ح ١، و إثبات الهداه: ٤٠٨/٣، ح ٣٧، قطعه منه. منتخب الأنوار المضيئه: ٥١ س ٥، بتفاوت يسير. دلائل الإمامه: ٤٨٩، ح ٤٨٨، بتفاوت. عنه حليه الأبرار: ١٤٩/٥، س ٨، و مدينه المعاجز: ٥٢١/٧، س ٥. روضه الواعظين: ٢٧٧، س ٣، بتفاوت. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٤٠، س ٥، بتفاوت، و اختصار. الغيبه للطوسي: ٢٠٨ ح ١٧٨، بتفاوت. عنه البحار: ٦/٥١، ح ٣. و عنه و عن الإكمال، -

(٧٣)٤- أبو جعفر الطبري رحمه الله: وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال:

حدثني أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا محمد بن جعفر، عن أبي نعيم، عن محمد بن القاسم العلوي، قال:

دخلنا جماعه من العلويّه علي حكيمة (١) بنت محمد بن علي بن موسى عليهم السلام.

فقلت: جئتم تسألونني عن ميلاد وليّ الله؟

قلنا: بلى، والله!

قالت: كان عندى البارحة، وأخبرني بذلك، وإنه كانت عندى صبيّه، يقال لها: (نرجس) و كنت أربيها من بين الجوارى، ولا يلى تربيتها غيرى، إذ دخل أبو محمد عليه السلام علي ذات يوم فبقى يلخ النظر إليها، فقلت: يا سيدي! هل لك فيها من حاجة؟

فقال: إنا معشر الأوصياء لسنا ننظر نظر ربه، ولكننا ننظر تعجبا، أنّ المولود الكريم علي الله يكون منها، قالت: قلت: يا سيدي! فأروح بها إليك؟

قال: استأذني أبي في ذلك، فصرت إلى أخى عليه السلام، فلما دخلت عليه تبسم ضاحكا و قال: يا حكيمة! جئت تستأذيني في أمر الصبيّه، ابعثي بها إلى أبي محمد، فإنّ الله عزّ وجلّ يحبّ أن يشركك في هذا الأمر.

فزيّنتها و بعثت بها إلى أبي محمد عليه السلام، فكنيت بعد ذلك إذا دخلت عليها تقوم فتقبّل جبهتي فأقبل رأسها، و تقبل يدي فأقبل رجلها، و تمدّ يدها إلى خفي لتزرعه

ص: ٦٤

١ - ١) في مشارق أنوار اليقين: الحسن بن حمدان عن حليمه بنت محمد بن علي الجواد عليهما السلام، و أشار في هامشه: «في نسخه خطيه: حكيمة».

فأمنعها من ذلك، فأقبل يدها إجلالا وإكراما للمحلّ الذي أحله الله تعالى فيها.

فمكثت بعد ذلك إلى أن مضى أخى أبو الحسن عليه السّلام، فدخلت على أبي محمّد عليه السّلام ذات يوم، فقال: يا عمّته! إنّ المولود الكريم على الله ورسوله سيولد ليلتنا هذه، فقلت: يا سيّدى! فى ليلتنا هذه؟!

قال: نعم، فقمتم إلى الجارية فقلّبتها ظهرا لبطن، فلم أر بها حملا.

فقلت: يا سيّدى! ليس بها حمل، فتبسّم ضاحكا و قال: يا عمّته! إنّنا معاشر الأوصياء ليس يحمل بنا فى البطون، ولكنّا نحمل فى الجنوب.

فلما جنّ الليل صرت إليه، فأخذ أبو محمّد عليه السّلام محرابه، فأخذت محرابها فلم يزالا يحييان الليل، وعجزت عن ذلك، فكنت مرّه أنام و مرّه أصلى إلى آخر الليل، فسمعتها آخر الليل فى القنوت، لما انفتلت من الوتر مسلّمه، صاحت:

يا جاريه! الطست، فجاءت بالطست، فقدمته إليها، فوضعت صبيّا كأنه فلقه قمر، على ذراعه الأيمن مكتوب: جاء الحقّ و زهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً (١).

و ناغاه ساعه حتّى استهلّ، و عطس، و ذكر الأوصياء قبله، حتّى بلغ إلى نفسه، و دعا لأوليائه على يده بالفرج.

ثمّ وقعت ظلمه بينى و بين أبى محمّد عليه السّلام فلم أره، فقلت: يا سيّدى! أين المولود الكريم على الله؟

قال: أخذه من هو أحقّ به منك، فقمتم و انصرفتم إلى منزلى، فلم أره.

و بعد أربعين يوما دخلت دار أبى محمّد عليه السّلام، فإذا أنا بصبيّ يدرج فى الدار، فلم أر وجهها أصبح من وجهه، و لا لغه أفصح من لغته، و لا نغمه أطيب من نغمته.

ص: ٦٥

فقلت: يا سيدي! من هذا الصبي؟

ما رأيت أصبح وجهها منه، ولا أفصح لغيره منه، ولا أطيب نغمه منه.

قال: هذا المولود الكريم على الله.

قلت: يا سيدي! وله أربعون يوماً، وأنا أرى من أمره هذا!

قالت: فتبسم ضاحكا وقال: يا عمّاه! ما علمت أنا معاشر الأوصياء، ننشأ في اليوم كما ينشأ غيرنا في الجمعة، و ننشأ في الجمعة كما ينشأ غيرنا في الشهر، و ننشأ في الشهر كما ينشأ غيرنا في السنة!

فقلت فقبلت رأسه و انصرفت إلى منزلي، ثم عدت، فلم أراه، فقلت:

يا سيدي! يا أبا محمد! لست أرى المولود الكريم على الله.

قال: استودعناه من استودعته أم موسى، موسى، و انصرفت و ما كنت أراه إلا كل أربعين يوماً، و كانت الليلة التي ولد فيها ليله الجمعة، لثمان ليال خلون من شعبان، سنة سبع و خمسين و مائتين من الهجرة.

و يروى: ليله الجمعة النصف من شعبان سنة سبع (1).

ص: ٦٦

١ - ١) دلائل الإمامة: ٤٩٩، ح ٤٩٠. عنه مدينة المعاجز: ٥٨٣/٧، ح ٢٥٧٥، و ٥٢٤. ح ٢٥٠٩، و ٩٦/٨، ح ٢٧١٥، قطع منه، و ٣٣/٨، ح ٢٦٦٧، و حليه الأبرار: ١٦٩/٥، ح ١. مشارق أنوار اليقين: ١٠١، س ١٧، قطعه منه، بتفاوت. عنه إثبات الهداه: ٥٣٠/٣، ح ٤٥١، و ٦٩٧، ح ١٣١. الخرائج و الجرائح: ٤٦٦/١، ح ١٢، قطعه منه. عنه إثبات الهداه: ٦٩٤/٣، ح ١١٧، و البحار: ٢٩٣/٥١، ح ٣. الصراط المستقيم: ٢٠٩/٢، ح ١، بتفاوت، و اختصار. قطعه منه في (أحوال ابنه عليهما السّلام)، و (إخباره عليه السّلام بالغائب)، و (ضحكه عليه السّلام التّبسم)، و (قيامه عليه السّلام بالليل)، و (كيفية نشو الأئمة عليهم السّلام)، و (إنّهم عليهم السّلام لم ينظروا نظر ربه)، و (كيفية حمل الأئمة عليهم السّلام في بطون أمهاتهم)، و (حكم النظر إلى الأجنبية).

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: وحدث أبو الأديان، قال: ...دخلت عليه في عتته التي توفي فيها صلوات الله عليه... ف[لما توفي أبو محمد عليه السلام] وجه المعتمد بخدمه، فقبضوا على صقيل الجارية، فطالبوها بالصبي، فأنكرته، وادّعت حبلا بها لتغطي حال الصبي، فسلمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي، وبعثهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأه، وخرج صاحب الزنج بالبصرة، فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن أيديهم، والحمد لله رب العالمين (١).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أبو علي الخيزراني، عن جاريه له كان أهداها لأبي محمد عليه السلام....

قال أبو علي: فحدثتني أنها حضرت ولادة السيد عليه السلام، وأن اسم أم السيد صقيل، وأن أبا محمد عليه السلام حدثها بما يجرى على عياله، فسألته أن يدعوا الله عز وجل لها أن يجعل ميتتها قبله، فماتت في حياها أبي محمد عليه السلام، وعلى قبرها لوح مكتوب عليه: هذا قبر أم محمد... (٢).

٣- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عن محمد بن الحسين بن عباد أنه قال: ...

قدمت أم أبي محمد عليه السلام من المدينة، واسمها حديث حين اتصل بها الخبر إلى سر من رأى، فكانت لها أقاصيص يطول شرحها مع أخيه جعفر، ومطالبته إياها

ص: ٦٧

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٧٥، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦١.

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٣١، ح ٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٠٩.

بميراثه و سعايته بها إلى السلطان و كشفه ما امر الله عزّ و جلّ بستره، فادّعت عند ذلك صقيل أنّها حامل.

فحملت إلى دار المعتمد، فجعل نساء المعتمد، و خدمه، و نساء الموقّق و خدمه، و نساء القاضى ابن أبى الشوارب يتعاهدن أمرها فى كلّ وقت، و يراعون إلى أن دهمهم أمر الصغار، و موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان بغته، و خروجهم من سرّ من رأى، و أمر صاحب الزنج بالبصره و غير ذلك، فشغلهم ذلك عنها (١).

الثالث - زياره زوجته عليه السّلام نرجس:

(١٧٤) - السّيد ابن طاوس رحمه الله: تزور [نرجس زوجته أبى محمّد الحسن العسكريّ عليه السّلام] أمّ القائم عليهما السّلام، و قبرها خلف ضريح مولانا الحسن العسكريّ عليه السّلام فتقول:

«السّلام على رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، الصادق الأمين.

السّلام على مولانا أمير المؤمنين.

السّلام على الأئمّه الطاهرين، الحجج الميامين.

السّلام على والده الإمام، و المودعه أسرار الملك العلام، و الحامله لأشرف الأنام.

السّلام عليك أيّتها الصّدّيقه المرضيّه.

السّلام عليك يا شبيهه أمّ موسى، و ابنه حوارى عيسى.

السّلام عليك أيّتها التقيّه النقيّه.

السّلام عليك أيّتها الرضيّه المرضيّه.

ص: ٤٨

(١ - ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٧٣، س ١٧. يأتي الحديث بتمامه فى رقم ١٣٣.

السلام عليك أيتها المنعوتة في الإنجيل، المخطوبه من روح الله الأمين، و من رغب في وصلتها محمد سيد المرسلين، و المستودعه أسرار رب العالمين.

السلام عليك و على آبائك الحواريين.

السلام عليك و على بعلك و ولدك.

السلام عليك و على روحك و بدنك الطاهر.

أشهد أنك أحسنت الكفاله، و أدت الأمانه، و اجتهدت في مرضاه الله، و صبرت في ذات الله، و حفظت سرّ الله، و حملت وليّ الله، و بالغت في حفظ حجّه الله، و رغب في وصله أبناء رسول الله، عارفه بحقهم، مؤمنه بصدقهم، معترفه بمنزلتهم، مستبصره بأمرهم، مشفقه عليهم، مؤثره هوامهم.

و أشهد أنك مضيت على بصيره من أمرك، مقتديه بالصالحين، راضيه مرضيه، تقية نقيه زكيه، فرضى الله عنك و أرضاك، و جعل الجنّه منزلك و مأواك، فلقد أولاك من الخيرات ما أولاك، و أعطاك من الشرف ما به أغناك، فهناك الله بما منحك من الكرامه و أمراك».

ثم ترفع رأسك و تقول:

«اللهم إياك اعتمدت، و لرضاك طلبت، و بأوليائك إليك توسّلت، و على غفرانك و حلمك اتّكلت، و بك اعتصمت، و بقبر أمّ وليك لذت، فصلّ على محمد و آل محمد، و انفعني بزيارتها، و ثبتني على محبتها، و لا تحرمني شفاعتها و شفاعه ولدها، و ارزقني مرافقتها، و احشرنى معها و مع ولدها كما وفّقتني لزياره ولدها و زيارتها.

اللهم إنى أتوجه إليك بالأئمه الطاهرين، و أتوسّل إليك بالحجج الميامين من آل طه و يس، أن تصلّى على محمد و آل محمد الطيبين، و أن تجعلني من المطمئنين الفائزين، الفرحين المستبشرين، الذين لا خوف عليهم و لا هم

يخزنون، و اجعلني ممن قبلت سعيه، و يسرت أمره، و كشفت ضرره، و آمنت خوفه.

اللهم بحق محمد و آل محمد صل على محمد و آل محمد، و لا تجعله آخر العهد من زيارتي إياها، و ارزقني العود إليها أبدا ما أبقيتني، و إذا توفيتني فاحشرنى فى زمرتها، و أدخلنى فى شفاعه ولدها و شفاعتها، و اغفر لى و لوالدى و للمؤمنين و المؤمنات، و آتنا فى الدنيا حسنه و فى الآخرة حسنه، و قنا برحمتك عذاب النار، و السلام عليكم يا سادتي و رحمه الله و بركاته» (١).

(ج) - أولاده عليه السلام

إشاره

و فيه ثلاثه أمور

الأول - أسماء أولاده عليه السلام:

(٧٥) ١- الحضيبي رحمه الله: و له [أى لأبى محمد العسكري عليه السلام] من البنات:

فاطمه و دلالة، و اسم الخلف المهدي الثاني عشر محمد بن الحسن، و الحمد، و الحامد، و الحميد و المحمود (٢).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...معلّى بن محمد البصرى، قال: خرج عن أبى محمد عليه السلام... زعم [الزبيرى] أنه يقتلنى، و ليس لى عقب، فكيف رأى قدره الله عزّ و جلّ.

و ولد له ولد، و سمّاه م ح م د سنه ستّ و خمسين و مائتين (٣).

ص: ٧٠

١- ١) مصباح الزائر: ٤١٣، ص ٧. عنه البحار: ٧٠/٩٩، ص ١٤.

٢- ٢) الهدايه الكبرى: ٣٢٧، ص ٨.

٣- ٣) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٣٠، ح ٣. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٥٢.

(٧٦)٣- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه رضى الله عنه، قال:

حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا الحسين بن عليّ النيسابورى، قال:

حدّثنا الحسن بن المنذر، عن حمزه بن أبى الفتح، قال: جاءنى يوماً، فقال لى:

البشاره ولد البارحه فى الدار مولود لأبى محمّد عليه السّلام و أمر بكتمانه.

قلت: و ما اسمه؟

قال: سمى بمحمّد، و كنى بجعفر (١).

٤- الشيخ الطوسى رحمه الله: ... إبراهيم بن إدريس، قال: وجّه إلىّ مولاي أبو محمّد عليه السّلام... فقال لى: المولود الذى ولد لى مات، ثمّ وجّه إلىّ بكشين...، عقّ هذين الكشين عن مولاك، [المهدىّ عليه السّلام]... (٢).

٥- الإربلىّ رحمه الله: و كفى أبا محمّد الحسن عليه السّلام تشريفه من ربّه أن جعل محمّد المهدىّ عليه السّلام من كسبه.

و أخرجه من صلبه...، و لم يكن لأبى محمّد ولد ذكر سواه... (٣).

(٧٧)٦- كبار المحدّثين رحمهم الله: ولد للحسن بن عليّ العسكرىّ عليهما السّلام، محمّد عليه السّلام، و موسى (٤)، و فاطمه، و عائشه.

ص: ٧١

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٣٢، ح ١١. عنه البحار: ١٥/٥١، ح ١٨، و مستدرک الوسائل: ١٤١/١٥، ح ١٧٧٩٥، بتفاوت، و إثبات الهداه: ٤٨٤/٣، ح ١٩٩.

٢- ٢) الغيبه: ٢٤٥، ح ٢١٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٣٨.

٣- ٣) كشف الغمّه: ٤٠٢/٢، س ١١. يأتى الكلام بتمامه فى رقم ٤٢٠.

٤- ٤) المستفاد من بعض الأخبار، كأخبار تشرف عليّ بن مهزيار إلى لقاء الحجّه عليه السّلام، أنّ له أخوا-

و ذهب الفريابي: فاطمه من ولد الحسن بن عليّ العسكري (١).

(٧٨)٧-السيد محسن الأمين رحمه الله: له [عليه السلام] من الأولاد ولده المسمى باسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، المكنى بكنيته.

ليس له ولد غيره، وهو الحجّ المنتظر ٢.

(٧٩)٨-فخر الرازي: أمّا الحسن العسكري الإمام عليه السلام، فله ابنان، و بنتان:

أمّا الابنان: فأحدهما صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف، والثاني موسى درج في حياه أبيه.

و أمّا البنتان: ففاطمه درجات في حياه أبيها، و أمّ موسى درجات أيضا ٣.

(٨٠)٩-الكنجي الشافعي: و خلف [أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام] ابنه، و هو الإمام المنتظر صلوات الله عليه ٤.

(٨١)١٠-ابن الصباغ: و روى ابن الخشاب في كتابه-مواليد أهل البيت- يرفعه بسنده إلى علي بن موسى الرضا عليهما السلام، أنّه قال: الخلف الصالح من ولد

ص: ٧٢

(١-١) تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ١١٢، س ٢.

أبى محمّد الحسن بن عليّ، و هو صاحب الزمان، القائم المهديّ [عجل الله تعالى فرجه الشريف] (١).

الثاني - أحوال أولاده عليه السلام:

١- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله... عن عمرو الأهوازيّ، قال:

أراني أبو محمّد عليه السلام ابنه... (٢).

٢- الحضيّنيّ رحمه الله... البشار بن إبراهيم بن إدريس، صاحب ثقة أبي محمّد عليه السلام قال: ووجه إلى مولاي أبو محمّد عليه السلام كبشين، و قال: اعقرهما عن أبي الحسن...، ثمّ لقيته بعد ذلك، فقال: المولود الذي ولد لي مات... (٣).

٣- ابن حمزه الطوسيّ رحمه الله: عن محمّد بن عبد الله...، قال: فقد غلام له [أي لأبي محمّد الحسن العسكريّ عليه السلام] صغير، فلم يوجد....

فقال عليه السلام: اطلبوه في البركه، فطلب، فوجد فيها ميتا (٤).

ص: ٧٣

-
- ١ - (١) الفصول المهمّة: ٢٩٢، س ٨. كشف الغمّة: ٤٧٥/٢، س ٣، بتفاوت يسير. عنه حليه الأبرار: ٤٦٦/٥، ح ٧٦، وإثبات الهداه: ٥٩٧/٣، ح ٤٨. غايه المرام: ٧٠١، ح ١١٢. ينابيع المودّة: ٣٩٢/٣، ح ٣٦.
- ٢ - (٢) الكافي: ٣٢٨/١، ح ٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٩١.
- ٣ - (٣) الهدايه الكبرى: ٣٥٨، س ٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٣٤.
- ٤ - (٤) الثاقب في المناقب: ٥٧٦، ح ٥٢٣. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦٣.

الثالث - أحوال ابنه المهديّ عليهما السلام:

١- الحضيّنيّ رحمه الله: عن موسى بن مهديّ الجوهريّ، قال: دخلت على مولاي أبي محمّد الحسن عليه السّلام بالعسكر، فقلت له: يا مولاي! هذه سنه خمس و خمسين، و قد أخبرتنا بولاده مهديّنا، فهل يوقّت لها؟....

قال عليه السّلام: يولد قبل طلوع الفجر بيوم الجمعة، لثمان ليال خلت من شهر شعبان، سنه سبعة و خمسين و مائتين، و أمّه نرجس، و أنا أقبله، و حكيمه عمّتي تحضنه... (١).

(١٢) ٢- الحضيّنيّ رحمه الله: و ولد له الخلف الإمام الثاني عشر صاحب الزمان عليه السّلام يوم الجمعة، طلوع الفجر، لثمان ليال خلت من شعبان، سنه سبع و خمسين و مائتين من الهجره، قبل مضيّ أبيه بسنتين و سبعة أشهر (٢).

٣- الحضيّنيّ رحمه الله: حدّثني جعفر بن محمّد الرامهرمزيّ، قال:...

فقال أبو الحسين بن ثوابه و أبو عبد الله الجمّال...، أنّ المهديّ سمّي جدّه و كتيّه، و هو ابن الحسن من نرجس، و لقد عرفنا يوم مولده.

فقلت: لهما في أيّ يوم، و بأيّ شهر، و بأيّ سنه؟

فقالا: ولد طلوع الفجر بيوم الجمعة، لثمان ليال خلت من شهر شعبان، من سنه سبع و خمسين و مائتين.

فقلت لهما: قد قلتما الحقّ، و علمتما صحّه المولود، فمن قبله؟

ص: ٧٤

١ - ١) الهدايه الكبرى: ٣٣٤، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٤٤.

٢ - ٢) الهدايه الكبرى: ٣٢٧، س ٨.

قالا لى: أبو محمد أبوه عليهما السلام، وكفيله حكيمه أخت أبي الحسن، و هي العمّه... (١).

٤- الحضيّى رحمه الله... البشار بن إبراهيم بن إدريس، صاحب ثقه أبى محمّد عليه السّلام قال: وجّه إلى مولاي أبو محمّد عليه السّلام كبشين، وقال: اعقرهما عن أبى الحسن...، ثمّ لقيته بعد ذلك، فقال: المولود الذى ولد لى مات، ثمّ وجّه لى بأربعه أكبشه...: اعقر هذه... عن مولاك [المهدىّ عليه السّلام]... (٢).

٥- الشيخ الصدوق رحمه الله... أبو الحسن على بن سنان الموصلىّ، قال: حدّثنى أبى... لمّا قبض سيّدنا أبو محمّد الحسن بن علىّ العسكرىّ صلوات الله عليهما وفد من قمّ و الجبال وفود... إلى سرّ من رأى...

قالوا:... دخلنا دار مولانا الحسن بن علىّ عليهما السلام فإذا ولده القائم سيّدنا عليه السّلام قاعد على سرير كأنّه فلقه قمر عليه ثياب خضر، فسلمنا عليه فردّ علينا السلام، ثمّ قال: جملة المال كذا و كذا ديناراً، حمل فلان كذا (و حمل) فلان كذا، و لم يزل يصف حتّى وصف الجميع... (٣).

٦- الشيخ الصدوق رحمه الله... عن محمّد بن صالح بن علىّ بن محمّد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السّلام، قال: خرج صاحب الزمان عليه السّلام على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عند ما نازع فى الميراث بعد مضىّ أبى محمّد عليه السّلام، فقال له:

ص: ٧٥

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٨٦، س ٢٣. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٣٦٥.

٢- (٢) الهدايه الكبرى: ٣٥٨، س ٦. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٣٤.

٣- (٣) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٧٦، ح ٢٦. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ١٠٧.

يا جعفر! مالك تعرّض في حقوقي؟

فتحيّر جعفر و بهت، ثمّ غاب عنه، فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس، فلم يره.

فلما ماتت الجدّه أمّ الحسن أمرت أن تدفن في الدار فنازعهم و قال: هي داري، لا تدفن فيها، فخرج عليه السيّد السّلام، فقال: يا جعفر! أدراك هي. ثمّ غاب عنه، فلم يره بعد ذلك (١).

٧- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الحسن بن وجناء يقول: حدّثنا أبي عن جدّه أنّه كان في دار الحسن بن عليّ عليهما السيّد السّلام فكبستنا الخيل....

و كانت همّتي في مولاي القائم عليه السيّد السّلام، قال: فإذا [أنا] به عليه السّلام قد أقبل و خرج عليهم من الباب و أنا أنظر إليه، و هو عليه السّلام ابن ستّ سنين، فلم يره أحد حتّى غاب (٢).

٨- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...سعد بن عبد الله القمّي، قال: ...وردنا سرّ من رأى، فانتبهينا منها إلى باب سيّدنا فاستأذنا...

[فلما دخلنا] على فخذة الأيمن غلام يناسب المشتري في الخلقة و المنظر، على رأسه فرق بين وفرتين، كأنّه ألف بين واوين.

و بين يدي مولانا رمانه ذهبيّه...، و بيده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض شيئاً قبض الغلام على أصابعه.

فكان مولانا يدحرج الرمانه بين يديه و يشغله بردها...، [و] أخرج أحمد

ص: ٧٤

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٤٢، ح ١٥. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٠٨.

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٧٣، ح ٢٥. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١٠.

ابن إسحاق جرابه من طي كسائه، فوضعه بين يديه، فنظر الهادي عليه السلام إلى الغلام، وقال له: يا بني! فضّ الخاتم عن هدايا شيعتك و مواليك... ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي عليهما السلام للصلاه مع الغلام، فانصرفت عنهما... (١).

٩- الشيخ الصدوق رحمه الله... محمّد بن عبد الله الطهويّ، قال: قصدت حكيمه بنت محمّد [الجواد] عليه السلام، بعد مضى أبو محمّد عليه السلام، أسألها عن الحجّه....

فقلت: يا سيّدتي! حدّثيني بولاده مولاي و غيبته عليه السلام؟

قالت: نعم!... فقال عليه السلام: لا، يا عمّتا! بيّتي الليله عندنا، فإنّه سيولد الليله المولود الكريم على الله عزّ و جلّ، الذي يحيى الله عزّ و جلّ به الأرض بعد موتها.

فقلت: ممّن يا سيّدي! و لست أرى بنرجس شيئا من أثر الحبل؟!

فقال: من نرجس، لا من غيرها.

قالت: فوثبت إليها فقلبتّها ظهرا لبطن، فلم أر بها أثر حمل، فعدت إليه عليه السلام فأخبرته بما فعلت، فتبسّم، ثم قال لي: إذا كان وقت الفجر يظهر لكّ بها الحبل، مثلها مثل أمّ موسى عليه السلام، لم يظهر بها الحبل و لم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها، لأنّ فرعون كان يشقّ بطون الحبالى فى طلب موسى عليه السلام، و هذا نظير موسى عليه السلام.

قالت حكيمه: فعدت إليها فأخبرتها بما قال، و سألتها عن حالها؟

فقالت: يا مولاتى! ما أرى بى شيئا من هذا.

قالت حكيمه: فلم أزل أراقبها إلى وقت طلوع الفجر، و هى نائمه بين يديّ لا تقلب جنبا إلى جنب حتّى إذا كان آخر الليل وقت طلوع الفجر، و ثبت فزعه

ص: ٧٧

فضممتها إلى صدرى و سميت عليها.

فصاح [إلى] أبو محمد عليه السلام، وقال: اقرئني عليها: إنا أنزلناه في ليله القدر، فأقبلت أقرأ عليها، و قلت لها: ما حالك؟

قالت: ظهر بي الأمر الذى أخبرك به مولاي، فأقبلت أقرأ كما أمرنى، فأجابنى الجنين من بطنها يقرأ مثل ما أقرأ، و سلم على.

قالت حكيمه: ففزعت لما سمعت، فصاح بي أبو محمد عليه السلام: لا تعجبنى من أمر الله عزّ و جلّ، إنّ الله تبارك و تعالى ينطقنا بالحكمه صغارا، و يجعلنا حجّه فى أرضه كبارا، فلم يستتم الكلام حتى غيبت عنى نرجس، فلم أرها، كأنه ضرب بينى و بينها حجاب، فعدوت نحو أبى محمد عليه السلام و أنا صارخه.

فقال لى: ارجعى يا عمّه! فإنك ستجديها فى مكانها.

قالت: فرجعت فلم ألبث أن كشف الغطاء الذى كان بينى و بينها، و إذا أنا بها و عليها من أثر النور ما غشى بصرى.

و إذا أنا بالصبيّ عليه السلام ساجدا لوجهه، جاثيا على ركبتيه، رافعا سبّابتيه، و هو يقول: «أشهد أن لا إله إلا الله [وحده لا شريك له]، و أنّ جدّى محمّدا رسول الله، و أنّ أبى أمير المؤمنين» ثمّ عدّ إماما إماما إلى أن بلغ إلى نفسه، ثمّ قال: «اللهم أنجز لى ما وعدتني، و أتمم لى أمرى، و ثبت و طأتى، و املأ الأرض بى عدلا و قسطا».

فصاح بي أبو محمد عليه السلام فقال: يا عمّه! تناوليه و هاتيه، فتناولته و أتيت به نحوه، فلمّا مثلت بين يدي أبيه و هو على يدي سلم على أبيه، فتناوله الحسن عليه السلام منى [و الطير ترفرف على رأسه] و ناوله لسانه، فشرب منه، ثمّ قال: امضى به إلى أمّه لترضعه و ردّيه.

قالت: فتناولته أمّه، فأرضعته، فرددته إلى أبى محمد عليه السلام و الطير ترفرف على

رأسه، فصاح بطير منها فقال له: احمله و احفظه و رده إينا فى كل أربعين يوما، فتناوله الطير و طار به فى جو السماء و أتبعه سائر الطير.

فسمعت أبا محمّد عليه السّلام يقول: استودعك الله الذى أودعته أمّ موسى، موسى.

فبكت نرجس، فقال لها: اسكتى! فإنّ الرضاع محرّم عليه إلاّ من ثديك، و سيعاد إليك كما ردّ موسى إلى أمّه، و ذلك قول الله عزّ و جلّ: فَردّدناه إلى أمّه كى تقرّ عينها و لا تحزنّ .

قالت حكيمه: فقلت: و ما هذا الطير؟

قال: هذا روح القدس الموكّل بالأئمّه عليهم السّلام، يوفّقهم و يسدّدهم و يربّيهم بالعلم.

قالت حكيمه: فلمّا كان بعد أربعين يوما ردّ الغلام و وجهه إلى ابن أخى عليه السّلام، فدعاني، فدخلت عليه، فإذا أنا بالصبيّ متحرّك يمشى بين يديه.

فقلت: يا سيّدى! هذا ابن ستين؟!

فتبسّم عليه السّلام ثمّ قال: إنّ أولاد الأنبياء و الأوصياء إذا كانوا أئمّه ينشئون بخلاف ما ينشأ غيرهم، و إنّ الصبيّ منّا إذا كان أتى عليه شهر، كان كمن أتى عليه سنه، و إنّ الصبيّ منّا ليتكلّم فى بطن أمّه و يقرأ القرآن و يعبد ربّه عزّ و جلّ، و عند الرضاع تطيعه الملائكه و تنزل عليه صباحا و مساء.

قالت حكيمه: فلم أزل أرى ذلك الصبيّ فى كلّ أربعين يوما إلى أن رأيت رجلا- قبل مضى أبى محمّد عليه السّلام بأيّام قلائل، فلم أعرفه.

فقلت لابن أخى عليه السّلام: من هذا الذى تأمرنى أن أجلس بين يديه؟

فقال لى: هذا ابن نرجس، و هذا خليفتى من بعدى، و عن قليل تفقدونى، فاسمعى له و أطيعى.

قالت حكيمه: فمضى أبو محمّد عليه السّلام بعد ذلك بأيّام قلائل، و افترق الناس

كما ترى، ووالله! إنني لأراه صباحا و مساء، وإنه لينبئني عمّا تسألون عنه، فأخبركم. ووالله! إنني لأريد أن أسأله عن الشيء فيبدأني به، وإنه ليرد عليّ الأمر فيخرج إليّ منه جوابه من ساعته من غير مسألتي، وقد أخبرني البارحة بمجيئك إليّ و أمرني أن أخبرك بالحق... (١).

(٨٣) ١٠- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، عن إبراهيم بن مهزيار، قال: قدمت مدينة الرسول صلى الله عليه و آله و سلّم فبحثت عن أخبار آل أبى محمّد الحسن بن عليّ الأخير عليه السّلام، فلم أقع على شيء منها، فرحلت منها إلى مكّة مستبحثا عن ذلك، فبينما أنا فى الطواف إذ تراءى لى فتى أسمر اللون، رائع الحسن، جميل المخيلة، يطيل التوسّم فىّ، فعدت إليه مؤمّلا منه عرفان ما قصدت له.

فلما قربت منه سلّمت، فأحسن الإجابة، ثم قال: من أى البلاد أنت؟

قلت: رجل من أهل العراق.

قال: من أى العراق؟ قلت: من الأهواز.

فقال: مرحبا بلقائك، هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحصينى؟

قلت: دعى، فأجاب.

قال: رحمه الله عليه! ما كان أطول ليله، و أجزل نيّله، فهل تعرف إبراهيم بن مهزيار؟ قلت: أنا إبراهيم بن مهزيار. فعانقنى مليّئا، ثم قال: مرحبا بك يا أبا إسحاق! ما فعلت بالعلامه التى وشّجت بينك و بين أبى محمّد عليه السّلام؟

فقلت: لعلك تريد الخاتم الذى آثرنى الله به من الطيّب أبى محمّد

ص: ٨٠

الحسن بن عليّ عليهما السلام؟

فقال: ما أردت سواه، فأخرجته إليه، فلمّا نظر إليه استعبر، و قبله.

ثمّ قرأ كتابته، فكانت: يا الله، يا محمّد، يا عليّ.

ثمّ قال: بأبي يدا طال ما جلت فيها، و تراخى بنا فنون الأحاديث- إلى أن قال لي: -يا أبا إسحاق! أخبرني عن عظيم ما توخّيت بعد الحجّ؟

قلت: و أبيك، ما توخّيت إلّا ما سأستعلمك مكنونه.

قال: سل، عمّا شئت! فإنّي شارح لك إن شاء الله.

قلت: هل تعرف من أخبار آل أبي محمّد الحسن عليه السلام شيئاً؟

قال لي: و أيم الله! إنّي لأعرف الضوء بجبين محمّد و موسى ابني الحسن بن عليّ عليهما السلام، ثمّ إنّي لرسولهما إليك، قاصدا لابنائك أمرهما، فإن أحببت لقاءهما، و الاكتحال بالتبرّك بهما، فارتحل معي إلى الطائف، و ليكن ذلك في خفيه من رجالك و اكتتام.

قال إبراهيم: فشخصت معه إلى الطائف أتخلّل رمله فرمله حتّى أخذ في بعض مخارج الفلاة، فبدت لنا خيمه شعر، قد أشرفت على أكمه رمل، تتلألأ تلك البقاع منها تلالؤا، فبدرني إلى الإذن، و دخل مسلّما عليهما، و أعلمهما بمكاني.

فخرج عليّ أحدهما، و هو الأ-كبر سنّا «م ح م د» ابن الحسن عليهما السلام، و هو غلام أمرد، ناصع اللون، و واضح الجبين، أبلج الحاجب، مسنون الخدّين، أفنى الأنف، أشمّ أروع، كأنه غصن بان، و كأنّ صفحه غرّته كوكب درّيّ، بخدّه الأيمن خال كأنه فتاه مسك على بياض الفضة، و إذا برأسه و فره سحماء سبطه، تطالع شحمه أذنه، له سمت ما رأّت العيون أقصد منه، و لا أعرف حسنا و سكينه و حياء.

فلمّا مثل لي أسرع إلى تلقّيه، فأكبت عليه، ألثم كلّ جارحه منه.

فقال لي: مرحبا بك يا أبا إسحاق! لقد كانت الأيام تعدني و شكك لقائك،

والمعاتب بيني وبينك على تشاحط السدار و تراخي المزار، تتخيّل لي صورتك حتّى كأننا لم نخل طرفه عين من طيب المحادثه، و خيال المشاهده، و أنا أحمد الله ربّي، ولّي الحمد على ما قيض من التلاقي، و رفّه من كربه التنازع، و الاستشراف عن أحوالها متقدّمها و متأخرها.

فقلت: بأبي أنت و أمّي! ما زلت أفحص عن أمرك بلدا بلدا منذ استأثر الله بسيدى أبي محمّد عليه السّلام فاستغلق عليّ ذلك حتّى منّ الله عليّ بمن أرشدني إليك و دلّني عليك، و الشكر لله على ما أوزعني فيك من كريم اليد و الطول. ثمّ نسب نفسه و أخاه موسى و اعتزل بي ناحيه.

ثمّ قال: إنّ أبي عليه السّلام عهد إليّ أن لا أوطّن من الأرض إلّا أخفاها و أقصاها إسرارا لأمرى، و تحصينا لمحلّي لمكايد أهل الضلال و المردّه من أحداث الأمم الضوال، فنبذني إلى عاليه الرمال و جبت صرائم (١) الأرض ينظرني الغايه التي عندها يحلّ الأمر، و ينجلي الهلع (٢)، و كان عليه السّلام أنبط لي من خزائن الحكم و كوامن العلوم ما إن أشعت إليك منه جزء أغناك عن الجملة.

و اعلم يا أبا إسحاق! إنّ قال عليه السّلام: يا بنيّ! إنّ الله جلّ ثناؤه لم يكن ليخلّي أطباق أرضه و أهل الجدّ في طاعته و عبادته بلا حجّه يستعلي بها و إمام يؤتمّ به، و يقتدى بسبيل سنّته و منهاج قصده.

و أرجو يا بنيّ! أن تكون أحد من أعدّه الله لنشر الحقّ، و وطىء الباطل، و إعلاء الدين، و إطفاء الضلال، فعليك يا بنيّ! بلزوم خوافى الأرض، و تتبع

ص: ٨٢

١-١) الصريم: أرض سوداء لا تنبت شيئا...، و قيل: الأرض المحصوده، لسان العرب: ٣٣٦/١٢، (صرم).

٢-٢) الهلع: الفقر و الفاقه. مجمع البحرين: ٤١١/٤.

أقاصيها، فإنَّ لكلَّ وليٍّ لأولياء الله عزَّ و جلَّ عدوًّا مقارعا و ضدًّا منازعا افتراضا لمجاهده أهل النفاق، و خلاعه أولى الإلحاد و العناد، فلا يوحشَنَّك ذلك.

و اعلم! أنَّ قلوب أهل الطاعة و الإخلاص نَزَّع إليك مثل الطير إلى أوكارها، و هم معشر يطلعون بمخائل الذلَّة و الاستكانه، و هم عند الله برره أعزَّاء يبرزون بأنفس مختلته محتاجه، و هم أهل القناعه و الاعتصام، استنبطوا الدين فوازروه على مجاهده الأضداد، خصَّيهم الله باحتمال الضيم في الدنيا ليشملهم بآساع العزِّ في دار القرار، و جبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبه الحسنی، و كرامه حسن العقبي، فاقتبس يا بنی! نور الصبر على موارد أمورک تفز بدرك الصنع في مصادرها، و استشعر العزَّ فيما ينوبك تحظ بما تحمد غبه (١) إن شاء الله.

و كأنَّك يا بنی! بتأييد نصر الله و قد آن، و تيسير الفلج و علوَّ الكعب و قد حان، و كأنَّك بالرايات الصفر، و الأعلام البيض تخفق على أثناء أعطافك ما بين الحطيم و زمزم، و كأنَّك بترادف البيعه، و تصافى الولاء يتناظم عليك تناظم الدرِّ في مثنى العقود و تصافق الأ-كفَّ على جنبات الحجر الأسود، تلوذ بفنائك من ملا-برأهم الله من طهاره الولاه و نفاسه التربه، مقدَّسه قلوبهم من دنس النفاق، مهذبَه أفئدتهم من رجس الشقاق، لينه عرائكهم للدين، خشنه ضرائبهم عن العدوان، واضحه بالقبول أوجههم، نصره بالفضل عيدانهم، يدينون بدين الحقَّ و أهله، فإذا اشتدَّت أركانهم، و تقوَّمت أعمادهم فدت بمكانفتهم (٢) طبقات الأمم إلى إمام إذ تبتعتك في ظلال شجره دوحه تشعبت أفنان غصونها على حافاه بحيره الطبريَّه، فعندها يتلأل-صبح الحقَّ، و ينجلي ظلام الباطل، و يقصم الله بك

ص: ٨٣

١- ١) الغبِّ بالكسر أيضا: عاقبه الشىء. مجمع البحرين: ١٣٠/٢، (غب).

٢- ٢) المكانفه: المعاونه. لسان العرب: ٣٠٨/٩، (كف).

الطغيان، و يعيد معالم الإيمان، يظهر بك استقامه الآفاق، و سلام الرفاق.

يودّ الطفل في المهد لو استطاع إليك نهوضاً، و نواشط الوحش لو تجد نحوك مجازاً تهتّب بك أطراف الدنيا بهجه، و تنشر عليك أغصان العزّ نضره، و تستقرّ بواني الحقّ في قرارها، و تؤوب شوارد الدين إلى أوكارها تتهاطل (١) عليك سحائب الظفر فتخفق كلّ عدوّ، و تنصر كلّ وليّ، فلا يبقى على وجه الأرض جبار قاسط، و لا جاحد غامط، و لا شانيّ مبغض، و لا معاند كاشح.

وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (٢)... (٣).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

١١- الشيخ الصدوق رحمه الله: و حدّث أبو الأديان، قال: كنت أخدم الحسن

ص: ٨٤

١- (١) تهطل المطر: نزل متتابعاً عظيم القطر، تهطل القوم على كذا: تتابعوه. المنجد: ٨٦٨.

٢- (٢) الطلاق: ٣/٦٥.

٣- (٣) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٤٥، ح ١٩، و ٤٦٥، ح ٢٣، بتفاوت في السند و المتن. عنه البحار: ٣٢/٥٢، ح ٢٨، بتفاوت يسير و ٤٤، ح ٢٢، و مستدرک الوسائل: ٣/٣٠٤، ح ٣٦٣٧، قطعه منه. الخرائج و الجرائح: ٧٨٥/٢ ح ١١١، بتفاوت، و ١٠٩٩/٣، ح ٢٢، باختصار. عنه مدينة المعاجز: ٢٠١/٨ ح ٢٧٨٨. و عنه و عن الإكمال، مدينة المعاجز: ١٩٢/٨، ح ٢٧٨٧، بتفاوت يسير. دلائل الإمامة: ٥٣٩، ح ٥٢٢، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ١١٥/٨، ح ٢٧٣٢. الغيبة للطوسي: ٢٦٣، ح ٢٢٨، بتفاوت، و اختصار. عنه و عن الدلائل، البحار: ٩/٥٢، ح ٦، بتفاوت مع الدلائل. قطعه منه في (ألقابه عليه السلام)، و (إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية)، و (عهده إلى ابنه المهديّ عليهما السلام)، و (نقش خاتمه عليه السلام)، و (إنّ الأرض لا يخلو من حجّته)، و (موعظته عليه السلام في الصبر).

ابن عليّ بن محمّد عليهم السّلام...فلَمّا صرنا في الدار إذا نحن بالحسن بن عليّ صلوات الله عليه...[و]خرج صبيّ بوجهه سمره، بشعره ققط، بأسنانه تفلج... (١).

(٨٤)١٢- الشيخ المفيد رحمه الله: وخلف [أبو محمّد العسكري عليه السّلام] ابنه المنتظر لدوله الحقّ، وكان قد أخفى مولده، وستر أمره لصعوبه الوقت، وشده طلب سلطان الزمان له، واجتهاده في البحث عن أمره (٢).

(٨٥)١٣- الشيخ الطوسي رحمه الله: أخبرنا جماعه عن أبي محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري، عن أحمد بن عليّ الرازي، قال: حدّثني محمّد بن عليّ، عن حنظله بن زكريّا، عن الثقه، قال: حدّثني عبد الله بن العباس العلويّ - وما رأيت أصدق لهجه منه، وكان خالفنا في أشياء كثيرة - قال: حدّثني أبو الفضل الحسين بن الحسن العلويّ، قال: دخلت على أبي محمّد عليه السّلام بسرّ من رأى، فهنّأته بسيدنا صاحب الزمان عليه السّلام لَمّا ولد (٣).

ص: ٨٥

-
- ١- ١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٥، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦١.
- ٢ - ٢) الإرشاد: ٣٤٥، س ٩. عنه البحار: ٣٣٤/٥٠، ضمن ح ٥. كشف الغمّة: ٤٤٦/٢، س ١، بتفاوت. إعلام الوري: ١٥١/٢، س ١١. المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٤٨، س ٨، بتفاوت. الفصول المهمّة لابن الصّبّاغ: ٢٩٠، س ٢، بتفاوت يسير. عنه إحقاق الحقّ: ٤٧٦/١٢، س ٥.
- ٣ - ٣) الغيبة: ٢٢٩، ح ١٩٥، و ٢٥١، ح ٢٢١، وفيه: أخبرني ابن أبي جريد القميّ، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن عبد الله بن العباس بن عبد الله بن الحسن بن عليّ بن عليّ بن -

١٤- الشيخ الطوسي رحمه الله: ...عن أحمد بن عبد الله الهاشمي من ولد العباس، قال: حضرت دار أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام بسر من رأى يوم توفّي و أخرجت جنازته...، حتى خرج إلينا غلام عشاري حاف عليه رداء قد تقنّع به...، فصلّي عليه، و مشى فدخل بيتا غير الذي خرج منه... (١).

١٥- أبو جعفر الطبري رحمه الله: ...عن محمد بن القاسم العلوي، قال: دخلنا جماعه من العلويّه علي حكيمة بنت محمد بن عليّ بن موسى عليهم السلام فقالت: جئتم تسألونني عن ميلاد وليّ الله؟

قلنا: بلى، و الله!

قالت: كان عندي البارحة، و أخبرني بذلك، و إنّه كانت عندي صبيّه يقال لها:

(نرجس) و كنت أربيها من بين الجواري، و لا- يلي تربيتها غيري، إذ دخل أبو محمّد عليه السلام عليّ ذات يوم فبقى يلحّ النظر إليها، فقلت: يا سيدي! هل لك فيها من حاجه؟

فقال: إنّنا معشر الأوصياء لسنا ننظر نظريه، و لكننا ننظر تعجبا، أنّ المولود الكريم علي الله يكون منها.

ص: ٨٦

١- ١) الغيبة: ٢٥٨، ح ٢٢٦، يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٦٠.

قالت: قلت: يا سيدي! فأروح بها إليك؟... فزيتها وبعثت بها إلى أبي محمد عليه السلام، فكنت بعد ذلك إذا دخلت عليها تقوم فتقبل جبتي فأقبل رأسها، وتقبل يدي فأقبل رجلها، وتمد يدها إلى خفي لتزعه فأمنعها من ذلك، فأقبل يدها إجلالا وإكراما للمحل الذي أحله الله تعالى فيها.

فمكثت بعد ذلك إلى أن مضى أخى أبو الحسن عليه السلام، فدخلت على أبي محمد عليه السلام ذات يوم فقال: يا عمّاه! إن المولود الكريم على الله ورسوله سيولد ليلتنا هذه، فقلت: يا سيدي! في ليلتنا هذه؟!

قال: نعم! فقمتم إلى الجارية فقلبتا ظهرها لبطن، فلم أر بها حملا.

فقلت: يا سيدي! ليس بها حمل، فتبسّم ضاحكا وقال: يا عمّاه! إننا معاشر الأوصياء ليس يحمل بنا في البطون، ولكننا نحمل في الجنوب.

فلما جنّ الليل صرت إليه، فأخذ أبو محمد عليه السلام محرابه، فأخذت محرابها، فلم يزالا يحييان الليل، وعجزت عن ذلك، فكنت مرّة أنام و مرّة أصلي إلى آخر الليل، فسمعتها آخر الليل في القنوت، لما انفتحت من الوتر مسلّمة، صاحت: يا جاريه! الطست.

فجاءت بالطست، فقدمته إليها فوضعت صبيّا كأنه فلقه قمر، على ذراعه الأيمن مكتوب: جاء الحقّ و زهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً، و ناغاه ساعه حتّى استهلّ و عطس، و ذكر الأوصياء قبله حتّى بلغ إلى نفسه، و دعا لأوليائه على يده بالفرج، ثم وقعت ظلمه بيني و بين أبي محمد عليه السلام فلم أره، فقلت: يا سيدي! أين الكريم على الله؟

قال: أخذه من هو أحقّ به منك، فقمتم و انصرفتم إلى منزلي، فلم أره.

و بعد أربعين يوماً، دخلت دار أبي محمد عليه السلام، فإذا أنا بصبي يدرج في الدار، فلم أر وجهاً أصبح من وجهه، ولا لُغَةً أفصح من لُغته، ولا نغمه أطيّب من نغمته.

فقلت: يا سيدي! من هذا الصبي؟ ما رأيت أصبح وجهاً منه، ولا أفصح لُغَةً منه، ولا أطيّب نغمه منه، قال: هذا المولود الكريم على الله (١).

(١٦٨٦) - العلامة الطبرسي رحمه الله: أمّا الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام، فلم يكن له ولد سوى صاحب الزمان عليه الصلاة والسلام، ولم يخلف ولداً غيره ظاهراً و باطناً، وإنما خلفه عليه السلام غائباً مستتراً، وخائفاً منتظراً لدوله الحقّ، وكان قد أخفى مولده، و ستر أمره لصعوبة الوقت، و شدّه طلب سلطان الزمان له، و اجتهاده في البحث عن أمره (٢).

(١٧٨٧) - أبو فراس المالكيّ رحمه الله: وجدت في كتاب غريب الحديث، لابن قتيبة الدينوريّ في حديث عليّ عليه السلام، و قد ذكر المهديّ من أولاد الحسن عليهما السلام، فقال: رجلاً أجلى الجبين، أقنى الأنف، ضخّم البطن، أزيل الفخذين، أفلح الثنايا، بفخذه اليمنى شامه (٣).

(١٨٨٨) - حسن بن سليمان الحلّي رحمه الله: ...عن المفضّل بن عمر، قال:

سألت سيدي الصادق عليه السلام: ...، يا سيدي! لا يرى وقت ولادته عليه السلام!؟

قال عليه السلام: بلى، والله! يرى من ساعه ولادته إلى ساعه وفاه أبيه، سنتين

ص: ٨٨

١- ١) دلائل الإمامة: ٤٩٩، ح ٤٩٠. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٧٣.

٢- ٢) تاج المواليد، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ١٣٥، س ١٠. كشف الغمّة: ٢/٤١٥، س ٨.

٣- ٣) تنبيه الخواطر و نزّهه النواظر: ٢٧، س ١٨.

و تسعه أشهر، أوّل ولادته وقت الفجر من ليله الجمعة لثمان خلون من شعبان، سنة سبع و خمسين و مائتين إلى يوم الجمعة، لثمان ليال خلون من ربيع الأوّل، سنة ستين و مائتين، و هو يوم وفاه أبيه [أى أبى محمّد العسكريّ عليه السّلام]... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٩) ١٩- ابن أبى الثلج البغداديّ: و مضى أبو محمّد عليه السّلام، و للخلف سنتان و أربعة أشهر صلوات الله و سلامه عليهما (٢).

(٩٠) ٢٠- القندوزيّ الحنفيّ: و لم يخلف غير ولده أبى القاسم محمّد الحجّه، و يسمّى القائم المنتظر، لأنّه ستر و غاب، فلم يعرف أين ذهب (٣).

(د) - إخوته و أخواته و أعمامه عليه السّلام

إشاره

و فيه ثلاثه أمور

الأوّل - أسماء إخوته و أخواته عليه السّلام:

(٩١) ١- الحضيّنيّ رحمه الله: و له [أى لأبى الحسن الهاديّ عليه السّلام] من الولد:

الحسن الإمام، و محمّد، و الحسين، و جعفر المدّعيّ الإمامه المعروف بالكذاب (٤).

ص: ٨٩

١- ١) مختصر بصائر الدرجات: ١٧٩، س ٣. قطعه منه في (مدّه عمره الشريف و تاريخ شهادته عليه السّلام).

٢- ٢) تاريخ الأئمّه عليهم السّلام، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ١٥، س ٣، و ٢١، س ١٠.

٣- ٣) ينابيع المودّه: ١٣١/٣، س ١٠، و ١٧١، س ٥، باختلاف، و ٣٠٤، س ١٠. الصواعق المحرقة: ٢٠٨، س ٤. عنه ينابيع

المودّه: ٣٠٦/٣، س ١٣، و مناقب أهل البيت عليهم السّلام: ٢٩٧، س ١، و إثبات الهداه: ٦٢٢/٣، س ٢٥.

٤- ٤) الهدايه الكبرى: ٣١٣، س ١٢.

(٩٢)٢- أبو جعفر الطبري رحمه الله: ذكر ولده عليه السّلام: أبو محمّد الحسن الإمام عليه السّلام، و الحسين، و جعفر، و من البنات، عائشه و دلاله.

و روى أبو عليّ محمّد بن همام: أنّه كان له أبو محمّد الحسن الإمام، و جعفر و إبراهيم، فحسب.

و فى روايه أخرى: أنّه كان له أبو محمّد الإمام، و محمّد، و الحسين و جعفر (١).

(٩٣)٣- ابن شهر آشوب رحمه الله: و أولاده [أبى الحسن الهادى] عليه السّلام:

الحسن الإمام، و الحسين، و محمّد، و جعفر الكذاب، و ابنته عليه (٢).

(٩٤)٤- العلّامة الطبرسيّ رحمه الله: كان لأبى الحسن عليه السّلام خمسة أولاد:

أبو محمّد الحسن الإمام عليه السّلام، و الحسين، و محمّد، و جعفر المعروف بجعفر الكذاب المدّعى للإمامه الملقّب بزقّ الخمر، و ابنته عائشه (٣).

(٩٥)٥- ابن عنبه الحسينيّ رحمه الله: و أعقب [أبى الحسن الهادى عليه السّلام] من رجلين هما الإمام أبو محمّد الحسن العسكريّ عليه السّلام، و أخوه جعفر (٤).

(٩٦)٦- الكفعميّ رحمه الله: كان لعليّ بن محمّد [الهادى عليه السّلام] خمسة أولاد ٥.

ص: ٩٠

١- ١) دلائل الإمامه: ٤١٢، س ١. المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٤٠، س ٦، بتفاوت يسير.

٢- ٢) المناقب: ٤٠٢/٤، س ٢. عنه البحار: ٢٣١/٥٠، ح ٧.

٣- ٣) تاج المواليد، المطبوع ضمن «مجموعه النفيسه»: ١٣٢، س ١٠. إحقاق الحقّ: ١٩/٦٢٣، س ٦، بتفاوت يسير، عن (صحاح الأخبار) لعبد الله الرفاعيّ المخزوميّ.

٤- ٤) عمده الطالب: ١٧٩، س ١١.

(٩٧)٧- ابن أبي الثلج البغدادي: ولد لعلی بن محمد العسكري عليهما السلام الحسن عليه السلام، و جعفر، و محمد ١.

(٩٨)٨- علي العلوي العمري: ولد أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام ثلاثة، و هم أبو محمد الحسن العسكري الثاني، و هو مدفون مع أبيه عليهما السلام بسامراء، و لقبه الرضي، و هو لأم ولد.

و أخوه محمد أبو جعفر رضى الله عنه، أراد النهضة إلى الحجاز، فسافر في حياه أخيه حتى بلغ بلدا، و هي قرية فوق الموصل بسبعة فرسخ، فمات بالسواد، و قبره هناك، عليه مشهد، و قد زرته، و جعفر بن علي ٢.

(٩٩)٩- الفخر الرازي: أما أبو الحسن علي النقي عليه السلام فله من الأبناء ستة:

أبو محمد الحسن العسكري الإمام عليه السلام، و أبو عبد الله جعفر الذي لقبه بالكذاب، و الحسين مات قبل أبيه بسزمن رأى، و موسى، و محمد هو أكبر أولاده، و علي.

و اتفقوا على أن المعقب من أولاده ابنان: الحسن العسكري الإمام، و جعفر الكذاب، و له من البنات ثلاثة: عائشه، و فاطمه، و بريهه ٣.

(١٠٠)١٠- ابن الصباغ: خامف [أبو الحسن علي الهادي عليه السلام] من الولد أبا محمد الحسن ابنه، و هو الإمام من بعده، و الحسين، و محمد، جعفر.

و ابنه اسمها عائشه، سقا الله تراهم شاييب الرحمه و الرضوان، و أسكن محبتهم فراديس الجنان (١).

(١٠١) ابن حجر الهيتمي: قضى [أبو الحسن الهادي عليه السلام] عن أربعة ذكور و أنثى، أجلهم أبو محمد الحسن الخالص عليه السلام (٢).

(١٠٢) القندوزي الحنفي: و العقب منه في رجلين: أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام، و أخيه جعفر، و لما ادعى جعفر أن أخاه الحسن العسكري عليه السلام، جعل الإمامه فيه، سمي الكذاب (٣).

(١٠٣) الشبلنجي: (و أولاده عليه السلام) محمد، و الحسن، و محمد أبو جعفر، و له ابنه اسمها عائشه (٤).

الثاني - أحوال إخوته عليه السلام:

إشاره

(١٠٤) محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن الحسن بن عيسى العريضي أبي محمد، قال: لما مضى أبو محمد عليه السلام ورد رجل من أهل مصر بمال إلى مكه للناحية، فاختلف عليه، فقال بعض الناس: إن أبا محمد عليه السلام مضى من غير خلف، و الخلف جعفر.

ص: ٩٢

-
- ١ - ١) الفصول المهمه: ٢٨٣، س ١٩. الإرشاد للمفيد: ٣٣٤، س ١٥، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٠٣/٥٠، س ١١، و ٢٣١، ح ٦. كشف الغمه: ٣٨٤/٢، س ٣.
- ٢ - ٢) الصواعق المحرقة: ٢٠٧، س ١٤.
- ٣ - ٣) ينابيع الموده: ١٧٠/٣، س ٨. أعيان الشيعة: ٦٨/٢، س ١٣، بتفاوت يسير.
- ٤ - ٤) نور الأبصار: ٣٧٧، س ١٦.

و قال بعضهم: مضى أبو محمد عن خلف فبعث رجلاً يكتني بأبي طالب.

فورد العسكر و معه كتاب، فصار إلى جعفر و سأله عن برهان، فقال: لا يتهياً في هذا الوقت، فصار إلى الباب و أنفذ الكتاب إلى أصحابنا، فخرج إليه: آجرك الله في صاحبك فقد مات، و أوصى بالمال الذي كان معه إلى ثقة ليعمل فيه بما يحبّ و أجيب عن كتابه (١).

(١٠٥) ٢- الحزبي رحمه الله: عن محمد بن عبد الحميد البرز و أبي الحسين بن مسعود الفراتي، قال: جميعاً و قد سألتهم في مشهد سيدنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام بكر بلاء عن جعفر، و ما جرى في أمره بعد غيبه سيدنا أبي الحسن عليّ و أبي محمد الحسن الرضا عليهم السلام، و ما ادّعا له جعفر و ما فعل.

فحدّثوني بجملة أخباره: أنّ سيدنا أبا الحسن عليه السلام كان يقول لهم: تجنّبوا ابني جعفر، أما إنّه ابني مثل حام من نوح الذي قال الله جلّ من قائل فيه: فقال:

رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي الْآيَةَ.

فقال له الله: يا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ (٢).

و إنّ أبا محمد عليه السلام كان يقول لنا بعد أبي الحسن عليه السلام: الله! الله! أن يظهر لكم أخي جعفر على سرّ، فو الله! ما مثلي و مثله إلاّ- مثل هابيل و قابيل ابني آدم، حيث حسد قابيل لهابيل على ما أعطاه الله لهابيل من فضله فقتله، و لو تهياً لجعفر قتلي لفعل، و لكنّ الله غالب على أمره.

ص: ٩٣

١- ١) الكافي: ١/٥٢٣، ح ١٩، عنه مدينة المعاجز: ٨/٨٩، ح ٢٧٠٢. الإرشاد للمفيد: ٣٥٥، س ١٣، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥١/٢٩٩، ح

١٦. كشف الغمّة: ٢/٤٥٥، س ١٠، بتفاوت.

٢- ٢) هود: ٤٦، ٤٥/١١.

فلقد عهدنا بجعفر و كل من في البلد، و كل من في العسكر من الحاشيه، الرجال و النساء و الخدم يشكون إذا وردنا الدار أمر جعفر، يقولون: إنه يلبس المصنعات من ثياب النساء، و يضرب له بالعيدان، فيأخذون منه و لا يكتمون عليه.

و إن الشيعه بعد أبي محمد عليه السلام زادوا في هجره، و تركوا رمى السلام عليه، و قالوا: لا تقية بيننا و بينه نتجمل به.

و ان نحن لقيناه و سلمنا عليه و دخلنا داره و ذكرناه نحن فضل الناس فيه، و عملوا على ما يرونا نفعله فنكون بذلك من أهل النار.

و إن جعفر لما كان في ليله أبي محمد عليه السلام ختم على الخزائن و كل ما في الدار، و مضى إلى منزله، فلما أصبح أتى الدار و دخلها ليحمل ما ختم عليه، فلما فتح الخواتم و دخل نظرنا فلم يبق في الدار و لا في الخزائن إلا قدرا يسيرا.

فضرب جماعه من الخدم و من الإماء، فقالوا له: لا تضربنا، فوالله! لقد رأينا الأمتعه و الرجال توقر الجمال في الشارع، و نحن لا نستطيع الكلام و لا الحركه إلى أن سارت الجمال و غلقت الأبواب كما كانت.

فولول جعفر و ضرب على رأسه أسفا على ما خرج من الدار، و أنه بقي يأكل ما كان له و يبيع حتى ما بقي له قوت يوم، و كان له في الدار أربعه و عشرون ولدا بنون و بنات، و لهم أمهات و أولاد و حشم و غلمان، فبلغ به الفقر إلى أن أمرت جدّه، و هى جدّه أبي محمد عليه السلام أن يجرى عليه من مالها الدقيق و اللحم و الشعير، و التبن لدوابّه (١)، و كسوه لأولاده و أمهاتهم و حشمه و غلمانه و نفقاتهم.

و لقد ظهرت أشياء منه أكثر ممّا وصفنا، نسأل الله العافيه من البلاء و العصمه في الدنيا و الآخره (٢).

ص: ٩٤

١- ١) في المصدر: لدوابه، و هو غير صحيح.

٢- ٢) الهدايه الكبرى: ٣٨١، س ١٨. عنه مدينه المعاجز: ٦/٦٦٤، ح ٢٦٥٢، قطعه منه، -

(١٠٦)٣-الحضينى رحمه الله: حدثنى أبو القاسم بن الصائغ البلخى، قال:

خرجت من بغداد إلى العسكر فى شهر المحرم لسبع ليال خلت منه، فلمّا كان بكره يوم السبت، فسلمت على الموالى عليهم السلام، وصرّت على باب جعفر، فإذا فى الدهليز دابّة مسرّجه، فجاوزت بابه، وجلست عند حائط دار موسى بن بقاء.

فخرج جعفر على دابّة كميّت، و عليه ثياب بيض، و رداء، و عليه عدنيه سوداء طويله، و بين يديه خادم، و فى يده غاشيه، و على يمينه خادم آخر ثيابه سود، و على رأسه خادم آخر، و خادم على بغلته خلفه.

فلما رأى نظريّ نظرا شديدا، فمشيت خلفه حتّى بلغت باب النقيب الذى على الطالبيين.

فزل عنده و دخل إليه، ثمّ خرج منصرفا إلى منزله.

فلما بلغ قبر أبى الحسن، و قبر أبى محمّد عليهما السلام أشار بيده و سلّم عليهما، و دخل داره فانصرفت إلى حانوت بقال، و أخذت منه أوقيتين.

فكتبت إليه كتابا، و كتابا إلى امرأه تكنىّ أمّ أبى سليمان امرأه محمّد بن زكريّا الرازى، و كانت باب جعفر.

و كان صديقا لى كتب كتابا إلى بعض إخوانه ليوصله إلى جعفر.

و فعلت أنا كتابا على لسان أبى محمّد بن يعقوب بن أبى نافع المدائنى، و كتابا إلى الامرأه، أمّ أبى سليمان، و تسميت فى الذى ترون فيه أحمد بن محمّد المروزى و كتبت فيه: جعلت فداك! إنّ حامل كتابى رجل من خراسان و هو يقول بالسيد محمّد متعلّقا إليه، و ذهبت إلى امرأه أبى سليمان.

فدفعت الكتاب إليها، فأدخلتني إلى دهليز فيه درجه.

فقال لي: اصعد! فصعدت إلى حجره، فقالت: اجلس! فجلست، و جلست معي تحدّثني، و تساءلني و قامت فذهبت إلى جعفر، فاحتسبت به.

ثمّ جاءت و معها رقعه بخطّه، مكتوب فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، يا أحمد، رحمك الله! أوصلت إلى الامراه الكتاب بما أحببت، أرشدك الله، و ثبتك إليّ، بدواه، و كاغذ أبيض، و طين الختم.

فكتبت: بسم الله الرحمن الرحيم، أطال الله بقاءك، و أعزّك و أيّدك، و أتمّ نعمته عليك، و زاد في فضله و إحسانه إليك، و صلّى الله على سيّدنا محمّد و آله و سلّم كثيرا.

يا سيّدي! جعلت فداك! أنا رجل من مواليك و موالي آبائك عليهم السلام من خراسان منذ كُنّا متعلّقين بحبل الله المتين.

كما قال الله تعالى: وَ اغْتَصَبَ مُوَا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَ لَا تَفَرَّقُوا (١)، فلما حدث بالماضي أبي الحسن عليه السلام ما حدث خرجت إلى العراق لقيت إخواننا فسألتهم، فوجدتهم كلّهم مجتمعين على أبي محمّد عليه السّلام غير أصحاب ابن ماهويه أنّهم كانوا مخالفين، و قالوا بإمامه جعفر أخو الحسن العسكري عليه السّلام، فانصرفت إلى خراسان، فوجدت أصحابي الذين خلّفتهم ورائي، فأخبرتهم فقلنا بأبي محمّد عليه السّلام، و لم نشكّ فيه طرفه عين.

فلما توفّي أبو محمّد عليه السّلام و جّه رسولا إلى إخواننا بالعراق ليسألهم فكتبوا بما كان عندهم من الاختلاف، فخرجت بنفسى مرّه، فقطع علىّ الطريق، فانصرفت إلى منزلي، و اضطربت خراسان من الخوارج، و لم يمكّني أن أخرج و سيّدي عالم

ص: ٩٤

بما أقول، فخرجت العام مع الحاج فلم أترك أحدا من أصحابنا بنيسابور و الري و همدان و غيرهم إلا سألتهم.

فوجدتهم مختلفين حتى وجدت أحمد بن يعقوب المدائني صاحب الكتاب، فكتب لي كتابا إلى السيد.

فدخلت بغداد منذ ثلاثه أشهر فما تركت أحدا يقول بهذا القول إلا لقيتهم و ناظرتهم، فوجدتهم مختلفين حتى لقيت أبا الحسين بن ثوبان و أصحابه و أبا عبد الله الجمال و أبا علي الصائغ و غيرهم، فقالوا: إن جعفر أبيه و وصي أخيه أبي محمد و لم يكن إماما غيره، و رأيت علي بن الحسين بن فضال، فقال: كتبت إلى جعفر فسألته عن أبي محمد من وصيه؟

فقال: أبو محمد كان إماما مفترض الطاعة على الخلق، و أنا وصيه.

و رأيت غيرهم، فقالوا: إن جعفرا وصي أبيه أبي الحسن.

فتحيرت، و قلت: ليس هاهنا حيله إلا أن أخرج إلى السيد، و أسأله مشافهه، فخرجت إلى سيدي.

فهذه قصتي و حالتي، فإن رأى سيدي أن يمن علي عبده بالنظر إلى وجهه و سؤاله مشافهها فعل، فإني خلفت ورائي قوما حيارى، فلعل الله أن يهداهم سيدي سبيلا فعلا مفعولا مأجورا، إن شاء تعالى.

و راجعت الكتاب إليه على يد أم أبي سليمان.

فلما كان بعد ساعه جاءت هذه الامراه التي تكني أم سليمان، فقالت لي: يقول لك السيد: إنني كنت راكبا و انصرفت، و أنا كسلان، فكن عند هذه الامراه حتى أوجه إليك و أدعوك.

فقالت: أراك يا سيدي! رجلا عاقلا، و قد حملت كتاب أخينا إلي، و سألتني:

هل تعرفين هذا الرجل؟

فقلت: لا أعرفه، و كان عند السيد عام الأول، و أنا أدخلك عليه، و أسألك يا أخى إلا تتحدّث.

قلت: نعم! لك هذا، فأنى رجل مرتاد إليك أريد فكاك رقبتى من النار.

فقلت: إنى أدخل عليه إن شاء الله بعد الظهر.

ثم نزلت من عندى و سعدت بطبق فيه أربع أرغفه و قثاء مفرّم و بطيخ و صيتيه و كوز ماء، فقلت: كل.

فقلت: إنى أكلت، و جئت.

فقلت: أسألك أن تأكل فإنّ هذا من الخبز الذى يجرى على السيد، فأكلت منه رغيفا من القثاء و البطيخ.

فلما صدرت جاءت و قالت: قم! فقمتم. فأدخلتنى فى دهليز جعفر وردت الباب، فجلست مع خادمه الأبيض، و دخلت الامراه إليه ثم

خرجت، و قالت لى: ادخل!

فدخلت بدهلين طوله عشرون ذراعا ضيق، فإذا بوسطه بئر ماء، و إذا على يساره حجره، و قدّام الدهليز باب، فدخلت فإذا بدهلين

آخر، فدخلت فرأيت دارا كبيره واسع، فإذا فيها أسره عدّه، و فيها قبه مكتسيه من خشب من يسار الدار، و قدّام الدار بيت، و عن

يمينه بيوت غيره عدّه.

فرفع الستر من البيت الأول، فدخلت فإذا جعفر جالس على سرير قصير فى البيت، فسلمت فناولنى يده، فقبّلتها، و جثوت (1) بين

يديه.

فقال لى: كيف طريقك، كيف أنت، و كيف أصحابك؟

ص: ٩٨

(١-١) جثا يجثو و يجثى جثوا و جثيا: جلس على ركبتيه للخصومه و نحوها. لسان العرب: ١٤/١٣١.

فقلت: فى عافيه و سلامه، ثم قلت له: جعلت فداك! إننى رجل من مواليك و موالى آبائك عليهم السلام، و قد حدث هذا الحديث فاختلف أصحابنا، فخرجت قاصدا مع الحاج، و أنا مقيم ببغداد منذ ثلاثه أشهر، فلقيت خلقا تدعى هذا الأمر، فوجدتهم مختلفين حتى لقيت أبا الحسين بن ثوبان، و أبا عبد الله الجمال، و أبا على الصائغ.

فقالوا: إنك وصى أبى جعفر أعنى أباك الذى مضى فى أيام الحسن أخيك عليه السلام، و قال غيرهم: بل هو وصى الحسن أخيه. جئت إليك لأسمع منك مشافها، و آخذ بقولك، و ما تأمرنى به.

فقال: لعن الله أبا الحسين بن ثوبان و أصحابه! فإنهم يكذبون على، و يقولون ما لم أقل، و يخدعون الناس، و يأكلون أموالهم، و قد قطعوا مالا كان لى من ناحيه، فصار بأيديهم، و هاهنا من هو أشد من ابن ثوبان.

فقلت: من؟ جعلت فداك! قال: القزوينى على بن أحمد.

فقلت: سمعت باسمه و أردت أن أذهب إليه. فقال: إياك! فإنه كافر و أخاف أن يفتنك و يفسد عليك ما أنت عليه من دينك على بن أحمد القزوينى، و أصحابه لعنهم الله و الملائكة و الناس أجمعون.

فقلت: نعم! لعنهم الله بلغتك المنتظره. ثم قال لى: هل تشبك فى أبى الحسن؟

قلت: أعوذ بالله!

قال: مضى أبو محمد أخى و لم يخلف أحدا لا ذكرا و لا أنثى و أنا وصيه.

فقلت: وصى أبى الحسن، أم وصى أبى جعفر، أم وصى أبى محمد؟

قال: بل وصى أبى محمد أخى.

قلت: أبو محمد كان إماما مفروض الطاعه عليك و على الخلق أجمعين؟

قال: نعم! قلت: و أنت وصيه، و أنت الإمام المفروض الطاعه على

الخلق أجمعين؟

قال: نعم! فارتفعت إلى يده أقبلها فناولني إياها فقبلتها، فقلت: يا سيدي! روينا عن آبائك عليهم السلام إن الإمامه لا تكون في أخوين بعد الحسن والحسين.

قال: صدقت بهذا، ولكن أقرّ بالبداء؟

قلت: نعم!

قال: فإن الله بدا له في ذلك.

فقلت له: يا سيدي! فوقك إمام؟

قال: لا، ثم قال: يا أحمد! لو لا أنني عرفت من بيتك الصدق لما أذنت لك.

فقلت: جعلت فداك! معي شيء حملت من خراسان ولم أحمله معي وهو في بغداد معدّ، فإن كان لك ثم وليّ تثق به حتى أدفعه إليه بأمرك.

فقال: ليس لي أحد ببغداد، ولكن أحمله بنفسك أنت حتى يكون لك الأجر والثواب.

قلت: نعم، جعلت فداك! فأسألك أن تدعوا لي بالعافية والسلامة، وأن يردني الله إلى أهلي وبيتي في عافيه، ويخرجني من الدنيا على ولايتك وولايه آبائك عليهم السلام.

فقال: ثبتك الله على ولايتي وولايه آبائي، ورددك إلى أهلك وولدك في عافيه وسلامه، فقممت وخرجت من عنده ورجعت إلى منزلي وإلى أبي سليمان.

فسألت أبا سليمان عن عياله وخدمه وجواره وحاله، وكيف عيشه؟

فقال: له عشرون ولداً، وأربع عشرة بنتاً، وعليه من العيال ستين نفساً من الجوار والخدم والبنين والبنات وغيرهم، وهو اليوم يأكل بالربا، وقد رهن ثيابه، وقدم ابن بشار وحمل عطايا الهاشميين والطلبيين، وقال: اعرضوا عليّ بنيكم وبناتكم، فقال جعفر: والله! فلو صرت للصدق بابا ما كشف وجه بناتي بين

يديه و ركب جعفر و معه ثمانيه من شيعته إلى ابن بشار فعرضهم عليه، و أخذ عطاء و عطاء بنيه و بناته و انصرف، فلم أر فيه شيئاً من دلائل آبائه عليهم السّلام و من آثار الإمامه.

فقلت لأبى الحسين بن ثوابه، و أبى عبد الله الجيّال، و أبى على الصائغ، و القزوينى كلّما قال لى و قصصت عليهم قصّيتى معه، فضحكوا و قالوا: و الله! هو أحقّ باللّعنه ممّا التى لعننا بها، لأنّه يقول: إنّنا أخذنا ماله بل أخذنا مال الله، و ليس ماله، و قد ادّعى الوصيه و الإمامه، و الله برّاه منها.

فقلت لهم: تأخذون مال الله بغير حقّ؟

فقالوا: إنّنا محتاجون إليه، و ليس له طالب فى هذا الوقت.

فقلت لهم: ويحكم! ليس أبو عمرو عثمان بن سعيد العمريّ السّمان يأخذ بأمر أبى محمّد عليه السّلام أموال الله، هو و ابنه أبو جعفر محمّد، و ينفذها حيث شاء بأمر الخلف من أبى محمّد عليه السّلام، و هو المهديّ سمى جدّى رسول الله و كنيّه؟

فضحكوا و قالوا: إنّ المهديّ إليه التسليم بدا بكلّ دين على المؤمنين، فقضاه عنهم، فكيف لا يهب لنا ماله.

فقلت: أفّ عليكم أن تكونوا مؤمنين. فقالوا: و الله! ما عندنا شكّ فى الإمام بعد أبى الحسن عليه السّلام إلّا- أبى محمّد عليه السّلام، و ما لأبى جعفر محمّد بن علىّ و لا لجعفر هذا الكذاب فى الوصيه حظّ و لا نصيب، و أنّ المهديّ أبو القاسم محمّد بن الحسن لا شكّ فيه، و إنّما نأخذ هذه الأموال ليرى الناس إنّنا مخالفون فيها على جعفر.

فانقلبت إلى أهلى بخراسان و سائر الجبل، فقصصت عليهم قصّيتى من جعفر و سائر ما لقيت فقمنا على الخلف من أبى محمّد عليه السّلام، و من قال فى أبى جعفر و من

قال بجعفر، و كان هذا فضل من الله (١).

١٠٧(٤)- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن محمّد بن مهران الآبي العروضيّ رضى الله عنه بمرو، قال: حدّثنا (أبو) الحسين (ابن) زيد بن عبد الله البغداديّ، قال: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن سنان الموصليّ، قال: حدّثني أبي، قال: لمّا قبض سيّدنا أبو محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ صلوات الله عليهما، وفد من قمّ و الجبال وفود بالأموال التي كانت تحمل على الرسم و العاده، و لم يكن عندهم خبر وفاه الحسن عليه السّلام، فلمّا أن وصلوا إلى سرّ من رأى سألوا عن سيّدنا الحسن بن عليّ عليهما السّلام؟

فقيل لهم: إنّّه قد فقد، فقالوا: و من وارثه؟

قالوا: أخوه جعفر بن عليّ، فسألوا عنه؟

فقيل لهم: إنّّه قد خرج متنزّها، و ركب زورقا في الدجله يشرب، و معه المغنّون، قال: فتشاور القوم، فقالوا: هذه ليست من صفه الإمام، و قال بعضهم لبعض: امضوا بنا حتّى نردّ هذه الأموال على أصحابها.

فقال أبو العباس محمّد بن جعفر الحميريّ القميّ: قفوا بنا حتّى ينصرف هذا الرجل، و نختبر أمره بالصّحّه.

قال: فلمّا انصرف دخلوا عليه، فسلموا عليه و قالوا: يا سيّدنا! نحن من أهل قمّ، و معنا جماعه من الشيعة و غيرها، و كنا نحمل إلى سيّدنا أبي محمّد الحسن بن عليّ الأموال، فقال: و أين هي؟

قالوا: معنا، قال: احملوها إليّ.

قالوا: لا، إنّ لهذه الأموال خيرا طريفا، فقال: و ما هو؟

ص: ١٠٢

قالوا: إن هذه الأموال تجمع و يكون فيها من عامه الشيعة الدينار و الديناران، ثم يجعلونها في كيس و يختمون عليه، و كنا إذا وردنا بمال على سيدنا أبي محمد عليه السلام يقول: جملة المال كذا و كذا ديناراً من عند فلان كذا، و من عند فلان كذا، حتى يأتي على أسماء الناس كلهم، و يقول ما على الخواتيم من نقش.

فقال جعفر: كذبتهم، تقولون على أخي ما لا يفعله، هذا علم الغيب، و لا يعلمه إلا الله، قال: فلما سمع القوم كلام جعفر جعل بعضهم ينظر إلى بعض، فقال لهم:
احملوا هذا المال إلى.

قالوا: إننا قوم مستأجرون و كلاء لأرباب المال، و لا نسلم المال إلا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا الحسن بن عليّ عليهما السلام، فإن كنت الإمام فبرهن لنا و إلا رددناها إلى أصحابها يرون فيها رأيهم.

قال: فدخل جعفر على الخليفة- و كان بسرّ من رأى - فاستعدى عليهم، فلما أحضروا قال الخليفة: احملوا هذا المال إلى جعفر.

قالوا: أوصالح الله أمير المؤمنين، إننا قوم مستأجرون و كلاء لأرباب هذه الأموال، و هي وداعه لجماعه، و أمرونا بأن لا نسلمها إلا بعلامه و دلاله، و قد جرت بهذه العاده مع أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام.

فقال الخليفة: فما كانت العلامه التي كانت مع أبي محمد؟

قال القوم: كان يصف لنا الدنانير و أصحابها و الأموال و كم هي، فإذا فعل ذلك سلّمناها إليه، و قد وفدنا إليه مراراً، فكانت هذه علامتنا معه و دلالتنا، و قد مات، فإن يكن هذا الرجل صاحب هذا الأمر فليقم لنا ما كان يقيمه لنا أخوه، و إلا رددناها إلى أصحابها.

فقال جعفر: يا أمير المؤمنين! إن هؤلاء قوم كذّابون، يكذبون على أخي، و هذا علم الغيب.

فقال الخليفة: القوم رسل، و ما عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ (١).

قال: فبهت جعفر، و لم يردّ جوابا.

فقال القوم: يتطوّل أمير المؤمنين بإخراج أمره إلى من يبدرقنا حتّى نخرج من هذه البلده، قال: فأمر لهم بنقيب فأخرجهم منها، فلمّا أن خرجوا من البلد خرج إليهم غلام أحسن الناس وجهًا، كأنّه خادم، فنادى: يا فلان بن فلان! و يا فلان ابن فلان! أجيئوا مولاكم، قال: فقالوا: أنت مولانا؟

قال: معاذ الله! أنا عبد مولاكم، فسيروا إليه.

قالوا فسرنا (إليه) معه حتّى دخلنا دار مولانا الحسن بن عليّ عليهما السلام، فإذا ولده القائم سيّدنا عليه السلام قاعد على سرير، كأنّه فلقه قمر، عليه ثياب خضر فسلمنا عليه، فردّ علينا السلام.

ثمّ قال: جملة المال كذا و كذا دينارًا، حمل فلان كذا (و حمل) فلان كذا، و لم يزل يصف حتّى وصف الجميع، ثمّ وصف ثيابنا و رحالتنا، و ما كان معنا من الدوابّ.

فخرنا سجّدا لله عزّ و جلّ شكرا لما عزّفنا، و قبلنا الأرض بين يديه، و سألتناه عمّا أردنا، فأجاب، فحملنا إليه الأموال، و أمرنا القائم عليه السلام أن لا نحمل إلى سرّ من رأى بعدها شيئا من المال، فإنّه ينصب لنا ببغداد رجلا يحمل إليه الأموال، و يخرج من عنده التوقيعات.

قالوا: فانصرفنا من عنده، و دفع إلى أبي العباس محمّد بن جعفر القمّي الحميرى شيئا من الحنوط و الكفن، فقال له: أعظم الله أجرَكَ في نفسك.

قال: فما بلغ أبو العباس عقبه همدان حتّى توفّي رحمه الله، و كان بعد ذلك نحمل

ص: ١٠٤

الأموال إلى بغداد إلى النّواب المنصوبين بها، و يخرج من عندهم التّوقيعات (١).

(١٠٨)٥- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلويّ العمريّ رضى الله عنه، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه، قال: حدّثنا جعفر بن معروف، عن أبي عبد الله البلخيّ، عن محمّد بن صالح بن عليّ بن محمّد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السّلام، قال: خرج صاحب الزمان عليه السّلام على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عند ما نازع في الميراث بعد مضىّ أبي محمّد عليه السّلام فقال له: يا جعفر! مالك تعرّض في حقوقي؟!!

فتحيّر جعفر و بهت، ثمّ غاب عنه، فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس، فلم يره.

فلما ماتت جدّه أمّ الحسن أمرت أن تدفن في الدار، فنازعهم و قال: هي داري، لا تدفن فيها، فخرج عليه السّلام فقال: يا جعفر! أدارك هي؟

ثمّ غاب عنه، فلم يره بعد ذلك (٢).

(١٠٩)٦- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ ما جيلويه رضى الله عنه، قال:

ص: ١٠٥

(١ - ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٧٦، ح ٢٦. عنه البحار: ٤٧/٥٢، ح ٣٤، بتفاوت يسير، و ٦٣/٧٣، ح ٤، و إثبات الهداه: ٤١١/٣، ح ٤٣، قطعه منه، و ينابيع المودّة: ٣٢٦/٣، ح ١٣، أشار إليه، و إحقاق الحقّ: ١٩/٦٤٣، س ١٨، بتفاوت. الثاقب في المناقب: ٦٠٨، ح ٥٥٥، بتفاوت يسير. عنه و عن الإكمال، مدينه المعاجز: ٨/١٨٥، ح ٢٧٨٢، بتفاوت يسير. الخرائج و الجرائح: ٣/١١٠٤، ح ٢٤، بتفاوت يسير. قطعه منه في (أحوال ابنه المهديّ عليهما السّلام)، و (إخباره عليه السّلام بالغائب).

(٢ - ٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٤٢، ح ١٥. عنه البحار: ٥٢/٤٢، ح ٣١، بتفاوت يسير، و ينابيع المودّة: ٣/٣٢٥، ح ١١، بتفاوت يسير، و إحقاق الحقّ: ١٩/٦٤٢، س ١٩، بتفاوت. قطعه منه في (أحوال ابنه المهديّ عليهما السّلام)، و (أحوال أمّه عليه السّلام).

حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، قال: حدّثنى أبو عليّ الخيزرانيّ (١)، عن جاريه له كان أهداها لأبي محمّد عليه السّلام.

فلما أغار جعفر الكذاب على الدار جاءته فاره من جعفر فتروّج بها.

قال أبو عليّ: فحدّثتني أنّها حضرت ولاده السيّد عليه السّلام وأنّ اسم أمّ السيّد صقيل وأنّ أبا محمّد عليه السّلام حدّثها بما يجرى على عياله، فسألته أن يدعو الله عزّ وجلّ لها أن يجعل متيتها قبله، فماتت في حياه أبي محمّد عليه السّلام وعلى قبرها لوح مكتوب عليه: هذا قبر أمّ محمّد.

قال أبو عليّ: وسمعت هذه الجارية تذكر أنّه لمّا ولد السيّد عليه السّلام رأت لها نورا ساطعا قد ظهر منه وبلغ أفق السماء، ورايت طيورا بيضاء تهبط من السماء، وتمسح أجنحتها على رأسه ووجهه و سائر جسده، ثمّ تطير.

فأخبرنا أبا محمّد عليه السّلام بذلك فضحك، ثمّ قال: تلك ملائكة نزلت للتبرّك بهذا المولود، وهي أنصاره إذا خرج (٢).

(١١٠)٧- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن بن

ص: ١٠٦

١- ١) في الثاقب في المناقب: أبو عليّ الحسن الآبي.

٢- ٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٣١، ح ٧. عنه إثبات الهداه: ٤١٠/٣، ح ٤٠، و ٦٦٨، ح ٣٦، قطعان منه، و وسائل الشيعة: ٢٠٣/٣، ح ٣٤١١، قطعه منه، و البحار: ٥/٥١، ح ١٠، و ٤٧/٧٩، ح ٣٧، قطعه منه، و مدينه المعاجز: ٣٦/٨، ح ٢٦٦٨، و الصراط المستقيم: ٢٣٥/٢، س ٦، أشار إليه، و حليه الأبرار: ١٨٣/٥، ح ١. الثاقب في المناقب: ٥٨٤، ح ٥٣٣، باختصار. روضه الواعظين: ٢٨٥، س ١٩، مرسلا، و باختصار. الأنوار البهية: ٣٣٣، س ٨، قطعه منه. قطعه منه في (ابنه المهديّ عليهما السّلام)، و (زوجته صقيل)، و (ضحكه عليه السّلام)، و (غلمانه و جواريه عليه السّلام)، و (هدايا الناس إليه عليه السّلام)، و (إنّ الملائكة أنصار المهديّ عليه السّلام إذا خرج).

[علی بن] محمّد بن علی بن الحسين بن علی بن أبی طالب علیهما السّلام قال: سمعت أبا الحسين الحسن بن وضاء يقول: حدّثنا أبی عن جدّه أنّه كان فی دار الحسن ابن علی علیهما السّلام فكبستنا الخیل، و فیهم جعفر بن علی الكذاب، و اشتغلوا بالنهب و الغاره، و كانت همّتی فی مولای القائم علیه السّلام.

قال: فإذا [أنا] به علیه السّلام قد أقبل و خرج علیهم من الباب و أنا أنظر إلیه، و هو علیه السّلام ابن ستّ سنین، فلم یره أحد حتّى غاب (١).

(١١١) ٨- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الولید رضی الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله: قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن الحسن بن الفرات، قال: أخبرنا صالح بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن زیاد، عن أمّه فاطمه بنت محمّد بن الهيثم المعروف بابن سيّابه، قالت: كنت فی دار أبی الحسن علی بن محمّد العسكريّ علیهما السّلام، فی الوقت الذی ولد فیہ جعفر، فرأيت أهل الدار قد سرّوا به، فصرت إلى أبی الحسن علیه السّلام، فلم أره مسرورا بذلك.

فقلت له: يا سيّدي! ما لي أراك غير مسرور بهذا المولود؟

فقال عليه السّلام: يهوّن عليك أمره فإنّه سيضلّ خلقا كثيرا (٢).

ص: ١٠٧

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٧٣، ح ٢٥. عنه البحار: ٤٧/٥٢، ح ٣٣. الخرائج و الجرائح: ٩٦٠/٢، س ١٣، بتفاوت يسير. منتخب الأنوار المضيئه: ١٥٩ س ١١. قطعه منه في (أحوال ابنه المهديّ عليهما السّلام).

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٣٢١، س ٧، ضمن ح ٢. عنه البحار: ٢٣١/٥٠، ح ٥. كشف الغمّه: ٣٨٥/٢، س ٩، مرسلا و بتفاوت عن دلائل الحميريّ، و لم نجده. عنه البحار: ١٧٦/٥٠، س ١٤، ضمن ح ٥٥.

(١١٢)٩- الشيخ الصدوق رحمه الله... عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام... قال: حدثني أبي، عن أبيه عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم قال: إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فسموه الصادق، فإن للخامس من ولده ولدا اسمه جعفر يدعى الإمامه اجترأ على الله و كذبا عليه.

فهو عند الله جعفر الكذاب، المفترى على الله عزّ وجلّ، والمدّعى لما ليس له بأهل، المخالف على أبيه، والحاسد لأخيه، ذلك الذي يروم كشف ستر الله، عند غيبه وليّ الله عزّ وجلّ.

ثمّ بكى علي بن الحسين عليهما السلام بكاء شديدا، ثمّ قال: كأني بجعفر الكذاب، وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر وليّ الله، والمغيب في حفظ الله، والتوكيل بحرم أبيه جهلا- منه بولادته، و حرصا منه على قتله إن ظفر به، [و] طمعا في ميراثه حتّى يأخذه بغير حقّه... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١١٣)١٠- الشيخ المفيد رحمه الله: وتولّى جعفر بن عليّ أخو أبي محمد عليه السلام أخذ تركته، وسعى في حبس جوارى أبي محمد عليه السلام، واعتقال حلائله، وشنع على

ص: ١٠٨

١ - ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٣١٩، ح ٢. عنه إثبات الهداه: ٢٧٥/١، ح ٢٢٩، باختصار. قصص الأنبياء للراوندي: ٣٦٥، ح ٤٣٨، بتفاوت يسير. الاحتجاج: ١٥٢/٢، ح ١٨٨.

أصحابه بانتظارهم ولده، و قطعهم بوجوده، و القول بإمامته.

و أغرى بالقوم حتى أخافهم و شردهم، و جرى على مخلفى أبى محمد عليه السّلام بسبب ذلك كلّ عظيمه من اعتقال، و حبس، و تهديد، و تصغير، و استخفاف، و ذلّ و لم يظفر السلطان منهم بطائل.

و حاز جعفر ظاهراً تركه أبى محمد عليه السّلام، و اجتهد فى القيام عند الشيعة مقامه، و لم يقبل أحد منهم ذلك، و لا اعتقده فيه. فصار إلى سلطان الوقت يلتبس مرتبه أخيه، و بذل مالا جليلاً، و تقرب بكلّ ما ظنّ أنّه يتقرب به، فلم ينتفع بشيء من ذلك (١).

(١١٤) ١١- العلامة الطبرسى رحمه الله: فلما قبض أبو محمد عليه السّلام، ثار جعفر بن على، أخو أبى محمد عليه السّلام، و جاء بظاهر تركه أخيه عليه السّلام، و سعى فى حبس جوارى أبى محمد عليه السّلام، و اعتقال حالته (٢).

(١١٥) ١٢- ابن عنبه الحسينى رحمه الله: و اسم أخيه [أى أبى محمد العسكرى عليه السّلام] أبو عبد الله جعفر الملقب بالكذاب، لا دعائه الإمامه بعد أخيه الحسن.

ص: ١٠٩

١ - ١) الإرشاد: ٣٤٥، س ١٢. عنه البحار: ٣٣٤/٥٠، س ٨، ضمن ح ٥. كشف الغمّة: ٤١٥/٢، س ١٣. إعلام الورى: ١٥١/٢، س ١٤، بتفاوت يسير. الفصول المهمّة لابن الصبّاغ: ٢٩٠، س ٤، أشار إليه. المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٤٨، س ١٢. روضه الواعظين: ٢٩٢، س ٢٤، بتفاوت يسير. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٢٢/٤، س ١٠، بتفاوت يسير.

٢ - ٢) تاج الموالي، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ١٣٩، س ١٣. قطعه منه فى (غلمانه و جواريه عليه السّلام).

و يدعى أبا كرين «أبا البنين خ ل»، لأنه أولد مائه و عشرين ولدا، و يقال لولده الرضويون، نسبه إلى جدّه الرضا عليه السّلام (١).

(١١٦) ١٣-علّي العلويّ العمريّ: و شره جعفر بن عليّ إلى مال أخيه عليه السّلام و حاله، فدفن أن يكون له ولد، و أعانه بعض الفراعنه على قبض جوارى أخيه، و كان تحرّم جعفر بن عليّ مشهورا معروفا.

و قيل: إنّه فارق ما كان عليه قبل الموت و تاب و رجع، فلمّا زعم أنّه لا- ولد لأخيه، و ادّعى أنّ أخيه جعل الإمامه فيه، سمّي الكذاب، و هو معروف بذلك.

و قد حدّثني أبو عليّ ابن أخ اللين الموضح النسابه الكوفيّ رحمه الله، و كان زيدا شديدا الانحراف عن مذهب الإماميه، ثقّه فيما يورد، ذكر عمّن رأى جعفر بن عليّ يشرب الخمر ظاهرا، و سئل عن إرث أخيه؟ فقال: أنا أحقّ به، و لا أعرف لأخي ولدا.

و لشربه و حمل الشموع بين يديه في النهار، سمّي جعفر، زقّ الخمر و بكرين ثلاثه ألقاب (٢).

١٤-علّي العلويّ العمريّ:.... محمّد، أبو جعفر [أخو الإمام العسكريّ عليه السّلام] أرضى الله عنه، أراد النهضه إلى الحجاز، فسافر في حياه أخيه حتّى بلغ بلدا، و هي قريه فوق الموصل بسبعه فراسخ.

و مات بالسواد و قبره هناك، عليه مشهد و قد زرته (٣).

ص: ١١٠

١-١) عمده الطالب: ١٨٠، س ٣.

٢-٢) المجدّي في الأنساب: ١٣٠، س ١٤.

٣-٣) المجدّي في الأنساب: ١٣٠، س ٦. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩٨.

١- الحَضِينِيَّ رَحِمَهُ اللهُ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ... وَاجْتَمَعَتِ الشَّيْعَةُ كُلُّهَا مِنْ الْمُهْتَدِينَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ بَعْدَ أَبِي عَلَيْهِمَا السَّلَامِ إِلَّا أَصْحَابَ فَارَسَ بْنِ مَاهُوِيَه، فَإِنَّهُمْ قَالُوا يَا مَمَاهُ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ الْعَسْكَرِيِّ... (١).

٢- الحَضِينِيَّ رَحِمَهُ اللهُ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ فَضَّالٍ...

أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى جَعْفَرٍ يَسْأَلُهُ عَنْ حَقِيقَةِ أَمْرِهِ؟

فَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَنَّ أَخِي أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِمَامًا مَفْرُوضِ الطَّاعَةِ، وَأَنِّي وَصِيَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ وَالْإِمَامُ، لَا غَيْرَ (٢).

٣- الحَضِينِيَّ رَحِمَهُ اللهُ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ يَحْيَى الْخَرْقِيُّ...، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَاحُ جَمِيعًا فِي مَجَالِسِ شَتَّى. أَتَاهُمْ حَضَرُوا وَقَتَ وَفَاهُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ، بِسَرِّ مَنْ رَأَى، فَإِنَّ السَّلْطَانَ لَمَّا عَرَفَ خَبَرَ وَفَاتِهِ أَمْرَ سَائِرِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِالرُّكُوبِ إِلَى جَنَازَتِهِ، وَأَنْ يَحْمَلَ إِلَى دَارِ السَّلْطَانِ حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ، وَحَضَرَتِ الشَّيْعَةُ وَتَكَلَّمُوا، وَقَالَ عُلَمَاؤُهُمْ: الْيَوْمَ يَبِينُ فَضْلُ سَيِّدِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَى أَخِيهِ جَعْفَرٍ، وَنَرَى خُرُوجَهُمَا مَعَ النَّعْشِ.

قَالُوا جَمِيعًا: فَلَمَّا خَرَجَ النَّعْشُ وَعَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ، خَرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ بِدِحَافِي الْقَدَمِ، مَكْشُوفِ الرَّأْسِ، مَحْلَلِ الْأُزْرَارِ خَلْفَ النَّعْشِ، مَشْقُوقِ الْجَيْبِ، مَخْضَلِّ اللَّحِيهِ

ص: ١١١

١-١) الهدايه الكبرى: ٣٨٤، س ١٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦١.

٢-٢) الهدايه الكبرى: ٣٨٢، س ٢٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٥٣.

بدموع على عينيه يمشى راجلا خلف النعش، مرّه عن يمين النعش، و مرّه عن شمال النعش، و لا يتقدّم النعش إليه.

و خرج جعفر أخوه خلف النعش بدراربع يسحب ذيولها معتم محبتك الأزرار، طلق الوجه على حمار يمانى يتقدّم النعش.

فلَمّا نظر إليه أهل الدوله و كبراء الناس و الشيعة و رأوا زىّ أبى محمّد عليه السّلام و فعله ترخّل الناس و خلعوا أخفافهم، و كشفوا عمائمهم، و منهم من شقّ جيبه و حلّل أزراره و لم يمش بالخفاف و لا الأمراء و أولياء السلطان أحد.

فأكثروا اللعن و السبّ لجعفر الكذاب و ركوبه و خلافه على أخيه.

لَمّا تلاّ النعش إلى دار السلطان سبق بالخبر إليه،...، و بقى الإمام أبو محمّد الحسن بن علىّ عليهما السّلام ثلاثه أيام مردود الأبواب يسمع من داره القراءه و التسبيح و البكاء، و لا يؤكل فى الدار إلاّ خبز الخشكبار و الملح، و يشرب الشرابات و جعفر بغير هذه الصفه، و يفعل ما يقبح ذكره من الأفعال... (١).

٤- الشيخ الصدوق رحمه الله:... سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا من حضر موت الحسن بن علىّ بن محمّد العسكريّ عليهم السّلام...

فقد حضرنا فى شعبان سنه ثمان و سبعين و مائتين... مجلس أحمد بن عبيد الله بن يحيى ابن خاقان...، فقال له بعض أهل المجالس من الأشعريّين: يا أبا بكر! فما خبر أخيه جعفر؟

فقال: و من جعفر؟ فيسأل عن خبره، أو يقرن به، إنّ جعفرا معلى بالفسق، ماجن شرّيب للخمور، و أقلّ من رأيته من الرجال، و أهتكهم لستره، فدم خمار قليل فى نفسه خفيف، و الله لقد ورد على السلطان و أصحابه فى وقت وفاه

ص: ١١٢

الحسن بن عليّ عليهما السلام ما تعجبت منه، و ما ظننت أنّه يكون...

[قال: فلما دفن] أبو محمّد العسكري عليه السّلام...، فقسّم ميراثه بين أمّه و أخيه جعفر، و ادّعت أمّه وصيّته، و ثبت ذلك عند القاضي.

و السلطان عليّ ذلك يطلب أثر ولده.

فجاء جعفر بعد قسمه الميراث إلى أبي، و قال له: اجعل لي مرتبه أبي و أخي، و أوصل إليك في كلّ سنه عشرين ألف دينار مسلّمه.

فزبره أبي و أسمعه، و قال له: يا أحمق! إنّ السلطان -أعزه الله- جرّد سيفه و سوطه في الذين زعموا أنّ أباك و أخاك أئمّه، ليردّهم عن ذلك، فلم يقدر عليه، و لم يتهيأ له صرفهم عن هذا القول فيهما، و جاهد أن يزيل أباك و أخاك عن تلك المرتبه، فلم يتهيأ له ذلك، فإن كنت عند شيعة أبيك و أخيك إماما فلا حاجه بك إلى السلطان، يرتّبك مراتبهم و لا غير السلطان، و إن لم تكن عندهم بهذه المنزله لم تنلها بنا، و استقلّه [أبي] عند ذلك و استضعفه، و أمر أن يحجب عنه، فلم يأذن له بالدخول عليه... (1).

٥- الشيخ الصدوق رحمه الله: و حدّث أبو الأديان، قال: كنت أخدم الحسن بن عليّ بن محمّد عليهم السّلام...، و دخلت سرّ من رأى...، و إذا به على المغتسل، و إذا أنا بجعفر بن عليّ، أخيه بباب الدار، و الشيعة من حوله يعزّونه و يهنّونه.

فقلت في نفسي: إن يكن هذا الإمام فقد بطلت الإمامه لأئني كنت أعرفه يشرب النبيذ و يقامر في الجوسق، و يلعب بالطنبور، فتقدّمت فعزّيت و هنيّت، فلم يسألني عن شيء.

ص: ١١٣

ثم خرج عقيد فقال: يا سيدي! قد كفن أخوك، فقم و صل عليه، فدخل جعفر ابن علي و الشيعة من حوله يقدمهم السمّان و الحسن بن عليّ قتيل المعتصم المعروف بسلمه، فلما صرنا في الدار إذا نحن بالحسن بن عليّ صلوات الله عليه على نعشه مكفّنًا.

فتقدّم جعفر بن عليّ ليصليّ على أخيه فلما همّ بالتكبير خرج صبيّ بوجهه سمره، بشعره قطط، بأسنانه تفليج، فجبذ (١) برداء جعفر بن عليّ و قال: تأخر يا عمّ! فأنا أحقّ بالصلاه على أبي، فتأخر جعفر، و قد اربدّ وجهه و اصفرّ.

فتقدّم الصبيّ و صليّ عليه، و دفن إلى جانب قبر أبيه عليهما السّلام، ثمّ قال: يا بصرى! هات جوابات الكتاب التي معك؟

فدفعتها إليه، فقلت في نفسي: هذه بينتان بقى الهميان، ثمّ خرجت إلى جعفر بن عليّ و هو يزفر، فقال له حاجز الوشاء: يا سيدي! من الصبيّ؟

لنقيم الحجّه عليه.

فقال: و الله! ما رأيته قطّ و لا- أعرفه، فنحن جلوس إذ قدم نفر من قمّ، فسألوا عن الحسن بن عليّ عليهما السّلام فعرفوا موته، فقالوا: فمن [نعزى]؟

فأشار الناس إلى جعفر بن عليّ، فسلموا عليه و عزّوه و هنّوه، و قالوا: إنّ معنا كتبنا و مالا، فتقول ممّن الكتاب، و كم المال؟

فقام ينفض أثوابه و يقول: تريدون ممّا أن نعلم الغيب؟!

قال: فخرج الخادم، فقال: معكم كتب فلان و فلان (و فلان)، و هميان فيه ألف دينار، و عشره دنانير منها مطليه.

فدفعوا إليه الكتاب و المال و قالوا: الذي وجه بك لأخذ ذلك هو الإمام.

ص: ١١٤

١-١) جبذ جبذ: جذبته. المنجد: ٧٧، (جبذ).

فدخل جعفر بن عليّ على المعتمد، وكشف له ذلك فوجّه المعتمد بخدمه فقبضوا على صيقل الجارية، فطالبوها بالصبيّ، فأنكرته، وادّعت حبلا بها لتغطّي حال الصبيّ، فسلمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي، وبعثهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأه، وخرج صاحب الزنج بالبصرة.

فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن أيديهم، والحمد لله ربّ العالمين (١).

٦- الشيخ الطوسي رحمه الله: وروى سعد بن عبد الله قال: حدّثني جماعه... ممّن كان حبس بسبب قتل عبد الله بن محمّد العباسي: إنّ أبا محمّد عليه السّلام وأخاه جعفرًا دخلا عليهم ليلا...، وجلس جعفر قريبًا منه، فقال جعفر: واشطناه بأعلى صوته - يعني جاريه له-.

فجزه أبو محمّد عليه السّلام، وقال له: اسكت! أو أنهم رأوا فيه آثار السكر، وأنّ النوم غلبه وهو جالس معهم، فنام على تلك الحال (٢).

٧- أبو عليّ الطبرسي رحمه الله... أبو هاشم داود بن القاسم، قال: كنت في الحبس المعروف بحبس صالح بن وصيف الأحمر...

إذ دخل علينا أبو محمّد الحسن عليه السّلام وأخوه جعفر... (٣).

٨- السيّد ابن طاوس رحمه الله... عن أمّ أبي محمّد عليه السّلام قالت:...

ص: ١١٥

١- ١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٥، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦١.

٢- ٢) الغيبة: ٢٢٧، ح ١٩٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٥٣.

٣- ٣) إعلام الوري: ١٤٠/٢، س ١٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٣٩.

ورد عليها الخبر حين حبسه المعتمد في يدى علي جرير، وحبس جعفرا أخاه معه... (١).

أحوال أخيه أبي جعفر محمد:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... أبو هاشم الجعفري، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام بعد ما مضى ابنه أبو جعفر، و
إني لأفكر في نفسي، أريد أن أقول كأنهما، أعني أبا جعفر و أبا محمد في هذا الوقت كأبي الحسن موسى، و إسماعيل ابني جعفر
ابن محمد عليهم السلام، و إن قصتهما كقصتهما، إذ كان أبو محمد عليه السلام المرجى بعد أبي جعفر عليه السلام.

فأقبل علي أبو الحسن قبل أن أنطق، فقال: نعم، يا أبا هاشم! بدا لله في أبي محمد عليه السلام بعد أبي جعفر عليه السلام... (٢).

٢- الحضيني رحمه الله... لقيت أبا الحسين بن ثوابه و أبا عبد الله أحمد بن عبد الله الجمال في داره ببغداد في الجانب
الشرقي... فسألتهما عن ما علماه من أمر الإمام بعد أبي محمد؟

فقال لي: إن أبا الحسن عليه السلام كان في حياته إلى أبي جعفر محمد ابنه، و مضى أبو جعفر في حياه أبي الحسن عليه السلام، و
عاش أبو الحسن بعده أربع سنين و عشره أشهر... (٣).

ص: ١١٦

١- (١) مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٣.

٢- (٢) الكافي: ٣٢٧/١، ح ١٠. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٧٣.

٣- (٣) الهدايه الكبرى: ٣٨٤، س ١٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦١.

أحوال عمّه موسى المبرقع:

(١١٧)١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن الحسن الحسنى (١)، قال: حدّثني أبو الطيّب المثنى يعقوب بن ياسر، قال: كان المتوكّل يقول: ويحكّم! قد أعيانى أمر ابن الرضا؛ أبى أن يشرب معى، أو ينادمنى، أو أجد منه فرصه فى هذا، فقالوا له: فإن لم تجد منه، فهذا أخوه موسى قصّاف (٢) عزّاف (٣) يأكل ويشرب ويتعشّق.

قال: ابعثوا إليه فجيئوا به حتّى نموّه به على الناس، و نقول: ابن الرضا!

فكتب إليه و اشخص مكرما، و تلقّاه جميع بنى هاشم و القوّاد و الناس على أنّه إذا وافى أقطعه قطيعه و بنى له فيها، و حوّل الخمارين و القيان إليه، و وصله و برّه، و جعل له منزلا سريّا حتّى يزوره هو فيه.

فلمّا وافى موسى، تلقّاه أبو الحسن عليه السّلام فى قنطره و صيف، و هو موضع تتلقّى فيه القادمون، فسلمّ عليه و وقّاه حقّه، ثمّ قال له: إنّ هذا الرجل قد أحضر ك ليتهكك، و يضع منك، فلا تقرّ له أنّك شربت نبيدا قطّ، فقال له موسى: فإذا كان دعانى لهذا فما حيلتى؟

ص: ١١٧

١- ١) فى البحار: الحسين بن الحسن الحسنى.

٢- ٢) قصف الرجل، قصفا و قصوفا: أقام فى أكل و شرب و لهو. أقرب الموارد: ١٠٠٧/٢، (قصف).

٣- ٣) العزف: اللّعب بالمعازف، و هى الدفوف و غيرهما ممّا يضرب...، و العازف: اللّاعب بها و المغنّى، لسان العرب: ٢٤٤/٩، (عزف).

قال عليه السّلام: فلا- تضع من قدرك، و لا تفعل، فإنّما أراد هتكك، فأبى عليه، ففكرّ عليه، فلمّا رأى أنّه لا يجيب، قال: أما أنّ هذا مجلس لا تجمع أنت و هو عليه أبدا، فأقام ثلاث سنين يبكر كلّ يوم، فيقال له: قد تشاغل اليوم، فرح، فيروح.

فيقال: قد سكر، فبكر، فيبكر، فيقال: شرب دواء.

فما زال على هذا ثلاث سنين حتّى قتل المتوكّل، و لم يجتمع معه عليه (١).

(١١٨)٢- ابن عنبه الحسينيّ رحمه الله: و أمّا موسى المبرقع بن محمّد الجواد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم عليهم السّلام و هو لأمّ ولد، مات بقمّ، و قبره بها (٢).

(١١٩)٣- العلامه المجلسيّ رحمه الله: قال الحسن بن عليّ القمّيّ في ترجمه تاريخ قمّ نقلا عن الرضائيّه للحسين بن محمّد بن نصر:

أولّ من انتقل من الكوفه إلى قمّ من السادات الرضويّه، كان أبا جعفر موسى ابن محمّد بن عليّ الرضا عليهم السّلام في سنه ستّ و خمسين و مائتين.

و كان يسدل (٣) على وجهه برقعاً دائماً، فأرسلت إليه العرب أن أخرج من مدينتنا و جوارنا.

فرفع البرقع عن وجهه، فلم يعرفوه، فانتقل عنهم إلى كاشان فأكرمه أحمد بن

ص: ١١٨

١ - (١) الكافي: ٥٠٢/١، ح ٨. عنه البحار: ١٥٨/٥٠، ح ٤٩، بتفاوت، و مدينه المعاجز: ٤٢٩/٧، ح ٢٤٣١. الإرشاد للمفيد: ٣٣١، س ٢٠، بتفاوت. عنه البحار: ٣/٥٠، ح ٦. إعلام الوري: ١٢١/٢، س ١٢، بتفاوت. كشف الغمّه: ٣٨١/٢، س ٢، بتفاوت. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٠٩/٤، س ٢١، بتفاوت.

٢ - (٢) عمده الطالب: ١٨٢، س ٢. عنه البحار: ١٦٠/٥٠، س ٥، و ١٥، ح ٢٠.

٣ - (٣) سدل الثوب و الستر و الشعر، سدلا: أرخاه و أرسله، المعجم الوسيط: ٤٢٤، (سدل).

عبد العزيز بن دلف العجليّ فرحّب به، و ألبسه خلاعا فاخره، و أفراسا جيادا، و وظّفه في كلّ سنه ألف مثقال من الذهب و فرسا مسرّجا.

فدخل قمّ بعد خروج موسى منه أبو الصديق الحسين بن عليّ بن آدم و رجل آخر من رؤساء العرب، و أنبأهم على إخراجهم، فأرسلوا رؤساء العرب لطلب موسى، و ردّوه إلى قمّ، و اعتذروا منه، و أكرموه و اشتروا من مالهم له دارا، و وهبوا له سهاما من قرى هنبرد و اندريقان و كارجه، و أعطوه عشرين ألف درهم، و اشترى ضياعا كثيرا.

فأنته أخواته زينب، و أمّ محمّد، و ميمونه بنات الجواد عليه السّلام و نزلن عنده، فلما متن عند فاطمه بنت موسى عليهما السّلام و أقام موسى بقمّ حتّى مات ليله الأربعاء لثمان ليال بقين من ربيع الآخر سنه ستّ و تسعين و مائتين، و دفن في داره و هو المشهد المعروف اليوم (١).

(١٢٠) ٤- المامقانيّ رحمه الله: موسى بن محمّد، أخى أبي الحسن الهادي عليه السّلام، [عمّ أبي محمّد الحسن العسكريّ عليه السّلام] قد روى في باب ميراث الخنثى من التهذيب عن الحسن بن عليّ بن كيسان عنه، عن أبي الحسن الثالث عليه السّلام (٢).

أحوال عمّته حكيمه:

١- الحضيّنيّ رحمه الله: عن موسى بن مهديّ الجوهريّ، قال: دخلت على مولاي أبي محمّد الحسن عليه السّلام بالعسكر، فقلت له: يا مولاي... أخبرتنا بولاده مهديّنا... قال عليه السّلام: يولد قبل طلوع الفجر...، و حكيمه عمّتي تحضنه... فلم أزل و جماعه

ص: ١١٩

١- (١) البحار: ١٦٠/٥٠، ص ٧.

٢- (٢) تنقيح المقال: ٣/٢٥٩، رقم ١٢٢٨٢.

علمت منه نرغب الوقت، و نعدّ الأيام حتّى ولد...، و عمّته حكيمه ابنه محمّد بن عليّ عليهما السّلام حضنته... (١).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله... أحمد بن إبراهيم، قال: دخلت على حكيمه بنت محمّد بن عليّ الرضا أخت أبي الحسن العسكريّ عليهم السّلام فى سنة اثنتين و ثمانين بالمدينه، فكلمتها من وراء الحجاب، و سألتها عن دينها؟

فسمت لى من تأتمّ به، ثمّ قالت: فلان بن الحسن عليه السّلام، فسمّته... (٢).

٣- الشيخ الصدوق رحمه الله... محمّد بن عبد الله الطهوىّ، قال: قصدت حكيمه بنت محمّد [الجواد عليه السّلام]...، فقلت: يا سيّدتى! حدّثينى بولاده مولاي و غيبته عليه السّلام؟

قالت: نعم! كانت لى جاريه يقال لها: نرجس، فزارنى ابن أخى...

فقلت له: يا سيّدى! العلك هويتها؟...

فقال عليه السّلام لها: لا، يا عمّه!... جزاك الله يا عمّه خيراً... (٣).

٤- حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: و قرأت فى كتاب الوصايا و غيره... أنّ حكيمه بنت أبي جعفر عمّه أبي محمّد عليهما السّلام، قالت: و كنت أدعو الله له أن يرزقه ولداً، فدعوت له كما كنت أدعو.

فقال: يا عمّه!... اجعلى إبطارك عندنا، و كانت ليله الجمعة...

قالت: و لم يكن فى الجوارى أحبّ إلّى منها و لا أخف على قلبى، و كنت

ص: ١٢٠

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٣٤، س ٨. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٣٤٤.

٢- (٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٥٠١، ح ٢٧. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٩٣.

٣- (٣) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٢٦، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٧١.

إذا دخلت الدار تتلقاني و تقبل يدي، و تنزع خفي بيدها، فلما دخلت عليها فعلت بي ما كانت تفعل، فانكبت على يدها فقبلتها و منعته مما كانت تفعله، فخاطبتني بالسياده...، و نمت بالقرب من الجاربه...

فلما كان وقت الليل قمت إلى الصلاه، و الجاربه نائمه ما بها أثر ولاده، و أخذت في صلاتي، ثم أو ترت... (1).

ص: ١٢١

١-١) عيون المعجزات: ١٤١، س ١٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٤٩.

إشاره

و فيه ثلاثه موضوعات

(أ) - سنّه عند شهاده أبيه عليهما السّلام

(١٢١)١- الحضيّنيّ رحمه الله: و كان مقامه عليه السّلام مع جدّه و أبيه إحدى و عشرين سنه، و ثمانيه أشهر، و ثلاثه عشر يوما (١).

(١٢٢)٢- أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: و كان مقامه مع أبيه ثلاثا و عشرين سنه، و عاش بعد أبيه أيام إمامته بقيه ملك المعترّ، ثمّ ملك المهديّ، ثمّ ملك أحمد بن جعفر المتوكّل، المعروف بالمعتمد اثنتين و عشرين سنه و أحد عشر شهرا، و بعد خمس سنين من ملكه استشهد وليّ الله، و قد كمل عمره تسعا و عشرين سنه (٢).

(١٢٣)٣- العلّامه الطبرسيّ رحمه الله: عاش عليه السّلام، ثمانيا و عشرين سنه، اثنتين و عشرين سنه مع أبيه عليّ بن محمّد عليهما السّلام (٣).

ص: ١٢٣

١-١ الهدايه الكبرى: ٣٢٧، س ٥.

٢-٢ دلائل الإمامه: ٤٢٣، س ٩، ضمن ح ٣٨٤. قطعه منه في (شهادته عليه السّلام)، و (أحواله عليه السّلام مع خلفاء زمانه).

٣-٣ تاج المواليد، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ١٣٤، س ١.

(١٢٤)٤-الإربليّ رحمه الله:فكان عمره عليه السّلام تسعا و عشرين سنه،منها بعد أبيه خمس سنين و ثمانيه أشهر و ثلاثه عشر يوما (١).

(١٢٥)٥-السّيد محسن الأمين رحمه الله:مرض عليه السّلام في أوّله [أى ربيع الأوّل]، و بقى مريضا ثمانيه أيّام، و توفى و عمره ٢٩، أو ٢٨ سنه.

أقام منها مع أبيه ٢٣ سنه و أشهر، و بعد أبيه خمس سنين و شهورا، و قيل:

ثمانيه أشهر و ١٣ يوما، و قيل:ستّ سنين، و هي مدّه إمامته و خلافته (٢).

(ب) - سنّه عليه السّلام حين خروجه إلى العراق

(١٢٦)١-المسعوديّ رحمه الله:و ولد [أبو محمّد الحسن العسكريّ عليه السّلام] في سنه إحدى و ثلاثين و مائتين من الهجره، و سنّ أبي الحسن عليه السّلام في ذلك الوقت سنّه عشر سنه و شهورا، و شخّص بشخصه إلى العراق في سنه ستّ و ثلاثين و مائتين، و له أربع سنين و شهور (٣).

(ج) - مدّه إمامته عليه السّلام

(١٢٧)١-الحضينيّ رحمه الله: [و كان مقام أبي محمّد الحسن العسكريّ عليه السّلام] بعد أبيه خمس سنين و ثلاثه أشهر و سبعة عشر يوما (٤).

(١٢٨)٢-أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: و كانت مدّه خلافته عليه السّلام ستّ سنين (٥).

ص: ١٢٤

١-١) كشف الغمّه: ٢/٤١٦، س ٤.

٢-٢) أعيان الشيعة: ٢/٤٠، س ٢١.

٣-٣) إثبات الوصيّه: ٢٤٤، س ٩.

٤-٤) الهدايه الكبرى: ٣٢٧، س ٥.

٥-٥) إعلام الوري: ٢/١٣١، س ٩.

٣-السيد الأمين رحمه الله... أقام عليه السلام... بعد أبيه خمس سنين و شهورا.

و قيل:ثمانيه أشهر و ثلاثه عشر يوما.

و قيل:ست سنين،و هي مدّه إمامته و خلافته (١).

٤-ابن الصبّاغ:و كانت مدّه إمامته عليه السلام سنتين كانت في بقيّه ملك المعترّ،ثم ملك المهدي بن الواثق أحد عشر،ثم ملك المعتمد على الله أحمد بن المتوكل ثلاث و عشرين سنه... (٢).

(١٢٩)٥-القندوزي الحنفي:و كانت مدّه بقاء الحسن العسكري بعد أبيه عليهما السلام ست سنين (٣).

ص:١٢٥

١-١) أعيان الشيعة:٢/٤٠،س ٢٠. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٤٦.

٢-٢) الفصول المهمّة:٢٨٩،س ٢٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢،رقم ٤٥٧.

٣-٣) ينابيع المودّه:١٧١/٣،س ٤،و ٣٠٤،س ٩.

إشارة

وصيته و شهادته و مدّه عمره صلوات الله و سلامه عليه

و فيه خمسة موضوعات

(أ) - مدّه عمره الشريف و تاريخ شهادته عليه السلام

(١٣٠) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: و قبض عليه السّلام يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأوّل، سنة ستين و مائتين، و هو ابن ثمان و عشرين سنة (١).

٢- الحضيبي رحمه الله: عن أبي الفضل محمّد بن عليّ بن عبد الله الحسيني المعروف بباعر، قال: ...توفّي أبو محمّد الحسن عليه السلام بيوم الجمعة، لثمان ليال خلت من ربيع الأوّل، سنة ستين و مائتين ... (٢).

ص: ١٢٧

-
- ١ - ١) الكافي: ٥٠٣/١، س ٤. عنه البحار: ٣٣٥/٥٠، ح ١٠، و الوافي: ٨٦٢/٣، س ٩. المستجد من كتاب الإرشاد: ٢٤٣، س ٨. تهذيب الأحكام: ٩٢/٦، س ١٣، بتفاوت يسير. الإرشاد للمفيد: ٣٣٥، س ٥. عنه و عن الكافي، البحار: ٣٦٤/٥٥، س ٢١. المقنعة: ٤٨٥، س ١٠. إعلام الوري: ١٣١/٢، س ٦، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٣٧/٥٠، ضمن ح ٨.
- ٢ - ٢) الهداياه الكبرى: ٣٣١، س ٥. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣١١.

(١٣١)٣-الحضينى رحمه الله:مضى أبو محمد الحسن بن على بن محمد بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام،و له سبع و عشرون سنة،يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأول،سنة ستين و مائتين من الهجره (١).

(١٣٢)٤-المسعودى رحمه الله:فى سنة ستين و مائتين قبض أبو محمد الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام فى خلافه المعتمد،و هو ابن تسع و عشرين سنة (٢).

٥-الشيخ الصدوق رحمه الله:...سعد بن عبد الله،قال:حدّثنا من حضر موت الحسن بن على بن محمد العسكري عليهم السلام...فقد حضرنا...مجلس أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان...،[قال:توفى]أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام] لأيام مضت من شهر ربيع الأول من سنة ستين و مائتين،فصارت سرّ من رأى ضجّه واحده-مات ابن الرضا... (٣).

(١٣٣)٦-الشيخ الصدوق رحمه الله:و وجدت مثبتا فى بعض الكتاب المصنّفه فى التواريخ،و لم أسمعها إلا عن محمد بن الحسين بن عباد أنّه قال:مات أبو محمد الحسن بن على عليهما السلام يوم جمعه مع صلاه الغداه،و كان فى تلك الليله قد كتب بيده كتبا كثيره إلى المدينه،و ذلك فى شهر ربيع الأول لثمان خلون منه سنة ستين

ص:١٢٨

-
- ١-١) الهدايه الكبرى:٣٢٧،س ١.
 - ٢-٢) مروج الذهب:١٩٩/٤،س ١٢.عنه إحقاق الحقّ:١٩/١٩٩،س ١٠،و البحار: ٣٣٦/٥٠،ح ١٤.قطعه منه فى (أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه).
 - ٣-٣) إكمال الدين و إتمام النعمه:٤٠،س ٨.يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢،رقم ٤٦٢.

و مائتين من الهجره، و لم يحضر[ه] فى ذلك الوقت إلا صقيل الجاربه و عقيد الخادم و من علم الله عزّ و جلّ غيرهما.

قال عقيد: فدعا بماء قد أغلى بالمصطكى (١)، فجننا به إليه.

فقال: أبدأ بالصلاه هيئوني، فجننا به و بسطنا فى حجره المنديل، فأخذ من صقيل الماء فغسل به وجهه و ذراعيه مرّه مرّه، و مسح على رأسه و قدميه مسحاً، و صلّى صلاه الصبح على فراشه.

و أخذ القدح ليشرّب فأقبل القدح يضرب ثناياه، و يده ترتعد، فأخذت صقيل القدح من يده.

و مضى من ساعته صلوات الله عليه، و دفن فى داره بسرّ من رأى إلى جانب أبيه صلوات الله عليهما، فصار إلى كرامه الله جلّ جلاله.

و قد كمل عمره تسعا و عشرين سنه.

قال: و قال لى عباد فى هذا الحديث: قدمت أمّ أبى محمّد عليه السّلام من المدينه و اسمها حديث حين أتصل بها الخبر إلى سرّ من رأى، فكانت لها أقاصيص يطول شرحها مع أخيه جعفر، و مطالبته إياها بميراثه، و سعائته بها إلى السلطان، و كشفه ما امر الله عزّ و جلّ بستره.

فأدعت عند ذلك صقيل أنّها حامل، فحملت إلى دار المعتمد، فجعل نساء المعتمد و خدمه و نساء الموقّ و خدمه و نساء القاضى ابن أبى الشوارب يتعاهدن أمرها فى كلّ وقت.

ص: ١٢٩

١ - ١) مصط: مصطك الدواء: خلطه بالمصطكى. المصطكى و المصطكى و المصطكاء: شجر له ثمر يميل طعمه إلى المراره و يستخرج منه صمغ يعلك، يونانيه. المنجد: ٧٦٤، (مصط). مصطك الدواء: خلطه بالمصطكى. أقرب الموارد: ٢٢٣/٥، (مصطك).

و يراعون إلى أن دهمهم أمر الصغار و موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان بغته، و خروجهم من سرّ من رأى، و أمر صاحب الزنج بالبصره و غير ذلك، فشغلهم ذلك عنها (١).

٧- الشيخ الصدوق رحمه الله... محمّد بن الحسين بن عبّاد، أنّه قال: مات أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام... و قد كمل عمره تسعا و عشرين سنه... (٢).

٨- الشيخ الصدوق رحمه الله... عن أبي غانم، قال: سمعت أبا محمّد الحسن ابن عليّ عليهما السّلام يقول: في سنه مائتين و ستين تفرق شيعتي، ففيها قبض أبو محمّد عليه السّلام... (٣).

(١٣٤) ٩- الشيخ المفيد رحمه الله: و في اليوم الرابع منه [أي ربيع الأوّل]، سنه ستين و مائتين كانت وفاه سيّدنا أبي محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ

ص: ١٣٠

١ - ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٧٣، س ١٧. عنه البحار: ٣٣١/٥٠، ح ٣، و أعيان الشيعة: ٤٣/٢، س ٢١، بتفاوت. دلائل الإمامه: ٤٢٤، س ١٣، بتفاوت، و اختصار. منتخب الأنوار المضيئه: ١٤٢، س ١٢. الغيبة للطوسي: ٢٧١، ح ٢٣٧، بتفاوت. عنه البحار: ١٦/٥٢، ح ١٤، و إثبات الهداه: ٤١٥/٣، ح ٥٥، و ٥٠٩، ح ٣٢٥، قطعتان منه. قطعه منه في (أزواجه عليه السّلام)، و (أمّه عليه السّلام)، و (مدفنه عليه السّلام)، و (عمره عليه السّلام)، و (وضوؤه عليه السّلام)، و (صلاته عليه السّلام على فراشه)، و (غلمانه و جواريه عليه السّلام)، و (كتابته عليه السّلام)، و (كتبه عليه السّلام إلى المدينة).

٢ - ٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٧٣، س ١٧. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٣٣.

٣ - ٣) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٠٨، ح ٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦٢.

الرضا عليهم السّلام، و له يومئذ ثمان و عشرون سنه (١).

١٠- الشيخ الطوسي رحمه الله:... عن أحمد بن عبد الله الهاشمي من ولد العباس، قال: حضرت دار أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السّلام بسرّ من رأى يوم توفّي... سنه ستّين و مائتين... (٢).

(١٣٥) ١١- الشيخ الطوسي رحمه الله: و في أوّل منه [أي شهر ربيع الأوّل] كانت وفاه أبي محمد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام (٣).

(١٣٦) ١٢- أبو جعفر الطبري رحمه الله: و مات عليه السّلام يوم الجمعة، لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأوّل، سنه ستّين و مائتين من الهجرة بسرّ من رأى (٤).

(١٣٧) ١٣- حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: و قبض أبو محمد عليه السّلام في شهر ربيع الآخر، سنه ستّين و مائتين.

و كان من مولده إلى وقت مصيبيته عليه السّلام تسع و عشرون سنه (٥).

ص: ١٣١

-
- ١ - ١) الإرشاد: ٣٤٥، س ٧. عنه البحار: ٣٣٤/٥٠، ح ٥. كشف الغمّة: ٢/٤١٥، س ٦، بتفاوت. مسارّ الشيعة، المطبوع ضمن «مجموعه نفيه»: ٦٤، س ١٢. المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٤٨، س ٤، بتفاوت.
- ٢ - ٢) الغيبة: ٢٥٨، ح ٢٢٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٦٠.
- ٣ - ٣) مصباح المتهدّد: ٧٩١، س ٤. عنه البحار: ٣٣٥/٥٠، ح ٧. المصباح للكفعمي: ٦٧٦، س ١٢. عنه البحار: ٣٣٥/٥٠، ح ١٢.
- ٤ - ٤) دلائل الإمامة: ٤٢٤، س ١. إقبال الأعمال: ٧٦، س ٩، و ١٧. عنه البحار: ٣٣٥/٥٠، ح ٨.
- ٥ - ٥) عيون المعجزات: ١٤١، س ٥. عنه البحار: ٣٣٦/٥٠، ضمن ح ١٣، و مدينه المعاجز: ٦٠٣/٧، ح ٢٥٩١.

(١٣٨)١٤-الفتيال النيسابوري رحمه الله: وقبض عليه السّلام يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع الأوّل، سنة ستين و مائتين، و له يومئذ ثمان و عشرون سنة.

و كانت مدّه خلافته ستّ سنين (١).

(١٣٩)١٥-أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: و كان مرضه عليه السّلام الذي توفّي فيه في أوّل شهر ربيع الأوّل سنة ستين و مائتين. و توفّي عليه السّلام يوم الجمعة لثمان خلون من هذا الشهر (٢).

(١٤٠)١٦-تاج الدين الشعيريّ رحمه الله: و أمّا الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ عليهم السّلام فقبض بسرّ من رأى لثمان خلون من شهر ربيع الأوّل، سنة ستين و مائتين، و له يومئذ ثمان و عشرون سنة (٣).

(١٤١)١٧-الشهيد الثاني رحمه الله: و قبض عليه السّلام بسرّ من رأى يوم الأحد.

و قال المفيد: يوم الجمعة، ثامن شهر ربيع الأوّل سنة ستين و مائتين (٤).

١٨-حسن بن سليمان الحلّي رحمه الله:...المفضّل بن عمر، قال:

سألت سيّد الصّادق عليه السّلام: [فقال عليه السّلام: ...] فقال عليه السّلام [يوم الجمعة لثمان ليال خلون من ربيع الأوّل، سنة ستين و مائتين، و هو يوم وفاه] أبي محمّد العسكريّ عليه السّلام [... (٥).

(١٤٢)١٩-الشيخ بهاء الدين العامليّ رحمه الله: شهر ربيع الأوّل، [اليوم]

ص: ١٣٢

١-١) روضه الواعظين: ٢٧٦، س ٩. عنه البحار: ٣٣٥/٥٠، ح ١١.

٢-٢) إعلام الوريّ: ١٥١/٢، س ٩. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٢٢/٤، س ٧.

٣-٣) جامع الأخبار: ٣٣، س ١٥.

٤-٤) الدروس: ١٥٤، س ٢٣. عنه البحار: ٣٣٥/٥٠، ح ٩.

٥-٥) مختصر بصائر الدرجات: ١٧٩، س ٣. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٨٨.

الأول، فيه وفاه الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام، و ذلك في سنة ستين و مائتين (١).
س ١٣٣:

(١٤٣) ٢٠- الطريحي رحمه الله: و قبض عليه السّلام بسرّ من رأى، قيل: يوم الجمعة، ثامن ربيع الأوّل. و روى: لثمان خلون منه، سنه ستّ و ستّين و مائتين.

و روى: يوم الجمعة لثلاثة عشر خلت من المحرم (٢).

(١٤٤) ٢١- المكي الموسوي رحمه الله: و توفّي عليه السّلام يوم الجمعة.

و قيل: الأربعاء، لثمان خلون من شهر ربيع الأوّل.

و قيل: جمادى الأولى، سنه ستّين و مائتين بسرّ من رأى (٣).

(١٤٥) ٢٢- كبار المحدّثين رحمهم الله: و كان عمره عليه السّلام تسعا و عشرين سنه.

منها- بعد أبيه- خمس سنين و ثمانية أشهر (و ثلاثة عشر يوما) (٤).

(١٤٦) ٢٣- السيّد محسن الأمين رحمه الله: و توفّي عليه السّلام بسرّ من رأى، يوم الجمعة، مع صلاة الغداة.

و قيل: يوم الأربعاء، و قيل: يوم الأحد، في ٨ ربيع الأوّل.

و قيل: أوّل يوم منه، سنه ٢٦٠، مرض في أوّله، و بقي مريضا ثمانية أيّام، و توفّي

ص: ١٣٣

١- ١) توضيح المقاصد، المطبوع ضمن «مجموعه نفيه»: ٥١٩، س ٧.

٢- ٢) جامع المقال: ١٨٩، س ٢١.

٣- ٣) نزّهه المجلس: ١٨٤/٢، س ١٦. عنه إحقاق الحقّ: ١٢/١٢، ٤٦٠، س ١٧. تاريخ بغداد: ٣٦٦/٧، س ١٦، ضمن الرقم ٣٨٨٦. وفيات

الأعيان: ٩٤/٢، س ١٢. تاريخ أهل البيت عليهم السّلام: ٨٧، س ٥، بتفاوت يسير. كشف الغمّه: ٤١٦/٢، س ٣.

٤- ٤) تاريخ أهل البيت عليهم السّلام: ٨٧، س ٧.

و عمره ٢٩، أو ٢٨ سنة (١).

(١٤٧)٢٤- ابن أبي الثلج البغدادي: و مضى عليه السلام يوم الجمعة.

و قال بعض أصحابنا يوم الأربعاء، لثمان ليال خلون من ربيع الأول، سنة مائتين و ستين، و كان عمره تسعا و عشرين سنة منها بعد أبيه عليهما السلام خمس سنين و ثمانية أشهر (٢).

(١٤٨)٢٥- سبط ابن الجوزي: و توفي عليه السلام بها [أى سر من رأى] سنة ستين و مائتين فى خلافه المعتمد على الله.

و كان سنه تسعا و عشرين سنة (٣).

(١٤٩)٢٦- الكنجي الشافعي: و قبض عليه السلام يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الأول، سنة ستين و مائتين، و له يومئذ ثمان و عشرون سنة (٤).

ص: ١٣٤

١-١) أعيان الشيعة: ٢/٤٠، س ٢٠. قطعه منه فى (مدّه إمامته عليه السلام).

٢-٢) تاريخ الأئمة عليهم السلام، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ١٤، س ٧.

٣-٣) تذكره الخواص: ٣٢٤، س ٧. عنه إحقاق الحق: ١٢/٤٥٩، س ١٥. الصراط المستقيم: ٢/٢١٩، س ٢٠، بتفاوت. إثبات الهداه: ٣/٦١٣، س ٥، عن الخصائص لابن الجوزي. قطعه منه فى (أحواله عليه السلام مع خلفاء زمانه).

٤-٤) كفايه الطالب: ٤٥٨، س ١٤. عنه إثبات الهداه: ٣/٦١٦، س ١٦، بتفاوت، و إحقاق الحق: ١٢/٤٥٩، س ٢٠، و ١٩/٦٢٢، س ١٨. الفصول المهمه لابن الصباغ: ٢٨٩، س ٢٠، بتفاوت يسير. الأنوار البهيه: ٣٢٢، س ٣. نور الأبصار: ٣١٤، س ٢١، بتفاوت يسير. عنه إحقاق الحق: ١٢/٤٦٠، س ٢٢.-

(١٥٠)٢٧-الذهبي: توفى عليه السلام إلى رضوان الله بسامراء في ثامن ربيع الأول سنة ستين و مائتين، و له تسع و عشرون سنة (١).

(١٥١)٢٨-القندوزي الحنفي: و توفى عليه السلام سنة ستين و مائتين.

و دفن عند أبيه، و عمره ثمان و عشرون سنة ٢.

(١٥٢)٢٩-القندوزي الحنفي: و وفاته عليه السلام يوم الجمعة، السادس من ربيع الأول، سنة ستين و مائتين ٣.

(ب) - كيفيه شهادته عليه السلام

(١٥٣)١-الشيخ الصدوق رحمه الله: و الحسن بن علي العسكري عليهما السلام قتله المعتمد بالسم ٤.

٢-الشيخ الصدوق رحمه الله: ...سعد بن عبد الله، قال: حدثنا من حضرموت الحسن بن علي بن محمد العسكري عليهم السلام...

فقد حضرنا...مجلس أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان...، و أمرهم [الخليفه] بلزوم دار الحسن بن علي عليهما السلام، و

تعرف خبره و حاله، و بعث إلى نفر من المتطبين فأمرهم بالاختلاف إليه، و تعاوده صباحا و مساء، فلما كان بعد

ص: ١٣٥

(١ - ١) تاريخ الإسلام: ١٩/١١٣، س ١٤.

ذلك بيومين جاءه من أخبره أنه قد ضعف، فركب حتى بكر إليه.

ثم أمر المتطبين بلزومه، وبعث إلى قاضى القضاة، فأحضره مجلسه، وأمره أن يختار من أصحابه عشرة ممن يوثق به فى دينه و أمانته و ورعه.

فأحضرهم، فبعث بهم إلى دار الحسن عليه السلام، وأمرهم بلزوم داره ليلا و نهارا، فلم يزالوا هناك حتى توفى عليه السلام لأيام مضت من شهر ربيع الأول من سنة ستين و مائتين، فصارت سر من رأى ضجه واحده- مات ابن الرضا-...، فكانت سر من رأى يومئذ شبيها بالقيامة. فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان إلى أبى عيسى بن المتوكل...، فكشف عن وجهه، فعرضه على بنى هاشم من العلوية و العباسية و القواد و الكتّاب و القضاة و الفقهاء و المعدلين، و قال: هذا الحسن بن على بن محمّد، ابن الرضا، مات حتف أنفه على فراشه، حضره من خدم أمير المؤمنين و ثقاته فلان و فلان، و من المتطبين فلان و فلان، و من القضاة فلان و فلان، ثم غطى وجهه... (١).

(١٥٤) ٣- أبو جعفر الطبري رحمه الله: و مات عليه السلام مسموما يوم الجمعة (٢).

٤- أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... و بعد خمس سنين من ملكه [أى المعتمد] استشهد [أبو محمّد الحسن بن على عليهما السلام] ولّى الله... (٣).

(١٥٥) ٥- الفئال النيسابوري رحمه الله: مرض عليه السلام فى أول شهر ربيع الأول سنة

ص: ١٣٦

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٠، س ٨. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٦٢.

٢- ٢) دلائل الإمامة: ٤٢٤، س ١. إقبال الأعمال: ٧٦، س ٩. عنه البحار: ٣٣٥/٥٠، ح ٨.

٣- ٣) دلائل الإمامة: ٤٢٣، س ٩، ضمن ح ٣٨٤. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ١٢٢.

ستين و مائتين، و توفي يوم الجمعة (١).

(١٥٦)٦-العلامة الطبرسي رحمه الله: وقال قوم من أصحابنا: إن أبا محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام مضى مسموما.

و كذلك أبوه علي بن محمد و جدّه محمد بن علي عليهما السلام (٢).

٧-السيد ابن طاوس رحمه الله: في الصلاة على النبي و الأئمة عليهم السلام في كل يوم من شهر رمضان...اللهم صلّ على الحسن بن علي عليهما السلام... و ضاعف العذاب على من شرك في دمه، و هو المعتمد... (٣).

٨-الطريحي رحمه الله: روى عن الصادق عليه السلام أنّه قال: [عن لوح فاطمة الزهراء عليها السلام]...الحسن العسكري عليه السلام يقتل بالسّم (٤).

(١٥٧)٩-الطريحي رحمه الله: و سمّ المعتمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام ٥.

ص: ١٣٧

١-١) روضه الواعظين: ٢٧٦، س ١٠. عنه البحار: ٣٣٥/٥٠، ح ١١. أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٢٠، بتفاوت.

٢-٢) تاج المواليد، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ١٣٤، س ١٣. إعلام الوري: ١٣١/٢، س ١٧، بتفاوت. كشف الغمّه: ٤٣٠/٢، س ١٦. الفصول المهمّه لابن الصّبّاغ: ٢٩٠، س ٩. أعيان الشيعة: ٤٣/٢، س ٢٨.

٣-٣) إقبال الأعمال: ٣٧٢، س ١٢، و ٣٧٤، س ١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٧٩.

٤-٤) المنتخب: ٣٩٠، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٢٣١.

(١٥٨) ١٠- القندوزي الحنفي: و يقال: إنه مات عليه السلام بالسّم أيضا ١.

(ج) - الصلاة على جنازه المطهره عليه السلام

(١٥٩) ١- الحزيني رحمه الله: قال: حدثني أحمد بن مطهر صاحب عبد الصمد بن موسى أنه كان باثنا عند عبد الصمد في الليله التي توفي بها أبو محمد عليه السلام، فإنه دخل أحمد بن مطهر على عبد الصمد بن موسى، فأخبره بوفاه أبي محمد عليه السلام. فركب عبد الصمد إلى الوزير و أخبره بذلك، فركب الوزير و عبد الصمد بن موسى بن بغا إلى المعتمد، و أخبراه بوفاه أبي محمد عليه السلام.

فأمر المعتمد أخاه بالركوب و الوزير و عبد الصمد إلى دار أبي محمد عليه السلام حتى ينظروا إليه، و يكشفوا عن وجهه، و يغسلوه، و يكفّنوه، و يصلّوا عليه، و يدفّنه مع أبيه عليهما السلام، و ينظروا من خلف، و يرجعوا إليه بالخبر.

و تقدّم إلى سائر الخاصّه و العامّه و الدون أن يحضروا الصلاة عليه.

ف فعل أبو عيسى و الوزير و عبد الصمد جمع ما أمروا به، و نظروا إلى من في الدار و انصرفوا إلى المعتمد.

فقال المعتمد لأخيه أبي عيسى: أبشر، إنك ستلى الخلافة، لأن أخانا المعتز لما توفي أبو الحسن علي بن محمد، فخرجت و صلّيت و صلّي بصلاتنا في الدار، لأنه

كان التكبير يصل، فلما دفنا أبا الحسن عليه السّلام و رجعت، قال: أبشر يا أحمد! فإنك صليت على أبي الحسن و أنت تجازى بالخلافه بصلاتك عليه، و أنت يا أبا عيسى! قد صليت على أبي الحسن و أرجوا أن تجازى بالخلافه مثلى (١).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: و حدّث أبو الأديان، قال: كنت أخدم الحسن بن عليّ بن محمّد عليهم السّلام... فلما صرنا فى الدار إذا نحن بالحسن بن عليّ صلوات الله عليه على نعشه مكفنا.

فتقدّم جعفر بن عليّ ليصلّى على أخيه، فلما همّ بالتكبير خرج صبى...، و قال:

تأخر يا عمّ! فأنا أحقّ بالصلاه على أبى، فتأخر جعفر، و قد اربدّ وجهه و اصفرّ.

فتقدّم الصبى و صلّى عليه... (٢).

٣- الشيخ الصدوق رحمه الله:... سعد بن عبد الله، قال:... توفّى عليه السّلام لأيّام مضت من شهر ربيع الأوّل من سنة ستين و مائتين.

فصارت سرّ من رأى ضجّه واحده- مات ابن الرضا-...، فكانت سرّ من رأى يومئذ شبيها بالقيامه.

فلما فرغوا من تهيبته بعث السلطان إلى أبى عيسى بن المتوكّل، فأمره...

فكشف عن وجهه، فعرضه على بنى هاشم من العلويّه و العبّاسيّة و القوّاد و الكتّاب و القضاة و الفقهاء و المعدّلين، و قال: هذا الحسن بن عليّ بن محمّد، ابن الرضا، مات حتف أنفه على فراشه، حضره من خدم أمير المؤمنين و ثقاته فلان

ص: ١٣٩

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٨٤، س ١. قطعه منه فى (مدفنه عليه السّلام)، و (أحواله عليه السّلام مع المعتمد).

٢- (٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٧٥، س ٤. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٣٦١.

و فلان، و من المتطّبين فلان و فلان، و من القضاء فلان و فلان.

ثم غطى وجهه، و قام فصلّى عليه، و كبر عليه خمسا، و أمر بحمله، فحمل من وسط داره... (١).

(١٦٠)٤- الشيخ الطوسى رحمه الله: أحمد بن على الرازى، عن محمد بن على، عن محمد بن عبد ربّه الأنصارى الهمدانى، عن أحمد بن عبد الله الهاشمى من ولد العباس، قال: حضرت دار أبى محمد الحسن بن علىّ عليهما السّلام بسرّ من رأى يوم توفى، و أخرجت جنازته، و وضعت و نحن تسعه و ثلاثون رجلا قعود ننتظر حتّى خرج إلينا غلام عشارى حاف عليه رداء قد تقنّع به.

فلما أن خرج قمنا هيبه له من غير أن نعرفه، فتقدّم و قام الناس فاصطفوا خلفه، فصلّى عليه، و مشى فدخل بيتا غير الذى خرج منه.

قال أبو عبد الله الهمدانى: فلقيت بالمراغه رجلا من أهل تبريز يعرف بإبراهيم بن محمد التبريزى، فحدّثنى بمثل حديث الهاشمى لم يخرم منه شىء.

قال: فسألت الهمدانى، فقلت: غلام عشارى القدّ أو عشارى السنّ؟

لأنّه روى: أنّ الولاده كانت سنه ستّ و خمسين و مائتين.

و كانت غيبه أبى محمد عليه السّلام سنه ستّين (٢) و مائتين بعد الولاده بأربع سنين.

فقال: لا أدرى هكذا سمعت، فقال لى شيخ معه حسن الفهم من أهل بلده له روايه و علم: عشارى القدّ (٣).

ص: ١٤٠

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٠، س ٨. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٦٢.

٢- ٢) فى المصدر: ستّه، و هو غير صحيح.

٣- ٣) الغيبه: ٢٥٨، ح ٢٢٦. عنه البحار: ٥٢/٥، ح ٤. قطعه منه فى (تاريخ شهادته عليه السّلام)، و (أحوال ابنه المهديّ عليهما السّلام).

(د) -مدفنه الشريف صلوات الله عليه

١(١٦١)-محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: و دفن عليه السلام في داره، في البيت الذي دفن فيه أبوه عليه السلام بسر من رأى (١).

٢-الحضيني رحمه الله...دخل أحمد بن مطهر على عبد الصمد بن موسى، فأخبره بوفاه أبي محمد عليه السلام...و يدفنوه مع أبيه عليهما السلام... (٢).

٣-الشيخ الصدوق رحمه الله...سعد بن عبد الله، قال: حدثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري عليهما السلام و دفنه ممن لا يوقف على إحصاء عددهم...فلما فرغوا من تهيئته، بعث السلطان إلى أبي عيسى بن المتوكل... و أمر بحمله، فحمل من وسط داره، و دفن في البيت الذي دفن فيه أبوه عليهما السلام (٣).

٤-الشيخ الصدوق رحمه الله...عن محمد بن الحسين بن عباد أنه قال:....

مات أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام يوم جمعه...

ص: ١٤١

-
- ١-١) الكافي: ١/٥٠٣، ٥. عنه البحار: ٥٠/٣٣٥، ح ١٠، و الوافي: ٣/٨٦٢، س ١١. الإرشاد للمفيد: ٣٤٥، س ٨. كشف الغمّة: ٢/٤١٥، س ٨. المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٤٣، س ٩، و ٢٤٨، س ٦. الأنوار البهية: ٣٢٢، س ٤. المقنعة: ٤٨٥، س ١٣.
- ٢-٢) الهداية الكبرى: ٣٨٤، س ١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٥٩.
- ٣-٣) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٠، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٢.

و دفن فى داره بسرّمن رأى، إلى جانب أبيه، صلوات الله عليهما... (١).

٥- الشيخ الصدوق رحمه الله: و حدّث أبو الأديان، قال: كنت أخدم الحسن بن عليّ بن محمّد عليهم السّلام... فلما صرنا فى الدار إذا نحن بالحسن بن عليّ صلوات الله عليه على نعشه مكفّنا... و دفن إلى جانب قبر أبيه عليهما السّلام... (٢).

٦- الشيخ الطوسى رحمه الله... عن أبي هاشم الجعفرى، قال: قال لى أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام: قبرى بسرّمن رأى أمان لأهل الجانبيين (٣).

(١٦٢)٧- الشيخ الطوسى رحمه الله: و قبره عليه السّلام إلى جانب قبر أبيه عليه السّلام.

فى البيت الذى دفن فيه أبوه، بدارهما بسرّمن رأى (٤).

٨- الشيخ الطوسى رحمه الله... عن أبي نصر هبه الله [بن محمّد] بن أحمد الكاتب ابن بنت أبي جعفر العمريّ... أنّه لمّا مات الحسن بن عليّ عليهما السّلام

ص: ١٤٢

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٧٣، س ١٧. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ١٣٣.

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٧٥، س ٤. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٣٦١.

٣- ٣) تهذيب الأحكام: ٩٣/٦، ح ١٧٦. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٣٤٧.

٤- ٤) تهذيب الأحكام: ٩٩/٦، س ١٥. تاريخ بغداد: ٣٦٦/٧، س ١٨، ضمن الرقم ٣٨٨٦. جامع الأخبار: ٣٣، س ١٧. الهدايه الكبرى: ٣٢٨، س ١، بتفاوت يسير. وفيات الأعيان: ٩٤/٢، س ١٣، بتفاوت يسير. جامع المقال للطريحيّ: ١٨٩، س ٢١، بتفاوت. الفصول المهمّه لابن الصبّاغ: ٢٨٩، س ٢١.

حضر غسله عثمان بن سعيد رضى الله عنه و أرضاه، و تولّى جميع أمره فى تكفينه، و تحنيطه، و تقبيره مأمورا بذلك... (١).

(١٦٣)٩- أبو عليّ الطبرسى رحمه الله: و بعد مضيّ خمس سنين من ملكه [أى المعتمد] قبض الله وليه أبا محمّد عليه السّلام.

و دفن فى داره، بسرّ من رأى، فى البيت الذى دفن فيه أبوه عليهما السّلام (٢).

(١٦٤)١٠- السيّد نور الله التستريّ رحمه الله: و دفن عليه السّلام فى قبر أبيه عليه السّلام (٣).

(١٦٥)١١- السيّد نور الله التستريّ رحمه الله: أمّا الحسن [العسكرىّ عليه السّلام] فإنّه مات بسامراء أيضا، و دفنا [أى مع أبيه عليه

السّلام] بسامراء، و قبراهما، و مشهد المنتظر بسامراء معروفه تزار (٤).

(١٦٦)١٢- السيّد جعفر بحر العلوم رحمه الله: قال فى المعجم: و بسامراء قبر الإمام عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر، و

الحسن بن عليّ العسكرين عليهما السّلام، و بها غاب المنتظر عليه السّلام (٥).

(١٦٧)١٣- ابن أبى الثلج البغداديّ: الحسن بن عليّ [أبو محمّد

ص: ١٤٣

١- (١) الغيبة: ٣٥٦، ح ٣١٨. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٥، رقم ١١٦١.

٢- (٢) إعلام الورى: ١٣١/٢، س ١٥. الإرشاد للمفيد: ٣٣٥، س ٦. دلائل الإمامة: ٤٢٧، س ٣، بتفاوت يسير. عيون المعجزات: ١٤١، س

٦. عنه البحار: ٣٣٦/٥٠، ضمن ح ١٣، و مدينه المعاجز: ٦٠٣/٧، ح ٢٥٩١.

٣- (٣) إحقاق الحقّ: ٤٦٠/١٢، س ١٢، عن كتاب أنمّه الهدى عليهم السّلام.

٤- (٤) إحقاق الحقّ: ٤٦٠/١٢، س ١٩، عن كتاب جنى الجنتين.

٥- (٥) تحفه العالم: ٦٦/١، س ٣.

العسكريّ [عليهما السّلام، قبره بسرّمن رأى (١)].

(١٦٨)١٤-الكنجى الشافعىّ: و دفن عليه السّلام فى داره بسرّمن رأى فى البيت الذى دفن فيه أبوه (٢).

(١٦٩)١٥-القندوزى الحنفىّ: و دفن عليه السّلام عند أبيه عليه السّلام (٣).

(ه) - ما جرى على مرقد المطهر صلوات الله عليه

(١٧٠)١-العلّامه المجلسىّ رحمه الله: ضريح العسكريين عليهما السّلام منحرفه عن يسار نصف النهار قريبا من عشرين درجه (٤).

(١٧١)٢-العلّامه المجلسىّ رحمه الله: أقول: قد وقعت داهيه عظمى، و فتنه كبرى، فى سنه ستّ و مائه بعد الألف من الهجره فى الروضه المنوره بسرّمن رأى،

ص: ١٤٤

١-١) تاريخ الأئمّه عليهم السّلام، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ٣٢، س ٢. تاريخ أهل البيت عليهم السّلام، ١٤٤، س ١٤. كشف الغمّه: ٤١٦/٢، س ٥.

٢-٢) كفايه الطالب: ٤٥٨، س ١٥. عنه إحقاق الحقّ: ٤٥٩/١٢، س ٢١، و ٦٢٠/١٩، س ٢٠. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٢٢/٤، س ٥، بتفاوت يسير. تاريخ الإسلام: ١١٣/١٩، س ١٥، بتفاوت يسير.

٣-٣) ينابيع المودّه: ١٣١/٣، س ٧، و ١٧١، س ٣، باختلاف، و ٣٠٤، س ٨. الدروس: ١٥٤، س ٢٤. نزّهه الجليس: ١٨٤/٢، س ١٧. إحقاق الحقّ: ٤٥٩/١٢، س ١٠، عن الأنساب للشافعىّ. الصواعق المحرقة: ٢٠٨، س ٤. عنه إحقاق الحقّ: ٦٢١/١٩، س ٧.

٤-٤) البحار: ٤٣٣/٩٧، س ٤.

و ذلك أنّ لغلبيه الأروام (١)، و أجلايف العرب على سرّ من رأى، و قلّه اعتنائهم بإكرام الروضه المقدّسه، و جلاء السادات، و الأشراف لظلم الأروام عليهم منها.

وضعوا ليله من الليالي سراجا داخل الروضه المطهره في غير المحلّ المناسب له، فوقعت من الفتيله نار على بعض الفروش أو الأخشاب، و لم يكن أحد في حوالى الروضه فيطفيها، فاحترقت الفروش، و الصناديق المقدّسه، و الأخشاب و الأبواب، و صار ذلك فتنه لضعفاء العقول من الشيعة و النصاب من المخالفين جهلا منهم بأنّ أمثال ذلك لا يضرّ بحال هؤلاء الأجله الكرام، و لا يقدر في رفعه شأنهم عند الملك العلام، و إنّما ذلك غضب على الناس، و لا يلزم ظهور المعجز في كلّ وقت، و إنّما هو تابع للمصالح الكليه، و الأسرار في ذلك

خفيه، و فيه شدّه تكليف، و افتتاحان و امتحان للمكلفين...

ثمّ إنّ هذا الخبر الموحش لَمّا وصل إلى سلطان المؤمنين، و مروّج مذهب آبائه الأئمّه الطاهرين، و ناصر الدين المبين، نجل المصطفين، السلطان حسين برّاه الله من كلّ شين و مين، عدّ ترميم تلك الروضه البهيّه، و تشييدها فرض العين فأمر بإتمام صناديق أربعه في غايه الترصيص و الترتين، و ضريح مشبّك، كالسماذ ذات الحبيك، زينه للناظرين، و رجوما للشياطين، و فقه الله تعالى لتأسيس جميع مشاهد آبائه الطاهرين، و ترويح آثارهم في جميع العالمين (٢).

و الكلام طويل أخذنا نه موضع الحاجه.

ص: ١٤٥

١- ١) الأروام، الواحد: رومى: جيل من الناس يسكنون شمالي البحر المتوسط، فرقه من النصرانيه. المنجد: ٢٨٨، (رام).

٢- ٢) بحار الأنوار: ٣٣٧/٥٠، س ٢، و ٣٣٩، س ٧. عنه أعيان الشيعة: ٢/٤٣، س ٣٢، بتفاوت يسير.

(١٧٢)٣-السيد محسن الأمين رحمه الله: في أواخر سنة ١٣٥٥ هـ، سطا (١) جماعة ليلا على المشهد المقدس، مشهد العسكريين عليهما السلام فاقتلعا عدّه ألواح من الذهب المذهب به القبه الشريفه.

و في شهر صفر سنه ١٣٥٦ هـ، سطا جماعة ليلا على المشهد، فكسروا القفل الموضوع على باب المشهد، وأخذوا شمعدانين من الفضه الخالصه، وزنهما ثمانون كيلو غنيمه بارده (٢).

ص: ١٤٦

١-١) سطا سطا و سطوه: و ثب عليه و قهره. المنجد: ٣٣٣، (سطا).

٢-٢) أعيان الشيعة: ٢/٤٤، س ١.

الباب الثاني-فضائله عليه السّلام و فيه ستّة فصول الفصل الأوّل:النصّ على إمامته عليه السّلام

الفصل الثاني:النصّ على إمامته و مناقبه عليه السّلام

الفصل الثالث:مناقبه و علائم إمامته عليه السّلام

الفصل الرابع:معجزاته عليه السّلام

الفصل الخامس:زيارته و التوسّل به عليه السّلام

الفصل السادس:ما ورد عن العلماء و غيرهم في عظمته عليه السّلام

ص:١٤٧

الباب الثاني في فضائله عليه السلام

اشاره

و يشتمل هذا الباب على ستّ فصول

الفصل الأول: النصّ على إمامته عليه السلام

اشاره

و فيه خمسة عشر موضوعا

(أ) – النصّ على إمامته عليه السلام عن الله تبارك و تعالى

في لوح فاطمه الزهراء عليها السلام

١- الشيخ الصدوق رحمه الله.... عن أبي نصره، قال: لَمَّا احتضر أبو جعفر محمّد ابن عليّ الباقر عليهما السلام عند الوفاة...، ثمّ دعا بجابر بن عبد الله (١)، فقال له:

يا جابر! حدّثنا بما عاينت من الصحيفة، فقال له جابر: نعم، يا أبا جعفر! دخلت على مولاتي فاطمه بنت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، لأهنتها بمولود الحسين عليه السلام، فإذا بيديها صحيفة بيضاء من درّه.

ص: ١٤٩

١ - ١) القول بكون وفاه جابر بن عبد الله رحمه الله في سنه ٧٨، كما هو المشهور ينافي دركه وفاه الإمام الباقر عليه السلام، المستشهد سنه ١١٦، فتأمّل.

فقلت لها: يا سيّده النساء! ما هذه الصحيفة التي أراها معك؟

قالت: فيها أسماء الأئمّه من ولدي... أبو محمّد الحسن بن عليّ الرفيق... (١).

(١٧٣) ٢- الشيخ الطوسي رحمه الله... عن محمّد بن سنان، عن سيّدنا أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السّلام، قال: قال أبي لجابر بن عبد الله: لي إليك حاجه....

قال جابر: أشهد بالله! لقد دخلت على فاطمه بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم....

فقلت: هذا لوح أهداه الله (عزّ و جلّ) إلى أبي، فيه: اسم أبي، و اسم بعلي، و اسم الأوصياء بعده من ولدي...، و الحسين خير أولاد الأوّلين و الآخرين...

عليّ [و الحسن] - العسكريّ عليه السّلام -... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

(١٧٤) ٣- السيّد شرف الدين الأسترآبادي رحمه الله... عن عبد الله بن سنان الأسديّ، عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام، قال: قال أبي - يعني محمّد الباقر عليه السّلام - لجابر ابن عبد الله: لي إليك حاجه، أخلو بك فيها، فلمّا خلا به قال: يا جابر! أخبرني عن اللوح الذي رأيته عند أمي فاطمه عليها السّلام.

فقال جابر: أشهد بالله! لقد دخلت على سيّدتي فاطمه عليها السّلام، لأهنّئها بولدها الحسين عليه السّلام، فإذا بيدها لوح أخضر....

فقلت: هذا لوح أنزله الله عزّ و جلّ على أبي، و قال لي [أبي]: احفظيه.

ص: ١٥٠

١- ١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ١/٤٠، ح ١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٩.

٢- ٢) الأمالى: ٢٩١، ح ٥٦٦، عنه حليه الأبرار: ٥/٤١٥، ح ٢، و إثبات الهداه: ١/٥٥٨، ح ٤٠٣، و ٧٣٧ س ١٧، عن فرائد السمطين، و البحار: ٢٠٢/٣٦، ح ٦. بشاره المصطفى: ١٨٣، س ٢، بتفاوت. الجواهر السّنيه: ١٦٢، س ١٦، بتفاوت يسير.

فقرأت فإذا فيه: اسم أبي، و بعلي، و اسم ابني، و الأوصياء من بعد ولدي الحسين...، و الحسن [العسكري]، الأعر، يخرج منه ذو الاسمين... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٧٥) ٤- الحرّ العاملي رحمه الله: عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على مولاي علي بن الحسين عليهما السلام و في يده صحيفه كان ينظر إليها، و يبكي بكاء شديدا، فقلت: ما هذه الصحيفه؟

قال: هذه نسخه اللوح الذي أهداه الله تعالى إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فيه اسم الله تعالى، و رسول الله، و أمير المؤمنين...، و عليّ النقي، و ابنه الحسن العسكري... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ب) - النصّ على إمامته عليه السلام في الكتاب السماويّه

(١٧٦) ١- الشيخ الصدوق رحمه الله: قال: و حدّثني عليّ بن قيس، عن غانم أبي سعيد الهنديّ و جماعه، عن محمّد بن محمّد الأشعريّ، عن غانم، قال:

كنت أكون مع ملك الهنديّ بقشمير الداخلة، و نحن أربعون رجلا- نقعد حول كرسيّ الملك، و قد قرأنا التوراه و الإنجيل و الزبور، و يفرع إلينا في العلم.

فتذاكرنا يوما أمر محمّد صلى الله عليه و آله و سلم، و قلنا نجده في كتبنا، و اتفقنا على أن أخرج في طلبه، و أبحث عنه...، و خرجت من كابل إلى بلخ، و الأمير بها ابن أبي شور، فأتيته و عرفته ما خرجت له، فجمع الفقهاء و العلماء لمناظرتي....

ص: ١٥١

١- ١) تأويل الآيات الظاهره: ٢١٠، س ١٦. عنه البرهان: ١٢٣/٢، ح ٦.

٢- ٢) إثبات الهداه: ١/٦٥١، ح ٨١٠، عن كتاب إثبات الرجعه لابن شاذان.

فدعا الأمير الحسين بن إسكيب و قال له: ناظر الرجل.

فقال له: العلماء و الفقهاء حولك، فمرهم بمناظرته، فقال له: ناظره كما أقول لك، و اخل به، و الطف له، فقال: فخلا- بى الحسين، فسألته عن محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم؟

فقال: هو كما قالوه لك، غير أنّ خليفته ابن عمّه على بن أبى طالب بن عبد المطلب، و محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب، و هو زوج ابنته فاطمه، و أبو ولديه: الحسن و الحسين.

فقلت: أشهد أن لا إله إلاّ الله، و أنّ محمّدا رسول الله.

و صرت إلى الأمير، فأسلمت، فمضى بى إلى الحسين ففقهنى.

فقلت: إنّنا نجد فى كتبنا أنّه لا يمضى خليفه إلاّ عن خليفه، فمن كان خليفه على عليه السّلام؟ قال: الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ سُمى الأئمّه حتّى بلغ إلى الحسن [العسكرى] عليهم السّلام... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

٢- النباطىّ البياضىّ رحمه الله: قال ابن عمر: سمّاهم [أى الأئمّه الاثنى عشر عليهم السّلام] كعب الأخبار بأسمائهم فى التوراه: ينبوذ، قيدورا، أو بايل، ميسور، مشموع، دموه، سوه، حيدور، و تمر، بطور، بوقيش، قيدمه.

قال أبو عامر هشام الدستوانى: سألت عنها يهوديّا عالما؟

فقال: هذه نعوت أقوام بالعبرانيه صحيحه، نجدها فى التوراه، و لو سألت عنها غيرى لعمى عنها للجهل بها... قلت: فانعت لى هذه النعوت لأعلمها.

قال: نعم!...، [بوقيش] برفش [أى الحسن العسكرى عليه السّلام] سمى عمّه...

و قال النباطىّ البياضىّ: و أسند الشيخ الفاضل أحمد بن محمّد بن عياش إلى

ص: ١٥٢

السُدوسىّ أنّه لقي في بيت المقدس عمران بن خاقان الذى أسلم من اليهوديّة على يد أبى جعفر عليه السّلام، و كان يحاَجّ اليهود، فلا يستطيعون جحد علامات النبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم و الخلفاء عليهم السّلام من بعده. فقال لى يوما: إنّنا نجد فى التوراه محمّدا و اثنى عشر من أهل بيته خلفاء، و ليس فيهم تيمىّ، و لا عدوىّ، و لا أموىّ.

قلت: فأخبرنى بهم...، فقال: شمعوعيل، شمعيشيحو...، توليد [أى أبى محمّد الحسن العسكرىّ عليه السّلام]... (١).

٣- هامش عيون أخبار الرضا عليه السّلام: قد ورد أسماء النبىّ و الأئمّه الاثنى عشر، صلوات الله عليهم فى التوراه بلسان العبرانيّه، و قد نقل عنها بهذه العبارة:

ميدميد: «محمّد المصطفى»، إيليا: «على المرتضى»...، نوقش: «الحسن العسكرىّ»، قديمونيا: «محمّد بن الحسن» صاحب الزمان روحى و أرواح العالمين له الفداء (٢).

(ج) - النصّ على إمامته عن الخضر عليهما السّلام

(١٧٧)١- الشيخ الصدوق رحمه الله... أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرىّ؛ عن أبى جعفر الثانى محمّد بن بن علىّ عليهما السّلام، قال: أقبل أمير المؤمنين عليه السّلام ذات يوم، و معه الحسن بن علىّ و سلمان الفارسىّ رضى الله عنه...، فدخل المسجد الحرام فجلس، إذا أقبل رجل حسن الهيئه و اللباس، فسلم على أمير المؤمنين عليه السّلام، فردّ عليه، السّلام،

ص: ١٥٣

-
- ١- (١) الصراط المستقيم: ١٤١/٢، س ١١، و ٢٣٨، س ١٨. تقدّم الحديث أيضا فى رقم ٢٤.
٢- (٢) هامش عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ١٦٤/١، س ١٦. تقدّم الحديث أيضا فى رقم ٢٥.

فجلس، ثم قال: يا أمير المؤمنين! أخبرني عن ثلاث مسائل...

فقال له أمير المؤمنين عليه السّلام: سلني عمّا بدا لك؟... فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلا الله، و لم أزل أشهد بها، و أشهد أنّ محمّدا رسول الله... و أشهد أنّك وصيّته و القائم بحجّته... و أشهد على الحسن بن عليّ [العسكريّ] أنّه القائم بأمر عليّ بن محمّد [الهادي]... و السلام عليك يا أمير المؤمنين! و رحمه الله و بركاته.

ثمّ قام فمضى، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: يا أبا محمّد! أتعرفه؟

فقلت: الله و رسوله و أمير المؤمنين أعلم.

فقال: هو الخضر عليه السّلام (1). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ١٥٤

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٣١٣، ح ١. عنه نور الثقلين: ٧٢٨/١، ح ١٢٥، و ٢١٧/٣، ح ٤٣٤، و ٤٨٩/٤، ح ٦٤، قطع منه، و إثبات الهداه: ٥٤٤/٢، ح ٩، قطعه منه. و عنه و عن العيون، و الغيبة للطوسيّ، و النعمانيّ، و المحاسن، و الاحتجاج، و تفسير القمّيّ، البحار: ٤١٤/٣٦، ح ١. عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ١/٦٥، ح ٣٥. عنه و عن الإكمال، البحار: ٤١٤/٦، ح ١. الغيبة للطوسيّ: ١٥٤، ح ١١٤، باختصار. الغيبة للنعمانيّ: ٥٨، ح ٢، بتفاوت. علل الشرائع: ب ٩٦/٨٥، ح ٦. عنه حليه الأبرار: ٣٣/٣، ح ١، و نور الثقلين: ٥٥١/٥، ح ١٠، قطعه منه. و عنه و عن العيون، البحار: ٣٦/٥٨، ح ٨. و عنه و عن الاحتجاج، و الغيبة للنعمانيّ، و وسائل الشيعة: ١٩٨/٧، ح ٩١٠٦، قطعه منه. الكافي: ٥٢٥/١، ح ١، و ٢، قطعه منه، في كليهما. عنه الوافي: ٢/٢٩٩، ح ٧٥٦، و البرهان: ٢/٤٨٧، ح ٣٥. و عنه و عن العيون، و الإكمال، و العلل، و الغيبة للطوسيّ، و النعمانيّ، و تفسير القمّيّ، إثبات الهداه: ١/٤٥٢، ح ٧٢، قطعه منه. و عنه و عن الإكمال و العيون، و وسائل الشيعة: ٢٣٨/١٦، ح ٢١٤٥٥، قطعه منه. إثبات الوصيّه: ١٦٠، س ١٣، مرسلا و بتفاوت. -

(د) - النص على إمامته عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١٧٨)١- سليم بن قيس الهلالي رحمه الله: ... إن معاوية دعا أبا الدرداء، ونحن مع أمير المؤمنين عليه السلام بصفتين....

قال علي عليه السلام: أنشدكم الله! أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام خطيباً، ولم يخطب بعدها، وقال: يا أيها الناس! إنني قد تركت فيكم أمرين، لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله، وعترتي، أهل بيتي....

قام عمر بن الخطاب شبه المغضب، فقال: يا رسول الله! أكل أهل بيتك!؟

فقال: لا! ولكن أوصيائي، أخي منهم، ووزيرى، ووارثى، وخليفتى فى أمتى، وولى كل مؤمن بعدى، وأحد عشر من ولده... ثم علي بن محمد عليهما السلام، ثم الحسن ابن علي عليهما السلام... (١). والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٧٩)٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسن بن علي بن أبي حمزه، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام...، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: حدثني جبرئيل عن

ص: ١٥٥

١- ١) كتاب سليم بن قيس: ٧٤٨، س ١٨، و ٧٤٣، س ١٤. عنه إثبات الهداه: ١/٦١، ح ٨٥٣، والبحار: ٣٣/١٤١، ح ٤٢١، بتفاوت.

رَبِّ الْعِزَّةِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَالَ:....، أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدِي وَرَسُولِي، وَأَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَلِيفَتِي، وَأَنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ وَلَدِهِ حُجَّجِي....

فَقَامَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمِنَ الْأَئِمَّةِ مَنْ وَلَدَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ؟

قَالَ: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ...، ثُمَّ الزَّكِيُّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ... (١).

وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ أَخَذْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ.

(١٨٠)٣- الشَّيْخُ الصَّدُوقُ رَحِمَهُ اللَّهُ:.... عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجَعْفِيِّ قَالَ:

سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عِزًّا وَجَلًّا عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا أَوْلِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٢)، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَرَفْنَا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَمَنْ أَوْلَى الْأَمْرِ الَّذِينَ قَرَنَ اللَّهُ طَاعَتَهُمْ بِطَاعَتِكَ؟ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هُمْ خَلَفَائِي يَا جَابِرُ! وَأَئِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ [مِنْ]

ص: ١٥٦

١ - ١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٥٨، ح ٣. عنه البحار: ٢٥١/٣٦، ح ٦٨، وإثبات الهداه: ٥٠٢/١، ح ٢١٥. البحار: ١١٨/٢٧، ح ٩٩، عن إيضاح دفتان النواصب. الجواهر السنية: ٢١٨، س ١٦ و ٢١٩، س ١٠، بتفاوت. قصص الأنبياء للراوندي: ٣٦٨، ح ٤٤٠، بتفاوت. الاحتجاج: ١٦٧/١، ح ٣٤. كفاية الأثر: ١٤٣، س ٥. الصراط المستقيم: ١٤٩/٢، س ٨، بتفاوت. إعلام الوري: ١٨٣/٢، س ٧. كشف الغمّة: ٥١٠/٢، س ١٣.

٢ - ٢) النساء: ٥٩/٤.

بعدي، أولهم علي بن أبي طالب... ثم الحسن بن علي [العسكري] عليهما السلام... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٨١)٤- الشيخ الصدوق رحمه الله... قال ابن عباس: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:....، والأئمة بعدي الهادي علي، والمهدي الحسن... والعلم الحسن بن علي [العسكري] عليهما السلام... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٨٢)٥- الخزاز القمي رحمه الله... ابن عباس قال: قدم يهودي علي

ص: ١٥٧

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٢٥٣، ح ٣. عنه البرهان: ٣٨١/١، ح ١، و نور الثقلين: ٤٩٩/١، ح ٣٣١، و إثبات الهداه: ٥٠٠/١، ح ٢١٢، و البحار: ٢٤٩/٣٦، ح ٦٧. كفاية الأثر: ٥٣، س ٥. قصص الأنبياء للراوندي: ٣٦٠، ح ٤٣٦. العدد القوي: ٨٥، ح ١٤٩. عوالي اللئالي: ٨٩/٤، ح ١٢٠، بتفاوت. عنه إثبات الهداه: ٦٦٥/١، ح ٨٦٣. المناقب لابن شهر آشوب: ٢٨٢/١، س ٧، قطعه منه. إعلام الوري: ١٨١/٢، س ١٣، قطعه منه. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ١٤١، س ٢. و عنه و عن المناقب، البحار: ٢٨٩/٢٣، ح ١٦. حليه الأبرار: ٣٥٧/٣، ح ٢، عن كتاب «النصوص علي الأئمة الاثني عشر عليهم السلام». الصراط المستقيم: ١٤٣/٢، س ١٨. ينابيع الموده: ٣٩٨/٣، ح ٥٤. كشف الغمه: ٥٠٩/٢، س ١٤.

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٢٨٢، ح ٣٦. عنه إثبات الهداه: ٥١٢/١، ح ٢٣٩، قطعه منه، و حليه الأبرار: ١٠٥/٣، ح ١، بتفاوت، و البحار: ٢٤٨/٤٣، ح ٢٤. إحقاق الحق: ٢٨٤/١١، س ١٠، بتفاوت يسير، عن كتاب فرائد السمطين.

رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم يقال له: نعتل، فقال: يا محمد!... أخبرني وصيكت من هو؟....

فقال: نعم! إن وصي و الخليفة من بعدى، علي بن أبي طالب و بعده... فإذا مضى علي [الهادي] فابنه الحسن عليهم السلام... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٨٣)٦- الخزاز القمي رحمه الله...: عبد الله بن العباس قال: دخلت على النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم... قلت: يا رسول الله! أفكم الأئمة بعدك؟

قال: بعدد حوارى عيسى، و أسباط موسى، و نقباء بنى إسرائيل... أولهم علي ابن أبي طالب و بعده....

فإذا انقضى علي [الهادي] فابنه الحسن عليهم السلام... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٨٤)٧- الخزاز القمي رحمه الله...: عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: دخل جندب بن جنادة اليهودي من خيبر، على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا محمد!...

أخبرني بالأوصياء بعدك، لأتمسك بهم؟....

فقال...: الأئمة بعدى اثنا عشر....

ص: ١٥٨

١ - ١) كفايه الأثر: ١١، س ٥. عنه البحار: ٢٨٣/٣٦، ح ١٠٦، و إثبات الهداه: ٥٧١/١، ح ٤٦٩، و في: ٧٣٦، س ١، عن فرائد السمطين. الصراط المستقيم: ١٤٤/٢، س ١١. العدد القوي: ٨١، ح ١٤٣، بتفاوت. ينابيع الموده: ٢٨١/٣، ح ١. إحقاق الحق: ٨٢/٤، س ٢٢، بتفاوت يسير، عن كتاب فرائد السمطين.

٢- ٢) كفايه الأثر: ١٦، س ٥. عنه إثبات الهداه: ٥٧٢/١، ح ٤٧٠. الصراط المستقيم: ١٤٥/٢، س ٦.

قال: فسّمهم لى يا رسول الله! قال:....، فإذا انقضت مدّه علىّ قام بالأمر بعده الحسن [العسكريّ] عليه السّلام ابنه يدعى بالأمين... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٨٥) ٨- الخزّاز القمّي رحمه الله:.... عن علقمه بن محمّد الحضرميّ، عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام... و عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم للحسين بن عليّ عليهما السّلام: يا حسين! يخرج من صلبك تسعة من الأئمّه... فإذا مضى عليّ [الهادي] فالحسن ابنه عليهما السّلام... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٨٦) ٩- الخزّاز القمّي رحمه الله:.... عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال عليّ عليه السّلام: كنت عند النبيّ صلّى الله عليه وآله و سلّم في بيت أمّ سلمه....

فقال سلمان: يا رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم! إنّ لكلّ نبيّ وصيّاً، و سبطين، فمن وصيّك، و سبطاك (٣)؟...

قال: يا سلمان! أتعرف من كان وصيّ آدم؟

فقال: الله و رسوله، أعلم.

فقال صلّى الله عليه وآله و سلّم: إنّّي لأعرفك يا أبا عبد الله! أو أنت منّا أهل البيت، إنّ آدم

ص: ١٥٩

١- ١) كفايه الأثر: ٥٦، س ١٤. عنه إثبات الهداه: ٥٧٧/١، ح ٤٩٢، و البحار: ٣٠٤/٣٦، ح ١٤٤، و مستدرک الوسائل: ج ١٢/٢٨٠، س ٢، و البرهان: ١٤٦/٣، ح ٧. ينابيع المودّه: ٢٨٣/٣، ح ٢، بتفاوت. عنه إثبات الهداه: ٧٣٦/١، س ١٩، بتفاوت. مستدرک الوسائل: ٢٧٩/١٢، ح ١٤٠٩٣، عن الغيبة للفضل بن شاذان، بتفاوت يسير.

٢- ٢) كفايه الأثر: ٦١، س ٥. عنه البحار: ٣٠٦/٣٦، ح ١٤٥، و إثبات الهداه: ٥٧٨/١، ح ٤٩٣. الصراط المستقيم: ١٤٤/٢، س ٢، أشار إليه.

٣- ٣) فى المصدر: و سبطيك، و هو غير صحيح، كما يدلّ عليه سائر المآخذ.

أوصى إلى ابنه...، ثم قال: و أنا أدفعها [أى الوصية إليك يا عليّ!... و عليّ [الهادى عليه السلام] يدفعها إلى ابنه الحسن... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٨٧) ١٠- الخزاز القمي رحمه الله... عن الحسن عليه السلام، قال: خطب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم...، قلت: يا رسول الله! فقولك: ... إن الأرض لا تخلو من حجته؟ قال: نعم! عليّ هو الإمام، و الحجته بعدى، و أنت الحجته....

و يخرج الله تعالى من صلب عليّ [الهادى عليه السلام] مولودا يقال له: الحسن، فهو الإمام، و الحجته بعد أبيه... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٨٨) ١١- الخزاز القمي رحمه الله... عن الحسن بن عليّ عليهما السلام، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول لعليّ عليه السلام: أنت وارث علمي، و معدن حكمي، و الإمام بعدى... فإذا استشهد الحسين، فعليّ ابنه، يتلوه تسعه من صلب الحسين أئمه أطهار عليهم السلام، فقلت: يا رسول الله! فما أساميهم؟

قال: عليّ و محمد و جعفر و موسى و عليّ و محمد و عليّ و الحسن... (٣).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٨٩) ١٢- أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدّثنا أبو المفضل، قال: حدّثنا محمد بن

ص: ١٦٠

١- ١) كفايه الأثر: ١٤٧، س ١. عنه البحار: ٣٣٣/٣٦، ح ١٩٥. الصراط المستقيم: ١٥٣/٢، س ١٣.

٢- ٢) كفايه الأثر: ١٦٢، س ٩. عنه البحار: ٣٣٨/٣٦، ح ٢٠١، و إثبات الهداه: ٥٩١/١، ح ٥٤٤، و البرهان: ٢٧٩/٢، ح ٢.

٣- ٣) كفايه الأثر: ١٦٦، س ١٤. عنه البحار: ٣٤٠/٣٦، ح ٢٠٤، و بتفاوت، و إثبات الهداه: ٥٩٢/١، ح ٥٤٧، قطعه منه. الصراط المستقيم: ١٥٤/٢، س ١٨، بتفاوت.

الحسن الكوفى، عن محمد بن عبد الله الفارسي، عن يحيى بن ميمون الخراساني، عن عبد الله بن سنان، عن أخيه محمد بن سنان الزاهري، عن سيدنا الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، عن أبيه، عن جدّه الحسين، و عن عمّه الحسن، عن أمير المؤمنين عليهم السّلام، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم، أنّه قال: إذا توالّت ثلاثه أسماء من الأئمّه من ولدى: محمّد و عليّ و الحسن، فإبعاها هو القائم المأمون المنتظر (١).

(١٩٠)١٣-حسن بن سليمان الحلّي رحمه الله... عن أبي عبد الله جعفر بن محمد... قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم- في الليلة التي كانت فيها وفاته،- لعلّي عليه السّلام:

يا أبا الحسن! أحضر صحيفه و دواه، فأملى رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم وصيّته حتّى انتهى إلى هذا الموضع، فقال: يا عليّ! إنّه سيكون بعدى اثنا عشر إماما...

فإذا حضرتك الوفاه فسلمها إلى ابني الحسن...، فإذا حضرته [أي عليّ الهادي عليه السّلام] فليسلمها إلى ابنه الحسن الفاضل... (٢).
و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

(١٩١)١٤-النباطيّ البياضيّ رحمه الله: أسند محمد بن عليّ القميّ برجاله إلى الحسن عليه السّلام: أنّ النبي صلّى الله عليه وآله و سلّم، خطب قبل وفاته و قال بعدها: اللهم! إنّي أعلم أنّ العلم يبيد، و أنّك لا تخلق أرضك من حجّه ظاهره، ليس بالمطاع، أو خائف مغمور.

فلما نزل قلت: يا رسول الله! أ لست الحجّه على الخلق؟

قال صلّى الله عليه وآله و سلّم: أنا الحجّه المنذر، و عليّ الهادي...، و الحجّه بعده [أي بعد عليّ

ص: ١٤١

١-١) دلائل الإمامه: ٤٤٧، ح ٤٢٢.

٢-٢) مختصر بصائر الدرجات: ٣٩، س ٥. الغيبة للطوسي: ١٥٠ ح ١١١، مرسلا و بتفاوت. عنه البحار: ٢٦٠/٣٦، ح ٨١، و إثبات الهداه: ٥٤٩/١، ح ٣٧٦.

النقى [الحسن] العسكرى [ابنه] ... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ه) - النص على إمامته عن الإمام الحسين بن علي عليهم السلام

(١٩٢) ١- الخزاز القمي رحمه الله: ... عن يحيى بن يعمر (٢) قال:

كنت عند الحسين عليه السلام إذ دخل عليه رجل من العرب مثلثا أسمر، شديد السمرة، فسلم، و ردّ الحسين عليه السلام، فقال: يا ابن رسول الله! مسأله؟

فأخبرني عن عدد الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

قال: اثنا عشر عدد نقيب بني إسرائيل.

قال: فسّمهم لي...، فقال: نعم! أخبرك يا أخا العرب! إنّ الإمام و الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمير المؤمنين علي عليه السلام...، و بعده [أي علي الهادي عليه السلام] الحسن [العسكرى] ابنه عليه السلام... (٣).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ١٦٢

١-١) الصراط المستقيم: ١٥٤/٢، س ٩.

٢-٢) و الظاهر أنه يحيى بن يعمر بقرينه رواه يحيى بن عقيل عنه، كما في تهذيب الكمال: ٥٣/٣٢، رقم ٦٩٥٣، في ترجمه يحيى بن يعمر، و ج ٤٧٣/٣١، رقم ٦٨٨٨، في ترجمه يحيى بن عقيل. الجرح و التعديل: ١٩٦/٩، رقم ٨١٧، و ثقات ابن حبان: ٥٢٣/٥، و سير أعلام النبلاء: ٤٤١/٤، رقم ١٧٠، تاريخ الإسلام: ٥٠٢/٦، رقم ٤٣٣.

٣-٣) كفايه الأثر: ٢٣٢، س ٩. عنه البحار: ٣٨٤/٣٦، ح ٥، و إثبات الهداه: ٥٩٩/١، ح ٥٧٣، بتفاوت يسير. الصراط المستقيم: ١٥٦/٢، س

٢.

(و) - النَّصُّ عَلَى إِمَامَتِهِ عَنِ الْإِمَامِ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَام

(١٩٣)١- الخَزَّازُ الْقَمِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ... عَنِ الْوَرْدِ بْنِ الْكَمَيْتِ، عَنِ أَبِيهِ الْكَمَيْتِ بْنِ أَبِي الْمُسْتَهْلِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى سَيِّدِي أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَام...
عشر....

قال عليه السَّلَام: يَا أَبَا الْمُسْتَهْلِ! إِنَّ قَائِمَنَا هُوَ التَّاسِعُ مِنْ وَلَدِ الْحُسَيْنِ، لِأَنَّ الْأَثَمَةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ اثْنَا عَشَرَ...
قلت: يَا سَيِّدِي! فَمَنْ هَؤُلَاءِ الْإِثْنَا عَشَرَ؟

قال: أَوْلَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ...، وَبَعْدَ عَلِيِّ [الْهَادِي] [ابْنِ الْحَسَنِ] [الْعَسْكَرِيِّ]... [١].

وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ أَخَذْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ.

(ز) - النَّصُّ عَلَى إِمَامَتِهِ عَنِ الْإِمَامِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَام

(١٩٤)١- الْحَضِينِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ...، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَفْضَلِ:

سَأَلْتُ سَيِّدِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَام... يَا سَيِّدِي! إِلَى أَيْنَ يَسِيرُ الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَام؟

قال: إِلَى مَدِينَةِ جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ...، وَيَحْضُرُ السَّيِّدَ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَكْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ، وَالصَّادِقَ الْأَعْظَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَفَاطِمَةَ وَالْحُسَيْنَ وَالْحَسَنَ، وَالْأَثَمَةَ إِمَامًا بَعْدَ إِمَامٍ، وَكُلٌّ مِنْ مَحْضِ الْإِيمَانِ مَحْضًا، وَمَحْضِ الْكُفْرِ مَحْضًا...
وَيَقُومُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ الْحَادِي عَشَرَ مِنَ الْأَثَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَيَشْكُو إِلَى جَدِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَمَا لَقِيَهُ مِنَ الْمَعْتَرَةِ، وَهُوَ الزَّبِيرُ بْنُ جَعْفَرِ الْمُتَوَكَّلِ، وَمِنْ أَحْمَدَ

ص: ١٦٣

١- (١) كَفَايَةِ الْأَثَرِ: ٢٤٨، س ٥. عَنْهُ الْجَارُ: ٣٩٠/٣٦، ح ٢، وَإِثْبَاتُ الْهَدَاةِ: ١/١، ح ٥٨٢، قَطَعَهُ مِنْهُ.

ابن فتيان، وهو المعتمد... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٩٥)٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا أبي، و محمد بن الحسن رضى الله عنهما قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن الحسن بن عليّ الزيتوني، و محمد بن أحمد بن أبي قتاده، عن أحمد بن هلال، عن أمية بن عليّ، عن أبي الهيثم بن أبي حبه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا اجتمعت ثلاثه أسماء متواليه: محمد، و عليّ، و الحسن، فالرابع، القائم (٢).

(١٩٦)٣- الخزاز القميّ رحمه الله: ...علقمه بن محمد بن الحضرميّ، عن الصادق عليه السلام قال: الأئمه اثنا عشر، قلت: يا ابن رسول الله! فسّمهم لي.

قال: من الماضين عليّ بن أبي طالب و الحسن و الحسين...، و بعد عليّ [الهادي عليه السلام] الحسن ابنه... (٣). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ١٦٤

-
- ١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٩٢، س ١١. عنه حليه الأبرار: ٣٧١/٥، ح ١، و البحار: ١/٥٣، س ٣.
- ٢- (٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٣٣٣، ح ٢، و ٣، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٧/٢٩٧، ح ٥، و ١٤٣/٥١، ح ٦، و ١٤٨/٥٢، ح ٧٢، و حليه الأبرار: ٧٤/٥، ح ٥. كفايه الأثر: ٢٨٠، س ١٢، بتفاوت. عنه البحار: ١٥٨/٥١، ح ٨. الغيبه للنعماني: ١٨٣، س ١٨. عنه البحار: ٣٨/٥١، ح ١٣. الإمامه و التبصره: ١١٣، ح ١٠١. إعلام الوري: ٢/٢٣٤، س ١٠، بتفاوت. الغيبه للطوسي: ٢٣٣، ح ٢٠١، بتفاوت. إثبات الوصيه: ٢٦٨، س ١٠. الصراط المستقيم: ٢/١٦٣، س ٦، بتفاوت يسير.
- ٣- (٣) كفايه الأثر: ٢٦٢، س ٩. عنه إثبات الهداه: ١/٦٠٣، ح ٥٨٧، و البحار: ٣٦/٤٠٩، ح ١٨. الصراط المستقيم: ٢/١٥٨، س ٤، عن كتاب مقتضب الأثر، باختصار.

(١٩٧)٤- الخَزَّازُ القَمِّيُّ رحمه الله:... عن مسعده، قال: كنت عند الصادق عليه السَّلام إذ أتاه شيخ كبير قد انحنا متكئاً على عصاه. فسلم، فردَّ أبو عبد الله عليه السَّلام الجواب...، قال: يا شيخ! إنَّ قائمنا يخرج من صلب الحسن، والحسن يخرج من صلب عليّ [الهادي]، و... نحن اثنا عشر، كلُّنا معصومون مطهَّرون... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

(١٩٨)٥- الخَزَّازُ القَمِّيُّ رحمه الله:... عن هشام قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمَّد عليهما السَّلام، إذ دخل عليه معاويه بن وهب و....

ثم قال عليه السَّلام: إنَّ أفضل الفرائض، و أوجبها على الإنسان معرفه الربّ...

و بعده معرفه الرسول، و الشهاده له بالنبؤه...، و بعده معرفه الإمام...، و يعلم أنّ الإمام بعد رسول الله صلَّى الله عليه و آله و سلَّم عليّ بن أبي طالب، ثم... و بعد عليّ [الهادي عليه السَّلام]، الحسن ابنه عليه السَّلام... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

(ج) - النصّ على إمامته عن الإمام موسى الكاظم عليهما السَّلام

(١٩٩)١- الحَضِينِيُّ رحمه الله:... عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السَّلام، قال:

إذا فقد الخامس من ولد السابع، فالله! الله! في أديانكم... قلت: يا سيدي! من الخامس من ولد السابع؟... قال: أنا السابع! و ابني عليّ الرضا الثامن، و ابنه

ص: ١٦٥

١ - ١) كفايه الأثر: ٢٦٠، س ١٠. عنه إثبات الهداه: ١/٦٠٣، ح ٥٨٦، و البحار: ٣٦/٤٠٨، ح ١٧، و البرهان: ٢/٢٧٩، ح ١. الصراط المستقيم: ٢/٢٤١، س ٩.

٢ - ٢) كفايه الأثر: ٢٥٦، س ٤. عنه إثبات الهداه: ١/٦٠٢، ح ٥٨٥، قطعه منه، و البحار: ٤/٥٤، ح ٣٤، و ٣٦/٤٠٦، ح ١٦، و البرهان: ٢/٣٤، ح ٣.

محمد التاسع، و ابنه عليّ العاشر و ابنه الحسن حادى عشر... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٠٠)٢- الشيخ المفيد رحمه الله: و ما روى عن موسى بن جعفر عليهما السلام أنه قال:

إذا توالى ثلاثه أسماء محمد، و عليّ، و الحسن، فالرابع هو القائم صلوات الله عليه و عليهم (٢).

(٢٠١)٣- الشيخ بهاء الدين العاملي رحمه الله...: عن أبي الحسن الماضى عليه السلام:

فتقول [فى سجدي الشكر] فى الأولى: «اللهم إنى أشهدك... الإسلام دينى، و محمدا صلى الله عليه و آله و سلم نبى، و عليا... و الحسن [العسكري] عليه السلام...» أئمتى

ص: ١٦٦

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٦١، س ٩. الكافي: ٣٣٦/١، ح ٢، بتفاوت يسير، عنه إثبات الهداه: ١/٤٤٥، ح ٢٧، قطعه منه. كفايه الأثر: ٢٦٤، س ٤، بتفاوت يسير. الغيبه للنعماني: ١٥٤، ح ١١. إعلام الورى: ٢/٢٣٩، س ٦. الغيبه للطوسى: ١٦٦، ح ١٢٨، و ٣٣٧، ح ٢٨٤، بتفاوت يسير. علل الشرائع: ٢٤٤، ح ٤، بتفاوت يسير. عنه و عن الإكمال و الغيبه للطوسى و النعماني و كفايه الأثر، البحار: ١٥٠/٥١، ح ١. إثبات الوصيه: ٢٦٥، س ٥، و ٢٧٠، س ١٨، بتفاوت يسير فى كليهما. إكمال الدين و إتمام النعمه: ٣٥٩، ح ١، بتفاوت يسير. عنه و عن العلل و الغيبه و كفايه الأثر، إثبات الهداه: ٣/٤٧٦، ح ١٦٤، قطعه منه. الصراط المستقيم: ٢/٢٢٩، س ٦، قطعه منه. دلائل الإمامه: ٥٣٤، ح ٥١٦، بتفاوت يسير.

٢- (٢) الرساله الثانيه فى الغيبه، المطبوع ضمن مصنفات الشيخ رحمه الله: ١٣/٧، س ٩.

بهم أتولى، و من أعدائهم أتبرأ... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ط) - النص على إمامته عن الإمام عليّ الرضا عليهما السلام

(٢٠٢) ١- الشيخ الصدوق رحمه الله... الفضل بن شاذان، قال: سئل المأمون عليّ ابن موسى الرضا عليهما السّلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز و الاختصار. فكتب عليه السّلام: إنّ محض الإسلام شهادة أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له...، و أنّ محمّدا عبده و رسوله...، و أنّ الدليل بعده، و الحجّج عليه السّلام أمير المؤمنين...، ثمّ عليّ بن محمّد [الهادي]، ثمّ الحسن بن عليّ [العسكري]...، أشهد لهم بالوصيّة و الإمامه... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٠٣) ٢- الخزّاز القميّ رحمه الله... عبد السلام بن صالح الهرويّ، قال: سمعت دعبل بن عليّ الخزاعيّ رحمه الله يقول: أنشدت مولاي عليّ بن موسى عليهما السّلام...

فقال: يا دعبل! الإمام بعدى محمّد ابني، و بعد محمّد ابنه عليّ، و بعد عليّ ابنه الحسن [العسكري]... (٣). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ١٦٧

-
- ١- ١) مفتاح الفلاح: ٣١٧، س ٢. الكافي: ٣/٣٢٥، ح ١٧، و فيه جاء بدل أسامي الأئمّه عليهم السّلام: فلانا و فلانا أئمّتي....
 - ١- ٢) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ٢/١٢١، ح ١. عنه إثبات الهداه: ١/٤٨٥، ح ١٥٧، قطعه منه، و البحار: ١٠/٣٥٢، ح ١. الصراط المستقيم: ٢/١٥٨، س ١٧، عن كتاب مقتضب الأثر.
 - ٣- ٣) كفايه الأثر: ٢٧١، س ١٠.

(ي) - النصّ على إمامته عن الإمام محمّد الجواد عليهما السّلام

(٢٠٤)١- النعماني رحمه الله: حدّثنا محمّد بن همّام، قال: حدّثني أبو عبد الله محمّد ابن عصام، قال: حدّثنا أبو سعيد سهل بن زياد الادمي، قال: حدّثنا عبد العظيم ابن عبد الله الحسنّي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ الرضا (عليهما السّلام) أنّه سمعه يقول:

إذا مات ابني عليّ بدا سراج بعده، ثمّ خفي، فويل للمرتاب، وطوبى للغريب الفارّ بدينه، ثمّ يكون بعد ذلك أحداث تشيب فيها النواصي، و يسير الصّمّ الصلاب (١)، (٢).

(٢٠٥)٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...حمدان بن سليمان، قال: حدّثنا الصقر بن

ص: ١٦٨

١-١) سير الصّمّ الصلاب كناية عن شدّه الأمر، و تغيّر الزمان، حتّى كأنّ الجبال زالت عن مواضعها، أو عن تزلزل الثابتين في الدين عنه. راجع البحار: ١٥٧/٥١، س ٩.

٢-٢) كتاب الغيبة: ١٨٦، ح ٣٧. عنه البحار: ١٥٧/٥١، ح ٣، بتفاوت يسير.

أبي دلف، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن عليّ الرضا عليه السلام، يقول:

الإمام بعدي ابني عليّ، أمره أمرى، و قوله قولى، و طاعته طاعتى.

و الإمام بعده ابنه الحسن، أمره أمر أبيه، و قوله قول أبيه، و طاعته طاعه أبيه، ثم سكت.

فقلت له: يا ابن رسول الله! فمن الإمام بعد الحسن؟

فبكى بكاء شديداً، ثم قال: إن من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ك) - النصّ على إمامته عن أبيه، الإمام عليّ الهادي عليهما السلام

(٢٠٦) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن محمد، عن بشّار بن أحمد، عن عبد الله بن محمد الأصفهاني، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: صاحبكم بعدي الذي يصلّي عليّ.

قال: و لم نعرف أبا محمد عليه السلام قبل ذلك، قال: فخرج أبو محمد، فصلّي عليه (٢).

ص: ١٦٩

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٣٧٨، ح ٣. عنه إثبات الهداه: ١/٥١٨، ح ٢٦٠، و البحار: ١١٨/٥٠، ح ١، و ٢٣٩، ح ١، و ٣٠/٥١، ح ٤، و حليه الأبرار: ٧٣/٥، ح ٣، و ٢٠٥، ح ١، و مدينة المعاجز: ٧/٤١٠، ح ٢٤١٧، و الأنوار البهية: ٣٤٧، س ٩. كفايه الأثر: ٢٧٩، س ١، بتفاوت. عنه البحار: ١٥٧/٥١، ح ٥. الصراط المستقيم: ٢/٢٣٠، س ١٩. إعلام الوری: ٢/٢٤٣، س ٩.

٢- ٢) الكافي: ٣٢٦/١، ح ٣. عنه الوافي: ٢/٣٨٦، ح ٨٧٠، و حليه الأبرار: ٥/١٢٥، ح ٣، و إثبات الهداه: ٣/٣٩١، ح ٣، بتفاوت يسير. الصراط المستقيم: ٢/١٦٩، س ٨، عن عبد الله بن أحمد الأصفهاني، بتفاوت يسير.

(٢٠٧)٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي، عن يحيى بن يسار القنبري قال: أوصى أبو الحسن عليه السلام إلى ابنه الحسن عليه السلام قبل مضيئه بأربعه أشهر، وأشهدني على ذلك، وجماعه من الموالى (١).

(٢٠٨)٣- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن موسى بن جعفر بن وهب، عن علي بن جعفر، قال: كنت حاضرا أبا الحسن عليه السلام لما توفي ابنه محمد.

فقال للحسن: يا بني! أحدث لله شكرا، فقد أحدث فيك أمرا ٢.

ص: ١٧٠

١ - ١) الكافي: ٣٢٥/١، ح ١. عنه حليه الأبرار: ١٢٥/٥، ح ١، و الوافي: ٣٨٦/٢، ح ٨٦٨. إعلام الوری: ١٣٦/٢، س ٣، بتفاوت يسير. الإرشاد للمفيد: ٣٣٥، س ١٠، بتفاوت في السند و المتن. الغيبة للطوسي: ٢٠٠، ح ١٦٦، بتفاوت في السند و المتن. عنه و عن الكافي، إثبات الهداه: ٣٩١/٣، ح ١. و عنه و عن الإرشاد و الإعلام، البحار: ٢٤٦/٥٠، ح ١٢. كشف الغمّه: ٢/٤٠٤، س ١٩، بتفاوت يسير. المستجد من كتاب الإرشاد: ٢٤٤، س ٥، بتفاوت في السند و المتن. الفصول المهمّه لابن الصبّاغ: ٢٨٤، س ١٠، بتفاوت يسير. عنه إثبات الهداه: ٣٩٨/٣، س ٦، و إحقاق الحقّ: ١٢/٤٦٤، س ٥. الصراط المستقيم: ٢/١٦٩، س ١٥، بتفاوت في السند و المتن.

(٢٠٩)٤- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن إسحاق بن محمد، عن محمد بن يحيى بن درياب، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام بعد مضي أبي جعفر، فعزيتته عنه، وأبو محمد عليه السلام جالس، فبكى أبو محمد عليه السلام، فأقبل عليه أبو الحسن عليه السلام فقال [له]: إن الله تبارك و تعالى قد جعل فيك خلفا منه، فاحمد الله ١.

(٢١٠)٥- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن محمد بن ذكره، عن محمد بن أحمد العلوي، عن داود بن القاسم، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام ٢، يقول:

ص: ١٧١

الخلف من بعدى الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ١٧٢

١ - ١) الكافي: ٣٢٨/١، ح ١٣، و ٣٣٢، ح ١، و فيه: سمعت أبا الحسن العسكري عليه السلام.... عنه حليه الأبرار: ١٣٠/٥، ح ١٣، و إثبات الهداه: ٣٩٢/٣، ح ١١ و ٤٤٠، ح ٦، و الوافي: ٤٠٣/٢، ح ٩٠٣، إكمال الدين و إتمام النعمة: ٣٨١، ح ٥، و ٤٤٨، ح ٤. عنه و عن الكافي، و سائل الشيعة: ٢٣٩/١٦، ح ٢١٤٥٨، و حليه الأبرار: ١٣٢/٥، ح ١٥. الإرشاد للمفيد: ٣٣٨، س ١ و ٣٤٩، س ٢٠. الصراط المستقيم: ١٧٠/٢، س ١٠. إعلام الوري: ١٣٦/٢، س ٧، بتفاوت. عنه و عن الغيبة، مدينة المعاجز: ٥٠٩/٧، ح ٢٥٠٤. الغيبة للطوسي: ٢٠٢، ح ١٦٩. عنه مستدرك الوسائل: ٢٨١/١٢، ح ١٤٠٩٧. روضه الواعظين: ٢٨٧، س ١٦. عنه و عن الغيبة و الإعلام و الإرشاد، البحار: ٢٤٠/٥٠، ح ٥، و إثبات الهداه: ٣٩٣/٣، ح ١٥، و أعيان الشيعة: ٥٧/٢، س ٥. علل الشرائع: ٢٤٥/١، ح ٥، عنه و عن الإكمال، إثبات الهداه: ٤٩٠/٣، ح ٢٢٩. المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٥٩، س ١٤. كفايه الأثر: ٢٨٤، س ١١. عنه الصراط المستقيم: ٢٣١/٢، س ٦. و عنه و عن الغيبة و الإكمال، البحار: ٣١/٥١، ح ٢، و ١٥٨، ح ١، و إثبات الهداه: ٣٩٥/٣، ح ٢٤. الهداية الكبرى: ٣٦٠، س ١٦. الإمامه و التبصره: ١١٨، ح ١١٢. إثبات الوصية: ٢٤٥، س ١١، و ٢٦٤، س ١٢. عنه مستدرك الوسائل: ٢٨٤/١٢، ح ١٤١٠١. كشف الغمّة: ٤٠٦/٢، س ١٩، و ٤٤٩، س ١٠. عيون المعجزات: ١٤٤، س ٥، و فيه: سمعت أبا الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام.... تقريب المعارف: ١٨٤، س ٨، و ١٩١، س ١٧.

(٢١١)٦- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن جعفر بن محمّد الكوفي، عن بشار بن أحمد البصري، عن عليّ بن عمر النوفلي، قال:

كنت مع أبي الحسن عليه السّلام في صحن داره، فمرّ بنا محمّد ابنه، فقلت له: جعلت فداك! هذا صاحبنا بعدك؟ فقال: لا، صاحبكم بعدي الحسن عليه السّلام (١).

(٢١٢)٧- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن محمّد بن أحمد القلانسي، عن عليّ بن الحسين بن عمرو، عن عليّ بن مهزيار، قال: قلت لأبي الحسن عليه السّلام: إن كان كون - أعوذ بالله - فإلى من؟

قال: عهدي إلى الأكبر من ولدي (٢).

ص: ١٧٣

١ - ١) الكافي: ٣٢٥/١، ح ٢. عنه حليه الأبرار: ١٢٥/٥، ح ٢، وإثبات الهداه: ٣٩١/٣، ح ٢، و الوافي: ٣٨٦/٢، ح ٨٦٩. الصراط المستقيم: ١٦٩/٢، س ٦، بتفاوت في السند و المتن. الإرشاد للمفيد: ٣٣٥، س ١٥، بتفاوت في السند و المتن. إعلام الوري: ١٣٣/٢، س ٥، بتفاوت يسير. عنه و عن الإرشاد، البحار: ٢٤٣/٥٠، ح ١٣. كشف الغمّه: ٤٠٤/٢، س ٢٢، و ٤٢٢، س ٤. عنه حليه الأبرار: ١٣٤/٥، ح ١٩، و البحار: ٢٨٩/٥٠، ح ٦٣. الغيبة للطوسي: ١٩٨، ح ١٦٣، بتفاوت في السند و المتن. عنه إثبات الهداه: ٣٩٤/٣، ح ١٩، و البحار: ٢٤٢/٥٠، ح ٨. المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٤٤، س ١٠، بتفاوت في السند و المتن. إثبات الوصيه: ٢٤٥، س ٢٣، بتفاوت في السند و المتن.

٢ - ٢) الكافي: ٣٢٦/١، ح ٦. عنه الوافي: ٣٩٠/٢، ح ٨٧٩، و حليه الأبرار: ١٢٦/٥، ح ٦، و إثبات الهداه: ٣٩٢/٣، ح ٥. إعلام الوري: ١٣٤/٢، س ٧. الإرشاد للمفيد: ٣٣٦، س ٩. عنه و عن الإعلام، البحار: ٢٤٤/٥٠، ح ١٦ -

(٢١٣)٨- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن أبي محمد الأسبارقيني، عن علي بن عمرو العطار، قال: دخلت على أبي الحسن العسكري عليه السلام، وأبو جعفر ابنه في الأحياء، وأنا أظن أنه هو.

فقلت له: جعلت فداك! من أخص من ولدك؟

فقال: لا تخصوا أحدا حتى يخرج إليكم أمرى.

قال: فكتبت إليه بعد: فيمن يكون هذا الأمر؟

قال: فكتب إلي: في الكبير من ولدى.

قال: وكان أبو محمد عليه السلام أكبر من أبي جعفر (١).

(٢١٤)٩- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الأنباري، قال: كنت حاضرا عند مضي أبي جعفر محمد بن علي. فجاء أبو الحسن عليه السلام، فوضع له كرسي، فجلس عليه، وحواله أهل بيته، وأبو محمد عليه السلام قائم في ناحيه.

فلما فرغ من أمر أبي جعفر، التفت إلى أبي محمد عليه السلام فقال: يا بني! أحدث لله

ص: ١٧٤

١ - ١) الكافي: ٣٢٦/١، ح ٧. عنه حليه الأبرار: ١٢٧/٥، ح ٧، وإثبات الهداه: ٣٩٢/٣، ح ٦، و الوافي: ٣٩٠/٢، ح ٨٧٨. إعلام الوري: ١٣٤/٢، س ١١، بتفاوت في السند و المتن. الإرشاد للمفيد: ٣٣٦، س ١٣، بتفاوت في السند و المتن. عنه و عن الإعلام، البحار: ٢٤٤/٥٠، ح ١٧. كشف الغمّه: ٤٠٥/٢، س ١٣، بتفاوت.

تبارك و تعالی شكرا، فقد أحدث فيك أمرا (١).

(٢١٥) ١٠- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى وغيره، عن سعد ابن عبد الله، عن جماعه من بنى هاشم، منهم الحسن بن الحسن الأفظس أنهم حضروا- يوم توفي محمد بن علي بن محمد- باب أبي الحسن يعزونه، وقد بسط له في صحن داره و الناس جلوس حوله، فقالوا: قدّرنا أن يكون حوله من آل أبي طالب و بنى هاشم و قریش مائه و خمسون رجلا- سوى موالیه، و سائر الناس.

إذ نظر إلى الحسن بن عليّ قد جاء مشقوق الجيب حتى قام عن يمينه، و نحن لا نعرفه، فنظر إليه أبو الحسن عليه السلام بعد ساعه.

ص: ١٧٥

١- ١) الكافي: ٣٢٦/١، ح ٥. عنه حليه الأبرار: ١٢٦/٥، ح ٥، و الوافي: ٣٨٧/٢، ح ٨٧٢، و إثبات الهداه: ٣٩٢/٣، ح ١٢، قطعه منه. إعلام الوری: ١٣٤/٢، س ١. الإرشاد للمفيد: ٣٣٦، س ٣. بصائر الدرجات: الجزء العاشر: ٤٩٢، ح ١٣، و فيه: حدّثنا الحسن بن محمد، عن المعلی ابن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسين، عن عليّ بن عبد الله ابن مروان الأنباري، قال: كنت...، بتفاوت. عنه إثبات الهداه: ٣٩٣/٣، س ٢، بتفاوت. و عنه و عن الإعلام و الإرشاد، البحار: ٢٤٠/٥٠، ح ٦، بتفاوت يسير. كشف الغمّه: ٤٠٥/٢، س ٧، باختصار. الغيبة للطوسي: ٢٠٣، ح ١٧٠، و فيه: روى محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن ابن أبي الصهبان، قال: ...، بتفاوت يسير. عنه إثبات الهداه: ٣٩٥/٣، ح ٢٣، و البحار: ٢٤٣/٥٠، ح ١٢. إثبات الوصیّه: ٢٤٤، س ٢٤، و فيه: عن الحميري، عن أحمد بن الحسن، عن محمد بن الحسين، قال: كنت...، بتفاوت يسير. قطعه منه في (حالته عليه السلام في عزائه عند موت أخيه).

فقال: يا بني! أحدث لله عزّ وجلّ شكراً، فقد أحدث فيك أمراً.

فبكى الفتى، وحمد الله، واسترجع، وقال: الحمد لله ربّ العالمين، و أنا أسأل الله تمام نعمه لنا فيك، وإنا لله وإنا إليه راجعون.
فسألنا عنه؟ فقيل: هذا الحسن ابنه، وقدّرنا له في ذلك الوقت عشرين سنه أو أرجح، فيومئذ عرفناه، و علمنا أنه قد أشار إليه بالإمامه، و أقامه مقامه (١).

(٢١٦) ١١- الحزني رحمه الله: الحسين بن ثوبان و أبو عبد الله الشيخ النازل عليه... قالوا لي: سئل أبو الحسن عليه السلام (٢) من القائم بعده بالإمامه؟

فقال: أكبر ولدي، و كان أبو جعفر أكبر ولده، فقلت لهما: سبحان الله! ما أضلّ رأيكما، و أضلّ روايتكما، أليس ابنه أبو جعفر مات قبله، و إنّما سئل عن الإمام بعده، فقال: أكبر ولدي الذي بعدى، و كان أكبر ولده بعده أبا محمّد عليه السلام (٣).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ١٧٦

١- ١) الكافي: ٣٢٦/١، ح ٨. عنه حليه الأبرار: ١٢٧/٥، ح ٨، و إثبات الهداه: ٣٩٣/٣، ح ١٣، باختصار، و الوافي: ٣٨٧/٢، ح ٨٧٣. الإرشاد للمفيد: ٣٣٦، س ١٨، بتفاوت في السند و المتن. إعلام الوري: ١٣٥/٢، س ١، بتفاوت في السند و المتن. عنه و عن الإرشاد، البحار: ٢٤٥/٥٠، ح ١٨. كشف الغمّه: ٤٠٥/٢، س ١٧، بتفاوت يسير. المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٤٥، س ٤، بتفاوت في السند و المتن. إثبات الوصيّه: ٢٤٥، س ٣، بتفاوت في السند و المتن. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٢٣/٤، س ٢، بتفاوت. قطعه منه في (بكاؤه عليه السلام على أخيه)، و (شقّ ثيابه عليه السلام في مصيبتة أخيه محمّد)، و (حمده و استرجاعه عليه السلام على أخيه).

٢- ٢) في المصدر: أبا الحسن عليه السلام، و هو غير صحيح.

٣- ٣) الهدايه الكبرى: ٣٨٥، س ١١.

(٢١٧)١٢- الحضيبي رحمه الله: وقد روينا عن أبي محمد عبد الله بن سنان بن أحمد، وعلّي بن أحمد النوفلي، قال: كنا مع سيدنا أبي الحسن عليه السلام بالعسكر في داره، فمرّ به ابنه أبو جعفر، فقلنا له: يا سيدنا! هذا صاحبنا بعدك؟

فقال: لا، فقلنا له: و من هو؟

فقال: ابني أبو محمد الحسن... (١). والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢١٨)١٣- المسعودي رحمه الله: عبد الله بن جعفر الحميري، عن علي بن مهزيار، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام و قد نصّ علي أبي محمد عليه السلام: يا سيدي! أ يجوز أن يكون الإمام ابن سبع سنين؟

قال عليه السلام: نعم! و ابن خمس سنين (٢).

(٢١٩)١٤- المسعودي رحمه الله: و حدّثنا الحميري، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، بإسناده عن أبي الحسن عليه السلام، قال:

أبو محمد ابني الخلف من بعدى (٣).

(٢٢٠)١٥- المسعودي رحمه الله: و حدّثني الحميري بهذا الإسناد عن علي بن مهزيار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّي كنت سألت أباك عن الإمامه بعده فنصّ عليك، ففني من الإمامه بعدك؟

فقال: إلى أكبر ولدي، و نصّ علي أبي محمد عليه السلام... (٤).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ١٧٧

١-١) الهدايه الكبرى: ٣٨٦، س ١٢.

٢-٢) إثبات الوصيّه: ٢٦٣، س ٢٠. عنه إثبات الهداه: ٥٧٩/٣، ح ٧٥٤.

٣-٣) إثبات الوصيّه: ٢٤٤، س ١٧. عنه إثبات الهداه: ٣٩٦/٣، ح ٢٨.

٤-٤) إثبات الوصيّه: ٢٤٤، س ١٩. عيون المعجزات: ١٣٧، س ٩. عنه حليه الأبرار: ٧٤/٥، ح ٦، و إثبات الهداه: ٣٩٦/٣، ح ٢٧.

١٦-المسعودي رحمه الله...هارون بن مسلم،قال:كتبت إلى أبي محمد عليه السلام بعد مضي أبي الحسن عليه السلام أنا وجماعه نسأله عن وصي أبيه؟

فكتب عليه السلام:قد فهمت ما ذكرتم،و إن كنتم إلى هذا الوقت في شك،فإنها المصيبة العظمى،أنا وصيّه و صاحبكم بعده عليه السلام بمشافهه من الماضي... (١).

١٧-المسعودي رحمه الله:و حدّثنا جماعه كلّ واحد منهم يحكى:أنّه دخل الدار، و قد اجتمع فيها جملة بنى هاشم،من الطالبين و العباسيين،و اجتمع خلق من الشيعة،و لم يكن ظهر عندهم أمر أبي محمد عليه السلام،و لا عرف خبره إلا الثقات الذين نصّ أبو الحسن عليه السلام عندهم عليه... (٢).

(٢٢١)١٨-الشيخ الصدوق رحمه الله:...عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنّي، قال:دخلت على سيدي عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام....

فقلت له:يا ابن رسول الله!إنّي أريد أن أعرض عليك ديني...،و أنّ محمّدا عبده و رسوله...،و الخليفة و وليّ الأمر من بعده أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب،ثمّ الحسن،ثمّ الحسين...،ثمّ أنت يا مولاي!...

فقال عليه السلام:و من بعدى الحسن ابني...،يا أبا القاسم!هذا و الله!دين الله، الذي ارتضاه لعباده... (٣).و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص:١٧٨

١-١) إثبات الوصيّه:٢٤٦،س ١٠.يأتي الحديث بتمامه في ج ٣،رقم ٨٢٦.

٢-٢) إثبات الوصيّه:٢٤٣،س ١.يأتي الحديث بتمامه في ج ٢،رقم ٤٤٥.

٣-٣) التوحيد:٨١،ح ٣٧.عنه البحار:٢٦٨/٣،ح ٣،و نور الثقلين:٥٦٦/٤،ح ٣٧-.

(١٢٢) ١٩- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر رضى الله عنه، قال:

حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عليّ بن صدقه، عن عليّ بن عبد الغفّار، قال: لمّا مات أبو جعفر الثّانى عليه السّلام كتبت الشيعة إلى أبي الحسن صاحب العسكر عليه السّلام يسألونه عن الأمر.

فكتب عليه السّلام: الأمر لى ما دمت حيّاً، فإذا نزلت بى مقادير الله عزّ و جلّ آتاكم الله الخلف منى، و أنّى لكم بالخلف بعد الخلف (١).

(٢٢٣) ٢٠- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانى رضى الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد

ص: ١٧٩

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٣٨٢، ح ٨. عنه البحار: ١٦٠/٥١، ح ٥. حليه الأبرار: ١٣٣/٥، ح ١٧، و إثبات الهداه: ٣/٣٩٤، ح ١٦. إعلام الورى: ٢/٢٤٧، س ٦.

الموصلِي، قال: حدّثنا الصقر بن أبي دلف، قال: سمعت عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا عليهم السّلام يقول: إنّ الإمام بعدى الحسن ابني، وبعد الحسن ابنه، القائم الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً (١).

(٢٢٤) ٢١- الشيخ الطوسي رحمه الله: سعد بن عبد الله، عن هارون بن مسلم بن سعدان، عن أحمد بن محمّد بن رجاء صاحب الترك، قال:

قال أبو الحسن عليه السّلام: الحسن عليه السّلام ابني القائم من بعدى (٢).

(٢٢٥) ٢٢- الشيخ الطوسي رحمه الله: سعد بن عبد الله، عن أحمد بن عيسى العلويّ من ولد عليّ بن جعفر، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السّلام بصرياً (٣)، فسلمنا عليه، فإذا نحن بأبي جعفر وأبي محمّد قد دخلا، فقمنا إلى أبي جعفر، لنسلم عليه، فقال أبو الحسن عليه السّلام: ليس هذا صاحبكم، عليكم بصاحبكم،

ص: ١٨٠

١ - ١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٨٣، ح ١٠. عنه حليه الأبرار: ١٣٢/٥، ح ١٦، والبحار: ٢٣٩/٥٠، ح ٤، بتفاوت يسير، وإثبات الهداه: ٣٩٤/٣، ح ١٧. كفاية الأثر: ٢٨٨، س ٢. عنه إثبات الهداه: ٣٩٥/٣، ح ٢٥، قطعه منه. إعلام الوري: ٢٤٧/٢، س ٢، مراسلا، وبتفاوت يسير. الإمامه و التبصره: ٢، س ١٥، مراسلا و باختصار. الصراط المستقيم: ٢٣١/٢، س ٩، قطعه منه.

٢ - ٢) الغيبة: ١٩٩، ح ١٦٤. عنه إثبات الهداه: ٣٩٤/٣، ح ٢٠، بتفاوت في السند و المتن، و البحار: ٢٤٢، ح ٥٠، بتفاوت في السند. إثبات الوصيّه: ٢٤٦، س ١٦، بتفاوت.

٣ - ٣) هي قرية أسّسها موسى بن جعفر عليهما السّلام على ثلاثة أميال من المدينه، راجع: المناقب لابن شهر آشوب: ٣٨٢/٤، س ٢٠.

و أشار إلى أبي محمد عليه السلام (١).

(ل) - النص على إمامته عليه السلام عن عثمان بن

سعيد العمرى رضى الله عنه

(٢٢٦) ١- السيد ابن طاوس رحمه الله... أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب، قال:

حدّثني أبو عليّ محمد بن همام رحمه الله بهذا الدعاء و ذكر أنّ الشيخ العمرى قدّس الله روحه أملاه عليه، و أمره أن يدعو به....

«اللهم لا تمتني ميتة جاهليته... اللهم فكما هديتني لولايه من فرضت طاعته عليّ من ولاه أمرك بعد رسولك صلواتك عليه و آله حتّى واليت ولاه أمرك أمير المؤمنين... و الحسن [العسكريّ عليه السلام]... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

(م) - النص على إمامته عليه السلام عن ابن عباس رضى الله عنه

(٢٢٧) ١- النباطى البياضى رحمه الله: و أسند إلى ابن عباس أنّه قال يوم الشورى: كم تمنعون حقنا، و ربّ البيت! إنّ عليّ هو الإمام و الخليفه، و ليملكنّ من ولده أئمّه أحد عشر، يقضون بالحقّ، أولهم، الحسن....

ص: ١٨١

١ - (١) الغيبة: ١٩٩، ح ١٦٥. عنه إثبات الهداه: ٣/٣٩٤، ح ١٢، و البحار: ٥٠/٢٤٢، ح ١٠.

٢ - (٢) جمال الأسبوع: ٣١٥، س ٧. إكمال الدين و إتمام النعمه: ٥١٢، ح ٤٣، بتفاوت يسير. عنه و عن جمال الأسبوع، البحار: ٣٢٧/٩٢، ح ٣.

ثم ابنه [أى عليّ الهادى] الحسن [العسكرى] بوصيته إليه... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ن) - النصّ على إمامته عليه السلام عن زيد بن عليّ

(٢٢٨) ١- الخزاز القمى رحمه الله... يحيى بن زيد، قال: سألت أبا عن الأئمة عليهم السلام؟

فقال: الأئمة اثنا عشر، أربعة من الماضين، و ثمانية من الباقيين.

قلت: فسّمهم، يا أبة!

فقال: أمّيا الماضون...، و من الباقيين أخى الباقر...، و بعده [أى عليّ الهادى] الحسن [العسكرى] ابنه عليهم السلام...، قلت: فمن أين عرفت أساميتهم؟

قال: عهد معهود عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(س) - النصّ على إمامته عليه السلام عن ابن طلحة رضى الله عنه

(٢٢٩) ١- الحرّ العاملى رحمه الله: قال ابن طلحة:... أمّا ثبوت الإمامه، فإنّه حصل لكلّ واحد منهم مّمن قبله، فحصلت للحسن النقيّ من أبيه عليّ بن أبى طالب عليهما السلام...، و حصلت بعد الرضا عليه السلام، لولده محمّد القانع منه، و حصلت

ص: ١٨٢

١- ١) الصراط المستقيم: ١٥١/٢، س ١٨. عنه إثبات الهداه: ٧٢٢/١، ح ٢١٣.

٢- ٢) كفايه الأثر: ٣٠٠، س ٤. عنه إثبات الهداه: ٦٠٤/١، ح ٥٩١، قطعه منه، و البحار: ١٩٨/٤٦، ح ٧٢. الصراط المستقيم: ١٥٦/٢، س ٨.

بعد القانع لولده عليّ المتوكّل منه.

و حصلت بعد المتوكّل لولده الحسن الخالص منه... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

ص: ١٨٣

(١ - ١) إثبات الهداه: ٧١٤/١، ضمن ح ١٧٠، عن كتاب مطالب السؤل.

إشاره

و فيه تسعه موضوعات

(أ) – النصّ عليه و مناقبه عليه السّلام عن الله تعالى

إشاره

فى لوح فاطمه الزهراء عليها السّلام

و فيه موردان

الأول – النصّ عليه و أنّه عليه السّلام الداعي إلى سبيل الله و الخازن لعلمه تعالى:

(٢٣٠)١- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله... عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال: قال أبي -عليهما السّلام- لجابر بن عبد الله الأنصاريّ: إنّ لى إليك حاجه....

فقال جابر: أشهد بالله! أنّى دخلت على أمّك فاطمه صلوات الله عليها فى حياه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم... و رأيت فى يديها لوحا أخضر، ظننت أنّه من زمرد، و رأيت فيه كتابا أبيض....

فقلت: هذا لوح أهداه الله تعالى إلى رسوله صلّى الله عليه و آله و سلّم، فيه اسم أبى، و اسم بعلى، و اسم ابنى، و اسم الأوصياء من ولدى....

قال جابر: فأشهد بالله! إنني هكذا رأيت في اللوح مكتوبا:

بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من الله العزيز الحكيم...

أخرج منه [أى على الهادى عليه السّلام] الداعى إلى سبيلى، و الخازن لعلمى الحسن [العسكرى عليه السّلام]... (١). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثانى-النص عليه و أنّ الله به عليه السلام يدفع كل فتنة و يكشف الزلازل:

(٢٣١)١- الطريحي رحمه الله: روى عن الصادق عليه السّلام أنه قال: دخل جابر الأنصاريّ إلى أبي في مدينة الرسول، فقال له: يا جابر! بحقّ جدّى رسول الله إلّا

ص: ١٨٦

١ - ١) الكافي: ٥٢٧/١، ح ٣. عنه الوافي: ٢٩٦/٢، ح ٧٥٥، و إثبات الهداه: ٤٥٣/١، ح ٧٣. الاحتجاج: ١/١٦٢، ح ٣٣. إرشاد القلوب: ٢٩٠، س ١٣. عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ١/٤١، ح ٢. جامع الأخبار: ١٩، س ٢١. إكمال الدين و إتمام النعمة: ٣٠٨، ح ١، بتفاوت. عنه و عن العيون، البحار: ١٩٥/٣٦، ح ٣. الغيبة للطوسي: ١٤٣، ح ١٠٨. الهداياه الكبرى: ٣٦٤، س ١٨. كتاب ألقاب الرسول و عترته عليهم السّلام، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ١٧٠، س ١. إثبات الوصيّه: ١٦٨، س ٢٣. المناقب لابن شهر آشوب: ١/٢٩٦، س ٢٣، بتفاوت. الصراط المستقيم: ١٣٧/٢، س ٥، بتفاوت. الإمامه و التبصره: ١٠٣، ح ٩٢، بتفاوت. إعلام الوري: ١٧٤/٢، س ٧. مشارق أنوار اليقين: ١٠٣، س ٢٨.

أخبرتني عن اللوح، أ رأيتَه عند أمي فاطمه الزهراء عليها السلام؟

فقال جابر رحمه الله: أشهد بالله العظيم، ورسوله النبي الكريم، لقد أتيت إلى فاطمه الزهراء في بعض الأيام...، فإذا هي جالسه وبيدها لوح أخضر....

فقلت لها: ما هذا اللوح يا بنت رسول الله؟!

فقلت: هذا اللوح أهداه الله إلى أبي، رسول الله، فيه... أسماء الأئمة الباقين من ولدي...، و من بعده [أي الهادي عليه السلام] الحسن العسكري، يقتل بالسم...

أولئك أوليائي حقًا، بهم أَدفع كل فتنة عمياء حنديسيه (١)، و بهم أكشف الزلازل، و أرفع الآصار و الأغلال، أولئك عليهم صلوات من ربهم و أولئك هم المهتدون... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

(٢٣٢)٢- الحرّ العاملي رحمه الله: و قال الحافظ رجب البرسي...: روى جابر عن الزهراء عليها السلام حديث اللوح، و نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب من الله العزيز الحكيم إلى محمّد نبيه و سفيره...، فضّلتك على الأنبياء، و جعلت لك علينا وصيًا... أخرج منه [أي من عليّ الهادي] خازن علمي، الحسن [العسكري] الداعي إلى سبيلي... أولئك أوليائي حقًا، بهم أكشف الزلازل و البلاء، و أولئك عليهم صلوات من ربهم و رحمه، و أولئك هم المهتدون (٣).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

ص: ١٨٧

١-١) الحنّس: الليل الشديد الظلمه. المنجد: ١٥٧، (حنّس).

٢-٢) المنتخب: ٣٩٠، س ١٣. قطعه منه في (كيفية شهادته عليه السلام).

٣-٣) الجواهر السّيه: ١٥٩، س ٥، و ١٦٣، س ٢١، بتفاوت يسير.

إشاره

عن الله تعالى في لسان النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم

و فيه ثلاثه موارد

الأول - النص عليه و أنّ وجود نوره عليه السلام في العرش:

(٢٣٣) ١- الخزاز القمي رحمه الله: ...أنس بن مالك قال: كنت أنا و...عند النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم...فقلت: يا رسول الله! فأين كنتم و على أيّ مثال كنتم؟

قال: كنّا أشباحا من نور تحت العرش نسبح الله تعالى و نمجّده.

ثم قال: لَمَّا عرج بي إلى السماء... فأوحى الله إليّ: يا محمد! إنّي أطلعت إلى الأرض أطلّعه، فاخترتك منها، فجعلتك نبيا.

ثم أطلعت ثانيا، فاخترت منها عليّا، فجعلته وصيكي، و وارث علمك، و الإمام بعدك. و أخرج من أصلابكما الذريّه الطاهره و الأئمّه المعصومين...

فلولاكم ما خلقت الدنيا و لا الآخرة، و لا الجنّه و لا النار، يا محمد! أ تحبّ أن تراهم؟

قلت: نعم يا ربّ! فنوديت: يا محمد! ارفع رأسك، فرفعت رأسي، فإذا أنا بأنوار عليّ و الحسن... و الحسن بن عليّ [العسكريّ عليه السلام]... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

ص: ١٨٨

١ - ١) كفايه الأثر: ٦٩، س ٨، عنه إثبات الهداه: ٥٧٩/١، ح ٤٩٧. الصراط المستقيم: ١٣٩/٢، س ٩. البحار: ٣٠١/٣٦، ح ١٤٠، عن إرشاد القلوب و لم نجده.

(٢٣٤)٢- الخَزَّازُ القَمِّيُّ رحمه الله: ... عن أم سلمة، قالت:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، نَظَرْتُ فَإِذَا مَكْتُوبٌ عَلَى الْعَرْشِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، أَيَّدَتْهُ بَعْلِي....

و رأيت أنوار علي و فاطمه... و الحسن بن علي [العسكري عليه السلام]....

فقلت: يا رب! من هذا، و من هؤلاء؟

فنوديت: يا محمد!... هذه أنوار الأئمة بعدك من ولد الحسين، مطهرون معصومون... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٣٥)٣- الخَزَّازُ القَمِّيُّ رحمه الله: ... عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام، قال: إِنَّ الْأئِمَّةَ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ نَقْبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ، الْفَائِزُ مِنَ الْإِهْمِ، وَالْهَالِكُ مِنْ عَادَاهُمْ.

و لقد حدّثني أبي، عن أبيه، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، نَظَرْتُ فَإِذَا عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ مَكْتُوبٌ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، أَيَّدَتْهُ بَعْلِي....

و رأيت مكتوبا في مواضع: عليا و عليا و عليا، و محمدا و محمدا و الحسن [العسكري عليه السلام]...، قال: [اللهم تعالي]: يا محمد!... بهم أثيب و بهم أعاقب (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ١٨٩

١ - ١) كفاية الأثر: ١٨٥، س ٤. عنه البحار: ٣٤٨/٣٦، ح ٢١٧، و مدينة المعاجز: ٣٧٩/٢، ح ٦١٥، و إثبات الهداه: ٥٩٥/١، ح ٥٦٠، و الجواهر الستية: ٢٢٠، س ١٤.

٢ - ٢) كفاية الأثر: ٢٤٤، س ٤. عنه البحار: ٣٩٠/٣٦، ح ١، بتفاوت يسير.

(٢٣٦)٤- الشيخ الصدوق رحمه الله:...المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السَّلام...، قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَوْحَى إِلَيَّ رَبِّي جَلَّ جَلَالُهُ...، ثُمَّ عَرَضَتْ وَلَايَتُهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ، فَمَنْ قَبِلَهَا كَانَ عِنْدِي مِنَ الْمُقَرَّبِينَ، يَا مُحَمَّدُ! لَوْ أَنَّ عَبْدًا عِبَدَنِي حَتَّى يَنْقَطِعَ، وَيَصِيرَ كَالشَّنِّ الْبَالِي، ثُمَّ أَتَانِي جَاحِدًا لَوْلَايَتِهِمْ مَا أَسْكَنْتَهُ جَنَّتِي، وَلَا أَظَلَلْتَهُ تَحْتَ عَرْشِي.

يا محمد! أتحب أن تراهم؟ قلت: نعم، يا ربّي!

فقال عزّ وجلّ: ارفع رأسك، ورفعت رأسي، فإذا أنا بأنوار عليّ وفاطمة...

والحسن بن عليّ [العسكريّ عليه السَّلام]...، قلت: يا ربّ! من هؤلاء؟

قال: هؤلاء الأئمّه... (١). والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٣٧)٥- الكراجكيّ رحمه الله:...الجارود بن المنذر العبديّ... قال: وفدت على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم في رجال من عبد القيس...

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: يا جارود! ليله أسرى بى إلى السماء أوحى الله عزّ وجلّ إليّ أن سل من أرسلنا قبلك من رسلنا على ما بعثوا؟

فقلت لهم: على ما بعثتم؟ فقالوا: على نبوتك، وولايه عليّ نبوتك، وولايه عليّ بن أبى طالب، والأئمّه منكم، ثم أوحى إليّ أن التفت عن يمين العرش، فالتفت، فإذا عليّ

ص: ١٩٠

١ - ١) عيون أخبار الرضا عليه السَّلام: ٥٨/١، ح ٢٧. عنه إثبات الهداه: ٤٧٥/١، ح ١٢٦، و نور الثقلين: ١١٩/٣، ح ٢٥. الغيبة للنعمانيّ: ٩٣، ح ٢٤. عنه البحار: ٢٨٠/٣٦، ح ١٠٠. البحار: ٢٢٢/٣٦، ح ٢١. عن كتاب مقتضب الأثر، بتفاوت. إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٥٢، ح ٢. عنه وعن العيون، البحار: ٢٤٥/٣٦، ح ٥٨، و ٣٧٩/٥٢، ح ١٨٥. كفايه الأثر: ١٥٢، س ٣. عنه الأنوار البهيّه: ٣٤١، س ٥.

و الحسن... و الحسن بن عليّ [العسكريّ عليه السّلام]... في ضحاح من نور يصلّون، فقال لي الربّ تعالى: هؤلاء الحجّج لأوليائي...
(١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٣٨)٦- ابن شاذان رحمه الله... عن أبي سلمى راعى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، قال:

سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: ليله أسرى بي إلى السماء، قال لي الجليل جلّ جلاله: ...يا محمّد! إنّي خلقتك، و عليّ، و فاطمه، و الحسن، و الحسين، و الأئمّه من ولده من شبح نور من نوري... يا محمّد! تحبّ أن تراهم؟

قلت: نعم، يا ربّ! فقال لي: التفت عن يمين العرش، فالتفت، فإذا أنا بعليّ، و فاطمه... و عليّ بن محمّد و الحسن بن عليّ [العسكريّ عليه السّلام]... فقال: يا محمّد! هؤلاء الحجج... (٢). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ١٩١

١ - ١) كنز الفوائد: ٢٥٦، س ٦. عنه البحار: ٢٩٣/١٨، ح ٣، و ٢٩٨/٢٦، ح ٦٥، و مقدّمه البرهان: ٢٧، س ٢٣، قطعه منه. المناقب لابن شهر آشوب: ٢٨٧/١، س ١، بتفاوت. عنه البحار: ٤٣/٣٨، ح ٣. إثبات الهداه: ٧١١/١، ح ١٥٨، و البحار: ٢٤١/١٥، ح ٦٠، نقلا عن مقتضب الأثر. الصراط المستقيم: ٢٣٩/٢، س ٧، بتفاوت يسير.

٢ - ٢) مائه منقبه لابن شاذان: ٦٤، س ٢. عنه البحار: ١٩٩/٢٧، ح ٦٧، و البرهان: ٢٦٦/١، ح ٤، و مدينة المعاجز: ٣١٢/٢، ح ٥٧٥، بتفاوت يسير، و الجواهر السّنيه: ٢٤١، س ٣، و إثبات الهداه: ٧٢١/١، ح ٢٠٩. تأويل الآيات الظاهره: ١٠٤، س ١٣، بتفاوت، و اختصار. الغيبه للطوسي: ١٤٧، ح ١٠٩، بتفاوت، و اختصار. عنه البحار: ٢٦١/٣٦، ح ٨٢، و إثبات الهداه: ٥٤٨/١، ح ٣٧٤. بحار الأنوار: ٢١٦/٣٦، ح ١٨، بتفاوت، و اختصار، عن مقتضب الأثر.

(٢٣٩)٧-شاذان بن جبړئيل القمّى رحمه الله:و بالإسناد يرفعه إلى عبد الله بن أبى أوفى،عن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم أنه قال:لما خلق الله إبراهيم الخليل كشف له عن بصره،فنظر إلى جانب العرش فرأى نورا،فقال:إلهى و سيّدى ما هذا النور؟ قال:يا إبراهيم!هذا نور محمّد صفتى...

قال:إلهى و سيّدى!إنى أرى تسعه أنوار،قد أحدقوا بالخمسه الأنوار؟
قال:يا إبراهيم!هؤلاء الأئمّه من ولدهم.

قال:إلهى و سيّدى!و بمن يعرّفون؟قال:يا إبراهيم!أولهم على بن الحسين...
و الحسن[العسكرى]ولد على[الهادى عليهما السلام]... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

ص:١٩٢

١-١) الفضائل:٤٥٨، ح ١٩٦.عنه البحار:٢١٣/٣٦، ح ١٥، و ٨٤/٨٢، ح ٢٨، و مدينه المعاجز:٣٦٣/٣، ح ٩٢٩، و ٣٧/٤، ح ١٠٧٢. و له مصادر أخرى ذكرناها فى هامش كتاب الفضائل. إثبات الهداه:٥٢٣/١، ح ٢٧٨، عن كتاب الروضه فى الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه، و ٧٤٠، س ١٨ عن الأربعين،بتفاوت. مستدرک الوسائل:٣٩٨/٤، ح ٥٠١٠، عن كتاب الغيبه،لفضل بن شاذان بن خليل، بتفاوت يسير.

الثانى - النص عليه و أن اسمه عليه السلام مكتوب على ساق العرش:

(٢٤٠) ١- الخزاز القمي رحمه الله... عن عبد القيس، قالوا: لما كان يوم الجمل خرج علي بن أبي طالب عليه السلام حتى وقف بين الصفيين... يوماً كنا في بني بياضه، فاستقبلنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم....

قال: لما عرج بي إلى السماء، نظرت إلى ساق العرش. فإذا مكتوب بالنور:

لا إله إلا الله، محمد رسول الله أيدته بعلي، ونصرته بعلي.

و رأيت أحد عشر اسماً مكتوباً بالنور على ساق العرش بعد علي، منهم الحسن... والحسن [العسكري عليه السلام]، والحجة.

قلت: إلهي! من هؤلاء الذين أكرمتهم وقرنت أسمائهم باسمك؟

فنوديت: يا محمد! هم الأوصياء بعدك و الأئمة، فطوبى لمحبيهم، و الويل لمبغضهم... (١). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٤١) ٢- الخزاز القمي رحمه الله... عن حذيفة اليمان، قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم أقبل بوجهه الكريم علينا فقال:... لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، وَ نَظَرْتُ إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ، فَرَأَيْتُ مَكْتُوبًا بِالنُّورِ... وَ رَأَيْتُ أَنْوَارَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ... وَ الْحَسَنِ [العسكري عليه السلام]....

فقلت: يا رب! من هؤلاء الذين قرنت أسماءهم باسمك؟

قال: يا محمد! إنهم هم الأوصياء، و الأئمة بعدك، خلقتهم من طينتك، فطوبى لمن أحبهم، و الويل لمن أبغضهم، فبهم أنزل الغيث، و بهم أتيب و أعاقب... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ١٩٣

١- ١) كفاية الأثر: ١١٤، س ٤. عنه البحار: ٣٦/٣٢٤، ح ١٨٢.

٢- ٢) كفاية الأثر: ١٣٦، س ٥. عنه البحار: ٣٦/٣٣١، ح ١٩١، و حليه الأبرار: ٣/١٦٠، ح ٢. حليه الأبرار: ٣/٨١، ح ١، عن كتاب النصوص على الأئمة الاثني عشر عليهم السلام.

(٢٤٢)٣- الخَزَّازُ القَمِّيُّ رحمه الله: ...علقمه بن قيس، قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السَّلام على منبر الكوفه... ولقد قال النبي صَلَّى الله عليه وآله و سلم: لَمَّا عرج بي إلى السماء، نظرت إلى ساق العرش...، فقلت: يا رب! أنوار من هذه؟

فنوديت: يا محمَّد! هذه أنوار الأئمَّة من ذرِّيَّتِكَ.

قلت: يا رسول الله! أ فلا تسميهم لي؟

قال: نعم، أنت الإمام، والخليفة بعدي... و بعد عليّ [الهادي عليه السَّلام] الحسن ابنه، يدعى بالأمين... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

(٢٤٣)٤- الخَزَّازُ القَمِّيُّ رحمه الله: ...جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمَّد بن عليّ الباقر عليهما السَّلام قال: قلت له: يا ابن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم! إنَّ قوما يقولون: إنَّ الله تبارك و تعالي جعل الإمامه في عقب الحسن و الحسين عليهما السَّلام قال... قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم: لَمَّا أسرى بي إلى السماء وجدت أساميهم مكتوبه على ساق العرش، بالنور اثنا عشر اسما، منهم عليّ و سبطاه و... و الحسن [العسكري عليه السَّلام] و... فهذه الأئمَّة من أهل بيت الصفوه و الطهاره، و الله، ما يدعيه أحد غيرنا إلا حشره الله تعالي مع إبليس و جنوده... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

ص: ١٩٤

١- ١) كفايه الأثر: ٢١٣، ص ٥. عنه مدينة المعاجز: ٣٨٤/٢، ح ٦١٨، و إثبات الهداه: ٥٩٨/١، ح ٥٦٨، و البحار: ٣٥٤/٣٦، ح ٢٢٥.
٢- ٢) كفايه الأثر: ٢٤٦، ص ٥. عنه إثبات الهداه: ٦٠١/١، ح ٥٨١، قطعه منه، و البحار: ٣٥٧/٣٦، ح ٢٢٦. ينابيع المودَّة: ٢٤٩/٣، ح ٤٤.

الثالث- النصّ عليه و أنّ اسمه عليه السلام في اللوح في جنب الكعبة:

(٢٤٤)١-النباطيّ البياضيّ رحمه الله:أحمد بن محمّد بن عيّاش إلى عبد الله بن ربيعه،رجل من قريش،قال:قال لي:إنّني محدّثك بحديث...،كنت ممّن عمل مع ابن الزبير في الكعبة،فحفرتنا كثيرا فوجدنا كتابا فأخذته و سترته...،فقرأتها في منزلي،فإذا فيه:بسم الله لا- شىء قبله،خلق الخلق بحكمته،وجعلهم قبائل لسابق علمه،و كرم من القبائل قبيله هي أهل الإمامه...،ثمّ القائم بعده[أى على الهادي عليه السّلام]ابنه الحسن،وارث علم النبوه،و معدن الحكمه،يموت و يدفن أيضا في المدينه المحدثه...،أولئك هم المفلحون،أولئك هم الفائزون (١).

و الحديث طويل أخذ منه موضع الحاجه.

(٢٤٥)٢-الحرّ العامليّ رحمه الله...:عن ربيعه المكيّ في حديث،أنّه كان ممّن عمل مع ابن الزبير في الكعبة،قال:فبلغنا صخره،فوجدنا كتابا موضوعا،فتناولته و سترته،فلما سرت إلى منزلي تأملتته فقرأت فيه:باسم الأوّل لا شىء قبله-إلى أن قال:-ثمّ اختار من ذلك البيت نبيا يقال له:محمّد،و يدعى في السماء أحمد، يبعثه الله في آخر الزمان يؤيّد بنصره،و يعضده بأخيه و ابن عمّه....

ثمّ القائم من بعده،ابنه الحسن...،ثمّ القائم بعده ابنه على[الهادي]عليه السّلام ثمّ القائم بعده ابنه الحسن[العسكريّ عليه السّلام]... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

ص:١٩٥

١-١) الصراط المستقيم:١٤٦/٢،س ١٣.البحار:٢١٧/٣٦،ح ١٩ عن مقتضب الأثر،بتفاوت يسير.

٢-٢) إثبات الهداه:٧٠٩/١،ح ١٤٩،عن كتاب مقتضب الأثر.

إشاره

و فيه أربعة عشر موردا

الأول - النصّ عليه و أنّ أشباحهم فى العرش و كان سجود الملائكه

لادم إجلالا لهم عليهم السّلام:

(٢٤٦) ١- البحرانيّ رحمه الله: أبو مخنف: بإسناده عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ، قال: سألت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم عن مولد عليّ عليه السّلام؟

قال: يا جابر! سألت عجيبا، عن خير مولود...

أمر الله تعالى الملائكه بالسجود لادم عليه السّلام، فسجدوا تعظيما و إجلالا لتلك الأشباح، فتعجّب آدم من ذلك، فرفع رأسه إلى العرش، فكشف الله عن بصره فرأى نورا، فقال: إلهى و سيّدى و مولاي! و ما هذا النور؟

فقال: هذا نور محمّد صفوتي...، و هذا نور عليّ بن أبي طالب... و هذا نور فاطمه...، فقال: أرى تسعه أنوار قد أهدت بهم؟

فقيل: هؤلاء الأئمّه من ولد عليّ بن أبي طالب و فاطمه.

فقال: إلهى! بحقّ هؤلاء الخمسه إلّا ما عزّفتنى التسعه من ولد عليّ عليه السّلام.

فقال...: ثمّ الحسن العسكريّ... (١). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

ص: ١٩٦

١ - ١) مدينة المعاجز: ٣٦٧/٢، ح ٦١٠، عن أبي مخنف. الفضائل لشاذان بن جبرئيل: ١٢٩، ح ٧٣، بتفاوت. عنه و عن كتاب غرر الدرر للسيد حيدر الحسينيّ، البحار: ٩٩/٣٥ ح ٣٣. روضه الواعظين: ٨٨ س ١٦، بتفاوت يسير.

الثانى - النص عليه و ثمره الأخذ بولايته عليه السلام:

(٢٤٧)١- الشيخ الطوسى رحمه الله... أبو الحسن على بن محمد العسكرى عليهما السلام... قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من سره أن يلقى الله عز و جلّ آمناً مطهراً لا يحزنه الفزع الأكبر فليتوكل و ليتوكل... الحسن [العسكرى عليه السلام]... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٤٨)٢- شاذان بن جبرئيل رحمه الله: بالإسناد يرفعه إلى على بن موسى الرضا عليهما السلام يرفعه إلى النسب الطاهر الزكى، إلى سيد الشهداء الحسين بن على عليهم السلام، قال لى أبى: قال لى أخى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من سره أن يلقى الله تعالى (مقبلاً- عليه غير معرض عنه فليوال علياً)...، و من أحب أن يلقى الله، و هو من الفائزين، فليوال الحسن العسكرى عليه السلام... فهؤلاء مصابيح الدجى، و أئمة الهدى، و أعلام التقى، فمن أحبهم و تولاهم كنت ضامناً له على الله الجنة (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ١٩٧

١ - (١) الغيبة: ١٣٦، ح ١٠٠. عنه البحار: ٢٥٨/٣٦، ح ٧٧، و إثبات الهداه: ٥٤٧/١، ح ٣٧٢، بتفاوت يسير. المناقب لابن شهر آشوب: ٢٩٣/١، س ٧. عنه إثبات الهداه: ٧٢٩/١، ح ٢٤٢، بتفاوت يسير. الصراط المستقيم: ١٥١/٢، س ١٢. عنه إثبات الهداه: ٧٢٢/١، ح ٢١٢.

٢ - (٢) الفضائل: ٤٨٥، ح ٢٠٥، عنه و عن الروضة، البحار: ٢٩٦/٣٦، ح ١٢٥، و إثبات الهداه: ٧٢٢/١، ح ٢١٢. الغيبة للطوسى: ١٣٦، ح ١٠٠، بتفاوت. عنه البحار: ٢٥٨/٣٦، ح ٧٧، و إثبات الهداه: ٥٤٧/١، ح ٣٧٢ المناقب لابن شهر آشوب: ٢٩٣/١، س ٧، نحو ما فى الغيبة. الصراط المستقيم: ١٤٨/٢، س ٦، بتفاوت يسير. إثبات الهداه: ٥٢٤/١، ح ٢٨٠، عن كتاب الروضة فى الفضائل المنسوب إلى ابن بابويه بتفاوت يسير.

(٢٤٩)٣-العلامة المجلسي رحمه الله: كتاب صفوه الأخبار، عن إبراهيم بن محمد النوفلي، عن أبيه و كان خادما لأبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: حدثني العبد الصالح الكاظم موسى بن جعفر، عن آبائه، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين، قال: حدثني أخي و حبيبي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال: من سره أن يلقى الله و هو راض عنه، فليتوال ابنك الحسن... و من أحب أن يلقى الله عز و جل و هو من الفائزين فليتوال الحسن بن علي العسكري عليه السلام... هؤلاء أئمة الهدى، و أعلام التقى، من أحبهم و تولاهم، كنت ضامنا له على الله عز و جل الجنة... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثالث- النص عليه و أنه عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم:

(٢٥٠)١-الخزاز القمي رحمه الله...: عن سهل بن سعد الأنصاري، قال: سألت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن الأئمة عليهم السلام؟

فقلت: كان رسول الله يقول لعلي عليه السلام: يا علي! أنت الإمام و الخليفة بعدى...

فإذا مضى علي [الهادي عليه السلام]، فابنه الحسن [العسكري عليه السلام] أولى بالمؤمنين من أنفسهم... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ١٩٨

١-١) البحار: ١٠٧/٢٧، ح ٨٠.

٢-٢) كفاية الأثر: ١٩٥، س ٤. عنه البحار: ٣٥١/٣٦، ح ٢٢١، و إثبات الهداه: ١/٥٩٧، ح ٥٦٤. الصراط المستقيم: ١٤٧/٢، س ١٩.

(٢٥١)١- الخزاز القمي رحمه الله... عن الحسين بن عليّ عليهما السّلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم لعليّ عليه السّلام: أنا أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم، ثمّ أنت يا عليّ!...، ثمّ بعده [أي عليّ الهادي عليه السّلام] الحسن [العسكري] أولى بالمؤمنين من أنفسهم... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٥٢)٢- أبو جعفر الطبري رحمه الله... عن سلمان رضى الله عنه قال: قال لى رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: إنّ الله تبارك و تعالى لم يبعث نبيا و لا رسولا إلّا جعل له اثني عشر نقيبا، فقلت: يا رسول الله! لقد عرفت هذا من أهل الكتابين.

قال: يا سلمان! هل علمت من نقبائي، و من الاثنا عشر الذين اختارهم الله للأئمّه من بعدى؟ فقلت: الله و رسوله أعلم.

فقال: يا سلمان! خلقتني الله من صفوه نوره، و دعاني، فأطعته، و خلق من نوري...، ثمّ ابنه عليّ بن محمّد الهادي إلى الله، ثمّ ابنه الحسن بن عليّ الصامت الأمين لسرّ الله... (٢). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٥٣)٣- الحرّ العاملي رحمه الله... عن محمّد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر عليه السّلام:

ص: ١٩٩

١- (١) كفايه الأثر: ١٧٧، س ٢. عنه البحار: ٣٦/٣٤٥، ح ٢١١، و إثبات الهداه: ١/٥٩٤، ح ٥٥٤.

٢- (٢) دلائل الإمامه: ٤٤٧، ح ٤٢٤. عنه حليه الأبرار: ٥/٣٥٨، ح ٣، و البرهان: ٢/٤٠٦، ح ٢، و ٣/٢١٩، ح ٩. مصباح الشريعة: ٦٣، س

٣. إثبات الهداه: ١/٧٠٨، ح ١٤٥، و البحار: ٦/٢٥، ح ٩، كلاهما عن كتاب مقتضب الأثر، و ٣/١٤٢، ح ١٦٢، عن كتاب المحتضر. عن

كتاب المحتضر. الهدايه الكبرى: ٣٧٥، س ٨. الصراط المستقيم: ٢/١٤٢، س ٢٢.

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم لعليّ بن أبي طالب عليه السّلام: يا عليّ! أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أنت يا عليّ! أولى بالمؤمنين من أنفسهم...، ثم الحسن بن عليّ [العسكريّ عليه السّلام]... (١). والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الخامس- النصّ عليه و أنّه عليه السّلام الناطق عن الله تعالى:

(٢٥٤)١- الخزّاز القمّيّ رحمه الله:... عن أبي هريره، قال: كنت عند النبيّ صَلَّى الله عليه وآله و سلم... إذ دخل الحسين بن عليّ عليهما السّلام فأخذه النبيّ صَلَّى الله عليه وآله و سلم و قبله، ثمّ قال:... يا حسين! أنت الإمام، ابن الإمام، أبو الأئمّه التسعه، من ولدك أئمّه أبرار.

فقال له عبد الله بن مسعود: ما هؤلاء الأئمّه الذين ذكرتهم يا رسول الله! في صلب الحسين؟...

قال: يا عبد الله! سألت عظيما، و لكنّي أخبرك: أنّ ابني هذا- و وضع يده على كتف الحسين عليه السّلام- يخرج من صلبه ولد مبارك...، و يخرج من صلب عليّ [الهادي عليه السّلام] الحسن، الميمون التقيّ الطاهر، الناطق عن الله، و أبو حجّه الله...، فقال له عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: بأبي أنت و أمّي يا رسول الله! من هؤلاء الذين ذكرتهم؟

قال: يا عليّ! أسامي الأوصياء من بعدك، و العتره الطاهره، و ذرّيّه مباركه.

ثمّ قال: و الذي نفس محمّد بيده! لو أنّ رجلا- عبد الله ألف عام، ثمّ ألف عام، ما بين الركن و المقام، ثمّ أتى جاحدا بولايتهم لأكبه الله في النار... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ٢٠٠

١- (١) إثبات الهداه: ١/٦٥١، ح ٨١١، عن كتاب إثبات الرجعه لابن شاذان.

٢- (٢) كفايه الأثر: ٨١، س ٣. عنه البحار: ٣٦/٣١٢، ح ١٥٨، و إثبات الهداه: ١/٥٨٠، ح ٥٠٤. الصراط المستقيم: ٢/١٤٠، س ١١، مرسلا و باختصار، و الأنوار البهيّه: ٣٤٤، س ١٠. قطعه منه في (كنيته عليه السّلام).

السادس-النصّ عليه و أخذنا العهد و الميثاق عليه عليه السّلام:

(٢٥٥)١-الحضينيّ رحمه الله...عن جابر الأنصاريّ، قال: بعث رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم سلمان الفارسيّ...فقال لنا:...كنت نورا شعشعائياً، أسمع و أبصر و أنطق بلا جسم و لا كيفيّه.

ثمّ خلق منّي أخى عليّاً، ثمّ خلق منّا فاطمه، ثمّ خلق منّي و من عليّ و فاطمه الحسن...، و خلق منه [أى من عليّ الهادي] ابنه الحسن [العسكريّ عليه السّلام]...

فكنا أنواراً بأرواح و أسماء و أبصار و نطق و حسّ و عقل، و كان الله الخالق، و نحن المخلوقون، و الله المكوّن و نحن المكوّنون، و الله الباريّ و نحن البريّه، موصولون لا مفصولون، فهلّل نفسه فهللنا، و كبر نفسه فكبرناه، و سبح نفسه فسبحناه...، و لم يغبنا و أنوارنا تتناجى و تتعارف، مسمّين، متناسبين، أزليّين لا موجودين، منه بدأنا، و إليه نعود، نور من نور بمشيئته و قدرته، لا ننسى تسبيحه، و لا نستكبر عن عبادته...، فأخذ عليهم العهد و الميثاق، ليؤمننّ به و بملائكته و كتبه و رسله... و التسعه الأئمّه من الحسين الذي سمّيتهم لكم... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

السابع-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام مرشد إلى الله تعالى:

(٢٥٦)١-الخزّاز القميّ رحمه الله...موسى بن محمّد بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي سلمه، عن عائشه، قالت:

كان لنا مشربه، و كان النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السّلام لقيه فيها، فلقيه

ص: ٢٠١

رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم مرّه فيها، و أمرني أن لا يصعد إليه أحد، فدخل عليه الحسين ابن عليّ عليهما السلام، فقال جبرئيل: من هذا؟

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم: ابني...، فقال له جبرئيل عليه السّلام...: أخبرني ربّي جلّ جلاله أنّه سيخلق من صلب الحسين...

ثمّ يخرج من صلبه [أي عليّ الهادي عليه السلام] ابنه، و سمّاه الحسن، مؤمن بالله، مرشد إلى الله... (١). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثامن - النصّ عليه و أنّ الله أعطاه علم النبيّ صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم:

(٢٥٧) ١- الخزاز القميّ رحمه الله...: إسماعيل بن عبد الله، قال: قال الحسين بن عليّ عليهما السّلام: لَمَّا أنزل الله تبارك و تعالى هذه الآية: وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ (٢). سألت رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم عن تأويلها؟

فقال: و الله! ما عنى غيركم، و أنتم أولو الأرحام، فإذا متّ، فأبوك عليّ أولى بي و بمكاني...، فإذا مضى عليّ [الهادي عليه السلام] فابنه الحسن [العسكريّ عليه السلام] أولى به من بعده...

فهذه الأئمّه التسعه من صلبك، أعطاهم علمي و فهمي، طيبتهم من طيبتى، ما لقوم يؤذوننى فيهم، لا- أنالهم الله شفاعتى (٣). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ٢٠٢

١- ١) كفايه الأثر: ١٨٧، س ٥. عنه البحار: ٣٦/٣٤٨، ح ٢١٨، و إثبات الهداه: ١/٥٩٦، ح ٥٦١. باختلاف.

٢- ٢) الأنفال: ٧٥/٨.

٣- ٣) كفايه الأثر: ١٧٥، س ١، و فيه: قال الحسين بن عليّ عليهما السّلام قال... عنه البحار: ٣٦/٣٤٣، ح ٢٠٩، و إثبات الهداه: ١/٥٩٣، ح ٥٥٢، و البرهان: ٣/٢٩٣، ح ١٥. الصراط المستقيم: ٢/١٥٥، س ٢٠، بتفاوت، و اختصار.

التاسع - النص عليه و أنه عليه السلام معصوم مطهر:

(٢٥٨)١- الخزاز القمي رحمه الله: ... عن الحسين بن علي، عن أبيه علي عليه السلام، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيت أم سلمة، وقد نزلت هذه الآية إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيراً (١)....

فقلت: يا رسول الله! وكم الأئمة بعدك؟

قال: أنت يا علي!... و بعد علي [الهادي عليه السلام] [الحسن] [العسكري] [ابنه]...

هكذا وجدت أساميهم مكتوبه على ساق العرش، فسألت الله تعالى عن ذلك؟

فقال: يا محمد! هم الأئمة بعدك، مطهرون معصومون، و أعداؤهم ملعونون (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

العاشر - النص عليه و أنه عليه السلام شفيع لشيعته:

(٢٥٩)١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي، قال:

علي بن عاصم عن... الحسين بن علي أبي طالب عليهم السلام، قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و عنده أبي بن كعب (٣) فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مرحبا بك يا أبا عبد الله! يا زين السموات و الأرضين...

[ثم قال:] و أنّ الله تبارك و تعالى ركب في صلبه [أي علي الهادي عليه السلام]

ص: ٢٠٣

١- (١) الأحزاب: ٣٣/٣٣.

٢- (٢) كفاية الأثر: ١٥٥، س ١١. عنه البحار: ٣٣٦/٣٦، ح ١٩٩، و إثبات الهداه: ١/٥٩٠، ح ٥٤١، و البرهان: ٣/٣١٠، ح ٦.

٣- (٣) في المصدر: بن أبي كعب، و لكنّه غير صحيح.

نطفه، وسمّاها عنده الحسن، فجعله نورا في بلاده، و خليفه في أرضه، و عزّا لأُمَّه جدّه، و هاديا لشيّعه، و شفيعا لهم عند ربّه، و نومه على من خالفه، و حجّه لمن والاه، و برهانا لمن اتّخذه إماما.

يقول في دعائه: «يا عزيز العزّ في عزّه، ما أعزّ عزيز العزّ في عزّه، يا عزيز أعزّني بعزّك، و أتّيدني بنصرك، و أبعد عني همزات الشياطين، و ادفع عني بدفعك، و امنع عني بمنعك، و اجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد، يا فرد يا صمد».

من دعا بهذا الدعاء حشره الله عزّ و جلّ معه، و نجاه من النار...

قال أبيّ: يا رسول الله! كيف بيان حال هؤلاء الأئمّه عن الله عزّ و جلّ؟

قال: إنّ الله عزّ و جلّ أنزل عليّ اثنا عشر صحيفه اسم كلّ إمام على خاتمه، و صفته في صحيفته (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

ص: ٢٠٤

١ - ١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ١/٥٩، ح ٢٩. عنه إثبات الهداه: ١/٤٧٧، ح ١٢٨، و مستدرك الوسائل: ٥/٨٦، ح ٥٤٠٧، أشار إليه، و البحار: ٩١/١٨٤، ح ١، قطعه منه. إثبات الهداه: ١/٧٤١، س ٢٣، عن فرائد السمطين. الخرائج و الجرائح: ٢/٥٥٠، ح ١١، أشار إليه. إكمال الدين و إتمام النعمه: ٢٦٤، ح ١١، بتفاوت. عنه و عن العيون، البحار: ٣٦/٢٠٤، ح ٨. مصباح الكفعميّ: ٤٠٧، س ١، أورد الدعاء فقط، مرسلا. قصص الأنبياء للراونديّ: ٣٦١، ح ٤٣٧. إعلام الوريّ: ٢/١٨٥، س ٢٠. الصراط المستقيم: ٢/١٥٤، س ٢٣، عن الصدوق رحمه الله، بتفاوت. قطعه منه في (البشاره بولادته عليه السّلام و أنّه شفيع عند ربّه)، و (دعاؤه عليه السّلام)، و (دعاؤه عليه السّلام للنجاه من النار).

الحادى عشر - النصّ عليه و أنّه عليه السّلام من أعلام الهدى و مصابيح الدجى:

(٢٦٠) ١- أبو جعفر الطبرى رحمه الله... أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور الهاشمى، قال: حدّثنا أبو الحسن على بن محمّد عليهما السّلام... قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه، قال لى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم:

رأيت ليله أسرى بى إلى السماء، قصورا من ياقوت أحمر، و زبرجد أخضر...

فقلت: يا حبيبي جبرئيل! لمن هذه القصور؟ و ما شأنها؟

فقال لى جبرئيل...: لشيعه أخيك علىّ، و خليفتك من بعدك على أمتك...

و لشيعه ابنه [أى علىّ الهادى عليه السّلام] الحسن بن على [العسكرى] من بعده....

فهؤلاء الأئمّه من بعدك، أعلام الهدى، و مصابيح الدجى... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

الثانى عشر - النصّ عليه و أنّه عليه السّلام الهادى المهديّ:

(٢٦١) ١- سليم بن قيس الهالبيّ رحمه الله: قال سليم: سمعت سلمان الفارسى يقول: كنت جالسا بين يدى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فى مرضه الذى قبض فيه، فدخلت فاطمه عليها السّلام....

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم:... إنّ الله تبارك و تعالى اطّلع إلى الأرض اطّلاعه،

ص: ٢٠٥

١ - ١) دلائل الإمامه: ٤٧٥، ح ٤٦٦. الصراط المستقيم: ١٥٠/٢، س ٢٣، بتفاوت، و اختصار. عنه إثبات الهداه: ٧٢٢/١، ح ٢١١. نوادر المعجزات: ٧٦، ح ٤٠.

فاختارني منهم، فجعلني نبياً، ثم أطلع إلى الأرض ثانية، فاختار بعلك... ثم أطلع إلى الأرض أطلاعه ثالثه، فاختارك و أحد عشر رجلاً من ولدك و ولد أخي... و الأحد عشر إماماً أو صيائى إلى يوم القيامة، كلهم هادون مهديون، أول الأوصياء بعد أخي الحسن، ثم الحسين، ثم [تسعه]...، منهم المهدي، و الذى قبله [أى الحسن العسكري عليه السلام] أفضل منه... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثالث عشر - النص عليه و أنه عليه السلام من النجوم الزاهرة:

(٢٦٢) ١- الخزاز القمي رحمه الله:... سلمان الفارسي رضى الله عنه قال:

خطبنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقال: معاشر الناس إننى راحل عن قريب و منطلق إلى المغيب، أوصيكم فى عترتى... أميا النجوم الزاهرات، فهم الأئمة التسعة...، إنهم هم الأوصياء و الخلفاء بعدى أئمة أبرار... أولهم على بن أبى طالب... و الصادقان على [الهادى] أو الحسن [العسكري] عليهم السلام... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ٢٠٦

١- ١) كتاب سليم بن قيس الهلالي: ٢/٥٦٥، س ٥ و ٥٦٨، س ١. عنه إثبات الهداه: ٣/٥٧٥، ح ٧٢٧، أشار إليه.

٢- ٢) كفايه الأثر: ٤٠، س ٥. عنه إثبات الهداه: ١/٥٧٦، ح ٤٨٧، و البحار: ٣٦/٢٨٩، ح ١١١. المنتخب للطريحي: ٢٤٤، س ٨.

الرابع عشر - النصّ عليه و أنّه عليه السّلام مع القرآن و القرآن معه:

(٢٦٣)١- الحرّ العاملي رحمه الله روى الصدوق ابن بابويه في كتاب الاعتقادات، عن سليم بن قيس، عن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم...

الأوصياء من بعدى لا- يفترون حتّى يردوا عليّ الحوض، هادين مهديّين...، هم مع القرآن و القرآن معهم، لا- يفارقونه و لا يفارقهم...

أنت يا عليّ! ثمّ ابني هذا- و وضع يده على رأس الحسن-... ثمّ الحسن بن عليّ الزكّي [العسكريّ] عليهم السّلام... (١).
و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

(د) - النصّ عليه و مناقبه عن الإمام عليّ

إشارة

أمير المؤمنين عليهما السّلام

النصّ عليه و أنّه عليه السّلام من أولياء الله و نجائه:

١- السيّد ابن طاوس رحمه الله... عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال: إنّ عندنا ما نكتمه، و لا نعلّمه غيرنا، أشهد عليّ أبي، أنّه حدّثني عن أبيه، عن جدّه، قال: قال لي عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: يا بنّي! إنّّه لا بدّ من مقادير الله و أحكامه على ما أحبّ و قضى...

ص: ٢٠٧

١- ١) إثبات الهداه: ١/٥٤٣، ح ٣٥٧. الاعتقادات للصدوق، المطبوع ضمن مصنّفات الشيخ المفيد: ١١٨ س ٦، بتفاوت، و أشار إلى بعض أسامي الأئمّه عليهم السّلام. الغيبة للنعمانّي: ٧٥، ح ١٠، بتفاوت. عنه البحار: ٢٧٣/٣٦، ح ٩٦.

أخبرك بخبر أصله عن الله، تقول غدوه و عشيه، فيشغل به ألف ألف ملك يعطي كل ملك منهم قوه ألف ألف كاتب في سرعه الكتابه...

فلا تعلمه أحدا سوانا أهل البيت، أو شيعتنا، أو أوليائنا و مواليينا...

فقل: هذا الدعاء:

«سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر، و لا حول و لا قوه إلا بالله العلي العظيم... و أشهد أن علي بن أبي طالب عليه السلام و الحسن و الحسين... و الحسن ابن علي [العسكري]...، الأئمه الهداه المهديون غير ضالين و لا المضلين، و أنهم أوليائك المصطفون و حزبك الغالبون، و صفوتك، خيرتك من خلقك، و نجائك الذين انتجتهم لولايتك...» (١).

(ه) - النص عليه و مناقبه عن الإمام محمد الباقر عليهما السلام

اشاره

و فيه موردان

الأول - النص عليه و أنه عليه السلام أمينه علي و حيه و علمه:

(٢٦٤)١- الشيخ الطوسي رحمه الله: و روى جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن تأويل قول الله عز و جل: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا... (٢).

قال: فتنفس الصعداء، ثم قال: يا جابر! أما السنه، فهي جدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

ص: ٢٠٨

١- (١) مهج الدعوات: ١٨٤، س ١٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٠٨.

٢- (٢) التوبه: ٣٦/٩.

و شهورها اثنا عشر شهرا، فهو أمير المؤمنين...، و عليّ [الهادى]، و إلى ابنه الحسن [العسكرى]... اثنا عشر إماما حجج الله فى خلقه، و أمناؤه على وحيه و علمه...، فالإقرار بهؤلاء هو الدين القيم فلا تظلموا فيهنّ أنفُسَكُمْ، أى قولوا بهم جميعا تهتدوا (١). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثانى - النصّ عليه و أنّه عليه السّلام المقصود من قوله تعالى:

وَ لَيَالٍ عَشْرٍ :

(٢٦٥)١- السيد هاشم البحرانى رحمه الله: روى جابر، عن الباقر عليه السّلام فى قوله تعالى: وَ لَيَالٍ عَشْرٍ (٢) قال: الأئمة عليهم السّلام من الحسن إلى الحسن (٣).

(و) - النصّ عليه و مناقبه عن الإمام جعفر الصادق عليهما السّلام

إشاره

و فيه ستّه موارد

الأوّل - النصّ عليه و أنّه كان يسبّح الله تعالى و يقدّسه فى ستّه أكوان:

(٢٦٦)١- الحضيّنى رحمه الله: قال المفضّل... ما معنى قول أمير المؤمنين عليه السّلام:

الذى كنّا بكيونيتته فى التمكين؟

قال الصادق عليه السّلام: نعم، يا مفضّل! الذى كنّا بكيونيتته فى القدم و الأزل هو المكوّن و نحن المكان، و هو المنشئ، و نحن الشئ... و...

ص: ٢٠٩

١ - (١) الغيبة: ١٤٩، ح ١١٠. عنه إثبات الهداه: ١/٥٤٩، ح ٣٧٥، و نور الثقلين: ٢/٢١٥، ح ١٤٠، و البحار: ٢٤/٢٤٠، ح ٢، و البرهان: ٢/١٢٣، ح ٥.

٢ - (٢) الفجر: ٢/٨٩.

٣ - (٣) مقدّمه البرهان: ٢٩٥، س ٣١.

كائنين عنده أنواراً، لا مكوّنين أجسام، وصور ناسلين لا متناسلين.

محمّد بن عبد الله...، والحسن والحسين من أمير المؤمنين، وفاطمه من محمّد... والحسن [العسكري] من عليّ [الهادي]...

بهذا النسب لا متناسلين، ذوات أجسام، و لا صور و لا مثال إلا أنوار نسمع الله ربّنا و نطيع، يسبح نفسه فنسبحه، و يهلّ لها فنهلّله، و يكبرها فنكبره، و يقدّسها فنقدّسه، و يمجدّها فنمجده في ستّه أكوان منها ما شاء من المدّه... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثاني - النصّ عليه و أنّ اسمه عليه السلام مكتوب قبل خلق آدم عليه السلام:

(٢٦٧) ١- النعماني رحمه الله: ... عن داود بن كثير الرقيّ، قال: دخلت على أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام... فضرب بيده إلى بصره من عذق (٢)، فشققها، و استخراج منها رقاً أبيض، ففضّه و دفعه إليّ، و قال: اقرأه، فقرأته، و إذا فيه سطران... والثاني: إنّ عدّة الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا (٣) أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب... الحسن بن عليّ [العسكري] عليه السلام....

ثمّ قال: يا داود! أ تدري متى كتب هذا في هذا؟ قلت: الله أعلم...

فقال: كتب هذا قبل أن يخلق الله آدم بألفي عام (٤). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ٢١٠

١- ١) الهدايه الكبرى: ٤٣٤، س ٢٢.

٢ - ٢) العذق: النخله بحملها، ج أعذق و عذاق، و بالكسر القنو منها، و العنقود من العنب أو إذا أكل ما عليه. القاموس المحيط: ٣/٣٨٠، (العذق).

٣- ٣) التوبه: ٣٦/٩.

٤- ٤) الغيبه: ٨٧، ح ١٨. عنه البحار: ٢٤/٢٤٣، ح ٤، و ٣٦/٤٠٠، ح ١٠، و ٤٧/١٤١، -

(٢٦٨)٢- السيد شرف الدين الأسترآبادي رحمه الله: روى بالإسناد مرفوعا عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قوله عز وجل وَ الْفَجْرِ، وَ الْفَجْرِ هو القائم عليه السلام.

و الليال العشر الأئمة عليهم السلام من الحسن إلى الحسن... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثالث- النص عليه و رؤيه إبراهيم نوره عليهما السلام في جنب العرش:

(٢٦٩)١- السيد شرف الدين الأسترآبادي رحمه الله: ... عن أبي بصير يحيى بن القاسم، قال: سألت جابر بن يزيد الجعفي، جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن تفسير هذه الآية: وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ (٢).

فقال عليه السلام: إن الله سبحانه لما خلق إبراهيم عليه السلام كشف له عن بصره، فنظر...

فقال: إلهي! و أرى تسعه أنوار قد أهدقوا بهم؟!!

قيل: يا إبراهيم! هؤلاء الأئمة، من ولد علي و فاطمه عليهما السلام.

ص: ٢١١

١- ١) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٦٦، س ١٠. البحار: ٧٨/٢٤، ح ١٩، عن كنز الفوائد، و لم نعثر عليه.

٢- ٢) الصافات: ٨٣/٣٧.

فقال إبراهيم: إلهي! بحق هؤلاء الخمسة إلا عرفتني من التسعة؟

قيل: يا إبراهيم! أولهم علي بن الحسين و ابنه محمّد... و ابنه [أى علي الهادي عليه السلام] الحسن [العسكري عليه السلام]... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الرابع - النص عليه و أنه وارث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

(٢٧٠) ١- الخزاز القمي رحمه الله: ... يونس بن ظبيان، قال: دخلت على الصادق عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله! إني دخلت... قال: يا يونس! إذا أردت العلم الصحيح، فعندنا أهل البيت، فإننا ورثنا، و أوتينا شرع الحكمة و فصل الخطاب، فقلت: يا ابن رسول الله! و كل من كان من أهل البيت، وورث كما ورثتم من كان من ولد علي و فاطمه عليهما السلام؟

فقال عليه السلام: ما ورثه إلا الأئمة الاثنا عشر.

قلت: سمهم لى يا ابن رسول الله؟

فقال: أولهم علي بن أبي طالب، و بعده الحسن و الحسين... و بعد علي [الهادي عليه السلام] الحسن...، اصطفانا الله و طهرنا، و أوتينا ما لم يؤت أحدا من العالمين... (٢). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ٢١٢

-
- ١- ١) تأويل الآيات الظاهرة: ٤٨٥، س ٨، عنه مدينة المعاجز: ٣٩/٤، ح ١٠٧٣، و البحار: ١٥١/٣٦، ح ١٣١، و ٨٠/٨٢، ح ٢٠، قطعه منه، و البرهان: ٢٠/٤، ح ٢، و إثبات الهداه: ٦٤٦/١، ح ٧٨٧، بتفاوت، و ٦٥٦/١، ح ٨٣٨.
- ٢- ٢) كفايه الأثر: ٢٥٥، س ٤، عنه إثبات الهداه: ٦٠٢/١، ح ٥٨٤، قطعه منه، و بتفاوت، و البحار: ٤٠٣/٣٦، ح ١٥، و البرهان: ٦٥/٤، ح ٤.

الخامس-النص عليه و أنه عليه السلام العروه الوثقى و الناطق بالقرآن:

(٢٧١)١- الشيخ الصدوق رحمه الله:...تميم بن بهلول قال: حدّثني عبد الله بن أبي الهذيل، و سألته: عن الإمامه فيمن تجب؟ و ما علامه من تجب له الإمامه؟

فقال: إنّ الدليل على ذلك و الحجّه على المؤمنين، و القائم بأمر المسلمين، و الناطق بالقرآن، و العالم بالأحكام...علّي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين، و بعده الحسن بن عليّ،...

ثمّ الحسن بن عليّ [العسكريّ عليه السّلام]...و هم عتره الرسول صلوات الله عليهم أجمعين، المعروفون بالوصيّيه و الإمامه، و لا تخلو الأرض من حجّه منهم في كلّ عصر و زمان، و في كلّ وقت و أوان، و هم العروه الوثقى، و أئمّه الهدى، و الحجّه على أهل الدنيا....

و قال تميم بن بهلول: حدّثني أبو معاوية، عن الأعمش، عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام في الإمامه مثله سواء (١). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

السادس-النص عليه و أن عنده عليه السلام الحقّ:

(٢٧٢)١- الشيخ الطوسي رحمه الله: روى عن الصادق عليه السلام، أنه قال:

ص: ٢١٣

١- (١) الخصال: ٤٧٨/٢، ح ٤٦. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٤/١، ح ٢٠. عنه إثبات الهداه: ٤٧٤/١، ح ١٢٢. إكمال الدين و إتمام النعمه: ٣٣٦، ح ٩. عنه و عن العيون، البحار: ٣٩٦/٣٦، ح ٢. الصراط المستقيم: ١٥٨/٢، س ٨، عن كتاب مقتضب الأثر، باختصار.

صم (١) يوم الأربعاء و الخميس و الجمعة، فإذا كان يوم الجمعة اغتسل، و البس ثوبا جديدا، ثم اصعد إلى أعلى موضع في دارك...، ثم ارفع يديك إلى السماء...، و قل: «اللهم إني ذكرت (٢) توحيدي إياك...».

و تقول: «اللهم إني حلت بساحتك لمعرفة...، و أسألك بالحق الذي جعلته عند محمد و آل محمد، و عند الأئمة: علي و الحسن و الحسين...»

و الحسن [العسكري عليه السلام]...» (٣).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ز) - النص عليه و مناقبه عن أبيه الإمام علي الهادي عليهما السلام

إشاره

و فيه موردان

الأول - النص عليه و أنه عليه السلام أصح آل محمد و أوثقهم عليهم السلام و عنده علم

ما يحتاج إليه:

(٢٧٣) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن إسحاق ابن محمد، عن أبي هاشم الجعفري، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام بعد ما مضى ابنه أبو جعفر، و إني لأفكر في نفسي أريد أن أقول كأنهما أعني أبا جعفر و أبا محمد في هذا الوقت كأبي الحسن موسى، و إسماعيل ابني جعفر ابن محمد عليهم السلام، و إن

ص: ٢١٤

١- ١) في المصدر: قم، و هو غير صحيح، يدل عليه ما في البحار.

٢- ٢) في البحار: ذخرت.

٣- ٣) مصباح المتهجد: ٣٣١، ص ٧. يأتي الحديث أيضا في (التوسل به عليه السلام في الأدعية).

قَصَّيهما كَقَصَّيهما إذا كان أبو محمَّد عليه السَّلام المرجى بعد أبي جعفر، فأقبل عليَّ أبو الحسن قبل أن أنطق، فقال: نعم، يا أبا هاشم! بدا لله في أبي محمَّد عليه السَّلام بعد أبي جعفر ما لم يكن يعرف له، كما بدا له في موسى عليه السَّلام بعد مضيَّ إسماعيل ما كشف به عن حاله، وهو كما حدَّثتك نفسك، وإن كره المبطلون، وأبو محمَّد ابني الخلف من بعدى، عنده علم ما يحتاج إليه و معه آله الإمامه (١).

(٢٧٤)٢-المسعودي رحمه الله: روى إسحاق بن محمَّد، عن محمَّد بن يحيى بن رثاب، قال: حدَّثني أبو بكر الفهفكي، قال:

كُتِبَ إلى أبي الحسن عليه السَّلام أسأله عن مسائل، فلما نفذ الكتاب قلت في نفسي:

إنِّي كتبت فيما كتبت أسأله عن الخلف من بعده، وذلك بعد مضيَّ محمَّد ابنه.

فأجابني عن مسألي و كنت أردت أن تسألني عن الخلف، وأبو محمَّد ابني أصحَّ آل محمَّد عليهم السَّلام غريزه، وأوثقهم عقيدته بعدى، وهو الأكبر من ولدي، إليه

ص: ٢١٥

١-١) الكافي: ٣٢٧/١، ح ١٠. عنه الوافي: ٣٨٨/٢، ح ٨٧٤، ومدينة المعاجز: ٥٢١/٧، ح ٢٥٠٧، وحليه الأبرار: ١٢٨/٥، ح ١٠، بتفاوت يسير، وإثبات الهداه: ٣٩٢/٣، ح ٨، قطعه منه. الصراط المستقيم: ١٦٩/٢، س ١٧، بتفاوت في المتن. الغيبة للطوسي: ٢٠٠، ح ١٦٧، وفيه: سعد بن عبد الله الأشعري، قال: حدَّثني أبو هاشم داود بن القاسم الجعفری...، بتفاوت يسير. عنه و عن الكافي، إثبات الهداه: ٣٥٩/٣، ح ١، بتفاوت. الإرشاد للمفيد: ٣٣٧، س ٨، بتفاوت يسير. عنه و عن الغيبة، البحار: ٢٤١/٥٠، ح ٧، بتفاوت يسير، وإثبات الهداه: ٣٩٤/٣، ح ١٨، قطعه منه. كشف الغمّة: ٤٠٦/٢، س ٥، بتفاوت يسير. إثبات الوصية: ٢٤٤، س ١٢، بتفاوت. قطعه منه في (أحوال أخيه أبي جعفر محمَّد).

تنتهى عرى الإمامه و أحكامها.

فما كنت سائلا عنه فسله، فعنده علم ما يحتاج إليه، و الحمد لله (١).

(٢٧٥)٣- الشيخ الطوسي رحمه الله... عن شاهويه بن عبد الله الجلاب، قال:

كنت رويت عن أبي الحسن العسكري عليه السلام في أبي جعفر ابنه روايات تدلّ عليه، فلما مضى أبو جعفر قلت لذلك و بقيت متحيرا...

فكتبت أسأله الدعاء و أن يفرج الله تعالى...

و كتب في آخر الكتاب: أردت أن تسأل عن الخلف بعد مضي أبي جعفر، و قلت (٢) لذلك، فلا تغتم فإن الله لا يضلّ قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون (٣).

صاحبكم بعدى أبو محمّد ابني، و عنده ما تحتاجون إليه، يقدم الله ما يشاء و يؤخر ما يشاء ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها (٤).

ص: ٢١٦

١ - ١) إثبات الوصيّه: ٢٤٥، س ١٧. الكافي: ٣٢٧/١، ح ١١، بتفاوت، و اختصار. عنه حليه الأبرار: ١٢٩/٥، ح ١١، بتفاوت في السند و المتن. و إثبات الهداه: ٣٩٢/٣، ح ٩، بتفاوت في السند و المتن، و الوافي: ٣٨٩/٢، ح ٨٧٦، بتفاوت يسير. الإرشاد للمفيد: ٣٣٧، س ١٥، بتفاوت يسير. إعلام الوري: ١٣٥/٢، س ١٧، بتفاوت. عنه و عن الإرشاد، البحار: ٢٤٥/٥٠، ح ١٩، بتفاوت يسير. كشف الغمّه: ٤٠٦/٢، س ١٢، مرسلا و باختصار. الصراط المستقيم: ١٧٠/٢، س ٧، قطعه منه.

٢ - ٢) قلق... لهم و غيره فلانا: أزعجه، و قلق... اضطرب و انزعج، القلق: حاله انفعاليه تتميز بالخوف ممّا قد يحدث. المعجم الوسيط: ٧٥٦، (قلق).

٣ - ٣) التوبه: ١١٥/٩.

٤ - ٤) البقره: ١٠٦/٢.

قد كتبت بما فيه بيان و قناع لذى عقل يقظان (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثانى-النص عليه و أنّ عنده النور و موارىث الأنبياء عليهم السلام:

(٢٧٦)١-المسعودى رحمه الله: و اعتلّ أبو الحسن عليه السّلام علته التى مضى فيها صلى الله عليه، فى سنة أربع و خمسين و مائتين.

فأحضر أبا محمّد ابنه عليه السّلام، فسلم إليه النور و الحكمه، و موارىث الأنبياء، و السلاح، و أوصى إليه، و مضى صلى الله عليه (٢).

ص: ٢١٧

١- (١) الغيبة: ٢٠٠، ح ١٦٨. عنه إثبات الهداه: ٣/٣٩٥، ح ٢٢، و ٣٦٥، ح ١٩، باختصار. الإرشاد للمفيد: ٣٣٧، س ٢٠، قطعه منه. عنه و عن الغيبة، البحار: ٥٠/٢٤٢، ح ١١، بتفاوت يسير. الكافي: ١/٣٢٨، ح ١٢، قطعه منه. عنه مدينة المعاجز: ٧/٥٢٣، ح ٢٥٠٨، و الوافى: ٢/٣٨٩، ح ٨٧٧، و إثبات الهداه: ٣/٣٩٢، ح ١٠، قطعه منه، نور الثقلين: ١/١١٥، ح ٣١١ و ٢/٢٧٦، ح ٣٨٠، و حليه الأبرار: ٥/١٢٩، ح ١٢، باختصار. إعلام الورى: ٢/١٣٥، س ١٢، قطعه منه. إثبات الوصية: ٢٤٦، س ٣، بتفاوت. الثاقب فى المناقب: ٥٤٨، ح ٤٩٠، و فيه: رويت عن أبى الحسن الرضا عليه السّلام، و هو غير صحيح بشهادة متن الرواية. عنه مدينة المعاجز: ٧/٥٠٢، ح ٢٤٩٤. كشف الغمّة: ٢/٤٠٦، س ١٥، قطعه منه، مرسلا. الصراط المستقيم: ٢/١٦٩، س ١٢، باختصار.

٢- (٢) إثبات الوصية: ٢٤٢، س ١٩. عيون المعجزات: ١٣٦، س ١٦، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥٠/٢١٠، س ٦، ضمن ح ٢٣، و إثبات الهداه: ٣/٣٩٦، ح ٢٦.

إشاره

و فيه أربعة موارد

الأول - النصّ عليه و أنّه عليه السلام على منهاج آبائه عليهم السلام:

(٢٧٧)١- الشيخ الصدوق رحمه الله: كان خرج [توقيع صاحب الزمان عليه السلام] إلى العمريّ و ابنه رضی الله عنهما، رواه سعد بن عبد الله، قال الشيخ أبو عبد الله جعفر رضی الله عنه: وجدته مثبته عنه رحمه الله:
وَقَفَّكَمَا اللَّهُ لَطَاعَتَهُ، وَ ثَبَّتَكَمَا عَلَى دِينِهِ...

إنّ الأرض لا تخلو من حجّه إمّا ظاهرا و إمّا مغمورا، أ و لم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيهم صلّى الله عليه و آله و سلّم واحدا بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عزّ و جلّ إلى الماضي -يعنى الحسن بن عليّ عليهما السّلام-، فقام مقام آبائه عليهم السّلام يهدى إلى الحقّ و إلى طريق مستقيم، كانوا نورا ساطعا، و شهابا لامعا، و قمرا زاهرا.

ثمّ اختار الله عزّ و جلّ له ما عنده، فمضى على منهاج آبائه عليهم السّلام حذو النعل بالنعل على عهد عهده، و وصيّته أوصى بها إلى وصيّ ستره الله عزّ و جلّ بأمره إلى غايه، و أخفى مكانه بمشيئته للقضاء السابق، و القدر النافذ، و فينا موضعه، و لنا فضله...
(١) و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ٢١٨

١- (١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٥١٠، ح ٤٢. عنه البحار: ١٩٠/٥٣، ح ١٩، بتفاوت يسير. الخرائج و الجرائح: ١١٠٩/٣، ح ٢٦، قطعه

الثانى - النص عليه و أنه عليه السلام وارث المرسلين:

١- أبو جعفر الطبرى رحمه الله... حدّثنى يعقوب بن يوسف بأصبهان، قال:...

كنت مع قوم مخالفين، فلما دخلنا مكّه تقدّم بعضهم فاكترى لنا دارا فى زقاق من سوق الليل فى دار خديجه، تسمى دار الرضا عليه السلام، و فيها عجوز سمراء فسألته...

فقال: أنا من مواليهم...، كنت خادمه للحسن بن علىّ عليهما السلام، فلمّا قالت ذلك، قلت: لأسألّتها عن الغائب عليه السلام، فقلت: بالله عليك، رأيته بعينك، فقالت:

يا أخى! ألم أراه بعينى...، و بشرنى الحسن عليه السلام بأنّى سوف أراه آخر عمرى...

ثمّ كانت معى نسخه توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء...

فقال: صحيح، و فى التوقيع:...

«اللهم صلّ على محمّد سيّد المرسلين...، و صلّ على أمير المؤمنين و وارث المرسلين...»، و صلّ على الحسن بن علىّ [العسكرى]، إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّه ربّ العالمين...

اللهم صلّ على محمّد و على أهل بيته الهادين الأئمّه العلماء الصادقين، و الأوصياء المرضيين، دعائم دينك، و أركان توحيدك...»
(١).

ص: ٢١٩

الثالث- النصّ عليه و أنّه عليه السّلام حجّه الله و أمينه:

(٢٧٨)١- السّيد ابن طاوس رحمه الله: محمّد بن أبي قرّه بإسناده... أبو عمرو ومحمّد بن محمّد بن نصر السكونيّ رضى الله عنه، قال: سألت أبا بكر أحمد بن محمّد بن عثمان البغداديّ رحمه الله أن يخرج إليّ أدعيه شهر رمضان التي كان عمّه أبو جعفر محمّد بن عثمان بن السعيد العمريّ رضى الله عنه و أرضاه، يدعو بها.

فأخرج إليّ دفترًا...

و تدعو بهذا الدعاء في كلّ ليلة من شهر رمضان، فإنّ الدعاء في هذا الشهر تسمعه الملائكة، و تستغفر لصاحبه.

و تقول: «اللّهمّ إنّي أفتتح الثناء بحمدك...، اللّهمّ صلّ على محمّد عبدك و رسولك و أمينك و صفيّك، و حبّيبك و خيرتك...»

اللّهمّ صلّ على عليّ أمير المؤمنين، و وصيّ رسول ربّ العالمين...

و صلّ على أئمّه المسلمين... و الحسن ابن عليّ [العسكريّ عليه السّلام]...، حججك على عبادك و أمناءك في بلادك، صلاه كثيره دائمه...» (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

ص: ٢٢٠

١ - (١) إقبال الأعمال: ٣٢٢، س ٦، و ٣٢٤، س ١٤. عنه البحار: ١٦٦/٢٤، ح ١٤، قطعه منه، عن القائم عليه السّلام. المصباح للكفعميّ: ٧٧٠، س ١، مرسلا، و بتفاوت يسير. مصباح المتهدّد: ٥٧٧، س ١٧، مرسلا، و بتفاوت. البلد الأمين: ١٩٣، س ٢، مرسلا.

الرابع - النصّ على إمامته عليه السّلام و أنّه ربّيع الأنام:

١- الكفعميّ رحمه الله: عن القائم عليه السّلام، يدعى به في المهمّات العظام...

«اللّهمّ إنّي أسألك يا راحم العبرات... أتقرب إليك بأوّل من توجّهت تاج الجلاله...، محمّد رسولك صلّى الله عليه وآله و سلّم...، وبالإمام المنزّه عن المائمه، المطهّر من المظالم، الحبر العالم، و ربّيع الأنام و بدر الظلام، التقيّ النقيّ، الطاهر الزكيّ، مولاي أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ...» (١).

ص: ٢٢١

١- ١) البلد الأمين: ٣٣٣، س ٨ و ٣٣٦، س ٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤١٤.

إشاره

و فيه ستّه موضوعات

(أ) - ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

إشاره

و فيه أربعة أمور

الأول - وجود نوره عليه عليه السلام في العرش:

(٢٧٩)١- الخزاز القمي رحمه الله... عن الحسين بن عليّ عليهما السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: أخبرني جبرئيل عليه السلام لَمَّا ثبت الله عزّ وجلّ اسم محمّد على ساق العرش قلت: يا ربّ! هذا الاسم المكتوب في سرادق العرش أرني أعزّ خلقك عليك.

قال: فأراه الله عزّ وجلّ اثني عشر أشباحا أبدانا بلا أرواح بين السماء والأرض، فقال: يا ربّ بحقهم عليك إلا أخبرتنى من هم؟

قال: هذا نور عليّ بن أبي طالب...، وهذا نور الحسن بن عليّ [العسكريّ عليه السلام]...، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ما أحد يتقرّب إلى الله عزّ وجلّ بهؤلاء القوم إلا أعتق الله تعالى رقبتَه من النار (١). والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ٢٢٣

(١ - ١) كفايه الأثر: ١٦٩، س ٦. عنه البحار: ٣٦/٣٤١، ح ٢٠٦، وإثبات الهداه: ١/٥٩٢، ح ٥٤٩.

الثاني - أنه عليه السلام نادب الأئمة و معطيها:

(٢٨٠)١- ابن شاذان القمّي رحمه الله: حدّثني محمّد بن عبد الله بن عبيد الله بن مرّه،... قال: حدّثني نافع، عن عبد الله بن عمر بن الخطّاب قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم لعليّ بن أبي طالب: يا عليّ! أنا نذير أمّتي، و أنت هاديها و الحسن قائدها و الحسين سائقها...، و الحسن (بن عليّ) [العسكريّ] نادبها و معطيها... (١). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

الثالث - أنه عليه السلام سراج أهل الجنّه:

(٢٨١)١- ابن شاذان القمّي رحمه الله:... عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: أنا و اردكم على الحوض، و أنت يا عليّ! الساقى...

الحسن بن عليّ [العسكريّ عليه السلام] سراج أهل الجنّه، يستضيئون به، و القائم شفيعهم يوم القيامة... (٢). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

ص: ٢٢٤

١ - ١) مائه منقبه: ٤٩، س ٢. المناقب لابن شهر آشوب: ٢٩٢/١، س ١٠، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٧٠/٣٦، س ٢، ضمن ح ٩١. إثبات الهداه: ٦٩٩/١، ح ١٠٦ عن كتاب دفائن النواصب. الصراط المستقيم: ١٥٠/٢، س ٩، بتفاوت يسير. العدد القويّه: ٨٨، ح ١٥٢، عنه إثبات الهداه: ٧٢١/١، ح ٢١٠.

٢ - ٢) مائه منقبه: ٤٧، س ٥. المناقب لابن شهر آشوب: ٢٩٢/١، س ١٨. عنه البحار: ٢٧٠/٣٦، س ١٠، ضمن ح ٩١. إثبات الهداه: ٧٠٠/١، ح ١٠٧، عن كتاب دفائن النواصب.

الرابع - أنه عليه السلام المراد من قوله تعالى: يَكَادُ زَيْتُهَا :

(٢٨٢)١- ابن شهر آشوب رحمه الله: عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ: اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ أَنَّهُ قَالَ:

يَا عَلِيُّ! النور اسمي، والمشكاة أنت... يَكَادُ زَيْتُهَا الحسن بن عليّ [العسكريّ عليه السّلام]... ٢. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(ب) - ما ورد عن الإمام عليّ أمير المؤمنين عليه السلام

إنه عليه السلام المراد من قوله تعالى: نُورٌ عَلَى نُورٍ :

(٢٨٣)١- البحرانيّ رحمه الله: روى عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ، قال:

دخلت إلى مسجد الكوفة، وأمر المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه يكتب بإصبعه، ويتبسّم... فقال عليه السلام: عجبت لمن يقرأ هذه الآية، ولم يعرفها حق معرفتها، فقلت له: أي آية يا أمير المؤمنين!؟

فقال: قوله تعالى: اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ المشكاة محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ...

نُورٌ عَلَى نُورٍ (١) الحسن بن عليّ [العسكريّ عليه السّلام]... (٢).

و الحديث طويل أخذنا موضع الحاجه.

(ج) - ما ورد عن الإمام جعفر الصادق عليه السّلام:

اشاره

و فيه أمران

الأول - أنّ عنده عليه السّلام الاسم الأعظم:

(٢٨٤) ١- الشيخ الطوسي رحمه الله: روى أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال: إذا كانت لك حاجه فصم الأربعاء و الخميس و الجمعة، و صلّ ركعتين عند زوال الشمس تحت السماء، و قل:

«اللّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ...، و بالاسم الذي جعلته عند محمّد صلواتك برحمتك عليه و عليّ آله، و عند عليّ و الحسن...، و الحسن [العسكريّ عليه السّلام]...» (٣). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

الثاني - أنّ اسمه عليه السّلام في ورقه من نوى التمر:

(٢٨٥) ١- الراوندي رحمه الله: إنّ محمّد بن مسلم قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السّلام، إذ دخل عليه المعلّى بن خنيس باكياً، فقال: و ما يبكيك؟

ص: ٢٢٤

١ - ١) النور: ٣٥/٢٤.

٢ - ٢) البرهان: ١٣٦/٣، ح ١٦.

٣ - ٣) مصباح المتهدّد: ٣٣٧، ح ٤٤٤. البلد الأمين: ١٥٣، س ١. عنه و عن المصباح، البحار: ٤٣/٨٧، ح ٨.

قال: بالباب قوم يزعمون أن ليس لكم عليهم فضل، وأنكم و هم شيء واحد، فسكت عليه السّلام، ثم دعا بطبق من تمر، فأخذ منه تمره فشققها نصفين، وأكل التمر، وغرس النوى في الأرض، فنبت و حمل بسرا، فأخذ منها واحده فشققها [نصفين] أو أكل و أخرج منها رقاً و دفعه إلى المعلّى، و قال [له]: اقرأ!

فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، لا- إله إلا- الله، محمّد رسول الله، عليّ المرتضى، و الحسن، و الحسين، و عليّ بن الحسين [و عدّهم] واحدا واحدا إلى الحسن بن عليّ، و ابنه (1).

(د) - ما ورد عن الإمام عليّ الرضا عليه السلام:

بكاء أهل السماء و الأرض عليه عليه السلام:

(286) 1- الشيخ الصدوق رحمه الله... عن الحسن بن محبوب، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام، قال: قال لي: لا بدّ من فتنه صمّاء صيلم، يسقط فيها كلّ بطانه و وليجه، و ذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي، يبكي عليه أهل السماء و أهل الأرض، و كلّ حرّى و حرّان، و كلّ حزين و لهفان، ثمّ قال عليه السّلام: بأبى و أمى! سمى جدّى صلّى الله عليه و آله و سلّم، و شبيهه موسى بن عمران عليه جيوب النور... (2). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ٢٢٧

-
- ١- ١) الخرائج و الجرائح: ٢/٦٢٤، ح ٢٥. عنه البحار: ١٠٢/٤٧، ح ١٢٥، و إثبات الهداه: ١١٨/٣، ح ١٤٦، و مدينة المعاجز: ٢/٤٦١، ح ٦٨١، و ٥٠/٦، ح ١٨٣٨. الصراط المستقيم: ١٨٨/٢، ح ١٩، باختصار. عنه إثبات الهداه: ١٤٤/٣، ح ٢٥٦.
- ٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٣٧٠، ح ٣، و ٣٧١، ح ٤، بتفاوت يسير. عنه البحار: ١٥٢/٥١، ح ٣.

تخصيص بعض الأزمان به عليه السلام:

(٢٨٧)١- الشيخ الصدوق رحمه الله... عن الصقر بن أبي دلف الكرخي، قال:

لَمَّا حَمَلَ الْمُتَوَكِّلُ سَيِّدَنَا أَبَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جِئْتُ أَسْأَلُ عَنْ خَبْرِهِ...، فَدَخَلْتُ فَإِذَا جَالِسٌ عَلَى صَدْرٍ حَصِيرٍ وَبِحِذَاهُ قَبْرٌ مَحْفُورٌ، فَسَلَّمْتُ، فَرَدَّ ثُمَّ أَمَرَنِي بِالْجُلُوسِ، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا صَقْرُ! مَا أَتَى بِكَ؟

فَقُلْتُ:....، ثُمَّ قُلْتُ: يَا سَيِّدِي حَدِيثٌ يَرُوي عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، لَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟

فَقُلْتُ: قَوْلُهُ: لَا تَعَادُوا الْأَيَّامَ فَتَعَادِيكُمْ، مَا مَعْنَاهُ؟

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَعَمْ! الْأَيَّامُ نَحْنُ، مَا قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ.

فالسبت اسم رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، والأحد كناية عن أمير المؤمنين عليه السَّلام...، والخميس ابنى الحسن بن عليّ....

فهذا معنى الأيام، فلا تعادوهم فى الدنيا، فيعادوكم فى الآخرة... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ٢٢٩

١ - ١) الخصال: ٣٩٤، ح ١٠٢. عنه نور الثقلين: ٣٢٦/٥، ح ٤٠، والبحار: ٢٣٨/٢٤، ح ١، و ١٩٤/٥٠، ح ٦، و ٢٠/٥٦، ح ٣. معانى الأخبار: ١٢٣، ح ١. عنه إثبات الهداه: ٤٩١/١، ح ١٧٧، و مدينة المعاجز: ٥١٠/٧، ح ٢٥٠٥. الخرائج و الجرائح: ٤١٢/١، ضمن ح ١٧، بتفاوت. عنه جمال الأسبوع: ٣٦، س ٩، و البحار: ١٩٥/٥٠، ح ٧، و مدينة المعاجز: ٤٨٣/٧، ح ٢٤٧٩، و حليه الأبرار: ٥٢/٥، ح ٤. إقبال الأعمال: ٢٧٨، س ١٢، أوورد مضمونه. إثبات الوصية: ٢٦٦، س ١١، بتفاوت يسير. جامع الأخبار: ٩٠، س ٣. إكمال الدين و إتمام النعمة: ٣٨٣، ضمن ح ٩. روضه الواعظين: ٤٣٠، س ١١. المناقب لابن شهر آشوب: ٣٠٨/١، س ٩. الصراط المستقيم: ١٥٩/٢، س ١٢. جمال الأسبوع: ٣٥، س ٥، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢١٠/٩٩، ح ١. كفايه الأثر: ٢٨٥، س ٧. عنه البحار: ٤١٣/٣٦، ح ٣. إعلام الورى: ٢٤٥/٢، س ١٥. الهدايه الكبرى: ٣٦٣، س ١٠. عدّه الداعى: ٥٢، س ١٠، أوورد مضمونه، بتفاوت.

إشارة

و فيه أربعة أمور

الأول - شهادة النخلة بإمامته عليه السلام:

١- الحزبي رحمه الله: عن أبي الحسن محمد بن يحيى، و أبي داود الطوسي، قالوا:

دخلنا على أبي شعيب... فأنشئ أبو شعيب إلى علي بن أم الرقاد، وقال: قم يا علي! إلى هذه النخلة، واجتني منها رطباً، و ائتنا فقام علي إلى النخلة، نخله في جانب الدار لا حمل فيها، فلم يصل إليها حتى رأيناها قد تهدلت أثمارها، فلم يزل يلقط منها... ثم أتى به و وضعه بين أيدينا، وقال لنا: كلوا، و اعلموا يسيراً في فضل الله على سيدكم أبي محمد الحسن عليه السلام... و إذا نحن بخادم قد أتى من دار سيدنا الحسن عليه السلام...، و قال: مولاك، يقول لك: يا أبا شعيب! أغرس هذا النوى في بستانك بالبصرة يخرج منه نخله واحده آية لك...

فعدت من قابل، فجاء في نفسى من أمر النخلة... فدنونا منها، و أسعافها تحرّكها الرياح، فسمعنا في تخشخشها، ألسنا تنطق و تقول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، و علي أمير المؤمنين...، و الحسن بن علي [العسكري] عليهم السلام حجج الله على خلقه...، فقلنا: يا سيدنا أبا شعيب! إن هذا شيء عجيب، هذه ألسن الملائكة تنطق بهذه النخلة، أم ألسن المؤمنين من الجن؟

فقال: هذه ألسن من النخلة... (١).

ص: ٢٣٠

الثانى - أنه عليه السلام نور فى الخميس:

(٢٢٨)١- الحافظ رجب البرسى رحمه الله: و عنهم عليهم السلام أنهم قالوا: نحن الليالى و الأيام، من لم يعرف هذه الأيام لم يعرف الله حق معرفته، فالسبت، رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم [و له] النبوه، و لا- نبى بعده...، و الخميس، خمسہ أنوار، الرضا، و الجواد، و الهادى، و العسكرى، و المهدي، و الجمعه اجتماع شيعتنا على ولايتنا، و لعنه الله على أعدائنا (١).

الثالث - اختصاص يوم الخميس به عليه السلام:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله: يوم الخميس، و هو يوم الحسن بن على صاحب العسكر صلوات الله عليه... (٢).

الرابع - اختصاص الساعه الحاديه عشره به عليه السلام:

١- الكفعمى رحمه الله: الساعه الحاديه عشره من [كل يوم] قبل اصفرار الشمس إلى اصفرارها للعسكرى [أبو محمد] عليه السلام... (٣).

ص: ٢٣١

١-١) مشارق أنوار اليقين: ٤٥، س ٢٠.

٢-٢) جمال الأسبوع: ٤١، س ٧. يأتي الحديث بتمامه فى رقم ٣٧٠.

٣-٣) المصباح: ١٩١، س ١٢. يأتي الحديث بتمامه فى رقم ٣٨٥.

إشاره

و فيه أحد عشر موضوعا

(أ) - معجزته عليه السلام في أيام طفولته

نجاته عليه السلام عن ماء البئر بعد وقوعه فيها:

(٢٨٩)١- الراوندي رحمه الله: وقع أبو محمّد عليه السلام و هو صغير في بئر الماء، و أبو الحسن عليه السلام في الصلاة، و النسوان يصرخن، فلما سلّم، قال عليه السلام: لا بأس.

فأوه و قد ارتفع الماء إلى رأس البئر، و أبو محمّد عليه السلام على رأس الماء يلعب بالماء (١).

(ب) - استجابته دعائه عليه السلام

إشاره

و فيه أربعة موارد

الأول - شفاء المريض و طول عمره:

١- الحزيني رحمه الله: عن عبد الحميد بن محمّد، و محمّد بن يحيى الخرقني، قالوا:

دخلنا على أبي الحسن علي بن بشر، و هو عليل قلق، فلما رأنا استغاث بنا،

ص: ٢٣٣

١ - ١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٥١، س ١٢. عنه البحار: ٥٠/٢٧٤، ح ٤٥، و الأنوار البهية: ٣١١، س ٧. الصراط المستقيم: ٢/٢٠٨، ح ٢٣، بتفاوت يسير. عنه إثبات الهداه: ٣/٤٣٣، ح ١٣٣.

و قال: ادعوا الله لى بالإقالة، و انفذوا كتابا خطيته بيدى إلى مولاي أبى محمّد الحسن عليه السّلام مع من تثقون به...

فأخذناه و فضّضناه لنقرأه، فإذا نحن فى رأس الكتاب توقيعا و نجبا، و إذا فيه:

قد قرأنا كتابك، و سألنا الله عافيتك و إقالتك؛ فإنّ الله مدّ بعمرىك تسعا و أربعين سنة من بعد ما مضى عمرىك... (١).

الثانى - بقاء المعتمد عشرين سنة:

(٢٩٠) ١- ابن شهر آشوب رحمه الله: و روى أنّ يحيى بن قتيبة الأشعرى أتاه بعد ثلاث مع الأستاذ، فوجداه يصلّى و الأسود حوله، فدخل الأستاذ الغيل فمزّقه و أكلوه، و انصرف يحيى فى قومه إلى المعتمد، فدخل المعتمد على العسكرى عليه السّلام و تضرّع إليه، و سأل أن يدعو له بالبقاء عشرين سنة فى الخلافة.

فقال عليه السّلام: مدّ الله فى عمرىك، فأجيب و توفّى بعد عشرين سنة (٢).

الثالث - لمحمّد الهمدانيّ:

١- الإبريلى رحمه الله: و عن محمّد بن على بن إبراهيم الهمدانيّ، قال: كتبت إلى أبى محمّد عليه السّلام أسأله أن يدعو الله أن أرزق ولدا ذكرا....

ص: ٢٣٤

١- ١) الهدايه الكبرى: ٣٤١، س ١. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٣٦٨.

٢- ٢) المناقب: ٤٣٠/٤، س ٥. عنه مدينه المعاجز: ٦٤٧/٧، ح ٢٦٣٦، و البحار: ٣٠٩/٥٠، س ١٠، ضمن ح ٨. قطعه منه فى (أحواله عليه السّلام مع المعتمد)، و (دعاؤه عليه السّلام للمعتمد).

فوقَّع عليه السَّلام:رزقك الله ذكرانا،فولد لى أربعه (١).

الرابع - للمحمودى:

١-الإربلى رحمه الله...روى عن المحمودى قال: كتبت إلى أبى محمّد عليه السَّلام أسأله الدعاء أن أرزق ولدا؟

فوقَّع عليه السَّلام:رزقك الله ولدا و أجرا،فولد لى ابن،و مات (٢).

(ج) - طى الأرض له عليه السَّلام

إشاره

و فيه موردان

الأول - إلى جرجان:

١-الراوندى رحمه الله...روى أحمد بن محمّد، عن جعفر بن الشريف الجرجانىّ، حججت سنه،فدخلت على أبى محمّد عليه السَّلام بسرّ من رأى ...

قال عليه السَّلام:فإنّك تصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مائه و سبعين يوما، و تدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال يمضين من شهر ربيع الآ-خر فى أوّل النهار، فأعلمهم!أنى أوافيهم فى ذلك اليوم آخر النهار...فانصرفت من عنده، و حججت و سلّمنى الله حتّى وافيت جرجان فى يوم الجمعة فى أوّل النهار

ص: ٢٣٥

١-١) كشف الغمّه: ٢/٤٢٨، س ١٥. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨١٩.

٢-٢) كشف الغمّه: ٢/٤٢٨، س ١٣. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٢٤.

من شهر ربيع الآخر، على ما ذكر عليه السلام، و جاءني أصحابنا يهنئوني.

فأعلمتهم أنّ الإمام وعدني أن يوافيكم في آخر هذا اليوم، فتأهبوا لما تحتاجون إليه، و أعدّوا مسائلكم و حوائجكم كلّها، فلما صلّوا الظهر و العصر، اجتمعوا كلّهم في داري، فوالله! ما شعرنا إلّا و قد وافانا أبو محمّد عليه السلام فدخل إلينا و نحن مجتمعون، فسلم هو أولاً علينا، فاستقبلناه و قبلنا يده.

ثمّ قال: إنّي كنت وعدت جعفر بن الشريف أن أوافيكم في آخر هذا اليوم، فصليت الظهر و العصر بسرّ من رأى، و صرت إليكم لأجدد بكم عهداً، و ها أنا جئتكم الآن، فاجمعوا مسائلكم و حوائجكم كلّها... و أجابهم عن كلّ ما سألوه حتّى قضى حوائج الجميع، و دعا لهم بخير و انصرف من يومه ذلك (١).

الثاني - غيبوته عليه السلام في الأرض و إخراج الحوت:

(٢٩١) ١- أبو جعفر الطبري رحمه الله: قلت للحسن بن عليّ عليهما السلام: أرني معجزه خصوصيّة أحدث بها عنك.

فقال: يا ابن جرير! العلك تترتد؟

فحلفت له ثلاثاً، فرأيتَه غاب في الأرض تحت مصلاه، ثمّ رجع، و معه حوت عظيم، فقال: جئتك به من الأبحر السبعة.

فأخذته معي إلى مدينة السلام، و أطعمت منه جماعه من أصحابنا (٢).

ص: ٢٣٦

١- ١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٤، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٥٠.

٢- ٢) دلائل الإمامة: ٤٢٦، ح ٣٨٨. عنه إثبات الهداه: ٣/٤٣٢، ح ١٢٧، بتفاوت يسير، و مدينة المعاجز: ٧/٥٧٤، ح ٢٥٦٥، بتفاوت يسير.

نوادير المعجزات: ١٩١، ح ٣، بتفاوت يسير.

و فيه موردان

الأول - شفاء العين:

١- الراوندى رحمه الله: ... عن جعفر بن الشريف الجرجاني...، دخلت على أبي محمد عليه السلام بسرّ من رأى... فأوّل من انتدب لمسائلته النضر بن جابر، قال:

يا ابن رسول الله! إنّ ابني جابرا أصيب ببصره منذ أشهر فادع الله له أن يردّ عليه عينيه. قال: فهاته. فمسح بيده على عينيه فعاد بصيرا... (١).

الثاني - إبصار الأعمى ثمّ رده إلى العمى:

١- الحضيّنى رحمه الله: عن أبي الحسن عاصم الكوفى، و كان محجوبا، قال:

دخلت على أبى محمّد الحسن عليه السلام بالعسكر فطرقت شيئا ناعما.

فقلت: مولاي! ما هذا؟

فقال: يا عاصم! أنت على بساط قد جلس عليه، و وطئه كثير من المرسلين و النبيين و الأئمّه الراشدين...، و قلت فى نفسى كنت أشتهى أن أرى هذا البساط، فوجدته ملء الدار، و لم يبق لون حسن إلا و جدته فيه....

فقال أبو محمّد الحسن عليه السلام: ... غصّ طرفك يا على! فغضضت طرفى فرجعت محجوبا... (٢).

ص: ٢٣٧

١- (١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٤، ح ٤. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٣٥٠.

٢- (٢) الهدايه الكبرى: ٣٣٥، س ١٨. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٢٩٧.

إشاره

و فيه خمسة موارد

الأول - تكلمه عليه السلام مع الذئب:

(٢٩٢) ١- أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدثنا عبد الله بن محمد، قال:

رأيت الحسن بن علي السراج عليه السلام تكلم للذئب، فكلمه.

فقلت له: أيها الإمام الصالح! سل هذا الذئب عن أخ لي بطبرستان خلفته و أشتهى أن أراه، فقال لي: إذا اشتهيت أن تراه فانظر إلى شجره دارك بسر من رأى. و كان قد أخرج في داره عينا تنبع عسلا و لبنا، فكنا نشرب منه و نتزود (١).

الثاني - تدلل السباع له عليه السلام:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، قال:

سلم أبو محمد عليه السلام إلى تحرير، فكان يضيّق عليه و يؤذيه.

قال: فقالت له امرأته: ويلك! اتق الله! لا تدري من في منزلك... فقال:

لأرميته بين السباع، ثم فعل ذلك به، فرؤى عليه السلام قائما يصلي، و هي حوله (٢).

ص: ٢٣٨

١ - ١) دلائل الإمامة: ٤٢٦، ح ٣٨٥. عنه إثبات الهداه: ٤٣٢/٣، ح ١٢٤، بتفاوت يسير، و مدينة المعاجز: ٥٧٣/٧، ح ٢٥٥٩، و ٢٥٦٠، قطعتان منه. نوادر المعجزات: ١٩٠، ح ١، بتفاوت يسير. قطعه منه في (نبع العسل و اللبن من عين في داره عليه السلام)، و (إراءه الرجل في طبرستان على الشجره بسر من رأى)، و (ألقابه عليه السلام).

٢ - ٢) الكافي: ٥١٣/١، ح ٢٦، ياتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٥٨.

١-محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله...أحمد بن الحارث القزويني،قال:

كنت مع أبي بسر من رأى، وكان أبي يتعاطى البيطره في مربوط أبي محمد عليه السلام، قال: وكان عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا و كبرا، وكان يمنع ظهره و اللجام و السرج، و قد كان جمع عليه الراضه، فلم يمكن لهم حيله في ركوبه.

قال: فقال له بعض ندمائه: يا أمير المؤمنين! ألا- تبعث إلى الحسن ابن الرضا، حتى يجيء فإما أن يركبه، وإما أن يقتله، فتستريح منه، قال: فبعث إلى أبي محمد، و مضى معه أبي.

فقال أبي: لما دخل أبو محمد الدار كنت معه، فنظر أبو محمد إلى البغل واقفا في صحن الدار، فعدل إليه فوضع بيده على كفله.

قال: فنظرت إلى البغل، و قد عرق حتى سال العرق منه، ثم صار إلى المستعين، فسلم عليه، فرحب به و قرب، فقال: يا أبا محمد! ألجم هذا البغل.

فقال أبو محمد لأبي: ألجمه يا غلام!

فقال المستعين: ألجمه أنت، فوضع طيلسانه، ثم قام، فألجمه، ثم رجع إلى مجلسه، و قعد، فقال له: يا أبا محمد! أسرجه، فقال لأبي: يا غلام! أسرجه.

فقال: أسرجه أنت، فقام ثانيه فأسرجه، و رجع، فقال له: ترى أن تركبه؟

فقال: نعم، فركبه من غير أن يمتنع عليه، ثم ركضه في الدار، ثم حمله على الهملجه، فمشى أحسن مشى يكون، ثم رجع و نزل، فقال له المستعين: يا أبا محمد! كيف رأيتَه؟... (١).

ص: ٢٣٩

(٢٩٣)١- الشيخ الطوسي رحمه الله: و أخبرنا جماعة عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله قال: كنت في دهليز أبي علي محمد بن همام رحمه الله على دكة إذ مر بنا شيخ كبير عليه درّاعة، فسلم علي أبي علي بن همام، فردّ عليه، السلام، و مضى.

فقال لي: أ تدرى من هو هذا؟

فقلت: لا، فقال: هذا شاكري لسيدنا أبي محمد عليه السلام، أ فتشتهي أن تسمع من أحاديثه عنه شيئا؟

قلت: نعم، فقال لي: معك شيء تعطيه؟

فقلت له: معي در همان صحیحان.

فقال: هما يكفيا، فمضيت خلفه، فلحقته فقلت له: أبو علي يقول لك: تنشّط للمصير إلينا؟

فقال: نعم، فجننا إلى أبي علي بن همام، فجلس إليه فغمز بي أبو علي أن أسلم إليه الدرهمين [فسلمتها إليه]، فقال لي: ما يحتاج إلى هذا، ثم أخذهما.

فقال له أبو علي بن همام: يا أبا عبد الله محمد! حدّثنا عن أبي محمد عليه السلام ما رأيت؟

فقال: كان أستاذي صالحا من بين العلويين لم أر قطّ مثله، و كان يركب بسرج صفته بزيون مسكى و أزرق، قال: و كان يركب إلى دار الخلافة بسرّ من رأى في كلّ اثنتين و خميس.

قال: و كان يوم النوبة يحضر من الناس شيء عظيم، و يغصّ الشارع بالدوابّ و البغال و الحمير و الضجّة، فلا يكون لأحد موضع يمشى، و لا يدخل بينهم.

قال: فإذا جاء أستاذي سكنت الضجّة، وهدأ سهيل الخيل، ونهاق الحمير.

قال: وتفرّقت البهائم حتّى يصير الطريق واسعاً لا يحتاج (أن يتوقّى من الدوابّ تحفّه ليزحمها) ثمّ يدخل فيجلس في مرتبته التي جعلت له، فإذا أراد الخروج و صاح البوابون: هاتوا دابته أبي محمّد، سكن صياح الناس و سهيل الخيل، فتفرّقت الدوابّ حتّى يركب و يمضى.

و قال الشاكريّ: و استدعاه يوماً الخليفة، و شقّ ذلك عليه، و خاف أن يكون قد سعى به إليه بعض من يحسده على مرتبته من العلويّين و الهاشميّين، فركب و مضى إليه فلمّا حصل في الدار.

قيل له: إنّ الخليفة قد قام، و لكن اجلس في مرتبتك أو انصرف.

قال: فانصرف و جاء إلى سوق الدوابّ و فيها من الضجّة و المصادمه و اختلاف الناس شيء كثير.

فلمّا دخل إليها سكن الناس، و هدأت الدوابّ. قال: و جلس إلى نخّاس كان يشتري له الدوابّ، قال: فجيء له بفرس كبوس لا يقدر أحد أن يدنو منه، قال:

فباعوه إيّاه بوكس، فقال [لى]: يا محمّد! قم فاطرح السرج عليه.

قال: فقلت: إنّّه لا - يقول لى ما يؤذيني، فحللت الحزام، و طرحت السرج عليه، فهدأ و لم يتحرّك، و جئت به لأمضى به، فجاء النخّاس، فقال لى: ليس يباع، فقال عليه السلام لى: سلّمه إليهم، قال: فجاء النخّاس ليأخذه، فالتفت إليه التفاته ذهب منه منهزماً.

قال: و ركب و مضينا فلحقنا النخّاس، فقال: صاحبه يقول: اشفت أن يردّ فإن كان قد علم ما فيه من الكبس فليشتره.

فقال لى أستاذي: قد علمت، فقال: قد بعتك، فقال لى: خذه فأخذته، قال:

فجئت به إلى الإصطبل، فما تحرّك و لا آذاني ببركه أستاذي.

فلَمَّا نزل جاء إليه، وأخذ أذنه اليمنى، فرقاه ثم أخذ أذنه اليسرى فرقاه، فوالله! لقد كنت أطرح الشعر له، فأفرقه بين يديه فلا يتحرّك، هذا بركة أستاذي.

قال أبو محمّد: قال أبو عليّ بن همام: هذا الفرس يقال له: الصؤل (١)، قال:

يرجم بصاحبه حتّى يرجم به الحيّطان، و يقوم على رجليه، و يلطم صاحبه.

قال محمّد الشاكريّ: كان أستاذي أصلح من رأيت من العلويّين، و الهاشميين ما كان يشرب هذا النبيذ، كان يجلس في المحراب و يسجد، فأنام و أنتبه و أنام، و هو ساجد.

و كان قليل الأكل، كان يحضره التين و العنب و الخوخ و ما شاكلة، فياكل منه الواحد و الثنتين، و يقول: شل (٢) هذا يا محمّد! إلى صبيانك، فأقول: هذا كلّه؟! فيقول: خذه ما رأيت قطّ أسدى منه.

فهذه بعض دلائله، و لو استوفيناها لطال به الكتاب، و كان مع إمامته من أكرم الناس و أجودهم (٣).

ص: ٢٤٢

١- ١) صؤل البعير صاله: اشتدّ هياجه، فهو صؤل. المعجم الوسيط: ٥٠٤، (صؤل).

٢- ٢) شال الشيء: ارتفع، و الشيء و به: رفعه. المعجم الوسيط: ٥٠١، (شال).

٣- ٣) الغيبه: ٢١٥، ح ١٧٩. عنه البحار: ٢٥١/٥٠، ح ٦، و إثبات الهداه: ٤١٣/٣، ح ٥١، قطعه منه، و مستدرک الوسائل: ٤٧٣/٤، ح ٥١٩٧، و ٤٦٧/١٦، ح ٢٠٥٦٠، قطعه منه. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٤/٤، س ٣، باختصار. دلائل الإمامه: ٤٢٨، ح ٣٩٥. عنه مدينه المعاجز: ٥٧٨/٧، ح ٢٥٧٢، و حليه الأبرار: ١١٣/٥، ح ١. الخرائج و الجرائح: ٧٨٢/٢، ح ١٠٧ و ١٠٨، قطعتان منه. قطعه منه في (غلمانه و جواريه عليه السّلام)، و (مركبه عليه السّلام)، و (عبادته عليه السّلام)، -

الخامس - إجلال الطيور لقتته عليه السلام:

(٢٩٤)١- الراوندي رحمه الله: و منها أنّ قبور الخلفاء من بنى العباس بسامره عليها من ذرق الخفافيش و الطيور ما لا يحصى [و ينقى منها كلّ يوم، و من الغد تعود مملوءه ذرقاً].

و لا يرى على رأس قبه العسكريين (و لا على قباب مشاهد) آبائهما عليهما السلام ذرق طير، فضلاً على قبورهم، إلهاما للحيوانات، و اجلالاً لهم صلوات الله عليهم أجمعين (١).

(و) - معجزته عليه السلام في الأشجار

إشاره

و فيه خمسه موارد

الأول - إعجازه عليه السلام في إنبات النخله:

(٢٩٥)١- الحضيبي رحمه الله: عن أبي الحسن محمد بن يحيى و أبي داود الطوسي قالاً: دخلنا على أبي شعيب، محمد بن نصير بن بكر النميري البصري؛ و بين يديه أبو عباد بن عباد البصري، و إسحاق بن محمد بن أبان النخعي البصري،

ص: ٢٤٣

١ - ١) الخرائج و الجرائح: ٤٥٣/١، ح ٤٠. عنه إنبات الهداه: ٤٢٢/٣، ح ٧٧، بتفاوت يسير، و البحار: ٢٧٥/٥٠ ح ٤٧، و مدينه المعاجز: ٦٢٨/٧، ح ٢٦١٢، بتفاوت يسير. الصراط المستقيم: ٢٠٨/٢، ح ٢٤، أشار إليه.

المعروف بالأحمر، والحسن بن منذر القيسيّ وقوف في المجالس، وعلّي بن أمّ الرقاد، وفاضويه الكرديّ، ومحمّد بن جندب، ومحمّد بن عمر الكناسيّ، وأحمد ابن محمّد بن فرات الكاتب.

فأمرنا بالجلوس، فجلسنا دون القوم، وكان الوقت في غير أوان حمل النخل والشجر.

فأثنى أبو شعيب إلى عليّ بن أمّ الرقاد، وقال: قم يا عليّ! إلى هذه النخلة، واجتنى منها رطباً واثناً.

فقام عليّ إلى النخلة، ونخله في جانب الدار لا حمل فيها، فلم يصل إليها حتّى رأيناها قد تهدّلت أثمارها، فلم يزل يلقط منها، ونحن ننظر إليه حتّى لقط ملء طبق معه، ثمّ أتى به ووضع بين أيدينا، وقال لنا: كلوا، واعلموا يسيراً في فضل الله على سيّدكم أبي محمّد الحسن عليه السّلام على من كان متّصلاً به.

قال: فأكلنا منه وأقبل يظهر لنا فيه ألوانا من الرطب من كلّ نوع غريب، وإذا نحن بخادم قد أتى من دار سيّدنا الحسن عليه السّلام، وفي يده إناء مملوء لبناً وزبداً.

وقال: يا أبا شعيب! ما قنع النخعيّ بما طلبه في نفسه من الرطب بغير أوانه فأطعمته إياه إلى أن تحيّر في نفسه، إن كان هذا من عند أبي محمّد الحسن، فليبعث إلينا لبناً وزبداً، فوضع الخادم الإناء وانصرف، فأمسكنا عن الأكل.

فقال أبو شعيب: يا إسحاق! ويحك، تجد هذا وتحيّر بغيره!؟

فقال: لا، يا سيّدی! فقالت الجماعة: الحمد لله الذي عرفنا من طلب الرطب واللبن والزبد. فقال لنا: كلوا، لا تثريب عليكم.

فأكلنا والله! فما رأينا رطباً ولا زبداً أطيب من ذلك، فرجع الخادم وقال:

مولاك يقول لك: يا أبا شعيب! أغرس هذا النوى في بستانك بالبصرة يخرج منه نخله واحده آيه لك، وعبره في حياتك وبعد وفاتك.

فأمر بجمع النوى، و غرسه فى البستان بحفره واحده.

قال أبو الحسين محمد بن يحيى الفارسى: فعدت من قابل فجاء فى نفسى من أمر النخلة، فلما وصلت إلى أبى شعيب، قال: يا أبا الحسين! جئت ترى النخلة؟

قلت: نعم، يا سيدى! و كان عنده جماعه من أولياء سيدنا أبى محمد الحسن عليه السّلام، فقال: قوموا! فقمنا فدخل البستان، و دخلنا معه، فرأينا نخله ظننا أنّها من نبات سنين كثيره فلم نعرفها.

فقال: هذه هى، فدنونا منها و أسعافها تحرّكها الرياح، فسمعنا فى تخشخشها ألسنا تنطق و تقول: لا إله إلاّ الله محمد رسول الله، و على أمير المؤمنين، و الحسن، و الحسين، و على، و محمّد، و جعفر، و موسى، و على، و محمّد، و على، و الحسن بن على، حجج الله على خلقه، و الحجّه المهدىّ سمى جدّه رسول الله، و كنيته ابن الحسن حقًا حقًا، علم من علم، و شهد من شهد، و الله على ما نقول من الشاهدين.

فقلنا: يا سيدنا، أبا شعيب! إنّ هذا شيء عجيب، هذه ألسن الملائكه تنطق بهذه النخلة؟! أم ألسن المؤمنين من الجنّ؟!!

فقال: هذه ألسن من النخلة.

فقال: هذه ألسن من النخلة.

فقلنا: جعلنا فداك! و هذا مثله ما كان فى الزمان؟!!

فقال: نعم... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

ص: ٢٤٥

(١ - ١) الهدايه الكبرى: ٣٣٨، س ٩. قطعه منه فى (شهاده النخلة بإمامته عليه السّلام)، و (غلمانة و جواريه عليه السّلام).

الثانى - أن عنده عليه السلام رطب فى غير أوانه:

١- الحَضِينَى رحمه الله: عن جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسينى، قال: دخلت على سيدنا أبى محمد الحسن عليه السلام... و بين يديه نخله فيها ثمر بغير أوانه...

فقال لى: يا أبا جعفر! كل طعام المؤمنين حلال... (١).

الثالث - إراءه البساتين و الأنهار فى الحبس:

(٢٩٦) ١- حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: و روى أن أحد أصحابه صار إليه، و هو فى الحبس و خلا به، فقال له (٢): أنت حجّه الله فى أرضه، و قد حبست فى خان الصعاليك؟!

فأشار بيده عليه السّلام و قال: انظر! فإذا حواليه روضات و بساتين و أنهار جاريه، فتعجّب الرجل، فقال عليه السّلام: حيث ما كنّا هكذا، لسنا فى خان الصعاليك (٣).

الرابع - إراءه رجل بطبرستان فى الشجره بسزمن رأى :

١- أبو جعفر الطبرى رحمه الله: حدّثنا عبد الله بن محمد، قال: رأيت الحسن بن على السراج عليه السلام تكلم للذئب، فكلمه، فقلت له: أيها الإمام الصالح! سل هذا الذئب عن أخ لى بطبرستان، خلّفته و أشتهى أن أراه.

ص: ٢٤٦

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٣٣، س ٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٣٠.

٢- (٢) الضمير فى «له» يرجع إلى أبى محمد العسكرى عليه السلام بقرينه الحديث السابق فى المصدر.

٣- (٣) عيون المعجزات: ١٤٠، س ١٥. عنه مدينه المعاجز: ٦٠٢/٧، ح ٢٥٩٠. قطعه منه فى (كونه عليه السلام فى الحبس).

فقال لى: إذا اشتھت أن تراہ فانظر إلى شجره دارك بسرمن رأى ... (١).

الخامس- جعله عليه السلام الاس ورقا:

١- أبو جعفر الطبري رحمه الله... رأيت الحسن بن علي السراج عليه السلام... يأخذ الاس فيجعلها ورقا... (٢).

(ز) - معجزته عليه السلام في الجمادات

اشاره

و فيه ثمانيه موارد

الأول - إراءته عليه السلام أثر أقدام الأنبياء و الأئمه عليهم السلام في البساط:

(٢٩٧)١- الحضيبي رحمه الله: عن أبي الحسن عاصم الكوفي (٣)، و كان محجوبا، قال: دخلت على أبي محمد الحسن عليه السلام بالعسكر فطرت شيئا ناعما، فقلت:

مولاي ما هذا؟

فقال: يا عاصم! أنت على بساط قد جلس عليه، و وطئه كثير من المرسلين و النبيين، و الأئمه الراشدين.

فقلت: يا مولاي! لا تخففت بخف، و لا تنعلت بنعل، ما دمت في الدنيا إعظاما لهذا البساط.

ص: ٢٤٧

١- (١) دلائل الإمامه: ٤٢٦، ح ٣٨٥. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٢.

٢- (٢) دلائل الإمامه: ٤٢٦، ح ٣٨٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦٧.

٣- (٣) في المشارق و بعض المصادر: «علي بن عاصم الكوفي».

فقال: يا عليّ! إنّ هذا الذي منه الخفّ جلد ملعون نجس رجس، لم يقرّ بإمامتنا، ولا أجاب دعوتنا، ولا قبل ولا يتنا.

فقلت: وحقّك يا مولاي! لا لبست خفًا، ولا نعلا أبدًا، وقلت في نفسي: كنت أشتهى أن أرى هذا البساط، فوجدته ملء الدار، ولم يبق لون حسن إلّا وجدته فيه، وأطلت النظر إليه.

قال: يا عليّ! تحبّ أن ترى آثار أرجل النبيّين والمرسلين والأئمّه الراشدين، الذين وطئوا هذا البساط، ومجالسهم عليه، قلت: نعم، يا مولاي! فرأيت مواضع أقدامهم وجلوسهم على البساط مصوره.

فقال: هذا أثر قدم آدم وموضع جلوسه، وهذا موضع قدم قابيل إلّا أنّه لعن حيث قتل أخاه هابيل، وهذا أثر شيث، وهذا أثر أنوش، وهذا أثر قينان، وهذا أثر مهلائيل، وهذا أثر يازد، وهذا أثر أخنوخ وهو إدريس، وهذا أثر المتوشلخ.

وهذا أثر لكك، وهذا أثر نوح، وهذا أثر سام وهذا أثر أرفخشذ، وهذا أثر يعرب، وهذا أثر هود، وهذا أثر صالح، وهذا أثر لقمان، وهذا أثر لوط، وهذا أثر إبراهيم، وهذا أثر إسماعيل، وهذا أثر إلياس، وهذا أثر قصي، وهذا أثر إسحاق، وهذا أثر يعقوب وهو إسرائيل.

وهذا أثر يوسف، وهذا أثر شعيب، وهذا أثر موسى وهذا أثر هارون، وهذا أثر يوشع، وهذا أثر كولب، وهذا أثر حزقييل، وهذا أثر سمويلا، وهذا أثر طالوت، وهذا أثر داود، وهذا أثر سليمان، وهذا أثر آصف، وهذا أثر أيوب، وهذا أثر يونس، وهذا أثر أشعيا، وهذا أثر اليسع، وهذا أثر الخضر، وهذا أثر زكريّا، وهذا أثر يحيى، وهذا أثر عيسى، وهذا أثر شمعون، وهذا أثر دانيال، وهذا أثر الإسكندر، وهذا أثر أردشير، وهذا أثر سابور، وهذا أثر لؤي، وهذا أثر مرّه، وهذا أثر كلاب، وهذا أثر قصيّ، وهذا أثر عبد مناف، وهذا أثر هاشم،

و هذا أثر عبد المطلب، و هذا أثر عبد الله.

و هذا أثر السيد محمّد، و هذا أثر أمير المؤمنين، و هذا أثر الحسن، و هذا أثر الحسين، و هذا أثر عليّ، و هذا أثر محمّد، و هذا أثر جعفر، و هذا أثر موسى، و هذا أثر عليّ، و هذا أثر محمّد، و هذا أثر عليّ، و هذا أثرى، و هذا أثر المهديّ، لأنّه وطئه و جلس عليه، فقال لى عليّ بن عاصم يخيل لى (١).

و الله! من ردّ بصرى، و نظرى إلى البساط، و هذه الآثار كلّها و أنا نائم، و إننى أحلم ما رأيت.

فقال أبو محمّد الحسن عليه السّلام: يا عليّ بن عاصم! فما أنت نائم و لم تحلم، و ترى إلى تلك الآثار، و اعلم! أنّها لمن أهمّ دين الله (٢)، فمن زاد فيهم كفر، و من نقص فيهم كفر، و الشاكّ فى واحد منهم كالشاكّ الجاحد لله.

و بهم يعذبّه الله يوم القيامة، عذابا شديدا لا يعذب به أحدا من العالمين.

غضّ طرفك يا عليّ! فغضضت طرفى فرجعت محجوبا.

فقلت: يا سيّدى! من يقول: إنهم مائة ألف نبيّ و أربعة و عشرون ألف نبيّ هو آثم، و إن علم ما قال لم يَأثم (٣).

فقلت: يا سيّدى! أعلمنى علمهم حتّى لا أزيد فيهم، و لا أنقص منهم.

قال: الأنبياء و الرسل و الأوصياء و الأئمّه هم الذين رأيتهم، و آثارهم فى البساط و المائة ألف نبيّ و أربعة و عشرون ألف الذين حسبوا من الأنبياء لله

ص: ٢٤٩

١- ١) فى المدينة: فقال عليّ بن عاصم: فخيّل لى....

٢- ٢) فى المصدر: و اعلم أنّهم اذنين، و هو غير مفهوم، و ما أثبتناه من المدينة و الحليه.

٣- ٣) فى المدينة هكذا: فقلت: يا سيّدى! فمن يقول: إنّهم مائة ألف و أربعة و عشرون ألف نبيّ، أ هؤلاء؟ ثمّ قال: إذا علم ما قال لم يَأثم....

و رسله و حجه. فأمنوا بالله، و بما جاءتهم رسلهم به من الكتاب و الشرائع، فمنهم الصديقون و الشهداء و الصالحون، و هم المؤمنون، و هذا عددهم منذ أهبط آدم من الجنة إلى أن بعث الله جدى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

فقلت: لله الحمد و الشكر، و لك يا مولاي! الذى هديتنى لهداكم، و ما كنا لنهتدى لو لا أن هدانا الله، فكان هذا من دلائله عليه السلام (١).

الثانى - افتتاح الأبواب المقفلة و السجن له عليه السلام:

(٢٩٨) ١- أبو جعفر الطبرى رحمه الله: و رأيت الحسن بن على السراج عليه السلام يمرّ بأسواق سرّ من رأى، فما مرّ بباب مقفل إلا انفتح، و لا دار إلا انفتحت.

و كان ينبئنا بما نعمله بالليل سرّا و جهرا (٢).

ص: ٢٥٠

١- ١ الهدايه الكبرى: ٣٣٥، س ١٨. عنه حليه الأبرار: ١٢١/٥، ح ١، بتفاوت يسير، و مدينه المعاجز: ٥٩٤/٧، ح ٢٥٨٠، بتفاوت غير ما ذكر، و إثبات الهداه: ٤٣١/٣، ح ١٢٠، و ٥٧٢، ح ٦٩٤، قطعان منه. مشارق أنوار اليقين: ١٠٠، س ٨، بتفاوت، و اختصار. عنه البحار: ٣٤/١١، ح ٢٧، و ٣٠٤/٥٠، ح ٨١، و قصص الأنبياء للجزائرى: ٦، س ٥، و إثبات الهداه: ٤٢٤/٣، ح ٨٨. البحار: ٣١٦/٥٠، س ٥، عن بعض مؤلفات أصحابنا، بتفاوت. المنتخب للطريحي: ١٥٧، س ٦، باختصار. قطعه منه فى (إبصار الأعمى ثم رده إلى العمى)، و (أثر أقدام الأنبياء عليهم السّلام)، و (عدد الأنبياء و المرسلين منهم عليهم السّلام)، و (نجاسه الجلد لعدم الإقرار بإمامتهم عليهم السّلام)، و (أثر أقدام الأئمة عليهم السّلام و أساميهم)، و (عذاب من شكّ فى الأنبياء و الأئمة عليهم السّلام)، و (من زاد أو شكّ فى الأنبياء و الأئمة عليهم السّلام كالشاكّ الجاحد لله).

٢- ٢ دلائل الإمامه: ٤٢٧، ح ٣٨٩. عنه مدينه المعاجز: ٥٧٥/٧، ح ٢٥٦٦، بتفاوت يسير، -

(٢٩٩)٢- حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: و حدّثني أبو التحف المصري، يرفع الحديث برجاله إلى أبي يعقوب إسحاق بن أبان، قال: كان أبو محمّد عليه السّلام يبعث إلى أصحابه، و شيّعه: صيروا إلى موضع كذا و كذا، و إلى دار فلان بن فلان العشاء و العتمه في كيله كذا، فإنكم تجدوني هناك.

و كان الموكّلون به الا- يفارقون باب الموضع الذي حبس فيه عليه السّلام بالليل و النهار، و كان يعزل في كلّ خمسه أيّام الموكّلين، و يولّي آخرين بعد أن يجدد عليهم الوصيه بحفظه، و التوفّر على ملازمه بابه.

فكان أصحابه و شيّعه يصيرون إلى الموضع، و كان عليه السّلام قد سبقهم إليه، فيرفعون حوائجهم إليه، فيقضيها لهم على منازلهم و طبقاتهم، و ينصرفون إلى أماكنهم بالايّات و المعجزات، و هو عليه السّلام في حبس الأضداد ٢.

الثالث- إخراج عليه السّلام سبيكه الذهب و الفضة و الدنانير من الأرض:

(٣٠٠)١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ، عن أبي أحمد بن راشد، عن أبي هاشم الجعفرى قال: شكوت إلى أبي محمّد عليه السّلام الحاجه، فحكّ بسوطه الأرض، قال: و أحسبه غطّاه بمنديل و أخرج خمسمائه دينار.

فقال: يا أبا هاشم! اخذ و أعذرنا (١).

٢- الراوندى رحمه الله: قال أبو هاشم: إنَّ أبا محمّد عليه السّلام ركب يوماً إلى الصحراء، فركبت معه، فبينما نسير و هو قدّامى و أنا خلفه إذ عرض لى فكر فى دين...، فالتفت إلّى...، ثمّ انحنى على قربوس سرجه، فخطّ بسوطه خطّه فى الأرض، و قال: أنزل، فخذ، و اكنم.

فنزلت فإذا سبيكه ذهب، قال: فوضعها فى خفىّ و سرنا... ثمّ انحنى ثانيه، و خطّ بسوطه خطّه فى الأرض مثل الأولى، ثمّ قال: أنزل، فخذ، و اكنم.

قال: فنزلت، و إذا سبيكه فضّه... (٢).

الرابع - إخراج عليه السّلام الدنانير من تحت بساطه:

١- الحزينيّ رحمه الله: حدّثنى الحسن بن محمّد بن يحيى الخرقىّ ببغداد... قال:

كان أبى بزّازا من أهل الكرخ، و كان يحمل المتاع إلى سامراء، و يبيع بها و يعود إلى بغداد، فلمّا نشأت و صرت رجلاً جهّز لى أبى متاعاً، و أمرنى بحمله إلى

ص: ٢٥٢

١ - ١) الكافى: ٥٠٧/١، ح ٥. عنه حليه الأبيرار: ١٠٠/٥، ح ٢، و إثبات الهداه: ٤٠١/٣، ح ٦، و مدينه المعاجز: ٥٤٣/٧، ح ٢٥٢٣، و الوافى: ٨٥٠/٣، ح ١٤٦٠. الإرشاد للمفيد: ٤٤٢، س ٨، بتفاوت يسير. كشف الغمّه: ٤١٢/٢، س ١. المناقب لابن شهر آشوب: ٤١٢/٤، س ١، قطعه منه، و ٤٣١، س ١٣، بتفاوت، و اختصار. عنه و عن الإرشاد، البحار: ٢٧٩/٥٠، ح ٥٣. قطعه منه فى (إعطائه عليه السّلام الدنانير).
٢- ٢) الخرائج و الجرائح: ٤٢١/١، ح ٢. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٣٣٣.

سامراء... حتى جاءني خادم.

فقال: يا أبا الحسن محمد بن يحيى الخرقى! أجب مولاك...

فقال [أبو محمد عليه السلام] إلى: اجلس! فجلست و أنا لا أطيق النظر إليه إجلالا و إعظاما له، فقال عليه السلام للخادم: خذ الحبرتين منه، فأخذهما و دخل فضرب بيده إلى البساط و قبض قبضه، و قال: هذا ثمن حبرتيك و ربحهما، امض راشدا، و أنا لم أر شيئا على البساط... (١).

الخامس - نبع العسل و اللبن من عين في داره عليه السلام:

١- أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدثنا عبد الله بن محمد، قال:

رأيت الحسن بن علي السراج عليه السلام... و كان قد أخرج في داره عينا تنبع عسلا و لبنا، فكنا نشرب منه و نترود (٢).

السادس - كتابه قلمه عليه السلام حين قام إلى الصلاة:

(٣٠١) ١- حسين بن عبد الوهاب رحمه الله: عن أبي هاشم، قال:

دخلت على أبي محمد عليه السلام و كان يكتب كتابا، فحان وقت الصلاة الأولى، فوضع الكتاب من يده و قام عليه السلام إلى الصلاة، فرأيت القلم يمر على باقي القرطاس من الكتاب، و يكتب حتى انتهى إلى آخره، فخررت له ساجدا، فلمّا

ص: ٢٥٣

١- ١) الهداية الكبرى: ٣٢٨، س ٢٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٥٤.

٢- ٢) دلائل الإمامة: ٤٢٦، ح ٣٨٥. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٢.

انصرف من الصلاة أخذ القلم بيده، و أذن للناس (١).

السابع - إحصار الثوب من غير سبب:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن سعد بن عبد الله القمّي، قال: ...

قد اتّخذت طومارا و أثبت فيه نيفا و أربعين مسأله من صعاب المسائل لم أجد له مجيبا على أن أسأل عنها خبير أهل بلدى أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبى محمّد عليه السّلام، فارتحلت خلفه... و كان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب قد غطاه بكساء طبرىّ فيه... قال سعد: ... طلبت أثر أحمد بن إسحاق، فاستقبلنى باكيا، فقلت: ما أبطأك و أبكاك؟

قال: قد فقدت الثوب الذى سألتى مولاي إحصاره، قلت: لا عليك، فأخبره فدخل عليه مسرعا...، و انصرف من عنده متبيّما، و هو يصلّى على محمّد و آل محمّد، فقلت: ما الخبر؟

قال: وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمى مولانا يصلّى عليه.

قال سعد: فحمدنا الله تعالى على ذلك... (٢).

الثامن - أثر خاتمه عليه السلام فى الحصاه:

١- أبو على الطبرسى رحمه الله: ... داود بن القاسم الجعفرى أبو هاشم، قال:

ص: ٢٥٤

١ - ١) عيون المعجزات: ١٣٧، س ١٦. عنه مدينة المعاجز: ٥٩٧/٧، ح ٢٥٨٢، بتفاوت يسير، و البحار: ٣٠٤/٥٠، ح ٨٠، و إثبات الهداه: ٤٣٠/٣، ح ٧١١. قطعه منه فى (اهتمامه عليه السلام بالصلاه فى أوّل وقتها)، و (حكم الصلاه فى أوّل وقتها).

٢ - ٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٥٤، ح ٢١. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٣٩.

كنت عند أبي محمّد عليه السّلام فاستؤذن لرجل من أهل اليمن، فدخل عليه رجل جميل طويل جسيم، فسلمّ عليه بالولاية، فردّ عليه بالقبول، وأمره بالجلوس...، ثمّ قال: هاتها، فأخرج حصاه و في جانب منها موضع أملس، فأخذها و أخرج خاتمه، فطبع فيها فانطبع، و كأنّي أقرأ الخاتم الساعة: الحسن بن عليّ... (١).

(ج) - معجزته عليه السّلام في التصرف في النفوس

إشاره

و فيه موردان

الأول - تأثير مجالسته عليه السّلام في تحوّل العدو:

(٣٠٢) ١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمّد، عن عليّ بن عبد الغفّار قال:

دخل العبّاسيون على صالح بن وصيف و دخل صالح بن عليّ و غيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن وصيف عند ما حبس أبا محمّد عليه السّلام.

فقال لهم صالح: و ما أصنع، قد وكتت به رجلين من أشرّ من قدرت عليه، فقد صارا من العباده و الصلاه و الصيام إلى أمر عظيم. فقلت لهما: ما فيه؟

فقالا: ما تقول في رجل يصوم النهار و يقوم الليل كلّه، لا يتكلّم و لا يتشاغل، و إذا نظرنا إليه ارتعدت فرائصنا، و يداخلنا ما لا نملكه من أنفسنا.

فلما سمعوا ذلك انصرفوا خائبين (٢).

ص: ٢٥٥

١- ١) إعلام الوري: ١٣٨/٢، س ١٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٤٠.

٢- ٢) الكافي: ٥١٢/١، ح ٢٣. عنه مدينه المعاجز: ٥٥٩/٧، ح ٢٥٤٦، بتفاوت يسير، -

(٣٠٣)٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن محمد بن إسماعيل العلوي، قال: حبس أبو محمد عليه السلام عند علي بن نارمش او هو أنصب الناس و أشدهم على آل أبي طالب، وقيل له: افعل به و افعل.

فما أقام عنده إلا يوما حتى وضع خديه له، و كان لا يرفع بصره إليه إجلالا و إعظاما، فخرج من عنده و هو أحسن الناس بصيره و أحسنهم فيه قولا ٢.

الثاني - كشف الغطاء عن أعين الناس:

١- الحضيبي رحمه الله: عن جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسيني، قال: دخلت

ص: ٢٥٦

على سيدنا أبي محمد الحسن عليه السلام...[فقال:هاهنا]قوم من إخوانكم من الجنّ يا عددكم،قد جلسوا معكم....

فقلت في نفسي:لو شاء مولاي لكشف لنا عنهم حتّى نراهم كما يروننا.

فقال:حيوا بعّمى وقرّه عيني أبي جعفر،ثمّ مدّ يده و مرّ على أعيننا فكان بيننا وبينهم سدّا،ثمّ كشف عن أعيننا و تجلّت،فأردنا أن نعتنقهم.

فقال لنا:حرمة الطعام أوجب،فقد بدأت به،فإذا قضيتم أريكم منه،فافعلوا ياخوانكم ما تشاءون.

فلبثنا ننظر إليهم شحب الألوان نحل الأبدان غاصّين أعينهم،يتكلّمون خفاتا،و أعينهم ترغوغ بالدمع.

فقلنا:يا سيدنا!الجنّ بهذه الصورة كلّهم؟

فقال:لا،فيهم ما فيكم،و أمّا هؤلاء فاسألوهم،فإنّهم لا يطعمون طعاما و لا يشربون شرابا إلّا في وقت قيام نبىّ أو وصىّ،فيأمرهم فيأكلون طاعه له،لا-رغبه في الطعام و الشراب،و قد صرفوا أنفسهم لله،و أشغلتهم الرهبه و الخوف من الله عن الطعام و الشراب،فصارت صورهم كما ترون... (١).

(ط) -علمه عليه السلام بما فى الضمير

(٣٠٤)١-محّمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله:محّمّد بن يحيى،عن أحمد بن إسحاق قال:دخلت على أبي محّمّد عليه السّلام فسألته أن يكتب لأنظر إلى خطّه، فأعرفه إذا ورد؟

ص:٢٥٧

(١-١) الهدايه الكبرى:٣٣٣،س ٤.يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢،رقم ٤٣٠.

فقال: نعم، ثم قال: يا أحمد! إنَّ الخَطَّ سيختلف عليك من بين القلم الغليظ إلى القلم الدقيق فلا تشكَّنْ، ثم دعا بالدواء فكتب، و جعل يستمدُّ إلى مجرى الدواء، فقلت في نفسي، و هو يكتب: أستوهبه القلم الذى كتب به، فلما فرغ من الكتابه أقبل يحدِّثنى، و هو يمسح القلم بمنديل الدواء ساعه.

ثم قال: هاك يا أحمد! فناولنيه.

فقلت: جعلت فداك! إننى مغتمٌ لشيء يصيبنى فى نفسى و قد أردت أن أسأل أباك فلم يقض لى ذلك.

فقال: و ما هو يا أحمد!؟

فقلت: يا سيدى! روى لنا عن آباءك: أنَّ نوم الأنبياء على أقيمتهم، و نوم المؤمنين على أيمانهم، و نوم المنافقين على شمائلهم، و نوم الشياطين على وجوههم.

فقال عليه السلام: كذلك هو، فقلت: يا سيدى! فإننى أجاهد أن أنام على يمينى فما يمكننى، و لا يأخذنى النوم عليها.

فسكت ساعه، ثم قال: يا أحمد! ادن منى! فدنوت منه.

فقال: أدخل يدك تحت ثيابك! فأدخلتها، فأخرج يده من تحت ثيابه و أدخلها تحت ثيابى، فمسح بيده اليمنى على جانبى الأيسر، و بيده اليسرى على جانبى الأيمن ثلاث مرّات.

فقال أحمد: فما أقدر أن أنام على يسارى منذ فعل عليه السلام ذلك بى، و ما يأخذنى نوم عليها أصلا (١).

ص: ٢٥٨

١ - ١) الكافى: ١/٥١٣، ح ٢٧. عنه مدينة المعاجز: ٧/٥٦٣، ح ٢٥٥٠، و إثبات الهداه: ٣/٤٠٧، ح ٣٠ و ٣١، قطعتان منه، و الوافى: ٣/٨٦١، ح ١٤٨٢، و وسائل الشيعة: -

(٣٠٥)٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: إسحاق، قال: حدثني محمد بن القاسم أبو العيلاء الهاشمي مولى عبد الصمد بن علي عتاقه، قال: كنت أدخل على أبي محمد عليه السلام فأعطش، وأنا عنده فأجله أن أدعو بالماء.

فيقول: يا غلام! اسقه.

و ربما حدثت نفسي بالنهوض فأفكر في ذلك، فيقول: يا غلام! ادأبته (١).

(٣٠٦)٣- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: إسحاق، قال: أخبرني محمد بن الربيع الشائي (٢) قال: ناظرت رجلا من الثنويّه بالأهواز، ثم قدمت سرّ من رأى و قد علق بقلبي شيء من مقالته، فإني لجالس على باب أحمد بن الخضيب.

إذ أقبل أبو محمد عليه السلام من دار العامه يوم الموكب، فنظر إليّ و أشار بسبأته

ص: ٢٥٩

١ - ١) الكافي: ١/٥١٢، ح ٢٢. عنه مدينة المعاجز: ٧/٥٥٨، ح ٢٥٤٥، و إثبات الهداه: ٣/٤٠٦، ح ٢٦، و الوافي: ٣/٨٥٨، ح ١٤٧٧. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٣٣، س ١٥. الخرائج و الجرائح: ١/٤٤٥، ح ٢٩. عنه و عن المناقب، البحار: ٥٠/٢٧٢، ح ٤١. الصراط المستقيم: ٢/٢٠٨، ح ١٩، بتفاوت. قطعه منه في (إكرامه عليه السلام الضيف)، و (علمانه و جواريه عليه السلام).

٢ - ٢) في الخرائج: الربيع الشيباني، و كذا في المناقب، و كشف الغمّه.

أحد، أحد، فرد، فسقطت مغشياً عليّ (١).

(٣٠٧)٤- حسين عبد الوهّاب رحمه الله: الحسن بن سهيل، عن عليّ بن محمّد ابن الحسن، قال: خرج السلطان يريد البصره، فخرج أبو محمّد عليه السّلام يشيعه، فنظرنا إليه ماضياً معه، وكنا جماعه من شيّعه، فجلسنا من الحائطين (٢) ننتظر رجوعه.

فلما رجع عليه السّلام وقف علينا، ثمّ مدّ يده إلى قلنسوته فأخذها عن رأسه و أمسكها بيده و أمرّ بيده الأخرى على رأسه، و ضحك في وجه رجل منافق.

فقال الرجل مبادراً: أشهد أنك حجّ الله و خيرته: فسألناه ما شأنك؟

فقال: كنت شاكاً فيه، و قلت في نفسي: إن رجع و أخذ في الطريق قلنسوته عن رأسه قلت بإمامته (٣).

ص: ٢٦٠

١- ١) الكافي: ٥١١/١، ح ٢٠. عنه إثبات الهداه: ٤٠٥/٣، ح ٢٤، بتفاوت يسير، و مدينه المعاجز: ٥٥٦/٧، ح ٢٥٤٢، و الوافي: ٨٥٧/٣، ح ١٤٧٥. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٢٩/٤، س ١٠، بتفاوت يسير. عنه مدينه المعاجز: ٦٤٦/٧، ح ٢٦٣٤. كشف الغمّه: ٤٢٥/٢، س ٢، بتفاوت يسير. الخرائج و الجرائح: ٤٤٥/١، ح ٢٨. عنه و عن الكشف، البحار: ٢٩٣/٥٠، ح ٦٧. الصراط المستقيم: ٢٠٨/٢، ح ١٨، باختصار. قطعه منه في (ذهابه و رجوعه عليه السّلام من دار العاقه)، و (في التوحيد).

٢- ٢) حاطه، يحوطه، حوطا و حياطه: إذا حفظه و صانه و ذبّ عنه، و توفّر على مصالحه. مجمع البحرين: ٢٤٣/٤، (حوطه)، و كذا في لسان العرب: ٢٧٩/٧.

٣- ٣) عيون المعجزات: ١٣٩، س ٣. عنه مدينه المعاجز: ٦٠٠/٧، ح ٢٥٨٧، بتفاوت يسير، و إثبات الهداه: ٤٣١/٣، ح ١٣١، بتفاوت. كشف الغمّه: ٤٢٥/٢، س ٩، بتفاوت يسير. عنه إثبات الهداه: ٤٢٠/٣، ح ٧٠. الخرائج و الجرائح: ٤٤٤/١، ح ٢٦، بتفاوت. عنه و عن الكشف، البحار: ٢٩٤/٥٠، ح ٦٨-.

(٣٠٨)٥- الراوندى رحمه الله: قال أبو هاشم الجعفرى: كنت مع أبى محمّد العسكرى عليه السّلام إذ أتى رجل، فقال أبو محمّد عليه السّلام: هذا الواقف ليس من إخوانك.

قلت: كيف عرفته؟

قال: إنّ المؤمن نعرفه بسماه، و نعرف المنافق بميسمه ١٢.

(٣٠٩)٦- الراوندى رحمه الله: روى عن أبى بكر الفهفكى قال: أردت الخروج من سرّ من رأى لبعض الأمور، وقد طال مقامى بها، فغدوت يوم الموكب، و جلست فى شارع أبى قطيعه بن داود.

إذ طلع أبو محمّد عليه السّلام يريد دار العامّة، فلمّا رأته قلت فى نفسى: أقول له:

يا سيّدى! إنّ كان عندك الخروج من سرّ من رأى خيرا لى فأظهر التّبسم فى وجهى، فلمّا دنا منى، تبسّم تبسّم ما بيّنا جيّدا، فخرجت من يومى.

فأخبرنى بعض أصحابنا: أنّ غريما لى كان له عندى مال قدم يطلبنى، و لو ظفر بى لهتكنى، لأنّ ماله لم يكن عندى شاهدا ٣.

ص: ٢٤١

(٣١٠)٧- السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: فِي دَلَائِلِ مَوْلَانَا الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا رُوِيَ، وَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّ مَنْ حَدَّثَهُ مُحَمَّدُ بِنِ هَارُونَ بِنِ مُوسَى التَّلْعَكْبَرِيِّ، وَهُوَ شَيْخُنَا الْمَفِيدُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ مَا هَذَا لَفْظُهُ:

حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بِنِ أَبِي مُحَمَّدٍ هَارُونَ بِنِ مُوسَى التَّلْعَكْبَرِيِّ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الْمُحَرَّمِ، سَنَةِ عَشْرٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ بِالْمَشْهَدِ الْمَعْرُوفِ فِي الْكَرْخِ بِالْعَتِيقَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى صَاحِبِهِ، قَالَ: أَنْفَذَنِي وَالِدِي رَحِمَهُ اللَّهُ مَعَ بَعْضِ أَصْحَابِهِ إِلَى صَاعِدِ النَّصْرَانِيِّ لِأَسْمَعُ مِنْهُ مَا رَوَى عَنْ أَبِيهِ مِنْ حَدِيثِ مَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بِنِ عَلِيِّ الْعَسْكَرِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فَوَصَلْنَا إِلَيْهِ.

فَرَأَيْتُ رِجَالًا مَعْظَمًا، فَاعْلَمْتُهُ قِصْدِي، فَأَذْنَانِي وَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ خَرَجَ هُوَ وَ إِخْوَتُهُ وَ جَمَاعَتُهُ مِنَ الْبَصْرَةِ إِلَى سَرِّ مِنْ رَأَى لِأَجْلِ ظَلَامَتِهِ مِنَ الْعَامِلِ، فَأَنَا بِسَرِّ مِنْ رَأَى فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ إِذْ بِمَوْلَانَا أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَى بَغْلِهِ، وَ عَلَى رَأْسِهِ شَاشَةٌ (١)، وَ عَلَى كَتْفِهِ طَيْلِسَانٌ (٢).

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يَدَّعِي بَعْضَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّهُ يَعْلَمُ الْغَيْبَ فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى هَذَا، فَلِيَحْوَلْ مَقْدَمَ الشَّاشَةِ إِلَى مُؤَخَّرِهَا، فَفَعَلَ. فَقُلْتُ: هَذَا اتِّفَاقٌ، وَ لَكِنْ فَلِيَحْوَلْ طَيْلِسَانَهُ الْأَيْمَنَ إِلَى الْأَيْسَرِ، وَ الْأَيْسَرِ إِلَى الْأَيْمَنِ.

فَفَعَلَ ذَلِكَ وَ هُوَ يَسِيرُ، فَوَصَلَ إِلَيَّ وَ قَالَ: يَا ثَابِتُ! لَمْ لَا تَشْتَغَلْ بِأَكْلِ حَيْتَانِكَ عَمَّا لَا أَنْتَ مِنْهُ وَ لَا إِلَيْهِ.

قال: وَ كُنَّا نَأْكُلُ السَّمَكَ (٣).

ص: ٢٦٢

١- ١) الشَّاشُ: نَسِيْجٌ مِنَ الْقَطَنِ رَقِيْقٍ، مَلَاءَهُ مِنَ الْحَرِيرِ يَعْمَمُ بِهَا (عِبْرَاتِيَّة). الْمَنْجَدُ: ٤٠٨.

٢- ٢) الطَيْلِسَانُ: كِسَاءٌ أَخْضَرٌ يَلْبَسُهُ الْخَوَاصُّ مِنَ الْمَشَايِخِ وَ الْعُلَمَاءِ، وَ هُوَ مِنْ لِبَاسِ الْعِجْمِ. الْمَنْجَدُ: ٤٦٩، (طَلْس).

٣- ٣) فَرَجُ الْمَهْمُومِ: ٢٣٦، س ١٠. عَنْهُ الْبِحَارُ: ٢٨١/٥٠، ح ٥٧. قَطَعَهُ مِنْهُ فِي (لِبَاسِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَ (مَرْكَبِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ).

(٣١١)١- الحضيبي رحمه الله: عن أبي الفضل محمّد بن عليّ بن عبد الله الحسيني المعروف بباعر، قال: خرجت من الكوفة إلى زياره أبي عبد الله الحسين عليه السّلام ليلة النصف من شعبان سنة ثمان وخمسين ومائتين، وقد عرفت ولاده المهديّ عليه السّلام.

و أنّ الشيعة تتضرّع إلى الله في المشاهده، و بحمده و شكره على ولادته.

فقال لي أمّي، و كانت مؤمنه: يا بنيّ! أسأل الله عند قبر سيّدنا أبي عبد الله الحسين عليه السّلام أن يرزقك خدمه مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام كما رزق أباك عليّ بن عبد الله.

قال أبو الفضل: فلم أزل أسأل الله، و أتوسّل بأبي عبد الله الحسين عليه السّلام إلى أن رزقني منزله أبي من سيّدنا أبي محمّد الحسن عليه السّلام.

قال: فلمّا كان في وقت السحر بليته النصف من شعبان جاءني خادم و قد طرحت نفسي على شاطئ الحير من شدّه التعب و القيام، فجلس الخادم عند رأسي، و قال لي: يا أبا الفضل محمّد بن عليّ! مولاي أبو محمّد الحسن عليه السّلام قد سمع دعاءك، فصر إلينا مخلصا بما تنطقه، و بما سألت.

فقلت له: ما اسمك؟ قال: سرور.

فقلت: يا سرور! و ما أنا على هيئته، و ما معي ما ينهض إلى العسكر حتّى أرجع إلى الكوفة و أصالح شأني و أحصل.

فقال: قد بلغتك الرساله، فافعل ما ترى.

فرجعت على الزياره إلى الكوفة، و عرّفت أمّي بما منّ الله عليّ بما قاله الخادم، و شكرت الله و حمدته.

فقلت: يا بني! قد أجاب الله دعاءك و دعائي لك، فقم و لا تقعد.

فأصلحت شأني و خرجت، و معي عليّ الذهبي من سوق الصاغة بالكوفة، و وصّته بي خيرا، و أمرته قبل يدي لأني كنت حدثا.

فخرجنا من الكوفة إلى بغداد و وقف، إنّي نزلت على عمّ لي حبيس، و كانت ليله الشعانين (١)، فدعوني إلى أن خرجت معهم إلى الشعانين، و صاروا بي إلى دار الروميين.

و دخلوا إلى دار الخيمار، و هو من بعض النصاري، و أحضروا طعاما، فأكلت معهم، و ابتاعوا خمرًا، و سألوني أن أشرب معهم، فلم أفعل و غلبوا علي رأبي و سقوني، فشربت.

و جاءوا بغلمان حسان فحملوني أن أفعل كما فعلوا، فزّين لي الشيطان سوء عملي، ففعلت.

و أقمت أياما ببغداد، و خرجت إلى العسكر فوردتها، و أفضت عليّ الماء من الدجلة، و لبست ثيابا طاهره، و صرت إلى المسجد الذي على باب سيدي أبي محمّد الحسن عليه السّلام، و فيه قوم يصلّون، فصلّيت معهم، و دخلت فإذا أنا بسرور الخادم قد دخل المسجد، فقامت مسرورا إليه.

فوضع يده بصدري و دفعني عنه، ثمّ قال لي: هاك، و طرح بيدي دنانيرا، و قال لي: مولاي يقول لك و يأمرك أن لا تصير إليه، فتقدّم من وصولك ببغداد، و ارجع من حيث جئت، و هذه نفقتك من دارك بالكوفة، و إليها راجعا إلى ما أنفقته في دار الروميين.

فرجعت باكيا إلى بغداد، و منها إلى الكوفة، و أخبرت والدتي بما كان منّي

ص: ٢٦٤

١- ١) عيد الشعانين، و المشهور الشعانين: عيد الأحد الذي قبل الفصح (عبرانيته). المنجد: ٣٣٦، (سعن)، و ٣٩٣، (شعن).

و كَلَّمَا نَالْنِي و لَمْ أَخْفَ مِنْهُ شَيْئًا، وَ الذَّهَبِي حَسِبَمَا اتَّفَقْنَا، فَوَجَدْنَا الَّذِي أَعْطَانَا إِيَّاهُ الْخَادِمَ لَا يَزِيدُ حَبَّهُ، وَ لَا يَنْقُصُنْ حَبَّهُ إِلَّا دِينَارَيْنِ، وَ زَنْتَهَا فِي دَارِ الرُّومِيِّينَ فَلَبِستَ الشَّعْرَ، وَ قِيدتَ رَجْلِي، وَ غَلَّتْ يَدِي، وَ حَبِستَ نَفْسِي إِلَى أَنْ تَوَفَّى أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، لثَمَانِ لَيَالٍ خَلتَ مِنْ ربيعِ الأوَّلِ، سَنَهُ سِتِّينَ وَ مائَتَيْنِ ثُمَّ أَطَلَّقتَ نَفْسِي بَعْدَ ذَلِكَ، فَكَانَ هَذَا مِنْ دَلَالَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

(٣١٢)٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِي رَحِمَهُ اللَّهُ: إِسْحَاقُ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ:

قَعَدتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ، فَلَمَّا مَرَّ بِي شَكُوتُ إِلَيْهِ الْحَاجِجِ، وَ حَلَفتُ لَهُ: أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي دَرَهْمٌ فَمَا فَوْقَهَا، وَ لَا غَدَاءٌ وَ لَا عِشَاءٌ.

قَالَ: فَقَالَ: تَحَلَّفَ بِاللَّهِ كَاذِبًا، وَ قَدْ دَفَنْتَ مَائَتِي دِينَارًا! لَيْسَ قَوْلِي هَذَا دَفْعًا لَكَ عَنِ الْعَطِيَّةِ، أَعْطِهِ يَا غَلامُ! مَا مَعَكَ.

فَأَعْطَانِي غَلامُهُ مائَةَ دِينَارٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ لِي: إِنَّكَ تَحْرِمُهَا أَحْوجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهَا، يَعْنِي الدَّنَانِيرَ الَّتِي دَفَنْتَ.

وَ صَدَّقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ كَانَ كَمَا قَالَ، دَفَنْتَ مَائَتِي دِينَارًا وَ قَلتَ: يَكُونُ ظَهْرًا وَ كَهْفًا لَنَا، فَاضْطَرَّرتَ ضَرُورَهُ شَدِيدَهُ إِلَى شَيْءٍ أَنْفَقَهُ، وَ انْغَلَقتْ عَلَيَّ أَبْوابُ الرِّزْقِ، فَنَبِشتَ عَنْهَا، فَإِذَا ابْنُ لِي قَدْ عَرَفَ مَوْضِعَهَا، فَأَخَذَهَا وَ هَرَبَ، فَمَا قَدَرْتُ مِنْهَا عَلَيَّ شَيْءَ (٢).

ص: ٢٦٥

١- ١) الهَدَايَةُ الْكُبْرَى: ٣٣١، س ٥. قَطَعَهُ مِنْهُ فِي (تَارِيخِ شَهَادَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وَ (إِعْطَاؤِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الدَّنَانِيرَ)، وَ (عَدَمِ مَلَاقَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ مَعَ شَارِبِ الْخَمْرِ وَ الْعَاصِي)، وَ (غُلْمَانِهِ وَ جَوَارِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ).

٢- ٢) الْكَافِي: ٥٠٩/١، ح ١٤. عَنْهُ حَلِيَةُ الْأَبْرَارِ: ١٠٢/٥، ح ٣، وَ مَدِينَةُ الْمُعَاجِزِ: ٥٥١/٧، -

(٣١٣)٣- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: إسحاق، قال: حدثني يحيى بن القشيرى (١) من قريه تسمى قير، قال: كان لأبى محمد عليه السلام وكيل قد اتخذ معه فى الدار حجره، يكون فيها معه خادم أبيض، فأراد الوكيل الخادم على نفسه، فأبى إلا أن يأتية بنبيذ، فاحتال له بنبيذ ثم أدخله عليه، وبينه وبين أبى محمد عليه السلام ثلاثه أبواب مغلقة.

قال: فحدثنى الوكيل، قال: إنى لمنتبه إذ أنا بالأبواب تفتح حتى جاء بنفسه فوقف على باب الحجره، ثم قال: يا هؤلاء، اتقوا الله! خافوا الله!

ص: ٢٦٦

١- ١) فى المناقب: يحيى القنبرى.

فلما أصبحنا أمر ببيع الخادم، وإخراجي من الدار (١).

٤- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن ضوء بن عليّ العجليّ، عن رجل من أهل فارس سمّاه، قال: أتيت سرّ من رأى و لزمته باب أبي محمّد عليه السّلام، فدعاني من غير أن أستأذن، فلما دخلت و سلّمت، قال لي: يا أبا فلان! كيف حالك؟ ثم قال لي: اقعد يا فلان! ثم سألتني عن جماعه من رجال، و نساء من أهلي... (٢).

٥- المسعودي رحمه الله: ... عن أبي الحسين بن عليّ بن بلال، و أبي يحيى النعمانيّ قالوا: ورد كتاب من أبي محمّد عليه السّلام، و نحن حضور عند أبي طاهر ابن بلال، فنظرنا فيه، فقال النعمانيّ: فيه لحن أو يكون النحو باطلا- و كان هذا بسرّ من رأى -.

فنحن في ذلك إذ جاءنا توقيعه: ما بال قوم يلحنوننا، و أنّ الكلمه تتكلّم بها تنصرف على سبعين وجهًا، فيها كلّها المخرج منها و المحجّه (٣).

٦- الشيخ الصدوق رحمه الله: قال: و حدّثني أبو جعفر، قال: بعثنا مع ثقه من ثقات إخواننا إلى العسكر شيئا، فعمد الرجل فدسّ فيما معه رقعته من غير علمنا،

ص: ٢٦٧

١- ١) الكافي: ١/١/٥١١، ح ١٩. عنه الوافي: ٣/١٥٧، ح ١٤٧٤، و إثبات الهداه: ٣/٤٠٥، ح ٢٣، و مدينه المعاجز: ٧/٥٥٦، ح ٢٥٤١. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٣٣، س ١٠. عنه البحار: ٥٠/٢٨٤، س ١٥، ضمن ح ٦٠. قطعه منه في (كفيّته داره عليه السّلام)، و (غلماناه و جواريه عليه السّلام)، و (معاشرته عليه السّلام مع وكيله و خادمه)، و (موعظته عليه السّلام في ترك المعاصي).

٢- ٢) الكافي: ١/٥١٤، ح ٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٤٩.

٣- ٣) إثبات الوصيّه: ٢٥٢، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٦.

فردت عليه الرقعه من غير جواب... (١).

٧- الشيخ الصدوق رحمه الله:... أبو الحسن علي بن سنان الموصلي، قال: حدثني أبي...، كنا إذا وردنا بمال علي سيدنا أبي محمد عليه السلام يقول:

جمله المال كذا و كذا ديناراً من عند فلان كذا، و من عند فلان كذا حتى يأتي علي أسماء الناس كلهم، و يقول ما علي الخواتيم من نقش... (٢).

٨- أبو عمرو الكشي رحمه الله:... محمد بن إبراهيم الوراق السمرقندي، يقول:

خرجت إلى الحج، فأردت... رجل... يقال له: بورق....

قال: فأتيته فجرى ذكر الفضل بن شاذان رحمه الله، فقال بورق:...

فدخلت علي أبي محمد عليه السلام... فقلت له: الفضل بن شاذان شديد العله...

فقال عليه السلام: نعم! رحم الله الفضل.

قال بورق: فرجعت، فوجدت الفضل قد توفي في الأيام التي قال أبو محمد عليه السلام رحم الله الفضل (٣).

٩- الشيخ الطوسي رحمه الله:... محمد بن إسماعيل، و علي بن عبد الله الحسينان، قالوا: دخلنا علي أبي محمد الحسن عليه السلام بسر من رأى، و بين يديه جماعه من أوليائه و شيعته، حتى دخل عليه بدر خادمه، فقال: يا مولاي! بالباب قوم شعث غبر، فقال لهم: هؤلاء نفر من شيعتنا باليمن...

ص: ٢٤٨

١-١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٩٩، ح ٢٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٤.

٢-٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٧٦، ح ٢٦. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٠٧.

٣-٣) رجال الكشي: ٥٣٧، ح ١٠٢٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٤٨.

فما لبثنا إلا يسيرا حتى دخل عثمان.

فقال له سيدنا أبو محمد عليه السلام: امض يا عثمان!...، و اقبض من هؤلاء النفر اليميين ما حملوه من المال... (١).

١٠- أبو جعفر الطبري رحمه الله: و رأيت الحسن بن علي السراج عليه السلام...

كان ينبثنا بما نعمله بالليل سرا و جهرا (٢).

(٣١٤) ١١- الراوندي رحمه الله: ما روى عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي، قال: صحبت أبا محمد عليه السلام من دار العامه إلى منزله، فلمّا صار إلى الدار و أردت الانصراف، قال: أمهل! فدخل، ثم أذن لي، فدخلت فأعطاني مائه دينار، و قال: صيرها في ثمن جاريه، فإنّ جاريتك فلانه ماتت، و كنت خرجت من منزلي و عهدي بها أنشط ما كانت، فمضيت فإذا الغلام قال: ماتت جاريتك فلانه الساعه، قلت: ما حالها؟

قال: شربت ماء، فشرقت، فماتت (٣).

١٢- الراوندي رحمه الله: قال يحيى بن المرزبان: التقيت مع رجل من أهل

ص: ٢٤٩

١- ١) الغيبه: ٣٥٥، ح ٣١٧، يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٦٣.

٢- ٢) دلائل الإمامه: ٤٢٧، ح ٣٨٩. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٢٩٨.

٣- ٣) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٦، ح ٥. عنه حليه الأبرار: ١٠٤/٥، ح ٩، و مدينه المعاجز: ٦٠٢/٧، ح ٢٦٠٢، بتفاوت يسير، و إثبات الهداه: ٣/٤١٩، ح ٦٥، باختصار. كشف الغمّه: ٢/٤٢٨، س ٥. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٣١، س ٥، باختصار. عنه و عن الخرائج، البحار: ٥٠/٢٦٤، ح ٢٣، و إثبات الهداه: ٣/٣٣٣، ح ١٣٤. الثاقب في المناقب: ٢١٦، ح ١٩٠. قطعه منه في (إعطاؤه عليه السلام الدنيا)، و (ذهابه و رجوعه عليه السلام من دار العامه).

السيب، سيماء الخير، وأخبرني أنه كان له ابن عمّ ينازعه في الإمامة...

فوردت العسكر في حاحه، فأقبل أبو محمد عليه السّلام...، ثمّ قال: يا يحيى! ما فعل ابن عمّك الذي تنازعه في الإمامة؟

فقلت: خلّفته صالحاً... (١).

١٣- الراوندي رحمه الله... نصرانيّ متطبّب بالرّي... قال: كنت تلميذ بختيشوع طيب المتوكّل، و كان يصطفييني، فبعث إليه الحسن بن عليّ بن محمّد بن الرضا عليهم السّلام أن يبعث إليه بأخصّ أصحابه عنده ليفصده، فاختراني، و قال: قد طلب منّي ابن الرضا من يفصده فصر إليه...

فمضيت إليه، فأمر بي إلى حجره و قال: كن هاهنا إلى أن أطلبك.

فأخذت و قلت يأمرني السيّد بخدمه؟! قال: نعم! تحسن صحبه من يصحبك من دير العاقول.

فصرت إلى بختيشوع، و قلت له القصّه...، ثمّ قال: لم تبق اليوم في النصرانيّه أعلم بالطبّ من راهب بدير العاقول، فكتب إليه كتاباً يذكر فيه ما جرى، فخرجت و ناديته، فأشرف عليّ فقال: من أنت؟

قلت: صاحب بختيشوع. قال: أ معك كتابه؟

قلت: نعم، فأرخی لي زيّلاً، فجعلت الكتاب فيه فرفعه فقرأ الكتاب، و نزل من ساعته. فقال: أنت الذي فصدت الرجل؟ قلت: نعم.

قال: طوبى لأمّك! و ركب بغلاً، و سرنا فوافينا سرّاً من رأى، و قد بقي من الليل ثلثه، قلت: أين تحبّ دار أستاذنا أم دار الرجل؟

قال: دار الرجل، فصرنا إلى بابه قبل الأذان الأوّل، ففتح الباب و خرج إلينا خادم أسود، و قال: أيكما راهب دير العاقول؟

ص: ٢٧٠

فقال: أنا، جعلت فداك! انزل! و قال لى الخادم: احتفظ بالبعيلين، و أخذ بيده و دخلا، فأقمت إلى أن أصبحنا و ارتفع النهار...

ثم انصرف إليه، و لزم خدمته إلى أن مات (١).

١٤- الراوندى رحمه الله: ... كتب بعض أصحابنا إلى أبى محمد عليه السلام - من أهل الجبل - يسأله عن وقف على أبى الحسن موسى عليه السلام، أتولاهم أم أتبرأ منهم؟

فكتب عليه السلام إليه: لا تترحم على عمك، لا رحم الله عمك، و تبرأ منه، أنا إلى الله منهم برىء، فلا تتولهم، و لا تعد مرضاهم، و لا تشهد جنازتهم، و لا تصل على أحد منهم مات أبدا...

فكان هذا - أى السائل - لم يعلم أن عمه كان منهم فأعلمه ذلك (٢).

١٥- الراوندى رحمه الله: روى عن الحجاج بن سفيان العبدى، قال: خلفت ابنى بالبصره عيليا، و كتبت إلى أبى محمد عليه السلام أسأله الدعاء لابنى.

فكتب إلى: رحم الله ابنك! إنه كان مؤمنا.

قال الحجاج: فورد على كتاب من البصره: إن ابنى مات فى ذلك اليوم الذى كتب إلى أبو محمد عليه السلام بموته... (٣).

(٣١٥) ١٦- ابن حمزه الطوسى رحمه الله: عن أبى القاسم الحليسى قال:

كنت أزور العسكرى فى شعبان فى أوله، ثم أزور الحسين عليه السلام فى النصف من

ص: ٢٧١

١- ١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٢، ح ٣. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٣٦٤.

٢- ٢) الخرائج و الجرائح: ١/٤٥٢، ح ٣٨. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٣٨.

٣- ٣) الخرائج و الجرائح: ١/٤٤٨، ح ٣٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٤٥.

شعبان، فلما كانت سنة من السنين وردت العسكرى قبل شعبان، وظننت أنى لا أزوره فى شعبان.

فلما دخل شعبان قلت: لا أدع زياره كنت أزورها، وخرجت إلى العسكر و كنت إذا وافيت العسكر أعلمتهم برقعته أو رساله، فلما كان فى هذه المره، قلت: أ جعلها زياره خالصه لا أخلطها بغيرها، و قلت لصاحب المنزل: أحب أن لا تعلمهم بقدمى.

فلما أقيمت ليله جاءنى صاحب المنزل بدينارين، و هو (متبسّم ضاحك مستبشر) و يقول: بعث إلى بهذين الدينارين، و قيل لى: ادفعهما إلى الحليسى و قل له: من كان فى طاعه الله كان الله فى حاجته (١).

(٣١٦) ١٧- ابن شهر آشوب رحمه الله: على بن أحمد بن حماد، قال: خرج أبو محمد عليه السلام فى يوم مصيف راكبا، و عليه تجفاف (٢) و مطر (٣) فتكلموا فى ذلك، فلما انصرفوا من مقصدهم، أمطروا فى طريقهم، و ابتلوا سواه (٤).

ص: ٢٧٢

١- ١) الثاقب فى المناقب: ٥٦٩، ح ٥١٣. عنه و عن الخرائج، مدينه المعاجز: ٦٢٢/٧، ح ٢٦٠٥. إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٩٣، ح ١٨، فى حديث طويل. عنه البحار: ٣٣١/٥١، ح ٥٦، و إثبات الهداه: ٦٧٤/٣، ح ٥٣. الخرائج و الجرائح: ٤٤٣/١، ح ٢٤، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٧١/٥٠، ح ٣٨، و إثبات الهداه: ٤٢٠/٣، ح ٦٩. قطعه منه فى (إعطاؤه عليه السلام الدنانير و الدراهم)، و (موعظته عليه السلام فى التوكل).

٢- ٢) التجفاف: تفعال بالكسر، شىء تلبسه الفرس عند الحرب كأنه درع، و الجمع تجافيف، قيل: سُمى بذلك لما فيه من الصلابه و اليوسه. المصباح المنير: ١٠٣ (جف).

٣- ٣) الممطر كمنبر: ما يلبس فى المطر يتوقى به. مجمع البحرين: ٤٨٣/٣ (مطر).

٤- ٤) المناقب: ٤٣٩/٤، س ٢٠. عنه مدينه المعاجز: ٦٥٢/٧، ح ٢٦٤٦، و البحار: ٢٨٨/٥٠، س ١٥، ضمن ح ٦٢. قطعه منه فى (لباسه عليه السلام).

١٨- ابن شهر آشوب رحمه الله:....إنَّ إسحاق الكنديّ كان فيلسوف العراق في زمانه، أخذ في تأليف تناقض القرآن، و شغل نفسه بذلك، و تفرّد به في منزله، و إنَّ بعض تلامذته دخل يوماً على الإمام الحسن العسكريّ.

فقال له أبو محمّد عليه السّلام: ما فيكم رجل رشيد يردع أستاذكم الكنديّ عمّا أخذ فيه من تشاغله بالقرآن؟!

فقال التلميذ: نحن من تلامذته كيف يجوز منّا الاعتراض عليه في هذا، أو في غيره؟!

فقال له أبو محمّد: أ تؤدّي إليه ما ألقىه إليك؟

قال: نعم! قال: فصر إليه و تلطّف في مؤانسته و معونته على ما هو بسبيله، فإذا وقعت الأنسه في ذلك، فقل: قد حضرتنى مسأله أسألك عنها.

فإنّه يستدعى ذلك منك، فقل له: إن أتاك هذا المتكلّم بهذا القرآن، هل يجوز أن يكون مراده بما تكلم منه غير المعانى التى قد ظننتها أنّك ذهبت إليها؟

فإنّه سيقول لك: إنّه من الجائر، لأنّه رجل يفهم إذا سمع.

فإذا أوجب ذلك، فقل له: فما يدريك لعلّه قد أراد غير الذى ذهبت أنت إليه فيكون واضعاً لغير معانيه... (١).

١٩- ابن حمزه الطوسيّ رحمه الله: عن محمّد بن عبد الله، قال:....، فقد غلام له صغير، فلم يوجد، فأخبر بذلك.

فقال عليه السّلام: اطلبوه فى البركه، فطلب، فوجد فيها ميتاً (٢).

ص: ٢٧٣

١- (١) المناقب: ٤/٤٢٤، س ٦. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٤٨.

٢- (٢) الثاقب فى المناقب: ٥٧٦، ح ٥٢٣. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٣٦٣.

٢٠- السيد ابن طاوس رحمه الله: ... كتبت إلى أبي محمد عليه السلام و جاريتي حامل، أسأله أن يسمي ما في بطنها.

فورد الجواب: إذا ظهرت فسّمها زينب.

ثم مات بعد شهر من ولادتها، فبعث إلى بخمسين ديناراً على يد محمد بن سنان الصراف، وقال: اشتر بهذا جاريتي (١).

٢١- السيد ابن طاوس رحمه الله: ... عن محمد بن أبي الزعفران، عن أم أبي محمد عليه السلام، قالت: ... حين حبسه المعتمد في يدي عليّ جرين...، فسأله يوماً من الأيام عن خبره؟ ...

فقال [المعتمد] له: امض الساعة إليه، و اقرأه مني السلام، و قل له: انصرف إلى منزلك مصاحباً.

قال عليّ جرين: فجئت إلى باب الحبس، فوجدت حماراً مسرجاً، فدخلت عليه فوجدته جالساً و قد لبس خفّه و طيلسانه و شاشه، فلما رأني نهض، فأدّيت إليه الرسالة، فركب... (٢).

٢٢- الإربلي رحمه الله: عن أبي سهل البلخي، قال: كتب رجل إلى أبي محمد عليه السلام يسأله الدعاء لوالديه، و كانت الأمّ غاليه و الأب مؤمناً؟

فوقع عليه السلام: رحم الله والدك!

و كتب آخر: يسأل الدعاء لوالديه، و كانت الأمّ مؤمنه، و الأب ثنويّاً؟

ص: ٢٧٤

١- ١) فرج المهموم: ٢٣٧، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٧.

٢- ٢) مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٣.

فوقَّع عليه السَّلام: رحم الله والدتك... (١).

(٣١٧) ٢٣-المحدِّث النورى رحمه الله: الشيخ الأقدم الحسن بن محمَّد القمى فى كتاب قم، رويت عن مشايخ قم: إنَّ الحسين بن الحسن بن الحسين بن جعفر بن محمَّد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السَّلام، كان بقم يشرب علانيه.

فقصد يوما الحاجه إلى باب أحمد بن إسحاق الأشعري، وكان وكيلا فى الأوقاف بقم، فلم يأذن له، فرجع إلى بيته مهموما.

فتوجَّه أحمد بن إسحاق إلى الحجِّ، فلما بلغ سرَّ من رأى، فاستأذن على أبى محمَّد العسكري عليه السَّلام، فلم يأذن له، فبكى أحمد طويلا، وتضرَّع حتَّى أذن له، فلما دخل، قال: يا ابن رسول الله! لم منعنى الدخول عليك، وأنا من شيعتك و مواليك؟

قال عليه السَّلام: لأنك طردت ابن عمنا عن بابك.

فبكى أحمد، وحلف بالله، أنه لم يمنعه من الدخول عليه إلا لأن يتوب من شرب الخمر.

قال عليه السَّلام: صدقت، ولكن لا بدَّ من إكرامهم واحترامهم على كلِّ حال، وأن لا تحقرهم ولا تستهين بهم لانتسابهم إلينا، فتكون من الخاسرين.

فلما رجع أحمد إلى قم، أتاه أشرافهم، وكان الحسين معهم، فلما رآه أحمد وثب إليه واستقبله وأكرمه وأجلسه فى صدر المجالس، فاستغرب الحسين ذلك منه واستبدعه، وسأله عن سببه؟

فذكر له ما جرى بينه وبين العسكري عليه السَّلام فى ذلك، فلما سمع ذلك ندم من أفعاله القبيحة و تاب منه، و رجع إلى بيته و أهرق الخمر و كسر آلاتها، و صار

ص: ٢٧٥

من الأتقياء المتورّعين، و الصلحاء المتعبّدين، و كان ملازماً للمساجد و معتكفاً فيها حتى أدركه الموت (١).

(ك) - إخباره عليه السلام بالمغيبات

إشاره

و فيه سنّه أمور

الأول - إخباره عليه السلام بما في النفس:

(٣١٨) - ١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: إسحاق، عن أبي هاشم الجعفري، قال: دخلت على أبي محمّد عليه السلام يوماً، و أنا أريد أن أسأله ما أصوغ به خاتماً أتبرّك به، فجلست و أنسيت ما جئت له، فلما ودّعت و نهضت رمى إليّ بالخاتم.

فقال: أردت فضّه فأعطيناك خاتماً ربحت الفصّ و الكرا، هنّاك الله، يا أبا هاشم! فقلت: يا سيّدی! أشهد أنّك وليّ الله، و إمامی الذي أدين الله بطاعته، فقال: غفر الله لك، يا أبا هاشم! (٢)

ص: ٢٧٦

١ - ١) مستدرک الوسائل: ٣٧٤/١٢، ح ١٤٣٣٥، عن كتاب قمّ: ٢١١. بحار الأنوار: ٣٢٣/٥٠، ح ١٧، عن تاريخ قمّ، بتفاوت يسير. قطعه منه في (عدم إذنه عليه السلام الدخول في منزله، لمن لم يكرم السادات)، و (موعظته في إكرام السادات).

٢ - ٢) الكافي: ٥١٢/١، ح ٢١. عنه حليه الأبرار: ١٠٣/٥، ح ٦، و الوافي: ٨٥٨/٣، ح ١٤٧٦، بتفاوت يسير، و مدينه المعاجز: ٥٥٧/٧، ح ٢٥٤٣، بتفاوت يسير، و إثبات الهداه: ٤٠٥/٣، ح ٢٥، بتفاوت يسير. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٧/٤، س ٥، باختصار. إعلام الوری: ١٤٤/٢، س ٤، بتفاوت يسير. عنه مدينه المعاجز: ٥٥٨/٧، ح ٢٥٤٤، و حليه الأبرار: ١٠٣/٥، ح ٧ -

(٣١٩)٢- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: إسحاق، عن أحمد بن محمّد بن الأقرع، قال: حدّثني أبو حمزه نصير الخادم، قال: سمعت أبا محمّد عليه السّلام غير مرّة يكلم غلمانهم بلغاتهم: ترك، و روم، و صقالبه.

فتعجّبت من ذلك، و قلت: هذا ولد بالمدينه، و لم يظهر لأحد حتّى مضى أبو الحسن عليه السّلام، و لا- رأه أحد، فكيف هذا؟! أحدّث نفسي بذلك.

فأقبل عليّ، فقال: إنّ الله تبارك و تعالي بيّن حجّته من سائر خلقه بكلّ شيء، و يعطيه اللغات، و معرفه الأنساب، و الآجال و الحوادث.

و لو لا ذلك لم يكن بين الحجّه و المحجوج فرق (١).

ص: ٢٧٧

١ - ١) الكافي: ٥٠٩/١، ح ١١. عنه إثبات الهداه: ٤٠٢/٣، ح ١٣، و مدينه المعاجز: ٥٤٨/٧، ح ٢٥٣٢، و الوافي: ٨٥٢/٣، ح ١٤٦٦. الخرائج و الجرائح: ٤٣٦/١، ح ١٤. إعلام الوري: ١٤٥/٢، س ٧، بتفاوت يسير. الإرشاد للمفيد: ٣٤٣، س ٣، بتفاوت يسير. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٢٨/٤، س ١٣، بتفاوت يسير. عنه و عن الخرائج و إعلام الوري و الإرشاد، البحار: ٢٦٨/٥٠، ح ٢٨. كشف الغمّه: ٤١٢/٢، س ٢٠. إثبات الوصيّه: ٢٥١، س ١٨، بتفاوت يسير. روضه الواعظين: ٢٧٣، س ٤، بتفاوت يسير. -

(٣٢٠)٣- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن محمّد، [عن محمّد بن إبراهيم المعروف بابن الكردي، عن محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن موسى بن جعفر، قال: ضاق بنا الأمر، فقال لي أبي: امض بنا حتّى نصير إلى هذا الرجل، يعني أبا محمّد عليه السلام، فإنّه قد وصف عنه سماحه، فقلت: تعرفه؟

فقال: ما أعرفه ولا رأيته قطّ.

قال: فقصدناه، فقال لي [أبي] أو هو في طريقه: ما أحوجنا إلى أن يأمر لنا بخمسائه درهم، مائتا درهم للكسوه، و مائتا درهم للدين، و مائه للنفقه.

فقلت في نفسي: ليته أمر لي بثلاثمائة درهم، مائه أشتري بها حماراً، و مائه للنفقه، و مائه للكسوه، و أخرج إلى الجبل.

قال: فلمّا وافينا الباب خرج إلينا غلامه، فقال: يدخل عليّ بن إبراهيم و محمّد ابنه، فلمّا دخلنا عليه، و سلّمنا.

قال لأبي: يا عليّ! ما خلّفك عنّا إلى هذا الوقت؟

فقال: يا سيدي! استحييت أن ألقاك على هذه الحال، فلمّا خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبي صرّه، فقال: هذه خمسائه درهم، مائتان للكسوه و مائتان للدين و مائه للنفقه، و أعطاني صرّه، فقال: هذه ثلاثمائة درهم اجعل مائه في ثمن حمار، و مائه للكسوه، و مائه للنفقه، و لا تخرج إلى الجبل، و صر إلى سورا فصار إلى سورا، و تزوّج بامرأه، فدخله اليوم ألف دينار، و مع هذا يقول بالوقف، فقال محمّد بن إبراهيم: فقلت له: ويحك أ تريد أمرا أبين من هذا؟

قال: فقال: هذا أمر قد جرينا عليه (١).

٤- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...علّي بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ، قال: ...، دخلت على أبي محمّد عليه السّلام بعد أيّام، وأنا أقول في نفسي: ليته أخلف عليّ دابّه إذ كنت اغتممت بقوله.

فلما جلست، قال: نعم، نخلف دابّه عليك، يا غلام! أعطه برذوني ... (٢).

٥- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...الأقرع، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام أسأله عن الإمام هل يحتلم، وقلت في نفسي: ...الاحتلام شيطنه، وقد أعاذ الله تبارك و تعالى أولياءه من ذلك.

فورد الجواب: ...و قد أعاذ الله أولياءه من لّمه الشيطان، كما حدّثتك نفسك (٣).

ص: ٢٧٩

١- ١) الكافي: ٥٠٦/١، ح ٣. عنه حليه الأبرار: ٩٩/٥، ح ١، و مدينة المعاجز: ٥٤٠/٧، ح ٢٥٢١ بتفاوت يسير، و إثبات الهداه: ٤٠٠/٣، ح ٤، بتفاوت يسير، و الوافي: ٨٤٨/٣، ح ١٤٥٨، بتفاوت يسير. روضه الواعظين: ٢٧٢، س ١، بتفاوت يسير. الإرشاد للمفيد: ٣٤١، س ٢، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٧٨/٥٠، ح ٥٢. كشف الغمّه: ٤١٠/٢، س ٦، بتفاوت يسير. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٧/٤، س ٢٤، بتفاوت يسير. الثاقب في المناقب: ٥٦٩، ح ١٤. أعيان الشيعة: ٤٠/٢، س ٣٣، قطعه منه. قطعه منه في (إعطاؤه عليه السّلام الدنانير و الدراهم)، و (غلمانة و جواريه عليه السّلام).

٢- ٢) الكافي: ٥١٠/١، ح ١٥. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦٠.

٣- ٣) الكافي: ٥٠٩/١، ح ١٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٠.

٦- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...سفيان بن محمد الضبعي، قال:

كُتِبَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْوَلِيَّجَةِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى:

وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ قُلْتُمْ فِي نَفْسِي: - لا في الكتاب - من ترى المؤمنين هاهنا.

فرجع الجواب: الوليجه الذي يقام دون ولي الأمر، وحدثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع؟

فهم الأئمة الذين يؤمنون على الله، فيجيز أمانهم (١).

٧- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...الحسن بن ظريف، قال: ...و أردت أن أسأله [أي أبا محمد العسكري عليه السلام] عن شيء لحمى الربع، فأغفلت خبر الحمى.

فجاء الجواب: سألت عن القائم فإذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام لا يسأل البينه، و كنت أردت أن تسأل لحمى الربع فأنسيت... (٢).

٨- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...أبو هاشم الجعفرى، قال: ...

كنت مضيقاً فأردت أن أطلب منه [أي أبي محمد العسكري عليه السلام] دنانير في الكتاب فاستحييت، فلما صرت إلى منزلي وجه إلى بمائه دينار.

و كتب إلي: إذا كانت لك حاجة فلا تستحي ولا تحتشم و اطلبها... (٣).

ص: ٢٨٠

١-١) الكافي: ١/٥٠٨، ح ٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٢.

٢-٢) الكافي: ١/٥٠٩، ح ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٦.

٣-٣) الكافي: ١/٥٠٨، ح ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٩.

٩- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله...: إسحاق بن محمد النخعي، قال: سأل الفهفكيّ أبا محمد عليه السلام: ما بال المرأة... تأخذ
سهما واحدا، و يأخذ الرجل سهمين؟

فقال أبو محمد عليه السلام: إنّ المرأة ليس عليها جهاد و لا نفقه...، فقلت في نفسي:

قد كان قيل لي: إنّ ابن أبي العوجاء سأل أبا عبد الله عليه السلام عن هذه المسألة، فأجاب به هذا الجواب.

فأقبل أبو محمد عليه السلام عليّ، فقال: نعم، هذه المسألة مسألة ابن أبي العوجاء و الجواب منّا واحد... (١).

(٣٢١) ١٠- الحضيبي رحمه الله: عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ، قال:

خرجت أنا و الحسن بن مسعود، و الحسين بن إبراهيم، و عتاب و طالب ابنا حاتم، و محمد بن سعيد، و أحمد بن الخصيب، و أحمد
بن جنان من جنابا إلى سامراء، في سنة سبع و خمسين و مائتين.

فعدلنا من المدائن إلى كربلاء، فرأينا أثر سيّدنا أبي عبد الله الحسين عليه السلام ليله النصف من شعبان، فلقينا إخواننا المجاورين
بسامراء لمولانا أبي محمد الحسن عليه السلام لنهئته بمولد مولانا المهديّ عليه السلام، فبشرنا إخواننا: إنّ المولود كان طلوع الفجر
من يوم الجمعة، لثمان ليال خلت من شعبان، و هو ذلك الشهر.

فقضينا زيارتنا ببغداد، فزرنا أبا الحسن موسى بن جعفر، و أبا جعفر محمد بن عليّ عليهم السلام (٢) و صعدنا إلى سامراء.

ص: ٢٨١

١- (١) الكافي: ٧/٨٥ ح ٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٣١.

٢- (٢) في المصدر: أبا محمد جعفر، و محمد بن عليّ (عليهم السلام)، و هو غير صحيح.

فلما دخلنا على سيدنا أبي محمد الحسن عليه السلام بدأنا بالبكاء قبل التهنئة، فجهرنا بالبكاء بين يديه، ونحن ما نينف عن سبعين رجلا من أهل السواد.

فقال: إنَّ البكاء من السرور بنعم الله مثل الشكر لها، فطيبوا أنفسا، وقرّوا عينا، فوالله! إنكم على دين الله الذي جاءت به ملائكته وكتبه ورسله.

وإنكم كما قال جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، أنه قال: إياكم أن تزهدوا في الشيعة، فإنّ فقيرهم الممتحن المتقى عند الله يوم القيامة، له شفاعه عند الله يدخل فيها مثل ربيعه و مضر.

فإذا كان هذا لكم من فضل الله عليكم و علينا فيكم، فأى شيء بقي لكم.

فقلنا بأجمعنا: الحمد لله، والشكر له، و لكم يا ساداتنا، فبكم بلغنا هذه المنزلة.

فقال: بلغتموها بالله و بطاعتكم إياه، و اجتهادكم بطاعته و عبادته، و موالاتكم لأوليائه، و معاداتكم لأعدائه.

قال عيسى بن مهديّ الجوهريّ: فأردنا الكلام و المسأله، فأجابنا قبل السؤال: أ ما فيكم من أظهر مسألتى عن ولدى المهديّ؟

فقلنا: و أين هو؟

فقال: قد استودعته لله كما استودعت أم موسى ابنها حيث ألقته في اليمّ إلى أن رده الله إليها.

فقلت طائفه منّا: إى و الله، لقد كانت هذه المسأله في أنفسنا.

قال: و منكم من سأل عن اختلاف بينكم و بين أعداء الله و أعدائنا من أهل القبلة و الإسلام، و أنا أتبتكم بذلك، فافهموا.

فقلت طائفه أخرى: إى و الله، يا سيدنا! لقد أضمرنا.

فقال: إنَّ الله عزّ و جلّ، أوحى إلى جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: إنّي قد خصصتك و عليّ و حججى منه ليوم القيامة و شيعتكم بعشر خصال: صلاه

الخمسين، والتختم باليمين، وتعفير الجبين، والأذان والإقامة مثني، وحي على خير العمل، والجهر في بسم الله الرحمن الرحيم، والآيتين، والقنوت، وصلاة العصر والشمس بيضاء نقية، وصلاة الفجر مغلسه، واختصاب الرأس واللحية، والوشمة.

فخالفنا من أخذ حقنا و حزبه في الصلاة فجعل أصل التراويح في ليالي شهر رمضان عوضا من صلاة الخميس، كل يوم و ليله، و كتف أيديهم على صدورهم عوضا عن تعفير الجبين، و التختم باليسرى عوضا عن التختم باليمين، و الفاتحة فرادى خلاف مثني، و الصلاة خير من النوم خلاف حي على خير العمل، و الإخفاء عن القنوت، و صلاة العصر إذا اصفرت الشمس خلافا على بيضاء نقيته، و صلاة الفجر عند تلاحف بزوغ الشمس خلافا على صلاتها مغلسه، و هجر الخضاب، و النهي خلاف على الأمر به، و استعماله، فقال أكثرنا: فرحت عنا يا سيدنا!

قال: نعم! في أنفسكم ما تسألون عنه، و أنا أثبتكم به، و التكبير على الميت خمسا، و كبر غيرنا أربعا.

فقلنا: يا سيدنا! هو مما أردنا أن نسأل عنه.

فقال عليه السلام: أول من صلى عليه من المسلمين خمسا عمنا حمزه بن عبد المطلب أسد الله، و أسد رسوله، فإنه لما قتل قلق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قلقا شديدا، و حزن عليه حتى عدم صبره و عزأؤه.

فقال رسول الله: و الله! لأقتلن عوضا [عن كل شعره سبعين (1) رجلا من مشركي قريش فأوحى الله سبحانه و تعالى: وَ إِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا

ص: ٢٨٣

(١ - ١) في مدينه المعاجز: لأقتلن بكل شعره من عمي حمزه سبعين رجلا....

عَوِّقْتُمْ بِهِ وَ لَيْتُنَّ صَبَرْتُمْ لَهَوَّ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ. وَ اصْبِرْ وَ مَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ لَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَ لَا تَكْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ. إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ (١).

وَ إِنَّمَا أَحَبَّ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يَجْعَلُ ذَلِكَ فِي الْمُسْلِمِينَ، لِأَنَّهُ لَوْ قَتَلَ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مِنْ حَمْزِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَا كَانَ يَكُونُ عَلَيْهِمْ فِي قِتَالِهِمْ حَرْجٌ، وَ أَرَادُوا دَفْنَهُ بِلاَ غَسْلِ، فَأَحَبَّ أَنْ يَدْفَنَ مُضْرَجًا بِدِمَائِهِ، وَ كَانَ قَدْ أَمَرَ بِتَغْسِيلِ الْمَوْتَى، فَدَفَنَ بِثِيَابِهِ، فَصَارَتْ سَنَّةٌ فِي الْمُسْلِمِينَ لَا يَغْسِلُ شَهَادَتَهُمْ، وَ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يَكْتَبَ عَلَيْهِ خَمْسًا وَ سَبْعِينَ تَكْبِيرَةً، وَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَيْنَ كُلِّ تَكْبِيرَتَيْنِ مِنْهَا، فَأَوْحَى اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِلَيْهِ: إِنَّي قَدْ فَضَّلْتُ حَمْزَهُ بِسَبْعِينَ تَكْبِيرَةً لِعَظَمِ مَنْزِلَتِهِ عِنْدِي وَ كِرَامَتِهِ عَلَيَّ، وَ لَكَ يَا مُحَمَّدُ! فَضْلٌ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَ كَبُرَ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ، فَإِنِّي أَفْرَضُ عَلَيْكَ وَ عَلَى أُمَّتِكَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ، وَ الْخَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ عَنِ خَمْسِ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ وَ ثَوَابُهَا وَ أَكْتُبُ لَهُ أَجْرَهَا.

فَقَامَ رَجُلٌ مِنَّا، فَقَالَ: يَا سَيِّدَنَا! مَنْ صَلَّى الْأَرْبَعَةَ!؟

فَقَالَ: مَا كَبَّرَهَا تَيْمِيًّا وَ لَا عَدُوِّيًّا وَ لَا ثَالِثَهُمَا مِنْ بَنِي أُمِّيهِ، وَ لَا مِنْ بَنِي هِنْدٍ، فَمَنْ كَبَّرَهَا طَرِيدَ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ.

وَ أَنَّ طَرِيدَةَ مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ لِأَنَّ مَعَاوِيَةَ وَصَّى يَزِيدَ بِأَشْيَاءَ مِنْهَا، وَقَالَ:

خَائِفٌ عَلَيْكَ يَا يَزِيدُ مِنْ أَرْبَعَةٍ: مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، وَ مِنْ مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ، وَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، وَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَيَلِيكَ يَا يَزِيدُ مِنْهُ.

فَأَمَّا مِرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ، فَإِذَا أَنَا مَتُّ وَ جَهَّزْتُمُونِي وَ وَضَعْتُمُونِي عَلَى نَعْشِي لِلصَّلَاةِ، فَسَيَقُولُونَ تَقَدَّمَ صَلَّى عَلَيَّ أَبِيكَ، قُلْ: قَدْ كُنْتُ أَعْصِي أَمْرَهُ فَقَدْ أَمَرَنِي

ص: ٢٨٤

أن لا يصلّي عليه، إلاّ شيخ بنى أمّيه مروان فقدّمه و تقدّم على ثقات موالينا، فكبر أربع تكبيرات، و استدعى بالخامسه، فقال: إلاّ يسلم فاقتلوه، فإنّك تراح منه و هو أعظمهم عليك.

فسمى (١) الخبر إلى مروان، فأسرّها في نفسه، و توفّي معاويه و حمل على نعشه، و جعل الصلاه عليه.

فقالوا إلى يزيد تقدّم، فقال: ما وصّياه أبوه، فقدّموا مروان و خرج يزيد عن الصلاه، فكبر أربعاً و تأخّر عن الخامسه قبل الدعاء فاشتغل الناس، و قالوا:

الآن ما كبر الخامسه، و قلق مروان بن الحكم، و قام مروان و آل مروان الأخبار الكاذبه عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم في أنّ التكبير على الميّت أربع، لئلاّ يكون مروان مبدعاً، فقال قائل منّا: يا سيّدنا! يجوز أن يكون أربعه تقيّه؟

فقال: هي خمسّه، لا- تقيّه فيها، التكبيرات على الميّت خمس، و التعفير في إدبار كلّ صلاه، و تربيع القبور، و ترك المسح على الخفّين، و شرب المسكر السنّي.

فقال سيّدنا: إنّ الصلوات الخمس، و أوقاتها سنّه من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و لا الخمس منزله في كتاب الله.

فقال قائل منّا: رحمك الله ما استسنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إلاّ ما أمره الله به؟

فقال: أمّا صلوات الخمس فهي عند أهل البيت كما فرض الله سبحانه و تعالى على رسوله، و هي إحدى و خمسين ركعه في سنّه أوقات أبيّنها لكم من كتاب الله تقدّست أسماؤه، و هو قوله في وقت الظهر: يا أيّها اللّذين آمنوا إذا نُودِيَ لِلصّلاه من يومِ الجُمُعهِ فَاسْعَوْا إلى ذِكْرِ اللَّهِ وَ ذَرُّوا البَيْعَ (٢).

ص: ٢٨٥

١-١) في المدينه المعاجز: فنّم، و في البحار: فنّمى.

٢-٢) الجمعة: ٩/٦٢.

فأجمع المسلمون: أن السعي صلاة الظهر و أبان و أوضح في حَقِّها في كتاب الله كثيرا.

و صلاة العصر بينها في قوله: وَ أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرْفِي النَّهَارِ وَ زُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ (١) الطرف صلاة العصر و مختلفون بإتيان هذه الآيه و تبيانها في حق صلاة العصر و صلاة الصبح و صلاة المغرب.

فأساخ تبيانها في كتابه العزيز قوله: حَافِظُوا عَلَي الصَّلَوَاتِ وَ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى (٢)، و في المغرب في إيقاع كتابه المنزل.

و أما صلاة العشاء فقد بينها الله في كتابه العزيز: أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ (٣).

و إن هذه في حق صلاة العشاء لأنه قال: إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ما بين الليل و دلوك الشمس حكم.

و قضى ما بين العشاء، و بين صلاة الليل، و قد جاء بيان ذلك في قوله، و من بعد صلاة العشاء فذكرها الله في كتابه، و سماها، و من بعدها صلاة الليل حكى في قوله: يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ. قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا. نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا. أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (٤).

و بين النصف و الزيادة، و قوله عَزَّ وَ جَلَّ: أَنْتَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلثِي اللَّيْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ وَ طَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَ اللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ (٥).

ص: ٢٨٦

١-١ (١) هود: ١١٤/١١.

٢-٢ (٢) البقره: ٢٣٨/٢.

٣-٣ (٣) الإسراء: ٧٨/١٧.

٤-٤ (٤) المزمل: ١/٧٣-٤.

٥-٥ (٥) المزمل: ٢٠/٧٣.

إلى آخر السوره، و صلاه الفجر فقد حكى فى كتابه العزيز: وَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ (١)، و حكى فى حَقِّهَا: الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ (٢) من صباحهم لمسائهم.

و هاتين الآيتين و ما دونهما فى حَقِّ صلاه الفجر، لأنها جامعته للصلاه، فمنها إلى وقت ثان إلى الانتهاء فى كمّيه عدد الصلاه، و أنها الصلاه تشعبت منها مبدأ الضياء، و هى السبب و الواسطه ما بين العبد و مولاه.

و الشاهد من كتاب الله على أنها جامعته قوله: إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا (٣).

لأن القرآن من بعد فراغ العبد من الصلاه، فإن القرآن كان مشهودا أى فى معنى الإجابة، و استماع الدعاء من الله عزّ و جلّ.

فهذه الخمس أوقات التى ذكرها الله عزّ و جلّ و أمر بها، الوقت السادس صلاه الليل، و هى فرض مثل الأوقات الخمس، و لو لا صلاه ثمان ركعات لما تمّت واحد و خمسون ركعه.

فضجنا بين يديه عليه السّلام بالحمد و الشكر على ما هدانا إليه، قال الحسين بن حمدان: لقيت هؤلاء المذكورين، و هم سبعون رجلا و سألتهم عمّا حدّثنى عيسى ابن مهديّ الجوهريّ، فحدّثونى به جميعا و شتى و كان لينيف عن السبعين الذين لقيتهم ممّن اجتمع بذلك المجالس فلقى أبا الحسن عليه السّلام، و لقيت عسكر مولى أبى جعفر التاسع عليه السّلام، و لقيت الريان مولى الرضا عليه السّلام، و لقيت ابن عجاثر

ص: ٢٨٧

١-١) المعارج: ٣٤/٧٠.

٢-٢) المعارج: ٢٣/٧٠.

٣-٣) الإسراء: ٧٨/١٧.

الدارين دارى سيدنا أبى الحسن و أبى محمّد عليهما السّلام.

فمن يجوز تسميتهنّ، و من حفظهنّ و روين عن أبى الحسن و أبى محمّد عليهما السّلام مثل ما يروون الرجال، فكان هذا من دلائله عليه السّلام (١).

(٣٢٢) ١١- الحضيّنّى رحمه الله: عن أحمد بن ميمون الخراسانى، قال: قدمت من خراسان أريد سامراء، ألقى مولاي الحسن عليه السّلام، فصادفت بغلته.

و كانت عندنا الأخبار الصحيحه أنّ الحجّه و الإمام من بعد أبيه عليّ بن محمّد، سيدنا أبو محمّد الحسن عليهما السّلام فصرت إلى إخواننا المجاورين له، فقلت: أريد سيدنا أبا محمّد الحسن، فقالوا: هذا يوم ركوبه إلى دار المعتزّ.

فقلت: أفف له فى الطريق، فلست أخلو من آيه فى مشيئه الله و عونہ.

فأتى و هو ماض، فوفقت على ظهر دابّتى، و كان يوماً شديداً الحرّ، يوم لقيته.

ص: ٢٨٨

١- ١) الهدايه الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. عنه مدينه المعاجز: ٦٧٢/٧، ح ٢٦٥٦، بتفاوت، و البحار: ٣٩٥/٧٨، ح ٦٢، قطعه منه، و مستدرک الوسائل: ٢٥٦/٢، ح ١٩٠٩، بتفاوت، و ٣٤٧، ح ٢١٥٤، و ٥١/٣، ح ٢٩٩٧، و ١٢١، ح ٣١٦٥، و ٢٩٠، ح ٣٦٠٤، و ١٧٦/٤، ح ٤٤١٩، و ٣٩٥، ح ٥٠٠٠، قطع منه، و إثبات الهداه: ٥٧٢/٣، ح ٦٩٦، أشار إليه. قطعه منه فى (مدح جماعه من أصحابه عليه السّلام)، و (مدح حمزه بن عبد المطلب)، و (ذمّ مروان ابن الحكم)، و (فى سنن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم)، و (كون مروان طريد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم)، و (من أخذ حقّ الأئمّه عليهم السّلام خالفهم فى سننهم)، و (فى ابنه المهديّ عليهما السّلام)، و (مقدّمات الفقه)، و (حكم دفن الشهيد و تغسيله)، و (الصلاه على الميّت)، و (الصلوات الخمس، و أوقاتها)، و (حكم التقيّه)، و (سوره البقره: ٢٣٨/٢)، و (سوره هود: ١١٤/١١)، و (سوره النحل: ١٢٦/١٦ - ١٢٨)، و (سوره الإسراء: ٧٨/١٧)، و (سوره الجمعه: ٩/٦٢)، و (سوره المعارج: ٢٣/٧٠ و ٣٤)، و (سوره المزمل: ١/٧٣ - ٤)، و (سوره المزمل: ٢٠/٧٣)، و (موعظته عليه السّلام فى البكاء و الشكر على النعم)، و (ما رواه عليه السّلام من الأحاديث القدسيّه)، و (ما رواه عليه السّلام عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم).

فأشار إلى بطرفه، فتأخرت و سرت من ورائه، و قلت في نفسي: اللهم إنك تعلم أنني أشهد و أقر بأنك الحجة على خلقك، و أن مهدينا الثاني عشر، فسهل لي دلائله آيه منه تقرّ عيني، و ينشرح صدري بها.

فأشار إليّ، و قال: يا محمد بن ميمون! قد أجيبت دعوتك، و الله!

فقلت: لا- إله إلا الله، و الله! قد علم سيدي ما ناجيت ربّي في نفسي، ثم قلت طمعا في الزيادة: إن كان يعلم ما في نفسي فيأخذ العمامه عن رأسه.

قال: فمدّ يده فأخذها، فوسوست في نفسي، و قلت: لعلّه إن حميت عليه فيأخذها ثانية فيضعها على قربوس السرج، فأخذها و وضعها على سرجه.

فقلت: يردّها على رأسه، فردّها على رأسه.

فقلت: لا- إله إلا الله، أ يكون هذا الاتفاق مرّتين، اللهم إن كان هذا هو الحقّ فليأخذها ثالثا من رأسه، فيضعها على قربوس سرج فرسه، و يردّها مسرعا، فأخذها من رأسه، و وضعها على قربوس فرسه، و ردّها مسرعا إلى رأسه، و صاح: يا محمد بن ميمون، إلى كم هذا؟!

فقلت: حسبي يا مولاي! فكان هذا من دلائله عليه السلام (1).

(٣٢٣) ١٢- الحضيّني رحمه الله: عن أحمد بن سندولا، و العباس التبان الشيبين، قالوا: تشاجرنا، و نحن سائرون إلى سيدنا أبي محمد الحسن عليه السلام بسامراء في الصلاة.

ص: ٢٨٩

١ - ١) الهدايه الكبرى: ٣٣٧، س ١٤. عنه مدينه المعاجز: ٧/٦٦٠، ح ٢٦٥٠، و إثبات الهداه: ٣/٤٣١، ح ١٢١، قطعه منه. قطعه منه في (مركبه عليه السلام)، و (معاشرته عليه السلام مع الناس)، و (يمينه عليه السلام)، و (أحواله عليه السلام مع المعتز).

وفى الخبر المروى عن السجود على سبع أعضاء اليدين، والركبتين، والقدمين، والوجه دون الأنف، فصرنا نلتمس الإذن، فصادفنا ركوبه إلى دار أبي بحير، ووقفنا فى الشارع، فلمّا طلع علينا بوجهه الكريم، نظر إلينا، فعلمنا ما يريدنا به، ثمّ وضع سيّابته اليمنى على جبهته دون أنفه، وقال: هو على هذه دون هذا، وأنفذ إصبعه من جبهته إلى أنفه.

قال: وتشاجرنا فى أكل اللحم.

فلم نستتمّ كلامنا حتّى دخل علينا لؤلؤ الخادم، فأخذ لحم غنم، واكتنفنا وقال: مولاي يقول لكم: لحم المقرن (١) أقرب مرعى، وأبعد من الداء، ولحم الفخذ ممنعا نصحا منه، فعلمنا أنّ سيّدنا عليه السّلام علم بتشاجرنا، فأطلق لنا أكله.

و هذا من دلائله عليه السّلام (٢).

(٣٢٤)١٣-الحضينى رحمه الله: عن أحمد بن منذر، قال: تقاعدت ديار ربيعه وغيرها، وكان مقامى بنصيين، وتقلّدت أعمال النواحي.

وقدمت إلى كلّ واحد منهم أن يحمل إلى كلّ من علمه ممّن له مذهب، فكان يرد على الحما ممّا دخل إلى كتاب من عاملى بكفرتوثا، يذكر أنّه أنفذ إلى رجلا كفرتوثيا (٣)، يقال له: إدريس بن زياد.

ص: ٢٩٠

١-١) قرن الرجل: ضحى بكبش قرن. المنجد: ٦٢٥، (قرن).

٢-٢) الهدايه الكبرى: ٣٣٢، س ١٨. قطعه منه فى (غلمانه و جواريه عليه السّلام)، و (كيفية السجود)، و (أكل اللحم)، و (موعظته عليه السّلام فى أكل اللحم).

٣-٣) كفرتوثا: بضمّ التاء المثناه من فوقها و سكون الواو و ثاء مثلاه: قرية كبيره من أعمال الجزيره، بينها و بين دارا خمسه فراسخ...، و كفرتوثا أيضا: من قرى فلسطين؛ معجم البلدان: ٤/٤٦٨.

فدعوت به، فرأيت رجلا وسيما، فقبلته نفسى، فناجيته فوجدته منتظرا ممن يقف على إمامه أبى الحسن موسى بن جعفر، ولا يقتر بالرضا على بن موسى عليهما السلام و من بعده من الأئمة.

و رأيت به من الفقه و المعرفه ما أعجبني، فدعوته إلى مذهبنا الإمامه، فأنكر ذلك، و خاصمني، فسألت أن يهب لى زادا إلى سامراء، و ينصرف إلى أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام.

فقال لى: أفضى حقمك، و أمضى بمسألتك، و شخص بعد ما حملته، و انهضته و زودته، فأبطأ و تأخر الكتاب، ثم آليت إن قدم فدخل على فأول ما رأنى أسبل عينيه بالبكاء.

فلما رأيت باكيا، لم أتمالك أن بكيت، فدنا منى، و قبل يدي و رجلى، ثم قال:

يا عظيم الناس على أبى محمد الحسن عليه السلام نجيتنى من النار، و أدخلتنى الجنه، ثم قال: خرجت من عندك، و عزمت على لقاء أبى محمد الحسن عليه السلام لأبتليه من مسائل، فكان فيما اضمرت من مسأله عن من عرف الجنابه هل تجوز صلاته فى ثوب يأخذ ذلك العرق، أم لا؟

فصرت إلى سامراء، فسمعت يتحدثون ببابه أنه يركب، فبادرت و ركبت أريد السلطان، فجلست فى الشارع، لا- أبرح أو ينصرف، فاشتد الحر على، فعدلت إلى باب دار فيه واسع الظن، فجلست فيه، فحملنى النوم فلم أنتبه إلا- بقرعه قد وضعت فى كتفى، ففتحت عيني فإذا أنا بأبى محمد عليه السلام واقف، فوثب على قدميه، و قال: يا إدريس بن زياد! أمان لك؟

فقلت: بلى، يا سيدى! فقال: إن كان من حلال فحلال، و إن كان من حرام فحرام، من غير أن أسأله.

فلما علم ما اضمرت من مسأله فى عرق الجنابه و لم يعلم به، فقلت:

لا إله إلا الله سبحانه و تعالی، فوالله لقد علمت أنه الإمام و الحجة، فلما جرى ذلك آمنت به و أسلمت، فكان هذا من دلائله عليه السلام (١).

١٤- الحضيبي رحمه الله: عن جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسيني، قال: دخلت على سيدنا أبي محمد الحسن عليه السلام... و بين يديه نخله فيها ثمر بغير أوانه....

و قلت في نفسي: فما بال سيدي لم يمد يده حتى نمد أيدينا بعده، و نأكل من هذا الثمر، فإننا نشك أنه من ثمر الجنة.

فعلم ما في نفسي، فقال لي: يا أبا جعفر! كل طعام المؤمنين حلال، و لم أمسك يدي إلا لحضور قوم من إخوانكم من الجن بإعدادكم، قد جلسوا معكم، و قد أمرتكم به، و ها أنا أمد يدي، فمدوا أيديكم.

فمددنا أيدينا، و أكلنا، و نحن ننظر إلى مواضع أيدي إخواننا من الجن، فنرى يؤخذ من الثمر مثل ما نأخذ بالسويته، و لا نرى أيديهم.

فقلت في نفسي: لو شاء مولاي لكشف لنا عنهم حتى نراهم كما يروننا.

فقال: حيوا بعمي و قره عيني أبي جعفر، ثم مد يده و مرّ على أعيننا، فكان بيننا و بينهم سدا، ثم كشف عن أعيننا و تجلّت، فأردنا أن نعنتهم.

فقال لنا: حرمة الطعام أوجب، فقد بدأت به، فإذا قضيتم أريكم منه، فافعلوا بإخوانكم ما تشاءون... (٢).

(٣٢٥) ١٥- المسعودي رحمه الله: و قد روى هذا الحديث جماعه من الصميريين

ص: ٢٩٢

١- ١) الهدايه الكبرى: ٣٤٣، س ٢٠. قطعه منه في (معاشرته عليه السلام مع الناس)، و (حكم عرق الجنابه)، و (حكم الصلاه في ثوب أصابه عرق الجنابه).

٢- ٢) الهدايه الكبرى: ٣٣٣، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٣٠.

من ولد إسماعيل بن صالح: أن الحسن بن إسماعيل بن صالح كان في أول خروجه إلى سر من رأى للقاء أبي محمّد عليه السلام، و معه رجلان من الشيعة وافق قدومهم ركوب أبي محمّد عليه السلام.

قال الحسن بن إسماعيل: فتفرّقنا في ثلاث طرق، و قلنا: إن رجع في أحدها رأه رجل منّا، فانتظرناه، فعاد عليه السلام في الطريق الذي قعد فيه الحسن بن إسماعيل، فلمّا طلع و حاذاه قال: قلت في نفسي: اللهم! إن كان حجّتك حقًا و إمامنا، فليمسّ قلنسوته، فلم أستتمّ ذلك حتّى مسّها، و حرّكها على رأسه، فقلت: يا ربّ! إن كان حجّتك فليمسّها ثانياً.

فضرب بيده فأخذها عن رأسه، ثمّ ردّها، و كثر عليه الناس بالسلام عليه، و الوقوف على بعضهم، فتقدّمه إلى درب آخر فلقيت صاحبي و عزّفتها ما سألت الله في نفسي و ما فعل.

فقالا: فتسأل و نسأل الثالثه، فطلع عليه السّلام و قربنا منه فنظر إلينا و وقف علينا، ثمّ مدّ يده إلى قلنسوته فرفعها عن رأسه و أمسكها بيده و أمرّ يده الأخرى على رأسه، و تبسّم في وجوهنا، و قال: كم هذا الشكّ؟

قال الحسن: فقلت: أشهد أن لا إله إلاّ الله، و أنّك حجّه الله و خيرته.

قال: ثمّ لقيناه بعد ذلك في داره، و أوصلنا إليه ما معنا من الكتاب و غيرها (١).

١٦- المسعوديّ رحمه الله... ناصح البادويّ، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام أعزّيه في أبي الحسن، و قلت في نفسي و أنا أكتب: لو قد حير برهان يكون حجّه لي، فأجابني عن تعزيتي، و كتب بعد ذلك: من سأل آيه أو برهاناً فأعطى، ثمّ رجع

ص: ٢٩٣

١- ١) إثبات الوصيّه: ٢٥٤، س ١٢. قطعه منه في (لباسه عليه السلام)، و (ضحكه و تبسمه عليه السلام).

عَمَّن طالب منه الآيه عَذَّب ضعف العذاب، و من صبر أعطى التأيد من الله... (١).

(٣٢٦)١٧- الشيخ الصدوق رحمه الله: و حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْبَزْرَجِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ بِسَرِّ مَنْ رَأَى رَجُلًا شَابًا فِي الْمَسْجِدِ الْمَعْرُوفِ بِمَسْجِدِ زَبِيدِهِ فِي شَارِعِ السُّوقِ، وَ ذَكَرَ أَنَّهُ هَاشِمِيُّ مِنْ وَلَدِ مُوسَى بْنِ عَيْسَى لَمْ يَذْكَرْ أَبُو جَعْفَرٍ اسْمَهُ، وَ كُنْتُ أَصَلِّي، فَلَمَّا سَلَّمْتُ قَالَ لِي: أَنْتَ قَمِّي أَوْ رَازِي؟

فقلت: أنا قَمِّي مجاور بالكوفه في مسجد أمير المؤمنين عليه السّلام.

فقال لي: أتعرف دار موسى بن عيسى التي بالكوفه؟

فقلت: نعم! فقال: أنا من ولده، قال: كان لي أب و له أخوان، و كان أكبر الأخوين ذا مال، و لم يكن للصغير مال، فدخل علي أخيه الكبير فسرق منه ستمائة دينار.

فقال الأخ الكبير: ادخل علي الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السّلام، و أسأله أن يلفظ للصغير، لعله يردّ مالي، فإنّه حلو الكلام، فلما كان وقت السحر بدا لي في الدخول علي الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السّلام، قلت: أدخل علي أشناس التركي صاحب السلطان، فأشكو إليه.

قال: فدخلت علي أشناس التركي و بين يديه نرد يلعب به، فجلست أنتظر فراغه، فجاءني رسول الحسن بن علي عليهما السّلام فقال لي: أجب.

فقمت معه، فلما دخلت علي الحسن بن علي عليهما السّلام قال لي: كان لك إلينا أوّل الليل حاجه، ثمّ بدا لك عنها وقت السحر، اذهب، فإنّ الكيس الذي أخذ من مالك قد ردّ، و لا تشك أخاك، و أحسن إليه و أعطه، فإن لم تفعل فابعثه إلينا

ص: ٢٩٤

(١ - ١) إثبات الوصيّه: ٢٤٧، س ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٥.

لنعطيه، فلما خرج تلقاه غلاما يخبره بوجود الكيس.

قال أبو جعفر البزرجي: فلما كان من الغد حملني الهاشمي إلى منزله و أضافني ثم صاح بجاريه، وقال: يا غزال! -أو يا زلال!- فإذا أنا بجاريه مسنّه، فقال لها:

يا جاريه! حدّثي مولاك بحديث الميل و المولود.

فقلت: كان لنا طفل وجع، فقلت لي مولاتي: امضي إلى دار الحسن بن عليّ عليهما السلام، فقولي لحكيمه: تعطينا شيء نستشفى به لمولودنا هذا.

فلما مضيت و قلت كما قال لي مولاي، قالت حكيمه: ايتوني بالميل الذي كحل به المولود الذي ولد البارحة -تعني ابن الحسن بن عليّ عليهم السّلام- فأتيت بميل، فدفعته إليّ، و حملته إلى مولاتي، فكحلت به المولود فعوفى و بقي عندنا، و كُنّا نستشفى به، ثمّ فقدناه.

قال أبو جعفر البزرجي: فلقيت مسجد الكوفه أبا الحسن بن برهون البرسي فحدّثته بهذا الحديث عن هذا الهاشمي، فقال: قد حدّثني هذا الهاشمي بهذه الحكايه كما ذكرتها حدو النعل بالنعل، سواء من غير زياده و لا نقصان (١).

١٨- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري، قال:

دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام، و أنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدئا: يا أحمد بن إسحاق! إنّ الله تبارك و تعالى لم يخلّ الأرض منذ خلق آدم عليه السّلام... (٢).

ص: ٢٩٥

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٥١٧، ح ٤٦. عنه البحار: ٢٤٧/٥٠، ح ١، بتفاوت، و إثبات الهداه: ٤١١/٣، ح ٤٤، قطعه منه. قطعه منه في (كونه عليه السّلام حلو الكلام)، و(موعظته عليه السّلام في الأخ).

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٣٨٤، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٠٤.

١٩- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله: ... وقال محمد بن الحسن: لقيت من علّه عيني شده، فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعو لي، فلما نفذ الكتاب، قلت في نفسي: ليتني كنت سألته أن يصف لي كحلا أكحلها.

فوقع بخطه يدعو لي... وكتب بعده: أردت أن أصف لك كحلا عليك بصبر مع الإثمد و كافورا و توتيا، فإنه يجلو ما فيها من الغشاء، و يبس الرطوبة، قال:

فاستعملت ما أمرني به فصحت، و الحمد لله (١).

(٣٢٧) ٢٠- الشيخ الطوسي رحمه الله: جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدّثني محمد ابن جعفر بن عبد الله، عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري قال: وجّه قوم من المفوضه و المقصره كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمد عليه السلام.

قال كامل: فقلت في نفسي: أسأله لا يدخل الجنه إلا من عرف معرفتي، و قال بمقالتى، قال: فلما دخلت على سيدى أبي محمد عليه السلام نظرت إلى ثياب بياض ناعمه عليه، فقلت في نفسي: ولّى الله و حجّته يلبس الناعم من الثياب، و يأمرنا نحن بمواساه الإخوان، و ينهانا عن لبس مثله.

فقال متبسّما: يا كامل! و حسر عن ذراعيه، فإذا مسح أسود خشن على جلده، فقال: هذا لله، و هذا لكم.

فسلمت، و جلست إلى باب عليه ستر مرخى، فجاءت الريح فكشفت طرفه فإذا أنا بفتى كأنه فلقه قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها.

فقال لي: يا كامل بن إبراهيم! فاقشعررت من ذلك، و ألهمت أن قلت: لبيك يا سيدى! فقال: جئت إلى ولّى الله و حجّته و بابه تسأله هل يدخل الجنه إلا من

ص: ٢٩٤

عرف معرفتك، و قال بمقالتك؟

فقلت: إى، و الله!

قال: إذن و الله! يقلّ داخلها، و الله! إنه ليدخلها قوم يقال لهم: الحقيّه.

قلت: يا سيدي! و من هم؟

قال: قوم من حُبهم لعلّى يحلفون بحقه، و لا يدرون ما حقه و فضله.

ثمّ سكت صلوات الله عليه عنى ساعه، ثمّ قال: و جئت تسأله عن مقاله المفوضه، كذبوا، بل قلوبنا أوعيه لمشيئه الله، فإذا شاء شئنا، و الله يقول:

و ما تشاؤون إلاّ أن يشاء الله (١).

ثمّ رجع الستر إلى حالته فلم استطع كشفه، فنظر إلى أبو محمّد عليه السّلام متبسمًا فقال: يا كامل! ما جلوسك، و قد أنباك بحاجتك الحجه من بعدى.

فقمتم و خرجت، و لم أعينه بعد ذلك.

قال أبو نعيم: فلقيت كاملا فسألته عن هذا الحديث، فحدّثنى به.

و روى هذا الخبر أحمد بن علىّ الرازى، عن محمّد بن علىّ، عن علىّ بن عبد الله بن عائذ الرازى، عن الحسن بن و جناء النصيبى، قال: سمعت أبا نعيم محمّد بن أحمد الأنصارى، و ذكر مثله (٢).

ص: ٢٩٧

١ - ١) الإنسان: ٣٠/٧٦، و التكوير: ٢٩/٨١.

٢ - ٢) الغيبه: ٢٤٦، ح ٢١٦. عنه البحار: ٣٣٦/٢٥، ح ١٦، بتفاوت يسير، و ٢٥٣/٥٠، ح ٧، و ٥٠/٥٢، ح ٣٥، و ١١٧/٦٧، و ح ٥، و ١٦٣/٦٩، ح ٢٠، و ٣٠٢/٧٦، ح ١٢، قطع منه، و الأنوار البهيّه: ٣٤٨، س ٥، بتفاوت يسير، و إثبات الهداه: ٤١٥/٣، ح ٥٤، و ٥٠٨، ح ٣٢٠، قطعان منه، و ٦٨٣، ح ٩١، بتفاوت، و وسائل الشيعة: ٢١/٥، ح ٥٧٧٩، قطعه منه، و مدينه المعاجز: ٤٣/٨، ح ٢٦٧٥ -.

٢١- الشيخ الطوسى رحمه الله: ... عن جماعه من الشيعة، منهم على بن بلال...، اجتمعنا إلى أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام...

فقال: أخبركم بما جئتم؟

قالوا: نعم، يا ابن رسول الله!

قال: جئتم تسألونى عن الحجّه من بعدى؟

قالوا: نعم! ... ١.

٢٢- الشيخ الطوسى رحمه الله: ... عن داود بن قاسم الجعفرى، قال: كنت عند أبى محمد عليه السلام، فقال: إذا قام القائم يهدم المنار و المقاصير التى فى المساجد، فقلت فى نفسى: لأى معنى هذا؟!

ص: ٢٩٨

فأقبل عليّ فقال: معنى هذا، أنها محدثه، مبتدعه، لم بينها نبى ولا حجّه (١).

٢٣- الشيخ الطوسى رحمه الله:.... عن أبى هاشم الجعفرى، قال: سمعت أبا محمّد عليه السّلام يقول: من الذنوب التى لا تغفر، قول الرجل: ليتنى لا أؤاخذ إلاّ بهذا، فقلت فى نفسى: إنّ هذا لهو الدقيق ينبغى للرجل أن يتفقد من أمره و من نفسه كلّ شىء، فأقبل علىّ أبو محمّد عليه السّلام، فقال: يا أبا هاشم! صدقت، فألزم ما حدّثت به نفسك... (٢).

(٣٢٨) ٢٤- أبو جعفر الطبرى رحمه الله: حدّثنى أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن عيسى، المعروف بابن الخياط القمى، قال: حدّثنى أحمد بن محمّد بن عبيد الله بن عياش، قال: حدّثنى أبو القاسم علىّ بن حبشى بن قونى الكوفى رضى الله عنه، قال:

حدّثنى العباس بن محمّد بن أبى الخطاب، قال: خرج بعض بنى البقاح إلى سرّ من رأى فى رفقه، يلتمسون الدلالة، فلمّا بلغوا بين الحائطين سألوا الإذن، فلم يؤذن لهم، فأقاموا إلى يوم الخميس.

فركب أبو محمّد عليه السّلام، فقال أحد القوم لصاحبه: إن كان إماما فإنّه يرفع القلنسوه عن رأسه، قال: فرفعها بيده، ثمّ وضعها، وكانت شيشيه.

فقال بعض بنى البقاح بينه وبين صاحب له يناجيه: لئن رفعها ثانية، فأنظر إلى رأسه، هل عليه الإكليل (٣) الذى كنت أراه على رأس أبيه الماضى عليه السّلام،

ص: ٢٩٩

١- (١) الغيبة: ٢٠٦، ح ١٧٥. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٥١١.

٢- (٢) الغيبة: ٢٠٧، ح ١٧٦. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦٤٦.

٣- (٣) الإكليل: شبهه عصابه مزينه بالجواهر و الجمع أكاليل على القياس، و يسمّى التاج إكليلا. [و كأنه استعمل هنا على جهه الاستعاره]. لسان العرب: ٥٩٥/١١، (كلل).

مستديرا كداره القمر، فرفعها أبو محمّد عليه السّلام ثانيه، و صاح إلى الرجل القائل ذلك: هلّم فانظر، فهل بعد الحقّ إلاّ الضلال، فأنتى تصرفون؟

فتيقنوا بالدلاله و انصرفوا غير مرتابين، بحمد الله و منه (١).

(٣٢٩) ٢٥- أبو جعفر الطبري رحمه الله قال: أردت التزويج، و التمتع بالعراق.

فأتيت الحسن بن عليّ السراج عليه السّلام، فقال لي: يا ابن جرير! عزم أن تتمتع، فتمتع بجاريه ناصبه معقبه، تفيدك مائه دينار، فقلت: لا أريدها.

فقال عليه السّلام: قد قضيت لك بها، فأتيت بغداد و تزوّجت بها فأعقت، و أخذت منها مالا، ثم رجعت، فقال: يا ابن جرير! كيف رأيت آية الإمام؟ (٢)

٢٦- حسين بن عبد الوهاب رحمه الله: ... أن حكيمه بنت أبي جعفر عمّه أبي محمّد عليهما السّلام قالت: و كنت أدعو الله له أن يرزقه ولدا، فدعوت له كما كنت أدعو، فقال: يا عمّه! أما أنّه يولد في هذه الليله....

قالت حكيمه: و نمت بالقرب من الجاريه، و بات أبو محمّد عليه السّلام في صفّ.

فلما كان وقت الليل قمت إلى الصلاه، و الجاريه نائمه ما بها أثر ولاده، و أخذت في صلاتي، ثم أوترت و أنا في الوتر فوق في نفسي أنّ الفجر قد ظهر، و دخل قلبي شيء، فصاح أبو محمّد عليه السّلام من الصفّ: لم يطلع الفجر يا عمّه!... (٣).

ص: ٣٠٠

١ - ١) دلائل الإمامه: ٤٣١، ح ٣٩٦. عنه مدينه المعاجز: ٥٨٢/٧، ح ٢٥٧٣، بتفاوت يسير. قطعه منه في (حسن قامته و جماله عليه السّلام)، و (لباسه عليه السّلام)، و (معاشرته عليه السّلام مع الناس).

٢ - ٢) دلائل الإمامه: ٤٢٧، ح ٣٩٠. عنه مدينه المعاجز: ٥٧٥/٧، ح ٢٥٦٧، و إثبات الهداه: ٤٣٢/٣، ح ١٢٩، باختصار. قطعه منه في (لقبه عليه السّلام)، و (حكم التمتع بجاريه ناصبه).

٣ - ٣) عيون المعجزات: ١٤١، س ١٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٤٩.

(٣٣٠) ٢٧- ابن حمزه الطوسي رحمه الله: عن أبي القاسم بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن الحميري (١)، قال: خرج أبي محمد بن علي من المدينة، فأردت قصده و لم أعلم في أي الطريق أخذ.

فقلت: ليس لي إلا- الحسن بن علي عليهما السلام، فقصدته بسر من رأى، و وقفت ببابه و هو مغلق، فقعدت منتظرا لداخل أو خارج، فسمعت قرع الباب، و كلام جاريه من خلف الباب.

فقلت: يا ابن إبراهيم بن محمد! إن مولاى يقرئك السلام- و معها صرّه فيها عشرون ديناراً- و يقول: هذه بلغتك إلى أبيك، فأخذت الصرّه و قصدت الجبل و ظفرت بأبي بطبرستان، و كان بقى من الدنانير دينار واحد، فدفعته إلى أبي، و قلت: هذا ما أنفذه إليك مولاى، و ذكرت له القصّه (٢).

٢٨- ابن حمزه الطوسي رحمه الله: و عنه [أى أبي هاشم] قال: سألت محمداً بن صالح الأرميني أبا محمداً عليه السلام عن قول الله تعالى: يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ؟

فقال عليه السلام: هل يمحو إلا ما كان، و هل يثبت إلا ما لم يكن.

فقلت فى نفسى: هذا خلاف قول هشام: إنه لا يعلم بالشىء حتى يكون.

فنظر إلى أبو محمد عليه السلام، و قال: تعالى الجبار العالم بالأشياء قبل كونها، الخالق إذ لا مخلوق، و الرب إذ لا مربوب، و القادر قبل المقدور عليه... (٣).

ص: ٣٠١

١- ١) فى المدينة: بابن الحربى.

٢- ٢) الثاقب فى المناقب: ٥٧٤، ح ٥٢١. عنه مدينة المعاجز: ٦٤١/٧، ح ٢٦٢٨، بتفاوت يسير. قطعه منه فى (غلمانة و جواريه عليه السلام)، و (إعطاؤه عليه السلام الدنانير).

٣- ٣) الثاقب فى المناقب: ٥٦٦، ح ٥٠٧. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦١٦.

٢٩- ابن حمزه الطوسي رحمه الله: عن ابن الفرات، قال: كان لي على ابن عمّ لي عشرة آلاف درهم، فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام...

و قلت في نفسي: لا أبالي أين يذهب مالي بعد أن أهلكه الله.

قال: فكتب إليّ: ... أن ابن عمّك لرادّ عليك مالك و هو ميّت بعد جمعه... (١).

٣٠- ابن حمزه الطوسي رحمه الله: ... قال أبو هاشم: فجعلت أتعجب في نفسي من عظيم ما أعطى الله، وليه من جزيل ما حمّله.

فأقبل أبو محمد عليه السلام عليّ و قال: الأمر أعجب ممّا عجبت منه يا أبا هاشم! و أعظم، ما ظنّك بقوم من عرفهم عرف الله، و من أنكرهم أنكر الله، و لا يكون مؤمنا حتّى يكون لولايتهم مصدّقا، و بمعرفتهم موقنا (٢).

(٣٣١) ٣١- ابن حمزه الطوسي رحمه الله: عن أبي هاشم الجعفرى، قال:

فكرت في نفسي، فقلت: أشتهى أن أعلم ما يقول أبو محمد عليه السلام في القرآن، فبدأنى و قال: الله خالق كلّ شيء، و ما سواه فهو مخلوق (٣).

(٣٣٢) ٣٢- الراوندى رحمه الله: قال أبو هاشم: إنى قلت في نفسي أشتهى أن أعلم ما يقول أبو محمد عليه السلام في القرآن أ هو مخلوق أو إنّه غير مخلوق، و القرآن سوى الله؟

ص: ٣٠٢

١- ١) الثاقب في المناقب: ٥٦٨، ح ٥١٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢١.

٢- ٢) الثاقب في المناقب: ٥٦٧، ح ٥٠٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٤.

٣- ٣) الثاقب في المناقب: ٥٦٨، ح ٥١١. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٣٦، س ١٧، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥٠/٢٥٨، ح ١٥. قطعه منه في (إنّه تعالى خالق كلّ شيء)، و (القرآن مخلوق و محدث).

فأقبل عليّ فقال: أ ما بلغك ما روى عن أبي عبد الله عليه السّلام: لما نزلت قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ خلق الله لها أربعة آلاف جناح، فما كانت تمرّ بملاّ من الملائكة إلّا خشعوا لها، وقالوا: هذه نسبة الربّ تبارك و تعالي (١).

(٣٣٣) ٣٣- الراوندى رحمه الله: قال أبو هاشم: إنّ أبا محمّد عليه السّلام ركب يوماً إلى الصحراء، فركبت معه، فبينما نسير و هو قدّامى و أنا خلفه، إذ عرض لى فكر فى دين- كان عليّ- قد حان أجله، فجعلت أفكر من أىّ وجه قضاؤه.

فالتفت إلىّ، فقال: يا أبا هاشم! الله يقضيه.

ثمّ انحنى على قربوس (٢) سرجه، فخطّ بسوطه خطّه فى الأرض، و قال: أنزل، فخذ، و اكنتم.

فنزلت فإذا سبيكه ذهب، قال: فوضعتها فى خفىّ و سرنا، فعرض لى الفكر.

فقلت: إن كان فيها تمام الدين و إلّا فإنّى أرضى صاحبه بها، و يجب أن ننظر الآن فى وجه نفقه الشتاء، و ما نحتاج إليه فيه من كسوه و غيرها.

فالتفت إلىّ ثمّ انحنى ثانية، و خطّ بسوطه خطّه فى الأرض مثل الأولى، ثمّ قال: أنزل، فخذ، و اكنتم.

قال: فنزلت و إذا سبيكه فضّه، فجعلتها فى خفىّ الآخر، و سرنا يسيراً.

ثمّ انصرف إلى منزله، و انصرفت إلى منزلى، فجلست فحسبت ذلك الدين

ص: ٣٠٣

١ - ١) الخرائج و الجرائح: ٢/ ٦٨٦، ح ٦. عنه مدينة المعاجز: ٧/ ٦٣٠، ح ٢٦١٤، و البحار: ٥٠/ ٢٥٤، ح ٩، و ٨٩/ ٣٥٠، ح ١٩، بتفاوت يسير، و إثبات الهداه: ٣/ ٤٢٢، ح ٨٠، باختصار، و نور الثقلين: ٥/ ٧٠٦، ح ٤٩، بتفاوت يسير. قطعه منه فى (فيما رواه عن الإمام الصادق عليهما السّلام).

٢ - ٢) القربوس قرايبس: حنو السرج، أى قسمه المقوّس المرتفع من قدّام المقعد و من مؤخره، و هما قربوسان. المنجد: ٦١٧ (قرب).

و عرفت مبلغه، ثم وزنت سبيكه الذهب فخرجت بقسط ذلك الدين، ما زادت و لا نقصت، ثم نظرت فيما نحتاج إليه لشتوتى من كل وجه، فعرفت مبلغه الذى لم يكن بد منه على الاقتصاد بلا تقتير و لا إسراف، ثم وزنت سبيكه الفضة، فخرجت على ما قدرته ما زادت و لا نقصت (١).

(٣٣٤) ٣٤- الراوندى رحمه الله: قال يحيى بن المرزبان: التقيت مع رجل من أهل السيب (٢) سيماه الخير، و أخبرنى أنه كان له ابن عمّ ينازعه فى الإمامه، و القول فى أبى محمد عليه السلام و غيره، قلت: لا أقول به أو أرى منه علامه.

فوردت العسكر فى حاجه، فأقبل أبو محمد عليه السلام - فقلت فى نفسى متعتنا - إن مدّ يده إلى رأسه فكشفه ثم نظر إلى فرده، قلت به.

فلما حاذانى مدّ يده إلى رأسه فكشفه، ثم برق عينيه فىّ، ثم ردهما، ثم قال:

يا يحيى! ما فعل ابن عمك الذى تنازعه فى الإمامه؟

فقلت: خلفته صالحا. قال: لا تنازعه! ثم مضى (٣).

ص: ٣٠٤

١- ١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢١، ح ٢. عنه البحار: ٥٠/٢٥٩، ح ٢٠، بتفاوت يسير. الثاقب فى المناقب: ٢١٧، ح ١٩١، بتفاوت يسير. عنه مدينه المعاجز: ٧/٦٣٧، ح ٦٢٢٢. الصراط المستقيم: ٢/٢٠٦، ح ٢، باختصار. قطعه منه فى (إخراجه عليه السلام سبيكه الذهب و الفضة عن الأرض)، و (ركوبه عليه السلام إلى الصحراء)، و (اعطاؤه عليه السلام الذهب و الفضة للمعيشه).

٢- ٢) السيب بكسر أوله و سكون ثانيه... كوره من سواد الكوفه... و السيب أيضا نهر بالبصره فيه قريه كبيره، و السيب أيضا بخوارزم فى ناحيتها السفلى موضع أو جزيره. معجم البلدان: ٣/٢٩٣.

٣- ٣) الخرائج و الجرائح: ١/٤٤٠، ح ٢١. عنه البحار: ٥٠/٢٧٠، ح ٣٥، و إثبات الهداه: ٣/٤٢٨، ح ١١٠، بتفاوت يسير.

(٣٣٥) ٣٥- الراوندي رحمه الله: روى عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد، [قال]: دخلت يوم علي أبي محمد عليه السلام وإني جالس عنده إذ ذكرت منديلا كان معي فيه خمسون دينارا، فقلقت لها ولم أتكلّم بشيء [و لا أظهرت ما خطر بيالي].

فقال أبو محمد عليه السلام: لا بأس! هي مع أخيك الكبير، سقطت منك حين نهضت، فأخذها، وهي محفوظة معه، إن شاء الله.

فأتيت المنزل، فردّها إليّ أخي (١).

(٣٣٦) ٣٦- الراوندي رحمه الله: روى عن محمد بن عبد العزيز البلخي، قال:

أصبحت يوما فجلست في شارع الغنم، فإذا بأبي محمد عليه السلام قد أقبل من منزله يريد الدار العامه.

فقلت في نفسي: إن صحت يا أيها الناس! هذا حجّه الله عليكم فاعرفوه، يقتلونني، فلما دنا منّي أو ما إليّ ياصبعه السبّابه علي فيه أن اسكت!

و رأيتك تلك الليلة يقول: إنّما هو الكتمان أو القتل، فاتّق الله علي نفسك (٢).

ص: ٣٠٥

١ - ١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٤٤، ح ٢٧. كشف الغمّه: ٢/٤٢٥، س ٦، باختصار. عنه مدينه المعاجز: ٧/٦٢٣، ح ٢٦٠٦. و عنه و عن الخرائج، إثبات الهداه: ٣/٤٢٠، ح ٧١، و البحار: ٥٠/٢٧٢، ح ٤٠. الصراط المستقيم: ٢/٢٠٨، ح ١٧. قطعه منه في (إخباره عليه السلام عن الغائب).

٢ - ٢) الخرائج و الجرائح: ١/٤٤٧، ح ٣٢. عنه إثبات الهداه: ٣/٤٢١، ح ٧٣، بتفاوت يسير، -

٣٧- الراوندى رحمه الله: وقال الحسن بن على العسكري عليهما السلام لأحمد بن إسحاق، وقد أتاه ليسأله عن الخلف بعده، فقال عليه السلام مبتدئا:

مثله مثل الخضر، و مثله مثل ذى القرنين... (١).

٣٨- الراوندى رحمه الله:...داود بن القاسم الجعفرى، قال: سأل أبا محمد عليه السلام عن قوله تعالى: **إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ** رجل من أهل قم، و أنا عنده حاضر؟

فقال أبو محمد العسكري عليه السلام: ما سرق يوسف، إنما كان ليعقوب عليه السلام منطقه ورثها من إبراهيم عليه السلام...، و أن المنطقه كانت عند ساره بنت إسحاق...

ثم قالت ليعقوب: **إِنَّ** المنطقه قد سرقت.

فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا يعقوب! **إِنَّ** المنطقه مع يوسف....

قال أبو هاشم: فجعلت أجيل هذا فى نفسى و أفكر فيه، و أتعجب من هذا الأمر مع قرب يعقوب من يوسف، و حزن يعقوب عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن، و المسافه قريبه.

ص: ٣٠٦

فأقبل عليّ أبو محمّد عليه السّلام، فقال: يا أبا هاشم! تَعَوِّذُ بِاللّهِ مِمَّا جَرَى فِي نَفْسِكَ مِنْ ذَلِكَ، فَإِنَّ اللّاهُ تَعَالَى لَوْ شَاءَ أَنْ يَرْفَعَ السِّتَائِرَ بَيْنَ يَعْقُوبَ وَ يَوْسُفَ حَتَّى كَانَا يَتَرَاءِيَانِ فَعَلَّ، وَ لَكِنْ لَهُ أَجَلٌ هُوَ بِالْغَيْهِ، وَ مَعْلُومٌ يَنْتَهَى إِلَيْهِ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ، فَالْخِيَارُ مِنَ اللّهِ لِأَوْلِيَائِهِ (١).

٣٩- الراوندي رحمه الله: قال أبو هاشم: سألت محمّد بن صالح الأرميني أبا محمّد عليه السّلام عن قوله تعالى: لِلّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ .

فقال عليه السّلام: له الأمر من قبل أن يأمر به، و له الأمر من بعد أن يأمر به بما يشاء.

فقلت في نفسي: هذا قول الله ألا- لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ فأقبل عليّ، و قال: هو كما أسررت في نفسك ألا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ... (٢).

٤٠- الراوندي رحمه الله: قال أبو هاشم: ... فجعلت أفكر في نفسي عظم ما أعطى الله آل محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم، و بكيت.

فنظر إليّ [أبو محمّد العسكري عليه السّلام]، و قال: الأمر أعظم ممّا حدّثت به نفسك من عظم شأن آل محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم ... (٣).

٤١- الراوندي رحمه الله: ... عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين بن زيد، [قال]:

ص: ٣٠٧

١- ١) الخرائج و الجرائح: ٧٣٨/٢، ح ٥٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٥.

٢- ٢) الخرائج و الجرائح: ٦٨٦/٢، ح ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢١.

٣- ٣) الخرائج و الجرائح: ٦٨٧/٢، ح ٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٢.

دخلت يوماً على أبي محمد عليه السلام، وإني جالس عنده إذ ذكرت منديلاً كان معي...، فقال أبو محمد عليه السلام: لا بأس هي مع أخيك الكبير، سقطت منك حين نهضت، فأخذها، وهي محفوظة معه، إن شاء الله.

فأتيت المنزل، فردّها إليّ أخى (١).

٤٢- الراوندي رحمه الله: قال أبو هاشم: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: إن الله ليعفو يوم القيامة عفواً لا يخطر على بال العباد حتى يقول أهل الشرك....

فذكرت في نفسي حديثاً حدثني به رجل من أصحابنا من أهل مكة أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرأ إن الله يغفر الذنوب جميعاً.

فقال رجل: و من أشرك، فأنكرت ذلك و تنمرت للرجل فأنا أقوله في نفسي، إذ أقبل عليّ، فقال: إن الله لا يغفر أن يُشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء بئسما قال هذا، و بئسما روى (٢).

٤٣- الراوندي رحمه الله: قال أبو هاشم: دخل الحجاج بن سفيان العبدي على أبي محمد عليه السلام فسأله عن المبايعه؟...، قال: لا بأس الدينار بالدينارين بينهما خرز، فقلت في نفسي: هذا شبه ما يفعله المربيون.

فالتفت إليّ فقال: إنما الربا الحرام، ما قصد به الحرام، فإذا جاوزت حدود الربا و زويت عنه فلا بأس... (٣).

ص: ٣٠٨

١- ١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٤٤، ح ٢٧. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٣٥.

٢- ٢) الخرائج و الجرائح: ٢/٤٨٦، ح ٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥١٣.

٣- ٣) الخرائج و الجرائح: ٢/٤٨٩، ح ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٣٠.

(٣٣٧) ٤٤- ابن شهر آشوب رحمه الله: أبو العباس و محمد بن القاسم (١) قال:

عطشت عند أبي محمد عليه السّلام و لم تطب نفسي أن يفوتني حديثه و صبرت على العطش، و هو يتحدث فقطع الكلام، و قال: يا غلام! اسق أبا العباس ماء (٢).

(٣٣٨) ٤٥- ابن شهر آشوب رحمه الله: إدريس بن زياد الكفرتوثائي، قال:

كنت أقول فيهم قولاً عظيماً، فخرجت إلى العسكر للقاء أبي محمد عليه السّلام فقدمت، و عليّ أثر السفر و عثاؤه (٣) فألقيت نفسي على دكان (٤) حمّام، فذهب بي النوم، فما انتبهت إلا بمقرعه أبي محمد، قد قرعني بها، حتى استيقظت فعرفته، فقامت قائماً أقبل قدميه و فخذيه و هو راكب، و الغلمان من حوله، و كان أول ما تلقاني به أن قال: يا إدريس! بلّ عباداً مكرمون. لا يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون (٥).

فقلت: حسبي يا مولاي! وإنما جئت أسألك عن هذا.

قال: فتركني، و مضى (٦).

ص: ٣٠٩

١ - ١) الظاهر أنّ حرف الواو زائده بالنظر إلى خطاب الإمام عليه السّلام: «يا غلام اسق أبا العباس»، و لكن لم نجد في كتب الرجال محمد بن القاسم المكنى بأبي العباس.

٢ - ٢) المناقب: ٤/٤٣٩، س ٥. عنه مدينة المعاجز: ٧/٤٥١، ح ٢٦٤٥، و البحار: ٥٠/٢٨٨، س ١٢، ضمن ح ٦٢. قطعه منه في (إكرامه عليه السّلام الضيف)، و (غلمانه و جواريه عليه السّلام).

٣ - ٣) و عشاء السفر: مشقته و شدّته. لسان العرب: ٢/٢٠٢، (و عث).

٤ - ٤) الدكان: دكاكين (فارسيه): شيء كالمصطبه يقعد عليه. المنجد، (دكن).

٥ - ٥) الأنبياء: ٢٦/٢١-٢٧.

٦ - ٦) المناقب: ٤/٤٢٨، س ٧. عنه مدينة المعاجز: ٧/٤٤٣، ح ٢٦٣٠، و البحار: ٥٠/٢٨٣. قطعه منه في (غلمانه و جواريه عليه السّلام)، و (تقبيل الناس يده و رجله عليه السّلام و هو راكب)، و (إن الأئمة عليهم السّلام عباد مكرمون)، و (سورة الأنبياء: ٢٦/٢١).

٤٦- ابن شهر آشوب رحمه الله: محمد بن صالح الخثعمي، قال: عزمت أن أسأل في كتابي إلى أبي محمد عليه السلام عن أكل البطيخ على الريق، وعن صاحب الزنج، فأنسيت.

فورد على جوابه: لا يؤكل البطيخ على الريق...، و صاحب الزنج ليس من أهل البيت (١).

(٣٣٩) ٤٧- أبو علي الطبرسي رحمه الله: حدثنا أحمد بن زياد الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثني أبو هاشم داود بن القاسم، قال:

كنت في الحبس المعروف بحبس صالح بن وصيف الأحمر، أنا والحسن بن محمد العتيقي و محمد بن إبراهيم العمري، و فلان و فلان.

إذ دخل علينا أبو محمد الحسن عليه السلام و أخوه جعفر، فحففنا به، و كان المتولى لحبسه صالح بن وصيف، و كان معنا في الحبس رجل جمحي، يقول: إنه علوي، قال: فالتفت أبو محمد عليه السلام، فقال: لو لا أن فيكم، من ليس منكم، لأعلمتكم متى يفرج عنكم، و أوما إلى الجمحي أن يخرج، فخرج.

فقال أبو محمد عليه السلام: هذا الرجل ليس منكم، فاحذروه، فإن في ثيابه قصه قد كتبها إلى السلطان، يخبره بما تقولون فيه، فقام بعضهم، ففتش ثيابه فوجد فيها القصة، يذكرنا فيها بكل عظيمه.

و كان أبو محمد عليه السلام (٢) يصوم، فإذا أفطر أكلنا معه من طعام كان يحمله غلامه إليه في جونه مختومه، و كنت أصوم معه، فلما كان ذات يوم ضعفت فأفطرت في بيت آخر على كعكه، و ما شعر بي و الله! أحد، ثم جئت فجلست معه، فقال

ص: ٣١٠

١- ١) المناقب: ٤/٤٢٨، س ١٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٥.

٢- ٢) في المصدر: أبو الحسن عليه السلام و هو غير صحيح، كما في الخرائج، و الثاقب، و الفصول.

لغلامه: أطعم أبا هاشم شيئاً، فإنه مفطر فتبسّمت، فقال: ما يضحكك يا أبا هاشم!؟

إذا أردت القوّه فكل اللحم، فإنّ الكعك لا قوّه فيه؟

فقلت: صدق الله ورسوله و أنتم، فأكلت.

فقال لي: أفطر ثلاثاً، فإنّ المّنه لا ترجع إذا أنهكها الصوم في أقلّ من ثلاث، فلمّا كان في اليوم الذي أراد الله سبحانه أن يفرّج عنه جاءه الغلام، فقال:

يا سيّدي! أحمل فطورك؟

فقال: احمل و ما أحسبنا نأكل منه، فحمل الطعام الظهر و أطلق عنه عند العصر، و هو صائم، فقال: كلوا هناكم الله (1).

ص: ٣١١

١ - ١) إعلام الوري: ١٤٠/٢، س ١٦. عنه مدينه المعاجز: ٥٦٧/٧، ح ٢٥٥٣، و البحار: ٣١١/٥٠، ح ١٠، قطعه منه. كشف الغمّه: ٤٣٢/٢، س ٤، بتفاوت. الخرائج و الجرائح: ٦٨٢/٢، ح ١ و ٢، بتفاوت، و اختصار. عنه مدينه المعاجز: ٦٣٣/٧، ح ٢٦١٧ و ٢٦١٨. و عنه و عن الإعلام و المناقب، البحار: ٢٥٤/٥٠، ح ١٠، إثبات الهداه: ٤١٦/٣، ح ٥٩. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٧/٤، س ٨، و ٤٣٩، س ١، بتفاوت، و اختصار. عنه و عن الخرائج، مستدرک الوسائل، ٣٤١/١٦، ح ٢٠٠٩٠، قطعه منه. الشاقب في المناقب: ٥٧٧، ح ٥٢٦، بتفاوت. الفصول المهمّه لابن الصبّاغ: ٢٨٦، س ١٣، بتفاوت، و اختصار. عنه إحقاق الحقّ: ٤٦٨/١٢، س ١٩، و ٤٧١، س ٦، قطعان منه، و إثبات الهداه: ٤٣٨/٣، س ٣. الصراط المستقيم: ٢٠٩/٢، ح ٢٥، و ٢٧. نور الأبصار: ٣٣٨، س ١٨، بتفاوت. عنه إحقاق الحقّ: ٦٢٤/١٩، س ١٠، و ٦٢٥، س ٩، عن الإشراف على فضل الأشراف، أشار إليه. قطعه منه في (أحوال أخيه جعفر)، و (غلماناه و جواريه عليه السّلام)، و (إهداؤه عليه السّلام الطعام)، و (صومه عليه السّلام في الحبس)، و (حبسه عليه السّلام)، و (أكل اللحم)، و (خواصّ أكل اللحم).

(٣٤٠) ٤٨- أبو عليّ الطبرسي رحمه الله: أبو عبد الله أحمد بن محمّد بن عيّاش، قال: حدّثني أبو عليّ أحمد بن محمّد بن يحيى العطار، و أبو جعفر محمّد بن أحمد بن مصقلة القميّان، قالوا: حدّثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال: حدّثنا داود بن القاسم الجعفريّ أبو هاشم، قال:

كنت عند أبي محمّد عليه السّلام، فاستؤذن لرجل من أهل اليمن، فدخل عليه رجل جميل طويل جسيم، فسلم عليه بالولايه، فردّ عليه بالقبول، وأمره بالجلوس، فجلس إلى جنبيّ.

فقلت في نفسي: ليت شعري من هذا، فقال أبو محمّد عليه السّلام: هذا من ولد الأعرابيّه صاحبه الحصاه التي طبع آبائي فيها، ثمّ قال: هاتها؟

فأخرج حصاه و في جانب منها موضع أملس، فأخذها و أخرج خاتمه، فطبع فيها، فانطبع، و كأنّي أقرأ الخاتم الساعه: الحسن بن عليّ.

فقلت لليمانيّ: رأيتَه قطّ قبل هذا؟

فقال: لا، و الله! و إنّي منذ دهر لحريص على رؤيته حتّى كأنّ الساعه أتاني شابّ لست أراه.

فقال: قم، فادخل! فدخلت ثمّ نهض و هو يقول: رحمه الله و بركاته عليكم أهل البيت، ذريّه بعضها من بعض، أشهد أنّ حقّك لواجب كوجوب حقّ أمير المؤمنين و الأئمّه من بعده صلوات الله عليهم أجمعين.

و إليك انتهت الحكمه و الإمامه، و إنك وليّ الله الذي لا عذر لأحد في الجهل به، فسألته عن اسمه؟

فقال: اسمي مهجع بن الصلت بن عقبه بن سمعان بن غانم بن أمّ غانم، و هي الأعرابيّه اليمانيّه صاحبه الحصاه التي ختم فيها أمير المؤمنين عليه السّلام، و قال أبو هاشم الجعفريّ في ذلك:

بدرّب الحصا مولى لنا يختم الحصى له الله أصفى بالدليل و أخلصا

و أعطاه آيات الإمامه كلها كموسى و فلق البحر و اليد و العصا

و ما قمص (١) الله النبين حجّه و معجزه إلا الوصيين قمصا

فمن كان مرتابا بذاك فقصره من الأمر أن يتلو الدليل و يفحصا (٢)

ص: ٣١٣

١ - ١) قمصه: ألبسه القميص... و يقال على الاستعاره: تقمص الولايه و الإمارة، و تقمص لباس العزّ، المنجد: ٦٥٤، (قمص).
٢ - ٢) إعلام الورى: ١٣٨/٢، س ١٢. عنه مدينه المعاجز: ٥٦٥/٧، ح ٢٥٥٢، قطعه منه، و البحار: ١٧٩/٢٥، ح ٣، بتفاوت يسير، و
٣٠٢/٥٠، ح ٧٨. كشف الغمّه: ٤١٨/٢، س ١، بتفاوت، و اختصار، و ٤٣١، س ٥، بتفاوت يسير. الغيبه للطوسى: ٢٠٣، ح ١٧١، قطعه منه.
الخرائج و الجرائح: ٤٢٨/١، ح ٧، قطعه منه. الكافى: ٣٤٧/١، ح ٤، قطعه منه. عنه مدينه المعاجز: ٥٦٤/٧، ح ٢٥٥١، و الوافى: ١٤٤/٢، ح
٦١٥. و عنه و عن الغيبه و إعلام الورى و الخرائج و كشف الغمّه، إثبات الهداه: ٤٠٣/٢، ح ٧، و ٣٩٩/٣، ح ١. الثاقب فى
المناقب: ٥٦١، ح ٥٠٠، بتفاوت. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٤١/٤، س ١٩، قطعه منه. إثبات الوصيه: ٢٤٨، س ١٩، بتفاوت، و اختصار.
الصراط المستقيم: ٢٠٦/٢، ح ٥، باختصار. قطعه منه فى (ما ورد عن العلماء و غيرهم فى عظمته عليه السّلام)، و (خاتمه عليه
السّلام)، و (شعراؤه عليه السّلام)، و (معجزه آبائه عليهم السّلام فى طبع الخاتم فى الحصاه)، و (أثر طبع خاتمه عليه السّلام فى
الحصاه).

٤٩- أبو عليّ الطبرسي رحمه الله... عن أبي هاشم، قال:

كتب إليه-يعني أبا محمّد عليه السّلام-بعض مواليه يسأله أن يعلمه دعاء.

فكتب إليه: ادع بهذا الدعاء: «يا أسمع السامعين، ويا أبصر المبصرين، ويا أنظر الناظرين...».

قال أبو هاشم: فقلت في نفسي: «اللهم اجعلني في حزبك و في زمرك»، فأقبل عليّ أبو محمّد عليه السّلام، فقال: أنت في حزبه و في زمرة إن كنت بالله مؤمناً... (١).

٥٠- أبو عليّ الطبرسي رحمه الله... [أبو هاشم] قال: سمعت أبا محمّد عليه السّلام يقول:

إنّ في الجنّة بابا يقال له: المعروف، لا- يدخله إلا أهل المعروف، فحمدت الله تعالى في نفسي، و فرحت ممّا أتكلّفه من حوائج الناس، فنظر إليّ أبو محمّد عليه السّلام، و قال: نعم! قد علمت ما أنت عليه، و أنّ أهل المعروف، في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، جعلك الله منهم يا أبا هاشم! و رحمك (٢).

(٣٤١) ٥١- الإربليّ رحمه الله: و حدّث أبو يوسف الشاعر القصير شاعر المتوكّل، قال: ولد لي غلام و كنت مضيقاً، فكتبت رقاعاً إلى جماعة أسترقدهم، فرجعت بالخيبه، قال: قلت: أجيء فأطوف حول الدار طوفه، و صرت إلى الباب، فخرج أبو حمزه و معه صرّه سوداء فيها أربع مائه درهم.

فقال: يقول لك سيدي (٣): أنفق هذه على المولود، بارك الله لك فيه (٤).

ص: ٣١٤

١- ١) إعلام الوري: ١٤٢/٢، س ١٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٢.

٢- ٢) إعلام الوري: ١٤٣/٢، س ١٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥١٤.

٣- ٣) في حليه الأبرار: يقول لك سيدي الحسن بن عليّ عليهما السّلام.

٤- ٤) كشف الغمّه: ٤٢٦/٢، س ٩.

٥٢-الإربليّ رحمه الله:قال[الحسن بن ظريف]:و كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام،وقد تركت التمتع منذ ثلاثين سنه،وقد نشطت لذلك،و كان في الحيّ امرأه وصفت لي بالجمال،فمال قلبي إليها،و كانت عاهرا لا تمنع يد لامس فكرهتها،ثم قلت:قد قال:تمتع بالفاجره فإنك تخرجها من حرام إلى حلال،فكتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام أشاوره في المتعه،و قلت:أ يجوز بعد هذه السنين أن أتمتع؟

فكتب:إنما تحيي سنّه و تميت بدعه فلا- بأس،و إيّاك و جارتك المعروفه بالعهر و إن حدّثتك نفسك أنّ آبائي قالوا:تمتع بالفاجره،فإنك تخرجها من حرام إلى حلال،فهذه امرأه معروفه بالهتك و هي جاره،و أخاف عليك استفاضه الخبر فيها،فتركتها و لم أتمتع بها،و تمعّ بها شاذان بن سعد رجل من إخواننا و جيراننا،فاشتهر بها حتّى علا أمره و صار إلى السلطان،و أغرم بسببها مالا نفيسا...[\(١\)](#).

٥٣-الإربليّ رحمه الله:حدّث هارون بن مسلم،قال:ولد لابني أحمد،ابن، فكتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام...

و كان محبّي أن أسميه جعفرا و أكنيه بأبي عبد الله،فوافاني رسوله عليه السّلام...

و معه كتاب:سمّه جعفر،و كنهه بأبي عبد الله...[\(٢\)](#).

ص:٣١٥

١-١) كشف الغمّه:٢/٤٢٣،س ١٣.يأتي الحديث بتمامه في ج ٣،رقم ٧٤٧.

٢-٢) كشف الغمّه:٢/٤١٦،س ١٤.يأتي الحديث بتمامه في ج ٣،رقم ٨٢٧.

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... محمد بن الحسن بن شمون، قال:

كتبت إلى أبي محمد عليه السلام...، فكتب إليّ:.... آجرك الله و حسن ثوابك.

فاغتمت لذلك و لم أعرف في أهلى أحدا مات.

فلما كان بعد أيام جاءتنى و فاه ابني طيب، فعلمت أنّ التعزیه له (١).

(٣٤٢)٢- الراوندى رحمه الله: عن أبي هاشم الجعفرى، قال: لما مضى أبو الحسن عليه السلام صاحب العسكر اشتغل أبو محمد عليه السلام ابنه بغلسه و شأنه، و أسرع بعض الخدم إلى أشياء احتملوها من ثياب و دراهم و غيرها.

فلما فرغ أبو محمد من شأنه، صار إلى مجلسه فجلس، ثم دعا أولئك الخدم، فقال لهم: إن صدقتمونى عما أحدثكم فيه فأنتم آمنون من عقوبتى و إن أصررتم على الجحود دلت على كل ما أخذه كل واحد منكم، و عاقبتكم عند ذلك بما تستحقونه منى، ثم قال: أنت يا فلان! أخذت كذا و كذا (أ كذلك هو؟

قال: نعم! يا ابن رسول الله! قال: فردّه.

ثم قال: و أنت يا فلان! أخذت كذا و كذا أ كذلك هو؟

قالت: نعم، قال: فردّيه).

فذكر لكل واحد منهم ما أخذه و صار إليه حتى ردّوا جميع ما أخذوه (٢).

ص: ٣١٦

١- ١) الكافي: ١/٥١٠، ح ١٧. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٠٨.

٢- ٢) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٠، ح ١. عنه البحار: ٥٠/٢٥٩، ح ١٩. إثبات الوصيه: ٢٤٧، س ٨، بتفاوت، و اختصار.-

(٣٤٣)٣- ابن شهر آشوب رحمه الله: أبو هاشم الجعفرى، عن داود بن الأسود وقاد حمام أبى محمد عليه السلام، قال: دعانى سيدي أبو محمد عليه السلام فدفع إليّ خشبه كأنها رجل باب مدوره طويله ملء الكفّ.

فقال: صر بهذه الخشبه إلى العمرى، فمضيت فلمّا صرت إلى بعض الطريق، عرض لى سقاء معه بغل، فزاحمنى البغل على الطريق، فنادانى السقاء ضحّ (١) عن البغل، فرفعت الخشبه التى كانت معى فضربت البغل، فانشقت، فنظرت إلى كسرهما فإذا فيها كتب، فبادرت سريعاً، فرددت الخشبه إلى كمى، فجعل السقاء ينادينى و يشتمنى و يشتم صاحبى، فلمّا دنوت من الدار راجعاً، استقبلنى عيسى الخادم عند الباب.

فقال: يقول لك مولاي أعزه الله: لم ضربت البغل و كسرت رجل الباب؟

فقلت له: يا سيدي! لم أعلم ما فى رجل الباب.

فقال: و لم احتجت أن تعمل عملاً- تحتاج أن تعتذر منه، إياك بعدها أن تعود إلى مثلها، و إذا سمعت لنا شاتما فامض لسبيلك التى أمرت بها، و إياك أن تجاوب من يشتمنا، أو تعرفه من أنت.

فإننا بيلد سوء و مصر سوء، و امض فى طريقك، فإن أخبارك و أحوالك ترد إلينا، فاعلم ذلك (٢).

ص: ٣١٧

١ - ١) فى المصدر: صحّ على البغل، و هو تصحيف كما يدلّ عليه البحار و المدينة، و هو بمعنى التأتى و المرافقه و عدم التعجيل، راجع المنجد: ٤٤٧، و معجم الوسيط: ٥٣٥، (ضحى).

٢ - ٢) المناقب: ٤/٤٢٧، س ١٩. عنه مدينة المعاجز: ٧/٦٤٢، ح ٢٦٢٩، و البحار: ٥٠/٢٨٣-

٤- ابن شهر آشوب رحمه الله: حمزه بن محمد السروي، قال: ...، عزمتم على الخروج إلى يحيى بن محمد بن عمى بحران، وكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعو لي؟

فجاء الجواب: لا تبرح، فإن الله يكشف ما بك، و ابن عمك قد مات.

و كان كما قال... ١.

٥- ابن الصبّاغ: عن محمد بن حمزه الدورى، قال: كتبت على يدى أبى هاشم داود بن القاسم، و كان لى مواخيا إلى أبى محمد الحسن عليه السلام: أسأله أن يدعو الله لى بالغنى....

فخرج الجواب على يده: أبشر فقد أتاك الغنى، غنى الله تعالى، مات ابن عمك يحيى بن حمزه، و خلف مائه ألف درهم، و لم يترك وارثا سواك، و هى وارده عليك بالاعتقاد، و إياك و الإسراف.

فورد على المال و الخبر بموت ابن عمى كما قال، عن أيام قلائل... ٢.

الثالث - إخباره عليه السلام بالوقائع الحالتيه:

١- الحضينى رحمه الله: عن أحمد بن داود القمى، و محمد بن عبد الله الطلحي،

ص: ٣١٨

قالا: حملنا ما جمعنا من خمس و نذور و بز من غير ورق و حلّي و جوهر و ثياب من بلاد قمّ و ما يليها و خرجنا نريد سيّدنا أبا محمّد الحسن عليه السّلام، فلمّا وصلنا إلى دسكره الملك تلقّانا رجل راكب على جمل، و نحن في قافله عظيمه فقصد إلينا و قال: يا أحمد الطلحيّ! معي رساله إليكم، فقلنا: من أين يرحمك الله.

فقال: من سيّدكم أبي محمّد الحسن عليه السّلام يقول:...ردّوا ما معكم ليس هذا أوان وصوله إلينا، فإنّ هذا الطاغى قد دنت غشيته إلينا، و لو شئنا ما ضرّكم، و أمرنا يرد عليكم، و معكم صرّه فيها سبعة عشر ديناراً في خرقة حمراء إلى أيّوب بن سليمان، الآن فردّوها فإنّه حملها ممتحنا لنا بها، و بمن فعله و هو ممّن وقف عند جدّي موسى بن جعفر عليه السّلام، فردّوا صرّته عليه، و لا تخبروه... (1).

٢- ابن الصّبّاغ: قال أبو هاشم ثمّ لم تظّل مدّه أبي محمّد الحسن عليه السّلام في الحبس إلى أن قحط الناس بسرّ من رأى قحطاً شديداً، فأمر الخليفة المعتمد على الله ابن المتوكّل...، الجائليق و الرهبان أن يخرجوا أيضاً في اليوم الثالث على جاري عادتهم، و أن يخرجوا الناس.

فخرج النصارى و خرج لهم أبو محمّد الحسن و معه خلق كثير، فوقف النصارى على جاري عادتهم يستسقون إلاّ ذلك الراهب مدّ يديه رافعا لهما إلى السماء، و رفعت النصارى و الرهبان أيديهم على جاري عادتهم، فغيّمت السماء في الوقت، و نزل المطر.

فأمر أبو محمّد الحسن القبض على يد الراهب، و أخذ ما فيها فإذا بين أصابعها عظم آدميّ، فأخذه أبو محمّد الحسن و لفّه في خرقة، و قال: استسق!

ص: ٣١٩

(١ - ١) الهدايه الكبرى: ٣٤٢، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٣.

فانكشف السحاب، و انقشع الغيم، و طلعت الشمس، فعجب الناس من ذلك و قال الخليفة: ما هذا يا أبا محمّد!؟

فقال: عظم نبيّ من أنبياء الله عزّ و جلّ ظفر به هؤلاء من بعض فنون الأنبياء، و ما كشف نبيّ عن عظم تحت السماء إلا هطلت بالمطر، و استحسنا ذلك، فامتحنوه، فوجدوه كما قال... (١).

الرابع - إخباره عليه السّلام بالوقائع الآتية:

١- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله... أبو هاشم الجعفريّ، قال: شكوت إلى أبي محمّد عليه السّلام ضيق الحبس، و كتلت القيد.

فكتب إليّ: أنت تصلّي اليوم الظهر في منزلك، فأخرجت في وقت الظهر، فصلّيت في منزلي كما قال عليه السّلام... (٢).

٢- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله... عن عليّ بن الحسن بن الفضل اليمانيّ، قال: نزل بالجعفريّ من آل جعفر خلق لا قبل له بهم، فكتب إلى أبي محمّد عليه السّلام يشكو ذلك.

فكتب إليه: تكفون ذلك إن شاء الله تعالى، فخرج إليهم في نفر يسير و القوم يزيدون على عشرين ألفاً، و هو في أقلّ من ألف، فاستباحهم (٣).

٣٣- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله... عن أبي عليّ المطهر أنّه كتب إليه

ص: ٣٢٠

١- (١) الفصول المهمّة: ٢٨٧، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٤.

٢- (٢) الكافي: ٥٠٨/١، ح ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٩.

٣- (٣) الكافي: ٥٠٨/١، ح ٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٤.

سنه القادسيه يعلمه انصراف الناس، و أنه يخاف العطش.

فكتب عليه السلام: امضوا فلا خوف عليكم إن شاء الله، فمضوا سالمين... (١).

(٣٤٤)٤- الحضيبي رحمه الله: عن موسى بن مهدي الجوهري، قال: دخلت على مولاي أبي محمد الحسن عليه السلام بالعسكر، فقلت له: يا مولاي! هذه سنه خمس و خمسين، و قد أخبرتنا بولاده مهدينا، فهل يوقت لها، و وقت نعلمه؟

قال: ألسنا قد قلنا لكم: لا تسألونا عن علم الغيب، فنخرج ما علمنا منه إليكم فيسمعه من لا يطيق استماعه فيكفر.

فقلت: يا مولاي! أرجو أن أكون ممن لا يكفر.

قال عليه السلام: يولد قبل طلوع الفجر بيوم الجمعة، لثمان ليال خلت من شهر شعبان سنه سبعة و خمسين و مائتين (٢)، و أمه نرجس، و أنا أقبله، و حكيمه عمّي تحضنه.

فقلت: لك الحمد و الشكر، يا مولاي! إذ جعلتني أهلا لعلم ذلك.

فلم أزل و جماعه علمت منه نرقب الوقت، و نعدّ الأيام حتى ولد كما قال لا زاد (٣) و لا نقص، و أمه نرجس و قبله في ولادته، و عمّته حكيمه ابنه محمد بن عليّ عليهما السلام حضنته، فكان هذا من دلائله عليه السلام (٤).

ص: ٣٢١

١- (١) الكافي: ١/٥٠٧، ح ٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٥.

٢- (٢) وقع الخلاف في تاريخ ولادته عليه السلام: سنه أربع و خمسين و مائتين من الهجره، و سنه خمس و خمسين و مائتين، و سنه سبعة و خمسين و مائتين، كما في مسرّ الشيعة: ٧٣، س ١٢، و تاج الموالي: ١٣٩، س ٤، و ألقاب الرسول: ٢٤٠، س ١٣، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»، و القول الثاني هو المشهور.

٣- (٣) في المصدر: «زود»، و الظاهر أنه غير صحيح من حيث الاستعمال.

٤- (٤) الهدايه الكبرى: ٣٣٤، س ٨.

(٣٤٥)٥- الحَضِينِيَّ رَحِمَهُ اللهُ: عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَصِيرِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: حَضَرْنَا عِنْدَ سَيِّدِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، الْمَكْتَبِيَّ بِالْعَسْكَرِيِّ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ خَادِمٌ مِنْ دَارِ السَّلْطَانِ جَلِيلِ الْقَدْرِ، فَقَالَ لَهُ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَقْرَأُ كِتَابَ السَّلَامِ، وَيَقُولُ لَكَ: كَاتِبِنَا أَنْوَشُ النَّصْرَانِيَّ، وَقِيلَ: الْيَهُودِيُّ، يَطْهَرُ ابْنِينَ لَهُ، وَقَدْ سَأَلْنَا أَنْ نَرْكَبَ إِلَى دَارِهِ وَنَدْعُوَ لِابْنِهِ بِالسَّلَامَةِ وَالْبَقَاءِ، فَوَجِبَ أَنْ نَرْكَبَ وَنَفْعَلَ ذَلِكَ فَإِنَّا لَمْ نَحْمَلْ هَذَا الْفِيءَ إِلَى أَنْ قَالَ: لِنَتَبَارَكَ بِبَقَايَا النَّبِيِّ وَالرَّسَالَةِ.

فَقَالَ مَوْلَانَا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَعْرَفَ بَحَقِّنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ أَسْرَجُوا النَّاقَةَ، فَرَكِبَ وَوَرَدَ إِلَى دَارِ أَنْوَشٍ، فَخَرَجَ مَكْشُوفَ الرَّأْسِ، حَافِي الْقَدَمِ، وَحَوْلَهُ الْقَسِّيْسُونَ وَالشَّمَامِسَةُ وَالرَّهْبَانُ، وَعَلَى صَدْرِهِ الْإِنْجِيلُ وَتَلَقَّاهُ عَلَى بَابِ دَارِهِ.

وَقَالَ: يَا سَيِّدِنَا! أَتَوْسَلُ إِلَيْكَ بِهَذَا الْكِتَابِ الَّذِي أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مَنِّي أَمَا عَرَفْتَ دِينِي فَهُوَ غَنَّاكُ، وَالْمَسِيحُ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ وَمَا جَاءَ بِهِ هَذَا الْإِنْجِيلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِلَّا مَا سَأَلْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَسْأَلَتَكَ هَذِهِ فَمَا وَجَدْنَاكُمْ فِي هَذَا الْإِنْجِيلِ إِلَّا مِثْلَ عَيْسَى الْمَسِيحِ عِنْدَ اللَّهِ.

فَقَالَ مَوْلَانَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَدَخَلَ عَلَى فَرَّاشِهِ، وَالْغُلَّامَانِ عَلَى مَنْصِبِهِ.

وَقَدْ قَامَ النَّاسُ عَلَى أَقْدَامِهِمْ.

فَقَالَ: أَمَا ابْنُكَ هَذَا فَبَاقَ عَلَيْكَ، وَالْآخِرُ مَا خُوذَ مِنْكَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَهَذَا الْبَاقِي عَلَيْكَ يَسْلَمُ وَيُحْسِنُ إِسْلَامَهُ، وَيَتَوَلَّانَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

فَقَالَ أَنْوَشُ: وَاللَّهِ، يَا سَيِّدِي! قَوْلُكَ حَقٌّ وَلَقَدْ سَهَّلَ عَلَيَّ مَوْتَ ابْنِي هَذَا

لما عرّفتني أنّ ابني هذا يسلم، و يتولّى أهل البيت.

فقال له القسيس: و أنت مالك لا تسلم؟

فقال له أنوش: أنا مسلم! و مولاي يعلم هذا.

فقال مولانا: صدق أنوش! و لو لا يقول الناس، أنا ما أخبر لما أخبرتك بموت ابنك و لو لم يمت كما أخبرتك لسألت الله ببقية عليك.

فقال أنوش: لا أريد يا مولاي! إلا كما تريد.

قال جعفر بن أحمد القصير: مات و الله! ذلك الابن لثلاثة أيام، و أسلم الآخر بعد ستّة أيام، و لزم الباب معنا إلى وفاه سيّدنا الحسن عليه السّلام (١).

(٣٤٦)٦- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رضى الله عنه، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا موسى بن جعفر بن وهب البغداديّ، قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام يقول: كأنتى بكم و قد اختلفتم بعدى فى الخلف منّى، أما أنّ المقرّ بالأئمّه بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم المنكر لولدى، كمن أقّرّ بجميع أنبياء الله و رسله ثمّ أنكر نبوّه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

و المنكر لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كمن أنكر جميع أنبياء الله، لأنّ طاعه آخرا كطاعه أولنا، و المنكر لآخرا كالمنكر لأولنا.

أما أنّ لولدى غيبه يرتاب فيها الناس إلا من عصمه الله عزّ و جلّ (٢).

ص: ٣٢٣

١- ١) الهداياه الكبرى: ٣٣٤، س ١٩. عنه مدينة المعاجز: ٧/٦٧٠، ح ٢٦٥٥، بتفاوت يسير، و حليه الأبرار: ١١١/٥، ح ١، بتفاوت، و إثبات الهداه: ٣/٤٣١، ح ١١٩، قطعه منه. قطعه منه فى (ما ورد عن العلماء و غيرهم فى عظمته عليه السّلام)، و (مركبه عليه السّلام)، و (ذهابه عليه السّلام إلى دار أنوش النصرانيّ)، و (أحواله عليه السّلام مع خليفه زمانه).

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٠٩، ح ٨. عنه حليه الأبرار: ٢٠١/٥، ح ١٣، -

٧- الشيخ الصدوق رحمه الله... محمد بن عثمان العمرى- قدس الله روحه- يقول: سمعت أبي يقول:... قيل له [أى لأبى محمد عليه السلام]: يا ابن رسول الله! فمن الحجّه و الإمام بعدك؟

فقال: ابني محمد...، ثم يخرج، فكأني أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفه (١).

٨- الشيخ الصدوق رحمه الله... محمد بن عبد الله الطهوي، قال:

قصدت حكيمه بنت محمد [الجواد] عليه السلام بعد مضي أبي محمد عليه السلام...، فقلت: يا مولاتي! هل كان للحسن عليه السلام ولد؟...

قالت: نعم! كانت لي جاريه يقال لها: نرجس، فزارني ابن أخي، [أبو محمد العسكري عليه السلام]....

فقال عليه السلام: سيخرج منها ولد كريم على الله عزّ وجلّ، الذي يملأ الله به الأرض عدلا و قسطا، كما ملئت جورا و ظلما....

فقال عليه السلام: يا عمّتا! بيّتي الليله عندنا، فإنّه سيولد الليله المولود الكريم على الله عزّ وجلّ... إذا كان وقت الفجر يظهر لك...، فإذا بالصبي عليه السلام ساجدا

ص: ٣٢٤

(١ - ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٠٩، ح ٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٠٦.

٩- الشيخ الصدوق رحمه الله:...إبراهيم بن مهزيار، قال:...[قال المهدي عليه السلام:

إنَّ أبى قال لى: [كأنك يا بنى بتأييد نصر الله و قد آن، و تيسير الفلج و علو الكعب و قد حان، و كأنك بالرايات الصفر، و الأعلام البيض تخفق على اثناء اعطافك ما بين الحطيم و زمزم، و كأنك بترادف البيعه، و تصافى الولاء يتناظم عليك تناظم الدرّ فى مثانى العقود، و تصافى الأكفّ على جنبات الحجر الأسود، تلوذ بفنائك من ملا برأهم الله من طهاره الولاه و نفاسه التربه، مقدّسه قلوبهم من دنس النفاق، مهذبّه أفئدتهم من رجس الشقاق، لينه عرائكهم للدين، خشنه ضرائبهم عن العدوان، واضحه بالقبول أوجههم نصره بالفضل عيدانهم، يدينون بدين الحقّ و أهله.

فإذا اشتدت أركانهم، و تقومت أعمادهم فدت بمكانفتهم طبقات الأمم إلى إمام إذ تبعتك فى ظلال شجره دوحه تشعبت أفنان غصونها على حافاه بحيره الطبريه.

فعندها يتألاً صبح الحقّ، و ينجلي ظلام الباطل، و يقصم الله بك الطغيان، و يعيد معالم الإيمان، يظهر بك استقامه الآفاق، و سلام الرفاق.

يودّ الطفل فى المهد لو استطاع إليك نهوضاً، و نواشط الوحش لو تجد نحوك مجازاً تهتّب بك أطراف الدنيا بهجه، و تنشر عليك أغصان العزّ نصره، و تستقرّ بوانى الحقّ فى قرارها، و تؤوب شوارد الدين إلى أوكارها تتهاطل عليك سحائب الظفر فتخفق كلّ عدوّ، و تنصر كلّ ولى، فلا يبقى على وجه الأرض

ص: ٣٢٥

جبار قاسط، و لا جاحد غامط، و لا شائئ مبغض، و لا معاند كاشح، و مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ... (١).

١٠- الشيخ الصدوق رحمه الله:... عن سعد بن عبد الله القمي، قال:...

قد اتخذت طومارا و أثبتت فيه نيفا و أربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيبا على أن أسأل عنه خبير أهل بلدى أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبى محمد عليه السلام فارتحلت خلفه...

فلما كان يوم الوداع... و انتصب أحمد بن إسحاق... و قال: و لا جعله الله هذا آخر عهدنا من لقائك...، ثم قال عليه السلام: يا ابن إسحاق! لا تكلف فى دعائك شططا، فإنك ملاق الله تعالى فى صدرك هذا....

قال سعد: فلما انصرفنا بعد منصرفنا من حضره مولانا من حلوان على ثلاثه فراسخ، حم أحمد بن إسحاق و ثارت به عله صعبه أيس من حياته فيها، فلما وردنا حلوان و نزلنا فى بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطنا بها، ثم قال: تفزقوا عنى هذه الليلة و اتركونى وحدى، فانصرفنا عنه، و رجع كل واحد منا إلى مرقده.

قال سعد: فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتنى فكره، ففتحت عيني فإذا أنا بكافور الخادم (خادم مولانا أبى محمد عليه السلام)، و هو يقول: أحسن الله بالخير عزاكم و جبر بالمحبيب رزيتكم قد فرغنا من غسل صاحبكم و من تكفينه... (٢).

ص: ٣٢٤

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٤٥، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٨٣.

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٥٤، ح ٢١. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٣٩.

١١- الشيخ الصدوق رحمه الله...: علّان الرازى، قال: أخبرنى بعض أصحابنا:

أنّه لما حملت جاريه أبى محمّد عليه السّلام قال: ستحملين ذكرا، واسمه محمّد، وهو القائم من بعدى (١).

١٢- الشيخ الصدوق رحمه الله...: الحسن بن محمّد بن صالح البرّاز، قال:

سمعت الحسن بن علىّ العسكرىّ عليهما السّلام يقول: إنّ ابنى هو القائم من بعدى، وهو الذى يجرى فيه سنن الأنبياء عليهم السّلام بالتعمير و الغيبه حتّى تقسو القلوب لطول الأمد، فلا يثبت على القول به إلّا من كتب الله عزّ وجلّ فى قلبه الإيمان، و أيده بروح منه (٢).

(٣٤٧) ١٣- الشيخ الطوسىّ رحمه الله: محمّد بن همّام، عن الحسن بن محمّد بن جمهور، قال: حدّثنى الحسين بن روح رضى الله عنه، عن محمّد بن زياد، عن أبى هاشم الجعفرىّ، قال: قال لى أبو محمّد الحسن بن علىّ عليهما السّلام:

قبرى بسرّمن رأى أمان لأهل الجانين (٣).

(٣٤٨) ١٤- الشيخ الطوسىّ رحمه الله: أبو محمّد الفخّام، قال: حدّثنى المنصورىّ،

ص: ٣٢٧

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٠٨، ح ٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٩٤.

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٥٢٤، ح ٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٥٠٥.

٣- ٣) تهذيب الأحكام: ٩٣/٦، ح ١٧٦. عنه البحار: ٥٩/٩٩، ح ١، و وسائل الشيعه: ٥٧١/١٤، ح ١٩٨٤٣. المزار للمفيد: ٢٠٢، ح ٥. روضه الواعظين: ٢٧١، س ١، مرسلا. قطعه منه فى (مدفنه عليه السّلام)، و(قبره عليه السّلام أمان للأئمّه).

عن عمّ أبيه، و حدّثني عمّي (١)، عن كافور الخادم بهذا الحديث، قال (٢): كان في الموضوع مجاور الإمام من أهل الصنائع؟ صنوف من الناس، و كان الموضوع كالقرية، و كان يونس النقّاش يغشى سيّدنا الإمام، و يخدمه، فجاءه يوماً يردد فقال له: يا سيّدى! أوصيك بأهلى خيراً، قال عليه السّلام: و ما الخبر؟

قال: عزمت على الرحيل.

قال عليه السّلام: و لم يا يونس؟! و هو يتبسّم عليه السّلام.

قال: قال يونس بن بغا: و جّه إلىّ بفصّ ليس له قيمه، أقبلت أنقشه، فكسرتّه باثنين، و مواعده غدا و هو موسى بن بغا إمّيا ألف سوط، أو القتل.

قال عليه السّلام: امض إلى منزلك، إلى غد فرج، فما يكون إلا خيراً.

فلما كان من الغد وافى بكره يردد، فقال: قد جاء الرسول يلتمس الفصّ.

قال: امض إليه فما ترى إلا خيراً.

قال: و ما أقول له يا سيّدى!؟

قال: فتبسّم، و قال: امض إليه و اسمع ما يخبرك به فلا يكون إلا خيراً.

ص: ٣٢٨

١ - ١) للرواية سندان، أحدهما: أبو محمّد الفخّام، عن المنصوريّ، عن عمّ أبيه. و ثانيهما: أبو محمّد الفخّام، عن عمّه، عن كافور الخادم. عمّ أبيه: هو أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، روى عن أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما السّلام. راجع رجال النجاشي: ٢٩٧، رقم ٨٠٦، و عن أبي محمّد صاحب العسكر عليه السّلام، راجع رجال الشيخ: ٥٠٠ رقم ٥٩. و كافور الخادم و يونس النقّاش فهما أيضاً من أصحاب أبي الحسن الهادي و أبي محمّد العسكريّ عليهما السّلام. راجع مستدركات علم الرجال: ٣١٥/٧ رقم ١٦٥٩٣. فيحتمل أن تكون الرواية صادرة عن كليهما صلوات الله عليهما، و بناء على هذا أوردناها في كلتي الموسوعتين.

٢ - ٢) في الخرائج هكذا: رجلا من موالى أبي محمّد العسكريّ عليه السّلام.

قال: فمضى و عاد يضحك.

قال: قال لي: يا سيدي! الجوارى اختصموا، فيمكنك أن تجعله فضين حتى نغنيك؟

فقال سيدنا الإمام عليه السلام: «اللهم لك الحمد إذ جعلتنا ممن يحمدك حقاً»، فأى شيء قلت له؟

قال: قلت له: أمهلني حتى أتأمل أمره كيف أعمله؟

فقال: أصبت (١).

١٥- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... أبو الهيثم بن سيبه أنه كتب -... جعلني الله فداك بلغنا خبر قد أفلقنا...

فكتب عليه السلام إليه: بعد ثالث يأتيكم الفرج، فخلع المعترّ اليوم الثالث (٢).

١٦- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... علي بن محمد بن زياد الصيمري قال: ...

رقعه أبي محمد عليه السلام فيها: إنّي نازلت الله في هذا الطاغى -يعنى المستعين- وهو آخذه بعد ثلاث.

ص: ٣٢٩

١ - ١) الأمالى: ٢٨٨، ح ٥٥٩. عنه مدينة المعاجز: ٧/٤٣٩، ح ٢٤٣٩، وأورده في معاجز الإمام أبي الحسن الهادي عليه السلام، و البحار: ٥٠/١٢٥، ح ٢، وإثبات الهداه: ٣/٣٦٧، ح ٢٤. الخرائج و الجرائح: ٢/٧٤٠، ح ٥٥. عنه البحار: ٥٠/٢٧٤، ح ٤٩. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٢٧، س ٩، وأورده في معاجز الإمام أبي محمد يد العسكري عليه السلام. قطعه منه في (محلّ سكونته عليه السلام)، و(علمانه و جواريه عليه السلام)، و(ضحكه و تبسّمه عليه السلام)، و(دعاؤه عليه السلام عند حصول الفرج في أمر الناس).

٢- ٢) الغيبة: ٢٠٨، ح ١٧٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٨.

فلما كان اليوم الثالث خلع، و كان من أمره ما كان إلى أن قتل (١).

١٧- أبو جعفر الطبري رحمه الله: قال علي بن محمد الصيمري:

كتب إلي أبو محمّد عليه السّلام: فتنه تظلمكم فكونوا على أهبة منها، فلمّا كان بعد ثلاثه أيام وقع بين بني هاشم ما وقع، فكتبت إليه: هي؟

قال: لا! ولكن غير هذه، فاحترزوا.

فلما كان بعد ثلاثه أيام كان من أمر المعتز ما كان (٢).

١٨- أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... حدّثني يعقوب بن يوسف بأصبهان، قال: ...

كنت مع قوم مخالفين، فلما دخلنا مكّه تقدّم بعضهم فاكترى لنا دارا في زقاق من سوق الليل في دار خديجه، تسمّى دار الرضا عليه السّلام، وفيها عجوز سمراء فسألها...، فقالت: كنت خادمه للحسن بن عليّ عليهما السّلام، فلمّا قالت ذلك، قلت: لأسألنّها عن الغائب عليه السّلام، فقالت: بالله عليك، رأيته بعينك؟

فقالت: يا أخي! ألم أراه بعيني، فأني خرجت و أختي حبلى و أنا خاليه، و بشّرني الحسن عليه السّلام بأنّي سوف أراه آخر عمري، و قال: تكونين له كما أنت لي... (٣).

١٩- أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... عن محمد بن القاسم العلوي، قال: دخلنا جماعه من العلويّه على حكيمة بنت محمد بن عليّ بن موسى عليهم السّلام فقالت: ...

كانت عندي صبيّه يقال لها (نرجس) و كنت أربيها من بين الجوارى، و لا يلي

ص: ٣٣٠

١- (١) الغيبة: ٢٠٤، ح ١٧٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٤.

٢- (٢) دلائل الإمامة: ٤٢٧، ح ٣٩٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧١.

٣- (٣) دلائل الإمامة: ٥٤٥، ح ٥٢٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٧٨.

تربيتها غيرى، إذ دخل أبو محمد عليه السلام على ذات يوم، فبقى يلح النظر إليها، فقلت:

يا سيدي! هل لك فيها من حاجه؟

فقال: إننا معشر الأوصياء لسنا ننظر نظره ربه، ولكننا ننظر تعجباً أن المولود الكريم على الله يكون منها....

فزيّنتها وبعثت بها إلى أبي محمد عليه السلام... فمكث بعد ذلك أن مضى أخى أبو الحسن عليه السلام، فدخلت على أبي محمد عليه السلام ذات يوم، فقال: يا عمّاه! إن المولود الكريم على الله ورسوله سيولد ليلتنا هذه... (١).

(٣٤٩) ٢٠- حسين بن عبد الوهاب رحمه الله: وقرأت في كتاب الوصايا وغيره بأن جماعه من الشيوخ العلماء، منهم علان الكلابي و موسى بن أحمد الفزاري و أحمد ابن جعفر و محمد بأسانيدهم.

أن حكيمه بنت أبي جعفر عمّه أبي محمد عليهما السلام قالت: و كنت أدعو الله له أن يرزقه ولداً، فدعوت له كما كنت أدعو.

فقال: يا عمّه! أما أنه يولد في هذه الليلة، و كانت ليله النصف من شعبان سنة خمس و خمسين و مائتين، المولود الذي كنّا نتوقّعه، فاجعلى إفطارك عندنا، و كانت ليله الجمعة.

قالت حكيمه: ممّن يكون هذا المولود يا سيدي!؟

فقال عليه السلام: من نرجس.

قالت: و لم يكن في الجوارى أحبّ إليّ منها و لا- أخف على قلبي، و كنت إذا دخلت الدار تلتقّاني و تقبّل يدي، و تنزع خفي بيدها، فلمّا دخلت عليها فعلت

ص: ٣٣١

(١-١) دلائل الإمامة: ٤٩٩، ح ٤٩٠. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٧٣.

بى ما كانت تفعل، فانكبت على يدها فقبلتها و منعتها مما كانت تفعله، فخاطبتنى بالسياده، فخاطبتها بمثلها، فانكرت ذلك.

فقلت لها: لا تنكرى ما فعلت فإن الله تعالى سيب لك فى ليلتنا هذه غلاما سيّدا فى الدنيا و الآخرة، فاستحيت.

قالت حكيمه: فتعجبت، و قلت لأبى محمّد عليه السّلام لست أرى بها أثر الحمل.

فتبسّم عليه السّلام و قال لى: إنّنا معاشر الأوصياء لا نحمل فى البطون، و لكنّا نحمل فى الجنوب، و فى هذه الليله مع الفجر يولد المولود الكريم على الله إن شاء الله تعالى.

قالت حكيمه: و نمت بالقرب من الجاربه و بات أبو محمّد عليه السّلام فى صفّ.

فلمّا كان وقت الليل قمت إلى الصلاه، و الجاربه نائمه ما بها أثر ولاده، و أخذت فى صلاتى، ثمّ أوترت و أنا فى الوتر فوق فى نفسى أنّ الفجر قد ظهر و دخل قلبى شىء.

فصاح أبو محمّد عليه السّلام من الصفّ: لم يطلع الفجر يا عمّه! فأسرعت الصلاه و تحرّكت الجاربه، فدنوت منها و ضممتها إلى، و سمّيت عليها، ثمّ قلت لها:

هل تحسّين؟

قالت: نعم! فوق علىّ ثبات لم أتمالك معه إن نمت و وقع على الجاربه مثل ذلك فنامت و هى قاعده، فلم تنتبه إلاّ و يحسّ مولاي و سيّدى تحتها و إذا بصوت أبى محمّد عليه السّلام و هو يقول: يا عمّتا! ها تى ابنى إلى.

فكشفت عن مولاي عليه السّلام و إذا هو ساجد و على ذراعه الأيمن مكتوب:

جاء الحقّ و زهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقاً (١)، فضمته إلى فوجدته مفروغا منه مطهر الختانه.

ص: ٣٣٢

فحملته إلى أبي محمّد عليه السّلام فأقعدته على راحته اليسرى و جعل يده اليمنى على ظهره، ثم أدخل السّبابه في فيه و أمر يده على عينيه و سمعه و هما (صاهره) ثم قال: تكلم يا بنى!

فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، و أشهد أن محمّدا رسول الله، و أنّ أمير المؤمنين عليا وليّ الله.

ثم لم يزل يعدّ الساده الأوصياء إلى أن بلغ إلى نفسه، و دعا لأوليائه على يديه بالفرج، ثم صمت عليه السّلام.

فقال أبو محمّد عليه السّلام: اذهبي به إلى أمّه ليسلمّ عليها و رديه إليّ، فمضيت به و سلّم عليها و رددته و وقع بيني و بينه شيء كالحجاب فلم أر سيدي و مولاي، فقلت لأبي محمّد عليه السّلام: يا سيدي! أين مولانا؟

فقال: أخذه من هو أحقّ به منك و منّا، فلما كان في اليوم السابع جئت فسلمت، و جلست.

فقال أبو محمّد عليه السّلام: ائني إليّ يا بنى فجيء بسيدي عليه السّلام و هو في ثياب صفر، ففعل به كفعاله الأولى، ثم قال له عليه السّلام: تكلم يا بنى!

فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، و أثنى بالصلاه على محمّد و أمير المؤمنين و الأئمّه عليهم السّلام، و وقف عليه السّلام على أبيه. ثم قرأ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ. وَ نَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرِيَ فِرْعَوْنَ وَ هَامَانَ وَ جُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ (١).

فخرجت من عندهم، ثم عدوت فافتقدته، فلم أره.

ص: ٣٣٣

فقلت لأبي محمد عليه السلام: يا سيدي! ما فعلت بمولانا عليه السلام؟

فقال: يا عمه! استودعناه الذي استودعته أم موسى (1).

ص: ٣٣٤

١-١) عيون المعجزات: ١٤١، س ١٨. إثبات الوصية: ٢٥٧، س ١٦، بتفاوت. الأنوار البهية: ٣٣٥، س ١٠، مراسلا، وبتفاوت يسير. منتخب الأنوار المضيئة: ٦٠، س ٥، بتفاوت يسير. إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٢٤، ح ١، وفيه: حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن رزق الله، قال: حدثني موسى ابن محمد بن بن القاسم بن حمزه بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام، بتفاوت يسير. عنه أعيان الشيعة: ٤٦/٢، س ٣٨، و نور الثقلين: ١١٠/٤، ح ١٣، قطعه منه، وإثبات الهداه: ٤٠٩/٣، ح ٣٨، و ٤٨٣، ح ١٩٣، و ٦٦٦، ح ٣٢، قطع منه، والبحار: ٢/٥١، ح ٣، و حليه الأبرار: ١٥١/٥، ح ١، و مدينه المعاجز: ١٠/٨، ح ٢٦٦٠. ينابيع الموده: ١٧١/٣، س ١١، و ٣٠١، س ٤، و ٣٠٤، س ١٦، قطع منه. الغيبة للطوسي: ٢٣٤، ح ٢٠٤، و ٢٣٧، ح ٢٠٥، و ٢٣٨، ح ٢٠٦، و ٢٣٩، ح ٢٠٧، قطع منه. عنه البحار: ١٧/٥١، ح ٢٥، و ١٩، ح ٢٦ و ٢٧، و إثبات الهداه: ٥٠٦/٣، ح ٣١٥، باختصار، و مدينه المعاجز: ٦٠٩/٧، ح ٢٥٩٧، و ٢٨/٨، ح ٢٦٦٥، و حليه الأبرار: ١٧٥/٥، ح ١. الخرائج و الجرائح: ٤٥٥/١، ح ١، بتفاوت. عنه حليه الأبرار: ١٧٣/٥، ح ١، و مدينه المعاجز: ٣١/٨، ح ٢٦٦٦. إعلام الوري: ٢١٤/٢، س ٩، بتفاوت يسير. دلائل الإمامه: ٤٩٧، ح ٤٨٩. عنه مدينه المعاجز: ٢٦/٨، ح ٢٦٦٤، و حليه الأبرار: ١٦٧/٥، ح ١. الهدايه الكبرى: ٣٥٥، س ٢، بتفاوت يسير. عنه حليه الأبرار: ١٦١/٥، ح ١، و البحار: ٢٥/٥١، س ١٤، بتفاوت.-

٢١- حسين بن عبد الوهاب رحمه الله: عن أحمد بن مصقلة، قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام، فقال لي: يا أحمد! ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك والارتياب؟... ثم أمر أبو محمد عليه السلام والدته بالحج في سنة تسع و خمسين و مائتين، و عرفها ما يناله في سنة ستين...

و قبض أبو محمد عليه السلام في شهر ربيع الآخر سنة ستين و مائتين... (١).

٢٢- حسين بن عبد الوهاب رحمه الله:... محمد بن درياب الرقاش، قال:

كُتبت إلى أبي محمد عليهما السلام أسأله... أن يدعو لامرأتي فإنها حامل، و أن يرزقني الله منها ولدا ذكرا....

و كتب تحته: أعظم الله أجرك، و أخلف الله عليك.

فولدت ولدا مئتا و حملت بعد فولدت غلاما (٢).

(٣٥٠) ٢٣- الراوندي رحمه الله: روى أحمد بن محمد، عن جعفر بن الشريف الجرجاني، حجبت سنة فدخلت على أبي محمد عليه السلام بسر من رأى، و قد كان أصحابنا حملوا معي شيئا من المال، فأردت أن أسأله إلى من أذفعه؟

ص: ٣٣٥

١- ١) عيون المعجزات: ١٤٠، س ٢٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٠٨.

٢- ٢) عيون المعجزات: ١٣٨، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٣.

فقال-قبل أن قلت له ذلك-:ادفع ما معك إلى المبارك خادمي.

قال:ففعلت و خرجت، و قلت:إنَّ شيعتك بجرجان يقرءون عليك السلام.

قال:أ و لست منصرفا بعد فراغك من الحجِّ؟قلت:بلى!

قال:فإنَّك تصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مائه و سبعين يوما، و تدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال يمضين من شهر ربيع الآخر في أوّل النهار.

فأعلمهم أني أوافيهم في ذلك اليوم آخر النهار،فامض راشدا،فإنَّ الله سيسلمك و يسلم ما معك،فتقدّم على أهلک و ولدك و يولد لولدك الشريف،ابن، فسّمه الصلت بن الشريف بن جعفر بن الشريف،و سيبلغه الله و يكون من أوليائنا.

فقلت:يا ابن رسول الله!إنَّ إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني و هو من شيعتك كثير المعروف إلى أوليائك،يخرج إليهم في السنه من ماله أكثر من مائه ألف درهم و هو أحد المتقلّبين في نعم الله بجرجان.

فقال:شكر الله لأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل صنيعته إلى شيعتنا،و غفر له ذنوبه،و رزقه ذكرا سويا قائلا بالحق،فقل له:يقول لك الحسن بن عليّ:سم ابنك،أحمد.

فانصرفت من عنده و حججت و سلّمني الله حتّى وافيت جرجان في يوم الجمعة في أوّل النهار من شهر ربيع الآخر،على ما ذكر عليه السّلام،و جاءني أصحابنا يهنّئوني فأعلمتهم أنّ الإمام وعدني أن يوافيكم في آخر هذا اليوم، فتأهبوا لما تحتاجون إليه،و أعدّوا مسائلكم و حوائجكم كلّها.

فلَمّا صلّوا الظهر و العصر اجتمعوا كلّهم في داري،فوالله ما شعرنا إلاّ- و قد وافانا أبو محمّد عليه السّلام فدخل إلينا و نحن مجتمعون،فسلم هو أوّلا علينا، فاستقبلناه و قبلنا يده.

ثم قال: إنني كنت وعدت جعفر بن الشريف أن أوافيكم في آخر هذا اليوم، فصليت الظهر والعصر بسر من رأى، وصرت إليكم لأجدد بكم عهداً، وها أنا جئكم الآن، فأجمعوا مسائلكم وحوائجكم كلها.

فأول من انتدب لمسائلته النضر بن جابر، قال: يا ابن رسول الله! إن ابني جابراً أصيب ببصره منذ أشهر فادع الله له أن يرد عليه عينيه.

قال: فهاته. فمسح بيده على عينيه فعاد بصيراً.

ثم تقدم رجل فرجل يسألونه حوائجهم، وأجابهم إلى كل ما سألوه حتى قضى حوائج الجميع، ودعا لهم بخير وانصرف من يومه ذلك (١).

(٣٥١) ٢٤- الراوندى رحمه الله: روى عن محمد بن الحسن بن رزين، حدثنا أبو الحسن الموسوي، حدثنا أبي أنه كان يغشى أبا محمد العسكري عليه السلام بسر من رأى

ص: ٣٣٧

١- ١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٤، ح ٤. عنه البحار: ٥٠/٢٦٢، ح ٢٢، بتفاوت يسير، و مستدرک الوسائل: ١٥/١٣١، ح ١٧٧٥٩، قطعه منه، و إثبات الهداه: ٣/٤١٨، ح ٦٤، بتفاوت، و اختصار، و مدینه المعاجز: ٧/٦١٧، ح ٢٦٠١. كشف الغمّه: ٢/٤٢٧، س ٤. الثاقب فى المناقب: ٢١٤، ح ١٨٩. الصراط المستقيم: ٢/٢٠٦، ح ٣، باختصار. عنه إثبات الهداه: ٣/٤٣٣، ح ١٣٢. أعيان الشيعة: ١/١٩٩، س ٢٠، قطعه منه. قاموس الرجال: ١/١٦٢، س ١٥، عن كشف الغمّه، قطعه منه. قطعه منه فى (شفاء العين)، و (طى الأرض له عليه السلام إلى جرجان)، و (حضوره عليه السلام بين الناس لجواب مسائلهم)، و (قبوله عليه السلام هدايا الناس)، و (تقبيل الناس يده و رجله عليه السلام)، و (سلامه عليه السلام على الناس)، و (علمانه و جواريه عليه السلام)، و (سفره عليه السلام إلى جرجان)، و (مدح إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني)، و (مدح ابن الشريف الجرجاني)، و (موعظته عليه السلام فى تسميه الولد)، و (شفاء الأعمى).

كثيرا.

و أنه أتاه يوما، فوجده وقد قدّمت إليه دابّته ليركب إلى دار السلطان، وهو متغيّر اللون من الغضب. وكان بجنبه رجل من العامّة، فإذا ركب دعا له وجاء بأشياء يشنّع بها عليه، فكان عليه السّلام يكره ذلك.

فلما كان في ذلك اليوم، زاد الرجل في الكلام، وألحّ فسار حتّى انتهى إلى مفرق الطريقتين، وضاق على الرجل أخذهما من كثرة الدوابّ، فعدل إلى طريق يخرج منه ويلقاه فيه، فدعا عليه السّلام بعض خدمه، وقال له: امض فكفّن هذا.

فتبعه الخادم، فلما انتهى عليه السّلام إلى السوق ونحن معه خرج الرجل من الدرب ليعارضه.

فكان في الموضوع بغل واقف، فضربه البغل، فقتله، ووقف الغلام فكفّنه كما أمره و سار عليه السّلام و سرنا معه (1).

(٣٥٢) ٢٥- الراوندي رحمه الله: روى أبو سليمان داود بن عبد الله، [قال: حدّثنا] المالكيّ، عن ابن الفرات [قال: كنت بالعسكر قاعدا في الشارع، و كنت أشتهى الولد شهوه شديده، فأقبل أبو محمّد عليه السّلام فارسا.

ص: ٣٣٨

١ - ١) الخرائج و الجرائح: ٧٨٣/٢، ح ١٠٩. عنه و عن المناقب، البحار: ٢٧٦/٥٠، ح ٥٠، بتفاوت في السند و المتن. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٠/٤، س ١٥، بتفاوت يسير. عنه مدينة المعاجز: ٦٤٨/٧، ح ٢٦٣٨. الغيبة للطوسي: ٢٠٦، ح ١٧٤، وفيه: أخبرني جماعه عن التلعكبري، عن أحمد بن عليّ الرازي، عن الحسين بن عليّ، عن محمّد بن الحسن بن رزين، قال: حدّثني أبو الحسن الموسويّ الخيري، قال: حدّثني أبي أنه كان...، بتفاوت يسير. عنه إثبات الهداه: ٤١٢/٣، ح ٤٧. قطعه منه في (معاشرته عليه السّلام مع سائر الفرق الإسلاميّه)، و (غلمانّه عليه السّلام)، و (مركبه عليه السّلام)، و (تغيّر لونه عليه السّلام عند الغضب)، و (أحواله عليه السّلام مع خلفاء زمانه).

فقلت: ترانى أرزق ولدا؟

فقال برأسه: نعم! فقلت: ذكرا؟

فقال برأسه: لا! فولدت لى ابنه (١).

٢٦- الراوندى رحمه الله: قال على بن محمد بن زياد: إنه خرج إليه توقيع أبى محمد عليه السلام فيه: فكن حلما من أحلاس بيتك.

قال: فنابتنى نائبه... فكتبت إليه: أ هى هذه؟

فكتب عليه السلام: لا أشد من هذه، فطلبت بسبب جعفر بن محمود و نودى على من أصابنى فله مائه ألف درهم (٢).

٢٧- الراوندى رحمه الله: قال أبو القاسم الهروى: خرج توقيع من أبى محمد عليه السلام إلى بعض بنى أسباط... ذكرت شخصك

إلى فارس، فاشخص، عافاك الله خار الله لك، و تدخل مصر إن شاء الله آمنا، و اقرأ من تثق به من موالى السلام....

قال: فلما قرأت: و تدخل مصر، لم أعرف له معنى و قدمت بغداد و عزيمتى الخروج إلى فارس، فلم يتهتأ لى الخروج إلى فارس و

خرجت إلى مصر، فعرفت

ص: ٣٣٩

١ - ١) الخرائج و الجرائح: ٤٣٨/١، ح ١٦. عنه مدينة المعاجز: ٦٢٠/٧، ح ٢٦٠٣، بتفاوت يسير، و البحار: ٢٦٨/٥٠، ح ٣٠، و إثبات

الهداه: ٤١٩/٣، ح ٦٧. الصراط المستقيم: ٢٠٧/٢، ح ١١، بتفاوت، و اختصار. الهداية الكبرى: ٣٨٦، س ١٨، بتفاوت. كشف

الغمه: ٤٢٦/٢، س ٦، بتفاوت يسير. إثبات الوصية: ٢٥٥، س ١٠، بتفاوت. قطعه منه فى (مركبه عليه السلام).

٢ - ٢) الخرائج و الجرائح: ٤٥٢/١، ح ٣٧. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٧٢.

أن الإمام عرف أنني لا أخرج إلى فارس (١).

٢٨- الراوندي رحمه الله: روى عن عمر بن أبي مسلم، قال: كان سميع المسمعي يؤذيني كثيرا... فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء بالفرج منه.

فرجع الجواب: الفرّج سريع يقدم عليك مال من ناحيه فارس.

و كان لي بفارس ابن عمّ تاجر لم يكن له وارث غيري، فجاءني ماله بعد ما مات بأيام يسيره، فخضت معهم لتضعيفهم أمره فتركت الجلوس مع القوم و علمت أنه أراد ذلك (٢).

(٣٥٣) ٢٩- السيد ابن طاوس رحمه الله: عن جماعة منهم علي بن محمد الصيمري في كتابه الذي أشرنا إليه [أي كتاب الأوصياء عليهم السلام و ذكر الوصايا] فقال ما هذا لفظه: سعد، عن أبي هاشم، قال: كنت محبوسا عند أبي محمد عليه السلام في حبس المهتدي، فقال لي: يا أبا هاشم! إن هذه الطاغية أراد أن يعث (٣) بالله عزّ و جلّ في هذه الليلة، وقد بتر الله عمره، و جعله الله للمتولّي بعده، و ليس لي ولد، سيرزقني الله ولدا و لطفه (٤).

فلما أصبحنا سعت (٥) الأتراك على المهتدي و أعانهم العامه لما عرفوا من قوله

ص: ٣٤٠

١- ١) الخرائج و الجرائح: ٤٤٩/١، ح ٣٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٠.

٢- ٢) الخرائج و الجرائح: ٤٤٧/١، ح ٣٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٦.

٣- ٣) في المصدر: «يبعث»، و ما أثبتناه من سائر المصادر.

٤- ٤) في البحار: «بكرمه و لطفه»، و الظاهر أن هذا هو الصحيح.

٥- ٥) في البحار و بعض المصادر: «شغب»، و هذا هو الأنسب. شغب القوم و بهم و عليهم: هيّج الشرّ عليهم. المنجد: ٣٩٣، (شغب).

بالاعتزال و القدر، فقتلوه و نصبوا مكانه المعتمد، و بايعوا له.

و كان المهتدى قد صحح العزم على قتل أبى محمد عليه السلام، فشغله الله بنفسه حتى قتل و مضى إلى أليم عذاب الله (١).

٣٠- السيد ابن طاوس رحمه الله: ... عن محمد بن أبى الزعفران، عن أم أبى محمد عليه السلام، قالت: قال لى يوما من الأيام: تصيا بنى فى سنة ستين و مائتين حرازه أخاف أن أنكب منها نكبه، قالت: فأظهرت الجزع و أخذنى البكاء.

فقال: لا بد من وقوع أمر الله، لا تجزعى، فلما كان فى صفر سنة ستين أخذها المقيم و المقعد، و جعلت تجزع فى الأحانين إلى خارج المدينة، و تحبس الأخبار حتى ورد عليها الخبر حين حبسه المعتمد فى يدى على جرين... (٢).

٣١- الإبريلى رحمه الله: و عن أبى بكر، قال: عرض على صديق أن أدخل معه فى شراء ثمار من نواحى شتى، فكتبت إلى أبى محمد عليه السلام أشاوره.

فكتب عليه السلام: لا تدخل فى شىء من ذلك ما أغفلك عن الجراد و الحشف.

فوقع الجراد فأفسده و ما بقى منه تحشف... (٣).

ص: ٣٤١

١ - (١) مهج الدعوات: ٣٢٩، س ١١. عنه البحار: ٣١٣/٥٠، س ١٠، ضمن ح ١١، بتفاوت يسير. إثبات الوصية: ٢٥٢، س ٢٤، بتفاوت يسير. الغيبة للطوسى: ٢٠٥، ح ١٧٣، بتفاوت، و ٢٢٣، ح ١٨٧. عنه البحار: ٣٠٣/٥٠، ح ٧٩، و إثبات الهداه: ٤١٢/٣، ح ٤٦. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٠/٤، س ٩. قطعه منه فى (إخباره عليه السلام بالآجال)، و (كونه عليه السلام فى الحبس)، و (أحواله عليه السلام مع الخلفاء).

٢ - (٢) مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٦٣.

٣ - (٣) كشف الغمّة: ٤٢٣/٢، س ٦. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٢٢.

٣٢-فخر الدين الطريحي رحمه الله:نسخه توقيع ورد من الإمام أبي محمد [الحسن بن علي]العسكري عليه السّلام إلى علي بن الحسين بن بابويه القميّ...

و لا تزال شيعتنا في حزن حتّى يظهر ولدى الذى بشّر به النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه يملأ الأرض عدلا و قسطا، كما ملئت جورا و ظلما...فإنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده،و العاقبه للمتقين... (١).

٣٣-الحزّ العامليّ رحمه الله:...محمد بن عبد الجبار،قال:

قلت لسيدى الحسن بن عليّ عليهما السّلام:يا ابن رسول الله!جعلنى الله فداك! أحبّ أن أعلم من الإمام...بعدك؟....

قال عليه السّلام:من ابنه ابن قيصر ملك الروم،إلا أنّه سيولد،و يغيب عن الناس غيبه طويله،ثمّ يظهر.(الحديث) (٢).

٣٤-المحدّث النورى رحمه الله:...إبراهيم بن محمّد بن فارس النيسابورى،قال:...توجّهت إلى دار أبي محمّد عليه السّلام لأودّعه،و كنت أردت الهرب،فلما دخلت عليه رأيت غلاما جالسا فى جنبه...فقلت لأبى محمّد عليه السّلام:يا سيدى!-جعلنى الله فداك-من هو...؟!

فقال:هو ابنى...،و هو الذى يغيب غيبه طويله،و يظهر بعد امتلاء الأرض جورا و ظلما،فيملأها قسطا و عدلا... (٣).

ص:٣٤٢

١-١) جامع المقال:١٩٥،س ٢٢. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣،رقم ٧٦٩.

٢-٢) إثبات الهداه:٣/٥٦٩،ح ٦٨٠،عن كتاب إثبات الرجعه لابن شاذان. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢،رقم ٤٩٨.

٣-٣) مستدرک الوسائل:٢٨١/١٢،ح ١٤٠٩٦،عن الغيبه للفضل بن شاذان. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢،رقم ٥٠٧.

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عمر بن أبي مسلم، قال: قدم علينا... سيف بن الليث، يتظلم إلى المهتدي في ضيعه له قد غصبها إياه شفيح الخادم و أخرجه منها، فأشرنا عليه أن يكتب إلى أبي محمّد عليه السلام يسأله تسهيل أمرها.

فكتب إليه أبو محمّد عليه السلام: لا- بأس عليك، ضيعتك تردّ عليك، فلا- تتقدّم إلى السلطان، والى الوكيل الذي في يده الضيعة...، فلقية، فقال له الوكيل الذي في يده الضيعة: قد كتب إليّ عند خروجك من مصر أن أطلبك و أردّ الضيعة عليك، فردّها عليه بحكم القاضي ابن أبي الشوارب، وشهادة الشهود و لم يحتج إلى أن يتقدّم إلى المهتدي، فصارت الضيعة له و في يده... (١).

(٣٥٤) ٢- الحضيبي رحمه الله: حدّثني أبو الحسن محمّد بن يحيى الخرقى ببغداد في الجانب الشرقي في الخطابين في قطيعه مالك، قال: كان أبي بزّازا من أهل الكرخ، و كان يحمل المتاع إلى سامراء، و يبيع بها و يعود إلى بغداد.

فلما نشأت و صرت رجلا- جهّز لي أبي متاعا، و أمرني بحمله إلى سامراء، و ضمّ إليّ غلاما كان لنا، و كتب إلى صديق له كان بزّازا من أهل سامراء و قال:

انظر إلى من هو منهم صاحب طاعه كطاعتك لي، ووقف عند أمره و لا تخالفه، و اعمل بما يرسمه لك، و أكّد عليّ بذلك.

و خرجت إلى سامراء، فلما وصلت إليها صرت إلى البرّاز، و أوصلت كتاب أبي إليه، فدعا لي حانوتا و أمرني الرجل الذي أمرني أبي بطاعته أن أحمل المتاع

ص: ٣٤٣

من السقيفه إلى الحانوت، ففعلت ذلك، و لم أكن دخلت سامراء قبل ذلك اليوم أنا و غلماني أمير المتاع، و أعينه حتى جاءني خادم.

فقال: يا أبا الحسن محمد بن يحيى الخرقى! أجب مولاي، و رأيته خادما جليلا فرهبته و قلت: ما أعلمك بكنتي و اسمي و نسبي؟ و ما دخلت هذه المدينة إلا في يومي هذا، و ما يريد مولاي مني؟

فقال: قم! عافاك، لا تخف ما هاهنا شيء تخافه و لا تحذره، فذكرت قول أبي و ما أمرني به من مشاوره ذلك الرجل و العمل بما جاءني رسمه، و كان جاري و بجانب حانوتي.

فقلت إليه، و قلت: يا سيدي! جاءني خادم جليل فسماني، و كئاني و قال لي:

أجب مولاي، فوثب الرجل من حانوته، و قال لي: يا بني! اطرح عليك ثوبك، و اسرع معه و لا تخالف ما تؤمر به، و لا تراجع فيه، و اقبل كلما يقال لك.

فقلت في نفسي: هذا من خدم السلطان أو أمير أو وزير، قلت للرجل:

أنا ابتعت السعر، و متاعى مختلط، و لا أدري ما يراد مني؟

فقال: اسكت يا بني؟ و امض مع الخادم، و كلما يقال لك، قل: نعم!

فمضيت مع الخادم و أنا خائف حتى انتهى بي إلى باب عظيم، و دخل من دهليز إلى دهليز و من دار إلى دار حتى تخيل لي أنها الجنة، ثم انتهيت إلى شخص جالس على بساط أخضر.

فلما رأيته انتفضت، و داخلني منه هيبة و رهبة، و الخادم يقول: ادن مني، حتى قربت منه، فأشار إلي بالجلوس، فجلست و ما أملك عقلي، فأمهلني حتى سكنت.

و قال: احمل إلينا الخبرتين اللتين في متاعك رحمك الله، و لم أكن و الله! أعلم أن معي خبرا، و لا فقت عليهما، فكرهت أن أقول ليس معي خبر فأخالف ما وصاني به الرجل، و خفت أن أقول نعم فأكذب، ففتحيت و أنا ساكت.

فقال: قم يا محمد إلى حانوتك! و عدّ ستّه أسفاط من متاعك، و افتح السفط (١) السابع، و أعزل الثوب الأوّل الذى تلقاه بأوله، و خذ الثوب الثانى فافتحه، و خذ الحبره التى فى طيّه، و فيها رقعه فى ثمن الحبره و ما رسم لك فيها من الربح، و هو فى العشره اثنان، و الثمن اثنان، و عشرون ديناراً، و أحد عشر قيراطاً، و حبّه.

و انشر الرزمه العظمى فى متاعك، فعّد منها ثلاثه أثواب، و افتح الثوب الرابع فإنّك تجد فى طيّه حبره فى طيّها رقعه الثمن تسعه عشر ديناراً، و تسع قراريط و حبّتان، الربح العشره اثنان.

فقلت: نعم! و لا علم لى بذلك، فوقفت عند قيامى بين يديه، فمشيت القهقرى، و لم أول ظهري إجلالاً و إعظاماً، و أنا لا أعرفه.

فقال لى الخادم و نحن فى الطريق: طوبى لك! لقد أسعدك الله بقدمك، فلم أغتير قولى نعم، و صرت إلى حانوتى، و دعوت الرجل، و قصصت عليه قصّتى و ما قال لى.

فوضع خدّه للأرض، و بكى، و قال: قولك: يا مولاي حقّ، فعلمه من علم الله، و قام إلى الأسفاط و الرزم، و استخرج الحبرتين و أخرج الرقعتين.

فوجدنا رأس المال و الربح موضوحاً فى طيّ الحبرتين، كما قال عليه السّلام.

فقلت: يا عمّ! أىّ شىء هذا الإنسان، كاهن أو حاسب أو مخدوم؟

فبكى و قال: يا بنى! لم تخاطب بما خوطبت به إلا لأنّ لك عند الله منزله، و سيعلم من لا يعلم.

فقلت: يا عمّ! ما لى قلب أرجع إليه.

ص: ٣٤٥

١- ١) السفط أسفاط: وعاء كالقّفه أو الجوالق، ما يعبأ فيه الطيب و ما أشبهه من أدوات النساء. المنجد: ٣٣٧، (سفط).

قال:ارجع!فرجعت،فسكن ما فى قلبى و قوى مشيى،و أنا معجب من نفسى إلى أن قربت من الدار.

فقال:أنا منتظر ك إلى أن تخرج.

فقلت:يا عم!أعتذر إليه،و أقول:إئنى لم أعلم بالحبرتين.

قال:لا!بل تقعد كما قيل لك،فدخلت و وضعت الحبرتين بين يديه.

فقال لى:اجلس!فجلست و أنا لا أطيق النظر إليه إجلالا و إعظاما له،فقال للخادم:خذ الحبرتين منه،فأخذهما و دخل فضرب بيده إلى البساط و قبض قبضه و قال:هذا ثمن حبرتيك و ربحهما،امض راشدا،و أنا لم أر شيئا على البساط،و إذا أتاك رسولنا فلا تتأخر عنا.

فأخذته فى طرف ملاءتى و إذا هى دنانير،و خرجت فإذا بالرجل فقال:

هات حدثنى،فأخذت بيده و قلت:يا عم!الله،الله!فما أطيق أحدثك بما رأيت، فقبض قبضه دنانير و أعطانى إياها،و قال:هذا ثمن حبرتيك و ربحهما فوزناه و حسبناه،فكان كما قال،لا زاد حبه و لا نقص حبه،قال:يا بنى!تعرفه؟

قلت:لا يا عم!فقال:هذا مولانا أبو محمّد الحسن بن على،حجّه الله على خلقه،فهذه أوّل دلاله رأيتها منه عليه السلام (١).

(٣٥٥)٣-الحضينى رحمه الله:عن أحمد بن صالح،قال:خرجت من الكوفه

ص:٣٤٤

١ - ١) الهدايه الكبرى:٣٢٨، س ٢٤.عنه مدينه المعاجز:٦/٦٦٦، ح ٢٦٥٤،بتفاوت. مشارق أنوار اليقين:١٠١، س ٤،باختصار.عنه البحار:٣١٥/٥٠، ح ١٢،قطعه منه، و إثبات الهداه:٣/٢٢٤، ح ٨٩،قطعه منه. قطعه منه فى (إخراج الدنانير من تحت بساطه و ليس هناك بشىء)،و(ما ورد عن العلماء و غيرهم فى عظمته عليه السّلام)،و(داره عليه السّلام)،و(جلوسه عليه السّلام)،و(غلماناه و جواريه عليه السّلام)،و(مدح الحسن بن محمّد بن يحيى الخرقى).

إلى سامراء، فدخلت على مولاي أبي محمد الحسن عليه السلام في سنة تسع و خمسين و مائتين، و كان لى أربع بنات.

فقال لى: يا أحمد! أى شىء كان من بناتك؟

فقلت: بخير، يا مولاي!

فقال عليه السلام: أمّا الواحده آمنه، فقد ماتت بهذا اليوم، و أمّا سكينه تموت فى غد، و خديجه و فاطمه، فتموتان بأول يوم من الهلال المستهلّ.

فبكيت، فقال: رقه عليهنّ، أم اهتماما بتجهيزهنّ؟

فقلت: يا مولاي! ما خلفت ما يستر الواحده منهنّ.

فقال: قم! و لا تهتمّ، فقد أمرنا عثمان بن سعيد العمرى بإنفاذ ورق بتجهيزهنّ، و يفضل لك بعد تجهيزهنّ بالأكياس ثلاثه آلاف درهم، و هى ما إن سألت.

قال: قد كان قصدى يا مولاي، أن أسألك ثلاثه آلاف درهم حتى أزوجهنّ، و أخرجهنّ إلى أزواجهنّ، فجهّزتهنّ إلى الآخره، و ذخرت الثلاثه آلاف درهم علىّ، و أقمت إلى أول يوم من الهلال، و دخلت عليه.

فقال عليه السلام: أخرج يا أحمد بن صالح! إلى الكوفه، فقد عظم الله أجرك فى بناتك، فخرجت حتى وردت الكوفه الثلاثه آلاف درهم، فلم يزل إخوانى من أهل الكوفه و سائر السواد يستمدّون من تلك الدراهم، و فرقتها عليهم، و ما أنفقت منها على نفسى ثلاثين درهما.

و رجعت من قابل و دخلت على مولاي الحسن عليه السلام يوم الجمعه لثمان ليلا خلت من شهر ربيع الأول سنة ستين و مائتين، و كان هذا من دلائله عليه السلام (١).

ص: ٣٤٧

٤-المسعودي رحمه الله: وروى عن علي بن محمد بن زياد الصيمري، قال: كنت جعلت علي نفسي أن أحمل في كل سنة النصف من خالص ارتفاع ضيعتين لي بالبصرة لم يكن في ضياعي أجل منهما، ولا أكثر دخلا إلى أبي محمد عليه السلام...

فأعددت ألفي دينار لأحملها، فوجه إلى ابن عمي محمد بن إسماعيل بن صالح الصيمري بأموال حملتها إليه عليه السلام مع أموال في كتابي، ولا فصلت ماله من مالي.

فورد علي الجواب: وقد وصل ما حملته و في جملة ما حملته إينا على يدك الإسماعيلي قرابتك فعرفه ذلك (١).

٥-الشيخ الصدوق رحمه الله:...موسى بن جعفر بن وهب البغدادي أنه خرج من أبي محمد عليه السلام توقيع: زعموا أنهم يريدون قتلى ليقطعوا هذا النسل، وقد كذب الله عز وجل قولهم... (٢).

٦-النجاشي رحمه الله:...أبو علي محمد بن همام، قال: كتب أبي إلى أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام، يعرفه أنه ما صح له حمل بولد (يولد)، ويعرفه أن له حملا، ويسأله أن يدعو الله في تصحيحه و سلامته، وأن يجعله ذكرا نجيا من مواليهم.

فوقع عليه السلام... قد فعل الله ذلك، فصح الحمل ذكرا... (٣).

ص: ٣٤٨

١-١) إثبات الوصية: ٢٥٥، س ٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٠.

٢-٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٠٧، ح ٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٣.

٣-٣) رجال النجاشي: ٣٨٠، ضمن ح ١٠٣٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٨.

٧- حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: عن جعفر بن محمّد القلانسيّ، قال:

كتب محمّد أخى إلى أبى محمّد عليه السّلام و امرأته حامل يسأله الدعاء بخلاصها و أن يرزقه الله ذكرا، و سأله أن يسمّيه؟
فكتب إليه: و نعم الاسم محمّد و عبد الرحمن.

فولدت له اثنتين توأمين، فسَمّى أحدهما محمّدا و الآخر عبد الرحمن (١).

٨- أبو منصور الطبرسيّ رحمه الله: ...لَمَّا اجتمع إليه قوم من الموالى...، و قالوا:

يا ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إنّ لنا جارا من النّصاب يؤذينا...

فقال الحسن عليه السّلام: أنا أبعث إليكم من يفحّمه عنكم، و يصغّر شأنه لديكم.

فدعا برجل من تلامذته، قال: مرّ بهؤلاء إذا كانوا مجتمعين يتكلّمون، فتسمّع عليهم، فسيستدعون منك الكلام...

فذهب الرجل، و حضر الموضوع، و حضروا، و كلّم الرجل، فأفحّمه و صيّر له يدري في السماء هو أو في الأرض.

قالوا: و وقع علينا من الفرح و السرور ما لا يعلمه إلاّ الله تعالى، و على الرجل و المتعصّبين له من الغمّ و الحزن مثل ما لحقنا من السرور.

فلَمّا رجعنا إلى الإمام، قال لنا: إنّ الذين في السماوات لحقهم من الفرح و الطرب بكسر هذا العدو لله، كان أكثر ممّا كان بحضرتكم.

و الذى كان بحضره إبليس و عتاه مردته من الشياطين من الحزن و الغمّ أشدّ ممّا كان بحضرتهم، و لقد صلّى على هذا العبد الكاسر له ملائكة السماء و الحجب و العرش و الكرسيّ، و قابلها الله تعالى بالإجابة، فأكرم إياه، و عظّم ثوابه، و لقد

ص: ٣٤٩

١-١) عيون المعجزات: ١٣٨، س ٤. يأتي الحديث أيضا في ج ٣، رقم ٨٢٢.

لعنت تلك الأملاك عدو الله المكسور، و قابلها الله بالإجابة، فشدّد حسابه، و أطال عذابه (١).

(٣٥٦) ٩- الراوندى رحمه الله: روى، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عيسى بن صبيح (٢)، قال: دخل الحسن العسكرى عليه السلام علينا الحبس، و كنت به عارفا، فقال لى: لك خمس و ستون سنة و شهر و يومان.

و كان معى كتاب دعاء عليه تاريخ مولدى، و إنى نظرت فيه، فكان كما قال.

و قال: هل رزقت ولدا؟

قلت: لا! فقال: «اللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا»، فنعم العضد الولد.

ثم تمثّل عليه السلام:

من كان ذا عضد يدرك ظلامته إنّ الذليل الذى ليست له عضد

قلت: أ لك ولد؟

قال: إى و الله! سيكون لى ولد يملأ الأرض قسطا و [عدلا] فأما الآن فلا.

ثم تمثّل:

لعلك يوما أن ترانى كأنما بنى حوالى الأسود اللوابد

فإنّ تميما قبل أن يلد الحصى أقام زمانا و هو فى الناس واحد

(٣)

ص: ٣٥٠

١- ١) الاحتجاج: ٢١/١، ح ١٩. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٥.

٢- ٢) فى الفصول المهمّة، و نور الأبصار: عيسى بن الفتح، و فى كشف الغمّة: عيسى بن الشّجّ.

٣- ٣) الخرائج و الجرائح: ٤٧٨/١، ح ١٩. عنه إثبات الهداه: ٤٢٢/٣، ح ٧٨، قطعه منه، و مدينه المعاجز: ٦٢٩/٧، ح ٢٦١٣، و

البحار: ٢٧٥/٥٠، ح ٤٨، بتفاوت يسير، و ١٦٢/٥١، ح ١٥، و وسائل الشيعه: ٣٦٠/٢١، ح ٢٧٣٠٢.

(٣٥٧) ١٠- السيد ابن طاوس رحمه الله: و ذكر نصر بن عليّ الجهضمي، و هو من ثقات رجال المخالفين، و قد مدحه الخطيب في تاريخه، و الخطيب من المتظاهرين بعباده أهل البيت عليهم السّلام، فيما صنّفه نصر بن عليّ الجهضمي المذكور في مواليد الأئمّه عليهم السّلام و من الدلائل، فقال عند ذكر الحسن بن عليّ العسكريّ.

و من الدلائل ما جاء عن الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام عند ولاده محمّد بن الحسن عليه السّلام: زعمت الظلمه أنّهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل، كيف رأوا قدره القادر.

و سمّاه: المؤمل (١).

(٣٥٨) ١١- الإربليّ رحمه الله: حدّث أبو القاسم كاتب راشد (٢)، قال: خرج رجل من العلويّين من سرّ من رأى في أيّام أبي محمّد عليه السّلام إلى الجبل يطلب الفضل، فتلّقاه رجل بحلوان.

ص: ٣٥١

١ - ١) مهيج الدعوات: ٣٣١، س ٢١. عنه البحار: ٣١٤/٥٠، س ١٥، ضمن ح ١١. الغيبة للطوسي: ٢٢٣، ح ١٨٦، بتفاوت و ٢٣١، ح ١٩٧، أشار إليه. عنه إثبات الهداه: ٤٣٠/٣، ح ١١٦ و البحار: ٣٠/٥١، ح ٥، رواه عن أبي عبد الله عليه السّلام، و الظاهر أنّه تصحيف. تاريخ أهل البيت عليهم السّلام: ١١٣، س ٣. تاريخ الأئمّه عليهم السّلام، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ٢٢، س ٤، بتفاوت يسير. قطعه منه في (تسميه ابنه عليه السّلام)، و (النصّ على إمامه ابنه المهديّ عليهما السّلام).

٢ - ٢) في البحار: حدّث أبو القاسم عليّ بن راشد.

فقال: من أين أقبلت؟

قال: من سرّ من رأى، قال: هل تعرف درب كذا، و موضع كذا؟

قال: نعم! فقال: عندك من أخبار الحسن بن عليّ شيء؟

قال: لا! قال: فما أقدمك الجبل؟

قال: طلب الفضل. قال: فلنك عندى خمسون ديناراً، فاقبضها و انصرف معى إلى سرّ من رأى حتّى توصلنى إلى الحسن بن عليّ عليهما السّلام.

فقال: نعم! فأعطاه خمسين ديناراً، و عاد العلوىّ معه فوصلاً إلى سرّ من رأى، فاستأذنا على أبى محمّد عليه السّلام، فأذن لهما: فدخلا و أبو محمّد عليه السّلام قاعد فى صحن الدار، فلما نظر إلى الجبليّ قال له: أنت فلان بن فلان؟ قال: نعم!

قال: أوصى إليك أبوك، و أوصى لنا بوصيّة فجئت تؤدّيها، و معك أربعة آلاف دينار، هاتها؟ فقال الرجل: نعم! فدفعت إليه المال.

ثمّ نظر إلى العلوىّ، فقال: خرجت إلى الجبل تطلب الفضل فأعطاك هذا الرجل خمسين ديناراً، فرجعت معه، و نحن نعطيك خمسين ديناراً، فأعطاه (١).

(٣٥٩) ١٢- الحزّ العاملىّ رحمه الله: حدّثنا عبد الله بن الحسين بن سعد الكاتب، قال: قال أبو محمّد عليه السّلام: قد وضع بنو أميّة و بنو العبّاس سيوفهم علينا لعلّتين:

إحداهما أنّهم كانوا يعلمون أنّه ليس لهم فى الخلافه حقّ، فيخافون من ادّعائنا إيّاها و تستقرّ فى مركزها.

ص: ٣٥٢

١ - ١) كشف الغمّة: ٤/٢٦٦، س ١٤. عنه حليه الأبرار: ٥/١٠٥، ح ١١، بتفاوت يسير، و إثبات الهداه: ٣/٤٢٨، ح ١٠٦، و البحار: ٥٠/٢٩٥، س ١، ضمن ح ٦٩، بتفاوت يسير. قطعه منه فى (مطالبته عليه السّلام ما أوصى به الميّت)، و (إعطاؤه عليه السّلام الدنانير)، و (حكم مطالبه ما أوصى به الميّت).

و ثانيهما أنّهم قد وقفوا من الأخبار المتواتره على أنّ زوال ملك الجبابره و الظلمه على يد القائم منّا، و كانوا لا يشكّون أنّهم من الجبابره و الظلمه.

فسعوا في قتل أهل بيت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و إبارّه (١) نسله، طمعا منهم في الوصول إلى منع تولّد القائم عليه السلام أو قتله.

فأبى الله أن يكشف أمره لواحد منهم إلا أن يتمّ نوره و لو كره الكافرون (٢).

السادس - إخباره عليه السلام بالآجال:

(٣٦٠) ١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: إسحاق، قال: حدّثني عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ، قال: كان لي فرس، و كنت به معجبا أكثر ذكره في المحالّ، فدخلت على أبي محمّد عليه السلام يوما، فقال لي: ما فعل فرسك؟

فقلت: هو عندي، و هو ذا هو عليّ بابك، و عنه نزلت.

فقال عليه السلام لي: استبدل به قبل المساء إن قدرت على مشتر و لا تؤخّر ذلك.

و دخل علينا داخل، و انقطع الكلام، فقمت متفكّرا و مضيت إلى منزلي، فأخبرت أخي الخير.

فقال: ما أدري ما أقول في هذا، و شححت به و نفست على الناس ببيعه، و أمسينا، فأتانا السائس و قد صلينا العتمه، فقال: يا مولاي! نفق فرسك، فاغتمت، و علمت أنّه عليه السلام عنى هذا بذلك القول.

ص: ٣٥٣

١ - ١) أبر أبراء، و إبارا: أهلكه، المنجد: ١، (أبر)، و في لسان العرب: ... فقال الناس: لو عرفنا أبرنا عترته، أي أهلكناهم، راجع المجلّد: ٥/٤. و بار يبور بورا و بوارا: هلك و أباره: أهلكه. المنجد: ٥٤ (بار).

٢ - ٢) إثبات الهداه: ٣/٥٧٠، ح ٦٨٥، عن كتاب إثبات الرجعه لابن شاذان. قطعه منه في (إنّ قتل الجبابره بيد المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف)، و (علّه عداوه بني أميّه و بني العباس للأئمّه عليهم السلام).

قال: ثم دخلت على أبي محمد عليه السلام بعد أيام، وأنا أقول في نفسي: ليته أخلف عليّ دابّه إذ كنت اغتمت بقوله، فلمّا جلست.

قال: نعم، نخلف دابّه عليك، يا غلام! أعطه برذونى الكميت، هذا خير من فرسك، وأوطأ، وأطول عمرا (١).

٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر، قال: وكتب [أبو محمد العسكري] عليه السلام إلى رجل آخر: يقتل ابن محمد بن داود عبد الله قبل قتله بعشره أيام.

فلما كان في اليوم العاشر قتل (٢).

ص: ٣٥٤

١- ١) الكافي: ١/٥١٠، ح ١٥. عنه الوافي: ٣/٨٥٤، ح ١٤٧٠، وإعلام الوري: ٢/١٣٧، س ١٤، بتفاوت يسير، و مدينة المعاجز: ٧/٥٥٢، ح ٢٥٣٦، و حليه الأبرار: ٥/١٠٣، ح ٨. الصراط المستقيم: ٢/٢٠٧، ح ٨، باختصار. الإرشاد للمفيد: ٣٤٣، س ٢٤، بتفاوت يسير. عنه مستدرک الوسائل: ٨/٢٥٦، ح ٩٣٨٨، قطعه منه. كشف الغمّة: ٢/٤١٣، س ١٩، بتفاوت يسير. إثبات الوصيّة: ٢٥٢، س ١٦، باختصار. الخرائج و الجرائح: ١/٤٣٤، ح ١٢، بتفاوت يسير. عنه و عن الكافي، إثبات الهداه: ٣/٤٠٤، ح ١٧ و ١٨. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٣٠، س ٢١، باختصار. عنه و عن الخرائج و إعلام الوري و الإرشاد، البحار: ٥٠/٢٦٦، ح ٢٦. الثاقب في المناقب: ٥٧٢، ح ٥١٦، بتفاوت يسير. قطعه منه في (علمه عليه السلام بما في الضمير)، و (مركبه عليه السلام)، و (إعطاؤه عليه السلام مركبه للسائل).

٢- ٢) الكافي: ١/٥٠٦، س ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٣.

٣- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... كتب أبو محمد عليه السلام إلى أبي القاسم إسحاق بن جعفر الزبيرى قبل موت المعتز بنحو عشرين يوماً: ألزم بيتك حتى يحدث الحادث، فلما قتل بريحه كتب إليه: قد حدث الحادث فما تأمرنى؟

فكتب: ليس هذا الحادث، هو الحادث الآخر، فكان من أمر المعتز ما كان (١).

٤- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... أحمد بن محمد، قال:

كتبت إلى أبي محمد عليه السلام حين أخذ المهتدى فى قتل الموالى: يا سيدي!... بلغنى أنه يتهددك و يقول: والله! لأجلينهم عن جديد الأرض.

فوقع أبو محمد عليه السلام بخطه: ذاك أقصر لعمره، عدّ من يومك هذا خمسة أيام و يقتل فى اليوم السادس بعد هوان و استخفاف يمرّ به، فكان كما قال عليه السلام (٢).

٥- الحضيبي رحمه الله: عن أحمد بن داود القمي، و محمد بن عبد الله الطلحي، قالوا:... و خرجنا نريد سيدنا أبا محمد الحسن عليه السلام، فلما وصلنا إلى دسكره الملك تلقانا رجل راكب على جمل، و نحن فى قافله عظيمه فقصد إلينا و قال: يا أحمد ابن داود و يا محمد بن عبد الله الطلحي معى رساله إليكم.

فقلنا: من أين يرحمك الله.

فقال: من سيدكم أبا محمد الحسن عليه السلام يقول لكم: أنا راحل إلى الله مولاي فى هذه الليلة، فأقيموا مكانكم حتى يأتيكم أمر ابني... (٣).

ص: ٣٥٥

١- ١) الكافي: ١/٥٠٦، ح ٢. يأتي الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٣٩.

٢- ٢) الكافي: ١/٥١٠، ح ١٦. يأتي الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٣٤.

٣- ٣) الهدايه الكبرى: ٣٤٢، س ٨. يأتي الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٣٣.

٦- الحَضِينِيَّ رَحِمَهُ اللهُ: عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخُرَقِيِّ، قَالَا:

دَخَلْنَا عَلَى أَبِي الْحَسَنِ، عَلِيِّ بْنِ بَشِيرٍ، وَ هُوَ عَمِلٌ قَلِقٌ... [قَالَ]: وَ انْفَذُوا كِتَابًا خَطِيئَةً بِيَدِي إِلَى مَوْلَايَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ...

فَإِذَا نَحْنُ فِي رَأْسِ الْكِتَابِ تَوْقِيعًا... قَرَأْنَا كِتَابَكَ، وَ سَأَلْنَا اللَّهَ عَافِيَتَكَ وَ إِقَالَتَكَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ مَدَّ بِعَمْرِكَ تِسْعًا وَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، مِنْ بَعْدِ مَا مَضَى عَمْرُكَ... (١).

٧- الحَضِينِيَّ رَحِمَهُ اللهُ: عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى سَامَرَاءَ، فَدَخَلْتُ عَلَى مَوْلَايَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ... وَ كَانَ لِي أَرْبَعُ بَنَاتٍ...

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:... وَ أَقْرَبًا سَكِينَةً تَمُوتُ فِي غَدٍ، وَ خَدِيدِجَةَ وَ فَاطِمَةَ، وَ فَتْمُوتَانَ بِأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْهَلَالِ الْمُسْتَهْلِ...، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَخْرِجْ يَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ إِلَى الْكُوفَةِ، فَقَدْ عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكَ فِي بَنَاتِكَ... (٢).

٨- الحَضِينِيَّ رَحِمَهُ اللهُ: عَنْ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَ الْحَسَنِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَا: دَخَلْنَا عَلَى سَيِّدِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ...، وَ قَدْ وَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابٌ مِنَ السَّوَادِ مِنْ إِخْوَانِنَا يَسْأَلُونَ مَسْأَلَةَ لِسَيِّدِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يَكْفِيَهُمْ مَوْنَهُ رَجُلٌ كَانَ يَتَّقِدُ الْحَرْبَ يَسْمَى السَّرْجِيَّ...، فَوَجَدْنَاهُ بِخَطِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَذَا سُؤْلُنَا وَ اللَّهُ الَّذِي إِلَيْهِ الْأَمْرُ كُلُّهُ، وَ لَمْ نَسْأَلْ مِنْ لَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ كَفَيْتُمْ شَرَّهُ، وَ هُوَ سَيَمُوتُ بِالطَّاعُونَ قَبْلَ وَصُولِ هَذَا الْكِتَابِ بَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ... (٣).

ص: ٣٥٦

-
- ١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٤١، س ١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٣٦٨.
 - ٢- (٢) الهدايه الكبرى: ٣٤١، س ١٥. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٥٥.
 - ٣- (٣) الهدايه الكبرى: ٣٤٠، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣١.

٩-المسعودي رحمه الله:و عن محمد بن الحسن بن شمون،قال:

كتب إليه ابن عمنا محمد بن زيد يشاوره في شراء جاريه نفيسه....

فكتب عليه السلام:لا تشتريها فإن بها جنونا،و هي قصيره العمر مع جنونها.

قال:فأضرت عن أمرها...،فقلت:أشتهى أن أستعيد عرضها و أراها، فأخرجها إلينا،فبينما هي واقفه بين أيدينا حتى صار وجهها في قفاها،فلبثت على تلك الحال ثلاثه أيام و ماتت (١).

(٣٦١)١٠-الشيخ الصدوق رحمه الله:و حدث أبو الأديان،قال:كنت أخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام،و أحمل كتبه إلى الأمصار،فدخلت عليه في علته التي توفي فيها صلوات الله عليه.

فكتب معي كتابا،و قال:امض بها إلى المدائن،فإنك ستغيب خمسة عشر يوما و تدخل إلى سر من رأى يوم الخامس عشر و تسمع الواعيه في داري و تجدني على المغتسل،قال أبو الأديان:فقلت:يا سيدي!فإذا كان ذلك فمن؟

قال:من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم من بعدى،فقلت:زدني؟

فقال:من يصلي علي فهو القائم بعدى،فقلت:زدني؟

فقال:من أخبر بما في الهميان،فهو القائم بعدى.

ثم منعتني هيئته أن أسأله عما في الهميان،و خرجت بالكتب إلى المدائن، و أخذت جواباتها،و دخلت سر من رأى يوم الخامس عشر كما ذكر لي عليه السلام فإذا أنا بالواعيه في داره،و إذا به على المغتسل،و إذا أنا بجعفر بن علي،أخيه بباب

ص:٣٥٧

(١-١) إثبات الوصية: ٢٥٠، س ١٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٤.

الدار، و الشيعة من حوله يعزونه و يهنونه.

فقلت فى نفسى: إن يكن هذا الإمام فقد بطلت الإمامه لأئى كنت أعرفه يشرب النبيذ و يقامر فى الجوسق (١)، و يلعب بالطبور، فتقدمت فعزيت و هئيت، فلم يسألنى عن شىء.

ثم خرج عقيد، فقال: يا سيدى! قد كفن أخوك، فقم و صلّ عليه، فدخل جعفر بن علىّ و الشيعة من حوله يقدمهم السمان و الحسن بن علىّ قتيل المعتصم المعروف بسلمه، فلما صرنا فى الدار إذا نحن بالحسن بن علىّ صلوات الله عليه على نعشه مكفنا.

فتقدم جعفر بن علىّ ليصلّى على أخيه، فلما همّ بالتكبير خرج صبىّ بوجهه سمره، بشعره قطط، بأسنانه تفليح، فجبذ (٢) برداء جعفر بن علىّ و قال: تأخر يا عمّ! فأنا أحقّ بالصلاه على أبى.

فتأخر جعفر، و قد اربدّ وجهه و اصفرّ، فتقدم الصبىّ و صلّى عليه، و دفن إلى جانب قبر أبيه عليهما السلام، ثم قال: يا بصرى! هات جوابات الكتاب التى معك؟ فدفعتها إليه، فقلت فى نفسى: هذه بيتان بقى الهميان.

ثم خرجت إلى جعفر بن علىّ، و هو يزفر، فقال له حاجز الوشاء: يا سيدى! من الصبىّ؟ لنقيم الحجّه عليه.

فقال: و الله! ما رأيتّه قطّ و لا- أعرفه. فنحن جلوس إذ قدم نفر من قمّ فسألوا عن الحسن بن علىّ عليهما السلام فعرفوا موته، فقالوا: فمن [نعزى]؟

فأشار الناس إلى جعفر بن علىّ، فسلموا عليه و عزّوه و هنّوه، و قالوا: إن معنا

ص: ٣٥٨

١- ١) الجوسق: القصر الصغير. المعجم الوسيط: ١٤٧، (جاس).

٢- ٢) جبذ جبذاً: جذب به. المنجد: ٧٧، (جبذ).

كتبا و مالا، فتقول: ممّن الكتاب و كم المال؟

فقام ينفض أثوابه، و يقول: تريدون منّا أن نعلم الغيب؟!

قال: فخرج الخادم، فقال: معكم كتب فلان و فلان (و فلان)، و هميان فيه ألف دينار و عشره دنانير، منها مطّليه.

فدفعوا إليه الكتاب و المال و قالوا: الذي وجه بك لأخذ ذلك هو الإمام.

فدخل جعفر بن عليّ على المعتمد، و كشف له ذلك فوجه المعتمد بخدمه فقبضوا على صقيل الجارويه، فطالبوها بالصبيّ، فأنكرته، و ادّعت حبلا بها لتغطّي حال الصبيّ، فسلمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي، و بغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأه، و خروج صاحب الزنج بالبصره.

فشغلوا بذلك عن الجارويه فخرجت عن أيديهم، و الحمد لله ربّ العالمين (1).

(٣٦٢) ١١- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى العطار رضى الله عنه،

ص: ٣٥٩

١ - ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٧٥، س ٤. عنه مدينة المعاجز: ٦١١/٧، ح ٢٥٩٩، و ٦٢/٨، ح ٢٦٧٩، و البحار: ٣٣٢/٥٠، ح ٤، و ٦٧/٥٢، ح ٥٣، بتفاوت يسير، و إثبات الهداه: ٤١١/٣، ح ٤٢، و ٤٨٥، ح ٢٠٦، و ٦٧٢، ح ٤٢، قطع منه، و ينابيع المودّه: ٣٢٥/٣، ح ١٢، قطعه منه، بتفاوت، و إحقاق الحقّ: ٦٤٣/١٩، س ٢، و أعيان الشيعة: ٤٣/٢، س ٩، قطعه منه، و حليه الأبرار: ١٩١/٥، ح ١. الخرائج و الجرائح: ٩٣٩/٢، س ٥، قطعه منه، و ١١٠١/٣، ح ٢٣، بتفاوت يسير. الثاقب فى المناقب: ٦٠٧، ح ٥٥٤، بتفاوت يسير. منتخب الأنوار المضيئه: ١٥٧، س ١٢. الصراط المستقيم: ٢٥٦/٢، س ٢١، باختصار. قطعه منه فى (ابنه المهديّ عليه السّلام)، و (إخوته عليه السّلام)، و (أحوال زوجته صقيل)، و (الصلاه عليه)، و (قبره عليه السّلام)، و (غلمانه و جواريه عليه السّلام)، و (النصّ على إمامه ابنه المهديّ عليهما السّلام)، و (كتبه عليه السّلام إلى المدائن).

قال: حدّثني أبي، عن جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري، قال: حدّثني محمّد بن أحمد المدائني، عن أبي غانم، قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام يقول: في سنة مائتين و ستين تفرّق شيعتي.

ففيها قبض أبو محمّد عليه السّلام و تفرّقت الشيعة و أنصاره، فمنهم من انتمى إلى جعفر، و منهم من تاه، و [منهم من] شكّ، و منهم من وقف على تحييره، و منهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عزّ و جلّ (١).

١٢- أبو عمرو الكشّي رحمه الله... إبراهيم بن الخضيب الأنباري، قال: كتب أبو عون الأبرش، قرابه نجاح ابن سلمه إلى أبي محمّد عليه السّلام... و أنك لا تموت حتّى تكفر، و تغيّر عقلك.

فما مات حتّى حجبه ولده عن الناس، و حبسوه في منزله في ذهاب العقل و الوسوسة، و كثره التخليط، و يردّ على الإمامه، و انكشف عمّا كان عليه (٢).

(٣٦٣) ١٣- ابن حمزه الطوسي رحمه الله: عن محمّد بن عبد الله، قال: لما أمر الزبير بحمل أبي محمّد عليه السّلام، كتب إليه أبو هاشم: جعلت فداك، بلغنا خبر أقلقنا، و بلغ منازل محمّد بن عبد الله، قال: فكتب عليه السّلام: بعد ثلاث يأتيك الخبر. فقتل الزبير يوم الثالث.

ص: ٣٦٠

١ - ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٠٨، ح ٦. عنه حليه الأبرار: ٢٠٠/٥، ح ١١، و إثبات الهداه: ٤٠٨/٣، ح ٣٥، بتفاوت يسير، و البحار: ١٦١/٥١، ح ١٤. كفايه الأثر: ٢٩٠، س ٤، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٣٣٤/٥٠، ح ٦. إثبات الوصيّه: ٢٥٠، س ١٨، أشار إليه. قطعه منه في (تاريخ شهادته عليه السّلام).

٢ - ٢) رجال الكشّي: ٥٧٢، ح ١٠٨٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٦.

قال: فقد غلام له صغير، فلم يوجد، فأخبر بذلك.

فقال عليه السلام: اطلبوه في البركة، فطلب، فوجد فيها ميتا (١).

١٤- ابن حمزه الطوسي رحمه الله: عن ابن الفرات، قال: كان لي على ابن عمّ لي عشرة آلاف درهم، فكتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أشكو إليه، وأسأله الدعاء....

فكتب إليّ:.... أن ابن عمّك لرادّ عليك مالك، وهو ميت بعد جمعه.

قال: فردّ عليّ ابن عمّي مالي، فقلت: ما بدا لك في ردّه، وقد منعتني إياه؟

قال: رأيت أبا محمّد عليه السلام في المنام، فقال لي: إنّ أجلك قد دنا، فردّ عليّ ابن عمّك ماله (٢).

١٥- ابن شهر آشوب رحمه الله: محمّد بن موسى، قال: شكوت إلى أبي محمّد عليه السلام مظلّ غريم لي، فكتب عليه السلام إليّ: عن قريب يموت، ولا يموت حتّى يسلم إليك ما لك عنده، فما شعرت إلّا - وقد دقّ على الباب، و معه مالي، و جعل يقول:.... رأيت أبا محمّد عليه السلام في منامي، و هو يقول لي: ادفع إلى محمّد بن موسى ماله عندك، فإنّ

ص: ٣٦١

١ - ١) الثاقب في المناقب: ٥٧٦، ح ٥٢٣. الخرائج و الجرائح: ٤٥١/١، ح ٣٦، بتفاوت. كشف الغمّة: ٤١٦/٢، س ٦، بتفاوت. عنه البحار: ٢٩٥/٥٠، س ١٦، ضمن ح ٦٩، و إثبات الهداه: ٤٢٥/٣، ح ٩٠. دلائل الإمامة: ٤٢٨، ح ٣٩٢، و ٣٩٣، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٥٧٦/٧، ح ٢٥٦٨، و ٥٧٧، ح ٢٥٦٩. قطعه منه في (إخباره عليه السلام عن الغائب)، و (أحوال أولاده عليه السلام)، و (كتابه عليه السلام إلى أبي هاشم الجعفري).

٢ - ٢) الثاقب في المناقب: ٥٦٨، ح ٥١٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢١.

أجلك قد حضر... (١).

١٦- السيد ابن طاوس رحمه الله... عن أبي هاشم، قال: كنت محبوسا عند أبي محمد عليه السلام في حبس المهدي، فقال لي: يا أبا هاشم! إن هذه الطاغية أراد أن يبعث بالله عزّ وجلّ في هذه الليلة، وقد بتر الله عمره، وجعله الله للمتولّي بعده، وليس لي ولد، سيرزقني الله ولدا وطفه.

فلما أصبحنا سعت الأتراك على المهدي، وأعانهم العامة لما عرفوا من قوله بالاعتزال و القدر، فقتلوه و نصبوا مكانه المعتمد... (٢).

١٧- الإربلي رحمه الله: عن علي بن زيد، قال: اعتلّ ابني أحمد، فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء. فخرج توقيعه عليه السلام: ما علم علي أنّ لكلّ أجل كتاب، فمات الابن (٣).

(ل) - معجزته عليه السلام في أمور مختلفة

إشارة

و فيها اثنا عشر أمرا

الأول - خروج الدم الأبيض منه عليه السلام حين الفصد:

١ (٣٦٤) - الراوندي رحمه الله: ما حدّث به نصرانيّ متطبّب بالريّ، يقال له:

مر عبدا و قد أتى عليه مائه سنه و نيف، و قال: كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكّل، و كان يصطفيني، فبعث إليه الحسن بن عليّ بن محمّد بن الرضا عليهم السلام

ص: ٣٦٢

١ - (١) المناقب: ٤/٤٢٩، س ٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٣.

٢ - (٢) مهج الدعوات: ٣٢٩، س ١١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٥٣.

٣ - (٣) كشف الغمّة: ٢/٤٢٨، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٣.

أن يبعث إليه بأخص أصحابه عنده ليفصده، فاخترني، و قال: قد طلب مني ابن الرضا من يفصده فصر إليه، و هو أعلم في يومنا هذا بمن تحت السماء، فاحذر أن تعترض عليه فيما يأمرك به.

فمضيت إليه، فأمر بي إلى حجره، و قال: كن هاهنا إلى أن أطلبك.

قال: و كان الوقت الذي دخلت إليه فيه عندي جيّدا محمودا للفصد.

فدعاني في وقت غير محمود له، و أحضر طشتا عظيما، ففصدت الأكل، فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطشت.

ثم قال لي: اقطع! فقطعت، و غسل يده و شدّها، و ردّني إلى الحجره، و قدّم من الطعام الحارّ و البارد شيء كثير، و بقيت إلى العصر.

ثم دعاني، فقال: سرّح! و دعا بذلك الطشت، فسرحت و خرج الدم إلى أن امتلأ الطشت.

فقال: اقطع! فقطعت، و شدّ يده و ردّني إلى الحجره، فبّت فيها.

فلما أصبحت و ظهرت الشمس، دعاني و أحضر ذلك الطشت، و قال: سرّح! فسرحت، فخرج من يده مثل اللبن الحليب إلى أن امتلأ الطشت.

ثم قال: اقطع! فقطعت و شدّ يده، و قدّم إليّ تحت ثياب و خمسين دينارا، و قال:

خذها و أعذر و انصرف! فأخذت، و قلت: يأمرني السيّد بخدمه؟

قال: نعم! تحسن صحبه من يصحبك من دير العاقول (1)، فصرت إلى بختيشوع، و قلت له القصّه.

فقال: أجمعت الحكماء على أنّ أكثر ما يكون في بدن الإنسان سبعة

ص: ٣٦٣

١ - ١) دير العاقول: بين مدائن كسرى و نعمانيه، بينه و بين بغداد خمسه عشر فرسخا على شاطئ كان، فأما الآن فيينه و بين دجله مقدار ميل... معجم البلدان: ٥٢٠/٢.

أمان من الدم، وهذا الذى حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجباً، وأعجب ما فيه اللبن.

ففكر ساعه، ثم مكثنا ثلاثه أيام بلياليها نقرأ الكتاب على أن نجد لهذه الفصده ذكرا فى العالم فلم نجد، ثم قال: لم تبق اليوم فى النصرانيه أعلم بالطب من راهب بدير العاقول.

فكتب إليه كتابا، يذكر فيه ما جرى، فخرجت و ناديته، فأشرف على فقال:

من أنت؟

قلت: صاحب بختيشوع. قال: أ معك كتابه؟

قلت: نعم! فأرخى لى زييلا (1)، فجعلت الكتاب فيه فرفعه، فقرأ الكتاب، و نزل من ساعته، فقال: أنت الذى فصدت الرجل؟ قلت: نعم!

قال: طوبى لأمك! و ركب بغلا، و سرنا فوافينا سر من رأى، و قد بقى من الليل ثلثه، قلت: أين تحب دار أستاذنا أم دار الرجل؟

قال: دار الرجل، فصرنا إلى بابه قبل الأذان الأول، ففتح الباب و خرج إلينا خادم أسود، و قال: أيكما راهب دير العاقول؟

فقال: أنا، جعلت فداك! فقال: انزل! و قال لى: الخادم احتفظ بالبغليين، و أخذ بيده و دخلا فأقمت إلى أن أصبحنا و ارتفع النهار.

ثم خرج الراهب، و قد رمى بثياب الرهبانيه، و لبس ثيابا بيضا و أسلم، فقال:

خذنى الآن إلى دار أستاذك، فصرنا إلى باب بختيشوع، فلما رأه بادر يعدو إليه، ثم قال: ما الذى أزالك عن دينك؟

ص: ٣٦٤

(١ - ١) فى البحار: زنيلا. و الزنبيل ج زبايل و الزنبيل و الزنبيل: الجراب، الوعاء، القفه. المنجد: ٢٩٤، (زبل).

قال: وجدت المسيح، وأسلمت على يده، قال: وجدت المسيح!؟

قال: أو نظيره، فإنّ هذه الفصده لم يفعلها في العالم إلاّ المسيح، وهذا نظيره في آياته و براهينه، ثمّ انصرف إليه، و لزم خدمته إلى أن مات (١).

الثاني - عروجه عليه السّلام إلى السماء:

(٣٦٥)١- الحضيّني رحمه الله: حدّثني جعفر بن محمّد الرامهرمزيّ، قال: نظرت إلى سيّد أبي محمّد عليه السّلام و جماعه من إخواننا، فقلت في نفسي: إنّي أرى من فضل سيّد أبي محمّد برهاناً تقرّ به عيني، فرأيتة قد ارتفع نحو السماء حتّى سدّ الأفق، فقلت لأصحابي: ترون كما أرى؟ فقالوا: و ما هو؟ فأشرت، فإذا هو قد رجع كهيتته الأولى، و دخل المسجد.

فقال أبو الحسين بن ثوابه، و أبو عبد الله الجّمّال: قد سمعنا ما سمعت من هذه الروايات و الدلائل و البراهين.

ص: ٣٦٥

١ - ١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٢، ح ٣. عنه البحار: ٥٠/٢٦٠، ح ٢١، و ٥٩/١٣٢، ح ١٠٢، و حليه الأبرار: ٥/١٠٧، ح ١، و إثبات الهداه: ٣/٤١٧، ح ٦٣، باختصار، و مدينه المعاجز: ٧/٦١٤، ح ٢٦٠٠، أو رده بتمامه، و وسائل الشيعه: ١٧/١٠٨، ح ٢٢١٠٦، باختصار، و فرج المهموم: ٢٣٧، س ١٤، بتفاوت يسير. الكافي: ١/٥١٢، ح ٢٤، عن عليّ بن محمّد، عن الحسن بن الحسين، قال: حدّثني محمّد بن الحسن المكفوف، قال: حدّثني بعض اصحابنا، باختصار. عنه مدينه المعاجز: ٧/٥٦٠، ح ٢٥٤٧، و البحار: ٥٩/١٣١، ح ١٠١، و حليه الأبرار: ٥/١٠٩، ح ٢، و وسائل الشيعه: ١٧/١٠٧، ح ٢٢١٠٥، و الوافي: ٣/٨٥٩، ح ١٤٧٩. قطعه منه في (علمه عليه السّلام بالغائب)، و (ما ورد عن العلماء و غيرهم في عظمته عليه السّلام)، و (غلمان و جواريه عليه السّلام)، و (فصده عليه السّلام)، و (إطعامه عليه السّلام الفاصد المسيحيّ)، و (اسلام راهب النصرانيّ على يديه عليه السّلام)، و (إعطاؤه عليه السّلام الثياب و الدنانير)، و (حكم أجره الفصد).

فإذا صدقنا الله، فما رأينا لأبي جعفر ولا سمعنا لجعفر دليل ولا برهان ولا حقيقه إلا إلى أبي محمد بعد أبيه عليهما السلام.

وإننا لنعلم أن المهديّ سمى جدّه وكتبه، وهو ابن الحسن من نرجس، ولقد عرفنا يوم مولده، فقلت: لهما في أيّ يوم، وبأيّ شهر، وبأيّ سنه؟

فقالا: ولد طلوع الفجر بيوم الجمعة، لثمان ليال خلت من شهر شعبان، من سنه سبع و خمسين و مائتين.

فقلت لهما: قد قلتما الحقّ، و علمتها صحّه المولود، فمن قبله؟

قالا لي: أبو محمد أبوه عليهما السلام، وكفيله حكيمه أخت أبي الحسن، وهي العمّه.

فقلت: حقّاً، فلم حاجتmani، و أنتما تعلمان أنه باطل؟

فقالا: والله! ما هذا إلا خسران مبين في الدنيا والآخرة، و عرض الدنيا يفنى، و عذاب الآخرة يبقى إلا أن يعفو الله.

فقلت: حسبكم الله شاهد عليكم.

فقالا: والله! لا يسمع هذا الذي سمعته منّا أحد بعدك (١).

الثالث - صعود نوره عليه السلام و هو نائم:

(٣٦٦) ١- الراونديّ رحمه الله: روى إسحاق بن يعقوب، عن بدل مولاه أبي محمد عليه السلام، قالت: كنت رأيت من عند رأس أبي محمد عليه السلام نورا ساطعا إلى السماء، و هو نائم (٢).

ص: ٣٦٦

١- ١) الهداياه الكبرى: ٣٨٦، س ٢٣. قطعه منه في (أولاده عليه السلام)، و (زوجته عليه السلام، نرجس).

٢- ٢) الخرائج و الجرائح: ١/٤٤٣، ح ٢٥. عنه البحار: ٥٠/٢٧٢، ح ٣٩، بتفاوت يسير.

الرابع - مشيه عليه السلام من دون ظلّ له:

(٣٦٧) ١- أبو جعفر الطبري رحمه الله: رأيت الحسن بن عليّ السراج عليه السلام يمشى في أسواق سرّ من رأى و لا ظلّ له، و رأيتّه يأخذ الاس فيجعلها ورقا، و يرفع طرفه نحو السماء و يده فيردّها ملأى لؤلؤا (١).

الخامس - قراءته و ختمه عليه السلام الكتاب الذي لم يصل إليه:

١- الحضيّني رحمه الله: عن الحسن بن إبراهيم، و الحسن بن مسعود، قالوا: دخلنا على سيّدنا أبي محمّد الحسن عليه السلام... و قد ورد عليه كتاب من السواد...، و الكتاب معنا و مجلسه حافل بالناس.

قال السلطان عليه السّلام مبتدئا: قد قرأت الكتاب الذي معكم...، و قمنا و الكتاب معنا، ففككنا ختمه في غرفه...، فوجدناه في خاتمه، ففضضناه و قرأناه، فوجدناه بخطّه عليه السلام: هذا سؤالنا و الله!... (٢).

ص: ٣٦٧

-
- ١- ١) دلائل الإمامه: ٤٢٦، ح ٣٨٧، عنه مدينة المعاجز: ٥٧٤/٧، ح ٢٥٦٢، و ح ٢٥٦٣، و ح ٢٥٦٤، قطع منه، و إثبات الهداه: ٤٣٢/٣، ح ١٢٦. قطعه منه في (جعله عليه السلام الاس ورقا)، و (رفع يده عليه السلام إلى السماء و ردّها مملؤا من اللؤلؤ).
- ٢- ٢) الهدايه الكبرى: ٣٤٠، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣١.

السادس - توقيعه عليه السلام على الكتاب الذي لم يرسل إليه:

(٣٦٨)١- الحَضِينِي رحمه الله: عن عبد الحميد بن محمد، و محمد بن يحيى الخرقِي، قالوا: دخلنا على أبي الحسن علي بن بشر، وهو عليل قلق، فلَمَّا رأنا استغاث بنا، و قال: ادعوا الله لي بالإقالة، و انفذوا كتابا خطَّيته بيدي إلى مولاي أبي محمد الحسن عليه السلام مع من تتقون به.

فقلنا: يا علي! أين الكتاب؟

فقال: جنبي، فأدخلنا أيدينا تحت مصلاه.

فأخذناه و فضَّضناه لنقرأه فإذا نحن في رأس الكتاب توقيعاً و نجباً، و إذا فيه:

قد قرأنا كتابك، و سألنا الله عافيتك و إقالتك؛ فإنَّ الله مدَّ بعمرِكَ تسعاً و أربعين سنة من بعد ما مضى عمرِكَ، فاحمد الله و اشكره، و اعمل بما فيه و بما تبقيه، و لا تأمن إن أسأت أن يبترَّ عمرِكَ، فإنَّ الله يفعل ما يريد.

فقلنا: يا علي! قد قرأ سيدنا كتابك، و هذا خطُّه بكلمة أصابك.

فقام في الوقت أرضى جاريته، و تصدَّق بها، فلَمَّا كان بعد ثلاثة أيام، وردت سفتجه من أبي عمرو عثمان بن سعد العمري السَّمان من سامراء على بعض تجَّار الكرخ يحمل مالا إلى علي بن بشر، فحمله إليه.

فحسب ما تصدَّق به من ماله، فوجد المال المحمول إليه ثلاثة أضعاف، فكان هذا من دلائله عليه السلام (١).

ص: ٣٦٨

(١ - ١) الهداياه الكبرى: ٣٤١، س ١. قطعه منه في (استجابته دعائه عليه السلام في شفاء المريض و طول عمره)، و (إخباره عليه السلام بالآجال)، -

السابع - نزول المطر بكتابتته عليه السلام و إمساكه:

١- أبو جعفر الطبري رحمه الله: دخل على الحسن بن علي عليه السلام قوم من سواد العراق يشكون قله الأمطار، فكتب لهم كتابا، فأمطروا، ثم جاءوا يشكون كثرتة، فختم في الأرض، فأمسك المطر (١).

الثامن - رفع يده عليه السلام إلى السماء و ردها مملوّه من اللؤلؤ:

١- أبو جعفر الطبري رحمه الله: رأيت الحسن بن علي السراج عليه السلام... يرفع طرفه نحو السماء، و يده فيردّها ملأى لؤلؤا (٢).

التاسع - إخباره عليه السلام عن مكتوب كتب بلا مداد:

١- ابن شهر آشوب رحمه الله: محمّد بن عتيّاش، قال: تذاكرنا آيات الإمام، فقال ناصبيّ: إن أجاب عن كتاب بلا مداد علمت أنّه حقّ، فكتبنا مسائل، و كتب الرجل بلا مداد على ورق... فأجاب عن مسائنا، و كتب على ورقه اسمه و اسم أبويه، فدهش الرجل، فلمّا أفاق اعتقد الحقّ (٣).

ص: ٣٦٩

-
- ١- ١) دلائل الإمامة: ٤٢٦، ح ٣٨٦. يأتي الحديث بتمامه أيضا في ج ٣، رقم ٨٣٢.
٢- ٢) دلائل الإمامة: ٤٢٦، ح ٣٨٧. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٣٦٧.
٣- ٣) المناقب: ٤/٤٤٠، س ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٧.

العاشر - تكلمه عليه السلام بلغات مختلفه:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... أبو حمزه نصير الخادم، قال:

سمعت أبا محمد عليه السلام غير مره يكلم غلمانة بلغاتهم ترك، و روم، و صقالبه، فتعجبت من ذلك، و قلت: هذا ولد بالمدينه، و لم يظهر لأحد حتى مضى أبو الحسن عليه السلام و لا رأه أحد فكيف هذا؟! ... (١).

الحادى عشر - إخباره عليه السلام فى النوم بما فى النفس:

١- أبو عمرو الكشبي رحمه الله: ... حدثنى الفضل بن الحارث، قال: ...

رأينا أبا محمد عليه السلام... فجعلت أتعجب من جلالته و ما هو له أهل، و من شدّه اللون و الأدمه، و أشفق عليه من التعب.

فلما كان الليل رأيت عليه السلام فى منامى، فقال: اللون الذى تعجبت منه، اختيار من الله لخلقه، يجريه كيف يشاء... (٢).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبو الحسين محمد بن بحر الشيباني، قال: ...

[فقلت الجاربه:] أنا مليكه بنت يشوعا بن قيصر، ملك الروم... فرأيت بعد أربع ليال كأن سيده النساء قد زارتنى...، [فقلت لى:] إن

ابنى أبا محمد لا يزورك، و أنت مشركه بالله، و على مذهب النصارى....

ص: ٣٧٠

١- ١) الكافي: ١/٥٠٩، ح ١١. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٣١٩.

٢- ٢) رجال الكشبي: ٥٧٤، ح ١٠٨٧. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٤٧.

فتقولى: أشهد أن لا إله إلا الله، و أشهد أن-أبى-محمّدا رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم...، فلمّا كانت الليله القابله، جاءنى أبو محمّد عليه السّلام فى منامى، فرأيتّه كأنّى أقول له:

جفوتنى يا حبيبى! بعد أن شغلت قلبى بجوامع حبّك؟! قال: ما كان تأخيرى عنك إلا لشركك، و إذ قد أسلمت فإنّى زائر ك فى كلّ ليله إلى أن يجمع الله شملنا فى العيان، فما قطع عنّى زيارته بعد ذلك إلى هذه الغايه.

قال بشر: فقلت لها: و كيف وقعت فى الأسر؟

فقلت: أخبرنى أبو محمّد ليله من الليلالى: أن جدّك سيسرّب جيوشا إلى قتال المسلمين يوم كذا، ثمّ يتبعهم، فعليك باللحاق بهم متنكّره فى زىّ الخدم مع عدّه من الوصائف من طريق كذا، ففعلت، فوقع علينا طلائع المسلمين حتّى كان من أمرى ما رأيت... (١).

الثانى عشر - إخباره عليه السّلام بأقسام الجنّ:

١- الحضيّنّى رحمه الله: عن جعفر بن محمّد بن إسماعيل الحسينى، قال: دخلت على سيّدنا أبى محمّد الحسن عليه السّلام أنا، و علىّ بن عبید الله، و بين يديه محمّد بن ميمون الخراسانىّ، و محمّد بن يحيى الخرقىّ و عبد الحميد بن محمّد، و عقيل بن يحيى، و بين يديه نخله فيها ثمر بغير أوانه...، قوم من إخوانكم من الجنّ يا عدادكم، قد جلسوا معكم، و قد أمرتكم به، و ها أنا أمّد يديّ، فمّدوا أيديكم، فمّدنا أيدينا، و أكلنا و نحن ننظر إلى مواضع أيدي إخواننا من الجنّ، فنرى يؤخذ من الثمر مثل ما نأخذ بالسويّه، و لا نرى أيديهم.

ص: ٣٧١

(١ - ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤١٧، ح ١. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٧٢.

فقلت فى نفسى: لو شاء مولاى لكشف لنا عنهم حتى نراهم كما يروننا.

فقال: حيوا بعمى وقزه عينى أبى جعفر، ثم مد يده و مرّ على أعيننا، فكان بيننا وبينهم سداً، ثم كشف عن أعيننا و تجلّت، فأردنا أن نعنتهم.

فقال لنا: حرمة الطعام أوجب، فقد بدأت به، فإذا قضيتم أريكم منه، فافعلوا ياخوانكم ما تشاءون.

فلبنا نظر إليهم شح الألوآن نحل الأبدان غاصين أعينهم، يتكلمون خفاتا، و أعينهم ترغغ بالدمع.

فقلنا: يا سيدنا! الجنّ بهذه الصورة كلهم!؟

فقال: لا، فيهم ما فيكم، و أمّا هؤلاء فأسألوهم، فإنّهم لا يطعمون طعاما و لا يشربون شرابا إلا فى وقت قيام نبى أو وصى، فيأمرهم فيأكلون طاعه له، لا- رغبه فى الطعام و الشراب، و قد صرفوا أنفسهم لله، و أشغلتهم الرهبه و الخوف من الله عن الطعام و الشراب، فصارت صورهم كما ترون.

فقلنا: يا سيدنا! لقد أقررت أعيننا بالنظر إلى إخواننا هؤلاء من الجنّ.

فقال: الآن قد قبلت أعمالكم عندنا، و علمنا أنّ لله عبادا مكرمين فوقنا فى درجات الله فى طاعته.

قال: لمواليكم من إخوان الجنّ كالخرس، لا ينطقون نطقه، و لا برمقه عيوننا حتى أذن لهم، فكان الستر بيننا و بينهم قد أسبل على أعيننا... (١).

ص: ٣٧٢

إشارة

و فيه موضوعان

(أ) – ما يتعلق بزيارته عليه السلام

إشارة

و فيه تسعة أمور

الأول – كيفيته بزيارته عليه السلام:

(٣٦٩)١ – السيد ابن طاوس رحمه الله: فإذا أردت هذه الزيارة، فليكن ذلك بعد عمل جميع ما قدّمناه في زياره أبيه الهادي عليه السلام، و بسطناه.

[و هو هذا]: فإذا وصلت إلى محلّه الشريف بسرّ من رأى، فاغتسل عند وصولك غسل الزيارة، و البس أطهر ثيابك، و امش على سكينه و وقار إلى أن تصل الباب الشريف، فإذا بلغته فاستأذن، و قل: «أ أدخل يا نبيّ الله، أ أدخل يا أمير المؤمنين، أ أدخل يا فاطمه الزهراء، سيّده نساء العالمين، أ أدخل يا مولاي الحسن بن عليّ، أ أدخل يا مولاي الحسين بن عليّ، أ أدخل يا مولاي عليّ بن الحسين، أ أدخل يا مولاي محمّد بن عليّ، أ أدخل يا مولاي جعفر بن محمّد، أ أدخل يا مولاي موسى بن جعفر، أ أدخل يا مولاي عليّ بن موسى، أ أدخل يا مولاي محمّد بن عليّ، أ أدخل

يا مولاي يا أبا الحسن عليّ بن محمّد، أ أدخل يا مولاي يا أبا محمّد الحسن بن عليّ، أ أدخل يا ملائكة الله الموكّلين بهذا الحرم الشريف» (١).

فإذا فرغت ممّا شرحناه، فقف على ضريح مولانا أبي محمّد صلوات الله عليه، و قل: «السلام عليك يا مولاي يا أبا محمّد الحسن بن عليّ الهادي المهتدي و رحمه الله و بركاته، السلام عليك يا وليّ الله و ابن أوليائه، السلام عليك يا حجّه الله و ابن حججه، السلام عليك يا صفّي الله و ابن أصفياه.

السلام عليك يا خليفه الله و ابن خلفائه و أبا خليفته، السلام عليك يا ابن خاتم النبيين، السلام عليك يا ابن سيّد الوصيين، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين، السلام عليك يا ابن سيده نساء العالمين.

السلام عليك يا ابن الأئمّه الهادين، السلام عليك يا ابن سيّد الأوصياء الراشدين، السلام عليك يا عصمه المتّقين، السلام عليك يا إمام الفائزين، السلام عليك يا ركن المؤمنين.

السلام عليك يا فرج الملهوفين، السلام عليك يا وارث الأنبياء المتّجيبين، السلام عليك يا خازن علم وصيّ رسول الله، السلام عليك أيّها الداعي بحكم الله، السلام عليك أيّها الناطق بكتاب الله.

السلام عليك يا حجّه الحجج، السلام عليك يا هادي الأمم، السلام عليك يا وليّ النعم، السلام عليك يا عيبه العلم، السلام عليك يا سفينه الحلم، السلام عليك يا أبا الإمام المنتظر، الظاهره للعاقل حجّته، و الثابته في اليقين معرفته، و المحتجب عن أعين الظالمين، و المغيب عن دوله الفاسقين،

ص: ٣٧٤

و المعيد ربنا به الإسلام جديدا بعد الانطماس، و القرآن غصبا بعد الاندرااس.

أشهد يا مولاي! أنك قد أقمّت الصلاة، و آتيت الزكاه، و أمرت بالمعروف، و نهيت عن المنكر، و دعوت إلى سبيل ربك بالحكمه و الموعظه الحسنه، و عبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين.

أسأل الله بالشأن الذي لكم عنده أن يتقبل زيارتي لكم، و يشكر سعيي إليكم، و يستجيب دعائي بكم، و يجعلني من أنصار الحق و أتباعه و أشياعه و مواليه و محبيه، و السلام عليك و رحمه الله و بركاته.

ثم قبل ضريحه، و وضع خدك الأيمن عليه ثم الأيسر، و قل:

«اللهم صلّ على سيدنا محمد و أهل بيته، و صلّ على الحسن بن عليّ الهادي إلى دينك، و الداعي إلى سبيلك، علم الهدى، و منار التقى، و معدن الحجى، و مأوى النهى، و غيث الورى، و سحاب الحكمه، و بحر الموعظه، و وارث الأئمه، و الشهيد على الأئمه، المعصوم المهذب، و الفاضل المقرب، و المطهر من الرجس، الذي ورثته علم الكتاب، و ألهمة فصل الخطاب، و نصبته علما لأهل قبلتك و قرنت طاعته بطاعتك، و فرضت مودّته على جميع خليقتك.

اللهم فكما أناب بحسن الإخلاص فى توحيدك، و أردى من خاض فى تشبيحك، و حامى عن أهل الإيمان بك، فصلّ يا ربّ عليه صلاه يلحق بها محلّ الخاشعين، و يعلو فى الجنّه بدرجه جدّه خاتم النبيين، و بلغه منّا تحيته و سلاما، و آتنا من لدنك فى موالاته فضلا و إحسانا، و مغفره و رضوانا، إنك ذو فضل عظيم، و منّ جسيم».

ثمّ تصلى صلاه الزياره، فإذا فرغت، فقل:

«يا دائم يا ديوم، يا حى يا قيوم، يا كاشف الكرب و الهّم، يا فارغ الغم،

و يا باعث الرسل، يا صادق الوعد، يا حي لا إله إلا أنت.

أتوسّل إليك بحبيبك محمّد، و وصيّه عليّ ابن عمّه، و صهره عليّ ابنته، الذي ختمت بهما الشرائع، و فتحت التأويل و الطلائع، فصلّ عليهما صلاة يشهد بها الأوّلون و الآخرون، و ينجو بها الأولياء و الصالحون.

و أتوسّل إليك بفاطمه الزهراء، والده الأئمة المهديين، و سيّده نساء العالمين، المشفّعه في شيعة أولادها الطيّبين، فصلّ عليها صلاة دائمه أبد الآبدين، و دهر الدهارين.

و أتوسّل إليك بالحسن الرضّي الطاهر الزكيّ، و الحسين المظلوم المرضّي البرّ التقيّ، سيّدى شباب أهل الجنّه، الإمامين الخيّرين الطيّبين، التقيين النقيين الطاهرين، الشهيدين المظلومين المقتولين، فصلّ عليهما ما طلعت شمس و ما غربت، صلاة متواليه متتاليه.

و أتوسّل إليك بعليّ بن الحسين سيّد العابدين، المحجوب من خوف الظالمين، و بمحمّد بن عليّ الباقر الطاهر النور الزاهر، الإمامين مفتاحي البركات، و مصباحي الظلمات، فصلّ عليهما ما سرى ليل، و ما أضاء نهار، صلاة تغدو و تروح.

و أتوسّل إليك بجعفر بن محمّد الصادق عن الله، و الناطق في علم الله، و بموسى بن جعفر، العبد الصالح في نفسه، و الوصيّ الناصح، الإمامين الهاديين المهديين، الوافيين الكافيين، فصلّ عليهما ما سبّح لك ملكك، و تحرّك لك فلكك، صلاة تنمي و تزيد، و لا تفنى و لا تبيد.

و أتوسّل إليك بعليّ بن موسى الرضا، و بمحمّد بن عليّ المرتضى، الإمامين المطهّرين المنتجبين، فصلّ عليهما ما أضاء صبح و دام، صلاة ترقيهما إلى رضوانك في العليين من جنّاتك.

و أتوسّل إليك بعليّ بن محمّد الراشد، و الحسن بن عليّ الهادي، القائمين بأمر عبادك، المختبرين بالمحن الهائلة، و الصابرين في الإحن (١) المائله، فصلّ عليهما كفاء أجر الصابرين، و إزاء ثواب الفائزين، صلاه تمهّد لهما الرفعه.

و أتوسّل إليك يا ربّ ياماننا و محقّق زماننا، اليوم الموعود، و الشاهد المشهود، و النور الأزهر، و الضياء الأنور، المنصور بالرعب، و المظفّر بالسعاده، فصلّ عليه عدد الثمر، و أوراق الشجر، و أجزاء المدر، و عدد الشعر و الوبر، و عدد ما أحاط به علمك و أحصاه كتابك، صلاه يغبطه بها الأوّلون و الآخرون.

اللّهمّ و احشّرنا في زمرة، و احفظنا على طاعته، و احرسنا بدولته، و اتحفنا بولايته، و انصرنا على أعدائنا بعزّته، و اجعلنا يا ربّ من التّوابين، يا أرحم الراحمين.

اللّهمّ و إنّ إبليس المتمرّد اللعين قد استنظر ك لإغواء خلقك فأنظرته، و استمهلك لإضلال عبيدك فأمهلهت بسابق علمك فيه، و قد عشّش و كثرت جنوده، و ازدحمت جيوشه، و انتشرت دعائه في أقطار الأرض، فأضلّوا عبادك، و أفسدوا دينك، و حرّفوا الكلم عن مواضعه، و جعلوا عبادك شيعا متفرّقين، و أحزابا متمرّدين.

و قد وعدت نقض بنيانه، و تمزيق شأنه، فأهلك أولاده و جيوشه، و طهّر بلادك من اختراعاته و اختلافاته، و أرح عبادك من مذاهبه و قياساته، و اجعل دائره السوء عليهم، و أبسط عدلك، و أظهر دينك، و قوّ

ص: ٣٧٧

أولياك، و أوهن أعداءك، و أورث ديار إبليس و ديار أوليائه أولياءك، و خلدهم فى الجحيم، و أذقهم من العذاب الأليم.
و اجعل لعائنك المستودعه فى مناحيس الخلقه، و مشاويه الفطره دائره عليهم، و موكله بهم، و جاريه فيهم كل مساء و صباح، و غدو و رواح.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً (١) و قنا برحمتك عذاب النار، يا أرحم الراحمين».

ثم ادع بما تحب لنفسك و لإخوانك (٢).

الثانى - زيارته عليه السلام فى يوم الخميس:

(٣٧٠) ١- السيد ابن طاوس رحمه الله: يوم الخميس، و هو يوم الحسن بن عليّ صاحب العسكر صلوات الله عليه، زيارته:

«السلام عليك يا وليّ الله، السلام عليك يا حجّه الله و خالصته، السلام عليك يا إمام المؤمنين، و وارث المرسلين و حجّه ربّ العالمين، صلّى الله عليك، و على آل بيتك الطيبين الطاهرين.

يا مولاي، يا أبا محمّد الحسن بن عليّ! أنا مولى لك و لآل بيتك، و هذا يومك و هو يوم الخميس، و أنا ضيفك فيه، و مستجير بك فيه، فأحسن ضيافتى و إجارتى بحقّ آل بيتك الطيبين الطاهرين» (٣).

ص: ٣٧٨

١- ١) البقره: ٢٠١/٢.

٢- ٢) مصباح الزائر: ٤٠٩، س ٦. عنه البحار: ٩٩/٦٧، س ٢.

٣- ٣) جمال الأسبوع: ٤١، س ٧. قطعه منه فى (اختصاص يوم الخميس به عليه السلام).

الثالث- الزيارة المشتركة بين الإمامين المطهرين علي بن محمد الهادي،

و الحسن بن علي العسكري عليهما السلام:

(٣٧١)١- ابن قولويه رحمه الله: روى عن بعضهم عليهم السلام أنه قال: إذا أردت زيارته أبي الحسن الثالث علي بن محمد الجواد، و أبي محمد الحسن العسكري عليهما السلام، تقول بعد الغسل إن وصلت إلى قبريهما، و إلا أوأمت بالسلام من عند الباب الذي على الشارع الشباك، تقول:

«السلام عليكما يا وليي الله، السلام عليكما يا حجتي الله، السلام عليكما يا نوري الله في ظلمات الأرض، السلام عليكما يا من بدا لله في شأنكما، السلام عليكما يا حبيبي الله، السلام عليكما يا إمامي الهدى.

أتيتكما عارفا بحقكما، معاديا لأعدائكما، مواليا لأوليائكما، مؤمنا بما آمنتما به، كافرا بما كفرتما به، محققا لما حققتما، مبطلا لما أبطلتما.

أسأل الله ربّي و ربكما أن يجعل حظّي من زيارتكما الصلاة على محمّد و آله، و أن يرزقني مرافقتكما في الجنان مع آبائكما الصالحين، و أسأله أن يعتق رقبتى من النار، و يرزقني شفاعتكما و مصاحبتكما، و يعرّف بيني و بينكما، و لا يسلبني حبكما و حبّ آبائكما الصالحين، و أن لا يجعله آخر العهد من زيارتكما، و يحشرني معكما في الجنّة برحمته.

اللهم ارزقني حبهما و توفني على ملتئمتما. اللهم العن ظالمي آل محمّد حقهم، و انتقم منهم.

اللهم العن الأولين منهم و الآخرين، و ضاعف عليهم العذاب، و بلغ بهم و بأشياعهم و أتباعهم، و محبيهم و متبعيهم أسفل درك من الجحيم، إنك على كلّ شيء قدير، اللهم عجل فرج وليك و ابن وليك، و اجعل فرجنا

مع فرجهم يا أرحم الراحمين».

و تجتهد في الدعاء لنفسك و لوالديك، و تخير من الدعاء، فإن وصلت إليهما عليهما السَّلام فصلَّ عند قبريهما ركعتين، و إذا دخلت المسجد و صلَّيت دعوت الله بما أحببت، إنَّه قريب مجيب.

و هذا المسجد إلى جانب الدار، و فيه كانا يصلَّيان عليهما السَّلام (١).

(٣٧٢)٢- الشيخ المفيد رحمه الله: إذا أتيت سرَّ من رأى بمشيئه الله و عونه، فاغتسل قبل أن تأتي المشهد- على ساكنيه السلام- فإذا أتته فقف بإزاء القبرين من ظاهر الشباك، و اجعل وجهك تلقاء القبلة، و قل:

«السلام عليكما يا وليي الله، السلام عليكما يا حجتي الله، السلام عليكما يا نوري الله في ظلمات الأرض، السلام عليكما يا أميني الله، أتيتكما زائرا لكما، عارفا بحقكما، مؤمنا بما آمنتما به، كافرا بما كفرتما به، محققا لما حققتما، مبطلا لما أبطلتما، أسأل الله ربِّي و ربكما أن يجعل حظي من زيارتكما مغفرا ذنوبي و إعطائي مناي، و أن يصلِّي علي محمِّد و آل محمِّد، و أن يرزقني شفاعتكما، و لا يفزق بيني و بينكما في الجنه برحمته».

ص: ٣٨٠

١ - ١) كامل الزيارات: ٥٢٠، س ٥. عنه البحار: ٦١/٩٩، ح ٥، و مستدرک الوسائل: ٣٦٤/١٠، ح ١٢١٨٩، أشار إليه. من لا يحضره الفقيه: ٣٦٨/٢، س ١٠، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٦٢/٩٩، ح ٦، أشار إليه. تهذيب الأحكام: ٩٤/٦، س ١١، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٦٢/٩٩، ح ٨، أشار إليه. مصباح الكفعمي: ٦٥٦، س ٨، بتفاوت يسير. قطعه منه في (صلاته عليه السَّلام في المسجد).

ثم ارفع يديك للدعاء، وقل:

«اللهم ارزقني حبَّ محمّد و آل محمّد، و توفني على ولايتهم، اللهم العن ظالمي آل محمّد حقّهم، و انتقم منهم، اللهم عجل فرج وليك، و ابن وليك، و اجعل فرجنا مقرونا بفرجهم، يا أرحم الراحمين».

ثم صلّ في مكانك أربع ركعات، و صلّ بعدها ما بدا لك، و ادع كثيرا إن شاء الله. و إن صلّيت في بعض المساجد بالقرب من الموضوع أجزأك (١).

(٣٧٣)٣- السيد ابن طاوس رحمه الله: إذا أردت زيارتهما صلوات الله عليهما، فتستأذن عليهما بما قدّمناه (٢)، ثم تدخل مقدّما رجلك اليمنى، فإذا وقفت على قبريهما صلوات الله عليهما فقف عندهما، و اجعل القبلة بين كتفيك، و كبر الله (مائة تكبيره)، و قل:

«السلام عليكما يا وليي الله، السلام عليكما يا حبيبي الله، السلام عليكما يا حجتى الله، السلام عليكما يا نورى الله فى ظلمات الأرض، السلام عليكما يا أمنيى الله، السلام عليكما يا سيدي الأمة، السلام عليكما يا حافظي الشريعة».

السلام عليكما يا تالبي كتاب الله، السلام عليكما يا وارثي الأنبياء، السلام عليكما يا خازني علم الأوصياء، السلام عليكما يا علمي الهدى،

ص: ٣٨١

١- (١) المقنعه: ٤٨٦، ص ١١. المزار للمفيد: ٢٠٣، ح ١٩. عنه البحار: ٦٢/٩٩، ح ٧، أشار إليه. المزار للشهيد: ٢٢٣، ص ٦.

٢- (٢) يأتي الاستيدان في زياره الإمام أبي محمّد العسكري عليه السلام، رقم ٣٧٥.

السلام عليكم يا منارى التقى، السلام عليكم يا عروتى الله الوثقى.

السلام عليكم يا ساكنى ذكر الله، السلام عليكم يا حاملى سرّ الله، السلام عليكم يا معدنى كلمه الله، السلام عليكم يا ابنى رسول الله، السلام عليكم يا ابنى وصى رسول الله، السلام عليكم يا قرّتى عين فاطمه الزهراء سيّده النساء، السلام عليكم يا ابنى الأئمّه المعصومين، السلام عليكم و على آبائكم الطاهرين، السلام عليكم و على ولدكم الحجه على العالمين، السلام عليكم و على أرواحكم و أجسادكم و أبدانكم و رحمه الله و بركاته، بأبى أنتما و أمى و أهلى و مالى يا ابنى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم، أتيتكم زائرا لكما، عارفا بحقكم، مؤمنا بما آمنتما به، كافرا بما كفرتما به، محققا لما حققتما، مبطلا لما أبطلتما، مواليا لكما، معاديا لأعدائكم و مبغضا لهم، مسالما لمن سالمتما، محاربا لمن حاربتما، عارفا بفضلكم، محتملا- لعلمكم، محتجبا بذمتكم، مؤمنا بإيابكم، مصدقا بدولتكم، مرتقبا لأمركم، معترفا بشأنكم و بالهدى الذى أنتما عليه، مستبصرا بضلاله من خالفكم، و بالعمى الذى هم عليه.

أسأل الله ربى و ربكم أن يجعل حظى من زيارتى إياكما الصلاه على محمّد و آله، و أن يرزقنى شفاعتكم، و لا يفرّق بينى و بينكم، و لا يسلبنى حبكم و حبّ آبائكم الصالحين، و أن يحشرنى معكم، و يجمع بينى و بينكم فى جنّته برحمته و فضله».

ثمّ تنكبّ على قبر كلّ واحد منهما فتقبّله، و تضع خدك الأيمن عليه و الأيسر، ثمّ ترفع رأسك، و تقول:

«اللهم ارزقنى حبهم، و توقنى على ولايتهم، اللهم العن ظالمى

آل محمّد حقّهم و انتقم منهم،اللّهمّ العن الأوّلين منهم و الآخرين، و ضاعف عليهم العذاب الأليم،إنّك على كلّ شيء قدير.

اللّهمّ عجل فرج وليّك و ابن نبيّك،و اجعل فرجنا مقرونا بفرجهم،يا أرحم الراحمين.

اللّهمّ إنّى قد أتيت لزياره هؤلاء الأئمّه المعصومين رجاء لجزيل الثواب،و فرارا من سوء الحساب.

اللّهمّ إنّى أتوجّه إليك بأولياّك الدالّين عليك،فى غفران ذنوبى، و حطّ سيّئاتى،و أتوسّل إليك فى هذه الساعه عند أهل بيت نبيّك فى هذه البقعه المباركه الشريفه.

اللّهمّ فتقبل منّى،و جازنى على حسن نيّتى،و صالح عقيدتى،و صحّحه موالاتى،أفضل ما جازيت أحدا من عبيدك المؤمنين،و آدم لى ما خوّلتنى،و استعملنى صالحا فيما آتيتنى،و لا- تجعلنى أخسر وارد إليهم، و أعتق رقبتى من النار و أوسع علىّ من رزقك الحلال الطيب،و اجعلنى من رفقاء محمّد و آل محمّد،و حل بينى و بين معاصيك حتى لا أعصيك، و أعنى على طاعتك و طاعه أولياّك،حتّى لا تفقدنى حيث أمرتنى،و لا ترانى حيث نهيتنى.

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد،و اغفر لى و ارحمنى،و اعف عنى و عن جميع المؤمنين و المؤمنات،اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد، و أعذنى من هول المطلع،و من فزع يوم القيامه،و من ظلمه القبر و وحشته،و من مواقف الخزى فى الدنيا و الآخره.

اللّهمّ صلّ على محمّد و آل محمّد،و اجعل جائزتى فى موقفى هذا غفرانك،و تحفتك فى مقامى هذا عند أئمتى و موالىّ صلوات الله عليهم

أن تقبل عثرتي، و تقبل معذرتي، و تتجاوز عن خطيئتي، و تجعل التقوى زادي، و ما عندك خيرا لي في معادي، و تحشرنى في زمرة محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، و تغفر لي و لوالديّ، فإنّك خير مرغوب إليه، و أكرم مسؤل أعتد عليه، و لكلّ وافد كرامه، و لكلّ زائر جائزه، فاجعل جائزتي في موقفي هذا غفرانك، و الجنّه لي، و لجميع المؤمنين و المؤمنات.

اللهمّ و أنا عبدك الخاطى المذنب المقرّ بذنبه، فأسألك يا الله يا كريم! بحقّ محمّد و آل محمّد! لا تحرمنى الأجر و الثواب من فضل عطائك، و كريم تفضلك.

يا مولاي يا أبا الحسن علىّ بن محمّد! يا مولاي أبا محمّد الحسن بن علىّ! أتيتكما زائرا لكما، أتقرب إلى الله عزّ و جلّ و إلى رسوله و إليكما و إلى أبيكما و إلى أمكما بذلك، أرجو بزيارتكما فكاك رقبتي من النار، فاشفعا لي عند ربكما في إجابته دعائي، و غفران ذنوبي، و ذنوب والديّ و إخواني المؤمنين و أخواتي المؤمنات.

يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله يا الله، يا رحمن يا رحمن يا رحمن يا رحمن، لا إله إلا أنت صلّ على محمّد و آل محمّد، و استجب دعائي فيما سألتك، و صل بذلك من بمشارك الأرض و مغاربها.

يا الله يا كريم، لا إله إلا أنت الحليم الكريم، لا إله إلا أنت العليّ العظيم، سبحان الله ربّ السماوات السبع، و ربّ الأرضين السبع، و ما فيهنّ و ما بينهنّ و ما تحتهنّ، و ربّ العرش العظيم، و سلام على المرسلين، و الحمد لله ربّ العالمين، و الصلاه على محمّد النبيّ و آله

الطاهرين، و سلم تسليمًا كثيرًا». ثم تصلى عند الضريح أربع ركعات صلاة الزيارة، فإذا فرغت رفعت يديك إلى السماء، و دعوت بما قدّمنا ذكره عقيب زياره الجواد عليه السلام، فى الفصل الرابع عشر (١).

[و هو هذا بتمامه:]

«اللهم أنت الربّ و أنا المربوب، و أنت الخالق و أنا المخلوق، و أنت المالك و أنا المملوك، و أنت المعطى و أنا السائل، و أنت الرازق و أنا المرزوق، و أنت القادر و أنا العاجز، و أنت الدائم و أنا الزائل، و أنت الكبير و أنا الحقيق، و أنت العظيم و أنا الصغير، و أنت المولى و أنا العبد، و أنت العزيز و أنا الذليل، و أنت الرفيع و أنا الوضيع، و أنت المدبّر و أنا المدبّر، و أنت الباقي و أنا الفانى، و أنت الديان و أنا المدان، و أنت الباعث و أنا المبعوث، و أنت الغنى و أنا الفقير، و أنت الحىّ و أنا الميت، تجد من تعذب-يا ربّ-غيرى و لا أجد من يرحمنى غيرك.

اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد، و ارحم ذلّى بين يديك، و تضرّعى إليك، و وحشتى، من الناس و أنسى بك يا كريم، ثمّ تصدّق علىّ فى هذه الساعه برحمه من عندك تهدى بها قلبى، و تجمع بها أمرى، و تلمّ بها شعئى، و تبيّض بها وجهى، و تكرم بها مقامى، و تحطّ بها عنّى وزرى، و تغفر بها ما مضى من ذنوبى، و تعصمنى فيما بقى من عمرى، و تستعملنى فى ذلك كلّه بطاعتك و ما يرضيك عنّى، و تختم عملى بأحسنه، و تجعل لى ثوابه الجنّه، و تسلك بى سبيل الصالحين على صالح ما أعطيتهم، و لا تنزع منى صالحا ما أعطيتنيه أبدا، و لا تردنى فى سوء

ص: ٣٨٥

استنقذتني منه أبداً، ولا تشمت بي عدواً ولا حاسداً، ولا تكلني إلى نفسي طرفه عين أبداً، ولا أقلّ من ذلك ولا أكثر يا ربّ العالمين.

اللهم صلّ على محمّد وآل محمّد، وأرني الحقّ حقّاً فأتّبعه، والباطل باطلاً فأجتنبه، ولا تجعله عليّ متشابهاً فأتّبع هواي بغير هدى منك، واجعل هواي تبعاً لطاعتك، وخذ رضا نفسك من نفسي، واهدني لما اختلف فيه من الحقّ بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم».

ثمّ ادع بما أحببت (١).

ووداع هذه الزياره قد تقدّم في آخر الفصل السادس عشر من هذا الكتاب، والله الموقّف للصواب (٢).

[و الوداع هو هذا:]

فإذا فرغت من زياره أمّ القائم عليه السّلام، وأردت وداع العسكريين صلوات الله عليهما، فقف على ضريحهما، وقل:

«السلام عليكما يا وليّ الله، السلام عليكما يا حجّتي الله، السلام عليكما يا نوري الله، السلام عليكما و على آبائكما و أجدادكما و أولادكما، السلام عليكما و على أرواحكما و أجسادكما.

السلام عليكما سلام مودّع لا - سئم ولا - قال ولا - مالّ و رحمه الله و بركاته، السلام عليكما سلام وليّ غير راغب عنكما، ولا مستبدل بكما غير كما، ولا مؤثر عليكما.

يا ابني رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلّم أستودعكما الله

ص: ٣٨٤

١- ١) مصباح الزائر: ٣٩٧، س ٢. عنه البحار: ٢١/٩٩، س ٢٣، ضمن ح ١١.

٢- ٢) مصباح الزائر: ٤٩٨، س ١٦. عنه البحار: ٧٢/٩٩، س ٤.

و أسترعيكما، و أقرأ عليكما السلام، آمنت بالله و بالرسول، و بما جاء به من عند الله.

اللهم صل على محمد و آل محمد، و اكتبنا مع الشاهدين، اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتهما، و ارزقني العود ثم العود إليهما ما أبقيتني، فإن توفيتني فاحشرنى معهما و مع آبائهما الأئمة الراشدين.

اللهم صل على محمد و آل محمد، و تقبل عملي، و اشكر سعبي، و عزّفتني الإجابة في دعائي، و لا تخيب سعبي، و لا تجعله آخر العهد مني، و ارددني إليهما ببرّ و تقوى، و عزّفتني برّكه زيارتهما في الدنيا و الآخرة.

اللهم صل على محمد و آل محمد، و لا تردني خائبا و لا خاسرا، و ارددني مفلحا منجحا، مستجابا دعائي، مرحوما صوتي، مقضيّا حوائجي، و احفظني من بين يديّ و من خلفي، و عن يميني و عن شمالي، و اصرف عني شرّ كلّ ذي شرّ، و شرّ كلّ دابة أنت آخذ بناصيتها، إنّ ربّي على صراط مستقيم.

ثم انصرف مرحوما إن شاء الله تعالى (1).

(374) 4- السيد ابن طاوس رحمه الله: تقف عليهما [أي قبر أبي الحسن و أبي محمد عليهما السلام] و أنت على غسل، و تقول:

«السلام على رسول الله، السلام على محمد بن عبد الله، السلام على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، السلام على الأئمة المعصومين من ولده المهديين، الذين أمروا بطاعه الله، و قرّبوا أولياء الله، و اجتنبوا معصيه الله، و جاهدوا أعداءه، و دحضوا حزب الشيطان الرجيم، و هدوا

ص: 387

إلى صراط مستقيم.

السلام عليكمما أيها الإمامان الطاهران الصّيديقان، اللذان استنقذا المؤمنين من مخالطه الفاسقين، وحقنا دماء المحيّين بمداراه المبغضين.

أشهد أنكما حجّتا الله على عباده، و سراجا أرضه و بلاده، و تجرّعتما في ربّكما غيظ الظالمين، و صبرتما في مرضاته على عناد المعاندين، حتّى أقمتما منار الدين، و أبنتما الشكّ من اليقين، فلعن الله مانعكما الحقّ، و الباغى عليكمما من الخلق».

ثمّ ضع خدّك الأيمن على القبر، و قل:

«اللهمّ إنّ هذين إماميّ قائدائى، و بهما و بآبائهما أرجو الزلفه لديك يوم قدومى عليك.

اللهمّ إنى أشهدك و من حضر من ملائكتك أنّهما عبدان لك، اصطفتيهما و فضّلتهما، و تعبدت خلقك بموالاتهم، و أذقتهما المتيّه التى كتبت عليهما، و ما ذاقا فيك أعظم ممّا ذاقا منك، و جمعتنى و إيّاهما فى الدنيا على صحّحه الاعتقاد فى طاعتك، فاجمعنى و إيّاهما فى جنّتك، يا من حفظ الكنز بإقامه الجدار، و حرس محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم بالغار، و نجى إبراهيم عليه السّلام من النار.

اللهمّ إنى أبرأ إليك ممّن اعتقد فيهما اللاهوت، و قدّم عليهما الطاغوت.

اللهمّ العن الناصبه الجاحدين، و المسرفين الغالين، و الشاكّين المقصّرين، و المفوّضين.

اللهمّ إنك تسمع كلامى، و ترى مقامى، و علمك محيط بما خلفى و أمامى، فاحرسنى من كلّ سوء يخرج [عن] دينى، و اكفنى كلّ شبهه

ص: ٣٨٨

تشكل يقينى، و اشرك فى دعائى إخوانى و من أمره يعينى.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا مَوْقِفٌ خَضْتُ إِلَيْهِ الْمَتَالِفَ، وَ قَطَعْتُ دُونَهُ الْمَخَافَ، طَلَبْتُ أَنْ تَسْتَجِيبَ فِيهِ دَعَائِي، وَ أَنْ تَضَاعَفَ فِيهِ حَسَنَاتِي، وَ أَنْ تَمْحُو فِيهِ سَيِّئَاتِي.

اللَّهُمَّ فَاعْطِنِي وَ إِخْوَانِي مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَ شِيعَتِهِمْ، وَ أَهْلَ حِزَانَتِي وَ أَوْلَادِي وَ قَرَابَاتِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ مَزَلَفٍ فِي الدُّنْيَا، وَ مُحَظٍّ فِي الْآخِرَةِ، وَ اصْرِفْ عَن جَمْعِنَا كُلِّ شَرٍّ يورث فِي الدُّنْيَا عَدَمًا، وَ يَحْجِبُ غَيْثَ السَّمَاءِ، وَ يَعْقِبُ فِي الْآخِرَةِ نَدَمًا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اسْتَجِبْ، وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ أَجْمَعِينَ.»

ثم تخرج عنهما، و لا تولّ ظهرك إليهما (١).

(٣٧٥) ٥- السيد ابن طاوس رحمه الله: و أمّا زياره العسكريين عليهما السلام: فاغتسل لزيارتهم، و البس ثوبا طاهرا، و استأذن بما مرّ في زياره النبي صلى الله عليه و آله و سلم.

[و هو هذا:]

فإذا أردت الدخول على النبي صلى الله عليه و آله و سلم أو أحد مشاهد الأئمة عليهم السلام، فتقول:

«اللَّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِ نَبِيِّكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ، وَ قَدْ مَنَعَتْ النَّاسَ أَنْ يَدْخُلُوا إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَقُلْتُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ (٢).

اللَّهُمَّ إِنِّي اعْتَقَدْتُ حَرَمَهُ صَاحِبَ هَذَا الْمَشْهَدِ الشَّرِيفِ فِي غَيْبَتِهِ كَمَا أَعْتَقَدُهَا فِي حَضْرَتِهِ، وَ أَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَكَ وَ خَلْفَاءَكَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَحْيَاءٌ عِنْدَكَ

ص: ٣٨٩

١- ١) مصباح الزائر: ٤٩٩، س ٢. عنه البحار: ٧٧/٩٩، ح ١٢.

٢- ٢) الأحزاب: ٥٣/٣٣.

يرزقون، يرون مقامى، و يسمعون كلامى، و يردون سلامى، و أنك حجبت عن سمعى كلامهم، و فتحت باب فهمى بلذيد مناجاتهم.

و إني أستأذنك يا ربّ أولاً، و أستأذن رسولك صلى الله عليه و آله و سلمّ ثانياً، و أستأذن خليفتك الإمام المفترض على طاعته- و تسميه باسمه و اسم أبيه- و الملائكة الموكلين بهذه البقعه المباركه ثالثاً.

أ أدخل يا رسول الله، أ أدخل يا حجّه الله، أ أدخل يا ملائكة الله المقربين المقيمين فى هذا المشهد، فأذن لى يا مولاي فى الدخول أفضل ما أذنت لأحد من أوليائك، فإن لم أكن أهلاً لذلك، فأنت أهل لذلك».

ثمّ قبل العتبه و ادخل، و قل:

«بسم الله و بالله، و فى سبيل الله، و على مله رسول الله صلى الله عليه و آله و سلمّ.

اللهم اغفر لى، و ارحمنى، و تب علىّ إنك أنت التّوّاب الرحيم» (١).

فإذا دخلت فاستقبلهما، و اجعل القبلة بين كتفيك، و كبر الله مائه مرّه، و قل:

«السلام عليكما يا ولىّ الله، السلام عليكما يا حجّتى الله، السلام عليكما يا نورى الله فى ظلمات الأرض، السلام عليكما يا أمينى الله.

أيتكما زائراً لكما، عارفاً بحقّكما، مؤمناً بما آمنتما به، كافراً بما كفرتما به، محقّقاً لما حقّقتما، مبطلاً لما أبطلتما.

أسأل الله ربّى و ربّكما أن يجعل حظّى من زيارتكما الصلاه على محمّد و آله، و أن يرزقنى شفاعتكما، و لا يفرّق بينى و بينكما، و لا يسلبنى حبّكما و حبّ آبائكما الصالحين، و لا يجعله آخر العهد من زيارتكما، و يحشرنى معكما، و يجمع بينى و بينكما فى الجنّه برحمته».

ص: ٣٩٠

ثم قِيلَ كَلِّ واحِدٌ مِنَ الْقَبْرَيْنِ وَضَعِ خَدَّكَ الْاَيْمَنَ وَالْاَيْسَرَ، ثُمَّ ارْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ: «اللَّهُمَّ ارزُقْنِي حَبَّيْهِمْ، وَتَوَفَّنِي عَلَى وَلَايَتِهِمْ، اللَّهُمَّ الْعَن ظَالِمِي آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ، وَانْتَقِمْ مِنْهُمْ، اللَّهُمَّ الْعَن الْأَوَّلِينَ مِنْهُمْ وَالْآخِرِينَ، وَضَاعِفِ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ الْاَلِيمَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنَ نَبِيِّكَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَ فَرَجِهِمْ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ».

ثمَّ تَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ لِكُلِّ إِمَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَتَدْعُو بَعْدَ كُلِّ رَكَعَتَيْنِ بِمَا مَرَّ فِي زِيَارَةِ عَاشُورَاءَ (١).

[و هو هذا:]

«اللَّهُمَّ إِنِّي لَكَ صَلَّيْتُ، وَ لَكَ رَكَعْتُ، وَ لَكَ سَجَدْتُ وَحَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، لِأَنَّهُ لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ وَالرُّكُوعُ وَالسُّجُودُ إِلَّا لَكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَابْلُغْهُمْ أَفْضَلَ السَّلَامِ وَالتَّحِيَّةِ، وَارْجِعْ عَلَيَّ مِنْهُمْ السَّلَامَ.

اللَّهُمَّ وَهَاتَانِ الرُّكَعَتَانِ هَدِيَّةٌ مِنِّي إِلَى سَيِّدِي وَمَوْلَايَ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٢).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي وَاجْرِنِي عَلَيْهِمَا أَفْضَلَ أَمَلِي، وَرَجَائِي فِيكَ وَفِي وَلِيِّكَ، يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ».

ص: ٣٩١

١- ١) مصباح الكفعمي: ٦٣٣، ص ٧. البلد الأمين: ٢٨٣، ص ١٨، بتفاوت يسير.

٢- ٢) و قل بدل «الحسين بن علي»: «الحسن بن علي العسكري».

ثم ودّعهما بما مرّ في زياره البقيع (١).

[و هو هذا:]

«السلام عليكم أئمة الهدى و رحمہ اللہ و بركاتہ، أستودعکم اللہ، و اقرأ علیکم السلام، آمنا باللہ و بالرسول، و بما جئتم به، و دلتم علیہ.

اللہم فاکتبنا مع الشاہدین، و لا تجعلہ آخر العہد من زیارتہم، و السلام علیہم و رحمہ اللہ و بركاتہ» (٢).

الرابع - وداع العسکرین علیہما السلام:

(٣٧٦) ١- الشیخ الطوسی رحمہ اللہ: تقف کوقوفک فی أول دخولک، و تقول:

«السلام علیكما یا ولی اللہ، أستودعكما اللہ، و اقرأ علیكما السلام، آمنا باللہ و بالرسول، و بما جئتما به، و دلتما علیہ، اللہم اکتبنا مع الشاہدین».

ثم اسأل اللہ العود إليہما، و ادع بما أحببت إن شاء اللہ (٣).

الخامس - إهداء الصلاة إليه عليه السلام:

(٣٧٧) ١- الراوندي رحمہ اللہ: قالوا: إنہ یصلی العبد... یوم الأربعاء، أربع رکعات

ص: ٣٩٢

١- ١) مصباح الكفعمي: ٦٤٤، ص ٧.

٢- ٢) مصباح الكفعمي: ٦٣٣، ص ٧.

٣- ٣) تهذيب الأحكام: ٩٥/٦، ص ٨. عنه البحار: ٦٣/٩٩، ص ٧. المزار للشهيد: ٢٢٥، ص ٢، بتفاوت. المقنعه: ٤٨٧، ص ١٤. المزار للمفيد: ٢٠٤، ص ١١.

[تهدى] إلى الحسن بن عليّ [أبي محمّد العسكري] عليه السّلام...

الدعاء بعد كلّ ركعتين منهما: «اللّهم أنت السّلام، و منك السّلام، و إليك يعود السّلام، حيناً ربّنا منك بالسّلام.

اللّهم إنّ هذه الركعات هديّة منّي إلى وليّك «فلان بن فلان» [الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام]، فصلّ عليّ محمّداً و آل محمّد، و بلّغه إيّاهما، و أعطني أفضل أملّي و رجائي فيك و في رسولك و فيه...».

و تدعو بما تحبّ (١). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

السادس - كيفيّة السّلام و الصلاه عليه عليه السّلام:

(٣٧٨) ١- أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: ...حدّثني يعقوب بن يوسف بأصبهان، قال: حججت سنه إحدى و ثمانين و مائتين.

و كنت مع قوم مخالفين، فلمّا دخلنا مكّه تقدّم بعضهم فاكثرى لنا داراً في زقاق (٢) من سوق الليل في دار خديجه، تسمّى دار الرضا عليه السّلام، و فيها عجوز سمراء فسألها... فقالت: أنا من مواليهم، و هذه دار الرضا عليّ بن موسى الرضا عليهما السّلام، و أسكننيها الحسن بن عليّ عليهما السّلام... فقالت: كنت خادمه للحسن بن عليّ عليهما السّلام، فلمّا قالت ذلك، قلت: لأسألنّها عن الغائب عليه السّلام، فقلت: بالله عليك، رأيته بعينك؟

ص: ٣٩٣

١- ١) الدعوات: ١٠٨، س ١٠. جمال الأسبوع: ٣٤، س ٣، باختلاف. عنه و عن الدعوات، مستدرک الوسائل: ٣٤٥/٦، ح ٦٩٦٢. و عنه و عن المصباح، البحار: ٢١٧/٨٨، س ١٣ ضمن ح ١. مصباح المتهدّد: ٣٢٢، س ١٣، بتفاوت يسير.

٢- ٢) الزقاق بالضمّ: الطريق و السبيل و السوق، مجمع البحرين: ١٧٧/٥، (زقق).

فقلت: يا أخى! ألم أره بعينى، فأنى خرجت و أختى حبلى و أنا خاليه، و بشرنى الحسن عليه السّلام بأنى سوف أراه آخر عمرى، و قال: تكونين له كما أنت لى... ثمّ كانت معى نسخه توقيع خرج إلى القاسم بن العلاء باذريجان، فقلت لها:

تعرضين هذه النسخه على إنسان قد رأى توقعات الغائب عليه السّلام و يعرفها، فقلت: ناولنى فأنى أعرفها، فأريتها النسخه...

فقلت: صحيح، و فى التوقيع:...

«اللّهم صلّ على محمّد سيّد المرسلين...، و صلّ على أمير المؤمنين، و وارث المرسلين...

و صلّ على الحسن بن عليّ [العسكريّ]، إمام المؤمنين، و وارث المرسلين، و حجّه ربّ العالمين...

اللّهم صلّ على محمّد و على أهل بيته الهادين الأئمّه العلماء الصادقين، و الأوصياء المرضيين...» (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

(٣٧٩)٢- السيّد ابن طاوس رحمه الله: فى الصلاه على النّبىّ و الأئمّه عليهم السّلام فى كلّ

ص: ٣٩٤

١ - ١) دلائل الإمامه: ٥٤٥، ح ٥٢٤. عنه مدينة المعاجز: ١٢٣/٨، ح ٢٧٣٤. البلد الأمين: ٧٢، س ١٠. المزار الكبير: ٦٦٦، س ٣. مصباح
المتهجّد: ٤٠٦، س ٥. المصباح للكفعميّ: ٧٢٥، س ٩، بتفاوت. الغيبة للطوسيّ: ٢٧٣، ح ٢٣٨. عنه و عن الدلائل، البحار: ١٧/٥٢، ح
١٤. جمال الأسبوع: ٣٠١، س ١٤. عنه و عن الدلائل، البحار: ٧٨/٩١، ح ٢. قطعه منه فى (النصّ عليه و أنّه وارث المرسلين عليه
السّلام)، و (غلمانه و جواريه).

يوم من شهر رمضان...-

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ، وَوَالٍ مِنْ وَالِيهِ، وَوَعَادٍ مِنْ عَادِهِ، وَضَاعِفِ الْعَذَابِ عَلَى مَنْ شَرِكَ فِي دَمِهِ، وَهُوَ الْمَعْتَمِدُ...» (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٣٨٠)٣-العلامة المجلسي رحمه الله: [تقول في زياره الإمام المنتجب الحسن ابن علي الثقه المنتخب:]

السلام عليك أيها الإمام التقى، وابن الخلف الرضى، سمي سبط نبى الهدى، و وارث من مضى من الأوصياء، و المنقذ من الردى، السراج الأزهر، و القمر الأنور.

السلام عليك يا سيدى يا أبا محمد الحسن بن علي، و رحمه الله و بركاته.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْإِمَامِ الْهَادِي، وَالصَّادِعِ الدَّاعِي، الْحَاكِمِ بِالْعَدْلِ، وَ الْقَائِمِ بِمَا عَلَى مُحَمَّدٍ أَنْزَلَ، الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَ أَعْنَهُ عَلَى مَا اسْتَرَعَيْتَهُ، وَ ادْفَعْ عَنْهُ، وَ احْفَظْ شِيعَتَهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ عَلَى آلِهِ مُحَمَّدٍ، وَ أَبْلُغْهُ مَنَّا التَّحِيَّةَ وَ السَّلَامَ، وَ ارْجُدْ عَلَيْنَا مِنْهُ التَّحِيَّةَ وَ السَّلَامَ، وَ السَّلَامَ عَلَيْهِ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتِهِ» (٢).

(٣٨١)٤-العلامة المجلسي رحمه الله: رأيت في بعض كتب الزيارات، حدّث

ص: ٣٩٥

١- (١) إقبال الأعمال: ٣٧٢، س ١٢، و ٣٧٤، س ١. عنه البحار: ٢٧/٢١٦، س ٣، قطعه منه، و ١١٠/٩٥، س ٥. قطعه منه في (كيفية شهادته عليه السلام).

٢- (٢) البحار: ٩٩/٢٢٧، س ٤، نقلا عن كتاب العتيق للغروي.

علی بن إبراهیم، عن أبيه، عن سعد، عن علی بن موسى الرضا عليهما السلام، قال: قال:

يا سعد! عندكم لنا قبر.

قلت: جعلت فداك! قبر فاطمه بنت موسى عليهما السلام؟

قال: نعم! من زارها عارفاً بحقها، فله الجنة، فإذا أتيت القبر...، ثم قل:

«السلام على آدم صفوه الله...، السلام عليك يا رسول الله...، السلام عليك يا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وصي رسول الله...، السلام عليك يا حسن بن علي [العسكري عليه السلام]...» (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

السابع - إذن المهدي لزياره قبره الشريف عليهما السلام:

(٣٨٢) ١- الشيخ الطوسي رحمه الله: و روى الشلمغاني في كتاب الأوصياء:

أبو جعفر المروزي قال: خرج جعفر بن محمد بن عمر [و]، و جماعه إلى العسكر، و رأوا أيام أبي محمد عليه السلام في الحياه.

و فيهم علي بن أحمد بن طنين، فكتب جعفر بن محمد بن عمر [و] يستأذن في الدخول إلى القبر، فقال له علي بن أحمد: لا تكتب اسمي، فإنني لا أستأذن، فلم يكتب اسمه، فخرج إلى جعفر: ادخل أنت، و من لم يستأذن (٢).

ص: ٣٩٦

١- ١) البحار: ٢٦٥/٩٩، ح ٤.

٢- ٢) الغيبة: ٣٤٣، ح ٢٩٣. عنه البحار: ٢٩٣/٥١، ح ٢. إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٩٨، ح ٢١، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٣٣٤/٥١، ح ٥، ضمن ح ٥٨. و عنه و عن الغيبة، إثبات الهداه: ٦٧٦/٣، ح ٦٧. الخرائج و الجرائح: ١١٣١/٣، ح ٥٠، بتفاوت.

الثامن - زياره المستنصر قبره الشريف عليه السلام:

(٣٨٣)١- الإبرلي رحمه الله: حكى لى بعض الأصحاب: إنَّ الخليفة المستنصر رحمه الله تعالى مشى مرَّه إلى سرِّ من رأى، و زار العسكريين عليهما السلام (١).

التاسع - جزء من منع من زيارته عليه السلام:

(٣٨٤)١- المحدِّث النورى رحمه الله: ...الأميرزا محمَّد باقر رحمه الله، قال: ...

قال والدى: ممَّا ذكر من الكرامات للأئمَّه الطاهرين: فى سرِّ من رأى فى المائه الثانيه، و الظاهر أنَّه أواخر المائه، أو فى أوائل المائه الثالثه بعد الألف من الهجره.

أنَّه جاء رجل من الأعاجم إلى زياره العسكريين عليهما السَّلام، و ذلك فى زمن الصيف، و شدَّه الحرُّ، و قد قصد الزياره فى وقت كان الكليدار فى الرواق و مغلَّقا أبواب الحرم، و متهيئا للنوم، عند الشباك الغربى.

فلمَّا أحسَّ بمجىء الزوَّار، فتح الباب و أراد أن يزوره، فقال له الزائر: خذ هذا الدينار! و اتركنى حتَّى أزور بتوجَّه و حضور.

فامتنع المزوَّر، و قال: لا أخرم القاعده، فدفع إليه الدينار الثانى و الثالث، فلمَّا رأى المزوَّر كثره الدينانير ازداد امتناعا، و منع الزائر من الدخول إلى الحرم الشريف، و ردَّ إليه الدينانير.

فتوجَّه الزائر إلى الحرم، و قال بانكسار: بأبى أنتما و أمى! أردت زيارتكما بخضوع و خشوع، و قد اطلعتما على منعه إياى.

فأخرجه المزوَّر، و غلَّق الأبواب ظنًّا منه أنَّه يرجع إليه و يعطيه بكلِّ ما

ص: ٣٩٧

١- ١) كشف الغمَّه: ٥١٩/٢، س ٢. عنه الأنوار البهيَّه: ٣٣١، س ١.

يقدر عليه، و توجه إلى الطرف الشرقي قاصدا السلوك إلى الشباك الذي في الطرف الغربي.

فلما وصل إلى الركن، و أراد الانحراف إلى طرف الشباك، رأى ثلاثة أشخاص مقبلين صافين إلا أنّ أحدهم متقدم على الذي في جنبه بيسير، و كذا الثاني ممن يليه، و كان الثالث هو أصغرهم و في يده قطعه رمح، و في رأسه سنان، فبهت المزور عند رؤيتهم.

فتوجه صاحب الرمح إليه، و قد امتلأ غيظا، و احمرت عيناه من الغضب، و حرّك الرمح مريدا طعنه قائلا: يا ملعون بن الملعون! كأنه جاء إلى دارك أو إلى زيارتك فمنعته؟

فعند ذلك توجه إليه أكبرهم مشيرا بكفه مانعا له، قائلا: جارك ارفق بجارك فأمسك صاحب الرمح، ثم هاج غضبه ثانيا محرّكا للرمح قائلا ما قاله أولا، فأشار إليه الأكبر أيضا كما فعل، فأمسك صاحب الرمح.

و في المرّة الثالثة لم يشعر المزور أن سقط مغشيا عليه، و لم يفتق إلا في اليوم الثاني أو الثالث، و هو في داره أتوا به أقاربه، بعد أن فتحوا الباب عند المساء لما رأوه مغلقا، فوجدوه كذلك و هم حوله باكون.

فقصّ عليهم ما جرى بينه و بين الزائر و الأشخاص و صاح: أدركوني بالماء فقد احترقت و هلكت، فأخذوا يصّبون عليه الماء، و هو يستغيث إلى أن كشفوا عن جنبه فرأوا مقدار درهم منه، قد اسودّ و هو يقول: قد طعنني صاحب القطعه، فعند ذلك أشخصوه إلى بغداد، و عرضوه على الأطباء، فعجز الأطباء من علاجه، فذهبوا به إلى البصره و عرضوه على الطبيب الإفرنجي، فتخيّر في علاجه... فقال مبتدا: إنّي أظنّ أنّ هذا الشخص قد أساء الأدب مع بعض الأولياء، فاشتدّ بهذا البلاء.

فلما يسوا من العلاج رجعوا به إلى بغداد فمات في الرجوع إمّا في الطريق أو

فى بغداد، و الظاهر أنّ اسم هذا الخبيث كان حسانا (١).

و الحكايه طويله أخذنا منها موضع الحاجه.

(ب) - التوسل به عليه السلام

اشاره

و فيه أحد عشر موردا

الأول - التوسل به قبل اصفرار الشمس:

(٣٨٥) ١- الكفعمي رحمه الله: الساعه الحاديه عشره من [كلّ يوم]، قبل اصفرار الشمس إلى اصفرارها للعسكريّ عليه السلام:

«يا أوّل بلا أوليه، و يا آخر بلا آخريه، و يا قيوما لا منتهى لقدمه، و يا عزيزا بلا انقطاع لعزته، يا متسلّطا بلا ضعف من سلطانه، يا كريما بدوام نعمته، يا جبارا لأعدائه و معزّا لأوليائه، يا خبيرا بعلمه، يا عليما بقدرته، يا قديرا بذاته.

أسألك بحقّ وليّك الأمين المؤدّي الكريم الناصح العليم الحسن بن عليّ عليهما السّلام عليك، و أفدّمه بين يدي حوائجي و رغبتى إليك، أن تصلّي على محمّد، و أن تعيننى على آخرتى، و تختم لى بخير حتّى تتوفّانى، و أنت عنّى راض، و تنقلنى إلى رحمتك و رضوانك، إنك ذو الفضل العظيم، و المنّ القديم، و أن تفعل بى كذا و كذا».

دعاء آخر لهذه الساعه:

«اللهمّ إنك منزل القرآن، و خالق الإنس و الجانّ، و جاعل الشمس

ص: ٣٩٩

و القمر بحسبان، المبتدئ بالطول و الامتنان، و المبتدئ للفضل و الإحسان، و ضامن الرزق لجميع الحيوان، لك المحامد و الممادح، و منك الفوائد و المنائح، و إليك يصعد الكلم الطيب، و العمل الصالح.

أظهرت الجميل، و سترت القبيح، و علمت ما تخفى الصدور و الجوانح.

أسألك بمحمد صلى الله عليه و آله و سلم رسولك إلى الكافة، و أمينك المبعوث بالرحمة و الرأفة.

و بأمر المؤمنين علي بن أبي طالب، المفترض طاعته على القريب و البعيد، المؤيد بنصرتك في كل موقف مشهود.

و بالإمام الثقة الحسن بن علي عليه السلام الذي طرح للسباع فخلصته من مرابضها و امتحن بالدواب الصعاب، فذلت له مراكبها أن تصلي على محمد و آل محمد، فقد توسلت بهم إليك، و قدمتهم أمامي، و بين يدي حوائجي، و أن ترحمني بترك معاصيك ما أبقيتني و تعينني على التمسك بطاعتك ما أحييتني، و أن تختم لي بالخيرات إذا توفيتني، و تفضل علي بالمياسره إذا حاسبتني، و تهب لي العفو إذا كاشفتني، و لا تكلني إلى نفسي فأضل، و لا تحوجني إلى غيرك فأذل و لا تحملي ما لا طاقة لي به فأضعف و لا تبتلني بما لا صبر لي عليه فأعجز، و أجرني على جميع عوائدك عندي، و لا تؤاخذني بسوء فعلي، و لا تسلط علي من لا يرحمني برحمتك يا أرحم الراحمين» (1).

ص: ٤٠٠

١-١) المصباح: ١٩١، س ١٢. عنه البحار: ٣٥٣/٨٣، س ٩ و ١٧، و ٣٥٤، س ١، قطع منه.

الثاني - أداء الدين:

(٣٨٦)١- الشيخ الطوسي رحمه الله... عن محمد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، قال: جاء رجل إلى سيدنا الصادق عليه السلام، فقال له: يا سيدي! أشكو إليك ديناً ركبني، و سلطانا غشمني....

فقال عليه السلام: إذا جنك الليل، فصل ركعتين، اقرأ في الأولى منهما: الحمد، و آية الكرسي، و في الركعة الثانية: الحمد، و آخر الحشر....

ثم تقول:.... يا «حسن بن علي» ١، عشر مرات يا «حجّه» عشر مرات، ثم تسأل الله حاجتك. قال: فمضى الرجل و عاد إليه بعد مدّه، قد قضى دينه ٢.

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

الثالث - للاستعانه على أمر الآخره و قضاء الحوائج:

(٣٨٧)١- العلامة المجلسي رحمه الله: الدعاء المتضمن للتوسل بكل واحد من الأئمة عليهم السلام لما جعل له.

«اللهم صلّ على محمد و أهل بيته، و أسألك اللهم بحقّ محمد، و ابنته، و ابنها الحسن و الحسين إلا أعنتني بهم على طاعتك و رضوانك، و بلغتنى بهم أفضل ما بلغته أحدا من أوليائهم في ذلك...»

ص: ٤٠١

وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ وَلِيِّكَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، الْهَادِي، الْأَمِينِ، الْكَرِيمِ النَّاصِحِ، الثَّقَةِ الْعَالِمِ، إِلَّا أَعْنَتَنِي بِهِ عَلَى أَمْرٍ آخِرَتِي...

وَأَقْضِ لِي يَا رَبِّ! بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ حَوَائِجَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، صَغِيرَهَا وَكَبِيرَهَا، فِي يَسْرٍ مِنْكَ وَعَافِيَةٍ، وَتَمِّمْ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ، وَهَنْئِنِي بِهِمْ كِرَامَتِكَ، وَأَلْبَسْنِي بِهِمْ عَافِيَتِكَ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ، وَكُنْ لِي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِي وَلِيًّا وَحَافِظًا، وَنَاصِرًا وَكَالِفًا...» (١).

وَالْحَدِيثُ طَوِيلٌ أَخَذْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَةِ.

الرابع - للخلاص من الأسر:

(٣٨٨)١- السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ... حَدَّثَنَا أَبُو الْعَيْيَاسِ أَنَّهُ كَانَ مَمَّنَ أُسِرَ بِالْهَيْجَاءِ مَعَ أَبِي الْهَيْجَاءِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: وَكَانَ أَبُو ظَاهِرٍ سَلِيمَانَ مَكْرَمًا لِأَبِي الْهَيْجَاءِ بِأَنْ كَانَ يَسْتَدْعِيهِ إِلَى طَعَامِهِ، فَيَأْكُلُ مَعَهُ، وَيَسْتَدْعِيهِ أَيْضًا بِاللَّيْلِ لِلْحَدِيثِ مَعَهُ.

فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ سَأَلَتْ أَبَا الْهَيْجَاءِ أَنْ يَجْرِيَ ذِكْرِي عِنْدَ سَلِيمَانَ بْنِ الْحَسَنِ وَيَسْأَلَهُ إِطْلَاقِي؟

فَأَجَابَنِي إِلَى ذَلِكَ، وَمَضَى إِلَى أَبِي ظَاهِرٍ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ عَلَى رِسْمِهِ، وَعَادَ مِنْ عِنْدِهِ، وَلَمْ يَأْتِنِي، وَكَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَغْشَانِي عِنْدَ عَوْدِهِ مِنْ عِنْدِ سَلِيمَانَ...

ص: ٤٠٢

١ - (١) البحار: ٢٥١/٩٩، ص ١، ضمن ح ١٠، عن الكتاب العتيق للغروي، وأورده الشيخ عبيد القاسم القمي، في مفاتيح الجنان، في دعاء التوسل، نقلًا عن كتاب كلم الطيب، للسيد علي خان، عن قبس المصباح للشيخ الصهرشتي، بتفاوت يسير. قطعه منه في (اللقاب عليه السلام).

فلما لم يعاودنا في تلك الليلة...، استوحشت لذلك، فصرت إليه، إلى منزله المرسوم...، فانصرفت إلى موضعي الذي أنزلت فيه في حاله عظيمه من الإيأس من الحياه و استشعار الهلكه، فاعتسلت و لبست ثيابا جعلتها كفني و أقبلت على القبله، فجعلت أصلي و أناجى ربي و أتضرع، و أترف بذنوبي، و أتوب منها ذنبا ذنبا، و توجهت إلى الله بمحمد و علي...، و علي [الهادي عليه السلام] و الحسن [العسكري عليه السلام]...

و لم أزل أقول هذا و شبهه من الكلام إلى أن انتصف الليل، و جاء وقت الصلاه و الدعاء و أنا أستغيث إلى الله، و أتوسل إليه بأمر المؤمنين عليه السلام إذ نعست عيني فرقدت، فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام فقال لي: يا ابن كشمرد!

قلت: لبيك يا أمير المؤمنين!

فقال: ما لي أراك على هذه الحاله؟

فقلت: يا مولاي! ما يحق لمن يقتل صباح هذه الليله غريبا عن أهله و ولده بغير وصيته....

فقال: تحول كفايه الله و دفاعه بينك و بين الذي يوعدك فيما أرصدك به من سطواته، أكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم، من العبد الذليل فلان بن فلان إلى المولى الجليل الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، و سلام على آل يس، و محمّد و علي و فاطمه و... و علي و الحسن [العسكري عليه السلام]...».

فقال: ارم بها في البئر، و فيما دنا منك من منابع الماء.

قال ابن كشمرد: فانتبهت و قمت، ففعلت ما أمرني به...، فلما أصبحنا و طلعت الشمس استدعيت...، فلما دخلت على أبي ظاهر....

ثم أقبل عليّ فقال: قد كنّا عزمنا في أمرك على ما بلغك، ثم رأينا بعد ذلك أن نفرّج عنك و أن نخيّرَكَ أحد أمرين: إمّا أن تجلس فنحسن إليك، و إمّا

أن تنصرف إلى عيالك...، فخرجت منصرفاً من بين يديه... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الخامس - للأموال الأخرية:

(٣٨٩) ١- الراوندي رحمه الله: و حدث أبو الوفاء الشيرازي، قال: كنت مأسورا [بكرمان في يد ابن إلياس، مقيدا مغلولاً]، فوقفت على أنهم هموا بقتلي، فاستشفعت إلى الله تعالى بمولانا أبي محمد علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام، فحملتني عيني.

فأريت [في المنام] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو يقول: لا- تتوسل بي [و لا- بابتني] و لا بابني في شيء من عروض الدنيا، بل للآخرة، و لما تؤمل من فضل الله تعالى فيها...

و أما الحسن بن علي [العسكري] عليهما السلام فلآخره... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

السادس - لدفع الوباء و الطاعون:

(٣٩٠) ١- السيد الشيرازي رحمه الله: في كتاب المحدث الكاشاني رحمه الله... أيضا يكتب

ص: ٤٠٤

١ - ١) مصباح الزائر: ٥٣٥، س ٢١. عنه البحار: ٢٣١/٩٩، ح ١. المصباح للكفعمي: ٥٣٢، س ١٤، باختصار. البحار: ٢٣/٩١، ح ٢١، عن قبس المصباح.

٢ - ٢) الدعوات: ١٩١، ح ٥٣٠. عنه البحار: ٣٥/٩١، س ٨، بتفاوت. بحار الأنوار: ٣٢/٩١، ح ٢٢، عن قبس المصباح، و ٢٥٠/٩٩، س ٢٣، ضمن ح ١٠، عن الكتاب العتيق للغروي.

و يحمل معه [أى من أصابه الوباء و الطاعون]:

«بسم الله الرحمن الرحيم، يا هو، يا من هو هو، يا من ليس هو إلا هو، صلّ على محمّد و آل محمّد. [و اجعل لحامل كتابي هذا من كلّ همّ و غمّ و خوف فرجا و مخرجا]...، بحقّ محمّد و عليّ...، و عليّ [الهادى] و الحسن [العسكرى] عليه السّلام...» (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

السابع - سرعه الإجابة:

(٣٩١) ١- العلامة المجلسى رحمه الله: وجدت فى نسخه قديمه، من مؤلّفات بعض أصحابنا رضى الله عنهم، ما هذا لفظه:

هذا الدعاء رواه محمّد بن بابويه رحمه الله عن الأئمّه عليهم السّلام، و قال: ما دعوت فى أمر إلا رأيت سرعه الإجابة، و هو: «اللّهم إنى أسألك و أتوجّه إليك بنبيك نبىّ الرحمه...، يا أبا محمّد، يا حسن بن عليّ، أيّها العسكرى (٢)، يا ابن رسول الله، يا حجّه الله على خلقه، يا سيّدنا و مولانا، إنا توجّهنا و استشفعنا و توسّلنا بك إلى الله، و قدّمناك بين يدي حاجتنا، يا و جيهنا عند الله، اشفع لنا عند الله...» (٣).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ٤٠٥

١- ١) طبّ الأئمّه للسّيّد الشّير: ٤٨٧، س ٢١.

٢- ٢) فى المصدر: أيّها المجتبى، و هو تصحيف.

٣- ٣) البحار: ٢٤٧/٩٩، س ١٦، و ٢٤٩، ح ٩، عن كتاب العتيق للغروى، أشار إليه. البلد الأمين: ٣٢٣، س ٦ و ٣٢٥، س ١٥، أورده ضمن دعاء الفرج بعد صلاه الحاجه المرويّه عن الرضا عليه السّلام.

(٣٩٢)١- السيد ابن طاوس رحمه الله: ...روى عن الصادق عليه السلام أنه قال: من دهمه أمر من سلطان أو من عدو حاسد فليصم يوم الأربعاء والخميس والجمعة، وليدع عشية الجمعة ليله السبت، وليقل في دعائه:

«أى ربّاه، أى سيّده...، أى حىّ يا قيوم، أى حيا لا يموت، لا حىّ لا إله إلا أنت، بمحمّد يا الله، بعلّى يا الله...».

قال الحسن بن محبوب: فعرضته على أبى الحسن الرضا عليه السلام فزادنى فيه:

«بجعفر يا الله، بموسى يا الله...، بالحسن [العسكرى] يا الله...» (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٣٩٣)٢- الكفعمى رحمه الله: دعاء أهل البيت المعمور، وهو:

«يا من أظهر الجميل، وستر القبيح، يا من لم يؤاخذ بالجريه و لم يهتك الستر، يا عظيم العفو، يا حسن التجاوز، يا باسط اليدين بالرحمه، يا صاحب كلّ حاجه، يا واسع المغفره، يا مفرّج كلّ كربه، يا مقيل العثرات، يا كريم الصفح، يا عظيم المنّ، يا مبتدئا بالنعمة قبل استحقاقها.

يا ربّاه، يا سيّده، يا غايه رغبته، أسألك بك، و بمحمّد، و علّى، و فاطمه، و الحسن، و الحسين، و علّى بن الحسين، و محمّد بن علّى،

ص: ٤٠٦

١ - ١) جمال الأسبوع: ١١٢، س ١. مصباح المتّهجد: ٤٢٣، س ٩. عنه و عن جمال الأسبوع، البحار: ٣٢٩/٨٧، ح ٤٥. البلد الأمين: ١٥٤، س ١٦، وأورد تمام الأذكار عن الصادق عليه السلام، و ما أشار إلى ذكر أبى الحسن الرضا عليه السلام.

و جعفر بن محمّد، و موسى بن جعفر، و عليّ بن موسى، و محمّد بن عليّ، و عليّ بن محمّد، و الحسن بن عليّ، و القائم المهديّ؛ الأئمّه الهاديه عليهم السلام أن تصلّي على محمّد و آل محمّد.

و أسألك يا الله، أن لا تشوّه خلقى بالنار، و أن تفعل بي ما أنت أهله، [و لا تفعل بي ما أنا أهله (١)] (٢).

التاسع - للميت:

(٣٩٤) ١- الشيخ الطوسي رحمه الله: نسخه الكتاب الذي يوضع عند الجريده، مع الميت، يقول قبل أن يكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم، أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له...، و أنّ محمّداً صلّى الله عليه و آله و سلّم عبده و رسوله، و أنّه مقرّ بجميع الأنبياء و الرسل عليهم السّلام، و أنّ عليّاً وليّ الله و إمامه، و أنّ الأئمّه من ولده أئمته...، و الحسن بن عليّ [العسكريّ عليه السلام]...» (٣).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

ص: ٤٠٧

١- ١) في فلاح السائل: و تذكر ما تريد.

٢- ٢) المصباح للكفعمي: ٤٤، س ١٢. عنه البحار: ٧٥/٨٣، س ١٥، ضمن ح ١٠، بتفاوت. فلاح السائل: ١٩٥، س ١٩.

٣- ٣) مصباح المتهجد: ١٦، س ١٠. عنه البحار: ٥٩/٧٩، ح ١. الدعوات للراوندي: ٢٣٣، س ١. عنه و عن المصباح، مستدرک الوسائل: ٢٤٢/٢، ح ١٨٨١. فلاح السائل: ٦٧، س ١٥، بتفاوت يسير. البلد الأمين: ٤، س ٩، بتفاوت يسير.

العاشر - فى الاستغفار:

(٣٩٥) ١- الكفعمى رحمه الله: قل ما كان زين العابدين عليه السلام يقوله:

«اللهم إن استغفارى إتيك و أنا مصرّ على ما نهيت قلبه حياءً، و تركى الاستغفار مع علمى بسعه رحمتك...، إننا نتوسل إليك بمحمد صلى الله عليه و آله...، و الحسن [العسكرى عليه السلام]... أهل بيت الرحمة...» (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الحادى عشر - فى الأدعية:

(٣٩٦) ١- الشيخ الطوسى رحمه الله: روى عن الصادقين عليهم السلام: أنّ من غفل من صلاه الليل فليصلّ عشر ركعات...، ثمّ يدعو بما يختصّ عقيب السادسة...، ثمّ تسجد سجده الشكر، فتقول فيها اثنتى عشره مرّه: «الحمد لله شكراً».

ثمّ تقول: «اللهم صلّ على محمد و آل محمد، و صلّ على على و فاطمه...، و الحسن [العسكرى عليه السلام]...» (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

٢- الشيخ الطوسى رحمه الله: روى عن الصادق عليه السلام، أنّه قال: صم يوم الأربعاء و الخميس و الجمعة...، ثمّ ارفع يديك إلى السماء...، و تقول...:

«أسألك بالحقّ الذى جعلته عند محمد و آل محمد، و عند الأئمه: على...»

ص: ٤٠٨

١- ١) المصباح للكفعمى: ٩١، س ١٢. عنه البحار: ٢٨٥/٨٤، ح ٧٧. البلد الأمين: ٤٦، س ٩.

٢- ٢) مصباح المتهجد: ١٣٨، س ١٣، و ١٤٧، س ٣. عنه البحار: ٢٥١/٨٤، ح ٥٩.

و الحسن [العسكريّ عليه السّلام]...، أن تقضى حاجتى و تيسّر عسيرها...» (١).

(٣٩٧)٣- الشيخ الطوسى رحمه الله: فإذا صلّيت الفجر...، تقول ما يختصّ هذا الموضع: «اللّهم صلّ على محمّد و آل محمّد...

ثمّ تقول: اللّهم إنّى و هذا اليوم المقبل خلقتك...، رضيت باللّهِ ربّاً، و بالإسلام ديناً، و بمحمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم نبيّاً، و بالقرآن كتاباً، و بعلىّ إماماً، و بالحسن و الحسين و... و الحسن بن علىّ [العسكريّ عليه السّلام] و... أئمّه و سادّه و قاده...» (٢). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٣٩٨)٤- الشيخ الطوسى رحمه الله: و منه [أى و من دعاء السرّ]:....

قل [يا محمّد عليه السّلام] للذين يريدون التقرب إلى: اعلموا علماً يقيناً أنّ هذا الكلام أفضل ما أنتم متقربون به إلى بعد الفرائض أن تقولوا:

«اللّهم إنّه لم يصح أحد من خلقك...» ثمّ اسجد سجده الشكر، و قل ما كتب أبو إبراهيم عليه السّلام إلى عبد الله بن جندب.

فقال: إذا سجدت، فقل: «اللّهم إنّى أشهدك، و أشهد ملائكتك و أنبيائك و رسلك و جميع خلقك بأنّك أنت الله ربّى...، و علىّ وليّى، و الحسن و الحسين... و الحسن بن علىّ [العسكريّ عليه السّلام]... أئمّتى، بهم أتولى، و من عدوّهم أتبرأ...» (٣). و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٣٩٩)٥- الراوندى رحمه الله: روى عن الأئمّه عليهم السّلام: إذا حزّك [أمر] فصلّ

ص: ٤٠٩

١- ١) مصباح المتهجّد: ٣٣١، ص ٧. تقدّم الحديث فى رقم ٢٧٣.

٢- ٢) مصباح المتهجّد: ٢٠٠، ص ١٠، و ٢٠٧، ص ١. البحار: ٥١/٨٣، ح ٥٦، عن جنّه الأمان، و لم نجده فيه.

٣- ٣) مصباح المتهجّد: ٢٣٥، ح ٣٤١. عنه البحار: ٢٣٥/٨٣، ح ٥٩، بتفاوت يسير.

ركعتين... ثم خذ المصحف، و ارفعه فوق رأسك، و قل:

«اللَّهُمَّ [إِنِّي أَسْأَلُكَ]... بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ... وَ بِحَقِّ النُّقِيِّ، وَ السَّجَّادِ الْأَصْغَرِ، وَ بِبِكَائِهِ لَيْلَةَ الْمَقَامِ بِالسَّهْرِ...» (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٤٠٠) ٦- السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: إِنَّهُ لِمَوْلَانَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ): مَا دَعَا بِهِ مَغْمُومٌ إِلَّا فَرَّجَ اللَّهُ غَمَّهُ...

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ...، أَسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَيَّ مَوْلَانَا وَ سَيِّدِنَا وَ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْخَالِصِ...، وَ عَلَيَّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِي، وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ... صَلَاةً تَامَّةً عَامَّةً دَائِمَةً نَامِيَةً بَاقِيَةً...» (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٤٠١) ٧- السَّيِّدُ ابْنُ طَاوُسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: فَصَّلَ فِيمَا يَخْتَصُّ بِالْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ دَعَوَاتٍ غَيْرِ مُتَكَرِّرَةٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ، وَ وِلَايَتِكَ، وَ وِلَايَةِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ، وَ وِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ حَبِيبِ نَبِيِّكَ، وَ وِلَايَةِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ...، وَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ [الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ]... أَدِينُكَ يَا رَبِّ بِطَاعَتِهِمْ، وَ وِلَايَتِهِمْ، وَ بِالتَّسْلِيمِ بِمَا فَضَّلْتَهُمْ رَاضِيًا غَيْرَ مُنْكَرٍ وَ لَا

ص: ٤١٠

١- ١) الدعوات: ٥٧، ح ١٤٦. عنه البحار: ٣٧٥/٨٨، ح ٣٣، و ١١٣/٨٩، ح ٣، و مستدرک الوسائل: ٣١٦/٦، ح ٦٨٩٧.
٢- ٢) مهج الدعوات: ٢٨٤، س ٨، و ٢٨٨، س ١٨. بحار الأنوار: ٤٤٤/٩٢، ح ١، عن الكتاب العتيق للغروي. البلد الأمين: ٣٨٩، س ١، و ٣٩١، س ١٧، بتفاوت يسير.

مستكبر، على ما أنزلت في كتابك...» (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٠٢)٨- السيد ابن طاوس رحمه الله... عن المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: كان لأُمِّي فاطمه عليها السلام صلاة تصلّيها، علّمها جبرئيل، ركعتان تقرأ في الأولى الحمد مرّه...

و تدعو بهذا الدعاء، و تسأل حاجتك تعطها إن شاء الله تعالى.

الدعاء: ترفع يديك بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله و سلم و تقول:

«اللهم إني أتوجه إليك بهم، و أسألك بحقك العظيم... أن تقضى لي حوائجي و تسمع محمّدا و عليّا و... و الحسن [العسكريّ عليه السلام]...» (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٢٠٣)٩- السيد ابن طاوس رحمه الله: في كتاب القاضي عليّ بن محمّد الفرورارّي [الفرارّي خ-ل] أيّده الله، قال: قرأت على أبي جعفر الزاهد أحمد ابن عيسى العلويّ، و ذكر أنّه لبعض الأئمّه عليهم السلام....

و يعرف بدعاء الساراي: «بسم الله، ما شاء الله توجّها بالدعاء إلى الله...، و على ولاية عليّ و إمامته و... و بالحسن بن عليّ الهادي من المهديين...» (٣).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ٤١١

١- (١) إقبال الأعمال: ٤٢٦، س ٤. عنه البحار: ٣٧/٩٥، س ٤.

٢- (٢) جمال الأسبوع: ١٧٣، س ١٦. مصباح المتهجد: ٣٠٢، س ١٢، قطعه منه. عنه و عن جمال الأسبوع، البحار: ١٨٣/٨٨، ح ٩، و ١٨٤، ح ١٠.

٣- (٣) مهج الدعوات: ٣٨٨، س ٢١.

(٤٠٤) ١٠- السيد ابن طاوس رحمه الله: في كتاب إغاثة الداعي عن مولانا الصادق صلوات الله عليه، قال: خذ المصحف فدعه على رأسك، وقل:

«اللهم بحق هذا القرآن و بحق من أرسلته به و بحق... و بالحسن بن عليّ عليهما السلام» عشر مرّات... و تسأل حاجتك» (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٤٠٥) ١١- السيد ابن طاوس رحمه الله... عن جابر بن يزيد الجعفيّ، قال: قال:

أبو جعفر عليه السّلام: من دعا بهذا الدعاء مرّه واحده في دهره كتب في رقّ، و رفع في ديوان القائم عليه السّلام، فإذا قام قائمنا ناداه باسمه و اسم أبيه،...

«اللهم يا إله الآلهه، يا واحد يا أحد،... أتقرّب إليك برسولك المنذر صلى الله عليه و آله و سلّم، و بعليّ أمير المؤمنين،... و بالحسن بن عليّ الطاهر الزكيّ خزانه الوصيين...» (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٤٠٦) ١٢- السيد ابن طاوس رحمه الله: دعاء الرضا عليه السّلام وجدناه من كتاب أصل يونس بن بكير، قال: و سألت سيدي أن يعلمني دعاء أدعو به عند الشدائد، فقال لي: يا يونس! تحفظ ما أكتبه لك، و ادع به في كلّ شدّه تجاب و تعطى ما تتمناه، ثمّ كتب لي: «بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إنّ ذنوبي و كثرتها قد أخلقت وجهي عندك... اللهم و قد أصبحت يومي هذا لا ثقه لي، و لا رجاء، و لا لجا، و لا مفرع، و لا منجا غير من توّسّلت بهم إليك،

ص: ٤١٢

١- ١) إقبال الأعمال: ٤٧٤، س ٧. عنه البحار: ١٤٦/٩٥، س ٩.

٢- ٢) مهج الدعوات: ٣٩٨، س ١٨.

متقرباً إلى رسولك محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ثم عليّ أمير المؤمنين...، والحسن [العسكريّ عليه السلام]،...» (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٣٠٧) - السيد ابن طاوس رحمه الله: قال أبو حمزة الثماليّ، انكسرت يد ابني مرّه، فأتيت به يحيى بن عبد الله المجبر، فنظر إليه، فقال: أرى كسرا قبيحا، ثمّ صعد غرفته يجيء بعصاه و رفاده.

فذكرت في ساعتى تلك ما علّمني عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام.

فأخذت يد ابني فقرأت عليه و مسحت الكسر، فاستوى الكسر بإذن الله تعالى...: «بسم الله الرحمن الرحيم، يا حيّ قبل كلّ حيّ... و أستشفع إليك بنبيّك نبيّ الرحمة...، و الحسن بن عليّ عبدك و وليّك و خليفتك المؤدّي عنك في خلقك عن آبائه الصادقين...» (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٤٠٨) - السيد ابن طاوس رحمه الله: ... عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إنّ عندنا ما نكتمه، و لا نعلمه غيرنا، أشهد على أبي، أنّه حدّثني عن أبيه، عن جدّه، قال لي عليّ بن أبي طالب عليه السلام: يا بنيّ! إنّ لا بدّ من أن تمضى مقادير الله، و أحكامه على ما أحبّ و قضى، و سينفذ الله قضاءه و قدره، و حكمه فيك فعاهدني أن لا تلفظ بكلام أسرّه إليك حتّى أموت...، فقل:

هذا الدعاء:

ص: ٤١٣

١-١) مهج الدعوات: ٣٠٣، ص ١٥.

٢-٢) مهج الدعوات: ٢٠٨، ص ٩. عنه البحار: ٢٣٠/٩٢، ح ٢١.

«سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله...و أنّ محمّدا صلواتك عليه و آله،عبدك و رسولك...و أشهد أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام و الحسن... و الحسن بن عليّ [العسكريّ عليه السّلام]...الأئمّه الهداه المهديّون غير ضالّين و لا المضلّين، و أنّهم أوليائك المصطفون، و حزبك الغالبون، و صفوتك، و خيرتك من خلقك، و نجائك الذين انتجتهم لولايتك... و جعلتهم حجّه على خلقك صلواتك عليهم و السلام...» (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

(٤٠٩)١٥-السيد ابن طاوس رحمه الله:حرز لمقتدى الساجدين الإمام زين العابدين عليه السّلام:«بسم الله الرحمن الرحيم، يا أسمع السامعين، يا أبصر الناظرين...،اللهم صلّ على محمّد المصطفى، و على عليّ المرتضى... و الحسن ابن عليّ العسكريّ عليه السّلام...» (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

(٤١٠)١٦-الكفعميّ رحمه الله:روى عن الصادق عليه السّلام:أنّه من قلّ عليه رزقه أو ضاقت عليه معيشته، أو كانت له حاجه مهمّه من أمر دنياه و آخرته،فليكتب في رقعه بيضاء، و يطرّحها في الماء الجارى عند طلوع الشمس....

«بسم الله الرحمن الرحيم، الملك الحقّ المبين، من العبد الذليل إلى المولى الجليل، سلام على محمّد و عليّ و فاطمه...»

ص:٤١٤

١-١) مهج الدعوات:١٨٤،س ١٤.جمال الأسبوع:٢٧٩،س ١١،عن أبي جعفر الباقر عليه السّلام،بتفاوت.عنه البحار:٧٣/٨٧، ح ١،و ٧٥،س ٢٣.قطعه منه في(النصّ على إمامته،و أنّه عليه السّلام من أولياء الله و نجائه).

٢-٢) مهج الدعوات:٢٩،س ١١،و ٢٨١،س ٣.

و الحسن [العسكريّ عليهم السّلام]...، اشفعوا لى يا سادتى بالشأن الذى لكم عند الله...» (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٧٠١٧) - الكفعميّ رحمه الله: دعاء قاف مروى عن النّبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم:

«اللّهمّ إنّى أسألك باسمك يا الله، يا ربّ الأرباب... بمحمّد المصطفى، بعلّى المرتضى...، بالحسن بن علىّ العسكريّ عليهما السّلام» (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٧٠١٨) - الكفعميّ رحمه الله: دعاء الاعتقاد: مروى عن الكاظم عليه السّلام:

«إلهى إنّ ذنوبى و كثرتها قد غيرت وجهى عندك....»

اللّهمّ و قد أصبحت فى يومى هذا، و لا- ثقه لى و لا- رجاء و لا- مفزع و لا- ملجأ و لا- ملتجأ غير من توسّلت بهم إليك، و هم رسولك و آله علىّ أمير المؤمنين، و سيّدتى فاطمه الزهراء...، و الحسن [العسكريّ عليهم السّلام]... (٣).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٧٠١٩) - الكفعميّ رحمه الله: دعاء عظيم مروى عن الصادق عليه السّلام:

«اللّهمّ يا ربّ السموات السبع...، و مرسل محمّد صلّى الله عليه وآله و سلّم رحمه

ص: ٤١٥

١- ١) البلد الأمين: ١٥٧، س ٥.

٢- ٢) البلد الأمين: ٣٦٥، س ١٩.

٣- ٣) البلد الأمين: ٣٨٧، س ٩. مهج الدعوات: ٢٨١، س ٢٠، أو رده مسندا، و بتفاوت. عنه و عن كتاب العتيق، البحار: ١٨٢/٩١، ح ١١. المصباح للكفعميّ: ٣٧٠، س ٤، نحو ما فى المهج.

للعالمين... و بوصيته و مؤيده... و الزكي [العسكري]، و المهدي، يا ذا الجلال و الإكرام...» (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٤١) ٢٠- الكفعمي رحمه الله: عن القائم عليه السلام، يدعى به في المهميات العظام و يسمى دعاء العبرات، و هو: «اللهم إني أسألك يا راحم العبرات...، أتقرب إليك بأول من توجته تاج الجلاله...، محمد رسولك صلى الله عليه و آله و سلم...، و بالإمام المنزه عن المائم، المطهر من المظالم، الحبر العالم، و ربيع الأنام، و بدر الظلام، التقى النقى، الطاهر الزكي، مولاي أبي محمد الحسن بن علي العسكري...» (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١٥) ٢١- العلامة المجلسي رحمه الله: عن الشيخ الفاضل الشيخ جعفر البحريني رحمه الله، أنه رأى في بعض مؤلفات أصحابنا الإماميه أنه روى مرسلا عن الصادق عليه السلام، قال: ما لأحدكم إذا ضاق بالأمر ذرعا أن لا يتناول المصحف بيده عازما على أمر يقتضيه من عند الله...، قائلا:

«اللهم إني أتوجه إليك بالقرآن العظيم...، بحق محمد و علي...، و الحسن العسكري عليه السلام...» (٣).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ٤١٦

١- (١) البلد الأمين: ٣٧٠، س ١٨.

٢- (٢) البلد الأمين: ٣٣٣، س ٨، و ٣٣٦، س ٦. مهج الدعوات: ٤٠٦، س ١٩، و ٤١٠، س ٢١. قطعه منه في (ألقابه عليه السلام)، و (النص على إمامته عن القائم «عج»).

٣- (٣) البحار: ٢٤٤/٨٨، س ١٣. عنه مستدرک الوسائل: ٢٦٠/٦، ح ٦٨٢٢.

(٤١٦)٢٢-العلامة المجلسي رحمه الله: عن الشيخ يوسف بن الحسين، أنه وجد بخط الشهيد السيد محمد بن مكّي قدّس الله روحه، قال: تقرأ إنّنا أنزلناه عشر مرّات: ثمّ تدعو بهذا الدعاء:

«اللهمّ إنّني أستخيرك لعلمك بعاقبه الأمور... فأسألك بمحمد و عليّ... والحسن [العسكريّ عليهم السلام]...» (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ٤١٧

١-١) البحار: ٢٥١/٨٨، ح ٦.

فى عظمتة عليه السّلام:

١- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله...: عليّ بن عبد الغفّار، قال: دخل العبّاسيون على صالح بن وصيف، و دخل صالح بن عليّ بن وغيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن وصيف عند ما حبس أبا محمّد عليه السّلام.

فقال لهم صالح: و ما أصنع قد وكتت به رجلين من أشرّ من قدرت عليه، فقد صارا من العبادة و الصلاة و الصيام إلى أمر عظيم، فقلت لهما: ما فيه؟

فقالا: ما تقول فى رجل يصوم النهار، و يقوم الليل كلّه، لا يتكلّم و لا يتشاغل، و إذا نظرنا إليه ارتعدت فرائصنا، و يداخلنا ما لا نملكه من أنفسنا (١).

٢- الحزينيّ رحمه الله: حدّثني أبو الحسن محمّد بن يحيى الخرقى ببغداد...، قال:

كان أبى بزّازا من أهل الكرخ، و كان يحمل المتاع إلى سامراء، و يبيع بها و يعود إلى بغداد، فلمّا نشأت و صرت رجلا جهّز لى أبى متاعا و أمرنى بحمله إلى سامراء...

حتى جاءنى خادم.

ص: ٤١٩

فقال: يا أبا الحسن محمد بن يحيى الخرقى أجب مولاي!....

فمضيت مع الخادم، و أنا خائف حتى انتهى بي إلى باب عظيم...، ثم انتهيت إلى شخص جالس على بساط أخضر، فلما رأيته اتفتحت، و داخلني منه هيبه و رهبه...

فقال لي: اجلس! فجلست، و أنا لا أطيق النظر إليه إجلالا و إعظاما له....

فقال: هذا مولانا أبو محمد الحسن بن علي، حجّه الله على خلقه،... (١).

٣- الشيخ الصدوق رحمه الله:... سعد بن عبد الله، قال: حدثنا من حضرموت الحسن بن علي بن محمد العسكري عليهم السلام و دفنه ممن لا يوقف على إحصاء عددهم، و لا يجوز على مثلهم التواطؤ بالكذب.

و بعد فقد حضرنا...، مجلس أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان، و هو عامل السلطان يومئذ على الخرائج و الضياع بكوره قم، و كان من أنصب خلق الله و أشدهم عداوه لهم، فجرى ذكر المقيمين من آل أبي طالب بسرّ من رأى و مذاهبهم و صلاحهم و أقدارهم عند السلطان.

فقال أحمد بن عبيد الله: ما رأيت و لا عرفت بسرّ من رأى رجلا من العلويّه مثل الحسن بن علي بن محمّد بن علي الرضا عليهم السلام، و لا سمعت به في هديه و سكونه و عفافه و نبله و كرمه عند أهل بيته، و السلطان و جميع بني هاشم.

و تقديمهم إياه على ذوى السنّ منهم و الخطر، و كذلك القواد و الوزراء و الكتّاب و عوام الناس.

فإنّي كنت قائما ذات يوم على رأس أبي و هو يوم مجلسه للناس، إذ دخل عليه

ص: ٤٢٠

حجابه، فقالوا له: إن ابن الرضا على الباب.

فقال بصوت عال: ائذنوا له، فدخل رجل أسمر أعين حسن القامه، جميل الوجه، جَيِّد البدن، حدث السنّ، له جلاله و هيبه، فلمّا نظر إليه أبى قام، فمشى إليه خطى، و لا- أعلمه فعل هذا بأحد من بنى هاشم، و لا بالقوَاد، و لا بأولياء العهد، فلمّا دنا منه عانقه، و قبل وجهه و منكبيه، و أخذ بيده، فأجلسه على مصلاه الذى كان عليه، و جلس إلى جنبه مقبلا عليه بوجهه، و جعل يكلمه و يكتّبه، و يفديه بنفسه و بأبويه....

فقلت له: يا أبة! من كان الرجل الذى أتاك بالغداه، و فعلت به ما فعلت من الإجلال و الإ-كرام و التمجيل، و فديته بنفسك و بأبويك؟

فقال: يا بنى! إذاك إمام الرفضه، ذاك ابن الرضا، فسكت ساعه.

فقال: يا بنى! لو زالت الخلافه عن خلفاء بنى العباس ما استحقّها أحد من بنى هاشم غير هذا، فإنّ هذا يستحقّها فى فضله، و عفافه، و هديه، و صيانه نفسه، و زهده، و عبادته، و جميل أخلاقه و صلاحه، و لو رأيت أباه لرأيت رجلا جليلا نبيلًا خيرا فاضلا، فازددت قلقا و تفكّرا و غيظا على أبى ممّا سمعت منه فيه، و لم يكن لى همّه بعد ذلك إلاّ السؤال عن خبره، و البحث عن أمره، فما سألت عنه أحدا من بنى هاشم، و من القوَاد و الكتّاب و القضاة و الفقهاء و سائر الناس إلاّ وجدته عندهم فى غايه الإجلال و الإعظام، و المحلّ الرفيع، و القول الجميل، و التقديم له على جميع أهل بيته و مشايخه و غيرهم، و كلّ يقول: هو إمام الرفضه، فعظم قدره عندى إذ لم أر له وليا و لا عدوا إلاّ و هو يحسن القول فيه و الثناء عليه... (1).

ص: ٤٢١

(١-١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٠، س ٨. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٦٢.

٤- الراوندى رحمه الله: ...نصرانى متطبب بالرى...، قال: كنت تلميذ بختيشوع...

فبعث إليه الحسن بن على بن محمد ابن الرضا عليهم السلام أن يبعث إليه بأخص أصحابه عنده ليفصده، فاخترنى، و قال: قد طلب منى ابن الرضا من يفصده فصر إليه، و هو أعلم فى يومنا هذا بمن تحت السماء، فاحذر أن تعترض عليه فيما يأمرك به... فصرنا إلى بابه قبل الأذان الأول، ففتح الباب و خرج إلينا خادم أسود، و قال: أيكما راهب دير العاقول؟

فقال: أنا، جعلت فداك! فقال: انزل! و قال لى: الخادم احتفظ بالبعقلين، و أخذ بيده و دخلا فأقمت إلى أن أصبحنا و ارتفع النهار، ثم خرج الراهب و قد رمى بثياب الرهبانية، و لبس ثيابا بيضا و أسلم، فقال: خذنى الآن إلى دار أستاذك، فصرنا إلى باب بختيشوع، فلما رآه بادر يعدو إليه.

ثم قال: ما الذى أزالك عن دينك؟

قال: وجدت المسيح و أسلمت على يده، قال: وجدت المسيح!؟

قال: أو نظيره، فإن هذه الفصده لم يفعلها فى العالم إلا المسيح، و هذا نظيره فى آياته و براهينه، ثم انصرف إليه، و لزم خدمته إلى أن مات (١).

(٤١٧)٥- الراوندى رحمه الله: و أمّا الحسن بن على العسكرى عليهما السلام، فقد كانت خلائقه كأخلاق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كان رجلا أسمر، حسن القامه، جميل الوجه، جيد البدن، حديث السن، له بساله (٢) تذلل لها الملوكة.

ص: ٤٢٢

١- ١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٢، ح ٣. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٣٦٤.

٢- ٢) البسالة: الشجاعه. المنجد: ٣٨، (بس). .

و له هيبه تسخر له الحيوانات كما سخرت لأبائه عليهم السلام بتسخير الله لهم إياها، دلالة و علامه على حجج الله تعالى.

و له هيبه حسنه تعظمه الخاصه و العامه اضطرارا، و يبجلونه، و يقدرونه لفضله و عفافه و هديه و صيانته و زهده و عبادته و صلاحه و إصلاحه.

و كان جليلا نبيلًا فاضلا كريما، يحتمل الأثقال، و لا يتضعضع للنوائب، أخلاقه على طريقه واحده خارقه للعادة (١).

(٤١٨)٦- ابن شهر آشوب رحمه الله: الحسن الهادي، ابن عليّ المتوكل، ابن محمد القانع، ابن عليّ الوفيّ، ابن موسى الأمين، ابن جعفر الفاضل، ابن محمد الشيبه، ابن عليّ ذي الثفنا، ابن الحسين السبط، ابن عليّ أبي تراب فتاح الأبواب، مدلل الصعاب، نقيّ الجيب، بعيد الريب، برىء من العيب، أمين على الغيب، معدن الوقار بلا- شيب، خافض الطرف، واسع الكفّ، كثير الجباء، كريم الوفاء، عظيم الرجاء، قليل الإفتاء، لطيف الغذاء، كثير التبسّم، جميل التنعم، سريع التحكّم، أبو الخلف، مكّنّي أبو محمد (٢).

(٤١٩)٧- الإبرليّ رحمه الله: مناقب سيدنا أبي محمد الحسن بن عليّ العسكريّ داله على أنّه السريّ بن السريّ، فلا- يشكّ في إمامته أحد، و لا تمترى.

و اعلم! أنّه متى بيعت مكرمه أو اشترت، فسواه بايعها، و هو المشتري يضرب في السوره (٣) و الفخار بالقداح الفائزه، و إذا أجزى كريم للشرف و المجد فاز بالجائزه.

ص: ٤٢٣

١- ١) الخرائج و الجرائح: ١/٢، ٩٠١، س ٩. قطعه منه في (شمائله عليه السلام)، و (حسن قامته و جماله عليه السلام).

٢- ٢) المناقب: ٤/٤٢١، س ١٦. قطعه منه في (نسبه عليه السلام)، و (كنيته عليه السلام).

٣- ٣) السوره: ما طال من البناء إلى جهه السماء، و حسن المنزله. المنجد: ٣٦٢، (سار).

واحد زمانه غير مدافع، و نسيج وحده غير منازع، و سيد أهل عصره، و إمام أهل دهره.

فالسعيد من وقف عند نهيه و أمره، فله العلاء الذى علا على النجوم الزاهره، و المحتد (١) الذى قرع العظماء عند المنافره (٢) و المفاخره، و المنصب الذى ملك به معادتي (٣) الدنيا و الآخره.

فمن الذى يرجو اللحاق بهذه الخلال الفاخره، و المزايا الظاهره، و الأخلاق الشريفه الظاهره.

أقواله سديده، و أفعاله رشيده، و سيرته حميده، و عهوده فى ذات الله و كيده، فالخيرات منه قريبه، و الشرور عنه بعيده.

إذا كان أفاضل زمنه قصيده كان عليه السلام بيت القصيده، و إن انتظموا عقدا كان مكان الواسعه و الفريده، و هذه عادته قد سلكها الأوائل، و جرى على منهاجها الأفاضل، و إلا كيف تقاس النجوم بالجنادل (٤)، و أين فصاحه قس (٥) من فهاهه باقل (٦)؟! فإرس العلوم الذى لا يجارى، و مبين غامضها فلا يجادل و لا يمارى، كاشف الحقائق بنظره الصائب، مظهر الدقائق بفكره الثاقب.

المطلع بتوقيف الله على أسرار الكائنات، المخبر بتوفيق الله عن الغائبات،

ص: ٤٢٤

١ - ١) حدّ السيف و نحوه: صار قاطعاً... و الرجل: نشط و قوى قلبه، و على غيره: غضب و اغلظ القول... احتدّ: حدّ. المعجم الوسيط: ١٦٠، (حدّ).

٢ - ٢) نافر: خاصمه و فاخره. المصدر: ٩٣٩، (نفر).

٣ - ٣) المعاده: المناحه و المعزى. المصدر: ٦٣٥، (عاد).

٤ - ٤) جندله ج جنادل: الصخر العظيم. المصدر: ١٠٥، (جندل).

٥ - ٥) القسّ: رئيس من رؤساء النصارى فى الدين. المعجم الوسيط: ٧٣٤، (قسّ).

٦ - ٦) باقل: اسم رجل يضرب به المثل فى العي. لسان العرب: ٦٣/١١، (بقل).

المحدث فى سرّه بما مضى و بما هو آت، الملهم فى خاطره بالأمر الخفّيات، الكريم الأصل و النفس و الذات.

صاحب الدلائل و الآيات و المعجزات، مالك أزمه الكشف و النظر، مفسّر الآيات، مقرّر الخبر، وارث الساده الخير، ابن الأئمه، أبو المنتظر.

فانظر إلى الفرع و الأصل، و جدّد النظر، و اقطع بأنهما عليهما السلام أضواء من الشمس، و أبهى من القمر، و إذا تبين زكاء الأغصان تبين طيب الثمر، فأخبارهم و نعتهم عليهم السلام عيون التواريخ و عنوان السير.

شرف تتابع كابر عن كابر كالرمح أنبوبا على أنبوب

و و الله! أقسم قسما بّرا أن من عدّ محمّدا جدّا، و عليّنا أبا، و فاطمه أمّا، و الأئمه آباء، و المهديّ ولدا، لجدير أن يطول السماء علاء و شرفا، و الأملاك سلفا و ذاتا، و خلفا.

و الذى ذكرته من صفاته دون مقداره، فكيف لى باستقصاء نعوته و أخباره، و لسانى قصير و طرف بلاغتى حسير.

فلهذا يرجع عن شأ و صفاته كليلا، و يتضاءل لعجزه و قصوره، و ما كان عاجزا و لا ضئيلا، و ذنبه أنّه وجد مكان القول ذا سعه فما كان قنولا، و رأى سبيل الشرف واضحاً، و ما وجد إلى حقيقه مدحه سيلا فقهقر، و كان من شأنه الاقدام، و أحجم مقرّاً بالقصور، و ما عرف منه الأحجام؛ و لكن قوى الإنسان لها مقادير تنتهى إليها، و حدود تقف عندها، و غايات لا تتعدّها، يفنى الزمان و لا يحيط بوصفهم، أ يحيط ما يفنى بما لا ينفد (١).

ص: ٤٢٥

١- ١) كشف الغمّه: ٢/٤٣٣، س ١٠. الفصول المهمّه لابن الصبّاغ: ٢٩٠، س ١٣، قطعه منه. عنه إحقاق الحقّ: ١٢/٤٦١، س ٥.

(٤٢٠)٨-الإربلي رحمه الله: وأما مناقبه [أى أبى محمّد الحسن العسكري عليه السلام]:

فاعلم أنّ المنقبه العلياء، والمزيه الكبرى التى خصّه الله جلّ و علا بها، فقلّده فريدها، ومنحه تقليدها، وجعلها صفه دائمه لا يبلى الدهر جديدها، ولا تنسى الألسن تلاوتها وترديدها، أنّ المهديّ عليه السلام من نسله المخلوق منه، وولده المنتسب إليه، وبضعته المنفصله عنه.

و كفى أبا محمّد الحسن عليه السّلام تشريفه من ربّه أن جعل محمّد المهديّ من كسبه، وأخرجه من صلبه، وجعله معدودا من حزبه، ولم يكن لأبى محمّد ولد ذكر سواه، وحسبه ذلك منقبه وكفاه، لم تطل من الدنيا أيام مقامه ومثواه، ولا امتدّ أمد حياته فيها ليظهر للناظرين مآثره ومزاياه (١).

٩- أبو عليّ الطبرسي رحمه الله: ...داود بن القاسم الجعفريّ أبو هاشم، قال:

كنت عند أبى محمّد عليه السّلام فاستؤذن لرجل من أهل اليمن، فدخل عليه رجل جميل طويل جسيم، فسلمّ عليه بالولاية، فردّ عليه بالقبول، وأمره بالجلوس، فجلس إلى جنبى، فقلت فى نفسى: ليت شعرى من هذا؟

فقال أبو محمّد عليه السلام: هذا من ولد الأعرابيّه، صاحبه الحصاه التى طبع آبائى فيها...

فقلت لليمانىّ: رأيتك قطّ قبل هذا؟

فقال: لا، والله! وإنى منذ دهر لحريص على رؤيته حتّى كأنّ الساعة أتانى شابّ لست أراه فقال: قم، فادخل! فدخلت، ثم نهض و هو يقول: رحمه الله

ص: ٤٢٤

(١-١) كشف الغمّه: ٢/٤٠٢، س ١١. الفصول المهمّه لابن الصبّاغ: ٢٨٥، س ٣، قطعه منه. قطعه منه فى (أولاده عليه السلام).

و برکاته علیکم أهل البيت، ذرّیه بعضها من بعض، أشهد أنّ حقّک لواجب کوجوب حقّ أمير المؤمنین و الأئمّه من بعده صلوات الله علیهم أجمعین. و إلیک انتهت الحکمه و الإمامه، و إنّک ولیّ الله الذی لا عذر لأحد فی الجهل به.

فسألّت عن اسمه؟

فقال: اسمی مهجع بن الصلت بن عقبه بن سمعان بن غانم بن أمّ غانم، و هی الأعرابیّه الیمانیّه، صاحبه الحصاه التی ختم فیها أمير المؤمنین علیه السّلام، و قال أبو هاشم الجعفری رحمه الله فی ذلك... (١).

(٤٢١) ١٠- أبو علی الطبرسی رحمه الله: و قد ذکر أبو هاشم فیما روى لنا عنه بالإسناد الذی ذکرناه (٢)، قال: ما دخلت علی أبی الحسن و أبی محمّد علیهما السّلام یوما قطّ إلاّ رأیت منهما دلاله و برهانا (٣).

(٤٢٢) ١١- العلامه الحلیّ رحمه الله: و کان الإمام بعد أبی الحسن علیّ بن محمّد علیهما السّلام ابنه أبا محمّد الحسن بن علیّ علیهما السّلام، لاجتماع خلال الفضل فیهِ، و تقدّمه علی كافّه أهل عصره فیما یوجب له الإمامه.

و یقتضی له الرئاسه، من العلم و الزهد و کمال العقل، و العصمه و الشجاعه

ص: ٤٢٧

-
- ١- ١) إعلام الوری: ١٣٨/٢، س ١٢. تقدّم الحدیث بتمامه فی رقم ٣٤٠.
 - ٢- ٢) و الإسناد هكذا: و حدّثنا أحمد بن محمّد بن یحیی، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدّثنا أبو هاشم. المصدر: ١٤٢، س ١.
 - ٣- ٣) إعلام الوری: ١٤٤/٢، س ١٢. الخرائج و الجرائح: ٦٨٤/٢، ح ٤، بتفاوت. عنه و عن إعلام الوری، البحار: ٢٥٤/٥٠، ح ٨.

و الكرم، و كثره الأعمال المقربة إلى الله جلّ اسمه (١).

(٤٢٣) ١٢- ابن عنبه الحسيني رحمه الله: كان [الإمام أبو محمّد الحسن العسكري عليه السّلام] من الزهد و العلم على أمر عظيم، و هو والد الإمام محمّد المهدي صلوات الله عليه، ثاني عشر الأئمّه عند الإماميه، و هو القائم المنتظر عندهم، من أمّ ولد اسمها نرجس، و اسم أخيه عبد الله بن جعفر الملقّب بالكذاب لادّعائه الإمامه بعد أخيه الحسن عليه السّلام، و يدعى أبا كرين «أبا البنين» لأنّه أولد مائه و عشرين ولدا، و يقال لولده الرضويّون، نسبة إلى جدّه الرضا عليه السّلام (٢).

(٤٢٤) ١٣- بعض المحدّثين رحمه الله: باب في ذكر الإمام أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليهما السّلام، هو أبو محمّد الحسن الأخير عليه السّلام، سمّاه الله في اللوح بالزكيّ.

أصحّ [ناصح] آل محمّد غريزه، أو ثق أهل بيت الوحي حجّه، من انتهى عرى الإمامه إليه، جامع الأعمال المقربة إلى الله.

أفضل أهل العصر، مجمع العصمه و الكرم، معدن العلم و الحلم، مشرع شرع الله، نجل نبيّ الله، صاحب الأعلام و المعجزات، ذو الآيات الباهرات (٣).

ص: ٤٢٨

١- ١) المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٤٣، س ١. الإرشاد للمفيد: ٣٣٤، س ٢٢، بتفاوت يسير. الفصول المهمّه لابن الصّبّاغ: ٢٨٤، س ٥، نحو ما في الإرشاد.

٢- ٢) عمده الطالب: ١٨٠، س ٢.

٣- ٣) ألقاب آل الرسول و عترته عليهم السّلام، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ٢٣٥، س ٨.

فهرس العناوين و الموضوعات الباب الأول-نسيه و أحواله عليه السلام ١٩

الفصل الأول:مولده عليه السلام ١٩

(أ)-البشاره بولادته عليه السلام ١٩

(ب)-تاريخ ولادته عليه السلام فى الأحاديث ٢٠

(ج)-تاريخ ولادته عليه السلام فى الكتاب و الأقوال ٢١

(د)-محلّ ولادته عليه السلام ٢٤

الفصل الثانى:أسمائه و ألقابه عليه السلام ٢٧

(أ)-اسمه عليه السلام فى التوراه ٢٧

(ب)-اسمه و نسيه عليه السلام فى الكتاب و الأقوال ٢٨

(ج)-كنيته عليه السلام ٣١

(د)-ألقابه عليه السلام ٣٤

الفصل الثالث:شماله عليه السلام ٣٩

(أ)-لونه عليه السلام ٣٩

(ب)-حسن قامته و جماله عليه السلام ٤٠

ص:٤٣١

الفصل الرابع: أقاربه عليه السّلام ٤٣

(أ)- اسم أمّه عليه السّلام و شأنها ٤٣

الأوّل- اسم أمّه عليه السّلام ٤٣

الثاني- شأن أمّه عليه السّلام ٤٤

(ب)- أزواجه عليه السّلام ٤٨

الأوّل- أسماء أزواجه عليه السّلام ٤٨

الثاني- أحوال أزواجه عليه السّلام ٤٩

الثالث- زياره زوجته عليه السّلام نرجس ٤٨

(ج)- أولاده عليه السّلام ٧١

الأوّل- أسماء أولاده عليه السّلام ٧١

الثاني- أحوال أولاده عليه السّلام ٧٣

الثالث- أحوال ابنه المهدىّ عليهما السّلام ٧٤

(د)- إخوته و أخواته و أعمامه عليه السّلام ٩٠

الأوّل- أسماء إخوته و أخواته عليه السّلام ٩٠

الثاني- أحوال إخوته عليه السّلام ٩٣

أحوال أخيه جعفر ١١١

أحوال أخيه محمّد ١١٤

الثالث- أعمامه و عمّاته عليه السّلام ١١٧

أحوال عمّه عليه السّلام موسى المبرقع ١١٧

أحوال عمّته عليه السّلام حكيمه ١٢٠

الفصل الخامس: سنّه و مدّه إمامته عليه السّلام ١٢٣

(أ) - سنّه عند شهاده أبيه عليهما السّلام ١٢٣

ص: ٤٣٢

(ب)-سنّه عليه السّلام حين خروجه إلى العراق ١٢٤

(ج)-مدّه إمامته عليه السّلام ١٢٤

الفصل السادس:وصيّته و شهادته،و مدّه عمره صلوات الله و سلامه عليه ١٢٧

(أ)-مدّه عمره الشريف و تاريخ شهادته عليه السّلام ١٢٧

(ب)-كيفية شهادته عليه السّلام ١٣٥

(ج)-الصلاه على جنازته المطهّره عليه السّلام ١٣٨

(د)-مدفنه الشريف صلوات الله عليه ١٤٠

(ه)-ما جرى على مرقده المطهّر صلوات الله عليه ١٤٤

الباب الثانی-فضائله عليه السّلام ١٤٩

الفصل الأوّل:النصّ على إمامته عليه السّلام ١٤٩

(أ)-النصّ على إمامته عن الله تبارك و تعالی فی لوح فاطمه عليها السّلام ١٤٩

(ب)-النصّ على إمامته عليه السّلام فی الكتاب السماویّه ١٥١

(ج)-النصّ على إمامته عن الخضر عليهما السّلام ١٥٣

(د)-النصّ على إمامته عليه السّلام عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ١٥٥

(ه)-النصّ على إمامته عن الإمام الحسين بن علیّ عليهما السّلام ١٦٢

(و)-النصّ على إمامته عن الإمام محمّد الباقر عليهما السّلام ١٦٣

(ز)-النصّ على إمامته عن الإمام جعفر الصادق عليهما السّلام ١٦٣

(ح)-النصّ على إمامته عن الإمام موسى الكاظم عليهما السّلام ١٦٥

(ط)-النصّ على إمامته عن الإمام علیّ الرضا عليهما السّلام ١٦٧

(ی)-النصّ على إمامته عن الإمام محمّد الجواد عليهما السّلام ١٦٨

(ك)-النصّ على إمامته عن أبيه الإمام عليّ الهادي عليهما السلام ١٦٩

ص: ٤٣٣

(ل)-النصّ على إمامته عليه السّلام عن عثمان بن سعيد العمرى ١٨١

(م)-النصّ على إمامته عليه السّلام عن ابن عبّاس ١٨١

(ن)-النصّ على إمامته عليه السّلام عن زيد بن عليّ ١٨٢

(س)-النصّ على إمامته عليه السّلام عن ابن طلحه ١٨٢

الفصل الثّانى:النصّ على إمامته و مناقبه عليه السّلام ١٨٥

(أ)-النصّ عليه و مناقبه عليه السّلام عن الله تعالى فى لوح فاطمه الزهراء عليها السّلام ١٨٥

الأوّل-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام الداعى إلى سبيل الله و الخازن لعلمه تعالى ١٨٥

الثانى-النصّ عليه و أنّ الله به عليه السّلام يدفع كلّ فتنه و يكشف الزلازل:١٨٦

(ب)-النصّ عليه و مناقبه عليه السّلام عن الله تعالى فى لسان النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم ١٨٨

الأوّل-النصّ عليه و أنّ وجود نوره عليه السّلام فى العرش ١٨٨

الثانى-النصّ عليه و أنّ اسمه عليه السّلام مكتوب على ساق العرش ١٩٣

الثالث-النصّ عليه و أنّ اسمه عليه السّلام فى اللوح فى جنب الكعبة ١٩٥

(ج)-النصّ على إمامته و مناقبه عليه السّلام عن النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم ١٩٦

الأوّل-النصّ عليه و أنّ أشباحهم فى العرش و كان السجود لادم إجلالا لهم ١٩٦

الثانى-النصّ عليه و ثمره الأخذ بولايته عليه السّلام ١٩٧

الثالث-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم ١٩٨

الرابع-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام أمين سرّ الله ١٩٩

الخامس-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام الناطق عن الله تعالى ٢٠٠

السادس-النصّ عليه و أخذ العهد و الميثاق عليه عليه السّلام ٢٠١

السابع-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام مرشد إلى الله تعالى ٢٠١

الثامن-النصّ عليه و أنّ الله أعطاه علم النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم ٢٠٢

التاسع-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام معصوم مطّهر ٢٠٣

ص: ٤٣٤

العاشر-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام شفيع لشيعته ٢٠٣

الحادى عشر-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام من أعلام الهدى و مصابيح الدجى ٢٠٥

الثانى عشر-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام الهادى المهدى ٢٠٥

الثالث عشر-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام من النجوم الزاهره ٢٠٦

الرابع عشر-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام مع القرآن و القرآن معه ٢٠٧

(د)-النصّ عليه و مناقبه عن الإمام علىّ أمير المؤمنين عليهما السّلام ٢٠٧

النصّ عليه و أنّه عليه السّلام من أولياء الله و نجائه ٢٠٧

(ه)-النصّ عليه و مناقبه عن الإمام محمّد الباقر عليهما السّلام ٢٠٨

الأوّل-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام أمينه علىّ و حيه و علمه ٢٠٨

الثانى-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام المقصود من قوله تعالى (و ليال عشر) ٢٠٩

(و)-النصّ عليه و مناقبه عن الإمام جعفر الصادق عليهما السّلام ٢٠٩

الأوّل-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام كان يسبّح الله تعالى و يقدّسه فى ستّه أكوان ٢٠٩

الثانى-النصّ عليه و أنّ اسمه مكتوب قبل خلق آدم عليهما السّلام ٢١٠

الثالث-النصّ عليه و رؤيه إبراهيم نوره عليهما السّلام فى جنب العرش ٢١١

الرابع-النصّ عليه و أنّه وارث رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ٢١٢

الخامس-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام العروه الوثقى و الناطق بالقرآن ٢١٣

السادس-النصّ عليه و أنّ عنده عليه السّلام الحقّ ٢١٣

(ز)-النصّ عليه و مناقبه عن أبيه الإمام علىّ الهادى عليهما السّلام ٢١٤

الأوّل-النصّ عليه و أنّه أصبح آل محمّد عليهم السّلام و عنده علم ما يحتاج إليه ٢١٤

الثانى-النصّ عليه و أنّ عنده النور و مواريث الأنبياء عليهم السّلام ٢١٧

(ح)-النصّ عليه و مناقبه عن ابنه الإمام المهديّ عليهما السلام ٢١٨

الأول-النصّ عليه و أنّه عليه السلام على منهاج آبائه عليهم السلام ٢١٨

ص: ٤٣٥

الثانى-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام وارث المرسلين عليهم السّلام ٢١٩

الثالث-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام حجّه الله و أمينه ٢٢٠

الرابع-النصّ على إمامته عليه السّلام و أنّه ربيع الأنام ٢٢١

الفصل الثالث: مناقبه و علائم إمامته عليه السّلام ٢٢٣

(أ)- ما ورد عن النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم ٢٢٣

الأوّل-وجود نوره عليه عليه السّلام فى العرش ٢٢٣

الثانى-أنّه عليه السّلام نادب الأمّة و معطيها ٢٢٤

الثالث-أنّه عليه السّلام سراج أهل الجنّة ٢٢٤

الرابع-أنّه عليه السّلام هو المراد من قوله تعالى: (يَكَادُ زَيْتُهَا) ٢٢٥

(ب)- ما ورد عن الإمام عليّ عليه السّلام أنّه هو المراد من قوله تعالى: (نُورٌ عَلَى نُورٍ) ٢٢٥

(ج)- ما ورد عن الإمام جعفر الصادق عليه السّلام ٢٢٦

الأوّل-أنّ عنده عليه السّلام الاسم الأعظم ٢٢٦

الثانى-أنّ اسمه عليه السّلام فى ورقه من نوى التمر ٢٢٦

(د)- ما ورد عن الإمام الرضا عليه السّلام، بكاء أهل السماء و الأرض عليه عليه السّلام ٢٢٧

(ه)- ما ورد عن أبيه الإمام عليّ الهادىّ عليهما السّلام، تخصيص بعض الأزمان به ٢٢٨

(و)- ما ورد عنهم عليهم السّلام ٢٣٠

الأوّل-شهادته النخله بإمامته عليه السّلام ٢٣٠

الثانى-أنّه عليه السّلام نور فى الخميس ٢٣١

الثالث-اختصاص يوم الخميس به عليه السّلام ٢٣١

الرابع-اختصاص الساعه الحاديّه عشره به عليه السّلام ٢٣١

الفصل الرابع: معجزاته عليه السلام ٢٣٣

(أ) - معجزته عليه السلام في أيام طفولته ٢٣٣

ص: ٤٣٦

نجاته عليه السّلام عن ماء البئر بعد وقوعه فيها ٢٣٣

(ب)-استجابته دعائه عليه السّلام ٢٣٣

الأوّل-شفاء المريض و طول عمره ٢٣٣

الثانى-بقاء المعتمد عشرين سنة ٢٣٤

الثالث-لمحمّد الهمدانى ٢٣٤

الرابع-للمحمودى ٢٣٥

(ج)-عطى الأرض له عليه السّلام ٢٣٥

الأوّل-إلى جرجان ٢٣٥

الثانى-غيبوته عليه السّلام فى الأرض و إخراج الحوت ٢٣٦

(د)-شفاء الأمراض ٢٣٧

الأوّل-شفاء العين ٢٣٧

الثانى-إبصار الأعمى ثمّ رده إلى العمى ٢٣٧

(ه)-معجزته عليه السّلام فى الحيوانات ٢٣٨

الأوّل-تكلمه عليه السّلام مع الذئب ٢٣٨

الثانى-تذلل السباع له عليه السّلام ٢٣٨

الثالث-تذلل البغل له عليه السّلام ٢٣٩

الرابع-هدوء الدوابّ له عليه السّلام ٢٤٠

الخامس-إجلال الطيور لقبته عليه السّلام ٢٤٣

(و)-معجزته عليه السّلام فى الأشجار ٢٤٣

الأوّل-إعجازه عليه السّلام فى إنبات النخلة ٢٤٣

الثانى-أنّ عنده عليه السّلام رطب فى غير أوانه ٢٤٦

الثالث-إراءه البساتين و الأنهار فى الحبس ٢٤٦

ص:٤٣٧

الرابع-إراءه رجل بطبرستان فى الشجره بسرمن رأى ٢٤٤

الخامس-جعله عليه السلام الاس ورقا ٢٤٧

(ز)-معجزته عليه السلام فى الجمادات ٢٤٧

الأول-إراءته عليه السلام أثر أقدام الأنبياء و الأئمه عليهم السلام فى البساط ٢٤٧

الثانى-انفتاح الأبواب المقفله و السجن له عليه السلام ٢٥٠

الثالث-إخراجه عليه السلام سبيكه الذهب و الفضة و الدنانير من الأرض ٢٥١

الرابع-إخراج الدنانير من تحت بساطه و ليس هناك شىء ٢٥٢

الخامس-نعب العسل و اللبن من عين فى داره عليه السلام ٢٥٣

السادس-كتابه قلمه عليه السلام حين قام إلى الصلاه ٢٥٣

السابع-إحضار الثوب من غير سبب ٢٥٤

الثامن-أثر خاتمه عليه السلام فى الحصاه ٢٥٤

(ح)-معجزته عليه السلام فى التصرف فى النفوس ٢٥٥

الأول-تأثير مجالسته عليه السلام فى تحوّل العدو ٢٥٥

الثانى-كشف الغطاء عن أعين الناس ٢٥٦

(ط)-علمه عليه السلام بما فى الضمير ٢٥٧

(ى)-علمه عليه السلام بالغائب ٢٦٣

(ك)-إخباره عليه السلام بالمغيبات ٢٧٤

الأول-إخباره عليه السلام بما فى النفس ٢٧٤

الثانى-إخباره عليه السلام بالوقائع الماضيه ٣١٦

الثالث-إخباره عليه السلام بالوقائع الحائيه ٣١٨

الرابع-إخباره عليه السّلام بالوقائع الآتية ٣٢٠

الخامس-إخباره عليه السّلام بالوقائع العامّة ٣٤٣

ص:٤٣٨

السادس-إخباره عليه السّلام بالآجال ٣٥٣

(ل)-معجزته عليه السّلام فى أمور مختلفه ٣٦٢

الأول-خروج الدم الأبيض منه عليه السّلام حين الفصد ٣٦٢

الثانى-عروجه عليه السّلام إلى السماء ٣٦٥

الثالث-صعود نوره عليه السّلام و هو نائم ٣٦٦

الرابع-مشيه عليه السّلام من دون ظلّ له ٣٦٧

الخامس-قراءته و ختمه عليه السّلام الكتاب الذى لم يصل إليه ٣٦٧

السادس-توقيعه عليه السّلام على الكتاب الذى لم يرسل إليه ٣٦٨

السابع-نزول المطر بكتابته عليه السّلام و إمساكه ٣٦٩

الثامن-رفع يده عليه السّلام إلى السماء و ردّها مملوّه من اللؤلؤ ٣٦٩

التاسع-إخباره عليه السّلام عن مكتوب كتب بلا مداد ٣٦٩

العاشر-تكلمه عليه السّلام بلغات مختلفه ٣٧٠

الحادى عشر-إخباره عليه السّلام فى النوم بما فى النفس ٣٧٠

الثانى عشر-إخباره عليه السّلام بأقسام الجنّ ٣٧١

الفصل الخامس:زيارته و التوسّل به عليه السّلام ٣٧٣

(أ)-ما يتعلّق بزيارته عليه السّلام ٣٧٣

الأول-كيفيته زيارته عليه السّلام ٣٧٣

الثانى-زيارته عليه السّلام فى يوم الخميس ٣٧٨

الثالث-الزياره المشتركه بين الإمامين علىّ الهادى،و الحسن العسكرىّ عليهما السّلام ٣٧٩

الرابع-وداع العسكرىين عليهما السّلام ٣٩٢

الخامس- إهداء الصلاة إليه عليه السّلام ٣٩٢

السادس- كيفيّة السلام و الصلاة عليه عليه السّلام ٣٩٣

ص: ٤٣٩

السابع-إذن المهديّ لزياره قبره الشريف عليهما السّلام ٣٩٦

الثامن-زياره المستنصر قبره الشريف عليه السّلام ٣٩٧

التاسع-جزاء من منع من زيارته عليه السّلام ٣٩٧

(ب)-التوسّل به عليه السّلام ٣٩٩

الأوّل-قبل اصفرار الشمس ٣٩٩

الثاني-لأداء الدين ٤٠١

الثالث-للاستعانه على أمر الآخره و قضاء الحوائج ٤٠١

الرابع-للخلاص من الأسر ٤٠٢

الخامس-للأمور الأخرويّه ٤٠٤

السادس-لدفع الوباء و الطاعون ٤٠٤

السابع-لسرعه الإجابه ٤٠٥

الثامن-دعاء أهل البيت المعمور ٤٠٦

التاسع-للميت ٤٠٧

العاشر-فى الاستغفار ٤٠٨

الحادى عشر-فى الأدعيه ٤٠٨

الفصل السادس: ما ورد عن العلماء و غيرهم فى عظمته عليه السّلام ٤١٩

ص: ٤٤٠

عنوان و نام پدیدآور: موسوعه الامام العسکری علیه السلام / الجنه لعلمیه فی موسسه ولی عصر علیه السلام للدراسات الاسلامیه؛
باشراف محمد الحسینی القزوینی و... [و دیگران].

مشخصات نشر: قم: موسسه ولی العصر علیه السلام للدراسات الاسلامیه، ۱۴۲۵ق. = ۱۳۸۳.

مشخصات ظاهری: ۶ج.

شابک: دوره ۹۶۴-۹۴۸۸۳-۹-۵: ج. ۱ ۹۶۴-۹۴۸۸۳-۶-۷: ؛ ۳۵۰۰۰ ریال (ج. ۲) ؛ ۳۵۰۰۰ ریال (ج. ۳) ؛ ۳۵۰۰۰ ریال (ج. ۴)
؛ ج. ۵ ۹۶۴-۸۶۱۵-۴-۰: ؛ ج. ۶ ۹۶۴-۸۶۱۵-۰۱-۲:

وضعیت فهرست نویسی: فیپا

یادداشت: عربی.

یادداشت: باشرف محمد الحسینی القزوینی، محمد الموسوی، عبدالله الصالحی، مهدی الاسماعیلی، ابوالفضل الطباطبائی.

یادداشت: ج. ۲، ۳ و ۴ (چاپ اول: ۱۴۲۶ق. = ۱۳۸۴).

موضوع: حسن بن علی (علیه السلام)، امام یازدهم، ۲۳۲ - ۲۶۰ق.

موضوع: حسن بن علی (علیه السلام)، امام یازدهم، ۲۳۲ - ۲۶۰ق -- احادیث

شناسه افزوده: حسینی قزوینی، سید محمد، ۱۳۳۱ - ، مصحح

شناسه افزوده: موسسه تحقیقاتی حضرت ولی عصر علیه السلام. هیأت مؤلفین ****

شناسه افزوده: موسسه تحقیقاتی حضرت ولی عصر علیه السلام

رده بندی کنگره: ۵۰/BP۸۳۸/۱۳۸۳

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۸۴

شماره کتابشناسی ملی: م ۸۳-۵۳۰۷

موسوعه الإمام العسكرى عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

محمد بن عبد الجبار، قال:

قلت لسيدى الحسن بن علىّ عليهما السّلام: يا ابن رسول الله! جعلنى الله فداك! أحبّ أن أعلم من الإمام، و حجّه الله على عباده من بعدك؟

فقال عليه السّلام: «إنّ الإمام و حجّه الله من بعدى ابنى سمى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و كتبه الذى هو خاتم حجج الله و آخر خلفائه».

قال: ممّن هو يا ابن رسول الله!؟

قال: «من ابنه ابن قيصر ملك الروم، إلاّ أنّه سيولد، و يغيب عن الناس غيبه طويله، ثمّ يظهر».

[الموسوعه: ٢/٢٩٤ ح ٢٢]

ص: ٣

الباب الثالث فى سيره و سننه عليه السلام و فيه فصلان الفصل الأول: سيرته الاجتماعيه عليه السلام الفصل الثانى: أحواله مع خلفاء
زمانه عليه السلام

ص: ٥

الباب الثالث: في سيره و سننه عليه السلام

اشاره

و يشتمل هذا الباب على فصلين

الفصل الأول: سيرته الاجتماعيه عليه السلام

اشاره

و فيه ستّه موضوعات

أ-سننه عليه السلام في الزي و التجمّل

اشاره

و فيه اثنا عشر موردا

الأول-ملبسه عليه السلام:

١-المسعودي رحمه الله...قال الحسن بن إسماعيل:...فطلع [أبو محمّد الحسن العسكري] عليه السلام، و قربنا منه، فنظر إلينا و وقف علينا، ثمّ مدّ يده إلى قلنسوته فرفعها عن رأسه و أمسكها بيده و أمرّ يده الاخرى على رأسه... (١).

ص:٧

(١-١) إثبات الوصيّه: ٢٥٤، س ١٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٥.

٢-المسعودي رحمه الله: وحدثنا جماعه كل واحد منهم يحكى أنه دخل الدار...، ثم خرج بعده أبو محمد عليه السلام، [في جنازه أبيه عليه السلام] حاسرا...، و عليه مبطنه بيضاء... (١).

٣-الشيخ الطوسي رحمه الله:... عن أبي نعيم محمد بن أحمد الأنصاري، قال:...

وجه قوم من المفوضه و المقصيره كامل بن إبراهيم المدني إلى أبي محمد عليه السلام، قال كامل:...، فلما دخلت على سيدي أبي محمد عليه السلام نظرت إلى ثياب بياض ناعمه عليه.

فقلت في نفسي: ولي الله و حجته يلبس الناعم من الثياب، و يأمرنا نحن بمواساه الإخوان، و ينهانا عن لبس مثله.

فقال متبسما: يا كامل! و حسر عن ذراعيه، فإذا مسح أسود خشن على جلده، فقال: هذا لله، و هذا لكم... (٢).

٤-أبو جعفر الطبري رحمه الله:... العباس بن محمد بن أبي الخطاب، قال:...

فركب أبو محمد عليه السلام فقال أحد القوم لصاحبه: إن كان إماما فإنه يرفع القلنسوه عن رأسه.

قال: فرفعها بيده، ثم وضعها، و كانت شيشيه... (٣).

ص: ٨

١- (١) إثبات الوصيّه: ٢٤٣، س ١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٤٥.

٢- (٢) الغيبه: ٢٤٦، ح ٢١٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٧.

٣- (٣) دلائل الإمامه: ٤٣١، ح ٣٩٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٨.

٥- حسين بن عبد الوهاب رحمه الله: ...علی بن محمد بن الحسن، قال:

خرج السلطان يريد البصره، فخرج أبو محمد عليه السلام يشيعه...

فلما رجع عليه السلام وقف علينا ثم مدّ يده إلى قلنسوته، فأخذها عن رأسه و أمسكها بيده... (١).

٦- السيد ابن طاوس رحمه الله: ...عن أمّ أبي محمد عليه السلام، قالت:...

قال عليّ جرين: فجئت إلى باب الحبس... فوجدته جالسا و قد لبس خفه و طيلسانه و شاشه، فلما رأني نهض... (٢).

٧- السيد ابن طاوس رحمه الله: ...أبو الحسين محمد بن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري...، فأنا بسرّ من رأى في بعض الأيام

إذ بمولانا أبي محمد عليه السلام على بغله، و على رأسه شاشه و على كتفه طيلسان... (٣).

٨- ابن شهر آشوب رحمه الله: عليّ بن أحمد بن حمّاد، قال:

خرج أبو محمد [العسكري] عليه السلام في يوم مصيف راكبا، و عليه تجفاف و ممطر... (٤).

ص: ٩

١-١ (١) عيون المعجزات: ١٣٩، س ٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٧.

١-٢ (٢) مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٦٣.

١-٣ (٣) فرج المهموم: ٢٣٦، س ١٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٠.

١-٤ (٤) المناقب: ٤/٤٣٩، س ٢٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٦.

١- الشيخ الصدوق رحمه الله... إبراهيم بن مهزيار، قال: ...، قدمت مدينه الرسول صَلَّى الله عليه و آله و سلم... فرحلت منها إلى مكه...، فبينما أنا في الطواف إذ تراءى لي فتى أسمر اللون...، فعانقني ملياً، ثم قال: مرحباً بك، يا أبا إسحاق! ما فعلت بالعلامه التي وشجت بينك و بين أبي محمّد عليه السلام؟

فقلت: لعلك تريد الخاتم الذي آثرني الله به من الطيب أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام؟

فقال: ما أردت سواه، فأخرجته إليه، فلمّا نظر إليه استعبر و قبله، ثمّ قرأ كتابته، فكانت: يا الله، يا محمّد، يا عليّ... (١).

(٢٥٤) ٢- أبو جعفر الطبري رحمه الله: و كان له عليه السلام خاتم، نقش فضّه:

«الله وليّ» (٢).

٣- أبو عليّ الطبرسي رحمه الله... داود بن القاسم الجعفريّ أبو هاشم، قال:

كنت عند أبي محمّد عليه السلام فاستؤذن لرجل من أهل اليمن، فدخل عليه...، ثمّ قال: هاتها؟

فأخرج حصاه... فأخذها و أخرج خاتمه، فطبع فيها... (٣).

(٢٥٦) ٤- السيد عبد الكريم بن طاوس رحمه الله: حدّثني محمّد بن شهاب بن

ص: ١٠

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٤٥، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٨٣.

٢- ٢) دلائل الإمامه: ٤٢٥، س ١٠.

٣- ٣) إعلام الوري: ١٣٨/٢، س ١٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٠.

صالح البارقي شيخ أهل الكوفة، لقيته بمشهد مولانا الحسين عليه السلام، قال: حدثني عبد الله بن موسى الهمداني، عن مفضل بن عمر، قال: دخلت على أبي عبد الله و أنا متختم بالفيروزج، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام:

يا مفضل! الفيروزج نزهه أبصار المؤمنين و المؤمنات، و أنا أحب لكل مؤمن أن يتختم بخمسه خواتيم: بالياقوت و هو أفرها.

و بالعقيق و هو أخلصها لله عز و جل، و لنا.

و بالفيروزج، و هو يقوى البصر، و يوسع الصدر، و يزيد في قوة القلب، و من تختم به عاد بنجح في حاجته.

و بالحديد الصينى، و لا أحب التختم به، و لا أكره لبسه عند لقاء من يتقيه من أهل الشر ليطفى به شره، و هو يشرد مرده الشياطين فأحب لذلك اتخاذه.

و الخامس ما يظهره الله (عز و جل) بالذكوات البيض بالغريرين، فإنه من تختم به فنظر إليه كتب الله له بكل نظره ثواب زوره، و لو لا رحمه الله لشيعتنا لبلغ الفص منه مالا عظيما، و لكن الله أرخصه عليهم ليتختم به غنيهم و فقيرهم.

قال أبو طاهر: ذكرت هذا الحديث لسيدى أبى محمد الحسن بن على بن محمد الرضا عليهم السلام، فقال: هذا من حديث جدى أبى عبد الله عليه السلام.

قلت: جعلت فداك! ما أراك تختار على العقيق الأحمر شيئا؟

قال: نعم، لما جاء فيه، قلت: و ما جاء فيه؟

قال: حدثنى أبى: أن أول من تختم به آدم عليه السلام، و كان من حديث آدم عليه السلام فى ذلك أنه رأى على العرش بالنور مكتوبا: أنا الله الذى لا إله إلا أنا وحدى، محمد صفوتى من خلقى أيدته بأخيه على و نصرته به فى تمام الخمسة الأسماء.

فلما أصاب آدم عليه السلام الخطيئة، و حبط إلى الأرض توصل إلى الله تعالى ذكره بتلك الأسماء، فتاب عليه، فاتخذ آدم عليه السلام خاتما من فضة فضه من العقيق الأحمر،

و نقش الأسماء عليه، ثم تختّم به في يده اليمنى، فصار ذلك سنّه أخذ بها الأتقياء من بعده من ولده (١).

(٤٢٧)٥-الكفعميّ رحمه الله: [نقش خاتم أبي محمّد الحسن العسكري عليه السّلام]: «أنا لله شهيد» (٢).

(٤٢٨)٦-السيد محسن الأمين رحمه الله: نقش خاتمه عليه السّلام: «سبحان من له مقاليد السموات و الأرض».

و قيل: «أنا لله شهيد»، أو «إنّ الله شهيد» (٣).

الثالث - عكازه عليه السّلام:

(٤٢٩)١-السيد ابن طاوس رحمه الله: ...أبو الطيّب الحسن بن أحمد بن محمّد بن عمر بن الصباح القزوينيّ، و أبو الصباح محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن البغداديّ الكاتبان، قالوا: جرى بحضره شيخنا فقيه العصابة ذكر مولانا أبي محمّد الحسن بن أمير المؤمنين عليهما السّلام، فقال: ...

جلس الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر زاد الله توفيقه للناس في بقيته نهار يومه في دار الماضي (رضى الله عنه).

ص: ١٢

١-١). فرحه الغريّ: ١١٣، ح ٦١. قطعه منه في (ما رواه عن أبيه الإمام الهادي عليهما السّلام).

٢-٢). مصباح الكفعميّ: ٦٩٢، س ١٠. عنه البحار: ٢٣٨/٥٠، س ٢٠، ضمن ح ١٢ و فيه: «أنا لله شهيد».

٣-٣). أعيان الشيعة: ٤٠/٢، س ٣٩. الفصول المهمّة لابن الصّبّاغ: ٢٨٥، س ٢، أوّرد القطعه الأولى. نور الأبصار: ٣٣٨، س ٧، نحو ما في

الفصول. عنه إحقاق الحقّ: ١٩/٦٢٣، س ١٥.

فأخرج إليه ذكاء الخادم الأبيض مدرجا و عكازا، و حقه (١) خشب مدهونه، فأخذ العكاز فجعلها في حجره على فخذيه....

قال: هذه عكاز مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ الرضا عليهم السّلام التي كانت في يده يوم توكيله سيّدنا الشيخ عثمان بن سعيد العمرى رحمه الله... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الرابع - محلّ سكونته عليه السّلام:

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله... يحيى بن القشيرى من قريه تسمى قير، قال: كان لأبي محمّد عليه السّلام وكيل قد اتّخذ معه في الدار حجره، يكون...، و بينه و بين أبي محمّد عليه السّلام ثلاثه أبواب مغلقة... (٣).

٢- الحضيّنى رحمه الله: حدّثنى أبو الحسن محمّد بن يحيى الخرقى ببغداد...، فمضيت مع الخادم، و أنا خائف حتّى انتهى بى إلى باب عظيم، و دخل من دهليز إلى دهليز، و من دار إلى دار حتّى تخيل لى أنّها الجنّه.

ص: ١٣

١ - ١) المدرج و المدرجه ج مدارج: الكتاب الملقوف، و الرقعه الملقوفه، المنجد: ٢١٠، (درج). العكاز و العكازه، ج عكاكيز و عكازات: عصا ذات زجّ في أسفلها، يتوكأ عليها الرجل. المصدر: ٥٢٢، (عكز). الحقه: الوعاء الصغير. المصدر: ١٤٤، (حق).

٢ - ٢) مهج الدعوات: ٦٥، س ٤. عنه البحار: ٢١١/٨٢، ح ١. سير أعلام النبلاء: ٢٢٣/١٥، أشار إليه. قطعه منه فى (و كلاؤه عليه السّلام).

٣ - ٣) الكافى: ٥١١/١، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣١٣.

ثم انتهيت إلى شخص جالس...، فقال: هذا مولانا أبو محمد الحسن بن عليّ، حجّه الله على خلقه... (١).

٣- الشيخ الطوسي رحمه الله: ...كافور الخادم... قال: كان في الموضوع مجاور الإمام [أي أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام] من أهل الصنائع صنوف من الناس، و كان الموضوع كالقريه... (٢).

٤- الراوندي رحمه الله: ...رشيق حاجب المدراني، قال: بعث إلينا المعتضد...

و قال: ألحقوا بسامراء، و اكبسوا دار الحسن بن عليّ عليهما السلام... فكبسنا الدار كما أمرنا، فوجدنا دارا سرّيه... و إذا سرداب في الدار الأخرى... (٣).

٥- ابن شهر آشوب رحمه الله: أبو هاشم الجعفرى، عن داود بن الأسود وقاد حمّام أبي محمد عليه السلام، قال: دعاني سيدي أبو محمد عليه السلام... (٤).

الخامس - مركبه عليه السلام:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ، قال: كان لى فرس، و كنت به معجبا أكثر ذكره فى المجال، فدخلت على أبي محمد عليه السلام يوما، فقال: ...

ص: ١٤

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٢٨، س ٢٤. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٥٤.

٢- (٢) الأمالى: ٢٨٨، ح ٥٥٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٤٨.

٣- (٣) الخرائج و الجرائح: ١/٤٦٠، ح ٥. يأتى الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٤٥.

٤- (٤) المناقب: ٤/٤٢٧، س ١٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٤٣.

يا غلام! أعطه برذونى الكميت، هذا خير من فرسك... (١).

٢- الحضيفى رحمه الله: عن جعفر بن محمد القصير البصرى، قال: حضرنا عند سيدنا أبى محمد عليه السّلام، المكنى بالعسكرى، فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل القدر، فقال له: أمير المؤمنين يقرئك السلام، و يقول لك: كاتبنا انوش النصرانى، و قيل: اليهودى، يطهر ابنين له، و قد سألنا أن نركب إلى داره...، ثم أسرجوا الناقه، فركب و ورد إلى دار أنوش... (٢).

٣- الحضيفى رحمه الله: عن أحمد بن ميمون الخراسانى، قال: قدمت من خراسان أريد سامراء، ألقى مولاى الحسن عليه السّلام، فصادفت بغلته...

ثم قلت: إن كان يعلم ما فى نفسى فيأخذ العمامه عن رأسه...، فيضعها على قربوس سرج فرسه، و يردّها مسرعا، فأخذها من رأسه، و وضعها على قربوس فرسه... (٣).

٤- الشيخ الطوسى رحمه الله: عن أبى محمد هارون بن موسى التلعكبرى رحمه الله قال:....، فقال له أبو على بن همام: يا أبا عبد الله محمد! حدّثنا عن أبى محمد عليه السّلام ما رأيت؟

فقال: كان أستاذى صالحا من بين العلويين لم أر قط مثله، و كان يركب بسرج صفته بزيون مسكى و أرزق، قال: و كان يركب إلى دار الخلفه بسرّ من رأى

ص: ١٥

١- ١) الكافى: ١/٥١٠، ح ١٥. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٦٠.

٢- ٢) الهدايه الكبرى: ٣٣٤، س ١٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٤٥.

٣- ٣) الهدايه الكبرى: ٣٣٧، س ١٤. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٢٢.

فى كل اثنتين و خميس... (١).

٥- الراوندى رحمه الله:...أبو الحسن الموسوى، حدّثنا أبى أنّه كان يغشى أبا محمّد العسكرى عليه السّلام بسرّمن رأى كثيرا، و أنّه أتاه يوما، فوجده و قد قدّمت إليه دابّته ليركب إلى دار السلطان... (٢).

٦- الراوندى رحمه الله:...عن ابن الفرات [قال:]، كنت بالعسكر قاعدا فى الشارع...، فأقبل أبو محمّد عليه السّلام فارسا... (٣).

٧- السيّد ابن طاوس رحمه الله:...أبو الحسن محمّد بن أبى محمّد هارون بن موسى التلعكبرى...

فأنا بسرّمن رأى فى بعض الأيام إذ بمولانا أبى محمّد على بغله... (٤).

٨- السيّد ابن طاوس رحمه الله:...عن أم أبى محمّد عليه السّلام قالت:...حبسه المعتمد فى يدى على جرين...، قال على جرين: فجئت إلى باب الحبس، فوجدت حمارا مسرجا، فدخلت عليه فوجدته جالسا، و قد لبس خفّه و طيلسانه و شاشه...، فركب، فلما استوى على الحمار وقف... (٥).

ص: ١٤

١- (١) الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٢٩٣.

٢- (٢) الخرائج و الجرائح: ٧٨٣/٢، ح ١٠٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٥١.

٣- (٣) الخرائج و الجرائح: ٤٣٨/١، ح ١٦. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٥٢.

٤- (٤) فرج المهموم: ٢٣٦، س ١٠. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣١٠.

٥- (٥) مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٤٦٣.

السادس - أن له عليه السلام خزانه لأمواله:

١- أبو عمرو الكشّي رحمه الله...: محمد بن موسى الهمداني...

[قال:] كانت لأبي محمد عليه السلام خزانه، و كان يليها أبو علي بن راشد رضى الله عنه، فسلمت إلى عروه، فأخذ منها لنفسه...
(١).

السابع - ركوبه عليه السلام إلى الصحراء:

١- الراوندى رحمه الله: قال أبو هاشم: إن أبا محمد عليه السلام ركب يوماً إلى الصحراء، فركبت معه، فبينما نسير و هو قد أمدى و أنا خلفه...

ثم انحنى على قربوس سرجه، فخط بسوطه خطه في الأرض... (٢).

الثامن - سفره عليه السلام إلى جرجان:

١- الراوندى رحمه الله...: عن جعفر بن الشريف الجرجاني، حججت سنة فدخلت على أبي محمد عليه السلام بسر من رأى ...

قال: فإنك تصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مائه و سبعين يوماً، و تدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال يمضين من شهر ربيع الآخر في أول النهار.

فأعلمهم أتى أوافيهم في ذلك اليوم آخر النهار...، فانصرفت من عنده و حججت و سلمنى الله حتى وافيت جرجان في يوم الجمعة في أول النهار من شهر ربيع الآخر، على ما ذكر عليه السلام، و جاءنى أصحابنا يهتئونى.

ص: ١٧

١- ١) رجال الكشّي: ٥٧٣، ح ١٠٨٦. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٥، رقم ١١٥١.

٢- ٢) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢١، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٣٣.

فأعلمتهم أنّ الإمام و عدنى أن يوافيكم فى آخر هذا اليوم، فتأهبوا لما تحتاجون إليه، و أعدّوا مسائلكم و حوائجكم كلّها.

فلَمّا صلّوا الظهر و العصر اجتمعوا كلّهم فى دارى، فوالله! ما شعرنا إلّا- و قد وافانا أبو محمّد عليه السّلام فدخّل إلينا و نحن مجتمعون... (١).

التاسع - فصدّه عليه السلام:

١- الراوندى رحمه الله: ... نصرانى متطبّب بالرّى، يقال له: مر عبدا و قد أتى عليه مائه سنه و تيف، و قال: كنت تلميذ بختيشوع طيب المتوكّل، و كان يصطفينى.

فبعث إليه الحسن بن علىّ بن محمّد بن الرضا عليهم السّلام أن يبعث إليه بأخصّ أصحابه عنده ليفصدّه، فاخترانى، و قال: قد طلب منّى ابن الرضا من يفصدّه فصر إليه، و هو أعلم فى يومنا هذا بمن تحت السماء، فاحذر أن تعترض عليه فيما يأمرك به، فمضيت إليه، فأمر بى إلى حجره و قال: كن هاهنا إلى أن أطلبك.

قال: و كان الوقت الذى دخلت إليه فيه عندى جيّدا محمودا للفصد.

فدعانى فى وقت غير محمود له، و أحضر طشتا عظيما، ففصدت الأكحل فلم يزل الدم يخرج حتّى امتلأ الطشت.

ثمّ قال لى: اقطع! فقطعت و غسل يده و شدّها و ردّنى إلى الحجره، و قدّم من الطعام الحارّ و البارد شىء كثير، و بقيت إلى العصر، ثمّ دعانى، فقال: سرّح! و دعا بذلك الطشت، فسرّحت و خرج الدم إلى أن امتلأ الطشت.

ص: ١٨

فقال: اقطع! فقطعت و شدّ يده و ردّني إلى الحجره، فبّت فيها، فلمّا أصبحت و ظهرت الشمس دعاني و أحضر ذلك الطشت، و قال: سرّح فسرّحت، فخرج من يده مثل اللبن الحليب إلى أن امتلأ الطشت.

ثمّ قال: اقطع، فقطعت و شدّ يده.... (١).

العاشر - جلوسه عليه السلام:

١- الحضيّني رحمه الله: حدّثني أبو الحسن محمّد بن يحيى الخرقّي ببغداد [قال: ... فمضيت مع الخادم...، ثمّ انتهيت إلى شخص جالس على بساط أخضر، فلمّا رأيته انتفضت، و داخلني منه هيبه و رهبه، و الخادم يقول: ... هذا مولانا أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام، حجّه الله على خلقه... (٢).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... يعقوب بن منقوش، قال: دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام، و هو جالس على دكّان في الدار، و عن يمينه بيت عليه ستر مسبّل... (٣).

الحادي عشر - ضحكته و تبسمه عليه السلام:

١- المسعوديّ رحمه الله: ... قال الحسن بن إسماعيل: ...، فطلع [أبو محمّد

ص: ١٩

١- (١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٢، ح ٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٤.

٢- (٢) الهدايه الكبرى: ٣٢٨، س ٢٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٤.

٣- (٣) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٠٧، ح ٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٩٥.

العسكريّ [عليه السّلام...، و تَبَسَّم في وجوهنا... (١).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله...: محمّد بن عبد الله الطهويّ، قال:

قصّدت حكيمه بنت محمّد [الجواد] عليه السّلام بعد مضيّ أبي محمّد عليه السّلام أسألها عن الحجّه...، فقالت حكيمه...: فقال [أبو محمّد العسكريّ] عليه السّلام: يا عمّتا! بيّتي الليله عندنا، فإنّه سيولد الليله المولود الكريم...، فلم أر بها [أي نرجس] أثر حمل، فعدت إليه عليه السّلام فأخبرته بما فعلت، فتبسّم، ثمّ قال لي: إذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل...، فإذا أنا بالصبيّ متحرّك يمشي بين يديه، فقلت: يا سيدي! هذا ابن سنتين؟! فتبسّم عليه السّلام... (٢).

٣- الشيخ الصدوق رحمه الله...: أبو عليّ الخيزرانيّ، عن جاريه له كان أهداها لأبي محمّد عليه السّلام...، تذكر أنّه لما ولد السيّد عليه السّلام... رأيت طورا بيضاء تهبط من السماء و تمسح أجنحتها على رأسه و وجهه، و سائر جسده، ثمّ تطير، فأخبرنا أبا محمّد عليه السّلام بذلك فضحك... (٣).

٤- الشيخ الطوسيّ رحمه الله...: عن أبي نعيم محمّد بن أحمد الأنصاريّ قال:

وجه قوم من المفوضه و المقصره كامل بن إبراهيم المدنيّ إلى أبي محمّد عليه السّلام.

قال كامل:...، فلمّا دخلت على سيدي أبي محمّد عليه السّلام...

فقال متبسّمًا: يا كامل!... فنظر إلّي أبو محمّد عليه السّلام متبسّمًا... (٤).

ص: ٢٠

١- (١) إثبات الوصيّه: ٢٥٤، س ١٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٥.

٢- (٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٢٦، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧١.

٣- (٣) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٣١، ح ٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٠٩.

٤- (٤) الغيبه: ٢٤٦، ح ٢١٦.

٥- الشيخ الطوسي رحمه الله... كافتور الخادم... كان يونس النقاش يغشى سيدنا الإمام [الحسن العسكري] عليه السلام، وخدمه، فجاءه يوماً يرعد فقال له: يا سيدي! أوصيك بأهلي خيراً...، قال عليه السلام: و لم يا يونس!؟ و هو يتبسم عليه السلام...، قال: يونس بن بغا وجه إلى بفض... فكسرتة... و ما أقول له يا سيدي؟ قال:

فتبسم، و قال: امض إليه... (١).

٦- أبو جعفر الطبري رحمه الله... عن محمد بن القاسم العلوي، قال: دخلنا جماعه من العلويه على حكيمه بنت محمد بن علي بن موسى عليهم السلام.

فقال:... دخلت على أبي محمد عليه السلام ذات يوم، فقال: يا عمّاه! إنّ المولود الكريم على الله و رسوله سيولد ليلتنا هذه، فقلت: يا سيدي! ليس بها! أي الجارية زوجة أبي محمد [حمل بها، فتبسم ضاحكاً... (٢).

٧- حسين بن عبد الوهاب رحمه الله... علي بن محمد بن الحسن، قال:

خرج السلطان يريد البصره، فخرج أبو محمد عليه السلام يشيعة...، فلما رجع عليه السلام وقف علينا... و ضحك في وجه رجل منافق... (٣).

٨- الراوندي رحمه الله... عن أبي بكر الفهفكي قال:... طلع أبو محمد عليه السلام...، فأظهر التبسم في وجهي، فلما دنا منّي، تبسم تبسماً يتنا جيداً... ٤.

ص: ٢١

١- ١) الأمالى: ٢٨٨، ح ٥٥٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٨.

٢- ٢) دلائل الإمامه، ٤٩٩، ح ٤٩٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧٣.

٣- ٣) عيون المعجزات: ١٣٩، س ٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٧.

الثاني عشر - كونه عليه السلام حلو الكلام:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: وحدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن أحمد البزرجي، قال: رأيت بسرّ من رأى رجلاً شاباً... قال: كان لي أب و له أخوان... فقال الأخ الكبير: ... ادخل على الحسن بن علي بن محمد بن الرضا عليهم السلام... فإنه حلو الكلام ١.

(ب) - سننه عليه السلام في الأكل و الضيافة

إشاره

و فيه أربعة موارد

الأول - آداب أكله عليه السلام مع الجماعة:

(٤٣٠) ١- الحضيبي رحمه الله: عن جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسيني، قال:

دخلت على سيدنا أبي محمد الحسن عليه السلام أنا و علي بن عبيد الله، و بين يديه محمد ابن ميمون الخراساني، و محمد بن يحيى الخرقى، و عبد الحميد بن محمد، و عقيل بن يحيى. و بين يديه نخله فيها ثمر بغير أوانه، فقال: اغسلوا أيديكم، و سمّوا على طعامكم، و من يسمي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و الأئمة عليهم السلام إذا حضروا الطعام، فلا يمدّ الناس أيديهم إليه حتّى يمدّ صاحب الوقت يده، و يضعها في الطعام فإذا فعل ذلك مدّ الناس أيديهم، فترفعنا.

ص: ٢٢

و قلت فى نفسى: فما بال سيدى لم يمدّ يده حتّى نمّد أيدينا بعده، و نأكل من هذا الثمر، فإنّنا نشكّ أنّه من ثمر الجنّه.

فعلم ما فى نفسى، فقال لى: يا أبا جعفر! كل طعام المؤمنين حلال، و لم أمسك يدي إلّا لحضور قوم من إخوانكم من الجنّ بإعدادكم، قد جلسوا معكم، و قد أمرتكم به، و ها أنا أمّد يدي، فمدّوا أيديكم.

فمددنا أيدينا، و أكلنا و نحن ننظر إلى مواضع أيدي إخواننا من الجنّ، فنرى يؤخذ من الثمر مثل ما نأخذ بالسويّه، و لا نرى أيديهم.

فقلت فى نفسى: لو شاء مولاي لكشف لنا عنهم حتّى نراهم كما يروننا.

فقال: حيّوا بعمّى و قرّه عينيّ أبى جعفر، ثمّ مدّ يده و مرّ على أعيننا فكان بيننا و بينهم سدا، ثمّ كشف عن أعيننا و تجلّت فأردنا أن نعتنقهم.

فقال لنا: حرّمه الطعام أوجب، فقد بدأتّم به، فإذا قضيتّم أريكم منه، فافعلوا يا إخوانكم ما تشاءون.

فلبثنا ننظر إليهم شحب الألوان، نحل الأبدان، غاضّين أعينهم، يتكلّمون خفاتا، و أعينهم ترغّغ (1) بالدمع.

فقلنا: يا سيدنا! الجنّ بهذه الصورة كلهم؟

فقال: لا، فيهم ما فيكم، و أمّا هؤلاء فأسألوهم، فإنّهم لا يطعمون طعاما و لا يشربون شرابا إلّا فى وقت قيام نبىّ أو وصىّ، فيأمرهم فيأكلون طاعه له، لا رغبه فى الطعام و الشراب، و قد صرفوا أنفسهم لله، و أشغلتهم الرهبه و الخوف من الله عن الطعام و الشراب، فصارت صورهم كما ترون.

فقلنا: يا سيدنا! لقد أقررت أعيننا بالنظر إلى إخواننا هؤلاء من الجنّ.

ص: ٢٣

(١-١) رغرغ: انغمس فى الخير. و رغرغ للأمر: أخفاه. المنجد: ٢٦٨، (رغ).

فقال: الآن قد قبلت أعمالكم عندنا، وعلما أن لله عبادا مكرمون فوقنا في درجات الله في طاعته.

قال: لمواليكم من إخوان الجنّ كالخرس لا ينطقون نطقه، ولا برمقه عيوننا حتى أذن لهم، فكان الستر بيننا وبينهم قد أسبل على أعيننا، فقمنا ونحن نشكر الله، ونحمده على ما فضلنا به، فكان هذا من دلائله عليه السلام (١).

الثاني - إكرامه عليه السلام الضيف:

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...محمّد بن القاسم أبو العيناء الهاشمي... قال: كنت أدخل على أبي محمّد عليه السلام فأعطش و أنا عنده، فأجلّه أن أدعو بالماء.

فيقول: يا غلام! اسقه، وربما حدثت نفسي بالنهوض فأفكر في ذلك، فيقول:

يا غلام! دابّته (٢).

٢- ابن شهر آشوب رحمه الله: أبو العباس... قال: عطشت عند أبي محمّد عليه السلام ولم تطب نفسي أن يفوتني حديثه، وصبرت على العطش، وهو يتحدّث فقطع

ص: ٢٤

١ - ١) الهداياه الكبرى: ٣٣٣، س ٤. قطعه منه في (ضيافته عليه السلام الجنّ في بيته عليه السلام)، و(مدح جعفر بن محمّد بن إسماعيل الحسيني)، و(علمه عليه السلام بما في الضمير)، و(كشف الغطاء عن أعين الناس)، و(عنده عليه السلام رطب في غير أوانه)، و(إخباره عليه السلام بأقسام الجنّ)، و(إنّ الجنّ في طاعه النبي والأئمة عليهم السلام)، و(موعظته عليه السلام في آداب الأكل).

٢- ٢) الكافي: ١/٥١٢، ح ٢٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٥.

الكلام، وقال: يا غلام! اسق أبا العباس ماء (١).

الثالث - إطعامه عليه السلام:

ضيافته عليه السلام الجن في بيته:

١- الحزبي رحمه الله: عن جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسيني، قال:

دخلت على سيدنا أبي محمّد الحسن عليه السّلام...، و بين يديه نخله فيها ثمر بغير أوانه، فقال: اغسلوا أيديكم، و سمّوا على طعامكم... فلا يمدّ الناس أيديهم إليه حتّى يمدّ صاحب الوقت يده... فقال لي: يا أبا جعفر! كل، طعام المؤمنين حلال، و لم أمسك يدي إلّا لحضور قوم من إخوانكم من الجنّ بإعدادكم، قد جلسوا معكم، و قد أمرتكم به، و ها أنا أمدّ يدي، فمدّوا أيديكم، فمددنا أيدينا، و أكلنا و نحن ننظر إلى مواضع أيدي إخواننا من الجنّ، فنرى يؤخذ من الثمر مثل ما نأخذ بالسويّه، و لا نرى أيديهم... (٢).

اهدائه عليه السلام الطعام:

١- أبو عليّ الطبرسي رحمه الله:... أبو هاشم داود بن القاسم، قال:

كنت في الحبس...، إذ دخل علينا أبو محمّد الحسن عليه السّلام...، و كان أبو محمّد عليه السّلام يصوم فإذا أفطر أكلنا معه من طعام كان يحمله غلامه إليه في جونه

ص: ٢٥

١- (١) المناقب: ٤/٤٣٩، س ٥. تقدّم الحديث أيضا في ج ١، رقم ٣٣٧.

٢- (٢) الهدايه الكبرى: ٣٣٣، س ٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٠.

مختومه... فقال لغلّامه: أطعم أبا هاشم شيئاً... فقال عليه السّلام: كلوا، هناكم الله (١).

إطعامه عليه السّلام الفاسد المسيحيّ:

١- الراونديّ رحمه الله:... حدّث به نصرانيّ متطبّب بالرّيّ، يقال له: مر عبداً و قد أتى عليه مائه سنه و نيف، و قال: كنت تلميذ بخثيشوع... فبعث إليه الحسن ابن عليّ بن محمّد بن الرضا عليهم السّلام... ليفصده، فاختراني...

فمضيت إليه، فأمر بي إلى حجره...، و أحضر طشتاً عظيماً، ففصدت الأكل...، و ردّني إلى الحجره، و قدّم من الطعام الحارّ و البارد شيء كثير، و بقيت إلى العصر... (٢).

الرابع - كيفيه أكله عليه السّلام الفواكه:

١- الشيخ الطوسيّ رحمه الله:... عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبريّ رحمه الله قال: كنت في دهليز أبي عليّ محمّد بن همام رحمه الله على دكّه، إذ مرّ بنا شيخ كبير عليه درّاعه، فسلمّ على أبي عليّ بن همام، فردّ عليه، السّلام...

فقال له أبو عليّ بن همام: يا أبا عبد الله محمّد! حدّثنا عن أبي محمّد عليه السّلام ما رأيت؟

فقال: كان أستاذي صالحاً بين العلويّين...، و كان قليل الأكل، كان يحضره التين و العيب و الخوخ و ما شاكلة فيأكل منه الواحد و الثنتين... (٣).

ص: ٢٦

١- ١) إعلام الوريّ: ٢/١٤٠، س ١٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٩.

٢- ٢) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٢، ح ٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٤.

٣- ٣) الغيبه: ٢١٥، ح ١٧٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٣.

إشاره

و فيه أربعة موارد

الأول - صلته عليه السلام و ما يتعلّق بها:

وضوؤه عليه السلام:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله... عن محمد بن الحسين بن عباد... قال عقيد:

فدعا [أبو محمد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام] بماء قد أغلى بالمصطكي، فجنّنا به إليه، فقال: أبدأ بالصلاه هيئتوني.

فجنّنا به و بسطنا في حجره المنديل، فأخذ من صقيل الماء فغسل به وجهه و ذراعيه مرّه مرّه، و مسح على رأسه و قدميه مسحاً، و صلّى صلاه الصبح... (١).

صلاته عليه السلام:

(١٤٣١) - الراونديّ رحمه الله: صلاه الزكّيّ عليه السلام ركعتان، في كلّ ركعه الحمد مرّه، و قلّ هو الله أحدّ مائه مرّه، و يصلّي على النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم مائه مرّه (٢).

(١٤٣٢) - السيّد ابن طاوس رحمه الله: صلاه الحسن بن عليّ عليهما السلام أربع ركعات،

ص: ٢٧

١ - ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٧٣، س ١٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٣٣.
٢ - ٢) الدعوات: ٨٩، س ٥. عنه البحار: ١٩١/٨٨، ضمن ح ١٢، و مستدرک الوسائل: ٣٨٢/٦، ح ٧٠٤١. البلد الأمين: ١٦٤، س ٣. يأتي الحديث أيضاً في (الصلوات النوافل)، و (الآيات و السور التي قرأها عليه السلام في الصلوات).

الرّكعتين الأوليين بالحمد مرّه، وإِذَا زُلْزِلَتْ (١) خمس عشره مرّه، و في الأخيرتين كلّ ركعه بالحمد مرّه، و الإِخْلَاص خمس عشره مرّه (٢).

صلاته عليه السّلام في المسجد:

١- ابن قولويه رحمه الله...: فَإِنْ وَصَلْتَ إِلَيْهِمَا [أَي أَبِي الْحَسَنِ الْهَادِي وَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ] عَلَيْهِمَا السَّلَام فَصَلِّ عِنْدَ قَبْرَيْهِمَا رَكَعَتَيْنِ، وَإِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ وَ صَلَّيْتَ دَعْوَةَ اللَّهِ بِمَا أَحْبَبْتَ، إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

و هذا المسجد إلى جانب الدار، و فيه كانا يصلّيان عليهما السّلام (٣).

اهتمامه عليه السّلام بالصلاه في أوّل وقتها:

١- حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: عن أبي هاشم، قال: دخلت على أبي محمّد عليه السّلام، و كان يكتب كتابا، فحان وقت الصلاه الأولى، فوضع الكتاب من يده و قام عليه السّلام إلى الصلاه...

فلما انصرف من الصلاه أخذ القلم بيده، و أذن للناس (٤).

ص: ٢٨

١- ١) الزلزله: ١/٩٩.

٢- ٢) جمال الأسبوع: ١٨٠، س ١٠. عنه البحار: ١٩٠/٨٨، س ٤، ضمن ح ١١، و وسائل الشيعه: ١٨٥/٨، س ٧، ضمن ح ١٠٣٧٤. يأتي الحديث أيضا في (في الصلوات النوافل)، و (الآيات و السور التي قرأها في صلاته عليه السّلام).

٣- ٣) كامل الزيارات: ٥٢٠، س ٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٧١.

٤- ٤) عيون المعجزات: ١٣٧، س ١٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠١.

صلاته عليه السلام على فراشه:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله:...عن محمد بن الحسين بن عباد...

قال عقيد: فدعا [أبو محمد الحسن علي العسكري عليهما السلام] بأماء قد أغلى بالمصطكى، فجئنا به إليه.

فقال: أبدأ بالصلاة هيئوني...، و صلى صلاة الصبح على فراشه... (١).

صلاته عليه السلام في بركه السباع:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، قال:

سلم أبو محمد عليه السلام إلى تحرير...، قال: فقالت له امرأته: ويلك! اتق الله!...، فقال:

لأرميته بين السباع.

ثم فعل ذلك به، فرؤى عليه السلام قائما يصلي، و هي حوله (٢).

صلاته على جنازه أبيه عليهما السلام:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:...عبد الله بن محمد الأصفهاني، قال:

قال أبو الحسن عليه السلام: صاحبكم بعدى الذى يصلى عليّ، قال: و لم نعرف أبا محمّد قبل ذلك، قال: فخرج أبو محمّد عليه

السلام، فصلّى عليه (٣).

ص: ٢٩

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٧٣، س ١٧. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ١٣٣.

٢- ٢) الكافي: ٥١٣/١، ح ٢٦. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٤٥٨.

٣- ٣) الكافي: ٣٢٦/١، ح ٣. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٢٠٦.

قيامه عليه السلام بالليل

١- أبو جعفر الطبري رحمه الله... عن محمد بن القاسم العلوي، قال: دخلنا جماعه من العلويه على حكيمه بنت محمد بن علي بن موسى عليهم السلام.

فقلت:... دخلت على أبي محمد عليه السلام ذات يوم...

فلما جن الليل صرت إليه فأخذ أبو محمد عليه السلام محرابه، فأخذت [زوجته] محرابها، فلم يزالا يحييان الليل... (١).

اهتمامه عليه السلام بالعباده:

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: أخبرنا جماعه، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله قال: كنت في دهليز أبي علي محمد بن همام رحمه الله على دكّه، إذ مرّ بنا شيخ كبير عليه درّاعه، فسلم على أبي علي بن همام، فردّ عليه السّلام... فقال له أبو علي بن همام: يا أبا عبد الله محمد! حدّثنا عن أبي محمد عليه السلام ما رأيت؟

فقال: كان أستاذي صالحا من بين العلويين لم أر قطّ مثله...، كان يجلس في المحراب و يسجد، فأنام و أنتبه و أنام و هو ساجد، و كان قليل الأكل... (٢).

٢- السيّد ابن طاوس رحمه الله... عن محمد بن أبي الزعفران، عن أمّ أبي محمد عليه السلام قالت:... حين حبسه المعتمد في يدى عليّ جرّين، و حبس جعفرأ أخاه معه، و كان المعتمد يسأل عليّنا عن أخباره في كلّ وقت، فيخبره أنّه يصوم

ص: ٣٠

١- ١) دلائل الإمامه: ٤٩٩، ح ٤٩٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧٣.

٢- ٢) الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٣.

النهار و يصلّى الليل.

فسأله يوماً من الأيام عن خبره، فأخبره بمثل ذلك، فقال له: امض الساعه إليه و اقرأه منّي السلام و قل له: انصرف إلى منزلك...
(١).

الثاني - أدعيته و أذكاره عليه السلام:

دعاؤه عليه السلام على لسان النبي صلى الله عليه و آله و سلم:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، قال:

دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم...، فقال لي: ...أن الله تبارك و تعالى ركب في صلبه [أي علي الهادي عليه السلام] نطفه، و سماها عنده الحسن،...، يقول في دعائه:

«يا عزيز العز في عزه، ما أعزّ عزيز العز في عزه، يا عزيز أعزني بعزك، و أيدني بنصرك...» (٢).

دعاؤه عليه السلام في الصباح:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله: و من دعاء مولانا و سيدنا الحسن بن علي العسكري عليهما السلام في الصباح: «يا كبير كل كبير، يا من لا شريك له و لا وزير، يا خالق الشمس و القمر المنير، يا عصمه الخائف المستجير، يا مطلق المكبل الأسير، يا رازق الطفل الصغير...» (٣).

ص: ٣١

١- ١) مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٦٣.

٢- ٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٥٩، ح ٢٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٥٩.

٣- ٣) مهج الدعوات: ٣٣٢، س ٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣١.

دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَنُوتِ صَلَاتِهِ:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله: ودعا [سيدنا أبو محمّد الحسن العسكري عليه السّلام] في قنوته... «الحمد لله شكرا لنعمائه، واستدعاء لمزيدة، واستخلاصا له و به دون غيره، و عيادا به من كفرانه و الإلحاد في عظمتة و كبريائه...» (١).

٢- السيد ابن طاوس رحمه الله: قنوت مولانا الوفيّ الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام: «يا من غشى نوره الظلمات، يا من أضاءت بقدسه الفجاج المتوعّرات، يا من خشع له أهل الأرض و السماوات...» (٢).

دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي عَهْدِهِ:

١- رجب البرسيّ رحمه الله: وقد ورد عن الإمام الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام في عهده... «يا من أتحنفني بالإقرار بالوحدانيّة، و حباني بمعرفة الربوبيّة، و خلّصني من الشكّ و العمى، جئت بك إليك...» (٣).

٢- السيد ابن طاوس رحمه الله: دعاء الحسن بن عليّ عليهما السّلام: «اللّهمّ إنّني أسألك بأنّ لك الحمد لا إله إلا أنت، البديء قبل كلّ شيء، و أنت الحيّ القيوم، و لا إله إلا أنت الذي لا يذلّك شيء، و أنت كلّ يوم في شأن...» (٤).

ص: ٣٢

١- (١) مهج الدعوات: ٨٥، س ١٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٨.

٢- (٢) مهج الدعوات: ٨٤، س ١٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٣.

٣- (٣) مشارق أنوار اليقين: ١٩٣، س ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٤.

٤- (٤) جمال الأسبوع: ١٨٠، س ١٣.

تسبيحه عليه السلام:

١- الراوندى رحمه الله: تسبيح الحسن بن عليّ الزكىّ عليهما السلام...

«سبحان من هو في علوه دان، وفي دنوه عال، وفي إشرافه منير، وفي سلطانه قوى، سبحان الله و بحمده» ١.

حرزه و حجابيه عليه السلام:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله: حرز الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام:

«بسم الله الرحمن الرحيم، احتجبت بحجاب الله النور الذي احتجب به عن العيون، و احتطت على نفسي و أهلى و ولدى و مالى و ما اشتملت عليه عنايتى...» ٢.

٢- السيد ابن طاوس رحمه الله: حرز آخر للعسكريّ عليه السلام:

«بسم الله الرحمن الرحيم، يا عدّتى عند شدّتى و يا غوثى...» ٣.

٣- الكفعمى رحمه الله: ...[حجاب] للعسكريّ عليه السلام:

«اللهم إننى أشهد بحقيقه إيمانى، و عقد عزمات يقينى، و خالص صريح

توحيدى، و خفى سبطوات سرى و شعرى و بشرى و لحمى و دمى، و صميم قلبى و جوارحى و لىبى، بأنك أنت الله لا إله إلا أنت مالك الملوك، و جبار الجبابره، و ملك الدنيا و الآخره...» (١).

كيفيه صلاته على نفسه عليه السلام:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله... قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام فى منزله بسرّ من رأى سنة خمس و خمسين و مائتين أن يملى عليّ الصلاه على النبىّ و أوصيائه عليهم السلام....

قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد اليمنى فلما انتهيت إلى الصلاه عليه أمسك، فقلت له فى ذلك.

فقال عليه السلام: لو لا أنه دين أمرنا الله أن نبلغه و نؤدّيه إلى أهله، لأحببت الإمساك، و لكنّه الدين، اكتبه:

الصلاه على الحسن بن عليّ العسكريّ أبى محمّد عليهما السلام:

«اللهم صلّ على الحسن بن عليّ الهادى، البرّ التقىّ الصادق الوفىّ، النور المضىء، خازن علمك، و المذكر بتوحيدك، و ولىّ أمرك، و خلف أئمّه الدين الهداه الراشدين، و الحجّه على أهل الدنيا.

فصلّ عليه يا ربّ! أفضل ما صلّيت على أحد من أصفيائك و حججك على خلقك و أولاد رسلك، يا إله العالمين» (٢).

ص: ٣٤

١- ١) المصباح: ٢٩٥، س ٩. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦٤١.

٢- ٢) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦٣٨.

الثالث - صومه عليه السلام:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... علي بن عبد الغفار، قال:

دخل العباسيون على صالح بن وصيف... عند ما حبس أبا محمد عليه السلام، فقال لهم صالح: و ما أصنع قد وكت به رجلين من أشر من قدرت عليه، فقد صارا من العباده و الصلاه و الصيام إلى أمر عظيم.

فقلت لهما: ما فيه؟

فقالا: ما تقول في رجل يصوم النهار و يقوم الليل كله، لا يتكلم و لا يتشاغل... (١).

٢- أبو علي الطبرسي رحمه الله... أبو هاشم داود بن القاسم، قال:

كنت في الحبس المعروف بحبس صالح بن وصيف الأحمر، أنا و الحسن بن محمد العقيقي و محمد بن إبراهيم العمري، و فلان و فلان، إذ دخل علينا أبو محمد الحسن عليه السلام...

و كان أبو محمد عليه السلام يصوم فإذا أفطر أكلنا معه... و أطلق عنه عند العصر، و هو صائم... (٢).

الرابع - يمينه عليه السلام:

١- الحضيبي رحمه الله: عن أحمد بن ميمون الخراساني، قال: قدمت من خراسان أريد سامراء، ألقى مولاى الحسن عليه السلام، فصادفت بغلته....

فأشار إلي، و قال: يا محمد بن ميمون، قد أجيب دعوتك، و الله... (٣).

ص: ٣٥

١ - (١) الكافي: ١/٥١٢، ح ٢٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٢.

٢ - (٢) إعلام الوري: ٢/١٤٠، س ١٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٩.

٣ - (٣) الهدايه الكبرى: ٣٣٧، س ١٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٢.

٢- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله...خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع: يا إسحاق بن إسماعيل! استرنا الله و إياك بستره...، و سهّل سبيلك على العقبه، و أيم الله! إنّها لعقبه كئود شديد أمرها...، و ذلك و الله! الخزي العظيم... (١).

٣- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله: قال أحمد بن يعقوب أبو عليّ البيهقي رحمه الله:...

و قد قرأته بخطّ مولانا عليه السلام...، و إنّني لأحلف بحقّ آبائي لئن لم ينته الفضل بن شاذان عن هذا لأرميته بمرماه... (٢).

٤- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله:... و ممّا رقع عبد الله بن حمدويه البيهقي، و كتبه عن رقعته...

[فقال أبو محمد العسكري عليه السلام: [و هذا الفضل بن شاذان ما لنا و له؟!]

يفسد علينا موالينا...، و الله سألت الله أن يرميه بمرض لا يندمل... (٣).

(د) - معاشرته عليه السلام مع الأسره

اشاره

و فيه ثمانية موارد

الأول - قبوله عطية أبيه عليهما السلام:

(٤٣٣) ١- ابن حمزه الطوسي رحمه الله: عن إسحاق الجلاب قال:

اشترت لأبي الحسن عليه السلام غنما كثيره، فأدخلني في إصطبل داره إلى موضع واسع لا أعرفه، فجعلت أفزق تلك الغنم فيمن أمرني به.

ص: ٣٦

١- ١) رجال الكشّبي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٨.

٢- ٢) رجال الكشّبي: ٥٤٢، س ١٢، ضمن ح ١٠٢٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤١.

٣- ٣) رجال الكشّبي: ٥٣٩، ح ١٠٢٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٢.

فبعثت إلى أبي محمد عليه السلام وإلى والدته، وغيرهما ممن أمرني... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

الثاني - إغرام والدته عليه السلام للحج:

١- حسين بن عبد الوهاب رحمه الله: عن أحمد بن مصقلة قال:

دخلت على أبي محمد عليه السلام...، ثم أمر أبو محمد عليه السلام والدته بالحج في سنة تسع و خمسين و مائتين، و عزفها ما يناله في سنة ستين... (٢).

الثالث - استيذانه عن أبيه عليهما السلام في التزويج:

١- الحضيبي رحمه الله... قال أبو محمد عليه السلام: إنني أدخلت عماتي في داري فرأيت جاريه من جواريهن قد زينت، تسمى نرجس.

ف نظرت إليها نظرا أطلته، فقالت عمتي حكيمه: أراك يا سيدي! تنظر إلى هذه الجارية نظرا شديدا!

فقلت: يا عمه! ما نظري إليها إلا أتعجب مما لله فيها من إرادته و خيرته.

ص: ٣٧

١ - ١) الثاقب في المناقب: ٥٤٩، ح ٤٩١. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/١١١، س ١٣، بتفاوت. الاختصاص: ٣٢٥، س ١. الكافي: ١/٤٩٨، ح ٣، بتفاوت. عنه و عن الاختصاص، مدينه المعاجز: ٧/٢٣٣، ح ٢٤٢٥. بصائر الدرجات: الجزء الثامن ٤٢٦، ح ٦، بتفاوت. عنه و عن الكافي، البحار: ٥٠/١٣٢، ح ٤، و إثبات الهداه: ٣/٣٦٠، ح ٦.

٢ - ٢) عيون المعجزات: ١٤٠، س ٢٠. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٨.

فقلت: يا سيدي! أحسبك تريدانها؟

قلت: بلى! فأمرتها تستأذن لي أبي علي بن محمّد عليهما السّلام في تسليمها إليّ، ففعلت، فأمرها عليه السّلام بذلك، فجاءتني بها (١).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله... محمّد بن عبد الله الطهويّ، قال:

قصدت حكيمه بنت محمّد [الجواد] عليه السّلام بعد مضي أبي محمّد عليه السّلام... حدّثني بولاده مولاي، وغيبته عليه السّلام؟
قالت: نعم! كانت لي جاريه يقال لها: نرجس، فزارني ابن أخي، [أبو محمّد العسكريّ عليه السّلام]... فأقبل يحدق النظر إليها، فقلت له: يا سيدي! العلك هويتها؟ فأرسلها إليك؟ فقال: استاذني في ذلك أبي عليه السّلام.

قالت: فلبست ثيابي، وأتيت منزل أبي الحسن عليه السّلام، فسلمت و جلست، فبدأني عليه السّلام و قال: يا حكيمه! ابعتي نرجس إلى ابني أبي محمّد... (٢).

الرابع - معاشرته مع ابنه المهدّيّ عليهما السّلام:

تقبيله لولده المهدّيّ عليهما السّلام:

١- الحضيّنيّ رحمه الله: عن موسى بن مهديّ الجوهريّ، قال:

دخلت على مولاي أبي محمّد الحسن عليه السّلام بالعسكر، فقلت له: يا مولاي هذه سنه خمس و خمسين، و قد أخبرتنا بولاده مهديّنا...

ص: ٣٨

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٥٣، س ١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٧٤.

٢- (٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٢٦، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧١.

قال عليه السّلام: يولد قبل طلوع الفجر...، و أنا أقبّله...، فلم أزل و جماعه... نعدّ الأيام حتّى ولد... و قبّله فى ولادته... (١).

تسميه ابنه عليهما السّلام:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله:... عن أبى غانم الخادم، قال: ولد لأبى محمّد عليه السّلام ولد، فسماه محمّدا، فعرضه على أصحابه يوم الثالث... (٢).

٢- السيّد ابن طاوس رحمه الله:... جاء عن الحسن بن علىّ العسكريّ عليهما السّلام عند ولاده محمّد بن الحسن عليهما السّلام:... و سمّاه: المؤمّل (٣).

عقيقته لابنه المهديّ عليهما السّلام:

(٤٣٤) ١- الحضيّنى رحمه الله: عن الحسن بن محمّد بن جمهور، عن البشار بن إبراهيم بن إدريس، صاحب ثقه أبى محمّد عليه السّلام قال:

وجه إلى مولاي أبو محمّد عليه السّلام كبشين، و قال: اعقرهما عن أبى الحسن عليه السّلام، و كل و أطعم إخوانك.

ففعلت، ثمّ لقيته بعد ذلك، فقال: المولود الذى ولد لى مات، ثمّ وجه لى بأربع أكبشه، و كتب إلى: بسم الله الرحمن الرحيم، اعقر هذه الأربعة أكبشه عن مولاك، و كل هنّاك الله.

ص: ٣٩

١- ١) الهدايه الكبرى: ٣٣٤، س ٨. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٣٤٤.

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٣١، ح ٨. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٥٠١.

٣- ٣) مهج الدعوات: ٣٣١، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٥٧.

ففعلت، و لقيته بعد ذلك، فقال لي: إنما أستر الله، بابني الحسن، و موسى؟ لولده محمد مهدي هذه الأمه، و الفرج الأعظم (١).

(٢٣٥)٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضى الله عنه، قال:

حدثني عبد الله بن جعفر الحميري، قال حدثني محمد بن إبراهيم الكوفي: أن أبا محمد عليه السلام بعث إلى بعض من سمأه لي بشاه مذبوحة.

و قال: هذه من عقيقه ابني محمد [صلوات الله و سلامه عليه] (٢).

(٢٣٦)٣- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، و محمد بن موسى بن المتوكل، و أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضى الله عنهم، قالوا: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثني إسحاق بن رباح البصري، عن أبي جعفر العمري، قال: لما ولد السيد عليه السلام قال أبو محمد عليه السلام: ابعثوا إلى أبي عمرو، فبعث إليه، فصار إليه، فقال له: اشتر عشرة آلاف رطل خبز، و عشرة آلاف رطل لحم، و فزقه.

ص: ٤٠

١ - ١) الهدايه الكبرى: ٣٥٨، س ٦. عنه مستدرك الوسائل: ١٥/١٥٤، ح ١٧٨٣٨، قطعه منه، و ح ١٧٨٣٩، أورده بتمامه، و بتفاوت يسير. قطعه منه في (أولاده عليه السلام)، و (حكم العقيقه للولد)، و (كتابه عليه السلام إلى البشار بن إبراهيم)، و (ثقافته عليه السلام).
٢ - ٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٣٢، ح ١٠. عنه وسائل الشيعة: ١٦/٢٤٣، ح ٢١٤٦٧، بتفاوت يسير، و ٢١/٤٤٨، ح ٢٧٥٤٧، و مستدرك الوسائل: ١٥/١٤١، ح ١٧٧٩٤، و البحار: ١٥/١٥، ح ١٧، و إثبات الهداه: ٣/٤٨٤، ح ١٩٨، قطعه منه. العدد القويّه: ٧٣، ح ١٢٠، بتفاوت. قطعه منه في (حكم العقيقه للولد).

و أحسبه قال: علي بنى هاشم: وعق عنه بكذا و كذا شاه (١).

(٤٣٧)٤- الشيخ الطوسى رحمه الله: و روى محمّد بن علىّ الشلمغانى فى كتاب الأوصياء، قال: حدّثنى حمزه بن نصر غلام أبى الحسن عليه السّلام، عن أبيه، قال: لمّا ولد السيد عليه السّلام (٢)، تباشر أهل الدار بذلك، فلمّا نشأ خرج إلى الأمر أن أبتاع فى كلّ يوم مع اللحم قصب مخّ، و قيل: إنّ هذا لمولانا الصغير عليه السّلام (٣).

(٤٣٨)٥- الشيخ الطوسى رحمه الله: محمّد بن علىّ الشلمغانى، قال حدّثنى الثقه، عن إبراهيم بن إدريس، قال: ووجه إلى مولاي أبو محمّد عليه السّلام بكبش، و قال: عقّه عن ابني فلان، و كل و أطعم أهلك، ففعلت، ثمّ لقيته بعد ذلك، فقال لى: المولود الذى ولد لى مات، ثمّ وجه إلى بكبشين.

و كتب: بسم الله الرحمن الرحيم، عقّ هذين الكبشين عن مولاك، و كل هتاك الله،

ص: ٤١

١ - ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٣٠، ح ٦. عنه البحار: ٥١/٥، ح ٩، و مستدرک الوسائل: ١٣٤/١٥، ح ١٧٧٦٩، بتفاوت يسير، و أعيان الشيعة: ٤٦/٢، س ٣٠، أشار إليه، و إثبات الهداه: ٤٨٣/٣، ح ١٩٥، بتفاوت يسير. روضه الواعظين: ٢٨٥، س ١٥، بتفاوت. الأنوار البهية: ٣٣٨، س ١٢، بتفاوت يسير. قطعه منه فى (حكم العقيقه للولد).

٢ - ٢) فى البحار: ٦٣، هكذا: لمّا ولد السيد عليه السّلام يعنى المهدى.

٣ - ٣) الغيبة: ٢٤٥، ح ٢١٣، عنه البحار: ٢٢/٥١، ح ٣١، و ٤٣/٦٣، ح ٢٣، و فيه: حمزه ابن نصير خادم أبى الحسن عليه السّلام، و مستدرک الوسائل: ٤٦٨/١٦، ح ٢٠٥٦٤، و إثبات الهداه: ٥٠٧/٣، ح ٣١٧. إثبات الوصية: ٢٦٠، س ٢٠. الهدايه الكبرى: ٣٥٨، س ٢، بتفاوت.

و أطلعهم إخوانك، ففعلت و لقيته بعد ذلك، فما ذكر لي شيئا (١).

تلطفه لابنه المهدي عليهما السلام:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أحمد بن إسحاق بن سعد، قال:

سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام يقول: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتّى أراني الخلف من بعدى... (٢).

(٢٣٩) ٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ بن محمّد بن حاتم النوفليّ، المعروف بالكرمانيّ، قال: حدّثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغداديّ، قال: حدّثنا أحمد بن طاهر القميّ، قال: حدّثنا محمّد بن بحر بن سهل الشيبانيّ، قال: حدّثنا أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبد الله القميّ، قال: كنت امرأ لهجا بجمع الكتاب المشتمله على غوامض العلوم و دقائقها كلفا باستظهار ما يصحّ لي من حقائقها، مغرما بحفظ مشتبهها و مستغلقها، شحيحا على ما أظفر به من معضلاتها و مشكلاتها، متعصّبا لمذهب الإماميّة، راغبا عن الأمن و السلامه في انتظار التنازع، و التخاصم، و التعدّي إلى التباغض و التشاتم، معييا للفرق ذوى الخلاف، كاشفا عن مثالب أئمّتهم، هتّاكا لحجب قادتهم، إلى أن بليت بأشدّ

ص: ٤٢

١- (١) الغيبة: ٢٤٥، ح ٢١٤. عنه البحار: ٢٢/٥١، ح ٣٢، و إثبات الهداه: ٥٠٨/٣، ح ٣١٨، و وسائل الشيعه: ٤٤٨/٢١، ح ٢٧٥٤٨. إثبات الوصيّه: ٢٦٠، س ٢٣. عنه مستدرک الوسائل: ١٤٠/١٥، ح ١٧٧٩٣، و ١٥٤، ح ١٧٨٣٧، بتفاوت يسير. قطعه منه في (أولاده عليه السلام)، و (حكم العقيقه للولد)، و (كتابه عليه السلام إلى إبراهيم بن إدريس).

٢- (٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٠٨، ح ٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٠.

النواصب منازعه، و أطولهم مخاصمه، و أكثرهم جدلا، و أشنعهم سؤالا، و أثبتهم على الباطل قدما.

فقال ذات يوم- و أنا أناظره:- تبا لك و لأصحابك يا سعد! إنكم معاشر الرافضه تقصدون على المهاجرين و الأنصار بالظعن عليهما، و تجحدون من رسول الله و لايتهما، و إمامتهما، هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابه بشرف سابقته.

أ ما علمتم أن رسول الله ما أخرجه مع نفسه إلى الغار إلا علما منه أن الخلافه له من بعده، و أنه هو المقامد لأمر التأويل، و الملقى إليه أزمه الأئمه، و عليه المعول في شعب الصدع، و لم الشعث، و سدّ الخلل، و إقامة الحدود، و تسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك.

و كما أشفق على نبوته أشفق على خلافته، إذ ليس من حكم الاستتار و التوارى أن يروم الهارب من الشرّ مساعده إلى مكان يستخفى فيه.

و لما رأينا النبي متوجّها إلى الانجحار و لم تكن الحال توجب استدعاء المساعده من أحد، استبان لنا قصد رسول الله بأبي بكر للغار للعلّه التي شرحناها.

و إنّما أبات علينا على فراشه لما لم يكن يكثرث به، و لم يحفل به لاستثقاله و لعلمه بأنه إن قتل لم يتعدّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصالح لها.

قال سعد: فأوردت عليه أجوبه شتى، فما زال يعقب كلّ واحد منها بالنقض، و الردّ علىّ، ثم قال: يا سعد! و دونكها أخرى بمثلها تخطم أنوف الروافض، أ لستم تزعمون أن الصديق المبرأ من دنس الشكوك، و الفاروق المحامى عن بيضه الإسلام كانا يسران النفاق، و استدلتتم بلبله العقبه، أخبرني عن الصديق و الفاروق أسلما طوعا، أو كرها؟

قال سعد: فاحتلت لدفع هذه المسأله عني خوفا من الإلزام، و حذرا من أنني إن أقررت له بطوعهما للإسلام احتج بأن بدء النفاق، و نشأه في القلب لا يكون إلا عند هبوب روائح القهر و الغلبه، و إظهار البأس الشديد في حمل المرء على من ليس ينقاد إليه قلبه نحو قول الله تعالى: فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ. فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا .

و إن قلت أسلما كرها كان يقصدني بالطعن، إذ لم تكن ثمه سيوف منتزاه كانت تريهما البأس.

قال سعد: فصدرت عنه مزورا قد انتفخت أحشائي من الغضب، و تقطع كبدى من الكرب، و كنت قد اتخذت طومارا و أثبت فيه نيفا و أربعين مسأله من صعاب المسائل لم أجد لها مجيبا على أن أسأل عنها خير أهل بلدى أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبى محمد عليه السلام فارتحلت خلفه.

و قد كان خرج قاصدا نحو مولانا بسر من رأى، فلحقته فى بعض المنازل، فلما تصافحنا قال: بخير لحاقدك بي؟!!

قلت: الشوق، ثم العاده فى الأستله.

قال: قد تكافينا على هذه الخطه الواحده، فقد برح بي القرم (١) إلى لقاء مولانا أبى محمد عليه السلام و أنا أريد أن أسأله عن معاضل فى التأويل، و مشاكل فى التنزيل، فدونكها الصحبه المباركه، فإنها تقف بك على ضفّه (٢) بحر لا تنقضى عجائبه، و لا تفنى غرائبه و هو إمامنا.

ص: ٤٤

١-٢) يقال: قرمت إلى لقائه: أى اشتقت إليه. المنجد: ٦٢٤ (قرم).

٢-٣) ضفّه الوادى: جانباه، و قال أبو منصور: الصواب ضفّه بالفتح و الكسر، لسان العرب: ٢٠٧/٩، (ضفف).

فوردنا سرّ من رأى فانتھينا منها إلى باب سيدنا، فاستأذنا، فخرج علينا الاذن بالدخول عليه.

و كان على عاتق أحمد بن إسحاق جراب (1) قد غطاه بكساء طبرىّ فيه مائه و ستون صرّه من الدنانير و الدراهم على كلّ صرّه منها ختم صاحبها.

قال سعد: فما شبّهت وجه مولانا أبى محمّد عليه السّلام حين غشينا نور وجهه إلّا ببدر قد استوفى من لياليه أربعاً بعد عشر، و على فخذة الأيمن غلام يناسب المشتري في الخلقه و المنظر، على رأسه فرق بين و فرتين، كأنّه ألف بين و اوين، و بين يدي مولانا رمانه ذهبيّه تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المرکبه عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصره.

و بيده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض شيئاً قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا يد حرج الرمانه بين يديه و يشغله بردها كيلا يصدّه عن كتابه ما أراد، فسلمنا عليه، فألطف في الجواب و أوما إلينا بالجلوس.

فلما فرغ من كتبه البياض الذى كان بيده أخرج أحمد بن إسحاق جرابه من طىّ كسائه، فوضعه بين يديه، فنظر الهادى عليه السّلام إلى الغلام، و قال له: يا بنى! فضّ الخاتم عن هدايا شيعتك و مواليك.

فقال: يا مولاي! أ يجوز أن أمّد يدا طاهره إلى هدايا نجسه، و أموال رجسه، قد شيب أحلّها بأحرمها؟

فقال مولاي: يا ابن إسحاق! استخرج ما فى الجراب ليتميّر ما بين الحلال و الحرام منها، فأول صرّه بدأ أحمد بإخراجها.

قال الغلام: هذه لفلان بن فلان من محلّه كذا بقمّ يشتمل على اثنتين و ستين

ص: ٤٥

(١-١) الجراب بالكسر: وعاء من إهاب شاه يوعى فيه الحبّ و الدقيق و نحوهما. مجمع البحرين: ٢٣/٢ (جرب).

دينارا فيها من ثمن حجيره باعها صاحبها، و كانت إرثا له عن أبيه خمسة و أربعون دينارا، و من أثمان تسعه أثواب أربعة عشر دينارا، و فيها من أجره الحوانيت ثلاثه دنانير.

فقال مولانا: صدقت يا بنى! دلّ الرجل على الحرام منها.

فقال عليه السّلام: فتش عن دينار رازى السكّه تاريخه سنه كذا قد انطمس من نصف إحدى صفحاته نقشه، و قراضه آملية ووزنها ربع دينار، و العله فى تحريمها أنّ صاحب هذه الصرّه وزن فى شهر كذا من سنه كذا على حائك من جيرانه من الغزل منّا و ربع من، فأنت على ذلك مدّه، و فى انتهائها قيض لذلك الغزل سارق، فأخبر به الحائك صاحبه، فكذبّه و استردّ منه بدل ذلك منّا و نصف من غزلا، أدقّ ممّا كان دفعه إليه، و اتّخذ من ذلك ثوبا كان هذا الدينار مع القراضه ثمنه.

فلما فتح رأس الصرّه صادف رقعته فى وسط الدنانير باسم من أخبر عنه و بمقدارها على حسب ما قال، و استخرج الدينار و القراضه بتلك العلامه.

ثمّ أخرج صرّه أخرى، فقال الغلام: هذه لفلان بن فلان من محلّه كذا بقمّ تشتمل على خمسين دينارا، لا يحلّ لنا لمسها، قال: و كيف ذاك؟

قال: لأنّها من ثمن حنطه حاف صاحبها على أكاره فى المقاسمه، و ذلك أنّه قبض حصّيته منها بكييل واف، و كان ما حصّ الأكار بكييل بخس.

فقال مولانا: صدقت يا بنى! ثمّ قال: يا أحمد بن إسحاق! احملها بأجمعها لتردّها، أو توصى بردّها على أربابها، فلا حاجه لنا فى شىء منها، و ائتنا بثوب العجوز.

قال أحمد: و كان ذلك الثوب فى حقيبته (1) لى فنسيته.

ص: ٤٤

١- (١) الحقيه: الرفاده التى تجعل فى مؤخر القتب، و الجمع: حقاب. مجمع البحرين: ٢/٤٥ (حقب) و فى ١٣٩: القتب بالتحريك: رحل البعير صغير على قدر السنام.

فلما انصرف أحمد ابن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إلى مولانا أبو محمد عليه السلام، فقال: ما جاء بك يا سعد!؟

قلت: شوقني أحمد بن إسحاق على لقاء مولانا.

قال: والمسائل التي أردت أن تسأله عنها؟

قلت: علي حالها يا مولاي.

قال: فسل قره عيني -و أوماً إلى الغلام-.

فقال لي الغلام: سل! عما بدا لك منها.

فقلت له: مولانا و ابن مولانا! إنا روينا عنكم أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم جعل طلاق نساءه بيد أمير المؤمنين عليه السلام حتى أرسل يوم الجمل إلى عائشه أنك قد أرهجت (1) على الإسلام و أهله بفتنتك، و أوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك، فإن كفت عني غربك (2) و إلا طلقتك، و نساء رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم قد كان طلاقهن وفاته؟

قال عليه السلام: ما الطلاق؟ قلت: تخليه السبيل.

قال: فإذا كان طلاقهن وفاه رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم قد خليت لهن السبيل، فلم لا يحل لهن الأزواج.

قلت: لأن الله تبارك و تعالى حرّم الأزواج عليهن.

قال: كيف و قد خلى الموت سبيلهن؟!؟

قلت: فأخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوّض رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم حكمه إلى أمير المؤمنين عليه السلام؟

قال: إن الله تقدّس اسمه عظم شأن نساء النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم فخصّهن بشرف

ص: ٤٧

١- ١) أرهج الرجل: أثار الغبار، و الرهج بالتحريك: الغبار. أقرب الموارد: ٤٤٣/٢، (رهج).

٢- ٢) غرب اللسان: حدّته. مجمع البحرين: ١٣١/٢، (غرب).

الأمهات، فقال رسول الله: يا أبا الحسن! إن هذا الشرف باقٍ لهنّ ما دمن لله على الطاعة، فأيتهاً عصت الله بعدى بالخروج عليك، فأطلق لها في الأزواج وأسقطها من شرف أمومه المؤمنين.

قلت: فأخبرني عن الفاحشه المبيّنه التي إذا أتت المرأه بها في عدتها حلّ للزوج أن يخرجها من بيته؟

قال: الفاحشه المبيّنه هي السحق دون الزنا، فإنّ المرأه إذا زنت وأقيم عليها الحدّ ليس لمن أرادها أن يمتنع بعد ذلك من التزوّج بها لأجل الحدّ، وإذا سحقت وجب عليها الرجم، والرجم خزي، ومن قد أمر الله برجمه فقد أخزاه، ومن أخزاه فقد أبعدته، ومن أبعدته فليس لأحد أن يقربه.

قلت: فأخبرني يا ابن رسول الله! عن أمر الله لنبيّه موسى عليه السّلام فإخضع نعلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (١) فإنّ فقهاء الفريقين يزعمون أنّها كانت من أهاب الميته؟

فقال عليه السّلام: من قال ذلك فقد افتري على موسى، واستجهله في نبوته، لأنّه ما خلا الأمر فيها من خطيئتين إمّا أن تكون صلاه موسى فيهما جائزه، أو غير جائزه، فإن كانت صلاته جائزه جاز له لبسهما في تلك البقعه، وإن كانت مقدّسه مطهره، فليست بأقدس وأطهر من الصلاه، وإن كانت صلاته غير جائزه فيهما فقد أوجب على موسى أنّه لم يعرف الحلال من الحرام، وما علم ما تجوز فيه الصلاه وما لم تجز، وهذا كفر.

قلت: فأخبرني يا مولاي، عن التأويل فيهما؟

قال: إنّ موسى ناجى ربّه بالواد المقدّس، فقال: يا ربّ! إنّي قد أخلصت لك

ص: ٤٨

المحبته منى و غسلت قلبى عمّن سواك-و كان شديد الحب لأهله-فقال الله تعالى: فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ اى انزع حبّ أهلك من قلبك إن كانت محبتك لى خالصه،و قلبك من الميل إلى من سواى مغسولا.

قلت: فأخبرنى يا ابن رسول الله! عن تأويل كهيعص (١)؟

قال: هذه الحروف من أنباء الغيب أطلع الله عليها عبده زكريا، ثم قصّيهها على محمد صلى الله عليه وآله و سلم، و ذلك أنّ زكريا سأل ربه أن يعلمه أسماء الخمسه، فأهبط عليه جبرئيل فعلمه إياها، فكان زكريا إذا ذكر محمدا و عليا و فاطمه و الحسن و الحسين سرى عنه همّه و انجلى كربّه.

و إذا ذكر الحسين خنقته العبره، و وقعت عليه البهره، فقال: ذات يوم: يا إلهى! ما بالى إذا ذكرت أربعا منهم تسليت بأسمائهم من همومى، و إذا ذكرت الحسين تدمع عيني و تثور زفرتى؟

فأنباه الله تعالى عن قصّيته، و قال: كهيعص (فالكاف) اسم كربلاء، و (الهاء) هلاك العتره، و (الياء) يزيد، و هو ظالم الحسين عليه السلام، و (العين) عطشه، و (الصاد) صبره.

فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثه أيام، و منع فيها الناس من الدخول عليه، و أقبل على البكاء و النحيب، و كانت ندبته:

«إلهى أنفجّع خير خلقك بولده؟

إلهى أتزل بلوى هذه الرزيه بفنائّه؟

إلهى أتلبس عليا و فاطمه ثياب هذه المصيبه؟

إلهى أتحلّ كربّه هذه الفجيعة بساكتهما؟!»

ثمّ كان يقول: «اللهمّ ارزقنى ولدا تقرّ به عيني على الكبر، و اجعله

ص: ٤٩

١-١) مريم: ١/١٩.

وارثا وصيًّا، و اجعل محلّه منّي محلّ الحسين، فإذا رزقنيه فافتنى بحبّه ثمّ فجّعتني به كما تفجّع محمّداً حبيبك بولده».

فرزقه الله يحيى، و فجّعه به. و كان حمل يحيى سنّه أشهر، و حمل الحسين عليه السّلام كذلك، و له قصّه طويله.

قلت: فأخبرني يا مولاي، عن العله التي تمنع القوم من اختيار إمام لأنفسهم؟

قال: مصالح أو مفسد؟

قلت مصالح، قال: فهل يجوز أن تقع خيرتهم على المفسد بعد أن لا يعلم أحد ما يخطر ببال غيره من صلاح أو فساد؟

قلت: بلى! قال: فهي العله و أوردها لك ببرهان ينقاد له عقلك، أخبرني عن الرسل الذين اصطفاهم الله تعالى، و أنزل عليهم الكتاب، و أيدهم بالوحي و العصمه إذ هم أعلام الأمم، و أهدى إلى الاختيار منهم مثل موسى و عيسى عليهما السّلام، هل يجوز مع وفور عقلهما و كمال علمهما إذا همّا بالاختيار أن يقع خيرتهما على المنافق، و هما يظنّان أنّه مؤمن؟ قلت: لا.

فقال: هذا موسى كليم الله مع وفور عقله، و كمال علمه، و نزول الوحي عليه اختار من أعيان قومه و وجوه عسكره لميقات ربّه سبعين رجلاً ممّن لا يشكّ في إيمانهم و إخلاصهم، فوقعته خيرته على المنافقين.

قال الله تعالى: وَ اخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا (١) - إلى قوله - لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً (٢) فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ (٣).

ص: ٥٠

١- ١) الأعراف: ١٥٥/٧.

٢- ٢) البقره: ٥٥/٢.

٣- ٣) النساء: ١٥٣/٤.

فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة واقعا على الأفسد دون الأصالح وهو يظن أنه الأصالح دون الأفسد، علمنا أن لا اختيار إلا لمن يعلم ما تخفى الصدور، وما تكن الضمائر، و تتصرف عليه السرائر، و أن لا خطر لاختيار المهاجرين و الأنصار بعد وقوع خيره الأنبياء على ذوى الفساد لما أرادوا أهل الصلاح.

ثم قال مولانا: يا سعد! و حين ادعى خصمك: أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما أخرج مع نفسه مختار هذه الأمة إلى الغار إلا علما منه أن الخلافة له من بعده، و أنه هو المقلد أمور التأويل و الملقى إليه أزمه الأمة، و عليه المعول فى لم الشعث، و سدّ الخلل، و إقامة الحدود، و تسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر، فكما أشفق على نبوته أشفق على خلافته، إذ لم يكن من حكم الاستتار و التوارى أن يروم الهارب من الشرّ مساعده من غيره إلى مكان يستخفى فيه، و إنما أبات علينا على فراشه لما لم يكن يكثر له و لم يحفل به لاستثقاله إياه و علمه أنه إن قتل لم يتعدّر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التى كان يصلح لها، فهلا نقضت عليه دعواه بقولك: أليس قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الخلافة بعدى ثلاثون سنة، فجعل هذه موقوفه على أعمار الأربعة الذين هم الخلفاء الراشدون فى مذهبكم، فكان لا يجد بدا من قوله لك: بلى!

قلت: فكيف تقول حينئذ أليس كما علم رسول الله أن الخلافة من بعده لأبى بكر علم أنها من بعد أبى بكر لعمر، و من بعد عمر لعثمان، و من بعد عثمان لعلى، فكان أيضا لا يجد بدا من قوله لك: نعم، ثم كنت تقول له: فكان الواجب على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن يخرجهم جميعا [على الترتيب] إلى الغار، و يشفق عليهم كما أشفق على أبى بكر و لا يستخفّ بقدر هؤلاء الثلاثة بتركه إياهم و تخصيصه أبا بكر و إخراجهم مع نفسه دونهم.

و لما قال: أخبرني عن الصديق و الفاروق أسلما طوعا أو كرها، لم لم تقل له:

بل أسلما طمعا، و ذلك بأنهما كانا يجالسان اليهود و يستخبرانهم عمّا كانوا يجدون في التوراه و في سائر الكتاب المتقدمه الناطقه بالملاحم من حال إلى حال من قصه محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و من عواقب أمره.

فكانت اليهود تذكر أنّ محمّدا يسلّط على العرب كما كان بخت نصير سَلَط على بنى اسرائيل، و لا بدّ له من الظفر بالعرب كما ظفر بخت نصير بنى اسرائيل، غير أنّه كاذب في دعواه أنّه نبيّ، فأتيا محمّدا، فساعدها على شهاده أن لا إله إلاّ الله، و بايعاه، طمعا في أن ينال كلّ واحد منهما من جهته و لايه بلد إذا استقامت أموره، و استتبت أحواله.

فلما آيسا من ذلك تلثما، و صعدا العقبه مع عدّه من أمثالهما من المنافقين على أن يقتلوه، فدفع الله تعالى كيدهم، و ردّهم بغيظهم لم ينالوا خيرا كما أتى طلحه و الزبير عليّا عليه السّلام فبايعاه، و طمع كلّ واحد منهما أن ينال من جهته و لايه بلد، فلما آيسا نكثا بيعته و خرجا عليه، فصرع الله كلّ واحد منهما مصرع أشباههما من الناكثين.

قال سعد: ثمّ قام مولانا الحسن بن عليّ الهادي عليه السّلام للصلاه مع الغلام، فانصرفت عنهما و طلبت أثر أحمد بن إسحاق، فاستقبلني باكيا، فقلت: ما أبطأك و أبكاك؟

قال: قد فقدت الثوب الذي سألتني مولاي إحضاره، قلت: لا عليك، فأخبره، فدخل عليه مسرعا، و انصرف من عنده متبيّما، و هو يصلّي على محمد و آل محمد، فقلت: ما الخبر؟

قال: وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا يصلّي عليه.

قال سعد: فحمدنا الله تعالى على ذلك، و جعلنا نختلف بعد ذلك اليوم إلى منزل مولانا أيّاما، فلا نرى الغلام بين يديه.

فلما كان يوم الوداع دخلت أنا و أحمد بن إسحاق و كهلان من أهل بلدنا و انتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائما، و قال: يا ابن رسول الله! قد دنت الرحله و اشتدّ المحنه، فنحن نسأل الله تعالى أن يصلّي على المصطفى جدّك، و على المرتضى أبيك، و على سيّده النساء أمّك، و على سيّدي شباب أهل الجنّه عمّك و أبيك، و على الأئمّه الطاهرين من بعدهما آبائك، و أن يصلّي عليك و على ولدك، و نرغب إلى الله أن يعلى كعبك (١)، و يكتب عدوّك و لا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك، قال: فلما قال هذه الكلمات استعبر مولانا حتّى استهلتّ دموعه، و تقاطرت عبراته، ثمّ قال: يا ابن إسحاق! لا تكلف في دعائك شططا، فإنّك ملاق الله تعالى في صدرك هذا، فخرّ أحمد مغشّيا عليه، فلما أفاق، قال: سألتك بالله و بحرمة جدّك إلاّ شرفتنى بخرقه أجعلها كفننا؟

فأدخل مولانا يده تحت البساط فأخرج ثلاثه عشر درهما، فقال: خذها و لا تنفق على نفسك غيرها! فإنّك لن تعدم ما سألت، و إنّ الله تبارك و تعالى لن يضيع أجر من أحسن عملا.

قال سعد: فلما انصرفنا بعد منصرفنا من حضره مولانا من حلوان على ثلاثه فراسخ، حمّ أحمد بن إسحاق و ثارت به علّه صعبه أيس من حياته فيها، فلتّما وردنا حلوان و نزلنا في بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطنا بها. ثمّ قال: تفزّقوا عنّي هذه الليله و اتركوني وحدي، فانصرفنا عنه، و رجع كلّ واحد منّا إلى مرقده.

قال سعد: فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتنى فكره، ففتحت

ص: ٥٣

١ - ١) في الحديث: أعلى الله كعبي بكم، و الضمير لأهل البيت عليهم السّلام، و معناه الشرف و الرفعه. مجمع البحرين: ١٦١/٢، (كعب).

عيني فإذا أنا بكافور الخادم، (خادم مولانا أبي محمد عليه السلام) وهو يقول: أحسن الله بالخير عزاءكم، وجبر بالمحجوب رزيتكم، قد فرغنا من غسل صاحبكم و من تكفينه، فقوموا لدفنه فإنه من أكرمكم محلاً عند سيدكم، ثم غاب عن أعيننا، فاجتمعنا على رأسه بالبكاء و العويل حتى قضينا حقه، و فرغنا من أمره رحمه الله (١).

ص: ٥٤

١ - ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٥٤، ح ٢١. عنه حليه الأبرار: ٢١٢/٥، ح ٢، بتفاوت يسير، و وسائل الشيعة: ١٩٧/١٩، ح ٢٤٣٣٧، قطعه منه، و مدينه المعاجز: ٥٨٦/٧، ح ٢٥٧٧، و ٥٨٧، ح ٢٥٧٨، قطعتان منه، و ٤٥/٨، ح ٢٦٧٦، قطعه منه، و إثبات الهداه: ١١٥/١، ح ١٦٦، باختصار، و ٦٧١/٣، ح ٤١، قطعه منه، و البرهان: ٣/٣، ح ٣، قطعه منه. دلائل الإمامه: ٥٠٦، ح ٤٩٢، و فيه: أخبرني أبو القاسم عبد الباقي بن يزداد بن عبد الله البرزاز، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله محمد الثعالبي، قراءه في يوم الجمعة مستهلّ الرجب، سنه سبعين و ثلاثمائة، قال: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، قال: كنت... بتفاوت يسير. عنه مدينه المعاجز: ٤٩/٨، ح ٢٦٧٧، و حليه الأبرار: ٢٢٥/٥، س ٤، أشار إليه. الاحتجاج: ٥٢٣/٢، ح ٣٤١، بتفاوت. عنه تأويل الآيات الظاهره: ٢٩٢، س ٦، قطعه منه. و عنه و عن الإكمال و الدلائل، البحار: ٧٨/٥٢، ح ١. إرشاد القلوب: ٤٢١، س ٢٢، باختصار. الخرائج و الجرائح: ٤٨١/١، ح ٢٢، باختصار. عنه مدينه المعاجز: ١٥٩/٨، ح ٢٧٦١. الثاقب في المناقب: ٥٨٥، ح ٥٣٤، قطعه منه، مرسلاً. ينابيع الموده: ٣١٩/٣، ح ٥، قطعه منه. قطعه منه في (لقبه عليه السلام)، و (شمائله عليه السلام)، و (أحوال ابنه المهديّ عليهما السلام)، و (إخباره عليه السلام بموت أحمد بن إسحاق)، و (إحضار الثوب من غير سبب)، و (بكاؤه عليه السلام عند وداع الأصحاب)، و (صلاته مع ابنه المهديّ عليهما السلام)، و (كيفية كتابته عليه السلام)، و (هدايا الناس إليه)، و (إعطاؤه عليه السلام الدنانير و الدراهم)، و (إرسال خادمه عليه السلام لتجهيز أحمد بن إسحاق)، و (غلمانه و جواريه عليه السلام)، و (مدح أحمد بن إسحاق).

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...إبراهيم بن مهزيار، قلت [للمهدي عليه السلام]:

بأبي أنت و أمي! ما زلت أفحص عن أمرك بلدا فبلدا منذ استأثر الله بسيدى أبي محمد عليه السلام، فاستغلق عليّ ذلك حتى منّ الله عليّ بمن أرشدني إليك و دلّني عليك، و الشكر لله على ما أوزعني فيك من كريم اليد و الطول.

ثمّ نسب نفسه و أخاه موسى، و اعتزل بي ناحيه.

ثمّ قال: إنّ أبي عليه السلام عهد إلى أن لا أوطن من الأرض إلّا أخفاها و أقصاها إسرارا لأمرى، و تحصينا لمحليّ، لمكايد أهل الضلال و المردة من أحداث الأمم الضوالّ، فبذني إلى عاليه الرمال و جبت صرائم الأرض ينظرني الغايه التي عندها يحلّ الأمر، و ينجلي الهلع (١).

صلاه ابنه المهديّ معه عليهما السلام:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عن سعد بن عبد الله القميّ، قال: ...

ثمّ قام مولانا الحسن بن عليّ الهادي عليهما السلام للصلاه مع الغلام [أي ابنه المهديّ عليهما السلام]... (٢).

ص: ٥٥

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٤٥، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٨٣.

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٥٤، ح ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٩.

الخامس - ملاطفته عليه السلام مع بعض أسرته:

(١٤٤٠) - ابن عنبه الحسيني رحمه الله: و منهم [أى و من أولاد محمد الأرقط بن عبد الله الباهر بن زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام] عبد الله بن أحمد الدخ.

ظهر بمصر فى أيام المستعين أيضا، فأخذ و حمل إلى سر من رأى بعد خطب، و فى جملة عياله بنته زينب، فأقاموا مدّه مات فيها عبد الله، و صار عياله إلى الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام.

فبارك عليهم، و مسح يده على رأس زينب، و وهب لها خاتمه، و كان فضّه، فصاغت منه حلقة، و ماتت زينب و الحلقة فى أذنها، و بلغت زينب بنت عبد الله مائة سنة، و كانت سوداء شعر الرأس.

هذا كلام الشيخ أبي الحسن العمريّ (١).

السادس - غلمانة و جواربه عليه السلام:

١- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ... ضوء بن عليّ العجليّ، عن رجل من أهل فارس سمّاه، قال: أتيت سرّ من رأى، و لزمته باب أبي محمّد عليه السلام، فدعاني من غير أن أستأذن... ثمّ قال لى: ما الذى أقدمك؟

قلت: رغبه فى خدمتك، قال: فقال: فالزم الدار.

قال: فكنت فى الدار مع الخدم، ثمّ صرت أشتري لهم الحوائج من السوق، و كنت أدخل عليه من غير إذن إذا كان فى دار الرجال، فدخلت عليه يوما و هو

ص: ٥٦

(١ - ١) عمده الطالب: ٢٣٤، س ١٩. قطعه منه فى (إهدائه عليه السلام خاتمه).

فى دار الرجال، فسمعت حركة فى البيت فنادانى مكانك لا تبرح، فلم أجزر أن أخرج ولا أدخل، فخرجت علىّ جاربه معها شىء مغطى... (١).

(٢٤١)٢- الحزىنى رحمه الله: عن غىلان الكلابى، قال: حدّثنى أبو نصر طرىف خادم سىدى أبى محمد علىه السّلام، قال: دخلت على صاحب الزمان علىه السّلام... (٢).

و الحدىث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

٣- الحزىنى رحمه الله: عن أحمد بن سندولا، و العباس التبان الشىبىن، قال:

تشاجرنا، و نحن سائرون إلى سىدنا أبى محمد الحسن علىه السّلام بسامراء... فى أكل اللحم، فلم نستتم كلامنا حتّى دخل علينا لؤلؤ الخادم، فأخذ لحم غنم، و اكتنفنا، فقال: مولاي يقول لكم: لحم المقرن أقرب مرعى... (٣).

٤- الحزىنى رحمه الله: حدّثنى الحسن بن محمد بن يحيى الخرقى ببغداد [قال: ...] خرجت إلى سامراء، فلما وصلت إليها... جاءنى خادم.

فقال: يا أبا الحسن محمد بن يحيى الخرقى! أجب مولاي.

و رأيتّه خادما جليلا...، فمضيت مع الخادم، و أنا خائف حتّى انتهى بى إلى باب عظيم...، ثمّ انتهيت إلى شخص جالس على بساط...، و الخادم يقول: ...

ص: ٥٧

١- (١) الكافى: ١/٥١٤، ح ٢. يأتى الحدىث بتمامه فى رقم ٤٤٩.

٢- (٢) الهدايه الكبرى: ٣٥٨، س ١٩. الدعوات للراوندى: ٢٠٧، ح ٥٦٣. الغيبه للطوسى: ٢٤٦، ح ٢١٥، و فيه: «ظريف» بدل طريف. إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٤١، ح ١٢. عنه و عن الغيبه و الدعوات، البحار: ٣٠/٥٢، ح ٢٥.

٣- (٣) الهدايه الكبرى: ٣٣٢، س ١٨. تقدّم الحدىث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٢٣.

هذا مولانا أبو محمد الحسن بن عليّ عليهما السّلام، حجّه الله على خلقه... (١).

٥-المسعوديّ رحمه الله:و حدّثنا جماعه...أنهم كانوا فى مصيبيه و حيره،فهم فى ذلك،إذ خرج من الدار الداخلة خادم فصاح بخادم آخر:يا رياش!خذ هذه الرقعه،و امض بها إلى دار أمير المؤمنين،و اعطها إلى فلان،و قل له:هذه رقعه الحسن بن عليّ...و خرج خادم أسود ثمّ خرج بعده أبو محمد عليه السّلام حاسرا...،و خرجت جاريه تندب أبا الحسن عليه السّلام،فقال أبو محمد:ما هاهنا من يكفى مثونه هذه الجاهله!؟

فبادر الشيعة إليها فدخلت الدار،ثمّ خرج خادم فوقف بحذاء أبى محمد عليه السّلام، فنهض... (٢).

٦-الشيخ الصدوق رحمه الله:و حدّث أبو الأديان،قال:كنت أخدم الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب عليهم السّلام،و أحمل كتبه إلى الأمصار... (٣).

٧-الشيخ الصدوق رحمه الله:...عن سعد بن عبد الله القمّي،قال:...قد اتّخذت طومارا و أثبت فيه ثيفا و أربعين مسأله من صعاب المسائل لم أجد لها مجيبا،على أن أسأل عنها خبير أهل بلدى أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبى محمد عليه السّلام،فارتحلت خلفه...

فإذا أنا بكافور الخادم(خادم مولانا أبى محمد عليه السّلام)... (٤).

ص: ٥٨

١- (١) الهدايه الكبرى:٣٢٨،س ٢٤.تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١،رقم ٣٥٤.

٢- (٢) إثبات الوصيّه:٢٤٣،س ١.يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٤٤٥.

٣- (٣) إكمال الدين و إتمام النعمه:٤٧٥،س ٤.تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١،رقم ٣٦١.

٤- (٤) إكمال الدين و إتمام النعمه:٤٥٤،ح ٢١.تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٤٣٩.

٨-ابنا بسطام النيسابوريان رحمهما الله:المسيب بن واضح،و كان يخدم العسكري عليه السلام... (١).

٩-الشيخ الطوسي رحمه الله:...كافور الخادم...قال:كان في الموضع مجاور الإمام من أهل الصنائع صنوف من الناس...

و كان يونس النقاش يغشى سيدنا الإمام،و يخدمه... (٢).

١٠-الشيخ الطوسي رحمه الله:...محمد بن إسماعيل،و علي بن عبد الله الحسنيان،قالا:دخلنا على أبي محمد الحسن عليه السلام بسر من رأى...حتى دخل عليه،بدر خادمه،فقال:يا مولاي!بالباب قوم... (٣).

(٤٤٢)١١-الشيخ الطوسي رحمه الله:محمد بن يعقوب رفعه عن نسيم الخادم، و خادم أبي محمد عليه السلام،قال:دخلت على صاحب الزمان عليه السلام... (٤).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص:٥٩

١-١) طب الأئمة عليهم السلام:٨٦،س ١٧.يأتي الحديث بتمامه في ج ٤،رقم ٩٨٠.

٢-٢) الأمل:٢٨٨،ح ٥٥٩.تقدم الحديث بتمامه في ج ١،رقم ٣٤٨.

٣-٣) الغيبة:٣٥٥،ح ٣١٧.يأتي الحديث بتمامه في ج ٥،رقم ١١٦٣.

٤-٤) الغيبة:٢٣٢،ح ٢٠٠.عنه البحار:٥/٥١،ح ٨.إكمال الدين و إتمام النعمة:٤٤١،ح ١١،و فيه:حدّثني نسيم خادمه أبي محمد

عليه السلام. عنه البحار:٥/٥١،ح ٧.الخرائج و الجرائح:١/٤٦٥،ح ١١. كشف الغمّة:٥٠٠/٢،س ١٢.إثبات الوصية:٢٦١،س ٥.

١٢- أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله... أبو هاشم داود بن القاسم، قال: و كان أبو محمّد عليه السّلام يصوم فإذا أفطر أكلنا معه من طعام كان يحمله غلامه إليه في جونه مختومه...، فقال لغلامه: أطعم أبا هاشم شيئاً... (١).

١٣- ابن شهر آشوب رحمه الله: أبو هاشم الجعفريّ، عن داود بن الأسود وقاد حَمَام أبي محمّد عليه السّلام، قال: دعاني سيّدی أبو محمّد عليه السّلام، فدفعت إليّ خشبه كأنّها رجل باب مدوّره طويله ملء الكفّ.

فقال: صر بهذه الخشبه إلى العمريّ... فلما دنوت من الدار راجعاً، استقبلني عيسى الخادم عند الباب، فقال: يقول لك مولای أعزّه الله... (٢).

١٤- ابن شهر آشوب رحمه الله: إدريس بن زياد الكفرتوثائيّ، قال: كنت أقول فيهم قولاً عظيماً، فخرجت إلى العسكر للقاء أبي محمّد عليه السّلام...

فقلت قائماً أقبل قدميه و فخذته و هو راكب، و الغلمان من حوله... (٣).

١٥- أبو جعفر الطبريّ رحمه الله... يعقوب بن يوسف بأصبهان، قال:... دخلنا مكّه تقدّم بعضهم فاكترى لنا داراً في زقاق من سوق الليل في دار خديجه، تسمّى دار الرضا عليه السّلام، و فيها عجوز سمراء...

فقلت: أنا من مواليتهم، و هذه دار الرضا عليّ بن موسى الرضا عليهما السّلام، و أسكننيها الحسن بن عليّ عليهما السّلام، فإنّي كنت خادمه له...، فقلت: كنت خادمه للحسن بن عليّ عليهما السّلام... (٤).

ص: ٦٠

١- ١) إعلام الوريّ: ٢/١٤٠، س ١٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٩.

٢- ٢) المناقب: ٤/٤٢٧، س ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٣.

٣- ٣) المناقب: ٤/٤٢٨، س ٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٨.

٤- ٤) دلائل الإمامه: ٥٤٥، ح ٥٢٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٧٨.

١٦- الراوندى رحمه الله: ... نصرانى متطبب بالرى... قال: كنت تلميذ بختيشوع... فبعث إليه الحسن بن على بن محمد بن الرضا عليهم السلام أن يبعث إليه بأخص أصحابه عنده ليفصده، فاخترنى...

فمضيت إليه... وخرج إلينا خادم أسود، وقال: أيكما راهب دير العاقول؟ فقال: أنا جعلت فداك! فقال: انزل! وقال لى: الخادم احتفظ بالبعين. و أخذ بيده و دخلا فأقمت إلى أن أصبحنا و ارتفع النهار... (١).

١٧- الراوندى رحمه الله: روى إسحاق بن يعقوب، عن بدل مولاة أبى محمد عليه السلام، قالت: كنت رأيت من عند رأس أبى محمد عليه السلام نورا... (٢).

١٨- الراوندى رحمه الله: ... عن جعفر بن الشريف الجرجانى، [قال]: حججت سنة فدخلت على أبى محمد عليه السلام بسر من رأى، و قد كان أصحابنا حملوا معى شيئا من المال، فأردت أن أسأله إلى من أذفعه؟ فقال- قبل أن قلت له ذلك-: أذفع ما معك إلى المبارك خادمى... (٣).

١٩- الراوندى رحمه الله: ... أبو الحسن الموسوى، حدثنا أبى أنه كان يغشى أبا محمد العسكرى عليه السلام بسر من رأى كثيرا، و أنه أتاه يوما... و كان بجانبه رجل من العامه، فإذا ركب دعا له و جاء بأشياء يشنع بها عليه، فكان عليه السلام يكره ذلك، فدعا عليه السلام بعض خدمه، و قال له: امض فكفن هذا، فتبعه الخادم، فلما انتهى عليه السلام

ص: ٦١

١- ١) الخرائج و الجرائح: ٤٢٢/١، ح ٣. تقدم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٦٤.

٢- ٢) الخرائج و الجرائح: ٤٤٣/١، ح ٢٥. تقدم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٦٦.

٣- ٣) الخرائج و الجرائح: ٤٢٤/١، ح ٤. تقدم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٥٠.

إلى السوق و نحن معه خرج الرجل من الدرب ليعارضه.

فكان فى الموضوع بغل واقف، فضربه البغل، فقتله، و وقف الغلام فكفنه... (١).

(٤٤٣) ٢٠-العلامة المجلسي رحمه الله... قال السيد تاج الدين محمد بن معيّن الحسنى... أنّ المعمر بن قوس السنبسى... يعدّ فى الكهول...

و كان يحكى أنّه كان أحد غلمان الإمام أبى محمّد الحسن بن علىّ العسكرى عليهما السّلام (٢). و الكلام طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

السابع- معاشرته عليه السّلام مع وكلائه و خدمه:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... يحيى بن القشيرى من قريه تسمى قير، قال: كان لأبى محمد عليه السّلام وكيل قد اتّخذ معه فى الدار حجره، يكون فيها معه خادم أبيض، فأراد الوكيل الخادم على نفسه، فأبى إلا [أن] يأتيه بنبيذ، فاحتال له بنبيذ ثمّ أدخله عليه، و بينه و بين أبى محمد عليه السّلام ثلاثه أبواب مغلقة... فلما أصبحنا أمر ببيع الخادم، و إخراجى من الدار (٣).

٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... محمد بن القاسم أبو العيناء الهاشمى... قال: كنت أدخل على أبى محمّد عليه السّلام... فيقول: يا غلام! اسقه، و ربّما حدّثت نفسى بالنهوض فأفكر فى ذلك، فيقول: يا غلام! ادأبته (٤).

ص: ٦٢

١- (١) الخرائج و الجرائح: ٧٨٣/٢، ح ١٠٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٥١.

٢- (٢) البحار: ٢٥٣/٥٣، س ٨.

٣- (٣) الكافي: ٥١١/١، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣١٣.

٤- (٤) الكافي: ٥١٢/١، ح ٢٢. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٠٥.

٣-محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله...أبو حمزه نصير الخادم،قال:سمعت أبا محمّد عليه السّلام غير مرّه يكلم غلمانهم بلغاتهم:ترك،و روم،و صقالبه... (١).

٤-محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله...محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن موسى ابن جعفر،قال:ضاق بنا الأمر،فقال لي أبي:امض بنا حتّى نصير إلى هذا الرجل،يعنى أبا محمّد عليه السّلام فإنّه قد وصف عنه سماحه...فلمّا وافينا الباب خرج إلينا غلامه،فقال:يدخل عليّ بن إبراهيم و محمّد ابنه... (٢).

٥-محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله...إسماعيل بن محمّد بن عليّ بن إسماعيل بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس بن عبد المطّلب،قال:قعدت لأبي محمّد عليه السّلام على ظهر الطريق،فلمّا مرّ بي شكوت إليه الحاجه... فقال عليه السّلام:...أعطه يا غلام ما معك،فأعطاني غلامه... (٣).

٦-الحضيني رحمه الله:عن أبي الفضل محمّد بن عليّ بن عبد الله الحسيني المعروف بباعر،قال:...فلمّا كان في وقت السحر بليله النصف من شعبان جاءني خادم...فجلس الخادم عند رأسي،و قال لي:يا أبا الفضل محمّد بن عليّ،مولاي أبو محمّد الحسن عليه السّلام قد سمع دعاءك،فصر إلينا...فصليت معهم،و دخلت فإذا أنا بسرور الخادم قد دخل المسجد... (٤).

ص: ٦٣

١-١) الكافي:٥٠٩/١، ح ١١.تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٩.

٢-٢) الكافي:٥٠٦/١، ح ٣.تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٠.

٣-٣) الكافي:٥٠٩/١، ح ١٤.تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٢.

٤-٤) الهدايه الكبرى:٣٣١، س ٥.تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١١.

٧- الحضيبي رحمه الله: عن أبي الحسن محمد بن يحيى و أبي داود الطوسي، قال:

دخلنا على أبي شعيب...، و إذا نحن بخادم قد أتى من دار سيدنا الحسن، و في يده إناء، فوضع الخادم الإناء و انصرف... (١).

٨- الشيخ الصدوق رحمه الله...: أبو علي الخيزراني، عن جاريه له كان أهداها لأبي محمد عليه السلام...، فلما أغار جعفر الكذاب على الدار، جاءته فاره من جعفر، فتزوج بها... (٢).

٩- الشيخ الصدوق رحمه الله...: محمد بن الحسين بن عباد، أنه قال: مات أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام يوم جمعه مع صلاة الغداة...

و لم يحضر[ه] في ذلك الوقت إلا صقيل الجاربه، و عقيد الخادم، و من علم الله عز و جل غيرهما.

قال عقيد: فدعا بماء قد أغلى بالمصطكي، فجننا به إليه... (٣).

١٠- الشيخ الطوسي رحمه الله...: عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله قال: كنت في دهليز أبي علي محمد بن همام رحمه الله على دكه إذ مر بنا شيخ كبير عليه دراعه، فسلم على أبي علي بن همام، فرد عليه، السلام...

فقال لي: أ تدري من هو هذا؟

فقلت: لا! فقال: هذا شاكري لسيدنا أبي محمد عليه السلام...، فقال له أبو علي

ص: ٦٤

١- ١) الهدايه الكبرى: ٣٣٨، س ٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٥.

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٣١، ح ٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٠٩.

٣- ٣) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٧٣، س ١٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٣٣.

ابن همام، يا أبا عبد الله محمد! حدثنا عن أبي محمد عليه السلام ما رأيت؟

فقال: كان أستاذي صالحا من بين العلويين لم أر قط مثله... (١).

١١- العلامة الطبرسي رحمه الله... فلما قبض أبو محمد عليه السلام، ثار جعفر بن عليّ أخو أبي محمد عليه السلام... وسعى في حبس جواري أبي محمد عليه السلام، واعتقال حلائله (٢).

١٢- ابن حمزه الطوسي رحمه الله: عن أبي القاسم بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن الحميري... فقلت: ليس لي إلا الحسن بن عليّ عليهما السلام...

فقصدته بسر من رأى، ووقفت ببابه... فسمعت قرع الباب و كلام جاريه من خلف الباب.

فقلت: يا ابن إبراهيم بن محمد! إن مولاي يقرئك السلام... (٣).

١٣- ابن شهر آشوب رحمه الله: أبو العباس و محمد بن القاسم، قال: عطشت عند أبي محمد عليه السلام... وقال: يا غلام! اسق أبا العباس ماء (٤).

الثامن - تجهيز جنازه أبيه عليهما السلام:

إشارة

(١٤٤٤) ١- الحضيبي رحمه الله: حدثني أبو الحسين بن يحيى الخرقبي، وأبو محمد

ص: ٦٥

١- (١) الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٣.

٢- (٢) تاج المواليد، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ١٣٩، س ١٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١١٤.

٣- (٣) الثاقب في المناقب: ٥٧٤، ح ٥٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٠.

٤- (٤) المناقب: ٤/٤٣٩، س ٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٧.

جعفر بن إسماعيل الحسنى، و العباس بن أحمد، و أحمد بن سندولا، و أحمد بن صالح، و محمد بن منصور الخراسانى، و الحسن بن مسعود الفزارى، و عيسى بن مهدى الجوهريّ الجبلانى، و الحسين بن غياث الجبلانى، و أحمد بن حسان العجليّ الفزارى، و عبد الحميد بن محمد السراج جميعا فى مجالس شتى، أنهم حضروا وقت وفاه أبى الحسن بن محمد بن على بن موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليهم، بسرّ من رأى، فإنّ السلطان لمّا عرف خبر وفاته أمر سائر أهل المدينة بالركوب إلى جنازته، و أن يحمل إلى دار السلطان حتى صلى عليه، و حضرت الشيعة و تكلموا.

و قال علماءهم: اليوم يتّين فضل سيّدنا أبى محمد الحسن بن علىّ على أخيه جعفر، و نرى خروجهما مع النعش.

قالوا جميعا: فلّمّا خرج النعش و عليه أبو الحسن، خرج أبو محمد حافى القدم، مكشوف الرأس، محلّل الأزرار خلف النعش، مشقوق الجيب، مخضّل اللحية بدموع على عينيه يمشى راجلا. خلف النعش، مرّه عن يمين النعش، و مرّه عن شمال النعش، و لا يتقدّم النعش إليه.

و خرج جعفر أخوه خلف النعش بدراريع (1) يسحب ذيلها معتم محبتك الأزرار، طلق الوجه على حمار يمانى يتقدّم النعش.

فلّمّا نظر إليه أهل الدوله و كبراء الناس و الشيعة و رأوا زىّ أبى محمد عليه السّلام و فعله ترخّل الناس و خلعوا أخفافهم، و كشفوا عمائمهم، و منهم من شقّ جيبه و حلّل أزراره و لم يمش بالخفاف و لا الأمراء و أولياء السلطان أحد.

ص: ٦٦

١ - ١) الدرّاعه و المدرع: ضرب من الثياب التى تلبس، و قيل: جبّه مشقوق المقدّم، و لا تكون إلاّ من الصوف خاصّه. لسان العرب: ٨٢/٨، (درع).

فأكثروا اللعن و السب لجعفر الكذاب و ركوبه و خلافه على أخيه، لَمَّا تلا النعش إلى دار السلطان سبق بالخير إليه، فأمر بأن يوضع على ساحة الدار على مصطبه (١) عاليه كانت على باب الديوان، و أمر أحمد بن فتیان و هو المعتمد بالخروج إليه و الصلاة عليه، و أقام السلطان فى داره للصلاه عليه إلى صلاه العائمه، و أمر السلطان بالإعلان و التكبير.

و خرج المعتمد بخف و عمامه و دراريع، فصلّى عليه خمس تكبيرات، و صلّى السلطان بصلاتهم.

و السلطان فى ذلك الوقت المعتزّ، و كان اسم المعتزّ، الزبير، و الموفق، طلحه، و كانت أمّ المعتزّ تتولّى أهل البيت، فقال المعتزّ و كل و قد ولد المعتزّ، و قد سمّيته الزبير (٢).

قالت: و كيف اخترت له هذا الاسم؟

فقال: هذا اسم عمّ النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلم.

قال الحسين بن حمدان: إنّما ذكرت هذا ليعلم من لا يعلم ما كان المعتزّ هو الزبير، و جعفر المتوكل على الله المعتضد أحمد بن طلحه.

رجع الحديث إلى الجماعه الذين شهدوا الوفاء و الصلاه قال: جعلوا النعش إلى الدار، فدفن فى داره، و بقى الإمام أبو محمّد الحسن بن علىّ عليهما السّلام ثلاثه أيام مردود الأبواب، يسمع من داره القراءه و التسبيح و البكاء، و لا يؤكل فى الدار إلاّ خبز الخشكار (٣)، و الملح، و يشرب الشرابات.

ص: ٦٧

١ - ١) المصطبه بكسر الميم و التشديد [للبناء]: هى مجتمع الناس، و هى أرض شبه الدكان يجلس عليها. مجمع البحرين: ٩٩/٢، (صطب).

٢ - ٢) هذه العبارة مبهمه، لكن لم نعثر على غيرها.

٣ - ٣) الخشكار: الخبز الأسمر غير النقى، فارسى. المعجم الوسيط: ٢٣٦، (الخشكار).

و جعفر بغير هذه الصفه، و يفعل ما يقبح ذكره من الأفعال.

قالوا جميعا: و سمعنا الناس يقولون: هكذا كنّا نحن جميعا نعلم ما عند سيّدنا أبي محمّد الحسن من شقّ جيبه.

قالوا جميعا: فخرج توقيع منه عليه السّلام في اليوم الرابع من المصيبه.

بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد: من شقّ جيبه على الذرّيّه يعقوب على يوسف حزنا، قال: يا أسّي في على يوسف (١) فإنّه قدّ جيبه، فشقّه (٢).

٢- الراوندي رحمه الله: عن أبي هاشم الجعفري، قال: لمّا مضى أبو الحسن عليه السّلام صاحب العسكر، اشتغل أبو محمّد عليه السّلام ابنه بغسله و شأنه، و أسرع بعض الخدم إلى أشياء احتملوها من ثياب و دراهم و غيرها.

فلمّا فرغ أبو محمّد من شأنه، صار إلى مجلسه فجلس... (٣).

تعزيتة لأبيه عليهما السّلام إلى ثلاثة أيّام:

١- الحضيّني رحمه الله: حدّثني أبو الحسين بن يحيى الخرقّي...، و عبد الحميد بن محمّد السراج جميعا في مجالس شتّى، أنّهم حضروا وقت وفاه أبي الحسن بن محمّد ابن عليّ بن موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليهم، بسرّ من رأى ...

ص: ٦٨

١- ١) يوسف: ٨٤/١٢.

٢- ٢) الهدايه الكبرى: ٢٤٨، س ١٥. قطعه منه في (شقّ جيبه عليه السّلام و بكأؤه على أبيه)، و (تعزيتة لأبيه عليهما السّلام إلى ثلاثة أيّام)، و (أحوال أخيه جعفر)، و (شقّ يعقوب جيبه على يوسف عليهما السّلام)، و (حكم شقّ الثياب في جنازه الأب)، و (سوره يوسف: ٨٤/١٢)، و (كتابه عليه السّلام إلى بعض أصحابه).

٣- ٣) الخرائج و الجرائح: ٤٢٠/١، ح ١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٢.

خرج أبو محمّد حافى القدم،...، مشقوق الجيب...، فدفن فى داره، وبقى الإمام أبو محمّد الحسن بن علىّ عليهما السّلام ثلاثه أيام مردود الأبواب، يسمع من داره القراءه و التسييح و البكاء، و لا يؤكل فى الدار إلاّ خبز الخشكار و الملح... (١).

شقّ ثيابه فى مصيبه أخيه محمّد و أبيه عليهما السّلام:

١- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله...: الحسن بن الحسن الأَفسس... يوم توفى محمّد بن علىّ بن محمّد عليهما السّلام... الحسن بن علىّ عليهما السّلام، قد جاء مشقوق الجيب... (٢).

٢- الحضيّنى رحمه الله: حدّثنى أبو الحسين بن يحيى الخرقى...، و عبد الحميد بن محمّد السراج جميعا فى مجالس شتى، أنّهم حضروا وقت وفاه أبى الحسن بن محمّد ابن علىّ بن موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليهم، بسرّ من رأى....

قالوا جميعا: فلمّا خرج النعش و عليه أبو الحسن، خرج أبو محمّد حافى القدم، مكشوف الرأس، محلّ الأزرار خلف النعش، مشقوق الجيب، مخضّل اللحيه بدموع على عينيه يمشى راجلا... (٣).

(٤٤٥)٣- المسعودى رحمه الله: و حدّثنا جماعه كلّ واحد منهم يحكى: أنّه دخل الدار، و قد اجتمع فيها جملة بنى هاشم، من الطالبيين و العباسيين، و اجتمع خلق من الشيعة، و لم يكن ظهر عندهم أمر أبى محمّد عليه السّلام، و لا عرف خبره إلاّ الثقات الذين نصّ أبو الحسن عليه السّلام عندهم عليه.

ص: ٤٩

١- (١) الهدايه الكبرى: ٢٤٨، س ١٥. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٤٤٤.

٢- (٢) الكافى: ٣٢٦/١، ح ٨. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٢١٥.

٣- (٣) الهدايه الكبرى: ٢٤٨، س ١٥. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٤٤٤.

فحكوا أنهم كانوا فى مصيبه و حيره، فهم فى ذلك، إذ خرج من الدار الداخلة خادم، فصاح بخادم آخر: يا رياش! خذ هذه الرقعته، و امض بها إلى دار أمير المؤمنين، و اعطها إلى فلان و قل له: هذه رقعته الحسن بن عليّ.

فاستشرف الناس لذلك، ثم فتح من صدر الرواق باب، و خرج خادم أسود ثم خرج بعده أبو محمّد عليه السّلام، حاسرا مكشوف الرأس، مشقوق الثياب، و عليه مبطنه بيضاء، و كان وجهه وجه أبيه عليه السّلام، لا يخطئ منه شيئا، و كان فى الدار أولاد المتوكّل و بعضهم و لاه اليهود، فلم يبق أحد إلا قام على رجله. و وثب إليه أبو محمّد الموقّق فقصده أبو محمّد عليه السّلام فعانقه، ثم قال له: مرحبا بابن العمّ!

و جلس بين بابى الرواق و الناس كلّهم بين يديه، و كانت الدار كالسوق بالأحاديث، فلما خرج و جلس أمسك الناس، فما كنّا نسمع شيئا إلاّ- العطسه و السعل، و خرجت جاريه تندب أبا الحسن عليه السّلام فقال أبو محمّد: ما هاهنا من يكفى مثونه هذه الجاهله؟!!

فبادر الشيعة إليها فدخلت الدار، ثم خرج خادم فوقف بحذاء أبى محمّد عليه السّلام، فنهض صلى الله عليه، و أخرجت الجنازه و خرج يمشى حتّى أخرج بها إلى الشارع الذى بازاء دار موسى بن بقا.

و قد كان أبو محمّد عليه السّلام صلى عليه (1) قبل أن يخرج إلى الناس، و صلى عليه لما أخرج المعتمد، ثم دفن فى دار من دوره، و اشتدّ الحرّ على أبى محمّد عليه السّلام و ضغطه الناس فى طريقه و منصرفه من الشارع بعد الصلاه عليه.

فصار فى طريقه إلى دكان بقال رآه مرشوشا، فسلم، و استأذنه فى الجلوس،

ص: ٧٠

(١-١) فى المصدر: (صلى الله عليه)، و هو غير صحيح كما يدلّ عليه سياق الكلام، و كذا يدلّ عليه الأنوار البهيّة.

فأذن له و جلس، و وقف الناس حوله.

فبينما نحن كذلك، إذ أتاه شاب حسن الوجه، نظيف الكسوه، على بغله شهباء، على سرج ببرذون أبيض قد نزل عنه، فسأله أن يركبه، فركب حتى أتى الدار و نزل، و خرج في تلك العشيّ إلى الناس ما يحزم عن أبي الحسن عليه السّلام حتى لم يفقدوا منه إلا الشخص.

و تكلمت الشيعة في شقّ ثيابه و قال بعضهم: هل رأيتم أحدا من الأئمّه شقّ ثوبه في مثل هذه الحال؟

فوقع عليه السّلام إلى من قال ذلك: يا أحمق! ما يدريك ما هذا؟

قد شقّ موسى على هرون عليهما السّلام (١).

(٤٤٦)٤- الشيخ الصدوق رحمه الله: و لما قبض عليّ بن محمّد العسكريّ عليهما السّلام رؤى الحسن بن عليّ عليهما السّلام قد خرج من الدار، و قد شقّ قميصه من خلف و قدّام (٢).

ص: ٧١

١ - ١) إثبات الوصيّه: ٢٤٣، س ١. عنه الأنوار البهيّه: ٢٩٨، س ١٢، و مستدرك الوسائل: ٢/٤٥٦، ح ٢٤٥٧، باختصار. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٣٥، س ١، باختصار. قطعه منه في (حسن قامته و جماله عليه السّلام)، و (لباسه عليه السّلام)، و (غلمانته و جواريه عليه السّلام)، و (جلوسه في دكان بقال)، و (غيظه و غضبه عليه السّلام على بعض الناس)، و (أحواله عليه السّلام مع الموقّق)، و (النصّ على إمامته عن أبيه عليهما السّلام)، و (شقّ موسى ثيابه على هارون عليهما السّلام)، و (حكم الصلاه على جنازه الأب)، و (حكم شقّ الثياب على جنازه الأب)، و (حكم الجلوس في ملك الغير)، و (احتجاجه عليه السّلام على من اعترض عليه في شقّ ثيابه)، و (كتابه عليه السّلام إلى الخليفه)، و (كتابه عليه السّلام إلى بعض الشيعة).

٢ - ٢) من لا يحضره الفقيه: ١/١١١، ح ٥١١. عنه وسائل الشيعة: ٣/٢٧٤، ح ٣٦٣٣، و البحار: ١٠٥/٧٩، س ١٤. يأتي الحديث أيضا في (حكم شقّ الثياب في جنازه الأب).

(٤٤٧)٥- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله: أحمد بن علي بن كلثوم، قال: حدّثني إسحاق بن محمّد البصري، قال: حدّثني الفضل بن الحارث، قال: كنت بسرّ من رأى وقت خروج سيّد أبي الحسن عليه السّلام، فرأينا أبا محمّد عليه السّلام ماشيا قد شقّ ثيابه، فجعلت أتعجّب من جلّالته و ما هو له أهل، و من شدّه اللون و الأدمه (١)، و أشفق عليه من التعب.

فلما كان الليل رأيت عليه السّلام في منامي، فقال: اللون الذي تعجّبت منه، اختيار من الله لخلقه، يجريه كيف يشاء، و أنّها هي لعبره لأولى الأبصار لا يقع فيه غير المختبر ذمّ، و لسنا كالناس فنتعب كما يتعبون.

نسأل الله الثبات و نتفكّر في خلق الله، فإنّ فيه متّسعا، و اعلم أنّ كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظه (٢).

٦- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله... إبراهيم بن الخضيب الأنباري، قال:

كتب أبو عون الأبرش قرابه نجاح بن سلمه إلى أبي محمّد عليه السّلام: إنّ الناس قد استوحشوا من شقّك ثوبك على أبي الحسن عليه السّلام... (٣).

ص: ٧٢

(١-١) آدم أدما و أدمه: اشتدّ سمّته. معجم الوسيط: ١٠، (أدم).

(٢-٢) رجال الكشّبي: ٥٧٤، ح ١٠٨٧. عنه البحار: ٣٠٠/٥٠، ح ٧٥، و وسائل الشيعة: ٢٧٥/٣، ح ٣٦٣٧، قطعه منه، و الأنوار البهية: ٢٩٨ س ٢، أشار إليه. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٣٤، س ١٦. عنه مدينة المعاجز: ٦/٦٤٩، ح ٢٦٤١. قطعه منه في (شمائله عليه السّلام)، و (إخباره عليه السّلام في النوم بما في النفس)، و (إنّهم عليهم السّلام ليسوا كالناس)، و (كلامهم عليهم السّلام في النوم مثل اليقظه)، و (حكّم شقّ الثياب في جنازه الأب).

(٣-٣) رجال الكشّبي: ٥٧٢، ح ١٠٨٤، و ١٠٨٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٦.

حالته عليه السلام عند موت أخيه:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... أحمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الأنباري، قال: كنت حاضرا عند مضي أبي جعفر محمد بن علي.

فجاء أبو الحسن عليه السلام، فوضع له كرسي، فجلس عليه، وحواله أهل بيته، و أبو محمد عليه السلام قائم في ناحيه... (١).

٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... محمد بن يحيى بن درياب، قال:

دخلت على أبي الحسن عليه السلام بعد مضي أبي جعفر، فعزيتته عنه.

و أبو محمد عليه السلام جالس، فبكي أبو محمد عليه السلام... (٢).

٣- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عن جماعة من بني هاشم، منهم الحسن بن الحسن الأفظس، أنهم حضروا- يوم توفي محمد بن علي بن محمد- باب أبي الحسن يعزونه، و قد بسط له في صحن داره، و الناس جلوس حوله...

إذ نظر إلى الحسن بن علي قد جاء مشقوق الجيب حتى قام عن يمينه، و نحن لا- نعرفه... فبكي الفتى...، فقيل: هذا الحسن ابنه عليهما السلام... (٣).

حمده و استرجاعه عليه السلام على أخيه:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عن جماعة من بني هاشم، منهم

ص: ٧٣

١- (١) الكافي: ٣٢٦/١، ح ٥. تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢١٤.

٢- (٢) الكافي: ٣٢٧/١، ح ٩. تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٠٩.

٣- (٣) الكافي: ٣٢٦/١، ح ٨. تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢١٥.

الحسن بن الحسن الأبطس، أنهم حضروا-يوم توفى محمد بن علي بن محمد- باب أبي الحسن يعزونه، وقد بسط له في صحن داره، والناس جلوس حوله...، إذ نظر إلى الحسن بن علي...، فبكى الفتي، وحمد الله، واسترجع، وقال: الحمد لله رب العالمين، وأنا أسأل الله تمام نعمه لنا فيك، وإنا لله وإنا إليه راجعون، فسألنا عنه؟

ف قيل: هذا الحسن ابنه... (١).

بكاؤه عليه السلام عند وداع الأصحاب:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله...: عن سعد بن عبد الله القمي، قال:... قد اتخذت طومارا وأثبتت فيه ثيقا وأربعين مسألة من صعاب المسائل لم أجد لها مجيبا على أن أسأل عنه خبير أهل بلدي أحمد بن إسحاق، صاحب مولانا أبي محمد عليه السلام، فارتحلت خلفه....

فلما كان يوم الوداع دخلت أنا وأحمد بن إسحاق وكهلان من أهل بلدنا وانتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائما، وقال: يا ابن رسول الله! قد دنت الرحلة، واشتد المحنة، فنحن نسأل الله تعالى أن يصلّي على المصطفى جدك، وعلى المرتضى أبيك، وعلى سيده النساء أمك، وعلى سيدي شباب أهل الجنة عمك وأبيك، وعلى الأئمة الطاهرين من بعدهما آبائك.

وأن يصلّي عليك وعلى ولدك، ونرغب إلى الله أن يعلى كعبك، ويكبت عدوك ولا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقاءك.

ص: ٧٤

قال: فلما قال هذه الكلمات استعبر مولانا حتى استهلت دموعه، و تقاطرت عبراته... (١).

(٤٤٨)٢- ابن شهر آشوب رحمه الله: أبو القاسم الكوفي في كتاب التبديل: إن إسحاق الكندي كان فيلسوف العراق في زمانه، أخذ في تأليف تناقض القرآن و شغل نفسه بذلك و تفرّد به في منزله، و أنّ بعض تلامذته دخل يوماً على الإمام العسكري فقال له أبو محمّد عليه السلام: ما فيكم رجل رشيد يردع أستاذكم الكندي عمّا أخذ فيه من تشاغله بالقرآن؟! فقال التلميذ: نحن من تلامذته، كيف يجوز منّا الاعتراض عليه في هذا، أو في غيره؟! فقال له أبو محمّد: أ تؤدّي إليه ما ألقىه إليك؟

قال: نعم! قال: فصر إليه و تطف في مؤانسته و معونته على ما هو بسبيله، فإذا وقعت الأنسه في ذلك، فقل: قد حضرتنى مسأله أسألك عنها، فإنّه يستدعى ذلك منك، فقل له: إن أتاك هذا المتكلم بهذا القرآن، هل يجوز أن يكون مراده بما تكلم منه غير المعاني التي قد ظننتها أنّك ذهبت إليها؟

فإنّه سيقول لك: إنّ من الجائر، لأنّه رجل يفهم إذا سمع.

فإذا أوجب ذلك، فقل له: فما يدريك لعلّه قد أراد غير الذي ذهبت أنت إليه فيكون واضعاً لغير معانيه، فصار الرجل إلى الكندي، و تطف إلى أن ألقى عليه هذه المسأله، فقال له: أعد عليّ فأعاد عليه، فتفكر في نفسه، و رأى ذلك محتملاً في اللغه و سائغاً في النظر، فقال: أقسمت إليك إلا أخبرتنى من أين لك؟

فقال: إنّ شىء عرض بقلبي، فأوردته عليك.

ص: ٧٥

(١-١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٥٤، ح ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٩.

فقال: كلاً ما مثلك من اهتدى إلى هذا، ولا من بلغ هذه المنزلة، فعزّفتني من أين لك هذا؟

فقال: أمرني به أبو محمّد عليه السّلام، فقال: الآن جئت به، وما كان ليخرج مثل هذا إلا من ذلك البيت، ثمّ إنّه دعا بالنار، وأحرق جميع ما كان ألفه (١).

بكاؤه عليه السّلام عند لعب الصبيان:

١- الشبلنجي: في درر الأصداف: وقع للبهلول معه [أى مع أبى محمّد العسكري عليه السّلام]، أنّه رآه وهو صبي يبكي، والصبيان يلعبون...

فقال له: أشتري لك ما تلعب به؟

فقال عليه السّلام: يا قليل العقل! ما للعب خلقنا... (٢).

(ه) - معاشرته و ملاطفته عليه السّلام مع الناس

إشاره

و فيه ستّة موارد

الأوّل - تلطفه عليه السّلام مع بعض الناس و أقاربه:

معاشرته عليه السّلام مع الناس:

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...إسماعيل بن محمّد بن عليّ بن إسماعيل بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس بن عبد المطلب، قال: قعدت

ص: ٧٦

١ - ١) المناقب: ٤/٤٢٤، س ٦. عنه أعيان الشيعة: ١/١٠٣، س ١٦، باختصار، و البحار: ١٠/٣٩٢، ح ١، بتفاوت يسير، و ٥٠/٣١١، س

١، ضمن ح ٩. قطعه منه في (علمه عليه السّلام بالغايب)، و (موعظته عليه السّلام في مناظره التلميذ مع الأستاذ).

٢- ٢) نور الأبصار: ٣٣٨، س ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١٥.

شيء مغطى، ثم ناداني ادخل، فدخلت و نادى الجارية، فرجعت، فقال لها:

اكشفي عَمَّا معك، فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه.

و كشفت عن بطنه، فإذا شعر نابت من لُبته إلى سَرته، أخضر ليس بأسود.

فقال هذا صاحبكم، ثم أمرها، فحملته، فما رأته بعد ذلك حتى مضى أبو محمد عليه السلام.

فقال ضوء بن عليّ: فقلت للفارسيّ: كم كنت تقدّر له من السنين؟

قال: سنتين، قال العبدىّ: فقلت لضوء: كم تقدّر له أنت؟

قال: أربع عشره سنه، قال أبو عليّ و أبو عبد الله: ونحن نقدّر له إحدى و عشرين سنه (١).

٣- الحضيبيّ رحمه الله عن أحمد بن ميمون الخراسانيّ، قال: قدمت من خراسان أريد سامراء...، فصرت إلى إخواننا المجاورين له، فقلت: أريد سيدنا أبا محمّد الحسن... فأتى و هو ماض، فوقفت على ظهر دابّتي، و كان يوماً شديداً الحرّ يوماً لقيته، فأشار إليّ بطرفه، فتأخّرت، و سرت من ورائه...

ص: ٧٨

١ - ١) الكافي: ٥١٤/١، ح ٢، و في ٣٢٩، ح ٦، و ٣٣٢، ح ١٤، قطعان منه. عنه حليه الأبرار: ١٩٧/٥، ح ٦، بتفاوت يسير، و مدينه المعاجز: ٧٠/٨، ح ٢٦٨٣، بتفاوت، و الوافي: ٣٩٢/٢، ح ٨٨٤، و ٣٩٣، س ٢، أشار إليه، و ٣٩٨، ح ٨٩٠، قطعه منه، و إثبات الهداه: ٤٤١/٣، ح ١٢. إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٣٥، ح ٤، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٦/٥٢، ح ٢١. الغيبه للطوسيّ: ٢٣٣، ح ٢٠٢. الخرائج و الجرائح: ٩٥٨/٢، س ١١، قطعه منه. ينابيع المودّه: ٣٢٤/٣، ح ٥، قطعه منه. عنه إحقاق الحقّ: ٦٤٢/١٩، س ٣. قطعه منه في (غلمانة و جواريه عليه السّلام)، و (أحوال ابنه عليهما السّلام)، و (إخباره عليه السّلام عن الغائب)، و (النصّ على إمامه ابنه المهديّ عليهما السّلام).

فقلت:... إن كان يعلم ما فى نفسى فياخذ العمامه عن رأسه، قال: فأخذها...، فقلت: يردها على رأسه، فردّ على رأسه...

فقلت:... إن كان هذا هو الحقّ، فليأخذها ثالثاً من رأسه...

فأخذها من رأسه...، و صاح: يا محمّد بن ميمون! إلى كم هذا؟! (١).

٤- الحضيفيّ رحمه الله:... [عن] إدريس بن زياد...، عزمت على لقاء أبى محمّد الحسن عليه السّلام لأبتليه من مسائل...

فصرت إلى سامرّاء، فسمعت يتحدّثون ببابه...، فجلست فيه، فحملنى النوم فلم أنتبه إلّا- بقرعه قد وضعت فى كتفى، ففتحت عيني، فإذا أنا بأبى محمّد عليه السّلام واقف، فوثب على قدميه، وقال: يا إدريس بن زياد!... (٢).

٥- الشيخ الطوسيّ رحمه الله:... عن أبى محمّد هارون بن موسى التلعكبرىّ رحمه الله قال: كنت فى دهليز أبى علىّ محمّد بن همّام رحمه الله على دكّه، إذ مرّ بنا شيخ كبير عليه درّاعه، فسلمّ على أبى علىّ بن همّام، فردّ عليه، السّلام...

فقال له أبو علىّ بن همّام: يا أبا عبد الله محمّد! حدّثنا عن أبى محمّد عليه السّلام ما رأيت؟

فقال:... جاء عليه السّلام إلى سوق الدوابّ... و جلس إلى نخّاس كان يشتري له...

قال: فجىء له بفرس كبوس لا يقدر أحد أن يدنو منه، قال: فباعوه إياه بوكس، فقال [لى]: يا محمّد! قم فاطرح السرج عليه...

و طرح السرج [عليه] فهدأ و لم يتحرّك، و جئت به لأمضى به، فجاء

ص: ٧٩

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٣٧، س ١٤. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٢٢.

٢- (٢) الهدايه الكبرى: ٣٤٣، س ٢٠. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٢٤.

النخّاس، فقال لى: ليس يباع.

فقال لى: سلّمه إليهم، قال: فجاء النخّاس ليأخذه، فالتفت إليه التفاته ذهب منه منهزما، قال: وركب و مضينا فلحقنا النخّاس، فقال: صاحبه يقول: أشفت أن يردّ فإن كان قد علم ما فيه من الكبس فليشتره.

فقال لى أستاذى: قد علمت، فقال: قد بعته، فقال لى: خذه فأخذته... (١).

٦- الشيخ الطوسى رحمه الله: قال جعفر بن محمّد بن مالك الفزارى البرّاز، عن جماعه من الشيعة...

اجتمعنا إلى أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهما السّلام نسأله عن الحجّه من بعده، و فى مجلسه عليه السّلام أربعون رجلا، فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمرى، فقال له:

يا ابن رسول الله! أريد أن أسألك عن أمر أنت أعلم به منى.

فقال له: اجلس، يا عثمان! فقام مغضبا ليخرج، فقال: لا يخرجنّ أحد.

فلم يخرج منّا أحد إلى (أن) كان بعد ساعه، فصاح عليه السّلام بعثمان، فقام على قدميه، فقال عليه السّلام: ... فاقبلوا من عثمان ما يقوله، و انتهوا إلى أمره... (٢).

٧- أبو جعفر الطبرى رحمه الله: ... العبّاس بن محمّد بن أبى الخطّاب، قال:

خرج بعض بنى البقّاح إلى سرّ من رأى فى رفقته، يلتمسون الدلالة، فلما بلغوا بين الحائطين سألوا الإذن، فلم يؤذن لهم، فأقاموا إلى يوم الخميس... (٣).

ص: ٨٠

١- (١) الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٢٩٣.

٢- (٢) الغيبة: ٣٥٧، ح ٣١٩. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٤٩٦.

٣- (٣) دلائل الإمامه: ٤٣١، ح ٣٩٦. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٢٨.

٨- الشبلنجي: في درر الأصداف: وقع للبهلول معه [أى مع أبي محمد العسكري عليه السلام]، أنه رآه و هو صبى يبكى و الصبيان يلعبون...

فقال له: أشتري لك ما تلعب به؟ فقال عليه السلام: يا قليل العقل! ما للعب خلقنا، فقال له: فلما ذا خلقنا؟ قال عليه السلام: للعلم و العبادة... (١).

كان له عليه السلام مرابطون:

١- الحضيبي رحمه الله: ...أحمد بن الخصب، قال: كنا بالعسكر، و نحن مرابطون لمولانا... و سيدنا أبي محمد عليهما السلام... (٢).

قبوله عليه السلام النذر و الهدايا:

١- المسعودي رحمه الله: و روى عن علي بن محمد بن زياد الصيمري، قال:

كنت جعلت على نفسي أن أحمل في كل سنة النصف من خالص ارتفاع ضيعتين لى بالبصره، لم يكن فى ضياعى أجلّ منهما و لا أكثر دخلاً، إلى أبي محمد عليه السلام...، فأعددت ألفى دينار... حملتها إليه عليه السلام....

فورد عليّ الجواب: و قد وصل ما حملته... (٣).

٢- الراوندي رحمه الله: ...عن جعفر بن الشريف الجرجاني، حججت سنة، فدخلت على أبي محمد عليه السلام بسرّ من رأى، و قد كان أصحابنا حملوا معي شيئاً

ص: ٨١

١- ١) نور الأبصار: ٣٣٨، س ١٠. يأتي الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧١٥.

٢- ٢) الهدايه الكبرى: ٥٤، س ٧. يأتي الحديث بتمامه فى رقم ٤٧٣.

٣- ٣) إثبات الوصيّه: ٢٥٥، س ٣. يأتي الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٧٠.

من المال، فأردت أن أسأله إلى من أدفعه؟

فقال عليه السلام: ... ادفع ما معك إلى المبارك خادمي ... (١).

قبوله عليه السلام عطايا السلطان:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... أحمد بن الحارث القزويني، قال: ...

و كان عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا و كبرا، و كان يمنع ظهره و اللجام و السرج... فبعث [المستعين] إلى أبي محمد، و مضى معه أبي.

فقال أبي: لَمَّا دخل أبو محمد الدار كنت معه، فنظر أبو محمد إلى البغل واقفا في صحن الدار، فعدل إليه فوضع يده على كفله...

فركبه من غير أن يمتنع عليه، ثم ركضه في الدار، ثم حمله على الهمجله، فمشى أحسن مشى يكون، ثم رجع و نزل.

فقال له المستعين: يا أبا محمد! كيف رأيتَه؟

قال: يا أمير المؤمنين! ما رأيت مثله حسنا و فراهه، و ما يصلح أن يكون مثله إلا لأمر المؤمنين.

قال: فقال: يا أبا محمد! فإن أمير المؤمنين قد حملك عليه.

فقال أبو محمد لأبي: يا غلام! خذَه، فأخذَه أبي فقاده (٢).

٢- الحضيبي رحمه الله: حدثني أبو الحسن علي بن بلال و جماعه من إخواننا، أنه لما كان في اليوم الرابع من زياره سيدنا أبي الحسن عليه السلام.

ص: ٨٢

١- (١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٠.

٢- (٢) الكافي: ١/٥٠٧، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٠.

أمر المعتز بأن ينفذ إلى أبي محمد عليه السلام من بشركم إلى المعتز ليعزيه و يسليه.

فركب أبو محمد عليه السلام إلى المعتز، فلم يَدْخُلْ عليه رَحْبٌ به، و عَزَاهُ و أمر فرتب بمرتبه أبيه عليه السلام، و أثبت له رزقه و زاد فيه... (١).

٣- ابن الصبّاغ: قال أبو هاشم: ثم لم تظَلْ مدّة أبي محمد الحسن عليه السلام في الحبس إلى أن قحط الناس بسرّ من رأى قحطاً شديداً...

فلما حضر أبو محمد الحسن عليه السلام عند الخليفة، قال له: أدرك أمّه محمد صلى الله عليه و آله و سلّم فيما لحق بعضهم في هذه النازله...

و أقام أبو محمد الحسن بسرّ من رأى بمنزله بها معظماً مكرّماً مبعجلاً، و صارت صلوات الخليفة و إنعامه تصل إليه في منزله... (٢).

تسميته عليه السلام الأطفال:

١- حسين بن عبد الوهاب رحمه الله: عن جعفر بن محمد القلانسي، قال:

كتب محمد أخى إلى أبي محمد عليه السلام...، و سأله أن يسميه؟

فكتب عليه السلام إليه: و نعم الاسم محمد و عبد الرحمن... (٣).

٢- الراوندى رحمه الله...: عن جعفر بن الشريف الجرجاني، [قال]: حججت سنه فدخلت على أبي محمد عليه السلام بسرّ من رأى...

فقلت: يا ابن رسول الله! إنّ إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني و هو من شيعتك

ص: ٨٣

١- (١) الهداياه الكبرى: ٣٨٤، س ١٧. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٤٦١.

٢- (٢) الفصول المهمه: ٢٨٧، س ٨. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٤٦٤.

٣- (٣) عيون المعجزات: ١٣٨، س ٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٢٢.

كثير المعروف....

فقال عليه السلام:....فقل له:يقول لك الحسن بن عليّ:سمّ ابنك أحمد... (١).

٣-السيد ابن طاوس رحمه الله:....أبو عليّ عمر بن أبي مسلم،قال:

كُتبت إلى أبي محمد عليه السلام و جاريتي حامل،أسأله أن يسمّي ما في بطنها.

فورد الجواب:إذا ظهرت فسّمها زينب... (٢).

٤-الإربليّ رحمه الله:حدّث هارون بن مسلم،قال:ولد لابني أحمد،ابن،فكُتبت إلى أبي محمّد عليه السلام...أن يسمّيهِ و يكنّيهِ...فوفاني رسوله في صبيحه اليوم السابع،و معه كتاب:سمّه جعفر،و كنهه بأبي عبد الله،و دعا لي (٣).

ترجمه عليه السلام:

١-الشيخ الطوسي رحمه الله:....عن أبي محمّد هارون بن موسى التلعكبريّ رحمه الله قال:كنت في دهليز أبي عليّ محمّد بن همام رحمه الله على دكّه إذ مرّ بنا شيخ كبير عليه درّاعه،فسلمّ على أبي عليّ بن همام،فردّ عليه،السلام...

فقال له أبو عليّ بن همام:يا أبا عبد الله محمّد!حدّثنا عن أبي محمّد عليه السلام ما رأيت؟

قال:....كان أستاذي أصلح من رأيت من العلويين و الهاشميين...،كان يحضره التين و العنب و الخوخ و ما شاكله،فيأكل منه الواحد و الثنتين،و يقول:

ص:٨٤

١- (١) الخرائج و الجرائح:١/٤٢٤،ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١،رقم ٣٥٠.

٢- (٢) فرج المهموم:٢٣٧،س ٨.يأتي الحديث بتمامه في ج ٣،رقم ٧٧٧.

٣- (٣) كشف الغمّه:٢/٤١٦،س ١٤.يأتي الحديث بتمامه في ج ٣،رقم ٨٢٧.

شل هذا يا محمد إلى صبيانك، فأقول: هذا كله؟! فيقول: خذه... (١).

تكلّمه عليه السّلام مع الناس من وراء الستر:

(١٤٥٠) - المسعودي رحمه الله: وروى أنّ أبا الحسن صاحب العسكر عليه السّلام احتجب عن كثير من الشيعة إلا عن عدد يسير من خواصّه.

فلما أفضى الأمر إلى أبي محمد عليه السّلام كان يكلم شيعته الخواصّ و غيرهم من وراء الستر إلا في الأوقات التي يركب فيها إلى دار السلطان.

وإنّ ذلك إنّما كان منه و من أبيه قبله مقدّمه لغيبه صاحب الزمان، لتألف الشيعة ذلك، ولا تنكر الغيبة، و تجري العاده بالاحتجاب و الاستتار (٢).

استيذانه عليه السّلام للجلوس عند دكان بقال:

١- المسعودي رحمه الله: و حدّثنا جماعه كلّ واحد منهم يحكى... و اشتدّ الحرّ على أبي محمد عليه السّلام، و ضغطه الناس في طريقه و منصرفه من الشارع بعد الصلاه عليه [أى على جنازه أبيه الهادي عليهما السّلام]...

فصار في طريقه إلى دكان بقال رآه مرشوشا، فسلم، و استأذنه في الجلوس، فأذن له و جلس، و وقف الناس حوله... (٣).

ص: ٨٥

١- ١) الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٣.

٢- ٢) إثبات الوصيّه: ٢٧٢، س ١٨. الهدايه الكبرى: ٣٦٧، س ٥، عن محمد بن إسماعيل الحسنّي، بتفاوت. قطعه منه في (أحواله عليه السّلام مع خلفاء زمانه).

٣- ٣) إثبات الوصيّه: ٢٤٣، س ١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٥.

عدم إذنه عليه السلام الدخول في منزله لمن لم يكرم السادات:

١-المحدث النوري رحمه الله:...إنّ الحسين بن الحسن... كان بقمّ يشرب علانيه،فقصد يوماً الحاجه إلى باب أحمد بن إسحاق الأشعريّ...

فلم يأذن له...فلمّا بلغ [أحمد بن إسحاق] أسرّ من رأى،فاستأذن على أبي محمّد العسكريّ عليه السّلام فلم يأذن له،فبكى أحمد...فلمّا دخل قال:يا ابن رسول الله!لم منعنى الدخول عليك،و أنا من شيعتك و مواليك؟

قال عليه السّلام:لأنّك طردت ابن عمّنا عن بابك... (١).

غيظه و غضبه عليه السلام على بعض الناس:

١-المسعودي رحمه الله:و حدّثنا جماعه كلّ واحد منهم يحكى أنّه...

خرجت جاريه تندب أبا الحسن عليه السّلام،فقال أبو محمد عليه السّلام:ما هاهنا من يكفى مثونه هذه الجاهله،فبادر الشيعة إليها فدخلت الدار...

ثمّ خرج بعده أبو محمّد عليه السّلام،حاسرا مكشوف الرأس،مشقوق الثياب...

و تكلمت الشيعة في شقّ ثيابه،و قال بعضهم:هل رأيتم أحدا من الأئمّه شقّ ثوبه في مثل هذه الحال؟

فوقع عليه السّلام إلى من قال ذلك:يا أحمق!ما يدريك ما هذا؟قد شقّ موسى على هارون عليهما السّلام (٢).

ص: ٨٤

١- ١) مستدرک الوسائل: ٣٧٤/١٢، ح ١٤٣٣٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٧.

٢- ٢) إثبات الوصيّه: ٢٤٣، س ١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٥.

٢- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله...: محمد بن موسى الهمداني...

إنّ عروه بن يحيى البغدادي المعروف بالدهقان لعنه الله، وكان يكذب على أبي الحسن علي بن محمد بن الرضا، و على أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام بعده...، قال علي بن سلمان بن رشيد العطار البغدادي: فلعنه أبو محمد عليه السلام.

و ذلك أنّه كانت لأبي محمد عليه السلام خزانه، و كان يليها أبو علي بن راشد رضى الله عنه، فسلمت إلى عروه، فأخذ منها لنفسه، ثم أحرق باقى ما فيها، يغايظ بذلك أبا محمد عليه السلام، فلعنه، و برىء منه، و دعا عليه، فما أمهل يومه ذلك و ليلته حتى قبضه الله إلى النار.

فقال عليه السلام: جلست لربّي ليلتي هذه كذا و كذا جلسه، فما انفجر عمود الصبح، و لا- انطفى ذلك النار حتى قتل الله عدوّه، لعنه الله (١).

٣- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله...: إبراهيم بن الخضيب الأنباري، قال:

كتب أبو عون الأبرش قرابه نجاح بن سلمه إلى أبي محمد عليه السلام: إنّ الناس قد استوحشوا من شقك ثوبك على أبي الحسن عليه السلام؟

فقال: يا أحمق! ما أنت و ذاك، قد شقّ موسى على هارون عليهما السلام... (٢).

٤- الراوندي رحمه الله: عن أبي هاشم الجعفرى، قال:

لما مضى أبو الحسن عليه السلام...، و أسرع بعض الخدم إلى أشياء احتملوها من ثياب و دراهم و غيرها، فلما فرغ أبو محمد عليه السلام من شأنه...، ثم دعا أولئك الخدم، فقال لهم: إن صدقتموني عمّا أحدثكم فيه، فأنتم آمنون من عقوبتي،

ص: ٨٧

١- (١) رجال الكشّبي: ٥٧٣، ح ١٠٨٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٥١.

٢- (٢) رجال الكشّبي: ٥٧٢، ح ١٠٨٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٦.

و إن أصررتم على الجحود دلت على كل ما أخذه كل واحد منكم، و عاقبتكم عند ذلك بما تستحقونه مني.

ثم قال: أنت يا فلان! أخذت كذا و كذا أ كذلك هو؟

قال: نعم، يا ابن رسول الله!... (١).

ردّه عليه السلام الأقاويل الفاسده:

١- أبو عمرو الكشي رحمه الله: ...أحمد بن محمد بن عيسى، كتب إليه في قوم يتكلمون و يقرءون أحاديث ينسبونها إليك، و إلى آبائك فيها ما تشمأز فيها القلوب....

من أقاويلهم: إنهم يقولون: إن قول الله تعالى: **إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ** معناها رجل، لا سجود و لا ركوع، و كذلك الزكاه معناها ذلك الرجل، لا عدد درهم و لا إخراج مال، و أشياء من الفرائض و السنن و المعاصي تأولوها و صيروها على هذا الحد....

فكتب عليه السلام: ليس هذا ديننا، فاعتزله (٢).

عدم ملاقاته عليه السلام مع شارب الخمر و العاصي:

١- الحضيبي رحمه الله: عن أبي الفضل محمّد بن علي بن عبد الله الحسيني المعروف بباعر... قالت لي أمي، و كانت مؤمنة: يا بني! أسأل الله عند قبر سيدنا أبي عبد الله

ص: ٨٨

١- ١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٠، ح ١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٢.

٢- ٢) رجال الكشي: ٥١٦، ح ٩٩٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٥.

الحسين عليه السلام أن يرزقك خدمه مولانا أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام....

قال أبو الفضل:...فلما كان في وقت السحر بلبله النصف من شعبان جاءني خادم، وقد طرحت نفسي على شاطئ الحير من شدّه التعب و القيام، فجلس الخادم عند رأسي، وقال لي: يا أبا الفضل محمّد بن عليّ! مولاي أبو محمّد الحسن عليه السّلام قد سمع دعاءك، فصر إلينا مخلصا بما تنطقه، و بما سألت...، فرجعت على الزياره إلى الكوفه، و عرّفت أمّي بما منّ الله عليّ بما قاله الخادم، و شكرت الله و حمدته...، فخرجنا من الكوفه إلى بغداد و وقف، إنّي نزلت على عمّ لي حبيس، و كانت ليله الشعانين، فدعوني إلى أن خرجت معهم إلى الشعانين، و صاروا بي إلى دار الروميين.

و دخلوا إلى دار الختّيار، و هو من بعض النصاري، و أحضروا طعاما، فأكلت معهم، و ابتاعوا خمرًا، و سألوني أن أشرب معهم، فلم أفعل و غلبوا علي رأيي و سقوني فشربت، و جاءوا بغلمان حسان فحملوني أن أفعل كما فعلوا، فزّين لي الشيطان سوء عملي، ففعلت.

و أقمت أياما ببغداد، و خرجت إلى العسكر فوردها، و أفضت عليّ الماء من الدجله، و لبست ثيابا طاهره و صرت إلى المسجد الذي على باب سيدي أبي محمّد الحسن عليه السّلام، و فيه قوم يصلّون، فصلّيت معهم و دخلت، فإذا أنا بسرور الخادم قد دخل المسجد، فقامت مسرورا إليه.

فوضع يده بصدري و دفعني عنه، ثمّ قال لي: هاك و طرح بيدي دنانيرا، و قال لي: مولاي يقول لكك و يأمرك أن لا- تصير إليه، فتقدّم من وصولك ببغداد و ارجع من حيث جئت... (١).

ص: ٨٩

١-١) الهدايه الكبرى: ٣٣١، س ٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١١.

مؤاخذته من سرق أموال أبيه عليهما السلام:

١- الراوندي رحمه الله: عن أبي هاشم الجعفرى، قال:

لَمَّا مَضَى أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ...، وَأَسْرَعَ بَعْضُ الْخُدَمِ إِلَى أَشْيَاءِ احْتَمَلُوهَا مِنْ ثِيَابٍ وَدِرَاهِمٍ وَغَيْرِهَا، فَلَمَّا فَرَّغَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ شَأْنِهِ، صَارَ إِلَى مَجْلِسِهِ فَجَلَسَ، ثُمَّ دَعَا أَوْلِيَاءَ الْخُدَمِ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنْ صَدَّقْتُمُونِي عَمَّا أَحَدَّثَكُمْ فِيهِ، فَأَنْتُمْ آمِنُونَ مِنْ عِقَابَتِي، وَإِنْ أَصْرَرْتُمْ عَلَى الْجُحُودِ دَلَّتُ عَلَى كُلِّ مَا أَخَذَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، وَعَاقَبْتُكُمْ عِنْدَ ذَلِكَ بِمَا تَسْتَحِقُّونَهُ مِنِّي.

ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ يَا فُلَانُ! أَخَذْتَ كَذَا وَكَذَا (أ) كَذَلِكَ هُوَ؟

قال: نعم، يا ابن رسول الله! قال: فردّه، ثم قال: و أنت يا فلانه! أخذت كذا و كذا أ كذلك هو؟

قالت: نعم! قال: فردّيه).

فذكر لكل واحد منهم ما أخذه و صار إليه حتى ردّوا جميع ما أخذوه (١).

مطالبته عليه السلام ما أوصى به الميت:

١- الإربلى رحمه الله: حدّث أبو القاسم كاتب راشد، قال: خرج رجل من العلويين من سرّ من رأى في أيام أبي محمد عليه السلام إلى الجبل يطلب الفضل...

فاستأذنا على أبي محمد عليه السلام، فأذن لهما...

فلما نظر إلى الجبل، قال له: ...أوصى إليك أبو ك، و أوصى لنا بوصيته... و معك أربعة آلاف دينار، هاتها؟

ص: ٩٠

فقال الرجل: نعم! فدفع إليه المال... (١).

أمره عليه السلام بإحضار جعفر و فارس:

١- الحزبي رحمه الله: حدثني أبو الحسن علي بن بلال، و جماعه من إخواننا...

أدعى جعفر أنه باب أبي جعفر [محمد ابن الإمام الهادي عليه السلام] بعد فارس بن حاتم ابن ماهويه، و ذلك من سيدنا أبي محمد عليه السلام، و ألقاه الرجلين قبلا. ذلك عنه، و دعيا الناس إليه، فأمر سيدنا بطلبهما، فهربا إلى الكوفة، و أقاما بها إلى أن مضى أبو محمد عليه السلام (٢).

تغير لونه عليه السلام عند الغضب:

١- الراوندي رحمه الله: ... أبو الحسن الموسوي، حدثنا أبي أنه كان يغشى أبا محمد العسكري عليه السلام بسر من رأى كثيرا، و أنه أتاه يوما، فوجده و قد قدمت إليه دابته ليركب إلى دار السلطان، و هو متغير اللون من الغضب... (٣).

الثاني - إكرامه عليه السلام و قضاؤه حوائج الناس:

إعطاؤه عليه السلام الدنانير و الدراهم:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن أبي هاشم الجعفري، قال:

ص: ٩١

١ - ١) كشف الغمّة: ٢/٤٢٦، س ١٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٨.

٢ - ٢) الهدايه الكبرى: ٣٨٤، س ١٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٦١.

٣ - ٣) الخرائج و الجرائح: ٢/٧٨٣، ح ١٠٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥١.

شكوت إلى أبي محمد عليه السلام الحاجه، فحك بسوطه الأرض، قال: وأحبسه غطاءً بمنديل، وأخرج خمسمائه دينار، فقال: يا أبا هاشم! اخذ و أعذرنا (١).

٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى ابن جعفر، قال: ضاق بنا الأمر، فقال لي أبي: امض بنا حتى نصير إلى هذا الرجل، يعني أبا محمد عليه السلام، فإنه قد وصف عنه سماحه، فقلت: تعرفه؟

فقال: ما أعرفه، ولا رأيته قط...، فلما دخلنا عليه، وسلمنا، قال لأبي:

يا علي! ما خلفك عنا إلى هذا الوقت؟

فقال: يا سيدي! استحييت أن ألقاك على هذه الحال، فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه فناول أبي صره، فقال: هذه خمسمائه درهم، مائتان للكسوه، و مائتان للدين، و مائه للنفقه.

و أعطاني صره، فقال: هذه ثلاثمائة درهم اجعل مائه في ثمن حمار، و مائه للكسوه، و مائه للنفقه، و لا تخرج إلى الجبل، و صر إلى سورا... (٢).

٣- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...إسماعيل بن محمد بن علي بن إسماعيل ابن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، قال:

قعدت لأبي محمد عليه السلام على ظهر الطريق، فلما مرّ بي شكوت إليه الحاجه، و حلفت له: أنه ليس عندي درهم فما فوقها، و لا غداء و لا عشاء.

قال: فقال: ...أعطه يا غلام! ما معك، فأعطاني غلامه مائه دينار... (٣).

ص: ٩٢

١- ١) الكافي: ١/٥٠٧، ح ٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٠.

٢- ٢) الكافي: ١/٥٠٦، ح ٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٠.

٣- ٣) الكافي: ١/٥٠٩، ح ١٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٢.

٤- الحَضِينِي رَحِمَهُ اللهُ: عَنْ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِيِّ الْمَعْرُوفِ بِبَاعِرٍ، قَالَ: ...صَرَّتْ إِلَى الْمَسْجِدِ الَّذِي عَلَى بَابِ سَيْدِي أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ...، فَإِذَا أَنَا بِسُرُورِ الْخَادِمِ قَدْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ...، ثُمَّ قَالَ لِي: هَاكَ وَطَرِحْ بِيَدِي دَنَانِيرًا، وَقَالَ لِي: مَوْلَايَ يَقُولُ لَكَ: ...هَذِهِ نَفَقَتُكَ مِنْ دَارِكَ بِالْكَوْفَةِ... (١).

٥- الحَضِينِي رَحِمَهُ اللهُ: عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ، قَالَ: خَرَجْتُ مِنَ الْكَوْفَةِ إِلَى سَامِرَاءَ، فَدَخَلْتُ عَلَى مَوْلَايَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ...، وَكَانَ لِي أَرْبَعُ بَنَاتٍ.

فَقَالَ لِي: يَا أَحْمَدُ!... أَمَا الْوَاحِدَةَ آمَنَهُ، فَقَدْ مَاتَتْ بِهَذَا الْيَوْمِ، وَأَمَا سَكِينَةَ تَمُوتُ فِي غَدٍ، وَخَدِيجَةَ وَفَاطِمَةَ، فَتَمُوتَانِ بِأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْهَلَالِ....

فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ...أَمَرْنَا عَثْمَانَ بْنَ سَعِيدِ الْعَمَرِيِّ بِإِنْفَازِ وَرَقٍ بِتَجْهِيزِهِنَّ، وَيُفْضَلُ لَكَ بَعْدَ تَجْهِيزِهِنَّ بِالْأَكْيَاسِ ثَلَاثَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ... (٢).

٦- الحَضِينِي رَحِمَهُ اللهُ: عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخُرَقِيِّ، قَالَا:

دَخَلْنَا عَلَى أَبِي الْحَسَنِ، عَلِيِّ بْنِ بَشْرٍ، وَهُوَ عَلِيلٌ [فَقَالَ]: وَانْفِذُوا كِتَابًا خَطِيئَةً بِيَدِي إِلَى مَوْلَايَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ...

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَوَرَدَتْ سَفْتَجُهُ مِنْ أَبِي عَمْرٍ وَعَثْمَانَ بْنَ سَعِيدِ الْعَمَرِيِّ السَّمَّانِ مِنْ سَامِرَاءَ عَلَى بَعْضِ تِجَارِ الْكَرْخِ يَحْمَلُ مَا لَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ بَشْرٍ... (٣).

ص: ٩٣

١- ١) الهدايه الكبرى: ٣٣١، س ٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٣١١.

٢- ٢) الهدايه الكبرى: ٣٤١، س ١٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٥.

٣- ٣) الهدايه الكبرى: ٣٤١، س ١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٨.

٧- الشيخ الصدوق رحمه الله:... عن سعد بن عبد الله القمّي، قال:...

فأدخل مولانا يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهما، فقال: خذها، و لا تنفق على نفسك غيرها، فإنك لن تعدم ما سألت، وإن الله تبارك و تعالى لن يضيع أجر من أحسن عملا... (١).

٨- الشيخ الطوسي رحمه الله:... إن أبا طاهر بن بلبل حج، فنظر إلى علي بن جعفر الهماني، و هو ينفق النفقات العظيمة، فلما انصرف كتب بذلك إلى أبي محمد عليه السلام.

فوقع في رقعته: قد كنا أمرنا له بمائة ألف دينار، ثم أمرنا له بمثلها... (٢).

٩- ابن حمزه الطوسي رحمه الله: عن أبي القاسم الحلبي قال: كنت أزور العسكري في شعبان في أوله، ثم أزور الحسين عليه السلام في النصف من شعبان، فلما كانت سنة من السنين وردت العسكري قبل شعبان....

و قلت لصاحب المنزل: أحب أن لا تعلمهم بقدمي.

فلما أقيمت ليله جاءني صاحب المنزل بدينارين، و هو (متبسّم ضاحك مستبشر)، و يقول: بعث إليّ بهذين الدينارين.

و قيل لي: ادفعهما إلى الحلبي... (٣).

١٠- ابن حمزه الطوسي رحمه الله: عن أبي القاسم بن إبراهيم بن محمد، المعروف

ص: ٩٤

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٥٤، ح ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٩.

٢- ٢) الغيبة: ٢١٨، ح ١٨٠، و ٣٥٠، ح ٣٠٨، بتفاوت. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٣.

٣- ٣) الثاقب في المناقب: ٥٦٩، ح ٥١٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٥.

بابن الحميرى...قلت:ليس لى إلا الحسن بن علىٰ عليهما السلام فقصدته بسرّ من رأى ووقفت ببابه و هو مغلق...

فسمعت قرع الباب و كلام جاريه من خلف الباب.

فقلت:يا ابن إبراهيم بن محمّد!إنّ مولاي يقرئك السلام-و معها صرّه فيها عشرون دينارًا-و يقول:هذه بلغتك إلى أيبك،فأخذت الصرّه،و قصدت الجبل... (١).

١١-الراوندى رحمه الله:...علىٰ بن زيد بن علىٰ بن الحسين بن زيد بن علىٰ،قال:

صحبت أبا محمّد عليه السلام من دار العامّه إلى منزله،فلما صار إلى الدار...

فدخل،ثمّ أذن لى،فدخلت فأعطانى مائه دينار... (٢).

١٢-السيد ابن طاوس رحمه الله:...أبو علىٰ عمر بن أبى مسلم،قال:

كُتبت إلى أبى محمّد عليه السلام...فبعث إلىٰ بخمسين دينارًا على يد محمّد بن سنان الصرّاف،و قال:اشتر بهذا جاريه (٣).

١٣-الإبريلى رحمه الله:حدّث أبو القاسم كاتب راشد،قال:خرج رجل من العلويين من سرّ من رأى فى أيام أبى محمّد عليه السلام إلى الجبل يطلب الفضل،فتلقاه رجل بخلوان...و عاد العلوىّ معه فوصلا إلى سرّ من رأى،فاستأذنا على أبى محمّد عليه السلام،فأذن لهما....

ص: ٩٥

١-١) الثاقب فى المناقب:٥٧٤، ح ٥٢١. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٣٠.

٢-٢) الخرائج و الجرائح:١/٤٢٦، ح ٥. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣١٤.

٣-٣) فرج المهموم:٢٣٧، س ٨. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٧٧.

فقال عليه السلام:....و نحن نعطيك خمسين ديناراً، فأعطاه (١).

١٤-الإربلي رحمه الله:و حدّث أبو يوسف الشاعر...،ولد لى غلام و كنت مضيقاً...،قلت:أجىء فأطوف حول الدار طوفه،و صرت إلى الباب.

فخرج أبو حمزه و معه صرّه سوداء فيها أربع مائه درهم،فقال:يقول لك سيدي:أنفق هذه على المولود... (٢).

إعطاؤه عليه السلام الثياب و الدنانير:

١-الراوندي رحمه الله:....نصراني متطبّب بالريّ،يقال له:مر عبدا و قد أتى عليه مائه سنه و تيف،و قال:كنت تلميذ بختيشوع طيب المتوكل،و كان يصطفييني.

فبعث إليه الحسن بن عليّ بن محمّد بن الرضا عليهم السّلام أن يبعث إليه بأخصّ أصحابه عنده ليفصده،فاختارني...،فمضيت إليه،فأمر بي إلى حجره...

و أحضر طشتا عظيما،ففصدت الأكل،فلم يزل الدم يخرج حتّى امتلأ الطشت،ثم قال لي:اقطع!فقطعت،و غسل يده و شدّها و ردّني إلى الحجره...، و قدّم إليّ تحت ثياب و خمسين ديناراً،و قال:خذها و أعذر و انصرف... (٣).

إعطاؤه عليه السلام الخاتم:

١-محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله:....عن أبي هاشم الجعفريّ،قال:

ص:٩٤

١-١) كشف الغمّه:٢/٤٢٦،س ١٤.تقدّم الحديث بتمامه في ج ١،رقم ٣٥٨.

٢-٢) كشف الغمّه:٢/٤٢٦،س ٩.تقدّم الحديث بتمامه في ج ١،رقم ٣٤١.

٣-٣) الخرائج و الجرائح:١/٤٢٢،ح ٣.تقدّم الحديث بتمامه في ج ١،رقم ٣٦٤.

دخلت على أبي محمّد عليه السّلام يوماً، وأنا أريد أن أسأله ما أصوغ به خاتماً أتبرّك به...، فلما ودّعت و نهضت رمى إليّ بالخاتم.

فقال: أردت فضّه فأعطيناك خاتماً... (١).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله:... عن إبراهيم بن مهزيار، قال:

قدمت مدینه الرسول صلّى الله عليه وآله وسلم...، بينما أنا فى الطواف، إذ تراءى لى فتى أسمر اللون...، ثمّ قال: مرحباً بك يا أبا إسحاق! ما فعلت بالعلامه التى وشّجت بينك وبين أبى محمّد عليه السّلام؟ فقلت: لعلّك تريد الخاتم الذى آثرنى الله به من الطيّب أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهما السّلام؟

فقال: ما أردت سواه، فأخرجته إليه، فلما نظر إليه استعبر، وقبّله.

ثمّ قرأ كتابته، فكانت: يا الله، يا محمّد، يا علىّ... (٢).

٣- ابن عنبه الحسينيّ رحمه الله:... ظهر [عبد الله بن أحمد الدخ] بمصر فى أيام المستعين أيضاً، فأخذ و حمل إلى سرّ من رأى بعد خطب، و فى جملة عياله بنته زينب، فأقاموا مدّه مات فيها عبد الله.

و صار عياله إلى الحسن بن علىّ العسكرىّ عليهما السّلام... و وهب لها خاتمه، و كان فضّه، فصاغت منه حلقة... (٣).

ص: ٩٧

١- (١) الكافى: ١/٥١٢، ح ٢١. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣١٨.

٢- (٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٤٥، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٨٣.

٣- (٣) عمده الطالب: ٢٣٤، س ١٩. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٤٤٠.

إِعْطَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ لِلْمَعِيشَةِ:

١- الراوندى رحمه الله: قال أبو هاشم: إنَّ أبا محمَّد عليه السَّلَامُ ركب يوماً إلى الصحراء، فركبت معه، إذ عرض لى فكر فى دين- كان علىّ قد حان أجله...

فالتفت إلىّ...، فخطَّ بسوطه خطّه فى الأرض، وقال: أنزل، فخذ، و اكنتم.

فنزلت فإذا سبيكه ذهب...، فعرض لى الفكر... فى وجه نفقه الشتاء، و ما نحتاج إليه فيه من كسوه و غيرها.

فالتفت إلىّ...، و خطَّ بسوطه خطّه فى الأرض...، فنزلت و إذا سبيكه فضّه، فجعلتها فى خفىّ الآخر... (١).

إِعْطَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَرْكَبَ لِلسَّائِلِ:

١- محمّد بن يعقوب الكلينى رحمه الله...: علىّ بن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ، قال: كان لى فرس، و كنت به معجبا أكثر ذكره فى المحالّ.

فدخلت علىّ أبى محمَّد عليه السَّلَامُ يوماً، فقال: ...يا غلام! أعطه برذونى الكميّ، هذا خير من فرسك، و أوطأ، و أطول عمرا (٢).

وساطته عليه السَّلَامُ عند الخليفة لإطلاق المسجونين:

١- السيّد ابن طاوس رحمه الله: علىّ بن محمّد الصيمرى... حبسه المعتمد

ص: ٩٨

١- ١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢١، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٣٣.

٢- ٢) الكافى: ١/٥١٠، ح ١٥. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٦٠.

فى ىدى على جرين، و حبس جعفرأ أخاه معه...فقال له:امض الساعه إليه، و اقرأه منى السلام، و قل له:انصرف إلى منزلك مصاحباً، قال على جرين:

فجئت إلى باب الحبس...، فأدّيت إليه الرسالة.

فركب، فلما استوى على الحمار وقف، فقلت له: ما وقوفك يا سيدي؟!؟

فقال لى: حتى تجيء جعفر، فقلت: إنما أمرنى بإطلاقك دونه، فقال لى: ترجع إليه فتقول له: خرجنا من داره واحده جميعاً، فإذا رجعت و ليس هو معى كان فى ذلك ما لا خفاء به عليك (١).

٢- ابن الصبّاغ: قال أبو هاشم: ثم لم تظّل مدّه أبى محمّد الحسن عليه السّلام فى الحبس إلى أن قحط الناس بسزمن رأى قحطاً شديداً، فأمر الخليفة المعتمد على الله ابن المتوكّل بخروج الناس إلى الاستسقاء... فلما حضر أبو محمّد الحسن عليه السّلام عند الخليفة، قال له: أدرك أمّه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم...

و كالم أبو محمّد الحسن الخليفة فى إخراج أصحابه الذين كانوا معه فى السجن، فأخرجهم و أطلقهم له... (٢).

هديته عليه السلام لمن أطلق من الحبس:

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله:... أبو هاشم الجعفري، قال:...

كنت مضيقاً، فأردت أن أطلب منه [أبى محمّد العسكري عليه السلام] دنانير

ص: ٩٩

١- (١) مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٤٦٣.

٢- (٢) الفصول المهمّة: ٢٨٧، س ٨. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٤٦٤.

فى الكتاب فاستحيت، فلما صرت إلى منزلى وجه إلى بمائه دينار... (١).

مساعدته عليه السلام للشيعة:

١- حسين بن عبد الوهاب رحمه الله:... [عن] أبى يعقوب إسحاق بن أبان، قال: كان أبو محمد عليه السلام يبعث إلى أصحابه و شيعة: صيروا إلى موضع كذا و كذا، و إلى دار فلان بن فلان العشاء و العتمه فى ليله كذا، فإنكم تجدونى هناك...، و كان عليه السلام قد سبقهم إليه، فيرفعون حوائجهم إليه، فيقضيها لهم على منازلهم و طبقاتهم... (٢).

الثالث - حضوره عليه السلام فى المعامع:

حضوره عليه السلام بين الناس لجواب مسائلهم:

١- الراوندى رحمه الله:... جعفر بن الشريف الجرجاني، [قال]: حججت سنة فدخلت على أبى محمد عليه السلام... قال: فإنك تصير إلى جرجان...، و تدخلها يوم الجمعة لثلاث ليال يمضين من شهر ربيع الآخر فى أول النهار، فأعلمهم أنى أوافيهم فى ذلك اليوم... فانصرفت من عنده و حججت و سلمنى الله حتى وافيت جرجان فى يوم الجمعة فى أول النهار من شهر ربيع الآخر، على ما ذكر عليه السلام، و جاءنى

ص: ١٠٠

١- ١) الكافى: ١/٥٠٨، ح ١٠. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٤٩.

٢- ٢) عيون المعجزات: ١٤٠، س ٤. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٢٩٩.

أصحابنا يهتئوني، فأعلمتهم أنّ الإمام و عدنى أن يوافيكم فى آخر هذا اليوم، فتأهبوا لما تحتاجون إليه، و أعدّوا مسائلكم و حوائجكم كلّها.

فلَمّا صلّوا الظهر و العصر اجتمعوا كلّهم فى دارى، فوالله! ما شعرنا إلاّ- و قد وافانا أبو محمّد عليه السّلام، فدخل إلينا و نحن مجتمعون...

ثمّ قال: إننى كنت وعدت جعفر بن الشريف أن أوافيكم فى آخر هذا اليوم...

و ها أنا جئتكم الآن، فأجمعوا مسائلكم و حوائجكم كلّها.

فأول من انتدب لمسائلته النضر بن جابر، قال: يا ابن رسول الله! إنّ ابني جابرا أصيب ببصره منذ أشهر، فادع الله له أن يردّ عليه عينيه.

قال: فهاتيه، فمسح بيده على عينيه فعاد بصيرا.

ثمّ تقدّم رجل فرجل يسألونه حوائجهم، و أجابهم إلى كلّ ما سألوه حتّى قضى حوائج الجميع، و دعا لهم بخير، و انصرف من يومه ذلك (١).

سلامه عليه السّلام على الناس:

١- الراوندى رحمه الله: ... عن جعفر بن الشريف الجرجانيّ، [قال]: حججت سنه فدخلت على أبى محمّد عليه السّلام بسرّ من رأى... قال: فإنّك تصير إلى جرجان من يومك هذا... فأعلمهم أنّى أوافيهم... و قد وافانا أبو محمّد عليه السّلام، فدخل إلينا و نحن مجتمعون، فسلم هو أولا علينا، فاستقبلنا... (٢).

ص: ١٠١

١- ١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٥٠.

٢- ٢) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٥٠.

١- الشيخ الطوسي رحمه الله... عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري...

إذ مر بنا شيخ كبير عليه درّاعه، فسلم على أبي علي بن همام...

فقال له أبو علي بن همام: يا أبا عبد الله محمد! حدثنا عن أبي محمد عليه السلام ما رأيت؟

فقال: كان أستاذي صالحا من بين العلويين لم أر قط مثله، وكان يركب بسرج صفته بزيون مسكى و أزرق... وجاء إلى سوق الدواب، وفيها الضجّة و المصادمه و اختلاف الناس شيء كثير... (١).

ذهابه و رجوعه عليه السلام من دار العامه:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: إسحاق، قال: أخبرني محمد بن الربيع الشائي... قدمت سر من رأى... فإني لجالس على باب أحمد بن الخضيب إذ أقبل أبو محمد عليه السلام من دار العامه يوم الموكب... (٢).

٢- الراوندي رحمه الله: روى عن محمد بن عبد العزيز البلخي، قال: أصبحت يوما فجلست في شارع الغنم، فإذا بأبي محمد عليه السلام قد أقبل من منزله يريد الدار العامه... (٣).

ص: ١٠٢

١- ١) الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٣.

٢- ٢) الكافي: ١/٥١١، ح ٢٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٦.

٣- ٣) الخرائج و الجرائح: ١/٤٤٧، ح ٣٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٦.

٣- الراوندي رحمه الله: ...عن أبي بكر الفهفكي قال: أردت الخروج من سرّ من رأى لبعض الأمور، وقد طال مقامي بها، فغدوت يوم الموكب، وجلست في شارع أبي قطيعه بن داود، إذ طلع أبو محمّد عليه السّلام يريد دار العامّة... (١).

٤- الراوندي رحمه الله: ...علّي بن زيد بن عليّ بن الحسين بن زيد بن عليّ، قال:

صحبت أبا محمّد عليه السّلام من دار العامّة إلى منزله، فلمّا صار إلى الدار و أردت الانصراف، قال: أمهل!... (٢).

الرابع - بعثه عليه السّلام بعض أصحابه لأمر:

إرساله بعض أصحابه عليه السّلام للمحاجّه:

(١٤٥١) - أبو منصور الطبرسي رحمه الله: وقال أبو محمّد عليه السّلام - لبعض تلامذته - لمّا اجتمع إليه قوم من الموالي و المحبّين لآل محمّد رسول الله بحضرته و قالوا: يا ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم! إنّ لنا جاراً من النّصاب يؤذينا، و يحتجّ علينا في تفضيل الأوّل و الثّاني و الثّالث على أمير المؤمنين عليه السّلام، و يورد علينا حججاً لا ندرى كيف الجواب عنها، و الخروج منها؟

فقال الحسن عليه السّلام: أنا أبعث إليكم من يفحمه عنكم، و يصغر شأنه لديكم.

فدعا برجل من تلامذته، قال: مرّ بهؤلاء إذا كانوا مجتمعين يتكلمون، فسمّع عليهم، فسيستدعون منك الكلام.

ص: ١٠٣

١- ١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٤٦، ح ٣٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٩.

٢- ٢) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٦، ح ٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٤.

فتكلم و أفحم صاحبهم، و أكسر عزته، و فلّ حدّه، و لا تبقى له باقيه.

فذهب الرجل، و حضر الموضع و حضروا، و كلم الرجل، فأفحمه و صيره لا يدرى فى السماء هو أو فى الأرض.

قالوا: و وقع علينا من الفرح و السرور ما لا يعلمه إلاّ الله تعالى، و على الرجل و المتعصّبين له من الغمّ، و الحزن مثل ما لحقنا من السرور.

فلما رجعنا إلى الإمام، قال لنا: إنّ الذين فى السماوات لحقهم من الفرح و الطرب بكسر هذا العدو لله كان أكثر ممّا كان بحضرتكم.

و الذى كان بحضرة إبليس و عتاه مردته من الشياطين من الحزن و الغمّ أشدّ ممّا كان بحضرتهم.

و لقد صلّى على هذا العبد الكاسر له ملائكة السماء و الحجب و العرش و الكرسيّ، و قابلها الله تعالى بالإجابة، فأكرم إياها، و عظم ثوابها، و لقد لعنت تلك الأملاك عدوّ الله المكسور، و قابلها الله بالإجابة، فشدّد حسابه، و أطال عذابه (١).

إرساله بعض أصحابه عليه السلام لتجهيز الأموات:

١- الحزينيّ رحمه الله: عن أحمد بن صالح، قال: خرجت من الكوفة إلى سامراء،

ص: ١٠٤

١ - ١) الاحتجاج: ٢١/١، ح ١٩. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام: ٣٥٢، ح ٢٣٩، بتفاوت يسير. عنه و عن الاحتجاج، البحار: ١١/٢، ح ٢٣. الصراط المستقيم: ٥٨/٣، س ١١، أو رده عن أبي الحسن عليه السّلام. قطعه منه فى (ذمه عليه السّلام لبعض النصاب)، و (إخباره عليه السّلام بالوقائع العامّة)، و (صلوات الملائكة على الكاسر للنصاب).

فدخلت على مولاي أبي محمد الحسن عليه السلام...، فقال لي: يا أحمد! أي شيء كان من بناتك؟

فقلت: بخير، يا مولاي! فقال عليه السلام: أمّا الواحده آمنه، فقد ماتت...، أمّا سكينه تموت في غد، و خديجه و فاطمه، فتموتان بأول يوم من الهلال...، فقد أمرنا عثمان بن سعيد العمريّ بإنفاذ ورق بتجهيزهنّ... (١).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله:... عن سعد بن عبد الله القميّ...

فلما انصرفنا بعد منصرفنا من حضره مولانا من حلوان على ثلاثه فراسخ، حمّ أحمد بن إسحاق، و ثارت به عله صعبه أيس من حياته فيها، فلما وردنا حلوان و نزلنا في بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطنا بها، ثم قال: تفرّقوا عنّي هذه الليله و اتركوني وحدي. فانصرفنا عنه، و رجع كلّ واحد منّا إلى مرقده.

قال سعد: فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتنى فكره، ففتحت عيني، فإذا أنا بكافور الخادم (خادم مولانا أبي محمد عليه السلام)، و هو يقول: أحسن الله بالخير عزاءكم و جبر بالمحجوب رزيتكم.

قد فرغنا من غسل صاحبكم و من تكفينه، فقوموا لدفنه، فإنه من أكرمكم محلاً عند سيّدكم، ثم غاب عن أعيننا، فاجتمعنا على رأسه بالبكاء و العويل حتى قضينا حقّه، و فرغنا من أمره رحمه الله (٢).

ص: ١٠٥

١-١) الهدايه الكبرى: ٣٤١، س ١٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٥.

٢-٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٥٤، ح ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٩.

كيفيه كتابته عليه السلام:

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن أحمد بن إسحاق، قال: دخلت على أبي محمّد عليه السّلام فسألته أن يكتب لأنظر إلى خطّه فأعرفه إذا ورد؟

فقال: نعم، ثم قال: يا أحمد! إنّ الخطّ سيختلف عليك من بين القلم الغليظ إلى القلم الدقيق فلا تشكّن، ثم دعا بالدواه فكتب، و جعل يستمدّ [القلم] إلى مجرى الدواه، فقلت في نفسي و هو يكتب: أستوهبه القلم الذي كتب به، فلتّمّا فرغ من الكتابه أقبل يحدثني، و هو يمسح القلم بمنديل الدواه ساعه... (١).

٢- الحضيّني رحمه الله: عن أحمد بن داود القميّ، و محمّد بن عبد الله الطلحيّ، قالوا: ... و أخذنا التوقيع، فإذا فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم: من الحسن المسكين (لله ربّ العالمين) إلى شيعته المساكين، أمّا بعد فالحمد لله على ما نزل منه، و نشكره إليكم جميل الصبر عليه، و هو حسبنا في أنفسنا و فيكم، و نعم الوكيل... (٢).

٣- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن محمّد بن الحسين بن عبّاد، أنّه قال: ... مات أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام يوم جمعه مع صلاه الغداه، و كان في تلك الليله قد

ص: ١٠٦

١- ١) الكافي: ١/٥١٣، ح ٢٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٤.

٢- ٢) الهدايه الكبرى: ٣٤٢، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٣.

كتب بيده كتبا كثيرة إلى المدينة... (١).

٤- الشيخ الصدوق رحمه الله... عن سعد بن عبد الله القمّي... وبين يدي مولانا [الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام] رمانه ذهبيّه تلمع بدائع نقوشها وسط غرائب الفصوص المرّكبه عليها، قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصره.

و بيده قلم إذا أراد أن يسطر به على البياض شيئا قبض الغلام على أصابعه، فكان مولانا يد حرج الرمانه بين يديه و يشغله بردها كيلا يصدّه عن كتابه ما أراد... (٢)

٥- النجاشي رحمه الله... أبو عليّ محمّد بن همّام، قال: كتب أبي إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام... فوقّع عليه السّلام على رأس الرقعه بخطّ يده... (٣).

تناوله عليه السّلام الكتاب من الأرض و النظر فيه:

١- أبو عمرو الكشّي رحمه الله... حامد بن محمّد العليجديّ البوسنجيّ...

إنّ أبا محمّد الفضل بن شاذان رحمه الله كان وجهه...، فذكر أنّه دخل على أبي محمّد عليه السّلام، فلمّا أراد أن يخرج سقط منه كتاب في حضنه، ملفوف في رداء له، فتناوله أبو محمّد عليه السّلام، و نظر فيه، و كان الكتاب من تصنيف الفضل، و ترخّم عليه... (٤).

ص: ١٠٧

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٧٣، ص ١٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٣٣.

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٥٤، ح ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٩.

٣- ٣) رجال النجاشي: ٣٨٠، ضمن ح ١٠٣٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٨.

٤- ٤) رجال الكشّي: ٥٤٢، ح ١٠٢٧.

١- النجاشي رحمه الله... أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى رحمه الله، [قال]:

عرضت على أبي محمد صاحب العسكر عليه السلام كتاب يوم و ليله ليونس...

فقال عليه السلام: أعطاه الله بكل حرف نورا... (١).

٢- أبو عمرو الكششى رحمه الله... محمد بن إبراهيم الوراق السمرقندى، يقول:

خرجت إلى... بورق البوسنجانى...

قال بورق: فخرجت إلى سر من رأى، ومعى كتاب يوم و ليله، فدخلت على أبي محمد عليه السلام، وأريته ذلك الكتاب.

فقلت له: جعلت فداك! إن رأيت أن تنظر فيه؟

فلما نظر فيه و تصفحه ورقه ورقه، قال: هذا صحيح، ينبغى أن يعمل به... (٢).

٣- السيد ابن طاوس رحمه الله... سعيد بن عبد الله الأشعرى، قال:

عرض أحمد بن عبد الله بن خانبه كتابه على مولانا أبي محمد الحسن بن علي ابن محمد صاحب العسكرى الآخر عليهم

السلام، فقرأه و قال: صحيح، فاعملوا به... (٣).

ص: ١٠٨

١- ١) رجال النجاشى: ٤٤٧، س ١٠. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٥، رقم ١١٤٩.

٢- ٢) رجال الكششى: ٥٣٧، ح ١٠٢٣. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٥، رقم ١١٤٨.

٣- ٣) فلاح السائل: ١٨٣، س ١١. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦٢٨.

إِعْطَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكِتَابَ لِمَنْ سَأَلَهُ:

١- النجاشي رحمه الله...الحسن بن محمد بن الجندب أبو محمد النصيبي، قال:

كتبنا إلى أبي محمد عليه السلام، نسأله أن يكتب أو يخرج إلينا كتابا نعمل به (يعمل به)؟ فأخرج إلينا كتاب عمل... (١).

كَيْفِيَّةُ إِرْسَالِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْكِتَابَ:

١- ابن شهر آشوب رحمه الله...عن داود بن الأسود وقاد حماد أبي محمد عليه السلام، قال: دعاني سيدي أبو محمد عليه السلام فدفعت إليّ خشبه كأنها رجل باب مدوره طويله ملء الكفّ.

فقال: صر بهذه الخشبه إلى العمريّ، فمضيت فلما صرت إلى بعض الطريق، عرض لي سقاء معه بغل، فزاحمني البغل على الطريق، فناداني السقاء ضحّ عن البغل، فرفعت الخشبه التي كانت معي فضربت البغل، فانشقت، فنظرت إلى كسرهما فإذا فيها كتب، فبادرت سريعا، فرددت الخشبه إلى كمي... (٢).

تَعْلِيمُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقُرْآنَ وَالْفِقْهَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام...قال محمد بن عليّ ابن محمد بن جعفر بن الدقاق...حدّثني أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد

ص: ١٠٩

١- ١) رجال النجاشي: ٣٤٦، رقم ٩٣٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٧.

٢- ٢) المناقب: ٤/٢٧٧، س ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٣.

و أبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار...

استأذنا على الإمام الحسن بن عليّ عليهما السّلام، فلما رأنا، قال: مرحبا بالآوين إلينا الملتجئين إلى كنفنا...، فقال عليه السّلام: خلفا عليّ ولديكما هذين لأفيدهما العلم الذي يشرفهما الله تعالى به...، قالوا: ففرحنا و قلنا: يا ابن رسول الله! إذا نأتى (على جميع) علوم القرآن و معانيه؟

قال عليه السّلام: كلاً إنّ الصادق عليه السّلام علّم- ما أريد أن أعلمكما- بعض أصحابه... (١).

(٢٤٥٢)- الشيخ الطوسي رحمه الله: قال ابن نوح: أخبرني أبو نصر هبة الله بن بنت أمّ كلثوم بنت أبي جعفر العمريّ، قال: كان لأبي جعفر محمّد بن عثمان العمريّ، كتب مصنّفه في الفقه ممّا سمعها من أبي محمّد الحسن عليه السّلام و من الصّاحب عليه السّلام، و من أبيه عثمان بن سعيد، عن أبي محمّد و عن أبيه عليّ بن محمّد عليهما السّلام فيها كتب ترجمتها كتب الأشربة (٢).

إملاؤه عليه السّلام في منزله:

١- السيّد ابن طاوس رحمه الله:... قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس و خمسين و مائتين أن يملئ عليّ الصلاه على النّبىّ و أوصيائه عليهم السّلام،

ص: ١١٠

١- (١) التفسير: ٩، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٢.

٢- (٢) الغيبة: ٣٦٣، ح ٣٢٨. عنه البحار: ٥١/٣٥٠، س ١٥، ضمن ح ٣. قطعه منه في و (الراون عنه عليه السّلام).

و أحضرت معي قرطاسا كبيرا، فأملئ علي لفظا من غير كتاب، وقال: اكتب... (١).

السادس - معاشرته عليه السلام مع سائر الفرق الإسلاميه:

١- الحضيبي رحمه الله: عن جعفر بن محمد القصير البصري، قال: حضرنا عند سيدنا أبي محمد عليه السلام، المكنى بالعسكري، فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل القدر، فقال له: ...أنوش النصراني، وقيل: اليهودي.

فقال مولانا: الحمد لله الذي جعل اليهود والنصارى أعرف بحقنا من المسلمين، ثم أسرجوا الناقه، فركب و ورد إلى دار أنوش... (٢).

٢- الراوندي رحمه الله: ...أبو الحسن الموسوي، حدثنا أبي أنه كان يغشى أبا محمد العسكري عليه السلام بسر من رأى كثيرا... و كان بجانبه رجل من العامه، فإذا ركب دعا له و جاء بأشياء يشنع بها عليه، فكان عليه السلام يكره ذلك.

فلما كان في ذلك اليوم، زاد الرجل في الكلام، و ألح فسار حتى انتهى إلى مفرق الطريقين...، فدعا عليه السلام بعض خدمه، و قال له: امض فكف هذا...، فكفنه كما أمره، و سار عليه السلام و سرنا معه... (٣).

٣- الراوندي رحمه الله: ...نصراني متطبب بالري، يقال له: مرعبا، و قد أتى عليه مائه سنه و نيف، و قال: كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكل...

ص: ١١١

١- ١) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

٢- ٢) الهدايه الكبرى: ٣٣٤، س ١٩. تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٥.

٣- ٣) الخرائج و الجرائح: ٧٨٣/٢، ح ١٠٩. تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥١.

فبعث إليه الحسن بن علي بن محمّد بن الرضا عليهم السّلام أن يبعث إليه بأخصّ أصحابه عنده ليفصده، فاخترني...، فمضيت إليه...، فدعاني في وقت غير محمود له، و أحضر طشتا عظيما...، وقال: سرّح! فسرّحت فخرج من يده مثل اللبن الحليب...، فصرت إلى بختيشوع، و قلت له القصّه...

ثمّ خرج الراهب و قد رمى بثياب الرهبانيّه، و لبس ثيابا بيضا و أسلم...، ثمّ قال: ما الذي أزالك عن دينك؟ قال: وجدت المسيح، و أسلمت على يده.

قال: وجدت المسيح؟ قال: أو نظيره فإنّ هذه الفصده لم يفعلها في العالم إلاّ المسيح، و هذا نظيره في آياته و براهينه... (١).

(و) - معاشره الناس معه عليه السّلام

إشاره

و فيه خمسّه موارد

الأوّل - كونه عليه السّلام في الحبس:

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله...: علي بن عبد الغفّار، قال: دخل العباسيون على صالح بن وصيف و دخل صالح بن علي و غيره من المنحرفين عن هذه الناحيه على صالح بن وصيف عند ما حبس أبا محمّد عليه السّلام.

فقال لهم صالح: و ما أصنع قد وكتت به رجلين من أشرّ من قدرت عليه، فقد صارا من العباده و الصلاه و الصيام إلى أمر عظيم... (٢).

ص: ١١٢

١-١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٢، ح ٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٤.

٢-٢) الكافي: ١/٥١٢، ح ٢٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٢.

٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... محمد بن إسماعيل العلوي، قال:

حبس أبو محمد عليه السلام عند علي بن نارمش، وهو أنصب الناس وأشدّهم على آل أبي طالب... (١).

(٣٤٥٣)- الشيخ الطوسي رحمه الله: وروى سعد بن عبد الله، قال: حدّثني جماعه منهم أبو هاشم داود بن القاسم الجعفريّ و القاسم بن محمّد العبّاسيّ و محمّد بن عبيد الله و محمّد بن إبراهيم العمريّ و غيرهم ممّن كان حبس بسبب قتل عبد الله ابن محمّد العبّاسيّ: إنّ أبا محمّد عليه السلام و أخاه جعفرًا دخلا عليهم ليلا.

قالوا: كُنّا ليله من الليالي جلوسا نتحدّث إذ سمعنا حركة باب السجن فراعنا ذلك، و كان أبو هاشم عليلا، فقال لبعضنا: اطلع و انظر ما ترى؟

فاطلع إلى موضع الباب، فإذا الباب فتح، و إذا هو برجلين قد أدخلا إلى السجن و ردّ الباب و أقفل، فدلنا منهما فقال: من أنتما؟

فقال أحدهما: (نحن قوم من الطالبيّه حبسنا، فقال: من أنتما فقال: أنا الحسن ابن عليّ، و هذا جعفر بن عليّ).

فقال لهما: جعلني الله فداكما! إن رأيتما أن تدخلا البيت و بادر إلينا، و إلى أبي هاشم فأعلمنا و دخلا.

فلَمّا نظر إليهما أبو هاشم قام عن مضربّه (٢) كان تحته، فقَبِل وجه أبي محمّد عليه السّلام و أجلسه عليها، و جلس جعفر قريبا منه، فقال جعفر: وا شطناه بأعلى صوته - يعني جاريه له -.

ص: ١١٣

١- (١) الكافي: ٥٠٨/١، ح ٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٣.

٢ - (٢) مضرب: مخيطة، المضرب: كساء ذو طاقين بينهما قطن. المنجد: ٤٤٨، (ضرب)، و البساط مضرب: إذا كان مخيطا. لسان العرب: ٥٥١/١، (ضرب).

فزره أبو محمّد عليه السّلام، وقال له: اسكت، وإنهم رأوا فيه آثار السكر، وإنّ النوم غلبه و هو جالس معهم، فنام على تلك الحال (١).

٤- أبو عمرو الكشّي رحمه الله... محمّد بن إبراهيم الورّاق السمرقنديّ، يقول:...

خرجت حاجاً، فأتيت محمّد بن عيسى العبيديّ...، و معه عدّه، رأيتهم مغتمّين محزونين، فقلت لهم: ما لكم؟ قالوا إنّ أبا محمّد عليه السّلام قد حبس.

قال بورق: فحججت و رجعت، ثمّ أتيت محمّد بن عيسى، و وجدته قد انجلى عنه ما كنت رأيت به، فقلت: ما الخبر؟ قال: قد خلّي عنه... (٢).

٥- حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: و روى: أنّ أحد أصحابه صار إليه، و هو في الحبس و خلا- به، فقال له: أنت حجّه الله في أرضه، و قد حبست في خان الصعاليك؟!... (٣).

٦- أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله:... أبو هاشم داود بن القاسم، قال:

كنت في الحبس المعروف بحبس صالح بن وصيف الأحمر، أنا و الحسن بن محمّد العقيقيّ، و محمّد بن إبراهيم العمريّ، و فلان و فلان.

إذ دخل علينا أبو محمّد الحسن عليه السّلام و أخوه جعفر، فحففنا به، و كان المتولّي

ص: ١١٤

١- (١) الغيبة: ٢٢٧، ح ١٩٤. عنه البحار: ٣٠٦/٥٠، ح ٢، بتفاوت يسير. قطعه منه في (تقريب الناس وجهه عليه السّلام)، و (أحوال أخيه جعفر).

٢- (٢) رجال الكشّي: ٥٣٧، ح ١٠٢٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٤٨.

٣- (٣) عيون المعجزات: ١٤٠، س ١٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٦.

لحبسه صالح بن وصيف، و كان معنا فى الحبس رجل جمحى... (١).

٧- الراوندى رحمه الله...: عن عيسى بن صبيح، قال:

دخل الحسن العسكرى عليه السلام علينا الحبس، و كنت به عارفا... (٢).

٨- السيد ابن طاوس رحمه الله...: عن أبى هاشم، قال:

كنت محبوبا عند أبى محمد عليه السلام فى حبس المهتدى... (٣).

٩- السيد ابن طاوس رحمه الله...: عن أم أبى محمد عليه السلام، قالت...:

فلما كان فى صفر سنة ستين [و مائتين]... حبسه المعتمد فى يدى على جرين، و حبس جعفر أخاه معه، و كان المعتمد يسأل علينا عن أخباره فى كل وقت، فيخبره أنه يصوم النهار و يصلّى الليل، فسأله يوما من الأيام عن خبره، فأخبره بمثل ذلك، فقال له: امض الساعة إليه و اقرأه منى السلام، و قل له: انصرف إلى منزلك مصاحبا.

قال على جرين: فجئت إلى باب الحبس، فوجدت حمارا مسرجا، فدخلت عليه فوجدته جالسا و قد لبس خفّه و طيلسانه و شاشه، فلما رأنى نهض، فأدّيت إليه الرسالة، فركب، فلما استوى على الحمار وقف.

فقلت له: ما ووقفك يا سيدي؟!

فقال لى: حتى تجيء جعفر، فقلت: إنما أمرنى بإطلاقك دونه، فقال لى: ترجع

ص: ١١٥

١- ١) إعلام الورى: ١٤٠/٢، س ١٦. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٣٩.

٢- ٢) الخرائج و الجرائح: ١/٤٧٨، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٥٦.

٣- ٣) مهج الدعوات: ٣٢٩، س ١١. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٥٣.

إليه، فتقول له: خرجنا من داره واحده جميعا، فإذا رجعت و ليس هو معي كان في ذلك ما لا خفاء به عليك.

فمضى و عاد، فقال: يقول لك: قد أطلقت جعفرًا لك، لأنني حبسته بجنايته على نفسه و عليك، و ما يتكلم به، و خلى سبيله، فصار معه إلى داره (١).

١٠- ابن الصبّاح: قال أبو هاشم ثم لم تظّل مدّة أبي محمّد الحسن عليه السّلام في الحبس إلى أن قحط الناس بسرّ من رأى قحطًا شديدًا، فأمر الخليفة المعتمد...

صالح بن وصيف أن أخرج أبا محمّد الحسن بن عليّ من السجن، و ائتنى به، فلمّا حضر أبو محمّد الحسن عليه السّلام عند الخليفة، قال له: أدرك أمّه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم فيما لحق بعضهم في هذه النازلة... (٢).

الثاني - تقبيل الناس وجهه و يده عليه السّلام:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...سعد بن عبد الله... قال أحمد بن عبيد الله: ما رأيت و لا عرفت بسرّ من رأى رجلا من العلويّيه مثل الحسن بن عليّ عليه السّلام...

كنت قائما ذات يوم على رأس أبي... إذ دخل [حجّابه]... فقالوا له: إنّ ابن الرضا على الباب... فلمّا دنى [أبي] منه عانقه، و قبّل وجهه و منكبّه، و أخذ بيده فأجلسه... (٣).

٢- الشيخ الطوسي رحمه الله: ...محمّد إبراهيم العمريّ...

ص: ١١٦

١- (١) مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٦٣.

٢- (٢) الفصول المهمّة: ٢٨٧، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٦٤.

٣- (٣) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٠، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٦٢.

إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ أَخَاهُ جَعْفَرًا دَخَلَا [السَّجْنَ]...، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا أَبُو هَاشِمٍ قَامَ عَنِ مَضْرَبِهِ كَانَ تَحْتَهُ، فَقَبَّلَ وَجْهَ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَجْلَسَهُ عَلَيْهَا... (١).

٣- الراوندي رحمه الله:... عن جعفر بن الشريف الجرجاني، [قال]: حججت سنه، فدخلت على أبي محمد عليه السَّلام بسر من رأى... قال عليه السَّلام: فإنَّك تصير إلى جرجان من يومك هذا...، فأعلمهم أنَّى أوافيهم في ذلك اليوم...

و قد وافانا أبو محمد عليه السَّلام، فدخل إلينا...، فاستقبلناه و قبلنا يده... (٢).

٤- ابن شهر آشوب رحمه الله: إدریس بن زیاد الكفرتوثاني قال:...

خرجت إلى العسكر للقاء أبي محمد عليه السَّلام، فقدمت و على أثر السفر و وعثاؤه، فألقيت نفسي على دكان حمام، فذهب بي النوم.

فما انتبهت إلا بمقرعه أبي محمد قد قرعني بها، حتى استيقظت فعرفته، فقممت قائما أقبل قدميه و فخذيه، و هو راكب... (٣).

الثالث - جلالة عليه السَّلام بين الناس

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السَّلام: قال أبو يعقوب يوسف ابن زياد، و على بن سيَّار (رضي الله عنهما):

حضرنا ليلة على غرفه الحسن بن علي ابن محمد عليهم السَّلام، و قد كان ملك الزمان له معظما، و حاشيته له مبجلين، إذ مرَّ علينا والى البلد - والى الجسرين - و معه

ص: ١١٧

١- (١) الغيبة: ٢٢٧، ح ١٩٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٥٣.

٢- (٢) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٠.

٣- (٣) المناقب: ٤/٤٢٨، س ٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٨.

رجل مكتوف، والحسن بن عليّ عليهما السّلام مشرف من روزنته.

فلما رآه الوالي ترجّل عن دابّته إجلالا له.

فقال الحسن بن عليّ عليهما السّلام: عد إلى موضعك، فعاد و هو معظّم له... (١).

٢- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله... عن أبي هاشم الجعفريّ، قال:

قلت لأبي محمّد عليه السّلام: جاللتك تمنعني من مسألتك، فتأذن لي أن أسألك؟

فقال عليه السّلام: سل... (٢).

الرابع - هدايا الناس إليه عليه السّلام:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله... أبو عليّ الخيزرانيّ، عن جاريه له كان أهداها لأبي محمّد عليه السّلام...، فلما أغار جعفر الكذاب على الدار جاءته فاره من جعفر... (٣).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله... عن سعد بن عبد الله القميّ...

قد اتخذت طومارا و أثبتّ فيه نيفا و أربعين مسأله من صعاب المسائل لم أجد لها مجيبا على أن أسأل عنها خبير أهل بلدي أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبي محمّد عليه السّلام، فارتحلت خلفه...

و كان علي عاتق أحمد بن إسحاق جراب قد غطاه بكساء طبريّ فيه...

ص: ١١٨

١- (١) التفسير: ٣١٦، ح ١٦١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١١.

٢- (٢) الكافي: ٣٢٨/١، ح ٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٩٢.

٣- (٣) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٣١، ح ٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٠٩.

قال سعد:...و بين يدي مولانا[الحسن بن علي العسكري عليهما السلام]رمانه ذهبيته تلمع نقوشها وسط غرائب الفصوص المركبه عليها،قد كان أهداها إليه بعض رؤساء أهل البصره...[\(١\)](#).

الخامس-تعزیه الناس إياه في أبيه عليهما السلام:

١-المسعودي رحمه الله:...ناصر البادوي قال:كتبت إلى أبي حميد عليه السلام أعزّيه في [أبيه]أبي الحسن[الهادي]عليه السلام...فأجابني عن تعزيتي...[\(٢\)](#).

ص:١١٩

١-١) إكمال الدين و إتمام النعمه:٤٥٤، ح ٢١.تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٩.

٢-٢) إثبات الوصيّه:٢٤٧، س ١.يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٥.

إشاره

و فيه عشره موضوعات

(أ) - أسماء خلفاء زمانه عليه السلام

١- المسعودي رحمه الله: قبض أبو محمد عليه السلام... في خلافة المعتمد... (١).

٢- أبو جعفر الطبري رحمه الله: الحسين بن أحمد بن علي الرياحي، قال: كنا بحضره المتوكل، و عنده أربعة من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام: منهم الحسن [العسكري عليه السلام]، و جعفر أخوه... (٢).

(٣) (٤٥٤) - العلامة الطبرسي رحمه الله: و كان في سني إمامته عليه السلام بقيه ملك المعتز شهرا، ثم ملك المهدي يومين، ثم ملك المقتدي أحد عشر شهرا و ثمانية عشر يوما، ثم ملك أحمد المعتمد بن جعفر المتوكل ثلاثا و عشرين سنه و أحد عشر شهرا و بعد مضي خمسين من ملكه، قبض الله تعالى إليه الحسن بن علي عليهما السلام (٣).

ص: ١٢١

١-١ (١) مروج الذهب: ١٩٩/٤، س ١٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٣٢.

٢-٢ (٢) بشاره المصطفى: ١٨٩، س ١٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٥٩.

٣-٣ (٣) تاج الموالي، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ١٣٤، س ٤.

٤(٤٥٥)- أبو علي الطبرسي رحمه الله: و كانت في سني إمامته عليه السلام بقيه ملك المعتز أشهراً، ثم ملك المهدي أحد عشر شهراً و ثمانية و عشرين يوماً، ثم ملك أحمد المعتمد علي الله ابن جعفر المتوكل عشرين سنه و أحد عشر شهراً (١).

٥- سبط بن الجوزي: و توفي عليه السلام... في خلافة المعتمد علي الله... (٢).

٦(٤٥٦)- الشبلنجي: معاصره [أي الخلفاء المعاصرين لأبي محمد الحسن العسكري عليه السلام]: المعتز، و المهدي، و المعتمد (٣).

٧(٤٥٧)- ابن الصبّاغ: و كانت مدّه إمامته عليه السلام سنتين كانت في بقيه ملك المعتز ابن المتوكل، ثم ملك المهدي ابن الواثق، أحد عشر.

ثم ملك المعتمد علي الله أحمد بن المتوكل، ثلاث و عشرين سنه، مات في أوائل دولته (٤).

ص: ١٢٢

١ - ١) إعلام الوري: ١٣١/٢، س ١٢. نور الأبصار: ٣٣٨، س ٨، بتفاوت يسير. أعيان الشيعة: ٤٠/٢، س ٢٣. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٢٢/٤، س ٣، بتفاوت يسير.

٢ - ٢) تذكره الخواص: ٣٢٤، س ٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٤٨.

٣ - ٣) نور الأبصار: ٣٣٨، س ٨. عنه إحقاق الحق: ١٩/٦٢٣، س ١٦. الفصول المهمه لابن الصبّاغ: ٢٨٥، س ٣.

٤ - ٤) الفصول المهمه: ٢٨٩، س ٢٣. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٢٢/٤، س ٣، بتفاوت يسير. قطعه منه في (سنه و مدّه إمامته عليه السلام).

(١٤٥٨) - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، قال: سلم أبو محمد عليه السلام إلى تحرير، فكان يضيّق عليه و يؤذيه.

قال: فقالت له امرأته: ويلك، اتق الله! لا تدري من في منزلك، وعرفته صلاحه، وقالت: إنني أخاف عليك منه، فقال: لأرمينه بين السباع، ثم فعل ذلك به، فرؤى عليه السلام قائما يصلي، وهي حوله (١).

٢- الحضيبي رحمه الله: عن جعفر بن محمد القصير البصري، قال: حضرنا عند سيدنا أبي محمد عليه السلام، المكتبي بالعسكري، فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل القدر، فقال له: أمير المؤمنين يقرئك السلام، ويقول لك: كاتبنا أنوش النصراني، وقيل: اليهودي، يطهر ابنين له، وقد سألنا أن نركب

ص: ١٢٣

١ - ١) الكافي: ١/٥١٣، ح ٢٦. عنه مدينة المعاجز: ٧/٥٦٢، ح ٢٥٤٩، وإثبات الهداه: ٣/٤٠٦، ح ٢٩، و حليه الأبرار: ٥/٩٠، ح ٢، و مفتاح الفلاح: هامش ٥٠٥، س ١٥. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٣٠، س ١. عنه مدينة المعاجز: ٧/٦٤٦، ح ٢٦٣٥. إعلام الوري: ٢/١٥١، س ٣. الإرشاد للمفيد: ٣٤٤، س ٢٢، بتفاوت يسير. عنه مفتاح الفلاح: هامش ٥٠٥، س ١٩، أشار إليه. و عنه و عن المناقب و إعلام الوري، البحار: ٥٠/٣٠٩، ح ٧. الخرائج و الجرائح: ١/٤٣٧، ح ١٥، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥٠/٢٦٨، ح ٢٩. كشف الغمّة: ٢/٤١٤، س ١٨. الثاقب في المناقب: ٥٨٠، ح ٥٣٠، بتفاوت يسير. عنه مدينة المعاجز: ٧/٦٤٦، ح ٢٦٣٥. روضه الواعظين: ٢٧٣، س ١٧، بتفاوت. مفتاح الفلاح: ٥٠٦، س ١، باختصار. عنه إثبات الهداه: ٣/٤٣٢، ح ١٣١. قطعه منه في (صلاته عليه السلام في بركة السباع)، و(تذلل السباع له عليه السلام).

إلى داره و ندعو لابنيه بالسلامه و البقاء، فوجب أن نركب و نفعل ذلك، فإننا لم نحمل هذا الفىء إلى أن قال: لتبارك ببقايا النبوه و الرساله.

فقال مولانا: الحمد لله الذى جعل اليهود و النصارى أعرف بحقنا من المسلمين، ثم أسرجوا الناقه، فركب و ورد إلى دار أنوش... (١).

٣- الحضيبي رحمه الله... دخل أحمد بن مطهر على عبد الصمد بن موسى، فأخبره بوفاه أبى محمد عليه السلام.

فركب عبد الصمد إلى الوزير و أخبره بذلك، فركب الوزير و عبد الصمد بن موسى بن بغاء إلى المعتمد، و أخبراه بوفاه أبى محمد عليه السلام.

فأمر المعتمد أخاه بالركوب و الوزير و عبد الصمد إلى دار أبى محمد عليه السلام حتى ينظروا إليه، و يكشفوا عن وجهه، و يغسلوه، و يكفونوه، و يصلوا عليه، و يدفونوه مع أبيه عليهما السلام، و ينظروا من خلف، و يرجعوا إليه بالخبر.

و تقدم إلى سائر الخاصه و العامه و الدون أن يحضروا الصلاه عليه.

ف فعل أبو عيسى و الوزير و عبد الصمد جميع ما أمروا به، و نظروا إلى من فى الدار و انصرفوا إلى المعتمد... (٢).

٤- المسعودي رحمه الله... لما أفضى الأمر إلى أبى محمد عليه السلام كان يكلم شيعته الخواص و غيرهم من وراء الستر إلا فى الأوقات التى يركب فيها إلى دار السلطان... (٣).

٥- الشيخ الطوسى رحمه الله... عن أبى محمد هارون بن موسى التلعكبرى رحمه الله،

ص: ١٢٤

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٣٤، س ١٩. تقدم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٤٥.

٢- (٢) الهدايه الكبرى: ٣٨٤، س ١. تقدم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ١٥٩.

٣- (٣) إثبات الوصيه: ٢٧٢، س ١٨. تقدم الحديث بتمامه فى رقم ٤٥٠.

قال:....مرّ بنا شيخ كبير عليه درّاعه،فسلّم على أبي عليّ بن هَمّام،فردّ عليه، السلام...،فقال له أبو عليّ بن هَمّام:يا أبا عبد الله محمّد!حدّثنا عن أبي محمّد عليه السّلام ما رأيت؟

فقال:....كان يركب إلى دار الخلافه بسرّ من رأى في كلّ اثنتين و خميس...

و استدعاه يوما الخليفه و شقّ ذلك عليه،و خاف أن يكون قد سعى به إليه بعض من يحسده على مرتبته من العلويين و الهاشميين،فركب و مضى إليه.

فلما حصل في الدار،قيل له:إنّ الخليفه قد قام،و لكن اجلس في مرتبتك أو انصرف،قال:فانصرف عليه السّلام... (١).

٦-حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله:....عن عليّ بن محمّد بن الحسن،قال:

خرج السلطان يريد البصره،فخرج أبو محمّد عليه السّلام يشيّعهُ،فنظرنا إليه ماضيا معه،و كنا جماعه من شيّعه... (٢).

٧-حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله:....[عن أبي يعقوب إسحاق بن أبان، قال:كان أبو محمّد عليه السّلام[في الحبس]...،و كان الموكلون به لا- يفارقون باب الموضع الذي حبس فيه عليه السّلام بالليل و النهار،و كان يعزل في كلّ خمسه أيّام الموكلين،و يولّى آخرين بعد أن يجدّد عليهم الوصيّه بحفظه،و التوفّر على ملازمه بابه...،و هو عليه السّلام في حبس الأضداد (٣).

ص:١٢٥

١- (١) الغيبه:٢١٥، ح ١٧٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٣.

٢- (٢) عيون المعجزات:١٣٩، س ٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٧.

٣- (٣) عيون المعجزات:١٤٠، س ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٩.

٨- الراوندى رحمه الله: ...أبو الحسن الموسوى، حدّثنا أبى أنه كان يغشى أبا محمّد العسكرى عليه السّلام بسرّ من رأى كثيرا، وأنّه أتاه يوما، فوجده وقد قدّمت إليه دابّته ليركب إلى دار السلطان، وهو متغيّر اللون من الغضب... (١).

٩- ابن شهر آشوب رحمه الله: ...دخل المعتمد على العسكرى عليه السّلام، وتضرّع إليه، وسأل أن يدعو له بالبقاء عشرين سنة فى الخلافة، فقال عليه السّلام: مدّ الله فى عمرك، فأجيب، وتوفى بعد عشرين سنة (٢).

(ج) - أحواله عليه السّلام مع المتوكّل

(١٤٥٩) - أبو جعفر الطبرى رحمه الله: قال حدّثنى محمّد بن أحمد بن داود، قال:

روى إلى الحسين بن أحمد بن علىّ الرياحى، قال: كنّا بحضره المتوكّل، وعنده أربعة من ولد علىّ بن أبى طالب عليه السّلام: منهم الحسن و جعفر أخوه، ومحمّد بن جعفر، وعبيد الله بن القاسم.

فقال المتوكّل للحسن: يا ابن رسول الله! روى بأنّه كان لأبيكم ستّة لم تكن للنبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، فما هى الستّة؟

قال: نعم، رويته مسندا عن أبى، علىّ بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علىّ، عن أبيه علىّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علىّ، عن أبيه علىّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علىّ، عن أخيه الحسن بن علىّ عليهم السّلام، عن عبد الله بن العباس.

ص: ١٢٦

١- (١) الخرائج و الجرائح: ٧٨٣/٢، ح ١٠٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٥١.

٢- (٢) المناقب: ٤٣٠/٤، س ٥. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٢٩٠.

و كانوا هم أعلم و أحكم، و إنما أردت به تأكيداً عليك و على الناس.

عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: أَعْطَى اللهُ عَلِيًّا سِتًّا لَمْ تَكُنْ لِي وَ لَا لِلنَّبِيِّينَ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ: حَمُوهُ مِثْلِي، وَ لَيْسَ لِي حَمُو مِثْلِهِ، وَ حَمَاهُ مِثْلَ خَدِيجَةَ الْكُبْرَى وَ لَيْسَتْ لِي حَمَاهُ مِثْلُهَا، وَ زَوْجُهُ مِثْلُ فَاطِمَةَ وَ لَيْسَتْ لِي زَوْجُهُ مِثْلُهَا، وَ وَلَدَانِ مِثْلَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ لَيْسَ لِي وَلَدَانِ مِثْلَهُمَا، وَ وِلَادَتُهُ فِي بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ وَ أَنَا وُلِدْتُ فِي دَارِ جَدِّي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ (١).

(د) - أحواله عليه السلام مع المستعِين

(١٤٦٠) - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيُّ رَحِمَهُ اللهُ: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْقَزْوِينِيُّ، قَالَ:

كُنْتُ مَعَ أَبِي بَسْرَمٍ رَأَى، وَ كَانَ أَبِي يَتَعَاطَى الْبَيْطْرَةَ فِي مَرْبَطٍ (٢) أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: وَ كَانَ عِنْدَ الْمُسْتَعِينِ بَغْلٌ لَمْ يَرِ مِثْلَهُ حَسَنًا وَ كِبْرًا، وَ كَانَ يَمْنَعُ ظَهْرَهُ وَ اللَّجَامَ وَ السَّرَجَ، وَ قَدْ كَانَ جَمَعَ عَلَيْهِ الرَّاضَةَ (٣)، فَلَمْ يُمْكِنْ لَهُمْ حَيْلُهُ فِي رُكُوبِهِ.

ص: ١٢٧

١ - ١) بشاره المصطفى: ١٨٩، س ١٧. قطعه منه في (أسماء خلفاء زمانه)، و (سنة فضائل لعلي عليه السلام لم تكن للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ)، و (ما رواه عليه السلام عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ).

٢ - ٢) البيطار: معالج الدواب، و البيطرة: مهنة البيطار. المعجم الوسيط: ٧٩، (بيطر)، و المربط: ما تربط به الدواب، ج مرابط. المصدر: ٣٢٣، (ربط).

٣ - ٣) رضى الدابة: ذللتها، و الفاعل راض، ... راض المهر رياضه: ذلله، و منه حديث أحد خلفاء بني العباس في بغل المستعِين: كان قد جمع عليه الراضه فلم يكن لهم حيله في ركوبه، مجمع البحرين: ٢١٠/٤، (روض).

قال: فقال له بعض ندمائه: يا أمير المؤمنين! ألا تبعث إلى الحسن ابن الرضا حتى يجيء، فإمّا أن يركبه، وإمّا أن يقتله، فتستريح منه.
قال: فبعث إلى أبي محمّد، ومضى معه أبي.

فقال أبي: لمّا دخل أبو محمّد الدار كنت معه، فنظر أبو محمّد إلى البغل واقفا في صحن الدار، فعدل إليه فوضع بيده على كفله.
قال: فنظرت إلى البغل، وقد عرق حتى سال العرق منه، ثم صار إلى المستعين، فسلم عليه، فرحّب به وقرب، فقال: يا أبا محمّد! ألجم هذا البغل.

فقال أبو محمّد لأبي: ألجمه يا غلام!

فقال المستعين: ألجمه أنت، فوضع طيلسانه (١)، ثم قام، فألجمه، ثم رجع إلى مجلسه، وقعد.

فقال له: يا أبا محمّد! أسرجه. فقال لأبي: يا غلام! أسرجه، فقال: أسرجه أنت، فقام ثانياه فأسرجه، ورجع، فقال له: ترى أن تركبه؟

فقال: نعم! فركبه من غير أن يمتنع عليه، ثم ركضه في الدار، ثم حمله على الهملجه (٢)، فمشى أحسن مشى يكون، ثم رجع و نزل، فقال له المستعين:

يا أبا محمّد! كيف رأيتَه؟

قال: يا أمير المؤمنين! ما رأيت مثله حسنا و فراهه، و ما يصالح أن يكون مثله إلاّ لأمير المؤمنين.

قال: فقال: يا أبا محمّد! فإنّ أمير المؤمنين قد حملك عليه.

ص: ١٢٨

١ - ١) الطيلسان مثله اللام واحد الطيالسه، و هو ثوب يحيط بالبدن ينسج للبس خال عن التفصيل و الخياطه، و هو من لباس العجم. مجمع البحرين: ٨٣/٤، (طيلس).

٢ - ٢) هملج هملجه البرذون: مشى مشيه سهله في سرعه، حسن سيره. المنجد: ٨٧٤ (همل).

فقال أبو محمّد لأبي: يا غلام! خذه فأخذه أبي فقاده (١).

٢- الشيخ الطوسي رحمه الله:... عليّ بن محمّد بن زياد الصيمريّ، قال: دخلت على أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر، وبين يديه رقعه أبي محمّد عليه السّلام، فيها: إنّي نازلت الله في هذا الطاغى - يعنى المستعين - وهو آخذه بعد ثلاث.

فلما كان اليوم الثالث خلع، وكان من أمره ما كان إلى أن قتل (٢).

(ه) - أحواله عليه السّلام مع المعتزّ

(١٤٦١) - الحضيّنيّ رحمه الله: حدّثني أبو الحسن عليّ بن بلال وجماعه من إخواننا، أنّه لما كان في اليوم الرابع من زياره سيّدنا أبي الحسن عليه السّلام، أمر المعتزّ بأن ينفذ إلى أبي محمّد عليه السّلام من بشركم إلى المعتزّ ليعزيّه و يسّليه.

ص: ١٢٩

١ - ١) الكافي: ٥٠٧/١، ح ٤. عنه الوافي: ٨٤٩/٣، ح ١٤٥٩، و حليه الأبرار: ١١٣/٥، ح ١، بتفاوت يسير، و مدينه المعاجز: ٥٤٢/٧، ح ٢٥٢٢، و إثبات الهداه: ٤٠١/٣، ح ٥، بتفاوت. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٨/٤، س ١٠، قطعه منه. الخرائج و الجرائح: ٤٣٢/١، ح ١١، بتفاوت يسير. عنه و عن المناقب، البحار: ٢٦٥/٥٠، ح ٢٥. الإرشاد للمفيد: ٣٤١، س ١٧، بتفاوت يسير. كشف الغمّه: ٤١١/٢، س ٦. روضه الواعظين: ٢٧٢، س ١٦، بتفاوت يسير. الثاقب في المناقب: ٥٧٩، ح ٥٢٨، بتفاوت. مفتاح الفلاح: ٥٠٦، س ٥، باختصار، و في هامشه كما في الكافي. قطعه منه في (قبوله عليه السّلام عطايا السلطان)، و (تذلّل البغل له عليه السّلام).

٢ - ٢) الغيبه: ٢٠٤، ح ١٧٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٤.

فركب أبو محمّد عليه السّلام إلى المعتزّ، فلمّا دخل عليه رحّب به، و عزّاه و أمر فرتب بمرتبه أبيه عليه السّلام، و أثبت له رزقه و زاد فيه، فكان الذي يراه لا يشكّ إلاّ أنّه في صورته أبيه عليه السّلام.

و اجتمعت الشيعة كلّها من المهتدين على أبي محمّد بعد أبيه إلاّ أصحاب فارس بن ماهويه، فإنّهم قالوا بإمامه جعفر بن عليّ العسكريّ عليه السّلام.

قال الحسين بن حمدان: لقيت أبا الحسين بن ثوابه، و أبا عبد الله أحمد بن عبد الله الجمال، شيخا كان مع أبي الحسين بن ثوابه في داره ببغداد في الجانب الشرقي بعسكر المهديّ.

فسألتهما عن ما علماه من أمر الإمام بعد أبي محمّد؟

فقالا لي: إنّ أبا الحسن عليه السّلام كان في حياته إلى أبي جعفر محمّد ابنه، و مضى أبو جعفر في حياه أبي الحسن عليه السّلام، و عاش أبو الحسن بعده أربع سنين و عشره أشهر.

و كان فارس بن ماهويه يدّعي أنّه باب أبي جعفر، فأمر سيّدنا أبو الحسن عليه السّلام، ثمّ وقعت الشبهه عند المقصّره و المرتابين من الشيعة، و كان الأمر و الحقّ لأبي محمّد عليه السّلام، و ادّعى جعفر أنّه باب أبي جعفر بعد فارس بن حاتم بن ماهويه، و ذلك من سيّدنا أبي محمّد عليه السّلام، و ألقاه الرجلين قبلا ذلك عنه، و دعيا الناس إليه.

فأمر سيّدنا بطلبهما فهربا إلى الكوفة و أقاما بها إلى أن مضى أبو محمّد عليه السّلام (1).

ص: ١٣٠

١ - ١) الهداياه الكبرى: ٣٨٤، س ١٧. قطعه منه في (قبوله عليه السّلام عطايا السلطان)، و (أمره عليه السّلام بإحضار جعفر و فارس)، و (أحوال أخيه أبي جعفر)، و (أحوال أخيه جعفر الكذاب).

٢- الحضيبي رحمه الله: عن أحمد بن ميمون الخراساني، قال:

قدمت من خراسان أريد سامراء... فصررت إلى إخواننا المجاورين له، فقلت:

أريد سيّدنا أبا محمّد الحسن.

فقالوا: هذا يوم ركوبه إلى دار المعتز...، و كان يوماً شديداً الحرّ... (١).

٣- الشيخ الطوسي رحمه الله:... أبو الهيثم بن سيبه أنه كتب... جعلني الله فداك! بلغنا خبر قد أفلقنا و أبلغ منا.

فكتب عليه السلام إليه: بعد ثالث يأتيكم الفرج، فخلع المعتز اليوم الثالث (٢).

٤- أبو جعفر الطبري رحمه الله: قال علي بن محمّد الصيمري:

كتب إلي أبو محمّد عليه السلام: فتنه تظلكم، فكونوا على أهبة منها...، فلما كان بعد ثلاثة أيام كان من أمر المعتز ما كان (٣).

٥- أبو جعفر الطبري رحمه الله:... وعاش بعد أبيه أيام إمامته بقيه ملك المعتز، ثم ملك المهدي، ثم ملك أحمد بن جعفر المتوكل، المعروف بالمعتمد اثنتين وعشرين سنة و أحد عشر شهراً... (٤).

ص: ١٣١

١- (١) الهداياه الكبرى: ٣٣٧، س ١٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٢.

٢- (٢) الغيبة: ٢٠٨، ح ١٧٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٨.

٣- (٣) دلائل الإمامة: ٤٢٧، ح ٣٩٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧١.

٤- (٤) دلائل الإمامة: ٤٢٣، س ٩، ضمن ح ٣٨٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٢٢.

(و) - أحواله عليه السلام مع المهتدي

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...أحمد بن محمّد، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام حين أخذ المهتدي في قتل الموالي: يا سيدي! الحمد لله الذي شغله عنّا فقد بلغني أنّه يتهدّدك، ويقول: والله! لأجلينهم عن جديد الأرض.

فوقع أبو محمّد عليه السلام بخطّه: ذاك أقصر لعمره... (١).

٢- السيّد ابن طاوس رحمه الله: ...عن أبي هاشم، قال:

كنت محبوباً عند أبي محمّد عليه السّلام في حبس المهتدي، فقال لي: يا أبا هاشم! إنّ هذه الطاغية أراد أن يبعث بالله عزّ وجلّ في هذه الليلة، وقد بتر الله عمره، وجعله الله للمتولّي بعده...

فلما أصبحنا سعت الأتراك على المهتدي وأعانهم العامّة لما عرفوا من قوله بالاعتزال والقدرة، فقتلوه ونصبوا مكانه المعتمد وبايعوا له... (٢).

(ز) - أحواله عليه السلام مع المعتمد

١- الحضيّني رحمه الله: عن أحمد بن داود القميّ، ومحمّد بن عبد الله الطلحيّ، قالوا: ...خرجنا نريد سيّدنا أبا محمّد الحسن عليه السلام...

وأخذنا التوقيع، فإذا فيه: ...فإنّ هذا الطاغى قد دنت غشيته إلينا... (٣).

ص: ١٣٢

١- (١) الكافي: ١/٥١٠، ح ١٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٤.

٢- (٢) مهج الدعوات: ٣٢٩، س ١١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٣.

٣- (٣) الهداياه الكبرى: ٣٤٢، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٣.

(٤٦٢)٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: ما حدثنا به أبي، ومحمد بن الحسن بن أحمد ابن الوليد-رضى الله عنهما-قالا: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا من حضر موت الحسن بن علي بن محمد العسكري عليهم السلام، ودفنه ممن لا- يوقف على إحصاء عددهم، ولا يجوز على مثلهم التواطؤ بالكذب.

وبعد فقد حضرنا في شعبان سنة ثمان و سبعين و مائتين، و ذلك بعد مضى أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام بثمانيه عشره سنه أو أكثر مجلس أحمد ابن عبيد الله بن يحيى بن خاقان، و هو عامل السلطان يومئذ على الخراج و الضياع بكوره قم، و كان من أنصب خلق الله، و أشدهم عداوه لهم، فجرى ذكر المقيمين من آل أبي طالب بسر من رأى و مذاهبهم و صلاحهم و أقدارهم عند السلطان.

فقال أحمد بن عبيد الله: ما رأيت و لا عرفت بسر من رأى رجلا من العلويّه مثل الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام، و لا سمعت به في هديه و سكونه و عفافه و نبه و كرمه عند أهل بيته، و السلطان و جميع بني هاشم و تقديمهم إياه على ذوى السنّ منهم و الخطر، و كذلك القوّاد و الوزراء و الكتّاب و عوامّ الناس.

فإني كنت قائما ذات يوم على رأس أبي، و هو يوم مجلسه للناس، إذ دخل عليه حجّابه.

فقالوا له: إنّ ابن الرضا على الباب.

فقال بصوت عال: ائذنوا له! فدخل رجل أسمر أعين حسن القامه، جميل الوجه، جيّد البدن، حدث السنّ، له جلاله و هيبة، فلما نظر إليه أبي قام، فمشى إليه خطى، و لا أعلمه فعل هذا بأحد من بني هاشم، و لا بالقوّاد، و لا بأولياء العهد.

فلما دنا منه عانقه، و قبل وجهه و منكبّه، و أخذ بيده فأجلسه على مصلاه الذى كان عليه، و جلس إلى جنبه مقبلا عليه بوجهه، و جعل يكلمه و يكتّيه

و يفديه بنفسه و بأبويه، و أنا متعجب مما أرى منه، إذ دخل عليه الحجاج.

فقالوا: الموفق قد جاء، و كان الموفق إذا جاء و دخل على أبي تقدم حجابه و خاصه قواده، فقاموا بين مجلس أبي و بين باب الدار سماطين (١) إلى أن يدخل و يخرج، فلم يزل أبي مقبلا عليه يحدثه حتى نظر إلى غلمان الخاصه.

فقال حينئذ: إذا شئت فقم، جعلني الله فداك، يا أبا محمد! ثم قال لغلمانه:

خذوا به خلف السماطين، كيلا يراه الأمير- يعنى الموفق- فقام و قام أبي فعانقه و قبل وجهه و مضى.

فقلت لحجاج أبي و غلمانه: ويلكم! من هذا الذى فعل به أبي هذا الذى فعل.

فقالوا: هذا رجل من العلويّه (٢)، يقال له: الحسن بن عليّ، يعرف بابن الرضا، فازددت تعجبا، فلم أزل يومى ذلك قلقا متفكرا فى أمره و أمر أبي، و ما رأيت منه حتى كان الليل، و كانت عادته أن يصلّى العتمه، ثم يجلس فينظر فيما يحتاج إليه من المؤامرات، و ما يرفعه إلى السلطان، فلما صلّى و جلس، جئت فجلست بين يديه.

فقال: يا أحمد! لك حاجه؟ فقلت: نعم، يا أبة! إن أذنت سألتك عنها.

فقال: قد أذنت لك يا بنى! فقل ما أحببت، فقلت له: يا أبة! من كان الرجل الذى أتاك بالغداه، و فعلت به ما فعلت من الإجلال و الإكرام و التبجيل، و فديته بنفسك و بأبويك؟

فقال: يا بنى! ذاك إمام الرافضه، ذاك ابن الرضا، فسكت ساعه؛ فقال: يا بنى! لو زالت الخلافه عن خلفاء بنى العباس ما استحقها أحد من بنى هاشم غير هذا،

ص: ١٣٤

١- ١) سماط القوم: صفهم. المنجد: ٣٥٠، (سمط).

٢- ٢) فى الكافى و الإرشاد: هذا علوى، بدل ما فى المتن.

فإنّ هذا يستحقّها في فضله، و عفافه، و هديه، و صيانه نفسه، و زهده، و عبادته، و جميل أخلاقه و صلاحه، و لو رأيت أباه لرأيت رجلا جليلا نبيلًا خيرا فاضلا.

فازددت قلقا و تفكّرا و غيظا على أبي ممّا سمعت منه فيه.

و لم يكن لي همّه بعد ذلك إلّا السؤال عن خبره، و البحث عن أمره، فما سألت عنه أحدا من بني هاشم، و من القوّاد و الكتّاب و القضاء و الفقهاء و سائر الناس إلّا وجدته عندهم في غايه الإجلال و الإعظام، و المحلّ الرفيع، و القول الجميل، و التقديم له على جميع أهل بيته و مشايخه و غيرهم، و كلّ يقول: هو إمام الرافضه.

فعظم قدره عندي إذ لم أر له وليا و لا عدوا إلّا و هو يحسن القول فيه، و الثناء عليه.

فقال له بعض أهل المجالس من الأشعريين: يا أبا بكر! فما خبر أخيه جعفر؟

فقال: و من جعفر فيسأل عن خبره، أو يقرون به، إنّ جعفرا معلن بالفسق، ما جن شريب للخمور، و أقلّ من رأيته من الرجال، و أهتكهم لستره، فدم (١) خمّار قليل، في نفسه خفيف، و الله لقد ورد على السلطان، و أصحابه في وقت وفاه الحسن بن عليّ عليه السّلام ما تعجّبت منه، و ما ظننت أنّه يكون، و ذلك أنّه لمّا اعتلّ، بعث إلى أبي، أنّ ابن الرضا قد اعتلّ، فركب من ساعته مبادرا إلى دار الخلافه، ثمّ رجع مستعجلا، و معه خمسه نفر من خدام أمير المؤمنين كلّهم، من ثقاته و خاصّته، فمنهم نحرير.

و أمرهم بلزوم دار الحسن بن عليّ عليهما السّلام، و تعرّف خبره و حاله، و بعث إلى نفر من المتطبّبين فأمرهم بالاختلاف إليه، و تعاهده صباحا و مساء فلمّا كان بعد ذلك

ص: ١٣٥

١ - ١) القدم: رجل قدم، ثقيل الفهم عيى. معجم الوسيط: ٦٧٧، (قدم).

بيومين جاءه من أخبره أنه قد ضعف، فركب حتى بكر إليه.

ثم أمر المتطبين بلزومه، وبعث إلى قاضى القضاة، فأحضره مجلسه، وأمره أن يختار من أصحابه عشرة ممن يوثق به فى دينه و أمانته و ورعه، فأحضرهم فبعث بهم إلى دار الحسن عليه السلام، وأمرهم بلزوم داره ليلا و نهارا، فلم يزالوا هناك حتى توفى عليه السلام لأيام مضت من شهر ربيع الأول من سنه ستين و مائتين.

فصارت سر من رأى ضججه واحده- مات ابن الرضا- وبعث السلطان إلى داره من يفتشها و يفتش حجرها، و ختم على جميع ما فيها، و طلبوا أثر ولده، و جاءوا بنساء يعرفن بالحبل، فدخلن على جواريه، فنظرن إليهن فذكر بعضهن أنّ هناك جاريه بها حمل، فأمر بها فجعلت فى حجره، و وكل بها تحرير الخادم و أصحابه و نسوه معهم.

ثم أخذوا بعد ذلك فى تهيئته، و عطلت الأسواق، و ركب أبى و بنو هاشم و القواد و الكتّاب و سائر الناس إلى جنازته عليه السلام، فكانت سر من رأى يومئذ شبيها بالقيامة، فلما فرغوا من تهيئته بعث السلطان إلى أبى عيسى بن المتوكل، فأمره بالصلاه عليه، فلما وضعت الجنازه للصلاه، دنا أبو عيسى منها، فكشف عن وجهه، فعرضه على بنى هاشم من العلويّه و العباسيّه و القواد و الكتّاب و القضاة و الفقهاء و المعدّلين، و قال هذا الحسن بن عليّ بن محمّد بن الرضا مات حتف أنفه على فراشه، حضره من خدم أمير المؤمنين، و ثقاته فلان و فلان، و من المتطبين فلان و فلان، و من القضاة فلان و فلان.

ثم غطى وجهه، و قام فصلّى عليه، و كبر عليه خمسا، و أمر بحمله، فحمل من وسط داره، و دفن فى البيت الذى دفن فيه أبوه عليه السلام.

فلما دفن و تفرّق الناس اضطرب السلطان و أصحابه فى طلب ولده، و كثر التفتيش فى المنازل و الدور، و توقّفوا على قسمه ميراثه، و لم يزل الذين و كلوا

بحفظ الجارية التي توهموا عليها الحبل ملازمين لها سنتين، و أكثر حتى تبين لهم بطلان الحبل.

فقسم ميراثه بين أمه و أخيه جعفر، و ادعت أمه وصيته، و ثبت ذلك عند القاضي. و السلطان على ذلك يطلب أثر ولده.

فجاء جعفر بعد قسمه الميراث إلى أبي، و قال له: اجعل لي مرتبه أبي و أخي، و أوصل إليك في كل سنه عشرين ألف دينار مسلّمه، فزبره أبي و أسمعته، و قال له:

يا أحمق! إن السلطان -أعزه الله- جرد سيفه و سوطه في الذين زعموا أن أباك و أخاك أممه، ليردهم عن ذلك، فلم يقدر عليه، و لم يتهيأ له صرفهم عن هذا القول فيهما، و جاهد أن يزبل أباك و أخاك عن تلك المرتبه فلم يتهيأ له ذلك.

فإن كنت عند شيعه أبيك و أخيك إماما فلا حاجه بك إلى السلطان، يرتبك مراتبهم و لا غير السلطان، و إن لم تكن عندهم بهذه المنزله لم تنلها بنا، و استقله [أبي] عند ذلك و استضعفه، و أمر أن يحجب عنه فلم يأذن له بالدخول عليه، حتى مات أبي و خرجنا، و الأمر على تلك الحال، و السلطان يطلب أثر ولد الحسن بن عليّ عليهما السلام، حتى اليوم.

و كيف يصح الموت إلا هكذا، و كيف يجوز ردّ العيان و تكذيبه، و إنما كان السلطان لا يفتر عن طلب الولد، لأنه قد كان وقع في مسامعه خبره، و قد كان ولد عليه السلام قبل موت أبيه بسنين، و عرضه على أصحابه و قال لهم: هذا إمامكم من بعدى و خليفتي عليكم، أطيعوه فلا تتفرقوا من بعدى، فتهلكوا في أديانكم، أما إنكم لن تروه بعد يومكم هذا، فغيبه و لم يظهره.

فلذلك لم يفتر السلطان عن طلبه (1).

ص: ١٣٧

(٤٦٣)٣-السيد ابن طاوس رحمه الله:علي بن محمد الصيمري رضوان الله عليه فقال ما هذا لفظه:الحميري،عن الحسن بن علي،عن إبراهيم بن مهزيار،عن محمد بن أبي الزعفران،عن أم أبي محمد عليه السلام قالت:قال لي يوما من الأيام:
تصيا بني افي سنه ستين و مائتين حازه ٢أخاف أن أنكب منها نكبه.

ص:١٣٨

قالت: فأظهرت الجزع و أخذنى البكاء، فقال: لا بدّ من وقوع أمر الله، لا تجزعى، فلما كان فى صفر سنه ستين أخذها المقيم و المقعد، و جعلت تجزع فى الأحانين إلى خارج المدينة، و تحبس الأخبار حتى ورد عليها الخبر حين حبسه المعتمد فى يدى على جرين (١)، و حبس جعفر أخاه معه.

و كان المعتمد يسأل عليا عن أخباره فى كل وقت، فيخبره أنه يصوم النهار و يصلّى الليل، فسأله يوما من الأيام عن خبره؟ فأخبره بمثل ذلك.

فقال له: امض الساعه إليه، و اقرأه منّى السلام، و قل له: انصرف إلى منزلك مصاحبا.

قال على جرين: فجئت إلى باب الحبس، فوجدت حمارا مسرجا، فدخلت عليه فوجدته جالسا و قد لبس خفه و طيلسانه و شاشه، فلما رآنى نهض، فأدّيت إليه الرساله، فركب، فلما استوى على الحمار وقف.

فقلت له: ما وقوفك يا سيدي؟! فقال لى: حتى تجيء جعفر، فقلت: إنما أمرنى بإطلاقك دونه، فقال لى: ترجع إليه فتقول له: خرجنا من داره واحده جميعا، فإذا رجعت و ليس هو معى كان فى ذلك ما لا خفاء به عليك (٢).

ص: ١٣٩

١- ١) فى العيون: على حرير، و فى الحليه: على تحرير، و فى المدينة على بن جرين.

٢- ٢) مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١. عنه البحار: ٣١٣/٥٠، س ١٧، ضمن ح ١١، بتفاوت يسير. عيون المعجزات: ١٣٩، س ١٢، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٦٠٠/٧، ح ٢٥٨٨، و حليه الأبرار: ٩٠/٥، ح ٣. إثبات الوصيه: ٢٥٣، س ١٠، بتفاوت يسير، و ٢٦٧، س ١٤، قطعه منه. بصائر الدرجات: الجزء العاشر: ٥٠٢، ح ٨، و فيه: حدّثنا الحسن بن على الزيتونى، عن إبراهيم بن مهزيار و سهل بن هرمزان، عن محمّد بن أبى الزعفران...، بتفاوت يسير.

٤- السيد ابن طاوس رحمه الله:... عن المحمودي، قال: رأيت خطّ أبي محمد عليه السلام لما خرج من حبس المعتمد.

يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ... (١).

٥- (٤٦٤) ابن الصبّاغ: قال أبو هاشم ثم لم تظّل مدّه أبي محمّد الحسن عليه السّلام في الحبس إلى أن قحط الناس بسرّ من رأى قحطاً شديداً، فأمر الخليفة المعتمد على الله ابن المتوكّل بخروج الناس إلى الاستسقاء.

فخرجوا ثلاثة أيّام يستسقون و يدعون فلم يسقوا.

فخرج الجاثليق في اليوم الرابع إلى الصحراء، و خرج معه النصارى و الرهبان و كان فيهم راهب كلّما مدّ يده إلى السماء و رفعها هطلت بالمطر، ثمّ خرجوا في اليوم الثاني و فعلوا كفعالهم أوّل يوم، فهطلت السماء بالمطر، و سقوا سقياً شديداً حتّى استعفوا.

فعجب الناس من ذلك، و داخلهم الشكّ، و صفا بعضهم إلى دين النصرانيه، فشقّ ذلك على الخليفة، فأنفذ إلى صالح بن وصيف أن أخرج أبا محمّد الحسن بن عليّ من السجن، و ائتنى به.

فلما حضر أبو محمّد الحسن عليه السّلام عند الخليفة قال له: أدرك أمّه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم فيما لحق بعضهم في هذه النازله.

فقال أبو محمّد: دعهم يخرجون غداً، اليوم الثالث.

ص: ١٤٠

١- (١) مهج الدعوات: ٣٣١، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٩.

قال: قد استعفى الناس من المطر و استكفوا، فما فائده خروجهم؟

قال: لأزبل الشك عن الناس و ما وقعوا فيه من هذه الورطه التى أفسدوا فيها عقولا ضعيفه.

فأمر الخليفه الجاثليق و الرهبان أن يخرجوا أيضا فى اليوم الثالث على جارى عادتهم، و أن يخرجوا الناس.

فخرج النصارى و خرج لهم أبو محمّد الحسن و معه خلق كثير، فوقف النصارى على جارى عادتهم يستسقون إلا ذلك الراهب مدّ يديه رافعا لهما إلى السماء، و رفعت النصارى و الرهبان أيديهم على جارى عادتهم، فغيمت السماء فى الوقت و نزل المطر.

فأمر أبو محمّد الحسن القبض على يد الراهب و أخذ ما فيها فإذا بين أصابعها عظم آدمى، فأخذه أبو محمّد الحسن و لفته فى خرقه، و قال: استسق!

فانكشف السحاب و انقشع الغيم و طلعت الشمس، فعجب الناس من ذلك و قال الخليفه: ما هذا يا أبا محمّد!؟

فقال: عظم نبي من أنبياء الله عزّ و جلّ ظفر به هؤلاء من بعض فنون الأنبياء، و ما كشف نبي عن عظم تحت السماء إلا هطلت بالمطر، و استحسنا ذلك، فامتحنوه، فوجدوه كما قال.

فرجع أبو محمّد الحسن إلى داره بسرّ من رأى، و قد أزال عن الناس هذه الشبهه و قد سرّ الخليفه و المسلمون ذلك.

و كلم أبو محمّد الحسن الخليفه فى إخراج أصحابه الذين كانوا معه فى السجن، فأخرجهم و أطلقهم له، و أقام أبو محمّد الحسن بسرّ من رأى بمنزله بها معظما مكرّما مبجّلا، و صارت صلوات الخليفه و إنعامه تصل إليه فى منزله إلى أن قضى

(ج) - أحواله عليه السلام مع الموفق

١- المسعودي رحمه الله: وحدثنا جماعه كل واحد منهم يحكى: أنه دخل الدار، و قد اجتمع فيها جملة بنى هاشم... فحكوا أنهم كانوا فى مصيبه و حيره، فهم فى ذلك، إذ خرج من الدار الداخلة خادم فصاح بخادم آخر: يا رياش! خذ هذه الرقعه، و امض بها إلى دار أمير المؤمنين، و أعطها إلى فلان، و قل له: هذه رقعه

ص: ١٤٢

١ - ١) الفصول المهمه: ٢٨٧، س ٨. عنه إحقاق الحق: ١٢/٤٦٤، س ١٤، بتفاوت يسير، و إثبات الهداه: ٣/٤٣٥، س ٤. نور الأبصار: ٣٣٩، س ١٣، بتفاوت يسير. الخرائج و الجرائح: ١/٤٤١، ح ٢٢، باختصار. عنه إثبات الهداه: ٣/٤١٩، ح ٦٨. كشف الغمه: ٢/٤٢٩، س ٨، نحو ما فى الخرائج. إحقاق الحق: ١٩/٦٢٥، س ١٣، عن الإشراف على فضل الأشراف للشافعي. الثاقب فى المناقب: ٥٧٥، ح ٥٢٢، باختصار. عنه و عن الخرائج، حليه الأبرار ٥/١١٩، ح ١، و مدينه المعاجز: ٧/٦٢١، ح ٢٦٠٤. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٢٥، س ٣، باختصار. عنه و عن الخرائج، البحار: ٥٠/٢٧٠، ح ٣٧. ينابيع الموده: ٣/١٩٠، س ١، بتفاوت يسير، عن جواهر النقدين. الصواعق المحرقة: ٢٠٧، س ٢٢، بتفاوت. عنه ينابيع الموده: ٣/٣٠٥، س ١٩، و مناقب أهل البيت: ٢٩٣، س ١٥، و إحقاق الحق: ١٩/٦٢٠، س ١٥. الصراط المستقيم: ٢/٢٠٧، ح ١٥، أشار إليه. قطعه منه فى (كونه عليه السّلام فى الحبس)، و(وساطته عند الخليفه لإطلاق المسجونين)، و(قبوله عليه السّلام هدايا السلطان)، و(إخباره عليه السّلام بالوقائع العامه)، و(تأثير عظم النبى عليه السلام فى نزول المطر)، و(احتجاجه عليه السلام على النصارى).

الحسن بن علي... فاستشرف الناس لذلك، ثم فتح من صدر الرواق باب، و خرج خادماً أسود ثم خرج بعده أبو محمّد عليه السلام، حاسراً مكشوف الرأس، مشقوق الثياب، و عليه مبطنه بيضاء، و كان وجهه و وجه أبيه عليه السلام، لا يخطئ منه شيئاً.

و كان في الدار أولاد المتوكل و بعضهم و لاه العهود، فلم يبق أحد إلا قام على رجله، و وثب إليه أبو محمّد الموفق فقصدته أبو محمّد عليه السلام، فعانقه ثم قال له: مرحباً بابن العم! و قد كان أبو محمّد عليه السلام صلى عليه قبل أن يخرج إلى الناس، و صلى عليه لما أخرج المعتضد... (١).

(ط) - أحواله عليه السلام مع المعتضد

(٢٤٥) - الراوندي رحمه الله: روى عن رشيق حاجب المادرائي، قال:

بعث إلينا المعتضد [رسولاً]، و أمرنا أن نركب، و نحن ثلاثة نفر، و نخرج مخفيين على السروج، و نجذب آخر، و قال: ألحقوا بسامراء، و اكبسوا دار الحسن بن علي، فإنه توفي، و من رأيتم فيها فأتوني برأسه.

فكبسنا الدار كما أمرنا، فوجدنا داراً سرّيه، كأنّ الأيدي رفعت عنها في ذلك الوقت، فرفعنا الستر و إذا سرداب في الدار الأخرى، فدخلناه... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ١٤٣

١ - ١) إثبات الوصية: ٢٤٣، س ١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٥.

٢ - ٢) الخرائج و الجرائح: ١/٤٦٠، ح ٥. عنه إثبات الهداه: ٣/٦٨٣، ح ٩٢، و فرج المهموم: ٢٤٨، س ٣. كشف الغمّة: ٢/٤٩٩، س ٢١، بتفاوت يسير. الغيبة للطوسي: ٢٤٨، ح ٢١٨، بتفاوت. عنه البحار: ٥٢/٥١، ح ٣٦. أعيان الشيعة: ٢/٦٧، س ٣٨، بتفاوت يسير، عن يابيع المودّه. قطعه منه في (في محلّ سكونته عليه السلام).

١-الشيخ الصدوق رحمه الله:...عن معلى بن محمد البصرى، قال: خرج عن أبى محمد عليه السلام حين قتل الزبيرى: هذا جزاء من افترى على الله تبارك و تعالى فى أوليائه، زعم أنه يقتلنى و ليس لى عقب، فكيف رأى قدره الله عزّ و جلّ... (١).

ص: ١٤٤

(١ - ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٣٠، ح ٣. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٥٢.

الباب الرابع فى العقائد و فيه أربعة فصول الفصل الأول: التوحيد و ما يناسبها الفصل الثانى: النبوة و ما يناسبها الفصل الثالث: الإمامة و ما يناسبها الفصل الرابع: المعاد و الحساب

ص: ١٤٥

اشاره

و يشتمل هذا الباب على أربعة فصول

الفصل الأول: التوحيد و ما يناسبها

اشاره

و فيه ستّه موضوعات

(أ) - اسم الله الأعظم

(٤٦٦)١- السيد ابن طوس رحمه الله: بإسنادنا أيضا إلى محمد بن الحسن الصفّار، بإسناده إلى أبى هاشم الجعفرى، قال: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول:

بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها (١).

ص: ١٤٧

١ - ١) مهج الدعوات: ٣٧٩، س ١٨، عنه البحار: ٢٢٤/٩٠، س ١. تحف العقول: ٤٨٧، س ٥، مراسلا، عنه البحار: ٣٧١/٧٥، ح ٦. الفصول المهمه لابن الصبّاغ: ٢٨٥، س ١٥. إثبات الوصيه: ١٥٠، س ٥.

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: قال الله عزّ وجلّ: ... وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ بل عالم به، يجازيكم عنه بما هو به، عادل عليكم، وليس بظالم لكم، يشدّد حسابكم، ويؤلم عقابكم... (١).

٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

وإلهكم... إله واحد لا شريك له، ولا نظير، ولا عدل، لا إله إلا هو الخالق الباريء المصور الرازق الباسط المغنى المفقر المعزّ المذلّ، الرّحمن يرزق مؤمنهم و كافرهم و صالحهم و طالحهم، لا- يقطع عنهم موادّ فضله و رزقه، وإن انقطعوا هم عن طاعته، الرّحيم بعباده المؤمنين من شيعة آل محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم... (٢).

٣- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... يعقوب بن إسحاق، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله كيف يعبد العبد ربّه، و هو لا يراه؟

فوقّع عليه السلام: يا أبا يوسف! جلّ سيدي و مولاي، و المنعم عليّ و على آبائي أن يرى، قال: و سألته هل رأى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ربّه؟

ص: ١٤٨

١- ١) التفسير: ٢٨٣، ح ١٤١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٦.

٢- ٢) التفسير: ٥٧٣، ح ٣٣٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٩.

فوقَّع عليه السَّلام: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرَى رَسُولَهُ بِقَلْبِهِ مِنْ نُورِ عِظَمَتِهِ مَا أَحَبَّ (١).

٤-محمَّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: سهل، قال: كتبت إلى أبي محمَّد عليه السَّلام...، قد اختلف يا سيدي! أصحابنا في التوحيد....

فوقَّع بخطه عليه السَّلام: سألت عن التوحيد، وهذا عنكم معزول، الله واحد أحد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، خالق وليس بمخلوق، يخلق تبارك وتعالى ما يشاء من الأجسام وغير ذلك، وليس بجسم، ويصوّر ما يشاء وليس بصورة، جلّ ثناؤه وتقدّست أسماؤه أن يكون له شبه، هو لا غيره، ليس كمثله شيءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (٢).

٥-محمَّد بن يعقوب الكليني رحمه الله:...عمر بن أبي مسلم، قال:

قدم علينا بسرّ من رأى من أهل مصر، يقال له: سيف بن الليث يتظلم إلى المهتدي... فكتب إليه أبو محمَّد عليه السَّلام:... لا تتقدّم إلى السلطان...، وخوفه بالسلطان الأعظم الله ربّ العالمين... (٣)

٦-أبو منصور الطبرسي رحمه الله:...أنّ أبا محمَّد العسكري عليه السَّلام قال:...

إنّ الله عزّ وجلّ يتعالى عن العبث والفساد، وعن مطالبه العباد بما منعهم بالقهر منه، فلا يأمرهم بمغالبتة، ولا بالمصير إلى ما قد صدّهم بالقسر عنه.

ثمّ قال: وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ يعني في الآخرة العذاب المعدّ للكافرين،

ص: ١٤٩

١-١) الكافي: ١/٩٥، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٩.

٢-٢) الكافي: ١/١٠٣، ح ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٤.

٣-٣) الكافي: ١/٥١١، ح ١٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٥.

و فى الدنيا أيضا لمن يريد أن يستصلحه بما ينزل به من عذاب الاستصلاح لئيبه لطاقته، أو من عذاب الاصطلام ليصيره إلى عدله و حكمته (١).

٧- الراوندى رحمه الله: قال أبو هاشم: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: إن الله ليعفو يوم القيامة عفوا لا يخطر على بال العباد... (٢).

٨- ابن حمزه الطوسى رحمه الله: و عنه [أى أبى هاشم الجعفرى]...

نظر إلى أبو محمد عليه السلام، و قال: تعالى الجبار العالم بالأشياء قبل كونها، الخالق إذ لا مخلوق، و الرب إذ لا مربوب، و القادر قبل المقدور عليه... (٣).

٩- ابن حمزه الطوسى رحمه الله: عن أبى هاشم الجعفرى... و قال [أبو محمد العسكرى عليه السلام]: الله خالق كل شىء، و ما سواه فهو مخلوق (٤).

١٠- العلامة المجلسى رحمه الله: يروى عن عبد الله بن جعفر الحميرى، قال:

كنت عند مولاي أبى محمد الحسن بن على العسكرى صلوات الله عليه...

[و كتب عليه السلام]: الله الملك الديان المتحنن المنان، ذى الجلال و الإكرام، و ذى المنن العظام، و الأيادى الجسماء، و عالم الخفيات، و مجيب الدعوات، و راحم العبرات، الذى لا تشغله اللغات... (٥).

ص: ١٥٠

-
- ١- ١) الاحتجاج: ٢/٥٠٥، ح ٣٣٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٤٦.
 - ٢- ٢) الخرائج و الجرائح: ٢/٦٨٦، ح ٧. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٥١٣.
 - ٣- ٣) الثاقب فى المناقب: ٥٦٦، ح ٥٠٧. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦١٦.
 - ٤- ٤) الثاقب فى المناقب: ٥٦٨، ح ٥١١. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٣١.
 - ٥- ٥) البحار: ٢٣٨/٩٩، ح ٥، عن الكتاب العتيق. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٤١.

(ج) - علم الله تبارك و تعالی

١- محمد يعقوب الكليني رحمه الله: ...جعفر بن محمد بن حمزه، قال: كتبت إلى الرجل عليه السلام أسأله أن مواليك اختلفوا في العلم: فقال بعضهم: لم يزل الله عالما قبل فعل الأشياء، وقال بعضهم: لا نقول لم يزل الله عالما، لأن معنى يعلم يفعل، فإن أثبتنا العلم فقد أثبتنا في الأزل معه شيئا، فإن رأيت جعلني الله فداك! أن تعلمني من ذلك ما أقف عليه و لا أجوزه.

فكتب عليه السلام بخطه: لم يزل الله عالما تبارك و تعالی ذكره (١).

(د) - فضل كلام الله تعالی على غيره

٢(٤٦٧)- الإربلي رحمه الله: قال أبو هاشم: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: إن لكلام الله فضلا على الكلام كفضل الله على خلقه، و لكلامنا فضل على كلام الناس كفضلنا عليهم (٢).

(ه) - التوحيد في العباده

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...محمد بن الربيع الشائي قال: ناظرت رجلا من الثنويّه بالأهواز، ثم قدمت سرّ من رأى...

ص: ١٥١

١- ١) الكافي: ١/١٠٧، ح ٥. يأتي الحديث بتمامه مع ترجمه الراوي في ج ٣، رقم ٧٤٢.

٢- ٢) كشف الغمّه: ٢/٤٢١، س ١٣. يأتي الحديث أيضا في (فضل القرآن على غيره).

إذ أقبل أبو محمّد عليه السّلام من دار العامّة يوم الموكب، فنظر إلّيّ و أشار بسبّابته أحد، أحد، فرد... (١).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله:... أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد و أبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار، و كانا من الشيعة الإماميّة، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ بن محمّد عليهم السّلام في قول الله عزّ و جلّ:

بسم الله الرحمن الرّحيم، فقال: الله هو الذى يتألّه إليه عند الحوائج و الشدائد كلّ مخلوق، و عند انقطاع الرجاء من كلّ من دونه، و تقطّع الأسباب من جميع من سواه.

تقول: بِسْمِ اللَّهِ أَى أُسْتَعِين عَلَى أُمُورِي كُلِّهَا بِاللَّهِ الَّذِي لَا تَحَقُّ الْعِبَادَةُ إِلَّا لَهُ، الْمَغِيثُ إِذَا اسْتَغِيثُ، وَ الْمَجِيبُ إِذَا دَعِيَ... (٢).

(و) - الشّرك بالله تعالى

١- الشيخ الطوسي رحمه الله:... عن أبي هاشم الجعفرى، قال: سمعت أبا محمّد عليه السّلام يقول: من الذنوب التى لا تغفر قول الرجل ليتنى لا أؤخذ إلاّ بهذا، فقلت فى نفسى: إنّ هذا لهو الدقيق، ينبغى للرجل أن يتفقّد من أمره و من نفسه كلّ شىء.

فأقبل عليّ أبو محمّد عليه السّلام فقال: يا أبا هاشم! صدقت...، إنّ الإشراك فى الناس أخفى من ديب الذرّ على الصفا فى الليله الظلماء، و من ديب الذرّ على المسح الأسود (٣).

ص: ١٥٢

١- ١) الكافي: ١/٥١١، ح ٢٠. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٠٦.

٢- ٢) معانى الأخبار: ٤، ح ٢. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٣٣.

٣- ٣) الغيبة: ٢٠٧، ح ١٧٦. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦٤٦.

اشاره

و فيه أربعة موضوعات

(أ) - ما ورد عنه عليه السلام في الملائكة

اشاره

و فيه ثلاثة أمور

الأول - أن الملائكة معصومون من الكفر و القبائح:

(٤٦٨)١- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: و بالإسناد المقدم (١) ذكره عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد و أبي الحسن علي بن محمد بن سيار أنهما قالا: قلنا للحسن أبي القائم عليهما السلام: إن قوما عندنا يزعمون أن هاروت و ماروت ملكان اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان بني آدم، و أنزلهما الله مع ثالث لهما إلى الدنيا، و إنهما افتتنا بالزهره، و أرادا الزنا بها، و شربا الخمر، و قتلا النفس المحرمة.

ص: ١٥٣

١ - ١) و هو: السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي رضي الله عنه، قال: حدثني الشيخ الصدوق أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدوريسي رحمه الله، قال: حدثني أبي محمد بن أحمد، قال: حدثني الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رحمه الله، قال: حدثني أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الأسترآبادي، قال: حدثني....

و إِنَّ اللَّهَ يَعَذِّبُهُمَا بِبَابِلَ، و إِنَّ السَّحْرَةَ مِنْهُمَا يَتَعَلَّمُونَ السَّحْرَ، و إِنَّ اللَّهَ مَسَخَ تِلْكَ الْمَرْأَةَ هَذَا الْكَوْكَبَ الَّذِي هُوَ (الزَّهْرَةُ).

فَقَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ! إِنَّ مَلَائِكَةَ اللَّهِ مَعْصُومُونَ مَحْفُوظُونَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْقَبَائِحِ بِالطَّافِ اللَّهُ، فَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ: لَا- يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (١) و قَالَ: لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ مَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَ لَا يَسْتَحْسِرُونَ. يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ - يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ - (٢).

و قَالَ فِي الْمَلَائِكَةِ: بَيْلُ عِبَادٍ مُكْرَمُونَ. لَا- يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ إِلَى قَوْلِهِ مُشْفِقُونَ (٣) كَانَ اللَّهُ قَدْ جَعَلَ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةَ خَلْفَائِهِ فِي الْأَرْضِ، وَ كَانُوا كَالْأَنْبِيَاءِ فِي الدُّنْيَا، وَ كَالْأَتْمَةِ.

أَفِيكُونَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَتْمَةِ قَتَلَ النَّفْسَ وَ الزَّانَا وَ شَرِبَ الْخَمْرَ!!

ثُمَّ قَالَ: أَوْ لَسْتَ تَعْلَمُ، أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُ الدُّنْيَا مِنْ نَبِيٍّ أَوْ إِمَامٍ مِنَ الْبَشَرِ، أَوْ لَيْسَ يَقُولُ: وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ - يَعْنِي إِلَى الْخَلْقِ - إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى (٤).

فَأَخْبَرَ أَنَّهُ لَمْ يَبْعَثِ الْمَلَائِكَةَ إِلَى الْأَرْضِ لِيَكُونُوا أَتَمَّةً وَ حَكَّامًا، وَ إِنَّمَا أَرْسَلُوا إِلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، قَالَا: قُلْنَا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَعَلَى هَذَا لَمْ يَكُنْ إِبْلِيسَ مَلَكًا؟!

فَقَالَ: لَا، بَلْ كَانَ مِنَ الْجِنِّ، أَوْ مَا تَسْمَعَانِ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: وَ إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ (٥) فَأَخْبَرَ أَنَّهُ كَانَ

ص: ١٥٤

١- ١) التحريم: ٦/٦٦.

٢- ٢) الأنبياء: ١٩/٢١ و ٢٠.

٣- ٣) الأنبياء: ٢١/٢٦-٢٨.

٤- ٤) يوسف: ١٢/١٠٩.

٥- ٥) الكهف: ١٨/٥٠.

من الجنّ و هو الذي قال: وَ الْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ (١).

و قال الإمام عليه السّلام: حدّثني أبي، عن جدّي، عن الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السّلام، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: إنّ الله اختارنا معاشر آل محمّد، و اختار النبيّين، و اختار الملائكة المقربّين، و ما اختارهم إلاّ على علم منه بهم أنّهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته، و ينقطعون به من عصمته، و ينضمّون به إلى المستحقّين لعذابه و نعمته.

قالا: فقلنا: فقد روى لنا: أنّ عليّاً صلوات الله عليه لما نصّ عليه رسول الله بالإمامه، عرض الله ولايته على فئام، و فئام من الملائكة، فأبوها، فمسخهم الله ضفادع؟

فقال: معاذ الله! هؤلاء المكذّبون علينا، الملائكة هم رسل الله كسائر أنبياء الله إلى الخلق، أفيكون منهم الكفر بالله، قلنا: لا، قال: فكذلك الملائكة، إنّ شأن الملائكة عظيم، و إنّ خطبهم لجليل (٢).

ص: ١٥٥

١ - ١) الحجر: ٢٧/١٥.

٢ - ٢) الاحتجاج: ٥١٣/٢، ح ٣٣٨. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: ٤٧٥، س ٦، ضمن ح ٣٠٤. عنه البحار: ٩٥/٦٠، ح ٥٥، و ٢١٢، ح ٤٧، قطعتان منه، و البرهان: ١٣٧/١، س ١٧، ضمن ح ١. عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ٢٦٩/١، س ٥، ضمن ح ١، بتفاوت يسير. عنه الفصول المهمّة للحرّ العامليّ: ٤٤٣/١، ح ٦٢٠، قطعه منه، و البرهان: ٢٧٦/٢، ح ١، قطعه منه، و نور الثقلين: ١٠٩/١، ح ٢٩٥، و ٦٢٩/٤، ح ٣٦، قطعتان منه. و عنه و عن التفسير، البحار: ٣٢١/٥٦، س ١١، ضمن ح ٣. قطعه منه في (سوره يوسف: ١٠٩/١٢)، و (سوره الحجر: ٢٧/١٥)، و (سوره الكهف:

الثانى - صلوات الملائكة على الكاسر الناصب:

١- أبو منصور الطبرسى رحمه الله: وقال أبو محمّد عليه السّلام - لبعض تلامذته - لَمّا اجتمع إليه قوم... وقالوا: يا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم! إنّ لنا جارا من النّصاب يؤذينا... فقال الحسن عليه السّلام: أنا أبعث إليكم من يفحمه عنكم... فذهب الرجل، و حضر الموضوع، و حضروا، و كلّم الرجل، فأفحمه...

فلمّا رجعنا إلى الإمام، قال لنا:.... و لقد صلّى على هذا العبد الكاسر له ملائكة السماء و الحجب و العرش و الكرسيّ...، و لقد لعنت تلك الأملاك عدوّ الله المكسور... (١).

الثالث - إهداء جبرئيل اسم الإمام الحسن المجتبى عليهما السّلام:

١- أبو جعفر الطبرى رحمه الله:.... محمّد بن إسماعيل الحسنى، عن أبى محمّد عليه السّلام، و هو الحادى عشر، قال:.... لمّا ولد الحسن المجتبى عليه السّلام [أهدى جبرئيل اسمه فى خرقة حرير من ثياب الجنّة... (٢)].

ص: ١٥٦

١- ١) الاحتجاج: ٢١/١، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٤٥١.

٢- ٢) دلائل الإمامة: ١٥٨، ح ٧١. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٤٧٩.

إشاره

و فيه أحد عشر أمرا

الأول - عدد الأنبياء والمرسلين عليهم السلام:

١- الحزيني رحمه الله: عن أبي الحسن عاصم الكوفي... قال:

دخلت على أبي محمد الحسن عليه السلام بالعسكر....

قال: الأنبياء والرسل... ألف نبي و أربعة و عشرون ألف الذين حسبوا من الأنبياء لله و رسله و حجه، هذا عددهم منذ أهبط آدم من الجنة إلى أن بعث الله جدى رسول الله [صلى الله عليه و عليهم أجمعين]... (١).

الثانى - أن الله تعالى أخذ الموائيق و العهود من الأنبياء لمحمد

صلوات الله عليه و عليهم:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله... أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد، و أبو الحسن علي بن محمد بن سيار، عن أبيهما، عن الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام...

أن الله لما بعث موسى بن عمران، ثم من بعده من الأنبياء إلى بنى إسرائيل لم يكن فيهم أحد إلا أخذوا عليهم العهود و الموائيق ليؤمنن بمحمد العربي الأُمى المبعوث بمكة، الذى يهاجر إلى المدينة... (٢).

ص: ١٥٧

١- (١) الهداياه الكبرى: ٣٣٥، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٢٩٧.

٢- (٢) معانى الأخبار: ٢٤، ح ٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٣٩.

١- الحزنيّ رحمه الله: عن أبي الحسن عاصم الكوفيّ... قال:

دخلت على أبي محمّد الحسن عليه السلام بالعسكر، فطرقت شيئاً ناعماً...

قال عليه السّلام: يا عليّ! تحبّ أن ترى آثار أرجل النبيّين و المرسلين...، الذين وطئوا هذا البساط، و مجالسهم عليه؟ قلت: نعم، يا مولاي! فرأيت مواضع أقدامهم و جلوسهم على البساط مصوّره.

فقال: هذا أثر قدم آدم و موضع جلوسه، و هذا موضع قدم قابيل إلاّ أنّه لعن حيث قتل أخاه هايبيل، و هذا أثر شيث، و هذا أثر أنوش، و هذا أثر قينان، و هذا أثر مهلائيل، و هذا أثر يازد، و هذا أثر أخنوخ و هو إدريس، و هذا أثر المتوشلخ.

و هذا أثر لمك، و هذا أثر نوح، و هذا أثر سام و هذا أثر أرفخشذ، و هذا أثر يعرب، و هذا أثر هود، و هذا أثر صالح، و هذا أثر لقمان، و هذا أثر لوط، و هذا أثر إبراهيم، و هذا أثر إسماعيل، و هذا أثر إلياس، و هذا أثر قصيّ، و هذا أثر إسحاق، و هذا أثر يعقوب و هو إسرائيل.

و هذا أثر يوسف، و هذا أثر شعيب، و هذا أثر موسى، و هذا أثر هارون، و هذا أثر يوشع، و هذا أثر كولب، و هذا أثر حزقييل، و هذا أثر سمويلا، و هذا أثر طالوت، و هذا أثر داود، و هذا أثر سليمان، و هذا أثر آصف، و هذا أثر أيوب، و هذا أثر يونس، و هذا أثر اشعيا، و هذا أثر اليسع، و هذا أثر الخضر، و هذا أثر زكريّا، و هذا أثر يحيى، و هذا أثر عيسى، و هذا أثر شمعون، و هذا أثر دانيال، و هذا أثر الإسكندر، و هذا أثر أردشير، و هذا أثر سابور، و هذا أثر لؤى، و هذا أثر مرّه، و هذا أثر كلاب، و هذا أثر قصيّ، و هذا أثر عبد مناف، و هذا أثر هاشم، و هذا أثر عبد المطلب، و هذا أثر عبد الله.

و هذا أثر السيّد محمّد، [صلوات الله عليه و عليهم أجمعين]... (١).

الرابع - تأثير عظم النبي في نزول المطر:

١- ابن الصبّاغ: قال أبو هاشم: ثم لم تظّل مدّه أبو محمّد الحسن عليه السّلام في الحبس إلى أن قحط الناس بسرّ من رأى قحطا شديدا.

فأمر الخليفة المعتمد على الله ابن المتوكّل... الجاثليق و الرهبان أن يخرجوا أيضا في اليوم الثالث على جارى عادتهم، و أن يخرجوا الناس.

فخرج النصارى، و خرج لهم أبو محمّد الحسن و معه خلق كثير، فوقف النصارى على جارى عادتهم يستسقون إلا ذلك الراهب مدّ يديه رافعا لهما إلى السماء، و رفعت النصارى و الرهبان أيديهم على جارى عادتهم، فغيمت السماء في الوقت، و نزل المطر.

فأمر أبو محمّد الحسن القبض على يد الراهب، و أخذ ما فيها فإذا بين أصابعها عظم آدمي، فأخذه أبو محمّد الحسن و لفّه في خرقة، و قال: استسق!

فانكشف السحاب و انقشع الغيم و طلعت الشمس، فعجب الناس من ذلك و قال الخليفة: ما هذا يا أبا محمّد!؟

فقال: عظم نبيّ من أنبياء الله عزّ و جلّ ظفر به هؤلاء من بعض فنون الأنبياء، و ما كشف نبيّ عن عظم تحت السماء إلا هطلت بالمطر، و استحسنا ذلك، فامتحنوه، فوجدوه كما قال... (٢).

ص: ١٥٩

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٣٥، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٧.

٢- (٢) الفصول المهمّه: ٢٨٧، س ٨. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٦٤.

الخامس-توسّل الأنبياء بمحمّد وآله عليهم السّلام:

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام:قال الإمام عليه السّلام:...

فلما استحرّ القتل فيهم[أى فى بنى إسرائيل]،وهم ستمائة ألف إلا اثنى عشر ألفا الذين لم يعبدوا العجل،وفّق الله بعضهم،فقال لبعضهم و القتل لم يفض بعد إليهم.

فقال:أو ليس الله قد جعل التوسّل بمحمّد وآله الطيّبين أمرا لا- يخيب معه طلبه،و لا- يردّ به مسأله،وهكذا توسّلت الأنبياء و الرسل،فما لنا لا نتوسّل [بهم]؟!... (١).

السادس-أنّهم يغتفون من أنوار الأئمّه عليهم السّلام:

١-رجب البرسى رحمه الله:وجد بخطّه عليه السّلام...،و نحن منار الهدى،و العروه الوثقى،و الأنبياء كانوا يغتفون من أنوارنا و يقتفون آثارنا....

و هذا بخطّ الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب عليهم السّلام (٢).

السابع-اصطفاء بعض الأنبياء عليهم السّلام بعد العهد:

١-الشهيد الأوّل رحمه الله:وجد مكتوبا بخطّه عليه السّلام،هذا الكتاب:...

ص:١٦٠

١-١) التفسير:٢٥٤،ح ١٢٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣،رقم ٥٦٦.

٢-٢) مشارق أنوار اليقين:٤٨،س ٢٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣،رقم ٨٥٥.

و الكليم ألبس حله الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء، و روح القدس في جنان الصاقوره (١) ذاق من حدائقنا الباكوره... (٢).

الثامن - سجود أولاد يعقوب عليه السلام تعظيما لمحمد و عليّ عليهما السلام و حطه

لذنوبهم:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله تعالى:.... وَ ادْخُلُوا الْبَابَ باب القريه سُجْدًا .

مثل الله تعالى على الباب مثال محمد صلى الله عليه و آله و سلم و عليّ عليه السلام، و أمرهم أن يسجدوا تعظيما لذلك المثال، و يجددوا على أنفسهم بيعتهما، و ذكر موالاتهما، و ليذكروا العهد و الميثاق المأخوذين عليهم لهما.

وَ قُولُوا حِطَّةً؛ أى قولوا: إنّ سجدنا لله تعالى تعظيما لمثال محمد و عليّ، و اعتقادنا لولايتهما حطه لذنوبنا، و محو لسيئاتنا... (٣).

التاسع - النهى عن قتل الأنبياء و الأمر بالإيمان بمحمد رسول الله عليهم السلام،

في التوراه:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:...

(ليس في التوراه الأمر) بقتل الأنبياء، فإذا كنتم تقتلون الأنبياء فما آمنتم بما

ص: ١٦١

١- (١) الصاقوره: اسم السماء الثالثه. لسان العرب: ٤/٤٦٧ (صقر).

٢- (٢) الدرّه الباهره: ٤٤، س ١٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٤.

٣- (٣) التفسير: ٢٥٩، ح ١٢٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٩.

أنزل عليكم من التوراه لأنّ فيها تحريم قتل الأنبياء.

و كذلك إذا لم تؤمنوا بمحمّد، و بما أنزل عليه و هو القرآن- و فيه الأمر بالإيمان به- فأنتم ما آمنتم بعد بالتوراه (١).

العاشر- أنّ سنن الأنبياء عليهم السلام بالتعمير و الغيبه:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله:...الحسن بن محمّد بن صالح البزاز، قال:

سمعت الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام يقول:...سنن الأنبياء عليهم السلام بالتعمير و الغيبه... (٢).

الحادي عشر- نوم الأنبياء عليهم السلام:

١- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله:...عن أحمد بن إسحاق، قال:

دخلت على أبي محمّد عليه السلام...، فقلت: يا سيدي! روى لنا عن آبائك: أنّ نوم الأنبياء على أففيتهم، و نوم المؤمنين على أيمانهم، و نوم المنافقين على شمائلهم، و نوم الشياطين على وجوههم.

فقال عليه السلام: كذلك هو... (٣).

ص: ١٦٢

١-١) التفسير: ٤٠٣، ح ٢٧٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٩.

١-٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٥٢٤، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٥.

١-٣) الكافي: ١/٥١٣، ح ٢٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٤.

إشاره

و فيه ثمانية عشر أمرا

الأول - أن الخضر عليه السّلام حيّ حتّى النفخ في الصور:

١- الراونديّ رحمه الله: وقال الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام:...

إنّ الخضر شرب من ماء الحياه، فهو حيّ لا يموت حتّى ينفخ في الصور، وإنه ليحضر الموسم كلّ سنه، و يقف بعرفه، فيؤمّن على دعاء المؤمنين.

و سيؤنس الله به وحشه قائمنا في غيبته، و يصل به وحدته.

فله البقاء في الدنيا مع الغيبه عن الأبصار... (١).

الثاني - طول غيبه الخضر و ذى القرنين عليهم السّلام:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعريّ، قال:

دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام، و أنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي: ...يا أحمد بن إسحاق! مثله [أي المهديّ عليه السّلام] في هذه الأّمه مثل الخضر عليه السّلام، و مثله مثل ذى القرنين....

فقلت له: يا ابن رسول الله! لقد عظم سروري بما مننت به عليّ، فما السنّه الجاربه فيه من الخضر و ذى القرنين؟

فقال: طول الغيبه يا أحمد!... (٢).

ص: ١٦٣

١- ١) الخرائج و الجرائح: ٣/١١٧٤، ح ٦٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥١٠.

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٣٨٤، ح ١.

الثالث-علّه تسميه ذى القرنين و بناء المسجد:

١- الراوندى رحمه الله: و قال الحسن بن على العسكرى عليهما السلام:...

رأى [ذو القرنين] فى المنام كأنه دنا من الشمس حتى أخذ بقرنها فى شرقها و غربها، فلما قص رؤياه على قومه عزّ فيهم، و سمّوه ذا القرنين، فدعاهم إلى الله، فأسلموا.

ثم أمرهم أن يبنوا له مسجداً، فأجابوه إليه، فأمر أن يجعلوا طوله أربعمائه ذراع، و عرضه مائتى ذراع، و عرض حائطه اثنين و عشرين ذراعاً، و علوّه إلى السماء مائه ذراع.

فقالوا: كيف لك بخشب يبلغ ما بين الحائطين؟

فقال: إذا فرغتم من بنيان الحائطين، فاكبسوا بالتراب حتى يستوى مع حيطان المسجد، و إذا فرغتم من ذلك، أخذتم من الذهب و الفضة على قدره، ثم قطعتموه مثل قلامه الأظفار، ثم خلطتموه مع ذلك الكبس، و عملتم له خشباً من نحاس و صفائح من نحاس، تدوّبون ذلك، و أنتم متمكنون من العمل كيف شئتم على أرض مستويه.

فإذا فرغتم من ذلك، دعوتهم المساكين لنقل ذلك التراب، فيسارعون فيه من أجل ما فيه من الذهب و الفضة، فبنوا المسجد، و أخرج المساكين ذلك التراب، و قد استقلّ السقف بما فيه، و استغنى المساكين، فجنّدهم أربعة أجناد، فى كلّ جنّد

الرابع - أحوال يعقوب و يوسف عليهما السلام:

١- الراوندى رحمه الله: ... عن داود بن القاسم الجعفرى، قال: سأل أبا محمد عليه السّلام عن قوله تعالى: **إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ** رجل من أهل قم، و أنا عنده حاضر؟

فقال أبو محمّد العسكري عليه السّلام: ما سرق يوسف، إنّما كان ليعقوب عليه السّلام منطقه ورثها من إبراهيم عليه السّلام، و كانت تلك المنطقه لا يسرقها أحد إلاّ استعبد، و كانت إذا سرقها إنسان نزل جبرئيل عليه السّلام و أخبره بذلك فأخذت منه و أخذ عبدا، و إنّ المنطقه كانت عند ساره بنت إسحاق بن إبراهيم، و كانت سمّيه أمّ إسحاق.

و إنّ ساره هذه أحييت يوسف، و أرادت أن تتخذه ولدا لنفسها، و إنّها أخذت المنطقه فربطتها على وسطه، ثمّ سدلت عليه سرياله، ثمّ قالت ليعقوب: إنّ المنطقه قد سرق.

فأتاه جبرئيل عليه السّلام فقال: يا يعقوب! إنّ المنطقه مع يوسف، و لم يخبره بخبر ما صنعت ساره لما أراد الله.

فقام يعقوب إلى يوسف ففتّشه - و هو يومئذ غلام يافع - و استخرج المنطقه، فقالت ساره ابنه إسحاق: منى سرقها يوسف فأنا أحقّ به.

فقال لها يعقوب: فإنّه عبدك على أن لا تبعيه و لا تهيبه.

قالت: فأنا أقبله على ألاّ تأخذه منى و أعتقه الساعه. فأعطاها إياه فأعتقه.

فلذلك قال اخوه يوسف: **إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ**.

ص: ١٦٥

قال أبو هاشم: فجعلت أجيل هذا في نفسي و أفكر فيه، و أتعجب من هذا الأمر مع قرب يعقوب من يوسف، و حزن يعقوب عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن و المسافه قريبه.

فأقبل عليّ أبو محمّد عليه السّلام فقال: يا أبا هاشم! تعوذ بالله ممّا جرى في نفسك من ذلك، فإنّ الله تعالى لو شاء أن يرفع الستائر بين يعقوب و يوسف حتّى كانا يتراءيان فعل، و لكن له أجل هو بالغه، و معلوم ينتهي إليه كلّ ما كان من ذلك، فالخيار من الله لأوليائه (١).

الخامس - شقّ يعقوب جيبه على يوسف عليهما السلام:

١- الحضيّني رحمه الله: حدّثني أبو الحسين بن يحيى الخرقيّ...، و عبد الحميد بن محمّد السراج جميعا في مجالس شتّى، أنّهم حضروا وقت وفاه أبي الحسن ابن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليهم، بسرّ من رأى...، خرج أبو محمّد عليه السّلام حافي القدم...، مشقوق الجيب...، و سمعنا الناس يقولون: هكذا كنّا نحن جميعا نعلم ما عند سيّدنا أبي محمّد الحسن من شقّ جيبه، قالوا جميعا: فخرج توقيع منه عليه السّلام:... أمّا بعد، من شقّ جيبه على الذرّيّه يعقوب على يوسف حزنا، قال: يا أسفى على يوسف، فإنّه قدّ جيبه فشقه (٢).

السادس - أنّ يوسف عليه السلام شكّا إلى ربّه السجن:

١- ابن حمزه الطوسيّ رحمه الله: عن ابن الفرات، قال:... كتب عليه السلام إلى: أنّ

ص: ١٦٦

١- (١) الخرائج و الجرائح: ٢/٧٣٨، ح ٥٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٥.

٢- (٢) الهدايه الكبرى: ٢٤٨، س ١٥. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٤.

يوسف عليه السّلام شكّا إلى ربّه السجن، فأوحى الله إليه: أنت اخترت لنفسك ذلك، حيث قلت: رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ، و لو سألتني أن أعافيك لعافيتك... (١).

السابع - خفاء ولاده موسى عليه السّلام

١- الشيخ الصدوق رحمه الله:... محمّد بن عبد الله الطهويّ، قال: قصدت حكيمة بنت محمّد عليه السّلام... فقالت لي: اجلس! فجلست، ثمّ قالت:....

فقال [أبو محمّد الحسن العسكريّ] عليه السّلام: يا عمّتا! بيتي الليله عندنا، فإنّه سيولد الليله المولود الكريم...، ثمّ قال لي: إذا كان وقت الفجر يظهر لك بها [أى نرجس] الحبل، مثلها مثل أم موسى عليه السّلام، لم يظهر بها الحبل، و لم يعلم بها أحد إلى وقت ولادتها، لأنّ فرعون كان يشقّ بطون الحبالى فى طلب موسى عليه السّلام، و هذا نظير موسى عليه السّلام... (٢).

الثامن - هدايه الله تعالى موسى و هارون إلى نبوّه محمّد و عترته عليهم السّلام:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:

قال [الله تعالى]: اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ أَنْ بَعَثْتُ مُوسَى وَ هَارُونَ إِلَىٰ أَسْلَافِكُمْ بِالنَّبُوَّةِ، فَهَدَيْنَاهُم إِلَىٰ نَبْوِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ وَصِيَّهِ [علی] وَ إمامه عترته الطيّبين... ٣.

ص: ١٦٧

١- (١) الثاقب فى المناقب: ٥٦٨، ح ٥١٢. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٢١.

٢- (٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٧١.

التاسع - شقّ موسى ثيابه على هارون عليهما السلام:

١- المسعودي رحمه الله: حدّثنا جماعه، كلّ واحد منهم يحكى...

فوق [أبو محمّد الحسن العسكري عليه السلام]:... قد شقّ موسى [ثيابه] على هارون عليهما السلام... ١.

٢- أبو عمرو الكشي رحمه الله:... إبراهيم بن الخضيب الأنباري، قال: كتب أبو عون الأبرش قرابه نجاح بن سلمه إلى أبي محمّد عليه السلام: إنّ الناس قد استوحشوا من شقّك ثوبك على أبي الحسن عليه السلام!

فقال:... قد شقّ موسى على هارون عليهما السلام... ٢.

العاشر - أنّ سليمان عليه السلام عرّف وصيّته لأُمَّته:

(١٤٦٩) - الجزائري رحمه الله: في تفسير العياشي عن الحسن العسكري عليه السلام: إنّه سئل أ كان سليمان عليه السلام محتاجا إلى علم آصف بن برخيا، يعني حتّى أحضر له عرش بلقيس؟

فقال عليه السلام: إنّ سليمان لم يعجز عن معرفه ما عرفه آصف، لكنّه صلوات الله عليه أحبّ أن يعرّف أمّته من الجنّ و الإنس أنّه الحجّه من بعده، و ذلك من علم

سليمان أودعه آصف بأمر الله، ففهمه الله ذلك لثلاً يختلف في إمامته و دلالاته كما فهم سليمان عليه السلام في حياه داود عليه السلام، لتعرف إمامته و نبوته من بعده لتأكيد الحجّه على الخلق (١).

الحادى عشر - أحوال سليمان عليه السلام و تواضعه مع هدهد:

١- الجزائرى رحمه الله: ... أن سليمان لما سار من مكّه و نزل باليمن، قال الهدهد: إنّ سليمان عليه السلام قد اشتغل بالنزول... فرأى بستانا بلقيس فمال إلى الخضره، فوقع فيه فإذا هو بهدهد، فهبط عليه، و كان اسم هدهد سليمان عليه السلام يعفور و اسم هدهد اليمن عنقير، فقال عنقير ليعفور: من أين أقبلت؟ و أين تريد؟

قال: أقبلت من الشام مع صاحبي سليمان بن داود عليهما السلام، و قال: و من سليمان ابن داود؟

قال: ملك الجنّ و الإنس و الطير و الوحوش و الشياطين و الرياح، فمن أين أنت؟ قال: أنا من هذه البلاد، قال: و من ملكها؟

قال: امرأه، يقال لها: بلقيس، و إنّ لصاحبكم سليمان ملكا عظيما، و ليس ملك بلقيس دونه، فإنّها ملكه اليمن، و تحت يدها اثني عشر ألف قاعد، فهل أنت منطلق معي حتّى تنظر إلى ملكها؟

قال: أخاف أن يتفقدنى سليمان فى وقت الصلاه إذا احتاج إلى الماء، قال الهدهد اليماني: إنّ صاحبك ليسرّه أن تأتيه بخبر هذه الملكه، فانطلق معه و نظر إلى بلقيس و ملكها، و ما رجع إلى سليمان إلا وقت العصر.

فلما طلبه سليمان، فلم يجده دعا عريف الطيور و هو النسر، فسأله عنه؟

ص: ١٦٩

١- ١) قصص الأنبياء عليهم السلام: ٣٧٩ س ١٤، و لم نعثر عليه فى التفسير و غيره.

فقال: ما أدرى أين هو، و ما أرسلته مكانا، ثم دعا بالعقاب، فقال: عليّ بالهدهد، فارتفع فإذا هو بالهدهد مقبلا، فانقضّ نحوه فناشده الهدهد: بحقّ الله الذي قوّاك، و غلبك عليّ إلا ما رحمتني و لم تعرّض لي بسوء.

فولّى عنه العقاب، و قال له: ويلك! ثكلتك أمك، إنّ نبيّ الله حلف أن يعدّ بك أو يذبحك، ثم طارا متوجّهين إلى سليمان عليه السلام، فلما انتهى إلى المعسكر تلقّته النسر و الطير، فقالوا: توعّدك نبيّ الله، فقال الهدهد: أو ما استثنى نبيّ الله؟ فقالوا: بلى، أو لتأتيني بسلطان مبین.

فلما أتيا سليمان عليه السلام و هو قاعد على كرسيه، قال العقاب: قد أتيتك به يا نبيّ الله! فلما قرب الهدهد منه رفع رأسه و أرخى ذنبه و جناحيه يجرّهما على الأرض تواضعا لسليمان عليه السلام، فأخذ برأسه فمدّه إليه، فقال: أين كنت؟ فقال: يا نبيّ الله! اذكر وقوفك بين يدي الله تعالى، فارتعد سليمان عليه السلام و عفى عنه (١).

الثاني عشر - قضاء داود عليه السلام:

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...الحسن بن ظريف، قال: اختلج في صدري مسألان أردت الكتاب فيهما إلى أبي محمّد عليه السلام....

فجاء الجواب: سألت عن القائم فإذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام لا يسأل اليّنه... (٢).

ص: ١٧٠

١- ١) قصص الأنبياء عليهم السلام: ٣٧٩، س ٢٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٠.

٢- ٢) الكافي: ٥٠٩/١، ح ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٦.

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:قال[الإمام عليه السلام]:...

وقال في قصه يحيى، و زكريا: هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ يَعْنِي لَمَّا رَأَى زَكَرِيَّا عِنْدَ مَرْيَمَ فَآكِهِهِ الشِّتَاءَ فِي الصَّيْفِ، وَفَآكِهِهِ الصَّيْفَ فِي الشِّتَاءِ.

و قال لها: يَا مَرْيَمُ أَنِّي لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

و أيقن زكريا أنه من عند الله إذ كان لا يدخل عليها أحد غيره.

قال عند ذلك في نفسه: إنَّ الذي يقدر أن يأتي مريم بفاكهه الشتاء في الصيف، و فاكهه الصيف في الشتاء لقادر أن يهب لي ولدا، و إن كنت شيخا، و كانت امرأتى عاقرا، فهنالكَ دعا زكريا ربّه، فقال: رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ .

قال الله عزّ و جلّ: فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ يَعْنِي نَادَتْ زَكَرِيَّا؛ وَ هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ .

قال: مُصَدِّقًا يَصَدِّقُ يَحْيَى بَعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ سَيِّدًا يَعْنِي رَئِيسًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِهِ، وَ حَصُورًا وَ هُوَ الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ وَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ .

و قال عليه السّلام: و كان أوّل تصديق يحيى بعيسى عليهما السّلام أنّ زكريا كان لا يصعد إلى مريم في تلك الصومعه غيره يصعد إليها بسلم، فإذا نزل أقف عليها، ثم فتح لها من فوق الباب كوه صغيره يدخل عليها منها الريح.

فلما وجد مريم قد حبلت ساءه ذلك، و قال في نفسه: ما كان يصعد إلى هذه أحد غيري، و قد حبلت، الآن أفتضح في بني إسرائيل، لا يشكون أنّي أحببتها،

فجاء إلى امرأته فقال لها ذلك.

فقالت: يا زكريّا! لا تخف فإنّ الله لا يصنع بك إلّا خيراً، واثنتى بمريم أنظر إليها و أسألها عن حالها، فجاء بها زكريّا إلى امرأته، فكفى الله مريم مؤونه الجواب عن السؤال.

ولمّا دخلت إلى أختها- هي الكبرى و مريم الصغرى- لم تقم إليها امرأه زكريّا فأذن الله ليحيى، و هو فى بطن أمّه، فنخس بيده- فى بطنها- و أزعجها، و نادى أمّه تدخل إليك سيّده نساء العالمين مشتمله على سيّد رجال العالمين، فلا تقومين إليها، فانزعجت و قامت إليها و سجد يحيى، و هو فى بطن أمّه لعيسى بن مريم... (١).

الرابع عشر- مدّه حمل عيسى و يحيى عليهما السّلام:

١- أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: قال أبو محمّد الحسن بن عليّ الثّاني عليهما السّلام:...

لم يولد مولود لسّته أشهر غير الحسين، و عيسى بن مريم.

و قيل: يحيى بن زكريّا (٢).

الخامس عشر- لعن عيسى عليه السّلام من كذّبه فصار قرده:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:...

ص: ١٧٢

١-١) التفسير: ٦٥٨، س ٤، ضمن ح ٣٧٤. يأتي الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦١٣.

٢-٢) دلائل الإمامه: ١٧٧، س ٣. يأتي الحديث بتمامه فى رقم ٤٨٠.

ثم قال [اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ]: فَبَاؤُا بِغَضَبِ عَلِيٍّ غَضَبٍ...، والغضب الأول حين كذبوا بعيسى بن مريم...، جعلهم قرده خاسئين، ولعنهم على لسان عيسى عليه السلام... (١).

السادس عشر - أحوال زكريا ويحيى وعيسى عليهم السلام:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال [الإمام عليه السلام]:...

و أما الحسن و الحسين فسيّدا شباب أهل الجنّة إلّا ما كان من ابني الخاله عيسى و يحيى بن زكريا عليهم السلام، فإنّ الله تعالى ما ألحق صببانا برجال كاملى العقول إلّا هؤلاء الأربعة عيسى بن مريم، و يحيى بن زكريا، و الحسن، و الحسين عليهم السلام.

أما عيسى فإنّ الله تعالى حكى قصّته، و قال: فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا .

قال الله عزّ و جلّ حاكيا عن عيسى عليه السلام: قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا الْآيَةَ .

و قال فى قصّه يحيى: يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا .

قال: لم نخلق أحدا قبله اسمه يحيى، فحكى الله قصّته إلى قوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا .

قال: و من ذلك الحكم أنّه كان صببيا، فقال له الصبيان: هلّم نلعب؟

فقال: أوّه! و الله! ما للعب خلقنا، و إنّما خلقنا للجدد لأمر عظيم.

ص: ١٧٣

ثم قال: وَخَانًا مِنْ لَمْدُنَا يَعْنِي تَحَنُّنًا، وَرَحْمَةً عَلَى وَالِدَيْهِ، وَسَائِرَ عِبَادِنَا، وَزَكَاةً يَعْنِي طَهَارَةً لِمَنْ آمَنَ بِهِ وَصِدْقَةً، وَكَانَ تَقِيًّا يَتَّقِي الشُّرُورَ وَالْمَعَاصِيَ، وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ مُحْسِنًا إِلَيْهِمَا، مَطِيعًا لهُمَا.

وَلَمْ يَكُنْ جَبَارًا عَصِيًّا يَقْتُلُ عَلَى الْغَضَبِ، وَيَضْرِبُ عَلَى الْغَضَبِ.

لَكِنَّهُ مَا مِنْ عَبْدٍ عَبْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا وَقَدْ أَخْطَأَ أَوْ هَمَّ بِخَطِيئَةٍ مَا خَلَا يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا، فَإِنَّهُ لَمْ يَذَنْبْ وَلَمْ يَهَمَّ بِذَنْبٍ...

وقال: وَكَانَ أَوَّلَ تَصَدِيقٍ يَحْيَى بَعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ زَكَرِيَّا كَانَ لَا يَصْعَدُ إِلَى مَرْيَمَ فِي تِلْكَ الصُّومَعَةِ غَيْرَهُ يَصْعَدُ إِلَيْهَا بِسَلْمٍ، فَإِذَا نَزَلَ أَقْفَلَ عَلَيْهَا، ثُمَّ فَتَحَ لَهَا مِنْ فَوْقِ الْبَابِ كَوَّةً صَغِيرَةً يَدْخُلُ عَلَيْهَا مِنْهَا الرِّيحَ.

فَلَمَّا وَجَدَ مَرْيَمَ قَدْ حَبَلَتْ سَاءَ ذَلِكَ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: مَا كَانَ يَصْعَدُ إِلَى هَذِهِ أَحَدٍ غَيْرِي، وَقَدْ حَبَلَتْ، الْآنَ أَفْتَضِحَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَا يَشْكُونَ أَنِّي أَحْبَبْتُهَا، فَجَاءَ إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَ لَهَا ذَلِكَ.

فَقَالَتْ: يَا زَكَرِيَّا! لَا تَخَفْ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَصْنَعُ بِكَ إِلَّا خَيْرًا، وَائْتَنِي بِمَرْيَمَ أَنْظُرْ إِلَيْهَا، وَأَسْأَلْهَا عَنْ حَالِهَا.

فَجَاءَ بِهَا زَكَرِيَّا إِلَى امْرَأَتِهِ، فَكَفَى اللَّهُ مَرْيَمَ مَوْوَنَهُ الْجَوَابِ عَنِ السُّؤَالِ، وَلَمَّا دَخَلَتْ إِلَى أُخْتِهَا - وَهِيَ الْكُبْرَى، وَمَرْيَمَ الصَّغْرَى - لَمْ تَقُمْ إِلَيْهَا امْرَأَةٌ زَكَرِيَّا فَأَذَنَ اللَّهُ لِيَحْيَى، وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَنَخَسَ بِيَدِهِ - فِي بَطْنِهَا - وَأَزْعَجَهَا وَنَادَى أُمَّهُ:

تَدْخُلُ إِلَيْكَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَشْتَمَلَةً عَلَى سَيِّدِ رِجَالِ الْعَالَمِينَ، فَلَا تَقُومِينَ إِلَيْهَا، فَانزِعْجَتِ وَقَامَتْ إِلَيْهَا وَسَجَدَ يَحْيَى، وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ لِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ، فَذَلِكَ أَوَّلُ تَصَدِيقِهِ لَهُ، فَذَلِكَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَسَنِ، وَفِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: إِنَّهُمَا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ ابْنِ الْخَالَةِ عِيسَى وَيَحْيَى.

ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: هُوَ لَاءُ الْأَرْبَعَةِ عَيْسَى وَيَحْيَى وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ، وَهَبَ اللهُ لَهُمُ الحَكْمَ، وَأَبَانَهُمُ بِالصَّدَقِ مِنَ الكَاذِبِينَ، فَجَعَلَهُمُ مِنْ أَفْضَلِ الصَّادِقِينَ فِي زَمَانِهِمْ، وَأَحَقَّهُمُ بِالرِّجَالِ الفَاضِلِينَ البَالِغِينَ... (١).

السابع عشر - قتل زكريا و يحيى عليهما السلام:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ... ثم وجه الله العذل نحو اليهود - المذكورين - في قوله تعالى: ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ

أَفْكَلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ...، فلهذا استكبرتم كما استكبر أوائلكم حتى قتلوا زكريا و يحيى... (٢).

الثامن عشر - مدفن خالد بن سنان النبي عليه السلام:

(١٤٧٠) - الجزائر: رحمه الله: قال السيوطي نقلا عن العسكري عليه السلام في ذكر أقسام النار: نار الحرّتين كانت في بلاد عبس تخرج من الأرض فتؤذي من مرّ بها، وهي التي دفنها خالد بن سنان النبي عليه السلام (٣).

ص: ١٧٥

١ - (١) التفسير: ٦٥٨، ص ٤، ضمن ح ٣٧٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٣.

٢ - (٢) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠-٢٦٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.

٣ - (٣) قصص الأنبياء عليهم السلام: ٤٥٣، ص ٨. عنه البحار: ١٤/٤٤٨، ح ١.

اشاره

صلوات الله عليهم أجمعين

و فيه أحد و عشرون أمرا

الأول - مدّه عمره الشريف صلى الله عليه و آله و سلم:

(٤٧١)١- الحضيبي رحمه الله: عن محمد بن إسماعيل الحسن بن أبي محمد الحسن الحادي عشر من الأئمة عليهم السلام: إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مضى و له ثلاث و ستون سنة: منها أربعون سنة قبل أن يتبأ، ثم نزل عليه الوحي ثلاثا و عشرين سنة بمكّه، و هاجر إلى المدينه هاربا من مشركى قريش، و له ثلاث و خمسون سنة، و أقام بالمدينه عشر سنين، و قبض يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع الأول من إحدى عشره سنة من سنى الهجره (١).

الثانى - ما كان من المعجزات لأنبياء السلف، فقد كان لمحمد عليهم السلام:

(٤٧٢)١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال أبو يعقوب:

قلت للإمام عليه السلام: فهل كان لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و لأمير المؤمنين عليه السلام آيات تضاهى آيات موسى عليه السلام؟

فقال الإمام عليه السلام: على عليه السلام نفس رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و آيات رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

و ما من آية أعطاها الله تعالى موسى عليه السلام و لا غيره من الأنبياء

ص: ١٧٦

إلا وقد أعطى الله محمّدا مثلها أو أعظم منها.

وأما العصا التي كانت لموسى عليه السّلام، فانقلبت ثعبانا فتلقّفت ما أتته السحرة من عصيّهم وحبّالهم، فلقد كان لمحمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم أفضل من ذلك، وهو إنّ قوما من اليهود أتوا محمّدا صلّى الله عليه وآله وسلّم فسألوه وجادلوه، فما أتوه بشيء إلا أتاهم في جوابه بما بهرهم.

فقالوا له: يا محمّد! إن كنت نبيّا فأتنا بمثل عصا موسى؟

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ الذي أتيتكم به أعظم من عصا موسى، لأنّه باق بعدى إلى يوم القيامة معرّض لجميع الأعداء والمخالفين لا يقدر أحد منهم أبدا على معارضة سوره منه، وإن عصا موسى زالت ولم تبق بعده فتمتحن كما يبقى القرآن فيمتحن.

ثم إنّي سأتيكم بما هو أعظم من عصا موسى عليه السّلام، وأعجب، فقالوا: فأتنا؟

فقال: إنّ موسى كانت عصاه بيده يلقّيها، فكانت القبط يقول كافرهم: هذا موسى يحتال في العصا بحيله.

وإنّ الله سوف يقلّب خشبا لمحمّد ثعابين بحيث لا تمسّها يد محمّد ولا يحضرها إذا رجعتم إلى بيوتكم، واجتمعتم الليله في مجمعكم في ذلك البيت، قلب الله تعالى جذوع سقوفكم كلّها أفاعى و هي أكثر من مائه جذع، فتصدّع مرارات أربعه منكم فيموتون، ويغشى على الباقيين منكم إلى غداه غد، فيأتيكم يهود فتخبرونهم بما رأيتم، فلا يصدّقونكم فتعود بين أيديهم، و تملأ أعينهم ثعابين كما كانت في بارحتكم فيموت منهم جماعه، ويخبل (1) جماعه، ويغشى على أكثرهم.

ص: ١٧٧

١ - ١) الخبال: الفساد، ويكون في: الأفعال والأبدان والعقول... خبله واختبله: إذا أفسد عقله أو عضوه. مجمع البحرين: ٣٦/٢٥، (خبل).

قال الإمام عليه السّلام: فو الذى بعثه بالحقّ نبياً! لقد ضحك القوم [كلهم] بين يدى رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم لا يحشّمونه، ولا يهابونه، يقول بعضهم لبعض: انظروا ما ادّعى، وكيف قد عدا طوره (١).

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: إن كنتم الآن تضحكون، فسوف تبكون، و تتخيرون إذا شاهدتم ما عنه تخبرون، ألا فمن هاله ذلك منكم، و خشى على نفسه أن يموت أو يخبل، فليقل:

«اللهمّ بجاه محمّد الذى اصطفيته، و علىّ الذى ارتضيته، و أوليائهم الذين من سلم لهم أمرهم اجتبته، لمّا قويتنى على ما أرى».

و إن كان من يموت هناك ممّن (تحييه و تريد إحياءه)، فليدع [له] بهذا الدعاء ينشره الله عزّ و جلّ و يقوّيه.

قال عليه السّلام: فانصرفوا و اجتمعوا فى ذلك الموضع، و جعلوا يهزأون بمحمّد صلّى الله عليه وآله و سلّم، و قوله: إن تلك الجدوع تنقلب أفاعى.

فسمعوا حركه من السقف، فإذا تلك الجدوع انقلبت أفاعى، و قد ولّت رءوسها عن الحائط، و قصدت نحوهم تلتقمهم، فلما وصلت إليهم كفت عنهم، و عدلت إلى ما فى الدار من أحباب (٢)، و جرار (٣)، و كيزان (٤)، و صلايات (٥) و كراسى، و خشب، و سلايم، و أبواب، فالتقمتها و أكلتها.

ص: ١٧٨

-
- ١- ١) تعدّى طوره: تجاوز حدّه و حاله التى تليق به. مجمع البحرين: ٣/٣٧٨، (طور).
 - ٢- ٢) الحبّ: الجرّه الضخمه، و الحبّ: الخاييه... و الجمع أحباب. لسان العرب: ١/٢٩٥، (حب).
 - ٣- ٣) الجرّه: إناء من خزف كالفضّار، و جمعها جرّ و جرار. المصدر: ٤/١٣١، (جر).
 - ٤- ٤) الكوز: من الأوانى معروف، و الجمع أكواز و كيزان. المصدر: ٥/٤٠٢، (كوز).
 - ٥- ٥) الصلايه و الصلاءه: مدقّ الطيب... الصلايه كلّ حجر عريض يدقّ عليه عطر أو هيب، المصدر: ١٤/٤٦٨، (صلا).

فأصابهم ما قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يَصِيْبُهُمْ، فَمَاتَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ، وَخَبِلَ جَمَاعُهُ، وَجَمَاعُهُ خَافُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ، فَدَعَا بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَتَوَيَّتْ قُلُوبُهُمْ، وَكَانَتِ الْأَرْبَعَةُ أَتَى بَعْضُهُمْ، فَدَعَا لَهُمْ بِهَذَا الدُّعَاءِ، فَنَشَرُوا.

فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ، قَالُوا: إِنَّ هَذَا الدُّعَاءَ مُجَابٌ بِهِ، وَإِنَّ مُحَمَّدًا صَادِقٌ، وَإِنْ كَانَ يَثْقُلُ عَلَيْنَا تَصَدِيقُهُ، وَاتِّبَاعُهُ، أَفَلَا نَدْعُو بِهِ لَتَلَيْنَ - لِلْإِيمَانِ بِهِ، وَالتَّصَدِيقِ لَهُ، وَالتَّطَاعَةِ لِأَمْرِهِ وَزَوَاجِرِهِ - قُلُوبِنَا.

فَدَعَا بِذَلِكَ الدُّعَاءِ، فَحَبَّبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمُ الْإِيمَانَ، وَطَيَّبَهُ فِي قُلُوبِهِمْ، وَكَرِهَ إِلَيْهِمُ الْكُفْرَ، فَأَمَّنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ.

فَلَمَّا أَصْبَحُوا مِنْ غَدٍ جَاءَتِ الْيَهُودُ، وَقَدْ عَادَتِ الْجَذُوعُ ثَعَابِينَ كَمَا كَانَتْ، فَشَاهَدُوهَا وَتَحَيَّرُوا وَغَلَبَ الشَّقَاءُ عَلَيْهِمْ.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَأَمَّا الْيَدُ فَقَدْ كَانَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، مِثْلُهَا وَأَفْضَلُ مِنْهَا، وَأَكْثَرُ مِنْ مَرَّةٍ كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَحِبُّ أَنْ يَأْتِيَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَكَانَا يَكُونَانِ عِنْدَ أَهْلِيهِمَا، أَوْ مَوَالِيهِمَا، [أَوْ دَايْتَهُمَا] وَكَانَ يَكُونُ فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ فَيُنَادِيهِمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ! هَلُمَّ إِلَيَّ.

فَيَقْبَلَانِ نَحْوَهُ مِنْ ذَلِكَ الْبَعْدِ، وَقَدْ بَلَغَهُمَا صَوْتُهُ، فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِسَبَابَتِهِ - هَكَذَا - يَخْرِجُهَا مِنَ الْبَابِ فَتُضِيءُ لَهُمَا أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الْقَمَرِ وَالشَّمْسِ فَيَأْتِيَانِ، ثُمَّ تَعُودُ الْإِصْبَعُ كَمَا كَانَتْ، فَإِذَا قَضَى وَطَرَهُ مِنْ لِقَائِهِمَا وَحَدِيثِهِمَا قَالَ:

ارْجِعَا إِلَى مَوَاضِعِكُمَا!

وَقَالَ بَعْدَ بِسَبَابَتِهِ هَكَذَا، فَأَضَاءَتْ أَحْسَنُ مِنْ ضِيَاءِ الْقَمَرِ وَالشَّمْسِ قَدْ أَحَاطَ بِهِمَا إِلَى أَنْ يَرْجِعَا إِلَى مَوَاضِعِهِمَا، ثُمَّ تَعُودُ إِصْبَعُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَمَا كَانَتْ مِنْ لَوْنِهَا فِي سَائِرِ الْأَوْقَاتِ.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَأَمَّا الطُّوفَانُ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْقِبْطِ، فَقَدْ أَرْسَلَ اللَّهُ

تعالى مثله على قوم مشركين آية لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال: إن رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقال له ثابت بن الأفلح، قتل رجلا من المشركين في بعض المغازي.

فندرت امرأه ذلك المشرك المقتول، لتشربن في قحف (١) رأس ذلك القاتل خمرا، فلما وقع بالمسلمين يوم أحد ما وقع، قتل ثابت على ربوه من الأرض فانصرف المشركون، واشتغل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه بدفن أصحابه، فجاءت المرأة إلى أبي سفيان تسأله أن يبعث رجلا مع عبد لها إلى مكان ذلك المقتول، فيحز رأسه فيؤتى به لتفئ بنذرهما، فتشرب في قحفه خمرا، وقد كانت البشارة بقتله أتاها بها عبد لها فأعتقته وأعطته جاريه لها، ثم سألت أبا سفيان فبعث إلى ذلك المقتول مائتين من أصحابه الجلد في جوف الليل ليحزوا رأسه فيأتونها به.

فذهبوا فجاءت ريح قد حرجت الرجل إلى حدور، فتبعوه ليقطعوا رأسه.

فجاء من المطر وابل عظيم، فغرق المائتين، ولم يوقف لذلك المقتول، ولا لواحد من المائتين على عين ولا أثر، ومنع الله الكافره مما أرادت.

فهذا أعظم من الطوفان آية لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم.

وأما الجراد المرسل على بني إسرائيل فقد فعل الله أعظم وأعجب منه بأعداء محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، فإنه أرسل عليهم جرادا أكلهم، ولم يأكل جراد موسى رجال القبط، ولكنه أكل زروعهم.

وذلك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان في بعض أسفاره إلى الشام، وقد تبعه مائتان من يهودها في خروجه عنها، وإقباله نحو مكّة يريدون قتله مخافه أن يزيل الله

ص: ١٨٠

١-١) القحف ج أحفاف: العظم الذي فوق الدماغ. المنجد: ٦١٠، (قحف).

دوله اليهود على يده، فراموا قتله، و كان فى القافله فلم يجسروا عليه، و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذا أراد حاجه أبعد و استتر بأشجار ملتفه أو بخربه بعيده، فخرج ذات يوم لحاجته فأبعد، و تبعوه و أحاطوا به و سلوا سيوفهم عليه، فأثار الله تعالى من تحت رجل محمد صلى الله عليه و آله و سلم من ذلك الرمل جرادا فاخترشتهم، و جعلت تأكلهم، فاشتغلوا بأنفسهم عنه، فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من حاجته، و هم يأكلهم الجراد، رجع إلى أهل القافله.

فقالوا[له: يا محمد!] ما بال الجماعه خرجوا خلفك، و لم يرجع منهم أحد؟

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: جاءوا يقتلوننى، فسلب الله عليهم الجراد.

فجاءوا فنظروا إليهم، فبعضهم قد مات، و بعضهم قد كاد يموت، و الجراد يأكلهم فما زالوا ينظرون إليهم حتى أتى الجراد على أعينهم فلم تبق منهم شيئا.

و أما القمل فإن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما ظهر بالمدينه أمره و علا بها شأنه حدث يوما أصحابه عن امتحان الله عز و جلّ للأنبياء عليهم السلام، و عن صبرهم على الأذى فى طاعه الله.

فقال فى حديثه: إن بين الركن و المقام قبور سبعين نبيا ما ماتوا إلا بضّر الجوع و القمل.

فسمع ذلك بعض المنافقين من اليهود و بعض مرده كفار قريش فتامروا بينهم، [و توافقوا: ليلحقن محمدا بهم، فليقتلنه بسيوفهم حتى لا يكذب.

فتامروا بينهم - و هم مائتان - على الإحاطه به يوم يجدونه من المدينه [خاليا] خارجا.

فخرج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يوما خاليا فتبعه القوم، فنظر أحدهم إلى ثياب نفسه و فيها قمل، ثم جعل بدنه و ظهره يحك من القمل، فأنف منه أصحابه و استحيا فانسأل عنهم، فأبصر آخر ذلك من نفسه فانسأل، فما زال كذلك حتى وجد ذلك

كل واحد من نفسه، فرجعوا.

ثم زاد ذلك عليهم حتى استولى عليهم القمل، وانطبقت حلوقهم، فلم يدخل فيها طعام، ولا شراب فماتوا كلهم في شهرين منهم من مات في خمسة أيام، ومنهم من مات في عشرة أيام، وأقل وأكثر، ولم يزد على شهرين حتى ماتوا بأجمعهم بذلك القمل، والجوع، والعطش، فهذا القمل الذي أرسله الله على أعداء محمد صلى الله عليه وآله وسلم آية له.

وأما الضفادع، فقد أرسل الله مثلها على أعداء محمد صلى الله عليه وآله وسلم لما قصدوا قتله، فأهلكهم الله بالجرذ (١)، وذلك أن مائتين بعضهم كفار العرب، وبعضهم يهود، وبعضهم أخلاط من الناس اجتمعوا بمكة في أيام الموسم، وهموا أنفسهم ليقتلن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم.

فخرجوا نحو المدينة فبلغوا بعض تلك المنازل، وإذا هناك ماء في بركة، أو حوض أطيب من مائهم الذي كان معهم، فصبوا ما كان معهم وملاؤوا رواياهم ومزاودهم من ذلك الماء وارتحلوا، فبلغوا أرضا ذات جرد كثيرة فحطوا رواحلهم عندها، فسألت على مزأودهم، ورواياهم، وسطائهم الجرذ، فخرقتها وثقتها، وسالت مياهها في تلك الحرة، فلم يشعروا إلا وقد عطشوا ولا ماء معهم.

فرجعوا القهقري إلى تلك الحياض التي كانوا تزودوا منها تلك المياه، وإذا الجرذ قد سبقتهم إليها فتقبت أصولها، وسالت في الحرة مياهها.

فوقفوا آيسين من الماء واماوتوا، ولم ينقلب منهم أحد إلا واحد كان لا يزال

ص: ١٨٢

١ - ١) الجرذ، وزان عمر و رطب: الذكر من الفأر، وقال بعضهم: هو الضخم من الفيران و يكون في الفلوات، و لا- يألف البيوت. المصباح المنير: ٩٦، (الجرذ).

يكتب على لسانه محمّداً، و على بطنه محمّداً، و يقول: «يا ربّ محمّد و آل محمّد! قد تبت من أذى محمّد، ففرّج عني بجاه محمّد و آل محمّد»، فسلمّ و كفّ الله عنه العطش.

فوردت عليه قافله فسقوه، و حملوه، و امتعه القوم و جمالهم، و كانت [الجمال] أصبر على العطش من رجالها، فامن برسول الله صلّى الله عليه و آله و سلمّ، و جعل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلمّ تلك الجمال و الأموال له.

قال عليه السّلام: و أمّا الدم، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلمّ احتجم مرّه فدفع الدم الخارج منه إلى أبي سعيد الخدرى، و قال له: غيّبه. فذهب فشربه.

فقال له رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلمّ: ما ذا صنعت به؟ قال: شربته، يا رسول الله!

قال: أ و لم أقل لك غيّبه؟ فقال: قد غيّبته فى وعاء حريز.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلمّ: إياك و أن تعود لمثل هذا! ثمّ اعلم أنّ الله قد حرّم على النار لحمك و دمك لما اختلط بلحمى و دمى.

فجعل أربعون من المنافقين يهزءون برسول الله صلّى الله عليه و آله و سلمّ و يقولون: زعم أنّه قد أعتق الخدرى من النار لاختلاط دمه بدمه، و ما هو إلاّ كذاب مفتر!، أمّا نحن فنستقدر دمه.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلمّ: أمّا إنّ الله يعدّ بهم بالدم، و يميتهم به، و إن كان لم يمت القبط، فلم يلبثوا إلاّ يسيراً حتّى لحقهم الرعاف الدائم، و سيلان دماء من أضراسهم، فكان طعامهم و شرابهم يختلط بالدم فيأكلونه، فبقوا كذلك أربعين صباحاً معذبين، ثمّ هلكوا.

و أمّا السنين و نقص من الثمرات، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلمّ دعا على مضر فقال:

«اللهمّ اشدّد وطأتك على مضر، و اجعلها عليهم سنين كسنى يوسف»، فابتلاهم الله بالفحط و الجوع، فكان الطعام يجلب إليهم من كلّ ناحيه، فإذا

اشتروه و قبضوه لم يصلوا به إلى بيوتهم حتى يتسوس، و ينتن، و يفسد فيذهب أموالهم، و لا يجعل لهم في الطعام نفع حتى أضّر بهم الأزم و الجوع الشديد العظيم، حتى أكلوا الكلاب الميتة، و أحرقوا عظام الموتى فأكلوها، و حتى نبشوا عن قبور الموتى فأكلوهم، و حتى ربّما أكلت المرأة طفلها، إلى أن مشى جماعه من رؤساء قريش إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقالوا: يا محمد! هبك عادت الرجال فما بال النساء و الصبيان و البهائم؟!!

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أنتم بهذا معاقبون و أطفالكم و حيواناتكم [بهذا] غير معاقبه، بل هي معوضه بجميع المنافع حين يشاء ربنا في الدنيا و الآخرة، و سوف يعوضها الله تعالى عما أصابهم، ثم عفا عن مضر، و قال: «اللهم افرج عنهم»، فعاد إليهم الخصب و الدعه و الرفاهية.

فذلك قوله عزّ و جلّ فيهم يعدد (عليهم نعمه): فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَ أَمَنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ (١).

و قال الإمام عليه السلام (٢): و أما الطمس لأموال قوم فرعون، فقد كان مثله آيه لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم و عليّ عليه السلام، و ذلك أنّ شيخا كبيرا جاء بابنه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و الشيخ يبكي، و يقول: يا رسول الله! ابني هذا غدوته صغيرا، و صنته طفلا - عزيزا، و أعتته بمالي كثيرا حتى [إذا] اشتدّ أزره، و قوى ظهره، و كثر ماله، و فنيت قوّتي، و ذهب مالي عليه، و صرت من الضعف إلى ما ترى قعد بي، فلا يواسيني بالقوت الممسك لرمقى.

ص: ١٨٤

١- ١) قريش: ٣/١٠٦ و ٤.

٢- ٢) في: المصدر: قال أمير المؤمنين عليه السلام، و الظاهر أنّه غير صحيح، يؤيّده ظاهر العبارة، و كذا البحار و تفسير البرهان.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّم للشَّابِّ: ما ذا تقول؟

قال: يا رسول الله! لا فضل معى عن قوتى و قوت عيالى.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّم للوالد: ما ذا تقول؟

قال: يا رسول الله! إنَّ له أنابير حنطه و شعير و تمر و زبيب و [بدر] الدراهم و الدنانير، و هو غنى.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّم لابن: ما تقول؟

قال الابن: يا رسول الله! مالى شىء ممَّا قال.

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّم: اتَّق الله يا فتى! و أحسن إلى والدك المحسن إليك، يحسن الله إليك.

قال: لا شىء لى.

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّم: فنحن نعطيه عنك فى هذا الشهر، فأعطه أنت فيما بعده، و قال لأسامه: أعط الشيخ مائه درهم نفقه شهر لنفسه و عياله، ففعل.

فلما كان رأس الشهر جاء الشيخ و الغلام، فقال الغلام: لا شىء لى.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّم: لك مال كثير، و لكنك تمسى اليوم، و أنت فقير و قير، أفقر من أبىك هذا، لا شىء لك، فانصرف الشاب، فإذا جيران أنابيره قد اجتمعوا عليه يقولون: حوّل هذه الأنابير عنّا، فجاء إلى أنابيره فإذا الحنطه و الشعير و التمر و الزبيب قد نتن جميعه، و فسد و هلك، و أخذوه بتحويل ذلك عن جوارهم، فاكترى أجرا بأموال كثيره فحوّلوها، و أخرجوها بعيدا عن المدينه.

ثم ذهب ليخرج إليهم الكراء من أكياسه التى فيها دراهمه و دنانيره، فإذا هى [قد] طمست و مسخت حجاره، و أخذه الحمالون بالأجره، فباع ما كان له من كسوه و فرش و دار، و أعطاها فى الكراء، و خرج من ذلك كلّه صفرا، ثم بقى فقيرا

و قيرا لا يهتدى إلى قوت يومه، فسقم لذلك جسده و ضنى (١).

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: يا أيها العاقون للآباء و الأمهات! اعتبروا و اعلموا! أنه كما طمس في الدنيا على أمواله، فكذلك جعل بدل ما كان أعد له في الجنة من الدرجات معدًا له في النار من الدرجات.

ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: إن الله تعالى ذم اليهود بعباده العجل من دون الله بعد رؤيتهم لتلك الآيات، فإياكم و أن تضاهوهم في ذلك.

و قالوا: و كيف نضاهيهم يا رسول الله!؟

قال: بأن تطيعوا مخلوقا في معصية الله، و تتوكلوا عليه من دون الله فتكونوا قد ضاهيتموهم (٢).

الثالث- أن دليل النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم أقوى من دليل كل أحد:

١- الراوندى رحمه الله: قال أبو القاسم الهروى: خرج توقيع من أبى محمد عليه السلام إلى بعض بنى أسباط، قال:...

إنما خاطب الله العاقل، و ليس أحد يأتي بآيه، أو يظهر دليلا أكثر مما جاء

ص: ١٨٦

١- ١) ضنى بالكسر: مرض مرضا ملازما حتى أشرف على الموت. مجمع البحرين: ٢٧١/٤.

٢- ٢) التفسير: ٤١٠، ح ٢٨٠-٢٨٨. عنه البحار: ١٧/٢٦٥، ح ٦، بتفاوت يسير، و البرهان: ٢٩/٢، س ٢٣، بتفاوت، و ١٩٤، ح ١، أو رد ذيله، بتفاوت يسير، و إثبات الهداه: ١/٣٩٣، ح ٦٠٧، و ح ٦٠٨، و ٢/٤٨٢، ح ٢٩٠، قطع منه، و حليه الأبرار: ١/٦٣، ح ٢، قطعه منه. البرهان: ٤/١٦٠، ح ١، عن المناقب لابن شهر آشوب، و لم نعر عليه. قطعه منه فى (أن الإمام علي عليه السلام نفس محمد صَلَّى الله عليه و آله و سلم، و آياته آياته)، و (ما رواه عليه السلام عن النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم).

به خاتم النبيين و سيد المرسلين صلى الله عليه و آله و سلم... (١).

الرابع - أن نبوه محمد صلى الله عليه و آله و سلم منه على العباد:

١- ابن شهر آشوب رحمه الله: و كتب [أبو محمد العسكري] عليه السلام إلى أهل قم و آبه: إن الله تعالى بجوده و رأفته قد من على عباده بنبيه محمد صلى الله عليه و آله و سلم بشيرا و نذيرا، و وفقكم لقبول دينه، و أكرمكم بهدايته... (٢).

الخامس - أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم رأى بقلبه نور عظمه الله:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... يعقوب بن إسحاق، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام... و سألته هل رأى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ربه؟

فوقع عليه السلام: إن الله تبارك و تعالى أرى رسوله بقلبه من نور عظمته ما أحب (٣).

السادس - أن من أنكر نبوه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كمن أنكر جميع

الأنبياء عليهم السلام:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، قال: سمعت أبا محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام يقول: ...

ص: ١٨٧

١- (١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٤٩، ح ٣٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٠.

٢- (٢) المناقب: ٤/٤٢٥، س ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٤.

٣- (٣) الكافي: ١/٩٥، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٩.

المنكر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كمن أنكر جميع أنبياء الله، لأن طاعه آخرا كطاعه أولنا، والمنكر لآخرا كالمنكر لأولنا... (١).

السابع - شهادة البقره برسالته صلى الله عليه وآله وسلم:

(٤٧٣) ١- الحضيبي رحمه الله (٢): عن أبيه حمدان بن الخصيب، عن أحمد بن الخصيب، قال: كنا بالعسكر ونحن مرابطون لمولانا أبي الحسن، وسيدنا أبي محمد عليهما السلام قال: لما أظهر الله دينه، ودعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الله، كانت بقره في نخل بني سالم، فدلّت عليه البقره وآذنت باسمه، وأفصحت بلسان عربي مبين - في جميع آل ذريح فقالت: يا آل ذريح! صائح يصيح بأن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا رسوله حقا.

فأقبل آل ذريح إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فآمنوا به، وكانوا أول العرب إسلاما وإيمانا، وطاعه لله عزّ وجلّ ورسوله (٣).

الثامن - أنه صلى الله عليه وآله وسلم المراد من قوله تعالى كَمِشْكَاهٍ :

١- حسين بن عبد الوهاب رحمه الله...: محمد بن درياب الرقاش، قال:
كتبت إلى أبي محمد عليهما السلام أسأله عن ال كَمِشْكَاهٍ

ص: ١٨٨

١- ١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٠٩، ح ٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٦.

٢- ٢) هو الحسين بن حمدان، اختلف في لقبه، ففي الخلاصة: الحضيبي، وفي الفهرست لابن النديم ولسان الميزان: الخصبي.

٣- ٣) الهدايه الكبرى: ٥٤، س ٧. قطعه منه في (كان له عليه السلام مرابطون).

فوقَّع عليه السَّلام: المشكاه قلب محمَّد صَلَّى اللهُ عليه وآله و سَلَّمَ... (١).

التاسع- أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ الْمَرَادُ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى:

١-عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقَمِيّ رَحِمَهُ اللهُ: [قوله تعالى:]... وَ وَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا يَعْنِي لِإِبْرَاهِيمَ، وَ إِسْحَاقَ، وَ يَعْقُوبَ مِنْ رَحْمَتِنَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ...

حدَّثني بذلك أبي، عن الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السَّلام (٢).

العاشر- أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ أَفْضَلَ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِمُ السَّلام:

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السَّلام: قال الإمام عليه السَّلام:

قال الله عزّ وجلّ: ... وَ لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ ما يخط بكم إليه، و يغزكم به من مخالفه من جعله الله رسولا- أفضل المرسلين، و أمره بنصب من جعله الله أفضل الوصيّين، و سائر من جعل خلفاءه و أولياءه.

إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ يبيّن لكم العداوه، و يأمركم إلى مخالفه أفضل النبيين، و معانده أشرف الوصيّين.

إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ الشَّيْطَانُ بِالسُّوءِ بِسُوءِ الْمَذْهَبِ وَ الْإِعْتِقَادِ فِي خَيْرِ خَلْقِ اللهِ [محمَّد رسول الله]... (٣).

ص: ١٨٩

١-١) عيون المعجزات: ١٣٨، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٣.

٢-٢) تفسير القمّي: ٥١/٢، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٨.

٣-٣) التفسير: ٥٨٠، ح ٣٤٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٢.

الحادى عشر - الفضائل التى جاء بها النبى صلى الله عليه وآله وسلم:

١- محمد بن يعقوب الكلينى رحمه الله... فكتب عليه السلام: [أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ] صَلَّى مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي عَشْرِينَ لَيْلَةً، كُلَّ لَيْلَةٍ عَشْرِينَ رُكْعَةً، ثَمَانِيَةً بَعْدَ الْمَغْرَبِ، وَاثْنَتَيْ عَشْرَةَ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ.

وَاعْتَسَلَ لَيْلَةَ تِسْعِ عَشْرَةٍ، وَلَيْلَةَ إِحْدَى وَعَشْرِينَ، وَلَيْلَةَ ثَلَاثِ وَعَشْرِينَ، وَصَلَّى فِيهِمَا ثَلَاثِينَ رُكْعَةً، اثْنَتَيْ عَشْرَةَ بَعْدَ الْمَغْرَبِ، وَثَمَانِيَةَ عَشْرَةَ بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ، وَصَلَّى فِيهِمَا مِائَةَ رُكْعَةٍ يَقْرَأُ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَصَلَّى إِلَى آخِرِ الشَّهْرِ، كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثِينَ رُكْعَةً كَمَا فَسَّرْتَ لَكَ (١).

٢- الحَضِينِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ: عَنْ عَيْسَى بْنِ مَهْدِيٍّ الْجَوْهَرِيِّ، قَالَ: ... فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَى سَيِّدِنَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ... فَقَالَ سَيِّدُنَا: إِنَّ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ وَأَوْقَاتَهَا سَنَّهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَلا الْخَمْسَ مَنْزِلَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ.

فَقَالَ قَائِلٌ مَنَا: رَحِمَكَ اللَّهُ مَا اسْتَسَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ؟

فَقَالَ: أَمَّا صَلَوَاتُ الْخَمْسِ فَهِيَ عِنْدَ أَهْلِ الْبَيْتِ كَمَا فَرَضَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ، وَهِيَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ رُكْعَةً فِي سَنَّتِهِ وَأَوْقَاتٌ... (٢).

٣- ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: وقال [أبو محمد العسكري] عليه السلام...

أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالْوَرَعِ فِي دِينِكُمْ، وَالْاجْتِهَادِ لِلَّهِ، وَصَدَقَ الْحَدِيثُ، وَآدَاءَ الْأَمَانَةِ إِلَى مَنْ ائْتَمَنَكُمْ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَاجِرٍ، وَطَوْلِ السُّجُودِ، وَحَسَنِ الْجَوَارِ،

ص: ١٩٠

١- ١) الكافي: ١٥٥/٤، ح ٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٩.

٢- ٢) الهداياه الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

فبهذا جاء محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ... (١).

الثاني عشر - بعض معجزات النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قوله عزّ وجلّ: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ مِنْ صَفِهِ مُحَمَّدٍ وَ صَفِهِ عَلِيٍّ وَ حَلِيَّتِهِ....

[قال:] أو الذي أنزلناه من [بعد] الهدى هو ما أظهرناه من الآيات على فضلهم و محلّهم، كالغمامه التي كانت تظلّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في أسفاره.

و المياه الأجاجه التي كانت تعذب في الآبار و الموارد ببصاقه.

و الأشجار التي كانت تتهدّل ثمارها بنزوله تحتها.

و العاهات التي كانت تزول عمّن يمسح يده عليه، أو ينفث بصاقه فيها....

ثمّ قال الله عزّ وجلّ: إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ كِتْمَانِهِ وَ أَصْلَحُوا أَعْمَالَهُمْ وَ أَصْلَحُوا مَا كَانُوا أَفْسَدُوهُ بِسُوءِ التَّأْوِيلِ فَجَحَدُوا بِهِ فَضِلِّ الْفَاضِلِ وَ اسْتَحْقَاقِ الْمَحَقِّ وَ بَيَّنُّوا مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ نِعْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ صِفَتِهِ، وَ مِنْ ذِكْرِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَ حَلِيَّتِهِ، وَ مَا ذَكَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَوْلَيْكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ أَقْبَلُ تَوْبَتَهُمْ وَ أَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٢).

ص: ١٩١

١- (١) تحف العقول: ٤٨٧، س ١٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٠٠.

٢- (٢) التفسير: ٥٧٠، ح ٣٣٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٨.

الثالث عشر - كيفية الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وثمرتها:

١- ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: وقال [أبو محمد العسكري] عليه السلام...

أكثرُوا ذكرَ الله...، والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

فإنّ الصلاة على رسول الله عشر حسنات... (١).

٢- السيد ابن طاوس رحمه الله: قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام في منزله بسرّ من رأى، سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملئ عليّ الصلاة على النبيّ وأوصيائه عليهم السّلام، وأحضرت معي قرطاسا كبيرا، فأملئ عليّ لفظا من غير كتاب، وقال:

اكتب: الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم:

«اللّهم صلّ على محمّد كما حمل وحيك، وبلغ رسالتك.

و صلّ على محمّد كما أحلّ حلالك، و حرّم حرامك، و علّم كتابك.

و صلّ على محمّد كما أقام الصلاة، و أدّى الزكاة، و دعا إلى دينك.

و صلّ على محمّد كما صدّق بوعدك، و أشفق من وعيدك.

و صلّ على محمّد كما غفرت به الذنوب، و سترت به العيوب، و فرّجت به الكرب.

و صلّ على محمّد كما دفعت به الشقاء، و كشفت به الغماء، و أجبت به الدعاء، و نجّيت به من البلاء.

و صلّ على محمّد كما رحمت به العباد، و أجبت به الدعاء، و نجّيت

ص: ١٩٢

(١- ١) تحف العقول: ٤٨٧، س ١٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٠٠.

به من البلاء.

و صلّ على محمّد كما رحمت به العباد، و أحيت به البلاد، و قصمت به الجبابره، و أهلكت به الفراعنه.
و صلّ على محمّد كما أضعفت به الأموال، و حدّرت به من الأهوال، و كسّرت به الأصنام، و رحمت به الأنام.
و صلّ على محمّد كما بعثته بخير الأديان، و أعزّزت به الإيمان، و تبرت به الأوثان، و عظّمت به البيت الحرام.
و صلّ على محمّد و أهل بيته الطاهرين الأخيار و سلّم تسليمًا...» (١).

الرابع عشر - أنه صلّى الله عليه و آله و سلّم من ولد إسماعيل:

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...
كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْقُرْآنَ، مُصَدِّقٌ ذَلِكَ الْكِتَابَ لِمَا مَعَهُمْ مِنَ التَّوْرَةِ الَّتِي بَيَّنَّ فِيهَا أَنَّ مُحَمَّدًا الْأَمِّيَّ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ... (٢).

الخامس عشر - أنّ محمّدا و آله عليهم السلام خير الفاضلين و الفاضلات:

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ...
ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا الدَّالَاتِ عَلَى

ص: ١٩٣

١- (١) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

٢- (٢) التفسير: ٣٩٣، ح ٢٦٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٧.

صدق محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَا جَاءَ بِهِ مِنْ أَخْبَارِ الْقُرُونِ السَّالِفَةِ، وَعَلَى مَا آدَاهُ إِلَى عِبَادِ اللهِ مِنْ ذِكْرِ تَفْضِيلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ خَيْرِ الْفَاضِلِينَ وَ الْفَاضِلَاتِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْبَرِيَّاتِ.

أَوْلَيْكَ الدَّفْعُونَ لَصَدَقَ مُحَمَّدٌ فِي أَنْبَاءِهِ، [وَالْمَكْذُبُونَ لَهُ فِي نَصْبِهِ لِأَوْلِيَائِهِ] عَلِيُّ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَالْمُنْتَجِبِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١).

السادس عشر - فضل النبي و آله عليهم السلام في التوراه:

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ و جلّ:.... وَ لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ التَّوْرَةَ الْمَشْتَمَلِ...، عَلَى ذِكْرِ فَضْلِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَ آلِهِمَا الطَّيِّبِينَ، وَ إِمَامِهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَ خُلَفَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بَعْدَهُ... (٢).

السابع عشر - أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْمَبَانِ بِالْآيَاتِ وَ الْمُؤَيَّدِ بِالْمَعْجَزَاتِ:

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ و جلّ:.... أذْكَرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ لَمَّا بَعَثْتُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ أَقْرَرْتَهُ فِي مَدِينَتِكُمْ، وَ لَمْ أَجْشَمِكُمْ الْحَطَّ وَ التَّرْحَالَ إِلَيْهِ،

ص: ١٩٤

١-١) التفسير: ٢٢٦، ح ١٠٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٣.

٢-٢) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠-٢٦٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.

و أوضحت علاماته و دلائل صدقه لئلا يشته عليكم حاله.

وَ أَوْفُوا بِعَهْدِي الَّذِي أَخَذْتَهُ عَلَىٰ أَسْلَافِكُمْ أَنبِيَائِهِمْ، وَ أَمْرُوهُمْ أَن يَدُّوا إِلَيْهِمْ لِأَخْلَافِهِمْ لِيُؤْمِنُوا بِمُحَمَّدٍ الْعَرَبِيِّ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ، الْمَبَانِ بِالْأَيَاتِ، وَ الْمُؤَيَّدِ بِالْمُعْجَزَاتِ الَّتِي مِنْهَا أَنَّ كَلِمَتَهُ ذِرَاعٌ مَسْمُومَةٌ، وَ نَاطِقَةٌ ذَنْبٌ، وَ حَنَّ إِلَىٰ عَوْدِ الْمَنْبَرِ، وَ كَثُرَ اللَّهُ لَهُ الْقَلِيلُ مِنَ الطَّعَامِ، وَ أَلَانَ لَهُ الصَّلْبُ مِنَ الْأَحْجَارِ، وَ صَلَّبَ لَهُ الْمِيَاهُ السَّيَّالَةَ، وَ لَمْ يُؤَيِّدْ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ بِدَلَالِهِ إِلَّا جَعَلَ لَهُ مِثْلَهَا أَوْ أَفْضَلَ مِنْهَا...

وَ إِيَّايَ فَارْهَبُونَ فِي مَخَالَفَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ... (١).

الثامن عشر - مبعثه و توليته عليًا عليهما السلام:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد، و أبو الحسن علي بن محمد بن سيار، عن أبيهما، عن الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام...، قال: فلما بعث الله محمدًا و أظهره بمكّه، ثم سيره منها إلى المدينة، و أظهره بها، ثم أنزل إليه الكتاب...، فولّى رسول الله صلى الله عليه و آلِهِ وَ سَلَّمَ عليًا عليه السلام... (٢).

التاسع عشر - عقيقه رسول الله صلى الله عليه و آلِهِ وَ سَلَّمَ لابنه الحسن عليه السلام:

١- أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... محمد بن إسماعيل الحسنی، عن أبي محمد عليه السلام، و هو الحادي عشر، قال: ...

ص: ١٩٥

١- (١) التفسير: ٢٢٧، ح ١٠٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٤.

٢- (٢) معاني الأخبار: ٢٤، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٩.

و بعد خمسين ليله من ولاده الحسن علقت فاطمه بالحسين عليهم السّلام، فعقّ عنه رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم كبشاً، و حلق رأسه، و أمر أن يتصدّق بوزن شعره فضّه... (١).

العشرون - كون مروان طريد رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم:

١- الحضيّنى رحمه الله: عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ، قال:...

لقينا إخواننا المجاورين بسامراء لمولانا أبى محمّد الحسن عليه السّلام....

[فقال عليه السّلام: إنّ طريده [أى رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم] مروان بن الحكم... (٢).

الحادى و العشرون - ذلّه من كذب محمّدا صلّى الله عليه وآله و سلّم:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:

ذمّ الله تعالى اليهود، و عاب فعلهم فى كفرهم بمحمّد صلّى الله عليه وآله و سلّم... حين سلّط الله عليهم سيوف محمّد و آلّه و أصحابه و أمته حتّى ذلّهم بها.

فإنّما دخلوا فى الإسلام طائعين، و إنّما أدّوا الجزية صاغرين داخرين (٣).

ص: ١٩٤

١- ١) دلائل الإمامه: ١٥٨، ح ٧١. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٤٧٩.

٢- ٢) الهدايه الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٢١.

٣- ٣) التفسير: ٤٠١، ح ٢٧٢. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٨٨.

اشاره

و فيه ثلاثه موضوعات

(أ) – الإمامه و الولاية العامه

اشاره

و فيه ستّه و ستون أمرا

الأول – كيفيه خلقه الإمام عليه السلام:

(٤٧٤)١- الحضيّنه رحمه الله: حدّثني هارون بن مسلم بن سعدان البصريّ، و محمّد بن أحمد بن مطهر البغداديّ، و أحمد بن إسحاق، و سهل بن زياد الادميّ، و عبد الله بن جعفر الحميريّ، و أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ، و صالح بن محمّد الهمدانيّ، و جعفر بن إبراهيم بن نوح، و داود بن عامر الأشعريّ القمّيّ، و أحمد بن محمّد الخصيّبيّ، و إبراهيم بن الخصيّب، و محمّد بن عليّ البشريّ، و محمّد بن عبد الله اليقطينيّ البغداديّ، و أحمد بن محمّد النيسابوريّ، و أحمد بن عبد الله بن مهران الأنباريّ، و أحمد بن محمّد الصيرفيّ، و عليّ بن بلال، و محمّد بن أبي الصهبانيّ، و إسحاق بن إسماعيل النيسابوريّ و عليّ بن عبيد الله الحسنيّ، و محمّد بن إسماعيل الحسينيّ، و أبو الحسين محمّد بن يحيى الفارسيّ، و أحمد بن سندولا، و العباس اللبان، و عليّ بن صالح، و عبد الحميد بن محمّد، و محمّد بن يحيى الخرقيّ،

و محمد بن علي بن عبيد الله الحسنى، و ابن عاصم الكوفى، و أحمد بن محمد الحجال، و عسكر مولى أبى جعفر التاسع، و الريان مولى الرضا (١)، و حمزه مولى أبى جعفر التاسع، و عيسى بن مهدى الجوهرى، و الحسن بن إبراهيم، و أحمد بن إسماعيل، و محمد بن ميمون الخراسانى، و محمد بن خلف، و أحمد بن حسان، و علي بن أحمد الصائغ، و الحسن بن مسعود الفراتى، و أحمد بن حيان العجلي، و الحسن ابن مالك، و أحمد بن محمد بن أبى قرنه، و جعفر بن أحمد القصير البصرى، و علي ابن الصابونى، و أبو الحسن علي بن بشر، و الحسن البلخى، و أحمد بن صالح، و الحسين بن عتاب، و عبد الله بن عبد البارى، و أحمد بن داود القمى، و محمد بن عبد الله، و طالب بن حاتم بن طالب، و الحسن بن محمد بن مسعود بن سعد، و أحمد بن ماران، و أبو بكر الصفار، و محمد بن موسى القمى، و عتاب بن محمد الديلمى، و أحمد بن مالك القمى، و أبو بكر الجوارى، و عبد الله جميعا و شتى كانوا بأجمعهم مجاورين الإمامين عليهما السلام عن سيدنا أبى الحسن و أبى محمد عليهما السلام قال:

إن الله جلّ جلاله إذا أراد أن يخلق الإمام أنزل قطره من ماء الجنه فى ماء المزن، فتسقط فى ثمار الأرض (٢) فتأكلها الحبه فى الزمان، فإذا استقرت فى الموضع الذى تستقر فيه و مضى له أربعون يوما سمع الصوت.

فإذا أتت أربعة أشهر، و هو حمل كتب على عضده الأيمن: تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٣).

ص: ١٩٨

١- ١) فى المصدر: الزيان مولى الرضى.

٢- ٢) فى المصدر: فى الزمان فتسقط على الأرض. و الظاهر أنه غير مفهوم، و ما أثبتناه موجود فى سائر المصادر.

٣- ٣) الأنعام: ١١٥/٦.

فإذا ولد قام بأمر الله عزّ وجلّ رفع له عمود من نور في كلّ مكان ينظر فيه الخلائق و أعمالهم، وينزل أمر الله في ذلك العمود، و نصب عينه حيث تولّى.

قال أبو محمّد عليه السّلام: إنّي أدخلت عمّاتي في داري، فرأيت جاريه من جواريهنّ قد زينت تسمّى نرجس.

ف نظرت إليها نظرا أطلّته، فقالت عمّتي حكيمه: أراك يا سيّدي! تنظر إلى هذه الجارية نظرا شديدا!

فقلت: يا عمّه! ما نظري إليها إلاّ أتعجب ممّا لله فيها من إرادته و خيرته.

فقلت: يا سيّدي! أحسبك تريدها؟

قلت: بلى، فأمرتها تستأذن لي أبي عليّ بن محمّد عليهما السّلام في تسليمها إليّ، ففعلت. فأمرها عليه السّلام بذلك فجاءتني بها (١).

الثاني - كيفيه حمل الأئمّه عليهم السّلام في بطون أتهاتهم:

١- أبو جعفر الطبري رحمه الله... عن محمّد بن القاسم العلويّ، قال:

دخلنا جماعه من العلويّه على حكيمه بنت محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السّلام فقالت:.... قال [أبو محمّد الحسن العسكريّ عليه السّلام]: يا عمّته! إنّ المولود الكريم على الله و رسوله سيولد ليلتنا هذه.

فقلت: يا سيّدي! ليس بها [أي نرجس] حمل؟! ...

ص: ١٩٩

١-١) الهدايه الكبرى: ٣٥٣، س ١. عنه البحار: ٢٤/٥١، س ٢٤، و حليه الأبرار: ١٦١/٥، ح ١، و ينابيع المودّه: ٣٢٧/٣ ح ١٤، و إحقاق الحقّ: ١٩/٦٤٤، س ١١. قطعه منه في (أزواجه عليه السّلام)، و (خطبته و تزويجه عليه السّلام)، و (استيذانه عن أبيه عليهما السّلام في التزويج)، و (سوره الأنعام: ١١٥/٦).

قال: يا عمّتا! إنّنا معاشر الأوصياء ليس يحمل بنا في البطون، و لكنّا نحمل في الجنوب... (١).

٢- حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله... أنّ حكيمه بنت أبي جعفر عمّه أبي محمّد عليهما السّلام قالت: و كنت أدعو الله له أن يرزقه ولدا، فدعوت له...، و قال لي: إنّنا معاشر الأوصياء لا نحمل في البطون، و لكنّا نحمل في الجنوب... (٢).

الثالث - كيفيّة نشوهم عليهم السّلام:

١- أبو جعفر الطبريّ رحمه الله... عن محمّد بن القاسم العلويّ، قال:

دخلنا جماعه من العلويّيه على حكيمه بنت محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السّلام، فقالت:... دخل أبو محمّد عليه السّلام عليّ ذات يوم...، و قال: يا عمّتا! ما علمت أنّنا معاشر الأوصياء، ننشأ في اليوم كما ينشأ غيرنا في الجمعة، و ننشأ في الجمعة كما ينشأ غيرنا في الشهر، و ننشأ في الشهر كما ينشأ غيرنا في السنه... (٣).

الرابع - عدد الأئمّه عليهم السّلام:

١- السيّد ابن طاوس رحمه الله... أبو الهيثم محمّد بن إبراهيم المعروف بابن أبي رمثه من أهل كفرنوثا بنصيبين، قال: حدّثني أبي، قال:

ص: ٢٠٠

١- ١) دلائل الإمامه: ٤٩٩، ح ٤٩٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧٣.

٢- ٢) عيون المعجزات: ١٤١، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٩.

٣- ٣) دلائل الإمامه: ٤٩٩، ح ٤٩٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧٣.

دخلت على الحسن العسكري صلوات الله عليه...، فلما أبصر بي، قال لي:

يا أبا إبراهيم!... عدد أئمتك، و هي اثنا عشر... (١).

الخامس - أن الأرض لا تخلو من حجّه:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله:... أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري، قال:

دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام، و أنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدئاً: يا أحمد بن إسحاق! إنّ الله تبارك و تعالی لم يخلّ الأرض منذ خلق آدم عليه السّلام، و لا يخلّيها إلى أن يقوم الساعه من حجّه لله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل الأرض، و به ينزل الغيث، و به يخرج بركات الأرض....

قلت: يا ابن رسول الله! و أنّ غيبته لتطول؟

قال: إي و ربّي حتّى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، و لا- يبقى إلّا- من أخذ الله عزّ و جلّ عهده لولايتنا، و كتب في قلبه الإيمان و أيّده بروح منه.

يا أحمد بن إسحاق! هذا أمر من أمر الله، و سرّ من سرّ الله، و غيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك و اكتمه، و كن من الشاكرين تكن معنا غداً في عليّين (٢).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله:... أبو عليّ بن همام، قال: سمعت محمّد بن عثمان العمريّ -قدّس الله روحه- يقول: سمعت أبي يقول:

سئل أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام و أنا عنده عن الخبر الذي روى عن آباءه عليهم السّلام: أنّ الأرض لا تخلو من حجّه لله على خلقه إلى يوم القيامة، و أنّ من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة.

ص: ٢٠١

١- (١) إقبال الأعمال: ٢٦٦، س ٢٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٢٥.

٢- (٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٣٨٤، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٤.

فقال عليه السلام: إن هذا حق كما أن النهار حق... (١).

٣- الشيخ الصدوق رحمه الله:...إنه قال عليه السلام: يا بنى! إن الله جل ثناؤه لم يكن ليخلى أطباق أرضه، وأهل الجدد في طاعته وعبادته بلا حجة يستعلي بها، وإمام يؤتم به، ويقتدى بسبيل سنته و منهاج قصده.

و أرجو يا بنى، أن تكون أحد من أعدّه الله لنشر الحق، و وطىء الباطل، و إعلاء الدين، و إطفاء الضلال، فعليك يا بنى! بلزوم خوافي الأرض، و تتبّع أقاصيها، فإن لكلّ ولى لأولياء الله عزّ و جلّ عدوّاً مقارعاً، و ضدّاً منازعاً افتراضاً لمجاهده أهل النفاق، و خلاعه أولى الإلحاد، و العناد فلا يوحشك ذلك.

و اعلم! أن قلوب أهل الطاعة و الإخلاص نزع إليك مثل الطير إلى أوكارها، و هم معشر يطلعون بمخائل الذلّة و الاستكانة، و هم عند الله برره أعزّاء يبرزون بأنفس مختلّيه محتاجه، و هم أهل القناعه و الاعتصام، استنبطوا الدين فوازروه على مجاهده الأضداد، خصّهم الله باحتمال الضيم فى الدنيا ليشملهم باتّساع العزّ فى دار القرار، و جبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبه الحسنی، و كرامه حسن العقبي... (٢).

٤- حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: عن أحمد بن مصقله، قال: دخلت على أبي محمّد عليه السلام فقال لى:...أ ما علمتهم أنّ الأرض لا تخلو من حجه الله!... (٣).

ص: ٢٠٢

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٠٩، ح ٩. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٥٠٦.

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٤٥، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٨٣.

٣- ٣) عيون المعجزات: ١٤٠، س ٢٠. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٥٠٨.

١- الشيخ الصدوق رحمه الله... محمد بن عبد الله الطهوي، قال:

قصدت حكيمة بنت محمد [الجواد] عليه السلام...، فقالت لي: اجلس! فجلست، ثم قالت:... قال [أبو محمد العسكري] عليه السلام: يا عمّتا! بيتي الليله عندنا، فإنه سيولد الليله المولود الكريم....

قالت حكيمة: ففزعت لما سمعت، فصاح بي أبو محمد عليه السلام: لا تعجبي من أمر الله عزّ وجلّ، إنّ الله تبارك و تعالي ينطقنا بالحكمه صغاراً، و يجعلنا حجّه في أرضه كباراً....

قالت حكيمة: فقلت: و ما هذا الطير؟ [الطير الذي ترفرف على رأس ابنه المهدى عليهما السلام].

قال: هذا روح القدس الموكّل بالأئمّه عليهم السلام، يوفّقهم و يسددهم و يرببهم بالعلم.

قالت حكيمة: فلمّا كان بعد أربعين يوماً ردّ الغلام، و وجهه إلى ابن أخي عليه السلام، فدعاني، فدخلت عليه، فإذا أنا بالصبيّ متحرّك يمشي بين يديه.

فقلت: يا سيدي! هذا ابن سنتين؟!

فتبسّم عليه السّلام ثمّ قال: إنّ أولاد الأنبياء و الأوصياء إذا كانوا أئمّه ينشئون بخلاف ما ينشأ غيرهم، و أنّ الصبيّ منّا إذا كان أتى عليه شهر، كان كمن أتى عليه سنه، و أنّ الصبيّ منّا ليتكلّم في بطن أمّه، و يقرأ القرآن، و يعبد ربّه عزّ وجلّ، و عند الرضاع تطيعه الملائكه، و تنزل عليه صباحاً و مساءً... (١).

ص: ٢٠٣

السابع - أن الله غرس في قلوب الناس حب العترة الهاديه عليهم السلام:

١- ابن شهر آشوب رحمه الله: وكتب [أبو محمد العسكري] عليه السلام إلى أهل قم و آبه: إن الله تعالى بجوده و رأفته قد منّ على عباده بنبيه محمد صلى الله عليه و آله و سلم بشيرا و نذيرا، و وفقكم لقبول دينه، و أكرمكم بهدايته، و غرس في قلوب أسلافكم الماضين رحمه الله عليهم، و أصلا بكم الباقين تولّى كفايتهم، و عمّهم طويلا في طاعته حبّ العترة الهاديه.

فمضى من مضى على و تيره الصواب، و منهاج الصدق، و سبيل الرشاد، فوردوا موارد الفائزين، و اجتنبوا ثمرات ما قدّموا، و وجدوا غبّ ما أسلفوا... (١).

الثامن - أن المذيع لأسرارهم عليهم السلام حرب لهم:

١- الراوندي رحمه الله: قال أبو القاسم الهروي:

خرج توقيع من أبي محمد عليه السلام إلى بعض بنى أسباط...، و اقرأ من تثق به من موالى السلام...، و أعلمهم أن المذيع علينا سرّنا حرب لنا... (٢).

التاسع - أن الأئمة الاثني عشر من نسل الحسين عليهم السلام:

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني و كيل أبي محمد عليه السلام: أن مولانا الحسين عليه السلام، و ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان

ص: ٢٠٤

١- (١) المناقب: ٤/٢٥٥، س ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٤.

٢- (٢) الخرائج و الجرائح: ١/٤٤٩، ح ٣٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٠.

فصمه، و ادع فيه بهذا الدعاء:

«اللهم! إننى أسألك بحق المولود فى هذا اليوم...

أن الأئمة من نسله، و الشفاء فى تربته، و الفوز معه فى أوبته، و الأوصياء من عترته بعد قائمهم و غيبته، حتى يدركوا الأوتار، و يتأروا الثار، و يرضوا الجبار، و يكونوا خير أنصار صلى الله عليهم مع اختلاف الليل و النهار...» (١).

العاشر - أن حديثهم عليهم السلام صعب مستصعب:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله...: محمد بن عيسى بن عبيد، عن بعض أهل المدائن، قال: كتبت إلى أبى محمد عليه السلام: روى لنا عن آبائكم عليهم السلام: أن حديثكم صعب مستصعب، لا يحتمله ملك مقرب، و لا نبي مرسل، و لا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان.

قال: فجاء الجواب: إنما معناه أن الملك لا يحتمله فى جوفه حتى يخرج به إلى ملك آخر مثله، و لا يحتمله نبي حتى يخرج به إلى نبي آخر مثله، و لا يحتمله مؤمن حتى يخرج به إلى مؤمن آخر مثله، إنما معناه أن لا يحتمله فى قلبه من حلاوه ما هو فى صدره حتى يخرج به إلى غيره (٢).

الحادى عشر - أن كلامهم عليه السلام تنصرف على سبعين وجها:

١- المسعودى رحمه الله...: عن أبى الحسين بن على بن بلال، و أبى يحيى النعماني قال: ورد كتاب من أبى محمد عليه السلام...

ص: ٢٠٥

١- ١) مصباح المتهجد: ٨٢٦، س ٨. يأتي الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٧٨.

٢- ٢) معانى الأخبار: ١٨٨، ح ١. يأتي الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٣٩.

و أنّ الكلمه نتكلّم بها تنصرف على سبعين وجها؛ فيها كلّها المخرج منها و المحجّه (١).

الثانى عشر - أنّ لهم عليهم السلام أسرار:

١- المحدث النورى رحمه الله:... محمد بن عبد الجبار، عن الإمام الحسن العسكرى عليه السلام، أنّه قال لأبى هاشم الجعفرى: يا أبا هاشم! سيأتى زمان على الناس وجوههم ضاحكه مستبشره، و قلوبهم مظلمه متكدره (٢) السنّه فيهم بدعه، و البدعه فيهم سنّه... و هو من أسرارنا فاكتمه إلا عن أهله (٣).

الثالث عشر - أنّهم عليهم السلام منار الهدى:

١- رجب البرسى رحمه الله: وجد بخطه عليه السلام... فنحن السنام الأعظم، و فينا النبوه و الإمامه و الكرم، و نحن منار الهدى و العروه الوثقى، و الأنبياء كانوا يغترفون من أنوارنا، و يقتفون آثارنا....

و هذا بخط الحسن بن على بن محمّد بن على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام (٤).

ص: ٢٠٦

١- ١) إثبات الوصيّه: ٢٥٢، س ٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٣٦.

٢- ٢) فى الإثبات: مكدره.

٣- ٣) مستدرک الوسائل: ٣٨٠/١١، ح ١٣٣٠٨، عن حديقه الشيعة. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٤، رقم ١٠٤٨.

٤- ٤) مشارق أنوار اليقين: ٤٨، س ٢٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٥٥.

الرابع عشر - أن فضل الأئمة عليهم السلام أعظم مما يتصور:

١- الراوندى رحمه الله قال أبو هاشم: إنه سأله (١) عن قوله تعالى ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ .

قال: كلهم من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم الظالم لنفسه: الذى لا يقرّ بالإمام، والمقتصد:

العارف بالإمام، والسابق بالخيرات بإذن الله: الإمام.

فجعلت أفكر فى نفسى عظم ما أعطى الله آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وبكى.

فنظر إالىّ، وقال: الأمر أعظم مما حدثت به نفسك من عظم شأن آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم... (٢).

الخامس عشر - أن الأئمة عليهم السلام عباد مكرمون:

١- ابن شهر آشوب رحمه الله: إدريس بن زياد الكفرتوثائى قال:

كنت أقول فيهم قولاً عظيماً، فخرجت إلى العسكر للقاء أبى محمّد عليه السّلام فقدمت...، فكان أوّل ما تلقّانى به أن قال: يا إدريس بِلْ عِبَادٍ مُكْرَمُونَ . لا يَشْبَهُونَهُ بِالقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ . فقلت: حسبى يا مولاي! وإنما جئت أسألك عن هذا، قال: فتركنى و مضى (٣).

ص: ٢٠٧

١ - ١) الضمير فى: «سأله» يرجع إلى أبى محمّد العسكرى عليه السّلام بقرينه سابقه فى المصدر، والسائل هو محمّد بن صالح الأرمنى.

٢ - ٢) الخرائج و الجرائح: ٢/٦٨٧، ح ٩. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦٢٢.

٣ - ٣) المناقب: ٤/٤٢٨، س ٧. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٣٨.

السادس عشر - ثمره الاعتصام بهم و الانحراف عنهم عليهم السلام:

١- أبو عمرو الكشّي رحمه الله...: محمد بن الحسن بن ميمون، أنه قال:

كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أشكو إليه الفقر، ثم قلت في نفسي: أليس قال أبو عبد الله عليه السلام: الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا، والقتل معنا خير من الحياه مع عدونا؟ فرجع الجواب: إن الله عزّ وجلّ يمحّض أوليائنا إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر، و قد يعفو عن كثير، و هو كما حدّثت نفسك الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا، و نحن كهف لمن التجأ إلينا، و نور لمن استضاء بنا، و عصمه لمن اعتصم بنا، من أحبنا كان معنا في السنام الأعلى، و من انحرف عنا فإلى النار... (١).

السابع عشر - أن عندهم عليهم السلام القلم و لواء الحمد:

١- الشهيد الأوّل رحمه الله: وجد مكتوبا بخطه عليه السلام هذا الكتاب: و قال عليه السلام:

قد صعّدنا ذرى الحقائق بأقدام النبوه و الولايه، و نورنا سبع طرائق بأعلام الفتوه و الهدايه، فنحن ليوث الوغا و غيوث الندى.

و فينا السيف و القلم في العاجل، و لواء الحمد و العلم في الاجل.

و أسباطنا خلفاء الدين، و خلفاء اليقين، و مصابيح الأمم، و مفاتيح الكرم.

و الكليم ألبس حله الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء و روح القدس في جنان الصاقوره ذاق من حدائقنا الباكوره... (٢).

ص: ٢٠٨

١- ١) رجال الكشّي: ٥٣٣، ح ١٠١٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٩.

٢- ٢) الدرّه الباهره: ٤٤، س ١٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٤.

الثامن عشر - أنهم عليهم السلام القوامون بمصالح خلق الله تعالى:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

فلما ذكر [الله] هؤلاء المؤمنين و مدحهم...، بما آمن به هؤلاء المؤمنون بتوحيد الله تعالى، و نبوّه محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و بوصيّة عليّ وليّ الله، و وصيّ رسول الله، و بالأئمّة الطاهرين الطيّبين خيار عباده الميامين القوامين بمصالح خلق الله تعالى... أنهم لا يؤمنون (١).

التاسع عشر - أنّ الإيمان بهم عليهم السلام فرض:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ثمّ قال الله تعالى:

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ، و بما فرض عليهم الإيمان به من الولاية لعلّي بن أبي طالب و الطيّبين من آله...

و من آمن من هؤلاء المؤمنين فى مستقبل أعمارهم، و أخلص و وفى بالعهد و الميثاق المأخوذين عليه لمحمّد و عليّ و خلفائهما الطاهرين.

وَ عَمَلٍ صَالِحاً، و من عمل صالحاً من هؤلاء المؤمنين فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ ثَوَابُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ فى الآخرة، وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ هناك حين يخاف الفاسقون (٢).

ص: ٢٠٩

١- ١) التفسير: ٩١، ح ٥١. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٤٥.

٢- ٢) التفسير: ٢٦٤، ح ١٣٣. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٧١.

العشرون - أن عندهم عليه السلام علم الأنساب والآجال:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... أبو حمزه نصير الخادم، قال:

سمعت أبا محمّد عليه السّلام... [يقول]: إنّ الله تبارك و تعالی بين حجّته من سائر خلقه بكلّ شيء، و يعطيه اللغات، و معرفه الأنساب و الآجال و الحوادث، و لو لا ذلك لم يكن بين الحجّة و المحجوج فرق (١).

الحادي و العشرون - أنهم عليهم السلام يعرفون المؤمن و المنافق بسيماهما:

١- الراوندي رحمه الله... قال أبو هاشم الجعفری: كنت مع أبي محمّد العسكري عليه السّلام... قال: إنّ المؤمن نعرفه بسيماها، و نعرف المنافق بميسمه (٢).

الثاني و العشرون - أن أخبار الناس و أحوالهم تصل إلى الأئمة عليهم السلام:

١- ابن شهر آشوب رحمه الله... عن داود بن الأسود وقّاد حمّام أبي محمّد عليه السّلام، قال: دعاني سيدي أبو محمّد عليه السّلام، فدفعت إليّ خشبه كأنّها رجل باب مدوّره طويله ملء الكفّ.

فقال... إذا سمعت لنا شاتما فامض لسبيلك التي أمرت بها، و إياك أن تجاوب من يشتمنا أو تعرفه من أنت.

ص: ٢١٠

١- (١) الكافي: ١/٥٠٩، ح ١١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٩.

٢- (٢) الخرائج و الجرائح: ٢/٧٣٧، ح ٥٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٨.

فإننا بيلد سوء و مصر سوء، و امض فى طريقك، فإن أخبارك و أحوالك ترد إلينا، فاعلم ذلك (١).

الثالث و العشرون - النهى عن الدخول فى أمور الأئمة عليهم السلام:

١- الشيخ الطوسى رحمه الله: ...حدّثنى أبو جعفر العمرى رضى الله عنه: إن أبا طاهر ابن بلبل حجّ فنظر إلى على بن جعفر الهمانيّ، و هو ينفق النفقات العظيمه، فلما انصرف كتب بذلك إلى أبى محمّد عليه السلام.

فوقع فى رقعه: ... ما للناس و الدخول فى أمرنا فيما لم ندخلهم فيه (٢).

الرابع و العشرون - أن لهم عليهم السلام حقاً فى كتاب الله:

١- ابن شعبه الحرّانيّ رحمه الله: و قال عليه السّلام: ... لنا حقّ فى كتاب الله، و قرابه من رسول الله، و تطهير من الله، لا يدّعيه أحد غيرنا إلاّ كذاب... (٣).

الخامس و العشرون - أن معجزاتهم عليهم السلام لإيضاح جلالتهم:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السّلام: قال أبو يعقوب يوسف ابن زياد، و على بن سيّار (رضى الله عنهما): حضرنا ليله على غرفه الحسن بن

ص: ٢١١

١- ١) المناقب: ٤/٢٧، ص ١٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٤٣.

٢- ٢) الغيبة: ٢١٨، ح ١٨٠، و ٣٥٠، ح ٣٠٨، بتفاوت. يأتى الحديث فى ج ٣، رقم ٧٢٣.

٣- ٣) تحف العقول: ٤٨٧، ص ١٨. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٠٠.

علی بن محمد علیهم السلام...[فقال علیه السلام]:[المعجزات...،إنما هی لنا،أظهرها الله تعالى فيه إبانہ لحجتنا،و إيضاها لجلالتنا و شرفنا... (١).

السادس و العشرون—أن الأئمة عليهم السلام هم المراد من قوله تعالى:

وَلَا الْمُؤْمِنِينَ :

١-محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:...سفيان بن محمد الضبي،قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله عن الوليجه،و هو قول الله تعالى: وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لَا رَسُولِهِ وَ لَا الْمُؤْمِنِينَ وَ لِيَجْهَ

فرجع الجواب:الوليجه الذي يقام دون ولي الأمر،و حدثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضوع؟فهم الأئمة الذين يؤمنون على الله فيجيز أمانهم (٢).

السابع و العشرون—أنهم عليهم السلام المراد من قوله تعالى: وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا :

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:...ثم قال: وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا،أسماء أنبياء الله،و أسماء محمد صلى الله عليه و آله و سلم،و علي،و فاطمه، و الحسن،و الحسين،و الطيبين من آلهم،و أسماء خيار شيعتهم،و عتاه أعدائهم، ثم عَرَضَهُمْ -عرض محمد،و علي،و الأئمة- عَلَى الْمَلَائِكَةِ أَي عَرَضَ أَشْبَاحَهُمْ،و هم أنوار في الأظله.

ص:٢١٢

١-١) التفسير:٣١٦،ح ١٦١.يأتي الحديث بتمامه في ج ٣،رقم ٧١١.

٢-٢) الكافي:٥٠٨/١،ح ٩.يأتي الحديث بتمامه في ج ٣،رقم ٧٥٢.

فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أَنْ جَمِيعَكُمْ تَسْبَحُونَ وَتَقْدَسُونَ، وَ أَنْ تَرَكَكُمْ هَاهُنَا أَصَالِحٌ مِنْ إِيْرَادٍ مِنْ بَعْدِكُمْ، أَى فِكَمَا لَمْ تَعْرِفُوا غَيْبٍ مِنْ [فَى] خِلَالِكُمْ، فَالْحَرَى أَنْ لَا تَعْرِفُوا الْغَيْبَ الَّذِى لَمْ يَكُنْ كَمَا لَا تَعْرِفُونَ أَسْمَاءَ أَشْخَاصٍ تَرُونَهَا.

قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ [الْعَلِيمُ] بِكُلِّ شَيْءٍ الْحَكِيمُ الْمَصِيبُ فِى كُلِّ فِعْلٍ.

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا آدَمُ! أَنْبِئْ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةَ بِأَسْمَائِهِمْ، أَسْمَاءَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَنْبِيَاءِ، فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ فَعَرَفُوهَا أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ بِالْإِيمَانِ بِهِمْ وَالتَّفْضِيلِ لَهُمْ... (١).

الثامن والعشرون - أَنْ الْمَرَادُ مِنْ آيِهِ: هَذِهِ الشَّجَرَةُ، عِلْمٌ

مُحَمَّدٌ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:...

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ [قَالَ]: ... وَلَا تَقْرَبُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ، شَجَرَهُ عِلْمٌ مُحَمَّدٌ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ آثَرَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا دُونَ سَائِرِ خَلْقِهِ.

فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَا تَقْرَبُوا هَذِهِ الشَّجَرَةَ، شَجَرَهُ الْعِلْمُ، فَإِنَّهَا لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَاصَّةٌ دُونَ غَيْرِهِمْ، وَلَا يَتَنَاوَلُ مِنْهَا بِأَمْرِ اللَّهِ إِلَّا هُمْ.

وَمِنْهَا مَا كَانَ يَتَنَاوَلُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالحَسَنُ وَالحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ بَعْدَ إِطْعَامِهِمُ الْمَسْكِينِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَسِيرِ حَتَّى لَمْ يَحْسُوا بَعْدَ بَجُوعٍ وَلَا عَطَشٍ وَلَا تَعَبٍ وَلَا نَصَبٍ... (٢).

ص: ٢١٣

١- (١) التفسير: ٢١٦، ح ١٠٠. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٤٨.

٢- (٢) التفسير: ٢٢١، ح ١٠٣. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٥٠.

التاسع والعشرون - أن الأئمة عليهم السلام هم ذى القربى:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري رحمه الله: وقال الحسن بن عليّ عليهما السلام: ...و أمّا قوله عزّ وجلّ: وَ ذِي الْقُرْبَىٰ فَهَمُّهُم مِّن قُرَابَاتِكَ مِنْ أَبِيكَ وَ أُمَّكَ، قيل لك: أعرف حقّهم كما أخذ العهد به علي بنى إسرائيل.

و أخذ عليكم معاشر أمّه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم بمعرفه حقّ قرابات محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم الذين هم الأئمة بعده، و من يليهم بعد من خيار أهل دينهم (١).

الثلاثون - أنهم عليهم السلام ليسوا كالناس:

١- أبو عمرو الكشي رحمه الله: ...حدّثني الفضل بن الحارث، قال:

كنت بسرّ من رأى وقت خروج سيدي أبي الحسن عليه السلام، فرأينا أبا محمّد عليه السلام ماشيا قد شقّ ثيابه، فجعلت أتعجب من جلّالته و ما هو له أهل، و من شدّه اللون و الأدمه، و أشفق عليه من التعب.

فلما كان الليل رأيت عليه السلام في منامى، فقال: اللون الذي تعجبت منه، اختيار من الله لخلقه، يجريه كيف يشاء، و أنّها هي لعبه لأولى الأبصار، لا يقع فيه غير المختبر ذمّ، و لسنا كالناس فتتعب كما يتعبون... (٢).

ص: ٢١٤

١- (١) التفسير: ٣٣٣، ح ٢٠١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٧٣.

٢- (٢) رجال الكشي: ٥٧٤، ح ١٠٨٧. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٧.

الحادى و الثلاثون - أنهم عليهم السلام ولدوا مختونا

١- الشيخ الصدوق رحمه الله...: محمد بن الحسن الكرخي، قال:

سمعت أبا هارون -رجلا من أصحابنا- يقول: رأيت صاحب الزمان عليه السلام...

فوجدته مختونا، فسألت أبا محمد عليه السلام عن ذلك؟

فقال عليه السلام:... هكذا ولدنا، و لكننا سنمّر موسى عليه لإصابه السنّه (١).

الثانى و الثلاثون - أن الأئمّه عليهم السلام ساسه الأئمّه و راعيهم:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:...

فلا- تجتروا على الآثام، و القبائح من الكفر بالله، و برسوله، و بوليّه المنصوب بعده على أمّته، ليسوسهم و يرعاهم سياسه الوالد الشفيق الرحيم [الكريم] لولده، و رعايه الحذب المشفق على خاصّته... (٢).

الثالث و الثلاثون - ثمره قبول ولايه محمد و أهل بيته عليهم السلام:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال [الله تعالى]: اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ أَنْ بَعَثْتُ مَوْسَى وَ هَارُونَ إِلَىٰ أَسْلَافِكُمْ بِالنَّبَوَّةِ، فَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ نَبْوِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ وَصَّيْهِ [على] وَ إمامه عترته الطيبين...، وَ أَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ هُنَاكَ أَى فعلته

ص: ٢١٥

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٣٤، ح ١. يأتي الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٠٢.

٢- ٢) التفسير: ٣٠٣، ح ١٤٦. يأتي الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٨٠.

بأسلافكم فضلتهم دينا و دنيا، أما تفضيلهم في الدين، فلقبولهم نبوه محمد، [و ولايه على] أو آلهما الطيبين...

ثم قال الله عزّ و جلّ [لهم]: فإذا كنت [قد] فعلت هذا بأسلافكم في ذلك الزمان لقبولهم ولايه محمّد و آله، فبالحرى أن أزيدكم فضلا في هذا الزمان إذا أنتم و فitem بما أخذ من العهد و الميثاق عليكم (١).

٢-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:... ثم قال الله عزّ و جلّ: لعلكم تهتدون، أى لعلكم تعلمون أن الذى [به] يشرف العبد عند الله عزّ و جلّ هو اعتقاد الولاية كما شرف [الله تعالى] به أسلافكم (٢).

٣-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:...

كان فرعون يكلفهم عمل البناء و الطين، و يخاف أن يهربوا عن العمل، فأمر بتقييدهم، فكانوا ينقلون ذلك الطين على السلايم إلى السطوح.

فربما سقط الواحد منهم فمات أو زمن، و لا يحفلون بهم إلى أن أوحى الله عزّ و جلّ إلى موسى عليه السّلام: قل لهم: لا يبتدئون عملا إلا بالصلاه على محمّد و آله الطيبين، ليخفّ عليهم، فكانوا يفعلون ذلك، فيخفّ عليهم.

و أمر كلّ من سقط و زمن ممّن نسى الصلاه على محمّد و آله الطيبين أن يقولها على نفسه إن أمكنه- أى الصلاه على محمّد و آله- أو يقال عليه إن لم يمكنه، فإنّه يقوم و لا يضرّه ذلك، ففعلوها، فسلموا.

ص: ٢١٦

١-١) التفسير: ٢٤٠، ح ١١٨. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٦٠.

٢-٢) التفسير: ٢٥٢، ح ١٢٣. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٦٥.

يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَ ذَلِكَ لَمَا قِيلَ لفرعون: إِنَّهُ يولد فى بنى إسرائيل مولود يكون على يده هلاكك و زوال ملكك، فأمر بذبح
أبنائهم، فكانت الواحدة [منهنّ] تصانع القوابل عن نفسها-لثلاً ينم عليها-[و يتمّ] حملها، ثمّ تلقى ولدها فى صحراء أو غار جبل أو
مكان غامض، و تقول عليه عشر مرّات الصلاه على محمّد و آله، فيقيض الله [له] ملكاً يرّيه، و يدرّ من إصبع له لبناً يمّصه، و من
إصبع طعاماً [لينا] يتغذاه إلى أن نشأ بنو إسرائيل.

و كان من سلم منهم و نشأ أكثر ممّن قتل.

وَ يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ يبقونهنّ و يتخذونهنّ إماء، فضجّوا إلى موسى و قالوا: يفترون بناتنا و أخواتنا.

فأمر الله تلك البنات كلّما رابهنّ ريب من ذلك صلّين على محمّد و آله الطيّبين، فكان الله يرّد عنهنّ أولئك الرجال إمّا بشغل
أو مرض أو زمانه أو لطف من ألطافه، فلم يفتersh منهنّ امرأة، بل دفع الله عزّ و جلّ ذلك عنهنّ بصلاتهنّ على محمّد و آله
الطيّبين.

ثمّ قال الله عزّ و جلّ: وَ فِي ذَلِكُمْ أَى فى ذلك الإنجاء الذى أنجاكم منهم ربّكم بلاءٌ نعمه من ربّكم عظيمٌ كبير.

قال الله عزّ و جلّ: يا بنى إسرائيل اذكروا إذ كان البلاء يصرف عن أسلافكم، و يخفّ بالصلاه على محمّد و آله الطيّبين... (١).

٤- الشيخ الصدوق رحمه الله:... يوسف بن محمّد بن زياد، و عليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبويهما، عن الحسن بن عليّ [قال عليه
السلام]:...، و إنّما أمرتم بالدعاء بأن

ص: ٢١٧

ترشدوا إلى صراط الذين أنعم عليهم بالإيمان بالله و تصديق رسوله، وبالولاية لمحَمَّد و آله الطاهرين و أصحابه الخيرين المنتجين، وبالتقيّة الحسنه التي يسلم بها من شرّ عباد الله، و من الزيادة في آثام أعداء الله و كفرهم، بأن تداريهم و لا تعزيهم بأذاك و أذى المؤمنين، و بالمعرفه بحقوق الإخوان من المؤمنين.

فإنّه ما من عبد و لا أمه و الى محمّدا و آل محمّد عليهم السّلام، و عادى من عاداهم إلاّ كان قد اتّخذ من عذاب الله حصنا منيعا، و جنّه حصينه... (١).

الرابع و الثلاثون - اشتراط الإيمان بمعرفه ولايتهم عليهم السّلام:

١- ابن حمزه الطوسى رحمه الله... قال أبو هاشم: فجعلت أتعجب في نفسى من عظيم ما أعطى الله وليه من جزيل ما حمّله. فأقبل أبو محمّد عليه السّلام علىّ، و قال: الأمر أعجب ممّا عجبت منه، يا أبا هاشم! و أعظم، ما ظنّك بقوم من عرفهم عرف الله، و من أنكرهم أنكر الله، و لا يكون مؤمنا حتّى يكون لولايتهم مصدقا، و بمعرفتهم موقنا (٢).

الخامس و الثلاثون - فضل الصلاة على محمّد و آله عليهم السّلام:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: ثمّ قال الله عزّ و جلّ...
وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ ...

و استعينوا أيضا بالصلوات الخمس، و بالصلاه على محمّد و آله الطيبين

ص: ٢١٨

١- ١) معانى الأخبار: ٣٦، ح ٩. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٣٨.

٢- ٢) الثاقب فى المناقب: ٥٦٧، ح ٥٠٨. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦١٤.

(على قرب الوصول إلى جنّات النعيم).

وَإِنَّهَا أَى هَذِهِ الْفَعْلَةُ مِنَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، وَ[مِنَ] الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ مَعَ الْإِنْقِيَادِ لِأَوْامِرِهِمْ، وَالْإِيمَانِ بِسِرِّهِمْ وَعِلَانِيَتِهِمْ، وَتَرْكِ مَعَارِضَتِهِمْ بِلَمٍّ وَكَيْفٍ لَكَبِيرَةٍ ... (١).

السادس و الثلاثون - فضلهم و التوسل بهم عليهم السلام:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيَهُودِ الْمَدِينَةِ: وَاذْكُرُوا وَ إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبُحُوا بَقَرَةً تَضْرِبُونَ بَعْضُهَا هَذَا الْمَقْتُولَ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، لِيَقُومَ حَيًّا سَوِيًّا بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَ يَخْبِرُكُمْ بِقَاتِلِهِ.

وَ ذَلِكَ حِينَ أَلْقَى الْقَتِيلَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ، فَأَلْزَمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَهْلَ الْقَبِيلَةِ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَحْلِفَ خَمْسُونَ مِنْ أُمَّائِلِهِمْ بِاللَّهِ الْقَوِيَّ الشَّدِيدِ إِلَهُ [مُوسَى وَ] ابْنِي إِسْرَائِيلَ، مَفْضَلِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ عَلَى الْبَرَايَا أَجْمَعِينَ: [إِنَّا] مَا قَتَلْنَاهُ، وَ لَا عَلِمْنَا لَهُ قَاتِلًا.

فَإِنْ حَلَفُوا بِذَلِكَ، غَرَّمُوا دِيَةَ الْمَقْتُولِ، وَ إِنْ نَكَلُوا نَصَّوْا عَلَى الْقَاتِلِ....

[قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ]: فَلَمَّا قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْفَتَى ذَلِكَ، وَ صَارَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ - لِمَقَالَتِهِ - حَافِظًا، قَالَ هَذَا الْمَنْشُورُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلَكَ بِهِ هَذَا الْفَتَى مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ، وَ التَّوَسُّلِ بِهِمْ أَنْ تَبْقِيَنِي فِي الدُّنْيَا مَتَمِّعًا بِابْنِهِ عَمِّي، وَ تَجْزِي عَنِّي أَعْدَائِي، وَ حَسَادِي، وَ تَرْزُقَنِي فِيهَا [خَيْرًا] كَثِيرًا طَيِّبًا».

ص: ٢١٩

١- (١) التفسير: ٢٣٧، ح ١١٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٨.

فأوحى الله إليه: يا موسى! إنه كان لهذا الفتى المنشور بعد القتل ستون سنة، وقد وهبت له بمسأله و توسله بمحمد وآله الطيبين سبعين سنة، تمام مائه و ثلاثين سنة، صحيحه حواسه، ثابت فيها جناحه، قويه فيها شهواته، يتمتع بحلال هذه الدنيا، و يعيش، و لا يفارقها و لا تفارقه....

ثم قال الله عزّ و جلّ و يُرِيكُمْ آيَاتِهِ سائر آياته سوى هذه الدلالات على توحيدِهِ، و نبوّه موسى عليه السّلام نبيّه، و فضل محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم على الخلائق سيّد إمامه و عبّده، و تبيّنه فضله، و فضل آله الطيبين على سائر خلق الله أجمعين. لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [تعتبرون و] تتفكرون أنّ الذى يفعل هذه العجائب لا يأمر الخلق إلّا بالحكمه، و لا يختار محمّدا و آله إلّا لأنهم أفضل ذوى الألباب (١).

السابع و الثلاثون - التوسل بهم عليهم السلام:

اشاره

لدفع الشدائد:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:....

إنّ موسى عليه السلام لما انتهى إلى البحر أوحى الله عزّ و جلّ إليه: قل لبنى إسرائيل:

جدّدوا توحيدى، و أمّروا بقلوبكم ذكر محمّد سيّد عبّدى و إمائى، و أعيدوا على أنفسكم الولايه لعلّى أخى محمّد و آله الطيبين، و قولوا: «اللهمّ بجاههم جوّزنا على متن هذا الماء»، فإنّ الماء يتحوّل لكم أرضا.

فقال لهم موسى ذلك.

ص: ٢٢٠

(١ - ١) التفسير: ٢٧٣، ح ١٤٠. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٧٥.

فقالوا: أ تورد علينا ما نكره، و هل فررنا من [آل] فرعون إلا من خوف الموت؟ و أنت تقتحم بنا هذا الماء الغمر بهذه الكلمات، و ما يدرينا ما يحدث من هذه علينا.

فقال لموسى عليه السّلام كالب بن يوحنا- و هو على دابته له و كان ذلك الخليج أربعة فراسخ-: يا نبيّ الله! أمرك الله بهذا أن نقوله و ندخل الماء؟

فقال: نعم. قال: و أنت تأمرني به؟ قال: بلى.

[قال: [فوقف و جدّد على نفسه من توحيد الله، و نبوّه محمّد، و ولايته علىّ بن أبي طالب و الطيّبين من آلهم ما أمره به، ثمّ قال: «اللهمّ بجاههم، جوّزني على متن هذا الماء».

ثمّ أقحم فرسه، فركض على متن الماء، و إذا الماء من تحته كأرض لينة حتّى بلغ آخر الخليج، ثمّ عاد راكضاً، ثمّ قال لبني إسرائيل: يا بني إسرائيل! أطيعوا موسى، فما هذا الدعاء إلا مفتاح أبواب الجنان، و مغاليق أبواب النيران، و منزل الأرزاق، و جالب على عباد الله و إمامه رضى [الرحمن] المهيمن الخلاق، فأبوا، و قالوا: [نحن] لا نسير إلا على الأرض.

فأوحى الله إلى موسى: أن اضرب بعصاك البحر، و قل: «اللهمّ بجاه محمّد و آله الطيّبين لما فلقته»، ففعل، فانفلق و ظهرت الأرض إلى آخر الخليج.

فقال موسى عليه السّلام: ادخلوها، قالوا: الأرض و حله نخاف أن نرسب فيها.

فقال الله عزّ و جلّ: يا موسى اقل: «اللهمّ بحقّ محمّد و آله الطيّبين جفّفها»، فقالها، فأرسل الله عليها ريح الصبا، فجفّت.

و قال موسى: ادخلوها، فقالوا: يا نبيّ الله! نحن اثنتا عشرة قبيلة بنو اثني عشر أباً، و إن دخلنا رام كلّ فريق منّا تقدّم صاحبه، و لا نأمن وقوع

الشرّ بيننا، فلو كان لكلّ فريق منّا طريق على حده لأمنّا ما نخافه.

فأمر الله موسى أن يضرب البحر بعددهم اثنتي عشرة ضربه في اثني عشر موضعا إلى جانب ذلك الموضع، ويقول: «اللهم بجاه محمد وآله الطيبين بين الأرض لنا، وامط الماء عنا».

فصار فيه تمام اثني عشر طريقا، وجفّ قرار الأرض بريح الصبا... (١).

٢- أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله... عن أبي هاشم، قال: كتب إليه -يعني أبا محمد عليه السلام- بعض مواليه يسأله أن يعلمه دعاء.

فكتب إليه: ادع بهذا الدعاء:

«يا أسمع السامعين، ويا أبصر المبصرين، ويا أنظر الناظرين، ويا أسرع الحاسيين، ويا أرحم الراحمين، ويا أحكم الحاكمين، صلّ على محمّد وآل محمّد، وأوسع لي في رزقي، ومدّ لي في عمري، وامن عليّ برحمتك، واجعلني ممّن تنتصر به لدينك، ولا تستبدل به غيري...» (٢).

لغفران الذنوب و كشف الشدائد:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:...

فأوحى الله تعالى إلى موسى: ...قل لهم: من دعا الله بمحمد وآله الطيبين يسهل عليه قتل المستحقين للقتل بذنوبهم.

ص: ٢٢٢

١- ١) التفسير: ٢٤٥، ح ١٢١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٣.

٢- ٢) إعلام الوري: ١٤٢/٢، س ١٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٤٨٢.

فقالواها، فسَهّل عليهم [ذلك]، و لم يجدوا لقتلهم لهم ألما...، فقال لبعضهم و القتل لم يفض بعد إليهم، فقال: أو ليس الله قد جعل التوسّل بمحمّد و آله الطيّبين أمرا لا يخيب معه طلبه و لا يردّ به مسأله، و هكذا توسّلت الأنبياء و الرسل، فما لنا لا نتوسّل [بهم]؟!!

قال: فاجتمعوا و ضجّوا: «يا ربّنا! بجاه محمّد الأكرم، و بجاه عليّ الأفضل الأعظم، و بجاه فاطمه الفضلى، و بجاه الحسن و الحسين سبطي سيّد النبيين، و سيّد شباب أهل الجنّه أجمعين، و بجاه الذرّيّه الطيّبين الطاهرين من آل طه و يس، لَمّا غفرت لنا ذنوبنا، و غفرت لنا هفواتنا، و أزلت هذا القتل عَنّا»، فذاك حين نودي موسى عليه السّلام من السماء أن كفّ القتل فقد سألتني بعضهم مسأله، و أقسم عليّ قسما لو أقسم به هؤلاء العابدون للعجل، و سألوا العصمه لعصمتهم حتّى لا يعبدوه.

و لو أقسم عليّ بها إبليس لهديته، و لو أقسم بها [عليّ] [نمرود] [أ] أو فرعون لنجّيته، فرفع عنهم القتل، فجعلوا يقولون: يا حسرتنا! أين كنّا عن هذا الدعاء بمحمّد و آله الطيّبين حتّى كان الله يقينا شرّ الفتنه، و يعصمنا بأفضل العصمه (١).

لإحياء الموتى و كشف الشدائد:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام:...

انّ موسى عليه السّلام لَمّا أراد أن يأخذ عليهم عهدا بالفرقان، [فَرَّق] ما بين المحقّين و المبطلين لمحمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم بنبوّته، و لعليّ عليه السّلام بإمامته، و للأئمّه الطاهرين بإمامتهم...،

ص: ٢٢٣

١- (١) التفسير: ٢٥٤، ح ١٢٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٦.

قالوا: يا موسى! لا ندري ما حلّ بهم، و لما ذا أصابتهم؟

كانت الصاعقه ما أصابتهم لأجلك إلا أنّها كانت نكبه من نكبات الدهر تصيب البرّ و الفاجر.

فإن كانت إنّما أصابتهم لردّهم عليك في أمر محمّد و عليّ و آلهما، فاسأل الله ربّك بمحمّد و آله هؤلاء الذين تدعوننا إليهم أن يحيى هؤلاء المصعوقين لنسألهم لما ذا أصابهم [ما أصابهم].

فدعا الله عزّ و جلّ بهم موسى عليه السّلام، فأحياهم الله عزّ و جلّ، فقال موسى عليه السّلام: سلوهم لما ذا أصابهم، فسألوهم.

فقالوا: يا بنى إسرائيل! أصابنا ما أصابنا لآبائنا اعتقاد إمامه عليّ بعد اعتقادنا بنبوّه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، لقد رأينا بعد موتنا هذا ممالك ربّنا من سماواته، و حجبه، و عرشه، و كرسيّه، و جناحه، و نيرانه، فما رأينا أنفذ أمرا في جميع تلك الممالك، و أعظم سلطانا من محمّد، و عليّ، و فاطمه، و الحسن، و الحسين عليهم السّلام، و إنّنا لمتنا بهذه الصاعقه ذهب بنا إلى النيران.

فناداهم محمّد و عليّ عليهما الصلاه و السلام: كفّوا عن هؤلاء عذابكم، فهؤلاء يحيون بمسأله سائل [يسأل] ربّنا عزّ و جلّ بنا و بالنّا الطّيبين.

و ذلك حين لم يقذفونا [بعد] في الهاويه، و أخرجونا إلى أن بعثنا بدعائك يا موسى بن عمران! بمحمّد و آله الطّيبين.

فقال الله عزّ و جلّ لأهل عصر محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم: فإذا كان بالدعاء بمحمّد و آله الطّيبين نشر ظلمه أسلافكم المصعوقين بظلمهم، فما يجب عليكم أن لا تتعرّضوا لمثل ما هلكوا به إلى أن أحياهم الله عزّ و جلّ (١).

ص: ٢٢٤

(١-١) التفسير: ٢٥٦، ح ١٢٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٧.

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:قال الإمام عليه السلام:...

فقالوا:يا محمّد!ما أخوفنا عليك من هبل أن يضربك بالقوه،و الفالج، و الجذام،و العمى،و ضروب العاهات لدعائك إلى خلافه.

قال صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم:لن يقدر على شيء ممّا ذكرتموه إلاّ الله عزّ و جلّ.

قالوا:يا محمّد!إن كان لك ربّ تعبه لا ربّ سواه،فأسأله أن يضربنا بهذه الآفات التي ذكرناها لك....

فدعا رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم على عشرين منهم،و دعا عليّ عليه السّلام على عشره، فلم يريموا مواضعهم حتّى برصوا،و جذموا،و فلجوا،و لقوا،و عموا،و انفصلت عنهم الأيدي و الأرجل،و لم يبق في شيء من أبدانهم عضو صحيح إلاّ ألسنتهم و آذانهم...،قالوا:قد انقطع الرجاء عمّن سواك،فأغثنا،و ادع الله لأصحابنا، فإنّهم لا يعودون إلى أذاك.

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم:شفاؤهم يأتيهم من حيث أتاهم داؤهم عشرون عليّ،و عشره على عليّ،فجاءوا بعشرين،فأقاموهم بين يديه،و بعشره أقاموهم بين يدي عليّ عليه السلام.

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلّم للعشرين:غصّوا أعينكم،و قولوا:«اللهمّ بجاه من بجاهه ابتليتنا،فعاونا بمحمّد و عليّ و الطيّبين من آلهمّا».

و كذلك قال عليّ عليه السّلام للعشره الذين بين يديه،فقالوها،فقاموا فكأنّما أنشطوا من عقال،ما بأحد منهم نكبه،و هو أصحّ ممّا كان قبل أن أصيب بما أصيب،فامن

الثلاثون و بعض أهليهم، و غلب الشقاء على [أكثر] الباقيين... (١).

الثامن و الثلاثون - تفضيل محمد و آله عليهم السلام على الخلق:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ و جلّ:.... وَ لَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ الدَّلَالَاتِ عَلَى نَبْوَتِهِ، عَلَى مَا وَصَفَهُ مِنْ فَضْلِ مُحَمَّدٍ، وَ شَرَفِهِ عَلَى الْخَلَائِقِ، وَ أَبَانَ عَنْهُ مِنْ خِلافِهِ عَلَيَّ، وَ وَصِيَّتِهِ، وَ أَمْرَ خِلفائِهِ بَعْدَهُ... (٢).

٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

و اذكروا إذ فعلنا ذلك بأسلافكم لما أبوا قبول ما جاءهم به موسى عليه السلام من دين الله و أحكامه، و من الأمر بتفضيل محمد و عليّ صلوات الله عليهما و خلفائهما على سائر الخلق، خذوا ما آتيناكم قلنا لهم خذوا ما آتيناكم من هذه الفرائض بِقُوَّةٍ ...

قُلْ: يَا مُحَمَّدُ! بِسَيِّمَةِ مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ بِمُوسَى كَفَرْتُمْ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِهِمَا إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ بِتُورَاهِ مُوسَى، وَ لَكِنْ مَعَاذَ اللَّهِ لَا يَأْمُرُكُمْ إِيمَانُكُمْ بِالتُّورَاهِ الكُفْرَ بِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٣).

٣- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله تعالى وَ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ! آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ

ص: ٢٢٦

١- (١) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠-٢٦٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.

٢- (٢) التفسير: ٤٠٨، ح ٢٧٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٠.

٣- (٣) التفسير: ٤٢٤، ح ٢٩٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩١.

دالّات على صدقك في نبوتك، مبيّنات عن إمامه عليّ أخيك، و وصيّك و صفيّك، موضّحات عن كفر من شكّ فيك، أو في أخيك، أو قابل أمر كلّ واحد منكما بخلاف القبول و التسليم.

ثمّ قال: وَ مَا يَكْفُرُ بِهَا بِهذه الآيات الدالّات على تفضيلك، و تفضيل عليّ بعدك على جميع الوري... (١).

٤-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام: قال الإمام الحسن بن عليّ أبو القائم عليهما السّلام في قوله تعالى: وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا: بما يوردونه عليكم من الشبه حسّداً مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ لَكُمْ بَأَنَّ أَكْرَمَكُمْ بِمَحَمَّدٍ و عليّ و آلهما الطيّبين الطاهرين مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ بالمعجزات الدالّات على صدق محمّد، و فضل عليّ و آلهما الطيّبين من بعده (٢).

٥-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:

و إلهكم الذي أكرم محمّداً صلّى الله عليه و آله و سلّم و عليّاً عليه السّلام بالفضيله، و أكرم آلهما الطيّبين بالخلافه... الرّجيم بعباده المؤمنين من شيعة آل محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم... (٣).

٦-أبو منصور الطبرسيّ رحمه الله: و قال أيضاً أبو محمّد الحسن العسكريّ عليه السّلام:

إِنَّ مُحَبِّبِي آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ مَسَاكِينَ مَوَاسَاتِهِمْ أَفْضَلُ مِنْ مَوَاسَاهِ مَسَاكِينَ الْفُقَرَاءِ....

ص: ٢٢٧

١- (١) التفسير: ٤٥٩، ح ٣٠٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٢.

٢- (٢) التفسير: ٥١٥، ح ٣١٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٣.

٣- (٣) التفسير: ٥٧٣، ح ٣٣٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٩.

ألا فمن قوّاهم بفقّهه و علمه حتّى أزال مسكنتهم، ثمّ يسلّطهم على الأعداء الظاهرين النواصب، و على الأعداء الباطنين إبليس و مردته حتّى يهزمهم عن دين الله يذودوهم عن أولياء آل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم حوّل الله تعالى تلك المسكنه إلى شياطينهم، فأعجزهم عن إضلالهم... (١).

التاسع و الثلاثون - هبوط الأحجار إذا أقسم عليها بمحمد و آله عليهم السلام:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:...

قال الله تعالى: وَ إِنَّ مِنْهَا يَعْنَى مِنَ الْحِجَارِهِ لَمَا يَهْبِطُ مِنْ حَشِيَّةِ اللَّهِ إِذَا أَقْسَمَ عَلَيْهَا بِاسْمِ اللَّهِ، وَ بِأَسْمَى أَوْلِيَائِهِ مُحَمَّدٍ، وَ عَلِيٍّ، وَ فَاطِمَةَ، وَ الْحَسَنَ، وَ الْحُسَيْنَ وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَ لَيْسَ فِي قُلُوبِكُمْ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْخَيْرَاتِ... (٢).

الأربعون - أن محمداً و آله عليهم السلام سادة الخلق، و القوامون بالحق:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ و جلّ لهم: [و اذكروا] وَ إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ، وَ عَهْدَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِمَا فِي التَّوْرَةِ، وَ مَا فِي الْفُرْقَانِ الَّذِي أُعْطِيَتْهُ مُوسَى مَعَ الْكِتَابِ الْمَخْصُوصِ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ، وَ عَلِيٍّ، وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِمَا بَأَنَّهُمْ سَادَةُ الْخَلْقِ، وَ الْقَوَامُونَ بِالْحَقِّ.

ص: ٢٢٨

١- (١) الاحتجاج: ١/١٧، ح ١٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٩٠.

٢- (٢) التفسير: ٢٨٣، ح ١٤١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٦.

و إذ أخذنا ميثاقكم أن تقرّوا به، و أن تؤدّوه إلى أخلافكم، و تأمروهم أن يؤدّوه إلى أخلافهم إلى آخر مقدراتي في الدنيا ليؤمننّ بمحمّد نبيّ الله، و يسلمنّ له ما يأمرهم [به] في عليّ وليّ الله عن الله، و ما يخبرهم به [عنه] من أحوال خلفائه بعده القوامين بحقّ الله، فأبيتم قبول ذلك، و استكبرتموه.

وَ رَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ الْجَبَلَ أَمَرْنَا جَبْرَائِيلَ أَنْ يَقْطَعَ مِنْ جَبَلِ فَلَسْطِينَ قِطْعَةً عَلَى قَدَرِ مَعْسَكِرِ أُسْلَافِكُمْ فَرَسَخًا فِي فَرَسَخٍ، فَقَطَعَهَا وَ جَاءَ بِهَا، فَرَفَعَهَا فَوْقَ رِءُوسِهِمْ....

قال الله عزّ و جلّ: خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ وَ النِّوَاهِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الْجَلِيلِ مِنْ ذِكْرِ مُحَمَّدٍ، وَ عَلِيٍّ، وَ آلِهِمَا الطَّيِّبِينَ...
(١).

الحادي و الأربعون - أن محمدا و آله عليهم السلام الشموس المضيئه:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

فلما بهر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم هؤلاء اليهود بمعجزته....

قالوا: يا محمّد! قد آمنّا بأنّك الرسول الهادي المهديّ، و أنّ عليّا أخاك هو الوصيّ و الوليّ...، فأظهر الله تعالى محمدا رسوله صلى الله عليه و آله و سلم على سوء اعتقادهم، و قبح [أخلاقهم و] دخلا-تهم، و على إنكارهم على من اعترف بما شاهده من آيات محمّد، و واضح بيناته، و باهر معجزاته.

فقال عزّ و جلّ: يا محمّد! أَ فَتَطْمَعُونَ أَنْتَ وَ أَصْحَابُكَ مِنْ عَلِيٍّ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ الَّذِينَ هُمْ بِحُجَجِ اللَّهِ قَدْ بَهَرْتُمُوهُمْ....

ص: ٢٢٩

(١ - ١) التفسير: ٢٦٦، ح ١٣٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٢.

ثم أظهر الله تعالى (على نفاقهم الآخر) مع جهلهم.

فقال عزّ وجلّ: وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا قَالُوا: آمَنَّا كإيمانكم، إيماننا بنبوّه محمّد صلّى الله عليه وآله و سلّم مقرونا [بالإيمان] بإمامه أخيه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، وبأنّه أخوه الهادي، و وزيره [الموالي]، و خليفته عليّ أمّته، و منجز عدته، و الوافي بدمّته، و الناهض بأعباء سياسته، و قيم الخلق، و الذائد لهم عن سخط الرحمن الموجب لهم - إن أطاعوه - رضى الرحمن.

و أنّ خلفاءه من بعده هم النجوم الزاهره، و الأقمار المنيره، و الشمس المضيئه الباهره، و أنّ أولياءهم أولياء الله، و أنّ أعداءهم أعداء الله... (١).

الثاني و الأربعون - أنّ الله أخذ العهد و الميثاق لمحمّد و آله عليهم السّلام:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:...

وجّه الله العذل نحو اليهود... أفكلّمنا جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم فأخذ عهدكم، و موثيقكم بما لا تحبون من بذل الطاعه لأولياء الله الأفضلين، و عباده المنتجين محمّد و آله الطاهرين لما قالوا لكم كما أداه إليكم أسلافكم الذين قيل لهم: إنّ ولايه محمّد [و آل محمّد] هي الغرض الأقصى...، ما خلق الله أحدا من خلقه، و لا بعث أحدا من رسله إلاّ ليدعوهم إلى ولايه محمّد، و عليّ، و خلفائه عليهم السّلام، و يأخذ به عليهم العهد ليقموا عليه، و ليعمل به سائر عوامّ الأمم، فلهذا استكبرتم كما استكبر أوائلكم حتّى قتلوا زكريّا و يحيى، و استكبرتم

ص: ٢٣٠

١- (١) التفسير: ٢٩١، ح ١٤٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٧.

أنتم حتى رمتم قتل محمد و عليّ عليهما السلام، فخبب الله تعالى سعيكم، و ردّ في نحوركم كيدكم... (١).

٢-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:....

قال الله عزّ و جلّ [لهم]: كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ، و اشكروا نعمتي و عظموا من عظّمته، و وقّروا من وقّرته ممّن أخذت عليكم العهود، و الموثيق [لهم] محمد و آله الطيبين... (٢).

الثالث و الأربعون - الصلاة على محمد و آله عليهم السلام عند الغضب و الهموم:

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ و جلّ:.... وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ الْخَمْسَ، و أقيموا أيضا الصلاة على محمّد و آل محمّد الطيبين عند أحوال غضبكم، و رضاكم، و شدّتكم، و رخاكم، و همومكم المعلّقة لقلوبكم... (٣).

الرابع و الأربعون - أنّ من حقوقهم عليهم السلام الصلاة عليهم بعد الصلاة:

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: و أمّا قوله عزّ و جلّ:

ص: ٢٣١

١-١) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠-٢٦٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.

٢-٢) التفسير: ٢٥٧، ح ١٢٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٨.

٣-٣) التفسير: ٣٢٦، ح ١٧٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٢.

أَقِيمُوا الصَّلَاةَ فَهُوَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ بِتَمَامِ رُكُوعِهَا، وَسُجُودِهَا، وَحِفْظِ مَوَاقِيتِهَا، وَأَدَاءِ حَقُوقِهَا الَّتِي إِذَا لَمْ تُؤَدَّ لَمْ يَتَقَبَّلْهَا رَبُّ الْخَلَائِقِ. أَتَدْرُونَ مَا تِلْكَ الْحَقُوقُ فَهِيَ اتِّبَاعُهَا بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَآلِهِمَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْطَوِيًّا عَلَى الْإِعْتِقَادِ بِأَنَّهُمْ أَفْضَلُ خَيْرِهِ اللَّهُ، وَالْقَوَامُ بِحَقُوقِ اللَّهِ، وَالنَّصَارُ لِدِينِ اللَّهِ... (١).

الخامس و الأربعون - أن موالاه محمد و آله عليهم السلام و البراءه من أعدائهم

تزكى الأعمال و تضاعفها:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال الإمام عليه السلام]...

إنَّ اللَّهَ يَزَكِّي أَعْمَالَكَ، وَيُضَاعِفُهَا بِمَوَالَاتِكَ لَهُمْ [أَيَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ] وَبِرَاءَتِكَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ... (٢).

السادس و الأربعون - أن الأئمة عليهم السلام فى العلم سواء:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...إسحاق بن محمد النخعي، قال:...

فأقبل أبو محمد عليه السلام عليّ فقال: ...جرى لآخرنا ما جرى لأولنا، وأولنا و آخرنا فى العلم سواء... (٣).

ص: ٢٣٢

١- ١) التفسير: ٣٦٤، ح ٢٥٣. يأتي الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٨٣.

١- ٢) التفسير: ٣٦٤، ح ٢٥٣. يأتي الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٨٣.

١- ٣) الكافي: ٨٥/٧، ح ٢. يأتي الحديث بتمامه فى رقم ٥٣١.

السابع و الأربعون - أن كلامهم عليهم السلام في النوم مثل اليقظه:

١- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله: ...حدّثني الفضل بن الحارث، قال: ...فرأينا أبا محمّد عليه السّلام... [فقال]: و اعلم! أن كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظه (١).

الثامن و الأربعون - أن الله قادر على نصره محمّد و آله عليهم السلام:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

لما توعدّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم اليهود و النواصب في جحد النبوه و الخلافه، قال مرده اليهود و عتاه النواصب: من هذا الذي ينصر محمّدا و عليّا على أعدائهما؟

فأنزل الله عزّ و جلّ: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ... لآيَاتٍ دَلِيلٍ وَاضِحَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ يتفكّرون بعقولهم أن من هذه العجائب من آثار قدرته، قادر على نصره محمّد، و عليّ، و آلهما عليهما السّلام على من تأذاهما، و جعل العاقبه الحميده لمن يواليه، فإنّ المجازاه ليست على الدنيا، و إنّما هي [على] الآخره التي يدوم نعيمها، و لا يبيد عذابها (٢).

التاسع و الأربعون - أن النوم لا يغيّر من الأئمه عليهم السلام شيئا:

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...عن الأقرع، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله عن الإمام هل يحتلم، و قلت في نفسي بعد ما فصل الكتاب:

ص: ٢٣٣

١- (١) رجال الكشّبي: ٥٧٤، ح ١٠٨٧. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٧.

٢- (٢) التفسير: ٥٧٥، ح ٣٣٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٠.

الاحتلام شيطنه، و قد أعاذ الله تبارك و تعالى أولياءه من ذلك.

فورد الجواب: حال الأئمة في المنام حالهم في اليقظه، لا يغير النوم منهم شيئاً، و قد أعاذ الله أولياءه من لمة الشيطان كما حدّثك نفسك (١).

الخمسون - طاعة الجنّ لهم عليهم السلام:

١- الحضيّني رحمه الله: عن جعفر بن محمّد بن إسماعيل الحسيني، قال:

دخلت على سيّدنا أبي محمّد الحسن عليه السلام...، فقلنا: يا سيّدنا الجنّ بهذه الصورة كلّهم؟

فقال عليه السّلام: ...إنّهم لا يطعمون طعاماً و لا يشربون شراباً إلاّ في وقت قيام نبيّ أو وصي، فيأمرهم فيأكلون طاعه له، لا رغبه في الطعام و الشراب... (٢).

الحادي و الخمسون - كيفيه لبسهم عليهم السلام الخاتم:

١- (٤٧٥) ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: و قال عليه السّلام لشيعته في سنه ستين و مائتين:

أمرناكم بالتختم في اليمين، و نحن بين ظهرايكم، و الآن نأمركم بالتختم في الشمال، لغيبنا عنكم إلى أن يظهر الله أمرنا و أمركم، فإنّه من أدلّ دليل عليكم في ولايتنا - أهل البيت - فخلعوا خواتيمهم من أيّمانهم بين يديه و لبسوها في شمائلهم.

و قال عليه السّلام لهم: حدّثوا بهذا شيعتنا (٣).

ص: ٢٣٤

١- (١) الكافي: ٥٠٩/١، ح ١٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٠.

٢- (٢) الهدايه الكبرى: ٣٣٣، س ٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٠.

٣- (٣) تحف العقول: ٤٨٨، س ١٢. عنه وسائل الشيعه: ٨١/٥، ح ٥٩٧٨، و البحار: ٣٧٣/٧٥، ح ١٦. قطعه منه في (لبس الخاتم)، و (موعظته عليه السّلام في: لبس الخاتم).

الثاني و الخمسون - طبع خاتمهم عليهم السلام في الحصاه:

١- أبو عليّ الطبرسي رحمه الله: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش... داود ابن القاسم الجعفريّ أبو هاشم، قال: كنت عند أبي محمّد عليه السّلام فاستؤذن لرجل من أهل اليمن، فدخل عليه رجل جميل طويل جسيم، فسلمّ عليه بالولاية، فردّ عليه بالقبول، وأمره بالجلوس...

فقال أبو محمّد عليه السّلام: هذا من ولد الأعرابيّه صاحبه الحصاه التي طبع آبائي فيها عليهم السّلام... (١).

الثالث و الخمسون - رعايه حقهم عليهم السلام بعد العطاس:

١- (٤٧٦) محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن أحمد بن محمّد بن عبد الله، عن أيّوب بن نوح (٢)، قال:

عطس يوماً، وأنا عنده، فقلت: جعلت فداك! ما يقال للإمام إذا عطس؟

قال عليه السّلام: يقولون: صلّى الله عليك (٣).

ص: ٢٣٥

-
- ١- ١) إعلام الوري: ١٣٨/٢، س ١٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٠.
- ٢- ٢) قال العلّامة المجلسي رحمه الله في: ذيل الحديث: أيّوب ثقة من أصحاب الرضا و الجواد و الهادي و العسكري عليهم السّلام و روى أنّه كان و كيلا للهادي و العسكري عليهما السّلام، فالضمير في «عطس» يحتمل رجوعه إلى الهادي أو العسكري عليهما السّلام، و هو أظهر، لكون أكثر رواياته و مسائله عنهما عليهما السّلام. و قال النجاشي: كان [أيّوب بن نوح و كيلا لأبي الحسن و أبي محمّد عليهما السّلام. رجال النجاشي: ١٠٢ ر ٢٥٤].
- ٣- ٣) الكافي ١/١، ح ١. عنه البحار: ٢٧/٢٥٦، ح ٦.

الرابع و الخمسون - أثر أقدام الأئمة و أساميهم عليهم السلام:

١- الحَضِينِي رحمه الله: عن أبي الحسن عاصم الكوفي... قال: دخلت على أبي محمّد الحسن عليه السّلام بالعسكر فطرت شيئا ناعما....

قال: يا عليّ! تحبّ أن ترى آثار... الأئمة الراشدين، الذين وطئوا هذا البساط، و مجالسهم عليه؟ قلت: نعم، يا مولاي! فرأيت مواضع أقدامهم و جلوسهم على البساط مصوّره.

فقال:... و هذا أثر أمير المؤمنين، و هذا أثر الحسن، و هذا أثر الحسين، و هذا أثر عليّ، و هذا أثر محمّد، و هذا أثر جعفر، و هذا أثر موسى، و هذا أثر عليّ، و هذا أثر محمّد، و هذا أثر عليّ، و هذا أثرى، و هذا أثر المهديّ، لأنّه وطئه و جلس عليه... (١).

الخامس و الخمسون - أنّ محمّدا و آله عليهم السلام حجج الله و براهينه:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:... إنّ محمّدا النبيّ سيّد الأولين و الآخرين، المؤيّد بسيد الوصيّين، و خليفه رسول ربّ العالمين، فاروق هذه الأئمة، و باب مدينه الحكمة، و وصيّ رسول [ربّ] الرحمة.

وَ لَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي الْمَنْزِلَةَ لِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ إِمَامِهِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ عَتْرَتِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا بِأَنْ تَجْحَدُوا نَبِيَّ النَّبِيِّ [مُحَمَّدًا] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ إِمَامَهُ الْإِمَامَ [عَلِيَّ] عَلَيْهِ السَّلَامُ [وَ آلِهِمَا]، وَ تَعْتَاذُوا عَنْهَا عَرْضَ الدُّنْيَا فَإِنَّ ذَلِكَ وَ إِنْ كَثُرَ فِإِلَى نَفَادٍ وَ خَسَارٍ وَ بَوَارٍ.

ص: ٢٣٦

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٣٥، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٧.

ثم قال الله عز وجل وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ فِي كِتْمَانٍ أَمْرٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَمْرٍ وَصِيَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّكُمْ إِنْ تَتَّقُوا لَمْ تَقْدَحُوا فِي نَبْوَةِ النَّبِيِّ، وَلَا فِي وَصِيَّتِهِ الْوَصِيِّ بِلِ حُجْجِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ قَائِمَةٍ، وَبِرَاهِينِهِ بِذَلِكَ وَاضِحَةٍ قَدْ قَطَعَتْ مَعَاذِيرَكُمْ، وَأَبْطَلَتْ تَمْوِيهِكُمْ... (١).

السادس و الخمسون - أنهم عليهم السلام سادات أهل الجنة:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال الإمام عليه السلام: ...]

إِنَّ مَلِكَ الْمَوْتِ يَرُدُّ عَلَى الْمُؤْمِنِ، وَهُوَ فِي شِدَّةِ عِلَّتِهِ...

ثم يقول: انظر! فينظر فيرى محمداً، وعليه، والطيبين من آلهم في أعلى عليين، فيقول [له]: أو تراهم هؤلاء ساداتك و أئمتك هم هناك جلاّسك، و أناسك، [أ] فما ترضى بهم بدلا مما تفارق هاهنا؟ فيقول: بلى، و ربّي!....

وَ أَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ هَذِهِ مَنَازِلِكُمْ، وَ هَؤُلَاءِ سَادَاتِكُمْ، وَ أَنَاسِكُمْ، وَ جَلَّاسِكُمْ (٢).

السابع و الخمسون - ثمره الإيمان بنبوه محمد و أوصيائه عليهم السلام:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عز وجل: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِتَوْحِيدِ اللَّهِ، وَ نَبْوَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَسُولِ اللَّهِ، وَ بِإِمَامَةِ عَلِيِّ وَلِيِّ اللَّهِ كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَ اشْكُرُوا لِلَّهِ

ص: ٢٣٧

١- ١) التفسير: ٢٢٨، ح ١٠٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٥.

٢- ٢) التفسير: ٢٣٨، ح ١١٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٩.

على ما رزقكم منها بالمقام على ولايه محمّد وعلّي، ليقبلكم الله تعالى بذلك شرور الشياطين المتمرّده على ربّها عزّ وجلّ.

فإنكم كلّما جدّتم على أنفسكم ولايه محمّد وعلّي عليهما السّلام، تجدّد على مرده الشياطين لعائن الله، وأعاذكم الله من نفخاتهم و نفثاتهم... (١).

٢-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:

قال الله عزّ وجلّ في صفة الكاتمين لفضلنا أهل البيت: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ الْمَشْتَمَلِ عَلَى ذِكْرِ فَضْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ، وَفَضَلَ عَلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَلَى جَمِيعِ الْوَصِيِّينَ، وَيَشْتَرُونَ بِهِ -بِالْكَتْمَانِ- ثَمَنًا قَلِيلًا يَكْتُمُونَهُ لِيَأْخُذُوا عَلَيْهِ عَرْضًا مِنَ الدُّنْيَا يَسِيرًا، وَيُنَالُوا بِهِ فِي الدُّنْيَا عِنْدَ جَهَالِ عِبَادِ اللَّهِ رِئَاسَةً.

قال الله تعالى: أولئك ما يأكلون في بطونهم -يوم القيامة- إلا النار بدلا من [إصابتهم] اليسير من الدنيا لكتمانهم الحقّ.

و لا -يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِكَلَامٍ خَيْرٍ، بَلْ يَكَلِّمُهُمُ بَأَن يَلْعَنُهُمْ، وَيُخْزِيهِمْ، وَيَقُولُ: بئس العباد أنتم، غيرتم ترتيبي، وأخرتم من قدّمته، وقدمتم من أخرته، واليتم من عاديته، وعاديتهم من واليته.

و لا يُزَكِّيهِمْ مِنْ ذُنُوبِهِمْ، لِأَنَّ الذُّنُوبَ إِتْمَا تَذُوبٌ وَتَضْمَحَلٌّ إِذَا قَرْنَ بِهَا مَوَالِيَهُ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ، وَآلِهِمَا الطَّيِّبِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَأَمَّا مَا يَقْرَنُ بِهَا الزُّوَالُ عَنْ مَوَالِيهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، فَتَلْكَ ذُنُوبٌ تَضَاعَفَ، وَأَجْرَامٌ تَزَايَدَ، وَعُقُوبَاتُهَا تَتَعَاظَمُ.

و لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مَوْجِعٌ فِي النَّارِ.

ص: ٢٣٨

أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى أَخَذُوا الضَّلَالَةَ عِوَضًا عَنِ الْهُدَى، وَ الردى فى دار البوار بدلا من السعادة فى دار القرار و محل الأبرار.

وَ الْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ اشْتَرُوا الْعَذَابَ الَّذِى اسْتَحَقُّوهُ بِمُؤَلَّاتِهِمْ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ بِدَلَا مِنْ الْمَغْفِرَةِ الَّتِى كَانَتْ تَكُونُ لَهُمْ لَوْ وَالُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَمَا أَضْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى عَمَلٍ يَوْجِبُ عَلَيْهِمْ عَذَابَ النَّارِ.

ذَلِكَ يَعْنِى ذَلِكَ الْعَذَابَ الَّذِى وَجِبَ عَلَى هَؤُلَاءِ بِآثَامِهِمْ وَ أَجْرَامِهِمْ لِمُخَالَفَتِهِمْ لِإِمَامِهِمْ، وَ زَوَالِهِمْ عَنِ مَوْلَاهُ سَيِّدِ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ، أَخِيهِ وَ صَفِيِّهِ، بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ نَزَلَ الْكِتَابَ الَّذِى تَوَعَّدَ فِيهِ مِنْ مُخَالَفِ الْمُحَقِّقِينَ، وَ جَانِبِ الصَّادِقِينَ، وَ شَرَعَ فِي طَاعَةِ الْفَاسِقِينَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ إِنَّ مَا يُوْعَدُونَ بِهِ يَصِيْبُهُمْ وَ لَا يَخْطِئُهُمْ... (١).

الثامن و الخمسون - أنهم عليهم السلام أولياء الله و أصفياءه:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:....

قال [الله تعالى]: وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَاتِ الَّتِى جَاءَ بِهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ أَقِيمُوا أَيْضًا الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الَّذِينَ عَلَى سَيِّدِهِمْ وَ فَاضِلِهِمْ.

وَ آتُوا الزَّكَاةَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ إِذَا وَجِبَتْ، وَ مِنْ أَسْبَابِكُمْ إِذَا لَزِمَتْ، وَ مِنْ مَعُونَتِكُمْ إِذَا التَّمَسَّتْ، وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ تَوَاضَعُوا مَعَ الْمُتَوَاضِعِينَ لِعَظَمَةِ اللَّهِ عِزٍّ وَ جَلٍّ فِي الْإِنْقِيَادِ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ لِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ اللَّهِ، وَ لِعَلِيِّ وَلِيِّ اللَّهِ، وَ لِأَنْتَمَ

ص: ٢٣٩

١- (١) التفسير: ٥٨٧، ح ٣٥٢. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦٠٦.

بعدهما سادته أصفياء الله (١).

التاسع و الخمسون - أن الله نصبهم عليهم السلام لإقامه دينه:

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ وجلّ:....، صُمْمُ بَكُمْ عُمِّي عن الهدى فى أتباعهم الأنداد من دون الله، والأضداد لأولياء الله الذين سمّوهم بأسماء خيار خلائف الله، ولقبوهم بألقاب أفاضل الأئمة الذين نصبهم الله لإقامه دين الله... (٢).

٢-السيد ابن طاوس رحمه الله:...قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدّم ذكره:سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام فى منزله بسرّ من رأى سنة خمس و خمسين و مائتين أن يملى عليّ الصلاه على النبىّ و أوصيائه عليهم السلام.... فقال عليه السلام:لو لا أنّه دين أمرنا الله أن نبلّغه و نؤدّيه إلى أهله، لأحببت الإمساك، و لكنّه الدين، اكتبه... (٣).

الستون - أنهم عليه السلام حجج الله و أمناؤه فى بلاده:

١-أبو عمرو الكشّبيّ رحمه الله:حكى بعض الثقات بنيسابور:أنّه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبى محمّد عليه السلام توقيع:...و نحن بحمد الله و نعمته أهل بيت نرقّ على موالينا، و نسرّ بتتابع إحسان الله إليهم، و فضله لديهم، و نعتدّ بكلّ نعمه ينعمها الله عزّ و جلّ عليهم.

ص: ٢٤٠

١-١) التفسير: ٢٣٠، ح ١٠٩. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٥٦.

٢-٢) التفسير: ٥٨٣، ح ٣٤٦. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦٠٤.

٣-٣) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦٣٨.

فَأَتَمَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ وَ مَنْ كَانَ مِثْلَكَ، مَمَّنْ قَدْ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ نَصَرَهُ نَصْرَكَ وَ نَزَعَ عَنِ الْبَاطِلِ، وَ لَمْ يَعْمَ فِي طَغْيَانِهِ نِعْمَهُ....

وَ أَنَا أَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا حَمَدَ اللَّهُ بِهِ حَامِدًا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِ بِمَا مَنَّ بِهِ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمِهِ، وَ نَجَّاكَ مِنَ الْهَلَكَةِ....

وَ أَيُّهُ آيَةٌ يَا إِسْحَاقُ! أَعْظَمُ مِنْ حَجَّجَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى خَلْقِهِ، وَ أَمِينَهُ فِي بِلَادِهِ وَ شَاهِدَهُ عَلَى عِبَادِهِ مِنْ بَعْدِ مَنْ سَلَفَ مِنْ آبَائِهِ الْأَوَّلِينَ مِنَ النَّبِيِّينَ، وَ آبَائِهِ الْآخِرِينَ مِنَ الْوَصِيِّينَ، عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتِهِ...

فَفَرَضَ عَلَيْكَ الْحَجَّ، وَ الْعَمْرَةَ، وَ إِقَامَ الصَّلَاةَ، وَ إِتْيَاءَ الزَّكَاةِ، وَ الصُّومَ، وَ الْوَلَايَةَ، وَ كَفَاهُمْ لَكُمْ بَابًا، وَ لَتَفْتَحُوا أَبْوَابَ الْفَرَائِضِ، وَ مِفْتَاحًا إِلَى سَبِيلِهِ.

وَ لَوْ لَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ الْأَوْصِيَاءَ مِنْ بَعْدِهِ لَكُنْتُمْ حَيَارَى كَالْبُهَائِمِ، لَا تَعْرِفُونَ فَرَضًا مِنَ الْفَرَائِضِ، وَ هَلْ تَدْخُلُ قَرْيَةَ إِلَّا مِنْ بَابِهَا؟

فَلَمَّا مَنَّ عَلَيْكُمْ بِإِقَامَةِ الْأَوْلِيَاءِ بَعْدَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ... (١).

الْحَادِي وَ السُّنُونُ - أَنَّهُمْ لَمْ يَنْظُرُوا نَظْرَ رَبِّيهِ:

١- أَبُو جَعْفَرِ الطَّبْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ... عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْعُلَوِيِّ، قَالَ:

دَخَلْنَا جَمَاعَهُ مِنَ الْعُلَوِيِّهِ عَلَى حَكِيمِهِ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَتْ: ... وَ إِنَّهُ كَانَتْ عِنْدِي صَبِيَّةً، يُقَالُ لَهَا (نَرْجِسُ) وَ كُنْتُ أَرْبِيهَا مِنْ بَيْنِ الْجَوَارِي، وَ لَا يَلِي تَرْبِيَّتَهَا غَيْرِي، إِذْ دَخَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ ذَاتَ يَوْمٍ، فَبَقِيَ يَلْحَقُ النَّظَرَ إِلَيْهَا، فَقُلْتُ: يَا سَيِّدِي! هَلْ لَكَ فِيهَا مِنْ حَاجَةٍ؟

ص: ٢٤١

١- (١) رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٨.

فقال: إنّا معشر الأوصياء لسنا ننظر نظر ربيه، و لكنّا ننظر تعجّبا، أنّ المولود الكريم على الله يكون منها... (١).

الثانى و الستون - عداوه بنى أميه و بنى العباس مع الأئمه عليهم السلام:

١- الإربلي رحمه الله: حدّثنا عبد الله بن الحسين بن سعد الكاتب، قال:

قال أبو محمّد: قد وضع بنو أميه، و بنو العباس سيوفهم علينا لعلّتين:

إحداهما أنّهم كانوا يعلمون أنّه ليس لهم فى الخلافة حقّ، فيخافون من ادّعائنا إيّاها و تستقرّ فى مركزها... (٢).

الثالث و الستون - أنّ المصيبه العظمى هى الشكّ فى الإمام:

١- المسعودي رحمه الله...: هارون بن مسلم، قال: كتبت إلى أبى محمّد عليه السلام...

نسأله عن وصي أبيه؟

فكتب عليه السلام: قد فهمت ما ذكرتم، و إن كنتم إلى هذا الوقت فى شكّ فإنّها المصيبه العظمى، أنا وصيه و صاحبكم بعده عليه السلام... (٣).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله...: أحمد بن إسحاق، قال: خرج عن أبى محمّد عليه السلام إلى بعض رجاله فى عرض كلام له: ما منى أحد من آبائى عليهم السلام بما منيت به من شكّ هذه العصابه فى.

ص: ٢٤٢

١ - (١) دلائل الإمامه: ٤٩٩، ح ٤٩٠. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٣.

٢ - (٢) إثبات الهداه: ٥٧٠/٣، ح ٦٨٥، عن كتاب إثبات الرجعه لابن شاذان. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٥٩.

٣ - (٣) إثبات الوصيه: ٢٤٦، س ١٠. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٢٦.

فإن كان هذا الأمر أمراً اعتقدتموه، و دنتم به إلى وقت ثم ينقطع، فللشك موضع، وإن كان متصلاً ما اتصلت أمور الله عز و جل، فما معنى هذا الشك (١).

الرابع و الستون - جزء من جحد النبوه أو ولايه على السلام:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...

قال الله تعالى: فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ من هذه الصفات المحرّفات المخالفات لصفه محمد صلى الله عليه و آله و سلم و على عليه السلام الشده لهم من العذاب فى أسوأ بقاع جهنم، و وَيْلٌ لَهُم الشده لهم من العذاب ثانيه مضافه إلى الأولى مما يَكْسِبُونَ من الأموال التى يأخذونها، إذا أثبتوا عوامهم على الكفر بمحمد رسول الله، و الجحد لوصيه أخيه على ولى الله عليهما السلام (٢).

٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: و قال الحسن بن على عليهما السلام: يأتى علماء شيعتنا القوامون لضعفاء محبيننا، و أهل ولايتنا يوم القيامة، و الأنوار تسطع من تيجانهم...

و لا يبقى ناصب من النواصب يصيبه من شعاع تلك التيجان إلاّ عميت عيناه، و صمّت أذناه، و أخرس لسانه، و يحوّل عليه أشدّ من لهب النيران، فيحملهم حتى يدفعهم إلى الزبانية، فيدعوهم إلى سواء الجحيم... (٣).

ص: ٢٤٣

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٢٢٢، ح ١٠. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٣٧.

٢- ٢) التفسير: ٣٠٢، ح ١٤٥. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٧٩.

٣- ٣) التفسير: ٣٤٥، ح ٢٢٦. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧١٢.

٣-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:قال الإمام عليه السلام:...

قال الله عزّ وجلّ:فإذا كان الله تعالى إنّما خذل عبده العجل لتهاونهم بالصلاه على محمّد و وصيّيه عليّ،فما تخافون من الخذلان الأكبر في معاندتكم لمحمّد و عليّ،و قد شاهدتموهما،و تبينتم آياتهما و دلائلهما...

[ثمّ]قال عليه السّلام:و إنّما عفى الله عزّ وجلّ عنهم لأنّهم دعوا الله بمحمّد و آله الطاهرين،و جدّدوا على أنفسهم الولايه لمحمّد،و عليّ،و آلهم الطيّبين،فعند ذلك رحمهم الله،و عفا عنهم (١).

٤-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:قال الإمام عليه السلام:...

فقال الله عزّ وجلّ:قُلْ -يا محمّد!- اتّخذتم عند الله عهداً أنّ عذابكم على كفركم بمحمّد،و دفعكم لآياته في نفسه و في عليّ و سائر خلفائه و أوليائه منقطع غير دائم؟!

بل ما هو إلّا- عذاب دائم لا- نفاذ له،فلا- تجتروا على الآثام،و القبائح من الكفر بالله،و برسوله،و بوليّه المنصوب بعده على أمّته،ليسوسهم و يرعاهم سياسه الوالد الشفيق الرحيم[الكريم]الولده،و رعايه الحذب المشفق على خاصّته... (٢).

٥-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:قال الإمام عليه السلام:

قال الله تعالى:.... فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا غَيْرُوا وَ بَدَلُوا مَا قِيلَ لَهُمْ

ص:٢٤٤

١- (١) التفسير:٢٤٧، ح ١٢٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٤.

٢- (٢) التفسير:٣٠٣، ح ١٤٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٠.

و لم ينقادوا لولايه محمّد و عليّ و آلهما الطيّبين الطاهرين رَجْزاً مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ... (١).

٦- الحَضِينِيّ رحمه الله...أحمد بن خبان[قال:]دخلنا على سيّدنا أبي محمّد الحسن عليه السّلام...،[فقال عليه السّلام:]خالفنا من أخذ حقّنا و حزبه في الصلاه،فجعل أصل التراويح في ليالي شهر رمضان عوضاً من صلاه الخميس،كلّ يوم و ليله، و كتف أيديهم على صدورهم عوضاً عن تعفير الجبين.

و التختّم باليسرى عوضاً عن التختّم باليمين،و الفاتحه فرادى خلاف مثنى، و الصلاه خير من النوم خلاف حيّ على خير العمل،و الإخفاء عن القنوت، و صلاه العصر إذا اصفرت الشمس خلافاً على بيضاء نقيّه،و صلاه الفجر عند تلاحف بزوغ الشمس خلافاً على صلاتها مغلسه،و هجر الخضاب و النهى خلاف على الأمر به و استعماله.

فقال أكثرنا:فرحت عنّا يا سيّدنا!

قال:نعم!في أنفسكم ما تسألون عنه،و أنا أتبتّكم به،و التكبير على الميّت خمساً،و كبر غيرنا أربعاً.

فقلنا:يا سيّدنا!هو ممّا أردنا أن نسأل عنه... (٢).

٧- الشيخ الصدوق رحمه الله...موسى بن جعفر بن وهب البغداديّ،قال:سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام يقول:...:

ص:٢٤٥

١- (١) التفسير:٢٥٩،ح ١٢٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣،رقم ٥٦٩.

٢- (٢) الهدايه الكبرى:٣٤٤،س ٢١.تقدّم الحديث بتمامه في ج ١،رقم ٣٢١.

أما أنّ المقرّر بالأئمّه بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ المنكر لولدى، كمن أقرّ بجميع أنبياء الله ورسله، ثم أنكر نبوه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

و المنكر لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كمن أنكر جميع أنبياء الله لأنّ طاعه آخرنا كطاعه أولنا، و المنكر لآخرنا كالمنكر لأولنا... (١).

٨- الراوندى رحمه الله...أحمد بن محمد بن مطهر،[قال:]

كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمد عليه السّلام-من أهل الجبل-يسأله عمّن وقف على أبي الحسن موسى عليه السّلام أتولّاهم أم أتبرّأ منهم؟

فكتب عليه السّلام إليه:...إنّ جاحد أمر آخرنا جاحد أمر أولنا، و الزائد فينا كالناقص الجاحد أمرنا... (٢).

الخامس و الستون-نجاسه بعض الجلود لعدم الإقرار بإمامتهم عليهم السّلام:

١-الحضيني رحمه الله:عن أبي الحسن عاصم الكوفي، و كان محجوبا،قال:

دخلت على أبي محمد الحسن عليه السّلام....

فقال:يا عليّ!إنّ هذا الذى منه الخفّ جلد ملعون نجس رجس،لم يقرّ بإمامتنا،و لا أجاب دعوتنا،و لا قبل ولايتنا... (٣).

ص:٢٤٦

١-١) إكمال الدين و إتمام النعمه:٤٠٩، ح ٨.تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١،رقم ٣٤٦.

٢-٢) الخرائج و الجرائح:١/٤٥٢، ح ٣٨. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣،رقم ٨٣٨.

٣-٣) الهدايه الكبرى:٣٣٥،س ١٨.تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١،رقم ٢٩٧.

إشاره

و فيه ثلاثه عشر أمرا

الأول - أنهم عليهم السلام المقصودون من آيه المباهله، وأنهم أصدق

الصادقين:

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الله عزّ وجلّ:

فَمَنْ حَيَّجَكَ فِيهِ مِنْ بَعِيدٍ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ .

فكان الأبناء الحسن و الحسين عليهما السّلام، جاء بهما رسول الله، فأقعدهما بين يديه كجروى الأسد، و أمّا النساء فكانت فاطمه عليها السلام، جاء بها رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و أقعدها خلفه كلبوه الأسد.

و أمّا الأنفس فكان عليّ بن أبي طالب عليه السلام جاء به رسول الله، فأقعدته عن يمينه كالأسد، و رضى هو صلّى الله عليه و آله و سلّم كالأسد.

و قال لأهل نجران: هلمّوا الآن نبتهل، فنجعل لعنه الله على الكاذبين.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: «اللهم هذا نفسى، و هو عندى عدل نفسى، اللهم هذه نسائى أفضل نساء العالمين».

و قال: اللهم هذان ولداى و سبطاى، فأنا حرب لمن حاربوا، و سلم لمن سالموا، ميّز الله بذلك الصادقين من الكاذبين.

فجعل محمّدا، و عليّ، و فاطمه، و الحسن، و الحسين عليهم السّلام أصدق الصادقين، و أفضل المؤمنين، فأما محمّد فأفضل رجال العالمين.

و أمّا عليّ فهو نفس محمّد أفضل رجال العالمين بعده، و أمّا فاطمه فأفضل نساء العالمين، و أمّا الحسن و الحسين فسيدا شباب أهل الجنّة إلّا ما كان من ابني الخاله عيسى و يحيى بن زكريّا عليهم السّلام، فإنّ الله تعالى ما ألحق صبيانا برجال كاملى العقول إلّا هؤلاء الأربعة عيسى بن مريم، و يحيى بن زكريّا، و الحسن، و الحسين عليهم السّلام... (١).

الثانى - أنهم عليهم السّلام أصحاب العباءة:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:...

إنّ جبرئيل هو الذى لَمّا حضر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم - و هو قد اشتمل بعباءته القطوائيه على نفسه، و على عليّ، و فاطمه، و الحسن، و الحسين عليهم السّلام، و قال:

«اللهم هؤلاء أهلى، أنا حرب لمن حاربهم، و سلم لمن سالمهم، محبّ لمن أحبهم، و مبغض لمن أبغضهم، فكن لمن حاربهم حربا، و لمن سالمهم سلما، و لمن أحبهم محبّا، و لمن أبغضهم مبغضا».

فقال الله عزّ و جلّ: قد أحببتك إلى ذلك يا محمّد!

فرفعت أم سلمه جانب العباءة لتدخل، فجذبه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و قال:

لست هناك، و إن كنت فى خير و إلى خير.

و جاء جبرئيل عليه السّلام متدبرا، و قال: يا رسول الله! اجعلنى منكم.

قال: أنت منّا، قال: أ فأرفع العباءة، و أدخل معكم؟

قال: بلى، فدخل فى العباءة ثمّ خرج و صعد إلى السماء إلى الملكوت الأعلى، و قد تضاعف حسنه و بهاؤه... (٢).

ص: ٢٤٨

١- (١) التفسير: ٦٥٨، س ٤، ضمن ح ٣٧٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦١٣.

٢- (٢) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠-٢٦٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٨٥.

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:...

قال الله تعالى: يا آدم! ما تذكر أمرى إِيَّاكَ بأن تدعوني بمحمّد و آله الطيّبين عند شدائدك، و دواهيك، و في النوازل [التي] تبهظك؟

قال آدم: يا ربّ! بلى.

قال الله عزّ و جلّ (له: فتوسّل بمحمّد)، و عليّ، و فاطمه، و الحسن، و الحسين صلوات الله عليهم خصوصاً، فادعني أجبك إلى ملتمسك، و أزدك فوق مرادك.

فقال آدم: يا ربّ! يا الهى! و قد بلغ عندك من محلّهم أنك بالتوسّل [إليك] بهم تقبل توبتي، و تغفر خطيئتي، و أنا الذى أسجدت له ملائكتك، و أبحته جنتك، و زوّجته حواء أمتك، و أخدمته كرام ملائكتك!

قال الله تعالى: يا آدم! إنّما أمرت الملائكة بتعظيمك [و] بالسجود [لك] إذ كنت وعاء لهذه الأنوار، و لو كنت سألتني بهم قبل خطيئتك أن أعصمك منها و أن أفطّنك لدواعي عدوك إبليس حتّى تحترز منه لكنت قد جعلت ذلك، و لكنّ المعلوم في سابق علمي يجرى موافقا لعلمي، فالآن فيهم فادعني لأجبك.

فعند ذلك قال آدم: «اللهمّ بجاه محمّد و آله الطيّبين، بجاه محمّد، و عليّ، و فاطمه، و الحسن، و الحسين، و الطيّبين من آلهم لما تفضّلت [عليّ] بقبول توبتي، و غفران زلّتي، و إعادتي من كراماتك إلى مرتبتي»... (١).

ص: ٢٤٩

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:...

إن المؤمن الموالى لمحمد وآله الطيبين، المتخذ لعلّي بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم إمامه الذي يحتذى مثاله، وسيدته الذي يصدق أقواله، ويصوّب أفعاله، ويطيعه بطاعه من يندبه من أطائب ذرّيته لأموال الدين، وسياسته إذا حضره من أمر الله تعالى ما لا يردّ، ونزل به من قضائه ما لا يصدّ.

وحضره ملك الموت وأعوانه، وجد عند رأسه محمدًا صلى الله عليه وآله وسلم رسول الله [سيد النبيين] من جانب، ومن جانب آخر عليًا عليه السلام سيد الوصيين، وعند رجله من جانب، الحسن عليه السلام سبط سيد النبيين، ومن جانب آخر، الحسين عليه السلام سيد الشهداء أجمعين، وحواله بعدهم خيار خواصّهم ومحبيهم، الذين هم سادة هذه الأمة بعد ساداتهم من آل محمد.

فينظر إليهم العليل المؤمن، فيخاطبهم بحيث يحجب الله صوته عن آذان حاضريه كما يحجب رؤيتنا أهل البيت، ورؤيه خواصّنا عن عيونهم ليكون إيمانهم بذلك أعظم ثوابًا لشده المحنة عليهم فيه.

فيقول المؤمن: أبى أنت و أمى يا رسول ربّ العزه! أبى أنت و أمى يا وصى رسول [ربّ] الرحمه، أبى أنتما و أمى يا شبلى محمد و ضرغاميه، و [يا] ولديه و سبطيه، و [يا] سيدي شباب أهل الجنه المقربين من الرحمه و الرضوان. مرحبا بكم [يا] معاشر خيار أصحاب محمد و على و ولديهما! ما كان أعظم شوقى إليكم، و ما أشدّ سرورى الآن بلقائكم!

يا رسول الله! هذا ملك الموت قد حضرني، و لا أشكّ في جلالتي في صدره

لمكانك، و مكان أخيك منى، فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كذلك هو... (١).

الخامس- الأهتمام بذكر محمد و عليّ عليهما السلام:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: قال الله عزّ وجلّ للحاجّ: فَإِذَا أَفْضَيْتُمْ مِنْ عَرَافَاتٍ، وَ مَضَيْتُمْ إِلَى الْمَزْدَلِفَةِ فَادْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بِآلَائِهِ وَ نِعَمَائِهِ، وَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ أَنْبِيَائِهِ، وَ عَلَى عَلِيِّ سَيِّدِ أَصْفِيَائِهِ.

وَ اذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا هَدَاكُمْ لِدِينِهِ وَ الْإِيمَانَ بِرَسُولِهِ...، فَادْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ اذْكُرُوا اللَّهَ بِآلَائِهِ لَدَيْكُمْ، وَ إِحْسَانِهِ إِلَيْكُمْ فِيمَا وَفَّقَكُمْ لَهُ مِنَ الْإِيمَانِ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ، وَ اعْتِقَادِ وَصِيِّهِ أَخِيهِ عَلِيِّ، زَيْنِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ، كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ بِأَفْعَالِهِمْ، وَ مَا تُرْهِمُ الَّتِي تَذْكُرُونَهَا أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا، خَيْرَهُمْ بَيْنَ ذَلِكَ، وَ لَمْ يَلْزِمَهُمْ أَنْ يَكُونُوا لَهُ أَشَدَّ ذِكْرًا مِنْهُمْ لِآبَائِهِمْ، وَ إِنْ كَانَتْ نِعْمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَكْثَرَ وَ أَعْظَمَ مِنْ نِعَمِ آبَائِهِمْ... (٢).

٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: قال الله عزّ وجلّ: لَمَّا آمَنَ الْمُؤْمِنُونَ، وَ قَبْلَ وَلايَةِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْعَاقِلُونَ، وَ صَدَّ عَنْهَا الْمُعَانِدُونَ....

ثمّ قال: يَا مُحَمَّدُ! وَ لَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا بِاتِّخَاذِ الْأَصْنَامِ أَنْدَادًا، وَ اتِّخَاذِ الْكُفَّارِ وَ الْفَجَّارِ أَمْثَالًا لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ... (٣).

ص: ٢٥١

١- ١) التفسير: ٢١٠، ح ٩٧ و ٩٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٤٧.

٢- ٢) التفسير: ٦٠٥، ح ٣٥٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٧.

٣- ٣) التفسير: ٥٧٨، ح ٣٤٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠١.

السادس - فضل محمد و علي عليهما السلام على سائر الأئمة:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...إسحاق بن محمد النخعي، قال:...

فأقبل أبو محمد عليه السلام علي فقال: ...جري لآخرنا ما جرى لأولنا، وأولنا و آخرنا في العلم سواء، و لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أمير المؤمنين عليه السلام فضلها (١).

السابع - أهميه طاعه محمد و علي عليهما السلام على غيرهما:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري رحمه الله: و قال الحسن بن علي عليهما السلام: من آثر طاعه أبوي دينه محمد و علي عليهما السلام على طاعه أبوي نسيه.

قال الله عزّ و جلّ له: لأوثرتك كما آثرتني... (٢).

الثامن - أنّ الأحجار تسلّم على محمد و علي عليهما السلام:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:...

إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان يمشى بمكّه، و أخوه علي عليه السلام يمشى معه، و عمّه أبو لهب خلفه -يرمى عقبه بالأحجار....

فقالوا: الآن تشدخ هذه الأحجار محمّدا و عليا، و نتخلّص منهما...، فأرأوا تلك الأحجار قد أقبلت على محمّد و علي عليهما السلام كلّ حجر منها ينادى:

ص: ٢٥٢

١- ١) الكافي: ٨٥/٧، ح ٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٣١.

٢- ٢) التفسير: ٣٣٣، ح ٢٠١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٧٣.

«السلام عليك يا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، السلام عليك يا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

السلام عليك يا رسول رب العالمين، وخير الخلق أجمعين، السلام عليك يا سيد الوصيين ويا خليفه رسول رب العالمين».

و سمعها جماعات قريش، فوجموا... (١).

التاسع - دعاء محمد و علي عليهما السلام لإحياء الأموات:

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:...قال عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يمشى بمكة، وأخوه علي عليه السلام يمشى معه، وعمه أبو لهب خلفه -يرمى عقبه بالأحجار وقد أدماه- ينادى: معاشر قريش! هذا ساحر كذاب، فافقدوه واهجروه واجتنبوه، وحز علي أو باش قريش، فتبعوهما و يرمونهما (بالأحجار فما منها) حجر أصابه إلا وأصاب عليا عليه السلام....

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا الحسن! لقد سمعت اقتراح الجاهلين، وهؤلاء عشرة قتلى كم جرحت بهذه الأحجار التي رمانا بها القوم، يا علي؟!

قال علي عليه السلام: جرحت (أربع جراحات).

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قد جرحت أنا ست جراحات، فليسأل كل واحد منا ربه أن يحيي من العشرة بقدر جراحاته، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لستهم منهم، فنشروا، ودعا علي عليه السلام لأربعة منهم فنشروا.

ص: ٢٥٣

١- (١) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠-٢٦٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.

ثم نادى المحيون: معاشر المسلمين! إنَّ لمحمَّد و عليّ شأنًا عظيمًا في الممالك التي كُنَّا فيها لقد رأينا لمحمَّد صلَّى الله عليه وآله و سلمَ مثالا على سرير عند البيت المعمور، وعند العرش، و لعلِّي عليه السَّلام مثالا عند البيت المعمور، وعند الكرسيِّ، و أملاك السماوات و الحجب، و أملاك العرش يحفون بهما، و يعظمونهما، و يصلُّون عليهما، و يصدرون عن أوامرهما، و يقسمون بهما على الله عزَّ و جلَّ لحوائجهم إذا سألوه بهما.

فامن منهم سبعة نفر و غلب الشقاء على الآخرين... (١).

العاشر - وصف محمَّد و عليّ عليهما السلام في كتاب الله تعالى:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:...

فقال: وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ وَصْفِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ حَلِيهِ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ وَصَفَ فَضَائِلَهُ، وَ ذَكَرَ مَنَاقِبَهُ، وَ إِلَى الرَّسُولِ، وَ تَعَالَوْا إِلَى الرَّسُولِ لِتَقْبَلُوا مِنْهُ مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ.

قالوا: حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا من الدين و المذهب، فاقتدوا بآبائهم في مخالفه رسول الله صلَّى الله عليه وآله و سلمَ، و منابذه عليّ وليّ الله... (٢).

الحادي عشر - جزء من أنكر نبوه محمَّد و وياه عليّ عليهما السلام:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

ص: ٢٥٤

١- (١) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠-٢٦٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.

٢- (٢) التفسير: ٥٨٢، ح ٣٤٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٣.

قال الله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ فِي رُدِّهِمْ نَبُوهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَوَلَايَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ مَا تَوَا وَ هُمْ كُفَّارٌ عَلَى كُفْرِهِمْ.

أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ يُوجِبُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمُ الْبَعْدَ مِنَ الرَّحْمَةِ، وَ السَّحْقَ مِنَ الثَّوَابِ...

وَ الْمَلَائِكَةُ وَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ الْمَلَائِكَةِ يَلْعَنُونَهُمْ وَ النَّاسُ أَجْمَعِينَ وَ لَعْنَةُ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، كُلٌّ يَلْعَنُهُمْ... (١).

٢-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: السيئة المحيطة به، هي التي تخرجه عن جملة دين الله، و تنزعه عن ولايه الله، و ترميه في سخط الله، و هي الشرك بالله، و الكفر به، و الكفر بنبوّه محمّد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و الكفر بولايه عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْ هَذِهِ سَيِّئَةٌ تَحِيطُ بِهِ، أَى تَحِيطُ بِأَعْمَالِهِ، فَتَبْطُلُهَا وَ تَمَحِّقُهَا... (٢).

الثاني عشر - أن الحسين عليهما السلام كانا أصدق الصادقين و أفضل المؤمنين:

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال [الإمام عليه السلام]:...

و الحسن و الحسين عليهما السلام أصدق الصادقين و أفضل المؤمنين...، و أمّا الحسن و الحسين فسيدا شباب أهل الجنة إلا ما كان من ابني الخاله عيسى و يحيى بن زكريا عليهم السلام، فإنّ الله تعالى ما ألحق صبيانا برجال كاملى العقول إلا هؤلاء

ص: ٢٥٥

١- (١) التفسير: ٥٧٢، ح ٣٣٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٨.

٢- (٢) التفسير: ٣٠٤، ح ١٤٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨١.

الأربعة عيسى بن مريم، ويحيى بن زكريا، والحسن، والحسين عليهم السلام...

فذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الحسن وفي الحسين عليهما السلام: إنهما سيّدا شباب أهل الجنة إلا ما كان من ابني الخاله «عيسى ويحيى»... (١).

الثالث عشر - كيفيّة الصلاة والسلام على الحسين عليهما السلام:

١- السيّد ابن طاوس رحمه الله: ...قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملئ عليّ الصلاة على النبيّ وأوصيائه عليهم السلام وأحضرت معي قرطاسا...

قال: اكتب: ...الصلاة على الحسن والحسين عليهما السلام: «اللهم صلّ على الحسن والحسين عبدك، ولبيك، وابني رسولك، وسبطي الرحمه، وسيدي شباب أهل الجنة، أفضل ما صلّيت على أحد من أولاد النبيين والمرسلين، اللهم صلّ على الحسن بن سيّد النبيين، وصيّ أمير المؤمنين، السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن سيّد الوصيّين.

أشهد أنّك يا ابن أمير المؤمنين، أمين الله و ابن أمينه، عشت رشيدا مظلوما و مضيت شهيدا، وأشهد أنّك الإمام الزكيّ الهادي المهدى.

اللهم صلّ عليه، و بلّغ روحه، و جسده عنّي في هذه الساعه أفضل التحيه و السلام، اللهم صلّ على الحسين بن عليّ، المظلوم الشهيد، قتل الكفره، و طريح الفجره.

ص: ٢٥٦

١- ١) التفسير: ٦٥٨، س ٤، ضمن ح ٣٧٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٣.

السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين.

أشهد موقنا أنك أمين الله، و ابن أمينه قتلت مظلوما، و مضيت شهيدا.

و أشهد أن الله تعالى الطالب بئارك و منجز ما وعدك من النصر، و التأيد في هلاك عدوك، و إظهار دعوتك. و أشهد أنك وفيت بعهد الله، و جاهدت في سبيل الله، و عبت الله مخلصا، حتى أتاك اليقين. لعن الله أمه قتلتك، و لعن الله أمه خذلتك، و لعن الله أمه ألّبت عليك، و أبرأ إلى الله تعالى ممن أكذبك، و استخفّ بحقك، و استحلّ دمك، بأبي أنت و أمي، يا أبا عبد الله.

لعن الله قاتلك، و لعن الله خاذلك، و لعن الله من سمع واعيتك فلم يجبك و لم ينصرك، و لعن الله من سبى نساءك.

أنا إلى الله منهم بريء، و ممن والاهم [و ما لاهم] و أعانهم عليه.

و أشهد أنك و الأئمة من ولدك كلمه التقوى، و باب الهدى، و العروه الوثقى، و الحجّه على أهل الدنيا، و أشهد أنني بكم مؤمن، و بمنزلتكم تابع، بذات نفسي و شرايع ديني و خواتيم عملي، و منقلبي و مثواي في دنيای و آخرتی»... (١).

ص: ٢٥٧

١-١) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

و فيه اثنا عشر موردا

الأول - الإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام:

سنة فضائل لعلي عليه السلام لم تكن للنبي صلى الله عليه وآله وسلم:

١- أبو جعفر الطبري رحمه الله: ...الحسين أحمد بن علي الرياحي، قال:...

فقال المتوكل للحسن [أبي محمد العسكري عليه السلام]: يا ابن رسول الله! روى بأنه كان لأبيكم سنة لم تكن للنبي صلى الله عليه وآله وسلم... قال عليه السلام: نعم... (١).

تمام الإسلام باعتقاد الولاية لعلي عليه السلام:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:...

فقال [عز و جل]: يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة....

قال: ومنه الدخول في قبول ولايه علي عليه السلام كالدخول في قبول نبوه [محمد] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإنه لا يكون مسلما من قال: إن محمدا رسول الله، فاعترف به و لم يعترف بأن عليا وصيه، و خليفته، و خير أمته...

فإن زلتم عن السلم و الإسلام الذي تمامه باعتقاد ولايه علي عليه السلام، و لا ينفع الإقرار بالنبوه مع جحد إمامه علي عليه السلام كما لا ينفع الإقرار بالتوحيد مع جحد النبوه إن زلتم.

ص: ٢٥٨

مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَفَضِيلَتِهِ، وَآتَتْكُمْ الدَّلَالَاتِ الْوَاضِحَاتِ الْبَاهِرَاتِ عَلَى أَنَّ مُحَمَّدًا الدَّالُّ عَلَى إِمَامَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَبِيٌّ صَدَقَ، وَدِينُهُ دِينُ حَقٍّ... (١).

إِنَّ عَلِيًّا أَفْضَلَ وَأَشْرَفَ الْوَصِيِّينَ:

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: قال الله عزّ وجلّ: ... وَ لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ مَا يَخْطُو بِكُمْ إِلَيْهِ، وَ يَغْزِيكُمْ بِهِ مِنْ مَخَالِفِهِ مَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ رَسُولًا أَفْضَلَ الْمُرْسَلِينَ، وَ أَمْرَهُ بِنَصْبٍ مَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ أَفْضَلَ الْوَصِيِّينَ، وَ سَائِرٍ مَنْ جَعَلَ خَلْفَاءَهُ وَ أَوْلِيَاءَهُ.

إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ يَبِينُ لَكُمْ الْعِدَاوَةَ، وَ يَأْمُرُكُمْ إِلَى مَخَالِفِهِ أَفْضَلَ النَّبِيِّينَ، وَ مَعَانِدِهِ أَشْرَفَ الْوَصِيِّينَ... (٢).

٢-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:...

قال [الله تعالى]: المكتوبات التي جاء بها محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وأقيموا أيضا الصلاة على محمد وآله الطيبين الطاهرين الذين عليّ عليه السلام سيدهم وفاضلهم... (٣).

٣-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:... إنَّ مُحَمَّدًا الْأُمِّيَّ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، الْمُؤَيَّدَ بِخَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَهُ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ... (٤).

٤-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال أبو يعقوب

ص: ٢٥٩

- ١- (١) التفسير: ٦٢٦، ح ٣٦٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١١.
- ٢- (٢) التفسير: ٥٨٠، ح ٣٤٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٢.
- ٣- (٣) التفسير: ٢٣٠، ح ١٠٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٦.
- ٤- (٤) التفسير: ٣٩٣، ح ٢٦٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٧.

يوسف بن زياد، وعلّي بن سيّار (رضى الله عنهما):... وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ .

هم الذين آمنوا بالله، ووصفوه بصفاته، ونزهوه عن خلاف صفاته، وصدقوا محمّداً في أقواله، وصبّوه في كلّ أفعاله، وأوا علينا بعده سيّداً إماماً وقرماً هماماً، لا يعدله من أمّه محمّد أحد ولا كلّهم إذا اجتمعوا في كفه يوزنون بوزنه بل يرخّج عليهم كما ترخّج السماء والأرض على الذرّة،... (١).

إنّه عليه السّلام المراد من قوله تعالى: لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا :

١-علّي بن إبراهيم القمّي رحمه الله:... وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا يَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَدَّثَنِي بِذَلِكَ أَبِي عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٢).

مواصاه الملائكة عليّاً عليه السّلام في الحروب:

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:...

و كان عليّ عليه السّلام معه جبرئيل عن يمينه في الحروب، و ميكائيل عن يساره، و إسرافيل خلفه، و ملك الموت أمامه... (٣).

ص: ٢٦٠

١-١) التفسير: ٣١٦، ح ١٦١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١١.

٢-٢) تفسير القمّي: ٥١/٢، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٨.

٣-٣) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠-٢٦٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.

استواء الإسلام بسيف علي عليه السلام:

١-العالمى الأصفهاني رحمه الله...عن الحسن بن عليّ عليهما السلام أنّه قال:...

استوى الإسلام بسيف عليّ عليه السلام (١).

إنّ علياً أخذ علومه عن رسول الله عليهما السلام:

١-الشيخ الصدوق رحمه الله...أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد، و أبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ [العسكري] عليهما السلام....

قال:...يسهل الله عزّ وجلّ حفظه عليهم، و يقرنون بمحمّد صلى الله عليه و آله و سلّم أخاه و وصيه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام الاخذ عنه علومه التي علّمها، و المتقلّد عنه لأمانه التي قدّرها و مذلّل كلّ من عاند محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم بسيفه الباتر...

فولّى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم علياً عليه السلام... (٢).

إنّه عليه السلام من أكبر آيات الله تعالى:

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام:قال الإمام عليه السلام:...

أذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ لَمَّا بَعَثْتُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ...و الذي جعل

ص: ٢٤١

١- (١) مقدّمه تفسير البرهان: ١٨٤، س ١٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٣.

٢- (٢) معاني الأخبار: ٢٤، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٩.

من أكبر آياته عليّ بن أبي طالب عليه السّلام شقيقه و رفيقه، عقله من عقله، و علمه من علمه، و حكمه من حكمه، و حلمه من حلمه، مؤيّد دينه بسيفه الباتر بعد أن قطع معاذير المعاندين بدليله القاهر، و علمه الفاضل، و فضله الكامل... (١).

إنّه عليه السّلام علم يعرف به حزب الله عند الفرقة:

١-الإربليّ رحمه الله:...الحسن بن ظريف، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام أسأله ما معنى قول رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لأمير المؤمنين: من كنت مولاه فهذا مولاه؟

قال عليه السّلام: أراد بذلك أن يجعله علما يعرف به حزب الله عند الفرقة... (٢).

إنّه عليه السّلام ساقى الكوثر:

١-رجب البرسيّ رحمه الله: وجد بخطّه عليه السّلام أيضا: أعوذ بالله من قوم... و نسوا الله ربّ الأرباب، و النبيّ، و ساقى الكوثر في مواطن الحساب...

و هذا بخطّ الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام (٣).

بعض معجزات الإمام عليّ عليه السّلام و إنّه نفس محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم:

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:...
الآيات التي ظهرت على عليّ عليه السّلام من تسليم الجبال، و الصخور، و الأشجار

ص: ٢٦٢

١-١) التفسير: ٢٢٧، ح ١٠٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٤.

٢-٢) كشف الغمّة: ٢/٤٢٣، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٧.

٣-٣) مشارق أنوار اليقين: ٤٨، س ٢٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٥.

قائله: يا وليّ الله، و يا خليفه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

و السموم القاتله التي تناولها من سمّى باسمه عليها و لم يصبه بلاؤها.

و الأفعال العظيمه من التلال و الجبال التي قلعها، و رمى بها كالحصاه الصغيره.

و كالعاهات التي زالت بدعائه، و الآفات و البلايا التي حلت بالأصحاء بدعائه، و سائرها ممّا خصّه الله تعالى به من فضائله.

فهذا من الهدى الذي بينه الله للناس في كتابه... (١).

٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال أبو يعقوب: قلت للإمام عليه السّلام: فهل كان... لأمير المؤمنين عليه السّلام آيات تضاهاى آيات موسى عليه السّلام؟

فقال الإمام عليه السّلام: علىّ عليه السّلام نفس رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و آيات رسول الله آيات علىّ عليه السّلام، و آيات علىّ عليه السّلام آيات رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و ما من آيه أعطاه الله تعالى موسى عليه السّلام و لا غيره من الأنبياء إلّا و قد أعطى الله محمّدا مثلها أو أعظم منها...، و قال الإمام عليه السّلام: و أمّا الطمس لأموال قوم فرعون، فقد كان مثله آيه لمحمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و علىّ عليه السّلام... (٢).

كيفية الصلاة على الإمام علىّ عليه السّلام:

١- السيّد ابن طاوس رحمه الله...: قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاى أبا محمّد الحسن بن علىّ عليهما السّلام في منزله بسرّ من رأى سنة

ص: ٢٦٣

١- (١) التفسير: ٥٧٠، ح ٣٣٣. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٩٨.

٢- (٢) التفسير: ٤١٠، ح ٢٨٠-٢٨٨. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٤٧٢.

خمس و خمسين و مائتين أن يملى على الصلاة على النبي و أوصيائه عليهم السلام...

[فقال عليه السلام:] اكتب... الصلاة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

«اللهم صلّ على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، أخى نبيّك، و وليّه، و وصيّه، و وزيره، و مستودع علمه و موضع سرّه، و باب حكمته، و الناطق بحجّته، و الداعى إلى شريعته، و خليفته فى أمّته، و مفرّج الكرب عن وجهه، قاصم الكفرة، و مرغم الفجرة، الذى جعلته من نبيّك بمنزله هارون من موسى، اللهمّ وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله، و العن من نصب له من الأوّلين و الآخرين، و صلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من أوصياء أنبيائك، يا ربّ العالمين»... (١).

الثانى - سيّدتنا فاطمه الزهراء عليها السلام:

علّه تسميه فاطمه عليها السلام بالزهراء و أنّها حجّه الله على الأنّمه عليهم السلام:

(١٤٧٧) - ابن شهر آشوب رحمه الله: أبو هاشم العسكري، [قال: سألت صاحب العسكر عليه السلام: لم سمّيت فاطمه، الزهراء؟

فقال: كان وجهها يزهر لأمير المؤمنين من أوّل النهار كالشمس الضاحيه، و عند الزوال كالقمر المنير، و عند الغروب، غروب الشمس كالكوكب الدرّي (٢).

ص: ٢٤٤

١ - ١) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦٣٨.

٢ - ٢) المناقب: ٣٣٠/٣، س ١٢. عنه البحار: ١٦/٤٣، س ١٢. فاطمه الزهراء بهجه قلب المصطفى عليهما السلام: ١٣، ح ١٤، عن عوالم العلوم: ٣٣/٦.

إنها عليها السلام حجّه الله على الأئمة عليهم السلام:

١- (٤٧٨) فاطمه الزهراء بهجه قلب المصطفى صلوات الله عليهما: عن الإمام العسكري عليه السلام: نحن حجج الله على خلقه، و جدّتنا (فاطمه عليها السلام) حجّه الله علينا (١).

إنها عليها السلام حملت بالحسين بعد خمسين ليلة من ولاده الحسن عليهما السلام:

١- أبو جعفر الطبري رحمه الله...: محمّد بن إسماعيل الحسنّي، عن أبي محمّد عليه السلام، و هو الحادي عشر، قال: ولد أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام يوم النصف من شهر رمضان، سنة ثلاث من الهجرة، و فيها كانت بدر.

و بعد خمسين ليلة من ولاده الحسن عليه السلام علقت فاطمه عليها السلام بالحسين... (٢).

إنها عليها السلام أفضل الصادقين:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال [الإمام عليه السلام]:...

و أمّا فاطمه عليها السلام فأفضل نساء العالمين...، و فاطمه عليها السلام جعلها من أفضل الصادقين لَمّا ميّز الصادقين من الكاذبين... (٣).

ص: ٢٤٥

١- (١) فاطمه الزهراء بهجه قلب المصطفى عليهما السلام: ٧٤٤، ح ٧، عن تفسير أطيب البيان: ٢٢٦/١٣.

٢- (٢) دلائل الإمامة: ١٥٨، ح ٧١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٤٧٩.

٣- (٣) التفسير: ٦٥٨، س ٤، ضمن ح ٣٧٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٣.

كيفيه الصلاه على فاطمه الزهراء عليها السلام:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله... قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام في منزله... أن يملئ عليّ الصلاه على النبيّ، وأوصيائه عليهم السلام...

قال عليه السلام: اكتب... الصلاه على السيده فاطمه الزهراء عليهما السلام:

«اللهم صلّ على الصديقه فاطمه الزهراء الزكيه، حبيبه نبيك، و أمّ أحبائك و أصفياك، التي انتجبتها، و فضّلتها، و اخترتها على نساء العالمين.

اللهم كن الطالب لها ممّن ظلمها، و استخفّ بحقّها.

اللهم و كن النائر لها اللهم بدم أولادها.

اللهم و كما جعلتها أمّ أئمّه الهدى، و حليته صاحب اللواء، الكريمه عند الملاء الأعلى، فصلّ عليها و على أمها خديجه الكبرى، صلاه تكرم بها وجه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و تقربها أعين ذريّتها، و أبلغهم عنّي في هذه الساعه أفضل التحية و السلام...» (١).

الثالث- الإمام الحسن المجتبي عليه السلام:

تاريخ ولادته و العقيقه و التصدق له عليه السلام:

(٤٧٩)١- أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: و حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد الله، قال:

حدّثنا جعفر بن مالك الفزاريّ، عن عبد الله بن يونس، عن المفضّل بن عمر

ص: ٢٦٦

(١ - ١) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

الجعفيّ، عن جعفر بن محمّد الصادق عليهما السّلام.

قال: و حدّثني أيضا عن محمّد بن إسماعيل الحسنيّ، عن أبي محمّد الحسن بن عليّ الثاني صلوات الله عليه.

و حدّثني أيضا عن منصور بن ظفر، عن أحمد بن محمّد الفريابيّ المخصوص ببیت المقدس، في شهر رمضان سنة اثنتين و ثلاثمائة، عن نصر بن عليّ الجهضميّ، قال: سألت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليهما السّلام عن مواليده الأئمّه و أعمارهم عليهم السّلام.

و ما حدّثني عن محمّد بن إسماعيل الحسنيّ، عن أبي محمّد عليه السّلام، و هو الحادي عشر، قال: ولد أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام يوم النصف من شهر رمضان، سنة ثلاث من الهجرة، و فيها كانت بدر.

و بعد خمسين ليلة من ولاده الحسن عليه السّلام علقت فاطمه عليها السّلام بالحسين، فعقّ عنه (١) رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كبشاً، و حلق رأسه، و أمر أن يتصدّق بوزن شعره فضّه، و لمّا ولد أهدى جبرئيل اسمه في خرقة حرير من ثياب الجنّه.

و اشتقّ اسم الحسين من اسم الحسن.

و كان أشبه بالنبيّ ما بين الصدر إلى الرأس.

و يروى أيضا أنّ فاطمه لمّا ولدت الحسن جاءت به إلى النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فقالت:

ما أحسنه يا رسول الله! فسّمّاه حسنا، فلمّا ولدت الحسين قالت و قد حملته: هذا أحسن، فسّمّاه حسينا (٢).

ص: ٢٤٧

١- ١) لمّا كان الحديث حول ولاده سيّدنا الإمام المجتبي عليه السّلام، فالظاهر أنّه عليه السّلام المراد من الضمير في: «عنه» و كذا فيما بعدها من الكلام.

٢- ٢) دلائل الإمامة: ١٥٨، ح ٧١. عنه مدينة المعاجز: ٢٢٧/٣، ح ٨٤٤. قطعه منه في (حمل فاطمه عليها السّلام بالحسين بعد خمسين ليلة من ولاده الحسن عليهما السّلام)،

تاريخ ولادة الحسين عليه السلام:

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمّد عليه السّلام: إنّ مولانا الحسين عليه السلام، ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فسمه، و ادع فيه بهذا الدعاء:

«اللّهم! إنّني أسألك بحقّ المولود في هذا اليوم الموعود بشهادته قبل استهلاله، و ولادته، بكتته السماء و من فيها، و الأرض و من عليها...» (١).

(٢٤٨٠) - أبو جعفر الطبري رحمه الله: قال أبو محمّد الحسن بن عليّ الثاني عليهما السّلام:

ولد [أبو عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السّلام] بالمدينة يوم الثلاثاء لخمس خلون من جمادى الأولى (٢)، سنة ثلاث من الهجرة. و علقت به أمّه في سنة ثلاث، بعد ما ولدت الحسن أخوه بخمسين ليله، و حملت به ستّة أشهر فولدته، و لم يولد مولود لسّته أشهر غير الحسين و عيسى بن مريم.

و قيل: يحيى بن زكريّا (٣).

ص: ٢٤٨

-
- ١- ١) مصباح المتهدّد: ٨٢٤، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٨.
 - ٢- ٢) اختلف المحدّثون و المؤرّخون في تاريخ ولادة الإمام أبي عبد الله الحسين عليه السّلام، كما وقع الخلاف في ولادة سائر الأئمّة عليهم السّلام و وفاتهم، فهذا أحد الأقوال.
 - ٣- ٣) دلائل الإمامة: ١٧٧، س ٣. قطعه منه في (مدّه حمل عيسى، و يحيى عليهما السّلام).

استعاذه فطرس بمهده عليه السلام:

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكييل أبي محمّد عليه السّلام: أنّ مولانا الحسين عليه السلام، ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان... وعاذ فطرس بمهده، فنحن عائذون بقبره من بعده... (١).

التوسّل به عليه السلام للخلاص من الحبس:

١- العلامه المجلسي رحمه الله: يروي عن عبد الله بن جعفر الحميري، قال:

كنت عند مولاي أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري صلوات الله عليه إذ وردت إليه رقعه من الحبس من بعض مواليه يذكر فيها ثقل الحديد، و سوء الحال، و تحامل السلطان.

و كتب عليه السّلام إليه: يا عبد الله! إنّ الله عزّ و جلّ يمتحن عباده ليختبر صبرهم فيثيبهم على ذلك ثواب الصالحين، فعليك بالصبر، و اكتب إلى الله عزّ و جلّ رقعه و انفذها إلى مشهد الحسين بن عليّ صلوات الله عليه، و ارفعها عنده إلى الله عزّ و جلّ، و ادفعها حيث لا يراك أحد.

و اكتب في الرقعه... (٢).

ص: ٢٦٩

١- ١) مصباح المتهدّد: ٨٢٦، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٨.

٢- ٢) البحار: ٢٣٨/٩٩، ح ٥، عن الكتاب العتيق للغروي. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤١.

كيفيته زيارته و زياره أولاده و أصحابه عليهم السلام:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله... الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي رحمه الله، قال: خرج من الناحية سنة اثنتين و خمسين و مائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الأصفهاني... و كتبت أستأذن في زياره مولاي أبي عبد الله عليه السلام، و زياره الشهداء رضوان الله عليهم، فخرج إليّ منه:

بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زياره الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلى الحسين، و هو قبر عليّ بن الحسين عليهما السلام، فاستقبل القبلة بوجهك، فإنّ هناك حرمة الشهداء عليهم السلام، و أوماً و أشر إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام، و قل:

«السلام عليك يا أول قتيل من نسل خير سليل، من سلاله إبراهيم الخليل صلى الله عليك و علي أبيك إذ قال فيك: قتل الله قوما قتلوك يا بنّي! ما أجرأهم على الرحمن، و على انتهاك حرمة الرسول، على الدنيا بعدك العفا، كأنّي بك بين يديه ماثلاً و للكافرين قائلاً:

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نحن و بيت الله أولى بالنبّي

أطعنكم بالرمح حتّى يثني أضربكم بالسيف أحمى عن أبي

ضرب غلام هاشميّ عربيّ و الله لا يحكم فينا ابن الدعوى

حتّى قضيت نحبك و لقيت ربّك، أشهد أنّك أولى بالله و برسوله، و أنّك ابن رسوله و حجّته و أمينه، و ابن حجّته و أمينه، حكم الله على قاتلك مرّه ابن منقذ ابن النعمان العبدى، لعنه الله و أخزاه، و من شركه في قتلك، و كانوا عليك ظهيرا، أصلاهم الله جهنّم و ساءت مصيرا، و جعلنا الله من ملائكتك، و مرافقيك، و مرافقى جدّك و أبيك، و عمّك و أخيك، و أمّك المظلومه، و أبرأ إلى الله من أعدائك أولى الجحود، و أبرأ إلى الله

من قاتليك، و أسأل الله مرافقتك في دار الخلود، و السلام عليك و رحمه الله و بركاته.

السلام على عبد الله بن الحسين، الطفل الرضيع، المرمى الصريع، المتشطح دماً، المصعد دمه في السماء، المذبوح بالسهم في حجر أبيه، لعن الله راميه حرمه ابن كاهل الأسدى و ذويه.

السلام على عبد الله بن أمير المؤمنين مبلى البلاء، و المنادى بالولاء في عرصه كربلاء، المضروب مقبلاً و مدبراً، لعن الله قاتله هانى بن ثبيت الحضرمى.

السلام على العباس بن أمير المؤمنين، المواسى أخاه بنفسه، الاخذ لغده من أمسه، الفادى له، الواقى الساعى إليه بمائه، المقطوعه يده، لعن الله قاتله يزيد ابن الرقاد الحيتى و حكيم بن الطفيل الطائى.

السلام على جعفر بن أمير المؤمنين الصابر بنفسه محتسباً، و النائى عن الأوطان مغترباً، المستسلم للقتال، المستقدم للنزال، المكثور بالرجال، لعن الله قاتله هانى بن ثبيت الحضرمى...» (١).

الخامس – الإمام على بن الحسين السجاد عليهما السلام:

تاريخ ولادته عليه السلام:

(١٤٨١) – أبو جعفر الطبرى رحمه الله قال أبو محمّد الحسن بن علىّ الثانى عليهما السلام:

ولد [أبو محمّد علىّ بن الحسين عليهما السلام] فى المدينة، فى المسجد، فى بيت فاطمه عليها السلام

ص: ٢٧١

(١ – ١) إقبال الأعمال: ٤٨، س ١٠. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٢٧.

سنه ثمان و ثلاثين من الهجره، قبل وفاه جدّه أمير المؤمنين (١).

كيفية الصلاة على الإمام السجّاد عليه السلام:

١- السيّد ابن طاوس رحمه الله... قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام في منزله بسرّ من رأى سنه خمس و خمسين و مائتين أن يملئ عليّ الصلاة على النّبىّ و أوصيائه عليهم السّلام و أحضرت معى قرطاسا...

قال عليه السّلام: اكتب... الصلاة على عليّ بن الحسين عليهما السّلام:

«اللّهم صلّ على عليّ بن الحسين، سيّد العابدين، الذى استخلصته لنفسك، و جعلت منه أئمه الهدى، الذين يهدون بالحقّ و به يعدلون، اخترته لنفسك، و طهرته من الرجس و اصطفيته، و جعلته هاديا مهديا.

اللّهم صلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من ذرّيه أنبيائك حتّى تبلغ به ما تقربه عينه فى الدنيا و الآخرة، إنك عزيز حكيم»... (٢).

السادس - الإمام محمّد بن عليّ الباقر عليهما السلام:

تاريخ ولادته عليه السلام:

(١٤٨٢) ١- أبو جعفر الطبري رحمه الله: قال أبو محمّد الحسن بن عليّ الثانى عليهما السّلام:

ولد [أبو جعفر محمّد الباقر عليه السّلام] بالمدينه يوم الجمعة، غرّه رجب، سنه سبع

ص: ٢٧٢

١- ١) دلائل الإمامه: ١٩١، ص ٣.

٢- ٢) جمال الأسبوع: ٢٩٥، ص ١٣. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦٣٨.

و خمسين من الهجره، قبل قتل الحسين عليه السّلام بثلاث سنين، فأقام مع جدّه ثلاث سنين، و مع أبيه عليّ أربعاً و ثلاثين سنه و عشره أشهر (١).

بعض آثار زيارته عليه السّلام:

(١٤٨٣) - الشيخ الطوسي رحمه الله: روى عن أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام أنّه قال:

من زار جعفرًا و أباه لم يشتك عينه، و لم يصبه سقم، و لم يمت مبتلى (٢).

كيفية الصلاه على الإمام الباقر عليه السّلام:

١- السيّد ابن طاوس رحمه الله: ...قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام في منزله بسرّ من رأى سنه خمس و خمسين و مائتين أن يملى عليّ الصلاه على النّبىّ و أوصيائه عليهم السّلام و أحضرت معي قرطاسا...

قال: اكتب... الصلاه على محمّد بن عليّ الباقر عليهما السّلام:

ص: ٢٧٣

١- ١) دلائل الإمامه: ٢١٥، س ٣.

٢- ٢) تهذيب الأحكام: ٧٨/٦، ح ٢. عنه البحار: ١٤٥/٩٧، ح ٣٥. المقنعه: ٢٧، س ١٦، بتفاوت. عنه الأنوار البهيّة: ١٧٥، س ٦. و عنه و عن التهذيب، و وسائل الشيعة: ٥٤٣/١٤، ح ١٩٧٨٥. روضه الواعظين: ٢٣٤، س ٤. طبّ الأئمّه عليهم السّلام للسّيّد الشّير: ٣٥٥، س ١٤، بتفاوت يسير. جامع الأخبار: ٢٧، س ١٦. يأتي الحديث أيضا في (دفع وجع العين و السقم).

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ، باقر العلم، وإمام الهدى، وقائد أهل التقوى، والمنتجب من عبادك.

اللَّهُمَّ و كما جعلته علما لعبادك، و منارا لبلادك، و مستودعا لحكمتك، و مترجما لوحيك، و أمرت بطاعته، و حذرت عن معصيته.

فصلّ عليه يا ربّ أفضل ما صلّيت على أحد من ذرّيّه أنبيائك و أصفياكك و رسلك و أمنائك، يا إله العالمين»... (١).

السابع - الإمام جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام:

تاريخ ولادته عليه السلام:

(١٤٨٤)١- أبو جعفر الطبري رحمه الله: قال أبو محمد الحسن بن عليّ الثاني عليهما السلام:

ولد [أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام] بالمدينة، سنة ثلاث و ثمانين من الهجرة (٢).

تعليمه عليه السلام القرآن لبعض أصحابه:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ... أبو يعقوب يوسف ابن محمّد بن زياد و أبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار قالوا... خرجنا بأهلينا إلى حضره الإمام أبي الحسن بن عليّ بن محمّد، أبي القائم عليهم السلام...

فقال عليه السلام: خلفنا عليّ ولديكما هذين لأفيدهما العلم الذي يشرفهما الله تعالى به...، فقال لنا ذات يوم: ... جعلت من شكر الله عزّ و جلّ أن أفيدكما تفسير

ص: ٢٧٤

١- ١) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

٢- ٢) دلائل الإمامة: ٢٤٥، س ٣.

القرآن، مشتقاً على بعض أخبار آل محمد عليهم السلام، فيعظم الله تعالى بذلك شأنكما.

قالا: ففرحنا وقلنا: يا ابن رسول الله! إذا نأتى (على جميع) علوم القرآن و معانيه؟

قال عليه السلام: كلاً إن الصادق عليه السلام علم - ما أريد أن أعلمكما - بعض أصحابه، ففرح بذلك... (١).

كيفية الصلاة على الإمام الصادق عليه السلام:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله... قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس و خمسين و مائتين أن يملئ عليّ الصلاة على النبيّ و أوصيائه عليهم السلام و أحضرت معي قرطاساً...

قال عليه السلام: اكتب... الصلاة على جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام:

«اللهم صلّ على عبدك جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام، خازن العلم، الداعي إليك بالحقّ، النور المبين.

اللهم و كما جعلته معدن كلامك و وحيك، و خازن علمك، و لسان توحيدك، و وليّ أمرك، و مستحفظ دينك، فصلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من أصفيائك و حججك، إنك حميد مجيد»... (٢).

ص: ٢٧٥

١- (١) التفسير: ٩، س ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٢.

٢- (٢) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

الثامن - الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام:

تاريخ ولادته عليه السلام:

(٤٨٥)١- أبو جعفر الطبري رحمه الله: قال أبو محمد الحسن بن علي الثاني عليهما السلام:

ولد [أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام] بالأبواء، بين مكة والمدينه، في شهر ذي الحجه سنه مائه و سبعة و عشرين من الهجره (١).

كيفية الصلاة على الإمام الكاظم عليه السلام:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله: ... قال أبو محمد عبد الله بن محمد العابد المقدم ذكره: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام في منزله بسر من رأى سنه خمس و خمسين و مائتين أن يملى علي الصلاة على النبي و أوصيائه عليهم السلام و أحضرت معي قرطاسا...

قال عليه السلام: اكتب... الصلاة على موسى بن جعفر عليهما السلام:

«اللهم صل على الأمين المؤمن، موسى بن جعفر البر الوفي الطاهر الزكي النور المنير، المجتهد المحتسب الصابر على الأذى فيك، اللهم و كما بلغ عن آباءه ما استودع من أمرك و نهيك، و حمل على المحجّه، و كابد أهل الغرّه و الشدّه فيما كان يلقي من جهال قومه.

ربّ فضلّ عليه أفضل و أكمل ما صلّيت على أحد ممّن أطاعك و نصح لعبادك، إنك غفور رحيم»... (٢).

ص: ٢٧٦

١- ١) دلائل الإمامه: ٣٠٣، ص ٣.

٢- ٢) جمال الأسبوع: ٢٩٥، ص ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

تاريخ ولادته عليه السلام:

(٤٨٦)١- أبو جعفر الطبري رحمه الله: قال أبو محمد الحسن بن عليّ الثاني عليهما السلام:

ولد [أبو محمد عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام] بالمدينة سنة ثلاث و خمسين و مائه من الهجره (١).

كيفية الصلاة على الإمام الرضا عليه السلام:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله... قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس و خمسين و مائتين أن يملئ عليّ الصلاة على النبيّ و أوصيائه عليهم السلام و أحضرت معي قرطاسا...

قال عليه السلام: اكتب... الصلاة على عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام:

«اللهم صلّ على عليّ بن موسى الرضا، الذي ارتضيته، و رضيت به من شئت من خلقك، اللهم و كما جعلته حجّه على خلقك، و قائما بأمرك، و ناصرًا لدينك، و شاهدا على عبادك، و كما نصح لهم في السرّ و العلانيه، و دعا إلى سبيلك بالحكمه و الموعظه الحسنه، فصلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من أوليائك و خيرتك من خلقك، إنك جواد كريم»... (٢).

ص: ٢٧٧

١- (١) دلائل الإمامه: ٣٤٧، س ٣.

٢- (٢) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

تاريخ ولادته عليه السلام:

(٤٨٧)١- أبو جعفر الطبري رحمه الله: قال أبو محمد الحسن بن علي العسكري الثاني عليهما السلام: ولد [أبو جعفر محمد بن علي الجواد عليهما السلام] بالمدينة، ليلة الجمعة، النصف من شهر رمضان، سنة مائه و خمس و تسعين من الهجرة (١).

كيفيته الصلاة على الإمام الجواد عليه السلام:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله: ...قال أبو محمد عبد الله بن محمد العابد المقدم ذكره: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام في منزله بسر من رأى سنة خمس و خمسين و مائتين أن يملئ علي الصلاة على النبي و أوصيائه عليهم السلام و أحضرت معي قرطاسا...

قال: اكتب... الصلاة على محمد بن علي الجواد بن موسى عليهم السلام:

«اللهم صل على محمد بن علي بن موسى عليهم السلام، علم النقي، و نور الهدى، و معدن الوفي، و فرع الأذكىاء، و خليفه الأوصياء، و أمينك على وحيك.

اللهم فكما هديت به من الضلالة، و استنقذت به من الجهالة، و ارشدت به من اهتدي، و زكيت به من تزكى.

فصل عليه أفضل ما صليت على أحد من أوليائك، و بقيه أوليائك، إنك عزيز حكيم»... (٢).

ص: ٢٧٨

١- (١) دلائل الإمامة: ٣٨٣، س ٣.

٢- (٢) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

إنه عليه السلام الكوكب الدرّي و من ذريّه أمير المؤمنين عليه السلام:

١- أبو جعفر الطبري رحمه الله... عن أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام، قال:

كان أبو جعفر شديد الأدمه، و لقد قال فيه الشاؤون المرتابون -و سنّه خمسّه و عشرون شهرا-: إنه ليس هو من ولد الرضا عليه السلام.

و قالوا لعنهم الله: إنه من شنيف الأسود مولاه، و قالوا: من لؤلؤ.

و إنهم أخذوه، و الرضا عند المأمون، فحملوه إلى القافه، و هو طفل بمكّه في مجمع من الناس بالمسجد الحرام، فعرضوه عليهم.

فلما نظروا إليه، و زرقوه بأعينهم، خزّوا لوجوههم سجّدا، ثم قاموا.

فقالوا لهم: يا ويحكّم! مثل هذا الكوكب الدرّي، و النور المنير، يعرض على أمثالنا، و هذا و الله! الحسب الزكيّ، و النسب المهذب الطاهر، و الله! ما تردّد إلا في أصلاب زاكيه، و أرحام طاهره، و و الله! ما هو إلا من ذريّه أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب، و رسول الله.

فارجعوا و استقبلوا الله، و استغفروه، و لا تشكّوا في مثله... (١).

الحادي عشر - الإمام عليّ بن محمد الهادي عليهما السلام:

تاريخ ولادته عليه السلام:

(٤٨٨)١- أبو جعفر الطبري رحمه الله: قال أبو محمد الحسن بن عليّ الثاني عليهما السلام:

ولد [أبو الحسن عليّ بن محمد عليهما السلام] بالمدينه، يوم الاثنين لثلاث خلون من

ص: ٢٧٩

١- (١) دلائل الإمامه: ٣٨٤، ح ٣٤٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٠٤.

شهر رجب، سنة أربع عشرة و مائتين من الهجرة (١).

كيفية الصلاة على الإمام الهادي عليه السلام:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله... قال أبو محمد عبد الله بن محمد العابد المقدم ذكره: سألت مولاي أبا محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام في منزله بسر من رأى سنة خمس و خمسين و مائتين أن يملئ عليّ الصلاة على النبيّ و أوصيائه عليهم السلام و أحضرت معي قرطاسا...

قال: اكتب... الصلاة على عليّ بن محمد أبي الحسن العسكريّ عليهما السلام:

«اللهم صلّ على عليّ بن محمد، وصي الأوصياء، و إمام الأتقياء، و خلف أئمة الدين، و الحجّة على الخلائق أجمعين.

اللهم كما جعلته نورا يستضيء به المؤمنون، فبشر بالجزيل من ثوابك، و أنذر بالأليم من عقابك، و حذر بأسك، و ذكر بآياتك، و أحلّ حلالك، و حرّم حرامك، و بين شرائعك و فرائضك، و حضّ على عبادتك، و أمر بطاعتك، و نهى عن معصيتك، فصلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من أوليائك، و ذرّيه أنبيائك، يا إله العالمين»... (٢).

زياره الإمام الهادي جدّه عليّا عليهما السلام حين أشخصه المعتصم:

٢- العلامة المجلسي رحمه الله... روى عن أبي محمد الحسن بن العسكريّ، عن أبيه صلوات الله عليهما.

ص: ٢٨٠

١- ١) دلائل الإمامة: ٤٠٩، ص ٣.

٢- ٢) جمال الأسبوع: ٢٩٥، ص ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

و ذكر أنه عليه السّلام زار بها [جده] أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام في يوم الغدير في السنه التي أشخصه المعتصم، فإذا أردت ذلك فقف على باب القبه الشريفه، و استأذن... (١).

الثاني عشر - الإمام الحجّه بن الحسن المهديّ عليهما السّلام:

تاريخ ولادته و النصّ على إمامته عن أبيه عليهما السّلام:

(١٤٨٩) - الحرّ العامليّ رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ بن حمزه العلويّ قال:

سمعت أبا محمّد عليه السّلام يقول: قد ولد وليّ الله، و حجّته على عباده، و خليفتي من بعدى مختونا، ليله النصف من شعبان، سنه خمس و خمسين و مائتين عند طلوع الفجر (الحديث) (٢).

خفاؤه عن الناس بعد ولادته عليه السّلام:

١- الحضيّنيّ رحمه الله: عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ، قال: ... فلمّا دخلنا على سيّدنا أبي محمّد الحسن عليه السّلام... فأردنا الكلام و المسأله، فأجابنا قبل السؤال: أ ما فيكم من أظهر مسألتي عن ولدي المهديّ؟

فقلنا و أين هو؟

فقال: قد استودعته لله كما استودعت أمّ موسى ابنها حيث ألقته في اليمّ إلى أن

ص: ٢٨١

١ - ١) البحار: ٣٥٩/٩٧، ح ٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٢٧.

٢ - ٢) إثبات الهداه: ٥٧٠/٣، ح ٦٨٣، عن كتاب إثبات الرجعه لابن شاذان. قطعه منه في (أحوال ابنه المهديّ عليهما السّلام)، و (النصّ على إمامه ابنه المهديّ عليهما السّلام).

ردّه الله إليها... (١).

٢- حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله... أنّ حكيمه بنت أبي جعفر عمّه أبي محمّد عليهما السّلام قالت: و كنت أدعو الله له أن يرزقه ولدا، فدعوت له كما كنت أدعو، فقال: يا عمّه! أما أنّه يولد في هذه الليله، و كانت ليله النصف من شعبان سنه خمس و خمسين و مائتين، المولود الذي كُنّا نتوقّعه، فاجعلي إفطارك عندنا.

و كانت ليله الجمععه... و في هذه الليله مع الفجر يولد المولود الكريم على الله إن شاء الله تعالى...، فوقع في نفسى أنّ الفجر قد ظهر....

فصاح أبو محمّد عليه السّلام من الصّفّ: لم يطلع الفجر يا عمّه! فأسّرت الصلاة و تحرّكت الجاربه...، قلت لها: هل تحسّين؟

قالت: نعم!...، و إذا بصوت أبي محمّد عليه السّلام، و هو يقول: يا عمّاه! هاتى ابني إلیّ...، فقلت لأبى محمّد عليه السّلام: يا سيّدی! أين مولانا [المهدىّ عليه السّلام]؟

فقال: أخذه من هو أحقّ به منك و منّا...، فجىء بسيّدی عليه السّلام و هو فى ثياب صفر...، ثمّ قال له عليه السّلام: تكلم يا بنى!

فقال: أشهد أن لا إله إلاّ الله، و أثنى بالصلاه على محمّد و... (٢).

حرمه تسميه ابنه المهدىّ عليهما السّلام:

١- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله...: عبد الله بن جعفر الحميرىّ، قال:

اجتمعت أنا و الشيخ أبو عمرو و رحمه الله عند أحمد بن إسحاق، فغمزنى أحمد بن

ص: ٢٨٢

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٢١.

٢- (٢) عيون المعجزات: ١٤١، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٤٩.

إسحاق أن أسأله عن الخلف...قلت: فالاسم؟

قال: محرّم عليكم أن تسألوا عن ذلك، ولا أقول هذا من عندي، فليس لى أن أحللّ ولا أحرمّ، ولكن عنه عليه السّلام... (١).

٢-المحدّث النورىّ رحمه الله...حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن فارس النيسابورىّ، قال:...توجّهت إلى دار أبى محمّد عليه السّلام لأودّعه، وكنت أردت الهرب، فلمّا دخلت عليه رأيت غلاما جالسا فى جنبه...فقلت لأبى محمّد عليه السّلام:

يا سيّدى!-جعلنى الله فداك-من هو...!؟

فقال: هو ابنى...، وهو الذى يغيب غيبه طويله...، فسألته عن اسمه.

فقال: هو سَمّى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم وكتّبه، ولا يحلّ لأحد أن يسمّيه، أو يكتّبه بكنيته إلى أن يظهر الله دولته و سلطنته... (٢).

النصّ على إمامته، عن أبيه عليهما السّلام:

١-محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله...ضوء بن عليّ العجليّ، عن رجل من أهل فارس سمّاه، قال: أتيت سرّ من رأى و لزمته باب أبى محمّد عليه السّلام...

فدخلت عليه يوما، وهو فى دار الرجال، فسمعت حرّكه فى البيت، فنادانى مكانك لا- تبرح، فلم أجسر أن أخرج و لا أدخل، فخرجت علىّ جاريه معها شيء مغطّى، ثمّ نادانى ادخل، فدخلت و نادى الجاريه، فرجعت، فقال لها:

اكشفى عمّا معك، فكشفت عن غلام أبيض حسن الوجه، وكشفت عن بطنه، فإذا

ص: ٢٨٣

١- (١) الكافي: ٣٢٩/١، ح ١. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٥، رقم ١١٤٥.

٢- (٢) مستدرک الوسائل: ٢٨١/١٢، ح ١٤٠٩٦، عن الغيبة، لفضل بن شاذان. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٥٠٧.

شعر نابت من لبتّه إلى سرّته أخضر ليس بأسود.

فقال: هذا صاحبكم.

ثمّ أمرها، فحملته، فما رأيتّه بعد ذلك حتّى مضى أبو محمّد عليه السّلام.

فقال ضوء بن عليّ: فقلت للفارسيّ: كم كنت تقدّر له من السنين؟

قال: سنتين، قال العبدى: فقلت لضوء: كم تقدّر له أنت؟

قال: أربع عشره سنه، قال أبو عليّ و أبو عبد الله: ونحن نقدّر له إحدى و عشرين سنه (١).

(٢٩٠) - محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن حمدان القلانسيّ، قال: قلت للعمريّ: قد مضى أبو محمّد عليه السّلام؟

فقال لي: قد مضى، و لكن قد خلّف فيكم من رقبته مثل هذه، و أشار بيده (٢).

(٢٩١) - محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن جعفر بن محمّد الكوفيّ، عن جعفر بن محمّد المكفوف، عن عمرو الأهوازيّ، قال:

أراني أبو محمّد عليه السّلام ابنه، و قال: هذا صاحبكم من بعدى (٣).

ص: ٢٨٤

١- ١) الكافي: ١/٥١٤، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٩.

٢- ٢) الكافي: ١/٣٢٩، ح ٤، و ٣٣١، ح ٤. عنه حليه الأبرار: ١٩٦/٥، ح ٤، و ينابيع المودّه: ٣/٣٢٣، ح ٣، باختلاف، و إحقاق الحقّ: ١٩/٦٤١، س ٢٠، و إثبات الهداه: ٣/٤٤١، ح ٩، و أعيان الشيعة: ٢/٥٧، س ٢٠، و الوافي: ٢/٣٩٣، ح ٨٨٥. الإرشاد للمفيد: ٣٥٠، س ١٢. عنه البحار: ٥٢/٦٠، ح ٤٥. المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٥٩، س ١٢، أشار إليه. كشف الغمّه: ٢/٤٤٩، س ٢٤.

٣- ٣) الكافي: ١/٣٢٨، ح ٣، و ٣٣٢، س ٥، بتفاوت. عنه حليه الأبرار: ١٩٦/٥، ح ٣،

(٤٩٢)٤- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن إسحاق، عن أبي هاشم الجعفرى، قال:

قلت لأبى محمد عليه السلام: جلالتك تمنعنى من مسألتك، فتأذن لى أن أسألك؟

فقال: سل! قلت: يا سيدى! هل لك ولد؟

فقال: نعم! فقلت: فإن حدث بك حدث فأين أسأل عنه؟

قال: بالمدينه (١).

ص: ٢٨٥

١ - ١) الكافى: ٣٢٨/١، ح ٢. عنه حليه الأبرار: ٢٥١/٥، س ٢، وإثبات الهداه: ٤٤١/٣، ح ١٠، وأعيان الشيعة: ٥٧/٢، س ١٦، والوافى: ٣٩١/٢، ح ٨٨٠. إعلام الورى: ٢٥١/٢، س ٢. الغيبة للطوسى: ٢٣٢، ح ١٩٩. عنه البحار: ١٦١/٥١، ح ١١. الفصول المهمه لابن الصبأغ: ٢٩٢، س ١٤. الإرشاد للمفيد: ٣٤٩، س ٧.

٥- الحضيبي رحمه الله: عن أحمد بن داود القمي، ومحمد بن عبد الله الطلحي، قالوا: حملنا ما جمعنا من خمس و نذور و بر من غير ورق و حلبي و جوهر و ثياب من بلاد قم و ما يليها، و خرجنا نريد سيدنا أبا محمد الحسن عليه السلام.

فلما وصلنا إلى دسكره الملك تلقانا رجل راكب على جمل، و نحن في قافله عظيمه فقصد إلينا، و قال: يا أحمد الطلحي معي رساله إليكم.

فقلنا: من أين يرحمك الله.

فقال: من سيدكم أبي محمد الحسن عليه السلام، يقول لكم: أنا راحل إلى الله مولاي في هذه الليلة، فأقيموا مكانكم حتى يأتيكم أمر ابني ... ١.

٦- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، قال:

سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام يقول: كأني بكم و قد اختلفتم بعدى في الخلف مني ...

أما أن لولدي غيبه يرتاب فيها الناس إلا من عصمه الله عز و جل ٢.

(٤٩٣)٧- الشيخ الصدوق رحمه الله: (حدثنا علي بن أحمد بن مهزيار)، قال:

حدثني أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال:

دخلت على حكيمة بنت محمد بن عليّ الرضا أخت أبي الحسن العسكريّ عليهم السّلام في سنة اثنتين وثمانين بالمدينة، فكلمتها من وراء الحجاب، وسألتها عن دينها؟ فسّمت لي من تأتمّ به، ثمّ قالت: فلان بن الحسن عليه السّلام، فسّمته، فقلت لها: جعلني الله فداك! معاينه أو خبرا؟

فقلت: خبرا عن أبي محمد عليه السّلام، كتب به إلى أمّه.

فقلت لها: فأين المولود؟ فقالت: مستور. فقلت: فألى من تفرع الشيعة؟

فقلت إلى الجدّه، أمّ أبي محمد عليه السّلام.

فقلت لها: أقتدى بمن وصيّته إلى المرأه؟

فقلت: اقتداء بالحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام إنّ الحسين بن عليّ عليهما السّلام أوصى إلى أخته زينب بنت عليّ بن أبي طالب عليه السّلام في الظاهر، وكان ما يخرج عن عليّ بن الحسين من علم ينسب إلى زينب بنت عليّ تسترأ على عليّ بن الحسين، ثمّ قالت: إنكم قوم أصحاب أخبار، أما رويتم: أنّ التاسع من ولد الحسين عليه السّلام يقسّم ميراثه، وهو في الحياه (١).

٨- الشيخ الصدوق رحمه الله: كان خرج [توقيع صاحب الزمان عليه السّلام] إلى العمريّ وابنه رضى الله عنهما، رواه سعد بن عبد الله:....

أفضى الأمر بأمر الله عزّ وجلّ إلى الماضي -يعنى الحسن بن عليّ عليهما السّلام-...

فمضى على منهاج آبائه عليهم السّلام...، ووصّيه أوصى بها إلى وصيّ ستره الله

ص: ٢٨٧

١ - ١) إكمال الدين وإتمام النعمه: ٥٠١، ح ٢٧، و ٥٠٧، س ١، بتفاوت يسير. عنه وعن الغيبة، البحار: ٣٦٣/٥١، ح ١١. الغيبة للطوسي: ٢٣٠، ح ١٩٦. عنه إثبات الهداه: ٥٠٦/٣، ح ٣١٣. الهدايه الكبرى: ٣٦٦، س ١٥، بتفاوت يسير. قطعه منه في (أحوال أمّه عليه السّلام)، و (أحوال عمّته حكيمة)، و (كتابه عليه السّلام إلى أمّه عليه السّلام).

عزّ و جلّ بأمره إلى غايه... (١).

٩- الشيخ الصدوق رحمه الله:...سعد بن عبد الله، قال:...و السلطان يطلب أثر ولد الحسن بن عليّ عليهما السلام، حتّى اليوم.

و كيف يصحّ الموت إلّا هكذا، و كيف يجوز ردّ العيان و تكذيبه، و إنّما كان السلطان لا يفتر عن طلب الولد، لأنّه قد كان وقع فى مسامعه خبره، و قد كان ولد عليه السلام قبل موت أبيه بسنين، و عرضه على أصحابه.

و قال لهم: هذا إمامكم من بعدى و خليفتى عليكم، أطيعوه فلا- تنفّرّوا من بعدى، فتهلكوا فى أديانكم، أما إنكم لن تروه بعد يومكم هذا، فغيّبه و لم يظهره... (٢).

١٠- الشيخ الصدوق رحمه الله:...أحمد بن الحسن بن إسحاق القمّي، قال:

لمّا ولد الخلف الصالح عليه السلام ورد عن مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام إلى جدّي أحمد بن إسحاق كتاب، فإذا فيه مكتوب بخطّ يده عليه السلام الذى كان ترد به التوقيعات عليه، و فيه: ولد لنا مولود فليكن عندك مستورا، و عن جميع الناس مكتوما، فإنّا لم نظهر عليه إلّا الأقرب لقرابته، و الوليّ لولايته، أحببنا إعلامك ليسرّك الله به مثل ما سرّنا به، و السلام (٣).

١١- الشيخ الصدوق رحمه الله:...أبو طاهر البلالى [قال]:...

خرج إلّى من أبى محمّد عليه السلام قبل مضيّه بسنتين يخبرنى بالخلف من بعده.

ص: ٢٨٨

١- (١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٥١٠، ح ٤٢. يأتى الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٢٧٧.

٢- (٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٠، س ٨. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٤٦٢.

٣- (٣) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٣٣، ح ١٦. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٣١.

ثم خرج إليّ بعد مضيّه (١) بثلاثه أيام يخبرني بذلك... (٢).

١٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: وحدث أبو الأديان، قال:

كنت أخدم الحسن بن عليّ بن محمّد عليهم السّلام...، فدخلت عليه في علته التي توفّي فيها صلوات الله عليه...، فقلت: يا سيدي! إذا كان ذلك، فمن؟

قال: من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم من بعدى، فقلت: زدني؟

فقال: من يصلّي عليّ فهو القائم بعدى...، فلما صرنا في الدار إذا نحن بالحسن ابن عليّ صلوات الله عليه على نعشه مكفّنا، فتقدّم الصبيّ و صلّى عليه...

ثم قال: يا بصريّ! هات جوابات الكتاب التي معك... (٣).

(٤٩٤)١٣- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا محمّد بن محمّد بن عصام رضی الله عنه، قال:

حدثنا محمّد بن يعقوب الكلينيّ، قال: حدثني علاّن الرازيّ، قال: أخبرني بعض أصحابنا: أنّه لما حملت جاريه أبي محمّد عليه السّلام قال: ستحملين ذكرا، واسمه محمّد، وهو القائم من بعدى (٤).

(٤٩٥)١٤- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر

ص: ٢٨٩

١- ١) في الكافي و كشف الغمّه: ثمّ خرج إليّ من قبل مضيّه بثلاثه....

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٩٩، ح ٢٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٤.

٣- ٣) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٧٥، س ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦١.

٤- ٤) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٠٨، ح ٤. عنه البحار: ٢/٥١، ح ٢، و حليه الأبرار: ١٩٩/٥، ح ١٠، و وسائل الشيعه: ٢٤٣/١٦ ح

٢١٤٦٩، إثبات الهداه: ٣/٤٨١، ح ١٨٥. الصراط المستقيم: ٢/٢٣١، س ١٦، باختصار. كفايه الأثر: ٢٨٩، س ١٠. عنه البحار: ١٦١/٥١، ح

١٣. قطعه منه في (إخباره عليه السّلام بالوقائع الآتية).

العلويّ السمرقنديّ، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود، عن أبيه محمّد بن مسعود العياشيّ، قال: حدّثنا آدم بن محمّد البلخيّ، قال: حدّثني عليّ بن الحسين ابن هارون الدقاق، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن عبد الله ابن قاسم بن إبراهيم ابن مالك الأشر، قال: حدّثني يعقوب بن منقوش، قال: دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام وهو جالس على دكان في الدار، وعن يمينه بيت عليه ستر مسّبل.

فقلت له: يا سيّدی! من صاحب هذا الأمر؟

فقال: ارفع الستر! فرفعته، فخرج إلينا غلام خماسيّ، له عشر أو ثمان أو نحو ذلك، واضح الجبين، أبيض الوجه، درّي المقلتين، شثن (١) الكفّين، معطوف الركبتين، في خده الأيمن خال، وفي رأسه ذؤابه، فجلس على فخذي أبي محمّد عليه السّلام ثم قال لي: هذا صاحبكم! ثم وثب فقال له: يا بني! ادخل إلى الوقت المعلوم، فدخل البيت وأنا أنظر إليه.

ثم قال لي: يا يعقوب! انظر من في البيت، فدخلت فما رأيت أحدا (٢).

ص: ٢٩٠

١ - ١) في وصفه صلّى الله عليه وآله وسلّم «شثن الكفّين و القدمين» بمفتوحه فساكنه، أي إنّهما يميلان إلى الغلظ و القصر، و قيل: هو في أنامله غلظ بلا قصر. مجمع البحرين: ٢٧١/٦، (شثن).

٢ - ٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٠٧، ح ٢. عنه أعيان الشيعة: ٦٧/٢، س ٣٢، باختصار، و ٧٠، س ٤٠، بتفاوت يسير، و الوافي: ٣٩٥/٢، س ٣، و حليه الأبرار: ١٨٧/٥، ح ٢، و ١٩٨، ح ٨، و الأنوار البهية: ٣٥٤، س ٣، و ينابيع المودّة: ٣٢٥/٣، ح ١٠، قطعه منه، و إحقاق الحقّ: ١٩/١٩، س ١٤، و البحار: ٢٥/٥٢، ح ١٧، و مدينه المعاجز: ٦٠٧/٧، ح ٢٥٩٦، و ٦١/٨، ح ٢٦٧٨، و إثبات الهداه: ٣/٤٨٠، ح ١٨٣. الصراط المستقيم: ٢٣١/٢، س ١٢، باختصار. إعلام الوری: ٢/٢٥٠، س ٤.

١٥- الشيخ الصدوق رحمه الله...: محمد بن عبد الله الطهوي، قال: قصدت حكيمة بنت محمد [الجواد] عليه السلام... بعد مضي أبي محمد عليه السلام...

فقلت لي: اجلس! فجلست ثم قالت:...

فقال [أبو محمد العسكري] عليه السلام: يا عمّتا! بيتي الليلة عندنا، فإنّه سيولد الليلة المولود الكريم...

و إذا أنا بالصبيّ عليه السلام ساجدا لوجهه، جاثيا على ركبتيه، رافعا سبابتيه...

قالت حكيمة: فلم أزل أرى ذلك الصبيّ في كلّ أربعين يوما إلى أن رأته رجلا - قبل مضي أبي محمد عليه السلام بأيام قلائل، فلم أعرفه.

فقلت لابن أخي عليه السلام: من هذا الذي تأمرني أن أجلس بين يديه؟

فقال لي: هذا ابن نرجس، وهذا خليفتي من بعدي، و عن قليل تفقدوني، فاسمعي له و أطيعي... (١).

١٦- الشيخ الصدوق رحمه الله...: أبو عليّ الخيزرانيّ، عن جاريه له كان أهداها لأبي محمد عليه السلام...

قال أبو عليّ: و سمعت هذه الجارية تذكر أنّه لمّا ولد السيّد عليه السلام، رأّت لها نورا

ص: ٢٩١

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧١.

ساطعا قد ظهر منه، وبلغ أفق السماء، ورأيت طيورا بيضاء تهبط من السماء، و تمسح أجنحتها على رأسه و وجهه و سائر جسده، ثم تطير.

فأخبرنا أبا محمد عليه السلام بذلك، فضحكك ثم قال: تلك ملائكة نزلت للتبرك بهذا المولود، و هي أنصاره إذا خرج (١).

١٧- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أبو علي بن همام، قال: سمعت محمدا بن عثمان العمري -قدس الله روحه- يقول: سمعت أبي، يقول: سئل أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام، و أنا عنده...، فقيل له: يا ابن رسول الله! فمن الحجّة و الإمام بعدك؟

فقال: ابني محمدا هو الإمام و الحجّة بعدى، من مات و لم يعرفه مات ميتة جاهليته، أما إن له غيبه يحار فيها الجاهلون، و يهلك فيها المبطلون، و يكذب فيها الوقتون، ثم يخرج، فكأنني أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفة (٢).

١٨ (٤٩٦)- الشيخ الطوسي رحمه الله: و قال جعفر بن محمد بن مالك الفزاري البزاز، عن جماعة من الشيعة منهم علي بن بلال، و أحمد بن هلال، و محمدا بن معاوية بن حكيم، و الحسن بن أيوب بن نوح في خبر طويل مشهور، قالوا جميعا: اجتمعنا إلى أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام نسأله عن الحجّة من بعده، و في مجلسه عليه السلام أربعون رجلا، فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمري، فقال له:

يا ابن رسول الله! أريد أن أسألك عن أمر أنت أعلم به مني.

فقال له: اجلس يا عثمان!

ص: ٢٩٢

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٣١، ح ٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٠٩.

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٠٩، ح ٩. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٦.

فقام مغضبا ليخرج، فقال: لا- يخرجنَّ أحد، فلم يخرج مَنَّا أحد إلى (أن) كان بعد ساعه، فصاح عليه السَّلام بعثمان، فقام على قدميه، فقال: أخبركم بما جئتم؟

قالوا: نعم، يا ابن رسول الله! قال: جئتم تسألوني عن الحجَّه من بعدى؟

قالوا: نعم! فإذا غلام كأنه قطع قمر أشبه الناس بأبي محمَّد عليه السَّلام، فقال: هذا إمامكم من بعدى، و خليفتي عليكم، أطيعوه، و لا تتفرَّقوا من بعدى فتهلكوا في أديانكم، ألا و إنكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتَّى يتم له عمر.

فقبلوا من عثمان ما يقوله، و انتهوا إلى أمره، و اقبلوا قوله، فهو خليفه إمامكم، و الأمر إليه. في حديث طويل (1).

(١٩٧٩)١٩- الشيخ الطوسى رحمه الله: أخبرنا جماعه عن أبى المفضل الشيبانى، عن أبى نعيم نصر بن عصام بن المغيرة الفهرى المعروف بقرقاره، قال: حدَّثنى

ص: ٢٩٣

١- ١) الغيبة: ٣٥٧، ح ٣١٩. عنه أعيان الشيعة: ٤٧/٢، س ١٦، بتفاوت، و البحار: ٣٤٦/٥١، س ٥، و إثبات الهداه: ٤١٥/٣، ح ٥٦، و ٥١١، ح ٣٣٧، بتفاوت يسير. منتخب الأنوار المضيئه: ٦٤، س ١٤. إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٣٥، ح ٢، بتفاوت. عنه ينابيع الموده: ٣٢٣/٣، ح ٢، بتفاوت، و إحقاق الحق: ١٩/٦٤١، س ١٦، و حليه الأبرار: ١٩٧/٥، ح ٧، و البحار: ٢٥/٥٢، ح ١٩، و إثبات الهداه: ٤٨٥/٣، ح ٢٠٤، و مدينه المعاجز: ٧/٦١٠، ح ٢٥٩٨، و الأنوار البهيئه: ٣٥٤، س ٣، بتفاوت يسير، و الوافى: ٣٩٤/٢، س ١٨. إعلام الورى: ٢٥٢، س ٤. كشف الغمّه: ٥٢٧/٢، س ٢٠، بتفاوت. العدد القويّه: ٧٣، س ١٢، قطعه منه. الصراط المستقيم: ٢٣٢/٢، س ١٨، باختصار. قطعه منه في (إخباره عليه السَّلام بما فى النفس)، و (معاشرته عليه السَّلام مع الناس)، و (مدح عثمان بن سعيد العمرى).

أبو سعيد المرادي، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق، أنه سأل أبا محمد عليه السلام عن صاحب هذا الأمر، فأشار بيده، أي إنه حيّ غليظ الرقبه (١).

٢٠- الراوندي رحمه الله... عن عيسى بن صبيح، قال: دخل الحسن العسكري عليه السلام علينا الحبس، و كنت به عارفا... قلت: لك ولد؟

قال: إي والله! سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطا و [عدلا]... (٢).

٢١- السيد ابن طاوس رحمه الله... جاء عن الحسن بن علي العسكري عليهما السلام عند ولاده محمد بن الحسن عليهما السلام: زعمت الظلمه أنهم يقتلونني ليقطعوا هذا النسل، كيف رأوا قدره القادر، و سماه: المؤمل (٣).

(٤٩٨) ٢٢- الحرّ العاملي رحمه الله: حدثنا محمد بن عبد الجبار، قال:

قلت لسيدى الحسن بن علي عليهما السلام: يا ابن رسول الله! جعلني الله فداك! أحب أن أعلم من الإمام، و حجّه الله على عباده من بعدك؟

فقال عليه السلام: إن الإمام و حجّه الله من بعدى ابني سمى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و كتبه الذي هو خاتم حجج الله و آخر خلفائه.

قال: ممّن هو يا ابن رسول الله!؟

قال: من ابنه ابن قيصر ملك الروم، إلا أنه سيولد، و يغيب عن الناس غيبه طويله، ثم يظهر. (الحديث) (٤).

ص: ٢٩٤

١ - (١) الغيبة: ٢٥١، ح ٢٢٠. عنه البحار: ١٦١/٥١، ح ١٢، و إثبات الهداه: ٥٠٩/٣، ح ٣٢٣. قطعه منه في (أحوال ابنه المهدي عليهما السلام).

٢ - (٢) الخرائج و الجرائح: ١/٤٧٨، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٦.

٣ - (٣) مهج الدعوات: ٣٣١، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٧.

٤ - (٤) إثبات الهداه: ٥٦٩/٣، ح ٦٨٠، عن كتاب إثبات الرجعه لابن شاذان.

٢٣- الحرّ العاملي رحمه الله...: محمّد بن عليّ بن حمزه العلويّ، قال: سمعت أبا محمّد عليه السّلام يقول: قد ولد وليّ الله... مختوناً، ليله النصف من شعبان، سنة خمس و خمسين و مائتين، عند طلوع الفجر. (الحديث) (١).

(٢٤(٤٩٩)- المحدث النوريّ رحمه الله: وقال [فضل بن شاذان]: حدّثنا محمّد بن عبد الجبار رضي الله عنه، قال: قلت لسيدى الحسن بن عليّ عليهما السّلام: يا ابن رسول الله! - جعلت فداك - أحبّ أن أعلم من الإمام و حجّه الله على عباده من بعدك؟

قال: إنّ الإمام و الحجّه بعدى ابني، سمى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و كتبه، الذي هو خاتم حجج الله و خلفائه - إلى أن قال عليه السّلام - فلا يحلّ لأحد أن يسميه، أو يكتبه باسمه و كنيته، قبل خروجه صلوات الله عليه (٢).

النصّ على إمامته، و أنّه عليه السّلام يملأ الأرض قسطاً و عدلاً:

(٥٠٠)١- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلويّ السمرقنديّ رضي الله عنه، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسعود العياشيّ، عن أبيه، عن أحمد بن عليّ بن كلثوم، عن عليّ بن أحمد الرازيّ، عن أحمد بن إسحاق ابن سعد، قال: سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام يقول: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتّى أراني الخلف من بعدى أشبه الناس برسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم خلقاً و خلقاً، و يحفظه الله تبارك و تعالی في غيبته، ثمّ يظهره فيملاً الأرض عدلاً

ص: ٢٩٥

١- ١) إثبات الهداه: ٣/ ٥٧٠، ح ٦٨٣، عن كتاب إثبات الرجعه لابن شاذان. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٨٩.

٢- ٢) مستدرک الوسائل: ١٢/ ٢٨٠، ح ١٤٠٩٥، عن الغيبة للفضل بن شاذان.

وقسطا كما ملئت جورا و ظلما (١).

(٥٠١)٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل رضى الله عنه، قال:

حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميرى، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد العلوى، عن أبى غانم الخادم، قال: ولد لأبى محمّد عليه السّلام ولدا، فسماه محمّدا، فعرضه على أصحابه يوم الثالث، وقال: هذا صاحبكم من بعدى، وخلفتى عليكم، وهو القائم الذى تمتدّ إليه الأعناق بالانتظار، فإذا امتلأت الأرض جورا و ظلما خرج، فملأها قسطا و عدلا (٢).

(٥٠٢)٣- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا على بن الحسن بن الفرّج المؤذّن رضى الله عنه، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الكرخى، قال: سمعت أبا هارون رجلا من أصحابنا يقول: رأيت صاحب الزمان عليه السّلام و وجهه يضىء كأنه القمر ليله البدر، و رأيت

ص: ٢٩٦

١ - ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٠٨، ح ٧. عنه البحار: ١٦١/٥١، ح ٩، و حليه الأبرار: ٢٠٠/٥، ح ١٢، و إثبات الهداه: ٤٨١/٣، ح ١٨٧، و ٥٦٩، ح ٦٨٢، عن كتاب إثبات الرجعة لابن شاذان.. كفايه الأثر: ٢٩٠، س ١٢. الصراط المستقيم: ٢٣١/٢، س ١٨، بتفاوت يسير. قطعه منه فى (أحوال ابنه المهديّ عليهما السّلام)، و (شكره على ولاده ابنه عليهما السّلام).

٢ - ٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٣١، ح ٨. عنه ينابيع المودّة: ٣٢٣/٣، ح ١، بتفاوت، و إحقاق الحقّ: ٦٤١/١٩، س ١٢، و البحار: ٥١/٥١، ح ١١، و وسائل الشيعه: ٢٤٣/١٦، ح ٢١٤٦٨، و إثبات الهداه: ٤٨٣/٣، ح ١٩٦. الصراط المستقيم: ٢٣٣/٢، س ١١. العدد القويّه: ٧٢، ح ١١٨، قطعه منه. قطعه منه فى (تسميه ابنه عليهما السّلام).

على سرّته شعرا يجرى كالخطّ، وكشف الثوب عنه فوجدته مختونا، فسألت أبا محمّد عليه السّلام عن ذلك؟

فقال: هكذا ولد، وهكذا ولدنا (١)، ولكنّا سنمّر موسى عليه لإصابه السنّه (٢).

٤- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعريّ، قال:

دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام، وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده....

فنهض عليه السّلام مسرعا، فدخل البيت، ثمّ خرج وعلّى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليله البدر، من أبناء الثلاث سنين، فقال: يا أحمد بن إسحاق! لو لا كرامتك على الله عزّ وجلّ وعلّى حججه، ما عرضت عليك ابني هذا، إنّه سمّي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وكتبه، الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، يا أحمد بن إسحاق! مثله في هذه الأئمّه مثل الخضر عليه السّلام، ومثله مثل ذى القرنين، والله! ليغيبنّ غيبه لا- ينجو فيها من الهلكه إلا- من ثبته الله عزّ وجلّ على القول بإمامته، ووفقه [فيها] للدعاء بتعجيل فرجه.

فقال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي! فهل من علامه يطمئنّ إليها قلبي؟

ص: ٢٩٧

١- ١) في الخرائج: هكذا ولد موسى عليه السّلام.

٢- ٢) إكمال الدين وإتمام النعمه: ٤٣٤، ح ١. عنه مدينه المعاجز: ٣٨/٨، ح ٢٦٧١، ووسائل الشيعة: ٤٣٨/٢١، ح ٢٧٥٢٤، قطعه منه، وإثبات الهداه: ٥٠٨/٣، ح ٣٢٢، قطعه منه، وجليه الأبرار: ٢٤٩/٥، ح ١. الغيبه للطوسيّ: ٢٥٠، ح ٢١٩. عنه وعن الإكمال، البحار: ٢٥/٥٢، ح ١٨. إعلام الوري: ٢٢٠/٢، س ١١. الخرائج والجرائح: ٩٥٧/٢، س ٣. قطعه منه في (إنّ الأئمّه عليهم السّلام ولدوا مختونا)، و(أحكام الأولاد).

فنطق الغلام عليه السّلام بلسان عربيّ فصيح، فقال: أنا بقيه الله في أرضه، و المنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثرا بعد عين، يا أحمد بن إسحاق!

فقال أحمد بن إسحاق: فخرجت مسرورا فرحا، فلما كان من الغد عدت إليه، فقلت له: يا ابن رسول الله! لقد عظم سروري بما مننت به عليّ، فما السنّه الجارية فيه من الخضر و ذى القرنين؟

فقال: طول الغيبه يا أحمد، قلت: يا ابن رسول الله! وإنّ غيبته لتطول؟

قال: إي و ربّي حتّى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، و لا- يبقى إلّا- من أخذ الله عزّ و جلّ عهده لولايتنا، و كتب في قلبه الإيمان، و أيده بروح منه... (١).

٥- الشيخ الصدوق رحمه الله... عن أحمد بن إسحاق بن سعد، قال:

سمعت أبا محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام يقول: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتّى أراني الخلف من بعدى، أشبه الناس برسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم خلقا و خلقا، و يحفظه الله تبارك و تعالي في غيبته، ثمّ يظهره فيملا الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما (٢).

٦- فخر الدين الطريحيّ رحمه الله: نسخه توقيع ورد من الإمام أبي محمّد العسكريّ عليه السّلام إلى عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ...

[قال عليه السّلام]: و لا يزال شيعتنا في حزن حتّى يظهر ولدي، الذي بَشّر به النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه يملأ الأرض عدلا و قسطا، كما ملئت ظلما و جورا...، فإنّ

ص: ٢٩٨

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٣٨٤، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٤.

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٠٨، ح ٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٠٠.

الأرض لله يورثها من يشاء من عباده... (١).

(٥٠٣)٧- الحرّ العاملي رحمه الله: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن فارس النيسابوريّ، عن أبي محمّد عليه السّلام، و ذكر حديثاً فيه: أنّه دخل عليه و عنده غلام، فسأله عنه؟

فقال: هو ابني و خليفتي من بعدى، و هو الذي يغيب غيبه طويله، و يظهر بعد امتلاء الأرض جوراً و ظلماً، فيملأها عدلاً و قسطاً (٢).

النصّ على إمامته، و أنّ له عليه السّلام غيبه طويله:

(٥٠٤)١- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن عبد الله الورّاق، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعريّ، قال:

دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام، و أنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدئاً: يا أحمد بن إسحاق! إنّ الله تبارك و تعالى لم يخلّ الأرض منذ خلق آدم عليه السّلام، و لا يخلّيها إلى أن يقوم الساعه من حجّه لله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل الأرض، و به ينزل الغيث، و به يخرج بركات الأرض.

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله! فمن الإمام و الخليفة بعدك؟

فنهض عليه السّلام مسرعاً، فدخل البيت ثمّ خرج، و على عاتقه غلام كأنّ وجهه القمر ليله البدر، من أبناء ثلاث سنين، فقال: يا أحمد بن إسحاق! لو لا كرامتك على الله عزّ و جلّ و على حججه ما عرضت عليك ابني هذا، إنّهُ سمّي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و كتبه الذي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً.

ص: ٢٩٩

١-١) جامع المقال: ١٩٥، ص ٢٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٩.

٢-٢) إثبات الهداه: ٥٧٠/٣، ح ٦٨٤، عن كتاب إثبات الرجعه لابن شاذان.

يا أحمد بن إسحاق! مثله في هذه الأئمة مثل الخضر عليه السّلام، ومثله مثل ذى القرنين، والله! ليغيبنّ غيبه لا ينجو فيها من الهلكه إلا من ثبتته الله عزّ وجلّ على القول بإمامته، ووفّقه [فيها] للدعاء بتعجيل فرجه.

فقال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي! فهل من علامه يطمئنّ إليها قلبي؟ فنطق الغلام عليه السّلام بلسان عربيّ فصيح، فقال: أنا بقيته الله في أرضه، والمنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثرا بعد عين، يا أحمد بن إسحاق!

فقال أحمد بن إسحاق: فخرجت مسرورا فرحا، فلمّا كان من الغد عدت إليه، فقلت له: يا ابن رسول الله! لقد عظم سروري بما مننت به عليّ، فما السنّه الجاربه فيه من الخضر و ذى القرنين؟

فقال: طول الغيبه، يا أحمد!

قلت: يا ابن رسول الله! وإنّ غيبته لتطول؟

قال: إي، وربّي! حتّى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به، ولا يبقى إلاّ من أخذ الله عزّ وجلّ عهده لولايتنا، وكتب في قلبه الإيمان، وأيده بروح منه.

يا أحمد بن إسحاق! هذا أمر من أمر الله، وسرّ من سرّ الله، وغيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك و اكتبه، وكن من الشاكرين تكن معنا غدا في عليين (1).

ص: ٣٠٠

١- (١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٣٨٤، ح ١. عنه حليه الأبرار: ٢٠٢/٥، ح ١٦، و نور الثقلين: ٣٩٢/٢، ح ١٩٣، و ٢٧١/٥ ح ٧١، قطعتان منه، و ٣٧١، ح ٥، بتفاوت يسير، و البحار: ٢٣/٥٢، ح ١٦، و إثبات الهداه: ١٠٨/١، ح ١٠٥، قطعه منه، و ١١٣، ح ١٥٣، و ٤٠٨/٣، ح ٣٤، أشار إليه، و ٤٧٩، ح ١٨٠، و ٦٦٥، ح ٣١، و الأنوار البهيه: ٣٥٥، س ٣، و مدينه المعاجز: ٦٠٦/٧، ح ٢٥٩٥، و ٦٨/٨، ح ٢٦٨٢، و ينابيع المودّه: ٣١٧/٣، ح ٢،

(٥٠٥)٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن عليّ بن بشّار القزوينيّ رضى الله عنه، قال: حدّثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد، قال: حدّثنا محمّد بن جعفر الكوفيّ، قال:

حدّثنا محمّد بن إسماعيل البرمكيّ، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن صالح البرّاز، قال: سمعت الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام يقول: إنّ ابني هو القائم من بعدى، وهو الذى يجرى فيه سنن الأنبياء عليهم السّلام بالتعمير و الغيبة حتّى تقسو القلوب لطول الأمد، فلا يثبت على القول به إلّا من كتب الله عزّ و جلّ فى قلبه الإيمان، و أيّده بروح منه (١).

(٥٠٦)٣- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه،

ص: ٣٠١

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٥٢٤، ح ٤. عنه البحار: ٢٢٤/٥١، ح ١١، و إثبات الهداه: ٤٨٨/٣، ح ٢٢٠، و نور الثقلين: ٢٧١/٥، ح ٧٢. الخرائج و الجرائح: ٩٦٤/٢، س ٢. الصراط المستقيم: ٢٣٨/٢، س ٦. قطعه منه فى (سيره الأنبياء عليهم السّلام التعمير و الغيبة)، و (إخباره عليه السّلام بالوقائع الآتية)، و (فضائل الشيعة).

قال: حدّثني أبو عليّ بن همام، قال: سمعت محمّد بن عثمان العمريّ - قدّس الله روحه - يقول: سمعت أبي، يقول: سئل أبو محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام، و أنا عنده عن الخبر الذي روى عن آبائه عليهم السلام: أنّ الأرض لا تخلوا من حجّبه لله على خلقه إلى يوم القيامة، وأنّ من مات و لم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة.

فقال عليه السلام: إنّ هذا حقّ، كما أنّ النهار حقّ.

ف قيل له: يا ابن رسول الله! فمن الحجّبه و الإمام بعدك؟

فقال: ابني محمّد هو الإمام و الحجّبه بعدى، من مات و لم يعرفه مات ميتة جاهليّة، أما إنّ له غيبه يحار فيها الجاهلون، و يهلك فيها المبطلون، و يكذب فيها الوقّاتون، ثمّ يخرج فكأني أنظر إلى الأعلام البيض تخفق فوق رأسه بنجف الكوفه (1).

(٥٠٧) ٤-المحدّث النوريّ رحمه الله: و قال [فضل بن شاذان]: حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن فارس النيسابوريّ، قال: لما همّ الوالي عمرو بن عوف بقتلي، و هو

ص: ٣٠٢

١ - ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٠٩، ح ٩. عنه أعيان الشيعة: ٥٧/٢، س ٢٥، و حليه الأبرار: ٢٠١/٥، ح ١٤ و ١٥، و الأنوار البهية: ٣٦٥، س ١٤، و إثبات الهداه: ١١٣/١، ح ١٥٤، قطعه منه، و ٤٨٢/٣، ح ١٨٩، و الوافي: ٣٩٦/٢، س ١١. كفاية الأثر: ٢٩٢، س ٣. عنه و عن الإكمال، البحار: ١٦٠/٥١، ح ٧. كشف الغمّة: ٥٢٨/٢، س ٥، بتفاوت. إعلام الوريّ: ٢٥٣/٢، س ٢. عنه و عن كشف الغمّة، و سائل الشيعة: ٢٤٦/١٦، ح ٢١٤٧٥. الصراط المستقيم: ٢٣٢/٢، س ١٤، بتفاوت. الإمامه و التبصره: ٢، س ١٧، قطعه منه. مستدرک الوسائل: ١٨٧/١٨، ح ٢٢٤٦٧، قطعه منه، نقلا- عن أربعين مير لوحى. قطعه منه فى (أحوال ابنه المهديّ عليهما السّلام)، و (إخباره بالوقائع الآتية)، و (عدم خلوّ الأرض من الحجّبه).

رجل شديد، و كان مولعا بقتل الشيعة، فأخبرت بذلك، و غلب على خوف عظيم، فودّعت أهلي و أحبائي، و توجّهت إلى دار أبي محمّد عليه السّلام لأودّعه، و كنت أردت الهرب، فلمّا دخلت عليه رأيت غلاما جالسا في جنبه، كان وجهه مضيئا كالقمر ليله البدر.

فتحيّرت من نوره و ضيائه، و كاد أن أنسى ما كنت فيه من الخوف و الهرب، فقال: يا إبراهيم! لا تهرب، فإنّ الله تبارك و تعالى سيكفيك شرّه.

فازداد تحيّرِي، فقلت لأبي محمّد عليه السّلام: يا سيّدي! -جعلني الله فداك- من هو، و قد أخبرني بما كان في ضميري!؟

فقال: هو ابني، و خيلفتي من بعدى و هو الذي يغيب غيبه طويله، و يظهر بعد امتلاء الأرض جورا و ظلما، فيملأها قسطا و عدلا، فسألته عن اسمه؟

فقال: هو سمّي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و كتبه، و لا يحلّ لأحد أن يسمّيه، أو يكتّبه بكنيته إلى أن يظهر الله دولته و سلطنته، فاكتم يا إبراهيم! ما رأيت و سمعت منّا اليوم إلا عن أهله.

فصليت عليهما و آبائهما، و خرجت مستظهما بفضل الله تعالى، واثقا بما سمعت من الصاحب عليه السّلام. [الخبر \(1\)](#).

عنده عليه السّلام الاسم الأعظم و الموارث و السلاح:

(٥٠٨)١- حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: عن أحمد بن مصقلة، قال:

ص: ٣٠٣

١- ١) مستدرک الوسائل: ٢٨١/١٢، ح ١٤٠٩٦، عن الغيبة لفضل بن شاذان. إثبات الهداه: ٧٠٠/٣، ح ١٣٦، عن إثبات الرجعه لفضل بن شاذان. قطعه منه في (إخباره عليه السّلام بالوقائع الآتية)، و (حرمه تسميه المهديّ عليه السّلام).

دخلت على أبي محمد عليه السلام، فقال لي: يا أحمد! ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك والارتياب؟

فقلت: لَمَّا ورد الكتاب بخبر مولد سيدنا عليه السلام لم يبق منّا رجل، ولا امرأة، ولا غلام بلغ الفهم إلا قال بالحقّ.

قال عليه السلام: أ ما علمتم أنّ الأرض لا تخلو من حجّه الله؟

ثمّ أمر أبو محمّد عليه السّلام والدته بالحجّ في سنة تسع و خمسين و مائتين، و عرّفها ما يناله في سنة ستين، ثمّ سلّم الاسم الأعظم، و المواريث، و السلاح إلى القائم صاحب عليه السلام.

و خرجت أمّ أبي محمّد عليه السلام إلى مكّه، و قبض أبو محمّد عليه السلام في شهر ربيع الآخر سنة ستين و مائتين (1).

إنه عليه السلام يحقّ الحقّ و يزهق الباطل:

(٥٠٩)١- الحضيّ رحمة الله: عن أبي محمّد جعفر بن محمّد بن إسماعيل الحسنّي عن أبي محمّد عليه السلام، قال: لَمَّا وهب لي ربّي مهديّ هذه الأُمّة أرسل ملكين فحملاه

ص: ٣٠٤

١-١) عيون المعجزات: ١٤٠، س ٢٠. عنه البحار: ٣٣٥/٥٠، ح ١٣، و مدينة المعاجز: ٦٠٣/٧، ح ٢٥٩١، و ٢٥٩٢. إكمال الدين و إتمام النعمة: ٢٢٢، ح ٩، قطعه منه. عنه البحار: ٣٨/٢٣، ح ٦٧. إثبات الوصيّة: ٢٥٥، س ١٩، بتفاوت يسير. عنه إثبات الهداه: ٥٧٩/٣، ح ٧٥٠. الإمامه و التبصره: ١٠٠، ح ٨٨، قطعه منه. قطعه منه في (أحوال أمّه عليه السّلام)، و (إخباره عليه السّلام بالوقائع الآتية)، و (إعزام والدته عليه السلام للحجّ)، و (إنّ الأرض لا تخلو من حجّه)، و (حكم إعزام الأمّ للحجّ).

إلى سرادق العرش حتى وقف بين يدي الله.

فقال له: مرحبا بعبدي المختار لنصره ديني، وإظهار أمرى، ومهدى خلقى، آليت أتى بك آخذ، وبك أعطى، وبك أغفر، وبك أعذب.

أرددها أيها الملكان على أبيه رداً رفيقا، وبلغاه أنه فى ضماني وكنفى، وبعينى إلى أن أحقّ به الحقّ، وأزهق الباطل، ويكون الدين لى واصبا (١).

إن الملائكة أنصار المهديّ عليه السلام إذا خرج

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبو عليّ الخيزرانيّ، عن جاريه له كان أهداها لأبي محمّد عليه السلام...، لما ولد السيّد عليه السلام رأت لها نورا ساطعا قد ظهر منه وبلغ أفق السماء، ورأيت طيوراً بيضاء تهبط من السماء، وتمسح أجنحتها على رأسه ووجهه و سائر جسده، ثمّ تطير.

فأخبرنا أبا محمّد عليه السلام بذلك فضحك، ثمّ قال: تلك ملائكة نزلت للتبرّك بهذا المولود، وهى أنصاره إذا خرج (٢).

إن قتل الجابره بيد المهديّ عليه السلام:

١- الحرّ العامليّ رحمه الله: حدّثنا عبد الله بن الحسين بن سعد الكاتب، قال:

قال أبو محمّد عليه السلام: قد وضع بنو أمية و بنو العباس سيوفهم علينا لعلّتين:....

ص: ٣٠٥

١-١ الهدايه الكبرى: ٣٥٧، س ١٢. عنه البحار: ٢٧/٥١، س ١٧. إثبات الوصيّه: ٢٦٠، س ٩، بتفاوت. عنه الأنوار البهيّه: ٣٤٠، س ١. قطعه منه فى (ما روى عليه السلام من الأحاديث القدسيّه).

٢-٢ إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٣١، ح ٧. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ١٠٩.

ثانيهما أنّهم قد وقفوا من الأخبار المتواتره على أنّ زوال ملك الجبابره و الظلمه على يد القائم منّا، وكانوا لا يشكّون أنّهم من الجبابره و الظلمه، فسعوا في قتل أهل بيت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و إباره نسله، طمعا منهم في الوصول إلى منع تولّد القائم عليه السّلام، أو قتله.

فأبى الله أن يكشف أمره لواحد منهم إلا أن يتمّ نوره و لو كره الكافرون (١).

كيفيّة قضاء الإمام المهديّ عليه السّلام:

١- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله:...الحسن بن ظريف، قال:

اختلج في صدرى مسألان أردت الكتاب فيهما إلى أبي محمّد عليه السّلام.

فكتبت أسأله عن القائم عليه السّلام إذا قام بما يقضى، و أين مجلسه الذي يقضى فيه بين الناس؟...، فجاء الجواب: سألت عن القائم، فإذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السّلام لا يسأل البيّنه... (٢).

مثله عليه السّلام مثل الخضر و ذى القرنين عليهما السّلام:

(٥١٠) ١- الراونديّ رحمه الله: و قال الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام لأحمد بن إسحاق، و قد أتاه ليسأله عن الخلف بعده، فقال عليه السّلام مبتدئا:

مثله مثل الخضر، و مثله مثل ذى القرنين.

ص: ٣٠٦

١- ١) إثبات الهداه: ٣/ ٥٧٠، ح ٦٨٥، عن كتاب إثبات الرجعه لابن شاذان. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٩.

٢- ٢) الكافي: ١/ ٥٠٩، ح ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٦.

إنّ الخضر شرب من ماء الحياه، فهو حيّ لا يموت حتّى ينفخ فى الصور، وإنّه ليحضر الموسم كلّ سنه، و يقف بعرفه، فيؤمّن على دعاء المؤمنين، و سيؤنس الله به وحشه قائمنا فى غيبته، و يصل به وحدته.

فله البقاء فى الدنيا مع الغيبه عن الأبصار.

و سئل علىّ عليه السلام عن ذى القرنين كيف استطاع أن يبلغ المشرق و المغرب؟

فقال: سخّر له السحاب، و مدّ له الأسباب، و بسط له النور، و كان الليل و النهار عليه سواء، و أنّه رأى فى المنام كأنّه دنا من الشمس حتّى أخذ بقرنها فى شرقها و غربها، فلمّا قصّ رؤياه علىّ قومه عزّ فيهم، و سمّوه ذا القرنين، فدعاهم إلى الله، فأسلموا، ثمّ أمرهم أن يبنوا له مسجداً، فأجابوه إليه، فأمر أن يجعلوا طولهُ أربعمائه ذراع و عرضه مائتى ذراع، و عرض حائطه اثنين و عشرين ذراعاً، و علّوه إلى السماء مائه ذراع.

فقالوا: كيف لك بخشب يبلغ ما بين الحائطين؟

فقال: إذا فرغتم من بِنان الحائطين، فاكبسوا بالتراب حتّى يستوى مع حيطان المسجد، و إذا فرغتم من ذلك، أخذتم من الذهب و الفضة على قدره، ثمّ قطعتموه مثل قلامه الأظفار، ثمّ خلطتموه مع ذلك الكبس، و عملتم له خشباً من نحاس و صفائح من نحاس، تذبّون ذلك، و أنتم متمكّنون من العمل كيف شئتم على أرض مستويه، فإذا فرغتم من ذلك، دعوتم المساكين لنقل ذلك التراب، فيسارعون فيه من أجل ما فيه من الذهب و الفضة، فبنوا المسجد، و أخرج المساكين ذلك التراب، و قد استقلّ السقف بما فيه و استغنى المساكين، فجنّدهم

أربعة أجناد، في كل جند عشرة آلاف، و نشرهم في البلاد (١).

إنه عليه السلام إذا قام يهدم المنار و المقاصير:

(٥١١)١- الشيخ الطوسي رحمه الله: و روى سعد بن عبد الله، عن داود بن قاسم الجعفرى، قال: كنت عند أبى محمّد عليه السلام، فقال: إذا قام القائم يهدم المنار و المقاصير (٢) التي في المساجد.

فقلت في نفسى: لأى معنى هذا؟!

فأقبل علىّ، فقال: معنى هذا أنّها محدثه مبتدعه، لم بينها نبى و لا حجّه (٣).

ص: ٣٠٨

١- (١) الخرائج و الجرائح: ٣/١١٧٤، ح ٦٨. عنه نور الثقلين: ٣/٢٩٦، ح ٢١١، قطعه منه. قصص الأنبياء للراوندى: ١٢٣، ح ٢٦، مرسلا و بتفاوت. إكمال الدين و إتمام النعمة: ٣٩٤، ح ٥، مرسلا عن عبد الله بن سليمان، و بتفاوت يسير. عنه البحار: ١٢/١٨٣، ح ١٥. قطعه منه في (إنّ الخضر عليه السلام حىّ حتىّ النفخ في الصور)، و (علّه تسميه ذى القرنين و بناء المسجد)، و (إخباره عليه السلام بما في النفس)، و (ما روى عن الإمام علىّ عليهما السلام).

٢- (٢) في الحديث: هذه المقاصير إنّما أحدثها الجبارون...، المقصوره: الدار الواسعه و المحصنه، أو هي أصغر من الدار كالقصاره بالضمّ، فلا يدخلها صاحبها، و الجمع مقاصير، و لعلّ بطلان صلاه من خلفها لعدم مشاهدته الإمام. مجمع البحرين: ٣/٤٥٩، (قصر).
٣- (٣) الغيبة: ٢٠٦، ح ١٧٥. عنه إثبات الهداه: ٣/٤١٢، ح ٤٨، و ٥٠٦، ح ٣١١، قطعه منه، و مستدرک الوسائل: ٤/٣٦، ح ٤١٢١، قطعه منه، و البحار: ٥٢/٣٢٣، ح ٣٢، و مدينه المعاجز: ٧/٥٦، ح ٢٥٥٤. إعلام الورى: ٢/١٤٢، س ١. عنه إثبات الهداه: ٣/٥٢٦، ح ٤٢٥، قطعه منه. كشف الغمّه: ٢/٤١٨، س ١٩، نقلا عن الحميرى. عنه و عن إثبات الوصيه،

إنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَثْمَانَ وَكَيْلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

١- الشيخ الطوسي رحمه الله...: محمد بن إسماعيل، وعلّي بن عبد الله الحسنيان، قالوا: دخلنا على أبي محمد الحسن عليه السلام بسرّ من رأى ...

[فقال عليه السلام: إنَّ عثمان بن سعيد العمريّ وكيلي، و أنّ ابنه محمّداً وكيل ابني مهديّكم (١)].

كَيْفِيَّةُ الصَّلَاةِ عَلَى الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

١- السيّد ابن طاوس رحمه الله...: قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس وخمسين ومائتين أن يملّي عليّ الصّلاة على النّبّيّ وأوصيائه عليهم السّلام وأحضرت معي قرطاساً...

قال عليه السّلام: اكتب... الصّلاة على وليّ الأمر المنتظر الحجّه بن الحسن عليهما السّلام:

«اللّهم صلّ على وليّك و ابن أوليائك، الذين فرضت طاعتهم،

ص: ٣٠٩

١- (١) الغيبة: ٣٥٥، ح ٣١٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٦٣.

و أوجبت حقهم، و أذهبت عنهم الرجس، و طهرتهم تطهيراً.

اللهم انصره و انتصر به لدينك، و انصر به أوليائك و أوليائه و شيعته و أنصاره، و اجعلنا منهم.

اللهم أعذه من شر كل طاغ و باغ، و من شر جميع خلقك، و احفظه من بين يديه، و من خلفه، و عن يمينه، و عن شماله، و احرسه و امنعه أن يوصل إليه بسوء، و احفظ فيه رسولك و آل رسولك، و أظهر به العدل، و أيده بالنصر، و انصر ناصريه، و اخذل خاذليه. و اقصم به جبابره الكفر، و اقتل به الكفار و المنافقين، و جميع الملحدين حيث كانوا، من مشارق الأرض، و مغاربها، و برّها، و بحرّها، و سهلها، و جبلها.

و املاً به الأرض عدلاً، و أظهر به دين نبيك عليه و آله السلام.

و اجعلني اللهم من أنصاره، و أعوانه، و أتباعه، و شيعته، و أرني في آل محمّد ما يأملون، و في عدوّهم ما يحذرون، إله الحقّ، ربّ العالمين، آمين» (١).

ص: ٣١٠

١- ١) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٨.

اشاره

و فيه موضوعان

(أ) - في الموت و البرزخ

اشاره

و فيه أربعة أمور

الأول - معنى الموت:

(٥١٢)١- الشيخ الصدوق رحمه الله: و سئل الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام عن الموت ما هو؟

فقال: هو التصديق بما لا يكون. حدثني أبي عن أبيه، عن جده، عن الصادق عليه السلام، قال: إن المؤمن إذا مات لم يكن ميتاً، فإن الميت هو الكافر، إن الله عز و جلّ يقول: يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ مُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ (١) يعني المؤمن من الكافر، و الكافر من المؤمن (٢).

ص: ٣١١

١- (١) الروم: ١٩/٣٠.

٢- (٢) معاني الأخبار: ٢٩٠، ح ١٠. عنه البحار: ١٥٦/٦، س ١٩، و ٩٢/٦٤، ح ١١، و نور

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السلام: [قال الإمام عليه السلام: ...]

إن ملك الموت يرد على المؤمن و هو فى شدّه علته، و عظيم ضيق صدره بما يخلفه من أمواله، و لما هو عليه من [شدّه] اضطراب أحواله فى معامليه و عياله، [و] أقدم بقيت فى نفسه حسراتها، و اقتطع دون أمانيه، فلم ينلها.

فيقول له ملك الموت: ما لك تجرع غصصك؟

فيقول: لا اضطراب أحوالى، و اقتطعتك لى دون [أموالى و] آمالى.

فيقول له ملك الموت: و هل يحزن عاقل من فقد درهم زائف، و اعتياض ألف ضعف الدنيا؟ فيقول: لا.

فيقول ملك الموت: فانظر فوقك! فينظر فيرى درجات الجنان، و قصورها التى تقصر دونها الأمانى.

فيقول ملك الموت: تلك منازلك و نعمك و أموالك و أهلک و عيالك، و من كان من أهلک هاهنا و ذرّيتك صالحا، فهم هناك معك، أفترضى به بدلا ممّا هناك؟

فيقول: بلى، و الله!

ثم يقول: انظر! فينظر فيرى محمّدا، و عليّ، و الطيّبين من آلهمما فى أعلى عليين، فيقول [له]: أو تراهم، هؤلاء ساداتك، و أئمتك، هم هناك جلاّسك، و أناسك... (١).

ص: ٣١٢

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:قال الإمام عليه السلام:...

ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَيَقْبِرُكُمْ، ثُمَّ يُحْيِيكُمْ فِي الْقُبُورِ، وَيَنْعَمُ فِيهَا الْمُؤْمِنِينَ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَوَلَايِهِ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيُعَذِّبُ فِيهَا الْكَافِرِينَ بِهِمَا، ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ فِي الْآخِرَةِ بِأَنْ تَمُوتُوا فِي الْقُبُورِ بَعْدَ، ثُمَّ تَحْيَا لِلْبَعْثِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَرْجَعُونَ إِلَيَّ مَا وَعَدْتُكُمْ مِنَ الثَّوَابِ عَلَى الطَّاعَاتِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ، وَمِنَ الْعِقَابِ عَلَى الْمَعَاصِي إِنْ كُنْتُمْ مُقَارِفِينَ فِيهَا.

فَقِيلَ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ! فَنَى الْقَبْرَ نَعِيمٌ وَعَذَابٌ؟

قَالَ: إِي، وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا، وَجَعَلَهُ زَكِيًّا هَادِيًّا مَهْدِيًّا...

إِنَّ فِي الْقَبْرِ نَعِيمًا يُوفِّرُ اللَّهُ بِهِ حُظُوظَ أَوْلِيَائِهِ، وَإِنَّ فِي الْقَبْرِ عَذَابًا يَشَدِّدُ اللَّهُ بِهِ عَلَى أَعْدَائِهِ.

إِنَّ الْمُؤْمِنَ الْمَوَالِيَّ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ، الْمَتَّخِذَ لِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِمَامَهُ الَّذِي يَحْتَدِي مِثَالَهُ، وَسَيِّدَهُ الَّذِي يَصَدِّقُ أَقْوَالَهُ، وَيُصَوِّبُ أَفْعَالَهُ، وَيَطِيعُهُ بِطَاعِهِ مَنْ يَنْدَبُهُ مِنْ أَطَائِبِ ذُرِّيَّتِهِ لِأُمُورِ الدِّينِ وَسِيَاسَتِهِ، إِذَا حَضَرَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى مَا لَا يَرُدُّ، وَنَزَلَ بِهِ مِنْ قَضَائِهِ مَا لَا يَصُدُّ.

وَحَضَرَهُ مَلِكُ الْمَوْتِ وَأَعْوَانُهُ، وَجَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ [سَيِّدَ النَّبِيِّينَ] مِنْ جَانِبٍ، وَمِنْ جَانِبٍ آخَرَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيِّدَ الْوَصِيِّينَ، وَعِنْدَ رِجْلَيْهِ مِنْ جَانِبِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَبْطَ سَيِّدِ النَّبِيِّينَ، وَمِنْ جَانِبِ آخِرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيِّدَ الشَّهَدَاءِ أَجْمَعِينَ...

ثُمَّ إِذَا أُدْلِيَ فِي قَبْرِهِ رَأَى أَبَا مَنْ جَنَّتْهُ مَفْتُوحًا إِلَى قَبْرِهِ يَرَى مِنْهُ خَيْرَاتَهَا، فَيَقُولُ [لَهُ] مَنْكَرٌ وَنَكِيرٌ: انظُرْ إِلَى مَا حَرَمْتَهُ مِنْ [تِلْكَ] الْخَيْرَاتِ.

ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ بَابَ مَنْ النَّارِ يَدْخُلُ عَلَيْهِ مِنْهُ [مِنْ] عَذَابِهَا، فَيَقُولُ:

يا ربّ! لا تقم الساعة، [يا ربّ] لا تقم الساعة (١).

الرابع- نفخه الصور و إحياء الأموات:

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام: قال الله عزّ و جلّ: ... كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، كما أحيى الميّت بملاقاه ميّت آخر له، أمّيا في الدنيا فيلقى ماء الرجل ماء المرأه، فيحيى الله الذى كان فى الأصلاب و الأرحام حيا.

و أمّيا فى الآخرة فإنّ الله تعالى ينزل بين نفختى الصور-بعد ما ينفخ النفخة الأولى من دوين السماء الدنيا-من البحر المسجور الذى قال الله تعالى [فيه]:

وَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، و هى منى كمنى الرجال، فيمطر ذلك على الأرض، فيلقى الماء المنى مع الأموات الباليه، فينبتون من الأرض و يحيون... (٢).

(ب) - فى القيامة و الحشر

اشاره

و فيه ثلاثه عشر أمرا

الأول-الموقف:

١-محمّد بن يعقوب الكلينى رحمه الله:... كتب محمّد بن حجر إلى أبى محمّد عليه السّلام يشكوا عبد العزيز بن دلف، و يزيد بن عبد الله.

ص: ٣١٤

١-١) التفسير: ٢١٠، ح ٩٧ و ٩٨. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٤٧.

٢-٢) التفسير: ٢٧٣، ح ١٤٠. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٧٥.

فكتب عليه السلام:....أما عبد العزيز فقد كفيته،و أما يزيد فإن لك و له مقاما بين يدي الله... (١).

٢- ابن حمزه الطوسي رحمه الله: وعنه [أي أبي هاشم]، قال: كنت عنده فسأله محمد بن صالح الأرمني عن قول الله تعالى وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ... ؟

قال [أبو محمد] عليه السلام: ثبتوا معرفه، و نسوا الموقف، و سيدكرونه، و لو لا ذلك لم يدر أحد من خالقه، و من رازقه... (٢).

٣- رجب البرسي رحمه الله: وجد بخطه عليه السلام... و ساقى الكوثر في مواطن الحساب، و لظى و الطامه الكبرى، و نعيم يوم المآب....

و هذا بخط الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام (٣).

الثاني - غفران الذنوب يوم القيامة:

(١٣٥)١- الراوندي رحمه الله: قال أبو هاشم: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: إن الله ليعفو يوم القيامة عفوا، لا يخطر على بال العباد حتى يقول أهل الشرك:

وَ اللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ (٤).

ص: ٣١٥

١- (١) الكافي: ٥١٣/١، ح ٢٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٠.

٢- (٢) الثاقب في المناقب: ٥٦٧، ح ٥٠٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٤.

٣- (٣) مشارق أنوار اليقين: ٤٨، س ٢٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٥.

٤- (٤) الأنعام: ٢٣/٦.

فذكرت في نفسي حديثاً حدثني به رجل من أصحابنا من أهل مكة: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرأ إن الله يغفر الذنوب جميعاً (١).

فقال رجل: و من أشرك، فأنكرت ذلك، و تنمرت للرجل، فأنا أقوله في نفسي، إذا أقبل عليّ، فقال: إن الله لا يغفر أن يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء (٢) بئسما قال هذا، و بئسما روى (٣).

الثالث - الشفاعة:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:....

قال الله تعالى: و ما هم بخارجين من النار كان عذابهم سرمداً دائماً، و كانت ذنوبهم كفراً لا تلحقهم شفاعه نبي و لا وصي، و لا خير من خيار شيعتهم (٤).

٢- السيد ابن طاوس رحمه الله:.... عن مولانا أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام قال: من صلى يوم الجمعة أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة:

ص: ٣١٦

١- (١) الزمر: ٥٣/٣٩.

٢- (٢) النساء: ٤٨/٤.

٣- (٣) الخرائج و الجرائح: ٦٨٦/٢، ح ٧. عنه مدينة المعاجز: ٦٣١/٧، ح ٢٦١٥، و إثبات الهداه: ٤٢٢/٣، ح ٨١، بتفاوت، و البحار: ٦/٦، ح ١٢، و ٢٥٦/٥٠، ح ١٢، بتفاوت، و الفصول المهمية للحزب العاملي: ٢٨٦/١، ح ٣١٨، بتفاوت يسير. الصراط المستقيم: ٢٠٩/٢، ح ٢٨، بتفاوت يسير. قطعه منه في (صفات الله تعالى)، و (إخباره عليه السلام بما في النفس)، و (سوره الأنعام: ٢٣/٦)، و (سوره النساء: ٤٨/٤).

٤- (٤) التفسير: ٥٧٨، ح ٣٤٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠١.

فاتحه الكتاب، وتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ، وحم السجده، أدخله الله تعالى جنته، وشفّعه في أهل بيته... (١).

الرابع - الصراط:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله... يوسف بن محمّد بن زياد وعلّي بن محمّد بن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام... الصّراطُ المُستقيم هو صراطان: صراط في الدنيا و صراط في الآخرة...

و أما الطريق الآخر، فهو طريق المؤمنين إلى الجنّة الذي هو مستقيم، لا يعدلون عن الجنّة إلى النار، ولا إلى غير النار سوى الجنّة (٢).

الخامس - العشر مع الأئمة عليهم السلام:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله... يوسف بن محمّد بن زياد، وعلّي بن محمّد بن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ بن محمّد عليهم السلام...

ما من عبد ولا أمه ولا والي محمّدا و آل محمّد عليهم السّلام، و عادي من عاداتهم إلّا كان قد اتّخذ من عذاب الله حصنا منيعا، و جنّه حصينه.

و ما من عبد ولا أمه دارى عباد الله، فأحسن المداراه، فلم يدخل بها فى باطل، و لم يخرج من حقّ إلّا جعل الله عزّ و جلّ نفسه تسبيحا، و زكّى عمله،

ص: ٣١٧

١- ١) جمال الأسبوع: ٤٤، س ١١. يأتي الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٢٣.

٢- ٢) معانى الأخبار: ٣٣، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٣٧.

و أعطاه بصيره على كتمان سرنا، و احتمال الغيظ لما يسمعه من أعدائنا، ثواب المتشخط بدمه في سبيل الله.

و ما من عبد أخذ نفسه بحقوق إخوانه فوفاهم حقوقهم جاهده، و أعطاهم ممكنه، و رضى عنهم بعفوهم، و ترك الاستقصاء عليهم، فيما يكون من زللهم و اغفرها لهم إلا قال الله له يوم يلقاه: يا عبدى! قضيت حقوق إخوانك و لم تستقص عليهم فيما لك عليهم، فأنا أجود و أكرم و أولى بمثل ما فعلته من المسامحه و الكرم، فأنى أقضيك اليوم على حق ما وعدتك به، و أزيدك من فضلى الواسع، و لا أستقصى عليك فى تقصيرك فى بعض حقوقى.

قال: فيلحقهم بمحمد و آله... (١).

السادس - أن فى الجنة باب يقال له: باب المعروف:

(٥١٤) ١- أبو على الطبرسى رحمه الله: و بهذا الإسناد [قال أبو عبد الله بن عياش: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال:

حدثنا أبو هاشم]، قال: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: إن فى الجنة بابا يقال له:

المعروف، لا يدخله إلا أهل المعروف، فحمدت الله تعالى فى نفسى، و فرحت مما أتكلّفه من حوائج الناس، فنظر إلى أبو محمد عليه السلام، و قال: نعم! قد علمت ما أنت عليه، و إن أهل المعروف، فى الدنيا هم أهل المعروف فى الآخرة، جعلك الله منهم يا أبا هاشم! و رحمك (٢).

ص: ٣١٨

١- ١) معانى الأخبار: ٣٦، ح ٩. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٣٨.

٢- ٢) إعلام الورى: ١٤٣، س ١٧. عنه مدينه المعاجز: ٥٧٢/٧، ح ٢٥٥٨، بتفاوت يسير،

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسکریّ علیه السّلام: قال الإمام علیه السّلام: ...إنّ المجازاه ليست على الدنيا، وإنّما هي [على] الآخرة التي يدوم نعيمها، و لا يبید عذابها (١).

٢-التفسير المنسوب إلى الإمام العسکریّ علیه السّلام: ثمّ قال الله عزّ و جلّ ...

وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ عَلَى خِدْمَتِهِمَا [أَي مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا]، وَ خِدْمَتِهِ مِنْ أَمْرَانِكُمْ بِخِدْمَتِهِ عَلَى اسْتِحْقَاقِ الرِّضْوَانِ، وَ الْغَفْرَانِ، وَ دَائِمِ نَعِيمِ الْجَنَانِ فِي جِوَارِ الرَّحْمَنِ ... (٢).

ص: ٣١٩

١- (١) التفسير: ٥٧٥، ح ٣٣٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٠.

٢- (٢) التفسير: ٢٣٧، ح ١١٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٨.

٣- أبو عمرو الكشّى رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل، من أبي محمّد عليه السّلام توقيع:....، فإنّ تمام النعمه دخولك الجنّه...، ونجّاك من الهلكه، وسهّل سبيلك على العقبه، و أيم الله! إنّها لعقبه كئود شديد أمرها، صعب مسلكها، عظيم بلاؤها، طويل عذابها، قديم فى الزبر الأولى ذكرها، ولقد كانت منكم أمور فى أيام الماضى عليه السّلام إلى أن مضى لسبيله صلى الله لى روحه، و فى أيامى هذه كنتم فيها غير محمودى الرأى، و لا مسدّدى التوفيق.

و اعلم يقينا يا إسحاق! أنّ من خرج من هذه الحياه الدنيا أعمى فهو فى الآخره أعمى و أضلّ سبيلا، أنّها يا ابن إسماعيل! ليس تعمى الأبصار، لكن تعمى القلوب التى فى الصدور، و ذلك قول الله عزّ و جلّ فى محكم كتابه للظالم:

رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا، قال الله عزّ و جلّ: كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا وَ كَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسى .

فأين يتاه بكم؟! أو أين تذهبون كالأنعام على وجوهكم عن الحقّ تصدّفون، و بالباطل تؤمنون، و بنعمه الله تكفرون، أو تكذبون ممّن يؤمن ببعض الكتاب و يكفر ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك منكم، و من غيركم إلاّ خزى فى الحياه الدنيا الفانيه، و طول عذاب فى الآخره الباقيه، و ذلك و الله! الخزى العظيم...، أنتم فى غفله عمّا إليه معادكم... (١).

الثامن- أنّ الآخره هى دار جزاء الأعمال:

١- تفسير المنسوب إلى الامام العسكرى عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:....

ص: ٣٢٠

١- (١) رجال الكشّى: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٣٨.

وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ، وبالدار الآخرة بعد هذه الدنيا، يوقنون [و] لا يشكّون فيها أنّها الدار التي فيها جزاء الأعمال الصالحة بأفضل ممّا عملوه، و عقاب الأعمال السيئة بمثل ما كسبوه (١).

التاسع - أنّ الإنسان قد يكون حطب جهنّم:

١- الشبلنجي: في درر الأصداف: وقع للبهلول معه، [أي مع أبي محمّد العسكري عليه السّلام] أنّه رآه و هو صبيّ يبكي.... فقال عليه السّلام: إليك عنّي يا بهلول! إنّني رأيت والدتي توقد النار بالحطب الكبار فلا تتقد إلا بالصغار، و إنّني أخشى أن أكون من صغار حطب جهنّم (٢).

العاشر - عذاب من شكّ في الأنبياء و الأئمّة عليهم السّلام:

١- الحضيبي رحمه الله: عن أبي الحسن عاصم الكوفي، و كان محجوبا، قال:
دخلت على أبي محمّد الحسن عليه السّلام بالعسكر فطرقت شيئا ناعما، فقلت: مولاي! ما هذا؟
فقال: يا عاصم! أنت على بساط قد جلس عليه، و وطئه كثير من المرسلين، و النبيين، و الأئمّة الراشدين... فمن زاد فيهم كفر، و من نقص فيهم كفر، و الشاكّ في واحد منهم كالشاكّ الجاحد لله، و بهم يعدّبه الله يوم القيامة عذابا شديدا لا يعدّب به أحدا من العالمين... (٣).

ص: ٣٢١

١- ١) التفسير: ٨٨، ح ٤٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٤٣.

٢- ٢) نور الأبصار: ٣٣٨، س ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١٥.

٣- ٣) الهداية الكبرى: ٣٣٥، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٧.

الحادى عشر - ثواب بعض التصانيف فى القيامة:

١- النجاشى رحمه الله... أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى رحمه الله [قال]: عرضت على أبى محمد صاحب العسكر عليه السلام كتاب يوم و ليله ليونس... فقال عليه السلام: أعطاه الله بكلّ حرف نورا يوم القيامة (١).

الثانى عشر - ثواب من أتى بالنوافل:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله... عن أبى عبد الله الحسين بن جعفر الحميرى...

عن الحسن بن على العسكرى عليهما السلام، قال: من صلى يوم الأحد أربع ركعات يقرأ فى كلّ ركعة فاتحه الكتاب، و سوره الملك تبارك الذى بيده الملك بؤاه الله فى الجنه حيث يشاء (٢).

٢- السيد ابن طاوس رحمه الله... قال عليه السلام: من صلى يوم الاثنين عشر ركعات، يقرأ فى كلّ ركعة فاتحه الكتاب، و قل هو الله أحد عشر، جعل الله له يوم القيامة نورا يضىء منه الموقف حتى يغطه به جميع من خلق الله فى ذلك اليوم (٣).

٣- السيد ابن طاوس رحمه الله... قال عليه السلام: من صلى يوم الثلاثاء ستّ ركعات يقرأ فى كلّ ركعة فاتحه الكتاب، و آمن الرسول - إلى آخرها - إذا زلزلت مرّه واحده، غفر الله له ذنوبه حتى يخرج منها كيوم ولدته أمّه (٤).

ص: ٣٢٢

- ١- ١) رجال النجاشى: ٤٤٧، س ١٠. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٥، رقم ١١٤٩.
- ٢- ٢) جمال الأسبوع: ٤٣، س ١٨. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٥١٨.
- ٣- ٣) جمال الأسبوع: ٤٣، س ٢٣. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٥١٩.
- ٤- ٤) جمال الأسبوع: ٤٤، س ٢. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٥٢٠.

٤-السيد ابن طاوس رحمه الله...قال عليه السلام:من صَلَّى يوم الأربعاء أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد، والإخلاص، وسوره القدر مَرّه واحده، تاب الله عليه من كل ذنب، وزوجه بزوجه من الحور العين (١).

٥-السيد ابن طاوس رحمه الله...قال عليه السلام:من صَلَّى يوم الخميس عشر ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحه الكتاب، وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ عشراً، قالت له الملائكة:سل تعط (٢).

٦-السيد ابن طاوس رحمه الله...عن مولانا أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام، قال:من صَلَّى يوم الجمعة أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحه الكتاب، وتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ، وحم السجده أدخله الله تعالى جنته، وشفّعه في أهل بيته، ووقاه ضغطه القبر و أهوال يوم القيامة... (٣).

الثالث عشر- ثواب من صام شهر رمضان:

١-الشيخ الصدوق رحمه الله...محمد بن الحسين الكرخي، قال:

سمعت الحسن بن عليّ عليهما السلام، يقول:...من صام عشره أشهر رمضان متواليات، دخل الجنة (٤).

ص: ٣٢٣

١-١ جمال الأسبوع: ٤٤، س ٥. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٢١.

٢-٢ جمال الأسبوع: ٤٤، س ٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٢٢.

٣-٣ جمال الأسبوع: ٤٤، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٢٣.

٤-٤ الخصال: ٤٤٥/٢، ح ٤٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٢٦.

الباب الخامس فى الأحكام و فىه أربعة و عشرون فصلا الفصل الأول:مقدمات الفقه

الفصل الثانى:الطهاره

الفصل الثالث:الصلاه

الفصل الرابع:الصوم

الفصل الخامس:الزكاه

الفصل السادس:الخمس

الفصل السابع:الحجّ و المزار

الفصل الثامن:الجهاد و التقية

الفصل التاسع:النكاح و الأولاد

الفصل العاشر:الطلاق

الفصل الحادى عشر:الوقف

الفصل الثانى عشر:الضمان

ص:٣٢٥

الفصل الثالث عشر: الدين

الفصل الرابع عشر: الوصية

الفصل الخامس عشر: الإجاره

الفصل السادس عشر: الوديعة

الفصل السابع عشر: البيع و التجاره

الفصل الثامن عشر: إحياء الموات

الفصل التاسع عشر: الإرث

الفصل العشرون: الأئعمه و الأشربه

الفصل الحادى و العشرون: الزى و التجمّل

الفصل الثانى و العشرون: الأيمان

الفصل الثالث و العشرون: الشهادات

الفصل الرابع و العشرون: الحدود و الديات

ص: ٣٢٤

الباب الخامس: في الأحكام

إشاره

و يشتمل هذا الباب على أربعة و عشرين فصلا

الفصل الأول: مقدمات الفقه

إشاره

و فيه أربعة موضوعات

(أ) - اشتمال القرآن على الفرائض و الأحكام

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: وَإِذَا قِيلَ لَهُؤُلَاءِ الْيَهُودَ الَّذِينَ تَقَدَّمْ ذَكَرَهُمْ: آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ مِنَ الْقُرْآنِ، الْمَشْتَمَلِ عَلَى الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَالْفَرَائِضِ، وَالْأَحْكَامِ... (١).

(ب) - حجية خبر الثقة

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله...: عبد الله بن جعفر الحميري، قال:... و أخبرني أبو علي أنه سأله عن أبي محمد عليه السلام....

ص: ٣٢٧

(١ - ١) التفسير: ٤٠٣، ح ٢٧٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٩.

فقال له: العمرى و ابنه ثقتان، فما أديا إليك عنى فعنى يؤديان، و ما قال لك فعنى يقولان، فاسمع لهما و أطعهما، فإنهما الثقتان المأمونان... (١).

٢- أبو عمرو الكششى رحمه الله:... أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغى، قال: ورد على القاسم بن العلاء... لا عذر لأحد من موالينا فى التشكيك فيما يؤديه عننا ثقتنا قد عرفوا بأننا نفاوضهم سرنا، و نحمله إياه إليهم... (٢).

٣- الشيخ الطوسى رحمه الله:... عبد الله الكوفى خادم الشيخ الحسين بن روح رضى الله عنه، قال: سئل الشيخ -يعنى أبا القاسم رضى الله عنه- عن كتب ابن أبى العزاقر بعد ما ذم...، فقال: أقول فيها ما قاله أبو محمد الحسن بن على صلوات الله عليهما، و قد سئل عن كتب بنى فضال....

فقال صلوات الله عليه: خذوا بما رووا و ذروا ما رأوا (٣).

(ج) - حكم التقيّه فى بعض العبادات

١- الحضيرى رحمه الله: عن عيسى بن مهدى الجوهري، قال:... فلما دخلنا على سيدنا أبى محمد الحسن عليه السلام...، فقال قائل منّا: يا سيدنا! يجوز أن يكون أربعة تقيّه؟

فقال: هى خمس، لا تقيّه فيها، التكبيرات على الميت خمس، و التعفير فى إدبار

ص: ٣٢٨

١- (١) الكافى: ٣٢٩/١، ح ١. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٥، رقم ١١٤٥.

٢- (٢) رجال الكششى: ٥٣٥، ح ١٠٢٠. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٤٧.

٣- (٣) الغيبة: ٣٨٩، ح ٣٥٥. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٥، رقم ١١٥٠.

كُلِّ صَلَاةً، وَتَرْفَعُ الْقِيُودَ، وَتُرَكُّ الْمَسْحَ عَلَى الْخَفَيْنِ، وَشَرِبَ الْمَسْكِرَ السَّنِيَّ.

فَقَالَ سَيِّدُنَا: إِنَّ الصَّلَاةَ الْخَمْسَةَ، وَأَوْقَاتَهَا سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَلَا الْخَمْسَ مَنْزِلَهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ...
(١).

(د) - حُكْمُ الْمَجْنُونِ

(٥١٥) ١- المحدث النوري رحمه الله: المولى الأجلّ الأردبيلي في حقيقته الشيعة، نقلًا عن قرب الإسناد لعلّي بن بابويه، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبي هاشم الجعفريّ، قال: سئل أبو محمّد العسكريّ عليه السّلام عن المجنون.

فقال صلوات الله و سلامه عليه: إن كان مؤذيا فهو في حكم السباع، وإلاّ ففي حكم الأنعام (٢).

ص: ٣٢٩

١- ١) الهدايه الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

٢- ٢) مستدرک الوسائل: ١٣/٢٤١، ح ١٥٢٤٦.

إشاره

و فيه ثلاثه عشر موضوعا

(أ) - حكم التعدي في الطهارة

١- ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: وقال [أبو محمد العسكري] عليه السلام: من تعدّى في طهوره كان كناقضه (١).

(ب) - حكم صبّ ماء الوضوء و الغسل في الكنيف

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... كتب محمّد بن الحسن إلى أبي محمّد عليه السّلام... هل يجوز أن يغسل الميّت، و ماؤه الذي يصبّ عليه يدخل إلى بئر كنيف، أو الرجل يتوضّأ وضوء الصلاة أن يصبّ ماء وضوئه في كنيف؟

فوقع عليه السّلام: يكون ذلك في بلاليع (٢).

ص: ٣٣١

١- ١) تحف العقول: ٤٨٩، س ١٠. يأتي الحديث أيضا في ج ٣، رقم ٦٤٢.

٢- ٢) الكافي: ١٥٠/٣، ح ٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٨.

(ج) - حكم الوضوء بعد الاستبراء

١- الشيخ الطوسي رحمه الله.... محمّد بن عيسى، قال: كتب إليه رجل: هل يجب الوضوء، ممّا خرج من الذكر بعد الاستبراء؟ فكتب عليه السّلام: نعم (١).

(د) - حكم عرق الجنابه

١- الحضيّني رحمه الله: أحمد بن منذر، قال: ...إدريس بن زياد...

[قال: فكان فيما أضمرت من مسألته عن من عرق الجنابه، هل تجوز صلاته في ثوب يأخذ ذلك العرق أم لا؟...]

فقال عليه السّلام: إن كان من حلال فحلال، وإن كان من حرام فحرام... (٢).

(هـ) - حكم الغسل قبل البول

١- الشيخ الطوسي رحمه الله.... محمّد بن عيسى، عن أحمد بن هلال، قال:

سألته عن رجل اغتسل قبل أن يبول؟

فكتب عليه السّلام: إنّ الغسل بعد البول إلّا أن يكون ناسيا فلا يعيد منه الغسل (٣).

ص: ٣٣٢

١- ١) تهذيب الأحكام: ٢٨/١، ح ٧٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٤.

٢- ٢) الهدايه الكبرى: ٣٤٣، س ٢٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٤.

٣- ٣) الاستبصار: ١/١٢٠، ح ٤٠٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٧.

(و) - الأَغسال المندوبه

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله... محمّد بن أحمد بن مطهر.

أنّه كتب إلى أبي محمّد عليه السّلام، يخبره بما جاءت به الروايه: أنّ النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم....

فكتب عليه السّلام:.... و اغتسل ليله تسع عشره، و ليله إحدى و عشرين، و ليله ثلاث و عشرين، [من شهر رمضان]... (١).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله:.... أبو الخير صالح بن أبي حمّاد، قال:

كتبت إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم الصلاه و السلام، أسأله عن الغسل في ليالي شهر رمضان؟

فكتب عليه السّلام: إن استطعت أن تغتسل ليله سبعة عشره، و ليله تسعه عشره، و ليله إحدى و عشرين، و ليله ثلاث و عشرين فافعل... (٢).

(ز) - حكم مسّ الميت

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمّد بن الحسن الصفّار، قال: كتبت إليه: رجل أصاب يديه أو بدنه ثوب الميت الذي يلي جلده قبل أن يغسل، هل يجب عليه غسل يديه أو بدنه؟

ص: ٣٣٣

١- (١) الكافي: ٤/١٥٥، ح ٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٩.

٢- (٢) فضائل شهر رمضان، ضمن كتاب المواعظ: ١٨٧، ح ٩١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٦.

فوق عليه السلام: إذا أصاب يدك جسد الميت قبل أن يغسل فقد يجب عليك الغسل (١).

(ج) - حكم جعل الميتين على سرير واحد

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت إلى أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام: أيجوز أن يجعل الميتين على جنازه واحده في موضع الحاجه وقله الناس، وإن كان الميتان رجلا و امرأه يحملان على سرير واحد، و يصلّي عليهما؟

فوق عليه السلام: لا يحمل الرجل مع المرأة على سرير واحد (٢).

(ط) - حكم حدّ الماء لغسل الميت

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام في الماء الذي يغسل به الميت كم حدّه؟

فوق عليه السلام: حدّ غسل الميت يغسل حتى يطهر إن شاء الله... (٣).

(ي) - حكم وضع الجريدة مع الميت

١- الشيخ الطوسي رحمه الله...: محمد بن محمد، عن علي بن بلال، أنه كتب

ص: ٣٣٤

١- ١) تهذيب الأحكام: ١/٤٢٩، ح ١٣٦٨. يأتي الحديث أيضا في ج ٣، رقم ٧٩٧.

٢- ٢) تهذيب الأحكام: ١/٤٥٤، ح ١٤٨٠. يأتي الحديث أيضا في ج ٣، رقم ٨٠٠.

٣- ٣) الكافي: ٣/١٥٠، ح ٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٨.

إليه يسأله عن الجريده، إذا لم نجد نجعل بدلها غيرها في موضع لا يمكن النخل؟

فكتب عليه السّلام: يجوز إذا أعوزت الجريده، و الجريده أفضل (١).

(ك) - الصلاة على الميّت

١- الحضيبي رحمه الله: عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ، قال: ...فلما دخلنا على سيّدنا أبي محمّد الحسن عليه السّلام...، قال عليه السّلام: نعم! في أنفسكم ما تسألون عنه، و أنا أتبئكم به، و التكبير على الميّت خمساً، و كبر غيرنا أربعاً.

فقلنا: يا سيّدنا! هو ممّا أردنا أن نسأل عنه.

فقال عليه السّلام: أوّل من صلّى عليه من المسلمين خمساً عمّنا حمزه بن عبد المطّلب أسد الله، و أسد رسوله... (٢).

٢- المسعودي رحمه الله: و حدّثنا جماعه كلّ واحد منهم يحكى: أنّه دخل الدار، و قد اجتمع فيها جملة بني هاشم...، فحكوا أنّهم كانوا في مصيبه و حيره...

ثمّ خرج بعده أبو محمّد عليه السّلام حاسراً، مكشوف الرأس...، و أخرجت الجنازه [أى جنازه أبيه الهادي عليهما السّلام]...، و قد كان أبو محمّد عليه السّلام صلّى عليه قبل أن يخرج إلى الناس، و صلّى عليه لما أخرج المعتمد... (٣).

٣- الراونديّ رحمه الله: ...أحمد بن محمّد بن مطهر، [قال:]

ص: ٣٣٥

١- ١) تهذيب الأحكام: ٢٩٤/١، ح ٨٦٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٥.

٢- ٢) الهدايه الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

٣- ٣) إثبات الوصيّه: ٢٤٣، س ١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٥.

كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمّد عليه السّلام -من أهل الجبل- يسأله عمّين وقف على أبي الحسن موسى عليه السّلام أتولّاهم، أم أتبرّأ منهم؟

فكتب عليه السّلام إليه:....أنا إلى الله منهم برىء، فلا تتولّهم، ولا تعدّ مرضاهم، ولا تشهد جنازتهم، ولا تصلّ على أحد منهم مات أبداً، سواء من جحد إماماً من الله، أو زاد إماماً ليست إمامته من الله، أو جحد... (١).

(ل) - حكم دفن الشهيد و تغسيله

١- الحضيّنيّ رحمه الله: عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ، قال:....فلما دخلنا على سيّدنا أبي محمّد الحسن عليه السّلام...، فقال عليه السّلام:....لما قتل [عمّنا حمزه بن عبد المطلب]...، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: والله! لأقتلنّ عوضاً [عن كلّ شعره سبعين رجلاً من مشركي قريش... وأرادوا دفنه بلا غسل، فأحبّ أن يدفن مضرجاً بدمائه، وكان قد أمر بتغسيل الموتى، فدفن بشابه فصارت سنّه في المسلمين لا يغسل شهداؤهم... (٢).

(م) - حكم شقّ الثياب على جنازه الأب

١- الحضيّنيّ رحمه الله: حدّثني أبو الحسين بن يحيى الخرقيّ...، و عبد الحميد بن محمّد السراج جميعاً في مجالس شتّى.

ص: ٣٣٦

١- (١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٥٢، ح ٣٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٨.

٢- (٢) الهدايه الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

أنهم حضروا وقت وفاه أبي الحسن بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليهم، بسر من رأى

قالوا جميعاً: فلمّا خرج النعش، و عليه أبو الحسن، خرج أبو محمّد حافى القدم، مكشوف الرأس، محلّ الأزرار خلف النعش، مشقوق الجيب، مخضّل اللحية بدموع على عينيه، يمشى راجلاً. خلف النعش، مرّه عن يمين النعش، و مرّه عن شمال النعش، و لا يتقدّم النعش إليه... (١).

٢- المسعودي رحمه الله: و حدّثنا جماعه كلّ واحد منهم يحكى: أنّه دخل الدار، و قد اجتمع فيها جملة بنى هاشم من الطالبين و العباسيين، و اجتمع خلق من الشيعة...، فحكوا أنّهم كانوا فى مصيبه و حيره...

ثمّ خرج بعده أبو محمّد عليه السّلام، حاسراً مكشوف الرأس، مشقوق الثياب، و عليه مبطنه بيضاء...، و أخرجت الجنازه [أى جنازه أبيه الهادى عليهما السّلام]...

و تكلمت الشيعة فى شقّ ثيابه، و قال بعضهم: هل رأيتم أحدا من الأئمّه شقّ ثوبه فى مثل هذه الحال... (٢).

٣- الشيخ الصدوق رحمه الله: و لما قبض عليّ بن محمّد العسكري عليهما السّلام، روى الحسن بن عليّ عليهما السّلام قد خرج من الدار، و قد شقّ قميصه من خلف و قدّام (٣).

ص: ٣٣٧

١- (١) الهدايه الكبرى: ٢٤٨، س ١٥. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٤٤٤.

٢- (٢) إثبات الوصيّه: ٢٤٣، س ١. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٤٤٥.

٣- (٣) من لا يحضره الفقيه: ١/١١١، ح ٥١١. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٤٤٦.

٤- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله... حدّثني الفضل بن الحارث، قال:

كنت بسرّ من رأى وقت خروج سيّدى أبي الحسن عليه السّلام، فرأينا أبا محمّد عليه السّلام ماشيا قد شقّ ثيابه، فجعلت أتعجّب من جلالته و ما هو له أهل...، و أشفق عليه من التعب (١).

ص: ٣٣٨

١- ١) رجال الكشّبي: ٥٧٤، ح ١٠٨٧. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٧.

إشاره

و فيه موضوعان

(أ) - الصلوات المكتوبه

إشاره

و فيه سبعة أمور

الأول - الفرائض اليوميّه:

أهميه صلوات الخمس و عظمتها:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ثم قال الله عزّ و جلّ: ... وَ اسْتَتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ ...، بالصلوات الخمس... على قرب الوصول إلى جنّات النعيم.

وَ إنّها أي هذه الفعله من الصلوات الخمس... لكبيره [ل] عظيمه إلا على الخاشعين الخائفين من عقاب الله في مخالفته... (١).

٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

ص: ٣٣٩

(١ - ١) التفسير: ٢٣٧، ح ١١٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٥٨.

وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ بِإِتْمَامٍ وَضُوءِهَا، وَ تَكْبِيرَاتِهَا، وَ قِيَامِهَا، وَ قِرَاءَتِهَا، وَ رُكُوعِهَا وَ سُجُودِهَا وَ حُدُودِهَا... (١).

٣- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: وأما قوله عزّ وجلّ:

وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ، فهو أقيموا الصلاة بتمام ركوعها، و سجودها، و حفظ مواقيتها، و أداء حقوقها التي إذا لم تؤدّ لم يتقبلها ربّ الخلاق.

أ تدرّون ما تلك الحقوق، فهي اتباعها بالصلاة على محمّد و عليّ و آلهما عليهم السّلام منظوياً على الاعتقاد بأنهم أفضل خيره الله، و القوام بحقوق الله، و النصارى لدين الله... (٢).

٤- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:...

قال [عزّ وجلّ]: وَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ، يعني بتمام ركوعها، و سجودها، و حفظ مواقيتها، و حدودها، و صيانتها عمّا يفسدها و ينقضها (٣).

٥- الشيخ الطوسي رحمه الله: و روى عن أبي محمّد الحسن العسكري عليه السّلام، أنّه قال: علامات المؤمن خمس: صلاة الخمسين...، و تعفير الجبين، و الجهر بسم الله الرحمن الرحيم (٤).

أوقات الفرائض اليوميّة:

١- الحضيّني رحمه الله: عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ، قال:... فلما دخلنا على سيّدنا أبي محمّد الحسن عليه السّلام...

ص: ٣٤٠

١- (١) التفسير: ٥٢٠، ح ٣١٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٤.

٢- (٢) التفسير: ٣٦٤، ح ٢٥٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٣.

٣- (٣) التفسير: ٧٣، ح ٣٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٤٢.

٤- (٤) تهذيب الأحكام: ٥٢/٦، ح ١٢٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٩٥.

فقال عليه السّلام: أمّا صلوات الخمس فهي عند أهل البيت كما فرض الله سبحانه و تعالى على رسوله، و هي إحدى و خمسين ركعه في ستّه أوقات أتيّنها لكم من كتاب الله تقدّست أسماءه.

و هو قوله في وقت الظهر: يا أيّها الذين آمنوا إذا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَ ذَرُوا الْبَيْعَ .

فأجمع المسلمون: أنّ السعي صلاة الظهر، و أبان و أوضح في حقّها في كتاب الله كثيرا.

و صلاة العصر بيّنها في قوله: أقم الصّلاة طرْفِي النَّهَارِ وَ زُلْفَا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهَبْنَ السَّيِّئَاتِ الطرف صلاة العصر، و مختلفون بإتيان هذه الآيه و تبيانها في حقّ صلاة العصر، و صلاة الصبح، و صلاة المغرب.

فأساخ تبيانها في كتابه العزيز قوله: حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطى ، و في المغرب في إيقاع كتابه المنزل.

و أمّا صلاة العشاء فقد بيّنها الله في كتابه العزيز: أقم الصّلاة لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ، و إنّ هذه في حقّ صلاة العشاء لأنّه قال: إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ما بين الليل و دلوك الشمس حكم.

و قضى ما بين العشاء و بين صلاة الليل، و قد جاء بيان ذلك في قوله و من بعد صلاة العشاء فذكرها الله في كتابه و سمّاها، و من بعدها صلاة الليل حكى في قوله: يا أيّها المزمّل. قُم اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا. نَصِيفُهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا. أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ، و بيّن النصف و الزيادة و قوله عزّ و جلّ: أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَ نَصِيفُهُ وَ ثُلُثُهُ وَ طَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَ اللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.

و صلاة الفجر فقد حكى في كتابه العزيز: وَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ

يُحَافِظُونَ، و حَكَى فِي حَقِّهَا: الَّذِينَ هُمْ عَلَى صِيَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ مِنْ صَبَاحِهِمْ لِمَسَائِهِمْ، وَ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ وَ مَا دُونَهُمَا فِي حَقِّ صَلَاةِ الْفَجْرِ، لِأَنَّهَا جَامِعَةٌ لِلصَّلَاةِ، فَمِنْهَا إِلَى وَقْتِ ثَانٍ إِلَى الْإِنْتِهَاءِ فِي كَمِّيَّةِ عَدَدِ الصَّلَاةِ، وَ إِنَّهَا الصَّلَاةُ تَشَعَّبَتْ مِنْهَا مَبْدَأُ الضِّيَاءِ، وَ هِيَ السَّبَبُ وَ الْوَاسِطَةُ مَا بَيْنَ الْعَبْدِ وَ مَوْلَاهُ.

وَ الشَّاهِدُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَلَى أَنَّهَا جَامِعَةٌ قَوْلُهُ: إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَ قُرْآنِ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا، لِأَنَّ الْقُرْآنَ مِنْ بَعْدِ فِرَاقِ الْعَبْدِ مِنَ الصَّلَاةِ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ كَانَ مَشْهُودًا أَى فِي مَعْنَى الْإِجَابَةِ، وَ اسْتِمَاعِ الدَّعَاءِ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

فَهَذِهِ الْخَمْسُ أَوْقَاتٌ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمْرُ بِهَا، الْوَقْتُ السَّادِسُ صَلَاةَ اللَّيْلِ، وَ هِيَ فِرْضٌ مِثْلُ الْأَوْقَاتِ الْخَمْسِ، وَ لَوْ لَا صَلَاةُ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ لَمَا تَمَّتْ وَاحِدٌ وَ خَمْسُونَ رَكَعَةً.

فَضَجَجْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحَمْدِ وَ الشُّكْرِ عَلَى مَا هَدَانَا إِلَيْهِ... (١).

حُكْمُ الصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا:

١- حَسِينُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ: عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ كَانَ يَكْتُبُ كِتَابًا، فَحَانَ وَقْتُ الصَّلَاةِ الْأُولَى، فَوَضَعَ الْكِتَابَ مِنْ يَدَيْهِ، وَ قَامَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الصَّلَاةِ...

فَلَمَّا انصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ أَخَذَ الْقَلَمَ بِيَدِهِ وَ أَدْنَى لِلنَّاسِ (٢).

ص: ٣٤٢

-
- ١- (١) الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.
٢- (٢) عيون المعجزات: ١٣٧، س ١٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠١.

حكم الجمع بين الظهرين:

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله:.... عن عباس الناقد، قال: تفرّق ما كان في يدي و تفرّق عني حرفائي، فشكوت ذلك إلى أبي محمّد عليه السلام.

فقال لي: اجمع بين الصلاتين الظهر و العصر، ترى ما تحبّ (١).

الثاني- لباس المصلّي:

حكم الصلاة في وبر ما لا يؤكل لحمه:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: و كتب إليه في الرجل يجعل في جيبه بدل القطن قرآ، هل يصلّي فيه؟

فكتب عليه السلام: نعم، لا بأس به! يعني به قرّ المعز، لا قرّ الأبريسم (٢).

٢- الشيخ الطوسي رحمه الله:.... محمّد بن عبد الجبار، قال:

كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله هل يصلّي في قلنسوه عليها وبر ما لا يؤكل لحمه، أو تكّه حرير، أو تكّه من وبر الأرانب؟

فكتب عليه السلام:.... إن كان الوبر ذكيا حلّت الصلاة فيه إن شاء الله تعالى (٣).

٣- الشيخ الطوسي رحمه الله:.... عبد الله بن جعفر، قال: كتبت إليه يعني

ص: ٣٤٣

١- (١) الكافي: ٢٨٧/٣، ح ٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٦٠.

٢- (٢) من لا يحضره الفقيه: ١/١٧١، ح ٨٠٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١٩.

٣- (٣) تهذيب الأحكام: ٢/٢٠٧، ح ٨١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٧.

أبا محمّد عليه السّلام: يجوز للرجل أن يصلّي و معه فاره مسك؟

فكتب عليه السّلام: لا بأس به إذا كان ذكياً (١).

٤- الشيخ الطوسيّ رحمه الله...: علىّ بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام أسأله عن الصلاه في القرمز، و أنّ أصحابنا يتوقّفون عن الصلاه فيه.

فكتب عليه السّلام: لا بأس به مطلق، و الحمد لله ربّ العالمين (٢).

٥- الشيخ الطوسيّ رحمه الله...: عن أحمد بن إسحاق الأبهريّ، قال:

كتبت إليه: جعلت فداك! عندنا جوارب و تككّ تعمل من وبر الأرناب، فهل تجوز الصلاه في وبر الأرناب من غير ضروره و لا تقية؟

فكتب عليه السّلام: لا تجوز الصلاه فيها (٣).

حكم الصلاه في الجرموق:

(٥١٦) ١- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن إبراهيم بن مهزيار (٤)، قال: سألته عن الصلاه في جرموق؟ (٥) و أتية

ص: ٣٤٤

١- ١) تهذيب الأحكام: ٣٦٢/٢، ح ١٥٠٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٠.

٢- ٢) تهذيب الأحكام: ٣٦٣/٢، ح ١٥٠٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٥.

٣- ٣) الاستبصار: ٣٨٣/١، ح ١٤٥٢. يأتي الحديث بتمامه مع ترجمه الراوى في ج ٣، رقم ٧٣٣.

٤- ٤) كان الرجل من أصحاب الجواد و الهادى عليهما السّلام [رجال الطوسيّ: ٣٩٩ رقم ١٩ و ٤١٠ رقم ١٠] و كان و كيلا من ناحيه العسكرى عليه السّلام [قاموس الرجال: ٣١٦/١ رقم ٢٢٦]. نقول: و يمكن الاستظهار بأنّ الضمير في قوله: «سألته» يرجع إلى أبى محمّد العسكرى عليه السّلام حيث إنّ له مكاتبه إلى أبى محمّد العسكرى عليه السّلام، في لباس المصلّى [الفقيه: ١٧١/١، ح ٨٠٦ و ٨٠٧]، كما أنّ له مكاتبه أخرى إليه عليه السّلام [الفقيه: ٢٧٢/٢ ح ١٣٢٦].

٥- ٥) الجرموق كعصفور: الذى يلبس فوق الخفّ، و كأنّه معرّب سمروزه و يمكن أن يقال:

بجرموق، فبعثت به إليه، فقال عليه السلام: يصلّي فيه (١).

حكم الصلاة فيما يتخذ من الحرير:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن عبد الجبار، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله: هل يصلّي في قلنسوه حرير محض، أو قلنسوه ديباج؟

فكتب عليه السلام: لا تحلّ الصلاة في حرير محض (٢).

٢- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... محمد بن عبد الجبار، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله هل يصلّي في... تكه حرير....

فكتب عليه السلام: لا تحلّ الصلاة في الحرير المحض... (٣).

حكم الصلاة في القرمز:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: وكتب إبراهيم بن مهزيار إلى أبي محمد الحسن عليه السلام: يسأله عن الصلاة في القرمز...

ص: ٣٤٥

١- ١) الكافي: ٤٠٤/٣، ح ٣٢. عنه و عن تهذيب الأحكام، وسائل الشيعة: ٤٢٧/٤، ح ٥٦١١. تهذيب الأحكام: ٢٣٤/٢، ح ٩٢٣.

٢- ٢) الكافي: ٣٩٩/٣، ح ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٦.

٣- ٣) تهذيب الأحكام: ٢٠٧/٢، ح ٨١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٧.

فكتب عليه السلام: لا بأس به مطلقاً، والحمد لله (١).

حكم الصلاة في ثوب أصابه عرق الجنابه:

١- الحزيني رحمه الله: أحمد بن منذر... إدريس بن زياد...

[قال: فكان فيما أضمرت من مسأله عن من عرق الجنابه، هل تجوز صلاته في ثوب يأخذ ذلك العرق أم لا؟...]

فقال عليه السلام: إن كان من حلال فحلال، وإن كان من حرام فحرام... (٢).

الثالث- مكان المصلي:

أحكام دخول المسجد:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله: بإسنادنا... عن مولانا الحسن العسكري عليه السلام...

من ابتداء اراده الدخول إلى المسجد إلى أن يقف في مصلاه مستقبل القبلة، فإذا أراد دخول المسجد استقبال القبلة، و قال: «بسم الله و بالله و من الله و إلى الله، و خير الأسماء لله توكلت على الله، و لا حول و لا قوة إلا بالله».

اللهم افتح لي باب رحمتك و توبتك، و أغلق عني أبواب معصيتك، و اجعلني من زوارك، و عمّار مساجدك، و ممن ينجيك بالليل و النهار، و من الذين هم على صلواتهم يحافظون، و ادحر عني الشيطان، و جنود إبليس أجمعين». ثم قدّم رجلك اليمنى قبل اليسرى، و ادخل، و قل:

ص: ٣٤٦

١- ١) من لا يحضره الفقيه: ١/١٧١، ح ٨٠٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١٨.

٢- ٢) الهدايه الكبرى: ٣٤٣، س ٢٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٤.

«اللَّهُمَّ افتح لي باب رحمتك»... (١).

٢- السيد ابن طاوس رحمه الله: ...رجاء بن يحيى بن سامان العبرتائي الكاتب، قال: هذا مما خرج من دار [صاحبنا و] سيدنا أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام...

قال: إذا أردت دخول المسجد فقدم رجلك اليسرى قبل اليمنى في دخولك، و قل: «بسم الله و بالله و من الله و إلى الله و خير الأسماء لله، توكلت على الله، و لا حول و لا قوة إلا بالله.

اللَّهُمَّ افتح لي أبواب رحمتك و توبتك، و أغلق عني أبواب معصيتك، و اجعلني من زوارك، و عمّار مساجدك، و ممن يناجيك بالليل و النهار، و من الذين هم على صلاتهم يحافظون، و ادحر عني الشيطان الرجيم، و جنود إبليس أجمعين» (٢).

الرابع - آداب الصلاة:

الدعاء عند التوجه إلى القبلة:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله: بإسنادنا... عن مولانا الحسن العسكري عليه السلام...، فإذا أتيت مصلاً فاستقبل القبلة، و قل: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَقْدَمُ إِلَيْكَ مُحَمَّدًا نَبِيَّكَ نَبِيَّ الرَّحْمَةِ، و أهل بيته الأوصياء المرضيين بين يدي

ص: ٣٤٧

١- ١) فلاح السائل: ٩١، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٩.

٢- ٢) جمال الأسبوع: ١٤٩، س ١٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٥٦.

حوائجي، و أتوجه بهم إليك، فاجعلني بهم عندك وجيها في الدنيا و الآخرة، و من المقربين.

اللهم اجعل صلاتي بهم مقبولة، و دعائي بهم مستجابا، و ذنبي بهم مغفورا، و رزقي بهم مبسوطا، و انظر إليّ بوجهك الكريم نظره أستكمل بها الكرامه و الإيمان، ثم لا تصرفه إلا بمغفرتك و توبتك.

ربنا لا ترغ قلوبنا بعد إذ هديتنا، و هب لنا من لدنك رحمه، إنك أنت الوهاب.

اللهم إليك توجهت، و رضاك طلبت، و ثوابك ابتغيت، و بك آمنت، و عليك توكلت.

اللهم اقبل إليّ بوجهك، و اقبل إليك بقلبي.

اللهم أعني على ذكرك، و شكرك، و حسن عبادتك، الحمد لله الذي جعلني ممن ينجيه.

اللهم لك الحمد على ما هديتني، و لك الحمد على ما فضلتني، و لك الحمد على كل بلاء حسن ابتليتني.

اللهم تقبل صلاتي، و تقبل دعائي، و اغفر لي، و ارحمني و تب عليّ، إنك أنت التواب الرحيم» (١).

الخامس - الدعاء لقنوت الصلاة:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله: و دعا عليه السلام في قنوته:...

ص: ٣٤٨

١- (١) فلاح السائل: ٩١، س ١١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٩.

«الحمد لله شكرا لنعمائه، واستدعاء لمزيدة، واستخلاصا له و به دون غيره، و عياذا به من كفرانه، و الإلحاد في عظمته و كبريائه، حمد من يعلم أنّ ما به من نعمائه فمن عند ربّه، و ما مسّه من عقوبته فبسوء جنايه يده.

و صلّى الله على محمّد عبده و رسوله، و خيرته من خلقه، و ذريعه المؤمنين إلى رحمته، و آله الطاهرين و لاه أمره...» (١).

٢-السيد ابن طاوس رحمه الله:قنوت مولانا الوفي الحسن بن عليّ العسكري عليهما السلام:«يا من غشى نوره الظلمات، يا من أضاءت بقدسه الفجاج المتوغّرات، يا من خشع له أهل الأرض و السماوات، يا من يخع له بالطاعة كلّ متجبرّ عات، يا عالم الضمائر المستخفيات، و سعت كلّ شيء رحمة و علما، فاغفر للذين تابوا و اتّبعوا سبيلك، و قهم عذاب الجحيم، و عاجلهم بنصرك الذي وعدتهم، إنّك لا تحلف الميعاد، و عجل اللهم اجتياح أهل الكيد و آوهم إلى شرّ دار في أعظم نكال، و أقبح متاب، اللهم إنّك حاضر أسرار خلقك...» (٢).

السادس- كيفيّة السجده:

١-الحضيني رحمه الله:عن أحمد بن سندولا، و العباس التبان الشيبين، قالا:

تشاجرنا، و نحن سائرون إلى سيّدنا أبي محمّد الحسن عليه السلام بسامراء، في الصلاة.

و في الخبر المرويّ عن السجود على سبع أعضاء اليدين، و الركبتين، و القدمين،

ص: ٣٤٩

١-١) مهج الدعوات: ٨٥، س ١٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٧.

٢-٢) مهج الدعوات: ٨٤، س ١٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٣.

و الوجه دون الأنف، فصرنا نلتمس الإذن، فصادفنا ركوبه إلى دار أبي بحير، وقفنا في الشارع.

فلَمَّا طلع علينا بوجهه الكريم، نظر إلينا، فعلمنا ما يريدنا به، ثم وضع سبّابته اليمنى على جبهته دون أنفه، وقال: هو على هذه دون هذا، وأنفذ إصبعه من جبهته إلى أنفه... (١).

السابع - صلاة المسافر:

حكم تقديم المسافر صلاة الليل:

١- الشهيد رحمه الله:.... إبراهيم بن سيّابه، قال: كتب بعض أهل بيتى إلى أبى محمّد عليه السّلام فى صلاة المسافر أوّل الليل صلاة الليل.

فكتب عليه السّلام: فضل صلاة المسافر من أوّل الليل، كفضل المقيم فى الحضر من آخر الليل (٢).

حكم صلاة المكارى و الجمّال:

(٥١٧) ١- الشيخ الطوسى رحمه الله: وعنه [أى على بن الحسن بن فضّال]، عن سندي بن الربيع (٣)، قال: فى المكارى و الجمّال الذى يختلف، ليس له مقام:

ص: ٣٥٠

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٣٢، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٢٣.

٢- (٢) الذكري: ١٢٥، س ٢١. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٣٠.

٣- (٣) إنّ سندي بن الربيع عدّه الشيخ تاره فى أصحاب الرضا عليه السّلام، و أخرى فى أصحاب العسكرى عليه السّلام، و هو أدرك الكاظم و الرضا و العسكرى عليهم السّلام، فهو من المعمرين، راجع: معجم رجال الحديث: ٣١٤/٨ رقم ٥٥٨١.

يتمّ الصلاة، و يصوم في شهر رمضان (١).

(ب) - النوافل

اشاره

و فيه سبعة أمور

الأول - نافله المغرب و الفجر:

١- أبو عليّ الطبرسي رحمه الله: ... إنّ المراد به [أى و أدبار السجود] الركعتان بعد المغرب، وَ إِذْبَارَ النَّجُومِ الركعتان قبل الفجر، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام (٢).

الثاني - نافله الليل:

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن محمد بن عيسى، قال: كتبت إليه أسأله يا سيدي! روى عن جدك أنّه قال: لا بأس بأن يصلّي الرجل صلاه الليل في أول الليل؟

فكتب عليه السلام: في أيّ وقت صلّي فهو جائز، إن شاء الله (٣).

٢- فخر الدين الطريحي رحمه الله: نسخه توقيع ورد من الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام إلى عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ ...

و عليك بصلاه الليل... و من استخفّ بصلاه الليل فليس منّا... (٤).

ص: ٣٥١

١- ١) تهذيب الأحكام: ٢١٨/٤، ح ٦٣٦. عنه وسائل الشيعة: ٤٨٧/٨، ح ١١٢٤٢. قطعه منه في (صوم المكارى و الجمال).

٢- ٢) مجمع البيان: ١٥٠/٥، س ١٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٤.

٣- ٣) تهذيب الأحكام: ٣٣٧/٢، ح ١٣٩٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٢٠.

٤- ٤) جامع المقال: ١٩٥، س ٢٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٩.

(٥١٨) ١- السيد ابن طاوس رحمه الله: صلاة يوم الأحد: وحدث الشريف أبو الحسين زيد بن جعفر العلوي المحمدي، عن أبي عبد الله الحسين بن جعفر الحميري، بإسناده الأول (١)، عن الحسن بن علي العسكري عليهما السلام قال:

و من صَلَّى يوم الأحد أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحه الكتاب و سورة الملك تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ (٢)، بَوَّأَهُ اللَّهُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ (٣).

(٥١٩) ٢- السيد ابن طاوس رحمه الله: صلاة يوم الإثنين: و بالإسناد المذكور (٤) قال: من صَلَّى يوم الإثنين عشر ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحه الكتاب و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عشرًا، جعل الله له يوم القيامة نورا يضيء منه الموقف حتى يغبطه به جميع من خلق الله في ذلك اليوم (٥).

(٥٢٠) ٣- السيد ابن طاوس رحمه الله: صلاة يوم الثلاثاء: و بإسناده أيضا (٦)،

ص: ٣٥٢

١- ١) يعني الحميري، قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم البوشنجي، قال: حدثنا عبد الله بن موسى السلامي، قال: حدثنا علي بن إبراهيم البغدادي، قال: حدثنا عبد الله بن محمد القرشي، قال: سمعت أبي الحسن العلوي، يقول:
٢- ٢) الملك: ١/٦٧.

٣- ٣) جمال الأسبوع: ٤٣، س ١٨. عنه البحار: ٢٧٨/٨٧، س ١٨، ضمن ح ٤٢، و وسائل الشيعة: ١٧٩/٨، ح ١٠٣٥٩. قطعه منه في (ثواب من أتى بالنوافل)، و (الآيات و السور التي أمر عليه السلام بقراءتها).
٤- ٤) تقدّم الإسناد في الحديث السابق، رقم ٥١٩.

٥- ٥) جمال الأسبوع: ٤٣، س ٢٣. عنه البحار: ٢٧٨/٨٧، س ٢٢، ضمن ح ٤٢، و وسائل الشيعة: ١٧٩/٨، ح ١٠٣٦٠. قطعه منه في (ثواب من أتى بالنوافل)، و (الآيات و السور التي أمر عليه السلام بقراءتها).
٦- ٦) تقدّم الإسناد في: الحديث الأول (صلاة يوم الأحد) رقم ٥١٩.

قال: من صَلَّى يوم الثلاثاء ستَّ ركعات، يقرأ في كلِّ ركعة فاتحه الكتاب و آمَنَ الرَّسُولُ -إلى آخرها- وإذا زُلْزِلَتْ مَرَّةً واحده، غفر الله له ذنوبه حتَّى يخرج منها كيوم ولدته أمُّه (١).

(٤٥٢١)- السيد ابن طاوس رحمه الله: صلاة يوم الأربعاء: و بإسناده أيضا (٢)، قال: من صَلَّى يوم الأربعاء أربع ركعات، يقرأ في كلِّ ركعة الحمد، و الإخلاص، و سورة القدر مَرَّةً واحده تاب الله عليه من كلِّ ذنب، و زَوْجَه بزوجه من الحور العين (٣).

(٤٥٢٢)- السيد ابن طاوس رحمه الله: صلاة يوم الخميس: بإسناده المذكور أيضا (٤) قال: من صَلَّى يوم الخميس عشر ركعات، يقرأ في كلِّ ركعة فاتحه الكتاب، و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عشرا، قالت له الملائكة: سل تعط (٥).

(٤٥٢٣)- السيد ابن طاوس رحمه الله: صلاة يوم الجمعة: بإسناده المذكور أيضا (٦) عن مولانا أبي محمَّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام قال: من صَلَّى يوم

ص: ٣٥٣

١- ١) جمال الأسبوع: ٤٤، س ٢. عنه البحار: ٢٧٩/٨٧، س ٣، ضمن ح ٤٢، و وسائل الشيعة: ١٧٩/٨، ح ١٠٣٦١. قطعه منه في (ثواب من أتى بالنوافل)، و (الآيات و السور التي أمر عليه السلام بقراءتها).

٢- ٢) تقدّم الإسناد في الحديث الأوّل (صلاة يوم الأحد) رقم ٥١٩.

٣- ٣) جمال الأسبوع: ٤٤، س ٥. عنه البحار: ٢٧٩/٨٧، س ٧، ضمن ح ٤٢، و وسائل الشيعة: ١٧٩/٨، ح ١٠٣٦٢. قطعه منه في (ثواب من أتى بالنوافل)، و (الآيات و السور التي أمر عليه السلام بقراءتها).

٤- ٤) تقدّم الإسناد في الحديث الأوّل (صلاة يوم الأحد) رقم ٥١٩.

٥- ٥) جمال الأسبوع: ٤٤، س ٨. عنه البحار: ٢٧٩/٨٧، س ١١، ضمن ح ٤٢، و وسائل الشيعة: ١٧٩/٨، ح ١٠٣٦٣. قطعه منه في (الآيات و السور التي أمر عليه السلام بقراءتها)، و (ما روى عليه السلام عن الملائكة).

٦- ٦) تقدّم الإسناد في الحديث الأوّل (صلاة يوم الأحد) رقم ٥١٩.

الجمعه أربع ركعات، يقرأ في كل ركعه فاتحه الكتاب، وتَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ، وحم السجده، أدخله الله تعالى جنته، وشفّعه في أهل بيته، ووقاه ضغطه القبر، و أهوال يوم القيامة.

قال: فقلت للحسن بن عليّ عليهما السلام: في أيّ وقت أصلي هذه الصلوات؟

فقال عليه السلام: ما بين طلوع الشمس إلى زوالها (١).

الرابع - نوافل شهر رمضان:

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...محمّد بن أحمد بن مطهر، أنه كتب إلى أبي محمّد عليه السلام يخبره بما جاءت به الروايه: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم....

فكتب عليه السلام: ...[أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم] من شهر رمضان في عشرين ليلة، كل ليلة عشرين ركعه، ثماني بعد المغرب، واثنتي عشرة بعد العشاء الآخرة.

و اغتسل ليلة تسع عشره، و ليلة إحدى وعشرين، و ليلة ثلاث وعشرين، و صلى فيهما ثلاثين ركعه، اثنتي عشرة بعد المغرب، و ثماني عشرة بعد عشاء الآخرة، و صلى فيهما مائه ركعه يقرأ في كل ركعه فاتحه الكتاب و قل هو الله أحد عشر مرّات، و صلى إلى آخر الشهر كل ليلة ثلاثين ركعه... (٢).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أبو الخير صالح بن أبي حمّاد، قال:

ص: ٣٥٤

١ - ١) جمال الأسبوع: ٤٤، س ١١. عنه البحار: ٢٧٩/٨٧، س ١٤، ضمن ح ٤٢، و وسائل الشيعه: ١٨٠/٨، ح ١٠٣٦٤. قطعه منه في (الشفاعه)، و (ثواب من أتى بالنوافل)، و (الآيات و السور التي أمر عليه السلام بقراءتها).

٢ - ٢) الكافي: ١٥٥/٤، ح ٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٩.

كتب إلى أبي محمد الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام....

فكتب عليه السلام:....فلا- يفوتتك إحياء ليله ثلاث و عشرين تصلى فيها مائه ركعه تقرأ في كل ركعه الْحَمْدُ مَرَّةً وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، عشر مرّات (١).

٣-السيد ابن طاوس رحمه الله:....رجاء بن يحيى بن سامان قال:خرج إلينا من دار سيدنا أبي محمد الحسن بن علي صاحب العسكر عليهما السلام...،و ليكن ممّا يدعو به بين كل ركعتين من نوافل شهر رمضان:

«اللهم اجعل فيما تقضى و تقدّر من الأمر العظيم المحتوم،و فيما تفرق من الأمر الحكيم فى ليله القدر،أن تجعلنى من حجاج بيتك الحرام،المبرور حجّهم،المشكور سعيهم،المغفور ذنبهم،و أسألك أن تطيل عمرى فى طاعتك،و توسّع لى فى رزقى،يا أرحم الراحمين» (٢).

الخامس-قضاء النوافل:

١-الشيخ الطوسى رحمه الله:....علي بن بلال،قال:كتب إليه فى قضاء النافلة من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس،و من بعد العصر إلى أن تغيب الشمس؟

فكتب عليه السلام:لا يجوز ذلك إلا للمقتضى،فأما لغيره فلا.

و قد روى رخصه فى الصلاة عند طلوع الشمس و عند غروبها (٣).

ص: ٣٥٥

١- (١) فضائل شهر رمضان،ضمن كتاب المواعظ:١٨٧،ح ٩١. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣،رقم ٧٥٦.

٢- (٢) إقبال الأعمال:٢٨٢،س ١٣. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣،رقم ٧٥٠.

٣- (٣) تهذيب الأحكام:١٧٥/٢،ح ٦٩٦. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣،رقم ٧٦٧.

السادس - صلاة الإمام الحسن العسكري عليه السلام:

١- (٥٢٤) الراوندي رحمه الله: صلاة الزكي عليه السلام ركعتان، في كل ركعة الحمد مره، وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مائه مره (١).

٢- السيد ابن طاوس رحمه الله: صلاة الحسن بن علي عليهما السلام أربع ركعات، الركعتين الأوليين بالحمد مره وإذا زلزلت خمس عشره مره؛ وفي الأخيرتين كل ركعه بالحمد مره، والإخلاص خمس عشره مره (٢).

السابع - صلاة المظلوم:

١- أبو نصر الطبرسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفار يرفعه، قال: قلت له: إن فلانا ظالم لي.

فقال: أسبغ الوضوء، و صل ركعتين، و أثن على الله تعالى، و صل على محمد و آله، ثم قل: «اللهم إن فلانا ظلمني، و بغى علي، فابله بفقر لا تجبره، و بسوء لا تستره»...

و في روايه أخرى قال: ما من مؤمن ظلم فتوضأ، و صلى ركعتين، ثم قال:

«اللهم إني مظلوم فانتصر» و سكت إلا عجل الله تعالى النصر (٣).

ص: ٣٥٦

١- (١) الدعوات: ٨٩، س ٥. تقدم الحديث أيضا في رقم ٤٣٢.

٢- (٢) جمال الأسبوع: ١٨٠، س ١٠. تقدم الحديث أيضا في رقم ٤٣٢.

٣- (٣) مكارم الأخلاق: ٣٢٣، س ١٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٣٠.

إشاره

و فيه موضوعان

(أ) - الصوم الواجب

إشاره

و فيه ثمانية أمور

الأول - عله فرض الصوم:

١- الإبرلي رحمة الله: ...جعفر بن محمد بن حمزه العلوي، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام... أسأله: لم فرض الله تعالى الصوم؟

فكتب إلي: فرض الله تعالى الصوم ليجد الغني مس الجوع، ليحنو على الفقير (١).

الثاني - حكم صوم يوم الشك:

١- الشيخ الطوسي رحمة الله: ...عن محمد بن عيسى، قال: كتبت إليه عليه السلام:

جعلت فداك! ربّما غمّ علينا الهلال في شهر رمضان، فيرى من الغد الهلال قبل

ص: ٣٥٧

١ - (١) كشف الغمّة: ٢/٤٠٣، س ١٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٣.

الزوال، و ربّما رأيناه بعد الزوال، فترى أن نفطر قبل الزوال إذا رأيناه أم لا؟....

فكتب عليه السّلام: تتمّ إلى الليل، فإنّه إن كان تامّا رؤى قبل الزوال (١).

الثالث - معرفة هلال شهر رمضان:

(٥٢٥)١- السّيد ابن طاوس رحمه الله: وجدته مروّيا عن جدّي أبي جعفر الطوسيّ بإسناده قال: أخبرنا أبو أحمد أيّده الله تعالى، قال: حدّثنا أبو الهيثم محمّد بن إبراهيم المعروف بابن أبي رمته من أهل كفرتوثا بنصيبين، قال: حدّثني أبي، قال: دخلت على الحسن العسكريّ صلوات الله عليه في أوّل يوم من شهر رمضان، والناس بين متيقّن و شاكّ، فلمّا أبصر بي، قال لي: يا أبا إبراهيم! في أيّ الحزبين أنت في يومك.

قلت: جعلت فداك، يا سيّدي! إنّي في هذا قصدت.

قال: فإنّي أعطيك أصلا إذا ضبطته لم تشكّ بعد هذا أبدا.

قلت: يا مولاي! منّ عليّ بذلك، فقال: تعرف أيّ يوم يدخل المحرّم، فإنّك إذا عرفته كيفت طلب هلال شهر رمضان.

قلت: وكيف يجزى معرفه هلال محرّم عن طلب هلال شهر رمضان؟

قال: ويحك! إنّه يدلّك عليه، فتستغنى عن ذلك.

قلت: بيّن لي يا سيّدي! كيف ذلك؟

قال: فانظر أيّ يوم يدخل المحرّم فإن كان أوّله الأحد فخذ واحدا، وإن كان أوّله الاثنين فخذ اثنين، وإن كان الثلاثاء فخذ ثلاثة، وإن كان الأربعاء فخذ

ص: ٣٥٨

أربعه، و إن كان الخميس فخذ خمسه، و إن كان الجمعه فخذ ستّه، و إن كان السبت فخذ سبعة، ثمّ احفظ ما يكون و زد عليه عدد أئمتك، و هى اثنا عشر، ثمّ اطرح ممّا معك سبعة سبعة فما بقى ممّا لا يتمّ سبعة، فانظر كم هو؟

فإن كان سبعة فالصوم السبت، و إن كان ستّه فالصوم الجمعه، و إن كان خمسه فالصوم الخميس، و إن كان أربعا فالصوم الأربعاء، و إن كان ثلاثة فالصوم الثلاثاء، و إن كان اثنين فالصوم يوم الاثنين، و إن كان واحدا فالصوم يوم الأحد، و على هذا فابن حسابك تصبه موافقا للحقّ، إن شاء الله تعالى (١).

الرابع - صوم شهر رمضان:

(٥٢٦)١- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو الحسن على بن الحسن بن الفرّج المؤدّن رضى الله عنه، قال: حدّثنى محمّد بن الحسين الكرخى، قال:

سمعت الحسن بن علىّ عليهما السّلام، يقول لرجل فى داره: يا أبا هارون! من صام عشره أشهر رمضان متواليات، دخل الجنّه (٢).

الخامس - مفطرات الصوم و كفّارتها:

(٥٢٧)١- الشيخ الطوسى رحمه الله: محمّد بن الحسن الصّفّار، عن محمّد بن عيسى، قال: حدّثنى سليمان بن حفص المروزى (٣)، قال:

ص: ٣٥٩

١- (١) إقبال الأعمال: ٢٦٦، س ٢٢. عنه البرهان: ١/١٨٩، ح ١، بتفاوت. قطعه منه فى (عدد الأئمّه عليهم السّلام).

٢- (٢) الخصال: ٢/٤٤٥، ح ٤٢. عنه البحار: ٣٦٥/٩٣، ح ٣٩، بتفاوت فى السند، و وسائل الشيعه: ١٠/٢٤٥، ح ١٣٣٢٤، بتفاوت فى السند. قطعه منه فى (ثواب من صام شهر رمضان)، و (موعظته عليه السّلام فى صوم شهر رمضان).

٣- (٣) قال الوحيد قدّس سرّه: و كان له مكاتبات إلى الجواد و الهادى و العسكرىّ عليهم السّلام، تعليقه الوحيد: ص ١٧٢.

سمعتة يقول: إذا تمضمض الصائم في شهر رمضان، أو استنشق متعمداً، أو شمّ رائحه غليظه، أو كنس بيتا فدخل في أنفه أو حلقه غبار، فعليه صوم شهرين متتابعين، فإنّ ذلك له فطر مثل الأكل و الشرب و النكاح (١).

السادس - ليالى القدر:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله... أبو الخير صالح بن أبي حماد، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السّلام... أسأله عن الغسل في ليالى شهر رمضان؟

فكتب عليه السّلام: إن استطعت أن تغتسل ليلة سبعة عشره، و ليلة تسعة عشره، و ليلة إحدى و عشرين، و ليلة ثلاث و عشرين فافعل، فإنّ فيها ترجى ليلة القدر، فإن لم تقدر على إحياها فلا يفوتك إحياء ليلة ثلاث و عشرين... (٢).

السابع - حكم صوم المكارى و الجمال:

١- الشيخ الطوسى رحمه الله... عن سندي بن الربيع، قال: فى المكارى و الجمال الذى يختلف، ليس له مقام... يصوم فى شهر رمضان (٣).

ص: ٣٦٠

١ - ١) تهذيب الأحكام: ٢١٤/٤، ح ٦٢١. الاستبصار: ٩٤/٢، ح ٣٠٥، بتفاوت يسير. عنه و عن تهذيب الأحكام، وسائل الشيعه: ١٠/٦٩، ح ١٢٨٥٠. قطعه منه فى (كفّاره إفطار صوم شهر رمضان).

٢- ٢) فضائل شهر رمضان، ضمن كتاب المواعظ: ١٨٧، ح ٩١. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٥٦.

٣- ٣) تهذيب الأحكام: ٢١٨/٤، ح ٦٣٦. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٥١٧.

الثامن - حكم قضاء صوم الميت:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: وكتب محمد بن الحسن الصفار رضى الله عنه، إلى أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام فى رجل مات، و عليه قضاء من شهر رمضان عشره أيام، و له وليان، هل يجوز لهما أن يقضيا عنه جميعا خمسة أيام أحد الوليين، و خمسة أيام الآخر؟

فوقع عليه السلام: يقضى عنه أكبر ولييه عشره أيام ولاء، إن شاء الله (١).

(ب) - الصوم المندوب

اشاره

و فيه أمران

الأول - حكم صوم اليوم الثالث من شعبان:

١- الشيخ الطوسى رحمه الله: خرج إلى القاسم بن العلاء الهمدانيّ وكيلى أبى محمّد عليه السّلام: إنّ مولانا الحسين عليه السّلام، ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان، فصمه، و ادع فيه بهذا الدعاء... (٢).

الثانى - حكم صوم أيام النحر:

١- العلامة المجلسى رحمه الله... عن الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السّلام: إنّ فى كلّ

ص: ٣٤١

١- ١) من لا يحضره الفقيه: ٩٨/٢، ح ٤٤١. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٩٢.

٢- ٢) مصباح المتهدّد: ٨٢٦، س ٨. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٧٨.

شهر من الشهور العربيّه يوم نحس لا يصلح ارتكاب شيء من الأعمال فيه سوى الخلوّه، و العباده، و الصوم، و هي:

الثاني و العشرون من المحرم، و العاشر من صفر، و الرابع من الربيع الأول، و الثامن و العشرون من الربيع الثاني، و الثامن و العشرون من جمادى الأولى، و الثاني عشر من جمادى الثانيه، و الثاني عشر من رجب، و السادس و العشرون من شعبان، و الرابع و العشرون من شهر رمضان، و الثاني من شوال، و الثامن و العشرون من ذي القعدّه، و الثامن ذي الحجه (1).

ص: ٣٦٢

١-١) البحار: ٥٤/٥٦، س ١٤، ضمن ح ٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٥١.

إشاره

و فيه ثلاثه موضوعات

(أ) - آثار منع الزكاه

١- فخر الدين الطريحي رحمه الله: نسخه توقيع ورد من الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام إلى علي بن الحسين بن بابويه القمي...

أوصيك...، و إيتاء الزكاه، فإنه لا تقبل الصلاه من مانعي الزكاه... (١).

(ب) - حكم نقل زكاه الفطره إلى بلد آخر

١- الشيخ الطوسي رحمه الله:... عن محمد بن عيسى، قال: حدثني علي بن بلال، و أراني قد سمعته من علي بن بلال، قال: كتبت إليه: هل يجوز أن يكون الرجل في بلده، و رجل من إخوانه في بلده أخرى، يحتاج أن يوجه له فطره، أم لا؟

فكتب عليه السلام: تقسم الفطره على من حضرها، و لا توجه ذلك، إلى بلده أخرى و إن لم تجد موافقا (٢).

ص: ٣٦٣

١- (١) جامع المقال: ١٩٥، س ٢٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٩.
٢- (٢) تهذيب الأحكام: ٨٨/٤، ح ٢٥٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٦.

(ج) - حكم دفع الزكاة إلى المخالف

١- الشيخ الطوسي رحمه الله:.... عن علي بن بلال، قال: كتبت إليه أسأله هل يجوز أن أدفع زكاة المال و الصدقه إلى محتاج غير أصحابي؟

فكتب عليه السلام: لا تعط الصدقه و الزكاة إلا لأصحابك (١).

ص: ٣٦٤

١- ١) تهذيب الأحكام: ٥٣/٤، ح ١٤٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٨.

إشارة

و فيه موضوعان

(أ) - حكم إيصال الحقوق إلى وكيل الإمام عليه السلام

١- أبو عمرو الكشي رحمه الله: ...أنّ أبا محمّد صلوات الله عليه كتب إلى إبراهيم ابن عبده: و كتابي الذي ورد على إبراهيم بن عبده بتوكيلي إياه، لقبض حقوقي من موالتي هناك... و ليخرجوا من حقوقي، و ليدفعوها إليه، فقد جوّزت له ما يعمل به فيها، وفقه الله و منّ عليه بالسلامه من التقصير برحمته (١).

٢- أبو عمرو الكشي رحمه الله: و من كتاب له عليه السلام إلى عبد الله حمدويه البيهقي:

و بعد فقد نصبت لكم إبراهيم بن عبده، ليدفع النواحي و أهل ناحيتك حقوقي الواجبه عليكم....

فليتقوا الله جلّ جلاله! و ليراقبوا و ليؤدّوا الحقوق، فليس لهم عذر في ترك ذلك، و لا تأخير... (٢).

ص: ٣٦٥

١- ١) رجال الكشي: ٥٨٠، ح ١٠٨٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١٦.

٢- ٢) رجال الكشي: ٥٨٠، س ١٧، ضمن ح ١٠٨٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٣.

(ب) - ما يتعلّق به الخمس

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: روى الريان بن الصلت، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: ما الذي يجب عليّ يا مولاي في غلّه رحي في أرض قطيعه لي، و في ثمن سمك، و برديّ، و قصب أبيعته من أجمّه هذه القطيعه؟

فكتب عليه السلام: يجب عليك فيه الخمس، إن شاء الله تعالى (١).

ص: ٣٦٦

(١ - ١) تهذيب الأحكام: ١٣٩/٤، ح ٣٩٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥١.

إشاره

و فيه موضوعان

(أ) - الحجّ

إشاره

و فيه ستّة أحكام

الأول - حكم النيابة في الحجّ:

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله... إبراهيم بن مهزيار، قال:

كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام: إنّ مولاك عليّ بن مهزيار أوصى أن يحجّ عنه من ضيعه صيّر ربعها لك في كلّ سنه حجّه إلى عشرين ديناراً، و أنّه قد انقطع طريق البصره فتضاعف المئونه على الناس، فليس يكتفون بعشرين ديناراً، و كذلك أوصى عدّه من مواليك في حججهم.

فكتب عليه السّلام: يجعل ثلاث حجج حجّتين، إن شاء الله (١).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله... أحمد بن محمّد بن مطهر، قال: كتبت إلى

ص: ٣٦٧

(١ - ١) الكافي: ٣١٠/٤، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧١٧.

أبى محمّد عليه السّلام: إنّي دفعت إلى ستّة أنفس مائه دينار و خمسين ديناراً، ليحبّوا بها، فرجعوا و لم يشخص بعضهم، و أتانى بعض فذكر أنّه قد أنفق بعض الدنانير و بقيت بقيه، و أنّه يرّد عليّ ما بقى، و إنّي قد رمت مطالبه من لم يأتنى بما دفعت إليه.
فكتب عليه السّلام لا تعرّض لمن لم يأتك، و لا تأخذ ممّن أتاك شيئاً ممّا يأتيك به، و الأجر قد وقع على الله عزّ و جلّ (١).

الثانى - حكم الوصيه بالحجّ:

١- الشيخ الطوسى رحمه الله... إبراهيم بن مهزيار، قال: كتب إليه على بن محمّد الحضينى: إنّ ابن عمّى أوصى أن يحجّ عنه بخمسه عشر ديناراً فى كلّ سنه، فليس يكفى، ما تأمرنى فى ذلك؟
فكتب عليه السّلام: تجعل حجّتين حجّه... (٢).

الثالث - حكم إغرام الأمّ للحجّ:

١- حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله: عن أحمد بن مصقله، قال:....
أمر أبو محمّد عليه السّلام والدته بالحجّ فى سنه تسع و خمسين و مائتين... (٣).

ص: ٣٤٨

-
- ١- ١) من لا يحضره الفقيه: ٢/٢٦٠، ح ١٢٦٦. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٣٦.
 - ٢- ٢) تهذيب الأحكام: ٤٠٨/٥، ح ١٤١٨. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٢٠.
 - ٣- ٣) عيون المعجزات: ١٤٠، س ٢٠. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٥٠٨.

الرابع - حكم ازدياد الطواف:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ثم قال [الإمام عليه السلام]:

يا أمه! إن قول الله عزّ وجلّ في الصّيفاء والمروه حقّ: فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَأَكْثَرَى الطَّوْفَ، فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ لِصَنِيْعِهِ بِحَسَنِ جَزَائِهِ، عَلِيمٌ بِنِيَّتِهِ، وَعَلَى حَسَبِ ذَلِكَ يَعْظُمُ ثَوَابُهُ، وَيَكْرَمُ مَا بِهِ... (١).

الخامس - حكم التكبير في أيام التشريق:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

وَ اذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ، وَ هِيَ الْأَيَّامُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي هِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ بَعْدَ يَوْمِ النُّحْرِ.

و هذا الذكر هو التكبير بعد الصلوات المكتوبات يبتدئ من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الظهر من آخر أيام التشريق: «اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ»... (٢).

ص: ٣٦٩

١- ١) التفسير: ٥٦٩، ح ٣٣٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٧.

٢- ٢) التفسير: ٦١١، ح ٣٦٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٨.

(٥٢٨)١- الشيخ الصدوق رحمه الله: وسمعت شيخنا محمد بن الحسن -رضى الله عنه- يقول: سمعت محمد بن الحسن الصفار (١)-رضى الله عنه- يقول: إذا ذهب من القرن الداخل ثلثاه، وبقى ثلثه، فلا بأس بأن يضحى به (٢).

(ب) - المزار

إشاره

و فيه أمران

الأول - زيارة الإمام الحسين و أولاده و أصحابه عليهم السلام:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله: ...الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن

ص: ٣٧٠

١ - ١) قال المولى المجلسي -قده- الظاهر أنه وصل إلى الصفار خبر بذلك، و لهذا اعتمد الصدوقان عليه، قال الشيخ في ترجمه محمد بن الحسن الصفار: له مسائل كتب بها إلى أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام. الفهرست: ١٤٤، رقم ٦١١. و عده في رجاله في أصحاب العسكريّ عليه السلام قائلا: له إليه عليه السلام مسائل. رجال الطوسي: ٤٣٦، رقم ١٦. فقد روى الصدوق رحمه الله عن الصفار في المشيخه بواسطه محمد بن الحسن بن الوليد، معجم رجال الحديث: ٢٥٠/١٥، ضمن الرقم ١٠٥٠٥. و للصفار روايات عن أبي محمد الحسن ابن عليّ و أبي محمد الحسن العسكريّ و الأخير و الفقيه عليهم السلام. معجم رجال الحديث: ٢٥٧/١٥، رقم ١٠٥٢٨. فيحتمل أن يكون الحديث صادرا عن الإمام أبي محمد العسكريّ عليه السلام. ٢ - ٢) من لا يحضره الفقيه: ٢/٢٩٦، س ٦، ضمن ح ١٤٦٦. الدروس الشرعيّه: ١/٤٣٧، س ٢، أشار إليه.

النعمان البغدادي رحمهم الله، قال: خرج من الناحية سنة اثنتين و خمسين و مائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الأصفهاني...، و كتبت أستاذن في زياره مولاي أبي عبد الله عليه السلام، و زياره الشهداء رضوان الله عليهم، فخرج إليّ منه: بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زياره الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلى الحسين، و هو قبر عليّ بن الحسين عليهما السلام، فاستقبل القبله بوجهك، فإنّ هناك حرمة الشهداء عليهم السلام، و أوما و أشر إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام، و قل:

«السلام عليك يا أول قتيل من نسل خير سليل، من سلاله إبراهيم الخليل صلى الله عليك و عليّ أبيك إذ قال فيك: قتل الله قوما قتلوك يا بني! ما أجرأهم على الرحمن، و على انتهاك حرمة الرسول، و على الدنيا بعدك العفا، كأنّي بك بين يديه ماثلا، و للكافرين قائلا:

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نحن و بيت الله أولى بالنبيّ

أطعنكم بالرمح حتى ينثني أضربكم بالسيف أحمى عن أبي

ضرب غلام هاشميّ عربيّ و الله لا يحكم فينا ابن الدعوى

حتى قضيت نجبك و لقيت ربك، أشهد أنك أولى بالله و برسوله، و أنك ابن رسوله و حجته و أمينه، و ابن حجته و أمينه، حكم الله على قاتلك مرّه ابن منقذ ابن النعمان العبدى، لعنه الله و أخزاه، و من شركه في قتلك، و كانوا عليك ظهيرا، أصلاهم الله جهنّم و ساءت مصيرا، و جعلنا الله من ملائكتك، و مرافقيك، و مرافقى جدك و أبيك، و عمك و أخيك، و أمك المظلومه، و أبرأ إلى الله من أعدائك أولى الجحود، و أبرأ إلى الله من قاتليك، و أسأل الله مرافقتك في دار الخلود، و السلام عليك و رحمه الله و بركاته.

السلام على عبد الله بن الحسين، الطفل الرضيع، المرمى الصريع،

المتشّطّ دما، المصعّد دمه في السماء، المذبوح بالسهم في حجر أبيه، لعن الله راميه حرمله ابن كاهل الأسدّي و ذويه، السلام على عبد الله بن أمير المؤمنين مبلى البلاء، و المنادى بالولاء في عرصه كربلاء، المضروب مقبلا و مدبرا...» (١).

الثاني-زياره الأربعاء:

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: و روى عن أبي محمّد الحسن العسكري عليه السّلام، أنّه قال: علامات المؤمن خمس:....، و زياره الأربعاء... (٢).

ص: ٣٧٢

١-١) إقبال الأعمال: ٤٨، س ١٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٧.

١-٢) تهذيب الأحكام: ٥٢/٦، ح ١٢٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٩٥.

اشاره

و فيه ثلاثه موضوعات

(أ) - حكم الجهاد على المرأه و الرجل

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله...إسحاق بن محمد النخعي، قال:...

فقال أبو محمد عليه السلام: إنَّ المرأه ليس عليها جهاد...، إنَّما ذلك على الرجال... (١).

(ب) - حكم معاشره الأكراد

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله...أحمد بن أبي عبد الله و غيره: أنه كتب إليه يسأله عن الأكراد. فكتب عليه السلام إليه: لا تتبھوهم إلاَّ بحدِّ السيف (٢).

ص: ٣٧٣

١- (١) الكافي: ٨٥/٧، ح ٢. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٥٣١.

٢- (٢) الكافي: ٢٩٧/٧، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٠.

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام... قال الله عزّ وجلّ:

فَمَنْ اضْطُرَّ إِلَى شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْمَحْرَمَاتِ غَيْرِ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ مِنْ اضْطِرَّهِ اللَّهْوِ إِلَى تَنَاوُلِ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْمَحْرَمَاتِ، وَهُوَ مَعْتَقِدٌ لَطَاعَةَ اللَّهِ تَعَالَى إِذَا زَالَتِ التَّقِيَّةُ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ.

و كذلك من اضطرّ إلى الوقوع في بعض المؤمنين ليدفع عنه أو عن نفسه بذلك الهلاك من الكافرين الناصبين، و من وشى به أخوه المؤمن، أو وشى بجماعه من المسلمين ليهلكهم فانتصر لنفسه، و وشى به وحده بما يعرفه من عيوبه التي لا يكذب فيها.

و من عظم مهانا في حكم الله أو أوهم الإزراء على عظيم في دين الله للتقيّه عليه و على نفسه.

و من سمّاه بالأسماء الشريفة خوفا على نفسه، و من تقبل أحكامهم تقيّه فلا إثم عليه في ذلك لأنّ الله تعالى وسّع لهم في التقيّه (١).

٢- الحضيّني رحمه الله: عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ، قال:...

فلما دخلنا على سيّدنا أبي محمّد الحسن عليه السلام... قال قائل منّا: يا سيّدنا! يجوز أن يكون أربعة تقيّه؟

فقال عليه السلام: هي خمسة، لا تقيّه فيها، التكبيرات على الميّت خمس، و التعفير في إدبار كلّ صلاه، و تربيع القبور، و ترك المسح على الخفين، و شرب المسكر السنّي... (٢).

ص: ٣٧٤

١- ١) التفسير: ٥٨٤، ح ٣٤٨-٣٥٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٥.

٢- ٢) الهدايه الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

٣- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: ... عن أبي يعقوب و أبي الحسن أيضا أنهما قالا: حضرنا عند الحسن بن علي أبي القائم عليهم السلام، فقال له بعض أصحابه:

جاءني رجل من إخواننا الشيعة قد امتحن بجهال العامه....

فقال له الحسن عليه السلام: ... لقد كتب الله لصاحبك بتقيته بعدد كل من استعمل التقيه من شيعتنا و موالينا و محبينا حسنه.

و بعدد من ترك التقيه منهم حسنه... (١).

ص: ٣٧٥

١- ١) الاحتجاج: ٥١٦/٢، ح ٣٣٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٧٤.

اشاره

و فيه موضوعان

(أ) - ما يتعلق بالنكاح

اشاره

و فيه ثمانية أحكام

الأول - حكم النظر إلى الأجنبية للنكاح:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله... محمد بن عبد الله الطهوي، قال:

قصدت حكيمة بنت محمد [الجواد] عليه السلام... بعد مضى أبي محمد عليه السلام...

فقلت: يا سيدتي! حدثيني بولاده مولاي و غيبته عليه السلام؟

قالت: نعم! كانت لي جاريه، يقال لها: نرجس، فزارني ابن أخي [أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام] فأقبل يحدق النظر إليها، فقلت له: يا سيدي! العلمك هويتها؟ فأرسلها إليك، فقال لها: لا، يا عمه! ولكنني أتعجب منها...، استأذني في ذلك أبي عليه السلام، قالت: فلبست ثيابي، و أتيت منزل أبي الحسن عليه السلام، فسلمت و جلست، فبدأني عليه السلام، و قال: يا حكيمة! ابعثي نرجس إلى ابني أبي محمد...

قالت حكيمة: فلم ألث أن رجعت إلى منزلي، و زيتها، و وهبتها

لأبي محمد عليه السلام، وجمعت بينه وبينها في منزلي... (١).

٢- أبو جعفر الطبري رحمه الله... عن محمد بن القاسم العلوي، قال:

دخلنا جماعه من العلويّه على حكيمه بنت محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السّلام فقالت:...إنّه كانت عندي صبيّه، يقال لها(نرجس)...، إذ دخل أبو محمّد عليه السّلام عليّ ذات يوم، فبقي يلخّ النظر إليها، فقلت: يا سيّدي، هل لك فيها من حاجه؟ فقال: إنّنا معشر الأوصياء لسنا ننظر نظر ربيّه، و لكنّا ننظر تعجّباً أنّ المولود الكريم على الله يكون منها، قالت: قلت: يا سيّدي! فأروح بها إليك؟

قال: استأذني أبي في ذلك، فصرت إلى أخي عليه السّلام، فلمّا دخلت عليه تبسّم ضاحكاً، وقال: يا حكيمه! جئت تستأذنيني في أمر الصبيّه، ابعثي بها إلى أبي محمّد، فإنّ الله عزّ وجلّ يحبّ أن يشركك في هذا الأمر.

فزيتّها و بعثت بها إلى أبي محمّد عليه السّلام... (٢).

الثاني - حكم نكاح أبي الرضيع ابنه المرضعه:

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عبد الله بن جعفر، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام: امرأه أرضعت ولد الرجل، هل يحلّ لذلك الرجل أن يتزوّج ابنه هذه المرضعه أم لا؟ فوقع عليه السّلام: لا! لا تحلّ له (٣).

ص: ٣٧٨

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٢٦، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧١.

٢- ٢) دلائل الإمامه: ٤٩٩، ح ٤٩٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧٣.

٣- ٣) الكافي: ٤٤٧/٥، ح ١٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٧.

الثالث - حكم العبد بغير إذن مولاه:

(٥٢٩)٢- القاضي نعمان التميمي رحمه الله: قال أبو محمد صلوات الله عليه (١):

المملوك لا يجوز نكاحه ولا طلاقه إلا بإذن سيده.

فإن تزوج بغير إذن سيده، فإن شاء سيده أجاز، وإن شاء فرق (٢).

الرابع - حكم التمتع بالفاجرة:

١- الإربلي رحمه الله... قال [الحسن بن ظريف]:... فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أشاوره في المتعة، وقلت: أيجوز بعد هذه السنين أن أتمتع؟

فكتب عليه السلام: إنما تحيي سنه و تميت بدعه فلا بأس، وإياك و جارتك المعروفه بالعهر... فهذه امرأه معروفه بالهتك، و هي جاره، و أخاف عليك استفاضه الخبر... (٣).

الخامس - حكم وطأ خادمه اشترى من قطع الطريق أو السرقة:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام: رجل اشترى... خادما بمال أخذه من قطع الطريق أو من سرقة، هل... يحل له أن يطأ هذا الفرج الذي اشتراه من السرقة، أو من قطع الطريق؟

ص: ٣٧٩

١ - (١) لَمَّا كَانَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُشْتَرِكًا بَيْنَ الْإِمَامِ الْمُجْتَبَى وَالْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَلَمْ تَكُنْ قَرِينَهُ عَلَى تَعْيِينِ أَحَدِهِمَا، أوردنا الحديث في موسوعه كل واحد من الإمامين صلوات الله عليهما.

٢ - (٢) دعائم الإسلام: ٢/٢٤٨، س ١٠، ضمن ح ٩٣٧. عنه مستدرک الوسائل: ١٤/٣٢٢، س ١٤، ضمن ح ١٦٨٣٤، و ١٥/١٥، ح ١٧٣٩٧، عن جعفر بن محمد عليهما السلام.

٣ - (٣) كشف الغمّة: ٢/٤٢٣، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٧.

فوقَّع عليه السَّلام: لا خير في شيء أصله حرام، ولا يحل استعماله (١).

السادس - حكم تحليل الجارية من غير عقد:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله...: محمد بن عبد الله الطهوي، قال:

قصدت حكيمه بنت محمد [الجواد] عليه السَّلام...، فقلت: يا سيدي! حدثيني بولاده مولاي و غيبته عليه السَّلام؟

قالت: نعم! كانت لي جاريه، يقال لها: نرجس، فرارني ابن أخي، فأقبل يحدق النظر إليها، فقلت له: يا سيدي! لعلك هويتها، فأرسلها إليك؟

فقال لها: لا، يا عمه! ولكني أتعجب منها...، فقال: استأذني في ذلك أبي عليه السَّلام.

قالت: فلبست ثيابي، وأتيت منزل أبي الحسن عليه السَّلام، فسلمت و جلست، فبدأني عليه السَّلام، وقال: يا حكيمه! بعثي نرجس إلى ابني أبي محمد...

قالت حكيمه: فلم ألبث أن رجعت إلى منزلي، وزيتها، وهبتها لأبي محمد عليه السَّلام، و جمعت بينه وبينها في منزلي... (٢).

السابع - حكم التمتع بجاريه ناصبه:

١- أبو جعفر الطبري رحمه الله: قال...: أردت التزويج و التمتع، فأتيت الحسن ابن علي السَّراج عليه السَّلام، فقال لي: يا ابن جرير! عزمت أن تمتع، فتمتع بجاريه

ص: ٣٨٠

١- (١) الكافي: ١٢٥/٥، ح ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٢.

٢- (٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧١.

ناصبه معقبه تفيدك مائه دينار...فأتيت بغداد، و تزوّجت بها فأعقبت و أخذت منها مالا، ثم رجعت... (١).

الثامن - حكم النفقة على المرأة:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله...إسحاق بن محمد النخعي، قال:

سأل الفهفكيّ أبا محمد عليه السلام: ما بال المرأة...تأخذ سهما واحدا، و يأخذ الرجل سهمين؟

فقال أبو محمد عليه السلام: إنّ المرأة ليس عليها جهاد و لا نفقه... (٢).

(ب) - في الأولاد

إشاره

و فيه حكمان

الأول - حكم ختان الولد:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله...عن عبد الله بن جعفر أنّه كتب إلى أبي محمد عليه السلام: إنّه روى عن الصادقين عليهما السلام (٣): أن اختنوا أولادكم يوم السابع يطهروا، و إنّ الأرض تضحّ إلى الله من بول الأغلغ...، فهل يجوز لليهود أن يختنوا أولاد المسلمين، أم لا، إن شاء الله؟

ص: ٣٨١

١- ١) دلائل الإمامه: ٤٢٧، ح ٣٩٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٩.

٢- ٢) الكافي: ٨٥/٧، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٣١.

٣- ٣) في الفقيه: عن الصالحين عليهم السلام، و كذا في مكارم الأخلاق.

فوقع عليه السلام: السنه يوم السابع، فلا تخالفوا السنن، إن شاء الله (١).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله...: محمد بن الحسن الكرخي، قال: سمعت أبا هارون رجلا من أصحابنا، يقول: رأيت صاحب الزمان عليه السلام... فوجدته مختونا، فسألت أبا محمد عليه السلام عن ذلك؟

فقال عليه السلام...: هكذا ولدنا، و لكننا سنمّر موسى عليه لإصابه السنه (٢).

الثاني - حكم العقيقه للولد:

١- الحضيبي رحمه الله...: البشار بن إبراهيم بن إدريس، صاحب ثقة أبي محمد عليه السلام قال: وجه إلى مولاي أبو محمد عليه السلام كبشين، وقال: اعقرهما عن أبي الحسن عليه السلام، و كل و أطمع...

ثم وجه لي بأربع أكبشه، و كتب إلي: اعقر هذه الأربعة أكبشه عن مولاك [المهدى عليه السلام]... (٣).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله...: محمد بن إبراهيم الكوفي:

إن أبا محمد عليه السلام بعث إلى بعض من سمّاه لي بشاه مذبوحه، و قال: هذه من عقيقه ابني محمد [صلوات الله و سلامه عليه] (٤).

ص: ٣٨٢

١- (١) الكافي: ٣٥/٦، ح ٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٨.

٢- (٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٣٤، ح ١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٠٢.

٣- (٣) الهدايه الكبرى: ٣٥٨، س ٦. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٤.

٤- (٤) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٣٢، ح ١٠. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٥.

٣- الشيخ الصدوق رحمه الله:.... عن أبي جعفر العمري، قال: لَمَّا ولد السيد عليه السَّلام، قال أبو محمَّد عليه السَّلام: ابعثوا إلى أبي عمرو....

فقال له: اشتر عشرة آلاف رطل خبز، و عشرة آلاف رطل لحم...، و عقَّ عنه بكذا و كذا شاه (١).

٤- الشيخ الطوسي رحمه الله:.... إبراهيم بن إدريس، قال: ووجه إلى مولاي أبو محمَّد عليه السَّلام بكبش، و قال: عقَّه عن ابني فلان، و كل و أطمع أهلِكَ...، ثمَّ وجه إلى بكبشين... عقَّ هذين الكبشين عن مولاك، عليه السَّلام... (٢).

٥- أبو جعفر الطبري رحمه الله:.... محمَّد بن إسماعيل الحسنی، عن أبي محمَّد عليه السَّلام، و هو الحادي عشر، قال:....، و بعد خمسين ليلة من ولاده الحسن عليه السَّلام علقت فاطمه عليها السَّلام بالحسين، فعقَّ عنه رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم كبشاً، و حلق رأسه، و أمر أن يتصدَّق بوزن شعره فضّه... (٣).

ص: ٢٨٣

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٣٠، ح ٦. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٦.

٢- ٢) الغيبة: ٢٤٥، ح ٢١٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٤٣٨.

٣- ٣) دلائل الإمامة: ١٥٨، ح ٧١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٧٩.

إشاره

و فيه موضوعان

(أ) - حكم خروج المطلقة عن بيتها

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: و كتب محمد بن الحسن الصفار رضى الله عنه إلى أبى محمد الحسن بن علىّ عليهما السلام فى امرأه طلقها زوجها، و لم يجر عليها النفقه للعدّه، و هى محتاجه، هل يجوز لها أن تخرج و تبيت عن منزلها للعمل و الحاجه؟ فوقع عليه السلام: لا بأس بذلك إذا علم الله الصحه منها (١).

(ب) - حكم خروج المرأة المتوفاه عنها زوجها

عن منزلها

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: و كتب محمد بن الحسن الصفار إلى أبى محمد الحسن ابن علىّ عليهما السلام فى امرأه مات عنها زوجها، و هى فى عدّه منه و هى محتاجه لا تجد

ص: ٣٨٥

(١ - ١) من لا يحضره الفقيه: ٣/٣٢٢، ح ١٥٦٦. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٩٠.

من ينفق عليها...هل يجوز لها أن تخرج و تعمل و تبيت عن منزلها للعمل و الحاجه في عدتها؟

قال:فوق عليه السلام:لا بأس بذلك،إن شاء الله (١).

ص:٣٨٦

١-١) من لا يحضره الفقيه:٣/٣٢٨، ح ١٥٩٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٩١.

حكم الوقف:

١- محمد بن يعقوب الكلينى رحمه الله: محمد بن يحيى، قال:

كتب بعض أصحابنا إلى أبى محمد عليه السلام فى الوقف، و ما روى فيها؟

فوقع عليه السلام: الوقوف على حسب ما يقفها أهلها، إن شاء الله (١).

٢- الشيخ الطوسى رحمه الله: محمد بن الحسن الصفار، قال:

كتبت إلى أبى محمد عليه السلام أسأله عن الوقف الذى يصح، كيف هو؟ فقد روى أن الوقف إذا كان غير موقت فهو باطل مردود على الورثه، و إذا كان موقتاً فهو صحيح فمضى، و قال قوم: إن الموقت هو الذى يذكر فيه أنه وقف على فلان و عقبه، فإذا انقرضوا فهو للفقراء....

فوقع عليه السلام: الوقوف بحسب ما يوقفها، إن شاء الله (٢).

ص: ٣٨٧

١- (١) الكافى: ٣٧/٧، ح ٣٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٣٥.

٢- (٢) الإستبصار: ١٠٠/٤، ح ٣٨٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٩٨.

إشاره

و فيه موضوعان

(أ) - حكم ضمان ما يدفع إلى العامل ليعمل فيه

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمّد بن الحسن الصفّار، قال: كتبت إلى الفقيه عليه السّلام في رجل دفع ثوبا إلى القصّار ليقتصره، فيدفعه القصّار إلى قصّار غيره ليقتصره، فضاع الثوب، هل يجب على القصّار أن يرده إذا دفعه إلى غيره؟ وإن كان القصّار مأمونا.

فوقع عليه السّلام: هو ضامن له إلا أن يكون ثقة مأمونا، إن شاء الله (١).

(ب) - حكم ضمان الوديعة

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله:.... محمّد بن الحسين، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام: رجل دفع إلى رجل وديعه، فوضعها في منزل جاره فضاعت،

ص: ٣٨٩

١- ١) تهذيب الأحكام: ٢٢٢/٧، ح ٩٧٤. يأتي الحديث أيضا في ج ٣، رقم ٨٠٤.

فهل يجب عليه إذا خالف أمره و أخرجها من ملكه؟

فوقّ عليه السلام: هو ضامن لها، إن شاء الله (١).

ص: ٣٩٠

١-١) الكافي: ٥/٢٣٩، ح ٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٢.

أشاره

و فيه موضوعان

(أ) - حكم استمهال أداء الدين مع زياده،

و الشهاده عليه

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، قال:

كتب محمد إلى أبي محمد عليه السلام: رجل يكون له على رجل مائه درهم، فيلزمه، فيقول له: أنصرف إليك إلى عشره أيام، و أقضى حاجتك، فإن لم أنصرف فلك على ألف درهم حاله من غير شرط.

و أشهد بذلك عليه، ثم دعاهم إلى الشهاده.

فوقع عليه السلام: لا ينبغي لهم أن يشهدوا إلا بالحق، و لا ينبغي لصاحب الدين أن يأخذ إلا الحق إن شاء الله (١).

ص: ٣٩١

(١- ١) الكافي: ٣٠٧/٥، ح ١٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٤.

(ب) - حكم أداء دين الميت مع وجود الصغار

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام: رجل أوصى إلى ولده، وفيهم كبار قد أدركوا، وفيهم صغار، أيجوز للكبار أن ينفذوا وصيته و يقضوا دينه لمن صحَّ على الميت بشهود عدول قبل أن يدرك الأوصياء الصغار؟

فوقع عليه السلام: نعم على الأكابر من الولدان أن يقضوا دين أبيهم، ولا يحبسوه بذلك (١).

ص: ٣٩٢

١- ١) الكافي: ٤٦/٧، ح ٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٧.

إشاره

و فيه خمسة موضوعات

(أ) - حكم إنفاذ الوصية

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عن سهل بن زياد، قال:

كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: رجل كان له ابنان فمات أحدهما، وله ولد ذكور و إناث، فأوصى لهم جدهم بسهم أبيهم، فهذا السهم الذكر و الأنثى فيه سواء، أم للذكر مثل حظّ الأنثيين؟
فوقع عليه السلام: ينفذون وصية جدهم كما أمر، إن شاء الله.

قال: و كتبت إليه: رجل له ولد ذكور و إناث، فأقرّ لهم بضيعه أنّها لولده، و لم يذكر أنّها بينهم على سهام الله عزّ و جلّ و فرائضه، الذكر و الأنثى فيه سواء؟

فوقع عليه السلام ينفذون فيها وصية أبيهم على ما سمى، فإن لم يكن سمى شيئاً ردّها إلى كتاب الله عزّ و جلّ و سنّه نبيّه صلّى الله عليه و آله، إن شاء الله (١).

٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... كتب محمد بن الحسن إلى

ص: ٣٩٣

١- (١) الكافي: ٤٥/٧، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٣.

أبي محمد عليه السلام: رجل أوصى بثلاث ماله لمواليه، ولمولياته الذكر، والأُنثى فيه سواء؟ أو للذكر مثل حظ الأنثيين من الوصية؟
فوقع عليه السلام: جائز للميت ما أوصى به على ما أوصى به، إن شاء الله (١).

٣- الشيخ الطوسي رحمه الله: كتب محمد بن الحسن الصفار رحمه الله إلى أبي محمد عليه السلام رجل كان وصي رجل، فمات
و أوصى إلى رجل، هل يلزم الوصي وصية الرجل الذي كان هذا وصيه؟
فكتب عليه السلام: يلزم بحقه إن كان له قبله حق، إن شاء الله (٢).

٤- الإربلي رحمه الله: حدث أبو القاسم كاتب راشد، قال:
خرج رجل من العلويين من سر من رأى في أيام أبي محمد عليه السلام إلى الجبل يطلب الفضل فتلقاه...، فلما نظر عليه السلام
إلى الجبلي قال له: أنت فلان بن فلان؟
قال: نعم، قال: أوصى إليك أبوك، و أوصى لنا بوصية فجئت تؤذيها، ومعك أربعة آلاف دينار، هاتها. فقال الرجل: نعم. فدفعت إليه
المال... (٣).

(ب) - حكم من أوصى إلى اثنين

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام: رجل مات و أوصى إلى رجلين، أ
يجوز لأحدهما أن ينفرد بنصف

ص: ٣٩٤

١- (١) الكافي: ٤٥/٧، ح ٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٦.

٢- (٢) تهذيب الأحكام: ٢١٥/٩، ح ٨٥٠. يأتي الحديث أيضا في ج ٣، رقم ٨٠٧.

٣- (٣) كشف الغمّة: ٤٢٦/٢، س ١٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٨.

التركة، و الآخر بالنصف؟

فوقع عليه السلام: لا ينبغي لهما أن يخالفا الميِّت، و أن يعملا على حسب ما أمرهما، إن شاء الله (١).

(ج) - حكم الوصية في قضاء الدين

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام: رجل أوصى إلى ولده، و فيهم كبار قد أدركوا، و فيهم صغار.

أ يجوز للكبار أن ينفذوا وصيته و يقضوا دينه لمن صحَّ على الميِّت بشهود عدول قبل أن يدرك الأوصياء الصغار؟

فوقع عليه السلام: نعم على الأكبر من الولدان أن يقضوا دين أبيهم، و لا يحبسوه بذلك (٢).

(د) - حكم ما أوصى للإمام عليه السلام

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... محمد بن عبدوس، قال: أوصى رجل بتركة متاع و غير ذلك لأبي محمد عليه السلام، فكتبت إليه: جعلت فداك! رجل أوصى إليَّ بجميع ما خلف لك، و خلف ابنتي أخت له، فأريك في ذلك؟

فكتب إليَّ عليه السلام: بع ما خلف، و ابعث به إليَّ، فبعث، و بعث به إليه.

ص: ٣٩٥

١- (١) الكافي: ٤٦/٧، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٩.

٢- (٢) الكافي: ٤٦/٧، ح ٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٧.

فكتب عليه السّلام إلّى: قد وصل (١).

(٥) - حكم من أوصى لمواليه و موالى أبيه

١- الشيخ الطوسى رحمه الله: ...عن الحسن بن راشد، قال: سألت العسكرى عليه السّلام عن رجل أوصى بثلثه بعد موته، فقال: ثلثى بعد موتى بين موالى و موالياتى، ولأبيه موال يدخلون موالى أبيه فى وصيته بما يسمون فى مواليه، أم لا يدخلون؟

فكتب عليه السّلام: لا يدخلون (٢).

ص: ٣٩٦

١- ١) تهذيب الأحكام: ١٩٥/٩، ح ٧٨٥. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨١٨.

٢- ٢) تهذيب الأحكام: ٢١٥/٩، ح ٨٤٩. عنه و عن الفقيه، وسائل الشيعة: ٤٠١/١٩، ح ٢٤٨٤٥، و الوافى: ١٥٣/٢٤، ح ٢٣٨١١. من لا يحضره الفقيه: ١٧٣/٤، ح ٦٠٨. يأتى الحديث بتمامه فى (كتابه عليه السّلام إلى الحسن بن راشد).

إشاره

و فيه خمسہ موضوعات

(أ) - حکم من آجر نفسه

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: و كتب محمّد بن الحسن الصفّار رضى الله عنه إلى أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهما السّلام يقول: رجل يبذرق القوافل من غير أمر السلطان فى موضع مخيف، و يشارطونه على شىء مسّمى، أله أن يأخذه منهم، أم لا؟ فوَقَّع عليه السّلام: إذا آجر نفسه بشىء معروف أخذ حقّه، إن شاء الله (١).

(ب) - حکم أجير أخذ ثوبا ليقصّره فضاع

١- الشيخ الطوسى رحمه الله: محمّد بن الحسن الصفّار، قال: كتبت إلى الفقيه عليه السّلام فى رجل دفع ثوبا إلى القصّار ليقصّره... فضاع الثوب.

هل يجب على القصّار أن يرده إذا دفعه إلى غيره...؟

ص: ٣٩٧

(١ - ١) من لا يحضره الفقيه: ١٠٦/٣، ح ٤٤٠. يأتى الحديث أيضا فى ج ٣، رقم ٧٩٦.

فوقَّع عليه السَّلام: هو ضامن له إلا أن يكون ثقَّه مأمونا، إن شاء الله (١).

(ج) - حكم أجره الفصد

١- الراوندى رحمه الله: ... نصرانى متطبَّب بالرئى...

قال: كنت تلميذ بختيشوع طيب المتوكَّل، و كان يصطفينى، فبعث إليه الحسن ابن على بن محمَّد بن الرضا عليهم السَّلام أن يبعث إليه بأخصَّ أصحابه عنده ليفصده، فاختارنى...، فمضيت إليه، فأمر بى إلى حجره...، فدعانى فى وقت غير محمود له، و أحضر طشتا عظيما، ففصدت الأكل...
ثم دعانى، فقال: سرِّح! و دعا بذلك الطشت فسرِّحت، و خرج الدم إلى أن امتلأ الطشت...، ثم قال: اقطع! فقطعت و شدَّ يده، و قدَّم إلىّ تخت ثياب، و خمسين ديناراً، و قال: خذها و أعذر... (٢).

(د) - حكم من دفع متاعا عن أجره فتغيَّر سعره

١- الشيخ الطوسى رحمه الله: محمَّد بن الحسن الصَّفَّار، قال:...

و كتبت إليه عليه السَّلام: الرجل استأجر أجيرا ليعمل له بناء أو غيره من الأعمال، و جعل يعطيه طعاما أو قطنا أو غيرهما، ثم يتغيَّر الطعام و القطن عن سعره الذى كان أعطاه إلى نقصان أو زياده، أ يحسب له بسعره يوم أعطاه، أو بسعره يوم حاسبه؟

ص: ٣٩٨

١- ١) تهذيب الأحكام: ٢٢٢/٧، ح ٩٧٤. يأتى الحديث أيضا فى ج ٣، رقم ٨٠٤.

٢- ٢) الخرائج و الجرائح: ٤٢٢/١، ح ٣. تقدَّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٦٤.

فوقَّع عليه السَّلام: يحتسبه بسعر يوم شارطه فيه، إن شاء الله (١).

(هـ) - حكم استيذان الجلوس في ملك الغير

١- المسعودي رحمه الله: وحدثنا جماعه كل واحد منهم يحكى:...

و اشتدَّ الحرُّ على أبي محمَّد عليه السَّلام، و ضغطه الناس في طريقه، و منصرفه من الشارع بعد الصلاه عليه [أى على جنازه أبيه الهادي عليهما السَّلام].

فصار في طريقه إلى دكان يقال رآه مرشوشاً، فسلم، و استأذنه في الجلوس، فأذن له و جلس... (٢).

ص: ٣٩٩

١- ١) تهذيب الأحكام: ١٩٦/٦، ح ٤٣٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٠.

٢- ٢) إثبات الوصيَّة: ٢٤٣، س ١. تقدَّم الحديث بتمامه في رقم ٤٤٥.

حكم الوديعه إذا ضاعت:

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله... محمّد بن الحسين، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام: رجل دفع إلى رجل وديعه، فوضعها في منزل جاره، فضاعت، فهل يجب عليه إذا خالف أمره و أخرجها من ملكه؟

فوقع عليه السّلام: هو ضامن لها، إن شاء الله (١).

ص: ٤٠١

١- (١) الكافي: ٥/٢٣٩، ح ٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٢.

إشارة

و فيه عشرة موضوعات

(أ) - حكم البيع فى التقدين

(٥٣٠) ١- الراوندى رحمه الله: قال أبو هاشم:

دخل الحجاج بن سفيان العبدى على أبى محمد عليه السلام فسأله عن المبيعه؟

قال: ربما بايعنا الناس، فنواضعهم المعامله إلى الأصل؟

قال عليه السلام: لا بأس الدينار بالدينارين بينهما خرزه (١).

فقلت فى نفسى: هذا شبه ما يفعله المربيون، فالتفت إلى، فقال: إنما الربا الحرام، ما قصد به الحرام، فإذا جاوزت حدود الربا و زويت عنه فلا بأس الدينار بالدينارين يدا بيد، و يكره ألا يكون بينهما شىء يوقع عليه البيع (٢).

ص: ٤٠٣

١- ١) الخزاز، فعال من الخرز، يراد به معنى الشغل كالبقال و العطار. الخرازه بالكسر: حرفه الخزاز، أقرب الموارد: ٣٥/٢، (خرز).
٢- ٢) الخرائج و الجرائح: ٦٨٩/٢، ح ١٣. عنه مدينه المعاجز: ٦٣٦/٧، ح ٢٦٢١، بتفاوت يسير، و إثبات الهداه: ٤٢٣/٣، ح ٨٤، بتفاوت، و البحار: ٢٥٨/٥٠، ح ١٧، و ١٢١/١٠٠، ح ٣٢، بتفاوت يسير فيهما. قطعه منه فى (إخباره عليه السلام بما فى النفس).

(ب) - حكم ابتياع الأرض و ما يتعلّق بها

١- الشيخ الطوسى رحمه الله: محمد بن الحسن الصفار، قال:

كتبت إلى أبي محمد عليه السلام فى رجل اشترى من رجل أرضاً بحدودها الأربعة، و فيها زرع و نخل و غيرها من الشجر...، و ذكر فيه: أنه قد اشترها بجميع حقوقها الداخلة فيها و الخارجة منها، أ يدخل النخل و الأشجار و الزرع فى حقوق الأرض، أم لا؟
فوقع عليه السلام: إذا ابتاع الأرض بحدودها، و ما أغلق عليه بابها، فله جميع ما فيها، إن شاء الله (١).

(ج) - حكم الممر لمن باع أرضاً و استثنى شجره منها

١- الشيخ الطوسى رحمه الله: محمد بن الحسن، قال:

كتبت إليه عليه السلام فى رجل باع بستاناً...، فاستثنى شجره منها، هل له ممر إلى البستان إلى موضع شجره التى استثناه؟ و كم لهذه الشجره التى استثناه من الأرض التى حولها بقدر أغصانها أو بقدر موضعها التى هى ثابتة فيه؟ فوقع عليه السلام: له من ذلك على حسبها ما باع و أمسك، فلا يتعدى الحق فى ذلك، إن شاء الله (٢).

ص: ٤٠٤

١- ١) تهذيب الأحكام: ١٣٨/٧، ح ٦١٣. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٠٣.

٢- ٢) تهذيب الأحكام: ٩٠/٧، ح ٣٨١. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٠٦.

(د) - حكم شراء المسكن و ما يتعلّق به

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله:....محمّد بن الحسن أنّه كتب إلى أبي محمّد عليه السّلام...رجل قال لرجل: أشهد أنّ جميع الدار التي له في موضع كذا و كذا بحدودها كلّها لفلان بن فلان، وجميع ماله في الدار من المتاع، هل يصلح للمشتري ما في الدار من المتاع، أيّ شيء هو؟

فوقع عليه السّلام: يصلح له ما أحاط الشراء بجميع ذلك، إن شاء الله (١).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: وكتب محمّد بن الحسن الصفّار رحمه الله إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام في رجل اشترى من رجل بيتا في دار له بجميع حقوقه، و فوقه بيت آخر، هل يدخل البيت الأعلى في حقوق البيت الأسفل، أم لا؟

فوقع عليه السّلام: ليس له إلا ما اشتراه باسمه و موضعه، إن شاء الله (٢).

٣- الشيخ الطوسي رحمه الله: وكتب إليه عليه السّلام في رجل اشترى حجره أو مسكنا في دار بجميع حقوقها، و فوقها بيوت و مسكن آخر، يدخل البيوت الأعلى، و المسكن الأعلى في حقوق هذه الحجره، و المسكن الأسفل الذي اشتراه، أم لا؟

فوقع عليه السّلام: ليس له من ذلك إلا الحقّ الذي اشتراه، إن شاء الله (٣).

ص: ٤٠٥

١- (١) الكافي: ٤٠٢/٧، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨١.

٢- (٢) من لا يحضره الفقيه: ١٥٣/٣، ح ٦٧٢. يأتي الحديث أيضا في ج ٣، رقم ٧٩٤.

٣- (٣) تهذيب الأحكام: ١٥٠/٧، ح ٦٦٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠١.

(هـ) - حكم بيع ما لا يملك

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...محمّد بن الحسن أنّه كتب إلى أبي محمّد عليه السّلام... رجل كان له قطاع أرضين فحضره الخروج إلى مكّة، والقريه على مراحل من منزله، ولم يؤت بحدود أرضه، وعرف حدود القريه الأربعة، فقال للشهود: أشهدوا أنّي قد بعث من فلان جميع القريه التي حدّ منها كذا و الثاني و الثالث و الرابع.

و إنّما له في هذه القريه قطاع أرضين، فهل يصلح للمشتري ذلك؟

و إنّما له بعض هذه القريه، وقد أقرّ له بكلّها.

فوقّ عليه السّلام: لا يجوز بيع ما ليس يملك، وقد وجب الشراء على البائع على ما يملك... (١).

(و) - حكم التصرف فيما اشترى بثمن مغصوب

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... كتب محمّد بن الحسن إلى أبي محمّد عليه السّلام: رجل اشترى من رجل ضيعه، أو خادما بمال أخذه من قطع الطريق، أو من سرقه، هل يحلّ له ما يدخل عليه من ثمره هذه الضيعه، أو يحلّ له أن يطأ هذا الفرج الذي اشتراه من السرقة، أو من قطع الطريق؟

فوقّ عليه السّلام: لا خير في شيء أصله حرام، ولا يحلّ استعماله (٢).

ص: ٤٠٦

١- ١) الكافي: ٤٠٢/٧، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨١.

٢- ٢) الكافي: ١٢٥/٥، ح ٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٢.

(ز) - حكم من دفع متاعا عن دين فتغير سعره

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت إليه عليه السلام في رجل كان له على رجل مال، فلما حلّ عليه المال أعطاه بها طعاما، أو قطنا، أو زعفرانا، ولم يقاطعه على السعر، فلما كان بعد شهرين أو ثلاثة ارتفع الزعفران و الطعام و القطن، أو نقص، بأيّ السعيرين يحسبه قال لصاحب الدين، سعر يومه الذي أعطاه، و حلّ ماله عليه، أو السعر الثاني بعد شهرين أو ثلاثة يوم حاسبه؟

فوقع عليه السلام: ليس له إلا على حسب سعر وقت ما دفع إليه الطعام، إن شاء الله... (١).

(ح) - حكم الوكيل الذي يشتري شيئا فيدفع

إلى الموكل بأكثر مما اشترى

١- الشيخ الطوسي رحمه الله:... علي بن سليمان، قال: قلت: الرجل يأتيني، فيقول لي: اشتر لي ثوبا بدينار و أقلّ و أكثر، فأشترى له بالثمن الذي يقول، ثم أقول له: هذا الثوب بكذا و كذا، بأكثر من الذي اشتريته، و لا أعلمه أنّي ربحت عليه، و قد شرطت على صاحبه أن ينقد بالذي أريد، و إلا أردّ به عليه، فهل يجوز الشرط و الربح؟ أو يطيب لي شيء منه؟

و هل يطيب لي شيء إن أربح عليه إذا كنت استوجبته من صاحبه؟

فكتب عليه السلام: لا يطيب لك شيء من هذا، فلا تفعله (٢).

ص: ٤٠٧

١- ١) تهذيب الأحكام: ١٩٦/٦، ح ٤٣٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٠.

٢- ٢) تهذيب الأحكام: ٢٢٨/٧، ح ٩٩٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٤.

(ط) - حكم من اشترى دابته فأحدث فيها

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام في الرجل اشترى من رجل دابته، فأحدث فيها حدثاً...

أله أن يردّها في الثلاثة أيام التي له فيها الخيار بعد الحدث الذي يحدث فيها، أو الركوب الذي ركبها فراسخ؟
فوقع عليه السلام: إذا أحدث فيها حدثاً فقد وجب الشراء، إن شاء الله تعالى (١).

(ي) - حكم الإقالة في البيع

١- الشيخ الطوسي رحمه الله... عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله، قال: كنت في دهليز أبي عليّ محمد بن همام رحمه الله على دكّه، إذ مرّ بنا شيخ كبير عليه درّاعه، فسلم عليّ أبي عليّ بن همام، فردّ عليه، السلام...

فقال له أبو عليّ بن همام: يا أبا عبد الله محمد! حدثنا عن أبي محمد عليه السلام ما رأيت. فقال: كان أستاذي صالحاً بين العلويين...، جاء السوق...، وجلس إلى نخّاس كان يشتري له الدوابّ.

قال: فجيء له بفرس كبوس لا يقدر أحد أن يدنو منه، قال: فباعوه إياه بوكس، فقال [لي]: يا محمد، قم! فاطرح السرج عليه.

قال: فقلت: إنّه لا - يقول لي ما يؤذيني، فحللت الحزام، وطرحت السرج [عليه] فهدأ و لم يتحرّك، و جئت به لأمضى به، فجاء النخّاس، فقال لي:

ص: ٤٠٨

(١ - ١) تهذيب الأحكام: ٧/٧٥، ح ٣٢٠. يأتي الحديث أيضاً في ج ٣، رقم ٨٠٥.

ليس يباع، فقال لى: سلّمه إليهم، قال: فجاء النّخّاس ليأخذه، فالتفت إليه التفاته ذهب منه منهزما، قال: وركب و مضينا فلحقنا النّخّاس، فقال: صاحبه يقول:

اشفقت أن يردّ، فإن كان قد علم ما فيه من الكبس، فليشتره.

فقال لى أستاذى: قد علمت، فقال: قد بعثك، فقال لى: خذه، فأخذته... (١).

ص: ٤٠٩

١-١) الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٢٩٣.

حكم حفر القناه و انتقال النهر:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...عن محمد بن الحسين، قال:

كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: رجل كانت له قناه في قريه، فأراد رجل أن يحفر قناه أخرى إلى قريه له، كم يكون بينهما في البعد، حتى لا يضر بالأخرى في الأرض إذا كانت صلبه، أو رخوه؟

فوقع عليه السلام: على حسب أن لا يضر إحداهما بالأخرى، إن شاء الله.

قال: و كتبت إليه عليه السلام: رجل كانت له رحي على نهر قريه، و القريه لرجل فأراد صاحب القريه أن يسوق إلى قريته الماء في غير هذا النهر، و يعطل هذه الرحي، أله ذلك أم لا؟

فوقع عليه السلام: يتقى الله، و يعمل في ذلك بالمعروف، و لا يضر أخاه المؤمن (١).

ص: ٤١١

و فيه خمسہ موضوعات

(أ) - حكم إرث الرجل و المرأة

(٥٣١)١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن محمد بن أبي عبد الله، عن إسحاق بن محمد النخعي، قال:

سأل الفهفكي أبا محمد عليه السلام: ما بال المرأة المسكينه الضعيفه، تأخذ سهما واحدا، و يأخذ الرجل سهمين؟

فقال أبو محمد عليه السلام: إن المرأة ليس عليها جهاد و لا نفقه، و لا عليها معقله، إنما ذلك على الرجال.

فقلت في نفسي: قد كان قيل لي: إن ابن أبي العوجاء سأل أبا عبد الله عليه السلام عن هذه المسألة، فأجابه بهذا الجواب، فأقبل أبو محمد عليه السلام علي فقال: نعم، هذه المسألة مسأله ابن أبي العوجاء، و الجواب منّا واحد إذا كان معنى المسألة واحدا.

جرى لآخرنا ما جرى لأولنا، و آخرنا في العلم سواء، و لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أمير المؤمنين عليه السلام فضلها (١).

ص: ٤١٣

(ب) - حكم إرث الزوج و الأبوين

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عبد الله بن جعفر، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: امرأة ماتت، و تركت زوجها و أبويها، أو جدّها، أو جدّتها، كيف يقسّم ميراثها؟ فوقّع عليه السلام: للزوج النصف، و ما بقى فللأبوين... (١).

(ج) - حكم ميراث من ترك ابنه ابنته و أخا لأبيه و أمّه

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: و كتب الصّفار إلى أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام:

رجل مات و ترك ابنه ابنته، و أخاه لأبيه، و أمّه، لمن يكون الميراث؟ فوقّع عليه السلام

ص: ٤١٤

١- ١) تهذيب الأحكام: ٣١٠/٩، ح ١١١٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٩.

فى ذلك:الميراث للأقرب،إن شاء الله (١).

(د) -حكم إرث الأولاد و أولاد الولد بالوصية

١-محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:....عن سهل بن زياد،قال:

كتبت إلى أبي محمد عليه السلام:رجل كان له ابنان،فمات أحدهما و له ولد ذكور و إناث،فأوصى لهم جدّهم بسهم أبيهم،فهذا السهم الذكر و الأنثى فيه سواء،أم للذكر مثل حظّ الأنثيين؟

فوقع عليه السلام:ينفذون وصية جدّهم كما أمر،إن شاء الله.

قال:و كتبت إليه:رجل له ولد ذكور و إناث،فأقرّ لهم بضيعه أنّها لولده،و لم يذكر أنّها بينهم على سهام الله عزّ و جلّ و فرائضه،الذكر و الأنثى فيه سواء؟

فوقع عليه السلام ينفذون فيها وصية أبيهم على ما سمى،فإن لم يكن سمى شيئاً ردّوها إلى كتاب الله عزّ و جلّ و سنّه نبيّه صلى الله عليه و آله و سلّم،إن شاء الله (٢).

(ه) -حكم إرث بنت الأخت إذا أوصى الميت

بجميع تركته للإمام عليه السلام

١-الشيخ الطوسي رحمه الله:....محمد بن عبدوس،قال:أوصى رجل بتركته متاع و غير ذلك لأبي محمد عليه السلام،فكتبت إليه:جعلت فداك!رجل أوصى إليّ بجميع ما خلف لك،و خلف ابنتي أخت له،فرأيك في ذلك؟.

ص:٤١٥

١-١) تهذيب الأحكام:٣١٧/٩، ح ١١٤٠. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٠٢.

٢-٢) الكافي:٤٥/٧، ح ١. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٥٣.

فكتب إلى عليه السلام: بع ما خلف، وابعث به إلى... (١).

ص: ٤١٦

١-١) تهذيب الأحكام: ١٩٥/٩، ح ٧٨٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٨.

إشاره

و فيه خمسہ موضوعات

(أ) - أكل السمك الطريّ

١- أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن الحميريّ، قال:

كتبت: إلى أبي محمّد عليه السّلام: أشكو إليه أنّ بي دما و صفراء....

فكتب عليه السّلام إليّ: احتجم، و كل على أثر الحجامة سمكا طريا بماء و ملح.

قال: فاستعملت ذلك، فكنت في عافيه، و صار ذلك غذاي (١).

(ب) - أكل لحم الغنم

١- الحضيّنيّ رحمه الله: عن أحمد بن سندولا، و العباس التبان الشيبين، قال:

تساجرنا، و نحن سائرون إلى سيّدنا أبي محمّد الحسن عليه السّلام بسامراء...، في أكل اللحم، فلم نستتمّ كلامنا حتّى دخل علينا لؤلؤ الخادم، فأخذ لحم غنم، و اكتنفتنا و قال: مولاي يقول لكم: لحم المقرن أقرب مرعى، و أبعد من الداء، و لحم

ص: ٤١٧

الفخذ ممنعا نصحا منه... (١).

٢- أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله... أبو هاشم داود بن القاسم، قال:

كنت في الحبس المعروف بحبس صالح بن وصيف الأحمر...، إذ دخل علينا أبو محمّد الحسن عليه السّلام و أخوه جعفر...

فلما كان ذات يوم ضعفت، فأفطرت في بيت آخر على كعكه...، فقال لغلامه:

أطعم أبا هاشم شيئا فإنّه مفطر، فتبسّمت، فقال عليه السّلام: ما يضحكك يا أبا هاشم! إذا أردت القوّه فكل اللحم، فإنّ الكعك لا قوّه فيه... (٢).

(ج) - أكل البطيخ

١- ابن شهر آشوب رحمه الله: محمّد بن صالح الخثعمي، قال:...

في كتابي إلى أبي محمّد عليه السّلام عن أكل البطيخ على الريق....

فورد عليّ جوابه: لا يؤكل البطيخ على الريق، فإنّه يورث الفالج... (٣).

(د) - شرب الإسقنقور

١- أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن أحمد بن إسحاق، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام، سألته عن الإسقنقور، يدخل في دواء الباءه، له مخاليب و ذنب،

ص: ٤١٨

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٣٢، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٣.

٢- (٢) إعلام الوري: ١٤٠/٢، س ١٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٩.

٣- (٣) المناقب: ٤٢٨/٤، س ١٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨١٥.

أيجوز أن يشرب؟ فقال عليه السلام: إن كان له قشور، فلا بأس (١).

(٥) - شرب النبيذ

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله، قال: كنت في دهليز أبي علي محمد بن همام رحمه الله على دكة، إذ مر بنا شيخ كبير عليه درّاعة، فسلم على أبي علي بن همام، فردّ عليه، السلام...

فقال له أبو علي بن همام: يا أبا عبد الله محمد! حدّثنا عن أبي محمد عليه السلام ما رأيت؟

فقال: كان أستاذي صالحا بين العلويين لم أر قطّ مثله... ما كان يشرب هذا النبيذ... (٢).

ص: ٤١٩

١- ١) مكارم الأخلاق: ١٥٢، س ١٩. يأتي الحديث أيضا في ج ٣، رقم ٧٣٢.

٢- ٢) الغيبة: ٢١٥، ح ١٧٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٣.

حكم لبس الخاتم:

١- الشيخ الطوسى رحمه الله: و روى عن أبى محمد الحسن العسكرى عليه السلام، أنه قال: علامات المؤمن خمس: ...، والتختّم فى اليمين... (١).

٢- ابن شعبه الحرانى رحمه الله: و قال عليه السلام: ...

أمرناكم بالتختّم فى اليمين، و نحن بين ظهرا نيككم، و الآن نأمركم بالتختّم فى الشمال، لغيبتنا عنكم إلى أن يظهر الله أمرنا و أمركم، فإنه من أدل دليل عليكم فى ولايتنا- أهل البيت-.

فخلعوا خواتيمهم من أيما نهم بين يديه، و لبسوها فى شمائلهم... (٢).

ص: ٤٢١

١- ١) تهذيب الأحكام: ٥٢/٦، ح ١٢٢. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦٩٥.

٢- ٢) تحف العقول: ٤٨٨، س ١٢. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٤٧٥.

إشاره

و فيه موضوعان

(أ) - حكم شهادة الوصي و يمين المدعى إذا كان وصياً

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، قال: كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام: هل تقبل شهادة الوصي للميت بدين له على رجل مع شاهد آخر عدل...

فوقع عليه السلام: إذا شهد معه آخر عدل، فعلى المدعى يمين....

و كتب: أو تقبل شهادة الوصي على الميت مع شاهد آخر عدل؟

فوقع عليه السلام: نعم! من بعد يمين (١).

(ب) - حكم كفارة الحنث

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، قال: كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام: رجل حلف بالبراءة من الله و من رسوله صلى الله عليه و آله و سلم،

ص: ٤٢٣

(١ - ١) الكافي: ٣٩٤/٧، ح ٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٣.

فحث، ما توبته، و كفّارته؟

فوقّ عليه السلام: يطعم عشرة مساكين، لكلّ مسكين مدّ، و يستغفر الله عزّ و جلّ (1).

ص: ٤٢٤

١-١) الكافي: ٤٦١/٧، ح ٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٥.

إشاره

و فيه ستّه موضوعات

(أ) - حكم الشهاده على التوكيل

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: ...محمد بن إسماعيل، و علي بن عبد الله الحسنيان، قالوا: دخلنا على أبي محمد الحسن عليه السلام بسر من رأى...، فما لبثنا إلا يسيرا حتى دخل عثمان.

فقال له سيدنا أبو محمد عليه السلام: ... و اشهدوا على أن عثمان بن سعيد العمري و كيلي، و أن ابنه محمدا و كيل ابني مهديكم (١).

(ب) - حكم الشهاده في الأرض المبيعه

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: و كتب إليه: هل يجوز أن يشهد على الحدود إذا جاء قوم آخرون من أهل تلك القرية، فشهدوا أن حدود هذه القرية التي باعها الرجل هي هذه، فهل يجوز لهذا الشاهد الذي أشهده بالضيعة و لم يسم الحدود

ص: ٤٢٥

١- ١) الغيبة: ٣٥٥، ح ٣١٧. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٦٣.

أن يشهد بالحدود بقول هؤلاء الذين عرفوا هذه الضيعة و شهدوا له، أم لا يجوز لهم أن يشهدوا؟

وقد قال لهم البائع: اشهدوا بالحدود إذا أتوكم بها.

فوقع عليه السلام: لا تشهد إلا على صاحب الشيء و بقوله، إن شاء الله (١).

(ج) - حكم الشهادة على الدين

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... كتب محمد إلى أبي محمد عليه السلام:

رجل يكون له على رجل مائة درهم، فيلزمه، فيقول له: أنصرف إليك إلى عشرة أيام، وأقضى حاجتك، فإن لم أنصرف فلك علي ألف درهم حاله من غير شرط، وأشهد بذلك عليه، ثم دعاهم إلى الشهادة.

فوقع عليه السلام: لا ينبغي لهم أن يشهدوا إلا بالحق، ولا ينبغي لصاحب الدين أن يأخذ إلا بالحق، إن شاء الله (٢).

(د) - حكم الشهادة على حدود الأرض

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... كتب محمد بن الحسن أنه كتب إلى أبي محمد عليه السلام في رجل باع ضيعته من رجل آخر، وهي قطاع أرضين، ولم يعرف الحدود في وقت ما أشهده، وقال: إذا ما أتوك بالحدود فاشهد بها.

ص: ٤٢٤

١- ١) من لا يحضره الفقيه: ٣/١٥٣، ح ٦٧٦. يأتي الحديث أيضا في ج ٣، رقم ٧٩٣.

٢- ٢) الكافي: ٥/٣٠٧، ح ١٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٤.

هل يجوز له ذلك، أو لا يجوز له أن يشهد؟

فوق عليه السلام: نعم يجوز، والحمد لله....

هل يجوز للشاهد الذى أشهده بجميع هذه القرية أن يشهد بحدود قطاع الأرض التى له فيها إذا تعرّف حدود هذه القطاع بقوم من أهل هذه القرية إذا كانوا عدولاً؟

فوق عليه السلام: نعم يشهدون على شىء مفهوم معروف... (١).

(هـ) - حكم كفيته حضور المرأة عند الشهود

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: وكتب محمد بن الحسن الصفار رضى الله عنه إلى أبى محمد الحسن بن علىّ عليهما السلام (فى رجل أراد أن يشهد على امرأه ليس لها بمحرم، هل يجوز له أن يشهد عليها من وراء الستر، و يسمع كلامها إذا شهد عدلان أنّها فلانة بنت فلان التى تشهدك، وهذا كلامها، أو لا تجوز الشهادة عليها حتى تبرزنّ و تثبتها بعينها؟

فوق عليه السلام: تنتقب و تظهر للشهود... (٢).

(و) - حكم شهادة الوصي

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:... كتب محمد بن الحسن إلى

ص: ٤٢٧

١- (١) الكافي: ٤٠٢/٧، ح ٤. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٨١.

٢- (٢) من لا يحضره الفقيه: ٤٠٣/٣، ح ١٣٢. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٩٥.

أبى محمّد عليه السّلام: هل تقبل شهاده الوصيّ للميّت بدين له على رجل مع شاهد آخر عدل؟

فوقّ عليه السّلام: إذا شهد معه آخر عدل فعلى المدّعى يمين.

و كتب أ يجوز للوصيّ أن يشهد لوارث الميّت صغير أو كبير بحقّ له على الميّت أو على غيره، و هو القابض للوارث الصغير، و ليس للكبير بقابض؟

فوقّ عليه السّلام: نعم! ينبغي للوصيّ أن يشهد بالحقّ، و لا يكتّم الشهاده.

و كتب أ أو تقبل شهاده الوصيّ على الميّت مع شاهد آخر عدل؟

فوقّ عليه السّلام: نعم! من بعد يمين (١).

ص: ٤٢٨

١-١) الكافي: ٣٩٤/٧، ح ٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٣.

اشاره

و فيه ثلاثه موضوعات

(أ) - حكم إجراء حدّ القاتل

١- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: الحسين بن محمّد الأشعريّ، قال:

كان يرد كتاب أبي محمّد عليه السّلام في الإجراء على الجنيد، قاتل فارس و أبي الحسن، و آخر... (١).

(ب) - حكم قتال قطاع الطريق

١- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله:.... عبد الله بن عامر، قال: سمعته يقول، و قد تجارينا ذكر الصعاليك، فقال: عبد الله بن عامر: حدّثني هذا، و أوماً إلى أحمد بن إسحاق، أنّه كتب إلى أبي محمّد عليه السّلام يسأل عنهم؟

فكتب إليه: اقتلهم (٢).

ص: ٤٢٩

١- ١) الكافي: ١/٥٢٤، ح ٢٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٨.

٢- ٢) الكافي: ٧/٢٩٦، ح ٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٩.

(ج) - حكم الدين على المرأة و الرجل

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...إسحاق بن محمد النخعي، قال: سأل الفهفكيّ أبا محمد عليه السّلام ما بال المرأة المسكينه الضعيفه تأخذ سهما واحدا؟!!

فقال أبو محمد عليه السّلام: إنّ المرأة ليس عليها جهاد و لا نفقه و لا معقله، إنّما ذلك على الرجال... (١).

ص: ٤٣٠

١- (١) الكافي: ٨٥/٧ ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٣١.

فهرس العناوين و الموضوعات الباب الثالث-سيره و سننه عليه السلام ٧

الفصل الأول: سيرته عليه السلام الاجتماعيّه ٧

(أ)-سننه عليه السلام فى الزيّ و التجمّل ٧

الأول-ملبسه عليه السلام ٧

الثانى-خاتمه عليه السلام ١٠

الثالث-عكّازه عليه السلام ١٢

الرابع-محلّ سكونته عليه السلام ١٣

الخامس-مركبه عليه السلام ١٤

السادس-أنّ له عليه السلام خزانه لأمواله ١٧

السابع-ركوبه عليه السلام إلى الصحراء ١٧

الثامن-سفره عليه السلام إلى جرجان ١٧

التاسع-فصده عليه السلام ١٨

العاشر-جلوسه عليه السلام ١٩

الحادى عشر-ضحكه و تبسمه عليه السلام ١٩

الثانى عشر-كونه عليه السلام حلو الكلام ٢٢

(ب)-سننه عليه السلام فى الأكل و الضيافه ٢٢

الأول-آداب أكله عليه السلام مع الجماعه ٢٢

الثانى-إكرامه عليه السلام الضيف ٢٤

الثالث-إطعامه عليه السلام ٢٥

ضيافته عليه السلام الجنّ فى بيته ٢٥

اهدأؤه عليه السّلام الطعام ٢٥

ص: ٤٢٢

إطعامه عليه السّلام الفاصد المسيحيّ ٢٦

الرابع- كيفيه أكله عليه السّلام الفواكه ٢٦

(ج)-سننه عليه السّلام فى العبادات ٢٧

الأوّل-صلاته عليه السّلام و ما يتعلّق بها ٢٧

وضوؤه عليه السّلام ٢٧

صلاته عليه السّلام ٢٧

صلاته عليه السّلام فى المسجد ٢٨

اهتمامه عليه السّلام بالصلاه فى أوّل وقتها ٢٨

صلاته عليه السّلام على فراشه ٢٩

صلاته عليه السّلام فى بركه السباع ٢٩

صلاته على جنازه أبيه عليهما السّلام ٢٩

قيامه عليه السّلام بالليل ٣٠

اهتمامه عليه السّلام بالعباده ٣٠

الثانى-أدعيته و أذكاره عليه السّلام ٣١

دعاؤه على لسان النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم ٣١

دعاؤه عليه السّلام فى الصبح ٣١

دعاؤه عليه السّلام فى قنوت صلاته ٣٢

دعاؤه عليه السّلام فى عهده ٣٢

تسيّحه عليه السّلام ٣٣

حرزه و حجابيه عليه السّلام ٣٣

كيفية صلاته على نفسه عليه السلام ٣٤

الثالث- صومه عليه السلام ٣٥

الرابع- يمينه عليه السلام ٣٥

ص: ٤٣٤

(د)-معاشرته عليه السّلام مع الأسره ٣٦

الأول-قبوله عطيه أبيه عليهما السّلام ٣٦

الثانى-إعزام والدته عليه السّلام للحجّ ٣٧

الثالث-استيذانه عن أبيه عليهما السّلام فى الترويح ٣٧

الرابع-معاشرته مع ابنه المهديّ عليهما السّلام ٣٨

تقبيله لولده المهديّ عليهما السّلام ٣٨

تسميه ابنه عليهما السّلام ٣٩

عقيقته لابنه المهديّ عليهما السّلام ٣٩

تلطفه لابنه المهديّ عليهما السّلام ٤٢

عهده إلى ابنه عليهما السّلام ٥٥

صلاه ابنه المهديّ معه عليهما السّلام ٥٦

الخامس-ملاظفته عليه السّلام مع بعض أسرته ٥٦

السادس-غلمانه و جواريه عليه السّلام ٥٦

السابع-معاشرته عليه السّلام مع وكلائه و خدمه ٦٢

الثامن-تجهيز جنازه أبيه عليهما السّلام ٦٥

تعزيتته لأبيه عليهما السّلام إلى ثلاثه أيام ٦٨

شقّ ثيابه فى مصيبه أخيه محمّد و أبيه عليهما السّلام ٦٩

حالته عليه السّلام عند موت أخيه ٧٣

حمده و استرجاعه عليه السّلام على أخيه ٧٣

بكاؤه عليه السّلام عند وداع الأصحاب ٧٤

بكاؤه عليه السلام عند لعب الصبيان ٧٦

(ه) - معاشرته و ملاطفته عليه السلام مع الناس ٧٦

الأول - تلطفه عليه السلام مع بعض الناس و أقاربه ٧٦

ص: ٤٣٥

- معاشرته عليه السّلام مع الناس ٧٦
- كان له عليه السّلام مرابطون ٨١
- قبوله عليه السّلام النذر و الهدايا ٨١
- قبوله عليه السّلام عطايا السلطان ٨٢
- تسميته عليه السّلام الأطفال ٨٣
- ترحمه عليه السّلام ٨٤
- تكلمه عليه السّلام مع الناس من وراء الستر ٨٥
- استيذانه عليه السّلام للجلوس عند دكان يقال ٨٥
- عدم إذنه عليه السّلام الدخول فى منزله لمن لم يكرم السادات ٨٦
- غيظه و غضبه عليه السّلام على بعض الناس ٨٦
- ردّه عليه السّلام الأقاويل الفاسده ٨٨
- عدم ملاقاته عليه السّلام مع شارب الخمر و العاصى ٨٨
- مؤاخذته من سرق أموال أبيه عليهما السّلام ٩٠
- مطالبته عليه السّلام ما أوصى به الميّت ٩٠
- أمره عليه السّلام بإحضار جعفر و فارس ٩١
- تغيّر لونه عليه السّلام عند الغضب ٩١
- الثانى - إكرامه عليه السّلام و قضاؤه حوائج الناس ٩١
- إعطائه عليه السّلام الدنانير و الدراهم ٩١
- إعطائه عليه السّلام الثياب و الدنانير ٩٦
- إعطائه عليه السّلام الخاتم ٩٦

إعطائه عليه السّلام الذهب و الفضة للمعيشه ٩٨

إعطائه عليه السّلام المركب للسائل ٩٨

وساطته عليه السّلام عند الخليفة لإطلاق المسجونين ٩٨

ص: ٤٣٦

هديته عليه السلام لمن أطلق من الحبس ٩٩

مساعدته عليه السلام للشيعة ١٠٠

الثالث-حضوره عليه السلام فى المجمع ١٠٠

حضوره عليه السلام بين الناس لجواب مسائلهم ١٠٠

سلامه عليه السلام على الناس ١٠١

مجيئه عليه السلام إلى السوق ١٠٢

ذهابه و رجوعه عليه السلام من دار العامه ١٠٢

الرابع-بعثه عليه السلام بعض أصحابه لأمر ١٠٣

إرساله بعض أصحابه عليه السلام للمحاجه ١٠٣

إرساله بعض أصحابه عليه السلام لتجهيز الأموات ١٠٤

الخامس-اهتمامه عليه السلام بالكتب و الكتابه ١٠٦

كيفية كتابته عليه السلام ١٠٦

تناوله عليه السلام الكتاب من الأرض و النظر فيه ١٠٧

تأييده عليه السلام الكتاب ١٠٨

إعطاؤه عليه السلام الكتاب لمن سأله ١٠٩

كيفية إرساله عليه السلام الكتاب ١٠٩

تعليمه عليه السلام القرآن و الفقه لبعض أصحابه ١٠٩

إملاؤه عليه السلام فى منزله ١١٠

السادس-معاشرته عليه السلام مع سائر الفرق الإسلاميه ١١١

(و)-معاشره الناس معه عليه السلام ١١٢

الأول- كونه عليه السلام فى الحبس ١١٢

الثانى- تقبيل الناس وجهه و يده عليه السلام ١١٦

الثالث- جلالتة عليه السلام بين الناس ١١٧

ص: ٤٣٧

الرابع-هدايا الناس إليه عليه السّلام ١١٨

الخامس-تعزیه الناس إیاه فی أبيه عليهما السّلام ١١٩

الفصل الثانی:أحواله عليه السّلام مع الخلفاء ١٢١

(أ)-أسماء خلفاء زمانه عليه السّلام ١٢١

(ب)-أحواله عليه السّلام مع بعض خلفاء زمانه ١٢٣

(ج)-أحواله عليه السّلام مع المتوكل ١٢٦

(د)-أحواله عليه السّلام مع المستعین ١٢٧

(ه)-أحواله عليه السّلام مع المعتز ١٢٩

(و)-أحواله عليه السّلام مع المهتدي ١٣٢

(ز)-أحواله عليه السّلام مع المعتمد ١٣٢

(ح)-أحواله عليه السّلام مع الموفق ١٤٢

(ط)-أحواله عليه السّلام مع المعتضد ١٤٣

(ی)-أحواله عليه السّلام مع الزبيری ١٤٤

.....الباب الرابع-العقائد ١٤٧

الفصل الأوّل:التوحيد و ما يناسبها ١٤٧

(أ)-اسم الله الأعظم ١٤٧

(ب)-صفات الله تعالى ١٤٨

(ج)-علم الله تبارك و تعالى ١٥١

(د)-فضل كلام الله تعالى على غيره ١٥١

(ه)-التوحيد فی العباده ١٥١

(و)-الشرك بالله تعالى ١٥٢

الفصل الثاني: النبوه و ما يناسبها ١٥٣

ص: ٤٣٨

(أ)- ما ورد عنه عليه السّلام فى الملائكة ١٥٣

الأوّل- أنّ الملائكة معصومون من الكفر و القبائح ١٥٣

الثانى- صلوات الملائكة على الكاسر الناصب ١٥٦

الثالث- إهداء جبرئيل اسم الإمام الحسن المجتبى عليهما السّلام ١٥٦

(ب)- ما ورد عنه عليه السّلام فى الأنبياء و المرسلين ١٥٧

الأوّل- عدد الأنبياء و المرسلين عليهم السّلام ١٥٧

الثانى- أنّ الله تعالى أخذ الموائيق و العهود من الأنبياء لمحمّد عليهم السّلام ١٥٧

الثالث- أثر أقدام الأنبياء و أساميهم عليهم السّلام ١٥٧

الرابع- تأثير عظم النبىّ فى نزول المطر ١٥٩

الخامس- توسّل الأنبياء بمحمّد و آله عليهم السّلام ١٦٠

السادس- أنّهم يغترفون من أنوار الأئمة عليهم السّلام ١٦٠

السابع- اصطفاء بعض الأنبياء عليهم السّلام بعد العهد ١٦٠

الثامن- سجود أولاد يعقوب تعظيما لمحمّد و علىّ عليهما السّلام و حطّه لذنوبهم ١٦١

التاسع- النهى عن قتل الأنبياء و الأمر بالإيمان بمحمّد عليهم السّلام، فى التوراه ١٦١

العاشر- أنّ سنن الأنبياء عليهم السّلام بالتعمير و الغيبه ١٦٢

الحادى عشر- نوم الأنبياء عليهم السّلام ١٦٢

(ج)- ما ورد عنه عليه السّلام فى بعض الأنبياء السلف عليهم السّلام ١٦٣

الأوّل- أنّ الخضر عليه السّلام حىّ حتّى النفخ فى الصور ١٦٣

الثانى- طول غيبه الخضر و ذى القرنين عليهم السّلام ١٦٣

الثالث- علّه تسميه ذى القرنين و بناء المسجد ١٦٤

الرابع-أحوال يعقوب و يوسف عليهما السّلام ١٦٥

الخامس-شقّ يعقوب جيبه على يوسف عليهما السّلام ١٦٦

السادس-أنّ يوسف عليه السّلام شكّا إلى ربّه السجن ١٦٦

ص: ٤٣٩

السابع-خفاء ولاده موسى عليه السلام ١٦٧

الثامن-هدايه الله تعالى موسى و هارون إلى نبوه محمّد و عترته عليهم السلام ١٦٧

التاسع-شقّ موسى ثيابه على هارون عليهما السلام ١٦٧

العاشر-أنّ سليمان عليه السلام عزّف وصيّته لأمتّه ١٦٨

الحادى عشر-أحوال سليمان عليه السلام و تواضعه مع هدهد ١٦٩

الثانى عشر-قضاء داود عليه السلام ١٧٠

الثالث عشر-أحوال مريم عليها السلام ١٧٠

الرابع عشر-مدّه حمل عيسى و يحيى عليهما السلام ١٧٢

الخامس عشر-لعن عيسى عليه السلام من كذّبه فصار قرده ١٧٢

السادس عشر-أحوال زكريّا و يحيى و عيسى عليهم السلام ١٧٣

السابع عشر-قتل زكريّا و يحيى عليهما السلام ١٧٥

الثامن عشر-مدفن خالد بن سنان النّبىّ عليه السلام ١٧٥

(د)-ما ورد عنه فى خاتم الأنبياء و خير المرسلين عليهم السلام ١٧٥

الأوّل-مدّه عمره الشريف صلّى الله عليه و آله و سلّم ١٧٥

الثانى-ما كان من المعجزات لأنبياء السلف،فقد كان لمحمّد عليهم السلام ١٧٦

الثالث-أنّ دليل النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أقوى من دليل كلّ أحد ١٨٦

الرابع-أنّ نبوه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم منه على العباد ١٨٦

الخامس-أنّ النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم رأى بقلبه نور عظمه الله: ١٨٧

السادس-أنّ من أنكر نبوه رسول الله كمن أنكر جميع الأنبياء عليهم السلام ١٨٧

السابع-شهاده البقره برسالته صلّى الله عليه و آله و سلّم ١٨٧

الثامن-أنه صَلَّى الله عليه وآله و سلم المراد من قوله تعالى (مشكاة) ١٨٨

التاسع-أنه صَلَّى الله عليه وآله و سلم المراد من رحمه الله تعالى ١٨٨

العاشر-أنه صَلَّى الله عليه وآله و سلم أفضل النبيين والمرسلين عليهم السلام ١٨٩

ص: ٤٤٠

الحادى عشر-الفضائل التى جاء بها النبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ١٨٩

الثانى عشر-بعض معجزات النبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ١٩٠

الثالث عشر-كيفية الصلاة على النبىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وثمرتها ١٩١

الرابع عشر-أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من ولد إسماعيل ١٩٣

الخامس عشر-أن محمّدا وآله عليهم السّلام خير الفضليين والفاضلات ١٩٣

السادس عشر-فضل النبىّ وآله عليهم السّلام فى التوراه ١٩٤

السابع عشر-أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ المبان بالآيات والمؤيد بالمعجزات ١٩٤

الثامن عشر-مبعثه وتوليته عليّما عليهما السّلام ١٩٥

التاسع عشر-عقيقه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لابنه الحسن عليه السّلام ١٩٥

العشرون-كون مروان طريد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ١٩٥

الحادى والعشرون-ذله من كذب محمّدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ١٩٦

الفصل الثالث:الإمامه و ما يناسبها ١٩٧

(أ)-الإمامه و الولاية العامه ١٩٧

الأول-كيفية خلقه الإمام ١٩٧

الثانى-كيفية حمل الأئمه عليهم السّلام فى بطون أمهاتهم ١٩٩

الثالث-كيفية نشوهم عليهم السّلام ٢٠٠

الرابع-عدد الأئمه عليهم السّلام ٢٠٠

الخامس-أن الأرض لا تخلو من حجّه ٢٠١

السادس-أن روح القدس يسددهم ويربيهم عليهم السّلام ٢٠٣

السابع-أن الله غرس فى قلوب الناس حبّ العتره الهاديه عليهم السّلام ٢٠٤

الثامن- أنّ المذيع لأسرارهم عليهم السّلام حرب لهم ٢٠٤

التاسع- أنّ الأئمّه الاثني عشر من نسل الحسين عليهم السّلام ٢٠٤

العاشر- أنّ حديثهم: صعب مستصعب ٢٠٥

ص: ٤٤١

الحادى عشر- أنّ كلامهم عليه السّلام تنصرف على سبعين وجها ٢٠٥

الثانى عشر- أنّ لهم عليهم السّلام أسراراً ٢٠٦

الثالث عشر- أنّهم عليهم السّلام منار الهدى ٢٠٦

الرابع عشر- أنّ فضل الأئمّة عليهم السّلام أعظم ممّا يتصوّر ٢٠٧

الخامس عشر- أنّ الأئمّة عليهم السّلام عباد مكرمون ٢٠٧

السادس عشر- ثمره الاعتصام بهم و الانحراف عنهم عليهم السّلام ٢٠٨

السابع عشر- أنّ عندهم عليهم السّلام القلم و لواء الحمد ٢٠٨

الثامن عشر- أنّهم عليهم السّلام القوّامون بمصالح خلق الله تعالى ٢٠٩

التاسع عشر- أنّ الإيمان بهم عليهم السّلام فرض ٢٠٩

العشرون- أنّ عندهم عليهم السّلام علم الأنساب و الآجال ٢١٠

الحادى و العشرون- أنّهم عليهم السّلام يعرفون المؤمن و المنافق بسيماهما ٢١٠

الثانى و العشرون- أنّ أخبار الناس و أحوالهم تصل إلى الأئمّة عليهم السّلام ٢١٠

الثالث و العشرون- النهى عن الدخول فى أمور الأئمّة عليهم السّلام ٢١١

الرابع و العشرون- أنّ لهم عليهم السّلام حقّاً فى كتاب الله ٢١١

الخامس و العشرون- أنّ معجزاتهم عليهم السّلام لإيضاح جلالتهم ٢١١

السادس و العشرون- أنّ الأئمّة عليهم السّلام المراد من قوله تعالى (و لا المؤمنين) ٢١٢

السابع و العشرون- أنّهم عليهم السّلام المراد من (و علم آدم الأسماء كلّها) ٢١٢

الثامن و العشرون- أنّ المراد من (هذه الشّجرة) علم محمّد و آله عليهم السّلام ٢١٣

التاسع و العشرون- أنّ الأئمّة عليهم السّلام هم ذى القربى ٢١٤

الثلاثون- أنّهم عليهم السّلام ليسوا كالناس ٢١٤

الحادى و الثلاثون-أنهم عليهم السلام ولدوا مختونا ٢١٥

الثانى و الثلاثون-أن الأئمة عليهم السلام ساسه الأئمة و راعيهم ٢١٥

الثالث و الثلاثون-ثمره قبول ولايه محمد و أهل بيته عليهم السلام ٢١٥

ص:٤٤٢

الرابع و الثلاثون-اشترط الإيمان بمعرفه ولايتهم عليهم السلام ٢١٨

الخامس و الثلاثون-فضل الصلاه على محمد و آله عليهم السلام ٢١٨

السادس و الثلاثون-فضلهم و التوسل بهم عليهم السلام ٢١٩

السابع و الثلاثون-التوسل بهم عليهم السلام ٢٢٠

لدفع الشدائد ٢٢٠

لغفران الذنوب و كشف الشدائد ٢٢٢

لإحياء الموتى و كشف الشدائد ٢٢٣

لشفاء الأمراض و الأسقام ٢٢٥

الثامن و الثلاثون-تفضيل محمد و آله عليهم السلام على الخلق ٢٢٦

التاسع و الثلاثون-هبوط الأحجار إذا أقسم عليها بمحمد و آله عليهم السلام ٢٢٨

الأربعون-أنَّ محمدًا و آله عليهم السلام سادته الخلق، و القوامون بالحق ٢٢٨

الحادى و الأربعون-أنَّ محمدًا و آله عليهم السلام الشمس المضيئه ٢٢٩

الثانى و الأربعون-أنَّ الله أخذ العهد و الميثاق لمحمد و آله عليهم السلام ٢٣٠

الثالث و الأربعون-الصلاه على محمد و آله عليهم السلام عند الغضب و الهموم ٢٣١

الرابع و الأربعون-أنَّ من حقوقهم عليهم السلام الصلاه عليهم بعد الصلاه ٢٣١

الخامس و الأربعون-أنَّ موالاتهم عليهم السلام و البراءه من أعدائهم تزكى الأعمال ٢٣٢

السادس و الأربعون-أنَّ الأئمه عليهم السلام فى العلم سواء ٢٣٢

السابع و الأربعون-أنَّ كلامهم عليهم السلام فى النوم مثل اليقظه ٢٣٣

الثامن و الأربعون-أنَّ الله قادر على نصره محمد و آله عليهم السلام ٢٣٣

التاسع و الأربعون-أنَّ النوم لا يغير من الأئمه عليهم السلام شيئاً ٢٣٣

الخمسون-طاعه الجنّ لهم عليهم السّلام ٢٣٤

الحادى و الخمسون-كيفية لبسهم عليهم السّلام الخاتم ٢٣٤

الثانى و الخمسون-طبع خاتمهم عليهم السّلام فى الحصاه ٢٣٥

ص:٤٤٣

- الثالث و الخمسون-رعايه حَقَّهم عليهم السَّلام بعد العطاس ٢٣٥
- الرابع و الخمسون-أثر أقدام الأئمّه و أساميهم عليهم السَّلام ٢٣٦
- الخامس و الخمسون-أنَّ محمّدا و آله عليهم السَّلام حجج الله و براهينه ٢٣٦
- السادس و الخمسون-أنَّهم عليهم السَّلام سادات أهل الجنّه ٢٣٧
- السابع و الخمسون-ثمره الإيمان بنبوّه محمّد و أوصيائه عليهم السَّلام ٢٣٧
- الثامن و الخمسون-أنَّهم عليهم السَّلام أولياء الله و أصفياؤه ٢٣٩
- التاسع و الخمسون-أنَّ الله نصبهم عليهم السَّلام لإقامه دينه ٢٤٠
- الستون-أنَّهم عليه السَّلام حجج الله و أمناؤه فى بلاده ٢٤٠
- الحادى و الستون-أنَّهم عليهم السَّلام لم ينظروا نظر ريبه ٢٤١
- الثانى و الستون-عداوه بنى أميته و بنى العباس مع الأئمّه عليهم السَّلام ٢٤٢
- الثالث و الستون-أنَّ المصيبه العظمى هى الشكّ فى الإمام عليه السَّلام ٢٤٢
- الرابع و الستون-جزاء من جحد النبوه أو ولايه على السَّلام ٢٤٣
- الخامس و الستون-نجاسه بعض الجلود لعدم الإقرار بإمامتهم عليهم السَّلام ٢٤٤
- (ب)-الخمسه النجباء صلوات الله عليهم أجمعين ٢٤٧
- الأول-أنَّهم عليهم السَّلام المقصودون من آيه المباهله، و أنَّهم أصدق الصادقين ٢٤٧
- الثانى-أنَّهم عليهم السَّلام أصحاب العباءه ٢٤٨
- الثالث-التوسّل بالخمسه الطيبه عليهم السَّلام ٢٤٩
- الرابع-أنَّهم عليهم السَّلام يحضرون عند المحتضر ٢٥٠
- الخامس-الاهتمام بذكر محمّد و علىّ عليهما السَّلام ٢٥١
- السادس-فضل محمّد و علىّ عليهما السَّلام على سائر الأئمّه عليهم السَّلام ٢٥٢

السابع-أهميه طاعه محمد و عليّ عليهما السلام على غيرهما ٢٥٢

الثامن-أنّ الأحجار تسلّم على محمد و عليّ عليهما السلام ٢٥٢

ص:٤٤٤

التاسع-دعاء محمّد و عليّ عليهما السّلام لإحياء الأموات ٢٥٣

العاشر-وصف محمّد و عليّ عليهما السّلام فى كتاب الله تعالى ٢٥٤

الحادى عشر-جزاء من أنكر نبوّه محمّد و ولايه عليّ عليهما السّلام ٢٥٤

الثانى عشر-أنّ الحسين عليهما السّلام كانا أصدق الصادقين و أفضل المؤمنين ٢٥٥

الثالث عشر-كيفية الصلاه و السلام على الحسين عليهما السّلام ٢٥٦

(ج)-الإمامه و الولاية الخاصّه ٢٥٨

الأول-الإمام عليّ أمير المؤمنين عليه السّلام ٢٥٨

ستّه فضائل لعليّ عليه السّلام لم تكن للنبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم ٢٥٨

تمام الإسلام باعتقاد الولاية لعليّ عليه السّلام ٢٥٨

إنّ عليّنا أفضل و أشرف الوصيّين عليهم السّلام ٢٥٩

إنّه عليه السّلام المراد من قوله تعالى:(لسان صدق عليّنا) ٢٦٠

مواساه الملائكه عليّنا عليه السّلام فى الحروب ٢٦٠

استواء الإسلام بسيف عليّ عليه السّلام ٢٦١

إنّ عليّنا أخذ علومه عن رسول الله عليهما السّلام ٢٦١

إنّه عليه السّلام من أكبر آيات الله تعالى ٢٦١

إنّه عليه السّلام علم يعرف به حزب الله عند الفرقة ٢٦٢

إنّه عليه السّلام ساقى الكوثر ٢٦٢

بعض معجزات الإمام عليّ عليه السّلام و إنّه نفس محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم ٢٦٢

كيفية الصلاه على الإمام عليّ عليه السّلام ٢٦٣

الثانى-سيّدتنا فاطمه الزهراء عليها السّلام ٢٦٤

عَلَّه تَسْمِيَهُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بِالزَّهْرَاءِ وَ أَنَّهَا حَجَّهَ اللَّهُ عَلَى الْأَنْثَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ٢٦٤

إِنَّهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ حَجَّهَ اللَّهُ عَلَى الْأَنْثَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ٢٦٥

ص: ٤٤٥

إنّها عليها السّلام حملت بالحسين بعد خمسين ليله من ولاده الحسن عليهما السّلام ٢٦٥

إنّها عليها السّلام أفضل الصادقين ٢٦٥

كيفية الصلاه على فاطمه الزهراء عليها السّلام ٢٦٦

الثالث-الإمام الحسن المجتبي عليه السّلام ٢٦٦

تاريخ ولادته و العقيقه و التصدّق له عليه السّلام ٢٦٦

الرابع-الإمام الحسين الشهيد عليه السّلام ٢٦٨

تاريخ ولاده الحسين عليه السّلام ٢٦٨

استعاذه فطرس بمهده عليه السّلام ٢٦٩

التوسّل به عليه السّلام للخلاص من الحبس ٢٦٩

كيفية زيارته عليه السّلام و زياره أولاده و أصحابه ٢٧٠

الخامس-الإمام عليّ بن الحسين السّجاد عليهما السّلام ٢٧١

تاريخ ولادته عليه السّلام ٢٧١

كيفية الصلاه على الإمام السّجاد عليه السّلام ٢٧٢

السادس-الإمام محمّد بن عليّ الباقر عليهما السّلام ٢٧٢

تاريخ ولادته عليه السّلام ٢٧٢

بعض آثار زيارته عليه السّلام ٢٧٣

كيفية الصلاه على الإمام الباقر عليه السّلام ٢٧٣

السابع-الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليهما السّلام ٢٧٤

تاريخ ولادته عليه السّلام ٢٧٤

تعليمه عليه السّلام القرآن لبعض أصحابه ٢٧٤

كيفية الصلاة على الإمام الصادق عليه السلام ٢٧٥

الثامن-الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام ٢٧٦

ص: ٤٤٦

تاريخ ولادته عليه السلام ٢٧٦

كيفية الصلاة على الإمام الكاظم عليه السلام ٢٧٦

التاسع-الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام ٢٧٧

تاريخ ولادته عليه السلام ٢٧٧

كيفية الصلاة على الإمام الرضا عليه السلام ٢٧٧

العاشر-الإمام محمّد بن عليّ الجواد عليهما السلام ٢٧٨

تاريخ ولادته عليه السلام ٢٧٨

كيفية الصلاة على الإمام الجواد عليه السلام ٢٧٨

إنّه عليه السلام الكوكب الدرّيّ و من ذرّيّه أمير المؤمنين عليه السلام ٢٧٩

الحادى عشر-الإمام عليّ بن محمّد الهادى عليهما السلام ٢٧٩

تاريخ ولادته عليه السلام ٢٧٩

كيفية الصلاة على الإمام الهادى عليه السلام ٢٨٠

زياره الإمام الهادى جدّه عليّاً عليهما السلام حين أشخصه المعتصم ٢٨٠

الثانى عشر-الإمام الحجّ بن الحسن المهديّ عليهما السلام ٢٨١

تاريخ ولادته و النصّ على إمامته عن أبيه عليهما السلام ٢٨١

خفاؤه عن الناس بعد ولادته عليه السلام ٢٨١

حرمه تسميه ابنه المهديّ عليهما السلام ٢٨٢

النصّ على إمامته، عن أبيه عليهما السلام ٢٨٣

النصّ على إمامته، و أنّه عليه السلام يملأ الأرض قسطاً و عدلاً ٢٩٥

النصّ على إمامته، و أنّ له عليه السلام غيبه طويله ٢٩٩

عنده عليه السّلام الاسم الأعظم و المواريث و السلاح ٣٠٣

إنّه عليه السّلام يحقّ الحقّ و يزهد الباطل ٣٠٤

ص: ٤٤٧

إن الملائكة أنصار المهديّ عليه السلام إذا خرج ٣٠٥

إن قتل الجبار به بيد المهديّ عليه السلام ٣٠٥

كيفيه قضاء الإمام المهديّ عليه السلام ٣٠٦

مثله عليه السلام مثل الخضر و ذى القرنين عليهما السلام ٣٠٦

إنه عليه السلام إذا قام يهدم المنار و المقاصير ٣٠٨

إن محمّد بن عثمان و كيله عليه السلام ٣٠٩

كيفيه الصلاه على الإمام المهديّ عليه السلام ٣٠٩

الفصل الرابع: المعاد و الحساب ٣١١

(أ)-فى الموت و البرزخ ٣١١

الأول-معنى الموت ٣١١

الثانى-سكرات الموت ٣١٢

الثالث-أحوال القبر و البرزخ ٣١٣

الرابع-نفخه الصور و إحياء الأموات ٣١٤

(ب)-فى القيامة و الحشر ٣١٤

الأول-الموقف ٣١٤

الثانى-غفران الذنوب يوم القيامة ٣١٥

الثالث-الشفاعة ٣١٦

الرابع-الصراط ٣١٧

الخامس-الحشر مع الأئمة عليهم السلام ٣١٧

السادس-أنّ فى الجنّة باب يقال له:باب المعروف ٣١٨

السابع-أَنَّ نعيم الآخرة يدوم ولا يبئد عذابها ٣١٩

الثامن-أَنَّ الآخرة هي دار جزاء الأعمال ٣٢٠

ص:٤٤٨

التاسع- أن الإنسان قد يكون حطب جهنم ٣٢١

العاشر- عذاب من شك في الأنبياء و الأئمة عليهم السلام ٣٢١

الحادى عشر- ثواب بعض التصانيف فى القيامه ٣٢٢

الحادى عشر- ثواب بعض التصانيف فى القيامه ٣٢٢

الثانى عشر- ثواب من أتى بالنوافل ٣٢٢

الثالث عشر- ثواب من صام شهر رمضان ٣٢٣

.....الباب الخامس فى الأحكام ٣٢٧

الفصل الأول: مقدمات الفقه ٣٢٧

(أ)- اشتمال القرآن على الفرائض و الأحكام ٣٢٧

(ب)- حججه خبر الثقة ٣٢٧

(ج)- حكم التقيه فى بعض العبادات ٣٢٨

(د)- حكم المجنون ٣٢٩

الفصل الثانى: الطهاره ٣٣١

(أ)- حكم التعدى فى الطهاره ٣٣١

(ب)- حكم صب ماء الوضوء و الغسل فى الكنيف ٣٣١

(ج)- حكم الوضوء بعد الاستبراء ٣٣٢

(د)- حكم عرق الجنابه ٣٣٢

(ه)- حكم الغسل قبل البول ٣٣٢

(و)- الأغسال المندوبه ٣٣٣

(ز)- حكم مس الميت ٣٣٣

(ح) - حکم جعل المیتین علی سریر واحد ۳۳۴

ص: ۴۴۹

(ط)-حكم حدّ الماء لغسل الميّت ٣٣٤

(ى)-حكم وضع الجريده مع الميّت ٣٣٤

(ك)-الصلاه على الميّت ٣٣٥

(ل)-حكم دفن الشهيد و تغسيه ٣٣٦

(م)-حكم شقّ الثياب على جنازه الأب ٣٣٦

الفصل الثالث:الصلاه ٣٣٩

(أ)-الصلوات المكتوبه ٣٣٩

الأول-الفرائض اليوميّه ٣٣٩

أهميّه صلوات الخمس و عظمتها ٣٣٩

أوقات الفرائض اليوميّه ٣٤٠

حكم الصلاه فى أوّل وقتها ٣٤٢

حكم الجمع بين الظهرين ٣٤٣

الثانى-لباس المصلّى ٣٤٣

حكم الصلاه فى وبر ما لا يؤكل لحمه ٣٤٣

حكم الصلاه فى الجرموق ٣٤٤

حكم الصلاه فيما يتخذ من الحرير ٣٤٥

حكم الصلاه فى القرمز ٣٤٥

حكم الصلاه فى ثوب أصابه عرق الجنابه ٣٤٦

الثالث-مكان المصلّى ٣٤٦

أحكام دخول المسجد ٣٤٦

الرابع-آداب الصلاة ٣٤٧

الدعاء عند التوجّه إلى القبلة ٣٤٧

ص: ٤٥٠

الخامس-الدعاء لقنوت الصلاة ٣٤٨

السادس-كيفية السجده ٣٤٩

السابع-صلاه المسافر ٣٥٠

حكم تقديم المسافر صلاه الليل ٣٥٠

حكم صلاه المكارى و الجمال ٣٥٠

(ب)-النوافل ٣٥١

الأول-نافله الفجر ٣٥١

الثانى-نافله الليل ٣٥١

الثالث-صلوات أيام الأسبوع ٣٥٢

الرابع-نوافل شهر رمضان ٣٥٤

الخامس-قضاء النوافل ٣٥٥

السادس-صلاه الإمام الحسن العسكرى عليه السلام ٣٥٦

السابع-صلاه المظلوم ٣٥٦

الفصل الرابع:الصوم ٣٥٧

(أ)-الصوم الواجب ٣٥٧

الأول-عَلَّه فرض الصوم ٣٥٧

الثانى-حكم صوم يوم الشك ٣٥٧

الثالث-معرفة هلال شهر رمضان ٣٥٨

الرابع-صوم شهر رمضان ٣٥٩

الخامس-مفطرات الصوم و كفارتها ٣٥٩

السادس-ليالى القدر ٣٦٠

السابع-حكم صوم المكارى و الجمال ٣٦٠

الثامن-حكم صوم أيام النحس ٣٦١

ص:٤٥١

التاسع-حكم قضاء صوم الميِّت ٣٦١

(ب)-الصوم المندوب ٣٦٢

حكم صوم يوم الثالث من شعبان ٣٦٢

الفصل الخامس:الزكاة ٣٦٣

(أ)-آثار منع الزكاة ٣٦٣

(ب)-حكم نقل زكاة الفطره إلى بلد آخر ٣٦٣

(ج)-حكم دفع الزكاة إلى المخالف ٣٦٤

الفصل السادس:الخمسة ٣٦٥

(أ)-حكم إيصال الحقوق إلى وكيل الإمام عليه السلام ٣٦٥

(ب)-ما يتعلّق به الخمسة ٣٦٦

الفصل السابع:الحجّ و المزار ٣٦٧

(أ)-الحجّ ٣٦٧

الأول-حكم النيابة في الحجّ ٣٦٧

الثاني-حكم الوصيّة بالحجّ ٣٦٨

الثالث-حكم إعزام الأمّ للحجّ ٣٦٨

الرابع-حكم ازدياد الطواف ٣٦٩

الخامس-حكم التكبير في أيام التشريق ٣٦٩

السادس-حكم الأضحيه ٣٦٩

(ب)-المزار ٣٧٠

الأول-زياره الإمام الحسين و أولاده و أصحابه عليهم السلام ٣٧٠

الثاني-زياره الأربعاء ٣٧٢

الفصل الثامن:الجهاد و التقية ٣٧٣

(أ)--حكم الجهاد على المرأه و الرجل ٣٧٣

ص:٤٥٢

(ب)-حكم معاشره الأكراد ٣٧٣

(ج)-حكم التقيه ٣٧٤

الفصل التاسع:النكاح و الأولاد ٣٧٧

(أ)-ما يتعلّق بالنكاح ٣٧٧

الأول-حكم النظر إلى الأجنبيّه للنكاح ٣٧٧

الثانى-حكم نكاح أبى الرضيع ابنه المرضعه ٣٧٨

الثالث-حكم العبد بغير إذن مولاه ٣٧٩

الرابع-حكم التمتع بالفاجره ٣٧٩

الخامس-حكم وطأ خادمه اشترى من قطع الطريق أو السرقة ٣٧٩

السادس-حكم تحليل الجاربه من غير عقد ٣٨٠

السابع-حكم التمتع بجاربه ناصبه ٣٨٠

الثامن-حكم النفقه على المرأه ٣٨١

(ب)-فى الأولاد ٣٨١

الأول-حكم ختان الولد ٣٨١

الثانى-حكم العقيقه للولد ٣٨٢

الفصل العاشر:الطلاق ٣٨٥

(أ)-حكم خروج المطلقه عن بيتها ٣٨٥

(ب)-حكم خروج المرأه المتوفاه عنها زوجها عن منزلها ٣٨٥

الفصل الحادى عشر:الوقف ٣٨٧

حكم الوقف ٣٨٧

الفصل الثاني عشر: الضمان ٣٨٩

(أ) - حكم ضمان ما يدفع إلى العامل ليعمل فيه ٣٨٩

(ب) - حكم ضمان الوديعة ٣٨٩

ص: ٤٥٣

الفصل الثالث عشر: الدين ٣٩١

(أ) -حكم استمهال أداء الدين مع زياده، و الشهاده عليه ٣٩١

(ب) -حكم أداء دين الميت مع وجود الصغار ٣٩٢

الفصل الرابع عشر: الوصيه ٣٩٣

(أ) -حكم إنفاذ الوصيه ٣٩٣

(ب) -حكم من أوصى إلى اثنين ٣٩٤

(ج) -حكم الوصيه فى قضاء الدين ٣٩٥

(د) -حكم ما أوصى للإمام عليه السلام ٣٩٥

(هـ) -حكم من أوصى لمواليه و موالى أبيه ٣٩٦

الفصل الخامس عشر: الإجاره ٣٩٧

(أ) -حكم من آجر نفسه ٣٩٧

(ب) -حكم أجير أخذ ثوبا ليقصره فضاع ٣٩٧

(ج) -حكم أجره الفصد ٣٩٨

(د) -حكم من دفع متاعا عن أجره فتغير سعره ٣٩٨

(هـ) -حكم استئذان الجلوس فى ملك الغير ٣٩٩

الفصل السادس عشر: الوديعه ٤٠١

حكم الوديعه إذا ضاعت ٤٠١

الفصل السابع عشر: البيع و التجاره ٤٠٣

(أ) -حكم البيع فى النقدين ٤٠٣

(ب) -حكم ابتياع الأرض و ما يتعلق بها ٤٠٤

(ج) - حكم الممر لمن باع أرضا واستثنى شجره منها ٤٠٤

(د) - حكم شراء المسكن و ما يتعلّق به ٤٠٥

(ه) - حكم بيع ما لا يملك ٤٠٦

ص: ٤٥٤

(و)-حكم التصرف فيما اشترى بثمن مغصوب ٤٠٦

(ز)-حكم من دفع متاعا عن دين فتغير سعره ٤٠٧

(ح)-حكم وكيل الذي يشتري شيئا فيدفع إلى الموكل بأكثر ٤٠٧

(ط)-حكم من اشترى دابته فأحدث فيها ٤٠٨

(ي)-حكم الإقالة في البيع ٤٠٨

الفصل الثامن عشر: إحياء الموات ٤١١

حكم حفر القناه و انتقال النهر ٤١١

الفصل التاسع عشر: الإرث ٤١٣

(أ)-حكم إرث الرجل و المرأة ٤١٣

(ب)-حكم إرث الزوج و الأبوين ٤١٤

(ج)-حكم ميراث من ترك ابنه ابنته و أخا لأبيه و أمه ٤١٤

(د)-حكم إرث الأولاد و أولاد الولد بالوصية ٤١٥

(ه)-حكم إرث بنت الأخت إذا أوصى الميت بجميع تركته للإمام عليه السلام ٤١٥

الفصل العشرون: الأطحمة و الأشربة ٤١٧

(أ)-أكل السمك الطري ٤١٧

(ب)-أكل لحم الغنم ٤١٧

(ج)-أكل البطيخ ٤١٨

(د)-شرب الإسقنقور ٤١٨

(ه)-شرب النبيذ ٤١٩

الفصل الحادي و العشرون: الزي و التجمل ٤٢١

حكم لبس الخاتم: ٤٢١

الفصل الثاني و العشرون: الأيمان ٤٢٣

(أ) --حكم شهادة الوصي و يمين المدعى إذا كان وصيًا ٤٢٣

ص: ٤٥٥

(ب) - حكم كفّاره الحنث ٤٢٣

الفصل الثالث و العشرون: الشهادات ٤٢٥

(أ) - حكم الشهاده على التوكيل ٤٢٥

(ب) - حكم الشهاده فى الأرض المبيعه ٤٢٥

(ج) - حكم الشهاده على الدين ٤٢٦

(د) - حكم الشهاده على حدود الأرض ٤٢٦

(هـ) - حكم كيفيّه حضور المرأه عند الشهود ٤٢٧

(و) - حكم شهاده الوصى ٤٢٧

الفصل الرابع و العشرون: الحدود و الديات ٤٢٩

(أ) - حكم إجراء حدّ القاتل ٤٢٩

(ب) - حكم قتال قطع الطريق ٤٢٩

(ج) - حكم الديه على المرأه و الرجل ٤٣٠

ص: ٤٥٦

عنوان و نام پدیدآور: موسوعه الامام العسکری علیه السلام / الجنه لعلمیه فی موسسه ولی عصر علیه السلام للدراسات الاسلامیه؛
باشراف محمد الحسینی القزوینی و... [و دیگران].

مشخصات نشر: قم: موسسه ولی العصر علیه السلام للدراسات الاسلامیه، ۱۴۲۵ق. = ۱۳۸۳.

مشخصات ظاهری: ۶ج.

شابک: دوره ۹۶۴-۹۴۸۸۳-۵-۹؛ ج. ۱-۹۶۴-۹۴۸۸۳-۶-۷؛ ۳۵۰۰۰ ریال (ج. ۲)؛ ۳۵۰۰۰ ریال (ج. ۳)؛ ۳۵۰۰۰ ریال (ج. ۴)؛
ج. ۵-۹۶۴-۸۶۱۵-۰۰-۴؛ ج. ۶-۹۶۴-۸۶۱۵-۰۱-۲:

وضعیت فهرست نویسی: فیپا

یادداشت: عربی.

یادداشت: باشرف محمد الحسینی القزوینی، محمد الموسوی، عبدالله الصالحی، مهدی الاسماعیلی، ابوالفضل الطباطبائی.

یادداشت: ج. ۲، ۳ و ۴ (چاپ اول: ۱۴۲۶ق. = ۱۳۸۴).

موضوع: حسن بن علی (علیه السلام)، امام یازدهم، ۲۳۲ - ۲۶۰ق.

موضوع: حسن بن علی (علیه السلام)، امام یازدهم، ۲۳۲ - ۲۶۰ق -- احادیث

شناسه افزوده: حسینی قزوینی، سید محمد، ۱۳۳۱ - ، مصحح

شناسه افزوده: موسسه تحقیقاتی حضرت ولی عصر علیه السلام. هیأت مؤلفین ****

شناسه افزوده: موسسه تحقیقاتی حضرت ولی عصر علیه السلام

رده بندی کنگره: ۵۰/BP۸۳۸/۱۳۸۳

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۸۴

شماره کتابشناسی ملی: م ۸۳-۵۳۰۷

موسوعه الإمام العسكرى عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عن أبى محمّد الحسن العسكرى عليه السلام أنه قال:

«علامات المؤمن خمس:

صلاه الخمسين، وزياره الأربعين، و التختّم فى اليمين، و تعفير الجبين، و الجهر ب بسم الله الرحمن الرحيم».

[الموسوعه: ٣١١/٣ ح ١]

ص: ٣

الباب السادس: فى القرآن و الأءعفة

أشاره

فى القرآن و الأءعفة

و فىه فصلان:

الفصل الأول: ما ورد عنه علىه السلام فى القرآن الفصل الثانى: ما ورد عنه علىه السلام فى الأءعفة و الأءكار

ص: ٥

الباب السادس فى القرآن و الأءءفه و فشمء هءا الباء على فصلفن

الفصل الأول: ما ورد عنه علىه السلام فى القرآن

أشاره

و ففه ءلاءه مواضعاء

(أ) - ما ورد عنه علىه السلام فى فضل القرآن و قراءءه

أشاره

و ففه ءلاءه مواراء

الأول - فضل القرآن:

(٥٣٢)١-ءءفسفر المنسوب إلى الإمام العسكرىؑ علىه السلام:قال الشفء أبو الفضل شاذان بن ءبرفل بن إسماعفل القمىؑ أءام الله ءأفءه:ءءءنا السفء مءمء بن شراهءكء الءسفنىؑ الءرءانىؑ، عن السفء أبو ءعفر مهاءىؑ بن الءارء الءسفنىؑ المرعشىؑ، عن الشفء الصءوق أبو عبء الله ءعفر بن مءمء الءورفسىؑ، عن أبفه، عن الشفء الفقهفه أبو ءعفر مءمء بن علىؑ....

قال مءمء بن علىؑ بن مءمء بن ءعفر بن الءقاق:ءءءنى الشفءان الفقههان

ص:٧

أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن الحسن بن شاذان، وأبو محمد جعفر بن أحمد بن علي القمي، قالوا: حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله، قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الأسترآبادي الخطيب رحمه الله.

قال: حدثني أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وأبو الحسن علي بن محمد ابن سيار - وكانا من الشيعة الإمامية - قالوا:

كان أبوانا إماميين، وكانت الزيدية هم الغالبون بأسترآباد، وكنا في إماره الحسن بن زيد العلوي الملقب بالداعي إلى الحق، إمام الزيدية، وكان كثير الإصغاء إليهم، يقتل الناس بسعائياتهم، فخشينا علي أنفسنا، فخرجنا بأهلينا إلى حضره الإمام أبي محمد الحسن بن علي بن محمد أبي القائم عليهم السلام.

فأنزلنا عيالنا في بعض الخانات، ثم استأذنا على الإمام الحسن بن علي عليهما السلام، فلما رأنا قال: مرحبا بالآوين إلينا الملتجئين إلى كنفنا، قد تقبل الله تعالى سعيتكما، وآمن روعكما، وكفا كما أعداءكما، فانصرفا آمنين على أنفسكما، وأموالكما، فعجبنا من قوله ذلك لنا مع أننا لم نشك في صدق مقاله.

فقلنا: فما ذا تأمرنا أيها الإمام أن نصنع في طريقنا إلى أن ننتهي إلى بلد خرجنا من هناك؟

و كيف ندخل ذلك البلد، ومنه هربنا، و طلب سلطان البلد لنا حثيث، و وعيده إيانا شديد؟!!

فقال عليه السلام: خلفا علي ولديكما هذين لأفيدهما العلم الذي يشرفهما الله تعالى به، ثم لا تحفلا بالسعاه، ولا بوعيد المسعى إليه، فإن الله عز وجل (يقصم السعاه) و يلجئهم إلى شفاعتكم فيهم عند من قد هربتم منه.

قال أبو يعقوب وأبو الحسن: فأتمرا لما أمرا و [قد] خرجا و خلفانا هناك، و كنا

نختلف إليه، فيتلقانا ببر الآباء و ذوى الأرحام الماسه.

فقال لنا ذات يوم: إذا أتاكم خبر كفايه الله عزّ و جلّ أبويكما، و إخزائه أعداءهما، و صدق وعدى إياهما، جعلت من شكر الله عزّ و جلّ: أن أفيدكما تفسير القرآن مشتملا على بعض أخبار آل محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم، فيعظم الله تعالى بذلك شأنكما.

قالا: ففرحنا، و قلنا: يا ابن رسول الله! إذا نأتى (على جميع) علوم القرآن و معانيه؟

قال عليه السلام: كلاً إن الصادق عليه السلام علم - ما أريد أن أعلمكما بعض أصحابه.

ففرح بذلك و قال: يا ابن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم قد جمعت علم القرآن كله؟

فقال عليه السلام: قد جمعت خيراً كثيراً، و أوتيت فضلاً واسعاً، لكنّه مع ذلك أقلّ قليل [من] أجزاء علم القرآن، إنّ الله عزّ و جلّ يقول: قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَاداً لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَذَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَ لَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (١) و يقول: وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ (٢).

و هذا علم القرآن و معانيه، و ما أودع من عجائبه، فكم ترى مقدار ما أخذته من جميع هذا [القرآن]، و لكنّ القدر الذى أخذته قد فضلك الله تعالى به على كلّ من لا يعلم كعلمك، و لا يفهم كفهمك.

قالا: فلم نبرح من عنده حتّى جاءنا فيج قاصد من عند أبوينا بكتاب يذكر فيه: أنّ الحسن بن زيد العلوى قتل رجلاً بسعاه أولئك الزيديّيه و استصفى ماله

ص: ٩

١ - ١) الكهف: ١٨/١٠٩.

٢ - ٢) لقمان: ٣١/٢٧.

ثم أتته الكتاب من النواحي، والأقطار المشتمله على خطوط الزيدية بالعدل (١) الشديد و التوييخ العظيم يذكر فيها: أن ذلك المقتول كان من أفضل زيدى على ظهر الأرض، و أن السعاه قصدوه لفضله و ثروته.

فتنكر لهم، و أمر بقطع آنافهم و آذانهم، و أن بعضهم قد مثل به لذلك، و آخرين قد هربوا.

و أن العلوى ندم، و استغفر و تصدق بالأموال الجليله بعد أن ردّ أموال ذلك المقتول على ورثته، و بذل لهم أضعاف ديه [وليهم] المقتول، و استحلمهم؟

فقالوا: أما الديه فقد أحللناك منها، و أما الدم فليس إلينا إنما هو إلى المقتول، و الله الحاكم، و أن العلوى نذر لله عزّ و جلّ أن لا يعرض للناس فى مذاهبهم، و فى كتاب أبيهما: أن الداعى إلى الحقّ الحسن بن زيد قد أرسل إلينا ببعض ثقاته بكتابه، و خاتمه، و أمانه، و ضمن لنا ردّ أموالنا، و جبر النقص الذى لحقنا فيها، و أنا صائران إلى البلد، و متنجزان ما وعدنا.

فقال الإمام عليه السلام: إن وعد الله حقّ.

فلما كان اليوم العاشر، جاءنا كتاب أبونا أن الداعى إلى الحقّ قد و فى لنا بجميع عداته، و أمرنا بملازمه الإمام العظيم البركه الصادق الوعد.

فلما سمع الإمام عليه السلام [بهذا] قال: هذا حين إنجازى ما وعدتكما من تفسير القرآن.

ثم قال عليه السلام: [قد و ظفت لكما كلّ يوم شيئاً منه تكتبانه، فالزمانى و واطبا على، يوفّر الله تعالى من السعاده حظوظكما (٢).

ص: ١٠

١- (١) عدله عدلاً: لآمه. المعجم الوسيط: ٥٩٠ (عدل).

٢- (٢) التفسير: ٩، س ٤. عنه البحار: ١/٧٠، س ٢١، و إثبات الهداه: ٣/٤٢٩، ح ١١٣، قطعه منه. -

٢-الإربلي رحمه الله: قال أبو هاشم: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول:

إِنَّ لِكَلَامِ اللَّهِ فَضْلًا عَلَى الْكَلَامِ، كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ، وَ لِكَلَامِنَا فَضْلًا عَلَى كَلَامِ النَّاسِ كَفَضْلِنَا عَلَيْهِمْ (١).

الثاني-قراءه القرآن:

١-ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: وقال [أبو محمد العسكري] عليه السلام...

أكثرُوا ذِكْرَ اللَّهِ، وَ ذِكْرَ الْمَوْتِ، وَ تَلَاوَهُ الْقُرْآنِ... (٢).

الثالث-أن القرآن مخلوق و محدث:

١-ابن حمزه الطوسي رحمه الله: عن أبي هاشم الجعفرى، قال: فكّرت في نفسى، فقلت: أشتهى أن أعلم ما يقول أبو محمّد عليه السلام في القرآن.

فبدأنى، و قال: الله خالق كلّ شىء، و ما سواه فهو مخلوق (٣).

ص: ١١

١-١) كشف الغمّة: ٢/٤٢١، س ١٣. تقدّم الحديث أيضا في ج ٢ رقم ٤٦٧.

٢-٢) تحف العقول: ٤٨٧، س ١٨. يأتى الحديث بتمامه في رقم ٧٠٠.

٣-٣) الثاقب فى المناقب: ٥٦٨، ح ٥١١. تقدّم الحديث أيضا في ج ١، رقم ٣٣١.

إشاره

و فيه أحد و أربعون موردا

الأول - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الفاتحه ١:

قوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم: ١/١.

(٥٣٣) ١- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا محمد بن القاسم الجرجاني المفسر -رضي الله عنه- قال: حدثنا أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد و أبو الحسن علي بن محمد بن سيار، و كانا من الشيعة الإمامية، عن أبيهما، عن الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام في قول الله عز و جل: بسم الله الرحمن الرحيم .

فقال: الله هو الذي يتأله إليه عند الحوائج و الشدائد كل مخلوق، و عند انقطاع الرجاء من كل من دونه، و تقطع الأسباب من جميع من سواه، تقول:

بِسْمِ اللَّهِ أَي أَسْتَعِينُ عَلَى أُمُورِي كُلِّهَا بِاللَّهِ الَّذِي لَا تَحَقُّ الْعِبَادَةُ إِلَّا لَهُ، الْمَغِيثُ إِذَا اسْتَعَيْتُ، وَ الْمَجِيبُ إِذَا دَعَيْتُ.

و هو ما قال رجل للصادق عليه السلام: يا ابن رسول الله! دلني على الله ما هو؟

فقد أكثر علي المجادلون، و خيروني.

فقال له: يا عبد الله! هل ركبت سفينة قط؟ قال: نعم.

قال: فهل كسرت بك حيث لا سفينة تنجيك، و لا سباحة تغنيك؟ قال: نعم.

قال: فهل تعلق قلبك هنالك أن شيئا من الأشياء قادر على أن يخلصك من ورطتك؟ (١) قال: نعم.

ص: ١٢

قال الصادق عليه السّلام: فذلك الشىء هو الله القادر على الإنجاء حيث لا منجى، و على الإغاثة حيث لا مغيث (١).

٢- السيّد ابن طاوس رحمه الله: ...[عن] أبي هاشم الجعفرى، قال:

سمعت أبا محمّد عليه السّلام يقول: بسم الله الرّحمن الرّحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها (٢).

قوله تعالى: الرّحمن الرّحيم: ٣/١.

(٥٣٤)١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:

الرّحمن العاطف على خلقه بالرزق، لا- يقطع عنهم موادّ رزقه، وإن انقطعوا عن طاعته، الرّحيم بعباده المؤمنين فى تخفيفه عليهم طاعته، و بعباده الكافرين فى الرفق بهم فى دعائهم إلى موافقته (٣).

ص: ١٣

١- ١) معانى الأخبار: ٤، ح ٢. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: ٢١، ح ٥ و ٦. عنه البحار: ٢٤٠/٨٩، ح ٤٨، بتفاوت يسير، و وسائل الشيعة: ١٦٩/٧، ح ٩٠٣٠، قطعه منه، و الوافى: ٥٩/٤، س ٤، بتفاوت. و عنه و عن المعانى، البحار: ٤١/٣، ح ١٦. التوحيد: ٢٣٠، ح ٥، بتفاوت يسير. عنه نور الثقلين: ١٢/١، ح ٥٠، بتفاوت يسير، و ١٨٦/٣، ح ٣٠٤. و عنه و عن المعانى، البحار: ١٨٢/٤، ح ٧، قطعه منه، و البرهان: ٤٤/١، ح ٨، بتفاوت يسير. قطعه منه فى (التوحيد فى العبادة)، و(ما رواه عن الإمام الصادق عليهما السّلام).

٢- ٢) مهج الدعوات: ٣٧٩، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٦٦.

٣- ٣) التفسير: ٣٤، ح ١٢. عنه البحار: ١٨٣/٤، ح ١٠، و ٢٤٨/٨٩، س ٣، ضمن ح ٤٨.

قوله تعالى: مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ: ٤/١.

(٥٣٥)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ أى قادر على إقامه يوم الدين، و هو يوم الحساب قادر على تقديمه على وقته و تأخيره بعد وقته.

و هو المالك أيضا فى يوم الدين، فهو يقضى بالحق، لا يملك الحكم و القضاء فى ذلك اليوم من يظلم و يجور كما فى الدنيا من يملك الأحكام (١).

قوله تعالى: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ: ٥/١

(٥٣٦)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ قال الله تعالى: قولوا يا أيها الخلق المنعم عليهم: إِيَّاكَ نَعْبُدُ أَيُّهَا الْمُنْعَمُ عَلَيْنَا، و نطيعك مخلصين مع التذلل و الخضوع بلا رياء و لا سمعه.

وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، منك نسأل المعونه على طاعتك لنؤدّيها كما أمرت، و نتقى من ديانا ما نهيت عنه، و نعتصم-من الشيطان الرجيم، و من سائر مرده الجنّ و الإنس من المضلّين و من المؤذنين الظالمين-بعصمتك (٢).

ص: ١٤

١- (١) التفسير: ٣٨، ح ١٤. عنه البحار: ٢٥٠/٨٩، س ٤، ضمن ح ١٤.

٢- (٢) التفسير: ٣٩، ح ١٥. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٢٨، س ١٥، و البحار: ٢١٦/٦٧، س ٩، بتفاوت يسير، و ٢٥١/٨٩، س ١٠، ضمن ح ٤٨، بتفاوت يسير، و تنبيه الخواطر و نزهه النواظر: ٤١٤، س ٨.

قوله تعالى: إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ: ٦/١.

(٥٣٧)١- الشيخ الصدوق رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسْتَرَابَادِيِّ الْمَفْسِّرِ، قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؛ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، قَالَ:

أَدَمَ لَنَا تَوْفِيقَكَ الَّذِي بِهِ أَطَعْنَاكَ فِي مَاضِي أَيَّامِنَا حَتَّى نَطِيعَكَ كَذَلِكَ فِي مُسْتَقْبَلِ أَعْمَارِنَا.

وَالصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ هُوَ صِرَاطَانِ: صِرَاطٌ فِي الدُّنْيَا وَصِرَاطٌ فِي الْآخِرَةِ، وَأَمَّا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ مَا قَصَرَ عَنِ الْغُلُوبِ، وَارْتَفَعَ عَنِ التَّقْصِيرِ، وَاسْتَقَامَ فَلَمْ يَعْجَلْ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الْبَاطِلِ.

وَأَمَّا الطَّرِيقُ الْآخِرُ فَهُوَ طَرِيقُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى الْجَنَّةِ الَّذِي هُوَ مُسْتَقِيمٌ لَا يَعْجَلُونَ عَنِ الْجَنَّةِ إِلَى النَّارِ وَلَا إِلَى غَيْرِ النَّارِ سِوَى الْجَنَّةِ (١).

قوله تعالى: صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ: ٧/١.

(٥٣٨)١- الشيخ الصدوق رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَسْتَرَابَادِيِّ الْمَفْسِّرِ قَالَ: حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ، عَنْ أَبِيهِمَا،

ص: ١٥

١ - ١) معانى الأخبار: ٣٣، ح ٤. عنه نور الثقلين: ٢١/١، ح ٩٥، و البرهان: ٥٠/١، ح ٢٣. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٤٤، ح ٢٠، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٦٩/٨، ح ١٨، و ٢٥٤/٨٩، س ٦، ضمن ح ٤٨. و عنه و عن المعانى، البحار: ٩/٢٤، ح ١. قطعه منه في (الصراط في الآخرة).

عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام في قول الله عز وجل: صرّاط الذين أنعمت عليهم أي قولوا: اهدنا صراط الذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك و طاعتك، وهم الذين قال الله عز وجل:

وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا (١)، و حكى هذا بعينه عن أمير المؤمنين عليه السلام.

قال: ثم قال: ليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال، و صحه البدن، و إن كان كل هذا نعمه من الله ظاهره، أ لا ترون أن هؤلاء قد يكونون كفّارا أو فساقا، فما ندبتم إلى أن تدعوا بأن ترشدوا إلى صراطهم.

و إنما أمرتم بالدعاء بأن ترشدوا إلى صراط الذين أنعم عليهم بالإيمان بالله و تصديق رسوله، و بالولاية لمحمد و آله الطاهرين و أصحابه الخيّرين المنتجبين، و بالتقيّه الحسنه التي يسلم بها من شرّ عباد الله، و من الزياده في آثام (٢) أعداء الله و كفرهم، بأن تداريهم، و لا تعزيهم بأذاك و أذى المؤمنين، و بالمعرفه بحقوق الإخوان من المؤمنين.

فإنه ما من عبد و لا أمه و الى محمدا و آل محمد عليهم السّلام، و عادى من عاداهم إلا كان قد اتّخذ من عذاب الله حصنا منيعا و جنّه حصينه.

و ما من عبد و لا أمه دارى عباد الله، فأحسن المداراه فلم يدخل بها

ص: ١٤

١-١ (١) النساء: ٧١/٤.

٢-٢ (٢) الإثم: الذنب، و قيل: هو أن يعمل ما لا يجلّ له... و جمع الإثم الآثام لا يكسر على غير ذلك. لسان العرب: ٥/١٢ (أثم).

فى باطل، و لم يخرج من حقّ إلا جعل الله عزّ و جلّ نفسه تسيحاً، و زكى عمله، و أعطاه بصيره على كتمان سرّنا.

و احتمال الغيظ لما يسمعه من أعدائنا، ثواب المتشحط بدمه فى سبيل الله.

و ما من عبد أخذ نفسه بحقوق إخوانه فوفاهم حقوقهم جاهده، و أعطاهم ممكنه، و رضى عنهم بعفوهم، و ترك الاستقصاء عليهم فيما يكون من زللهم، و اغتفرها لهم إلا قال الله له يوم يلقاه: يا عبدى! قضيت حقوق إخوانك و لم تستقص عليهم فيما لك عليهم، فأنا أجود و أكرم و أولى بمثل ما فعلته من المسامحه و الكرم، فإننى أقضيك اليوم على حقّ ما وعدتك به، و أزيدك من فضلى الواسع، و لا أستقصى عليك فى تقصيرك فى بعض حقوقى.

قال: فيلحقهم بمحمد و آله، و يجعله فى خيار شيعتهم.

ثم قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لبعض أصحابه ذات يوم: يا عبد الله! أحبّ فى الله، و أبغض فى الله، و وال فى الله، و عاد فى الله، فإنّه لا تنال ولايه الله إلا بذلك، و لا يجد رجل طعم الإيمان و إن كثرت صلواته و صيامه حتى يكون كذلك، و قد صارت مؤاخاه الناس يومكم هذا أكثرها فى الدنيا عليها يتواذون و عليها يتباغضون، و ذلك لا يغنى عنهم من الله شيئاً.

فقال الرجل: يا رسول الله! فكيف لى أن أعلم أنّى قد واليت و عاديت فى الله، و من ولىّ الله حتى أواليه؟ و من عدّوه حتى أعاديه؟

فأشار له رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إلى علىّ عليه السّلام، فقال: أ ترى هذا؟ قال: بلى.

قال: ولىّ هذا ولىّ الله فواله، و عدوّ هذا عدوّ الله فعاده، و وال ولىّ هذا و لو أنّه قاتل أبيك [و ولدك] أو عاد عدوّ هذا و لو أنّه أبوك أو ولدك (١).

ص: ١٧

قوله تعالى: الم. ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ٢/٢.

(٥٣٩)١- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن القاسم الأسترآبادى المعروف بأبى الحسن الجرجانى المفسّر-رضى الله- قال: حدّثنى أبو يعقوب يوسف ابن محمّد بن زياد، وأبو الحسن على بن محمّد بن سيار، عن أبويهما، عن الحسن ابن على بن محمّد بن على بن موسى بن جعفر بن محمّد بن على بن الحسين بن على ابن أبى طالب صلوات الله عليهم أجمعين، أنّه قال: كذّبت قريش و اليهود

بالقرآن، وقالوا: سحر مبين تقوله.

فقال الله: الم. ذلِكَ الْكِتَابُ أَى يَا مُحَمَّد! هذا الكتاب الذى أنزلناه عليك هو الحروف المقطعه التى منها ألف، لام، ميم، و هو بلغتكم، و حروف هجائكم، فأتوا بمثله إن كنتم صادقين.

و استعينوا على ذلك بسائر شهدائكم، ثم بين أنهم لا يقدرّون عليه بقوله:

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً (١).

ثم قال الله: الم هو القرآن الذى افتتح ب الم هو ذلِكَ الْكِتَابُ الذى أخبرت به موسى فمن بعده من الأنبياء، فأخبروا بنى إسرائيل: أن سأنزل عليك يا محمد كتابا عزيزا لا يأتيه الباطل من بين يديه و لا من خلفه تنزيلٌ من حكيم حميد (٢).

لا- رَبِّبَ فِيهِ لا- شكّ فيه لظهوره عندهم كما أخبرهم به أنبيأؤهم: أنّ محمّدا ينزل عليه كتاب لا يمحوه الباطل، يقرؤه هو و أمته على سائر أحوالهم.

هُدًى بيان من الضلاله لِلْمُتَّقِينَ الذين يتقون الموبقات، و يتقون تسليط السفه على أنفسهم حتى إذا علموا ما يجب عليهم علمه، عملوا بما يوجب لهم رضا ربهم.

قال: و قال الصادق عليه السلام: ثم الألف حرف من حروف قول الله، دلّ بالألف على قولك الله، و دلّ باللام على قولك الملك العظيم القاهر للخلق أجمعين، و دلّ بالميم على أنه المجيد المحمود فى كلّ أفعاله.

ص: ١٩

١- ١) الإسراء: ٨٨/١٧.

٢- ٢) فصلت: ٤٢/٤١.

و جعل هذا القول حججه على اليهود، وذلك أن الله لما بعث موسى بن عمران ثم من بعده من الأنبياء إلى بنى إسرائيل لم يكن فيهم أحد إلا أخذوا عليهم العهود و المواثيق ليؤمننّ بمحمّد العربيّ الأُمّيّ المبعوث بمكّه الذي يهاجر إلى المدينة، يأتي بكتاب من الحروف المقطّعه افتتاح بعض سورته، يحفظه أمّته، فيقرءونه قياما و قعودا و مشاه، و على كلّ الأحوال.

يسهّل الله عزّ و جلّ حفظه عليهم، و يقرنون بمحمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم أخاه و وصيّه عليّ ابن أبي طالب عليه السّلام الأخذ عنه علومه التي علّمها، و المتقلّد عنه الأمانه التي قدّرها و مذللّ كلّ من عاند محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم بسيفه الباتر، و يفحم كلّ من جادله، و خاصمه بدليله الظاهر، يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب الله حتّى يقودهم إلى قبوله طائعين، و كارهين.

ثمّ إذا صار محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم إلى رضوان الله عزّ و جلّ، و ارتدّ كثير ممّن كان أعطاه ظاهر الإيمان، و حرّفوا تأويلاته، و غيروا معانيه، و وضعوها على خلاف وجوهها، قاتلهم بعد ذلك على تأويله حتّى يكون إبليس الغاوى لهم هو الخاسر الدليل المطرود المغلول.

قال: فلما بعث الله محمّدا و أظهره بمكّه، ثمّ سيّره منها إلى المدينة، و أظهره بها، ثمّ أنزل إليه الكتاب، و جعل افتتاح سورته الكبرى ب الم يعني: الم.

ذَلِكَ الْكِتَابُ وَ هُوَ ذَلِكَ الْكِتَابَ الَّذِي أَخْبَرْتَ أَنْبِيَاءَ السَّالِفِينَ أَنِّي سَأُنزِلُهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ، لَا رَيْبَ فِيهِ .

فقد ظهر كما أخبرهم به أنبياءهم أنّ محمّدا ينزل عليه كتاب مبارك لا يمحوه الباطل يقرؤه هو و أمّته على سائر أحوالهم، ثمّ اليهود يحرفونه عن جهته، و يتأولونه على غير وجهه، و يتعاطون التوصل إلى علم ما قد طواه الله عنهم من حال آجال هذه الأمّة، و كم مدّه ملكهم.

فجاء إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ، فَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَخَاطَبَهُمْ، فَقَالَ قَائِلُهُمْ: إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- حَقًّا لَقَدْ عَلِمْنَاكُمْ قَدْرَ مَلِكِ أُمَّتِهِ، هُوَ إِحْدَى وَسَبْعُونَ سَنَةً الْأَلْفِ وَاحِدًا، وَاللَّامُ ثَلَاثُونَ، وَالْمِيمُ أَرْبَعُونَ.

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَمَا تَصْنَعُونَ بِالصِّمْرِ وَ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ؟

قَالُوا: هَذِهِ إِحْدَى وَسِتُّونَ وَمِائَةٌ سَنَةً.

قَالَ: فَمَاذَا تَصْنَعُونَ بِالرُّوقِ وَ قَدْ أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ؟

فَقَالُوا: هَذِهِ أَكْثَرُ، هَذِهِ مِائَتَانِ وَ إِحْدَى وَ ثَلَاثُونَ سَنَةً.

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَمَا تَصْنَعُونَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْمَرْمَرُ؟

قَالُوا: هَذِهِ مِائَتَانِ وَ إِحْدَى وَ سَبْعُونَ سَنَةً.

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَوَاحِدَةٌ مِنْ هَذِهِ لَهُ أَوْ جَمِيعُهَا لَهُ؟

فَاخْتَلَطَ كَلَامُهُمْ، فَبَعْضُهُمْ قَالَ: لَهُ وَاحِدَةٌ مِنْهَا، وَ بَعْضُهُمْ قَالَ: بَلْ يَجْمَعُ لَهُ كُلُّهَا وَ ذَلِكَ سَبْعُمِائَةٍ وَ أَرْبَعٌ وَ ثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ يَرْجِعُ الْمَلِكُ إِلَيْنَا يَعْنِي إِلَى الْيَهُودِ.

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمْ كِتَابٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ نَطَقَ بِهَذَا، أَمْ آرَاؤُكُمْ دَلَّتْكُمْ عَلَيْهِ؟

قَالَ بَعْضُهُمْ: كِتَابُ اللَّهِ نَطَقَ بِهِ، وَ قَالَ آخَرُونَ مِنْهُمْ: بَلْ آرَاؤُنَا دَلَّتْ عَلَيْهِ.

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَأَتُوا بِالْكِتَابِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَنْطِقُ بِمَا تَقُولُونَ.

فَعَجَزُوا عَنْ إِيرَادِ ذَلِكَ، وَ قَالَ لِلْآخِرِينَ: فَدَلُّونَا عَلَى صَوَابِ هَذَا الرَّأْيِ.

فَقَالَ: صَوَابُ رَأْيِنَا دَلِيلُهُ أَنَّ هَذَا حِسَابُ الْجَمَلِ.

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَيْفَ دَلَّ عَلَيَّ مَا تَقُولُونَ، وَ لَيْسَ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ إِلَّا مَا اقْتَرَحْتُمْ بِلَا بَيَانٍ؟!!

أَرَأَيْتُمْ إِنْ قِيلَ لَكُمْ: إِنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ لَيْسَتْ دَالَّةٌ عَلَى هَذِهِ الْمَدَّةِ لِمَلِكِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ، وَ لَكِنَّهَا دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قَدْ لَعَنَ بَعْدَ هَذَا الْحِسَابِ، أَوْ أَنَّ عَدَدَ ذَلِكَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَ مَنَّا بَعْدَ هَذَا الْحِسَابِ دَرَاهِمٌ أَوْ دِنَانِيرٌ، أَوْ أَنَّ لِعَلِيِّ عَلِيٍّ

كُلّ واحد منكم دين عدد ماله مثل عدد هذا الحساب؟

قالوا: يا أبا الحسن! ليس شيء مما ذكرته منصوصا عليه في الم ، و المص ، و الر ، و المر .

فقال عليّ عليه السّلام: و لا شيء مما ذكرتموه منصوص عليه في الم ، و المص ، و الر ، و المر ، فإن بطل قولنا لما قلنا بطل قولك لما قلت.

فقال خطيبهم و منطيقهم: لا- تفرح يا عليّ، بأن عجزنا عن إقامة حجّه فيما تقولهنّ على دعوانا، فأى حجّه لك في دعواك؟ إلا أن تجعل عجزنا حجّتك، فإذا ما لنا حجّه فيما نقول، و لا لكم حجّه فيما تقولون.

قال عليّ عليه السّلام: لا سواء، إنّ لنا حجّه، هي المعجزه الباهره، ثمّ نادى جمال اليهود: يا أيتها الجمال! أشهدى لمحمّد و لوصيه.

فتبادر الجمال: صدقت، صدقت، يا وصيّ محمّد! و كذب هؤلاء اليهود.

فقال عليّ عليه السّلام: هؤلاء جنس من الشهود، يا ثياب اليهود! التي عليهم، أشهدى لمحمّد و لوصيه.

فنطقت ثيابهم كلّها: صدقت، صدقت، يا عليّ! نشهد أنّ محمّدا رسول الله حقّا، و أنّك يا عليّ! وصيه حقّا، لم يثبت محمّدا قدما في مكرمه إلا وطأت على موضع قدمه بمثل مكرمه، و أنتما شقيقان من اشراق أنوار الله، فمميّزتما اثنين، و أنتما في الفضائل شريكان إلا أنّه لا نبى بعد محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم.

فعند ذلك خرست اليهود، و آمن بعض النظاره منهم برسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، فغلب الشقاء على اليهود و سائر النظاره الآخرين.

فذلك ما قال الله: لا ريب فيه إنّّه كما قال محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، و وصيّ محمّد عن قول محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، عن قول ربّ العالمين.

ثمّ قال: هدىّ بيان و شفاء للممتّقين من شيعة محمّد و عليّ، أنّهم اتّقوا

أنواع الكفر فتركوها، و اتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها، و اتقوا إظهار أسرار الله و أسرار أزكياء عباده الأوصياء بعد محمد صلى الله عليه و آله و سلم فكنتموها، و اتقوا ستر العلوم عن أهلها المستحقين لها و فيهم نشرها (1).

قوله تعالى: الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ: ٣/٢ (٥٤٠) - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

ثم وصف هؤلاء المتقين الذين هذا الكتاب هدى لهم فقال: الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ يعني بما غاب عن حواسهم من الأمور التي يلزمهم الإيمان بها كالبعث

ص: ٢٣

١- ١) معاني الأخبار: ٢٤، ح ٤. عنه إثبات الهداه: ١/١٦٨، ح ٣٥، و ٢٤٧، ح ١١٠، و ٣٢/٢، ح ١٣٣، و ٤١٠، ح ٢٧، و ٤٨٠، ح ٢٨٥، قطع منه، و البحار: ٢/٣٤، ح ٣٢، و ٦٤، ح ٢، قطعه منه، و ١٤/١٠ ح ٧، بتفاوت، و ٣٧٧/٨٩، ح ١٠، و نور الثقلين: ١/٢٧، ح ٧، و البرهان: ١/٥٤، ح ٩، و حليه الأبرار: ٥/٨٣، ح ٢، بتفاوت يسير، و مدينه المعاجز: ١/٢٧٣، ح ١٧٠، قطعه منه. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٦٢، ح ٣٢ و ٣٣، بتفاوت يسير. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٣٤، س ٦، قطعه منه، و البحار: ٩/١٧٣، ح ١، و ١٧/٢١٧، ح ٢١، و ٢٤٤/٤١، س ١٦ و ٢٦٦/٦٧، س ١٢، قطع منه، و مستدرک الوسائل: ١٢/٢٩٦، ح ١٤١٢٩، قطعه منه، و المناقب لابن شهر آشوب: ٢/٣١٣، س ٢١، قطعه منه، و إثبات الهداه: ١/٢٠١، ح ١٢٤، قطعه منه، و مقدّمه البرهان: ٣٤٩، س ٣، قطعه منه. و عنه و عن المعاني، البحار: ١٥/٨٩، ح ١٨، قطعه منه. قطعه منه في (سوره الإسراء: ١٧/٨٨)، و (سوره فضّلت: ٤١/٤٢)، و (أنّ الله تعالى أخذ المواثيق من الأنبياء لمحَمَّد صلوات الله عليه و عليهم)، و (مبعث محمّد و توليته عليّ صلوات الله عليهما)، و (أنّ عليّ عليه السلام أخذ علومه عن رسول الله)، و (فضائل الشيعة)، و (ما رواه عن الإمام عليّ عليهما السلام)، و (ما رواه عن الإمام الصادق عليهما السلام).

[و النشور] والحساب، والجنة، والنار، وتوحيد الله تعالى، وسائر ما لا يعرف بالمشاهدة.

و إنما يعرف بدلائل قد نصبها الله عزّ وجلّ [عليها] كادم و حوّاء و إدريس و نوح و إبراهيم و الأنبياء الذين يلزمهم الإيمان [بهم] و [بحجج الله تعالى و إن لم يشاهدوهم، و يؤمنون بالغيب، و هم من الساعه مشفقون (١)].

(٥٤١)٢-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

يعنى و ممّا رزقناهم من الأموال و القوى فى الأبدان و الجاه و المقدار.

يُنْفِقُونَ يُؤدّون من الأموال الزكوات، و وجودون بالصدقات، و يحتملون الكلّ يؤدّون الحقوق اللازمات كالنفقة فى الجهاد إذا لزم، و إذا استحبّ، و كسائر النفقات الواجبات على الأهلين، و ذوى الأرحام القريبات، و الآباء، و الأمّهات.

و كالنفقات المستحبّات على من لم يكن فرضاً عليهم النفقة من سائر القرابات، و كالمعروف بالإسعاف، و القرض، و الأخذ بأيدى الضعفاء و الضعيفات، و يؤدّون من قوى الأبدان المعونات، كالرجل يقود ضريراً و ينجيه من مهلكه، أو يعين مسافراً، أو غير مسافر على حمل متاع على دابّته قد سقط عنها، أو كدفع عن مظلوم [قد] قصده ظالم بالضرب أو بالأذى.

و يؤدّون الحقوق من الجاه بأن يدفعوا به عن عرض من يظلم بالوقيعه فيه، أو يطلبوا حاجه بجاههم لمن [قد] عجز عنها بمقداره.

فكلّ هذا إنفاق ممّا رزقه الله تعالى (٢).

ص: ٢٤

١- (١) التفسير: ٦٧، ح ٣٤. عنه البحار: ٢٨٥/٦٥، ح ٤٢، و البرهان: ٥٦/١، ح ١١، بتفاوت يسير. قطعه منه فى (الأنبياء عليهم السلام أدلاء على الغيب)، و (فى البعث و النشور).

٢- (٢) التفسير: ٧٥، ح ٣٨. عنه البحار: ٤/٩٣، س ٩، أشار إليه، و ١٦٨، ح ١٤، -

(٥٤٢)٣-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قوله عزّ وجلّ:

وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ .

قال الإمام عليه السلام: ثمّ وصفهم بعد [ذلك] فقال: وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ يعنى بإتمام ركوعها، وسجودها، وحفظ مواقيتها، وحدودها، وصيانتها عمّا يفسدها وينقضها (١).

قوله تعالى: وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ: ٤/٢.

(٥٤٣)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

ثمّ وصف بعد هؤلاء الذين يقيمون الصلاة، فقال: وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ - يا محمّد - وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ على الأنبياء الماضين، كالتوراه، والإنجيل، والزبور، وصحف إبراهيم، وسائر كتب الله تعالى المنزله على أنبيائه بأنّها حقّ وصدق من عند ربّ العالمين العزيز الصادق الحكيم.

وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ وبالدار الآخرة بعد هذه الدنيا يوقنون [و] لا يشكّون فيها أنّها الدار التي فيها جزاء الأعمال الصالحة بأفضل ممّا عملوه، و عقاب الأعمال السيئة بمثل ما كسبوه ٢.

ص: ٢٥

١ - ١) التفسير: ٧٣، ح ٣٦. عنه البحار: ١٧/٦٤، س ١٨، بتفاوت يسير، و ٢٦٧/٦٧، س ٣، و ١٩١/٧٩، س ١٢، و ٢٣١/٨١، ح ٥، بتفاوت يسير، و مستدرک الوسائل: ٨٤/٣، ح ٣٠٧٩. قطعه منه فى (شروط إكمال الصلاة).

قوله تعالى: أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ: ٥/٢

(٥٤٤)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

ثم أخبر (عن جلاله) هؤلاء الموصوفين بهذه الصفات الشريفة، فقال:

أُولَئِكَ أَهْل هَذِهِ الصِّفَاتِ عَلَى هُدًى وَبَيَانٍ وَصَوَابٍ مِنْ رَبِّهِمْ وَعِلْمٍ بِمَا أَمَرَهُمْ بِهِ، وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، النَّاجُونَ مِمَّا مِنْهُ يَوجِلُونَ، الْفَائِزُونَ بِمَا يُؤْمَلُونَ ١.

قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ: ٦/٢

(٥٤٥)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

[ف]لَمَّا ذَكَرَ [اللَّهُ] هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَدَحَهُمْ ذَكَرَ الْكَافِرِينَ الْمُخَالَفِينَ لَهُمْ فِي كُفْرِهِمْ، فَقَالَ: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِمَا آمَنَ بِهِ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنُونَ بِتَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى، وَبِنَبْوَةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَبِوَصِيَّتِهِ عَلَيَّ وَلِيِّ اللَّهِ وَوَصِيِّ رَسُولِ اللَّهِ، وَبِالْأَنْمَةِ الطَّاهِرِينَ الطَّيِّبِينَ خِيَارِ عِبَادِهِ الْمَيَامِينَ الْقَوَامِينَ بِمَصَالِحِ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى.

سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ خَوْفَتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَمْ تَخَوْفَهُمْ [فَهُمْ] لَا يُؤْمِنُونَ. [أَخْبَرَ عَنْ عِلْمِهِ فِيهِمْ، وَهُمْ الَّذِينَ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ أَنْهَمُ لَا يُؤْمِنُونَ] ٢.

قوله تعالى: خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ: ٧/٢.

(٥٤٦) ١- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: وبالإسناد المقدم ذكره (١): أَنَّ أبا مُحَمَّدَ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى -: خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٢) أَيْ وَسَمَهَا بِسْمِهِ يَعْرِفُهَا مِنْ يَشَاءُ مِنْ مَلَائِكَتِهِ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا بِأَنَّهُمْ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ. وَعَلَى سَمْعِهِمْ كَذَلِكَ بِسَمَاتٍ، وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً، وَذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَمَّا أَعْرَضُوا عَنِ النَّظَرِ فِيمَا كَلَّفُوهُ، وَقَصَرُوا فِيمَا أُرِيدَ مِنْهُمْ، وَجَهَلُوا مَا لَزِمَهُمُ الْإِيمَانُ بِهِ، فَصَارُوا كَمَنْ عَلَى عَيْنِهِ غِطَاءٌ لَا يَبْصُرُ مَا أَمَامَهُ.

فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَتَعَالَى عَنِ الْعَبْثِ وَالْفَسَادِ، وَعَنْ مَطَالِبَةِ الْعِبَادِ بِمَا مَنَعَهُمْ بِالْقَهْرِ مِنْهُ، فَلَا يَأْمُرُهُمْ بِمُغَالَبَتِهِ، وَلَا بِالْمَصِيرِ إِلَى مَا قَدْ صَدَّاهُمْ بِالْقَسْرِ (٣) عَنْهُ.

ثم قال: وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ يَعْنِي فِي الْآخِرَةِ الْعَذَابَ الْمَعْدَّ لِلْكَافِرِينَ، وَفِي الدُّنْيَا أَيْضًا لِمَنْ يَرِيدُ أَنْ يَسْتَصْلِحَهُ بِمَا يَنْزِلُ بِهِ مِنْ عَذَابِ الْإِسْتِصْلَاحِ لِيَتَّبِعَهُ

ص: ٢٧

١- ١) تقدم الإسناد في (ما ورد عنه في فضل القرآن وقراءته) فراجع: رقم ٥٣٣. والسند مشترك بين معاني الأخبار والاحتجاج و التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام.

٢- ٢) البقرة: ٧/٢.

٣- ٣) قسره على الأمر قسرا من باب ضرب: قهره. المصباح المنير: ٥٠٢ (قسر).

لطاغته، أو من عذاب الاصطلام ليصيره إلى عدله و حكمته (١).

قوله تعالى: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ: ٢٨/٢.

(٥٤٧)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم لكفار قريش و اليهود: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ الَّذِي دَلَّكُمْ عَلَى طَرِقِ الْهُدَى، وَ جَنَّبَكُمْ إِنْ أَطَعْتُمُوهُ سَبِيلَ الرَّدَى، وَ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فِي أَصْلَابِ آبَائِكُمْ وَ أَرْحَامِ أُمَّهَاتِكُمْ.

فَأَحْيَاكُمْ أَخْرَجَكُمْ أَحْيَاءَ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا وَ يَقْبِرُكُمْ، ثُمَّ يُحْيِيكُمْ فِي الْقُبُورِ وَ يَنْعَمُ فِيهَا الْمُؤْمِنِينَ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ وَ وَايَهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ يَعْذَّبُ فِيهَا الْكَافِرِينَ بِهِمَا، ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ فِي الْآخِرَةِ بِأَنْ تَمُوتُوا فِي الْقُبُورِ بَعْدَ، ثُمَّ تَحْيَا لِلْبَعْثِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تَرْجَعُونَ إِلَى مَا وَعَدَكُمْ مِنَ الثَّوَابِ عَلَى الطَّاعَاتِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِيهَا، وَ مِنَ الْعِقَابِ عَلَى الْمَعَاصِي إِنْ كُنْتُمْ مَقَارِفِهَا (٢).

فقليل له: يا ابن رسول الله! ففي القبر نعيم و عذاب؟

قال: إي و الذي بعث محمدا صَلَّى الله عليه و آله و سلم بالحق نبيا و جعله زكيا هاديا مهديا.

ص: ٢٨

١ - ١) الاحتجاج: ٥٠٥/٢، ح ٣٣٤. عنه نور الثقلين: ٣٣/١، ح ١٧، بتفاوت يسير. و عنه و عن التفسير، البحار: ٢٠٠/٥، ح ٢٤، بتفاوت يسير. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٩٨، ح ٥٣، بتفاوت يسير. عنه البحار: ١٧٤/٩، س ٩، ضمن ح ٢، بتفاوت، و مقدمه البرهان: ١٤٤، س ٢٨، و ٢٥٢، س ١١، قطعتان منه. قطعه منه في (صفات الله عز و جل).

٢ - ٢) قارفه مقارفه: قاربه، و الذنب: دانا. المنجد: ٦٢٢، (قرف).

و جعل أخاه عليًا بالعهد وفتيا، و بالحق ملثيا، و لى الله مرضيا، و إلى الجهاد سابقا، و لله فى أحواله موافقا، و للمكارم حائزا، و بنصر الله على أعدائه فائزا، و للعلوم حاويا، و لأولياء الله مواليا، و لأعدائه مناويا، و بالخيرات ناهضا، و للقبايح رافضا، و للشيطان مخزيا، و للفسقه المرده مقصيا، و لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم نفسا، و بين يديه لى المكاره ترسا (١) و جنه.

آمنت به أنا و أبى على بن أبى طالب عليه السلام عبد رب الأرباب المفضل على أولى الألباب، الحاوى لعلوم الكتاب، زين من يوافى يوم القيامة فى عرصات الحساب بعد محمد صلى الله عليه و آله و سلم، صفى الكريم العزيز الوهاب.

إن فى القبر نعيما يوقر الله به حظوظ أوليائه، و إن فى القبر عذابا يشدد الله به على أعدائه.

إن المؤمن الموالى لمحمد و آله الطيبين المتخذ لعلى بعد محمد صلى الله عليه و آله و سلم إمامه الذى يحتذى مثاله، و سيده الذى يصدق أقواله، و يصوب أفعاله، و يطيعه بطاعه من يندبه من أطائب ذريته لأمر الدين، و سياسته إذا حضره من أمر الله تعالى ما لا يرد، و نزل به من قضائه ما لا يصد، و حضره ملك الموت و أعوانه وجد عند رأسه محمدا صلى الله عليه و آله و سلم رسول الله [سيد النبيين من جانب، و من جانب آخر عليا عليه السلام سيد الوصيين، و عند رجله من جانب الحسن عليه السلام سبط سيد النبيين، و من جانب آخر الحسين عليه السلام سيد الشهداء أجمعين، و حواله بعدهم خيار خواصهم و محبيهم، الذين هم سادته هذه الأمة بعد ساداتهم من آل محمد.

فينظر إليهم العليل المؤمن، فيخاطبهم بحيث يحجب الله صوته عن آذان

ص: ٢٩

١- ١) لبس الترس أو استتر به... توقى به، الترس ج: أتراس و تراس و تروس و ترسه: صفحه من الفولاذ تحمل للوقاية من السيف و نحوه. المنجد: ٦٠ (ترس).

حاضريره كما يحجب رؤيتنا أهل البيت، و رؤيه خواصنا عن عيونهم ليكون إيمانهم بذلك أعظم ثوابا، لشده المحنه عليهم فيه.

فيقول المؤمن: بأبى أنت و أمى يا رسول ربّ العزّه! بأبى أنت و أمى يا وصى رسول [ربّ] الرحمه، بأبى أنتما و أمى يا شبلى محمّد و ضرغاميه، و [يا] ولديه و سبطيه، و [يا] سيدي شباب أهل الجنّه المقربين من الرحمه و الرضوان.

مرحبا بكم [يا] معاشر خيار أصحاب محمّد و علىّ، و ولديهما ما كان أعظم شوقى إليكم! و ما أشدّ سرورى الآن بلقائكم!

يا رسول الله! هذا ملك الموت قد حضرنى، و لا أشكّ فى جلالتي فى صدره لمكانك و مكان أخيك منى، فيقول رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: كذلك هو.

ثمّ يقبل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم على ملك الموت، فيقول: يا ملك الموت! استوص بوصيه الله فى الإحسان إلى مولانا و خادمنا و محبنا و مؤثرنا، فيقول [له] ملك الموت: يا رسول الله! مره أن ينظر إلى ما قد أعدّ [الله] له فى الجنان، فيقول له رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: انظر إلى العلوّ!

فينظر إلى ما لا تحيط به الأبواب و لا يأتى عليه العدد و الحساب.

فيقول ملك الموت: كيف لا أرفق بمن ذلك ثوابه، و هذا محمّد و عترته زوّاره؟ يا رسول الله! لو لا أنّ الله جعل الموت عقبه لا يصل إلى تلك الجنان إلّا- من قطعها لما تناولت روحه، و لكن لخادمك و محبّك هذا أسوه بك، و بسائر أنبياء الله و رسله و أوليائه الذين أذيقوا الموت بحكم الله تعالى. ثمّ يقول محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا ملك الموت! هاك أخانا قد سلّمناه إليك، فاستوص به خيرا، ثمّ يرتفع هو و من معه إلى ربض الجنان، و قد كشف عن الغطاء و الحجاب لعين ذلك المؤمن العليل، فيراهم المؤمن هناك بعد ما كانوا حول فراشه.

فيقول: يا ملك الموت! الوحا الوحا، تناول روحى و لا تلبثنى ها هنا فلا صبر

لى عن محمّد و عترته، و ألحقنى بهم.

فعند ذلك يتناول ملك الموت روحه، فيسلّها كما يسأل الشعرة من الدقيق، و إن كنتم ترون أنّه فى شدّه فليس فى شدّه، بل هو فى رخاء و لذّه.

فإذا أدخل قبره وجد جماعتنا هناك، فإذا جاء منكر و نكير، قال أحدهما للآخر: هذا محمّد، و [هذا] علىّ و الحسن و الحسين و خيار صحابتهم بحضرة صاحبنا، فلنّضع لهم.

فيأتيان و يسلمان على محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم سلاماً [تاماً] منفرداً، ثمّ يسلمان على علىّ سلاماً تاماً منفرداً، ثمّ يسلمان على الحسن و الحسين سلاماً يجمعانهما فيه، ثمّ يسلمان على سائر من معنا من أصحابنا.

ثمّ يقولان: قد علمنا يا رسول الله! زيارتك فى خاصيتك لخدمك و مولاك، و لو لا أنّ الله يريد إظهار فضله لمن بهذه الحضرة من أملاكه - و من يسمعنا من ملائكته بعدهم - لما سألناه، و لكن أمر الله لا بدّ من امتثاله.

ثمّ يسألانه فيقولان: من ربّك؟ و ما دينك؟ و من نبيّك؟ و من إمامك؟ و ما قبلتك؟ و من إخوانك؟

فيقول: الله ربّي، و محمّد نبيّى، و علىّ وصيّ محمّد إمامى، و الكعبة قبلتى، و المؤمنون الموالون لمحمّد و علىّ و [آلهما] و أوليائهما، و المعادون لأعدائهما إخوانى، [و] أشهد أنّ لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، و أشهد أنّ محمّدا عبده و رسوله، و أنّ أخاه عليّاً وليّ الله، و أنّ من نصبهم للإمامه من أطائب عترته و خيار ذريّته خلفاء الأئمّه، و ولاة الحقّ، و القوامون بالعدل.

فيقول: علىّ هذا حييت، و علىّ هذا متّ، و علىّ هذا تبعث إن شاء الله تعالى، و تكون مع من تتولاه فى دار كرامه الله و مستقرّ رحمته.

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: و إن كان لأوليائنا معادياً، و لأعدائنا موالياً،

و لأضدادنا بألقابنا ملقبا.

فإذا جاءه ملك الموت لتزعه روحه، مثل الله عزّ وجلّ لذلك الفاجر سادته الذين اتّخذهم أربابا من دون الله، عليهم من أنواع العذاب ما يكاد نظره إليهم يهلكه، ولا يزال يصل إليه من حرّ عذابهم ما لا طاقة له به.

فيقول له ملك الموت: [يا] أيها الفاجر الكافر! تركت أولياء الله إلى أعدائه فاليوم لا يغنون عنك شيئا، ولا تجد إلى مناص سبيلا. فيرد عليه من العذاب ما لو قسّم أدناه على أهل الدنيا لأهلكهم.

ثمّ إذا أدلى في قبره رأى بابا من الجنّة مفتوحا إلى قبره يرى منه خيراتها، فيقول [له] منكر و نكير: انظر إلى ما حرّمته من [تلك] الخيرات.

ثمّ يفتح له في قبره باب من النار يدخل عليه منه [من] عذابها، فيقول:

يا ربّ! لا تقم الساعة، [يا ربّ!] لا تقم الساعة (١).

قوله تعالى: هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَ نُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ.

ص: ٣٢

١ - ١) التفسير: ٢١٠، ح ٩٧ و ٩٨. عنه البحار: ١٧٣/٦، ح ١، و ٢٣٦، ح ٥٤، قطعتان منه، و مدينه المعاجز: ١٢١/٣ ح ٧٨، قطعه منه، و تأويل الآيات الظاهره: ٦٢٢، س ٦، بتفاوت، و الفصول المهمه للحزّ العامل: ٣٠٩/١، ح ٣٥٩، قطعه منه و بتفاوت، و البرهان: ٧٢/١، ح ١، قطعه منه. قطعه منه في (الخامسه النجباء عليهم السّلام)، و (أحوال البرزخ)، و (فضائل الشيعة)، و (ما رواه عليه السّلام عن ملك الموت)، و (ما رواه عن النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم).

وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ. قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنَّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ: ٢٩/٢-٣٣.

(٥٤٨)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

لَمَّا قِيلَ لَهُمْ: هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا الْآيَةَ.

قالوا: متى كان هذا؟

فقال الله عزَّ وجلَّ- حين قال رَبِّكَ للملائكة الذين كانوا في الأرض مع إبليس، وقد طردوا عنها الجنَّ بنى الجنَّ و خفت العباد-: إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً بَدَلًا مِنْكُمْ، و رافعكم منها.

فاشتد ذلك عليهم لأنَّ العبادة عند رجوعهم إلى السماء تكون أثقل عليهم، ف قالوا رَبَّنَا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ كَمَا فَعَلْتَهُ الْجَنُّ بَنُو الْجَنِّ الَّذِينَ قَدْ طَرَدْنَاهُمْ عَنْ هَذِهِ الْأَرْضِ وَ نَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ نَنْزِهُكَ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِكَ مِنَ الصِّفَاتِ وَ نُقَدِّسُ لَكَ، نَطْهَرُ أَرْضَكَ مِمَّنْ يَعْصِيكَ.

قال الله تعالى: إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ الصَّالِحِينَ الْكَاثِرِينَ فِيمَنْ أَجْعَلُهُ بَدَلًا مِنْكُمْ مَا لَا تَعْلَمُونَ.

و أعلم أيضا أنَّ فيكم من هو كافر في باطنه [ما] لا تعلمون [ه]-و هو إبليس لعنه الله-.

ثم قال: وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا أَسْمَاءَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَ أَسْمَاءَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِمَا وَ أَسْمَاءَ خِيَارِ شِيعَتِهِمْ وَ عَتَاهُ أَعْدَائِهِمْ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ -عرض محمداً، و علياً، و الأئمة- عَلَى الْمَلَائِكَةِ

أى عرض أشباحهم، وهم أنوار فى الأظله.

فَقَالَ أَنْبُؤُنِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أَنْ جَمِيعَكُمْ تَسْبِحُونَ وَتَقْدَسُونَ، وَ أَنْ تَرَ كُمْ هَاهُنَا أَصَالِحَ مِنْ إِيرَادِ مِنْ بَعْدِكُمْ، أَى فِكَمَا لَمْ تَعْرِفُوا غَيْبَ مِنْ [فَى] خِلَالِكُمْ فَالْحَرَى أَنْ لَا تَعْرِفُوا الْغَيْبَ الَّذِى لَمْ يَكُنْ كَمَا لَا تَعْرِفُونَ أَسْمَاءَ أَشْخَاصٍ تَرُونَهَا.

قالت الملائكة: سُبحانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ [العليم] بكلّ شىء الحكيم المصيب فى كلّ فعل.

قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا آدَمُ أَنْبِئْ هَؤُلَاءِ الْمَلَائِكَةَ بِأَسْمَائِهِمْ ، أَسْمَاءَ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْأَئِمَّةِ، فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ فَعَرَفُوهَا أَخَذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ وَ الْمِيثَاقَ بِالْإِيمَانِ بِهِمْ وَ التَّفْضِيلِ لَهُمْ، قَالَ اللهُ تَعَالَى عِنْدَ ذَلِكَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنْنى أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ -سَرَّهُمَا- وَ أَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ [وَ] مَا كَانَ يَعْتَقِدُهُ إِبْلِيسُ مِنَ الْإِبَاءِ عَلَى آدَمَ إِنْ أَمَرَ بِطَاعَتِهِ وَ إِهْلَاكِهِ إِنْ سَلَّطَ عَلَيْهِ، وَ مِنْ عِتْقَادِكُمْ أَنَّهُ لَا أَحَدٌ يَأْتِى بَعْدَكُمْ إِلَّا وَ أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْهُ، بَلْ مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ الطَّيِّبُونَ أَفْضَلُ مِنْكُمْ الَّذِينَ أَنْبَأَكُمْ آدَمَ بِأَسْمَائِهِمْ (١).

قوله تعالى: وَ إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَ اسْتَكْبَرَ وَ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ٣٤/٢.

(٥٤٩)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: كَانَ خَلْقَ اللهُ لَكُمْ مَا فَى الْأَرْضِ جَمِيعًا وَ إِذْ قُلْنَا

ص: ٣٤

١ - ١) التفسير: ٢١٦، ح ١٠٠. عنه البرهان: ٧٣/١، ح ١، بتفاوت، و البحار: ١١٧/١١، ح ٤٨، بتفاوت. قطعه منه فى (أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هُمُ الْمُرَادُ مِنْ آيَةِ وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ).

لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ أَي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ خَلَقَ لَكُمْ (١).

قوله تعالى: وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ
٣٥/٢.

(٥٥٠)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا لَعَنَ إِبْلِيسَ بِإِبَائِهِ، وَأَكْرَمَ الْمَلَائِكَةَ بِسُجُودِهَا لِآدَمَ وَطَاعَتِهِمْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ بِأَدَمَ وَحَوَّاءَ إِلَى الْجَنَّةِ، وَقَالَ:
وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا مِنْ الْجَنَّةِ رَغَدًا وَأَسْعًا حَيْثُ شِئْتُمَا بَلَا تَعْبَ.

وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ [شَجَرَةُ الْعِلْمِ] شَجَرَهُ عَلِمَ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الَّذِينَ آثَرَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا
دُونَ سَائِرِ خَلْقِهِ.

فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ، شَجَرَةُ الْعِلْمِ، فَإِنَّهَا لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَاصَّةٌ دُونَ غَيْرِهِمْ، وَلَا يَتَنَاوَلُ مِنْهَا بِأَمْرِ اللَّهِ إِلَّا هُمْ.

وَمِنْهَا مَا كَانَ يَتَنَاوَلُهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالحسن وَالحسين صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ بَعْدَ
إِطْعَامِهِمُ الْمَسْكِينِ، وَالْيَتِيمِ، وَالْأَسِيرِ حَتَّى لَمْ يَحْسُوا بَعْدَ بَجُوعٍ، وَلا عَطَشٍ، وَلا تَعْبٍ، وَلا نَصَبٍ.

وَهِيَ شَجَرَةٌ تَمَيَّزَتْ مِنْ بَيْنِ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ. إِنَّ سَائِرَ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ [كَانَ] كُلُّ نَوْعٍ مِنْهُ يَحْمَلُ نَوْعًا مِنَ الثَّمَارِ وَالْمَأْكُولِ.

وَكَانَتْ هَذِهِ الشَّجَرَةُ وَجِنْسُهَا تَحْمَلُ الْبَرِّ وَالْعَنْبِ وَالتَّيْنِ وَالْعَنْابِ وَسَائِرَ أَنْوَاعِ الثَّمَارِ وَالْفَوَاكِهِ وَالْأَطْعَمَةِ.

ص: ٣٥

فلذلك اختلف الحاكون لتلك الشجرة، فقال بعضهم: هي بزه، وقال آخرون:

هي عنبه، وقال آخرون: هي تينه، وقال آخرون: هي عنابه.

قال الله تعالى: وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ تَلْتَمَسَا بِهِمَا بَدَنًا لَكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ.

فإن الله تعالى خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم، وهي الشجرة التي من تناول منها بإذن الله عز وجل لهم علم الأولين و الآخريين من غير تعلم، ومن تناول [منها] بغير إذن الله خاب من مراده، وعصى ربه فتكونا من الظالمين بمعصيتكما و التماسكما درجة قد أوثر بها غير كما، إذا أردتماها بغير حكم الله (١).

قوله تعالى: فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ: ٣٦/٢.

(٥٥١) - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الله تعالى:

فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا عَنِ الْجَنَّةِ بوسوسته و خديعته و إيهامه [و عداوته] و غروره بأن بدأ بادم فقال: قَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ إِنْ تَنَاوَلْتُمَا مِنْهَا تَعْلَمَانِ الْغَيْبَ، و تقدران على ما يقدر عليه من

ص: ٣٦

١ - ١) التفسير: ٢٢١، ح ١٠٣. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٤٩، س ٧، بتفاوت، و البحار: ١٧٩/٨، ح ١٣٥، قطعه منه، و ١٨٩/١١، ح ٤٧، بتفاوت يسير، و قصص الأنبياء للجزائري: ٤٥، س ١٧، و البرهان: ٧٩/١، ح ١، بتفاوت يسير، و الوافي: ٢٩٠/٢، س ٧. قطعه منه في (أن علم محمد و آله عليهم السلام هو المراد من آية هذه الشجرة).

خَصَّهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْقَدْرَةِ، أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ (١) لَا تَمُوتَانِ أَبَدًا.

وَ قَاسَمَهُمَا حَلْفَ لِهَمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ (٢) [الصالحين].

و كان إبليس بين لحيي الحية أدخلته الجنة، و كان آدم يظن أن الحية هي التي تخاطبه، و لم يعلم أن إبليس قد اختبأ بين لحييها.

فردّ آدم على الحية: أيتها الحية! هذا من غرور إبليس لعنه الله، كيف يخوننا ربنا أم كيف تعظمين الله بالقسم به، و أنت تنسينه إلى الخيانة و سوء النظر، و هو أكرم الأكرمين، أم كيف أروم التوصل إلى ما منعى منه ربّي عزّ و جلّ و أعطاه بغير حكمه، فلما آيس إبليس من قبول آدم منه عاد ثانيه بين لحيي الحية، فخاطب حواء من حيث يوهمها أن الحية هي التي تخاطبها، و قال: يا حواء! أ رأيت هذه الشجرة التي كان الله عزّ و جلّ حرّمها عليكم قد أحلّها لكم بعد تحريمها لما عرف من حسن طاعتكم له، و توقيركم إياه، و ذلك أن الملائكة الموكّلين بالشجرة-الذين معهم حراب يدفعون عنها سائر حيوان الجنة- لا تدفعك عنها إن رمتها، فاعلمي بذلك أنه قد أحلّ لك، و أبشري بأنك إن تناولتها قبل آدم كنت أنت المسلّطة عليه الامر الناهيه فوقه.

فقال حواء: سوف أجرب هذا، فرامت الشجرة، فأرادت الملائكة أن تدفعها عنها بحرابها.

فأوحى الله تعالى إليها: إنّما تدفعون بحرابكم من لا عقل له يزجره، فأما من جعلته ممكنا مميزا مختارا، فكلوه إلى عقله الذي جعلته حجة عليه، فإن أطاع استحقّ ثوابي، و إن عصى و خالف [أمرى] استحقّ عقابي و جزائي.

ص: ٣٧

١-١) الأعراف ٢٠/٧.

٢-٢) الأعراف ٢١/٧.

فتركوها، و لم يتعرضوا لها بعد ما هموا بمنعها بحرابهم، فظنت أن الله نهاهم عن منعها لأنه قد أحلها بعد ما حرّمها.

فقال: صدقت الحية، و ظنت أن المخاطب لها هي الحية، فتناولت منها، و لم تنكر من نفسها شيئاً.

فقال لادم: أ لم تعلم أن الشجرة المحرّمه علينا قد أبيضت لنا، تناولت منها فلم تمنعني أملاكها، و لم أنكر شيئاً من حالي.

(فذلك حين) اغترّ آدم و غلط، فتناول فأصابهما [ما] قال الله تعالى في كتابه:

فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا بوسوسته و غروره مِمَّا كَانَا فِيهِ مِنَ النِّعَمِ، وَقُلْنَا يَا آدَمُ، وَيَا حَوَّاءُ، وَيَا أَيَّتُهَا الْحَيَّةُ، وَيَا إِبْلِيسَ! اهْبُطُوا
بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ، آدَمُ وَ حَوَّاءُ وَ وَلَدُهُمَا عَدُوٌّ لِلْحَيَّةِ، وَ إِبْلِيسُ وَ الْحَيَّةُ وَ أَوْلَادُهُمَا أَعْدَاؤُكُمْ، وَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ مَنَزَلٌ وَ
مَقَرٌّ لِّلْمَعَاشِ، وَ مَتَاعٌ مِّنْفَعِهِ إِلَى حِينِ الْمَوْتِ (١).

قوله تعالى: فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبَعَ
هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ: ٣٧/٢-٣٩.

ص: ٣٨

١ - ١) التفسير: ٢٢٢، ح ١٠٤. عنه البحار: ١٩٠/١١، س ٩، ضمن ح ٤٧، بتفاوت يسير، و البرهان: ٧٩/١، س ٣٤، ضمن ح ١، بتفاوت يسير، و مستدرک الوسائل: ٢٠٥/١١، ح ١٢٧٤٧، قطعه منه. قطعه منه في (سورة الأعراف: ٢٠/٧ و ٢١)، و (ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسيه)، و (ما رواه عن آدم عليهما السلام).

(٥٥٢)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الله تعالى:

فَتَلَقَى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ يَقُولُهَا، فَقَالَهَا فَتَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ [التَّوَابُ] القابل للتوبات، الرحيم بالتائبين.

قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا كَانَ أَمْرٌ فِي الْأَوَّلِ أَنْ يَهْبِطُوا، وَفِي الثَّانِي أَمْرُهُمْ أَنْ يَهْبِطُوا جَمِيعًا لَا يَتَقَدَّمُ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ.

و الهبوط إنما كان هبوط آدم وحواء من الجنة، و هبوط الحية أيضا منها فإنها كانت من أحسن دوابها، و هبوط إبليس من حوالها، فإنه كان محرما عليه دخول الجنة.

فَإِمَّا يَا تَيْبَتُكُمْ مِنِّي هُدًى يَأْتِيكُمْ- و أولادكم من بعدكم- مني هدى يا آدم و يا إبليس فلا خوف عليهم و لا هم يحزنون لا خوف عليهم حين يخاف المخالفون، و لا هم يحزنون إذا يحزنون.

قال عليه السلام: فلما زلت من آدم الخطيئة، و اعتذر إلى ربه عز و جل، قال:

«يا رب! تب عليّ، و اقبل معذرتي، و أعدني إلى مرتبتي، و ارفع لديك درجتي، فلقد تبين نقص الخطيئة و ذلها في أعضائي و سائر بدني.»

قال الله تعالى: يا آدم! ما تذكر أمرى إياك بأن تدعوني بمحمد و آل الطيبين عند شدائدك، و دواهيك و في النوازل [التي] تبهظك؟ (١)

قال آدم: يا رب! بلى.

قال الله عز و جل (له فتوسل بمحمد)، و عليّ، و فاطمه، و الحسن، و الحسين صلوات الله عليهم خصوصا، فادعني أجبك إلى ملتمسك، و أزدك فوق مرادك.

فقال آدم: يا رب! يا الهى! و قد بلغ عندك من محلهم أنك بالتوسل [إليك] بهم

ص: ٣٩

(١-١) بهظه الحمل أو الأمر: أثقله، و سبب له مشقه. المنجد: ٥٢، (بهظ).

تقبل توبتي، و تغفر خطيئتي، و أنا الذي أسجدت له ملائكتك، و أبحته جنتك، و زوجته حواء أمتك، و أخدمته كرام ملائكتك!

قال الله تعالى: يا آدم! إنما أمرت الملائكة بتعظيمك [و] بالسجود [لك] إذ كنت وعاء لهذه الأنوار، و لو كنت سألتني بهم قبل خطيئتك أن أعصمك منها و أن أفطنك لدواعي عدوك إبليس حتى تحترز منه لكنت قد جعلت ذلك، و لكن المعلوم في سابق علمي يجري موافقا لعلمي، فالآن فإني فادعني لأجبك.

فعند ذلك قال آدم: «اللهم! بجاه محمد و آله الطيبين، بجاه محمد و علي و فاطمه و الحسن و الحسين و الطيبين من آلهم لما تفضلت [علي] بقبول توبتي، و غفران زلتي، و إعادتي من كراماتك إلى مرتبتي»

فقال الله عز و جل: قد قبلت توبتك، و أقبلت برضواني عليك، و صرفت آلائى و نعمائى إليك، و أعدتكم إلى مرتبتكم من كراماتي، و وفرت نصيبكم من رحماتي، فذلك قوله عز و جل: فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١).

(٥٥٣)٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ثم قال عز و جل للذين أهبطهم- من آدم و حواء و إبليس و الحية:- وَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ مَقَامٌ فِيهَا تَعِيشُونَ وَ تَحْتَكُمُ لِيَالِيهَا وَ أَيَّامُهَا إِلَى السَّعْيِ لِلْآخِرَةِ، فَطُوبَى لِمَنْ (تزوّد منها) لدار البقاء وَ مَتَاعٌ إِلَى حِينٍ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مَنْفَعَةٌ إِلَى حِينٍ مَوْتِكُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مِنْهَا يَخْرِجُ زُرُوعَكُمْ وَ ثَمَارَكُمْ، وَ بِهَا يَنْزِهَكُمْ وَ يَنْعَمُكُمْ، وَ فِيهَا أَيْضًا

ص: ٤٠

١ - ١) التفسير: ٢٢٤، ح ١٠٥. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٥٠، س ١٦، قطعه منه، و البحار: ١٩١/١١، س ١٥، ضمن ح ٤٧، بتفاوت، و البرهان: ٨٧/١، ح ١٢، بتفاوت يسير. قطعه منه في (الخمسة النجباء عليهم السلام)، و (ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسيه)، و (ما رواه عن آدم عليه السلام).

بالبلايا يمتحنكم، يلدِّذكم بنعيم الدنيا تاره ليذِّكركم نعيم الآخرة الخالص ممَّا ينقص نعيم الدنيا، و يبطله، و يزهد فيه، و يصغره و يحقره، و يمتحنكم تاره ببلايا الدنيا التي [قد] تكون في خلالها (الرحمات، و في تضاعيفها النعم التي) تدفع عن المبتلى بها مكارهها، ليحذركم بذلك عذاب الأبد الذي لا يشوبه عافيه، و لا يقع في تضاعيفه راحة و لا رحمه.

فَتَلَقَى آدَمُ قَد فَسَّرَ، وَقُلْنَا اهْبِطُوا قَد فَسَّرَ.

ثم قال الله عزَّ و جلَّ: وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا الدَّالَّاتِ عَلَىٰ صَدَقِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَلَىٰ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ أَخْبَارِ الْقُرُونِ السَّالِفَةِ، وَ عَلَىٰ مَا أَذَاهُ إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ تَفْضِيلِهِ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ خَيْرِ الْفَاضِلِينَ وَ الْفَاضِلَاتِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْبَرِيَّاتِ.

أَوْلَيْكَ الدَّافِعُونَ لَصَدَقِ مُحَمَّدٍ فِي أَنْبَاءِهِ، [وَ الْمَكْذُوبُونَ لَهُ فِي نَصْبِهِ لِأَوْلِيَائِهِ] عَلِيِّ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَ الْمُنْتَجِبِينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَصْحَابِ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١).

قوله تعالى: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَ أَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ وَ إِيَّايَ فَارْهَبُونِ: ٤٠/٢.

(٥٥٤)١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزَّ و جلَّ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَدَ يَعْقُوبَ إِسْرَائِيلَ اللَّهُ

ص: ٤١

١- (١) التفسير: ٢٢٦، ح ١٠٦. عنه البحار: ١٩٢/١١، ضمن ح ٤٧، بتفاوت، و ٣٤٣/٦٦، س ١٠، و البرهان: ٨٨/١، ضمن ح ١٢، قطعه منه، و ٨٩، س ٣٥، ح ١، قطعه منه، و تأويل الآيات الظاهرة: ٥٤، س ٦، قطعه منه، و مقدّمه البرهان: ٩٠، س ١٠، أشار إليه. قطعه منه في (أنَّ مُحَمَّدًا وَ آلَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ خَيْرِ الْفَاضِلِينَ وَ الْفَاضِلَاتِ).

أذْكُرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ لَمَّا بَعَثْتُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأَقْرَرْتَهُ فِي مَدِينَتِكُمْ وَلَمْ أَجْشَمِكُمُ الْحَطَّ وَالتَّرْحَالَ إِلَيْهِ، وَأَوْضَحْتُ عِلَامَاتِهِ وَدَلَائِلَ صَدَقِهِ، لئَلَّا يَشْتَبَهَ عَلَيْكُمْ حَالَهُ.

وَ أَوْفُوا بَعْهْدِي الَّذِي أَخَذْتَهُ عَلَى أَسْلَافِكُمْ أَنْبِيَائِهِمْ، وَأَمْرُهُمْ أَنْ يُوَدَّوهُ إِلَى أَخْلَافِهِمْ لِيُؤْمِنُوا بِمُحَمَّدِ الْعَرَبِيِّ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْمَبَانِ بِالْآيَاتِ، وَ الْمُؤَيَّدِ بِالْمَعْجَزَاتِ الَّتِي مِنْهَا أَنْ كَلَّمْتَهُ ذِرَاعَ مَسْمُومِهِ، وَ نَاطِقَهُ ذَنْبٍ، وَ حَنَّ إِلَيْهِ عَوْدَ الْمَنْبَرِ، وَ كَثَّرَ اللَّهُ لَهُ الْقَلِيلَ مِنَ الطَّعَامِ، وَ أَلَانَ لَهُ الصَّلْبَ مِنَ الْأَحْجَارِ، وَ صَلَّبَ لَهُ الْمِيَاهُ السَّيَّالَةَ، وَ لَمْ يُؤَيَّدِ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَائِهِ بِدَلَالَةٍ إِلَّا جَعَلَ لَهُ مِثْلَهَا أَوْ أَفْضَلَ مِنْهَا.

وَ الَّذِي جَعَلَ مِنْ أَكْبَرِ آيَاتِهِ عَلَيَّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَقِيقَهُ وَ رَفِيقَهُ، عَقْلَهُ مِنْ عَقْلِهِ، وَ عِلْمَهُ مِنْ عِلْمِهِ، وَ حَكْمَهُ مِنْ حَكْمِهِ، وَ حِلْمَهُ مِنْ حِلْمِهِ، مُؤَيَّدِ دِينَهُ بِسَيْفِهِ الْبَاتِرِ بَعْدَ أَنْ قَطَعَ مَعَاذِيرَ الْمَعَانِدِينَ بِدَلِيلِهِ الْقَاهِرِ، وَ عِلْمَهُ الْفَاضِلِ، وَ فَضْلَهُ الْكَامِلِ.

أَوْفِ بِعَهْدِكُمْ الَّذِي أُوجِبْتُ بِهِ لَكُمْ نَعِيمَ الْأَبَدِ فِي دَارِ الْكِرَامَةِ وَ مُسْتَقَرِّ الرَّحْمَةِ، وَ إِيَّايَ فَارْهَبُونِ فِي مَخَالَفَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَإِنِّي الْقَادِرُ عَلَى صَرْفِ بَلَاءٍ مِنْ يِعَادِيكُمْ عَلَى مَوَافِقَتِي، وَ هُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى صَرْفِ انتقامي عنكم إذا آثرتم مخالفتي (١).

ص: ٤٢

١ - (١) التفسير: ٢٢٧، ح ١٠٧. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٥٤، س ١٩، بتفاوت، و البحار: ١٧٨/٩، ح ٦، بتفاوت، و ٢٨٧/٢٦، ح ٤٧، و ٣٤٠/٦٦، س ١٤، و البرهان: ٩٠/١، ح ١، بتفاوت. قطعه منه في (أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم المبان بالآيات و المؤيد بالمعجزات)، و (عليّ عليه السلام من أكبر آيات الله تعالى).

قوله تعالى: وَ آمَنُوا بِمَا أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ: ٤١/٢.

(٥٥٥)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

ثم قال الله عزّ وجلّ: لليهود وَ آمَنُوا أَيُّهَا الْيَهُودُ بِمَا أَنزَلْتُ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ مِنْ ذِكْرِ نَبَوْتِهِ وَإِنْبَاءِ إِمَامِهِ أَخِيهِ عَلَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عِزَّتِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ .

فإنّ مثل هذا الذكر في كتابكم أنّ محمّدًا النبي سيّد الأوّلين و الآخريّن، المؤيّد بسيد الوصيّين، و خليفه رسول ربّ العالمين، فاروق هذه الأُمّة، و باب مدينه الحكمه، و وصيّ رسول [ربّ] الرحمه.

وَ لَا- تَشْتَرُوا بِآيَاتِي الْمَنْزِلَةَ لِنَبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ إِمَامِهِ عَلَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ عِزَّتِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا بِأَنْ تَجْحَدُوا نَبُوهُ النَّبِيِّ [مُحَمَّدٍ] صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ إِمَامِهِ [عَلِيٍّ] عَلَيْهِ السَّلَامُ [وَ آلِهِمَا]، وَ تَعْتَاضُوا عَنْهَا عَرْضَ الدُّنْيَا فَإِنَّ ذَلِكَ وَ إِنْ كَثُرَ فإِلَىٰ نَفَادٍ وَ خَسَارٍ وَ بَوَارٍ.

ثمّ قال الله عزّ وجلّ وَ إِيَّايَ فَاتَّقُونِ فِي كِتْمَانٍ أَمْرٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ أَمْرٍ وَصِيَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِنَّكُمْ إِنْ تَتَّقُوا لَمْ تَقْدَحُوا فِي نَبُوهِ النَّبِيِّ، وَ لَا فِي وَصِيَّهِ الْوَصِيِّ، بَلْ حَجَّجَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَائِمَهُ، وَ بَرَاهِينَهُ بِذَلِكَ وَاضِحَةً قَدْ قَطَعْتَ مَعَاذِيرَكُمْ، وَ أَبْطَلْتَ تَمْوِيهِكُمْ.

وَ هَؤُلَاءِ يَهُودُ الْمَدِينَةِ جَحَدُوا نَبُوهُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ خَانُوهُ، وَ قَالُوا: نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مُحَمَّدًا نَبِيٌّ، وَ أَنَّ عَلِيًّا وَصِيَّهُ، وَ لَكِنْ لَسْتَ أَنْتَ ذَاكَ، وَ لَا- هَذَا- يَشِيرُونَ إِلَىٰ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ- فَأَنْطَقَ اللَّهُ تَعَالَىٰ ثِيَابَهُمُ الَّتِي عَلَيْهِمْ، وَ خَفَافَهُمُ الَّتِي فِي أَرْجُلِهِمْ، يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لِلْآخَرِ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ! بَلِ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ هَذَا، وَ الْوَصِيُّ

علِّي هذا، و لو أذن الله لنا لضغطناكم، و عقرناكم، و قتلناكم.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: إِنَّ الله عَزَّ و جَلَّ يمهلهم لعلمه بأنه سيخرج من أصلابهم ذرِّيَّات طيِّبات مؤمنات، و لو تزيَّلوا لعذب [الله] هؤلاء عذاباً أليماً، إنَّما يعجل من يخاف الفوت (١).

قوله تعالى: وَ لَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَ تَكْتُمُوا الْحَقَّ وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ.

وَ أَفِيئُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ: ٢/٤٢ و ٤٣.

(٥٥٦)١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

خاطب الله بها قوما من اليهود لبسوا الحق بالباطل بأن زعموا أن محمدا صَلَّى الله عليه و آله و سلم نبي، و أن عليا وصي، و لكنهما يأتيان بعد وقتنا هذا بخمسائه سنة.

فقال لهم رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: أترضون التوراه بيني و بينكم حكما؟

قالوا: بلى، فجاءوا بها، و جعلوا يقرءون منها خلاف ما فيها، فقلَّب الله عزَّ و جلَّ الطومار الذي كانوا منه يقرءون، و هو في يد قراءين (٢) منهم مع أحدهما

ص: ٤٤

١ - ١) التفسير: ٢٢٨، ح ١٠٨. عنه مدينة المعاجز: ١/٤٤٢، ح ٢٩٧، و إثبات الهداه: ١٥١/٢، ح ٦٦٤، قطعه منه، و تأويل الآيات الظاهرة: ٥٥، س ١٧، بتفاوت، و البحار: ١٧٩/٩، س ١، ضمن ح ٦، بتفاوت يسير، و ٣٩٣/٢٤، ح ١١٣، بتفاوت، و ١٩/٦٤، س ٩، قطعه منه، و ٣٤١/٦٦، س ١٤، قطعه منه و بتفاوت، و ٢٦٧/٦٧، س ١٨، أشار إلى قطعه منه، و البرهان: ٩١/١، ح ١، بتفاوت، و مقدّمه البرهان: ٢٠٥، س ٤، و ٢١٥، س ٧، قطعتان منه. قطعه منه في (أن محمدا و آله عليهم السلام حجج الله و براهينه)، و (ما رواه عليه السلام عن النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم).

٢ - ٢) القراء ج قراءون: الحسن القراءه، و القارئ ج قراء، و القراء ج قراءون: الناسك المتعبّد. المنجد: ٦١٧، (قرأ).

أوله و مع الآخر آخره، فانقلب ثعبانا له رأسان [و] تناول كل رأس منهما يمين من هو في يده، و جعل يرضضه و يهشمه و يصيح الرجلان و يصرخان، و كانت هناك طوامير أخر، فنطقت، و قالت: لا تزالان في هذا العذاب حتى تقرأ ما فيها من صفه محمد صلى الله عليه و آله و سلم و نبوته، و صفه علي عليه السلام و إمامته على ما أنزل الله تعالى فيها، فقرأه صحيحا و آمنا برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و اعتقدا إمامه علي ولي الله، و وصي رسول الله.

فقال الله عز و جل: **وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ**، بأن تقرّوا بمحمد و علي من وجه، و تجحدوهما من وجه.

وَ تَكْتُمُوا الْحَقَّ من نبوه هذا و إمامه هذا **وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ تَكْتُمُونَهُ** و تكابرون علومكم و عقولكم، فإن الله إذا كان قد جعل أخباركم حجه ثم جحدتم لم يضيع [هو] حجته بل يقيمها من غير جهتكم، فلا تقدروا أنكم تغالبون ربكم و تقاهرونه.

ثم قال الله عز و جل لهؤلاء: **وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ**.

قال: **وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ** المكتوبات التي جاء بها محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و أقيموا أيضا الصلاة على محمد و آله الطيبين الطاهرين الذين على سيدهم و فاضلهم.

وَ آتُوا الزَّكَاةَ من أموالكم إذا وجبت، و من أبدانكم إذا لزمتم، و من معونتكم إذا التمستم، **وَ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ** تواضعوا مع المتواضعين لعظمه الله عز و جل في الانقياد لأولياء الله لمحمد نبي الله، و لعلي ولي الله، و للائمه بعدهما سادة أصفياء الله (1).

ص: ٤٥

قوله تعالى: أ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَ فَلَا تَعْقِلُونَ: ٤٤/٢.

(٥٥٧)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:[قال الإمام عليه السلام]:ثم قال الله عزّ و جلّ لقوم من مردّه اليهود و منافقيهم المحتجين (١)الأموال الفقراء،المستأكلين للأغنياء،الذين يأمرّون بالخير و يتركونه،و ينهون عن الشرّ و يرتكبونه،قال:يا معاشر اليهود! أ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ بِالصَّدَقَاتِ وَ أَدَاءِ الْأَمَانَاتِ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ أَ فَلَا تَعْقِلُونَ مَا بِهِ تَأْمُرُونَ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ التوراه الامرّه بالخيرات،الناهيه عن المنكرات، المخبره عن عقاب المتمرّدين،و عن عظيم الشرف الذي يتطوّل الله به على الطائعين المجتهدين.

أ فَلَا تَعْقِلُونَ مَا عَلَيْكُمْ مِنْ عِقَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي أَمْرِكُمْ بِمَا بِهِ لَا تَأْخُذُونَ،و فِي نَهْيِكُمْ عَمَّا أَنْتُمْ فِيهِ مِنْهُمُكُونَ.

و كان هؤلاء قوم من رؤساء اليهود و علمائهم احتجّوا أموال الصدقات و المبرّات،فأكلوها و اقتطعوها،ثم حضروا رسول الله صلّى الله عليه.

و قد حشروا عليه عوامّهم يقولون:إنّ محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم تعدّى طوره و ادّعى

ص: ٤٦

١-١) احتجن المال:ضمّه إلى نفسه و احتواه...و احتجن عليه:حجر.المنجد:١٢٠،(حجن).

ما ليس له (١).

قوله تعالى: وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ: ٤٥/٢.

(٥٥٨)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

ثم قال الله عزّ وجلّ لسائر اليهود والكافرين المظهرين: وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ [أى بالصبر] عن الحرام، [و]على تأديه الأمانات، و بالصبر على الرئاسات الباطلة، و على الاعتراف لمحمد بنوته، و لعلّي بوصيته.

وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ على خدمتهما، و خدمه من يأمرانكم بخدمته على استحقاق الرضوان و الغفران، و دائم نعيم الجنان في جوار الرحمن، و مرافقه خيار المؤمنين، و التمتع بالنظر إلى عزّه محمّد سيّد الأولين و الآخرين، و على سيّد الوصيّين، و الساده الأخيار المنتجبين، فإنّ ذلك أقرّ لعيونكم، و أتمّ لسروركم، و أكمل لهدايتكم من سائر نعيم الجنان.

و استعينوا أيضا بالصلوات الخمس، و بالصلاه على محمّد و آله الطيبين (على قرب الوصول إلى جنّات النعيم).

وَ إنّها أى هذه الفعله من الصلوات الخمس، و [من]الصلاه على محمّد و آله الطيبين مع الانقياد لأوامرهم، و الإيمان بسرّهم و علانيتهم، و ترك معارضتهم بلم و كيف لكبيره [ل]عظيمه، إلا- على الخاشعين الخائفين من عقاب الله في مخالفته في أعظم فرائضه (٢).

ص: ٤٧

١-١) التفسير: ٢٣٣، ح ١١٤. عنه مستدرک الوسائل: ٢٠٢/١٢، ح ١٣٨٨٤، و البحار: ٣٠٨/٩، س ٢٢، و البرهان: ٩٢/١، ح ١.

٢-٢) التفسير: ٢٣٧، ح ١١٥. عنه تأويل الآيات الظاهره: ٥٩، س ٨، و البحار: ٣٩٥/٢٤، -

قوله تعالى: الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ: ٤٦/٢.

(٥٥٩)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال الإمام عليه السلام:

ثم وصف الخاشعين، فقال: الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ الذين يقدرّون أنهم يلقون ربهم اللقاء الذي هو أعظم كراماته لعباده، وإنما قال: يَظُنُّونَ لأنهم لا يدرون بما ذا يختص لهم، والعاقبه مستوره عنهم وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ إلى كراماته، ونعيم جنّاته لإيمانهم و خشوعهم، لا يعلمون ذلك يقينا، لأنهم لا يأمنون أن يغيروا و يبدلوا.

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: لا- يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبه لا يتيقن الوصول إلى رضوان الله حتّى يكون وقت نزع روحه و ظهور ملك الموت له.

و ذلك أنّ ملك الموت يرد على المؤمن و هو فى شدّه علته، و عظيم ضيق صدره بما يخلفه من أمواله، و لما هو عليه من [شدّه] اضطراب أحواله فى معامليه و عياله، [و] قد بقيت فى نفسه حسراتها و اقتطع دون أمانيه، فلم ينلها، فيقول له ملك الموت: مالك تجرع غصصك؟

فيقول: لا اضطراب أحوالى، و اقتطعك لى دون [أموالى و] آمالى.

فيقول له ملك الموت: و هل يحزن عاقل من فقد درهم زائف (١) و اعتياض

ص: ٤٨

١- (١) جاء فى الحديث: درهم زيف: أى ردىء، مجمع البحرين: ٥/٦٨ (زيف).

فيقول: لا! فيقول ملك الموت: فانظر فوقك، فينظر فيرى درجات الجنان و قصورها التي تقصر دونها الأمانى، فيقول ملك الموت: تلك منازلك و نعمك و أموالك و أهلكت و عيالك، و من كان من أهلكت هاهنا، و ذريتك صالحا فهم هناك معك، أ فترضى به بدلا ممّا هناك؟

فيقول: بلى، و الله! ثم يقول: انظر! فينظر فيرى محمّدا و عليّا و الطيبين من آلهمما في أعلى عليين فيقول [له]: أو تراهم هؤلاء ساداتك و أئمّه هم هناك جلاّسك و أناسك، [أ] فما ترضى بهم بدلا ممّا تفارق هاهنا، فيقول: بلى، و ربّي! فذلك ما قال الله عزّ و جلّ: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَ لَا تَحْزَنُوا فَمَا أَمَّاكُمْ مِنَ الْأَهْوَالِ فَقَدْ كَفَيْتُمُوهَا وَ لَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا تَخْلَفُونَهُ مِنَ الذَّرَارِيِّ وَ الْعِيَالِ [و الأموال].

فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدلا منهم وَ أَبَشِّرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (١) هذه منازلكم و هؤلاء ساداتكم و أناسكم و جلاّسكم (٢).

قوله تعالى: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَ أَنِّي

ص: ٤٩

١- ١) فضّلت: ٣٠/٤١.

٢- ٢) التفسير: ٢٣٨، ح ١١٦ و ١١٧. عنه البحار: ١٧٦/٦، ح ٢، و ٢٦/٢٤، ح ٤، و ٣٤٣/٦٦، س ٤، و ٣٦٦/٦٨، ح ١٣، و ١٩٣/٧٩، س ١٢، و ١٩٤، س ٤، قطع منه، و البرهان: ٩٤/١، س ١٥، ضمن ح ١، و ١١١/٤، ح ١٢، قطعتان منه، و مدينة المعاجز: ١٢٦/٣ ح ٧٨٥، قطعه منه، و المحتضر: ٢٢، و تأويل الآيات الظاهرة: ٥٢٤، س ٢٢، بتفاوت. قطعه منه في (سوره فضّلت: ٣٠/٤١)، و (أنّ محمّدا و آله عليهم السّلام سادات أهل الجنّه)، و (سكرات الموت و أحوال البرزخ)، و (فضائل الشيعة)، و (ما رواه عليه السّلام عن الملائكة)، و (ما رواه عن النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم).

فَضَّلْتُمْ عَلَيَّ الْعَالَمِينَ: ٤٧/٢.

(٥٦٠)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال [الله تعالى]: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ أَنْ بَعَثْتُ مُوسَى وَ هَارُونَ إِلَىٰ أَسْلَافِكُمْ بِالنَّبِيِّهِ، فَهَدَيْنَاهُمْ إِلَىٰ نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ وَصِيَّهُ [علي] وَ إمامه عترته الطيبين.

وَ أَخَذْنَا عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ الْعَهْدِ وَ الْمَوَاقِيقِ الَّتِي إِنْ وَفَيْتُمْ بِهَا كُنْتُمْ مُلُوكًا فِي جَنَّاتِهِ، مُسْتَحَقِّينَ لِكِرَامَاتِهِ وَ رِضْوَانِهِ، وَ أَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَيَّ الْعَالَمِينَ هُنَاكَ أَيُّ فَعَلْتَهُ بِأَسْلَافِكُمْ فَضَّلْتَهُمْ دِينًا وَ دُنْيَا.

أَمَّا تَفْضِيلُهُمْ فِي الدِّينِ فَلِقَبُولِهِمْ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا، [وَ وِلَايَةِ عَلِيِّ] وَ آلِهِمَا الطَّيِّبِينَ.

وَ أَمَّا [تَفْضِيلُهُمْ] فِي الدُّنْيَا فَبِأَنَّ ظَلَمْتَ عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ، وَ أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَ السَّلْوَى، وَ سَقَيْتَهُمْ مِنْ حَجَرٍ مَاءٍ عَذْبًا، وَ فَلَقتَ لَهُمُ الْبَحْرَ، فَأَنْجَيْتَهُمْ وَ أَغْرَقْتَ أَعْدَاءَهُمْ فِرْعَوْنَ وَ قَوْمَهُ، وَ فَضَّلْتَهُمْ بِذَلِكَ [علي] عَالَمِي زَمَانِهِمُ الَّذِينَ خَالَفُوا طَرَائِقَهُمْ، وَ حَادَوْا عَنْ سَبِيلِهِمْ.

ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ [لَهُمْ]: فَإِذَا كُنْتَ [قَدْ] فَعَلْتَ هَذَا بِأَسْلَافِكُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ لِقَبُولِهِمْ وَ وِلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، فَبِالْحَرِيِّ أَنْ أَزِيدَكُمْ فَضْلًا فِي هَذَا الزَّمَانِ إِذَا أَنْتُمْ وَفَيْتُمْ بِمَا أَخَذَ مِنَ الْعَهْدِ وَ الْمِيثَاقِ عَلَيْكُمْ (١).

قوله تعالى: وَ اتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَ لَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَ لَا هُمْ يُنصَرُونَ: ٤٨/٢.

ص: ٥٠

١-١) التفسير: ٢٤٠، ح ١١٨. عنه البحار: ٣١١/٩، س ١١، ضمن ح ١٠، و ٦٢/٢٤، ح ٤٧، و البرهان: ٩٥/١، ح ٤، بتفاوت يسير. قطعه منه في (هدايه الله تعالى موسى و هارون إلى نبوه محمد و عترته عليهم السلام)، و (ثمره قبول و لايه محمد و أهل بيته عليهم السلام).

(٥٦١)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ثم قال الله عز وجل: وَ اتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا لَا تَدْفَعُ عَنْهَا عَذَابًا قَدْ اسْتَحَقَّتْهُ عِنْدَ الرَّبِّ، وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ يَشْفَعُ لَهَا بِتَأْخِيرِ الْمَوْتِ عَنْهَا، وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عِدْلٌ لَا يَقْبَلُ [منها] فداء [ب] مكانه يمات و يترك هو.

قال الصادق عليه السلام: وهذا [اليوم] يوم الموت، فإن الشفاعة و الفداء لا يغني عنه.

فأما في القيامة فإننا و أهلنا نجزي عن شيعتنا كل جزء ليكون على الأعراف بين الجنة و النار محمداً، و علي، و فاطمه، و الحسن و الحسين عليهم السلام و الطيبون من آلهم، فنرى بعض شيعتنا في تلك العرصات -ممن كان منهم مقصراً- راحي بعض شدائدنا، فنبعث عليهم خيار شيعتنا كسلمان، و المقداد، و أبي ذر، و عمار، و نظائرهم في العصر الذي يليهم، ثم في كل عصر إلى يوم القيامة، فينقضون عليهم كاليزاه و الصقور و يتناولونهم كما تتناول البزاه و الصقور صيدها، فيزفونهم إلى الجنة زفاً.

و إنما لنبعث على آخرين من محبينا من خيار شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الطير الحب، و ينقلونهم إلى الجنان بحضرتنا.

و سيأتي ب[الواحد] من مقصيري شيعتنا في أعماله بعد أن قد حاز الولاية و التقية و حقوق إخوانه، و يوقف بإزائه ما بين مائه و أكثر من ذلك إلى مائه ألف من النصاب، فيقال له: هؤلاء فداؤك من النار.

فيدخل هؤلاء المؤمنون الجنة و أولئك النصاب النار.

و ذلك ما قال الله عز وجل: رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَعْنِي بِالْوَلَايَةِ

لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ (١) فِي الدُّنْيَا مُنْقَادِينَ لِلْإِمَامَةِ، لِيَجْعَلَ مَخَالَفَتَهُمْ فِدَاءَهُمْ مِنَ النَّارِ (٢).

قوله تعالى: وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبُّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ: ٤٩/٢.

(٥٦٢)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال تعالى: واذكروا يا بني إسرائيل وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ أَنْجِينَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ وَهُمْ الَّذِينَ كَانُوا يَدْنُونَ إِلَيْهِ بِقِرَابَتِهِ وَبَدِينِهِ وَ مَذْهَبِهِ يَسُومُونَكُمْ كَانُوا يَعَذِّبُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ شَدَّ الْعَذَابِ كَانُوا يَحْمِلُونَهُ عَلَيْكُمْ.

قال: و كان من عذابهم الشديد، أنه كان فرعون يكلفهم عمل البناء و الطين، و يخاف أن يهربوا عن العمل فأمر بتقييدهم، فكانوا ينقلون ذلك الطين على السلايم إلى السطوح.

فربما سقط الواحد منهم فمات أو زمن، و لا يحفلون بهم إلى أن أوحى الله عز و جل إلى موسى عليه السلام: قل لهم: لا يتدءون عملاً إلا بالصلاة على محمد و آله الطيبين، ليخفف عليهم، فكانوا يفعلون ذلك فيخفف عليهم.

و أمر كل من سقط و زمن ممن نسي الصلاة على محمد و آله الطيبين أن يقولها

ص: ٥٢

١- (١) الحجر: ٢/١٥.

٢- (٢) التفسير: ٢٤١، ح ١١٩. عنه البحار: ٤٤/٨، ح ٤٥، و ٣٣٧، ح ١٣، قطعه منه، و البرهان: ٩٥/١، س ٢٦، ضمن ح ٤، بتفاوت يسير، و ٣٢٥/٢، ح ٤، بتفاوت، و تأويل الآيات الظاهرة: ٦٠، س ٤، بتفاوت يسير. قطعه منه في (سوره الحجر: ٢/١٥)، و (ما رواه عن الإمام الصادق عليهما السلام).

على نفسه إن أمكنه-أى الصلاة على محمد و آله-أو يقال عليه إن لم يمكنه، فإنه يقوم و لا يضره ذلك، ففعلوها، فسلموا.

يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ و ذلك لما قيل لفرعون أنه يولد فى بنى إسرائيل مولود يكون على يده هلاكك و زوال ملكك، فأمر بذبح أبنائهم فكانت الواحدة [منهن] تصانع القوابل عن نفسها-لئلا ينم عليها-[و يتم] حملها ثم تلقى ولدها فى صحراء، أو غار جبل أو مكان غامض، و تقول عليه عشر مرّات الصلاة على محمّد و آله، فيقيض الله [له] ملكا يريه، و يدرّ من إصبع له لبنا يمصّه، و من إصبع طعاما [لينا] يتغذاه إلى أن نشأ بنو إسرائيل، و كان من سلم منهم و نشأ أكثر ممّن قتل، و يسّّ تخيؤن نساءكم يقونهنّ و يتخذونهنّ إماء، فضجّوا إلى موسى و قالوا: يفترعون بناتنا و أخواتنا.

فأمر الله تلك البنات كلما ربهنّ ريب من ذلك صلّين على محمّد و آله الطيّبين، فكان الله يرّد عنهنّ أولئك الرجال إمّا بشغل، أو مرض، أو زمانه، أو لطف من الطافه، فلم يفترش منهنّ امرأه، بل دفع الله عزّ و جلّ ذلك عنهنّ بصلاتهنّ على محمّد و آله الطيّبين.

ثمّ قال الله عزّ و جلّ: وَ فِي ذَلِكُمْ أَى فى ذلك الإنجاء الذى أنجاكم منهم ربّكم بلاءً نعمه من ربّكم عظيم كبير.

قال الله عزّ و جلّ: يا بنى إسرائيل! اذكروا إذ كان البلاء يصرف عن أسلافكم، و يخفّ بالصلاه على محمّد و آله الطيّبين، أمّا تعلمون أنّكم إذا شاهدتموه و آمنتم به كانت النعمة عليكم أعظم [و أفضل]، و فضل الله عليكم [أكثر] و أجزل (١).

ص: ٥٣

قوله تعالى: وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ: ٥٠/٢.

(٥٦٣)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ وجلّ: واذكروا إذ جعلنا ماء البحر فرقا ينقطع بعضه من بعض فَأَنْجَيْنَاكُمْ هناك، وَأَغْرَقْنَا فرعون و قومه.

وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ إليهم و هم يغرقون.

و ذلك أنّ موسى عليه السّلام لما انتهى إلى البحر أوحى الله عزّ وجلّ إليه: قل لبنى إسرائيل جددوا توحيدى، و أمروا بقلوبكم ذكر محمّد سيد عبيدى و إمامى، و أعيّدوا على أنفسكم الولايه لعلّى أخى محمّد و آله الطيّبين و قولوا: «اللّهمّ بجاههم جوّزنا على متن هذا الماء».

فإنّ الماء يتحوّل لكم أرضاً، فقال لهم موسى ذلك.

فقالوا: أ تورد علينا ما نكره، و هل فررنا من [آل] فرعون إلّا من خوف الموت؟ و أنت تقتحم بنا هذا الماء الغمر بهذه الكلمات، و ما يدرينا ما يحدث من هذه علينا، فقال لموسى عليه السّلام كالب بن يوحنا- و هو على دابّه له، و كان ذلك الخليج أربعة فراسخ-: يا نبىّ الله! أمرك الله بهذا أن نقوله و ندخل الماء؟ فقال:

نعم! قال: و أنت تأمرنى به؟ قال: بلى.

[قال: [فوقف و جدّد على نفسه من توحيد الله، و نبوّه محمّد، و ولايه علىّ بن أبى طالب، و الطيّبين من آلهمّ ما أمره به، ثمّ قال: «اللّهمّ بجاههم، جوّزنى على متن هذا الماء».

ثم أقحم فرسه، فركض على متن الماء، وإذا الماء من تحته كأرض لينة حتى بلغ آخر الخليج، ثم عاد راكضا، ثم قال لبنى إسرائيل: يا بني إسرائيل! أطيعوا موسى، فما هذا الدعاء إلا مفتاح أبواب الجنان، ومغاليق أبواب النيران، ومنزل الأرزاق، وجالب على عباد الله وإمائه رضى [الرحمن] المهيمن الخلاق، فأبوا وقالوا: [نحن] لا نسير إلا على الأرض.

فأوحى الله إلى موسى: أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ (١)، وقل: «اللَّهُمَّ بجاه محمّد و آله الطيّبين لما فلقته»، ففعل، فانفلق و ظهرت الأرض إلى آخر الخليج. فقال موسى عليه السّلام: أدخلوها! قالوا: الأرض و حله نخاف أن نرسب فيها.

فقال الله عزّ و جلّ: يا موسى اقل: «اللَّهُمَّ بحقّ محمّد و آله الطيّبين جفّفها»، فقالها، فأرسل الله عليها ريح الصبا، فجفّت.

و قال موسى: أدخلوها. فقالوا: يا نبيّ الله! نحن اثنتا عشرة قبيله بنو اثني عشر أبا، و إن دخلنا رام كلّ فريق منّا تقدّم صاحبه، و لا نأمن وقوع الشرّ بيننا، فلو كان لكلّ فريق منّا طريق على حده لأمنّا ما نخافه.

فأمر الله موسى أن يضرب البحر بعددهم اثنتي عشرة ضربه في اثني عشر موضعا إلى جانب ذلك الموضع، و يقول: «اللَّهُمَّ بجاه محمّد و آله الطيّبين يّين الأرض لنا، و امط الماء عنّا»، فصار فيه تمام اثني عشر طريقا و جفّ قرار الأرض بريح الصبا، فقال: أدخلوها!

فقالوا: كلّ فريق منّا يدخل سكّه من هذه السكك لا يدري ما يحدث على الآخرين.

فقال الله عزّ و جلّ: فاضرب كلّ طود من الماء بين هذه السكك، فاضرب و قال: «اللَّهُمَّ بجاه محمّد و آله الطيّبين لما جعلت في هذا الماء طيقانا

ص: ٥٥

واسعه يرى بعضهم بعضا [منها]، فحدثت طيقان واسعة يرى بعضهم بعضا [منها]، ثم دخلوها، فلما بلغوا آخرها جاء فرعون، وقومه فدخل بعضهم، فلما دخل آخرهم، وهم أولهم بالخروج أمر الله تعالى البحر، فانطبق عليهم فغرقوا، وأصحاب موسى ينظرون إليهم.

فذلك قوله عز وجل: وَ أَعْرَفْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ.

قال الله عز وجل لبي إسرئيل في عهد محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فإذا كان الله تعالى فعل هذا كله بأسلافكم لكرامه محمدا صلى الله عليه وآله وسلم، ودعاء موسى، دعاء تقرب بهم [إلى الله]، أفلا تعقلون أن عليكم الإيمان بمحمدا وآله، إذ [قد] شاهدتموه الآن (١).

قوله تعالى: وَإِذْ وَاَعِدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ. ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ :

٥١/٢ و ٥٢.

(٥٦٤)١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

كان موسى بن عمران عليه السلام يقول: لبي إسرئيل إذا فرج الله عنكم، وأهلك أعداءكم بكتاب من ربكم يشتمل على أوامره ونواهيه ومواعظه وعبره وأمثاله.

فلما فرج الله تعالى عنهم أمره الله عز وجل أن يأتي للميعاد، ويصوم ثلاثين يوما عند أصل الجبل، وظن موسى أنه بعد ذلك يعطيه الكتاب.

ص: ٥٦

١- ١) التفسير: ٢٤٥، ح ١٢١. عنه البحار: ١٣/١٣٨، ح ٥٤، و ٦/٩١، ح ٨، بتفاوت يسير، و قصص الأنبياء للجزائري: ٢٤، س ٧، و تأويل الآيات الظاهرة: ٦١، س ٩، بتفاوت يسير، والبرهان: ١/٩٦، ح ١، بتفاوت، و مستدرک الوسائل: ٥/٢٣٣، ح ٥٧٦٦، قطعه منه. قطعه منه في (التوسل بمحمد وآله عليهم السلام لدفع الشدائد)، و (ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسية).

فصام موسى ثلاثين يوماً عند [أصل الجبل]، فلما كان في آخر الأيام استاك قبل الفطر، فأوحى الله عزّ وجلّ [إليه]: يا موسى! ما علمت أنّ خلوف فم الصائم أطيب عندى من ريح المسك، صم عشرًا آخر، ولا تستك عند الإفطار، ففعل ذلك موسى عليه السلام، وكان وعد الله عزّ وجلّ أن يعطيه الكتاب بعد أربعين ليلةً، فأعطاه إياه.

فجاء السامريّ فشبهه على مستضعفى بنى إسرائيل، وقال: وعدكم موسى أن يرجع إليكم بعد أربعين ليلةً، وهذه عشرون ليلةً وعشرون يوماً تمّت أربعون، أخطأ موسى ربّه، وقد أتاكم ربّكم، أراد أن يريكم أنّه قادر على أن يدعوكم إلى نفسه بنفسه، وأنّه لم يبعث موسى لحاجه منه إليه.

فأظهر لهم العجل الذى كان عمله، فقالوا له: فكيف يكون العجل إلهاً؟

قال لهم: إنّما هذا العجل يكلمكم منه ربّكم كما كلم موسى من الشجره، فالإله فى العجل كما كان فى الشجره، فضلّوا بذلك، وأضلّوا.

[فلما رجع موسى إلى قومه قال: يا أيّها العجل! أكان فيك ربّنا كما يزعم هؤلاء؟ فنطق العجل، وقال: عزّ ربّنا عن أن يكون العجل حاوياً له أو شياً من الشجره و الأمكنه عليه مشتملاً، لا والله يا موسى! ولكنّ السامريّ نصب عجلاً مؤخّره إلى الحائط، وحفر فى الجانب الآخر فى الأرض، وأجلس فيه بعض مردته، فهو الذى وضع فاه على دبره، وتكلّم بما تكلم لَمّا قال: هذا إلهكم وإله موسى (١).

يا موسى بن عمران! ما خذل هؤلاء بعبادتي، واتّخاذى إلهاً إلاّ لتهاونهم بالصلاه على محمّد وآله الطيّبين، و جحودهم بموالاتهم، و بنوّه النبيّ محمّد،

ص: ٥٧

و وصيّه الوصيّ حتّى أذاهم إلى أن اتّخذوني إلهًا.

قال الله عزّ و جلّ: فإذا كان الله تعالى إنّما خذل عبده العجل لتهاونهم بالصلاه على محمّد و وصيّه عليّ، فما تخافون من الخذلان الأكبر في معاندتكم لمحمّد و عليّ، و قد شاهدتموهما و تبينتم آياتهما و دلائلهما.

ثمّ قال الله عزّ و جلّ: ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ أَي عَفَوْنَا عَنْ أَوَائِلِكُمْ عِبَادَتِهِمْ الْعَجَل لَعَلَّكُمْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ! فِي عَصْرِ مُحَمَّدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَشْكُرُونَ تِلْكَ النِّعْمَةَ عَلَى أَسْلَافِكُمْ وَعَلَيْكُمْ بَعْدَهُمْ.

[ثمّ] قال عليه السّلام: و إنّما عفى الله عزّ و جلّ عنهم لأنّهم دعوا الله بمحمّد و آله الطاهرين، و جدّدوا على أنفسهم الولايه لمحمّد و عليّ و آلهما الطيّبين، فعند ذلك رحمهم الله و عفا عنهم (١).

قوله تعالى: وَ إِذِ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَ الْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ: ٥٣/٢.

(٥٦٥)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:

و اذكروا و إذ آتينا موسى الكتاب و الفرقان و هو التوراه الذي أخذ على بنى إسرائيل الإيمان به، و الانقياد لما يوجهه، و الفرقان آتيناه أيضا فرق به [ما] بين الحقّ و الباطل، و فرق [ما] بين المحقّين و المبطلين.

و ذلك أنّه لمّا أكرمهم الله تعالى بالكتاب و الإيمان به، و الانقياد له أوحى الله

ص: ٥٨

١-١) التفسير: ٢٤٧، ح ١٢٢. عنه البحار: ٢٣٠/١٣، ح ٤٢، و ٢٣٢، ح ٤٣، قطعتان منه، و ٣٢٧/٥٣، س ٣، و قصص الأنبياء للجزائريّ: ٢٧٥ س ٢٦، و تأويل الآيات الظاهره: ٦٢، س ١٧، قطعه منه، و البرهان: ٩٧/١، س ٢٥، ضمن ح ١، بتفاوت يسير. قطعه منه في (من خذل محمّدا و آله عليهم السّلام في موالاتهم و الصلاه عليهم خذله الله)، و (ما رواه عليه السّلام من الأحاديث القدسيّه)، و (ما رواه عن موسى عليهما السّلام).

بعد ذلك إلى موسى عليه السّلام: يا موسى! هذا الكتاب قد أقرّوا به، وقد بقى الفرقان فَرَّق ما بين المؤمنين، والكافرين، والمحقّين، والمبطلين، فجَدَّد عليهم العهد به فإنّي قد آليت على نفسي قسما حقًا لا أتقبّل من أحد إيمانًا، ولا عملاً إلاّ مع الإيمان به.

قال موسى عليه السّلام: ما هو؟ يا ربّ!

قال الله عزّ وجلّ: يا موسى! تأخذ على بنى إسرائيل أنّ محمّدا خير البشر، و سيّد المرسلين، وأنّ أخاه و وصيّته عليّا خير الوصيّين، وأنّ أولياءه الذين يقيمهم سادته الخلق، وأنّ شيعة المنقادين له المسلمين له، ولأوامره و نواهيه و لخلفائه نجوم الفردوس الأعلى، و ملوك جنّات عدن.

قال: فأخذ عليهم موسى عليه السّلام ذلك، فمنهم من اعتقده حقًا، ومنهم من أعطاه بلسانه دون قلبه، فكان المعتقد منهم حقًا يلوح على جبينه نور مبين، و من أعطى بلسانه دون قلبه ليس له ذلك النور.

فذلك الفرقان الذي أعطاه الله عزّ وجلّ موسى عليه السّلام، و هو فَرَّق [ما] بين المحقّين و المبطلين.

ثمّ قال الله عزّ وجلّ: لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ أى لعلكم تعلمون أنّ الذي [به] يشرف العبد عند الله عزّ وجلّ هو اعتقاد الولاية كما شرف به أسلافكم (١).

قوله تعالى: وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجَلَ فَتُوبُوا إِلَى بَرِّئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَرِّئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ: ٥٤/٢.

ص: ٥٩

١ - ١) التفسير: ٢٥٢، ح ١٢٣. عنه البحار: ٢٣٣/١٣، س ٣، ضمن ح ٤٣، بتفاوت يسير، و تأويل الآيات الظاهرة: ٦٣، س ١٤، و البرهان: ٩٨/١، س ١٢، ضمن ح ١. قطعه منه في (ثمره الاعتقاد بولاية الأئمّة عليهم السّلام)، و (ما رواه عليه السّلام من الأحاديث القدسيّة).

(٥٦٦)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ وجلّ: فاذكروا يا بني إسرائيل! إذ قال موسى لقومه عبده العجل يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم أضرتكم بها باتخاذكم العجل إلها. فتوبوا إلى بارئكم الذي برأكم وصوركم فاقتلوا أنفسكم بقتل بعضكم بعضا، يقتل من لم يعبد العجل من عبده.

ذلكم خير لكم ذلكم القتل خير لكم عند بارئكم من أن تعيشوا في الدنيا، وهو لم يغفر لكم، فبتم في الحياه الدنيا حياتكم، و يكون إلى النار مصيركم، و إذا قتلتكم و أنتم تائبون جعل الله عزّ وجلّ القتل كفارتكم، و جعل الجنه منزلتكم و مقيلكم.

ثم قال الله عزّ وجلّ: فتاب عليكم قبل توبتكم، قبل استيفاء القتل لجماعتكم، و قبل إتيانه على كافتكم، و أمهلكم للتوبه، و استبقاكم للطاعه إنه هو التواب الرحيم .

قال: و ذلك أنّ موسى عليه السلام لما أبطل الله عزّ وجلّ على يديه أمر العجل، فأنطقه بالخبر عن تمويه السامري، فأمر موسى عليه السلام أن يقتل من لم يعبد من عبده تبرا أكثرهم، و قالوا: لم نعبد.

فقال الله عزّ وجلّ لموسى عليه السلام: أبرد هذا العجل الذهب بالحديد بردا، ثم ذره في البحر، فمن شرب من مائه اسودت شفتاه و أنفه، و بان ذنبه، ففعل فبان العابدون للعجل، فأمر الله اثني عشر ألفا أن يخرجوا على الباقين شاهرين السيوف يقتلونهم، و نادى مناديه: ألا لعن الله أحدا أبقاهم بيد أو رجل، و لعن الله من تأمل المقتول، لعله تبينه حميما أو قريبا فيتوقاه، و يتعداه إلى الأجنبي، فاستسلم المقتولون.

فقال القاتلون: نحن أعظم مصيبه منهم نقتل بأيدينا آباءنا] و أمهاتنا]

و أبناءنا و إخواننا و قراباتنا، و نحن لم نعبء، فقد ساوى بيننا و بينهم فى المصيبة.

فأوحى الله تعالى إلى موسى: يا موسى! [إني] إنما امتحتهم بذلك لأنهم (ما اعتزلوهم لما عبدوا العجل و لم يهجرهم، و لم يعادوهم على ذلك).

قل لهم: من دعا الله بمحمد و آله الطيبين يسهّل عليه قتل المستحقين للقتل بذنوبهم، فقالوها، فسهّل عليهم [ذلك]، و لم يجدوا لقتلهم لهم ألما.

فلما استحرّ القتل فيهم، و هم ستمائة ألف إلا اثني عشر ألفا الذين لم يعبدوا العجل و فّق الله بعضهم، فقال لبعضهم: و القتل لم يفض بعد إليهم.

فقال: أو ليس الله قد جعل التوسيل بمحمد و آله الطيبين أمرا لا- يخيب معه طلبه، و لا- يردّ به مسأله، و هكذا توسّلت الأنبياء و الرسل، فما لنا لا نتوسّل [بهم]؟!

قال: فاجتمعوا و ضجّوا: (يا ربنا! بجاه محمد الأكرم، و بجاه على الأفضل الأعظم، و بجاه فاطمه الفضلى، و بجاه الحسن و الحسين سبطى سيد النبیین، و سيّدى شباب أهل الجنّه أجمعين، و بجاه الذرّيّه الطيبين الطاهرين من آل طه و يس، لما غفرت لنا ذنوبنا، و غفرت لنا هفواتنا، و أزلت هذا القتل عنا)، فذاك حين نودى موسى عليه السّلام من السماء أن كفّ القتل فقد سألتى بعضهم مسأله، و أقسم علىّ قسما لو أقسم به هؤلاء العابدون للعجل، و سألوا العصمه لعصمتهم حتى لا يعبدوه، و لو أقسم علىّ بها إبليس لهديته.

و لو أقسم بها [علىّ] [نمرود] [أ] [و فرعون] لنجّيته.

فرفع عنهم القتل، فجعلوا يقولون: يا حسرتنا! أين كنا عن هذا الدعاء بمحمد و آله الطيبين، حتىّ كان الله يقينا شرّ الفتنة، و يعصمنا بأفضل العصمه (1).

ص: ٦١

قوله تعالى: وَإِذِ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ. ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ: ٥٥/٢ و ٥٦.

(٥٦٧)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ثم قال الله عزّ وجلّ: وَإِذِ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً .

قال: أسلافكم فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ أَخَذَتْ أسلافكم [الصاعقه] وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ بَعَثْنَا أسلافكم مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِ أسلافكم.

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ [الحياه] أى لعلّ أسلافكم يشكرون الحياه التى فيها يتوبون و يقلعون، و إلى ربّهم ينبون لم يدم عليهم ذلك الموت، فيكون إلى النار مصيرهم، و هم فيها خالدون.

قال [الإمام عليه السّلام]: و ذلك أنّ موسى عليه السّلام لما أراد أن يأخذ عليهم عهداً بالفرقان، [فرّق] ما بين المحقّين و المبطلين لمحيد صلى الله عليه و آله و سلّم بنبوّته، و لعلىّ عليه السّلام بإمامته، و للأئمّه الطاهرين بإمامتهم، قالوا: لَنْ نُؤْمِنَ أَنْ هَذَا أَمْرُ رَبِّكَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً عياناً يخبرنا بذلك، فأخذتهم الصاعقه معاينه، و هم ينظرون إلى الصاعقه تنزل عليهم.

وقال الله عزّ وجلّ: يا موسى! إنّي أنا المكرم لأوليائي المصدّقين بأصفيائي ولا أبالي، وكذلك أنا المعذّب لأعدائي الدافعين حقوق أصفيائي ولا أبالي.

فقال موسى عليه السّلام للباقيين الذين لم يصعقوا: ما ذا تقولون، أقبلون و تعترفون؟ وإلا فأنتم بهؤلاء لاحقون.

قالوا: يا موسى! لا ندرى ما حلّ بهم، و لما ذا أصابتهم، كانت الصاعقه ما أصابتهم لأجلك إلا أنّها كانت نكبه من نكبات الدهر تصيب البرّ و الفاجر.

فإن كانت إنّما أصابتهم لردّهم عليك في أمر محمّد و عليّ و آلهما، فاسأل الله ربّك بمحمّد و آله هؤلاء الذين تدعوننا إليهم أن يحيى هؤلاء المصعوقين لنسألهم لما ذا أصابهم [ما أصابهم].

فدعا الله عزّ وجلّ بهم موسى عليه السّلام، فأحياهم الله عزّ وجلّ.

فقال موسى عليه السّلام: سلوهم لما ذا أصابهم، فسألوهم.

فقالوا: يا بنى إسرائيل! أصابنا ما أصابنا لأبائنا اعتقاد إمامه عليّ بعد اعتقادنا بنبوّه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، لقد رأينا بعد موتنا هذا ممالك ربّنا من سماواته و حجه و عرشه و كرسيّه و جنانه و نيرانه، فما رأينا أنفذاً أمراً في جميع تلك الممالك، و أعظم سلطاناً من محمّد و عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام، و إنّنا لَمّا متنا بهذه الصاعقه ذهب بنا إلى النيران.

فناداهم محمّد و عليّ عليهما الصلاه و السلام: كفّوا عن هؤلاء عذابكم، فهؤلاء يحيون بمسأله سائل [يسأل] ربّنا عزّ وجلّ بنا و بالنّا الطيّبين.

و ذلك حين لم يقذفونا [بعد] في الهاويه، و أخرونا إلى أن بعثنا بدعائك يا موسى بن عمران! بمحمّد و آله الطيّبين.

فقال الله عزّ وجلّ لأهل عصر محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم: فإذا كان بالدعاء بمحمّد و آله الطيّبين نشر ظلمه أسلافكم المصعوقين بظلمهم، فما يجب عليكم أن لا تتعرّضوا

لمثل ما هلكوا به إلى أن أحياهم الله عزّ وجلّ (١).

قوله تعالى: وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَ لَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ: ٥٧/٢.

(٥٦٨)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ وجلّ: واذكروا يا بنى إسرائيل إذ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ لَمَّا كُنْتُمْ فِي التِّيهِ يَقِيكُمْ حَرَّ الشَّمْسِ وَ بَرْدَ الْقَمَرِ.

وَ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى الْمَنَّاءَ الترنجبين كان يسقط على شجرهم فيتناولونه، والسلوى السمانى طير أطيب طير لحما يسترسل لهم، فيصطادونه.

قال الله عزّ وجلّ [لهم]: كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَ اشْكُرُوا نِعْمَتِي، عَظَمُوا مِنْ عَظْمَتِهِ، وَ قَرُّوا مِنْ وَقْرَتِهِ مَمَّنْ أَخَذَتْ عَلَيْكُمْ الْعَهْدَ، وَ الْمَوَاقِيقَ [لهم] مُحَمَّدٌ وَ آلُهُ الطَّيِّبِينَ.

قال الله عزّ وجلّ: وَ مَا ظَلَمُونَا لَمَّا بَدَّلُوا، وَ قَالُوا غَيْرَ مَا أَمَرُوا [به]، وَ لَمْ يَفُوا بِمَا عَلَيْهِ عَاهِدُوا، لِأَنَّ كُفْرَ الْكَافِرِ لَا يَقْدَحُ فِي سُلْطَانِنَا وَ مَمَالِكِنَا، كَمَا أَنَّ إِيمَانَ الْمُؤْمِنِ لَا يَزِيدُ فِي سُلْطَانِنَا، وَ لَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ يَضُرُّونَ بِهَا بِكُفْرِهِمْ وَ تَبْدِيلِهِمْ.

ص: ٦٤

١- (١) التفسير: ٢٥٦، ح ١٢٥. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٦٥، س ١٧، قطعه منه، و البحار: ٢٣٥/١٣، س ١٧، بتفاوت يسير، و ٣٢٨/٢٦، ح ١١، قطعه منه، و البرهان: ٩٩/١، ح ١، بتفاوت يسير، و إثبات الهداه: ٢٠١/٣، ح ١٢٥، أشار إليه. قطعه منه في (التوسيل بمحمد و آلهم السّلام لإحياء الموتى و كشف الشدائد)، و (ما رواه عليه السّلام من الأحاديث القدسيه)، و (ما رواه عن موسى النبي عليهما السلام).

ثم [قال عليه السّلام]: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: عباد الله! عليكم باعتقاد ولايتنا أهل البيت، و[أن] لا تفرّقوا بيننا، وانظروا كيف وسّح الله عليكم حيث أوضح لكم الحجّج ليسهّل عليكم معرفه الحقّ، ثمّ وسّح لكم فى التقيّه لتسلموا من شرور الخلق، ثمّ إن بدّلتم وغيّرتم عرض عليكم التوبه و قبلها منكم، فكونوا لنعماء الله شاكرين (١).

قوله تعالى: وَ إِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَ قُولُوا حِطَّةً نَعْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ.

فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ: ٥٨/٢ و ٥٩.

(٥٦٩)١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:

قال الله تعالى: و اذكروا يا بنى إسرائيل وَ إِذْ قُلْنَا لِأَسْلَافِكُمْ ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَ هِيَ أَرِيحَا مِنْ بِلَادِ الشَّامِ، وَ ذَلِكَ حِينَ خَرَجُوا مِنَ التِّيهِ فَكُلُوا مِنْهَا مِنَ الْقَرْيَةِ - حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَ اسْعَا بِلَا تَعَبٍ [وَ لَا نَصَبٍ] وَ ادْخُلُوا الْبَابَ بَابَ الْقَرْيَةِ سُجَّدًا. مثل الله تعالى على الباب مثال محمّد صلّى الله عليه وآله وسلم و على عليه السّلام و أمرهم أن يسجدوا تعظيماً لذلك المثال، و يجددوا على أنفسهم بيعتهما، و ذكر موالاتهما، و ليدكروا العهد و الميثاق المأخوذين عليهم لهما، وَ قُولُوا حِطَّةً أَى قُولُوا: إِنَّ سَجُودَنَا لِلَّهِ تَعَالَى تعظيماً لمثال محمّد و على،

ص: ٦٥

١- (١) التفسير: ٢٥٧، ح ١٢٦. عنه قصص الأنبياء للجزائريّ: ٢٦٣، س ١٩، و تأويل الآيات الظاهرة: ٦٧، س ٤، و البحار: ١٣/١٨٢، ح ١٩، و البرهان: ١/١٠١، ح ١، بتفاوت يسير. قطعه منه فى (أنّ الله أخذ العهد و الميثاق لمحمّد و آله عليهم السّلام)، و (ما رواه عليه السّلام عن النبى صلّى الله عليه وآله وسلم).

و اعتقادنا لولايتها حطه لذنوبنا و محو لسيئاتنا.

قال الله عزّ و جلّ: نَعْفُو لَكُمْ [أى] بهذا الفعل خطاياكم السالفه، و نزيل عنكم آثامكم الماضيه.

وَ سَيَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ من كان منكم لم يقارف الذنوب التي قارفها من خالف الولايه، [و ثبت على ما أعطى الله من نفسه من عهد الولايه] فإننا نزيدهم بهذا الفعل زياده درجات و مثوبات، و ذلك قوله عزّ و جلّ: وَ سَيَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ .

قوله عزّ و جلّ: فَبَدَلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يَسْجُدُوا كَمَا أُمِرُوا، و لا قالوا ما أمرُوا، و لكن دخلوها مستقبلها بأستاهم و قالوا: هط سقمنا-أى حنطه حمراء نتقوتها-أحبّ إلينا من هذا الفعل، و هذا القول.

قال الله تعالى: فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا غَيْرُوا و بدّلوا ما قيل لهم و لم ينقادوا لولايه محمّد و علىّ و آلهمما الطيبين الطاهرين رجزاً من السّماء بما كانوا يفسقون يخرجون عن أمر الله و طاعته.

قال و الرجز الذى أصابهم أنّه مات منهم بالطاعون فى بعض يوم مائه و عشرون ألفاً، و هم من علم الله تعالى منهم أنّهم لا يؤمنون و لا- يتوبون، و لم ينزل هذا الرجز على من علم أنّه يتوب أو يخرج من صلبه ذرّيّه طيبه توخّده الله و تؤمن بمحمّد و تعرف مواله علىّ وصيّّه و أخيه (1).

ص: ٦٦

١ - ١) التفسير: ٢٥٩، ح ١٢٧. عنه تأويل الآيات الظاهره: ٦٧، س ١٨، و ٦٨، س ١٤، قطعان منه، و البحار: ١٣/١٨٣ س ٧، ضمن ح ١٩، بتفاوت يسير، و البرهان: ١/١٠٢، ح ١، بتفاوت يسير، -

قوله تعالى: وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ كَلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ. وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِيَّهَا وَبَصِلَهَا قَالِ أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاؤُا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ: ٦٠/٢ و ٦١.

(٥٧٠)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ثم قال الله عزّ وجلّ: وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ قَالَ: واذكروا يا بني إسرائيل إذ استسقى موسى لقومه طلب لهم السقيا، لما لحقهم العطش في التيه (١)، وضحّوا بالبكاء إلى موسى، وقالوا: أهلكننا العطش!

فقال موسى: «اللهم بحقّ محمد سيّد الأنبياء، و بحقّ عليّ سيّد الأوصياء، و بحقّ فاطمه سيّده النساء، و بحقّ الحسن سيّد الأولياء، و بحقّ الحسين سيّد الشهداء، و بحقّ عترتهم و خلفائهم سادة الأزكياء لئنا سقيت عبادك هؤلاء».

فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى! اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ؛ فضربه بها

ص: ٦٧

١ - ١) التيهاء: الأرض التي لا- يهتدى فيها، و التيهاء: المضلّه الواسعه التي لا- أعلام فيها... و التيه: المفازة يتاه فيها. لسان العرب: ٤٨٢/١٣ (تيه).

فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ - كَلَّ قَبِيلَهُ مِنْ بَنِي أَبِي مِنْ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ - مَشْرَبُهُمْ فَلَا - يَزَاحِمُ الْآخِرِينَ فِي مَشْرَبِهِمْ .

قال الله عزّ وجلّ: كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَ لَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ، وَ لَا تَسْعُوا فِيهَا وَ أَنْتُمْ مَفْسِدُونَ عَاصُونَ .

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من [أ]قام على مولاتنا أهل البيت، سقاه الله تعالى من محبته كأسا لا يبغون به بدلا، و لا يريدون سواه كافيا و لا كاليا و لا ناصرا .

و من و طّن نفسه على احتمال المكاره فى مولاتنا جعله الله يوم القيامة فى عرصاتها بحيث يقصر كلّ من تضمّنته تلك العرصات أبصارهم عمّا يشاهدون من درجاتهم .

و إنّ كلّ واحد منهم ليحيط بماله من درجاته كإحاطته فى الدنيا (لما يلقاه) بين يديه . ثمّ يقال له: و طّنت نفسك على احتمال المكاره فى موالاه محمّد و آله الطيبين، فقد جعل الله إليك، و مكّنك من تخليص كلّ من تحبّ تخليصه من أهل الشدائد فى هذه العرصات .

فيمدّ بصره فيحيط بهم، ثمّ ينتقد من أحسن إليه، أو برّه فى الدنيا بقول، أو فعل، أو ردّ غيبه، أو حسن محضر، أو إرفاق، فينتقده من بينهم كما ينتقد الدرهم الصحيح من المكسور .

ثمّ يقال له: اجعل هؤلاء فى الجّته حيث شئت، فينزلهم جنان ربّنا .

ثمّ يقال له: وقد جعلنا لك و مكّناك من إلقاء من تريد فى نار جهنّم، فيراهم فيحيط بهم، و ينتقدهم من بينهم كما ينتقد الدينار من القراضه .

ثمّ يقال له: صيّرهم من النيران إلى حيث شئت، فيصيّرهم حيث يشاء من مضائق النار .

فقال الله تعالى لبنى إسرائيل الموجودين فى عصر محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم: فإذا كان

أسلافكم إنما دعوا إلى موالاه محمّد وآله، فأنتم [الآن] لما شاهدتموهم فقد وصلتكم إلى الغرض و المطلب الأفضل إلى موالاه محمّد وآله.

فتقرّبوا إلى الله عزّ وجلّ بالتقرّب إلينا، ولا تتقرّبوا من سخطه، ولا تتباعدوا من رحمته بالازورار عنّا.

ثمّ قال الله عزّ وجلّ: وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَاحِدٍ .

واذكروا إذ قال أسلافكم: لن نصبر على طعام واحد المنّ والسلوى، ولا بدّ لنا من خلط معه، فادّع لنا ربّك يُخرج لنا ممّا تُنبئ المأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصّ لها قال -موسى- أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ يريد أ تستدعون الأدنى ليكون لكم بدلا من الأفضل.

ثمّ قال: اهبطوا مضراً [من الأمصار] من هذا التيه، فإنّ لكم ما سألتكم في المصر.

ثمّ قال الله عزّ وجلّ: وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ الجزية، أخزوا بها عند ربّهم وعند مؤمنى عباده والمسيكنة هي الفقر والذلة و باؤ بغضب من الله احتملوا الغضب واللعنة من الله ذلك بأنهم كانوا بذلك الذى لحقهم من الذلة والمسكنه، واحتملوه من غضب الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله قبل أن تضرب عليهم هذه الذلة والمسكنه.

وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وكانوا يقتلونهم بغير حقّ، بلا جرم كان منهم إليهم ولا إلى غيرهم، ذلك بما عصوا، ذلك الخذلان الذى استولى عليهم حتى فعلوا الآثام التى من أجلها ضربت عليهم الذلة والمسكنه، و باءوا بغضب من الله [بما عصوا] وكانوا يعتدون [أى] يتجاوزون أمر الله إلى أمر إبليس.

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: ألا فلا تفعلوا كما فعلت بنو إسرائيل، ولا تسخطوا

نعم الله، و لا- تقترحوا على الله تعالى، و إذا ابتلى أحدكم فى رزقه، أو معيشته بما لا يحب فلا يحدس شيئاً يسأله، لعل فى ذلك حفته و هلاكه، و لكن ليقول: «اللهم بجاه محمد و آله الطيبين، إن كان ما كرهته من أمرى هذا خيراً لى و أفضل فى دينى، فصبرنى عليه، و قونى على احتماله، و نشطنى للنهوض بثقل أعبائه، و إن كان خلاف ذلك خيراً لى»، فجد على به، و رضنى بقضائك على كل حال، فلك الحمد».

فإنك إذا قلت ذلك قدر الله لك، و يسر لك ما هو خير.

ثم قال صلى الله عليه و آله و سلم: يا عباد الله! فاحذروا الانهماك (١) فى المعاصى، و التهاون بها، فإن المعاصى يستولى بها الخذلان على صاحبها حتى يوقعه فيما هو أعظم منها فلا يزال يعصى و يتهاون و يخذل و يوقع فيما هو أعظم مما جنى حتى يوقعه فى رد و لايه وصى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و دفع نبوه نبي الله، و لا يزال أيضا بذلك حتى يوقعه فى دفع توحيد الله، و الإلحاد فى دين الله (٢).

ص: ٧٠

١ - ١) انهمك الرجل فى الشىء: أى جد و لج... و فى القاموس: الانهماك: التمدادى فى الشىء و اللجاج فيه، مجمع البحرين: ٢٩٩/٥ (همك).

٢ - ٢) التفسير: ٢٦١، ح ١٢٩. عنه مستدرک الوسائل ٢٣٦/٥، ح ٥٧٦٨، قطعه منه، و تأويل الآيات الظاهرة: ٦٩، س ١٣، قطعه منه، و البحار: ١٨٤/١٣، س ٦، ضمن ح ١٩، و ١٤٩/٦٨، ح ٤٦، و ٣٦٠/٧٠، ح ٨٣، و ٨/٩١، ح ١٠، قطع منه، و البرهان: ١٠٣/١، س ٩، ضمن ح ١، أوردته بتمامه مع تفاوت يسير، و إثبات الهداه: ٢٠٢/١، ح ١٢٦، و ٦٣٧، ح ٧٤٩، قطعان منه، و مستدرک الوسائل: ٣٣٦/١١، ح ١٣٢٠٠، قطعه منه، و تنبيه الخواطر و نزهه النواظر: ٤٢١، س ٦، قطعه منه. قطعه منه فى (ما رواه عن موسى عليهما السلام)، و (ما رواه عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم).

قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ: ٦٢/٢.

(٥٧١)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ثم قال الله تعالى:

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَبِمَا فَرَضَ عَلَيْهِمُ الْإِيمَانُ بِهِ مِنَ الْوَلَايَةِ لَعَلَّىٰ بَنِ أَبِي طَالِبٍ وَالطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِ.

وَالَّذِينَ هَادُوا يَعْنِي الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ مُتَنَاصِرُونَ، وَالصَّابِئِينَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُمْ صَبَا (١) إِلَى دِينِ (اللَّهِ، وَ هُمْ بِقَوْلِهِمْ) كَاذِبُونَ.

مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ مِنْ هَوْلَاءِ الْكُفَّارِ، وَ نَزَعَ عَنِ كُفْرِهِ، وَ مِنْ آمَنَ مِنْ هَوْلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ فِي مُسْتَقْبَلِ أَعْمَارِهِمْ، وَ أَخْلَصَ وَ وَفَى بِالْعَهْدِ وَ الْمِيثَاقِ الْمَأْخُودِينَ عَلَيْهِ لِمَحْمَدٍ وَ عَلِيٍّ وَ خَلْفَائِهِمَا الطَّاهِرِينَ وَ عَمِلَ صَالِحًا وَ مِنْ عَمَلِ صَالِحًا مِنْ هَوْلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ ثَوَابُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ فِي الْآخِرَةِ وَ لَا- خَوْفٌ عَلَيْهِمْ هُنَاكَ حِينَ يَخَافُ الْفَاسِقُونَ، وَ لَا- هُمْ يَحْزَنُونَ إِذَا حَزَنَ الْمُخَالَفُونَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْمَلُوا مِنْ مُخَالَفَةِ اللَّهِ مَا يَخَافُ مِنْ فِعْلِهِ وَ لَا- يَحْزَنُ لَهُ، وَ نَظَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ [عَلِيٌّ] عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى رَجُلٍ [فَرَأَى] أَثَرَ الْخَوْفِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا بِالكَ؟ قَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ.

قال: يا عبد الله! خف ذنوبك، و خف عدل الله عليك في مظالم عبادته، و أطعه فيما كلفك، و لا تعصه فيما يصلحك، ثم لا تخف الله بعد ذلك.

ص: ٧١

١- ١) صبأ الرجل: ترك دينه و دان بآخر، و الصابئون من يتركون دينهم و يدينون بآخر، و صبا فلان صبوا: مال إلى اللهو. المعجم الوسيط: ٥٠٥، (صبأ)، و ٥٠٧، (صبأ).

فإنه لا يظلم أحدا ولا يعذبه فوق استحقاقه أبدا إلا أن تخاف سوء العاقبه بأن تغير أو تبدل، فإن أردت أن يؤمنك الله سوء العاقبه، فاعلم! أن ما تأتيه من خير فبفضل الله و توفيقه، و ما تأتيه من شرّ فبإمهال الله، و إنظاره إياك و حلمه عنك (١).

قوله تعالى: وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَ اذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ: ٦٣/٢.

(٥٧٢)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ و جلّ لهم: [و اذكروا] و إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ و عهدكم أن تعملوا بما في التوراه، و ما في الفرقان الذي أعطيته موسى مع الكتاب المخصوص بذكر محمد و عليّ و الطيبين من آلهمما بأنهم ساده الخلق، و القوامون بالحقّ.

و إذ أخذنا ميثاقكم أن تقرّوا به، و أن تودّوه إلى أخلافكم، و تأمروهم أن يودّوه إلى أخلافهم إلى آخر مقدراتي في الدنيا ليؤمننّ بمحمّد نبيّ الله، و يسلمنّ له ما يأمرهم [به] في عليّ وليّ الله عن الله، و ما يخبرهم به [عنه] من أحوال خلفائه بعده القوامين بحقّ الله، فأبيتم قبول ذلك و استكبرتموه.

وَ رَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ الْجَبَلَ أَمْرًا جَبْرِيْلَ أَنْ يَقْطَعَ مِنْ جَبَلِ فِلَسْطِينَ قِطْعَةً عَلَيَّ قَدَرِ مَعْسَكِرِ أَسْلَافِكُمْ فَرَسَخًا فِي فَرَسَخٍ، فَقَطَعَهَا وَ جَاءَ بِهَا، فَرَفَعَهَا فَوْقَ رِءُوسِهِمْ، فَقَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُمْ: إِمَّا أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا أَمَرْتُمْ بِهِ فِيهِ، وَ إِمَّا أَنْ أَلْقَى عَلَيْكُمْ هَذَا الْجَبَلَ، فَالْجِئُوا إِلَيَّ قَبُولَهُ كَارِهِينَ إِلَّا مِنْ عَصْمَةِ اللَّهِ مِنَ الْعِنَادِ، فَإِنَّهُ

ص: ٧٢

١- (١) التفسير: ٢٦٤، ح ١٣٣. عنه البحار: ٣٩١/٦٧، ح ٦٠، بتفاوت يسير، و البرهان: ١/١٠٤، س ٨، ضمن ح ١، بتفاوت يسير. قطعه منه في (أن الإيمان بالأئمة عليهم السلام و بميثاقهم فرض)، و (ما رواه عن الإمام عليّ عليهما السلام).

قبله طائعا مختارا.

ثُمَّ لَمَّا قَبِلُوهُ سَجَدُوا وَعَفَّوْا، وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ عَفَّرَ خَدَيْهِ لَا لِإِرَادَةِ الْخُضُوعِ لِلَّهِ، وَلَكِنْ نَظَرَ إِلَى الْجَبَلِ هَلْ يَقَعُ أَمْ لَا، وَآخَرُونَ سَجَدُوا طَائِعِينَ مَخْتَارِينَ.

[ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ]: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَحْمَدُوا اللَّهَ مَعَاشِرَ شَيْعَتِنَا عَلَى تَوْفِيقِهِ إِيَّاكُمْ، فَإِنَّكُمْ تَعْفَرُونَ فِي سَجُودِكُمْ لَا كَمَا عَفَّرَهُ كُفْرُهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنْ كَمَا عَفَّرَهُ خِيَارُهُمْ.

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ وَالنَّوَاهِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الْجَلِيلِ مِنْ ذِكْرِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَآلِهِمَا الطَّيِّبِينَ.

وَإِذْ كُتِبَ مَا فِيهِ فِيمَا آتَيْنَاكُمْ، اذْكُرُوا جَزِيلَ ثَوَابِنَا عَلَى قِيَامِكُمْ بِهِ، وَشَدِيدَ عِقَابِنَا عَلَى إِبَائِكُمْ لَهُ، لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ لِتَتَّقُوا الْمَخَالَفَةَ الْمَوْجِبَةَ لِلْعِقَابِ، فَتَسْتَحَقُّوا بِذَلِكَ جَزِيلَ الثَّوَابِ (١).

قَوْلُهُ تَعَالَى: ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ: ٦٤/٢.

(٥٧٣) ١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [لَهُمْ]: ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ يَعْنِي تَوَلَّى أَسْلَافَكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَنِ الْقِيَامِ بِهِ وَالْوَفَاءِ بِمَا عَاهَدُوا عَلَيْهِ.

فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ يَعْنِي عَلَى أَسْلَافِكُمْ لَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ

ص: ٧٣

١- ١) التفسير: ٢٦٦، ح ١٣٤. عنه البحار: ٢٣٧/١٣، ح ٤٧، قطعه منه، و ٢٨٨/٢٦، ح ٤٨، و البرهان: ١٠٦/١، ح ٩، بتفاوت، و تأويل الآيات الظاهرة: ٧١، س ٧، بتفاوت يسير. قطعه منه في (أنَّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ سَادَةَ الْخَلْقِ وَالْقَوَامُونَ بِالْحَقِّ)، و (ما رواه عن موسى عليهما السلام)، و (ما رواه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ).

عليهم يامهاله إياهم للتوبه، و إنظارهم لمحو الخطيئه بالإنايه لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ المغبونين قد خسرتم الآخره و الدنيا.

لأَنَّ الْآخِرَةَ [قد]فسدت عليكم بكفركم، و الدنيا كان لا يحصل لكم نعيمها لاخرامنا لكم، و تبقى عليكم حسرات نفوسكم، و أمائتكم التي قد اقتطعتم دونها.

و لكننا أمهلناكم للتوبه، و أنظرناكم للإنايه، أى فعلنا ذلك بأسلافكم، فتاب من تاب منهم فسعد، و خرج من صلبه من قدر أن يخرج منه الذريه الطيبه التي تطيب فى الدنيا [بالله تعالى] معيشتها، و تشرف فى الآخره - بطاعه الله - مرتبتها.

و قال الحسين بن علىّ عليهما السلام: أما أنهم لو كانوا دعوا الله بمحمّد و آله الطيبين بصدق من نياتهم، و صحّ اعتقادهم من قلوبهم، أن يعصمهم حتى لا يعاندوه بعد مشاهدته تلك المعجزات الباهره، لفعل ذلك بجوده و كرمه.

و لكنهم قصروا و آثروا الهوى بنا، و مضوا مع الهوى فى طلب لذاتهم (١).

قوله تعالى: وَ لَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ. فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَ مَا خَلْفَهَا وَ مَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ: ٦٥/٢ و ٦٦.

(٥٧٤)١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الله

ص: ٧٤

١- ١) التفسير: ٢٦٧، ح ١٣٥. عنه البحار: ٢٦/٢٨٩، س ١١، ضمن ح ٤٨، بتفاوت يسير، و البرهان: ١/١٠٦، س ١٨، ضمن ح ٩. قطعه منه فى (ما رواه عن الإمام الحسين عليهما السلام).

عزّ وجلّ: وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ لَمَّا اصْطَادُوا السَّمُوكَ فِيهِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا خَاسِئِينَ مَبْعَدِينَ عَنِ كَلِّ خَيْرٍ.

فَجَعَلْنَاهَا [أى] جعلنا تلك المسخه التي أجزيناها، و لعناهم بها نكالا عقابا و ردعا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا بين يدي المسخه من ذنوبهم الموبقات التي استحقوا بها العقوبات.

وَ مَا خَلَفَهَا للقوم الذين شاهدوهم بعد مسخهم يرتدعون عن مثل أفعالهم لَمَّا شاهدوا ما حلّ بهم من عقابنا.

وَ مَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ يَتَعَفَّونَ بها فيفارقون المخزيات، و يعظون [بها] الناس و يحذرونهم المرديات.

و قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: كان هؤلاء قوما يسكنون على شاطئ بحر نهاهم الله و أنبأوه عن اصطيد السمك في يوم السبت.

فتوصّوا إلى حيله ليحلّوا بها لأنفسهم ما حرّم الله، فخذوا أخايد (١)، و عملوا طرقا تؤدّي إلى حياض يتهيّأ للحيتان الدخول فيها من تلك الطرق، و لا يتهيّأ لها الخروج إذا همّت بالرجوع [منها إلى اللجج].

فجاءت الحيتان يوم السبت جاريه على أمان الله [لها] فدخلت الأخايد، و حصّلت في الحياض و الغدران (٢)، فلَمَّا كانت عشية اليوم همّت بالرجوع منها إلى اللجج لتأمن صائدها، فرامت الرجوع فلم تقدر و أبقيت ليلتها في مكان يتهيّأ أخذها [يوم الأحد] بلا اصطيد لاسترسالها فيه، و عجزها عن الامتناع

ص: ٧٥

١- ١) الأخدود: شقق في الأرض مستطيل، جمعه أخايد. مجمع البحرين: ٤٢/٣، (خدد).

٢- ٢) الغدير: مستنقع الماء، صغيرا كان أو كبيرا... و الجمع غدر، و غدران، (بضمّ الغين). لسان العرب: ٩/٥ (غدر).

لمنع المكان لها.

فكانوا يأخذونها يوم الأحد، ويقولون ما اصطدنا يوم السبت، إنما اصطدنا في الأحد، وكذب أعداء الله بل كانوا آخذين لها بأخاديدهم التي عملوها يوم السبت حتى كثر من ذلك ما لهم و ثراؤهم، و تنعموا بالنساء و غيرهن لا تساع أيديهم به.

و كانوا في المدينة نيفا و ثمانين ألفا، فعل هذا منهم سبعون ألفا، و أنكر عليهم الباقون، كما قصَّ الله تعالى: وَ شِئْنُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ (١) الآية.

و ذلك أن طائفه منهم وعظومهم و زجروهم، و من عذاب الله خوفوهم، و من انتقامه و شديد بأسه حذروهم، فأجابوهم عن وعظهم لِمَ تَعْظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ بِذُنُوبِهِمْ هَلَاكُ الْإِصْطِلَامِ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا .

فأجابوا القائلين لهم هذا مَعْرُودَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ [هذا القول منّا لهم معذره إلى ربكم] إذ كلفنا الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، فنحن نهى عن المنكر ليعلم ربنا مخالفتنا لهم، و كراحتنا لفعالهم.

قالوا: وَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (٢) و نعظهم أيضا لعلهم تنجع فيهم المواعظ فيتقوا هذه الموبقه، و يحذروا عقوبتها.

قال الله عزّ و جلّ: فَلَمَّا عَتَوْا حَادُوا و أَعْرَضُوا و تَكَبَّرُوا عَنِ قَبُولِهِمُ الزَّجْرَ عَنْ مَا نُهَوُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (٣) مبعدين عن الخير مقصين.

قال: فلما نظر العشره الآلاف و التيف أن السبعين ألفا لا يقبلون مواعظهم،

ص: ٧٦

١-١) الأعراف: ١٦٣/٧.

٢-٢) الأعراف: ١٦٤/٧.

٣-٣) الأعراف: ١٦٦/٧.

و لا يحفلون بتخويفهم إياهم و تحذيرهم لهم،اعتزلوهم إلى قرية أخرى قريبه من قريتهم،وقالوا:نكره أن ينزل بهم عذاب الله و نحن فى خلالهم،فامسوا ليله، فمسخهم الله تعالى كلهم قرده[خاسئين]،و بقى باب المدينه مغلقا لا يخرج منه أحد،[و لا يدخله أحد].

و تسمع بذلك أهل القرى،فقصدوهم،و تسنّموا حيطان البلد فاطلعوا عليهم فإذا هم كلهم رجالهم و نساؤهم قرده يموج بعضهم فى بعض يعرف هؤلاء الناظرون معارفهم،و قراباتهم و خلطاءهم،يقول المطلع لبعضهم:أنت فلان، أنت فلانه،فتدمع عينه و يومئ برأسه(بلا، أو نعم).

فما زالوا كذلك ثلاثه أيام،ثم بعث الله عزّ و جلّ [عليهم]مطرا و ريحا فجرفهم إلى البحر،و ما بقى مسخ بعد ثلاثه أيام،و إنّما الذين ترون من هذه المصوّرات بصورها فإنّما هى أشباهها،لا هى بأعيانها و لا من نسلها.

ثمّ قال علىّ بن الحسين عليهما السّلام:إنّ الله تعالى مسخ هؤلاء لاصطياد السمك، فكيف ترى عند الله عزّ و جلّ [يكون]حال من قتل أولاد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و هتك حريمه؟

إنّ الله تعالى و إن لم يمسخهم فى الدنيا،فإنّ المعدّ لهم من عذاب [الله فى] الآخرة [أضعاف]أضعاف عذاب المسخ.

فقليل له:يا ابن رسول الله!فإنّا قد سمعنا منك هذا الحديث،فقال لنا بعض النّصاب:فإن كان قتل الحسين عليه السّلام باطلا فهو أعظم من صيد السمك فى السبت، أ فما كان يغضب الله على قاتليه كما غضب على صيادى السمك.

قال علىّ بن الحسين عليهما السّلام:قل لهؤلاء النّصاب:فإن كان إبليس معاصيه أعظم من معاصى من كفر بإغوائه فأهلك الله تعالى من شاء منهم كقوم نوح و فرعون،و لم يهلك إبليس و هو أولى بالهلاك،فما باله أهلك هؤلاء الذين قصرّوا

عن إبليس في عمل الموبقات، و أمهل إبليس مع إيثاره لكشف المخزيات، إلا كان ربنا عزّ و جلّ حكيمًا بتدبيره، و حكمه فيمن أهلك، و فيمن استبقى، فكذلك هؤلاء الصائدون [للسمك] في السبت، و هؤلاء القاتلون للحسين عليه السلام يفعل في الفريقين ما يعلم أنه أولى بالصواب و الحكمه، لا يُسئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْئَلُونَ (١).

ثم قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: أما إنّ هؤلاء الذين اعتدوا في السبت لو كانوا حين همّوا بقتلهم سألوا ربهم بجاه محمّد و آله الطيبين أن يعصمهم من ذلك لعصمهم، و كذلك الناهون لهم لو سألوا الله عزّ و جلّ أن يعصمهم بجاه محمّد و آله الطيبين لعصمهم، و لكنّ الله تعالى لم يلهمهم ذلك، و لم يوقفهم له، فجرت معلومات الله تعالى فيهم على ما كان سطره في اللوح المحفوظ.

و قال الباقر عليه السلام: فليّما حدّث عليّ بن الحسين عليهما السلام بهذا الحديث، قال له بعض من في مجلسه: يا ابن رسول الله! كيف يعاقب الله، و يوبّخ هؤلاء الأخلاف على قبائح أتى بها أسلافهم، و هو يقول عزّ و جلّ: وَ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى (٢)؟ فقال زين العابدين عليه السلام: إنّ القرآن [نزل] بلغه العرب فهو يخاطب فيه أهل [هذا] اللسان بلغتهم، يقول الرجل التميمي - قد أغار قومه على بلد، و قتلوا من فيه - أغرتم على بلد كذا [و كذا] أو قتلتم كذا، و يقول العربي أيضا: نحن فعلنا ببني فلان، و نحن سينا آل فلان، و نحن خزينا بلد كذا، لا يريد أنّهم باشرنا ذلك، و لكن يريد هؤلاء بالعدل، و أولئك بالافتخار أنّ قومهم فعلوا كذا، و قول الله تعالى في هذه الآيات إنّما هو توبيخ لأسلافهم، و توبيخ العدل على هؤلاء

ص: ٧٨

١ - ١) الأنبياء: ٢٣/٢١.

٢ - ٢) الأنعام: ١٦٤/٦.

الموجودين، لأن ذلك هو اللغه التي بها أنزل القرآن، فلأن هؤلاء الأخلاف أيضا راضون بما فعل أسلافهم مصوبون ذلك لهم، فجاز أن يقال [لهم]: أنتم فعلتم، أي إذ رضيتم بقبیح فعلهم (١).

قوله تعالى: وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبُحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوعًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ. قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ. قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّظِيرِينَ. قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ. قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلِّمَةٌ لَا سِيءَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ. وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ. فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بَعْضَ مَا كَذَبْتُمْ بِهِ كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ: ٦٧/٢-٧٣.

ص: ٧٩

١ - ١ التفسير: ٢٦٨، ح ١٣٦. عنه البحار: ٥٦/١٤، ح ١٣، بتفاوت، و ١١٣/٥، س ٢١، و ١١٥، س ٣، قطعتان منه، و البرهان: ١٠٦/١، س ٢٤، ضمن ح ٩، بتفاوت و اختلاف، و ٤٢/٢، ح ٣، قطعه منه، و مقدمه البرهان: ١٧٤، س ١٦، قطعه منه، تفسير الصافي: ٢٤٦/٢، س ٦، بتفاوت يسير. الاحتجاج: ١٣٦/٢، ح ١٧٧، بتفاوت. عنه و عن التفسير، البحار: ٢٩٥/٤٥، ح ٢. قطعه منه في (سوره الأنعام: ١٦٤/٦)، و (سوره الأعراف: ١٦٤/٧، و ١٦٦)، و (ما رواه عن الإمام السجاد عليهما السلام)، و (ما رواه عن الإمام الباقر عليهما السلام).

(٥٧٥)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ وجلّ ليهود المدينة: واذكروا واذ قال موسى لقومه إنّ الله يأمركم أن تدبّحوا بقره تضربون ببعضها هذا المقتول بين أظهركم، ليقوم حيّا سوياً بإذن الله عزّ وجلّ، ويخبركم بقاتله.

وذلك حين ألقى القتيل بين أظهرهم، فألزم موسى عليه السلام أهل القبيلة بأمر الله تعالى أن يحلف خمسون من أمثالهم بالله القوى الشديد إله [موسى و] بنى إسرائيل مفضل محمد و آله الطيبين على البرايا أجمعين: [أنا] ما قتلناه، و لا علمنا له قاتلا.

فإن حلفوا بذلك، غرّموا ديه المقتول، و إن نكلوا نصّوا على القاتل، أو أقرّ القاتل فيقاد منه، فإن لم يفعلوا حبسوا في محبس ضنك إلى أن يحلفوا، أو يقرّوا، أو يشهدوا على القاتل.

فقالوا: يا نبيّ الله! أما وقت أيماننا أموالنا، و [لا] أموالنا أيماننا؟

قال: لا، هكذا حكم الله.

و كان السبب أنّ امرأه حسناء ذات جمال، و خلق كامل، و فضل بارع، و نسب شريف، و ستر ثخين (١)، كثر خطابها، و كان لها بنو أعمام ثلاثه، فرضيت بأفضلهم علما، و أثنهم سترا، و أرادت الترويج به.

فاشتدّ حسد ابني عمّه الآخرين له [غيبضا]، و غبطاه عليها لإيثارها إياه، فعمدا إلى ابن عمّهما المرضي، فأخذه إلى دعوتهما، ثم قتلاه و حملاه إلى محلّه تشتمل على أكثر قبيله في بنى إسرائيل، فألقياه بين أظهرهم ليلا.

ص: ٨٠

١ - ١) ثخن الشيء ثخونه و ثخانه و ثخنا، فهو ثخين: كثف و غلظ و صلب... رجل ثخين: حلیم رزین ثقیل فی مجلسه. لسان العرب: ٧٧/١٣، (ثخن).

فلَمَّا أصبحوا وجدوا القتيل هناك، فعرف حاله، فجاء ابنا عمّه القاتلان له، فمزّقا [ثيابهما] على أنفسهما، وحثيا التراب على رءوسهما، واستعديا عليهم.

فأحضرهم موسى عليه السّلام و سألهم، فأنكروا أن يكونوا قتلوه، أو علموا قاتله.

فقال: فحكم الله عزّ و جلّ على من فعل هذه الحادّته ما عرفتموه، فالترّموه.

فقالوا: يا موسى! أىّ نفع فى أيماننا [لنا]، إذا لم تدرأ عنّا الغرامه الثقيله؟ أم أىّ نفع فى غرامتنا لنا إذا لم تدرأ عنّا الأيمان؟

فقال موسى عليه السّلام: كلّ النفع فى طاعه الله، و الايتمار لأمره، و الانتهاء عمّا نهى عنه.

فقالوا: يا نبيّ الله! غرم ثقيل و لا- جنايه لنا، و أيمان غليظه و لا حقّ فى رقابنا، [لو] أنّ الله عرفنا قاتله بعينه، و كفانا مؤنّته، فادع لنا ربّك يبيّن لنا هذا القاتل، لتنزل به ما يستحقّه من العقاب، و ينكشف أمره لذوى الألباب.

فقال موسى عليه السّلام: إنّ الله عزّ و جلّ قد بيّن ما أحكم به فى هذا، فليس لى أن أقترح عليه غير ما حكم و لا اعترض عليه فيما أمر.

ألا- ترون أنّه لمّا حرّم العمل فى يوم السبت، و حرّم لحم الجمل، لم يكن لنا أن نقترح عليه أن يغيّر ما حكم به علينا من ذلك. بل علينا أن نسلم له حكمه، و نلتزم ما ألزمننا، و همّ بأن يحكم عليهم بالذى كان يحكم به على غيرهم فى مثل حادّتهم.

فأوحى الله عزّ و جلّ إليه: يا موسى! أجبهم إلى ما اقترحوا، و سلنى أن أبيّن لهم القاتل، ليقتل و يسلم غيره من التهمه و الغرامه، فأنى إنّما أريد بإجابتهم إلى ما اقترحوا توسعه الرزق على رجل من خيار أمّتك دينه الصلاه على محمّد و آله الطيّبين، و التفضيل لمحمّد صلى الله عليه و آله و سلّم و علىّ بعده على سائر البرايا أغنيه فى الدنيا فى هذه القضيه، ليكون بعض ثوابه عن تعظيمه لمحمّد و آله. فقال موسى: يا ربّ! بيّن

فأوحى الله تعالى إليه: قل لبنى إسرائيل: إنَّ الله يبيِّن لكم ذلك بأن يأمركم أن تذبحوا بقره، فتضربوا ببعضها المقتول، فيحيى، فتسلمون لربِّ العالمين ذلك، و إلا فكفِّوا عن المسأله، و التزموا ظاهر حكى.

فذلك ما حكى الله عزَّ و جلَّ: وَ إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ - أَى سِأمركم - أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً إِنْ أَرَدْتُمْ الْوُقُوفَ عَلَى الْقَاتِلِ، و تضربوا المقتول ببعضها، ليحيى و يخبر بالقاتل.

قَالُوا - يَا مُوسَى - أ تَتَّخِذُنَا هُزُؤًا [و] سَخِرِيهِ؟

تزعىم أنَّ الله يأمرنا أن نذبح بقره، و نأخذ قطعه من مِيت، و نضرب بها مِيتنا، فيحيى أحد المِيتين بملاقات بعض المِيت الآخر، [له] فكيف يكون هذا؟!!

قال - موسى - أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ أَنسب إلى الله تعالى ما لم يقل لى، و أن أكون من الجاهلين، أعارض أمر الله بقياسى على ما شاهدت دافعا لقول الله عزَّ و جلَّ و أمره.

ثم قال موسى عليه السِّلام: أو ليس ماء الرجل نطفه مِيتة، و ماء المرأة كذلك، مِيتان يلتقيان، فيحدث الله تعالى من التقاء المِيتين بشرا حيًا سوياً، أو ليس بذوركم التى تزرعونها فى أرضيكم تتفسخ و تتعفن و هى مِيتة، ثم يخرج الله منها هذه السنابل الحسنه البهيجه، و هذه الأشجار الباسقه (١) المونقه.

فلما بهرهم موسى عليه السِّلام قالوا له: يا موسى! أَدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ [أى] ما صفتها لتقف عليها.

فسأل موسى ربه عزّ وجلّ، فقال: إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ كَبِيرُهُ وَلَا بَكْرٌ صَغِيرُهُ [لم تغبط] عَوَانٌ وَسَطٌ بَيْنَ ذَلِكَ بَيْنَ الْفَارِضِ وَالْبَكْرِ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ إِذَا أَمَرْتُمْ بِهِ.

قَالُوا - يَا مُوسَى - اذْعُ لَنَا رَبِّكَ مُبَيِّنٌ لَنَا مَا لَوْنُهَا أَى لَوْنِ هَذِهِ الْبَقْرَةِ الَّتِي تَرِيدُ أَنْ تَأْمُرَنَا بِذَبْحِهَا.

قَالَ [موسى] - عَنْ اللَّهِ بَعْدَ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ - إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَيَّرَ فَرَأً فَاقَعٌ حَسَنَ الصَّفْرِهِ لَيْسَ بِنَاقِصٍ يَضْرِبُ إِلَى الْبِيَاضِ، وَ لَا بِمَشْبَعٍ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ لَوْنُهَا هَكَذَا فَاقَعٌ تَسْرُّ - الْبَقْرَةُ - النَّاطِرِينَ إِلَيْهَا لِبَهْجَتِهَا وَ حَسَنِهَا وَ بَرِيقِهَا.

قَالُوا اذْعُ لَنَا رَبِّكَ مُبَيِّنٌ لَنَا مَا هِيَ مَا صَفْتَهَا [يزيد في صفتها].

قَالَ - عَنْ اللَّهِ تَعَالَى - إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ لَمْ تَذَلِّ لِإِثَارِهِ الْأَرْضَ، وَ لَمْ تَرْضَ بِهَا وَ لَا تَشْقَى الْحَرْثَ، وَ لَا هِيَ مِمَّا تَجْرُ الدَّلَاءَ، وَ لَا تَدِيرُ النَّوَاعِيرَ (١)، قَدْ أَعْفَيْتُ مِنْ ذَلِكَ أَجْمَعُ مُسَلِّمَةً مِنَ الْعُيُوبِ كُلِّهَا لَا عَيْبَ فِيهَا لَا شَيْءَ فِيهَا لَا لَوْنَ فِيهَا مِنْ غَيْرِهَا.

فَلَمَّا سَمِعُوا هَذِهِ الصِّفَاتِ قَالُوا: يَا مُوسَى! [أ] فَقَدْ أَمَرْنَا رَبَّنَا بِذَبْحِ بَقْرِهِ هَذِهِ صَفْتَهَا؟ قَالَ: بَلَى.

وَ لَمْ يَقُلْ مُوسَى فِي الْإِبْتِدَاءِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَكُمْ، لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ لَكَانُوا إِذَا قَالُوا: اذْعُ لَنَا رَبِّكَ مُبَيِّنٌ لَنَا مَا هِيَ، وَ مَا لَوْنُهَا [و مَا هِيَ]، كَانُوا لَا يَحْتَاجُ أَنْ يَسْأَلَهُ - ذَلِكَ - عَزَّ وَ جَلَّ، وَ لَكِنْ كَانُوا يَجِيبُهُمْ هُوَ بِأَنْ يَقُولَ: أَمَرَكُمْ بِبَقْرِهِ، فَأَيُّ شَيْءٍ وَقَعَ عَلَيْهِ اسْمُ بَقْرِهِ، فَقَدْ خَرَجْتُمْ مِنْ أَمْرِهِ إِذَا ذَبَحْتُمُوهَا.

ص: ٨٣

١ - ١) الناعور: واحد النواعير التي يستقى بها، يديرها الماء و لها صوت. لسان العرب: ٥/٢٢٢ (نعر).

قال: فلما استقرّ الأمر عليهم، طلبوا هذه البقره، فلم يجدوها إلا عند شابّ من بنى إسرائيل أراه الله عزّ وجلّ فى منامه محمّداً، وعلياً، وطيبى ذريّتهما، فقالا له:

إنّك كنت لنا [ولينا] محبّاً و مفضّلاً، ونحن نريد أن نسوق إليك بعض جزائك فى الدنيا فإذا راموا شراء بقرتك، فلا تبعها إلا بأمر أمّك، فإنّ الله عزّ وجلّ يلقّنها ما يغنيك به و عقبك، وفرح الغلام.

و جاءه القوم يطلبون بقرته، فقالوا: بكم تبع بقرتك هذه؟

قال: بدينارين و الخيار لأمى، قالوا: قد رضينا [بدينار]، فسألها؟

فصالت: بأربعة، فأخبرهم، فقالوا: نعطيك دينارين، فأخبر أمّه، فقالت: بثمانيه، فما زالوا يطلبون على النصف ممّا يقول أمّه و يرجع إلى أمّه، فتضعف الثمن حتّى بلغ ثمنها ملء مسك ثور أكبر ما يكون ملؤه دنانير، فأوجب لهم البيع، ثمّ ذبحوها و أخذوا قطعه، و هى عجز الذنب الذى منه خلق ابن آدم، و عليه يركب إذا أعيد خلقاً جديداً، فضرّبوه بها، و قالوا: «اللهمّ بجاه محمّد و آله الطيبين لمّا أحييت هذا الميّت، و أنطقته ليخبرنا عن قاتله».

فقام سالماً سوياً، و قال: [يا نبىّ الله] اقتلنى هذان ابنا عمى حسدانى على بنت عمى، فقاتلانى، و ألقيانى فى محلّه هؤلاء ليأخذوا ديتى [منهم].

فأخذ موسى عليه السّلام الرجلين فقتلتهما، و كان قبل أن يقوم الميّت ضرب بقطعه من البقره، فلم يحي، فقالوا: يا نبىّ الله! أين ما وعدتنا عن الله عزّ وجلّ؟

فقال موسى عليه السّلام: [قد صدقت]، و ذلك إلى الله عزّ وجلّ.

فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى! إننى لا أخلف وعدى، و لكن ليقدّموا للفتى ثمن بقرته ملء مسكها دنانير، ثمّ أحيى هذا.

فجمعوا أموالهم، فوسّع الله جلد الثور حتّى وزن ما ملئ به جلده، فبلغ خمسه آلاف ألف دينار.

فقال بعض بنى إسرائيل لموسى عليه السّلام:-و ذلك بحضره المقتول المنشور المضروب ببعض البقره-لا- ندرى أيهما أعجب: إحياء الله هذا، و إنطاقه بما نطق، أو إغناؤه لهذا الفتى بهذا المال العظيم؟!

فأوحى الله إليه: يا موسى اقل لبني إسرائيل: من أحبّ منكم أن أطيب في الدنيا عيشه، و أعظم في جنّاتي محلّه، و أجعل لمحمّد و آلّه الطيّين فيها منادمته، فليفعل كما فعل هذا الفتى، إنّه كان قد سمع من موسى بن عمران عليه السّلام ذكر محمّد صلى الله عليه و آلّه و سلّم و عليّ و آلهما الطيّين، فكان عليهم مصلياً، و لهم على جميع الخلائق من الجنّ و الإنس و الملائكه مفضّلاً.

فلذلك صرفت إليه هذا المال العظيم، ليتنعم بالطيبات، و يتكرم بالهبات و الصلوات، و يتحبّب بمعروفه إلى ذوى المودّات، و يكتب بنفقاته ذوى العداوات.

قال الفتى: يا نبىّ الله! كيف أحفظ هذه الأموال؟ أم كيف أحذر من عداوه من يعاديني فيها، و حسد من يحسدنى لأجلها؟

قال: قل عليها من الصلاه على محمّد و آلّه الطيّين ما كنت تقوله قبل أن تنالها، فإنّ الذى رزقكها بذلك القول مع صحّحه الاعتقاد يحفظها عليك أيضاً (بهذا القول مع صحّحه الاعتقاد).

فقالها الفتى، فما رامها حاسد [له] ليفسدها، أو لصّ ليسرقها، أو غاصب ليغصبها إلاّ دفعه الله عزّ و جلّ عنها بلطف من أطفاه حتّى يمتنع من ظلمه اختياراً، أو منعه منه بأفه، أو داهيه حتّى يكفّه عنه فيكفّ اضطراراً.

[قال عليه السّلام]: فلمّا قال موسى عليه السّلام للفتى ذلك، و صار الله عزّ و جلّ له -لمقالته- حافظاً، قال هذا المنشور:

«اللهمّ إننى أسألك بما سألك به هذا الفتى من الصلاه على محمّد و آلّه الطيّين، و التوسّل بهم أن تبقينى فى الدنيا متمتّعاً بابنه عمّى، و تجزى

عنى أعدائى، و حسادى، و ترزقنى فيها [خيرا] كثيرا طيبا.

فأوحى الله إليه: يا موسى! إنه كان لهذا الفتى المشور بعد القتل ستون سنة، و قد وهبت له بمسألته، و توسله بمحمد و آله الطيبين سبعين سنة، تمام مائه و ثلاثين سنة، صحيحه حواسه، ثابت فيها جنانه، قويته فيها شهواته، يتمتع بحلال هذه الدنيا، و يعيش، و لا يفارقها و لا تفارقه، فإذا حان حينه [حان حينها] و ماتا جميعا [معا]، فصارا إلى جنانى، و كانا زوجين فيها ناعمين.

و لو سألتى -يا موسى- هذا الشقى القاتل بمثل ما توسل به هذا الفتى على صحه اعتقاده أن أعصمه من الحسد، و أقنعه بما رزقته - و ذلك هو الملك العظيم - لفعلت.

و لو سألتى بذلك مع التوبه من صنعه أن لا أفضحه لما فضحته، و لصرفت هؤلاء عن اقتراح إبانه القاتل، و لأغنيت هذا الفتى من غير [هذا الوجه بقدر] هذا المال أوجده.

و لو سألتى بعد ما افتضح و تاب إلى، و توسل بمثل وسيله هذا الفتى أن أنسى الناس فعله - بعد ما أطف لأوليائه فيعفونه عن القصاص - لفعلت، فكان لا - يعيره بفعله أحد، و لا يذكره فيهم ذاكر، و لكن ذلك فضل أوتيه من أشياء، و أنا ذو الفضل العظيم، و أعدل بالمنع على من أشياء، و أنا العزيز الحكيم.

فلما ذبحوها قال الله تعالى: فَذَبِّحُوهَا وَ مَا كَادُوا يَفْعَلُونَ فَأرَادُوا أَنْ لَا يَفْعَلُوا ذَلِكَ مِنْ عَظْمِ ثَمَنِ الْبَقْرَةِ، وَ لَكِنَّ اللَّجَاجَ حَمَلَهُمْ عَلَى ذَلِكَ، وَ اتَّهَمَهُمْ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حُدَاهُمْ عَلَيْهِ.

[قال]: فضجوا إلى موسى عليه السلام و قالوا: افتقرت القبيله، و دفعت إلى التكفف، و انسلخنا بلجاجنا عن قليلنا و كثيرنا، فادع الله لنا بسعه الرزق.

فقال موسى عليه السلام: و يحكم ما أعمى قلوبكم، أ ما سمعتم دعاء الفتى صاحب البقره، و ما أورثه الله تعالى من الغنى، أو ما سمعتم دعاء [الفتى] المقتول

المنشور، و ما أثمر له من العمر الطويل، و السعادة و التّعم، و التمتع بحواسه و سائر بدنه و عقله، لم لا- تدعون الله تعالى بمثل دعائهما، و تتوسلون إلى الله بمثل توصلهما ليسدّ فافتكم و يجبر كسرکم، و يسدّ خلّتکم؟

فقالوا: «اللهم إليك التجأنا، و على فضلك اعتمدنا، فأزل فقرنا، و سدّ خلّتنا بجاه محمّد و عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين و الطّيبين من آلهم».

فأوحى الله إليه: يا موسى! قل لهم ليذهب رؤساؤهم إلى خربة بني فلان، و يكشفوا في موضع كذا- لموضع عينه- وجه أرضها قليلا، ثم يستخرجوا ما هناك، فإنّه عشره آلاف ألف دينار، ليردّوا على كلّ من دفع في ثمن هذه البقره ما دفع، لتعود أحوالهم إلى ما كانت [عليه]، ثم ليتقاسموا بعد ذلك ما يفضل، و هو خمسه آلاف ألف دينار على قدر ما دفع كلّ واحد منهم في هذه المحنه لتتضاعف أموالهم، جزاء على توصلهم بمحمّد و آل الطّيبين، و اعتقادهم لتفضيلهم.

فذلك ما قال الله عزّ و جلّ: وَ إِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهَا، و تدارأتم، ألقى بعضكم الذنب في قتل المقتول على بعض، و درأه عن نفسه و ذويه، وَ اللَّهُ مُخْرِجٌ مَظْهَرٍ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ما كان من خبر القاتل، و ما كنتم تكتمون من إرادته تكذيب موسى عليه السّلام باقتراحكم عليه ما قدرتم أن ربّه لا يجيبه إليه.

فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ببعض البقره كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى فِي الدنیا و الآخرة، كما أحيى الميت بملاقاه ميت آخر له.

أمّا في الدنيا فيلقى ماء الرجل ماء المرأة، فيحيى الله الذي كان في الأصلاب و الأرحام حيّا.

و أمّا في الآخرة فإنّ الله تعالى ينزل بين نفختي الصور- بعد ما ينفخ النفخة الأولى من دوين السماء الدنيا- من البحر المسجور الذي قال الله تعالى [فيه]:

وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ (١) وَ هِيَ مَنَى كَمَنَى الرِّجَالِ، فَيَمْطُرُ ذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ، فَيَلْقَى الْمَاءَ الْمَنَى مَعَ الْأَمْوَاتِ الْبَالِيَةِ فَيَنْتَوِنُ مِنَ الْأَرْضِ وَيَحْيُونَ، ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ يُرِيكُمْ آيَاتِهِ سَائِرَ آيَاتِهِ سَوَى هَذِهِ الدَّلَالَاتِ عَلَى تَوْحِيدِهِ، وَ نَبُوهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ نَبِيَّهُ، وَ فَضْلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ عَلَى الْخَلَائِقِ سَيِّدِ إِمَائِهِ وَ عِبِيدِهِ، وَ تَبَيَّنَ فَضْلُهُ وَ فَضْلُ آلِهِ الطَّيِّبِينَ عَلَى سَائِرِ خَلْقِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ، لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [تعتبرون و] تتفكرون أَنْ الَّذِي يَفْعَلُ هَذِهِ الْعَجَائِبَ لَا يَأْمُرُ الْخَلْقَ إِلَّا بِالْحِكْمَةِ، وَ لَا يَخْتَارُ مَحْمِداً وَ آلَهُ إِلَّا لِأَنَّهُمْ أَفْضَلُ ذَوِي الْأَلْبَابِ (٢).

قوله تعالى: ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعِيدِ ذَلِكُمْ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ مَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ: ٧٤/٢.

(٥٧٦) ١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزَّ و جلَّ: ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ عَسَتْ (٣) وَ جَفَّتْ وَ بَيَسَتْ مِنَ الْخَيْرِ

ص: ٨٨

١- ١) الطور: ٥٢/٦.

٢- ٢) التفسير: ٢٧٣، ح ١٤٠. عنه قصص الأنبياء للجزائري: ٢٨٦ س ٣، و تأويل الآيات الظاهرة: ٧٢، س ١٤، بتفاوت و اختصار، و البحار: ٣٢٩/٦، ح ١٣، قطعه منه، و ٤٣/٧، ح ١٩، قطعه منه، و ٢٦٦/١٣، ح ٧، أورده بتمامه مع تفاوت يسير، و ٣٥٨/٥٧، ح ٤٦، قطعه منه، و البرهان: ١٠٨/١، ح ١، بتفاوت يسير. قطعه منه في (سورة الطور: ٦/٢٥)، و (فضل الأئمة و التوسل بهم عليهم السلام)، و (نفخه الصور و إحياء الأموات)، و (ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسيّة)، و (ما رواه عن موسى عليهما السلام)، و (ما رواه عليه السلام عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ)، و (ما رواه عن الإمام عليّ عليهما السلام).

٣- ٣) قال الفيروز آبادي: عسى النبات عساء و عسوا: غلظ و بيس، و الليل اشتدت ظلمته. راجع البحار: ١٦٢/٦٧ هامش المرقم ٣.

و الرحمة قلوبكم معاشر اليهود مِنْ بَعِيدِ ذَلِكْ من بعد ما بينت من الآيات الباهرات فى زمان موسى ٧، و من الآيات المعجزات التى شاهدتموها من محمّد.

فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ الْيَابِسَةِ لَا تَرْتَشِحُ بِرُطُوبِهِ، وَ لَا يَنْتَفِضُ مِنْهَا مَا يَنْتَفِعُ بِهِ، أَى أَنْكُمْ لَا حَقَّ لِلَّهِ تَعَالَى تَوَدُّونَ، وَ لَا [مِنْ] أَمْوَالِكُمْ، وَ لَا مِنْ مَوَاشِيهَا تَتَصَدَّقُونَ، وَ لَا بِالْمَعْرُوفِ تَتَكْرَمُونَ وَ تَجُودُونَ، وَ لَا الضَّيْفَ تَقْرءُونَ، وَ لَا مَكْرُوبًا تَغِيثُونَ، وَ لَا بِشَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِيَّةِ تَعَاشِرُونَ وَ تَعَامِلُونَ.

أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً إِنَّمَا هِيَ فِى قِسَاوَةِ الْأَحْجَارِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً أَبْهَمَ عَلَى السَّامِعِينَ، وَ لَمْ يَبَيِّنْ لَهُمْ كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ: أَكَلْتُ خُبْزًا أَوْ لَحْمًا، وَ هُوَ لَا يَرِيدُ بِهِ إِنِّى لَا أَدْرِى مَا أَكَلْتُ، بَلْ يَرِيدُ [بِهِ] أَنْ يَبْهَمَ عَلَى السَّامِعِ حَتَّى لَا يَعْلَمَ مَا ذَا أَكَلَ، وَ إِنْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ أَكَلَ، وَ لَيْسَ مَعْنَاهُ بَلْ أَشَدُّ قَسْوَةً لِأَنَّ هَذَا اسْتِدْرَاكُ غَلْطِهِ، وَ هُوَ عَزَّ وَ جَلَّ يَرْتَفِعُ [عَنْ] أَنْ يَغْلُطَ فِى خَبْرِ تَمِّ، يَسْتَدْرِكُ عَلَى نَفْسِهِ الْغَلْطَ، لِأَنَّهُ الْعَالَمُ بِمَا كَانَ، وَ بِمَا يَكُونُ، وَ بِمَا لَا يَكُونُ، أَنْ لَوْ كَانَ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ، وَ إِنَّمَا يَسْتَدْرِكُ الْغَلْطَ عَلَى نَفْسِهِ الْمَخْلُوقِ الْمَنْقُوصِ.

وَ لَا يَرِيدُ بِهِ أَيْضًا فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ أَى وَ أَشَدُّ قَسْوَةً، لِأَنَّ هَذَا تَكْذِيبُ الْأَوَّلِ بِالثَّانِي لِأَنَّهُ قَالَ: فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ فِى الشَّدِّهِ لَا أَشَدُّ مِنْهَا وَ لَا أَلَيْنَ. فَإِذَا قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: أَوْ أَشَدُّ فَقَدْ رَجَعَ عَنِ قَوْلِهِ الْأَوَّلِ أَنَّهَا لَيْسَتْ بِأَشَدُّ، وَ هَذَا مِثْلُ أَنْ يَقُولَ: لَا يَجِىءُ مِنْ قُلُوبِكُمْ خَيْرٌ لِقَلِيلٍ وَ لَا كَثِيرٍ.

فَأَبْهَمَ عَزَّ وَ جَلَّ فِى الْأَوَّلِ حَيْثُ قَالَ: أَوْ أَشَدُّ .

وَ بَيَّنَّ فِى الثَّانِي أَنَّ قُلُوبَهُمْ أَشَدُّ قَسْوَةً مِنَ الْحِجَارَةِ لَا بِقَوْلِهِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ، وَ لَكِنْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ إِنْ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَّا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ أَى فَهِيَ فِى الْقِسَاوَةِ بِحَيْثُ لَا يَجِىءُ مِنْهَا الْخَيْرُ [يَا يَهُودَ]، وَ فِى الْحِجَارَةِ مَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ، فِى جِىءُ بِالْخَيْرِ وَ الْغِيَاثِ لِبْنِي آدَمَ.

وَإِنَّ مِنْهَا مَنْهَا مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَهُوَ مَا يَقَطِرُ مِنْهُ الْمَاءُ فَهُوَ خَيْرٌ مِنْهَا دُونَ الْأَنْهَارِ الَّتِي يَتَفَجَّرُ مِنْ بَعْضِهَا، وَ قُلُوبِهِمْ لَا يَتَفَجَّرُ مِنْهَا الْخَيْرَاتُ، وَلَا يَشَقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهَا قَلِيلٌ مِنَ الْخَيْرَاتِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَثِيرًا.

ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَإِنَّ مِنْهَا يَعْنِي مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ إِذَا أَقْسَمَ عَلَيْهَا بِاسْمِ اللَّهِ وَبِأَسْمَى أَوْلِيَائِهِ مُحَمَّدٍ، وَعَلَى، وَ فَاطِمَةَ، وَ الْحَسَنَ، وَ الْحُسَيْنَ، وَ الطَّيِّبِينَ مِنْ آلِهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَ لَيْسَ فِي قُلُوبِكُمْ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْخَيْرَاتِ.

وَ مَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ بَلْ عَالِمٌ بِهِ يَجَازِيكُمْ عَنْهُ بِمَا هُوَ بِهِ، عَادِلٌ عَلَيْكُمْ، وَ لَيْسَ بِظَالِمٍ لَكُمْ، يَشَدِّدُ حِسَابَكُمْ، وَ يُؤَلِّمُ عِقَابَكُمْ.

وَ هَذَا الَّذِي [قَدْ] وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ قُلُوبَهُمْ هَاهُنَا نَحْوَمَا قَالَ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ:

أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا (١).

وَ مَا وَصَفَ بِهِ الْأَحْجَارَ هَاهُنَا نَحْوَمَا وَصَفَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ (٢).

وَ هَذَا التَّقْرِيعُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لِلْيَهُودِ وَ النَّوَاصِبِ، وَ الْيَهُودِ جَمَعُوا الْأَمْرَيْنِ وَ اقْتَرَفُوا الْخَطِيئَتَيْنِ، فَغَلِظَ عَلَى الْيَهُودِ مَا وَ نَجَّهَهُمْ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، فَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ رُؤَسَائِهِمْ، وَ ذَوِي الْأَلْسُنِ وَ الْبَيَانَ مِنْهُمْ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّكَ تَهْجُونَا وَ تَدْعَى عَلَى قُلُوبِنَا مَا اللَّهُ يَعْلَمُ مِنْهَا خِلَافَهُ، إِنَّ فِيهَا خَيْرًا كَثِيرًا نَصُومُ، وَ نَتَصَدَّقُ، وَ نَوَاسِي الْفُقَرَاءِ.

ص: ٩٠

١- ١) النِّسَاءِ: ٥٣/٤.

٢- ٢) الْحَشْرِ: ٢١/٥٩.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: إنما الخير ما أريد به وجه الله تعالى، وعمل على ما أمر الله تعالى [به].

فأمّا ما أريد به الرياء والسمعة، أو معانده رسول الله، وإظهار الغنى له، و التمالك، والتشرف عليه فليس بخير، بل هو الشرّ الخالص، وبال على صاحبه، يعذّبه الله به أشدّ العذاب.

فقالوا له: يا محمّد! أنت تقول هذا، ونحن نقول: بل ما نفقهه إلا لإبطال أمرك، ودفع رئاستك، ولتفريق أصحابك عنك، وهو الجهاد الأعظم، تؤمّل به من الله الثواب الأجلّ الأجسم، وأقلّ أحوالنا أنا تساوينا في الدعاوى، فأى فضل لك علينا؟

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: يا إخوة اليهود! إنّ الدعاوى يتساوى فيها المحقّقون والمبطلون، ولكن حجج الله و دلائله تفرّق بينهم فتكشف عن تمويه المبطلين، وتبيّن عن حقائق المحقّقين.

و رسول الله محمّد لا- يغتنم جهلكم، ولا- يكلفكم التسليم له بغير حجّه، ولكن يقيم عليكم حجّه الله تعالى التي لا- يمكنكم دفاعها، ولا- تطيقون الامتناع من موجبها، ولو ذهب محمّد يريكم آيه من عنده لشككتكم و قلتم: إنّه متكلّف مصنوع محتال فيه معمول، أو متواطأ عليه.

فإذا اقترحتم أنتم فأراكم ما تقترحون لم يكن لكم أن تقولوا معمول، أو متواطأ عليه، أو متأتى بحيله و مقدّمات.

فما الذى تقترحون، فهذا ربّ العالمين قد وعدنى: أن يظهر لكم ما تقترحون، ليقطع معاذير الكافرين منكم، و يزيد فى بصائر المؤمنين منكم.

قالوا: قد أنصفتنا يا محمّد! فإن وفيت بما وعدت من نفسك من الإنصاف، و إلا فأنت أوّل راجع من دعوائك للنبوّه، و داخل فى غمار الأمّه، و مسلّم لحكم

التوراه لعجزك عمّا نقرحه عليك، و ظهور الباطل فى دعواك فيما ترومه من جهتك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:الصدق ينبئ عنكم لا الوعيد،اقترحوا ما تقترحون ليقطع معاذيركم فيما تسألون.

فقالوا:يا محمد!زعمت أنه ما فى قلوبنا شىء من مواساه الفقراء،و معاونه الضعفاء،و النفقه فى إبطال الباطل،و إحقاق الحق،و أن الأحجار ألين من قلوبنا، و أطوع لله منّا،و هذه الجبال بحضرتنا فهلم بنا إلى بعضها فاستشده على تصديقك و تكذينا،فإن نطق بتصديقك فأنت المحقّ يلزمنّا أتباعك،و إن نطق بتكذيبك أو صمت فلم يردّ جوابك،فاعلم بأنك المبطل فى دعواك المعاند لهواك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:نعم،هلموا بنا إلى أيها شئتم،أستشده ليشهد لى عليكم،فخرجوا إلى أوعر جبل رأوه.
فقالوا:يا محمد!هذا الجبل فاستشده.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للجبل:إنى أسألك بجاه محمد و آله الطيبين الذين بذكر أسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانيه من الملائكه بعد أن لم يقدروا على تحريكه،و هم خلق كثير لا- يعرف عددهم غير الله عزّ و جلّ،و بحقّ محمد و آله الطيبين الذين بذكر أسمائهم تاب الله على آدم،و غفر خطيئته و أعاده إلى مرتبته،و بحقّ محمد و آله الطيبين الذين بذكر أسمائهم و سؤال الله بهم رفع إدريس فى الجنّه[مكانا]علينا لما شهدت لمحمد بما أودعك الله بتصديقه على هؤلاء اليهود فى ذكر قساوه قلوبهم،و تكذيبهم و جحدهم لقول محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فتحرّك الجبل،و تزلزل و فاض منه الماء و نادى:يا محمد أشهد أنك رسول [الله]ربّ العالمين،و سيّد الخلائق أجمعين.

و أشهد أنّ قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت أقسى من الحجارة، لا يخرج منها خير كما قد يخرج من الحجارة الماء سيلاً، أو تفجيراً.

و أشهد أنّ هؤلاء كاذبون عليك فيما به يقرّفونك من الفرية على ربّ العالمين.

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: وأسألك أيّها الجبل أمرك الله بطاعتي فيما ألتمسه منك بجاه محمّد وآله الطيّبين، الذين بهم نجّى الله تعالى نوحاً عليه السّلام من الكرب العظيم، وبردّ الله النار على إبراهيم عليه السّلام وجعلها عليه سلاماً، ومكّنه في جوف النار على سرير و فراش و ثير (١) لم ير ذلك الطاغية مثله لأحد من ملوك الأرض أجمعين، و أنبت حواليه من الأشجار الخضرة النضرة الزههه، و غمر ما حوله من أنواع المنثور بما لا يوجد إلّا في فصول أربعه من جميع السنه.

قال الجبل: بلى، أشهد لك يا محمّد! بذلك، و أشهد أنّك لو اقترحت على ربّك أن يجعل رجال الدنيا قرده و خنازير لفعّل، أو يجعلهم ملائكه لفعّل، و أن يقلّب النيران جليداً و الجليد (٢) نيراناً لفعّل، أو يهبط السماء إلى الأرض أو يرفع الأرض إلى السماء لفعّل، أو يصير أطراف المشارق و المغارب و الوهاد كلّها صرّه كصرّه الكيس لفعّل، و إنّه قد جعل الأرض و السماء طوعك، و الجبال، و البحار تنصرف بأمرك، و سائر ما خلق الله من الرياح و الصواعق و جوارح الإنسان و أعضاء الحيوان لك مطيعه، و ما أمرتها [به] من شيء ائتمرت.

فقال اليهود: يا محمّد! علينا تلبس و تشبّه! قد أجلست مرده من أصحابك خلف صخور هذا الجبل فهم ينطقون بهذا الكلام، و نحن لا ندرى أنسمع من

ص: ٩٣

١- (١) الوثير: الفراش الوطىء. لسان العرب: ٢٧٨/٥، (وثر).

٢- (٢) الجليد ج جلداء و جلاذ، و جلد: ما يجمد على الأرض، أو في البرّادات من الماء. المنجد: ٩٦.

الرجال، أم من الجبل؟! لا يغترّ بمثل هذا إلا ضعفاؤك الذين تبجح في عقولهم، فإن كنت صادقا فتنحّ عن موضعك هذا إلى ذلك القرار، و أمر هذا الجبل أن ينقطع من أصله فيسير إليك إلى هناك، فإذا حضرك -و نحن نشاهده- فأمره أن ينقطع نصفين من ارتفاع سمكه، ثم ترتفع السفلى من قطعته فوق العليا، وتنخفض العليا تحت السفلى.

فإذا أصل الجبل قلته و قلته أصله لنعلم أنه من الله لا يتفق بمواطاه، و لا بمعاونه مموهين متمردين.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم -و أشار إلى حجر فيه قدر خمسه أرتال- يا أيها الحجر تدحرج؟ فتدحرج، ثم قال لمخاطبه: خذه و قرّبه من أذنك، فسيعيد عليك ما سمعت فإنّ هذا جزء من ذلك الجبل.

فأخذه الرجل، فأدناه إلى أذنه، فنطق به الحجر بمثل ما نطق به الجبل أولا من تصديق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيما ذكره عن قلوب اليهود، و فيما أخبر به من أنّ نفقاتهم في دفع أمر محمد صلى الله عليه و آله و سلم باطل، و وبال عليهم.

فقال [له] رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أسمع هذا، أخلف هذا الحجر أحد يكلمك [و يوهمك أنه يكلمك]؟! قال: لا، فأنتى بما اقترحت في الجبل؟

فتباعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى فضاء واسع، ثم نادى الجبل: يا أيها الجبل! بحق محمّد و آله الطيبين الذين بجاههم (و مسأله عباد الله) بهم أرسل الله على قوم عاد ريحا صرصرا عاتيه تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل خاويه، و أمر جبرئيل أن يصيح صيحه [هائله] في قوم صالح عليه السلام حتى صاروا كهشيم المحتظر لَمّا انقلعت من مكانك بإذن الله، و جئت إلى حضرتى هذه -و وضع يده على الأرض بين يديه.

[قال: [فترزلزل الجبل، و سار كالقارح الهملاج حتى] صار بين يديه، و[دنا من إصبغه أصله فلزق بها، و وقف و نادى: [ها] أنا سامع لك مطيع يا رسول (رب العالمين)، و إن رغمت أنوف هؤلاء المعاندين مرني بأمرك يا رسول الله!

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن هؤلاء [المعاندين] اقترحوا علي أن آمرك أن تنقلع من أصلك فتصير نصفين، ثم ينحط أعلاك و يرتفع أسفلك، فتصير ذروتك أصلك و أصلك ذروتك.

فقال الجبل: أ فتأمرني بذلك يا رسول الله رب العالمين؟ قال: بلى.

فانقطع [الجبل] نصفين، و انحط أعلاه إلى الأرض، و ارتفع أسفله فوق أعلاه، فصار فرعه أصله، و أصله فرعه، ثم نادى الجبل: معاشر اليهود! هذا الذي ترون دون معجزات موسى الذي تزعمون أنكم به مؤمنون؟!

فنظر اليهود بعضهم إلى بعض فقال بعضهم: ما عن هذا محيص.

و قال آخرون منهم: هذا رجل مبخوت، يؤتى له، و المبخوت يتأتى له العجائب، فلا يغرنكم ما تشاهدون [منه].

فناداهم الجبل: يا أعداء الله! قد أبطلتم بما تقولون نبوه موسى عليه السلام هلاً قلتم لموسى: إن قلب العصا ثعباناً، و انفلاق البحر طرقاً، و وقوف الجبل كالظله فوقكم، إنك يؤتى لك يأتيك جدك (١) بالعجائب، فلا يغرننا ما نشاهده منك، فألقمتهم الجبال- بمقاتلتها- الصخور، و لزمتمهم حجّه رب العالمين (٢).

ص: ٩٥

١- ١) المراد بالجدّ الحظّ، و منه: أتعس الله جدودكم أي أهلك حظوظكم. مجمع البحرين: ٢١/٣، (جدد).

٢- ٢) التفسير: ٢٨٣، ح ١٤١. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٧٦، س ١١، باختصار، و البحار: ٣١٢/٩، ح ١١، بتفاوت يسير، و ٤٠/١٢، ح ٢٨، قطعه منه، و ٣٣٥/١٧، ح ١٦، -

قوله تعالى: أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْتَمِعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ. وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِغَضِ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحِجَّ الْجُوكُمُ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ. أَوْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَ مَا يُعْلِنُونَ: ٧٧-٧٥/٢.

(٥٧٧)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

فلما بهر (١)رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم هؤلاء اليهود بمعجزته، و قطع معاذيرهم بواضح دلالة، لم يمكنهم مراجعته في حجته، و لا إدخال التلبيس عليه في معجزته.

فقالوا: يا محمد! قد آمننا بأنك الرسول الهادي المهدي، و أن علينا أخاك هو الوصي و الولي.

و كانوا إذا خلوا باليهود الآخرين يقولون [لهم]: إن إظهارنا له الإيمان به أمكن لنا من مكروهه، و أعون لنا على اصطلامه، و اصطلام أصحابه لأنهم عند

ص: ٩٤

١-١) البهر: الغلبه، و بهر: بهر: قهره و علاه و غلبه. لسان العرب: ٨١/٤، (بهر).

اعتقادهم أننا معهم يقفوننا على أسرارهم، ولا يكتموننا شيئاً، فنطلع عليهم أعداءهم، فيقصدون أذاهم بمعاونتنا، ومظاهرتنا في أوقات اشتغالهم واضطرابهم، وفي أحوال تعذر المدافعة، والامتناع من الأعداء عليهم.

وكانوا مع ذلك ينكرون على سائر اليهود إخبار الناس عما كانوا يشاهدونه من آياته، ويعاينونه من معجزاته.

فأظهر الله تعالى محمداً رسوله صلى الله عليه وآله وسلم على سوء اعتقادهم، وقبح [أخلاقهم و] دخلاتهم، وعلى إنكارهم على من اعترف بما شاهده من آيات محمد، وواضح بيناته، وباهر معجزاته.

فقال عز وجل: يا محمد! أَفَتَطْمَعُونَ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ أَنْ يَكْفُرَ بِكَ مَنْ عَدَىٰ آلِهِ الطَّيِّبِينَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ هَؤُلَاءِ يَهُودَ الَّذِينَ هُمْ بِحُجَجِ اللَّهِ قَدْ بَهَرْتُمُوهُمْ، وَبِآيَاتِ اللَّهِ وَدَلَائِلِهِ الْوَاضِحَةِ قَدْ قَهَرْتُمُوهُمْ، أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَيَصَدِّقُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَبْدُوا فِي الْخُلُواتِ لِشَيَاطِينِهِمْ شَرِيفَ أَحْوَالِكُمْ.

وَكَانَ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَعْنِي مِنْ هَؤُلَاءِ يَهُودَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَسْتَمِعُونَ كَلَامَ اللَّهِ فِي أَصْلِ جَبَلِ طُورِ سَيْنَاءَ وَأَمْرَهُ وَنَوَاهِيَهُ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ عَمَّا سَمِعُوهُ إِذَا أَدَّوهُ إِلَىٰ مِنْ وَرَاءَهُمْ مِنْ سَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَعَلِمُوا أَنَّ هُمْ فِي مَا يَقُولُونَ كَاذِبُونَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ هُمْ فِي قِيلِهِمْ كَاذِبُونَ.

وذلك أنهم لما صاروا مع موسى إلى الجبل فسمعوا كلام الله، ووقفوا على أوامره ونواهيته رجعوا فأدَّوه إلى من بعدهم، فشق عليهم، فأما المؤمنون منهم فثبتوا على إيمانهم وصدقوا في نياتهم.

وأما أسلاف هؤلاء اليهود الذين نافقوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذه القضية فإنهم قالوا لبني إسرائيل: إن الله تعالى قال لنا هذا، وأمرنا بما ذكرناه لكم،

و نهانا، و أتبع ذلك بأنكم إن صعب عليكم ما أمرتكم به فلا عليكم أن [لا تفعلوه، و إن صعب عليكم ما عنه نهيتكم فلا عليكم أن] ترتكبوه و توقعوه، [هذا] و هم يعلمون أنهم بقولهم هذا كاذبون.

ثم أظهر الله تعالى (على نفاقهم الآخر) مع جهلهم.

فقال عز و جل: وَ إِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا كَانُوا إِذَا لَقُوا سَلْمَانَ وَ الْمُقَدَّادَ وَ أَبَا ذَرٍّ وَ عَمَّارَ قَالُوا: آمَنَّا كَأِيمَانِكُمْ، إيماننا بنبوّه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم مقرونا [بالإيمان] بإمامه أخيه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، و بأنّه أخوه الهادي، و وزيره [الموالي]، و خليفته عليّ أمته، و منجز عدته، و الوافي بدمته، و الناهض بأعباء سياسته، و قيّم الخلق، و الذائد (١) لهم عن سخط الرحمن، الموجب لهم -إن أطاعوه- رضى الرحمن.

و أنّ خلفاءه من بعده هم النجوم الزاهره، و الأقمار المنيره، و الشمس المضيئه الباهره، و أنّ أولياءهم أولياء الله، و أنّ أعداءهم أعداء الله.

و يقول بعضهم: نشهد أنّ محمّدا صاحب المعجزات، و مقيم الدلالات الواضحات، هو الذي لمّا تواطت قريش على قتله و طلبوه فقدوا لروحه، أيبس الله تعالى أيديهم فلم تعمل، و أرجلهم فلم تنهض حتّى رجعوا عنه خائبين مغلوبين.

و لو شاء محمّد وحده قتلهم أجمعين، و هو الذي لمّا جاءته قريش و أشخصته إلى هبل ليحكم عليه بصدقهم و كذبه خرّ هبل لوجهه، و شهد له بنبوّته، و شهد لأخيه عليّ بإمامته، و لأوليائه من بعده بوراثته، و القيام بسياسته و إمامته.

و هو الذي لمّا ألجأته قريش إلى الشعب، و وكلّوا باباه من يمنع من إيصال

ص: ٩٨

(١- ١) رجل ذائد: أي حامى الحقيقه، دفاع من قوم. لسان العرب: ١٦٧/٣ (ذود).

قوت، و من خروج أحد عنه خوفا أن يطلب لهم قوتا، غَدَى هناك كافرهم و مؤمنهم أفضل من المَنّ و السلوى، و كل ما اشتهى كل واحد منهم من أنواع الأطعمة الطيبات، و من أصناف الحلاوات، و كساهم أحسن الكسوات.

و كان رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم بين أظهرهم إذا رآهم، و قد ضاق لضيق فجّهم صدورهم، قال بيده هكذا بيمناه إلى الجبال، و هكذا يسراه إلى الجبال، و قال لها:

اندفعي، فتندفع و تتأخر حتى يصيروا بذلك في صحراء لا يرى طرفاها، ثم يقول بيده هكذا و يقول: اطلعي يا أيتها المودعات! المحمّد و أنصاره ما أودعكموها الله من الأشجار و الثمار [و الأنهار] و أنواع الزهر و النبات، فتطلع من الأشجار الباسقه، و الرياحين المونقه، و الخضروات النزهه ما تتمتع به القلوب و الأبصار، و تنجلي به الهموم و الغموم و الأفكار، و يعلمون أنه ليس لأحد من ملوك الأرض مثل صحرائهم على ما تشتمل عليهم من عجائب أشجارها، و تهدّل أثمارها، و اطراد أنهارها و غضارها، و رياحينها، و حسن نباتها.

و محمّد هو الذي لما جاءه رسول أبي جهل يتهدّده، و يقول: يا محمّد! إنّ الخبوط التي في رأسك هي التي ضيقت عليك مكّه، و رمت بك إلى يثرب، و إنّها لا تزال بك [حتى] تنفرك و تحثك على ما يفسدك، و يتلفك إلى أن تفسدها على أهلها، و تصليهم حرّ نار تعدّيك طورك، و ما أرى ذلك إلّا و سيؤول إلى أن تثور عليك قریش ثوره رجل واحد لقصد آثارك، و دفع ضررك و بلائك فتلقاهم بسفهائك المغترّين بك، و يساعدك على ذلك من هو كافر بك مبغض لك، فيلجئه إلى مساعدتك و مظافرتك خوفه لأن يهلك بهلاكك، و [تعطب] أعياله بعطبك، و يفتقر هو و من يليه بفقرك و بفقر متبعيك، إذ يعتقدون أنّ أعداءك إذا قهروك و دخلوا ديارهم عنوه لم يفرّقوا بين من والاك و عاداك، و اصطلموهم باصطلامهم لك، و أتوا على عيالاتهم و أموالهم بالسبي و النهب، كما يأتون على

أموالك و عيالك، و قد أعذر من أنذر، و بالغ من أوضح.

أدّيت هذه الرسالة إلى محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و هو بظاهر المدينة بحضره كافّه أصحابه و عامّه الكفّار به من يهود بنى إسرائيل.

و هكذا أمر الرسول ليجنّبوا المؤمنين، و يغزّوا بالوثوب عليه سائر من هناك من الكافرين.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: للرسول: قد أطريت مقاتلك، و استكملت رسالتك؟ قال: بلى.

قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: فاسمع الجواب! إنّ أبا جهل بالمكارة و العطب يهدّدنى، و ربّ العالمين بالنصر و الظفر يعدنى، و خبر الله أصدق، و القبول من الله أحقّ، لن يضرّ محمّداً من خذله، أو يغضب عليه بعد أن ينصره الله عزّ و جلّ، و يتفضّل بجوده و كرمه عليه.

قل له: يا أبا جهل! إنّك راسلتنى بما ألقاه فى خلدك الشيطان، و أنا أجيبك بما ألقاه فى خاطرى الرحمن: إنّ الحرب بيننا و بينك كائنه إلى تسعه و عشرين [يوماً]، و إنّ الله سيقتلك فيها بأضعف أصحابى، و ستلقى أنت و عتبه و شبيهه و الوليد و فلان و فلان - و ذكر عدداً من قريش - فى قلب بدر مقتلين، أقتل منكم سبعين، و أسر منكم سبعين، أحملهم على الفداء [العظيم] الثقيل، ثمّ نادى جماعه من حضرته من المؤمنين و اليهود [و النصارى] و سائر الأخطا: أ لا تحبون أن أريكم مصرع كلّ واحد من هؤلاء؟

[قالوا: بلى، قال:] هلّموا إلى بدر فإنّ هناك الملتقى و المحشر، و هناك البلاء الأ-كبر، لأضع قدمى على مواضع مصارعهم، ثمّ ستجدونها لا تزيد، و لا تنقص، و لا تتغير، و لا تتقدّم، و لا تتأخّر لحظه، و لا قليلاً، و لا كثيراً.

فلم يخف ذلك على أحد منهم، و لم يجبه إلاّ على بن أبى طالب وحده، و قال:

نعم، بسم الله.

ص: ١٠٠

فقال الباقون: نحن نحتاج إلى مركوب و آلات و نفقات، فلا يمكننا الخروج إلى هناك، و هو مسيره أيام.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم لسائر اليهود: فأنتم ما ذا تقولون؟

قالوا: نحن نريد أن نستقر في بيوتنا، و لا حاجة لنا في مشاهدته ما أنت في ادعائه محيل.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: لا نصب عليكم في المسير إلى هناك، أخطوا خطوه واحده، فإن الله يطوى الأرض لكم، و يوصلكم في الخطوه الثانيه إلى هناك.

فقال المؤمنون: صدق رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم، فلتشرّف بهذه الآيه.

و قال الكافرون و المنافقون: سوف نمتحن هذا الكذب لينقطع عذر محمد و تصير دعواه حجّه عليه، و فاضحه له في كذبه.

قال فخطا القوم خطوه، ثم الثانيه فإذا هم عند بئر بدر، فعجبوا.

فجاء رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم فقال: اجعلوا البئر العلامه، و اذرعوا من عندها كذا ذرعا، فذرعوا فلتمّا انتهوا إلى آخرها، قال: هذا مصرع أبي جهل يجرحه فلان الأنصاري، و يجهز عليه عبد الله بن مسعود أضعف أصحابي.

ثم قال: اذرعوا من البئر من جانب آخر.

[ثم جانب آخر، ثم جانب آخر] كذا و كذا ذراعا و ذراعا، و ذكر أعداد الأذرع مختلفه، فلما انتهى كلّ عدد إلى آخره، قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: هذا مصرع عتبه، و ذلك مصرع شيبه، و ذاك مصرع الوليد، و سيقتل فلان و فلان- إلى أن (سمى تمام) سبعين منهم بأسمائهم- و سيؤسر فلان و فلان إلى أن ذكر سبعين منهم بأسمائهم، و أسماء آبائهم و صفاتهم، و نسب المنسوبين إلى الآباء منهم، و نسب الموالى منهم إلى مواليتهم.

ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: أوقفتم على ما أخبرتكم به؟ قالوا: بلى.

قال: (إِنَّ ذَلِكَ لِحَقٌّ) كائن بعد ثمانيه و عشرين يوما [من اليوم] فى اليوم التاسع و العشرين، وعدا من الله مفعولا، و قضاء حتما لازما.

ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: يا معشر المسلمين و اليهود! اكتبوا بما سمعتم.

فقالوا: يا رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم! قد سمعنا و وعينا و لا ننسى.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: الكتابه [أفضل و] أذكر لكم.

فقالوا: يا رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم! و أين الدواه و الكتف؟

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: ذلك للملائكه.

ثم قال: يا ملائكه ربى! اكتبوا ما سمعتم من هذه القصه فى أكتاف، و اجعلوا فى كم كل واحد منهم كتفا من ذلك.

ثم قال: معاشر المسلمين! تأملوا أكمامكم و ما فيها و أخرجوه و اقرؤوه.

فتأملوها، فإذا فى كم كل واحد منهم صحيفه قرأها، و إذا فيها ذكر ما قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم فى ذلك سواء لا يزيد، و لا ينقص، و لا يتقدم، و لا يتأخر.

فقال: أعيدوها فى أكمامكم تكن حجّه عليكم، و شرفا للمؤمنين منكم، و حجّه على الكافرين.

فكانت معهم، فلما كان يوم بدر جرت الأمور كلها [ببدر و وجدوها] كما قال صَلَّى الله عليه و آله و سلم لا يزيد و لا ينقص، قابلوا بها ما فى كتبهم فوجدوها كما كتبه الملائكه لا تزيد، و لا تنقص، و لا تتقدم، و لا تتأخر.

فقبل المسلمون ظاهرهم، و وگلو باطنهم إلى خالقهم.

فلما أفضى بعض هؤلاء اليهود إلى بعض، قالوا: أى شىء صنعتم؟

أخبرتموهم بما فتح الله عليكم من الدلالات على صدق نبوه محمد صَلَّى الله عليه و آله و سلم، و إمامه أخيه على عليه السلام.

لِيَحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ بِأَنكُمْ كُنْتُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ هَذَا، و شاهدتموه

فلم تؤمنوا به، و لم تطيعوه، و قدروا بجهلهم أنهم إن لم يخبروهم بتلك الآيات لم يكن له عليهم حججه في غيرها.

ثم قال عز و جل: أَ فَلَا تَعْقِلُونَ [إِنَّ هَذَا] الذى تخبرونهم [به] مما فتح الله عليكم من دلائل نبوه محمد صلى الله عليه و آله و سلم حججه عليكم عند ربكم.

قال الله عز و جل: أَوْ لَا يَعْلَمُونَ يعنى أولا يعلم هؤلاء القائلون لإخوانهم أ تحدثونهم بما فتح الله عليكم أَنَّ الله يَعْلَمُ ما يُسْتَرُونَ من عداوه محمد صلى الله عليه و آله و سلم و يضمرونه من أَنَّ إظهارهم الإيمان به أمكن لهم من اصطلامه و إباره أصحابه. و ما يُعْلِنُونَ من الإيمان ظاهرا ليؤنسوهم، و يقفوا به على أسرارهم فيذيعوها بحضره من يضرمهم.

و إن الله لما علم ذلك دبر لمحمد تمام أمره، و بلوغ غايه ما أراده الله ببعثه، و إنه يتم أمره، و إن نفاقهم و كيادهم لا يضرمه (١).

قوله تعالى: وَ مِنْهُمْ أُمَّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِي وَ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُونَ: ٧٨/٢.

ص: ١٠٣

١ - ١) التفسير: ٢٩١، ح ١٤٢. عنه البحار: ٣١٦/٩، ح ١٢، باختصار، و ٢١٩/١٧ ح ٢٣، قطعه منه، و ٣٣٩، س ٨، ضمن ح ١٦، بتفاوت يسير، و ١٦٦/٦٧، س ٨، ضمن ح ١٨، باختصار، و البرهان: ١١٥/١، ح ١، بتفاوت يسير، و إثبات الهداه: ٣٢٧/١، ح ٣٠٩، قطعه منه، و حليه الأبرار: ١٠٨/١ ح ٣، بتفاوت. الاحتجاج: ٧٤/١، ح ٢٤، قطعه منه. عنه و عن التفسير، البحار: ٢٦٥/١٩، ح ٦. قطعه منه في (أَنَّ مُحَمَّدًا و آله عليهم السلام الشمس المضيئه)، و (ما رواه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم)، و (ما رواه عن الإمام علي عليه السلام).

(٥٧٨)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

[ثم] قال الله عزّ وجلّ: يا محمّد! و من هؤلاء اليهود أمّيون لا يقرءون [الكتاب] و لا يكتبون كالأُمّيّ، منسوب إلى أمّه، أى هو كما خرج من بطن أمّه لا يقرأ و لا يكتب.

لا يعلّمون الكتاب المنزل من السماء و لا المكذب به و لا يميّزون بينهما إلاّ أمانى أى إلاّ أن يقرأ عليهم.

و يقال لهم: [إن] هذا كتاب الله و كلامه لا يعرفون إن قرىء من الكتاب خلاف ما فيه و إن هم إلاّ يظنون أى ما يقول لهم رؤسائهم من تكذيب محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم فى نبوته، و إمامه علىّ عليه السلام سيّد عترته، و هم يقلّدونهم مع أنّه محرّم عليهم تقليدهم (١).

قوله تعالى: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ وَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ٧٩/٢.

(٥٧٩)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ وجلّ: [هذا] لقوم من هؤلاء اليهود كتبوا صفه زعموا أنّها صفه النبىّ صلى الله عليه و آله و سلّم و هو خلاف صفته، و قالوا للمستضعفين [منهم]: هذه صفه النبىّ

ص: ١٠٤

١ - ١) التفسير: ٢٩٩، ح ١٤٣. عنه مستدرک الوسائل: ٢٠٦/١١، ح ١٢٧٤٨، أشار إليه، و البحار: ١٦٨/٦٧، س ٨. الاحتجاج: ٥٠٨/٢، ح ٣٣٧. عنه نور الثقلين: ٩٢/١، ح ٢٥٤، و أعيان الشيعة: ٤٠/٢، س ٢٧، بتفاوت يسير.

المبعوث في آخر الزمان، إنه طويل عظيم البدن و البطن، أصهب الشعر، و محمد صلى الله عليه و آله و سلم بخلافه، و هو يجيء بعد هذا الزمان بخمسائه سنة.

و إنما أرادوا بذلك لتبقى لهم على ضعفائهم رئاستهم، و تدوم لهم منهم إصابتهم، و يكفوا أنفسهم مثونه خدمة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، [و خدمه على عليه السلام] و أهل خاصته.

فقال الله تعالى: **فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ** من هذه الصفات المحرّفات المخالقات لصفه محمد صلى الله عليه و آله و سلم و على عليه السلام الشدّه لهم من العذاب فى أسوأ بقاع جهنّم وَ وَيْلٌ لَهُمُ الشدّه لهم من العذاب ثانيه مضافه إلى الأولى **مِمَّا يَكْتَسِبُونَ** من الأموال التى يأخذونها إذا أثبتوا عوامّهم على الكفر بمحمد رسول الله، و الجحد لوصيه أخيه على ولى الله عليهما السلام (١).

قوله تعالى: **وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ: ٨٠/٢.**

(٥٨٠)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ و جلّ: **وَقَالُوا يَعْزِبُ اللَّهُ عَنَّا الْيَهُودَ [المصرّون] المظهرين للإيمان، المسرّون للنفاق، المدبّرون على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و ذويه بما يظنون أنّ فيه عطبهم لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً** و ذلك أنّه كان لهم أصهار و إخوه

ص: ١٠٥

١ - ١) التفسير: ٣٠٢، ح ١٤٥. عنه البحار: ٣١٩/٩، س ١، ضمن ح ١٢، بتفاوت يسير، و ١٦٨/٦٧، س ١٦، ضمن ح ١٨، و البرهان: ١١٩/١، س ١، ضمن ح ١. الاحتجاج: ٥٠٩/٢، س ٥، بتفاوت يسير. عنه و عن التفسير، البحار: ٨٧/٢، س ٥، ضمن ح ١٢، بتفاوت يسير. قطعه منه فى (الويل لمن جحد النبوه. و الولاية).

رضاع من المسلمين يسرون كفرهم عن محمد صلى الله عليه وآله وسلم و صحبه،و إن كانوا به عارفين،صيانه لهم لأرحامهم و أصهارهم.

قال لهم هؤلاء:لم تفعلون هذا النفاق الذى تعلمون أنكم به عند الله مسخوط عليكم معذبون؟

أجابهم هؤلاء اليهود:بأن مدّه ذلك العذاب الذى نعذب به لهذه الذنوب أياماً معدودَةً تنقضى،ثم نصير بعد فى النعمه فى الجنان فلا نتعجل المكروه فى الدنيا للعذاب الذى[هو]بقدر أيام ذنوبنا،فإنها تبنى و تنقضى.

و نكون قد حصلنا لذات الحرّيه من الخدمه،و لذات نعمه الدنيا،ثم لا نبالى بما يصيبنا بعد،فإنه إذا لم يكن دائما فكأنه قد فنى.

فقال الله عزّ و جلّ: قُلْ -يا محمد- أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا أَنْ عَذَابِكُمْ عَلَىٰ كُفْرِكُمْ بِمُحَمَّدٍ وَ دَفَعْتُمْ لآيَاتِهِ فِي نَفْسِهِ وَ فِي عَالِي وَ سَائِرِ خَلْفَائِهِ،و أوليائه منقطع غير دائم؟!بل ما هو إلاّ-عذاب دائم لا- نفاذ له،فلا تجتروا على الآثام و القبائح من الكفر بالله،و برسوله،و بوليئه المنسوب بعده على أمته،ليسوسهم و يراهم سياسه الوالد الشفيق الرحيم[الكريم]لولده،و رعايه الحذب المشفق على خاصّته.

فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ بِمَا تَدْعُونَ مِنْ فَنَاءِ عَذَابِ ذُنُوبِكُمْ هَذِهِ فِي حِرْزِ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ أَتَّخَذْتُمْ عَهْدًا،أَمْ تَقُولُونَ [جهلا]؟بل أنتم فى أيهما ادّعيتم كاذبون (١).

ص: ١٠٦

١ - ١) التفسير: ٣٠٣، ح ١٤٦. عنه البحار: ٣٠٠/٨، ح ٥٥، و ٣١٩/٩، س ١١، ضمن ح ١٢، و ١٦٩/٦٧، س ١١، ضمن ح ١٢، و البرهان: ١١٩/١، ح ١، بتفاوت يسير فى جميعها. قطعه منه فى (عذاب الكافر بنبوّه محمّد و علىّ عليهما السّلام)، و(الأئمّه عليهم السلام ساسه الأمّه و رعاهم).

قوله تعالى: بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ: ٨١/٢.

(٥٨١)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

السيئة المحيطة به، هي التي تخرجه عن جملة دين الله، وتنزعه عن ولايه الله، و ترميه في سخط الله [و]هي الشرك بالله، والكفر به، والكفر بنبوه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والكفر بولايه علي بن أبي طالب عليه السلام، كل واحد من هذه سيئة تحيط به، أي تحيط بأعماله، فتبطلها و تمحقها، فأولئك عاملوا هذه السيئة المحيطة أصحاب النار هم فيها خالدون (١).

قوله تعالى: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ: ٨٢/٢.

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال أبو يعقوب يوسف ابن زياد، و علي بن سيار (رضي الله عنهما): حضرنا ليله على غرفة الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام...

[فقال عليه السلام]: و إنما شيعه علي عليه السلام الذين قال عز و جل فيهم: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ... (٢).

ص: ١٠٧

١-١) التفسير: ٣٠٤، ح ١٤٧. عنه البحار: ٣٠٠/٨، س ١٨، ضمن ح ٥٥، بتفاوت، و ٣٥٨، ح ١٩، بتفاوت، و البرهان: ١١٩/١، س ٢٩، ضمن ح ١، بتفاوت يسير، و ٢٠/٤، ح ٤، بتفاوت يسير، و مقدمه البرهان: ١٧٣، س ١٠، قطعه منه. قطعه منه في (الكفر بنبوه محمد و ولايه علي تحبط الأعمال)، و (موعظته عليه السلام في السيئات التي تحبط الأعمال).

٢-٢) التفسير: ٣١٦، ح ١٦١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧١١.

قوله تعالى: وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهََ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ: ٨٣/٢.

(٥٨٢)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزَّ وجلَّ لبني اسرائيل: واذكروا إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَهْدَهُمُ الْمُؤَكَّدَ عَلَيْهِمْ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهََ أَي لا يشبهوه بخلقه، ولا يجوروه في حكمه، ولا يعملوا ما يراد به [وجهه، يريدون به] وجه غيره.

وَ بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَأَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ بَأَن يَعْمَلُوا بِوَالِدَيْهِمْ إِحْسَانًا، مكافاه على إنعامهما عليهم، وإحسانهما إليهم، واحتمال المكروه الغليظ فيهم، لترفيهمهم و توديعهم.

وَ ذِي الْقُرْبَىٰ قُرَابَاتِ الْوَالِدِينَ بَأَن يَحْسِنُوا إِلَيْهِمْ لِكِرَامَةِ الْوَالِدِينَ.

وَ الْيَتَامَىٰ أَي و أَن يَحْسِنُوا إِلَى الْيَتَامَى الَّذِينَ فَقَدُوا آبَاءَهُمْ، الكافلين لهم أمورهم، السائقين إليهم غذاءهم و قوتهم، المصلحين لهم معاشهم.

وَ قُولُوا لِلنَّاسِ الَّذِينَ لَا مَوْنَهُ لَهُمْ عَلَيْكُمْ حُسْنًا عَامِلُوهُمْ بِخَلْقِ جَمِيلٍ، وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ الْخَمْسَ، وَ أَقِيمُوا أَيْضًا الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ عِنْدَ أَحْوَالِ غَضَبِكُمْ، وَ رِضَاكُمْ، وَ شِدَّتِكُمْ، وَ رِخَاكُم، وَ هُمُومِكُمْ الْمَعْلَقَةَ لِقُلُوبِكُمْ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ أَيُّهَا الْيَهُودُ عَنِ الْوَفَاءِ بِمَا قَدْ نَقَلَ إِلَيْكُمْ مِنَ الْعَهْدِ الَّذِي أَذَاهُ أَسْلَافُكُمْ إِلَيْكُمْ وَ أَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ عَنِ ذَلِكَ الْعَهْدِ تَارِكِينَ لَهُ غَافِلِينَ عَنْهُ (١).

ص: ١٠٨

(٥٨٣)٢-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

و أما قوله عزّ و جلّ: وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ فهو أقيموا الصلاة بتمام ركوعها، و سجودها، و حفظ مواقيتها، و أداء حقوقها التي إذا لم تؤدّ لم يتقبلها ربّ الخلائق، أتدرون ما تلك الحقوق؟

فهي اتباعها بالصلاة على محمّد و عليّ و آلهم السّلام منظوياً على الاعتقاد بأنهم أفضل خيره الله، و القوام بحقوق الله، و النصارى لدين الله.

وَ آتُوا الزَّكَاةَ مِنَ الْمَالِ، و الجاه، و قوّه البدن.

فمن المال مواساه إخوانكم المؤمنين، و من الجاه إيصالهم إلى ما يتقاعسون عنه لضعفهم عن حوائجهم المتردّده في صدورهم، و بالقوّه معونه أخ لك قد سقط حماره، أو جملة في صحراء، أو طريق و هو يستغيث فلا- يغاث تعينه حتّى حمل عليه متاعه، و تركبه [عليه] و تنهضه حتّى تلحقه القافلة، و أنت في ذلك كلّ معتقد لموالاه محمّد و آل الطيبين.

فإنّ الله يزكّي أعمالك، و يضاعفها بموالاتك لهم، و براءتك من أعدائهم.

قال الله تعالى: ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ الْمَأْخُذِ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذِهِ الْعَهْدِ كَمَا أَخَذَ عَلَىٰ أَسْلَافِكُمْ وَ أَنْتُمْ مُعْرِضُونَ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِي فَرَضَهُ (١).

ص: ١٠٩

١- (١) التفسير: ٣٦٤، ح ٢٥٣. عنه البحار: ٣٤٤/٦٦، س ٢٤، و ٢٢٨/٧١، ح ٢٣، قطعه منه، و ٢٨٥/٨٢، ح ١٢، قطعه منه، و ٩/٩٣، ح ٥، قطعه منه، و البرهان: ١٢٢/١، ح ١٩-٢١، -

وقال الحسن بن عليّ عليهما السّلام:....و أما قوله عزّ وجلّ: وَ ذِي الْقُرْبَىٰ فَهَم مِّن قُرَابَاتِكَ مَن أَيْبِكَ، وَأَمَّا كَ، قِيلَ لَكَ: أَعْرِفْ حَقَّهُمْ كَمَا أَخَذَ الْعَهْدَ بِهِ عَلٰى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَخَذَ عَلَيْكُمْ مَعَاشِرَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ بِمَعْرِفِهِ حَقَّ قُرَابَاتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ الَّذِينَ هُمُ الْأَثَمَةُ بَعْدَهُ، وَ مَن يَلِيهِمْ بَعْدَ مَن خِيَارُ أَهْلِ دِينِهِمْ (١).

٤-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام:....و أما قوله عزّ وجلّ:

وَ الْمَسَاكِينِ فَهُوَ مَن سَكَنَ الضَّرَّ وَ الْفَقْرَ حَرَكَتَهُ، أَلَا فَمَن وَ اسَاهَمَ بِحَوَاشِي مَالِهِ، وَسَعَى اللَّهُ عَلَيْهِ جَنَانَهُ، وَ أَنَالَهُ غَفْرَانَهُ وَ رِضْوَانَهُ (٢).

قوله تعالى: وَ إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَ لَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِّنْ دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ. ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَ تُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِّنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَ الْعِدْوَانِ وَ إِنْ يَأْتُواكُمْ أُسَارَىٰ فَفَادُوهُمْ وَ هُوَ مُحْرَمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفْتُونٌ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَ تَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلْ ذَلِكَ مِّنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ وَ مَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ.

ص: ١١٠

١- (١) التفسير: ٣٣٣، ح ٢٠١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٧٣.

٢- (٢) التفسير: ٣٤٥، ح ٢٢٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧١٢.

أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ: ٨٤/٢-٨٦.

(٥٨٤)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ واذكروا يا بني إسرائيل! حين أخذنا ميثاقكم [أى أخذنا ميثاقكم] على أسلافكم، و على كل من يصل إليه الخير بذلك من أخلافهم الذين أنتم منهم، لا- تَشْفِيكُونَ دِمَاءَكُمْ لا- يسفك بعضكم دماء بعض ولا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ .

ولا- يخرج بعضكم بعضا من ديارهم ثُمَّ أَقْرَبْتُمْ بِذَلِكَ الْمِيثَاقِ كَمَا أَقْرَبَ بِهِ أَسْلَافُكُمْ، و التزمتوه كما التزموه وَ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ بِذَلِكَ عَلَى أَسْلَافِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ.

ثُمَّ أَنْتُمْ مَعَاشِرَ الْيَهُودِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا [على إخراج من يخرجونه من ديارهم] وَ تُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ غَضَبًا وَ قَهْرًا تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ تَظَاهَرَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا عَلَى إِخْرَاجِ مَنْ تَخْرُجُونَهُ مِنْ دِيَارِهِمْ، و قتل من تقتلونه منهم بغير حق بِالْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ بِالْتَعَدَى تَتَعَاوَنُونَ وَ تَتَظَاهَرُونَ.

وَ إِنْ يَأْتُواكُمْ يَعْنِي هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَخْرُجُونَهُمْ- أَنْ تَرْمُوا إِخْرَاجَهُمْ، و قتلهم ظلما- إِنْ يَأْتُواكُمْ أُسَارَى قَدْ أُسْرَهُمْ أَعْدَاؤُكُمْ وَ أَعْدَاؤُهُمْ، تُفَادُوهُمْ مِنَ الْأَعْدَاءِ بِأَمْوَالِكُمْ وَ هُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ .

أعاد قوله عز و جل: إِخْرَاجُهُمْ و لم يقتصر على أن يقول و هو محرّم عليكم لأنه لو قال ذلك لرأى أن المحرّم إنما هو مفاداتهم.

ثم قال عز و جل: أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ، و هو الذى أوجب عليكم المفادات وَ تَكْفُرُونَ بِبَعْضِ، و هو الذى حرّم قتلهم و إخراجهم.

فقال: فإذا كان قد حرّم الكتاب قتل النفوس، والإخراج من الديار كما فرض فداء الأسراء فما بالكم تطيعون في بعض، و تعصون في بعض؟ كأنكم ببعض كافرون، و ببعض مؤمنون.

ثم قال عزّ وجلّ: فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ إِلَّا خِزْيٌ ذَلٌّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا جزيه تضرب عليه يذلّ بها و يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ إِلَى جَنْسِ أَشَدِّ الْعَذَابِ يتفاوت ذلك على قدر تفاوت معاصيهم و مَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ يعمل هؤلاء اليهود.

ثم وصفهم فقال عزّ وجلّ: أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ رَضُوا بالدنيا و حطامها بدلا من نعيم الجنان المستحق بطاعات الله فلا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ و لَا هُمْ يُنصَرُونَ لا ينصرهم أحد، يرفع عنهم العذاب (١).

قوله تعالى: و لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ و قَفَيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ و آتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ و أَيْدِنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ و فَرِيقًا تَقْتُلُونَ: ٨٧/٢.

(٥٨٥)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ وجلّ -و هو يخاطب هؤلاء اليهود الذين أظهر محمد صلى الله عليه و آله و سلّم المعجزات لهم عند تلك الجبال و يوبّخهم- و لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ التوراه المشتمل على أحكامنا، و على ذكر فضل محمد و عليّ و آلهما الطيبين،

ص: ١١٢

١-١) التفسير: ٣٦٧، ح ٢٥٧. عنه البحار: ١٨٠/٩، ح ٨، و ٣١٦/٧٢، ح ٤٠، و البرهان: ١٢٣/١، ح ١.

و إمامه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، و خلفائه بعده، و شرف أحوال المسلمين له، و سوء أحوال المخالفين عليه.

وَ قَفَيْتَنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ جَعَلْنَا رَسُولًا فِي أَثَرِ رَسُولٍ.

وَ آتَيْنَا أَعْطَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ الْآيَاتِ الْوَاضِحَاتِ [مثل] إحياء الموتى، و إبراء الأكمه، و الأبرص، و الإنباء بما يأكلون، و ما يدّخرون في بيوتهم.

وَ أَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَ هُوَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ ذَلِكَ حِينَ رَفَعَهُ مِنْ رُوزْنِهِ بَيْتَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ أَلْقَى شِبْهَهُ عَلَى مَنْ رَامَ قَتْلَهُ، فَقَتَلَ بَدَلًا مِنْهُ.

و قيل: هو المسيح!

قال الامام عليه السّلام: ما أظهر الله عزّ و جلّ لنبيّ تقدّم آيه إلاّ و قد جعل لمحمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و عليّ عليه السّلام مثلها، و أعظم منها.

قيل: يا ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم! فأى شيء جعل لمحمّد و عليّ عليهما السّلام ما يعدل آيات عيسى من إحياء الموتى، و إبراء الأكمه، و الأبرص، و الإنباء بما يأكلون و ما يدّخرون؟

قال عليه السّلام: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم كان يمشى بمكّه، و أخوه عليّ عليه السّلام يمشى معه، و عمّه أبو لهب خلفه - يرمى عقبه بالأحجار و قد أدماه - ينادى: معاشر قريش! هذا ساحر كذاب! فافقدوه، و اهجروه، و اجتنبوه، و حرّش (1) عليه أو باش قريش، فتبعوهما و يرمونهما (بالأحجار فما منها) حجر أصابه إلاّ و أصاب عليّا عليه السّلام.

ص: ١١٣

١- ١) التحريش: الإغراء بين القوم و الكلاب، و تهيج بعضها على بعض. مجمع البحرين: ١٣٣/٤، (حرش).

فقال بعضهم: يا عليّ! أ لست المتعصّب لمحمّد صلّى الله عليه وآله و سلم، والمقاتل عنه، والشجاع الذى لا نظير لك مع حادثه سنك، و أنك لم تشاهد الحروب، ما بالك لا تنصر محمّدا، و لا تدفع عنه؟!

فناداهم عليّ عليه السّلام: معاشر أوباش قريش لا أطيع محمّدا بمعصيتى له، لو أمرنى لرأيتم العجب.

و ما زالوا يتبعونه حتّى خرج من مكّه، فأقبلت الأحجار على حالها تتدحرج، فقالوا: الآذن تشدخ هذه الأحجار محمّدا و عليّنا، و نتخلّص منهما.

و تنحّت قريش عنه خوفا على أنفسهم من تلك الأحجار، فأرأوا تلك الأحجار قد أقبلت على محمّد و عليّ عليهما السّلام كلّ حجر منها ينادى:

«السّلام عليك يا محمّد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

السّلام عليك يا عليّ بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

السّلام عليك يا رسول ربّ العالمين، و خير الخلق أجمعين.

السّلام عليك يا سيّد الوصيّين، و يا خليفه رسول ربّ العالمين».

و سمعها جماعات قريش، فوجموا.

فقال عشره من مردتهم و عتاتهم: ما هذه الأحجار تكلمها، و لكنّهم رجال فى حفره بحضره الأحجار قد خبّأهم محمّد تحت الأرض، فهى تكلمها ليغرنا، و يختدعنا، فأقبلت عند ذلك أحجار عشره من تلك الصخور و تحلّقت، و ارتفعت فوق العشره المتكلّمين بهذا الكلام، فما زالت تقع بهاماتهم، و ترتفع و ترصّصها حتّى ما بقى من العشره أحد إلّاّـ سال دماغه و دماؤه من منخرية، و تخلخل رأسه

فجاء أهلهم و عشائرهم يبكون و يضجون يقولون: أشد من مصابنا بهؤلاء تبجح محمد، و تبذخه بأنهم قتلوا بهذه الأحجار.
[فصار ذلك] آية له، و دلالة و معجزه.

فأنطق الله عز و جلّ جنائزهم [فقال]: صدق محمد و ما كذب، و كذبتهم و ما صدقتهم، و اضطربت الجنائز و رمت من عليها، و سقطوا على الأرض، و نادى، ما كنا لننقاد ليحمل علينا أعداء الله إلى عذاب الله.

فقال أبو جهل (لعنه الله): إنما سحر محمد هذه الجنائز كما سحر تلك الأحجار و الجلاميد و الصخور حتى وجد منها من النطق ما وجد، فإن كانت قتل هذه الأحجار هؤلاء - لمحمد آية له، و تصديقا لقوله، و تثبيتا لأمره، فقالوا له: يسأل من خلقهم أن يحييهم.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا أبا الحسن! قد سمعت اقتراح الجاهلين، و هؤلاء عشرة قتلى كم جرحت بهذه الأحجار التي رمانا بها القوم، يا عليّ؟

قال عليّ عليه السلام: جرحت (أربع جراحات).

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: قد جرحت أنا ستّ جراحات، فليسأل كل واحد منا ربّه أن يحيى من العشرة بقدر جراحاته.

فدعا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لستّة منهم، فنشروا، و دعا عليّ عليه السلام لأربعة منهم فنشروا، ثم نادى المحيون: معاشر المسلمين! إنّ لمحمد و عليّ شأننا عظيما في الممالك التي كُنّا فيها لقد رأينا لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم مثالا - على سرير عند البيت المعمور، و عند العرش، و لعلّي عليه السلام مثالا - عند البيت المعمور، و عند الكرسيّ، و أملاك السماوات،

ص: ١١٥

و الحجب، و أملاك العرش يحفون بهما، و يعظموهما، و يصلون عليهما، و يصدرن عن أوامرهما، و يقسمون بهما على الله عزّ و جلّ لحوائجهم إذا سأله بهما.

فامن منهم سبعة نفر، و غلب الشقاء على الآخرين.

و أمّا تأييد الله عزّ و جلّ لعيسى عليه السّلام بروح القدس، فإنّ جبرئيل هو الذى لَمّا حضر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و هو قد اشتمل بعباءته القطوائيه على نفسه، و على عليّ، و فاطمه، و الحسين، و الحسن عليهم السّلام، و قال:

«اللّهم هؤلاء أهلى، أنا حرب لمن حاربهم، و سلم لمن سالمهم، محبّ لمن أحبهم، و مبغض لمن أبغضهم، فكن لمن حاربهم حربا، و لمن سالمهم سلما، و لمن أحبهم محبّا، و لمن أبغضهم مبغضا».

فقال الله عزّ و جلّ: قد أحببتك إلى ذلك يا محمّد!

فرفعت أم سلمه جانب العباءة لتدخل، فجذبه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و قال:

لست هناك، و إن كنت فى خير و إلى خير.

و جاء جبرئيل عليه السّلام متدبرا، و قال: يا رسول الله! اجعلنى منكم.

قال: أنت منا. قال: أ فأرفع العباءة، و أدخل معكم؟ قال: بلى.

فدخل فى العباءة، ثمّ خرج و صعد إلى السماء إلى الملكوت الأعلى، و قد تضاعف حسنه و بهاؤه.

و قالت الملائكة: قد رجعت بجمال خلاف ما ذهبت به من عندنا.

قال: و كيف لا أكون كذلك، و قد شرفت بأن جعلت من آل محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و أهل بيته.

قالت الأملاك فى ملكوت السماوات، و الحجب، و الكرسيّ، و العرش: حقّ لك هذا الشرف أن تكون كما قلت.

و كان عليّ عليه السّلام معه جبرئيل عن يمينه فى الحروب، و ميكائيل عن يساره،

و إسرائيل خلفه، و ملك الموت أمامه.

و أمّيا إبراء الأكمه، و الأبرص، و الإنباء بما يأكلون، و ما يدّخرون فى بيوتهم، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لما كان بمكّه، قالوا: يا محمّد! إنّ ربّنا هبل الذى يشفى مرضانا، و ينقذ هلكانا، و يعالج جرحانا.

قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: كذبتّم ما يفعل هبل من ذلك شيئا، بل الله تعالى يفعل بكم ما يشاء من ذلك.

قال عليه السّلام: فكبر هذا على مردتهم، فقالوا: يا محمّد! ما أخوفنا عليك من هبل أن يضربك بالقوه، و الفالج، و الجذام، و العمى، و ضروب العاهات لدعائك إلى خلافه.

قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: لن يقدر على شىء ممّا ذكرتموه إلاّ الله عزّ و جلّ.

قالوا: يا محمّد! فإن كان لك ربّ تعبده لا ربّ سواه، فاسأله أن يضربنا بهذه الآفات التى ذكرناها لك حتّى نسأل نحن هبل أن يبرأنا منها، لتعلم أنّ هبل هو شريك ربّك الذى إليه تومى و تشير.

فجاءه جبرئيل عليه السّلام فقال: ادع أنت على بعضهم، و ليدع علىّ [عليه السّلام] على بعض، فدعا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم على عشرين منهم، و دعا علىّ عليه السّلام على عشره، فلم يريموا مواضعهم حتّى برصوا، و جذموا، و فلجوا، و لقوا، و عموا، و انفصلت عنهم الأيدى و الأرجل، و لم يبق فى شىء من أبدانهم عضو صحيح إلاّ ألسنتهم و آذانهم.

فلما أصابهم ذلك صير بهم إلى هبل و دعوه ليشفيهم، و قالوا: دعا على هؤلاء محمّد و علىّ، ففعل بهم ما ترى فاشفهم.

فناداهم هبل: يا أعداء الله! و أىّ قدره لى على شىء من الأشياء، و الذى بعثه إلى الخلق أجمعين، و جعله أفضل النبيّين و المرسلين، لو دعا علىّ لتهافتت

أعضائي، و تفاعلت أجزائي، و احتملني الرياح، و تذروا إتيائي حتى لا- يرى لشيء مني عين و لا- أثر، يفعل الله ذلك بي حتى يكون أكبر جزء مني دون عشر عشر خردله.

فلما سمعوا ذلك من هبل ضجوا إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و قالوا: قد انقطع الرجاء عمّن سواك، فأعشنا، و ادع الله لأصحابنا، فإنهم لا يعودون إلى أذاك.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: شفاؤهم يأتيهم من حيث أتاهم داؤهم عشرون عليّ، و عشره عليّ، فجاءوا بعشرين، فأقاموهم بين يديه، و بعشره أقاموهم بين يدي عليّ عليه السلام.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم للعشرين: غصوا أعينكم، و قولوا: «اللهم! بجاه من بجاهه ابتليتنا، فعافنا بمحمّد و عليّ و الطيبين من آلهم».

و كذلك قال علي عليه السلام للعشره الذين بين يديه.

فقالوا، فقاموا فكأنما أنشطوا من عقال، ما بأحد منهم نكبه، و هو أصحّ ممّا كان قبل أن أصيب بما أصيب، فامن الثلاثون و بعض أهليهم، و غلب الشقاء عليّ [أكثر] الباقين.

و أمّا الإنبياء بما كانوا يأكلون و ما يدخرون في بيوتهم، فإن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم -لمّا برءوا- قال لهم: آمنوا، فقالوا: آمنا!

فقال: ألا أزيدكم بصيره؟ قالوا: بلى.

قال: أخبركم بما تغدّي به هؤلاء، و تداووا؟ فقالوا: [قل، يا رسول الله! فقال: تغدّي فلان بكذا، و تداوى فلان بكذا، و بقي عنده كذا حتى ذكرهم أجمعين.

ثم قال: يا ملائكة ربّي! حضروني بقايا غذائهم، و دوائهم على أطباقهم و سفرهم، فأحضرت الملائكة ذلك، و أنزلت من السماء بقايا طعام أولئك

و دوائهم، فقالوا: هذه البقايا من المأكول كذا، و المداوى به كذا.

ثم قال: يا أيها الطعام! أخبرنا، كم أكل منك؟

فقال الطعام: أكل منى كذا، و ترك منى كذا، و هو ما ترون، و قال بعض ذلك الطعام: أكل صاحبي [هذا] منى كذا، و بقي منى كذا، (و جاء به) الخادم فأكل منى كذا، و أنا الباقي.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فمن أنا؟

فقال الطعام و الدواء: أنت رسول الله صلى الله عليك و آلك! قال: فمن هذا؟ -يشير إلى علي عليه السلام- فقال الطعام و الدواء: هذا أخوك سيد الأولين و الآخرين و وزيرك، أفضل الوزراء، و خليفتك سيد الخلفاء.

ثم وجه الله العذل (١) نحو اليهود -المذكورين- فى قوله تعالى: **ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ** .

أَفَكَلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ فَأَخَذْتُمْ عَهْدَكُمْ و موثيقكم بما لا تحبون من بذل الطاعة لأولياء الله الأفضلين، و عبادة المنتجبين محمد و آله الطاهرين لما قالوا لكم كما أذاه إليكم أسلافكم الذين قيل لهم: إن ولاية محمد [و آل محمد] هى الغرض الأقصى.

و المراد الأفضل ما خلق الله أحدا من خلقه، و لا- بعث أحدا من رسله إلا- ليدعوهم إلى ولايته محمد و علي و خلفائه عليهم السلام، و يأخذ به عليهم العهد ليقوموا عليه، و يعمل به سائر عوالم الأمم.

فلهذا استكبرتم كما استكبر أوائلكم حتى قتلوا زكريا و يحيى،

ص: ١١٩

و استكبرتم أنتم حتى رمتم قتل محمّد و عليّ عليهما السّلام، فخيّب الله تعالى سعيكم، و ردّ في نحوكم كيدكم.

و أما قوله عزّ و جلّ: تَقْتُلُونَ فَمَعْنَاهُ قَتَلْتُمْ كَمَا تَقُولُ لِمَنْ تَوَبَّخَهُ: وَيَلِكُ، كَمْ تَكْذِبُ، وَ كَمْ تَمْخَرِقُ، وَ لَا تَرِيدُ مَا [لَمْ] يَفْعَلُهُ بَعْدَ، وَ إِنَّمَا تَرِيدُ، كَمْ فَعَلْتَ وَ أَنْتَ عَلَيْهِ مَوْطِنٌ (١).

قوله تعالى: وَ قَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ: ٨٨/٢.

(٥٨٦)١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:

قال الله عزّ و جلّ: وَ قَالُوا يَعْنِي هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ الَّذِينَ أَرَاهُمُ

ص: ١٢٠

١ - ١) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠-٢٦٤. عنه البحار: ٣٢٠/٩، ح ١٣، و ١٣٨/١١، ح ١، و ٣٣٨/١٤، ح ١٠، و ٢٥٩/١٧، ح ٥، بتفاوت، و ٢٩٠/٢٦، ح ٤٩، و ٣٤٣، ح ١٥، و ١٧٠/٦٧، ح ١٩، و ١٨٣/٧٠، س ٥، قطع منه، و وسائل الشيعة: ٣٨٨/٦، ح ٨٢٥٦، قطعه منه، و البرهان: ١٢٤/١، ح ١، باختصار، و مدينة المعاجز: ٢٩١/١، ح ١٨٣، بتفاوت، و إثبات الهداه: ٣٩٣/١، ح ٦٠٦، باختصار، و ٦٣٧، ح ٧٥٠، و ٤٨٢/٢ ح ٢٨٩، و ٤٨٣، ح ٢٩٤، قطع منه، و مقدّمه البرهان: ٢٥، س ١٤، و ٣٢، س ٢٨٣، ١٠، س ٨، قطع منه. قطعه منه في (في قتل زكريّا و يحيى عليهما السّلام)، و (فضل النّبىّ و آله عليهما السّلام عن التوراه)، و (الخمسة النجباء عليهم السّلام هم أصحاب العباءه)، و (مواساه الملائكة عليّا عليه السّلام الحروب)، و (أنّ الأحجار تسلّم على محمّد و عليّ عليهما السّلام)، و (دعاء محمّد و عليّ عليهما السّلام لإحياء الأموات)، و (أخذ العهد و الميثاق لهم عليهم السّلام)، و (التوسّل بهم عليهم السّلام في شفاء الأمراض و الأسقام)، و (ما رواه عليه السّلام من الأحاديث القدسيه)، و (ما رواه عليه السّلام عن الملائكه)، و (ما رواه عن النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم)، و (ما رواه عن الإمام عليّ عليهما السّلام).

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ المعجزات المذكورات- عند قوله: فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ الْآيَةِ- قُلُوبُنَا غُلْفٌ أَوْعِيهِ لِلْخَيْرِ، وَالْعُلُومُ قَدْ أَحَاطَتْ بِهَا، وَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهَا ثُمَّ هِيَ مَعَ ذَلِكَ لَا تَعْرِفُ لَكَ يَا مُحَمَّدٌ إِفْضَالَ مَذْكَورًا فِي شَيْءٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، وَلَا عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ.

فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى رَدًّا عَلَيْهِمْ: بَلْ لَيْسَ كَمَا يَقُولُونَ أَوْعِيهِ الْعُلُومُ، وَلَكِنْ قَدْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ أَبْعَدَهُمْ مِنَ الْخَيْرِ فَقَلِيلًا- مَا يُؤْمِنُونَ قَلِيلٌ إِيْمَانِهِمْ، يُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى، وَيَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ.

فَإِذَا كَذَّبُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي سَائِرِ مَا يَقُولُ فَقَدْ صَارَ مَا كَذَّبُوا بِهِ أَكْثَرَ، وَمَا صَدَّقُوا بِهِ أَقَلًّا.

وَإِذَا قَرِئَ غُلْفٌ فَإِنَّهُمْ قَالُوا: قُلُوبُنَا [غُلْفٌ] فِي غِطَاءٍ فَلَا نَفْهَمُ. كَلَامُكَ وَحَدِيثُكَ نَحْوَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقُفْرًا وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ (١).

وَكَلا الْقَرَاءَتَيْنِ حَقٌّ، وَقَدْ قَالُوا بِهَذَا وَبِهَذَا جَمِيعًا (٢).

قَوْلُهُ تَعَالَى: وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ: ٨٩/٢.

ص: ١٢١

١-١ (١) فَصَّلَتْ: ٥/٤١.

٢-٢ (٢) التفسير: ٣٩٠، ح ٢٦٦. عنه البحار: ٣٢٠/٩، ح ١٤، بتفاوت يسير، و ١٧٠/٦٧، ح ٢٠، والبرهان: ١/١٢٥، ح ١، بتفاوت يسير. قطعه منه في (سوره فصّلت: ٥/٤١).

(٥٨٧)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

ذَمَّ اللَّهُ تَعَالَى الْيَهُودَ، فَقَالَ: وَ لَمَّا جَاءَهُمْ يَعْنِي هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ-الَّذِينَ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُمْ-وَ إِخْوَانَهُمْ مِنَ الْيَهُودِ جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْقُرْآنَ مُصَيِّدٌ ذَلِكَ الْكِتَابَ لِمَا مَعَهُمْ مِنَ التَّوْرَةِ الَّتِي بَيْنَ فِيهَا أَنَّ مُحَمَّدًا الْأُمِّيَّ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، الْمُؤَيَّدِ بِخَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَهُ عَلَيَّ وَ لِيَّ اللَّهُ.

وَ كَانُوا يَعْنِي هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ مِنْ قَبْلِ ظَهْوَرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ بِالرِّسَالَةِ يَسْتَفْتِحُونَ يَسْأَلُونَ اللَّهَ الْفَتْحَ وَ الظَّفَرَ عَلَيَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَ الْمَنَاوِينَ لَهُمْ، فَكَانَ اللَّهُ يَفْتَحُ لَهُمْ وَ يَنْصُرُهُمْ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَلَمَّا جَاءَهُمْ جَاءَ هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ مَا عَرَفُوا مِنْ نَعْتِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كَفَرُوا بِهِ، وَ جَحَدُوا نَبَوْتَهُ حَسَدًا لَهُ، وَ بَغْيًا عَلَيْهِ.

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيَّ الْكَافِرِينَ (١).

قَوْلُهُ تَعَالَى: بِئْسَ مَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَيَّ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبِأَوْ بَغْضَبٍ عَلَيَّ غَضَبٍ وَ لِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ: ٩٠/٢.

(٥٨٨)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

ذَمَّ اللَّهُ تَعَالَى الْيَهُودَ وَ عَابَ فَعَلَهُمْ فِي كَفْرِهِمْ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، فَقَالَ: بِئْسَ مَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَيَّ اشْتَرَوْهَا بِالْهِدَايَا وَ الْفُضُولِ الَّتِي كَانَتْ تَصِلُ إِلَيْهِمْ.

ص: ١٢٢

١-١) التفسير: ٣٩٣، ح ٢٦٨. عنه البحار: ١٨١/٩، ح ٩، و ١٠/٩١، ح ١١، بتفاوت يسير، و البرهان: ١٢٦/١، ح ١. قطعه منه في (أنه صلى الله عليه و آله و سلم من ولد إسماعيل)، و (أن علينا عليه السلام خير خلق الله).

و كان الله أمرهم بشرائها من الله بطاعتهم له ليجعل لهم أنفسهم، و الانتفاع بها دائما في نعيم الآخرة، فلم يشتروها بل اشتروها بما أنفقوه في عداوة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ليقبى لهم عزهم في الدنيا و رئاستهم على الجهال، و ينالوا المحرمات، و أصابوا الفضولات من السفله، و صرفوهم عن سبيل الرشاد، و وقفوهم على طريق الضلالات.

ثم قال عز و جل: **أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغِيًّا أَى بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ تَصْدِيقِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ بَغِيًّا أَنْ يُنَزَّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .**

قال: و إنما كان كفرهم لبغيهم، و حسدهم له لما أنزل الله من فضله عليه، و هو القرآن الذى أبان فيه نبوته، و أظهر به آيته و معجزته.

ثم قال: **فَبَأَوْ بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ** يعنى رجعوا، و عليهم الغضب من الله على غضب فى أثر غضب.

و الغضب الأول حين كذبوا بعيسى بن مريم، و الغضب الثانى حين كذبوا بمحمد صلى الله عليه و آله و سلم.

قال: و الغضب الأول أن جعلهم قرده خاسئين، و لعنهم على لسان عيسى عليه السلام، و الغضب الثانى حين سلط الله عليهم سيوف محمد و آله، و أصحابه، و أمته حتى ذلّهم بها، فإما دخلوا فى الإسلام طائعين، و إما أدوا الجزية صاغرين **داخرين (١)**.

ص: ١٢٣

١ - ١) التفسير: ٤٠١، ح ٢٧٢. عنه البحار: ١٨٢/٩، ح ١٠، و البرهان: ١٢٨/١، ح ١، بتفاوت يسير. قطعه منه فى (لعن عيسى عليه السلام على من كذبه فصار قرده)، و (ذله من كذب محمدا صلى الله عليه و آله و سلم).

قوله تعالى: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُوْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَ يَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَ هُوَ الْحَقُّ مُصِِّدًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ٩١/٢.

(٥٨٩)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

وَ إِذَا قِيلَ لَهُؤْلَاءَ الْيَهُودَ الَّذِينَ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ مِنَ الْقُرْآنِ، الْمَشْتَمَلِ عَلَى الْحَلَالِ، وَ الْحَرَامِ، وَ الْفَرَائِضِ، وَ الْأَحْكَامِ.

قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا، وَ هُوَ التَّوْرَةُ وَ يَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ يَعْنِي مَا سِوَاهُ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَ هُوَ الْحَقُّ، وَ الَّذِي يَقُولُ هَؤْلَاءَ الْيَهُودُ إِنَّهُ وَرَاءَهُ هُوَ الْحَقُّ لِأَنَّهُ هُوَ النَّاسِخُ لِلْمَنْسُوخِ الَّذِي قَدَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ لِمَ كَانَ يَقْتُلُ أَسْلَافَكُمْ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ بِالتَّوْرَةِ أَيْ (لَيْسَ فِي التَّوْرَةِ الْأَمْرُ) بِقَتْلِ الْأَنْبِيَاءِ فَإِذَا كُنْتُمْ تَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ فَمَا آمَنْتُمْ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ التَّوْرَةِ لِأَنَّ فِيهَا تَحْرِيمَ قَتْلِ الْأَنْبِيَاءِ.

وَ كَذَلِكَ إِذَا لَمْ تُوْمِنُوا بِمُحَمَّدٍ، وَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَ هُوَ الْقُرْآنُ- وَ فِيهِ الْأَمْرُ بِالْإِيمَانِ بِهِ- فَأَنْتُمْ مَا آمَنْتُمْ بَعْدَ بِالتَّوْرَةِ (١).

قوله تعالى: وَ لَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَنْتُمْ ظَالِمُونَ ٩٢/٢.

ص: ١٢٤

١ - (١) التفسير: ٤٠٣، ح ٢٧٥. عنه البحار: ١٨٢/٩، ح ١١، بتفاوت يسير، و البرهان: ١٢٩/١، ح ١. قطعه منه في (النهى عن قتل الأنبياء و الأمر بالإيمان بمحمد صلوات الله عليهم في التوراه)، و (مقدمات الفقه).

(٥٩٠)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ وجلّ لليهود الذين تقدّم ذكرهم: وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ الدَّلَالَاتِ عَلَىٰ نُبُوتِهِ، وَعَلَىٰ مَا وَصَفَهُ مِنْ فَضْلِ مُحَمَّدٍ، وَشَرَفِهِ عَلَىٰ الْخَلَائِقِ، وَأَبَانَ عَنْهُ مِنْ خِلافِهِ عَلَيَّ، وَوَصِيَّتِهِ، وَأَمْرَ خِلافائِهِ بَعْدَهُ.

ثُمَّ اتَّخَذْتُمْ الْعِجْلَ -إِلَهَا- مِنْ بَعِيدِهِ بَعْدَ انْطِلاقِهِ إِلَى الْجَبَلِ، وَخَالَفْتُمْ خَلِيفَتَهُ الَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ، وَتَرَكَهَ عَلَيْكُمْ وَهُوَ هَارُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنْتُمْ ظَالِمُونَ كَافِرُونَ بِمَا فَعَلْتُمْ مِنْ ذَلِكَ (١).

قوله تعالى: وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمِعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِنَسْمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ: ٩٣/٢.

(٥٩١)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ وجلّ: واذكروا إذ فعلنا ذلك بأسلافكم لما أبوا قبول ما جاءهم به موسى عليه السلام من دين الله و أحكامه، و من الأمر بتفضيل محمد و على صلوات الله عليهما، و خلفائهما على سائر الخلق.

خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ قَلْنَا لَهُمْ خذوا ما آتيناكم من هذه الفرائض بِقُوَّةٍ قد جعلناها لكم مكناكم بها و أرحنا عنكم في تركيبها فيكم و اسْمِعُوا ما يقال لكم و[ما] تؤمرون به.

قَالُوا سَمِعْنَا قَوْلَكَ وَعَصَيْنَا أَمْرَكَ، أَيْ أَنَّهُمْ عَصَوْا بَعْدَهُ، وَأَضْمَرُوا

ص: ١٢٥

١ - ١) التفسير: ٤٠٨، ح ٢٧٨. عنه البحار: ٦٦/٢٨، ح ٢٦، و البرهان: ١٣٠/١، ح ١، بتفاوت يسير. قطعه منه في (فضل محمد صلى الله عليه و آله و سلم و خلافة الأوصياء عليهم السلام)، و (خلافة الأئمة عليهم السلام).

فى الحال أفضا العصفان وَ أَشْرَبُوا فى قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ أَمْروا بشرب العجل الذى كان قد ذرأت سحالته فى الماء الذى أَمْروا بشربه لىبىن من عبده مَمَّن لم يعبده بِكُفْرِهِمْ لأجل كفرهم أَمْروا بذلك.

قُلْ يا مَحْمَدُ! بِسْمِ ما يَأْمُرُكُمْ به إِيمانُكُمْ بموسى كفركم بمحمّد و علىّ و أولياء الله من أهلها إن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ بتوراه موسى، و لكن معاذ الله لا يأمركم إيمانكم بالتوراه الكفر بمحمّد و علىّ عليهما السّلام (١).

قوله تعالى: وَ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَ ما يَكْفُرُ بها إِلَّا الْفَاسِقُونَ: ٩٩/٢.

(٥٩٢)١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:

قال الله تعالى: وَ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ يا مَحْمَدُ! آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ دالّات على صدقك فى نبوّتك، مبيّنات عن إمامه علىّ أخيك، و وصيّك و صفيّك، موضّحات عن كفر من شكّ فىك، أو فى أخيك، أو قابل أمر كلّ واحد منكما بخلاف القبول و التسليم، ثم قال: وَ ما يَكْفُرُ بها بهذه الآيات الدالّات على تفضيلك، و تفضيل علىّ بعدك على جميع الورى إِلَّا الْفَاسِقُونَ [الخارجون] عن دين الله و طاعته من اليهود الكاذبين، و النواصب المتسمّين بالمسلمين (٢).

ص: ١٢٤

١ - ١) التفسير: ٤٢٤، ح ٢٩٠. عنه البحار: ٢٣٨/١٣، ح ٤٨، بتفاوت يسير، و البرهان: ١/١٣٠، ح ١. قطعه منه فى (تفضيل محمّد و آله عليهم السّلام على الخلق).

٢ - ٢) التفسير: ٤٥٩، ح ٣٠٠. عنه البرهان: ١/١٣٥، ح ١، بتفاوت يسير، و البحار: ٣١٦/٩، ح ١٦، و مقدّمه البرهان: ١٠٤، س ١٠، و ٢٦٠، س ٢٤، قطعان منه. قطعه منه فى (تفضيل محمّد و علىّ عليهما السّلام على غيرهما).

قوله تعالى: وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْتَفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ: ١٠٩/٢.

(٥٩٣)١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام الحسن بن عليّ أبو القائم عليهما السلام في قوله تعالى: وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا: بما يوردونه عليكم من الشبه حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ لَكُمْ بَأْنَ أَكْرَمَكُم بِمَحْمَدٍ وَ عَلِيٍّ وَ آلِهِمَا الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ بِالْمَعْجَزَاتِ الدَّلَالَاتِ عَلَى صَدَقِ مُحَمَّدٍ، وَ فَضْلِ عَلِيٍّ وَ آلِهِمَا الطَّيِّبِينَ مِنْ بَعْدِهِ.

فَاعْتَفُوا وَ اصْفَحُوا عَنْ جَهْلِهِمْ، وَ قَابَلُوهُمْ بِحُجَجِ اللَّهِ، وَ ادْفَعُوا بِهَا أَبَاطِيلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ فِيهِمْ بِالْقَتْلِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، فَحِينَئِذٍ تَجَلَّوْنَهُمْ مِنْ بَلَدِ مَكَّةَ وَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَ لَا تَقْرَؤُنَّ بِهَا كَافِرًا.

إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَ لِقَدْرَتِهِ عَلَى الْأَشْيَاءِ قَدَّرَ مَا هُوَ أَصَالِحٌ لَكُمْ فِي تَعْبُدِهِ إِيَّاكُمْ مِنْ مَدَارَاتِهِمْ، وَ مَقَابَلَتِهِمْ بِالْجِدَالِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (١).

قوله تعالى: وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ وَ مَا تَقَدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ: ١١٠/٢.

ص: ١٢٧

١ - (١) التفسير: ٥١٥، ح ٣١٥. عنه البحار: ١٨٤/٩، ح ١٣، و ١٦/٩١، ح ١٢، و ٦٧/٩٧، ح ١٥، بتفاوت يسير، و البرهان: ١٤٢/١، ح ١، و إثبات الهداه: ٣٩٥/١، ح ٦١٣، قطعه منه. قطعه منه في (كنيته عليه السلام)، و (فضل محمد و عليّ و أهل بيته عليهم السلام).

(٥٩٤)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ بِإِتْمَامٍ وَضَوْئِهَا، وَ تَكْبِيرَاتِهَا، وَ قِيَامِهَا، وَ قِرَاءَتِهَا، وَ رُكُوعِهَا وَ سُجُودِهَا، وَ حُدُودِهَا.

وَ آتُوا الزَّكَاةَ مُسْتَحَقِّهَا لَا تُؤْتُوها كَافِرًا وَ لَا مُنَاصِبًا.

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: المتصدق على أعدائنا كالسارق في حرم الله.

وَ مَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ مَالٍ تَنْفِقُونَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ مَالٌ فَمِنْ جَاهِكُمْ تَبْذُلُونَهُ لِإِخْوَانِكُمُ الْمُؤْمِنِينَ تَجْرُونَ بِهِ إِلَيْهِمُ الْمَنَافِعَ، وَ تَدْفَعُونَ بِهِ عَنْهُمْ الْمَضَارَّ.

تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ يَنْفَعُكُمْ اللَّهُ تَعَالَى بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ آلِهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَحِطُّ بِهِ سَيِّئَاتِكُمْ، وَ يَضَاعِفُ بِهِ حَسَنَاتِكُمْ، وَ يَرْفَعُ بِهِ دَرَجَاتِكُمْ، فَقَالَ:

تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ .

إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ عالم ليس يخفى عليه شيء ظاهر فعل ولا باطن ضمير، فهو يجازيكم على حسب اعتقاداتكم و نياتكم.

و ليس هو كملوك الدنيا الذي يلتبس على بعضهم، فينسب فعل بعضهم إلى غير فاعله، و جنايه بعضهم إلى غير جانيه، فيقع ثوابه و عقابه -بجهله بما لبس عليه- بغير مستحقه.

و قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: مفتاح الصلاة الطهور، و تحريمها التكبير، و تحليلها التسليم، و لا يقبل الله صلاة بغير طهور، و لا صدقه من غلول.

و إنَّ أعظم طهور الصلاة-التي لا يقبل الصلاة إلا به، و لا شيء من الطاعات مع فقدته- موالاه محمد، و أنه سيّد المرسلين و موالاه علي، و أنه سيّد الوصيين، و موالاه أوليائهما، و معاداه أعدائهما.

و قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: إنَّ العبد إذا توضأ فغسل وجهه تناثرت [عنه]

ذنوب وجهه، وإذا غسل يديه إلى المرفقين تناثرت عنه ذنوب يديه، وإذا مسح برأسه تناثرت عنه ذنوب رأسه، وإذا مسح رجله - أو غسلها للتقيّه - تناثرت عنه ذنوب رجله.

وإن قال في أوّل وضوئه: «بسم الله الرحمن الرحيم»، طهرت أعضاؤه كلّها من الذنوب، وإن قال في آخر وضوئه، أو غسله من الجنابه: «سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك و أتوب إليك»، وأشهد أنّ محمّدا عبدك و رسولك، و أشهد أنّ عليّا وليك، و خليفتك بعد نبيك على خليقتك، و أنّ أولياءه و أوصياءه خلفاؤك»، تحاتّت عنه ذنوبه كلّها كما يتحاتّ ورق الشجر.

و خلق الله بعدد كلّ قطره من قطرات وضوئه أو غسله ملكا يسبح الله، و يقدّسه، و يهلّله، و يكبره، و يصلّي على محمّد و آله الطيبين، و ثواب ذلك لهذا المتوضّأ، ثمّ يأمر الله بوضوئه، أو غسله فيختم عليه بخاتم من خواتم ربّ العزّه. ثمّ يرفع تحت العرش حيث لا - تناله اللصوص، و لا - يلحقه السوس، و لا - يفسده الأعداء حتّى يردّ عليه و يسلم إليه، أو فيما هو أحوج، و أفقر ما يكون إليه، فيعطى بذلك في الجنّه ما لا يحصيه العادّون، و لا يعي عليه الحافظون، و يغفر الله له جميع ذنوبه حتّى تكون صلّاته نافله.

و إذا توجّه إلى مصلاه ليصلّي، قال الله عزّ و جلّ لملائكته: يا ملائكتي أ ما ترون هذا عبدي كيف قد انقطع عن جميع الخلائق إلّي، و أمّل رحمتي و جودى و رأفتي، أشهدكم أنّي أختصّه برحمتي و كراماتي.

فاذا رفع يديه، و قال: الله أكبر، و أثنى على الله تعالى بعده، قال الله لملائكته:

أ ما ترون عبدي هذا كيف كبرني، و عظمتني، و نزهني عن أن يكون لي شريك، أو شبيه، أو نظير، و رفع يديه تبرّءوا عمّا يقوله أعدائي من الإشراك بي، أشهدكم

يا ملائكتي! أنى سأكبره و أعظمه فى دار جلالى، و أنزهه فى متنزهات دار كرامتى، و أبرئه من آثامه و ذنوبه من عذاب جهنم و نيرانها.

فإذا قال: بسم الله الرحمن الرحيم . الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فقرأ فاتحه الكتاب و سوره، قال الله تعالى لملائكته: أ ما ترون عبدى هذا، كيف تلذذ بقراءه كلامى، أشهدكم [يا ملائكتي! الأقولن له يوم القيامة: اقرأ فى جنانى و ارق درجاتها، فلا يزال يقرأ و يرقى درجه بعدد كل حرف درجه من ذهب، و درجه من فضه، و درجه من لؤلؤ، و درجه من جوهر، و درجه من زبرجد أخضر، و درجه من زمرد أخضر، و درجه من نور رب العالمين. فإذا ركع، قال الله لملائكته: يا ملائكتي! أ ما ترونه كيف تواضع لجلال عظمتى أشهدكم لأعظمته فى دار كبريائى و جلالى.

فإذا رفع رأسه من الركوع، قال الله تعالى: أ ما ترونه يا ملائكتي! كيف يقول أترفع على أعدائك كما أتواضع لأولياك، و أنتصب لخدمتك، أشهدكم يا ملائكتي! لأجعلن جميل العاقبه له، و لأصيرنه إلى جنانى.

فإذا سجد، قال الله [تعالى لملائكته]: يا ملائكتي! أ ما ترونه كيف تواضع بعد ارتفاعه.

و قال: إنى و إن كنت جليلا مكينا فى دنياك، فأنا ذليل عند الحق إذا ظهر لى، سوف أرفعه بالحق، و أدفع به الباطل.

فإذا رفع رأسه من السجده الأولى، قال الله تعالى: يا ملائكتي! أ ما ترونه كيف قال، و إنى و إن تواضعت لك فسوف أخلط الانتصاب فى طاعتك بالذل بين يديك.

فإذا سجد ثانيه، قال الله عزّ و جلّ: يا ملائكتي! أ ما ترون عبدى هذا كيف عاد إلى التواضع لى لأعيدنّ إليه رحمتى.

فإذا رفع رأسه قائماً، قال الله: يا ملائكتي! أرفعنه بتواضعه، كما ارتفع إلى صلاته، ثم لا يزال يقول الله لملائكته هكذا في كل ركعة حتى إذا قعد للتشهد الأول و التشهد الثاني، قال الله تعالى: يا ملائكتي! قد قضى خدمتي و عبادتي، و قعد يثنى عليّ، و يصلي على محمد نبيي، لأثنيّ عليه في ملكوت السماوات و الأرض، و لأصليّ على روحه في الأرواح.

فإذا صلى على أمير المؤمنين عليه السّلام في صلاته، قال [الله له]: لأصليّ عليك كما صليت عليه، و لأجعلنه شفيعك كما استشفعت به.

فإذا سلّم من صلاته، سلّم الله عليه، و سلّم عليه ملائكته (١).

قوله تعالى: وَ قَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَ قَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَ هُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ: ١١٣/٢.

(٥٩٥)١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:

قال الله تعالى: وَ قَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ مِنْ الدِّينِ،

ص: ١٣١

١ - ١) التفسير: ٥٢٠، ح ٣١٨. عنه البحار: ٢٩٩/٧، ح ٥١، و ١٨١/٨، ح ١٣٨، و ٣٠٩/٧١، ح ٦٣، و ٢٣٦/٧٧، ح ٩، و ٣١٦، ح ٧، و ٢٢١/٧٩، ح ٤٢، و ٢٤٤/٨١، ح ٣٤، و ٢٨٦/٨٢، ح ١٣، و ٦٨/٩٣، ح ٤١، قطع منه، و وسائل الشيعة: ٣٩٧/١، ح ١٠٣٩ و ١٠٤٠، قطعه منه، و ٢٢٥/٩، ح ١١٨٩٢ و ١١٨٩٣، قطعان منه، و مستدرک الوسائل ٢٨٨/١، ح ٦٣٠، و ٧٧/٣، ح ٣٠٧٢، و ١٣٦/٤، ح ٤٣١٩، و ١٤/٥، ح ٥٢٥٤، و ٤٢٧/١٢، ح ١٤٥١٩، قطع منه، و البرهان: ١٤٢/١، ح ١، قطعه منه، و إثبات الهداه: ٦٣٧/١، ح ٧٥١، و ١٥٢/٢، ح ٦٦٧. قطعه منه في (مقدمات الصلاة)، و (ما رواه عليه السّلام عن النبي صلى الله عليه و آله و سلّم).

بل دينهم باطل و كفر و قالت النصارى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الدِّينِ، بل دينهم باطل و كفر و هُم يَتْلُونَ -اليهود- الْكِتَابَ التَّوْرَةَ.

فقال هؤلاء و هؤلاء مقلدون بلا حجة، و هم يتلون الكتاب فلا يتأملونه ليعملوا بما يوجب، فيتخلصوا من الضلالة.

ثم قال: كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ و لم ينظروا فيه من حيث أمرهم الله، فقال بعضهم لبعض -و هم مختلفون- كقول اليهود، و النصارى بعضهم لبعض: هؤلاء يكفر هؤلاء، و هؤلاء يكفر هؤلاء.

ثم قال الله تعالى: فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ فِي الدُّنْيَا بَيْنَ ضَلَالِهِمْ و فسقهم، و يجازى كل واحد منهم بقدر استحقاقه.

و قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام: إِنَّمَا أَنْزَلَتِ الْآيَةَ لِأَنَّ قَوْمًا مِنَ الْيَهُودِ و قَوْمًا مِنَ النَّصَارَى جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و آلِهِ و سَلَّمَ، فقالوا: يَا مُحَمَّدُ! اقض بيننا، فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و آلِهِ و سَلَّمَ: قَضُوا عَلَيَّ قَضَيْتُكُمْ؟

فقلت اليهود: نحن المؤمنون بالإله الواحد الحكيم و أوليائه، و ليست النصارى على شيء من الدين و الحق.

و قالت النصارى: بل نحن المؤمنون بالإله الواحد الحكيم و أوليائه، و ليست هؤلاء اليهود على شيء من الحق و الدين.

فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و آلِهِ و سَلَّمَ: كَلِّمَ مَخْطُوتُونَ مَبْطُولُونَ فَاسْقُونَ عَنِ دِينِ اللَّهِ و أمره.

فقلت اليهود: كيف نكون كافرين، و فينا كتاب الله التوراه نقرؤه؟!

و قالت النصارى: كيف نكون كافرين و فينا كتاب الله الإنجيل نقرؤه؟!

فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و آلِهِ و سَلَّمَ: إِنَّكُمْ خَالَفْتُمْ، أَيُّهَا الْيَهُودُ و النَّصَارَى! كِتَابَ اللَّهِ و لم تعملوا به فلو كنتم عاملين بالكتابين لما كفر بعضكم بعضا بغير حجة، لأنَّ

كتب الله أنزلها شفاء من العمى، و بياناً من الضلالة، يهدى العاملين بها إلى صراط مستقيم، كتاب الله إذا لم تعملوا به كان وبالاً عليكم، و حجّه الله إذا لم تنقادوا لها كنتم لله عاصين، و لسخطه متعرّضين.

ثمّ أقبل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم على اليهود، فقال: احذروا أن ينالكم بخلاف أمر الله و بخلاف كتابه ما أصاب أوائلكم الذين قال الله تعالى فيهم: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ و أمروا بأن يقولوه.

قال الله تعالى: فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ (١) عذاباً من السماء طاعونا نزل بهم فمات منهم مائة و عشرون ألفاً، ثمّ أخذهم بعد قباع (٢) فمات منهم مائة و عشرون ألفاً أيضاً.

و كان خلافهم أنّهم لمّا بلغوا الباب رأوا باباً مرتفعاً، فقالوا: ما بالنّا نحتاج، إلى أن نركع عند الدخول ها هنا ظنّنا أنّه باب متطامن (٣) لا بدّ من الركوع فيه، و هذا باب مرتفع و إلى متى يسخر بنا هؤلاء- يعنون موسى، ثمّ يوشع بن نون- و يسجدوننا فى الأباطيل، و جعلوا أستاذهم نحو الباب، و قالوا بدل قولهم حطّه الذى أمروا به: هطاً سمقانا يعنون حنطه حمراء، فذلك تبدلهم.

و قال أمير المؤمنين عليه السّلام فهؤلاء بنو إسرائيل نصب لهم باب حطّه، و أنتم يا معشر أمّة محمّدٍ نصب لكم باب حطّه أهل بيت محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و أمرتم باتّباع هداهم، و لزوم طريقتهم، ليغفر لكم [لكم] بذلك خطاياكم و ذنوبكم، و ليزداد

ص: ١٣٣

١- ١) البقره: ٥٩/٢.

٢- ٢) قبع... قبعاً و قبوعاً النجم: ظهر ثمّ خفى... قبع قبعاً الشىء عند العامّة: اقتلعه و نزعه عمّا كان ملتصقاً به، سرّيانيّه. المنجد: ٦٠٦، (قبع).

٣- ٣) طامن ظهره: إذا حنى ظهره. لسان العرب: ٢٦٨/١٣، (طمن).

المحسنون منكم، و باب حطتكم أفضل من باب حطتهم لأن ذلك [كان] باب خشب، و نحن الناطقون الصادقون المرتضون الهادون الفاضلون، كما قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: إنَّ النجوم في السماء أمان من الغرق، و إنَّ أهل بيتي أمان لأمتي من الضلالة في أديانهم، لا يهلكون (فيها ما دام فيهم) من يتبعون هديته و سنته.

أما إنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم قد قال: من أراد أن يحيا حياتي، و أن يموت مماتي، و أن يسكن الجنَّة التي وعدني ربِّي، و أن يمسك قضيبا غرسه بيده، و قال له: كن، فكان، فليتولَّ عليَّ بن أبي طالب عليه السَّلام، و ليوال وليه، و ليعاد عدوّه، و ليتولَّ ذريته الفاضلين المطيعين لله من بعده، فإنَّهم خلقوا من طينتي، و رزقوا فهمي و علمي، فويل للمكذِّب بفضلهم من أمتي، القاطعين فيهم صلتى، لا أنالهم الله شفاعتي.

و قال أمير المؤمنين عليه السَّلام: فكما أنَّ بعض بني إسرائيل أطاعوا فأكرموا، و بعضهم عصوا فعذبوا، فكذلك تكونون أنتم.

قالوا: فمن العصاه يا أمير المؤمنين!؟

قال عليه السَّلام: الذين أمروا بتعظيمنا أهل البيت و تعظيم حقوقنا، فخالفوا ذلك و عصوا، و جحدوا حقوقنا، و استخفوا بها، و قتلوا أولاد رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم الذين أمروا بإكرامهم و محبتهم.

قالوا: يا أمير المؤمنين! و إنَّ ذلك لكائن؟

قال عليه السَّلام: بلى، خبرا حقًا و أمرا كائنا، سيقتلون و لدى هذين الحسن [و] الحسين عليهما السَّلام.

ثمَّ قال أمير المؤمنين عليه السَّلام و سيصيب [أكثر] الذين ظلموا رجزا في الدنيا بسيف [بعض] من يسلِّط الله تعالى عليهم للانتقام بما كانوا يفسقون كما أصاب بني إسرائيل الرجز، قيل: و من هو؟

قال: غلام من ثقيف يقال له: المختار بن أبي عبيد.

و قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام فكان ذلك بعد قوله هذا بزمان.

و إنّ هذا الخبر اتّصل بالحجّاج بن يوسف، عليه لعائن الله، من قول عليّ بن الحسين عليهما السّلام، فقال: أمّا رسول الله فما قال هذا، و أمّا عليّ بن أبي طالب، فأنا أشكّ هل حكاه عن رسول الله، و أمّا عليّ بن الحسين، فصبيّ مغرور يقول الأباطيل، و يغزبها متّبوعه، اطلبوا إليّ المختار.

فطلب و أخذ، فقال: قدّموه إلى النّطع (1) و اضرّبوا عنقه فأتى بالنّطع، فبسط و أنزل عليه المختار، ثمّ جعل الغلمان يجيئون و يذهبون لا يأتون بالسيف. قال الحجّاج: ما لكم؟ قالوا: لسنا نجد مفتاح الخزانة، و قد ضاع منّا و السيف في الخزانة.

فقال المختار: لن تقتلني، و لن يكذب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و لن تقتلني ليحييني الله حتّى أقتل منكم ثلاثمائة و ثلاثه و ثمانين ألفاً.

فقال الحجّاج لبعض حجّابه: أعط السيّاف سيفك يقتله به، فأخذ السيّاف بسيفه، فجاء ليقتله به، و الحجّاج يحثّه، و يستعجله، فيينا هو في تدبيره إذ عثر و السيف في يده، و أصاب السيف بطنه فشقه و مات، و جاء بسيّاف آخر و أعطاه السيف، فلمّا رفع يده ليضرب عنقه لدغته عقرب و سقط فمات، فنظروا و إذا العقرب، فقتلوه.

فقال المختار: يا حجّاج! إنّك لن تقدر على قتلي، و يحكك يا حجّاج! ما تذكر ما قال نزار بن معد بن عدنان لسابور ذي الأكتاف حين [كان] يقتل العرب،

ص: ١٣٥

١- ١) النّطع، ج: أنطاع و نطوع: بساط من الجلد يفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب... المنجد: ٨١٦، (نطع).

و يصطلمهم، فأمر نزار [ولده]، فوضع في زنبيل في طريقه، فلما رآه قال له: من أنت؟

قال: أنا رجل من العرب أريد أن أسألك لم تقتل هؤلاء العرب، و لا ذنوب لهم إليك، و قد قتلت الذين كانوا مذبذبين، و في عملك مفسدين.

قال: لأني وجدت في الكتاب أنه يخرج منهم رجل، يقال له: محمد، يدعى النبوة، فيزيل دوله ملوك الأعاجم، و يفنيها، فأنا أقتلهم حتى لا يكون منهم ذلك الرجل.

[قال: فقال له نزار: لئن كان من وجدته من كتب الكذابين، فما أولاك أن تقتل البراء غير المذبذبين [بقول الكاذبين]! و إن كان ذلك من قول الصادقين، فإن الله سبحانه سيحفظ ذلك الأصل الذي يخرج منه هذا الرجل، و لن تقدر على إبطاله، و يجري قضاءه، و ينفذ أمره، و لو لم يبق من جميع العرب إلا واحد.

فقال سابور: صدق هذا نزار - بالفارسيه يعنى المهزول - كفوا عن العرب، فكفوا عنهم، و لكن يا حجاج! إن الله قد قضى أن أقتل منكم ثلاثمائة و ثلاثه و ثمانين ألف رجل، فإن شئت فتعاط قتلى، و إن شئت فلا تتعاط، فإن الله تعالى إما أن يمنعك عني، و إما أن يحييني بعد قتلك، فإن قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حق لا مريه فيه.

فقال للسياف: اضرب عنقه.

فقال المختار: إن هذا لن يقدر على ذلك، و كنت أحب أن تكون أنت المتولى لما تأمره، فكان يسلط عليك أفعى كما سلط على هذا الأول عقربا.

فلما هم السياف بضرب عنقه إذا برجل من خواص عبد الملك بن مروان قد دخل فصاح: يا سياف! كف عنه و يحك، و معه كتاب من عبد الملك بن مروان، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد! يا حجاج بن يوسف! فإنه سقط إلينا طائر عليه رقعه فيها، إنك أخذت المختار بن أبي عبيد تريد قتله، و تزعم أنه حكى عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أنه سيقتل من أنصار بني أمية ثلاثمائة و ثلاثه

و ثمانين ألف رجل، فإذا أتاكَ كتابي هذا فخلّ عنه، و لا تتعرّض له إلاّ بسبيل خير، فإنّه زوج ظئر ابني الوليد بن عبد الملك بن مروان، و قد كلّمني فيه الوليد، و إنّ الذي حكى إن كان باطلا- فلا- معنى لقتل رجل مسلم بخبر باطل، و إن كان حقّا فإنّك لا تقدر على تكذيب قول رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

فخلّى عنه الحجاج، فجعل المختار يقول: سأفعل كذا، و أخرج وقت كذا، و أقتل من الناس كذا، و هؤلاء صاغرون، يعنى بنى أميّه. فبلغ ذلك الحجاج، فأخذ و أنزل لضرب العنق.

فقال المختار: إنّك لن تقدر على ذلك، فلا تتعاط ردّا على الله.

و كان في ذلك إذ أسقط طائر آخر عليه كتاب من عبد الملك بن مروان:

بسم الله الرحمن الرحيم، يا حجاج! لا تتعرّض للمختار، فإنّه زوج مرضعه ابني الوليد، و لئن كان حقّا فتمنع من قتله كما منع دانيال من قتل بخت نصر الذي كان الله قضى أن يقتل بنى إسرائيل.

فتركه الحجاج، و توّعده إن عاد لمثل مقاله.

فعاد بمثل مقاله، فاتّصل بالحجاج الخبر، فطلبه فاختمى مدّه، ثمّ ظفر به فأخذ، فلما همّ بضرب عنقه إذ قد ورد عليه كتاب من عبد الملك أن ابعث إلى المختار، فاحتبسه الحجاج، و كتب إلى عبد الملك: كيف تأخذ إليك عدوّا مجاهرا يزعم أنّه يقتل من أنصار بنى أميّه كذا و كذا ألفا، فبعث إليه عبد الملك أنّك رجل جاهل، لئن كان الخبر فيه باطلا، فما أحقنا برعايه حقّه لحقّ من خدمنا، و إن كان الخبر فيه حقّا، فإنّا سنربيه ليسلّط علينا كما ربّى فرعون موسى حتّى تسلّط عليه، فبعثه إليه الحجاج.

فكان من أمر المختار ما كان، و قتل من قتل.

و قال عليّ بن الحسين عليهما السلام لأصحابه و قد قالوا له: يا ابن رسول الله! إنّ

أمير المؤمنين عليه السلام ذكر [من] أمر المختار، و لم يقل متى يكون قتله، و لمن يقتل.

فقال علي بن الحسين عليه السلام: صدق أمير المؤمنين عليه السلام أولاً أخبركم متى يكون؟ قالوا: بلى، قال: يوم كذا إلى ثلاث سنين من قوله هذا لهم، و سيؤتى برأس عبيد الله بن زياد و شمر بن ذي الجوشن (عليهما اللعنه) في يوم كذا و كذا، و سنأكل و هما بين أيدينا ننظر إليهما.

قال: فلما كان في اليوم الذي أخبرهم أنه يكون فيه القتل من المختار لأصحاب بني أمية كان علي بن الحسين عليهما السلام مع أصحابه على مائده، إذ قال لهم:

معاشر إخواننا! طيبوا نفسا [و كلوا]، فإنكم تأكلون و ظلمه بني أمية يحصدون.

قالوا: أين؟ قال عليه السلام: في موضع كذا يقتلهم المختار، و سيؤتى بالرأسين يوم كذا [و كذا]، فلما كان في ذلك اليوم أتى بالرأسين لما أراد أن يقعد للأكل، و قد فرغ من صلاته، فلما رآهما سجد، و قال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني، فجعل يأكل و ينظر إليهما.

فلما كان في وقت الحلواء لم يؤت بالحلواء لما كانوا قد اشتغلوا عن عمله بخير الرأسين، فقال ندماؤه، لم نعمل اليوم حلواء، فقال علي بن الحسين عليهما السلام: لا نريد حلواء أحلى من نظرنا إلى هذين الرأسين.

ثم عاد إلى قول أمير المؤمنين عليه السلام، قال عليه السلام: و ما للكافرين و الفاسقين عند الله أعظم و أوفى.

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: و أما المطيعون لنا فسيغفر الله ذنوبهم فيزيدهم إحسانا إلى حسناتهم.

قالوا: يا أمير المؤمنين! و من المطيعون لكم؟

قال: الذين يوحدون ربهم و يصفونه بما يليق به من الصفات، و يؤمنون بمحمد نبيه صلى الله عليه و آله و سلم، و يطيعون الله في إتيان فرائضه، و ترك محارمه، و يحيون أوقاتهم

بذكره، وبالصلاه على نبيه محمد، وآله [الطيبين]، وينفون عن أنفسهم الشحّ و البخل فيؤدّون ما فرض عليهم من الزكاه و لا يمنعونها (١).

قوله تعالى: وَ لِلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَ الْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ: ١١٥/٢.

١- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: قال أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام:...

و جاء قوم من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقالوا: يا محمد! هذه القبلة بيت المقدس قد صليت إليها أربعة عشر سنة، ثم تركتها الآن!...، فأنزل الله تعالى:

وَ لِلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَ الْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ يعنى إذا توجهتم بأمره، فثم الوجه الذى تقصدون منه الله، و تأملون ثوابه... (٢).

قوله تعالى: سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَاهُمْ عَن قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلّٰهِ الْمَشْرِقُ وَ الْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

وَ كَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ

ص: ١٣٩

١ - ١) التفسير: ٥٤٤، ح ٣٢٥. عنه البحار: ١٨٤/٩، ح ١٤، و ١٨٥/١٣، ح ٢١، و ١٢٢/٢٣، ح ٤٧، و ٢٢٥/٢٤، س ١٠، و ٣٣٩/٤٥، ح ٦، و ١٦٣/٦٥ ح ١٢، قطع منه، و مدينه المعاجز: ٣٣١/٤، ح ١٣٤١، و إثبات الهداه: ٤٨٢/٢، ح ٢٩٢، و ٢١/٣، ح ٤٥، قطعتان منه، و مستدرک الوسائل: ٢٥٧/١١، ح ١٢٩٢١، أورد ذيل الحديث، و ٣٥٦/١٦، ح ٢٠١٥٦، قطعه منه. قطعه منه فى (ما رواه عن الإمام علىّ عليهما السلام)، و (ما رواه عن الإمام السجاد عليهما السلام).

٢ - ٢) الاحتجاج: ١/١، ح ٢٥. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٤، رقم ٩٠٧.

عَلَيْكُمْ شَهِيداً وَ مَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ وَ إِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ: ١٤٢/٢ و ١٤٣.

١- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: قال أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام:....

و جعل قوم من مرده اليهود يقولون: و الله ما درى محمد كيف صلى حتى صار يتوجه إلى قبلتنا....

فأجابهم الله أحسن جواب، فقال: قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَ الْمَغْرِبُ وَ هُوَ يَمْلِكُهُمَا، وَ تَكْلِيفُهُ التَّحْوِيلُ إِلَى جَانِبٍ، كَتَحْوِيلِهِ لَكُمْ إِلَى جَانِبٍ آخَرَ.

يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَصْلِحَتِهِمْ، وَ تَوَدِّيهِمْ طَاعَتِهِمْ إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ.

قال أبو محمد عليه السلام: و جاء قوم من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقالوا:

يا محمد! هذه القبلة بيت المقدس، قد صليت إليها أربعة عشر سنة، ثم تركتها الآن!...، فقيل [له]: يا ابن رسول الله! فلم أمر بالقبلة الأولى؟

فقال: لما قال الله تعالى: وَ مَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا - وَ هِيَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ - إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ إِلَّا لِنَعْلَمَ ذَلِكَ مِنْهُ مَوْجُوداً بَعْدَ أَنْ عَلِمْنَاهُ سِيَّوَجِدَ.

و ذلك أن هوى أهل مكة كان في الكعبة، فأراد الله أن يبين متبعي محمد ممن خالفه باتباع القبلة التي كرهها، و محمد يأمر بها، و لما كان هوى أهل المدينة في بيت المقدس، أمرهم بمخالفتها، و التوجه إلى الكعبة، ليبين من يوافق محمدا فيما يكرهه، فهو مصدقه و موافقه.

ثم قال: وَ إِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا - عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ أَى [إِنْ] كَانَ التَّوَجُّهُ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى مَنْ يَهْدِي اللَّهُ، فَعَرَفَ

أَنَّ اللَّهَ يَتَعَبَّدُ بِخِلَافِ مَا يَرِيدُهُ الْمَرْءُ لِيَتَّبِعِي طَاعَتَهُ فِي مَخَالَفِهِ هُوَاهُ (١).

٢- أبو عمرو الكشّي رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمّد عليه السّلام توقيع: ...و
إني أراكم تفرّطون في جنب الله، فتكونون من الخاسرين، فبعدا و سحقا لمن رغب عن طاعه الله، و لم يقبل مواعظ أوليائه.

و قد أمركم الله جلّ و علا بطاعته، لا إله إلا هو، و طاعه رسوله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و بطاعه أولى الأمر عليهم السّلام....

و قال جلّ جلاله: وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ... (٢).

قوله تعالى: إِنَّ الصّفا وَ المَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَ مَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ: ١٥٨/٢.

(٥٩٦)١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: ثمّ قال: يا أمه (٣) إن قول الله عزّ و جلّ في الصفا و المروه حقّ فمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَ مَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَأَكْثَرَى الطَّوْفَ، فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ لِصَنِيْعِهِ بِحَسَنِ جَزَائِهِ، عَلِيمٌ بِبَيْتِهِ، وَ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ يَعْظُمُ ثَوَابُهُ، وَ يَكْرَمُ مَا بِهِ.

ص: ١٤١

١- (١) الاحتجاج: ١/٨١، ح ٢٥. يأتي الحديث بتمامه في ج ٤، رقم ٩٠٧.

٢- (٢) رجال الكشّي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٣٨.

٣- (٣) الظاهر أنّ هذه العبارة بقريته: ثمّ قال، مرتبطه بما قبلها، و لكن لم نعر عليها في سائر المصادر، فنقلناها كما كانت في التفسير.

يا أمه! هذا رسول الله قد شرفني ببنوه علي بن أبي طالب عليه السلام، فاشكري نعم الله الجليله عليك، فإن من شكر النعم استحق مزيدها، كما أن من كفرها، استحق حرمانها، فقبل ذلك أيضا بعد لرسول الله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

سيخرج منه كبراء، وسيكون أبا عدّه من الأئمة الطاهرين، وأبا القائم من آل محمّد، الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت ظلما وجورا (١).

قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ. إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّاهُ فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ: ١٥٩/٢، و١٦٠.

(٥٩٧)١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قوله عزّ وجلّ: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ مِنْ صَفْهِ مُحَمَّدٍ، وَ صَفْهِ عَلِيٍّ، وَ حَلِيَّتِهِ وَ الْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ .

[قال:] أو الذي أنزلناه من [بعد] الهدى هو ما أظهرناه من الآيات على فضلهم، ومحلهم كالغمامه التي كانت تظلّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أسفاره، والمياه الأجاجه التي كانت تعدّب في الآبار والموارد ببصاقه، والأشجار التي كانت تتهدّل ثمارها بنزوله تحتها، والعاهات التي كانت تزول عمّن يمسح يده عليه، أو ينفث ببصاقه فيها.

ص: ١٤٢

١- ١) التفسير: ٥٦٩، ح ٣٣٢. عنه إثبات الهداه: ١/٦٣٧، ح ٧٥٢، قطعه منه. قطعه منه في (حكم ازدياد الطواف)، و(موعظته عليه السلام في شكر نعم الله تعالى)، و(ما رواه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم).

و كالأيات التي ظهرت على عليّ عليه السّلام من تسليم الجبال، و الصخور، و الأشجار قائلة: يا وليّ الله، و يا خليفه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و السموم القاتله التي تناولها من سمى باسمه عليها، و لم يصبه بلاؤها، و الأفعال العظيمة من التلال و الجبال التي قلعها، و رمى بها كالحصاه الصغيره، و كالعاهات التي زالت بدعائه، و الآفات و البلايا التي حلّت بالأصحاء بدعائه، و سائرها ممّا خصّه الله تعالى به من فضائله، فهذا من الهدى الذي بينه الله للناس في كتابه.

ثمّ قال: أُولَئِكَ [أى أولئك] الكاتمون لهذه الصفات من محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، و من عليّ عليه السّلام المخفون لها عن طليبيها الذين يلزمهم إبدائها لهم عند زوال التقيّه يلعنهم الله يلعن الكاتمين و يلعنهم اللاعنون، فيه وجوه منها يلعنهم اللاعنون أنّه ليس أحد محقّما كان أو مبطلا إلّا، و هو يقول: لعن الله الظالمين الكاتمين للحقّ، إنّ الظالم الكاتم للحقّ ذلك يقول أيضا: لعن الله الظالمين الكاتمين، فهم على هذا المعنى في لعن كلّ اللاعنين، و في لعن أنفسهم.

و منها أنّ الاثنين إذا ضجر بعضهما على بعض، و تلاعنا ارتفعت اللعتان فاستأذنتا ربّهما في الوقوع لمن بعثنا عليه.

فقال الله عزّ و جلّ للملائكة: انظروا فإن كان اللاعن أهلا للعن، و ليس المقصود به أهلا فأنزلوهما جميعا باللاعن.

و إن كان المشار إليه أهلا، و ليس اللاعن أهلا فوجهوا إليه، و إن كانا جميعا لها أهلا، فوجهوا لعن هذا إلى ذلك، و وجهوا لعن ذلك إلى هذا.

و إن لم يكن واحد منهما لها أهلا لإيمانها، و أنّ الضجر أحوجهما إلى ذلك فوجهوا اللعتين إلى اليهود الكاتمين نعت محمّد و صفته صلّى الله عليه و آله و سلّم، و ذكر عليّ عليه السّلام و حليته و إلى النواصب الكاتمين لفضل عليّ و الدافعين لفضله.

ثمّ قال الله عزّ و جلّ: إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ كِتْمَانِهِمْ وَ أَصْلَحُوا أَعْمَالَهُمْ

و أصلحوا ما كانوا أفسدوه بسوء التأويل فجددوا به فضل الفاضل، واستحقاق المحقّ و بيّنوا ما ذكره الله تعالى من نعت محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ وَ صفته، و من ذكر عليّ عليه السّلام و حليته و ما ذكره رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ أَقْبَل تَوْبَتِهِمْ وَ أَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (١).

قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ مَا تَوْأَوْا هُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ. خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَ لَا هُمْ يُنظَرُونَ: ١٦١/٢ و ١٦٢.

(٥٩٨)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:

قال الله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ فِي رُدِّهِمْ نُبُوهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ، وَ وَلا يه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: وَ مَا تَوْأَوْا هُمْ كُفَّارٌ عَلَى كُفْرِهِمْ.

أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ يوجب الله تعالى لهم البعد من الرحمة، و السحق من الثواب وَ الْمَلَائِكَةِ و عليهم لعنة الملائكة يلعنونهم وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ و لعنة الناس أجمعين كلّ يلعنهم، لأنّ كلّ المأمورين المنهيين يلعنون الكافرين.

و الكافرون أيضا يقولون: لعن الله الكافرين! فهم في لعن أنفسهم أيضا خالدين فيها في اللعنة في نار جهنم لا- يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ يوما

ص: ١٤٤

١ - ١) التفسير: ٥٧٠، ح ٣٣٣. عنه البحار: ١٠٧/٣٦، ح ٥٧، بتفاوت يسير، و ٢٠٥/٦٩، ح ٥، قطعه منه، و مستدرک الوسائل: ١٤١/٩، ح ١٠٤٩٥، قطعه منه، و مقدّمه البرهان: ١٠٤، س ١٣، و ٢٨٣، س ١٠، قطعتان منه. قطعه منه في (بعض معجزات النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ)، و (بعض معجزات الإمام عليّ عليه السّلام)، و (ما رواه عليه السّلام من الأحاديث القدسيّة).

و لا ساعه و لا هم يُنظرونَ لا يؤخرون ساعه و لا يخل بهم العذاب (١).

قوله تعالى: وَ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ: ١٦٣/٢.

(٥٩٩)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

الطيبين بالخلافه، و أكرم شيعتهم بالروح و الرياحان و الكرامه و الرضوان إلهٌ واحدٌ لا شريك له، و لا نظير، و لا عديل.

لا- إله إلا- هو الخالق البارئ المصور الرازق الباسط المغنى المفقر المعزّ المذلّ، الرَّحْمَنُ يرزق مؤمنهم و كافرهم و صالحهم و طالحهم، لا يقطع عنهم موادّ فضله و رزقه، و إن انقطعوا هم عن طاعته، الرَّحِيمُ بعباده المؤمنين من شيعة آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و سّع لهم فى التقيه يجاهرون بإظهار موالاه أولياء الله، و معاده أعدائه إذا قدروا، و يسترونها إذا عجزوا.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لو شاء لحرم عليكم التقيه، و أمركم بالصبر على ما ينالكم من أعدائكم عند إظهاركم الحقّ، ألا فأعظم فرائض الله تعالى عليكم بعد فرض موالاتنا، و معاده أعدائنا، استعمال التقيه على أنفسكم، و إخوانكم [و معارفكم، و قضاء حقوق إخوانكم] فى الله.

ألا و إنّ الله يغفر كلّ ذنب بعد ذلك و لا يستقصى، فأما هذان فقلّ من ينجو منهما إلا بعد مسّ عذاب شديد إلا أن يكون لهم مظالم على النواصب و الكفار،

ص: ١٤٥

١- ١) التفسير: ٥٧٢، ح ٣٣٤. عنه البحار: ١٨٩/٦، ح ٣٣. قطعه منه فى (جزاء من أنكر نبوه محمد صلى الله عليه و آله و سلم و ولايه على عليه السلام).

فيكون عذاب هذين على أولئك الكفار، والنواصب قصاصا بما لكم عليهم من الحقوق، وما لهم إليكم من الظلم، فاتقوا الله! ولا تعرّضوا لمقت الله بترك التقيّه، والتقصير في حقوق إخوانكم المؤمنين (١).

قوله تعالى: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاجْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بما يَنْفَع النَّاسَ وَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ ماءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها وَ بَثَّ فِيها مِنْ كُلِّ دابَّةٍ وَ تَصْرِيْفِ الرِّياحِ وَالسَّحابِ الْمُسَيَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ: ١٦٤/٢.

(١٦٠٠) - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

لما توعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليهود والنواصب في جحد النبوه والخلافه، قال مرده اليهود وعتاه النواصب: من هذا الذي ينصر محمدا، وعلينا على أعدائهما؟ فأنزل الله عز وجل: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بلا عمد من تحتها تمنعها من السقوط، و لا - علاقته من فوقها تحبسها من الوقوع عليكم، وأنتم يا أيها العباد والإماء! أسرائي في قبضتي، الأرض من تحتكم لا منجا لكم منها أين هربتم، والسماوات من فوقكم لا محيص لكم عنها أين ذهبتم، فإن شئت أهلكتكم بهذه، وإن شئت أهلكتكم بتلك.

ثم في السماوات من الشمس المنيره في نهاركم، لتنتشروا في معاشكم، و من

ص: ١٤٦

١ - ١) التفسير: ٥٧٣، ح ٣٣٦. عنه البحار: ٢٢٩/٧١، ح ٢٤، قطعه منه، و ٤٠٩/٧٢، ح ٥٢، بتفاوت يسير، و وسائل الشيعة: ٢٢٤/١٦، س ٦، ضمن ح ٢١٤٢٠، و ح ٢١٤٢١، قطعتان منه، و مقدّمه البرهان: ٨٧ س ١٣، قطعه منه. قطعه منه في (صفات الله تعالى)، و (إكرام محمّد وآله عليهم السلام بالفضيله والخلافه)، و (فضائل الشيعة)، و (ما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم).

القمر المضىء لكم فى ليلكم، لتبصروا فى ظلماته، و إلجاؤكم بالاستراحه بالظلمه إلى ترك مواصله الكد الذى ينهك
(١) أبدانكم.

وَ اِخْتِلافِ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ المتتابعين الكاديين عليكم بالعجائب التى يحدثها ربكم فى عالمه من إسعاد و إشقاء، و إعزاز و إذلال، و
إغناء و إفقار، و صيف و شتاء، و خريف، و ربيع، و خصب، و قحط، و خوف، و أمن.

وَ الفُلُوكِ الَّتِي تَجْرِي فِي البَحْرِ بِما يَنْفَعُ النَّاسَ الَّتِي جعلها الله مطاياكم لا تهدأ ليلا و لا نهارا، و لا تقضيكم علفا و لا ماء و كفاكم
بالرياح مؤونه تسييرها بقواكم التى كانت لا- تقوم لها لو ركدت عنها الرياح لتمام مصالحكم و منافعكم، و بلوغكم الحوائج
لأنفسكم.

وَ ما أَنْزَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ ماءٍ و ابلا- و هطلا- و رذاذا (٢) لا- ينزل عليكم دفعه واحده فيغرقكم، و يهلك معاشكم، لكنه ينزل
متفرقا من علا حتى يعم الأوهاد و التلال و القلاع (٣).

فَأَحيا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِها فيخرج نباتها، و حبوبها، و ثمارها.

وَ بَثَّ فِيها مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ منها ما هو لأكلكم و معاشكم، و منها سباع ضاربه حافظه عليكم، و لأنعامكم لئلا تشد عليكم خوفا من
افتراسها.

وَ تَصْرِيفِ الرِّياحِ المرَّيه لحبوبكم، المبلَّغه لثماركم النافيه لركد الهواء،

ص: ١٤٧

١- ١) النهك: التنقص، و نكهته الحمى نهكا... نقصت لحمه. لسان العرب: ١٠/٤٩٩، (نهك).

٢ - ٢) الوابل: المطر الشديد. مجمع البحرين: ٥/٤٩٠، (و بل)، و الهطل: تتابع المطر. المصدر: ٤٩٩، (هطل)، و الرذاذ: المطر
الضعيف. المصدر: ٣/١٨١، (رذذ).

٣- ٣) الوهده بالفتح فالسكون: المنخفض من الأرض. مجمع البحرين: ٣/١٦٧، (و هد)، و التلّ من التراب معروف، المصدر: ٥/٣٢٨،
(تلل). القلعه بالتحريك لا يجوز الإسكان: الحصن على الجبل، و الجمع قلع و قلاع. المصدر: ٤/٣٨٣، (قلع).

و الإقتار عنكم.

وَ السَّحَابِ الْوَاقِفِ الْمُسَخَّرِ الْمَذَلِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ يَحْمِلُ أَمْطَارَهَا، وَيَجْرِي بِإِذْنِ اللَّهِ، وَيُصْبِهَا حِينَ يُؤْمَرُ.

لآياتٍ دلّلت واضحاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ يتفكرون بعقولهم أنّ من هذه العجائب من آثار قدرته قادر على نصره محمّد و على و آلهما عليهما السلام على من تأذاهما، و جعل العاقبه الحميده لمن يواليه.

فإنّ المجازاه ليست على الدنيا، و إنّما هي [على] الآخرة التي يدوم نعيمها و لا يبئد عذابها (١).

قوله تعالى: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبّاً لِلَّهِ وَ لَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَ أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ. إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَ رَأَوْا الْعَذَابَ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ. وَ قَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَّبَرَأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّأْنَا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَ مَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ: ١٦٥/٢-١٦٧.

(١٦٠١)-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ و جلّ: لَمَّا آمَنَ الْمُؤْمِنُونَ، وَ قَبْلَ وَلايِهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْعَاقِلُونَ، وَ صَدَّ عَنْهَا الْمُعَانِدُونَ وَ مِنَ النَّاسِ - يَا مُحَمَّد - مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَاداً

ص: ١٤٨

١ - ١) التفسير: ٥٧٥، ح ٣٣٨. عنه البحار: ٥٤/٣، ح ٢٦، بتفاوت في الذيل. قطعه منه في (أنّ الله قادر على نصره محمّد و آله عليهم السلام)، و (أنّ نعيم الآخرة يدوم و لا يبئد عذابها)، و (فضائل الشيعة).

أعداء يجعلونهم لله أمثالا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ يَحِبُّونَ تِلْكَ الْأَنْدَادَ مِنَ الْأَصْنَامِ كَحُبِّهِمْ لِلَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُتَّخِذِينَ الْأَنْدَادَ مَعَ اللَّهِ، لِأَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرُونَ الرَّبَّ يَتَّبِعُونَ اللَّهَ وَحْدَهُ، لَا يَشْرِكُونَ [به].

ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّد! وَ لَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا بِاتِّخَاذِ الْأَصْنَامِ أَنْدَادًا، وَ اتَّخَاذِ الْكُفَّارِ وَ الْفَجَّارِ أَمْثَالَ لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ حِينَ يَرُونَ الْعَذَابَ الْوَاقِعَ بِهِمْ لَكَفْرِهِمْ، وَ عِنَادِهِمْ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا يَعْلَمُونَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ يَعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ، وَ يَكْرُمُ مَنْ يَشَاءُ لَا قُوَّةَ لِلْكَفَّارِ يَمْتَنِعُونَ بِهَا مِنْ عَذَابِهِ.

وَ أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ، وَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ لِمَنْ اتَّخَذَ الْأَنْدَادَ مَعَ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ رَأَى هَؤُلَاءِ الْكُفَّارِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْأَنْدَادَ حِينَ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا الرُّؤْسَاءَ مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا الرِّعَايَا وَ الْأَتْبَاعَ وَ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ فَنَيْتَ حَيْلَهُمْ، وَ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى النِّجَاحِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ بِشَيْءٍ.

وَ قَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا الْإِتْبَاعَ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً يَتَمَنَّوْنَ لَوْ كَانَ لَهُمْ كَرَّةٌ رَجَعَهُ إِلَى الدُّنْيَا فَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ هُنَاكَ كَمَا تَبَرَّأُوا مِنَّا هَاهُنَا. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: كَذَلِكَ [كَمَا] تَبَرَّأَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسِرَاتٍ عَلَيْهِمْ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ عَمِلُوا فِي الدُّنْيَا لغيرِ اللَّهِ، فَيَرُونَ أَعْمَالَ غَيْرِهِمُ الَّتِي كَانَتْ لِلَّهِ قَدْ عَظَّمَ اللَّهُ ثَوَابَ أَهْلِهَا، وَ رَأَوْا أَعْمَالَ أَنْفُسِهِمْ لَا ثَوَابَ لَهَا إِذْ كَانَتْ لغيرِ اللَّهِ أَوْ كَانَتْ عَلَى غَيْرِ الْوَجْهِ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِهِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ مَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ كَانَ عَذَابُهُمْ سَرْمَدًا دَائِمًا، وَ كَانَتْ ذُنُوبُهُمْ كَفْرًا لَا تَلْحَقُهُمْ شَفَاعَةُ نَبِيِّ وَ لَا وَصِيِّ وَ لَا خَيْرٍ مِنْ خَيْرِ شِيَعَتِهِمْ (١).

ص: ١٤٩

قوله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطْوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ. إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ: ١٦٨/٢-١٦٩.

(١٦٠٢)-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ وجلّ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ مِنْ أَنْوَاعِ ثَمَارِهَا وَأَطْعَمْتَهَا حَلَالًا طَيِّبًا لَكُمْ إِذَا أُطْعِمْتُمْ رَبِّكُمْ فِي تَعْظِيمِ مِنْ عَظْمِهِ، وَالِاسْتِخْفَافِ بِمَنْ أَهَانَهُ وَصَغْرِهِ، وَلَا تَتَّبِعُوا خُطْوَاتِ الشَّيْطَانِ مَا يَخْطُو بِكُمْ إِلَيْهِ، وَيَغْرَكُمْ بِهِ مِنْ مَخَالَفِهِ مِنْ جَعَلَهُ اللَّهُ رَسُولًا أَفْضَلَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَمْرَهُ بِنَصْبِ مَنْ جَعَلَهُ اللَّهُ أَفْضَلَ الْوَصِيِّينَ، وَسَائِرِ مَنْ جَعَلَ خَلْفَاءَهُ وَأَوْلِيَاءَهُ.

إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ يَبِينُ لَكُمْ الْعِدَاوَةَ، وَيَأْمُرُكُمْ إِلَى مَخَالَفِهِ أَفْضَلَ النَّبِيِّينَ، وَمَعَانِدِهِ أَشْرَفَ الْوَصِيِّينَ، إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ بِسُوءِ الْمَذْهَبِ وَالِاعْتِقَادِ فِي خَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ [محمّد رسول الله]، وَجُحُودِ وَلَايَةِ أَفْضَلِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ بِإِمَامِهِ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ فِي الْإِمَامَةِ حِطًّا، وَمَنْ جَعَلَ مِنْ أَرَاذِلِ أَعْدَائِهِ وَأَعْظَمِهِمْ كَفْرًا [به] [\(١\)](#).

ص: ١٥٠

١ - ١) التفسير: ٥٨٠، ح ٣٤٢. عنه البحار: ٣٧٩/٢٤، ح ١٠٦، و ١٥٦/٦٢، ح ٢٧، قطعه منه، و مستدرک الوسائل: ٣٣٣/١٦، ح ٢٠٠٦٠، قطعه منه، و مقدّمه البرهان: ٢٤٢، س ٣٠، و ٢٧٦، س ١٢، قطعتان منه. قطعه منه في (أنّ محمّد صلّى الله عليه وآله وسلم أفضل النبيين والمرسلين عليهم السلام)، و (أنّ عليّاً عليه السلام أفضل وأشرف الوصيين).

قوله تعالى: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ١٧٠/٢.

(١٦٠٣)-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

وصف الله هؤلاء المتبعين لخطوات الشيطان، فقال: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مِنْ وَصْفِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَحَلِيهِ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَوَصْفِ فَضَائِلِهِ، وَذَكَرَ مَنَاقِبَهُ، وَإِلَى الرَّسُولِ، وَتَعَالَوْا إِلَى الرَّسُولِ لِتَقْبَلُوا مِنْهُ مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ.

قالوا: حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا من الدين والمذهب، فاقتدوا بآبائهم في مخالفته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومنازحته علي ولي الله.

قال الله عز وجل: أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ [لا يعلمون] شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ إِلَىٰ شَيْءٍ مِنَ الصَّوَابِ (١).

قوله تعالى: وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِينَ يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمُّ بِكُمْ عُمِّي فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ: ١٧١/٢.

(١٦٠٤)-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عز وجل: وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِبَادَتِهِمْ لِلْأَصْنَامِ، وَاتِّخَاذِهِمْ لِلْأَنْدَادِ مِنْ دُونِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا كَمَثَلِ الَّذِينَ يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ يَصَوْتٍ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً لَا يَفْهَمُ مَا يَرَادُ مِنْهُ فَيَغِيثُ الْمَسْتَغِيثِ،

ص: ١٥١

١- (١) التفسير: ٥٨٢، ح ٣٤٤. عنه البحار: ٣٨٠/٢٤، ح ١٠٧، بتفاوت يسير. قطعه منه في (فضائل محمد وعلي عليهما السلام).

و يعين من استعانه.

صُمَّ بُكْمٌ عُمِّيٌّ عَنِ الْهَدْيِ فِي اتِّبَاعِهِمُ الْأُنْدَادَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَالْأَضْدَادَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ الَّذِينَ سَمَّوَهُمْ بِأَسْمَاءِ خِيَارِ خِلَافَةِ اللَّهِ، وَ لَقَّبُوهُمْ بِالْقَابِ أَفْضَلِ الْأَتَمَّةِ الَّذِينَ نَصَبَهُمُ اللَّهُ لِإِقَامَةِ دِينِ اللَّهِ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

قال علي بن الحسين عليهما السلام: هذا في عباد الأصنام، وفي النصاب لأهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبي الله، هم أتباع إبليس، و عتاه مردته، سوف يصيرون إلى الهاوية (١).

قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَ اشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ. إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَ مَا أَهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَ لَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ: ١٧٢/٢ و ١٧٣.

(١٦٠٥) - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عز و جل: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِتَوْحِيدِ اللَّهِ وَ نُبُوهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ وَ يَامَامَهُ عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَ اشْكُرُوا لِلَّهِ عَلَى مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْهَا بِالْمَقَامِ عَلَى وَ لَا يَهُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ لِيَقْبَلَكُمْ اللَّهُ تَعَالَى بِذَلِكَ شُرُورِ الشَّيَاطِينِ الْمَتَمَرِّدَةِ عَلَى رَبِّهَا عَزَّ وَ جَلَّ، فَإِنَّكُمْ كَلَّمَا جَدَّدْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَ لَا يَهُ

ص: ١٥٢

١ - ١) التفسير: ٥٨٣، ح ٣٤٦. عنه البحار: ١٨٧/٩، ح ١٨، بتفاوت يسير، و ٥٩/٢٧، ح ٢٠، بتفاوت يسير. قطعه منه في (إن الله نصب محمدا و آله عليهم السلام لإقامه دينه)، و (ما رواه عن الإمام السجاد عليهما السلام).

محمّد و عليّ عليهما السّلام، تجدد على مرده الشياطين لعائن الله، و أعاذكم الله من نفخاتهم و نفثاتهم.

فلَمّا قاله رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قيل: يا رسول الله! و ما نفخاتهم؟ قال: هي ما ينفخون به عند الغضب في الإنسان الذي يحملونه على هلاكه في دينه و دنياه، و قد ينفخون في غير حال الغضب بما يهلكون به.

أ تدرّون ما أشدّ ما ينفخون به هو ما ينفخون بأن يوهموه أنّ أحدا من هذه الأُمّة فاضل علينا أو عدل لنا أهل البيت كالألوه- بل جعل الله تعالى محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم ثمّ آل محمّد فوق جميع هذه الأُمّة كما جعل الله تعالى السماء فوق الأرض، و كما زاد نور الشمس و القمر على السهوى.

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: و أمّا نفثاته فأن يرى أحدكم أنّ شيئا بعد القرآن أشفى له من ذكرنا أهل البيت، و من الصلاه علينا، فإنّ الله عزّ و جلّ جعل ذكرنا أهل البيت شفاء للصدر، و جعل الصلوات علينا ماحية للأوزار و الذنوب، و مطهّره من العيوب، و مضاعفه للحسنات.

قال الإمام عليه السّلام: قال الله عزّ و جلّ: **إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ** [أى إن كنتم إياه تعبدون]، فاشكروا نعمه الله بطاعه من أمركم بطاعته من محمّد و عليّ و خلفائهم الطيبين.

ثمّ قال عزّ و جلّ: **إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ** التي ماتت حتف أنفها بلا ذبّاحه من حيث أذن الله فيها و الدّم و لَحْمَ الْخِنْزِيرِ أن تأكلوه و ما أُهْلَ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ما ذكر اسم غير الله عليه من الذبائح، و هي التي يتقرّب بها الكفّار بأسامي أندادهم التي اتّخذوها من دون الله.

ثمّ قال عزّ و جلّ: **فَمَنْ اضْطُرَّ إِلَى شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْمَحْرَمَاتِ غَيْرِ بَاغٍ وَ هُوَ غَيْرِ بَاغٍ-عند الضروره-على إمام هدى و لا عادٍ و لا معتد قوَال**

بالباطل فى نبوه من لىس بنبى؁ أو إمامه من لىس بامام فلا إثم علئفه فى تناول هذه الأشفاء إن الله عفور رحيم ستار لعيوبكم أئها المؤمنون؁ رحيم بكم حين أباح لكم فى الضروره ما حرّمه فى الرخاء.

قال على بن الحسين عليهما السّلام: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: يا عباد الله! اتقوا المحرّمات كلّها؁ واعلموا أنّ غيبتكم لأخيتكم المؤمن من شيعه آل محمّد أعظم فى التحريم من الميته.

قال الله جلّ و علا: وَ لَا يَغْتَبْ بَعْضُكُم بَعْضًا أ يُحِبُّ أَحَدُكُم أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ (١).

و إنّ الدم أخفّ عليكم فى تحريم أكله-من أن يشىء أحدكم بأخيه المؤمن من شيعه محمّد صلّى الله عليه وآله وسلم إلى سلطان جائر؁ فإنّه حينئذ قد أهلك نفسه؁ و أخاه المؤمن؁ و السلطان الذى و شى به إليه.

و إنّ لحم الخنزير أخفّ تحريما من تعظيمكم من صغّره الله؁ و تسميتكم بأسمائنا أهل البيت؁ و تلقّبكم بألقابنا من سمّاه الله بأسماء الفاسقين؁ و لقبه بألقاب الفاجرين.

و إنّ ما أهلّ به لغير الله أخفّ تحريما عليكم من أن تعقدوا نكاحا؁ أو صلاه جماعه بأسماء أعدائنا الغاصبين لحقوقنا إذا لم يكن عليكم منهم تقئّه.

قال الله عزّ و جلّ: فَمَنْ اضْطُرَّ إِلَى شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْمَحْرَمَاتِ غَيْرَ بَاغٍ وَ لَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ مِنْ اضْطِرِّهِ اللَّهُ إِلَى تَنَاوُلِ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْمَحْرَمَاتِ؁ وَ هُوَ مُعْتَقِدٌ لَطَاعَةَ اللَّهِ تَعَالَى؁ إِذَا زَالَتِ التَّقِيَّةُ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ.

و كذلك من اضطرّ إلى الوقيعه فى بعض المؤمنين ليدفع عنه أو عن نفسه بذلك

ص: ١٥٤

الهلاك من الكافرين الناصبين، و من وشى به أخوه المؤمن، أو وشى بجماعه من المسلمين ليهلكهم فانتصر لنفسه، و وشى به وحده بما يعرفه من عيوبه التي لا يكذب فيها، و من عظم مهانا في حكم الله أو أوهم الإجراء (١) على عظيم في دين الله للتقيه عليه و على نفسه، و من سماه بالأسماء الشريفة خوفا على نفسه، و من تقبل أحكامهم تقيه، فلا إثم عليه في ذلك، لأن الله تعالى وسع لهم في التقيه (٢).

قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَسْتُرُونَ بِهِ تَمَنَّا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَهَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ. ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ :

١٧٦-١٧٤/٢.

ص: ١٥٥

١- ١) زرى عليه: عابه و عتب عليه، أزرى عليه: زرى. و أزرى بأخيه: أدخل عليه أمرا يريد أن يلبس عليه به. المعجم الوسيط: ٣٩٣، (زرى).

٢- ٢) التفسير: ٥٨٤، ح ٣٤٨-٣٥٠. عنه البحار: ٢٦/٢٣٢، ح ١، و ٢٠٤/٦٠، س ٦، ضمن ح ٢٩، قطعه منه، و ١٥٦/٦٢ ح ٢٨، و ١٥٨، ح ٣٦، و ٣٢٥، ح ٣٣، و ٢٥٨/٧٢، ح ٥٢، قطع منه، و مستدرک الوسائل: ٩/١١٣، ح ١٠٣٨٩، و ٣٩٢/١٢، ح ١٤٣٨٥، و ١٤١/١٦ ح ١٩٤١٠، و ١٦٤، ح ١٩٤٦٨، و ٢٠٠، ح ١٩٥٨١، و ٢٠١، ح ١٩٥٨٧، قطع منه، و مقدّمه البرهان: ١٠٥، س ١٣، و ١٣٨، س ٣٢، و ١٤٨، س ١٧، و ١٩٩، س ١٠ و س ١٢، و ٣٤١، س ٢١، قطع منه. قطعه منه في (ثمره الإيمان بنبوّه محمّد و أوصيائه عليهم السّلام)، و (حكم التقيه)، و (ما رواه عليه السّلام عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم).

(٦٠٦)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ وجلّ في صفه الكاتمين لفضلنا أهل البيت: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ الْمَشْتَمَلِ عَلَى ذِكْرِ فَضْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَفَضْلِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ الْوَصِيِّينَ وَيَسْتُرُونَ بِهِ -بِالْكَتْمَانِ- تَمَنَّا قَلِيلًا يَكْتُمُونَهُ لِيَأْخُذُوا عَلَيْهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا يَسِيرًا، وَيُنَالُوا بِهِ فِي الدُّنْيَا عِنْدَ جَهَالِ عِبَادِ اللَّهِ رِئَاسَةً.

قال الله تعالى: أولئك ما يأكلون في بطونهم-يوم القيامة-إلا النار بدلا من [إصابتهم]اليسير من الدنيا لكتمانهم الحقّ.

وَلَا يَكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِكَلَامٍ خَيْرٍ، بَلْ يَكَلِّمُهُمُ بَأَن يَلْعَنُهُمْ وَيَخْزِيهِمْ وَيَقُولُ: بئس العباد أنتم، غيرتم ترتيبي، وأخرتم من قدّمتم، و قدّمتم من أخرته، واليتم من عاديتهم، وعاديتهم من واليتهم.

وَلَا يُزَكِّيهِمْ مِنْ ذُنُوبِهِمْ، لِأَنَّ الذُّنُوبَ إِنَّمَا تَدُوبُ وَتُضْمَحَلُّ إِذَا قَرْنَ بِهَا مَوَالِيَهُ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَآلِهِمَا الطَّيِّبِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَأَمَّا مَا يَقْرَنُ بِهَا الزُّوَالُ عَنْ مَوَالِيهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ فَتَلْكَ ذُنُوبٌ تَتَضَاعَفُ، وَأَجْرَامٌ تَتَزَايِدُ، وَعُقُوبَاتٌ تَتَعَاضَمُ.

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ مَوْجِعٌ فِي النَّارِ.

أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى أَخَذُوا الضَّلَالََةَ عَوْضًا عَنِ الْهُدَى، وَالرَّدَى فِي دَارِ الْبُورِ بَدَلًا مِنَ السَّعَادَةِ فِي دَارِ الْقَرَارِ وَ مَحَلِّ الْأَبْرَارِ.

وَ الْعِذَابُ بِالْمَغْفِرَةِ اشْتَرُوا الْعَذَابَ الَّذِي اسْتَحَقُّوهُ بِمَوَالِيَتِهِمْ لِأَعْدَاءِ اللَّهِ بَدَلًا مِنَ الْمَغْفِرَةِ الَّتِي كَانَتْ تَكُونُ لَهُمْ لَوْ وَالُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَمَا أَضْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ مَا أَجْرَاهُمْ عَلَى عَمَلٍ يُوْجِبُ عَلَيْهِمْ عَذَابَ النَّارِ.

ذَلِكَ يَعْنِي ذَلِكَ الْعَذَابَ الَّذِي وَجِبَ عَلَى هَؤُلَاءِ بِآثَامِهِمْ، وَأَجْرَامِهِمْ لِمَخَالَفَتِهِمْ لِإِمَامِهِمْ وَ زَوَالِهِمْ عَنْ مَوَالِيهِ سَيِّدِ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ، أَخِيهِ وَ صَفِيِّهِ،

بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ نَزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي تَوَعَّدَ فِيهِ مِنْ مَخَالَفِ الْمُحَقِّينَ، وَجَانِبِ الصَّادِقِينَ، وَشَرَعَ فِي طَاعَةِ الْفَاسِقِينَ نَزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ إِنَّ مَا يُوعَدُونَ بِهِ يُصِيبُهُمْ وَلَا يَخْطِئُهُمْ.

وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ فَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ سِحْرٌ، وَبَعْضُهُمْ: إِنَّهُ شِعْرٌ، وَبَعْضُهُمْ: إِنَّهُ كِهَانَةٌ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ مُخَالَفَهُ بَعِيدَهُ عَنِ الْحَقِّ، كَأَنَّ الْحَقَّ فِي شِقِّ وَهُمْ فِي شِقِّ غَيْرِهِ يَخَالَفُهُ.

قال علي بن الحسين عليهما السلام هذه أحوال من كتم فضائلنا، ووجد حقوقنا، وسمى بأسمائنا، ولقب بألقابنا، وأعان ظالمنا على غضب حقوقنا، ومالاً (١) علينا أعداءنا، والتقيته [عليكم] لا تزعجه، والمخافه على نفسه، وماله و حاله لا تبعثه، فاتقوا الله معاشر شيعتنا لا تستعملوا الهوينا (٢)، ولا تقية عليكم، ولا تستعملوا المهاجره، والتقيه تمنعكم، وسأحدثكم في ذلك بما يردعكم ويعظكم.

دخل علي أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً من أصحابه فوطئ أحدهما علي حيه فلدغته، ووقع علي الآخر في طريقه من حائط عقرب فلسعته، وسقطا جميعاً، فكأنهما لما بهما يتضرعان ويبيكان، فقيل لأمر المؤمنين عليه السلام.

فقال: دعوهما فإنه لم يحن حينهما، ولم تتم محنتهما، فحملاً إلى منزليهما فبقيا عليين أليمين في عذاب شديد شهرين.

ثم إن أمير المؤمنين عليه السلام بعث إليهما فحملاً - إليه، والناس يقولون: سيموتان علي أيدي الحاملين لهما، فقال لهما: كيف حالكما؟

قالا: نحن بألم عظيم، وفي عذاب شديد.

ص: ١٥٧

١-١) ماله على الأمر: ساعده و عاونه. المعجم الوسيط: ٨٨٢، (ملاً).

٢-٢) الهوينا: التؤده و الرفق، و هي تصغير الهوني (تأنيث الأهون)، و المنجد: ٨٧٨ (هون).

قال لهما: استغفر الله من [كل] ذنب! إذا كما إلى هذا، و تعوذا بالله مما يحبط أجركما، و يعظم وزركما.

قالا: و كيف ذلك؟ يا أمير المؤمنين! فقال [علي] عليه السلام: ما أصيب واحد منكما إلا بذنبه، أما أنت يا فلان! -و أقبل على أحدهما- فتذكر يوم غمز على سلمان الفارسي -رحمه الله- فلان و طعن عليه لموالاته لنا، فلم يمنعك من الرد و الاستخفاف به خوفا على نفسك، و لا على أهلِكَ، و لا على ولدك، و مالك أكثر من أنك استحييته، فلذلك أصابك، فإن أردت أن يزيل الله ما بك، فاعتقد أن لا ترى مزرئا على ولي لنا تقدر على نصرته بظهر الغيب إلا نصرته إلا أن تخاف على نفسك، أو أهلِكَ، أو ولدك، أو مالك.

و قال للآخر: فأنت أ فتدري لما أصابك ما أصابك؟ قال: لا! قال: أ ما تذكر حيث أقبل قنبر خادمي، و أنت بحضره فلان العاتي، فقمتم إجلالا له لإجلالك لي، فقال لك: و تقوم لهذا بحضرتي! فقلت له: و ما بالي لا أقوم، و ملائكة الله تضع له أجنحتها في طريقه فعليها يمشى.

فلما قلت هذا له قام إلى قنبر، و ضربه و شتمه و آذاه و تهدده و تهددني، و ألزمني الإغضاء على قذي، فلهذا سقطت عليك هذه الحية.

فإن أردت أن يعافيك الله تعالى من هذا فاعتقد أن لا تفعل بنا، و لا بأحد من موالينا بحضره أعدائنا ما يخاف علينا و عليهم منه.

أما إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كان مع تفضيله لي لم يكن يقوم لي عن مجلسه إذا حضرته كما [كان] يفعل به بعض من لا يعشر معشار جزء من مائه ألف جزء من إيجابه لي، لأنه علم أن ذلك يحمل بعض أعداء الله على ما يغمه و يغمني و يغم المؤمنين، و قد كان يقوم لقوم لا يخاف على نفسه، و لا عليهم مثل ما خاف علي

لو فعل ذلك بي (١).

قوله تعالى: لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَادْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ. ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ. وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ
١٩٨/٢-٢٠٢.

(١٦٠٧)-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ وجلّ للحاجّ: فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ وَ مَضَيْتُمْ إِلَى الْمزدلفه فَأَذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بِآلَائِهِ وَ نِعَمَائِهِ، وَ الصلاه على محمّد سيّد أنبيائه، و على عليّ سيّد أصفياءه.

و اذكروا الله كما هداكم لدينه، و الإيمان برسوله و إنّ كنتم من قبليه لمن الصّالين عن دينه من قبل أن يهداكم إلى دينه.

ثُمَّ أَفِضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ارْجِعُوا مِنَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ مِنْ حَيْثُ

ص: ١٥٩

١- (١) التفسير: ٥٨٧، ح ٣٥٢. عنه البحار: ٢١٣/٧، ح ١١٥، قطعه منه، و ٢٣٥/٢٦، ح ٢، بتفاوت يسير، و مستدرک الوسائل: ٣٣٦/١٢، ح ١٤٢٢١، قطعه منه. قطعه منه في (أن موالاه محمّد و آله عليهم السّلام تذوب و تضمحل الذنوب)، و (ما رواه عن الإمام عليّ ابن الحسين عليهم السّلام).

رجع الناس من جمع، و الناس هاهنا فى هذا الموضوع الحاج غير الحمس، فإن الحمس (١) كانوا لا يفيضون من جمع.

وَ اسْتَغْفِرُوا اللَّهَ لذنوبكم إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ للتائبين.

فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكُكُمْ الَّتِي سَنَّتْ لَكُمْ فِى حَجِّكُمْ.

فَإذُكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ اذكروا الله بالائه لديكم، و إحسانه إليكم فيما وفقكم له من الإيمان بنبوّه محمد صلى الله عليه و آله و سلم سيد الأنام، و اعتقاد وصيه أخيه، على زين أهل الإسلام، كذكركم آباءكم بأفعالهم، و ماثرهم اللى تذكرونها أو أشدّ ذكرًا خيرهم بين ذلك، و لم يلزمهم أن يكونوا له أشدّ ذكرًا منهم لأبائهم، و إن كانت نعم الله عليهم أكثر و أعظم من نعم آبائهم.

ثم قال الله عزّ و جلّ: فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِى الدُّنْيَا أَمْوَالَهَا وَ خَيْرَاتَهَا وَ مَا لَهُ فِى الآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ نَصِيبٍ، لَأنه لا يعمل لها عملاً، و لا يطلب فيها خيراً.

وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِى الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ خَيْرَاتَهَا وَ فِى الآخِرَةِ حَسَنَةً مِنْ نِعْمِ جَنَاتِهَا وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ نَجِّنَا مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَ هُمْ بِاللَّهِ مُؤْمِنُونَ، و بطاعته عاملون، و لمعاصيه مجانبون.

أولئك الداعون بهذا الدعاء على هذا الوصف لهم نصيب مما كسبوا من ثواب ما كسبوا فى الدنيا و فى الآخرة.

وَ اللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ لِأنه لا- يشغله شأن عن شأن، و لا محاسبه أحد من محاسبه آخر، فإذا حاسب واحدا فهو فى تلك الحال محاسب للكل، يتم

ص: ١٦٠

١- ١) الحمس بضم حاء و سكون ميم، جمع أحمس، هم قريش و من ولدته، و كنانه، و جديله قيس لأنهم تحمّسوا فى دينهم، أى تشدّدوا، و كانوا يقفون بمزدلفه، لا بعرفه. مجمع البحرين: ٤/٦٣، (حمس).

حساب الكلّ بتمام حساب واحد، وهو كقوله ما خَلَقَكُمْ وَ لا بُعْثَكُمْ إِلَّا كَنْفَسٍ وَاحِدَةٍ (١) لا يشغله خلق واحد عن خلق آخر، و لا بعث واحد عن بعث آخر (٢).

قوله تعالى: وَ اذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا- إِثْمَ عَلَيْهِ وَ مَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ: ٢٠٣/٢.

(١٦٠٨)-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

وَ اذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ وَ هِيَ الْأَيَّامُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي هِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ (٣) بعد يوم النحر، و هذا الذكر هو التكبير بعد الصلوات المكتوبات يبتدئ من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الظهر من آخر أيام التشريق:
«اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَ اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ».

فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ مِنْ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَانصرف من حجّه إلى بلاده التي هو منها فلا إِثْمَ عَلَيْهِ وَ مَنْ تَأَخَّرَ إِلَى تَمَامِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ

ص: ١٦١

١-١) لقمان: ٢٨/٣١.

٢-٢) التفسير: ٦٠٥، ح ٣٥٨. عنه البحار: ٢٥٧/٩٦، ح ٣٦، بتفاوت يسير، و مستدرک الوسائل: ٥٣/١٠، ح ١١٤٣١، قطعه منه، و مقدّمه البرهان: ١٥٢، س ١٨، قطعه منه. قطعه منه في: (الخمسة النجباء عليهم السلام)، و (سوره لقمان: ٢٨/٣١).

٣-٣) أَيَّامُ التَّشْرِيقِ: أَيَّامٌ مَنَى، وَ هِيَ الْحَادِي عَشْرَ وَ الثَّانِي عَشْرَ وَ الثَّلَاثَ عَشْرَ يَوْمِ النَّحْرِ، وَ اخْتَلَفَ فِي وَجْهِ التَّسْمِيَةِ، فَقِيلَ: سَمِّيَتْ بِذَلِكَ مِنْ تَشْرِيقِ اللَّحْمِ، وَ هُوَ تَقْدِيرُهُ وَ بَسْطُهُ الشَّمْسَ لِيَجْفَأَ... وَقِيلَ: سَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ: أَشْرَقَ تَبِيرٌ، كَيْمَا نَغِيرٌ. وَ عَنْ أَبِي الْأَعْرَابِيِّ: سَمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْهَدْيَ وَ الضَّحَايَا لَا- تَنْحَرُ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ أَي تَطْلُعُ. مجمع البحرين: ١٩٢/٥، (شرق).

[أى لا إثم عليه] من ذنوبه السالفه، لأنها قد غفرت له كلها بحجته هذه المقارنه لندمه عليها، و توقيه منها.

لَمَنْ اتَّقَى أَنْ يَوَاقِعَ الْمَوْبِقَاتَ بَعْدَهَا، فَإِنَّهُ إِنْ وَقَعَهَا كَانَ عَلَيْهِ إِثْمُهَا، وَ لَمْ تَغْفِرْ لَهُ تِلْكَ الذُّنُوبَ السَّالِفَةَ بِتَوْبِهِ قَدْ أَبْطَلَهَا بِمَوْبِقَاتِ بَعْدَهَا، وَ إِنَّمَا يَغْفِرُهَا بِتَوْبِهِ يَجِدُّدَهَا.

وَ اتَّقُوا اللَّهَ يَا أَيُّهَا الْحَاجُّ! الْمَغْفُورَ لَهُمْ سَالِفَ ذُنُوبِهِمْ بِحُجَّتِهِمْ الْمَقْرُونِ بِتَوْبَتِهِمْ، فَلَا تَعَاوَدُوا الْمَوْبِقَاتَ فَيَعُودَ إِلَيْكُمْ أَثْقَالُهَا، وَ يَثْقُلَ كُمْ أَحْتِمَالُهَا، فَلَا يَغْفِرْ لَكُمْ إِلَّا بِتَوْبِهِ بَعْدَهَا.

وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ فَيَنْظُرُ فِي أَعْمَالِكُمْ فَيَجَازِيكُمْ عَلَيْهَا (١).

قوله تعالى: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ يُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَ هُوَ أَلَمُّ الْخِصَامِ. وَ إِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَ يُهْلِكَ الْحَرْثَ وَ النَّسْلَ وَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ. وَ إِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسِبْهُ جَهَنَّمَ وَ لَبِئْسَ الْمِهَادُ: ٢٠٤/٢-٢٠٦.

(١٦٠٩)-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

فلما أمر الله عزّ و جلّ في الآيه المتقدمه لهذه الآيات بالتقوى سرّاً و علانيه أخبر محمداً صلى الله عليه و آله و سلم أنّ في الناس من يظهر و يسرّ خلافها، و ينطوى على معاصي الله.

ص: ١٦٢

١- (١) التفسير: ٦١١، ح ٣٦٠. عنه البحار: ٢٦٨/٦٧، س ١٥، و ٣١١/٩٦، ح ٣٦، و ٣١٦، ح ١٠، قطع منه، و مستدرک الوسائل: ١٣٩/٦، ح ٦٦٤٤، و ١٥٩/١٠، ح ١١٧٤٨، قطعتان منه. قطعه منه في (التكبير في أيام التشريق)، و (موعظته عليه السلام للحاج).

فقال: يا مُحَمَّد! وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا يَظْهَرُ لَكَ الدِّينَ وَ الْإِسْلَامَ، وَ تَزِينُهُ بِحَضْرَتِكَ بِالْوَرَعِ وَ الْإِحْسَانِ وَ يُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ بِأَنْ يَحْلِفَ لَكَ بِأَنَّهُ مُؤْمِنٌ مُخْلِصٌ مُصَدِّقٌ لِقَوْلِهِ بِعَمَلِهِ وَ هُوَ أَلَمَدُ الْخِصَامِ شَدِيدِ الْعِدَاوَةِ، وَ الْجِدَالِ لِلْمُسْلِمِينَ.

وَ إِذَا تَوَلَّى عَنْكَ أَدْبَرَ سَيْعِي فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا يَعْصِي بِالْكَفْرِ الْمَخَالَفَ لِمَا أَظْهَرَ لَكَ، وَ الظُّلْمَ الْمَبَايِنَ لِمَا وَعَدَ مِنْ نَفْسِهِ بِحَضْرَتِكَ.

وَ يُهْلِكُ الْخَرْتَ بِأَنْ يَحْرِقَهُ أَوْ يَفْسِدَهُ، وَ النَّسْلَ بِأَنْ يَقْتُلَ الْحَيَوَانَ فَيَنْقُطَ نَسْلُهُ.

وَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ لَا يَرْضَى بِهِ، وَ لَا يَتْرَكَ أَنْ يَعْاقَبَ عَلَيْهِ.

وَ إِذَا قِيلَ لَهُ لِهَذَا الَّذِي يَعْجِبُكَ قَوْلُهُ اتَّقِ اللَّهَ وَ دَعِ سَوْءَ صَنِيعِكَ.

أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ الَّذِي هُوَ مُحْتَقَبُهُ فَيَزِدَادُ إِلَى شَرِّهِ شَرًّا، وَ يَضِيفُ إِلَى ظُلْمِهِ ظُلْمًا فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ جَزَاءَ لَهُ عَلَى سَوْءِ فَعْلِهِ وَ عَذَابًا؛ وَ لَيْسَ الْمِهَادُ يَمَّهَدُهَا وَ يَكُونُ دَائِمًا فِيهَا (١).

قوله تعالى: وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ: ٢٠٧/٢.

(١٠٦) - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ بِبَيْعِهَا ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، فَيَعْمَلُ بِطَاعَةِ اللَّهِ، وَ يَأْمُرُ النَّاسَ بِهَا، وَ يَصْبِرُ عَلَى مَا يَلْحَقُهُ مِنَ الْأَذَى

ص: ١٦٣

١ - ١) التفسير: ٦١٧، ح ٣٦٢. عنه البحار: ١٨٨/٩، ح ٢٠، و ١٨٣/٧٠، س ٩، أشار إليه، و ٣١٧/٧٢، ح ٤١، بتفاوت يسير.

فيها، فيكون كمن باع نفسه، و سلمها مرضاه الله عوضاً منها، فلا يبالي ما حلّ بها بعد أن يحصل لها رضاء ربّها.

وَ اللَّهُ رَوْفٌ بِالْعِبَادِ كُلِّهِمْ، أمّا الطالبون لرضاه فيبلغهم أقصى أمانيهم، و يزيدهم عليها ما لم تبلغه آمالهم.

و أمّا الفاجرون في دينه فيتأناهم، و يرفق بهم و يدعوهم إلى طاعته، و لا يقطع من علم أنّه سيتوب عن ذنوبه التوبه الموجه له عظيم كرامته (١).

قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَ لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ. فَإِنْ زَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ: ٢٠٨/٢ و ٢٠٩.

(١٦١) - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

فلما ذكر الله تعالى الفريقين أحدهما و من الناس من يُعجِبُكَ قَوْلُهُ، و الثاني و من الناس من يَشْرِي نَفْسَهُ و يَبِينُ حالهما دعا الناس إلى حال من رضى صنيعه، فقال يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً يعني في السلم و المسالمة إلى دين الإسلام كآفه جماعه ادخلوا فيه، [و ادخلوا] في جميع الإسلام فتقبلوه و اعملوا فيه، و لا تكونوا كمن يقبل بعضه و يعمل به، و يأبى بعضه و يهجره.

قال: و منه الدخول في قبول ولايه عليّ عليه السّلام كالدخول في قبول نبوه [محمّد] رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فإنّه لا يكون مسلماً من قال: إنّ محمّداً رسول الله، فاعترف به و لم يعترف بأنّ عليّاً وصيّته، و خليفته، و خير أمته.

ص: ١٦٤

وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ مَنْ يَتَخَطَّى بِكُمْ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ مِنْ طَرَقِ الْغَيْ، وَالضَّلَالِ، وَيَأْمُرُكُمْ بِهِ مِنْ ارْتِكَابِ الْآثَامِ الْمَوْبِقَاتِ.

إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا، بَعْدَاوَتَهُ يَرِيدُ اقْتِطَاعَكُمْ عَنِ عَظِيمِ الثَّوَابِ، وَإِهْلَاكَكُمْ بِشَدِيدِ الْعِقَابِ.

فَإِنْ زَلَلْتُمْ عَنِ السَّلَامِ وَالْإِسْلَامِ الَّذِي تَمَامَهُ بِاعْتِقَادِ وَلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَا يَنْفَعُ الْإِقْرَارَ بِالنَّبَوَّةِ مَعَ جَحْدِ إِمَامِهِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَمَا لَا يَنْفَعُ الْإِقْرَارَ بِالتَّوْحِيدِ مَعَ جَحْدِ النَّبَوَّةِ إِنْ زَلَلْتُمْ.

مَنْ بَعْدَ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ مِنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَفَضِيلَتِهِ وَأَتَتْكُمْ الدَّلَالَاتُ الْوَاضِحَاتُ الْبَاهِرَاتُ عَلَى أَنَّ مُحَمَّدًا الدَّالُّ عَلَى إِمَامَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامِ نَبِيُّ صَدَقَ، وَدِينُهُ دِينُ حَقٍّ، فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [عَزِيزٌ] قَادِرٌ عَلَى مَعَاقِبِهِ الْمَخَالَفِينَ لِدِينِهِ، وَالْمُكَذِّبِينَ لِنَبِيِّهِ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى صَرْفِ انْتِقَامِهِ مِنْ مَخَالَفِيهِ، وَقَادِرٌ عَلَى إِثَابِهِ الْمَوَافِقِينَ لِدِينِهِ، وَالْمُصَدِّقِينَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى صَرْفِ ثَوَابِهِ عَنْ مَطِيعِيهِ.

حَكِيمٌ فِيمَا يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ، غَيْرُ مُسْرِفٍ عَلَى مَنْ أَطَاعَهُ وَإِنْ أَكْثَرَ لَهُ الْخَيْرَاتُ، وَلَا وَاضِعٌ لَهَا فِي غَيْرِ مَوْضِعِهَا (وَإِنْ أَتَمَّ لَهُ الْكِرَامَاتُ)، وَلَا ظَالِمٌ لِمَنْ عَصَاهُ وَإِنْ شَدَّدَ عَلَيْهِ الْعُقُوبَاتُ (١).

قَوْلُهُ تَعَالَى: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ: ٢/٢١٠.

ص: ١٦٥

١- (١) التفسير: ٦٢٦، ح ٣٦٦. عنه البحار: ١١٠/٣٦، ح ٥٩، و ٢٣٠/٦٥، ح ٨، مقطعتان منه، و مقدمه البرهان: ٢٤، ح ٣١، و ١٠٤، ح ١٢، و ١٨٨، ح ١٣، قطع منه. قطعه منه في (تمام الإسلام باعتقاد الولاية لعلي عليه السلام).

(١٢٠١)- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

لَمَّا بِهِرَهُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِآيَاتِهِ وَقَطَعَ مَعَاذِيرَهُمْ بِمُعْجَزَاتِهِ أَبِي بَعْضَهُمُ الْإِيمَانَ، وَاقْتَرَحَ عَلَيْهِ الْاِقْتِرَاحَاتِ الْبَاطِلَةَ، [وَهُى مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا. أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا. أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا (١)] وَسَائِرَ مَا ذَكَرَ فِي الْآيَةِ.

فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا مُحَمَّدُ! هَلْ يَنْظُرُونَ أَى هَلْ يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ الْمَكْذُوبُونَ بَعْدَ إِضَاحِنَا لَهُمُ الْآيَاتِ، وَقَطَعْنَا مَعَاذِيرَهُمْ بِالْمُعْجَزَاتِ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَتَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ كَمَا كَانُوا اقْتَرَحُوا عَلَيْكَ اقْتِرَاحَهُمُ الْمَحَالِ فِي الدُّنْيَا فِي إِيْتَانِ اللَّهِ الَّذِى لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ الْإِيْتَانِ، وَ[اقْتِرَاحَهُمُ] الْبَاطِلِ فِي إِيْتَانِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِى لَا يَأْتُونَ إِلَّا مَعَ زَوَالِ هَذَا التَّعَبُّدِ، وَحِينَ وَقَعَ هَلَاكُ الظَّالِمِينَ بِظُلْمِهِمْ (وَوَقْتِكَ هَذَا وَقْتُ تَعَبُّدٍ) لَا وَقْتُ مَجِيءِ الْأَمْلَآكِ بِالْهَلَاكِ، فَهَمُ فِي اقْتِرَاحِهِمْ بِمَجِيءِ الْأَمْلَآكِ جَاهِلُونَ.

وَقُضِيَ الْأَمْرُ أَى هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا مَجِيءَ الْمَلَائِكَةِ، فَإِذَا جَاءُوا وَكَانَ ذَلِكَ قُضِيَ الْأَمْرُ بِهَلَاكِهِمْ، وَ إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ فَهُوَ يَتَوَلَّى الْحُكْمَ فِيهَا يَحْكُمُ بِالْعِقَابِ عَلَى مَنْ عَصَاهُ، وَيُوجِبُ كَرِيمَ الْمَآبِ لِمَنْ أَرْضَاهُ (٢).

قوله تعالى: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ: ٢٣٨/٢.

ص: ١٦٦

(١-١) الإسراء: ٩٠/١٧-٩٢.

(٢-٢) التفسير: ٦٢٩، ح ٣٦٧. عنه البحار: ٢٨١/٩، ح ٥، بتفاوت يسير. قطعه منه في (سوره الإسراء: ٩٠/١٧-٩٢).

١-الحضينى رحمه الله:عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ،قال:....

فلما دخلنا على سيدنا أبى محمّد الحسن عليه السّلام...،[فقال عليه السّلام]:و مختلفون بإتيان هذه الآيه،و تبيانها فى حقّ صلاه العصر،و صلاه الصبح،و صلاه المغرب فأساخ تبيانها فى كتابه العزيز قوله: حافظوا على الصّلاتِ و الصّلاه الوُسيطى،و فى المغرب فى ايقاع كتابه المنزل... (١).

الثالث- ما ورد عنه عليه السلام فى سورة آل عمران ٣:

قوله تعالى: فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَ أَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسِينًا وَ كَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ. هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ. فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَ هُوَ قَائِمٌ يَصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَ سَيِّدًا وَ حَصُورًا وَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ: ٣٧/٣-٣٩.

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام:قال[الإمام عليه السلام]:...

و قال فى قصه يحيى و زكريّا: هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ يعنى لما رأى زكريّا عند مريم فأكفه الشتاء فى الصيف،و فأكفه الصيف فى الشتاء.

و قال لها: يا مريمُ أنى لك هذا قالت هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، و أيقن زكريّا أنه من عند الله، إذ كان لا يدخل عليها أحد غيره.

ص: ١٦٧

١-١) الهدايه الكبرى:٣٤٤،س ٢١.تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١،رقم ٣٢١.

قال عند ذلك في نفسه: إن الذي يقدر أن يأتي مريم بفاكهه الشتاء في الصيف، و فاكهه الصيف في الشتاء لقادر أن يهب لي ولدا، وإن كنت شيخا و كانت امرأتي عاقرا، فهنا لك دعا زكريا ربه، فقال: رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ .

قال الله عزّ و جلّ: فَنادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ يَعْنِي نَادَتْ زَكْرِيَّا، وَ هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ قَالَ:

مصداقا يصدق يحيى بعيسى عليهما السلام، و سيّداً يعنى رئيسا في طاعه الله على أهل طاعته و حضوراً و هو الذى لا يأتى النساء و نبياً من الصّالحين (١).

قوله تعالى: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ: ٦١/٣.

(١٦١٣)- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الله عزّ و جلّ:

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ، فكان الأبناء الحسن و الحسين عليهما السلام، جاء بهما رسول الله، فأقعدهما بين يديه كجروى (٢) الأسد.

ص: ١٦٨

١- ١) التفسير: ٦٥٨، س ٤، ضمن ح ٣٧٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦١٣.

٢- ٢) الجر و بثليث الجيم، ج جراء...: صغير كل شيء حتى الرمان و البطيخ و غلب على ولد الكلب و الأسد. المنجد: ٨٨، (جرى).

و أما النساء، فكانت فاطمه عليهما السلام، جاء بها رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم، و أَعَدَّهَا خَلْفَهُ كَلْبُوه الأَسَد.

و أما الأَنفَس، فكان عَلِيٌّ بن أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ، فَأَقْعَدَهُ عَنْ يَمِينِهِ كالأَسَد، وَ رُبِضَ (١) هُوَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ كالأَسَد.

و قَالَ لِأَهْلِ نَجْرَانَ: هَلِّمُوا الآنَ نَبْتَهْلُ، فَنَجْعَلُ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الكاذِبِينَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: «اللَّهُمَّ هَذَا نَفْسِي، وَ هُوَ عِنْدِي عَدْلُ نَفْسِي، اللَّهُمَّ هَذِهِ نِسَائِي أَفْضَلُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ».

و قَالَ: «اللَّهُمَّ هَذَانِ وَلَدَايَ وَ سَبْطَايَ، فَأَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبُوا، وَ سَلْمٌ لِمَنْ سَالَمُوا»، مَيَّزَ اللَّهُ بِذَلِكَ الصَّادِقِينَ مِنَ الكاذِبِينَ.

فَجَعَلَ مُحَمَّدًا، وَ عَلِيًّا، وَ فَاطِمَةَ، وَ الْحَسَنَ، وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَصْدَقَ الصَّادِقِينَ وَ أَفْضَلَ الْمُؤْمِنِينَ، فَأَمَّا مُحَمَّدٌ فَأَفْضَلُ رِجَالِ الْعَالَمِينَ.

و أما عَلِيٌّ، فَهُوَ نَفْسُ مُحَمَّدٍ أَفْضَلُ رِجَالِ الْعَالَمِينَ بَعْدَهُ.

و أما فَاطِمَةُ، فَأَفْضَلُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ.

و أما الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ، فَسَيِّدَا شِبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَّا مَا كَانَ مِنْ ابْنِي الْخَالَهِ عِيسَى وَ يَحْيَى بنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَا أَحَقَّ صَبِيانًا بِرِجَالِ كَامِلِي الْعُقُولِ إِلَّا هَؤُلَاءِ الأَرْبَعَةَ عِيسَى بنَ مَرْيَمَ، وَ يَحْيَى بنَ زَكَرِيَّا، وَ الْحَسَنَ، وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

أَمَّا عِيسَى، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَكِي قَضِيَّتَهُ، وَ قَالَ: فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حَاكِيًا عَنْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ:

ص: ١٦٩

(١ - ١) رِبِضَ الأَسَدُ عَلَى فَرِيستِهِ، وَ الْقَرْنُ عَلَى قَرْنِهِ...، وَ الرِبِضُ: مَا تَحَوَّى مِنْ مِصَارِينَ الْبَطْنِ. لِسَانُ الْعَرَبِ: ١٤٩/٧ وَ ١٥١، (رِبِضُ).

قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (١) الْآيَةَ.

و قال فى قصه يحيى: يا زكريا إنا نبشرك بك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً .

قال: لم نخلق أحدا قبله اسمه يحيى، فحكى الله قصته إلى قوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة و آتيناك الحكيم صبياً .

قال: و من ذلك الحكم أنه كان صبياً، فقال له الصبيان: هلم نلعب؟

فقال: أوه! والله! ما للعب خلقنا، و إنما خلقنا للجدد لأمر عظيم.

ثم قال: وَ حَنَانًا مِنْ لَدُنَّا يَعْنِي تَحَنُّنًا وَ رَحْمَةً عَلَى وَالِدَيْهِ، وَ سَائِرُ عِبَادَاتِنَا وَ زَكَاةً يَعْنِي طَهَارَةً لِمَنْ آمَنَ بِهِ، وَ صِدْقَةً وَ كَانَ تَقِيًّا يَتَّقَى الشُّرُورَ وَ الْمَعَاصِيَ وَ بَرًّا بِوَالِدَيْهِ مُحْسِنًا إِلَيْهِمَا، مُطِيعًا لِهَٰمَا.

وَ لَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا يَقْتُلُ عَلَى الْغَضَبِ، وَ يَضْرِبُ عَلَى الْغَضَبِ.

لكنه ما من عبد عبد الله عز و جل إلا و قد أخطأ، أو همم بخطأ ما خلا يحيى بن زكريا، فإنه لم يذنب، و لم يههم بذنوب، ثم قال الله عز و جل: وَ سَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَ يَوْمَ يَمُوتُ وَ يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا (٢).

و قال فى قصه يحيى و زكريا: هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ يَعْنِي لَمَّا رَأَى زَكَرِيَّا عِنْدَ مَرْيَمَ فَآكِهِ الشِّتَاءَ فِي الصَّيْفِ وَ فَآكِهِ الصَّيْفَ فِي الشِّتَاءِ.

و قال لها: يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، وَ أَيَقِنُ زَكَرِيَّا أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِذْ كَانَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا أَحَدٌ غَيْرَهُ.

ص: ١٧٠

١-١) مريم: ٢٩/١٩ و ٣٠.

٢-٢) مريم: ١٩/٧-١٥.

قال عند ذلك في نفسه: إنَّ الذي يقدر أن يأتي مريم بفاكهه الشتاء في الصيف، و فاكهه الصيف في الشتاء لقادر أن يهب لي ولدا، وإن كنت شيخا، و كانت امرأتى عاقرا، فهنالكَ دعا زكريا ربه، فقال: رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ .

قال الله عزَّ و جلّ: فَنادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ يَعْنِي نَادَتْ زَكَرِيَّا، وَ هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ، قَالَ:

مصَدِّقًا يَصَدِّقُ يَحْيَى بَعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ سَيِّدًا يَعْنِي رَئِيسًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِهِ، وَ حَصُورًا وَ هُوَ الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ وَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ (١).

و قال: و كان أوّل تصديق يحيى بعيسى عليهما السلام أنّ زكريّا كان لا يصعد إلى مريم في تلك الصومعه غيره يصعد إليها يسلم، فإذا نزل أقفل عليها، ثم فتح لها من فوق الباب كوّه صغيره يدخل عليها منها الريح.

فلَمّا وجد مريم قد حبلت ساءه ذلك، و قال في نفسه: ما كان يصعد إلى هذه أحد غيرى، و قد حبلت، الآن أفتضح في بنى إسرائيل، لا يشكون أنّى أحبلتها، فجاء إلى امرأته، فقال لها ذلك.

فقال: يا زكريّا! لا تخف، فإنّ الله لا يصنع بك إلاّ خيرا، و ائتنى بمريم أنظر إليها، و أسألها عن حالها، فجاء بها زكريّا إلى امرأته، فكفى الله مريم مؤونه الجواب عن السؤال، و لمّا دخلت إلى اختها - و هى الكبرى، و مريم الصغرى - لم تقم إليها امرأه زكريّا، فأذن الله ليحيى، و هو في بطن أمه، فنخس بيده - في بطنها - و أزعجها، و نادى أمه تدخل إليك سيده نساء العالمين مشتمله على سيده

ص: ١٧١

رجال العالمين، فلا تقومين إليها!

فانزعجت، وقامت إليها، وسجد يحيى، وهو فى بطن أمه لعيسى بن مريم.

فذلك أول تصديقه له، فذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى الحسن، وفى الحسين عليهما السلام: إنهما سيّدا شباب أهل الجنّة إلا ما كان من ابني الخاله عيسى ويحيى.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هؤلاء الأربعة عيسى، ويحيى، والحسن، والحسين، وهب الله لهم الحكم، وأبانهم بالصدق من الكاذبين، فجعلهم من أفضل الصادقين فى زمانهم، وأحقهم بالرجال الفاضلين البالغين.

وفاطمه عليهما السلام جعلها من أفضل الصادقين لما ميّز الصادقين من الكاذبين.

وعلى عليه السلام جعله نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ومحمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جعله أفضل خلق الله عزّ وجلّ (١).

قوله تعالى: كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ لَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ: ١١٠/٣.

ص: ١٧٢

١-١) التفسير: ٦٥٨، س ٤، ضمن ح ٣٧٤. عنه البحار: ١٨٥/١٤، ح ٣٦، قطعه منه، و ٤٩/٣٧، س ٤، ضمن ح ٢٧، بتفاوت يسير. قطعه منه فى (سوره آل عمران: ٣٧/٣-٣٩)، و (سوره مريم: ١٩/٧-١٥)، و (سوره مريم: ٢٩/١٩-٣٠)، و (أحوال زكريّا، و يحيى، و عيسى عليهم السلام)، و (أنّ الخمسة النجباء عليهم السلام المقصودون من آيه المباهله، و أنّهم أصدق الصادقين)، و (أحوال مريم سلام الله عليها)، و (أنّ الحسن و الحسين عليهما السلام كانا من صبيان كاملى العقول)، و (أنّ فاطمه عليها السلام أفضل الصادقين)، و (ما رواه عن يحيى النبىّ عليهما السلام)، و (ما رواه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم).

١- أبو عمرو الكشّي رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمّد عليه السّلام توقيع: ...
و إنّي أراكم تفرّطون في جنب الله، فتكونون من الخاسرين، فبعدا و سحقا لمن رغب عن طاعه الله، و لم يقبل مواعظ أوليائه، و قد أمركم الله جلّ و علا بطاعته، لا إله إلا هو و طاعه رسوله صلى الله عليه و آله و سلّم، و بطاعه أولى الأمر عليهم السّلام.
فرحم الله ضعفكم، و قلّه صبركم عمّا أمامكم، فما أغرّ الإنسان بربه الكريم، و استجاب الله دعائى فيكم، و أصلح أموركم على يدي....

و قال الله جلّ جلاله: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ... (١).

الرابع - ما ورد عنه عليه السّلام في سورة النساء ٤

:

قوله تعالى: فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً: ٤١/٤.

١- الشيخ الطوسى رحمه الله: قوله: وَ شَهِيدٍ وَ مَشْهُودٍ ...، و المشهود يوم القيامة - فى قول الحسن بن علىّ عليهما السّلام - و تلا قوله: فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيداً ... (٢).

ص: ١٧٣

١- ١) رجال الكشّي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٧٣٨.

٢- ٢) التبيان: ٣١٦/١٠، س ٧. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٦٢٥.

قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا: ٤٨/٤.

١- الراوندى رحمه الله: قال أبو هاشم: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: إِنَّ اللَّهَ لِيَعْفُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَفْوًا لَا يَخْطُرُ عَلَىٰ بَالِ الْعِبَادِ...

فذكرت فى نفسى: ... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا (١)...، إذ أقبل علىّ، فقال: إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ... (٢).

قوله تعالى: أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا: ٥٣/٤.

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...

و هذا الذى [قد] وصف الله تعالى به قلوبهم [أى اليهود] هاهنا (٣)، نحو ما قال فى سورة النساء: أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ... (٤).

ص: ١٧٤

١- ١) الزمر: ٥٣/٣٩.

٢- ٢) الخرائج و الجرائح: ٦٨٦/٢، ح ٧. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٥١٣.

٣- ٣) أى الآيه: ٧٤، من سورة البقره.

٤- ٤) التفسير: ٢٨٣، ح ١٤١. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٥٧٦.

قوله تعالى: وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا: ٦٩/٤.

١- الشيخ الصدوق رحمه الله...: يوسف بن محمد بن زياد، وعلی بن محمد بن سیار، عن-أبويهما، عن الحسن بن علی بن محمد عليهم السلام...:

قولوا: اهدنا صراط الذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك و طاعتك، وهم الذين قال الله عز و جل: وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ... (١).

قوله تعالى: لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصِدْقِهِ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا: ١١٤/٤.

١- فخر الدين الطريحي رحمه الله: نسخه توقيع ورد من الإمام أبي محمّد [الحسن بن علی] العسكري عليه السلام إلى علی بن الحسين بن بابويه القمي...:

[قال]: أوصيك... الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.

ص: ١٧٥

(١ - ١) معاني الأخبار: ٣٦، ح ٩. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٣٨.

قوله تعالى: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاحْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتْ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصِهِ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ: ٣/٥.

١- أبو عمرو الكشّي رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمّد عليه السّلام توقيع: يا إسحاق بن إسماعيل!... إن الله بفضله و منه لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجه منه إليكم، بل برحمه منه...

ففرض عليكم الحجّ، و العمره، و إقام الصلاة، و إيتاء الزكاه، و الصوم، و الولايه، و كفاهم لكم بابا، و لتفتحوا أبواب الفرائض، و مفتاحا إلى سبيله.

و لو لا محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و الأوصياء من بعده لكنتم حيارى كالبهائم، لا تعرفون فرضا من الفرائض. و هل تدخل قريه إلا من بابها.

فلما منّ عليكم بإقامه الأولياء بعد نبيّه صلّى الله عليه و آله و سلّم قال الله عزّ و جلّ لنبيّه:

الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتْ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا. (١).

ص: ١٧٦

قوله تعالى: ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَنَّهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ: ٢٣/٦.

١- الراوندي رحمه الله: قال أبو هاشم: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول:

إِنَّ اللَّهَ ليعفو يوم القيامة عفوا لا يخطر على بال العباد حتى يقول أهل الشرك وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ... (١).

قوله تعالى: وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ: ١١٥/٦.

١- الحضيبي رحمه الله: حدثني هارون بن مسلم بن سعدان البصري، ومحمد بن أحمد بن مطهر البغدادي، وأحمد بن إسحاق، وسهل بن زياد الادمي، وعبد الله بن جعفر الحميري، وأحمد بن أبي عبد الله البرقي... عن سيدنا أبي الحسن، وأبي محمد عليهما السلام قالان: إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جلاله إذا أراد أن يخلق الإمام أنزل قطره من ماء الجنة... فإذا أتت أربعه أشهر، وهو حمل كتب على عضده الأيمن: وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، فإذا ولد قام بأمر الله عز وجل ورفع له عمود من نور في كل مكان ينظر فيه إلى الخلائق... (٢).

ص: ١٧٧

١-١ الخرائج و الجرائح: ٢/٦٨٦، ح ٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥١٣.

٢-٢ الهدايه الكبرى: ٣٥٣، س ١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٧٤.

قوله تعالى: فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ. وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ :

٢٠/٧ و ٢١.

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:قال الله تعالى:....

ما نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ إِنْ تَنَاوَلْتُمَا مِنْهَا تَعْلَمَانِ الْغَيْبِ، وَتَقْدِرَانِ عَلَى مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ مِنْ خَصْصَةِ اللَّهِ تَعَالَى بِالْقَدَرِ، أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ لَا تَمُوتَانِ أَبَدًا.

وَقَاسَمَهُمَا حَلْفَ لَهْمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ [الصالحين].

و كان إبليس بين لحيي الحية أدخلته الجنة، و كان آدم يظن أن الحية هي التي تخاطبه، و لم يعلم أن إبليس قد اختبأ بين لحييها...

(١)

قوله تعالى: إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ: ٥٤/٧.

١-الراوندي رحمه الله:قال أبو هاشم:سأل محمد بن صالح الأرمني أبا محمد عليه السلام

ص:١٧٨

عن قوله تعالى: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ ؟

فقال عليه السلام: له الأمر من قبل أن يأمر به، و له الأمر من بعد أن يأمر به بما يشاء، فقلت في نفسي: هذا قول الله: أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، فأقبل على و قال: هو كما أسررت في نفسك أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ... (١).

قوله تعالى: وَ إِذْ قَالَتْ أُمَّهُ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعِذْرَةٌ إِيَّايَ رَبُّكُمْ وَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ١٦٤/٧.

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:...قال الله عز و جل:

وَ لَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ ...

لَمَّا اصطادوا السموك فيه...، طائفه منهم وعظومهم و زجروهم، و من عذاب الله خوْفوهم، و من انتقامه، و شديد بأسه حذروهم، فأجابوهم عن وعظهم لَمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ بِذُنُوبِهِمْ هَلَاكُ الْإِصْطِلَامِ، أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا .

فأجابوا القائلين لهم هذا مَعِذْرَةٌ إِيَّايَ رَبُّكُمْ [هذا القول مَنَّا لهم معذره إلى رَبِّكُمْ] إذ كلفنا الأمر بالمعروف، و النهي عن المنكر، فنحن ننهي عن المنكر ليعلم رَبُّنَا مخالفتنا لهم، و كراحتنا لفعالهم.

قالوا: وَ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ وَ نعظهم أيضا لعلهم تنجع فيهم المواعظ فيتقوا هذه الموبقه، و يحذروا عقوبتها... (٢).

ص: ١٧٩

١-١) الخرائج و الجرائح: ٢/٦٨٦، ح ٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٢١.

٢-٢) التفسير: ٢٦٨، ح ١٣٦. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٧٤.

قوله تعالى: فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ: ١٦٦/٧.

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الله عزّ وجلّ:

وَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ لَمَّا اصْطَادُوا السَّمُوكَ فِيهِ...

قال الله عزّ وجلّ: فَلَمَّا عَتَوْا حَادُوا و أَعْرَضُوا و تَكَبَّرُوا عن قبولهم الزجر عنّ ما نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ مبعدين عن الخير مقصين.

قال: فلما نظر العشرة الآلاف و التيف أنّ السبعين ألفا لا يقبلون مواعظهم، و لا يحفلون بتخويفهم إياهم و تحذيرهم لهم، اعتزلوهم إلى قرية أخرى قريبة من قريتهم، و قالوا: نكره أن ينزل بهم عذاب الله، و نحن في خلالهم، فأمسوا ليله فمسخهم الله تعالى كلّهم قرده [خاسئين]، و بقي باب المدينة مغلقا لا يخرج منه أحد، [و لا يدخله أحد].

و تسمع بذلك أهل القرى فقصدوهم و تسنموا حيطان البلد، فاطلعوا عليهم فإذا هم كلّهم رجالهم و نساؤهم قرده يموج بعضهم في بعض... (١).

قوله تعالى: وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ: ١٧٢/٧.

(١٦١٤)١- ابن حمزه الطوسي رحمه الله: و عنه [أي أبي هاشم]، قال:

كنت عنده فسأله محمّد بن صالح الأرمني عن قول الله تعالى: وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ

ص: ١٨٠

مِنْ بَيْنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ الْآيَةَ؟

قال: ثبتوا المعرفه، و نسوا الموقف، و سيدكرونه، و لو لا ذلك لم يدر أحد من خالقه، و من رازقه. قال أبو هاشم: فجعلت أتعجب في نفسي من عظيم ما أعطى الله وليه من جزيل ما حمله.

فأقبل أبو محمّد عليه السّلام عليّ، و قال: الأمر أعجب ممّا عجبت منه، يا أبا هاشم! و أعظم، ما ظنّك بقوم من عرفهم عرف الله، و من أنكرهم أنكر الله، و لا يكون مؤمنا حتّى يكون لولايتهم مصدّقا، و بمعرفتهم موقنا (١).

الثامن - ما ورد عنه عليه السلام في سورة التوبه: ٩:

قوله تعالى: أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَ لَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لَا رَسُولِهِ وَ لَا الْمُؤْمِنِينَ وَ لِيَجْهَ اللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ: ١٦/٩.

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...سفيان بن محمّد الضبعي قال:

كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام أسأله عن الوليجه، و هو قول الله تعالى: وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لَا رَسُولَهُ وَ لَا الْمُؤْمِنِينَ وَ لِيَجْهَ

ص: ١٨١

١ - ١) الثاقب في المناقب: ٥٦٧، ح ٥٠٨. عنه مدينة المعاجز: ٦٣٨/٧، ح ٢٦٢٣. كشف الغمّه: ٤١٩/٢، س ١٢، عن دلائل الحميري، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٦٠/٥، ح ٦٧، و إثبات الهداه: ٤٢٦/٣، ح ٩٦، قطعه منه. إثبات الوصيّه: ٢٤٩، س ١٥. مختصر بصائر الدرجات: ١٦١، س ١٦، قطعه منه. قطعه منه في (إخباره عليه السّلام بما في النفس)، و (اشتراط الإيمان بمعرفه و لايه الأئمّه عليهم السّلام)، و (لزوم المعاد).

فرجع الجواب: الوليجه الذي يقام دون ولي الأمر، وحدثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضوع؟ فهم الأئمة الذين يؤمنون على الله فيجيز أمانهم (١).

قوله تعالى: وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ١٠٥/٩.

١- أبو عمرو الكشي رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع: ... يا إسحاق يرحمك الله! أو يرحم من هو وراءك، بينت لكم بيانا، وفسرت لكم تفسيراً، وفعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الأمر قط، ولم يدخل فيه طرفه عين، و لو فهمت الصم الصلاب بعض ما في هذا الكتاب لتصدعت قلقتا خوفاً من خشية الله، ورجوعاً إلى طاعة الله عز وجل، فاعملوا من بعد ما شئتم فسيري الله عملكم ورسوله والمؤمنون ... (٢).

التاسع - ما ورد عنه عليه السلام في سورة يونس: ١٠:

قوله تعالى: قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَاماً

ص: ١٨٢

١- ١) الكافي: ٥٠٨/١، ح ٩. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٥٢.

٢- ٢) رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٣٨.

وَ حَلَالًا قُلَّ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللّهِ تَفْتَرُونَ : ٥٩/١٠.

١- أبو نصر الطبرسى رحمه الله: عن الحسن الزكى عليه السلام قال:...

و إذا أخذته الحمى يكتب فى قرطاس هذه الآية، و يشدّ على عضده:

قُلَّ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللّهِ تَفْتَرُونَ ... (١).

العاشر- ما ورد عنه عليه السلام فى سورة هود: ١١:

قوله تعالى: إِنَّ فى ذلِكَ لآيةٍ لمن خاف عذابَ الآخرةِ ذلِكَ يومٌ مَّجموعٌ له النَّاسُ وَ ذلِكَ يومٌ مشهودٌ : ١١/١٠٣.

١- الشيخ الطوسى رحمه الله: قوله: وَ شاهدٍ وَ مشهودٍ ...

و المشهود يوم القيامة- فى قول الحسن بن علىّ عليهما السلام-...

و قال: ذلِكَ يومٌ مَّجموعٌ له النَّاسُ وَ ذلِكَ يومٌ مشهودٌ (٢).

قوله تعالى: وَ أقمِ الصَّلَاةَ طَرْفِي النَّهَارِ وَ زُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِنُ السَّيِّئَاتِ ذلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ : ١١/١١٤.

١- الحزىنى رحمه الله: عن عيسى بن مهدىّ الجوهريّ، قال:...

فلما دخلنا على سيّدنا أبى محمّد الحسن عليه السلام... فقال عليه السلام:...

و صلاه العصر بينها فى قوله [تعالى]: وَ أقمِ الصَّلَاةَ طَرْفِي النَّهَارِ وَ زُلْفًا

ص: ١٨٣

١- ١) مكارم الأخلاق: ٣٥٨، س ٨. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٧١٤.

٢- ٢) التبيان: ٣١٦/١٠، س ٧. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٦٢٥.

مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ الطَّرْفِ صَلاَهُ الْعَصْرِ... (١).

الحادى عشر - ما ورد عنه عليه السلام فى سورة يوسف ١٢:

قوله تعالى: قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ: ٣٣/١٢.

١- ابن حمزه الطوسى رحمه الله: عن ابن الفرات قال: كان لى على ابن عمِّ لى عشرة آلاف درهم، فكتبت إلى أبى محمّد عليه السلام أشكو إليه، وأسأله الدعاء...

فكتب إلى: أن يوسف عليه السلام شكّا إلى ربّه السجن، فأوحى الله إليه: أنت اخترت لنفسك ذلك، حيث قلت: رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ و لو سألتنى أن أعافيك لعافيتك... (٢).

قوله تعالى: قَالُوا إِنَّ يَسْرِقَ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَبَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ: ٧٧/١٢.

(١٦١٥) - الراوندى رحمه الله: روى سعد بن عبد الله، عن محمّد بن الحسن بن شمّون، عن داود بن القاسم الجعفرى، قال: سأل أبا محمّد عليه السلام عن قوله تعالى:

إِنْ يَسْرِقَ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ قَوْمٍ، وأنا عنده حاضر؟

ص: ١٨٤

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٢١.

٢- (٢) الثاقب فى المناقب: ٥٦٨، ح ٥١٢. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٧٢١.

فقال أبو محمّد العسكري عليه السّلام: ما سرق يوسف، إنّما كان ليعقوب عليه السّلام منطقه ورثها من إبراهيم عليه السّلام، و كانت تلك المنطقه لا يسرقها أحد إلاّ استعبد، و كانت إذا سرقها إنسان نزل جبرئيل عليه السّلام و أخبره بذلك فأخذت منه و أخذ عبدا، و إنّ المنطقه كانت عند ساره بنت إسحاق بن إبراهيم، و كانت سمّيه أمّ إسحاق.

و إن ساره هذه أحبّيت يوسف، و أرادت أن تتّخذ ولدًا لنفسها، و إنّها أخذت المنطقه فربطتها على وسطه، ثمّ سدلت عليه سرباله، ثمّ قالت ليعقوب: إنّ المنطقه قد سرق، فأتاه جبرئيل عليه السّلام فقال: يا يعقوب! إنّ المنطقه مع يوسف، و لم يخبره بخبر ما صنعت ساره لما أراد الله.

فقام يعقوب إلى يوسف، ففتّشه—و هو يومئذ غلام يافع—و استخرج المنطقه، فقالت ساره ابنه إسحاق: منى سرقها يوسف، فأنا أحقّ به.

فقال لها يعقوب: فإنّه عبدك على أن لا تبعيه و لا تهيبه.

قالت: فأنا أقبله على ألاّ تأخذه منى، و أعتقه الساعه.

فأعطاها إياه فأعتقته، فلذلك قال اخوه يوسف: **إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ .**

قال أبو هاشم: فجعلت أجيل هذا فى نفسى و أفكر فيه، و أتعجب من هذا الأمر مع قرب يعقوب من يوسف، و حزن يعقوب عليه حتّى ابيضت عيناه من الحزن، و المسافه قريبه.

فأقبل علىّ أبو محمّد عليه السّلام، فقال: يا أبا هاشم! تعوّد بالله ممّا جرى فى نفسك من ذلك، فإنّ الله تعالى لو شاء أن يرفع الستائر بين يعقوب و يوسف حتّى كانا يتراءيان فعل، و لكن له أجل هو بالغه، و معلوم ينتهى إليه كلّ ما كان من ذلك،

قوله تعالى: وَ تَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ وَ ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ: ٨٤/١٢.

١- الحظيبي رحمه الله: حدثني أبو الحسين بن يحيى الخرقى...

فخرج توقيع منه عليه السلام....

بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد: من شق جيبه على الذريه يعقوب على يوسف حزنا، قال: يا أسفى على يوسف فإنه قد جيبه، فشقه (٢).

قوله تعالى: وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ: ١٠٩/١٢.

١- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: ...عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد و أبي الحسن علي بن محمد بن سيار أنهما قالا:

ص: ١٨٦

١ - ١) الخرائج و الجرائح: ٧٣٨/٢، ح ٥٣. عنه قصص الأنبياء للجزائري: ١٨٤ س ٢٢، و مدينه المعاجز: ٦/٦٦٤، ح ٢٦٥٣، و البحار: ٢٩٨/١٢، ح ٨٦، بتفاوت يسير، و إثبات الهداه: ٤٢٣، ح ٨٥، قطعه منه، و نور الثقلين: ٢/٤٤٤، ح ١٣٥، بتفاوت يسير. قطعه منه في (إخباره عليه السلام بما في النفس)، و (أن لإبراهيم منطقه ورثها يعقوب عليهما السلام)، و (أحوال يعقوب و يوسف عليهما السلام)، و (ما رواه عن جبرئيل عليهما السلام)، و (ما رواه عن يعقوب النبي عليهما السلام).

٢ - ٢) الهدايه الكبرى: ٢٤٨، س ١٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٤٤٤.

قلنا للحسن أبى القائم عليهما السّلام:....، ثمّ قال عليه السّلام: أو لست تعلم أنّ الله لم يخل الدنيا من نبيّ أو إمام من البشر، أو ليس يقول: وَ مَا أَرْسَلْنَا -يعنى إلى الخلق- إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى .

فأخبر أنّه لم يبعث الملائكة إلى الأرض ليكونوا أئمّه و حكاما، و إنّما أرسلوا إلى أنبياء الله... (١).

الثانى عشر- ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الرعد ١٣:

قوله تعالى: يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ: ٣٩/١٣.

(١٦٦)١- ابن حمزه الطوسى رحمه الله: و عنه [أى أبى هاشم الجعفرى] قال: سأل محمّد بن صالح الأرمنى أبا محمّد عليه السّلام عن قول الله تعالى: يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ؟

فقال عليه السّلام: هل يمحو إلّا ما كان، و هل يثبت إلّا ما لم يكن.

فقلت فى نفسى: هذا خلاف قول هشام: إنّّه لا يعلم بالشىء حتّى يكون.

فنظر إلى أبو محمّد عليه السّلام و قال: تعالى الجبار العالم بالأشياء قبل كونها، الخالق إذ لا مخلوق، و الربّ إذ لا مربوب، و القادر قبل المقدور عليه.

فقلت: أشهد أنّك حجّه الله، و وئيه بقسط، و أنّك على منهاج أمير المؤمنين عليه السّلام (٢).

ص: ١٨٧

١- (١) الاحتجاج: ٢/٥١٣، ح ٣٣٨. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٦٨.

٢- (٢) الثاقب فى المناقب: ٥٦٦، ح ٥٠٧.

الثالث عشر- ما ورد عنه عليه السلام في سورة الحجر ١٥:

قوله تعالى: رَبِّمَا يَوُدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ: ٢/١٥.

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:...

قال الله عزّ و جلّ: رَبِّمَا يَوُدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَعْنِي بِالْوَلَايَةِ.

لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ فِي الدُّنْيَا مُنْقَادِينَ لِلْإِمَامَةِ لِيَجْعَلَ مَخَالِفَهُمْ فِدَاءَهُمْ مِنَ النَّارِ (١).

قوله تعالى: وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ: ٢٧/١٥.

١-أبو منصور الطبرسي رحمه الله:...عن أبي يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد و أبي الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار، أنّهما قالوا: قلنا للحسن أبي القائم عليهما السلام:...

فقال الإمام عليه السلام:...إِنَّ مَلَائِكَةَ اللَّهِ مَعْصُومُونَ مَحْفُوظُونَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْقُبَايِحِ

ص: ١٨٨

١-١) التفسير: ٢٤١، ح ١١٩. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٤١.

بألطف الله، قلنا له عليه السلام: فعلى هذا لم يكن إبليس ملكاً؟!!

فقال: لا، بل كان من الجن، أما تسمعان الله تعالى يقول:.... وَ الْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ... (١).

الرابع عشر - ما ورد عنه عليه السلام في سورة النحل ١٦:

قوله تعالى: فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ. إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ: ١٦/٩٨-١٠٠.

(١٦٧)١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الحسن أبو محمد الإمام عليه السلام: أما قوله الذى ندبك الله إليه و أمرك به عند قراءة القرآن:

«أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم»، فإن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن قوله أعوذ بالله أى أمتنع بالله السميع لمقال الأخيار والأشرار، ولكل المسموعات من الأعلان والأسرار.

العليم بأفعال الأبرار، والفجار، وبكل شىء مما كان و ما يكون و ما لا يكون، أن لو كان كيف كان يكون، من الشيطان الرجيم.

(و الشيطان) هو البعيد من كل خير، الرجيم: المرجوم باللعن، المطرود من بقاع الخير.

و الاستعاذه هى ما قد أمر الله به عباده عند قراءة تمهم القرآن، فقال: فَإِذَا

ص: ١٨٩

قَرَأَتِ الْقُرْآنَ فَأَسْتَعِذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ. إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ .

و من تأدب بأدب الله عزّ و جلّ أذاه إلى الفلاح الدائم، و من استوصى بوصيته الله كان له خير الدارين (1).

قوله تعالى: وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ. وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ. إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ: ١٢٦/١٦-١٢٨.

١-الحضيني رحمه الله: عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ، قال:...فلما دخلنا على سيّدنا أبي محمّد الحسن عليه السّلام...قال:...لما قتل [عمنا حمزه بن عبد المطلب]...

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: والله! لأقتلنّ عوضاً [عن] كلّ شعره رجلاً من مشركي قريش، فأوحى الله سبحانه و تعالى: وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ. وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ. إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ .

ص: ١٩٠

١ - ١) التفسير: ١٦، ح ٣. عنه البحار: ٢٧٢/٦٠، ح ١٥٩، قطعه منه، و ١٠/٨٢، ح ١، قطعه منه، و ٢١٤/٨٩، ح ١٣، أورده بتمامه، و وسائل الشيعة: ١٩٧/٦، ضمن ح ١، و مقدّمه البرهان: ٢٠٤، س ١٢، قطعه منه. قطعه منه في (موعظته عليه السّلام في الأدب)، و (ما رواه عن الإمام عليّ عليهما السّلام).

وإنما أحبَّ اللهَ جلَّ ثناؤه يجعل ذلك في المسلمين، لأنه لو قتل بكلِّ شعره من حمزه عليه السَّلام ألف رجل من المشركين ما كان يكون عليهم في قتالهم حرج... (١).

الخامس عشر - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الإسراء: ١٧:

قوله تعالى: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظَلَمُونَ فَتِيلًا: ٧١/١٧.

١- أبو عمرو الكشِّي رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمَّد عليه السَّلام توقيع:...

وإنِّي أراكم تفرّطون في جنب الله، فتكونون من الخاسرين، فبعدا و سحقا لمن رغب عن طاعة الله، ولم يقبل مواعظ أوليائه.

وقد أمركم الله جلَّ و علا- بطاعته، لا- إله إلا- هو و طاعه رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ، و بطاعه أولى الأمر عليهم السَّلام، فرحم الله ضعفكم، و قلَّ صبركم عما أمامكم، فما أغرَّ الإنسان بربه الكريم، و استجاب الله دعائى فيكم و أصالح أموركم على يدى، فقد قال الله جلَّ جلاله: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ... (٢).

قوله تعالى: أقيم الصَّلاة لِذُكُورِ الشَّمْسِ إِلَى عَسَقِ اللَّيْلِ وَ قُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا: ٧٨/١٧.

ص: ١٩١

١- ١) الهدايه الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

٢- ٢) رجال الكشِّي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٣٨.

١-الحضيني رحمه الله: عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ، قال:....فلَمَّا دخلنا على سيّدنا أبي محمّد الحسن عليه السّلام...، فقال عليه السّلام: أمّا صلوات الخمس....

فمنها إلى وقت ثانٍ إلى الانتهاء في كمّيّة عدد الصلاه، و أنّها الصلاه تشعبت منها مبدأ الضياء، و هي السبب و الواسطه ما بين العبد و مولاه.

و الشاهد من كتاب الله على أنّها جامعها قوله: إلى عَسَقِ اللَّيْلِ وَ قُرْآنِ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا .

لأنّ القرآن من بعد فراغ العبد من الصلاه، فإنّ القرآن كان مشهوداً أي في معنى الإجابة، و استماع الدعاء من الله عزّ و جلّ... (١).

قوله تعالى: قُلْ لئنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا: ٨٨/١٧.

١-الشيخ الصدوق رحمه الله:....أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد، و أبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبييهما، عن الحسن بن عليّ بن محمّد عليهم السّلام...

قال: كذّبت قريش و اليهود بالقرآن، و قالوا: سحر مبین تقوّله.

فقال الله: الم. ذلِكَ الْكِتَابُ أَي يا محمّد! هذا الكتاب الذي أنزلناه عليك هو الحروف المقطّعه التي منها ألف، لام، ميم، و هو بلغتكم، و حروف هجائكم، فأتوا بمثله إن كنتم صادقين.

و استعينوا على ذلك بسائر شهدائكم، ثمّ بيّن أنّهم لا يقدرّون عليه بقوله:

ص: ١٩٢

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا ... (١).

قوله تعالى: وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا. أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا. أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِيَنَا بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا: ٩٠/١٧-٩٢.

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: لما بهرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بآياته، وقطع معاذيرهم بمعجزاته أبي بعضهم الإيمان، واقترح عليه الاقتراحات الباطلة، [وهي ما قال الله تعالى:

وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا. أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا. أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِيَنَا بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا .

و سائر ما ذكر في الآية... (٢).

السادس عشر- ما ورد عنه عليه السلام في سورة الكهف: ١٨:

قوله تعالى: وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ

ص: ١٩٣

١- (١) معانى الأخبار: ٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٥٣٩.

٢- (٢) التفسير: ٦٢٩، ح ٣٦٧. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٦١٢.

الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا: ٥٠/١٨.

١- أبو منصور الطبرسي رحمه الله...: عن أبي يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد و أبي الحسن علي بن محمّد بن سيّار أنّهما قالا: قلنا للحسن أبي القائم عليهما السلام:...

فقال الإمام عليه السلام:...

إنّ ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر و القبائح بألطف الله....

قلنا له عليه السلام: فعلى هذا لم يكن إبليس ملكا؟!

فقال: لا، بل كان من الجنّ، ما تسمعان الله تعالى يقول: وَ إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ (١) فأخبر أنّه كان من الجنّ... (٢).

السابع عشر - ما ورد عنه عليهما السلام في سورة مريم ١٩:

قوله تعالى: يا زكريّا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا. قال ربّ أنى يكون لى غلاماً و كانت امرأتى عاقراً و قد بلغت من الكبر عتياً. قال كذلك قال ربك هو على هين و قد خلقتك من قبل و لم تك شيئا. قال رب اجعل لى آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويّا.

فخرج على قومه من المخراب فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة و عشيا.

يا يحيى خذ الكتاب بقوة و آتيناك الحكم صبيا. و حنانا من لدنا و زكاه

ص: ١٩٤

١- (١) الكهف: ٥٠/١٨.

٢- (٢) الاحتجاج: ٥١٣/٢، ح ٣٣٨. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٦٨.

وَ كَانَ تَقِيًّا. وَ بَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَ لَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا. وَ سَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَ يَوْمَ يَمُوتُ وَ يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا: ١٩/٧-١٥.

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:قال[الإمام عليه السلام]:...

و قال فى قصه يحيى: يا زكريا إنا نبشرك بك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً .

قال:لم نخلق أحدا قبله اسمه يحيى،فحكى الله قصته إلى قوله يا يحيى خذ الكتاب بقوة وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا .

قال:و من ذلك الحكم أنه كان صبياً،فقال له الصبيان:هلم نلعب؟

فقال:أوه!والله ما للعب خلقنا،و إنما خلقنا للجدد لأمر عظيم.

ثم قال: وَ حَنَانًا مِنْ لَمَدْنَا يَعْنِي تَحَنُّنًا وَ رَحْمَةً عَلَى وَالِدَيْهِ،و سائر عبادنا وَ زَكَاةً يَعْنِي طَهَارَةً لِمَنْ آمَنَ بِهِ وَ صِدْقَةً وَ كَانَ تَقِيًّا يَتَّقَى الشُّرُورَ وَ الْمَعَاصِيَ وَ بَرًّا بِوَالِدَيْهِ مُحْسِنًا إِلَيْهِمَا،مطيعاً لهما.

وَ لَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا يَقْتُلُ عَلَى الْغَضَبِ،و يضرب على الغضب.

لكنه ما من عبد عبد الله عزّ و جلّ إلاّ و قد أخطأ أو همّ بخطيأ ما خلا يحيى بن زكريا،فإنه لم يذنب و لم يهّم بذنّب،ثم قال الله عزّ و جلّ: وَ سَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَ يَوْمَ يَمُوتُ وَ يَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ... (١).

قوله تعالى: فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا. قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا: ١٩/٢٩-٣٠.

ص:١٩٥

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:قال[الإمام عليه السلام]:...

أما عيسى، فإن الله تعالى حكى قصيته و قال: فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حَاكِيَا عَنْ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَام: قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَ جَعَلَنِي نَبِيًّا الْآيَةَ... (١).

قوله تعالى: فَلَمَّا اغْتَرَزَ لَهُمْ وَ مَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ هَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ كَلَّا جَعَلْنَا نَبِيًّا. وَ وَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَ جَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا: ٤٩/١٩ و ٥٠.

(١٦٨)١-علي بن إبراهيم القمي رحمه الله:

[قوله تعالى:] وَ مَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ هَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ كَلَّا جَعَلْنَا نَبِيًّا. وَ وَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا .

يعنى لإبراهيم و إسحاق و يعقوب من رحمتنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم وَ جَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا يعنى أمير المؤمنين عليه السلام حدثني بذلك أبي، عن الحسن ابن علي العسكري عليهما السلام (٢).

الثامن عشر - ما ورد عنه عليه السلام في سورة طه ٢٠:

قوله تعالى: قَالَ اهْبِطْ مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِيَعِضَ عَدُوًّا فِيمَا يَأْتِيَنَّكُمْ

ص: ١٩٦

١- (١) التفسير: ٦٥٨، س ٤ ضمن ح ٣٧٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦١٣.

٢- (٢) تفسير القمي: ٥١/٢، س ٤. عنه البرهان: ١٤/٣، ح ٥، والبحار: ٩٣/١٢، ح ٣، و ٥٧/٣٦، ح ١، قطعه منه. قطعه منه في (أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم من رحمه الله تعالى)، و (أن عليا عليه السلام لسان الصدق).

مِنِّي هُدًى فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى: ١٢٣/٢٠.

١(٦١٩)-محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن السياري (١)، عن علي بن عبد الله، قال: سأله رجل عن قوله تعالى:

فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى .

قال عليه السلام: من قال بالأئمة، واتبع أمرهم، ولم يجز طاعتهم (٢).

التاسع عشر - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأنبياء ٢١:

قوله تعالى: وَ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ. يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ: ١٩/٢١ و ٢٠.

١- أبو منصور الطبرسي رحمه الله... عن أبي يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد و أبي الحسن علي بن محمّد بن سيّار، أنهما قالوا: قلنا للحسن أبي القائم عليهما السلام:....، فقال الإمام عليه السلام:... إن ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر و القبائح بألطف الله، فقال عزّ و جلّ فيهم:...

وَ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ - يعني الملائكة - لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ. يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ

ص: ١٩٧

١- ١) هو أحمد بن محمّد بن السيّار الذي ذكره النجاشي، و قال: كان من كتاب آل طاهر زمن أبي محمّد عليه السلام و يعرف بالسيّاري، رجال النجاشي: ٨٥، رقم ١٩٢. عدّه الشيخ من أصحاب الهادي و العسكري عليهما السلام رجال الطوسي: ٤١١، رقم ٢٣، و ٤٢٧ رقم ٣.

٢- ٢) الكافي: ١/٤١٤، ح ١٠. عنه إثبات الهداه: ١/٤٤٦، ح ٣٦، و الوافي: ٣/٨٨٥، ح ١٥٢١. بصائر الدرجات، الجزء الأول: ٣٤، ح ٢. عنه البحار: ٢/٩٣، ح ٢٥. قطعه منه في (لزوم اتباع أمر الأئمة عليهم السلام).

لا يَفْتَرُونَ ... (١).

قوله تعالى: وَ قَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ.

لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ. يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مَا خَلْفَهُمْ وَ لَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَ هُمْ مِنْ حَشِيَّتِهِ مُشْفِقُونَ
٢٨-٢٦/٢١:

١- ابن شهر آشوب رحمه الله: إدریس بن زیاد الكفرتوثنائی، قال:

كنت أقول فيهم قولاً- عظيماً، فخرجت إلى العسكر للقاء أبي محمّد عليه السّلام، فقدمت... فكان أول ما تلقاني به أن قال: يا إدریس! بلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ.

لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ... (٢).

٢- أبو منصور الطبرسي رحمه الله...: عن أبي يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد و أبي الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار، أنّهما قالا: قلنا للحسن أبي القائم عليهما السّلام: فقال الإمام عليه السّلام:...

إنّ ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر و القبائح بألطف الله، فقال عزّ و جلّ فيهم:... بلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ. لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ إلى قوله مُشْفِقُونَ (٣) كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة خلفائه في الأرض، و كانوا كالأنبياء في الدنيا، و كالأنبياء... (٤).

ص: ١٩٨

١- (١) الاحتجاج: ٥١٣/٢، ح ٣٣٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٨.

٢- (٢) المناقب: ٤٢٨/٤، س ٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٨.

٣- (٣) الأنبياء: ٢٨-٢٦/٢١.

٤- (٤) الاحتجاج: ٥١٣/٢، ح ٣٣٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٨.

قوله تعالى: أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَفَلَا يُؤْمِنُونَ
:٣٠/٢١.

١-الكفعمي رحمه الله:و عن العسكري عليه السلام لوجع الرأس أيضا:أن تقرأ على قدح فيه ماء: أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ،ثم يشربه (١).

قوله تعالى: قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ :٦٩/٢١.

١-محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:...الحسن بن ظريف،قال:...

أردت أن أسأله[أي أبي محمد العسكري عليه السلام]عن شيء لحمي الربع، فأغفلت خبر الحمي.

فجاء الجواب:...،فاكتب في ورقه،و علقه على المحموم... يا نارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ... (٢).

٢-أبو نصر الطبرسي رحمه الله عن الحسن الزكي عليه السلام،قال:اكتب على ورقه:

يا نارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ،و علقه على المحموم... (٣).

ص:١٩٩

١- (١) مصباح الكفعمي:٢٠٢،س ٩.يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧١٣.

٢- (٢) الكافي:١/٥٠٩،ح ١٣.يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٤٦.

٣- (٣) مكارم الأخلاق:٣٥٨،س ٨.يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧١٤.

العشرون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة المؤمنون ٢٣:

قوله تعالى: أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ: ١١٥/٢٣.

١- الشبلنجي: في درر الأصداف: وقع للبهلول معه، [أي مع أبي محمد العسكري عليه السلام] أنه رآه، وهو صبي يبكي، والصبيان يلعبون، فظن أنه يتحسر على ما بأيديهم، فقال له: أشتري لك ما تلعب به؟

فقال عليه السلام: يا قليل العقل! ما للعب خلقنا.

فقال له: فلما ذا خلقنا؟ قال عليه السلام: للعلم و للعبادة.

فقال له: من أين لك ذلك؟ فقال: من قوله تعالى: أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ... (١).

الحادي و العشرون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة النور ٢٤:

قوله تعالى: اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ: ٣٥/٢٤.

١- حسين بن عبد الوهاب رحمه الله: ...محمد بن درياب الرقاش، قال:

ص: ٢٠٠

(١-١) نور الأبصار: ٣٣٨، س ١٠. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧١٥.

كتبت إلى أبي محمد عليهما السلام أسأله عن [قول الله تعالى] المشكاه...

فوقع عليه السلام: المشكاه قلب محمد صلى الله عليه وآله وسلم... (١).

الثاني والعشرون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة النمل ٢٧:

قوله تعالى: لَأَعَذَّبَنَّكَ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لِيَأْتِيَنَّ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ: ٢٧/٢١.

(٦٢٠) ١- الجزائرى رحمه الله: و في (تفسير العسكرى عليه السلام): أن سليمان لما سار من مكه و نزل باليمن، قال الهدهد: إن سليمان عليه السلام قد اشتغل بالنزول، فارتفع نحو السماء فأنظر إلى طول دنيا و عرضها. ففعل ذلك، و نظر يمينا و شمالا، فرأى بستانا بلقيس، فمال إلى الخضره، فوقع فيه، فإذا هو بهدهد، فهبط عليه، و كان اسم هدهد سليمان عليه السلام يعفور و اسم هدهد اليمن عنقير، فقال عنقير ليعفور: من أين أقبلت؟ و أين تريد؟

قال: أقبلت من الشام مع صاحبي سليمان بن داود عليهما السلام، و قال: و من سليمان ابن داود؟

قال: ملك الجنّ و الإنس، و الطير، و الوحوش، و الشياطين، و الرياح، فمن أين أنت؟ قال: أنا من هذه البلاد، قال: و من ملكها؟

قال: امرأه، يقال لها: بلقيس، و إنّ لصاحبكم سليمان ملكا عظيما، و ليس ملك بلقيس دونه، فإنّها ملكه اليمن، و تحت يدها اثني عشر ألف قاعد! فهل أنت منطلق معي حتى تنظر إلى ملكها؟

ص: ٢٠١

١- ١) عيون المعجزات: ١٣٨، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨١٣.

قال: أخاف أن يتفقدني سليمان في وقت الصلاة إذا احتاج إلى الماء، قال الهدهد اليماني: إن صاحبك ليسرّه أن تأتيه بخبر هذه الملكة.

فانطلق معه، و نظر إلى بلقيس و ملكها، و ما رجع إلى سليمان إلا وقت العصر، فلما طلبه سليمان، فلم يجده دعا عريف الطيور و هو النسر، فسأله عنه؟

فقال: ما أدري أين هو، و ما أرسلته مكانا، ثم دعا بالعقاب، فقال: عليّ بالهدهد، فارتفع فإذا هو بالهدهد مقبلا، فانقضّ نحوه، فناشده الهدهد: بحقّ الله الذي قوّاك و غلبك عليّ، إلا ما رحمتني، و لم تعرّض لي بسوء.

فولّى عنه العقاب، و قال له: ويلك! ثكلتك أمك، إنّ نبيّ الله حلف أن يعدّ بك، أو يذبحك، ثمّ تارا متوجّهين إلى سليمان عليه السلام، فلما انتهى إلى المعسكر تلقّته النسر و الطير، فقالوا: توعدك نبيّ الله، فقال الهدهد: أو ما استثنى نبيّ الله؟

فقالوا: بلى، أو ليأتيّني بسُلطانٍ مُبينٍ .

فلما أتيا سليمان عليه السّلام، و هو قاعد على كرسيّه، قال العقاب: قد أتيتك به، يا نبيّ الله! فلما قرب الهدهد منه رفع رأسه، و أرخا ذنبه و جناحيه يجزّهما على الأرض تواضعا لسليمان عليه السّلام، فأخذ برأسه فمدّه إليه، فقال: أين كنت؟

فقال: يا نبيّ الله! اذكر و قوفك بين يدي الله تعالى، فارتعد سليمان عليه السّلام و عفى عنه (١).

ص: ٢٠٢

١ - ١) قصص الأنبياء عليهم السّلام: ٣٧٩، س ٢٠. البحار: ١٢٨/١٤ س ٢١، عن تفسير الثعلبيّ، مراسلا، و بتفاوت يسير. قطعه منه في (أحوال سليمان و تواضعه عليه السّلام مع هدهد).

الثالث والعشرون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة القصص ٢٨

قوله تعالى: فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ: ١٣/٢٨.

١- الشيخ الصدوق رحمه الله... محمّد بن عبد الله الطهوي، قال: قصدت حكيمة بنت محمّد عليه السلام...، فقالت لي: اجلس! فجلست، ثم قالت:....

فقال [أبو محمّد] عليه السلام: يا عمّتا! بيتي الليلة عندنا، فإنه سيولد الليلة المولود الكريم...، وإذا أنا بالصبي عليه السلام ساجدا لوجهه...

فسمعت أبا محمّد عليه السلام يقول: استودعك الله الذي أودعته أم موسى، فبكت نرجس، فقال لها: اسكتي! فإن الرضاع محرّم عليه إلا من ثديك، وسيعاد إليك كما ردّ موسى إلى أمه، وذلك قول الله عزّ وجلّ: فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ (١).

الرابع والعشرون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الروم ٣٠:

قوله تعالى: فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ: ٤/٣٠.

(١٦٢١) - الراوندي رحمه الله: قال أبو هاشم: سألت محمّد بن صالح الأرمني أبا محمّد عليه السلام عن قوله تعالى: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ؟

فقال عليه السلام: له الأمر من قبل أن يأمر به، وله الأمر من بعد أن يأمر به بما يشاء. فقلت

ص: ٢٠٣

(١ - ١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧١.

فى نفسى: هذا قول الله أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ (١) فأقبل علىّ، و قال: هو كما أسرت فى نفسك أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

قلت: أشهد أنك حجّه الله، و ابن حججه على عباده (٢).

الخامس و العشرون - ما ورد عنه عليه السلام فى سورة لقمان ٣١:

قوله تعالى: وَ لَوْ أَنَّ مَا فِى الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَهُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ . ٢٧/٣١:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السلام:... قال محمد بن على بن محمد بن جعفر بن الدقاق:... حدّثنى أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد، و أبو الحسن على بن محمد بن سيار- و كانا من الشيعة الإمامية-قالا:...

ثم استأذنا على الإمام الحسن بن علىّ عليهما السلام، فلما رأنا، قال: مرحبا بالآوين إلينا، الملتجئين إلى كنفنا....

ففرح بذلك، و قال: يا ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم! قد جمعت علم القرآن كله؟

ص: ٢٠٤

١- ١) الأعراف: ٥٤/٧.

٢- ٢) الخرائج و الجرائح: ٤٨٦/٢، ح ٨. عنه مدينة المعاجز: ٦٣٢/٧، ح ٢٦١٦، و نور الثقلين: ٤٠/٢، ح ١٦١، بتفاوت يسير، و ١٧٠/٤، ح ٥، قطعه منه. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٦/٤، س ١٤. عنه و عن الخرائج، البحار: ٢٥٧/٥٠، ح ١٣. كشف الغمّة: ٤٢٠/٢، س ١٦. عنه و عن الخرائج، و البحار: ١١٥/٤، ح ٤١. الثاقب فى المناقب: ٥٦٤، ح ٥٠٢، بتفاوت يسير. عنه البرهان: ٢٣/٢، ح ٢. قطعه منه فى (سوره الأعراف: ٥٤/٧)، و (إخباره عليه السلام بما فى النفس).

فقال عليه السلام: قد جمعت خيرا كثيرا، و أوتيت فضلا واسعا، لكنّه مع ذلك أقلّ قليل [من] أجزاء علم القرآن.

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ:.... وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَهُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ .

و هذا علم القرآن و معانيه، و ما أودع من عجائبه، فكم ترى مقدار ما أخذته من جميع هذا [القرآن]... (١).

قوله تعالى: مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَفَنَسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ: ٢٨/٣١.

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:....

لأنه لا يشغله شأن عن شأن، و لا محاسبه أحد من محاسبه آخر، فإذا حاسب واحدا فهو في تلك الحال محاسب للكل، يتم حساب الكل بتمام حساب واحد.

و هو كقوله مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَفَنَسٍ وَاحِدَةٍ لا يشغله خلق واحد عن خلق آخر، و لا بعث واحد عن بعث آخر (٢).

السادس و العشرون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الأحزاب ٣٣:

قوله تعالى: وَ لَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَ الْمُنافِقِينَ وَ دَعِ أَذَاهُمْ وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَ كَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً: ٤٨/٣٣.

ص: ٢٠٥

١-١) التفسير: ٩، س ٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٣٢.

٢-٢) التفسير: ٦٠٥، ح ٣٥٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٠٧.

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:...قال عليه السلام:

فأتى زيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فأسّر إليه ما كان من عبد الله بن أبي وأصحابه، فأنزل الله عزّ وجلّ: وَ لَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ الْمُجَاهِرِينَ لَكَ يَا مُحَمَّدٍ! فيما دعوتهم إليه من الإيمان بالله، والموالاه لك ولأوليائك، والمعاداة لأعدائك، والمنافقين الذين يطعونك في الظاهر، ويخالفونك في الباطن وَ دَعَّ أَذَاهُمْ بما يكون منهم من القول السيئ فيك، وفي ذويك وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فِي إتمام أمرك، وإقامه حجّتك، فإنّ المؤمن هو الظاهر [بالحجّه]، وإن غلب في الدنيا لأنّ العاقبه له... (١).

السابع والعشرون- ما ورد عنه عليه السلام في سورة فاطر ٣٥:

قوله تعالى: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اضْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُأْتِنُ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ: ٣٥/٣٢.

(٦٢٢)١- الراوندي رحمه الله: قال أبو هاشم: إنّه سأله (٢) عن قوله تعالى:

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اضْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ ؟

قال: كلهم من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم الظالم لنفسه الذي لا يقتر بالإمام، والمقتصد:

ص: ٢٠٦

١- (١) التفسير: ١٧، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في ج ٤، رقم ٨٦٤.

٢- (٢) الضمير في «سأله» يرجع إلى أبي محمد العسكري عليه السلام بقريته سابقه في المصدر، والسائل هو محمد بن صالح الأرميني.

العارف بالإمام، والسابق بالخيرات بإذن الله:الإمام.

فجعلت أفكر في نفسي عظم ما أعطى الله آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، و بكيته.

فنظر إليّ، وقال: الأمر أعظم ممّا حدثت به نفسك من عظم شأن آل محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، فاحمد الله أن جعلك مستمسكا بحبلهم تدعى يوم القيامة بهم إذا دعى كل أناس بإمامهم، إنك على خير (١).

الثامن والعشرون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة فصلت ٤١:

قوله تعالى: وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ فَاَعْمَلْ إِنَّا عَامِلُونَ ٥٤/٤١.

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:...

فإنهم قالوا: قلوبنا [غلف] أفي غطاء، فلا نفهم كلامك، و حديثك نحو ما قال الله تعالى: وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ ... (٢).

ص: ٢٠٧

١ - ١) الخرائج و الجرائح: ٦٨٧/٢، ح ٩. عنه مدينة المعاجز: ٦٣٤/٧، ح ٢٦١٩، و إثبات الهداه: ٤٢٣/٣، ح ٨٣، قطعه منه، و البحار: ٢٥٨/٥٠، ح ١٨، و البرهان: ٤٣١/٢، ح ٢٤، بتفاوت، و نور الثقلين: ١٩٣/٣ ح ٣٣٨، بتفاوت يسير. الثاقب في المناقب: ٥٦٦، ح ٥٠٦، عن أبي هاشم، قال: كنت عند أبي محمّد عليه السلام فسألته...، بتفاوت يسير. عنه البرهان: ٣٦٥/٣، ح ١٨. كشف الغمّة: ٤١٨/٢، س ٢٢، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢١٨/٢٣، ح ١٨. قطعه منه في (إخباره عليه السلام بما في النفس)، و (مدح أبي هاشم الجعفري)، و (فضل الأئمة عليهم السلام أعظم ممّا يتصوّر).

٢ - ٢) التفسير: ٣٩٠، ح ٢٦٦. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٨٦.

قوله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ
٣٠/٤١.

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال الإمام عليه السلام:

ثم وصف الخاشعين، فقال:... إن ملك الموت يرد على المؤمن، وهو في شدة علة...، ثم يقول: انظر، فينظر فيرى محمداً، وعلينا، والطيبين من آلها في أعلى عليين، فيقول [له]: أو تراهم هؤلاء ساداتك، وأئمتك هم هناك جلاسك و أناسك؟...، فذلك ما قال الله عز وجل: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا فَمَا أَمَامَكُمْ مِنَ الْأَهْوَالِ فَقَدْ كَفَيْتُمُوهَا وَلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا تَخْلَفُونَهُ مِنَ الذَّرَارِيِّ وَالْعِيَالِ [و الأموال].

فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدلا منهم وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ هذه منازلكم، هؤلاء ساداتكم، و أناسكم، و جلاسكم (١).

قوله تعالى: لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ: ٤٢/٤١.

١-الشيخ الصدوق رحمه الله:... أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد، و أبو الحسن علي بن محمد بن سيار، عن أبيهما، عن الحسن بن علي ابن محمد عليهم السلام... قال الله:... ذَلِكِ الْكِتَابُ الَّذِي أَخْبَرْتَ بِهِ مُوسَى فَمَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَخْبِرُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ سَأَنْزِلَ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ! كِتَابًا عَزِيزًا

ص: ٢٠٨

(١ - ١) التفسير: ٢٣٨، ح ١١٦. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٥٩.

لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ... إِنَّ مُحَمَّدًا يَنْزِلُ عَلَيْهِ كِتَابٌ لَا يَمْحُوهُ الْبَاطِلُ، يَقْرُؤُهُ هُوَ وَ أُمَّتُهُ عَلَى سَائِرِ أَحْوَالِهِمْ... (١).

التاسع و العشرون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الشورى ٤٢:

قوله تعالى: ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَ مَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ: ٢٣/٤٢.

١- أبو عمرو الكشّي رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع: ... و فرض عليكم لأوليائه حقوقاً أمركم بأدائها إليهم، ليحلّ لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم، و أموالكم، و ما كلكم، و مشاربكم، و معرفتكم بذلك النماء، و البركة، و الشروه.

و ليعلم من يطيعه منكم بالغيب، قال الله عزّ و جلّ: قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى .

و اعلموا! أنّ من يبخل، فإنما يبخل على نفسه، و إنّ الله هو الغنيّ، و أنتم الفقراء إليه... (٢).

ص: ٢٠٩

١- ١) معاني الأخبار: ٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٣٩.

٢- ٢) رجال الكشّي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٣٨.

الثلاثون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الفتح ٤٨:

قوله تعالى: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَزَعٍ أُخْرِجَ شَطَافُهُ فَأَزْرَهُ فَأَسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا: ٢٩/٤٨.

(٦٢٣) ١- العاملي الأصفهاني رحمه الله:

وقد روى ابن مردويه عن الحسن بن عليّ عليهما السلام (١)، أنه قال في قوله تعالى:

فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ: استوى الإسلام بسيف عليّ عليه السلام (٢).

الحادي و الثلاثون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة ق ٥٠:

قوله تعالى: وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحُهُ وَأَذْبَارَ السُّجُودِ: ٤٠/٥٠.

(٦٢٤) ١- أبو عليّ الطبرسي رحمه الله:

[قوله عزّ وجلّ:] وَأَذْبَارَ السُّجُودِ فيه أقوال، أحدها:

ص: ٢١٠

-
- ١- ١) لَمَّا كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مُشْتَرَكًا بَيْنَ الْإِمَامِ الْمَجْتَبِيِّ وَالْإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، وَلَمْ نَجِدْ هُنَا قَرِينَهُ عَلَى تَعْيِينِ أَحَدِهِمَا، أوردنا الحديث في موسوعه كلّ واحد من الإمامين عليهما السلام.
- ٢- ٢) مقدّمه تفسير البرهان: ١٨٤، س ١٧. قطعه منه في (استواء الإسلام بسيف عليّ عليه السلام).

إِنَّ الْمَرَادَ بِهِ الرَّكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ، وَ إِذْبَارَ النُّجُومِ (١) الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٢). (٣).

الثاني و الثلاثون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة الطور ٥٢:

قوله تعالى: وَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ: ٤٩/٥٢.

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:....

قال الله تعالى [فيه]: وَ الْبَحْرِ الْمَسْجُورِ، وَ هِيَ مَنَى كَمَنَى الرِّجَالِ، فَيَمْطُرُ ذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ، فَيَلْقَى الْمَاءَ الْمَنَى مَعَ الْأَمْوَاطِ الْبَالِيَةِ، فَيَنْبِتُونَ مِنَ الْأَرْضِ وَ يَحْيُونَ... (٤).

قوله تعالى: وَ مِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحُهُ وَ إِذْبَارَ النُّجُومِ: ٤٩/٥٢.

١- أبو علي الطبرسي رحمه الله: [قوله عزّ و جلّ]:....

وَ إِذْبَارَ النُّجُومِ الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٥).

ص: ٢١١

١- ١) الطور: ٤٩/٥٢.

٢- ٢) لَمَّا كَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مُشْتَرِكًا بَيْنَ الْإِمَامِ الْمَجْتَبَى وَ الْإِمَامِ الْعَسْكَرِيِّ وَ لَمْ تَكُنْ قَرِينَهُ عَلَى أَحَدِهِمَا، أوردنا الحديث في موسوعه كلّ واحد من الإمامين صلوات الله عليهما.

٣- ٣) مجمع البيان: ١٥٠/٥، س ١٩. التبيان: ٣٧٥/٩، س ١، بتفاوت. قطعه منه في (نوافل صلوات اليوميه)، و (سوره الطور: ٤٩/٥٢).

٤- ٤) التفسير: ٢٧٣، ح ١٤٠. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٧٥.

٥- ٥) مجمع البيان: ١٥٠/٥، س ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٢٤.

الثالث و الثلاثون - ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الحشر ٥٩:

قوله تعالى: لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ تِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ
٢١/٥٩.

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السلام:قال الإمام عليه السلام:...

و ما وصف به الأحجار هاهنا (١)نحو ما وصف فى قوله تعالى: لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ

و هذا التقريع من الله تعالى لليهود،و النواصب... (٢).

الرابع و الثلاثون - ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الصف ٦١:

قوله تعالى: يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ٨/٦١.

١-السيد ابن طاوس رحمه الله:و ذكر الصيمرى...رأيت خطأ أبى محمد عليه السلام لما خرج من حبس المعتمد:

يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (٣).

ص: ٢١٢

١- (١) أى الآية:٧٤،من سورة البقره.

٢- (٢) التفسير:٢٨٣، ح ١٤١. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٥٧٦.

٣- (٣) مهج الدعوات:٣٣١، س ٨. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٨٤٩.

قوله تعالى: قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ: ٨/٦٢.

١- أبو عمرو الكشِّي رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمّد عليه السلام توقيع:...

يا إسحاق يرحمك الله! و يرحم من هو وراءك، بينت لكم بيانا، و فسّرت لكم تفسيراً، و فعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الأمر قطّ، و لم يدخل فيه طرفه عين، و لو فهمت الصمّ الصلاب بعض ما في هذا الكتاب لتصدّعت قلقتا خوفاً من خشية الله، و رجوعاً إلى طاعه الله عزّ و جلّ.

فاعملوا من بعد ما شئتم... ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ و العاقبه للمتقين، و الحمد لله كثيراً، ربّ العالمين... (١).

قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَ ذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ: ٩/٦٢.

١- الحضيّني رحمه الله: عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ، قال:... فلما دخلنا على

ص: ٢١٣

(١ - ١) رجال الكشّي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٣٨.

سيدنا أبي محمد الحسن عليه السلام...، فقال عليه السلام: أما صلوات الخمس، فهي عند أهل البيت عليهم السلام كما فرض الله سبحانه وتعالى على رسوله، وهي إحدى وخمسين ركعة في سنته أوقات، أبينها لكم من كتاب الله تقدست أسماؤه، وهو قوله في وقت الظهر: يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسرعوا إلى ذكر الله وذروا البيع، فأجمع المسلمون: أن السعي صلاة الظهر، وأبان وأوضح في حقها في كتاب الله كثيرا... (١).

السادس والثلاثون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة التحريم: ٦٦:

قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجاره عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون: ٦٦/٦٦.

١- أبو منصور الطبرسي رحمه الله...: عن أبي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد، وأبي الحسن علي بن محمد بن سيار أنهما قالوا: قلنا للحسن أبي القائم عليهما السلام:...

فقال الإمام عليه السلام:... إن ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر والقبائح بالطف الله، فقال عز وجل فيهم: لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون... (٢).

ص: ٢١٤

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

٢- (٢) الاحتجاج: ١٣/٢، ح ٣٣٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٨.

السابع و الثلاثون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة المعارج ٧٠:

قوله تعالى: الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ، وَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ: ٢٣/٧٠ و ٣٤.

١- الحضيبي رحمه الله: عن عيسى بن مهدي الجوهري، قال:....

فلما دخلنا على سيدنا أبي محمد الحسن عليه السلام....

[قال عليه السلام]: و صلاة الفجر، فقد حكى في كتابه العزيز: وَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ، و حكى في حقها: الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ من صباحهم لمسائهم، و هاتين الآيتين و ما دونهما في حق صلاة الفجر، لأنها جامعته للصلاة... (١).

الثامن و الثلاثون - ما ورد عنه عليه السلام في سورة المزمل ٧٣:

قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ. قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا. نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا. أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا.

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِّ اللَّيْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ وَ طَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَ اللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَ آخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ آخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ وَ اقْرَأُوا اللَّهَ

ص: ٢١٥

قَرَضًا حَسِينًا وَ مَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا وَ اسْتَغْفِرُوا لِلَّهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ: ١/٧٣-٤ و ٢٠.

١- الحضيبي رحمه الله: عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ قال: ...فلما دخلنا على سيّدنا أبي محمّد الحسن عليه السّلام...

قال: ...، وقضى ما بين العشاء، وبين صلاة الليل، وقد جاء بيان ذلك في قوله، و من بعد صلاة العشاء فذكرها الله في كتابه، و سمّاها، و من بعدها صلاة الليل حكى في قوله: يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ. قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا. نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا. أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا.

و بيّن النصف و الزيادة، و قوله عزّ و جلّ: أَنْتَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلثِي اللَّيْلِ وَ نِصْفَهُ وَ ثُلُثَهُ وَ طَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَ اللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ (١) إلى آخر السورة... (٢).

التاسع و الثلاثون - ما ورد عنه عليه السّلام في سورة البروج ٨٥:

قوله تعالى: وَ شَاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ: ٣/٨٥.

(١٦٢٥) - الشيخ الطوسي رحمه الله: قوله تعالى: وَ شَاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ قسم آخر بالشاهد و المشهود، فالشاهد النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، و المشهود يوم القيامة - في قول الحسن بن عليّ عليهما السّلام - و تلا قوله: فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا (٣).

ص: ٢١٤

١ - ١) المزمّل: ٢٠/٧٣.

٢ - ٢) الهدايه الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

٣ - ٣) النساء: ٤٠/٤.

وقال: ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَ ذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ (١). (٢).

الأربعون- ما ورد عنه عليه السلام في سورة البلد: ٩٠:

قوله تعالى: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ : ٤/٩٠.

(١٦٢٦)-البحراني رحمه الله:الزمخشري في ربيع الأبرار،عن الحسن عليه السلام (٣) في قوله سبحانه و تعالى: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ .

لا أعلم خليفه يكابد من الأمر ما يكابد من الإنسان يكابد مضايق الدنيا و شدائد الآخرة (٤).

الحادي و الأربعون- ما ورد عنه عليه السلام في سورة القدر [٩٧]:

قوله تعالى: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ : ١/٩٧.

١-الشيخ الصدوق رحمه الله:...محمد بن عبد الله الطهوي،قال:

قصدت حكيمة بنت محمد عليه السلام بعد مضى أبي محمد عليه السلام أسألها عن الحجّة، و ما قد اختلف فيه الناس من الحيّرة التي هم فيها...

قالت حكيمة:فمضى أبو الحسن عليه السلام و جلس أبو محمد عليه السلام مكان والده،

ص: ٢١٧

١- (١) هود: ١٠٣/١١.

٢ - (٢) التبيان: ٣١٦/١٠، س ٧. مجمع البيان: ٤٦٦/٥، س ٢٦ و ٣١، بتفاوت يسير. قطعه منه في (سورة النساء: ٤١/٤)، و(سورة هود: ١٠٣/١١).

٣ - (٣) لمّا كان «الحسن عليه السلام» مشتركا بين الإمام المجتبي و الإمام العسكري عليهما السلام و لم تكن قرينه على أحدهما، أوردنا الحديث في موسوعتيهما.

٤- (٤) تفسير البرهان: ٤٦٣/٤، ح ١.

و كنت أزوره كما كنت أزور والده...

فقال عليه السلام: يا عمّتا! بيتي الليلة عندنا، فإنه سيولد الليلة المولود الكريم على الله عزّ وجلّ...

قالت حكيمه: فلم أزل أراقبها [أى نرجس] إلى وقت طلوع الفجر، و هي نائمة بين يديّ لا تقلب جنباً إلى جنب حتّى إذا كان آخر الليل...، فضمّمتها إلى صدرى و سمّيت عليها.

فصاح [إلى] أبو محمّد عليه السلام، وقال: اقرئى عليها: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ** فأقبلت أقرأ عليها، و قلت لها: ما حالك؟

قالت: ظهر بى الأمر الذى أخبرك به مولاي، فأقبلت أقرأ كما أمرنى، فأجابنى الجنين من بطنها يقرأ كما أقرأ... (١).

(ج) - الآيات و السور التى قرأها عليه السلام فى صلاته

١- الراوندى رحمه الله: صلاة الزكوى [أبى محمّد الحسن العسكرى] عليه السلام: ركعتان، فى كلّ ركعة الحمد مرّه، و قلّ هو الله أحدّ مائه مرّه... (٢).

٢- السيّد ابن طاوس رحمه الله: صلاة الحسن بن علىّ عليهما السلام: أربع ركعات، الركعتين الأوليين بالحمد مرّه، و إذا زلزلت خمس عشره مرّه، و فى الأخيرتين كلّ ركعة بالحمد مرّه، و الإخلاص خمس عشره مرّه (٣).

ص: ٢١٨

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٧١.

٢- ٢) الدعوات: ٨٩، س ٥. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٣١.

٣- ٣) جمال الأسبوع: ١٨٠، س ١٠. تقدّم الحديث أيضاً فى ج ٢، رقم ٤٣٢.

إشاره

و فيه موردان

الأول - صلاة ليله القدر:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله... أبو الخير صالح بن أبي حمّاد، قال:

كتبت إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام...

فكتب عليه السلام:... ليله ثلاث و عشرين تصلّى فيها مائه ركعه، تقرأ في كلّ ركعه الحمد مرّه، و قلّ هو الله أحد عشر مرّات (١).

الثاني - صلوات أيام الأسبوع:

١- السيّد ابن طاوس رحمه الله... أبو الحسين زيد بن جعفر العلويّ المحمّديّ، عن أبي عبد الله الحسين بن جعفر الحميريّ... عن الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام قال: و من صلّى يوم الأحد أربع ركعات، يقرأ في كلّ ركعه فاتحه الكتاب، و سوره الملك تبارك الذي بيده الملك

بؤاه الله في الجنّه حيث يشاء (٢).

٢- السيّد ابن طاوس رحمه الله... قال عليه السلام: من صلّى يوم الإثنين عشر

ص: ٢١٩

١- (١) فضائل شهر رمضان، ضمن كتاب المواعظ: ١٨٧، ح ٩١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٥٦.

٢- (٢) جمال الأسبوع: ٤٣، س ١٨. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥١٨.

ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحه الكتاب، وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عشرا.

جعل الله له يوم القيامة نورا يضيء منه الموقف حتى يغبطه به جميع من خلق الله في ذلك اليوم (١).

٣- السيد ابن طاوس رحمه الله... قال عليه السلام: من صَلَّى يوم الثلاثاء ست ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحه الكتاب، و آمَنَ الرَّسُولُ -إلى آخرها- وإذا زُلزِلَتِ مَرَّةً واحدة، غفر الله له ذنوبه حتى يخرج منها كيوم ولدته أمه (٢).

٤- السيد ابن طاوس رحمه الله... قال عليه السلام: من صَلَّى يوم الأربعاء أربع ركعات، يقرأ في كل ركعة الحمد، والإخلاص، و سورة القدر مَرَّةً واحدة، تاب الله عليه... (٣).

٥- السيد ابن طاوس رحمه الله... قال عليه السلام: من صَلَّى يوم الخميس عشر ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحه الكتاب، وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عشرا، قالت له الملائكة: سل تعط (٤).

٦- السيد ابن طاوس رحمه الله... عن أبي عبد الله الحسين بن جعفر الحميري

ص: ٢٢٠

-
- ١- ١) جمال الأسبوع: ٤٣، س ٢٣. يأتي الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥١٩.
 - ٢- ٢) جمال الأسبوع: ٤٤، س ٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٢٠.
 - ٣- ٣) جمال الأسبوع: ٤٤، س ٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٢١.
 - ٤- ٤) جمال الأسبوع: ٤٤، س ٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٢٢.

...، عن مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام قال: من صلّى يوم الجمعة أربع ركعات، يقرأ في كلّ ركعه فاتحه الكتاب، وتبارك الذي بيده الملك، حم السجده، أدخله الله تعالى جنّته، وشفّعه في أهل بيته، ووقاه ضغطه القبر... (١).

(٥) - الآيات و السور التي قرأها عليه السّلام

إشاره

في الأدعيه و الأذكار

و فيه موردان

الأول - الأدعيه:

١- السّيد ابن طاوس رحمه الله: حرز الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام:

«بسم الله الرحمن الرحيم، احتجبت بحجاب الله النور الذي احتجب به عن العيون، و احتطت على نفسي و أهلي و ولدي و مالي، و ما اشتملت عليه عنائتي، بسم الله الرحمن الرحيم، و أحرزت نفسي.

و ذلك كله من كلّ ما أخاف و أهدر بالله الذي الله لا إله إلا هو الحيّ القيوم لا تأخذه سنه و لا نوم له ما في السّماوات و ما في الأرض من ذا الذي يشفّعه عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم و ما خلفهم و لا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء و سيع كرسيّه السّماوات و الأرض و لا يؤدّه حفظهما و هو العليّ العظيم .

ص: ٢٢١

(١ - ١) جمال الأسبوع: ٤٤، س ١١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٢٣.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا .

أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ .

أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ .

وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسِيئًا . وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا .

و صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطاهرين» (١).

التانى-الحجاب:

١-الكفعمي رحمه الله:[حجاب]للعسكري عليه السلام:

«اللهم إني أشهد بحقيقه إيماني،...

تُوتِي الْمَلِكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ .

ص: ٢٢٢

(١ - ١) مهج الدعوات: ٦٣، س ٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٣٩.

فَاعَزَّنِي بَعْزَكَ وَاقْهَرِ قَاهِرِي وَ مِنْ أَرَادَنِي بِشَرِّ بَسْطَوْتِكَ وَ اخْبَانِي مِنْ أَعْدَائِي فِي سِتْرِكَ.

صُمْ بِكُمْ عُمِّي فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ .

وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ

بعزه الله استجرنا، و بأسماء الله إياكم طردنا، و عليه توكلنا، و هو حسبنا و نعم الوكيل، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم، و الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطيبين الطاهرين، و حسبنا الله و نعم الوكيل .

و هو نعم المولى و نعم النصير .

و ما لنا ألا نتوكل على الله، و قد هدانا سبلنا، و لنصبرن على ما آذيتمونا و على الله فليتوكل المتوكلون .

وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (١).

ص: ٢٢٣

١- ١) مصباح الكفعمي: ٢٩٥، س ٩. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٦٤١.

إشارة

و فيه تسعة موضوعات

(أ) - تعليمه عليه السلام الدعاء في موارد خاصه

إشارة

و فيه ثمانية موارد

الأول - تعليمه عليه السلام الدعاء لليوم الثالث من شعبان:

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكييل أبي محمّد عليه السلام: إن مولانا الحسين عليه السلام، ولد يوم الخميس، لثلاث خلون من شعبان فسمه، و ادع فيه بهذا الدعاء:

«اللهم إني أسألك بحق المولود في هذا اليوم، الموعود بشهادته قبل استهلاله، و ولادته، بكته السماء و من فيها، و الأرض و من عليها، و لما يظأ لابتيها، قتيل العبره، و سيد الأسره، الممدود بالنصره يوم الكره، و المعوض من قتله، أن الأئمه من نسله، و الشفاء في تربته، و الفوز معه في أوبته، و الأوصياء من عترته بعد قائمهم و غيبته، حتى يدركوا الأوتار، و يثاروا الثار، و يرضوا الجبار، و يكونوا خير أنصار صلى الله عليهم مع اختلاف الليل و النهار.

اللهم فبحقهم إليك أتوسل، و أسأل سؤال مقترف معترف مسيء إلى

نفسه، ممّا فرّط في يومه و امسه يسألك العصمه إلى محلّ رسمه.

اللّهُمَّ فصلّ على محمّد و عترته، و احشرونا في زمرة، و بوّئنا معه دار الكرامه، و محلّ الإقامه.

اللّهُمَّ و كما أكرمنا بمعرفته فأكرمنا بزلفته، و ارزقنا مرافقته و سابقته.

و اجعلنا ممّن يسلم لأمره، و يكثر الصلاه عليه عند ذكره، و على جميع أوصيائه، و أهل أصفياه، الممدودين منك بالعدد الاثنى عشر، النجوم الزهر، و الحجج على جميع البشر.

اللّهُمَّ وهب لنا في هذا اليوم خير موهبه، و أنجح لنا فيه كلّ طلبه، كما وهبت الحسين لمحمّد جدّه، و عاذ فطرس بمهدده، فنحن عائدون بقبره من بعده نشهد تربته، و ننتظر أوبته، آمين ربّ العالمين».

ثمّ تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين عليه السّلام، و هو آخر دعاء دعا به عليه السّلام يوم كوثر.

«اللّهُمَّ متعالى المكان، عظيم الجبروت، شديد المحال، غنى عن الخلاق، عريض الكبرياء، قادر على ما تشاء، قريب الرحمه، صادق الوعد، سابغ النعمه، حسن البلاء، قريب إذا دعيت، محيط بما خلقت، قابل التوبه لمن تاب إليك، قادر على ما أردت، و مدرك ما طلبت، و شكور إذا شكرت، و ذكور إذا ذكرت، أدعوك محتاجا، و أرغب إليك فقيرا، و أفزع إليك خائفا، و أبكى إليك مكروبا، و أستعين بك ضعيفا، و أتوكل عليك كافيا، احكم بيننا و بين قومنا، فإنّهم غرّونا، و خدعونا، و خذلونا، و غدروا بنا، و قتلونا، و نحن عتره نبيّك، و ولد حبيبك محمّد بن عبد الله، الذى اصطفيته بالرساله، و ائتمنته على وحيك، فاجعل لنا من

أمرنا فرجا و مخرجا، برحمتك يا أرحم الراحمين» (١).

الثانى - تعليمه عليه السلام الدعاء بين نوافل شهر رمضان:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله... رجاء بن يحيى بن سامان، قال: خرج إلينا من دار سيدنا أبى محمد الحسن بن على صاحب العسكر عليهما السلام...

و ليكن ممّا يدعو به بين كلّ ركعتين من نوافل شهر رمضان:

«اللهم اجعل فيما تقضى و تقدّر من الأمر العظيم المحتوم، و فيما تفرق من الأمر الحكيم فى ليله القدر، أن تجعلنى من حجاج بيتك الحرام، المبرور حجهم، المشكور سعيهم، المغفور ذنبهم، و أسألك أن تطيل عمرى فى طاعتك، و توسّع لى فى رزقى، يا أرحم الراحمين» (٢).

الثالث - تعليمه عليه السلام لأهل قم:

١- (٦٢٧) السيد ابن طاوس رحمه الله: دعا [سيدنا أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام] فى قنوته، و أمر أهل قم بذلك لما شكوا من موسى بن بغا:

«الحمد لله شكرا لنعمائه، و استدعاء لمزيدة، و استخلاصا له و به دون غيره، و عياذا به من كفرانه، و الإلحاد فى عظمتة و كبريائه، حمد من يعلم أنّ ما به من نعمائه فمن عند ربّه، و ما مسّه من عقوبته فبسوء جنايه يده.

و صلّى الله على محمد عبده و رسوله و خيرته من خلقه، و ذريعه

ص: ٢٢٧

١- ١) مصباح المتهجد: ٨٢٦، س ٨. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٧٧٨.

٢- ٢) إقبال الأعمال: ٢٨٢، س ١٣. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٧٥٠.

المؤمنين إلى رحمته، وآله الطاهرين ولاه أمره.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ نَدَبْتَ إِلَى فَضْلِكَ، وَأَمَرْتَ بِدَعَائِكَ، وَضَمَنْتَ الْإِجَابَةَ لِعِبَادِكَ، وَ لَمْ تَخَيِّبْ مِنْ فِرْعَإِ إِلَيْكَ بِرَغْبَتِهِ، وَ قَصَدَ إِلَيْكَ بِحَاجَتِهِ، وَ لَمْ تَرْجِعْ يَدَ طَالِبِهِ صَفْرًا مِنْ عَطَائِكَ، وَ لَا خَائِبَهُ مِنْ نَحْلِ هِبَاتِكَ، وَ أَيْ رَاحِلَ رَاحِلِ إِلَيْكَ فَلَمْ يَجِدْكَ قَرِيبًا أَوْ وَاقِدًا وَفَدَّ عَلَيْكَ فَاقْتَطَعْتَهُ عَوَاقِقَ الرَّدِّ دُونَكَ، بَلْ أَيْ مُحْتَفِرًا مِنْ فَضْلِكَ لَمْ يَمَهِّهِ فَيُضِجُ جُودَكَ وَ أَيْ مُسْتَنْبِطًا لِمَزِيدِكَ أَكْدَى دُونَ اسْتِمَاحِهِ سَجَالِ (١) عَطِيَّتِكَ.

اللَّهُمَّ وَ قَدْ قَصَدْتَ إِلَيْكَ بِرَغْبَتِي، وَ قَرَعْتَ بَابَ فَضْلِكَ يَدَ مَسْأَلَتِي، وَ نَاجَاكَ بِخُشُوعِ الْاسْتِكَانَةِ قَلْبِي، وَ وَجَدْتِكَ خَيْرَ شَفِيعٍ لِي إِلَيْكَ، وَ قَدْ عَلِمْتُ مَا يَحْدُثُ مِنْ طَلْبَتِي قَبْلَ أَنْ يَخْطُرَ بِفِكْرِي أَوْ يَقَعَ فِي خُلْدِي، فَصَلِّ اللَّهُمَّ دَعَائِي إِيَّاكَ بِإِجَابَتِي، وَ اشْفَعْ مَسْأَلَتِي بِنَجْحِ طَلْبَتِي.

اللَّهُمَّ وَ قَدْ شَمَلْنَا زَيْغَ الْفِتَنِ، وَ اسْتَوْلَتْ عَلَيْنَا غَشْوَةُ الْحَيْرَةِ، وَ قَارَعْنَا الذَّلَّ وَ الصِّغَارَ، وَ حَكَمَ عَلَيْنَا غَيْرَ الْمَأْمُونِينَ فِي دِينِكَ، وَ ابْتَزَّ أُمُورَنَا مَعَادِنَ الْأَبْنِ مَمَّنْ عَطَّلَ حَكْمَكَ، وَ سَعَى فِي إِتْلَافِ عِبَادِكَ وَ إِفْسَادِ بِلَادِكَ.

اللَّهُمَّ وَ قَدْ عَادَ فِينَا دَوْلُهُ بَعْدَ الْقِسْمَةِ، وَ إِمَارَتُنَا غَلَبَهُ بَعْدَ الْمَشُورَةِ، وَ وَعَدْنَا مِيرَاثًا بَعْدَ الْإِخْتِيَارِ لِلْأُمَّةِ فَاشْتَرَيْتَ الْمَلَاهِيَّ وَ الْمَعَازِفَ بِسَهْمِ الْيَتِيمِ وَ الْأَرْمَلَةِ، وَ حَكَمَ فِي أَبْشَارِ الْمُؤْمِنِينَ أَهْلَ الذَّمِّ، وَ وَلَى الْقِيَامَ بِأُمُورِهِمْ، فَاسَقَ كُلَّ قَبِيلَةٍ فَلَا ذَائِدَ يَذُودُهُمْ عَنْ هَلِكِهِ، وَ لَا رَاعٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ بَعِينَ الرَّحْمَةِ، وَ لَا ذُو شَفَقَةٍ يَشْبَعُ الْكَبِدَ الْحَرِيَّ مِنْ مَسْغَبِهِ، فَهَمُّ أُولُو ضَرْعٍ

ص: ٢٢٨

(١ - ١) رجل سجال: جواد، و ساجل الرجال باراه، و المساجله: المفاخره؛ لسان العرب: ٣٢٦/١١، (سجل).

بدار مضيعة، و أسراء مسكنه، و خلفاء كآبه و ذلّه، اللّهمّ و قد استحصد زرع الباطل، و بلغ نهايته، و استحکم عموده، و استجمع طريده، و خذرف وليده، و بسق فرعه، و ضرب بحرانه (١).

اللّهمّ فأتح له من الحقّ يدا حاصده تصدع قائمه، و تهشم سوقه، و تجبّ سنامه، و تجدع مراغمه ليستخفى الباطل بقبح صورته، و يظهر الحقّ بحسن حليته.

اللّهمّ و لا- تدع للجور دعامة إلاّ قصمتها، و لا جنّه إلاّ هتكنتها، و لا كلمه مجتمعه إلاّ فرقتها، و لا سرّيه ثقل إلاّ خففتها، و لا قائمه علوّ إلاّ حططتها، و لا رافعه علم إلاّ نكستها، و لا خضراء إلاّ أبرتها.

اللّهمّ فكور شمسه، و حطّ نوره، و اطمس ذكره، و ارم بالحقّ رأسه، و فضّ جيوشه، و أربّ قلوب أهله.

اللّهمّ و لا تدع منه بقيه إلاّ أفنيت، و لا بنيه إلاّ سوّيت، و لا حلقة إلاّ قصمت، و لا سلاحا إلاّ أكلت، و لا حدّا إلاّ فللت، و لا كراعا إلاّ اجتحت (٢)، و لا حامله علم إلاّ نكست.

اللّهمّ و أرنا أنصاره عبايد بعد الألفه، و شتى بعد اجتماع الكلمه، و مقنعي الرءوس بعد الظهور على الأئمّه، و أسفر لنا عن نهار العدل، و أرناه سرمدا لا ظلمه فيه، و نورا لا شوب معه، و اهطل علينا ناشئته،

ص: ٢٢٩

(١-١) في البحار: بجرانه، و هو كما في المعجم الوسيط: جرن الحبّ: طحنه شديدا، فهو مجرون و جرين. ص ١١٩ (جرن).
(٢-٢) الكراع: اسم يجمع الخيل و السلاح، المعجم الوسيط: ٧٨٣، و الجائحه: الآفه، يقال جاحت الآفه المال إذا أهلكته...، و اجتاحت المال مثل جachtته. المصباح المنير: ١١٣، (جوح).

و أنزل علينا بركته، و أدل له مَنّ ناواه، و انصره على من عاداه.

اللَّهُمَّ و أظهر الحقّ، و أصبح به فى غسق الظلم و بهم الحيره.

اللَّهُمَّ و أحي به القلوب الميّته، و اجمع به الأهواء المتفرّقه و الآراء المختلفه، و أقم به الحدود المعطله و الأحكام المهمله، و أشبع به الخماص الساغبه، و أرح به الأبدان اللاغبه المتعبه كما ألهجتنا بذكره، و أخطرت ببالنا دعاءك له، و وقّقتنا للدعاء إليه و حياشه أهل الغفله عنه، و أسكنت فى قلوبنا محبّته و الطمع فيه و حسن الظنّ بك لإقامه مراسمه.

اللَّهُمَّ فأت لنا منه على أحسن يقين، يا محقّق الظنون الحسنه، و يا مصدّق الآمال المبطنه.

اللَّهُمَّ و اكذب به المتألّين (١) عليك فيه، و اخلف به ظنون القانطين من رحمتك و الآيسين منه.

اللَّهُمَّ اجعلنا سببا من أسبابه، و علما من أعلامه، و معقلا- من معاقله، و نصّر و جوهنا بتحليلته، و أكرمنا بنصرته، و اجعل فينا خيرا تظهرنا له به، و لا تشمت بنا حاسدى النعم، و المتربّصين بنا حلول الندم، و نزول المثل، فقد ترى يا ربّ براءه ساحتنا، و خلوّ ذرعنا من الإضرار لهم على إحنه، و التمنى لهم وقوع جائحه (٢)، و ما تنازل من تحصينهم بالعافيه، و ما أضبئوا لنا من انتهاز الفرصه، و طلب الوثوب بنا عند الغفله.

اللَّهُمَّ و قد عزّفتنا من أنفسنا، و بصّرتنا من عيوبنا خلالا نخشى أن

ص: ٢٣٠

١- ١) ألا يألوا ألوا، ألى يؤلى تأليه: قصّر و أبطأ. لسان العرب: ٣٩/١٤، (ألو).

٢- ٢) الجوح: الاستيصال، الجائحه: الآفه التى تهلك الثمار و تستأصلها، مجمع البحرين: ٣٤٧/٢.

تقعد بنا عن اشتهاار إجابتك، و أنت المتفضل على غير المستحقين، و المبتدئ بالإحسان غير السائلين، فأت لنا من أمرنا على حسب كرمك و وجودك و فضلك و امتنانك، إنك تفعل ما تشاء، و تحكم ما تريد، إننا إليك راغبون، و من جميع ذنوبنا تائبون.

اللهم و الداعى إليك، و القائم بالقسط من عبادك، الفقير إلى رحمتك، المحتاج إلى معونتك على طاعتك إذ ابتدأته بنعمتك، و ألبسته أثواب كرامتك، و ألقى عليه محبة طاعتك، و ثبت وطأته فى القلوب من محبتك، و وقفته للقيام بما أغمض فيه أهل زمانه من أمرك، و جعلته مغزعا لمظلوم عبادك، و ناصرا لمن لا يجد ناصرا غيرك، و مجددا لما عطل من أحكام كتابك، و مشيدا لما رد [دثرخ ل] من أعلام دينك، و سنن نبيك عليه و آله سلامك، و صلواتك، و رحمتك، و بركاتك، فاجعله اللهم فى حصانه من بأس المعتدين، و أشرق به القلوب المختلفه من بغاه الدين، و بلغ به أفضل ما بلغت به القائمى بقسطك من أتباع النبىين.

اللهم و أذل به من لم تسهم له فى الرجوع إلى محبتك، و من نصب له العداوه، و ارم بحجر ك الدماغ (١) من أراد التأليب على دينك بإذلاله، و تشتيت أمره، و اغضب لمن لا تره (٢) له و لا طائله، و عادى الأقرىين

ص: ٢٣١

١- ١) الدماغ: المهلك، من دمغه دمغا: أى شجّه بحيث يبلغ الدماغ فيهلكه؛ مجمع البحرين: ٨/٥، (دمغ).
٢- ٢) فى الخبر: من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه تره، أى نقص و لائمه، و التره: النقص، و قيل: التبعه؛ مجمع البحرين: ٥٠٨/٣، (وتر).

و الأبعدين فيك منّا منك عليه لا منّا منه عليك.

اللهمّ فكما نصب نفسه غرضاً فيك للأبعدين، و جاد ببذل مهجته لك في الذبّ عن حريم المؤمنين، و ردّ شرّ بغاه المرتدّين المريبين حتّى أخفى ما كان جهر به من المعاصي، و أبدا ما كان نبذه العلماء وراء ظهورهم ممّا أخذت ميثاقهم على أن يبيّنوه للناس و لا يكتموه، و دعا إلى إفرادك بالطاعة.

و ألاّ- يجعل لك شريكاً من خلقك يعلو أمره على أمرك مع ما يتجرّعه فيك من مرارات الغيظ الجارحه بحواسّ [بمواسى خ ل] القلوب، و ما يعتوره من الغموم، و يفزع عليه من أحداث الخطوب، و يشرق به من الغصص التي لا- تبتلعها الحلق، و لا تحنو عليها الضلوع من نظره إلى أمر من أمرك، و لا تناله يده بتغييره و ردّه إلى محبّتك.

فاشدد اللهمّ أزره بنصرك، و أطل باعه فيما قصر عنه من إطراد الراتعين في حماك، و زده في قوّته بسطه من تأييدك، و لا توحشنا من أنسه، و لا تخترمه دون أمله من الصلاح الفاشي في أهل ملّته، و العدل الظاهر في أمّته.

اللهمّ و شرّف بما استقبل به من القيام بأمرك لدى موقف الحساب مقامه، و سرّ نبئك محمّد صلواتك عليه و آله برؤيته و من تبعه على دعوته، و أجزل له على ما وأيته قائماً به من أمرك ثوابه، و ابن قرب دنوّه منك في حياته، و ارحم استكانتنا من بعده، و استخذاءنا لمن كُنّا نقمعه به إذا فقدتنا وجهه، و بسطت أيدي من كُنّا نبسط أيدينا عليه لردّه عن معصيته، و افتراقنا بعد الألفه، و الاجتماع تحت ظلّ كنفه، و تلهّفنا عند

الفوت على ما أقعدتنا عنه من نصرته، و طلبنا من القيام بحق ما لا سبيل لنا إلى رجعتة.

و اجعله اللهم في أمن مما يشفق عليه منه، و ردّ عنه من سهام المكائد ما يوجهه أهل الشئان إليه و إلى شركائه في أمره و معاونيه على طاعه ربّه الذين جعلتهم سلاحه و حصنه و مفزعه و أنسه الذين سلوا عن الأهل و الأولاد، و جفوا الوطن، و عطّلوا الوثير من المهاده، و رفضوا تجارتهم، و أضروا بمعائشهم، و فقدوا في أنديتهم بغير غيبه عن مصرهم، و خالّلوا البعيد ممّن عاضدهم على أمرهم، و قلوا القريب ممّن صدّ عن وجهتهم، فائتلفوا بعد التدابر و التقاطع في دهرهم، و قطعوا الأسباب المتّصله بعاجل حطام الدنيا.

فاجعلهم اللهم في أمن حرزك و ظلّ كنفك، و ردّ عنهم بأس من قصد إليهم بالعداوه من عبادك، و أجزل لهم على دعوتهم من كفايتك و معونتك، و أمدهم بتأييدك و نصرك، و أزهم بحقهم باطل من أراد إطفاء نورك.

اللهم و املاً بهم كلّ أفق من الآفاق، و قطر من الأقطار قسطاً و عدلاً و مرحمه و فضلاً، و اشكرهم على حسب كرمك و جودك و ما مننت به على القائمين بالقسط من عبادك، و ادّخرت لهم من ثوابك ما يرفع لهم به الدرجات، إنك تفعل ما تشاء و تحكم ما تريد» (١).

ص: ٢٣٣

١ - (١) مهج الدعوات: ٨٥، س ١٥. عنه البحار: ٢٢٩/٨٢، س ١١، ضمن ح ١، و الدر المنثور لعلّي بن محمّد العاملي: ٣٢٣/١، س ١٧، قطعه منه. قطعه منه في (دعاؤه في قنوته)، و (الدعاء في قنوت الصلاة).

١- العلامة المجلسي رحمه الله: يروي عن عبد الله بن جعفر الحميري، قال:

كنت عند مولاي أبي محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه، إذ وردت إليه رقعة من الحبس...

و كتب إليه:....، و اكتب في الرقعه:

«إلى الله الملك الديان المتحنن المنان، ذي الجلال والإكرام، و ذي المنن العظام و الأيادي الجسم، و عالم الخفيات، و مجيب الدعوات، و راحم العبرات الذي لا تشغله اللغات، و لا تحيره الأصوات، و لا تأخذه السنين.

من عبده الذليل البائس الفقير المسكين الضعيف المستجير.

اللهم أنت السلام، و منك السلام، و إليك يرجع السلام، تباركت و تعاليت يا ذا الجلال و الإكرام، و المنن العظام، و الأيادي الجسم.

إلهي مسني و أهلي الضرّ، و أنت أرحم الراحمين، و أرفأ الأرفين، و أجود الأجودين، و أحكم الحاكمين، و أعدل الفاصلين.

اللهم إني قصدت بابك، و نزلت بفنائك، و اعتصمت بحبلك، و استغثت بك، و استجرت بك، يا غياث المستغيثين أغثنى، يا جار المستجيرين أجرني، يا إله العالمين خذ بيدي، إنه قد علا الجابره في أرضك، و ظهرها في بلادك، و اتخذوا أهل دينك خولا، و استأثروا بفيء المسلمين، و منعوا ذوى الحقوق حقوقهم التي جعلتها لهم و صرفوها في الملاهي و المعازف، و استصغروا آلاءك، و كذبوا أولياءك، و تسلطوا بجبريتهم ليعزوا من أذلت، و يذلوا من أعزرت، و احتجبوا عمّن يسألهم حاجه، أو من ينتجع

و أنت مولای سامع کلّ دعوه، و راحم کلّ عبره، و مقیل کلّ عثره، سامع کلّ نجوى، و موضع کلّ شكوى، لا يخفى عليك ما فى السماوات العلى، و الأرضين السفلى، و ما بينهما و ما تحت الثرى.

اللّهمّ إنى عبدك ابن امتك، ذليل بين برّيتك، مسرع إلى رحمتك، راج لثوابك.

اللّهمّ إنّ كلّ من أتته فعليك يدلنى، و إليك يرشدنى، و فيما عندك يرغبنى، مولای! و قد أتيتك راجيا سيّدى، و قد قصدتك مؤملا يا خير مأمول، و يا أكرم مقصود! صلّ على محمّد و على آل محمّد، و لا تخيب أملى، و لا تقطع رجائى، و استجب دعائى، و ارحم تضرّعى، يا غياث المستغيثين أغثنى، يا جار المستجيرين أجرنى، يا إله العالمين خذ بيدى، أنقذنى، و استنقذنى، و وفقنى، و اكفنى.

اللّهمّ إنى قصدتك بأمل فسيح، و أملتك برجاء منبسط، فلا تخيب أملى، و لا تقطع رجائى.

اللّهمّ إنّه لا يخيب منك سائل، و لا ينقصك نائل، يا ربّاه، يا سيّداه، يا مولاه، يا عماداه، يا كهفاه، يا حصناه، يا حرزاه، يا لجاه.

اللّهمّ إياك أملت يا سيّدى! و لك أسلمت مولای! و لبابك قرعت، فصلّ على محمّد و آل محمّد، و لا تردّنى بالخيبه محزوناً، و اجعلنى ممّن تفضّلت عليه يا احسانك، و أنعمت عليه بتفضّلك، و وجدت عليه بنعمتك، و أسبغت عليه آلاءك.

اللّهمّ أنت غياثى و عمادى، و أنت عصمتى و رجائى، ما لى أمل سواك، و لا رجاء غيرك.

اللَّهُمَّ فَصِّلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَجِدْ عَلِيَّ بِفَضْلِكَ، وَامْنِ عَلِيَّ بِإِحْسَانِكَ، وَافْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَلَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَاهْلَ الْمَغْفَرَةِ! وَأَنْتَ خَيْرَ لِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي، وَمَنْ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ قَصَّتِي إِلَيْكَ لَا إِلَى الْمَخْلُوقِينَ، وَمَسَّأَلْتِي لَكَ إِذْ كُنْتَ خَيْرَ مَسْئُولٍ، وَأَعَزَّ مَأْمُولٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِإِحْسَانِكَ، وَمَنْ عَلِيَّ بِعَفْوِكَ وَعَافِيَتِكَ، وَحَصِّنْ دِينِي بِالْغَنَى، وَاحْرَزْ أَمَانَتِي بِالْكَفَايَةِ، وَاشْغَلْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ، وَلسَانِي بِذِكْرِكَ، وَجَوَارِحِي بِمَا يَقْرَبُنِي مِنْكَ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبًا خَاشِعًا، وَلسَانًا ذَاكِرًا، وَطَرْفًا غَاضًا، وَيقِينًا صَاحِبًا حَتَّى لَا أَحَبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ، وَلَا تَقْدِيمَ مَا أَجَلْتَ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ! يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ! صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ دَعَائِي، وَارْحَمْ تَضَرَّعِي، وَكَفِّ عَنِّي الْبَلَاءَ، وَلَا تَشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءَ وَلَا حَاسِدًا، وَلَا تَسْلُبْنِي نِعْمَةَ أَلْبَسْتِنِيهَا، وَلَا تَكْلُنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ! وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَآلِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا» (١).

٢- أبو علي الطبرسي رحمه الله... عن أبي هاشم، قال: كتب إليه -يعني أبا محمد عليه السلام- بعض مواليه يسأله أن يعلمه دعاء.

فكتب إليه: ادع بهذا الدعاء:

«يا أسمع السامعين، ويا أبصر المبصرين، ويا أنظر الناظرين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أرحم الراحمين، ويا أحكم الحاكمين، صلِّ على

ص: ٢٣٦

محمّد و آل محمّد، و أوسع لي في رزقي، و مدّ لي في عمري، و امنن عليّ برحمتك، و اجعلني ممّن تنتصر به لدينك و لا تستبدل به غيري...» (١).

الخامس-الدعاء الذي أمر عليه السلام بقراءته:

(٦٢٨)١-السيد ابن طاوس رحمه الله: حدّث أبو محمّد هارون بن موسى رحمه الله، قال: حدّثنا أبو عليّ الأشعريّ، و كان قائدا من القوّاد، عن سعيد بن عبد الله الأشعريّ، قال: عرض أحمد بن عبد الله بن خانبه كتابه على مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد صاحب العسكريّ الآخر عليهم السّلام، فقرأه، و قال: صحيح، فاعملوا به، فقال أحمد بن خانبه في كتابه المشار إليه في الدعاء و المناجاة بعد الفراغ من الصلاة، يقول:

«اللهم لك صلّيت، و إياك دعوت، و في صلاتي و دعائي ما علمت من النقصان و العجلة و السهو و الغفلة و الكسل و الفتره و النسيان و المدافعه و الرياء و السمعه و الريب و الفكر و الشكّ، و اللحظه الملهيه عن إقامه فرائضك.

فصلّ على محمّد و آله، و اجعل مكان نقصانها تماما، و عجلتني تشيئا و تمكّنا، و سهوى تيقّظا، و غفلتني تذكّرا، و كسلي نشاطا، و فتورى قوّه، و نسياني محافظه، و مدافعتي مواظبه، و رياءى إخلاصا، و سمعتي تسترا، و ريبى بيانا، و فكرى خشوعا، و شكّى يقينا، و تشاغلى فراغا، و لحاظى خشوعا، فإنّى لك صلّيت، و إياك دعوت، و وجهك أردت، و إليك توجّهت، و بك آمنت، و عليك توكلت، و ما عندك طلبت.

ص: ٢٣٧

فصلّ على محمّد و آل محمّد، و اجعل لى فى صلاتى و دعائى رحمه و بركه تكفّر بها سيئاتى، و تضاعف بها حسناتى، و ترفع بها درجتى، و تكرم بها مقامى، و تبيّض بها وجهى، و تحطّ بها وزرى، و اجعل ما عندك خيرا لى ممّا ينقطع عنى.

الحمد لله الذى قضى عنى صلاتى إنّ الصلاه كانت على المؤمنين كتابا موقوتا، يا أرحم الراحمين.

الحمد لله الذى هدانا لهذا و ما كنا لتتهدى لو لا أن هدانا الله، الحمد لله الذى أكرم وجهى عن السجود إلّا له، اللهم كما أكرمت وجهى عن السجود إلّا لك، فصلّ على محمّد و آلّه، و صنه عن المسأله إلّا لك، اللهم صلّ على محمّد و آلّه، و تقبلها منى بأحسن قبولك، و لا تؤاخذنى بنقصانها، و ما سهى عنه قلبى منها، فتّممه لى برحمتك يا أرحم الراحمين!

اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد، أولى الأمر الذين أمرت بطاعتهم، و أولى الأرحام الذين أمرت بصلتهم، و ذوى القربى الذين أمرت بمودّتهم، و أهل الذكر الذين أمرت بمسألتهم، و الموالى الذين أمرت بموالاتهم، و معرفه حقّهم، و أهل البيت الذين أذهب عنهم الرجس، و طهرتهم تطهيرا.

اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد، و اجعل ثواب صلاتى، و ثواب منطقى، و ثواب مجلسى رضاك و الجنّه، و اجعل ذلك كلّه خالصا مخلصا يوافق (يوافى) منك رحمه و إجابته، و افعل بى جميع ما سألتك من خير، و زدنى من فضلك، إنى إليك من الراغبين، يا أرحم الراحمين!

يا ذا المنّ الذى لا ينقطع أبدا، يا ذا المعروف الذى لا ينقطع أبدا، يا ذا النعماء التى لا تحصى أبدا، يا كريم، يا كريم، يا كريم، صلّ على

محمّد و آل محمّد، و اجعلنى ممّن آمن بك فهديته، و توكل عليك فكفيتها، و سألك فأعطيته، و رغب إليك فارضيته، و أخلص لك فأنجيتة، اللهم صلّ على محمّد و آل محمّد، و احللنا دار المقامه من فضلك لا يمسنّا فيها نصب، و لا يمسنّا فيها لغوب. اللهم إننى أسألك مسئلة الفقير الذليل أن تصلّى على محمّد و آله، و أن تغفر لى جميع ذنوبى، و تقبلنى بقضاء جميع حوائجى إليك، إنك على كلّ شىء قدير.

اللهم ما قصرت عنه مسألتي، و عجزت عنه قوّتى، و لم تبلغه فطنتى من أمر تعلم فيه صلاح أمر دنيائى و آخرتى، فصلّ على محمّد و آل محمّد، و افعله بى يا لا إله إلا أنت! بحقّ لا إله إلا أنت، برحمتك فى عافيه، ما شاء الله، و لا حول و لا قوّه إلا بالله» (١).

السادس-تعليمه عليه السلام الدعاء حين دخول المسجد و عند التوجّه إلى القبلة:

١-السيد ابن طاوس رحمه الله:...رجاء بن يحيى بن سامان العبرثائى الكاتب، قال: هذا ممّا خرج من دار[صاحبنا و]سيدنا أبى محمّد الحسن ابن علىّ عليه السّلام...إذا أردت دخول المسجد فقدم رجلك اليمنى قبل اليسرى فى دخولك، و قل: «بسم الله و بالله و من الله و إلى الله، و خير الأسماء لله، توكلت على الله، و لا حول و لا قوّه إلا بالله، اللهم افتح لى أبواب رحمتك

ص: ٢٣٩

١ - ١) فلاح السائل: ١٨٣، س ١١. البلد الأمين: ٢٢ س ١، مرسلا و بتفاوت. عنه و عن فلاح السائل، البحار: ١٤/٨٣، ح ١١، بتفاوت يسير، و مستدرک الوسائل: ١٧/٢٩٤، ح ٢١٣٨٧، أشار إليه. قطعه منه فى (ألقابه عليه السّلام)، و (سيرته عليه السّلام فى تأييد الكتاب)، و (مدح أحمد بن عبد الله ابن خانبه).

و توبتك، و أغلق عني أبواب معصيتك، و اجعلني من زوّارك، و عمّار مساجدك، و ممّن يناجيك بالليل و النهار، و من الذين هم على صلواتهم يحافظون، و ادحر عني الشيطان الرجيم، و جنود إبليس أجمعين»...

و إذا توجّهت القبلة فقل: «اللهم إليك توجّهت، و رضاك طلبت، و ثوابك ابتغيت، و بك آمنت، و عليك توكلت. اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك، و ثبت قلبي على دينك و دين نبيك، و لا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، و هب لي من لدنك رحمه إنك أنت الوهاب» (١).

السابع - تعليمه الدعاء عليه السلام عند دخول المسجد و الوقوف في المصلى:

١(٦٢٩) - السيد ابن طاوس رحمه الله: بإسنادنا عن مولانا الصادق صلوات الله عليه، و عن مولانا الحسن العسكري عليه السلام و يدخل بعضها في بعض، و هما من ابتداء اراده الدخول إلى المسجد إلى أن يقف في مصلاه، مستقبل القبلة فإذا أراد دخول المسجد استقبل القبلة، و قال:

« بسم الله و بالله و من الله و إلى الله، و خير الأسماء لله، توكلت على الله، و لا حول و لا قوة إلا بالله.

اللهم افتح لي باب رحمتك و توبتك، و أغلق عني أبواب معصيتك، و اجعلني من زوّارك، و عمّار مساجدك، و ممّن يناجيك بالليل و النهار، و من الذين هم على صلواتهم يحافظون، و ادحر عني الشيطان و جنود إبليس أجمعين. ثمّ قدّم رجلك اليمنى قبل اليسرى، و ادخل، و قل:

ص: ٢٤٠

اللَّهُمَّ افتح لي باب رحمتك و توبتك، و أعلق عني باب سخطك، و باب كل معصيه هي لك، اللَّهُمَّ أعطني في مقامي هذا جميع ما أعطيت أولياءك من الخير، و اصرف عني جميع ما صرفته عنهم من الأسواء و المكاره، ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، ربنا و لا تحمّلنا ما لا طاقة لنا به، و اعف عنا، و اغفر لنا، و ارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

اللَّهُمَّ افتح مسامع قلبي لذكرك، و ارزقني نصر آل محمد، و ثبتني على أمرهم، و صل ما بيني و بينهم، و احفظهم من بين أيديهم، و من خلفهم، و عن أيمنهم، و عن شمائلهم، و امنعهم أن يوصل إليهم بسوء.

اللَّهُمَّ إنني زائر في بيتك، و على كل ما أتى حق لمن أتاه و زاره، و أنت أكرم ما أتى، و خير مزور، و خير من طلب إليه الحاجات، و أسألك يا الله! يا رحمن! يا رحيم! برحمتك التي وسعت كل شيء، و بحق الولاية أن تصلني على محمد و آل محمد، و أن تدخلني الجنة، و تمن علي بفكاك رقبتى من النار.

فإذا أتيت مصلاً فاستقبل قبله، و قل:

اللَّهُمَّ إنني أقدم إليك محمداً نبيك نبى الرحمة، و أهل بيته الأوصياء المرضيين بين يدي حوائجى، و أتوجه بهم إليك، فاجعلني بهم عندك، و جيبها في الدنيا و الآخرة، و من المقرين.

اللَّهُمَّ اجعل صلاتي بهم مقبولة، و دعائى بهم مستجاباً، و ذنبى بهم مغفوراً، و رزقى بهم مبسوطاً، و انظر إليّ بوجهك الكريم نظره أستكمل بها الكرامه و الإيمان، ثم لا - تصرفه إلا - بمغفرتك و توبتك، ربنا لا - تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب.

اللَّهُمَّ إليك توجهت، و رضاك طلبت، و ثوابك ابتغيت، و بك آمنت، و عليك توكلت. اللَّهُمَّ أقبل إليّ بوجهك، و أقبل إليك بقلبي.

اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ وَحَسَنِ عِبَادَتِكَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي مِمَّنْ يَنَاجِيهِ. اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا هَدَيْتَنِي، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَضَّلْتَنِي، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا رَزَقْتَنِي، وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ بَلَاءٍ حَسَنٍ ابْتَلَيْتَنِي.

اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ صَلَاتِي، وَ تَقَبَّلْ دُعَائِي، وَ اغْفِرْ لِي، وَ ارْحَمْنِي، وَ تَبَّ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ» (١).

الثامن - تعليمه الدعاء لدفع الظالم:

(٦٣٠) ١- أبو نصر الطبرسي رحمه الله: محمّد بن الحسن الصفّار يرفعه، قال: قلت له: إنّ فلانا ظالم لي. فقال عليه السّلام: أسبغ الوضوء، و صلّ ركعتين، و أثن على الله تعالى، و صلّ على محمّد و آله، ثمّ قل: «اللَّهُمَّ إنّ فلانا ظلمني، و بغى عليّ، فأبله بفقر لا تجبره، و بسوء لا تستره».

قال: ففعلت فأصابه الوضح (٢).

و في روايه أخرى، قال: ما من مؤمن ظلم، فتوضّأ و صلّى ركعتين، ثمّ قال:

«اللَّهُمَّ إنّني مظلوم فانتصر» و سكت إلّا عجّل الله تعالى [له] النصر (٣).

ص: ٢٤٢

١- ١) فلاح السائل: ٩١ س ١١. عنه البحار: ٢٥/٨١ ح ١٨، قطعه منه. مكارم الأخلاق: ٢٨٥ س ١٠، مرسلا عن النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم، قطعه منه. عنه البحار: ٢٤/٨١ ح ١٦. قطعه منه في (أحكام دخول المسجد)، و (آداب الصلاه).

٢- ٢) كان به وضح أي برص. المنجد: ٩٠٤، (وضح).

٣- ٣) مكارم الأخلاق: ٣٢٣، س ١٥. عنه مستدرک الوسائل: ٦/٣٢٣، ح ٦٩٠٨، و ٦٩٠٩، و البحار: ٣٦٢/٨٨، س ١٤. قطعه منه في (في صلاه المظلوم).

و فيه خمسہ موارد

الأول - دعاؤه عليه السلام في الصباح:

(١٦٣١) - السيد ابن طاوس رحمه الله: من دعاء مولانا و سيدنا الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام في الصباح:

«يا كبير كلّ كبير، يا من لا - شريك له و لا - وزير، يا خالق الشمس و القمر المنير، يا عصمه الخائف المستجير، يا مطلق المكبل الأسير، يا رازق الطفل الصغير، يا جابر العظم الكسير، يا راحم الشيخ الكبير.

يا نور النور، يا مدبّر الأمور، يا باعث من في القبور، يا شافي الصدور، يا جاعل الظلّ و الحرور، يا عالما بذات الصدور.

يا من يسبح له الملائكة بالأبكار و الظهور، يا دائم الثبات، يا مخرج النبات بالغدوّ و الآصال، يا محيي الأموات، يا منشيء العظام الدارسات.

يا سامع الصوت، يا سابق الفوت، يا كاسي العظام الباليه بعد الموت، يا من لا يشغله شغل عن شغل، يا من لا يتغيّر من حال إلى حال، يا من لا يحتاج إلى تجشّم حركه و لا انتقال، يا من لا يشغله شأن عن شأن، يا من لا يحيط به موضع و لا مكان.

يا من يردّ بألطف الصدقه و الدعاء عن أعنان السماء ما حتم، و أبرم من سوء القضاء، يا من يجعل الشفاء فيما يشاء من الأشياء، يا من يمسك الرمق من المدنف العميد العليل بما قلّ من الغذاء، يا من يزيل بأدنى الدواء ما غلظ من الداء، يا من إذا وعد وفا، و إذا توعدّ عفا، يا من يملك

حوائج السائلين، يا من يعلم ما فى ضمير الصامتين.

يا عظيم الخطر، يا كريم الظفر، يا من له وجه لا يبلى، يا من له ملك لا يفنى، يا من له نور لا يطفأ، يا من فوق كل شىء أمره، يا من فى البرّ و البحر سلطانه، يا من فى جهنّم سخطه، يا من فى الجنّه رحمته، يا من مواعيده صادقه، يا من أياديه فاضله، يا من رحمته واسعه.

يا غياث المستغيثين، يا مجيب دعوه المضطّرين، يا من هو بالمنظر الأعلى و خلقه بالمنزل الأدنى.

يا ربّ الأرواح الفانيه، يا ربّ الأجساد الباليه، يا أبصر الناظرين، يا أسمع السامعين، يا أسرع الحاسبين، يا أحكم الحاكمين، يا أرحم الراحمين.

يا واهب العطايا، يا مطلق الأسارى، يا ربّ العزّه، يا أهل التقوى و أهل المغفره، يا من لا يدرك أمده، يا من لا يحصى عدده، يا من لا ينقطع مدده، أشهد و الشهاده لى رفعه و عدّه، و هى منى سمع و طاعه، و بها أرجو المفازه يوم الحسره و الندامه، إنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، و أنّ محمّدا عبدك و رسولك صلواتك عليه و آله، و أنّه قد بلّغ عنك و أدّى ما كان واجبك عليه لك.

و أنّك تعطى قائما و ترزق و تمنع و ترفع و تضع و تغنى و تفقر و تخذل و تنصر و تعفو و ترحم و تصفح و تجاوز عمّا تعلم، و لا تجور و لا تظلم، و أنّك تقبض و تبسط و تمحو و تثبت و تبدئ و تعيد و تحيي و تميت، و أنت حيّ لا تموت.

فصلّ على محمّد و آله، و اهدنى من عندك، و أفض علىّ من فضلك، و انشر علىّ من رحمتك، و أنزل علىّ من بركاتك، فطال ما عوّدتنى

ص: ٢٤٤

الحسن الجميل، و أعطيتني الكثير الجزيل، و سترت عليّ القبيح.

اللهم فصلّ عليّ محمّد و آله، و عجل فرجى، و أقل عثرتى، و ارحم عبرتى، و ارددنى إلى أفضل عادتك عندى، و استقبل بى صحّه من سقمى، و سعه من عدمى، و سلامه شامله فى بدنى، و بصيره نافذه فى دينى.

و مهّدى و أعنى على استغفارك و استقالتك قبل أن يفنى الأجل و ينقطع الأمل، و أعنى على الموت و كربته، و على القبر و وحشته، و على الميزان و خفته، و على الصراط و زلته، و على يوم القيامة و روعته.

و أسألك نجاح العمل قبل انقطاع الأجل، و قوه فى سمعى و بصرى، و استعمال العمل الصالح ممّا علّمتنى و فهّمتنى، إنك أنت الربّ الجليل، و أنا العبد الضعيف، و شتان ما بيننا، يا حنان، يا منان، يا ذا الجلال و الإكرام، و صلّ على من فهّمنا، و هو أقرب و سألنا إليك، ربّنا صلّ على محمّد و آله و عترته الطاهرين» (١).

(٦٣٢)٢- العلامة المجلسى رحمه الله: قال الكفعمى قدّس سرّه: رأيت فى كتاب عدّه السفر و عمدته الحضر لأبى علىّ الفضل بن الحسن الطبرسى رحمه الله:

أنّه من دعا بهذا الدعاء [أى دعاء الصباح المتقدّم]، و هو: «يا كبير كلّ

ص: ٢٤٥

١- ١) مهج الدعوات: ٣٣٢، س ٥. مصباح الكفعمى: ١١٣، س ٨، عن العسكرى عليه السّلام. البلد الأمين: ٦٠، س ١٠، عن العسكرى عليه السّلام. مصباح المتهجد: ٢٢٨، س ١٠، مرسلًا عنه و عن البلد و مصباح الكفعمى، البحار: ١٧٥/٨٣، ح ٤٥، عن أبى الحسن العسكرى عليه السّلام. قطعه منه فى (دعاؤه عليه السّلام فى الصباح).

كبير...» إلى آخره في كل صباح، قضى الله سبحانه له سبعين حاجه من حوائج الدنيا و الآخره (١).

الثانى - دعاؤه عليه السلام فى القنوت:

(٦٣٣) ١- السيد ابن طاوس رحمه الله: قنوت مولانا الوفى الحسن بن على العسكرى عليهما السلام: «يا من غشى نوره الظلمات، يا من أضاءت بقدسه الفجاج المتوغرات، يا من خشع له أهل الأرض و السماوات، يا من يخع له بالطاعه كل متجبر عات (٢)، يا عالم الضمائر المستخفيات، وسعت كل شىء رحمة و علما، فاغفر للذين تابوا و اتبعوا سبيلك، و قهم عذاب الجحيم، و عاجلهم بنصرك الذى وعدتهم، إنك لا تخلف الميعاد.

و عجل اللهم اجتياح (٣) أهل الكيد، و آوهم إلى شَرِّ دار فى أعظم نكال، و أقبح متاب.

اللهم إنك حاضر أسرار خلقك، و عالم بضمائرهم، و مستغن لو لا الندب باللجاء إلى تنجز ما وعدته اللاجى عن كشف مكانهم.

و قد تعلم يا رب ما أسره و أبدية و أنشده و أطويه و أظهره، و أخفيه على متصرفات أوقاتي، و أصناف حركاتى من جميع حاجاتى، و قد ترى يا رب! ما قد تراطم فيه أهل ولايتك، و استمر عليهم من أعدائك غير ظنين

ص: ٢٤٦

١- ١) البحار: ١٧٧/٨٣، س ٤. مصباح الكفعمى: ١١٣، هامش، رقم ٤، بتفاوت يسير.

٢- ٢) عتا-عتوا و عتيا: استكبر و جاوز الحد، فهو عات، ج: عتاه، يقال: عتت الريح: جاوزت مقدار هبوبها. المعجم الوسيط: ٥٨٣، (عتا).

٣- ٣) جاح يجيح جيحا و جائحه الله القوم: أهلكتهم و استأصلهم، المنجد: ١١٢، (جاح).

فى كرم، و لا- ضنين بنعم، و لكنّ الجاهد يبعث على الاستزاده و ما أمرت به من الدعاء إذا أخلص لك اللجأ، يقتضى إحسانك شرط الزيادة، و هذه النواصى و الأعناق خاضعه لك بذلّ العبوديّة، و الاعتراف بملكه الربويّه داعيه بقلوبها، و محصّات إليك فى تعجيل الإناله، و ما شئت كان و ما تشاء كائن، أنت المدعوّ المرجوّ المأمول المسؤل، لا ينقصك نائل و إن اتسع، و لا يلحفك سائل و إن ألحّ، و ضرع ملكك لا يلحقه التنفيذ، و عزّك الباقي على التأييد، و ما فى الأعصار من مشيئتك بمقدار، و أنت الله لا إله إلاّ أنت الرؤوف الجبار، اللهمّ أيّدنا بعونك، و اكفنا بصونك، و أنلنا منال المعتصمين بحبلك المستظّلين بظلك» (١).

الثالث- دعاؤه عليه السّلام فى المناجاه مع الله:

(٦٣٤) ١- رجب البرسى رحمه الله: و قد ورد عن الحسن العسكرى عليه السّلام فى عهده و دعائه أنّه يقول: «يا من أتحنفى بالإقرار بالوحدانيّه، و جبانى بمعرفه الربويّه، و خلّصنى من الشكّ و العمى، جئت بك إليك، فالواحد المعدود، و الربّ لا المعدود، صفه الإله الأحّد الذى لا يحدّ و لا يعدّ» (٢).

(٦٣٥) ٢- السيّد ابن طاوس رحمه الله: دعاء الحسن بن علىّ عليهما السّلام:

«اللهمّ إننى أسألك بأنّ لك الحمد، لا إله إلاّ أنت، البدىء قبل كلّ شىء،

ص: ٢٤٧

١ - ١) مهج الدعوات: ٨٤، س ١٥. عنه البحار: ٢٢٨/٨٢، س ١٦، ضمن ح ١. قطعه منه فى (دعاؤه عليه السّلام فى قنوت صلاته)، و (الدعاء فى قنوت الصلاه).

٢ - ٢) مشارق أنوار اليقين: ١٩٣، س ١. قطعه منه فى (دعاؤه عليه السّلام فى عهده).

و أنت الحي القيوم، و لا إله إلا أنت الذي لا يذلّك شيء، و أنت كلّ يوم في شأن، لا إله إلا أنت، خالق ما يرى و ما لا يرى، العالم بكلّ شيء بغير تعليم.

أسألك باللائك و نعماءك بأنك الله ربّ الواحد، لا إله إلا أنت الرحمن الرحيم، و أسألك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت الوتر الفرد الأحد الصمد، الذي لم يلد و لم يولد، و لم يكن له كفوا أحد.

و أسألك بأنك الله لا إله إلا أنت، اللطيف الخبير، القائم على كلّ نفس بما كسبت، الرقيب الحفيظ.

و أسألك بأنك الله الأوّل قبل كلّ شيء، و الآخر بعد كلّ شيء، و الباطن دون كلّ شيء، الضارّ النافع الحكيم العليم.

و أسألك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت، الحي القيوم، الباعث الوارث، الحنّان المنّان، بديع السماوات و الأرض، ذو الجلال و الإكرام، و ذو الطول، و ذو العزّه، و ذو السلطان، لا إله إلا أنت، أحطت بكلّ شيء علماً، و أحصيت كلّ شيء عدداً، صلّى على محمّد و آل محمّد (١).

(٦٣٦)٣- الشهيد الأوّل رحمه الله: [و من كلام الإمام حسن العسكري عليه السّلام]:

« بسم الله الرحمن الرحيم، يا مالک الرقاب! يا هازم الأحزاب! يا مفتّح الأبواب! يا مسبّب الأسباب! سبّب لنا سبباً لا نستطيع له طلباً، بحقّ لا إله إلا الله محمّد رسول الله صلوات الله عليه و على آله أجمعين » (٢).

ص: ٢٤٨

١- ١) جمال الأسبوع: ١٨٠، س ١٣، عنه البحار: ١٩٠/٨٨، س ٧، ضمن ح ١١. قطعه منه في (دعاؤه عليه السّلام).
٢- ٢) الدرّه الباهره: ٤٤، س ١٢. مهج الدعوات: ٦٤، س ٦، أورده عن مولانا القائم عليه السّلام. عنه البحار: ٣٦٥/٩١، ح ١. قطعه منه في (دعاؤه عليه السّلام في عهده).

الرابع - دعاؤه عليه السلام للنجاه من النار:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، قال:

دخلت على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، وعنده أبي بن كعب، فقال لي رسول الله: مرحبا بك... [ثم قال]: و أن الله تبارك و تعالی ركب في صلبه [أي علي بن محمد الهادي عليهما السلام] أنطفه، و سماها عنده الحسن...، يقول في دعائه:

«يا عزيز العز في عزه، ما أعز عزيز العز في عزه، يا عزيز! أعزني بعزك، و أيدني بنصرك، و أبعده عني همزات الشياطين، و ادفع عني بدفعك، و امنع عني بمنعك، و اجعلني من خيار خلقك، يا واحد يا أحد، يا فرد يا صمد»، من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز و جل معه و نجاه من النار و لو وجبت عليه (١).

الخامس - حمده عليه السلام لحصول الفرج للناس:

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: ...عن كافور الخادم...، و كان يونس النقاش يغشى سيدنا الإمام و يخدمه، فجاءه يوما يرعد، فقال له: أوصييك بأهلي خيرا، قال: و ما الخبر؟

قال: عزمت على الرحيل...

قال يونس: ابن بغا و جه إلي بفض ليس له قيمه، أقبلت أنقشه، فكسرتة باثنين و موعده غدا، و هو موسى بن بغا، إما ألف سوط أو القتل.

قال عليه السلام: امض إليه فما ترى إلا خيرا، قال: ما أقول له يا سيدي؟

قال: فتبسم، و قال: امض إليه...، فمضى و عاد يضحك...

ص: ٢٤٩

١- ١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٥٩، ح ٢٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٥٩.

فقال سيّدنا الإمام [الحسن العسكري] عليه السّلام: «اللّهمّ لك الحمد إذ جعلتنا ممّن يحمّدك حقّاً»... (١).

(ج) - دعاؤه عليه السّلام لبعض أصحابه

إشاره

و فيه ثمانية موارد

الأول - دعاؤه عليه السّلام لإبراهيم بن عبده:

١- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله: حكى بعض الثقات: أنّ أبا محمّد صلوات الله عليه... و كتابي الذي ورد على إبراهيم بن عبده بتوكلي إياه لقبض حقوقي من موالى هناك... و فقه الله و منّ عليه بالسلامه من التقصير برحمته (٢).

الثاني - دعاؤه عليه السّلام لابن الحجّاج بن سفيان العبدي:

١- الراوندي رحمه الله... الحجّاج بن سفيان العبدي، قال: خلفت ابني بالبصره عليلاً، و كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام أسأله الدعاء لابني.

فكتب إليّ: رحم الله ابنك، إنّه كان مؤمناً... (٣).

ص: ٢٥٠

١- (١) الأمل: ٢٨٨، ح ٥٥٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٨.

٢- (٢) رجال الكشّبي: ٥٨٠، ح ١٠٨٩. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧١٦.

٣- (٣) الخرائج و الخرائج: ١/٤٤٨، ح ٣٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٤٥.

الثالث-دعاؤه عليه السلام لأبي هاشم الجعفري:

١-أبو عليّ الطبرسي رحمه الله:[أبو هاشم]...قال:سمعت أبا محمّد عليه السلام يقول:

إنّ في الجنّه بابا،يقال له:المعروف،لا يدخله إلاّ أهل المعروف...،جعلك الله منهم،يا أبا هاشم!و رحمك (١).

الرابع-دعاؤه عليه السلام لعلي بن الحسين القمي:

١-فخر الدين الطريحي رحمه الله:نسخه توقيع ورد من الإمام أبي محمّد العسكري عليه السلام إلى عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ...

أوصيك يا شيخى و معتمدى أبا الحسن عليّ بن الحسين القميّ!وفّقك الله لمرضاته،و جعل من صلبك أولادا صالحين برحمته بتقوى الله،و إقام الصلاة، و إيتاء الزكاه...و السلام عليك و رحمه الله و بركته (٢).

الخامس-دعاؤه عليه السلام لعيسى بن صبيح:

١-الراوندي رحمه الله:...عن عيسى بن صبيح،قال:

دخل الحسن العسكري عليه السلام علينا الحبس...،و قال:هل رزقت ولدا؟

ص:٢٥١

١-١) إعلام الوري:١٤٣،س ١٧.تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢،رقم ٥١٤.

٢-٢) جامع المقال:١٩٥،س ٢٢. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٧٦٩.

قلت: لا، فقال: اللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا، فنعم العضد الولد... (١).

السادس - دعاؤه عليه السلام لمحمد بن علي بن إبراهيم الهمداني:

١- الإربلي رحمه الله: محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني، قال: كتبت إلى أبي محمد أسأله أن يدعو الله أن أرزق ولدا...
فوقع عليه السلام: رزقك الله ذكرانا... (٢).

السابع - دعاؤه عليه السلام للمحمودي:

١- الإربلي رحمه الله: ...روى عن المحمودي، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء أن أرزق ولدا، فوقع عليه السلام: رزقك الله ولدا و أجرا... (٣).

الثامن - دعاؤه عليه السلام للمعتمد:

١- ابن شهر آشوب رحمه الله: وروى أن... المعتمد [دخل] على العسكري عليه السلام، و تضرع إليه، و سأل أن يدعو له بالبقاء
عشرين سنة في الخلافة؟

ص: ٢٥٢

١- (١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٧٨، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٦.

٢- (٢) كشف الغمّة: ٢/٤٢٨، س ١٥. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨١٩.

٣- (٣) كشف الغمّة: ٢/٤٢٨، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٢٤.

فقال عليه السلام: مَدَّ اللَّهُ فِي عَمْرِكُ... (١).

(د) - دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بَعْضِ مَخَالَفِهِ

إشاره

و فيه خمسة موارد

الأول - دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَحْمَدَ بْنِ هَلَالٍ:

١- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله: ... أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي، قال:

ورد على القاسم بن العلاء نسخه ما خرج من لعن ابن هلال...

فخرج إليه [من أبي محمّد العسكري عليه السّلام]: قد كان أمرنا نفذ إليك في المتصنّع ابن هلال، لا رحمه الله! بما قد علمت لم يزل لا غفر الله له ذنبه.

و لا أقاله عشرته...، فصبرنا عليه حتّى بتر الله بدعوتنا عمره... (٢).

الثاني - دَعَاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى عَرُوهَ بْنِ يَحْيَى الْبَغْدَادِيِّ الْمَعْرُوفِ بِالْدهقان:

١- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله: ... محمّد بن موسى الهمداني: إنّ عروه بن يحيى البغدادي المعروف بالدهقان لعنه الله، و كان يكذب على أبي الحسن عليّ بن محمّد بن الرضا عليهم السّلام، و على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام بعده.

و كان يقطع أمواله لنفسه دونه، و يكذب عليه حتّى لعنه أبو محمّد عليه السّلام، و أمر شيعته بلعنه، و الدعاء عليه...، فلعنه، و برىء منه، و دعا عليه، فما أمهل يومه ذلك و ليلته حتّى قبضه الله إلى النار.

ص: ٢٥٣

١- (١) المناقب: ٤/٤٣٠، ص ٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٢٩٠.

٢- (٢) رجال الكشّبي: ٥٣٥، ح ١٠٢٠. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٤٧.

فقال عليه السّلام: جلست لربّي ليلتى هذه كذا وكذا جلسه، فما انفجر عمود الصّبح، ولا انطفئ ذلك النّار حتّى قتل الله عدوّه، لعنه الله (١).

٢- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله... أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي، قال:

ورد على القاسم بن العلاء...، وقد علمتم ما كان من أمر الدهقان، عليه لعنه الله، وخدمته و طول صحبته، فأبدله الله بالإيمان كفرا حين فعل ما فعل، فعاجله الله بالنقمه، ولا يمهلّه... (٢).

الثالث- دعاؤه على من كذب على النّبي صلّى الله عليه وآله وسلّم:

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله... محمّد بن أحمد بن مطهر، أنّه كتب إلى أبي محمّد عليه السّلام يخبره بما جاءت به الروايه: أنّ النّبي صلّى الله عليه وآله وسلّم كان يصلّي في شهر رمضان وغيره من الليل ثلاث عشرة ركعه منها الوتر و ركعتا الفجر.

فكتب عليه السّلام: فضّ الله فاه... (٣).

الرابع- دعاؤه على قاتلي أولاد الحسين عليهم السّلام وأصحابه:

١- السيّد ابن طاوس رحمه الله: قال... أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغداديّ رحمه الله، قال: خرج من الناحيه سنه اثنتين و خمسين و مائتين على يد الشيخ محمّد بن غالب الأصفهانيّ... إذا أردت زياره الشهداء رضوان الله عليهم، فقف عند رجلى الحسين عليه السّلام، و هو قبر عليّ بن الحسين عليهما السّلام...، و قل:

ص: ٢٥٤

١- ١) رجال الكشّبي: ٥٧٣، ح ١٠٨٦. يأتي الحديث بتمامه في ج ٥، رقم ١١٥١.

٢- ٢) رجال الكشّبي: ٥٣٥، ح ١٠٢٠. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٤٧.

٣- ٣) الكافي: ١٥٥/٤، ح ٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٧٩.

«...حكّم الله على قاتلك مرّه بن منقذ بن النعمان العبدىّ لعنه الله و أخزاه، و من شركه فى قتلك، و كانوا عليك ظهيرا، أصلاهم الله جهنّم و ساءت مصيرا...، السلام على عبد الله بن الحسين، الطفل الرضيع...، لعن الله راميه حرمله بن كاهل الأسدّى و ذويه.

السلام على عبد الله بن أمير المؤمنين... و مدبرا، لعن الله قاتله هانى بن ثبيت الحضرميّ.

السلام على العباس بن أمير المؤمنين...، لعن الله قاتله يزيد بن الرقاد الحيتىّ و حكيم بن الطفيل الطائىّ.

السلام على جعفر بن أمير المؤمنين...، لعن الله قاتله هانى بن ثبيت الحضرميّ.

السلام على عثمان بن أمير المؤمنين...، لعن الله راميه بالسهم خولى بن يزيد الأصبهىّ الأبانىّ الدارمىّ.

السلام على محمد بن أمير المؤمنين، قاتل الأيدىّ الدارمىّ، لعنه الله و ضاعف عليه العذاب الأليم...

السلام على أبى بكر بن الحسن الزكىّ...، لعن الله قاتله عبد الله بن عاقبه الغنوىّ.

السلام على عبد الله بن الحسن بن علىّ، الزكىّ، لعن الله قاتله، و راميه حرمله بن كاهل الأسدّى.

السلام على القاسم بن الحسن...، و لعن الله قاتلك عمر بن سعد بن عروه بن نفيّل الأزديّ، و أصلاه جحيما، و أعدّ له عذابا أليما.

السلام على عون بن عبد الله بن جعفر الطيار...، لعن الله قاتله عبد الله بن قطبه النبهانىّ.

السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر...، لعن الله قاتله عامر بن

نهشل التميمي.

السلام على جعفر بن عقيل، لعن الله قاتله، وراميه بشر بن خوط الهمداني.

السلام على عبد الرحمن بن عقيل، لعن الله قاتله، وراميه عمر بن خالد بن أسد الجهني... عبد الله بن مسلم بن عقيل، و لعن الله قاتله عامر بن صعصعه، وقيل: أسد بن مالك.

السلام على عبيد الله بن مسلم بن عقيل، و لعن الله قاتله، وراميه عمرو بن صبيح الصيداوي.

السلام على محمد بن أبي سعيد بن عقيل، و لعن الله قاتله لقيط بن ناشر الجهني.

السلام على سليمان مولى الحسين بن أمير المؤمنين، و لعن الله قاتله سليمان بن عوف الحضرمي...

لعن الله المشتركين في قتلك، عبد الله الضبابي، و عبد الله بن خشكاره البجلي، و مسلم بن عبد الله الضبابي...» (١).

الخامس - دعاؤه عليه السلام على الواقفه:

١- الراوندي رحمه الله:....أحمد بن محمد بن مطهر [قال:]كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمد عليه السلام- من أهل الجبل- يسأله عن وقف على أبي الحسن موسى عليه السلام، أتولاهم، أم أتبرأ منهم؟

فكتب عليه السلام إليه: لا تترحم على عمك، لا رحم الله عمك، و تبرأ منه، أنا إلى الله منهم بريء، فلا تتولهم، و لا تعد مرضاهم، و تشهد جنازتهم، و لا تصلّ

ص: ٢٥٦

على أحد منهم مات أبدا...، سواء من جحد إماما من الله، أو زاد إماما ليست إمامته من الله، أو جحد أو قال: ثالث ثلاثة...

فكان هذا-أى السائل- لم يعلم أنّ عمّه كان منهم، فأعلمه ذلك (١).

(ه) -تسبيحه عليه السلام فى اليوم السادس عشر

و السابع عشر من كل شهر

(٦٣٧)١-الراوندى رحمه الله: تسبيح الحسن بن على الزكى عليهما السلام فى اليوم السادس عشر، و السابع عشر:

«سبحان من هو فى علوه دان، و فى دنوه عال، و فى إشرافه منير، و فى سلطانه قوى، سبحان الله و بحمده» (٢).

(و) -صلواته على النبى و أهل بيته عليهم السلام

(٦٣٨)١-السيد ابن طاوس رحمه الله: أخبرنى الجماعه بإسنادهم إلى جدى أبى جعفر الطوسى رضوان الله عليه، قال: أخبرنا جماعه من أصحابنا عن أبى المفضل الشيبانى، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد العابد بالداليه لفظا، قلت أنا: الداليه موضع بالقرب من سنجار.

و وجدت فى روايه أخرى بهذه الصلاه على النبى صلى الله عليه و آله و سلم و هذا لفظ إسنادها:

ص: ٢٥٧

١- (١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٥٢، ح ٣٨. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٨٣٨.

٢- (٢) الدعوات: ٩٤، س ٤. عنه البحار: ٢٠٧/٩١، س ١٥، ضمن ح ٣. قطعه منه فى (تسبيحه عليه السلام).

قال: حدّثنا محمّد بن وهبان الهيناني، قال: حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد الله بن المطّلب الشيباني، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله بن باتين بن محمّد بن عجلان اليمينيّ الشيخ الصالح لفظاً.

قال أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد المقدّم ذكره: سألت مولاي أبا محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام في منزله بسرّ من رأى سنة خمس و خمسين و مائتين أن يملئ عليّ الصلاه على النبيّ و أوصيائه عليهم السّلام.

و أحضرت معي قرطاسا كبيراً فأملئ عليّ لفظاً من غير كتاب، و قال:

اكتب الصلاه على النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم:

«اللهم صلّ على محمّد كما حمل وحيك و بلّغ رسالاتك، و صلّ على محمّد كما أحلّ حلالك، و حرّم حرامك، و علّم كتابك، و صلّ على محمّد كما أقام الصلاه، و أدّى الزكاه، و دعا إلى دينك، و صلّ على محمّد كما صدّق بوعدك، و أشفق من وعيدك.

و صلّ على محمّد كما غفرت به الذنوب، و سترت به العيوب، و فرّجت به الكرب، و صلّ على محمّد كما دفعت به الشقاء و كشفت به الغماء، و أجبته به الدعاء، و نجّيته به من البلاء.

و صلّ على محمّد كما رحمت به العباد، و أجبته به الدعاء، و نجّيته به من البلاء.

و صلّ على محمّد كما رحمت به العباد، و أحييت به البلاد، و قصمت به الجبابره، و أهلكت به الفراعنه.

و صلّ على محمّد كما أضعفت به الأموال، و حدّرت به من الأهوال، و كسّرت به الأصنام، و رحمت به الأنام، و صلّ على محمّد كما بعثته بخير الأديان، و أعززت به الإيمان، و تبرت به الأوثان، و عظّمت به البيت الحرام، و صلّ على محمّد و أهل بيته الطاهرين الأخيار و سلّم تسليمًا».

الصلاه على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام:

«اللّهُمَّ صلِّ على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، أخى نبيّك و وليّه و وصيّه و وزيره، و مستودع علمه، و موضع سرّه، و باب حكّمته، و الناطق بحجّته، و الداعى إلى شريعته، و خليفته فى أمّته، و مفرّج الكرب عن وجهه، قاصم الكفره و مرغم الفجره، الذى جعلته من نبيّك بمنزله هارون من موسى.

اللّهُمَّ وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله، و العن من نصب له من الأوّلين و الآخرين، و صلِّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من أوصياء أنبيائك يا ربّ العالمين».

الصلاه على السيّد فاطمه الزهراء عليهما السّلام:

«اللّهُمَّ صلِّ على الصّدّيقه فاطمه الزهراء الزكيه، حبيبه نبيّك، و أمّ أحبّائك و أصفيائك التى انتجبتها و فضّلتها و اخترتها على نساء العالمين.

اللّهُمَّ كن الطالب لها ممّن ظلمها و استخفّ بحقّها، اللّهُمَّ و كن الثائر لها اللّهُمَّ بدم أولادها.

اللّهُمَّ و كما جعلتها أمّ أئمّه الهدى، و حليله صاحب اللواء، الكريمه عند الملاء الأعلّى، فصلِّ عليها و على أمّها خديجه الكبرى، صلاه تكزّم بها وجه محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم و تقرّ بها أعين ذرّيّتها، و أبلغهم عنّى فى هذه الساعه أفضل التحيه و السلام».

الصلاه على الحسن و الحسين عليهما السّلام:

«اللّهُمَّ صلِّ على الحسن و الحسين عبديك، و وليّيك، و ابنى رسولك، و سبطى الرحمه، و سيّدى شباب أهل الجنّه، أفضل ما صلّيت على أحد من أولاد النبيّين و المرسلين.

اللّهُمَّ صلِّ على الحسن بن سيّد النبيّين، و وصّى أمير المؤمنين،

السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن سيد الوصيين.

أشهد أنك يا ابن أمير المؤمنين، أمين الله و ابن أمينه، عشت رشيدا مظلوما، و مضيت شهيدا، و أشهد أنك الإمام الزكي الهادي المهدي.

اللهم صل عليه، و بلغ روحه و جسده عني في هذه الساعه، أفضل التحية و السلام.

اللهم صل على الحسين بن علي، المظلوم الشهيد، قتيل الكفره، و طريح الفجره.

السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين.

أشهد موقنا أنك أمين الله و ابن أمينه قتلت مظلوما، و مضيت شهيدا.

و أشهد أن الله تعالى الطالب بشارك، و منجز ما وعدك من النصر، و التأيد في هلاك عدوك، و إظهار دعوتك.

و أشهد أنك وفيت بعهد الله، و جاهدت في سبيل الله، و عبدت الله مخلصا حتى أتاك اليقين.

لعن الله أمه قتلتك، و لعن الله أمه خذلتك، و لعن الله أمه ألبت عليك، و أبرأ إلى الله تعالى ممن أكذبك، و استخف بحقك، و استحل دمك، بأبي أنت و أمي يا [أبا] عبد الله.

لعن الله قاتلك، و لعن الله خاذلك، و لعن الله من سمع واعيتك فلم يجبك و لم ينصرك، و لعن الله من سبى نساءك.

أنا إلى الله منهم بريء، و ممن والاهم [و مالأهم] أو أعانهم عليه.

و أشهد أنك و الأئمة من ولدك كلمه التقوى، و باب الهدى، و العروه الوثقى، و الحجج على أهل الدنيا، و أشهد أنني بكم مؤمن، و بمنزلتكم تابع، بذات نفسي و شرايع ديني، و خواتيم عملي، و منقلبي و مثواي في

دنيای و آخرتی».

الصلاه على علي بن الحسين عليهما السلام:

«اللهم صلّ على علي بن الحسين، سيد العابدين، الذي استخلصته لنفسك و جعلت منه أئمة الهدى، الذين يهدون بالحقّ و به يعدلون، اخترته لنفسك، و طهرته من الرجس و اصطفيته، و جعلته هاديا مهديًا.

اللهم صلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من ذريّه أنبيائك حتّى تبلغ به ما تقرّ به عينه فى الدنيا و الآخرة، إنك عزيز حكيم».

الصلاه على محمد بن علي الباقر عليهما السلام:

«اللهم صلّ على محمد بن عليّ، باقر العلم، و إمام الهدى، و قائد أهل التقوى، و المنتجب من عبادك.

اللهم و كما جعلته علما لعبادك، و منارا لبلادك، و مستودعا لحكمتك، و مترجما لوحيك، و أمرت بطاعته، و حدّرت عن معصيته.

فصلّ عليه يا ربّ أفضل ما صلّيت على أحد من ذريّه أنبياءك و أصفياءك و رسلك، و أمناءك يا إله العالمين».

الصلاه على جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام:

«اللهم صلّ على عبدك جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام، خازن العلم، الداعي إليك بالحقّ، النور المبين.

اللهم و كما جعلته معدن كلامك و وحيك، و خازن علمك، و لسان توحيدك، و وليّ أمرك، و مستحفظ دينك، فصلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من أصفياءك و حججك، إنك حميد مجيد».

الصلاه على موسى بن جعفر عليهما السلام:

«اللهم صلّ على الأمين المؤمن، موسى بن جعفر البرّ الوفيّ الطاهر

الزكّي النور المنير المجتهد المحتسب، الصابر على الأذى فيك.

اللهمّ و كما بلغ عن آبائه ما استودع من أمرك و نهيك، و حمل على المحجّه، و كابد (١) أهل الغرّه (٢) و الشدّه فيما كان يلقي من جهال قومه.

ربّ فضلّ عليه أفضل و أكمل ما صلّيت على أحد ممّن أطاعك، و نصّح لعبادك، إنك غفور رحيم.

الصلاه على عليّ بن موسى الرضا عليهما السّلام:

«اللهمّ صلّ على عليّ بن موسى الرضا، الذي ارتضيته، و رضيت به من شئت من خلقك.

اللهمّ و كما جعلته حجّه على خلقك، و قائماً بأمرك، و ناصرًا لدينك، و شاهداً على عبادك، و كما نصّح لهم في السرّ و العلانيه، و دعا إلى سبيلك بالحكمه و المواعظه الحسنه، فصلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من أوليائك، و خيرتك من خلقك، إنك جواد كريم.»

الصلاه على محمّد بن عليّ الجواد بن موسى عليهم السّلام:

«اللهمّ صلّ على محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السّلام، علم التقى، و نور الهدى، و معدن الوفي، و فرع الأزكياء، و خليفه الأوصياء، و أمينك على وحيك.

اللهمّ فكما هديت به من الضلاله، و استنقذت به من الجهاله، و ارشدت به من اهتدى، و زكّيت به من تزكّي.

فصلّ عليه أفضل ما صلّيت على أحد من أوليائك، و بقيه أوليائك، إنك

ص: ٢٤٢

١-١) الكبد، بالتحريك: الشدّه و المشقّه، من المكابده للشىء، و هى تحمّل المشاقّ فى شىء. مجمع البحرين: ١٣٥/٣، (كبد).

٢-٢) الغرّه، بالكسر: الغفله. المصدر: ٤٢٢، (غرر).

عزیز حکیم».

الصلاه على على بن محمد أبي الحسن العسكري عليهما السلام:

«اللهم صل على على بن محمد، وصي الأوصياء، وإمام الأتقياء، وخلف أئمة الدين، والحقه على الخلائق أجمعين.

اللهم كما جعلته نورا يستضيء به المؤمنون، فبشر بالجزيل من ثوابك، وأنذر بالأليم من عقابك، وحذر بأسك، وذكر بآياتك، وأحل حلالك، وحرم حرامك، وبين شرائعك، وفرائضك، وحض على عبادتك، وأمر بطاعتك، ونهى عن معصيتك.

فصل عليه أفضل ما صليت على أحد من أوليائك، وذريته أنبيائك، يا إله العالمين».

(قال أبو محمد اليميني:)-يقول السيد الإمام العالم العامل رضى الدين ركن الإسلام أبو القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاوس الحسيني: وجدت فى أصل قوبل بخط الشيخ أبى جعفر الطوسى رضوان الله عليه: أبو محمد اليميني.

و فى نسخه أخرى عتيقه: قال أبو محمد عبد الله بن محمد اليميني -فلما انتهيت إلى الصلاة عليه أمسك.

فقلت له فى ذلك؟

فقال عليه السلام: لو لا أنه دين أمرنا الله أن نبلغه ونؤديه إلى أهله، لأحببت الإمساك، ولكنّه الدين، اكتبه:

الصلاه على الحسن بن على العسكري أبى محمد عليهما السلام:

«اللهم صل على الحسن بن على الهادى، البرّ التقيّ الصادق الوفيّ، النور المضيء، خازن علمك، والمذكر بتوحيدك، ووليّ أمرك، وخلف

ص: ٢٤٣

أثمه الدين الهداه الراشدين، والحجّه على أهل الدنيا.

فصلّ عليه يا ربّ أفضل ما صلّيت على أحد من أصفيائك، و حججك على خلقك، و أولاد رسلك، يا إله العالمين».

الصلاه على وليّ الأمر المنتظر الحجّه بن الحسن عليهما السلام:

«اللهم صلّ على وليّك و ابن أوليائك، الذين فرضت طاعتهم، و أوجبت حقّهم، و أذهبت عنهم الرجس، و طهّرتهم تطهيرا.

اللهم انصره، و انتصر به لدينك، و انصر به أوليائك و أوليائه و شيعته و أنصاره، و اجعلنا منهم.

اللهم أعذه من شرّ كلّ طاغ و باغ، و من شرّ جميع خلقك، و احفظه من بين يديه، و من خلفه، و عن يمينه، و عن شماله، و احرسه و امنعه أن يوصل إليه بسوء، و احفظ فيه رسولك و آل رسولك، و أظهر به العدل، و أيّده بالنصر، و انصر ناصريه، و اخذل خاذليه.

و اقسم به جباره الكفر، و اقتل به الكفّار و المنافقين، و جميع الملحدين حيث كانوا، من مشارق الأرض و مغاربها و برّها و بحرّها و سهلها و جبلها.

و املاً به الأرض عدلاً، و أظهر به دين نبيك عليه و آله السلام.

و اجعلني اللهم من أنصاره و أعوانه و أتباعه و شيعته، و أرني في آل محمّد ما يأملون، و في عدوّهم ما يحذرون، إله الحقّ ربّ العالمين، آمين» (١).

ص: ٢٦٤

١-١) جمال الأسبوع: ٢٩٥، س ١٣. عنه البحار: ٧٣/٩١، ح ١، بتفاوت يسير، و مستدرک الوسائل: ٣٤٦/٥، ح ٦٠٥٦، أشار إليه. -

(٦٣٩) ١- السيد ابن طاوس رحمه الله: حرز الحسن بن علي العسكري عليهما السلام:

«بسم الله الرحمن الرحيم، احتجبت بحجاب الله النور الذي احتجب به عن العيون، واحتطت على نفسي، وأهلي، وولدي، ومالي، وما اشتملت عليه عنائتي بسم الله الرحمن الرحيم، وأحرزت نفسي.

وذلك كله من كل ما أخاف وأحذر بالله الذي الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم (١).

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ

ص: ٢٤٥

إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا (١).

أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (٢).

أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (٣).

وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسِيئًا. وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى أَذْبَانِهِمْ نُفُورًا (٤).

و صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطاهرين (٥).

(٢٤٠) - السيد ابن طاوس رحمه الله: حرز آخر للعسكري عليه السلام:

« بسم الله الرحمن الرحيم يا عدّتي عند شدّتي، و يا غوثي عند كربتي، و يا مؤنسي عند وحدتي، احرسني بعينك التي لا تنام و اكنفني بركنك الذي لا يرام » (٦).

ص: ٢٦٦

١ - ١) الكهف: ٥٧/١٨.

٢ - ٢) الجاثية: ٢٣/٤٥.

٣ - ٣) النحل: ١٠٨/١٦.

٤ - ٤) الإسراء: ٤٥/١٧ و ٤٦.

٥ - ٥) مهج الدعوات: ٦٣، س ٤. عنه البحار: ٣٦٣/٩١، ح ١. قطعه منه في (الآيات و السور التي قرأها عليه السلام في الأدعية)، و (حرزه عليه السلام).

٦ - ٦) مهج الدعوات: ٦٤، س ١. عنه البحار: ٣٦٤/٩١، ح ٢. قطعه منه في (سيره و سننه عليه السلام: حرزه).

(ج) - استعاذته عليه السلام

١- رجب البرسى رحمه الله: وجد بخطه عليه السلام أيضا:

«أعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب، ونسوا الله رب الأرباب، والنبي و ساقى الكوثر فى مواطن الحساب، و لظى و الطامة الكبرى، و نعيم يوم المآب...».

و هذا بخط الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام (١).

(ط) - حجابيه عليه السلام

(١٦٤١)- الكفعمى رحمه الله: [حجاب] للعسكري عليه السلام:

«اللهم انى أشهد بحقيقه إيماني، و عقد عزمات يقيني، و خالص صريح توحيدى، و خفى سطوات سرى و شعرى و بشرى و لحمى و دمي، و صميم قلبى، و جوارحى و لى، بأنك أنت الله لا إله إلا أنت، مالك الملوك، و جبار الجبابره، و ملك الدنيا و الآخرة».

تُوتى الْمَلِكُ مَنْ تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَ تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَ تُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ تُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَ تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ تُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَ تَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (٢).

ص: ٢٦٧

١- ١) مشارق أنوار اليقين: ٤٨، س ٢٤. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٨٥٥.

٢- ٢) آل عمران: ٢٦/٣ و ٢٧.

فَاعْزَنِي بَعْرَكَ، وَاقْهَرِ قَاهِرِي، وَمِنْ أَرَادَنِي بَشْرَ بَسْطَوْتِكَ، وَاجْبَانِي مِنْ أَعْدَائِي فِي سِتْرِكَ.

صُمْ بِكُمْ عُمِّي فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (١).

وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (٢).

«بَعْرَهُ اللَّهُ اسْتَجْرْنَا، وَبِأَسْمَاءِ اللَّهِ إِيَّاكُمْ طَرَدْنَا، وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا، وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ»

وَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ (٣).

وَ هُوَ نِعْمَ الْمَوْلَى وَ نِعْمَ النَّصِيرُ (٤).

وَ مَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَ قَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَ لَنْصَبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْنُونَا وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ (٥).

وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (٦) (٧).

ص: ٢٤٨

١- (١) البقرة: ١٨/٢.

٢- (٢) يس: ٩/٣٦.

٣- (٣) آل عمران: ١٧٣/٣.

٤- (٤) الأنفال: ٤٠/٨.

٥- (٥) إبراهيم: ١٢/١٤.

٦- (٦) الطلاق: ٣/٦٥.

٧- (٧) المصباح: ٢٩٥، س ٩. مهج الدعوات: ٣٦٠، س ٥، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٣٣٧/٩١، س ١٣، ضمن ح ١. قطعه منه في (الآيات التي قرأها عليه السلام في الأدعية)، و(حجابه عليه السلام).

الباب السابع: فى المواعظ و فضائل الشيعة

اشاره

فى المواعظ و فضائل الشيعة و غيرهما

و فيه أربعة فصول:

الفصل الأول: حكمه و مواعظه عليه السلام

الفصل الثانى: ما ورد عنه عليه السلام من الأشعار

الفصل الثالث: فضائل الشيعة

الفصل الرابع: الطبّ و معالجه الأمراض

ص: ٢٦٩

الباب السابع فى المواعظ و فضائل الشيعه و غيرهما و يشتمل هذا الباب على أربعة فصول

الفصل الأول: حكمه و مواعظه عليه السلام

أشاره

و فيه ستّه موضوعات

(أ) – مواعظه عليه السلام فى الاجتناب عن المعاصى

أشاره

و فيه ستّه عشر موردا

الأول – الإسراف:

(٦٤٢) ١- ابن شعبه الحرّانى رحمه الله: و قال [أبو محمّد العسكري] عليه السلام:

من تعدّى فى طهوره كان كناقضه (١).

ص: ٢٧١

١- (١) تحف العقول: ٤٨٩، س ١٠. عنه البحار: ٣٧٤/٧٥، ح ٢٣، و ٣٤٩/٧٧، ح ٤،

٢- ابن الصبّاغ المالكيّ: عن محمّد بن حمزه الدورىّ، قال: كتبت على يدى أبى هاشم داود بن القاسم، و كان لى مواخيا إلى أبى محمّد الحسن عليه السّلام: أسأله أن يدعو الله لى بالغنى، و كنت قد بلغت، و قلت ذات يدى، و خفت الفضيحه.

فخرج الجواب على يده: أبشر! فقد أتاك الغنى، غنى الله تعالى...، و إياك و الإسراف... (١).

الثانى- الإضرار بالمؤمن:

١- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله:... محمّد بن الحسين، قال:...

كتبت إليه عليه السّلام: رجل كانت له رحى على نهر قريه، و القريه لرجل فأراد صاحب القريه أن يسوق إلى قريته الماء فى غير هذا النهر، و يعطل هذه الرحى، أله ذلك أم لا؟

فوقع عليه السّلام: يتقى الله، و يعمل فى ذلك بالمعروف، و لا يضرّ أخاه المؤمن (٢).

الثالث- الباطل:

١- أبو عمرو الكشّى رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور: أنّه خرج

ص: ٢٧٢

١- (١) الفصول المهمّه: ٢٨٥، س ٢٠. يأتى الحديث فى رقم ٨١٢.

٢- (٢) الكافى: ٢٩٣/٥، ح ٥. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٨١٠.

لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع:...

فأين يتاه بكم؟ و أين تذهبون كالأنعام على وجوهكم عن الحقّ تصدّفون، و بالباطل تؤمنون، و بنعمه الله تكفرون، أو تكذبون ممّن يؤمن ببعض الكتاب و يكفر ببعض!؟

فما جزاء من يفعل ذلك منكم، و من غيركم إلاّ خزي في الحياه الدنيا الفانيه، و طول عذاب في الآخره الباقيه... (١).

(٦٤٣)٢-الديلميّ رحمه الله: و قال عليه السلام: من ركب ظهر الباطل نزل به دار الندامه (٢).

الرابع - البخل:

١- أبو عمرو الكشّي رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور: أنّه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع:...

و اعلموا أنّ من يبخل، فإنّما يبخل على نفسه، و إنّ الله هو الغنيّ، و أنتم الفقراء إليه، لا إله إلاّ هو... (٣).

ص: ٢٧٣

١- ١) رجال الكشّي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٣٨.

٢ - ٢) أعلام الدين: ٣١٤، س ٢. عنه البحار: ٣٧٩/٧٥، س ١٧، ضمن ح ٤، و أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٢٤. نزّهه الناظر و تنبيهه الخاطر: ١٤٦، ح ١٩.

٣- ٣) رجال الكشّي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٣٨.

الخامس-التدخل في أمور الأئمة عليهم السلام:

١- أبو عمرو الكشي رحمه الله:.... أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي، قال:

ورد على القاسم بن العلاء... في المتصنع ابن هلال، لا رحمه الله بما قد علمت لم يزل! لا غفر الله له ذنبه، ولا أقاله عشرته، يداخل في أمرنا بلا إذن منا ولا رضى، يستبد برأيه فيتحامى من ديوننا، لا يمضى من أمرنا إلا بما يهواه و يريد، أراد الله بذلك في نار جهنم...

فصبرنا عليه حتى بتر الله بدعوتنا عمره...، ونحن نبرأ إلى الله من ابن هلال، لا رحمه الله، وممن لا يبرأ منه (١).

٢- الشيخ الطوسي رحمه الله:.... أبو جعفر العمري رضى الله عنه: فوق [أبو محمد العسكري عليه السلام] فى رقعة:...

ما للناس و الدخول فى أمرنا فيما لم ندخلهم فيه (٢).

السادس-الحاج و ترك المعاصي:

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:...

وَ اتَّقُوا اللَّهَ يَا أَيُّهَا الْحَاجُّ! الْمَغْفُورَ لَهُمْ سَالِفَ ذُنُوبِهِمْ بِحُجَّتِهِمْ، الْمُقْرُونِ بِتُوبَتِهِمْ، فَلَا تَعَاوَدُوا الْمَوْبِقَاتِ فَيَعُودَ إِلَيْكُمْ أَنْتِقَالُهَا، وَ يَثْقُلَكُمْ أَحْتِمَالُهَا، فَلَا يَغْفِرْ

ص: ٢٧٤

١- (١) رجال الكشي: ٥٣٥، ح ١٠٢٠. يأتي الحديث بتمامه فى رقم ٨٤٧.

٢- (٢) الغيبة: ٢١٨، ح ١٨٠. يأتي الحديث بتمامه فى رقم ٧٢٣.

لكم إلا بتوبه بعدها.

وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ، فينظر في أعمالكم فيجازيكم عليها (١).

السابع - الحقد:

١- ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: وقال عليه السلام: أقلّ الناس راحة الحقود (٢). (٣).

الثامن - الرئاسة:

١- الراوندي رحمه الله: قال أبو القاسم الهروي: خرج توقيع من أبي محمد عليه السلام إلى بعض بني أسباط، قال: كتبت إلى الإمام أخبره من اختلاف الموالي، وأسأله باظهار دليل...

فكتب: ...إيّاك، والإذاعه، وطلب الرئاسة فإنهما يدعوان إلى الهلكه... (٤).

٢- الحلواني رحمه الله: وقال عليه السلام: من أكثر من المنام رأى الأحلام.

يعنى: إن طلب الدنيا كالنوم، وما يظفر به كالحلم (٥).

ص: ٢٧٥

١- ١) التفسير: ٦١١، ح ٣٦٠. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٠٨.

٢- ٢) حقد حقدًا و تحقّد عليه: أمسك عداوته في قلبه، يترئّص فرصه الإيقاع به. المنجد: ١٤٤، (حقد).

٣- ٣) تحف العقول: ٤٨٨، س ١٦. عنه أعيان الشيعة: ٢/٤٢، س ١، والبحار: ٣٧٣/٧٥، ح ١٧.

٤- ٤) الخرائج و الجرائح: ١/٤٤٩، ح ٣٥. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٤٠.

٥- ٥) نزهه الناظر و تنبيه الخاطر: ١٤٦، ح ١٦. الدرّه الباهره: ٤٣، س ١٦. عنه البحار: ١٩٠/٥٨، ح ٥٦، و ٣٧٧/٧٥، س ١٧، ضمن ح ٣، و

أعيان الشيعة: ٢/٤٢، س ٢، بتفاوت يسير.

التاسع - السيئات التي تمحق الأعمال:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

السيئة المحيطة به، هي التي تخرجه عن جملة دين الله، وتنزعه عن ولايه الله، و ترميه في سخط الله [و هي الشرك بالله، والكفر به، والكفر بنبوه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والكفر بولايه علي بن أبي طالب عليه السلام، كل واحد من هذه سيئه تحيط به، أى تحيط بأعماله، فتبطلها و تمحقها... (١)].

العاشر - الشرك بالله:

١(٦٤٦)- الشيخ الطوسي رحمه الله: و بهذا الإسناد، [سعد بن عبد الله]، عن [داود ابن القاسم] أبي هاشم الجعفري، قال:

سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: من الذنوب التي لا تغفر، قول الرجل: ليتني لا أؤاخذ إلا بهذا.

فقلت في نفسي: إن هذا لهو الدقيق ينبغي للرجل أن يتفقد من أمره و من نفسه كل شيء.

فأقبل علي أبو محمد عليه السلام فقال: يا أبا هاشم! صدقت، فألزم ما حدثت به نفسك، فإن الإشراك في الناس أخفى من ديب الذر على الصفا في الليله الظلماء و من ديب الذر على المسح الأسود (٢).

ص: ٢٧٦

١- ١) التفسير: ٣٠٤، ح ١٤٧. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٨١.

٢- ٢) الغيبة: ٢٠٧، ح ١٧٦. عنه البحار: ٣٥٩/٧٠، ح ٧٨، و مستدرک الوسائل: ٣٥١/١١-.

الحادى عشر - الغضب:

(٦٤٧)١- ابن شعبه الحرّانى رحمه الله: وقال عليه السلام: الغضب مفتاح كل شرّ (١).

الثانى عشر - الكذب:

(٦٤٨)١- تاج الدين الشعيرى رحمه الله: قال الإمام الزكى العسكرى عليه السلام:

جعلت الخبائث كلّها فى بيت، و جعل مفتاحها الكذب (٢).

ص: ٢٧٧

-
- ١- ١) تحف العقول: ٤٨٨، س ١١. عنه أعيان الشيعة: ٢/٤٢، س ١، والبحار: ٣٧٣/٧٥، ح ١٥.
٢- ٢) جامع الأخبار: ١٤٨، س ١٣. عنه البحار: ٢٦٣/٦٩، س ١٧، ضمن ح ٤٨.

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام...

فوقع عليه السلام: لا خير في شيء أصله حرام، ولا يحل استعماله (١).

الرابع عشر - من ابتلى بمن شتم أهل البيت عليهم السلام:

١- ابن شهر آشوب رحمه الله... عن داود بن الأسود وقاد حمّام أبي محمد عليه السلام، قال: دعاني سيدي أبو محمد عليه السلام... فقال: صر بهذه الخشبه إلى العمرى، فمضيت فلما صرت إلى بعض الطريق، عرض لى سقاء معه بغل، فزاحمني البغل على الطريق، فناداني السقاء ضحّ عن البغل، فرفعت الخشبه التي كانت معى فضربت البغل، فانشقت...

فقال: و لم احتجت أن تعمل عملا - تحتاج أن تعتذر منه، إياك بعدها أن تعود إلى مثلها، وإذا سمعت لنا شاتما فامض لسبيلك التي أمرت بها، وإياك أن تجاوب

ص: ٢٧٨

١ - ١) الكافي: ١٢٥/٥، ح ٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٨٢.

من يشتمنا أو تعرفه من أنت، فإننا ببلد سوء، و مصر سوء... (١).

الخامس عشر - النفاق:

(١٦٤٩) - ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: وقال عليه السلام:

بئس العبد عبد يكون ذا وجهين و ذا لسانين، يطرى أخاه شاهدا و يأكله غائبا، إن أعطى حسده، و إن ابتلى خذله (٢).

السادس عشر - اليمين الكاذبه:

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...إسماعيل بن محمّد بن علي بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، قال:

قعدت لأبي محمّد عليه السلام على ظهر الطريق فلما مرّ بي... حلفت له أنّه ليس عندي درهم...

فقال عليه السلام: تحلف بالله كاذبا و قد دفنت مائتي دينار... (٣).

ص: ٢٧٩

١-١) المناقب: ٤/٤٢٧، ص ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٣.

٢-٢) تحف العقول: ٤٨٨، ص ٩. عنه أعيان الشيعة: ٢/٤١، ص ٤٠، والبحار: ٧٥/٣٧٣، ح ١٤.

٣-٣) الكافي: ١/٥٠٩، ح ١٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٢.

و فيه سبعة عشر موردا

الأول - الأئس بالله تعالى:

(١٦٥٠) - الديلمى رحمه الله: وقال عليه السلام: من أنس بالله استوحش من الناس، و علامه الأئس بالله الوحشه من الناس (١).

(١٦٥١) - ٢ - العلامة المجلسى رحمه الله: و روى فى بعض الكتاب عن الحسن بن على العسكرى عليه السلام: أن فى كل شهر من الشهور العربيه يوم نحس لا يصلح ارتكاب شىء من الأعمال فيه سوى الخلوه و العباده و الصوم.

و هى الثانى و العشرون من المحرم، و العاشر من صفر، و الرابع من الربيع الأول، و الثامن و العشرون من الربيع الثانى، و الثامن و العشرون من جمادى الأولى، و الثانى عشر من جمادى الثانيه، و الثانى عشر من رجب، و السادس و العشرون من شعبان، و الرابع و العشرون من شهر رمضان، و الثانى من شوال، و الثامن و العشرون من ذى القعده، و الثامن من ذى الحجه (٢).

ص: ٢٨٠

١ - ١) أعلام الدين: ٣١٣، س ١٨. عنه البحار: ٣٧٩/٧٥، س ١٠، ضمن ح ٤. الدرّه الباهره: ٤٤، س ١١، قطعه منه. عنه أعيان الشيعه: ٤٢/٢، س ٣٩. عدّه الداعى: ٢٠٨، س ١١. عنه و عن الدرّه الباهره، البحار: ١١٠/٦٧، ح ١١. نزّه الناظر و تنبيه الخاطر: ١٤٥، ح ١١.

٢ - ٢) البحار: ٥٤/٥٦، س ١٤، ضمن ح ٢. عنه مستدرك الوسائل: ٢٠٥/٨، ح ٩٢٦٠. قطعه منه فى (الصوم المندوب).

الثاني - الحق:

١- الراوندي رحمه الله: قال أبو القاسم الهروي: خرج توقيع من أبي محمد عليه السلام إلى بعض بني أسباط...، والناس على طبقات مختلفين شتى، فالمستبصر على سبيل نجاه متمسك بالحق، فيتعلق بفرع أصيل غير شاك، ولا مرتاب لا يجد عنه ملجأ، و طبقه لم تأخذ الحق من أهله، فهم كراكب البحر يموج عند موجه، ويسكن عند سكونه.

و طبقه استحوذ عليهم الشيطان، شأنهم الرد على أهل الحق، ودفع الحق بالباطل حسدا من عند أنفسهم، فدع من ذهب يمينا و شمالا- كالراعي إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها بأدون السعي...، و من جلس مجالس الحكم فهو أولى بالحكم، أحسن رعايه من استرعيت،... (١).

الثالث - البكاء على النعم:

١- الحضيبي رحمه الله: عن عيسى بن مهدي الجوهري، قال:...

فلقينا إخواننا المجاورين بسامراء لمولانا أبي محمد الحسن عليه السلام لتهنئه بمولد مولانا المهدي عليه السلام...

فلما دخلنا على سيدنا أبي محمد الحسن عليه السلام بدأنا بالبكاء قبل التهنئه...

فقال عليه السلام: إن البكاء من السرور بنعم الله مثل الشكر لها، فطيبوا نفسا، و قرؤا عينا، فوالله! إنكم على دين الله الذي جاءت به ملائكته و كتبه... (٢).

ص: ٢٨١

١- ١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٤٩، ح ٣٥. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٤٠.

٢- ٢) الهدايه الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

الرابع - البلية:

١-٦٥٢ ابن شعبه الحزاني رحمه الله: وقال عليه السلام: ما من بليته إلا والله فيها نعمه تحيط بها (١).

الخامس - تحوّل القلوب:

١-٦٥٣-الديلمى رحمه الله: وقال عليه السلام:

إذا نشطت القلوب فأودعوها، وإذا نفرت فودّعوها (٢).

٢-٦٥٤-الديلمى رحمه الله: وقال الحسن بن علي العسكري عليهما السلام:

إنّ للقلوب إقبالا وإدبارا، فإذا أقبلت فاحملوها على النوافل، وإذا أدبرت فاقصروها على الفرائض (٣).

السادس - التقوى:

١-محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:....يحيى بن القشيري من قريه تسمى

ص: ٢٨٢

-
- ١-١) تحف العقول: ٤٨٩، س ٢٢. عنه أعيان الشيعة ٤٢/٢، س ١٤، والبحار: ٣٧٤/٧٥، ح ٣٤.
- ٢-٢) أعلام الدين: ٣١٣، س ٢١. عنه البحار: ٣٧٩/٧٥، س ١٣، ضمن ح ٤، ومستدرك الوسائل: ١/١٤٤، ح ٢١٥. البحار: ٦٧/٦٠، س ١٢، ضمن ح ٤٠. نزّه الناظر و تنبيه الخاطر: ١٤٦، ح ١٤. الدرّ الباهره: ٤٣، س ١٤، بتفاوت يسير. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٤١.
- ٣-٣) أعلام الدين: ٩٩، س ٤. عنه البحار: ٤٨/٨٤، س ١، ومستدرك الوسائل: ٥٥/٣، ح ٣٠٠٦.

قير، قال: كان لأبي محمّد عليه السّلام وكيل قد اتّخذ معه فى الدار حجره، يكون فيها معه خادم أبيض، فأراد الوكيل الخادم على نفسه،...

قال عليه السّلام: يا هؤلاء! اتّقوا الله، خافوا الله... (١).

(٦٥٥)٢- الحلوانى رحمه الله: و قال عليه السّلام: من لم يتّق وجوه الناس لم يتّق الله (٢).

السابع - التوكّل:

(٦٥٦)١- ابن أبى جمهور الأحسائى رحمه الله: و حدّثنى المولى العالم الواعظ، وجيه الدين، عبد الله بن المولى، علاء الدين فتح الله بن عبد الملك بن فتحان الواعظ القمى الأصل القاشانى المسكن، عن جدّه عبد الملك، عن الشيخ الكامل العلّامه خاتمه المجتهدين أبو العباس أحمد بن فهد، قال: حدّثنى المولى السيّد السعيد العلّامه، أبو العزّ جلال الدين، عبد الله بن السعيد المرحوم شرف شاه الحسينى رضى الله عنه، قال: حدّثنى شيخى الإمام العلّامه مولانا نصير الدين، على بن محمّد القاشى قدّس الله نفسه، قال: حدّثنى السيّد جلال الدين ابن دار الصخر، قال: حدّثنى الشيخ الفقيه (نجم الدين، أبو القاسم بن سعيد قال: حدّثنى الشيخ الفقيه خ) مفيد الدين محمّد بن الجهم، قال: حدّثنى المعمر السنسى.

قال: سمعت من مولاى أبى محمّد الحسن العسكرى عليه و على آباءه و ولده أفضل الصلاه و السلام يقول: أحسن ظنّك و لو بحجر يطرح الله فيه سرّه، فتناول

ص: ٢٨٣

١- (١) الكافى: ٥١١/١، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣١٣.

٢- (٢) نزّه الناظر و تنبيه الخاطر: ١٤٥، ح ١٢. الدرّه الباهره: ٤٣، س ١٢. عنه البحار: ٣٣٦/٦٨، س ٢١، ضمن ح ٢٢، و ٣٧٧/٧٥، س ١٥، ضمن ح ٣، و أعيان الشيعه: ٤٢/٢، س ٤٠.

نصيبك منه.

فقلت: يا ابن رسول الله! لو بحجر؟

فقال: أ لا تنظرون إلى الحجر الأسود (١).

(٦٥٧)٢-الحلواني رحمه الله: وقال عليه السلام: إذا كان المقضى كائنا فالضراعه لما ذا؟! (٢)

٣-ابن حمزه الطوسي: عن أبي القاسم الحلبي، قال: كنت أזור العسكري في شعبان في أوله... فلما أقيمت ليله جاءني صاحب المنزل بدينارين، وهو (متبسّم ضاحك مستبشر) ويقول: من كان في حاجه الله كان الله في حاجته (٣).

الثامن - الخوف و الرجاء:

(٦٥٨)١-الحلواني رحمه الله: وقال عليه السلام: ما أدري ما خوف امرئ و رجاؤه ما لم يمنعاه من ركوب شهوه إن عرضت له، و لم يصبر على مصيبه إن نزلت به (٤).

ص: ٢٨٤

-
- ١ - (١) عوالى اللئالى: ٢٤/١، ح ٧. عنه البحار: ١٩٧/٧٢، ح ١٤، و مستدرک الوسائل: ١٤٦/٩، ح ١٠٥٠٧، بتفاوت يسير، و ح ١٠٥٠٦، نقلا عن مجموعه الشهيد، بتفاوت. البحار: ٢٥٤/٥٣، س ١٥، بتفاوت يسير.
- ٢ - (٢) نزّه الناظر و تنبيه خاطر: ١٤٧، ح ٢١. الدرّه الباهره: ٤٤ س ٧، و فيه كامنا، بدل كائنا. عنه البحار: ٣٧٨/٧٥، س ١، ضمن ح ٣، و أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٣.
- ٣ - (٣) الثاقب فى المناقب: ٥٦٩، ح ٥١٣. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣١٥.
- ٤ - (٤) نزّه الناظر و تنبيه خاطر: ١٤٦، ح ١٨.

التاسع - دخول المسجد:

١- السيد ابن طاوس رحمه الله... رجاء بن يحيى بن سامان العبرتائى الكاتب، قال: هذا ممّا خرج من دار [صاحبنا و] سيدنا أبى محمّد الحسن بن على عليه السّلام... قال: إذا أردت دخول المسجد فقدم رجلك اليمنى قبل اليسرى فى دخولك، وقل: «بسم الله وباللّٰه و من اللّٰه و إلى اللّٰه و خير الأسماء لله، توكلت على الله...» (١).

العاشر - الشكر و الحمد:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: ثمّ قال:...

إنّ الله شاكر لصنيعه بحسن جزائه، عليم بتيّته، و على حسب ذلك يعظّم ثوابه، و يكرم ماّ به.

يا أمّه! هذا رسول الله قد شرفنى ببنوّه علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، فاشكرى نعم الله الجليله عليك، فإنّ من شكر النعم استحقّ مزيدها، كما أنّ من كفرها، استحقّ حرمانها... (٢).

٢- الحضيّنى رحمه الله: عن عبد الحميد بن محمّد، و محمّد بن يحيى الخرقى، قالوا:

دخلنا على أبى الحسن علىّ بن بشر، و هو عليل قلق،... و أنفذوا كتابا خطّيته بيدي إلى مولاي أبى محمّد الحسن عليه السّلام... فإذا نحن فى رأس الكتاب توقيعا...

ص: ٢٨٥

١- ١) جمال الأسبوع: ١٤٩، س ١٤. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٨٥٦.

٢- ٢) التفسير: ٥٦٩، ح ٣٣٢. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٥٩٧.

فاحمد الله و اشكره، و اعمل بما فيه و بما تبقية، و لا تأمن إن أسأت أن يبتتر عمرك، فإنّ الله يفعل ما يريد... (١).

(٦٥٩)٣-الديلمى رحمه الله: و قال عليه السّلام: لا يعرف النعمه إلاّ الشاكر، و لا يشكر النعمه إلاّ العارف (٢).

الحادى عشر - الشهاده بالحقّ:

١- محمّد بن يعقوب الكلينى رحمه الله... كتب محمّد بن إلى أبى محمّد بن عليه السّلام: رجل يكون له على رجل مائه درهم، فيلزمه... و أشهد بذلك عليه، ثمّ دعاهم إلى الشهاده.

فوقع عليه السّلام: لا ينبغي لهم أن يشهدوا إلاّ بالحقّ، و لا ينبغي لصاحب الدين أن يأخذ إلاّ الحقّ إن شاء الله (٣).

الثانى عشر - الصلاه لرفع الشدائد:

(٦٦٠)١- محمّد بن يعقوب الكلينى رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد، عن عبّاس الناقد، قال: تفرّق ما كان فى يدى و تفرّق عنى حرفائى، فشكوت ذلك إلى أبى محمّد عليه السّلام.

ص: ٢٨٦

-
- ١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٤١، س ١. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٦٨.
- ٢- (٢) أعلام الدين: ٣١٣، س ٣. عنه البحار: ٣٧٨/٧٥، س ١٦، ضمن ح ٤، و أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ١٧. نزّهه الناظر و تنبيهه الخاطر: ١٤٣، ح ١.
- ٣- (٣) الكافي: ٣٠٧/٥، ح ١٤. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٧٨٤.

فقال لى: اجمع بين الصلاتين الظهر و العصر، ترى ما تحب (١).

الثالث عشر - الصلاة على محمد و آله عليهم السلام:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...

و أقيموا أيضا الصلاة على محمد و آل محمد الطيبين عند أحوال غضبكم و رضاكم و شدتكم و رخاكم و همومكم المعلقة لقلوبكم... (٢).

الرابع عشر - صوم شهر رمضان:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمد بن الحسين الكرخي، قال:

سمعت الحسن بن عليّ عليهما السلام، يقول: ... من صام عشرة أشهر رمضان متواليات، دخل الجنة (٣).

ص: ٢٨٧

١ - ١ الكافي: ٢٨٧/٣، ح ٦. عنه البحار: ٣٣٦/٧٩، س ١٢، و وسائل الشيعة: ٢٢٣/٤، ح ٤٩٧٩. تهذيب الأحكام: ٢٦٣/٢، ح ١٠٤٩، عن أبي عبد الله عليه السلام. قال السيد البروجردى قدس سره: و هو سهو، و الصواب ما فى الكافي [الموسوعه الرجاليه: ١٩٤/٤]، و قال السيد الخوئى قدس سره: و الظاهر أنّ ما فى التهذيب: محرّف، فإنّ محمد بن أحمد بن يحيى لم يعهد أن يروى عن أصحاب الصادق عليه السلام [المعجم: ٢٥٢/٩، رقم ٦٢١٤]، و قال التستري قدس سره بعد نقل الروايه من الكافي و التهذيب: ثمّ الصواب الأوّل، لأضبطيه الكافي، و لأنّ محمد بن أحمد بن يحيى لا يروى عن أصحاب الصادق عليه السلام بل يروى عن العسكري عليه السلام. قاموس الرجال: ٤٢/٦، رقم ٣٩١٩. قطعه منه فى (حكم الجمع بين الظهرين).

٢ - ٢ التفسير: ٣٢٦، ح ١٧٤. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٥٨٢.

٣ - ٣ الخصال: ٤٤٥/٢، ح ٤٢. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٥٢٦.

الخامس عشر - القضاء والقدر:

(١٦٦١) -١- الديلمي رحمه الله: وقال عليه السلام: المقادير الغالبة لا تدفع بالمغالبة، والأرزاق المكتوبة لا تنال بالشره (١)، ولا تدفع بالإمساك عنها (٢).

(١٦٦٢) -٢- ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: وقال عليه السلام: لا يشغلك رزق مضمون عن عمل مفروض (٣).

السادس عشر - لبس الخاتم:

١- ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: وقال عليه السلام: ...

أمرناكم بالتختم في اليمين، ونحن بين ظهرانيكم... (٤).

السابع عشر - الوصول إلى الله:

(١٦٦٣) -١- السيد محسن الأمين رحمه الله: [قال عليه السلام]:

إنّ الوصول إلى الله عزّ وجلّ سفر لا يدرك إلاّ بامتطاء (٥) الليل (٤).

ص: ٢٨٨

١- ١) شره إلى الطعام وغيره: اشتدّ حرصه عليه و اشتهاؤه له. المعجم الوسيط: ٤٨١، (شره).

٢- ٢) أعلام الدين: ٣١٤، س ٣. عنه البحار: ٣٧٩/٧٥، س ١٨، ضمن ح ٤، و ٢٦/١٠٠، ح ٣٦، و أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٢٥. نزّه الناظر و تنبيه الخاطر: ١٤٦، ح ٢٠، بتفاوت.

٣- ٣) تحف العقول: ٤٨٩، س ٩. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٧، و البحار: ٣٧٤/٧٥، ح ٢٢.

٤- ٤) تحف العقول: ٤٨٨، س ١٢. تقدّم الحديث بتمامه في ح ٢، رقم ٤٧٥.

٥- ٥) المطو: الجدّ و النجاه في السير. و امتطاها: اتّخذها مطيّة، و امتطاها و أمطاها: جعلها مطيّة، و المطيّة: الناقه التي يركب مطاها، لسان العرب: ٢٨٤/١٥ و ٢٨٦، (مطا).

٦- ٦) أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٢٩، و البحار: ٣٨٠/٧٥، س ١، عن أعلام الدين، و لم نعر عليه.

إشاره

و فيه ثلاثه و ثلاثون موردا

الأول - الإحسان:

(١٦٦٤) - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: وقال الحسن بن عليّ عليهما السلام: لو جعلت الدنيا كلّها لقمه واحده لقمتها من يعبد الله خالصا، لرأيت أنّي مقصّر في حقّه.

و لو منعت الكافر منها حتّى يموت جوعا و عطشا، ثمّ أذقته شربه من الماء لرأيت أنّي قد أسرفت (١).

(١٦٦٥) - الديلمي رحمه الله: روى عن الحسن العسكري عليه السلام: أنّ أبا دلف تصدّق بنخله تمر، ثمّ أعطاه الله بكلّ تمره منها قريه.

و كان فيها ثلاثه آلاف تمره و ستون تمره، فأعطاه الله تعالى بها ثلاثه آلاف قريه و ستون (٢).

ص: ٢٨٩

١ - (١) التفسير: ٣٢٩، ح ١٨٨. عنه مستدرک الوسائل: ٢٣٨/١٦، ح ١٩٧٢٠، و ٢٥٢، ح ١٩٧٧٤، قطعه منه، و البحار: ٢٤٥/٦٧، س ٢٠، ضمن ح ١٩. تنبيه الخواطر و نزّهه النواظر: ٤٢٨، س ٨. عدّه الداعي: ٢٣٤، س ٢، و فيه: عن العسكري عليه السلام، مرسلا. عنه البحار: ٢٥٠/٦٧، س ٢، ضمن ح ٢٥.

٢ - (٢) إرشاد القلوب: ١١٠، س ١٥.

(٦٦٦)٣-السيد محسن الأمين رحمه الله: [قال عليه السلام]: من لم يحسن أن يمنع لم يحسن أن يعطى (١).

الثاني - الأخوة:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: وحدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن أحمد البزرجي، قال: رأيت بسر من رأى رجلاً شاباً... فقال لي: أتعرف دار موسى بن عيسى التي بالكوفة؟ فقلت: نعم! فقال: أنا من ولده،...

دخلت [يوماً] على الحسن بن عليّ عليهما السلام، قال لي: ... لا تشك أخاك، و أحسن إليه، و أعطه... (٢).

(٦٦٧)٢-الديلمي رحمه الله: و قال عليه السلام: خير إخوانك من نسي ذنبك، و ذكر إحسانك إليه (٣).

(٦٦٨)٣-ابن شعبه الحراني رحمه الله: و قال عليه السلام: خصلتان ليس فوقهما شيء:

الإيمان بالله، و نفع الإخوان (٤).

ص: ٢٩٠

١-١) أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٣٠، عن أعلام الدين، و لم نعثر عليه.

٢-٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٥١٧، ح ٤٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٦.

٣-٣) أعلام الدين: ٣١٣، س ١٤. عنه البحار: ٣٧٩/٧٥، س ٣، ضمن ح ٤. نزهة الناظر و تنبيه الخاطر: ١٤٥، س ٧، قطعه منه. الدرّ

الباهره: ٤٣، س ٨. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٣٧، و البحار: ١٨٨/٧١، ح ١٥.

٤-٤) تحف العقول: ٤٨٩، س ١٣. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٩، و مستدرك الوسائل: ٣٩١/١٢، ح ١٤٣٧٩، و البحار: ٣٧٤/٧٥، ح

٢٦.

الثالث - أداء الحقوق:

١- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله: ...أنّ أبا محمّد صلوات الله عليه كتب إلى إبراهيم ابن عبده: وكتابتى الذى ورد على إبراهيم بن عبده بتوكيلى إياه، لقبض حقوقى من موالى هناك...

فليتقوا الله حقّ تقاته، وليخرجوا من حقوقى، وليدفعوها إليه... (١).

٢- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله: و من كتاب له عليه السّلام إلى عبد الله حمدويه البيهقي:

و بعد فقد نصبت لكم إبراهيم بن عبده، ليدفع النواحي و أهل ناحيتك حقوقى الواجبه عليكم...

فليتقوا الله جلّ جلاله! و ليراقبوا و ليؤدّوا الحقوق، فليس لهم عذر فى ترك ذلك، و لا تأخيره... إنّ الله واسع كريم (٢).

الرابع - الأدب:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الحسن أبو محمّد الإمام عليه السّلام: ...

و من تأدّب بأدب الله عزّ و جلّ أدّاه إلى الفلاح الدائم، و من استوصى بوصية الله كان له خير الدارين (٣).

ص: ٢٩١

١- (١) رجال الكشّبي: ٥٨٠، ح ١٠٨٩. يأتي الحديث بتمامه فى رقم ٧١٦.

٢- (٢) رجال الكشّبي: ٥٨٠، س ١٧، ضمن ح ١٠٨٩. يأتي الحديث بتمامه فى رقم ٧٦٣.

٣- (٣) التفسير: ١٦، ح ٣. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٦١٧.

(٦٦٩)٢- ابن شعبه الحزاني رحمه الله:

و قال عليه السلام: ليس من الأدب إظهار الفرح عند المحزون (١).

(٦٧٠)٣- ابن شعبه الحزاني رحمه الله:

و قال عليه السلام: لا تكرم الرجل بما يشق عليه (٢).

الخامس- الاستقامة بعد المعرفة:

١- أبو عمرو الكشي رحمه الله:... وقع عبد الله بن حمدويه البيهقي...

أن أهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم...

[فقال أبو محمد العسكري عليه السلام: [أتقوا الله عباد الله، و لا تلجوا في الضلاله من بعد المعرفة.

و اعلموا! أن الحجّه قد لزمّت أعناقكم، فاقبلوا نعمته عليكم... (٣).

السادس- إكرام السادات:

١- المحدث النوري رحمه الله:... إن الحسين بن الحسن بن الحسين بن جعفر بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام، كان بقم يشرب علانيه.

فقصد يوما الحاجه إلى باب أحمد بن إسحاق الأشعري... فلم يأذن له...

ص: ٢٩٢

١- (١) تحف العقول: ٤٨٩، س ١٥. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ١١، و البحار: ٣٧٤/٧٥، ح ٢٨.

٢- (٢) تحف العقول: ٤٨٩، س ٢٠. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ١٣، و البحار: ١٤١/٧٢، س ١٥، ضمن ح ٦، و ٣٧٤/٧٥، ح ٣٢.

٣- (٣) رجال الكشي: ٥٣٩، ح ١٠٢٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٦٢.

فلما بلغ [أحمد بن إسحاق] سرّ من رأى، فاستأذن على أبي محمّد العسكري عليه السّلام، فلم يأذن له،...

فبكى أحمد، و حلف بالله أنّه لم يمنع من الدخول عليه إلا لأن يتوب من شرب الخمر.

قال عليه السّلام: صدقت! ولكن لا بدّ من إكرامهم و احترامهم على كلّ حال، و أن لا تحقرهم و لا تستهين بهم لانتسابهم إلينا، فتكون من الخاسرين... (١).

السابع - الأكل:

١- الحضيبي رحمه الله: عن جعفر بن محمّد بن إسماعيل الحسيني، قال: دخلت على سيّدنا أبي محمّد الحسن عليه السّلام...

فقال: اغسلوا أيديكم، و سمّوا على طعامكم، و من يسمّى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و الأئمّة عليهم السّلام إذا حضروا الطعام، فلا يمدّ الناس أيديهم إليه حتّى يمدّ صاحب الوقت يده، و يضعها في الطعام فإذا فعل ذلك مدّ الناس أيديهم،...

فقال لي: يا أبا جعفر! كل طعام المؤمنين حلال، و لم أمسك يدي إلا لحضور قوم من إخوانكم من الجنّ... ثمّ كشف عن أعيننا و تجلّت، فأردنا أن نعتنقهم.

فقال لنا: حرّمه الطعام أو جب، فقد بدأتم به، فإذا قضيتم أريكم منه، فافعلوا يا إخوانكم ما تشاءون... (٢).

ص: ٢٩٣

١- ١) مستدرک الوسائل: ٣٧٤/١٢، ح ١٤٣٣٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٧.

٢- ٢) الهدايه الكبرى: ٣٣٣، س ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٣٠.

الثامن - الأنبياء و الأئمة عليهم السلام:

١- الحضيبي رحمه الله: عن أبي الحسن عاصم الكوفى، و كان محجوبا، قال:

دخلت على أبي محمد الحسن عليه السلام بالعسكر...

فقال: يا عاصم! أنت على بساط قد جلس عليه، و وطئه كثير من المرسلين و النبيين و الأئمة الراشدين... فمن زاد فيهم كفر، و من نقص فيهم كفر، و الشاك في واحد منهم كالشاك الجاحد لله و بهم، يعذب به الله يوم القيامة، عذابا شديدا لا يعذب به أحدا من العالمين... فأمنوا بالله، و بما جاءتهم رسلهم به من الكتاب و الشرائع... (١).

التاسع - الإنفاق على ذريته رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

(١٦٧١) - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: و قال الحسن بن عليّ عليهما السلام: إن رجلا جاع عياله، فخرج يبغي لهم ما يأكلون، فكسب درهما فاشترى به خبزا و إداما، فمّر برجل و امرأه من قرابات محمّد و عليّ عليهما السلام، فوجدهما جائعين.

فقال: هؤلاء أحقّ من قراباتي، فأعطاهما إياه و لم يدر بما ذا يحتجّ في منزله، فجعل يمشى رويدا يتفكّر فيما يعتلّ به عندهم، و يقول لهم: ما فعل بالدرهم إذ لم يجئهم بشيء.

ص: ٢٩٤

فينا هو متحير في طريقه إذا بفيج (١) يطلبه، فدل عليه فأوصل إليه كتابا من مصر و خمسمائه دينار في صرّه، وقال: هذه بقيه [مالك] حملته إليك من مال ابن عمك مات بمصر، و خلف مائه ألف دينار على تجار مكه و المدينه، و عقارا كثيرا، و مالا بمصر بأضعاف ذلك، فأخذ الخمسمائه دينار، و وسع على عياله، و نام ليلته، فرأى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و عليا عليه السلام، فقالا له: كيف ترى إغناءنا لك لما آثرت قرابتنا على قرابتك.

[ثم] لم يبق بالمدينه و لا- بمكه ممن عليه شيء من المائه ألف دينار إلا أتاه محمّد و عليّ عليهما السّلام في منامه، و قالا له: إمّا بكرت بالغداه على فلان بحقه من ميراث ابن عمه، و إلا- بكرنا عليك بهلاكك و اصطلامك و إزاله نعمك، و إبانتك من حشمك، فأصبحوا كلهم، و حملوا إلى الرجل ما عليهم حتى حصل عنده مائه ألف دينار، و ما ترك أحد بمصر ممن له عنده مال إلا و أتاه محمّد و عليّ عليهما السّلام في منامه و أمراه أمر تهذّب بتعجيل مال الرجل أسرع ما يقدر عليه.

و أتى محمّد و عليّ عليهما السّلام هذا المؤثر لقرابه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في منامه، فقالا له:

كيف رأيت صنع الله لك قد أمرنا من في مصر أن يعجل إليك مالك، أ فأمر حاكمها بأن يبيع عقارك و إملاكك، و يسفّج إليك بأثمانها لتشتري بدلها من المدينه؟

قال: بلى، فأتى محمّد و عليّ عليهما السّلام حاكم مصر في منامه، فأمره أن يبيع عقاره و السفّجه بثمنه إليه، فحمل إليه من تلك الأثمان ثلاثمائه ألف دينار، فصار أغنى من بالمدينه، ثم أتاه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقال: يا عبد الله هذا جزاؤك في الدنيا على إيثار قرابتي على قرابتك، و لأعطينك في الآخرة بدل كلّ حبه من هذا المال

ص: ٢٩٥

فى الجنه ألف قصر، أصغرهما أكبر من الدنيا مغرز إبره منها خير من الدنيا و ما فيها (١).

العاشر- تربيته الولد:

(٦٧٢)١- ابن شعبه الحراني رحمه الله: و قال عليه السلام: جراه الولد على والده فى صغره تدعو إلى العقوق فى كبره (٢).

الحادى عشر- تسميته الأطفال:

١- حسين بن عبد الوهاب رحمه الله: عن جعفر بن محمد القلانسي، قال:

كتب محمد أخى إلى أبى محمد عليه السلام...، و سأله أن يسميه؟

فكتب عليه السلام إليه: و نعم الاسم محمد و عبد الرحمن... (٣).

٢- الراوندي رحمه الله:... عن جعفر بن الشريف الجرجاني، [قال]:... فدخلت على أبى محمد عليه السلام بسر من رأى...، قال: فإنك تصير إلى جرجان...، فتقدم على أهلِكَ و ولدك و يولد لولدك الشريف، ابن، فسّمه الصلت بن الشريف بن جعفر ابن الشريف، و سيبلغه الله و يكون من أوليائنا...

فقلت: يا ابن رسول الله! إنّ إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني و هو من شيعتك كثير المعروف...

ص: ٢٩٤

١ - (١) التفسير: ٣٣٧، ح ٢١٢. عنه مستدرک الوسائل: ٣٨١/١٢، ح ١٤٣٥٠، بتفاوت يسير، و البحار: ٢٣/٢٦٣، س ١٩، ضمن ح ٨، بتفاوت يسير. قطعه منه فى (ما رواه عليه السلام عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم)، و (ما رواه عن الإمام علىّ عليهما السلام).

٢ - (٢) تحف العقول: ٤٨٩، س ١٤. عنه أعيان الشيعة: ٢/٤٢، س ١١، و البحار: ٣٧٤/٧٥، ح ٢٧.

٣ - (٣) عيون المعجزات: ١٣٨، س ٤. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٨٢٢.

فقال عليه السّلام:...فقل له:يقول لك الحسن بن عليّ:سمّ ابنك أحمد... (١).

٣-السيد ابن طاوس رحمه الله:...أبو عليّ عمر بن أبي مسلم،قال:

كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام و جاريتي حامل،أسأله أن يسمّي ما في بطنها.

فورد الجواب:إذا ظهرت فسّمها زينب... (٢).

٤-الإربليّ رحمه الله:حدّث هارون بن مسلم،قال:ولد لابني أحمد،ابن،فكتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام...أن يسمّيه و يكنّيه...

فوفاني رسوله في صبيحه اليوم السابع،و معه كتاب:سمّه جعفر،و كنهه بأبي عبد الله،و دعا لي (٣).

الثاني عشر-تقديم الرجل أبوي دينه علي أبوي نسبه:

(٦٧٣)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ رحمه الله:وقال الحسن بن عليّ عليهما السّلام:من آثر طاعه أبوي دينه محمّد و عليّ عليهما السّلام على طاعه أبوي نسبه.

قال الله عزّ و جلّ له:لأوثرتك كما آثرتني،و لأشرفتك بحضره أبوي دينك كما شرفت نفسك بإيثار حبّهما علي حبّ أبوي نسبك.

و أمّا قوله عزّ و جلّ: وَ ذِي الْقُرْبَىٰ (٤)فهم من قراباتك من أبيك و أمك، قيل لك:أعرف حقّهم كما أخذ العهد به علي بنى إسرائيل،و أخذ عليكم معاشر

ص:٢٩٧

١- (١) الخرائج و الجرائح:١/٤٢٤، ح ٤.تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٠.

٢- (٢) فرج المهموم:٢٣٧، س ٨.يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٧٧.

٣- (٣) كشف الغمّة:٢/٤١٦، س ١٤.يأتي الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٨٢٧.

٤- (٤) البقره:٨٣/٢.

أمّه محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بمعرفه حقّ قرابات محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الذين هم الأئمّه بعده، و من يليهم بعد من خيار أهل دينهم (١).

الثالث عشر - التقيّه و التوراه:

(٦٧٤) ١- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: و بالإسناد الذي تكرر عن أبي يعقوب، و أبي الحسن أيضا أنّهما قالا: حضرنا عند الحسن بن عليّ أبي القائم عليهم السّلام، فقال له بعض أصحابه: جاءني رجل من إخواننا الشيعة قد امتحن بجهال العامه يمتحنونه في الإمامه، و يحلفونه، فكيف يصنع حتى يتخلص منهم؟ فقلت له: كيف يقولون؟

قال: يقولون: أ تقول إنّ فلانا هو الإمام بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فلا بدّ لي أن أقول: نعم! و إلاّ أثنوني ضربا، فإذا قلت: نعم! قالوا لي: قل: و الله! فقلت لهم:

نعم! و أريد به نعماً من الأنعام (من الإبل و البقر و الغنم).

قلت: فإذا قالوا: و الله! فقل: ولى، أي ولى - تريد - عن أمر كذا، فإنّهم لا يميزون، و قد سلمت.

فقال لي: فإنّ حقّقوا عليّ قالوا: قل: و الله! و بين الهاء.

فقلت: قل: و الله برفع الهاء، فإنّه لا يكون يمينا إذا لم يخفض.

ص: ٢٩٨

١ - (١) التفسير: ٣٣٣، ح ٢٠١. عنه البحار: ٢٦١/٢٣، س ٣، ضمن ح ٨، و ١٠/٣٦، س ١٢، ضمن ح ١١، و ٩٠/٧١ ح ٨، قطعه منه، و البرهان: ١٢١/١، س ٢٩، ضمن ح ١٣، قطعه منه، و مستدرک الوسائل: ٢٤٦/١٥، ح ١٨١٢٩، بتفاوت. قطعه منه في (أهميّة طاعه محمّد و عليّ عليهما السّلام على الناس)، و (الأئمّه عليهم السّلام، هم ذوى القربى)، و (سوره البقره: ٨٣/٢)، و (ما رواه عليه السّلام من الأحاديث القدسيّه).

فذهب ثم رجع إليّ، فقال: عرضوا عليّ و حلفوني، فقلت كما لقتني.

فقال له الحسن عليه السلام: أنت كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الدالّ على الخير كفاعله.

لقد كتب الله لصاحبك بتقيته بعدد كلّ من استعمل التقيه من شيعتنا و موالينا و محبينا حسنه، و بعدد من ترك التقيه منهم حسنه، أذناها حسنه لو قوبل بها ذنوب مائه سنه لغفرت، و لك بإرشادك إياه مثل ما له (١).

٢- الراوندي رحمه الله: روى عن محمد بن عبد العزيز البلخي، قال: أصبحت يوماً فجلست في شارع الغنم، فإذا بأبي محمد عليه السلام... فقلت في نفسي: إن صحت يا أيها الناس! هذا حجّه الله عليكم فاعرفوه،...

و رأيتك تلك الليلة يقول: إنما هو الكتمان أو القتل، فاتق الله على نفسك (٢).

الرابع عشر - التواضع:

(٦٧٥) ١- ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: و قال عليه السلام: التواضع نعمه لا يحسد عليها (٣).

(٦٧٦) ٢- ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: و قال عليه السلام: من التواضع السلام على كلّ من تمرّ به، و الجلوس دون شرف المجالس (٤).

ص: ٢٩٩

١- ١) الاحتجاج: ٥١٦/٢، ح ٣٣٩. عنه البحار: ٦٨، ح ١٦، بتفاوت يسير. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٦٣، ح ٢٥٢، بتفاوت. عنه البحار: ٤٠٦/٧٢، س ٤، ضمن ح ٤٢، و مستدرک الوسائل: ٢٦٨/١٢، ح ١٤٠٧٠، بتفاوت يسير. قطعه منه في كنيته عليه السلام، و (ثواب التقيه)، و (ما رواه عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم).

٢- ٢) الخرائج و الجرائح: ٤٤٧/١، ح ٣٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٦.

٣- ٣) تحف العقول: ٤٨٩، س ١٩. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ١٢، و البحار: ٣٧٤/٧٥، ح ٣١.

٤- ٤) تحف العقول: ٤٨٧، س ١١. عنه أعيان الشيعة: ٤١/٢، س ٢٧، و البحار: ٤٦٦/٧٢، س ١٨، ضمن ح ١٢، و ٣٧٢/٧٥، ح ٩.

(٦٧٧)٣- ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: وقال عليه السلام: من رضى بدون الشرف من المجالس لم يزل الله و ملائكته يصلون عليه حتى يقوم (١).

الخامس عشر - الجار و السكنى:

(٦٧٨)١- ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: وقال عليه السلام: من الفواقر (٢) التي تقصم الظهر جار إن رأى حسنه أطفأها، و إن رأى سيئه أفاها (٣).

السادس عشر - حقوق الإخوان:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله:... يوسف بن محمّد بن زياد، و عليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ بن محمّد عليهم السلام...

ما من عبد و لا أمه و الى محمّدا و آل محمّد عليهم السلام، و عادى من عاداهم إلّا كان قد اتّخذ من عذاب الله حصنا منيعا، و جنّه حصينه، و ما من عبد و لا أمه دارى عباد الله، فأحسن المداراه فلم يدخل بها فى باطل و لم يخرج من حقّ إلّا جعل الله عزّ و جلّ نفسه تسبيحا، و زكى عمله، و أعطاه بصيره على كتمان سرّنا، و احتمال الغيظ لما يسمعه من أعدائنا، ثواب المتشحط بدمه فى سبيل الله. و ما من عبد أخذ نفسه بحقوق إخوانه فوفاهم حقوقهم جاهده، و أعطاهم ممكّنه، و رضى عنهم بعفوهم و ترك الاستقصاء عليهم فيما يكون من زللهم و اغتفرها لهم إلّا قال

ص: ٣٠٠

١- ١) تحف العقول: ٤٨٦، س ١٠. عنه أعيان الشيعة: ٤١/٢، س ٢٤، و البحار: ٤٦٦/٧٢، ح ١٢، و ٣٧١/٧٥، ح ٢.

٢- ٢) الفاقره: هى الداهيه، يقال: فقرته الفاقره أى كسرت فقار ظهره، مجمع البحرين: ٤٤١/٣، (فقر).

٣- ٣) تحف العقول: ٤٨٧، س ١٦. عنه أعيان الشيعة: ٤١/٢، س ٢٨، و البحار: ٣٧٢/٧٥، ح ١١، بتفاوت يسير.

اللّٰه له يوم يلقاه: يا عبدى! قضيت حقوق إخوانك و لم تستقص عليهم فيما لك عليهم، فأنا أجود و أكرم و أولى بمثل ما فعلته من المسامحه و الكرم، فإننى أقضيك اليوم على حقّ ما وعدتك به و أزيدك من فضلى الواسع، و لا أستقصى عليك فى تقصيرك فى بعض حقوقى. قال: فيلحقهم بمحمّد و آله، و يجعله فى خيار شيعتهم... (١).

(٦٧٩)٢- ابن شعبه الحرّانى رحمه اللّٰه: و قال عليه السّلام: ما ترك الحقّ عزيز إلا ذلّ، و لا أخذ ذليل إلا عزّ (٢).

السابع عشر - السؤال:

١- الحضينيّ رحمه اللّٰه: عن موسى بن مهديّ الجوهريّ، قال: دخلت على مولاي أبي محمّد الحسن عليه السّلام بالعسكر، فقلت له: يا مولاي! هذه سنه خمس و خمسين [و مائتين]، و قد أخبرتنا بولاده مهديّنا، فهل يوقّت لها وقت نعلمه؟

قال: ألسنا قد قلنا لكم لا تسألونا عن علم الغيب، فنخرج ما علمنا منه إليكم فيسمعه من لا يطيق استماعه فيكفر... (٣).

الثامن عشر - الصبر

١- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه اللّٰه: ...عمر بن أبي مسلم، قال: ...

ص: ٣٠١

١- (١) معانى الأخبار: ٣٦، ح ٩. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٥٣٨.

٢- (٢) تحف العقول: ٤٨٩، س ١١. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٨، و البحار: ٣٧٤/٧٥، ح ٢٤.

٣- (٣) الهداياه الكبرى: ٣٣٤، س ٨. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٤٤.

سيف بن الليث،...فكُتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء لابني العليل.

فكُتبت إليّ: قد عوفى ابنك المعتلّ، و مات الكبير... فأحمد الله و لا تجزع فيحبط أجرك... (١).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله:... إبراهيم بن مهزيار، قال:... فقال [المهدى، الحجّه بن الحسن عليه السلام] إلى: مرحبا بك يا أبا إسحاق... إنّ أبي عليه السلام عهد إليّ...

فاقتبس يا بنى نور الصبر على موارد أمورك تفز بدرك الصنع في مصادرها، و استشعر العزّ فيما ينوبك تحظّ بما تحمد غبه إن شاء الله... (٢).

٣- العلامة المجلسي رحمه الله:... عبد الله بن جعفر الحميري، قال: كنت عند مولاي أبي محمد الحسن بن عليّ العسكري صلوات الله عليه...

[فقال عليه السلام]: يا عبد الله! إنّ الله عزّ و جلّ يمتحن عباده ليختبر صبرهم فيثيبهم على ذلك ثواب الصالحين، فعليك بالصبر... (٣).

التاسع عشر - الضحك:

(٦٨٠) ١- ابن شعبه الحرّانيّ رحمه الله: و قال عليه السلام: من الجهل الضحك من غير عجب (٤).

ص: ٣٠٢

١- ١) الكافي: ٥١١/١، ح ١٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٥٥.

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٤٥، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٨٣.

٣- ٣) البحار: ٢٣٨/٩٩، ح ٥، عن الكتاب العتيق للغرويّ. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٤١.

٤- ٤) تحف العقول: ٤٨٧، س ١٥. عنه أعيان الشيعة: ٤١/٢، س ٢٨، و البحار: ٥٩/٧٣، س ١٩، ضمن ح ١٠، و ٣٧٢/٧٥، ح ١٠.

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام:...أبو يعقوب يوسف ابن محمّد بن زياد و أبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار...ثمّ قال عليه السّلام:[قد] وظّفت لكما كلّ يوم شيئاً منه[أى من علوم القرآن]تكتبانه،فالزمانى و واظبا عليّ،يوفّر الله تعالى من السعاده حظوظكما (١).

الحادى و العشرون - كتمان أسرار الأئمّه عليهم السلام:

١-الشيخ الصدوق رحمه الله:...أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعريّ،قال:

دخلت على أبى محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام و أنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده،فقال لى:...يا أحمد بن إسحاق!هذا أمر من أمر الله،و سرّ من سرّ الله، و غيب من غيب الله،فخذ ما آتيتك و اكتبه،و كن من الشاكرين تكن معنا غدا فى عليّين (٢).

٢-الراوندى رحمه الله:قال أبو هاشم:إنّ أبا محمّد عليه السّلام ركب يوماً إلى الصحراء، فركبت معه،...فخطّ بسوطه خطّه فى الأرض،و قال:انزل،فخذ،و اكتب،فنزلت فإذا سبيكه ذهب،قال:فوضعتها فى خفىّ و سرنا،...

فالتفت إلىّ ثمّ انحنى ثانيه،و خطّ بسوطه خطّه فى الأرض مثل الأولى،

ص:٣٠٣

١- (١) التفسير:٩،س ٤. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ٥٣٢.

٢- (٢) إكمال الدين و إتمام النعمه:٣٨٤،ح ١.تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٢،رقم ٥٠٤.

ثم قال: انزل، فخذ و اكنتم.

قال: فنزلت و إذا سبيكه فضّه، فجعلتها في خفي الآخر،... (١).

٣-المحدّث النوري رحمه الله...:محمّد بن عبد الجبار، عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام، أنّه قال لأبي هاشم الجعفري: يا أبا هاشم! سيأتي زمان على الناس وجوههم ضاحكه مستبشره، و قلوبهم مظلمه متكدره (٢)، السنّه فيهم بدعه، و البدعه فيهم سنّه، المؤمن بينهم محقر، و الفاسق بينهم موقر،... و هو من أسرارنا، فاكنتمه إلّا عن أهله (٣).

الثاني و العشرون - المحبّه:

(٦٨١)١- ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: و قال عليه السّلام: حبّ الأبرار للأبرار ثواب للأبرار، و حبّ الفجّار للأبرار فضيله للأبرار، و بغض الفجّار للأبرار زين للأبرار:

و بغض الأبرار للفجّار خزي على الفجّار (٤).

(٦٨٢)٢- الديلمي رحمه الله: و قال عليه السّلام: أولى الناس بالمحبّه منهم من أمّلوه (٥).

ص: ٣٠٤

١- (١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢١، ح ٢. يأتي الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٣.

٢- (٢) في الإثبات: مكدره.

٣- (٣) مستدرک الوسائل: ١١/٣٨٠، ح ١٣٣٠٨، عن حديقه الشيعة. يأتي الحديث بتمامه في ج ٤، رقم ١٠٤٨.

٤- (٤) تحف العقول: ٤٨٧، س ١١. عنه أعيان الشيعة: ٢/٤١، س ٢٥، و البحار: ٦٦/٢٣٨، ح ٨، و ٧٥/٣٧٢، ح ٨.

٥- (٥) أعلام الدين: ٣١٣، س ١٧. عنه البحار: ٧٥/٣٧٩، س ٩، ضمن ح ٤، بتفاوت. نزّه الناظر و تنبيه خاطر: ١٤٥، ح ١٠.

(٦٨٣)١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

إن مداراه أعداء الله من أفضل صدقه المرء على نفسه و إخوانه.

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في منزله إذ استأذن عليه عبد الله بن أبي بن سلول، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بئس أخو العشيره، ائذنوا له. فأذنوا له.

فلما دخل أجلسه و بشر في وجهه، فلما خرج قالت له عائشه: يا رسول الله! قلت فيه ما قلت، و فعلت به من البشر ما فعلت؟!!

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عويش! يا حميراء! إن شر الناس عند الله يوم القيامة من يكرم أتقاء شره (١).

٢- الراوندى رحمه الله... قال يحيى بن المرزبان: التقيت مع رجل من أهل السيب سيماه الخير، و أخبرنى أنه كان له ابن عم ينزعه فى الإمامه، و القول فى أبى محمد عليه السلام و غيره...

فوردت العسكر فى حاجه، فأقبل أبو محمد عليه السلام...، ثم قال: يا يحيى! ما فعل ابن عمك الذى تنازعه فى الإمامه؟

فقلت: خلفته صالحا.

قال: لا تنازعه، ثم مضى (٢).

ص: ٣٠٥

١ - (١) التفسير: ٣٥٤، ح ٢٤١. عنه البحار: ١/٧٢، ٤٠١، س ٤، ضمن ح ٤٢، بتفاوت يسير، و مستدرک الوسائل: ٩/٣٦، س ٧، ضمن ح ١٠١٣٦، و ٧٨/١٢، ح ١٣٥٦٤، و ٢٦١، س ١٥، ضمن ح ١٤٠٦١، قطعتان منه. قطعه منه فى (ما رواه عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم).

٢ - (٢) الخرائج و الجرائح: ١/٤٤٠، ح ٢١. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٣٤.

الرابع والعشرون - المدح و الثناء:

(٦٨٤)١-الديلمي رحمه الله:قال عليه السلام:من مدح غير المستحق،فقد قام مقام المتهم (١).

الخامس والعشرون - المراء و المزاج:

(٦٨٥)١-ابن شعبه الحزاني رحمه الله:قال عليه السلام:لا تمار (٢)فيذهب بهاؤك، و لا تمازح فيجتراً عليك (٣).

السادس والعشرون - المصاحبه:

(٦٨٦)١-الديلمي رحمه الله:وقال عليه السلام:نائل الكريم يحببك إليه و يقربك منه، و نائل اللئيم يباعدك منه و يبغضك إليه (٤).

(٦٨٧)٢-الديلمي رحمه الله:وقال عليه السلام:للحاق بمن ترجو خير من المقام مع من

ص:٣٠٦

١ - ١) أعلام الدين:٣١٣، س ٢. عنه البحار:٣٧٨/٧٥، س ١٤،ضمن ح ٤،و أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ١٧.نزهه الناظر و تنبيهه الخاطر:١٤٣، ح ٢.

٢-٢) ماري مراء و مماراه:جادل و نازع و لاج.المنجد:٧٥٨،(مرى).

٣-٣) تحف العقول:٤٨٦، س ٩. عنه أعيان الشيعة:٤١/٢، س ٢٣،و البحار:٥٩/٧٣، ح ١٠،و ٣٧٠/٧٥، ح ١.

٤-٤) أعلام الدين:٣١٤، س ٥. عنه البحار:٣٧٩/٧٥، س ٢٠،ضمن ح ٤. نزهه الناظر و تنبيهه الخاطر:١٤٧، ح ٢٢. الدرّه الباهره:٤٤، س ٦،بتفاوت. عنه أعيان الشيعة:٤٢/٢، س ٤.

لا تأمن شرّه (١).

(٦٨٨)٣-الديلمي رحمه الله: وقال عليه السلام: أضعف الأعداء كيدا من أظهر عداوته (٢).

(٦٨٩)٤-ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: وقال عليه السلام: صديق الجاهل تعب (٣).

السابع والعشرون - المعاشرة مع الواقفه:

١- الراوندي رحمه الله: ...أحمد بن محمد بن مطهر، [قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمد عليه السلام - من أهل الجبل - يسأله عمّن وقف على أبي الحسن موسى عليه السلام أتولّاهم أم أتبرأ منهم؟

فكتب عليه السلام إليه: لا تترحم على عمك، لا رحم الله عمك، وتبرأ منه، أنا إلى الله منهم برىء، فلا تتولّهم، ولا تعد مرضاهم، ولا تشهد جنازتهم، ولا تصلّ على أحد منهم مات أبداً.

سواء من جحد إماما من الله، أو زاد إماما ليست إمامته من الله... (٤).

ص: ٣٠٧

١ - ١) أعلام الدين: ٣١٣، س ٢٢. عنه البحار: ٣٧٩/٧٥، س ١٤، ضمن ح ٤. نزهه الناظر و تنبيه الخاطر: ١٤٦، ح ١٥. الدرّه الباهره: ٤٣، س ١٥. عنه البحار: ١٩٨/٧١، س ٢٠، ضمن ح ٣٤، وأعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ١، ومستدرک الوسائل: ٣٥١/٨، ح ٩٦٣٥، و ٣١٢/١٢، ح ١٤١٧٤.

٢ - ٢) أعلام الدين: ٣١٣، س ١٥. عنه البحار: ٣٧٩/٧٥، س ٧، ضمن ح ٤. الدرّه الباهره: ٤٣، س ٩. نزهه الناظر و تنبيه الخاطر: ١٤٥، ح ٨.

٣ - ٣) تحف العقول: ٤٨٩، س ١٢. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٩، والبحار: ٣٧٤/٧٥، ح ٢٥.

٤ - ٤) الخرائج و الجرائح: ٤٥٢/١، ح ٣٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٣٨.

الثامن والعشرون - مناظره التلميذ مع الأستاذ:

١- ابن شهر آشوب رحمه الله: ... إن إسحاق الكندي كان...

أخذ في تأليف تناقض القرآن... فقال له أبو محمد عليه السلام: ما فيكم رجل رشيد يردع أستاذكم الكندي...؟

فقال التلميذ: نحن من تلامذته، كيف يجوز منا الاعتراض عليه...؟!

فقال له أبو محمد: ... فصر إليه و تلطف في مؤانسته و معونته على ما هو بسبيله، فإذا وقعت الأنسه في ذلك، فقل: قد حضرته مسأله أسألك عنها... (١).

التاسع والعشرون - مواساه محبي آل محمد عليهم السلام و تعليمهم:

(٦٩٠) ١- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: وقال أيضا أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام: إن محبي آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم مساكين مواساتهم أفضل من مواساه مساكين الفقراء.

و هم الذين سكنت جوارحهم، و ضعفت قواهم عن مقاتله أعداء الله الذين يعيرونهم بدينهم، و يسفّهون أحلامهم.

ألا فمن قواهم بفقهم و علمه حتى أزال مسكنتهم، ثم يسلمهم على الأعداء الظاهرين النواصب، و على الأعداء الباطنين إبليس و مردته حتى يهزمهم عن دين الله يذودهم عن أولياء آل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حول الله تعالى تلك المسكنه إلى شياطينهم، فأعجزهم عن إضلالهم، قضى الله تعالى بذلك قضاء حقا

ص: ٣٠٨

على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١).

الثلاثون - النصيحة:

(١٦٩١) - ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: وقال عليه السلام: من وعظ أخاه سرّاً فقد زانه، و من وعظه علانیه فقد شانه (٢).

(١٦٩٢) - ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: وقال عليه السلام: رياضه الجاهل و ردّ المعتاد عن عادته كالمعجز (٣).

الحادي و الثلاثون - النوم:

١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عن أحمد بن إسحاق، قال: دخلت على أبي محمّد عليه السلام... فقلت: يا سيدي! روى لنا عن آبائك: أنّ نوم الأنبياء على أفقيتهم، و نوم المؤمنين على أيمانهم، و نوم المنافقين على شمائلهم، و نوم الشياطين على وجوههم.

فقال عليه السلام: كذلك هو... (٤).

ص: ٣٠٩

١ - ١) الاحتجاج: ١٧/١، ح ١٣. عنه و عن التفسير، البحار: ٧/٢، س ٩، ضمن ح ١٣. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٤٦، ح ٢٢٧. عنه البرهان: ١٢٢/١، س ١٧، ضمن ح ١٧، و مقدّمه البرهان: ١٩٠، س ٣، بتفاوت يسير. الصراط المستقيم: ٥٧/٢، س ٣. قطعه منه في (فضل مواساه آل الرسول عليهم السلام).

٢ - ٢) تحف العقول: ٤٨٩، س ٢١. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ١٣، و البحار: ٣٧٤/٧٥، ح ٣٣.

٣ - ٣) تحف العقول: ٤٨٩، س ١٨. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ١٢، و البحار: ٣٧٤/٧٥، ح ٣٠.

٤ - ٤) الكافي: ٥١٣/١، ح ٢٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٠٤.

الثانى و الثلاثون - الوحشه من الناس:

(٦٩٣)١- الحلي رحمه الله: و عن أبى محمد الحسن بن على (١) عليهما السلام [قال]:

الوحشه من الناس على قدر الفطنه بهم (٢).

الثالث و الثلاثون - الولد:

١- الراوندى رحمه الله: ... عن عيسى بن صبيح، قال: دخل الحسن العسكرى عليه السلام علينا الحبس، و كنت به عارفا.

فقال لى: ... فنعم العضد الولد، ثم تمثّل عليه السلام:

من كان ذا عضد يدرك ظلامته إنّ الذليل الذى ليست له عضد...

(٣)

(د) - مواعظه عليه السلام فى صفات المؤمن

اشاره

و فيه ثلاثه موارد

الأول - عزّه المؤمن:

(٦٩٤)١- ابن شعبه الحرّانى رحمه الله: و قال عليه السلام: ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبه تدلّه (٤).

ص: ٣١٠

١- (١) فى البحار: و عن أبى محمد العسكرى عليه السلام.

٢- (٢) عدّه الداعى: ٢٣٢، س ١٣. عنه البحار: ١١١/٦٧، س ١٦، ضمن ح ١٤.

٣- (٣) الخرائج و الجرائح: ٤٧٨/١، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٥٦.

٤- (٤) تحف العقول: ٤٨٩، س ٢٣. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ١٥، و البحار: ٣٧٤/٧٥، ح ٣٥.

(٦٩٥)١- الشيخ الطوسي رحمه الله: وروى عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام أنه قال: علامات المؤمن خمس: صلاه الخمسين، وزياره الأربعين، والتختّم في اليمين، و تعفير الجبين، و الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم (١).

(٦٩٦)١- ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: و قال عليه السلام: المؤمن بركة على المؤمن، و حجّه على الكافر (٢).

١ - ١) تهذيب الأحكام: ٥٢/٦، ح ١٢٢. عنه وسائل الشيعة: ٨١/٥، ح ٥٩٧٩، قطعه منه، و ٤٧٨/١٤، ح ١٩٦٤٣، و الوافي: ١٧٧/٤، ح ١٧٨٨، و البحار: ١٠٦/٩٨، ح ١٧. مثير الأَحزان في مقدّمته: ٥، س ١٩. مصباح المتهجّد: ٧٨٧، س ١٩، بتفاوت. عنه وسائل الشيعة: ٥٨/٤، ح ٤٥٠١، قطعه منه، و ٨٢/٥، س ١، أشار إليه، و البحار: ٢٩٢/٧٩، ح ٢١، قطعه منه، و ٧٥/٨٢، ح ٧. مصباح الزائر: ٢٨٦، س ٦، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٣٢٩/٩٨، ح ١. إقبال الأعمال: ٦٦، س ١٣، بتفاوت. عنه البحار: ٣٤٨/٩٥، ح ١. روضه الواعظين: ٢١٥، س ١٦، بتفاوت يسير. قطعه منه في (مقدّمات أحكام الصلاة)، و (زياره الأربعين)، و (لبس الخاتم).

٢ - ٢) تحف العقول: ٤٨٩، س ٧. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٧، و البحار: ٣٧٤/٧٥، ح ٢٠.

إشاره

و فيه موردان

الأول - التفكير في أمر الله تعالى:

(٦٩٧) ١- ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: وقال عليه السلام: ليست العباده كثره الصيام و الصلاه، و إنّما العباده كثره التفكير في أمر الله (١).

الثاني - التفكير و التأمل:

(٦٩٨) ١- ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: وقال عليه السلام: قلب الأحمق في فمه، و فم الحكيم في قلبه (٢).

(و) - مواعظه عليه السلام الشافيه في أمور مختلفه

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ثم قال الله عزّ و جلّ...

وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ [أى بالصبر] عن الحرام، [و] على تأديه الأمانات، و بالصبر على الرئاسات الباطله، و على الاعتراف لمحمد بنوّه، و لعلّى بوصيته.

وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ على خدمتهما و خدمه من يأمرانكم بخدمته على

ص: ٣١٢

١ - ١) تحف العقول: ٤٨٨، س ٧. عنه أعيان الشيعة: ٤١/٢، س ٣٩، و البحار: ٣٢٥/٦٨، ح ١٧، و ٣٧٣/٧٥، ح ١٢، و مستدرک الوسائل: ١٨٤/١١، ح ١٢٦٩٠.

٢ - ٢) تحف العقول: ٤٨٩، س ٨. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٧، و البحار: ٣١٢/٦٨، ح ١١، و ٣٧٤/٧٥، ح ٢١.

استحقاق الرضوان و الغفران،...و استعينوا أيضا بالصلوات الخمس، وبالصلاه على محمد و آله الطيبين (على قرب الوصول إلى جنّات النعيم)... (١).

٢-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: و أما قوله عزّ و جلّ:...

وَ آتُوا الزَّكَاةَ مِنَ الْمَالِ وَ الْجَاهِ وَ قُوَّةِ الْبَدَنِ، فَمَنْ الْمَالِ مَوَاسِيَهُ إِخْوَانُكُمْ الْمُؤْمِنِينَ، وَ مِنَ الْجَاهِ إِبْصَالُهُمْ إِلَى مَا يَتَقَاعُونَ عَنْهُ لُضْعْفُهُمْ عَنْ حَوَائِجِهِمْ الْمَتَرَدَّةِ فِي صُدُورِهِمْ، وَ بِالْقُوَّةِ مَعُونَهُ أَخٌ لَكَ قَدْ سَقَطَ حِمَارُهُ أَوْ جَمَلُهُ فِي صَحْرَاءٍ أَوْ طَرِيقٍ وَ هُوَ يَسْتَعِيثُ فَلَا يَغَاثُ تَعِينَهُ حَتَّى حَمَلَ عَلَيْهِ مَتَاعَهُ، وَ تَرَكَبَهُ [عَلَيْهِ] وَ تَنَهَضَهُ حَتَّى تَلْحَقَهُ الْقَافِلَةُ.

و أنت في ذلك كله معتقد لموالاه محمد و آله الطيبين... (٢).

٣-المسعودي رحمه الله...: ناصح البادودي، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أعزّيه في أبي الحسن و قلت في نفسي و أنا أكتب: لو قد حير ببرهان يكون حججه لي؟

فأجابني عن تعزيتي و كتب بعد ذلك: من سأل آيه أو برهانا فأعطى، ثم رجع عن طالب منه الآيه عذبّ ضعف العذاب، و من صبر أعطى التأييد من الله، و الناس مجبولون على جبله إيثار الكتاب المنشره، فاسأل السداد فإنما هو التسليم أو العطب، و لله عاقبه الأمور (٣).

٤-أبو عمرو الكشي رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع:...

ص: ٣١٣

١- (١) التفسير: ٢٣٧، ح ١١٥. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٥٨.

٢- (٢) التفسير: ٣٦٤، ح ٢٥٣. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٨٣.

٣- (٣) إثبات الوصية: ٢٤٧، س ١. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٢٥.

فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجه منه إليكم بل برحمه منه لا- إله إلا هو عليكم، ليميز الخبيث من الطيب... أنتم في غفله عمّا إليه معادكم، و من بعد النابى رسولى و ما ناله منكم حين أكرمه الله بمصيره إليكم.

و إني أراكم تفرطون فى جنب الله، فتكونون من الخاسرين، فبعدا و سحقا لمن رغب عن طاعه الله، و لم يقبل مواعظ أوليائه، و قد أمركم الله جلّ و علا بطاعته، لا إله إلا هو و طاعه رسوله صلى الله عليه و آله و سلم، و بطاعه أولى الأمر عليهم السلام، فرحم الله ضعفكم، و قلّه صبركم عمّا أمامكم.

فما أغرّ الإنسان برّبّه الكريم، و استجاب الله دعائى فيكم و أصالح أموركم على يدي، فقد قال الله جلّ جلاله: **يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ** **أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ ... (١)**.

(٦٩٩)٥- ابن شعبه الحرّانيّ رحمه الله: و قال عليه السلام: إنكم فى آجال منقوصه و أيام معدوده، و الموت يأتى بغته.

من يزرع خيرا يحصد غبطه، و من يزرع شرا يحصد ندامه، لكلّ زارع ما زرع، لا يسبق بطيء بحظه، و لا يدرك حريص ما لم يقدر له.

من أعطى خيرا فالله أعطاه، و من وقى شرا فالله وقاه (٢).

(٧٠٠)٦- ابن شعبه الحرّانيّ رحمه الله: و قال عليه السلام لشيعته: أوصيكم بتقوى الله، و الورع فى دينكم، و الاجتهاد لله، و صدق الحديث، و أداء الأمانه إلى من ائتمنكم من برّ أو فاجر، و طول السجود، و حسن الجوار.

ص: ٣١٤

١- ١) رجال الكشي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٧٣٨.

٢- ٢) تحف العقول: ٤٨٩، س ٣. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٢، و البحار: ٣٧٣/٧٥، ح ١٩.

فبهذا جاء محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ صَلُّوا فِي عَشَائِرِهِمْ، وَاشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ، وَاعْبُدُوا مَرْضَاهُمْ، وَادُّوا حَقُوقَهُمْ.

فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ إِذَا وَرَعَ فِي دِينِهِ، وَصَدَّقَ فِي حَدِيثِهِ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ، وَحَسَّنَ خَلْقَهُ مَعَ النَّاسِ، قِيلَ: هَذَا شِيعِيٌّ فَيَسِّرَنِي ذَلِكَ.

اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا زِينًا وَلَا تَكُونُوا شِينًا، جَزَّوْا إِلَيْنَا كُلَّ مَوَدَّةٍ، وَادْفَعُوا عَنَّا كُلَّ قَبِيحٍ، فَإِنَّهُ مَا قِيلَ فِينَا مِنْ حَسَنٍ فَنَحْنُ أَهْلُهُ، وَمَا قِيلَ فِينَا مِنْ سُوءٍ فَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ، لَنَا حَقٌّ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَقَرَابَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ، وَتَطْهِيرٌ مِنَ اللَّهِ، لَا يَدَّعِيهِ أَحَدٌ غَيْرَنَا إِلَّا كَذَّابٌ.

أَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ، وَذَكَرَ الْمَوْتَ، وَتَلَاوَهُ الْقُرْآنَ، وَالصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

فَإِنَّ الصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ عَشْرَ حَسَنَاتٍ.

احْفَظُوا مَا وَصَّيْتُمْ بِهِ، وَاسْتَوْدِعْكُمْ اللَّهُ، وَاقْرَأْ عَلَيْكُمْ السَّلَامَ (١).

(٧٠١)٧- ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: وقال عليه السلام:

أُورِعَ النَّاسَ مِنْ وَقْفٍ عِنْدَ الشَّبَهَةِ، أَعْبَدَ النَّاسَ مِنْ أَقَامَ عَلَى الْفَرَائِضِ، أَزْهَدَ النَّاسَ مَنْ تَرَكَ الْحَرَامَ، أَشَدَّ النَّاسَ اجْتِهَادًا مَنْ تَرَكَ الذُّنُوبَ (٢).

(٧٠٢)٨- ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: وقال عليه السّلام: خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ مَا إِذَا فَقَدْتَهُ أَبْغَضْتَ الْحَيَاةَ، وَشَرٌّ مِنَ الْمَوْتِ مَا إِذَا نَزَلَ بِكَ أَحْبَبْتَ الْمَوْتَ (٣).

(٧٠٣)٩- الحلواني رحمه الله: وقال عليه السّلام: لِلْقُلُوبِ خَوَاطِرٌ مِنَ الْهَوَى، وَالْعُقُولِ

ص: ٣١٥

١- ١) تحف العقول: ٤٨٧، س ١٨. عنه أعيان الشيعة: ٤١/٢، س ٣٠، والبحار: ٣٧٢/٧٥، ح ١٢. قطعه منه في (فضائل الشيعة)، و(ثمره الصلاة على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، و(الفضائل التي جاء بها النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ)، و(إِنَّ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ لَهُمْ حَقًّا فِي كِتَابِ اللَّهِ)، و(فضل قراءة القرآن).

٢- ٢) تحف العقول: ٤٨٩، س ١. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ١، والبحار: ٣٧٣/٧٥، ح ١٨.

٣- ٣) تحف العقول: ٤٨٩، س ١٦. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ١١، والبحار: ٣٧٤/٧٥، ح ٢٩.

تزر و تزداد. [وآفى التجارب علم مستأنف، و الاعتبار يفيد الرشاد.

و كفاك أدبا لنفسك تجنّبك ما تكره من غيرك (١).

(٧٠٤) ١٠- أبو منصور الطبرسى رحمه الله: و بالإسناد المتكزّر (٢) ذكره عن الحسن العسكرى عليه السّلام أنّه قال: أعرف الناس بحقوق إخوانه، و أشدهم قضاء لها، أعظمهم عند الله شأنًا.

و من تواضع فى الدنيا لإخوانه فهو عند الله من الصّدّيقين، و من شيعه علىّ بن أبى طالب عليه السّلام حقًا، و لقد ورد على أمير المؤمنين عليه السّلام أخوان له مؤمنان، أب و ابن، فقام إليهما، و أكرمهما و أجلسهما فى صدر مجلسه، و جلس بين أيديهما، ثم أمر بطعام، فأحضر، فأكلا منه.

ثم جاء قنبر بطست و إبريق خشب و منديل لبيس، و جاء ليصبّ على يد الرجل ماء، فوثب أمير المؤمنين عليه السّلام فأخذ الإبريق ليصبّ على يد الرجل فتمرّغ الرجل فى التراب، و قال: يا أمير المؤمنين! الله يرانى، و أنت تصبّ على يدي؟!!

قال: اقعده و اغسل يدك! فإنّ الله عزّ و جلّ يراك و أخوك الذى لا يتميّز منك، و لا يتفضّل عليك يخدمك يريد بذلك خدمه فى الجنّة مثل عشره أضعاف عدد أهل الدنيا، و على حسب ذلك فى ممالكه فيها، فقعد الرجل.

فقال له علىّ عليه السّلام: أقسمت عليك بعظيم حقّى الذى عرفته و بجلته، و تواضعك

ص: ٣١٦

١ - ١) نزهة الناظر و تنبيه الخاطر: ١٤٤، ح ٤. الدرّ الباهر: ٤٣، س ٥. عنه البحار: ٣٧٧/٧٥، س ١١، ضمن ح ٣، قطعه منه، و أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٣٦، قطعه منه.

٢ - ٢) السند المذكور فى (ما ورد عنه عليه السّلام فى فضل القرآن)، تحت الرقم ٣٧٥، فإنّ السند متّحد مع السند المذكور فى التفسير.

لله بأن ندبني لما شرفك به من خدمتي لك، لما غسلت [يدك] مطمئنا كما كنت تغسل لو كان الصاب عليك قنبرا، ففعل الرجل.

فلما فرغ ناول الإبريق محمّد بن الحنفية، وقال: يا بنى! لو كان هذا الابن حضرنى دون أبيه لصببت على يده، ولكن الله يأبى أن يسوى بين ابن و أبيه إذا جمعهما مكان، لكن قد صبّ الأب على الأب، فليصبّ الابن على الابن، فصبّ محمّد بن الحنفية على الابن، ثم قال الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام: فمن أتبع عليّا عليه السلام على ذلك فهو الشيعيّ حقّا (١).

(٧٠٥) ١١-الديلمي رحمه الله: وقال عليه السلام: من كان الورع سجيته، و الكرم طبيعته، و الحلم خلته، كثر صديقه و الثناء عليه، و انتصر من أعدائه بحسن الثناء عليه (٢).

(٧٠٦) ١٢-الديلمي رحمه الله: وقال عليه السلام: حسن الصورة جمال الظاهر، و حسن العقل جمال الباطن (٣).

ص: ٣١٧

-
- ١- ١) الاحتجاج: ١٧/٢، ح ٣٤٠. عنه البحار: ٥٥/٤١، ح ٥، بتفاوت يسير. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: ٣٢٥، ح ١٧٣، بتفاوت يسير. عنه و عن الاحتجاج، البحار: ١١٧/٧٢، ح ١، بتفاوت يسير، و مستدرک الوسائل: ٣٢٧/١٦، ح ٢٠٠٤٨، و مقدّمه البرهان: ٢١٤، س ٣٢، قطعه منه. تنبيه الخواطر و نزّهه النواظر: ٤٢٦، س ١٠، بتفاوت يسير. المناقب لابن شهر آشوب: ١٠٥/٢، س ٣، قطعه منه. عنه حليه الأبرار: ٢٦١/٢، ح ٩. قطعه منه في (فضائل الشيعة)، و (ما رواه عن الإمام عليّ عليه السلام).
- ٢- ٢) أعلام الدين: ٣١٤، س ٧. عنه البحار: ٣٧٩/٧٥، س ٢٢، ضمن ح ٤، و أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٢٦. نزّهه الناظر و تنبيه الخاطر: ١٤٧، ح ٢٣، بتفاوت.
- ٣- ٣) أعلام الدين: ٣١٣، س ١٦. عنه البحار: ٣٧٩/٧٥، س ٨، ضمن ح ٤.

(٧٠٧)١٣-الديلمى رحمه الله: وقال عليه السّلام: الجهل خصم، و الحلم حكم، و لم يعرف راحه القلب من لم يجزعه الحلم غصص الصبر و الغيظ (١).

(٧٠٨)١٤-الشهيد الأوّل رحمه الله: و من كلام الإمام حسن العسكري عليه السّلام:

إنّ للسّخاء مقداراً فإن زاد عليه فهو سرف، و للجزم مقداراً فإن زاد عليه فهو جبن، [و للاقتصاد مقداراً فإن زاد عليه فهو بخل]، و للشجاعه مقداراً فإن زاد عليه فهو تهوّر (٢).

(٧٠٩)١٥-الشهيد الأوّل رحمه الله: و من كلام الإمام حسن العسكري عليه السّلام:

من كان الورع تهيتته و الإفضال حبيبتته، انتصر من أعدائه بحسن الثناء عليه، و تخصّص بالذكر الجميل من وصول نقص إليه (٣).

١٦-فخر الدين الطريحي رحمه الله: نسخه توقيع ورد من الإمام أبى محمّد [الحسن بن على] العسكري عليه السّلام إلى على بن الحسين بن بابويه القمى...

أمّا بعد أوصيئك...بتقوى الله، و إقام الصلاة، و إيتاء الزكاه، فإنّه لا تقبل الصلاة من مانعى الزكاه. أوصيئك بمغفره الذنب، و كظم الغيظ، و صلّه الرحم،

ص: ٣١٨

-
- ١ - ١) أعلام الدين: ٣١٣، س ٢٣. عنه البحار: ٣٧٩/٧٥، س ١٥، ضمن ح ٤، بتفاوت. نزّه الناظر تنبيه الخاطر: ١٤٦، ح ١٧. الدرّه الباهره: ٤٤، س ٢ و ٣. عنه البحار: ٣٧٧/٧٥، س ١٩، ضمن ح ٣، و أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٢.
- ٢ - ٢) الدرّه الباهره: ٤٣، س ٢. عنه البحار: ٤٠٧/٦٦، ح ١٥، و ٣٧٧/٧٥، ح ٣.
- ٣ - ٣) الدرّه الباهره: ٤٤، س ٤. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٥.

و مواساه الإخوان، و السعى فى حوائجهم فى العسر و اليسر، و الحلم عند الجهل، و التفقه فى الدين، و التثبت فى الأمور، و التعهد للقرآن، و حسن الخلق، و الأمر بالمعروف، و النهى عن المنكر.

قال الله عزّ و جلّ: لا خَيْرَ فى كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصِدْقِهِ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ .

و اجتناب الفواحش كلّها، و عليك بصلاه الليل، فإنّ النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أوصى علينا عليه السّلام، فقال: يا علىّ عليك بصلاه الليل (ثلاث مرّات).

و من استخفّ بصلاه الليل فليس منّا، فاعمل بوصيئتي، و أمر جميع شيعتي حتّى يعملوا عليه، و عليك بالصبر، و انتظار الفرج، فإنّ النبىّ-صلّى الله عليه و آله و سلّم-قال:

أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج.

و لا يزال شيعتنا فى حزن حتّى يظهر ولدى الذى بشر به النبىّ-صلّى الله عليه و آله و سلّم-أنه يملأ الأرض عدلا و قسطا، كما ملئت ظلما و جورا.

فاصبر يا شيخى! و أمر جميع شيعتى بالصبر، فإنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده و العاقبه للمتقين ... (١).

(١٧٠٧١٠)- ابن فهد الحلّى رحمه الله: و عن أبى محمّد العسكريّ عليه السّلام:

ارفع المسأله (٢) ما وجدت التحمّل يمكنك، فإنّ لكلّ يوم رزقا جديدا.

و اعلم! أنّ الإلحاح فى المطالب، يسلب البهاء و يورث التعب و العناء، فاصبر حتّى يفتح الله لك بابا يسهل الدخول فيه، فما أقرب الصنيع من الملهوف، و الأمن

ص: ٣١٩

١-١) جامع المقال: ١٩٥، س ٢٢. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٧٦٩.

٢-٢) فى النزّه: ادفع المسأله...

من الهارب المخوف.

فربّما كانت الغير نوع من أدب الله، والحظوظ مراتب، فلا تعجل على ثمره لم تدرك، فإنّما تنالها في أوانها.

واعلم! أنّ المدبّر لك أعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه، فتق بخيرته في جميع أمورك يصلح حالك، ولا تعجل بحوائجك قبل وقتها، فيضيق قلبك و صدرك، و يغشاك القنوط، و اعلم! أنّ للحياء مقداراً، فإن زاد عليه فهو سرف، و أنّ للحزم مقداراً، فإن زاد عليه فهو تهوّر.

و احذر كلّ ذكّي ساكن الطرف. و لو عقل أهل الدنيا خربت (1).

ص: ٣٢٠

١ - ١) عدّه الداعي: ١٣٦، س ٨. عنه البحار: ٣٧٢/٩٠، ح ١٦. أعلام الدين: ٣١٣، س ٤، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٣٧٨/٧٥، س ١٨، ضمن، ح ٤، و ٢٦/١٠٠، ح ٣٥، و أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ١٨، بتفاوت. نزهه الناظر و تنبيه الخاطر: ١٤٣، ح ٣، بتفاوت، و ١٤٥، ح ٥، و ح ٦، قطعتان منه، و مستدرک الوسائل: ٢٩/١٣، ح ١٤٦٥٠، نقلاً عن البحار. الدرّه الباهره: ٤٣، س ٦ و ٧، القطعتان الأخيرتان. عنه أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٣٤، قطعه منه، و البحار: ٩٥/١، ح ٢٨، و ٤٠٧/٦٦، ح ١١٥، بتفاوت، و ١٩٨/٧١، س ٢١، ضمن ح ٣٤، و ٣٧٧/٧٥، س ١٠، ضمن ح ٣، قطع منه، و مستدرک الوسائل: ٣٥١/٨، س ٧، ضمن ح ٩٦٣٦، قطعه منه.

الفصل الثاني: ما ورد عنه عليه السلام من الأشعار

١- الراوندي رحمه الله: ...عن عيسى بن صبيح، قال:

دخل الحسن العسكري عليه السلام علينا الحبس، و كنت به عارفاً، فقال لي: ...

هل رزقت ولداً؟

قلت: لا! فقال: اللهم ارزقه ولداً يكون له عضداً، فنعم العضد، الولد.

ثم تمثّل عليه السلام:

من كان ذا عضد يدرك ظلامته إنّ الدليل الذي ليست له عضد

قلت: أ لك ولد؟

قال: إي والله! سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطاً و [عدلاً]، فأما الآن، فلا.

ثم تمثّل:

لعلك يوماً أن تراني كأنما بنى حوالى الأسود اللوابد

فإنّ تميماً قبل أن يلد الحصى أقام زمانا و هو فى الناس واحد (١)

ص: ٣٢١

٢- الشبلنجي: في درر الأصداف: وقع للبهلول معه، [أى مع أبى محمد العسكري عليه السلام] أنه رآه، وهو صبى يبكى و الصبيان يلعبون، فظن أنه يتحسر على ما بأيديهم، فقال له: أشتري لك ما تلعب به؟

فقال عليه السلام: يا قليل العقل! ما للعب خلقنا.

فقال له: فلما ذا خلقنا؟

قال عليه السلام: للعلم و العباده...، ثم سأله أن يعظه فوعظه بأبيات؟...

فأنشأ يقول عليه السلام:

أرى الدنيا تجهز بانطلاق مشمره على قدم و ساق

فلا الدنيا بباقيه لحي و لا حي على الدنيا بباقي

كأن الموت و الحدثنان فيها إلى نفس الفتى فرسا سباق

فيا مغرور بالدنيا رويدا و منها خذ لنفسك بالوثاق (١)

ص: ٣٢٢

١- (١) نور الأبصار: ٣٣٨، س ١٠. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ٧١٥.

إشاره

و فيه خمسہ موضوعات

(أ) - إن الشيعة هم الذين يتبعون آثار الأئمة عليهم السلام

(٧١١)١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال أبو يعقوب يوسف بن زياد، و علي بن سيار (رضي الله عنهما): حضرنا ليلة على غرفه الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام و قد كان ملك الزمان له معظما، و حاشيته له مبجلين، إذ مرر علينا والي البلد- والي الجسرين- و معه رجل مكتوف، و الحسن ابن علي عليهما السلام مشرف من روزنته.

فلما رآه والي ترجل عن دابته إجلالا له، فقال الحسن بن علي عليهما السلام: عد إلى موضعك.

فعاد و هو معظم له، و قال: يا ابن رسول الله! أخذت هذا في هذه الليلة على باب حانوت صيرفي، فأتهمته بأنه يريد نقبه، و السرقة منه، فقبضت عليه، فلما هممت أن أضربه خمسمائة [سوط]- و هذا سيلى فيمن أتهمه ممن آخذه- ليكون قد شقى ببعض ذنوبه قبل أن يأتيني [و يسألني فيه] من لا أطيق مدافعته.

فقال لي: اتق الله! و لا تتعرض لسخط الله! فأتى من شيعة أمير المؤمنين علي

ابن أبي طالب عليه السلام و شيعه هذا الإمام [أبي] القائم بأمر الله عليه السلام.

فكففت عنه، و قلت: أنا ما ز بك عليه، فإن عرفك بالتشيع اطلقت عنك، و إلا قطعت يدك، و رجلك بعد أن أجلك ألف سوط.

و قد جئتك [به] يا ابن رسول الله! فهل هو من شيعه علي عليه السلام كما ادعى؟

فقال الحسن بن علي عليهما السلام: معاذ الله! ما هذا من شيعه علي عليه السلام، و إنما ابتلاه الله في يدك لاعتقاده في نفسه أنه من شيعه علي عليه السلام.

فقال الوالي: الآن كفيتني مؤونته، الآن أضربه خمسمائه [ضربه] لا حرج علي فيها، فلما نحاه بعيدا قال: ابطحوه! ابطحوه، و أقام عليه جلادين واحدا عن يمينه، و آخر عن شماله، و قال: أوجعاه، فأهويا إليه بعضيهما، فكانا لا يصيبان استه شيئا، إنما يصيبان الأرض، فضجر من ذلك، و قال: ويلكما تضربان الأرض، اضربا استه.

فذهبا يضربان استه، فعدلت أيديهما، فجعلا يضرب بعضهما بعضا، و يصيح و يتأوه، فقال: و يحكما! أ مجنونان أنتما يضرب بعضكما بعضا! اضربا الرجل، فقالا: ما نضرب إلا الرجل، و ما نقصد سواه، و لكن تعدل أيدينا حتى يضرب بعضنا بعضا.

قال فقال: يا فلان! يا فلان، حتى دعا أربعة، و صاروا مع الأولين ستة، و قال: أحيطوا به! فأحاطوا به، فكان يعدل بأيديهم، و ترفع عصيهم إلى فوق، فكانت لا تقع إلا بالوالي، فسقط عن دابته، و قال: قتلتموني قتلكم الله، ما هذا!

فقالوا: ما ضربنا إلا إياه! ثم قال لغيرهم: تعالوا، فاضربوا هذا.

فجاءوا فضربوه بعد، فقال: ويلكم إياي تضربون!؟

فقالوا: لا، و الله! ما نضرب إلا الرجل.

قال الوالي: فمن أين لي هذه الشجاة برأسي و وجهي و بدني إن لم تكونوا

تضربونى؟!

فقالوا: شلت أيماننا إن كنا [قد] قصدناك بضرب.

فقال الرجل للوالى: يا عبد الله! ما تعتبر بهذه الألفاظ التى بها يصرف عنى هذا الضرب، ويلك ردنى إلى الإمام، وامتثل فى أمره.

قال: فردّه الوالى بعد [إلى] بين يدى الحسن بن علىّ عليهما السّلام، فقال: يا ابن رسول الله! عجبنا لهذا، أنكرت أن يكون من شيعتكم، و من لم يكن من شيعتكم، فهو من شيعه إبليس و هو فى النار، و قد رأيت له من المعجزات ما لا يكون إلاّ للأنبياء.

فقال الحسن بن علىّ عليهما السّلام: قل: أو للأوصياء، [فقال: أو للأوصياء].

فقال الحسن بن علىّ عليهما السّلام للوالى: يا عبد الله! إنّه كذب فى دعواه -إنّه من شيعتنا- كذبه لو عرفها ثمّ تعمدها لابتلى بجميع عذابك له و لبقى فى المطبق ثلاثين سنه، و لكن الله تعالى رحمه لإطلاق كلمه على ما عنى، لا على تعمّد كذب.

و أنت يا عبد الله، فاعلم! أنّ الله عزّ و جلّ قد خلّصه من يديك، خلّ عنه، فإنّه من موالىنا و محبينا، و ليس من شيعتنا.

فقال الوالى: ما كان هذا كلّه عندنا إلاّ سواء فما الفرق؟

قال له الإمام عليه السّلام: الفرق إنّ شيعتنا هم الذين يتبعون آثارنا، و يطيعونا فى جميع أوامرنا و نواهينا، فأولئك [من] شيعتنا، فأما من خالفنا فى كثير ممّا فرضه الله عليه، فليسوا من شيعتنا.

قال الإمام عليه السّلام للوالى: و أنت قد كذبت كذبه لو تعمّدتها و كذبتها، لا بتلاك الله عزّ و جلّ بضرب ألف سوط، و سجن ثلاثين سنه فى المطبق.

قال: و ما هى؟ يا ابن رسول الله!

قال: بزعمك أنّك رأيت له معجزات، إنّ المعجزات ليست له، إنّما هى لنا،

أظهرها الله تعالى فيه إبانة لحجّتنا، وإيضاحا لجلالتنا و شرفنا، و لو قلت شاهدت فيه معجزات لم أنكره عليك، أليس إحياء عيسى عليه السّلام الميّت معجزه؟

أهي للميّت، أم لعيسى؟

أو ليس خلق من الطين كهيئه الطير، فصار طيرا بإذن الله [معجزه]؟ أهي للطائر، أو لعيسى؟

أو ليس الذين جعلوا قرده خاسئين معجزه؟ أهي للقرده، أو لنبيّ ذلك الزمان؟

فقال الوالى: أستغفر الله [ربّي] أو أتوب إليه.

ثمّ قال الحسن بن عليّ عليهما السّلام للرجل الذي، قال: إنّه من شيعة عليّ عليه السّلام:

يا عبد الله! لست من شيعة عليّ عليه السّلام إنّما أنت من محبّيه.

و إنّما شيعة عليّ عليه السّلام الذين قال عزّ و جلّ فيهم: وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (١).

هم الذين آمنوا بالله، و وصفوه بصفاته، و نزهوه عن خلاف صفاته، و صدّقوا محمّدا في أقواله، و صوّبوه في كلّ أفعاله، و رأوا عليّا بعده سيّدا إماما و قرما هماما، لا يعدله من أمّه محمّد أحد، و لا كلّهم إذا اجتمعوا في كفه يوزنون بوزنه بل يرجّح عليهم كما ترجّح السماء و الأرض على الذرّه.

و شيعة عليّ عليه السّلام هم الذين لا يبالون في سبيل الله، أو وقع الموت عليهم، أو وقعوا على الموت، و شيعة عليّ عليه السّلام هم الذين يؤثرون إخوانهم على أنفسهم و لو كان بهم خصاصه، و هم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم، و لا يفقدهم من حيث أمرهم، و شيعة عليّ عليه السّلام هم الذين يقتدون بعليّ في إكرام إخوانهم المؤمنين، ما

ص: ٣٢٦

عن قولي أقول لك هذا، بل أقوله عن قول محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فذلك قوله تعالى:

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قَضُوا الْفَرَائِضَ كُلَّهَا بَعْدَ التَّوْحِيدِ، وَاعْتِقَادَ النَّبَوِّهِ وَالْإِمَامَةِ، وَأَعْظَمَهَا [فَرْضًا] قَضَاءَ حَقُوقِ الْإِخْوَانِ فِي اللَّهِ، وَاسْتِعْمَالَ التَّقِيَّةِ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله...: الحسن بن محمد بن صالح البرزاز، قال: سمعت الحسن بن علي العسكري عليهما السلام يقول: إن ابني هو القائم من بعدى...، فلا يثبت على القول به إلا من كتب الله عزَّ وجلَّ في قلبه الإيمان، وأيده بروح منه (٢).

(ب) - فضل علماء الشيعة

(٧١٢)١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

وقال الحسن بن علي عليهما السلام: يأتي علماء شيعتنا القوامون لضعفاء محبيننا، وأهل ولايتنا يوم القيامة، والأنوار تسطع من تيجانهم على رأس كل واحد منهم تاج بهاء، قد انبثت تلك الأنوار في عرصات القيامة و دورها مسيره ثلاثمائة ألف سنة، فشعاع تيجانهم ينبث فيها كلها، فلا يبقى هناك يتيم قد كفله، ومن ظلمه

ص: ٣٢٧

١ - ١) التفسير: ٣١٦، ح ١٦١، ونحوه ٥١٥، ح ٣١٥. عنه البحار: ١٦٥/١٦٥، س ٧، ضمن ح ١١، بتفاوت يسير، والبرهان: ٢٣/٤، س ٣٠، ضمن ح ٤، بتفاوت يسير، ووسائل الشيعة: ٢٢١/١٦، ح ٢١٤٠٩، ومدينة المعاجز: ٥٨٩/٧، ح ٢٥٧٩، بتفاوت يسير. الصراط المستقيم: ٢٠٩/٢، ح ٢٦، باختصار. الخرائج و الجرائح: ٦٨٣/٢، ح ٣، باختصار. قطعه منه في (كنيته عليه السلام)، و(إجلال الناس له عليه السلام)، و(إن معجزات الأئمة عليهم السلام لإيضاح جلالتهم)، و(إن علينا لا يعدله أحد من أمه محمد عليهم السلام)، و(سوره البقره: ٨٢/٢).

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٥٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٠٥.

الجهل أنقذوه، و من حيره التيه أخرجوه إلا تعلق بشعبه من أنوارهم، فرفعتهم إلى العلو حتى يحاذى بهم فوق الجنان.

ثم تنزلهم على منازلهم المعدّه في جوار أستاذيهم و معلّميهم، و بحضرة أئمتهم الذين كانوا يدعون إليهم، و لا يبقى ناصب من النواصب يصيبه من شعاع تلك التيجان إلا عميت عيناه، و صمّت أذناه، و أخرس لسانه، و يحوّل عليه أشدّ من لهب النيران، فيحملهم حتى يدفعهم إلى الزبانية، فيدعوهم إلى سواء الجحيم.

و أمّا قوله عزّ و جلّ: وَ الْمَشِيكِينَ (١) فهو من سكن الضرّ، و الفقر حرّته، ألا فمن و اساهم بحواشى ماله، و سّع الله عليه جناحه، و أناله غفرانه و رضوانه (٢).

(ج) - حضور الخمسه الطيبه حين احتضار الشيعة

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...

إنّ المؤمن الموالى لمحمّد و آله الطيبين المتّخذ لعلّي بعد محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم إمامه الذي يحتذى مثاله، و سيّده الذي يصدّق أقواله، و يصوّب أفعاله، و يطيعه بطاعه من

ص: ٣٢٨

(١ - ١) البقره: ٨٣/٢.

٢ - ٢) التفسير: ٣٤٥، ح ٢٢٦. عنه البحار: ٢٢٥/٧، س ١٨، ضمن ح ١٤٣، قطعه منه، و مستدرک الوسائل: ٣٢٠/١٧، ح ٢١٤٦٦، أو رده عن أبيه أى الهادى عليهما السّلام، قطعه منه، و منيه المريد: ٣٥، س ٧، بتفاوت، و المحجّه البيضاء: ٣٢/١، س ٢٤، بتفاوت، و الفصول المهمّه للحزّ العامليّ: ٦٠٤/١، ح ٩٤٩، قطعه منه. الاحتجاج: ١/١٦، ح ١٢، قطعه منه. عنه و عن التفسير، البحار: ٦/٢، ح ١٣، قطعه منه و بتفاوت في السند. الصراط المستقيم: ٥٦/٣، س ٢١، باختصار و تفاوت، عن مشكاه الأنوار. قطعه منه في (جزاء أعداء الأئمّه عليهم السلام)، و (سوره البقره: ٨٣/٢).

يندبه من أطائب ذرّيته لأُمور الدين و سياسته إذا حضره من أمر الله تعالى ما لا يردّ، و نزل به من قضائه ما لا يصدّ.

و حضره ملك الموت، و أعوانه وجد عند رأسه محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم رسول الله [سيد النبيّن] من جانب، و من جانب آخر عليّا عليه السّلام سيّد الوصيّن، و عند رجله من جانب الحسن عليه السّلام، سبط سيّد النبيّن، و من جانب آخر الحسين عليه السّلام سيّد الشهداء أجمعين... (١).

٢-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: [قال الإمام عليه السّلام:...]...

أنّ ملك الموت يرد على المؤمن و هو في شدّه علّته، و عظيم ضيق صدره بما يخلفه من أمواله، و لما هو عليه من [شدّه] اضطراب أحواله في معامليه و عياله، [و] قد بقيت في نفسه حسراتها، و اقتطع دون أمانيه، فلم ينلها.

فيقول له ملك الموت: مالك تجرع غصصك؟

فيقول: لا اضطراب أحوالي، و اقتطعتك لي دون [أموالي] و [آمالي].

فيقول له ملك الموت: و هل يحزن عاقل من فقد درهم زائف، و اعتياض ألف ضعف الدنيا؟ فيقول: لا! فيقول ملك الموت: فانظر فوقك! فينظر فيرى درجات الجنان و قصورها التي تقصر دونها الأمانى.

فيقول ملك الموت: تلك منازلك و نعمك و أموالك و أهلّك و عيالك، و من كان من أهلّك هاهنا، و ذرّيتك صالحا، فهم هناك معك، أفترضى به بدلا ممّا هناك؟ فيقول: بلى، و الله! ثمّ يقول: انظر! فينظر فيرى محمّدا و عليّا و الطيّبين من آلهم في أعلى عليين.

ص: ٣٢٩

١- (١) التفسير: ٢١٠، ح ٩٧ و ٩٨. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٤٧.

فيقول [له]: أو تراهم، هؤلاء ساداتك و أئمتك هم هناك جلاسك و أناسك، [أ]فما ترضى بهم بدلا ممّا تفارق هاهنا؟ فيقول: بلى، و ربّي! ... (١).

(د) - أوصاف الشيعة

١- ابن شعبه الحرّاني رحمه الله: وقال عليه السّلام لشيئته: أوصيكم بتقوى الله، و الورع في دينكم، و الاجتهاد لله، و صدق الحديث، و أداء الأمانة إلى من ائتمنكم من برّ أو فاجر، و طول السجود، و حسن الجوار.

فبهذا جاء محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم صلّوا في عشائرهم، و اشهدوا جنازتهم، و عودوا مرضاهم، و أدّوا حقوقهم.

فإنّ الرجل منكم إذا ورع في دينه، و صدق في حديثه، و أدّى الأمانة، و حسن خلقه مع الناس، قيل: هذا شيعي فيسرّني ذلك... (٢).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد، و أبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ بن محمّد عليهم السلام...

ثمّ قال: [الله تعالى] هُديّ بيان و شفاء للمُتّقين من شيعة محمّد و عليّ، أنّهم اتّقوا أنواع الكفر فتركوها، و اتّقوا الذنوب الموبقات فرفضوها، و اتّقوا إظهار أسرار الله و أسرار أزكياء عباده الأوصياء بعد محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم فكتموها، و اتّقوا ستر العلوم عن أهلها المستحقّين لها و فيهم نشرها (٣).

ص: ٣٣٠

١- (١) التفسير: ٢٣٨، ح ١١٦. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٥٩.

٢- (٢) تحف العقول: ٤٨٧، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٧٠٠.

٣- (٣) معاني الأخبار: ٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٣٩.

٣- أبو منصور الطبرسي رحمه الله... عن [الإمام] الحسن العسكري عليه السلام أنه قال: أعرف الناس بحقوق إخوانه، وأشدّهم قضاء لها، أعظمهم عند الله شأنًا.

و من تواضع في الدنيا لإخوانه فهو عند الله من الصديقين، و من شيعه علي بن أبي طالب عليه السلام...

ثم قال الحسن بن علي العسكري عليهما السلام: فمن أتبع عليًا عليه السلام على ذلك، فهو الشيعي حقًا... (١).

٤- الشهيد الأول رحمه الله: وجد مكتوبًا بخطه [أي أبي محمد العسكري] عليه السلام...

و شيعتنا الفئة الناجية، و الفرقة الزاكية، صاروا لنا رداء و صونا، و علي الظلمه إلبا و عونًا... (٢).

(ه) - إكرام الشيعة بالروح و الريحان

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

و إلهكم الذي أكرم محمدا صلى الله عليه و آله و سلم و عليًا عليه السلام بالفضيله، و أكرم آلهم الطيبين بالخلافه، و أكرم شيعتهم بالروح و الريحان و الكرامه و الرضوان...، الرّجيم بعباده المؤمنين من شيعه آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و سّع لهم في التقيّه، يجاهرون بإظهار موالاته أولياء الله، و معاداه أعدائه إذا قدروا، و يسترونها إذا عجزوا... (٣).

ص: ٣٣١

١- ١) الاحتجاج: ٥١٧/٢، ح ٣٤٠. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٧٠٤.

٢- ٢) الدرّ الباهره: ٤٤، س ١٦. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٥٤.

٣- ٣) التفسير: ٥٧٣، ح ٣٣٦. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٩٩.

٢-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:قال الإمام عليه السلام:...

يتفكرون بعقولهم أنّ من هذه العجائب من آثار قدرته قادر على نصره محمّد و عليّ و آلهما عليهما السّلام على من تأذاهما،و جعل العاقبه الحميده لمن يواليه،فإنّ المجازاه ليست على الدنيا و إنّما هي [عليّ]الآخره التي يدوم نعيمها... (١).

٣-الشيخ الصدوق رحمه الله:...يوسف بن محمّد بن زياد،و عليّ بن محمّد بن سيّار،عن أبويهما،عن الحسن بن عليّ [قال عليه السلام]:...

ما من عبد و لا أمه و الی محمّدا و آل محمّد عليهم السّلام،و عادي من عاداهم إلّا كان قد اتّخذ من عذاب الله حصنا منيعا،و جنّه حصينه... (٢).

ص:٣٣٢

-
- ١- (١) التفسير:٥٧٥، ح ٣٣٨. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٦٠٠.
٢- (٢) معانى الأخبار:٣٦، ح ٩. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٥٣٨.

إشاره

و فيه موضوعان

(أ) – الاستشفاء بالآيات و الأدعيه

إشاره

و فيه ستّه موارد

الأول – معالجة وجع الرأس:

(٧١٣)١ – الكفعمي رحمه الله: و عن العسكري عليه السلام الوجع الرأس أيضا:

أَنْ تَقْرَأَ عَلَى قَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ: أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَ جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا أَ فَلَا يُؤْمِنُونَ (١).

ثم يشربه (٢).

ص: ٣٣٣

١ – (١) الأنبياء: ٣٠/٢١.

٢ – (٢) مصباح الكفعمي: ٢٠٢، س ٩. طبّ الأئمّه عليهم السّلام للسّيد الشّبر: ٣٤٠، س ٤. تقدّم الحديث أيضا في (سوره الأنبياء: ٣٠/٢١).

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...الحسن بن ظريف، قال: ...، و أردت أن أسأله عن شيء لحمي الربع، فأغفلت خبر الحمي. فجاء الجواب: ... و كنت أردت أن تسأل لحمي الربع فأنسيت، فاكتب في ورقه، و علقه على المحموم، فإنه يبرأ بإذن الله إن شاء الله: يا نارُ كوني بَرْدًا وَ سَلامًا على إبراهيم .
فعلقتنا عليه ما ذكر أبو محمد عليه السلام فأفاق (١).

(٧١٤) ٢- أبو نصر الطوسي رحمه الله عن الحسن الزكي عليه السلام، قال: اكتب على ورقه: يا نارُ كوني بَرْدًا وَ سَلامًا على إبراهيم (٢)، و علقه على المحموم.

و إذا أخذته الحمي يكتب في قرطاس هذه الآية، و يشد على عضده: قُلْ آللهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللهِ تَفْتَرُونَ (٣).

و يكتب: «بطلط، بطلط» و يقول: عقدت على اسم الله حمي فلان، و يشد على ساقه اليسرى (٤).

ص: ٣٣٤

١- ١) الكافي: ٥٠٩/١، ح ١٣. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٤٦.

٢- ٢) الأنبياء: ٦٩/٢١.

٣- ٣) يونس: ٥٩/١٠.

٤- ٤) مكارم الأخلاق: ٣٥٨، س ٨. قطعه منه في (سوره يونس: ٥٩/١٠)، و (سوره الأنبياء: ٦٩/٢١).

الثالث-تسهيل وضع الحمل:

١-الشيخ الصدوق رحمه الله:...محمد بن عبد الله الطهوي، قال:قصدت حكيمة بنت محمد عليه السلام بعد مضي أبي محمد عليه السلام...فقالت لي:اجلس افجلست، ثم قالت:...، فقال [أبو محمد العسكري] عليه السلام: يا عمّتا بيتي الليله عندنا، فإنه سيولد الليله المولود الكريم...

قالت حكيمة: فلم أزل أراقبها [أى نرجس] إلى وقت طلوع الفجر، فضمّمتها إلى صدري وسمّيت عليها، فصاح [إلى] أبو محمد عليه السلام وقال: اقرئي عليها: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ .

فأقبلت أقرأ عليها، وقلت لها: ما حالك؟ قالت: ظهر بي الأمر الذي أخبرك به مولاي، فأقبلت أقرأ كما أمرني عليه السلام... فأجابني الجنين من بطنها يقرأ كما أقرأ...

و إذا أنا بالصبيّ ساجدا لوجهه... (١).

الرابع-شفاء العين بدعائه عليه السلام:

١-محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله:...محمد بن الحسن بن شمون، قال:

كُتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعو الله لي من وجع عيني، و كانت إحدى عينيّ ذاهبه و الأخرى على شرف ذهاب.

فكتب إليّ: حبس الله عليك عينك، فأفاقت الصحيحه... (٢).

ص: ٣٣٥

١-١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧١.

٢-٢) الكافي: ١/٥١٠، ح ١٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٠٨.

الخامس - شفاء العين بمسح يده عليه السلام:

١- الراوندي رحمه الله: ... عن جعفر بن الشريف الجرجاني، [قال]: حججت سنه، فدخلت على أبي محمد عليه السلام بسر من رأى، وقد كان أصحابنا حملوا معي شيئا من المال... فأول من انتدب لمسائلته النضر ابن جابر، قال: يا ابن رسول الله! إن ابني جابرا أصيب ببصره منذ أشهر، فادع الله له أن يردّ عليه عينيه.

قال: فهاتيه، فمسح بيده على عينيه، فعاد بصيرا... (١).

السادس - دفع وجع العين و السقم:

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: روى عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام أنه قال: من زار جعفرا و أباه لم يشتك عينه، و لم يصبه سقم، و لم يمت مبتلى (٢).

ب) - التداوي بالأدويه

اشاره

و فيه أربعة موارد

الأول - خواص أكل اللحم:

١- الحضيبي رحمه الله: عن أحمد بن سندولا، و العباس التبان الشيبين، قال:

تشاجرنا... في أكل اللحم، فلم نستتم كلامنا حتى دخل علينا لؤلؤ الخادم، فأخذ

ص: ٣٣٦

١- (١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٠.

٢- (٢) تهذيب الأحكام: ٦/٧٨، ح ٢. تقدّم الحديث أيضا في ج ٢، رقم ٤٨٣.

لحم غنم، و اكتنفتنا و قال: مولاي يقول لكم: لحم المقرن أقرب مرعى، و أبعد من الداء، و لحم الفخذ ممنعا نصحا منه... (١).

٢- أبو علي الطبرسي رحمه الله... أبو هاشم داود بن القاسم، قال: كنت في الحبس المعروف بحبس صالح بن الوصيف الأحمر...

إذ دخل علينا أبو محمد الحسن عليه السلام و أخوه جعفر، فحففنا به...

فلما كان ذات يوم ضعفت فأفطرت في آخر علي كعكه...، فقال:...

يا أبا هاشم! إذا أردت القوه فكل اللحم، فإن الكعك لا قوه فيه... (٢).

الثاني - معالجة الدم و الصفراء:

١- أبو نصر الطبرسي رحمه الله... الحميري، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام:

أشكو إليه أنّ بي دما و صفراء، إذا احتجمت هاجت الصفراء، و إذا أخرت الحجامة أضرب بي الدم، فما ترى في ذلك؟

فكتب عليه السلام: احتجم، و كل على أثر الحجامة سمكا طريّا.

فأعدت عليه المسألة؟ فكتب عليه السلام إلى: احتجم! و كل على أثر الحجامة سمكا طريّا بماء و ملح.

قال: فاستعملت ذلك، فكنت في عافيه، و صار ذلك غذاى (٣).

ص: ٣٣٧

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٣٢، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢٣.

٢- (٢) إعلام الوري: ١٤٠/٢، س ١٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٩.

٣- (٣) مكارم الأخلاق: ١٥٢، س ١٣. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٦١.

الثالث-دواؤه عليه السلام لجلاء البصر:

١-أبو عمرو الكشّبي رحمه الله:...محمّد بن الحسن بن ميمون،أنّه قال:

لقيت من علّه عيني شدّه،فكتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام أسأله أن يدعو لي،فلمّا نفذ الكتاب قلت في نفسي:ليتني كنت سألته أن يصف لي كحلا أكحلها.

فوقع بخطّه يدعو لي بسلامتها إذا كانت إحداهما ذاهبه.

و كتب بعده:أردت أن أصف لك كحلا،عليك بصبر مع الإثمّد و كافورا و توتيا،فإنّه يجلو ما فيها من الغشاء،و يبيس الرطوبة.

قال:فاستعملت ما أمرني به فصحت،و الحمد لله... (١).

الرابع-أكل البطيخ على الريق:

١-ابن شهر آشوب رحمه الله:محمّد بن صالح الخثعمي،قال[أبو محمّد الحسن العسكري]عليه السّلام:...

لا يؤكل البطيخ على الريق،فإنّه يورث الفالج... (٢).

ص:٣٣٨

١-١) رجال الكشّبي:٥٣٣، ح ١٠١٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٠٩.

٢-٢) المناقب:٤/٤٢٨، س ١٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨١٥.

الباب الثامن: فى الاحتجاجات و المكاتيب

اشاره

فى الاحتجاجات و المكاتيب

و فىه فصلان:

الفصل الأول: احتجاجاته و مناظراته عليه السلام

الفصل الثانى: مكاتيبه عليه السلام

ص: ٣٣٩

الباب الثامن فى الاحتجاجات و المكاتيب و يشتمل هذا الباب على فصلين

الفصل الأول: احتجاجاته و مناظراته عليه السلام

اشاره

و فيه ثلاثه موارد

الأول - احتجاجه عليه السلام على النصارى:

١- ابن الصبّاغ: قال أبو هاشم: ثمّ لم تظّل مدّه أبى محمّد الحسن عليه السّلام فى الحبس إلى أن قحط الناس بسرّ من رأى قحطاً شديداً، فأمر الخليفة المعتمد على الله ابن المتوكّل بخروج الناس إلى الاستسقاء.

فخرجوا ثلاثه أيام يستسقون، و يدعون فلم يسقوا.

فخرج الجاثليق فى اليوم الرابع إلى الصحراء، و خرج معه النصارى و الرهبان، و كان فيهم راهب كلّما مدّ يده إلى السماء و رفعها هطلت بالمطر، ثمّ خرجوا فى اليوم الثانى و فعلوا كفعالهم أوّل يوم، فهطلت السماء بالمطر، و سقوا سقياً شديداً حتّى استعفوا.

فعجب الناس من ذلك و داخلهم الشكّ، و صفا بعضهم إلى دين النصرانيه، فشقّ ذلك على الخليفة، فأنفذ إلى صالح بن وصيف أن أخرج أبا محمّد الحسن بن

ص: ٣٤١

علّي من السجن، واثنتي به، فلما حضر أبو محمّد الحسن عليه السّلام عند الخليفة، قال له:

أدرك أمه محمّد صلّى الله عليه وآله و سلم فيما لحق بعضهم في هذه النازله، فقال أبو محمّد: دعهم يخرجون غدا اليوم الثالث.

قال: قد استعفى الناس من المطر و استكفوا، فما فائده خروجهم؟ قال: لأزيل الشكّ عن الناس و ما وقعوا فيه من هذه الورطه التي أفسدوا فيها عقولا ضعيفه.

فأمر الخليفه الجاثليق و الرهبان أن يخرجوا أيضا في اليوم الثالث على جارى عادتهم، و أن يخرجوا الناس.

فخرج النصارى و خرج لهم أبو محمّد الحسن و معه خلق كثير، فوقف النصارى على جارى عادتهم يستسقون إلا ذلك الراهب مدّ يديه رافعا لهما إلى السماء، و رفعت النصارى و الرهبان أيديهم على جارى عادتهم، فغيمت السماء في الوقت، و نزل المطر، فأمر أبو محمّد الحسن القبض على يد الراهب، و أخذ ما فيها، فإذا بين أصابعها عظم آدمي، فأخذه أبو محمّد الحسن عليه السّلام و لفه في خرقة، و قال: استسق! فانكشف السحاب و انقشع الغيم و طلعت الشمس، فعجب الناس من ذلك.

و قال الخليفه: ما هذا؟ يا أبا محمّد!

فقال: عظم نبيّ من أنبياء الله عزّ و جلّ ظفر به هؤلاء من بعض فنون الأنبياء، و ما كشف نبيّ عن عظم تحت السماء إلا هطلت بالمطر، و استحسنا ذلك، فامتحنوه، فوجدوه كما قال.

فرجع أبو محمّد الحسن عليه السّلام إلى داره بسرّ من رأى، و قد أزال عن الناس هذه

الشبهه، و قد سرّ الخليفه و المسلمون ذلك... (١).

الثانى - احتجابه عليه السلام مع بهلول:

(٧١٥)١- الشبلنجي: في درر الأصداف:

وقع للبهلول معه (٢)، أنه رآه و هو صبى يبكى و الصبيان يلعبون، فظنّ أنه يتحسّر على ما بأيديهم.

فقال له: أشتري لك ما تلعب به؟

فقال عليه السلام: يا قليل العقل! ما للعب خلقنا، فقال له: فلما ذا خلقنا؟

قال عليه السلام: للعلم و العباده، فقال له: من أين لك ذلك؟

فقال: من قوله تعالى: أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ (٣)، ثمّ سأله أن يعظه، فوعظه بأبيات.

و الأبيات هذه، كما أورده السيد التستري رحمه الله في هامش إحقاق الحقّ:

فأنشأ يقول عليه السلام:

أرى الدنيا تجهّز بانطلاق مشمّره على قدم و ساق

فلا الدنيا بباقيه لحيّ و لا حيّ على الدنيا بباقي

كأنّ الموت و الحدثان فيها إلى نفس الفتى فرسا سباق

ص: ٣٤٣

١-١) الفصول المهمّة: ٢٨٧، س ٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٤.

٢-٢) الضمير يرجع إلى أبى محمّد الحسن بن علىّ العسكريّ صلوات الله عليه، بقريته تمام المصادر التي ذكروا الحديث في حالاته عليه السلام.

٣-٣) المؤمنون: ١١٥/٢٣.

فيا مغرور بالدنيا رويدا و منها خذ لنفسك بالوثاق

ثم خَرَّ الحسن رضی الله عنه مغشيًا عليه، فلما أفاق فاق قال له: ما نزل بك، و أنت صغير، و لا ذنب لك؟

فقال: إليك عني يا بهلول! إنني رأيت و الدتني توقد النار بالحطب الكبار، فلا تتقد إلا بالصغار و إنني أخشى أن أكون من صغار حطب جهنم (١).

الثالث - احتجاجه عليه السلام على من اعترض عليه في شق ثيابه:

١- أبو عمرو الكشي رحمه الله... إبراهيم بن الخضيب الأنباري، قال:

كتب أبو عون الأبرش قرابه نجاح بن سلمه إلى أبي محمّد عليه السّلام: إنّ الناس قد استوحشوا من شقّك ثوبك على أبي الحسن عليه السّلام؟

فقال: يا أحمق! ما أنت و ذاك، قد شقّ موسى على هارون عليهما السّلام.

إنّ من الناس من يولد مؤمنا و يحيى مؤمنا و يموت مؤمنا، و منهم من يولد كافرا و يحيى كافرا و يموت كافرا، و منهم من يولد مؤمنا و يحيى مؤمنا و يموت كافرا، و إنك لا تموت حتّى تكفر و تغتبر عقلك.

فما مات حتّى حجبه ولده عن الناس، و حبسوه في منزله في ذهاب العقل

ص: ٣٤٤

١ - ١) نور الأبصار: ٣٣٨، س ١٠. عنه إحقاق الحقّ: ١٩/٦٢٣، س ١٩، و ٦٢٠، س ٦، عن الصواعق. مناقب أهل البيت: ٢٩٣، س ٣. الصواعق المحرقة: ٢٠٧، س ١٦. عنه إحقاق الحقّ ١٢/٤٧٣، س ٥، و ١٤، عن روض الرياحين لليافعي، إلى آخر الآيه، ثمّ قال: فقلت: يا بنى أراك حكيمًا، فعظني، و أوجز. قطعه منه في (بكاؤه عليه السّلام عند لعب الصبيان)، و (معاشرته عليه السّلام مع الناس)، و (حطب جهنم)، و (سوره المؤمنون: ١١٥/٢٣)، و (أشعاره عليه السّلام).

و الوسوسة، و كثره التخليط، و يرّد على الإمامه، و انكشف عمّا كان عليه (١).

٢-المسعودي رحمه الله: و حدّثنا جماعه كلّ واحد منهم يحكى أنّه دخل الدار، و قد اجتمع فيها جملة بنى هاشم، من الطالبين و العباسيين، و اجتمع خلق من الشيعة، و لم يكن ظهر عندهم أمر أبي محمّد عليه السّلام، و لا عرف خبره إلا الثقات الذين نصّ أبو الحسن عليه السّلام عندهم عليه...

و خرجت جاريه تندب أبا الحسن عليه السّلام، فقال أبو محمّد: ما هاهنا من يكفى مثونه هذه الجاهله؟!!

فبادر الشيعة إليها فدخلت الدار، ثمّ خرج خادم فوقف بحذاء أبي محمّد عليه السّلام، فنهض صلى الله عليه، و أخرجت الجنازه و خرج يمشى حتّى أخرج بها إلى الشارع الذي بإزاء دار موسى بن بقا.

و قد كان أبو محمّد عليه السّلام صلى عليه قبل أن يخرج إلى الناس، و صلى عليه لمّا أخرج المعتمد، ثمّ دفن في دار من دوره.

و اشتدّ الحرّ على أبي محمّد عليه السّلام، و ضغطه الناس في طريقه و منصرفه من الشارع بعد الصلاة عليه.

فصار في طريقه إلى دكان بقال رآه مرشوشا، فسلم، و استأذنه في الجلوس، فأذن له و جلس، و وقف الناس حوله.

فبينما نحن كذلك، إذ أتاه شابّ حسن الوجه، نظيف الكسوه، على بغله شهباء، على سرج ببردون أبيض قد نزل عنه، فسأله أن يركبه، فركب حتّى أتى الدار

ص: ٣٤٥

(١- ١) رجال الكشي: ٥٧٢، ح ١٠٨٤، و ١٠٨٥. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٧٢٦.

و نزل، و خرج فى تلك العشيّه إلى الناس ما يحزم عن أبى الحسن عليه السّلام حتّى لم يفقدوا منه إلاّ الشخص، و تكلمت الشيعة فى شقّ ثيابه، و قال بعضهم: هل رأيتم أحدا من الأئمّه شقّ ثوبه فى مثل هذه الحال؟

فوقّع عليه السّلام إلى من قال ذلك: يا أحمق! ما يدريك ما هذا؟

قد شقّ موسى على هرون عليهما السّلام (١).

ص: ٣٤٦

١-١) إثبات الوصيّه: ٢٤٣، س ١. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٤٥.

إشارة

و فيه ثلاثة موضوعات

(أ) - كتبه عليه السلام إلى أفراد معينه

إشارة

و فيه أحد و سبعون موردا

الأول - إلى إبراهيم بن إدريس:

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: ...إبراهيم بن إدريس، قال: وجه إليّ مولاي أبو محمد عليه السلام... بكبشين، و كتب: بسم الله الرحمن الرحيم، عَقَّ هذين الكبشين عن مولاك، و كل هتأك الله، و أطعم إخوانك... (١).

الثاني - إلى إبراهيم بن عبده:

(٧١٦) ١- أبو عمرو الكشي رحمه الله: حكى بعض الثقات: أنّ أبا محمّد صلوات الله عليه كتب إلى إبراهيم بن عبده: و كتابي الذي ورد على إبراهيم ابن عبده بتوكيلي إياه، لقبض حقوقي من موالئ هناك.

ص: ٣٤٧

١ - (١) الغيبة: ٢٤٥، ح ٢١٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٣٨.

نعم! هو كتابي بخطي أقمته أعنى إبراهيم بن عبده، لهم بيلدهم حقًا غير باطل، فليتقوا الله حق تقاته، وليخرجوا من حقوقي، وليدفعوها إليه، فقد جوّزت له ما يعمل به فيها، وفقه الله و منّ عليه بالسلامه من التقصير برحمته (١).

الثالث - إلى إبراهيم بن مهزيار:

(٧١٧) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن محمد بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: أن مولاك علي بن مهزيار أوصى أن يحج عنه من ضيعه صير ربعها لك في كل سنة حجّه إلى عشرين ديناراً، وأنه قد انقطع طريق البصره فتضاعف المؤمنه على الناس، فليس يكتفون بعشرين ديناراً، وكذلك أوصى عدّه من مواليك في حججهم.

فكتب عليه السلام: يجعل ثلاث حجج حجّتين، إن شاء الله (٢).

(٧١٨) ٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: وكتب إبراهيم بن مهزيار إلى أبي محمد الحسن عليه السلام: يسأله عن الصلاه في القرمز (٣)؟

ص: ٣٤٨

١ - ١ رجال الكشي: ٥٨٠، ح ١٠٨٩. قطعه منه في (مدح إبراهيم بن عبده)، و(كلاؤه عليه السلام)، و(إيصال الخمس و سائر الحقوق إلى الإمام عليه السلام أو وكيله)، و(دعاؤه عليه السلام لإبراهيم ابن عبده)، و(موعظته عليه السلام في أداء الحقوق).
٢ - ٢ الكافي: ٣١٠/٤، ح ١. تهذيب الأحكام: ٢٢٦/٩، ح ٨٩٠، بتفاوت يسير. من لا يحضره الفقيه: ٢/٢٧٢، ح ١٣٢٦، و ١٣٢٧، بتفاوت. عنه و عن التهذيب و الكافي، وسائل الشيعه: ١٧٠/١١، ح ١٤٥٤٨، و الوافي: ١٢٧/٢٤، ح ٢٣٧٧٨. قطعه منه في (حكم النيابة في الحج إذا انقطع الطريق).

٣ - ٣ القرمز: صيغ أحمر أرمني الأصل، و عند الأساكفه: جلد صيغ بلون القرمز. المنجد: ٦٢٤ (القرمز). في الحديث: لا تلبس القرمز لأنّه أردية إبليس. مجمع البحرين: ٣١/٤ (قرمز).

فإن أصحابنا يتوقفون عن الصلاة فيه.

فكتب عليه السلام: لا بأس به مطلقاً، والحمد لله (١).

(٧١٩)٣- الشيخ الصدوق رحمه الله: وكتب إليه (٢) في الرجل يجعل في جيبه بدل القطن قرآ، هل يصلّي فيه؟

فكتب عليه السلام: نعم، لا بأس به، يعنى به قرّ المعز، لا قرّ الأبريسم (٣).

(٧٢٠)٤- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمّد بن عليّ بن محبوب، عن إبراهيم بن مهزيار، قال: كتب إليه (٤) عليّ بن محمّد الحضيّنيّ: إن ابن عمّي أوصى أن يحجّ عنه بخمسة عشر ديناراً في كلّ سنة، فليس يكفي، ما تأمرني في ذلك؟

فكتب عليه السلام: تجعل حجّتين حجّه، فإنّ الله تعالى عالم بذلك (٥).

ص: ٣٤٩

(١-١) من لا يحضره الفقيه: ١/١٧١، ح ٨٠٦. عنه وسائل الشيعه: ٤/٣٧٥، ح ٥٤٣٧. قطعه منه في (حكم الصلاة في القرمز).

(٢-٢) و الضمير في «إليه» يرجع إلى أبي محمّد الحسن العسكري عليه السّلام، بقريته الحديث السابق في المصدر، والكاتب هو إبراهيم بن مهزيار.

(٣-٣) من لا يحضره الفقيه: ١/١٧١، ح ٨٠٧. عنه وسائل الشيعه: ٤/٣٧٥، ح ٥٤٣٧، و ٤٤٤، ح ٥٦٧٢، و الوافي: ٧/٤٢٦، ح ٦٢٥٧. قطعه منه في (حكم لباس المصلّي).

(٤-٤) الضمير يرجع إلى أبي محمّد عليه السّلام كما في المعجم [١٦٩/١٢، رقم ٨٤٨٧]، حيث قال السيّد الخوئي قدّس سرّه في ترجمه عليّ بن محمّد الحضيّنيّ: روى عن أبي محمّد عليه السّلام. ثم ذكر هذه الروايه، و يؤيّده الروايه التي قبلها تحت الرقم ١٣٢٦، وفيه: كتب إبراهيم بن مهزيار إلى أبي محمّد عليه السّلام.

(٥-٥) تهذيب الأحكام: ٥/٤٠٨، ح ١٤١٨. الكافي: ٤/٣١٠، ح ٢، بتفاوت يسير.

الرابع - إلى ابن الفرات (محمد بن موسى):

(٧٢١) - ابن حمزه الطوسي رحمه الله: عن ابن الفرات (١) قال: كان لي على ابن عمّ لي عشرة آلاف درهم، فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أشكو إليه وأسأله الدعاء، وقلت في نفسي: لا أبالي أين يذهب مالي بعد أن أهلكه الله.

قال: فكتب إليّ: أن يوسف عليه السلام شكّا إلى ربّه السجن، فأوحى الله إليه:

أنت اخترت لنفسك ذلك، حيث قلت: رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ٢، و لو سألتني أن أعافيك لعافيتك. أن ابن عمّك لرادّ عليك مالك، و هو ميّت بعد جمعه.

قال: فردّ عليّ ابن عمّي مالي، فقلت: ما بدا لك في ردّه و قد منعتني إيّاه؟

قال: رأيت أبا محمد عليه السلام في المنام، فقال لي: إنّ أجلك قد دنا، فردّ عليّ ابن عمّك ماله ٣.

ص: ٣٥٠

١ - ١) الظاهر أنّ هذا هو محمد بن موسى. راجع معجم رجال الحديث: ٢٨١/١٧ رقم ١١٨٤٥، و جامع الرواه: ٢/٢٠٥، ص ٥.

الخامس - إلى أبي بكر الفهكي:

(٧٢٢)١-الإربلي رحمة الله:و عن أبي بكر،قال:عرض عليّ صديق أن أدخل معه في شراء ثمار من نواحي شتّى،فكتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام أشاوره.

فكتب عليه السّلام:لا تدخل في شيء من ذلك ما أغفلك عن الجراد و الحشف.

فوقع الجراد فأفسده،و ما بقي منه تحشف؛و أعاذني الله من ذلك ببركته ١.

السادس - إلى أبي الحسن عليّ بن بشر:

١-الحضينيّ رحمة الله:عن عبد الحميد بن محمّد،و محمّد بن يحيى الخرقى،قالا:

دخلنا على أبي الحسن عليّ بن بشر...[فقال]:و أنفذوا كتابا خطّيته بيدي إلى مولاى أبي محمّد الحسن عليه السّلام...

فإذا نحن في رأس الكتاب توقيعاً و نجباً،و إذا فيه:قد قرأنا كتابك،و سألنا الله عافيتك و إقالتك؛فإنّ الله مدّ بعمرِكَ تسعاً و أربعين سنة من بعد ما مضى عمرِكَ، فاحمد الله و اشكره،و اعمل بما فيه و بما تبقّيه،و لا تأمن إن أسأت أن يبتّر عمرِكَ،

فإنَّ الله يفعل ما يريد... (١).

السابع - إلى أبي طاهر بن ببل:

(٧٢٣) ١- الشيخ الطوسي رحمه الله: أخبرني جماعه، عن التلعكبري، عن أحمد ابن علي الرازي، عن الحسين بن علي، عن أبي الحسن الأيادي، قال حدّثني أبو جعفر العمري رضي الله عنه: إنَّ أبا طاهر بن ببل حجّ فنظر إلى علي بن جعفر الهَماني، و هو ينفق النفقات العظيمة، فلما انصرف كتب بذلك إلى أبي محمد عليه السلام.

فوقع في رقعته: قد كُنّا أمرنا له بمائه ألف دينار، ثمَّ أمرنا له بمثلها فأبى قبولها إبقاء علينا، ما للناس و الدخول في أمرنا فيما لم ندخلهم فيه (٢).

الثامن - إلى أبي طاهر البلالى، (محمد بن علي بن بلال):

(٧٢٤) ١- الشيخ الصدوق رحمه الله: قال: و حدّثني أبو جعفر، قال: بعثنا مع ثقه من ثقات إخواننا إلى العسكر شيئا، فعمد الرجل فدرّس فيما معه رقعه من غير علمنا، فردّت عليه الرقعه من غير جواب.

قال أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الكندي: قال: قال لي أبو طاهر البلالى:

ص: ٣٥٢

١- ١) الهدايه الكبرى: ٣٤١، س ١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦٨.
٢- ٢) الغيبه: ٢١٨، ح ١٨٠، و ٣٥٠، ح ٣٠٨، بتفاوت. عنه البحار: ٢٢٠/٥٠، س ٧، ضمن ح ٧، بتفاوت يسير، و ٣٠٦، ح ١، و أعيان الشيعة: ٤١/١، س ٨. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٢٢٤، س ٢٢، قطعه منه. عنه البحار: ٢٨٩/٥، س ٣، ضمن ح ٦٢. قطعه منه في (إهداؤه عليه السلام الدنياير)، و (النهى عن الدخول في أمور الأئمّه عليهم السلام).

التوقيع الذى خرج إلى من أبى محمد عليه السلام، فعلقوه فى الخلف بعده وديعه فى بيتك.

فقلت له: أحب أن تنسخ لى من لفظ التوقيع ما فيه، فأخبر أبى طاهر بمقالتي، فقال له: جئنى به حتى يسقط الأسناد بينى وبينه، فخرج إلى من أبى محمد عليه السلام قبل مضيئه بستين يخبرنى بالخلف من بعده، ثم خرج إلى بعد مضيئه (١) بثلاثه أيام يخبرنى بذلك. فلعن الله من جحد أولياء الله حقوقهم و حمل الناس على أكتافهم، و الحمد لله كثيرا (٢).

التاسع - إلى أبى على المطهر:

(٧٢٥)١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: على بن محمد، عن أبى عبد الله ابن صالح، عن أبيه، عن أبى على المطهر أنه كتب إليه (٣) سنة القادسيه يعلمه انصراف الناس، و أنه يخاف العطش. فكتب عليه السلام: امضوا فلا خوف عليكم،

ص: ٣٥٣

١- (١) فى الكافى و كشف الغمّه: ثم خرج إلى من قبل مضيئه بثلاثه...

٢- (٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٩٩، ح ٢٤. عنه البحار: ٣٣٤/٥١، س ١٨، ضمن ح ٥٨، بتفاوت يسير، و إثبات الهداه: ٤٨٨/٣، ح ٢١٨. الكافى: ٣٢٨/١، ح ١، قطعه منه. عنه الوافى: ٣٩١/٢، ح ٨٨٢ و أعيان الشيعة: ٥٧/٢، س ١٣. إعلام الورى: ٢/٢٥٠، س ١٧، قطعه منه. منتخب الأنوار المضيئه: ٤٠ س ١٤. الفصول المهمه لابن الصبّاغ: ٢٩٢، س ١١، باختصار. الإرشاد للمفيد: ٣٤٩، س ٤، قطعه منه. كشف الغمّه: ٤٤٨/٢، س ٢١. قطعه منه فى (معجزته عليه السلام فى أمور مختلفه)، و (النص على إمامه ابنه عليه السلام).

٣- (٣) الضمير فى «إليه» يرجع إلى أبى محمد العسكري عليه السلام، بقريته الحديث السابق فى المصدر.

إن شاء الله، فمضوا سالمين، والحمد لله رب العالمين (١).

العاشر - إلى أبي عون الأبريش:

(٧٢٦) ١- أبو عمرو الكشبي رحمه الله: أحمد بن علي قال: حدثني إسحاق، قال:

حدثني إبراهيم بن الخضيب الأنباري، قال: كتب أبو عون الأبرش قرابه نجاح ابن سلمه إلى أبي محمد عليه السلام: إن الناس قد استوحشوا من شقك ثوبك على أبي الحسن عليه السلام!؟

فقال: يا أحمق! ما أنت وذاك، قد شق موسى على هارون عليهما السلام.

إن من الناس من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا، ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا، ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا، وإنك لا تموت حتى تكفر وتغير عقلك، فما مات حتى حجه ولده عن الناس، وحبسه في منزله في ذهاب العقل والوسوسة، وكثرة التخليط، ويرد على الإمامه، وانكشف عما كان عليه (٢).

ص: ٣٥٤

١ - ١) الكافي: ٥٠٧/١، ح ٦. عنه مدينة المعاجز: ٥٤٤/٧، ح ٢٥٢٤، بتفاوت يسير، وإثبات الهداه: ٤٠١/٣، ح ٧، والوافي: ٨٥٠/٣، ح ١٤٦١. الإرشاد للمفيد: ٣٤٢، س ١١، بتفاوت. عنه البحار: ٢٧٩/٥٠، ح ٥٤. كشف الغم: ٤١٢/٢، س ٤. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣١/٤، س ١٥، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٦٤٨/٧، ح ٢٦٣٩. قطعه منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية).

٢ - ٢) رجال الكشبي: ٥٧٢، ح ١٠٨٤، و ١٠٨٥. عنه وسائل الشيعة: ٢٧٤/٣، ح ٣٦٣٦، بتفاوت يسير، والبحار: ١٩١/٥٠، ح ٣، و ٨٥/٧٩، ح ٣٠.

(٧٢٧)١- السيد ابن طاوس رحمه الله: قال: روينا بإسنادنا إلى جدى أبى جعفر محمّد بن الحسن الطوسى رحمه الله، قال: حدّثنا الشيخ أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عياش، قال: حدّثنى الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادى رحمه الله، قال:

خرج من الناحية (١) سنة اثنتين و خمسين و مائتين على يد الشيخ محمّد بن

ص: ٣٥٥

١ - ١) قال المحقق التستريّ قدّس سرّه: إنّ المراد من «الناحية» ناحية العسكرىّ عليه السّلام. قاموس الرجال: ١٩٤/١٠. و قال المجلسىّ قدّس سرّه: و اعلم أنّ فى تاريخ الخبر إشكالا لتقدّمها على ولاده القائم عليه السّلام بأربع سنين، و لعلّها كانت اثنتين و ستين و مائتين، و يحتمل أن يكون خروجه عن أبى محمّد العسكرىّ عليه السّلام. البحار: ٢٧٤/٩٨، س ١١. و قال القهپائى قدّس سرّه: المراد بالزكوىّ و العسكرىّ، الحسن بن علىّ الهادى عليهما السّلام... و بصاحب الناحية، الهادى، أو الزكوىّ، أو الصاحب عليهم السّلام. مجمع الرجال: ١٩٤/٧، الفائده الرابعه. و قال التستريّ قدّس سرّه بعد الإشاره إلى هذه الزياره: استشكل فى الخبر بأنّ الظاهر من «الناحية» ناحيه الحجّه عليه السّلام، و لم يكن عليه السّلام ولد سنة اثنتين و خمسين، فإنّ مولده عليه السّلام كان فى سنة ستّ و خمسين، أو يكون «الخمسين» محرف «الستين»، أو يكون المراد من «الناحية» ناحية العسكرىّ عليه السّلام. الأخبار الدخيله: ٢٥٨/١، الباب الثالث.

غالب الأصفهاني حين وفاه أبي رحمه الله، و كنت حديث السنّ، و كتبت أستأذن في زياره مولاي أبي عبد الله عليه السّلام، و زياره الشهداء رضوان الله عليهم. فخرج إليّ منه:

بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زياره الشهداء رضوان الله عليهم، فقف عند رجلى الحسين عليه السّلام، و هو قبر عليّ بن الحسين عليهما السّلام، فاستقبل القبله بوجهك، فإنّ هناك حرمه (1) الشهداء عليهم السّلام، و أوماً و أشر إلى عليّ بن الحسين عليهما السّلام، و قل:

«السلام عليك يا أوّل قتيل من نسل خير سليل، من سلاله إبراهيم الخليل صلّى الله عليك و عليّ أبيك إذ قال فيك: قتل الله قوما قتلوك، يا بنّي! ما أجرأهم على الرحمن، و على انتهاك حرمه الرسول، على الدنيا بعدك العفا، كأنّي بك بين يديه ماثلاً و للكافرين قائلاً:

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نحن و بيت الله أولى بالنبّي

أطعنكم بالرمح حتّى يتثنى أضربكم بالسيف أحمى عن أبي

ضرب غلام هاشمي عربيّ و الله لا يحكم فينا ابن الدعيّ

حتّى قضيت نحبك و لقيت ربّك، أشهد أنّك أولى بالله و برسوله، و أنّك ابن رسوله و حجّته و أمينه، و ابن حجّته و أمينه، حكم الله على قاتلك مرّه ابن منقذ بن النعمان العبدىّ، لعنه الله و أخزاه، و من شركه فى قتلك، و كانوا عليك ظهيرا، أصلاهم الله جهنّم و ساءت مصيرا، و جعلنا الله من ملاقيك و مرافقيك، و مرافقى جدّك و أبيك، و عمّك و أخيك، و أمّك المظلومه، و أبرأ إلى الله من أعدائك أولى الجحود، و أبرأ إلى الله من

ص: ٣٥٦

قاتليكَ، و أسأل الله مرافقتك في دار الخلود، و السلام عليك، و رحمه الله و بركاته.

السلام على عبد الله بن الحسين، الطفل الرضيع، المرمى الصريع، المتشطح دما، المصعد دمه في السماء، المذبوح بالسهم في حجر أبيه، لعن الله راميه حرمه ابن كاهل الأسدى و ذويه.

السلام على عبد الله بن أمير المؤمنين مبلى البلاء، و المنادى بالولاء في عرصه كربلاء، المضروب مقبلا و مدبرا، لعن الله قاتله هانى بن ثابت الحضرمى.

السلام على العباس بن أمير المؤمنين، المواسى أخاه بنفسه، الاخذ لغده من أمسه، الفادى له، الواقى الساعى إليه بمائه المقطوعه يده، لعن الله قاتله يزيد ابن الرقاد الحيتى (١) و حكيم بن الطفيل الطائى.

السلام على جعفر بن أمير المؤمنين الصابر بنفسه محتسبا، و النائى عن الأوطان مغتربا، المستسلم للقتال، المستقدم للنزال، المكثور بالرجال، لعن الله قاتله هانى بن ثابت الحضرمى.

السلام على عثمان بن أمير المؤمنين سمى عثمان بن مظعون، لعن الله راميه بالسهم خولى بن يزيد الأصبحى الأيادى الأبانى الدارمى.

السلام على محمد بن أمير المؤمنين، قاتل الأيادى الدارمى (٢)، لعنه الله و ضاعف عليه العذاب الأليم، و صلى الله عليك يا محمد! و على أهل بيتك الصابرين.

ص: ٣٥٧

١- ١) فى البحار: الجهنى.

٢- ٢) فى البحار: الأبانى الدارى.

السلام على أبي بكر بن الحسن الزكيّ الوليّ، المرميّ بالسهم الرديّ، لعن الله قاتله عبد الله بن عاقبه الغنويّ.

السلام على عبد الله بن الحسن بن عليّ الزكيّ، لعن الله قاتله وراميه حرمله بن كاهل الأسديّ.

السلام على القاسم بن الحسن بن عليّ المضروب على هامته، المسلوب لأمته، حين نادى الحسين عمّه، فجلى عليه عمّه كالصقر، و هو يفحص برجليه التراب، والحسين يقول: بعدا لقوم قتلوك، و من خصمهم يوم القيامة جدّك و أبوك.

ثمّ قال: عزّ و الله! على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك، أو أن يجيبك و أنت قتيل جديد فلا ينفعك، هذا و الله! يوم كثر واتره، و قلّ ناصره، جعلني الله معكما يوم جمعكما، و بوأني مبوأ كما، و لعن الله قاتلك عمر بن سعد بن عروه بن نفيل الأزديّ، و أصلاه جحيما، و أعدّ له عذابا أليما.

السلام على عون بن عبد الله بن جعفر الطيّار في الجنان، حليف الإيمان، و منازل الأقران، الناصح للرحمن، التالي للمثاني و القرآن، لعن الله قاتله عبد الله ابن قطبه النبهانيّ.

السلام على محمّد بن عبد الله بن جعفر، الشاهد مكان أبيه، و التالي لأخيه، و واقيه بيده، لعن الله قاتله عامر بن نهشل التميميّ.

السلام على جعفر بن عقيل، لعن الله قاتله وراميه بشر بن حوط الهمدانيّ (1).

ص: ٣٥٨

١ - ١) في البحار: بشر بن حوط الهمدانيّ، و كذا في تاريخ الطبري: ٣/٣٤٣، س ١٨، و أمّا في ص ٣٣١، س ١٣، و ٤٦٣، س ٢١، بشر بن سوط الهمدانيّ.

السلام على عبد الرحمن بن عقييل، لعن الله قاتله و رامييه عمر بن خالد بن أسد الجهني (١).

السلام على القتييل بن القتييل، عبد الله بن مسلم بن عقييل، و لعن الله قاتله عامر بن صعصعه، و قيل: أسد بن مالك (٢).

السلام على عبيد الله بن مسلم بن عقييل، و لعن الله قاتله و رامييه عمرو بن صبيح الصيداوي.

السلام على محمد بن أبي سعيد بن عقييل، و لعن الله قاتله لقيط بن ناشر الجهني.

السلام على سليمان مولى الحسين بن أمير المؤمنين، و لعن الله قاتله سليمان بن عوف الحضرمي.

السلام على قارب مولى الحسين بن علي.

السلام على منجح مولى الحسين بن علي.

السلام على مسلم بن عوسجه الأسدي، القائل للحسين و قد أذن له في الانصراف: أ نحن نخلى عنك؟ و بم نعتذر عند الله من أداء حقك؟ لا، و الله! حتى أكسر في صدورهم رمحي هذا، و أضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي، و لا أفارقك، و لو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقدفتهم بالحجاره، و لم أفارقك حتى أموت معك.

و كنت أول من شرى نفسه، و أول شهيد من شهداء الله (٣) و قضى

ص: ٣٥٩

١- ١) في البحار: عثمان بن خالد بن أشيم الجهني.

٢- ٢) قال العلامة المجلسي رحمه الله في خاتمه الزياره الشريفه: قوله: «قيل» لعله من السيد أو من بعض الرواه.

٣- ٣) في البحار: أول شهيد شهد لله و قضى نجه.

نحبه، ففرت برَبِّ الكعبه، شكر الله استقدامك و مواساتك إمامك، إذ مشى إليك و أنت صريع، فقال: يرحمك الله، يا مسلم بن عوسجه! و قرأ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (١) لعن الله المشتركين في قتلك، عبد الله الضبابي، و عبد الله بن خشكاره البجلي، و مسلم بن عبد الله الضبابي.

السلام على سعد بن عبد الله الحنفي، القائل للحسين و قد أذن له في الانصراف: لا، و الله! لا نخليك حتى يعلم الله أنا قد حفظنا غيبه رسول الله صلى الله عليه و آله فيك، و الله! لو أعلم أنني أقتل ثم أحيأ، ثم أحرق ثم أذرى، و يفعل بي ذلك سبعين مره ما فارقتك، حتى ألقى حمامي دونك، و كيف أفعل ذلك و إنما هي موته أو قتله واحده، ثم هي بعدها الكرامه التي لا انقضاء لها أبدا، فقد لقيت حمامك، و واسيت إمامك، و لقيت من الله الكرامه في دار المقامه، حشرنا الله معكم في المستشهدين، و رزقنا مرافقتكم في أعلى عليين.

السلام على بشر بن عمر الحضرمي، شكر الله لك قولك للحسين، و قد أذن لك في الانصراف: أكلتني إذن السباع حيناً إن فارقتك، و أسأل عنك الركبان، و أخذلك مع قله الأعوان، لا يكون هذا أبدا.

السلام على يزيد بن حصين الهمداني المشرفي القاري، المجدل بالمشرفي.

السلام على عمر بن كعب الأنصاري.

السلام على نعيم بن عجلان الأنصاري.

ص: ٣٦٠

١- ١) الأحزاب: ٢٣/٣٣.

السلام على زهير بن القين البجليّ، القائل للحسين و قد أذن له في الانصراف: لا، والله! لا يكون ذلك أبداً، أترك ابن رسول الله أسيراً في يد الأعداء و أنجو؟ لا أراني الله ذلك اليوم.

السلام على عمر (١) بن قرظ الأنصاريّ.

السلام على حبيب بن مظاهر الأسديّ.

السلام على الحرّ بن يزيد الرياحيّ.

السلام على عبد الله بن عمير الكلبيّ.

السلام على نافع بن هلال بن نافع البجليّ المراديّ.

السلام على أنس بن كاهل الأسديّ.

السلام على قيس بن مسهر الصيداويّ.

السلام على عبد الله و عبد الرحمن ابني عروه بن حراق الغفاريّين.

السلام على جون بن حويّ (٢) مولى أبي ذرّ الغفاريّ.

السلام على شبيب بن عبد الله النهشليّ.

السلام على الحجّاج بن زيد السعديّ.

السلام على قاسط و كرش ابني ظهير التغلبيّين.

السلام على كنانة بن عتيق.

السلام على ضرغامه بن مالك.

السلام على حويّ بن مالك الضبيّ.

ص: ٣٦١

(١-١) في البحار: عمرو.

(٢-٢) في المصدر: عون بن حريّ.

السلام على عمر (١) بن ضبيعه الضبيعي.

السلام على زيد بن ثابت القيسي.

السلام على عبد الله و عبيد الله ابني يزيد بن ثابت القيسي.

السلام على عامر بن مسلم.

السلام على قعنب بن عمرو النمرى (٢).

السلام على سالم مولى عامر بن مسلم.

السلام على سيف بن مالك.

السلام على زهير بن بشر الخثعمي.

السلام على زيد بن معقل الجعفي.

السلام على الحجاج بن مسروق الجعفي.

السلام على مسعود بن الحجاج و ابنه.

السلام على مجمع بن عبد الله العائذي.

السلام على عمّار بن حسان بن شريح الطائي.

السلام على حيان بن الحرث (٣) السلماي الأزدى.

السلام على جندب بن حجر الخولاني.

السلام على عمر بن خالد الصيداوي.

السلام على سعيد مولاة.

ص: ٣٦٢

١-١) في البحار: عمرو.

٢-٢) في البحار: التمرى.

السلام على يزيد بن زياد بن مظاهر (١) الكندي.

السلام على زاهد مولى عمرو بن الحمق الخزاعي.

السلام على جبله بن علي الشيباني.

السلام على سالم مولى بني المدنيه الكلبى.

السلام على أسلم بن كثير الأزدي الأعرج.

السلام على زهير بن سليم الأزدي.

السلام على قاسم بن حبيب الأزدي.

السلام على عمر بن جندب الحضرمي.

السلام على أبي ثمامه عمر بن عبد الله الصائدي.

السلام على حنظله بن أسعد الشيباني (٢).

السلام على عبد الرحمن بن عبد الله بن الكدر الأرحبي.

السلام على عمّار بن أبي سلامه الهمداني.

السلام على عابس بن شبيب (٣) الشاكري.

السلام على شوذب مولى شاكر.

السلام على شبيب بن الحارث بن سريع.

السلام على مالك بن عبد بن سريع.

السلام على الجريح المأسور سوار بن أبي حمير الفهمي الهمداني.

السلام على المرتب معه عمرو بن عبد الله الجندعي.

ص: ٣٦٣

٢-٢) فى البحار: سعد الشامى.

٣-٣) فى البحار: أبى شبيب.

السلام عليكم يا خير أنصار، السلام عليكم بما صبرتم، فنعمة عقبى الدار، بؤاكم الله ميّوء الأبرار، أشهد لقد كشف الله لكم الغطاء، و مهّد لكم الوطاء، و أجزل لكم العطاء، و كنتم عن الحقّ غير بطاء، و أنتم لنا فرطاء، و نحن لكم خلطاء فى دار البقاء، و السلام عليكم و رحمه الله و بركاته (١)».

الثانى عشر - إلى أبى الهيثم بن سيباه:

(٧٢٨) ١- الشيخ الطوسى رحمه الله: سعد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد، قال: أخبرنى أبو الهيثم بن سيباه أنّه كتب - إليه (٢) لَمّا أمر المعتزّ بدفعه إلى سعيد الحاجب عند مضيّه إلى الكوفه، و أن يحدث فيه ما يحدث به الناس بقصر ابن هبيرة - جعلنى الله فداك! بلغنا خبر قد أقلقنا، و بلغ منا.

فكتب عليه السّلام إليه: بعد ثالث يأتىكم الفرج، فخلع المعتزّ اليوم الثالث ٣.

ص: ٣٦٤

١ - ١) إقبال الأعمال: ٤٨، س ١٠. عنه البحار: ٤٥/٦٤، س ١٨، و ٢٦٩/٩٨، ح ١. المزار الكبير: ٤٨٥، ح ٨. مصباح الزائر: ٢٧٨، س ١٢، مرسلا. قطعه منه فى: (كيفية زياره الحسين و زياره أولاده و أصحابه عليهم السّلام)، و (دعاؤه على قاتلى أولاد الحسين و أصحابه عليهم السّلام)، و (المزار)، و (ما رواه عن الإمام الحسين عليهما السّلام)، و (ما رواه عن على الأكبر ابن الإمام الحسين عليهم السّلام)، و (ما رواه عليه السّلام عن مسلم بن عوسجه الأسدى)، و (ما رواه عليه السّلام عن بشر بن عمر الحضرمى)، و (ما رواه عليه السّلام عن زهير بن القين البجلي)، و (ما رواه عليه السّلام عن سعد بن عبد الله الحنفى).

٢ - ٢) الضمير فى «إليه» يرجع إلى أبى محمّد الحسن العسكرى عليه السّلام، كما صرّح به فى الدلائل و الفصول و المناقب و المهج و غيرها.

الثالث عشر- إلى أحمد بن إسحاق القمّي:

(٧٢٩)١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن عبد الله بن عامر، قال: سمعته يقول: وقد تجارينا ذكر الصعاليك، فقال عبد الله بن عامر: حدثني هذا، وأوماً إلى أحمد بن إسحاق أنه كتب إلى أبي محمد عليه السلام يسأل عنهم؟

فكتب إليه: اقتلهم ١.

(٧٣٠)٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن أحمد بن أبي عبد الله وغيره أنه كتب إليه ٢ يسأله عن الأكراد.

ص: ٣٦٥

فكتب عليه السلام إليه: لا تتبهم إلا بحدّ السيف (١).

(٣١٧)- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن مهران الآبى الأزديّ العروضيّ بمرو، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن بن إسحاق القميّ، قال: لمّا ولد الخلف الصالح عليه السّلام ورد عن مولانا أبي محمّد الحسن ابن عليّ عليهما السّلام إلى جدّي أحمد بن إسحاق كتاب، فإذا فيه مكتوب بخطّ يده عليه السّلام الذي كان ترد به التوقيعات عليه، وفيه: ولد لنا مولود فليكن عندك مستورا، و عن جميع الناس مكتوما، فإنّا لم نظهر عليه إلاّ الأقرب لقرابته، و الوليّ لولايته، أحببنا إعلامك ليسرّك الله به مثل ما سرّنا به، و السلام (٢).

(٣٢٧)- أبو نصر الطبرسيّ رحمه الله: عن أحمد بن إسحاق، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام، سألته عن الإسقنقور (٣)، يدخل في دواء الباءه، له مخالب و ذنب، أ يجوز أن يشرب؟

فقال عليه السلام: إن كان له قشور فلا بأس (٤).

ص: ٣٤٤

١- (١) الكافي: ٢٩٧/٧، ح ٤. تهذيب الأحكام: ٢١١/١٠، ح ٨٣٢. عنه و عن الكافي، وسائل الشيعة: ٣٨٢/٢٨، ح ٣٥٠١٤، بتفاوت يسير. قطعه منه في (حكم معاشره الأكراد).

٢- (٢) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٣٣، ح ١٦. عنه البحار: ١٦/٥١، ح ٢١. الأنوار البهية: ٣٣٩، س ٢، بتفاوت يسير. إثبات الهداه: ٤٨٤/٣، ح ٢٠٢. قطعه منه في (مدح أحمد بن إسحاق القميّ)، و (النصّ على إمامه ابنه عليهما السّلام).

٣- (٣) الإسقنقور: ضرب من الزحافات يكون في البلاد الحارّه أكبر من العطاءه و أضخم قصير الذنب، و يعرف بالتمساح البرّي (يونانيه) المنجد: ١١ (أسق).

٤- (٤) مكارم الأخلاق: ١٥٢، س ١٩. عنه وسائل الشيعة: ١٢٩/٢٤، ح ٣٠١٥٣ -

الرابع عشر - إلى أحمد بن إسحاق الأبهري:

(٧٣٣)١- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار، عن أحمد بن إسحاق الأبهري ١، قال: كتبت إليه: جعلت فداك! عندنا جوارب و تكك تعمل من وبر الأرناب، فهل تجوز الصلاة في وبر الأرناب من غير ضروره ولا تقية؟

فكتب عليه السلام: لا تجوز الصلاة فيها ٢.

الخامس عشر - إلى أحمد بن محمد:

(٧٣٤)١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: إسحاق، قال: حدثني محمد بن

ص: ٣٦٧

الحسن بن شَمون (١)، قال: حدّثني أحمد بن محمد، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السّلام حين أخذ المهدي في قتل الموالي: يا سيدي! الحمد لله الذي شغله عنّا فقد بلغني أنّه يتهدّدك و يقول: والله! لأجلينهم عن جديد الأرض.

فوقع أبو محمّد عليه السّلام بخطّه: ذاك أقصر لعمره، عدّ من يومك هذا خمسة أيّام و يقتل في اليوم السادس بعد هوان و استخفاف يمرّ به، فكان كما قال عليه السّلام (٢).

السادس عشر - إلى أحمد بن محمد بن عيسى:

(٧٣٥) ١- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله: محمد بن مسعود، قال: حدّثني محمد بن نصير، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، كتب إليه في قوم يتكلمون و يقرءون أحاديث ينسبونها إليك و إلى آبائك فيها ما تشمأز فيها القلوب، و لا يجوز لنا ردّها إذا كانوا يروون عن آبائك عليهم السّلام، و لا قبولها لما فيها، و ينسبون الأرض إلى

ص: ٣٦٨

١- ١) في إثبات الوصية: محمد بن الحسن بن شَمون، عمّن حدّثه، قال: ...

٢- ٢) الكافي: ١/٥١٠، ح ١٦. عنه إثبات الهداه: ٣/٤٠٤، ح ١٩، و الوافي: ٣/٨٥٥، ح ١٤٧١، و مدينة المعاجز: ٧/٥٥٣، ح ٢٥٣٧. الإرشاد للمفيد: ٣٤٤، س ٩. كشف الغمّة: ٢/٤١٤، س ٦. إعلام الوري: ٢/١٤٤، س ١٥. عنه و عن الإرشاد، البحار: ٥٠/٣٠٨، ح ٥، عن أبي الحسن عليه السّلام، و هو تصحيف. إثبات الهداه: ٣/٤٣٠، س ١٤، أشار إليه. إثبات الوصية: ٢٥٠، س ٧، بتفاوت يسير. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٣٦، س ١٩ و س ٢٢، بتفاوت يسير. عنه مدينة المعاجز: ٧/٦٥١، ح ٢٦٤٤. قطعه منه في (إخباره عليه السّلام بالآجال)، و (أحواله عليه السّلام مع المهدي).

قوم يذكرون أنهم من مواليك.

و هو رجل يقال له: علي بن حسكه، و آخر يقال له: القاسم اليقطيني، من أفاويلهم: إنهم يقولون: إن قول الله تعالى: إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ (١) معناها رجل، لا سجود و لا ركوع، و كذلك الزكاه معناها ذلك الرجل، لا عدد درهم و لا إخراج مال.

و أشياء من الفرائض و السنن و المعاصي تأولوها و صيروها على هذا الحد الذي ذكرت، فإن رأيت أن تبين لنا، و أن تمنّ على مواليك بما فيه السلامه لمواليك، و نجاتهم من هذه الأقاويل التي تخرجهم إلى الهلاك؟

فكتب عليه السلام: ليس هذا ديننا، فاعتزله (٢).

السابع عشر - إلى أحمد بن محمد بن مطهر، (أبي علي):

(٧٣٦) ١- الشيخ الصدوق رحمه الله: و روى سعيد بن عبد الله، عن موسى بن الحسن، عن أبي علي أحمد بن محمد بن مطهر، قال:

كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: إنني دفعت إلى سته أنفس مائه دينار و خمسين ديناراً، ليحجروا بها، فرجعوا و لم يشخص بعضهم، و أتاني بعض، فذكر أنه قد أنفق بعض الدنانير و بقيت بقيه، و أنه يردّ علي ما بقي و أنني قد رمت مطالبه من لم يأتي بما دفعت إليه.

ص: ٣٦٩

(١ - ١) العنكبوت: ٢٩/٤٥.

(٢ - ٢) رجال الكشي: ٥١٦، ح ٩٩٤. عنه البحار: ٣١٤/٢٥، ح ٧٩، و قال العلامة المجلسي رحمه الله في ذيل الحديث المذكور: المكتوب إليه أبو محمد العسكري عليه السلام، و معجم رجال الحديث: ٣١٥/١١، رقم ٧٩٨٧، مثل ما في الكشي. قطعه منه في (ردّه عليه السلام الأقاويل الفاسده)، و (ذمّ علي بن حسكه)، و (ذمّ القاسم اليقطيني).

فكتب عليه السلام: لا تعرّض لمن لم يأتك، ولا تأخذ ممّن أتاك شيئاً ممّا يأتيك به، والأجر قد وقع على الله عزّ وجلّ (١).

الثامن عشر - إلى أحمد بن هلال:

(٧٣٧) ١- الشيخ الطوسي رحمه الله: عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن أحمد بن هلال (٢)، قال:

سألته عن رجل اغتسل قبل أن يبول؟

فكتب عليه السلام: إنّ الغسل بعد البول إلا أن يكون ناسياً، فلا يعيد منه الغسل (٣).

التاسع عشر - إلى إسحاق بن إسماعيل:

(٧٣٨) ١- أبو عمرو الكشي رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور: أنّه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع: يا إسحاق بن إسماعيل! سترنا الله وإياك بستره، وتولّاك في جميع أمورك بصنعه، قد فهمت كتابك، يرحمك الله.

و نحن بحمد الله و نعمته أهل بيت نرقّ على موالينا، و نسرّ بتتابع إحسان الله

ص: ٣٧٠

١- ١) من لا يحضره الفقيه: ٢/٢٦٠، ح ١٢٦٦. عنه وسائل الشيعة: ١١/١٨١، ح ١٤٥٧٥، عن سعد بن عبد الله، بتفاوت يسير. قطعه منه في (حكم النيايه في الحج).

٢- ٢) عدّه الشيخ من أصحاب الهادي و أبي محمد العسكري عليهما السلام [رجال الطوسي: ٤١٠ رقم ٢٠، و ٤٢٨، رقم ١٤] ولد في سنه ١٨٠، و مات سنه ٢٦٧. المعجم: ٢/٣٥٥، رقم ١٠٠٥.

٣- ٣) الإستبصار: ١/١٢٠، ح ٤٠٧. عنه و عن التهذيب، ووسائل الشيعة: ٢/٢٥٢، ح ٢٠٨٦. تهذيب الأحكام: ١/١٤٥، ح ٤١٠. عنه الوافي: ٤/٤١٦، ح ٤٥٩٠. قطعه منه في (حكم الغسل قبل البول).

إليهم، وفضله لديهم، و نعتد بكل نعمه ينعمها الله عزّ و جلّ عليهم.

فأتّم الله عليكم بالحقّ، و من كان مثلك ممّن قد رحمه الله، و نصره نصرك و نزع عن الباطل، و لم يعمّ في طغيانه نعمه.

فإنّ تمام النعمة دخولك الجنّه، و ليس من نعمه و إن جلّ أمرها، و عظم خطرها إلّا و الحمد لله تقدّست أسماؤه عليها مؤدّي شكرها.

و أنا أقول: الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد إلى أبد الأبد بما منّ به عليك من نعمه، و نجاك من الهلكه، و سهّل سبيلك على العقبه.

و أيم الله! إنّها لعقبه كنود شديد أمرها، صعب مسلكها، عظيم بلاؤها، طويل عذابها، قديم في الزبر الأولى ذكرها.

و لقد كانت منكم أمور في أيام الماضي عليه السّلام إلى أن مضى لسبيله صلّى الله على روحه، و في أيّامى هذه كنتم فيها غير محمودى الرأى، و لا مسدّدى التوفيق.

و اعلم يقينا يا إسحاق! أنّ من خرج من هذه الحياه الدنيا أعمى فهو فى الآخره أعمى و أضلّ سبيلا، إنّها يا ابن إسماعيل ليس تعمى الأبصار لكن تعمى القلوب التى فى الصدور.

و ذلك قول الله عزّ و جلّ فى محكم كتابه للظالم: رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَ قَدْ كُنْتُ بَصِيرًا (١).

قال الله عزّ و جلّ: كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيَتْهَا وَ كَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسى (٢).

و أيّه آيه يا إسحاق، أعظم من حجّه الله عزّ و جلّ على خلقه، و أمينه فى بلاده و شاهده على عباده من بعد من سلف من آبائه الأولين من النبيين، و آبائه

ص: ٣٧١

١-١ طه: ١٢٥/٢٠.

٢-٢ طه: ١٢٦/٢٠.

الآخرين من الوصيين، عليهم أجمعين رحمه الله و بركاته.

فأين يتاه بكم؟ و أين تذهبون كالأنعام على وجوهكم عن الحق تصدقون، و بالباطل تؤمنون، و بنعمه الله تكفرون، أو تكذبون ممن يؤمن ببعض الكتاب و يكفر ببعض؟!

فما جزاء من يفعل ذلك منكم، و من غيركم إلاّ خزي فى الحياه الدنيا الفانيه، و طول عذاب فى الآخره الباقيه، و ذلك و الله! الخزي العظيم.

إنّ الله بفضله و منّهِ لَمّا فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجه منه إليكم بل برحمه منه لا- إله إلاّ- هو عليكم، ليميز الخبيث من الطيب، و ليبتلّى ما فى صدوركم، و ليمحص ما فى قلوبكم، و لتتسابقون إلى رحمته، و تتفاضل منازلكم فى جنته.

ففرض عليكم الحجّ، و العمره، و إقام الصلاه، و إيتاء الزكاه، و الصوم، و الولايه، و كفاهم لكم بابا، و لتفتحوا أبواب الفرائض، و مفتاحا إلى سبيله.

و لو لا محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و الأوصياء من بعده لكنتم حيارى كالبهائم، لا تعرفون فرضا من الفرائض.

و هل تدخل قريه إلاّ- من بابها، فلما منّ عليكم بإقامه الأولياء بعد نبّيه صلّى الله عليه و آله و سلّم قال الله عزّ و جلّ لنبّيه: أَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً (1) و فرض عليكم لأوليائه حقوقا أمركم بأدائها إليهم، ليحلّ لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم، و أموالكم، و ما كلكم، و مشاربكم، و معرفتكم بذلك النماء، و البركه، و الشروه، و ليعلم من

ص: ٣٧٢

يطيعه منكم بالغيب.

قال الله عزّ وجلّ: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (١).

واعلموا! أنّ من يبخل، فإنّما يبخل على نفسه، وأنّ الله هو الغنيّ، وأنتم الفقراء إليه، لا إله إلا هو، ولقد طالت المخاطبه فيما بيننا وبينكم فيما هو لكم وعليكم، ولو لا ما يجب من تمام النعمه من الله عزّ وجلّ عليكم، لما أريتكم لى خطأ ولا سمعتم منى حرفا من بعد الماضى عليه السّلام.

أنتم فى غفله عمّا إليه معادكم، ومن بعد النابى رسولى، وما ناله منكم حين أكرمه الله بمصيره إليكم.

ومن بعد إقامتى لكم إبراهيم بن عبده وفقه الله لمرضاته، وأعانه على طاعته، وكتابى الذى حمّله محمّد بن موسى النيسابورى، والله المستعان على كلّ حال.

وإنّى أراكم تفرّطون فى جنب الله، فتكونون من الخاسرين، فبعدا و سحقا لمن رغب عن طاعه الله، ولم يقبل مواعظ أوليائه.

وقد أمركم الله جلّ و علا- بطاعته، لا- إله إلا- هو و طاعه رسوله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و بطاعه أولى الأمر عليهم السّلام، فرحم الله ضعفكم، و قلّه صبركم عمّا أمامكم.

فما أغرّ الإنسان برّبّه الكريم، و استجاب الله دعائى فيكم، و أصالح أموركم على يدي، فقد قال الله جلّ جلاله: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ (٢).

وقال جلّ جلاله: وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا (٣).

ص: ٣٧٣

١- ١) الشورى: ٢٣/٤٢.

٢- ٢) الإسراء: ٧١/١٧.

٣- ٣) البقره: ١٤٣/٢.

وقال الله جلّ جلاله: كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ (١).

فما أحبّ أن يدعوا الله جلّ جلاله بى، ولا بمن هو فى أيامى إلا حسب رقتى عليكم، وما انطوى لكم عليه من حبّ بلوغ الأمل فى الدارين جميعا و الكينونه معنا فى الدنيا و الآخرة.

فقد يا إسحاق، يرحمك الله! او يرحم من هو وراءك بيّنت لكم بيانا، و فسرت لكم تفسيرا، و فعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الأمر قطّ، و لم يدخل فيه طرفه عين، و لو فهمت الصمّ الصلاب بعض ما فى هذا الكتاب لتصدّعت قلقا خوفا من خشية الله، و رجوعا إلى طاعه الله عزّ و جلّ.

فاعملوا من بعد ما شئتم فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٢)

ثُمَّ تَرْدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (٣) و العاقبه للمتقين، و الحمد لله كثيرا ربّ العالمين.

و أنت رسولى يا إسحاق! إلى إبراهيم بن عبده، و فقه الله أن يعمل بما ورد عليه فى كتابى مع محمّد بن موسى النيسابورى إن شاء الله، و رسولى إلى نفسك، و إلى كلّ من خلفك ببلدك، أن يعملوا بما ورد عليكم فى كتابى مع محمّد بن موسى إن شاء الله.

و يقرأ إبراهيم بن عبده كتابى هذا و من خلفه ببلده حتّى لا يسألونى، و بطاعه

ص: ٣٧٤

١-١ (١) آل عمران: ١١٠/٢.

٢-٢ (٢) التوبه: ١٠٥/٩.

٣-٣ (٣) الجمعة: ٨/٦٢.

اللّه يعتصمون، والشيطان باللّه عن أنفسهم يجتنبون ولا يطيعون.

و على إبراهيم بن عبده سلام اللّه و رحمته و عليك يا إسحاق، و على جميع موالىّ السلام كثيرا، سدّدكم اللّه جميعا بتوفيقه، و كلّ من قرأ كتابنا هذا من موالىّ من أهل بلدك و من هو بناحيتمكم، و نزع عمّيا هو عليه من الانحراف عن الحقّ، فليؤدّ حقوقنا إلى إبراهيم بن عبده.

و ليحمل ذلك إبراهيم بن عبده إلى الرازىّ رضى اللّه عنه، أو إلى من يسمّى له الرازىّ فإنّ ذلك عن أمرى و رأى، إن شاء اللّه.

و يا إسحاق! اقرأ كتابنا على البلالىّ رضى اللّه عنه، فإنّه الثقة المأمون العارف بما يجب عليه، و اقرأه على المحمودىّ عافاه اللّه، فما أحمدا له لطاعته.

فإذا وردت بغداد فاقرأه على الدهقان و كيلنا و ثقتنا، و الذى يقبض من موالينا، و كلّ من أمكنك من موالينا فاقرأهم هذا الكتاب، و ينسخه من أراد منهم نسخه، إن شاء اللّه تعالىّ.

و لا يكتّم أمر هذا عمّن يشاهده من موالينا إلاّ من شيطان مخالف لكم فلا تنثرن الدرّ بين أظلاف الخنازير، و لا كرامه لهم.

و قد وقّعنا فى كتابك بالوصول و الدعاء لك و لمن شئت، و قد أجبنا شيعتنا عن مسألته و الحمد لله فما بعد الحقّ إلاّ الضلال.

فلا- تخرجنّ من البلده حتّى تلقى العمرىّ رضى اللّه عنه برضاى عنه، و تسلّم عليه و تعرفه و يعرفك، فإنّه الطاهر الأمين العفيف القريب منا و إلينا، فكلّ ما يحمل إلينا من شىء من النواحيّ فإليه يسير آخر أمره ليوصل ذلك إلينا.

و الحمد لله كثيرا، سترنا اللّه و إياكم يا إسحاق بستره، و تولّاك فى جميع أمورك بصنعه.

و السلام عليك، و على جميع موالى، و رحمه الله و بركاته، و صلى الله على سيدنا محمد النبي و آله و سلم كثيرا (١).

العشرون - إلى إسحاق بن جعفر الزبيرى، (أبى القاسم):

(٧٣٩) ١- محمد بن يعقوب الكلينى رحمه الله: على بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر، قال:

كتب أبو محمد عليه السلام إلى أبى القاسم إسحاق بن جعفر الزبيرى قبل موت المعتز بنحو عشرين يوما: ألزم بيتك حتى يحدث الحادث.

ص: ٣٧٦

١ - ١) رجال الكششى: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. عنه البحار: ٣١٩/٥٠، ح ١٦، و ٢١٦/٩٠، س ٩، قطعه منه. علل الشرائع: ب ٢٤٩، ١٨٢، ح ٦، و فيه: حدّثنا على بن أحمد عليه السلام، قال: حدّثنا محمد بن يعقوب، عن على بن محمد، عن إسحاق بن إسماعيل النيسابورى، قطعه منه. عنه نور الثقلين: ١/٥٩٠، ح ٣٥، قطعه منه، و ٥٧٣/٤، ح ٧٤، قطعه منه، و البحار: ٩٩/٢٣، ح ٣. و عنه و عن الكششى، و وسائل الشيعة: ٢١/١، ح ٢١، قطعه منه. تحف العقول: ٤٨٤، س ٤، قطعه منه. عنه البحار: ٣٧٤/٧٥، ح ٢. الأمالى للطوسى: ٦٥٤، ح ١٣٥٥، قطعه منه. قطعه منه فى (كتابه عليه السلام مع محمد بن موسى النيسابورى)، و (يمينه عليه السلام)، و (مدح إبراهيم بن عبده)، و (مدح إسحاق بن إسماعيل)، و (مدح البلالى)، و (مدح الدهقان)، و (مدح الرازى)، و (مدح العمرى)، و (مدح المحمودى)، و (ذم الفرق الضالّة)، و (الدهقان من و كلائته)، و (العمرى من و كلائته)، و (أن الأئمّة عليهم السلام حجج الله و أمناؤه فى بلاده)، و (أن الأئمّة عليهم السلام أبواب الفرائض و مفاتيحها)، و (المعاد)، و (سوره البقره: ١٤٣/٢)، و (سوره آل عمران: ١١٠/٣)، و (سوره المائده: ٣/٥)، و (سوره التوبه: ١٠٥/٩)، و (سوره الإسراء: ٧١/١٧)، و (سوره الشورى: ٢٣/٤٢)، و (سوره الجمعة: ٨/٦٢)، و (موعظته عليه السلام فى التوجه إلى الله)، و (موعظته عليه السلام فى البخل).

فلما قتل بريحه كتب إليه: قد حدث الحادث فما تأمرني؟

فكتب: ليس هذا الحادث، هو الحادث الآخر.

فكان من أمر المعتز ما كان (١).

الحادي والعشرون - إلى الأقرع، (أحمد بن محمد):

(٧٤٠) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: إسحاق، عن الأقرع، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله عن الإمام هل يحتلم، وقلت في نفسي بعد ما فصل الكتاب: الاحتلام شيطنة، وقد أعاذ الله تبارك و تعالی أولياءه من ذلك.

فورد الجواب: حال الأئمة في المنام حالهم في اليقظة، لا يغير النوم منهم شيئاً، وقد أعاذ الله أولياءه من لمة الشيطان كما حدثتك نفسك (٢).

ص: ٣٧٧

١ - ١) الكافي: ٥٠٦/١، ح ٢. عنه إثبات الهداه: ٤٠٠/٣، ح ٢، و الوافي: ٨٤٧/٣، ح ١٤٥٦، و مدينة المعاجز: ٥٣٩/٧، ح ٢٥١٩. الإرشاد للمفيد: ٣٤٠، س ٢١. عنه البحار: ٢٧٧/٥٠، ح ٥١. كشف الغمّة: ٤١٠/٢، س ١. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٦/٤، س ٢٤. قطعه منه في (إخباره عليه السلام بالآجال).

٢ - ٢) الكافي: ٥٠٩/١، ح ١٢. عنه مدينة المعاجز: ٥٤٩/٧، ح ٢٥٣٣، و الوافي: ٨٥٣، ح ١٤٦٧. كشف الغمّة: ٤٢٣/٢، س ٢، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٩٠/٥٠، ح ٦٤. الخرائج و الجرائح: ٤٤٦/١، ح ٣١. عنه و عن كشف الغمّة، البحار: ١٥٧/٢٥، ح ٢٨. و عنه و عن الكافي و كشف الغمّة، إثبات الهداه: ٤٠٣/٣، ح ١٤. الصراط المستقيم: ٢٠٨/٢، ح ٢٠، بتفاوت. -

الثانى و العشرون - إلى أمه عليها السلام:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...أحمد بن إبراهيم، قال: دخلت على حكيمه بنت محمد بن عليّ الرضا أخت أبي الحسن العسكريّ عليهم السلام فى سنه اثنتين و ثمانين بالمدينه، فكلمتها من وراء الحجاب، و سألتها عن دينها؟

فسمت لى من تأتم به.

ثم قالت: فلان بن الحسن عليه السلام، فسمته.

فقلت لها: جعلنى الله فداك! معاينه أو خيرا؟

فقلت: خيرا عن أبى محمد عليه السلام كتب به إلى أمه ... ١.

الثالث و العشرون - إلى أيوب بن الناب:

(٧٤١) ١- أبو عمرو الكششى رحمه الله: قال أحمد بن يعقوب أبو عليّ البيهقى رحمه الله:

أما ما سألت من ذكر التوقيع ٢ الذى خرج فى الفضل بن شاذان إن مولانا عليه السلام

ص: ٣٧٨

لعه بسبب قوله بالجسم، فإني أخبرك أنّ ذلك باطل.

وإنما كان مولانا عليه السّلام أنفذ إلى نيسابور وكيلا من العراق كان يسمّى أيوب بن الناب، يقبض حقوقه، فنزل بنيسابور عند قوم من الشيعة، ممّن يذهب مذهب الارتفاع والغلوّ و التفويض كرهت أن أسميهم.

فكتب هذا الوكيل يشكو الفضل بن شاذان بأنّه يزعم أنّي لست من الأصل، و يمنع الناس من إخراج حقوقه.

و كتب هؤلاء النفر أيضا إلى الأصل الشكاية للفضل، و لم يكن ذكروا الجسم، و لا غيره.

و ذلك التوقيع خرج من يد المعروف بالدهقان ببغداد في كتاب عبد الله بن حمدويه البيهقي، و قد قرأته بخطّ مولانا عليه السّلام.

و التوقيع هذا: الفضل بن شاذان ما له و لمواليّ يؤذيهم و يكذبهم، و إنّي لأحلف بحقّ آبائي لئن لم ينته الفضل بن شاذان عن هذا لأرمينه بمرماه لا يندمل جرحه منها في الدنيا، و لا في الآخرة.

و كان هذا التوقيع بعد موت الفضل بن شاذان بشهرين في سنة ستين و مائتين.

قال أبو عليّ: و الفضل بن شاذان كان برستاق بيهق، فورد خبر الخوارج، فهرب منهم، فأصابه التعب من خشونه السفر، فاعتلّ و مات منه، و صلّيت عليه (١).

ص: ٣٧٩

١ - ١) رجال الكشّي: ٥٤٢، س ١٢، ضمن ح ١٠٢٨. قطعه منه في (يمينه عليه السّلام)، و (مدح أيوب بن الناب)، و (ذمّ الفضل بن شاذان)، و (وكلاؤه عليه السّلام).

الرابع والعشرون - إلى البشار بن إبراهيم بن إدريس:

١- الحضيبي رحمه الله... البشار بن إبراهيم بن إدريس، صاحب ثقة أبي محمد عليه السلام قال: وجه إلى مولاي أبو محمد عليه السلام... بأربع أكبشه، وكتب إلى:

بسم الله الرحمن الرحيم، اعقر هذه الأربعة أكبشه عن مولاك، و كل هناك الله... (١).

الخامس والعشرون - إلى جعفر بن محمد بن حمزه العلوي:

(٧٤٢) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد بن حمزه (٢)، قال: كتبت إلى الرجل عليه السلام أسأله أن مواليك اختلفوا في العلم، فقال بعضهم: لم يزل الله عالما قبل فعل الأشياء، وقال بعضهم: لا نقول لم يزل الله عالما، لأن معنى يعلم يفعل، فإن أثبتنا العلم فقد أثبتنا في الأزل معه شيئاً، فإن رأيت جعلني الله فداك! أن تعلمني من ذلك ما أقف عليه ولا أجوزه.

فكتب عليه السلام بخطه: لم يزل الله عالماً تبارك و تعالى ذكره (٣).

ص: ٣٨٠

-
- ١- (١) الهداية الكبرى: ٣٥٨، س ٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٣٤.
- ٢- (٢) احتمال النمازي قدس سره كونه متّحداً مع جعفر بن محمد بن حمزه العلوي الذي له مكاتبه إلى أبي محمد العسكري عليه السلام، كما في البحار: ٣٣٩/٩٣، ح ٢، وكشف الغمّة: ٤٠٣/٢، س ١٦. [المستدرکات: ١٩٨/٢، رقم ٢٧٦٠] وقال السيّد البروجردی قدس سره: كأنّه من السابعه. [الموسوعه الرجاليه: ٨٩/٤].
- ٣- (٣) الكافي: ١٠٧/١، ح ٥. عنه البحار: ١٦٢/٥٤، ح ٩٩، والوافي: ٤٥٠/١، ح ٣٦٤. قطعه منه في (علم الله).

(٧٤٣)٢-الإيربلي رحمه الله: روى الحافظ عبد العزيز، عن رجاله، قال القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي بن هارون الضبي إملاء، قال: وجدت في كتاب والدي، حدثنا جعفر بن محمد بن حمزه العلوي، قال: كتبت إلى أبي محمد الحسن ابن علي بن محمد الرضا عليهم السلام، أسأله: لم فرض الله تعالى الصوم؟

فكتب إلي: فرض الله تعالى الصوم ليجد الغني مسّ الجوع، ليحنو على الفقير (١).

السادس والعشرون - إلى الجعفري من آل جعفر:

(٧٤٤)١-محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن علي بن الحسن ابن الفضل اليماني، قال: نزل بالجعفري من آل جعفر خلق لا قبل له بهم، فكتب إلى أبي محمد عليه السلام يشكو ذلك.

فكتب إليه: تكفون ذلك، إن شاء الله تعالى.

فخرج إليهم في نفر يسير و القوم يزيدون على عشرين ألفاً، وهو في أقل من ألف، فاستباحهم (٢).

ص: ٣٨١

١-١) كشف الغمّة: ٢/٤٠٣، س ١٦. عنه البحار: ٣٣٩/٩٣، ح ٢، ومستدرک الوسائل: ٧/٣١٥، ح ٨٢٧٦. من لا يحضره الفقيه: ٢/٤٣، ح ١٩٤، بتفاوت. الكافي: ٤/١٨١، ح ٦، عن علي بن محمد بن محمد بن أبي عبد الله، عن إسحاق بن محمد، عن حمزه بن محمد، قال:.... بتفاوت يسير. عنه و عن الفقيه، وسائل الشيعة: ١٠/٨، ح ١٢٧٠٠. الأموال للصدوق: ٤٤، ح ٢، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٣٦٩/٩٣، ح ٥. قطعه منه في (علّه فرض الصوم).

٢-٢) الكافي: ١/٥٠٨، ح ٧. عنه إثبات الهداه: ٣/٤٠١، ح ٨، ومدينة المعاجز: ٧/٥٤٤، ح ٢٥٢٥، والوافي: ٣/٨٥٠، ح ١٤٦٢-.

السابع والعشرون - إلى حجاج بن سفیان العبدی:

(٧٤٥) ١- الراوندي رحمه الله: روى عن الحجاج بن سفیان العبدی، قال: خلفت ابني بالبصره عليلا، وكتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء لابني.

فكتب إلي: رحم الله ابنك، إنه كان مؤمنا.

قال الحجاج: فورد علي كتاب من البصره: أن ابني مات في ذلك اليوم الذي كتب إلي أبو محمد عليه السلام بموته.

و كان ابني شك في الإمامه للاختلاف الذي جرى بين الشيعة (١).

الثامن والعشرون - إلى الحسن بن راشد:

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن عيسى العبيدي، عن الحسن بن راشد، قال: سألت العسكري عليه السلام عن رجل أوصى بثله بعد موته، فقال: ثلثي بعد موتي بين موالتي و مواليتي، ولأبيه موال يدخلون موالى أبيه في وصيته

ص: ٣٨٢

١- ١) الخرائج و الجرائح: ٤٤٨/١، ح ٣٤. عنه إثبات الهداه: ٤٢١/٣، ح ٧٥، بتفاوت يسير، و مدينه المعاجز: ٦٢٦/٧، ح ٢٦١٠، بتفاوت يسير. كشف الغمّه: ٤٢٢/٢، س ٦. عنه و عن الخرائج، البحار: ٢٧٤/٥٠، ح ٤٤. إثبات الوصيه: ٢٥٠، س ٢٣، باختصار. الصراط المستقيم: ٢٠٨/٢، ح ٢٢، بتفاوت يسير. قطعه منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع العامه)، و(دعائه عليه السلام لابن الحجاج بن سفیان العبدی).

بما يسمون في مواليه، أم لا يدخلون؟

فكتب عليه السلام: لا يدخلون (١).

التاسع و العشرون - إلى الحسن بن ظريف:

١(٧٤٦)- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: إسحاق، قال: حدثني الحسن بن ظريف، قال: اختلج في صدرى مسألتيان أردت الكتاب فيهما إلى أبي محمد عليه السلام، فكتبت أسأله عن القائم عليه السلام إذا قام بما يقضى، و أين مجلسه الذي يقضى فيه بين الناس؟ و أردت أن أسأله عن شيء لحمى الربع، فأغفلت خبر الحمى.

فجاء الجواب: سألت عن القائم، فإذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام لا يسأل البيه.

و كنت أردت أن تسأل لحمى الربع فأنسيت، فاكتب في ورقه، و علقه على المحموم، فإنه يبرأ بإذن الله، إن شاء الله: يا نار كوني بزداً و سلاماً على إبراهيم (٢).

فعلقنا عليه ما ذكر أبو محمد عليه السلام، فأفاق (٣).

ص: ٣٨٣

١- ١) تهذيب الأحكام: ٢١٥/٩، ح ٨٤٩. عنه و عن الفقيه، وسائل الشيعة: ٤٠١/١٩، ح ٢٤٨٤٥، و الوافي: ١٥٣/٢٤، ح ٢٣٨١١. من لا يحضره الفقيه: ١٧٣/٤، ح ٦٠٨. قطعه منه في: (حكم من أوصى لمواليه و موالي أبيه).

٢- ٢) الأنبياء: ٦٩/٢١.

٣- ٣) الكافي: ٥٠٩/١، ح ١٣. عنه مدينة المعاجز: ٥٥٠/٧، ح ٢٥٣٤، و الوافي: ٨٥٣/٣، ح ١٤٦٨.

(٧٤٧)٢-الإربلي رحمة الله: حدّثني الحسن بن ظريف، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام أسأله ما معنى قول رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم لأمير المؤمنين: من كنت مولاه فهذا مولاه؟

قال عليه السّلام: أراد بذلك أن يجعله علما يعرف به حزب الله عند الفرقة.

قال: و كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام و قد تركت التمتع منذ ثلاثين سنة، و قد نشطت لذلك، و كان في الحيّ امرأه و صفت لي بالجمال، فمال قلبي إليها، و كانت عاهرا لا تمنع يد لامس فكرهتها، ثم قلت: قد قال: تمتع بالفاجر، فإنك تخرجها من حرام إلى حلال.

فكتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام أشاوره في المتعة، و قلت: أيجوز بعد هذه السنين أن أمتع؟

ص: ٣٨٤

فكتب عليه السّلام: إنّما تحيي سنّه و تميت بدعه، فلا بأس، وإياك و جارتك المعروفه بالعهر، و إن حدّثتك نفسك أنّ آبائي قالوا: تمتّع بالفاجره، فإنّك تخرجها من حرام إلى حلال، فهذه امرأه معروفه بالهتك و هي جاره، و أخاف عليك استفاضه الخبر فيها، فتركتها و لم أتمتّع بها، و تمتّع بها شاذان بن سعد رجل من إخواننا و جيراننا، فاشتهر بها حتّى علا أمره، و صار إلى السلطان، و أغرم بسببها مالا نفيسا، و أعاذني الله من ذلك بيركه سيدي (١).

الثلاثون - إلى حمزه بن محمد السروي:

(٧٤٨) ١- ابن شهر آشوب رحمه الله: حمزه بن محمّد السروي، قال: أملت و عزمت على الخروج إلى يحيى بن محمّد ابن عمّي بخران، و كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام أسأله أن يدعو لي؟

فجاء الجواب: لا تبرح، فإنّ الله يكشف ما بك، و ابن عمك قد مات.

و كان كما قال، و وصلت إليّ تركته (٢).

ص: ٣٨٥

١- ١) كشف الغمّه: ٢/٤٢٣، س ١٣. عنه وسائل الشيعه: ٢١/٢٩، ح ٢٦٤٤٠، و إثبات الهداه: ٢/١٣٩، ح ٦٠٦، قطعه منه، و ٣/٤٢٧، ح ١٠٠، و البحار: ٣٧/٤٢٣، ح ٩٥، قطعه منه، و ٥٠/٢٩٠، س ١٦، ضمن ح ٦٢، و ١٠٠/٣١٩، ح ٤٤، أوردته بتمامه. قطعه منه في (إخباره عليه السّلام بما في النفس)، و (أنّ عليّا عليه السّلام علم يعرف به حزب الله عند الفرقة)، و (حكم التمتع بالفاجره)، و (ما رواه عليه السّلام عن آبائه عليهم السّلام).

٢- ٢) المناقب: ٤/٤٢٩، س ٧. عنه مدينه المعاجز: ٧/٦٤٥، ح ٢٦٣٣، بتفاوت يسير، و البحار: ٥٠/٢٨٤، س ١٢، ضمن ح ٦٠. قطعه منه في (إخباره عليه السّلام بالوقائع الماضيه).

(٧٤٩)١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: إسحاق، قال: حدّثني أبو هاشم الجعفرى، قال: شكوت إلى أبى محمّد عليه السّلام ضيق الحبس، و كتلت القيد.

فكتب إليّ: أنت تصلّى اليوم الظهر فى منزلك، فأخرجت فى وقت الظهر، فصلّيت فى منزلى كما قال عليه السّلام.

و كنت مضيقاً فأردت أن أطلب منه دنائير فى الكتاب فاستحييت، فلمّا صرت إلى منزلى وجّه إليّ بمائه دينار.

و كتب إليّ: إذا كانت لك حاجة فلا تستحى و لا تحتشم و اطلبها، فإنّك ترى ما تحبّ، إن شاء الله (١).

ص: ٣٨٦

١ - ١ الكافى: ٥٠٨/١، ح ١٠. عنه مدينة المعاجز: ٥٤٦/٧، ح ٢٥٢٨، بتفاوت، و ٥٤٧، ح ٢٥٣٠، و الوافى: ٨٥٢/٣، ح ١٤٦٥، و إثبات الهداه: ٤٠٢/٣، ح ١١ و ١٢، و حليه الأبرار: ١٠٢/٥، ح ٤. الثاقب فى المناقب: ٥٦٦، ح ٥٠٥، و ٥٧٦، ح ٥٢٥. أعيان الشيعة: ٤٠/٢، س ٣٥ عن الغيبة للشيخ الطوسى رحمه الله و لم نعثر عليه. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٢/٤، س ١٧، و ٤٣٩، س ٨، قطعان منه. إعلام الورى: ١٤٠/٢، س ٦، بتفاوت. عنه مدينة المعاجز: ٥٤٧/٧، ح ٢٥٢٩، و ٥٤٨، ح ٢٥٣١، بتفاوت، و حليه الأبرار: ١٠٢/٥، ح ٥. الإرشاد للمفيد: ٣٤٢، س ٢٣، بتفاوت يسير. كشف الغمّة: ٤١٢/٢، س ١٥، نحو ما فى الإرشاد. الخرائج و الجرائح: ٤٣٥/١، ح ١٣، بتفاوت يسير. عنه و عن المناقب و إعلام الورى و الإرشاد، البحار: ٢٦٧/٥٠، ح ٢٧-.

٢- ابن حمزه الطوسي رحمه الله: عن محمد بن عبد الله، قال: لَمَّا أمر الزبير بحمل أبي محمد عليه السلام، كتب إليه أبو هاشم: جعلت فداك، بلغنا خبر أقلقنا...

فكتب عليه السلام: بعد ثلاث يأتيك الخبر... ١.

الثاني و الثلاثون - إلى رجاء بن يحيى بن سامان:

(٧٥٠)١- السيد ابن طاوس رحمه الله: علي بن عبد الواحد بإسناده إلى رجاء ابن يحيى بن سامان، قال: خرج إلينا من دار سيدنا أبي محمد الحسن بن علي صاحب العسكر عليهما السلام سنة خمس و خمسين و مائتين، فذكر الرسالة المقنعة بأسرها، قال: و ليكن ممّا يدعو به بين كلّ ركعتين من نوافل شهر رمضان: «اللّهُمَّ اجعل فيما تقضى و تقدّر من الأمر العظيم المحتوم، و فيما تفرّق من الأمر الحكيم فى ليله القدر، أن تجعلنى من حجّاج بيتك الحرام، المبرور حجّهم، المشكور سعيهم، المغفور ذنبهم، و أسألك أن تطيل عمري فى طاعتك، و توسّع لى فى رزقى، يا أرحم الراحمين» ٢.

ص: ٣٨٧

الثالث و الثلاثون - إلى الريان بن الصلت:

(١٧٥١) - الشيخ الطوسي رحمه الله: روى الريان بن الصلت، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: ما الذي يجب علي يا مولاي في غله رحي في أرض قطيعه لي، وفي ثمن سمك و بردى (١)، وقصب أبيعه من أجته هذه القطيعه؟ فكتب عليه السلام: يجب عليك فيه الخمس، إن شاء الله تعالى (٢).

الرابع و الثلاثون - إلى سفيان بن محمد الضبعي:

(١٧٥٢) - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد و محمد بن أبي عبد الله، عن إسحاق بن محمد النخعي، قال: حدثني سفيان بن محمد الضبعي (٣) قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله عن الوليجه، و هو قول الله تعالى: **وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَةً** (٤)، قلت في نفسي: - لا في الكتاب من ترى المؤمنين هاهنا. فرجع الجواب: الوليجه الذي يقام دون ولي الأمر، و حدثتك نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع؟

ص: ٣٨٨

-
- ١-١) البردي: نبات مائي كالقصب من فصيلة السعديات، كانوا في القديم يستعملون قشره للكتابة. المنجد: ٣٣ (برد).
 - ٢-٢) تهذيب الأحكام: ١٣٩/٤، ح ٣٩٤. عنه وسائل الشيعه: ٥٠٤/٩، ح ١٢٥٨٧، و الوافي: ٣١١/١٠، ح ٩٦١٨. قطعه منه في (ما يتعلق به الخمس).
 - ٣-٣) في المناقب: سفيان بن محمد الصيفي.
 - ٤-٤) التوبه: ١٦/٩.

فهم الأئمة الذين يؤمنون على الله فيجيز أمانهم (١).

الخامس و الثلاثون - إلى سهل بن زياد:

(٧٥٣) ١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّه من أصحابنا، عن سهل بن زياد، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام: رجل كان له ابنان، فمات أحدهما، و له ولد ذكور و إناث، فأوصى لهم جدّهم بسهم أبيهم، فهذا السهم الذكر و الأنثى فيه سواء، أم للذكر مثل حظّ الأنثيين؟

فوقع عليه السّلام: ينفذون وصيّيه جدّهم كما أمر، إن شاء الله.

قال: و كتبت إليه: رجل له ولد ذكور و إناث، فأقرّ لهم بضيعه أنّها لولده، و لم يذكر أنّها بينهم على سهام الله عزّ و جلّ، و فرائضه، الذكر و الأنثى فيه سواء؟

فوقع عليه السّلام: ينفذون فيها وصيّيه أبيهم على ما سمّي، فإن لم يكن سمّي شيئا ردّوها إلى كتاب الله عزّ و جلّ و سنّه نبيّه صلّى الله عليه و آله و سلّم، إن شاء الله (٢).

ص: ٣٨٩

١ - ١) الكافي: ١/٥٠٨، ح ٩. عنه التفسير الصافي: ٢/٣٢٦، س ١٧، قطعه منه، و البحار: ٢٤/٢٤٥، ح ٢، و مدينة المعاجز: ٧/٥٤٥، ح ٢٥٢٧، و مقدّمه البرهان: ٣٢٧، س ١٠، و إثبات الهداه: ٣/٤٠٢، ح ١٠، و البرهان: ٢/١٠٩، ح ٣، و تأويل الآيات الظاهرة: ٢٠٤، س ١٨، بتفاوت يسير، و الوافي: ٣/٨٥١، ح ١٤٦٤، و نور الثقلين: ٢/١٩٢، ح ٧٤. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٣٢، س ١٢، بتفاوت. عنه البحار: ٥٠/٢٨٥، س ٣، ضمن ح ٦٠. قطعه منه في (إخباره عليه السّلام بما في النفس)، و (الأئمة عليهم السّلام هم المراد من قوله تعالى: وَ لَا الْمُؤْمِنِينَ وَ لِيَجْهَ)، و (سوره التوبه: ٩/١٦).

٢ - ٢) الكافي: ٧/٤٥، ح ١. تهذيب الأحكام: ٩/٢١٤، ح ٨٤٦، بتفاوت يسير. -

(٧٥٤)٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: سهل، قال:

كتبت إلى أبي محمد عليه السلام سنة خمس و خمسين و مائتين، قد اختلف يا سيدي! أصحابنا في التوحيد، منهم من يقول: هو جسم، و منهم من يقول: هو صورته، فإن رأيت يا سيدي! أن تعلمني من ذلك ما أقف عليه، و لا أجوزه فعلت متطوِّلاً على عبدك؟
فوقَّع بخطه عليه السلام: سألت عن التوحيد، و هذا عنكم معزول، الله واحد أحد، لم يلد و لم يولد، و لم يكن له كفواً أحد، خالق و ليس بمخلوق، يخلق تبارك و تعالى ما يشاء من الأجسام و غير ذلك، و ليس بجسم، و يصوِّر ما يشاء و ليس بصوره، جلّ ثناؤه و تقدّست أسماؤه أن يكون له شبه هو لا غيره، لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ١٢.

السادس و الثلاثون - إلى سيف بن الليث:

(٧٥٥)١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: إسحاق، قال: حدّثني عمر بن أبي مسلم، قال: قدم علينا بسرّ من رأى رجل من أهل مصر، يقال له: سيف بن

ص: ٣٩٠

الليث، يتظلم إلى المهتدي في ضيعه له قد غصبها إياه شفيح الخادم، وأخرجه منها، فأشرنا عليه أن يكتب إلى أبي محمّد عليه السلام يسأله تسهيل أمرها.

فكتب إليه أبو محمّد عليه السلام: لا - بأس عليك ضيعتك تردّ عليك، فلا - تتقدّم إلى السلطان، وألق الوكيل الذي في يده الضيعه، وخوفه بالسلطان الأعظم الله رب العالمين.

فلقبه، فقال له الوكيل الذي في يده الضيعه: قد كتب إليّ عند خروجك من مصر أن أطلبك وأردّ الضيعه عليك، فردّها عليه بحكم القاضي ابن أبي الشوارب، وشهاده الشهود ولم يحتج إلى أن يتقدّم إلى المهتدي، فصارت الضيعه له، وفي يده ولم يكن لها خبر بعد ذلك.

قال: وحدثني سيف بن الليث هذا، قال: خلفت ابنا لي عليلا بمصر عند خروجي عنها و ابنا لي آخر أسنّ منه كان وصيّى و قيمي على عيالي، وفي ضياعي، فكتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله الدعاء لابني العليل.

فكتب إليّ: قد عوفى ابنك المعتلّ ومات الكبير وصيّك و قيمك، فاحمد الله، ولا تجزع فيحبط أجرك، فورد عليّ الخبر: أنّ ابني قد عوفى من علته، ومات الكبير يوم ورد عليّ جواب أبي محمّد عليه السلام (1).

ص: ٣٩١

١ - ١) الكافي: ٥١١/١، ح ١٨. عنه إثبات الهداه: ٤٠٤/٣، ح ٢١، و ٢٢، بتفاوت يسير، والوافي: ٨٥٦/٣، ح ١٤٧٣، و مدينه المعاجز: ٥٥٤/٧، ح ٢٥٣٩، و ٢٥٤٠، قطعتان منه. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٢/٤، س ٢٤، بتفاوت. عنه البحار: ٢٨٥/٥٠، س ١٤، ضمن ح ٦٠. كشف الغمّه: ٤٢٤/٢، س ٢، قطعه منه. عنه وعن المناقب، البحار: ٢٩٢/٥٠، س ٣، ضمن ح ٦٥. قطعه منه في (صفات الله تعالى)، و (إخباره عليه السلام بالوقائع العامه)، و (موعظته عليه السلام في الصبر على المصيبه).

السابع و الثلاثون - إلى صالح بن أبي حمّاد، (أبي الخير):

(٧٥٦)١- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى رضى الله عنه، قال:

حدّثني محمّد بن أبي عبد الله الكوفى، قال: حدّثنا أبو الخير صالح بن أبي حمّاد، قال: كتبت إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام، أسأله عن الغسل فى ليالى شهر رمضان؟

فكتب عليه السّلام: إن استطعت أن تغتسل ليله سبعة عشره، و ليله تسعه عشره، و ليله إحدى و عشرين، و ليله ثلاث و عشرين فافعل، فإنّ فيها ترجى ليله القدر، فإن لم تقدر على إحياها فلا يفوتك إحياء ليله ثلاث و عشرين تصلّى فيها مائة ركعه تقرأ فى كلّ ركعه الحمد مرّه و قلّ هو الله أحدّ، عشر مرّات (١).

الثامن و الثلاثون - إلى عبد الله بن جعفر، (الحميرى):

(٧٥٧)١- محمّد بن يعقوب الكلينى رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام: امرأه أرضعت ولد الرجل، هل يحلّ لذلك الرجل أن يتزوّج ابنه هذه المرضعه أم لا؟

فوقع عليه السّلام: لا، لا تحلّ له (٢).

ص: ٣٩٢

١ - ١) فضائل شهر رمضان، ضمن المواعظ: ١٨٧، ح ٩١. عنه وسائل الشيعة: ٣٥٨/١٠، ح ١٣٥٩٨. قطعه منه فى (أغسال ليالى القدر)، و (صلاه ليله ثلاث و عشرين من شهر رمضان)، و (فى ليالى القدر و أغسالها)، و (الآيات و السور التى أمر بقراءتها).
٢ - ٢) الكافى: ٤٤٧/٥، ح ١٨ -.

(٧٥٨)٢- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمّد بن يحيى، و محمّد بن عبد الله، عن عبد الله بن جعفر أنّه كتب إلى أبي محمّد عليه السّلام: أنّه روى عن الصادقين عليهما السّلام ١: أن اختنوا أولادكم يوم السابع يطهروا، وأنّ الأرض تضحّ إلى الله من بول الأغلف، و ليس جعلت فداك لحجّامى بلدنا حذق بذلك، و لا يختنونه يوم السابع، و عندنا حجّام اليهود، فهل يجوز لليهود أن يختنوا أولاد المسلمين أم لا، إن شاء الله؟

فوقّ عليه السّلام: السنّه يوم السابع، فلا تخالفوا السنن، إن شاء الله ٢.

(٧٥٩)٣- الشيخ الطوسى رحمه الله: محمّد بن يحيى العطار، عن عبد الله بن جعفر، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام: امرأه ماتت و تركت زوجها و أبويها و جدّها أو جدّتها، كيف يقسّم ميراثها؟

فوقّ عليه السّلام: للزوج النصف، و ما بقى فلأبوين ٣.

(٧٦٠)٤- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن علي بن محبوب، عن عبد الله بن جعفر، قال: كتبت إليه يعني أبا محمد عليه السلام: يجوز للرجل أن يصلّي، و معه فاره مسك؟

فكتب عليه السلام: لا بأس به إذا كان ذكياً ١.

(٧٦١)٥- أبو نصر الطبرسي رحمه الله: عن الحميري ٢، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: أشكو إليه أن بي دما و صفراء، إذا احتجمت هاجت الصفراء و إذا أخرت الحجامة أضرب بي الدم، فما ترى في ذلك؟

فكتب عليه السلام: احتجم، و كل على أثر الحجامة سمكا طرياً.

فأعدت عليه المسألة؟

فكتب عليه السلام إليّ: احتجم و كل على أثر الحجامة سمكا طرياً بماء و ملح.

قال: فاستعملت ذلك، فكنت في عافيه، و صار ذلك غذاي ٣.

ص: ٣٩٤

(٧٦٢) ١- أبو عمرو والكشبي رحمه الله: وقال أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبه:

و مما وقع عبد الله بن حمدويه البيهقي و كتبه عن رفته: أن أهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم، و خالف بعضهم بعضا و يكفر بعضهم بعضا، و بها قوم يقولون:

إن النبي -صلى الله عليه و آله و سلم- عرف جميع لغات أهل الأرض، و لغات الطيور، و جميع ما خلق الله، و كذلك لا بد أن يكون في كل زمان من يعرف ذلك، و يعلم ما يضمم الإنسان، و يعلم ما يعمل أهل كل بلاد في بلادهم و منازلهم، و إذا لقي طفلين يعلم أيهما مؤمن، و أيهما يكون منافقا.

و أنه يعرف أسماء جميع من يتولاه في الدنيا، و أسماء آبائهم، و إذا رأى أحدهم عرفه باسمه من قبل أن يكلمه.

و يزعمون -جعلت فداك- أن الوحي لا -ينقطع، و أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم لم يكن عنده كمال العلم، و لا كان عند أحد من بعد، و إذا حدث الشيء في أي زمان كان؛ و لم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان، أوحى الله إليه و إليهم.

فقال عليه السلام: كذبوا -لعنهم الله- و افتروا إثما عظيما.

و بها شيخ يقال له: الفضل بن شاذان (١) يخالفهم في هذه الأشياء، و ينكر عليهم أكثرها، و قوله: شهادة أن لا إله إلا الله، و أن محمدا رسول الله، و أن الله عز و جل في السماء السابعة فوق العرش كما وصف نفسه عز و جل، و أنه جسم

ص: ٣٩٥

١- ١) إن الفضل بن شاذان توفي في أيام العسكري عليه السلام، فيكون التوقيع من أبي محمد العسكري عليه السلام، راجع مقدمه الإيضاح: ٨٦، س ٢١.

فوصفه بخلاف المخلوقين في جميع المعاني، ليس كمثله شيء، وهو السميع البصير.

و أن من قوله: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أتى بكمال الدين، وقد بلغ عن الله عز وجل ما أمره به، وجاهد في سبيله، وعده حتى أتاه اليقين.

و أنه صلى الله عليه وآله وسلم أقام رجلاً يقوم مقامه من بعده، فعلمه من العلم الذي أوحى الله إليه، يعرف ذلك الرجل الذي عنده من العلم الحلال والحرام، وتأويل الكتاب، وفصل الخطاب.

وكذلك في كل زمان لا بد من أن يكون واحد يعرف هذا.

وهو ميراث من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يتوارثونه، وليس يعلم أحد منهم شيئاً من أمر الدين إلا بالعلم الذي ورثوه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهو ينكر الوحي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

فقال عليه السلام: قد صدق في بعض، وكذب في بعض.

وفي آخر الورقة: قد فهمنا رحمك الله كلما ذكرت، ويأبى الله عز وجل أن يرشد أحدكم، وأن يرضى (1) عنكم وأنتم مخالفون معطلون، الذين لا يعرفون إماماً ولا يتولون ولنا كلما تلاقاكم الله عز وجل برحمته، وأذن لنا في دعائكم إلى الحق.

و كتبنا إليكم بذلك، وأرسلنا إليكم رسولا لم تصدقوه، فاتقوا الله! عباد الله، ولا تلجوا في الضلالة من بعد المعرفة.

واعلموا! أن الحجج قد لظمت أعناقكم، فاقبلوا نعمته عليكم، تدم لكم بذلك سعادة الدارين عن الله عز وجل، إن شاء الله.

ص: ٣٩٦

(١-١) في المصدر: نرضى عنكم، والظاهر أنه غير صحيح.

و هذا الفضل بن شاذان، مالنا و له؟!

يفسد علينا موالينا، و يزيّن لهم الأباطيل، و كلّما كتبنا إليهم كتابا اعترض علينا فى ذلك.

و أنا أتقدّم إليه أن يكفّ عنا، و إلّا و الله! سألت الله أن يرميه بمرض لا يندمل جرّمه منه فى الدنيا و لا فى الآخرة.

أبلغ موالينا هداهم الله سلامى، و أقرأهم بهذه الرقعه، إن شاء الله (١).

(٧٦٣)٢- أبو عمرو و الكشّى رحمه الله: و من كتاب له عليه السّلام (٢) إلى عبد الله بن حمدويه البيهقى: و بعد فقد نصبت لكم إبراهيم بن عبده، ليدفع النواحي، و أهل ناحيتك حقوقى الواجبه عليكم إليه، و جعلته ثقتى و أمني عند موالى هناك، فليتقوا الله جلّ جلاله، و ليراقبوا و ليؤدّوا الحقوق، فليس لهم عذر فى ترك ذلك، و لا تأخير، و لا أشقاكم الله بعصيان أوليائه، و رحمهم الله و إياك معهم برحمتى لهم، إن الله واسع كريم (٣).

ص: ٣٩٧

١- (١) رجال الكشّى: ٥٣٩، ح ١٠٢٦. عنه البحار: ١٦١/٢٥، ح ٣٠، بتفاوت يسير، و مقدّمه الإيضاح لفضل بن شاذان: ١٧، س ١٤. قطعه منه فى (يمينه عليه السّلام)، و (مدح عبد الله بن حمدويه و أهل نيسابور)، و (دّم فضل بن شاذان)، و (موعظته عليه السّلام فى الاستقامه بعد المعرفه).

٢- (٢) الضمير فى كلمه «له» يرجع إلى أبى محمّد الحسن العسكريّ عليه السّلام، بقريته الحديث السابق فى المصدر.

٣- (٣) رجال الكشّى: ٥٨٠، س ١٧، ضمن ح ١٠٨٩، و ٥٠٩، س ٩، بتفاوت يسير. قطعه منه فى (مدح إبراهيم بن عبده)، و (مدح عبد الله بن حمدويه البيهقى)، و (وكلاؤه عليه السّلام)، و (حكم إيصال الحقوق إلى وكيل الإمام عليه السّلام)، و (موعظته عليه السّلام فى أداء الحقوق).

الأربعون - إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر أبي أحمد:

(٧٦٤)١- الشيخ الطوسي رحمه الله: و روى علي بن محمد بن زياد الصيمري، قال:

دخلت على أبي أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر (١) و بين يديه رقعه أبي محمد عليه السلام فيها: إني نازلت الله في هذا الطاغى - يعنى المستعين - و هو آخذه بعد ثلاث.

فلما كان اليوم الثالث خلع، و كان من أمره ما كان إلى أن قتل (٢).

الحادى و الأربعون - إلى علي بن بلال:

(٧٦٥)١- الشيخ الطوسي رحمه الله: أخبرنى الشيخ أيده الله تعالى، عن أبى القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن علي

ص: ٣٩٨

١- (١) فى المناقب لابن شهر آشوب: أبى أحمد بن عبد الله بن طاهر.

٢- (٢) الغيبة: ٢٠٤، ح ١٧٢. عنه إثبات الهداه: ٣/٤١٢، ح ٤٥، و المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٣٠، س ١١. دلائل الإمامه: ٤٢٨، ح ٣٩٣، بتفاوت. عنه مدينه المعاجز: ٧/٥٧٧، ح ٢٥٧٠، و البحار: ٥٠/٢٩٧، ح ٧٢. كشف الغمّه: ٢/٤١٧، س ١٧، و ٤٢٨، س ١٧. الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٩، ح ٨. عنه إثبات الهداه: ٣/٤١٩، ح ٦٦. و عنه و عن الغيبة و المناقب، البحار: ٥٠/٢٤٨، ح ٢. مهج الدعوات: ٣٢٨، س ١١، بتفاوت. عنه البحار: ٣١٣، س ٦، ضمن ح ١١. إثبات الوصيّه: ٢٤٨، س ١٣، بتفاوت. الصراط المستقيم: ٢/٢٠٦، ح ٦، باختصار. قطعه منه فى (إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية)، و (أحواله عليه السلام مع المستعين).

ابن محمّد القاسانيّ، عن محمّد بن محمّد، عن عليّ بن بلال (١).

أنّه كتب إليه يسأله عن الجريده، إذا لم نجد نجعل بدلها غيرها في موضع لا يمكن النخل؟

فكتب عليه السّلام: يجوز إذا أعوزت الجريده، والجريده أفضل (٢).

(٧٦٦)٢- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمّد بن الحسن الصفّار، عن محمّد بن عيسى، قال: حدّثني عليّ بن بلال، و أراني قد سمعته من عليّ بن بلال (٣) قال: كتبت إليه:

هل يجوز أن يكون الرجل في بلده و رجل من إخوانه في بلده أخرى، يحتاج، أن يوجّه له فطره أم لا؟

فكتب عليه السّلام: تقسّم الفطره على من حضرها، و لا توجّه ذلك (٤) إلى بلده أخرى و إن لم تجد موافقا (٥).

(٧٦٧)٣- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن عيسى، عن أبي الحسن عليّ بن بلال (٦)، قال: كتبت إليه في قضاء النافله من طلوع الفجر

ص: ٣٩٩

١- ١) عدّه الشيخ من أصحاب الجواد و الهادي و العسكري عليهم السّلام، رجال الطوسي: ٤٠٤ رقم ١٧، و ٤١٧، رقم ٦، و ٤٣٢، رقم ٤.

٢- ٢) تهذيب الأحكام: ٢٩٤/١، ح ٨٦٠. الكافي: ١٥٣/٣، ح ١١. عنه و عن التهذيب، وسائل الشيعه: ٢٤/٣، ح ٢٩٣٠. قطعه منه في (حكم وضع الجريده مع الميّت).

٣- ٣) تقدّمت ترجمته في الحديث السابق.

٤- ٤) في الاستبصار يقسّم الفطره على من حضرها، و لا يخرج ذلك إلى بلده أخرى و إن لم يجد موافقا.

٥- ٥) تهذيب الأحكام: ٨٨/٤، ح ٢٥٨. عنه الوافي: ٢٦٩/١٠، ح ٩٥٦٨، بتفاوت يسير. الاستبصار: ٥١/٢، ح ١٧١، بتفاوت يسير. عنه و عن التهذيب، وسائل الشيعه: ٣٦٠/٩، ح ١٢٢٣٧. قطعه منه في (حكم زكاه الفطره و نقلها إلى بلد آخر).

٦- ٦) تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل من كتبه عليه السّلام إليه.

إلى طلوع الشمس، و من بعد العصر إلى أن تغيب الشمس؟

فكتب عليه السلام: لا يجوز ذلك إلا للمقتضى، فأما لغيره فلا.

و قد روى رخصه في الصلاة عند طلوع الشمس و عند غروبها (١).

(٧٦٨)٤- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفار، عن علي بن بلال (٢) قال: كتبت إليه أسأله هل يجوز أن أدفع زكاه المال و الصدقه إلى محتاج غير أصحابي؟

فكتب عليه السلام: لا تعط الصدقه و الزكاه إلا لأصحابك (٣).

الثاني و الأربعون - إلى علي بن الحسين القمي:

(٧٦٩)١- فخر الدين الطريحي رحمه الله: نسخه توقيع ورد من الإمام أبي محمد [الحسن بن علي] العسكري عليه السلام إلى علي بن الحسين بن بابويه القمي، و هي:

[و كفاه فخرا و عزّا و شرفا أن يخاطبه المعصوم بهذه الكلمات القدسيه الناصعه التي تنبئ عن عظمه الصدوق الأول، و علوّ مقامه، و سمو منزلته، و إليك نصّ التوقيع:] (٤)

ص: ٤٠٠

١ - ١) تهذيب الأحكام: ١٧٥/٢، ح ٦٩٦. عنه البحار: ١٥٣/٨٠، س ١٣، أو رد ذيل الحديث. الاستبصار: ٢٩١/١، ح ١٠٦٨، بحذف الذيل. عنه وسائل الشيعة: ٢٣٥/٤، ح ٥٠١٨. قطعه منه في (حكم قضاء النوافل).

٢ - ٢) تقدّمت ترجمته في الحديث الأول من كتبه عليه السلام إليه.

٣ - ٣) تهذيب الأحكام: ٥٣/٤، ح ١٤٠. عنه وسائل الشيعة: ٢٢٢/٩، ح ١١٨٨٣، و الوافي: ١٨٩/١٠، ح ٩٤٠٨، بتفاوت يسير. قطعه منه في (حكم دفع الزكاه إلى المخالف).

٤ - ٤) كلّ ما بين المعقوفتين في هذا الحديث، عن الإمامه و التبصره.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، [وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَالْجَنَّةُ لِلْمُؤْمِنِينَ، وَالنَّارُ لِلْمُكَلِّفِينَ، وَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ]، وَالصَّلَاةُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ [وَعَتْرَتِهِ الطَّاهِرِينَ].

أَمَّا بَعْدُ أَوْصِيكَ يَا شَيْخِي! وَاعْتَمِدِي، أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ الْقَمِّيَّ، وَفَقِّكَ اللَّهُ لِمَرْضَاتِهِ، وَجَعَلَ مِنْ صَلْبِكَ أَوْلَادًا صَالِحِينَ بِرَحْمَتِهِ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، فَإِنَّهُ لَا يَقْبَلُ الصَّلَاةَ مِنْ مَانَعَى الزَّكَاةِ.

وَأَوْصِيكَ بِمَغْفِرَةِ الذَّنْبِ، وَكُظْمِ الْغَيْظِ، وَصَلَةِ الرَّحْمِ، وَمَوَاسَاةِ الْإِخْوَانِ، وَالسَّعْيِ فِي حَوَائِجِهِمْ فِي الْعَسْرِ وَالْيَسْرِ، وَالْحَلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ، وَالتَّفَقُّهِ فِي الدِّينِ، وَالتَّثَبُّتِ فِي الْأُمُورِ، وَتَعَاهُدِ الْقُرْآنِ، وَحَسَنِ الْخَلْقِ، وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ.

قَالَ [اللَّهُ] تَعَالَى: لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ (١).

وَاجْتِنَابِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا.

وَاعَلَيْكَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَوْصَى عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ! عَلَيْكَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ، عَلَيْكَ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ،

وَ مِنْ اسْتِخْفَافِ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ فَلَيْسَ مَتًّا. فَاعْمَلِي بِوَصِيَّتِي، وَ أَمْرَ جَمِيعِ شِيعَتِي حَتَّى يَعْمَلُوا عَلَيْهِ.

وَ عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ، وَانتِظَارِ الْفَرَجِ، [فَإِنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: أَفْضَلُ أَعْمَالِ أُمَّتِي أَنْتِظَارُ الْفَرَجِ].

ص: ٤٠١

و لا تزال شيعتنا فى حزن حتّى يظهر ولدى الذى بشّر به النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه يملأ الأرض عدلا و قسطا، كما ملئت جورا و ظلما.

فاصبر يا شيخى و معتمدى! أو امر جميع شيعةى بالصبر، فإنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده و العاقبة للمتقين (١).

و السلام عليك [و على جميع شيعتنا]، و رحمه الله و بركاته، [و حسنا الله و نعم الوكيل، نعم المولى، و نعم النصير] (٢).

الثالث و الأربعون - إلى على بن محمّد بن زياد الصيمرى:

(١٧٧٠) - المسعودى رحمه الله: و روى عن على بن محمّد بن زياد الصيمرى، قال:

كنت جعلت على نفسى أن أحمل فى كلّ سنة النصف من خالص ارتفاع ضيعتين لى بالبصرة لم يكن فى ضياعى أجلّ منهما و لا أكثر دخلا إلى أبى محمّد عليه السلام.

ص: ٤٠٢

١ - ١) الأعراف: ١٢٨/٧.

٢ - ٢) جامع المقال: ١٩٥، س ٢٢. عنه معانى الأخبار: ٧٨ من المقدّمه، س ١٦، قطعه منه. الإمامه و التبصره: ٢٠ من المقدّمه، س ١٧، بتفاوت يسير. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٢٥، س ٢٠، قطعه منه. عنه البحار: ٣١٧/٥٠، س ١٨، ضمن ح ١٤. مستدرک الوسائل: ٣/٦٤، ح ٣٠٣٣، قطعه منه، عن الاحتجاج و لم نعثر عليه. إرشاد القلوب: ٩٢، س ١٣، قطعه منه، عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم. إثبات الهداه: ٣/٥٧٥، ح ٧٢٨، قطعه منه، عن ظهر كتاب ثواب الأعمال. قطعه منه فى (إخباره عليه السّلام بالوقائع الآتية)، و (مدح على بن الحسين القمى)، و (أنّ المهديّ عليه السلام يملأ الأرض قسطا و عدلا)، و (صلوات النوافل)، و (آثار منع أداء الزكاه)، و (سوره النساء: ١١٤/٤)، و (دعاؤه عليه السّلام لعلى بن الحسين القمى)، و (مواعظه عليه السّلام الشافيه فى موارد مختلفه)، و (ما رواه عليه السلام عن النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم).

فكانت تزكو غلاتها، و تربع أضعاف الربع (١) قبل ذلك، فأعدت ألفى دينار لأحملها، فوجه إلى ابن عمي محمد بن إسماعيل بن صالح الصيمري بأموال حملتها إليه عليه السلام مع أموال في كتابي، ولا فصلت ماله من مالي.

فورد على الجواب: و قد وصل ما حملته، و في جملته ما حملة إلينا على يدك الإسماعيلي قرابتك، فعرفه ذلك (٢).

(٧٧١) ٢- أبو جعفر الطبري رحمه الله: قال علي بن محمد الصيمري: كتب إلى أبو محمد عليه السلام: فتنه تظلمكم فكونوا على أهبه (٣) منها.

فلما كان بعد ثلاثة أيام وقع بين بني هاشم ما وقع. فكتبت إليه: هي؟

قال: لا، و لكن غير هذه، فاحترزوا.

فلما كان بعد ثلاثة أيام كان من أمر المعتز ما كان (٤).

(٧٧٢) ٣- الراوندي رحمه الله: قال علي بن محمد بن زياد: إنّه خرج إليه توقيع أبي محمد عليه السلام فيه: فكن حلّسا (٥) من أحلاس بيتك.

قال: فنابتني نائبه فرعت منها، فكتبت إليه: أ هي هذه؟

ص: ٤٠٣

١- ١) راع يربع: نما و زاد و رجع، و الحنطه زكت. قاموس المحيط: ٤٦/٣، (راع).

٢- ٢) إثبات الوصيّه: ٢٥٥، س ٣. قطعه منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع العامه)، و (قبوله عليه السلام النذر).

٣- ٣) الأهبه: العده، يقال: أخذ للأمر أهبتة. المعجم الوسيط: ٣١ (أهب).

٤- ٤) دلائل الإمامه: ٤٢٧، ح ٣٩٤. عنه مدينة المعاجز: ٥٧٨/٧، ح ٢٥٧١. كشف الغمّه: ٤١٧/٢، س ٢٠، بتفاوت يسير. عنه إثبات الهداه: ٤٢٥/٣، ح ٩٣، و البحار: ٢٩٥/٥٠، س ١٦، ضمن ح ٦٩، بتفاوت. قطعه منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع الآتيه)، و (أحواله عليه السلام مع المعتز).

٥- ٥) حلس حلسا و تحلس بالمكان: لزمه... الحلس: الملازم الذي لا يبرح. المنجد: ١٤٩، (حلس).

فكتب عليه السلام: لا أشد من هذه، فطلبت بسبب جعفر بن محمود و نودي عليّ، من أصابني فله مائة ألف درهم (١).

الرابع و الأربعون - إلى عليّ بن زيد:

(٧٧٣) ١- الإربليّ رحمه الله: عن عليّ بن زيد، قال: اعتلّ ابني أحمد، فكتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله الدعاء.

فخرج توقيعه عليه السلام: أ ما علم عليّ، أنّ لكلّ أجل كتاب، فمات الابن (٢).

الخامس و الأربعون - إلى عليّ بن سليمان:

(٧٧٤) ١- الشيخ الطوسي رحمه الله: الصّفار، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن عليّ بن سليمان (٣)، قال: قلت: الرجل يأتيني فيقول لي: اشتر لي ثوبا بدينار، و أقلّ و أكثر، فأشترى له بالثمن الذي يقول، ثمّ أقول له: هذا الثوب بكذا و كذا

ص: ٤٠٤

١ - ١) الخرائج و الجرائح: ٤٥٢/١، ح ٣٧. كشف الغمّة: ٤١٧/٢، س ١٣، بتفاوت يسير. عنه إثبات الهداه: ٤٢٥/٣، ح ٩٢. قطعه منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع الآتية).

٢ - ٢) كشف الغمّة: ٤٢٨/٢، س ١١. عنه إثبات الهداه: ٤٢٨/٣، ح ١٠٧. البحار: ٢٦٩/٥٠، ح ٣١، بتفاوت يسير، عن الخرائج و الجرائح، و لم نعر عليه. تقدّم الحديث أيضا في (إخباره عليه السلام بالآجال).

٣ - ٣) الظاهر أنّ الرواية عن أبي الحسن الثالث، أو أبي محمّد العسكريّ عليهما السلام حيث أنّ عليّ بن سليمان، إمّا عليّ بن سليمان بن رشيد، أو عليّ بن سليمان بن داود بقريته رواه محمّد بن عيسى عنهما. و الأوّل من أصحاب الهادي، و الثاني من أصحاب العسكريّ عليهما السلام، [رجال الطوسي: ٨/٤١٧، و ١٠/٤٣٣]، و عدّه السيّد البروجرديّ رحمه الله من الطبقة السابعة أو الثامنة؛ [الموسوعة الرجالية: ٧/٧٠٠-٧٠١].

بأكثر من الذي اشتريته، ولا أعلمه أنني ربحت عليه، وقد شرطت على صاحبه أن ينقد بالذي أريد و إلا أرد به عليه.
فهل يجوز الشرط و الربح؟ أو يطيب لى شيء منه؟ و هل يطيب لى شيء إن أربح عليه إذا كنت استوجبته من صاحبه؟
فكتب عليه السلام: لا يطيب لك شيء من هذا، فلا تفعله (١).

السادس و الأربعون - إلى علي بن مهزيار:

(٧٧٥) ١- الشيخ الطوسي رحمه الله: سعد، عن الحسن بن علي بن مهزيار، عن علي بن مهزيار، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله عن الصلاة في القرمز (٢)، و أنّ أصحابنا يتوقفون عن الصلاة فيه.
فكتب عليه السلام: لا بأس به مطلق، و الحمد لله رب العالمين (٣).

السابع و الأربعون - إلى عمر بن أبي مسلم، (أبي علي):

(٧٧٦) ١- الراوندي رحمه الله: روى عن عمر بن أبي مسلم، قال:

ص: ٤٠٥

-
- ١ - ١) تهذيب الأحكام: ٢٢٨/٧، ح ٩٩٧. عنه وسائل الشيعة: ٩٣/١٨، ح ٢٣٢٢٥، بتفاوت يسير. قطعه منه في (حكم الوكيل الذي يشتري شيئاً، فيدفع إلى الموكل بأكثر مما اشترى).
- ٢ - ٢) القرمز: صبغ أحمر أرمني الأصل، و عند الأساكفة: جلد صبغ بلون القرمز. المنجد: ٦٢٤. و في الحديث: لا تلبس القرمز، لأنه أردية إبليس. مجمع البحرين: ٣١/٤ (قرمز).
- ٣ - ٣) تهذيب الأحكام: ٣٦٣/٢، ح ١٥٠٢. عنه وسائل الشيعة: ٤٣٥/٤، ح ٥٦٤٠، و الوافي: ٤٣٣/٧، ح ٦٢٨٠، بتفاوت يسير. قطعه منه في (حكم لباس المصلي).

كان سمع المسمعى يؤذيني كثيرا و يبلغنى عنه ما أكره، و كان ملاصقا لدارى، فكتبت إلى أبى محمّد عليه السّلام أسأله الدعاء بالفرج منه.

فرجع الجواب:الفرج سريع يقدم عليك مال من ناحيه فارس.

و كان لى بفارس ابن عمّ تاجر لم يكن له وارث غيرى فجاءنى ماله بعد ما مات بأيام يسيره؛و وقّع فى الكتاب:استغفر الله،و تب إليه ممّا تكلمت به، و ذلك أنى كنت جالسا يوما مع جماعه من النّصاب،فذكروا آل أبى طالب حتّى ذكروا مولاي،فخضت معهم لتضعيفهم أمره،فتركت الجلوس مع القوم و علمت أنّه أراد ذلك (١).

(٧٧٧)٢-السيد ابن طاوس رحمه الله:روينا بإسنادنا إلى الشيخ أبى العباس عبد الله بن جعفر الحميرى فى كتاب(الدلائل) بإسناده إلى الكلينى عن إسحاق ابن محمّد،قال:حدّثنى أبو علىّ عمر بن أبى مسلم،قال:

كتبت إلى أبى محمّد عليه السّلام:جاريتى حامل،أسأله أن يسمّى ما فى بطنها.

فورد الجواب:إذا ظهرت فسّمها زينب.

ثمّ ماتت بعد شهر من ولادتها،فبعث إلىّ بخمسين دينارا على يد محمّد بن سنان الصّراف،و قال:اشتر بهذا جاريه (٢).

ص:٤٠٦

١ - ١) الخرائج و الجرائح:١/٤٤٧، ح ٣٣.عنه إثبات الهداه:٣/٤٢١، ح ٧٤،و مدينة المعاجز: ٧/٦٢٥، ح ٢٦٠٩،بتفاوت يسير،و البحار: ٥٠/٢٧٣، ح ٤٣.كشف الغمّة:٢/٤٢٢، س ١٥،بتفاوت و اختصار.عنه إثبات الهداه:٣/٤٢٦، ح ٩٨، و البحار: ٥٠/٢٨٩،س ١٥،ضمن ح ٦٣. إثبات الوصيّة:٢٥١، س ٨،عن سعد بن عبد الله،عن إسحاق،قال:حدّثنى علىّ بن حميد الذّارع،بتفاوت و اختصار. قطعه منه فى(إخباره عليه السّلام بالوقائع الآتية).

٢- ٢) فرج المهموم:٢٣٧،س ٨.

الثامن و الأربعون - إلى العمري:

١- ابن شهر آشوب رحمه الله... عن داود بن الأسود وقاد حَمَام أبي محمّد عليه السّلام، قال: دعاني سيدي أبو محمّد عليه السّلام فدفع إليّ خشبه كأنّها رجل باب مدوّره طويله ملء الكفّ.

فقال: صر بهذه الخشبه إلى العمريّ، فمضيت فلَمّا صرت إلى بعض الطريق، عرض لي سقاء معه بغل، فزاحمني البغل على الطريق، فناداني السقاء ضحّ عن البغل، فرفعت الخشبه التي كانت معي فضربت البغل، فانشقت، فنظرت إلى كسرهما فإذا فيها كتب... (١).

التاسع و الأربعون - إلى القاسم بن العلاء الهمداني:

(٧٧٨)١- الشيخ الطوسي رحمه الله: خرج إلى القاسم بن العلاء الهمدانيّ وكيل أبي محمّد عليه السّلام: إنّ مولانا الحسين عليه السّلام، ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان فصفه، و ادع فيه بهذا الدعاء:

«اللّهم! إنّني أسألك بحقّ المولود في هذا اليوم الموعود بشهادته قبل استهلاله، و ولادته، بكته السماء و من فيها، و الأرض و من عليها، و لَمّا يَطأ لابتيتها، قتيل العبره، و سيّد الأسره، الممدود بالنصره يوم الكزه،

ص: ٤٠٧

والمعوض من قتله.

أَنَّ الأئمة من نسله، و الشفاء في تربته، و الفوز معه في أوبته، و الأوصياء من عترته بعد قائمهم و غيبته، حتى يدركوا الأوتار، و يتأروا الثار، و يرضوا الجبار، و يكونوا خير أنصار صلى الله عليهم مع اختلاف الليل و النهار.

اللهم! فبحقهم إليك أتوسل، و أسأل سؤال مقترف معترف مسيء إلى نفسه مما فطر في يومه و امسه يسألك العصمه إلى محل رمسه.

اللهم! فصل على محمد و عترته، و احشرونا في زمرة، و بوئنا معه دار الكرامه، و محل الإقامة.

اللهم! و كما أكرمنا بمعرفته فأكرمنا بزلفته، و ارزقنا مرافقته و سابقته.

و اجعلنا ممن يسلم لأمره، و يكثر الصلاة عليه عند ذكره، و على جميع أوصيائه، و أهل أصفياه، الممدودين منك بالعدد الاثنى عشر، النجوم الزهر، و الحجج على جميع البشر.

اللهم! و هب لنا في هذا اليوم خير موهبه، و أنجح لنا فيه كل طلبه، كما وهبت الحسين لمحيد جدّه، و عاذ فطرس بمهدده، فنحن عائذون بقبره من بعده نشهد تربته، و ننتظر أوبته، آمين رب العالمين».

ثم تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين عليه السلام، و هو آخر دعاء دعا به عليه السلام يوم كوثر.

«اللهم! متعالى المكان، عظيم الجبروت، شديد المحال، غنى عن الخلاق، عريض الكبرياء، قادر على ما تشاء، قريب الرحمة، صادق الوعد، سابغ النعمة، حسن البلاء، قريب إذا دعيت، محيط بما خلقت قابل التوبه، لمن تاب إليك قادر على ما أردت، و مدرك ما طلبت، و شكور إذا

ص: ٤٠٨

شكرت، و ذكور إذا ذكرت، أدعوك محتاجا، و أرغب إليك فقيرا، و أفزع إليك خائفا، و أبكى إليك مكروبا، و أستعين بك ضعيفا، و أتوكل عليك كافيا، احكم بيننا و بين قومنا، فإنهم غرّونا، و خدعونا، و خذلونا، و غدروا بنا، و قتلونا، و نحن عتره نبيك، و ولد حبيبك محمّد بن عبد الله، الذي اصطفيته بالرسالة، و ائتمنته على وحيك، فاجعل لنا من أمرنا فرجا و مخرجا، برحمتك يا أرحم الراحمين» (١).

٢- أبو عمرو الكشي رحمه الله:.... أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي، قال: ورد على القاسم بن العلاء نسخه ما خرج من لعن ابن هلال، و كان ابتداء ذلك أن كتب عليه السلام إلى قومه بالعراق: احذروا الصوفي المتصّع.

قال: و كان من شأن أحمد بن هلال أنه قد كان حجّ أربعاً و خمسين حجّة عشرون منها على قدميه.

قال: و كان رواه أصحابنا بالعراق لقوه و كتبوا منه، و انكروا ما ورد في مذمته فحملوا القاسم بن العلاء على أن يراجع في أمره.

ص: ٤٠٩

١- ١) مصباح المتهجد: ٨٢٦، س ٨. عنه مختصر بصائر الدرجات: ٣٤، س ٢٢، بتفاوت يسير، و البحار: ٢٦٠/٤٣، ح ٤٨، و ٢٠١/٤٤، س ١٥، ضمن ح ١٩، و ١٠١/٩٨، ح ٣٧، قطعه منه. إقبال الأعمال: ٢٠٢، س ٧. عنه و عن المصباح، البحار: ٩٤/٥٣، ح ١٠٧، قطعه منه، و ٣٤٧/٩٨، ح ١، أورده بتمامه. بحار الأنوار: ٧٩/٩٤، ح ٤٥، قطعه منه عن الأمالي للطوسي، و كذا مستدرک الوسائل: ٥٣٨/٧، ح ٨٣٧، قطعه منه، و لم نعثر عليه. قطعه منه في (الأئمة الاثنى عشر من نسل الحسين عليهم السلام)، و (تاريخ ولادة الحسين عليه السلام و التوسيل به)، و (استعاذه فطرس بمهد الإمام الحسين عليه السلام)، و (حكم صوم يوم الثالث من شعبان)، و (تعليمه عليه السلام الدعاء في اليوم الثالث من شعبان)، و (وكلاؤه عليه السلام)، و (ما رواه عن الإمام الحسين عليهما السلام).

فخرج إليه: قد كان أمرنا نفذ إليك في المتصنع ابن هلال، لا - رحمه الله بما قد علمت لم يزل! لا - غفر الله له ذنبه، و لا - أقاله
عثرته، يداخل في أمرنا بلا إذن منا، و لا رضى.

يستبدّ برأيه، فيتحامى من ديوننا لا يمضى من أمرنا إلا بما يهواه و يريد، أراد الله بذلك في نار جهنم، فصبرنا عليه حتى بتر الله
بدعوتنا عمره.

و كنا قد عرفنا خبره قوما من مواليها في أيامه لا رحمه الله، و أمرناهم بإلقاء ذلك إلى الخاص من مواليها، و نحن نبرء إلى الله من
ابن هلال، لا رحمه الله، و ممن لا يبرأ منه.

و أعلم الإسحاقى سلمه الله و أهل بيته ممّا أعلمناك من حال هذا الفاجر و جميع من كان سألك، و يسألك عنه من أهل بلده و
الخارجين، و من كان يستحق أن يطلع على ذلك، فإنّه لا عذر لأحد من مواليها في التشكيك فيما يؤدّيه عنّا ثقاتنا، قد عرفوا بأننا
نفاوضهم سرّنا، و نحمله إياه إليهم، و عرفنا ما يكون من ذلك، إن شاء الله تعالى... (١).

الخمسون - إلى محمد بن أحمد بن مطهر:

(٧٧٩) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: على بن محمد بن أحمد بن مطهر، أنّه كتب إلى أبي محمد عليه
السّلام يخبره بما جاءت به الرواية: أنّ النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم كان يصلّى في شهر رمضان، و غيره من الليل ثلاث عشرة
ركعة منها الوتر و ركعتا الفجر.

ص: ٤١٠

فكتب عليه السّلام: فضّ الله فاه، صلّى من شهر رمضان في عشرين ليلة، كلّ ليلة عشرين ركعة، ثماني بعد المغرب، واثنتي عشرة بعد العشاء الآخرة.

و اغتسل ليلة تسع عشره، و ليلة إحدى و عشرين، و ليلة ثلاث و عشرين، و صلّى فيهما ثلاثين ركعة، اثنتي عشرة بعد المغرب، و ثماني عشرة بعد عشاء الآخرة، و صلّى فيهما مائة ركعة، يقرأ في كلّ ركعة: فاتحه الكتاب، و قلّ هو الله أحد عشر مرّات.

و صلّى إلى آخر الشهر، كلّ ليلة ثلاثين ركعة، كما فسّرت لك (١).

الحادي و الخمسون - إلى محمّد بن حجر:

(٧٨٠) ١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن بعض أصحابنا، قال: كتب محمّد بن حجر إلى أبي محمّد عليه السّلام يشكو عبد العزيز بن دلف و يزيد بن عبد الله.

فكتب عليه السّلام إليه: أمّا عبد العزيز فقد كفيته، و أمّا يزيد فإنّ لك، و له مقاما بين يدي الله، فمات عبد العزيز، و قتل يزيد محمّد بن حجر (٢).

ص: ٤١١

١ - ١) الكافي: ١٥٥/٤، ح ٦. عنه وسائل الشيعة: ٣٥/٨، ح ١٠٠٤٤. إقبال الأعمال: ٢٦٢، س ٧، بتفاوت. تهذيب الأحكام: ٦٨/٣، ح ٢٢١، بتفاوت، و ح ٢٢٢، أورده بتمامه. عنه و عن الإقبال، و وسائل الشيعة: ٣٤/٨، ح ١٠٠٤٢. الإستبصار: ٤٦٣، ح ١٧٩٩. قطعه منه في (ذمّ من كذب على النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم)، و (سيره النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم)، و (الأغسال المندوبه)، و (نوافل شهر رمضان)، و (دعاؤه عليه السّلام على من كذب على النبي صلّى الله عليه و آله و سلّم).

٢ - ٢) الكافي: ٥١٣/١، ح ٢٥. عنه إثبات الهداه: ٤٠٦/٣، ح ٢٨، و مديته المعاجز: ٥٦٢/٧، -

(٧٨١)١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن أنه كتب إلى أبي محمد عليه السلام فى رجل باع ضيعته من رجل آخر، و هى قطاع أرضين، و لم يعرف الحدود فى وقت ما أشهده، و قال: إذا ما أتوك بالحدود فاشهد بها، هل يجوز له ذلك، أو لا يجوز له أن يشهد؟

فوقع عليه السلام: نعم! يجوز، و الحمد لله.

و كتب إليه: رجل كان له قطاع أرضين فحضره الخروج إلى مكة و القرية على مراحل من منزله، و لم يؤت بحدود أرضه و عرف حدود القرية الأربعة، فقال للشهود: أشهدوا أنني قد بعث من فلان جميع القرية التى حدّ منها كذا و الثانى و الثالث و الرابع، و إنما له فى هذه القرية قطاع أرضين، فهل يصلح للمشتري ذلك؟ و إنما له بعض هذه القرية، و قد أقرّ له بكلّها.

فوقع عليه السلام: لا يجوز بيع ما ليس يملك، و قد وجب الشراء على البائع على ما يملك.

و كتب: هل يجوز للشاهد الذى أشهده بجميع هذه القرية أن يشهد بحدود قطاع الأرض التى له فيها إذا تعرّف حدود هذه القطاع بقوم من أهل هذه القرية إذا كانوا عدولا؟

فوقع عليه السلام: نعم! يشهدون على شىء مفهوم معروف.

و كتب: رجل قال لرجل: أشهد أنّ جميع الدار التي له في موضع كذا و كذا بحدودها كلّها لفلان بن فلان، و جميع ماله في الدار من المتاع، هل يصلح للمشتري ما في الدار من المتاع، أي شيء هو؟

فوقع عليه السلام: يصلح له ما أحاط الشراء بجميع ذلك، إن شاء الله (١).

(٧٨٢) ٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، قال: كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام: رجل اشترى من رجل ضيعة أو خادما بمال أخذه من قطع الطريق أو من سرقة، هل يحلّ له ما يدخل عليه من ثمره هذه الضيعة، أو يحلّ له أن يطأ هذا الفرج الذي اشتراه من السرقة، أو من قطع الطريق؟

فوقع عليه السلام: لا خير في شيء أصله حرام، و لا يحلّ استعماله (٢).

ص: ٤١٣

١- ١) الكافي: ٤٠٢/٧، ح ٤. الفصول المهمّة للحزب العاملي: ٢/٢٤٤، ح ١٧٥٤، قطعه منه. تهذيب الأحكام: ٦/٢٧٦، ح ٧٥٨، عن محمد بن الحسن الصفّار، قال: كتبت... بتفاوت يسير، و ١٥٠/٧، ح ٦٦٧، و ٦٦٨، قطعتان منه. عنه و عن الكافي و الفقيه، و وسائل الشيعه: ١٧/٣٣٩، ح ٢٢٧٠٤، قطعه منه، و ٤٠٧/٢٧، ح ٣٤٠٧٤، بتفاوت يسير. من لا يحضره الفقيه: ٣/١٥٣، ح ٦٧٣، و ٦٧٤، و ٦٧٥، قطع منه. عنه و عن التهذيب و الكافي، الوافي: ١٧/٥٢٥، ح ١٧٧٧١. مستدرک الوسائل: ١٣/٢٣٠، ح ١٥٢١١، قطعه منه، عن النهايّه للشيخ الطوسي رحمه الله. قطعه منه في (حكم بيع ما لا يملك)، و (حكم تصرّف المشتري فيما يتعلّق بالمبيع)، و (حكم الشهاده على حدود الأَرْض)، و (حكم الشهاده على حدود المبيع).

٢- ٢) الكافي: ٥/١٢٥، ح ٨. تهذيب الأحكام: ٦/٣٦٩، ح ١٠٦٧، و ١٣٨/٧، ح ٦١٤. عنه و عن الكافي، و وسائل الشيعه: ١٧/٨٦، ح ٢٢٠٤٨، و الوافي: ١٧/٦٤، ح ١٦٨٦٦.

(٧٨٣)٣- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، قال: كتب محمد ابن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام: هل تقبل شهاده الوصي للميت بدين له على رجل مع شاهد آخر عدل؟

فوقع عليه السلام: إذا شهد معه آخر عدل فعلى المدعى يمين.

و كتب: أ يجوز للوصي أن يشهد لوارث الميت صغير، أو كبير بحق له على الميت، أو على غيره، وهو القابض للوارث الصغير، و ليس للكبير بقابض؟

فوقع عليه السلام: نعم! ينبغي للوصي أن يشهد بالحق، و لا يكتم الشهاده.

و كتب: أو تقبل شهاده الوصي على الميت مع شاهد آخر عدل؟

فوقع عليه السلام: نعم، من بعد يمين (١).

(٧٨٤)٤- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، قال: كتب محمد إلى أبي محمد عليه السلام: رجل يكون له على رجل مائه درهم، فيلزمه، فيقول له:

أنصرف إليك إلى عشره أيام، و أفضى حاجتك، فإن لم أنصرف فلك على ألف درهم حاله من غير شرط، و أشهد بذلك عليه، ثم دعاهم إلى الشهاده.

ص: ٤١٤

١ - (١) الكافي: ٣٩٤/٧، ح ٣. تهذيب الأحكام: ٢٤٧/٦، ح ٦٢٦، عن محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت... من لا يحضره الفقيه: ٤٣/٣، ح ١٤٧. عنه و عن التهذيب و الكافي، و وسائل الشيعه: ٣٧١/٢٧، ح ٣٣٩٧٣. قطعه منه في (حكم شهاده الوصي، و يمين المدعى)، و (حكم شهاده الوصي)، و (حكم يمين المنكر مع فقد المدعى).

فوقَّع عليه السَّلام: لا ينبغي لهم أن يشهدوا إلا بالحقِّ، ولا ينبغي لصاحب الدين أن يأخذ إلا بالحقِّ، إن شاء الله (١).

(٧٨٥) ٥- محمَّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمَّد بن يحيى، قال: كتب محمَّد ابن الحسن إلى أبي محمَّد عليه السَّلام: رجل حلف بالبراءة من الله و من رسوله صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم، فحنث، ما توبته، و كفَّارته؟

فوقَّع عليه السَّلام: يطعم عشرة مساكين، لكل مسكين مدٍّ، و يستغفر الله عزَّ و جلَّ (٢).

(٧٨٦) ٦- محمَّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمَّد بن يحيى، قال: كتب محمَّد ابن الحسن إلى أبي محمَّد عليه السَّلام: رجل أوصى بثلاث ماله لمواليه، و لمولياته الذكر و الأنثى فيه سواء؟ أو للذكر مثل حظَّ الأنثيين من الوصية؟

فوقَّع عليه السَّلام: جائز للميت ما أوصى به على ما أوصى به، إن شاء الله (٣).

ص: ٤١٥

١ - ١) الكافي: ٣٠٧/٥، ح ١٤. عنه وسائل الشيعة: ٤٣٦/١٨، ح ٢٣٩٩٦. تهذيب الأحكام: ١٩٢/٦، ح ٤١٥، عن محمَّد بن الحسن الصفَّار، قال: كتبت إلى الأخير عليه السَّلام... قطعه منه في (حكم الدين)، و (حكم استمهال أداء الدين الحالَّ بزياده)، و (موعظته عليه السَّلام في الشهادة بالحقِّ).

٢ - ٢) الكافي: ٤٦١/٧، ح ٧. عنه وسائل الشيعة: ٢١٣/٢٣، ح ٢٩٣٩٥، و نزهة الناظر للمحقِّق الحلِّي: ١١٣، س ١١. تهذيب الأحكام: ٢٩٩/٨، ح ١١٠٨. من لا يحضره الفقيه: ٢٣٧/٣، ح ١١٢٧، بتفاوت يسير. عنه و عن التهذيب و الكافي، و وسائل الشيعة: ٣٩٠/٢٢، ح ٢٨٨٦٣. مستطرفات السرائر: ١٣٢، ح ٥. قطعه منه في (حكم كفَّاره الحنث).

٣ - ٣) الكافي: ٤٥/٧، ح ٢.

(٧٨٧)٧- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، قال: كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام: رجل أوصى إلى ولده، وفيهم كبار قد أدركوا، وفيهم صغار، أيجوز للكبار أن ينفذوا وصيته و يقضوا دينه لمن صح على الميت بشهود عدول قبل أن يدرك الأوصياء الصغار؟

فوقع عليه السلام: نعم! على الأكبر من ولدان أن يقضوا دين أبيهم، ولا يجسوه بذلك (١).

(٧٨٨)٨- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، قال: كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام في الماء الذي يغسل به الميت كم حدّه؟

فوقع عليه السلام: حدّ غسل الميت يغسل حتى يطهر، إن شاء الله.

قال: وكتب إليه: هل يجوز أن يغسل الميت، وماؤه الذي يصبّ عليه يدخل إلى بئر كنيف، أو الرجل يتوضأ وضوء الصلاة أن يصبّ ماء وضوئه في كنيف؟

فوقع عليه السلام: يكون ذلك في بلاليع ٢.

ص: ٤١٤

١ - ١) الكافي: ٤٦/٧، ح ٢. تهذيب الأحكام: ١٨٥/٩، ح ٧٤٤، عن محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت... من لا يحضره الفقيه: ١٥٥/٤، ح ٥٣٩. عنه و عن الكافي، و التهذيب، الوافي: ١٧٠/٢٤، ح ٢٣٨٤٨، و وسائل الشيعة: ٣٧٥/١٩، ح ٢٤٧٩٤، بتفاوت يسير. قطعه منه في (حكم أداء دين الميت مع وجود الصغار)، و (حكم الوصية في قضاء الدين).

(٧٨٩)٩- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، قال: كتب محمد ابن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام: رجل مات و أوصى إلى رجلين، أ يجوز لأحدهما أن ينفرد بنصف التركة، و الآخر بالنصف؟

فوقع عليه السلام: لا ينبغي لهما أن يخالفا الميت، و أن يعملا على حسب ما أمرهما، إن شاء الله ١.

(٧٩٠)١٠- الشيخ الصدوق رحمه الله: و كتب محمد بن الحسن الصفار رضى الله عنه إلى أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام فى امرأه طلقها زوجها، و لم يجر عليها النفقه للعدّه، و هى محتاجه، هل يجوز لها أن تخرج و تبيت عن منزلها للعمل و الحاجه؟

ص: ٤١٧

فوقَّع عليه السلام: لا بأس بذلك إذا علم الله الصحَّه منها (١).

(٧٩١) ١١- الشيخ الصدوق رحمه الله: وكتب محمّد بن الحسن الصفّار إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام في امرأه مات عنها زوجها و هي في عدّه منه، و هي محتاجه لا تجد من ينفق عليها، و هي تعمل للناس، هل يجوز لها أن تخرج و تعمل، و تبيت عن منزلها للعمل و الحاجه في عدّتها؟

قال: فوقَّع عليه السلام: لا بأس بذلك، إن شاء الله (٢).

(٧٩٢) ١٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: وكتب محمّد بن الحسن الصفّار رضى الله عنه إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام في رجل مات، و عليه قضاء من شهر رمضان عشره أيام، و له وليان، هل يجوز لهما أن يقضيا عنه جميعا خمسه أيام أحد الوليين و خمسه أيام الآخر؟

فوقَّع عليه السلام: يقضى عنه أكبر ولييه عشره أيام ولاء، إن شاء الله (٣).

ص: ٤١٨

-
- ١- ١) من لا يحضره الفقيه: ٣/٣٢٢، ح ١٥٦٦. عنه وسائل الشيعه: ٢٢/٢٧٨، ح ٢٨٥٨٧. قطعه منه في (حكم خروج المطلّقه عن بيتها).
- ٢- ٢) من لا يحضره الفقيه: ٣/٣٢٨، ح ١٥٩٠. عنه وسائل الشيعه: ٢٢/٢٤٦، ح ٢٨٥٠٤. بتفاوت يسير. قطعه منه في (حكم خروج المرأه المتوفّاه عنها زوجها عن منزلها).
- ٣- ٣) من لا يحضره الفقيه: ٢/٩٨، ح ٤٤١. عنه الدرّ المنثور لعليّ بن محمّد العامليّ: ١/١٨١ س ١٣، بتفاوت يسير. تهذيب الأحكام: ٤/٢٤٧، ح ٧٣٢، بتفاوت يسير. الإستبصار: ٢/١٠٨، ح ٣٥٥، نحو ما في التهذيب. الكافي: ٤/١٢٤، ح ٥، بتفاوت يسير. عنه و عن التهذيب و الإستبصار و الفقيه، و وسائل الشيعه: ١٠/٣٣٠، ح ١٣٥٢٨، و ٣٤٠، ح ١٣٥٥٤، باختصار. قطعه منه في (حكم قضاء صوم الميّت).

(٧٩٣)١٣- الشيخ الصدوق رحمه الله: وكتب إليه (١): هل يجوز أن يشهد على الحدود إذا جاء قوم آخرون من أهل تلك القرية، فشهدوا أنّ حدود هذه القرية التي باعها الرجل هي هذه، فهل يجوز لهذا الشاهد الذي أشهده بالضيعة، ولم يسمّ الحدود أن يشهد بالحدود بقول هؤلاء الذين عرفوا هذه الضيعة و شهدوا له، أم لا يجوز لهم أن يشهدوا؟

و قد قال لهم البائع: اشهدوا بالحدود إذا أتوكم بها.

فوقع عليه السلام: لا تشهد إلا على صاحب الشيء و بقوله، إن شاء الله (٢).

(٧٩٤)١٤- الشيخ الصدوق رحمه الله: وكتب محمد بن الحسن الصفار رحمه الله إلى أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام في رجل اشترى من رجل بيتا في دار له بجميع حقوقه، و فوقه بيت آخر، هل يدخل البيت الأعلى في حقوق البيت الأسفل، أم لا؟

فوقع عليه السلام: ليس له إلا ما اشتراه باسمه و موضعه، إن شاء الله (٣).

(٧٩٥)١٥- الشيخ الصدوق رحمه الله: وكتب محمد بن الحسن الصفار رضي الله عنه إلى

ص: ٤١٩

١- ١) الضمير في «إليه» يرجع إلى أبي محمد العسكري عليه السلام بقريته الحديث السابق في المصدر، و الكاتب هو محمد بن الحسن الصفار.

٢- ٢) من لا يحضره الفقيه: ١٥٣/٣، ح ٦٧٦. تهذيب الأحكام: ١٥١/٧، ح ٦٦٩. عنه و عن الفقيه، وسائل الشيعه: ٤٠٧/٢٧، س ١٦. تقدّم الحديث أيضا في (حكم الشهادة في الأرض المبيعه).

٣- ٣) من لا يحضره الفقيه: ١٥٣/٣، ح ٦٧٢. عنه الوافي: ٥٢٦/١٧، ح ١٧٧٧٣. تهذيب الأحكام: ١٥٠/٧، ح ٦٦٤. عنه و عن الفقيه، وسائل الشيعه: ٩١/١٨، ح ٢٣٢٢٠. تقدّم الحديث أيضا في (حكم شراء البيت الذي فوقه بيت).

أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهما السّلام (فى رجل أراد أن يشهد على امرأه ليس لها بمحرم، هل يجوز له أن يشهد عليها من وراء الستر، و يسمع كلامها إذا شهد عدلان أنّها فلانة بنت فلان التى تشهدك، و هذا كلامها، أو لا تجوز الشهادة عليها حتّى تبرز و تثبتها بعينها؟

فوقّ عليه السّلام: تتنّب و تظهر للشهود، إن شاء الله، و هذا التوقيع عندى بخطّه عليه السّلام (١).

(٧٩٦)١٦- الشيخ الصدوق رحمه الله: و كتب محمّد بن الحسن الصّفّار رضى الله عنه إلى أبى محمّد الحسن بن علىّ عليهما السّلام يقول: رجل يبذرق (٢) القوافل من غير أمر السلطان فى موضع مخيف، و يشارطونه على شىء مسمّى، أله أن يأخذه منهم، أم لا؟

فوقّ عليه السّلام: إذا آجر نفسه بشىء معروف أخذ حقّه إن شاء الله (٣).

(٧٩٧)١٧- الشيخ الطوسى رحمه الله: محمّد بن الحسن الصّفّار، قال كتبت إليه:

ص: ٤٢٠

١ - ١) من لا يحضره الفقيه: ٣/٤٠، ح ١٣٢. تهذيب الأحكام: ٦/٢٥٥، ح ٦٦٦، عن محمّد بن الحسن الصّفّار...، بتفاوت يسير. الإستبصار: ٣/١٩، ح ٥٨، نحو ما فى التهذيب. عنه و عن التهذيب و الفقيه، وسائل الشيعه: ٢٧/٤٠١، ح ٣٤٠٦٠. قطعه منه فى (حكم كيفيه حضور المرأه عند الشهود).

٢ - ٢) البذرقه: الجماعه تتقدّم القافله للحراسه... و بعضهم يقول بالذال و بعضهم بالبدال. مصباح المنير: ٤٠، (البذرقه).

٣ - ٣) من لا يحضره الفقيه: ٣/١٠٦، ح ٤٤٠. تهذيب الأحكام: ٦/٣٨٥، ح ١١٤١، بتفاوت. عنه و عن الفقيه، وسائل الشيعه: ١٩/١١٧، ح ٢٤٢٦٩، و الوافى: ١٧/٤٠٧، ح ١٧٥٣٠، و ح ١٧٥٣١. تقدّم الحديث أيضا فى (حكم من آجر نفسه).

رجل أصاب يديه، أو بدنه ثوب الميّت الذي يلي جلده قبل أن يغسل، هل يجب عليه غسل يديه، أو بدنه؟

فوقع عليه السلام: إذا أصاب يدك جسد الميّت قبل أن يغسل فقد يجب عليك الغسل (١).

(٧٩٨) ١٨- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمّد بن الحسن الصفّار، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام أسأله عن الوقف الذي يصحّ، كيف هو؟

فقد روى: أنّ الوقف إذا كان غير موقّت، فهو باطل مردود على الورثة، وإذا كان موقّتا فهو صحيح فمضى، وقال قوم: إنّ الموقّت هو الذي يذكر فيه أنّه على فلان و عقبه، فإذا انقرضوا فهو للفقراء و المساكين إلى أن يرث الله عزّ و جلّ الأرض و من عليها.

قال: و قال آخرون: هذا موقّت إذا ذكر أنّه لفلان و عقبه ما بقوا، و لم يذكر في آخره للفقراء و المساكين إلى أن يرث الله الأرض و من عليها.

و الذي هو غير موقّت أن يقول: هذا وقف، و لم يذكر أحدا، فما الذي يصحّ من ذلك، و ما الذي يبطل؟

فوقع عليه السلام: الوقوف بحسب ما يوقفها إن شاء الله (٢).

ص: ٤٢١

١- ١) تهذيب الأحكام: ١/٤٢٩، ح ١٣٦٨. عنه وسائل الشيعه: ٣/٢٩٠، ح ٣٦٧٥، و ٢٩٧، ح ٣٦٩٦. تقدّم الحديث أيضا في (حكم مسّ الميّت).

٢- ٢) الإستبصار: ٤/١٠٠، ح ٣٨٤. عنه الفصول المهمّيه للحجّ العاملي: ٢/٣٠٥، ح ١٨٩٢، بتفاوت يسير، و الوافي: ١٠/٥٤٧، ح ١٠٠٩٠، بتفاوت يسير. تهذيب الأحكام: ٩/١٢٩، ح ٥٥٥. عنه و عن التهذيب، و وسائل الشيعه: ١٩/١٩٢، ح ٢٤٤١٥، باختصار في كلام السائل.-

(٧٩٩)١٩- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت إليه افي رجل كان له على رجل مال، فلما حلّ عليه المال أعطاه بها طعاما أو قطنا أو زعفرانا، و لم يقاطعه على السعر، فلما كان بعد شهرين أو ثلاثة ارتفع الزعفران و الطعام و القطن أو نقص، بأيّ السعريين يحسبه، قال لصاحب الدين سعر يومه الذي أعطاه و حلّ ماله عليه، أو السعر الثاني بعد شهرين أو ثلاثة يوم حاسبه؟

فوقع عليه السلام: ليس له إلا على حسب سعر وقت ما دفع إليه الطعام إن شاء الله.

قال: و كتبت إليه: الرجل استأجر أجييرا ليعمل له بناء، أو غيره من الأعمال، و جعل يعطيه طعاما أو قطنا أو غيرهما، ثم يتغير الطعام و القطن عن سعره الذي كان أعطاه إلى نقصان أو زياده، أ يحسب له بسعره يوم أعطاه، أو بسعره يوم حاسبه؟

فوقع عليه السلام: يحسبه بسعر يوم شارطه فيه، إن شاء الله ٢.

(٨٠٠)٢٠- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفار، قال:

ص: ٤٢٢

كتبت إلى أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام: أيجوز أن يجعل الميتين على جنازه واحده في موضع الحاجه وقله الناس، وإن كان الميتان رجلا و امرأه يحملان على سرير واحد و يصلّى عليهما؟

فوقع عليه السلام: لا يحمل الرجل مع المرأة على سرير واحد (١).

(٨٠١) ٢١- الشيخ الطوسي رحمه الله: و كتب إليه (٢) في رجل اشترى حجره أو مسكنا في دار بجميع حقوقها، و فوقها بيوت، و مسكن آخر، يدخل البيوت الأعلى، و المسكن الأعلى في حقوق هذه الحجره، و المسكن الأسفل الذي اشتراه، أم لا؟

فوقع عليه السلام: ليس له من ذلك إلا الحق الذي اشتراه، إن شاء الله (٣).

(٨٠٢) ٢٢- الشيخ الطوسي رحمه الله: و كتب محمد بن الحسن الصفار إلى أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام: رجل مات و ترك ابنه ابنته، و أخاه لأبيه و أمه، لمن يكون الميراث؟

فوقع عليه السلام في ذلك: الميراث للأقرب، إن شاء الله ٤.

ص: ٤٢٣

١ - ١) تهذيب الأحكام: ٤٥٤/١، ح ١٤٨٠. عنه الوافي: ٣٩٨/٢٤، ح ٢٤٣٠٩، ووسائل الشيعة: ٢٠٨/٣، ح ٣٤٢٣، و البحار: ٣٦٨/٧٨، س ١، أشار إليه. قطعه منه في (حكم جعل الرجل و المرأة الميتين على سرير واحد).

٢ - ٢) الضمير يرجع إلى أبي محمد العسكري عليه السلام، و الكاتب هو محمد بن الحسن الصفار، بقريته الحديث السابق في المصدر، و حرف العطف.

٣ - ٣) تهذيب الأحكام: ١٥٠/٧، ح ٦٦٥. عنه وسائل الشيعة: ٩٢/١٨، ح ٢٣٢٢١، و الوافي: ٥٢٦/١٧، ح ١٧٧٧٤. قطعه منه في (حكم الشراء و ما يتعلق بالمبيع).

(٨٠٣)٢٣- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام في رجل اشترى من رجل أرضاً بحدودها الأربعة، وفيها زرع ونخل وغيرها من الشجر، ولم يذكر النخل ولا الزرع ولا الشجر في كتابه، وذكر فيه: أنه قد اشتراها بجميع حقوقها الداخلة فيها والخارجة منها، أيدخل النخل والأشجار والزرع في حقوق الأرض أم لا؟

فوقع عليه السلام: إذا ابتاع الأرض بحدودها وما أعلق عليه بابها فله جميع ما فيها، إن شاء الله ١.

(٨٠٤)٢٤- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت إلى الفقيه عليه السلام في رجل دفع ثوباً إلى القصار ليقصّره، فبدفعه القصار إلى قصار غيره ليقصّره، فضاع الثوب، هل يجب على القصار أن يردّه إذا دفعه إلى غيره؟ وإن كان القصار مأموناً.

فوقع عليه السلام: هو ضامن له إلا أن يكون ثقة مأموناً، إن شاء الله ٢.

ص: ٤٢٤

(٨٠٥) ٢٥- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن الصفار، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام في الرجل اشترى من رجل دابته، فأحدث فيها حدثاً من أخذ الحافر أو نعلها أو ركب ظهرها فراسخ، أله أن يردها في الثلاثة أيام التي له فيها الخيار بعد الحدث الذي يحدث فيها أو الركوب الذي ركبها فراسخ؟

فوقع عليه السلام: إذا أحدث فيها حدثاً فقد وجب الشراء، إن شاء الله تعالى (١).

(٨٠٦) ٢٦- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن الحسن، قال: كتبت إليه عليه السلام (٢) في رجل باع بستاناً فيه شجر وكرم، فاستثنى شجره منها، هل له ممر إلى البستان إلى موضع شجره التي استثناها؟

و كم لهذه الشجرة التي استثناها من الأرض التي حولها بقدر أغصانها؟

أو بقدر موضعها التي هي ثابتة فيه؟

فوقع عليه السلام: له من ذلك على حسبها ما باع وأمسك، فلا يتعدى الحق في ذلك إن شاء الله (٣).

(٨٠٧) ٢٧- الشيخ الطوسي رحمه الله: كتب محمد بن الحسن الصفار رحمه الله إلى أبي محمد عليه السلام: رجل كان وصي رجل، فمات وأوصى إلى رجل، هل يلزم الوصي وصية الرجل الذي كان هذا وصيته؟

ص: ٤٢٥

١ - ١) تهذيب الأحكام: ٧٥/٧، ح ٣٢٠. عنه وسائل الشيعه: ١٣/١٨، ح ٢٣٠٣٣، و الوافي: ٥٢٠/١٧، ح ١٧٧٦٧. تقدّم الحديث أيضاً في (حكم من اشترى دابته فأحدث فيها).

٢ - ٢) في الوسائل: كتبت إليه (عليه السلام) يعنى الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السلام....

٣ - ٣) تهذيب الأحكام: ٩٠/٧، ح ٣٨١. عنه وسائل الشيعه: ٩/١٨، ح ٢٣٢١٨. قطعه منه في (حكم من باع أرضاً واستثنى شجره، هل له مدخل و مخرج).

فكتب عليه السلام: يلزم بحقه إن كان له قبله حق، إن شاء الله (١).

الثالث و الخمسون - إلى محمد بن الحسن بن شَمون:

(٨٠٨) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: إسحاق، قال: حدثني محمد بن الحسن بن شَمون (٢)، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعو الله لي من وجع عيني، وكانت إحدى عيني ذاهبه، والأخرى على شرف ذهاب.

فكتب إلي: حبس الله عليك عينك، فأفاقت الصحيحه، ووقع في آخر الكتاب: آجرك الله و حسن ثوابك، فاغتمت لذلك، و لم أعرف في أهلي أحدا مات، فلما كان بعد أيام جاءتني وفاه ابني طيب، فعلمت أن التعزیه له (٣).

الرابع و الخمسون - إلى محمد بن الحسن بن ميمون:

(٨٠٩) ١- أبو عمرو الكشي رحمه الله: أبو علي أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي،

ص: ٤٢٤

١ - ١) تهذيب الأحكام: ٢١٥/٩، ح ٨٥٠. من لا يحضره الفقيه: ١٦٨/٤، ح ٥٨٧. عنه و عن التهذيب، الوافي: ١٧٤/٢٤، ح ٢٣٨٥٤، و وسائل الشيعه: ٤٠٢/١٩، ح ٢٤٨٤٧. تقدّم الحديث أيضا في (حكم إنفاذ الوصيه).

٢ - ٢) في المناقب: أشجع بن الأقرع.

٣ - ٣) الكافي: ٥١٠/١، ح ١٧. عنه إثبات الهداه: ٤٠٤/٣، ح ٢٠، و الوافي: ٨٥٦/٣، ح ١٤٧٢، و مدينه المعاجز: ٥٥٤/٧، ح ٢٥٣٨. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٢/٤، س ١٩، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٨٥/٥٠، س ٩، ضمن ح ٦٠. قطعه منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع العامه)، و (مدح محمد بن الحسن بن شَمون)، و (شفاء العين).

قال: حدّثني إسحاق بن محمّد بن أبان البصرى، قال: حدّثني محمّد بن الحسن بن ميمون (١)، أنّه قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام أشكو إليه الفقر، ثمّ قلت في نفسى:

أليس قال أبو عبد الله عليه السّلام: الفقر معنا خير من الغنى مع عدوّنا، والقتل معنا خير من الحياه مع عدوّنا؟

فرجع الجواب: إنّ الله عزّ وجلّ يمحّض أوليائنا إذا تكاثفت (٢) ذنوبهم بالفقر، وقد يعفو عن كثير، وهو كما حدّثت نفسك: الفقر معنا خير من الغنى مع عدوّنا، ونحن كهف لمن التجأ إلينا، ونور لمن استضاء بنا وعصمه لمن اعتصم بنا، من أحبنا كان معنا فى السنام الأعلى، ومن انحرف عنّا فإلى النار.

قال: قال أبو عبد الله: تشهدون على عدوّكم بالنار، ولا تشهدون لوليكم بالجنّه، ما يمنعكم من ذلك إلا الضعف.

و قال محمّد بن الحسن: لقيت من علّه عيني شدّه، فكتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام أسأله أن يدعو لى، فلمّا نفذ الكتاب قلت فى نفسى: ليتنى كنت سألته أن يصف لى كحلا أكحلها.

فوقّ بخطّه: يدعو لى بسلامتها إذا كانت إحداهما ذاهبه، و كتب بعده: أردت أن أصف لك كحلا، عليك بصبر مع الإثم (٣) وكافورا و توتيا (٤)، فإنّه يجلو ما

ص: ٤٢٧

١- ١) فى المدينة: محمّد بن الحسن بن شّمون.

٢- ٢) فى الحديث: إذا كان الدرع كثيفا، أى إذا كان ستيرا، والكثافه: الغلظ: مجمع البحرين: ١١٠/٥، (كثف).

٣- ٣) الصبر بكسر الباء فى المشهور، و سكون الباء لغه نادره للتخفيف: الدواء المرّ. مجمع البحرين: ٣٦٠/٣، (صبر)، و الإثم بكسر الهمزه و الميم: حجر يكتحل به، و يقال: إنّه معرّب و معادنه بالمشرق. المصدر: ٢٠/٣، (ثمّد).

٤- ٤) التوتياء: حجر يكتحل بمسحوقه. المعجم الوسيط: ٩٠، (التوت).

فيها من الغشاء، وبيس الرطوبه.

قال: فاستعملت ما أمرني به فصحت، و الحمد لله (١).

الخامس و الخمسون - إلى محمد بن الحسين:

(١٨١٠) - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام: رجل كانت له قناه في قريه، فأراد رجل أن يحفر قناه أخرى إلى قريه له، كم يكون بينهما في البعد حتى لا يضر بالأخرى في الأرض إذا كانت صلبه، أو رخوه؟

فوقع عليه السلام: على حسب أن لا يضر إحداهما بالأخرى، إن شاء الله.

قال: و كتبت إليه عليه السلام: رجل كانت له رحي على نهر قريه، و القريه لرجل فأراد صاحب القريه أن يسوق إلى قريته الماء في غير هذا النهر، و يعطل هذه الرحي، أ له ذلك أم لا؟

ص: ٤٢٨

١ - ١) رجال الكشي: ٥٣٣، ح ١٠١٨. عنه مدينة المعاجز: ٦٠٤/٧، ح ٢٥٩٤، بتفاوت يسير، و البحار: ٢٩٩/٥٠، ح ٧٣، قطعه منه، و إثبات الهداه: ٤٢٩/٣، ح ١١٤، قطعه منه. المناقب لابن شهر آشوب: ٤٣٥/٤، س ١٣، بتفاوت. الخرائج و الجرائح: ٧٣٩/٢، ح ٥٤، قطعه منه. عنه و عن الكشي و كشف الغمّه، البحار: ٤٤/٦٩، ح ٥٣، قطعه منه. كشف الغمّه: ٤٢١/٢، س ١٥، قطعه منه. عنه البحار: ٢٩٩/٥٠، ضمن ح ٧٢ و ٧٣. و عنه و عن الخرائج، إثبات الهداه: ٤٢٣/٣، ح ٨٦، قطعه منه. قطعه منه في (إخباره عليه السلام بما في النفس)، و (ثمره الاعتصام بالأئمّه عليهم السلام و الانحراف عنهم)، و (دواؤه عليه السلام لجلاء البصر)، و (ما رواه عن الإمام الصادق عليهما السلام).

فوقَّع عليه السَّلام: يتَّقَى الله، و يعمل في ذلك بالمعروف، و لا يضرُّ أخاه المؤمن (١).

(١١١)٢- محمَّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمَّد بن يحيى، عن محمَّد بن الحسين، قال: كتبت إلى أبي محمَّد عليه السَّلام: رجل دفع إلى رجل وديعه، فوضعها في منزل جاره فضاقت، فهل يجب عليه إذا خالف أمره، و أخرجها من ملكه؟

فوقَّع عليه السَّلام: هو ضامن لها، إن شاء الله (٢).

السادس و الخمسون - إلى محمَّد بن حمزه الدوري:

(١١٢)١- ابن الصَّبَّاح المالكي: عن محمَّد بن حمزه الدوري (٣)، قال: كتبت على يدى أبي هاشم داود بن القاسم، و كان لى مواخيا إلى أبي محمَّد الحسن عليه السَّلام:

أسأله أن يدعو الله لى بالغنى، و كنت قد بلغت، و قلت ذات يدى، و خفت الفضيحة.

فخرج الجواب على يده: أبشر! فقد أتاكَ الغنى، غنى الله تعالى، مات ابن عمك يحيى بن حمزه (٤)، و خلف مائه ألف درهم، و لم يترك وارثا سواك،

ص: ٤٢٩

١- (١) الكافي: ٢٩٣/٥، ح ٥. عنه وسائل الشيعة: ٤٣٠/٢٥، ح ٣٢٢٨٥، و ٤٣١، ح ٣٢٢٨٦، قطعتان منه. قطعه منه فى (حكم حفر القناة و انتقال النهرو)، و (موعظته عليه السَّلام فى عدم الإضرار بالمؤمن).

٢- (٢) الكافي: ٢٣٩/٥، ح ٩. تهذيب الأحكام: ١٨٠/٧، ح ٧٩١. من لا يحضره الفقيه: ١٩٤/٣، ح ٨٨٠، بإسناده عن الفقيه عليه السَّلام، بتفاوت. عنه و عن التهذيب و الكافي، و وسائل الشيعة: ٨١/١٩، ح ٢٤٢٠٦. قطعه منه فى (حكم ضمان الوديعه)، و (حكم الوديعه إذا أضاعت).

٣- (٣) فى الكشف: محمَّد بن حمزه السرورى.

٤- (٤) فى المصدر: يحيى بن حمزه، و هو غير صحيح.

و هي وارده عليك بالاعتقاد، وإياك والإسراف.

فورد على المال والخبر بموت ابن عمي كما قال، عن أيام قلائل، و زال عني الفقر، فأدبت حق الله، و بررت إخواني و تماسكت بعد ذلك، و كنت مبذرا (١).

السابع والخمسون - إلى محمد بن درياب الرقاش:

(٨١٣)١- حسين بن عبد الوهاب رحمه الله: عن إسحاق بن محمد النخعي، قال:

حدثني محمد بن درياب الرقاش، قال: كتبت إلى أبي محمد عليهما السلام أسأله عن المشكاه (٢)، و أن يدعو لامرأتي فإنها حامل، و أن يرزقني الله منها ولدا ذكرا؟

فوقع عليه السلام: المشكاه قلب محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و كتب تحته: أعظم الله أجرك، و أخلف الله عليك، فولدت ولدا ميتا، و حملت بعد فولدت غلاما (٣).

ص: ٤٣٠

١- (١) الفصول المهمه: ٢٨٥، س ٢٠. نور الأبصار: ٣٤١، س ٢، بتفاوت يسير. عنه و عن الفصول، إحقاق الحق: ١٢/٤٦٧، س ٦، و إثبات الهداه: ٣/٤٣٦، س ١٦. كشف الغمه: ٢/٤٢٤، س ٧، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥٠/٢٩٢، ح ٦٦، و إثبات الهداه: ٣/٤٢٧، ح ١٠١، قطعه منه. قطعه منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع العامه)، و (موعظته عليه السلام في الإسراف).

٢- (٢) يعني المشكاه في قوله تعالى: مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ، النور: ٣٥/٢٤.

٣- (٣) عيون المعجزات: ١٣٨، س ١٣. عنه مدینه المعاجز: ٧/٥٩٩، ح ٢٥٨٥، بتفاوت. إثبات الوصيه: ٢٥١، س ٢، بتفاوت. كشف الغمه: ٢/٤٢٢، س ١٠، بتفاوت يسير. عنه البحار: ١٦/٣٥٦، ح ٤٥، باختصار، و ٢٣/٣١١، ح ١٤، قطعه منه، و ٥٠/٢٨٩، ضمن ح ٦٣، و إثبات الهداه: ٣/٤٢٦، ح ٩٧-.

الثامن و الخمسون - إلى محمد بن زيد:

(٨١٤) ١- المسعودي رحمه الله: و عن محمد بن الحسن بن شَمون، قال:

كتب إليه (١) ابن عمنا محمد بن زيد يشاوره في شراء جاريه نفيسه بمائتي دينار لابنه.

فكتب عليه السلام: لا تشتريها فإن بها جنونا، و هي قصيره العمر مع جنونها.

قال: فأضرت عن أمرها، ثم مررت بعد أيام، و معي ابني علي مولاها، فقلت:

أشتهي أن أستعيد عرضها و أراها، فأخرجها إلينا، فبينما هي واقفه بين أيدينا حتى صار وجهها في قفاها، فلبثت علي تلك الحال ثلاثة أيام، و ماتت (٢).

التاسع و الخمسون - إلى محمد بن صالح الخثعمي:

(٨١٥) ١- ابن شهر آشوب رحمه الله: محمد بن صالح الخثعمي، قال: عزمت أن أسأل في كتابي إلى أبي محمد عليه السلام عن أكل البطيخ على الريق، و عن صاحب الزنج، فأنسيت.

فورد علي جوابه: لا يؤكل البطيخ على الريق، فإنه يورث الفالج.

ص: ٤٣١

١- ١) الضمير يرجع إلى أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام، بقرينه الراوي و هو من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام، و لا يخفى أن في المصدر: محمد بن الحسن بن شَمون، و الظاهر أنه غير صحيح.

٢- ٢) إثبات الوصيّه: ٢٥٠، س ١٢. عنه إثبات الهداه: ٣/٤٣٤، ح ١٣٥، بتفاوت يسير. قطعه منه في (إخباره عليه السلام بالأجال).

و صاحب الزنج ليس من أهل البيت (١).

السُّنُونُ - إلى محمد بن عبد الجبار:

(٨١٦) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله: هل يصلّي في قلنسوه حرير محض، او قلنسوه ديباج؟

فكتب عليه السلام: لا تحلّ الصلاة في حرير محض (٢).

(٨١٧) ٢- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عبد الجبار، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله هل يصلّي في قلنسوه عليها وبر

ص: ٤٣٢

١ - ١) المناقب: ٤/٢٢٨، س ١٧. عنه مدينة المعاجز: ٧/٦٤٤، ح ٢٦٣١، بتفاوت يسير، و مستدرك الوسائل: ١٦/٤١٠، ح ٢٠٣٧٠، بتفاوت يسير. كشف الغمّة: ٢/٢٢٤، س ١٦، بتفاوت يسير. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/١٧٧، ح ٣١٥٨٢. و عنه و عن المناقب، البحار: ٥٠/٢٩٣، س ١، ضمن ح ٦٦، و ٦٣/١٩٧، ح ١٧، و إثبات الهداه: ٣/٤٢٧، ح ١٠٢، قطعه منه. قطعه منه في (إخباره عليه السلام بما في النفس)، و (أكل البطيخ)، و (أكل البطيخ على الريق)، و (ذمّ صاحب الزنج).

٢ - ٢) الكافي: ٣/٣٩٩، ح ١٠. عنه الوافي: ٧/٤٢٣، ح ٦٢٤٨. الإستبصار: ١/٣٨٥، ح ١٤٦٢. عوالي اللئالي: ٣/٧٥، ح ٣٩. تهذيب الأحكام: ٢/٢٠٧، ح ٨١٢. عنه و عن الكافي و الاستبصار، وسائل الشيعة: ٤/٣٦٨، ح ٥٤١٢، و ٣٧٦، ح ٥٤٣٩. قطعه منه في (حكم الصلاة فيما يتخذ من الحرير).

ما لا يؤكل لحمه، أو تكّه (١) حرير، أو تكّه من وبر الأرناب؟

فكتب عليه السّلام: لا تحلّ الصلاه فى الحرير المحض، و إن كان الوبر ذكيا حلت الصلاه فيه، إن شاء الله تعالى (٢).

الحادى و الستون - إلى محمد بن عبدوس:

(١٨١) - الشيخ الطوسى رحمه الله: على بن الحسن بن فضال، عن محمد بن عبدوس، قال: أوصى رجل بتركته متاع و غير ذلك لأبى محمد عليه السّلام.

فكتبت إليه: جعلت فداك! رجل أوصى إلىّ بجميع ما خلف لك، و خلف ابنتى أخت له، فأرىك فى ذلك؟

فكتب إلىّ عليه السّلام: بع ما خلف و ابعث به إلىّ.

فبعث و بعثت به إليه، فكتب عليه السّلام إلىّ: قد وصل (٣).

ص: ٤٣٣

(١ - ١) التكه بالكسر: رباط السراويل، تكك؛ القاموس: ٤٣١/٣، (تكك).

(٢ - ٢) تهذيب الأحكام: ٢٠٧/٢، ح ٨١٠. الاستبصار: ٣٨٣/١، ح ١٤٥٣. عنه و عن التهذيب، وسائل الشيعه: ٣٧٧/٤، ح ٥٤٤٢. عوالى اللئالى: ٧٥/٣، ح ٣٨، بتفاوت يسير. قطعه منه فى (حكم الصلاه فيما يتخذ من الحرير)، و (حكم الصلاه فى وبر ما لا يؤكل لحمه).

(٣ - ٣) تهذيب الأحكام: ١٩٥/٩، ح ٧٨٥. عنه الوافى: ٥٣/٢٤، ح ٢٣٦٤٦، و وسائل الشيعه: ٢٨٠/١٩، ح ٢٤٥٩٥. الاستبصار: ١٢٣/٤، ح ٤٦٨. قطعه منه فى (حكم ما أوصى للإمام عليه السّلام)، و (حكم إرث بنت الأخت إذا أوصى الميت بجميع تركته للإمام عليه السّلام).

الثاني و الستون - إلى محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني:

(١١٩) ١- الإربلي رحمه الله: و عن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعو الله أن أرزق ولدا ذكرا من ابنة عمي.

فوقع عليه السلام: رزقك الله ذكرا، فولد لي أربعة (١).

الثالث و الستون - إلى محمد بن عيسى:

(١٢٠) ١- الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن عيسى (٢)، قال: كتبت إليه أسأله يا سيدي! روى عن جدك أنه قال: لا بأس بأن يصلي الرجل صلاه الليل في أول الليل؟

فكتب عليه السلام: في أي وقت صلى فهو جائز، إن شاء الله (٣).

ص: ٤٣٤

١- ١) كشف الغمّة: ٤٢٨/٢، س ١٥. عنه إثبات الهداه: ٤٢٨/٣، ح ١٠٩. البحار: ٢٦٩/٥٠، ح ٣٣، بتفاوت يسير، عن الخرائج، و لم نعثر عليه. قطعه منه في (استجابة دعائه عليه السلام لمحمد بن علي بن إبراهيم الهمداني)، و (دعاؤه عليه السلام لمحمد بن علي بن إبراهيم الهمداني).

٢- ٢) هو محمد بن عيسى بن عبيد بقرينه روايه محمد بن علي بن محبوب عنه. عدّه الشيخ من أصحاب الرضا و الهادي و العسكري عليهم السلام، رجال الطوسي: ٣٩٣، رقم ٧٦، و ٤٢٢، رقم ١٠، و ٤٣٥، رقم ٣، و روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، مكاتبه و مشافهه. معجم رجال الحديث: ١١٣/١٧، رقم ١١٥٠٩، و جامع الرواه: ١٦٦/٢، و عدّه البرقي في أصحاب الهادي و العسكري عليهما السلام: رجال البرقي: ١٣٨، رقم ٦١٦٠١، و ١٤٣، رقم ١٦٦٩.

٣- ٣) تهذيب الأحكام: ٣٣٧/٢، ح ١٣٩٣. عنه وسائل الشيعة: ٢٥٣/٤، ح ٥٠٧٢. قطعه منه في (وقت نافله الليل).

(٢٨٢١) - الشيخ الطوسي رحمه الله: علي بن حاتم، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى (١)، قال: كتبت إليه عليه السلام: جعلت فداك! رأيتنا غمّ علينا الهلال في شهر رمضان، فنرى من الغد الهلال قبل الزوال، وربما رأيتنا بعد الزوال، فترى أن نفطر قبل الزوال إذا رأيتنا، أم لا؟ وكيف تأمرني في ذلك؟

فكتب عليه السلام: تتم إلى الليل، فإنه إن كان تاماً رؤى قبل الزوال (٢).

الرابع و الستون - إلى محمد القلانسي:

(٨٢٢) - حسين بن عبد الوهاب رحمه الله: عن جعفر بن محمد القلانسي، قال:

كتب محمد أخى إلى أبى محمد عليه السلام و امرأته حامل يسأله الدعاء بخلاصها، و أن يرزقه الله ذكراً، و سأله أن يسميه؟ فكتب عليه السلام إليه: و نعم الاسم محمد و عبد الرحمن.

فولدت له اثنين توأمين، فسماى أحدهما محمداً، و الآخر عبد الرحمن (٣).

ص: ٤٣٥

١ - ١) تقدّمت ترجمته في الحديث الأوّل من كتبه عليه السلام إليه.

٢ - ٢) تهذيب الأحكام: ١٧٧/٤، ح ٤٩٠. عنه و عن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٢٧٩/١٠، ح ١٣٤١٣. الاستبصار: ٧٣/٢، ح ٢٢١، بتفاوت يسير. عنه الدر المنثور، للحزّ العاملي: ٤٣/٢، س ٢. قطعه منه في (حكم صوم يوم الشك).

٣ - ٣) عيون المعجزات: ١٣٨، س ٤. عنه مدينة المعاجز: ٥٩٨/٧، ح ٢٥٨٣. كشف الغمّة: ٤١٨/٢، س ١٤، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٢٩٨/٥٠، ضمن ح ٧٢، و إثبات الهداه: ٤٢٦/٣، ح ٩٤، و مستدرک الوسائل: ١٢٩/١٥، ح ١٧٧٥٣. إثبات الوصية: ٢٤٩، س ٤، بتفاوت يسير. قطعه منه في (إخباره عليه السلام بالوقائع العامّة)، و (تسميته عليه السلام الأطفال).

الخامس و الستون - إلى محمد بن موسى:

(٨٢٣)١- ابن شهر آشوب رحمه الله: محمد بن موسى، قال: شكوت إلى أبي محمد عليه السلام مطل غريم لي.

فكتب عليه السلام إليّ: عن قريب يموت، و لا- يموت حتى يسلم إليك ما لك عنده، فما شعرت إلا و قد دق على الباب و معه مالى، و جعل يقول: اجعلنى فى حلّ ممّا مملتلك، فسألته عن موجه؟

فقال: إننى رأيت أبا محمد عليه السلام فى منامى و هو يقول لى: ادفع إلى محمد بن موسى ماله عندك، فإنّ أجلك قد حضر، و أسأله أن يجعلك فى حلّ من مملتك (١).

السادس و الستون - إلى المحمودى، (محمد بن أحمد بن حماد المروزى):

(٨٢٤)١- الإربلى رحمه الله: ما روى عن المحمودى قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله الدعاء أن أرزق ولدا؟

فوقع عليه السلام: رزقك الله ولدا و أجرا، فولد لى ابن و مات (٢).

ص: ٤٣٦

١-١) المناقب: ٤/٤٢٩، س ٢. عنه البحار: ٥٠/٢٨٤، س ٧، ضمن ح ٦٠. قطعه منه فى (إخباره عليه السلام بالوقائع العامه).
٢-٢) كشف الغمّه: ٢/٤٢٨، س ١٣. عنه إثبات الهداه: ٣/٤٢٨، ح ١٠٨. بحار الأنوار: ٥٠/٢٦٩، ح ٣٢، بتفاوت يسير، عن الخرائج و الجرائح، و لم نعثر عليه. الصراط المستقيم: ٢/٢٠٧، ح ١٢، باختصار. قطعه منه فى (استجابة دعائه عليه السلام للمحمودى)، و(دعاؤه عليه السلام للمحمودى).

السابع و الستون - إلى المعتمد (الخليفة):

١- المسعودي رحمه الله: و حدّثنا جماعه كلّ واحد منهم يحكى: أنّه دخل الدار، و قد اجتمع فيها جملة بنى هاشم...

إذ خرج من الدار الداخلة خادم فصاح بخادم آخر: يا رياش! اخذ هذه الرقعة، و امض بها إلى دار أمير المؤمنين، و أعطها إلى فلان و قل له: هذه رقعة الحسن بن عليّ.. (١).

الثامن و الستون - إلى ناصح البادوي:

(٨٢٥) ١- المسعودي رحمه الله: روى علائذ الكلابي، عن إسحاق بن إسماعيل النيسابوري، قال: حدّثني الربيع بن سويد الشيباني، قال: حدّثني ناصح البادوي، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام أعزّيه في أبي الحسن عليه السّلام، و قلت في نفسي و أنا أكتب: لو قد حير ببرهان يكون حجّه لي؟

فأجابني عليه السّلام عن تعزيتي، و كتب بعد ذلك: من سأل آيه أو برهانا فأعطى، ثم رجع عمّن طالب منه الآيه عدّب ضعف العذاب، و من صبر أعطى التأييد من الله، و الناس مجبولون على جبلّه إيثار الكتاب المنشّره، فاسأل السداد فإنّما هو التسليم أو العطب، و لله عاقبه الأمور (٢).

ص: ٤٣٧

١ - ١) إثبات الوصيّه: ٢٤٣، س ١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٤٥.

٢ - ٢) إثبات الوصيّه: ٢٤٧، س ١. تحف العقول: ٤٨٦، س ١٢، مراسلا عنه البحار: ٣٧١/٧٥، ح ٣. قطعه منه في (إخباره عليه السّلام بما في النفس)، و (تعزیه الناس إياه في أبيه عليهما السّلام)، و (مواعظه عليه السّلام الشافيه في أمور مختلفه).

التاسع و الستون - إلى هارون بن مسلم:

(٨٢٦) ١- المسعودي رحمه الله: و عن سعد بن عبد الله، عن هارون بن مسلم، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام بعد مضي أبي الحسن عليه السلام أنا و جماعه نسأله عن وصي أبيه؟

فكتب عليه السلام: قد فهمت ما ذكرتم، و إن كنتم إلى هذا الوقت في شك، فإنها المصيبة العظمى، أنا وصيّه و صاحبكم بعده عليه السلام بمشافهه من الماضي، أشهد الله تعالى و ملائكته و أوليائه على ذلك.

فإن شككتم بعد ما رأيتم خطي، و سمعتم مخاطبتي فقد أخطأتم حظ أنفسكم، و غلطتم الطريق (١).

(٨٢٧) ٢- الإبرلي رحمه الله: حدّث هارون بن مسلم، قال: ولد لابن أحمد، ابن، فكتبت إلى أبي محمد عليه السلام، و ذلك بالسكر، اليوم الثاني من ولادته، أسأله أن يسميه و يكتبه، و كان محبتي أن أسميه جعفرا و أكنيه بأبي عبد الله، فوافاني رسوله في صبيحه اليوم السابع و معه كتاب: سمّه جعفر، و كنهه بأبي عبد الله، و دعا لي (٢).

السبعون - إلى همام:

(٨٢٨) ١- النجاشي رحمه الله: قال أبو محمد هارون بن موسى، قال: أبو علي محمد

ص: ٤٣٨

١ - ١) إثبات الوصيّه: ٢٤٦، س ١٠. قطعه منه في (النص على إمامته عن أبيه عليهما السلام)، و (المصيبة العظمى هي الشك في الإمامه).

٢ - ٢) كشف الغمّه: ٤١٦/٢، س ١٤. عنه البحار: ٢٩٦/٥٠، ح ٧٠. قطعه منه في (إخباره عليه السلام بما في النفس)، و (تسميته عليه السلام الأطفال).

ابن همام، قال: كتب أبي إلى أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام، يعرّفه أنّه ما صحّ له حمل بولد (يولد)، و يعرّفه أنّ له حملاً، و يسأله أن يدعو الله في تصحيحه و سلامته، و أن يجعله ذكراً نجيباً من مواليتهم؟

فوقع عليه السّلام على رأس الرقعه بخطّ يده: قد فعل الله ذلك، فصحّ الحمل ذكراً.

قال هارون بن موسى: أراني أبو عليّ بن همام الرقعه و الخطّ، و كان محققاً (١).

الحادي و السبعون - إلى يعقوب بن إسحاق:

(٨٢٩) ١- محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: محمّد بن أبي عبد الله، عن عليّ ابن أبي القاسم، عن يعقوب بن إسحاق، قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام أسأله كيف يعبد العبد ربّه، و هو لا يراه؟

فوقع عليه السّلام: يا أبا يوسف! جلّ سيدي و مولاي، و المنعم عليّ، و عليّ آبائي أن يرى. قال: و سألته هل رأى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم ربّه؟

فوقع عليه السّلام: إنّ الله تبارك و تعالى أرى رسوله بقلبه من نور عظمته ما أحبّ (٢).

ص: ٤٣٩

١- ١) رجال النجاشي: ٣٨٠، ضمن ح ١٠٣٢. عنه مدينة المعاجز: ٦٠٤/٧، ح ٢٥٩٣، و البحار: ٣٠١/٥٠، ح ٧٧. قطعه منه في (علمه عليه السّلام بالغائب)، و (كيفيّة كتابته عليه السّلام).

٢- ٢) الكافي: ٩٥/١، ح ١. عنه الوافي: ٣٧٧/١، ح ٢٩٨، و الفصول المهمّة للحزّ العامليّ: ١٧٧/١، ح ١٢٢. التوحيد: ١٠٨، ح ٢. عنه البحار: ٤٣/٤، ح ٢١. قطعه منه في (صفات الله عزّ و جلّ)، و (النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم رأى بقلبه نور عظمه الله).

اشاره

و فيه ثلاثه عشر موردا

الأول - إلى أهل بيت إبراهيم بن سياه:

(٨٣٠) - الشهيد رحمه الله: وقد روى محمد بن أبي قرّه، بإسناده إلى إبراهيم بن سياه، قال: كتب بعض أهل بيتي إلى أبي محمد عليه السلام في صلاه المسافر أول الليل صلاه الليل.

فكتب عليه السلام: فضل صلاه المسافر من أول الليل، كفضل المقيم في الحضر من آخر الليل (١).

الثاني - إلى أهل السواد:

(٨٣١) - الحضيّني رحمه الله: عن الحسن بن إبراهيم، والحسن بن مسعود، قال:

دخلنا على سيدنا أبي محمد الحسن عليه السلام في سنه ستّ و خمسين و مائتين، وقد ورد عليه كتاب من السواد من إخواننا يسألون مسأله لسيدنا أبي محمد عليه السلام أن يسأل الله أن يكفيهم مؤونه رجل كان يتقلّد الحرب يسمّى السرجيّ، و هو سفاك

ص: ٤٤٠

١ - (١) الذكري: ١٢٥، س ٢١. عنه وسائل الشيعه: ٢٥٤/٤، ح ٥٠٧٧، والبحار: ١٣٣/٨٠، س ١٠، ضمن ح ١٠٤، و ٢١٠/٨٤، ح ٢٥. قطعه منه في (حكم تقديم المسافر صلاه الليل).

للدماء، و مسأله يصرفه عنهم، فدخلنا و الكتاب معنا، و مجلسه حافل بالناس.

قال السلطان عليه السلام مبتدئاً: قد قرأت الكتاب الذى معكم، و بما بعث يريد إخوانكم من أهل السواد، و ما التمسوا.

فحمدنا الله و شكرناه، و قمنا و الكتاب معنا، ففككنا ختمه فى غرفه كنا نسكنها إلا أنا قرأناه، و ختمناه لتوصله.

فوصلنا إلى غرفتنا فأخرجنا الكتاب الذى كان معنا، فوجدناه فى خاتمه، ففضضناه و قرأناه فوجدناه بخطه عليه السلام: هذا سؤالنا و الله الذى إليه الأمر كله، و لم نسأل من ليس له من الأمر شىء كفىتم (١) شره، و هو سيموت بالطاعون قبل وصول هذا الكتاب بثلاثه أيام، فطبق السرجى بالطاعون، و مات و حمل فى أثائه إلى سامراء، فكان هذا من دلائله عليه السلام (٢).

(١٣٢) ٢- أبو جعفر الطبرى رحمه الله: دخل على الحسن بن على عليه السلام قوم من سواد العراق يشكون قله الأمطار؟

فكتب لهم كتاباً، فأمطروا، ثم جاءوا يشكون كثرتة، فختم فى الأرض، فأمسك المطر (٣).

ص: ٤٤١

(١- ١) فى المصدر: كفىتم شره.

(٢- ٢) الهدايه الكبرى: ٣٤٠، س ١٣. قطعه منه فى (ألقابه عليه السلام)، و (إخباره عليه السلام بالآجال)، و (قراءته عليه السلام و ختمه الكتاب الذى لم يصل إليه).

(٣- ٣) دلائل الإمامه: ٤٢٦، ح ٣٨٦. عنه إثبات الهداه: ٤٣٢/٣، ح ١٢٥، و مدينه المعاجز: ٥٧٣/٧، ح ٢٥٦١. نوادر المعجزات: ١٩١، ح ٢. تقدم الحديث أيضاً فى (نزول المطر بكتابه عليه السلام و إمساكه بالختم على الأرض).

الثالث- إلى أهل قَمّ و ما يليها:

(٨٣٣)١- الحُضَيْنِيّ رحمه الله: عن أحمد بن داود القمّيّ، ومحمّد بن عبد الله الطلحيّ، قالوا: حملنا ما جمعنا من خمس و ندور و برّ من غير ورق و حلّي و جوهر و ثياب من بلاد قَمّ و ما يليها، و خرجنا نريد سيّدنا أبا محمّد الحسن عليه السّلام، فلما وصلنا إلى دسكرة (١) الملك تلقّانا رجل راكب على جمل، و نحن في قافله عظيمه فقصد إلينا و قال: يا أحمد بن داود و يا محمّد بن عبد الله الطلحيّ! معي رساله إليكم.

فقلنا: من أين يرحمك الله.

فقال: من سيّدكم أبي محمّد الحسن عليه السّلام يقول لكم: أنا راحل إلى الله مولاي في هذه الليلة، فأقيموا مكانكم حتّى يأتيكم أمر ابني محمّد فخشعت قلوبنا، و بكت عيوننا، و قرحت أجفاننا لذلك، و لم نظهره و تركنا المسير، و استأجرنا بد سكره الملك منزلا، و أخذنا ما حملنا إليه.

و أصبحنا و الخبر شائع بالدسكرة بوفاه مولانا أبي محمّد الحسن عليه السّلام فقلنا:

لا إله إلاّ الله، ترى الرسول الذي أتانا بالرساله أشاع الخبر في الناس.

فلما تعالى النهار رأينا قوما من الشيعة على أشدّ قلق لما نحن فيه، فأخفينا أمر الرساله، و لم نظهره فلما جنّ علينا الليل جلسنا بلا ضوء حزنا على سيّدنا الحسن عليه السّلام نبكى و نشكى إلى فقده (٢).

ص: ٤٤٢

١- ١) الدسكرة: فارسية: القرية العظيمة..، بناء كالقصر تكون حوالية بيوت يجتمع فيها الشطّار. المنجد: ٢١٤، (دسك).

٢- ٢) في المدينة: نبكى و نشكى إلى الله فقده.

فإذا نحن بيده (١)، قد دخلت علينا من الباب، فضاءت كما يضيء المصباح، وهي تقول: يا أحمد! هذا التوقيع اعمل به، وبما فيه.

فقمنا على أقدامنا و أخذنا التوقيع، فإذا فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم: من الحسن المسكين (لله رب العالمين) إلى شيعته المساكين: أما بعد، فالحمد لله على ما نزل منه و نشكره إليكم جميل الصبر عليه، و هو حسبنا في أنفسنا و فيكم، و نعم الوكيل.

ردوا ما معكم، ليس هذا أوان وصوله إلينا، فإن هذا الطاغى قد دنت غشيته إلينا، و لو شئنا ما ضرركم، و أمرنا يرد عليكم، و معكم صرّه فيها سبعة عشر ديناراً في خرقة حمراء إلى أيوب بن سليمان (٢) الآن، فردوها، فإنه حملها ممتحناً لنا بها و بمن فعله، و هو ممن وقف عند جدّي موسى بن جعفر عليه السلام، فردوا صرّته عليه، و لا تخبروه، فرجعنا إلى قم... (٣).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(٨٣٤) ٢- ابن شهر آشوب رحمه الله: و كتب [أبو محمد العسكري] عليه السلام إلى أهل قم و آبه (٤): إن الله تعالى بجوده و رأفته قد منّ على عباده بنبيّه محمد صلى الله عليه و آله و سلم

ص: ٤٤٣

١ - ١) في المدينة: فإذا نحن بيد قد دخلت علينا من الباب، فأضاءت كما يضيء المصباح، و قائل يقول: يا أحمد! يا محمّدا! خذا [هذا التوقيع، فاعملا بما فيه...]

٢ - ٢) في المدينة: أيوب بن سليمان الأبّي، فرادها عليه، فإنه ممتحن بما فعله و هو ممن وقف على جدّي...

٣ - ٣) الهداية الكبرى: ٣٤٢، س ٨. عنه مدينة المعاجز: ٦٦١/٧، ح ٢٦٥١، بتفاوت. قطعه منه في (إخباره عليه السلام بالمغيبات)، و (إخباره عليه السلام بالأجال)، و (كيفية كتابته عليه السلام)، و (أحواله عليه السلام مع المعتمد)، و (النص على إمامه ابنه عليهما السلام).

٤ - ٤) آبه بالباء الموحّده: إن آبه قريه من قرى ساوه، منها جرير بن عبد الحميد الأبّي، سكن الرّي؛ قلت أنا: أما آبه بليده تقابل ساوه تعرف بين العامّه بالآوه، و أهلها شيعة. معجم البلدان: ٥٠/١، (آبه).

بشيرا و نذيرا، و وفقكم لقبول دينه، و أكرمكم بهدايته، و غرس في قلوب أسلافكم الماضين رحمه الله عليهم، و أصلا بكم الباقين تولى كفايتهم، و عمّهم طويلا في طاعته حبّ العترة الهاديّه.

فمضى من مضى على وتيره الصواب، و منهاج الصدق، و سبيل الرشاد، فوردوا موارد الفائزين، و اجتنوا ثمرات ما قدّموا، و وجدوا غبّ (١) ما أسلفوا.

و منها: فلم تزل نيتنا مستحكمه، و نفوسنا إلى طيب آرائكم ساكنه القرابه الراسخه بيننا و بينكم قويّه، و وصيّيه أوصى بها أسلافنا و أسلافكم، و عهد عهد إلى شبّاننا و مشايخكم، فلم يزل على حمله كامله من الاعتقاد لما جمعنا الله عليه من الحال القريبه و الرحم الماسّه، يقول العالم سلام الله عليه، إذ يقول: المؤمن أخو المؤمن لأئمّه و أبيه (٢).

الرابع - إلى بعض أصحابه:

(٨٣٥) ١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمّد بن يحيى، قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمّد عليه السّلام في الوقف، و ما روى فيها؟

ص: ٤٤٤

١- ١) الغبّ بالكسر: عاقبه الشيء؛ مجمع البحرين: ١٣٠/٢، (غب).
٢- ٢) المناقب: ٤/٤٢٥، س ١٠. عنه البحار: ٣١٧/٥٠، ح ١٤. أعلام الدين: ١٢٥، س ١٩، و ٣٠٥، س ١٤، أورد في كليهما عن الإمام الكاظم عليه السّلام، ما رواه عن العالم عليهما السّلام. عنه البحار: ٢٦٢/٧٢، ح ٧٠، و ٣٣٣/٧٥، ح ٩. بحار الأنوار: ٢٣٢/٧١، س ١٥، ضمن ح ٢٨، عن كتاب قضاء الحقوق للصورى، نحو ما في أعلام الدين. قطعه منه في (أنّ نبوّه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم منه على العباد)، و (أنّ الله غرس في قلوب الناس حبّ العترة الهاديّه عليهم السّلام)، و (ما رواه عن الإمام الكاظم عليهما السّلام).

فوقَّع عليه السَّلام: الوقوف على حسب ما يقفها أهلها، إن شاء الله (١).

٢- الحُضينى رحمه الله: حدَّثنى أبو الحسين بن يحيى الخرقى... خرج أبو محمَّد حافى القدم... مشقوق الجيب...

و سمعنا الناس يقولون: هكذا كنَّا نحن جميعا نعلم ما عند سيِّدنا أبى محمَّد الحسن من شقِّ جيبه.

قالوا جميعا: فخرج توقيع منه عليه السَّلام فى اليوم الرابع من المصيبه.

بسم الله الرحمن الرحيم، أمَّا بعد: من شقَّ جيبه على الذرِّيَّه يعقوب على يوسف، حزنا، قال: يا أسفى على يوسف فإنه قدَّ جيبه، فشقه (٢).

(٨٣٦) ٣- المسعودى رحمه الله: و روى الكلابى عن أبى الحسين بن على بن بلال و أبى يحيى النعمانى (٣)، قالوا: ورد كتاب من أبى محمَّد عليه السَّلام، و نحن حضور عند أبى طاهر بن بلال، فنظرنا فيه.

فقال النعمانى: فيه لحن أو يكون النحو باطلا- و كان هذا بسرِّ من رأى - فنحن فى ذلك إذ جاءنا توقيعُه: ما بال قوم يلحنوننا! وإنَّ الكلمه نتكلَّم بها تنصرف على سبعين وجها؛ فيها كلُّها المخرج منها و المحجَّه (٤).

(٨٣٧) ٤- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدَّثنا محمَّد بن الحسن رضى الله عنه، قال: حدَّثنا

ص: ٤٤٥

١- (١) الكافى: ٣٧/٧، ح ٣٤. عنه وسائل الشيعه: ١٧٥/١٩، ح ٢٤٣٨٧. قطعه منه فى (حكم الوقف).

٢- (٢) الهدايه الكبرى: ٢٤٨، س ١٥. تقدَّم الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٤٤.

٣- (٣) فى إثبات الهداه: و روى الكلابى، عن على بن بلال، و أبى يحيى النعمانى...

٤- (٤) إثبات الوصيه: ٢٥٢، س ٤. عنه إثبات الهداه: ٣/٤٣٤، ح ١٣٦، بتفاوت يسير. قطعه منه فى (علمه عليه السَّلام بالغائب)، و(أنَّ كلام الأئمَّه عليهم السَّلام تنصرف على سبعين وجها).

عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق، قال: خرج عن أبي محمد عليه السلام إلى بعض رجاله في عرض كلام له: ما مني أحد من آبائي عليهم السلام بما منيت به من شك هذه العصابة في.

فإن كان هذا الأمر أمراً اعتقدتموه، و دنتم به إلى وقت ثم ينقطع فللشك موضع، وإن كان متصلاً ما اتصلت أمور الله عز و جل، فما معنى هذا الشك (١).

الخامس - إلى بعض أصحابه عليه السلام من أهل الجبل:

(٨٣٨)١- الراوندي رحمه الله: روى عن أحمد بن محمد بن مطهر [قال: كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمد عليه السلام - من أهل الجبل - يسأله عن وقف علي أبي الحسن موسى عليه السلام أتولاهم، أم أتبرأ منهم؟

فكتب عليه السلام إليه: لا - تترحم علي عمك، لا - رحم الله عمك، و تبرأ منه، أنا إلى الله منهم بريء، فلا - تتولهم (٢)، و لا - تعد مرضاهم، و لا - تشهد جنازتهم، و لا تصل علي أحد منهم مات أبداً، سواء من جحد إماماً من الله، أو زاد إماماً ليست إمامته من الله، أو جحد أو قال: ثالث ثلاثة.

إن جاهد أمر آخرنا جاهد أمر أولنا، و الزائد فينا كالناقص الجاهد أمرنا،

ص: ٤٤٤

١ - ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٢٢٢، ح ١٠. عنه البحار: ٣٨/٢٣، ح ٦٨، و إثبات الهداه: ١٠٨/١، ح ١٢٦. تحف العقول: ٤٨٧، س ٧، مرسل. عنه البحار: ٣٧٢/٧٥، ح ٧. قطعه منه في (النهي الشك في الإمامه).
٢ - ٢) في المصدر: فلا تتولاهم، و الظاهر أنه غير صحيح.

فكان هذا-أى السائل-لم يعلم أنّ عمّه كان منهم،فاعلمه ذلك (١).

السادس-إلى بعض أهل المدائن:

(٨٣٩)١-الشيخ الصدوق رحمه الله:أبى رحمه الله قال:حدّثنا أحمد بن إدريس،عن الحسين بن عبد الله،عن محمّد بن عيسى بن عبيد،عن بعض أهل المدائن، قال:كتبت إلى أبى محمّد عليه السّلام:روى لنا عن آبائكم عليهم السّلام:إنّ حديثكم صعب مستصعب،لا يحتمله ملك مقرب،ولا نبى مرسل،ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان.

قال:فجاء الجواب:إنّما معناه أنّ الملك لا يحتمله فى جوفه حتّى يخرجّه إلى ملك آخر مثله،ولا يحتمله نبى حتّى يخرجّه إلى نبى آخر مثله،ولا-يحتمله مؤمن حتّى يخرجّه إلى مؤمن آخر مثله،إنّما معناه أنّ لا-يحتمله فى قلبه من حلاوه ما هو فى صدره حتّى يخرجّه إلى غيره (٢).

ص:٤٤٧

١-١) الخرائج و الجرائح:١/٤٥٢، ح ٣٨.عنه البحار:٥٠/٢٧٤، ح ٤٦،بتفاوت يسير، و وسائل الشيعه:٢٨/٣٥١، ح ٣٤٩٤٣،بتفاوت يسير،و مستدرک الوسائل:٢/٢٩١، ح ١٩٩٩،بتفاوت يسير،و ١٢/٣٢١ ح ١٤٢٠١. كشف الغمّه:٣/٤٢٩،س ٢١،بتفاوت يسير.عنه إثبات الهداه:٣/٤٢٩، ح ١١٢.قطعه منه فى (إخباره عليه السّلام بالمغيبات)،و(ذمّ الواقفه)،و(أنّ من جحد آخر الأئمّه عليهم السّلام كمن جحد أولهم)،و(حكم صلاه الميت لمن يعتقد بالوقف)،و(دعاؤه عليه السّلام على الواقفه)،و(موعظته عليه السّلام معاشره أهل الوقف).

٢-٢) معانى الأخبار:١٨٨، ح ١.عنه وسائل الشيعه:٢٧/٩٣، ح ٣٣٣٠١،بتفاوت يسير، و البحار:٢/١٨٤، ح ٦.مختصر بصائر الدرجات:١٢٧،س ١٢،بتفاوت يسير. قطعه منه فى (إنّ حديثهم عليهم السّلام صعب مستصعب).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: وحدث أبو الأديان، قال: كنت أخدم الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السّلام، وأحمل كتبه إلى الأمصار، فدخلت عليه في علته التي توفي فيها صلوات الله عليه.

فكتب معي كتبا وقال: امض بها إلى المدائن... (١).

السابع - إلى بعض بنى أسباط:

(١٨٤٠) ١- الراوندي رحمه الله: قال أبو القاسم الهروي (٢): خرج توقيع من أبي محمّد عليه السّلام إلى بعض بنى أسباط، قال: كتبت إلى الإمام أخبره من اختلاف الموالي وأسأله بإظهار دليل.

فكتب عليه السّلام إليّ: إنّما خاطب الله العاقل، وليس أحد يأتي بآيه، أو يظهر دليلا أكثر ممّا جاء به خاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: كاهن وساحر وكذاب! أو هدى من اهتدى، غير أنّ الأدلّه يسكن إليها كثير من الناس.

وذلك أنّ الله يأذن لنا فنتكلّم، ويمنع فنصمت، ولو أحبّ الله أن لا يظهر حقنا ما بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين يصدعون بالحقّ في حال الضعف والقوه، وينطقون في أوقات ليقضى الله أمره، وينفذ حكمه.

والناس على طبقات مختلفين شتى، فالمستبصر على سبيل نجاه متمسك بالحقّ، فيتعلّق بفرع أصيل غير شاكّ ولا مرتاب لا يجد عنه ملجأ.

و طبقه لم تأخذ الحقّ من أهله، فهم كراكب البحر يموج عند موجه، ويسكن

ص: ٤٤٨

١- ١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٧٥، ص ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٦١.

٢- ٢) في الكشف: القاسم الهروي.

عند سكونه.

و طبقه استحوذ عليهم الشيطان، شأنهم الردّ على أهل الحقّ و دفع الحقّ بالباطل حسدا من عند أنفسهم، فدع من ذهب يمينا و شمالا كالراعى إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها بأدون السعى.

ذكرت ما اختلف فيه موالىّ فإذا كانت الوصيّه، و الكبر فلا ريب.

و من جلس مجالس الحكم فهو أولى بالحكم، أحسن رعايه من استرعيت، و إياك و الإذاعه، و طلب الرئاسة فإنّهما يدعوان إلى الهلكه.

ذكرت شخوصك إلى فارس، فاشخص، عافاك الله خار الله لك، و تدخل مصر إن شاء الله آمنا، و اقرأ من تثق به من موالىّ السلام، و مرهم بتقوى الله العظيم، و أداء الأمانه. و أعلمهم أنّ المذيع علينا سرّنا حرب لنا.

قال: فلما قرأت و تدخل مصر لم أعرف له معنى و قدمت بغداد، و عزيمتى الخروج إلى فارس، فلم يتهيتأ لى الخروج إلى فارس و خرجت إلى مصر، فعرفت أنّ الإمام عرف أنّى لا أخرج إلى فارس (١).

ص: ٤٤٩

١ - ١) الخرائج و الجرائح: ٤٤٩/١، ح ٣٥. عنه البحار: ١٨١/٢، ح ٤، بتفاوت يسير، و مدينه المعاجز: ٦٢٦/٧، ح ٢٦١١. كشف الغمّه: ٤١٦/٢، س ١٨، بتفاوت يسير. عنه و عن الخرائج، البحار: ٢٩٦/٥٠، ح ٧٠، و إثبات الهداه: ٤٢١/٣، ح ٧٦، باختصار. إثبات الوصيّه: ٢٤٧، س ١٢. عنه مستدرک الوسائل: ٣٨٣/١١، ح ١٣٣١٦، قطعه منه. تحف العقول: ٤٨٦، س ١٦، قطعه منه. عنه البحار: ٣٧١/٧٥، ح ٤. قطعه منه فى إخباره بالوقائع الآتية، و (مدح بعض بنى أسباط)، و (آيات النبی صلی الله عليه و آله و سلّم و دلائله أكثر من كلّ أحد)، و (أنّ المذيع لأسرار الأئمّه عليهم السّلام حرب لهم)، و (موعظته عليه السّلام فى اتّخاذ طريق الحقّ)، و (موعظته عليه السّلام فى الرئاسة).

الثامن - إلى بعض الشيعة:

١- المسعودي رحمه الله: وحدثنا جماعه كل واحد منهم يحكى:....، و اجتمع خلق من الشيعة، و لم يكن ظهر أمر أبي محمد عليه السلام...

ثم خرج بعده أبو محمد عليه السلام حاسرا، مكشوف الرأس، مشقوق الثياب...، و تكلمت الشيعة في شق ثيابه و قال بعضهم، هل رأيتم أحدا من الأئمة شق ثوبه في مثل هذه الحال [أى فى خبازه أبيه]؟

فوقع عليه السلام إلى من قال ذلك: يا أحمق! ما يدريك ما هذا؟

قد شق موسى على هرون عليهما السلام (١).

٢- الشيخ الطوسي رحمه الله:.... محمد بن عثمان [كانت التوقيعات تخرج إلى شيعته... بالأمر و النهى و الأجوبه عما يسأل الشيعة عنه، إذا احتاجت إلى السؤال فيه بالخط الذي كان يخرج في حياه الحسن عليه السلام... (٢).

التاسع - إلى بعض مواليه عليه السلام:

(٨٤١) ١- العلامة المجلسي رحمه الله: يروى عن عبد الله بن جعفر الحميري، قال: كنت عند مولاي أبي محمد الحسن بن علي العسكري صلوات الله عليه، إذ وردت إليه رقعة من الحبس من بعض مواليه يذكر فيها ثقل الحديد، و سوء الحال، و تحامل السلطان.

و كتب عليه السلام إليه: يا عبد الله! إن الله عزّ و جلّ يمتحن عباده ليختبر صبرهم

ص: ٤٥٠

١- ١) إثبات الوصيّه: ٢٤٣، س ١. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٤٥.

٢- ٢) الغيبه: ٣٥٦، ح ٣١٨. يأتي الحديث بتمامه فى ج ٥، رقم ١١٦١.

فيشبههم على ذلك ثواب الصالحين، فعليك بالصبر، و اكتب إلى الله عزّ و جلّ رقعه و انفذها إلى مشهد الحسين بن عليّ صلوات الله عليه، و ارفعها عنده إلى الله عزّ و جلّ، و ارفعها حيث لا يراك أحد، و اكتب في الرقعه: «إلى الله الملك الديان المتحنن المنان ذي الجلال و الإكرام و ذي المنن العظام و الأيادي الجسماء، و عالم الخفيات، و مجيب الدعوات، و راحم العبرات الذي لا تشغله اللغات، و لا تحيره الأصوات، و لا تأخذه السنين».

من عبده الذليل البائس الفقير المسكين الضعيف المستجير.

اللهم أنت السلام، و منك السلام، و إليك يرجع السلام، تباركت و تعاليت، يا ذا الجلال و الإكرام، و المنن العظام، و الأيادي الجسماء، إلهي متيني و أهلي الضرّ، و أنت أرحم الراحمين، و أرفأ الأرفأين، و أجود الأَجودين، و أحكم الحاكمين، و أعدل الفاصلين.

اللهم إني قصدت بابك، و نزلت بفنائك، و اعتصمت بحبلك، و استغثت بك، و استجرت بك، يا غياث المستغيثين! أغثنى، يا جار المستجيرين! أجرني، يا إله العالمين! اخذ بيدي، إنّه قد علا الجباره في أرضك، و ظهروا في بلادك، و اتّخذوا أهل دينك خولا، و استأثروا بفيء المسلمين، و منعوا ذوى الحقوق حقوقهم التي جعلتها لهم و صرفوها في الملاهي و المعازف، و استصغروا آلاءك، و كذبوا أولياءك، و تسلّطوا بجبريتهم ليعزّوا من أذلت، و يذلّوا من أعزّزت، و احتجبوا عمّن يسألهم حاجه أو من ينتجع منهم فائده.

و أنت مولاي سامع كلّ دعوه، و راحم كلّ عبره، و مقيل كلّ عثره، سامع كلّ نجوى، و موضع كلّ شكوى، لا يخفى عليك ما في السماوات العلى، و الأرضين السفلى، و ما بينهما و ما تحت الثرى.

اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ أُمَّتِكَ، ذَلِيلٌ بَيْنَ بَرِيَّتِكَ، مَسْرَعٌ إِلَى رَحْمَتِكَ، رَاجٍ لثَوَابِكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ كُلَّ مَنْ أَتَيْتَهُ فَعَلَيْكَ يَدْلَنِي، وَإِلَيْكَ يَرشُدُنِي، وَفِيمَا عِنْدَكَ يَرغِبُنِي، مَوْلَايَ! وَقَدْ أَتَيْتَكَ رَاجِئًا، سَيِّدِي وَ قَدْ قَصَدْتَكَ مَوْلَا، يَا خَيْرَ مَأْمُولٍ، وَ يَا أَكْرَمَ مَقْصُودٍ! صِلْ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ عَلَيَّ آلَ مُحَمَّدٍ، وَ لَا تَخَيِّبْ أَمَلِي، وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِي، وَ اسْتَجِبْ دَعَائِي، وَ ارْحَمْ تَضَرَّعِي، يَا غِيَاثَ الْمُسْتَغِيثِينَ! أَغْنِنِي، يَا جَارَ الْمُسْتَجِيرِينَ أَجْرُنِي، يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ خُذْ بِيَدِي أَنْقِذْنِي وَ اسْتَنْقِذْنِي وَ وَفِّقْنِي وَ اكْفِنِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي قَصَدْتَكَ بِأَمَلٍ فَسِيحٍ، وَ أَمَلْتَكَ بِرَجَاءٍ مَنْبَسِطٍ، فَلَا تَخَيِّبْ أَمَلِي، وَ لَا تَقْطَعْ رَجَائِي.

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يَخَيِّبُ مِنْكَ سَائِلٍ، وَ لَا يَنْقُصُكَ نَائِلٍ، يَا رَبَّاهُ، يَا سَيِّدَاهُ، يَا مَوْلَاهُ، يَا عِمَادَاهُ، يَا كَهْفَاهُ، يَا حَصْنَاهُ، يَا حَرْزَاهُ، يَا لَجَاهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَمَلْتُ يَا سَيِّدِي! وَ لَكَ أَسْلَمْتُ مَوْلَايَ! وَ لِبَابِكَ قَرَعْتُ، فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلَ مُحَمَّدٍ، وَ لَا تَرُدَّنِي بِالْخِيْبَةِ مَحْزُونًا، وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَفَضَّلْتَ عَلَيْهِ يَا حَسَانِكَ، وَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ بِتَفَضُّلِكَ، وَ وَجَدْتَ عَلَيْهِ بِنِعْمَتِكَ، وَ أَسْبَغْتَ عَلَيْهِ آلَاءَكَ.

اللَّهُمَّ أَنْتَ غِيَاثِي وَ عِمَادِي، وَ أَنْتَ عِصْمَتِي وَ رَجَائِي، مَا لِي أَمَلُ سِوَاكَ، وَ لَا رَجَاءَ غَيْرَكَ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلَ مُحَمَّدٍ، وَ وَجِدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ، وَ آمِنْنِي عَلَيَّ يَا حَسَانِكَ، وَ افْعَلْ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ، وَ لَا تَفْعَلْ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ، يَا أَهْلَ التَّقْوَى، وَ أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ، وَ أَنْتَ خَيْرُ لِي مِنْ أَبِي وَ أُمِّي، وَ مِنْ الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ قِصَّتِي إِلَيْكَ لَا إِلَى الْمَخْلُوقِينَ، وَ مَسْأَلَتِي لَكَ إِذْ كُنْتُ خَيْرَ مَسْئُولٍ، وَ أَعَزَّ مَأْمُولٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ يَا حَسَنُكَ، وَمَنْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ، وَعَافِيَتِكَ وَحَصْنِ دِينِي بِالْغَنَى، وَاحْرَزْ أَمَانَتِي بِالْكَفَايَةِ، وَاشْغَلْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ، وَلسَانِي بِذِكْرِكَ، وَجَوَارِحِي بِمَا يَقْرَبُنِي مِنْكَ.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي قَلْبًا خَاشِعًا وَلسَانًا ذَاكِرًا، وَطَرْفًا غَاضًا، وَيقِينًا صَاحِبًا حَتَّى لَا أَحَبَّ تَعْجِيلَ مَا أُخِّرْتَ، وَلَا تَقْدِيمَ مَا أُجَلَّتْ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ دَعَائِي، وَارْحَمْ تَضَرَّعِي، وَكَفِّ عَنِّي الْبَلَاءَ، وَ لَا تَشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءَ وَ لَا حَاسِدًا، وَ لَا تَسْلُبْنِي نِعْمَةَ أَلْبَسْتِنِيهَا، وَ لَا تَكْلُنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَهُ عَيْنِ أَبَدًا، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدِ النَّبِيِّ وَ آلِهِ وَ سَلِّمْ وَسَلِّمًا» (١).

(٨٤٢) ٢- أبو علي الطبرسي رحمه الله: بهذا الأسناد [أي و حَدَّثَنَا ابْنُ مُحَمَّدٍ بن يحيى، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بن جعفر]، عن أبي هاشم، قال: كتب إليه -يعني أبا محمد عليه السلام- بعض مواليه يسأله أن يعلمه دعاء؟

فكتب إليه: ادع بهذا الدعاء:

«يا أسمع السامعين، ويا أبصار المبصرين، ويا أنظر الناظرين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أرحم الراحمين، ويا أحكم الحاكمين، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَوْسَع لِي فِي رِزْقِي، وَ مَدِّ لِي فِي عَمْرِي، وَ آمِنْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ، وَ اجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لَدِينِكَ، وَ لَا تَسْتَبْدِلْ بِهِ غَيْرِي».

قال أبو هاشم: فقلت في نفسي: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي حِزْبِكَ وَ فِي زَمْرَتِكَ».

ص: ٤٥٣

١ - (١) البحار: ٢٣٨/٩٩، ح ٥، عن الكتاب العتيق للغروي. قطعه منه في (صفات الله تعالى)، و(التوسيل بالإمام الحسين عليه السلام)، و(تعليمه عليه السلام الدعاء لبعض مواليه)، و(موعظته عليه السلام في الصبر).

فأقبل عليّ أبو محمّد عليه السّلام فقال: أنت في حزبه و في زمّرته إن كنت بالله مؤمناً، و لرسوله مصدّقاً، و بأوليائه عارفاً، و لهم تابعاً، فأبشر، ثمّ أبشر (١).

العاشر - إلى رجل:

(٨٤٣) ١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر، قال: و كتب [أبو محمّد العسكري] عليه السّلام إلى رجل آخر: يقتل ابن محمّد بن داود عبد الله (٢) قبل قتله بعشره أيّام، فلمّا كان في اليوم العاشر قتل (٣).

ص: ٤٥٤

١- ١) إعلام الوري: ١٤٢/٢، س ١٥. عنه مدينة المعاجز: ٥٧١/٧، ح ٢٥٥٦. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٣٩، س ١١، قطعه منه. الدرّ الباهره: ٤٤، س ٨، قطعه منه. كشف الغمّه: ٢/٢٢١، س ٦. عنه إثبات الهداه: ٣/٤١٧، ح ٦٠، قطعه منه، و البحار: ٥٠/٢٩٨، س ١٦، ضمن، ح ٧٢، و ٣٥٩/٩٢، ح ١٤. أعيان الشيعة: ٢/٤٢، س ١٣، قطعه منه عن دلائل الحميريّ. قطعه منه في (إخباره عليه السّلام بما في النفس)، و (مدح أبي هاشم الجعفريّ)، و (التوسّل بالأئمّه عليهم السّلام)، و (تعليمه عليه السّلام الدعاء لبعض مواليه).

٢- ٢) في الارشاد: محمّد بن داود، و في المناقب محمّد بن عبد الله بن داود، و في هامش البحار، رقم ١: لا يعرف الرجل، و لعلّه تصحيف محمّد بن أبي دؤاد و هو محمّد بن أحمد بن أبي دؤاد القاضي، و أمّا في هامش مدينة المعاجز، رقم ٤: هو عبد الله بن محمّد بن داود الهاشميّ بن أترجه من ندماء المتوكّل، المشهور بالنصب و البغض لعلّي بن أبي طالب عليه السّلام.

٣- ٣) الكافي: ١/٥٠٦، س ١٠. عنه الوافي: ٣/٨٤٧، ح ١٤٥٧، و إثبات الهداه: ٣/٤٠٠، ح ٣، و مدينة المعاجز: ٧/٥٤٠، ح ٢٥٢٠.

(٨٤٤)٢- الشيخ الطوسي رحمه الله: الصَّفَار، عن محمد بن عيسى ١، قال:

كتب إليه رجل: هل يجب الوضوء ممّا خرج من الذكر بعد الاستبراء؟

فكتب عليه السّلام: نعم! ٢.

(٨٤٥)٣- الإربلي رحمه الله: عن أبي سهل البلخي، قال: كتب رجل إلى أبي محمّد عليه السّلام يسأله الدعاء لوالديه، وكانت الأمّ غاليه، و الأب مؤمنا؟

فوقع عليه السّلام: رحم الله والدك!

و كتب آخر: يسأل الدعاء لوالديه، وكانت الأمّ مؤمنه، و الأب ثنويًا؟

فوقع عليه السّلام: رحم الله والدتك- و التاء منقوطة بنقطتين من فوق- ٣.

الحادي عشر - إلى رجل ناصبي:

(٨٤٦)١- ابن شهر آشوب رحمه الله: محمد بن عيّاش ٤ قال: تذاكرنا آيات الإمام

ص: ٤٥٥

فقال: ناصبيّ إن أجب عن كتاب بلا مداد علمت أنّه حقّ، فكتبنا مسائل، وكتب الرجل بلا مداد على ورق، وجعل في الكتاب، وبعثنا إليه.

فأجاب عن مسائلا وكتب على ورقه اسمه و اسم أبويه.

فدهش الرجل، فلما أفاق اعتقد الحقّ (١).

الثاني عشر - إلى قوامه بالعراق:

(٨٤٧) ١- أبو عمرو الكشيّ رحمه الله: عليّ بن محمّد بن قتيبه، قال: حدّثني أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغيّ، قال: ورد عليّ القاسم بن العلاء نسخه ما خرج من لعن ابن هلال، وكان ابتداء ذلك أن كتب عليه السلام (٢) إلى قوامه بالعراق:

احذروا الصوفيّ المتصنّع، قال: وكان من شأن أحمد بن هلال أنّه قد كان حجّ أربعاً وخمسين حجّة، عشرون منها على قدميه.

قال: وكان رواه أصحابنا بالعراق لقوه، وكتبوا منه وأنكروا ما ورد في مذمّته فحملوا القاسم بن العلاء على أن يراجع في أمره.

فخرج إليه: قد كان أمرنا نفذ إليك في المتصنّع ابن هلال، لا رحمه الله بما قد

ص: ٤٥٦

١- ١) المناقب: ٤/٤٤٠، س ١. عنه مدينة المعاجز: ٧/٦٥٢، ح ٢٦٤٧، والبحار: ٥٠/٢٨٨، س ١٨، ضمن ح ٦٢. قطعه منه في (علمه عليه السلام بالوقائع العامّة).

٢- ٢) نقول: إنّ أحمد بن إبراهيم المراغيّ عدّه الشيخ في أصحاب الإمام أبي محمّد العسكريّ، رجال الشيخ: ٤٢٨ رقم ١٥، و قاموس الرجال: ٣٦٦ رقم ٢٦٣. ويستفاد من النجاشي أنّ التوقيع صدر عن أبي محمّد العسكريّ عليه السلام حيث قال في ترجمه أحمد ابن هلال: «وقد روى فيه ذموم من سيّدنا أبي محمّد العسكريّ عليه السلام». رجال النجاشي: ٨٣، رقم ١٩٩، و عدّه الشيخ في أصحاب الهادي عليه السلام، رجال الشيخ: ٤١٠ رقم ٢٠، و عدّه أيضا في أصحاب أبي محمّد العسكريّ عليه السلام، المصدر: ٤٢٨ رقم ١٤.

علمت لم يزل لا- غفر الله له ذنبه، ولا- أقاله عشرته، يداخل في أمرنا بلا- إذن منا، ولا رضى، يستبد برأيه، فيتحامى من ديوننا، لا يمضى من أمرنا إلا بما يهواه ويريد، أراد الله بذلك في نار جهنم.

فصبرنا عليه حتى بتر الله بدعوتنا عمره.

و كنا قد عرفنا خبره قوما من موالينا فى أيامه، لا رحمه الله، و أمرناهم بالقاء ذلك إلى الخاص من موالينا، و نحن نبرء إلى الله من ابن هلال، لا رحمه الله، و ممن لا يبرأ منه.

و أعلم الإسحاقى سلمه الله و أهل بيته، ممّا أعلمناك من حال هذا الفاجر و جميع من كان سألَكَ و يسألك عنه من أهل بلده و الخارجين، و من كان يستحقّ أن يطّلع على ذلك، فإنّه لا عذر لأحد من موالينا فى التشكيك فيما يؤدّيه عنّا ثقاتنا، قد عرفوا بأننا نفاوضهم سرّنا، و نحمله إياه إليهم، و عرفنا ما يكون من ذلك إن شاء الله تعالى.

و قال أبو حامد: فثبت قوم على إنكار ما خرج فيه، فعاودوه فيه.

فخرج: لا شكر الله قدره، لم يدع المرء ربّه بأن لا يزيغ قلبه بعد أن هداه، و أن يجعل ما منّ به عليه مستقرا، و لا يجعله مستودعا.

و قد علمتم ما كان من أمر الدهقان عليه لعنه الله، و خدمته و طول صحبته، فأبدله الله بالإيمان كفرا حين فعل ما فعل، فعاجله الله بالنقمه، و لا يمهلّه، و الحمد لله لا شريك له، و صلى الله على محمّد و آله و سلّم (١).

ص: ٤٥٧

١ - ١ رجال الكشي: ٥٣٥، ح ١٠٢٠. عنه البحار: ٣١٨/٥٠، ح ١٥، أورده فى أحوال أبى محمّد العسكري عليه السّلام. الغيبة للطوسى: ٣٥٣ ح ٣١٣، قطعه منه.

الثالث عشر - كتبه إلى المدينة:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...عن محمد بن الحسين بن عباد أنه قال: ...مات أبو محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام يوم جمعه مع صلاه الغداه، و كان في تلك الليله قد كتب بيده كتبا كثيره إلى المدينه... (١).

(ج) - مكاتيبه عليه السلام في أمور مختلفه

إشاره

و فيه ثمانيه موارد

الأول - في الإجراء على الجنيد:

(٨٤٨) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد الأشعري، قال:

كان يرد كتاب أبي محمد عليه السلام في الإجراء على الجنيد، قاتل فارس و أبي الحسن، و آخر، فلما مضى أبو محمد عليه السلام ورد استيناف من صاحب لإجراء أبي الحسن و صاحبه، و لم يرد في أمر الجنيد بشيء.

قال: فاغتمت لذلك، فورد نعي الجنيد بعد ذلك (٢).

ص: ٤٥٨

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٧٣، س ١٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٣٣.

٢- ٢) الكافي: ١/٥٢٤، ح ٢٤-.

الثانى - فى خروجہ عليه السلام من الحبس:

(٨٤٩)١- السيد ابن طاوس رحمه الله: و ذكر الصيمرى أيضا فى كتابه المشار إليه فى خروج مولانا الحسن العسكري عليه السلام من حبس المعتمد و ما قال له عليه السلام ما هذا لفظه عن المحمودى، قال: رأيت خطّ أبى محمد عليه السلام لما خرج من حبس المعتمد: يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ١٢.

الثالث - فى التوجه إلى القبله:

(٨٥٠)١- السيد ابن طاوس رحمه الله: بالإسناد [و هو: أبو الحسين بن محمد بن هارون التلعكبرى، قال: حدّثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا رجاء ابن يحيى بن سامان العبرتائى الكاتب، قال: هذا ممّا خرج من دار [صاحبنا و]

سَيِّدَنَا أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ -صَاحِبِ الْعَسْكَرِ الْآخِرِ- عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَمِائَتَيْنِ، قَالَ: وَإِذَا تَوَجَّهْتَ الْقِبْلَةَ، فَقُلْ: «اللَّهُمَّ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ، وَرِضَاكَ طَلَبْتُ، وَثَوَابِكَ ابْتَغَيْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ، وَثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ وَدِينَ نَبِيِّكَ، وَلَا تَزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ» (١).

الرابع - في الحلال والحرام:

(١٨٥١) - ابن شهر آشوب رحمه الله: وخرج من عند أبي محمد عليه السلام في سنة خمس وخمسين ومائتين كتاب ترجمه في جهه رساله المقنعه يشتمل على أكثر علم الحلال والحرام، وأوله أخبرني علي بن محمد بن (علي بن) (٢) موسى. وذكر الحميري في كتاب سماه مكاتبات الرجال عن العسكريين من قطعه و من أحكام الدين (٣).

الخامس - في ذم الزبيرى:

(١٨٥٢) - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضى الله عنه، قال:

ص: ٤٦٠

١ - (١) جمال الأسبوع: ١٥٠، س ٦. عنه البحار: ٢٧/٨١، س ٨، ضمن ح ٢١، ومستدرک الوسائل: ٣/٣٩٠، س ١٥، ضمن ح ٣٨٦٠. مصباح المتهجد: ٣٣، س ٢، مرسلا. مكارم الأخلاق: ٢٨٥، س ٢٢، مرسلا. قطعه منه في (تعليمه عليه السلام الدعاء عند التوجه إلى القبلة).

٢ - (٢) ما بين القوسين من البحار.

٣ - (٣) المناقب: ٤/٤٢٤، س ٢. عنه البحار: ٥٠/٣١٠، س ١١، ضمن ح ٩، بتفاوت.

حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن معلّى بن محمّد البصرى، قال: خرج عن أبى محمّد عليه السّلام حين قتل الزبيرى:

هذا جزاء من افترى على الله تبارك و تعالى فى أوليائه، زعم أنّه يقتلنى و ليس لى عقب، فكيف رأى قدره الله عزّ و جلّ، و ولد له ولد و سمّاه م ح م د سنة ستّ و خمسين و مائتين (١).

(٨٥٣) ٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا علىّ بن عبد الله الورّاق، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنى موسى بن جعفر بن وهب البغدادى أنّه خرج من أبى محمّد عليه السّلام توقيع: زعموا أنّهم يريدون قتلى ليقطعوا هذا النسل، و قد كذب الله عزّ و جلّ قولهم، و الحمد لله (٢).

ص: ٤٦١

١ - ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٣٠، ح ٣. الغيبة للطوسى: ٢٣١، ح ١٩٨. عنه و عن الإكمال، البحار: ٤/٥١، ح ٤. و عنه و عن الإكمال و الكافى، إثبات الهداه: ٣/٤٤١، ح ١١. إعلام الورى: ٢/٢٥١، س ١٠، نحو ما فى الغيبة. الإرشاد للمفيد: ٣٤٩، س ١٦، بتفاوت يسير. كشف الغمّة: ٢/٤٤٩، س ٧، بتفاوت. الكافى: ١/٣٢٩، ح ٥، بتفاوت يسير. عنه الوافى: ٢/٣٩١، ح ٨٨١، و حليه الأبرار: ٥/١٩٦، ح ٥. قطعه منه فى (أولاده عليه السّلام)، و (أحواله عليه السّلام مع الزبيرى)، و (ذمّ الزبيرى).

٢ - ٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٠٧، ح ٣. عنه البحار: ٥١/١٦٠، ح ٨، بتفاوت. كفايه الأثر: ٢٨٩، س ٥، عن علىّ بن عبد الله الدقاق. إثبات الهداه: ٣/٤٨١، ح ١٨٤، بتفاوت يسير. قطعه منه فى (إخباره عليه السّلام بالوقائع لعامة).

(١٨٥٤) - الشهيد الأول رحمه الله: وجد مكتوبا بخطه عليه السلام هذا الكتاب، وقال عليه السلام: قد سعدنا ذرى (١) الحقائق بأقدام النبوه و الولايه، و تورنا سبع طرائق بأعلام الفتوه و الهدايه.

فنحن ليوث الوغا (٢) و غيوث الندى، و فينا للسيف و القلم في العاجل، و لواء الحمد، و العلم في الاجل، و أسباطنا خلفاء الدين، و خلفاء اليقين، و مصاييح الأمم، و مفاتيح الكرم.

و الكلیم ألبس حله الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء، و روح القدس في جنان الصاقوره (٣) ذاق من حدائقنا الباكوره (٤).

و شيعتنا الفئه الناجيه، و الفرقه الزاكيه، صاروا لنا رداء و صونا، و على الظلمه إلبا و عوناً، و سيحفر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى النيران.

و كتبه الحسن بن [علي] العسكري عليهما السلام في سنه أربع و خمسين و مائتين (٥).

ص: ٤٦٢

١ - ١) الذروه بالكسر و الضم من كل شيء: أعلاه... و منه ذرى الاكام، بالضم، فإنها جمع ذروه يعنى أعاليها. مجمع البحرين: ١/١٥٨، (ذرا).

٢ - ٢) الوغى: الجلبه، و الحرب لما فيها من الصوت و الجلبه. المعجم الوسيط: ١٠٤٥، (وغى)

٣ - ٣) الصاقوره: اسم السماء الثالثه. لسان العرب: ٤/٤٦٧ (صقر).

٤ - ٤) الباكوره: أول الفاكهه... و ابتكر الرجل: أكل باكوره الفاكهه. المصدر: ٧٧/٤، (بكر).

٥ - ٥) الدرّه الباهره: ٤٤ س ١٦. عنه البحار: ٣٧٨/٧٥ س ٤ ضمن ح ٣. بحار الأنوار: ٢٦/٢٦٤، ح ٥٠، و ١٢١/٥٢، ح ٥٠، كلاهما عن

كتاب المحتضر للحسن بن سليمان، بتفاوت. مشارق أنوار اليقين: ٤٨، س ٢٢، قطعه منه. -

(٨٥٥)٢- رجب البرسي رحمه الله: وجد بخطه [أى أبى محمّد الحسن العسكري] عليه السّلام أيضا: «أعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب، و نسوا الله ربّ الأرباب، و النبيّ و ساقى الكوثر فى مواطن الحساب و لظى، و الطائمه الكبرى، و نعيم يوم المآب، فنحن السنام الأعظم، و فينا النبوه و الإمامه و الكرم، و نحن منار الهدى و العروه الوثقى، و الأنبياء كانوا يغترفون من أنوارنا و يقتفون آثارنا، و سيظهر الله مهدينا على الخلق و السيف المسلول لإظهار الحق».

و هذا بخط الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب عليهم السّلام (١).

السابع - فى كيفيه دخول المسجد:

(٨٥٦)١- السيّد ابن طاوس رحمه الله: حدّث أبو الحسين محمّد بن هارون التلعكبرى، قال: حدّثنا أبو المفضل محمّد بن عبد الله، قال: حدّثنا رجاء بن يحيى بن سامان العبرتائى الكاتب، قال: هذا ممّا خرج من دار [صاحبنا و] سيّدنا أبى محمّد الحسن بن عليّ -صاحب العسكر الآخر- عليه السّلام فى سنه خمس

ص: ٤٦٣

١ - ١) مشارق أنوار اليقين: ٤٨، س ٢٤. البحار: ٢٦٤/٢٦٤، ح ٤٩، عن المحتضر، بتفاوت يسير. مقدّمه البرهان: ٣١، س ٣٥، عن كتاب المحتضر، قطعه منه. قطعه منه فى (أنّ الأنبياء يغترفون من أنوار الأئمّه عليهم السّلام)، و (الأئمّه عليهم السّلام منار الهدى)، و (انّ عليّنا عليه السّلام ساقى الكوثر)، و (فى ظهور المهديّ عليه السّلام)، و (مواطن الحساب)، و (استعاذته عليه السّلام).

و خمسين و مائتين، قال: إذا أردت دخول المسجد فقدم رجلك اليمنى قبل اليسرى (١) في دخولك، و قل: «بسم الله و بالله و من الله و إلى الله و خير الأسماء لله، توكلت على الله، و لا حول و لا قوة إلا بالله».

اللهم افتح لي أبواب رحمتك و توبتك، و أغلق عني أبواب معصيتك، و اجعلني من زوارك، و عمّار مساجدك، و ممن يناجيك بالليل و النهار، و من الذين هم على صلاتهم يحافظون، و ادحر عني الشيطان الرجيم و جنود إبليس أجمعين» (٢).

الثامن - في المسمى بكتاب عمل:

(١٨٥٧) - النجاشي رحمه الله: أخبرنا أبو العباس بن نوح، قال: حدّثنا الصفواني، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن الوجناء أبو محمّد النصيبی، قال: كتبنا إلى أبي محمّد عليه السلام، نسأله أن يكتب أو يخرج إلينا كتابا نعمل به؟ (يعمل به).

فأخرج إلينا كتاب عمل، قال الصفواني: نسخته، فقابل به كتاب ابن خانبه زياده حروف، أو نقصان حروف يسيره (٣).

ص: ٤٤٤

١- ١) في المصدر: رجلك اليسرى قبل اليمنى، و الصحيح ما أثبتناه كما يدلّ عليه قول المشهور و مصباح المتهدّد.
٢- ٢) جمال الأسبوع: ١٤٩، س ١٤. عنه البحار: ٢٧/٨١، ح ٢١، و مستدرک الوسائل: ٣/٣٩٠، ح ٣٨٦٠. مصباح المتهدّد: ٣٢، س ١٢، مرسلًا، و بتفاوت. عنه البحار: ٢٤/٨١، ح ١٦. قطعه منه في (ألقابه عليه السّلام)، و (أحكام دخول المسجد)، و (تعليمه عليه السّلام الدعاء حين دخول المسجد)، و (موعظته عليه السّلام في دخول المسجد).
٣- ٣) رجال النجاشي: ٣٤٦، رقم ٩٣٥. عنه وسائل الشيعة: ١٠٢/٢٧، ح ٣٣٢٦، بتفاوت يسير. قطعه منه في (إعطاؤه عليه السّلام الكتاب لمن سأله).

فهرس العناوين و الموضوعات الباب السادس-القرآن و الأدعيه ٧

الفصل الأول: ما ورد عنه عليه السلام فى القرآن ٧

(أ)- ما ورد عنه عليه السلام فى فضل القرآن و قراءته ٧

الأول-فضل القرآن: ٧:

الثانى-قراءه القرآن: ١١

الثالث-أن القرآن مخلوق و محدث: ١١

(ب)- ما ورد عنه عليه السلام فى القرآن من التفسير و غيره ١٢

الأول- ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الفاتحه [١] ١٢

الثانى- ما ورد عنه عليه السلام فى سورة البقره [٢] ١٨

الثالث- ما ورد عنه عليه السلام فى سورة آل عمران [٣] ١٦٧

الرابع- ما ورد عنه عليه السلام فى سورة النساء [٤] ١٧٣

الخامس- ما ورد عنه عليه السلام فى سورة المائده [٥] ١٧٦

السادس- ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الأنعام [٦] ١٧٧

السابع- ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الأعراف [٧] ١٧٨

الثامن- ما ورد عنه عليه السلام فى سورة التوبه [٩] ١٨١

التاسع- ما ورد عنه عليه السلام فى سورة يونس [١٠] ١٨٢

العاشر- ما ورد عنه عليه السلام فى سورة هود [١١] ١٨٣

- الحادى عشر-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة يوسف[١٢] ١٨٤
- الثانى عشر-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الرعد[١٣] ١٨٧
- الثالث عشر-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الحجر[١٥] ١٨٨
- الرابع عشر-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة النحل[١٦] ١٨٩
- الخامس عشر-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الإسراء[١٧] ١٩١
- السادس عشر-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الكهف[١٨] ١٩٣
- السابع عشر-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة مريم[١٩] ١٩٤
- الثامن عشر-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة طه[٢٠] ١٩٦
- التاسع عشر-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الأنبياء[٢١] ١٩٧
- العشرون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة المؤمنون[٢٣] ١٩٩
- الحادى و العشرون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة النور[٢٤] ٢٠٠
- الثانى و العشرون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة النمل[٢٧] ٢٠١
- الثالث و العشرون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة القصص[٢٨] ٢٠٣
- الرابع و العشرون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الروم[٣٠] ٢٠٣
- الخامس و العشرون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة لقمان[٣١] ٢٠٤
- السادس و العشرون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الأحزاب[٣٣] ٢٠٥
- السابع و العشرون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة فاطر[٣٥] ٢٠٦
- الثامن و العشرون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة فصلت[٤١] ٢٠٧
- التاسع و العشرون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الشورى[٤٢] ٢٠٩
- الثلاثون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الفتح[٤٨] ٢١٠

الحادى و الثلاثون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة ق[٥٠] ٢١٠

الثانى و الثلاثون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الطور[٥٢] ٢١١

ص: ٤٦٨

الثالث و الثلاثون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الحشر[٥٩] ٢١٢

الرابع و الثلاثون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الصّفّ [٦١] ٢١٢

الخامس و الثلاثون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الجمعه [٦٢] ٢١٣

السادس و الثلاثون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة التحريم [٦٦] ٢١٤

السابع و الثلاثون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة المعارج [٧٠] ٢١٥

الثامن و الثلاثون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة المرّتل [٧٣] ٢١٥

التاسع و الثلاثون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة البروج [٨٥] ٢١٦

الأربعون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة البلد [٩٠] ٢١٧

الحادى و الأربعون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة القدر [٩٧] ٢١٧

(ج)-الآيات و السور التى قرأها عليه السّلام فى صلاته ٢١٨

(د)-الآيات و السور التى أمر عليه السّلام بقراءتها ٢١٩

الأوّل-صلاه ليله القدر ٢١٩

الثانى-صلوات أيام الأسبوع ٢١٩

(ه)-الآيات و السور التى قرأها عليه السّلام فى الأدعيه و الأذكار ٢٢١

الأوّل-الأدعيه ٢٢١

الثانى-الحجاب ٢٢٢

الفصل الثانى:الأدعيه و الأذكار ٢٢٥

(أ)-تعليمه عليه السّلام الدعاء فى موارد خاصّه ٢٢٥

الأوّل-تعليمه عليه السّلام الدعاء ليوم الثالث من شعبان ٢٢٥

الثانى-تعليمه عليه السّلام الدعاء بين نوافل شهر رمضان ٢٢٧

الثالث-تعليمه عليه السّلام لأهل قمّ ٢٢٧

الرابع-تعليمه عليه السّلام الدعاء لبعض مواليه ٢٣٤

ص:٤٦٩

الخامس-الدعاء الذى أمر عليه السّلام بقراءته ٢٣٧

السادس-تعليمه عليه السّلام الدعاء حين دخول المسجد و عند التوجّه إلى القبلة ٢٣٩

السابع-تعليمه الدعاء عليه السّلام عند دخول المسجد و الوقوف فى المصلّى ٢٤٠

الثامن-تعليمه عليه السّلام الدعاء لدفع الظالم ٢٤٢

(ب)-دعاؤه عليه السّلام فى موارد خاصّه ٢٤٣

الأوّل-دعاؤه عليه السّلام فى الصباح: ٢٤٣

الثانى-دعاؤه عليه السّلام فى القنوت: ٢٤٦

الثالث-دعاؤه عليه السّلام فى المناجاة مع الله ٢٤٧

الرابع-دعاؤه عليه السّلام للنجاه من النار ٢٤٩

الخامس-حمده عليه السّلام لحصول الفرج للناس ٢٤٩

(ج)-دعاؤه عليه السّلام لبعض أصحابه ٢٥٠

الأوّل-دعاؤه عليه السّلام لإبراهيم بن عبده ٢٥٠

الثانى-دعاؤه عليه السّلام لابن الحجّاج بن سفيان العبدىّ ٢٥٠

الثالث-دعاؤه عليه السّلام لأبى هاشم الجعفرىّ ٢٥١

الرابع-دعاؤه عليه السّلام لعلى بن الحسين القمىّ ٢٥١

الخامس-دعاؤه عليه السّلام لعيسى بن صبيح ٢٥١

السادس-دعاؤه عليه السّلام لمحمّد بن علىّ بن إبراهيم الهمدانىّ ٢٥٢

السابع-دعاؤه عليه السّلام للمحمودىّ ٢٥٢

الثامن-دعاؤه عليه السّلام للمعتمد ٢٥٢

(د)-دعاؤه عليه السّلام على بعض مخالفيه ٢٥٣

الأول-دعاؤه عليه السّلام على أحمد بن هلال ٢٥٣

الثاني-دعاؤه عليه السّلام على عروه بن يحيى البغداديّ المعروف بالدهقان ٢٥٣

ص: ٤٧٠

الثالث-دعاؤه عليه السّلام على من كذب على النّبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم ٢٥٤

الرابع-دعاؤه عليه السّلام على قاتلى أولاد الحسين و أصحابه عليهم السّلام ٢٥٤

الخامس-دعاؤه عليه السّلام على الواقفه ٢٥٦

(ه)-تسبيحه عليه السّلام فى اليوم السادس عشر و السابع عشر من كلّ شهر. ٢٥٧

(و)-صلواته على النّبىّ و أهل بيته عليهم السّلام ٢٥٧

(ز)-إحرازه عليه السّلام ٢٦٥

(ح)-استعاذته عليه السّلام ٢٦٧

(ط)-حجابه عليه السّلام ٢٦٧

.....الباب السابع-المواعظ و فضائل الشيعة و غيرها ٢٧١

الفصل الأوّل:حكّمه و مواعظه عليه السّلام ٢٧١

(أ)-مواعظه عليه السّلام فى الاجتناب عن المعاصى ٢٧١

الأوّل-الإسراف: ٢٧١

الثانى-الإضرار بالمؤمن: ٢٧٢

الثالث-الباطل: ٢٧٢

الرابع-البخل: ٢٧٣

الخامس-التدخّل فى أمور الأئمّه: ٢٧٤

السادس-الحاجّ و ترك المعاصى: ٢٧٤

السابع-الحقد ٢٧٥

الثامن-الرئاسه ٢٧٥

التاسع-السيئات التى تمحق الأعمال ٢٧٦

العاشر-الشرك بالله ٢٧٦

الحادى عشر-الغضب ٢٧٧

الثانى عشر-الكذب ٢٧٧

الثالث عشر-الحرام ٢٧٨

الرابع عشر-من ابتلى بمن شتم أهل البيت عليهم السلام ٢٧٨

الخامس عشر-النفاق ٢٧٩

السادس عشر-اليمين الكاذب ٢٧٩

(ب)-مواعظه عليه السلام فى التوجه إلى الله تعالى ٢٨٠

الأول-الأنس بالله تعالى ٢٨٠

الثانى-الحق ٢٨١

الثالث-البكاء على النعم ٢٨١

الرابع-البلية ٢٨٢

الخامس-تحول القلوب ٢٨٢

السادس-التقوى ٢٨٢

السابع-التوكل ٢٨٣

الثامن-الخوف و الرجاء ٢٨٤

التاسع-دخول المسجد ٢٨٥

العاشر-الشكر و الحمد ٢٨٥

الحادى عشر-الشهادة بالحق ٢٨٦

الثانى عشر-الصلاه لرفع الشدائد ٢٨٦

الثالث عشر- الصلاة على محمد وآله عليهم السلام ٢٨٧

الرابع عشر- صوم شهر رمضان ٢٨٧

ص: ٤٧٢

الخامس عشر-القضاء و القدر ٢٨٨

السادس عشر-لبس الخاتم ٢٨٨

السابع عشر-الوصول إلى الله ٢٨٨

(ج)-مواعظه عليه السلام في الشؤون الاجتماعيه ٢٨٩

الأول-الإحسان:٢٨٩

الثاني-الأخوه:٢٩٠

الثالث-أداء الحقوق:٢٩١

الرابع-الأدب:٢٩١

الخامس-الاستقامه بعد المعرفه:٢٩٢

السادس-إكرام السادات ٢٩٢

السابع-الأكل ٢٩٣

الثامن-الأنبياء و الأنمه عليهم السلام ٢٩٤

التاسع-الإنفاق على ذريته رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ٢٩٤

العاشر-تربيته الولد ٢٩٤

الحادى عشر-تسميه الأطفال:٢٩٤

الثانى عشر-تقديم الرجل أبوى دينه على أبوى نسبه ٢٩٧

الثالث عشر-التقيه و التوراه ٢٩٨

الرابع عشر-التواضع ٢٩٩

الخامس عشر-الجار و السكنى ٣٠٠

السادس عشر-حقوق الإخوان ٣٠٠

السابع عشر-السؤال ٣٠١

الثامن عشر-الصبر ٣٠١

ص:٤٧٣

التاسع عشر-الضحك ٣٠٢

العشرون-كتابه ما يستمع التلميذ ٣٠٣

الحادى و العشرون-كتمان أسرار الأئمه عليهم السلام ٣٠٣

الثانى و العشرون-المحبّه ٣٠٤

الثالث و العشرون-المداراه ٣٠٥

الرابع و العشرون-المدح و الثناء ٣٠٦

الخامس و العشرون-المراء و المزاح ٣٠٦

السادس و العشرون-المصاحبه ٣٠٦

السابع و العشرون-المعاشره مع الواقفه ٣٠٧

الثامن و العشرون-مناظره التلميذ مع الأستاذ ٣٠٨

التاسع و العشرون-مواساه محبى آل محمّد عليهم السلام و تعليمهم ٣٠٨

الثلاثون-النصيحه ٣٠٩

الحادى و الثلاثون-النوم: ٣٠٩

الثانى و الثلاثون-الوحشه من الناس ٣١٠

الثالث و الثلاثون-الولد ٣١٠

(د)-مواعظه عليه السلام فى صفات المؤمن ٣١٠

الأول-عزّه المؤمن ٣١٠

الثانى-علامات المؤمن ٣١١

الثالث-فضل المؤمن ٣١١

(ه)-مواعظه عليه السلام فى التفكّر ٣١٢

الأول-التفكر في أمر الله تعالى ٣١٢

الثاني-التفكر والتأمل ٣١٢

ص:٤٧٤

(و)-مواظفه عليه السّلام الشافيه فى أمور مختلفه ٣١٢

الفصل الثانى: ما ورد عنه عليه السّلام من الأشعار ٣٢١

الفصل الثالث: فضائل الشيعة ٣٢٣

(أ)-الشيعة هم الذين يتبعون آثار الأئمّه عليهم السّلام ٣٢٣

(ب)-فضل علماء الشيعة ٣٢٧

(ج)-حضور الخمسه الطيبه حين احتضار الشيعة ٣٢٨

(د)-أوصاف الشيعة ٣٣٠

(ه)-إكرام الشيعة بالروح و الريحان ٣٣١

الفصل الرابع: الطبّ و معالجه الأمراض ٣٣٣

(أ)-الاستشفاء بالايات و الأدعيه ٣٣٣

الأول-معالجه وجع الرأس ٣٣٣

الثانى-معالجه المحموم ٣٣٤

الثالث-تسهيل وضع الحمل ٣٣٥

الرابع-شفاء العين بدعائه عليه السّلام ٣٣٥

الخامس-شفاء العين بمسح يده عليه السّلام ٣٣٦

السادس-دفع وجع العين و السقم ٣٣٦

(ب)-التداوى بالأدويه ٣٣٦

الأول-خواصّ أكل اللحم ٣٣٦

الثانى-معالجه الدم و الصفراء ٣٣٧

الثالث-دواؤه عليه السّلام لجلاء البصر ٣٣٨

الرابع-أكل البطيخ على الريق ٣٣٨

ص:٤٧٥

.....الباب الثامن-الاحتجاجات و المكاتيب ٣٤١

الفصل الأول:احتجاجاته و مناظراته عليه السلام ٣٤١

الأول-احتجاجه عليه السلام على النصارى ٣٤١

الثانى-احتجاجه عليه السلام على بهلول ٣٤٣

الثالث-احتجاجه عليه السلام على من اعترض عليه فى شقّ ثيابه ٣٤٤

الفصل الثانى:مكاتيبه عليه السلام ٣٤٧

(أ)-كتبه عليه السلام إلى أفراد فراد معينه ٣٤٧

الأول-إلى إبراهيم بن إدريس ٣٤٧

الثانى-إلى إبراهيم بن عبده ٣٤٧

الثالث-إلى إبراهيم بن مهزيار ٣٤٨

الرابع-إلى ابن الفرات(محمّد بن موسى) ٣٥٠

الخامس-إلى أبى بكر الفهفكى ٣٥١

السادس-إلى أبى الحسن علىّ بن بشر ٣٥١

السابع-إلى أبى طاهر بن بلبل ٣٥٢

الثامن-إلى أبى طاهر البلالى،(محمّد بن علىّ بن بلال) ٣٥٢

التاسع-إلى أبى علىّ المطهر ٣٥٣

العاشر-إلى أبى عون الأبرش ٣٥٤

الحادى عشر-إلى أبى منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادى ٣٥٥

الثانى عشر-إلى أبى الهيثم بن سيّابه ٣٦٤

الثالث عشر-إلى أحمد بن إسحاق القمى ٣٦٥

الرابع عشر- إلى أحمد بن إسحاق الأبهري ٣٦٧

ص: ٤٧٦

الخامس عشر-إلى أحمد بن محمد ٣٦٧

السادس عشر-إلى أحمد بن محمد بن عيسى ٣٦٨

السابع عشر-إلى أحمد بن محمد بن مطهر،(أبي علي) ٣٦٩

الثامن عشر-إلى أحمد بن هلال ٣٧٠

التاسع عشر-إلى إسحاق بن إسماعيل ٣٧٠

العشرون-إلى إسحاق بن جعفر الزبيرى،(أبي القاسم) ٣٧٦

الحادى و العشرون-إلى الأقرع،(أحمد بن محمد) ٣٧٧

الثانى و العشرون-إلى أمه عليهما السلام ٣٧٨

الثالث و العشرون-إلى أيوب بن الناب ٣٧٨

الرابع و العشرون-إلى البشار بن إبراهيم بن إدريس ٣٨٠

الخامس و العشرون-إلى جعفر بن محمد بن حمزه العلوى ٣٨٠

السادس و العشرون-إلى الجعفرى من آل جعفر ٣٨١

السابع و العشرون-إلى حجاج بن سفيان العبدى ٣٨٢

الثامن و العشرون-إلى الحسن بن راشد ٣٨٢

التاسع و العشرون-إلى الحسن بن ظريف ٣٨٣

الثلاثون-إلى حمزه بن محمد السروى ٣٨٥

الحادى و الثلاثون-إلى داود بن القاسم الجعفرى،(أبي هاشم) ٣٨٦

الثانى و الثلاثون-إلى رجاء بن يحيى بن سامان ٣٨٧

الثالث و الثلاثون-إلى الريان بن الصلت ٣٨٨

الرابع و الثلاثون-إلى سفيان بن محمد الضبعى ٣٨٨

الخامس و الثلاثون-إلى سهل بن زياد ٣٨٩

السادس و الثلاثون-إلى سيف بن الليث ٣٩٠

ص:٤٧٧

السابع و الثلاثون-إلى صالح بن أبي حمّاد،(أبي الخير) ٣٩٢

الثامن و الثلاثون-إلى عبد الله بن جعفر،(الحميرى) ٣٩٢

التاسع و الثلاثون-إلى عبد الله بن حمدويه البيهقى ٣٩٥

الأربعون-إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر،(أبي أحمد) ٣٩٨

الحادى و الأربعون-إلى على بن بلال ٣٩٨

الثانى و الأربعون-إلى على بن الحسين القمى ٤٠٠

الثالث و الأربعون-إلى على بن محمد بن زياد الصيمرى ٤٠٢

الرابع و الأربعون-إلى على بن زيد ٤٠٤

الخامس و الأربعون-إلى على بن سليمان ٤٠٤

السادس و الأربعون-إلى على بن مهزيار ٤٠٥

السابع و الأربعون-إلى عمر بن أبي مسلم،(أبي على) ٤٠٥

الثامن و الأربعون-إلى العمرى ٤٠٧

التاسع و الأربعون-إلى القاسم بن العلاء الهمدانى ٤٠٧

الخمسون-إلى محمد بن أحمد بن مطهر ٤١٠

الحادى و الخمسون-إلى محمد بن حجر ٤١١

الثانى و الخمسون-إلى محمد بن الحسن الصفار ٤١٢

الثالث و الخمسون-إلى محمد بن الحسن بن شمون ٤٢٦

الرابع و الخمسون-إلى محمد بن الحسن بن ميمون ٤٢٦

الخامس و الخمسون-إلى محمد بن الحسين ٤٢٨

السادس و الخمسون-إلى محمد بن حمزه الدورى ٤٢٩

السابع و الخمسون-إلى محمّد بن درياب الرقاش ٤٣٠

الثامن و الخمسون-إلى محمّد بن زيد ٤٣١

ص:٤٧٨

التاسع و الخمسون-إلى محمد بن صالح الخثعمي ٤٣١

الستون-إلى محمد بن عبد الجبار ٤٣٢

الحادي و الستون-إلى محمد بن عبدوس ٤٣٣

الثاني و الستون-إلى محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني ٤٣٤

الثالث و الستون-إلى محمد بن عيسى ٤٣٤

الرابع و الستون-إلى محمد القلانسي ٤٣٥

الخامس و الستون-إلى محمد بن موسى ٤٣٦

السادس و الستون-إلى المحمودي،(محمد بن أحمد بن حماد المروزي) ٤٣٦

السابع و الستون-إلى المعتمد(الخليفة) ٤٣٧

الثامن و الستون-إلى ناصح البادودي ٤٣٧

التاسع و الستون-إلى هارون بن مسلم ٤٣٨

السبعون-إلى همّام ٤٣٨

الحادي و السبعون-إلى يعقوب بن إسحاق ٤٣٩

(ب)-مكاتيبه عليه السلام إلى أفراد فراد غير معينه ٤٤٠

الأول-إلى أهل بيت إبراهيم بن سيباه ٤٤٠

الثاني-إلى أهل السواد ٤٤٠

الثالث-إلى أهل قمّ و ما يليها ٤٤٢

الرابع-إلى بعض أصحابه عليه السلام ٤٤٤

الخامس-إلى بعض أصحابه عليه السلام من أهل الجبل ٤٤٦

السادس-إلى بعض أهل المدائن ٤٤٧

السابع-إلى بعض بني أسباط ٤٤٨

ص: ٤٧٩

الثامن-إلى بعض الشيعة ٤٥٠

التاسع-إلى بعض مواليه عليه السّلام ٤٥٠

العاشر-إلى رجل ٤٥٤

الحادى عشر-إلى رجل ناصبى ٤٥٥

الثانى عشر-إلى قوّامه عليه السّلام بالعراق ٤٥٦

الثالث عشر-كتبه عليه السّلام إلى المدينه ٤٥٨

(ج)-مكاتيبه عليه السّلام فى أمور مختلفه ٤٥٨

الأول-فى الإجراء على الجنيد ٤٥٨

الثانى-فى خروجه عليه السّلام من الحبس ٤٥٩

الثالث-فى التوجّه إلى القبله ٤٥٩

الرابع-فى الحلال و الحرام ٤٦٠

الخامس-فى ذمّ الزبيرى ٤٦٠

السادس-فى عظمه الأئمّه و جلالتهم عليهم السّلام ٤٦٢

السابع-فى كيفيته دخول المسجد ٤٦٣

الثامن-فى المسمّى بكتاب عمل ٤٦٤

ص: ٤٨٠

عنوان و نام پدیدآور: موسوعه الامام العسکری علیه السلام / الجنه لعلمیه فی موسسه ولی عصر علیه السلام للدراسات الاسلامیه؛
باشراف محمد الحسینی القزوینی و... [و دیگران].

مشخصات نشر: موسسه ولی العصر علیه السلام للدراسات الاسلامیه، ۱۴۲۵ق. = ۱۳۸۳.

مشخصات ظاهری: ۶ج.

شابک: دوره ۹۶۴-۹۴۸۸۳-۵-۹؛ ج. ۱ ۹۶۴-۹۴۸۸۳-۶-۷؛ ۳۵۰۰۰ ریال (ج. ۲)؛ ۳۵۰۰۰ ریال (ج. ۳)؛ ۳۵۰۰۰ ریال (ج. ۴)؛
ج. ۵ ۹۶۴-۸۶۱۵-۰۰-۴؛ ج. ۶ ۹۶۴-۸۶۱۵-۰۱-۲؛

وضعیت فهرست نویسی: فیپا

یادداشت: عربی.

یادداشت: باشرف محمد الحسینی القزوینی، محمد الموسوی، عبدالله الصالحی، مهدی الاسماعیلی، ابوالفضل الطباطبائی.

یادداشت: ج. ۲، ۳ و ۴ (چاپ اول: ۱۴۲۶ق. = ۱۳۸۴).

موضوع: حسن بن علی (علیه السلام)، امام یازدهم، ۲۳۲ - ۲۶۰ق.

موضوع: حسن بن علی (علیه السلام)، امام یازدهم، ۲۳۲ - ۲۶۰ق -- احادیث

شناسه افزوده: حسینی قزوینی، سید محمد، ۱۳۳۱ - ، مصحح

شناسه افزوده: موسسه تحقیقاتی حضرت ولی عصر علیه السلام. هیأت مؤلفین ****

شناسه افزوده: موسسه تحقیقاتی حضرت ولی عصر علیه السلام

رده بندی کنگره: ۵۰/BP۸۳۸/۱۳۸۳

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۸۴

شماره کتابشناسی ملی: م ۸۳-۵۳۰۷

موسوعه الإمام العسكرى عليه السلام/اللجنة العلميه فى مؤسسسه وليّ العصر؛به اشراف:السيد محمّد الحسينى القزوينى با همكارى:محمّد الموسوى،عبد الله الصالحى مهدي الإسماعيلى،ابو الفضل الطباطبائى الأشكدرى- قم:مؤسسسه وليّ العصر للدراسات الإسلاميه،١٤٢٦-١٣٨٤.

٦ ج.

isbn (دوره) ٩-٥-٩٤٨٨٣-٩٦٤

isbn (ج،٤) ١-٩-٩٤٨٨٣-٩٦٤-

عربى.

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیما.

١.حسن بن علیّ علیهما السلام،إمام یازدهم،٢٣٢-٢٦٠ ق.

٢.حسن بن علیّ علیهما السلام،إمام یازدهم،٢٣٢-٢٦٠ ق--احادیث

الف:حسینى قزوينى،سید محمّد ١٣٣١-مصحح،ب،مؤسسسه تحقیقاتى حضرت وليّ عصر علیه السلام.هیأت مؤلفین.ج.مؤسسسه تحقیقاتى حضرت وليّ عصر علیه السلام.د.عنوان.

٨ م ٥٠ ٢٩٧/٩٥٨٤ bp

کتابخانه ملی ایران ٥٣٠٧-٨٣ م

الکتاب موسوعه الإمام العسکرىّ علیه السلام ج ٤

المؤلف اللجنة العلميه

المشرف على المؤسسسه سماحه آيه الله أبو القاسم الخزعلیّ الناشر مؤسسسه وليّ العصر علیه السلام للدراسات الإسلاميه-قم
المشرفه

الطبعه الأولى-ذى القعدة ١٤٢٦

المطبعه شریعت

الکمیّه ٣٠٠٠ نسخه السعر ٣٥٠٠٠ ریال

نشر مؤسسسه ولی العصر علیه السّلام للدراسات الإسلامیّه-ایران-قمّ تلفون: ۷۷۳۵۸۳۱ فاکس: ۲۵۱/۷۷۴۷۵۵۶-۹۸+
www.valiasr-aj.com ساعدت وزاره الثقافه و الإرشاد الإسلامی علی طبعه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحسن بن عليّ، عن آبائه عليهم السّلام، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم:

«يا عليّ! مثلكم في الناس مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، و من تخلف عنها غرق، فمن أحبكم يا عليّ! نجا، و من أبغضكم و رفض محبتكم هوى في النار.

و مثلكم يا عليّ! مثل بيت الله الحرام، من دخله كان آمناً، فمن أحبكم و والاكم كان آمناً من عذاب النار، و من أبغضكم ألقى في النار...».

[الموسوعه: ١٤٤/٤ ح ٦٦]

ص: ٣

الباب التاسع: فيما رواه عن آباءه عليهم السّلام أو غيرهم

فيما رواه عن آباءه عليهم السّلام أو غيرهم

و فيه خمسة فصول:

الفصل الأوّل: ما رواه عليه السّلام من الأحاديث القدسيّه

الفصل الثّاني: ما رواه عن الملائكه عليهم السّلام

الفصل الثّالث: ما رواه عن الأنبياء عليهم السّلام

الفصل الرّابع: ما رواه عن الأئمّه عليهم السّلام

الفصل الخامس: ما رواه عليه السّلام عن غيرهم

ص: ٥

الباب التاسع فيما رواه عن آبائه عليهم السّلام أو غيرهم و يشتمل هذا الباب على خمسة فصول

الفصل الأوّل: ما رواه عليه السّلام من الأحاديث القدسيّه

(٨٥٨)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام:

وقال [رسول الله] صلّى الله عليه وآله وسلم، عن جبرئيل عليه السّلام، عن الله تعالى، قال:

قال الله عزّ وجلّ: يا عبادي! كلّكم ضالّ إلاّ من هديته، فاسألوني الهدى أهدكم. و كلّكم فقير إلاّ من أغنيته، فاسألوني الغنى أرزقكم، و كلّكم مذنب إلاّ من غفرت، فاسألوني المغفرة أغفر لكم.

و من علم أنّي ذو قدره على المغفرة فاستغفرتني بقدرتي غفرت له، و لا أبالي.

و لو أنّ أوّلكم، و آخركم، و حيّكم، و ميّتكم، و رطبكم، و يابسكم اجتمعوا على إنقاء قلب عبد من عبادي لم يزيدوا في ملكي جناح بعوضه.

و لو أنّ أوّلكم، و آخركم، و حيّكم، و ميّتكم، و رطبكم، و يابسكم اجتمعوا على إشقاء قلب عبد من عبادي لم ينقصوا من ملكي جناح بعوضه.

و لو أنّ أوّلكم، و آخركم، و حيّكم، و ميّتكم، و رطبكم، و يابسكم اجتمعوا

فتمنى كل واحد منهم ما بلغت من أميته، فأعطيته لم يتبين ذلك في ملكي، كما لو أن أحدكم مرّ على شفير البحر فغمس فيه إبره ثم انتزعها، وذلك بأنّي جواد ماجد واجد، عطائي كلام، وعذابي كلام، فإذا أردت شيئاً، فإنّما أقول له: كن، فيكون.

يا عبادي! اعملوا أفضل الطاعات و أعظمها، لأسامحكم و ان قصّرتم فيما سواها، و اتركوا أعظم المعاصي و أقبحها، لئلا أناقشكم في ركوب ما عداها.

إنّ أعظم الطاعات توحيدى، و تصديق نبى، و التسليم لمن نصبه بعده—و هو على بن أبى طالب عليه السّلام—و الأئمّه الطاهرين من نسله صلوات الله عليهم، و إنّ أعظم المعاصي و أقبحها عندى الكفر بى، و بنىي، و منابذه ولىّ محمّد بعده على بن أبى طالب، و أوليائه بعده.

فإن أردتم أن تكونوا عندى فى المنظر الأعلى، و الشرف الأشرف فلا يكوننّ أحد من عبادى آثر عندكم من محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم، و بعده من أخيه على عليه السّلام، و بعدهما من أبنائهما القائمين بأمر عبادى بعدهما، فإنّ من كانت تلك عقيدته جعلته من أشرف ملوك جنانى.

و اعلموا! أنّ أبغض الخلق إلى من تمثّل بى، و ادعى ربوبيّتى، و أبغضهم إلى بعده من تمثّل بمحمّد و نازعه نبوته و ادعاها، و أبغضهم إلى بعده من تمثّل بوصى محمّد و نازعه محلّه و شرفه و ادعاها، و أبغضهم إلى بعد هؤلاء المدّعين—لما هم به لسخطى متعرّضون—من كان لهم على ذلك من المعاونين، و أبغض الخلق إلى بعد هؤلاء من كان بفعلهم من الراضين، و ان لم يكن لهم من المعاونين.

و كذلك أحبّ الخلق إلى القوامون بحقى، و أفضلهم لدى و أكرمهم على محمّد سيّد الورى، و أكرمهم و أفضلهم بعده أخو المصطفى على المرتضى، ثم من بعده من القوامين بالقسط من أئمّه الحقّ.

و أفضل الناس بعدهم من أعانهم على حقّهم، و أحبّ الخلق إلى بعدهم من

أحبهم، و أبغض أعداءهم و إن لم يمكنه معونتهم (١).

٢-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:...إنَّ الله تعالى قد أوحى إليه يا محمّد: إنَّ العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام، و يقول لك: إنَّ أبا جهل و الملاء من قريش قد دبّروا يريدون قتلك، و أمرك أن تبيت علينا في موضعك، و قال لك: إنَّ منزلته منزله إسماعيل الذبيح من إبراهيم الخليل، يجعل نفسه لنفسك فداء و روحه لروحك و قاء، و أمرك أن تستصحب أبا بكر فإنّه إن أنسك و ساعدك و وازرك و ثبت على ما يعاهدك و يعاقدك كان في الجّنه من رفقاءك، و في غرفاتها من خلصائك... (٢).

٣-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الله تعالى:

فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا... فَلَمَّا آيَسَ إبليس من قبول آدم منه عاد ثانيه بين لحيي الحيه، فخاطب حواء....

فقال حواء: سوف أجرب هذا، فرامت الشجره، فأرادت الملائكه أن تدفعها عنها بحرابها.

فأوحى الله تعالى إليها: إنّما تدفعون بحرابكم من لا عقل له يزجره، فأما من جعلته ممكنا مميزا مختارا، فكلوه إلى عقله الذي جعلته حبه عليه، فإن أطاع

ص: ٩

١ - ١) التفسير: ٤٢، ح ١٩. عنه الجواهر السنيّه: ٢٢٢، س ١١، قطعه منه، و مقدّمه البرهان: ٢٣، س ١٣، قطعه منه، و تأويل الآيات الظاهره: ٢٩، س ٧، قطعه منه، و مستدرک الوسائل: ١٦٣/٥، ح ٥٥٦٨، و إثبات الهداه: ١/٦٣٦، ح ٧٤٧، بتفاوت، و البحار: ٩٦/٢٧، ح ٥٩، و ٢٥٣/٨٩، س ١٨، ضمن ح ٤٨، بتفاوت، و ٢٩٣، ح ٢٠، قطعه منه. إرشاد القلوب: ٤٢٦، ح ٦، قطعه منه.

٢- ٢) التفسير: ٤٦٥، ح ٣٠٣. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٩١.

استحقَّ ثوابي، و إن عصي و خالف [أمرى] استحقَّ عقابي و جزائي ... (١).

٤-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:...

قال الله تعالى: يا آدم! ما تذكر أمرى إِيَّاك بأن تدعوني بمحمّد و آله الطيّبين عند شدائدك، و دواهيك و فى النوازل [التي] تبهظك؟

قال آدم: يا ربّ! بلى.

قال الله عزّ و جلّ (له: فتوسّل بمحمّد)، و عليّ، و فاطمه، و الحسن، و الحسين صلوات الله عليهم خصوصاً فادعنى أجبك إلى ملتمسك، و أزدك فوق مرادك.

فقال آدم: يا ربّ! يا الهى! و قد بلغ عندك من محلّهم أنك بالتوسّل [إليك] بهم تقبل توبتى و تغفر خطيئتى، و أنا الذى أسجدت له ملائكتك، و أبحته جنتك، و زوّجته حواء أمتك، و أخذته كرام ملائكتك!

قال الله تعالى: يا آدم! إنّما أمرت الملائكة بتعظيمك [و] بالسجود [لك] إذ كنت وعاء لهذه الأنوار، و لو كنت سألتنى بهم قبل خطيئتك أن أعصمك منها و أن أظنك لدواعى عدوك إبليس حتّى تحترز منه لكنت قد جعلت ذلك، و لكنّ المعلوم فى سابق علمى يجرى موافقا لعلمى، فالآن فبهم فادعنى لأجبك.

فعند ذلك قال آدم: «اللهم! بجاه محمّد و آله الطيّبين، بجاه محمّد، و عليّ، و فاطمه، و الحسن، و الحسين، و الطيّين من آلهم لما تفضّلت [عليّ] بقبول توبتى، و غفران زلّتى، و إعادتى من كراماتك إلى مرتبتى».

فقال الله عزّ و جلّ: قد قبلت توبتك، و أقبلت برضوانى عليك، و صرفت آلائى و نعمائى إليك، و أعدتكم إلى مرتبتكم من كراماتى، و وفّرت نصيبك من

ص: ١٠

٥-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام: قال تعالى: واذكروا يا بني إسرائيل!...، كان فرعون يكلفهم عمل البناء و الطين، و يخاف أن يهربوا عن العمل فأمر بتقييدهم، فكانوا ينقلون ذلك الطين على السلايم إلى السطوح.

فربّما سقط الواحد منهم فمات أو زمن، و لا يحفلون بهم إلى أن أوحى الله عزّ و جلّ إلى موسى عليه السّلام: قل لهم: لا يتدنّون عملا إلاّ بالصلاه على محمّد و آله الطيّبين، ليخفّ عليهم... (٢).

٦-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:...

أنّ موسى عليه السّلام لما انتهى إلى البحر أوحى الله عزّ و جلّ إليه: قل لبني إسرائيل جدّدوا توحيدى، و أمّروا بقلوبكم ذكر محمّد سيّد عبيدى و إمائى، و أعيدوا على أنفسكم الولاية لعلّى أخى محمّد و آله الطيّبين، و قولوا: اللّهمّ! بجاههم جوّزنا على متن هذا الماء، فإنّ الماء يتحوّل لكم أرضا.

فقال لهم موسى ذلك، فقالوا: أ تورد علينا ما نكره، و هل فررنا من [آل] فرعون إلاّ من خوف الموت؟ و أنت تقتحم بنا هذا الماء الغمر بهذه الكلمات و ما يدرينا ما يحدث من هذه علينا...

فقال الله عزّ و جلّ: يا موسى اقل: بحقّ محمّد و آله الطيّبين جفّفها، فقالها،

١-١) التفسير: ٢٢٤، ح ١٠٥. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٥٢.

٢-٢) التفسير: ٢٤٢، ح ١٢٠. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٦٢.

فأرسل الله عليها ريح الصبا فجفت...

فقال لموسى عليه السلام كالب بن يوحنا- وهو على دابته له و كان ذلك الخليج أربعة فراسخ-: يا نبي الله! أمرك الله بهذا أن نقوله و ندخل الماء؟

فقال: نعم! قال: و أنت تأمرني به؟ قال: بلى! [قال: فوقف و جدّد على نفسه من توحيد الله، و نبوّه محمّد، و ولايه على بن أبي طالب، و الطيبين من آلهم ما أمره به، ثمّ قال: «اللهم! بجاههم، جوّزني على متن هذا الماء».

ثمّ أقحم فرسه، فركض على متن الماء، و إذا الماء من تحته كأرض لينة حتّى بلغ آخر الخليج، ثمّ عاد راكضاً، ثمّ قال لبني إسرائيل: يا بني إسرائيل! أطيعوا موسى، فما هذا الدعاء إلّا مفتاح أبواب الجنان، و مغاليق أبواب النيران، و منزل الأرزاق، و جالب على عباد الله، و إمائه رضى [الرحمن] المهيمن الخلاق، فأبوا، و قالوا: [نحن] لا نسير إلّا على الأرض.

فأوحى الله إلى موسى: أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ، و قل: «اللهم! بجاه محمّد، و آل الطيبين لما فلقته».

ففعل، فانفلق و ظهرت الأرض إلى آخر الخليج.

فقال موسى عليه السلام: ادخلوها. قالوا: الأرض و حله نخاف أن نرسب فيها.

فقال الله عزّ و جلّ: يا موسى اقل: «اللهم! بحقّ محمّد، و آل الطيبين جفّفها». فقالها، فأرسل الله عليها ريح الصبا، فجفت.

و قال موسى: ادخلوها. فقالوا: يا نبي الله! نحن اثنتا عشرة قبيلة بنو اثني عشر أباً، و إن دخلنا رام كلّ فريق منّا تقدّم صاحبه، و لا نأمن وقوع الشرّ بيننا، فلو كان لكلّ فريق منّا طريق على حده لأمنّا ما نخافه.

فأمر الله موسى أن يضرب البحر بعددهم اثنتي عشرة ضربه في اثني عشر موضعا إلى جانب ذلك الموضع، و يقول: «اللهم! بجاه محمّد، و آل الطيبين

بَيْنَ الْأَرْضِ لَنَا، وَأَمْطَ الْمَاءَ عَنَّا».

فصار فيه تمام اثني عشر طريقا، وجفّ قرار الأرض بريح الصبا، فقال:

ادخلوها، فقالوا: كلّ فريق ممّا يدخل سكه من هذه السكك لا يدري ما يحدث على الآخرين.

فقال الله عزّ وجلّ: فاضرب كلّ طود من الماء بين هذه السكك... (١).

٧-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:...

فلما فرّج الله تعالى عنهم [أى بنى إسرائيل]، أمره الله عزّ وجلّ أن يأتي للميعاد، ويصوم ثلاثين يوما عند أصل الجبل، وظنّ موسى أنه بعد ذلك يعطيه الكتاب. فصام موسى ثلاثين يوما عند [أصل الجبل] فلما كان في آخر الأيام استاك قبل الفطر.

فأوحى الله عزّ وجلّ [إليه]: يا موسى! ما علمت أنّ خلوف فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك، صم عشرة آخر، ولا تستك عند الإفطار، ففعل ذلك موسى عليه السلام، وكان وعد الله عزّ وجلّ أن يعطيه الكتاب بعد أربعين ليلة، فأعطاه إياه....

قال الله عزّ وجلّ: فإذا كان الله تعالى إنّما خذل عبده العجل لتهاونهم بالصلاه على محمّد، ووصيه عليّ، فما تخافون من الخذلان الأكبر في معاندتكم لمحمّد، وعليّ... (٢).

ص: ١٣

١- (١) التفسير: ٢٤٥، ح ١٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٣.

٢- (٢) التفسير: ٢٤٧، ح ١٢٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٤.

٨-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:قال الإمام عليه السلام:....

أوحى الله بعد ذلك إلى موسى عليه السلام:يا موسى!هذا الكتاب[أى التوراه]قد أقروا به،وقد بقى الفرقان فرّق ما بين المؤمنين،و الكافرين،و المحقّين،و المبطلين،فجدّد عليهم العهد به فأنتى قد آليت على نفسى قسما حقّا لا أتقبل من أحد إيمانا،و لا عملا إلا مع الإيمان به.

قال موسى عليه السلام:ما هو،يا ربّ!؟

قال الله عزّ و جلّ:يا موسى!تأخذ على بنى إسرائيل أنّ محمّدا خير البشر،و سيّد المرسلين،و أنّ أخاه و وصيه عليّا خير الوصيين،و أنّ أولياءه الذين يقيمهم ساده الخلق،و أنّ شيعة المنقادين له المسلمين له،و لأوامره و نواهيه و لخلفائه نجوم الفردوس الأعلى،و ملوك جنّات عدن... (١).

٩-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:قال الإمام عليه السلام:....

أنّ موسى عليه السلام لما أبطل الله عزّ و جلّ على يديه أمر العجل،فأنطقه بالخبر عن تمويه السامريّ،فأمر موسى عليه السلام أن يقتل من لم يعبد من عبده تبرّأ أكثرهم، و قالوا:لم نعبد.

فقال الله عزّ و جلّ لموسى عليه السلام:أبرد هذا العجل الذهب بالحديد بردا،ثمّ ذره فى البحر،فمن شرب من مائه اسودّت شفتاه و أنفه و بان ذنبه.

ففعل فبان العابدون للعجل،فأمر الله اثنى عشر ألفا أن يخرجوا على الباقيين شاهرين السيوف يقتلونهم،و نادى مناديه:ألا لعن الله أحدا أبقاهم بيد أو رجل،و لعن الله من تأمل المقتول لعلّه تبيّنه حميما أو قريبا فيتوقّاه،و يتعدّاه إلى

ص:١٤

١-١) التفسير:٢٥٢،ح ١٢٣. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣،رقم ٥٦٥.

الأجنبي، فاستسلم المقتولون.

فقال القاتلون: نحن أعظم مصيبه منهم نقتل بأيدينا آباءنا [و أمهاتنا] و أبناءنا و إخواننا و قراباتنا، و نحن لم نعبده، فقد ساوى بيننا و بينهم فى المصيبة.

فأوحى الله تعالى إلى موسى: يا موسى! [إني] إنما امتحنتهم بذلك لأنهم (ما اعتزلوهم لما عبدوا العجل و لم يهجروهم و لم يعادوهم على ذلك).

قل لهم: من دعا الله بمحمد و آله الطيبين يسهل عليه قتل المستحقين للقتل بذنوبهم.

فقالوا، فسهل عليهم [ذلك]، و لم يجدوا لقتلهم لهم ألماً...، فذاك حين نودى موسى عليه السلام من السماء: أن كفّ القتل فقد سألتني بعضهم مسأله، و أقسم علىّ قسماً لو أقسم به هؤلاء العابدون للعجل، و سألوا العصمه لعصمتهم حتى لا يعبدوه، و لو أقسم علىّ بها إبليس لهديته، و لو أقسم بها [علىّ] نمرود [أ] و فرعون لنجيته... (١).

١٠- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:...

و قال الله عزّ و جلّ: يا موسى! إني أنا المكرم لأوليائي المصدقين بأصفيائي و لا أبالي، و كذلك أنا المعذب لأعدائي الدافعين حقوق أصفيائي، و لا أبالي....

فقال الله عزّ و جلّ لأهل عصر محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم: فإذا كان بالدعاء بمحمّد، و آله الطيبين نشر ظلمه أسلافكم المصعوقين بظلمهم، فما يجب عليكم أن لا تتعرضوا لمثل ما هلكوا به إلى أن أحياهم الله عزّ و جلّ (٢).

١١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:...

ص: ١٥

١- (١) التفسير: ٢٥٤، ح ١٢٤. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٦٦.

٢- (٢) التفسير: ٢٥٦، ح ١٢٥. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٦٧.

إن امرأه حسناء ذات جمال...، و كان لها بنو أعمام ثلاثة، فرضيت بأفضلهم...، فاشتد حسد ابني عمه الآخرين له...، ثم قتلاه...

فأحضرهم موسى عليه السلام و سألهم فأنكروا أن يكونوا قتلوه أو علموا قاتله....

فأوحى الله عزّ و جلّ إليه: يا موسى! أجبهم إلى ما اقترحوا، و سلني أن أبين لهم القاتل، ليقتل و يسلم غيره من التهمه و الغرامه، فإنّي إنّما أريد بإجابتهم إلى ما اقترحوا توسعه الرزق على رجل من خيار أمتك دينه الصلاه على محمّد، و آله الطيبين، و التفضيل لمحمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و علّي بعده على سائر البرايا أغنيه في الدنيا في هذه القضية، ليكون بعض ثوابه عن تعظيمه لمحمّد و آله.

فقال موسى: يا ربّ! بين لنا قاتله؟ فأوحى الله تعالى إليه: قل لبني إسرائيل:

إنّ الله يبين لكم ذلك بأن يأمركم أن تذبحوا بقره، فتضربوا ببعضها المقتول، فيحیی، فتسلّمون لربّ العالمين ذلك، و إلا فكفّوا عن المسأله، و التزموا ظاهر حكمی....

فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى! إنّي لا أخلف و عدى، و لكن ليقدّموا للفتی ثمن بقرته ملء مسكها دنانير، ثمّ أحيى هذا....

فأوحى الله إليه: يا موسى! قل لبني إسرائيل: من أحبّ منكم أن أطيب في الدنيا عيشه، و أعظم في جنّاتي محلّه، و أجعل لمحمّد، و آله الطيبين فيها منادمته، فليعمل كما فعل هذا الفتی، إنّه كان قد سمع من موسى بن عمران عليه السلام ذكر محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، و علّيّ و آلهما الطيبين فكان عليهم مصلياً، و لهم على جميع الخلائق من الجنّ و الإنس، و الملائكه مفضّلاً.

فلذلك صرفت إليه هذا المال العظيم، ليتنعم بالطيبات، و يتكرم بالهبات و الصلات، و يتحبّب بمعروفه إلى ذوى المودّات، و يكتب بنفقاته ذوى العداوات....

فأوحى الله إليه: يا موسى! إنّه كان لهذا الفتی المنشور بعد القتل ستون سنه،

وقد وهبت له بمسألته، و توسّله بمحمّد، وآله الطيّبين سبعين سنة، تمام مائه و ثلاثين سنة، صحيحه حواسه، ثابت فيها جنانه، قوّه فيها شهواته، يتمتّع بحلال هذه الدنيا، ويعيش، و لا- يفارقها و لا تفارقه، فإذا حان حينه [حان حينها] و ماتا جميعا [معا]، فصارا إلى جناني، و كانا زوجين فيها ناعمين.

و لو سألتني- يا موسى!- هذا الشقيّ القاتل بمثل ما توسّل به هذا الفتى على صحّ اعتقاده أن أعصمه من الحسد، و أقنعه بما رزقته- و ذلك هو الملك العظيم- لفعلت، و لو سألتني بذلك مع التوبه من صنعه أن لا أفضحه لما فضحته، و لصرفت هؤلاء عن اقتراح إبانة القاتل، و لأغنيت هذا الفتى من غير [هذا الوجه بقدر] هذا المال أو جده.

و لو سألتني بعد ما افتضح، و تاب إلىّ، و توسّل بمثل وسيله هذا الفتى أن أنسى الناس فعله- بعد ما ألطف لأوليائه فيعفونه عن القصاص- لفعلت.

فكان لا يعيّره بفعله أحد، و لا يذكره فيهم ذاكر، و لكن ذلك فضل أوتيه من أشياء و أنا ذو الفضل العظيم، و أعدل بالمنع على من أشياء، و أنا العزيز الحكيم....

فأوحى الله إليه: يا موسى! قل لهم ليذهب رؤسائهم إلى خربه بنى فلان، و يكشفوا في موضع كذا- لموضع عينه- وجه أرضها قليلا، ثم يستخرجوا ما هناك، فإنّه عشره آلاف ألف دينار، ليردّوا على كلّ من دفع في ثمن هذه البقره ما دفع، لتعود أحوالهم إلى ما كانت [عليه]، ثم ليتقاسموا بعد ذلك ما يفضل، و هو خمسه آلاف ألف دينار على قدر ما دفع كلّ واحد منهم في هذه المحنه لتتضاعف أموالهم جزاء على توسّلهم بمحمّد و آله الطيّبين، و اعتقادهم لتفضيلهم... (1).

ص: ١٧

١٢-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:...

إنّ الاثنين إذا ضجر بعضهما على بعض، و تلاعنا ارتفعت اللعتان فاستأذنتا ربّهما في الوقوع لمن بعثنا عليه.

فقال الله عزّ و جلّ للملائكة: انظروا فإن كان اللاء عن أهلاء للعن، و ليس المقصود به أهلاء فأنزلوهما جميعا باللاء، و إن كان المشار إليه أهلاء و ليس اللاء عن أهلاء فوجهوهما إليه، و إن كانا جميعا لها أهلاء فوجهوا لعن هذا إلى ذلك، و وجهوا لعن ذلك إلى هذا، و إن لم يكن واحد منهما لها أهلاء لإيمانهما، و إنّ الضجر أحوجهما إلى ذلك فوجهوا اللعتين إلى اليهود الكاتمين نعت محمّد و صفته صلّى الله عليه و آله و سلّم و ذكر عليّ عليه السلام و حليته، و إلى النواصب الكاتمين لفضل عليّ، و الدافعين لفضله... (١).

١٣-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:...

إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لمّا بنى مسجده بالمدينة، و أشرع فيه بابه، و أشرع المهاجرون و الأنصار (أبوابهم)، أراد الله عزّ و جلّ إبانة محمّد، و آله الأفضلين بالفضيله، فنزل جبرئيل عليه السّلام عن الله تعالى بأن سدّوا الأبواب عن مسجد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، قبل أن ينزل بكم العذاب... (٢).

١٤-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:...

لمّا حضر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم - و هو قد اشتمل بعباءته القطوائيه على نفسه،

ص: ١٨

١ - ١) التفسير: ٥٧٠، ح ٣٣٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٨.

٢ - ٢) التفسير: ١٧، ح ٤. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٨٦٤.

و على عليّ، و فاطمه، و الحسن، و الحسين عليهم السّلام، و قال:

«اللّهُمَّ! هؤلاء أهلي، أنا حرب لمن حاربهم، و سلم لمن سالمهم، محبّ لمن أحبهم، و مبغض لمن أبغضهم، فكن لمن حاربهم حرباً، و لمن سالمهم مسلماً، و لمن أحبهم محبّاً، و لمن أبغضهم مبغضاً».

فقال الله عزّ و جلّ: قد أجبتك إلى ذلك يا محمّدا!... (١).

١٥- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ رحمه الله: و قال الحسن بن عليّ عليهما السّلام: من آثر طاعه أبوي دينه محمّد و عليّ عليهما السّلام على طاعه أبوي نسبه.

قال الله عزّ و جلّ له: لأوثرتك كما آثرتني، و لأشرفتك بحضره أبوي دينك كما شرفت نفسك بإيثار حبهما على حبّ أبوي نسبك... (٢).

١٦- الحضيّنيّ رحمه الله: عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ، قال:...

فلما دخلنا على سيّدنا أبي محمّد الحسن عليه السّلام...، فقال: إنّ الله عزّ و جلّ، أوحى إلى جدّي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّي قد خصّصتك و عليّاً و حجّجى منه ليوم القيامة، و شيعتكم بعشر خصال: صلاة الخمسين، و التختّم باليمين، و تعفير الجبين، و الأذان و الإقامة مثني، و حيّ على خير العمل. و الجهر في بسم الله الرّحمن الرّحيم، و الآيتين، و القنوت، و صلاة العصر و الشمس بيضاء نقيّة، و صلاة الفجر مغلّسه، و اختضاب الرأس و اللحية، و الوشمه...، فأوحى الله سبحانه إليه:

إنّي قد فضّلت حمزه بسبعين تكبيره، لعظم منزلته عندي، و كرامته عليّ، و لك

ص: ١٩

١- (١) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠-٢٦٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.

٢- (٢) التفسير: ٣٣٣، ح ٢٠١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٧٣.

يا محمد! فضل على المسلمين، وكبر على كل مؤمن و مؤمنة، فإنني أفرض فرض عليك و على أمتك خمس صلوات في كل يوم و ليله، والخمس تكبيرات عن خمس صلوات في كل يوم و ليله و ثوابها، و أكتب له أجرها... (١).

١٧- الحضيبي رحمه الله... عن أبي محمد عليه السلام، قال: لما وهب لي ربي مهدي هذه الأمة أرسل ملكين فحملاه إلى سرادق العرش حتى وقف بين يدي الله.

فقال له: مرحبا بعبدي المختار لنصره ديني، و إظهار أمرى، و مهدي خلقى، آليت أني بك آخذ، و بك أعطى، و بك أغفر، و بك أعذب.

اردداه أيها الملكان! على أبيه ردا رفيقا، و بلغاه أنه في ضمانى، و كنفى، و بعينى إلى أن أحق به الحق، و أزهد الباطل، و يكون الدين لي واصبا (٢).

(١٨٨٥٩) - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد ابن عبيد الضببي، قال: حدثنا أبو القاسم محمد بن عبيد الله بن بابويه الرجل الصالح، قال: حدثنا أبو محمد أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثنا الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر أبو السيد المحجوب إمام عصره بمكة، قال: حدثني أبي علي بن محمد النقي، قال: حدثني أبي محمد بن علي التقي، قال: حدثني أبي علي بن موسى الرضا، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر الكاظم، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق، قال: حدثني أبي محمد بن علي الباقر، قال: حدثني أبي علي بن الحسين السجاد زين العابدين، قال: حدثني أبي

ص: ٢٠

١-١) الهدايه الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

٢-٢) الهدايه الكبرى: ٣٥٧، س ١٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٠٩.

الحسين بن عليّ، سيّد شباب أهل الجنّة، قال: حدّثني أبي عليّ بن أبي طالب سيّد الأوصياء، قال: حدّثني محمّد بن عبد الله سيّد الأنبياء صلّى الله عليه وآله وسلم، قال: حدّثني جبرئيل سيّد الملائكة، قال: قال الله سيّد السادات عزّ وجلّ:

إني أنا الله لا إله إلا أنا، فمن أقّر لي بالتوحيد، دخل حصني و من دخل حصني أمن من عذابي (١).

١٩- الشيخ الصدوق رحمه الله... يوسف بن محمّد بن زياد، وعليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام [قال]... [١]

ما من عبد أخذ نفسه بحقوق إخوانه، فوفاهم حقوقهم... إلا قال الله له يوم يلقاه: يا عبدى! قضيت حقوق إخوانك، ولم تستقص عليهم فيما لك عليهم، فأنا أجود وأكرم وأولى بمثل ما فعلته من المسامحة والكرم، فإنّي أقضيك اليوم على حقّ ما وعدتك به وأزيدك من فضلي الواسع، ولا أستقصى عليك في تقصيرك في بعض حقوقى... (٢).

٢٠- أبو منصور الطبرسيّ رحمه الله: وقال أبو محمّد عليه السّلام: قالت فاطمة عليها السلام وقد اختصم إليها امرأتان، فتنازعا في شيء من أمر الدين، إحداهما معانده والأخرى مؤمنه، ففتحت على المؤمنه حجّتها، فاستظهرت على المعانده، ففرحت فرحا شديدا.... [١]

ص: ٢١

١- ١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ١٣٥/٢، ح ٣. عنه البحار: ١٠/٣، ح ٢٢، و حليه الأبرار: ٣٥٤/٤، ح ٤. إحقاق الحقّ: ١٢/١٢، ص ٤٧٤، س ٤، عن مفتاح النجا للبدخشى. كشف الغمّة: ٤٠٣/٢، س ٢٠.

٢- ٢) معانى الأخبار: ٣٦، ح ٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٨.

وإنَّ اللهَ عزَّ و جلَّ قال للملائكة: أوجبوا لفاطمه بما فتحت على هذه المسكينه الأسيره من الجنان ألف ألف ضعف ما كنت أعددت لها، و اجعلوا هذه سنّه في كلِّ من يفتح على أسير مسكين، فيغلب معاندا مثل ألف ألف ما كان له معدّا من الجنان (١).

٢١- ابن حمزه الطوسي رحمه الله: عن ابن الفرات قال: ... كتب إليّ [أبو محمّد العسكري عليه السّلام]: أنّ يوسف عليه السّلام شكّا إلى ربّه السجن، فأوحى الله إليه: أنت اخترت لنفسك ذلك، حيث قلت: رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ، و لو سألتني أن أعافيك لعافيتك... (٢).

(٨٦٠) ٢٢- الحرّ العاملي رحمه الله: و بإسناده إلى أبي جعفر بن بابويه، عن محمّد بن عليّ الأسترآبادي، عن أبيه، عن يوسف بن محمّد بن زياد و عليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ العسكري عليه السّلام، قال:

إنَّ اللهَ أوحى إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّي قد أيدتكم بشيعتين: شيعة تنصر ك سرّاً فسيدهم و أفضلهم أبو طالب، و شيعة تنصر ك علانيه فسيدهم و أفضلهم عليّ بن أبي طالب (٣).

(٨٦١) ٢٣- المحمّد النوري رحمه الله: أبو محمّد جعفر بن أحمد القميّ في كتاب المسلسلات: أشهد بالله و أشهد لله، لقد أملاه علينا أبو عبد الله محمّد بن وهبان الديليّ.

ص: ٢٢

١- (١) الاحتجاج: ١/١٨، ح ١٥. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٩٥٦.

٢- (٢) الثاقب في المناقب: ٥٦٨، ح ٥١٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢١.

٣- (٣) الجواهر السّنيه في الأحاديث القدسيّه: ١٧٢، س ١٢، عن كتاب الردّ على الذاهب إلى تكفير أبي طالب، للسّيد شمس الدين فخّار بن معد بن الموسويّ.

قال: أشهد بالله و أشهد لله، لقد أملاه علينا أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني.

فقال: أشهد بالله و أشهد لله، لقد أملاه علينا أبو الحسن القاسم بن العلاء الهمداني.

فقال: أشهد بالله و أشهد لله، لقد حدثني أبو محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام.

فقال: أشهد بالله و أشهد لله، لقد حدثني أبي عليّ بن محمد عليهما السلام.

فقال: أشهد بالله و أشهد لله، لقد حدثني أبي محمد بن عليّ عليهما السلام.

فقال: أشهد بالله و أشهد لله، لقد حدثني أبي عليّ بن موسى عليهما السلام.

فقال: أشهد بالله و أشهد لله، لقد حدثني أبي جعفر بن موسى عليهما السلام.

فقال: أشهد بالله و أشهد لله، لقد حدثني أبي جعفر بن محمد عليهما السلام.

فقال: أشهد بالله و أشهد لله، لقد حدثني أبي محمد بن عليّ عليهما السلام.

فقال: أشهد بالله و أشهد لله، لقد حدثني أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام.

فقال: أشهد بالله و أشهد لله، لقد حدثني أبي الحسين بن عليّ عليهما السلام.

قال: أشهد بالله و أشهد لله، لقد حدثني أبي عليّ بن أبي طالب (صلوات الله عليه).

فقال: أشهد بالله و أشهد لله، لقد حدثني رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

فقال: أشهد بالله و أشهد لله، لقد حدثني جبرئيل.

فقال: أشهد بالله و أشهد لله، لقد حدثني ميكائيل.

فقال: أشهد بالله و أشهد لله، لقد سمعت الجليل يقول:

شارب الخمر كعابد الوثن (١).

و فيه ثلاثه موضوعات

(أ) - ما رواه عن جبرئيل عليهما السلام

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:...

لَمَّا حضر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ قَدْ اشْتَمَلَ بِعِبَاءِ تِه الْقَطَوَائِيَّةِ عَلَى نَفْسِهِ وَ عَلَى عَلِيٍّ، وَ فَاطِمَةَ، وَ الْحَسَنَ، وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ قَالَ: «اللَّهُمَّ! هُوَ لَاءِ أَهْلِي، أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارِبَهُمْ...»، وَ جَاءَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُتَدَبِّرًا، وَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! اجْعَلْنِي مِنْكُمْ، قَالَ: أَنْتَ مِنَّا، قَالَ: أُوْفَرِّعُ الْعِبَاءَ، وَ أُدْخِلُ مَعَكُمْ؟

قال: بلى! فدخل في العباءه ثم خرج و صعد إلى السماء إلى الملكوت الأعلى، و قد تضاعف حسنه و بهاؤه، و قالت الملائكة: قد رجعت بجمال خلاف ما ذهبت به من عندنا، قال: و كيف لا أكون كذلك، و قد شرفت بأن جعلت من آل محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و أهل بيته... (١).

ص: ٢٥

١- (١) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠-٢٦٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.

٢- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: قال أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام: لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَتَوَجَّهَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي صَلَاتِهِ...

و جعل قوم من مرده اليهود يقولون: والله! ما درى محمد كيف صلى حتى صار يتوجه إلى قبلتنا، و يأخذ في صلاته بهدينا أو نسكنا...

فجاءه جبرئيل عليه السلام: فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا جبرئيل! لوددت لو صرفني الله عن بيت المقدس إلى الكعبة، فقد تأذيت بما يتصل بي من قبل اليهود من قبلتهم. فقال جبرئيل عليه السلام: فاسأل ربك أن يحولك إليها، فإنه لا يردك عن طلبتك، ولا يخيبك من بغيتك.

فلما استتم دعائه صعد جبرئيل، ثم عاد من ساعته، فقال: اقرأ يا محمد: قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ الْآيَاتِ ... (١).

٣- الراوندي رحمه الله: ... داود بن القاسم الجعفي، قال: ...

فقال أبو محمد العسكري عليه السلام: ... كان ليعقوب عليه السلام منطقه ورثها من إبراهيم عليه السلام...، و كانت إذا سرقها إنسان نزل جبرئيل عليه السلام و أخبره بذلك فأخذت منه و أخذ عبدا، و إنَّ المنطقه كانت عند ساره بنت إسحاق...، فربطها على وسطه [أي يوسف]، ثم سدلته عليه سرباله، ثم قالت ليعقوب: إنَّ المنطقه قد سرت، فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا يعقوب! إنَّ المنطقه مع يوسف، و لم يخبره بخبر ما صنعت ساره... (٢).

ص: ٢٤

١- (١) الاحتجاج: ١/٨١، ح ٢٥. يأتي الحديث بتمامه في رقم ٩٠٧.

٢- (٢) الخرائج و الجرائح: ٢/٧٣٨، ح ٥٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٥.

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال الإمام عليه السلام: ...]

أن ملك الموت يرد على المؤمن و هو في شدّه علته...، فيقول له ملك الموت:

ما لك تجرع غصصك؟ فيقول: لا اضطراب أحوالي، و اقتطاعك لي دون [أموالي و] آمالي.

فيقول له ملك الموت: و هل يحزن عاقل من فقد درهم زائف، و اعتياض ألف ضعف الدنيا؟ فيقول: لا!

فيقول ملك الموت: فانظر فوقك، فينظر فيرى درجات الجنان و قصورها التي تقصر دونها الأمانى.

فيقول ملك الموت: تلك منازلك و نعمك و أموالك و أهلک و عيالک، و من كان من أهلک هاهنا، و ذرّيتک صالحا فهم هناك معك، أ فترضى به بدلا ممّا هناك؟ فيقول: بلى، و الله! ثم يقول: انظر! فينظر فيرى محمّدا، و عليّ، و الطيبين من آلهمما في أعلى عليين فيقول [له]: أو تراهم هؤلاء ساداتك و أئمّتك، هم هناك جلاّسك و أناسك، [أ] فما ترضى بهم بدلا ممّا تفارق هاهنا؟... (١)

٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...

إنّ المؤمن الموالى لمحمّد و آلّه الطيبين المتّخذ لعلّى بعد محمّد صلّى الله عليه و آلّه و سلّم إمامه الذى يحتذى مثاله، و سيّده الذى يصدّق أقواله، و يصدّق أفعاله ...

حضره ملك الموت و أعوانه وجد عند رأسه محمّدا صلّى الله عليه و آلّه و سلّم رسول الله سيّد

ص: ٢٧

النبيين من جانب، و من جانب آخر عليًا عليه السلام سيد الوصيين...

فينظر إليهم العليل المؤمن، فيخاطبهم بحيث يحجب الله صوته عن آذان حاضريه...

ثم يقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ملك الموت، فيقول: يا ملك الموت! استوص بوصية الله في الإحسان إلى مولانا و خادمنا و محبنا و مؤثرنا، فيقول [له] ملك الموت: يا رسول الله! امره أن ينظر إلى ما قد أعد [الله] له في الجنان...

فيقول ملك الموت: كيف لا أرفق بمن ذلك ثوابه، و هذا محمّد و عترته زوّاره؟ يا رسول الله! لو لا أنّ الله جعل الموت عاقبه لا يصل إلى تلك الجنان إلاّ من قطعها لما تناولت روحه، و لكن لخادمك و محبّك هذا أسوه بك، و بسائر أنبياء الله و رسله و أوليائه الذين أذيقوا الموت بحكم الله تعالى... (١)

(ج) - ما رواه عن الملك عليهم السلام

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:...

لمّا حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - و هو قد اشتمل بعباءته القطوائيه على نفسه و على عليّ، و فاطمه، و الحسن، و الحسين عليهم السلام...

و جاء جبرئيل عليه السلام متدبراً، و قال: يا رسول الله! اجعلني منكم، قال: أنت منّا، قال: فأرفع العباءه، و أدخل معكم؟

قال: بلى، فدخل في العباءه ثم خرج و صعد إلى السماء إلى الملكوت الأعلى، و قد تضاعف حسنه و بهاؤه.

و قالت الملائكه: قد رجعت بجمال خلاف ما ذهبت به من عندنا، قال: و كيف

ص: ٢٨

١- (١) التفسير: ٢١٠، ح ٩٧ و ٩٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٤٧.

لا أكون كذلك، وقد شرفت بأن جعلت من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته.

قالت الأملاك في ملكوت السماوات والحجب والكرسى والعرش: حق لك هذا الشرف أن تكون كما قلت... (١).

٢- السيد ابن طاوس رحمه الله... قال [الحسن بن علي العسكري عليهما السلام]:

من صلى يوم الخميس عشر ركعات، يقرأ في كل ركعة فاتحه الكتاب، وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عشرًا، قالت له الملائكة: سل تعط (٢).

ص: ٢٩

١- ١) التفسير: ٣٧١، ح ٢٦٠-٢٦٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٨٥.

٢- ٢) جمال الأسبوع: ٤٤، س ٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٢٢.

إشاره

و فيه موضوعان

(أ) - ما رواه عن أنبياء السلف عليهم السلام

إشاره

و فيه أربعة موارد

الأول - ما رواه عن آدم عليهما السلام:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ... كان إبليس بين لحيي الحيه أدخلته الجنه، و كان آدم يظن أن الحيه هي التي تخاطبه، و لم يعلم أن إبليس قد اختبأ بين لحيها، فردّ آدم على الحيه: أيتها الحيه هذا من غرور إبليس لعنه الله، كيف يخوننا ربنا أم كيف تعظمين الله بالقسم به، و أنت تنسبينه إلى الخيانه و سوء النظر و هو أكرم الأ-كريمين، أم كيف أروم التوصل إلى ما منعى منه ربى عزّ و جلّ و أتعاواه بغير حكمه... (١).

ص: ٣١

٢-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام...قال عليه السلام:فلما زلت من آدم الخطيئة،واعتذر إلى ربه عز وجل قال:يا رب!تب عليّ،واقبل معذرتي،وأعدني إلى مرتبتي،وارفع لديك درجتي،فلقد تبين نقص الخطيئة،وذلها في أعضائي وسائر بدني.

قال اللهم تعالى:يا آدم!أما تذكر أمرى إياك بأن تدعوني بمحمد،وآله الطيبين عند شئدك،ودواهيك وفي النوازل[التي]تبهظك؟
قال آدم:يا رب!بلى.

قال الله عز وجل (له:فتوسل بمحمد)،وعليّ،وفاطمه،والحسن،والحسين صلوات الله عليهم خصوصاً فادعني أجيبك إلى ملتمسك،وأزدك فوق مرادك.

فقال آدم:يا رب!يا الهي!وقد بلغ عندك من محلهم أنك بالتوسل[إليك]بهم تقبل توبتي وتغفر خطيئتي،وأنا الذي أسجدت له ملائكتك،وأبخته جنتك،وزوجته حواء أمتك،وأخدمته كرام ملائكتك!

قال الله تعالى:يا آدم!إنما أمرت الملائكة بتعظيمك[و]بالسجود[لك]إذ كنت وعاء لهذه الأنوار،ولو كنت سألتني بهم قبل خطيئتك أن أعصمك منها،وأن أظنك لدواعي عدوك إبليس حتى تحترز منه لكنت قد جعلت ذلك،ولكن المعلوم في سابق علمي يجري موافقا لعلمي،فالآن فيهم فادعني لأجيبك،فعند ذلك قال آدم:«اللهم!بجاه محمد،وآله الطيبين،بجاه محمد،وعليّ،وفاطمه،والحسن،والحسين،والطيبين من آلهم لما تفضلت[عليّ]بقبول توبتي،وغفران زلّتي،وإعادتي من كراماتك إلى مرتبتي».

فقال الله عز وجل:قد قبلت توبتك... (١).

ص:٣٢

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: كان موسى بن عمران عليه السلام يقول لبني إسرائيل: إذا فرج الله عنكم، وأهلك أعداءكم بكتاب من ربكم يشتمل على أوامره ونواهيه ومواعظه وعبره وأمثاله.

فلما فرج الله تعالى عنهم أمره الله عز وجل أن يأتي للميعاد، ويصوم ثلاثين يوماً عند أصل الجبل.

وظنّ موسى أنه بعد ذلك يعطيه الكتاب، فصام موسى ثلاثين يوماً عند [أصل الجبل] فلما كان في آخر الأيام استاك قبل الفطر... [فلما رجع موسى إلى قومه، قال: يا أيها العجل! أكان فيك ربنا، كما يزعم هؤلاء؟

فنطق العجل وقال: عزّ ربنا عن أن يكون العجل حاوياً له، أو شياً من الشجره، والأمكنه عليه مشتملاً، لا والله! يا موسى! ولكن السامريّ نصب عجلاً مؤخره إلى الحائط، وحفر في الجانب الآخر في الأرض، وأجلس فيه بعض مردته، فهو الذي وضع فاه على دبره، وتكلم بما تكلم... (١).

٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:... إن موسى عليه السلام لما أراد أن يأخذ عليهم عهداً بالفرقان، [فرق] ما بين المحقّين والمبطلين لمحيد صلى الله عليه وآله وسلم بنوّته، ولعلّي عليه السلام بإمامته، وللأئمّه الطاهرين بإمامتهم، قالوا: لئن نُؤمّنَ لك أن هذا أمر ربك حتى نرى الله جهره عياناً يخبرنا بذلك، فأخذتهم الصاعقه معاينه، وهم ينظرون إلى الصاعقه تنزل عليهم....

ص: ٣٣

فقال موسى عليه السلام للباقين الذين لم يصعقوا: ما ذا تقولون، أقبلون و تعترفون؟ و إلا فأنتم بهؤلاء للاحقون.

قالوا: يا موسى! لا ندرى ما حلّ بهم، و لما ذا أصابتهم، كانت الصاعقه ما أصابتهم لأجلك إلا أنها كانت نكبه من نكبات الدهر تصيب البرّ و الفاجر.

فإن كانت إنما أصابتهم لردّهم عليك في أمر محمّد، و على و آلهما، فاسأل الله ربّك بمحمّد، و آله هؤلاء الذين تدعوننا إليهم أن يحيى هؤلاء المصعوقين لنسألهم لما ذا أصابهم [ما أصابهم].

فدعا الله عزّ و جلّ بهم موسى عليه السلام، فأحياهم الله عزّ و جلّ، فقال موسى عليه السلام: سلوهم لما ذا أصابهم... (١).

٣-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ثمّ قال الله عزّ و جلّ:

وَ إِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ قَالَ: وَ اذْكُرُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ لَطَبَ لَهُمُ السَّقِيَاءَ، لَمَّا لَحَقَهُمُ الْعَطَشُ فِي الْتِيهِ (٢)، وَ ضَجَّجُوا بِالْبِكَاءِ إِلَى مُوسَى، وَ قَالُوا: أَهْلَكْنَا الْعَطَشَ.

فقال موسى: «اللهم! بحقّ محمّد سيّد الأنبياء، و بحقّ على سيّد الأوصياء، و بحقّ فاطمه سيّده النساء، و بحقّ الحسن سيّد الأولياء، و بحقّ الحسين سيّد الشهداء، و بحقّ عترتهم، و خلفائهم سادة الأزكياء لَمَّا سَقَيْتَ عِبَادَكَ هَؤُلاءِ...» (٣).

ص: ٣٤

١- ١) التفسير: ٢٥٦، ح ١٢٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٦٧.

٢ - ٢) التيهاء: الأرض التي لا- يهتدى فيها، و التيهاء: المضلّة الواسعة التي لا- أعلام فيها... و التيه: المفازة يتاه فيها. لسان العرب: ٤٨٢/١٣ (تیه).

٣- ٣) التفسير: ٢٦١، ح ١٢٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧١.

٤-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: قال الله عزّ وجلّ... وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ...، فقال موسى عليه السلام لهم: إِمَّا أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا أَمَرْتُمْ بِهِ فِيهِ، وَإِمَّا أَنْ أَلْقَى عَلَيْكُمْ هَذَا الْجَبَلَ. فَأَلْجِئُوا إِلَى قَبُولِهِ كَارْهِينَ إِلَّا مِنْ عَصْمِهِ اللَّهُ مِنَ الْعِنَادِ، فَإِنَّهُ قَبْلَهُ طَائِعًا مَخْتَارًا... (١).

٥-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:...

إِنَّ امْرَأَةَ حَسَنَاءَ ذَاتِ جَمَالٍ، وَخَلَقَ كَامِلًا، وَفَضَلَ بَارِعًا، وَنَسَبَ شَرِيفًا، وَسَتَرَ ثَخِينَ (٢)، كَثَرَ خَطَابُهَا، وَكَانَ لَهَا بَنُو أَعْمَامٍ ثَلَاثَةَ، فَفَرَضِيَتْ بِأَفْضَلِهِمْ عِلْمًا وَأَتْخَنَهُمْ سِتْرًا، وَأَرَادَتْ التَّزْوِيجَ بِهِ.

فَاشْتَدَّ حَسَدُ ابْنِ عَمِّهِ الْآخِرِينَ لَهُ [غِيضًا] وَغِيظًا عَلَيْهَا لِإِيثَارِهَا إِيَّاهُ، فَعَمِدَا إِلَى ابْنِ عَمِّهِمَا الْمَرْضِيِّ، فَأَخَذَاهُ إِلَى دَعْوَتِهِمَا، ثُمَّ قَتَلَاهُ وَحَمَلَاهُ إِلَى مَحَلَّةٍ تَشْتَمَلُ عَلَى أَكْثَرِ قَبِيلِهِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَلْقِيَاهُ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ لَيْلًا.

فَلَمَّا أَصْبَحُوا وَجَدُوا الْقَتِيلَ هُنَاكَ، فَعَرَفَ حَالَهُ فَجَاءَ ابْنَا عَمِّهِ الْقَاتِلَيْنِ لَهُ، فَمَزَقَا [ثِيَابَهُمَا] عَلَى أَنْفُسِهِمَا، وَحَثِيَا التُّرَابَ عَلَى رِءُوسِهِمَا، وَاسْتَعَدِيَا عَلَيْهِمْ، فَأَحْضَرَهُمْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَسَأَلَهُمْ، فَأَنْكَرُوا أَنْ يَكُونُوا قَتَلُوهُ، أَوْ عَلِمُوا قَاتِلَهُ.

فَقَالَ: فَحَكَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَنْ فَعَلَ هَذِهِ الْحَادِثَةَ مَا عَرَفْتُمُوهُ، فَالْتَزَمُوهُ، فَقَالُوا: يَا مُوسَى! أَيُّ نَفْعٍ فِي أَيْمَانِنَا [لَنَا] إِذَا لَمْ تَدْرَأْ عَنَّا الْغَرَامَةَ الثَّقِيلَةَ؟ أَمْ أَيُّ نَفْعٍ فِي غَرَامَتِنَا لَنَا إِذَا لَمْ تَدْرَأْ عَنَّا الْإِيمَانَ؟

ص: ٣٥

١-١) التفسير: ٢٦٦، ح ١٣٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٢.

٢-٢) ثخن الشيء ثخونه و ثخانه و ثخنا، فهو ثخين: كثف و غلظ و صلب... رجل ثخين: حليم رزين ثقيل في مجلسه. لسان العرب: ٧٧/١٣ (ثخن).

فقال موسى عليه السّلام: كلّ النفع في طاعه الله، و الايتمار لأمره، و الانتهاء عمّا نهى عنه، فقالوا: يا نبيّ الله! غرم ثقيل و لا جنايه لنا، و أيمان غليظه، و لا- حقّ في رقابنا [لو] أنّ الله عرفنا قاتله بعينه، و كفانا مؤنثه، فادع لنا ربّك يبيّن لنا هذا القاتل، لتنزل به ما يستحقّه من العقاب، و ينكشف أمره لذوى الألباب.

فقال موسى عليه السّلام: إنّ الله عزّ و جلّ قد بيّن ما أحكم به في هذا، فليس لي أن أقترح عليه غير ما حكم، و لا اعترض عليه فيما أمر.

ألا- ترون أنّه لمّا حرّم العمل في يوم السبت، و حرّم لحم الجمل، لم يكن لنا أن نقترح عليه أن يغيّر ما حكم به علينا من ذلك، بل علينا أن نسلم له حكمه، و نلتزم ما ألزمننا، و همّ بأن يحكم عليهم بالذى كان يحكم به على غيرهم في مثل حادّتهم...، فقال موسى: يا ربّ! بيّن لنا قاتله؟

فأوحى الله تعالى إليه: قل لبنى إسرائيل: إنّ الله يبيّن لكم ذلك بأن يأمركم أن تذبحوا بقره، فتضربوا ببعضها المقتول، فيحيى، فتسلمون لربّ العالمين ذلك، و إلّا فكفّوا عن المسأله، و التزموا ظاهر حكمى.

فذلك ما حكى الله عزّ و جلّ: و إذ قال موسى لقومه إنّ الله يأمركم -أى سيأمركم- أن تذبحوا بقره، إن أردتم الوقوف على القاتل، و تضربوا المقتول ببعضها، ليحيى و يخبر بالقاتل.

قالوا -يا موسى- أ تتخذنا هزواً [و] سخرية؟ تزعم أنّ الله يأمرنا أن نذبح بقره، و نأخذ قطعه من ميت، و نضرب بها ميتاً، فيحيى أحد الميتين بملاقات بعض الميت الآخر، [له] فكيف يكون هذا؟

قال -موسى- أعود بالله أنّ أكون من الجاهلين أنسب إلى الله تعالى ما لم يقل لي، و أن أكون من الجاهلين، أعارض أمر الله بقياسى على ما شاهدت دافعا، لقول الله عزّ و جلّ و أمره.

ثم قال موسى عليه السلام: أ و ليس ماء الرجل نطفه ميته، و ماء المرأه كذلك ميتان يلتقيان، فيحدث الله تعالى من التقاء الميتين بشرا حيا سويا، أو ليس بذوركم التي تزرعونها في أرضيكم تتفسخ و تتعفن و هي ميته، ثم يخرج الله منها هذه السنايل الحسنه البهيجه، و هذه الأشجار الباسقه المونقه....

قالوا -يا موسى- ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها أي لون هذه البقره التي تريد أن تأمرنا بذبحها.

قال [موسى]-عن الله بعد السؤال و الجواب- إنها بقره صفره فاقع حسن الصفره ليس بناقص يضرب إلى البياض، و لا بمشبع يضرب إلى السواد لونها هكذا فاقع تسر -البقره- الناظرين إليها لبهجتها و حسنها و بريقتها.

قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ما صفتها [يزيد في صفتها].

قال -عن الله تعالى- إنه يقول إنها بقره لا ذلول تثير الأرض لم تدلل لإثاره الأرض و لم ترض بها و لا تسقي الحرت و لا هي مما تجر الدلاء و لا تدير النواعير (1)، قد اعفيت من ذلك أجمع مسلمة من العيوب كلها لا عيب فيها لا شيء فيها لا لون فيها من غيرها، فلما سمعوا هذه الصفات، قالوا: يا موسى! [أفقد أمرنا ربنا بذبح بقره هذه صفتها، قال: بلى! و لم يقل موسى في الابتداء إن الله قد أمركم لأنه لو قال: إن الله أمركم لكانوا إذا قالوا:

ادع لنا ربك يبين لنا ما هي، و ما لونها] و ما هي [كان لا يحتاج أن يسأله -ذلك- عز و جل، و لكن كان يجيبهم هو بأن يقول أمركم ببقره، فأى شيء وقع عليه اسم بقره، فقد خرجتم من أمره إذا ذبحتموها...، فأخذ موسى عليه السلام الرجلين فقتلها، و كان قبل أن يقوم الميت ضرب بقطعه من البقره، فلم يحي، فقالوا: يا نبي الله!

ص: ٣٧

(١- ١) الناعور: واحد النواعير التي يستقى بها، يديرها الماء و لها صوت. لسان العرب: ٥/٢٢٢ (نعر).

أين ما وعدتنا عن الله عزّ وجلّ؟

فقال موسى عليه السّلام: [قد صدقت]، وذلك إلى الله عزّ وجلّ.

فأوحى الله تعالى إليه: يا موسى! إنّي لا أخلف وعدي، ولكن ليقدّموا للفتى ثمن بقرته ملء مسكها دنانير، ثمّ أحيى هذا، فجمعوا أموالهم، فوسّع الله جلد الثور حتّى وزن ما ملئ به جلده، فبلغ خمسه آلاف ألف دينار...، قال الفتى:

يا نبيّ الله! كيف أحفظ هذه الأموال؟ أم كيف أحذر من عداوه من يعادينى فيها، و حسد من يحسدنى لأجلها؟

قال: قل عليها من الصلاه على محمّد، وآله الطيّبين ما كنت تقوله قبل أن تنالها، فإنّ الذى رزقكها بذلك القول مع صحّحه الاعتقاد يحفظها عليك أيضا (بهذا القول مع صحّحه الاعتقاد)....

[قال]: فضجّوا إلى موسى عليه السّلام وقالوا: افتقرت القبيله، و دفعت إلى التكلّف، و انسلخنا بلجاننا عن قليلنا، و كثيرنا، فادع الله لنا بسعه الرزق.

فقال موسى عليه السّلام: و يحكم ما أعمى قلوبكم، ما سمعتم دعاء الفتى صاحب البقره، و ما أورثه الله تعالى من الغنى، أ و ما سمعتم دعاء [الفتى] المقتول المنشور، و ما أثمر له من العمر الطويل، و السعاده و التّنعم، و التمتّع بحواسّه، و سائر بدنه و عقله، لم لا تدعون الله تعالى بمثل دعائهما، و تتوسّسون إلى الله بمثل توسّس لهما ليسدّ فافتكم و يجبر كسركم، و يسدّ خلّتكم؟ فقالوا: «اللهمّ! إليك التجأنا، و على فضلك اعتمدنا، فأزل فقرنا، و سدّ خلّتنا بجاه محمّد، و علىّ، و فاطمه، و الحسن، و الحسين، و الطيّبين من آلهم...» (1).

ص: ٣٨

الثالث- ما رواه عن يحيى النبي عليهما السلام:

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:قال الله عزّ وجلّ:...

يا يحيى خذ الكتاب بقوة و آتيناك الحكيم صبياً، قال:و من ذلك الحكم أنه كان صبياً، فقال له الصبيان:هلم نلعب؟

فقال:أؤه!والله!ما للعب خلقنا،و إنما خلقنا للجدّ،لأمر عظيم... (١).

الرابع- ما رواه عن يعقوب النبي عليهما السلام:

١-الراوندي رحمه الله:...داود بن القاسم الجعفرى،قال:فقال أبو محمّد العسكري عليه السّلام:...كان ليعقوب عليه السلام منطقته

ورثها من إبراهيم عليه السلام...،و إنّ المنطقه كانت عند ساره بنت إسحاق....

فقال ساره ابنه إسحاق:منى سرقها[أى المنطقه]يوسف....

فقال لها يعقوب عليه السلام:فإنه عبدك على أن لا تبعيه و لا تهيبه... (٢).

(ب)- ما رواه عليه السلام عن سيدنا محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم

(١٨٦٢)-١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:حدّثنى أبى علىّ ابن محمّد،عن أبيه محمّد بن علىّ،عن أبيه علىّ بن

موسى،عن أبيه موسى بن

ص:٣٩

١-١) التفسير:٦٥٨،س ٤ ضمن ح ٣٧٤. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣،رقم ٦١٣.

٢-٢) الخرائج و الجرائح:٧٣٨/٢،ح ٥٣. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣،رقم ٦١٥.

جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه الباقر محمد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين زين العابدين، عن أبيه الحسين بن عليّ سيّد المستشهدين، عن أبيه أمير المؤمنين، و سيّد الوصيّين، و خليفه رسول ربّ العالمين، و فاروق الأعمّه، و باب مدينه الحكمه، و وصيّ رسول الرحمه، عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهم، عن رسول ربّ العالمين، و سيّد المرسلين، و قائد الغرّ المحجّلين، و المخصوص بأشرف الشفاعات في يوم الدين صلّى الله عليه و آله و سلّم أجمعين، قال:

حمله القرآن المخصوصون برحمه الله، الملبسون نور الله، المعلمون كلام الله، المقربون عند الله، من والاهم فقد و الى الله، و من عاداهم فقد عادى الله، و يدفع الله عن مستمع القرآن بلوى الدنيا، و عن قارئه بلوى الآخرة.

و الذى نفس محمّده بيده، لسماع آيه من كتاب الله عزّ و جلّ - و هو معتقد أنّ المورد له عن الله تعالى محمّده الصادق في كلّ أقواله، الحكيم في كلّ أفعاله، المودع ما أودعه الله تعالى من علومه أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام، المعتقد للانقياد له فيما يأمر و يرسم - أعظم أجرا من ثبير ذهب يتصدّق به من لا يعتقد هذه الأمور، بل [تكون] صدقته وبالا عليه.

و لقارئ آيه من كتاب الله - معتقدا لهذه الأمور - أفضل ممّا دون العرش إلى أسفل التخوم يكون لمن لا يعتقد هذا الاعتقاد فيتصدّق به، بل ذلك كلّه وبال على هذا المتصدّق به.

ثمّ قال: أتدرون متى يتوفّر على هذا المستمع، و هذا القارئ هذه المثوبات العظيمة؟ إذا لم يغل في القرآن [إنّه كلام مجيد]، و لم يجف عنه، و لم يستأكل به، و لم يراء به.

و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: عليكم بالقرآن، فإنّه الشفاء النافع، و الدواء المبارك

[و]عصمه لمن تمسك به، و نجاه لمن [أ]تبعه لا يعوج فيقوم، و لا يزيغ فيشعب، و لا تنقضى عجائبه، و لا يخلق على كثره الرد.

[و]اتلوه، فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات، أما إني لا أقول الم عشر، و لكن أقول: الألف عشر، و اللام عشر، و الميم عشر.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أتدرون من المتمسك الذي (بتمسكه ينال) هذا الشرف العظيم؟

هو الذي أخذ القرآن و تأويله عنا أهل البيت، أو عن وسائطنا السفراء عنا إلى شيعتنا، لا عن آراء المجادلين، و قياس القائسين.

فأما من قال في القرآن برأيه، فإن اتفق له مصادفه صواب، فقد جهل في أخذه عن غير أهله، و كان كمن سلك طريقا مسبعا من غير حفاظ يحفظونه، فإن اتفقت له السلامه، فهو لا- يعدم من العقلاء و الفضلاء الذم [و العدل] و التوبيخ، و إن اتفق له افتراس السبع [له] فقد جمع إلى هلاكه سقوطه عند الخيرين الفاضلين، و عند العوام الجاهلين.

و إن أخطأ القائل في القرآن برأيه، فقد تبوأ مقعده من النار، و كان مثله كمثل من ركب بحرا هائجا بلا ملاح، و لا سفينه صحيحه لا يسمع بهلاكه أحد إلا قال:

هو أهل لما لحقه، و مستحق لما أصابه.

و قال صلى الله عليه و آله و سلم: ما أنعم الله عزّ و جلّ على عبد بعد الإيمان بالله أفضل من العلم بكتاب الله، و المعرفه بتأويله.

و من جعل الله له في ذلك حظا ثم ظنّ أنّ أحدا- لم يفعل به ما فعل به- قد فضل عليه فقد حقر (نعم الله عليه) (1).

ص: ٤١

(٨٦٣)٢-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ تَكُفُّكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ١.

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فضل الله عزَّ وجلَّ القرآن، والعلم بتأويله، ورحمته توفيقه لموالاه محمَّد وآله الطيبين، ومعاداه أعدائهم.

ثمَّ قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: وكيف لا يكون ذلك خيرا ممَّا يجمعون، وهو ثمن الجنَّة، ونعيمها، فإنَّه يكتسب بها رضوان الله تعالى الذي هو أفضل من الجنَّة، [و]يستحقُّ بها الكون بحضرة محمَّد وآله الطيبين الذي هو أفضل من الجنَّة، [و] إنَّ محمَّدا وآله الطيبين أشرف زينه في الجنان.

ثمَّ قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يرفع الله بهذا القرآن، والعلم بتأويله، وبموالاتنا أهل البيت والتبري من أعدائنا أقواما فيجعلهم في الخير قاده، تقص آثارهم، وترمق أعمالهم، ويقتدى بفعالهم، وترغب الملائكة في خلَّتهم، وبأجنتها تمسحهم، وفي صلواتها [تبارك عليهم، و]تستغفر لهم [حتى] كلُّ رطب ويابس [يستغفر لهم] حتى حيتان البحر، و هوامه [و سباع الطير] و سباع البرن و أنعامه، و السماء و نجومها ٢.

(٨٦٤)٣-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: أ لا أتبتكم ببعض أخبارنا؟ قالوا: بلى، يا ابن أمير المؤمنين!

قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يأت بني مسجده بالمدينة، وأُشْرِعَ فِيهِ بَابُهُ، وَأُشْرِعَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارَ (أَبْوَابَهُمْ) أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِبَانَهُ مُحَمَّدًا، وَآلَهُ الْأَفْضَلِينَ بِالْفَضِيلَةِ، فَنَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى بِأَنْ سَدُّوا الْأَبْوَابَ عَنِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ بِكُمْ الْعَذَابَ.

فَأَوَّلَ مَنْ بَعَثَ إِلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَأْمُرُهُ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ: سَمِعَا وَطَاعَهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ! وَكَانَ الرَّسُولُ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ.

ثُمَّ مَرَّ الْعَبَّاسُ بِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَرَأَاهَا قَاعِدَهُ عَلَى بَابِهَا، وَقَدْ أَقْعَدَتِ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ، فَقَالَ لَهَا: مَا بِالْكَ قَاعِدَهُ، أَنْظَرُوا إِلَيْهَا كَأَنَّهَا لَبُوهُ بَيْنَ يَدَيْهَا جِرَافًا، تَنْظُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ عَمَّهُ، وَيَدْخُلُ ابْنُ عَمِّهِ.

فَمَرَّ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهَا: مَا بِالْكَ قَاعِدَهُ؟

قَالَتْ: أَنْتَظِرُ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ.

فَقَالَ لَهَا: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَهُمْ بِسَدِّ الْأَبْوَابِ، وَاسْتَنْتَى مِنْهُمْ رَسُولَهُ، وَ[إِنَّمَا] أَنْتُمْ نَفْسُ رَسُولِ اللَّهِ.

ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ جَاءَ، فَقَالَ: إِنِّي أَحَبُّ النَّظَرِ إِلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِذَا مَرَرْتُ إِلَى مَصَلَّاكَ، فَأُذِنْ لِي فِي فَرْجِهِ أَنْظُرَ إِلَيْكَ مِنْهَا؟!

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: قَدْ أَبَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ. قَالَ: فَمَقْدَارُ مَا أَضَعُ عَلَيْهِ وَجْهِي؟ قَالَ: قَدْ أَبَى اللَّهُ ذَلِكَ. قَالَ: فَمَقْدَارُ مَا أَضَعُ [عَلَيْهِ] إِحْدَى عَيْنَيْ؟

قال: قد أبى الله ذلك، و لو قلت قدر طرف إبره لم آذن لك، و الذى نفسى بيده ما أنا أخرجتكم، و لا أدخلتكم، و لكنّ الله أدخلهم و أخرجكم.

ثم قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: لا ينبغي لأحد يؤمن بالله و اليوم الآخر، أن يبيت فى هذا المسجد جنباً إلاّ محمّداً، و على، و فاطمه، و الحسن، و الحسين، و المنتجبون من آلهم الطيّبون من أولادهم.

قال عليه السّلام: فأما المؤمنون فقد رضوا و سلموا، و أما المنافقون، فاغتاظوا لذلك و أنفوا، و مشى بعضهم إلى بعض يقولون: [فيما بينهم] ألا ترون محمّداً لا يزال يخصّ بالفضائل ابن عمّه ليخرجنا منها صفراً؟!]

و الله! لئن أنفذنا له فى حياته لنأبىنّ عليه بعد وفاته! و جعل عبد الله بن أبى يصغى إلى مقاتلتهم، و يغضب تاره و يسكن أخرى، و يقول لهم: إنّ محمّداً صلّى الله عليه و آله و سلّم لمتأله فأياكم و مكاشفته، فإنّ من كاشف المتأله انقلب خاسئاً حسيراً، و ينغص عليه عيشه، و أنّ الفطن اللبيب من تجرّع على الغصّه، لينتهز الفرصه، فيبناهم كذلك إذ طلع [عليهم] رجل من المؤمنين، يقال له: زيد بن أرقم، فقال لهم: يا أعداء الله! أ بالله تكذبون، و على رسوله تطعون، و دينه تكيدون؟ و الله! لأخبرنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بكم.

فقال عبد الله بن أبى و الجماعه: و الله! لئن أخبرته بنا، لنكذبنّك، و لنحلفنّ [له]، فإنّه إذا يصدّقنا، ثمّ و الله! لنقيمّنّ عليك من يشهد عليك عنده بما يوجب قتلك، أو قطعك، أو حدّك.

[قال عليه السّلام]: فأتى زيد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، فأسرّ إليه ما كان من عبد الله ابن أبى و أصحابه، فأنزل الله عزّ و جلّ: وَ لا تَطْعُ الكَافِرِينَ المِجَاهِرِينَ لَكَ يا مُحَمَّد! فيما دعوتهم إليه من الإيمان بالله، و الموالاه لك و لأوليائك، و المعاداه لأعدائك، وَ المُنَافِقِينَ الَّذِينَ يَطِيعُونَكَ فى الظاهر، و يخالفونك فى الباطن

وَدَعَّ أَذَاهُمْ بِمَا يَكُونُ مِنْهُمْ مِنَ الْقَوْلِ السَّيِّئِ فِيكَ وَ فِي ذَوِيكَ وَ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ (١) فِي إِمْتَامِ أَمْرِكَ، وَ إِقَامِهِ حَجَّتِكَ، فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ هُوَ الظَّاهِرُ [بِالْحِجَّةِ] وَ إِنْ غَلَبَ فِي الدُّنْيَا لِأَنَّ الْعَاقِبَةَ لَهُ، لِأَنَّ غَرَضَ الْمُؤْمِنِينَ فِي كَدْحِهِمْ فِي الدُّنْيَا إِنَّمَا هُوَ الْوَصُولُ إِلَى نَعِيمِ الْأَبَدِ فِي الْجَنَّةِ، وَ ذَلِكَ حَاصِلُ لَكَ، وَ لَا لَكَ، وَ لِأَصْحَابِكَ، وَ شِيعَتِهِمْ.

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى مَا بَلَغَهُ عَنْهُمْ، وَ أَمَرَ زَيْدًا، فَقَالَ [لَهُ]: إِنْ أَرَدْتَ أَنْ لَا يَصِيبَكَ شَرُّهُمْ، وَ لَا يَنَالَكَ مَكْرَهُمْ، فَقُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ: «أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»، فَإِنَّ اللَّهَ يَعِيدُكَ مِنْ شَرِّهِمْ، فَإِنَّهُمْ شَيَاطِينٌ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا (٢)، وَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُؤْمِنَكَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْغُرُقِ، وَ الْحَرَقِ، وَ السَّرْقِ.

فَقُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ: «بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا يَصْرِفُ السُّوءَ إِلَّا اللَّهُ، بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا يَسُوقُ الْخَيْرَ إِلَّا اللَّهُ، بِسْمِ اللَّهِ، مَا شَاءَ اللَّهُ، مَا يَكُونُ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ، بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، بِسْمِ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ، [وَ] صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ».

فَإِنَّ مِنْ قَالِهَا ثَلَاثًا إِذَا أَصْبَحَ أَمِنَ مِنَ الْحَرَقِ وَ الْغُرُقِ وَ السَّرْقِ حَتَّى يَمْسِيَ.

وَ مِنْ قَالِهَا ثَلَاثًا إِذَا أَمْسَى أَمِنَ مِنَ الْحَرَقِ، وَ الْغُرُقِ، وَ السَّرْقِ حَتَّى يَصْبِحَ.

وَ إِنَّ الْخَضِرَ وَ إِلْيَاسَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَلْتَقِيَانِ فِي كُلِّ مَوْسَمٍ، فَإِذَا تَفَرَّقَا عَنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، وَ إِنَّ ذَلِكَ شِعَارُ شِيعَتِي، وَ بِهِ يَمْتَازُ أَعْدَائِي مِنْ أَوْلِيَائِي يَوْمَ خُرُوجِ قَائِمِهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٣).

ص: ٤٥

١- ١) الأحزاب: ٤٨/٣٣.

٢- ٢) الأنعام: ١١٢/٦.

٣- ٣) التفسير: ١٧، ح ٤. عنه البحار: ٣٩٩/١٣، ح ٥، قطعه منه، و ٢٢/٣٩، ح ٩، بتفاوت في السند،

(٨٦٥)٤-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام الحسن بن عليّ: قال أمير المؤمنين عليهما السّلام: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم:

قال الله عزّ وجلّ: قولوا: إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اعلى طاعتك و عبادتك، و على دفع شرور أعدائك، و ردّ مكائدهم، و المقام على ما أمرت به ٢.

(٨٦٦)٥-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ هذا القرآن مأدبه الله تعالى، فتعلّموا من مأدبه الله عزّ وجلّ ما استطعتم، فإنّه النور المبين، و الشفاء النافع، [ف]تعلّموه فإنّ الله تعالى يشرفكم بتعلّمه.

تعلّموا سورة البقره، و آل عمران، فإنّ أخذهما بركه، و تركهما حسره، و لا يستطيعهما البطله-يعنى السحره- و إنّهما ليجيئان يوم القيامه كأنّهما غمامتان أو عقابتان، أو فرقان من طير صوافّ، يحاجّجان عن صاحبهما، و يحاجّهما ربّ العالمين، ربّ العزّه، يقولان: يا ربّ الأرباب! إنّ عبدك هذا قرأنا و أظمانا نهاره، و أسهرنا ليله، و أنصبنا بدنه.

يقول الله تعالى: يا أيّها القرآن! فكيف كان تسليمه لما أنزلته فيك من تفضيل عليّ بن أبي طالب أخى محمّد رسول الله؟

يقولان: يا ربّ الأرباب، وإله الآلهة! والاه، و إلى أوليائه، و عادي أعداءه، إذا قدر جهر، و إذا عجز اتقى و أسر.

يقول الله عزّ و جلّ: فقد عمل إذا بكما، كما أمرته، و عظم من حقّكما ما عظّمته، يا عليّ! ما تسمع شهادته القرآن لوليك هذا؟

[ف] يقول عليّ: بلى، يا ربّ! فيقول الله عزّ و جلّ: فاقترح له ما تريد.

فيقترح له ما يزيد على أمانى هذا القارئ من الأضعاف المضاعفات بما لا يعلمه إلاّ الله عزّ و جلّ.

فيقول الله عزّ و جلّ: قد أعطيته ما اقترحت يا عليّ!

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: و إنّ والدى القارئ ليتوّجان بتاج الكرامه، يضيء نوره من مسيره عشره آلاف سنه، و يكسيان حلّه لا يقوم لأقلّ سلك منها مائه ألف ضعف ما فى الدنيا بما يشتمل عليه من خيراتها.

ثمّ يعطى هذا القارئ الملك بيمينه فى كتاب، و الخلد بشماله فى كتاب، يقرأ من كتابه بيمينه: قد جعلت من أفاضل ملوك الجنان، و من رفقاء [محمّد] سيّد الأنبياء، و [عليّ] خير الأوصياء، و الأئمّه من بعدهما ساده الأتقياء، و يقرأ من كتابه بشماله: قد أمنت الزوال و الانتقال عن هذا الملك، و أعدت من الموت، و الأسقام، و كفيت الأمراض و الأعلال، و جنبت حسد الحاسدين، و كيد الكائدين، ثمّ يقال له: اقرأ [و] ارق، و منزلتك عند آخر آيه تقرؤها، فإذا نظر والداه إلى حليتهما و تاجيهما، قالوا: ربّنا أتى لنا هذا الشرف، و لم تبلغه أعمالنا؟ (فقال لهما كرام ملائكه الله [عن الله] عزّ و جلّ: هذا لكما لتعليمكما) ولدكما القرآن (1).

ص: ٤٧

(٨٦٧)٦-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

أما الزكاه فقد قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من أدّى الزكاه إلى مستحقّها، وقضى الصلاه على حدودها، ولم يلحق بهما من الموبقات ما يبطلهما جاء يوم القيامة يغبطه كلّ من فى تلك العرصات حتّى يرفعه نسيم الجنّه إلى أعلى غرفها وعلاليها بحضرة من كان يواليه من محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

و من بخل بزكاته و أدّى صلاته فصلاته محبوبه دوين السماء إلى أن يجيء حين زكاته، فإن أداها جعلت كأحسن الأفراس مطيه لصلاته فحملتها إلى ساق العرش.

فيقول الله عزّ و جلّ: سر إلى الجنان، و اركض فيها إلى يوم القيامة، فما انتهى إليه ركضك فهو (كلّهُ بسائر ما تمسّه لباعثك)، فيركض فيها على أنّ كلّ ركضه مسيره سنه فى قدر لمحه بصره من يومه إلى يوم القيامة، حتّى ينتهى به إلى حيث ما شاء الله تعالى، فيكون ذلك كلّ له، و مثله عن يمينه و شماله و أمامه و خلفه و فوقه و تحته.

و إن بخل بزكاته و لم يؤدّها أمر بالصلاه فردّت إليه و لفتّ كما يلفّ الثوب الخلق، ثمّ يضرب بها وجهه، و يقال له: يا عبد الله! ما تصنع بهذا دون هذا.

قال: فقال أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ما أسوأ حال هذا و الله!؟

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أولاً أتبتكم بمن هو أسوأ حالا من هذا.

قالوا: بلى، يا رسول الله! قال: رجل حضر الجهاد فى سبيل الله تعالى فقتل مقبلا غير مدبر، و الحور العين يتطلّعن إليه، و خزّان الجنان يتطلّعون إلى ورود روحه عليهم، و أملاك السماء و أملاك الأرض يتطلّعون إلى نزول حور العين إليه،

و الملائكة خزّان الجنان فلا يأتونه.

فتقول ملائكة الأرض حوالى ذلك المقتول: ما بال الحور العين لا ينزلن إليه، و ما بال خزّان الجنان لا يردون عليه؟ فينادون من فوق السماء السابعة: يا أيتها الملائكة! انظروا إلى آفاق السماء و دوينها.

فينظرون فإذا توحيد هذا العبد المقتول و إيمانه برسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم و صلّاته و زكّاته و صدقته و أعمال بّره كلّها محبوسات دوين السماء، و قد طبقت آفاق السماء كلّها- كالقافلة العظيمة قد ملأت ما بين أقصى المشارق و المغارب و مهاب الشمال و الجنوب- تنادى أملاك تلك الأفعال الحاملون لها الواردون بها: ما بالنّا لا تفتح لنا أبواب السماء لندخل إليها بأعمال هذا الشهيد؟

فيأمر الله عزّ و جلّ بفتح أبواب السماء، فتفتح ثم ينادى هؤلاء الأملاك:

أدخلوها إن قدرتم، فلا- تقلّها أجنحتهم و لا- يقدرّون على الارتفاع بتلك الأعمال، فيقولون: يا ربّنا لا نقدر على الارتفاع بهذه الأعمال.

فيناديهم منادى ربّنا عزّ و جلّ: يا أيتها الملائكة، لستم حمالي هذه الأثقال الصاعدين بها إنّ حملتها الصاعدين بها مطاياها التى ترفعها إلى دوين العرش، ثم تقرّها فى درجات الجنان. فتقول الملائكة: يا ربّنا! ما مطاياها؟ فيقول الله تعالى: و ما الذى حملتم من عنده؟ فيقولون: توحيدك لك و إيمانه بنبىّك.

فيقول الله تعالى: فمطاياها موالاه علىّ أخى نبىّ، و موالاه الأئمّه الطاهرين، فإن أتيت، فهى الحامله الرافعه الواضعه لها فى الجنان.

فينظرون فإذا الرجل مع ما له من هذه الأشياء ليس له موالاه علىّ بن أبى طالب و الطيبين من آله، و معاداه أعدائهم.

فيقول الله تبارك و تعالى للأملاك الذين كانوا حامليةا: اعتزلوها و الحقوا بمراكزكم من ملكوتى ليأتها من هو أحقّ بحملها و وضعها فى موضع استحقاقها،

فتلحق تلك الأملاك بمراكزها المجموعه لها، ثم ينادى منادى ربنا عزّ وجلّ: يا أيّها الزبانية! تناوليها و حطّيا إلى سواء الجحيم، لأنّ صاحبها لم يجعل لها مطايا من موالاه عليّ و الطيّين من آله عليهم السّلام.

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: فتناول تلك الأملاك و يقلب الله عزّ وجلّ تلك الأثقال أوزارا و بلايا على باعنها لما فارقتها مطاياها من موالاه أمير المؤمنين عليه السّلام، و نادى تلك الملائكة إلى مخالفته لعلّى عليه السّلام و موالاته لأعدائه، فيسلطها الله عزّ وجلّ و هى فى صورة الأسود على تلك الأعمال، و هى كالغربان و القرقس، فتخرج من أفواه تلك الأسود نيران تحرقها، و لا يبقى له عمل إلاّ- أحبط، و يبقى عليه موالاه لأعداء عليّ عليه السّلام، و جحده و لا-يته، فيقرّه ذلك فى سواء الجحيم، فإذا هو قد حبطت أعماله و عظمت أوزاره و أثقاله، فهذا أسوأ حالا من مانع الزكاه الذى يحفظ الصلاه.

قال: فقيل لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: فمن يستحقّ الزكاه؟ قال: المستضعفون من شيعة محمّد و آله الذين لم تقو بصائرهم.

فأما من قويت بصيرته و حسنت بالولايه لأوليائه و البراءه من أعدائه معرفته، فذاك أخوكم فى الدين أمسّ بكم رحما من الآباء و الأمّهات المخالفين، فلا تعطوه زكاه و لا صدقه.

فإنّ موالينا و شيعتنا منّا و كلنا كالجسد الواحد يحرم على جماعتنا الزكاه و الصدقه، و ليكن ما تعطونه إخوانكم المستبصرين البرّ، و ارفعوهم عن الزكوات و الصدقات، و نزّهوهم عن أن تصبّوا عليهم أو ساخكم، أ يحبّ أحدكم أن يغسل و سخ بدنه ثم يصبّه على أخيه المؤمن.

إنّ و سخ الذنوب أعظم من و سخ البدن، فلا توشّخوا بها إخوانكم المؤمنين، و لا تقصدوا أيضا بصدقاتكم و زكواتكم المخالفين المعاندين لآل محمّد المحيّين

لأعدائهم، فإنَّ المتصدِّق على أعدائنا كان كالسارق في حرم ربِّنا عزَّ و جَلَّ و حرمى.

قيل: يا رسول الله! فالمستضعفون من المخالفين الجاهلين لا هم في مخالفتنا مستبصرون، ولا هم لنا معاندون؟ قال: فيعطى الواحد منهم من الدراهم ما دون الدرهم، و من الخبز ما دون الرغيف.

و قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم: ثمَّ كلَّ معروف بعد ذلك و ما وقَّيم به أعراضكم و صنتموها عن ألسنه كلاب الناس كالشعراء الوقَّاعين فى الأعراض تكفَّونهم، فهو محسوب لكم فى الصدقات (١).

(٨٦٨)٧-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السَّلام:

و قال أمير المؤمنين عليه السَّلام، عن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم [أنه] قال: من قاد ضريرا (٢) أربعين خطوه على أرض سهله لا- خوف عليه [فيها] أعطى بكلَّ خطوه قصرا فى الجنَّة مسيره ألف سنه [فى ألف سنه] لا- يفى بقدر إبره منها جميع طلاع الأرض ذهبا.

فإن كان فيما قاده مهلكه جوزه عنها، و وجد ذلك فى ميزان حسناته يوم القيامة أوسع من الدنيا مائه ألف مره، و ربح بسيناته كلَّها و محققها، و أقر [له] فى أعلى الجنان و غرفها.

ص: ٥١

١- ١) التفسير: ٧٦، ح ٣٩ و ٤٠. عنه مستدرك الوسائل: ١/١٦٣، ح ٢٦٥، و ٢١/٧، ح ٧٥٣٣، قطعتان منه، و ٢٦٧/١٥، ح ١٨٢٠٤، أوورد ذيل الحديث، و البحار: ١٨٧/٢٧، ح ٤٦، بتفاوت، و ٨/٩٣ ح ٤، و ٦٨، ح ٤٠، قطعتان منه، و البرهان: ٣/١٦٠، ح ٧، بتفاوت، و وسائل الشيعة: ٢٢٩/٩، ح ١١٩٠٤، قطعه منه، و تأويل الآيات الظاهرة: ١٧٨، س ٣، قطعه منه.

٢- ٢) فى الحديث «فجاء أم مكتوم يشكو ضرارته» الضراره هنا هى العمى و كان الرجل ضريرا، و هى من الضر الذى هو سوء الحال، مجمع البحرين: ٣/٣٧٤ (ضرر).

و ما من رجل رأى ملهوفاً (١) في طريق بمركوب له قد سقط، و هو يستغيث و لا يغاث، فأغاثه و حمله على مركوبه و سؤى له، إلا قال الله عزّ و جلّ: كددت نفسك، و بذلت جاهدك في إغاثه أخيك [هذا المؤمن]، لأكدنّ ملائكة هم أكثر عدداً من خلائق الإنس كلّهم من أوّل الدهر إلى آخره، و أعظم قوّه كلّ واحد منهم ممّن يسهل عليه حمل السماوات و الأرضين ليبنوا لك القصور و المساكن و [ل] يرفعوا لك الدرجات، فإذا أنت في جنّاتي كأحد ملوكها الفاضلين.

و من دفع عن مظلوم قصد بظلم ضرراً في ماله أو بدنه، خلق الله عزّ و جلّ من حروف أقواله و حركات أفعاله و سكونها أملاً كما بعدد كلّ حرف منها [مائة] ألف ملك كلّ ملك منهم يقصدون الشياطين الذين يأتون لإغوائه فيشجّونهم ضرباً بالأحجار الدامغه.

و أوجب الله عزّ و جلّ بكلّ ذرّه ضرر دفع عنه، و بأقلّ قليل جزء ألم الضرر الذي كفّ عنه مائة ألف من خدّام الجنان، و مثلهم من الحور العين الحسان يدلّونه هناك و يشرفونه و يقولون: هذا بدفعك عن فلان ضرراً في ماله، أو بدنه.

و من حضر مجلساً و قد حضر فيه كلب يفترس عرض أخيه الغائب، و اتّسع جاهه فاستخفّ به و ردّ عليه، و ذبّ عن عرض أخيه الغائب، قيض الله الملائكة المجتمعين عند البيت المعمور لحجّهم، و هم شطر ملائكة السماوات، و ملائكة الكرسيّ و العرش، و ملائكة الحجب فأحسن كلّ واحد منهم بين يديّ الله تعالى محضره يمدحونه و يقربونه، و يسألون الله تعالى له الرفعه و الجلاله.

فيقول الله تعالى: أمّا أنا فقد أوجبت له بعدد كلّ واحد من مادحيكم مثل عدد جميعكم من درجات [و] قصور و جنان و بساتين و أشجار و ما شئت ممّا

ص: ٥٢

لا يحيط به المخلوقون (١).

(٨٦٩)٨-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ولقد أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً، وقد غصّ مجلسه بأهله، فقال: أيكم أنفق اليوم من ماله ابتغاء وجه الله تعالى؟ فسكتوا.

فقال عليّ صلوات الله عليه: أنا خرجت و معي دينار أريد أن أشتري به دقيقاً، فرأيت المقداد بن الأسود و تبينت في وجهه أثر الجوع فناولته الدياتا نار، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وجبت، ثمّ قام [رجل] آخر فقال: يا رسول الله! قد أنفقت اليوم أكثر ممّا أنفق عليّ، جهّزت رجلاً و امرأه يريدان طريقاً و لا نفقه لهما، فأعطيتهما ألفى درهم.

فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: يا رسول الله! ما لك قلت لعليّ: وجبت، و لم تقل لهذا؟! و هو أكثر صدقه!

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أ ما رأيتم ملكاً يهدى خادماً [ه] إليه هديّة خفيفه فيحسن موقعها عنده، و يرفع محلّ صاحبها، و يحمل إليه من عند خادماً آخر هديّة عظيمه، فيردّها و يستخفّ بباعتها؟ قالوا: بلى!

قال: فكذلك صاحبكم عليّ دفع ديناراً منقاداً لله ساداً خله فقير مؤمن، و صاحبكم الآخر أعطى ما أعطى (نظيراً له معانده عليّ أخي) رسول الله يريد به العلوّ على عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فأحبط الله تعالى عمله، و صيره وبالاً عليه.

أما لو تصدّق بهذه الثيّه من الثرى إلى العرش ذهاباً [و فضّه] و لؤلؤاً لم يزد

ص: ٥٣

١ - (١) التفسير: ٨١، ح ٤٣. عنه البحار: ١٥/٧٢، ح ٨، و ٣٢، ح ٢٨، و ٢٥٨، ح ٥١، قطع منه، و مستدرک الوسائل: ١٣١/٩، ح ١٠٤٥٩، و ٤١٥/١٢، ح ١٤٤٧٤، قطعان منه.

بذلك من رحمه الله تعالى إلا بعدا و إلى سخط الله تعالى إلا قربا، وفيه ولو جا و اقتحاما.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فأَيُّكم دفع اليوم عن أخيه المؤمن بقوته [ضروا]؟

فقال علي عليه السلام: أنا مررت في طريق كذا، فرأيت فقيرا من فقراء المؤمنين قد تناوله أسد فوضعه تحته و قعد عليه، و الرجل يستغيث بي من تحته، فناديت الأسد خلّ عن المؤمن.

فلم يخلّ، فتقدّمت إليه فركلته برجلي، [فدخلت رجلى] أفي جنبه الأيمن و خرجت من جنبه الأيسر، و خرّ الأسد صريعا.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: وجبت هكذا، يفعل الله بكلّ من آذى لك و لينا يسلط الله عليه في الآخرة سكاكين النار و سيوفها يبعج (١) بها بطنه، و يحشى نارا، ثم يعاد خلقا جديدا أبد الأبدين، و دهر الدهارين.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فأَيُّكم اليوم نفع بجاهه أخاه المؤمن؟

فقال علي عليه السلام: أنا! قال: صنعت ما ذا؟

قال: مررت بعمار بن ياسر و قد لازمه بعض اليهود في ثلاثين درهما كانت له عليه، فقال عمار: يا أخا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: هذا يلازمني و لا يريد إلا أذاي و إذلالى لمحبتى لكم أهل البيت فخلّصنى منه بجاهك، فأردت أن أكلم له اليهودى.

فقال: يا أخا رسول الله! إنك أجلّ في قلبى و عيني من أن أبتلك لهذا الكافر، و لكن اشفع لى إلى من لا يردك عن طلبه، و لو أردت جميع جوانب العالم أن يصيرها كاطراف السفرة (٢) [لفعل]، فأسأله أن يعيننى على أداء دينه، و يغينى عن الاستدانه.

ص: ٥٤

١- ١) بعج بطنه بالسكين بعجا: إذا شقّه؛ مجمع البحرين: ٢/٢٧٨ (بعج).

٢- ٢) السفرة ج سفر: طعام المسافر. المنجد: ٣٣٧، (سفر).

فقلت: اللهم افعل ذلك به، ثم قلت له: اضرب بيدك إلى ما بين يديك من شيء حجر أو مدر، فإن الله يقلبه لك ذهباً إبريزاً (١) فضرب، يده، فتناول حجراً فيه أمان، فتحوّل في يده ذهباً. ثم أقبل على اليهودي، فقال: وكم دينك؟

قال: ثلاثون درهماً. فقال: كم قيمتها من الذهب؟ قال: ثلاثة دنانير.

قال عمّار: اللهم ابجاه من بجاهه قلبت هذا الحجر ذهباً، لئن لى هذا الذهب لأفصل قدر حقه.

فألانه الله عزّ وجلّ له، ففصل له ثلاثة مثاقيل و أعطاه، ثم جعل ينظر إليه و قال: «اللهم إني سمعتك تقول: كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيْطَغِي. أَنْ رَأَهُ اسْتَعْنَى (٢) و لا أريد غنى يطغيني، اللهم! فأعد هذا الذهب حجراً بجاه من جعلته ذهباً بعد أن كان حجراً»، فعاد حجراً، فرماه من يده، و قال: حسبى من الدنيا والآخرة موالاتي لك يا أبا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

[فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «ففتعجبت ملائكة السماوات والأرض من فعله، و عجت إلى الله تعالى بالثناء عليه، فصلوات الله من فوق عرشه تتوالى عليه.

قال صلى الله عليه وآله وسلم: فأبشر يا أبا اليقظان! فإنك أخو عليّ في ديانتهم، و من أفاضل أهل ولايته، و من المقتولين في محبته، تقتلك الفئة الباغية، و آخر زادك من الدنيا ضياح (٣) من لبن، و تلحق روحك بأرواح محمّديّة و آله الفاضلين، فأنت من خيار شيعة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فأيتكم أدى زكاته اليوم؟

ص: ٥٥

١- ١) و الإبريز: الذهب الخالص من الكدورات، معرّب، و الهمزه و الياء زائدتان، مجمع البحرين: ٨/٤، (برز).

٢- ٢) العلق: ٦/٩٦.

٣- ٣) الضياح و الضيح بالفتح: اللبن الخاثر، يصبّ فيه الماء ثم يخلط. المصدر السابق: ٣٩١/٢، (ضيح).

قال عليّ عليه السّلام: أنا يا رسول الله! فأسرّ المنافقون في أخريات المجالس بعضهم إلى بعض يقولون: و أيّ مال لعلّي عليه السّلام حتّى يؤدّي منه الزكاه؟

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم: يا عليّ! أتدرى ما يسرّه هؤلاء المنافقون في أخريات المجالس؟

قال عليّ عليه السّلام: بلى! لقد أوصل الله تعالى إلى أذنى مقاتلهم يقولون: و أيّ مال لعلّي عليه السّلام حتّى يؤدّي زكاته، كلّ مال يغتنم من يومنا هذا إلى يوم القيامة فلي خمسه بعد وفاتك يا رسول الله، و حكمى على الذى منه لك في حياتك جائز فأنتى نفسك، و أنت نفسى.

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم: كذلك [هو] يا عليّ! و لكن كيف أدّيت زكاه ذلك؟

فقال عليّ عليه السّلام: يا رسول الله! علمت بتعريف الله إيتى على لسانك أنّ نبوتك هذه سيكون بعدها ملك عضوض (1) و جبريّه، فيستولى على خمسى من السبى و الغنائم، فيبيعونه فلا يحلّ لمشتريه، لأنّ نصيبى فيه، فقد وهبت نصيبى فيه لكلّ من ملك شيئاً من ذلك من شيعتى لتحلّ لهم من منافعهم من مأكّل و مشرب، و لتطيب مواليدهم، و لا يكون أولادهم أولاد حرام.

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم: ما تصدّق أحد أفضل من صدقتك، و قد تبعك رسول الله فى فعلك أحلّ لشيعته كلّ ما كان فيه من غنيمته، و بيع من نصيبه على واحد من شيعته، و لا أحله أنا و لا أنت لغيرهم.

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم: فأيتكم دفع اليوم عن عرض أخيه المؤمن؟

ص: ٥٦

١ - ١) ملك عضوض: شديد فيه عسف و عنف، و فى الحديث: ثمّ يكون ملك عضوض، أى يصيب الرعيه فيه عسف و ظلم كأنهم يعضّون فيه عضّاً، و العضوض من أبنيه المبالغه. لسان العرب: ١٩١/٧، (عضض).

قال عليّ عليه السّلام: أنا يا رسول الله! مررت بعبد الله [بن أبي]، وهو يتناول عرض زيد بن حارثة، فقلت له: اسكت! لعنك الله فما تنظر إليه إلّا- كنظرِكَ إلى الشمس، ولا- تتحدّث عنه إلّا- كتحدّث أهل الدنيا عن الجنّة، فإنّ الله قد زادك لعائن إلى لعائن بوقيعتك فيه.

فخجل و اغتاظ، فقال: يا أبا الحسن! إنّما كنت في قولي مازحا.

فقلت له: إن كنت جادًا فأنا جادّ، وإن كنت هازلا فأنا هازل.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لقد لعنه الله عزّ وجلّ عند لعنك له، ولعنته ملائكة السماوات والأرضين والحجب والكرسى والعرش، إنّ الله تعالى يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ويعفو عند عفوك ويسطو عند سطوتك.

ثم قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أتدرى ما ذا سمعت في الملاء الأعلى فيك ليله أسرى بي يا عليّ؟!!

سمعتهم يقسمون على الله تعالى بك و يستقضونه حوائجهم، و يتقرّبون إلى الله تعالى بمحبّتك، و يجعلون أشرف ما يعبدون الله تعالى به الصلاة عليّ و عليك، و سمعت خطيبهم في أعظم محافلهم، و هو يقول: عليّ الحاوي لأصناف الخيرات المشتمل على أنواع المكرمات الذي قد اجتمعت فيه من خصال الخير (ما قد تفرّق في غيره من البريات) عليه من الله تعالى الصلوات والبركات والتحيات.

و سمعت الأملاك بحضرته، و الأملاك في سائر السماوات والحجب والعرش والكرسى والجنّة والنار يقولون بأجمعهم عند فراغ الخطيب من قوله: آمين، اللهمّ و طهرنا بالصلاة عليه و على آله الطيبين (1).

ص: ٥٧

١- (١) التفسير: ٨٣، ح ٤٤. عنه البحار: ٣٣٣/٢٢، ح ٤٨، قطعه منه، و ١٨/٤١، ح ١٢، أو رده-

(٨٧٠)٩-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم قال: ما من عبد ولا- أمه أعطى بيعه أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: في الظاهر و نكثها في الباطن، و أقام على نفاقه، إلا و إذا جاءه ملك الموت ليقبض روحه.

تمثّل له إبليس و أعوانه، و تمثّل النيران و أصناف عذابها لعينيه و قلبه و مقاعده من مضايقتها.

و تمثّل له أيضا الجنان، و منازلها فيها لو كان بقي على إيمانه و وفى ببيعته، فيقول له ملك الموت: انظر فتلك الجنان التي لا يقدر قدر سزائها و بهجتها و سرورها إلا الله ربّ العالمين، كانت معدّه لك.

فلو كنت بقيت على ولايتك لأخى محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم كان إليها مصيرك يوم فصل القضاء، لكنّك (نكثت و خالفت)، فتلك النيران و أصناف عذابها و زبانتها و مرزباتها و أفاعيها الفاغره (١) أفواهاها، و عقاربها الناصبه أذناها، و سباعها الشائله مخالباها، و سائر أصناف عذابها هو لك و إليها مصيرك، فعند ذلك يقول: يا ليتني اتّخذت مع الرسول سبيلاً ٢، فقبلت ما أمرني و التزمت من موالاته عليّ عليه السلام ما ألزمني ٣.

ص: ٥٨

١ - ١) الفغر: الفتح، و في الحديث: إنني لأبغض الرجل فاغرا فاه إلى ربّي، يقول: يا ربّ ارزقني، أي فاتحافاه. مجمع البحرين: ٣/٤٤١ (فغر).

(٨٧١) ١٠-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

وقال علي بن الحسين عليهما السلام: حدثني أبي، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، [قال: قال: يا عباد الله! إن آدم لما رأى النور ساطعا من صلبه إذ كان الله قد نقل أشباحنا من ذروه العرش إلى ظهره رأى النور، ولم يتبين الأشباح.

فقال: يا رب ما هذه الأنوار!؟

قال الله عز وجل: أنوار أشباح نقلتهم من أشرف بقاع عرشى إلى ظهرك، ولذلك أمرت الملائكة بالسجود لك إذ كنت وعاء لتلك الأشباح.

فقال آدم: يا رب! لو بينتها لي؟

فقال الله عز وجل: انظر يا آدم! إلى ذروه العرش.

فنظر آدم، ووقع نور أشباحنا من ظهر آدم على ذروه العرش، فانطبع فيه صور أنوار أشباحنا التي في ظهره كما ينطبع وجه الإنسان في المرآة الصافية، فرأى أشباحنا، فقال: يا رب! ما هذه الأشباح؟

قال الله تعالى: يا آدم! هذه أشباح أفضل خلقتي و برياتي.

هذا محمّد، وأنا المحمود الحميد في أفعالي، شققت له اسما من اسمي.

و هذا عليّ، وأنا العليّ العظيم، شققت له اسما من اسمي.

و هذه فاطمه، وأنا فاطر السماوات والأرض، فاطم أعدائي عن رحمتي يوم فصل قضائي، و فاطم أوليائي عمّا يعرّهم و يسيئهم، فشققت لها اسما من اسمي.

و هذان الحسن و الحسين، و أنا المحسن [و]المجمل، شققت اسميهما من اسمي، هؤلاء خيار خليقتي، كرام بريّتي، بهم آخذ، و بهم أعطى، و بهم أعاقب، و بهم أثيب فتوسّل إلى بهم.

يا آدم! إذا دهتك داهيه فاجعلهم إلى شفعاءك، فإنّي آليت على نفسي قسما حقّا [أن] لا- أخيب بهم آملا- و لا- أردّ بهم سائلا، فذلك حين زلت منه الخطيئة،

دعا الله عزّ وجلّ بهم، فتاب عليه، و غفر له (١).

(٨٧٢) ١١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: من صَلَّى الخمس كَفَّرَ اللهُ عنه من الذنوب ما بين كلِّ صلاتين، و كان كمن على بابه نهر جار يغتسل فيه كلَّ يوم خمس مرّات.

[و] لا يبقى عليه من الدرن (٢) شيئاً إلاّ الموبقات التي هي جحد النبوه و الإمامه، أو ظلم إخوانه المؤمنين، أو ترك التقيّه حتّى يضّرّ بنفسه و بإخوانه المؤمنين (٣).

(٨٧٣) ١٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

[قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: [و من أَدَى الزكاه من ماله طَهَّرَ من ذنوبه، و من أَدَى الزكاه من بدنه فى دفع ظلم قاهر عن أخيه، أو معونته على مركوب له [قد] سقط عنه متاع لا يأمن تلفه، أو الضرر الشديد عليه] به،] قَبِضَ اللهُ له فى عرصات القيامه ملائكه يدفعون عنه نفحات النيران، و يحيونه بتحيات أهل الجنان، و يرفعونه إلى محلّ الرحمه و الرضوان.

و من أَدَى زكاه جاهه بحاجه يلتمسها لأخيه فقضيت له أو كلب سفيه (يظهر) غيبته فألقم ذلك الكلب بجاهه حجراً، بعث الله عليه فى عرصات القيامه ملائكه

ص: ٦٠

١ - ١) التفسير: ٢١٩، ح ١٠٢. عنه تأويل الآيات الظاهره: ٤٨، س ٧، بتفاوت، و البحار: ١١/١٥٠، س ١٤، ضمن ح ٢٥، و ٢٦/٣٢٧، س ٥، ضمن ح ١٠، و البرهان: ٨٨/١، ح ١٣، و ينابيع المودّه: ٢٨٨/١، ح ٥، بتفاوت.

٢ - ٢) الدرن بالتحريك: الوسخ، و قد درن الثوب بالكسر درنا فهو درن، مثل وسخ فهو وسخ وزنا و معنى، مجمع البحرين: ٦/٢٤٧، (درن).

٣ - ٣) التفسير: ٢٣١، ح ١١١. عنه البحار: ٧١/٣٠٨، س ٢٠، ضمن ح ٦٢، و ٧٩/٢١٩، ح ٤٠، بتفاوت يسير، و مستدرک الوسائل: ٣/١٦، ح ٢٩٠١، و ١٢/٢٥٩، ح ١٤٠٥٤، قطعه منه.

عددا كثيرا و جمًا غفيرا لا يعرف عددهم إلا الله يحسن فيه بحضرة الملك الجبار الكريم الغفار محاضرهم، و يجمل فيه قولهم، و
يكثر عليه ثناؤهم، و أوجب الله عزّ و جلّ له بكلّ قول من ذلك ما هو أكثر من ملك الدنيا بحذافيرها مائة ألف مرّه (١).

(١٣٨٧٤)-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

[قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أو من تواضع مع المتواضعين فاعترف بنبوّه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، و ولايه
علّي و الطيّبين من آلهم، ثمّ تواضع لإخوانه و بسطهم و آنسهم كلّما ازداد بهم بڑا ازداد لهم استيناسا و تواضعا، باهى الله عزّ و
جلّ به كرام ملائكته من حملة عرشه و الطائفين به.

فقال لهم: ما ترون عبدى هذا المتواضع لجلال عظمتى ساوى نفسه بأخيه المؤمن الفقير و بسطه فهو لا يزداد به بڑا إلاّ ازداد له
تواضعا.

أشهدكم أنّى قد أوجبت له جنانى و من رحمتى و رضوانى ما يقصر عنه أمانى المتمنى، و لأرزقته من محمّد سيّد الورى، و من
علّي المرتضى، و من خيار عترته مصاييح الدجى الإيناس و البركه فى جنانى، و ذلك أحبّ إليه من نعيم الجنان، و لو تضاعف
ألف ألف ضعفها جزاء على تواضعه لأخيه المؤمن (٢).

(١٣٨٧٥)-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: و كان قوم من رؤساء اليهود و علمائهم احتجوا أموال الصدقات و
الميرّات، فأكلوها و اقتطعوها، ثمّ حضروا رسول الله صلّى الله عليه، و قد حشروا عليه عوامهم يقولون: إنّ محمّدا صلّى الله عليه و
آله و سلّم تعدّى طوره، و ادّعى ما ليس له.

ص: ٦١

١- (١) التفسير: ٢٣٢، ح ١١٢. عنه البحار: ٣٠٩/٧١، س ١، ضمن ح ٦٢، و مستدرک الوسائل: ١٢/١٢٠، ح ١٣٦٧٩ و ١٣٦٨٠، قطعه منه.

٢- (٢) التفسير: ٢٣٣، ح ١١٣. عنه البحار: ٣٠٩/٧١، س ١٣، ضمن ح ٦٢، و مقدّمه البرهان: ١٦١، س ٣١، أشار إليه.

فجاءوا بأجمعهم إلى حضرته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وقد اعتقد عاقتهم أن يقعوا برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فيقتلوه، ولو أنه في جماهير أصحابه لا يبالون بما أتاهم به الدهر، فلما حضروا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و كانوا بين يديه، قال لهم رؤساؤهم - وقد واطئوا عوامهم - على أنهم إذا أضحوا محمداً وضعوا عليه سيوفهم، فقال رؤساؤهم: يا محمد! تزعم أنك رسول رب العالمين، نظير موسى و سائر الأنبياء عليهم السلام، المتقدمين؟

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أمّا قولي: إني رسول الله، فنعم! أمّا أن أقول: إني نظير موسى و[سائر] الأنبياء فما أقول هذا، و ما كنت لأصغر ما[قد] عظمه الله تعالى من قدرى، بل قال ربّي: يا محمّد، إنّ فضلك على جميع النبيين و المرسلين و الملائكة المقربين كفضلي - و أنا ربّ العزّه - على سائر الخلق أجمعين.

و كذلك قال الله تعالى لموسى عليه السّلام لئلا ظنّ أنّه قد فضّله على جميع العالمين، فغلظ ذلك على اليهود، و همّوا بقتله، فذهبوا يسألون سيوفهم، فما منهم أحد إلا وجد يديه إلى خلفه كالمكتوف يابساً لا يقدر أن يحركها و تحيروا.

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - و[قد] رأى ما بهم من الحيره - لا - تجزعوا فخير أراده الله تعالى بكم منعكم من الثوب على وليّه، و حبسكم على استماع حجّته في نبوّه محمّد و وصيّه أخيه عليّ.

ثمّ قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: [يا] معاشر اليهود هؤلاء رؤساؤكم كافرون، و لأموالكم محتجون، و لحقوقكم باخسون، و لكم - في قسمه من بعد ما اقتطعوه - ظالمون، يخفضون و يرفعون.

فقال رؤساء اليهود: حدّث عن مواضع الحجّه، أحجّه نبوّتك، و وصيّه عليّ أخيك هذا دعواك الأباطيل و إغراؤك قومنا بنا؟

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: [لا]، و لكنّ الله عزّ و جلّ قد أذن لنبّيه أن يدعو

بالأموال التي ختموها بهؤلاء الضعفاء و من يليهم، فيحضرها هاهنا بين يديه، و كذلك يدعو حساباتكم، فيحضرها لديه، و يدعو من واطأتموه على اقتطاع أموال الضعفاء، فينطق باقتطاعهم جوارحهم، و كذلك ينطق باقتطاعكم جوارحكم.

ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: يا ملائكة ربّي! احضروني أصناف الأموال التي اقتطعها هؤلاء الظالمون لعوامهم، فإذا الدراهم في الأكياس و الدنانير، و إذا الثياب و الحيوانات و أصناف الأموال منحدره عليهم [من حائق] حتى استقرت بين أيديهم.

ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: اتتوا بحسابات هؤلاء الظالمين الذين غلطوا بها هؤلاء الفقراء، فإذا الأدرج تنزل عليهم، فلما استقرت على الأرض قال:

خذوها، فأخذوها فقراء و فيها نصيب كل قوم كذا و كذا.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: يا ملائكة ربّي! اكتبوا تحت اسم كل واحد من هؤلاء ما سرقوه منه و بينوه، فظهرت كتابه بينه: لا، بل نصيب كل واحد كذا و كذا، فإذا هم قد خانوا عشره أمثال ما دفعوا إليهم.

ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: يا ملائكة ربّي، ميزوا بين هذه الأموال الحاضره [في] كل ما فضل عما بينه هؤلاء الظالمون، لتؤدى إلى مستحقه.

فاضطربت تلك الأموال، و جعلت تنفصل بعضها من بعض حتى تميّزت أجزاء، كما ظهر في الكتاب المكتوب، و بين أنهم سرقوه و اقتطعوه، فدفع رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم إلى من حضر من عوامهم نصيبه، و بعث إلى من غاب [منهم] فأعطاه، و أعطى ورثه من قدمات.

و فضح الله رؤساء اليهود، و غلب الشقاء على بعضهم و بعض العوام، و وفق الله بعضهم.

فقال [له] الرؤساء الذين هموا بالإسلام: نشهد يا محمد! أنك النبي الأفضل، و أنّ أخاك هذا [هو] الوصي الأجل الأكمل، فقد فضحنا الله بذنوبنا، أ رأيت

إن تبنا[عَمَّا اقتطعنا]و أفلعنا ما ذا تكون حالنا؟

قال رسول الله: إذن أنتم في الجنان رفاقونا، و في الدنيا [و] في دين الله إخواننا، و يوسع الله تعالى أرزاقكم، و تجدون في مواضع هذه الأموال التي أخذت منكم أضعافها، و ينسى هؤلاء الخلق فضيحتكم حتى لا يذكرها أحد منهم.

فقالوا: [ف] إنا نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أنك يا محمد عبده و رسوله و صفيه و خليله.

و أن عليا أخوك و وزيرك، و القيم بدينك، و النائب عنك، و المقاتل دونك، و هو منك بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدك.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فأنتم المفلحون (١).

(٨٧٦) ١٥- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن ولاية علي حسنه، لا يضر معها شيء من السيئات و إن جلت إلا ما يصيب أهلها من التطهير منها بمحن الدنيا و ببعض العذاب في الآخرة إلى أن ينجو منها بشفاعه مواليه الطيبين الطاهرين، و إن ولاية أصداد علي و مخالفه علي عليه السلام سيئه لا ينفع معها شيء إلا ما ينفعهم بطاعتهم في الدنيا بالنعم و الصحة و السعة، فيردون الآخرة و لا يكون لهم إلا دائم العذاب.

ثم قال: إن من جحد ولايه علي لا يرى الجنة بعينه أبدا إلا ما يراه بما يعرف به أنه لو كان يواليه لكان ذلك محلّه و مأواه، [و منزله]، فيزداد حسرات و ندامات، و إن من توالى عليا و برىء من أعدائه و سلم لأوليائه لا يرى النار بعينه أبدا إلا ما يراه، فيقال له: لو كنت علي غير هذا لكان ذلك مأواك إلا ما

ص: ٦٤

١ - ١) التفسير: ٢٣٣، ح ١١٤. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٥٨، س ١١، قطعه منه، و البحار: ٣٠٩/٩، س ٦، ضمن ح ١٠، و البرهان: ٩٣/١، س ١، ضمن ح ١، بتفاوت يسير.

يباشره منها إن كان مسرفاً على نفسه - بما دون الكفر - إلى أن ينظف بجهنم كما ينظف القدر من بدنه بالحمام [الحامى]، ثم ينتقل منها بشفاعه مواليه.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اتقوا الله معاشر الشيعة! فإن الجنة لن تفوتكم وإن أبطأت بكم عنها قبائح أعمالكم، فتنافسوا في درجاتها.

قيل: فهل يدخل جهنم [أحد] من محبيك و محبي علي عليه السلام؟

قال: من قدر نفسه بمخالفه محمد وعلي، و وقع المحرمات، و ظلم المؤمنين و المؤمنات، و خالف ما رسما له من الشرعيات، جاء يوم القيامة قدرا طفسا، يقول له محمد وعلي: يا فلان! أنت قدر طفس لا تصالح لمراققه مواليك الأخيار، و لا لمعانقه الحور الحسان، و لا - لملائكه الله المقرين، و لا تصل إلى ما هناك إلا بأن يطهر عنك ما هاهنا - يعني ما عليه من الذنوب - فيدخل إلى الطبقة الأعلى من جهنم فيعذب ببعض ذنوبه.

و منهم من تصيبه الشدائد في المحشر ببعض ذنوبه، ثم يلقطه من هنا و من هنا من يعثهم إليه مواليه من خيار شيعتهم كما يلقط الطير الحب.

و منهم من تكون ذنوبه أقل و أخف فيطهر منها بالشدائد و النوائب من السلاطين و غيرهم، و من الآفات في الأبدان في الدنيا ليدلّى في قبره و هو طاهر من [ذنوبه].

و منهم من يقرب موته و قد بقيت عليه فيشتد نزعاه و يكفر به عنه، فإن بقي شيء و قويت عليه يكون له بطن أو اضطراب في يوم موته، فيقل من يحضره فيلحقه به الذل فيكفر عنه، فإن بقي شيء أتى به، و لما يلحد و يوضع فيتفرقون عنه فيطهر.

فإن كانت ذنوبه أعظم و أكثر طهر منها بشدائد عرصات [يوم] القيامة.

فإن كانت أكثر و أعظم طهر منها في الطبقة الأعلى من جهنم.

و هؤلاء أشد محبينا عذابا، و أعظمهم ذنوبا. ليس هؤلاء، يسمون بشيعتنا

و لكنهم يسمون بمحبينا، و الموالين لأولياننا، و المعادين لأعدائنا.

إن شيعتنا من شيعنا و أتبع آثارنا، و اقتدى بأعمالنا (١).

(١٦٧٧)١٦-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: و قال الإمام عليه السلام: قال رجل لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: [يا رسول الله] فلان ينظر إلى حرم جاره، فإن أمكنه موقعه حرام لم ينزع عنه.

فغضب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قال: اتنوني به.

فقال رجل آخر: يا رسول الله! إنه من شيعتكم، ممن يعتقد مواليتك و موالاه علي، و يتبرأ من أعدائكما.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا تقل إنه من شيعتنا فإنه كذب، إن شيعتنا من شيعنا و تبعنا في أعمالنا، و ليس هذا الذي ذكرته في هذا الرجل من أعمالنا (٢).

(١٧٨٨)١٧-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: مثل مؤمن لا- تقيه له كمثل جسد لا- رأس له، و مثل مؤمن لا يرعى حقوق إخوانه المؤمنين كمثل من حواسه كلها صحيحة فهو لا يتأمل بعقله، و لا يبصر بعينه، و لا يسمع بأذنه، و لا يعبر بلسانه عن حاجته، و لا يدفع المكاره عن نفسه بالإدلاء بحججه، و لا يبطش لشيء، بيديه، و لا ينهض إلى شيء برجليه.

فذلك قطعه لحم قد فاتته المنافع، و صار غرضا لكل المكاره، فكذلك المؤمن

ص: ٦٦

١- (١) التفسير: ٣٠٥، ح ١٤٨ و ١٤٩. عنه البحار: ٣٠١/٨، س ٣، ضمن ح ٥٥، قطعه منه، و ٣٥٢، ح ٢، أورده بتمامه، و بتفاوت يسير، و ١٥٤/٦٥، ح ١١، قطعه منه، و البرهان: ١١٩/١، س ٣٢، ضمن ح ١، قطعه منه، و ٢٠/٤، س ٣٥، ضمن ح ٤، أورده بتمامه، بتفاوت يسير، و الفصول المهمه للحزب العاملي: ٣٧٧/١، ح ٥٠١، قطعه منه.

٢- (٢) التفسير: ٣٠٧، ح ١٥٠. عنه البحار: ١٥٥/٦٥، س ١، ضمن ح ١١، و البرهان: ٢١/٤، س ٢٠، ضمن ح ٤، و تنبيه الخواطر و نزاهه النواظر: ٤٢٤، س ٢١.

إذا جهل حقوق إخوانه فاته ثواب حقوقهم.

فكان كالعطشان بحضرة الماء البارد، فلم يشرب حتى طفى.

و بمنزله ذى الحواس لم يستعمل شيئاً منها لدفاع مكروهه، ولا لانتفاع محبوبه، فإذا هو سليب كلّ نعمه، مبتلى بكل آفة (١).

(١٨٧٩) - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: أمّا قوله تعالى:

لا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ (٢) فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ شَغَلَتْهُ عِبَادَةُ اللَّهِ عَنْ مَسْأَلَتِهِ، أَعْطَاهُ اللَّهُ أَفْضَلَ مَا يُعْطَى السَّائِلِينَ (٣).

(١٩٨٨٠) - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال الإمام عليه السلام]: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَفْضَلُ وَالِدَيْكُمْ وَأَحَقُّهُمَا لَشُكْرِكُمْ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ (٤).

(٢٠٨٨١) - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَنْ رَعَى حَقَّ قَرَابَاتِ أَبِيهِ، أُعْطِيَ فِي الْجَنَّةِ أَلْفَ دَرَجَةٍ، بَعْدَ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ حُضْرُ الْفَرَسِ الْجَوَادِ الْمُحْضِرِ (٥) مِائَةَ سَنَةٍ،

ص: ٦٧

١ - (١) التفسير: ٣٢٠، ح ١٦٢. عنه البحار: ٤١٤/٧٢، ح ٦٨، ووسائل الشيعة: ٢٢٢/١٦، ح ٢١٤١٠، قطعه منه، و مستدرک الوسائل: ٤٨/٩، ح ١٠١٦٣، قطعه منه. تنبيه الخواطر و نزهة النواظر: ٤٢٧، س ٨، مرسلا.

٢ - (٢) البقرة: ٨٣/٢.

٣ - (٣) التفسير: ٣٢٧، ح ١٧٥. عنه البحار: ٣٤٣/٦٦، س ١٢، و ١٨٤/٦٨، س ٥، ضمن ح ٤٤، و البرهان: ١٢١/١، ح ١٢، و مستدرک الوسائل: ٢٩٩/٥، ح ٥٩١٣.

٤ - (٤) التفسير: ٣٣٠، ح ١٨٩. عنه البحار: ٢٥٩/٢٣، ح ٨، و ٨/٣٦، ح ١١، و ٣٤٣/٦٦، س ١٧، و مقدّمه البرهان: ٣٣٠، ح ١٨٩، و البرهان: ١٢١/١، ح ١٣، و ٢٤٥/٣، ح ٣.

٥ - (٥) أحضر الفرس: عدا شديدا... المحضير: ج محاضير، من الخيل و غيرها: الشديد الركض، المنجد: ١٣٩، (حضر).

إحدى الدرجات من فضّه و الأخرى من ذهب، و الأخرى من لؤلؤ، و الأخرى من زمرد، و الأخرى من زبرجد، و الأخرى من مسك، و الأخرى من عنبر، و الأخرى من كافور، فتلك الدرجات من هذه الأصناف.

و من رعى حقّ قربي محمّداً و عليّ عليهما السّلام أوتي من فضائل الدرجات و زياده المثوبات على قدر زياده فضل محمّداً و عليّ عليهما السّلام على أبوي نفسه (١).

(٨٨٢) ٢١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام:

و قال الإمام عليه السّلام: و أمّا قوله عزّ و جلّ: وَ الْيَتَامَى (٢) فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: حَتَّى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى بَرِّ الْيَتَامَى لَانْقِطَاعِهِمْ عَنْ آبَائِهِمْ، فَمَنْ صَانَهُمْ صَانَهُ اللَّهُ، وَ مَنْ أَكْرَمَهُمْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ، وَ مَنْ مَسَحَ يَدَهُ بِرَأْسِ يَتِيمٍ رَفَقًا بِهِ جَعَلَ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتْ تَحْتِ يَدِهِ قَصْرًا أَوْسَعُ مِنَ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا، وَ فِيهَا مَا تَشْتَهَى الْأَنْفُسُ وَ تَلَذُّ الْأَعْيُنُ، وَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٣).

(٨٨٣) ٢٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَصْبَحَ، أَوْ الْأَمَةَ إِذَا أَصْبَحَتْ، أَقْبَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَ مَلَائِكَتُهُ- لِيَسْتَقْبِلَ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِصَلَاتِهِ- فَيُوجِّهَ إِلَيْهِ رَحْمَتَهُ

ص: ٦٨

١- (١) التفسير: ٣٣٣، ح ٢٠٢. عنه و البحار: ١٧٩/٨، ح ١٣٧، و ٢٦١/٢٣، س ١٠، ضمن ح ٨، و ٣٤٤/٦٦، س ٣، و ٩٠/٧١، س ٦، ضمن ح ٦، و البرهان: ١٢١/١، س ٣١، ضمن ح ١٣، و مستدرک الوسائل: ٣٧٧/١٢، ح ١٤٣٤١، بتفاوت يسير، و ٢٤٦/١٥، ح ١٨١٢٩.

٢- (٢) البقره: ٨٣/٢.

٣- (٣) التفسير: ٣٣٨، ح ٢١٣. عنه البحار: ١٧٩/٨، س ٢٣، ضمن ح ١٣٧، قطعه منه، و ١٢/٧٢، ح ٤٤، و البرهان: ١٢٢/١، ح ١٤، و محجّه البيضاء: ٢٩/١، س ٥، و منيه المرید: ٣١، س ٩.

و يفيض عليه كرامته.

فإن و فى بما أخذ عليه فأدى الصلاة على ما فرضت، قال الله تعالى للملائكة خزّان جنانه و حملة عرشه: قد و فى عبدى هذا ففوا له.

و إن لم يف، قال الله تعالى: لم يف عبدى هذا، و أنا الحليم الكريم، فإن تاب تبت عليه، و إن أقبل على طاعتى أقبلت عليه برضوانى و رحمتى.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: [قال الله تعالى: أو إن كسل عما أريد قصّيرت فى قصوره حسنا و بهاء و جلالا و شهّرت فى الجنان بأنّ صاحبها مقصّر.

و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: و ذلك أنّ الله عزّ و جلّ أمر جبرئيل ليله المعراج فعرض علىّ قصور الجنان، فأيتها من الذهب و الفضة ملاطها المسك و العنبر غير أنّى رأيت لبعضها شرفا عليه و لم أر لبعضها.

فقلت: يا حبيبي جبرئيل! ما بال هذه بلا شرف كما لسائر تلك القصور؟

فقال: يا محمّد! هذه قصور المصلّين فرائضهم الذين يكسلون عن الصلاة عليك، و على آلك بعدها.

فإن بعث مادّه لبناء الشرف من الصلاة على محمّد و آله الطيّبين [بنيت له الشرف] و إلا بقيت هكذا حتّى يعرف سكّان الجنان أنّ القصر الذى لا شرف له هو الذى كسل صاحبه بعد صلاته عن الصلاة على محمّد و آله الطيّبين، و رأيت فيها قصورا منيفه مشرقه عجيبه الحسن ليس لها أمامها دهليز، و لا بين أيديها بستان و لا خلفها، فقلت: ما بال هذه القصور لا دهليز بين أيديها و لا بستان خلف قصرها؟

فقال: يا محمّد! هذه قصور المصلّين [الصلوات] الخمس الذين يبذلون بعض و سعيهم فى قضاء حقوق إخوانهم المؤمنين دون جميعها، فلذلك قصورهم مسترّه بغير دهليز أمامها و غير بستان خلفها.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ألا فلا تتكلوا على الولاية و حدها، و أدّوا ما بعدها

من فرائض الله و قضاء حقوق الإخوان، و استعمال التقيّه، فإنّهما اللذان يتّمان الأعمال و يقصّران بها (١).

(٨٨٤)٢٣-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم-لما نزلت هذه الآية (٢) في اليهود: هؤلاء اليهود [الذين] نقضوا عهد الله، و كذبوا رسل الله، و قتلوا أولياء الله-أ فلا أنبئكم بمن يضاھيهم من يهود هذه الأمة؟ قالوا: بلى يا رسول الله!

قال: قوم من أمتي ينتحلون بأنهم من أهل ملّتي يقتلون أفاضل ذرّيتي و أطائب أرومتي، و يبذلون شريعتي و سنّتي، و يقتلون ولديّ الحسن و الحسين كما قتل أسلاف هؤلاء اليهود زكريّا و يحيى.

ألا! و إنّ الله يلعنهم كما لعنهم، و يبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيامة هاديا مهديّا من ولد الحسين المظلوم يحزّفهم [بسيوف أوليائه] إلى نار جهنّم.

ألا! و لعن الله قتله الحسين و محبيهم و ناصرهم و الساكتين عن لعنهم من غير تقيّه تسكتهم.

ألا! و صلّى الله على الباكين على الحسين بن عليّ عليهما السّلام رحمة و شفقه و اللاعنين لأعدائهم و الممثلين عليهم غيظا و حنقا.

ألا! و إنّ الراضين بقتل الحسين عليه السّلام شركاء قتله.

ألا! و إنّ قتله و أعوانهم و أشياعهم و المقتدين بهم براء من دين الله.

ص: ٧٠

١- (١) التفسير: ٣٦٥، ح ٢٥٦. عنه البحار: ١٨٠/٨، س ١٩، ضمن ح ١٣٧، و ٢٢٩/٧١، س ٣، ضمن ح ٢٣، و ٢٨٥/٨٢، س ١٣، ضمن ح

١٢، قطع منه، و ٥٧/٨٣، ح ٦١، أوردته بتمامه، و مستدرک الوسائل: ١٨/٥، س ١٤، ضمن ح ٥٢٦٣، و ٦٦، ح ٥٣٧٢، قطعان منه.

٢- (٢) أي الآية، رقم: ٨٤، من سورة البقره.

[ألا] إنَّ الله ليأمر الملائكة المقرَّبين أن يتلقَّوا دموعهم المصبوبه لقتل الحسين عليه السَّلام إلى الخزان في الجنان فيمزجونها بماء الحيوان، فيزيد في عذوبتها و طيبها ألف ضعفها.

و إنَّ الملائكة ليتلقَّون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين عليه السَّلام و يلقونها في الهاويه و يمزجونها بحميمها و صديدها و غساقها و غسلينها، فتزيد في شدَّه حرارتها، و عظيم عذابها ألف ضعفها، يشدَّد بها على المنقولين إليها من أعداء آل محمَّد عذابهم.

فقال ثوبان مولى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم فقال: بأبي أنت و أمي يا رسول الله! متى قيام الساعة؟

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم: ما ذا أعددت لها إذ تسأل عنها؟

فقال ثوبان: يا رسول الله! ما أعددت لها كثير عمل إلا أني أحبَّ الله و رسوله.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم: و إلى ما ذا بلغ حبك لرسول الله؟

قال: و الذي بعثك بالحق نبيا إن في قلبي من محبتك ما لو قطعت بالسيوف، و نشرت بالمنشير، و قرّضت بالمقاريض، و أحرقت بالنيران، و طحنت بأرحاء الحجارة كان أحبَّ إليّ، و أسهل عليّ من أن أجد لك في قلبي غشا أو دغلا أو بغضا أو لأحد من أهل بيتك و أصحابك، و أحبَّ الخلق إليّ بعدك أحبهم لك، و أبغضهم إليّ من لا يحبك [و يبغضك و يبغض أحدا ممن تحبه، يا رسول الله، هذا ما عندي من حبيك و حب من يحبك] أو يبغضك أو يبغض أحدا ممن تحبه، فإن قبل هذا مني فقد سعدت، و إن أريد مني عمل غيره فما أعلم لى عملا أعتمده و أعتد به غير هذا، و أحبكم جميعا أنت و أصحابك و إن كنت لا أطيعهم في أعمالهم.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم: أبشر! فإن المرء يحشر يوم القيامة مع من أحب، يا ثوبان! لو أنّ عليك من الذنوب ملء ما بين الثرى إلى العرش لانحسرت،

و زالت عنك بهذا الموالاه أسرع من انحدار الظل عن الصخره الملساء المستويه إذا طلعت عليها الشمس، و من انحسار الشمس إذا غابت عنها الشمس (١).

(٨٨٥)٢٤-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: معاشر اليهود تعاندون رسول الله رب العالمين، و تأبون الاعتراف بأنكم كنتم بذنوبكم من الجاهلين، إن الله لا يعذب بها أحدا، و لا يزيل عن فاعل هذا عذابه أبدا.

إن آدم عليه السلام لم يقترح على ربه المغفره لذنبه إلا بالتوبه، فكيف تقترحونها أنتم مع عنادكم. قيل: و كيف كان ذلك يا رسول الله!؟

[قال: فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لما زلت الخطيئه من آدم عليه السلام، و أخرج من الجنة و عوتب و وبخ، قال: يا رب! إن تبت و أصلحت أتردني إلى الجنة؟

قال: بلى! قال آدم: فكيف أصنع يا رب! حتى أكون تائبا، و تقبل توبتي؟

فقال الله عز و جل: تسبحنى بما أنا أهله، و تعترف بخطيئتك كما أنت أهله، و تتوسل إلي بالفاضلين الذين علمتكم أسماءهم، و فضلتكم بهم على ملائكتي، و هم محمد و آله الطيبون، و أصحابه الخيرون.

فوفقه الله تعالى، فقال: «يا رب! لا إله إلا أنت، سبحانك و بحمدك عملت سوءا و ظلمت نفسى فارحمنى، إنك أنت أرحم الراحمين، بحق محمد و آله الطيبين، و خيار أصحابه المنتجبين، [سبحانك و بحمدك لا إله إلا أنت عملت سوءا، و ظلمت نفسى، فتب على إنك أنت التواب الرحيم،

ص: ٧٢

١- (١) التفسير: ٣٦٨، ح ٢٥٨، و ٢٥٩. عنه البحار: ٣١١/٨، ح ٧٩، قطعه منه، مرسلا، و ١٠٠/٢٧، ح ٦١، قطعه منه، و ٣٠٤/٤٤، ح ١٧، قطعه منه، و البرهان: ١/١٢٣، س ٢٩، ضمن ح ١.

بحقِّ محمّد و آله الطّيبين، و خيار أصحابه المنتجبين]».

فقال الله تعالى: لقد قبلت توبتك، و آيه ذلك أنّي أنقّيت بشرتك، فقد تغيّرت - و كان ذلك لثلاث عشر من شهر رمضان - فصم هذه الثلاثة الأيام التي تستقبلك، فهي أيام البيض ينقّي الله في كلّ يوم بعض بشرتك.

فصامها، فنقّي في كلّ يوم منها ثلث بشرته.

فعند ذلك قال آدم: يا ربّ! ما أعظم شأن محمّد و آله و خيار أصحابه؟

فأوحى الله تعالى إليه: يا آدم! إنّك لو عرفت كنهه جلال محمّد و آله عندي، و خيار أصحابه لأحبّته حبّا يكون أفضل أعمالك.

قال آدم: يا ربّ! عرّفني لأعرف؟

قال الله تعالى: يا آدم! إنّ محمّدا لو وزن به [جميع] الخلق من النبيّين و المرسلين، و الملائكة المقربّين، و سائر عبادي الصالحين من أوّل الدهر إلى آخره، و من الثرى إلى العرش، لرجح بهم.

و إنّ رجلا من خيار آل محمّد لو وزن به جميع آل النبيّين، لرجح بهم.

و إنّ رجلا من خيار أصحاب محمّد لو وزن به جميع أصحاب المرسلين، لرجح بهم.

يا آدم! لو أحبّ رجل من الكفّار أو جميعهم رجلا من آل محمّد و أصحابه الخيّرين، لكافأه الله عن ذلك بأن يختم له بالتوبه و الإيمان، ثمّ يدخله [الله] الجنّه.

إنّ الله ليفيض على كلّ واحد من محبّي محمّد و آل محمّد، و أصحابه من الرحمه ما لو قسّمت على عدد كعدد [كلّ] ما خلق الله من أوّل الدهر إلى آخره، و كانوا كفّارا لكفاههم و لأدّاهم إلى عاقبه محموده الإيمان بالله، حتّى يستحقّوا به الجنّه، و إنّ رجلا ممّن يبغض [آل] محمّد و أصحابه الخيّرين أو واحدا منهم لعذّبه الله

عذاباً لو قسم على مثل عدد ما خلق الله تعالى لأهلكهم أجمعين (١).

(٨٨٦)٢٥-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

قال رسول الله: هذه (٢) نصره الله تعالى لليهود على المشركين بذكرهم لمحمد وآله، ألا فاذكروا يا أمه محمد! محمدًا وآله عند نوائبكم وشدائدكم لينصر الله به ملائكتكم على الشياطين الذين يقصدونكم.

فإن كل واحد منكم معه ملك عن يمينه يكتب حسناته، وملك عن يساره يكتب سيئاته.

و معه شيطانان من عند إبليس يغويانه، فإذا وسوسا في قلبه ذكر الله، وقال:

«لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على محمد وآله الطيبين»، خنس الشيطانان، ثم صارا إلى إبليس فشكوا، وقال له: قد أعيانا أمره فامددنا بالمرده، فلا يزال يمدّهما حتى يمدّهما بألف مارد فيأتونه.

فكلما راموه ذكر الله، وصلى على محمد وآله الطيبين لم يجدوا عليه طريقاً، ولا منفذاً، قالوا لإبليس: ليس له غيرك تباشره بجنودك فتغلبه و تغويه، فيقصده إبليس بجنوده.

فيقول الله تعالى للملائكة: هذا إبليس قد قصد عبدي فلانا، أو أمتي فلانه بجنوده، ألا فقاتلوهم، فيقاتلهم بإزاء كل شيطان رجيم منهم مائة [ألف] ملك، وهم على أفراس من نار، بأيديهم سيوف من نار، و رماح من نار، و قسي

ص: ٧٤

١ - ١) التفسير: ٣٩٠، ح ٢٦٧. عنه البحار: ٣٢١/٩، س ٦، ضمن ح ١٤، قطعه منه، و ٣٣٠/٢٦، ح ١٢، بتفاوت يسير، و ١٧١/٦٧، س ٩، ضمن ح ٢٠، و ١٠٩/٩٤، ح ٤٩، قطعتان منه، و البرهان: ١/١٢٥، س ١٦، ضمن ح ١، و مستدرک الوسائل: ٥١٥/٧، ح ٨٧٨٧، قطعه منه.

٢ - ٢) إشاره إلى سورة البقرة، الآية: ٨٩.

و نشاشيب (١) و سكاكين، و أسلحتهم من نار، فلا- يزالون يخرجونهم و يقتلونهم بها و يأسرون إبليس، فيضعون عليه تلك الأسلحة، فيقول: يا رب! وعدك وعدك قد أجتنتني إلى يوم الوقت المعلوم.

فيقول الله تعالى للملائكة: وعدته أن لا- أميته، و لم أعده أن لا- أسلط عليه السلاح و العذاب و الآلام، اشتفوا منه ضربا بأسلحتكم، فإني لا أميته، فيثخنونه بالجراحات، ثم يدعونه فلا يزال سخين العين على نفسه و أولاده المقتولين، و لا يندمل شيء من جراحاته إلا بسماعه أصوات المشركين بكفرهم، فإن بقى هذا المؤمن على طاعة الله و ذكره، و الصلاة على محمّد و آله بقى على إبليس تلك الجراحات، و إن زال العبد عن ذلك و انهمك في مخالفه الله عزّ و جلّ و معاصيه، اندملت جراحات إبليس، ثم قوى على ذلك العبد حتى يلجمه و يسرج على ظهره و يركبه، ثم ينزل عنه، و يركب على ظهره شيطاناً من شياطينه، و يقول لأصحابه: أ ما تذكرون ما أصابنا من شأن هذا، ذلّ و انقاد لنا الآن حتى صار يركبه هذا؟

ثم قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: فإن أردتم أن تديموا على إبليس سخنه عينه و ألم جراحاته فداوموا على طاعة الله و ذكره، و الصلاة على محمّد و آله، و إن زلتم عن ذلك كنتم أسراء إبليس، فيركب أفقيتكم بعض مردته (٢).

(٨٨٧) ٢٦- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: و قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: من سئل عن علم فكتمه

ص: ٧٥

١- ١) نشاشيب: السهام. المنجد: ٨٠٨، (نشب).

٢- ٢) التفسير: ٣٩٦، ح ٢٧٠. عنه البحار: ٢٧١/٦٠، ح ١٥٨، و ١٢/٩١، س ٦، ضمن ح ١١، و البرهان: ١٢٧/١، س ١١، ضمن ح ١.

حيث يجب إظهاره، و يزول عنه التقيته جاء يوم القيامة ملجما بلجام من النار (١).

(٨٨٨)٢٧-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: أخبر الله تعالى: إنّ من لا يؤمن بالقرآن فما آمن بالتوراه، لأنّ الله تعالى أخذ عليهم الإيمان بهما، لا يقبل الإيمان بأحدهما إلّا مع الإيمان بالآخر.

فكذلك فرض الله الإيمان بولايه على بن أبي طالب عليه السّلام كما فرض الإيمان بمحمّد، فمن قال: آمنت بنبوّه محمّد، و كفرت بولايه على عليه السّلام فما آمن بنبوّه محمّد، إنّ الله تعالى إذا بعث الخلائق يوم القيامة نادى منادى ربّنا نداء تعريف الخلائق في إيمانهم و كفرهم، فقال: الله أكبر، الله أكبر.

و مناد آخر ينادى: معاشر الخلائق ساعدوه على هذه مقاله.

فأمّا الدهريه و المعطله فيخرسون عن ذلك و لا تنطلق ألسنتهم، و يقولها سائر الناس من الخلائق، فيمتاز الدهريّه [و المعطله] من سائر الناس بالخرس.

ثمّ يقول المنادى: أشهد أن لا إله إلّا الله، فيقول الخلائق كلّهم ذلك إلّا من كان يشرك بالله تعالى من المجوس و النصارى و عبده الأوثان، فإنّهم يخرسون فيبينون بذلك من سائر الخلائق.

ثمّ يقول المنادى: أشهد أنّ محمّدا رسول الله، فيقولها المسلمون أجمعون، و يخرس عنها اليهود و النصارى و سائر المشركين.

ثمّ ينادى من آخر عرصات القيامة: ألا فسوقوهم إلى الجنّة [لشهادتهم لمحمّد صَلَّى الله عليه و آله و سلم بالنبوّه].

ص: ٧٤

١- (١) التفسير: ٤٠٢، ح ٢٧٣. عنه البحار: ٧٢/٢، ح ٣٧، و ٢١٧/٧، ح ١٢٠، بتفاوت في السند.

فإذا النداء من قبل الله تعالى: [لا، بل] وَ قَفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ (١).

يقول الملائكة الذين قالوا: سوقوهم إلى الجنّة لشهادتهم لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوّه:

لما ذا يوقفون يا ربّنا!؟

فإذا النداء من قبل الله تعالى: [قفوهم] إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ عن ولايه عليّ بن أبي طالب وآل محمّد، يا عبادى! أو إمائى! إننى أمرتهم مع الشهاده بمحمد بشهاده أخرى، فإن جاءوا بها فعظموا ثوابهم، و أكرموا ما بهم، و إن لم يأتوا بها لم تنفعهم الشهاده لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم بالنبوّه، و لا لى بالربوبيّه، فمن جاء بها فهو من الفائزين، و من لم يأت بها فهو من الهالكين.

قال: فمنهم من يقول: قد كنت لعليّ بن أبي طالب بالولاية شاهداً، و لآل محمّد محبّاً، و هو فى ذلك كاذب يظنّ أنّ كذبه ينجيه، فيقال له: سوف نستشهد على ذلك علينا، فتشهد أنت يا أبا الحسن! فتقول: الجنّة لأوليائى شاهده، و النار على أعدائى شاهده.

فمن كان منهم صادقاً خرجت إليه رياح الجنّة، و نسيمها فاحتملته فأوردته علالى الجنّة و غرفها، و أحلته دار المقامه من فضل ربّه، لا يمسه فيها نصب، و لا يمسه فيها لغوب.

و من كان منهم كاذباً جاءته سموم النار و حميمها، و ظلّها الذى هو ثلاث شعبٍ. لا ظليلٍ و لا يُغنى مِنَ اللَّهَبِ (٢)، فتحمله فترفعه فى الهواء، و تورده فى نار جهنّم.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فلذلك أنت قسيم [الجنّة و] النار، تقول لها: هذا لى،

ص: ٧٧

١- (١) الصافات: ٢٤/٣٧.

٢- (٢) المرسلات: ٣٠/٧٧، و ٣١.

و هذا لك (١).

(٨٨٩)٢٨-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب عليه السلام و قد مرّ معه بحديقه حسنه، فقال علي عليه السلام: ما أحسنها من حديقه؟!

فقال: يا علي! لك في الجنّه أحسن منها، إلى أن مرّ بسبع حدائق كلّ ذلك يقول علي عليه السلام: ما أحسنها من حديقه؟!
و يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لك في الجنّه أحسن منها.

ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكاء شديداً، فبكى علي عليه السلام لبكائه، ثم قال:
ما يبكيك؟ يا رسول الله!

قال: يا أخي [يا] أبا الحسن! ضغائن في صدور قوم يريدونها لك بعدى.

قال علي عليه السلام: يا رسول الله! في سلامه من ديني؟

قال: في سلامه من دينك.

قال: يا رسول الله! إذا سلم ديني فلا يسؤني ذلك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لذلك جعلك الله لمحَمَّدٍ تالياً، و إلى رضوانه و غفرانه داعياً، و عن أولاد الرشد و الغنى بحبهم لك، و بغضهم [عليك ممّيزاً] منبئاً، و للواء محمّد يوم القيامة حاملاً، و للأنبياء و الرسل و الصابرين تحت لوائى إلى جنّات النعيم قائداً.

يا علي! إنّ أصحاب موسى اتخذوا بعده عجلاً، و خالفوا خليفته، و سيّئخذ

ص: ٧٨

١ - ١) التفسير: ٤٠٤، ح ٢٧٦. عنه البحار: ١٨٦/٧، ح ٤٦، بتفاوت يسير، و ٢٧٥، ح ٥٠، و ١٦٦/٨، ح ١١٠، و ١٨٣/٩، س ٦، ضمن ح ١١، قطع منه، و البرهان: ١/١٢٩، س ١٧، ضمن ح ١، بتفاوت يسير.

أمتى بعدى عجلا، ثم عجلا، ثم يخالفونك و أنت خليفتي على هؤلاء يضاؤون أولئك فى اتّخاذهم العجل.

ألا- فمن وافقك و أطاعك فهو معنا فى الرفيع الأعلى، و من اتّخذ العجل بعدى و خالفك و لم يتب فأولئك مع الذين اتّخذوا العجل زمان موسى، و لم يتوبوا [فهم] فى نار جهنّم خالدين مخلدين (١).

(٨٩٠) ٢٩- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السلام:

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: معاشر الناس! أحبّوا موالينا مع حبّكم لآلنا هذا زيد ابن حارثه و ابنه أسامه من خواصّ موالينا فأحبّوهما، فو الذى بعث محمّدا بالحقّ نبيا لينفعكم حبّهما.

قالوا: و كيف ينفعنا حبّهما؟

قال: إنّهما يأتيان يوم القيامة عليّا عليه السّلام بخلق عظيم من محبّيهما أكثر من ربيعه و مضر بعدد كلّ واحد منهم، فيقولان: يا أبا رسول الله! هؤلاء أحبّونا بحبّ محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و بحبّك.

فيكتب لهم عليّ عليه السّلام جوازا على الصراط، فيعبرون عليه، و يردون الجنّه سالمين، و ذلك أنّ أحدا لا يدخل الجنّه من سائر أمّه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم إلاّ بجواز من عليّ عليه السّلام، فإن أردتم الجواز على الصراط سالمين، و دخول الجنان غانمين فأحبّوا بعد حبّ محمّد و آله، مواليه.

ثمّ إن أردتم أن يعظّم محمّد و عليّ عند الله تعالى منازلكم فأحبّوا شيعة محمّد

ص: ٧٩

(١ - ١) التفسير: ٤٠٨، ح ٢٧٩. عنه البحار: ٦٦/٢٨، س ٨، ضمن ح ٢٦، بتفاوت يسير، و مقدّمه البرهان: ٢٣٩، س ٧، قطعه منه. قطعه منه فى (ما رواه عن الإمام عليّ عليه السلام).

و عليّ، و جدّوا في قضاء حوائج إخوانكم المؤمنين، فإنّ الله تعالى إذا أدخلكم الجنّة معاشر شيعتنا و محبينا، نادى مناديه في تلك الجنان: قد دخلتم يا عبادي! الجنّة برحمتي، فتقاسموها علي قدر حبّكم لشيعة محمّد و عليّ عليهما السّلام و قضائكم لحقوق إخوانكم المؤمنين.

فأيّهم كان للشيعة أشدّ حبا و لحقوق إخوانه المؤمنين أحسن قضاء كانت درجاته في الجنان أعلى، حتّى أنّ فيهم من يكون أرفع من الآخر بمسيره مائه ألف سنة ترايع قصور و جنان (1).

(٨٩١) ٣٠-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام:

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: اتّقوا الله، عباد الله! و اثبتوا علي ما أمركم به رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم من توحيد الله، و من الإيمان بنبوّه محمّد رسول الله، و من الاعتقاد بولايه عليّ ولي الله.

و لا- يغزّنكم صلاتكم و صيامكم و عبادتكم السالفه، أنّها لا- تنفعكم إن خالفتكم العهد و الميثاق، فمن وفي و في له، و تفضّل [بالجلال و] بالإفضال عليه، و من نكث فإنّما ينكث علي نفسه، و الله وليّ الانتقام منه، و إنّما الأعمال بخواتيمها. هذه وصيّة رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لكلّ أصحابه، و بها أوصى حين صار إلى الغار.

فإنّ الله تعالى قد أوحى إليه يا محمّد! إنّ العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام، و يقول لك: إنّ أبا جهل، و الملائم من قريش قد دبّروا يريدون قتلك، و أمرك أن تبيت عليّا في موضعك، و قال لك: إنّ منزلته منزله إسماعيل الذبيح من إبراهيم

ص: ٨٠

١- (١) التفسير: ٤٤١، ح ٢٩٣. عنه البحار: ٥٧/٨، ح ٧٢، بتفاوت، و ١١٤/٢٢، ح ٨٤، قطعه منه، و ٢٥١/٦٦، ح ٣١، و غايه المرام: ٢٦٣، ح ٤.

الخليل، يجعل نفسه لنفسك فداء، وروحه لروحك وقاء، و آمرک أن تستصحب أبا بكر فإنه إن آنسك و ساعدك و وازرك، و ثبت على ما يعاهدك، و يعاهدك كان فى الجنة من رفقاءك، و فى غرفاتها من خلصائك.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لعلي عليه السلام: أرضيت أن أطلب فلا أوجد و توجد، فلعله أن يبادر إليك الجهال فيقتلوك.

قال: بلى، يا رسول الله! أرضيت أن تكون روحى لروحك و قاء، و نفسى لنفسك فداء بل قد رضيت أن تكون روحى، و نفسى فداء لأخ لك أو قريب أو لبعض الحيوانات تمتنها، و هل أحب الحياة إلا لخدمتك، و التصرف بين أمرک و نهيك و لمحبه أوليائك، و نصره أصفياك، و مجاهده أعدائك، لو لا ذلك لما أحببت أن أعيش فى هذه الدنيا ساعه واحده.

فأقبل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على علي عليه السلام، و قال له: يا أبا حسن! قد قرأ علي كلامك هذا الموكلون باللوح المحفوظ، و قرءوا علي ما أعد الله [به] لك من ثوابه فى دار القرار ما لم يسمع بمثله السامعون، و لا رأى مثله الرءون، و لا خطر مثله ببال المتفكرين.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأبى بكر: أرضيت أن تكون معى يا أبا بكر! تطلب كما أطلب، و تعرف بأنك أنت الذى تحملنى على ما أدعيه، فتحمل عنى أنواع العذاب.

قال أبو بكر: يا رسول الله! أما أنا لو عشت عمر الدنيا أعذب فى جميعها أشد عذاب لا ينزل علي موت مريح، و لا فرج متيح، و كان فى ذلك محبتك لكان ذلك أحب إلي من أن أتعم فيها، و أنا مالک لجميع ممالك ملوكها فى مخالفتك، و هل أنا و مالى و ولدى إلا فداؤك.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لا جرم إن أطلع الله على قلبك، و وجد ما فيه موافقا

لما جرى على لسانك، جعلك منى بمنزله السمع والبصر والرأس من الجسد، و بمنزله الروح من البدن كعلی الذی هو منى كذلك، و علی فوق ذلك لزياده فضائله، و شريف خصاله.

يا ابا بكر! ان من عاهد الله ثم لم ينكث و لم يغير و لم يبدل و لم يحسد من قد ابانه الله بالتفضيل، فهو معنا فى الرفيق الأعلى، و إذا أنت مضيت على طريقه يحبها منك ربك، و لم تتبعها بما يسخطه، و وافيته بها إذا بعثك بين يديه، كنت لولايه الله مستحقاً، و لمرافقتنا فى تلك الجنان مستوجبا.

انظر ابا بكر! فنظر فى آفاق السماء فرأى أملاكاً من نار على أفراس من نار بأيديهم رماح من نار، كل ينادى: يا محمد! امرنا بأمرك فى [أعدائك و] مخالفيك نطحطحهم (١).

ثم قال: تسمع على الأرض، فتسمع فإذا هى تنادى: يا محمد! امرنى بأمرك فى أعدائك، أمثل أمرك.

ثم قال: تسمع على الجبال، فتسمعها تنادى: يا محمد! امرنا بأمرك فى أعدائك، نهلكهم.

ثم قال: تسمع على البحار، فأحضرت البحار بحضرتة، و صاحت أمواجه تنادى: يا محمد! امرنا بأمرك فى أعدائك نمثله.

ثم سمع السماء و الأرض و الجبال و البحار كل يقول: [يا محمد! د!] ما أمرك ربك بدخول الغار لعجزك عن الكفار، و لكن امتحانا و ابتلاء ليتخلص الخبيث من الطيب من عباده، و إمامه بأناتك و صبرك و حلمك عنهم، يا محمد! د! من و فى بعهدك، فهو من رفقاءك فى الجنان، و من نكث فعلى نفسه ينكث، و هو من قرناء إبليس اللعين فى طبقات النيران.

ص: ٨٢

١ - ١) طحطحه: كسره، و القوم و بالقوم: بددهم و أهلكتهم. المنجد: ٤٦١، (طحطح).

ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا عَلِيُّ! أَنْتَ مَنَّى بِمَنْزِلَةِ السَّمْعِ وَالبَصْرِ وَالرَّأْسِ مِنَ الجَسَدِ، وَالرُّوحِ مِنَ البَدَنِ، حَبِيبَتِ إِلَيَّ كَالْمَاءِ البَارِدِ إِلَى ذِي الغَلَّةِ الصَّادِي.

ثمَّ قال له: يا أبا حَسَن! تَغشَّ بِبِرْدَتِي فَإِذَا أَتَاكَ الكَافِرُونَ يَخاطِبونَكَ، فَإِنَّ اللّهَ يَقْرَنُ بِكَ تَوفيقَهُ، وَبِهِ تَجييبُهُمْ، فَلَمَّا جَاءَ أَبُو جَهْلٍ وَالقَوْمُ شَاهِرُونَ سَيُوفَهُمْ، قالَ لَهُمْ أَبُو جَهْلٍ: لا تَقْعُوا بِهِ وَهُوَ نَائِمٌ لا يَشْعُرُ، وَلكِنْ ارْمُوهُ بِالْأحْجارِ لِيَنْتَبِهَ بِهَا، ثُمَّ اقْتُلُوهُ، فَرَمَوْهُ بِأحْجارٍ ثَقِيلَةٍ صَائِبَةٍ، فَكشَفَ عَن رَأْسِهِ، فَقالَ: ما ذَا شَأْنِكُمْ وَعرَفُوهُ، فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فقال لهم أبو جهل: أ ما ترون محمدا كيف أبات هذا، و نجا بنفسه لتشتغلوا به، و ينجو محمدا لا تشتغلوا بعلي المخدوع لينجو بهلاكه محمدا، و إلا فما منعه أن يبيت في موضعه إن كان ربّه يمنع عنه كما يزعم.

فقال عليّ عليه السَّلَامُ: ألى تقول هذا؟ يا أبا جهل! بل اللّهُ تعالى قد أعطاني من العقل ما لو قسّم على جميع حمقاء الدنيا و مجانينها لصاروا به عقلاء، و من القوّه ما لو قسّم على جميع ضعفاء الدنيا لصاروا به أقوياء، و من الشجاعه ما لو قسّم على جميع جبناء الدنيا لصاروا [به] شجعانا، و من الحلم ما لو قسّم على جميع سفهاء الدنيا لصاروا به حلما.

و لو لا- أنّ رسول اللّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أمرني أن لا- أحدث حدثا حتّى ألقاه لكان لي و لكم شأن، و لأقتلنكم قتلا، و يلك يا أبا جهل!- عليك اللعنه- إنّ محمدا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قد استأذنه في طريقه السماء و الأرض و البحار و الجبال في إهلا- ككم فأبى إلا- أن يرفق بكم و يداريكم ليؤمن من في علم اللّهُ أنّه يؤمن منكم، و يخرج مؤمنون من أصلاب و أرحام كافرين و كافرات، أحبّ اللّهُ تعالى أن لا يقطعهم عن كرامته باصطلامهم، و لو لا ذلك لأهلككم ربّكم.

إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ، وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ لَا يَدْعُوكُمْ إِلَى طَاعَتِهِ وَأَنْتُمْ مُضْطَرُونَ، بَلْ مَكَّنَكُمْ مِمَّا كَلَّفَكُمْ، فَقَطِّعْ مَعَاذِيرَكُمْ.

فغضب أبو البختري بن هشام، فقصدته بسيفه فرأى الجبال قد أقبلت لتقع عليه، والأرض قد انشقت لتخسف به، ورأى أمواج البحار نحوه مقبله لتغرقه في البحر، ورأى السماء انحطت لتقع عليه، فسقط سيفه وخرّ مغشياً عليه، واحتمل ويقول أبو جهل دبر به لصفراء هاجت به. يريد أن يلبس على من معه أمره.

فلما التقى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مع عليٍّ عليه السَّلَام قال: يَا عَلِيُّ! إِنَّ اللَّهَ رَفَعَ صَوْتَكَ فِي مَخَاطِبَتِكَ أَبَا جَهْلٍ إِلَى الْعُلُوِّ، وَبَلَّغَهُ إِلَى الْجَنَانِ، فَقَالَ مِنْ فِيهَا مِنَ الْخَزَّانِ وَالْحُورِ الْحَسَانِ: مِنْ هَذَا الْمَتَعْصَبِ لِمُحَمَّدٍ إِذْ قَدْ كَذَّبُوهُ وَهَجَرُوهُ؟

قيل لهم: هذا النائب عنه، والبائت على فراشه، يجعل نفسه لنفسه وقاء وروحه لروحه فداء.

فقال الخزان والحور الحسان: يَا رَبَّنَا! فَاجْعَلْنَا خَزَّانَةً.

وقالت الحور: فَاجْعَلْنَا نِسَاءً.

فقال الله تعالى لهم: أَنْتُمْ لَهُ وَلِمَنْ يَخْتَارُهُ هُوَ مِنْ أَوْلِيَائِهِ، وَمُحِبِّهِ يَقْسِمُكُمْ عَلَيْهِمْ - بِأَمْرِ اللَّهِ - عَلِيٌّ مِنْ هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنَ الصَّلَاحِ أَرْضِيْتُمْ؟

قالوا: بلى! رَبَّنَا وَسَيِّدَنَا (١).

(١٩٢) ٣١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السَّلَام: قال [الإمام] عليه السَّلَام: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ لَمَّا أَصَابَهُمْ يَوْمَ أَحَدٍ مِنَ الْمُحَنِّ مَا أَصَابَهُمْ لَقِيَ قَوْمٌ مِنْ

ص: ٨٤

١ - ١) التفسير: ٤٦٥، ح ٣٠٣. عنه البحار: ٣٢٩/٩، س ٢، ضمن ح ١٩/١٦، ح ٣٤، بتفاوت، و مدينة المعاجز: ١/٤٥٦، ح ٣٠٢، بتفاوت، وإثبات الهداه: ٢/٤٨٢، ح ٢٩١، قطعه منه. قطعه منه في (ما رواه عليه السَّلَام من الأحاديث القدسيه)، و (ما رواه عن الإمام عليٍّ عليه السَّلَام).

اليهود-بعده بأيام-عمار بن ياسر و حذيفه بن اليمان، فقالوا لهما: أ لم تريا ما أصابكم يوم أحد إنما يحرب كأحد طلاب ملك الدنيا حربه سجالا، فتاره له و تاره عليه، فارجعوا عن دينه.

فأما حذيفه، فقال: لعنكم الله لا أقاعدكم، و لا أسمع كلامكم، أخاف على نفسى و دينى و أفرّ بهما منكم، و قام عنهم يسعى.

و أمّا عمار بن ياسر، فلم يقم عنهم، و لكن قال لهم: معاشر اليهود! إنّ محمّدا وعد أصحابه الظفر يوم بدر إن صبروا فصبروا و ظفروا، و وعدهم الظفر يوم أحد أيضا إن صبروا، ففشلوا و خالفوا، فلذلك أصابهم ما أصابهم، و لو أنّهم أطاعوا و صبروا و لم يخالفوا لما غلبوا.

فقال له اليهود: يا عمار! إذا أطعت أنت غلب محمّد سادات قريش مع دقه ساقيك؟!!

فقال عمار: نعم، و الله! الذى لا إله إلا هو باعته بالحقّ نبيا، لقد وعدنى محمّد من الفضل و الحكمة ما عرفنيه من نبوته، و فهمنيه من فضل أخيه، و وصيه و صفته و خير من يخلفه بعده، و التسليم لذريته الطيبين المنتجبين، و أمرنى بالدعاء بهم عند شدائدى و مهمّاتى و حاجاتى، و وعدنى أنّه لا يأمرنى بشيء فاعتقدت فيه طاعته إلا بلغته، حتّى لو أمرنى بحطّ السماء إلى الأرض أو رفع الأرضين إلى السماوات لقوى عليه ربّى بدنّى بساقى هاتين الدقيقتين.

فقال اليهود: كلاً و الله، يا عمار! محمّد أقلّ عند الله من ذلك، و أنت أوضع عند الله و عند محمّد من ذلك (لا و لا حجرا فيها أربعون منّا).

فقام عمار عنهم، و قال: لقد أبلغتكم حججه ربّى، و نصحت لكم، و لكنّكم للنصيحه كارهون، و جاء إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، فقال له رسول الله: يا عمار! قد وصل إلىّ خبركما، أمّا حذيفه فإنّه فرّ بدينه من الشيطان و أوليائه، فهو من

و أما أنت يا عمّار فإنّك قد ناضلت عن دين الله، و نصحت لمحمّد رسول الله، فأنت من المجاهدين في سبيل الله الفاضلين.

فبينما رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و عمّار يتحدّثان إذ حضرت اليهود الذين كانوا كلّموه، فقالوا: يا محمّد! هاه صاحبك يزعم أنّك إن أمرته برفع الأرض إلى السماء أو حطّ السماء إلى الأرض، فاعتقد طاعتك، و عزم على الاثمار لك لأعانه الله عليه، و نحن نقتصر منك و منه على ما هو دون ذلك إن كنت نبياً، فقد قنعنا أن يحمل عمّار - مع دقّه ساقيه - هذا الحجر.

و كان الحجر مطروحا بين يدي النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم بظاهر المدينة يجتمع عليه مائتا رجل ليحرّكه فلا يمكنهم.

فقالوا له: يا محمّد! إن رام احتماله لم يحركه، و لو حمل في ذلك على نفسه لانكسرت ساقاه و تهدّم جسمه.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: لا تحتقروا ساقيه فإنّهما أثقل في ميزان حسناته من ثور (١) و ثبير (٢) و حراء (٣) و أبي قبيس (٤)، بل من الأرض كلّها و ما عليها، و أنّ الله قد خفّف بالصلاه على محمّد و آله الطيّبين ما هو أثقل من هذه الصخره، خفّف

ص: ٨٤

١-١) في الحديث: أنّه حرّم ما بين غير إلى ثور، قال ابن الأثير: هما جبلان، أمّا غير فجبل معروف بالمدينة، و أمّا ثور فالمعروف أنّه بمكّه، و فيه الغار الذي فيه سيّدنا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم. لسان العرب: ١١٢/٤ (ثور).

٢-٢) ثبير: جبل بمكّه... قال ابن الأثير: و هو الجبل المعروف عند مكّه. المصدر: ١٠٠/٤ (ثبير).

٣-٣) حراء، بالكسر و المدّ: جبل بمكّه، معروف. المصدر: ١٧٤/١٤، (حري).

٤-٤) أبو قبيس: جبل بمكّه يقرب من الكعبه، سمّي برجل من مذبح، لأنّه أوّل من بنى فيه. مجمع البحرين: ٩٤/٤، (قبس).

العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد أن كان لا يطيقه معهم العدد الكثير و الجَمّ الغفير.

ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ: يا عَمَّار! اعتقد طاعتي، و قل: «اللَّهُمَّ بجاه مُحَمَّد و آله الطَّيِّين، قَوْنِي، لِيَسْهَلَ اللَّهُ لَكَ ما أَمْرَكَ به كما سَهَّلَ على كالب بن يوحنا عبور البحر على متن الماء»، و هو على فرسه يركض عليه لسؤاله الله بجاهنا أهل البيت. فقالها عَمَّار، و اعتقدها، فحمل الصخره فوق رأسه، و قال:

بأبي أنت و أمي يا رسول الله! و الذي بعثك بالحق نبيا لهي أخف في يدي من خلاله أمسكها بها!

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ: حلق بها في الهواء فستبلغ بها قلّه ذلك الجبل - و أشار إلى جبل بعيد على قدر فرسخ - فرمى بها عَمَّار، و تحلقت في الهواء حتى انحطت على ذروه ذلك الجبل، ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ لليهود: أو رأيتم؟ قالوا: بلى!

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ: يا عَمَّار! قم إلى ذروه الجبل فستجد هناك صخره أضعاف ما كانت فاحتملها، و أعدّها إلى حضرتي، فخطا عَمَّار خطوه و طويت له الأرض، و وضع قدمه في الخطوه الثانيه على ذروه الجبل، و تناول الصخره المتضاعفه و عاد إلى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ بالخطوه الثالثه.

ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ لعَمَّار: اضرب بها الأرض ضربه شديده، فتهاربت اليهود و خافوا، فضرب بها عَمَّار على الأرض، فتفتت حتى صارت كالهباء المنثور و تلاشت.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ: آمنوا أيها اليهود! فقد شاهدتم آيات الله، فامن بعضهم و غلب الشقاء على بعضهم، ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سَلَّمَ: أ تدرّون معاشر المسلمين! ما مثل هذه الصخره؟ فقالوا: لا، يا رسول الله!

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا! إِنَّ رَجُلًا مِنْ شِيعَتِنَا تَكُونُ لَهُ ذُنُوبٌ وَخَطَايَا أَكْبَرُ مِنَ جِبَالِ الْأَرْضِ [وَمِنَ الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَالسَّمَاءِ بِأَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَيَجِدَّ عَلَى نَفْسِهِ وَلَا يَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ إِلَّا كَانَ قَدْ ضَرَبَ بِذُنُوبِهِ الْأَرْضَ أَشَدَّ مِنْ ضَرْبِ عَمَّارِ هَذِهِ الصَّخْرَةِ بِالْأَرْضِ، وَإِنَّ رَجُلًا تَكُونُ لَهُ طَاعَاتٌ كَالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَالْجِبَالِ وَالْبِحَارِ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يَكْفُرَ بِلَايَتِنَا أَهْلَ الْبَيْتِ حَتَّى يَكُونَ ضَرْبُهَا بِالْأَرْضِ أَشَدَّ مِنْ ضَرْبِ عَمَّارٍ لِهَذِهِ الصَّخْرَةِ بِالْأَرْضِ، وَتَتَلَاشَى وَتَتَفَتَّتْ كَتَفَتَّتْ هَذِهِ الصَّخْرَةُ، فَيُرَدُّ الْآخِرُ، وَلَا يَجِدُ حَسَنَةً، وَذُنُوبُهُ أَضْعَافُ الْجِبَالِ وَالْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، فَيَشَدُّ حَسَابُهُ، وَيُدُومُ عَذَابُهُ.

قال فلما رأى عمّار بنفسه تلك القوّة التي جلد بها على الأرض تلك الصخرة فتفتّت، أخذته أريحه و قال: أفتأذن لى يا رسول الله! أن أجالد هؤلاء اليهود، فأقتلهم أجمعين بما أعطيته من هذه القوّة؟

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا عَمَّارُ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهَ بِأَمْرِهِ (١) بعذابه، و يأتى بفتح مكّه و سائر ما وعد.

و كان المسلمون تضيق صدورهم ممّا يوسوس به إليهم اليهود و المنافقون من الشبه فى الدين.

فقال لهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَوْ لَا - أَعْلَمُكُمْ مَا يَزِيلُ ضَيْقَ صُدُورِكُمْ إِذَا وَسَّسَ هَؤُلَاءِ الْأَعْدَاءُ إِلَيْكُمْ؟ قَالُوا: بلى، يا رسول الله!

قال: ما أمر به رسول الله من كان معه فى الشعب الذى كان ألجأته إليه قريش، فضاقت صدورهم، و اتّسخت ثيابهم.

ص: ٨٨

فقال لهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: انفضخوا على ثيابكم، وامسحوها بأيديكم و هي على أبدانكم، و أنتم تصلون على محمّد و آلِهِ الطيّبين، فإنّها تنقى و تطهّر و تبيّض و تحسّن، و تزيل عنكم ضيق صدوركم، ففعلوا ذلك، فصارت ثيابهم كما قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فقالوا: عجباً يا رسول الله! بصلاتنا عليك و على آلك كيف طهّرت ثيابنا؟!!

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إنّ تطهير الصلاه على محمّد و آلِهِ لقلوبكم من الغلّ و الضيق و الدغل، و لأبدانكم من الآثام أشدّ من تطهيرها لثيابكم، و إنّ غسلها للذنوب عن صحائفكم أحسن من غسلها للدرن عن ثيابكم، و إنّ تنويرها لكتب حسناتكم - بمضاعفه ما فيها - أحسن من تنويرها لثيابكم (١).

(٨٩٣) ٣٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

و قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: و آتوا الزكاه من أموالكم المستحقّين لها من الفقراء و الضعفاء لا تبخسوهم و لا توكسوهم (٢)، و لا - تيمّموا الخبيث أن تعطوهم، فإنّ من أعطى الزكاه من ماله طيّب به نفسه أعطاه الله بكلّ حبه منها قصراً في الجنّة من ذهب، و قصراً من فضّه، و قصراً من لؤلؤ، و قصراً من زبرجد، و قصراً من زمرد، و قصراً من جوهر، و قصراً من نور ربّ العالمين.

و أيّما عبد التفت في صلاته، قال الله تعالى: يا عبدى! إلى أين تقصد، و من تطلب، أربّاً غيرى تريد؟ أو رقيباً سوى تطلب؟ أو جواداً خلاى تبتغى؟

ص: ٨٩

١ - (١) التفسير: ٥١٥، ح ٣١٦، و ٣١٧. عنه البحار: ٣٣٥/٢٢، ح ٤٩، بتفاوت، و ١٦/٩، س ٩، ضمن ح ١٢، بتفاوت يسير، و إثبات الهداه: ٣٩٦/١، ح ٦١٦، قطعه منه، و مستدرک الوسائل: ١٠٢/١١، ح ١٢٥٣٣.

٢ - (٢) الوكس: النقص...، و أو كس الرجل إذا ذهب ماله. لسان العرب: ٢٥٧/٦، (وكس).

أنا أكرم الأ-كرمين، و أجود الأ-جودين، و أفضل المعطين، أثيبك ثوابا لا يحصى قدره، فأقبل عليّ فأني عليك مقبل، و ملائكتي عليك مقبلون.

فإن أقبل زال عنه إثم ما كان منه، و إن التفت بعد أعاد الله [له] مقاتله، فإن أقبل زال عنه إثم ما كان منه، و إن التفت ثالثة أعاد الله له مقاتله، فإن أقبل على صلواته غفر [الله] له ما تقدّم من ذنبه.

و إن التفت رابعه أعرض الله عنه، و أعرضت الملائكة عنه و يقول: ولّيتك يا عبدى! ما تولّيت.

و إن قصّير في الزكاه قال الله تعالى: يا عبدى! أتبخلى، أم تتهمنى، أم تظنّ أنّى عاجز غير قادر على إثابتك، سوف يرّد عليك يوم تكون فيه أحوج المحتاجين إن أدّيتها كما أمرت، و سوف يرّد عليك إن بخلت يوم تكون فيه أخسر الخاسرين.

قال عليه السّلام: فسمع ذلك المسلمون، فقالوا: سمعنا و أطعنا يا رسول الله!

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: عباد الله! أطيعوا الله في أداء الصلوات المكتوبات، و الزكوات المفروضات، و تقرّبوا بعد ذلك إلى الله بنوافل الطاعات، فإنّ الله عزّ و جلّ يعظّم به المثوبات.

و الذى بعثنى بالحقّ نبيا! إنّ عبدا من عباد الله ليقف يوم القيامة موقفا يخرج عليه من لهب النار أعظم من جميع جبال الدنيا حتّى ما يكون بينه و بينها حائل، بينا هو كذلك قد تحيّر إذ تطاير من الهواء رغيف أو حبّه قد واسى بها أخا مؤمنا على إضافته، فتنزل حوالياه، فتصير كأعظم الجبال مستديرا حوالياه، تصدّ عنه ذلك اللهب، فلا يصيبه من حرّها و لا دخانها شيء إلى أن يدخل الجنّه.

قيل: يا رسول الله! و على هذا تنفع مواساته لأخيه المؤمن؟

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إي و الذى بعثنى بالحقّ نبيا! إنّّه لينفع بعض المواسين

بأعظم من هذا، وريّما جاء يوم القيامة من تمثّل له سيّئاته [و حسناته] أو إساءته إلى إخوانه المؤمنين -و هي التي تعظم و تتضاعف فتمتلئ بها صحائفه -و تفرّق حسناته على خصمائه المؤمنين المظلومين بيده و لسانه، فيتخيّر و يحتاج إلى حسنات توازي سيّئاته.

فيأتيه أخ له مؤمن -قد كان أحسن إليه في الدنيا- فيقول له: قد وهبت لك جميع حسناتي بإزاء ما كان منك إليّ في الدنيا، فيغفر الله له بها، و يقول لهذا المؤمن: فأنت بما ذا تدخل جنتي؟ فيقول: برحمتك، يا ربّ!

فيقول الله عزّ و جلّ: جدت عليه بجميع حسناتك، و نحن أولى بالجوّد منك و الكرم، قد تقبّلتها عن أخيك، و قد رددتها عليك و أضعفتها لك، فهو من أفاضل أهل الجنان (1).

(٨٩٤)٣٣-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام:

قال عليّ بن الحسين عليه السّلام: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: [إنّ هؤلاء الكاتمين لصفه [محمّد] رسول الله و الجاحدين لحليه عليّ وليّ الله إذا أتاهم ملك الموت ليقبض أرواحهم أتاهم بأفطع المناظر، و أقبح الوجوه، فيحيط بهم عند نزع أرواحهم مرده شياطينهم، الذين كانوا يعرفونهم، ثمّ يقول ملك الموت: أبشري أيتها النفس الخبيثة الكافرة برّبّها بجحد نبوّه نبيّه، و إمامه عليّ وصيّته بلعنه من الله و غضبه، ثمّ يقول: ارفع رأسك و طرفك و انظر، [فينظر] فيرى دون العرش محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم على سرير بين يدي عرش الرحمن، و يرى عليّا عليه السّلام على كرسيّ

ص: ٩١

١ - ١) التفسير: ٥٢٤، ح ٣٢٠. عنه البحار: ٣٠٠/٧، س ٤، ضمن ح ٥١، و ٣١٠/٧، س ٩، ضمن ح ٦٣، و ٢٤٤/٨١، ح ٣٤، و ٩/٩٣، ح ٦، قطع منه، و مستدرک الوسائل: ٣٤/٣، ح ٢٩٥١، و ٤٢٨/٥، ح ٦٢٦٧، و ١٦٨/٧، ح ٧٩٤٥، قطع منه.

بين يديه، و سائر الأئمة عليهم السّلام على مراتبهم الشريفة بحضرته، ثم يرى الجنان قد فتحت أبوابها، و يرى القصور، و الدرجات و المنازل التي تقصر عنها أمانى المتمنين.

فيقول له: لو كنت لأولئك مواليا كانت روحك يعرج بها إلى حضرتهم، و كان يكون مأواك في تلك الجنان، و كانت تكون منازلك فيها.

و إن كنت على مخالفتهم فقد حرمت [على] حضرتهم و منعت مجاورتهم و تلك منازلك، و أولئك مجاوروك و مقاربوك، فانظر.

فيرفع له عن حجب الهاويه فيراها بما فيها من بلاياها و دواهيها و عقاربها و حياتها و أفاعيها و ضروب عذابها و إنكالها.

فيقال له: فتلك إذن منازلك، ثم تمثل له شياطينه هؤلاء الذين كانوا يغوونه و يقبل منهم مقرنين معه هناك في تلك الأصفاد و الأغلال، فيكون موته بأشدّ حسره، و أعظم أسف (١).

(١٩٥) ٣٤- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: عجا للعبد المؤمن من شيعة محمّد و عليّ عليهما السّلام أن ينصر في الدنيا على أعدائه، فقد جمع له خير الدارين، و أنّ ما امتحن في الدنيا ذخر له في الآخرة ما [لا] يكون لمحتته في الدنيا قدر عند إضافتها إلى نعيم الآخرة.

و كذلك عجا للعبد المخالف لنا أهل البيت إن خذل في الدنيا و غلب بأيدي المؤمنين، فقد جمع له عذاب الدارين، و إن أمهل في الدنيا و أخر عنه عذابها كان له في الآخرة من عجائب العذاب، و ضروب العقاب ما يودّ لو كان في الدنيا

ص: ٩٢

١- (١) التفسير: ٥٧٢، ح ٣٣٥. عنه البحار: ١٩٠/٦، س ١، ضمن ح ٣٣.

مسلمًا و ما لا قدر لنعم الدنيا التي كانت له عند الإضافة إلى تلك البلايا.

فلو أنّ أحسن الناس نعيمًا في الدنيا، و أطولهم فيها عمرا من مخالفينا، غمس في النار غمسه ثم سئل: هل لقيت نعيمًا قطّ؟

لقال: لا، و لو أنّ أشدّ الناس عيشًا في الدنيا و أعظمهم بلاء من موافقينا و شيعتنا غمس يوم القيامة في الجنّة غمسه ثم سئل: هل لقيت بؤسًا [قطّ]؟

لقال: لا، فما ظنّكم بنعيم و بؤس هذه صفتهما، فذلك النعيم فاطلبوه، و ذلك العذاب فاتّقوه (١).

(١٩٦)٣٥-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

قال عليّ بن الحسين عليه السلام: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: ما من عبد و لا أمه زال عن ولايتنا، و خالف طريقتنا، و سمى غيرنا بأسمائنا و أسماء خيار أهلنا الذي اختاره الله للقيام بدينه و دنياه، و لقبه بألقابنا و هو لذلك يلقبه معتقدًا، لا يحمله على ذلك تقية خوف و لا تدبير مصلحة دين إلاّ بعثه الله يوم القيامة.

و من كان قد اتّخذ من دون الله وليًا، و حشر إليه الشياطين الذين كانوا يغوونه، فقال [له]: يا عبدى! أربّا معى، هؤلاء كنت تعبد، و إيّاهم كنت تطلب، فمنهم فاطلب ثواب ما كنت تعمل، لك معهم عقاب أجرائك.

ثمّ يأمر الله تعالى أن يحشر الشيعة الموالون لمحمّد و عليّ و آلهما عليهم السلام ممّن كان في تقية لا يظهر ما يعتقده، و ممّن لم يكن عليه تقية و كان يظهر ما يعتقده، فيقول الله تعالى: انظروا حسنات شيعة محمّد و عليّ، فضاعفوها.

قال: فيضاعفون حسناتهم أضعافًا مضاعفة.

ثمّ يقول الله تعالى: انظروا ذنوب شيعة محمّد و عليّ، فينظرون، فمنهم من قلّت

ص: ٩٣

١- (١) التفسير: ٥٧٧، ح ٣٣٩. عنه البحار: ٢٣٤/٦٤، ح ٤٩، بتفاوت.

ذنوبه فكانت مغموره فى طاعاته،فهؤلاء السعداء مع الأولياء و الأصفياء، و منهم من كثرت ذنوبه و عظمت،فيقول الله تعالى:قدّموا الذين كانوا لا تقّيه عليهم من أولياء محمّد و علىّ فيقدّمون.

فيقول الله تعالى:انظروا حسنات عبادى هؤلاء النّصاب الذين اتّخذوا الأنداد من دون محمّد و علىّ و من دون خلفائهم،فاجعلوها لهؤلاء المؤمنين، لما كان من اغتياهم لهم بوقيعتهم فيهم،و قصدهم إلى أذاهم،يفعلون ذلك.

فتصير حسنات النواصب لشيعتنا الذين لم يكن عليهم تقّيه.

ثمّ يقول:أنظروا إلى سيّئات شيعة محمّد و علىّ،فإن بقيت لهم على هؤلاء النّصاب بوقيعتهم فيهم زيادات،فاحملوا على أولئك النّصاب بقدرها من الذنوب التى لهؤلاء الشيعة،يفعل ذلك.

ثمّ يقول الله عزّ و جلّ:اتنوا بالشيعة المتّقين لخوف الأعداء فافعلوا فى حسناتهم و سيّئاتهم،و حسنات هؤلاء النّصاب و سيّئاتهم ما فعلتم بالأولين.

فيقول النواصب:يا ربّنا!هؤلاء كانوا معنا فى مشاهدنا حاضرين،و بأقاويلنا قائلين،و لمذاهبنا معتقدين!

فيقال:كلاّ- و الله!يا أيّها النّصاب!ما كانوا لمذاهبكم معتقدين،بل كانوا بقلوبهم لكم إلى الله مخالفين،و إن كانوا بأقوالكم قائلين،و بأعمالكم عاملين للتّقيه منكم،معاشر الكافرين!قد اعتدنا لهم بأقاويلهم و أفاعيلهم،اعتدادنا بأقاويل المطيعين و أفاعيل المحسنين،إذ كانوا بأمرنا عاملين.

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم:فعند ذلك تعظم حسرات النّصاب إذا رأوا حسناتهم فى موازين شيعتنا أهل البيت،و رأوا سيّئات شيعتنا على ظهور معاشر النّصاب.

و ذلك قوله عزّ و جلّ: كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسْرَاتٍ عَلَيْهِمْ (١). (٢).

(١٩٧/٣٦-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: فضّلت على الخلق أجمعين، و شرفّت على جميع النّبیین، و اختصصت بالقرآن العظيم، و أكرمت بعليّ سيّد الوصيّين، و عظّمت بشيعته خير شيعة النّبیین و الوصيّين.

و قيل لي: يا محمّد! قابل نعمائي عليك بالشكر الممترى للمزيد.

فقلت: يا ربّي! أو ما أفضل ما أشكرك به؟

فقال لي: يا محمّد! أفضل ذلك بشك فضل أخيك عليّ، و بعثك سائر عبادي على تعظيمه، و تعظيم شيعته، و أمرك إيّاهم أن لا يتوادّوا إلّا- فيّ، و لا- يتباغضوا إلّا- فيّ، و لا- يوالوا و لا- يعادوا إلّا- فيّ، و أن ينصبوا الحرب لإبليس و عتاه مردته الداعين إلى مخالفتي، و أن يجعلوا جنتهم منهم العداوه لأعداء محمّد و عليّ، و أن يجعلوا أفضل سلاحهم على إبليس و جنوده تفضيل محمّد على جميع النّبیین، و تفضيل عليّ على سائر أمته أجمعين، و اعتقادهم بأنّه الصادق لا يكذب، و الحكيم لا يجهل، و المصيب لا يغافل.

و الذي بمحبّته تثقل موازين المؤمنين، و بمخالفته تخفّ موازين الناصبين، فإذا هم فعلوا ذلك كان إبليس و جنوده المردة أخسأ المهزومين، و أضعف الضعيفين (٣).

ص: ٩٥

١- (١) البقره: ١٦٧/٢.

٢- (٢) التفسير: ٥٧٩، ح ٣٤١. عنه البحار: ١٨٩/٧، س ١٢، ضمن ح ٥١، بتفاوت.

٣- (٣) التفسير: ٥٨١، ح ٣٤٣. عنه البحار: ٣٧٩/٢٤، س ١٥، ضمن ح ١٠٦، و إثبات الهداه: ١٥٢/٢، ح ٦٦٩، قطعه منه.

(٨٩٨)٣٧-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

قال علي بن الحسين عليهما السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عباد الله! اتبعوا أخي ووصي علي بن أبي طالب عليه السلام بأمر الله، ولا تكونوا كالذين اتخذوا أربابا من دون الله تقليدا لجهال آبائهم، الكافرين بالله.

فإن المقلد دينه ممن لا يعلم دين الله يبوء بغضب من الله، ويكون من أسراء إبليس لعنه الله.

واعلموا! أن الله عز وجل جعل أخي عليا أفضل زينه عترتي، فقال [الله]:

من والاه و صافاه، و الى أوليائه و عادى أعداءه جعلته [من] أفضل زينه جناني، و من أشرف أوليائي و خلصائي.

و من أدمن محبتنا أهل البيت فتح الله عز وجل له من الجنة ثمانيه أبوابها، و أباحه جميعها يدخل مما شاء منها، و كل أبواب الجنان تناديه: يا ولي الله! ألم تدخلني، ألم تخصني من بيننا (١).

(٨٩٩)٣٨-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تعوذوا بالله من الشيطان الرجيم، فإن من تعوذ بالله منه أعاده الله، [و تعوذوا] من همزاته و نفخاته و نفثاته، أ تدررون ما هي؟

أما همزاته فما يلقيه في قلوبكم من بغضنا أهل البيت.

قالوا: يا رسول الله! وكيف نبغضكم بعد ما عرفنا محللكم من الله و منزلتكم؟!

قال صلى الله عليه وآله وسلم: بأن تبغضوا أوليائنا، و تحبوا أعدائنا، فاستعيذوا بالله من محبه أعدائنا، و عداوه أوليائنا، فتعاذوا من بغضنا و عداوتنا، فإن من أحب أعداءنا

ص: ٩٦

١ - (١) التفسير: ٥٨٢، ح ٣٤٥. عنه البحار: ٣٨٠/٢٤، س ١٥، ضمن ح ١٠٧، بتفاوت يسير، و ١٠١/٢٧، ح ٦٢، قطعه منه، و إثبات الهداه: ١٥٢/٢، ح ٦٧٠، قطعه منه، و مقدمه البرهان: ٧٢، س ٢٥، قطعه منه.

فقد عادانا، و نحن منه براء، و الله عزّ و جلّ منه برىء (١).

٣٩- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: [قال الإمام عليه السّلام: قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا عباد الله! اتقوا المحرّمات كلّها، و اعلّموا! أنّ غيبتكم لأخيكم المؤمن من شيعة آل محمّد أعظم في التحريم من الميّته... (٢).

(٩٠٠) ٤٠- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال [رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: فكيف (٣) تجد قلبك لإخوانك المؤمنين الموافقين لك في محبّتهما، و عداوه أعدائهما؟

قال: أراهم كنفسى يؤلمنى ما يؤلمهم، و يسرنى ما يسرهم، و يهمنى ما يهّمهم.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: فأنت إذا ولّى الله لا تبال، فإنّك قد توقّر عليك ما ذكرت، ما أعلم أحدا من خلق الله له ربح كربحك إلا من كان على مثل حالك، فليكن لك ما أنت عليه بدلا من الأموال فافرح به، و بدلا من الولد و العيال فأبشر به، فإنّك من أغنى الأغنياء، و أحي أوقاتك بالصلاه على محمّد و عليّ و آلهما الطيبين، ففرح الرجل و جعل يقولها.

فقال ابن أبي هقاقم - و قد رآه -: يا فلان! قد زوّدك محمّد الجوع و العطش، و قال له أبو الشروز: قد زوّدك محمّد الأمانى الباطله ما أكثر ما تقولها، و لا يجىء بطائل.

ص: ٩٧

١ - (١) التفسير: ٥٨٤، ح ٣٤٧. عنه البحار: ٥٩/٢٧، س ١٢، ضمن ح ٢٠، بتفاوت، و ٢٠٤/٦٠، ح ٢٩، بتفاوت و زياده، و مقدّمه البرهان: ٣٤٠، س ٣٤، قطعه منه.

٢ - (٢) التفسير: ٥٨٤، ح ٣٤٨-٣٥٠. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦٠٥.

٣ - (٣) فى البحار هكذا: جاء رجل من المؤمنين إلى النّبىّ صلّى الله عليه و آله و سلّم فقال له: كيف تجد قلبك لإخوانك المؤمنين لك فى محبّه محمّد و عليّ، و عداوه أعدائهما....

وقد حضر الرجل السوق في غدوّ، وقد حضرا فقال أحدهما للآخر: هلّم نطنز بهذا المغرور بمحمّد، فقال له أبو الشرو: يا عبد الله! قد اتّجر الناس اليوم و ربحوا، فما ذا كانت تجارتك؟

قال الرجل: كنت من النظاره و لم يكن لى ما أشتري، و لا ما أبيع، لكننى كنت أصلى على محمّد و على و آلها الطيبين.

فقال له أبو الشرو: قد ربحت الخيبه (١)، و اكتسبت الخرقه و الحرمان، و سبقك إلى منزلك مائده الجوع عليها طعام من التمنى، و إدام و ألوان من أطعمه الخيبه التى تتخذها لك الملائكه الذين ينزلون على أصحاب محمّد بالخيبه و الجوع و العطش و العرى و الذله.

فقال الرجل: كلاً و الله! إن محمّدا رسول الله، و إنّ من آمن به فمن المحقّين السعيدين، سيوفّر الله من آمن به بما يشاء من سعه يكون بها متفضّلاً، و من ضيق يكون به عادلاً و محسناً للنظر له، و أفضلهم عنده أحسنهم تسليماً لحكمه، فلم يلبث الرجل أن مرّ بهم رجل بيده سمكه قد أراحت، فقال أبو الشرو، و هو يطنز: بيع هذه السمكه من صاحبنا هذا، يعنى صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم، فقال الرجل اشتراها منى فقد بارت على، فقال: لا شىء معى. فقال أبو الشرو:

اشترها ليؤدى ثمنها رسول الله - و هو يطنز - أ لست تثق برسول الله؟ أ فلا تبسط إليه فى هذا القدر؟ فقال: نعم بعينها.

فقال الرجل: قد بعتكها بدانق (٢)، فاشترها بدانقين على أن يحيله على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم، فبعث به إلى رسول الله، فأمر رسول الله أسامه

ص: ٩٨

١- ١) خاب يخيب خيبه: حرم، و لم ينل ما طلب. لسان العرب: ٣٦٨/١، (خيب).

٢- ٢) الدانق: سدس الدرهم. المنجد: ٢٢٦، (دانق).

[ابن حارث] أن يعطيه درهما.

فجاء الرجل فرحا مسرورا بالدرهم، وقال: إنّه أضعاف قيمه سمكتي، فشقّها الرجل بين أيديهم فوجد فيها جوهرتين نفيستين قومتا مائتي ألف درهم، فعظم ذلك على أبي الشرور و ابن أبي هقاقم، فسعيا إلى الرجل صاحب السمكه، وقال- له: أ لم تر الجوهرتين، إنّما بعته السمكه لا- ما في جوفها، فخذهما منه، فتناولهما الرجل من المشتري، فأخذ إحداهما بيمينه و الأخرى بشماله، فحوّلها الله عقربين لدغناه، فتأوّه و صاح و رمى بهما من يده، فقال: ما أعجب سحر محمّد؟!

ثمّ أعاد الرجل نظره إلى بطن السمكه، فإذا جوهرتان أخريان، فأخذهما، فقالا لصاحب السمكه: خذهما فهما لك أيضا، فذهب يأخذهما، فتحوّلتا حيتين، و وثبتا عليه و لسعته، فصاح و تأوّه و صرخ، و قال للرجل خذهما عنّي، فقال الرجل: هما لك على ما زعمت، و أنت أولى بهما.

فقال الرجل: خذ و الله! جعلتهما لك، فتناولهما الرجل عنه، و خلّصه منهما، فإذا هما قد عادتا جوهرتين، و تناول العقربين، فعادتا جوهرتين.

فقال أبو الشرور لأبي الدواهي: أ ما ترى سحر محمّد و مهارته فيه و حذقه به، فقال الرجل المسلم: يا عدوّ الله! أو سحرا ترى هذا؟! لئن كان هذا سحرا فالجنّه و النار أيضا تكونان بالسحر! فالويل لكما في مقامكما على تكذيب من يسحر بمثل الجنّه و النار، فانصرف الرجل صاحب السمكه، و ترك الجواهر الأربعة على الرجل.

فقال الرجل لأبي الشرور و لأبي الدواهي: يا ويلكما! آمنة بمن آثر نعم الله عليه صلّى الله عليه و آله و سلّم و على من يؤمن به، أ ما رأيتما العجب العجيب؟!

ثمّ جاء بالجواهر الأربعة إلى رسول الله، و جاء تجار غرباء يتّجرون فاشتروها منه بأربعمائه ألف درهم.

فقال الرجل: ما كان أعظم بركة سوقى اليوم، يا رسول الله!؟

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: هذا بتوقيرك محمدا رسول الله، وتعظيمك عليا عليه السلام أخوا رسول الله ووصيه، وهو عاجل ثواب الله لك، وريح عملك الذى عملته، أفتحب أن أدلك على تجاره تشغل هذه الأموال بها؟

قال: بلى، يا رسول الله!

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: اجعلها بذور أشجار الجنان.

قال: كيف أجعلها؟ قال: واس منها إخوانك المؤمنين [المساوين لك فى مولاتنا و موالاه أولياتنا و معاداه أعدائنا، و أثر بها إخوانك المؤمنين] المقصيرين عنك فى رتب محبتنا، و ساو فيها إخوانك المؤمنين الفاضلين عليك فى المعرفه بحقنا، و التوقير لشأننا، و التعظيم لأمرنا، و معاداه أعدائنا، ليكون ذلك بذور شجر الجنان.

أما إن كل حبه تنفقها على إخوانك المؤمنين الذين ذكرتهم لتربى لك حتى تجعل كألف ضعف أبى قبيس، و ألف ضعف أحد، و ثور، و ثبير (١).

فتبنى لك بها قصور فى الجنة شرفها الياقوت، و قصور الجنة شرفها الزبرجد.

فقام رجل و قال: يا رسول الله! فأنا فقير، و لم أجد مثل ما وجد هذا فما لى؟

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لك منّا الحبّ الخالص، و الشفاعة النافعه المبلّغه أرفع درجات العلى بمولاتك لنا أهل البيت و معاداتك أعداءنا (٢).

(٩٠١)٤١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من أعان ضعيفا فى بدنه على أمره أعانه الله تعالى

ص: ١٠٠

١- ١) تقدّمت ترجمتها فى (سوره البقره: ١٠٩/٢).

٢- ٢) التفسير: ٦٠١، ح ٣٥٧. عنه البحار: ٣٨٣/١٧، ح ٥٢، بتفاوت يسير، و وسائل الشيعه: ٤٥٤/٢٥، ح ٣٢٣٤١، قطعه منه، و إثبات الهداه: ٣٩٦/١، ح ٦١٧، قطعه منه.

على أمره، و نصب له فى القيامة ملائكه يعينونه على قطع تلك الأهوال، و عبور تلك الخنادق من النار حتى لا يصيبه من دخانها و لا سمومها، و على عبور الصراط إلى الجنة سالما آمنا.

و من أعان ضعيفا فى فهمه و معرفته فلقنه حجته على خصم الدّ طلاب الباطل، أعانه الله عند سكرات الموت على شهادته أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أنّ محمدا عبده و رسوله، و الإقرار بما يتصل بهما، و الاعتقاد له حتى يكون خروجه من الدنيا و رجوعه إلى الله تعالى على أفضل أعماله و أجلّ أحواله، فيجىء عند ذلك بروح و ريحان و يبشّر بأن ربّه عنه راض، و عليه غير غضبان.

و من أعان مشغولا بمصالح دنياه أو دينه على أمره حتى لا ينتشر عليه أعانه الله تعالى يوم تراحم الأشغال و انتشار الأحوال يوم قيامه بين يدي الملك الجبار، فيميّزه من الأشرار و يجعله من الأخيار (١).

(٩٠٢)٤٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ لله عزّ و جلّ خيارا من كلّ ما خلقه، فله من البقاع خيار، و له من الليالى [خيار]، و [من] الأيام خيار، و له من الشهور خيار، و له من عباده خيار، و له من خيارهم خيار.

فأما خياره من البقاع، فمكّه و المدينة و بيت المقدس، و إنّ صلاه فى مسجدي هذا أفضل من ألف صلاه فيما سواه إلا المسجد الحرام و المسجد الأقصى - يعنى

ص: ١٠١

١ - (١) التفسير: ٦٣٥، ح ٣٧٠. عنه البحار: ١٦٦/٨، ح ١١١، قطعه منه، و ٢١/٧٢، ح ١٩، بتفاوت يسير، و ٣٠٥/١٠١ س ١، ضمن ح ١٠، قطعه منه، و مستدرک الوسائل: ٤١٥/١٢، ح ١٤٤٧٣، قطعه منه.

مكّه و بيت المقدس-.

و أما خياره من الليالى،فليالى الجمع،و ليله النصف من شعبان،و ليله القدر، و ليلتنا العيد.

و أما خياره من الأيام،فأيام الجمع،و الأعياد.

و أما خياره من الشهور،فرجب،و شعبان،و شهر رمضان.

و أما خياره من عبادته،فولد آدم،و خياره من ولد آدم من اختارهم على علم منه بهم.

فإنّ الله عزّ و جلّ لَمّا اختار خلقه،اختار ولد آدم،ثمّ اختار من ولد آدم العرب،ثمّ اختار من العرب مضر،ثمّ اختار من مضر قريشا،ثمّ اختار من قريش هاشما،ثمّ اختارنى من هاشم،و أهل بيتى كذلك،فمن أحبّ العرب فيحبّنى و أحبّهم،و من أبغض العرب فيبغضى و أبغضهم.

و إنّ الله عزّ و جلّ اختار من الشهور شهر رجب و شعبان و شهر رمضان، فشعبان أفضل الشهور إلّا ممّا كان من شهر رمضان،فإنّه أفضل منه،و إنّ الله عزّ و جلّ ينزّل فى شهر رمضان من الرحمه ألف ضعف ما ينزّل فى سائر الشهور، و يحشر شهر رمضان فى أحسن صورته،فيقيمه[فى القيامة]على قلبه لا يخفى،و هو عليها على أحد ممّن ضمّه ذلك المحشر،ثمّ يأمر فيخلع عليه من كسوه الجنّه و خلعها و أنواع سندسها و ثيابها،حتّى يصير فى العظم بحيث لا ينفذه بصر، و لا يعى علم مقداره أذن،و لا يفهم كنهه قلب.

ثمّ يقال للمنادى من بطنان العرش:ناد!فينادى:يا معشر الخلائق!!أ ما تعرفون هذا؟فيجيب الخلائق يقولون:بلى،لبيك داعى ربّنا و سعديك،أما إنّنا لا نعرفه.

ثمّ يقول منادى ربّنا:هذا شهر رمضان،ما أكثر من سعد به منكم،و ما أكثر

من شقى به، ألا- فليأته كل مؤمن له معظم بطاعه الله فيه، فليأخذ حظه من هذه الخلع، فتقاسموها بينكم على قدر طاعتكم لله و جدكم.

قال: فيأتيه المؤمنون الذين كانوا لله [فيه] مطيعين، فيأخذون من تلك الخلع على مقادير طاعتهم [التي كانت] في الدنيا.

فمنهم من يأخذ ألف خلعه، ومنهم من يأخذ عشرة آلاف، ومنهم من يأخذ أكثر من ذلك و أقل، فيشرفهم الله تعالى بكراماته.

ألا- و إن أقواما يتعاطون تناول تلك الخلع يقولون في أنفسهم: لقد كُنّا بالله مؤمنين، وله موحدين، و بفضل هذا الشهر معترفين، فيأخذونها و يلبسونها، فتقلب على أبدانهم مقطّعات نيران، و سراييل قطران، يخرج على كل واحد منهم بعدد كل سلكه من تلك الثياب أفعى و عقرب و حية.

و قد تناولوا من تلك الثياب أعدادا مختلفه على قدر إجرامهم، كل من كان جرمه أعظم فعدد ثيابه أكثر، فمنهم الاخذ ألف ثوب، و منهم الاخذ عشرة آلاف ثوب، و منهم من يأخذ أكثر من ذلك.

و إنها لأثقل على أبدانهم من الجبال الرواسى على الضعيف من الرجال، و لو لا ما حكم الله تعالى بأنهم لا يموتون لماتوا من أقل قليل ذلك الثقل و العذاب، ثم يخرج عليهم بعدد كل سلكه فى تلك السراييل من القطران و مقطّعات النيران أفعى و حية و عقرب و أسد و نمر و كلب من سباع النار، فهذه تنهشه، و هذه تلدغه، و هذا يفترسه، و هذا يمزقه، و هذا يقطعه.

يقولون: يا ويلنا! ما لنا تحوّلت علينا [هذه الثياب، و قد كانت من سندس و استبرق و أنواع خيار ثياب الجنّة، تحوّلت علينا] مقطّعات النيران و سراييل قطران، و هى على هؤلاء ثياب فاخره ملذّذه منعمه؟!!

فيقال لهم: ذلك بما كانوا يطيعون فى شهر رمضان، و كنتم تعصون، و كانوا

يَعْفُونَ و كُنْتُمْ تَزْنُونَ، و كَانُوا يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ و كُنْتُمْ تَجْتَرِعُونَ، و كَانُوا يَتَّقُونَ السَّرِقَةَ و كُنْتُمْ تَسْرِقُونَ، و كَانُوا يَتَّقُونَ ظِلْمَ عِبَادِ اللَّهِ، و كُنْتُمْ تَظْلِمُونَ.

فتلك نتائج أفعالهم الحسنه، و هذه نتائج أفعالكم القبيحه.

فهم فى الجنه خالدون، لا- يشيبون فيها، و لا- يهرمون، و لا يحولون عنها، و لا يخرجون، و لا يقلقون فيها، و لا يغمّون، بل هم فيها مسرورون فرحون مبهجون آمنون مطمئنون، لا خوف عليهم و لا هم يحزنون.

و أنتم فى النار خالدون، تعذبون فيها و تهانون، و من نيرانها إلى زمهريرها تنقلون، و فى حميمها تغمسون، و من زقومها تطعمون، و بمقامها تقمعون، و بضروب عذابها تعاقبون، لا- أحياء أنتم فيها، و لا- تموتون أبد الأبد، إلا- من لحقته منكم رحمه رب العالمين، فخرج منها بشفاعه محمد أفضل النبيين بعد [مس] العذاب الأليم و النكال الشديد.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا عباد الله! فكم من سعيد بشهر شعبان فى ذلك، و كم من شقى هناك، ألا أتبئكم بمثل محمد و آله؟

قالوا: بلى، يا رسول الله!

قال: محمد فى عباد الله كشهر رمضان فى الشهر، و آل محمد فى عباد الله كشهر شعبان فى الشهر.

و على بن أبى طالب عليه السلام فى آل محمد كأفضل أيام شعبان و لياليه، و هو ليله النصف و يومه، و سائر المؤمنين فى آل محمد كشهر رجب فى شهر شعبان هم درجات عند الله و طبقات، فأجدّهم فى طاعه الله أقربهم شبيهاً بآل محمد. ألا أتبئكم برجل قد جعله الله من آل محمد كأوائل أيام [رجب من أوائل أيام] شعبان؟ قالوا: بلى، يا رسول الله!

قال: هو الذى يهتّر عرش الرحمن بموته، و تستبشر الملائكه فى السماوات

بقدمه، و تخدمه فى عرصات (١) القيامة، و فى الجنان من الملائكة ألف ضعف عدد أهل الدنيا من أول الدهر إلى آخره، و لا يمته الله فى هذه الدنيا حتى يشفيه من أعدائه، و يشفى صاحبها له و أخا فى الله مساعدا له على تعظيم آل محمد، قالوا:

و من ذلك يا رسول الله!؟

قال: ها هو مقبل عليكم غضبانا، فاسألوه عن غضبه، فإن غضبه لآل محمد خصوصا لعلي بن أبي طالب عليه السلام.

فطمح القوم بأعناقهم، و شخصوا بأبصارهم و نظروا، فإذا أول طالع عليهم سعد بن معاذ و هو غضبان، فأقبل.

فلما رآه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال له: يا سعد! أما إن غضب الله لم اغضببت له أشد، فما الذى أغضبك؟

حدّثنا بما قلته فى غضبك حتى أحدثك بما قالته الملائكة لمن قلت له، و ما قالته الملائكة لله عزّ و جلّ و أجابها الله عزّ و جلّ به.

فقال سعد: بأبى أنت و أمى يا رسول الله! بينا أنا جالس على بابى و بحضرتى نفر من أصحابى الأنصار، إذ تمادى رجلان من الأنصار فرأيت فى أحدهما النفاق فكرهت أن أدخل بينهما مخافه أن يزداد شرهما، و أردت أن يتكافأ فلم يتكافأ، و تماديا فى شرهما حتى توثبا إلى أن جرد كل واحد منهما السيف على صاحبه، فأخذ هذا سيفه و ترسه، و هذا سيفه و ترسه، و تجاولا و تضاربا، فجعل كل واحد منهما يتقى سيف صاحبه بدرقته (٢)، و كرهت أن أدخل بينهما مخافه أن تمتد إلى يد خاطئه.

ص: ١٠٥

١- ١) العرصه: كلّ بقعه بين الدور واسعه ليس فيها بناء... و قيل: هى كلّ موضع واسع لا بناء فيه. لسان العرب: ٥٢/٧ و ٥٣، (عرص).
٢- ٢) الدرقة: الترس من جلد ليس فيه خشب و لا عقب. المعجم الوسيط: ٢٨١، (درق).

و قلت فى نفسى: اللهم! انصر احبهما لنبىك و آله، فما زالا يتجاولان، و لا يتمكّن واحد منهما من الآخر، إلى أن طلع علينا أخوك على بن أبى طالب عليه السّلام، فصحت بهما هذا على بن أبى طالب عليه السّلام لم توقّراه؟! فوقّراه، و تكافأ، فهذا أخو رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و أفضل آل محمّد، فأما أحدهما فإنه لما سمع مقاتلى رمى بسيفه و درقته من يده، و أمّا الآخر فلم يحفل بذلك، فتمكّن لاستسلام صاحبه منه، فقطّعه بسيفه قطعاً أصابه بتيف و عشرين ضربه، فغضبت عليه، و وجدت من ذلك وجداً شديداً، و قلت له: يا عبد الله! بئس العبد أنت، لم توقّر أخا رسول الله، و أثخت بالجراح من وقّره، و قد كان ذلك قرناً كفيّاً بدفاعك عن نفسه، و ما تمكّنت منه إلا بتوقيره أخا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: فما الذى صنع على بن أبى طالب عليه السّلام لما كفّ صاحبك، و تعدّى عليه الآخر؟

قال: جعل ينظر إليه و هو يضربه بسيفه، لا يقول شيئاً و لا يمنع، ثمّ جاز و تركهما، و إنّ ذلك المضروب لعلّه بأخر رمق.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: يا سعد! لعلّك تقدّر أنّ ذلك الباغى المتعدّى ظافر، إنّ ما ظفر يغنم من ظفر بظلم؟! إنّ المظلوم يأخذ من دين الظالم أكثر ممّا يأخذ الظالم من دنياه، إنّ لا يحصد من المرّ حلوى، و لا من الحلوى مرّ.

و أمّا غضبك لذلك المظلوم على ذلك الظالم، فغضب الله له أشدّ من ذلك و غضب الملائكة [على ذلك الظالم لذلك المظلوم].

و أمّا كفّ على بن أبى طالب عليه السّلام عن نصره ذلك المظلوم، فإنّ ذلك لما أراد الله من إظهار آيات محمّد فى ذلك، لا أحدّثك يا سعد بما قال الله و قالته الملائكة لذلك الظالم و لذلك المظلوم و لك، حتّى تأتيني بالرجل المشخن، فترى فيه

فقال سعد: يا رسول الله! وكيف أتى به و عنقه متعلّقه بجلده رقيقه، و يده و رجله كذلك، و إن حرّكته تميّزت أعضاؤه و تفاصيلت.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا سعد! إنّ الذي ينشئ السحاب، و لا شيء منه حتّى يتكاثف (١) و يطبق أكناف السماء و آفاتها ثمّ يلاشيه من بعد حتّى يضمحلّ، فلا ترى منه شيئاً لقادر - إن تميّزت تلك الأعضاء - أن يؤلّفها من بعد، كما ألّفها إذ لم تكن شيئاً.

قال سعد: صدقت يا رسول الله! و ذهب، فجاء بالرجل، و وضعه بين يدي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و هو بآخر رمق. فلمّا وضعه انفصل رأسه عن كتفه، و يده عن زنده، و فخذُه عن أصله.

فوضع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم الرأس في موضعه، و اليد و الرجل في موضعهما، ثمّ تفلّ على الرجل، و مسح يده على مواضع جراحاته، و قال:

«اللهم أنت المحيي للأموات، و المميت للأحياء، و القادر على ما تشاء، و عبدك هذا مشخن (٢) بهذه الجراحات لتوقيره لأخى رسول الله عليّ بن أبى طالب عليه السّلام، اللهم فأنزل عليه شفاء من شفائك، و دواء من دوائك، و عافيه من عافيتك».

قال: فو الذي بعثه بالحقّ نبياً! إنّهُ لما قال ذلك، التأمّت الأعضاء، و التصقت و تراجعت الدماء إلى عروقها، و قام قائماً سوياً سالماً صحيحاً، لا بليته به و لا يظهر على بدنه أثر جراحه، كأنّه ما أصيب بشيء البتّه.

ص: ١٠٧

١-١) في الحديث: إذا كان الدرع كثيفاً، أى إذا كان ستيراً. مجمع البحرين: ١١٠/٥، (كثف).

٢-٢) أثخنه الجراحه، أى أثقلته. مجمع البحرين: ٢٢٢/٦ (ثخن).

ثم أقبل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى سَعْدٍ وَأَصْحَابِهِ فَقَالَ: الْآنَ بَعْدَ ظَهْوَرِ آيَاتِ اللَّهِ لِتَصْدِيقِ مُحَمَّدٍ أَحَدَثَكُمْ بِمَا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَكُمْ، وَلِصَاحِبِكُمْ هَذَا، وَلِذَلِكَ الظَّالِمِ، إِنَّكَ لَمَّا قُلْتَ لِهَذَا الْعَبْدِ: أَحْسَنْتَ فِي كَفِّكَ عَنِ الْقِتَالِ، تَوْقِيرًا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ أَخِي مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، كَمَا قُلْتَ لِصَاحِبِهِ: أَسَأْتُ فِي تَعْدِيكَ عَلَيَّ مِنْ كَفِّ عَنكَ، تَوْقِيرًا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ وَوَقَدْ كَانَ لَكَ قَرْنًا كَفِيًّا كَفُوا.

قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهَا لَهُ: بئس ما صنعت يا [عدوَّ الله]، وبئس العبد أنت في تعدّيك علي من كفّ عن دفعك عن نفسه، توقيرا لعلي بن أبي طالب عليه السلام أخى محمد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

[وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: بئس العبد أنت يا عبدى في تعدّيك علي من كفّ عنك، توقيرا لأخى محمد].

ثم لعنه الله من فوق العرش، وَصَلَّى عَلَيْكَ يَا سَعْدُ فِي حَتِّكَ عَلَيَّ تَوْقِيرًا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامِ، وَوَقَدْ كَانَ لَكَ قَرْنًا كَفِيًّا كَفُوا.

ثم قالت الملائكة: يَا رَبَّنَا! لَوْ أَدْنَتْ [لَنَا] لانتقمنا من هذا المتعدّي؟

فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا عِبَادِي! سَوْفَ أَمَكِّنُ سَعْدَ بْنَ مَعَاذٍ مِنَ الْإِنْتِقَامِ مِنْهُمْ، وَأَشْفِي غَيْظَهُ حَتَّى يَنَالَ فِيهِمْ بِغَيْتِهِ، وَوَقَدْ كَانَ هَذَا الْمَظْلُومُ مِنْ ذَلِكَ الظَّالِمِ وَذَوِيهِ بِمَا هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِمَا مِنْ إِهْلَاكِكُمْ لِهَذَا الْمُتَعَدِّي، إِنَّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ.

فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبَّنَا! فَتَأْذَنَ لَنَا أَنْ نَنْزِلَ إِلَى هَذَا الْمُشْخَنِ بِالْجِرَاحَاتِ مِنْ شَرَابِ الْجَنَّةِ وَرِيحَانِهَا، لِيَنْزَلَ بِهِ عَلَيْهِ الشِّفَاءُ؟

فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: سَوْفَ أَجْعَلُ لَهُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ رِيْقَ مُحَمَّدٍ -يَنْفِثُ مِنْهُ عَلَيْهِ- وَمَسْحَ يَدِهِ عَلَيْهِ، فَيَأْتِيهِ الشِّفَاءُ وَالْعَافِيَةُ.

يَا عِبَادِي! إِنَّي أَنَا الْمَالِكُ لِلشِّفَاءِ، وَالْإِحْيَاءِ، وَالْإِمَاتَةِ، وَالْإِغْنَاءِ، وَالْإِفْقَارِ، وَالْإِسْقَامِ، وَالصَّحَّةِ، وَالرَّفْعِ، وَالْخَفْضِ، وَالْإِهَانَةَ، وَالْإِعْزَازَ، دُونَكُمْ وَدُونَ سَائِرِ

خلقى، قالت الملائكة: كذلك أنت يا ربنا!

فقال سعد: يا رسول الله! قد أصيب أكلحلى (١) وهذا، وربما ينفجر منه الدم، و أخاف الموت و الضعف قبل أن أشفى من بنى قريظه.

[فمسح عليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يده، فبرأ إلى أن شفا الله صدره من بنى قريظه]، فقتلوا عن آخرهم، و غنمت أموالهم و سييت ذراريهم، ثم انفجر كلمه و مات، و صار إلى رضوان الله عز و جلّ.

فلما رقأ دمه [من جراحاته] قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا سعد! سوف يشفى الله [بك] غيظ المؤمنين، و يزداد لك غيظ المنافقين، فلم يلبث [إلا] يسيرا حتى كان حكم سعد فى بنى قريظه لَمّا نزلوا [بحكمه]، و هم تسع مائه و خمسون رجلا جلدا، شابا ضرابين بالسيف، فقال: أرضيتم بحكمى؟

قالوا: بلى، و هم يتوهمون أنه يستبقيهم لما كان بينه و بينهم من الرحم و الرضاع و الصهر، قال: فضعوا أسلحتكم، فوضعوها، قال: اعتزلوا، فاعتزلوا، قال: سلّموا حصنكم، فسلّموه.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: احكم فيهم يا سعد!

فقال: قد حكمت فيهم بأن يقتل رجالهم، و تسبى نساؤهم و ذراريهم، و تغنم أموالهم، فلَمّا سلّ المسلمون سيوفهم، ليضعوا عليهم، قال سعد: لا أريد هكذا يا رسول الله!

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: كيف تريد اقترح و لا تقترح العذاب، فإنّ الله كتب الإحسان فى كلّ شىء حتى فى القتل.

قال: يا رسول الله لا أقترح العذاب إلا على واحد، و هو الذى تعدى على

ص: ١٠٩

١- ١) الأكلحلى: عرق فى الذراع يفصد، المصباح المنير: ٥٢٧، (كحل).

صاحبنا هذا لَمَّا كَفَّ عنه توقيرا لعلِّي بن أبي طالب عليه السَّلام، و رَدَّ نفاقه إلى إخوانه من اليهود، فهو منهم يؤتى واحد واحد منهم نضربه بسيف مرهف إلا ذاك، فَإِنَّه يَعْدَبُ به.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم: يا سعد! ألا، من اقترح على عدوّه عذابا باطلا فقد اقترحت أنت عذابا حقًا.

فقال سعد للفتى: قم بسيفك هذا إلى صاحبك المتعدّي عليك، فاقتص منه.

قال: تقدّم إليه، فما زال يضربه بسيفه حتّى ضربه بتيف و عشرين ضربه، كما كان ضربه [هو] فقال: هذا عدد ما ضربني به فقد كفاني، ثمّ ضرب عنقه، ثمّ جعل الفتى يضرب أعناق قوم يبعدون عنه، و يترك قوما يقربون في المسافه منه ثمّ كفّ و قال: دونكم.

فقال سعد: فأعطني السيف، فأعطاه فلم يميّز أحدا، و قتل كلّ من كان أقرب إليه حتّى قتل عددا منهم، ثمّ ملّ و رمى بالسيف، و قال: دونكم.

فما زال القوم يقتلونهم، حتّى قتلوا عن آخرهم.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم للفتى: ما بالك قتلت من بعد في المسافه عنك، و تركت من قرب؟!!

فقال: يا رسول الله! كنت أتنبّك عن القرابات و آخذ في الأجنبي.

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم: و قد كان فيهم من كان ليس لك بقرابه و تركته؟

قال: يا رسول الله! كان لهم على أياد في الجاهليّه، فكرهت أن أتولّى قتلهم، و لهم على تلك الأيادي.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم: أما إنك لو شفعت إلينا فيهم لشفّعناك.

فقال: يا رسول الله! ما كنت لأدرأ عذاب الله عن أعدائه، و إن كنت أكره أن أتولاه بنفسى.

ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم لسعد: أنت فما بالك لم تميز أحدا؟

قال: يا رسول الله! عاديتهم في الله وأبغضتهم في الله، فلا أريد مراقبه غيرك وغير محبيك.

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: يا سعد! أنت من الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم، فلما فرغ من آخرهم انفجر كلمه و مات.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: هذا ولي من أولياء الله حقًا، اهتزَّ عرش الرحمن لموته، ولمنزله في الجنة أفضل من الدنيا وما فيها إلى سائر ما يكرم به فيها، جباه الله ما جباه (١).

(٩٠٣)-٤٣-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: وقال الحسن بن عليّ عليهما السلام: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: إن الأنبياء أن ما فضّلهم الله تعالى على خلقه أجمعين لشده مداراتهم لأعداء دين الله وحسن تقيّتهم لأجل إخوانهم في الله (٢).

٤٤-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: إن سلمان الفارسي (رضي الله عنه) مرّ بقوم من اليهود...

فقالوا له: يا سلمان! ويحك أ وليس محمد قد رخص لك أن تقول كلمه الكفر...

ص: ١١١

١ - (١) التفسير: ٦٦١، س ١٧، ضمن ح ٣٧٤. عنه البحار: ١٩٠/٧، ح ٥٢، قطعه منه، و ٥٢/٣٧، س ١٠، ضمن ح ٢٧، بتفاوت يسير، و ١٢٦/٨٨، ح ٢٣، و ٣٧٣/٩٣، ح ٦١، و ٦٥/٩٤، ح ٢، قطع منه، و مستدرک الوسائل: ١٤٨/٦، ح ٦٦٦٤، و ٤٣٢/٧، ح ٨٥٩٧، و ٥٤٥، ح ٨٨٥٠، و ٣٤٥/٩، ح ١١٠٤٦، قطع منه. قطعه منه في (ما رواه عليه السلام عن سعد بن معاذ).

٢ - (٢) التفسير: ٣٥٥، ح ٢٤٤. عنه البحار: ٤٠١/٧٢، س ١٥، ضمن ح ٤٢، و مستدرک الوسائل: ٢٦٢/١٢، ح ١٤٠٦٣.

ثم قاموا إليه بسياطهم و ضربوه ضربا كثيرا... فانفرج له حائط البيت الذي هو فيه مع القوم و شاهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو يقول: يا سلمان! ادع عليهم بالهلاك، فليس فيهم أحد يرشد كما دعا نوح عليه السلام على قومه لما عرف أنه لن يؤمن من قومه إلا من قد آمن.

فقال سلمان: كيف تريدون أن أدعو عليكم بالهلاك؟

فقالوا: تدعو الله [ب] أن يقلب سوط كل واحد منا أفعى تعطف رأسها ثم تمشش عظام سائر بدنه؟

فدعا الله بذلك، فما من سياطهم سوط إلا قلبه الله تعالى عليهم أفعى لها رأسان تتناول برأس [منها] رأسه و برأس آخر يمينه التي كان فيها سوطه، ثم رضضتهم و مششتهم و بلعتهم و التقتهم.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو في مجلسه: معاشر المؤمنين! إن الله تعالى قد نصر أخاكم سلمان ساعتكم هذه على عشرين من مرده اليهود و المنافقين، قلبت سياطهم أفاعى رضضتهم و مششتهم و هشمت عظامهم، و التقتهم، فقوموا بنا ننظر إلى تلك الأفاعى المبعوثه لنصره سلمان.

فقام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أصحابه إلى تلك الدار، و قد اجتمع إليها جيرانها من اليهود و المنافقين لما سمعوا ضجيج القوم بالتقام الأفاعى لهم و إذا هم خائفون منها، نافرون من قربها.

فلما جاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خرجت كلها [من] البيت إلى شارع المدينة، و كان شارعا ضيقا فوسعه الله تعالى و جعله عشرة أضعافه.

ثم نادى الأفاعى: السلام عليك يا محمد، يا سيد الأولين و الآخرين! السلام عليك يا علي، يا سيد الوصيين! السلام على ذريتك الطيبين الطاهرين! الذين جعلوا على الخلق قوامين، ها نحن سياط هؤلاء المنافقين [الذين] قلبنا الله تعالى

أفاعى بدعاء هذا المؤمن سلمان.

[ف] قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: الحمد لله الذى جعل [من أمتى] من يضاهاى بدعائه-عند كفّه و عند انبساطه-نوحا نبيّه.

ثمّ نادى الأفاعى: يا رسول الله! قد اشتدّ غضبنا على هؤلاء الكافرين، و أحكامك و وصيّك علينا جائزه فى ممالك ربّ العالمين، و نحن نسألك أن تسأل الله تعالى أن يجعلنا من أفاعى جهنّم التى نكون فيها لهؤلاء معدّيين كما كنّا لهم فى هذه الدنيا ملتقمين.

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: قد أجبتم إلى ذلك، فالحقوا بالطبق الأسفل من جهنّم بعد أن تقدفوا ما فى أجوافكم من أجزاء أجسام هؤلاء الكافرين ليكون أتمّ لخزيهم و أبقى للعار عليهم إذا كانوا بين أظهرهم مدفونين، يعتبر بهم المؤمنون المازون بقبورهم، يقولون: هؤلاء الملعونون المخزيون بدعاء ولىّ محمّد سلمان الخير من المؤمنين، فقدفت الأفاعى ما فى بطونها من أجزاء أبدانهم، فجاء أهلهم فدفنوهم، و أسلم كثير من الكافرين، و أخلص كثير من المنافقين، و غلب الشقاء على كثير من الكافرين و المنافقين، فقالوا: هذا سحر مبین.

ثمّ أقبل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ على سلمان فقال: يا أبا عبد الله! أنت من خواصّ إخواننا المؤمنين، و من أحباب قلوب ملائكة الله المقربين، إنك فى ملكوت السماوات و الحجب و الكرسيّ و العرش و ما دون ذلك إلى الثرى أشهر فى فضلِكَ عندهم من الشمس، الطالعه فى يوم لا- غيم فيه و لا- قتر و لا- غبار فى الجوّ، أنت من أفاضل الممدوحين بقوله الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ (١).

ص: ١١٣

٤٥-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال أبو يعقوب: قلت للإمام عليه السلام: فهل كان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولأمير المؤمنين عليه السلام آيات تضاهاى آيات موسى عليه السلام؟

فقال الإمام عليه السلام:....إن قوما من اليهود أتوا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم فسألوه وجادلوه فما أتوه بشيء إلا أتاهم فى جوابه بما بهرهم.

فقالوا له: يا محمد! إن كنت نبياً فأتنا بمثل عصا موسى؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الذى أتيتكم به أعظم من عصا موسى، لأنه باق بعدى إلى يوم القيامة معروض لجميع الأعداء والمخالفين لا يقدر أحد منهم أبداً على معارضة سوره منه، وإن عصا موسى زالت ولم تبق بعده فتمتحن كما يبقى القرآن فيمتحن.

ثم إنى سأتيكم بما هو أعظم من عصا موسى عليه السلام وأعجب. فقالوا: فأتنا؟

فقال: إن موسى كانت عصاه بيده يلقبها فكانت القبط يقول كافرهم: هذا موسى يحتال فى العصا بحيله.

وإن الله سوف يقلب خشبا لمحيد ثعابين بحيث لا تمسها يد محمد ولا يحضرها إذا رجعتم إلى بيوتكم، واجتمعتم الليله فى مجمعكم فى ذلك البيت، قلب الله تعالى جذوع سقوفكم كلها أفاعى وهى أكثر من مائه جذع، فتصدع مرارات أربعه منكم فيموتون، ويغشى على الباقين منكم إلى غداه غد، فأتيتكم يهود فتخبرونهم بما رأيتم فلا يصدقونكم فتعود بين أيديهم و تملأ أعينهم ثعابين كما كانت فى بارحتكم فيموت منهم جماعه، ويخبل جماعه، ويغشى على أكثرهم.

قال الإمام عليه السلام: فوالذى بعثه بالحق نبياً، لقد ضحك القوم [كلهم] بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يحتشمونه، ولا يهابونه، يقول بعضهم لبعض: انظروا ما ادعى، وكيف قد عدا طوره.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: إن كنتم الآن تضحكون، فسوف تبكون و تتحيرون إذا شاهدتم ما عنه تخبرون، ألا فمن هاله ذلك منكم و خشى على نفسه أن يموت أو يخبل فليقل:

«اللهم بجاه محمد الذي اصطفيته، وعلى الذي ارتضيته، وأوليائهم الذين من سلم لهم أمرهم اجتبته، لَمَّا قَوَّيْتَنِي عَلَى مَا أَرَى».

و إن كان من يموت هناك مَمَّن (تحييه و تريد إحياءه) فليدع [له] بهذا الدعاء ينشره الله عزّ و جلّ و يقويه...

قال عليه السّلام: و أمّا اليد فقد كان لمحمد صَلَّى الله عليه وآله وسلم، مثلها و أفضل منها، و أكثر من مرّه كان صَلَّى الله عليه و آله و سلم يحبّ أن يأتيه الحسن و الحسين عليهما السّلام، و كانا يكونان عند أهليهما أو مواليهما [أو دايتهما] و كان يكون في ظلمه الليل فيناديهما رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم يا أبا محمد! يا أبا عبد الله! هلما إليّ.

فيقبلان نحوه من ذلك البعد و قد بلغهما صوته، فيقول رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم بسبّابه -هكذا- يخرجها من الباب فتضئ لهما أحسن من ضوء القمر و الشمس، فيأتيان ثم تعود الإصبع كما كانت، فإذا قضى وطره من لقائهما و حديثهما قال: ارجعا إلى موضعكما...

و أمّا الجراد المرسل على بنى إسرائيل فقد فعل الله أعظم و أعجب منه بأعداء محمّد صَلَّى الله عليه و آله و سلم، فإنّه أرسل عليهم جرادا أكلهم، و لم يأكل جراد موسى رجال القبط، و لكنّه أكل زروعهم، و ذلك أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم كان في بعض أسفاره إلى الشام، و قد تبعه مائتان من يهودها في خروجه عنها و إقباله نحو مكّه يريدون قتله مخافة أن يزيل الله دوله اليهود على يده، فراموا قتله، و كان في القافلة فلم يجسروا عليه.

و كان رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم إذا أراد حاجه أبعد و استتر بأشجار ملتفّه أو بخبره

بعيده، فخرج ذات يوم لحاجته فأبعد و تبعوه و أحاطوا به و سلّوا سيوفهم عليه، فأثار الله تعالى من تحت رجل محمد صلى الله عليه و آله و سلّم من ذلك الرمل جرادا فاخترشتهم، و جعلت تأكلهم، فاشتغلوا بأنفسهم عنه، فلمّا فرغ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم من حاجته و هم يأكلهم الجراد، رجع صلى الله عليه و آله و سلّم إلى أهل القافلة فقالوا له: يا محمد! ما بال الجماعه خرجوا خلفك، و لم يرجع منهم أحد؟

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: جاءوا يقتلوننى فسَلَطَ الله عليهم الجراد.

فجاءوا فنظروا إليهم، فبعضهم قد مات، و بعضهم قد كاد يموت، و الجراد يأكلهم فما زالوا ينظرون إليهم حتّى أتى الجراد على أعينهم فلم تبق منهم شيئا.

و أمّا القمل فإنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم لما ظهر بالمدينه أمره و علا بها شأنه حدّث يوما أصحابه عن امتحان الله عزّ و جلّ للأنبياء عليهم السّلام، و عن صبرهم على الأذى فى طاعه الله.

فقال فى حديثه: إنّ بين الركن و المقام قبور سبعين نبيا ما ماتوا إلّا بضّرّ الجوع و القمل....

قال عليه السّلام: و أمّا الدم، فإنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم احتجم مرّه فدفع الدم الخارج منه إلى أبى سعيد الخدرى، و قال له: غيّبه. فذهب فشربه.

فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: ما ذا صنعت به؟ قال: شربته يا رسول الله!

قال: أو لم أقل لك غيّبه؟ فقال: قد غيّبته فى وعاء حرير.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: إياك و أن تعود لمثل هذا! ثمّ اعلم أنّ الله قد حرّم على النار لحمك و دمك لما اختلط بلحمى و دمى، فجعل أربعون من المنافقين يهزءون برسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم و يقولون: زعم أنّه قد أعتق الخدرى من النار لاختلاط دمه بدمه، و ما هو إلّا كذاب مفتر! أمّا نحن فنستقدر دمه.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: أمّا إنّ الله يعدّ بهم بالدم، و يميتهم به و إن كان لم يميت

القبط، فلم يلبثوا إلا يسيرا حتى لحقهم الرعاف الدائم و سيلان دماء من أضراسهم، فكان طعامهم و شرابهم يختلط بالدم فيأكلونه فبقوا كذلك أربعين صباحا معذّبين، ثم هلكوا.

و أما السنين و نقص من الثمرات، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم دعا على مضر فقال:

«اللّهم! اشدد و طأتك على مضر، و اجعلها عليهم سنين كسنى يوسف»، فابتلاههم الله بالقحط و الجوع، فكان الطعام يجلب إليهم من كلّ ناحيه، فإذا اشتروه و قبضوه لم يصلوا به إلى بيوتهم حتى يتسوّس و ينتن و يفسد فيذهب أموالهم، و لا يجعل لهم فى الطعام نفع حتى أضربهم الأزم و الجوع الشديد العظيم، حتى أكلوا الكلاب الميتة، و أحرقوا عظام الموتى فأكلوها، و حتى نبشوا عن قبور الموتى فأكلوهم، و حتى ربّما أكلت المرأة طفلها إلى أن مشى جماعه من رؤساء قريش إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، فقالوا: يا محمّد! هبك عاديّ الرجال فما بال النساء و الصبيان و البهائم؟!!

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أنتم بهذا معاقبون و أطفالكم و حيواناتكم [بهذا] غير معاقبه، بل هى معوّضه بجميع المنافع حين يشاء ربّنا فى الدنيا و الآخرة، و سوف يعوّضها الله تعالى عمّا أصابهم، ثم عفا عن مضر، و قال: «اللّهم! افرج عنهم» فعاد إليهم الخصب و الدعه و الرفاهيه.

فذلك قوله عزّ و جلّ فيهم يعدد (عليهم نعمه): فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ.

الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَ آمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ .

و قال الإمام عليه السّلام: و أمّا الطمس لأموال قوم فرعون، فقد كان مثله آيه لمحَمَّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و علىّ عليه السّلام، و ذلك أنّ شيخا كبيرا جاء بانه إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و الشيخ يبكى، و يقول: يا رسول الله! ابنى هذا غذوته صغيرا، و صنته طفلا عزيزا، و أعتته بمالى كثيرا حتى [إذا] اشتدّ أزره، و قوى ظهره، و كثر ماله،

و فنيت قوتى، و ذهب مالى عليه، و صرت من الضعف إلى ما ترى قعد بى، فلا يواسينى بالقوت الممسك لرمقى.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم للشاب: ما ذا تقول؟

قال: يا رسول الله! لا فضل معى عن قوتى و قوت عيالى.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم للوالد: ما ذا تقول؟

قال: يا رسول الله! إن له أنابير حنطه و شعير و تمر و زبيب و [بدر] الدراهم و الدنانير، و هو غنى.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لابن: ما تقول؟

قال الابن: يا رسول الله! ما لى شىء مما قال.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: اتق الله يا فتى! أو أحسن إلى والدك المحسن إليك، يحسن الله إليك، قال: لا شىء لى.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فنحن نعطيه عنك فى هذا الشهر فأعطه أنت فيما بعده.

و قال لأسامه: أعط الشيخ مائة درهم نفقه شهر لنفسه و عياله، ففعل.

فلما كان رأس الشهر جاء الشيخ و الغلام، فقال الغلام: لا شىء لى.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: لك مال كثير، و لكنك تمسى اليوم، و أنت فقير و قير أفقر من أبيك هذا، لا شىء لك، فانصرف الشاب، فإذا جيران أنابيره قد اجتمعوا عليه يقولون: حوّل هذه الأنابير عنا، فجاء إلى أنابيره فإذا الحنطه و الشعير و التمر و الزبيب قد نتن جميعه و فسد و هلك، و أخذوه بتحويل ذلك عن جوارهم، فاكترى أجراء بأموال كثيره فحوّلوها، و أخرجوها بعيدا عن المدينة.

ثم ذهب ليخرج إليهم الكراء من أكياسه التى فيها دراهمه و دنانيره، فإذا هى [قد] طمست و مسخت حجاره، و أخذه الحمالون بالأجره، فباع ما كان له من كسوه و فرش و دار، و أعطاها فى الكراء، و خرج من ذلك كله صفرا، ثم بقى

فقيرا وقيرا لا يهتدى إلى قوت يومه، فسقم لذلك جسده و ضنى.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أيها العاقون للآباء والأمهات! اعتبروا و اعلموا! أنه كما طمس في الدنيا على أمواله فكذلك جعل بدل ما كان أعد له في الجنة من الدرجات معدا له في النار من الدرجات.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله تعالى ذم اليهود بعباده العجل من دون الله بعد رؤيتهم لتلك الآيات، فإياكم و أن تضاهوهم في ذلك.

و قالوا: و كيف تضاهيهم يا رسول الله!؟

قال: بأن تطيعوا مخلوقا في معصية الله، و تتوكلوا عليه من دون الله، فتكونوا قد ضاهيتموهم (١).

٤٦-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام [العسكري] عليه السلام:.... إن المؤمن الموالى لمحبيد و آله الطيبين المتخذ لعلّي بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم إمامه... إذا حضره من أمر الله تعالى ما لا يردّ، و نزل به من قضائه ما لا يصدّ، و حضره ملك الموت و أعوانه وجد عند رأسه محمدا صلى الله عليه وآله وسلم رسول الله [سيد النبيين] من جانب....

فيقول المؤمن: بأبي أنت و أمي يا رسول ربّ العزه!... هذا ملك الموت قد حضرني و لا أشكّ في جلالتي في صدره لمكانك، و مكان أخيك منّي.

فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كذلك هو، ثمّ يقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على ملك الموت، فيقول: يا ملك الموت! استوص بوصية الله في الإحسان إلى مولانا و خادمنا و محبنا و موثرنا، فيقول [له] ملك الموت: يا رسول الله! امره أن ينظر

ص: ١١٩

١-١) التفسير: ٤١٠ ح ٢٨٠-٢٨٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٧٢.

إلى ما قد أعدّ [الله] له فى الجنان.

فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انظر إلى العلوّ، فينظر إلى ما لا تحيط به الأبواب ولا يأتي عليه العدد والحساب.

فيقول ملك الموت: كيف لا أرفق بمن ذلك ثوابه، وهذا محمّد وعترته زوّاره، يا رسول الله! لو لا أنّ الله جعل الموت عاقبه لا يصل إلى تلك الجنان إلّا من قطعها لما تناولت روحه، ولكن لخادمك ومحّبك هذا أسوه بك وبسائر أنبياء الله ورسله وأوليائه الذين أذيقوا الموت بحكم الله تعالى، ثم يقول محمّد صلى الله عليه وآله وسلم: يا ملك الموت! هاك أخانا قد سلّمناه إليك فاستوص به خيرا....

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: وإن كان لأوليائنا معاديا ولأعدائنا مواليا ولأضدادنا بألقابنا ملقبا... (١).

٤٧-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام:... فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله عزّ وجلّ يمهّلهم [أى المنكرين لنبوّه محمّد وإمامه علىّ عليهما السّلام] لعلمه بأنّه سيخرج من أصلابهم ذرّيات طيبات مؤمنات.

و لو تزيّلوا لعذب [الله] هؤلاء عذابا أليما، إنّما يعجل من يخاف الفوت (٢).

٤٨-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:

خاطب الله بها قوما من اليهود لبسوا الحقّ بالباطل بأن زعموا أنّ محمّدا صلى الله عليه وآله وسلم نبيّ، وأنّ عليا وصيّ، ولكنهما يأتيان بعد وقتنا هذا بخمسائه سنة.

ص: ١٢٠

١- (١) التفسير: ٢١٠، ح ٩٧ و ٩٨. يأتي الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٤٧.

٢- (٢) التفسير: ٢٢٨، ح ١٠٨. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٥٥.

فقال لهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أترضون التوراه بينى وبينكم حكما؟

قالوا: بلى!... (١).

٤٩-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال الإمام عليه السلام]:...

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لا يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبه، لا يتيقن الوصول إلى رضوان الله حتى يكون وقت نزع روحه، و ظهور ملك الموت له... (٢).

٥٠-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:...

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: عباد الله! عليكم باعتقاد ولايتنا أهل البيت، و[أن] لا تفرقوا بيننا، وانظروا كيف وسع الله عليكم حيث أوضح لكم الحجج ليسهل عليكم معرفه الحق، ثم وسع لكم فى التقيه لتسلموا من شرور الخلق، ثم إن بدلتم و غيرتم عرض عليكم التوبه و قبلها منكم، فكونوا لنعماء الله شاكرين (٣).

٥١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:... قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: من [أ]قام على موالاتنا أهل البيت، سقاه الله تعالى من محبته كأسا لا يبغون به بدلا، ولا يريدون سواه كافيا و لا كاليا و لا ناصرا.

و من و طّن نفسه على احتمال المكاره فى موالاتنا جعله الله يوم القيامه فى عرصاتها بحيث يقصر كل من تضمّنته تلك العرصات أبصارهم عمّا يشاهدون من درجاتهم.

ص: ١٢١

١-١) التفسير: ٢٣٠، ح ١٠٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٥٦.

٢-٢) التفسير: ٢٣٨، ح ١١٦. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٥٩.

٣-٣) التفسير: ٢٥٧، ح ١٢٦. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٦٨.

وإنَّ كلَّ واحدٍ منهم ليحيط بماله من درجاته كإحاطته في الدنيا (لما يلقاه) بين يديه ثمَّ يقال له: ووطنت نفسك على احتمال المكاره في موالاته محمّيد و آله الطيبين، فقد جعل الله إليك، و مكنك من تخلص كلِّ من تحبّ تخلصه من أهل الشدائد في هذه العرصات، فيمدّ بصره فيحيط بهم، ثمَّ ينتقد من أحسن إليه، أو برّه في الدنيا بقول، أو فعل، أو ردّ غيبه، أو حسن محضر، أو إرفاق فينتقده من بينهم كما ينتقد الدرهم الصحيح من المكسور.

ثمَّ يقال له: اجعل هؤلاء في الجنّه حيث شئت، فينزّلهم جنان ربّنا.

ثمَّ يقال له: وقد جعلنا لك و مكناك من إلقاء من تريد في نار جهنّم، فيراهم فيحيط بهم، و ينتقدهم من بينهم كما ينتقد الدنيا نار من القراضه، ثمَّ يقال له:

صيرهم من النيران إلى حيث شئت، فيصيرهم حيث يشاء من مضائق النار...

ثمَّ قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: ألا فلا تفعلوا كما فعلت بنو إسرائيل، و لا تسخطوا نعم الله، و لا تقترحوا على الله تعالى، و إذا ابتلى أحدكم في رزقه، أو معيشته بما لا يحبّ فلا يحسد شيئاً يسأله، لعلّ في ذلك حتفه و هلاكه، و لكن ليقل:

«اللهمّ بجاه محمّيد و آله الطيبين إن كان ما كرهته من أمرى هذا خيراً لى و أفضل في دينى، فصبرنى عليه، و قونى على احتماله، و نشطنى للنهوض بثقل أعبائه، و إن كان خلاف ذلك خيراً [إلى]، فجد علىّ به، و رضنى بقضائك على كلّ حال، فلك الحمد»، فإنك إذا قلت ذلك قدّر الله [لك]، و يسرّ لك ما هو خير.

ثمَّ قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا عباد الله! فاحذروا الانهماك في المعاصى، و التهاون بها، فإنّ المعاصى يستولى بها الخذلان على صاحبها حتّى يوقعه فيما هو أعظم منها فلا يزال يعصى و يتهاون و يخذل و يوقع فيما هو أعظم ممّا جنى حتّى يوقعه في ردّ ولايه وصى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و دفع نبوّه نبىّ الله، و لا يزال أيضاً بذلك حتّى

يوقعه في دفع توحيد الله، والإلحاد في دين الله (١).

٥٢-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:قال الإمام عليه السلام:....

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:احمدوا الله معاشر شيعتنا!على توفيقه إياكم،فإنكم تعفرون في سجودكم،لا كما عفره كفره بنى إسرائيل،ولكن كما عفره خيارهم (٢).

٥٣-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:قال الإمام عليه السلام:قال الله عزّ وجلّ ليهود المدينة:واذكروا واذ قال موسى لقومه إنّ الله يأمرّكم أن تذبّحوا بقره....

قال عليه السلام:فلما استقرّ الأمر عليهم،طلبوا هذه البقره،فلم يجدوها إلا عند شابّ من بنى إسرائيل أراه الله عزّ وجلّ في منامه محمّدا وعليّا وطيبى ذريتهما،فقالا-عليهما السلام له:إنّك كنت لنا[وليا]محبّنا ومفضّلا،ونحن نريد أن نسوق إليك بعض جزائك في الدنيا،فاذا راموا شراء بقرتك،فلا تبعها إلا بأمر أمّك،فإنّ الله عزّ وجلّ يلقّنها ما يغنيك به وعقبك،ففرح الغلام... (٣).

٥٤-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:قال الإمام عليه السلام:....

واليهود جمعوا الأمرين واقترفوا الخطيئتين،فغلظ على اليهود ما وبّخهم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،فقال جماعه من رؤسائهم وذوى الألسن والبيان منهم:يا محمّد!إنّك تهجوننا وتدعى على قلوبنا ما الله يعلم منها خلافه،إنّ فيها خيرا

ص:١٢٣

١-١) التفسير:٢٦١، ح ١٢٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧١.

٢-٢) التفسير:٢٦٦، ح ١٣٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٢.

٣-٣) التفسير:٢٧٣، ح ١٤٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٥.

كثيرا نصوم و نتصدق و نواسى الفقراء.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إنما الخير ما أريد به وجه الله تعالى، و عمل على ما أمر الله تعالى [به].

فأما ما أريد به الرياء و السمعه، أو معانده رسول الله، و إظهار الغنى له، و التمالك، و التشرف عليه فليس بخير، بل هو الشر الخالص، و وبال على صاحبه، يعذبه الله به أشد العذاب.

فقالوا له: يا محمد! أنت تقول هذا، و نحن نقول: بل ما نفقه إلا لإبطال أمرك، و دفع رئاستك، و لتفريق أصحابك عنك، و هو الجهاد الأعظم، تؤمل به من الله الثواب الأجل الأجسم، و أقل أحوالنا أننا تساوينا فى الدعوى، فأى فضل لك علينا؟

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا إخوة اليهود! إن الدعوى يتساوى فيها المحقون و المبطلون، و لكن حجج الله و دلائله تفرق بينهم فتكشف عن تمويه المبطلين، و تبين عن حقائق المحقّين.

و رسول الله محمّد لا- يغتم جهلكم، و لا- يكلفكم التسليم له بغير حجه، و لكن يقيم عليكم حجه الله تعالى التى لا- يمكنكم دفاعها، و لا- تطيقون الامتناع من موجبها، و لو ذهب محمّد يريكم آيه من عنده لشككتكم و قلت: إنه متكلف مصنوع محتال فيه معمول، أو متواطأ عليه.

فإذا اقترحتم أنتم فأراكم ما تقترحون لم يكن لكم أن تقولوا معمول، أو متواطأ عليه، أو متأتى بحيله و مقدمات.

فما الذى تقترحون، فهذا رب العالمين قد وعدنى أن يظهر لكم ما تقترحون ليقطع معاذير الكافرين منكم، و يزيد فى بصائر المؤمنين منكم.

قالوا: قد أنصفتنا، يا محمّد! فإن و فیت بما وعدت من نفسك من الإنصاف، و إلا فأنت أول راجع من دعواك للنبوّه، و داخل فى غمار الأمم، و مسلّم لحكم

التوراه لعجزك عمّا نقرحه عليك، و ظهور الباطل فى دعواك فيما ترومه من جهتك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الصدق ينبىء عنكم لا الوعيد، اقترحوا ما تقترحون ليقطع معاذيركم فيما تسألون.

فقالوا: يا محمد! زعمت أنه ما فى قلوبنا شىء من مواساه الفقراء، و معاونه الضعفاء، و النفقه فى إبطال الباطل، و إحقاق الحق، و أن الأحجار ألين من قلوبنا، و أطوع لله منّا، و هذه الجبال بحضرتنا، فهلّم بنا إلى بعضها، فاستشهده على تصديقك و تكذيبنا.

فإن نطق بتصديقك فأنت المحقّ يلزمنا أتباعك، و إن نطق بتكذيبك أو صمت فلم يردّ جوابك، فاعلم! بأنك المبطل فى دعواك المعاند لهواك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نعم! هلّموا بنا إلى أيها شئتم، أستشهده ليشهد لى عليكم، فخرجوا إلى أوعر جبل رأوه.

فقالوا: يا محمد! هذا الجبل فاستشهده.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للجبل: إني أسألك بجاه محمد و آله الطيبين الذين بذكر أسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانيه من الملائكه بعد أن لم يقدروا على تحريكه، و هم خلق كثير لا يعرف عددهم غير الله عزّ و جلّ.

و بحقّ محمد و آله الطيبين الذين بذكر أسمائهم تاب الله على آدم، و غفر خطيئته، و أعاده إلى مرتبته.

و بحقّ محمد و آله الطيبين الذين بذكر أسمائهم، و سؤال الله بهم رفع إدريس فى الجنّه [مكانا] عليّاً لَمّا شهدت لمحمد بما أودعك الله بتصديقه على هؤلاء اليهود فى ذكر قساوه قلوبهم، و تكذيبهم و جحدهم لقول محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فتحرك الجبل، و تزلزل و فاض منه الماء و نادى: يا محمد! أشهد أنك رسول [الله] ربّ

و أشهد أنّ قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت أقسى من الحجاره، لا يخرج منها خير كما قد يخرج من الحجاره الماء سيلا، أو تفجيرا، و أشهد أنّ هؤلاء كاذبون عليك فيما به يقرفونك من الفريه على رب العالمين.

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: و أسألك أيها الجبل! أمرك الله بطاعتي فيما ألتسمه منك بجاه محمّد و آله الطيبين، الذين بهم نجى الله تعالى نوحا عليه السّلام من الكرب العظيم، و برّد الله النار على إبراهيم عليه السّلام و جعلها عليه سلاما، و مكّنه فى جوف النار على سرير و فراش و ثير لم ير ذلك الطاغيه مثله لأحد من ملوك الأرض أجمعين، و أنبت حوالبه من الأشجار الخضره النضره الزهه، و غمر ما حوله من أنواع المنثور بما لا يوجد إلا فى فصول أربعه من جميع السنه.

قال الجبل: بلى، أشهد لك يا محمّد! بذلك، و أشهد أنّك لو اقترحت على ربك أن يجعل رجال الدنيا قرده و خنازير لفعّل، أو يجعلهم ملائكه لفعّل، و أن يقلّب النيران جليدا و الجليد نيرانا لفعّل، أو يهبط السماء إلى الأرض أو يرفع الأرض إلى السماء لفعّل، أو يصير أطراف المشارق و المغارب و الوهاد كلّها صرّه كصره الكيس لفعّل.

و إنّه قد جعل الأرض و السماء طوعك، و الجبال، و البحار تنصرف بأمرك، و سائر ما خلق الله من الرياح و الصواعق و جوارح الإنسان و أعضاء الحيوان لك مطيعه، و ما أمرتها [به] من شىء ائتمرت.

فقال اليهود: يا محمّد! علينا تلّبس و تشبّه! قد أجلست مرده من أصحابك خلف صخور هذا الجبل فهم ينطقون بهذا الكلام، و نحن لا ندرى أنسمع من الرجال، أم من الجبل!؟

لا يغترّ بمثل هذا إلا ضعفاؤك الذين تبجح فى عقولهم.

فإن كنت صادقاً فتنح عن موضعك هذا إلى ذلك القرار، وأمر هذا الجبل أن ينقلع من أصله فيسير إليك إلى هناك، فإذا حضرك - ونحن نشاهده - فأمره أن ينقطع نصفين من ارتفاع سمكه، ثم ترتفع السفلى من قطعيه فوق العليا، و تنخفض العليا تحت السفلى.

فإذا أصل الجبل قلته و قلته أصله لنعلم أنه من الله لا يتفق بمواطاه ولا بمعاونه مموهين متمردين.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - وأشار إلى حجر فيه قدر خمسه أرطال - :يا أيها الحجر! تدحرج، فتدحرج ثم قال لمخاطبه: خذه و قرّبه من أذنك، فسيعيد عليك ما سمعت، فإن هذا جزء من ذلك الجبل، فأخذه الرجل فأدناه إلى أذنه فنطق به الحجر بمثل ما نطق به الجبل أولاً من تصديق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما ذكره عن قلوب اليهود، و فيما أخبر به من أن نفقاتهم في دفع أمر محمد صلى الله عليه وآله وسلم باطل و وبال عليهم.

فقال [له] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أسمع هذا، أخلف هذا الحجر أحد يكلمك [و يوهمك أنه يكلمك]!؟

قال: لا، فأنتى بما اقترحت في الجبل؟ فتباعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى فضاء واسع، ثم نادى الجبل: يا أيها الجبل! بحق محمّد و آله الطيبين الذين بجاههم (و مسأله عباد الله) بهم أرسل الله على قوم عاد ريحا صرصر عاتيه تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل خاويه، و أمر جبرئيل أن يصيح صيحه [هائله] فى قوم صالح عليه السلام حتى صاروا كهشيم المحتظر لما انقلعت من مكانك بإذن الله، و جئت إلى حضرتى هذه - و وضع يده على الأرض بين يديه.

[قال]: فترلز الجبل، و سار كالقارح الهملاج حتى [صار بين يديه، و] دنا من إصبه أصله فلزق بها، و وقف و نادى: [ها] أنا سامع لك مطيع، يا رسول

(رَبِّ الْعَالَمِينَ)، وَ إِنْ رَغِمَتْ أَنْوْفٌ هُوَ لَاءَ الْمُعَانِدِينَ مَرْنَى بِأَمْرِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ!

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: إِنَّ هُوَ لَاءَ [الْمُعَانِدِينَ] اقْتَرَحُوا عَلَيَّ أَنْ أَمْرَكَ أَنْ تَنْقَلَعَ مِنْ أَصْلِكَ فَتَصِيرُ نَصْفَيْنِ، ثُمَّ يَنْحَطُّ أَعْلَاكَ وَ يَرْتَفِعُ أَسْفَلَكَ، فَتَصِيرُ ذُرُوتَكَ أَصْلَكَ وَ أَصْلَكَ ذُرُوتَكَ.

فَقَالَ الْجَبَلُ: أُمَّتًا مَرْنَى بِذَلِكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ!؟

قَالَ: بَلَى! فَاَنْقَطَعَ [الْجَبَلُ] نَصْفَيْنِ، وَ انْحَطَّ أَعْلَاهُ إِلَى الْأَرْضِ، وَ ارْتَفَعَ أَسْفَلُهُ فَوْقَ أَعْلَاهُ، فَصَارَ فَرْعُهُ أَصْلَهُ، وَ أَصْلُهُ فَرْعُهُ... (١).

٥٥- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:....

وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ [أَيَ قَرِيشٍ] إِذَا رَأَوْهُمْ، وَ قَدْ ضَاقَ لَضِيقٍ فَجَّهْمَ صُدُورِهِمْ، قَالَ بِيَدِهِ هَكَذَا بِيَمَانِهِ إِلَى الْجِبَالِ، وَ هَكَذَا بِيَسْرَاهُ إِلَى الْجِبَالِ، وَ قَالَ لَهَا: انْدَفَعِي!

فَتَنْدَفِعُ وَ تَتَأَخَّرُ حَتَّى يَصِيرُوا بِذَلِكَ فِي صَحْرَاءٍ لَا يَرَى طَرْفَاهَا.

ثُمَّ يَقُولُ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَ يَقُولُ: اطَّلَعِي! يَا أَيَّتُهَا الْمُوَدَّعَاتُ لِمُحَمَّدٍ وَ أَنْصَارِهِ مَا أَوْدَعَكُمْوَهَا اللَّهُ مِنَ الْأَشْجَارِ وَ الثَّمَارِ [وَ الْأَنْهَارِ] وَ أَنْوَاعِ الزَّهْرِ وَ النَّبَاتِ.

فَتَطَّلِعُ مِنَ الْأَشْجَارِ الْبَاسِقَةِ، وَ الرِّيَاحِينَ الْمُونِقَةِ، وَ الْخَضِرَوَاتِ النَّزْهَةِ مَا تَتَمَتَّعُ بِهِ الْقُلُوبُ وَ الْأَبْصَارُ، وَ تَنْجَلِي بِهِ الْهَمُومَ وَ الْغُمُومَ وَ الْأَفْكَارَ، وَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ مَلُوكِ الْأَرْضِ مِثْلَ صَحْرَائِهِمْ عَلَى مَا تَشْتَمِلُ عَلَيْهِمْ مِنْ عَجَائِبِ أَشْجَارِهَا، وَ تَهْدَلُ أَثْمَارِهَا، وَ اطْرَادُ أَنْهَارِهَا، وَ غُضَارِهِ رِيَاحِينِهَا، وَ حَسَنُ نَبَاتِهَا، وَ مُحَمَّدٌ هُوَ الَّذِي لَمَّا جَاءَهُ رَسُولُ أَبِي جَهْلٍ يَتَهَدَّدُهُ....

ص: ١٢٨

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم للرسول: قد أطريت مقاتلتك، واستكملت رسالتك؟ قال: بلى.

قال صَلَّى الله عليه وآله وسلم: فاسمع الجواب! إنَّ أبا جهل بالمكارة والعطب يهدّدى، وربّ العالمين بالنصر والظفر يعدنى، وخبر الله أصدق، والقبول من الله أحقّ، لن يضرّ محمّداً من خذله، أو يغضب عليه بعد أن ينصره الله عزّ وجلّ، ويتفضّل بجوده وكرمه عليه.

قل له: يا أبا جهل! إنَّك راسلتنى بما ألقاه فى خلدك الشيطان، وأنا أجيبك بما ألقاه فى خاطرى الرحمن إنَّ الحرب بيننا وبينك كائنه إلى تسعه وعشرين [يوماً]، وإنَّ الله سيقْتلك فيها بأضعف أصحابى، وستلقى أنت، وعتبه، وشبيهه، والوليد، وفلان وفلان - وذكر عدداً من قریش فى قلب بدر مقتلين، أقتل منكم سبعين، وآسر منكم سبعين، أحملهم على الفداء [العظيم] الثقيل، ثم نادى جماعه من بحضرته من المؤمنين واليهود [والنصارى] أو سائر الأخلاط:

ألا تحبّون أن أريكُم مصرع كلِّ واحد من هؤلاء؟

[قالوا: بلى! قال]: هلّموا إلى بدر فإنّ هناك الملقى والمحشر، وهناك البلاء الأ-كبر، لأضع قدمى على مواضع مصارعهم، ثمّ ستجدونها لا- تزيد ولا تنقص ولا تتغيّر ولا تتقدّم ولا تتأخّر لحظه ولا قليلاً ولا كثيراً، فلم يخف ذلك على أحد منهم، ولم يجبه إلاّ على بن أبى طالب وحده، وقال: نعم! بسم الله، فقال الباقر:

نحن نحتاج إلى مركوب وآلات ونفقات، فلا يمكننا الخروج إلى هناك، وهو مسيره أيام.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم لسائر اليهود: فأنتم ما ذا تقولون؟

قالوا: نحن نريد أن نستقرّ فى بيوتنا، ولا حاجة لنا فى مشاهدته ما أنت فى ادّعائه محيل.

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لا نصب عليكم في المسير إلى هناك، اخطوا خطوه واحده فإنَّ الله يطوى الأرض لكم و يوصلكم في الخطوه الثانيه إلى هناك.

فقال المؤمنون: صدق رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فلنتشرف بهذه الآيه.

و قال الكافرون و المنافقون: سوف نمتحن هذا الكذب لينقطع عذر محمّد و تصير دعواه حجّه عليه، و فاضحه له في كذبه.

قال فخطا القوم خطوه، ثمَّ الثانيه فإذا هم عند بئر بدر، فعجبوا.

فجاء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فقال: اجعلوا البئر العلامه، و اذرعوا من عندها كذا ذرعا، فذرعوا فلَمَّا انتهوا إلى آخرها، قال: هذا مصرع أبي جهل، يجرحه فلان الأنصاري، و يجهز عليه عبد الله بن مسعود أضعف أصحابي.

ثمَّ قال: اذرعوا من البئر من جانب آخر، [ثمَّ جانب آخر، ثمَّ جانب آخر] كذا و كذا ذرعا و ذرعا، و ذكر أعداد الأذرع مختلفه، فلَمَّا انتهى كلَّ عدد إلى آخره قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: هذا مصرع عتبه، و ذلك مصرع شيبه، و ذاك مصرع الوليد، و سيقتل فلان و فلان -إلى أن (سمي تمام) سبعين منهم بأسمائهم - و سيؤسر فلان و فلان إلى أن ذكر سبعين منهم بأسمائهم و أسماء آبائهم و صفاتهم، و نسب المنسويين إلى الآباء منهم، و نسب الموالى منهم إلى مواليتهم.

ثمَّ قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أوقفتم على ما أخبرتكم به؟ قالوا: بلى.

قال: (إنَّ ذلك لحقّ) كائن بعد ثمانيه و عشرين يوما [من اليوم] فى اليوم التاسع و العشرين، وعدا من الله مفعولا، و قضاء حتما لازما.

ثمَّ قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يا معشر المسلمين و اليهود! اكتبوا بما سمعتم.

فقالوا: يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ! قد سمعنا و وعينا و لا ننسى.

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: الكتابه [أفضل و] أذكر لكم.

فقالوا: يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ! و أين الدواه و الكتف؟

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ذَلِكَ لِلْمَلَائِكَةِ.

ثُمَّ قَالَ: يَا مَلَائِكَةَ رَبِّي! اكْتُبُوا مَا سَمِعْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ فِي أَكْتِافٍ، وَاجْعَلُوا فِي كَفِّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كِتْفًا مِنْ ذَلِكَ.

ثُمَّ قَالَ: مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ! تَأْمَلُوا أَكْمَامَكُمْ وَمَا فِيهَا وَأَخْرَجُوهُ وَأَقْرؤُوهُ.

فَتَأْمَلُوهَا فَإِذَا فِي كَفِّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صَحِيفَةٌ قَرَأَهَا، وَإِذَا فِيهَا ذِكْرُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ سِوَاءَ لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ وَلَا يَتَقَدَّمُ وَلَا يَتَأَخَّرُ.

فَقَالَ: أَعِيدُوهَا فِي أَكْمَامِكُمْ تَكُنْ حِجَّةً عَلَيْكُمْ، وَشَرَفًا لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْكُمْ، وَحِجَّةً عَلَى الْكَافِرِينَ ... (١).

٥٦-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: ...

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْشِي بِمَكَّةَ، وَأَخُوهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمْشِي مَعَهُ، وَعَمَّهُ أَبُو لَهَبٍ خَلْفَهُ -يَرْمِي عَقْبَهُ بِالْأَحْجَارِ وَقَدْ أَدْمَاهُ- يَنَادِي: مَعَاشِرَ قَرِيْشٍ! هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ، فَافْقُدُوهُ، وَاهْجُرُوهُ، وَاجْتَنِبُوهُ، وَحَرِّشْ عَلَيْهِ أَوْ بَاشْ قَرِيْشٍ، فَتَبْعُوهُمَا وَيَرْمُونَهُمَا (بِالْأَحْجَارِ فَمَا مِنْهَا) حَجَرٌ أَصَابَهُ إِلَّا وَأَصَابَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ....

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ! قَدْ سَمِعْتَ اقْتِرَاحَ الْجَاهِلِيِّينَ، وَهُؤُلَاءِ عَشْرَةٌ قَتَلُوا كَمَا جَرَحْتَ بِهِذِهِ الْأَحْجَارِ الَّتِي رَمَانَا بِهَا الْقَوْمُ، يَا عَلِيُّ!

قَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جَرَحْتَ (أَرْبَعَ جَرَاحَاتٍ).

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: قَدْ جَرَحْتَ أَنَا سِتَّ جَرَاحَاتٍ، فَلْيَسْأَلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَّا رَبَّهُ أَنْ يَحْيِيَ مِنَ الْعَشْرَةِ بِقَدْرِ جَرَاحَاتِهِ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِسِتَّةٍ مِنْهُمْ، فَنَشَرُوا، وَدَعَا عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَرْبَعَةٍ مِنْهُمْ، فَنَشَرُوا.

ص: ١٣١

١- (١) التفسير: ٢٩١، ح ١٤٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٧.

ثم نادى المحيون: معاشر المسلمين! إن لمحمد و عليّ شأنا عظيما في الممالك التي كُنّا فيها لقد رأينا لمحمد صلى الله عليه وآله و سلم مثالا على سرير عند البيت المعمور، وعند العرش، و لعلّي عليه السّلام مثالا عند البيت المعمور، وعند الكرسيّ، و أملاك السماوات، و الحجب، و أملاك العرش يحفّون بهما، و يعظمونهما، و يصلّون عليهما، و يصدرون عن أوامرهما، و يقسمون بهما على الله عزّ و جلّ لحوائجهم إذا سألوه بهما، فامن منهم سبعة نفر و غلب الشقاء على الآخرين.

و أما تأييد الله عزّ و جلّ لعيسى عليه السّلام بروح القدس، فإنّ جبرئيل هو الذي لمّا حضر رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم - و هو قد اشتمل بعباءته القطوائيه على نفسه و على عليّ و فاطمه و الحسين و الحسن عليهم السّلام، و قال:

«اللهم هؤلاء أهلي، أنا حرب لمن حاربهم، و سلم لمن سالمهم، محبّ لمن أحبهم، و مبغض لمن أبغضهم، فكن لمن حاربهم حربا، و لمن سالمهم سلما، و لمن أحبهم محبّا، و لمن أبغضهم مبغضا».

فقال الله عزّ و جلّ: قد أجبتك إلى ذلك يا محمد! فرفعت أم سلمه جانب العباءة لتدخل، فجذبه رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم و قال: لست هناك، و إن كنت في خير و إلى خير، و جاء جبرئيل عليه السّلام متدبرا و قال: يا رسول الله! اجعلني منكم، قال:

أنت منّا. قال: فأرفع العباءة، و أدخل معكم؟

قال: بلى، فدخل في العباءة ثم خرج و صعد إلى السماء إلى الملكوت الأعلى، و قد تضاعف حسنه و بهاؤه.

و قالت الملائكة: قد رجعت بجمال خلاف ما ذهبت به من عندنا.

قال: و كيف لا أكون كذلك و قد شرفت بأن جعلت من آل محمد صلى الله عليه وآله و سلم و أهل بيته....

[و] إن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم لمّا كان بمكّه قالوا: يا محمد! إن ربنا هبل الذي يشفى

مرضاناً، و ينقذ هلكانا، و يعالج جرحانا.

قال صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم: كذبتُم ما يفعل هبل من ذلك شيئاً، بل اللهُ تعالى يفعل بكم ما يشاء من ذلك.

قال عليه السَّلام: فكبر هذا على مردتهم، فقالوا: يا محمَّد! ما أخوفنا عليك من هبل أن يضربك بالقوه، و الفالج، و الجذام، و العمى، و ضروب العاهات لدعائك إلى خلافه.

قال صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم: لن يقدر على شيء ممَّا ذكرتموه إلا اللهُ عزَّ و جلَّ.

قالوا: يا محمَّد! فإن كان لك ربّ تعبده لا ربّ سواه، فاسأله أن يضربنا بهذه الآفات التي ذكرناها لك حتّى نسأل نحن هبل أن يبرأنا منها، لتعلم أنّ هبل هو شريك ربّك الذي إليه تؤمى و تشير، فجاءه جبرئيل عليه السَّلام فقال: ادع أنت على بعضهم، و ليدع عليّ [عليه السَّلام] على بعض، فدعا رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم على عشرين منهم، و دعا عليّ عليه السَّلام على عشره، فلم يريموا مواضعهم حتّى برصوا، و جذموا، و فلجوا، و لقوا، و عموا، و انفصلت عنهم الأيدي و الأرجل، و لم يبق فى شيء من أبدانهم عضو صحيح إلاّ ألسنتهم و آذانهم.

فلما أصابهم ذلك صيّر بهم إلى هبل و دعوه ليشفيهم، و قالوا: دعا على هؤلاء محمَّد و عليّ، ففعل بهم ما ترى فاشفهم.

فناداهم هبل: يا أعداء الله! و أىّ قدره لى على شيء من الأشياء، و الذى بعثه إلى الخلق أجمعين، و جعله أفضل النبيين و المرسلين، لو دعا عليّ لتهافتت أعضائي، و تفاصلت أجزائي، و احتملتنى الرياح، و تذروا إياى حتّى لا يرى لشيء منى عين و لا أثر، يفعل الله ذلك بى حتّى يكون أكبر جزء منى دون عشر عشر خردله، فلما سمعوا ذلك من هبل ضجّوا إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم و قالوا: قد انقطع الرجاء عمّن سواك، فأغثنا، و ادع الله لأصحابنا، فإنهم لا يعودون إلى أذاك.

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: شفاؤهم يأتيهم من حيث أتاهم داؤهم عشرون عليّ، و عشرة عليّ، فجاءوا بعشرين، فأقاموهم بين يديه، و بعشره أقاموهم بين يدي عليّ عليه السلام.

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ للعشرين: غَضُّوا أعينكم، و قولوا: «اللَّهُمَّ بجاه من بجاهه ابتليتنا، فعافنا بمحمّد و عليّ و الطيّبين من آلهم».

و كذلك قال عليّ عليه السلام للعشرة الذين بين يديه، فقالوا لها، فقاموا فكأنما أنشطوا من عقال، ما بأحد منهم نكبه، و هو أصحّ ممّا كان قبل أن أصيب بما أصيب، فامن الثلاثون و بعض أهليهم، و غلب الشقاء عليّ [أكثر] الباقين....

[و] إنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ -لما برءوا- قال لهم: آمنوا؟

فقالوا: آمنا، فقال: ألا أزيدكم بصيره؟

قالوا: بلى، قال: أخيركم بما تغدّى به هؤلاء و تداووا؟

فقالوا: [قل يا رسول الله! فقال: [تغدّى فلان بكذا، و تداوى فلان بكذا، و بقى عنده كذا حتّى ذكرهم أجمعين، ثمّ قال: يا ملائكة ربّي! أحضروني بقايا غذائهم و دوائهم على أطباقهم و سفرهم، فأحضرت الملائكة ذلك، و أنزلت من السماء بقايا طعام أولئك، و دوائهم.

فقالوا: هذه البقايا من المأكول كذا، و المداوى به كذا.

ثمّ قال: يا أيّها الطعام! أخبرنا، كم أكل منك؟

فقال الطعام: أكل منّي كذا، و ترك منّي كذا، و هو ما ترون، و قال بعض ذلك الطعام: أكل صاحبي [هذا] منّي كذا، و بقى منّي كذا (و جاء به) الخادم فأكل منّي كذا، و أنا الباقي.

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فمن أنا؟

فقال الطعام و الدواء: أنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ وَآلِكَ.

قال فمن هذا؟-يشير إلى عليّ عليه السّلام-

فقال الطعام و الدواء: هذا أخوك سيّد الأولين و الآخرين و وزيرك، أفضل الوزراء، و خليفتك سيّد الخلفاء... (١).

٥٧-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:...

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: المتصدّق على أعدائنا كالسارق في حرم الله...

و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: مفتاح الصلاة الطهور، و تحريمها التكبير، و تحليلها التسليم، و لا يقبل الله صلاة بغير طهور و لا صدقه من غلول.

و إنّ أعظم طهور الصلاة-التي لا يقبل الصلاة إلاّ به، و لا شيء من الطاعات مع فقدّه-موالاه محمّد و أنّه سيّد المرسلين، و موالاه عليّ و أنّه سيّد الوصيّين، و موالاه أوليائهما، و معاداه أعدائهما.

و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: إنّ العبد إذا توضّأ فغسل وجهه تناثرت [عنه] ذنوب وجهه، و إذا غسل يديه إلى المرفقين تناثرت عنه ذنوب يديه، و إذا مسح برأسه تناثرت عنه ذنوب رأسه، و إذا مسح رجله-أو غسلها للتقيّه-تناثرت عنه ذنوب رجله.

و إن قال في أوّل وضوئه: بسم الله الرحمن الرحيم، طهرت أعضاؤه كلّها من الذنوب، و إن قال في آخر وضوئه أو غسله من الجنابه: «سبحانك اللهمّ و بحمدك، أشهد أن لا إله إلاّ أنت، أستغفرك و أتوب إليك، و أشهد أنّ محمّداً عبدك و رسولك، و أشهد أنّ علياً وليك و خليفتك بعد نبيك على خليقتك، و أنّ أوليائه و أوصيائه خلفاؤك»، تحاتّت عنه ذنوبه كلّها كما يتحاتّت

ص: ١٣٥

ورق الشجر، وخلق الله بعدد كل قطره من قطرات وضوئه أو غسله ملكا يسبح الله و يقُدّسه و يهلّله و يكتبه و يصلّي على محمّد و آله الطيّبين، و ثواب ذلك لهذا المتوضّأ، ثمّ يأمر الله بوضوئه أو غسله فيختم عليه بخاتم من خواتم ربّ العزّه.

ثمّ يرفع تحت العرش حيث لا تناله اللصوص، و لا يلحقه السوس، و لا يفسده الأعداء حتّى يردّ عليه و يسلم إليه، أو فيما هو أحوج و أفقر ما يكون إليه، فيعطى بذلك فى الجنّه ما لا يحصيه العادّون، و لا يعى عليه الحافظون، و يغفر الله له جميع ذنوبه حتّى تكون صلاته نافله.

و إذا توجّه إلى مصلاه ليصلّي، قال الله عزّ و جلّ لملائكته: يا ملائكتى! ما ترون هذا عبدى كيف قد انقطع عن جميع الخلائق إلىّ، و أمل رحمتى و جودى و رأفتى؟! أشهدكم أنّى أختصّه برحمتى و كراماتى.

فاذا رفع يديه و قال: الله أكبر، و أثنى على الله تعالى بعده، قال الله لملائكته:

أما ترون عبدى هذا كيف كبرنى و عظمتى و نزهتى عن أن يكون لى شريك، أو شبيه، أو نظير، و رفع يديه تبرّأ عمّا يقوله أعدائى من الإشراك بى؟! أشهدكم يا ملائكتى! أنّى سأكبره و أعظّمه فى دار جلالى، و أنزّهه فى متنزّهات دار كرامتى، و أبرئه من آثامه و ذنوبه من عذاب جهنّم و نيرانها.

فاذا قال: بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فقرأ فاتحه الكتاب و سوره قال الله تعالى لملائكته: أما ما ترون عبدى هذا كيف تلذذ بقراءه كلامى، أشهدكم [يا] ملائكتى لأقولنّ له يوم القيامة اقرأ فى جنانى و ارق درجاتها، فلا يزال يقرأ و يرقى درجه بعدد كلّ حرف درجه من ذهب، و درجه من فضّه، و درجه من لؤلؤ، و درجه من جوهر، و درجه من زبرجد أخضر، و درجه من زمرد أخضر، و درجه من نور ربّ العالمين.

فاذا ركع قال الله لملائكته: يا ملائكتى! ما ترونه كيف تواضع لجلال

عظمتي؟ أشهدكم لأعظمته في دار كبريائي و جلالى.

فإذا رفع رأسه من الركوع قال الله تعالى: أ ما ترونه يا ملائكتى! كيف يقول أترفع على أعدائك كما أتواضع لأولياك، و أنتصب لخدمتك؟

أشهدكم يا ملائكتى! لأجعلن جميل العاقبه له، و لأصيرنه إلى جنانى.

فإذا سجد قال الله [تعالى لملائكته]: يا ملائكتى! أ ما ترونه كيف تواضع بعد ارتفاعه، و قال: إئنى و إن كنت جليلا مكينا فى دنياك، فأنا ذليل عند الحقّ إذا ظهر لى، سوف أرفعه بالحقّ و أدفع به الباطل.

فإذا رفع رأسه من السجده الأولى قال الله تعالى: يا ملائكتى! أ ما ترونه كيف قال؟ و إئنى و إن تواضعت لك فسوف أخلط الانتصاب فى طاعتك بالذلّ بين يديك.

فإذا سجد ثانيه قال الله عزّ و جلّ: يا ملائكتى! أ ما ترون عبدى هذا كيف عاد إلى التواضع لى لأعيدنّ إليه رحمتى.

فإذا رفع رأسه قائما قال الله: يا ملائكتى! لأرفعنه بتواضعه كما ارتفع إلى صلاته، ثمّ لا يزال يقول الله لملائكته هكذا فى كلّ ركعه حتّى إذا قعد للتشهد الأوّل و التشهد الثانى، قال الله تعالى: يا ملائكتى! قد قضى خدمتى و عبادتى و قعد يثنى علىّ، و يصلّى على محمّد نبىّ، لأثنيّن عليه فى ملكوت السماوات و الأرض، و لأصليّن على روحه فى الأرواح.

فإذا صلّى على أمير المؤمنين عليه السّلام فى صلاته قال [الله له]: لأصليّن عليك كما صلّيت عليه، و لأجعلنه شفيعك كما استشفعت به.

فإذا سلّم من صلاته سلّم الله عليه، و سلّم عليه ملائكته (١).

ص: ١٣٧

٥٨-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:...

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: سيخرج منه [أى على أمير المؤمنين عليه السلام] كبراء و سيكون أبا عدّه من الأئمّه الطاهرين، و أبا القائم من آل محمّد، الذى يملأ الأرض قسطاً و عدلاً، كما ملئت ظلماً و جوراً (١).

٥٩-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:...

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو شاء لحرم عليكم التقيّه، و أمركم بالصبر على ما ينالكم من أعدائكم عند إظهاركم الحقّ.

ألا- فأعظم فرائض الله تعالى عليكم بعد فرض مولاتنا و معاداة أعدائنا، استعمال التقيّه على أنفسكم و إخوانكم [و معارفكم و قضاء حقوق إخوانكم] فى الله، ألا و إنّ الله يغفر كلّ ذنب بعد ذلك و لا يستقصى.

فأما هذان فقلّ من ينجو منهما إلا بعد مسّ عذاب شديد إلا أن يكون لهم مظالم على النواصب و الكفّار، فيكون عذاب هذين على أولئك الكفّار، و النواصب قصاصاً بما لكم عليهم من الحقوق و ما لهم إليكم من الظلم، فاتّقوا الله و لا تتعرّضوا لمقت الله بترك التقيّه، و التقصير فى حقوق إخوانكم المؤمنين (٢).

٦٠-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: قال الله عزّ و جلّ: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بتوحيد الله، و نبوّه محمّد صلى الله عليه وآله و سلم رسول الله، و بإمامه علىّ و لىّ الله كلّوا من طيّبات ما رزقناكم و أشكروا لله

ص: ١٣٨

١- (١) التفسير: ٥٦٩، ح ٣٣٢. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٩٧.

٢- (٢) التفسير: ٥٧٣، ح ٣٣٦. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٩٩.

على ما رزقكم منها بالمقام على ولايه محمّد و علىّ ليقمكم الله تعالى بذلك شرور الشياطين المتمرّده على ربّها عزّ و جلّ، فإنّكم كلّما جدّتم على أنفسكم ولايه محمّد و علىّ عليهما السّلام، تجدد على مرده الشياطين لعائن الله، و أعاذكم الله من نفخاتهم و نفثاتهم.

فلما قاله رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم قيل: يا رسول الله! و ما نفخاتهم؟

قال: هي ما ينفخون به عند الغضب في الإنسان الذي يحملونه على هلاكه في دينه و دنياه، و قد ينفخون في غير حال الغضب بما يهلكون به.

أ تدرّون ما أشدّ ما ينفخون به هو ما ينفخون بأن يوهموه أنّ أحدا من هذه الأئمّه فاضل علينا أو عدل لنا أهل البيت، كالألّو الله- بل جعل الله تعالى محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم ثمّ آل محمّد فوق جميع هذه الأئمّه كما جعل الله تعالى السماء فوق الأرض، و كما زاد نور الشمس و القمر على السهوى.

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: و أمّا نفثاته فإن يرى أحدكم أنّ شيئا بعد القرآن أشفى له من ذكرنا أهل البيت و من الصلاه علينا، فإنّ الله عزّ و جلّ جعل ذكرنا أهل البيت شفاء للصدور، و جعل الصلوات علينا ماحيه للأوزار و الذنوب، و مطهّره من العيوب، و مضاعفه للحسنات... (1).

٦١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الله عزّ و جلّ:

فَمَنْ حَبَّكُ فِيهِ مِنْ بَعِيدٍ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ، فكان الأبناء الحسن و الحسين عليهما السّلام، جاء بهما

ص: ١٣٩

١- (١) التفسير: ٥٨٤، ح ٣٤٨-٣٥٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٠٥.

رسول الله، فأقعدهما بين يديه كجروى الأسد، و أما النساء فكانت فاطمه عليهما السلام، جاء بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و أقعدها خلفه كلبوه الأسد، و أما الأنفس فكان علي بن أبي طالب عليه السلام جاء به رسول الله فأقعدته عن يمينه كالأسد، و رضى هو صلى الله عليه وآله وسلم كالأسد، و قال لأهل نجران: هلموا الآن نبتهل، فنجعل لعنه الله على الكاذبين. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «اللهم هذا نفسى، و هو عندى عدل نفسى، اللهم هذه نسائى أفضل نساء العالمين».

و قال: اللهم! هذان ولدائى و سبطائى، فأنا حرب لمن حاربوا، و سلم لمن سالموا، ميّز الله بذلك الصادقين من الكاذبين....

فذلك أوّل تصديقه له، فذلك قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى الحسن و فى الحسين عليهما السلام: إنهما سيّدا شباب أهل الجنّة إلا ما كان من ابنى الخاله عيسى و يحيى، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هؤلاء الأربعة عيسى و يحيى و الحسن و الحسين، و هب الله لهم الحكم، و أبانهم بالصدق من الكاذبين، فجعلهم من أفضل الصادقين فى زمانهم، و ألحقهم بالرجال الفاضلين البالغين... (١).

٦٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: و قال الحسن بن عليّ عليهما السلام: إن رجلا جاع عياله، فخرج يبغي لهم ما يأكلون، فكسب درهما فاشترى به خبزا و إداما، فمّرّ برجل و امرأه من قرابات محمّد و عليّ عليهما السلام، فوجدهما جائعين.

فقال: هؤلاء أحقّ من قرابائى، فأعطاهما إياه...

فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و عليّا عليه وآله وسلم و عليّا عليه السلام فقالا له: كيف ترى إغناءنا لك لما آثرت قرابتنا على قرابتك.

ص: ١٤٠

(١-١) التفسير: ٦٥٨، س ٤، ضمن ح ٣٧٤. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦١٣.

[ثم] لم يبق بالمدينة ولا - بمكة ممن عليه شيء من المائة ألف دينار إلا أتاه محمّد و عليّ في منامه، وقال له: إنا بكرت بالغداة على فلان بحقه من ميراث ابن عمّه، وإلا بكرنا عليك بهلاكك و اصطلامك و إزاله نعمك، و إبانتك من حشمك، فأصبحوا كلّهم و حملوا إلى الرجل ما عليهم حتى حصل عنده مائه ألف دينار، و ما ترك أحد بمصر ممن له عنده مال إلا و أتاه محمّد و عليّ عليهما السّلام في منامه و أمراه أمر تهذّب بتعجيل مال الرجل أسرع ما يقدر عليه، و أتى محمّد و عليّ عليهما السّلام هذا المؤثر لقرابه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم في منامه، فقال له: كيف رأيت صنع الله لك قد أمرنا من في مصر أن يعجل إليك مالك، أفأمر حاكمها بأن يبيع عقارك و إملاكك، و يسفّج إليك بأثمانها لتشتري بدلها من المدينة؟ قال: بلى.

فأتى محمّد و عليّ عليهما السّلام حاكم مصر في منامه، فأمره أن يبيع عقاره و السفّجه بثمنه إليه، فحمل إليه من تلك الأثمان ثلاثمائة ألف دينار، فصار أغنى من بالمدينة، ثم أتاه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، فقال: يا عبد الله! هذا جزاؤك في الدنيا على إيثار قرابتي على قرابتك، و لأعطينك في الآخرة بدل كلّ حبه من هذا المال في الجنّة ألف قصر، أصغرّها أكبر من الدنيا مغرز إبره منها خير من الدنيا و ما فيها (١).

٦٣- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام: ...

كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم في منزله إذ استأذن عليه عبد الله بن أبي بن سلول، فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: بنس أخو العشيره، ائذنوا له، فأذنوا له.

فلما دخل أجلسه و بشر في وجهه، فلما خرج قالت له عائشه: يا رسول الله! قلت فيه ما قلت، و فعلت به من البشر ما فعلت؟!!

ص: ١٤١

١- (١) التفسير: ٣٣٧، ح ٢١٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٧١.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: يا عويش! يا حميراء! إنَّ شرَّ الناس عند الله يوم القيامة من يكرم أتقاء شرّه (١).

٦٤- الحضيبي رحمه الله: عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ، قال: ...

فلما دخلنا على سيّدنا أبي محمّد الحسن عليه السّلام [قال]: ... قال جدّي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: إياكم أن تزهدوا في الشيعة، فإنّ فقيرهم الممتحن المتّقى عند الله يوم القيامة، له شفاعه عند الله يدخل فيها مثل ربيعه و مضر....

فقال عليه السّلام: أوّل من صَلَّى عليه من المسلمين خمسا عمّنا حمزه بن عبد المطلب أسد الله، وأسّد رسوله، فإنّه لما قتل قلق رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قلقا شديدا، و حزن عليه حتّى عدم صبره و عزّاه، فقال رسول الله: و الله لأقتلنّ عوضا كلّ شعره سبعين رجلا من مشركي قريش... (٢).

(٩٠٤) ٦٥- الشيخ الصدوق رحمه الله: و حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغداديّ، قال: حدّثني أحمد بن الفضل، قال: حدّثني بكر بن أحمد القصريّ، قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى، عن أبيه، عن آبائه عليهم السّلام، قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم يقول:

ليه أسرى بي ربّي عزّ و جلّ رأيت في بطنان العرش ملكا بيده سيف من نور يلعب به، كما يلعب عليّ بن أبي طالب عليه السّلام بندي الفقار، و إنّ الملائكة إذا اشتاقوا إلى وجه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام نظروا إلى وجه ذلك الملك.

ص: ١٤٢

١- ١) التفسير: ٣٥٤، ح ٢٤١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٨٣.

٢- ٢) الهدايه الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

فقلت: يا رب! هذا أخى على بن أبى طالب عليه السّلام و ابن عمّى؟

فقال: يا محمّد! هذا ملك خلقته على صورته على يعبدنى فى بطنان عرشى، تكتب حسناته و تسبيحه و تقدسه لعلى بن أبى طالب عليه السّلام إلى يوم القيامة (١).

(٩٠٥) ٦٦- السّيد الشريف الرضى رحمه الله: حدّثنى أبو محمّد هارون بن موسى، قال: حدّثنى أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: حدّثنى أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال:

حدّثنى الحسن بن على بن محمّد بن على بن موسى بن جعفر عليهم السّلام، قال: حدّثنى أبى على، قال: حدّثنى أبى محمّد، قال: حدّثنى أبى على، قال: حدّثنى أبى جعفر، قال: حدّثنى أبى محمّد، قال: حدّثنى أبى على، قال:

حدّثنى أبى الحسين بن على، عن أبيه، أمير المؤمنين عليهم السّلام و الصلاه، قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا على! مثلكم فى الناس مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، و من تخلف عنها غرق، فمن أحبكم يا على! نجا، و من أبغضكم و رفض محبتكم هوى فى النار.

و مثلكم يا على! مثل بيت الله الحرام، من دخله كان آمنا، فمن أحبكم و والاكم كان آمنا من عذاب النار، و من أبغضكم ألقى فى النار، يا على! و لله على الناس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً (٢).

و من كان له عذر فله عذره، و من كان فقيراً فله عذره، و من كان مريضاً فله عذره، و إنّ الله لا يعذر غتياً، و لا فقيراً، و لا مريضاً، و لا صحيحاً، و لا أعمى، و لا بصيراً فى تفریطه فى موالاتكم و محبتكم (٣).

ص: ١٤٣

١-١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ١٣١/٢، ح ١٥. عنه البحار: ٣٥٣/١٨، ح ٦٥، و ١٠٩/٣٩، ح ١٤.

٢-٢) آل عمران: ٩٧/٣.

٣-٣) خصائص الأئمة عليهم السّلام: ٧٧، ص ٧.

٦٧- أبو جعفر الطبري رحمه الله: ...الحسين بن أحمد بن علي الرياحي، قال:...

قال [أبو محمد الحسن العسكري عليهما السلام]: ...، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال:

أعطى الله علياً ستاً لم تكن لى ولا للنبيين من الأولين:

حموه مثلى، وليس لى حمو مثله، وحماه مثل خديجه الكبرى و ليست لى حماه مثلها، و زوجه مثل فاطمه و ليست لى زوجه مثلها، و ولدان مثل الحسن و الحسين و ليس لى ولدان مثلهما، و ولادته فى بيت الله الحرام و أنا ولدت فى دار جدى عبد المطلب (١).

(٩٠٦) ٦٨- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: حدثنى به السيد العالم العابد أبو جعفر مهدي بن أبي حرب الحسيني المرعشي رضى الله عنه، قال: حدثنى الشيخ الصدوق أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدورى رضى الله عنه، قال: حدثنى أبي، محمد بن أحمد، قال: حدثنى الشيخ السعيد أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رحمه الله، قال: حدثنى أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الأسترآبادي، قال:

حدثنى أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد، و أبو الحسن علي بن محمد بن سيار- و كانا من الشيعة الإمامية-.

قالا: حدثنا أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام، قال حدثنى أبي، عن آباءه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: أشد من يتم اليتيم الذى انقطع عن أمه، و أبيه يتم يتيم انقطع عن إمامه، و لا يقدر على الوصول إليه، و لا يدرى كيف حكمه فيما يبتلى به من شرائع دينه.

ألا فمن كان من شيعتنا عالماً بعلومنا، و هذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم فى حجره.

ص: ١٤٤

(١-١) بشاره المصطفى: ١٨٩، س ١٧. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٥٩.

ألا! فمن هداه و أرشده و علمه شريعتنا كان معنا فى الرفيق الأعلى (١).

(٩٠٧) ٦٩- أبو منصور الطبرسى رحمه الله: قال أبو محمّد الحسن العسكري عليه السلام:

لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَتَوَجَّهَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فِي صَلَاتِهِ وَيَجْعَلَ الْكَعْبَةَ بَيْنَهُ، وَبَيْنَهَا إِذَا أَمَكَنَ، وَإِذَا لَمْ يَمَكُنْ اسْتَقْبَلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ كَيْفَ كَانَ.

فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُ ذَلِكَ طَوِيلَ مَقَامِهِ بِهَا ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَلَمَّا كَانَ بِالْمَدِينَةِ، وَكَانَ مَتَعَيِّدًا بِاسْتِقْبَالِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، اسْتَقْبَلَهُ وَانْحَرَفَ عَنِ الْكَعْبَةِ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، أَوْ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا.

وَجَعَلَ قَوْمٌ مِنْ مَرْدَةِ الْيَهُودِ يَقُولُونَ: وَاللَّهِ! مَا دَرَى مُحَمَّدٌ كَيْفَ صَلَّى حَتَّى صَارَ يَتَوَجَّهُ إِلَى قِبَلَتِنَا، وَيَأْخُذُ فِي صَلَاتِهِ بِهَيْدِينَا أَوْ نَسْكِنَا.

فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا اتَّصَلَ بِهِ عَنْهُمْ، وَكَرِهَ قِبَلَتَهُمْ، وَ أَحَبَّ الْكَعْبَةَ، فَجَاءَهُ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا جِبْرِئِيلُ لَوْ صَرَفَنِي اللَّهُ عَنِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَقَدْ تَأَذَّيْتُ بِمَا يَتَّصِلُ بِي مِنْ قِبَلِ الْيَهُودِ مِنْ قِبَلَتِهِمْ.

ص: ١٤٥

١- ١) الاحتجاج: ١/٦، ح ٢. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٣٩، ح ٢١٤، بتفاوت. عنه البرهان: ١/١٢٢، ح ١٥، و الفصول المهمّة للحزب العاملي: ١/٥٩٩، ح ٩٣٧، بتفاوت يسير، و مستدرک الوسائل: ١٧/٣١٧، ح ٢١٤٥٨، و البحار: ٦٦/٣٤٤، س ٨. و عنه و عن الاحتجاج، البحار: ٢/٢، ح ١. عوالي اللئالي: ١/١٦، ح ١. منيه المرید: ٣١، س ١٥. محجّه البيضاء: ١/٢٩، س ١١. الصراط المستقيم: ٣/٥٥، س ٣، عن مشكاه الأنوار.

فقال جبرئيل عليه السلام: فاسأل ربك أن يحولك إليها، فإنه لا يرذك عن طلبتك، ولا يخيبك من بغيتك، فلما استتم دعاؤه صعد جبرئيل، ثم عاد من ساعته، فقال: اقرأ، يا محمد! قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ (١) الآيات.

فقال اليهود عند ذلك: ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فأجابهم الله أحسن جواب فقال: قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ وَهُوَ يَمْلِكُهُمَا، وَتَكْلِيفُهُ التَّحْوِيلَ إِلَى جَانِبٍ، كَتَحْوِيلِهِ لَكُمْ إِلَى جَانِبٍ آخَرَ.

يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (٢) وهو أعلم بمصلحتهم، و تؤدبهم طاعتهم إلى جنات النعيم.

قال أبو محمد عليه السلام: وجاء قوم من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقالوا:

يا محمد! هذه القبلة بيت المقدس قد صليت إليها أربعة عشر سنة، ثم تركتها الآن أ فحقا كان ما كنت عليه، فقد تركته إلى باطل، فإن ما يخالف الحق باطل، أو باطلا كان ذلك، فقد كنت عليه طول هذه المدّة، فما يؤمننا أن تكون الآن على باطل.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: بل ذلك كان حقا، وهذا حق، يقول الله: قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ إذا عرف صلاحكم، أيها العباد في استقبالكم المشرق أمركم به، وإذا عرف صلاحكم في استقبال المغرب أمركم به، وإن عرف صلاحكم في غيرهما أمركم به، فلا تنكروا تدبير الله في عباده، وقصده إلى مصالحكم.

ص: ١٤٦

١-١) البقره: ١٤٤/٢.

٢-٢) البقره: ١٤٢/٢.

ثم قال [لهم] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لقد تركتم العمل يوم السبت، ثم عملتم بعده [من] سائر الأيام ثم تركتموه في السبت، ثم عملتم بعده، أفرركم الحق إلى الباطل، أو الباطل إلى حق، أو الباطل إلى باطل، أو الحق إلى حق، قولوا: كيف شئتم؟ فهو قول محمد، وجوابه لكم.

قالوا: بل ترك العمل في السبت حق، والعمل بعده حق.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فكذلك قبله بيت المقدس في وقته حق، ثم قبله الكعبة في وقته حق.

فقالوا له: يا محمد! أفيما كان أمرك به بزعمك، من الصلاة إلى بيت المقدس حتى نقلك إلى الكعبة؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما بدا له عن ذلك، فإنه العالم بالعواقب، والقادر على المصالح، لا يستدرك على نفسه غلطا، ولا يستحدث رأيا بخلاف المتقدم، جلّ عن ذلك ولا يقع عليه أيضا مانع يمنعه من مراده، وليس يبدو إلا لمن كان هذا وصفه، وهو عزّ وجلّ يتعالى عن هذه الصفات علوا كبيرا.

ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيها اليهود! أخبروني عن الله، أليس يمرض ثم يصح، ويصح ثم يمرض، أبدا له في ذلك؟ أليس يحيى ويميت [أليس يأتي بالليل في أثر النهار، والنهار في أثر الليل؟]، أبدا له في كلّ واحد من ذلك؟

قالوا: لا، قال: فكذلك الله تعبد نبيه محمد بالصلاة إلى الكعبة بعد أن كان تعبد بالصلاة إلى بيت المقدس، وما بدا له في الأول.

ثم قال: أليس الله يأتي بالشتاء في أثر الصيف، والصيف في أثر الشتاء أبدا له في كلّ واحد من ذلك؟ قالوا: لا، قالوا: لا، قال: فكذلك لم يبد له في القبله.

قال: ثم قال: أليس قد ألزمتكم في الشتاء أن تحترزوا من البرد بالثياب الغليظة، وألزمتكم في الصيف أن تحترزوا من الحرّ، أبدا له في الصيف حين أمركم

بخلاف ما كان أمركم به في الشتاء؟

قالوا: لا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فكذلكم الله تعبكم في وقت لصلاح يعلمه بشيء ثم تعبكم في وقت آخر لصلاح آخر يعلمه بشيء آخر، فإذا أطعتم الله في الحالين، استحققتن ثوابه، فأنزل الله تعالى: **وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (١)** يعني إذا توجهتم بأمره، فثم الوجه الذي تقصدون منه الله، وتأملون ثوابه.

ثم قال رسول الله: يا عباد الله! أنتم كالمرضى، والله رب العالمين كالطبيب، فصلاح المرضى فيما يعمله الطبيب، ويدبره به، لا فيما يشتهي المريض و يقترحه، ألا فسلموا لله أمره تكونوا من الفائزين.

ف قيل [له]: يا ابن رسول الله! فلم أمر بالقبلة الأولى؟

فقال: لما قال الله تعالى: **وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا - وَ هِيَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ - إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ إِلَّا لِنَعْلَمَ ذَلِكَ مِنْهُ مَوْجُودًا بَعْدَ أَنْ عَلِمْنَاهُ سِيَّوَجًا.**

و ذلك أن هوى أهل مكة كان في الكعبة، فأراد الله أن يبين متبعي محمّد ممّن خالفه باتّباع القبلة التي كرهها، و محمّد يأمر بها، و لما كان هوى أهل المدينة في بيت المقدس، أمرهم بمخالفتها، و التوجّه إلى الكعبة، ليبيّن من يوافق محمّدًا فيما يكرهه، فهو مصدّقه و موافقه.

ثم قال: **وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ (٢) أَى [إن] كان التوجّه إلى بيت المقدس في ذلك الوقت لكبيره إلا على من يهدى الله، فعرف أنّ**

ص: ١٤٨

١-١ (١) البقره: ١١٥/٢.

٢-٢ (٢) البقره: ١٤٣/٢.

اللّٰه يتعبّد بخلاف ما يريد المرء لبيتلى طاعته فى مخالفه هواه (١).

(٩٠٨) ٧٠- أبو منصور الطبرسى رحمه الله: قال أبو محمّد الحسن العسكرى عليه السّلام:

لقد رامت الفجره الكفره ليله العقبه قتل رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم على العقبه، و رام من بقى من مرده المنافقين بالمدينه قتل على بن أبى طالب عليه السّلام، فما قدروا على مغالبه ربّهم، حملهم على ذلك حسدهم لرسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم فى على عليه السّلام لما فخم من أمره، و عظّم من شأنه من ذلك.

إنّه لما خرج النبى صلّى الله عليه وآله و سلّم من المدينه، و قد كان خلفه عليها، و قال له: إنّ جبرئيل أتانى، و قال لى: يا محمّد! إنّ العلىّ الأعلى يقرأ عليك السلام، و يقول لك: يا محمّد! إيّا أن تخرج أنت و يقيم علىّ، أو تقيم أنت و يخرج علىّ، لا بدّ من ذلك، فإنّ عليّاً قد ندبته لإحدى اثنتين لا يعلم أحد كنه جلال من أطاعنى فيهما، و عظيم ثوابه غيرى، فلما خلفه أكثر المنافقون الطعن فيه، فقالوا: ملّه و سئمه و كره صحبته، فتبعه علىّ عليه السّلام حتّى لحقه، و قد وجد [غمّاً شديداً] ممّا قالوا فيه.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم: ما أشخصك [يا علىّ] عن مركزك؟

قال: بلغنى عن الناس كذا كذا.

فقال له: ما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبىّ

ص: ١٤٩

١ - ١) الاحتجاج: ٨١/١ ح ٢٥. عنه البحار: ٥٩/٨١، ح ١٢، و نور الثقلين: ١/١٣٢، ح ٣٩٩، و ١٣٣، ح ٤٠٠، و ١٣٥، ح ٤١٢، قطع منه. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السّلام: ٤٩٢، ح ٣١٢، بتفاوت يسير. عنه البحار: ١٠٥/٤، س ١، ضمن ح ١٨، و البرهان: ١٥٨/١، ح ٣، بتفاوت يسير، و مستدرک الوسائل: ١٧٤/٣، ح ٣٢٩٦، و ١٧٥، ح ٣٢٩٧، و إثبات الهداه: ١/٣٢٩، ح ٣١٠، قطعه منه. قطعه منه فى (ما رواه عن جبرئيل عليهما السّلام)، و (سوره البقره: ١١٥/٢، و ١٤٢، و ١٤٣).

بعدي، فانصرف عليّ إلى موضعه فدبروا عليه أن يقتلوه، وتقدّموا في أن يحفروا له في طريقه حفيره طويله قدر خمسين ذراعاً، ثم غطّوها بحصر رقاق، ونثروا فوقها يسيراً من التراب بقدر ما غطّوا به وجوه الحصر.

و كان ذلك على طريق عليّ عليه السّلام الذي لا بدّ له من سلوكه ليقع هو و دابّته في الحفيره التي قد عمقوها، و كان ما حوالى المحفور أرض ذات حجاره.

و دبروا عليّ أنّه إذا وقع مع دابّته في ذلك المكان كبسوه بالأحجار حتّى يقتلوه، فلمّا بلغ عليّ عليه السّلام قرب المكان لوى فرسه عنقه و أطاله الله فبلغت جحفلته (١) أذنيه، و قال: يا أمير المؤمنين! قد حفر [لك] ها هنا، و دبر عليك الحتف، و أنت أعلم - لا تمرّ فيه.

فقال له عليّ عليه السّلام: جزاك الله من ناصح خيرا كما تدبر بتديري، فإنّ الله عزّ و جلّ لا يخلّيك من صنعه الجميل.

و سار حتّى شارف المكان، توقّف الفرس خوفاً من المرور على المكان.

فقال عليّ عليه السّلام: سر ياذن الله سالما سوياً عجيباً شأنك بديعاً أمرك، فتبادرت الدابّه.

فإنّ الله عزّ و جلّ قد متنّ الأرض، و صلّبها، و لأم حفرها [كأنّها لم تكن محفوره] أو جعلها كسائر الأرض.

فلمّا جاوزها عليّ عليه السّلام لوى الفرس عنقه و وضع جحفلته على أذنه، ثمّ قال: ما أكرمك على ربّ العالمين، أجازك على هذا المكان الخاوى.

فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: جزاك الله بهذه السلامه عن نصيحتك التي

ص: ١٥٠

١ - ١) جحفله الدابّه: ما تناول به العلف، و قيل الجحفله من الخيل و الحمر و البغال و الحافر بمنزله الشفه من الإنسان، و المشفر للبعير. جحافل الخيل: أفواهاها. لسان العرب: ١١/١٠٢، (جحفل).

نصحتني بها، ثم قلب وجه الدابة إلى ما يلي كفلها، و القوم معه بعضهم كان أمامه، و بعضهم [كان] خلفه، و قال: اكشفوا عن هذا المكان، فكشفوا عنه فإذا هو خاو [و] لا يسير عليه أحد إلا وقع في الحفرة فأظهر القوم الفزع، و التعجب مما رأوا [منه].

فقال عليّ عليه السلام للقوم: أ تدرّون من عمل هذا؟ قالوا: لا ندري!

قال عليه السلام: لكن فرسى هذا يدري، و قال للفرس: يا أيها الفرس! كيف هذا، و من دبّر هذا؟

فقال الفرس: يا أمير المؤمنين عليه السلام! إذا كان الله عزّ و جلّ يبرم ما يروم جهّال القوم نقضه أو كان ينقض ما يروم جهّال الخلق إبرامه، فالله هو الغالب، و الخلق هم المغلوبون، فعل هذا يا أمير المؤمنين! فلان و فلان إلى أن ذكر العشره بمواطاه من أربعه و عشرين هم مع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم في طريقه.

ثم دبّروا رأيهم على أن يقتلوا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم على العقبه، و الله عزّ و جلّ من وراء حياطه رسول الله و وليّ الله لا يغلبه الكافرون.

فأشار بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: بأن يكاتب رسول الله بذلك، و يبعث رسولا مسرعا، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ رسول الله إلى محمّد رسوله أسرع و كتابه إليه أسبق، فلا يهتّمكم هذا [إليه].

فلمّا قرب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم من العقبه التي بإزائها فضائح المنافقين و الكافرين نزل دون العقبه، ثمّ جمعهم، فقال لهم: هذا جبرئيل، الروح الأمين يخبرني أنّ عليّا دبّر عليه كذا و كذا، فدفع الله عزّ و جلّ عنه بألطافه، و عجائب معجزاته بكذا و كذا.

إنّه صلّب الأرض تحت حافر دابّته، و أرجل أصحابه، ثمّ انقلب على ذلك الموضع عليّ عليه السلام، و كشف عنه، فرأيت الحفيره.

ثم إنَّ الله عزَّ وجلَّ لأمرها كما كانت لكرامته عليه، و أنه قيل له: كاتب بهذا و أرسل إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم.

فقال [عليّ]: رسول الله إلى رسول الله أسرع، و كتابه إليه أسبق.

ثمَّ لم يخبرهم رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم بما قال عليّ عليه السَّلام على باب المدينة، إنَّ من مع رسول الله سيكيدونه، و يدفع الله عنه.

فلما سمع الأربعة و العشرون أصحاب العقبة ما قاله [رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم في أمر عليّ عليه السَّلام قال بعضهم لبعض: ما أمر محمّدا بالمخرقة، و إنَّ فيجا مسرعا أتاه، أو طيرا من المدينة من بعض أهله، وقع عليه أنَّ عليّا قتل بحيله كذا و كذا، و هو الذي واطأنا عليه أصحابنا، فهو الآن لما بلغه كتم الخبر، و قلبه إلى ضده يريد أن يسكن من معه لئلا يمدوا أيديهم عليه.

و هيهات و الله! ما لبث عليا بالمدينة إلا حينه، و لا أخرج محمّدا إلى هاهنا إلا حينه، و قد هلك عليّ و هو هاهنا هالك لا محاله، و لكن تعالوا حتّى نذهب إليه، و نظهر له السرور بأمر عليّ ليكون أسكن لقلبه إلينا إلى أن نمضى فيه تدبيرنا، فحضره، و هتؤه علي سلامه عليّ من الورطه التي رامها أعداؤه.

ثمَّ قالوا له: يا رسول الله! أخبرنا عن عليّ عليه السَّلام أ هو أفضل أم ملائكة الله المقربون؟

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم: و هل شرفت الملائكة إلا بحبها لمحمّد و عليّ، و قبولها لولايتهما، و أنه لا أحد من محبّي عليّ [و قد] نظف قلبه من قدر الغشّ و الدغل و نجاسات الذنوب إلا- كان أطهر و أفضل من الملائكة، و هل أمر الله الملائكة بالسجود لادم إلا لما كانوا قد وضعوه في نفوسهم أنه لا يصير في الدنيا خلق بعدهم إذا رفعوا عنها إلا- و هم يعنون أنفسهم- أفضل منه في الدين فضلا، و أعلم بالله و بدينه علما.

فأراد الله أن يعرّفهم أنّهم قد أخطئوا في ظنونهم و اعتقاداتهم، فخلق آدم و علّمه الأسماء كلّها، ثمّ عرضها عليهم، فعجزوا عن معرفتها، فأمر آدم عليه السّلام أن ينبأهم بها، و عزّفهم فضله في العلم عليهم.

ثمّ أخرج من صلب آدم ذريته منهم الأنبياء و الرسل، و الخيار من عباد الله أفضلهم محمّد، ثمّ آل محمّد، و من الخيار الفاضلين منهم أصحاب محمّد، و خيار أمّه محمّد، و عزّف الملائكة بذلك أنّهم أفضل من الملائكة إذا احتملوا ما حملوه من الأثقال، و قاسوا ما هم فيه بعرض يعرض من أعوان الشياطين، و مجاهده النفوس، و احتمال أذى ثقل العيال، و الاجتهاد في طلب الحلال، و معاناه مخاطره الخوف من الأعداء- من لصوص مخوّفين، و من سلاطين جوره قاهرين- و صعوبه في المسالك و [في] المضائق و المخاوف و الأجرع (1) و الجبال و التلاع (2) لتحصيل أقوات الأنفس و العيال من الطيب الحلال.

فعرّفهم الله عزّ و جلّ أنّ خيار المؤمنين يحتملون هذه البلايا، و يتخلّصون منها، و يحاربون الشياطين، و يهزمونهم، و يجاهدون أنفسهم بدفعها عن شهواتها، و يغلبونها مع ما ركّب فيهم من شهوات الفحولة، و حبّ اللباس، و الطعام، و العزّ و الرئاسه، و الفخر، و الخيلاء، و مقاساه العناء، و البلاء من إبليس- لعنه الله- و عفاريتة و خواطرهم و إغوائهم و استهوائهم، و دفع ما يكابدونه من ألم الصبر على سماع الطعن من أعداء الله، و سماع الملاهى، و الشتم لأولياء الله، و مع ما يقاسونه في أسفارهم لطلب أقواتهم، و الهرب من أعداء دينهم، و الطلب لمن يأملون معاملته من مخالفهم في دينهم.

ص: ١٥٣

١- ١) الجرعه... و الجرعاء: الأرض ذات الحزونه تشاكل الرمل، و قيل: هي الرمله السهله المستويه. لسان العرب: ٤٦/٨، (جرع).

٢- ٢) التلعه: مجرى الماء من أعلى الوادى إلى بطون الأرض، و الجمع التلاع. المصدر: ٣٦/١٢، (تلع).

قال الله عزّ وجلّ: يا ملائكتي! وأنتم من جميع ذلك بمعزل، لا شهوات الفحولة تزعجكم، ولا شهوة الطعام تحقركم، ولا خوف من أعداء دينكم وديناكم ينخب في قلوبكم، ولا لإبليس في ملكوت سماواتي و أرضي شغل على إغواء ملائكتي الذين قد عصمتهم منهم.

يا ملائكتي! فمن أطاعني منهم، وسلم دينه من هذه الآفات والنكبات، فقد احتمل في جنب محبتي ما لم تحتملوا، واكتسب من القربات [إليّ] ما لم تكتسبوا، فلما عرّف الله ملائكته فضل خيار أمّه محمّد و شيعه عليّ و خلفائه عليهم السّلام و احتمالهم في جنب محبّه ربّهم ما لا تحتمله الملائكة، أبان بني آدم الخيار المتّقين بالفضل عليهم.

ثمّ قال: فلذلك فاسجدوا لادم لما كان مشتملا على أنوار هذه الخلائق الأفضلين، و لم يكن سجودهم لادم، إنّما كان آدم قبله لهم يسجدون نحوه لله عزّ وجلّ، و كان بذلك معظّما له مبجّلا، و لا ينبغي لأحد أن يسجد لأحد من دون الله، و يخضع له خضوعه لله و يعظّمه - بالسجود له - كتعظيمه لله.

و لو أمرت أحدا أن يسجد هكذا لغير الله لأمرت ضعفاء شيعتنا و سائر المكلفين من شيعتنا أن يسجدوا لمن توسّط في علوم عليّ وصيّ رسول الله، و محض و داد خير خلق الله عليّ بعد محمّد رسول الله، و احتمل المكاره، و البلايا في التصريح بإظهار حقوق الله، و لم ينكر عليّ حقّا أرقبه عليه قد كان جهله أو أغفله.

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: عصى الله إبليس فهلك لما كان معصيته بالكبر على آدم، و عصى الله آدم بأكل الشجرة، فسلم و لم يهلك لما لم يقارن بمعصيته التكبر على محمّد و آله الطيّبين.

و ذلك أنّ الله تعالى قال له: يا آدم! عصاني فيك إبليس، و تكبر عليك فهلك، و لو تواضع لك بأمرى و عظّم عزّ جلالى لأفلق كلّ الفلاح كما أفلحت، و أنت

عصيتنى بأكل الشجره و[عظمتنى] بالتواضع لمحمد و آل محمد، فتفلىح كل الفلاح، و تزول عنك و صمه الزلّه، فادعنى بمحمد و آله الطيبين لذلك، فدعا بهم، فأفلىح كل الفلاح لما تمسك بعروتنا أهل البيت.

ثم إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أمر بالرحيل فى أول نصف الليل الأخير و أمر مناديه، فنادى: ألا لا يسبقن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أحد إلى العقبه، و لا يطأها حتى يجاوزها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

ثم أمر حذيفه أن يقعد فى أصل العقبه، فينظر من يمر بها، و يخبر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و كان رسول الله أمره أن يتشبه بحجر.

فقال حذيفه: يا رسول الله! إنى أتبين الشر فى وجوه رؤساء عسكرك، و إنى أخاف إن قعدت فى أصل الجبل و جاء منهم من أخاف أن يتقدمك إلى هناك للتدبير عليك يحس بى و يكشف عنى فيعرفنى و يعرف موضعى من نصيحتك فيتهمنى و يخافنى فيقتلنى.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إنك إذا بلغت أصل العقبه فاقصد أكبر صخره هناك إلى جانب أصل العقبه، و قل لها: إن رسول الله يأمرك أن تنفرجى لى حتى أدخل [فى] جوفك، ثم [إنه] يأمرك أن تثقبى فيك ثقبه أبصار منها المارين، و يدخل على منها الروح لئلا أكون من الهالكين، فإنها تصير إلى ما تقول لها بإذن الله رب العالمين، فأدى حذيفه الرساله، و دخل جوف الصخره، و جاء الأربعة و العشرون على جمالهم، و بين أيديهم رجالتهم يقول بعضهم لبعض: من رأيتموه هاهنا كائنا من كان فاقتلوه لأن لا يخبروا محمدا أنهم قد رأونا هاهنا، فينكص محمد و لا يصعد هذه العقبه إلا نهارا، فيبطل تدبيرنا عليه، و سمعها حذيفه، و استقصوا فلم يجدوا أحدا، و كان الله قد ستر حذيفه بالحجر عنهم، فتفرقوا، فبعضهم صعد على الجبل، و عدل عن الطريق المسلوك، و بعضهم وقف على سفح الجبل عن يمين

و شمال، و هم يقولون: الآن ترون حين محمّد كيف أغراه بأن يمنع الناس عن صعود العقبة حتّى يقطعها هو لنخلو به هاهنا، فنمضى فيه تدبيرنا و أصحابه عنه بمعزل.

و كلّ ذلك يوصله الله تعالى من قريب أو بعيد إلى أذن حذيفه، و يعيه حذيفه، فلمّا تمكّن القوم على الجبل حيث أرادوا كلّمت الصخره حذيفه، و قالت [له]:

انطلق الآن إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فأخبره بما رأيت و بما سمعت.

قال حذيفه: كيف أخرج عنك و إن رآنى القوم قتلونى مخافه على أنفسهم من نيمتى عليهم.

قالت الصخره: إنّ الذى مكّنك من جوفى، و أوصل إليك الروح من الثقبه التى أحدثها فىّ، هو الذى يوصلك إلى نبيّ الله و ينقذك من أعداء الله.

فنهض حذيفه ليخرج فانفجرت الصخره [بقدره الله تعالى] فحوّله الله طائرا فطار فى الهواء محلّقا حتّى انقضّ بين يدي رسول الله، ثمّ أعيد على صورته، فأخبر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بما رأى و سمع.

فقال [له] رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أو عرفتهم بوجوههم؟

قال: يا رسول الله! كانوا متلثمين، و كنت أعرف أكثرهم بجمالهم، فلثّيا فتشوا المواضع فلم يجدوا أحدا أحدروا اللثام، فرأيت و وجوههم و عرفتهم بأعيانهم و أسمائهم فلان و فلان و فلان حتّى عدّ أربعة و عشرين.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا حذيفه! إذا كان الله تعالى يثبت محمّدا لم يقدر هؤلاء و لا الخلق أجمعون أن يزيلوه، إنّ الله تعالى بالغ فى محمّد أمره و لو كره الكافرون.

ثمّ قال: يا حذيفه! فانفض بنا أنت و سلمان و عمّار و توكلوا على الله، فإذا جزنا الثّيبه (1) فأذنوا للناس أن يتبعونا.

ص: ١٥٦

(١ - ١) الثّيبه: الطريق فى الجبل. المعجم الوسيط: ١٠٢، (ثنى).

فصعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وهو على ناقته، وحذيفه و سلمان أحدهما آخذ بخطام ناقته يقودها، والآخر خلفها يسوقها، وعمار إلى جانبها، والقوم على جمالهم و رجالتهم منبثون حوالى الثبته على تلك العقبات، وقد جعل الذين فوق الطريق حجاره فى دباب فدحرجوها من فوق لينفروا الناقه برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و تقع به فى المهوى الذى يهول الناظر إليه من بعده.

فلما قربت الدباب من ناقه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أذن الله لها، فارتفعت ارتفاعا عظيما، فجاوزت ناقه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ثم سقطت فى جانب المهوى، ولم يبق منها شىء إلا صار كذلك، و ناقه رسول الله كأنها لا تحس بشىء من تلك القعقات (١) التى كانت للدباب.

ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لعمار: اصعد إلى الجبل فاضرب بعصاك هذه وجوه رواحلهم فارم بها، ففعل ذلك عمار، فنفرت بهم [رواحلهم] و سقط بعضهم فانكسر عضده، و منهم من انكسرت رجله، و منهم من انكسر جنبه، و اشتدت لذلك أوجاعهم، فلما جبرت و اندملت بقيت عليهم آثار الكسر إلى أن ماتوا.

و لذلك قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فى حذيفه و أمير المؤمنين عليه السّلام: إنهما أعلم الناس بالمنافقين لعوده فى أصل الجبل، و مشاهدته من مرّ سابقا لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: و كفى الله رسوله أمر من قصد له، و عاد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إلى المدينة [سالما]، فكسى الله الذلّ و العار من كان قعد عنه، و ألبس الله الخزي من كان دبر على عليّ عليه السّلام، دفع الله عنه عليه السّلام (٢).

ص: ١٥٧

١-١) القعقه: حكاية حركه لشيء يسمع له صوت. لسان العرب: ٢٨٦/٨، (قعق).

٢-٢) الاحتجاج: ١/١٦، ح ٣١. عنه إثبات الهداه: ١/٣٣١، ح ٣١٣، و ١١٣/٢، ح ٤٧٤،

٧١- أبو منصور الطبرسي رحمه الله:.... وقال الإمام عليه السلام: حدّثني أبي، عن جدّي، عن الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله اختارنا معاشر آل محمّد، واختار النبيّين، واختار الملائكة المقرّبين، وما اختارهم إلاّ على علم منه بهم أنّهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته، وينقطعون به من عصمته، وينضمّون به إلى المستحقّين لعذابه و نقمته... (١).

٧٢- أبو منصور الطبرسي رحمه الله:.... أبي يعقوب و أبي الحسن أيضا أنّهما قالَا: حضرنا عند الحسن بن عليّ أبي القائم عليهم السلام، فقال:....

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الدالّ على الخير كفاعله... (٢).

(٩٠٩) ٧٣- الإربليّ رحمه الله: و روى ابن خالويه في كتاب الآل، قال: حدّثني أبو عبد الله الحنبلّي، قال: [حدّثنا] محمّد بن أحمد بن قضاة، قال: حدّثنا

ص: ١٥٨

١- ١) الاحتجاج: ٥١٣/٢، ح ٣٣٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٦٨.

٢- ٢) الاحتجاج: ٥١٦/٢، ح ٣٣٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٧٤.

أبو معاذ عبدان بن محمّد، قال: حدّثني مولاي أبو محمّد الحسن بن عليّ، عن أبيه عليّ بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم:

لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ وَ حَوَّاءَ تَبَخَّرَا فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ آدَمُ لِحَوَّاءَ: مَا خَلَقَ اللهُ خَلْقًا هُوَ أَحْسَنُ مِنِّي، فَأَوْحَى اللهُ إِلَى جِبْرَائِيلَ: آتِ بَعْدِي الْفَرْدوسَ الْأَعْلَى، فَلَمَّا دَخَلَ الْفَرْدوسَ نَظَرَ إِلَى جَارِيَةِ عَلِيٍّ دَرَنُوكَ (١) مِنْ دَرَانِيكَ الْجَنَّةِ، وَ عَلِيٌّ رَأْسُهَا تَاجٌ مِنْ نُورٍ، وَ فِي أُذُنَيْهَا قَرطَانٌ مِنْ نُورٍ، قَدْ أَشْرَقَتِ الْجَنَانُ مِنْ نُورٍ وَجْهَهَا.

فقال آدم: حبيبي جبرئيل! من هذه الجارية التي قد أشرفت الجنان من حسن وجهها؟

فقال: هذه فاطمة بنت محمّد نبيّ من ولدك يكون في آخر الزمان.

قال: فما هذا التاج الذي على رأسها؟

قال: بعلها عليّ بن أبي طالب عليه السّلام.

قال ابن خالويه: البعل في كلام العرب خمسه أشياء: الزوج، والصنم من قوله:

أ تَدْعُونَ بَعْلًا (٢)، والبعل اسم امرأة و بها سمّيت بعلبك، والبعل من النخل ما شرب بعروقه من غير سقى، والبعل السماء، والبعل تقول: السماء بعل الأرض.

قال: فما القرطان اللذان في أذنيها؟

ص: ١٥٩

١-١) الدر نوک بضّم الدال أشهر من فتحها و نون مضمومه أيضا: ستر له خمل. مجمع البحرين: ٥/٢٦٥ (در نوک).

٢-٢) الصافات: ٣٧/١٢٥.

قال: ولداها الحسن و الحسين.

قال آدم: حبيبي! أخلقوا قبلي؟

قال: هم موجودون في غامض علم الله قبل أن تخلق بأربعه آلاف سنه (١).

٧٤-فخر الدين الطريحي رحمه الله: نسخه توقيع ورد من الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام إلى علي بن الحسين بن بابويه القمي...

[قال]: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أوصى علياً عليه السلام، فقال: يا علي! عليك بصلاه الليل، عليك بصلاه الليل، عليك بصلاه الليل... [و]قال [صلى الله عليه وآله وسلم]: أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج... (٢).

ص: ١٦٠

-
- ١ - ١) كشف الغمّه: ١/٤٥٦، س ٨. البحار: ٥/٢٥، ح ٥، و ٥٢/٤٣، س ١، عن كتاب الآل لابن خالويه. مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ١٠٦ ح ٣٧، بتفاوت في السند. عنه إحقاق الحق: ٩/٢٥٩، س ٥.
- ٢ - ٢) جامع المقال: ١٩٥، س ٢٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٩.

و فيه ثلاثه عشر موضوعا

(أ) - ما رواه عن الإمام علي بن أبي طالب

أمير المؤمنين عليهما السلام

(٩١٠-١) - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال [الإمام عليه السلام]: و إن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الرحمن هو العاطف على خلقه بالرزق.

قال: و من رحمته أنه لما سلب الطفل قوه النهوض و التغذى، جعل تلك القوه فى أمه و رققها عليه لتقوم بتربيته و حضانته، فإن قسا قلب أم من الأمهات أو جب تربيته هذا الطفل [و حضانته] على سائر المؤمنين، و لما سلب بعض الحيوانات قوه التربيته لأولادها و القيام بمصالحها، جعل تلك القوه فى الأولاد لتنهض حين تولد، و تسير إلى رزقها المسبب لها.

قال عليه السلام و تفسير قوله عزّ و جلّ: الرَّحْمَنُ، أنّ قوله: الرحمن مشتقّ من رحمه.

سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: قال الله عزّ و جلّ: أنا الرحمن، و هى [من] الرحم، شققت لها اسما من اسمى، من وصلها وصلته، و من قطعها قطعته.

ثمّ قال عليّ عليه السلام: أو تدرى ما هذه الرحم التى من وصلها وصله الرحمن، و من قطعها قطعته الرحمن؟

فقيل: يا أمير المؤمنين! حثّ بهذا كلّ قوم على أن يكرموا أقرباءهم و يصلوا أرحامهم.

فقال لهم: أ يحثّهم على أن يصلوا أرحامهم الكافرين و أن يعظّموا من حقّره الله، و أوجب احتقاره من الكافرين؟

قالوا: لا! و لكنّه حثّهم على صله أرحامهم المؤمنين.

قال: فقال: أوجب حقوق أرحامهم لا تصالهم بأبائهم و أمهاتهم؟

قلت: بلى، يا أبا رسول الله!

قال: فهم إذن إنّما يقضون فيهم حقوق الآباء و الأمهات؟

قلت: بلى، يا أبا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم!

قال: فأبأؤهم و أمهاتهم إنّما غدّوهم فى الدنيا، و وقوهم مكارهها، و هى نعمه زائله و مكروهه ينقضى، و رسول ربّهم ساقهم إلى نعمه دائمه لا تنقضى، و وقاهم مكروها مؤبدا لا يبيد، فأبى النعمتين أعظم؟

قلت: نعمه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أعظم و أجلّ و أكبر.

قال: فكيف يجوز أن يحثّ على قضاء حقّ من صغّر [الله] حقّه، و لا يحثّ على قضاء حقّ من كبر [الله] حقّه؟ قلت: لا يجوز ذلك!

قال: فإذا حقّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أعظم من حقّ الوالدين، و حقّ رحمه أيضا أعظم من حقّ رحمهما، فرحم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أولى بالصلة، و أعظم فى القطيعه، فالويل كلّ الويل لمن قطعها، و الويل كلّ الويل لمن لم يعظّم حرمتها.

أ و ما علمت أنّ حرمة رحم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم حرمة رسول الله، و أنّ حرمة رسول الله حرمة الله تعالى، و أنّ الله أعظم حقّا من كلّ منعم سواه، و أنّ كلّ منعم سواه إنّما أنعم حيث قيضه لذلك ربّه، و وفقه له.

أ ما علمت ما قال الله تعالى، لموسى بن عمران؟

قلت: بأبي أنت و أمي! ما الذي قال له؟

قال عليه السلام: قال الله تعالى: يا موسى! أتدرى ما بلغت برحمتي إياك؟

فقال موسى: أنت أرحم بي من أبي و أمي.

قال الله تعالى: يا موسى! وإنما رحمتك أمي لك لفضل رحمتي، فأنا الذي رققته عليك، و طيب قلبها لتترك طيب و سنها (١) لتربيتك، و لو لم أفعل ذلك بها لكانت هي و سائر النساء سواء.

يا موسى! أتدرى أن عبدا من عبادي يكون له ذنوب و خطايا تبلغ أعنان السماء فأغفرها له و لا أبالي؟

قال: يا رب! وكيف لا تبالي؟

قال تعالى: لخصله شريفه تكون في عبيد أحبها، و هي أن يحب إخوانه الفقراء المؤمنين، و يتعاهدهم، و يساوي نفسه بهم، و لا يتكبر عليهم، فإذا فعل ذلك غفرت له ذنوبه و لا أبالي.

يا موسى! إن الفخر ردائي، و الكبرياء إزارى، من نازعنى فى شىء منهما عذبتة بنارى.

يا موسى! إن من إعظام جلالى إكرام العبد الذى أنلته حظاً من [حطام] الدنيا عبداً من عبادى مؤمناً، قصرت يده فى الدنيا، فإن تكبر عليه فقد استخف بعظيم جلالى.

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الرحم التى اشتقها الله عز و جل من رحمته بقوله: أنا الرحمن، هي رحم محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و إن من إعظام الله إعظام محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و إن من إعظام محمد صلى الله عليه و آله و سلم، فإن تكبر عليه فقد استخف بعظيم جلالى.

و إن كل مؤمن و مؤمنة من شيعتنا هو من رحم محمد، و إن إعظامهم من إعظام محمد صلى الله عليه و آله و سلم. فالويل لمن استخف بشىء من حرمه محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و طوبى

ص: ١٤٣

(١-١) و سن و سنا و سنا: أخذ فى النعاس، و السنة: النعاس، و هو مبدأ النوم. المعجم الوسيط: ١٠٣٣، (و سن).

لمن عَظَمَ حرمة و أكرم رحمه و وصلها (١).

(٩١١)٢-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:قال الإمام عليه السلام:

و أما قوله تعالى: الرَّحِيمِ (٢) (فإنَّ أمير المؤمنين عليه السَّلام قال):رحيم بعباده المؤمنين،و من رحمته أنَّه خلق مائه رحمه،و جعل منها رحمه واحده فى الخلق كلَّهم،فبها يتراحم الناس،و ترحم الوالده ولدها،و تحنو الأمَّهات من الحيوانات على أولادها.

فإذا كان يوم القيامة أضاف هذه الرحمه[الواحد]إلى تسعه و تسعين رحمه، فيرحم بها أمه محمَّد صلى الله عليه و آله و سلم ثم يشفعهم فيمن يحبون له الشفاعة من أهل المله حتى أن الواحد ليجيء إلى مؤمن من الشيعة،فيقول:اشفع لى.

فيقول:و أى حق لك على؟فيقول:سقيتك يوما ماء.

فيذكر ذلك فيشفع له،فيشفع فيه،و يجيئه آخر فيقول:إن لى عليك حقًا فاشفع لى،فيقول:و ما حقك على؟فيقول:استظلت بظل جدارى ساعه فى يوم حارّ، فيشفع له،فيشفع فيه،و لا يزال يشفع حتى يشفع فى جيرانه و خلطائه و معارفه، فإنَّ المؤمن أكرم على الله ممَّا تظنون (٣).

(٩١٢)٣-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:قال [الإمام عليه السلام]:و قال أمير المؤمنين عليه السلام: يوم الدين (٤) هو يوم الحساب.

ص:١٦٤

١- (١) التفسير:٣٤، ح ١٢. عنه البحار:١٨٣/٤، س ١٤، ضمن ح ١٠، و ٢٦٦/٢٣، ح ١٢، قطعتان منه، و ٢٤٨/٨٩، س ٧، ضمن ح ٤٨، و تأويل الآيات الظاهره:٢٦، س ٢، و ٢٣٨، س ١٧، قطعتان منه، و مستدرک الوسائل:٣٠/١٢، ح ١٣٤٢٦، و ٣٧٧، ح ١٤٣٤٠، قطعتان منه، و الجواهر السنيّه:٥٨، س ٢١، قطعه منه.

٢- (٢) الفاتحه:٣/١.

٣- (٣) التفسير:٣٧، ح ١٣. عنه تأويل الآيات الظاهره:٢٦، س ١٢، و البحار:٤٤/٨، ح ٤٤، و ٢٥٠/٨٩، س ٤، ضمن ح ٤٨.

٤- (٤) الفاتحه:٤/١.

وقال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول: أ لا- أخبركم بأكيس الكيسين و أحق الحمقى؟ قالوا: بلى، يا رسول الله! قال: أكيس الكيسين من حاسب نفسه، وعمل لما بعد الموت، وإنَّ أحق الحمقى من اتَّبَعَ نفسه هواها، وتمنى على الله تعالى الأمانى. فقال الرجل: يا أمير المؤمنين! وكيف يحاسب الرجل نفسه؟

قال: إذا أصبح ثم أمسى رجع إلى نفسه، فقال: يا نفس! إنَّ هذا يوم مضى عليك لا يعود إليك أبداً، والله تعالى يسألك عنه فيما أفنيت، فما الذى عملت فيه؟ أذكرت الله أم حمدتِه؟ أفضيت حوائج مؤمن؟

أ نفست عنه كربه؟ أ حفظتِه بظهر الغيب فى أهله و ولده؟ أ حفظتِه بعد الموت فى مخلفيه؟ أ كفت عن غيبه أخ مؤمن بفضل جاهك؟ أ أعنت مسلماً؟ ما الذى صنعت فيه؟ فيذكر ما كان منه فإن ذكر أنه جرى منه خير حمد الله تعالى و كبره على توفيقه، و إن ذكر معصيه أو تقصيراً استغفر الله تعالى، و عزم على ترك معاودته، و محا ذلك عن نفسه بتجديد الصلاة على محمّد و آله الطيبين، و عرض ببعه أمير المؤمنين على عليه السّلام على نفسه، و قبوله لها، و إعادته لعن أعدائه و شائئيه و دافعيه عن حقّه.

فإذا فعل ذلك قال الله عزّ و جلّ: لست أناقشك فى شيء من الذنوب مع موالاتك أو ليائى و معاداتك أعدائى (١).

(٩١٣)٤-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: و قال: سئل أمير المؤمنين عليه السّلام من العظيم الشقاء؟

ص: ١٦٥

١- (١) التفسير: ٣٨، ح ١٤. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٢٧، س ١٧، قطعه منه، و البحار: ٦٧/٦٩، ح ١٦، قطعه منه، بتفاوت، و ٢٥٠/٨٩، س ١٨، ضمن ح ١٤، و وسائل الشيعة: ٩٨/١٦، ح ٢١٠٨١، قطعه منه.

قال: رجل ترك الدنيا للدنيا ففاته الدنيا وخسر الآخرة، ورجل تعبّد و اجتهد و صام رثاء الناس، فذاك الذى حرّم لذات الدنيا، و لحقه التعب الذى لو كان به مخلصا لاستحقّ ثوابه، فورد الآخرة و هو يظنّ أنّه قد عمل ما يثقل به ميزانه فيجده هباء منشورا.

قيل: فمن أعظم الناس حسره؟ قال: من رأى ماله فى ميزان غيره، و أدخله الله به النار و أدخل وارثه به الجنّة.

قيل: فكيف يكون هذا؟ قال: كما حدّثنى بعض إخواننا عن رجل دخل إليه، و هو يسوق فقال له: يا أبا فلان! ما تقول فى مائه ألف فى هذا الصندوق ما أديت منها زكاه قطّ و لا وصلت منها رحما قطّ؟

قال: فقلت: فعلايم جمعتها؟ قال: لجفوه السلطان، و مكائره العشيره، و تخوّف الفقر على العيال، و لروعه الزمان، قال: ثمّ لم يخرج من عنده حتّى فاضت نفسه.

ثمّ قال على عليه السّلام: الحمد لله الذى أخرجه منها ملوما [مليما] بباطل جمعها و من حقّ منعها جمعها فأوعاها و شدّها فأوكاها، قطع فيها المفاوز القفار، و لجج البحار، أيها الواقف لا تخدع كما خدع صويحبك بالأمس، إنّ [من] أشدّ الناس حسره يوم القيامة من رأى ماله فى ميزان غيره أدخل الله عزّ و جلّ هذا به الجنّة و أدخل هذا به النار (1).

٥-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:

قال أمير المؤمنين عليه السّلام: أمر الله عزّ و جلّ عباده أن يسألوه طريق المنعم

ص: ١٦٦

١ - ١) التفسير: ٣٩، ح ١٦. عنه البحار: ١٤٢/٧٠، ح ٢١، و ٢٥١/٨٩، س ١٥، ضمن ح ٤٨، قطعتان منه، و تنبيه الخواطر و نزّهه النواظر: ٤١٤، س ١٣، و مستدرک الوسائل: ٢٧٢/١٥، ح ١٨٢١٩، قطعه منه. عدّه الداعي: ١٠٣، س ١٠، مرسلا، و بتفاوت.

عليهم، وهم النبيون و الصديقون و الشهداء و الصالحون و أن يستعيدوا به من طريق المغضوب عليهم، و هم اليهود الذين قال الله تعالى فيهم: قُلْ هَلْ أُبْتِكُمْ بِشَرِّ مَن ذَلِكُمْ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَن لَعَنَهُ اللَّهُ وَ غَضِبَ عَلَيْهِ (١) و أن يستعيدوا به من طريق الضالين، و هم الذين قال الله تعالى فيهم: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَ لَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ وَ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَ ضَلُّوا عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ (٢) و هم النصارى.

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: كل من كفر بالله فهو مغضوب عليه، و ضال عن سبيل الله عز و جل... (٣).

(٩١٤)٦-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام أبو محمّد الحسن عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: فاتحه الكتاب هذه أعطاها الله محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم و أمته، بدأ فيها بالحمد لله و الثناء عليه، ثم ثنى بالدعاء لله عز و جلّ، و لقد سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: قال الله عز و جلّ: قسّمت الحمد بيني و بين عبدى نصفين، فنصفها لى و نصفها لعبدى و لعبدى ما سأل.

إذا قال العبد: بسم الله الرحمن الرحيم قال الله عز و جلّ: بدأ عبدى باسمى، حقّ على أن أتمّم له أمور و أبارك له فى أحواله.

فإذا قال: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قال الله عز و جلّ: حمدنى عبدى، و علم أنّ النعم التى له من عندى، و أنّ البلى التى اندفعت عنه فبتطوّلى، أشهدكم يا ملائكتى! أنّى أضيف له نعيم الدنيا إلى نعيم الآخرة، و أدفع عنه بلى الآخرة

ص: ١٦٧

١-١) المائدة: ٥/٦٠.

٢-٢) المائدة: ٥/٧٧.

٣-٣) التفسير: ٥٠، ح ٢٣. يأتى الحديث بتمامه فى ج ٥، رقم ١٠٨٠.

كما دفعت عنه بلايا الدنيا.

فإذا قال: الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ قال الله عزَّ وجلَّ: شهد لي عبدى بأئى الرحمن الرحيم، أشهدكم لأوفرن من رحمتى حظّه، ولأجزلن من عطائي نصيبه.

فإذا قال: مالِكِ يَوْمَ الدِّينِ قال الله تعالى: أشهدكم كما اعترف بأئى أنا المالك [ل] يوم الدين لأسهلن يوم الحساب عليه حسابه، ولأقبلن حسناته، ولأتجاوزن عن سيئاته.

فإذا قال العبد: إِيَّاكَ نَعْبُدُ قال الله تعالى: صدق عبدى إياى يعبد، أشهدكم لأثبته على عبادته ثوابا يغبطه كل من خالفه فى عبادته لى.

فإذا قال: وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ قال الله عزَّ وجلَّ: بى استعان عبدى و إالى التجأ، أشهدكم لأعينته [على أمره، ولأغيثته] على أمره، ولأغيثته فى شدائده، ولأخذن بيده يوم نوائبه، فإذا قال: إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ إلى آخرها، قال الله عزَّ وجلَّ: هذا لعبدى، وللعبدى ما سأل [و] لقد استجبت لعبدى، ولأعطيته ما أمّل، ولأمنت مّمّا منه وجل.

قيل: يا أمير المؤمنين! أخبرنا عن بسم الله الرحمن الرحيم أهى من فاتحه الكتاب؟

فقال: نعم! كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقرأها، ولأعدها آيه منها، ولأقول: فاتحه الكتاب هى السبع المثانى، فضلّت ب بسم الله الرحمن الرحيم و هى الآيه السابعة منها (1).

ص: ١٤٨

١- (١) التفسير: ٥٨، ح ٣٠. عنه مستدرک الوسائل: ٢٢٨/٤، ح ٤٥٦٢، بتفاوت يسير، و البحار: ٢٢٧/٨٩، ح ٤، قطعه منه.

(٩١٥)٧-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

و سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن النفقة في الجهاد إذا لزم أو استحَبَّ؟

فقال: أمَّا إذا لزم الجهاد بأن لا يكون بإزاء الكافرين من ينوب عن سائر المسلمين، فالنفقة هناك الدرهم بسبعمائه ألف.

فأمَّا المستحب الذي هو قصد [ه] الرجل، وقد ناب عنه من سبقه و استغنى عنه، فالدرهم بسبعمائه حسنه، كل حسنه خير من الدنيا، و ما فيها مائه ألف مرّه، و أمّا القرض، فقرض درهم كصدقه درهمين، سمعته من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم فقال:

هو الصدقة على الأغنياء (١).

(٩١٦)٨-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال: و جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين! إن بلالا كان يناظر اليوم فلانا، فجعل [بلال] يلحن في كلامه، و فلان يعرب و يضحك من بلال.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا عبد الله! إنما يراد إعراب الكلام و تقويمه لتقويم الأعمال و تهذيبها، ما ذا ينفع فلانا إعرابه و تقويمه لكلامه إذا كانت أفعاله ملحونه

ص: ١٦٩

١ - ١) التفسير: ٨٠، ح ٤١. عنه مستدرک الوسائل: ٢٠/١١، ح ١٢٣٠، و ٣٦٤/١٢، ح ١٤٣١٢، و ح ١٤٣١٣، قطعتان منه، و البحار: ٥٧/٩٧، ح ١، و ١٤٠/١٠٠، ح ١٣، قطعتان منه.

أقبح لحن، و ما يضرّ بلالاً لحنه في كلامه إذا كانت أفعاله مقومه أحسن تقويم، مهذبته أحسن تهذيب.

قال الرجل: يا أمير المؤمنين! وكيف ذاك؟

قال: حسب (بلال) من التقويم لأفعاله و التهذيب لها أنه لا يرى أحدا نظيرا لمحمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، ثم لا يرى أحدا بعده نظيرا لعلي بن أبي طالب، و أنه يرى أن كل من عاند عليًا فقد عاند الله و رسوله، و من أطاعه فقد أطاع الله و رسوله.

و حسب فلان من الاعوجاج و اللحن في أفعاله التي لا ينتفع معها بإعرابه لكلامه بالعربيّه، و تقويمه للسانته أن يقدم الأعجاز على الصدور، و الأستاه على الوجوه، و أن يفضل الخلّ في الحلاوه على العسل، و الحنظل في الطيب، و العذوبه على اللبّن.

يقدم على وليّ الله عدوّ الله الذي لا يناسبه في شيء من الخصال فضله، هل هو إلا كمن قدّم مسيلمه على محمد في النبوه و الفضل، ما هو إلا من الذين قال الله تعالى: قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا. الَّذِينَ ضَلَّ سَبِيلُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ هُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (١) (هل هو إلا من إخوان) أهل حرورا (٢).

(٩١٧)٩- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في قول الله عزّ و جلّ: الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا (٣): إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ الْمَاءَ فَجَعَلَ عَرْشَهُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ

ص: ١٧٠

١- ١) الكهف: ١٠٣/١٨، و ١٠٤.

٢- ٢) التفسير: ٩٠، ح ٥٠. عنه تنبيه الخواطر و نزهه النواظر: ٤٢٠، س ٢٣، قطعه منه، بتفاوت. المناقب لابن شهر آشوب: ١٨٣/٣، س ٢٣، عن تفسير القشيري، بتفاوت. عنه البحار: ٣٢٦/٢٣، ضمن ح ٥٧٣.

٣- ٣) البقره: ٢٢/٢.

يخلق السماوات والأرض، وذلك قوله عز وجل: هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ (١) [يعنى و كان عرشه على الماء] قبل أن يخلق السماوات والأرض.

[قال:] فأرسل الرياح على الماء، فبخر الماء من أمواجه، وارتفع عنه الدخان و علا فوقه الزبد، فخلق من دخانه السماوات السبع، و خلق من زبده الأرضين [السبع]، فبسط الأرض على الماء، و جعل الماء على الصفا، و الصفا على الحوت، و الحوت على الثور، و الثور على الصخره التى ذكرها لقمان لابنه [فقال:] يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَيْحُرِهِ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ (٢).

و الصخره على الثرى، و لا يعلم ما تحت الثرى إلا الله.

فلما خلق الله تعالى الأرض دحاها من تحت الكعبه ثم بسطها على الماء فأحاطت بكل شىء، ففخرت الأرض و قالت: أحطت بكل شىء فمن يغلبنى؟! و كان فى كل أذن من آذان الحوت سلسله من ذهب مقرونه الطرف بالعرش، فأمر الله الحوت، فتحرك فتكفأت الأرض بأهلها كما تتكفأ السفينه على وجه الماء، [و] قد اشتدت أمواجه و لم تستطع الأرض الامتناع، ففخر الحوت و قال:

غلبت الأرض التى أحاطت بكل شىء فمن يغلبنى!؟

فخلق الله عز وجل الجبال فأرساها و ثقل الأرض بها، فلم يستطع الحوت أن يتحرك، ففخرت الجبال و قالت: غلبت الحوت الذى غلب الأرض فمن يغلبنى!؟

ص: ١٧١

١-١ (١) هود: ٧/١١.

٢-٢ (٢) لقمان: ١٦/٣١.

فخلق الله عزّ وجلّ الحديد فقطعت به الجبال، ولم يكن عندها دفاع ولا امتناع، ففخر الحديد وقال: غلبت الجبال التي غلبت الحوت فمن يغلبني؟!!

فخلق الله عزّ وجلّ النار، فألانت الحديد وفوّقت أجزائه ولم يكن عند الحديد دفاع ولا امتناع، ففخرت النار وقالت: غلبت الحديد الذي غلب الجبال فمن يغلبني؟!!

فخلق الله عزّ وجلّ الماء فأطفأ النار ولم يكن عندها دفاع ولا امتناع، ففخر الماء وقال: غلبت النار التي غلبت الحديد فمن يغلبني؟!!

فخلق الله عزّ وجلّ الريح، فأبيست الماء، ففخرت الريح، وقالت: غلبت الماء الذي غلب النار فمن يغلبني؟!!

فخلق الله عزّ وجلّ الإنسان، فصرف الريح عن مجاريها بالبيان، [ففخر الإنسان] وقال: غلبت الريح التي غلبت الماء فمن يغلبني؟!!

فخلق الله عزّ وجلّ ملك الموت، فأمات الإنسان، ففخر ملك الموت وقال:

غلبت الإنسان الذي غلب الريح فمن يغلبني؟!!

فقال الله عزّ وجلّ: أنا القهار الغلاب الوهاب، أغلبك وأغلب كلّ شيء، فذلك قوله تعالى: **إِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهَا (١)**.

قال فقيل: يا رسول الله! ما أعجب هذه السمكة، وأعظم قوتها، لَمَّا تحرّكت حركت الأرض بما عليها حتّى لم تستطع الامتناع.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: **أولا أثبتكم بأقوى منها وأعظم وأرحب؟**

قالوا: بلى، يا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم!

قال: **إنّ الله عزّ وجلّ لَمَّا خلق العرش، خلق له ثلاثمائة وستين ألف ركن،**

ص: ١٧٢

و خلق عند كل ركن ثلاثمائة وستين ألف ملك، لو أذن الله تعالى لأصغرهم [ف] التقم السماوات السبع والأرضين السبع، ما كان ذلك بين لهواته إلا كالرمل في المفازة الفضفاضة (١).

فقال الله تعالى [لهم]: يا عبادي! احموا عرشي هذا فتعاطوه، فلم يطيقوا حمله ولا تحريكه.

فخلق الله تعالى: مع كل واحد منهم واحدا فلم يقدرُوا أن يزعموه (٢).

فخلق الله مع كل واحد منهم عشرة، فلم يقدرُوا أن يحركوه.

فخلق [الله تعالى] بعدد كل واحد منهم مثل جماعتهم، فلم يقدرُوا أن يحركوه، فقال الله عز وجل لجميعهم: خلوه على أمسكه بقدرتي، فخلوه، فأمسكه الله عز وجل بقدرته.

ثم قال لثمانية منهم: احموا أنفسكم، فقالوا: [يا ربنا! الم نطقه نحن و هذا الخلق الكثير و الجسم الغفير، فكيف نطقه الآن دونهم؟!]

فقال الله عز وجل: إني أنا الله المقرب للبعيد، والمدلل للعنيد، والمخفف للشديد، والمسهل للعسير، أفعل ما أشاء وأحكم [ب] ما أريد، أعلمكم كلمات تقولونها يخفف بها عليكم، قالوا: وما هي يا ربنا!؟

قال: تقولون: «بسم الله الرحمن الرحيم، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله على محمد وآله الطيبين»، فقالوها، فحملوه وخف على كواهلهم كشره نابتة على كاهل رجل جلد قوي.

ص: ١٧٣

١-١) الفضفاض: الواسع من ثوب أو عيس، و أرض فضفاض: علاها الماء من كثره المطر. المنجد: ٥٨٦، (فضفض).

٢-٢) الزعزع: تحريك الشيء، و تززع: حرّكه ليقلعه. لسان العرب: ١٤١/٨، (ززع).

فقال الله عزّ وجلّ لسائر تلك الأملاك: خلّوا على [كواهل] هؤلاء الثمانيه عرشي ليحملوه، و طوفوا أنتم حوله، و سبّحوني و مجدوني و قدّسوني، فإنّي أنا الله القادر على ما رأيتم و [أنا] على كلّ شيء قدير.

فقال أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: ما أعجب أمر هؤلاء الملائكة حملة العرش في قوّتهم و عظم خلقهم!

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: هؤلاء مع قوّتهم لا يطيقون حمل صحائف تكتب فيها حسنات رجل من أمّتي.

قالوا: و من هو يا رسول الله! النجّبه و نعظّمه و نتقرّب إلى الله بموالاته؟

قال: ذلك الرجل، رجل كان قاعدا مع أصحاب له فمرّ به رجل من أهل بيتي مغطّى الرأس [ف] لم يعرفه.

فلما جاوزه التفت خلفه فعرفه، فوثب إليه قائما حافيا حاسرا، و أخذ بيده فقبلها، و قبل رأسه و صدره و ما بين عينيه، و قال: بأبي أنت و أمّي يا شقيق رسول الله! الحمك لحمه، و دمك دمه، و علمك من علمه، و حلمك من حلمه، و عقلك من عقله، أسأل الله أن يسعدني بمحبّتكم أهل البيت.

فأوجب الله [له] بهذا الفعل، و هذا القول من الثواب ما لو كتب تفصيله في صحائف لم يطق حملها جميع هؤلاء الملائكة الطائفين بالعرش و الأملاك الحاملين له، فقال له أصحابه لما رجع إليهم: أنت في جلالتك و موضعك من الإسلام و محلّك عند رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، تفعل بهذا ما نرى!

فقال لهم: أيها الجاهلون! و هل يثاب في الإسلام إلا بحبّ محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و حبّ هذا؟! فأوجب الله [له] بهذا القول مثل ما كان أوجب له بذلك الفعل و القول أيضا.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: و لقد صدق في مقاله، لأنّ رجلا لو عمّره الله

عزّ وجلّ مثل عمر الدنيا مائه ألف مرّه، و رزقه مثل أموالها مائه ألف مرّه، فأنفق أمواله كلّها فى سبيل الله، و أفنى عمره صائم نهاره قائم ليله، لا يفتر شيئاً [منه] و لا يسأم، ثمّ لقي الله تعالى منطويّاً على بغض محمّد أو بغض ذلك الرجل الذى قام إليه هذا الرجل مكرماً إلاّ أكّبه الله على منخريه فى نار جهنّم و لردّ الله عزّ و جلّ أعماله عليه و أحبطها.

[قال: فقالوا: و من هذان الرجلان يا رسول الله!؟]

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أمّا الفاعل ما فعل بذلك المقبل المغطّى رأسه، فهو هذا-فتبادر القوم إليه ينظرونه فإذا هو سعد بن معاذ الأوسى الأنصارى-.

و أمّا المقول له هذا القول، فهذا الآخر المقبل المغطّى رأسه، فنظروا فإذا هو عليّ بن أبى طالب عليه السّلام.

ثمّ قال: ما أكثر من يسعد بحبّ هذين، و ما أكثر من يشقى ممّن يحلّ حبّ أحدهما و بغض الآخر، إنهما جميعاً يكونان خصماً له، و من كانا له خصماً، كان محمّد له خصماً، و من كان محمّد له خصماً، كان الله له خصماً، [و] فلج عليه و أوجب (الله عليه عذابه).

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا عباد الله! إنّما يعرف الفضل أهل الفضل.

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: (لسعد أبشر) فإنّ الله يختم لك بالشهادة و يهلك بك أمّه من الكفره و يهتزّ عرش الرحمن (لموتك، و يدخل بشفاعتك الجنّه مثل عدد [شعور] الحيوانات كلّها).

قال: فذلك قوله تعالى: جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَ تَفَثَرَشُونَهَا لِمَنَامِكُمْ وَ مَقِيلِكُمْ، وَ السَّمَاءَ بِنَاءً سَقْفًا مَحْفُوظًا أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ بِقَدَرَتِهِ، تجرى فيها شمسها و قمرها و كواكبها مسخره لمنافع عباده و إمامه.

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: لا تعجبوا لحفظه السماء أن تقع على الأرض، فإنّ الله عزّ و جلّ يحفظ ما هو أعظم من ذلك، قالوا: و ما هو؟

قال: أعظم من ذلك طاعات المحبين لمحمد وآله.

ثم قال: وَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَعْنِي الْمَطْرَ يَنْزِلُ مَعَ كُلِّ قَطْرَةٍ مَلَكٌ يَضَعُهَا فِي مَوْضِعِهَا الَّذِي يَأْمُرُهُ بِهِ رَبُّهُ عَزَّ وَ جَلَّ. فَعَجَبُوا مِنْ ذَلِكَ.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أو تستكثرون عدد هؤلاء؟!

[إن عدد الملائكة المستغفرين لمحبي علي بن أبي طالب عليه السلام أكثر من عدد هؤلاء] أو إن عدد الملائكة اللاعنين لمبغضيه أكثر من عدد هؤلاء.

ثم قال الله عز وجل: فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ (١) لا ترون كثرة [عدد] هذه الأوراق وحبوب و الحشائش؟

قالوا: بلى، يا رسول الله، ما أكثر عددها؟!

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أكثر عددا منها ملائكة يتدلون لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم في خدمتهم، أتدرون فيما يتدلون لهم؟

[يتدلون] في حمل أطباق النور عليها التحف من عند ربهم فوقها مناديل النور، [و] يخدمونهم في حمل ما يحمل آل محمد منها إلى شيعتهم و محبيهم، و أن طبقا من تلك الأطباق يشتمل من الخيرات على ما لا يفى بأقل جزء منه جميع أموال الدنيا (٢).

(٩١٨) ١٠- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

و قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: تواطأت اليهود على قتله [أي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] في طريقه على جبل حراء و هم سبعون رجلا،

ص: ١٧٦

١- (١) البقرة: ٢٢/٢.

٢- (٢) التفسير: ١٤٤، ح ٧٣-٧٦. عنه البحار: ٩٧/٢٧، ح ٦٠، و ٨٧/٥٤، ح ٧٣، و ٣٣/٥٥، ح ٥٣، و ٣٧٩/٥٦، ح ١٨، و ١٩١/٩٠، ح ٣٢، قطع منه، و تأويل الآيات الظاهرة: ٤٤، س ١٥، و ٤٥٣، س ١١، و ١٧، قطع منه.

فعمدوا إلى سيوفهم فسمّوها، ثمّ قعدوا له ذات [يوم] غلس (١) في طريقه على جبل حراء، فلَمَّا صعده صعَدوا إليه و سلّوا سيوفهم، و هم سبعون رجلا من أشدّ اليهود و أجلدهم، و ذوى النجده منهم.

فلَمَّا أهوا بها إليه ليضربوه بها، التقى طرفا الجبل بينهم و بينه فانضمّا و صار ذلك حائلا بينهم و بين محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، و انقطع طمعهم عن الوصول إليه بسيوفهم فعمدوها، فانفرج الطرفان بعد ما كانا انضمّا، فسَلّوا بعد سيوفهم و قصدوه، فلَمَّا همّوا بإرسالها عليه انضمّ طرفا الجبل و حيل بينهم و بينه فعمدوها، ثمّ يفرجان فيسلّونها إلى أن بلغ إلى ذروه الجبل.

و كان ذلك سبعا و أربعين مرّة، فصعدوا الجبل و داروا خلفه ليقصدوه بالقتل، فطال عليهم الطريق، و مدّ الله عزّ و جلّ الجبل فأبطأوا عنه حتّى فرغ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم من ذكره و ثنائه على ربّه و اعتباره بعبره.

ثمّ انحدر عن الجبل فانحدروا خلفه، و لحقوه و سلّوا سيوفهم عليه ليضربوه بها، فانضمّ طرفا الجبل و حال بينهم و بينه فعمدوها، ثمّ انفرج فسَلّوها، ثمّ انضمّ فعمدوها، و كان ذلك سبعا و أربعين مرّة، كلّمَا انفرج سلّوها فإذا انضمّ غمدوها.

فلَمَّا كان فى آخر مرّة و قد قارب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم القرار سلّوا سيوفهم عليه، فانضمّ طرفا الجبل و ضغطهم (٢) [الجبل] أو رضّضهم (٣)، و ما زال يضغظهم حتّى ماتوا أجمعين.

ص: ١٧٧

١ - ١) فى الحديث: كان النّبى صلّى الله عليه و آله و سلّم يغلس بالفجر، إذا اختلط بضوء الصباح، يقال: غلس بالصلاه يريد: صلّاها بالغلس، و الغلس بالتحريك: الظلمه آخر الليل. مجمع البحرين: ٩٠/٤، (غلس).

٢ - ٢) الضغظه بالضمّ: الشدّه و المشقّه، فى الحديث: قلّ من يسلم من ضغظه القبر: [بالفتح] أى من عصرته و شدّته. المصدر: ٢٦٠/٤، (ضغظ).

٣ - ٣) الرضّ: الدقّ الجريش: المصدر: ٢٠٦، (رضض).

ثم نودی: یا محمد! انظر خلفک إلى بغاتک بالسوء ما ذا صنع بهم ربهم.

فنظر فإذا طرفا الجبل مّا يليه منضمان، فلما [نظر] انفرج الطرفان [و] سقط أولئك القوم، و سيفهم بأيديهم، و قد هسّمت وجوههم و ظهورهم و جنوبهم و أفخاذهم و سوقهم و أرجلهم و خزوا موتى، تشخب أوداجهم دما.

و خرج رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من ذلك الموضع سالما مكفياً مصونا محفوظا، تناديه الجبال و ما عليها من الأحجار و الأشجار: هنيئا لك يا محمد نصره الله عزّ و جلّ لك على أعدائك بنا.

و سينصرک [الله] إذا ظهر أمرک على جبابره أمّتك و عتاتهم بعلی بن أبی طالب و تسديده لإظهار دينک و إعزازه و إكرام أوليائك و قمع أعدائك [و] سيجعله تاليك و ثانيك و نفسک التي بين جنبيك و سمعک الذي به تسمع، و بصرک الذي به تبصر، و يدک التي بها تبطش، و رجلک التي عليها تعتمد، و سيقضى عنک ديونک، و يفى عنک عداتک، و سيكون جمال أمّتك و زين أهل ملّتك، و سيسعد ربّك عزّ و جلّ به محبّيه، و يهلك به شائبه (١).

(١٩١٩)١١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

و قال علی بن أبی طالب عليه السّلام: يا معشر شيعةنا! اتّقوا الله، و احذروا أن تكونوا لتلك النار (٢) حطبا، و إن لم كونوا بالله كافرين، فتوقّوها بتوقّي ظلم إخوانكم المؤمنين.

فإنه ليس من مؤمن ظلم أخاه المؤمن المشارک له في موالاتنا إلاّ ثقل الله

ص: ١٧٨

١- (١) التفسير: ١٦١، ح ٨٠ عنه البحار: ٣١٣/١٧، س ٦، ضمن ح ١٤، بتفاوت يسير، و مدينه المعاجز: ٢٩٧/١، ح ١٨٤.

٢- (٢) أي (النار التي وقودها الناس و الحجاره)، البقره: ٢٤/٢.

فى تلك النار سلاسله و أغلاله، و لم يفكه منها إلا شفاعتنا، و لن نشفع إلى الله تعالى إلا بعد أن نشفع له إلى أخيه المؤمن فإن عفا عنه شفعا[له]، و إلا طال فى النار مكثه (١).

(٩٢٠)١٢-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: و قيل لأمير المؤمنين، و[إمام المتقين، و يعسوب الدين، و قائد الغر المحجلين، و وصي رسول رب العالمين: إن] فلانا مسرف على نفسه بالذنوب الموبقات، و هو مع ذلك من شيعتكم؟!

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قد كتبت عليك كذبه أو كذبتان إن كان مسرفا بالذنوب على نفسه يحبنا و يبغض أعداءنا فهو كذبه واحده هو من محبينا لا- من شيعتنا، و إن كان يوالى أوليائنا و يعادى أعداءنا و ليس[هو] بمسرف على نفسه [فى الذنوب] كما ذكرت فهو منك كذبه لأنه لا يسرف فى الذنوب، و إن كان[لا] يسرف فى الذنوب و لا يوالينا و لا يعادى أعداءنا فهو منك[كذبتان] (٢).

(٩٢١)١٣-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

و قال أمير المؤمنين عليه السلام: التقية من أفضل أعمال المؤمن، يصون بها نفسه و إخوانه عن الفاجرين، و قضاء حقوق الإخوان أشرف أعمال المتقين، يستجلب مودّة الملائكة المقربين و شوق الحور العين (٣).

(٩٢٢)١٤-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: و قال على عليه السلام:

ص: ١٧٩

١ - ١) التفسير: ٢٠٤، ح ٩٣. عنه البحار: ٣١٥/٧٢، ح ٣٩، بتفاوت، و البرهان: ٦٩/١، س ٢٩، ضمن ح ٢، و مستدرک الوسائل: ١٠١/١٢، ح ١٣٦٣٠، بتفاوت يسير.

٢- ٢) التفسير: ٣٠٧، ح ١٥١. عنه البحار: ١٥٥/٦٥، س ٧، ضمن ح ١١، و البرهان: ٢١/٤، س ٢٣، ضمن ح ٤، بتفاوت يسير.

٣- ٣) التفسير: ٣٢٠، ح ١٦٣. عنه البحار: ٤١٤/٧٢، س ١٨، ضمن ح ٦٨، و وسائل الشيعة: ٢٢٢/١٦، ح ٢١٤١١.

قال الله عزّ وجلّ من فوق عرشه: يا عبادى! اعبدونى فيما أمرتكم به، ولا تعلّمونى ما يصلحكم، فإنّى أعلم به ولا أبخل عليكم بمصالحكم (١).

(٩٢٣)١٥-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام:

وقال عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يقول: أنا وعليّ أبوا هذه الأئمة، ولحقنا عليهم أعظم من حقّ أبوي ولادتهم، فإنّا ننقذهم-إن أطاعونا-من النار إلى دار القرار، ولنلحقهم من العبوديّة بخيار الأحرار (٢).

(٩٢٤)١٦-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام:

وقال أمير المؤمنين عليه السّلام: إنّنا لنبشّر في وجوه قوم، وإنّ قلوبنا لتقلّبهم (٣) أو لثك أعداء الله تتقيهم على إخواننا، لا على أنفسنا (٤).

(٩٢٥)١٧-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام: وقال الإمام عليه السّلام: دخل جابر بن عبد الله الأنصاريّ على أمير المؤمنين عليه السّلام، فقال له أمير المؤمنين عليه السّلام: يا جابر! قوام هذه الدنيا بأربعة: عالم يستعمل علمه، وجاهل لا يستكف أن يتعلّم، وغنى جواد بمعروفه، وفقير لا يبيع آخرته بدنياه غيره.

ص: ١٨٠

١-١) التفسير: ٣٢٧، ح ١٧٦. عنه البحار: ١٨٤/٦٨، س ٧، ضمن ح ٤٤، والبرهان: ١/١٢١، س ٢٤، ضمن ح ١٢، بتفاوت يسير. تنبيه الخواطر ونزهه النواظر: ٤٢٧، س ١٠، مرسلا.

٢-٢) التفسير: ٣٣٠، ح ١٩٠. عنه البحار: ٢٣/٢٥٩، س ١٧، ضمن ح ٨، و ٩/٣٦، س ٢، ضمن ح ١١، و ٣٤٣/٦٦، س ١٨، ومقدمه البرهان: ٣٢٨، س ٣٦، بتفاوت، والبرهان: ١/١٢١، س ٢٧، ضمن ح ١٣، و ٢٤٥/٣، س ٣، ضمن ح ٣.

٣-٣) القلاء بالفتح والمدّ: البغض؛ مجمع البحرين: ٣٤٩/١، (قلى).

٤-٤) التفسير: ٣٥٤، ح ٢٤٢. عنه البحار: ١/٧٢، س ٤٠١، ضمن ح ٤٢، ومستدرک الوسائل: ١٢/٢٦١، ح ١٤٠٦٢، بتفاوت.

يا جابر! من كثرت نعم الله عليه كثرت حوائج الناس إليه. فإن فعل ما يجب لله عليه عرضها للدوام والبقاء وإن قصير فيما يجب لله عليه عرضها للزوال والفناء.

و أنشأ يقول شعرا:

ما أحسن الدنيا و إقبالها إذا أطاع الله من نالها

من لم يواس الناس من فضله عرض للإدبار إقبالها

فاحذر زوال الفضل يا جابر و أعط من (الدنيا لمن) سالها

فإن ذى العرش جزيل العطاء يضعف بالجنه أمثالها

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: فإذا كتم العالم (العلم أهله)، و زها الجاهل فى تعلم ما لا بد منه، و بخل الغنى بمعروفه، و باع الفقير دينه بدنيا غيره حلّ البلاء، و عظم العقاب (١).

(٩٢٦) ١٨- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: و أما نظيره (٢) لعلّى بن أبى طالب، فإن رجلا من محبيه كتب إليه من الشام: يا أمير المؤمنين! أنا بعيالى مثقل، و عليهم إن خرجت خائف، و بأموالى التى -أخلفها إن خرجت- ضنين، و أحبّ اللحاق بك، و الكون فى جملتك، و الحفوف فى خدمتك، فجد لى يا أمير المؤمنين!

فبعث إليه على عليه السلام: اجمع أهلك و عيالك، و حصل عندهم مالك، و صلّ على ذلك كله على محمد و آله الطيبين، ثم قل: «اللهم! هذه كلها ودائعى عندك بأمر عبدك و وليك على بن أبى طالب»، ثم قم و انهض إلى.

ص: ١٨١

١- (١) التفسير: ٤٠٢، ح ٢٧٤. عنه البحار: ١/١٧٨، ح ٥٩، و ٧٢/٢، س ٢١، ضمن ح ٣٧، قطعتان منه.

٢- (٢) أى الطمس لأموال قوم فرعون.

ففعّل الرجل ذلك، وأخبر معاوية بهربه إلى عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، فأمر معاوية أن يسبى عياله، ويسترقّوا، وأن ينهب ماله.

فذهبوا فألقى الله تعالى عليهم شبه عيال معاوية، وشبه أخصّ حاشيه ليزيد ابن معاوية، يقولون: نحن أخذنا هذا المال، وهو لنا، وأمّا عياله فقد استرققناهم وبعثناهم إلى السوق.

فكفّوا لما رأوا ذلك، وعزّف الله عياله أنّه قد ألقى عليهم شبه عيال معاوية و عيال خاصّه يزيد، فأشفقوا من أموالهم أن يسرقها اللصوص.

فمسخ الله المال عقارب و حيات كلّما قصد اللصوص ليأخذوا منه لدغوا و لسعوا، فمات منهم قوم، و ضنى آخرون، و دفع الله عن ماله بذلك إلى أن قال عليّ عليه السّلام يوماً للرجل: أ تحبّ أن يأتيك عيالك و مالك؟ قال: بلى!

قال عليّ عليه السّلام: «اللّهم ائت بهم»، فإذا هم بحضرة الرجل لا يفقد من جميع عياله و ماله شيئاً، فأخبروه بما ألقى الله تعالى من شبه عيال معاوية و خاصّته، و حاشيه يزيد عليهم، و بما مسخه من أمواله عقارب و حيات تلسع اللصّ الذي يريد أخذ شيء منه.

قال عليّ عليه السّلام: إنّ الله ربما أظهر آية لبعض المؤمنين ليزيد في بصيرته، و لبعض الكافرين ليبالغ في الإعذار إليه (١).

(١-٩٢٧) - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: إنّ الله تعالى أخبر رسوله بما كان من إيمان اليهود

ص: ١٨٢

١- (١) التفسير: ٤٢٣، ح ٢٨٩. عنه البرهان: ١٩٤/٢، ح ٢، بتفاوت يسير، و البحار: ٣٩/٤٢، ح ١٣، و المناقب لابن شهر آشوب: ٣٢٩/٢، س ١٤، بتفاوت يسير.

بمحمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ ظُهُورِهِ، وَ مِنْ اسْتَفْتَا حَهُمْ عَلَى أَعْدَائِهِمْ بِذِكْرِهِ، وَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ.

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ كَانَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَ الْيَهُودَ فِي أَيَّامِ مُوسَى وَ بَعْدَهُ إِذَا دَهَمَهُمْ أَمْرٌ، وَ دَهَتَهُمْ دَاهِيَةٌ أَنْ يَدْعُوا اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ، وَ أَنْ يَسْتَنْصِرُوا بِهِمْ، وَ كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ حَتَّى كَانَتِ الْيَهُودُ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَبْلَ ظُهُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ بِسَنِينَ كَثِيرَةٍ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ، فَيَكْفُونَ الْبَلَاءَ وَ الدَّهْمَاءَ وَ الدَّاهِيَةَ، وَ كَانَتِ الْيَهُودُ قَبْلَ ظُهُورِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ بَعَشَرَ سَنِينَ يَعَادِيهِمْ أَسَدٌ، وَ غُظْفَانٌ - قَوْمٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ - وَ يَقْصِدُونَ أَذَاهُمْ، وَ كَانُوا يَسْتَدْفِعُونَ شُرُورَهُمْ وَ بِلَاءَهُمْ بِسؤالِهِمْ رَبَّهُمْ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ حَتَّى قَصَدَهُمْ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ أَسَدٌ وَ غُظْفَانٌ فِي ثَلَاثَةِ آلَافِ فَارِسٍ إِلَى بَعْضِ قُرَى الْيَهُودِ حِوَالَى الْمَدِينَةِ، فَتَلَقَّاهُمُ الْيَهُودُ، وَ هُمْ ثَلَاثُمِائَةِ فَارِسٍ، وَ دَعَا اللهُ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، فَهَزَمُوهُمْ وَ قَطَعُوهُمْ.

فَقَالَ أَسَدٌ وَ غُظْفَانٌ بَعْضُهُمَا لِبَعْضٍ: تَعَالَوْا نَسْتَعِينْ عَلَيْهِمْ بِسَائِرِ الْقَبَائِلِ، فَاسْتَعَانُوا عَلَيْهِمْ بِالْقَبَائِلِ وَ أَكْثَرُوا حَتَّى اجْتَمَعُوا قَدْرَ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَ قَصَدُوا هَؤُلَاءِ الثَّلَاثُمِائَةِ فِي قَرِيَّتِهِمْ، فَأَلْجَأُوهُمْ إِلَى بِيوتِهَا، وَ قَطَعُوا عَنْهَا الْمِيَاهَ الْجَارِيَةَ الَّتِي كَانَتِ تَدْخُلُ إِلَى قَرَاهِمِ، وَ مَنَعُوا عَنْهُمْ الطَّعَامَ، وَ اسْتَأْمَنَ الْيَهُودُ مِنْهُمْ، فَلَمْ يُؤْمِنُوهُمْ، وَ قَالُوا: لَا إِلَّا أَنْ نَقْتُلَكُمْ وَ نَسِيْبَكُمْ وَ نَنْهَبَكُمْ.

فَقَالَتِ الْيَهُودُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ: كَيْفَ نَصْنَعُ؟

فَقَالَ لَهُمْ أَمَّا ثَلَاثُهُمْ وَ ذُووُ الرَأْيِ مِنْهُمْ: أَمَّا أَمْرُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْلَافَكُمْ وَ مِنْ بَعْدِهِمْ بِالْإِسْتِنصَارِ بِمُحَمَّدٍ وَ آلِهِ؟ أَمْ أَمْرُكُمْ بِالْإِبْتِهَالِ إِلَى اللهِ تَعَالَى عِنْدَ الشَّدَائِدِ بِهِمْ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالُوا: فَافْعَلُوا.

فَقَالُوا: «اللَّهُمَّ! إِبْجَاهِ مُحَمَّدًا وَ آلَهُ الطَّيِّبِينَ لَمَّا سَقَيْتَنَا، فَقَدْ قَطَعْتَ الظُّلْمَةَ

عنا المياه حتى ضعف شباننا، و تماوتت ولداننا، و أشرفنا على الهلكه».

فبعث الله تعالى لهم وابلا- هطلا سحًا ملاً حياضهم و آبارهم و أنهارهم و أوعيتهم و ظروفهم، فقالوا: هذه إحدى الحسنين، ثم أشرفوا من سطوحهم على العساكر المحيطة بهم، فإذا المطر قد آذاهم غاية الأذى، و أفسد [عليهم] أمتعتهم و أسلحتهم و أموالهم، فانصرف عنهم لذلك بعضهم، و ذلك أنّ المطر أتاهاهم في غير أوانه- في حماره القيظ (١) حين لا يكون مطر-.

فقال الباقون من العساكر: هبكم سقيتم، فمن أين تأكلون؟ و لئن انصرف عنكم هؤلاء فلسنا ننصرف حتى نقهركم على أنفسكم و عيالاتكم و أهاليكم و أموالكم، و نشفى غيظنا منكم.

فقال اليهود: إنّ الذي سقانا بدعائنا بمحمد و آله، قادر على أن يطعمنا، و إنّ الذي صرف عنا من صرفه، قادر على أن يصرف الباقين، ثم دعوا الله بمحمد و آله أن يطعمهم، فجاءت قافلة عظيمة من قوافل الطعام قدر ألفي جمل و بغل و حمار موقّره حنطه و دقيقا، و هم لا- يشعرون بالعساكر، فانتهوا إليهم، و هم نيام، و لم يشعروا بهم، لأنّ الله تعالى ثقل نومهم حتى دخلوا القرية و لم يمنعوهم، و طرحوا فيها أمتعتهم، و باعوها منهم فانصرفوا و أبعدها، و تركوا العساكر نائمه ليس في أهلها عين تطرف، فلما أبعدها انتبهوا و نابذوا اليهود الحرب، و جعل يقول بعضهم لبعض: الوحا، الوحا (٢)، فإنّ هؤلاء اشتدّ بهم الجوع و سيدلّون لنا.

ص: ١٨٤

١- ١) حماره القيظ بتشديد الراء لا غير: شدّه حرّه، و ربّما خفّفت لضروره الشعر. مجمع البحرين: ٢٧٦/٣، (حمر).

٢- ٢) الوحا الوحا، بالمدّ و القصر: أى السرعه، و هو منصوب بفعل مضمّر. مجمع البحرين: ٤٣٢/١، (وحا).

قال لهم اليهود: هيهات! بل قد أطعمنا ربنا و كنتم نياما، جاءنا من الطعام كذا و كذا، و لو أردنا قتالكم فى حال نومكم لتهيتا لنا، و لكننا كرهنا البغى عليكم فانصرفوا عنا و إلا دعونا عليكم بمحمد و آله، و استنصرنا بهم أن يخزيكم كما قد أطعمنا و أسقانا، فأبوا إلا طغيانا، فدعوا الله بمحمد و آله، و استنصروا بهم، ثم برز الثلاثمائة إلى (الناس للقاء) فقتلوا منهم و أسروا و طحطحوهم، و استوثقوا منهم بأسرائهم، فكانوا لا ينداهم (١) مكروه من جهتهم، لخوفهم على من لهم فى أيدى اليهود.

فلما ظهر محمد صلى الله عليه و آله و سلم حسدوه، إذ كان من العرب، فكذبوه (٢).

(٩٢٨) ٢٠- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السلام: و قال أمير المؤمنين عليه السلام: و كان قضاء الحوائج و إجابة الدعاء إذا سئل الله بمحمد و علي و آلهما عليهم السلام مشهورا فى الزمن السالف حتى أن من طال به البلاء، قيل:

هذا طال بلاؤه لنسيانه الدعاء لله بمحمد و آله الطيبين.

و لقد كان من عجيب الفرج بالدعاء بهم فرج ثلاثة نفر كانوا يمشون فى صحراء إلى جانب جبل فأخذتهم السماء فألجأتهم إلى غار كانوا يعرفونه، فدخلوه يتوقون به من المطر، و كان فوق الغار صخره عظيمه تحتها مدره (٣).

ص: ١٨٥

١- ١) يقال: ما نديت بشيء من فلان: أى ما نلت منه نداء، أى خيرا... ما ندينى من فلان شىء أكرهه، أى ما أصابنى. المنجد: ٧٩٩، (ندو).

٢- ٢) التفسير: ٣٩٣، ح ٢٦٩. عنه مستدرک الوسائل: ٢٣٦/٥، ح ٥٧٦٩، قطعه منه، و البحار: ١٠/٩١، س ١٤، ضمن ح ١١، و البرهان: ١٢٦/١، س ١١، ضمن ح ١، بتفاوت.

٣- ٣) المدر جمع مدره كقصب و قصبه، و هو التراب الملبد، و عن الأزهري: المدر: قطع الطين. مجمع البحرين: ٤٧٩/٣، (مدر).

هى راكبتها فابتلت المدرة، فتدحرجت الصخرة، فصارت فى باب الغار فسدت و أظلم عليهم المكان.

و قال بعضهم لبعض: قد عفا الأثر و درس الخبر، و لا يعلم بنا أهلونا، و لو علموا لما أغنوا عَنَّا شيئاً لأنه لا طاقة للآدميين بقلب هذه الصخرة عن هذا الموضع، هذا و الله قبرنا الذى فيه نموت، و منه نحشر.

ثم قال بعضهم لبعض: أ و ليس موسى بن عمران عليه السلام و من بعده من الأنبياء أمروا أنه إذا دهتنا داهيه أن ندعوا الله بمحمد و آله الطيبين؟

قالوا: بلى، قالوا: فلا نعرف داهيه أعظم من هذه.

فقالوا: [تعالوا] ندعوا الله بمحمد الأشرف الأفضل، و بآله الطيبين، و يذكر كل واحد منا حسنه من حسناته التى أراد الله بها، فلعل الله أن يفرج عَنَّا.

فقال أحدهم: اللهم! إن كنت تعلم أنى كنت رجلاً- كثير المال، حسن الحال أبنى القصور و المساكن و الدور، و كان لى أجراء، و كان فيهم رجل يعمل عمل رجلين، فلما كان عند المساء عرضت عليه أجره واحده فامتنع، و قال: إنما عملت عمل رجلين فأنا أبتغى أجره رجلين؟

فقلت له: إنما اشترطت عمل رجل، و الثانى فأنت به متطوع لا أجره لك.

فذهب و سخط ذلك و تركه على، فاشترت بتلك الأجره حنطه فبذرتها، فزكت، و نمت، ثم أعدت ما ارتفع فى الأرض، فعظم زكاؤها و نماؤها، ثم أعدت بعد ما ارتفع- من الثانى- فى الأرض، فعظم النماء و الزكاء ثم ما زلت هكذا حتى [إنى] عقدت به الضياع و القصور و القرى و الدور و المنازل و المساكن و قطعان الإبل و البقر و الغنم و صوار العير و الدواب و الأثاث و الأمتعه و العبيد و الإماء و الفرش و الآلات و النعم الجليله و الدراهم و الدنانير الكثيره، فلما كان بعد سنين

مرّ بي ذلك الأجير و قد ساءت حاله، و تضرّعت و استولى عليه الفقر، و ضعف بصره، فقال لي: يا عبد الله! ما تعرفني أنا أجيرك الذي سخطت أجره واحده ذلك اليوم، و تركتها لغنائى عنها، و أنا اليوم فقير، [و قد صرت كما ترى]، و قد رضيت بها فأعطينها؟

فقلت له: دونك هذه الضياع و القرى و القصور و الدور و المنازل و المساكن و قطعان الإبل و البقر و الغنم و صوار العير و الدوابّ و الأثاث و الأمتعه و العبيد و الإماء و الفرش و الآلات و النعم الجليله و الدراهم و الدنانير الكثيره، فتناولها إليك أجمع مباركا، فهى لك، فبكى و قال لي: يا عبد الله! سوفت حقى ما سوفت، ثم أنت الآن تهزأ بي؟!!

فقلت: ما أهزأ بك، و ما أنا إلا جادّ مجدّد، هذه كلّها نتائج أجرتك تلك تولّدت عنها، فالأصل كان لك، فهذه الفروع كلّها تابعه للأصل، فهى لك، فسلمتها إليه أجمع.

اللهمّ إن كنت تعلم أنّي إنّما فعلت هذا رجاء ثوابك و خوف عقابك، فافرح عنّا بمحمّد الأفضّل الأكرم، سيّد الأوّلين و الآخرين الذى شرفته، و بآله أفضّل آل النبيّين، و أصحابه أكرم أصحاب المرسلين، و أمّته خير الأمم أجمعين».

قال عليه السّلام: فزال ثلث الحجر و دخل عليهم الضوء.

و قال الثانى: اللهمّ! إن كنت تعلم أنّه كانت لي بقره أحلبها، ثمّ أروح بلبنها على أمى، ثمّ أروح بسورها على أهلى و ولدى، فأخرنى عائق ذات ليله، فصادفت أمى نائمه فوقفت عند رأسها لتتبّه لا أتبهّها من طيب و سنّها، و أهلى

و ولدى يتضاغون (١) من الجوع و العطش، فما زلت واقفا لا أحفل بأهلى و ولدى حتى انتبهت هى من ذات نفسها، فسقيتها حتى رويت، ثم عطفت بسورها على أهلى و ولدى.

اللهم إن كنت تعلم أنى إنما فعلت ذلك رجاء ثوابك، و خوف عقابك، فافرج عنا بحق محمد الأفضل الأكرم، سيد الأولين و الآخرين الذى شرفته بأله أفضل آل النبیین، و أصحابه أكرم أصحاب المرسلین، و أمته خير الأمم أجمعین، قال عليه السلام: فزال ثلث آخر من الحجر، [و دخل عليهم الضوء]، و قوى طمعهم فى النجاه.

و قال الثالث: اللهم! إن كنت تعلم أنى هويت أجمل امرأه من بنى إسرائيل فراودتها عن نفسها فأبت على إلا بمائه دينار، و لم أكن أملك شيئا فما زلت أسلك بزا و بحرا و سهلا و جبلا، و أباشر الأخطار، و أسلك الفيافى و القفار، و أتعرض للمهالك و المتالف أربع سنين حتى جمعتها و أعطيتها إياها، و مكنتنى من نفسها، فلما قعدت منها مقعد الرجل من أهله ارتعدت فرائصها، و قالت لى: يا عبد الله! إننى جاربه عذراء فلا تفض خاتم الله إلا بأمر الله عز و جل، فإنه إنما حملنى على أن أمكنك من نفسى الحاجه و الشده، فقمتم عنها و تركتها و تركت المائه دينار عليها.

اللهم إن كنت تعلم أنى إنما فعلت ذلك رجاء ثوابك، و خوف عقابك، فافرج عنا بحق محمد الأفضل الأكرم، سيد الأولين و الآخرين الذى شرفته بأله أفضل آل النبیین، و أصحابه أكرم أصحاب المرسلین، و أمته خير الأمم أجمعین.

ص: ١٨٨

قال: فزال الحجر كله، و تدحرج، و هو ينادى بصوت فصيح بين يعقلونه و يفهمونه: بحسن نياتكم نجوتم، و بمحمد الأفضل الأكرم سيّد الأولين و الآخرين (المخصوص بآل أفضل النبيين، و أكرم أصحاب المرسلين) و بخير أمه سعدتم، و نلتهم أفضل الدرجات (١).

(٩٢٩)٢١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله تعالى ذكر بنى إسرائيل في عصر محمد صلى الله عليه و آله و سلم أحوال آبائهم الذين كانوا في أيام موسى عليه السلام كيف أخذ عليهم العهد و الميثاق لمحمد و عليّ و آلهما الطيبين المنتجين للخلافه على الخلائق و لأصحابهما و شيعتهما و سائر أمه محمد صلى الله عليه و آله و سلم.

فقال: وَ إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ اذْكُرُوا إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ آبَائِكُمْ.

وَ رَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ الْجَبَلَ لَمَّا أَبَوْا قَبُولَ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ وَ الْاعْتِرَافَ بِهِ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ أُعْطِينَاكُمْ بِقُوَّةٍ [يعني] بالقوه التي أعطيناكم تصالح [لكم] لذلك وَ اسْمَعُوا أَي أَطِيعُوا فِيهِ.

قَالُوا سَمِعْنَا بِأَذَانِنَا وَ عَصَيْنَا بِقُلُوبِنَا.

فَأَمَّا فِي الظَّاهِرِ فَأَعْطُوا كُلَّهُم الطَّاعَةَ دَاخِرِينَ صَاغِرِينَ.

ثم قال: وَ أَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ (٢) عَرَّضُوا لِشَرِّ الْعِجْلِ الَّذِي عَبْدُوهُ حَتَّى وَصَلَ مَا شَرِبُوهُ مِنْ ذَلِكَ إِلَى قُلُوبِهِمْ.

و قال: إن بنى إسرائيل لما رجع إليهم موسى -و قد عبدوا العجل- تلقوه بالرجوع عن ذلك، فقال لهم موسى: من الذى عبده منكم حتى أنفذ فيه

ص: ١٨٩

١- (١) التفسير: ٣٩٨، ح ٢٧١. عنه البحار: ١٣/٩١، س ١١، ضمن ح ١١.

٢- (٢) البقره: ٩٣/٢.

حكم الله خافوا من حكم الله الذي ينفذه فيهم.

فجحدوا أن يكونوا عبده، و جعل كل واحد منهم يقول: أنا لم أعبده و إنما عبده غيري، و وشى بعضهم ببعض، -فكذلك ما حكى الله عز و جل عن موسى من قوله للسامري: وَ انْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا (١)-

فأمره الله فبرده بالمبارد، و أخذ سحالته (٢) فذراها في البحر العذب، ثم قال لهم: اشربوا منه، فاشربوا، فكل من كان عبده اسودت شفتاه و أنفه، (ممن كان أبيض اللون، و من كان منهم أسود اللون) ابيضت شفتاه و أنفه.

فعند ذلك أنفذ فيهم حكم الله.

ثم قال الله تعالى للموجودين من بنى إسرائيل في عصر محمّد صلى الله عليه و آله و سلم على لسانه: قُلْ يَا مُحَمَّد! لهؤلاء المكذّبين بك بعد سماعهم ما أخذ على أوائلهم لك و لأخيك على و لا لكما و لشيعةكما.

بِسْمِ مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ أَنْ تَكْفُرُوا [بمحمّد صلى الله عليه و آله و سلم] و تستخفوا بحق على و آله و شيعة إن كنتم مؤمنين (٣) كما تزعمون بموسى عليه السلام و التوراه.

قال عليه السلام: و ذلك أن موسى عليه السلام [كان] و وعد بنى إسرائيل أنه يأتيهم من عند الله بكتاب يشتمل على أوامره و نواهيه و حدوده و فرائضه بعد أن ينجيهم الله تعالى من فرعون و قومه.

ص: ١٩٠

١- ١) طه: ٩٧/٢٠.

٢- ٢) السحاله [بالضم]: ما سقط من الذهب و الفضة و نحوهما إذا بردا. لسان العرب: ٣٢٩/١١، (سحل)، و نحوه في مجمع البحرين: ٣٩٤/٥.

٣- ٣) البقره: ٩٣/٢.

فَلَمَّا نَجَّاهُمْ اللَّهُ وَ صَارُوا بِقَرْبِ الشَّامِ جَاءَهُمْ بِالْكِتَابِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ كَمَا وَعَدَهُمْ، وَ كَانَ فِيهِ: إِنِّي لَا أَتَقْبِلُ عَمَلًا مِّمَّنْ لَمْ يَعْبُدْ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا وَ آلَهُمَا الطَّيِّبِينَ، وَ لَمْ يَكْرَمْ أَصْحَابَهُمَا وَ شِيعَتَهُمَا وَ مَحَبَّتَهُمَا حَقًّا تَكْرِيمَهُمْ.

يا عبادي! ألا فاشهدوا بأنَّ مُحَمَّدًا خَيْرَ خَلِيقَتِي، وَ أَفْضَلَ بَرِيَّتِي، وَ أَنَّ عَلِيًّا أَخُوهُ وَ صَفِيَّهُ وَ وَارِثَ عِلْمِهِ، وَ خَلِيفَتَهُ فِي أُمَّتِهِ، وَ خَيْرَ مَنْ يَخْلُفُهُ بَعْدَهُ، وَ أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ أَفْضَلُ آلِ النَّبِيِّينَ، وَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَفْضَلُ أَصْحَابِ الْمُرْسَلِينَ، وَ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ خَيْرُ الْأُمَّةِ أَجْمَعِينَ.

فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: لَا- نَقْبَلُ هَذَا يَا مُوسَى! هَذَا عَظِيمٌ، ثَقِيلٌ عَلَيْنَا، بَلْ نَقْبَلُ مِنْ هَذِهِ الشَّرَائِعِ مَا يَخْفَى عَلَيْنَا، وَ إِذَا قَبَلْنَاهَا قَلْنَا: إِنَّ نَبِيَّنَا أَفْضَلُ نَبِيٍّ، وَ آلُهُ أَفْضَلُ آلٍ وَ صَحَابَتُهُ أَفْضَلُ صَحَابَةٍ، وَ نَحْنُ أُمَّةُ أَفْضَلٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ، وَ لَسْنَا نَعْتَرِفُ لِقَوْمٍ بِالْفَضْلِ لَا نَرَاهُمْ وَ لَا نَعْرِفُهُمْ.

فَأَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى جِبْرَائِيلَ، فَقَطَعَ بِجَنَاحٍ مِنْ أَجْنَحَتِهِ مِنْ جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ فِلَسْطِينَ عَلَى قَدَرِ مَعْسُكِرِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَانَ طَوْلُهُ فِي عَرْضِهِ فَرَسَخًا فِي فَرَسَخٍ.

ثُمَّ جَاءَ بِهِ فَوْقَهُ عَلَى رِءُوسِهِمْ، وَ قَالَ: إِمَّا أَنْ تَقْبَلُوا مَا أَتَاكُمْ بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ إِمَّا وَضَعْتُ عَلَيْكُمْ الْجَبَلَ فَطَحَطَحْتُمْ [\(١\)](#) تَحْتَهُ، فَلَحَقَهُمْ مِنَ الْجَزَعِ وَ الْهَلَعِ مَا يَلْحَقُ أُمَّةً مِمَّنْ قَبِلَ هَذِهِ الْمَقَابِلَةَ، فَقَالُوا: يَا مُوسَى! كَيْفَ نَصْنَعُ؟

قَالَ مُوسَى: اسْجُدُوا لِلَّهِ عَلَى جِبَاهِكُمْ، ثُمَّ عَفَّرُوا خُدُودَ كُمِ الْيَمْنَى ثُمَّ الْيَسْرَى فِي التَّرَابِ، وَ قَالُوا: «يَا رَبَّنَا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا وَ قَبَلْنَا وَ اعْتَرَفْنَا وَ سَلَّمْنَا وَ رَضِينَا».

قال: ففعلوا هذا الذي قال لهم موسى قولاً و فعلاً، غير أنّ كثيراً منهم خالف

ص: ١٩١

١- ١) يقال: طحطح بهم الدهر: بددهم و أهلكتهم. المعجم الوسيط: ٥٥٢ (طحطح).

قلبه ظاهر أفعاله و قال بقلبه سَمِعْنَا وَ عَصَيْنَا مخالفا لما قاله بلسانه، و عَفَرُوا خدودهم اليمنى [بالتراب]، و ليس قصدهم التذلل لله عزّ و جلّ، و الندم على ما كان منهم من الخلاف، و لكنّهم فعلوا ذلك ينظرون هل يقع عليهم الجبل أم لا، ثمّ عَفَرُوا خدودهم اليسرى ينظرون كذلك، و لم يفعلوا ذلك كما أمروا.

فقال جبرئيل لموسى عليه السّلام: أما أنّ أكثرهم لله تعالى عاصون، و لكنّ الله عزّ و جلّ أمرنى أن أزيل عنهم هذا الجبل عند ظاهر اعترافهم فى الدنيا.

فإنّ الله تعالى إنّما يطالبهم فى الدنيا بظواهرهم لحقن دمائهم، و إبقاء الدّمه لهم، و إنّما أمرهم إلى الله فى الآخرة يعدّ بهم على عقودهم و ضمائرهم.

فنظر القوم إلى الجبل، و قد صار قطعتين، قطعه منه صارت لؤلؤه بيضاء فجعلت تصعد و ترقى حتّى خرقت السماوات، و هم ينظرون إليها إلى أن صارت إلى حيث لا تلحقها أبصارهم، و قطعه صارت نارا و وقعت على الأرض بحضرتهم فخرقتها، و دخلتها و غابت عن عيونهم.

فقالوا: ما هذا المفترقان من الجبل، فرق صعد لؤلؤا، و فرق انحطّ نارا؟

قال لهم موسى: أمّا القطعه التى صعدت فى الهواء، فإنّها وصلت إلى السماء و خرقتها إلى أن لحقت بالجّه.

فأضعفت أضعافا كثيره لا- يعلم عددها إلا- الله، و أمر الله أن تبنى منها للمؤمنين بما فى هذا الكتاب قصور و دور و منازل، و مساكن مشتمله على أنواع النعم التى وعد بها المتّقين من عباده، من الأشجار و البساتين و الثمار و الحور الحسان، و المخلّدين من الولدان كاللآلى المنتوره، و سائر نعيم الجّه و خيراتها.

و أمّا القطعه التى انحطّ إلى الأرض فخرقتها، ثمّ التى تليها إلى أن لحقت بجهّنم، فأضعفت أضعافا كثيره.

و أمر الله تعالى أن تبنى منها للكافرين بما فى هذا الكتاب قصور و دور

و مساكن و منازل مشتمله على أنواع العذاب التى وعدھا للكافرين من عباده من بحار نيرانھا، و حياض غسلینھا و غساقھا، و أودیه قیحھا و دمائها و صديدها، و زبانتھا بمرزباتھا و أشجار زقومھا و ضریعھا و حیاتها[و عقاربھا] و أفاعیھا و قیودھا و أغلالھا و سلاسلھا و أنكالھا و سائر أنواع البلیا و العذاب المعدّ فیھا.

ثم قال محمّد رسول الله صلّى الله علیه و آله و سلّم لبني إسرائيل: أ فلا تخافون عقاب ربّكم فى جحدكم لهذہ الفضائل التى اختصّ بها محمّدا و عليّا و آلهما الطيبين (١).

(٩٣٠)٢٢-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

قيل لأمر المؤمنين عليه السّلام: يا أمير المؤمنين! فهذه آية موسى فى رفعه الجبل فوق رءوس الممتنعين عن قبول ما أمروا به، فهل كان لمحمّد آية مثلها؟

فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: إى و الذى بعثه بالحقّ نبيا! ما من آية كانت لأحد من الأنبياء من لدن آدم إلى أن انتهى إلى محمّد صلّى الله علیه و آله و سلّم إلاّ و قد كان لمحمّد مثلها، و أفضل منها.

و لقد كان لرسول الله صلّى الله علیه و آله و سلّم نظير هذه الآيه إلى آيات أخر ظهرت له.

و ذلك أنّ رسول الله صلّى الله علیه و آله و سلّم لما أظهر بمكّه دعوته و أبان-عن الله عزّ و جلّ- مراده، رمته العرب عن قسىّ عداوتها بضروب إمكانهم، و لقد قصدته يوما -و إني كنت أولّ الناس إسلاما بعث يوم الإثنين، و صلّيت معه يوم الثلاثاء، و بقيت معه أصلى سبع سنين حتّى دخل نفر فى الإسلام، و أيد الله تعالى دينه من بعد-فجاءه قوم من المشركين، فقالوا له: يا محمّد تزعم أنّك

ص: ١٩٣

١- (١) التفسير: ٤٢٥، ح ٢٩١. عنه البحار: ١٦٥/٨، ح ١٠٨، قطعه منه، و ٢٣٨/١٣، س ١٩، ضمن ح ٤٨، بتفاوت يسير.

ثم إنك لا ترضى بذلك حتى تزعم أنك سيدهم و أفضلهم، و لئن كنت نبيا فأتنا بآيه كما تذكره عن الأنبياء قبلك مثال نوح الذى جاء بالغرق، و نجا فى سفينته مع المؤمنين.

و إبراهيم الذى ذكرت: أن النار جعلت عليه بردا و سلاما.

و موسى الذى زعمت أن الجبل رفع فوق رءوس أصحابه حتى انقادوا لما دعاهم إليه صاغرين داخرين.

و عيسى الذى كان يبنئهم بما يأكلون و ما يدخرون فى بيوتهم.

و صار هؤلاء المشركون فرقا أربعة، هذه تقول: أظهر لنا آيه نوح عليه السلام، و هذه تقول: أظهر لنا آيه موسى عليه السلام، و هذه تقول: أظهر لنا آيه إبراهيم عليه السلام، و هذه تقول: أظهر لنا آيه عيسى عليه السلام.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إنما أنا نذير مبين أتيتكم بآيه مبينه هذا القرآن الذى تعجزون أنتم، و الأمم و سائر العرب عن معارضته، و هو بلغتكم فهو حججه بينه عليكم، و ما بعد ذلك فليس لى الاقتراح على ربى، فما على الرسول إلا البلاغ المبين إلى المقرين بحججه صدقه و آيه حقه، و ليس عليه أن يقترح بعد قيام الحججه على ربّه ما يقترحه عليه المقترحون الذين لا يعلمون هل الصلاح أو الفساد فيما يقترحون.

فجاءه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد! إن العلى الأعلى يقرأ عليك السلام و يقول: إننى سأظهر لهم هذه الآيات، و إنهم يكفرون بها إلا من أعصمه منهم، و لكننى أريهم زياده فى الإعدار، و الإيضاح لحججك.

فقل لهؤلاء المقترحين لآيه نوح: امضوا إلى جبل أبى قبيس، فإذا بلغت سفحه فسترون آيه نوح، فإذا غشيكم الهلاك، فاعتصموا بهذا، و بطفلين يكونان بين يديه.

و قل للفريق [الثانى]المقترحين لآيه إبراهيم عليه السّلام:امضوا إلى حيث تريدون من ظاهر مكّه فسترون آيه إبراهيم فى النار،فإذا غشيكم البلاء فسترون فى الهواء امرأه قد أرسلت طرف خمارها،فتعلّقوا به لتنجّيكم من الهلكه،و تردّ عنكم النار.

و قل للفريق الثالث:و أنتم المقترحين لآيه موسى امضوا إلى ظلّ الكعبه، فسترون آيه موسى عليه السّلام،و سينجّيكم هناك عمّى حمزه.

و قل للفريق الرابع و رئيسهم أبو جهل:و أنت يا أبا جهل!فأثبت عندى ليتّصل بك أخبار هؤلاء الفرق الثلاثه،فإنّ الآيه التى اقترحتها أنت تكون بحضرتى.

فقال أبو جهل للفرق الثلاثه:قوموا فتفرّقوا ليتبين لكم باطل قول محمّد.

فذهبت الفرقه الأولى إلى حضره جبل أبى قبيس،فلمّا صاروا[فى الأرض] إلى جانب الجبل نبع الماء من تحتهم،و نزل من السماء الماء من فوقهم من غير غمامه و لا- سحاب،و كثر حتّى بلغ أفواههم فألجمها و ألجأهم إلى صعود الجبل إذ لم يجدوا ملجا سواه،فجعلوا يصعدون الجبل،و الماء يعلو من تحتهم إلى أن بلغوا ذروته،و ارتفع الماء حتّى ألجمهم و هم على قلّه الجبل،و أيقنوا بالغرق إذ لم يكن لهم مفرّ.

فأرأوا عليّاً عليه السّلام واقفا على متن الماء فوق قلّه الجبل و عن يمينه طفل و عن يساره طفل،فناداهم عليّ عليه السّلام:خذوا بيدي أنجىكم،أو بيد من شئتم من هذين الطفلين،فلم يجدوا بداً من ذلك،فبعضهم أخذ بيد عليّ عليه السّلام،و بعضهم أخذ بيد أحد الطفلين،و بعضهم أخذ بيد الطفل الآخر،و جعلوا ينزلون بهم من الجبل و الماء ينزل،و ينحطّ من بين أيديهم حتّى أوصلوهم إلى القرار،و الماء يدخل بعضه فى الأرض،و يرتفع بعضه إلى السماء حتّى عادوا كهيتّهم إلى قرار الأرض.

فجاء عليّ عليه السّلام [بهم] إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وهم يبكون ويقولون: نشهد أنّك سيّد المرسلين، وخير الخلق أجمعين، رأينا مثل طوفان نوح، وخلصنا هذا وطفلان كانا معه لسنا نراهما الآن.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أما أنّهما سيكونان هما الحسن والحسين سيولدان لأخي هذا، وهما سيّدا شباب أهل الجنّة، وأبوهما خير منهما.

اعلموا أنّ الدنيا بحر عميق، وقد غرق فيها خلق كثير، وأنّ سفينه نجاتها آل محمّد عليّ هذا وولداه اللذان رأيتموهما سيكونان و سائر أفاضل أهلي، فمن ركب هذه السفينه نجا و من تخلف عنها غرق.

[ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم:] وكذلك الآخرة جتتها، و نارها كالبحر، وهؤلاء سفن أمتي يعبرون بمحبيهم و أوليائهم إلى الجنّة.

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أسمعت هذا يا أبا جهل!؟

قال: بلى حتّى أنظر إلى الفرقه الثانيه و الثالثه.

و جاءت الفرقه الثانيه يبكون، ويقولون: نشهد أنّك رسول ربّ العالمين و سيّد الخلق أجمعين، مضينا إلى صحراء ملساء و نحن نتذاكر بيننا قولك، فنظرنا إلى السماء قد تشققت بجمر النيران تتناثر عنها، و رأينا الأرض قد تصدّعت، و لهب النيران يخرج منها.

فما زالت كذلك حتّى طبقت الأرض و ملاتها، و مسينا من شدّه حرّها حتّى سمعنا لجلودنا نشيشا (١) من شدّه حرّها و أيقنا بالاشتواء و الاحتراق، [و عجبنا بتأخّر رؤيتنا] بتلك النيران.

فبيننا نحن كذلك إذ رفع لنا في الهواء شخص امرأه قد أرخت خمارها فتدلّى

ص: ١٩٦

١-١) النشيش: صوت الماء و غيره إذا غلى. مجمع البحرين: ١٥٥/٤، (نشش).

طرفه إلينا بحيث تناله أيدينا.

و إذا مناد من السماء ينادينا: إن أردتم النجاه فتمسّكوا ببعض أهداب هذا الخمار، فتعلق كلّ واحد منّا بهديه من أهداب ذلك الخمار، فرفعتنا فى الهواء و نحن نشقّ جمر النيران و لهبها لا- يمسّنا شررها، و لا يؤذينا جمرها، و لا تثقل على الهدبه التى تعلقنا بها، و لا تنقطع الأهداب فى أيدينا على دقّتها.

فما زالت كذلك حتّى جازت بنا تلك النيران، ثمّ وضع كلّ واحد منّا فى صحن داره سالما معافى، ثمّ خرجنا فالتقينا فجئناك عالمين بأنّه لا محيص عن دينك، و لا معدل عنك، و أنت أفضل من لجئ إليه، و اعتمد بعد الله عليه، صادق فى أقوالك، حكيم فى أفعالك .

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لأبى جهل: هذه الفرقة الثانيه قد أراهم الله آياته.

قال أبو جهل: حتّى أنظر الفرقة الثالثه و أسمع مقالتها.

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لهذه الفرقة الثانيه لَمّا آمنوا: يا عباد الله! إنّ الله أغاثكم بتلك المرأه أ تدرّون من هى؟

قالوا: لا، قال: تلك تكون ابنتى فاطمه، و هى سيّده نساء العالمين.

إنّ الله تعالى إذا بعث الخلائق من الأوّلين و الآخريين نادى منادى ربّنا من تحت عرشه: يا معشر الخلائق! غصّوا أبصاركم لتجوز فاطمه بنت محمّد سيّده نساء العالمين على الصراط.

[فيغصّ الخلائق كلّهم أبصارهم، فتجوز فاطمه على الصراط]، لا- يبقى أحد فى القيامة إلّا غصّ بصره عنها إلّا محمّد و علىّ و الحسن و الحسين و الطاهرون من أولادهم، فإنّهم محارمها.

ص: ١٩٧

فإذا دخلت الجنة بقي مرطها (١) ممدودا على الصراط طرف منه بيدها و هي في الجنة، و طرف في عرصات القيامة.

فينادى منادى ربنا: يا أيها المحبون لفاطمه! تعلقوا بأهداب مرط فاطمه سيده نساء العالمين.

فلا يبقى محب لفاطمه إلا تعلق بهديه من أهداب مرطها حتى يتعلق بها أكثر من ألف فنام، و ألف فنام، [و ألف فنام].

قالوا: و كم فنام واحد يا رسول الله؟

قال: ألف ألف من الناس.

قال: ثم جاءت الفرقة الثالثة باكين يقولون: نشهد يا محمد! أنك رسول رب العالمين، و سيد الخلق أجمعين، و أن علينا أفضل الوصيين، و أن آلك أفضل آل النبيين، و صحابتك خير صحابه المرسلين، و أن أمتك خير الأمم أجمعين، رأينا من آياتك ما لا محيص لنا عنها، و من معجزاتك ما لا مذهب لنا سواها.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: و ما الذى رأيتم؟

قالوا: كنا قعودا فى ظل الكعبة نتذاكر أمرك و نستهزئ بخبرك، و أنك ذكرت أن لك مثل آيه موسى، فبينما نحن كذلك إذا ارتفعت الكعبة عن موضعها و صارت فوق رؤوسنا فركدنا فى مواضعنا و لم نقدر أن نريمها.

فجاء عمك حمزه فتناول بزج رمحه -هكذا- تحتها فتناولها و احتبسها -على عظمها- فوقنا فى الهواء.

ثم قال لنا: اخرجوا، فخرجنا من تحتها، فقال ابعدوا، فبعدنا عنها، ثم أخرج

ص: ١٩٨

١-١) المرط [بكسر الميم]: كساء من صوف أو خز كان يؤتزر به. مجمع البحرين: ٢٧٣/٤، (مرط).

سنان الرمح من تحتها فنزلت إلى موضعها واستقرت، فجننا لذلك مسلمين.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي جهل: هذه الفرقة الثالثة قد جاءتك وأخبرتكم بما شاهدت.

فقال أبو جهل: لا أدري أصدق هؤلاء أم كذبوا؟ أم حَقَّ لهم أم خيَل إليهم؟ فإن رأيت أنا ما أقترحه عليك من نحو آيات عيسى بن مريم فقد لزمنى الإيمان بك وإلا فليس يلزمنى تصديق هؤلاء.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا جهل! إن كان لا يلزمك تصديق هؤلاء على كثرتهم وشدته تحصيلهم، فكيف تصدق بما أثر آبائك وأجدادك ومساوى أسلاف أعدائك، وكيف تصدق عن الصين والعراق والشام إذا حدثت عنها.

هل المخبرون عنها إلا- دون هؤلاء- المخبرين لك عن هذه الآيات مع سائر من شاهدها منهم من الجمع الكثيف الذين لا يجتمعون على باطل يتخرونه إلا- كان بإزائهم من يكذبهم ويخبر بضد أخبارهم إلا- وكل فرقة من هؤلاء محجوجون بما شاهدوا، وأنت يا أبا جهل! محجوج بما سمعت ممن شاهد.

ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الفرقة الثالثة، فقال لهم: هذا حمزه عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بلغه الله تعالى المنازل الرفيعة، والدرجات العالية، وأكرمه بالفضائل لشدته حبه لمحمد وعلی بن أبي طالب، أما إن حمزه (عم محمد) لينحى جهنم يوم القيامة عن محبيه كما نحى عنكم اليوم الكعبة أن تقع عليكم.

قالوا: وكيف ذلك يا رسول الله!؟

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّه ليرى يوم القيامة إلى جانب الصراط جم كثير من الناس لا يعرف عددهم إلا الله تعالى، هم كانوا محبي حمزه، وكثير منهم أصحاب الذنوب والآثام، فتحول حيطان [النار] بينهم وبين سلوك الصراط والعبور إلى الجنة، فيقولون: يا حمزه قد ترى ما نحن فيه!؟

فيقول حمزه لرسول الله و لعلّي بن أبي طالب عليه السلام: قد تريان أوليائي كيف يستغيثون بي؟!

فيقول محمّد رسول الله لعلّي وليّ الله: يا لعلّي! أعن عمّك على إغاثة أوليائه، و استنقاذهم من النار، فيأتي عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالرمح الذي كان يقاتل به حمزه أعداء الله تعالى في الدنيا فيناوله إيّاه، و يقول: يا عمّ رسول الله و عمّ أخي رسول الله! اذد [\(١\)](#) الجحيم عن أوليائك برمحك هذا (الذي كنت) تدود به عن أولياء الله في الدنيا أعداء الله.

فيناول حمزه الرمح بيده فيضع زجه في حيطان النار الحائله بين أوليائه و بين العبور إلى الجنّه على الصراط، و يدفعها [دفعه] فينحّيها مسيره خمسمائه عام، ثمّ يقول لأوليائه و المحبّين الذي كانوا له في الدنيا: اعبروا.

فيعبرون على الصراط آمنين سالمين، قد انزاحت عنهم النيران، و بعدت عنهم الأهوال، و يردون الجنّه غانمين ظافرين.

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لأبي جهل: يا أبا جهل! هذه الفرقة الثالثة قد شاهدت آيات الله، و معجزات رسول الله، و بقي الذي لك فأى آية تريد؟

قال أبو جهل: آية عيسى بن مريم كما زعمت أنّه كان يخبرهم بما يأكلون و ما يدّخرون في بيوتهم، فأخبرني بما أكلت اليوم، و ما ادّخرته في بيتي، و زدني على ذلك بأن تحدّثني بما صنّعه بعد أكل ليّما أكلت، كما زعمت أنّ الله زادك في المرتبه فوق عيسى.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أمّيا ما أكلت و ما ادّخرت فأخبرك به، و أخبرك بما فعلته في خلال أكلك، و ما فعلته بعد أكلك، و هذا يوم يفضحك الله عزّ و جلّ

ص: ٢٠٠

١ - ١) الذود: الطرد و الدفع. لسان العرب: ١٦٧/٣، (ذود).

فيه باقتراحك، فإن آمنت بالله لم تضرك هذه الفضيحة، وإن أصرت على كفرك أضيف لك إلى فضيحة الدنيا و خزيها خزي الآخرة الذي لا يبید، و لا ینفد و لا یتناهی، قال: و ما هو؟

قال رسول الله: قعدت يا أبا جهل! تناول من دجاجة مسمنه اسمطتها، فلما وضعت يدك عليها استأذن عليك أخوك أبو البخترى بن هشام، فأشفقت عليه أن يأكل منها و بخلت، فوضعتها تحت ذيلك، و أرخيت عليها ذيلك، حتى انصرف عنك.

فقال أبو جهل: كذبت يا محمد! ما من هذا قليل و لا كثير، و لا أكلت من دجاجة، و لا ادخرت منها شيئا، فما الذي فعلته بعد أكلى الذي زعمته؟

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: كان عندك ثلاثمائة دينار لك، و عشرة آلاف دينار ودائع الناس، عندك المائة و المائتان و الخمسمائة و السبعمائه و الألف، و نحو ذلك إلى تمام عشرة آلاف مال، كل واحد في صره، و كنت قد عزمت على أن تختانهم، و قد كنت جحدتهم و منعتهم، و اليوم لما أكلت من هذه الدجاجة أكلت زورها و ادخرت الباقي، و دفنت هذا المال أجمع مسرورا فرحا باختيانك عباد الله، و ائقا بأنه قد حصل لك، و تدبير الله في ذلك خلاف تدبيرك.

فقال أبو جهل: و هذا أيضا يا محمد! فما أصبت منه قليلا و لا كثيرا، ما دفنت شيئا، و لقد سرقت تلك العشرة آلاف دينار الودائع التي كانت عندي.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا أبا جهل! ما هذا من تلقائي فتكذبني، و إنما هذا جبرئيل الروح الأمين يخبرني به عن رب العالمين، و عليه تصحيح شهادته و تحقيق مقالته.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: هلم يا جبرئيل! بالدجاجة التي أكل منها! فإذا الدجاجة بين يدي رسول الله.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: أتعرّفها يا أبا جهل!؟

فقال أبو جهل: ما أعرفها و ما أخبرت عن شيء، و مثل هذه الدجاجة المأكول بعضها في الدنيا كثير.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: يا أيتها الدجاجة! إنّ أبا جهل قد كذّب محمّداً على جبرئيل و كذّب جبرئيل على ربّ العالمين، فاشهدى لمحمّد بالتصديق و على أبي جهل بالتكذيب.

فنطقت و قالت: أشهد يا محمّد! أنّك رسول ربّ العالمين و سيّد الخلق أجمعين، و أنّ أبا جهل هذا عدوّ الله المعاند الجاحد للحقّ الذي يعلمه أكل منّي هذا الجانب و ادّخر الباقي، و قد أخبرته بذلك، و أحضرتني، فكذّب به، فعليه لعنة الله و لعنة اللاعنين، فإنّه مع كفره بخيل، استأذن عليه أخوه فوضعني تحت ذيله إشفاقاً من أن يصيب منّي أخوه، فأنت يا رسول الله أصدق الصادق من الخلق أجمعين، و أبو جهل الكذاب المفترى اللعين.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: [أما] كفاك ما شاهدت! آمن لتكون آمناً من عذاب الله عزّ و جلّ؟

قال أبو جهل: إنّي لأظنّ أنّ هذا تخيل و إيهام.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: فهل تفرّق بين مشاهدتك لهذا و سماعك لكلامها و بين مشاهدتك لنفسك، و لسائر قريش و العرب و سماعك لكلامهم؟

قال أبو جهل: لا، قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: فما يدريك أنّ جميع ما تشاهد، و تحسّ بحواسك تخيل؟ قال أبو جهل: ما هو تخيل.

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: و لا هذا تخيل، و إلا فكيف تصحّ أنّك ترى في العالم شيئاً أوثق منه؟

[قال:] ثمّ وضع رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم يده على الموضع المأكول من الدجاجة،

فمسح يده عليها، فعاد اللحم عليه أوفر ما كان.

ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: يا أبا جهل! رأيت هذه الآية؟

قال: يا محمّد! [قد] توهمت شيئاً ولا أوقنه.

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: يا جبرئيل! فأتنا بالأموال التي دفنها هذا المعاند للحقّ لعله يؤمن.

فإذا هو بالصرر بين يديه كلّها، [في كلّ صرّه] ما كان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قاله إلى تمام عشره آلاف دينار و ثلاثمائة دينار، فأخذ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم - أبو جهل ينظر إليه - صرّه منها، فقال: اتتوني بفلان بن فلان. فأتى به - وهو صاحبها -.

فقال صَلَّى الله عليه وآله وسلم: هاكها، يا فلان! [هذا] ما قد اختانك فيه أبو جهل، فردّ عليه ماله، و دعا بآخر ثمّ بآخر حتّى ردّ العشره آلاف كلّها على أربابها، و فضح عندهم أبو جهل، و بقيت الثلاثمائة دينار بين يدي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم.

فقال رسول الله: الآن آمن لتأخذ الثلاثمائة دينار، و يبارك الله لك فيها حتّى تصير أيسر قريش.

فقال: لا أومن و لكن آخذها و هى مالى، فلمّا ذهب ليأخذها صاح النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم بالدجاجه: دونك أبا جهل فكفّيه عن الدنانير و خذيه.

فوثبت الدجاجه على أبى جهل فتناولته بمخالبها، و رفعته فى الهواء و طارت به إلى سطح لبيته، فوضعتة عليه.

و دفع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم تلك الدنانير إلى بعض فقراء المؤمنين.

ثمّ نظر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم إلى أصحابه فقال لهم: معاشر أصحاب محمّد! هذه آيه أظهرها ربّنا عزّ و جلّ لأبى جهل فعاند، و هذا الطير الذى حىي يصير من طيور الجنّه الطيّاره عليكم فيها، فإنّ فيها طورا كالبخاتى عليها من [جميع]

أنواع المواشى تطير بين سماء الجنه و أرضها.

فإذا تمنى مؤمن محب للنبي و آله الأكل [من شىء] منها، وقع ذلك بعينه بين يديه فتناثر ريشه، و انسمط و انشوى، و انطبخ، فأكل من جانب منه [قديدا، و من جانب منه] مشويا بلا نار، فإذا قضى شهوته و نهمته، و قال: الحمد لله رب العالمين، عادت كما كانت، فطارت فى الهواء، و فخرت على سائر طيور الجنه، تقول: من مثلى و قد أكل منى ولى الله عن أمر الله (١).

(٩٣١) ٢٣- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: وَقَالُوا يَعْنِي الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، قَالَتِ الْيَهُودُ:

لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ يَهُودِيًّا.

و قوله: أَوْ نَصَارَى يعنى و قالت النصارى: لن يدخل الجنه إلا- من كان نصرانيا، قال أمير المؤمنين عليه السلام: و قد قال غيرهم: قالت الدهرية: الأشياء لا بدء لها و هى دائمه، و من خالفنا فى هذا ضالّ مخطئ [مضلل].

و قالت الثنويه: النور و الظلمه هما المدبران، و من خالفنا فى هذا ضلّ.

و قال مشركوا العرب: إنَّ أوثاننا آلهه، من خالفنا فى هذا ضلّ.

فقال الله تعالى: تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ الَّتِي يَتَمَنُّونَهَا، قُلْ -لَهُمْ- هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ عَلَى مَقَالَتِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ٢ (٢).

ص: ٢٠٤

١ - ١) التفسير: ٤٢٩، ح ٢٩٢. عنه البحار: ٦٨/٨، ح ١٢ و ١٣، و ١٤١، ح ٥٨، قطعان منه، و ٢٣٩/١٧، ح ٢، بتفاوت، و ٢٨١/٢٢، ح ٣٧، قطعه منه. الاحتجاج: ٦٨/١، ح ٢٣، بتفاوت. عنه البحار: ٢٤٩/١٧، س ١، أشار إليه، و ٢٠٩/٣٨، ح ٥، قطعه منه، و إثبات الهداه: ٣٢٦/١، ح ٣٠٨، قطعه منه.

٢ - ٣) التفسير: ٥٢٦، ح ٣٢١. عنه البحار: ٢٥٥/٩، ح ١، و البرهان: ١٤٣/١، ح ١.

قال عليّ عليه السّلام: وإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم كان كلّما أراد غزوه ورّى (١)بغيرها إلاّ غزاه تبوك، فإنّه عزّفهم أنّه يريدّها، وأمرهم أن يتزوّدوا لها.

فتزوّدوا لها دقيقا يختبزونّه في طريقهم، و لحما مالحا و عسلا و تمرا، و كان زادهم كثيرا، لأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم كان حتّهم على التزوّد لبعده الشقّه، و صعوبه المفاوز (٢)، و قلّه ما بها من الخيرات، فساروا أيّاما، و عتق طعامهم، و ضاقت من بقاياهم صدورهم، فأحبّوا طعاما طريّا، فقال قوم منهم: يا رسول الله قد سئمنا هذا الذي معنا من الطعام، فقد عتق و صار يابساً، و كان يريح و لا صبر لنا عليه.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم: و ما معكم؟ قالوا: خبز و لحم قديد مالح، و عسل و تمر، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم: فأنتم الآن كقوم موسى لما قالوا له: لئن نصبر على طعام واحد (٣)فما الذي تريدون؟

قالوا: نريد لحما طريّا قديدا و لحما مشويّا من لحوم الطير، و من الحلواء المعمول.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم: و لكنّكم تخالفون في هذه الواحدة بنى إسرائيل لأنّهم أرادوا البقل و القثاء و الفوم و العدس و البصل، فاستبدلوا الذي هو أدنى بالذى هو خير، و أنتم تستبدلون الذى هو أفضل بالذى هو دونه، و سوف أسأله لكم ربّى.

ص: ٢٠٥

١- ١) وزيّت الخبر توريه: إذا سترته و أظهرت غيره، و كان عليه السّلام إذا أراد السفر أورى أى ألقى البيان وراء ظهره لئلاّ ينتهى خبره إلى مقصده، فيستعدّوا للقتال. مجمع البحرين: ١/٤٣٦، (ورى).

٢- ٢) المفازه: ج مفازات و مفاوز: المهلكه، الفلاه لا ماء فيها. المنجد: ٥٩٩، (فوز).

٣- ٣) البقره: ٦١/٢.

قالوا: يا رسول الله! فإنّ فينا من يطلب مثل ما طلبوا من بقلها و قثائها و فومها و عدسها و بصلها.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فسوف يعطيكم الله ذلك بدعاء رسول الله، فأمنوا به، و صدّقوه.

ثمّ قال لهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا عباد الله! إنّ قوم عيسى لما سألوا عيسى أن ينزل عليهم مائدة من السماء، قال الله تعالى: إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ (١) فأنزلها عليهم، فمن كفر بعد منهم مسخه الله إمّا خنزيرًا، و إمّا قردًا، و إمّا دبّا و إمّا هزّا و إمّا على صورته بعض من الطيور و الدوابّ التي في البرّ و البحر حتّى مسخوا على أربعمائه نوع من المسخ.

فإنّ محمّدا رسول الله لا يستنزل لكم ما سألتموه من السماء حتّى يحلّ بكافركم ما حلّ بكفار قوم عيسى عليه السّلام.

و إنّ محمّدا أراف بكم من أن يعرضكم لذلك.

ثمّ نظر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى طائر في الهواء، فقال لبعض أصحابه: قل لهذا الطائر: إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يأمرك أن تقع على الأرض فقالها، فوقع.

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا أيّها الطائر! إنّ الله يأمرك أن تكبر، و تزداد عظاما، فكبر، فازداد عظاما حتّى صار كالتلّ العظيم.

ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأصحابه: أحيطوا به، فأحاطوا به، و كان عظم ذلك الطائر أنّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هم فوق عشره آلاف، اصطفوا حوله فاستدار صفّهم.

ص: ٢٠٦

ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: يا أيها الطائر! إن الله يأمرك أن تفارقك أجنحتك و زغبك و ريشك، ففارقه ذلك أجمع، و بقی الطائر لحما على عظم و جلده فوقه.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: إن الله يأمرك أن يفارقك -أيها الطائر- عظام بدنك و رجليك و منقارك، ففارقه ذلك أجمع، و صار حول الطائر، و القوم حول ذلك أجمع.

ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: إن الله تعالى يأمر هذه العظام أن تعود قثاء، فعادت كما قال، ثم قال: إن الله تعالى يأمر هذه الأجنحة و الزغب و الريش أن تعود بقلا و بصلا و فوما و أنواع البقول، فعادت كما قال.

ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: يا عباد الله! ضعوا الآن أيديكم عليها، فمزقوا منها بأيديكم، و قطعوا منها بسكاكينكم، فكلوه، ففعلوا.

فقال بعض المنافقين و هو يأكل: إن محمدا يزعم [أن] في الجنة طيورا يأكل منها الجناني من جانب له قديدا و من جانب [له] مشويا، فهلا أرانا نظير ذلك في الدنيا!؟

فأوصل الله علم ذلك إلى قلب محمدا، فقال: عباد الله ليأخذ كل واحد منكم لقمته، و ليقل: بسم الله الرحمن الرحيم، و صَلَّى الله على محمد و آله الطيبين، و ليضع لقمته في فيه، فإنه يجد طعم ما يشاء قديدا، و إن شاء مشويا، و إن شاء مرقا طيخا، و إن شاء سائر ما شاء من ألوان الطيخ، أو ما شاء من ألوان الحلواء.

ففعلوا ذلك، فوجدوا الأمر كما قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم حتى شبعوا.

فقالوا: يا رسول الله! شبعنا و نحتاج إلى ماء نشربه.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: أولا تريدون اللبن؟ أولا تريدون سائر الأشربة؟ قالوا: بلى، يا رسول الله! فينا من يريد ذلك.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: ليأخذ كل واحد منكم لقمه منها، فيضعها في فيه، و ليقول: بسم الله الرحمن الرحيم، و صَلَّى الله على محمد وآله الطيبين، فإنه يستحيل في فيه ما يريد إن أراد ماء أو لبنا أو شرابا من الأشربة.

ففعّلوا، فوجدوا الأمر على ما قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم.

ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: إن الله يأمرك -أيها الطائر- أن تعود كما كنت، و يأمر هذه الأجنحة و المنقار و الريش و الزغب التي قد استحالت إلى البقل و القثاء و البصل و الفوم أن تعود جناحا و ريشا و عظاما كما كانت على قدر قلبها، فانقلبت و عادت أجنحة و ريشا و زغبا و عظاما، ثم تركبت على قدر الطائر كما كانت.

ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: أيها الطائر! إن الله يأمر الروح التي كانت فيك، فخرجت، أن تعود إليك، فعادت روحها في جسدها.

ثم قال صَلَّى الله عليه وآله وسلم: أيها الطائر! إن الله يأمرك أن تقوم فتطير كما كنت تطير.

فقام فطار في الهواء و هم ينظرون إليه، ثم نظروا إلى ما بين أيديهم، فإذا لم يبق هناك من ذلك البقل و القثاء و البصل و الفوم شيء (١).

(٩٣٣) ٢٥- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

قال أمير المؤمنين عليه السلام في قوله عزّ و جلّ: أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيَمِلْ وَ لِيَّهُ بِالْعَدْلِ (٢).

ص: ٢٠٨

١- (١) التفسير: ٥٦٣، س ١٦. عنه البحار: ٢٣٥/١٤، ح ٨، قطعه منه، و ٢٤٠/٢١، س ١٦، ضمن ح ٢٤، و قصص الأنبياء للجزائري: ٤٠٨، س ١، و مستدرک الوسائل: ١٧٠/١٦، ح ١٩٤٨٢، قطعه منه.

٢- (٢) البقره: ٢٨٢/٢.

قال: ضَعِيفاً فِي بَدَنِهِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَمَلَّ، أَوْ ضَعِيفاً فِي فَهْمِهِ وَعِلْمِهِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَمَلَّ وَ يَمَيِّزُ الْأَلْفَاظَ الَّتِي هِيَ عَدْلٌ عَلَيْهِ، وَ لَهُ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي هِيَ جَوْرٌ عَلَيْهِ، أَوْ عَلَى حَمِيمِهِ.

أَوْ لَا- يَشِيءُ تَطِيْعُ أَنْ يُمَلَّ هُوَ يَعْنِي بِأَنْ يَكُونَ مَشْغُولاً فِي مَرَمِهِ لِمَعَاشٍ، أَوْ تَزَوُّدٍ لِمَعَادٍ، أَوْ لَذَّةٍ فِي غَيْرِ مُحَرَّمٍ، فَإِنَّ تِلْكَ [هِيَ] الْأَشْغَالُ الَّتِي لَا يَنْبَغِي لِعَاقِلٍ أَنْ يَشْرَعَ فِي غَيْرِهَا.

قال: فَلْيُعْلِلْ وَ لِيُؤَيِّدْ بِالْعَدْلِ يَعْنِي النَّائِبُ عَنْهُ، وَ الْقِيَمُ بِأَمْرِهِ بِالْعَدْلِ بِأَنْ لَا يَحِيفُ عَلَى الْمَكْتُوبِ لَهُ، وَ لَا عَلَى الْمَكْتُوبِ عَلَيْهِ (١).

(٩٣٤) ٢٦- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال: أو لقد مرَّ أمير المؤمنين عليه السلام على قوم من أخلاط المسلمين ليس فيهم مهاجرى ولا أنصارى، وهم قعود في بعض المساجد في أوَّل يوم من شعبان إذا هم يخوضون في أمر القدر وغيره ممَّا اختلف الناس فيه، قد ارتفعت أصواتهم، و اشتدَّ فيه محكمهم و جدالهم.

فوقف عليهم فسلم، فردوا عليه، و أوسعوا، و قاموا إليه يسألونه القعود إليهم، فلم يحفل بهم.

ثمَّ قال لهم- و ناداهم-: يا معشر المتكلمين! فيما لا يعينهم و لا يرد عليهم، أ لم تعلموا أنَّ لله عبادا قد أسكتتهم خشيته من غير عي (٢) و لا بكم، و إنَّهم لهم الفصحاء العقلاء الأتباء العالمون بالله و أيامه.

و لكنَّهم إذا ذكروا عظمه الله انكسرت ألسنتهم، و انقطعت أفئدتهم ،

ص: ٢٠٩

١- (١) التفسير: ٦٣٤، ح ٣٦٩. عنه البحار: ١٠١، ح ١٠.

٢- (٢) عي بالأمر: لم يهتد لوجهه. المصباح المنير: ٤٤١، (عي).

و طاشت (١) عقولهم، و هامت (٢) حلومهم، إعزازا لله و إعظاما و إجلالا له.

فإذا أفاقوا من ذلك استبقوا إلى الله بالأعمال الزاكية، يعدّون أنفسهم مع الظالمين و الخاطئين، و أنّهم براء من المقصرين و المفرّطين إلّا- أنّهم لا- يرضون لله بالقليل، و لا- يستكثرون لله الكثير، و لا- يدلّون عليه بالأعمال، فهم متى ما رأيتهم مهمومون مرّعون خائفون مشفقون و جلون.

فأين أنتم منهم يا معشر المبتدعين! ألم تعلموا أنّ أعلم الناس بالقدر أسكتهم عنه، و أنّ أجهل الناس بالقدر أنطقهم فيه.

يا معشر المبتدعين! هذا يوم غزّه شعبان الكريم، سمّاه ربّنا شعبان، لتشعب الخيرات فيه، قد فتح ربّكم فيه أبواب جنانه، و عرض عليكم قصورها و خيراتها بأرخص الأثمان، و أسهل الأمور، فأبتموها. و عرض لكم إبليس اللعين بشعب شروره و بلاياه.

فأنتم دائما تنهمكون في الغيّ و الطغيان، و تتمسكون بشعب إبليس، و تحيدون عن شعب الخير المفتوح لكم أبوابه.

هذه غزّه شعبان، و شعب خيراته، الصلاة، و الصوم، و الزكاه، و الأمر بالمعروف، و النهي عن المنكر، و برّ الوالدين، و القرابات، و الجيران، و إصلاح ذات البين، و الصدقة على الفقراء و المساكين، تتكلّفون ما قد وضع عنكم، و ما قد نهيتهم عن الخوض فيه من كشف سرائر الله التي من قُتس عنها كان من الهالكين.

أما إنكم لو وقفتم على ما قد أعدّه ربّنا عزّ و جلّ للمطيعين من عباده في هذا

ص: ٢١٠

١- (١) الطيش: الخفّه. المصدر: ٣٨٣، (طيش).

٢- (٢) الهيام: الجنون من العشق. المنجد: ٨٨٢، (هيم).

اليوم، لقصرتم عما أنتم فيه، و شرعتم فيما أمرتم به.

قالوا: يا أمير المؤمنين! وما الذي أعد الله في هذا اليوم للمطيعين له؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا أحدثكم إلا بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لقد بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جيشا ذات يوم إلى قوم من أشداء الكفار فأبطأ عليه خبرهم، وتعلق قلبه بهم، وقال: ليت [لنا] من يتعرف أخبارهم، ويأتينا بأنباءهم.

بينما هو قائل هذا إذ جاءه البشير، بأنهم قد ظفروا بأعدائهم، واستولوا [عليهم] وصيروهم بين قتيل، وجريح وأسير، وانتهبوا أموالهم، وسبوا ذراريهم و عيالهم.

فلما قرب القوم من المدينة، خرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأصحابه يتلقاهم، فلما لقيهم ورئيسهم زيد بن حارثة، وكان قد أمره عليهم فلما رأى زيد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم -نزل عن ناقته، وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقبل رجله، ثم قبل يده، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقبل رأسه.

[ثم نزل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله بن رواحه، فقبل يده ورجله، وضمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى نفسه.

ثم نزل إليه قيس بن عاصم المنقرى، فقبل يده ورجله، وضمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليه، ثم نزل إليه سائر الجيش، ووقفوا يصلون عليه، و ردّ عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خيرا، ثم قال لهم: حدثوني خبركم، و حالكم مع أعدائكم؟

و كان معهم من أسراء القوم و ذراريهم و عيالاتهم، و أموالهم من الذهب و الفضة و صنوف الأمتعه شيء عظيم.

فقالوا: يا رسول الله! لو علمت كيف حالنا لعظم تعجبك.

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ ذَلِكَ حَتَّى عَرَفْنِيهِ الْآنَ جِبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ مَا كُنْتُ أَعْلَمُ شَيْئًا مِنْ كِتَابِهِ، وَ دِينَهُ أَيْضًا حَتَّى عَلَّمَنِيهِ رَبِّي، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ:

وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَ لَا الْإِيمَانُ - إِلَى قَوْلِهِ - صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (١).

وَ لَكِنْ حَدَّثُوا بِذَلِكَ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ لِأَصْدَقِكُمْ [فَقَدْ أَخْبَرَنِي جِبْرِئِيلُ بِصَدَقِكُمْ].

فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّا لَمَّا قَرَبْنَا مِنَ الْعَدُوِّ بَعَثْنَا عَيْنًا لَنَا، لِيَعْرِفَ أَخْبَارَهُمْ وَ عَدَدَهُمْ لَنَا، فَرَجَعَ إِلَيْنَا يَخْبِرُنَا أَنَّهُمْ قَدَرُ أَلْفِ رَجُلٍ، وَ كُنَّا أَلْفِي رَجُلٍ، وَ إِذَا الْقَوْمُ قَدِ خَرَجُوا إِلَى ظَاهِرِ بِلَدِهِمْ فِي أَلْفِ رَجُلٍ، وَ تَرَكَوْا فِي الْبِلَدِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ، يُوْهَمُونَنَا أَنَّهُمْ أَلْفٌ، وَ أَخْبَرْنَا صَاحِبِنَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ نَحْنُ أَلْفٌ، وَ هُمْ أَلْفَانُ، وَ لَسْنَا نَطِيقُ مَكَافَحَتَهُمْ، وَ لَيْسَ لَنَا إِلَّا - التَّحَاصِنُ فِي الْبِلَدِ حَتَّى تَضَيِّقَ صُدُورَهُمْ مِنْ مَنَازِلَتِنَا فَيَنْصَرِفُوا عَنَّا، فَتَجَرَّأْنَا بِذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَ زَحَفْنَا إِلَيْهِمْ، فَدَخَلُوا بِلَدَهُمْ وَ أَغْلَقُوا دُونَنَا بَابَهُ، فَفَعَدْنَا نَنَازِلَهُمْ.

فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْنَا اللَّيْلُ، وَ صَرْنَا إِلَى نِصْفِهِ فَتَحُوا بَابَ بِلَدِهِمْ، وَ نَحْنُ غَارُونَ (٢) نَائِمُونَ، مَا كَانَ فِينَا مَتَبَةٌ إِلَّا أَرْبَعَةَ نَفَرٍ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فِي جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ عَسْكَرِنَا يَصَلِّيُ وَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَ عَبْدِ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ فِي جَانِبٍ آخَرَ يَصَلِّيُ وَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَ قِتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ فِي جَانِبٍ آخَرَ يَصَلِّيُ وَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ فِي جَانِبٍ آخَرَ يَصَلِّيُ وَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ.

فَخَرَجُوا فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ الدَّامِسَةِ، وَ رَشَقُونَا بِنِبَالِهِمْ، وَ كَانَ ذَلِكَ بِلَدِهِمْ

ص: ٢١٢

١- ١) الشورى: ٥٢/٤٢.

٢- ٢) الغزاة بالكسر: الغافله، مجمع البحرين: ٤٢٢/٣، (غرر).

و هم بطرقه و مواضعه عالمون، و نحن بها جاهلون.

فقلنا فيما بيننا: دهينا و أوتينا هذا ليل مظلم، لا يمكننا أن نتقى النبال لأننا لا نبصرها، فيينا نحن كذلك إذ رأينا ضوءا خارجا من في قيس بن عاصم المنقرى كالنار المشتعله.

و ضوءا خارجا من في قتاده بن النعمان كضوء الزهره و المشتري.

و ضوءا خارجا من في عبد الله بن رواحه، كشعاع القمر في الليله المظلمه.

و نورا ساطعا من في زيد بن حارثه أضوا من الشمس الطالعه، و إذا تلك الأنوار قد أضاءت معسكرنا حتى أنه أضوا من نصف النهار، و أعداؤنا في ظلمه شديده فأبصرناهم، و عموا [عنا].

ففرقنا زيد بن حارثه عليهم حتى أحطنا بهم، و نحن نبصرهم، و هم لا يبصروننا، و نحن بصراء و هم عميان، فوضعنا عليهم السيوف، فصاروا بين قتيل، و جريح، و أسير.

و دخلنا بلدهم فاشتملنا على الذراري و العيال و الأثاث [و الأموال] و هذه عيالاتهم، و ذراريهم، و هذه أموالهم.

و ما رأينا يا رسول الله! أعجب من تلك الأنوار من أفواه هؤلاء القوم التي عادت ظلمه على أعدائنا حتى مكنا منهم.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: قولوا: الحمد لله رب العالمين على ما فضلكم به من شهر شعبان، هذه كانت [ليله] غزه شعبان، و قد انسلخ عنهم الشهر الحرام، و هذه الأنوار بأعمال إخوانكم هؤلاء في غزه شعبان، أسلفوا بها أنوارا في ليلتها قبل أن يقع منهم الأعمال.

قالوا: يا رسول الله! و ما تلك الأعمال لثابر عليها؟

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أما قيس بن عاصم المنقرى فإنه أمر بمعروف في يوم

غزه شعبان، وقد نهى عن منكر، و دلّ على خير، فلذلك قدّم له النور فى بارحه يومه عند قرأته القرآن، و أمّا قتاده بن النعمان فإنه قضى دينا كان عليه فى [يوم] غزه شعبان، فلذلك أسلفه الله النور فى بارحه يومه.

و أمّا عبد الله بن رواحه فإنه كان برّاً بوالديه، فكثرت غنيمته فى هذه الليله فلما كان من غد قال له أبوه: إني و أمك لك محبان، و إن امرأتك فلانه تؤذينا و تعنيننا، و إنا لا نأمن من أن تصاب فى بعض هذه المشاهد، و لسنا نأمن أن تستشهد فى بعضها فتدأخلنا هذه فى أموالك، و يزداد علينا بغيها و عنتها.

فقال عبد الله: ما كنت أعلم بغيها عليكم و كراحتكما لها، و لو كنت علمت ذلك لأبتتها من نفسى، و لكننى قد أبتتها الآن لتأمننا ما تحذران فما كنت بالذى أحبّ من تكرهان، فلذلك أسلفه الله النور الذى رأيتم.

و أمّا زيد بن حارثه الذى كان يخرج من فيه نور أضواء من الشمس الطالعه، و هو سيّد القوم و أفضلهم، فقد علم الله ما يكون منه فاختره و فضّله على علمه بما يكون منه أنه فى اليوم الذى ولى هذه الليله التى كان فيها ظفر المؤمنین بالشمس الطالعه من فيه جاءه رجل من منافقى عسكره يريد التضريب بينه و بين عليّ بن أبى طالب عليه السلام، و إفساد ما بينهما.

فقال [له]: بخّ بخّ أصبحت لا نظير لك فى أهل بيت رسول الله و صحابته هذا بلاؤك و هذا الذى شاهدناه نورك.

فقال له زيد: يا عبد الله! اتق الله و لا- تفرط فى المقال! و لا- ترفعنى فوق قدرى! فإنك [لله] بذلك مخالف، و [به] كافر و إني إن تلقيت مقالتك هذه بالقبول كنت كذلك، يا عبد الله! لا أحدثك بما كان فى أوائل الإسلام و ما بعده حتى دخل رسول الله المدينة، و زوجته فاطمه عليها السلام، و ولد له الحسن و الحسين عليهما السلام؟ قال: بلى.

قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ لِي شَدِيدَ الْمَحَبَّةِ حَتَّى تَبَنَّنِي لِذَلِكَ فَكُنْتُ أَدْعِي زَيْدَ بْنَ مُحَمَّدٍ إِلَى أَنْ وَلَدَ لِعَلِيِّ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَكُرِهَتْ ذَلِكَ لِأَجْلِهِمَا، وَقُلْتُ -لِمَنْ كَانَ يَدْعُونِي- أَحَبُّ أَنْ تَدْعُونِي زَيْدًا مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَضَاهِيَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ.

فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ حَتَّى صَدَّقَ اللَّهُ ظَنِّي، وَأَنْزَلَ عَلَيَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ، يَعْنِي قَلْبًا يَحِبُّ مُحَمَّدًا وَآلَهُ وَيَعْظُمُهُمْ، وَقَلْبًا يَعْظُمُ بِهِ غَيْرَهُمْ كَتَعْظِيمِهِمْ، أَوْ قَلْبًا يَحِبُّ بِهِ أَعْدَاءَهُمْ، بَلْ مِنْ أَحَبِّ أَعْدَاءِهِمْ فَهُوَ يَبْغِضُهُمْ وَلَا يَحِبُّهُمْ، [وَمِنْ سَوَى بِهِمْ مَوَالِيَهُمْ فَهُوَ يَبْغِضُهُمْ وَلَا يَحِبُّهُمْ]. ثُمَّ قَالَ:

وَ مَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمْ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَ مَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ -إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى- وَ أَوْلُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ يَعْنِي الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامَ أَوْلَى بِنَبِيِّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ فَرَضَهُ.

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَّا- أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا إِحْسَانًا وَ إِكْرَامًا لَا يَبْلُغُ ذَلِكَ مَحَلَّ الْأَوْلَادِ كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا (١).

فَتَرَكُوا ذَلِكَ وَ جَعَلُوا يَقُولُونَ: زَيْدٌ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ، فَمَا زَالَ النَّاسُ يَقُولُونَ لِي هَذَا [وَ أَكْرَهُهُ] حَتَّى أَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْمُؤَاخَاهَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ.

ثُمَّ قَالَ زَيْدٌ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! إِنَّ زَيْدًا مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ كَمَا هُوَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَلَا تَجْعَلْهُ نَظِيرَهُ، وَ لَا تَرْفَعْهُ فَوْقَ قَدْرِهِ، فَتَكُونَ كَالنَّصَارَى لَمَّا رَفَعُوا عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامَ فَوْقَ قَدْرِهِ، فَكَفَرُوا بِاللَّهِ [الْعَلِيِّ] الْعَظِيمِ.

ص: ٢١٥

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فلذلك فضل الله زيديا بما رأيتم وشرّفه بما شاهدتم، و الذي بعثني بالحق نبيا! إنّ الذي أعدّه الله لزيد في الآخرة ليصغر في جنبه ما شاهدتم في الدنيا من نوره، أنّه ليأتي يوم القيامة، ونوره يسير أمامه و خلفه و يمينه و يساره و فوقه و تحته، من كلّ جانب مسيره ألف سنة.

ثمّ قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أولا أحدّثكم بهزيمة تقع في إبليس و أعوانه و جنوده أشدّ ممّا وقعت في أعدائكم هؤلاء؟

قالوا: بلى، يا رسول الله!

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: و الذي بعثني بالحق نبيا! إنّ إبليس إذا كان أوّل يوم من شعبان بثّ جنوده في أقطار الأرض و آفاقها يقول لهم: اجتهدوا في اجتذاب بعض عباد الله إليكم هذا اليوم.

و إنّ الله عزّ و جلّ بثّ الملائكة في أقطار الأرض و آفاقها، يقول [لهم]:

سدّدوا عبادي و أرشدوهم، فكلّهم يسعد بكم إلا من أبى و تمرّد و طغى، فإنّه يصير في حزب إبليس و جنوده.

إنّ الله عزّ و جلّ إذا كان أوّل يوم من شعبان أمر بأبواب الجنّة فتفتح، و يأمر شجره طوبى فتطلع أغصانها على هذه الدنيا.

[ثمّ يأمر بأبواب النار فتفتح، و يأمر شجره الزقوم فتطلع أغصانها على هذه الدنيا].

ثمّ ينادى منادى ربّنا عزّ و جلّ: يا عباد الله! هذه أغصان شجره طوبى فتمسّكوا بها ترفعكم إلى الجنّة، و هذه أغصان شجره الزقوم، فإياكم و إياها لا تؤدّيكم إلى الجحيم.

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فو الذي بعثني بالحق نبيا! إنّ من تعاطى بابا من الخير و البرّ في هذا اليوم فقد تعلق بغصن من أغصان شجره طوبى، فهو مؤدّيه

إلى الجنة، و من تعاطى بابا من الشرِّ فى هذا اليوم، فقد تعلق بغصن من أغصان شجره الزقوم، فهو مؤدِّيه إلى النار.

ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فمن تطوَّع لله بصلاه فى هذا اليوم، فقد تعلق منه بغصن، و من صام فى هذا اليوم، فقد تعلق منه بغصن، [و من عفا عن مظلّمه، فقد تعلق منه بغصن].

و من أصلح بين المرء و زوجته، أو الوالد و ولده، أو القريب و قريبه، أو الجار و جاره، أو الأجنبيّ أو الأجنبيّه، فقد تعلق منه بغصن.
و من خفف عن معسر من دينه، أو حطّ عنه، فقد تعلق منه بغصن.

و من نظر فى حسابه فرأى دينا عتيقا قد أيس منه صاحبه فأدّاه، فقد تعلق منه بغصن.

و من كفل يتيما فقد تعلق منه بغصن.

و من كفّ سفيها عن عرض مؤمن، فقد تعلق منه بغصن.

و من قرأ القرآن أو شيئا منه، فقد تعلق منه بغصن.

و من قعد يذكر الله و نعماءه و يشكره عليها، فقد تعلق منه بغصن.

و من عاد مريضا، فقد تعلق منه بغصن.

و من شيع فيه جنازه، فقد تعلق منه بغصن.

و من عزّى فيه مصابا، فقد تعلق منه بغصن.

و من برّ والديه أو أحدهما فى هذا اليوم، فقد تعلق منه بغصن.

و من كان أسخطهما قبل هذا اليوم، فأرضاهما فى هذا اليوم فقد تعلق منه بغصن، و كذلك من فعل شيئا من [سائر] من أبواب الخير فى هذا اليوم، فقد تعلق منه بغصن.

ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: الذى بعثنى بالحقّ نبيا! وإنّ من تعاطى بابا من

الشرّ والعصيان في هذا اليوم فقد تعلق بغصن من أغصان شجره الزقوم، فهو مؤدّيه إلى النار.

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: والذى بعثنى بالحقّ نبياً! فمن قصّير في صلاته المفروضه و ضيّعها، فقد تعلق بغصن منه.

[و من كان عليه فرض صوم، ففترط فيه و ضيّعه، فقد تعلق بغصن منه].

و من جاءه في هذا اليوم فقير ضعيف يعرف سوء حاله، و هو يقدر على تغيير حاله من غير ضرر يلحقه، و ليس هناك من ينوب عنه و يقوم مقامه، فتركه يضيع و يعطب (1) و لم يأخذ بيده، فقد تعلق بغصن منه.

و من اعتذر إليه مسيء فلم يعذره ثمّ لم يقتصر به على قدر عقوبه إساءته بل أربى عليه، فقد تعلق بغصن منه.

و من ضرب بين المرء و زوجته، أو الوالد و ولده، أو الأخ و أخيه، أو القريب و قريبه، أو بين جارين، أو خليطين، أو أجنبيين، فقد تعلق بغصن منه.

و من شدّد على معسر و هو يعلم إعساره فزاد غيظا و بلاء، فقد تعلق بغصن منه، و من كان عليه دين فكسره على صاحبه، و تعدّى عليه حتّى أبطل دينه، فقد تعلق بغصن منه.

و من جفا يتيما و آذاه و تهصّم ماله، فقد تعلق بغصن منه، و من وقع في عرض أخيه المؤمن و حمل الناس على ذلك، فقد تعلق بغصن منه.

و من تغنّى بغناء حرام يبعث فيه على المعاصي، فقد تعلق بغصن منه.

و من قعد يعدّد قبائح أفعاله في الحروب، و أنواع ظلمه لعباد الله و يفتخر بها، فقد تعلق بغصن منه.

ص: ٢١٨

١-١) عطب الهدى عطا، من باب تعب: هلك. مجمع البحرين: ١٢٤، (عطب).

و من كان جاره مريضاً، فترك عيادته استخفافاً بحقه، فقد تعلق بغصن منه.

و من مات جاره، فترك تشييع جنازته تهاونا به، فقد تعلق بغصن منه.

و من أعرض عن مصاب و جفاه إزاء عليه و استصغارا له، فقد تعلق بغصن منه، و من عتق والديه أو أحدهما، فقد تعلق بغصن منه.

و من كان قبل ذلك عاقاً لهما، فلم يرضهما في هذا اليوم، و[هو] يقدر على ذلك، فقد تعلق بغصن منه.

و كذا من فعل شيئاً من سائر أبواب الشر، فقد تعلق بغصن منه.

و الذى بعثنى بالحق نبياً، إن المتعلقين بأغصان شجره طوبى، ترفعهم تلك الأغصان إلى الجنة، [و إن المتعلقين بأغصان شجره الزقوم، تخفضهم تلك الأغصان إلى الجحيم].

ثم رفع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم طرفه إلى السماء ملياً، و جعل يضحك و يستبشر، ثم خفض طرفه إلى الأرض فجعل يقطب و يعبس، ثم أقبل على أصحابه فقال:

و الذى بعث محمداً بالحق نبياً! لقد رأيت شجره طوبى ترتفع [أغصانها]، و ترفع المتعلقين بها إلى الجنة، و رأيت منهم من تعلق منها بغصن، و منهم من تعلق منها بغصنين، أو بأغصان على حسب اشتغالهم على الطاعات.

و إنى لأرى زيد بن حارثة قد تعلق بعامة أغصانها، فهى ترفعه إلى أعلى عاليها، فلذلك ضحكت و استبشرت، ثم نظرت إلى الأرض فو الذى بعثنى بالحق نبياً! لقد رأيت شجره الزقوم تنخفض أغصانها، و تخفض المتعلقين بها إلى الجحيم، و رأيت منهم من تعلق بغصن، و رأيت منهم من تعلق منها بغصنين، أو بأغصان على حسب اشتغالهم على القبائح.

و إنى لأرى بعض المنافقين قد تعلق بعامة أغصانها، و هى تخفضه إلى أسفل دركاتهما، فلذلك عبست و قطبت.

قال: ثم أعاد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بصره إلى السماء ينظر إليها مليًا، وهو يضحك و يستبشر، ثم خفض طرفه إلى الأرض، وهو يقطب و يعبس.

ثم أقبل على أصحابه فقال: يا عباد الله! أما لو رأيتم ما رآه نبيكم محمد، إذا لأظمأتم لله بالنهار أكبادكم، و لجوعمتم له بطونكم، و لأسهرتم له ليلكم، و لأنصبتم فيه أقدامكم و أبدانكم، و لأنفدتم بالصدقه أموالكم، و عزّضتم للتلف في الجهاد أرواحكم.

قالوا: و ما هو يا رسول الله! فداؤك الآباء و الأمهات و البنون و البنات و الأهلون و القرابات؟

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: و الذي بعثنى بالحق نبيًا! لقد رأيت تلك الأغصان من شجرة طوبى عادت إلى الجنة، فنادى منادى ربنا عزّ و جلّ خزّانها: يا ملائكتي! انظروا كلّ من تعلّق بغصن من أغصان طوبى في هذا اليوم، فانظروا إلى مقدار منتهى ظلّ ذلك الغصن، فأعطوه من جميع الجوانب مثل مساحته قصورا و دورا و خيرات، فأعطوا ذلك، فمنهم من أعطى مسيره ألف سنه من كلّ جانب، [و منهم من أعطى ضعفه]، و منهم من أعطى ثلاثة أضعافه، و أربعة أضعافه، و أكثر من ذلك على قدر [قوّه] إيمانهم و جلاله أعمالهم.

و لقد رأيت صاحبكم زيد بن حارثه أعطى ألف ضعف ما أعطى جميعهم على قدر فضله عليهم في قوّه الإيمان، و جلاله الأعمال، فلذلك ضحكت و استبشرت.

و لقد رأيت تلك الأغصان من شجرة الزقوم، عادت إلى جهنّم، فنادى منادى ربّنا خزّانها: يا ملائكتي! انظروا من تعلّق بغصن من أغصان شجرة الزقوم في هذا اليوم فانظروا إلى منتهى مبلغ حدّ ذلك الغصن و ظلمته، فابنوا له مقاعد من النار من جميع الجوانب مثل مساحته قصور النيران، و بقاع غيران،

و حَيَات، و عقارب، و سلاسل، و أغلال، و قيود، و أنكال يعذب بها.

فمنهم من أعد له فيها مسيره سنه، أو سنتين، أو مائه سنه، أو أكثر على قدر ضعف إيمانهم و سوء أعمالهم.

و لقد رأيت لبعض المنافقين ألف ضعف ما أعطى جميعهم على قدر زياده كفره و شره، فلذلك قطبت و عبست.

ثم نظر رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم إلى أقطار الأرض و أكنافها، فجعل يتعجب تاره و ينزعج تاره، ثم أقبل على أصحابه فقال: طوبى للمطيعين! كيف يكرمهم الله بملائكته، و الويل للفاسين كيف يخذلهم الله، و يكلهم إلى شياطينهم.

و الذى بعثنى بالحق نبياً!! إني لأرى المتعلقين بأغصان شجره طوبى كيف قصدتهم الشياطين ليغووهم، فحملت عليهم الملائكة يقتلونهم، و يتخونهم، و يطردونهم عنهم، فناداهم منادى ربنا: يا ملائكتى! ألا فانظروا كل ملك فى الأرض إلى منتهى مبلغ نسيم هذا الغصن الذى تعلق به متعلق، فقاتلوا الشياطين عن ذلك المؤمن، و أخرؤهم عنه، فإننى لأرى بعضهم و قد جاءه من الأملاك من ينصره على الشياطين، و يدفع عنه المرد.

ألا فعظموا هذا اليوم من شعبان بعد تعظيمكم لشعبان، فكم من سعيد فيه، و كم من شقى فيه، لتكونوا من السعداء فيه، و لا تكونوا من الأشقياء (١).

ص: ٢٢١

١ - ١) التفسير: ٦٣٥، ح ٣٧١. عنه البحار: ٢٦٥/٣، ح ٣٠، و ١٦٦/٨، س ٢٢، ضمن ح ١١١، و ٧٩/٢٢، ح ٣١، و ٣٥٧/٧٣، ح ٢٦، و ٢٦٢/٧٦، ح ٨، قطع منه، و ٥٥/٩٤، ح ١، بتفاوت يسير، و مستدرک الوسائل: ١/١٣٣، ح ١٨٩، و ٥٤٢/٧، ح ٨٨٤٨، و ٢٩/٩، ح ١٠١١٩، و ٧١، ح ١٠٢٣٥، و ٢٥٠/١٢، ح ١٤٠٢٥، قطع منه، و الفصول المهمه للحزب العالملی: ١/٢٥٣، ح ٢٥٥، قطعه منه.

(٩٣٥)٢٧-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: شَهِدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ (١) قال: من أحراركم من المسلمين [العدول].

قال عليه السلام: استشهدوهم، لتحوطوا بهم أديانكم و أموالكم، و لتستعملوا أدب الله و وصيته فإن فيهما النفع و البركة، و لا تخالفوهما، فيلحقكم الندم حيث لا ينفعكم الندم.

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، يقول: ثلاثة لا يستجيب الله لهم بل يعذبهم و يوبخهم.

أما أحدهم فرجل ابتلى بامرأه سوء فهي تؤذيه، و تضارّه، و تعيب عليه دنياه، و تنغصها، و تكدرها، و تفسد عليه آخرته، فهو يقول: «اللهم! يا رب، خلصني منها»

يقول الله تعالى: يا أيها الجاهل! قد خلصتك منها، جعلت بيدك طلاقها، و التفصّي منها، طلقها و انبذها عنك نذ الجورب الخلق الممزق.

و الثاني رجل مقيم في بلد قد استوبله (٢) و لا يحضره له فيه [كل] ما يريد، و كل ما التمسه حرمه، يقول: «اللهم! يا رب! خلصني من هذا البلد الذي قد استوبلته».

يقول الله عزّ و جلّ: يا عبدي! قد خلصتك من هذا البلد، و قد أوضحت لك طريق الخروج منه، و مكنتك من ذلك، فأخرج منه إلى غيره تجلب عافيتي و تسترزقني.

ص: ٢٢٢

١- (١) البقره: ٢٨٢/٢.

٢- (٢) استوبلت الأرض و البلد: استوخمتها، استوبلت الأرض إذا لم يستمرئ بها الطعام و لم توافقه في مطعمه، و إن كان محباً لها. لسان العرب: ٧٢٠/١١، (وبل).

و الثالث رجل أوصاه الله تعالى أن يحتاط لدينه بشهود و كتاب، فلم يفعل ذلك، و دفع ماله إلى غير ثقة بغير وثيقه، فجحده أو بخسه، فهو يقول: «اللهم! يا رب! رد علي مالي».

يقول الله عزّ و جلّ [له]: يا عبدى! قد علمتك كيف تستوثق لمالكك، ليكون محفوظاً لئلا يتعرّض للتلف، فأبيت، فأنت الآن تدعوني و قد ضيّعت مالكك و أتلفتته، و خالفت وصيتي، فلا أستجيب لك.

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: [ألا] فاستعملوا وصيّه الله تفلحوا و تنجوا، و لا تخالفوها فتندموا.

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أما إنّ الله عزّ و جلّ كما (أمركم) أن تحتاطوا لأنفسكم، و أديانكم، و أموالكم باستشهاد الشهود العدول عليكم، فكذلك قد احتاط على عباده، و لهم في استشهاد الشهود عليهم.

فله عزّ و جلّ على كلّ عبد رقباء من خلقه، و معقبات من بين يديه و من خلفه، يحفظونه من أمر الله، و يحفظون عليه ما يكون منه من أعماله و أقواله و ألفاظه و أحواله، فالبقاع التي تشتمل عليه، شهود ربّه له أو عليه، و الليالي و الأيام و الشهور شهود عليه أو له، و ساير عباد الله المؤمنين شهود له أو عليه، و حفظته الكاتبون أعماله شهود له أو عليه.

فكم يكون يوم القيامة من سعيد بشهادتها له، و كم يكون يوم القيامة من شقى بشهادتها عليه.

إنّ الله عزّ و جلّ يبعث يوم القيامة عباده أجمعين و إماءه، فيجمعهم في صعيد واحد، فينفذهم البصر، و يسمعهم الداعي، و يحشر الليالي و الأيام، و تستشهد البقاع، و الشهور على أعمال العباد.

فمن عمل صالحاً، شهدت له جوارحه و بقاعه و شهوره و أعوامه و ساعاته

و أيامه و ليالى الجمع و ساعاتها و أيامها، فيسعد بذلك سعادته الأبد.

و من عمل سوء شهدت عليه جوارحه و بقاعه و شهوره و أعوامه و ساعاته [و أيامه] و ليالى الجمع و ساعاتها و أيامها، فيشقى بذلك شقاء الأبد.

ألا فاعملوا [اليوم] اليوم القيامة، و أعدوا الزاد ليوم الجمع، يوم التناد، و تجنّبوا المعاصى فبتقوى الله يرجى الخلاص.

فإن من عرف حرمه رجب و شعبان و وصلهما بشهر رمضان، شهر الله الأعظم، شهدت له هذه الشهور يوم القيامة، و كان رجب و شعبان و شهر رمضان شهوره بتعظيمه لها، و ينادى مناد: يا رجب، و يا شعبان، و يا شهر رمضان! كيف عمل هذا العبد فيكم؟ و كيف كانت طاعته لله عزّ و جلّ؟

فيقول رجب و شعبان و شهر رمضان: يا ربنا! ما تزود منا إلا استعانته على طاعتك و استمدادك [للمواد] فضلك، و لقد تعرّض بجاهده لرضاك، و طلب بطاقته محبتك، فيقول للملائكة الموكلين بهذه الشهور: ما ذا تقولون فى هذه الشهادة لهذا العبد؟

فيقولون: يا ربنا! صدق رجب و شعبان و شهر رمضان، ما عرفناه إلا متقبلاً فى طاعتك، مجتهداً فى طلب رضاك، صائراً فيه إلى البرّ و الإحسان، و لقد كان بوصوله إلى هذه الشهور فرحاً مبتهجاً، و أمل فيها رحمتك، و رجاى فيها عفوك و مغفرتك، و كان عمّا منعته فيها ممتنعاً، و إلى ما ندبته إليه فيها مسرعاً، لقد صام ببطنه، و فرجه، و سمعه، و بصره، و سائر جوارحه [و يرجو درجه] و لقد ظمأ فى نهارها، و نصب فى ليلها، و كثرت نفقاته فيها على الفقراء و المساكين، و عظمت أياديه و إحسانه إلى عبادك، صحبها أكرم صحبه، و ودّعها أحسن توديع، أقام بعد انسلاخها عنه على طاعتك، و لم يهتك عند إدارها ستور حرمتك، فنعم العبد هذا.

فعند ذلك يأمر الله تعالى بهذا العبد إلى الجنّة، فتلقاه الملائكة بالحباء والكرامات، و يحملونه على نجب النور، و خيول البراق، و يصير إلى نعيم لا ينفد، و دار لا تبيد، و لا يخرج سكّانها، و لا يهرم شبّانها، و لا يشيب ولدانها، و لا ينفد سرورها و حورها (١)، و لا يبلى جديدها، و لا يتحوّل إلى الغموم سرورها، لا يمسيّهم فيها نصب، و لا يمسيّهم فيها لغوب، قد أمنوا العذاب، و كفّوا سوء الحساب، كرم منقلبهم و مثواهم (٢).

(٩٣٦)٢٨- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام:

قال أمير المؤمنين عليه السّلام في قوله عزّ و جلّ: فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَ امْرَأَتَانِ، قال: عدلت امرأتان في الشهادة برجل واحد فإذا كان رجلا ن أو رجلا و امرأتان، أقاموا الشهادة قضى بشهادتهم.

قال أمير المؤمنين عليه السّلام كنّا نحن مع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم - و هو يذاكرنا بقوله تعالى: وَ اسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ (٣).

قال: أحراركم دون عبيدكم، فإنّ الله تعالى قد شغل العبيد بخدمه مواليتهم عن تحمّل الشهادات و عن أدائها، و ليكونوا من المسلمين منكم.

فإنّ الله عزّ و جلّ [إنّما] شرف المسلمين العدول بقبول شهادتهم، و جعل ذلك من الشرف العاجل لهم، و من ثواب دنياهم قبل أن يصلوا إلى الآخرة.

إذ جاءت امرأه فوقف قبالة رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و قالت: بأبي أنت و أمّي

ص: ٢٢٥

١- ١) الحبر و الحبر و الحبره و الحبور، كلّ: السرور. لسان العرب: ١٥٨/٤، (حبر).
٢- ٢) التفسير: ٦٥١، ح ٣٧٢، و ٣٧٣. عنه مستدرک الوسائل: ٤٠١/١٣، ح ١٥٧٢٧، و ٢٨٢/١٥، ح ١٨٢٤٥، قطعتان منه، و البحار: ٣١٥/٧، ح ١١، و ٣٨/٩٤، ح ٢٣، و ٣٠٥/١٠١، س ٧، ضمن ح ١٠، قطع منه، و البرهان: ٢٦٢/١، ح ٣، قطعه منه.
٣- ٣) البقره: ٢٨٢/٢.

يا رسول الله! أنا وافده النساء إليك، ما من امرأة يبلغها مسيرى هذا إليك إلا سرّها ذلك.

يا رسول الله! إنّ الله عزّ وجلّ ربّ الرجال و النساء، و خالق الرجال و النساء، و رازق الرجال و النساء، و إنّ آدم أبو الرجال و النساء، و إنّ حواء أمّ الرجال و النساء، و إنّك رسول الله إلى الرجال و النساء، فما بال امرأتين برجل فى الشهاده و الميراث؟

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: [يا] أيتها المرأة! إنّ ذلك قضاء من ملكك [عدل حكيم] لا- يجور و لا يحيف و لا يتحامل، لا ينفعه ما منعك، و لا ينقصه ما بذل لك، يدبّر الأمر بعلمه، يا أيتها المرأة! لأنك ناقصات الدين و العقل.

قالت: يا رسول الله! و ما نقصان ديننا؟

قال: إنّ إحدانك تقعد نصف دهرها لا تصلّى بحيضه، و إنّك تكثرن اللعن، و تكفرن النعمه، تمكث إحدانك عند الرجل عشر سنين فصاعدا يحسن إليها و ينعم عليها، فإذا ضاقت يده يوما أو خاصمها، قالت له: ما رأيت منك خيرا قط، فمن لم يكن من النساء هذا خلقها، فالذى يصيبها من هذا النقصان محنه عليها لتصبر، فيعظم الله ثوابها، فابشرى.

ثمّ قال لها رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: ما من رجل ردّى إلا- و المرأة الرديه أردى منه، و لا- من امرأة صالحه إلا و الرجل الصالح أفضل منها.

و ما ساوى الله قطّ امرأة برجل إلا- ما كان من تسويه الله فاطمه بعلىّ عليهما السّلام، و إلحاقها به، و هى امرأة تفضل نساء العالمين.

و كذلك ما كان من الحسن و الحسين، و إلحاق الله إياهما بالأفضلين الأكرمين لما أدخلهم فى المباهله.

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: فألحق الله فاطمه بمحمّد، و علىّ فى الشهاده، و ألحق

الحسن و الحسين بهم عليهم السلام (١).

(٩٣٧)٢٩- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: مِمَّنْ تَرَضُّونَ مِنَ الشُّهَدَاءِ (٢) مِمَّنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَ أَمَانَتَهُ وَ صِلَاحَهُ وَ عَفَّتَهُ وَ تَيَقُّظَهُ فِيمَا يَشْهَدُ بِهِ، وَ تَحْصِيلَهُ وَ تَمْيِيزَهُ، فَمَا كَلَّ صَالِحٌ مَمْيِيزًا، وَ لَا مَحْضَلٌ، وَ لَا كَلَّ مَحْضَلٌ مَمْيِيزًا صَالِحًا.

وَ إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ لَمَنْ هُوَ أَهْلٌ [لِلْجَنَّةِ] لِصِلَاحِهِ وَ عَفَّتِهِ، لَوْ شَهِدَ لَمْ تَقْبَلْ شَهَادَتَهُ لِقَلَّةِ تَمْيِيزِهِ، فَإِذَا كَانَ صَالِحًا عَفِيفًا مَمْيِيزًا مَحْضِيًّا لَا مَجَانِبًا لِلْمَعْصِيَةِ، وَ الْهُوَى وَ الْمَيْلِ وَ التَّحَامُلِ، فَذَلِكَ الرَّجُلُ الْفَاضِلُ، فِيهِ فَتَمَسَّ كَوَا وَ بَهْدِيهِ فَاقْتَدُوا، وَ إِنْ انْقَطَعَ عَنْكُمْ الْمَطْرُ فَاسْتَمَطَرُوا بِهِ، وَ إِنْ اِمْتَنَعَ عَلَيْكُمْ النَّبَاتُ، فَاسْتَخْرَجُوا بِهِ النَّبَاتَ، وَ إِنْ تَعَذَّرَ عَلَيْكُمْ الرِّزْقُ فَاسْتَدْرَوْا بِهِ الرِّزْقَ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّنْ لَا يَخِيبُ طَلِبَهُ، وَ لَا تَرَدُّ مَسْأَلَتَهُ.

وَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ بِالْبَيِّنَاتِ، وَ الْإِيمَانَ فِي الدَّعَاوَى، فَكَثُرَتِ الْمَطَالِبَاتُ وَ الْمِظَالِمُ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَ أَنْتُمْ تَخْتَصِمُونَ، وَ لَعَلَّ بَعْضَكُمْ يَكُونُ الْحَنُّ بِحِجَّتِهِ [مِنْ بَعْضٍ]، وَ إِنَّمَا أَقْضِي عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ مِنْهُ، فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ شَيْءٌ فَلَا يَأْخُذْنَهُ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ.

وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ إِذَا تَخَاصَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فِي حَقِّ، قَالَ لِلْمَدْعَى:

ص: ٢٢٧

١ - (١) التفسير: ٤٥٦، ح ٣٧٤. عنه مستدرک الوسائل: ٢٥٦/١٤، ح ١٦٦٣٩، قطعه منه، و البحار: ٤٨/٣٧، ح ٢٧، و ٢٥٩/١٠٠، ح ١١، قطعتان منه، و ٣٠٦/١٠١، س ١، ضمن ح ١٠، بتفاوت يسير، و وسائل الشيعة: ٢٧٢/٢٧، ح ٣٣٧٥٦، و ٣٥٠، ح ٣٣٩٠٨، و ٣٩٩، ح ٣٤٠٥٣، قطع منه، و البرهان: ٢٦٣/١، ح ٤، بتفاوت.

٢ - (٢) البقرة: ٢٨٢/٢.

لك بینه؟ فإن أقام بینه يرضاها و يعرفها، أمضى الحكم على المدعى عليه، وإن لم يكن له بینه، حلف المدعى عليه بالله، ما لهذا قبله ذلك الذى ادعاه و لا شىء منه، و إذا جاء بشهود لا يعرفهم بخير و لا شرّ.

قال للشهود: أين قبائلكما؟ فيصفان. أين سوقكما؟ فيصفان. أين منزلكما؟ فيصفان، ثم يقيم الخصوم و الشهود بين يديه.

ثم يأمر فيكتب أسامى المدعى و المدعى عليه و الشهود، و يصف ما شهدوا به، ثم يدفع ذلك إلى رجل من أصحابه الخيار، ثم مثل ذلك إلى [رجل] آخر من خيار أصحابه، فيقول: ليذهب كل واحد منكما من حيث لا يشعر الآخر إلى قبائلهما و أسواقهما أو محالهما، و الربض الذى ينزلانه، فليسأل عنهما، فيذهبان و يسألان، فإن أتوا خيرا أو ذكروا فضلا رجعا إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فأخبراه به، و أحضر القوم الذين أثنوا عليهما، و أحضر الشهود، و قال للقوم المثنين عليهما: هذا فلان بن فلان و هذا فلان بن فلان، أ تعرفونهما؟ فيقولون: نعم.

فيقول: إن فلانا و فلانا جاءنى منكم فيهما بنيا جميل، و ذكر صالح، أ فكما قالوا؟ فإذا قالوا: نعم! قضى حينئذ بشهادتهما على المدعى عليه، و إن رجعا بخبر سيئ و نبا قبيح، دعا بهم فقال لهم: أ تعرفون فلانا و فلانا؟

فيقولون: نعم، فيقول: اقعدوا حتى يحضرا، فيقاعدون فيحضرهما.

فيقول للقوم: أ هما، هما؟ فيقولون: نعم، فإذا ثبت عنده ذلك، لم يهتك ستر الشاهدين و لا- عابهما و لا- وبخهما، و لكن يدعو الخصوم إلى الصالح، فلا يزال بهم حتى يصطلحوا، لئلا يفتضح الشهود و يستر عليهم.

و كان رءوفا عطوفا متحننا على أمته.

فإن كان الشهود من أخلاط الناس غرباء لا- يعرفون، و لا- قبيله لهما و لا سوق و لا دار، أقبل على المدعى عليه، فقال: ما تقول فيهما؟

فإن قال: ما عرفت إلا خيرا غير أنهما قد غلطا فيما شهدا عليّ، أنفذ عليه شهادتهما، فإن جرحهما، و طعن عليهما أصالح بين الخصم و خصمه، و أحلف المدعى عليه، و قطع الخصومه بينهما (١).

(٩٣٨) ٣٠- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام في قوله: أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى (٢).

قال: إذا ضلّت إحداهما عن الشهادة و نسيتهما، ذكّرت إحداهما بها الأخرى، فاستقامتا في أداء الشهادة، عدل الله شهاده امرأتين بشهادة رجل لنقصان عقولهنّ و دينهنّ.

ثم قال عليه السلام: معاشر النساء خلقتن ناقصات العقول، فاحترزن من الغلط في الشهادة، فإنّ الله تعالى يعظّم ثواب المتحفّظين و المتحفّظات في الشهادة.

و لقد سمعت محمّدا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: ما من امرأتين احترزتا في الشهادة، فذكّرت إحداهما الأخرى حتّى تقيما الحقّ و تنفيا الباطل، إلا إذا بعثهما الله يوم القيامة عظّم ثوابهما، و لا يزال يصبّ عليهما النعيم، و يذكّرهما الملائكة ما كان من طاعتهما في الدنيا، و ما كانتا فيه من أنواع الهموم فيها، و [ما] أزاله الله عنهما حتّى خلّدهما في الجنان.

و إنّ فيهنّ لمن تبعث يوم القيامة فيؤتى بها قبل أن تعطى كتابها، فترى السيئات بها محيطه، و ترى حسناتها قليلة، فيقال لها: يا أمه الله! هذه سيئاتك، فأين حسناتك، فتقول: لا أذكر حسناتي.

ص: ٢٢٩

١- ١) التفسير: ٦٧٢، ح ٣٧٥، و ٣٧٦. عنه وسائل الشيعة: ٢٣٣/٢٧، ح ٣٣٦٦٥، و ٢٣٩، ح ٣٣٦٧٨، و ٣٩٩، ح ٣٤٠٥٤، قطع منه.

٢- ٢) البقرة: ٢٨٢/٢.

فيقول الله لحفظتها: يا ملائكتي! تذاكروا حسناتها، و تذكروا خيراتها.

فيتذاكرون حسناتها، يقول الملك الذي على اليمين للملك الذي على الشمال:

أ ما تذكر من حسناتها كذا و كذا؟

فيقول: بلى، و لكنني أذكر من سيئاتها كذا و كذا، فيعدهد.

فيقول الملك الذي على اليمين له: أ فما تذكر توبتها منها؟

قال: لا أذكر! قال: أ ما تذكر أنها و صاحبها تذاكرا الشهادة التي كانت عندهما، حتى اتفقتا و شهدتا [بها] و لم يأخذهما في الله لومه لائم؟

فيقول: بلى، فيقول الملك الذي على اليمين للذي على الشمال: أما إن تلك الشهادة منهما توبه ماحيه لسالف ذنوبهما، ثم تعطيان كتابهما بإيمانهما، فتجدان حسناتهما كلها مكتوبه [فيه] و سيئاتهما كلها.

ثم تجد في آخره: يا أمتي! أقمت الشهادة بالحق للضعفاء على المبطلين، و لم تأخذك في الله لومه لائم، فصيرت لك ذلك كفارة لذنوبك الماضيه، و محوا لخطيئاتك السالفه (١).

(٩٣٩) ٣١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

قال أمير المؤمنين عليه السلام في قوله عزّ و جلّ: وَ لَا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا .

قال: من كان في عنقه شهادة فلا يأب إذا دعي لإقامتها، و ليقمها، و لينصح فيها، و لا يأخذ فيها لومه لائم. و ليأمر بالمعروف، و لينه عن المنكر.

و في خبر آخر وَ لَا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا . قال: نزلت فيمن إذا دعي لسمع الشهادة أبي، و نزلت فيمن امتنع عن أداء الشهادة إذا كانت عنده.

ص: ٢٣٠

١- (١) التفسير: ٦٧٥، ح ٣٧٧. عنه البحار: ٣٠٧/١٠١، س ٢، ضمن ح ١٠، بتفاوت، و وسائل الشيعة: ٣٣٥/٢٧، ح ٣٣٨٧١، قطعه منه.

وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثَمٌ قَلْبُهُ (١) يعني كافر قلبه (٢).

٣٢-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:....نظر أمير المؤمنين [علي] عليه السلام إلى رجل [فرأى] أثر الخوف عليه، فقال: ما بالك؟

قال: إنني أخاف الله.

قال: يا عبد الله! خف ذنوبك، و خف عدل الله عليك في مظالم عبادته، و أطعه فيما كلفك، و لا تعصه فيما يصلحك، ثم لا تخف الله بعد ذلك. فإنه لا يظلم أحدا، و لا يعذبه فوق استحقاقه أبدا إلا أن تخاف سوء العاقبه بأن تغير أو تبدل، فإن أردت أن يؤمنك الله سوء العاقبه، فاعلم أن ما تأتيه من خير فبفضل الله و توفيقه، و ما تأتيه من شرّ فيإمهال الله، و إنظاره إياك و حلمه عنك (٣).

٣٣-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ و جلّ ليهود المدينة: و اذكروا و إذ قال موسى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبُحُوا بَقَرَةً ...

قال عليه السلام: فلما استقرّ الأمر عليهم، طلبوا هذه البقره، فلم يجدوها إلا عند شابّ من بنى إسرائيل أراه الله عزّ و جلّ في منامه محمّدا و عليّنا و طيبي ذريتهما، فقالا له: إنك كنت لنا [ولينا] محبّا و مفضّلا، و نحن نريد أن نسوق إليك بعض جزائك في الدنيا فإذا راموا شراء بقرتك، فلا تبعها إلا بأمر أمك، فإن الله

ص: ٢٣١

١- (١) البقره: ٢/٢٨٢.

٢- (٢) التفسير: ٦٧٦، ح ٣٧٨، و ٣٧٩. عنه البحار: ١٠١/٣١٣، ح ٢٢ و ٢٣، و وسائل الشيعة: ٣١٤/٢٧، ح ٣٣٨٢١، و ٣٣٨٢٢.

٣- (٣) التفسير: ٢٦٤، ح ١٣٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧١.

عزّ وجلّ يلقنها ما يغنيك به و عقبك، ففرح الغلام... (١).

٣٤-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

فلما بهر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم هؤلاء اليهود بمعجزته....

[قالوا: بلى، قال]: هلموا إلى بدر فإن هناك الملقى و المحشر، و هناك البلاء الأكبر...، فلم يخف ذلك على أحد منهم، و لم يجبه إلا عليّ بن أبي طالب وحده، و قال: نعم! بسم الله... (٢).

٣٥-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال عليه السلام:

إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم كان يمشى بمكة، و أخوه عليّ عليه السلام يمشى معه، و عمّه أبو لهب خلفه -يرمى عقبه بالأحجار....

فقال بعضهم: يا عليّ! أ لست المتعصب لمحمد صَلَّى الله عليه وآله و سلم، و المقاتل عنه، و الشجاع الذي لا نظير لك مع حدائه سنك، و أنك لم تشاهد الحروب، ما بالك لا تنصر محمدا و لا تدفع عنه؟! فناداهم عليّ عليه السلام: معاشر أوباش قريش! لا أطيع محمدا بمعصيتي له، لو أمرني لرأيتم العجب، و ما زالوا يتبعونه حتى خرج من مكة، فأقبلت الأحجار على حالها تتدحرج...

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم: يا أبا الحسن! لقد سمعت اقتراح الجاهلين، و هؤلاء عشرة قتلى كم جرحت بهذه الأحجار التي رمانا بها القوم، يا عليّ!؟

قال عليّ عليه السلام: جرحت (أربع جراحات).

ص: ٢٣٢

١-١) التفسير: ٢٧٣، ح ١٤٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٥.

١-٢) التفسير: ٢٩١، ح ١٤٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٧.

وقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: قد جرحت أنا ستّ جراحات، فليسأل كلّ واحد منّا ربّه أن يحيى من العشرة بقدر جراحاته، فدعا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم لستّه منهم، فنشروا، ودعا عليّ عليه السّلام لأربعة منهم فنشروا....

[و] إنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم لما كان بمكّه قالوا: يا محمّد! إنّ ربّنا هبل الذى يشفى مرضانا، وينقذ هلكانا، ويعالج جرحانا....

قالوا: يا محمّد! إنّ كان لك ربّ تعبده لا ربّ سواه، فاسأله أن يضربنا بهذه الآفات التى ذكرناها لك حتّى نسأل نحن هبل أن يبرأنا منها، لتعلم أنّ هبل هو شريك ربّك الذى إليه تومى و تشير، فجاءه جبرئيل عليه السّلام فقال: ادع أنت على بعضهم، وليدع عليّ عليه السّلام على بعض، فدعا رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم على عشرين منهم، ودعا عليّ عليه السّلام على عشرة، فلم يريموا مواضعهم حتّى برصوا، و جذموا، و فلجوا، و لقوا، و عموا، و انفصلت عنهم الأيدي والأرجل، و لم يبق فى شىء من أبدانهم عضو صحيح إلاّ ألسنتهم و آذانهم.

فلما أصابهم ذلك صير بهم إلى هبل و دعوه ليشفيهم، وقالوا: دعا عليّ هؤلاء محمّد و عليّ، ففعل بهم ما ترى فاشفهم.

فناداهم هبل: يا أعداء الله! و أىّ قدره لى على شىء من الأشياء، و الذى بعثه إلى الخلق أجمعين، و جعله أفضل النّبیین و المرسلين، لو دعا عليّ لتهافتت أعضائى، و تفاصلت أجزائى...، فلما سمعوا ذلك من هبل ضجّوا إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم و قالوا: قد انقطع الرجاء عمّن سواك، فأغننا، و ادع الله لأصحابنا، فإنّهم لا يعودون إلى أذاك.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: شفاؤهم يأتهم من حيث أتاهم داؤهم عشرون عليّ، و عشره على عليّ، فجاءوا بعشرين، فأقاموهم بين يديه، و بعشره أقاموهم

بين يدي عليّ عليه السّلام.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم للعشرين: غَضُوا أعينكم، و قولوا: «اللّهُمَّ بجاه من بجاهه ابتليتنا، فعافنا بمحمّد و عليّ و الطّيبين من آلهم».

و كذلك قال عليّ عليه السّلام للعشره الذين بين يديه... (١).

٣٦- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:...

و قال أمير المؤمنين عليه السّلام: فهؤلاء بنو إسرائيل نصب لهم باب حطّه، و أنتم يا معشر أمّه محمّد! نصب لكم باب حطّه أهل بيت محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، و أمرتم باتباع هداهم، و لزوم طريقتهم، ليغفر لكم [بذلك] خطاياكم و ذنوبكم، و ليزداد المحسنون منكم، و باب حطّكم أفضل من باب حطّهم لأنّ ذلك [كان] باب خشب، و نحن الناطقون الصادقون المرتضون الهادون الفاضلون، كما قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إنّ النجوم في السماء أمان من الغرق، و إنّ أهل بيتي أمان لأمتي من الضلاله في أديانهم لا يهلكون (فيها ما دام فيهم) من يتبعون هديه و سنّته.

أما إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قد قال: من أراد أن يحيا حياتي، و أن يموت مماتي، و أن يسكن الجنّه التي وعدني ربّي، و أن يمسك قضيبا غرسه بيده، و قال له:

كن، فكان، فليتولّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، و ليوال وليه، و ليعاد عدوّه، و ليتولّ ذرّيته الفاضلين المطيعين لله من بعده، فإنّهم خلقوا من طينتي، و رزقوا فهمي و علمي، فويل للمكذّب بفضلهم من أمّتي القاطعين فيهم صلتى

ص: ٢٣٤

لا أنالهم الله شفاعتي.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: فكما أنّ بعض بني إسرائيل أطاعوا فأكرموا، و بعضهم عصوا فعذبوا، فكذلك تكونون أنتم.

قالوا: فمن العصاه يا أمير المؤمنين!؟

قال عليه السلام: الذين أمروا بتعظيمنا أهل البيت و تعظيم حقوقنا، فخالفوا ذلك و عصوا و جحدوا حقوقنا و استخفوا بها، و قتلوا أولاد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الذين أمروا بإكرامهم و محبتهم.

قالوا: يا أمير المؤمنين! أو أنّ ذلك لكائن؟

قال عليه السلام: بلى! خبراً حقاً و أمراً كائناً، سيقتلون و لى هذين الحسن [و] الحسين عليهما السلام، ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: و سيصيب [أكثر] الذين ظلموا رجلاً في الدنيا بسيف [بعض] من يسلط الله تعالى عليهم للانتقام بما كانوا يفسقون كما أصاب بني إسرائيل الرجز، قيل: و من هو؟

قال: غلام من ثقيف يقال له: المختار بن أبي عبيد....

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: و أما المطيعون لنا فسيغفر الله ذنوبهم، فيزيدهم إحساناً إلى حسناتهم.

قالوا: يا أمير المؤمنين! و من المطيعون لكم؟

قال: الذين يوحدون ربهم و يصفونه بما يليق به من الصفات و يؤمنون بمحمد نبي الله صلى الله عليه و آله و سلم، و يطيعون الله في إتيان فرائضه، و ترك محارمه، و يحيون أوقاتهم بذكره، و بالصلاة على نبيه محمد، و آله [الطيبين]، و ينفون عن أنفسهم الشحّ و البخل فيؤدّون ما فرض عليهم من الزكاة و لا يمنعونها (1).

ص: ٢٣٥

١ - (١) التفسير: ٥٤٤، ح ٣٢٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٥.

٣٧-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الحسن أبو محمد الإمام عليه السلام:... إن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن قوله: أعوذ بالله أي أمتنع بالله السميع لمقال الأخييار والأشرار، ولكل المسموعات من الأعلان والأسرار.

العليم بأفعال الأبرار والفجار، وكل شيء مما كان وما يكون وما لا يكون، أن لو كان كيف كان يكون، من الشيطان الرجيم.

(و الشيطان) هو البعيد من كل خير، الرجيم: المرجوم باللعن، المطرود من بقاع الخير... (١).

٣٨-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: وقال الحسن بن عليّ عليهما السلام: إن رجلا جاع عياله، فخرج يبغي لهم ما يأكلون، فكسب درهما فاشترى به خبزا وإداما، فمّرّ برجل وامراه من قرابات محمد و عليّ عليهما السلام، فوجدهما جائعين.

فقال: هؤلاء أحقّ من قراباتي، فأعطاهما إياه....

فرأى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم و عليّا عليه السلام فقالا له: كيف ترى إغناءنا لك لما آثرت قرابتنا على قرابتك.

[ثم] لم يبق بالمدينة ولا بمكة ممّن عليه شيء من المائة ألف دينار إلا أتاه محمّد و عليّ في منامه، وقالوا له: إنا بكرت بالغداه على فلان بحقه من ميراث ابن عمّه وإنا بكرنا عليك بهلاكك واصطلامك، وإزاله نعمك، وإبانتك من حشمك، فأصبحوا كلهم، و حملوا إلى الرجل ما عليهم حتى حصل عنده مائة ألف دينار، و ما ترك أحد بمصر ممّن له عنده مال إلا و أتاه محمّد و عليّ عليهما السلام في منامه و أمراه أمر تهذّب بتعجيل مال الرجل أسرع ما يقدر عليه.

ص: ٢٣٦

١- (١) التفسير: ١٦، ح ٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦١٧.

و أتى محمد و عليّ عليهما السلام هذا المؤثر لقرايه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم في منامه، فقالا له:

كيف رأيت صنع الله لك قد أمرنا من في مصر أن يعجّل إليك مالك، أفأمر حاكمها بأن يبيع عقارك و أملاكك، و يسفّج إليك بأثمانها لتشتري بدلها من المدينة؟

قال: بلى، فأتى محمّد و عليّ عليهما السلام حاكم مصر في منامه، فأمره أن يبيع عقاره و السفّجه بثمنه إليه، فحمل إليه من تلك الأثمان ثلاثمائة ألف دينار، فصار أغنى من بالمدينة... (١).

٣٩- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

و لقد أصبح رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يوماً، و قد غصّ مجلسه بأهله، فقال: أيكم أنفق اليوم من ماله ابتغاء وجه الله تعالى؟ فسكتوا.

فقال عليّ صلوات الله عليه: أنا خرجت، و معي دينار أريد أن أشتري به دقيقاً، فرأيت المقداد بن الأسود، و تبينت في وجهه أثر الجوع فناولته الديات نار.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: وجبت...، ثم قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: فأيكم دفع اليوم عن أخيه المؤمن بقوّته [ضروا]؟

فقال عليّ عليه السلام: أنا مررت في طريق كذا فرأيت فقيراً من فقراء المؤمنين قد تناوله أسد فوضعه تحته و قعد عليه، و الرجل يستغيث بي من تحته، فناديت الأسد خلّ عن المؤمن، فلم يخلّ، فتقدّمت إليه، فركلته برجلي، [فدخلت رجلى] في جنبه الأيمن و خرجت من جنبه الأيسر، و خرّ الأسد صريعاً.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: وجبت هكذا، يفعل الله بكلّ من آذى لك و لئيا يسلط الله عليه في الآخرة سكاكين النار و سيوفها يبعج بها بطنه، و يحشى نارا،

ص: ٢٣٧

١- (١) التفسير: ٣٣٧، ح ٢١٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٧١.

ثم يعاد خلقا جديدا أبد الآبدين، و دهر الدهارين.

ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: فأَيُّكم اليوم نفع بجاهه أخاه المؤمن؟

فقال عليّ عليه السّلام: أنا قال: صنعت ما ذا؟

قال: مررت بعمّار بن ياسر، و قد لازمه بعض اليهود في ثلاثين درهما كانت له عليه. فقال عمّار: يا أخا رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم! هذا يلازمني و لا يريد إلاّ أذى و إذلالى لمحبتى لكم أهل البيت، فخلّصنى منه بجاهك؟

فأردت أن أكلم له اليهودى، فقال: يا أخا رسول الله! إنك أجلّ فى قلبى و عيني من أن أبتذل لك لهذا الكافر، و لكن اشفع لى إلى من لا- يردك عن طلبه، و لو أردت جميع جوانب العالم أن يصيرها كأطراف السفرة [لفعل]، فاسأله أن يعيننى على أداء دينه، و يغيننى عن الاستدانه.

فقلت: اللهمّ افعل ذلك به، ثم قلت له: اضرب بيدك إلى ما بين يديك من شىء حجر أو مدر، فإنّ الله يقبله لك ذهابا إبريزا فضرب، يده فتناول حجرا فيه أمان، فتحوّل فى يده ذهابا. ثم أقبل على اليهودى فقال: و كم دينك؟

قال: ثلاثون درهما، فقال: كم قيمتها من الذهب؟

قال: ثلاثه دنانير...، ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: فأَيُّكم أدّى زكاته اليوم؟

قال عليّ عليه السّلام: أنا يا رسول الله!

فأسرّ المنافقون فى أخريات المجالس بعضهم إلى بعض يقولون: و أى مال لعلّى عليه السّلام حتّى يؤدّى منه الزكاه؟!

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: يا عليّ! أتدرى ما يسره هؤلاء المنافقون فى أخريات المجالس؟

قال عليّ عليه السّلام: بلى! لقد أوصل الله تعالى إلى أذنى مقاتلهم يقولون: و أى مال لعلّى عليه السّلام حتّى يؤدّى زكاته، كلّ مال يغتنم من يومنا هذا إلى يوم القيامة

فلى خمسة بعد وفاتك يا رسول الله! و حكمى على الذى منه لك فى حياتك جائز فأنى نفسك، و أنت نفسى.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: كذلك [هو] يا على! و لكن كيف أدت زكاه ذلك؟

فقال على عليه السلام: يا رسول الله! علمت بتعريف الله إياى على لسانك أن نبوتك هذه سيكون بعدها ملك عضوض و جبريئه فيستولى على خمسى من السبى و الغنائم، فيبيعونه فلا يحل لمشتريه، لأن نصيبى فيه، فقد وهبت نصيبى فيه لكل من ملك شيئاً من ذلك من شيعتى لتحل لهم من منافعهم من مأكلى و مشربى، و لتطيب مواليدهم، و لا يكون أولادهم أولاد حرام...

ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فأيكم دفع اليوم عن عرض أخيه المؤمن؟

قال على عليه السلام: أنا يا رسول الله! مررت بعبد الله [بن أبى]، و هو يتناول عرض زيد بن حارثه، فقلت له: اسكت! العنك الله! فما تنظر إليه إلا - كنظرك إلى الشمس، و لا - تتحدث عنه إلا - كتحدث أهل الدنيا عن الجنة، فإن الله قد زادك لعائن إلى لعائن بوقيعتك فيه، فخبجل و اغتاظ، فقال: يا أبا الحسن! إنما كنت فى قولى ما زحاً.

فقلت له: إن كنت جاداً فأنا جادٌ و إن كنت هازلاً فأنا هازل... (١).

٤٠- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لعلى بن أبى طالب عليه السلام و قد مرّ معه بحديقه حسنه، فقال على عليه السلام:

ما أحسنها من حديقه؟!

فقال: يا على! الك فى الجنة أحسن منها. إلى أن مرّ بسبع حدائق كل ذلك يقول على عليه السلام: ما أحسنها من حديقه؟!

ص: ٢٣٩

و يقول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَكَ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْهَا.

ثُمَّ بَكَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِكَاءٍ شَدِيدًا، فَبَكَى عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِبِكَائِهِ، ثُمَّ قَالَ:

مَا يَبْكِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟!

قَالَ: يَا أَخِي [يَا] أَبَا الْحَسَنِ! ضِعَاثِنِ فِي صُدُورِ قَوْمٍ يَبْدُونَهَا لَكَ بَعْدِي.

قَالَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فِي سَلَامِهِ مِنْ دِينِي؟

قَالَ: فِي سَلَامِهِ مِنْ دِينِكَ.

قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِذَا سَلِمَ دِينِي فَلَا يَسْؤُنِي ذَلِكَ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لِذَلِكَ جَعَلْتُكَ اللَّهُ لِمَحَبَّةِ تَالِيَا، وَ إِلَى رِضْوَانِهِ وَ غَفْرَانِهِ دَاعِيَا، وَ عَنْ أَوْلَادِ الرَّشْدِ وَ الْغَيِّ بِحُبِّهِمْ لَكَ، وَ بَغْضِهِمْ [عَلَيْكَ مَمِيزًا] مُنْتَبِئًا، وَ لِلْوَاءِ مَحَبَّةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَامِلًا، وَ لِلْأَنْبِيَاءِ وَ الرُّسُلِ وَ الصَّابِرِينَ تَحْتَ لَوَائِي إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ قَائِدًا... (١).

٤١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:...

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَعَلِّي عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَرْضِيَتْ أَنْ أُطَلَّبَ فَلَا أَوْجَدُ وَ تَوْجَدُ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَبَادِرَ إِلَيْكَ الْجَهَّالَ فَيَقْتُلُوكَ؟

قَالَ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَضِيَتْ أَنْ تَكُونَ رُوحِي لِرُوحِكَ وَ قَاءُ، وَ نَفْسِي لِنَفْسِكَ فِدَاءً، بَلْ قَدْ رَضِيَتْ أَنْ تَكُونَ رُوحِي وَ نَفْسِي فِدَاءً لِأَخِي لَكَ أَوْ قَرِيبًا أَوْ لِبَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ تَمْتَنُهَا، وَ هَلْ أَحَبُّ الْحَيَاةِ إِلَّا لَخِدْمَتِكَ، وَ التَّصَرُّفِ بَيْنَ أَمْرِكَ وَ نَهْيِكَ وَ الْمَحَبَّةِ أَوْلِيَاثِكَ، وَ نَصْرِهِ أَصْفِيَاثِكَ، وَ مَجَاهِدِهِ أَعْدَاثِكَ، لَوْ لَا ذَلِكَ لَمَا أَحْبَبْتَ أَنْ أَعِيشَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا سَاعَةً وَاحِدَةً...

فَلَمَّا جَاءَ أَبُو جَهْلٍ وَ الْقَوْمُ شَاهِرُونَ سِيُوفِهِمْ...، فَكَشَفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالَ:

ص: ٢٤٠

ما ذا شأنكم، و عرفوه، فإذا هو عليّ عليه السّلام، فقال لهم أبو جهل: أ ما ترون محمّدا كيف أبات هذا و نجا بنفسه لتشتغلوا به، و ينجو محمّد لا تشتغلوا بعليّ المخدوع...

فقال عليّ عليه السّلام: ألى تقول هذا؟ يا أبا جهل! بل الله تعالى قد أعطاني من العقل ما لو قسّم على جميع حمقاء الدنيا و مجانينها لصاروا به عقلاء، و من القوّه ما لو قسّم على جميع ضعفاء الدنيا لصاروا به أقوياء، و من الشجاعه ما لو قسّم على جميع جناء الدنيا لصاروا [به] شجعانا، و من الحلم ما لو قسّم على جميع سفهاء الدنيا لصاروا به حلما.

و لو لا أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أمرني أن لا أحدث حدثا حتّى ألقاه لكان لى و لكم شأن و لأقتلنكم قتلا.

ويلك يا أبا جهل -عليك اللعنه- إنّ محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم قد استأذنه فى طريقه السماء و الأرض و البحار و الجبال فى إهلاككم فأبى إلّا أن يرفق بكم، و يداريكم ليؤمن من فى علم الله أنّه يؤمن منكم.

و يخرج مؤمنون من أصلاب و أرحام كافرين و كافرات، أحبّ الله تعالى أن لا يقطعهم عن كرامته باصطلامهم، و لو لا ذلك لأهلككم ربّكم.

إنّ الله هو الغنى، و أنتم الفقراء، لا يدعوكم إلى طاعته و أنتم مضطّرون، بل مكنكم ممّا كلّفكم، فقطع معاذيركم... (١).

(٩٤٠)٤٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر، المعروف بأبى الحسن الجرجانيّ رضى الله عنه، قال: حدّثنا يوسف بن محمّد بن زياد، و عليّ بن محمّد ابن سيّار، عن أبويهما، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عليّ بن محمّد، عن أبيه محمّد ابن عليّ، عن أبيه الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر

ص: ٢٤١

ابن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه الحسين، عن أبيه الحسن بن عليّ عليهم السّلام، قال:

قال أمير المؤمنين عليه السّلام: إنّ بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحه الكتاب و هي سبع آيات تمامها بسم الله الرحمن الرحيم

سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم، يقول: إنّ الله عزّ و جلّ قال لي: يا محمّد و لقد آتيناك سبعاً من المثناني و القرآن العظيم (١) فأفرد الامتان عليّ بفاتحه الكتاب، و جعلها بازاء القرآن العظيم.

و أنّ فاتحه الكتاب أشرف ما في كنوز العرش، و أنّ الله عزّ و جلّ خصّ محمّدا صلّى الله عليه وآله و سلّم و شرفه بها و لم يشرك معه فيها أحدا من أنبيائه ما خلا سليمان عليه السّلام، فإنّه أعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم .

يحكى عن بلقيس حين قالت: أُلقيَ إليّ كتابٌ كريمٌ. إنّه من سليمانَ و إنّه بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ (٢).

ألا- فمن قرأها معتقدا لموالاه محمّدا و آله الطيّبين، منقادا لأمرها، مؤمنا بظاهرهما و باطنهما، أعطاه الله عزّ و جلّ بكلّ حرف منها حسنه، كلّ واحد منها أفضل له من الدنيا و ما فيها من أصناف أموالها و خيراتها، و من استمع إلى قارئ يقرئها كان له بقدر ما للقارئ، فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض لكم، فإنّه غنيمه لا يذهبن أوانه، فتبقى قلوبكم في الحسره (٣).

ص: ٢٤٢

١-١ (١) الحجر: ٨٧/١٥.

٢-٢ (٢) النمل: ٢٧/٢٩، و ٣٠.

٣-٣ (٣) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ١/٣٠١، ح ٦٠. الأمالى للصدوق: ١٤٨، ح ٢. عنه و عن العيون، البحار: ٢٢٧/٨٩، ح ٥، و نور الثقلين:-

(٩٤١)٤٣- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن قاسم الأسترآباديّ رضى الله عنه، قال: حدّثني يوسف بن محمّد بن زياد، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه عن محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن موسى الرضا عليه السّلام، عن أبيه موسى بن جعفر، عن آبائه، عن عليّ عليهم السّلام، قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لما أتاه جبرئيل بنعى النجاشي بكاء حزين عليه، وقال: إنّ أخاكم أصحمه- وهو اسم النجاشي- مات ثم خرج إلى الجبّانة او كبير سبعا فخفض الله له كلّ مرتفع حتّى رأى جنازته، وهو بالحبشه ٢.

(٩٤٢)٤٤- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثني محمّد بن القاسم المفسّر المعروف بأبي الحسن الجرجانيّ رضى الله عنه قال: حدّثنا يوسف بن محمّد بن زياد، عن أبيه، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه عليّ بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا عليّ ابن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ الباقر، عن أبيه زين العابدين عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام:

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا جَاءَهُ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْحَبَشَةِ قَامَ إِلَيْهِ وَاسْتَقْبَلَهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ خَطْوَةً، وَعَانَقَهُ وَ قَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَبَكَى، وَقَالَ: لَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَشَدُّ سُرُورًا بِقُدُومِكَ يَا جَعْفَرُ! أَمْ بَفَتْحِ اللَّهِ عَلَيَّ أَخِيكَ خَيْرًا؟! وَبَكَى فَرِحًا بِرُؤْيَيْتِهِ (١).

٤٥- الشيخ الصدوق رحمه الله:.... يوسف بن محمد بن زياد، وعلی بن محمد بن سیار، عن أبيهما، عن الحسن بن علی بن محمد عليهم السلام:....

قولوا: اهدنا صراط الذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك و طاعتك، وهم الذين قال الله عزّ و جلّ: وَ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصّٰدِقِينَ وَ الشّٰهِدَاءِ وَ الصّٰلِحِينَ وَ حَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (٢) و حكى هذا بعينه عن أمير المؤمنين عليه السلام... (٣).

٤٦- الشيخ الصدوق رحمه الله:.... أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد، و أبو الحسن علی بن محمد بن سیار، عن أبيهما، عن الحسن بن علی بن محمد عليهم السلام... قال: فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه و آله و سلم و أظهره بمكّه، ثم سيره منها إلى المدينة، و أظهره بها، ثم أنزل إليه الكتاب، و جعل افتتاح سورته الكبرى ب الم يعنى؛ الم. ذلك الكتاب و هو ذلك الكتاب الذى أخبرت أنبيائى السالفين أنى سأنزله عليك يا محمد! لا ريب فيه ...

ص: ٢٤٤

١ - ١) الخصال: ٤٨٤، ح ٥٨. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٥٤ ح ٤. عنه و عن الخصال، البحار: ٢١/٢٤، ح ١٩، و وسائل الشيعه: ١٢/٢٢٦، ح ١٦١٥٣.

٢ - ٢) النساء: ٧١/٤.

٣ - ٣) معانى الأخبار: ٣٦، ح ٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٣٨.

فجاء إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ، فَوَلَّى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَخَاطَبَهُمْ، فَقَالَ قَائِلُهُمْ: إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَقًّا، لَقَدْ عَلِمْنَاكُمْ قَدْرَ مَلِكِ أُمَّتِهِ، هُوَ إِحْدَى وَسَبْعُونَ سَنَةً: الْأَلْفَ وَاحِدًا، وَاللَّامِ ثَلَاثُونَ، وَالْمِيمَ أَرْبَعُونَ.

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَمَا تَصْنَعُونَ بِالصَّحَابَةِ، وَ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ؟

قَالُوا: هَذِهِ إِحْدَى وَسِتُّونَ وَمِائَةٌ سَنَةً.

قَالَ: فَمَاذَا تَصْنَعُونَ بِالرَّسُولِ، وَ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ؟

فَقَالُوا: هَذِهِ أَكْثَرُ، هَذِهِ مِائَتَانِ وَإِحْدَى وَثَلَاثُونَ سَنَةً.

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَمَا تَصْنَعُونَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْمُرْسَلُ؟

قَالُوا: هَذِهِ مِائَتَانِ وَإِحْدَى وَسَبْعُونَ سَنَةً.

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَوَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ لَهُ أَوْ جَمِيعَهَا لَهُ؟

فَاخْتَلَطَ كَلَامُهُمْ، فَبَعْضُهُمْ قَالَ لَهُ: وَاحِدَةً مِنْهَا، وَبَعْضُهُمْ قَالَ: بَلْ يَجْمَعُ لَهُ كُلُّهَا وَذَلِكَ سَبْعُمِائَةٍ وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، ثُمَّ يَرْجِعُ الْمَلِكُ إِلَيْنَا يَعْنِي إِلَى الْيَهُودِ.

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَمْ كِتَابٌ مِنَ كِتَابِ اللَّهِ نَطَقَ بِهِذَا، أَمْ آرَاؤُكُمْ دَلَّتْكُمْ عَلَيْهِ؟

قَالَ بَعْضُهُمْ: كِتَابُ اللَّهِ نَطَقَ بِهِ، وَقَالَ آخَرُونَ مِنْهُمْ: بَلْ آرَاؤُنَا دَلَّتْ عَلَيْهِ.

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَأَتُوا بِالْكِتَابِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَنْطِقُ بِمَا تَقُولُونَ! فَعَجَزُوا عَنْ إِيرَادِ ذَلِكَ، وَقَالَ لِلْآخِرِينَ: فَدَلُّوْنَا عَلَى صَوَابِ هَذَا الرَّأْيِ.

فَقَالَ: صَوَابُ رَأْيِنَا دَلِيلُهُ أَنَّ هَذَا حِسَابُ الْجَمَلِ.

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَيْفَ دَلَّ عَلَيَّ مَا تَقُولُونَ، وَ لَيْسَ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ إِلَّا مَا اقْتَرَحْتُمْ بِلَا بَيَانٍ؟!!

أَرَأَيْتُمْ إِنْ قِيلَ لَكُمْ: إِنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ لَيْسَتْ دَالَّةٌ عَلَيَّ هَذِهِ الْمَدَّةُ لِمَلِكِ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ، وَ لَكِنَّهَا دَالَّةٌ عَلَيَّ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قَدْ لَعِنَ بَعْدَ هَذَا الْحِسَابِ، أَوْ أَنَّ عَدَدَ ذَلِكَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَمِنَّا بَعْدَ هَذَا الْحِسَابِ دَرَاهِمٌ أَوْ دِنَانِيرٌ، أَوْ أَنَّ لِعَلِيِّ عَلَيَّ

كُلّ واحد منكم دين عدد ماله مثل عدد هذا الحساب؟

قالوا: يا أبا الحسن! ليس شيء مما ذكرته منصوصا عليه في الم و المص و الر و المر .

فقال عليّ عليه السّلام: ولا شيء مما ذكرتموه منصوص عليه في الم و المص و الر و المر فإن بطل قولنا لما قلنا بطل قولك لما قلت.

فقال خطيبهم و منطيقهم: لا- تفرح يا عليّ! بأن عجزنا عن إقامه حجّه فيما تقولهنّ علي دعوانا، فأىّ حجّه لك في دعواك إلا أن تجعل عجزنا حجّتك، فإذا ما لنا حجّه فيما نقول، ولا لكم حجّه فيما تقولون.

قال عليّ عليه السّلام: لا سواء، إنّ لنا حجّه، هي المعجزه الباهره، ثمّ نادى جمال اليهود: يا أيتها الجمال! أشهدى لمحمّد و لوصيّيه.

فتبادر الجمال: صدقت، صدقت، يا وصيّ محمّد! و كذب هؤلاء اليهود.

فقال عليّ عليه السّلام: هؤلاء جنس من الشهود، يا ثياب اليهود! التي عليهم، أشهدى لمحمّد و لوصيّيه.

فنطقت ثيابهم كلّها: صدقت، صدقت، يا عليّ! نشهد أنّ محمّد رسول الله حقّا، و أنّك يا عليّ! وصيّيه حقّا، لم يثبت محمّدا قدما في مكرمه إلا وطأت على موضع قدمه بمثل مكرمته، و أنتما شقيقان من أشراق أنوار الله، فمميّزتما اثنين، و أنتما في الفضائل شريكان إلا أنّه لا نبى بعد محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم... (١).

(٩٤٣)٤٧- الشيخ المفيد رحمه الله: و من كلامه (٢) [أى الإمام عليّ

ص: ٢٤٦

١- ١) معانى الأخبار: ٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٣٩.

٢- ٢) قال العلامة المجلسى رحمه الله: و قال القطب الراوندى [فى شرحه على هذه الخطبه من-

أمير المؤمنين [عليه السّلام] حين قتل طلحه و انفضّ أهل البصره: بنا تسنّمتم الشرف، و بنا انفجرتم عن السرار، و بنا اهتديتم في الظلماء.

و قر سمع لم يفقه الواعیه، كيف يراعى النبأ من أصمته الصيحه، ربط جنان لم يفارقه الخفقان، ما زلت أتوقّع بكم عواقب الغدر، و أتوسّـمكم بحليه المغترّين، سترنى عنكم جلباب الدين، و بصّـرنى بكم صدق التيه، أقمت لكم الحقّ حيث تعرفون و لا- دليل، و تحتفرون و لا تمتهون، اليوم أنطق لكم العجماء ذات البيان، غرب فهم امرئ تخلف عني ما شككت في الحقّ منذ أريته.

كان بنوا يعقوب على المحجّه العظمى حتّى عقّوا أباهم، و باعوا أخاهم، و بعد الإقرار كان توبتهم، و باستغفار أبيهم و أخيهم غفر لهم (١).

(٩٤٤) ٤٨- السّيد الشريف الرضّى رحمه الله: و بهذا الإسناد [و هو هذا: حدّثني أبو محمّد هارون بن موسى، قال: حدّثني أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيد الله ابن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: حدّثني أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور]، عن أبي محمّد عليه السّلام مرفوعا إلى الحسن بن عليّ عليهما السّلام، قال:

حدّثني أمير المؤمنين عليه السّلام، قال:

دعاني رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و دعا الناس في مرضه، فقال: من يقضى عني ديني و عداتي، و يخلفني في أهلي و أمّتي من بعدى؟

فكفّ الناس عنه، و انتدبت له، فضمنت ذلك، فدعا لي بناقته الغضباء،

ص: ٢٤٧

١- (١) الإرشاد للمفيد: ١٣٥، س ٨. عنه البحار: ٢٣٦/٣٢، ح ١٩٠، بتفاوت يسير.

و بفرسه المرتجز، و ببغلته، و حماره، و سيفه، و ذى الفقار، و بدرعه ذات الفضول، و جميع ما كان يحتاج إليه فى الحرب.

ففقد عصابه كان يشدّ بها بطنه فى الحرب، فأمرهم أن يطلبوها و دفع ذلك إلى، ثم قال: يا على! اقضه فى حياتى لئلا ينازعك فيه أحد بعدى، ثم أمرنى فحوّله إلى منزلى (١).

(٩٤٥) ٤٩- أبو منصور الطبرسى رحمه الله: و بهذا الإسناد (٢) عن أبى محمّد الحسن العسكرى عليه السّلام قال: قال على بن أبى طالب عليه السّلام: من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا، فأخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمه جهلهم إلى نور العلم الذى حبّونه به، جاء يوم القيامة و على رأسه تاج من نور يضىء أهل جميع العرصات، و حلّه لا يقوّم لأقلّ سلك منها الدنيا بحذافيرها (٣).

ثم ينادى مناد: يا عباد الله! هذا عالم من تلامذه بعض علماء آل محمّد، ألا فمن أخرجه فى الدنيا من حيره جهله، فليتشبّث بنوره ليخرجه من حيره ظلمه هذه العرصات إلى نزهه الجنان.

فيخرج كلّ من كان علمه فى الدنيا خيرا، أو فتح عن قلبه من الجهل قفلا، أو أوضح له عن شبهه (٤).

ص: ٢٤٨

١- ١) خصائص الأئمة: ٧٨ س ١.

٢- ٢) تقدّم الإسناد: ج ٣، رقم ٣٧٥.

٣- ٣) إعطاء الدنيا بحذافيرها: أى بأسرها...، و منه الخبر: الخير بحذافيره من الجنّه، أى بأسره و أجمعه. مجمع البحرين: ٢٦٢/٣، (حذف).

٤- ٤) الاحتجاج: ١٠/١، ح ٣. عنه عوالى اللئالى: ١٧/١، ح ٢، قطعه منه. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السّلام: ٣٣٩، ح ٢١٥. عنه الفصول المهمّة للحزب -

(٩٤٦) ٥٠- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: وقال أبو محمد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام: قال عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: من قوّى مسكينا في دينه، ضعيفا في معرفته على ناصب مخالف، فأفحمه، لقّنه الله تعالى يوم يدلى في قبره أن يقول: الله ربّي، ومحمد نبّي، وعليّ وليّ، والكعبة قبلتي، والقرآن بهجتي وعدّتي، والمؤمنون إخواني.

فيقول الله: أدليت بالحجّه، فوجبت لك أعالي درجات الجنّه، فعند ذلك يتحوّل عليه قبره أنزه رياض الجنّه (١).

٥١- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: بالإسناد المتكرّر عن [الإمام] الحسن العسكريّ عليه السّلام أنّه قال: ... ولقد ورد عليّ أمير المؤمنين عليه السّلام أخوان له مؤمنان، أب وابن، فقام إليهما، وأكرمهما وأجلسهما في صدر مجلسه، وجلس بين أيديهما.

ثمّ أمر بطعام، فأحضر، فأكلا منه.

ثمّ جاء قنبر بطست وإبريق خشب و مندليل لبيس، وجاء ليصبّ عليّ يد الرجل ماء، فوثب أمير المؤمنين عليه السّلام فأخذ الإبريق ليصبّ عليّ يد الرجل

ص: ٢٤٩

١ - ١) الاحتجاج: ١٧/١، ح ١٤. عنه و عن التفسير، البحار: ٧/٢، ح ١٤. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام: ٣٤٦، ح ٢٢٨. عنه البحار: ٢٢٨/٦، ح ٣١، بتفاوت، و البرهان: ١٢٢/١، س ٢٢، ضمن ح ١٧. الصراط المستقيم: ٥٧/٣، س ٢٢، عن مشكاه الأنوار، و لم نعثر عليه.

فتمرغ الرجل فى التراب، و قال: يا أمير المؤمنين! الله يرانى، و أنت تصب على يدي؟!!

قال: اقعده، و اغسل يدك! فإن الله عزّ و جلّ يراك و أخوك الذى لا يتميّز منك، و لا يتفضّل عليك يخدمك يريد بذلك خدمه فى الجنّه مثل عشره أضعاف عدد أهل الدنيا، و على حسب ذلك فى ممالكه فيها.

فقعد الرجل، فقال له علىّ عليه السّلام: أقسمت عليك بعظيم حقّى الذى عرفته، و بجلته و تواضعك لله بأن ندبني لما شرفك به من خدمتي لك، لما غسلت [يدك] مطمئنًا كما كنت تغسل لو كان الصابّ عليك قنبرا، ففعل الرجل.

فلما فرغ ناول الإبريق محمّد بن الحنفية، و قال: يا بنى! لو كان هذا الابن حضرني دون أبيه لصبيت على يده، و لكنّ الله يأبى أن يسوى بين ابن و أبيه إذا جمعهما مكان، لكن قد صبّ الأب على الأب، فليصبّ الابن على الابن... (١).

٥٢- أبو منصور الطبرسى رحمه الله: قال أبو محمّد الحسن العسكريّ عليه السّلام: لقد رامت الفجره الكفره ليله العقبه قتل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم على العقبه، و رام من بقى من مرده المنافقين بالمدينه قتل علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، فما قدروا على مغالبه ربّهم....

فلما خلفه أكثر المنافقون الطعن فيه، فقالوا: ملّه و سئمه و كره صحبته، فتبعه علىّ عليه السّلام حتىّ لحقه و قد وجد [غمًا شديدًا] ممّا قالوا فيه.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: ما أشخصك [يا علىّ!] عن مركزك؟

قال: بلغنى عن الناس كذا كذا، فقال له: أ ما ترضى أن تكون منى بمنزله

ص: ٢٥٠

هارون من موسى إلا أنه لا نبيّ بعدى.

فانصرف علىّ إلى موضعه فدبروا عليه أن يقتلوه، وتقدّموا فى أن يحفروا له فى طريقه حفيره طويله قدر خمسين ذراعاً، ثم غطّوها بحصر رقاق، ونثروا فوقها سيرا من التراب بقدر ما غطّوا به وجوه الحصر.

و كان ذلك على طريق علىّ عليه السّلام الذى لا بدّ له من سلوكه ليقع هو و دابّته فى الحفيره التى قد عمقوها...

فلمّا بلغ علىّ عليه السّلام قرب المكان لوى فرسه عنقه و أطاله الله فبلغت جحفلته اذنيه، و قال: يا أمير المؤمنين! قد حفر [لك] هاهنا، و دبّر عليك الحتف، و أنت أعلم - لا تمرّ فيه.

فقال له علىّ عليه السّلام: جزاك الله من ناصح خيرا كما تدبّر بتديبرى، فإنّ الله عزّ و جلّ لا يخلّيك من صنعه الجميل.

و سار حتّى شارف المكان، توقّف الفرس خوفا من المرور على المكان.

فقال علىّ عليه السّلام: سر ياذن الله سالما سويا عجيبا شأنك بديعا أمرك.

فتبادرت الدابّه، فإنّ الله عزّ و جلّ قد متنّ الأرض، و صلّبها، و لأم حفرها [كأنّها لم تكن محفوره] و جعلها كسائر الأرض.

فلمّا جاوزها علىّ عليه السّلام لوى الفرس عنقه و وضع جحفلته على أذنه، ثمّ قال: ما أكرمك على ربّ العالمين، أجازك على هذا المكان الخاوى.

فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: جزاك الله بهذه السلامه عن نصيحتك التى نصحتنى بها، ثمّ قلب وجه الدابّه إلى ما يلى كفلها، و القوم معه بعضهم كان أمامه، و بعضهم [كان] خلفه.

و قال: اكشفوا عن هذا المكان، فكشفوا عنه فإذا هو خاوى [و] لا يسير عليه أحد إلا وقع فى الحفره فأظهر القوم الفرع و التعجب ممّا رأوا [منه].

فقال عليّ عليه السّلام للقوم: أ تدرّون من عمل هذا؟ قالوا: لا ندرى!

قال عليه السّلام: لكن فرسى هذا يدرى، وقال للفرس: يا أيّها الفرس! كيف هذا و من دبرّ هذا؟ فقال الفرس: يا أمير المؤمنين عليه السّلام! إذا كان الله عزّ وجلّ يبرم ما يروم جهّال القوم نقضه أو كان ينقض ما يروم جهّال الخلق إبرامه فالله هو الغالب، والخلق هم المغلوبون، فعل هذا يا أمير المؤمنين! فلان و فلان إلى أن ذكر العشره بمواطاه من أربعه و عشرين هم مع رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم في طريقه.

ثمّ دبرّوا رأيهم على أن يقتلوا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم على العقبه، والله عزّ وجلّ من وراء حياطه رسول الله، وليّ الله لا يغلبه الكافرون.

فأشار بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام: بأن يكاتب رسول الله بذلك، و يبعث رسولا مسرعا، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: إنّ رسول الله إلى محمّد رسوله أسرع، و كتابه إليه أسبق، فلا يهتّمكم هذا [إليه].

فلما قرب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم من العقبه التي بإزائها فضائح المنافقين و الكافرين نزل دون العقبه، ثمّ جمعهم، فقال لهم: هذا جبرئيل، الروح الأمين يخبرني أنّ عليّا دبرّ عليه كذا و كذا، فدفع الله عزّ وجلّ عنه بألطافه و عجائب معجزاته بكذا و كذا.

إنّه صلّب الأرض تحت حافر دابّته، و أرجل أصحابه، ثمّ انقلب على ذلك الموضع عليّ عليه السّلام، و كشف عنه، فرأيت الحفيره، ثمّ إنّ الله عزّ وجلّ لأمها كما كانت لكرامته عليه، و أنّه قيل له: كاتب بهذا و أرسل إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

فقال [عليّ]: رسول الله إلى رسول الله أسرع، و كتابه إليه أسبق... (١).

ص: ٢٥٢

١ - ١) الاحتجاج: ١/١١٦، ح ٣١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩٠٨.

٥٣- الراوندى رحمه الله: وقال الحسن بن على العسكري عليهما السلام...

و سئل على عليه السلام عن ذى القرنين كيف استطاع أن يبلغ المشرق و المغرب؟

فقال: سخر له السحاب، و مد له الأسباب، و بسط له النور، و كان الليل و النهار عليه سواء... (١).

(٩٤٧)٥٤- الكفعمى رحمه الله: مناجاه أمير المؤمنين عليه السلام مرويه عن العسكري، عن أبيه، عن آباءه، عن على عليهم السلام:

«إلهى صل على محمّد و آل محمّد، و ارحمنى إذا انقطع من الدنيا أثرى، و امتحى من المخلوقين ذكرى، و صرت فى المنسيين كمن قد نسى.

إلهى كبرت سنّى، و رقّ جلدى، و دقّ عظمى، و نال الدهر منى، و اقترب أجلى، و نفذت أيامى، و ذهبت شهواتى، و بقيت تبعاتى.

إلهى ارحمنى إذا تغيّرت صورتى، و اّمحت (٢) محاسنى، و بلى جسمى، و تقطعت أوصالى، و تفرّقت أعضائى.

إلهى أفحمتنى ذنوبى، و قطعت مقالتي، فلا حجه لى و لا عذر، فأنا المقرّ بجرمى المعترف بإساءتى الأسير بذنبى، المرتهن بعملى، المتهوّر فى بحور خطيئتى، المتخير عن قصدى، المنقطع بى، فصلّ على محمّد و آل محمّد، و ارحمنى برحمتك، و تجاوز عنى يا كريم بفضلك.

ص: ٢٥٣

١- ١) الخرائج و الجرائح: ٣/١١٧٤، ح ٦٨. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٥١٠.

٢- ٢) محامحو و يمحو: أذهب أثره و أزاله، فهو ممحى و ممحو... امتحى الشىء: ذهب أثره و زال (و امتحى لغه ضعيفه فى امحى)، المنجد: ٧٥٠، (محو).

إلهى إن كان صغر فى جنب طاعتك عملى، فقد كبر فى جنب رجائك أملى.

إلهى كيف أنقلب بالخيه (١) من عندك مرحوما، و كان ظنى بك، و بوجودك أن تقلبنى بالنجاه مرحوما، إلهى لم أسلط على حسن ظنى بك قنوط الآيسين، فلا تبطل صدق رجائى لك بين الآملين.

إلهى عظم جرمى إذ كنت المبارز به، و كبر ذنبى إذ كنت المطالب به إلا أننى إذا ذكرت كبر جرمى، و عظيم غفرانك، وجدت الحاصل لى من بينهما عفو رضوانك، إلهى إن دعانى إلى النار بذنبى مخشى عقابك، فقد نادانى إلى الجنة بالرجاء حسن ثوابك.

إلهى إن أوحشتنى الخطايا عن محاسن لطفك، فقد آنستنى باليقين مكارم عطفك، إلهى إن أنامتنى الغافله عن الاستعداد للقائق، فقد أنبهتنى المعرفه، يا سيدى بكرىم الآئك.

إلهى إن عزب لى (٢) عن تقويم ما يصلحنى، فما عزب إيقانى بنظرك لى فيما ينفعنى، إلهى إن انقرضت بغير ما أحببت من السعى أياى، فبالإيمان أمضتها الماضيات من أعوامى.

إلهى جئتك ملهوفاً قد ألبست عدم فاقتى، و أقامنى مقام الأذلاء بين يديك ضرّ حاجتى، إلهى كرمت فأكرمنى إذ كنت من سؤالك، وجدت

ص: ٢٥٤

١-١) الخيه: الحرمان و الخسران: مجمع البحرين: ٥٣/٢، (خيب).

٢-٢) لبّ: بشده الباء الموحده، و هو العقل، سمى بذلك لأنه نفس ما فى الإنسان، و ما عداه كأنه قشر. المصدر: ١٦٤، (لب).

بالمعروف فأخلطني بأهل نوالك (١).

إلهى مسكنتى لا يجبرها إلا عطاؤك، وأمتيتى لا يغنيها إلا جزاؤك.

إلهى أصبحت على باب من أبواب منحك سائلاً، وعن التعرض لسوائك بالمسأله عادلاً، وليس من جميل امتنانك ردّ سائل ملهوف، و مضطرّ لانتظار خيرك المألوف.

إلهى أقمت على قنطره من قناطر الأخطار مملؤاً بالأعمال والاعتبار، فأنا الهالك إن لم تعن عليها بتخفيف الأثقال.

إلهى أمن أهل الشقاء خلقتنى فأطيل بكائى، أم من أهل السعاده خلقتنى فأبشر رجائى.

إلهى إن حرمتنى رؤيه محمّد صلّى الله عليه وآله فى دار السلام، وأعدمتنى تطواف الوصفاء من الخدام، و صرفت وجه تأملى بالخيبه فى دار المقام فغير ذلك مننتى نفسى منك، يا ذا الفضل والإنعام.

إلهى وعزّتك و جلالك لو قرنتنى فى الأصفاذ (٢) طول الأيام، ومنعتنى سيبك من بين الأنام، وحلت بينى وبين الكرام ما قطعت رجائى منك، ولا صرفت وجه انتظارى للعفو عنك.

إلهى لو لم تهدنى للإسلام ما اهتديت، ولو لم ترزقنى الإيمان بك ما آمنت، ولو لم تطلق لسانى بدعائك ما دعوت، ولو لم تعرّفنى حلاوه معرفتك ما عرفت، ولو لم تبين لى شديد عقابك ما استجرت.

ص: ٢٥٥

١-١) النوال: العطاء، والنوائل: العطايا. مجمع البحرين: ٤٨٨/٥، (نول).

٢-٢) الأصفاذ: القيود والأغلال التى توثق بها الأرجل، المصدر: ٨٧/٣، (صفد).

إلهى أطعتك فى أحبّ الأشياء إلك، و هو التوحد، و لم أعصك فى أبغض الأشياء إلك، و هو الكفر فأغفر لى بينهما.

إلهى أحبّ طاعتك، و إن قصّرت عنها، و أكره معصيتك، و إن ركبها فتنفّض علىّ بالجنّه و إن لم أكن من أهلها، و خلّصنى من النار و إن استوجبتها.

إلهى إن أقعدنى التخلّف عن السبق مع الأبرار، فقد أقامتنى الثقة بك على مدارج (١) الأختيار.

إلهى قلب حشوته من محبتك فى دار الدنيا كيف تطلع عليه نار محرقة فى لظى.

إلهى نفس أعزرتها بتأييد إيمانك كيف تدلّها بين أطباق نيرانك.

إلهى لسان كسوته من تماجيدك أنيق أثوابها كيف تهوى إله من النار مشتعلات التهاها.

إلهى كلّ مكروب إلك يلتجى، و كلّ محزون إياك يرتجى.

إلهى سمع العابدون بجزيل ثوابك فخشعوا، و سمع الزاهدون بسعه رحمتك فقتعوا، و سمع المولّون عن القصد بجودك فرجعوا، و سمع المجرمون بسعه غفرانك فطمعوا.

و سمع المؤمنون بكرم عفوك، و فضل عوارفك فرغبوا حتّى ازدحمت مولاي ببابك عصائب العصاه من عبادك، و عجّت إلك منهم عجيج

ص: ٢٥٦

١ - ١) فى الحدِيث: إِيَّاكُمْ وَ التَّعْرِيسَ فِى بَطُونِ الْأُودِيَةِ، فَإِنَّهَا مَدَارِجُ السَّبَاعِ تَأْوِي إِلَيْهَا: هِىَ جَمْعُ مَدْرَجٍ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَ الرَّاءِ: الطَّرِيقُ. مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ: ٢/٢٩٩، (درج).

الضجيج بالدعاء فى بلادك، و لكلّ أمل قد ساق صاحبه إليك محتاجا، و قلب تركه، و جيب خوف المنع منك مهتاجا (١)، و أنت المسئول الذى لا تسودّ لديه وجوه المطالب، و لم ترزأ (٢) بنزله قطيعات المعاطب.

إلهى إن أخطأت طريق النظر لِنفسى بما فيه كرامتها، فقد أصبت طريق الفزع إليك بما فيه سلامتها.

إلهى إن كانت نفسى استسعدتني متمرّده على ما يريدها، فقد استسعدتها الآن بدعائك على ما ينجيها.

إلهى إن عدانى الاجتهاد فى ابتغاء منفعتى، فلم يعدنى برك بما فيه مصلحتى.

إلهى إن قسّطت فى الحكم على نفسى بما فيه حسرتها، فقد أقسّطت الآن بتعريفى إياها من رحمتك إشفاق رأفتها.

إلهى أجحف بى قلّمه الزاد فى المسير إليك، فقد وصلته الآن بذخائر ما أعددته من فضل تعويلى عليك، إلهى إذا ذكرت رحمتك ضحكت إليها وجوه وسائلى، و إذا ذكرت سخطتك بكت عليها عيون مسائلى.

إلهى فاقض بسجّل من سجالك على عبد بائس (٣) قد أتلفه الظمأ، و أحاط بخيط جيده كلال الونى (٤).

ص: ٢٥٧

١- ١) اهتاج: ثار لمشقه أو ضرر. المعجم الوسيط: ١٠٠٢، (هاج).

٢- ٢) رزأته رزيته بفتح راء و كسر زاي...: أصابته مصيبه، و الرزء بالضمّ: المصيبه بفقد الأعزّ، و الجمع أرزاء. مجمع البحرين: ١٨٣/١، (رزأ).

٣- ٣) البأس: الشده فى الحرب و العذاب. المصدر: ٥٠/٤، (بأس).

٤- ٤) الونا: الفتره فى الأعمال و الأمور. لسان العرب: ٤١٥/١٥، (ونى).

إلهى أدعوك دعاء من لم يرج غيرك بدعائه، و أرجوك رجاء من لم يقصد غيرك برجائه.

إلهى كيف أردّ عارض تطلّعى إلى نوالك، و إنّما أنا فى استرزاقي لهذا البدن أحد عيالك، إلهى كيف أسكت بالإفحام (1) لسان ضراعتى، و قد أقلقنى ما أبهم علىّ من مصير عاقبتى.

إلهى قد علمت حاجه نفسى إلى ما تكفّلت لها به من الرزق فى حياتى، و عرفت قلّه استغنائى عنه من الجنّه بعد وفاتى، فيا من سمح لى به متفضّلا فى العاجل لا تمنعنيه يوم فاقتى إليك فى الاجل، فمن شواهد نعماء الكريم استتمام نعمائه، و من محاسن آلاء الجواد استكمال آلائه.

إلهى لو لا ما جهلت من أمرى ما شكوت عثراتى، و لو لا ما ذكرت من التفريط ما سفحت عبراتى.

إلهى صلّ على محمّد و آل محمّد، و امح مثبتات العثرات بمرسلات العبرات، و هب كثير السيئات لقليل الحسنات.

إلهى إن كنت لا- ترحم إلا- المجدّين فى طاعتك فى إالى من يفرع المقصّيرون، و إن كنت لا- تقبل إلا من المجتهدين فى إالى من يلتجئ المفرطون، و إن كنت لا- تكرم إلا أهل الإحسان فكيف يصنع المسيئون، و إن كان لا يفوز يوم الحشر إلا المتّقون فبمن يستغيث المجرمون.

إلهى إن كان لا يجوز على الصراط إلا من أجازته براه عمله، فأنتى بالجواز لمن لم يتب إليك قبل انقضاء أجله.

ص: ٢٥٨

١-١) كلمته حتّى أفحمته، إذا أسكته فى خصومه أو غيرها. مجمع البحرين: ١٣٠/٦، (فحم).

إلهى إن لم تجد إلا على من قد عمر بالزهد مكنون سريره، فمن للمضطرّ الذى يرضيه بين العالمين سعى نقيته.

إلهى إن حجت عن موحديك نظر تغمدك لجناياتهم أوقعهم غضبك بين المشركين فى كرباتهم.

إلهى إن لم تنلنا يد إحسانك يوم الورود اختلطنا فى الجزاء بذوى الجحود.

إلهى فأوجب لنا بالإسلام مذخور هباتك، واستصف ما كدّرتة الجرائر منها بصفو صلاتك.

إلهى ارحمنا غرباء إذا قضمتنا (١) بطون لحودنا، وغمّت باللبن سقوف بيوتنا، وأضجعنا مساكين على الأيمان فى قبورنا، وخلّفنا فرادى فى أضيّق المضاجع، وصرعتنا المنايا فى أعجب المصارع، وصرنا فى دار قوم كأنّها مأهولة و هى منهم بلقع (٢).

إلهى إذا جئناك عراه حفاه مغبرّه من ثرى الأجداث رءوسنا، وشاحبه من تراب الملاحيد وجوهنا، وخاشعه من أفزاع القيامة أبصارنا، وذابله من شدّه العطش شفاهنا، وجائعه لطول المقام بطوننا، وبارزه هنالك للعيون سوآتنا، وموقّره من ثقل الأوزار ظهورنا، ومشغولين بما قد دهانا عن أهالينا و أولادنا، فلا تضعّف المصائب علينا بإعراض وجهك الكريم عنّا، و سلب عائده ما مثله الرجاء منّا.

ص: ٢٥٩

١-١) القضم: الأكل بأطراف الأسنان، إذا أكل يابسا. مجمع البحرين: ١٤٠/٦، (قضم).

٢-٢) البلقع و البلقعه: الأرض القفر التى لا شىء بها. لسان العرب: ٢١/٨، (بلقع).

إلهى ما حنت هذه العيون إلى بكائها، و لا- حادت متشرّبه بمائها، و لا أشهدا بنحيب الثاكلات فقد عزائها إلا لما أسلفته من عمدتها و خطئها، و ما دعاها إليه عواقب بلائها، و أنت القادر يا عزيز على كشف غمّائها.

إلهى إن كُنّا مجرمين فإنّنا نبكى على إضاعتنا من حرمتك ما نستوجه، و إن كُنّا محرومين فإنّنا نبكى إذ فاتنا من جودك ما نطلبه.

إلهى شب (١) حلاوه ما يستعذبه لسانى من النطق فى بلاغته بزهاده ما يعرفه قلبى من النصح فى دلالتة، إلهى أمرت بالمعروف و أنت أولى به من المأمورين، و أمرت بصله السؤال، و أنت خير المسئولين.

إلهى كيف ينقل بنا اليأس إلى الإمساك عمّا لهجنا بطلابه، و قد أدّرنا من تأملنا إياك أسبغ أثوابه.

إلهى إذا هزّت الرأفة أفنان فنان مخافتنا انقلعت من الأصول أشجارها، و إذا تنسّمت أرواح الرغبه منّا أغصان رجائنا أينعت بتلقيح البشاره أثمارها.

إلهى إذا تلونا من صفاتك شديد العقاب أسفنا، و إذا تلونا منها الغفور الرحيم فرحنا، فنحن بين أمرين فلا سخطتك تؤمننا و لا رحمتك تؤيسنا.

إلهى إن قصرت مساعينا عن استحقاق نظرتك، فما قصرت رحمتك بنا عن دفاع نعمتك.

إلهى إنك لم تزل علينا بحظوظ صنائعك منعمًا، و لنا من بين الأقاليم مكرما و تلك عادتك اللطيفه فى أهل الحقيقه فى سالفات الدهور،

ص: ٢٦٠

و غابراتها (١) و خاليات الليالى و باقيات الليالى، إلهى اجعل ما حوتنا به من نور هدايتك درجات نرقى بها إلى ما عرّفنا من رحمتك.

إلهى كيف تفرح بصحبه الدنيا صدورنا، و كيف تلتئم فى غمراتها أمورنا، و كيف يخلص لنا فيها سرورنا، و كيف يملكنا باللهم و اللعب غرورنا، و قد دعنا باقتراب الآجال قبورنا.

إلهى كيف نبتهج فى دار قد حفرت لنا فيها حفائر صرعتها، و فتلت بأيدى المنايا حباثل غدرتها و جرعتنا مكرهين جرع مرارتها، و دلّتنا النفس على انقطاع عيشها لو لا ما أصغت إليه هذه النفوس من رفاع (٢) لدّتها، و افتتاتها بالفانيات من فواحش زينتها.

إلهى فإليك نلتجى من مكائد خدعتها، و بك نستعين على عبور قنطرتها، و بك نستفطم الجوارح عن أخلاف شهوتها، و بك نستكشف جلايب حيرتها، و بك نقوم من القلوب استصعاب جهالتها.

إلهى كيف للدور أن تمنع من فيها من طوارق الرزايا، و قد أصيب فى كلّ دار سهم من أسهم المنايا، إلهى ما تتفجع أنفسنا من النقلة عن الديار إن لم توحشنا هنالك من مرافقه الأبرار.

إلهى ما تضرنا فرقه الإخوان، و القربات إن قربتنا منك يا ذا العطايات.

ص: ٢٤١

١- (١) الغابر: الباقي، و منه حديث: و اخلف على أهله فى الغابرين: أى فى الباقين. مجمع البحرين: ٤١٩/٣، (غبر).

٢- (٢) الرفاعه بالضمّ: ثوب ترفع به المرأة الرسحاء عجيزتها، تعظّمها به، و الجمع الرفائع. لسان العرب: ١٢٩/٨، (رفع).

إلهى ما تجفّ من ماء الرجاء مجارى لهواتنا إن لم تحم طير الأشائم (١) بحياض رغباتنا، إلهى إن عدّبتنى فعبد خلقتة لما أردته فعذّبتة، و إن رحمتنى فعبد وجدته مسيئا فأنجيتة.

إلهى لا سبيل إلى الاحتراس من الذنب إلا بعصمتك، و لا وصول إلى عمل الخيرات إلا بمشيئتك فكيف لى بإفاده ما أسلفتنى فيه مشيئتك، و كيف لى بالاحتراس من الذنب ما لم تدركنى فيه عصمتك.

إلهى أنت دللتنى على سؤال الجنّه قبل معرفتها فأقبلت النفس بعد العرفان على مسألتها أ فتدلّ على خيرك السؤال، ثم تمنعهم النوال، و أنت الكريم المحمود فى كلّ ما تصنعه، يا ذا الجلال و الإكرام.

إلهى إن كنت غير مستوجب لما أرجو من رحمتك، فأنت أهل التفضّل على بكرمك، فالكريم ليس يصنع كلّ معروف عند من يستوجه.

إلهى إن كنت غير مستأهل لما أرجو من رحمتك، فأنت أهل أن تجود على المذنبين بسعه رحمتك.

إلهى إن كان ذنبى قد أخافنى، فإنّ حسن ظنى بك قد أجارنى.

إلهى ليس تشبه مسألتى مسأله السائلين لأنّ السائل إذا منع امتنع عن السؤال، و أنا لا غنى بى عمّا سألتك على كلّ حال.

إلهى ارض عنى فإن لم ترض عنى فاعف عنى، فقد يعفو السيّد عن عبده و هو عنه غير راض، إلهى كيف أدعوك، و أنا أنا، أم كيف أياس منك،

ص: ٢٤٢

١- (١) الشؤم: خلاف اليمن... و يقال: هذا طائر أشأم و طير أشأم، و الجمع الأشائم. المصدر: ٣١٤/١٢ و ٣١٥، (شأم).

و أنت أنت.

إلهى إنّ نفسى قائمه بين يديك و قد أظّلها حسن توكلّى عليك، فصنعت بها ما يشبهك و تغمّدتنى بعفوك.

إلهى إن كان قد دنا أجلى و لم يقربنى منك عملى، فقد جعلت الاعتراف بالذنب إليك وسائل عملى، فإن عفوت فمن أولى منك بذلك، و إن عدّبت فمن أعدل منك فى الحكم هنالك.

إلهى إن جرت على نفسى فى النظر لها، و بقى نظرك لها فالويل لها إن لم تسلم به.

إلهى إنك لم تزل بى بارًا أيام حياتى، فلا تقطع برك عني بعد وفاتى.

إلهى كيف أياس من حسن نظرك لى بعد مماتى، و أنت لم تولّنى إلاّ الجميل فى أيام حياتى.

إلهى إنّ ذنوبى قد أخافتنى و محبّتى لك قد أجاتنى، فتولّ من أمرى ما أنت أهله، و عد بفضلك على من غمره جهله، يا من لا تخفى عليه خافيه صلّ على محمّد و آل محمّد، و اغفر لى ما قد خفى على الناس من أمرى.

إلهى سترت علىّ فى الدنيا ذنوبها و لم تظهرها و أنا إلى سترها يوم القيامة أحوج، و قد أحسنت بى إذ لم تظهرها للعصابه من المسلمين فلا تفضحنى بها يوم القيامة على رءوس العالمين.

إلهى جودك بسط أملى، و شكرك قبل علىّ فسّرنى بلقائك عند اقتراب أجلى.

إلهى ليس اعتذارى إليك اعتذار من يستغنى عن قبول عذره، فاقبل

ص: ٢٤٣

عذرى يا خير من اعتذر إليه المسيئون.

إلهى لا تردنى فى حاجه قد أفنيت عمرى فى طلبها منك و هى المغفره.

إلهى لو أردت إهانتى لم تهدنى، و لو أردت فضيحتى لم تسترنى فمتعنى بما له قد هديتنى، و آدم لى ما به سترتنى.

إلهى ما وصفت من بلاء ابتليتنيه أو إحسان أوليتنيه، فكل ذلك بمنك فعلته، و عفوك تمام ذلك إن أتمته.

إلهى لو لا- ما قرفت من الذنوب ما فرقت عقابك، و لو لا ما عرفت من كرمك ما رجوت ثوابك، و أنت أولى الأكرمين بتحقيق أمل الآملين، و أرحم من استرحم فى تجاوزه عن المذنبين.

إلهى نفسى تمنينى بأنك تغفر لى، فأكرم بها أميّه بشرت بعفوك، و صدق بكرمك مبشرات تمنيتها، و هب لى بجودك مدبرات تجنيها.

إلهى ألقتنى الحسنات بين جودك و كرمك، و ألقتنى السيئات بين عفوك و مغفرتك، و قد رجوت أن لا يضيع بين ذين و ذين مسيء و محسن.

إلهى إذا شهد لى الإيمان بتوحيدك، و انطلق لسانى بتمجيدك، و دلنى القرآن على فواضل جودك، فكيف لا يتهج رجائى بحسن موعودك.

إلهى تتابع إحسانك إلىّ يدلنى على حسن نظرك لى، فكيف يشقى امرؤ حسن له منك النظر، إلهى إن نظرت إلىّ بالهلكه عيون سخطتك، فما نامت عن استنقاذى منها عيون رحمتك.

إلهى إن عرّضنى ذنبى لعقابك، فقد أدنانى رجائى من ثوابك.

ص: ٢٤٤

إلهى إن عفوت فبفضلك،و إن عذبت فبعدلك،فيا من لا يرجى إلا فضله و لا يخاف إلا عدله،صلّ على محمّد و آل محمّد،و امنن علينا بفضلك،و لا تستقص علينا فى عدلك.

إلهى خلقت لى جسما،و جعلت لى فيه آلات أطيعك بها،و أعصيك، و أغضبك بها،و أرضيك،و جعلت لى من نفسى داعيه إلى الشهوات، و أسكنتنى دارا قد ملئت من الآفات ثم قلت لى انزجر فبك أنزجر و بك أعتصم،و بك أستجير،و بك أحترز،و أستوفقك لما يرضيك،و أسألك يا مولاي فإنّ سؤالى لا يحفيك.

إلهى أدعوك دعاء ملخ لا يملّ دعاءه مولاه،و أتضرّع إليك تضرّع من قد أقر على نفسه بالحجّه فى دعواه.

إلهى لو عرفت اعتذارا من الذنب فى التفضّل أبلغ من الاعتراف به لأتيتّه فهب لى ذنبى بالا-اعتراف،و لا- تردنى بالخيبه عند الانصراف.

إلهى سعت نفسى إليك لنفسى تستوهبها،و فتحت أفواهها نحو نظره منك لا- تستوجبها،فهب لها ما سألت،وجد عليها بما طلبت،فإنّك أكرم الأكرمين بتحقيق أمل الآملين.

إلهى قد أصبت من الذنوب ما قد عرفت،و أسرفت على نفسى بما قد علمت فاجعلنى عبدا إمّا طائعا،فأكرمه و إمّا عاصيا فرحمته.

إلهى كأتى بنفسى،و قد أضجعت فى حفرتها،و انصرف عنها المشيّعون من جيرتها،و بكى الغريب عليها لغربتها،و جاد بالدموع عليها المشفقون من عشيرتها،و ناداها من شفير القبر ذوو موذتها،و رحمها

المعادى لها فى الحياه عند صرعتها، و لم يخف على الناظرين إليها عند ذلك ضررَ فافتها، و لا على من رآها قد توسّدت الثرى
عجز حيلتها، فقلت:

ملائكتى فريد نأى عنه الأقربون، و وحيد جفاه الأهلون نزل بى قريبا، و أصبح فى اللحد غريبا، و قد كان لى فى دار الدنيا داعيا، و
لنظرى إليه فى هذا اليوم راجيا، فتحسن عند ذلك ضيافتى، و تكون أرحم بى من أهلى و قرابتى.

إلهى لو طبقت ذنوبى ما بين السماء إلى الأرض، و خرقت النجوم، و بلغت أسفل الثرى ما ردّنى اليأس عن توقّع غفرانك، و لا
صرفنى القنوط عن ابتغاء رضوانك.

إلهى دعوتك بالدعاء الذى علمتنيه، فلا تحرمنى جزاءك الذى وعدتنيه، فمن النعمه أن هديتنى لحسن دعائك، و من تمامها أن
توجب لى محمود جزائك.

إلهى و عزّتك و جلالك لقد أحببتك محبّه استقرّت حلاوتها فى قلبى، و ما تنعقد ضمائر موحّديك على أنّك تبغض
محبّيك.

إلهى أنتظر عفوك كما ينتظره المذنبون، و لست أيأس من رحمتك التى يتوقّعها المحسنون، إلهى لا تغضب علىّ فلست أقوى
لغضبك، و لا تسخط علىّ فلست أقوم لسخطك.

إلهى أ للنار ربّتنى أمى فليتها لم تربّنى، أم للشقاء ولدتنى فليتها لم تلدنى.

إلهى انهملت عبراتى حين ذكرت عثراتى، و ما لها لا تنهمل، و لا أدرى

إلى ما يكون مصيري، و على ما ذا يهجم عند البلاغ مسيري، و أرى نفسى تخاتلنى (١)، و أيامى تخادعنى، و قد خفقت عند رأسى أجنحه الموت، و رمقتنى من قريب أعين الفوت، فما عذرى و قد حشا مسامعى رافع الصوت.

إلهى لقد رجوت ممّن ألبسنى بين الأحياء ثوب عافيته ألا يعربنى منه بين الأموات بجدود رأفته، و لقد رجوت ممّن تولانى فى حياتى بإحسانه أن يشفعه لى عند وفاتى بغفرانه، يا أنيس كلّ غريب، أنس فى القبر غربتى.

و يا ثانى كلّ وحيد، ارحم فى القبر وحدتى، و يا عالم السرّ و النجوى، و يا كاشف الضرّ و البلوى كيف نظرك لى بين سكران الثرى، و كيف صنيعك إالىّ فى دار الوحشه و البلاء، فقد كنت بى لطيفا أيام حياه الدنيا.

يا أفضل المنعمين فى آلائه، و أنعم المفضلين فى نعمائه، كثرت أياديك عندى فعجزت عن إحصائها، و ضقت ذرعا فى شكرى لك بجزائها.

فلك الحمد على ما أوليت، و لك الشكر على ما أبليت، يا خير من دعاه داع، و أفضل من رجاه راج، بدمه الإسلام أتوسّل إليك، و بحرمة القرآن أعتد عليك، و بحقّ محمّد و آل محمّد أتقرب إليك.

فصلّ على محمّد و آل محمّد، و أعرف ذمتى التى رجوت بها قضاء حاجتى، برحمتك يا أرحم الراحمين».

ص: ٢٦٧

١- ١) ختله يختله: إذا خدعه... و التخاتل: التخادع، مجمع البحرين: ٣٦٢/٥، (ختل).

ثمّ أقبل أمير المؤمنين عليه السّلام على نفسه يعاتبها، و يقول:

«أيّها المناجى ربّه بأنواع الكلام، و الطالب منه مسكنا فى دار السلام، و المسوّف بالتوبه عاما بعد عام ما أراك منصفا لنفسك من بين الأنام، فلو دافعت يومك يا غافلا بالصيام، و اقتصرت على القليل من لعق الطعام، و أحييت مجتهدا ليلك بالقيام كنت أحرى أن تنال أشرف المقام، أيّها النفس اخلطى ليلك، و نهارك بالذاكرين لعلّك أن تسكنى رياض الخلد مع المتّقين، و تشبّهى بنوس قد أقرح السهر رقه جفونها، و دامت فى الخلوات شدّه حينها، و أبكى المستمعين عوله أئينها، و ألان قسوه الضمائر ضجّه رنينها، فإنّها نفوس قد باعت زينه الدنيا، و آثرت الآخره على الأولى، أولئك وفد الكرامه يوم يخسر فيه المبطلون، و يحشر إلى ربّهم بالحسنى، و السرور المتّقون» (١).

(٩٤٨)٥٥- العلّامه المجلسى رحمه الله: قال: و روى عن الحسن بن علىّ عليهما السّلام أنّ أمير المؤمنين، قال للحسن و الحسين عليهما السّلام: إذا وضعتمانى فى الضريح (٢) فصليا ركعتين قبل أن تهيلا (٣) علىّ التراب، و انظرا ما يكون.

فلما وضعاه فى الضريح المقدّس فعلا ما أمرا به، و نظرا و إذا الضريح مغطى

ص: ٢٤٨

١- ١) مصباح الكفعمى: ٤٨٤، س ٢. البلد الأمين: ٣١١، س ١٨. عنه البحار: ٩٩/٩١، ح ١٤.

٢- ٢) الضريح: الشقّ فى وسط القبر، و اللحد فى الجانِب، فعيل بمعنى مفعول، و الجمع ضرائح. مجمع البحرين: ٣٩١/٢، (ضرح).

٣- ٣) هلت الدقيق فى الجراب من باب ضرب، أى صببته من غير كيل...، و هتله فتهيل: سببه فانصبّ. المصدر: ٥٠١/٥، (هيل).

بثوب من سندس، فكشف الحسن عليه السّلام ممّا يلي وجه أمير المؤمنين فوجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، و آدم، و إبراهيم يتحدّثون مع أمير المؤمنين عليه السّلام، و كشف الحسين ممّا يلي رجله، فوجد الزهراء، و حواء، و مريم، و آسياه عليهنّ السلام، ينحن على أمير المؤمنين عليه السّلام، و يندبته (١).

(٩٤٩) ٥٦- سبط بن الجوزي: أخبرنا أبو طاهر الخزيمي، أنبأنا أبو عبد الله الحسين بن عليّ، أنبأنا عبد الله بن عطاء الهروي، أنبأنا عبد الرحمن بن عبيد الثقفي، أنبأنا الحسين بن محمد الدينوري، أنبأنا عبد الله بن إبراهيم الجرجاني، أنبأنا محمد بن عليّ بن الحسين العلوي، أنبأنا أحمد بن عبد الله الهاشمي.

حدّثنا الحسن بن عليّ بن محمد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن عليّ ابن الحسين بن عليّ عليهم السّلام قال (٢):

خطب أبي أمير المؤمنين يوماً بجامع الكوفة خطبه بليغه في مدح رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فقال: بعد حمد الله؛ لما أراد الله أن ينشئ المخلوقات، و يبدع الموجودات أقام الخلائق في صورته قبل دحو الأرض، و رفع السماوات، ثم أفاض نورا من نور عزّه، فلمع قبسا من ضيائه و سطع، ثم اجتمع في تلك الصورة، و فيها هيئه نبينا صلّى الله عليه وآله وسلم.

فقال له تعالى: أنت المختار، و عندك مستودع الأنوار، و أنت المصطفى، المنتخب الرضاء، المنتخب المرتضى، من أجلك أضع البطحاء، و أرفع السماء، و أجرى الماء، و أجعل الثواب و العقاب و الجنّة و النار.

ص: ٢٤٩

١- ١) البحار: ١/٤٢، و مدينه المعاجز: ٣/٧٧ ح ٧٤١، كلاهما عن مشارق أنوار اليقين، و لم نعر عليه.

٢- ٢) في البحار: قال الحسين عليه السّلام: خطب أمير المؤمنين عليه السّلام خطبه بليغه في مدح رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم و سلم....

و أنصب أهل بيتك علما للهدايه، و أودع أسرارهم من سرى بحيث لا يشكل عليهم دقيق، و لا يغيب عنهم خفى. و أجعلهم حجتي على بريتي، و المنبهين على قدرى، و المطلعين على أسرار خزائنى.

ثم أخذ الحق سبحانه عليهم الشهاده بالربوبيه، و الإقرار بالوحدانيه، و إن الإمامه فيهم، و النور معهم.

ثم إن الله أخفى الخليفه فى غيبه، و غيها فى مكنون علمه، و نصب العوالم، و موج الماء، و أثار الزبد، و أهاج الدخان، فطفا عرشه على الماء.

ثم أنشأ الملائكه من أنوار ابتدعها، و أنواع اخترعها.

ثم خلق الله الأرض و ما فيها، ثم قرن بتوحيده نبوه نبيه محمدا و صفته، فشهدت السماوات و الأرض و الملائكه و العرش و الكرسى و الشمس و القمر و النجوم، و ما فى الأرض له بالنبوه.

فلما خلق آدم أبان للملائكه فضله، و أراهم ما خصه به من سابق العلم، فجعله محرابا و قبله لهم، فسجدوا له، و عرفوا حقه.

ثم بين لادم حقيقه ذلك النور، و مكنون ذلك السر، فلمّا حانت أيامه أودعه شيئا، و لم يزل ينتقل من الأصلاب الفاخره إلى الأرحام الطاهره إلى أن وصل إلى عبد المطلب، ثم إلى عبد الله، ثم إلى نبيه صلى الله عليه و آله و سلم.

فدعا الناس ظاهرا و باطنا و ندبهم سرا و علانية، و استدعى الفهوم إلى القيام بحقوق ذلك السر اللطيف، و ندب العقول إلى الإجابة لذلك المعنى المودع فى الذرّ قبل النسل، فمن وافقه قبس من لمحات ذلك النور، و اهتدى إلى السر، و انتهى إلى العهد المودع فى باطن الأمر، و غامض العلم، و من غمرته الغافله، و شغلته المحنه استحقّ البعد.

ثم لم يزل ذلك النور ينتقل فينا، و يتشعشع فى غرائزنا، فنحن أنوار السماوات

و الأرض، و سفن النجاه، و فينا مكنون العلم، و إلينا مصير الأمور، و بمهدينا تقطع الحجج، فهو خاتم الأئمة، و منقذ الأمة، و منتهى النور، و غامض السرّ، فليهنّ من استمسك بعروتنا، و حشر على محبتنا (١).

(ب) - ما رواه عن فاطمه الزهراء سيده النساء عليهما السلام

(٩٥٠) - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

قال [الإمام] عليه السلام:

قال رجل لامرأته: اذهبي إلى فاطمه عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فسلها عني أنا من شيعتكم؟ أو لست من شيعتكم؟

فسألتها، فقالت عليها السلام: قولي له: إن كنت تعمل بما أمرناك و تنتهي عما زجرناك عنه فأنت من شيعتنا، و إلا فلا.

فرجعت فأخبرته، فقال: يا ويلي! و من ينفك من الذنوب و الخطايا، فأنا إذن خالد في النار، فإن من ليس من شيعتهم فهو خالد في النار.

فرجعت المرأه، فقالت لفاطمه عليها السلام: ما قال لها زوجها.

فقالت فاطمه عليها السلام: قولي له: ليس هكذا [فإن] شيعتنا من خيار أهل الجنه، و كلّ محبيننا و موالى أوليائنا، و معادى أعدائنا، و المسلم بقلبه و لسانه لنا ليسوا من شيعتنا إذا خالفوا أو امرنا و نواهينا في سائر الموبقات، و هم مع ذلك في الجنه، و لكن بعد ما يطهرون من ذنوبهم بالبلايا و الرزايا، أو في عرصات القيامة بأنواع شدائدّها، أو في الطبقات الأعلى من جهنم بعدابها إلى أن نستنقذهم - بحبنا - منها و نقلهم إلى حضرتنا (٢).

ص: ٢٧١

١ - (١) تذكره الخواص: ١٢١، س ١٦. عنه البحار: ٢٩٨/٧٤، ح ٦، بتفاوت يسير.

٢ - (٢) التفسير: ص ٣٠٨، ح ١٥٢. عنه البحار: ١٥٥/٥٦، س ١٤، ضمن ح ١١، و البرهان: ٢١/٤، س ٢٧، ضمن ح ٤.

(٩٥١)٢-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام:وقالت فاطمه صلوات اللّٰه عليها:من أصدد إلى الله خالص عبادته، أهبط الله [إليه]أفضل مصلحته (١).

(٩٥٢)٣-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام:وقالت فاطمه عليها السّلام:أبوا هذه الأئمّه محمّد وعلّي يقيمان أودهم (٢)و ينقذانهم من العذاب الدائم إن أطاعوهما،و يبجانهم النعيم الدائم إن وافقوهما (٣).

(٩٥٣)٤-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام:وقالت فاطمه عليها السّلام لبعض النساء:أرضى أبوى دينك محمّدا وعلّيّا بسخط أبوى نسبك، و لا ترضى أبوى نسبك بسخط أبوى دينك.

فإنّ أبوى نسبك إن سخطا أرضاهما محمّد وعلّي عليهما السّلام بثواب جزء من ألف جزء من ساعه من طاعاتهما.

و إنّ أبوى دينك [محمّدا وعلّيّا]إن سخطا لم يقدر أبوا نسبك أن يرضياهما لأنّ ثواب طاعات أهل الدنيا كلّهم لا يفي بسخطهما (٤).

(٩٥٤)٥-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام:

قال [الإمام]عليه السّلام:و حضرت امرأه عند الصّدّيقه فاطمه الزهراء عليها السّلام،فقال:

ص:٢٧٢

١- (١) التفسير:٣٢٧، ح ١٧٧. عنه البحار:٦٨، س ٩، ضمن ح ٤٤. عدّه الداعي:٢٣٣، س ٣، مرسل. عنه البحار:٢٤٩/٦٧، س ٢٣، ضمن ح ٢٥. تنبيه الخواطر و نزّهه النواظر:٤٢٧، س ١٢، مرسل.

٢- (٢) الإود[بالفتح]:العوج، و أود الشىء بالكسر، يأود أودا أى اعوجّ، و تأود:تعوّج. مجمع البحرين:٩/٣، (أورد).

٣- (٣) التفسير:٣٣٠، ح ١٩١. عنه البحار:٢٣/٢٥٩، س ٢٠، ضمن ح ٨، و ٩/٣٦، س ٥، ضمن ح ١١، و البرهان:٢٤٥/٣، س ٥، ضمن ح ٣.

٤- (٤) التفسير:٣٣٤، ح ٢٠٣. عنه البحار:٢٣/٢٦١، س ١٧، ضمن ح ٨، بتفاوت يسير.

إن لي والده ضعيفه، وقد لبس عليها في أمر صلاتها شيء، وقد بعثتني إليك أسألك؟

فأجابها فاطمه عليها السلام عن ذلك، ثم ثنت، فأجابت، ثم ثلثت، [فأجابت] إلى أن عشت، فأجابت.

ثم خجلت من الكثرة، فقالت: لا أشق عليك، يا بنت رسول الله!

قالت فاطمه عليها السلام: هاتي و سلى عما بدا لك، أ رأيت من اكرتري يوما يصعد إلى سطح بحمل ثقيل، و كراؤه مائه ألف دينار، أ يثقل عليه؟ فقالت: لا!

فقالت عليها السلام: اكرتريت أنا لكل مسألة بأكثر من ملء ما بين الثرى إلى العرش لؤلؤا، فأحرى أن لا يثقل على.

سمعت أبي [رسول الله] صلى الله عليه و آله و سلم، يقول: إن علماء شيعتنا يحشرون، فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثره علومهم و جدّهم في إرشاد عباد الله حتى يخلع على الواحد منهم ألف ألف خلعه من نور.

ثم ينادى منادى ربنا عزّ و جلّ: أيها الكافلون لأيتام آل محمّد! الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الذين هم أئمتهم، هؤلاء تلامذتكم، و الأيتام الذين كفّلتهم و نعثتموهم، فاخلعوا عليهم [كما خلعتموهم] خلع العلوم في الدنيا.

فيخلعون على كلّ واحد من أولئك الأيتام على قدر ما أخذوا عنهم من العلوم حتى أن فيهم -يعنى في الأيتام- لمن يخلع عليه مائه ألف خلعه، و كذلك يخلع هؤلاء الأيتام على من تعلّم منهم.

ثم إن الله تعالى يقول: أعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين للأيتام حتى تتموا لهم خلعتهم و تضعفوها.

فيتّم لهم ما كان لهم قبل أن يخلعوا عليهم، و يضاعف لهم، و كذلك من بمرتبهم ممّن يخلع عليه على مرتبتهم.

وقالت فاطمه عليها السّلام: يا أمه الله! إنّ سلكا من تلك الخلع لأفضل ممّا طلعت عليه الشمس ألف ألف مرّه، وما فضل فإنّه مشوب بالتنقيص والكدر (١).

(٩٥٥)٦- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال [الإمام عليه السّلام] وقالت فاطمه عليها السّلام: البشر في وجه المؤمن، يوجب لصاحبه الجنّه.

و البشر في وجه المعاند يقى صاحبه عذاب النار (٢).

٧- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: ...

إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لمّا بنى مسجده بالمدينه، وأُشرع فيه بابه، وأُشرع المهاجرون والأنصار أبوابهم....

فنزّل جبرئيل عليه السّلام عن الله تعالى بأن سدّوا الأبواب عن مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قبل أن ينزل بكم العذاب....

ثمّ مرّ العيّاس بفاطمه عليها السّلام فرآها قاعده على بابها، وقد أقعدت الحسن والحسين عليهما السّلام، فقال لها: ما بالك قاعده؟...

فمرّ بهم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فقال لها: ما بالك قاعده؟

قالت: أنتظر أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بسدّ الأبواب.

فقال لها: إنّ الله تعالى أمرهم بسدّ الأبواب، واستثنى منهم رسوله و[إنّما]

ص: ٢٧٤

١ - ١) التفسير: ٣٤٠، ح ٢١٦. عنه البحار: ٣/٢، ح ٣، بتفاوت يسير، و ٢٢٤، س ١٧، ضمن ح ١٤٣، قطعه منه، و الفصول المهمّه للحرّ العاملي: ١/١، ح ٩٣٩، قطعه منه، و منيه المريد: ٣٢، س ٦، و المحجّبه البيضاء: ١/٣٠، س ٣، و مستدرک الوسائل: ١٧/٣١٧، ح ٢١٤٦٠، قطعه منه.

٢ - ٢) التفسير: ٣٥٤، ح ٢٤٣. عنه مستدرک الوسائل: ١٢/٢٦٢، س ٢، ضمن ح ١٤٠٦٢، و البحار: ١/٧٢، ح ٤٠١، س ١٢، ضمن ح ٤٢.

أنتم نفس رسول الله... (١).

(٩٥٦)٨- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: وقال أبو محمد عليه السلام:

قالت فاطمه عليها السلام وقد اختصم إليها امرأتان فتنازعتا في شيء من أمر الدين، إحداهما معانده و الأخرى مؤمنه، ففتحت على المؤمنه حجتها، فاستظهرت على المعانده، ففرحت فرحا شديدا.

فقالت فاطمه: إن فرح الملائكة باستظهارك عليها أشد من فرحك، وإن حزن الشيطان و مردته بحزنها عنك أشد من حزنها.

و إن الله عز و جل قال للملائكة: أوجبوا لفاطمه بما فتحت على هذه المسكينه الأسيره من الجنان ألف ألف ضعف ما كنت أعددت لها، و اجعلوا هذه سنه في كل من يفتح على أسير مسكين، فيغلب معاندا مثل ألف ألف ما كان له معدا من الجنان (٢).

(ج) - ما رواه عن الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهم السلام

(٩٥٧)١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

ص: ٢٧٥

(١ - ١) التفسير: ١٧، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٨٦٤.

(٢ - ٢) الاحتجاج: ١٨/١، ح ١٥. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٤٦، ح ٢٢٩، بتفاوت يسير. عنه البحار:

١٨٠/٨، س ٦، ضمن ح ١٣٧. و عنه و عن الاحتجاج، البحار: ٨/٢، ح ١٥. الصراط المستقيم: ٥٧/٣، س ٨. قطعه منه في (ما رواه عليه

السلام من الأحاديث القدسيه).

[و قال الحسن بن عليّ (١) عليهما السّلام]: من دفع فضل أمير المؤمنين عليه السّلام على جميع من بعد النّبىّ صلّى الله عليه وآله و سلّم فقد كذّب بالتوراه، و الإنجيل، و الزبور، و صحف إبراهيم، و سائر كتب الله المنزله، فإنّه ما نزل شيء منها إلّا و أهمّ ما فيه بعد الأمر بتوحيد الله تعالى، و الإقرار بالنبوّه، الاعتراف بولايه عليّ، و الطّيبين من آلّه عليهم السّلام (٢).

(٩٥٨)٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام: [قال الإمام عليه السّلام]: و قال رجل للحسن بن عليّ عليهما السّلام: يا ابن رسول الله! أنا من شيعتكم.

فقال الحسن بن عليّ عليهما السّلام: يا عبد الله! إن كنت لنا في أوامرنا و زواجرنا مطيعا فقد صدقت، و إن كنت بخلاف ذلك، فلا تزد في ذنوبك بدعواك مرتبه شريفه لست من أهلها، لا- تقل أنا من شيعتكم، و لكن قل: أنا من مواليكم و محبيكم، و معادى أعدائكم، و أنت في خير و إلى خير (٣).

(٩٥٩)٣- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام:

قال الإمام [العسكريّ] عليه السّلام: قال الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام: إنّ الله تعالى لمّا وبّخ [هؤلاء] اليهود على لسان رسوله محمّد صلّى الله عليه و آلّه و سلّم، و قطع معاذيرهم، و أقام عليهم الحجج الواضحه بأنّ محمّد صلّى الله عليه و آلّه و سلّم سيّد النّبیین، و خير الخلائق

ص: ٢٧٦

١- ١) ليس هذه الجملة: «الحسن بن عليّ عليهما السّلام» في البحار.

٢- ٢) التفسير: ٨٨، ح ٤٦. عنه البحار: ٢٨٥/٦٥، س ١٦، ضمن ح ٤٣، بتفاوت يسير، و تأويل الآيات الظاهره: ٣٥، س ١٩، بتفاوت يسير.

٣- ٣) التفسير: ص ٣٠٨، ح ١٥٣. عنه البحار: ١٥٦/٦٥، س ١، ضمن ح ١١، و البرهان: ٢١/٤، س ٣٥، ضمن ح ٤، و مقدّمه البرهان: ٢٠١، س ٢٤. تنبيه الخواطر و نزّهه النواظر: ٤٢٥، س ٣.

أجمعين، و أن علينا سيّد الوصيين، و خير من يخلفه بعده فى المسلمين، و أن الطيبين من آله هم القوام بدين الله، و الأئمة لعباد الله عزّ و جلّ.

و انقطعت معاذيرهم، و هم لا يمكنهم إيراد حجّه، و لا شبهه، فجاءوا إلى أن كابروا فقالوا: لا ندرى ما تقول، و لكننا نقول: إنّ الجنّه خالصه لنا من دونك يا محمّد، و دون علىّ، و دون أهل دينك و أمّتك، و إنّنا بكم مبتلون [و] ممتحنون و نحن أولياء الله المخلصون، و عباده الخيرون، و مستجاب دعاؤنا غير مردود علينا بشيء من سؤلنا ربّنا.

فلما قالوا ذلك، قال الله تعالى لنبيّه صلى الله عليه و آله و سلّم: قل يا محمّد! هؤلاء اليهود إنّ كانت لكم الدار الآخرة الجنّه و نعيمها خالصه من دون الناس، محمّد و علىّ و الأئمة، و سائر الأصحاب و مؤمنى الأئمة، و أنكم بمحمّد و ذريّته ممتحنون، و أنّ دعاءكم مستجاب غير مردود فتتمنّوا الموت للكاذبين منكم، و من مخالفيكم.

فإنّ محمّدًا و علىًّا و ذويهما يقولون: إنهم هم أولياء الله عزّ و جلّ من دون الناس الذين يخالفونهم فى دينهم، و هم المجاب دعاؤهم، فإن كنتم معاشر اليهود كما تدعون فتمنّوا الموت للكاذبين منكم، و من مخالفيكم.

إنّ كنتم صادقين (١) بأنكم أنتم المحقّقون المجاب دعاؤكم على مخالفيكم، فقولوا: «اللهم أمت الكاذب منّا، و من مخالفينا ليستريح منه الصادقون، و لترداد حجّتك و وضوحا بعد أن قد صحت و وجبت».

ثمّ قال لهم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم بعد ما عرض هذا عليهم: لا يقولها أحد منكم

ص: ٢٧٧

إِلَّا غَصَّ (١) بِرِيقِهِ فَمَاتَ مَكَانَهُ.

و كانت اليهود علماء بأنهم هم الكاذبون، و أنّ محمّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَّمَ وَ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مُصَدِّقِيهِمَا هُمُ الصَّادِقُونَ، فلم يجسروا أن يدعوا بذلك لعلمهم بأنهم إن دعوا فهم الميِّتون.

فقال الله تعالى: وَ لَنْ يَتَمَنَّوهُ أَيْدِئاً بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ يَعْنِي الْيَهُودَ لَنْ يَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ مِنْ كُفْرِهِمْ بِاللَّهِ وَ بِمُحَمَّدِ رَسُولِ اللَّهِ وَ نَبِيِّهِ وَ صَفِيَّتِهِ، وَ بَعْلِى أَخِي نَبِيِّهِ وَ وَصِيِّهِ، وَ بِالطَّاهِرِينَ مِنَ الْأَثْمَةِ الْمُنْتَجِبِينَ.

قال الله تعالى: وَ اللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ (٢) الْيَهُودَ أَنَّهُمْ لَا يَجْسُرُونَ أَنْ يَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ لِلْكَاذِبِ، لعلمهم بأنهم هم الكاذبون، و لذلك أمرك أن تبهرهم بحجّتك و تأمرهم أن يدعوا على الكاذب ليمتنعوا من الدعاء، و يتبيّن للضعفاء أنهم هم الكاذبون.

ثم قال: يَا مُحَمَّدُ! وَ لَتَجِدَنَّهْمُ يَعْنِي تَجِدُ هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ، وَ ذَلِكَ لِأَسْهَمٍ مِنْ نَعِيمِ الْآخِرَةِ - لِأَنَّهُمَا كُفْرُهُمْ فِي كُفْرِهِمْ - الَّذِي يَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَا حَظَّ لَهُمْ مَعَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ خَيْرَاتِ الْجَنَّةِ.

وَ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا قَالَ [تعالى]: هَؤُلَاءِ الْيَهُودُ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَ أَحْرَصَ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا عَلَى حَيَاةٍ يَعْنِي الْمَجُوسَ، لِأَنَّهْمُ لَا يَرُونَ النَّعِيمَ إِلَّا فِي الدُّنْيَا، وَ لَا يَأْمَلُونَ خَيْراً فِي الْآخِرَةِ، فَلِذَلِكَ هُمْ أَشَدُّ النَّاسِ حِرْصاً عَلَى حَيَاةٍ.

ص: ٢٧٨

١- ١) غَصَّ غَصْصاً بِالطَّعَامِ وَ الْمَاءِ: اعْتَرَضَ فِي حَلْقِهِ شَيْءٌ مِنْهُ، فَمَنْعَهُ التَّنَفُّسَ، الْمُنْجِدُ: ٥٥٢، (غَصَّ).

٢- ٢) الْبَقْرَةُ: ٩٥/٢.

ثم وصف اليهود فقال: يَوَدُّ -يتمنى- أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَ مَا هُوَ - التعمير ألف سنه- بِمَزْحَزِحِهِ -بمباعده- مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ [تعميره].

و إنما قال: وَ مَا هُوَ بِمَزْحَزِحِهِ [مِنَ الْعَذَابِ] أَنْ يُعَمَّرَ و لم يقل وَ مَا هُوَ بِمَزْحَزِحِهِ فَقَطْ، لَأَنَّهُ لَوْ قَالَ: وَ مَا هُوَ بِمَزْحَزِحِهِ [مِنَ الْعَذَابِ] وَ اللَّهُ بَصِيرٌ، لَكَانَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ «وَ مَا هُوَ» يَعْنِي وَدَّهُ وَ تَمَنَّيْهِ «بِمَزْحَزِحِهِ» فَلَمَّا أَرَادَ وَ مَا تَعْمِيرُهُ قَالَ: وَ مَا هُوَ بِمَزْحَزِحِهِ أَنْ يُعَمَّرَ .

ثم قال: وَ اللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (١) فعلى حسه يجازيهم، و يعدل عليهم، و لا يظلمهم.

قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام: لما كاعت اليهود عن هذا التمني، و قطع الله معاذيرها، قالت طائفة منهم -و هم بحضره رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قد كاعوا و عجزوا-: يا محمد! فأنت و المؤمنون المخلصون لك مجاب دعاؤكم، و علي أخوك و وصيك أفضلهم و سيدهم؟!!

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: بلى!

قالوا: يا محمد! فإن كان هذا كما زعمت، فقل لعلي عليه السلام: يدعو الله لابن رئيسنا هذا فقد كان من الشباب جميلا نبيلًا و سيما قسيما، لحقه برص و جذام، و قد صار حمى (٢) لا يقرب، و مهجورا لا يعاشر يتناول الخبز على أسننه الرماح.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ائتوني به، فأتى به، و نظر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أصحابه [منه] إلى منظر فظيع سمج قبيح كربه، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

يا أبا حسن! ادع الله له بالعافية، فإن الله تعالى يجيبك فيه.

ص: ٢٧٩

١- (١) البقرة: ٩٦/٢.

٢- (٢) حمى الشيء فلانا حميا و حمايه: منعه و دفع عنه. المعجم الوسيط: ٢٠٠، (حمى).

فدعا له، فلمّا كان بعد فراغه من دعائه إذ الفتى قد زال عنه كلّ مكروه، وعاد إلى أفضل ما كان عليه من النبل والجمال والوسامة والحسن فى المنظر.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم للفتى: [يا فتى] آمن بالذى أغاثك من بلائك.

قال الفتى: قد آمنت -و حسن إيمانه-.

فقال أبوه: يا محمّد! ظلّمتنى و ذهبت منى بابنى، ليته كان أجذم و أبرص كما كان و لم يدخل فى دينك، فإنّ ذلك كان أحبّ إلىّ.

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم. لكنّ الله عزّ و جلّ قد خلّصه من هذه الآفة، و أوجب له نعيم الجنّة.

قال أبوه: يا محمّد! ما كان هذا لك و لا لصاحبك إنّما جاء وقت عافيته فعوفى، و إن كان صاحبك هذا -يعنى عليّاً عليه السّلام- مجاباً فى الخير فهو أيضاً مجاب فى الشرّ فقل له: يدعو علىّ بالجذام و البرص فإنّى أعلم أنّه لا يصيبنى، ليتبين لهؤلاء الضعفاء -الذين قد اغتروا بك- أنّ زواله عن ابنى لم يكن بدعائه.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: يا يهودى! اتّق الله و تهنّأ بعافيه الله إياك، و لا تتعرّض للبلاء و لما لا تطيقه، و قابل النعمة بالشكر فإنّ من كفرها سلبها، و من شكرها امترى (١) مزيدها.

فقال اليهودى: من شكر نعم الله تكذيب عدوّ الله المفترى عليه، و إنّما أريد بهذا أن أعرف ولدى أنّه ليس ممّا قلت [له] و ادّعيته قليل و لا كثير، و إنّ الذى أصابه من خير لم يكن بدعاء علىّ صاحبك.

فتبسّم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم و قال: يا يهودى! هبّك قلت: إنّ عافيه ابنك لم تكن بدعاء علىّ عليه السّلام و إنّما صادف دعاؤه وقت مجىء عافيته، أ رأيت لو دعا عليك

ص: ٢٨٠

١- (١) امترى و استمرى اللبن و نحوه: استخرجه و استدرّه. المنجد: ٧٥٨، (مرى).

علّى عليه السّلام بهذا البلاء الذى اقترحته فأصابك أ تقول: إنّ ما أصابنى لم يكن بدعائه، و لكن لأنّه صادف دعاؤه وقت [مجيء] بلائى.

فقال: لا- أقول هذا، لأنّ هذا احتجاج منّى على عدوّ الله فى دين الله، و احتجاج منه علىّ، و الله أحكم من أن يجيب إلى مثل هذا، فىكون قد فتن عباده و دعاهم إلى تصديق الكاذبين.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: فهذا فى دعاء علىّ لابنك كهو فى دعائه عليك لا يفعل الله تعالى ما يلبس به على عباده دينه، و يصدّق به الكاذب عليه.

فتخيّر اليهودىّ لما أبطل صلّى الله عليه و آله و سلّم شبهته و قال: يا محمّد! يفعل علىّ هذا بى إن كنت صادقاً؟

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لعلىّ عليه السّلام: يا أبا الحسن! قد أبى الكافر إلاّ اعتوّا و طغيانا و تمرّداً، فادع عليه بما اقترح، و قل: اللهمّ ابتله ببلاء ابنه من قبل.

فقالها، فأصاب اليهودىّ داء ذلك الغلام مثل ما كان فيه الغلام من الجذام و البرص و استولى عليه الألم و البلاء، و جعل يصرخ و يستغيث، و يقول: يا محمّد! قد عرفت صدقك فأقلنى.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: لو علم الله صدقك لنجاك، و لكنّه عالم بأنك لا تخرج عن هذا الحال إلاّ ازددت كفراً، و لو علم أنّه إن نجاك آمنت به لجاد عليك بالنجاه، فإنّه الجواد الكريم.

قال عليه السّلام: فبقى اليهودىّ فى ذلك الداء و البرص أربعين سنه آيه للناظرين، و عبره للمتفكرين، و علامه و حجّه بيّنه لمحمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم باقيه فى الغابرين، و بقى ابنه كذلك معافى صحيح الأعضاء و الجوارح ثمانين سنه عبره للمعتبرين، و ترغيباً للكافرين فى الإيمان، و ترهيداً لهم فى الكفر و العصيان.

و قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم حين حلّ ذلك البلاء باليهودىّ بعد زوال البلاء عن

ابنه: عباد الله! إياكم و الكفر لنعم الله، فإنه مشوم على صاحبه.

ألا- و تقرّبوا إلى الله بالطاعات، يجزل لكم المثوبات، و قصّروا أعماركم في الدنيا بالتعرّض لأعداء الله في الجهاد لتنالوا طول أعمار الآخرة في النعيم الدائم الخالد، و ابذلوا أموالكم في الحقوق اللازمه ليطول غناكم في الجنّة.

فقام ناس فقالوا: يا رسول الله! نحن ضعفاء الأبدان قليل الأموال لا- نفى بمجاهده الأعداء، و لا- تفضل أموالنا عن نفقات العيالات، فما ذا نصنع؟

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: ألا فلتكن صدقاتكم من قلوبكم و ألسنتكم؟

قالوا: كيف يكون ذلك يا رسول الله!؟

قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: أمّا القلوب فتقطعونها على حبّ الله، و حبّ محمّد رسول الله، و حبّ عليّ وليّ الله، و وصيّ رسول الله، و حبّ المنتجبين للقيام بدين الله، و حبّ شيعتهم و محبيهم، و حبّ إخوانكم المؤمنين، و الكفّ عن اعتقادات العداوه و الشحاء، و البغضاء.

و أما الألسنه فتطلقونها بذكر الله تعالى بما هو أهله، و الصلاه على نبيّه محمّد و آله الطيبين، فإنّ الله تعالى بذلك يبلغكم أفضل الدرجات، و ينيلكم به المراتب العاليات (١).

(٩٦٠)٤- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: و قال الحسن بن عليّ عليهما السّلام: إنّ التقيّه يصلح الله بها أمّه لصاحبها مثل ثواب أعمالهم، و إنّ تركها ربما أهلك أمّه، و تاركها شريك من أهلكتهم، و إنّ معرفه حقوق الإخوان تحبّب

ص: ٢٨٢

١- (١) التفسير: ٤٤٢، ح ٢٩٤ و ٢٩٥. عنه البحار: ٣٢١/٩، ح ١٥، و ٢٢٠/١٧، ح ٢٤، قطعه منه، و مقدّمه البرهان: ٢٧٧، س ١٠، قطعه منه، و البرهان: ١٣١/١، ح ١، و ١٣٢، ح ٢، و مدينه المعاجز: ٤٥١/١، ح ١، قطعه منه. المناقب لابن شهر آشوب: ٣٣٥/٢، س ٨، أشار إليه.

إلى الرحمن، و تعظم الزلفى لدى الملك الديان.

و إن ترك قضاءها يمقت إلى الرحمن، و يصغر الرتبة عند الكريم المئان (١).

(٩٦١)٥-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

و قال الحسن بن عليّ عليهما السلام: من عبد الله عبد الله له كلّ شيء (٢).

(٩٦٢)٦-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

و قال الحسن بن عليّ عليهما السلام: محمّد و عليّ أبوا هذه الأئمّه، فطوبى لمن كان بحقّهما عارفا، و لهما فى كلّ أحواله مطيعا، يجعله الله من أفضل سكّان جنانه، و يسعده بكراماته و رضوانه (٣).

(٩٦٣)٧-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: و قال الحسن بن عليّ عليهما السلام: عليك بالإحسان إلى قرابات أبوى دينك محمّد و عليّ، و إن أضعت قرابات أبوى نسبك.

و إياك و إضاعه قرابات أبوى دينك بتلافى قرابات أبوى نسبك، فإنّ شكر هؤلاء إلى أبوى دينك محمّد و عليّ عليهما السلام أثمر لك من شكر هؤلاء إلى أبوى نسبك.

إنّ قرابات أبوى دينك إذا شكروك عندهما- بأقلّ قليل نظرهما لك- يحطّ عنك ذنوبك و لو كانت ملء ما بين الثرى إلى العرش.

و إنّ قرابات أبوى نسبك إن شكروك عندهما و قد ضيّعت قرابات أبوى

ص: ٢٨٣

١-١) التفسير: ٣٢١، ح ١٦٤. عنه وسائل الشيعه: ٢٢٢/١٦، ح ٢١٤١٢، و البحار: ٤١٤/٧٢، س ٢١، ضمن ح ٦٨.

٢-٢) التفسير: ٣٢٧، ح ١٧٨. عنه البحار: ١٨٤/٦٨، س ١١، ضمن ح ٤٤. تنبيه الخواطر و نزّهه النواظر: ٤٢٧، س ١٤، مرسلا.

٣-٣) التفسير: ٣٣٠، ح ١٩٢. عنه البحار: ٢٥٩/٢٣، س ٢٢، ضمن ح ٨، و ٩/٣٦، س ٧، ضمن ح ١١، و البرهان: ٢٤٥/٣، س ٧، ضمن ح

دينك لم يغنيا عنك فتبلا (١).

(٩٦٤)٨- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الحسن بن عليّ عليهما السلام (٢): إنّ الله تعالى ذمّ اليهود في بغضهم لجبرئيل الذي كان ينفذ قضاء الله فيهم بما يكرهون، و ذمهم أيضا و ذمّ النواصب في بغضهم لجبرئيل و ميكائيل و ملائكة الله النازلين لتأييد عليّ بن أبي طالب عليه السلام على الكافرين حتّى أدلّهم بسيفه الصارم.

فقال: قل: يا محمّد! مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ مِنَ الْيَهُودِ لَدَفَعَهُ عَنْ بَحْتِ نَصِيرٍ أَنْ يَقْتُلَهُ دَانِيَالَ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ كَانَ جَنَاهُ بَحْتِ نَصْرٍ حَتَّى بَلَغَ كِتَابَ اللَّهِ فِي الْيَهُودِ أَجْلَهُ، وَ حَلَّ بِهِمْ مَا جَرَى فِي سَابِقِ عِلْمِهِ، وَ مِنْ كَانَ أَيْضًا عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ مِنْ سَائِرِ الْكَافِرِينَ وَ مِنْ أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ الْمَنَاصِبِينَ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ جِبْرِيلَ لِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُؤَيِّدًا، وَ لَهُ عَلَى أَعْدَائِهِ نَاصِرًا.

و من كان عدوًا لجبرئيل لمظاهرتة محمّدا و عليّ عليهما السلام و معاونته لهما و إنفاذه لقضاء ربّه عزّ و جلّ في إهلاك أعدائه على يد من يشاء من عباده.

فإنّه يعنى جبرئيل نزله يعنى نزل هذا القرآن على قلبك يا محمّد! يا ذنّ الله (٣) بأمر الله، و هو كقوله: نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ. عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ. بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (٤) مُصَدِّقًا - موافقا - لما

ص: ٢٨٤

١- (١) التفسير: ٣٣٤، ح ٢٠٤. عنه مستدرک الوسائل: ٣٧٨/١٢، ح ١٤٣٤٢، و البحار: ٢٦٢/٢٣، س ٢، ضمن ح ٨.

٢- (٢) في البحار: ٢٨٤/٩: الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، و كذا في: ١٠٣/٣٩.

٣- (٣) البقره: ٩٧/٢.

٤- (٤) الشعراء: ١٩٣/٢٦-١٩٥.

[نزل هذا القرآن جبرئيل على قلبك يا محمد! مصدقا موافقا لما بين يديه] من التوراه و الإنجيل و الزبور و صحف إبراهيم و كتب شيث و غيرهم من الأنبياء.

قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن هذا القرآن هو النور المبين، و الحبل المتين، و العروة الوثقى، و الدرجه العليا، و الشفاء الأشفي، و الفضيله الكبرى، و السعاده العظمى.

من استضاء به نوره الله، و من اعتقد به فى أموره عصمه الله، و من تمسك به أنقذه الله، و من لم يفارق أحكامه رفعه الله، و من استشفى به شفاه الله، و من آثره على ما سواه هداه الله، و من طلب الهدى فى غيره أضله الله، و من جعله شعاره و دثاره أسعده الله، و من جعله إمامه الذى يقتدى به، و معوله الذى ينتهى إليه أداه الله إلى جنات النعيم، و العيش السليم.

فلذلك قال: وَ هُدًى يََعْنَى هَذَا الْقُرْآنَ هَدًى وَ بُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (٢) يعنى بشاره لهم فى الآخرة.

و ذلك أن القرآن يأتى يوم القيامة بالرجل الشاحب، يقول لربه عز و جل:

[يا رب! هذا اظمأت نهاره، و أسهرت ليله، و قويت فى رحمتك طمعه، و فسحت فى مغفرتك أمله، فكن عند ظننى [فيك] و ظننه.

يقول الله تعالى: اعطوه الملك بيمينه، و الخلد بشماله، و أقرنوه بأزواجه من الحور العين، و اكسوا والديه حلّه لا تقوم لها الدنيا بما فيها.

فينظر إليهما الخلائق فيعظمنهما، و ينظران إلى أنفسهما فيعجبان منها، و يقولان: يا ربنا! أتى لنا هذه؟! و لم تبلغها أعمالنا؟

فيقول الله تعالى: و مع هذا تاج الكرامه لم ير مثله الرءاون، و لا يسمع بمثله السامعون، و لا يتفكر في مثله المتفكرون.

يقال: هذا بتعليمكما ولدكما القرآن، و تبصير كما إياه بدين الإسلام، و رياضتكما إياه على حبّ محمّد رسول الله، و علىّ وليّ الله، و تفتيهمكما إياه بفقهمما، لأنّهما اللذان لا يقبل الله لأحد إلاّ بولايتهمما، و معاداه أعدائهمما عملا، و إن كان ملء ما بين الثرى إلى العرش ذهابا تصدّق به في سبيل الله، فتلك من البشارات التي يبشرون بها.

و ذلك قوله عزّ و جلّ: وَ بُشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ شِيعَةَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنْ آخِلَائِهِمْ وَ ذُرِّيَّتِهِمْ.

ثمّ قال: مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ لِإِنْعَامِهِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَعَلَى آلِهِمَا الطَّيِّبِينَ، وَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ بَلَغَ مِنْ جَهْلِهِمْ أَنْ قَالُوا: نَحْنُ نَبْغِضُ اللَّهَ الَّذِي أَكْرَمَ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا بِمَا يَدْعِيَانِ.

وَ جِبْرِيلَ وَ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لَجِبْرِيلَ لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهُ ظَهِيرًا لِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ، وَ ظَهِيرًا لِسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ كَذَلِكَ.

وَ مَلَائِكَتِهِ يَعْنِي وَ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِمَلَائِكَةِ اللَّهِ الْمَبْعُوثِينَ لِنَصْرِهِ دِينَ اللَّهِ وَ تَأْيِيدِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ، وَ ذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِ النَّصِيَابِ الْمَعَانِدِينَ: بَرِئْتُ مِنْ جِبْرِئِيلِ النَّاصِرِ لِعَلِيٍّ.

و قوله تعالى: وَ رُسُلِهِ وَ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِرُسُلِ اللَّهِ مُوسَى وَ عِيسَى وَ سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ، الَّذِينَ دَعَا إِلَى نُبُوِّ مُحَمَّدٍ وَ إِمَامِهِ عَلِيٍّ، وَ ذَلِكَ قَوْلُ النَّوَاصِبِ: بَرِئْنَا مِنْ هَؤُلَاءِ الرُّسُلِ الَّذِينَ دَعَا إِلَى إِمَامِهِ عَلِيٍّ.

ثمّ قال: وَ جِبْرِيلَ وَ مِيكَالَ أَيَّ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لَجِبْرِئِيلِ وَ مِيكَائِيلِ، وَ ذَلِكَ كَقَوْلِ مَنْ قَالَ مِنَ النَّوَاصِبِ لَمَّا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جِبْرِئِيلُ عَنِ يَمِينِهِ،

و ميكائيل عن يساره، و إسرافيل من خلفه، و ملك الموت أمامه، و الله تعالى من فوق عرشه ناظر بالرضوان إليه ناصره.

قال بعض النواصب: فأنا أبرأ من الله و [من] جبرئيل و ميكائيل و الملائكة الذين حالهم مع علي ما قاله محمّد.

فقال: من كان عدوا لهؤلاء تعصّب با على علي بن أبي طالب عليه السّلام فإنّ الله عدو للكافرين (١) فاعل بهم ما يفعل العدو بالعدو من إحلال النقمات، و تشديد العقوبات، و كان سبب نزول هاتين الآيتين ما كان من اليهود أعداء الله من قول سيئ في جبرئيل و ميكائيل [و سائر ملائكة الله]، و ما كان من أعداء الله النصاب من قول أسوأ منه في الله و في جبرئيل و ميكائيل و سائر ملائكة الله.

أمّا ما كان من النصاب فهو أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم لما كان لا يزال يقول في علي عليه السّلام الفضائل التي خصّه الله عزّ و جلّ بها، و الشرف الذي أهله الله تعالى له، و كان في كلّ ذلك يقول: أخبرني به جبرئيل عن الله، و يقول في بعض ذلك:

جبرئيل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره، و يفتخر جبرئيل على ميكائيل في أنّه عن يمين علي عليه السّلام الذي هو أفضل من اليسار كما يفتخر نديم ملك عظيم في الدنيا يجلسه [الملك] عن يمينه على النديم الآخر الذي يجلسه على يساره، و يفتخران على إسرافيل الذي خلفه بالخدمه، و ملك الموت الذي أمامه بالخدمه!

و إنّ اليمين و الشمال أشرف من ذلك كافتخار حاشيه الملك على زياده قرب محلّهم من ملكهم.

و كان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول في بعض أحاديثه: إنّ الملائكة أشرفها عند الله

ص: ٢٨٧

أشدّها لعلّي بن أبي طالب عليه السّلام حبّاً، وإنّ قسم الملائكة فيما بينهم و الذي شرف علينا عليه السّلام على جميع الوري بعد محمّد المصطفى.

و يقول مرّه [أخرى]: إنّ ملائكة السماوات و الحجب ليشتاقون إلى رؤيه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام كما تشتااق الوالده الشفيقه إلى ولدها البارّ الشفيق آخر من بقى عليها بعد عشره دفنتهم.

فكان هؤلاء النصّاب يقولون: إلى متى يقول محمّد جبرئيل و ميكائيل و الملائكه كلّ ذلك تفخيم لعلّي و تعظيم لشأنه، و يقول الله تعالى لعلّي خاصّ من دون سائر الخلق، برئنا من ربّ و من ملائكه و من جبرئيل و ميكائيل هم لعلّي بعد محمّد مفضّلون، و برئنا من رسل الله الذين هم لعلّي بن أبي طالب بعد محمّد مفضّلون.

و أمّا ما قاله اليهود فهو أنّ اليهود- أعداء الله- لمّا قدم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم المدينة أتوه بعبد الله بن صوريا، فقال: يا محمّد! كيف نومك؟ فإنّا قد أخبرنا عن نوم النبيّ الذي يأتي في آخر الزمان.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: تنام عيني، و قلبي يقظان.

قال: صدقت، يا محمّد!

قال: و أخبرني يا محمّد! الولد يكون من الرجل، أو من المرأه؟

فقال النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم: أمّا العظام و العصب و العروق فمن الرجل، و أمّا اللحم و الدم و الشعر فمن المرأه.

قال: صدقت، يا محمّد!

ثمّ قال: فما بال الولد يشبه أعمامه ليس فيه من شبه أخواله شيء، و يشبه أخواله ليس فيه من شبه أعمامه شيء؟

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أيّهما علا ماؤه ماء صاحبه كان الشبه له.

قال: صدقت، يا محمد! فأخبرني عمّن لا يولد له [و من يولد له]؟

فقال: إذا مغرت النطفه لم يولد له - أي إذا احمرت و كدرت - فإذا كانت صافيه ولد له.

فقال: أخبرني عن ربك ما هو؟ فنزلت قل هو الله أخذ إلى آخرها.

فقال ابن سوريا: صدقت، [يا محمد!] خصله بقيت إن قلتها آمنت بك و أتبعتك، أي ملكك يأتيك بما تقوله عن الله؟ قال: جبرئيل.

قال ابن سوريا: ذلك عدونا من بين الملائكه، ينزل بالقتال و الشده و الحرب، و رسولنا ميكائيل يأتي بالسرور و الرخاء، فلو كان ميكائيل هو الذي يأتيك آمنا بك، لأنه كان يشدد ملكنا و جبرئيل كان يهلك ملكنا فهو عدونا لذلك.

فقال له سلمان الفارسي (رضى الله عنه): و ما بدء عداوته لكم؟

قال: نعم، يا سلمان! عادانا مرارا كثيره، و كان من أشد ذلك علينا أن الله أنزل على أنبيائه أن بيت المقدس يخرب على يد رجل يقال له: بخت نصر، و في زمانه أخبرنا بالحين الذي يخرب فيه، و الله يحدث الأمر بعد الأمر، فيمحو ما يشاء و يثبت.

فلما بلغ ذلك الحين الذي يكون فيه هلاك بيت المقدس بعث أوائلنا رجلا من أقوياء بني إسرائيل و أفاضلهم - كان يعد من أنبيائهم - يقال له: دانيال في طلب بخت نصر ليقتله فحمل معه و قر مال، لينفقه في ذلك.

فلما انطلق في طلبه لقيه ببابل غلاما ضعيفا مسكينا ليس له قوه و لا منعه، فأخذه صاحبنا ليقتله فدفع عنه جبرئيل، و قال لصاحبنا: إن كان ربكم هو الذي أمره بهلاككم فإن الله لا يسلطك عليه، و إن لم يكن هذا فعلى أي شيء تقتله، فصدقه صاحبنا و تركه و رجع إلينا، فأخبرنا بذلك، و قوى بخت نصر، و ملك و غزانا، و خرب بيت المقدس، فلهذا نتخذه عدوا و ميكائيل عدو لجبرئيل.

فقال سلمان: يا ابن صوريا! بهذا العقل المسلوک به غير سبيله ضللتهم، أ رأيتم أوائلکم كيف بعثوا من يقتل بخت نصير، وقد أخبر الله تعالى في كتبه على ألسنه رسله أنه يملك و يخرب بيت المقدس، و أرادوا تكذيب أنبياء الله في أخبارهم، و اتهموهم في [أخبارهم] أو صدقوهم في الخبر عن الله.

و مع ذلك أرادوا مغالبه الله، هل كان هؤلاء و من وجّهوه إلا كفّارا بالله، و أىّ عداوه يجوز أن يعتقد لجبرئيل، و هو يصدّ عن مغالبه الله عزّ و جلّ و ينهى عن تكذيب خبر الله تعالى.

فقال ابن صوريا: قد كان الله تعالى أخبر بذلك على ألسن أنبيائه، و لكنّه يمحو ما يشاء و يثبت.

قال سلمان: فإذا لا تثقوا بشيء مما في التوراه من الأخبار عمّا مضى و ما يستأنف، فإنّ الله يمحو ما يشاء و يثبت، و إذا لعلّ الله قد كان عزل موسى و هارون عن النبوه، و أبطلا- في دعواهما، لأنّ الله يمحو ما يشاء و يثبت، و لعلّ كلّ ما أخبراكم أنّه يكون لا يكون، و ما أخبراكم أنّه لا- يكون يكون، و كذلك ما أخبراكم عمّا كان لعلّه لم يكن، و ما أخبراكم أنّه لم يكن لعلّه كان، و لعلّ ما وعده من الثواب يمحوه، و لعلّ ما توعدّه من العقاب يمحوه، فإنّه يمحو ما يشاء و يثبت، إنكم جهلتم معنى يمحو الله ما يشاء و يثبت، فلذلك أنتم بالله كافرون، و لأخباره عن الغيوب مكذبون، و عن دين الله منسلخون.

ثمّ قال سلمان: فإنّي أشهد أنّ من كان عدوا لجبرئيل فإنّه عدوّ لميكائيل، و إنهما جميعا عدوان لمن عاداهما، سلمان لمن سالمهما.

فأنزل الله عزّ و جلّ [عند ذلك] موافقا لقول سلمان (ره): قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فِي مَظَاهِرَتِهِ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ، وَ نَزُولِهِ بِفَضَائِلِ عَلِيٍّ وَ لِيٍّ اللَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ فَإِنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ بِأَمْرِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ سَائِرِ كُتُبِ اللَّهِ وَ هَدَىٰ مِنَ الضَّلَالَةِ وَ بُشِّرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ابْنُ بَوَّهٍ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ وَلايَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْأَثَمَةِ بِأَنَّهُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ حَقًّا إِذَا مَاتُوا عَلَىٰ مَوَالِيَتِهِمْ لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ آلِهِمَا الطَّيِّبِينَ.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [عند ذلك] موافقا لقول سلمان (ره): قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فِي مَظَاهِرَتِهِ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ، وَنَزُولِهِ بِفَضَائِلِ عَلِيِّ وَلِيِّ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ فَإِنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ بِأَمْرِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيَّنَّ يَدَيْهِ مِنْ سَائِرِ كُتُبِ اللَّهِ وَهُدًى مِنَ الضَّلَالَةِ وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (١) بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَوَلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمِنْ بَعْدِهِ مِنَ الْأَثَمَةِ بِأَنَّهُمْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ حَقًّا إِذَا مَاتُوا عَلَى مَوَالِيَتِهِمْ لِمُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَآلِهِمَا الطَّيِّبِينَ.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا سَلْمَانَ! إِنَّ اللَّهَ صَدَّقَ قَلْبَكَ وَوَثَّقَ رَأْيَكَ، وَإِنَّ جِبْرِيلَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى يَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ! سَلْمَانَ وَالْمُقَدَّادَ أَخْوَانَ مُتَصَافِيَانِ فِي وَدَادِكَ وَوَدَادِ عَلِيِّ أَخِيكَ وَوَصِيَّتِكَ وَصَفِيَّتِكَ، وَهُمَا فِي أَصْحَابِكَ كَجِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ فِي الْمَلَائِكَةِ [عَدُوًّا لِمَنْ أَبْغَضَ أَحَدَهُمَا، وَوَلِيًّا لِمَنْ وَالَاهُمَا] وَوَالِيًّا مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا، وَ[عَدُوًّا لِمَنْ عَادَى مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا] وَأَوْلِيَاءَهُمَا.

وَلَوْ أَحَبَّ أَهْلَ الْأَرْضِ سَلْمَانَ وَالْمُقَدَّادَ كَمَا يُحِبُّهُمَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ وَالْحُجُبِ وَالْكَرْسِيِّ وَالْعَرْشِ لِمَحْضِ وَدَاهُمَا لِمُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَمَوَالِيَتِهِمَا لِأَوْلِيَاءَتِهِمَا وَمَعَادَتِهِمَا لِأَعْدَائِهِمَا، لَمَا عَذَّبَ اللَّهُ تَعَالَى أَحَدًا مِنْهُمْ بِعَذَابِ الْبَتَّةِ.

قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي سَلْمَانَ وَالْمُقَدَّادِ، سَرَّ بِهِ الْمُؤْمِنُونَ وَانْقَادُوا، وَسَاءَ ذَلِكَ الْمُنَافِقِينَ فَعَانَدُوا وَعَابُوا وَقَالُوا: يَمْدَحُ مُحَمَّدُ الْأَبَاعِدَ وَيَتْرِكُ الْأَدْنِينَ مِنْ أَهْلِهِ لَا يَمْدَحُهُمْ وَلَا يَذْكُرُهُمْ.

فَاتَّصَلَ ذَلِكَ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: مَا لَهُمْ -لِحَاهِمُ اللَّهِ- يَبْغُونَ لِلْمُسْلِمِينَ السُّوءَ، وَهَلْ نَالَ أَصْحَابِي مَا نَالُوهُ مِنْ دَرَجَاتِ الْفَضْلِ إِلَّا بِحُبِّهِمْ لِي وَأَهْلِ بَيْتِي، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا إِنَّكُمْ لَنْ تَوْمِنُوا حَتَّى يَكُونَ مُحَمَّدٌ وَآلُهُ أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا.

ثُمَّ دَعَا بَعْلِيَّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَغَمَّتْهُمْ بَعَاءَتُهُ الْقَطَوَاتِيَّةِ.

ص:

ثم قال: هؤلاء خمسة لا سادس لهم من البشر.

ثم قال: أنا حرب لمن حاربهم، و سلم لمن سالمهم.

فقامت (١) أم سلمة و رفعت جانب العباء لتدخل، فكفها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قال: لست هناك، و إن كنت في خير و إلى خير، فانقطع عنها طمع البشر، و كان جبرئيل معهم، فقال: يا رسول الله! و أنا سادسكم؟

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: نعم! أنت سادسنا، فارتقى السماوات، و قد كساه الله من زياده الأنوار ما كادت الملائكة لا تبينه حتى قال: بخ بخ من مثلي، أنا جبرئيل سادس محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام.

و ذلك ما فضل الله به جبرئيل على سائر الملائكة في الأرضين و السماوات.

قال: ثم تناول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الحسن بيمينه و الحسين بشماله، فوضع هذا على كاهله الأيمن، و هذا على كاهله الأيسر، ثم وضعهما على الأرض.

فمشى بعضهما إلى بعض يتجادبان ثم اصطرعا، فجعل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول للحسن: إيها [يا] أبا محمد! فيقوى الحسن و يكاد يغلب الحسين، [ثم يقوى الحسين عليه السلام فيقاومه].

فقلت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله! أ تشجع الكبير على الصغير؟

فقال لها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا فاطمة! أما إن جبرئيل و ميكائيل كما قلت للحسن: إيها [يا] أبا محمد، قالا للحسين: إيها [يا] أبا عبد الله! فلذلك تقاوما و تساويا.

أما إن الحسن و الحسين حين كان يقول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم للحسن: إيها أبا محمد! و يقول جبرئيل: إيها أبا عبد الله! لو رام كل واحد منهما حمل الأرض

ص: ٢٩٢

(١- ١) في المصدر: فقالت، و الظاهر أنه غير صحيح.

بما عليها من جبالها و بحارها و تلالها، و سائر ما على ظهرها لكان أخفّ عليهما من شعره على أبدانهما.

و إنّما تقاوما لأنّ كلّ واحد منهما نظير الآخر، هذان قرّتا عيني، هذان ثمرتا فؤادي، هذان سندا ظهري، هذان سيّدا شباب أهل الجنّة من الأوّلين و الآخرين، و أبوهما خير منهما، و جدّهما رسول الله خيرهم أجمعين.

فلما قال ذلك رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، قالت اليهود و النواصب: إلى الآن كنّا نبغض جبرئيل وحده، و الآن قد صرنا نبغض ميكائيل أيضا لادّعاءهما لمحمّد و عليّ إياهما و ولديهما.

فقال الله عزّ و جلّ: مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ وَ جِبْرِيْلَ وَ مِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ (١). (٢).

٩- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام: قال الله تعالى: وَ قَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ ...

و قال الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام: إنّما أنزلت الآية لأنّ قوما من

ص: ٢٩٣

١- (١) البقرة: ٩٨/٢.

٢- (٢) التفسير: ٤٤٨، ح ٢٩٦-٢٩٩. عنه البحار: ٣٠٥/٧، ح ٧٩، قطعه منه، و ٢٨٤/٩، ح ٢، بتفاوت يسير، و ١٠٣/٣٩، ح ١٢، و ٣١/٨٩، ح ٣٤، قطعه منه، و البرهان: ١٣٣/١، ح ١، بتفاوت. الاحتجاج: ٨٨/١، ح ٢٦، بتفاوت. عنه نور الثقلين: ١٠٣/١، ح ٢٩٠، و ١٠٤، ح ٢٩١، و ٥٨٧/٤، ح ١٣٢، و ١٧٢/٥، ح ١٠٣، و ٥٥٠، ح ٦، و ٧٠٦، ح ٤٨، قطع منه، و البرهان: ٥٢٣/٤، ح ١، قطعه منه، و إثبات الهداه: ١٨٣/١، ح ٧٢، قطعه منه. و عنه و عن التفسير، البحار: ٣٢٧/٢٢، ح ٣٤، و ٣٣٦/٥٧، ح ٩، قطعتان منه. مجمع البيان: ١٦٧/١، س ٩، و فيه: قال ابن عباس: كان سبب نزول هذه الآية ما روى أنّ ابن سوريا و جماعه...، قطعه منه.

اليهود و قوما من النصارى جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، فقالوا: يا محمد! اقض بيننا، فقال صلى الله عليه و آله و سلم: قضا علي قضاكم؟

فقلت اليهود: نحن المؤمنون بالإله الواحد الحكيم و أوليائه، و ليست النصارى على شىء من الدين و الحق.

و قالت النصارى: بل نحن المؤمنون بالإله الواحد الحكيم و أوليائه، و ليست هؤلاء اليهود على شىء من الحق و الدين.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: كلكم مخطئون مبطلون فاسقون عن دين الله و أمره.

فقلت اليهود: كيف نكون كافرين، و فينا كتاب الله التوراه نقرأه؟!؟

و قالت النصارى: كيف نكون كافرين، و فينا كتاب الله الإنجيل نقرأه؟!؟

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إنكم خالفتم أيها اليهود و النصارى! كتاب الله و لم تعملوا به فلو كنتم عاملين بالكتابين لما كفر بعضكم بعضا بغير حجة لأن كتب الله أنزلها شفاء من العمى و بيانا من الضلالة يهدى العاملين بها إلى صراط مستقيم كتاب الله إذا لم تعملوا به كان وبالا عليكم، و حجة الله إذا لم تنقادوا لها كنتم لله عاصين، و لسخطه متعرضين.

ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على اليهود، فقال: احذروا أن ينالكم بخلاف أمر الله و بخلاف كتابه ما أصاب أوائلكم الذين قال الله تعالى فيهم: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ و أمروا بأن يقولوه.

قال الله تعالى: فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ عَذَابًا مِنْ السَّمَاءِ طَاعُونًا نَزَلَ بِهِمْ فَمَاتَ مِنْهُمْ مِائَةٌ وَ عِشْرُونَ أَلْفًا، ثُمَّ أَخَذَهُمْ بَعْدَ قِبَاعِ فَمَاتَ مِنْهُمْ مِائَةٌ وَ عِشْرُونَ أَلْفًا أَيْضًا.

و كان خلافهم أنهم لما بلغوا الباب رأوا بابا مرتفعا، فقالوا: ما بالنا نحتاج، إلى أن نركع عند الدخول ها هنا ظننا أنه باب متطامن لا بد من الركوع فيه، و هذا

باب مرتفع و إلى متى يسخر بنا هؤلاء-يعنون موسى ثم يوشع بن نون- و يسجدوننا في الأباطيل و جعلوا استاهم نحو الباب، و قالوا بدل قولهم حطه الذي أمروا به:هطا سقمانا، يعنون حنطه حمراء فذلك تبديلهم... (١).

(٩٦٥)١٠- الشيخ الصدوق رحمه الله: [قال عليه السلام: (٢) و سئل الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام: ما الموت الذي جهلوه؟

قال: أعظم سرور يرد على المؤمنين، إذ نقلوا عن دار النكد إلى نعيم الأبد، و أعظم ثبور يرد على الكافرين، إذ نقلوا عن جنتهم إلى نار لا تبيد و لا تنفذ (٣).

(٩٦٦)١١- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: و بهذا الإسناد (٤) عن أبي محمّد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام، قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام: فضل كافل يتيّم آل محمّد عليهم السلام- المنقطع عن مواليه، الناشب في رتبه الجهل، يخرج من جهله، و يوضح له ما اشتبه عليه- على فضل كافل يتيّمه و يسقيه، كفضل الشمس على السهي (٥).

ص: ٢٩٥

١- (١) التفسير: ٥٤٤، ح ٣٢٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٩٥.

٢- (٢) يأتي سند الحديث مع ترجمه الحسن بن علي الناصر في (ما رواه عن الإمام الحسين عليهما السلام)، رقم ٩٨٠.

٣- (٣) معاني الأخبار: ٢٨٨، ح ٣.

٤- (٤) تقدّم في ج ٣، رقم ٣٧٥.

٥- (٥) الاحتجاج: ٧/١٠، ح ٤. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٣٤١، ح ٢١. عنه الفصول المهمّة للحزب العاملي: ١/١، ح ٦٠١.

٩٤٠، بتفاوت، و منه المرید: ٣٣، س ٣، و المحجّة البيضاء: ٣١/١، س ١، و الصراط المستقيم: ٥٥/٣، س ١٣، نسبه إلى العسكري عليه

السلام. و عنه و عن الاحتجاج، البحار: ٣/٢، ح ٤، و مستدرک الوسائل: ٣١٨/١٧، ح ٢١٤٦١.

(٩٦٧)١٢- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: وقال أبو محمد عليه السلام: قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام و قد حمل إليه رجل هديته، فقال له: أيما أحب إليك أن أردّ عليك بدلها عشرين ضعفاً، عشرين ألف درهم، أو أفتح لك باباً من العلم تقهر فلانا الناصبي في قريتك تنقذ به ضعفاء أهل قريتك.

إن أحسنت الاختيار جمعت لك الأمرين، وإن أسأت الاختيار خيّرتك لتأخذ أيهما شئت، فقال: يا ابن رسول الله! فتوا بي في قهري ذلك الناصب، واستنقذي لأولئك الضعفاء، من يده قدره عشرون ألف درهم؟! قال: بل أكثر من الدنيا عشرين ألف ألف مرّه.

قال: يا ابن رسول الله! فكيف أختار الأدون، بل أختار الأفضل، الكلمة التي أقهر بها عدوّ الله، وأذوده عن أولياء الله.

فقال الحسن بن عليّ عليهما السلام: قد أحسنت الاختيار، وعلمه الكلمة، وأعطاه عشرين ألف درهم، فذهب، فأفحم الرجل، فاتصل خبره به عليه السلام.

فقال عليه السلام له إذ حضره: يا عبد الله! ما ربح أحد مثل ربحك، ولا اكتسب أحد من الأوداء مثل ما اكتسبت، مودّه الله أولاً، ومودّه محمّداً صلى الله عليه وآله وسلم و عليّ عليه السلام ثانياً، ومودّه الطيّبين من آلهم ثالثاً، ومودّه ملائكة الله تعالى [المقرّبين] رابعاً، ومودّه إخوانك المؤمنين خامساً، و اكتسبت بعدد كلّ مؤمن و كافر ما هو أفضل من الدنيا ألف مرّه، فهنيئاً لك هنيئاً (١).

(٩٦٨)١٣- الراوندي رحمه الله: الصفار، عن الحسن بن عليّ عليهما السلام بإسناده، قال:

ص: ٢٩٦

١ - (١) الاحتجاج: ١٩/١، ح ١٦. عنه و عن التفسير، البحار: ٨/٢، ح ١٦. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٤٧، ح ٢٣٠، بتفاوت يسير. الصراط المستقيم: ٥٧/٣، س ١٤، عن مشكاة الأنوار.

سئل الحسن بن عليّ عليهما السّلام بعد مضيّ أمير المؤمنين عن أشياء.

فقال لهم: أتعرفون أمير المؤمنين إذا رأيتموه؟

قالوا: نعم، قال: فارفعوا هذا السّتر.

فرفعوه، فإذا هم به عليه السّلام لا ينكرونه، فقال لهم عليّ عليه السّلام: إنّه يموت من مات منّا، وليس بميت، و يبقى من بقى حجّه عليكم (١).

(٩٦٩)١٤- السّيد ابن طاوس رحمه الله: بإسنادنا إلى أبي الفضل محمّد بن عبد الله بن المطّلب الشيبانيّ، قال: أخبرنا رجاء بن يحيى أبو الحسين العبريانيّ، قال: كتبت هذا الدعاء في دار سيّدنا أبي محمّد الحسن بن عليّ صاحب العسكر عليه السّلام وهو دعاء الحسن بن عليّ عليهما السّلام لمّا أتى معاويه:

« بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله العظيم الأكبر.

اللهمّ سبحانك يا قيوم! سبحان الحيّ الذي لا يموت، أسألك كما أمسكت عن دانيال أفواه الأسود، وهو في الجبّ فلا يستطيعون إليه سيلا إلاّ بإذنك.

أسألك أن تمسك عنيّ أمر هذا الرجل و كلّ عدوّ لي في مشارق الأرض و مغاربها من الإنس و الجنّ، خذ باذانهم و أسماعهم و أبصارهم و قلوبهم و جوارحهم.

و اكفني كيدهم بحول منك و قوّه، و كن لي جارا منهم، و من كلّ جبار عنيد، و من كلّ شيطان مرید لا يؤمن بيوم الحساب.

إنّ وليّ الله الذي نزل الكتاب، و هو يتولّى الصالحين، فإن تولّوا فقل

ص: ٢٩٧

١- (١) الخرائج و الجرائح: ١١٨/٢، ح ٢٩. عنه مدينة المعاجز: ٧٦/٣، ح ٧٤٠، و إثبات الهداه: ٥٨٣/٢، ح ٣٧، و فيه: قال: سئل الحسين بن عليّ عليهما السّلام....

حسبى الله لا إله إلا هو، عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم» (١).

(د) - ما رواه عن الإمام الحسين بن عليّ الشهيد عليهم السلام

(٩٧٠)١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام:

وقال الحسين بن عليّ عليهما السلام (٢): إنّ دفع الزاهد العابد لفضل عليّ عليه السّلام على الخلق كلّهم بعد النّبىّ صلّى الله عليه وآله و سلم ليصير كشلعه نار في يوم ريح عاصف.

و تصير سائر أعمال الدافع لفضل عليّ عليه السّلام كالحلفاء (٣)، وإن امتلأت منه الصحارى، و اشتعلت فيها تلك النار، و تخشاها تلك الريح حتّى تأتي عليها كلّها، فلا تبقى لها باقية (٤).

(٩٧١)٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام: قال [الإمام] عليه السّلام: ولما امتحن الحسين عليه السّلام و من معه بالعسكر الذين قتلوه و حملوا رأسه.

قال عليه السّلام لعسكره: أنتم من بيعتني في حلّ، فالحقوا بعشائركم، و مواليكم.

وقال لأهل بيته: قد جعلتكم في حلّ من مفارقتي، فإنّكم لا تطيقونهم لتضاعف أعدادهم و قواهم، و ما المقصود غيري، فدعوني و القوم، فإنّ الله عزّ و جلّ يعينني، و لا يخليني من [حسن] نظره كعادته في أسلافنا الطيّبين.

ص: ٢٩٨

١- (١) مهج الدعوات: ١٨٠، س ٧. عنه البحار: ٤٠٧/٩٢، ح ٣٩.

٢- (٢) صرّح في هامش المصدر: «الحسن بن عليّ عليهما السّلام» على ما في بعض النسخ.

٣- (٣) الحلفاء: نبت أطرافه محدّده كأنّها سعف النخل و الخوص، ينبت في مغايض المياه، و يصنعون من أوراقه قففا و حصرا و جبالا، يزرع في مصر و الجزائر. المنجد: ١٤٩، (حلف).

٤- (٤) التفسير: ٨٩، ح ٤٧.

فأما عسكريه ففارقوه، و أما أهله [و]الأذنون من أقربائه فأبوا، وقالوا:

لا نفارقك، و يحل بنا ما يحل بك، و يحزننا ما يحزنك، و يصيبنا ما يصيبك، و إنا أقرب ما نكون إلى الله إذا كنا معك.

فقال لهم: فإن كنتم قد وطّنتم أنفسكم على ما وطّنت نفسي عليه، فاعلموا! أن الله إنما يهب المنازل الشريفه لعباده [لصبرهم] باحتمال المكاره. و إن الله و إن كان خصّني -مع من مضى من أهلى الذين أنا آخرهم بقاء فى الدنيا- من الكرامات بما يسهل معها على احتمال الكريهات، فإن لكم شطر ذلك من كرامات الله تعالى.

و اعلموا! أن الدنيا حلوها و مرّها حلم، و الانتباه فى الآخره، و الفائز من فاز فيها، و الشقى من شقى فيها، أولا أحدثكم بأول أمرنا و أمركم، معاشر أوليائنا، و محبينا، و المعتصمين بنا! ليسهل عليكم احتمال ما أنتم له معرضون؟

قالوا: بلى، يا ابن رسول الله!

قال: إن الله تعالى لما خلق آدم و سواه و علّمه أسماء كل شىء، و عرضهم على الملائكه جعل محمّدا، و عليا، و فاطمه و الحسن، و الحسين عليهم السلام أشباحا خمسه فى ظهر آدم، و كانت أنوارهم تضىء فى الآفاق من السماوات، و الحجب، و الجنان و الكرسي، و العرش، فأمر الله تعالى الملائكه بالسجود لادم، تعظيما له أنه قد فضله بأن جعله وعاء لتلك الأشباح التى قد عمّ أنوارها الآفاق، فسجدوا [لادم] إلا إبليس أبى أن يتواضع لجلال عظمه الله، و أن يتواضع لأنوارنا أهل البيت، و قد تواضعت لها الملائكه كلّها و استكبر و ترفعّ و كان يابائه ذلك، و تكبره من الكافرين (1).

ص: ٢٩٩

(٩٧٢)٣-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

وقال رجل للحسين بن عليّ عليهما السلام: يا ابن رسول الله! أنا من شيعتكم.

قال عليه السلام: اتق الله! لا تدعين شيئا يقول الله تعالى لك كذبت، وفجرت في دعواك، إن شيعتنا من سلمت قلوبهم من كلّ غشّ، وغلّ، ودغل.

ولكن قل: أنا من مواليكم و[من] محبيكم (١).

(٩٧٣)٤-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

وقال الحسين بن عليّ عليهما السلام: لو لا التقية ما عرف ولينا من عدونا.

ولو لا- معرفه حقوق الإخوان ما عرف من السيئات شيء إلا- عوقب على جميعها، لكنّ الله عزّ وجلّ يقول: وَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ٢٣.

(٩٧٤)٥-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: وقال الحسين بن عليّ عليهما السلام: من عبد الله حقّ عبادته آتاه الله فوق أمانيه وكفايته ٤.

(٩٧٥)٦-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: وقال الحسين بن

ص: ٣٠٠

١ - ١) التفسير: ص ٣٠٩، ح ١٥٤. عنه البحار: ١٥٦/٦٥، س ٦، ضمن ح ١١، وتنبيه الخواطر و نزهه النواظر: ٤٢٥، س ٧، و البرهان: ٢٢/٤، س ٢، ضمن ح ٤، بتفاوت يسير.

علّيٰ عليهما السّلام: من عرف حقّ أبويه الأفضليين محمّد و عليّ عليهما السّلام، و أطاعهما حقّ الطاعة، قيل له: تبحيح في أيّ الجنان شئت (١).

(٩٧٦)٧-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: [قال الإمام عليه السّلام:] أو قال الحسين بن عليّ عليهما السّلام لرجل: أيّهما أحبّ إليك، رجل يروم قتل مسكين قد ضعف، تنقذه من يده؟

أو ناصب يريد إضلال مسكين [مؤمن] من ضعفاء شيعتنا، تفتح عليه ما يمتنع المسكين به منه و يفحمه و يكسره بحجج الله تعالى؟ قال: بل إنقاذ هذا المسكين المؤمن من يد هذا الناصب.

إنّ الله تعالى يقول: وَ مَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً (٢) [أي] و من أحياها و أرشدها من كفر إلى إيمان فكأنما أحيا الناس جميعاً من قبل أن يقتلهم بسيف الحديد (٣).

٨-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الله عزّ و جلّ [لهم]: ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ يَعْنِي تَوَلَّى أَسْلَافَكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَنِ الْقِيَامِ بِهِ وَ الْوَفَاءِ بِمَا عَاهَدُوا عَلَيْهِ...

قال الحسين بن عليّ عليهما السّلام: أما أنهم [أي بنى إسرائيل] لو كانوا دعوا الله بمحمّد و آله الطيّبين بصدق من نياتهم، و صحّ اعتقادهم من قلوبهم، أن يعصمهم

ص: ٣٠١

١- (١) التفسير: ٣٣٠، ح ١٩٣. عنه البحار: ٢٣/٢٦٠، س ٣، ضمن ح ٨، و ٩/٣٦، س ١٠، ضمن ح ١١، و البرهان: ٣/٢٤٥، س ٩، ضمن ح ٣.

٢- (٢) المائدة: ٣٢/٥.

٣- (٣) التفسير: ٣٤٨، ح ٢٣١. عنه البحار: ٩/٢، ح ١٧، بتفاوت يسير، و مقدّمه البرهان: ١٣٥، س ١٥، قطعه منه.

حتى لا يعاندوه بعد مشاهدته تلك المعجزات الباهرات، لفعل ذلك بجوده و كرمه.

و لكنهم قَصروا و آثروا الهوى بنا، و مضوا مع الهوى فى طلب لذاتهم (١).

(٩٧٧)٩- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسّر رضى الله عنه، قال حدّثنا يوسف بن محمد بن زياد، و عليّ بن محمد بن سيّار (٢)، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه عليّ بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ عليهم السّلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام فى قول الله عزّ و جلّ: هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (٣).

قال: هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعا لتعتبروا و لتتوصلوا به إلى رضوانه، و تتوقّوا به من عذاب نيرانه، ثم استوى إلى السماء أخذ فى خلقها و إتقانها فسوّاهن سبع سماوات، و هو بكلّ شىء عليم.

و لعلمه بكلّ شىء علم المصالح، فخلق لكم كلّما فى الأرض لمصالحكم يا بنى آدم! (٤).

ص: ٣٠٢

١- (١) التفسير: ٢٦٧، ح ١٣٥. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٧٣.

٢- (٢) فى المصدر: صياد، و الظاهر أنّه تصحيف.

٣- (٣) البقره: ٢٩/٢.

٤- (٤) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ١٢/٢، ح ٢٩. عنه البرهان: ٧٢/١، ح ١، و نور الثقلين: ٤٥/١، ح ٦٧، بتفاوت يسير.

(٩٧٨) ١٠- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن أبي القاسم الأسترآبادي، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ عليهم السّلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه، وإنّما هو كفته، ويا بني بيتا ليسكنه و إنّما هو موضع قبره.

و قيل لأمير المؤمنين عليه السّلام: ما الاستعداد للموت؟

قال: أداء الفرائض، و اجتناب المحارم، و الاشتغال على المكارم، ثمّ لا يبالي أوقع على الموت أم وقع الموت عليه، و الله! ما يبالي ابن أبي طالب أوقع على الموت أم وقع الموت عليه.

و قال أمير المؤمنين عليه السّلام في بعض خطبه: أيّها الناس! إنّ الدنيا دار فناء و الآخرة دار بقاء، فخذوا من ممركم لمقرّكم، و لا تهتكوا أستاركم عند من لا يخفى عليه أسراركم، و أخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل تخرج منها أبدانكم، ففي الدنيا حيثتم (حبستم)، و الآخرة خلقتكم، إنّما الدنيا كالسّم يأكله من لا يعرفه، إنّ العبد إذا مات قالت الملائكة: ما قدّم، و قال الناس: ما أّخر فضلا يكن لكم و لا تؤخّروا كلاًّ- يكن عليكم، فإنّ المحروم من حرم خير ماله، و المغبوط من ثقل بالصدقات و الخيرات موازينه، و أحسن في الجنّه بها مهاده، و طيّب على الصراط بها مسلكه ١.

(٩٧٩)١١- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر الجرجانيّ رحمه الله قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسينيّ، عن الحسن بن عليّ الناصر ١، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر،

ص: ٣٠٤

عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين عليهم السلام؛ قال: قيل لأمير المؤمنين عليه السلام: صف لنا الموت؟

فقال: علي الخير سقطتم، هو أحد ثلاثة أمور يرد عليه: إمّا بشاره بنعيم الأبد، وإمّا بشاره بعذاب الأبد، وإمّا تحزين و تهويل و أمر [ه] مبهم لا يدرى من أيّ الفرق هو، فأمّا ولينا المطيع لأمرنا، فهو المبشّر بنعيم الأبد، وإمّا عدونا المخالف علينا، فهو المبشّر بعذاب الأبد، وإمّا المبهم أمره الذي لا يدرى ما حاله، فهو المؤمن المسرف على نفسه، لا يدرى ما يؤول إليه حاله، يأتيه الخبر مبهما مخوفا، ثمّ لن يسويّه الله عزّ و جلّ بأعدائنا، لكن يخرجّه من النار بشفاعتنا.

فاعملوا و أطيعوا، لا تتكلوا و لا تستصغروا عقوبه الله عزّ و جلّ، فإنّ من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا إلاّ بعد عذاب ثلاثمائة ألف سنه (1).

(٩٨٠) ١٢-ابنا بسطام النيسابوريّان رحمهما الله: المسيّب بن واضح، و كان يخدم العسكريّ عليه السلام، عنه، عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن

ص: ٣٠٥

الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام، قال: لو علم الناس ما في الهليلج (١) الأصفر، لاشتروها بوزنها ذهباً.

و قال لرجل من أصحابه: خذ هليلجه صفراء، و سبع حبّات فلفل، و اسحقها، و انحلها، و اكتحل بها (٢).

١٣- الشيخ الطوسي رحمه الله: خرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني و كيل أبي محمّد عليه السّلام: إنّ مولانا الحسين عليه السّلام، ولد يوم الخميس، لثلاث خلون من شعبان فصره...، ثمّ تدعو بعد ذلك بدعاء الحسين عليه السّلام، و هو آخر دعاء دعا به عليه السّلام يوم كوثر.

«اللهمّ متعالى المكان، عظيم الجبروت، شديد المحال، غنى عن الخلاق، عريض الكبرياء، قادر على ما تشاء، قريب الرحمة، صادق الوعد، سابع النعمة، حسن البلاء، قريب إذا دعيت، محيط بما خلقت، قابل التوبه لمن تاب إليك، قادر على ما أردت، و مدرك ما طلبت، و شكور إذا شكرت، و ذكور إذا ذكرت، أدعوك محتاجاً، و أرغب إليك فقيراً، و أفزع إليك خائفاً، و أبكى إليك مكروباً، و أستعين بك ضعيفاً، و أتوكل عليك كافياً، احكم بيننا و بين قومنا، فإنّهم غرّونا، و خدعونا،

ص: ٣٠٦

١ - ١) الإهليلج، و قد تكسر اللام الثانيه، و الواحده بهاء: ثمر منه أصفر و منه أسود، و هو البالغ النضيج، و منه كابلّي ينفع من الخوانيق و يحفظ العقل و يزيل الصداع، و هو فى المعده كالعاقله المدبّره فى البيت، القاموس المحيط: ٤٣٥/١، (هلج)، و كذا فى مجمع البحرين: ٣٣٦/٢.

٢ - ٢) طبّ الأئمّه عليهم السّلام: ٨٦، س ١٧. طبّ الأئمّه عليهم السّلام للسّيد الشّبر: ٣٥٩، س ٢١. قطعه منه فى (غلمانه و جواريه عليه السّلام).

و خذلوننا، و غدروا بنا، و قتلونا، و نحن نبيك، و ولد حبيك محمد ابن عبد الله، الذي اصطفيته بالرساله، و ائتمنته على وحيك، فاجعل لنا من امرنا فرجا و مخرجا، برحمتك يا ارحم الراحمين» (١).

(٩٨١) ١٤- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: و بهذا الإسناد (٢)، عن أبي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام، قال: قال الحسين بن علي عليهما السلام:

من كفل لنا يتيما قطعته عنا محتتنا باستتارنا، فواساه من علومنا التي سقطت إليه حتى أرشده و هداه، قال الله عز و جلّ له: أيها العبد الكريم! المواسي لأخيه، أنا أولى بالكرم منك، اجعلوا له يا ملائكتي! في الجنان بعدد كل حرف علمه ألف ألف قصر، و ضموا إليها ما يليق بها من سائر النعم (٣).

(٩٨٢) ١٥- شاذان بن جبرئيل رحمه الله: و بالإسناد يرفعه عن الحسن العسكري عليه السلام، عن النسب الطاهر إلى الحسين عليه السلام، قال: كنت مع أبي علي بن أبي طالب عليه السلام يوما على الصفا، و إذا هو بدراج (يدرج) على وجه الأرض في الصفا، فوقف مولاي يازائه.

ص: ٣٠٧

١- ١) مصباح المتهجد: ٨٢٦، س ٨. تقدم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٨.

٢- ٢) تقدم الإسناد في ج ٣، رقم ٣٧٥.

٣- ٣) الاحتجاج: ١١/١، ح ٥. عنه و عن التفسير، البحار: ٤/٢، ح ٥، و مستدرک الوسائل: ٣١٨/١٧، ح ٢١٤٦٢. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٤١، ح ٢١٨. عنه البحار: ١٨٠/٨، س ٢، ضمن ح ١٣٧، و الفصول المهمه للحزب العالمي: ١/١، ح ٩٤١، و المحجّه البيضاء: ٣١/١، س ٤، و منه المريد: ٣٣، س ٦. عوالي اللئالي: ١٧/١، ح ٣، بإسناده قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام. الصراط المستقيم: ٥٥/٣، س ١٦، عن مشكاة الأنوار.

فقال: السلام عليك أيها الدرّاج!

فأجابه يقول: و عليك السلام، و رحمه الله و بركاته، يا أمير المؤمنين!

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أيها الدرّاج! ما تصنع في هذا المكان؟

فقال: يا أمير المؤمنين! أنا في هذا المكان منذ أربعمائه عام أسبّح الله تعالى، و أقدّسه، و أحمّده، و أهلّله، و أكبّره، و أعبدّه حقّ عبادته.

فقال عليه السلام: إنّ هذا الصفا لا مطعم فيه، و لا مشرب، فمن أين مطعمك و مشربك؟

فقال له: يا مولاي! و حقّ من بعث ابن عمّك بالحقّ نبيا، و جعلك وصيا! إنّي كلما جعت دعوت الله لشيعتك و محبّيك فأشبع، و إذا عطشت دعوت الله على مبغضيك و منقضيك و ظالميك، فأروى.

ثمّ أنشد شعرا و هو هذه الأبيات:

أيّها السائل عمّا دونه النجم العلّي

خير خلق الله من بعد النبيّين علّي

هكذا أخبرنا عن ربّه الهادي النبيّ

إنّ ما استخبرت عنه واضح الأمر جلّي

و به فاز الموالّي و به ضلّ الغويّ

لم يمل عنه و عن أبنائه إلا الشقيّ (١)

ص: ٣٠٨

١- (١) الفضائل: ٤٧١، ح ٢٠٠. عنه مدينة المعاجز: ٢٨٦/١، ح ١٨١، بتفاوت يسير. اليقين: ٢٦٦، س ٦، و ٤٠٤، س ٦، مرسلا، كلاهما عن الأربعين المخطوط، و بتفاوت يسير. عنه إثبات الهداه: ٥٢٣/٢، ح ٤٩٤. و عنه و عن الفضائل و الروضة، البحار: ٢٣٥/٤١، ح ٦. مدينة المعاجز: ٢٥٧/١، ح ١٦٤، مرسلا عن سلمان الفارسيّ، عن مشارق أنوار اليقين، و لم نعر عليه.

١٦-السيد ابن طاوس رحمه الله:...الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم ابن النعمان البغدادي رحمه الله، قال: خرج من الناحية سنة اثنتين و خمسين و مائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الأصفهاني...

و كتبت أستأذن في زياره مولاي أبي عبد الله عليه السلام، و زياره الشهداء رضوان الله عليهم، فخرج إليّ منه: بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زياره الشهداء رضوان الله عليهم، فقف عند رجلى الحسين عليه السلام، و هو قبر عليّ بن الحسين عليهما السلام، فاستقبل القبلة بوجهك، فإنّ هناك حرمة الشهداء عليهم السلام، و أوماً و أشر إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام، و قل: «السلام عليك يا أول قتيل من نسل خير سليل... إذ قال فيك:

قتل الله قوما قتلوك، يا بنّي! ما أجرأهم على الرحمن، و على انتهاك حرمة الرسول صلّى الله عليه و آله، على الدنيا بعدك العفا... السلام على القاسم بن الحسن بن عليّ المضروب على هامته، المسلوب لأمته، حين نادى الحسين عمّه، فجلىّ عليه عمّه كالصقر، و هو يفحص برجليه التراب، و الحسين يقول: بعدا لقوم قتلوك، و من خصمهم يوم القيامة جدّك و أبوك. ثمّ قال: عزّ و الله! على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك، أو أن يجيبك، و أنت قتيل جديد فلا ينفعك، هذا و الله! يوم كثر و اتره، و قلّ ناصره...

فقال: يرحمك الله يا مسلم بن عوسجه! اقرأ: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا...» (١).

ص: ٣٠٩

١- (١) إقبال الأعمال: ٤٨، س ١٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٧.

(٩٨٣)١٧- الخوارزمي: و أخبرنا أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي اجازته، أخبرنا عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابه، حدثنا الشيخ أبو الفرج حمد بن سهل، حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم ابن ترکان، حدثنا زكريا بن هاني أبو القاسم ببغداد، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، حدثنا الحسن بن موسى بن محمد بن عباد الجزازي، حدثنا عبد الرحمن ابن القاسم الهمداني، حدثنا أبو حاتم محمد بن زكريا الطالقاني أبو مسلم، عن الخالص الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن طالب، عن الناصح علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن طالب، عن الثقة محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن طالب، عن الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن طالب، عن الأمين موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن طالب، عن الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن طالب، عن الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن الزكي زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن البر الحسين بن علي بن أبي طالب، عن المرتضى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، عن المصطفى محمد الأمين سيد الأولين و الآخرين صلى الله عليهم أجمعين أنه قال لعلي بن طالب عليه السلام:

يا أبا الحسن! كلم الشمس فإنها تكلمك.

قال علي عليه السلام: السلام عليك أيها العبد المطيع لربه!

فقلت الشمس: عليك السلام، يا أمير المؤمنين! و إمام المتقين، و قائد الغر المحجلين، يا علي! أنت و شيعتك في الجنة.

يا علي! أول من تنشق الأرض عنه محمد ثم أنت، و أول من يحيى محمد ثم

أنت، و أول من يكسى محمد ثم أنت.

فانكبّ عليّ ساجداً، و عيناه تذرّفان بالدموع.

فانكبّ عليه النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم، و قال: يا أخى و حبيبي! ارفع رأسك، فقد باهى الله بك أهل سبع سماوات (١).

(هـ) - ما رواه عن الإمام عليّ بن الحسين

زين العابدين عليهم السّلام

(٩٨٤) - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام:

[قال الإمام عليه السّلام:] [و لقد حضر رجل عند عليّ بن الحسين عليهما السّلام، فقال له: ما تقول في رجل يؤمن بما أنزل الله على محمد صلّى الله عليه و آله و سلّم، و ما أنزل [عليّ] من قبله، و يؤمن بالآخرة، و يصلّي، و يزكّي، و يصل الرحم، و يعمل الصالحات.

[و] لكنّه مع ذلك يقول: لا أدري الحقّ لعلّي أو لفلان.

فقال له عليّ بن الحسين عليهما السّلام: ما تقول أنت في رجل يفعل هذه الخيرات كلّها

ص: ٣١١

١ - ١) المناقب: ١١٣، ح ١٢٣. عنه مدينة المعاجز: ١/٢٢٣، ح ١٠٤، و حليه الأبرار: ٢/٤٤٧، ح ١٥، و إحقاق الحقّ: ١٧/٤، س ٨. و عنه و عن فرائد السمطين، إحقاق الحقّ: ١٧/٤، س ٨. كشف الغمّة: ١/١٥٤، س ١٥. ينابيع المودّة: ١/٤٢٦، ح ١، عن فرائد السمطين: ١٨٤، ح ١٤٧، بتفاوت يسير. اليقين بإمره أمير المؤمنين: ١٦٤، س ٧. عنه البحار: ١/١٦٩، ح ٥. مدينة المعاجز: ١/٢١٤-٢٢٢، ح ١٣٤-١٣٩، أوورد مضمون الحديث بأسانيد متعدّده. إرشاد القلوب: ٢٧٠، س ٢٤، مرسلا، و بتفاوت. عنه البحار: ٢٧٨/٣٥، س ٧، ضمن ح ٥. الهدايه الكبرى: ١١٨، س ٤، مرسلا، و بتفاوت يسير.

إلا أنه يقول: لا أدري النبي محمد أو مسيلمه؟

هل ينتفع بشيء من هذه الأفعال؟

فقال: لا، قال: فكذلك صاحبك هذا، [ف] كيف يكون مؤمنا بهذه الكتاب من لا يدري أ محمد النبي، أم مسيلمه الكذاب.

و كذلك كيف يكون مؤمنا بهذه الكتاب [و بالآخره] أو منتفعا (بشيء من أعماله) من لا يدري أ عليّ محقّ أم فلان (1).

(٩٨٥)٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال الإمام عليه السلام:]

قال عليّ بن الحسين عليهما السلام في قوله تعالى: يا أَيُّهَا النَّاسُ: يعني سائر [الناس] المكلفين من ولد آدم عليه السلام.

أُعْبِدُوا رَبَّكُمْ أَيُّ أُطِيعُوا رَبَّكُمْ من حيث أمركم من أن تعتقدوا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و لا شبيه و لا مثل [له]، عدل لا يجور، جواد لا يبخل، حلیم لا يعجل، حكيم لا يخطئ.

و أن محمّدا عبده و رسوله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و أن آل محمّد أفضل آل النبيين، و أن عليّ أفضل آل محمّد، و أن أصحاب محمّد المؤمنین منهم أفضل صحابه المرسلين، [و أن أمّه محمّد أفضل أمم المرسلين].

ثمّ قال الله عزّ و جلّ: الَّذِي خَلَقَكُمْ (٢)، [اعبدوا الذي خلقكم] من نطفه من ماء مهين، فجعله في قرار مكين إلى قدر معلوم فقدره، فنعم القادر الله ربّ العالمين.

ص: ٣١٢

١- ١) التفسير: ٨٩، ح ٤٨. عنه البحار: ٢٨٥/٦٥، س ٢١، ضمن ح ٤٣.

٢- ٢) البقره: ٢٠/٢.

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ النُّطْفَةَ تَثْبُتُ فِي [قَرَارِ] الرَّحْمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نَظْفَهُ، ثُمَّ تُصِيرُ عَاقِبَهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ مَضْغَهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ تَجْعَلُ (بَعْدَهُ عِظَامًا)، ثُمَّ تَكْسِي لِحْمًا، ثُمَّ يَلْبَسُ اللهُ فَوْقَهُ جِلْدًا، ثُمَّ يَنْبِتُ عَلَيْهِ شَعْرًا، ثُمَّ يَبْعَثُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ مَلِكَ الْأَرْحَامِ، فَيَقَالُ لَهُ: اكْتُبْ أَجْلَهُ، وَعَمَلَهُ، وَرِزْقَهُ، وَشَقِيًّا يَكُونُ أَوْ سَعِيدًا، فَيَقُولُ الْمَلِكُ: يَا رَبِّ! أَنْتَى لِي بَعْلَمَ ذَلِكَ؟

فَيَقَالُ لَهُ: اسْتَمَلْ ذَلِكَ مِنْ قِرَاءِ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ، فَيَسْتَمْلِيهِ مِنْهُمْ.

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: [وَأَنَّ] مَنْ كَتَبَ أَجْلَهُ وَعَمَلَهُ وَرِزْقَهُ وَسَعَادَةَ خَاتَمَتِهِ عَلَيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَتَبُوا مِنْ عَمَلِهِ أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ ذَنْبًا أَبَدًا إِلَى أَنْ يَمُوتَ.

قال: وَذَلِكَ قَوْلُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ شَكَاهُ بَرِيدَهُ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ جَيْشًا ذَاتَ يَوْمٍ لَغَزَاهُ، أَمَرَ عَلَيْهِمْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَمَا بَعَثَ جَيْشًا قَطُّ فِيهِمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا جَعَلَهُ أَمِيرَهُمْ، فَلَمَّا غَنِمُوا رَغِبَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ [فِي] أَنْ يَشْتَرِيَ مِنْ جَمَلَةِ الْغَنَائِمِ جَارِيَةً يَجْعَلُ ثَمَنَهَا فِي جَمَلَةِ الْغَنَائِمِ، فَكَأَيِّدِهِ فِيهَا حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ، وَبَرِيدَهُ الْأَسْلَمِيَّ وَزَيْدَاهُ.

فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا يَكَايِدَانِهِ، وَزَيْدَانَهُ انْتَضَرَ إِلَى أَنْ بَلَغَتْ قِيَمَتُهَا قِيَمَةَ عَدَلٍ فِي يَوْمِهَا فَأَخَذَهَا بِذَلِكَ، فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَوَاطَأَ عَلَى أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ بَرِيدَهُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَوَقَفَ بَرِيدَهُ قَدَامَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! لَمْ تَرَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَخَذَ جَارِيَةً مِنْ الْمَغْنَمِ دُونَ الْمُسْلِمِينَ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ جَاءَ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَهَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، (فَجَاءَهُ عَنْ يَسَارِهِ وَقَالَهَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، وَجَاءَ مِنْ خَلْفِهِ فَقَالَهَا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ)، ثُمَّ عَادَ إِلَى بَيْنِ يَدَيْهِ فَقَالَهَا.

فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ غَضْبًا لَمْ يَرِ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ غَضْبَ مِثْلِهِ، وَتَغَيَّرَ لَوْنُهُ

و تَرِيدُ، و انتفخت أوداجه، و ارتعدت أعضاؤه، و قال: ما لك، يا بريده! آذيت رسول الله منذ اليوم، أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول: **إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا. وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا (١)**، قال بريده: يا رسول الله! ما علمت أنّي قصدتك بأذى.

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: أو تظنّ يا بريده! أنّه لا يؤذيني إلّا من قصد ذات نفسي، أما علمت أنّ عليّ منّي وأنا منه، و أنّ من آذى عليّ فقد آذاني، [و من آذاني] فقد آذى الله، و من آذى الله، فحقّ على الله أن يؤذيه بأليم عذابه في نار جهنّم!

يا بريده! أنت أعلم أم الله عزّ وجلّ؟ أنت أعلم أم قراء اللوح المحفوظ؟ أنت أعلم أم ملك الأرحام؟

قال بريده: بل الله أعلم! و قراء اللوح المحفوظ أعلم، و ملك الأرحام أعلم.

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: فأنت أعلم يا بريده! أم حفظه عليّ بن أبي طالب؟

قال: بل حفظه عليّ بن أبي طالب.

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: فكيف تخطئه و تلومه و توبّخه، و تشنّع عليه في فعله، و هذا جبرئيل أخبرني عن حفظه عليّ عليه السلام أنّه ما كتبوا عليه قطّ خطيئه منذ [يوم] ولد.

و هذا ملك الأرحام حدّثني أنّهم كتبوا قبل أن يولد حين استحکم في بطن أمّه أنّه لا يكون منه خطيئه أبدا.

ص: ٣١٤

و هؤلاء قرء اللوح المحفوظ أخبروني ليله أسرى بى أنهم وجدوا فى اللوح المحفوظ على المعصوم من كل خطأ و زلّه.

فكيف تخطئه [أنت] يا بريده! و قد صوّبه ربّ العالمين، و الملائكة المقرّبون! يا بريده! لا تعرّض لعلّى بخلاف الحسن الجميل، فإنّه أمير المؤمنين، و سيّد الوصيّين و [سيّد الصالحين] و فارس المسلمين، و قائد الغرّ المحجّلين، و قسيم الجنّه و النار، يقول يوم القيامة للنار: هذا لى و هذا لك.

ثمّ قال: يا بريده! أ ترى ليس لعلّى من الحق عليكم معاشر المسلمين ألاّ تكايدوه و لا تعاندوه و لا تزايدوه، هيهات [هيهات] إنّ قدر على عند الله تعالى أعظم من قدره عندكم، أو لا أخبركم؟ قالوا: بلى، يا رسول الله!

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: فإنّ الله يبعث يوم القيامة أقواما تمتلئ من جهه السيئات موازينهم، فيقال لهم: هذه السيئات، فأين الحسنات، و إلاّ- فقد عطبتم، فيقولون: يا ربنا! ما نعرف لنا حسنات، فإذا النداء من قبل الله عزّ و جلّ: لئن لم تعرفوا لأنفسكم- عبادى- حسنات، فإنّى أعرّفها لكم و أوفّرها عليكم.

ثمّ تأتى الريح برقعته صغيره [و] تطرحها فى كفّه حسناتهم، فترجع بسيئاتهم بأكثر ممّا بين السماء و الأرض، فيقال لأحدهم: خذ بيد أبيك و أمّيك و إخوانك و أخواتك و خاصّيتك و قراباتك و أجدانك و معارفك، فأدخلهم الجنّه، فيقول أهل المحشر: يا ربنا! ما الذنوب فقد عرفناها، فما ذا كانت حسناتهم؟

فيقول الله عزّ و جلّ: يا عبادى! امشى أحدهم ببقية دين عليه لأخيه إلى أخيه فقال: خذها فإنّى أحبّك بحبّك لعلّى بن أبى طالب عليه السّلام، فقال له الآخر: قد تركتها لك بحبّك لعلّى بن أبى طالب عليه السّلام، و لك من مالى ما شئت.

فشكر الله تعالى ذلك لهما فحطّ به خطاياهما، و جعل ذلك فى حشو صحائفهما و موازينهما، و أوجب لهما و لوالديهما و لذريّتهما الجنّه.

ثم قال: يا بريده! إن من يدخل النار يبغض علي أكثر من حصي الخذف (١) التي يرمى بها عند الجمرات، فأياك أن تكون منهم.
فذلك قوله تبارك و تعالی: اُعْبُدُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ [أى] اعبدوه بتعظيم محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ وَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي
طالب عليه السلام.

الَّذِي خَلَقَكُمْ نسما و سؤاكم من بعد ذلك، و صوركم فأحسن صوركم.

ثم قال عزّ و جلّ: وَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَالَ: و خلق الذين من قبلكم من سائر أصناف الناس لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (٢).

قال: لها وجهان: أحدهما خلقكم و خلق الذين من قبلكم لعلكم - كلكم - تتقون أى لتتقوا، كما قال الله تعالى: وَ مَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ
الْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (٣).

و الوجه الآخر اعبدوا [ربكم] الذى خلقكم، و الذين من قبلكم أى اعبدوه لعلكم تتقون النار، و لعل من الله واجب، لأنه أكرم من
أن يعنى عبده بلا منفعة و يطمعه فى فضله، ثم يخيبه، ألا تراه كيف قبح من عبد من عباده إذا قال لرجل أخدمنى لعلك تنتفع بى
و بخدمتى، و لعلى أنفعك بها، فيخدمه، ثم يخيبه و لا ينفعه، ف [إن] الله عزّ و جلّ أكرم فى أفعاله، و أبعد من القبيح فى أعماله
من عباده (٤).

ص: ٣١٦

١- ١) فى الصحاح الخذف بالحصى: الرمى بها بالإصبع. مجمع البحرين: ٤٢/٥، (خذف).

٢- ٢) البقره: ٢١/٢.

٣- ٣) الذاريات: ٥١/٥٦.

٤- ٤) التفسير: ١٣٥، ح ٦٨-٧١. عنه تأويل الآيات الظاهره: ٤٤، س ٤، قطعه منه، و ٤٥٦، س ٦، بتفاوت، و البحار: ٦٦/٣٨، ح ٦، و
٣٦٠/٥٧، ح ٤٩، و ١١٠/٦٥، ح ٢١، و ٢٨٦، ح ٤٤، قطع منه، و البرهان: ٦٦/١، ح ١، و ٣٣٧/٣، ح ٣، قطعان منه، و مستدرک
الوسائل: ٤١٠/١٣، ح ١٥٧٥٢، قطعه منه، و إثبات الهداه: ١٥١/٢، ح ٦٦١، قطعه منه.

(٩٨٦)٣-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال الإمام عليه السلام: قال علي بن الحسين عليهما السلام: ولقد حدثني أبي، عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لما حملت إليه جنازة البراء بن معرور، ليصلي عليه.

قال: أين علي بن أبي طالب؟

قالوا: يا رسول الله! إنّه ذهب في حاجه رجل من المسلمين إلى قبا.

فجلس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولم يصل عليه، قالوا: يا رسول الله! ما لك لا تصلي عليه؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الله عزّ وجلّ أمرني أن أؤخر الصلاة عليه إلى أن يحضره [ه] عليّ، فيجعله في حلّ ممّا كلمه به بحضرة رسول الله، ليجعل الله موته بهذا السّم كقاره له.

فقال بعض من كان حضر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وشاهد الكلام الذي تكلم به البراء: يا رسول الله! إنّما كان مزحاً مازح به عليّاً عليه السلام لم يكن منه جدّاً، فيؤاخذ الله عزّ وجلّ بذلك؟!!

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو كان ذلك منه جدّاً لأحبط الله تعالى أعماله كلّها و لو كان تصدّق بملء ما بين الثرى إلى العرش ذهباً و فضّه، و لكنّه كان مزحاً، و هو في حلّ من ذلك إلا أنّ رسول الله يريد أن لا يعتقد أحد منكم أنّ عليّاً واجد عليه فيجدّد بحضرتكم إحلاله، و يستغفر له ليزيده الله عزّ وجلّ بذلك قربه و رفعه في جنازه، فلم يلبث أن حضر عليّ عليه السلام، فوقف قبالة الجنازه، و قال:

رحمك الله، يا براء! لقد كنت صوّاماً [قوّاماً]، و لقد متّ في سبيل الله.

و قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لو كان أحد من الموتى يستغنى عن صلاه رسول الله لاستغنى صاحبكم هذا بدعاء عليّ عليه السلام له، ثمّ قام فصلى عليه و دفن، فلمّا انصرف، و قعد في العزاء، قال: أنتم يا أولياء البراء! بالتهنئه أولى منكم بالتعزيه،

لأنَّ صاحبكم عقد له في الحجب قباب من السماء الدنيا إلى السماء السابعة، و بالحجب كلُّها إلى الكرسي إلى ساق العرش لروحه التي عرج بها فيها، ثم ذهب بها إلى روض الجنان، و تلقاها كل من كان [فيها] من خزائنها، و اطلع عليه كل من كان فيها من حور حسانها، و قالوا بأجمعهم له: طوباك، [طوباك] يا روح البراء! انتظر عليك رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم عليًا عليه السلام حتَّى ترحم عليك علي، و استغفر لك.

أما إنَّ حملة (عرش ربنا حدَّثونا) عن ربنا أنه قال: يا عبدى! الميِّت في سيلى، و لو كان عليك من الذنوب بعدد الحصى و الثرى، و قطر المطر، و ورق الشجر، و عدد شعور الحيوانات و لحظاتهم و أنفاسهم و حركاتهم و سكناتهم لكنت مغفوره بدعاء علي لك.

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم: فتعزَّضوا يا عباد الله! الدعاء علي لكم، و لا تتعزَّضوا لدعاء علي عليه السلام عليكم، فإن من دعا عليه أهلكه الله، و لو كانت حسناته عدد ما خلق الله كما أن من دعا له أسعده [الله]، و لو كانت سيئاته [ب] عدد ما خلق الله (١).

(٩٨٧)٤- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال علي بن الحسين عليهما السلام: و كان نظيرها (٢) لعلي بن أبي طالب عليه السلام مع جد بن قيس، و كان تالي عبد الله بن أبي في النفاق، كما أن عليًا تالي رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم في الكمال و الجمال و الجلال، و تفرد جد مع عبد الله بن أبي - بعد هذه القصه التي سلَّم الله منها محمدا و صحبه و قلبها على عبد الله بن أبي -.

ص: ٣١٨

١- (١) التفسير: ١٧٩، ح ٨٦. عنه البحار: ٣١٩/١٧، س ١٨، ضمن ح ١٥، بتفاوت.

٢- (٢) أى الحفيره التي حفروها اليهود لوقوع رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلَّم، و أصحابه فيها.

فقال له: إنَّ محمداً صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلمَ ماهر بالسحر، و ليس عليّ عليه السّلام كمثلَه فاتّخذ أنت يا جدّ لعلّي دعوه بعد أن تتقدّم في تنيش أصل حائط بستانك، ثم يقف رجال خلف الحائط بخشب يعتمدون بها على الحائط، و يدفعونه على عليّ عليه السّلام] و من معه] يموتوا تحته.

فجلس عليّ عليه السّلام تحت الحائط، فتلقاه بيسراه و دفعه، و كان الطعام بين أيديهم، فقال عليّ عليه السّلام: كلوا بسم الله.

و جعل يأكل معهم حتّى أكلوا و فرغوا و هو يمسك الحائط بشماله - و الحائط ثلاثون ذراعاً طوله في خمس [عشر] ذراعاً سمكه في ذراعين غلظه - فجعل أصحاب عليّ عليه السّلام - و هم يأكلون - يقولون: يا أخا رسول الله! أفتحامى هذا؟ [و أنت] تأكل فإنّك تتعب في حبسك هذا الحائط عنّا.

فقال عليّ عليه السّلام: إنّي لست أجد له من المسّ بيسارى إلاّ أقلّ ممّا أجده من ثقل هذه اللقمة بيمينى.

و هرب جدّ بن قيس و خشى أن يكون عليّ قد مات و صحبه، و إنّ محمداً يطلبه لينتقم منه، و اختبأ عند عبد الله بن أبي بلغهم أنّ عليّاً قد أمسك الحائط بيساره و هو يأكل بيمينه، و أصحابه تحت الحائط لم يموتوا.

فقال أبو الشور و أبو الدواهي اللذان كانا أصل التدبير في ذلك: إنّ عليّاً قد مهر بسحر محمداً، فلا سبيل لنا عليه.

فلما فرغ القوم، مال عليّ عليه السّلام على الحائط بيساره، فأقامه و سواه و رأب صدعه، و لام شعبه، و خرج هو و القوم.

فلما رآه رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله و سلم، قال [له]: يا أبا الحسن! ضاهيت اليوم أخى

الخضر لما أقام الجدار، و ما سهّل الله ذلك له إلا بدعائه بنا أهل البيت (١).

(٩٨٨)٥-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: قوله عزّ وجلّ: وَ إِنْ كُنْتُمْ أُيُّهَا المشركون و اليهود و سائر النواصب [من] المكذّبين لمحمّد صلى الله عليه و آله و سلّم في القرآن، [و] في تفضيله أخاه عليّا المبرّز على الفضلين، الفضل على المجاهدين، الذي لا نظير له في نصره المتّقين، و قمع الفاسقين، و إهلاك الكافرين، و بثّ دين الله في العالمين.

إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فِي إِبْطَالِ عِبَادِهِ الْأَوْثَانِ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَ فِي النَّهْيِ عَنْ مَوَالِهِ أَعْدَاءِ اللَّهِ، وَ مَعَادَاهِ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ، وَ فِي الْحَثِّ عَلَى الْإِنْقِيَادِ لِأَخِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ اتِّخَاذِهِ إِمَامًا، وَ اعْتِقَادِهِ فَاضِلًا رَاجِحًا لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عِزًّا وَ جَلًّا إِيْمَانًا، وَ لَا طَاعَةَ إِلَّا بِمَوَالِيهِ.

وَ تَظُنُّونَ أَنَّ مُحَمَّدًا يَقُولُهُ مِنْ عِنْدِهِ وَ يَنْسِبُهُ إِلَى رَبِّهِ [فِي إِنْ كَانَ كَمَا تَظُنُّونَ] فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ مِثْلَ مُحَمَّدٍ أُمَّي، لَمْ يَخْتَلَفْ قَطُّ إِلَى أَصْحَابِ كِتَابٍ وَ عِلْمٍ، وَ لَا تَتَلَمَّذَ لِأَحَدٍ وَ لَا تَعَلَّمَ مِنْهُ، وَ هُوَ مِنْ قَدْ عَرَفْتُمُوهُ فِي حَضْرِهِ وَ سَفَرِهِ، لَمْ يَفَارِقْكُمْ قَطُّ إِلَى بَلَدٍ لَيْسَ مَعَهُ مِنْكُمْ جَمَاعَةٌ يَرَاعُونَ أَحْوَالَهُ، وَ يَعْرِفُونَ أَخْبَارَهُ.

ثمّ جاءكم بعد بهذا الكتاب المشتمل على هذه العجائب، فإن كان متقولا كما تظنون، فأنتم الفصحاء، و البلغاء، و الشعراء، و الأدباء الذين لا نظير لكم في سائر [البلاد، و] الأديان، و من سائر الأمم.

فإن كان كاذبا فاللغة لغتكم، و جنسه جنسكم، و طبعه طبعكم، و سيّفق

ص: ٣٢٠

١ - ١) التفسير: ١٩٢، ح ٩٠. عنه مدينة المعاجز: ٤٨٣/١، ح ٣١٦، و البحار: ٣١/٤٢، ح ٩، و إثبات الهداه: ٤٨٢/٢، ح ٢٨٨، أشار إليه. المناقب لابن شهر آشوب: ٢٩٣/٢، س ١٢، قطعه منه.

لجماعتكم أو لبعضكم معارضه كلامه [هذا] بأفضل منه أو مثله، لأن ما كان من قبل البشر لا عن الله فلا يجوز إلا أن يكون في البشر من يتمكن من مثله، فأتوا بذلك لتعرفوه - و سائر النظائر إليكم في أحوالكم - أنه مبطل كاذب [يكذب] على الله تعالى.

وَ ادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ بِزَعْمِكُمْ أَنْكُمْ مُحَقَّقُونَ، وَ أَنْ مَا تَجِئُونَ بِهِ نَظِيرَ لِمَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ، وَ شُهَدَاءُ كَمَا الَّذِينَ تَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ شُهَدَاؤُكُمْ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِينَ لِعِبَادَتِكُمْ لَهَا، وَ تَشْفَعُ لَكُمْ إِلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (١) فِي قَوْلِكُمْ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَقُولُهُ.

ثُمَّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا هَذَا الَّذِي تَحَدِّثُكُمْ بِهِ.

وَ لَنْ تَفْعَلُوا [أى] وَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ مِنْكُمْ وَ لَا تَقْدِرُونَ عَلَيْهِ، فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَبْطُلُونَ، وَ أَنَّ مُحَمَّدًا الصَّادِقَ الْأَمِينَ الْمَخْصُوصَ بِرِسَالِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الْمُؤَيَّدَ بِالرُّوحِ الْأَمِينِ، وَ بِأَخِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ.

فَصَدَّقُوهُ فِيمَا يَخْبِرُكُمْ بِهِ عَنِ اللَّهِ مِنْ أَمْرِهِ وَ نَوَاهِيهِ، وَ فِيمَا يَذْكُرُهُ مِنْ فَضْلِ [عَلِيٍّ] وَ صِيَّتِهِ وَ أَخِيهِ.

فَاتَّقُوا بِذَلِكَ عَذَابَ النَّارِ الَّتِي وَقُودُهَا - حطبها - النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ حِجَارَةُ الْكِبْرِيتِ أَشَدَّ الْأَشْيَاءِ حَرًّا، أُعِدَّتْ تِلْكَ النَّارُ لِلْكَافِرِينَ (٢) بِمُحَمَّدٍ وَ الشَّاكِّينَ فِي نُبُوَّتِهِ، وَ الدَّافِعِينَ لِحَقِّ أَخِيهِ عَلِيٍّ، وَ الْجَاهِدِينَ لِإِمَامَتِهِ.

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى: وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ، وَ صَدَّقُواكَ فِي نُبُوَّتِكَ فَاتَّخِذُواكَ

ص: ٣٢١

١ - ١) البقره: ٢٣/٢.

٢ - ٢) البقره: ٢٤/٢.

نبيًا، و صدقوك في أقوالك، و صوبوك في أفعالك، و اتخذوا أخاك عليًا بعدك إمامًا، و لك وصيًا مرضيًا، و انقادوا لما يأمرهم به، و صاروا إلى ما أصرهم إليه، و رأوا له ما يرون لك إلا النبوه التي أفردت بها.

و أنّ الجنان لا- تصير لهم إلا- بموالاة-ته و موالاه من ينصّ لهم عليه من ذريته، و موالاه سائر أهل ولايته، و معاداه أهل مخالفته و عداوته.

و أنّ النيران لا تهدأ عنهم، و لا تعدل بهم عن عذابها إلاّ بتكبيهم عن موالاه مخالفيهم، و مؤازره شائنيهم.

وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ أَدَاءِ الْفَرَائِضِ، وَ اجْتِنَابِ الْمَحَارِمِ، وَ لَمْ يَكُونُوا كَهَوْلَاءِ الْكَافِرِينَ بِكَ، بِشَرِّهِمْ: أَنَّ لَهُمْ جَنَاتٍ بَسَاتِينَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ مِنْ تَحْتِ أَشْجَارِهَا وَ مَسَاكِنَهَا كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ تِلْكَ الْجَنَّةِ مِنْ ثَمَرِهِ مِنْ ثَمَرِهَا رِزْقًا وَ طَعَامًا يُؤْتُونَ بِهِ.

قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ فِي الدُّنْيَا، فَأَسْمَاؤُهُ كَأَسْمَاءِ مَا فِي الدُّنْيَا مِنْ تَفَاحٍ وَ سَفْرَجِلٍ وَ رَمَانَ [وَ] كَذَا وَ كَذَا.

و إن كان ما هناك مخالفًا لما في الدنيا فإنه في غاية الطيب، و إنه لا يستحيل إلى ما تستحيل إليه ثمار الدنيا من عذره، و سائر المكروهات من صفراء و سوداء و دم [و بلغم] بل لا- يتولّد من مأكولهم إلاّ العرق الذي يجري من أعراضهم أطيب من رائحه المسك.

وَ اتُّوا بِهِ بِذَلِكَ الرِّزْقِ مِنَ الثَّمَارِ مِنْ تِلْكَ الْبَسَاتِينَ مُتَشَابِهًا يَشْبَهُ بَعْضُهُ بَعْضًا بِأَنَّهَا كُلُّهَا خِيَارٌ لَا رَذْلَ فِيهَا [وَ] بِأَنَّ كُلَّ صِنْفٍ مِنْهَا فِي غَايَةِ الطَّيِّبِ وَ اللَّذَّةِ لَيْسَ كَثْمَارِ الدُّنْيَا [التي] بَعْضُهَا نِيءٌ (١)، وَ بَعْضُهَا مُتَجَاوِزٌ لِحَدِّ النَّضْجِ،

ص: ٣٢٢

١- (١) النىء مهموز، ووزان حمل: كلّ شىء شأنه أن يعالج بطبخ أو شىء و لم ينضج، فيقال: لحم نىء. المصباح المنير: ٦٣٢، (النىء).

و الإدراك إلى حدّ الفساد من حموضه و مراره، و سائر ضروب المكاره، و متشابهها أيضا متّفقات الألوان، مختلفات الطعوم.

وَ لَهُمْ فِيهَا فِي تِلْكَ الْجَنَانِ أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَقْذَارِ وَ الْمَكَارِهِ، مُطَهَّرَاتٌ مِنَ الْحَيْضِ وَ النَّفَاسِ، لَا- وَلَاجَاتٌ (١)، وَ لَا- خَرَّاجَاتٌ، وَ لَا- دَخَالَاتٌ، وَ لَا خِتَالَاتٌ (٢)، وَ لَا- مَتَغَايِرَاتٌ، وَ لَا- لِأَزْوَاجِهِنَّ فَرَكَاتٌ، وَ لَا صَحَّابَاتٌ (٣)، وَ لَا- عَيَابَاتٌ، وَ لَا فَحَاشَاتٌ، وَ مِنْ كُلِّ الْعُيُوبِ وَ الْمَكَارِهِ بَرِّيَّاتٌ.

وَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٤) مُقِيمُونَ فِي تِلْكَ الْبَسَاتِينِ، وَ الْجَنَّاتِ (٥).

(٩٨٩)٦-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام: [قال الإمام عليه السّلام: [قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: معاشر شيعتنا! أمّا الجنّه فلن تفوتكم سريعا كان أو بطيئا، و لكن تنافسوا في الدرجات، و اعلّموا! أنّ أرفعكم درجات، و أحسنكم قصورا و دورا و أبنيه فيها، أحسنكم إيجابا لإخوانه المؤمنين، و أكثركم مواساه لفقرائهم.

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لِيَقْرَبَ الْوَاحِدَ مِنْكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ يَكَلِّمُ بِهَا أَخَاهُ

ص: ٣٢٣

١- ١) يقال: خَرَّاجٌ وَ لَاجٌ: أَي كَثِيرُ الْخُرُوجِ وَ الدَّخُولِ. أقرب الموارد: ٨٢٧/٥، (ولج).

٢- ٢) ختله ختلا و خاتله: خدعه. المصدر: ١٨/٢، (ختل).

٣- ٣) الفروك: التي تبغض زوجها. المصدر: ١٥٧/٤، (فرك). الصخب شدّه الصوت و اختلاط الأصوات، تقول: في البيت صخب. المصدر: ١٨٢/٣، (صخب).

٤- ٤) البقره: ٢٥/٢.

٥- ٥) التفسير: ٢٠٠، ح ٩٢. عنه البحار: ١٣٩/٨، ح ٥٦، و ٢٩٩، ح ٥٣، و ٢١٦/١٧، ح ٤، ضمن ح ٢٠، و ١٨/٦٤، ح ١٩، و ٣٤/٦٥، ح ٧١، و ٣٠/٨٩، ح ١٤، ضمن ح ٣٣، قطع منه، و تأويل الآيات الظاهره: ٤٥، ح ١٨، و ٤٧، ح ٤، قطعان منه، و البرهان: ٦٨/١، ح ٢، بتفاوت يسير، و مقدّمه البرهان: ٣٢١، ح ٢٠، قطعه منه.

المؤمن الفقير بأكثر من مسيره مائه ألف سنه تقدمه،و إن كان من المعذبين بالنار، فلا تحتقروا الإحسان إلى إخوانكم،فسوف ينفعكم[الله تعالى]حيث لا يقوم مقام ذلك شىء غيره (١).

(٧٩٩٠)-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

قال رجل لعلی بن الحسين عليهما السلام:يا ابن رسول الله!أنا من شيعتكم الخلص.

فقال له:يا عبد الله!إذن أنت كإبراهيم الخليل عليه السلام الذى قال الله فيه:

وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ. إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (٢).

فإن كان قلبك كقلبه،فأنت من شيعتنا،و إن لم يكن قلبك كقلبه و هو طاهر من الغش و الغل[فأنت من محبيننا]،و إلا فإنك إن عرفت أنك بقولك كاذب فيه إنك لمبتلى بفالج لا يفارقك إلى الموت أو جذام ليكون كفاره لكذبك هذا (٣).

(٨٩٩١)-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

و قال علی بن الحسين زين العابدين عليهما السلام:يغفر الله للمؤمن كل ذنب،و يطهره منه فى الدنيا و الآخرة ما خلا ذنبين:ترك التقية،و تضييع حقوق الإخوان (٤).

ص: ٣٢٤

١-١) التفسير:٢٠٤، ح ٩٤. عنه البحار:٣٠٨/٧١، ح ٦١،بتفاوت يسير،و البرهان:٦٩/١، س ٣٢،ضمن ح ٢.

٢-٢) الصافات:٨٣/٣٧،و ٨٤.

٣-٣) التفسير:٣٠٩، ح ١٥٥. عنه البحار:١٥٦/٦٥، س ٩،ضمن ح ١١،و البرهان:٢٢/٤، س ٥،ضمن ح ٤،بتفاوت يسير.

٤-٤) التفسير:٣٢١، ح ١٦٦. عنه وسائل الشيعة:٢٢٣/١٦، ح ٢١٤١٤١،و البحار:-

(٩٩٢)٩-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

وقال علي بن الحسين بن علي عليهم السلام: إني أكره أن أعبد الله لا غرض لي إلا ثوابه، فأكون كالعبد الطمع المطيع إن طمع عمل، وإلا لم يعمل.

و أكره أن أعبده [لا- غرض لي] إلا- لخوف عقابه، فأكون كالعبد السوء إن لم يخف لم يعمل، قيل له: فلم تعبدته؟ قال: لما هو أهله بأياديه علي و إنعامه ١.

(٩٩٣)١٠-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

وقال علي بن الحسين عليهما السلام: إن كان الأبوان إنما عظم حقهما على أولادهما لإحسانهما إليهم فأحسان محمد و علي عليهما السلام إلى هذه الأمة أجل و أعظم فهما بأن يكونا أبويهم أحق ٢.

(٩٩٤)١١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

وقال علي بن الحسين عليهما السلام: حق قرابات أبوي ديتنا محمد و علي و أوليائهما أحق من قرابات أبوي نسبنا.

إن أبوي ديننا يرضيان عنّا أبوي نسبنا، و أبوي نسبنا لا يقدران أن يرضيا عنّا أبوي ديننا محمد و علي عليهما السلام ٣.

(٩٩٥)١٢-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

و قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام: حبّني إلى خلقى، و حبّ خلقى إلىّ.

قال: يا ربّ! كيف أفعل؟ قال: ذكّرهم آلائى و نعمائى ليحبّونى، فلئن تردّ أبقا عن بابى أو ضالّاً عن فنائى أفضل لك من عباده مائه سنه بصيام نهارها، و قيام ليلها.

قال موسى عليه السلام: و من هذا العبد الأبق منك؟

قال: العاصى المتمرّد.

قال: فمن الضالّ عن فنائك؟

قال: الجاهل بإمام زمانه، تعرّفه، و الغائب عنه بعد ما عرفه، الجاهل بشريعته دينه، تعرّفه شريعته، و ما يعبد به ربّه، و يتوصّل [به] إلى مرضاته.

قال عليّ عليه السلام: فأبشروا معاشر علماء شيعتنا! بالثواب الأعظم، و الجزاء الأوفر (١).

(٩٩٦)١٣-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: و قال عليّ بن الحسين عليهما السلام لرجل: أيّما أحبّ إليك صديق كلّما رآك أعطاك بدره دنانير، أو صديق كلّما رآك بصّرك بمصيده من مصائد الشياطين، و عزّفك ما تبطل به كيدهم، و تخرق [به] شبكتهم، و تقطع حبالهم؟

قال: بل صديق كلّما رآنى علّمنى كيف أخزى الشيطان عن نفسى، و أدفع

ص: ٣٢٦

١ - (١) التفسير: ٣٤٢، ح ٢١٩. عنه البحار: ٤/٢، ح ٦، و الفصول المهمّة للحرّ العاملى: ١/١، ح ٩٤٢، و منيه المريد: ٣٣، س ١١، و محبّه البيضاء: ٣١/١، س ٨، و مستدرک الوسائل: ١٢/٢٤٠، ح ١٣٩٩٤، بتفاوت، و ٣١٩/١٧، ح ٢١٤٦٣، و الجواهر السّنيه: ٦٤، س ٢٠، و ٢٠٧، س ١٩، قطعتان منه.

قال عليه السلام: فأَيُّهما أحبُّ إليك، استنقاذك أسيرا مسكينا من أيدي الكافرين، أو استنقاذك أسيرا مسكينا من أيدي الناصبين؟

قال: يا ابن رسول الله! سل الله أن يوقني للصواب في الجواب.

قال عليه السلام: «اللهم وققه».

قال: بل استنقاذي المسكين الأسير من يد الناصب، فإنه توفير الجنّة عليه و إنقاذه من النار، وذلك توفير الروح عليه في الدنيا، و دفع الظلم عنه فيها، و الله يعوّض هذا المظلوم بأضعاف ما لحقه من الظلم، و ينتقم من الظالم بما هو عادل بحكمه، قال عليه السلام: ووقفت لله أبوك! أخذته من جوف صدرى لم تجزم ممّا قاله رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم حرفا واحدا (١).

(٩٩٧)١٤- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال على بن الحسين زين العابدين عليه السلام: إن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم (لما آمن به عبد الله بن سلام بعد مسأله التي سألها رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و جوابه) إياه عنها قال له: يا محمّد! بقيت واحده، و هي المسأله الكبرى، و الغرض الأقصى من الذي يخلفك بعدك، و يقضى ديونك، و ينجز عداتك، و يؤدّي أماناتك، و يوضح عن آياتك، و بيناتك.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أولئك أصحابي قعود فامض إليهم فسيذكرك النور الساطع في دائره غره ولى عهدى و صفحه خديّه، و سينطق طومارك بأنّه هو

ص: ٣٢٧

(١-١) التفسير: ٣٤٨، ح ٢٣٢. عنه البحار: ٩/٢، ح ١٨، بتفاوت يسير، و مقدّمه البرهان: ٧٢، س ١٩، قطعه منه.

الوصي، و ستشهد جوارحك بذلك.

فصار عبد الله إلى القوم فرأى عليًا عليه السلام يسطع من وجهه نور يبهر نور الشمس، و نطق طوماره و أعضاء بدنه كلّ يقول: يا ابن سلام! هذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام المالى جنان الله بمحبّيه، و نيرانه بشائثيه، الباث دين الله فى أقطار الأرض و آفاقها، و النافى للكفر عن نواحيها و أرجائها.

فتمسك بولايته تكن سعيدا، و أثبت على التسليم له تكن رشيدا.

فقال عبد الله بن سلام: [يا رسول الله! هذا وصيک الذى وعد فى التوراه] أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و أشهد أن محمدا عبده و رسوله المصطفى، و أمينه المرتضى، و أميره على جميع الورى.

و أشهد أن عليًا أخوه و صفيه، و وصيه القائم بأمره المنجز لعداته، المؤدى لأماناته، الموضح لآياته و بيناته، و الدافع للأباطيل بدلائله و معجزاته، و أشهد أنكما اللذان بشرّ بكما موسى و من قبله من الأنبياء، و دلّ عليكما المختارون من الأصفياء.

ثم قال لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: قد تمت الحجج، و انزاحت العلل، و انقطعت المعاذير، فلا عذر لى إن تأخرت عنك، و لا خير فى إن تركت التعصب لك.

ثم قال: يا رسول الله! إن اليهود قوم بهت، و أنهم إن سمعوا بإسلامى (وقعوا فى) فاخبأنى عندك، [فاطلبهم فإذا جاءوك فاسألهم عن حالى و رتبتي بينهم، لتسمع قولهم فى قبل أن يعلموا بإسلامى] أو بعده لتعلم أحوالهم، فخبأه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى بيته، ثم دعا قوما من اليهود، فحضره و عرض عليهم أمره، فأبوا، فقال [رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم]: بمن ترضون حكما بينى و بينكم؟

قالوا: بعبد الله بن سلام.

قال: و أى رجل هو؟ قالوا: رئيسنا و ابن رئيسنا، و سيدنا و ابن سيدنا، و عالمنا

و ابن عالمناء و ورعنا و ابن ورعنا، و زاهدنا و ابن زاهدنا.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أ رأيتم إن آمن بي أ تؤمنون؟

قالوا: قد أعاده الله من ذلك، ثم أعادها، فأعادوها.

فقال: اخرج عليهم يا عبد الله [بن سلام]! أو أظهر ما قد أظهره الله لك من أمر محمد، فخرج عليهم و هو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، و [أشهد] أن محمدا عبده و رسوله المذكور في التوراه و الإنجيل و الزبور و صحف إبراهيم و سائر كتب الله، المدلول فيها عليه، و على أخيه علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما سمعوه يقول ذلك، قالوا: يا محمد! سفيتها، و ابن سفيتها، و شرتنا و ابن شرتنا، و فاسقنا و ابن فاسقنا، و جاهلنا و ابن جاهلنا، كان غائبا عنا فكرهنا أن نغتابه.

فقال عبد الله: فهذا الذي كنت أخافه يا رسول الله!

ثم إن عبد الله حسن إسلامه و لحقه القصد الشديد من جيرانه من اليهود، و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في حمارة القبط (1) في مسجده يوما إذ دخل عليه عبد الله بن سلام، و [قد] كان بلال أذن للصلاه و الناس بين قائم و قاعد و راع و ساجد، فنظر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلى وجه عبد الله فرآه متغيّرا، و إلى عينيه دامتين فقال: ما لك يا عبد الله!؟

فقال: يا رسول الله! قصدتني اليهود، و أساءت جوارى، و كل ما عون لي استعاروه مني كسروه و أتلفوه، و ما استعرت منهم ممنوعيه، ثم زاد أمرهم بعد هذا فقد اجتمعوا و تواطؤوا، و تحالفوا على أن لا يجالسني أحد منهم، و لا يبايعني، و لا يشاورني، و لا يكلمني، و لا يخالطني، و قد تقدّموا بذلك إلى من في منزلي، فليس يكلمني أهلي.

ص: ٣٢٩

١ - ١) الحماره ج حمار: شدّه الحرّ، قاط يقبض قبضا اليوم: اشتدّ حرّه. المنجد: ١٥٣، (حمر)، و ٦٦٦، (قبض).

و كل جيراننا يهود، وقد استوحشت منهم، فليس لى [من] أنس بهم، و المسافه ما بيننا و بين مسجدك هذا و منزلك بعيدة، فليس يمكننى فى كل وقت يلحقنى ضيق صدر منهم أن أقصد مسجدك أو منزلك، فلما سمع ذلك رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم غشيه ما كان يغشاه عند نزول الوحي عليه من تعظيم أمر الله تعالى، ثم سرى عنه، و قد أنزل عليه: **إِنَّمَا وَثَّقُكُمْ اللَّهُ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ. وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (١).**

قال: يا عبد الله بن سلام! **إِنَّمَا وَثَّقُكُمْ اللَّهُ** ناصركم الله على اليهود القاصدين بالسوء لك و رسوله [إنما] و لئيك و ناصرك و الذين آمنوا الذين -صفتهم أنهم- **يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ** أى و هم فى ركوعهم.

ثم قال: يا عبد الله بن سلام! **وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا** من يتولاهم و و الى أولياءهم، و عادى أعداءهم، و لجأ عند المهيات إلى الله ثم إليهم فإن حزب الله جنده هم الغالبون لليهود و سائر الكافرين أى فلا- بهمّنك يا ابن سلام، فإن الله تعالى [هو ناصرك] و هؤلاء أنصارك، و هو كافيك شرور أعدائك، و ذائد عنك مكايدهم.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا عبد الله بن سلام! **أبشّر** فقد جعل الله لك أولياء خيرا منهم: الله و رسوله، و الذين آمنوا الذين **يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ** .

فقال عبد الله بن سلام: [يا رسول الله!] من هؤلاء الذين آمنوا؟

ص: ٣٣٠

فَنظَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى سَائِلٍ، فَقَالَ: هَلْ أَعْطَاكَ أَحَدٌ شَيْئًا الْآنَ؟

قال: نعم، ذلك المصلّي أشار إليّ بإصبعه أن خذ الخاتم، فأخذته فنظرت إليه و إلى الخاتم فإذا هو خاتم عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلّم: الله أكبر! هذا وليكم [بعدي]، و أولى الناس بالناس بعدي عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

قال: ثمّ لم يلبث عبد الله إلاّ يسيراً حتّى مرض بعض جيرانه، و افتقر و باع داره فلم يجد لها مشترياً غير عبد الله، و أسر آخر من جيرانه، فألجئ إلى بيع داره فلم يجد [لها] مشترياً غير عبد الله.

ثمّ لم يبق من جيرانه من اليهود أحد إلاّ- دهته داهيه، و احتاج- من أجلها- إلى بيع داره، فملكك عبد الله تلك المحلّة، و قلع الله شأفه اليهود، و حوّل عبد الله إلى تلك الدور قوماً من خيار المهاجرين، و كانوا له أناساً و جلاّساً، و ردّ الله كيد اليهود في نحورهم، و طيب الله عيش عبد الله بإيمانه برسول الله و موالاته لعلّي وليّ الله عليهما الصلاة و السلام (1).

(٩٩٨)١٥- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: لما بعث الله محمّداً صَلَّى الله عليه و آله و سلّم بمكّه، و أظهر بها دعوته، و نشر بها كلمته، و عاب أديانهم في عبادتهم الأصنام، و أخذوه و أساءوا معاشرته، و سعوا في خراب المساجد المبيّته- كانت لقوم من خيار أصحاب محمّد [و شيعته]، و شيعة عليّ بن أبي طالب عليه السلام-.

ص: ٣٣١

(١-١) التفسير: ٤٦٠، ح ٣٠١ عنه البحار: ٣٢٦/٩، س ١١، ضمن ح ١٦، و مدينه المعاجز: ٤٤٧/١، ح ٢٩٩، قطعه منه.

كان بفناء الكعبة مساجد يحيون فيها ما أماته المبطلون، فسعى هؤلاء المشركون في خرابها، وإيذاء (١) محمد صلى الله عليه وآله وسلم و سائر أصحابه، وألجئوه إلى الخروج من مكة إلى المدينة، التفت خلفه إليها، فقال: الله يعلم أنني أحببكم، ولو لا أن أهلك أخرجوني عنك، لما آثرت عليك بلداً، ولا ابتغيت عنك بلداً، وأنى لمغتّم على مفارقتك.

فأوحى الله تعالى إليه: يا محمد! إن العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام، ويقول:

سأردك إلى هذا البلد ظافراً غانماً سالماً قادراً قاهراً، وذلك قوله تعالى: إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ (٢) يعنى إلى مكة ظافراً غانماً، وأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه فاتصل بأهل مكة فسخروا منه.

فقال الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وآله وسلم: سوف أظهرك بمكة، وأجرى عليهم حكمى، و سوف أمنع عن دخولها المشركين، حتى لا يدخلها منهم أحد إلا خائفاً أو دخلها مستخفياً من أنه إن عثر عليه قتل.

فلما حتم قضاء الله بفتح مكة، استوسقت له أمر عليهم عتاب بن أسيد، فلما اتصل بهم خبره قالوا: إن محمداً لا يزال يستخف بنا حتى ولّى علينا غلاماً حديث السن، ابن ثمانية عشر سنة، ونحن مشايخ ذوو الأسنان، خدام بيت الله الحرام، و جيران حرمه الأيمن، و خير بقعه له على وجه الأرض.

و كتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعتاب بن أسيد عهداً على [أهل] مكة، و كتب فى أوله: [بسم الله الرحمن الرحيم]، من محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى جيران بيت الله، و سكان حرم الله.

ص: ٣٣٢

١-١) فى المصدر: «أذى»، و لعلّ الصحيح ما أثبتناه كما فى البحار و البرهان.

٢-٢) القصص: ٨٥/٢٨.

أما بعد، فمن كان منكم بالله مؤمنا، وبمحمد رسول الله في أقواله مصدقا، وفي أفعاله مصوبا، ولعلّي أخى محمد رسوله و صفيّه و وصيّه و خير خلق الله بعده مواليا، فهو منّا و إيلنا، و من كان لذلك أو لشىء منه مخالفا فسحقا و بعدا لأصحاب السعير، لا يقبل الله شيئا من أعماله و إن عظم و كثر، و يصلية نار جهنم خالدا مخلدا أبدا.

و قد قلّم محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عتاب بن أسيد أحكامكم و مصالحكم [قد] فوض إليه تنبيه غافلکم، و تعليم جاهلكم، و تقويم أود (1) مضطرّ بكم، و تأديب من زال عن أدب الله منكم، لما علم من فضله عليكم من موالاه محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و من رجحانه في التعصّب لعلّي وليّ الله فهو لنا خادم، و في الله أخ، و لأولائنا موال، و لأعدائنا معاد، و هو لكم سماء ظليله، و أرض زكيه، و شمس مضيئه، و قمر منير.

قد فضّله الله تعالى على كافّتكم بفضل موالاه، و محبّته لمحمّد و عليّ و الطيّين من آلها، و حكمته عليكم يعمل بما يريد الله، فلن يخليه من توفيقه كما أكمل [من] موالاه محمّد و عليّ شرفه و حظّه، لا يؤامر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و لا يطالعه بل هو السديد الأمين، فليعمل المطيع منكم، و ليف بحسن معاملته، ليسرّ بشريف الجزاء، و عظيم الجباء، و ليوفّر المخالف له بشديد العقاب، و غضب الملك العزيز الغلاب.

و لا- يحتجّ محتجّ منكم في مخالفته بصغر سنّه، فليس الأكبر هو الأفضل، بل الأفضل هو الأكبر، و هو الأكبر في موالائنا، و موالاه أولائنا، و معاداه أعدائنا، فلذلك جعلناه الأمير لكم، و الرئيس عليكم، فمن أطاعه فمرحبا به، و من خالفه

ص: ٣٣٣

١- ١) الأود: العوج، و أود الشىء بالكسر يأود أودا: أى اعوجّ. مجمع البحرين: ٩/٣، (أود).

فلا يبعد الله غيره.

قال: فلما وصل إليهم عتاب، وقرأ عهده وقف فيهم موقفا ظاهرا، و نادى فى جماعتهم حتى حضروه، و قال لهم: معاشر أهل مكّه! إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم رمانى بكم شهابا محرقا لمنافقيكم، و رحمه و بركه على مؤمنيكم، و إتى أعلم الناس بكم و بمنافقيكم، و سوف آمركم بالصلاه فيقام لها، ثم اتخلف أراعى الناس فمن وجدته قد لزم الجماعه التزمت له حقّ المؤمن على المؤمن، و من وجدته قد قعد عنها فتشته، فإن وجدت له عذرا أعذرتة، و إن لم أجد له عذرا ضربت عنقه حتما من الله مقضيا على كافتكم، لأطهر حرم الله من المنافقين.

فأما بعد فإنّ الصدق أمانه، و الفجور خيانه، و لن تشيع الفاحشه فى قوم إلاّ ضربهم الله بالذلّ، قويّكم عندى ضعيف حتى آخذ الحقّ منه، و ضعيفكم عندى قوى حتى آخذ له الحقّ، اتقوا الله، و شرفوا بطاعه الله أنفسكم، و لا تذلوها بمخالفه ربّكم، ففعل و الله! كما قال، و عدل و أنصف و أنفذ الأحكام مهتديا بهدى الله غير محتاج إلى مؤامره و لا مراجعه.

ثمّ بعث رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بعشر آيات من سوره براءه مع أبى بكر بن أبى قحافه، و فيها ذكر نبذ العهود إلى الكافرين، و تحريم قرب مكّه على المشركين، فأمر أبى بكر بن أبى قحافه على الحجّ ليحجّ بمن ضمّه الموسم، و يقرأ عليهم الآيات.

فلما صدر عنه أبو بكر، جاءه المطوّق بالنور جبرئيل عليه السّلام فقال: يا محمّد! إنّ العلى الأعلى يقرأ عليك السلام، و يقول: يا محمّد! إنّّه لا يؤدّى عنك إلاّ- أنت أو رجل منك، فابعث علينا عليه السّلام، ليتناول الآيات، فيكون هو الذى ينبذ العهود و يقرأ الآيات.

يا محمد! ما أمرك ربك بدفعها إلى عليّ عليه السّلام، و نزعها من أبي بكر سهوا و لا شكّا و لا استدراكا على نفسه غلطا، و لكن أراد أن يبيّن لضعفاء المسلمين، أنّ المقام الذي يقومه أخوك عليّ عليه السّلام لن يقومه غيره سواك يا محمد! و ان جلت في عيون هؤلاء الضعفاء من أمّتك مرتبته، و شرفت عندهم منزلته، فلمّا انتزع عليّ عليه السّلام الآيات من يده لقي أبو بكر- بعد ذلك- رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فقال: بأبي [أنت] و أمّي (يا رسول الله! أنت أمرت عليّ أن أخذ هذه الآيات من يدي؟)

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: لا، و لكنّ العليّ العظيم أمرني أن لا- ينوب عني إلا- من هو منّي، و أمّا أنت فقد عوّضك الله بما قد حملك من آياته، و كلفك من طاعته الدرجات الرفيعة، و المراتب الشريفة، أما إنك إن دمت على موالاتنا و وافيتنا في عرصات القيامة، و فئنا بما أخذنا به عليك [من] العهود و المواثيق، فأنت من خيار شيعتنا، و كرام أهل مودّتنا. فسرى بذلك عن أبي بكر.

قال: فمضى عليّ عليه السّلام لأمر الله، و نبذ العهود إلى أعداء الله، و أيس المشركون من الدخول بعد عامهم ذلك إلى حرم الله، و كانوا عددا كثيرا و جيّما غفيرا غشاه الله نوره، و كساه فيهم هبه و جلالا- لم يجسروا معها على إظهار خلاف و لا قصد بسوء، قال: فذلك قوله: وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ .

و هي مساجد خيار المؤمنين بمكّه لما منعوهم من التّعبد فيها بأن ألجئوا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إلى الخروج عن مكّه.

وَ سَعَى فِي خَرَابِهَا خَرَابَ تِلْكَ الْمَسَاجِدِ لَثَلَا تَعْمُرُ بَطَاعَهُ اللَّهُ.

قال الله تعالى: أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ أَنْ يَدْخُلُوهَا بِقَاعِ تِلْكَ الْمَسَاجِدِ فِي الْحَرَمِ إِلَّا خَائِفِينَ مِنْ عَدْلِهِ، و حكمه النافذ عليهم- أن يدخلوها كافرين- بسيفه و سياطه لهم لهؤلاء المشركين في الدُّنيا

خِزْيُ و هو طرده إياهم عن الحرم، و منعهم أن يعودوا إليه وَ لَهْمُ فِي الْأَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١). (٢).

(٩٩٩)١٦-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال علي بن الحسين عليهما السلام: لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُؤَلُّوا الْآيَةَ، قال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ لَمَّا فَضَّلَ عَلَيْنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَخْبَرَ عَنْ جَلالته عند رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ أَبَانَ عَنْ فضائل شيعته وَ أنصار دعوته، وَ بَيَّخَ الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى عَلَى كُفْرِهِمْ وَ كُتْمَانِهِمْ لَذِكْرِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ وَ آلِهِمَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي كُتُبِهِمْ بِفَضَائِلِهِمْ وَ مُحَاسِنِهِمْ، فَخَرَّتْ الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى عَلَيْهِمْ.

فَقَالَتِ الْيَهُودُ: قَدْ صَلَّيْنَا إِلَى قِبَلْتِنَا هَذِهِ الصَّلَاةَ الْكَثِيرَةَ، وَ فِينَا مِنْ يَحْيَى اللَّيْلِ صَلَاةَ إِلَيْهَا، وَ هِيَ قَبْلَهُ مُوسَى الَّتِي أَمَرْنَا بِهَا.

وَ قَالَتِ النَّصَارَى: قَدْ صَلَّيْنَا إِلَى قِبَلْتِنَا هَذِهِ الصَّلَاةَ الْكَثِيرَةَ، وَ فِينَا مِنْ يَحْيَى اللَّيْلِ صَلَاةَ إِلَيْهَا، وَ هِيَ قَبْلَهُ عِيسَى الَّتِي أَمَرْنَا بِهَا.

وَ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ: أَمْ تَرَى رَبَّنَا يَبْطُلُ أَعْمَالُنَا هَذِهِ الْكَثِيرَةَ وَ صَلَوَاتُنَا

ص: ٣٣٦

(١ - ١) البقرة: ١١٤/٢.

(٢ - ٢) التفسير: ٥٥٤، ح ٣٢٩، و ٣٣٠. عنه البحار: ١٢١/٢١، ح ٢٠، قطعه منه، و فيه: قال الإمام [العسكري عليه السلام]، قال الحسن بن علي عليهما السلام، و في هامشه: عن الحسين بن علي عليهما السلام، و كذا في هامش التفسير، و ٢٩٧/٣٥ ح ٢١، قطعه منه، مرسلا، و ٣٤٠/٨٠، س ٥، و س ١٣، قطعتان منه، و البرهان: ١٤٤/١، ح ١، أو رده بتمامه عن الإمام العسكري عليه السلام، عن الحسن بن علي عليهما السلام، بتفاوت يسير، و مستدرک الوسائل: ٤٣٨/٣، ح ٣٩٤٧، قطعه منه، و ٣٤٦/٩، س ١٥، ضمن ح ١١٠٤٦، أو رده قطعه منه، عن الحسن بن علي عليهما السلام، و إثبات الهداه: ٣٩٥/١، ح ٦١٤، قطعه منه.

إلى قبلتنا لأننا لا نتبع محمدا على هواه في نفسه و أخيه!

فأنزل الله تعالى: قل يا محمد صلى الله عليه و آله و سلم: لَيْسَ الْبِرُّ الطَّاعَةَ الَّتِي تَنَالُونَ بِهَا الْجَنَانَ، وَ تَسْتَحِقُّونَ بِهَا الْغُفْرَانَ وَ الرِّضْوَانَ.

أَنْ تُوَلُّوا وَجُوهَكُمْ بِصَلَاتِكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ أَيْهَا النَّصَارَى وَ قِبَلَ الْمَغْرِبِ أَيْهَا الْيَهُودَ، وَ أَنْتُمْ لِأَمْرِ اللَّهِ مُخَالَفُونَ، وَ عَلَى وَلِيِّ اللَّهِ مِغْتَاطُونَ، وَ لَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ بِأَنَّهُ الْوَاحِدُ الْوَاحِدُ الْفَرْدُ الصَّمَدُ يَعْظَمُ مِنْ يَشَاءُ، وَ يَكْرُمُ مِنْ يَشَاءُ، وَ يَهِينُ مِنْ يَشَاءُ وَ يَذَلُّهُ، لَا رَادَّ لِأَمْرِهِ، وَ لَا مَعْقَبَ لِحُكْمِهِ، وَ آمَنَ بِ الْيَوْمِ الْآخِرِ (١) يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّتِي أَفْضَلَ مِنْ يَوَافِيهَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ، وَ بَعْدَهُ عَلَى أَخُوهُ، وَ وَصِيَّهُ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ، وَ الَّتِي لَا يَحْضُرُهَا مِنْ شِيعَةِ مُحَمَّدٍ أَحَدٌ إِلَّا أَضَاءَتْ فِيهَا أَنْوَارُهُ، فَسَارَ فِيهَا إِلَى جَنَّاتِ النَّعِيمِ هُوَ وَ إِخْوَانُهُ وَ أَزْوَاجُهُ وَ ذُرِّيَّاتُهُ، وَ الْمُحْسِنُونَ إِلَيْهِ، وَ الدَّافِعُونَ فِي الدُّنْيَا عَنْهُ، وَ لَا يَحْضُرُهَا مِنْ أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ أَحَدٌ إِلَّا غَشِيَتْهُ ظِلْمَاتُهَا، فَيَسِيرُ فِيهَا إِلَى الْعَذَابِ الْأَلِيمِ هُوَ وَ شُرَكَاءُهُ فِي عَقْدِهِ وَ دِينِهِ وَ مَذْهَبِهِ، وَ الْمُتَقَرَّبُونَ كَانُوا فِي الدُّنْيَا إِلَيْهِ لِغَيْرِ تَقِيَّةٍ لِحَقِّهِمْ [منه].

و التي تنادى الجنان فيها: إيلنا، إيلنا أولياء محمد و علي و شيعتهما! و عنا، عنا أعداء محمد و علي و أهل مخالفتهما!

و تنادى النيران: عنا، عنا أولياء محمد و علي و شيعتهما! و إيلنا، إيلنا أعداء محمد و علي و شيعتهما! يوم تقول الجنان: يا محمد! و يا علي! إن الله تعالى أمرنا بطاعتكما، و أن تأذنا في الدخول إيلنا من تدخلانه، فاملانا بشيعتكما مرحبا بهم و أهلا و سهلا، و تقول النيران: يا محمد! و يا علي! إن الله تعالى أمرنا بطاعتكما، و أن يحرق بنا من تأمرنا بحرقه فاملانا بأعدائكما.

ص: ٣٣٧

وَالْمَلَائِكَةِ وَ مَنْ آمَنَ بِالْمَلَائِكَةِ بِأَنَّهُمْ عِبَادٌ مُعْصِمُونَ، لَا يَعْصُونَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مَا أَمَرَهُمْ، وَ يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ، وَ إِنَّ أَشْرَفَ أَعْمَالِهِمْ فِي مَرَاتِبِهِمُ الَّتِي قَد رَتَّبُوا فِيهَا مِنَ الثَّرَى إِلَى الْعَرْشِ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ، وَ اسْتِدْعَاءَ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ رِضْوَانِهِ لِشِعْتِهِمُ الْمُتَّقِينَ، وَ اللَّعْنَ لِلْمُتَابِعِينَ لِأَعْدَائِهِمُ الْمُجَاهِرِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ.

وَ الْكِتَابِ وَ يُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ مَشْتَمِلًا عَلَى ذِكْرِ فَضْلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ سَيِّدِ الْمُسْلِمِينَ وَ الْوَصِيِّينَ، وَ الْمَخْصُوصِينَ بِمَا لَمْ يَخْصُ بِهِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، وَ عَلَى ذِكْرِ فَضْلِ مَنْ تَبِعَهُمَا وَ أَطَاعَهُمَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَ بَغْضِ مَنْ خَالَفَهُمَا مِنَ الْمَعَانِدِينَ وَ الْمُنَافِقِينَ.

وَ النَّبِيِّينَ [وَ مِنْ] آمَنَ بِالنَّبِيِّينَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ خَلْقِ اللَّهِ أَجْمَعِينَ، وَ أَنَّهُمْ كُلُّهُمْ دَلُّوا عَلَى فَضْلِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَ فَضْلِ عَلِيِّ سَيِّدِ الْوَصِيِّينَ، وَ فَضْلِ شِعْتِهِمَا عَلَى سَائِرِ الْمُؤْمِنِينَ بِالنَّبِيِّينَ، وَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا بِفَضْلِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ مُعْتَرِفِينَ، وَ لِهَذَا بِمَا خَصَّ بِهِمَا [اللَّهُ] بِهِ مُسْلِمِينَ.

وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَعْطَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مِنَ الشَّرَفِ وَ الْفَضْلِ مَا لَمْ تَسْمُ إِلَيْهِ نَفْسٌ أَحَدٌ مِنَ النَّبِيِّينَ إِلَّا نَهَاها اللَّهُ تَعَالَى عَنِ ذَلِكَ وَ زَجَرَهُ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَسْلَمَ لِمُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ آلِهِمَا الطَّيِّبِينَ فَضْلَهُمْ.

وَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَ مُحَمَّدًا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ، مَا أَعْطَاهَا أَحَدًا قَبْلَهُ إِلَّا مَا أَعْطَى سَلِيمَانَ بْنَ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، فَرَأَاهَا أَشْرَفَ مِنْ جَمِيعِ مَمَالِكِهِ الَّتِي أَعْطَاهَا.

فَقَالَ: يَا رَبِّ! مَا أَشْرَفَهَا مِنْ كَلِمَاتٍ إِنَّهَا لَأَثَرٌ عِنْدِي مِنْ جَمِيعِ مَمَالِكِي الَّتِي وَهَبْتَهَا لِي.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا سَلِيمَانَ! وَ كَيْفَ لَا يَكُونُ كَذَلِكَ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ وَ لَا أُمَةٍ سَمَّانِي بِهَا إِلَّا أُوجِبَتْ لَهُ مِنَ الثَّوَابِ أَلْفٌ ضَعْفٌ مَا أُوجِبَ لِمَنْ تَصَدَّقَ بِأَلْفٍ

ضعف ممالكك.

يا سليمان! هذه سبع ما أهبه لمحمد سيد النبيين تمام فاتحه الكتاب إلى آخرها.

فقال: يا رب! أأذن لي أن أسألك تمامها؟

قال الله تعالى: يا سليمان! اقنع بما أعطيتك فلن تبلغ شرف محمد، وإياك أن تقترح عليّ درجة محمد وفضله وجلاله، فأخرجك عن ملكك كما أخرجت آدم عن تلك الجنان لما اقترح درجة محمد في الشجرة التي أمرته أن لا يقربها، يروم أن يكون له فضلها.

و هي شجره أصلها محمد، وأكبر أغصانها عليّ، و سائر أغصانها آل محمد على قدر مراتبهم، وقضبانها شيعته و أمته على [قدر] مراتبهم و أحوالهم.

إنه ليس لأحد (يا سليمان! من درجات الفضائل عندي ما لمحمد).

فعند ذلك قال سليمان: يا رب! اقنعني بما رزقتني؛ فأقنعه.

فقال: يا رب! أسلمت و رضيت و قنعت، و علمت أن ليس لأحد مثل درجات محمد.

وَ آتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ أُعْطِيَ فِي اللَّهِ الْمُسْتَحْقِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى حُبِّهِ لِلْمَالِ وَ شَدَّه حَاجَتَهُ إِلَيْهِ يَأْمَلُ الْحَيَاةَ، وَ يَخْشَى الْفَقْرَ لِأَنَّهُ صَحِيحٌ شَحِيحٌ.

ذَوِي الْقُرْبَى أُعْطِيَ لِقْرَابَةِ النَّبِيِّ الْفُقَرَاءَ هَدِيَّةً أَوْ بَرًّا لَا صَدَقَةَ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَجْلَهُمْ عَنِ الصَّدَقَةِ، وَ آتَى قْرَابَةَ نَفْسِهِ صَدَقَةَ وَ بَرًّا، وَ عَلَى أَى سَبِيلٍ أَرَادَ.

وَ الْيَتَامَى وَ آتَى الْيَتَامَى مِنْ بَنِي هَاشِمِ الْفُقَرَاءَ بَرًّا لَا صَدَقَةَ، وَ آتَى يَتَامَى غَيْرِهِمْ صَدَقَةَ وَ صَلَ.

وَ الْمَسَاكِينَ مَسَاكِينَ النَّاسِ، وَ ابْنَ السَّبِيلِ الْمَجْتَازِ الْمَنْقَطِعَ بِهِ لَا نَفَقَةَ مَعَهُ، وَ السَّائِلِينَ الَّذِينَ يَتَكَفَّفُونَ وَ يَسْأَلُونَ الصَّدَقَاتِ.

وَ فِي الرِّقَابِ المَكَاتِبِينَ يَعِينَهُمْ لِيُؤَدُّوا فِيعَتَقُوا.

قال: فإن لم يكن له مال يحتمل المواساه فليجدد الإقرار بتوحيد الله و نبوه محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و ليجهر بتفضيلنا و الاعتراف بواجب حقوقنا أهل البيت، و بتفضيلنا على سائر النبيين، و تفضيل محمد على سائر النبيين، و موالاه أوليائنا و معاده أعدائنا و البراءه منهم كائنا من كان آباءهم و أمهاتهم، و ذوى قراباتهم و موداتهم، فإن ولاية الله لا تنال إلا بولايه أوليائه، و معاده أعدائه.

وَ أَقَامَ الصَّلَاةَ قال: و البرّ يزّ من أقام الصلاة بحدودها، و علم أنّ أكبر حدودها الدخول فيها، و الخروج منها معترفا بفضل محمد صلى الله عليه و آله و سلم سيّد عبده و إمامه، و الموالاه لسيد الأوصياء و أفضل الأتقياء، على سيّد الأبرار، و قائد الأخيار، و أفضل أهل دار القرار بعد النبي الزكي المختار.

وَ آتَى الزَّكَاةَ الواجبه عليه لإخوانه المؤمنين، فإن لم يكن له مال يزكيه فزكاه بدنه و عقله، و هو أن يجهر بفضل عليّ و الطيبين من آله إذا قدر، و يستعمل التقية عند البلايا إذا عمّت، و المحن إذا نزلت، و الأعداء إذا غلبوا.

و يعاشر عباد الله بما لا- يثلم دينه، و لا يقدر في عرضه، و بما يسلم معه دينه و دنياه، فهو باستعمال التقية يوفّر نفسه على طاعه موالاه، و يصون عرضه الذي فرض الله [عليه] صيانتة، و بحفظ على نفسه أمواله التي قد جعلها الله له قياما و لدينه و عرضه و بدنه قواما، و لعن المغضوب عليهم الآخذين من الخصال بأرذلها، و من الخلال بأسخطها لدفعهم الحقوق عن أهلها، و تسليمهم الولايات إلى غير مستحقها.

ثم قال: وَ الْمُؤْفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا قال: و من أعظم عهودهم أن لا يستروا ما يعلمون من شرف من شرفه الله و فضل من فضله الله، و أن

لا يضعوا الأسماء الشريفة على من لا يستحقها من المقصرين و المسرفين الضالين الذين ضلوا عمّن دلّ الله عليه بدلالته، و اختصّه بكراماته الواصفين له بخلاف صفاته، و المنكرين لما عرفوا من دلالاته و علاماته الذين سمّوا بأسمائهم من ليسوا بأكفائهم من المقصرين المتمردين.

ثمّ قال: وَ الصّابِرِينَ فِي البُؤْسِ يَعْنِي فِي محاربه الأعداء، و لا عدوّ يحاربه أعدى من إبليس و مردته يهتف به، و يدفعه و إيّاهم بالصلاه على محمّد و آله الطيّبين عليهم السّلام.

وَ الضَّرَّاءِ الْفَقْرَ وَ الشَّدَّ، و لا فقر أشدّ من فقر المؤمن يلجأ إلى التكلّف من أعداء آل محمّد يصبر على ذلك، و يرى ما يأخذه من مالهم مغنما يلعنهم به، و يستعين بما يأخذه على تجديد ذكر و لايه الطيّبين الطاهرين.

وَ حِينَ البُؤْسِ عِنْدَ شِدَّةِ الْقِتَالِ يَذْكُرُ اللَّهَ، و يصلّي على محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و على عليّ وليّ الله، و يوالى بقلبه و لسانه أولياء الله، و يعادى كذلك أعداء الله.

قال الله عزّ و جلّ: أُولَئِكَ أَهْلُ هَذِهِ الصِّفَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا، الموصوفون بها الَّذِينَ صَدَّقُوا فِي إيمانهم، فصَدَّقُوا أفعالهم بأفعالهم.

وَ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (١) لما أمروا باتّقاءه من عذاب النار، و لما أمروا باتّقاءه من شرور النواصب الكفّار (٢).

ص: ٣٤١

١- (١) البقره: ١٧٧/٢.

٢- (٢) التفسير: ٥٩١، ح ٣٥٣. عنه البحار: ٥٥/٨، ح ٦٣، و ١٨٧/٩، ح ١٩، قطعان منه، و ٣٨١/٢٤، ح ١٠٨، أورده بتمامه، بتفاوت يسير، و ٤٥/٨١، س ٨، و ٢٥٧/٨٩، ح ٤٩، و ٦١/٩١، ح ٤٩، و ٥٠، و ٦/٩٣، س ١٤، و ٦٩، ح ٤٢، قطع منه، و مستدرک-

(١٠٠٠)١٧-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: قال علي بن الحسين عليهما السلام: يا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ يُعْنَى الْمَسَاوَاهُ، وَأَنْ يَسْلُكَ بِالْقَاتِلِ طَرِيقَ الْمَقْتُولِ الَّذِي سَلَكَ بِهِ لَمَّا قَتَلَهُ، أَلْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى تَقْتُلُ الْمَرْأَةَ بِالْمَرْأَةِ إِذَا قَتَلْتَهَا، فَمَنْ عَفَى لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ .

فمن عفى له-القاتل-و رضى هو و وليّ المقتول أن يدفع الدية و عفى عنه بها فَاتَّبَاعٌ مِنَ الْوَلِيِّ (المطالبه،و)تقاص بالمعروف و أداء من (المعفو له) القاتل بإحسانٍ لا يضارّه و لا يماطله [لقضائها].

ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ رَحْمَةٌ إِذَا أُجِزَ أَنْ يَعْفُوَ وَلِيُّ الْمَقْتُولِ عَنِ الْقَاتِلِ عَلَى دِيهِ يَأْخُذُهَا، فَإِنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا الْقَتْلُ أَوْ الْعَفْوُ لَقَلَّمَا طَابَ نَفْسَ وَلِيِّ الْمَقْتُولِ بِالْعَفْوِ بِلَا عَوْضٍ يَأْخُذُهُ، فَكَانَ قَلَّمَا يَسْلَمُ الْقَاتِلُ مِنَ الْقَتْلِ.

فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ اعْتَدَى بَعْدَ الْعَفْوِ عَنِ الْقَتْلِ بِمَا يَأْخُذُهُ مِنَ الدِّيَةِ فَقَتَلَ الْقَاتِلَ بَعْدَ عَفْوِهِ عَنْهُ بِالذِّمَّةِ الَّتِي بَدَلَهَا، وَ رَضِيَ هُوَ بِهَا فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ (١) فِي الْآخِرَةِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ فِي الدُّنْيَا الْقَتْلُ بِالْقِصَاصِ لِقَتْلِهِ مِنْ لَا يَحِلُّ لَهُ قَتْلُهُ.

قال الله عزّ و جلّ و لكم يا أمه محمّد! في القصاص حياة لأنّ من همّ بالقتل، فعرف أنّه يقتصّ منه فكفّ لذلك عن القتل، كان حيا للذي [كان]

ص: ٣٤٢

همّ بقتله، وحياه لهذا الجاني الذي أراد أن يقتل، وحياه لغيرهما من الناس إذا علموا أنّ القصاص واجب لا يجرون على القتل مخافه القصاص يا أولى الألبابِ أولى العقول لعلّكم تتقونَ (١).

قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: عباد الله! هذا قصاص قتلكم لمن تقتلونه في الدنيا و تفنون روحه، أولاً أئبئكم بأعظم من هذا القتل، و ما يوجب [الله] على قاتله ممّا هو أعظم من هذا القصاص؟ قالوا: بلى، يا ابن رسول الله!

قال: أعظم من هذا القتل أن تقتله قتلاً لا ينجر، و لا يحيى بعده أبداً.

قالوا: ما هو؟ قال: أن تضلّه عن نبوّه محمّد و عن ولايه عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليهما، و تسلك به غير سبيل الله، و تغويه باتّباع طريق أعداء عليّ عليه السّلام، و القول بإمامتهم و دفع عليّ عن حقّه، و جحد فضله، و لا تبالى بإعطائه واجب تعظيمه، فهذا هو القتل الذي هو تخليد هذا المقتول في نار جهنّم خالدًا مخلّداً أبداً، فجزاء هذا القتل مثل ذلك الخلود في نار جهنّم (٢).

(١٠٠١) ١٨- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: و لقد جاء رجل يوماً إلى عليّ بن الحسين عليهما السّلام برجل يزعم أنّه قاتل أبيه فاعترف فأوجب عليه

ص: ٣٤٣

١- (١) البقره: ١٧٩/٢.

٢- (٢) التفسير: ٥٩٧، ح ٣٥٤. عنه البحار: ٢٣/٢، ح ٦٩، قطعه منه، و ٣٨٨/١٠١، ح ١٢، قطعه منه، و وسائل الشيعه: ٥٤/٢٩، ح ٣٥١٣٦، قطعه منه، و مقدّمه البرهان: ٢٧٣، س ٣٢، قطعه منه. الاحتجاج: ١٥٥/١، ح ١٨٩، قطعه منه. عنه البحار: ٢٢٠/٦٩، ح ٧، و ٣٧٠/١٠١، ح ٤، و البرهان: ١٧٧/١، ح ١، و مقدّمه البرهان: ٣٤٥، س ١٦، قطعه منه، و وسائل الشيعه: ٥٣/٢٩، ح ٣٥١٣٤، قطعه منه.

القصاص، و سأله أن يعفو عنه ليعظم الله ثوابه، فكأن نفسه لم تطب بذلك.

فقال علي بن الحسين عليه السلام للمدعى ولي الدم المستحق للقصاص: إن كنت تذكر لهذا الرجل عليك حقاً فهب له هذه الجنايه، و اغفر له هذا الذنب.

قال: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم! له علي حق، و لكن لم يبلغ [به] أن أعفو له عن قتل والدي، قال: فتريد ما ذا؟ قال: أريد القود، فإن أراد لحقه علي أن أصلحه على الديه صالحته و عفوت عنه، قال علي بن الحسين عليهما السلام: فما ذا حقه عليك؟

قال: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم! القننى توحيد الله، و نبوه رسول الله، و إمامه علي بن أبي طالب و الأئمه عليهم السلام.

فقال علي بن الحسين عليهما السلام: فهذا لا يفى بدم أبيك! بلى، و الله! هذا يفى بدماء أهل الأرض كلهم من الأولين و الآخرين سوى [الأنبياء و] الأئمه عليهم السلام إن قتلوا، فإنه لا يفى بدمائهم شيء، أ و تقنع منه بالديه؟ قال: بلى!

قال علي بن الحسين عليه السلام للقاتل: أ فتجعل لي ثواب تلقينك له حتى أبذل لك الديه فتنجو بها من القتل.

قال: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم! أنا محتاج إليها، و أنت مستغن عنها، فإن ذنوبى عظيمه، و ذنبى إلى هذا المقتول أيضا بينى و بينه، لا بينى و بين وليه هذا.

قال علي بن الحسين عليهما السلام: فتستسلم للقتل أحب إليك من نزولك عن ثواب هذا التلقين؟ قال: بلى، يا ابن رسول الله!

فقال علي بن الحسين عليه السلام لولي المقتول: يا عبد الله! قابل بين ذنبه هذا إليك، و بين تطوله عليك قتل أباك فحرّمه لذه الدنيا و حرّمك التمتع به فيها على أنك إن صبرت و سلّمت فرفيق أبيك فى الجنان و لقنك الإيمان، فأوجب لك به جنه الله الدائم، و أنقذك من عذابه الدائم، فأحسانه إليك أضعاف [أضعاف] جنايته عليك، فإمّا أن تعفو عنه جزاء على إحسانه إليك! الأحّدثكما بحديث من فضل

رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم خير لكما من الدنيا بما فيها.

وإما أن تأبى أن تعفو عنه حتى أبذل لك الديه لتصالحه عليها، ثم أحدثه بالحديث دونك، ولما يفوتك من ذلك الحديث خير من الدنيا بما فيها لو اعتبرت به، فقال الفتى: يا ابن رسول الله! قد عفوت عنه بلا ديه ولا شيء إلا ابتغاء وجه الله، ولمسألتك فى أمره، فحدثنا يا ابن رسول الله! بالحديث؟

قال على بن الحسين عليهما السلام: إن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم لما بعث إلى الناس كافة بالحق بشيرا و نذيرا و داعيا إلى الله بإذنه، و سراجا منيرا، جعلت الوفود ترد عليه، و المنازعون يكثرون لديه، فمن مريد قاصد للحق، منصف متبين ما يورده عليه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم من آياته و يظهر له من معجزاته، فلا يلبث أن يصير أحب خلق الله تعالى إليه و أكرمهم عليه.

و من معاند يجحد ما يعلم و يكابره فيما يفهم فيبوء باللعنه على اللعنه قد صوره عناده، و هو من العالمين فى صوره الجاهلين.

فكان ممن قصد رسول الله لمحاجته و منازعته طوائف فيهم معاندون مكابرون، و فيهم منصفون متبينون متفهمون، فكان منهم سبعة نفر يهود، و خمسة نصارى، و أربعة صابئون، و عشرة مجوس، و عشرة ثنوييه، و عشرة براهيمه، و عشرة دهرية معطله، و عشرون من مشركى العرب، جمعهم منزل قبل ورودهم على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم.

و فى المنزل من خيار المسلمين نفر منهم عمّار بن ياسر، و خباب بن الأرت و المقداد بن الأسود، و بلال.

فاجتمع أصناف الكافرين يتحدّثون عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم و ما يدّعيه من الآيات، و يذكر فى نفسه من المعجزات.

فقال بعضهم: إن معنا فى هذا المنزل نفرا من أصحابه، و هلمّوا بنا إليهم نسألهم

عنه قبل مشاهدته، فلعلنا أن نقف من جهتهم على بعض أحواله في صدقه و كذبه، فجاءوا إليهم فرحبوا بهم، وقالوا: أنتم من أصحاب محمد؟

قالوا: بلى، نحن من أصحاب محمد سيد الأولين و الآخرين، و المخصوص بأفضل الشفاعات في يوم الدين، و من لو نشر الله تعالى جميع أنبيائه فحضره لم يلقوه إلا مستفيدين من علومه، آخذين من حكمته، ختم الله تعالى به النبيين، و تمم به المكارم، و كمل به المحاسن.

فقالوا: فيما ذا أمركم محمد؟ فقالوا: أمرنا أن نعبد الله وحده، لا نشرك به شيئا، و أن نقيم الصلاة، و نؤتي الزكاة، و نصل الأرحام، و نصف للأنام، و لا نأتى إلى عباد الله بما لا نحب أن يأتوا به إلينا، و أن نعتقد و نعتزف أن محمدا سيد الأولين و الآخرين، و أن علينا عليه السلام أخاه سيد الوصيين، و أن الطيبين من ذريته المخصوصين بالإمامه هم الأئمة على جميع المكلفين الذين أوجب الله تعالى طاعتهم، و ألزم متابعتهم و موالاتهم.

فقالوا: يا هؤلاء! هذه أمور لا تعرف إلا بحجج ظاهره، و دلائل باهره، و أمور بينه ليس لأحد أن يلزمها أحدا بلا إماره تدل عليها، و لا علامه صحيحه تهدي إليها، أفرأيتم له آيات بهرتكم، و علامات ألزمتكم؟

قالوا: بلى، و الله! لقد رأينا ما لا محيص عنه و لا معدل و لا ملجأ و لا منجا لجاحده من عذاب الله و لا موئل (١)، فعلمنا أنه المخصوص برسالات الله، المؤيد بآيات الله، المشرف بما اختصه الله به من علم الله.

قالوا: فما الذي رأيتموه؟

ص: ٣٤٦

(١ - ١) قوله تعالى: لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلاً: ٥٩/١٨، أى منجا و ملجأ. مجمع البحرين: ٤٨٩/٥، (و آل).

قال عمار بن ياسر: أما الذي رأيته أنا فإنني قصدته و أنا فيه شاك فقلت: يا محمد! لا سبيل إلى التصديق بك مع استيلاء الشك فيك على قلبي، فهل من دلاله؟ قال: بلى، قلت: ما هي؟

قال: إذا رجعت إلى منزلك فاسأل عني ما لقيت من الأحجار و الأشجار تصدقني برسالتى، و تشهد عندك بنبوتى، فرجعت، فما من حجر لقيته و لا شجر رأيته إلا ناديته يا أيها الحجر! يا أيها الشجر! إن محمدا يدعى شهادتك بنبوتته، و تصديقك له برسالته، فما ذا تشهد له؟

فنطق الحجر و الشجر: أشهد أن محمدا صلى الله عليه و آله و سلم رسول ربنا (١).

(١٠٠٢) ١٩- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال علي بن الحسين عليهما السلام و هو واقف بعرفات للزهرى: كم تقدّر هاهنا من الناس؟

قال: أقدر أربعة آلاف ألف و خمسمائة ألف، كلهم حجّاج، قصدوا الله بآمالهم، و يدعونه بضجيج أصواتهم.

[فقال عليه السلام له: يا زهرى! ما أكثر الضجيج، و أقل الحجيج!]

فقال الزهرى: كلهم حجّاج، أفهم قليل؟]

فقال له: يا زهرى! أدن لى وجهك، فأدناه إليه فمسح بيده وجهه، ثم قال:

انظر، [فنظر] إلى الناس!

قال الزهرى: فرأيت أولئك الخلق كلهم قرده لا أرى فيهم إنسانا إلا فى كلّ عشرة آلاف واحدا من الناس، ثم قال لى: ادن منى يا زهرى! فدنوت منه،

ص: ٣٤٧

١ - ١) التفسير: ٥٩٦، ح ٣٥٦. عنه البحار: ١٢/٢، ح ٢٤، و ٣٨٣/١٧، ح ٥١، قطعتان منه، و إثبات الهداه: ٣٩٦/١، ح ٦١٦، قطعه منه. الاحتجاج: ١٥٦/٢، ح ١٩٠، قطعه منه. عنه وسائل الشيعة: ٥٤/٢٩، ح ٣٥١٣٥.

فمسح بيده وجهي، ثم قال: انظر! فنظرت إلى الناس.

قال الزهري: فرأيت أولئك الخلق كلهم [خنازير، ثم قال لي: أدن لي وجهك، فأدنيت منه، فمسح بيده وجهي فإذا هم كلهم] ذئبه إلا تلك الخصائص من الناس نفرا يسيرا.

فقلت: بأبي و أمي يا ابن رسول الله! قد أدهشتني آياتك و حيرتني عجائبك! قال: يا زهري! ما الحجيج من هؤلاء إلا النفر اليسير الذين رأيتهم بين هذا الخلق الجمّ الغفير.

ثم قال لي: امسح يدك على وجهك، ففعلت، فعاد أولئك الخلق في عيني ناسا كما كانوا أولا.

ثم قال لي: من حجّ و و الى مواليها، و هجر معادينا، و وطّن نفسه على طاعتنا، ثم حضر هذا الموقف مسلما إلى الحجر الأسود ما قلده الله من أماناتنا، و وفيا بما أزمه من عهودنا فذلك هو الحاجّ، و الباقر هم من قد رأيتهم.

يا زهري! حدّثني أبي عن جدّي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أنّه قال: ليس الحاجّ المنافقين المعادين لمحمّد و عليّ و محبيهما الموالين لشأنتهما، و إنّما الحاجّ المؤمنون المخلصون الموالون لمحمّد و عليّ، و محبيهما المعادون لشأنتهما.

إنّ هؤلاء المؤمنين، الموالين لنا، المعادين لأعدائنا لتسطع أنوارهم في عرصات القيامة على قدر مواليتهم لنا.

فمنهم من يسطع نوره مسيره ألف سنة، و منهم من يسطع نوره مسيره ثلاثمائة ألف سنة، و هو جميع مسافه تلك العرصات، و منهم من يسطع نوره إلى مسافات بين ذلك يزيد بعضها على بعض على قدر مراتبهم في مواليتنا، و معاداه أعدائنا يعرفهم أهل العرصات من المسلمين و الكافرين بأنّهم الموالون المتولّون

و المتبرّءون، يقال لكل واحد منهم: يا ولّى الله! انظر فى هذه العرصات إلى كلّ من أسدى إليك فى الدنيا معروفًا، أو نفّس عنك كربًا، أو أغاثك إذ كنت ملهوفًا، أو كفّ عنك عدوًا، أو أحسن إليك فى معاملته، فأنت شفيعه.

فإن كان من المؤمنين المحقّقين زيد بشفاعته فى نعم الله عليه، وإن كان من المقصّرين كفى تقصيره بشفاعته، وإن كان من الكافرين خفّف من عذابه بقدر إحسانه إليه.

و كأنّى بشيعتنا هؤلاء يطرون فى تلك العرصات كالبزاه، و الصقور فينقّصون على من أحسن فى الدنيا إليهم انقضاض البزاه، و الصقور على اللحوم تتلقّفها و تحفظها، فكذلك يلتقطون من شدائد العرصات من كان أحسن إليهم فى الدنيا فيرفعونهم إلى جنّات النعيم.

[و] قال رجل لعلّى بن الحسين عليهما السّلام: يا ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم! إنّنا إذا وقفنا بعرفات و بمنى ذكرنا الله، و مجدناه، و صلّينا على محمّد و آله الطيّبين الطاهرين، و ذكرنا آباءنا أيضا بما آثرهم و مناقبهم و شريف أعمالهم، نريد بذلك قضاء حقوقهم.

فقال علّى بن الحسين عليهما السّلام: أولا أتبتّكم بما هو أبلغ فى قضاء الحقوق من ذلك؟ قالوا: بلى، يا ابن رسول الله!

قال: أفضل من ذلك أن تجددوا على أنفسكم ذكر توحيد الله و الشهاده به، و ذكر محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم رسول الله، و الشهاده له بأنّه سيّد النبيّين، و ذكر علّى عليه السّلام ولى الله، و الشهاده له بأنّه سيّد الوصيّين، و ذكر الأئمّه الطاهرين من آل محمّد الطيّبين بأنّهم عباد الله المخلصين.

إنّ الله تعالى إذا كان عشّيه عرفه، و ضحوه يوم منى باهى كرام ملائكته

بالواقفين بعرفات و منى، و قال لهم: هؤلاء عبادى و إمائى حضرونى هاهنا من البلاد السحيقه شعثا غربا قد فارقوا شهواتهم و بلادهم و أوطانهم، و إخوانهم ابتغاء مرضاتى، ألا- فانظروا إلى قلوبهم، و ما فيها فقد قويت أبصاركم يا ملائكتى! على الاطلاع عليها.

قال: فتطلع الملائكه على قلوبهم، فيقولون: يا ربنا! اطلعنا عليها، و بعضها سود مدلهمة يرتفع عنها دخان كدخان جهنم.

فيقول [الله]: أولئك الأشقياء الذين ضلّ سعيهم فى الحياه الدنيا، و هم يحسبون أنهم يحسنون صنعا، تلك قلوب حاويه من الخيرات، خاليه من الطاعات، مصرّه على المرديات المحرّمات، تعتقد تعظيم من أهناه، و تصغير من فخّمانه و بجلّنا، لئن وافونى كذلك لأشدّدنّ عذابهم، و لأطيلنّ حسابهم.

تلك قلوب اعتقدت أنّ محمّدا رسول [الله صلّى الله عليه و آله و سلّم] كذب على الله، أو غلط عن الله فى تقليده أخاه و وصيه إقامه أود (1) عباد الله، و القيام بسياساتهم حتّى يروا الأمن فى إقامه الدين فى إنقاذ الهالكين، و تعليم الجاهلين، و تنبيه الغافلين الذين بسّ المطايا إلى جهنم مطاياهم.

ثمّ يقول الله عزّ و جلّ: يا ملائكتى! انظروا!

فينظرون فيقولون: يا ربنا! قد اطلعنا على قلوب هؤلاء الآخرين، و هى بيض مضيئه ترفع عنها الأنوار إلى السماوات و الحجب و تخرقها إلى أن تستقرّ عند ساق عرشك يا رحمن!

يقول الله عزّ و جلّ: أولئك السعداء الذين تقبل الله أعمالهم، و شكر سعيهم فى

ص: ٣٥٠

الحياه الدنيا، فإنهم قد أحسنوا فيها صنعا تلك قلوب حاويه للخيرات، مشتمله على الطاعات، مدمنه على المنجيات المشرفات تفتقد تعظيم من عظمناه، وإهانته من أزدلناه، لئن وافونى كذلك لأثقلن من جهة الحسنات موازينهم، ولأخففن من جهة السيئات موازينهم، ولأعظمن أنوارهم، ولأجعلن فى دار كرامتى، و مستقر رحمتى محلهم و قرارهم.

تلك قلوب اعتقدت أن محمدا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم هو الصادق فى كل أقواله، المحق فى كل أفعاله، الشريف فى كل خلالاه، المبرز بالفضل فى جميع خصاله، وأنه قد أصاب فى نصبه أمير المؤمنين عليا إماما و علما على دين الله واضحا، و اتخذوا أمير المؤمنين عليه السلام إمام هدى واقيا من الردى، الحق ما دعا إليه، و الصواب و الحكمة ما دل عليه، و السعيد من وصل حبله بحبله، و الشقى الهالك من خرج من جملة المؤمنين به و المطيعين له.

نعم المطايا إلى الجنان مطاياهم، سوف نزلهم منها أشرف غرف الجنان، و نسقيهم من الرحيق المختوم من أيدي الوصائف و الولدان، و سوف نجعلهم فى دار السلام من رفقاء محمد نبيهم زين أهل الإسلام، و سوف يضمهم الله تعالى إلى جملة شيعه على القرم الهمام، فنجعلهم بذلك [من] ملوك جنات النعيم الخالدين فى العيش السليم، و النعيم المقيم، هنيئا لهم هنيئا جزاء بما اعتقدوه، و قالوا بفضل [الله] الكريم الرحيم نالوا ما نالوه (١).

ص: ٣٥١

١ - ١) التفسير: ٦٠٦، ح ٣٥٩. عنه البحار: ٢٥٨/٩٦، س ٦، ضمن ح ٣٦، و ح ٣٧، بتفاوت يسير، و إثبات الهداه: ١٥٢/٢، ح ٦٧٢، و ٢٢/٣، ح ٤٦، قطعتان منه، و مستدرک الوسائل: ٣٩/١٠، ح ١١٤٠٥، بتفاوت يسير، و مقدّمه البرهان: ١٢٣، س ٢٣، و ١٧٦، س ٣٥، و ٢٠٥، س ٢١، قطع منه.

قال علي بن الحسين عليهما السلام: عباد الله، اجعلوا حجتكم مقبولة مبروره، وإياكم و أن تجعلوها مردوده عليكم أقبح الرد، و أن تصدوا عن جنة الله يوم القيامة أقبح الصد.

ألا- و إن ما يحلها محلّ القبول ما يقترن بها من موالاه محمّد و علي و آلهما الطيبين، و إن ما يسفلها و يرذلها ما يقترن بها من اتّخاذ الأنداد من دون أئمة الحقّ و ولاة الصدق علي بن أبي طالب عليه السلام و المنتجين ممّن يختاره من ذريّته و ذويه.

ثمّ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: طوبى للموالين عليّا إيماناً بمحمّد، و تصديقا لمقاله! كيف يذكّركم الله بأشرف الذكر من فوق عرشه؟

و كيف يصلّي عليهم ملائكة العرش و الكرسيّ و الحجب و السماوات و الأرض و الهواء و ما بين ذلك و ما تحتها إلى الثرى؟

و كيف يصلّي عليهم أملاك الغيوم و الأمطار و أملاك البرارى و البحار، و شمس السماء و قمرها و نجومها و حصباء الأرض و رمالها و سائر ما يدبّ من الحيوانات؟ فيشرف الله تعالى بصلاه كلّ واحد منها لديه محالّهم، و يعظّم عنده جلالهم حتّى يردوا عليه يوم القيامة.

و قد شهّروا بكرامات الله على رءوس الأشهاد، و جعلوا من رفقاء محمّد و عليّ صفى ربّ العالمين.

و الويل للمعاندين عليّا كفرا بمحمّد، و تكذيبا بمقاله، كيف يلعنهم الله بأخزى اللعن من فوق عرشه، و كيف يلعنهم حملة العرش و الكرسيّ و الحجب و السماوات و الأرض و الهواء و ما بين ذلك و ما تحتها إلى الثرى.

و كيف يلعنهم أملاك الغيوم و الأمطار و أملاك البرارى و البحار، و شمس

السماء و قمرها و نجومها و حصباء الأرض و رمالها، و سائر ما يدبّ من الحيوانات، فيسفل الله بلعن كلّ واحد منهم لديه محالّهم، و يقبح عنده أحوالهم حتّى يردوا عليه يوم القيامة.

و قد شهّروا بلعن الله و مقتته على رءوس الأشهاد، و جعلوا من رفقاء إبليس و نمرود و فرعون [و] أعداء ربّ العالمين.

و [إنّ] من عظيم ما يتقرّب به خيار أملاك الحجب و السماوات، الصلاة على محبّينا أهل البيت، و اللعن لشائنا (١).

(١٠٠٤) ٢١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام:

قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: ذمّ الله تعالى هذا الظالم المعتدى [من المخالفين] و هو على خلاف ما يقول منطوى و الإساءة إلى المؤمنين مضمّر، فاتّقوا الله عباد الله! [المنتحلين لمحبّتنا].

و إيّاكم و الذنوب التي قلّ ما أصرّ عليها صاحبها إلّا أذاه إلى الخذلان المؤدّي إلى الخروج عن ولايه محمّد و عليّ و الطيّبين من آلهم، و الدخول في موالاه أعدائهما.

فإنّ من أصرّ على ذلك فأذى خذلانه إلى الشقاء الأشقى من مفارقه ولايه سيّد أولى النهى، فهو من أخسر الخاسرين.

قالوا: يا ابن رسول الله! و ما الذنوب المؤدّيه إلى الخذلان العظيم؟

قال: ظلمكم لإخوانكم الذين هم لكم في تفضيل عليّ عليه السّلام، و القول بإمامته و إمامه من انتجبه [الله] من ذرّيته موافقون، و معاونتكم الناصبين عليهم،

ص: ٣٥٣

و لا تغتروا بحلم الله عنكم، و طول إمهاله لكم، فتكونوا كمن قال الله عز و جل:

كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلنَّاسِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

كان هذا رجل فيمن كان قبلكم فى زمان بنى إسرائيل يتعاطى الزهد و العباده، و قد كان قيل له: إن أفضل الزهد، الزهد فى ظلم إخوانك المؤمنين بمحمد و علىّ عليهما السلام و الطيبين من آلهما، و إن أشرف العباده، خدمتك إخوانك المؤمنين الموافقين لك على تفضيل سادته الورى محمد المصطفى، و على المرتضى، و المنتجبين المختارين للقيام بسياسه الورى.

فعرف الرجل بما كان يظهر [من] الزهد فكان إخوانه المؤمنون يودعونه فيدعى [بها] أنها سرقت و يفوز بها، و إذا لم يمكنه دعوى السرقة جردها و ذهب بها.

و ما زال هكذا و الدعاوى لا تقبل فيه و الظنون تحسن به، و يقتصر منه على أيمانه الفاجره إلى أن خذله الله تعالى.

فوضعت عنده جاريه من أجمل النساء قد جنّات ليرقيها برقيه فتبراً أو يعالجها بدواء، فحمله الخذلان عند غلبه الجنون عليها على وطئها فأحبها.

فلما اقترب وضعها جاءه الشيطان فأخطر بباله أنها تلد و تعرف بالزنا بها فتقتل، فاقتلها و ادفنها تحت مصلاًك، فقتلها و دفنها، و طلبها أهلها، فقال: زاد بها جنونها، فماتت، فاتهموه و حفروا تحت مصلاًه، فوجدوها مقتوله مدفونه جلى مقربه، فأخذوه و انضاف إلى هذه الخطيئه دعاوى القوم الكثيره الذين جردهم،

ص: ٣٥٤

فقويت عليه التهمه، و ضويق [عليه الطريق] فاعترف على نفسه بالخطيئه بالزنا بها و قتلها، فملئ بطنه و ظهره سياطا، و صلب على شجره.

فجاءه بعض شياطين الإنس، و قال له: ما الذى أغنى عنك عباده من كنت تعبده، و مواله من كنت تواليه من محبيد و علي و الطيبين من آلها الذين زعموا أنهم فى الشدائد أنصارك، و فى الملمات أعوانك.

و ذهب ما كنت تؤمّل هباء منثورا، و انكشفت أحاديثهم لك، و أطماعهم إياك من أعظم الغرور و أبطل الأباطيل، و أنا الإمام الذى كنت تدعى إليه، و صاحب الحق الذى كنت تدلّ عليه، و قد كنت باعتقاد إمامه غيرى من قبل مغرورا فإن أردت أن أخلصك من هؤلاء، و أذهب بك إلى بلاد نازحه، و أجعلك هناك رئيسا سيّدا، فاسجد لى على خشبتك هذه سجده معترف بأننى أنا الملك، لأنقاذك، لأنقاذك، فغلب عليه الشقاء و الخذلان و اعتقد قوله، و سجد له، ثم قال: أنقذنى!

فقال له: إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنَّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ (١).

و جعل يسخر و يطنز به، و تحيّر المصلوب، و اضطرب عليه اعتقاده، و مات بأسوا عاقبه، فذلك الذى أداه إلى هذا الخذلان (٢).

(١٠٠٥)٢٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

قال علي بن الحسين عليهما السلام: و هؤلاء خيار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عذبهم أهل مكّه، ليفتنوهم عن دينهم، منهم بلال و صهيب و خباب و عمّار بن

ص: ٣٥٥

١- (١) الحشر: ١٦/٥٩.

٢- (٢) التفسير: ٦١٨، ح ٣٦٣. عنه البحار: ٣١٨/٧٢، س ٥، ضمن ح ٤١، و مستدرک الوسائل: ١٠١/١٢، س ١٢، ضمن ح ١٣٦٣٠، قطعه منه.

ياسر و أبواه.

فأمّا بلال فاشتراه أبو بكر بن أبي قحافه بعبدين له أسودين، و رجع إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم، فكان تعظيمه لعلي بن أبي طالب عليه السلام أضعاف تعظيمه لأبي بكر.

فقال المفسدون: يا بلال! كفرت النعمه و نقضت ترتيب الفضل، أبو بكر مولاك الذي اشتراك و أعتقك و أنقذك من العذاب، و قرّ عليك نفسك و كسبك، و علي بن أبي طالب عليه السلام لم يفعل بك شيئا من هذه، و أنت توقّر أبا الحسن عليا بما لا توقّر أبا بكر، إنّ هذا كفر للنعمه و جهل بالترتيب.

فقال بلال: أ فيلزمني أن أوقّر أبا بكر فوق توقيري لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟

قالوا: معاذ الله!

قال: قد خالف قولكم هذا قولكم الأوّل، إن كان لا يجوز لي أن أفضل عليا عليه السلام على أبي بكر لأنّ أبا بكر أعتقني، فكذلك لا يجوز أن أفضل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على أبي بكر، لأنّ أبا بكر أعتقني.

قالوا: لا سواء، إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أفضل خلق الله.

قال بلال: و لا سواء أيضا أبو بكر و علي، إنّ عليا [هو] نفس أفضل خلق الله،

فهو [أيضا] أفضل خلق الله بعد نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم، و أحبّ الخلق إلى الله تعالى لأكله الطير مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الذي دعا: «اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك».

و هو أشبه خلق الله برسول الله، لِمَا جعله أخاه في دين الله، و أبو بكر لا يلتمس [مئني] ما تلتمسون، لأنّه يعرف من فضل علي عليه السلام ما تجهلون، أي يعرف أنّ حقّ علي [علي] أعظم من حقّه، لأنّه أنقذني من رقّ عذاب الذي لو دام علي و صبرت عليه لصرت إلى جنّات عدن، و علي أنقذني من رقّ عذاب الأبد، و أوجب لي بمولاتي له و تفضيلي إياه نعيم الأبد.

ص: ٣٥٦

قال عليه السّلام: و أمّا صهيب، فقال: أنا شيخ كبير! لا يضركم كنت معكم أو عليكم، فخذوا مالي و دعوني و ديني، فأخذوا ماله و تركوه.

فقال له رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم [لما جاء إليه]: يا صهيب! كم كان مالك الذى سلّمته؟ قال: سبعة آلاف. قال: طابت نفسك بتسليمه.

قال: يا رسول الله! -و الذى بعثك بالحقّ نبياً- لو كانت الدنيا كلّها ذهبه حمراء لجعلتها عوضاً عن نظره أنظرها إليك، و نظره أنظرها إلى أخيك و وصيك علىّ بن أبى طالب عليه السّلام.

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا صهيب! قد أعجزت خزّان الجنان عن إحصاء مالك فيها بمالك هذا و اعتقادك، فلا يحصيها إلّا خالقها.

و أمّا خباب بن الأرت، فكانوا قد قيّدوه بقيد و غلّ، فدعا الله تعالى بمحمّد و علىّ و آلهم الطيبين، فحوّل الله تعالى القيد فرسا ركبه، و حوّل الغلّ سيفاً بحمائل تقلّده، فخرج [عنهم] من أعمالهم.

فلما رأوا ما ظهر عليه من آيات محمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم، لم يجسر أحد، أن يقربه، و جرّد سيفه، و قال: من شاء فليقرب، فإنّى سألته بمحمّد و علىّ عليهما السّلام أن لا أصيب بسيفى أبا قبيس إلّا قددته نصفين فضلاً عنكم، فتركوه، فجاء إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

و أمّا [أبو عمّار] ياسر و أمّ عمّار فقاتلا فى الله صبرا.

و أمّا عمّار فكان أبو جهل يعدّبه فضيق الله عليه خاتمه فى إصبعه، حتّى أضرعه و أذّله و ثقل عليه قميصه، حتّى صار أثقل من بدنات حديد، فقال لعمّار:

خلّصنى ممّا أنا فيه، فما هو إلّا من عمل صاحبك، فخلع خاتمه من إصبعه و قميصه من بدنه، و قال: ألبسه و لا أراك بمكّه تفتّنها علىّ و انصرف إلى محمّد.

فقيل لعمّار: ما بال خباب نجا بتلك الآيه، و أبواك أسلما للعذاب حتّى قتلا؟

قال عمار: ذلك حكم من أنقذ إبراهيم عليه السلام من النار، وامتحن بالقتل يحيى و زكريا عليهما السلام.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنت من كبار الفقهاء، يا عمار!

فقال عمار: حسبي يا رسول الله! من العلم معرفتي بأنك رسول رب العالمين، و سيد الخلق أجمعين، و أن أخاك عليا وصييك و خليفتك، و خير من تخلفه بعدك، و أن القول الحق قولك و قوله، و الفعل الحق فعلك و فعله.

و أن الله عز و جل ما وفقني لموالاتكما و معاداه أعدائكما إلا و قد أراد أن يجعلني معكما في الدنيا و الآخرة.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هو كما قلت، يا عمار! إن الله تعالى يؤيد بك الدين، و يقطع بك معاذير الغافلين، و يوضح بك عن عناد المعاندين، إذا قتلتك الفئة الباغية على المحققين.

ثم قال له: يا عمار! بالعلم نلت ما نلت من هذا الفضل، فازدد منه تزدد فضلا، فإن العبد إذا خرج في طلب العلم ناداه الله عز و جل من فوق العرش: مرحبا بك يا عبدي! أتدرى أيه منزله تطلب؟ و أيه درجه تروم مضاهاه ملائكتي المقربين لتكون لهم قرينا لأبلغتك مرادك، و لأصلنك بحاجتك.

قيل لعلي بن الحسين عليهما السلام: ما معنى مضاهاه ملائكة الله عز و جل المقربين ليكون لهم قرينا؟

قال: أ ما سمعت الله عز و جل يقول: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ (١).

ص: ٣٥٨

١- (١) آل عمران: ١٨/٣.

فابتدأ بنفسه، وثنى بملائكته، وثالث بأولى العلم الذين هم قرناء ملائكته [أولهم] أو سيدهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وثانيهم علي عليه السلام، وثالثهم (أقرب أهله إليه) وأحقهم بمرتبه بعده.

قال علي بن الحسين عليهما السلام: ثم أنتم معاشر الشيعة! العلماء لعلمنا، تالون لنا، مقرونون بنا و بملائكته الله المقربين، شهداء [لله] بتوحيده و عدله و كرمه و جوده، قاطعون لمعاذير المعاندين من عبده و إمامه، فنعم الرأي لأنفسكم رأيتم، و نعم الحظ الجزيل اخترتم، و بأشرف السعاده سعدتم حين بمحمد و آل الطيبين عليهم السلام قرنتم، و عدول الله في أرضه شاهرين بتوحيده و تمجيده جعلتم، و هنيئا لكم أن محمدا لسيد الأولين و الآخرين، و أن آل محمد خير آل النبيين، و أن أصحاب محمد الموالين لأولياء محمد و علي عليهما السلام و المتبرئين من أعدائهما أفضل صحابه المرسلين، و أن أمه محمد الموالين لمحمد و علي، المتبرئين من أعدائهما أفضل أمم المرسلين، و أن الله تعالى لا يقبل من أحد عملا إلا بهذا الاعتقاد، و لا يغفر له ذنبا، و لا يقبل له حسنه، و لا يرفع له درجه إلا به (١).

(١٠٠٦) ٢٣- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

قال علي بن الحسين عليهما السلام: و بهذه الآية (٢) و غيرها احتج علي عليه السلام يوم الشورى علي من دافعه عن حقه، و أخره عن رتبته، و إن كان ما ضر الدافع إلا نفسه، فإن عليا عليه السلام كالكعبه التي أمر الله باستقبالها للصلاه جعله الله ليؤتم به في

ص: ٣٥٩

١ - ١) التفسير: ٦٢١، ح ٣٦٥. عنه البحار: ٣٣٨/٢٢، س ١١، ضمن ح ٥٠، قطعه منه، و مستدرک الوسائل: ٢٤٩/١٧، ح ٢١٢٥١، قطعه منه، و البحار: ١٨٠/١، ح ٦٨، أورد ذيله عن أمالي الطوسي، و لم نجده فيه.
٢ - ٢) البقره: ٢٠٨/٢.

أمور الدين و الدنيا كما لا ينقص الكعبه و لا يقدح فى شىء من شرفها و فضلها إن ولى عنها الكافرون.

فكذلك لا يقدح فى على عليه السلام-إن أخره عن حقه-المقصرّون و دافعه عن واجبه الظالمون.

قال لهم على عليه السلام يوم الشورى فى بعض مقاله بعد أن أعذر و أنذر و بالغ و أوضح: معاشر الأولياء العقلاء! أ لم ينه الله تعالى عن أن تجعلوا له أندادا ممّن لا يعقل و لا يسمع و لا يبصر و لا يفهم؟

أو لم يجعلنى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لدينكم و دنياكم قواما؟

أو لم يجعل إلى مفزعكم؟

أو لم يقل لكم: على مع الحقّ و الحقّ معه؟

أو لم يقل: أنا مدينه العلم و على بابها؟

أو لا ترونى غتيا عن علومكم و أنتم إلى علمى محتاجون؟

أ فأمر الله تعالى العلماء باتّباع من لا يعلم أم من لا يعلم باتّباع من يعلم.

يا أيّها الناس! لم تنقضون ترتيب الأبواب، لم تؤخّرون من قدّمه الكريم الوهاب؟

أو ليس رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أجانبنى إلى ما ردّ عنه أفضلكم فاطمه لما خطبها؟

أو ليس قد جعلنى أحبّ خلق الله [إلى الله] لما أطعنى معه من الطائر؟

أو ليس جعلنى أقرب الخلق شيها بمحمد نبيه صلى الله عليه و آله و سلم؟

أ فأقرب الناس به شيها تؤخّرون و أبعد الناس به شيها تقدّمون.

ما لكم لا تتفكّرون و لا تعقلون!؟

قال: فما زال يحتجّ بهذا و نحوه عليهم، و هم لا يغافلون عمّا دبروه، و لا يرضون

إلا بما آثروه (١).

(١٠٠٧)٢٤-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

قال علي بن الحسين عليهما السلام: طلب هؤلاء الكفار الآيات، و لم يقنعوا بما أتاهم منها فيه الكفايه و البلاغ حتى قيل لهم: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ (٢)أى إذا لم يقنعوا بالحجّه الواضحه[الدافعه]فهل ينظرون إلا أن يأتيهم الله، و ذلك محال لأنّ الإتيان على الله لا يجوز.

و كذلك النواصب اقترحوا على رسول الله في نصب أمير المؤمنين علي عليه السلام إماما-واقترحوا-حتى اقترحوا المحال.

و كذلك إنّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم لما نصّ على علي عليه السلام بالفضيله و الإمامه و سكن[إلى]ذلك قلوب المؤمنين،و عاند فيه أصناف الجاحدين من المعاندين، و شكّ في ذلك ضعفاء من الشاكين،و احتال في السلم من الفريقين-من النبيّ و خيار أصحابه،و من أصناف أعدائه-جماعه المنافقين،و فاض في صدورهم العداوه و البغضاء و الحسد و الشحناء حتى قال قائل المنافقين:لقد أسرف محمّد في مدح[نفسه ثم أسرف في مدح]أخيه عليّ،و ما ذلك من عند ربّ العالمين،و لكنّه في ذلك من المتقولين،يريد أن يثبت لنفسه الرئاسة علينا حيّا و لعليّ بعد موته.

قال الله تعالى:يا محمّد!قل لهم:و أىّ شىء أنكرتم من ذلك هو عزيز حكيم كريم ارتضى عبادا من عباده،و اختصّ بهم بكرامات لما علم من حسن طاعتهم و انقيادهم لأمره،ففوّض إليهم أمور عباده،و جعل إليهم سياسه خلقه بالتدبير

ص:٣٤١

(١-١) التفسير:٦٢٧،س ١٨،ضمن ح ٣٦٦.عنه البحار:١١١/٣٦،س ٥،ضمن ح ٥٩، و مقدّمه البرهان:٢٨٥،س ٣٤،قطعه منه.

(٢-٢) البقره:٢١٠/٢.

الحكيم الذى وَّفَقهم له.

أولا ترون ملوك الأرض إذا ارتضى أحدهم خدمه بعض عبيده و وثق بحسن اضطلاعه بما يندب له من أمور ممالكه، جعل ما وراء بابه إليه، و اعتمد فى سياسه جيوشه و رعاياه عليه.

كذلك محمّد فى التدبير الذى رفعه له ربّه، و علىّ من بعده الذى جعله وصيّيه و خليفته فى أهله، و قاضى دينه، و منجز عدااته، و المؤازر لأوليائه، و المناصب لأعدائه، فلم يقنعوا بذلك و لم يسلموا، و قالوا: ليس الذى يسنده إلى ابن أبى طالب عليه السّلام بأمر صغير إنّما هو دماء الخلق و نساؤهم و أولادهم و أموالهم و حقوقهم [و أنسابهم] و دنياهم و آخرتهم، فليأتنا بآيه تليق بجلاله هذه الولاية.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أ ما كفاكم نور علىّ المشرق فى الظلمات الذى رأيتموه ليله خروجه من عند رسول الله إلى منزله؟

أ ما كفاكم أنّ عليا جاز و الحيطان بين يديه، ففتحت له و طرقت ثمّ عادت و التأمّت؟

أ ما كفاكم يوم غدیر خم أنّ عليّا لَمّا أقامه رسول الله رأىتم أبواب السماء مفتّحة، و الملائكه منها مطّلعين تناديكم: هذا وليّ الله، فاتّبعوه! و إلّا حلّ بكم عذاب الله، فاحذروه!

أ ما كفاكم رؤيتكم علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، و هو يمشى و الجبال تسير بين يديه لئلاّ يحتاج إلى الانحراف عنها، فلما جاز رجعت الجبال إلى أماكنها؟

ثمّ قال: «اللّهمّ! زدهم آيات فإنّها عليك سهلات يسيرات، لتزيد حجّتك عليهم تأكيدا».

قال: فرجع القوم إلى بيوتهم فأرادوا دخولها فاعتقلتهم الأرض و منعتهم

ص: ٣٦٢

و نادتهم: حرام عليكم دخولها حتى تؤمنوا بولايه على عليه السلام.

قالوا: آمنا! و دخلوا، ثم ذهبوا ينزعون ثيابهم ليلبسوا غيرها، فنقلت عليهم و لم يقلوها و نادتهم: حرام عليكم سهوله نزعنا حتى تقروا بولايه على عليه السلام، فأقروا و نزعوها، ثم ذهبوا يلبسون ثياب الليل فنقلت عليهم و نادتهم: حرام عليكم لبسنا حتى تعترفوا بولايه على عليه السلام، فاعترفوا، ثم ذهبوا يأكلون فنقلت عليهم اللقمه، و ما لم يثقل منها استحجر في أفواههم و نادتهم: حرام عليكم أكلنا حتى تعترفوا بولايه على عليه السلام، فاعترفوا، ثم ذهبوا يبولون و يتغوطون فتعدبوا و تعدر عليهم، و نادتهم بطونهم و مذاكيرهم: حرام عليكم السلامه منا حتى تعترفوا بولايه على بن أبي طالب عليه السلام، فاعترفوا

ثم ضجر بعضهم، و قال: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (١).

قال الله عز و جل: وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ فَإِنَّ عَذَابَ الْإِسْطِطَامِ الْعَامِّ إِذَا نَزَلَ، نَزَلَ بَعْدَ خُرُوجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهِمْ.

ثم قال الله عز و جل: وَ مَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ (٢)، يظاهرون التوبه و الإنابه فإن من حكمه في الدنيا يأمرك بقبول الظاهر، و ترك التفتيش عن الباطن لأن الدنيا دار إمهال و إنظار، و الآخرة دار الجزاء بلا تعبد.

قال: وَ مَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ فِيهِمْ مَنْ يَسْتَغْفِرُ لَأَنَّ هَؤُلَاءِ لَوْ أَنَّ فِيهِمْ مَنْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّهُ سَيُؤْمِنُ، أَوْ أَنَّهُ سَيُخْرِجُ مِنْ نَسْلِهِ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً يَجُودُ رَبِّكَ عَلَى أَوْلِيئِكَ

ص: ٣٤٣

١- ١) الأنفال: ٣٢/٨.

٢- ٢) الأنفال: ٣٣/٨.

بالإيمان و ثوابه، و لا- يقتطعهم باخترام آبائهم الكفار، و لو لا- ذلك لأهلكهم، فذلك قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، كذلك اقترح الناصبون آيات في علي عليه السلام حتى اقترحوا ما لا- يجوز في حكم [الله] جهلا- بأحكام الله، و اقترحا للأباطيل على الله (١).

٢٥-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الله عز و جل:

وَ لَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ ...

و قال علي بن الحسين عليهما السلام: كان هؤلاء قوما يسكنون على شاطئ بحر نهاهم الله و أنبأوه عن اصطياد السمك في يوم السبت.

فتوصّلوا إلى حيله ليحلّوا بها لأنفسهم ما حرّم الله، فخذوا أخاديد (٢)، و عملوا طرقا تؤدّي إلى حياض يتهيّأ للحيتان الدخول فيها من تلك الطرق، و لا يتهيّأ لها الخروج إذا همّت بالرجوع [منها إلى اللجج].

فجاءت الحيتان يوم السبت جاريه على أمان الله [لها] فدخلت الأخاديد، و حصّلت في الحياض و الغدران، فلما كانت عشية اليوم همّت بالرجوع منها إلى اللجج لتأمن صائدها، فرامت الرجوع فلم تقدر و ابقيت ليلتها في مكان يتهيّأ أخذها [يوم الأحد] بلا اصطياد لاسترسالها فيه، و عجزها عن الامتناع لمنع المكان لها.

فكانوا يأخذونها يوم الأحد، و يقولون ما اصطدنا يوم السبت، إنّما اصطدنا في الأحد، و كذب أعداء الله بل كانوا آخذين لها بأخاديدهم التي عملوها

ص: ٣٦٤

١- (١) التفسير: ٦٣٠، ح ٣٦٨. عنه البحار: ٢٨٢/٩، س ١١، ضمن ح ٥، و ٤٠/٤٢، ح ١٤، قطعتان منه، و إثبات الهداه: ١٥٢/٢، ح ٦٧٣، و ح ٦٧٤، و ٤٨٣، ح ٢٩٣، و ٤٨٣/٢، ح ٢٩٣، قطعتان منه.

٢- (٢) الأخدود: شقق في الأرض مستطيل، جمعه أخاديد. مجمع البحرين: ٤٢/٣، (خدد).

يوم السبت حتى كثر من ذلك مالهم و تراؤهم، و تنعموا بالنساء و غيرهنّ لا تساع أيديهم به.

و كانوا فى المدينة ثيفا و ثمانين ألفا، فعل هذا منهم سبعون ألفا، و أنكر عليهم الباقون، كما قصّ الله تعالى: وَ سَيَأْتِيهِمُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ الْآيَةَ....

ثمّ قال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: إنّ الله تعالى مسخ هؤلاء لاصطياد السمك، فكيف ترى عند الله عزّ و جلّ [يكون] حال من قتل أولاد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و هتك حرّيمه؟

إنّ الله تعالى و إن لم يمسخهم فى الدنيا، فإنّ المعدّ لهم من عذاب [الله فى] الآخرة [أضعاف] أضعاف عذاب المسخ.

ف قيل له: يا ابن رسول الله! فإنّا قد سمعنا منك هذا الحديث، فقال لنا بعض النّصاب: فإن كان قتل الحسين عليه السّلام باطلا فهو أعظم من صيد السمك فى السبت، فما كان يغضب الله على قاتليه كما غضب على صيادى السمك.

قال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: قل لهؤلاء النّصاب: فإن كان إبليس معاصيه أعظم من معاصى من كفر ياغوائه فأهلك الله تعالى من شاء منهم كقوم نوح و فرعون، و لم يهلك إبليس و هو أولى بالهلاك، فما باله أهلك هؤلاء الذين قصرُوا عن إبليس فى عمل الموبقات و أمهل إبليس مع إشاره لكشف المخزيات، إلّا كان ربّنا عزّ و جلّ حكيمًا بتدبيره، و حكمه فيمن أهلك و فيمن استبقى، فكذلك هؤلاء الصائدون [للسمك] فى السبت، و هؤلاء القاتلون للحسين عليه السّلام يفعل فى الفريقين ما يعلم أنّه أولى بالصواب و الحكمة، لا يسأل عمّا يفعل، و هم يسألون.

ثمّ قال علىّ بن الحسين عليهما السّلام: أما إنّ هؤلاء الذين اعتدوا فى السبت لو كانوا

حين همّوا بقبيح أفعالهم سألوهم ربهم بجاه محمّد و آله الطيّبين أن يعصمهم من ذلك لعصمهم، وكذلك الناهون لهم لو سألو الله عزّ و جلّ أن يعصمهم بجاه محمّد و آله الطيّبين لعصمهم.

و لكن الله تعالى لم يلهمهم ذلك، و لم يوفّقهم له، فجرت معلومات الله تعالى فيهم على ما كان سطره في اللوح المحفوظ... (١).

٢٦-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:...

و قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام فكان ذلك بعد قوله هذا بزمان....

و قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام لأصحابه، و قد قالوا له: يا ابن رسول الله! إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام ذكر [من] أمر المختار، و لم يقل متى يكون قتله، و لمن يقتل، فقال عليّ بن الحسين عليه السّلام: صدق أمير المؤمنين عليه السّلام أولاً أخبركم متى يكون؟

قالوا: بلى، قال: يوم كذا إلى ثلاث سنين من قوله هذا لهم، و سيؤتى برأس عبيد الله بن زياد و شمر بن ذى الجوشن (عليهما اللعنه) في يوم كذا و كذا، و سنأكل و هما بين أيدينا ننظر إليهما.

قال فلما كان في اليوم الذي أخبرهم أنّه يكون فيه القتل من المختار لأصحاب بنى أميّة كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام مع أصحابه على مائدة إذ قال لهم:

معاشر إخواننا! طيبوا نفسا [و كلوا] فإنكم تأكلون و ظلمه بنى أميّة يحصدون، قالوا: أين؟

قال عليه السّلام: في موضع كذا يقتلهم المختار، و سيؤتى بالرأسين يوم كذا [و كذا].

فلما كان في ذلك اليوم أتى بالرأسين لما أراد أن يقعد للأكل، و قد فرغ من

ص: ٣٦٦

(١ - ١) التفسير: ٢٦٨، ح ١٣٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٧٤.

صلاته، فلما رآهما سجد و قال: الحمد لله الذى لم يمتنى حتى أرانى، فجعل يأكل و ينظر إليهما، فلما كان فى وقت الحلواء لم يؤت بالحلواء لما كانوا قد اشتغلوا عن عمله بخبر الرأسين، فقال ندماؤه: لم نعمل اليوم حلواء، فقال على بن الحسين عليهما السلام: لا نريد حلواء أحلى من نظرنا إلى هذين الرأسين.

ثم عاد إلى قول أمير المؤمنين عليه السلام، قال عليه السلام: و ما للكافرين و الفاسقين عند الله أعظم و أوفى.

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: و أما المطيعون لنا فسيغفر الله ذنوبهم فيزيدهم إحسانا إلى حسناتهم. قالوا: يا أمير المؤمنين! و من المطيعون لكم؟

قال: الذين يوحدون ربهم و يصفونه بما يليق به من الصفات و يؤمنون بمحمد نبيه صلى الله عليه و آله و سلم، و يطيعون الله فى إتيان فرائضه، و ترك محارمه و يحيون أوقاتهم بذكره، و بالصلاه على نبيه محمد، و آله [الطيبين]، و ينفون عن أنفسهم الشح و البخل فيؤدون ما فرض عليهم من الزكاه، و لا يمنعونها (١).

٢٧- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عز و جل: وَ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا

قال على بن الحسين عليهما السلام: هذا فى عبادة الأصنام، و فى النصاب لأهل بيت محمد صلى الله عليه و آله و سلم نبي الله، هم أتباع إبليس، و عتاه مردته، سوف يصيرون إلى الهاويه (٢).

ص: ٣٦٧

١- ١) التفسير: ٥٤٤، ح ٣٢٥. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٩٥.

٢- ٢) التفسير: ٥٨٣، ح ٣٤٦. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٦٠٤.

٢٨-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الله عزّ وجلّ في صفه الكاتمين لفضلنا أهل البيت: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ الْمَشْتَمَلِ عَلَى ذِكْرِ فَضْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى جَمِيعِ النَّبِيِّينَ وَفَضْلِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى جَمِيعِ الْوَصِيِّينَ....

قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام هذه أحوال من كتم فضائلنا، و جحد حقوقنا، و سمى بأسمائنا، و لقب بألقابنا، و أعان ظالمنا على غضب حقوقنا، و مالأ علينا أعداءنا، و التقيّه [عليكم] لا- تزعجه و المخافه على نفسه و ماله و حاله لا تبعته، فاتقوا الله، معاشر شيعتنا! لا- تستعملوا الهويناء، و لا- تقيّه عليكم، و لا- تستعملوا المهاجره، و التقيّه تمنعكم، و سأحدّثكم في ذلك بما يردعكم و يعظكم، دخل على أمير المؤمنين عليه السّلام رجلان من أصحابه فوطئ أحدهما على حيه فلدغته، و وقع على الآخر في طريقه من حائط عقرب فلسعته، و سقطا جميعا، فكأنهما لما بهما يتضرعان و يبكيان، فقيل لأمير المؤمنين عليه السّلام. فقال: دعوهما فإنّه لم يحن حينهما، و لم تتمّ محنتهما، فحملا إلى منزليهما فبقيا عليّين أليمين في عذاب شديد شهرين.

ثمّ إنّ أمير المؤمنين عليه السّلام بعث إليهما فحملا- إليه، و الناس يقولون: سيموتان على أيدي الحاملين لهما، فقال لهما: كيف حالكما؟

قالا: نحن بألم عظيم، و في عذاب شديد.

قال لهما: استغفر الله من [كلّ] ذنب! أذاكما إلى هذا، و تعوذا بالله ممّا يحبط أجركما، و يعظّم وزركما.

قالا: و كيف ذلك يا أمير المؤمنين!؟

فقال [عليّ] عليه السّلام: ما أصيب واحد منكما إلّا بذنبه أمّا أنت يا فلان!- و أقبل على أحدهما- فتذكر يوم غمز على سلمان الفارسيّ- رحمه الله- فلان، و طعن

أما إنَّ عليه لموالاته لنا فلم يمنعك من الردِّ والاستخفاف به خوفاً على نفسك و لا على أهلِكَ و لا على ولدك و مالك أكثر من أنَّك استحييته، فلذلك أصابك، فإن أردت أن يزيل الله ما بك، فاعتقد أن لا ترى مزرئاً على وليِّ لنا تقدر على نصرته بظهر الغيب إلا نصرته إلا أن تخاف على نفسك أو أهلِكَ أو ولدك أو مالك.

و قال للآخر: فأنت أفتدري لما أصابك ما أصابك؟

قال: لا، قال: أ ما تذكر حيث أقبل قنبر خادمي، و أنت بحضرة فلان العاتى فقامت إجلالا له لإجلالك لي، فقال لك: و تقوم لهذا بحضرتي! فقلت له: و ما بالي لا أقوم، و ملائكة الله تضع له أجنحتها في طريقه فعليها يمشى.

فلما قلت هذا له قام إلى قنبر، و ضربه و شتمه و آذاه و تهدده و تهددني، و ألزمني الإغضاء على قدي، فلهذا سقطت عليك هذه الحية.

فإن أردت أن يعافيك الله تعالى من هذا فاعتقد أن لا تفعل بنا و لا بأحد من موالينا بحضرة أعدائنا ما يخاف علينا و عليهم منه.

رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم كان مع تفضيله لي لم يكن يقوم لي عن مجلسه إذا حضرته كما [كان] يفعل به بعض من لا يعش معشار جزء من مائه ألف جزء من إجابته لي، لأنه علم أن ذلك يحمل بعض أعداء الله على ما يغمه و يغمني و يغم المؤمنين، و قد كان يقوم لقوم لا يخاف على نفسه و لا عليهم مثل ما خاف على لو فعل ذلك بي (1).

ص: ٣٦٩

(١٠٠٨) ٢٩- الشيخ الصدوق رحمه الله: [قال عليه السلام: (١) قال علي بن الحسين عليهما السلام:

لَمَّا اشْتَدَّ الْأَمْرُ بِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ كَانَ مَعَهُ، فَإِذَا هُوَ بِخِلَافِهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَلَّمَا اشْتَدَّ الْأَمْرُ تَغَيَّرَتْ أَلْوَانُهُمْ، وَارْتَعَدَتْ فَرَائِصُهُمْ، وَوَجِبَتْ قُلُوبُهُمْ، وَكَانَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَعْضُ مَنْ مَعَهُ مِنْ خِصَائِصِهِ تَشْرِقُ أَلْوَانُهُمْ، وَتَهْدَأُ جَوَارِحُهُمْ، وَتَسْكُنُ نَفُوسُهُمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انظروا، لا يبالي بالموت.

فَقَالَ لَهُمُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَبِرُوا بَنِي الْكِرَامِ! فَمَا الْمَوْتُ إِلَّا قَنْطَرَةٌ تَعْبُرُ بِكُمْ عَنِ الْبُؤْسِ وَالضَّرَاءِ إِلَى الْجَنَّةِ الْوَاسِعَةِ، وَالنَّعِيمِ الدَّائِمَةِ، فَأَيُّكُمْ يَكْرَهُ أَنْ يَنْتَقِلَ مِنْ سَجْنٍ إِلَى قَصْرِ؟ وَ مَا هُوَ لِأَعْدَائِكُمْ إِلَّا كَمَنْ يَنْتَقِلُ مِنْ قَصْرِ إِلَى سَجْنٍ وَ عَذَابٍ.

إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ الدُّنْيَا سَجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْكَافِرِ، وَالْمَوْتُ جَسْرٌ هُوَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ، وَجَسْرٌ هُوَ لِأَهْلِ السَّجْنِ، مَا كَذَبْتَ وَ لَا كَذَّبْتَ (٢).

(١٠٠٩) ٣٠- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: و بالإسناد المقدم ذكره (٣) عن أبي محمد العسكري، عن علي بن الحسين زين العابدين عليهم السلام أنه قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام قاعدا ذات يوم فأقبل إليه رجل من اليونانيين المدعين للفلسفة و الطب، فقال له: يا أبا الحسن! بلغني خبر صاحبك، و أن به جنونا

ص: ٣٧٠

١- ١) تقدم سند الحديث مع ترجمه الحسن بن علي الناصر في (ما رواه عن الإمام الحسين عليه السلام)، رقم ٩٨٠.

٢- ٢) معاني الأخبار: ٢٨٨، س ١٩، ضمن ح ٣. عنه البحار: ١٥٤/٦، س ١٢، ضمن ح ٩، و ٢٩٧/٤٤، ح ٢.

٣- ٣) تقدم الإسناد في ج ٣، رقم ٣٧٥.

و جئت لأعالجه فلحقته قد مضى لسبيله و فاتني ما أردت من ذلك، و قد قيل لى:

إنك ابن عمه و صهره، و أرى بك صفارا قد علا-ك، و ساقين دقيقين، و لما أراهما تقلانك، فأما الصفار فعندى دواؤه، و أما الساقان الدقيقان فلا حيله لى لتغليظهما.

و الوجه أن ترفق بنفسك فى المشى تقلله و لا تكثره، و فيما تحمله على ظهرك، و تحتضنه بصدرك أن تقللها و لا تكثرها فإن ساقيك دقيقان لا يؤمن عند حمل ثقيل انقصاصهما.

و أما الصفار فدواؤه عندى و هو هذا- و أخرج دوائا- و قال: هذا لا يؤذيك و لا يخيسك (١)، و لكنّه يلزمك حميه من اللحم أربعين صباحا، ثم يزيل صفارك.

فقال له على بن أبى طالب عليه السلام: قد ذكرت نفع هذا الدواء لصفارى، فهل تعرف شيئا يزيد فيه، و يضره؟

فقال الرجل: بلى! حبه من هذا- و أشار إلى دواء معه- و قال: إن تناوله إنسان، و به صفار أماته من ساعته، و إن كان لا صفار به صار به صفار حتى يموت فى يومه.

فقال على عليه السلام: فأرنى هذا الضار، فأعطاه إياه.

فقال له: كم قدر هذا؟

قال: قدر مثقالين سم نافع، قدر كل حبه منه يقتل رجلا.

فتناوله على عليه السلام فقمحه و عرق عرقا خفيفا، و جعل الرجل يرتعد، و يقول فى نفسه: الآن أوخذ بابن أبى طالب، و يقال لى: قتلته، و لا يقبل منى قولى: إنه هو

ص: ٣٧١

(١-١) خاست الثمره: إذا تغيرت و فسدت. مجمع البحرين: ٤/٦٨، (خيس).

الجاني على نفسه.

فتبسم علي بن أبي طالب عليه السلام، وقال: يا عبد الله! أصح ما كنت بدنا الآن لم يضرنى ما زعمت أنه سم.

ثم قال: فغمض عينيك، فغمض، ثم قال: افتح عينيك! افتح، ونظر إلى وجه علي بن أبي طالب عليه السلام فإذا هو أبيض أحمر مشرب حمره، فارتعد الرجل لما رآه، و تبسم علي عليه السلام، وقال: أين الصفار الذي زعمت أنه بي؟

فقال: والله! الكأئك لست من رأيت، قبل كنت مصفراً، فأنت الآن مورّد.

فقال علي عليه السلام: فزال عني الصفار الذي تزعم أنه قاتلي.

و أمّا ساقاي هاتان، ومدّ رجليه و كشف عن ساقيه، فإنك زعمت أنني أحتاج إلى أن أرفق بيدني في حمل ما أحمل عليه لئلا ينقصف الساقان، و أنا أريك أنّ طبّ الله عزّ و جلّ على خلاف طبّك، و ضرب بيده إلى أسطوانه خشب عظيمه على رأسها سطح مجلسه الذي هو فيه، و فوقه حجرتان إحداهما فوق الأخرى و حرّكها فاحتملها، فارتفع السطح و الحيطان و فوقهما الغرفتان، فغشى على اليوناني.

فقال علي عليه السلام: صبّوا عليه ماء، فصبّوا عليه ماء فأفاق، و هو يقول: و الله، ما رأيت كالיום عجباً.

فقال له علي عليه السلام: هذه قوه الساقين الدقيقين و احتمالهما، أ في طبّك هذا يا يوناني؟! فقال اليوناني: أمثلك كان محمدا؟

فقال علي عليه السلام: و هل علمي إلا من علمه، و عقلي إلا من عقله، و قوتي إلا من قوته، و لقد أتاه ثقفي و كان أطبّ العرب.

فقال له: إن كان بك جنون داويتك؟

ص: ٣٧٢

فقال له محمد صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم: أ تحب أن أريك آية تعلم بها غناى من طبك و حاجتك إلى طبي؟ قال: نعم، قال: أى آية تريد؟

قال: تدعو ذلك العذق-و أشار إلى نخله سحوق-فدعاه، فانقلع أصلها من الأرض، و هى تخذ الأرض خدًا حتى وقفت بين يديه. فقال له: أكفاك؟

قال: لا، قال: فتريد ما ذا؟

قال: تأمرها أن ترجع إلى حيث جاءت منه، و تستقر في مقرها الذى انقلعت منه، فأمرها، فرجعت، و استقرت في مقرها.

فقال اليونانى لأمير المؤمنين عليه السّلام: هذا الذى تذكره عن محمد صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم غائب عني، و أنا أقتصر منك على أقل من ذلك أنا أتباعك فادعني، و أنا لا أختار الإجابة، فإن جئت بي إليك فهى آية.

قال أمير المؤمنين عليه السّلام: إنما يكون آية لك وحدك لأنك تعلم من نفسك أنك لم تردّه، و أنى أزلت اختيارك من غير أن باشرت منى شيئاً، أو ممن أمرته بأن يباشرك، أو ممن قصد إلى اختيارك، و إن لم أمره إلا ما يكون من قدره الله القاهره، و أنت يا يونانى! يمكنك أن تدعى و يمكن غيرك أن يقول: إنى واطأتك على ذلك، فاقترح إن كنت مقترحاً ما هو آية لجميع العالمين.

قال له اليونانى: إن جعلت الاقتراح إلى فأنا أقترح أن تفصل أجزاء تلك النخلة و تفرّقها و تباعد ما بينها تجمعها، و تعيدها كما كانت؟

فقال على عليه السّلام: هذه آية و أنت رسولى إليها-يعنى إلى النخلة-فقل لها: إن وصى محمد رسول الله يأمر أجزاءك أن تتفرّق و تباعد.

فذهب فقال لها ذلك، فتفاصلت و تهافت و تنثرت و تصاغرت أجزاءها حتى لم ير لها عين و لا أثر، حتى كأن لم تكن هناك نخلة قط.

فارتعدت فرائص اليونانيّ، وقال: يا وصيّ محمّد رسول الله! قد أعطيتني اقتراحى الأوّل، فأعطني الآخر، فأمرها أن تجتمع و تعود كما كانت.

فقال: أنت رسولى إليها! فعد و قل لها: يا أجزاء النخلة! إنّ وصيّ محمّد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم يأمرك أن تجتمعى كما كنت و أن تعودى.

فنادى اليونانيّ، فقال ذلك، فارتفعت فى الهواء كهيهه الهباء المنثور، ثم جعلت تجتمع جزء جزء منها حتّى تصوّر لها القضبان و الأوراق و أصول السعف و شماريخ (١) الأعذاق (٢).

ثم تألّفت و تجمّعت و استطالت و عرضت و استقرّ أصلها فى مقرها، و تمكّن عليها ساقها، و تركّب على الساق قضبانها، و على القضبان أوراقها، و فى أمكنتها أعذاقها، و كانت فى الابتداء شماريخها متجزّده لبعدها من أوان الرطب و البسر و الخلال.

فقال اليونانيّ: و أخرى أحبّها أن تخرج شماريخها أخلالها، و تقلّبها من خضره إلى صفره و حمرة و ترطيب و بلوغ إناه لتأكل و تطعمنى و من حضر ك منها؟

فقال علىّ عليه السّلام: أنت رسولى إليها بذلك، فمرها به.

فقال لها اليونانيّ: ما أمره أمير المؤمنين عليه السّلام، فأخلّت و أبسرت و اصفرّت و احمرّت و ترطبّت، و ثقلت أعذاقها برطبها.

فقال اليونانيّ: و أخرى أحبّها تقرب بين يدي أعذاقها، أو تطول يدي لتناولها و أحبّ شىء إلىّ أن تنزل إلىّ إحداهما، و تطول يدي إلى الأخرى التى هى أختها.

ص: ٣٧٤

١- ١) الشمراخ بالكسر، و الشمروخ بالضمّ: العثكال، و هو ما يكون فيه الرطب، و الجمع شماريخ. مجمع البحرين: ٢/٤٣٦، (شمرخ).

٢- ٢) و العذق بالكسر: الكباسه، و هى عنقود التمر. المصدر: ٥/٢١٢، (عذق).

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: مدّ اليد التي تريد أن تنالها و قل: «يا مقرب البعيد! قرب يدى منها».

و اقبض الأخرى التي تريد أن ينزل العذق إليها، و قل: «يا مسهل العسير! سهل لى تناول ما يبعد عني منها».

ففعل ذلك، و قاله، فطالت يمناه، فوصلت إلى العذق و انحطت الأعذاق الآخر، فسقطت على الأرض، و قد طالت عراجينها.

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن أكلت منها، و لم تؤمن بمن أظهر لك من عجائبها عجز الله عزّ و جلّ إليك من العقوبة التي يبتليك بها ما يعتبر به عقلاء خلقه و جهّالهم.

فقال اليوناني: إنى إن كفرت بعد ما رأيت فقد بالغت فى العناد، و تناهيت فى التعرّض للهلاك، أشهد أنّك من خاصّة الله، صادق فى جميع أقاويلك عن الله، فأمرنى بما تشاء أطعك.

قال على عليه السلام: أمرك أن تقرّ لله بالوحدانيّة، و تشهد له بالجود و الحكمة، و تنزهه عن العبث و الفساد، و عن ظلم الإماء و العباد.

و تشهد أنّ محمّدا الذى أنا وصيّ سيّد الأنام، و أفضل رتبة فى دار السلام، و تشهد أنّ عليّا الذى أراك ما أراك و أولاك من النعم ما أولاك خير خلق الله بعد محمّد رسول الله، و أحقّ خلق الله بمقام محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم بعده، و بالقيام بشرائعه و أحكامه، و تشهد أنّ أوليائه الله، و أعدائه أعداء الله، و أنّ المؤمنين المشاركين لك فيما كلفتك المساعدة لك على ما به أمرتك خير أمّه محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم، و صفوه شيعه علىّ.

و أمرك أن تواسى إخوانك المطابقين لك على تصديق محمّد صلى الله عليه و آله و سلّم، و تصديقى

و الانقياد له ولى ممّا رزقك الله و فضّل لك على من فضّل لك به منهم تسدّ فاقتهم، و تجبر كسرهم و خلّتهم، و من كان منهم فى درجتك فى الإيمان ساويته من مالك بنفسك، و من كان منهم فاضلا عليك فى دينك أثرته بما لك على نفسك حتى يعلم الله منك أنّ دينه أثر عنك من مالك، و أنّ أوليائه أكرم عليك من أهلك و عيالِك.

و أمرِك أنّ تصون دينك و علمنا الذى أودعناك، و أسرارنا التى حمّلناك، و لا تبد علومنا لمن يقابلها بالعناد، و يقابلِك من أهلها بالشتيم و اللعن و التناول من العرض و البدن، و لا تفضّ سرّنا إلى من يشنع علينا عند الجاهلين بأحوالنا و لا تعرض أولياننا لبوادِر الجهال.

و أمرِك أنّ تستعمل التقية فى دينك، فإنّ الله عزّ و جلّ يقول: لا يَنجِدِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاهُ (١).

و قد أذنت لك فى تفضيل أعدائنا علينا إنّ أَلجأك الخوف إليه، و فى إظهار البراءة منّا إنّ حملك الوجل عليه، و فى ترك الصلوات المكتوبات إنّ خشيت على حشاشتك الآفات و العاهات.

فإنّ تفضيلك أعدائنا علينا عند خوفك لا ينفعمهم و لا يضرنّا، و إنّ إظهارك براءتك منّا عند تقيتك لا يقدح فينا و لا ينقصنا.

و لأنّ تبرّأت منّا ساعه بلسانك و أنت موال لنا بجانك لتبقى على نفسك روحها التى بها قوامها و ما لها الذى به قيامها و جاهها الذى به تماسكها، و تصون

ص: ٣٧٦

من عرف بذلك، وعرفت به من أوليائنا وإخواننا وأخواننا من بعد ذلك بشهور و سنين إلى أن يفرّج الله تلك الكربه، و تزول به تلك الغمّه، فإنّ ذلك أفضل من أن تتعرض للهلاك، و تنقطع به عن عمل في الدين، و صلاح إخوانك المؤمنين.

و إِيَّاكَ ثُمَّ إِيَّاكَ أَنْ تترك التقيّه التي أمرتك بها، فإنّك شائط بدمك و دماء إخوانك معرض لنعمك و نعمهم للزوال، منذلّ لهم في أيدي أعداء دين الله، و قد أمرك الله بإعزازهم، فإنّك إن خالفت وصيتي كان ضررك على نفسك و إخوانك أشدّ من ضرر الناصب لنا الكافر بنا (1).

(و) - ما رواه عن الإمام محمّد بن عليّ باقر العلوم عليهم السلام

(١٠١٠) - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام: قال الباقر عليه السلام:

لَمَّا أمر العباس بسدّ الأبواب و أذن لعلّيّ عليه السّلام في ترك بابّه جاء العباس و غيره من آل محمّد صلّي الله عليه و آله و سلّم، فقالوا: يا رسول الله! ما بال عليّ يدخل و يخرج؟

ص: ٣٧٧

١ - ١) الاحتجاج: ١/٥٤٧، ح ١٣٤. عنه إثبات الهداه: ١/٣٤٢، ح ٣٥٤، و ٢/٤٤٨، ح ١٥٥، و ٤٤٩، ح ١٥٦، قطع منه، و البحار: ١/٢٢١، ح ١، و ١٨/٧٢، ح ٧٢، قطعان منه. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام: ١٧٠، ح ٨٤، بتفاوت يسير. عنه البحار: ١٥٨/٥٩، ح ٢، قطعه منه، و مدينه المعاجز: ١/٣٥٢، ح ٢٢٨، بتفاوت، و حليه الأبرار: ٢/١٦٤، ح ٣، قطعه منه. و عنه و عن الاحتجاج، البحار: ١٠/٧٠، ح ١، أو رده بتمامه، و بتفاوت، و ٤٥/٤٢، ح ١٨، قطعه منه، و وسائل الشيعه: ١٦/٢٢٨، ح ٢١٤٣٢، قطعه منه. المناقب لابن شهر آشوب: ٢/٣٠١، س ١١، قطعه منه.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: ذلك إلى الله، فسلموا له تعالى حكمه هذا جبرئيل جاءني عن الله عزّ و جلّ بذلك.

ثمّ أخذه ما كان يأخذه إذا نزل عليه الوحي، ثمّ سرى عنه فقال: يا عبيّاس! يا عمّ رسول الله! إنّ جبرئيل يخبرني عن الله جلّ جلاله: أنّ عليّ لم يفارقك في وحدتك، و أنسك في وحشتك، فلا تفارقه في مسجدك، لو رأيت عليّ- و هو يتصوّر على فراش محمّد صَلَّى الله عليه و آله و سلم واقيا روحه بروحه، متعرّضا لأعدائه، مستسلما لهم أن يقتلوه شرّ قتله- لعلمت أنه يستحقّ من محمّد الكرامه و التفضيل، و من الله تعالى التعظيم و التبجيل- إنّ عليّ قد انفرد عن الخلق في البيتوته على فراش محمّد، و وقايه روحه بروحه، فأفرده الله تعالى دونهم بسلوكه في مسجده- لو رأيت عليّ- يا عمّ رسول الله- و عظيم منزلته عند ربّ العالمين، و شريد محلّه عند ملائكته المقربّين، و عظيم شأنه في أعلى عليّين، لاستقللت ما تراه له هاهنا.

إياك يا عمّ رسول الله! و أن تجد له في قلبك مكروها فتصير كأخيك أبي لهب، فإنكما شقيقان.

يا عمّ رسول الله! لو أبغض عليّ أهل السماوات و الأرضين لأهلكهم الله ببغضه، و لو أحبّه الكفّار أجمعون، لأثابهم الله عن محبّته بالخاتمه المحموده، بأن يوفّقهم للإيمان، ثمّ يدخلهم الله الجنّه برحمته.

يا عمّ رسول الله! إنّ شأن عليّ عظيم، إنّ حال عليّ جليل، إنّ وزن عليّ ثقيل، [و] ما وضع حبّ عليّ في ميزان أحد إلاّ رجع على سيّئاته، و لا وضع بغضه في ميزان أحد إلاّ رجع على حسناته.

فقال العباس: قد سلّمت و رضيت، يا رسول الله!

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا عَمَّ! انظر إلى السماء، فنظر العباس، فقال: ما ذا ترى يا عباس!؟

فقال: أرى شمسا طالعه نقيته من سماء صافية جليته.

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا عَمَّ رسول الله! إنَّ حسن تسليمك لما وهب الله عزَّ وجلَّ لعلِّي من الفضيله أحسن [من] هذه الشمس في [هذه] السماء، وعظم بركه هذا التسليم عليك أعظم، وأكثر من عظم بركه هذه الشمس على النبات و الحبوب و الثمار، حيث تنضجها و تنمِّيها [و تربِّيها].

و اعلم! أنه قد صافاك بتسليمك لعلِّي قبيله من الملائكة المقرَّبين أكثر عددا من قطر المطر، و ورق الشجر، و رمل عالج، و عدد شعور الحيوانات، و أصناف النباتات، و عدد خطى بنى آدم، و أنفاسهم، و ألفاظهم، كلَّ يقولون: «اللَّهُمَّ صلِّ على العباس عمِّ نبيِّك في تسليمه لنبيِّك فضل أخيه عليّ».

فاحمد الله و اشكره، فلقد عظم ربحك، و جلت ربتك في ملكوت السماوات (١).

(١٠١١) ٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السَّلام: قال الإمام محمَّد ابن عليِّ الباقر عليه السَّلام: دخل محمَّد بن [عليِّ بن] مسلم بن شهاب الزهرريّ على عليِّ ابن الحسين زين العابدين عليهما السَّلام، و هو كئيب حزين.

فقال له زين العابدين عليه السَّلام: ما بالك مهموما مغموما؟

قال: يا ابن رسول الله! هموم و غموم تتوالى عليّ لما امتحنت [به] من جهه حسَّاد (نعمتى و الطامعين) فتيّ، و ممَّن أرجوه، و ممَّن قد أحسنت إليه فيخلف ظنيّ.

ص: ٣٧٩

١- (١) التفسير: ٢٠، ٣، ضمن ح ٤. عنه البحار: ٣٩/٢٥، س ١٠، ضمن ح ٩.

فقال له عليّ بن الحسين [زين العابدين عليهما السلام]: احفظ عليك لسانك تملك به إخوانك.

قال الزهريّ: يا ابن رسول الله! إنّي أحسن إليهم بما يبدر من كلامي.

قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: هيهات، هيهات، إياك و أن تعجب من نفسك بذلك، وإياك أن تتكلّم بما يسبق إلى القلوب إنكاره، وإن كان عندك اعتذاره، فليس كلّ من تسمعه نكرا أمكنك أن توسعه عذرا.

ثمّ قال: يا زهريّ! من لم يكن عقله من أكمل ما فيه كان هلاكه من أيسر ما فيه.

ثمّ قال: يا زهريّ! وما عليك أن تجعل المسلمين [منك] بمنزله أهل بيتك، فتجعل كبيرهم منك بمنزله والدك، وتجعل صغيرهم [منك] بمنزله ولدك، وتجعل تربك (1) منهم بمنزله أخيك، فأى هؤلاء تحبّ أن تظلم، وأى هؤلاء تحبّ أن تدعو عليه، وأى هؤلاء تحبّ أن تهتك ستره.

و إن عرض لك إبليس -لعنه الله- بأنّ لك فضلا على أحد من أهل القبلة فانظر إن كان أكبر منك، فقل: قد سبقني بالإيمان و العمل الصالح فهو خير منّي، و إن كان أصغر منك، فقل: قد سبقته بالمعاصي و الذنوب فهو خير منّي، و إن كان تربك، فقل: أنا على يقين من ذنبي و في شكّ من أمره، فما لي أدع يقيني لشكّي.

و إن رأيت المسلمين يعظّمونك و يوقّرونك و يبجلونك، فقل: هذا فضل أحدثوه، و إن رأيت منهم (جفاء و انقباضا عنك، فقل: هذا الذي) أحدثته.

ص: ٣٨٠

١-١) قوله تعالى: عُرْبًا أَتْرَابًا أَي أَمْثَالًا و أَقْرَانًا، واحده ترب. مجمع البحرين: ١٢/٢، (ترب).

فإنك إذا فعلت ذلك، سهّل الله عليك عيشك، و كثر أصدقاؤك، و قلّ أعداؤك، و فرحت بما يكون من برّهم، و لم تأسف على ما يكون من جفائهم.

و اعلم! أنّ أكرم الناس على الناس من كان خيره عليهم فائضا، و كان عنهم مستغنيا متعففا.

و أكرم الناس بعده عليهم من كان عنهم متعففا، و إن كان إليهم محتاجا، فإنما أهل الدنيا (يعشقون الأموال)، فمن لم يزاحمهم فيما يعشقونه كرم عليهم، و من لم يزاحمهم فيها و مكّنهم منها أو من بعضها كان أعزّ [عليهم] و أكرم.

قال عليه السّلام: ثمّ قام إليه رجل، فقال: يا ابن رسول الله! أخبرني ما معنى بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؟

فقال عليّ بن الحسين عليه السّلام: حدّثني أبي، عن أخيه، عن أمير المؤمنين عليه السّلام:

أنّ رجلا قام إليه فقال: يا أمير المؤمنين! أخبرني عن بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ما معناه؟

فقال عليه السّلام: إنّ قولك: الله، أعظم الأسماء- من أسماء الله تعالى-، و هو الاسم الذي لا ينبغي أن يتسمّى به غير الله، و لم يتسمّ به مخلوق.

فقال الرجل: فما تفسير قوله تعالى: الله؟

فقال عليه السّلام: هو الذي يتألّه إليه عند الحوائج و الشدائد كلّ مخلوق عند انقطاع الرجاء من جميع من دونه، و تقطّع الأسباب من كلّ من سواه.

و ذلك أنّ كلّ مترئس في هذه الدنيا، أو متعظم فيها و إن عظم غناؤه و طغيانه و كثرت حوائج من دونه إليه، فإنّهم سيحتاجون حوائج لا يقدر عليها هذا المتعظم، و كذلك هذا المتعظم يحتاج حوائج لا يقدر عليها، فينقطع إلى الله عند ضرورته و فاقتته حتّى إذا كفى همّه عاد إلى شركه.

أما تسمع الله عزّ وجلّ يقول: قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ (١).

فقال الله تعالى لعباده: أيها الفقراء إلى رحمتي! أتى قد ألزمتكم الحاجة إليّ في كلّ حال، وذلّه العبوديّة في كلّ وقت، فإلّيّ فافزعوا في كلّ أمر تأخذون به، و ترجون تمامه، و بلوغ غايته.

فإنّي إن أردت أن أعطيكم لم يقدر غيري على منعكم، و إن أردت أن أمنعكم لم يقدر غيري على إعطائكم، [فأنا أحقّ من سئل، و أولى من تضرّع إليه].

فقولوا عند افتتاح كلّ أمر عظيم أو صغير: بسم الله الرحمن الرحيم أي أستعين على هذا الأمر بالله الذي لا تحقّ العبادة لغيره، المغيث إذا استغيث، [والمجيب إذا دعى، الرحمن الذي يرحم، ببسط الرزق علينا، الرحيم بنا في أدياننا و دنيانا و آخرتنا، خفف الله علينا الدين، و جعله سهلا خفيفا، و هو يرحمنا بتمييزنا من أعدائه.

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من أحزنه أمر تعاطاه، فقال: بسم الله الرحمن الرحيم و هو مخلص لله عزّ و جلّ و يقبل بقلبه إليه لم ينفكّ من إحدى اثنتين: إمّا بلوغ حاجته الدنياويّه، و إمّا ما يعد له عنده و يدخر لديه.

و ما عند الله خير و أبقى للمؤمنين (٢).

ص: ٣٨٢

١- ١) الأنعام: ٤٠/٦، و ٤١.

٢- ٢) التفسير: ٢٥، ح ٨، و ٩. عنه البحار: ٩٤/١، ح ٢٦، قطعه منه، و ٢٢٩/٦٨، ح ٦، و ٢٤٢/٨٩، س ٢٤، ضمن ح ٤٨، و مستدرک الوسائل: ٣٢٣/١، ح ٧٣١، و ٢٣٠/٧، ح ٨١١٣، و ٢٠٦/١١، ح ١٢٧٤٩، قطعان منه.-

(١٠١٢)٣-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال محمد بن علي الباقر عليهما السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لمّا قدم المدينة وظهرت آثار صدقه وآيات حقه وبيّنات نبوته، كادته اليهود أشدّ كيد، وقصدوه أقبح قصد، يقصدون أنواره ليطمسوها، وحججه ليطلوها، فكان مميّن قصده للردّ عليه و تكذيبه مالك بن الصيف، وكعب بن الأشرف، وحيي بن أخطب، و جدى بن أخطب، [و أبو ياسر بن أخطب]، و أبو لبابه بن عبد المنذر، وشعبه.

فقال مالك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا محمد! تزعم أنك رسول الله؟

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كذلك قال الله خالق الخلق أجمعين.

قال: يا محمد! إن نؤمن لك أنك رسول الله حتى يؤمن لك هذا البساط الذي تحتنا، و لن نشهد أنك عن الله جئنا حتى يشهد لك هذا البساط.

و قال أبو لبابه بن عبد المنذر: لن نؤمن لك يا محمد أنك رسول الله، و لا نشهد لك به حتى يؤمن و يشهد لك هذا السوط الذي في يدي.

و قال كعب بن الأشرف: لن نؤمن لك أنك رسول الله، و لن نصدّقك به حتى يؤمن لك هذا الحمار (الذي أركبه).

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنه ليس للعباد الاقتراح على الله تعالى، بل عليهم التسليم لله، و الانقياد لأمره و الاكتفاء بما جعله كافياً، أ ما كفاكم أن أنطق التوراه

و الإنجيل و الزبور و صحف إبراهيم بنبوتى، و دلّ على صدقى، و بين [لكم] فيها ذكر أخى و وصيى و خليفتى، و خير من أتركه على الخلائق من بعدى على بن أبى طالب، و أنزل على هذا القرآن الباهر للخلق أجمعين، المعجز لهم عن أن يأتوا بمثله، و أن يتكلّفوا شبهه.

و أما هذا الذى اقترحتموه، فلست أقترحه على ربّى عزّ و جلّ، بل أقول إنّما أعطانى ربّى تعالى من (دلاله هو) حسبى و حسبكم، فإن فعل عزّ و جلّ ما اقترحتموه، فذاك زائد فى تطوّله علينا و عليكم، و إن منعنا ذلك فلعلمه بأنّ الذى فعله كاف فيما أرادته منّا.

قال: فلما فرغ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم من كلامه هذا، أنطق الله البساط، فقال:

أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، إلها واحداً صمداً [حيّاً] قيّوماً أبداً، لم يتخذ صاحبه و لا ولداً، و لم يشرك فى حكمه أحداً.

و أشهد أنّك -يا محمّد- عبده و رسوله، أرسلك بالهدى و دين الحقّ، ليظهرك على الدين كلّه، و لو كره المشركون.

و أشهد أنّ على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أخوك و وصيّك، و خليفتك فى أمّتك، و خير من تتركه على الخلائق بعدك، و أنّ من والاه فقد والاك، و من عاداه فقد عاداك، و من أطاعه فقد أطاعك، و من عصاه فقد عصاك، و أنّ من أطاعك فقد أطاع الله، و استحقّ السعادة برضوانه، و أنّ من عصاك فقد عصى الله، و استحقّ أليم العذاب بنيرانه.

قال: فعجب القوم، و قال بعضهم لبعض: ما هذا إلاّ سحر مبين، فاضطرب البساط و ارتفع، و نكس مالك بن الصيف و أصحابه عنه حتّى وقعوا على رءوسهم و وجوههم.

ثم أنطق الله تعالى البساط ثانياً، فقال: أنا بساط أنطقني الله، وأكرمني بالنطق بتوحيده و تمجيده، والشهادة لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم نبيه، بأنه سيد أنبيائه و رسوله إلى خلقه، والقائم بين عباد الله بحقه، و[ب]إمامه أخيه و وصيه و وزيره و شقيقه و خليله، و قاضي ديونه، و منجز عداته، و ناصر أوليائه، و قانع أعدائه، و الانقياد لمن نصبه إماماً و ولياً، و البراءة ممن اتخذته منابذاً أو عدواً، فما ينبغي لكافر أن يطأني و لا [أن] يجلس عليّ، إنما يجلس عليّ المؤمنون.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لسلمان و المقداد و أبي ذرّ و عمار: قوموا فاجلسوا عليه، فإنكم بجميع ما شهد به هذا البساط مؤمنون، فجلسوا عليه.

ثم أنطق الله عزّ و جلّ سوط أبي لبابه بن عبد المنذر، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله خالق الخلق، و باسط الرزق، و مدبّر الأمور، و القادر على كلّ شيء.

و أشهد أنك يا محمد! عبده و رسوله و صفيه و خليله و حبيبه و وليه و نجيه، جعلك السفير بينه و بين عباده لينجي بك السعداء، و يهلك بك الأشقياء.

و أشهد أنّ عليّ بن أبي طالب المذكور في الملاء الأعلى بأنه سيد الخلق بعدك، و أنّه المقاتل على تنزيل كتابك ليسوق مخالفه إلى قبوله طائعين و كارهين، ثمّ المقاتل بعد على تأويله المحرّفين الذين غلبت أهواءهم عقولهم، فحرّفوا تأويل كتاب الله تعالى و غيره، و السابق إلى رضوان الله أولياء الله بفضل عطيته، و القاذف في نيران الله أعداء الله بسيف نعمته، و المؤثرين لمعصيته و مخالفته.

قال: ثمّ انجذب السوط من يد أبي لبابه، و جذب أبا لبابه، فخرّ لوجهه، ثمّ قام بعد فجذبه السوط، فخرّ لوجهه.

ثمّ لم يزل كذلك مراراً حتّى قال أبو لبابه: ويلى، مالي؟

[قال: فأنطق الله عزّ و جلّ السوط، فقال: يا أبا لبابه! إنّي سوط قد أنطقني

اللّٰه بتوحيده، و أكرمني بتمجيده و شرفني بتصديق نبوه محمّد سيّد عبيده، و جعلني ممّن يوالى خير خلق اللّٰه بعده، و أفضل أولياء اللّٰه من الخلق حاشاه، و المخصوص بابنته سيّده النسوان، و المشرف بيئوته على فراشه أفضل الجهاد، و المذلّ لأعدائه بسيف الانتقام، و البيان (في أمته بعلوم) الحلال و الحرام و الشرائع و الأحكام، ما ينبغي لكافر مجاهر بالخلاف على محمّد أن يتذلني و يستعملني، و لا- أزال أجذبك حتّى أثنك ثمّ أقتلك و أزول عن يدك، أو تظهر الإيمان بمحمّد صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم، فقال أبو لبابه: فأشهد بجميع ما شهدت به أيها السوط و أعتقه و أومن به، فنطق السوط: ها أنا ذا قد تقررت في يدك لإظهارك الإيمان، و اللّٰه أولى بسيرتك، و هو الحاكم لك أو عليك في يوم الوقت المعلوم.

قال عليه السّلام: و لم يحسن إسلامه، و كانت منه هنات و هنات.

فلما قام القوم من عند رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله و سلّم جعلت اليهود يسرّ بعضها إلى بعض بأنّ محمّدا لمؤتى له، و مبخوت (1) في أمره، و ليس بنبيّ صادق.

و جاء كعب بن الأشرف يركب حماره، فشبّ به الحمار، و صرعه على رأسه، فأوجعه، ثمّ عاد يركبه فعاد عليه الحمار بمثل صنيعه، ثمّ عاد يركبه فعاد عليه الحمار بمثل صنيعه.

فلما كان في السابعه [أ] أو الثامنه أنطق اللّٰه تعالى الحمار، فقال: يا عبد اللّٰه! بئس العبد أنت، شاهدت آيات اللّٰه و كفرت بها، و أنا حمار قد أكرمني اللّٰه عزّ و جلّ بتوحيده، فأنا أشهد أن لا إله إلاّ اللّٰه وحده لا شريك له، خالق الأنام، ذو الجلال و الإكرام.

ص: ٣٨٤

(١ - ١) البخت: الحظّ... البخيت: المحظوظ، المبخوت: البخيت. معجم الوسيط: ٤١، (بخت).

و أشهد أنّ محمّدا عبده و رسوله، سيّد أهل دار السلام، مبعوث لإسعاد من سبق في علم الله سعادته، وإشقاء من سبق الكتاب عليه بالشقاء له.

و أشهد أنّ بعلّى بن أبى طالب [ولّيه و وصّى رسوله] يسعد الله من يسعده إذا وفّقه لقبول موعظته، و التأدّب بآدابه، و الائتمار لأوامره، و الانزجار بزواجه، و أنّ الله تعالى بسيف سبطوته و صولات نعمته يكبّ و يخزى أعداء محمّد حتّى يسوقهم بسيفه الباتر، و دليله الواضح القاهر إلى الإيمان به أو يقذفه [الله] فى الهاويه إذا أبى إلاّ تماديا فى غيّه، و امتدادا فى طغيانه و عمهه ما ينبغى لكافر أن يركبني، بل لا- يركبني إلاّ- مؤمن بالله، مصدّق بمحمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فى جميع أقواله، مصوّب له فى جميع أفعاله، فاعل أشرف الطاعات فى نصبه أخاه عليّا وصيّا و وليّا، و لعلمه وارثا، و بدينه قيّما، و على أمته مهيمنا، و لديونه قاضيا، و لعداته منجزا، و لأوليائه مواليا، و لأعدائه معاديا.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا كعب بن الأشرف! حمارك خير منك، و قد أبى أن تركبه [فلن تركبه أبدا]، فبعه من بعض إخواننا المؤمنين.

[ف] قال كعب: لا حاجة لى فيه بعد أن ضرب بسحر ك.

فناداه حماره: يا عدوّ الله! كفّ عن تهجّم محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، [و الله] لو لا كراهه مخالفه رسول الله لقتلتك، و وطيتك بحوافرى، و لقطعت رأسك بأسناني، فخرى و سكت، و اشتدّ جزعه ممّا سمع من الحمار، و مع ذلك غلب عليه الشقاء، و اشترى الحمار منه ثابت بن قيس بمائه دينار، -و كان يركبه و يجيء عليه إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و هو تحته هين لئين ذليل كريم، يقيه المتالف، و يرفق به فى المسالك-.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا ثابت! هذا لك، و أنت مؤمن يرتفق بمرتفقين.

قال: فلما انصرف القوم من عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَ لَمْ يُؤْمِنُوا أَنْزَلَ اللهُ:

يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سِوَاءَ عَلَيْنِهِمْ [فِي الْعِظَةِ] أَأَنْذَرْتَهُمْ - وَعَظْتَهُمْ وَخَوَّفْتَهُمْ - أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا - يُؤْمِنُونَ (١) لَا يَصَدَّقُونَ نَبِيَّكَ، وَ هُمْ قَدْ شَاهَدُوا هَذِهِ الْآيَاتِ وَ كَفَرُوا، فَكَيْفَ يُؤْمِنُونَ بِكَ عِنْدَ قَوْلِكَ وَ فِعَالِكَ (٢).

(١٠١٣) ٤- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الباقر عليه السلام: فلما قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ وَ ذَكَرَ الذُّبَابَ فِي قَوْلِهِ: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا (٣) الْآيَةَ.

وَ لَمَّا قَالَ: مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعُنُكِبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَ إِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعُنُكِبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (٤).

وَ ضَرَبَ الْمَثَلَ فِي هَذِهِ السُّورَةِ بِالَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا (٥)، وَ بِالصَّيْبِ مِنَ السَّمَاءِ، قَالَتِ الْكُفَّارُ وَ النَّوَاصِبُ: وَ مَا هَذَا مِنَ الْأَمْثَالِ، فَيَضْرِبُ!؟

يريدون به الطعن على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

فَقَالَ اللهُ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا لِلْحَقِّ، وَ يُوَضِّحَهُ بِهِ عِنْدَ عِبَادَةِ الْمُؤْمِنِينَ مَا بَعُوضَةٌ [أَي] مَا هُوَ بَعُوضُهُ الْمَثَلُ فَمَا فَوْقَهَا

ص: ٣٨٨

١- (١) البقرة: ٦/٢.

٢- (٢) التفسير: ٩٢، ح ٥٢. عنه البحار: ١٧٤/٩، س ١، قطعه منه، و ٣٠٢/١٧، ح ٤، أوردته بتمامه مع تفاوت، و إثبات الهداه: ٣٩١/١، ح ٥٩٧، أشار إليه، و ١٥٠/٢، ح ٦٥٧، قطعه منه، و مدينه المعاجز: ٤١٥/١ ح ٢٧٥، قطعه منه. المناقب لابن شهر آشوب: ٩٣/١، س ٩، قطعه منه.

٣- (٣) الحج: ٧٣/٢٢.

٤- (٤) العنكبوت: ٤١/٢٩.

٥- (٥) البقرة: ١٧/٢.

فوق البعوضه، وهو الذباب، يضرب به المثل إذا علم أنّ فيه صلاح عباده و نفعهم، فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ بولايه مُحَمَّد صَلَّى اللَّهُ عليه و آله و سَلَّمَ و عَلى و آلهما الطَّيِّبين، و سَلَّمَ لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عليه و آله و سَلَّمَ و للأئمة عليهم السَّلام أحكامهم و أخبارهم و أحوالهم،[و]لم يقابلهم فى أمورهم، و لم يتعاط الدخول فى أسرارهم، و لم يفش شيئاً ممّا يقف عليه منها إلاّ بإذنهم.

فَيَعْلَمُونَ يعلم هؤلاء المؤمنون الذين هذه صفتهم أَنَّهُ المثل المضروب الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ أراد به الحقّ و إبانته، و الكشف عنه و إيضاحه.

وَ أَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا بِمُحَمَّد صَلَّى اللَّهُ عليه و آله و سَلَّمَ بمعارضتهم [له] فى عَلى بلم و كيف، و تركهم الانقياد له فى سائر ما أمر به، فَيَقُولُونَ ما ذا أرادَ اللَّهُ بهذا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَ يَهْدِي بِهِ كَثِيرًا يقول الذين كفروا: إِنَّ اللَّهَ يضلُّ بهذا المثل كثيرا، و يهدى به كثيرا [أى] فلا معنى للمثل، لأنّه و إن نفع به من يهديه فهو يضرب به من يضلُّ [ه] به، فردّ الله تعالى عليهم قيلهم.

فقال: وَ ما يُضِلُّ بِهِ يعنى ما يضلُّ الله بالمثل إِلَّا الْفَاسِقِينَ (١) الجانين على أنفسهم بترك تأمله، و بوضعه على خلاف ما أمر الله بوضعه عليه، ثم وصف هؤلاء الفاسقين الخارجين عن دين الله و طاعته منهم، فقال عزّ و جلّ:

الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ الْمَأخُوذَ عَلَيْهِمْ لهُ بِالرَّبِوبِيَّةِ، و لمحمد صَلَّى اللَّهُ عليه و آله و سَلَّمَ بالنبوه، و لعلّى بالإمامه، و لشيعتهما بالمحبّه و الكرامه.

مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ إِحْكامِهِ و تغليظه، وَ يَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ مِنَ الأرحام و القرابات أن يتعاهدوهم، و يقضوا حقوقهم.

ص: ٣٨٩

(١ - ١) البقره: ٢٦/٢.

و أفضل رحم و أوجبه حقًا رحم محمد صَلَّى اللهُ عليه و آله و سَلَّمَ، فَإِنَّ حَقَّهُمْ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ، كما أنَّ حَقَّ قَرَابَاتِ الْإِنْسَانِ بِأَبِيهِ وَ أُمِّهِ، وَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سَلَّمَ أَعْظَمَ حَقًّا مِنْ أَبِيهِ.

و كذلك حَقَّ رَحْمِهِ أَعْظَمَ، وَ قَطِيعَتَهُ [أَقْطَع] وَ أَفْضَحَ وَ أَفْضَحَ .

وَ يُقْسِمُ دُونََ فِي الْمَارِضِ بِالْبِرَاءِ مَنْ فَرَضَ اللهُ إِمَامَتَهُ، وَ اعْتَقَادَ إِمَامَهُ مِنْ قَدْ فَرَضَ اللهُ مَخَالَفَتَهُ أَوْلِيَّكَ أَهْلَ هَذِهِ الصِّفَةِ هُمْ الْخَاسِرُونَ (١) خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ، لَمَّا صَارُوا إِلَى النِّيرَانِ وَ حَرَمُوا الْجَنَانَ، فَيَا لَهَا مِنْ خَسَارِهِ أَلْزَمْتَهُمْ عَذَابَ الْأَبَدِ، وَ حَزَمْتَهُمْ نَعِيمَ الْأَبَدِ.

[قال:] وَ قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلَا وَ مَنْ سَلَّمَ لَنَا مَا لَا يَدِيرُهُ، ثَقَهَ بَأَنَّا مُحَقَّقُونَ عَالَمُونَ لَا نَقِفُ بِهِ إِلَّا عَلَى أَوْضَحِ الْمُحْتَجَّاتِ، سَلَّمَ اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ مِنْ قُصُورِ الْجَنَّةِ أَيْضًا مَا لَا يَعْلَمُ قَدْرَهَا هُوَ وَ لَا [يَقْدِرُ قَدْرَهَا إِلَّا خَالِقُهَا وَ وَاهِبُهَا].

[ألا- و] مَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَ الْجِدَالَ، وَ اقْتَصَرَ عَلَى التَّسْلِيمِ لَنَا، وَ تَرَكَ الْأَذَى، حَبَسَهُ اللهُ عَلَى الصِّرَاطِ، فَجَاءَتْهُ الْمَلَائِكَةُ تَجَادَلَهُ عَلَى أَعْمَالِهِ، وَ تَوَاقَفَهُ عَلَى ذُنُوبِهِ.

فَإِذَا النِّدَاءُ مِنْ قِبَلِ اللهِ عَزَّ وَ جَلَّ: يَا مَلَائِكَتِي! يَا عَبْدِي هَذَا لَمْ يَجَادِلْ وَ سَلَّمَ الْأَمْرَ لِأُمَّتِهِ، فَلَا تَجَادَلُوهُ وَ سَلِّمُوهُ فِي جَنَانِي إِلَى أُمَّتِهِ، يَكُونُ مَتَّبِجًا فِيهَا بِقَرِيبِهِمْ، كَمَا كَانَ مُسَلِّمًا فِي الدُّنْيَا لَهُمْ.

وَ أَمَّا مَنْ عَارَضَنَا بِسَمِّهِ وَ كَيْفِ، وَ نَقَضَ الْجُمْلَةَ بِالتَّفْصِيلِ، قَالَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى الصِّرَاطِ: وَاقِفْنَا يَا عَبْدَ اللهِ! وَ جَادَلْنَا عَلَى أَعْمَالِكَ، كَمَا جَادَلْتَ [أَنْتَ] فِي الدُّنْيَا الْحَاكِمِينَ لَكَ [عَنْ] أُمَّتِكَ.

فَيَأْتِيهِمُ النِّدَاءُ: صَدَقْتُمْ بِمَا عَامِلٌ، فَعَامَلُوهُ أَلَا فَوَاقِفُوهُ، فَيُوقِفُ، وَ يَطُولُ

ص: ٣٩٠

حسابه، و يشتد في ذلك الحساب عذابه، فما أعظم هناك ندامته، و أشد حسراته، لا ينجيه هناك إلا رحمه الله- إن لم يكن فارق في الدنيا جملة دينه-و إلا فهو في النار أبدا الآباد.

[و]قال الباقر عليه السلام:و يقال للموفى بعهوده-في الدنيا في نذوره و أيمانه و مواعيده-:يا أيتها الملائكة!و في هذا العبد في الدنيا بعهوده، فأوفوا له هاهنا بما وعدناه، و سامحوه و لا تناقشوه.فحينئذ تصيره الملائكة إلى الجنان.

و أما من قطع رحمه فإن كان وصل رحم محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و[قد]قطع رحم نفسه،شفع أرحام محمد صلى الله عليه و آله و سلم[له]إلى رحمه، و قالوا[له]:لك من حسناتنا و طاعاتنا ما شئت فاعف عنه، فيعطونه منها ما يشاء، فيعفو عنه.

و يعطى الله المعطين ما ينفعهم و لا ينقصهم.

و إن[كان]وصل أرحام نفسه، و قطع أرحام محمد صلى الله عليه و آله و سلم، بأن جحد حقوقهم، و دفعهم عن واجبهم، و سمي غيرهم بأسمائهم، و لقب غيرهم بألقابهم، و نزل بالألقاب القبيحة مخالفه من أهل ولايتهم، قيل له:يا عبد الله!اكتسبت عداوه آل محمد الطهر أئمتك لصدقه هؤلاء، فاستعن بهم الآن ليعينوك، فلا يجد معينا، و لا مغيثا، و يصير إلى العذاب الأليم المهين.قال الباقر عليه السلام:و من سمنا بأسمائنا و لقبنا بألقابنا، و لم يسم أضدادنا بأسمائنا، و لم يلقبهم بألقابنا إلا عند الضرورة التي عند مثلها نسى نحن، و نلقب أعداءنا بأسمائنا و ألقابنا، فإن الله عزّ و جلّ يقول لنا يوم القيامة:اقترحوا لأوليائكم هؤلاء ما تعينونهم به، فنترح لهم على الله عزّ و جلّ ما يكون قدر الدنيا كلها فيه كقدر خردله في السماوات و الأرض، فيعطيهم الله تعالى إياه و يضاعفه لهم[أضعافا]مضاعفات.

ف قيل للباقر عليه السّلام: فإنّ بعض من ينتحل موالاتكم يزعم أنّ البعوضه عليّ عليه السّلام، وأنّ ما فوقها- وهو الذباب- محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

فقال الباقر عليه السّلام: سمع هؤلاء شيئا [و] لم يضعوه على وجهه، إنّما كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قاعدا ذات يوم هو و عليّ عليه السّلام إذ سمع قائلا يقول: ما شاء الله و شاء محمّد و سمع آخر يقول: ما شاء الله و شاء عليّ.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لا تقرنوا محمّدا و [لا] عليّا بالله عزّ و جلّ، و لكن قولوا: ما شاء الله ثمّ [شاء محمّد ما شاء الله ثمّ] شاء عليّ، إنّ مشيّه الله هي القاهره التي لا تساوى و لا تكافأ و لا تدانى.

و ما محمّد رسول الله في [دين] الله و في قدرته إلاّ كذبابه تطير في هذه الممالك الواسعه، و ما عليّ عليه السّلام في [دين] الله و في قدرته إلاّ كبعوضه في جملة هذه الممالك، مع أنّ فضل الله تعالى على محمّد و عليّ هو الفضل الذي لا يفي به فضله على جميع خلقه من أول الدهر إلى آخره.

هذا ما قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في ذكر الذباب و البعوضه في هذا المكان فلا يدخل في قوله: إنّ الله لا يسنّحني أن يضرب مثلا ما بعوضه (1).

(١٠١٤) ٥-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام:

و قال الباقر عليه السّلام لرجل فخر على آخر [قال]: أ تفاخرني، و أنا من شيعة آل محمّد الطيّبين!؟

ص: ٣٩٢

١- ١) التفسير: ٢٠٥، ح ٩٥، و ٩٦. عنه البحار: ١٧٧/٩، ح ٥، قطعه منه، و ٣٨٨/٢٤، ح ١١٢، أو رده بتمامه، و البرهان: ٧١/١، ح ٢، بتفاوت يسير، و مستدرک الوسائل: ٩٧/١٦، ح ١٩٢٦٥، قطعه منه، و إثبات الهداه: ٧٦٧/٣، ح ٧٩، قطعه منه، و مقدّمه البرهان: ٢٣٤، س ١٢، و ٣٣٢، س ٦، قطعتان منه.

فقال له الباقر عليه السّلام: ما فخرت عليه و ربّ الكعبة! و غبن منك على الكذب، يا عبد الله! ما لك معك تنفقه على نفسك أحبّ إليك، أم تنفقه على إخوانك المؤمنين؟

قال: بل أنفقه على نفسى، قال: فلست من شيعتنا، فإننا نحن ما نفق على المنتحلين من إخواننا أحبّ إلينا [من أن نفق على أنفسنا]، و لكن قل: أنا من محبّيكم و من الراجين للنجاه بمحبّتكم (١).

(١٥) ٦- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: و قال محمّد بن عليّ [الباقر] عليهما السّلام: أشرف أخلاق الأئمّه و الفاضلين من شيعتنا استعمال التقيّه، و أخذ النفس بحقوق الإخوان (٢).

(١٦) ٧- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: و قال محمّد بن عليّ الباقر عليهما السّلام: لا يكون العبد عابدا لله حقّ عبادته حتّى ينقطع عن الخلق كلّهم إليه، فحينئذ يقول: هذا خالص لى، فيقبله بكرمه (٣).

(١٧) ٨- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: و قال محمّد بن عليّ الباقر عليهما السّلام: من أراد أن يعرف كيف قدره عند الله، فلينظر كيف قدر أبويه الأفضل عنده محمّد و عليّ عليهما السّلام (٤).

ص: ٣٩٣

١- ١) التفسير: ٣٠٩، ح ١٥٦. عنه البحار: ١٥٦/٦٥، س ١٥، ضمن ح ١١، و البرهان: ٢٢/٤، س ٩، ضمن ح ٤، بتفاوت يسير.

٢- ٢) التفسير: ٣٢١، ح ١٦٧. عنه وسائل الشيعه: ٢٢٣/١٦، ح ٢١٤١٥.

٣- ٣) التفسير: ٣٢٨، ح ١٨١. عنه البحار: ١٩٨/٦٧، س ١٠، بتفاوت، و ٢١١، س ١، ضمن ح ٣٣، و مستدرک الوسائل: ١٠١/١، ح ٩١. تنبيه الخواطر و نزّهه النواظر: ٤٢٧، س ١٩.

٤- ٤) التفسير: ٣٣٠، ح ١٩٥. عنه البحار: ٢٦٠/٢٣، س ٩، ضمن ح ٨، و ٩/٣٦، س ١٥، -

(١٠١٨)٩-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال الإمام العسكري عليه السلام: أو قال محمد بن عليّ [الباقر] عليهما السلام: من كان أبوا دينه محمد و عليّ عليهما السلام آثر لديهما، و قرابتهما أكرم [عليه] من أبوي نسبه و قرابتهما.

قال الله تعالى [له]: فضلت الأفضل لأجعلنك الأفضل، و آثرت الأولى بالإيثار لأجعلنك بدار قرارى و منادمه أوليائي أولى (١).

(١٠١٩)١٠-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

و سئل الباقر محمد بن عليّ عليهما السلام: إنقاذ الأسير المؤمن من محبينا من يد الناصب يريد أن يضلّه بفضله لسانه و بيانه أفضل، أم إنقاذ الأسير من أيدي [أهل] الروم؟

قال الباقر عليه السلام للرجل: أخبرني أنت عمّين رأى رجلا- من خيار المؤمنين يغرق، و عصفوره تغرق لا- يقدر على تخليصهما، بأيهما اشتغل فاته الآخر، أيهما أفضل أن يخلصه؟ قال الرجل: من خيار المؤمنين.

قال عليه السلام: فبعد ما سألت فى الفضل أكثر من بعد ما بين هذين، إنّ ذاك يوفّر عليه دينه و جنان ربّه و ينقذه من النيران، و هذا المظلوم إلى الجنان يصير (٢).

(١٠٢٠)١١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

و قال محمد بن عليّ الباقر عليهما السلام: من أطاب الكلام مع موافقيه ليؤنسهم، و بسط وجهه لمخالفيه ليأمنهم على نفسه و إخوانه، فقد حوى من الخير

ص: ٣٩٤

١- (١) التفسير: ٣٣٥، ح ٢٠٦. عنه مستدرک الوسائل: ٣٧٩/١٢، ح ١٤٣٤٤، و البحار: ٢٦٢/٢٣، س ١٢، ضمن ح ٨.

٢- (٢) التفسير: ٣٤٩، ح ٢٣٣. عنه البحار: ٩/٢، س ٢٣، ضمن ح ١٨، بتفاوت يسير.

و الدرجات العاليه عند الله ما لا يقادر قدره غيره (١).

(١٠٢١)١٢-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال الباقر عليه السلام: قال الله عزّ وجلّ و هو يوبّخ هؤلاء اليهود الذين تقدّم ذكر عنادهم، و هؤلاء النصاب الذين نكثوا ما أخذ من العهد عليهم، فقال: أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا .

واثقوا و عاقدوا ليكونوا لمحّمّد طائعين، و لعلّى بعده مؤتمرين، و إلى أمره صابرين بَبْدَهُ نبذ العهد فَرِيقٌ مِنْهُمْ و خالفه.

قال الله: يَلْ أَكْثَرُهُمْ أَكْثَرُ هَؤُلاءِ اليهود، و النواصب لا يُؤْمِنُونَ (٢) أى فى مستقبل أعمارهم لا يرعون و لا يتوبون مع مشاهدتهم للآيات، و معاينتهم للدلالات (٣).

(١٠٢٢)١٣-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: و قال [الباقر، عن عليّ بن الحسين عليهم السلام: و لقد كان من المنافقين و الضعفاء من أشباه المنافقين مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أيضا قصد إلى تخريب المساجد بالمدينه، و إلى تخريب مساجد الدنيا كلّها بما همّوا به من قتل [أمير المؤمنين] عليّ عليه السلام بالمدينه، و من قتل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى طريقهم إلى العقبه.

ص: ٣٩٥

١- (١) التفسير: ٣٥٥، ح ٢٤٦. عنه البحار: ١/٧٢، ٤٠١، س ٢١، ضمن ح ٤٢، بتفاوت يسير، و مستدرک الوسائل: ١٢/٢٦٢، ح ١٤٠٦٥.

٢- (٢) البقره: ١٠٠/٢.

٣- (٣) التفسير: ٤٦٤، ح ٣٠٢. عنه البحار: ٩/٣٢٩، س ١٤، ضمن ح ١٦، و البرهان: ١/١٣٥، ح ١.

و لقد زاد الله تعالى في ذلك السير إلى تبوك في بصائر المستبصرين، و في قطع معاذير متمردتهم زيادات تليق بجلال الله، و طوله على عباده.

من ذلك أنهم لما كانوا مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في مسيره إلى تبوك قالوا:

لن نصبر على طعام واحد كما قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام، و كانت آية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الظاهره لهم في ذلك أعظم من الآيه الظاهره لقوم موسى.

و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما أمر بالمسير إلى تبوك أمر بأن يخلف عليا عليه السلام بالمدينه، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله! ما كنت أحب أن أتخلف عنك في شيء من أمورك، و أن أغيب عن مشاهدتك و النظر إلى هديك و سمتك.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا علي! ما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، تقيم يا علي! فإن لك في مقامك من الأجر مثل الذي يكون لك لو خرجت مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و لك مثل أجور كل من خرج مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم موقنا طائعا، و إن لك علي-يا علي!- أن أسأل الله بمحبتك أن تشاهد من محمد سمته في سائر أحواله.

إن الله يأمر جبرئيل في جميع مسيرنا هذا أن يرفع الأرض التي نسير عليها و الأرض التي تكون أنت عليها، و يقوى بصرك حتى تشاهد محمدا و أصحابه سائر أحوالك و أحوالهم فلا يفوتك الأنس من رؤيته و رؤيه أصحابه، و يغنيك ذلك عن المكاتبه و المراسله.

فقام رجل من مجلس زين العابدين عليه السلام لما ذكر هذا و قال له:

يا ابن رسول الله! كيف يكون هذا لعلي؟ إنما يكون هذا للأنبياء لا لغيرهم.

فقال زين العابدين عليه السلام: هذا هو معجزه لمحمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لا لغيره، لأن الله تعالى لما رفعه بدعاء محمد زاد في نوره أيضا بدعاء محمد حتى شاهد

ما شاهد، و أدرك ما أدرك.

ثم قال الباقر عليه السلام: [يا عبد الله!] ما أكثر ظلم [كثير من] هذه الأمة لعليّ بن أبي طالب عليه السلام، و أقلّ إنصافهم له!؟

يمنعون عليّاً ما يعطونه سائر الصحابه، و عليّ عليه السّلام أفضلهم، فكيف يمنعون منزله يعطونها غيره، قيل: و كيف ذاك يا ابن رسول الله!؟

قال: لأنكم تتولّون محبّي أبي بكر بن أبي قحافه، و تبرءون من أعدائه كائنا من كان، و كذلك تتولّون عمر بن الخطّاب و تبرءون من أعدائه كائنا من كان، و تتولّون عثمان بن عفّان، و تبرءون من أعدائه كائنا من كان حتّى إذا صار إلى عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قالوا: نتولّى محبّيه و لا نتبرّأ من أعدائه، بل نحبّهم، و كيف يجوز هذا لهم و رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول فى عليّ: «اللهمّ وال من والاه و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله». أفتراهم لا يعادون من عاداه، و [لا يخذلون من] اخذله؟! ليس هذا بإنصاف! ثمّ أخرى أنّهم إذا ذكر لهم ما اختصّ الله به عليّاً عليه السّلام بدعاء رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم و كرامته على ربّه تعالى جحدوه، و هم يقبلون ما يذكر لهم فى غيره من الصحابه، فما الذى منع عليّاً عليه السّلام ما جعله لسائر أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم هذا عمر بن الخطّاب إذا قيل لهم أنّه كان على المنبر بالمدينه يخطب إذ نادى فى خلال خطبته: يا ساريه الجبل!

و عجبت الصحابه، و قالوا: ما هذا من الكلام الذى فى هذه الخطبه!

فلما قضى الخطبه و الصلاه قالوا: ما قولك فى خطبتك: يا ساريه الجبل؟

فقال: اعلموا أنّى - و أنا أخطب - رميت ببصرى نحو الناحيه التى خرج فيها إخوانكم إلى غزو الكافرين بنهاوند، و عليهم سعد بن أبى وقاص، ففتح الله لى

الأستار و الحجب، و قوى بصرى حتى رأيتهم و قد اصطفوا بين يدى جبل هناك، و قد جاء بعض الكفار ليدوروا خلف ساريه، و سائر من معه من المسلمين فيحيطوا بهم فيقتلوهم.

فقلت: يا ساريه البجل! ليلتجئ إليه فيمنعهم ذلك من أن يحيطوا به ثم يقاتلوا، و منع الله إخوانكم المؤمنين أكتاف الكافرين، و فتح الله عليهم بلادهم، فاحفظ هذا الوقت، فسيرد الله عليكم الخبر بذلك.

و كان بين المدينة و نهاوند مسيره أكثر من خمسين يوماً.

قال الباقر عليه السلام: فإذا كان هذا لعمر فكيف لا يكون مثل هذا لعلّي بن أبي طالب عليه السلام، و لكنّهم قوم لا ينصفون بل يكابرون.

ثم عاد الباقر عليه السلام إلى حديثه، عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: فكان الله تعالى يرفع البقاع التي عليها محمد صلى الله عليه و آله و سلم و يسير فيها لعلّي بن أبي طالب عليه السلام حتى يشاهداهم على أحوالهم (١).

(١٠٢٣) ١٤- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: نظر الباقر عليه السلام إلى بعض شيعة، و قد دخل خلف بعض المخالفين إلى الصلاة، و أحسّ الشيعي بأنّ الباقر عليه السلام قد عرف ذلك منه فقصده، و قال: أعتذر إليك يا ابن رسول الله! من صلاتي خلف فلان، فإنّي أتقيه، و لو لا ذلك لصلّيت وحدى.

قال له الباقر عليه السلام: يا أخى! إنما كنت تحتاج أن تعتذر لو تركت، يا عبد الله المؤمن، ما زالت ملائكة السماوات السبع و الأرضين السبع تصلّي عليك، و تلعن

ص: ٣٩٨

١ - (١) التفسير: ٥٦٠، ح ٣٣١. عنه البحار: ٢١/٢٣٧، ح ٢٤، بتفاوت يسير. الاحتجاج: ٢/١٩٠، ح ٢١١، قطعه منه. عنه البحار: ٢١/٢٤٤، ص ٦، أشار إليه، و إثبات الهداه: ١/٣٤٤، ح ٣٦١، قطعه منه.

إمامك ذاك، وإنَّ الله تعالى أمر أن تحسب لك صلاتك خلفه للتقّيه بسبعمائه صلاه لو صلّيتها وحدك، فعليك بالتقّيه.

و اعلم! أنّ الله تعالى يمقت تاركها كما يمقت المتّقى منه، فلا ترض لنفسك أن تكون منزلتك عند الله كمنزله أعدائه (١).

١٥-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام:...

و قال الباقر عليه السّلام: فلما حدّث عليّ بن الحسين عليهما السّلام بهذا الحديث (٢) قال له بعض من في مجلسه: يا ابن رسول الله! كيف يعاقب الله و يوبّخ هؤلاء الأخلاف على قبائح أتى بها أسلافهم، و هو يقول عزّ و جلّ: وَ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ؟

فقال زين العابدين عليه السّلام: إنّ القرآن [نزل] بلغه العرب فهو يخاطب فيه أهل [هذا] اللسان بلغتهم يقول الرجل التميميّ -قد أغار قومه على بلد و قتلوا من فيه- أغرتم على بلد كذا [و كذا] و قتلتم كذا، و يقول العربيّ أيضا: نحن فعلنا ببني فلان، و نحن سبينا آل فلان، و نحن خزّنا بلد كذا لا يريد أنّهم باشرؤا ذلك، و لكن يريد هؤلاء بالعدل، و أولئك بالافتخار إنّ قومهم فعلوا كذا، و قول الله تعالى في هذه الآيات إنّما هو توبيخ لأسلافهم، و توبيخ العدل على هؤلاء الموجودين، لأنّ ذلك هو اللغه التي بها أنزل القرآن، فلاّن هؤلاء الأخلاف أيضا راضون بما فعل أسلافهم مصوّبون ذلك لهم، فجاز أن يقال [لهم]: أنتم فعلتم، أي

ص: ٣٩٩

١ - ١) التفسير: ٥٨٧، ح ٣٥١. عنه البحار: ٢٦/٢٣٥، س ٢، ضمن ح ١، و ٨٩/٨٩، ح ٥٢، قطعه منه، و مستدرک الوسائل: ٦/٤٥٦، ح ٧٢٢٣، قطعه منه.

٢ - ٢) تقدّم الحديث في (سوره البقره: ٦٦/٢)، رقم ٥٧٢.

إذ رضيتم بقبیح فعلهم (١).

١٠٢٤(١٦)- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر رضى الله عنه، قال:

حدّثنى يوسف بن محمّد بن زياد، وعلی بن محمّد بن سیار، عن أبويهما، عن الحسن بن علی، عن أبيه علی بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علی، عن أبيه موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد ابن علی، عن أبيه علی بن الحسين عليهم السّلام.

فى قول الله عزّ و جلّ: الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً (٢).

قال: جعلها ملائمه لطبائعكم، موافقه لأجسادكم، و لم يجعلها شديده الحماة و الحراره فتحرقكم، و لا شديده البروده فتجمدكم، و لا شديده طيب الريح فتصدع هاماتكم، و لا شديده التنن فتعطبكم، و لا شديده اللين كالماء فتغرقكم، و لا شديده الصلابه فتمتنع عليكم فى دوركم و أبنتكم و قبور موتاكم، و لكنّه عزّ و جلّ جعل فيها من المتانه، ما تنتفعون به و تتماسكون، و تتماسك عليها أبدانكم و بنيانكم، و جعل فيها ما تنقاد به لدوركم و قبوركم و كثير من منافعكم، فلذلك جعل الأرض فراشا لكم.

ثمّ قال عزّ و جلّ: وَالسَّمَاءَ بِنَاءً سَقْفًا مِّنْ فَوْقِكُمْ، محفوظا يدير فيها شمسها و قمرها و نجومها لمنافعكم.

ثمّ قال عزّ و جلّ: وَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَعْنِي الْمَطْرَ يَنْزِلُهُ مِنْ عَلِيٍّ، ليبلغ

ص: ٤٠٠

١- (١) التفسير: ٢٦٨، ح ١٣٦. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٥٧٤.

٢- (٢) البقره: ٢٢/٢.

قلل جبالكم و تلالكم و هضابكم (١) و أوهادكم (٢) ثم فرقه رذاذا و وابلا- و هطلا (٣) لتشفه أرضوكم، و لم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعه واحده، فيفسد أرضيكم و أشجاركم و زروعكم و ثماركم.

ثم قال عزّ و جلّ: فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ يعني ممّا يخرج من الأرض رزقا لكم.

فلا- تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا أَى أشباها و أمثالا- من الأصنام التى لا تعقل و لا تسمع و لا تبصر و لا تقدر على شىء، و أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٤) أنّها لا تقدر على شىء من هذه النعم الجليله التى أنعمها عليكم ربكم تبارك و تعالى (٥).

(١٠٢٥)١٧- الشيخ الصدوق رحمه الله: و بهذا الإسناد [محمد بن أحمد بن الحسين ابن يوسف البغدادي، قال: حدّثنى الحسين بن أحمد بن الفضل إمام جامع

ص: ٤٠١

١- (١) الهضبه: الجبل المنبسط على وجه الأرض، (ج) هضاب. أقرب الموارد: ٥/٦٢٦، (هضب).

٢- (٢) الوهده بالفتح فالسكون: المنخفض من الأرض. مجمع البحرين: ٣/١٦٧، (وهد).

٣- (٣) الرذاذ: المطر الضعيف. المصدر: ٣/١٨١، (رذذ)، الوابل: المطر الشديد، و جمعه الويل بالفتح فالسكون، و منه سحبا و ابلا. المصدر: ٥/٤٩٠، (وبل)، الهطل: تتابع المطر و الدمع و سيلانه. المصدر: ٥/٤٩٩، (هطل).

٤- (٤) البقره: ٢/٢٢.

٥- (٥) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ١/١٣٧، ح ٣٦. عنه نور الثقلين: ١/٤١، ح ٥٢، بتفاوت يسير. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: ١٤٢، ح ٧٢. عنه و عن العيون و الاحتجاج، البحار: ٣/٣٥، ح ١٠، و ٥٧/٨٢، ح ٩. الاحتجاج: ٢/٥٠٦، ح ٣٣٦. التوحيد: ٣/٤٠٣، ح ١١. عنه و عن العيون، البرهان: ١/٦٧، ح ١.

الأهواز، قال: حَدَّثَنَا بكر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم القصرى غلام الخليل المحلمى، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى، عن على بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، محمد بن على عليه السلام، قال: أوصى النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى على والحسن والحسين عليهم السلام، ثم قال فى قول الله عز وجل: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ (١).

قال: الأئمة من ولد على وفاطمة عليهما السلام إلى أن تقوم الساعة (٢).

(١٠٢٦) ١٨- الشيخ الصدوق رحمه الله: [قال عليه السلام: (٣) و قال محمد بن على عليهما السلام:

قيل لعلى بن الحسين عليهما السلام: ما الموت؟

قال: للمؤمن كنز ثياب وسخه قمله، وفك قيود، وأغلال ثقيله، والاستبدال بأفخر الثياب وأطيبها روائح، وأوطى المراكب، وأنس المنازل.

و للكافر كخلع ثياب فاخره، والنقل عن منازل أنيسه، والاستبدال بأوسخ الثياب وأخشنها، وأوحش المنازل، وأعظم العذاب.

و قيل لمحمد بن على عليهما السلام: ما الموت؟

قال: هو النوم الذى يأتيكم كل ليلة إلا أنه طويل مدته لا ينتبه منه إلا يوم القيامة، فمن رأى فى نومه من أصناف الفرح ما لا يقادر قدره، ومن أصناف الأحوال ما لا يقادر قدره، فكيف حال فرح فى النوم، ووجل فيه؟ هذا هو

ص: ٤٠٢

١- ١) النساء: ٥٩/٤.

٢- ٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٣١/٢، ح ١٤. عنه البحار: ٢٣/٢٨٦، ح ٣.

٣- ٣) تقدّم سند الحديث فى (ما رواه عن الإمام الحسين عليهما السلام)، رقم ٩٨٠.

(١٠٢٧) ١٩- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: وبهذا الإسناد (٢) عنه [أى أبو محمد العسكري] عليه السلام قال: قال محمد بن علي الباقر عليهما السلام: العالم كمن معه شمعته تضيء للناس، فكُلّ من أبصار بشمعته دعا له بخير، كذلك العالم معه شمعته تزيل ظلمه الجهل والحيرة، فكُلّ من أضاعت له فخرج بها من حيره، أو نجا بها من جهل فهو من عتقائه من النار.

والله يعوّضه عن ذلك بكلّ شعره لمن أعتقه ما هو أفضل له من الصدقة بمائه ألف قنطار (٣)، على غير الوجه الذي أمر الله عزّ وجلّ به، بل تلك الصدقة وبال على صاحبها، لكن يعطيه الله ما هو أفضل من مائه ألف ركعه يصلّيها من بين يدي الكعبة (٤).

ص: ٤٠٣

١- ١) معاني الأخبار: ٢٨٩، ح ٤، و ٥. عنه البحار: ١٥٥/٦، س ١، ضمن ح ٩.

٢- ٢) تقدّم الإسناد في ج ٣، رقم ٣٧٥.

٣- ٣) قوله: وَ الْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ، جمع قنطار بالكسر، قيل في تفسيره: هم ألف و مائتا أوقية، و قيل: مائه و عشرون رطلا، و قيل: هو ملء مسك الثور، و قيل: ليس له وزن عند العرب، و عن تغلب: المعمول عليه العرب الأكثر أنّه أربعة آلاف دينار، و قيل: ثمانون ألفا. مجمع البحرين: ٤٦١/٣، (قطر).

٤- ٤) الاحتجاج: ١/١، ح ٦. عنه و عن التفسير، البحار: ٤/٢، ح ٧. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٤٢، ح ٢٢٠. عنه الفصول المهمّة للحزب العامل: ١/١، ح ٦٠١، ح ٩٤٣، قطعه منه، و منيه المرید: ٣٣، س ١٩، مرسلا، و محجّه البيضاء: ٣١/١، س ١٥. عوالي اللئالي: ١/١، ح ٤، قطعه منه.

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:...قال محمد بن عليّ ابن محمد بن جعفر بن الدقاق:...حدّثني أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد و أبو الحسن عليّ بن محمد بن سيّار...

استأذنا على الإمام الحسن بن عليّ عليهما السّلام، فلمّا رأنا قال:مرحبا بالآوين إلينا الملتجئين إلى كنفنا،قد تقبل الله تعالى سعيكما...،جعلت من شكر الله عزّ و جلّ أن أفيدكما تفسير القرآن...

ففرحنا بذلك،و قلنا:يا ابن رسول الله!إذا نأتى(على جميع)علوم القرآن و معانيه؟

قال:كلّا!إنّ الصادق عليه السّلام علّم بعض-ما أريد أن أعلمكما-بعض أصحابه ففرح بذلك،و قال:يا ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم!قد جمعت علم القرآن كلّه؟

فقال عليه السلام:قد جمعت خيرا كثيرا،و أوتيت فضلا واسعا،لكنّه مع ذلك أقلّ قليل[من]أجزاء علم القرآن.

إنّ الله عزّ و جلّ يقول: قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَاداً لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَ لَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ...

و هذا علم القرآن و معانيه،و ما أودع من عجائبه،فكم ترى مقدار ما أخذته من جميع هذا[القرآن]،و لكنّ القدر الذي أخذته قد فضّلك الله تعالى به على كلّ من لا يعلم كعلمك،و لا يفهم كفهمك... (١).

ص:٤٠٤

وقال الصادق عليه السلام: ولربما ترك في افتتاح أمر بعض شيعتنا بسم الله الرحمن الرحيم، فيمتحنه الله بمكروه ليتبته على شكر الله تعالى و الثناء عليه، و يمحو عنه و صمه (١) تقصيره عند تركه قول بسم الله [الرحمن الرحيم].

لقد دخل عبد الله بن يحيى على أمير المؤمنين عليه السلام و بين يديه كرسي، فأمره بالجلوس، فجلس عليه، فمال به حتى سقط على رأسه، فأوضح عن عظم رأسه و سال الدم، فأمر أمير المؤمنين عليه السلام بماء فغسل عنه ذلك الدم.

ثم قال: ادن مني، فدنا منه، فوضع يده على موضحته- و قد كان يجد من ألمها ما لا صبر [له] معه- و مسح يده عليها و تفل فيها [فما هو إلا أن فعل ذلك] حتى اندمل و صار كأنه لم يصبه شيء قط.

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا عبد الله! الحمد لله الذي جعل تمحيص ذنوب شيعتنا في الدنيا بمحنتهم لتسلم [لهم] طاعاتهم، و يستحقوا عليها ثوابها.

فقال عبد الله بن يحيى: يا أمير المؤمنين! [و] إنا لا نجازي بذنوبنا إلا في الدنيا؟

قال: نعم! ما سمعت قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الدنيا سجن المؤمن و جنة الكافر، يطهر شيعتنا من ذنوبهم في الدنيا بما يتليهم [به] من المحن و بما يغفره لهم فإن الله تعالى يقول: و ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيدكم و يعفوا عن كثير (٢) حتى إذا وردوا القيامة توفرت عليهم طاعاتهم و عباداتهم.

ص: ٤٠٥

١- (١) الوصمة: العيب في الكلام. لسان العرب: ١٢/٦٣٩، (وصم).

٢- (٢) الشورى: ٤٢/٣٠.

و إنّ أعداء محمّد و أعداءنا يجازيهم على طاعه تكون منهم فى الدنيا-و إن كان لا وزن لها لأنّه لا إخلاص معها-حتى إذا وافوا القيامة حملت عليهم ذنوبهم و بغضهم لمحمّد صلّى الله عليه و آله و سلّم و آله، و خيار أصحابه فقدفوا لذلك فى النار.

و لقد سمعت محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلّم يقول: إنّّه كان فيما مضى قبلكم رجلان أحدهما مطيع [لله مؤمن] و الآخر كافر به مجاهر بعداوه أوليائه و مواله أعدائه، و لكلّ واحد منهما ملك عظيم فى قطر من الأرض، فمرض الكافر فاشتبهى سمكه فى غير أوانها، لأنّ ذلك الصنف من السمك كان فى ذلك الوقت فى اللجج حيث لا يقدر عليه، فإسته الأطباء من نفسه، و قالوا [له]: استخلف على ملكك من يقوم به فإست بأخلد من أصحاب القبور، فإنّ شفاءك فى هذه السمكه التى اشتبهتها، و لا سبيل إليها.

فبعث الله ملكا و أمره أن يزعم [البحر] تلك السمكه إلى حيث يسهل أخذها، فأخذت له [تلك السمكه] فأكلها فبرأ من مرضه و بقى فى ملكه سنين بعدها، ثمّ إنّ ذلك المؤمن مرض فى وقت كان جنس ذلك السمك بعينه لا يفارق الشطوط التى يسهل أخذه منها مثل عله الكافر، و اشتبهى تلك السمكه و وصفها له الأطباء.

فقالوا: طب نفسا فهذا أوانها تؤخذ لك فتأكل منها و تبرأ.

فبعث الله ذلك الملك و أمره أن يزعم جنس تلك السمكه [كله] من الشطوط إلى اللجج، لئلا يقدر عليه فيؤخذ حتى مات المؤمن من شهوته لعدم دوائه، فعجب من ذلك ملائكة السماء، و أهل ذلك البلد [فى الأرض] حتى كادوا يفتنون، لأنّ الله تعالى سهّل على الكافر ما لا سبيل إليه و عسر على المؤمن ما كان السبيل إليه سهلا، فأوحى الله عزّ و جلّ إلى ملائكة السماء، و إلى نبى ذلك

الزمان في الأرض: إنني أنا الله الكريم المتفضل القادر! لا يضرنني ما أعطى، ولا ينفعني ما أمنع، ولا أظلم أحدا مثقال ذره، فأما الكافر فإنما سهلت له أخذ السمكه في غير أوانها ليكون جزاء على حسنه كان عملها، إذ كان حقا على أن لا أبطل لأحد حسنه حتى يرد القيامة، ولا حسنه في صحيفته و يدخل النار بكفره.

و منعت العابد تلك السمكه بعينها لخطيئه كانت منه، أردت تمحيصها عنه بمنع تلك الشهوه إعدام ذلك الدواء ليأتين ولا ذنب عليه فيدخل الجنه.

فقال عبد الله بن يحيى: يا أمير المؤمنين! قد أفدتني و علمتني فإن رأيت أن تعرّفني ذنبي الذي امتحنت به في هذا المجالس حتى لا أعود إلى مثله؟

قال: تركك حين جلست أن تقول بسم الله الرحمن الرحيم، فجعل الله ذلك لسهوك عما ندبت إليه تمحيصا بما أصابك.

أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حدثني عن الله عزّ وجلّ أنّه قال: كلّ أمر ذى بال لم يذكر بسم الله فيه فهو أبتى.

فقلت: بلى، بأبى أنت و أمى! لا أتركها بعدها.

قال: إذا تحصن بذلك و تسعد. ثم قال عبد الله بن يحيى: يا أمير المؤمنين! ما تفسير بسم الله الرحمن الرحيم؟

قال: إنّ العبد إذا أراد أن يقرأ، أو يعمل عملا [و] يقول: [بسم الله، أى بهذا الاسم أعمل هذا العمل. فكلّ امر يعمله يبدأ فيه ب] بسم الله الرحمن الرحيم فإنّه يبارك له فيه (١).

ص: ٤٠٧

١- (١) التفسير: ٢٢، ح ٧. عنه البحار: ٢٣٢/٦٤، ح ٤٨، و ٣٠٥/٧٣، ح ١، قطعتان منه، و ٢٤٠/٨٩، س ٢١، ضمن ح ٤٨، و البرهان: ١/٤٥، ح ١١، بتفاوت يسير، و وسائل -

قال الصادق عليه السلام: وأعظم من هذا [أشد الناس حسره يوم القيامة، من رأى ماله في ميزان غيره] حسره رجل جمع مالا عظيما بكّد شديد، ومباشره الأهوال، وتعرض الأخطار.

ثم أفنى ماله في صدقات ومبرات، وأفنى شبابه وقوته في عبادات وصلوات وهو مع ذلك لا يرى لعلّي بن أبي طالب عليه السلام حقه، ولا يعرف له من الإسلام محله، ويرى أنّ من لا بعشره ولا بعشر عشر معشاره أفضل منه عليه السلام يوقف على الحجج، فلا يتأملها، ويحتج عليه بالآيات والأخبار فيأبى إلا تماديا في غيه.

فذاك أعظم من كل حسره يأتي يوم القيامة، وصدقاته ممثله له في مثال الأفاعى تنهشه، وصلواته وعباداته ممثله له في مثال الزبانية تدفعه حتى تدعه إلى جهنم دعا، يقول: يا ويلى، ألم أك من المصلين؟! ألم أك من المزكّين؟ ألم أك عن أموال الناس ونسائهم من المتعفين فلما ذا دهيت بما دهيت!؟

فيقال له: يا شقي! ما نفعك ما عملت، وقد ضيعت أعظم الفروض بعد توحيد الله تعالى، والإيمان بنبوّه محمد [رسول الله] صلى الله عليه وآله وسلم، ضيعت ما لزمك من معرفه حقّ عليّ بن أبي طالب وليّ الله، والتزمت ما حرّم الله عليك من الائتمام بعدوّ الله، فلو كان لك بدل أعمالك هذه عباده الدهر من أوله إلى آخره، وبدل صدقاتك الصدقه بكلّ أموال الدنيا بل بملء الأرض ذهابا، لما زادك ذلك من رحمه الله تعالى إلا بعدا، ومن سخط الله عزّ وجلّ إلا قربا (١).

ص: ٤٠٨

وقال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام: قوله عزّ وجلّ: إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، يقول: أرشدنا للصراط المستقيم، أرشدنا للزوم الطريق المؤدّي إلى محبّتك، والمبلغ إلى جنتك، والمانع من أن تتبع أهواءنا فنعطب، أو أن نأخذ بآرائنا فنهلك.

ثمّ قال عليه السلام: فإنّ من أتبع هواه و أعجب برأيه كان كرجل سمعت غثاء العامّة تعظّمه و تصفّه، فأحببت لقاءه من حيث لا يعرفني لأنظر مقداره و محلّه، فرأيتّه في موضع قد أحدق به خلق من غثاء العامّة، فوقفت منتبذا عنهم، متغشياً بلثام أنظر إليه و إليهم، فما زال يراوهم (١) حتّى خالف طريقهم ففارقهم، و لم يعد، ففترقت العامّة عنه لحوائجهم، و تبعته أفتفى أثره، فلم يلبث أن مرّ بخباز فتغفّله فأخذ من دكانه رغيفين مسارقه، فتعجّبت منه، ثمّ قلت في نفسي لعلّه معاملة.

ثمّ مرّ بعده بصاحب رمان فما زال به حتّى تغفّله فأخذ من عنده رمانتين مسارقه، فتعجّبت منه، ثمّ قلت [في نفسي]: لعلّه معاملة، ثمّ أقول و ما حاجته إذا إلى المسارقه!؟

ثمّ لم أزل أتبعه حتّى مرّ بمريض فوضع الرغيفين و الرمانتين بين يديه و مضى، و تبعته حتّى استقرّ في بقعه من صحراء، فقلت له: يا عبد الله! لقد سمعت بك [خيراً] و أحببت لقاءك فلقيتك لكنّي رأيت منك ما شغل قلبي و إنّي سائلك عنه

ص: ٤٠٩

ليزول به شغل قلبي، قال: ما هو؟

قلت: رأيتك مررت بخباز فسرق منه رغيفين، ثم مررت بصاحب الرمان فسرق منه رمانتين.

قال: فقال لي قبل كل شيء: حدثني من أنت؟

قلت له: رجل من ولد آدم من أمه محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: حدثني ممن أنت؟

قلت: رجل من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال: أين بلدك؟

قلت: المدينة.

قال: لعلك جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب؟

قلت: بلى.

قال لي: فما ينفعك شرف [أهلك و] أصلك مع جهلك بما شرفت به، وتركك علم جدك و أيبك، لئلا تنكر ما يجب أن تحمد

و تمدح فاعله!

قلت: و ما هو؟

قال: القرآن كتاب الله.

قلت: و ما الذي جهلت منه؟

قال: قول الله عزّ و جلّ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا (١) و إنّي لَمّا سرق الرغيفين كانت

سيتتين، و لَمّا سرق الرمانتين كانت سيتتين، فهذه أربع سيتات، فلَمّا تصدقت بكلّ واحده

ص: ٤١٠

منها كانت أربعين حسنه،فانتقص من أربعين حسنه أربع(حسنت بأربع سيئات)بقي لى ستّ و ثلاثون حسنه.

قلت:ثكلتك أمّك!أنت الجاهل بكتاب الله تعالى،أ ما سمعت قول الله تعالى إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ (١)إِنَّكَ لَمَّا سَرَقْتَ الرغيفين كانت سيئتين، و لَمَّا سَرَقْتَ الرمانتين كانت سيئتين،و لَمَّا دَفَعْتَهُمَا إِلَى غَيْرِ صَاحِبِهِمَا بِغَيْرِ أَمْرٍ صَاحِبِهِمَا كُنْتَ إِنَّمَا أَضَفْتَ أَرْبَعَ سَيِّئَاتٍ إِلَى أَرْبَعِ سَيِّئَاتٍ،و لم تضيف أربعين حسنه إلى أربع سيئات،فجعل يلاحظنى فتركته و انصرفت.

قال الصادق عليه السلام:بمثل هذا التأويل القبيح المستنكر يضلّون و يضلّون.

و هذا[نحو]تأويل معاويه-عليه ما يستحقّ-لما قتل عمّار بن ياسر رحمه الله فارتعدت فرائص خلق كثير،و قالوا:قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم:عمّار تقتله الفئة الباغية،فدخل عمرو بن العاص على معاويه و قال:يا أمير المؤمنين!قد هاج الناس و اضطربوا،قال:لما ذا؟

قال:لقتل عمّار بن ياسر،حيث قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم:عمّار تقتله الفئة الباغية،فقال له معاويه:دحضت فى قولك،أ نحن قتلناه،إنما قتله عليّ بن أبى طالب لما ألقاه بين رماحنا،فأتصل ذلك بعليّ عليه السّلام فقال عليه السّلام:إذا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم هو الذى قتل حمزه رحمه الله لما ألقاه بين رماح المشركين.

ثمّ قال الصادق عليه السّلام:طوبى للذين هم كما قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم:يحمل هذا العلم من كلّ خلف عدوله،ينفون عنه تحريف الغالين،و انتحال المبطلين،و تأويل الجاهلين،فقال له رجل:يا ابن رسول الله!إنّى عاجز بيدنى عن نصرتكم، و لست أملك إلا البراءه من أعدائكم و اللعن عليهم،فكيف حالى؟فقال له

ص:٤١١

الصادق عليه السّلام: حدّثني أبي عن أبيه عن جدّه عليهم السّلام، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم [أنّه] قال: من ضعف عن نصرتنا أهل البيت، فلعن في خلواته أعداءنا بلّغ الله صوته جميع الأملاك من الثرى إلى العرش، فكلمنا لعن هذا الرجل أعداءنا لعنا ساعدوه، فلعنوا من يلعنه، ثمّ ثنوا فقالوا:

اللّهم صلّ على عبدك هذا الذى قد بذل ما فى وسعه، و لو قدر على أكثر منه لفعل، فإذا النداء من قبل الله تعالى: قد أجبت دعاءكم، و سمعت نداءكم، و صلّيت على روحه فى الأرواح، و جعلته عندى من المصطفين الأخيار (١).

(١٠٣١) ٥- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام:

و قال الصادق عليه السّلام: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لما دعا هؤلاء النفر المعيّنين فى الآيه المتقدّمه [فى] قوله: إنّ الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تُنذِرهم لا يؤمنون (٢) و أظهر لهم تلك الآيات فقابلوها بالكفر.

أخبر الله عزّ و جلّ عنهم بأنّه جلّ ذكره ختم على قلوبهم، و على سمعهم ختما

ص: ٤١٢

١- ١) التفسير: ٤٤، س ٨، ضمن ح ٢٠، و ٢١. عنه تنبيه الخواطر و نزّهه النواظر: ٤١٥، س ١٨، قطعه منه، و البحار: ٢٥٤/٨٩، س ١٣، ضمن ح ٤٨، قطعه منه، و مستدرّك الوسائل: ٤/٤١٠، ح ٥٠٣٧، قطعه منه. معانى الأخبار: ٣٣، س ١٢، ضمن ح ٤، بتفاوت يسير. عنه نور الثقلين: ١/٦١٤، ح ١٣٨، مسندا، قطعه منه. الاحتجاج: ٢/٢٨٦، ح ٢٤٣، قطعه منه. عنه البحار: ٢٣٣/٤٧، ح ٢٣. و عنه و عن المعانى و التفسير، و وسائل الشيعه: ٩/٤٦٦، ح ١٢٥١٣، قطعه منه. عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ١/٣٠٥، ح ٦٥، مسندا، قطعه منه. عنه البحار: ٢٢٨/٨٩، ح ٦، و البرهان: ١/٥١، ح ٢٤. و عنه و عن المعانى و الاحتجاج و التفسير، و وسائل الشيعه: ٢٧/٤٩، ح ٣٣١٧٩، قطعه منه.

٢- ٢) البقره: ٦/٢.

يكون علامه لملائكته المقرّبين القراء لما في اللوح المحفوظ من أخبار هؤلاء [المكذّبين] المذكور فيه أحوالهم، حتّى [إذا] نظروا إلى أحوالهم، وقلوبهم، و أسمعهم، و أبصارهم، و شاهدوا ما هناك من ختم الله عزّ و جلّ عليها ازدادوا بالله معرفه، و بعلمه بما يكون قبل أن يكون يقيناً، حتّى إذا شاهدوا هؤلاء المختوم على جوارحهم يمرّون على ما قرءوه من اللوح المحفوظ، و شاهدوه فى قلوبهم و أسمعهم و أبصارهم ازدادوا-بعلم الله عزّ و جلّ بالغائبات-يقيناً.

[قال:] فقالوا: يا رسول الله! فهل فى عباد الله من يشاهد هذا الختم كما تشاهده الملائكه؟

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: بلى! محمّد رسول الله يشاهده بإشهاد الله تعالى له، و يشاهده من أمته أطوعهم لله عزّ و جلّ، و أشدّهم جدّاً فى طاعه الله تعالى، و أفضلهم فى دين الله عزّ و جلّ.

فقالوا: من هو يا رسول الله؟! و كلّ منهم تمنّى أن يكون هو.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: دعوه يكن من شاء الله، فليس الجلاله فى المراتب عند الله عزّ و جلّ بالتمنّى و لا بالتظنّى، و لا-بالاقتراح، و لكنّه فضل من الله عزّ و جلّ على من يشاء يوفّقه للأعمال الصالحه، يكرمه بها فيبلّغه أفضل الدرجات، و أشرف المراتب.

إنّ الله تعالى سيكرم بذلك من يريكموه فى غد، فجدّوا فى الأعمال الصالحه، فمن وفق [ه] الله لما يوجب عظيم كرامته عليه، فلله عليه فى ذلك الفضل العظيم.

قال عليه السّلام: فلما أصبح رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و غصّ مجلسه بأهله، و قد جدّ بالأمس كلّ من خيارهم فى خير عمله، و إحسان إلى ربّه قدّمه، يرجو أن يكون هو ذلك الخير الأفضل.

قالوا: يا رسول الله! من هذا، عزفناه بصفته، وإن لم تنص لنا على اسمه؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: هذا الجامع للمكارم، الحاوي للفضائل، المشتغل على الجميل، قاض عن أخيه دينا، مجحفا إلى غريم متعنت، غاضب لله تعالى، قاتل لغضبه ذاك عدو الله مستحي من مؤمن معرض عنه لخجله يكأيد في ذلك الشيطان الرجيم حتى أخزاه [الله] عنه، ووقى بنفسه نفس عبد الله مؤمن حتى أنقذه من الهلكة.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أيكم قضى البارحة ألف درهم و سبعمائة درهم؟

فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: أنا يا رسول الله!

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي! فحدث إخوانك المؤمنين كيف كانت قصيتك، أصدقتك لتصديق الله إياك، فهذا الروح الأمين أخبرني عن الله عز وجل: أنه قد هدبك من القبيح كله، ونزهك عن المساوي بأجمعها، وخصك من الفضائل بأشرفها وأفضلها، لا يتهمك إلا من كفر به، وأخطأ حظ نفسه.

فقال علي عليه السلام: مررت البارحة بفلان بن فلان المؤمن فوجدت فلانا وأنا أتهمه بالنفاق قد لازمه، وضيقت عليه، فناداني المؤمن: يا أخا رسول الله! وكشاف الكرب عن وجه رسول الله، وقامع أعداء الله عن حبيبه، أغثنى، واكشف كربتي، ونجني من غمي، سل غريمي هذا، لعله يجيبك ويؤجلني، فأنتي معسر، فقلت له: الله، إنك لمعسر!؟

فقال: يا أخا رسول الله! لئن كنت أستحل أن أكذب فلا تأمني على يميني [أيضا]، أنا معسر، وفي قولي هذا صادق، وأقر الله، وأجله [من] أن أحلف به صادقا أو كاذبا، فأقبلت على الرجل، فقلت: إنني لأجل نفسي عن أن يكون لهذا علي يد أو [منه]، وأجلك أيضا عن أن يكون له عليك يد أو منه، وأسأل مالك

الملك الذى لا يؤنف من سؤاله و لا يستحى من التعرض لثوابه، ثم قلت: «اللهم بحق محمد و آله الطيبين لما قضيت عن عبدك هذا، [هذا] الدين»، فرأيت أبواب السماء تنادى أملاكها: يا أبا الحسن! مر هذا العبد يضرب بيده إلى ما شاء مما بين يديه من حجر و مدر و حصيات و تراب ليستحيل فى يده ذهباً ثم يقضى دينه منه، و يجعل ما يبقى نفقته و بضاعته التى يسد بها فاقته، و يمون بها عياله.

فقلت: يا عبد الله! قد أذن الله بقضاء دينك و [ب] يسارك بعد فقرك، اضرب بيدك إلى ما تشاء مما أمامك فتناوله، فإن الله يحوله فى يدك ذهباً أبريزاً، فتناول أحجاراً ثم مدراً، فانقلبت له ذهباً أحمر.

ثم قلت له: أفصل له منها قدر دينه فأعطه، ففعل، قلت: و الباقي رزق ساقه الله تعالى إليك، و كان الذى قضاه من دينه ألفاً و سبعمائة درهم.

و كان الذى بقى أكثر من مائه ألف درهم، فهو من أيسر أهل المدينة.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن الله عزّ و جلّ يعلم من الحساب ما لا يبلغه عقول الخلق أنه يضرب ألفاً و سبعمائة فى ألف و سبعمائة (ثم ما ارتفع من ذلك فى مثله) إلى أن يفعل ذلك ألف مره، ثم آخر ما يرتفع من ذلك [فى مثله] إلى أن يفعل ذلك ألف مره، ثم آخر ما يرتفع من ذلك [عدد ما يهبه الله لك] [يا على] فى الجنة من القصور قصر من ذهب، و قصر من فضّه، و قصر من لؤلؤ، و قصر من زبرجد، و قصر من زمرد، و قصر من جوهر، و قصر من نور رب العالمين، و أضعاف ذلك من العبيد و الخدم [و الخيل] أو النجب (1) تطير بين سماء الجنة

ص: ٤١٥

١- (١) النجيب من الإبل، و الجمع النجب... و هو القويّ منها، الخفيف السريع. لسان العرب: ٧٤٨/١، (انجب).

و أرضها، فقال عليّ عليه السّلام: حمدا لرّبّي و شكرا!

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: و هذا العدد هو عدد من يدخلهم الله الجنّة، و يرضى عنهم بمحبّتهم لك، و أضعاف هذا العدد ممّن يدخلهم النار من الشياطين من الجنّ و الإنس ببغضهم لك، و وقيعتهم فيك، و تنقيصهم إياك.

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أيكم قتل رجلا البارحة غضبا لله و لرسوله؟

فقال عليّ عليه السّلام: أنا و سيّاتيك الخصوم الآن.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: حدّث إخوانك المؤمنين [ب] القصة.

فقال عليّ عليه السّلام: كنت في منزلي إذ سمعت رجلين خارج داري يتدارآن فدخلا إليّ، فإذا فلان اليهوديّ و فلان رجل معروف في الأنصار.

فقال اليهوديّ: يا أبا حسن! اعلم! أنّه قد بدت لي مع هذا حكومه، فاحتكمنا إلى محمّد صاحبكم ففضى لي عليه، فهو يقول: لست أرضى بقضائه فقد حاف و مال، و ليكن بيني و بينك كعب [بن] الأشرف؟ فأبيت عليه.

فقال لي: أفترضى بعليّ؟

[ف] قلت: نعم! فيها هو قد جاء بي إليك. فقلت لصاحبه: أ كما يقول؟

قال: نعم! فقلت: أعد عليّ الحديث، فأعاد كما قال اليهوديّ، ثمّ قال لي:

يا عليّ! فاقض بيننا بالحقّ، فقممت أدخل منزلي، فقال الرجل: إلى أين!؟

قلت: أدخل آتيك بما به أحكم بالحكم العدل، فدخلت و اشتملت على سيفي فضربته على حبل عاتقه، فلو كان جبلا لقددته، فوقع رأسه بين يديه.

فلما فرغ عليّ عليه السّلام من حديثه جاء أهل ذلك الرجل [بالرجل] المقتول، و قالوا: هذا ابن عمّك قتل صاحبنا، فاقصص منه.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: لا قصاص، [ف] قالوا: أوديه يا رسول الله!؟

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لا دية لكم، هذا والله [قتيل الله] لا يؤدى، إن علياً قد شهد [على صاحبكم] بشهادته، والله يلعنه بشهادته عليّ، ولو شهد عليّ عليه السّلام على الثقلين لقبل الله شهادته عليهم إنه الصادق الأمين، ارفعوا صاحبكم هذا وادفنوه مع اليهود، فقد كان منهم.

فرفع و أوداجه تشخب دما، و بدنه قد كسى شعرا.

فقال عليّ عليه السّلام: يا رسول الله! ما أشبهه إلا بالخنزير فى شعره.

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يا عليّ! أ و ليس لو حسبت بعدد كل شعره مثل عدد رمال الدنيا حسنت لكان كثيرا؟

قال: بلى، يا رسول الله!

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يا أبا الحسن! إن هذا القتل الذى قتلت به هذا الرجل قد أوجب الله لك به من الثواب كأنما اعتقت رقابا بعدد رمل عالج [الدنيا]، و بعدد كل شعره على هذا المنافق.

و إن أقل ما يعطى الله بعق رقبة لمن يهب له بعدد كل شعره من تلك الرقبة ألف حسنه، و يمحو [الله] عنه ألف سيئه، فإن لم يكن له فلائبه، فإن لم يكن لأبيه فلائمه، فإن لم يكن لها فلائخيه، و إن لم يكن له فلذريته و جيرانه و قراباته.

ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أيكم استحى البارحه من أخ له فى الله لما رأى به [من] إخله، ثم كاید الشيطان فى ذلك الأخ، و لم يزل به حتى غلبه.

فقال عليّ عليه السّلام: أنا يا رسول الله!

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: حدث يا عليّ! به إخوانك المؤمنين ليتأسوا بحسن صنعك فيما يمكنهم، و إن كان أحد منهم لا - يلحق ثارك، و (لا - يشق غبارك)، و لا - يرمقك فى سابقه لك إلى الفضائل إلا كما يرمق الشمس من الأرض، و أقصى

المشرق من أقصى المغرب.

فقال عليّ عليه السّلام: يا رسول الله! مررت بمزبله بنى فلان، و رأيت رجلا من الأنصار مؤمنا قد أخذ من تلك المزبله قشور البطيخ و القثاء و التين فهو يأكلها من شدّه الجوع، فلمّا رأيته استحييت منه أن يراني فيخجل، و أعرضت عنه، و مررت إلى منزلي، و كنت أعددت لسحورى و فطورى قرصين من شعير، فجئت بهما إلى الرجل و ناولته [إياهما]، و قلت له: أصب من هذا كلّما جعت فإنّ الله عزّ و جلّ يجعل البركه فيهما.

فقال لي: يا أبا الحسن! أنا أريد أن أمتحن هذه البركه لعلمي بصدقك في قيلك إننى أشتهى لحم فراخ اشتهاه عليّ أهل منزلي.

فقلت [له]: اكسر منهما لهما بعدد ما تريده من فراخ، فإنّ الله تعالى يقبلها فراخا بمسألتى إياه لك بجاه محمّد و آله الطيّبين الطاهرين.

فأخطر الشيطان ببالي فقال: يا أبا الحسن! تفعل هذا به و لعلّه منافق، فرددت عليه إن يكن مؤمنا فهو أهل لما أفعل معه، و إن يكن منافقا فأنا للإحسان أهل، فليس كلّ معروف يلحق بمستحقّه.

و قلت له: أنا أدعو الله بمحمّد و آله الطيّبين ليوفّقه للإخلاص و النزوع عن الكفر إن كانت منافقا فإنّ تصدّقى عليه بهذا أفضل من تصدّقى عليه بهذا الطعام الشريف الموجب للثراء و الغناء فكأيدت الشيطان.

و دعوت الله سرّا من الرجل بالإخلاص بجاه محمّد و آله الطيّبين.

فارتعدت فرائص الرجل، و سقط لوجهه فأقمته، و قلت له: ما ذا شأنك؟

قال: كنت منافقا شاكّا فيما يقوله محمّد و فيما تقوله أنت، فكشف لي [الله] عن السماوات و الحجب، فأبصرت الجنّه [و أبصرت] كلّما تعدان به من المثوبات،

ص: ٤١٨

و كشف لى عن اطباق الأرض، فأبصرت جهنم، و أبصارت كلمات توعدان به من العقوبات، فذاك حين وقر الإيمان فى قلبى، و أخلص به جنانى، و زال عنى الشك الذى كان يعتورنى.

فأخذ الرجل القرصين، و قلت له: كل شىء تشتهيه فاكسر من القرص قليلا، فإن الله يحوله ما تشتهيه و تتمناه و تريده.

فما زال كذلك ينقلب لحما و شحما و حلواء و رطبا و بطيخا و فواكه الشتاء و فواكه الصيف حتى أظهر الله تعالى من الرغيفين عجا، و صار الرجل من عتقاء الله من النار، (و من عبده المصطفين) الأختيار.

فذلك حين رأيت جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل و ملك الموت قد قصدوا الشيطان كل واحد منهم [بمثل جبل أبى قبيس، فوضع أحدهم عليه و بنيه بعضهم على بعض، فتهشم، و جعل إبليس يقول: يا رب! وعدك، و وعدك أ لم تنظرنى إلى يوم يبعثون، فإذا نداء] [بعض الملائكة]: أنظر تك لئلا تموت، ما أنظر تك لئلا تهشم و ترضض.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا أبا الحسن! كما كابدت الشيطان فأعطيت فى الله من نهاك عنه و غلبته، فإن الله تعالى يخزى عنك الشيطان، و عن محبيك و يعطيك [فى الآخرة] بعدد كل حبه خردل مما أعطيت صاحبك (و فيما تمناه من الله و فيما يمنيّه الله منه درجه فى الجنّه من ذهب) أكبر من الدنيا من الأرض إلى السماء، و بعدد كل حبه منها جبلا- من فضّه كذلك، و جبلا- من لؤلؤ، و جبلا- من ياقوت، و جبلا- من جوهر، و جبلا- من نور ربّ العزّه كذلك، و جبلا من زمرد، و جبلا من زبرجد كذلك، و جبلا من مسك، و جبلا من عنبر كذلك.

و إن عدد خدمك فى الجنّه أكثر من عدد قطر المطر، و النبات، و شعور

الحيوانات، بك يتمم الله الخيرات، و يمحو عن محبيك السيئات، و بك يميز الله المؤمنين من الكافرين و المخلصين من المنافقين، و أولاد الرشد من أولاد الغي.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أيكم وقى بنفسه نفس رجل مؤمن البارحة؟

فقال علي عليه السلام: أنا يا رسول الله! وقيت بنفسى نفس ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: حدث بالقصه إخوانك المؤمنين، و لا- تكشف عن اسم المنافق المكاييد لنا، فقد كفاكما الله شره، و آخره للتوبه لعله يتذكر أو يخشى.

فقال علي عليه السلام: بينا أنا أسير فى بنى فلان بظاهر المدينه و بين يدي-بعيدا منى- ثابت بن قيس، إذا بلغ بئرا عاديه عميقه بعينه القعر، و هناك رجل من المنافقين فدفعه ليرميه فى البئر، فتماسك ثابت، ثم عاد فدفعه، و الرجل لا يشعر بى حتى وصلت إليه، و قد اندفع ثابت فى البئر، فكرهت أن أشتغل بطلب المنافق خوفا على ثابت، فوقع فى البئر لعلى أخذه، فنظرت فإذا أنا قد سبقته إلى قرار البئر.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: و كيف لا تسبقه و أنت أرزن (1) منه! و لو لم يكن من رزانتك إلا ما فى جوفك من علم الأولين و الآخرين الذى أودعه الله رسوله، و أودعك لكان من حقك أن تكون أرزن من كل شىء فكيف كان حالك و حال ثابت؟

قال: يا رسول الله! صرت إلى قرار البئر، و استقررت قائما، و كان ذلك أسهل على و أخف على رجلى من خطاى التى أخطوها رويدا [رويدا].

ص: ٤٢٠

١- ١) رزن الرجل بالضم، فهو رزين، أى وقور. مجمع البحرين: ٢٥٥/٦، (رزن).

ثم جاء ثابت فانحدر فوق علي يدى، وقد بسطتهما له، فخشيت أن يضرنى سقوطه علي أو يضرنه.

فما كان إلا كباقة ريحان تناولتها بيدي، ثم نظرت فإذا ذلك المنافق، و معه آخران علي شفير البئر، و هو يقول لهما: أردنا واحدا فصار اثنين.

فجاءوا بصخره فيها مقدار مائتي من، فأرسلوها علينا، فخشيت أن تصيب ثابتا فاحتضنته، و جعلت رأسه إلي صدري، و انحنيت عليه فوقعت الصخره علي مؤخر رأسي فما كانت إلا كترويه بمروجه و رحت بها في حمارة القيظ، ثم جاءوا بصخره أخرى فيها قدر ثلاثمائة من، فأرسلوها علينا، فانحنيت علي ثابت، فأصاب مؤخر رأسي، فكانت كماء، صببته علي رأسي و بدني في يوم شديد الحر، ثم جاءوا بصخره ثالثة فيها قدر خمسمائة من، يدبرونها علي الأرض لا يمكنهم أن يقلبوها، فأرسلوها علينا فانحنيت علي ثابت، فأصاب مؤخر رأسي و ظهري، فكانت كثوب ناعم صببته علي بدني و لبسته فتعتمت به، ثم سمعتهم يقولون: لو أن لابن أبي طالب و ابن قيس مائه الف روح ما نجت واحده منها من بلاء هذه الصخور، ثم انصرفوا، و قد دفع الله عنا شرهم.

فأذن الله عزّ و جلّ لشفير البئر فانحطّ و لقرار البئر فارتفع فاستوى القرار و الشفير بعد بالأرض فخطونا و خرجنا.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: يا أبا الحسن! إنّ الله عزّ و جلّ قد أوجب لك بذلك من الفضائل، و الثواب ما لا يعرفه غيره، ينادى مناد يوم القيامة: أين محبّو عليّ ابن أبي طالب؟ فيقوم قوم من الصالحين، فيقال لهم: خذوا بأيدي من شئتم من عرصات القيامة، فأدخلوهم الجنّة.

فأقلّ رجل منهم ينجو بشفاعته من أهل [تلك] العرصات ألف ألف رجل،

ثم ينادى مناد: أين البقيّة من محبّي عليّ بن أبي طالب عليه السّلام؟

فيقوم قوم مقتصدون، فيقال لهم: تمّنوا على الله عزّ وجلّ ما شئتم، فيتمنّون، فيفعل بكلّ واحد [منهم] ما تمّنّى، ثمّ يضاعف له مائه ألف ضعف.

ثم ينادى مناد: أين البقيّة من محبّي عليّ بن أبي طالب عليه السّلام؟ فيقوم قوم ظالمون لأنفسهم معتدون عليها.

فيقال: أين المبغضون لعليّ بن أبي طالب عليه السّلام؟ فيؤتى بهم جمّ غفير و عدد عظيم كثير، فيقال: ألا نجعل كلّ ألف من هؤلاء فداء لواحد من محبّي عليّ بن أبي طالب عليه السّلام ليدخلوا الجنّة.

فينجى الله عزّ وجلّ محبيك، و يجعل أعداءك فداءهم.

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: هذا الأفضل الأكرم محبّيّه محبّ الله و [محبّ] رسوله، و مبغضه مبغض الله و [مبغض] رسوله هم خيار خلق الله من أمّه محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم.

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لعليّ عليه السّلام: أنظر! فنظر إلى عبد الله بن أبيّ و إلى سبعة [نفر] من اليهود، فقال: قد شاهدت، ختم الله على قلوبهم و على سمعهم و على أبصارهم .

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أنت يا عليّ! أفضل شهداء الله في الأرض بعد محمّد رسول الله.

قال فذلك قوله تعالى: ختم الله على قلوبهم و على سمعهم و على أبصارهم غشاوة تبصرها الملائكة، فيعرفونهم بها، و يبصرها رسول الله محمّد صلّى الله عليه وآله وسلّم، و يبصرها خير خلق الله بعده عليّ بن أبي طالب عليه السّلام.

ثم قال: وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (١) في الآخرة (بما كان) من كفرهم بالله، و كفرهم بمحمد رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم (٢).

(١٠٣٢) ٦- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

فقال رجل للصادق عليه السلام: فإذا كان هؤلاء العوام من اليهود لا يعرفون الكتاب إلا بما يسمعونه من علمائهم لا سبيل لهم إلى غيره، فكيف ذمهم بتقليدهم، و القبول من علمائهم؟

و هل عوام اليهود إلا كعوامنا يقلدون علماءهم؟

فإن لم يجز لأولئك القبول من علمائهم لم يجز لهؤلاء القبول من علمائهم.

فقال عليه السلام: بين عوامنا و علمائنا و بين عوام اليهود و علمائهم فرق من جهه، و تسويه من جهه.

أما من حيث أنهم استوا فإن الله قد ذم عوامنا بتقليدهم علماءهم كما [قد] ذم عوامهم، و أما من حيث أنهم اختلفوا فلا!

قال: بين لي ذلك يا ابن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم؟!

قال عليه السلام: إن عوام اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب الصراح، و بأكل الحرام، و بالرشاء، و بتغيير الأحكام عن واجبها بالشفاعات و العنايات

ص: ٤٢٣

١- (١) البقره: ٧/٢.

٢- (٢) التفسير: ٩٩، ح ٥٤-٥٧. عنه البحار: ٧/٢١٠، ح ١٠٤، و ١٧٩/٨، ح ١٣٦، قطعتان منه، و ٢١/٤٢، ح ٧، أورده بتمامه، بتفاوت يسير، و مدينه المعاجز: ٢/١١٤، ح ٤٣٨، و ١١٨، ح ٤٣٩، قطعتان منه، و البرهان: ١/٥٨، ح ٢، قطعه منه، و حليه الأبرار: ٢/١٠٠، ح ٩، قطعه منه، و مستدرک الوسائل: ١١/١١٧، ح ١٢٥٧٨، قطعه منه. الاحتجاج: ٢/٥٠٦، ح ٣٣٥، أشار إلى مضمونه.

و المصانعات، و عرفوهم بالتعصّب الشديد الذى يفارقون به أديانهم، و أنّهم إذا تعصّبوا أزالوا حقوق من تعصّبوا عليه، و أعطوا ما لا يستحقّه من تعصّبوا له من أموال غيرهم، و ظلموهم من أجلهم.

و عرفوهم بأنّهم يقارفون المحرّمات، و اضطروا بمعارف قلوبهم إلى أنّ من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز أن يصدّق على الله، و لا على الوسائط بين الخلق و بين الله.

فلذلك ذمّهم [الله] لما قلّدوا من قد عرفوا، و من قد علموا أنّه لا يجوز قبول خبره، و لا تصديقه فى حكايته، و لا العمل بما يؤدّيه إليهم عمّن لم يشاهدوه، و وجب عليهم النظر بأنفسهم فى أمر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم إذ كانت دلائله أوضح من أن تخفى، و أشهر من أن لا تظهر لهم.

و كذلك عوامّ أمتنا إذا عرفوا من فقهاءهم الفسق الظاهر، و العصبية الشديدة، و التكالب (1) على حطام الدنيا و حرامها، و إهلاك من يتعصّبون عليه و إن كان لإصلاح أمره مستحقاً و بالترفق بالبرّ و الإحسان على من تعصّبوا له، و إن كان للإذلال و الإهانة مستحقاً.

فمن قلّد من عوامّنا [من] مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمّهم الله تعالى بالتقليد لفسقه فقهاءهم.

فأما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه، حافظاً لدينه، مخالفاً لهواه، مطيعاً لأمر مولاه، فللعوامّ أن يقلّدوه.

و ذلك لا يكون إلا [فى] بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم، فإنّ من ركب من

ص: ٤٢٤

١ - ١) تكالبا القوم: تجاهروا بالعداوة. مجمع البحرين: ١٦٤/٢، (كلب).

القبائح و الفواحش مراكب فسقه فقهاء العامه فلا تقبلوا منهم عَنَّا شيئاً، و لا كرامه لهم.

و إنما كثر التخليط فيما يتحمّل عَنَّا أهل البيت لذلك لأنّ الفسقه يتحمّلون عَنَّا، فهم يحرفونه بأسره، لجهلهم، و يضعون الأشياء على غير [مواضعها و] وجوها، لقله معرفتهم، و آخرين يتعمّدون الكذب علينا ليجرّوا من عرض الدنيا ما هو زادهم إلى نار جهنّم.

و منهم قوم نصّاب لا- يقدرّون على القدح فينا يتعلّمون بعض علومنا الصحيحه فيتوجهون به عند شيعتنا، و ينتقصون [بنا] عند نصّابنا، ثمّ يضيفون إليه أضعافه و أضعاف أضعافه من الأكاذيب علينا التي نحن براء منها فيتقبّله [المسلمون] المستسلمون من شيعتنا على أنّه من علومنا، فضّلوا و أضلّوهم، و هم أضرّ على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن عليّ عليهما السّلام و أصحابه، فإنّهم يسلبونهم الأرواح و الأموال، و للمسلوبين عند الله أفضل الأحوال لما لحقهم من أعدائهم.

و هؤلاء علماء السوء الناصبون المشبهون بأنهم لنا موالون و لأعدائنا معادون، يدخلون الشكّ و الشبهه على ضعفاء شيعتنا فيضلّونهم، و يمنعونهم عن قصد الحقّ المصيب.

[لا جرم] أنّ من علم الله من قلبه- من هؤلاء العوامّ- أنّه لا يريد إلّا صيانته دينه و تعظيم وليه لم يتركه في يد هذا الملبس الكافر، و لكنّه يقيض له مؤمناً يقف به على الصواب، ثمّ يوفّقه الله تعالى للقبول منه فيجمع له بذلك خير الدنيا و الآخرة، و يجمع على من أضلّه لعن الدنيا و عذاب الآخرة.

ثمّ قال: [قال] رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: شرار علماء أمّتنا المضلّون عَنَّا القاطعون

للطرق إلينا، المسمون أضدادنا بأسمائنا، الملقبون أضدادنا بألقابنا، يصلون عليهم و هم للعن مستحقون، و يلعنونا و نحن بكرامات الله مغمورون، و بصلوات الله و صلوات ملائكته المقربين علينا- عن صلواتهم علينا- مستغنون.

ثم [قال: قيل لأمر المؤمنين عليه السلام: من خير خلق الله بعد أئمة الهدى و مصابيح الدجى؟ قال: العلماء إذا صلحوا.

قيل: فمن شرّ خلق الله بعد إبليس و فرعون و نمرود، و بعد المتسمين بأسمائكم و المتلقين بألقابكم و الآخذين لأمكتكم، و المتأمرين في ممالككم؟

قال: العلماء إذا فسدوا هم المظهرون للأباطيل، الكاتمون للحقائق، و فيهم قال الله عزّ و جلّ: **أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَ يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ. إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا (١) الْآيَةَ (٢).**

(١٠٣٣) ٧- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: و قيل للصادق عليه السلام: إن عمّار الدهنيّ شهد اليوم عند [ابن] أبي ليلى، قاضى الكوفه بشهاده، فقال له القاضى: قم يا عمّار! فقد عرفناك، لا تقبل شهادتك لأنك رافضى، فقام عمّار و قد ارتعدت فرائصه، و استفرغه البكاء.

فقال له ابن أبي ليلى: أنت رجل من أهل العلم و الحديث إن كان يسوؤك أن

ص: ٤٢٦

(١-١) البقره: ١٥٩/٢، و ١٦٠.

(٢-٢) التفسير: ٢٩٩، س ٨، ضمن ح ١٤٣، و ١٤٤. عنه مستدرک الوسائل: ٢٠٦/١١، ح ١٢٧٤٨، قطعه منه، و البرهان: ١٧١/١، ح ٦، قطعه منه، و مقدّمه البرهان: ١٩٨، س ١٨، قطعه منه. الاحتجاج: ٥١٠/٢، س ٧، ضمن ح ٣٣٧، بتفاوت يسير. عنه و عن التفسير، و سائل الشيعة: ١٣١/٢٧، ح ٣٣٤٠١، قطعه منه، و أعيان الشيعة: ١٠٤/١، س ٧، مسندا، قطعه منه.

يقال لك رافضيّ فتبرّأ من الرفض، فأنت من إخواننا.

فقال له عمّار: يا هذا! ما ذهبت و الله حيث ذهبت، و لكنني بكيت عليك و عليّ، أمّا بكائي على نفسي فإنّك نسبتني إلى رتبه شريفه لست من أهلها، زعمت أنّي رافضيّ، و يحك! لقد حدّثني الصادق عليه السلام: أنّ أوّل من سمّي الرفضه السحره الذين لمّا شاهدوا آيه موسى عليه السلام في عصاه آمنوا به، [و رضوا به] و اتّبعوه، و رفضوا أمر فرعون، و استسلموا لكلّ ما نزل بهم، فسّمّاهم فرعون الرفضه لمّا رفضوا دينه.

فالرافضيّ من رفض كلّما كرهه الله تعالى، و فعل كلّ ما أمره الله، فأين في الزمان مثل هذا، فإنّما بكيت على نفسي خشيه أن (يطّلع الله تعالى) على قلبي و قد تقبّلت هذا الاسم الشريف على نفسي، فيعاتبني ربّي عزّ و جلّ و يقول:

يا عمّار! أ كنت رافضا للأباطيل، عاملا للطاعات كما قال لك؟

فيكون ذلك تقصيرا بي في الدرجات إن سامحني، و موجبا لشديد العقاب عليّ إن ناقشني إلا أن يتداركني موالّي بشفاعتهم.

و أمّا بكائي عليك، فلعظم كذبك في تسميتي بغير اسمي و شفقتي الشديده عليك من عذاب الله تعالى أن صرّفت أشرف الأسماء إلى أن جعلته من أرذلها كيف يصبر بذلك على عذاب [الله و عذاب] كلمتك هذه!

فقال الصادق عليه السلام: لو أنّ عليّ عمّار من الذنوب ما هو أعظم من السماوات و الأرضين لمحيث عنه بهذه الكلمات، و إنّها لتزيد في حسناته عند ربّه عزّ و جلّ حتّى يجعل كلّ خردله منها أعظم من الدنيا ألف مرّه (١).

ص: ٤٢٧

(١٠٣٤)٨-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: وقال جعفر بن محمد عليهما السلام: استعمال التقية لصيانته الإخوان، فإن كان هو يحمى الخائف فهو من أشرف (خصال الكرم).

والمعرفة بحقوق الإخوان من أفضل الصدقات و الصلوات و الزكاه و الحجّ و المجاهدات ١.

(١٠٣٥)٩-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: وقال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام: ما أنعم الله عزّ و جلّ على عبد أجلّ من أن لا يكون في قلبه مع الله تعالى غيره ٢.

(١٠٣٦)١٠-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: وقال جعفر بن محمد عليهما السلام: من رعى حقّ أبويه الأفضلين محمد و عليّ عليهما السلام لم يضرّه ما أضرّ من حقّ أبوي نفسه و سائر عباد الله، فإنّهما صلوات الله عليهما يرضيانهم بسعيهما ٣.

(١٠٣٧)١١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: وقال جعفر بن محمد عليهما السلام: من ضاق عن قضاء حق قرابه أبوى دينة و أبوى نسه، و قدح كل واحد منهما فى الآخر، فقدّم قرابه أبوى دينة على قرابه أبوى نسه.

قال الله عزّ و جلّ يوم القيامة: كما قدّم قرابه أبوى دينة، فقدّموه إلى جنانى، فيزداد فوق ما كان أعدّ له من الدرجات ألف ألف ضعفها (١).

(١٠٣٨)١٢-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الصادق عليه السلام: و قولوا للناس كلهم حسناً (٢) مؤمنهم و مخالفهم، أمّا المؤمنون فيسقط لهم وجهه و بشره.

و أمّا المخالفون فيكلّمهم بالمداراه لاجتذابهم إلى الإيمان، فإنّ يئأس من ذلك يكفّ شرورهم عن نفسه و عن إخوانه المؤمنين (٣).

(١٠٣٩)١٣-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: قال الصادق عليه السلام: و لَمّا جاءَهُمْ جاء هؤلاء اليهود و من يليهم من النواصب رسولٌ من عند الله مُصدّقٌ لِمَا مَعَهُمُ القرآن مشتملا على

ص: ٤٢٩

١- (١) التفسير: ٣٣٥، ح ٢٠٧. عنه مستدرک الوسائل: ٣٧٩/١٢، ح ١٤٣٤٥، بتفاوت يسير، و البحار: ٢٦٢/٢٣، س ١٦، ضمن ح ٨.

٢- (٢) البقره: ٨٣/٢.

٣- (٣) التفسير: ٣٥٣، ح ٢٤٠. عنه البحار: ٣٤٤/٦٦، س ٢٢، أشار إليه، و ٣٠٩/٦٨، س ١٣، و ٣٤٠/٧١، س ٢٣، و ٤٠١/٧٢، ح ٤٢، و البرهان: ١٢٢/١، ح ١٨، بتفاوت، و مستدرک الوسائل: ٣٦/٩، ح ١٠١٣٦، بتفاوت، و ٢٦١/١٢، ح ١٤٠٦١، بتفاوت يسير، و الوافى: ١٢٧١/٨، س ١٢، نحو ما فى المستدرک.

[وصف] أفضل محمد و علي، و إيجاب ولايتهما و ولايه أوليائهما، و عداوه أعدائهما.

تَبَدَّ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ الْيَهُودِ التَّوْرَةَ وَ كَتَبَ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَ تَرَكُوا الْعَمَلَ بِمَا فِيهَا، وَ حَسَدُوا مُحَمَّدًا عَلَى نَبَوْتِهِ، وَ عَلِيًّا عَلَى وَصِيَّتِهِ، وَ جَحَدُوا عَلَى مَا وَقَفُوا عَلَيْهِ مِنْ فَضَائِلِهِمَا كَمَا أَنََّّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (١) فَعَلُوا مِنْ جَحْدِ ذَلِكَ، وَ الرَّدُّ لَهُ فَعَلَ مِنْ لَا يَعْلَمُ مَعَ عِلْمِهِمْ بِأَنَّهُ حَقٌّ، وَ اتَّبَعُوا هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ وَ النَّوَاصِبَ مَا تَتْلُوا مَا تَقْرَأُ الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ

و زعموا أنّ سليمان بذلك السحر و النيرنجات (٢) نال ما ناله من الملك العظيم، فصدّوهم به عن كتاب الله.

و ذلك أنّ اليهود الملحدين، و النواصب المشاركين لهم في إحداهم لمّا سمعوا من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم فضائل عليّ بن أبي طالب عليه السّلام و شاهدوا منه و من عليّ عليه السّلام المعجزات التي أظهرها الله تعالى لهم على أيديهما، أفضى بعض اليهود و النصاب إلى بعض، و قالوا: ما محمد إلا طالب دنيا بحيل و مخاريق و سحر و نيرنجات تعلمها، و علم عليّا عليه السّلام بعضها، فهو يريد أن يتملك علينا في حياته، و يعقد الملك لعليّ بعده.

و ليس ما يقوله عن الله تعالى بشيء إنّما هو قوله، فيعقد علينا، و على ضعفاء عباد الله بالسحر و النيرنجات التي يستعملها.

ص: ٤٣٠

١- (١) البقرة: ١٠١/٢.

٢- (٢) النيرنج: أخذ كالسحر و ليس به، ج نيرنجات و نيارج. المعجم الوسيط: ٩٦٧، (نيرج ٩٩٩). و الأخذه: المصيده و ما يحتال به الساحر. المصدر: ٩، (أخذ).

و أوفر الناس كان حظًا من هذا السحر سليمان بن داود الذي ملك بسحره الدنيا كلها من الجنّ و الإنس و الشياطين، و نحن إذا تعلّمنا بعض ما كان تعلّمه سليمان، تمكّنا من إظهار مثل ما يظهره محمّد و عليّ، و ادّعينا لأنفسنا ما يجعله محمّد لعلّي، و قد استغنيانا عن الانقياد لعلّي.

فحينئذ ذمّ الله تعالى الجميع من اليهود و النواصب، فقال الله عزّ و جلّ: نبيذوا كتاب الله الامر بولاية محمّد و عليّ وراء ظهورهم فلم يعملوا به و اتّبّعوا ما تتلّوا كفره الشياطين من السحر و النيرانجات على ملك سليمان؛ الذين يزعمون أنّ سليمان به ملك، و نحن أيضا به نظهر العجائب حتّى ينقاد لنا الناس، و نستغني عن الانقياد لعلّي عليه السلام.

قالوا: و كان سليمان كافرا ساحرا ماهرا بسحره، ملك ما ملك، و قدر على ما قدر، فردّ الله تعالى عليهم، فقال: و ما كفر سليمان و لا استعمل السحر كما قال هؤلاء الكافرون و لكنّ الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر أي بتعليمهم الناس السحر الذي نسبه إلى سليمان كفروا.

ثمّ قال: و ما أنزل على الملكين بابل هاروت و ماروت قال: كفر الشياطين بتعليمهم الناس السحر، و بتعليمهم إياهم بما أنزل الله على الملكين بابل هاروت و ماروت - اسم الملكين -.

قال الصادق عليه السلام: و كان بعد نوح عليه السلام قد كثر السحره و المموّهون (1)، فبعث الله تعالى ملكين إلى نبيّ ذلك الزمان بذكر ما يسحر به السحره، و ذكر ما

ص: ٤٣١

١ - ١) موّهت الشيء بالتشديد: إذا طلبته بفضّه أو ذهب، و تحت ذلك نحاس أو حديد، و منه التمويه، و هو التديس. مجمع البحرين: ٣٦٣/٦، (موه).

يبطل به سحرهم، و يردّ به كيدهم.

فلقاه النبي عن الملكين، و أذاه إلى عباد الله بأمر الله، و أمرهم أن يقفوا به على السحر، و أن يبطلوه، و نهاهم أن يسحروا به الناس.

و هذا كما يدلّ على السّم ما هو؟

و على ما يدفع به غائله السّم، ثمّ يقال للمتعلّم ذلك: هذا السّم، فمن رأيته سمّ فادفع غائلته بكذا، و إياك أن تقتل بالسّم أحدا.

ثمّ قال: و ما يُعلّمان من أحدٍ و هو أنّ ذلك النبي أمر الملكين أن يظهرها للناس بصورة بشرين و يعلمانهم ما علّمهما الله تعالى من ذلك و يعظاهم.

فقال الله تعالى: و ما يُعلّمان من أحدٍ ذلك السحر و إبطاله حتّى يقولوا للمتعلّم إنّما نحنُ فتنةٌ امتحان، للعباد ليطيعوا الله عزّ و جلّ فيما يتعلّمون من هذا و يبطلوا به كيد الساحر، و لا يسحروا لهم.

فلا تكفّر باستعمال هذا السحر، و طلب الإضرار به و دعاء الناس إلى أن يعتقدوا [بك] إنّك به تحيي و تميت و تفعل ما لا يقدر عليه إلاّ الله تعالى، فإنّ ذلك كفر.

قال الله تعالى: فَيَتَعَلَّمُونَ يَعْنِي طَالِبِي السَّحْرِ مِنْهُمَا يَعْنِي مِمَّا كَتَبَتِ الشَّيَاطِينُ عَلَى مَلِكِ سُلَيْمَانَ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ مَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلِكِينَ بِبَابِ هَارُوتَ وَ مَارُوتَ، يتعلّمون من هذين الصنفين.

ما يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ زَوْجِهِ هَذَا مِنْ يَتَعَلَّمُ لِلإِضْرَارِ بِالنَّاسِ، يتعلّمون التفريق بضروب الحيل و التمام و الإيهام أنّه قد دفن [كذا] أو عمل كذا، ليجلب قلب المرأة عن الرجل، و قلب الرجل عن المرأة، و يؤدّي إلى الفراق بينهما.

ثمّ قال الله عزّ و جلّ: و ما هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ أَيّ ما المتعلّمون لذلك بضارين به من أحد إلاّ بإذن الله بتخليه الله و علمه، فإنّه

لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر.

ثم قال: وَ يَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ لِأَنَّهُمْ إِذَا تَعَلَّمُوا ذَلِكَ السَّحْرَ لِيَسْحَرُوا بِهِ وَيَضُرُّوا، فَقَدْ تَعَلَّمُوا مَا يَضُرُّهُمْ فِي دِينِهِمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ فِيهِ، بَلْ يَنْسَلِخُونَ عَنِ دِينِ اللَّهِ بِذَلِكَ.

وَ لَقَدْ عَلِمُوا هَؤُلَاءِ الْمُتَعَلِّمُونَ لَمَنِ اشْتَرَاهُ بِدِينِهِ الَّذِي يَنْسَلِخُ عَنْهُ بِتَعَلُّمِهِ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ مِنْ نَصِيبِ فِي ثَوَابِ الْجَنَّةِ وَ لَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ وَ رَهْنُهَا بِالْعَذَابِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَيُّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ قَدْ بَاعُوا الْآخِرَةَ، وَ تَرَكَوا نَصِيبَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ لِأَنَّ الْمُتَعَلِّمِينَ لِهَذَا السَّحْرِ هُمُ الَّذِينَ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ لَا رَسُولَ وَلَا إِلَهَ وَلَا بَعْثَ وَلَا نَشُورَ.

فقال: وَ لَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ لِأَنَّهُمْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ لَا آخِرَةَ، فَهُمْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهَا إِذَا لَمْ تَكُنْ آخِرَةَ فَلَا خَلْقَ لَهُمْ فِي دَارِ بَعْدِ الدُّنْيَا، وَ إِنْ كَانَ [بَعْدَ الدُّنْيَا] آخِرَةَ، فَهُمْ مَعَ كُفْرِهِمْ بِهَا لَا خَلْقَ لَهُمْ فِيهَا.

ثم قال: وَ لَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ بَاعُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ بِالْعَذَابِ إِذَا بَاعُوا الْآخِرَةَ بِالدُّنْيَا، وَ رَهْنُهَا بِالْعَذَابِ [الدَّائِمِ] أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (١) أَنَّهُمْ قَدْ بَاعُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْعَذَابِ، وَ لَكِنْ لَا- يَعْلَمُونَ ذَلِكَ لِكُفْرِهِمْ بِهِ، فَلَمَّا تَرَكَوا النَّظَرَ فِي حُجْجِ اللَّهِ حَتَّى يَعْلَمُوا، عَذَّبَهُمْ عَلَى اعْتِقَادِهِمُ الْبَاطِلَ وَ جَحَدَهُمُ الْحَقَّ (٢).

ص: ٤٣٣

١- ١) البقرة: ١٠٢/٢.

٢- ٢) التفسير: ٤٧١، ح ٣٠٤. عنه البحار: ٣٣٠/٩، ح ١٧، قطعه منه، و البرهان: ١٣٥/١، ح ١، و ١٣٦، ح ١. و عنه و عن العيون، البحار: ٣١٩/٥٦، ح ٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٦/١، ح ١، مسندا، و بتفاوت. عنه وسائل الشيعة:-

١٤-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ثم قال الله عز وجل:

وَ اتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا

قال الصادق عليه السلام: وهذا [اليوم] يوم الموت، فإن الشفاعة و الفداء لا يغني عنه، فأما في القيامة فإننا و أهلنا نجزي عن شيعتنا كل جزاء ليكونن على الأعراف بين الجنة و النار محمداً و علياً و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام و الطيبون من آلهم، فنرى بعض شيعتنا في تلك العرصات -ممن كان منهم مقصداً في بعض شدائدنا، فنبعث عليهم خيار شيعتنا كسلمان و المقداد و أبي ذر و عمار، و نظائرهم في العصر الذي يليهم، ثم في كل عصر إلى يوم القيامة، فينقضون عليهم كالبزاه و الصقور و يتناولونهم كما تتناول البزاه و الصقور صيدها، فيزفونهم إلى الجنة زفاً.

و إننا لنبعث على آخرين من محبينا من خيار شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الطير الحب، و ينقلونهم إلى الجنان بحضرتنا.

و سيؤتى ب[الواحد] من مقصدي شيعتنا في أعماله بعد أن قد حاز الولايه و التقية و حقوق إخوانه، و يوقف بإزائه ما بين مائه، و أكثر من ذلك إلى مائه ألف من النصاب، فيقال له: هؤلاء فداؤك من النار.

فيدخل هؤلاء المؤمنون الجنة و أولئك النصاب النار... (١).

(١٠٤٠) ١٥- العياشي رحمه الله: عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام إنه

ص: ٤٣٤

قال: أى شىء يقولون فى إتيان النساء فى أعجازهنّ؟

قلت: بلغنى أنّ أهل المدينة لا يرون به بأسا.

قال: إنّ اليهود كانت تقول: إذا أتى الرجل من خلفها خرج ولده أحول، فأنزل الله: نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ (١) يعنى من خلف أو قدام، خلافا لقول اليهود، ولم يعن فى أدبارهنّ.

عن الحسن بن عليّ عن أبى عبد الله عليه السلام مثله (٢).

(١٠٤١) ١٦- الشيخ الصدوق رحمه الله: ما حدّثنا به أبو الحسن محمّد بن القاسم المفسّر الجرجانيّ رضى الله عنه عنه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسينيّ، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا، عن موسى بن جعفر عليهم السلام قال: قال الصادق عليه السلام: إنّ الرجل ليكون بينه وبين الجنّه أكثر مما بين الثرى والعرش، لكثرة ذنوبه فما هو إلا أن يبكى من خشية الله عزّ وجلّ ندما عليها حتّى يصير بينه وبينها أقرب من جفته (٣) إلى مقلته (٤).

ص: ٤٣٥

١- (١) البقره: ٢٢٣/٢.

٢- (٢) العياشيّ: ١/١١١، ح ٣٣٣. عنه مستدرک الوسائل: ١٤/٢٣١، ح ١٦٥٨٠، والبحار: ١٠١/٢٨، ح ٤.

٣- (٣) فى البحار: من جفته إلى مقلته. الجفن: قطاع العين من أعلى إلى أسفل، المنجد: ٩٤ (جفن)، والمقله: شحمه العين أو هى السواد والبياض منها. المصدر: ٧٧٠، (مقل).

٤- (٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣/٢، ح ٤. عنه البحار: ٩٠/٣٢٩، ح ٤، وفيه: المفسّر، عن أحمد بن الحسن الحسينيّ، عن أبى محمّد عن آبائه، عن الصادق عليه السلام...، ووسائل الشيعة: ١٥/٢٢٦، ح ٢٠٣٤٢، وفيه: محمّد بن القاسم المفسّر الجرجانيّ، عن أحمد بن الحسن الحسينيّ، عن الحسن بن عليّ العسكريّ عن آبائه عليهم السلام، قال: قال الصادق عليه السلام....

١٧(١٠٤٢)- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا به أبو الحسن محمّد بن القاسم المفسّر الجرجانيّ رضی الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السّلام قال: قال الصادق عليه السّلام: كم ممّن كثر ضحكّه لآعبا يكثر يوم القيامة بكاؤه، و كم ممّن كثر بكاؤه على ذنبه خائفا يكثر يوم القيامة في الجنّة سروره و ضحكّه (١).

١٨- الشيخ الصدوق رحمه الله: و سئل الحسن بن عليّ بن محمّد عليهم السّلام عن الموت ما هو؟ فقال: ... حدّثني أبي عن أبيه، عن جدّه، عن الصادق عليه السّلام، قال: إنّ المؤمن إذا مات لم يكن ميتا فان الميت هو الكفّار إنّ الله عزّ و جلّ يقول:

يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ يَعْنِي الْمُؤْمِنَ مِنَ الْكَافِرِ وَ الْكَافِرَ مِنَ الْمُؤْمِنِ (٢).

١٩- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد، و أبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار، و كانا من الشيعة الإماميّة، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ بن محمّد عليهم السّلام...

قال رجل للصادق عليه السّلام: يا ابن رسول الله! دلّني على الله ما هو؟ فقد أكثر

ص: ٤٣٦

١ - ١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ٣/٢، ح ٦. عنه البحار: ٣٢٩/٩٠، ح ٥، بإسناده عن أبي محمّد، عن آبائه، عن الصادق عليه السّلام... و وسائل الشيعة: ١١٥/١٢، ح ١٥٨٠٢، بإسناده عن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السّلام، قال: قال الصادق عليه السّلام:

٢ - ٢) معاني الأخبار: ٢٩٠، ح ١٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥١٢.

علیّ المجادلون و حیرونی.

فقال له: يا عبد الله! هل ركب سفینه قطّ؟

قال: نعم، قال: فهل كسرت بك حيث لا سفینه تنجيك، و لا سباحه تغنيك؟

قال: نعم، قال: فهل تعلق قلبك هنالك أنّ شيئاً من الأشياء قادر على أن يخلصك من ورطتك؟

قال: نعم، قال الصادق عليه السلام: فذلك الشيء هو الله القادر على الإنجاء حيث لا منجى، و على الإغاثة حيث لا مغيث (١).

٢٠- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد، و أبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار، عن أبيهما، عن الحسن بن عليّ بن محمّد عليهم السلام... فقال الله: الم. ذلك الكتاب ...

قال: و قال الصادق عليه السلام: ثمّ الألف حرف من حروف قول الله، دلّ بالألف على قولك الله، و دلّ باللام على قولك الملك العظيم القاهر للخلق أجمعين، و دلّ بالميم على أنّه المجيد المحمود في كلّ أفعاله ... (٢).

٢١- أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... محمّد بن الحسن بن ميمون، أنّه قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام... فرجع الجواب: ...

قال أبو عبد الله: تشهدون على عدوّكم بالنار، و لا تشهدون لوليكم بالجنّه،

ص: ٤٣٧

١- (١) معانى الأخبار: ٤، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٣.

٢- (٢) معانى الأخبار: ٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٩.

ما يمنعكم من ذلك إلا الضعف... (١).

(١٠٤٣) ٢٢- الشيخ الطوسي رحمه الله: روى عن الحسن العسكري عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن الصادق جعفر بن محمد عليهم السلام، قال: من عرضت له حاجه إلى الله تعالى صام الأربعاء والخميس والجمعه، ولم يفطر على شيء فيه روح، ودعا بهذا الدعاء قضى الله حاجته:

«اللهم! إنني أسألك باسمك الذي به ابتدعت عجائب الخلق في غامض العلم بوجود جمال وجهك من عظم عجيب خلق أصناف غريب أجناس الجواهر، فخرت الملائكه سجدا لهيبتك من مخافتك، فلا إله إلا أنت، وأسألك باسمك الذي تجليت به للكليم على الجبل العظيم، فلما بدا شعاع نور الحجب العظيمه أثبت معرفتك في قلوب العارفين بمعرفه توحيدك، فلا إله إلا أنت.

و أسألك باسمك الذي تعلم به خواطر رجم الظنون بحقائق الإيمان، و غيب عزيمة اليقين، و كسر الحواجب و إغماض الجفون، و ما استقلت به الأعطاف، و إداره لحظ العيون و حركات السكون، فكونت ممتا شئت أن يكون ممتا إذا لم تكونه، فكيف يكون، فلا إله إلا أنت.

و أسألك باسمك الذي فتقت به رتق عقيم غواشى جفون حديق عيون قلوب الناظرين، فلا إله إلا أنت.

و أسألك باسمك الذي خلقت به فى الهواء بحرا معلقا عججا

ص: ٤٣٨

(١-١) رجال الكشي: ٥٣٣، ح ١٠١٨. تقدم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٠٩.

مغطمطا (١)، فحبسته فى الهواء على صميم تيار اليم الزاخر فى مستعلى عظيم تيار أمواجه على ضحضاح صفاء الماء، فعذلج الموج، فسبح ما فيه لعظمتك، فلا إله إلا أنت، وأسألك باسمك الذى تجليت به للجبل، فتحرك و تززع و استقر، و درج الليل الحلك، و دار بلطفه الفلك فهمك، فتعالى ربنا، فلا إله إلا أنت.

و أسألك باسمك، يا نور النور! يا من برء الحور كدرّ منثور بقدر مقدور، لعرض النشور، لنقره الناكور، فلا إله إلا أنت.

و أسألك باسمك يا واحد! يا مولى كل أحد، يا من هو على العرش واحد.

أسألك باسمك يا من لا ينام و لا يرام (٢) و لا يضام (٣)، و يا من به تواصلت الأرحام! أن تصلى على محمد و أهل بيته».

ثم أسأل حاجتك، فإنها تقضى إن شاء الله (٤).

(١٠٤٤) ٢٣- أبو منصور الطبرسى رحمه الله: و بهذا الإسناد (٥) عنه عليه السلام قال:

قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام: علماء شيعتنا مرابطون فى الثغر الذى يلى

ص: ٤٣٩

١- ١) غطمط البحر: عظمت أمواجه...، تغطمط البحر: اضطرب و علت أمواجه. المنجد: ٥٥٥، (غطم).

٢- ٢) رامه يريمه ريما: أى برحه. مجمع البحرين: ٧٧/٦، (ريم).

٣- ٣) ضام يضييم ضيما: قهره و ظلمه، و الضيم، ج ضيوم: الظلم. المنجد: ٤٥٨، (ضييم).

٤- ٤) مصباح المتهجد: ٣٣٩، س ١٠. البلد الأمين: ١٥٦، س ٤، بتفاوت. عنه و عن المصباح و جمال الأسبوع، البحار: ٤٤/٨٧، س

١٥. جمال الأسبوع: ٢١٦، س ٤.

٥- ٥) تقدم الإسناد فى ج ٣، رقم ٣٧٥.

إبليس و عفاريتة، يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا، و عن أن يتسلط عليهم إبليس و شيعة النواصب، ألا- فمن انتصب لذلك من شيعتنا كان أفضل ممن جاهد الروم و الترك و الخزر ألف ألف مره، لأنه يدفع عن أديان شيعتنا و محيينا، و ذلك يدفع عن أبدانهم (١).

(١٠٤٥) ٢٤- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: و قال أبو محمّد عليه السّلام: قال جعفر بن محمّد عليهما السّلام: من كان همّه في كسر النواصب عن المساكين من شيعتنا، الموالين حميه لنا أهل البيت يكسرهم عنهم، و يكشف عن مخازيهم، و يبين عوراتهم، و يفخم أمر محمّد و آله، جعل الله تعالى همّه أملاك الجنان في بناء قصوره و دوره يستعمل بكلّ حرف من حروف حججه على أعداء الله أكثر من عدد أهل الدنيا أملاكا، قوّه كلّ واحد تفضل عن حمل السماوات و الأرضين.

فكم من بناء، و كم من نعمه، و كم من قصور لا يعرف قدرها إلا ربّ العالمين (٢).

ص: ٤٤٠

١- (١) الاحتجاج: ج ١/١٢، ح ٧، و ٣٢٢/٢، ح ٢٦١، بتفاوت يسير. عنه و عن التفسير، البحار: ٥/٢، ح ٨، بتفاوت يسير. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: ٣٤٣، ح ٢٢١، بتفاوت يسير. عنه الفصول المهمّة للحزّ العاملي رحمه الله: ١/١، ح ٦٠٢، و منه المرید: ٣٤، س ٢، و المحجّه البيضاء: ٣١/١، س ٢١، بتفاوت يسير، و مقدّمه البرهان: ١٦٠، س ٣٠. عوالي اللئالي: ١/١٨، ح ٥. الصراط المستقيم: ٥٥/٣، س ٢٠، بتفاوت يسير.

٢- (٢) الاحتجاج: ١/٢٠، ح ١٧. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: ٣٤٩، ح ٢٣٤.

(١٠٤٦) ٢٥- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: قال أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام: ذكر عند الصادق عليه السلام الجدل في الدين، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام قد نهوا عنه.

فقال الصادق عليه السلام: لم ينه عنه مطلقاً، ولكنه نهى عن الجدل بغير التي هي أحسن، أما تسمعون الله عز وجل يقول: وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (١) وقوله: أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (٢).

فالجدل بالتي هي أحسن قد قرنه العلماء بالدين، والجدل بغير التي هي أحسن محرّم حرّمه الله على شيعتنا، وكيف يحرم الله الجدل جملة، وهو يقول:

وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٣) فجعل علم الصدق والإيمان بالبرهان، وهل يؤتى ببرهان إلا بالجدل بالتي هي أحسن!؟

فقل: يا ابن رسول الله! فما الجدل بالتي هي أحسن، وبالتي ليست بأحسن؟

قال: أمّا الجدل بغير التي هي أحسن فإن تجادل [به] مبطلاً، فيورد عليك باطلاً فلا تردّه بحجّه قد نصبها الله، ولكن تجحد قوله أو تجحد حقاً يريد ذلك المبطل أن يعين به باطله، فتجحد ذلك الحقّ مخافه أن يكون له عليك فيه حجّه،

ص: ٤٤١

١- ١) العنكبوت: ٢٩/٤٦.

٢- ٢) النحل: ١٦/١٢٥.

٣- ٣) البقره: ٢/١١١.

لأنك لا تدري كيف المخلص منه، فذلك حرام على شيعتنا أن يصيروا فتنه على ضعفاء إخوانهم و على المبطلين، أما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم إذا تعاطى مجادلته، و ضعف ما فى يده حججه له على باطله.

و أما الضعفاء منكم فتغتم قلوبهم لما يرون من ضعف المحقّ فى يد المبطل.

و أما الجدال بالتي هي أحسن فهو ما أمر الله تعالى به نبيه أن يجادل به من جحد البعث بعد الموت، و إحياءه له، فقال الله تعالى له حاكيا عنه: وَ ضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الرَّدِّ عَلَيْهِ: قُلْ - يَا مُحَمَّد! - يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ. الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ (١) إلى آخر السوره.

فأراد الله من نبيه أن يجادل المبطل الذى قال: كيف يجوز أن يبعث هذه العظام، و هي رميم؟

فقال الله تعالى: قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ، أَلَيْسَ الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ (١) إلى آخر السوره. عندكم من إعادته.

ثم قال: الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا أَي إِذَا أَكْمَنَ النَّارَ الْحَارَّةَ فِي الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ الرُّطْبِ، ثُمَّ يَسْتَخْرِجُهَا.

فعرّفكم أنه على إعادته ما بلى أقدر.

ثم قال: أَوْ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَى وَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (٢) أى إِذَا كَانَ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ

ص: ٤٤٢

١-١) يس: ٧٨/٣٦-٨٠.

٢-٢) يس: ٨١/٣٦.

أعظم و أبعد فى أوهامكم و قدركم أن تقدرؤا عليه من إعاده البالى، فكيف جؤزتم من الله خلق هذا الأ-عجب عندكم، و الأصب لديكم، و لم تجؤزوا منه [خلق] ما هو أسهل عندكم من إعاده البالى.

فقال الصادق عليه السلام: فهذا الجدل بالتى هى أحسن، لأنّ فيها قطع عذر الكافرين، و إزاله شبهم.

و أمّا الجدل بغير التى هى أحسن فأن تجحد حقًا لا يمكنك أن تفرّق بينه و بين باطل من تجادله، و إنّما تدفعه عن باطله بأن تجحد الحقّ.

فهذا هو المحرّم، لأنك مثله جحد هو حقًا و جحدت أنت حقًا آخر.

و قال أبو محمّد الحسن العسكريّ عليه السلام: فقام إليه رجل آخر، و قال:

يا ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم! أ فجادل رسول الله؟

فقال الصادق عليه السلام: مهما ظننت برسول الله من شىء فلا- تظنّن به مخالفه الله، أ ليس الله قد قال: وَ جَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (١) و قال: قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ لَمَنْ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا، أ فَتَظُنُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ خَالَفَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ فَلَمْ يَجَادِلْ بِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ، و لم يخبر عن [أمر] الله بما أمره أن يخبر به [عنه].

و لقد حدّثنى أبى الباقر، عن جدّى علىّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علىّ سيّد الشهداء، عن أبيه أمير المؤمنين، صلوات الله عليهم: أنّه اجتمع يوما عند رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم أهل خمسة أديان، اليهود و النصرارى و الدهريّه و الثنويّه و مشركوا العرب.

ص: ٤٤٣

فقال اليهود: نحن نقول: عزير بن الله، و قد جئناك يا محمد! لننظر ما تقول، فإن اتبعنا فنحن أسبق إلى الصواب منك و أفضل، و إن خالفنا خصمناك.

و قالت النصارى: نحن نقول: إن المسيح ابن الله اتحد به، و قد جئناك لننظر ما تقول، فإن اتبعنا فنحن أسبق إلى الصواب منك و أفضل، و إن خالفنا خصمناك.

و قالت الدهرية: نحن نقول: الأشياء لا بدء لها، و هي دائمة، و قد جئناك لننظر فيما تقول، فإن اتبعنا فنحن أسبق إلى الصواب منك و أفضل، و إن خالفنا خصمناك.

و قالت الثنوية: نحن نقول: إن النور و الظلمة هما المدبران، و قد جئناك لننظر فيما تقول، فإن اتبعنا فنحن أسبق إلى الصواب منك، و إن خالفنا خصمناك.

و قال مشركوا العرب: نحن نقول: إن أوثاننا آلهه، و قد جئناك لننظر فيما تقول، فإن اتبعنا فنحن أسبق إلى الصواب منك و أفضل، و إن خالفنا خصمناك.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: آمنت بالله وحده لا شريك له، و كفرت [بالجبت و الطاغوت و] بكل معبود سواه، ثم قال لهم: إن الله تعالى قد بعثني كافه للناس بشيرا و نذيرا و حجه على العالمين، و سيرد كيد من يكيد دينه في نحره، ثم قال لليهود: أجتتموني لأقبل قولكم بغير حجه؟

قالوا: لا، قال: فما الذي دعاكم إلى القول بأن عزير ابن الله؟

قالوا: لأنه أحبي لبني إسرائيل التوراه بعد ما ذهبت، و لم يفعل بها هذا إلا لأنه ابنه.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فكيف صار عزير ابن الله دون موسى؟

و هو الذي جاء لهم بالتوراه، و رؤى منه من المعجزات ما قد علمتم.

و لئن كان عزيز ابن الله لما ظهر من إكرامه بإحياء التوراه، فلقد كان موسى بالبنوّه أولى و أحقّ، و لئن كان هذا المقدار من إكرامه لعزيز يوجب له أنّه ابنه، فأضعاف هذه الكرامه لموسى توجب له منزله أجلّ من البنوّه، لأنكم إن كنتم إنّما تريدون بالبنوّه الدلاله على سبيل ما تشاهدونه فى دنياكم من ولاده الأمّهات الأولاد بوطأ آبائهم لهنّ.

فقد كفرتم بالله و شبّهتموه بخلقه، و أوجبتم فيه صفات المحدثين، فوجب عندكم أن يكون محدثا مخلوقا، و أن يكون له خالق صنعه و ابتدعه.

قالوا: لسنا نعى هذا، فإنّ هذا كفر كما ذكرت، و لكننا نعى أنّه ابنه على معنى الكرامه، و إن لم يكن هناك ولاده، كما قد يقول بعض علمائنا لمن يريد إكرامه، و إبانته بالمنزله من غيره (يا بنى) و (إنّه ابنى) لا على إثبات ولادته منه، لأنّه قد يقول ذلك لمن هو أجنبيّ لا نسب له بينه و بينه.

و كذلك لما فعل الله تعالى بعزيز ما فعل، كان قد اتّخذ ابنه على الكرامه، لا على الولاده.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: فهذا ما قلته لكم إنّه إن و جب على هذا الوجه أن يكون عزيز ابنه، فإنّ هذه المنزله بموسى أولى، و إنّ الله يفضح كلّ مبطل بإقراره، و يقلب عليه حجّته.

إنّ ما احتججتم به يؤدّيكم إلى ما هو أكثر ممّا ذكرته لكم، لأنكم قلتتم:

إنّ عظيما من عظمائكم قد يقول لأجنبيّ لا نسب بينه و بينه (يا بنى) و (هذا ابنى) لا على طريق الولاده، فقد تجدون أيضا هذا العظيم يقول لأجنبيّ آخر: هذا أخى، و لآخر: هذا شىخى و أبى، و لآخر: هذا سيدي، و يا سيدي! على سبيل الإكرام.

و إنّ من زاده فى الكرامه زاده فى مثل هذا القول، فإذا يجوز عندكم أن يكون موسى أخوا لله أو شيخا له أو أبأ أو سيدا لأنه قد زاده فى الإكرام ممّا لعزير، كما أنّ من زاد رجلا فى الإكرام فقال له: يا سيدى، و يا شيخى، و يا عمى، و يا رئيسى، [و يا أميرى] على طريق الإكرام.

و إنّ من زاده فى الكرامه زاده فى مثل هذا القول، أفيجوز عندكم أن يكون موسى أخوا لله أو شيخا أو عمّا أو رئيسا أو سيدا أو أميراً، لأنه قد زاده فى الإكرام على من قال له: يا شيخى! أو يا سيدى! أو يا عمى! أو يا رئيسى! أو يا أميرى!

قال: فبهت القوم و تحيروا و قالوا: يا محمد! أجلنا نتفكر فيما قد قلته لنا.

فقال: انظروا فيه بقلوب معتقده للإنصاف يهدكم الله تعالى.

ثمّ أقبل على النصارى، فقال لهم: و أنتم قلتُم: إنّ القديم عزّ و جلّ اتّحد بالمسيح ابنه، فما الذى أردتموه بهذا القول، أردتم أنّ القديم صار محدثا لوجود هذا المحدث الذى هو عيسى، أو المحدث الذى هو عيسى صار قديما لوجود القديم الذى هو الله، أو معنى قولكم: إنّّه اتّحد به، إنّّه اختصّه بكرامه لم يكرم بها أحدا سواه؟

فإن أردتم أنّ القديم صار محدثا فقد أبطلتم، لأنّ القديم محال أن ينقلب فيصير محدثا، و إن أردتم أنّ المحدث صار قديما فقد أحلتُم، لأنّ المحدث أيضا محال أن يصير قديما.

و إن أردتم أنّه اتّحد به، بأنّه اختصّه و اصطفاه على سائر عباده، فقد أقررتُم بحدوث عيسى و بحدوث المعنى الذى اتّحد به من أجله، لأنّه إذا كان عيسى محدثا، و كان الله اتّحد به—بأن أحدث به معنى صار به أكرم الخلق عنده—فقد صار عيسى، و ذلك المعنى محدثين، و هذا خلاف ما بدأتم تقولونه.

قال:فقال النصرى:يا محمد!إنَّ الله لما أظهر على يد عيسى من الأشياء العجيبه ما أظهر،فقد اتَّخذَه ولدا على جهه الكرامه.

فقال لهم رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم:فقد سمعتم ما قلته لليهود فى هذا المعنى الذى ذكرتموه،ثم أعاد صَلَّى الله عليه و آله و سلم ذلك كله،فسكتوا إلا رجلا واحدا منهم،فقال له:

يا محمد!أو لستم تقولون:إنَّ إبراهيم خليل الله؟

قال:قد قلنا ذلك.

فقال:فإذا قلت ذلك،فلم منعمونا من أن نقول:إنَّ عيسى ابن الله؟

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم:إنَّهما لن يشتبا،لأنَّ قولنا:إنَّ إبراهيم خليل الله، فإنَّما هو مشتق من الخله،أو الخله.

فأمَّا الخله فإنَّما معناها الفقر و الفاقه،فقد كان خليلا- إلى ربِّه فقيرا [إلى الله]و إليه منقطعا،و عن غيره متعففا معرضا مستغنيا،و ذلك لما أريد قذفه فى النار،فرمى به فى المنجنيق،فبعث الله تعالى جبرئيل،و قال له:

أدرك عبدى،فجاءه فلقيه فى الهواء فقال:كلَّفنى ما بدا لك،فقد بعثنى الله لنصرتك.

فقال إبراهيم:بل حسبى الله و نعم الوكيل،إنَّى لا أسأل غيره و لا حاجه لى إلاَّ إليه،فسمَّاه خليله،أى فقيره و محتاجه،و المنقطع إليه عمَّن سواه.

و إذا جعل معنى ذلك من الخله[العالم]و هو أنه قد تخلل معانيه،و وقف على أسرار لم يقف عليها غيره،كان معناه العالم به و بأموره،و لا يوجب ذلك تشبيهه الله بخلقه.

ألا- ترون أنه إذا لم ينقطع إليه لم يكن خليله،و إذا لم يعلم بأسراره لم يكن خليله،و أنَّ من يلد الرجل و إن أهانه و أقصاه لم يخرج[به]عن أن يكون ولده،

لأنّ معنى الولاده قائم به.

ثمّ إنّ وجب-لأنّه قال لإبراهيم: خليلي-أنّ تقيسوا أنّتم فتقولوا: إنّ عيسى ابنه، ووجب أيضا كذلك أن تقولوا لموسى: إنّ ابنه، فإنّ الذى معه من المعجزات لم يكن بدون ما كان مع عيسى، فقولوا: إنّ موسى أيضا ابنه.

و أن يجوز أن تقولوا على هذا المعنى: إنّّه شيخه و سيّده و عمّه و رئيسه و أميره كما قد ذكرته لليهود.

فقال بعضهم لبعض: و فى الكتاب المنزله: أنّ عيسى قال: أذهب إلى أبى!

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: فإن كنتم بذلك الكتاب تعملون، فإنّ فيه أذهب (إلى أبى و أبيكم)، فقولوا: إنّ جميع الذين خاطبهم عيسى كانوا أبناء الله كما كان عيسى ابنه من الوجه الذى كان عيسى ابنه.

ثمّ إنّ ما فى هذا الكتاب يبطل عليكم هذا الذى زعمتم أنّ عيسى من وجهه الاختصاص كان ابنا له، لأنّكم قلتّم إنّما قلنا إنّ ابنه، لأنّه اختصّه بما لم يختصّ به غيره، و أنّتم تعلمون أنّ الذى خصّ به عيسى لم يختصّ به هؤلاء القوم الذين قال لهم عيسى: أذهب إلى أبى و أبيكم، فبطل أن يكون الاختصاص لعيسى، لأنّه قد ثبت عندكم بقول عيسى لمن لم يكن له مثل اختصاص عيسى.

و أنّتم إنّما حكيتّم لفظه عيسى، و تأولتموها على غير وجهها، لأنّه إذا قال: أبى و أبيكم، فقد أراد غير ما ذهبتم إليه و نحلتموه، و ما يدريكم لعلّه عنى أذهب إلى آدم أو إلى نوح، و أنّ الله يرفعنى إليهم، و يجمعنى معهم، و آدم أبى و أبوكم، و كذلك نوح، بل ما أراد غير هذا.

قال: فسكت النصارى و قالوا: ما رأينا كاليوم مجادلا و لا مخاصما [مثلك] و سننظر فى أمورنا؟

ثم أقبل رسول الله على الدهريه، فقال: و أنتم فما الذى دعاكم إلى القول بأن الأشياء لا بدّ و لها، و هى دائمه لم تزل و لا تزال؟

فقالوا: لأننا لا نحكم إلا بما نشاهد و لم نجد للأشياء حدثا، فحكمتنا بأنّها لم تزل و لم نجد لها انقضاء و فناء، فحكمتنا بأنّها لا تزال.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: أ فوجدتم لها قدما، أم وجدتم لها بقاء أبداً.

فإن قلت: إنكم وجدتم ذلك أنهضتم لأنفسكم، أنكم لم تزالوا على هيئتكم و عقولكم بلا نهايه، و لا تزالون كذلك، و لئن قلت هذا دفعتم العيان، و كذبكم العالمون الذين يشاهدونكم.

قالوا: بل لم نشاهد لها قدما و لا بقاء أبداً.

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: فلم صرتم بأن تحكموا بالقدم و البقاء دائما، لأنكم لم تشاهدوا حدوثها و انقضاءها أولى من تارك التميز لها مثلكم، فيحكم لها بالحدوث و الانقضاء و الانقطاع لأنه لم يشاهد لها قدما و لا بقاء أبداً.

أو لستم تشاهدون الليل و النهار، و [أن] أحدهما بعد الآخر؟

فقالوا: نعم، فقال: أترونهما لم يزالا و لا يزالان؟

فقالوا: نعم، فقال: أ فيجوز عندكم اجتماع الليل و النهار؟

فقالوا: لا، فقال صلّى الله عليه و آله و سلّم: فإذا ينقطع أحدهما عن الآخر، فيسبق أحدهما و يكون الثانى جاريا بعده، قالوا: كذلك هو.

فقال: قد حكمتم بحدوث ما تقدّم من ليل و نهار لم تشاهدوهما، فلا تنكروا لله قدره، ثم قال صلّى الله عليه و آله و سلّم: أ تقولون ما قبلكم من الليل و النهار متناه أم غير متناه، فإن قلت: غير متناه، كيف وصل إليكم آخر بلا نهايه لأوّله، و إن قلت: إنه متناه فقد كان و لا شىء منهما؟

قالوا: نعم، قال لهم: أقلتم إنَّ العالم قديم غير محدث، و أنتم عارفون بمعنى ما أقررتم به، و بمعنى ما جحدتموه؟

قالوا: نعم، قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم: فهذا الذى تشاهدونه من الأشياء بعضها إلى بعض يفتقر لأنه لا قوام للبعض إلا بما يتصل به.

ألا ترى البناء محتاجا بعض أجزائه إلى بعض، و إلا لم يتسق و لم يستحكم، و كذلك سائر ما ترون.

و قال أيضا: فإذا كان هذا المحتاج-بعضه إلى بعض لقوته و تمامه- هو القديم، فأخبرونى أن لو كان محدثا كيف كان يكون، و ما ذا كانت تكون صفته؟

قال: فبهتوا و علموا أنهم لا- يجدون للمحدث صفة يصفونه بها إلا- و هى موجودة فى هذا الذى زعموا أنه قديم، فوجموا و قالوا: سننظر فى أمرنا.

ثم أقبل رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم على الثنويِّه الذين قالوا: النور و الظلمه هما المدبران، فقال: و أنتم فما الذى دعاكم ما قلمتموه من هذا؟

فقالوا: لأننا وجدنا العالم صنفين خيرا و شرا، و وجدنا الخير ضدا للشرا، فأفكرنا أن يكون فاعل واحد يفعل الشىء و ضده، بل لكل واحد منهما فاعل.

ألا ترى أنَّ الثلج محال أن يسخن كما أنَّ النار محال أن تبرد، فأثبتنا لذلك صانعين قديمين ظلمه و نورا.

فقال لهم رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلَّم: أفلستم قد وجدتم سوادا و بياضا و حمرة و صفرة و خضرة و زرقه، و كل واحد ضده لسائرهما، لاستحاله اجتماع اثنين منها فى محل واحد، كما كان الحرّ و البرد ضدّين، لاستحاله اجتماعهما فى محل واحد.

قالوا: نعم، قال: فهلا أثبتتم بعدد كل لون صانعا قديما ليكون فاعل كل ضدّ من هذه الألوان غير فاعل الضدّ الآخر؟

قال: فسكتوا، ثم قال: فكيف اختلط النور و الظلمه، و هذا من طبعه الصعود،

و هذه من طبعها النزول، أ رأيتم لو أنّ رجلا أخذ شرقا يمشى إليه، و الآخر غربا، أ كان يجوز عندكم أن يلتقيا ما داما سائرين على وجوههما؟

قالوا: لا، قال: فوجب أن لا يختلط النور و الظلمه، لذهاب كلّ واحد منهما في غير جهه الآخر، فكيف حدث هذا العالم من امتزاج ما هو محال أن يمتزج، بل هما مدبران جميعا مخلوقان، فقالوا: سننظر في أمورنا.

ثمّ أقبل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم على مشركى العرب، فقال: و أنتم فلم عبدتم الأصنام من دون الله؟

فقالوا: نتقرب بذلك إلى الله تعالى، فقال لهم: أ و هى سامعه مطيعه لربّها عابده له حتّى تتقربوا بتعظيمها إلى الله؟

قالوا: لا، قال: فأنتم الذين نحتموها بأيديكم؟

قالوا: نعم، قال: فلئن تعبدكم هى - لو كان تجوز منها العباده - أخرى من أن تعبدوها إذا لم يكن أمركم بتعظيمها من هو العارف بمصالحكم و عواقبكم، و الحكيم فيما يكلفكم.

قال: فلما قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم هذا [القول]، اختلفوا فقال بعضهم: إنّ الله قد حلّ فى هياكل رجال كانوا على هذه الصور، فصوّرنا هذه الصور نعظّمها، لتعظيمنا تلك الصور التى حلّ فيها ربّنا.

و قال آخرون منهم: إنّ هذه صور أقوام سلفوا كانوا مطيعين لله قبلنا، فمثّلنا صورهم و عبدناها تعظيما لله.

و قال آخرون منهم: إنّ الله لمّا خلق آدم، و أمر الملائكه بالسجود له، [فسجدوه تقربا بالله] كنّا نحن أحقّ بالسجود لادم من الملائكه، ففاتنا ذلك، فصوّرنا صورته، فسجدنا لها تقربا إلى الله كما تقربت الملائكه بالسجود لادم إلى

اللّٰه تعالى، و كما أمرتم بالسجود-بزعمكم-إلى جهه مكّه،فعلتم،ثم نصبتم فى غير ذلك البلد بأيديكم محاريب سجدتم إليها،و قصدتم الكعبه لا محاريبكم، و قصدكم بالكعبه إلى الله عزّ و جلّ لا إليها.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم:أخطأتم الطريق،و ضللتم،أما أنتم-و هو صلّى الله عليه و آله و سلّم يخاطب الذين،قالوا:إنّ الله يحلّ فى هياكل رجال كانوا على هذه الصور التى صورناها،فصورنا هذه الصور نعظّمها لتعظيمنا لتلك الصور التى حلّ فيها ربّنا- فقد وصفتم ربّكم بصفه المخلوقات،أو يحلّ ربّكم فى شىء؟

حتّى يحيط به ذلك الشىء،فأى فرق بينه إذا،و بين سائر ما يحلّ فيه من لونه و طعمه و رائحته،و لينه و خشونته و ثقله و خفّته.

و لم صار هذا المحلول فيه محدثا،و ذلك قديما دون أن يكون ذلك محدثا،و هذا قديما، و كيف يحتاج إلى المحال من لم يزل قبل المحال،و هو عزّ و جلّ لا يزال كما لم يزل؟

و إذا وصفتموه بصفه المحدثات فى الحلول،فقد لزمكم أن تصفوه بالزوال [و الحدوث]،و إذا وصفتموه بالزوال و الحدوث و صفتموه بالفناء لأنّ ذلك أجمع من صفات الحالّ و المحلول فيه،و جميع ذلك يغيّر الذات.

فإن كان لم يتغيّر ذات البارى تعالى بحلوله فى شىء جاز أن لا يتغيّر بأن يتحرّك و يسكن و يسودّ و يبيضّ و يحمرّ و يصفّر،و تحلّه الصفات التى تتعاقب على الموصوف بها حتّى يكون فيه جميع صفات المحدثين،و يكون محدثا-عزّ الله تعالى الله عن ذلك-.

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم:فإذا بطل ما ظننتموه من أنّ الله يحلّ فى شىء، فقد فسد ما بنيتم عليه قولكم.

قال:فسكت القوم،و قالوا:سننظر فى أمورنا.

ثمّ أقبل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم على الفريق الثانى،فقال[لهم]:أخبرونا عنكم إذا

عبدتم صور من كان يعبد الله فسجدتم لها و صليتم فوضعتم الوجوه الكريمه على التراب-بالسجود لها-،فما الذى أبقيتم لرب العالمين؟

أ ما علمتم أنّ من حقّ من يلزم تعظيمه و عبادته،أن لا يساوى به عبده؟

أ رأيتم ملكا أو عظيما إذا ساويتموه بعبده فى التعظيم و الخشوع و الخضوع، أ يكون فى ذلك وضع من حقّ الكبير كما يكون زياده فى تعظيم الصغير؟

فقالوا:نعم،قال:أ فلا تعلمون أنّكم من حيث تعظّمون الله بتعظيم صور عباده المطيعين له تزرون (1)على ربّ العالمين.

قال:فسكت القوم بعد أن قالوا:سننظر فى أمورنا.

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم للفريق الثالث:لقد ضربتم لنا مثلا و شبهتمونا بأنفسكم،و لسنا سواء،و ذلك أنّا عباد الله مخلوقون مريبون،نأتمر له فيما أمرنا، و ننزجر عما زجرنا،و نعبده من حيث يريد منّا،فإذا أمرنا بوجه من الوجوه أطعناه،و لم نتعدّ إلى غيره ممّا لم يأمرنا[به]و لم يأذن لنا،لأنّا لا ندرى لعلّه إن أراد منّا الأوّل فهو يكره الثانى،و قد نهانا أن نتقدّم بين يديه،فلمّا أمرنا أن نعبده بالتوجه إلى الكعبه أطعناه،ثمّ أمرنا بعبادته بالتوجه نحوها فى سائر البلدان التى نكون بها فأطعناه،و لم نخرج فى شىء من ذلك من أتباع أمره.

و الله عزّ و جلّ حيث أمر بالسجود لادم لم يأمر بالسجود لصورته التى هى غيره،فليس لكم أن تقيسوا ذلك عليه لأنّكم لا تدرون لعلّه يكره ما تفعلون إذ لم يأمركم به.

ثمّ قال لهم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم:أ رأيتم لو أذن لكم رجل دخول داره يوما

ص: ٤٥٣

١-١) زرى عليه زريا من باب رمى،و زرايه بالكسر:عابه و استهزأ به.مجمع البحرين:١/٢٠٣، (زرى).

بعينه، ألكم أن تدخلوها بعد ذلك بغير أمره، أو لکم أن تدخلوا دارا له أخرى مثلها بغير أمره؟

أو وهب لکم رجل ثوبا من ثيابه، أو عبدا من عبيده، أو دابة من دوابه، ألكم أن تأخذوا ذلك؟

قالوا: نعم، قال: فإن لم تأخذوه ألكم أخذ آخر مثله؟

قالوا: لا، لأنه لم يأذن لنا في الثاني كما أذن في الأول.

قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فأخبروني، الله أولى بأن لا يتقدم على ملكه بغير أمره، أو بعض المملوكين، قالوا: بل الله أولى بأن لا يتصرف في ملكه بغير إذنه.

قال: فلم فعلتم، ومتى أمركم أن تسجدوا لهذه الصور؟

قال: فقال القوم: سننظر في أمورنا، وسكتوا.

وقال الصادق عليه السلام: فوالذي بعثه بالحق نبيا! ما أتت على جماعتهم إلا ثلاثة أيام حتى أتوا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فأسلموا، وكانوا خمسة وعشرين رجلا من كل فرقة خمسة، وقالوا: ما رأينا مثل حجبتك يا محمد! نشهد أنك رسول الله، وقال الصادق عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: فأنزل الله الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ (١) الآية.

فكان في هذه الآية رد على ثلاثة أصناف منهم لما قال: الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فكان ردًا على الدهريه الذين قالوا: إن الأشياء لا بدو لها، وهي دائمة، ثم قال: وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ فكان ردًا على الثنويه، الذين قالوا: إن النور والظلمه هما مدبران.

ثم قال: ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ فكان ردًا على مشركى العرب،

ص: ٤٥٤

الذين قالوا: إن أوثاننا آلهه.

ثم أنزل الله قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِلَى آخِرِهَا، فكان ردًا على من ادعى من دون الله ضداً أو ندًا.

قال: فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لأصحابه: قولوا: إِيَّاكَ نَعْبُدُ أَى نَعْبُدُ وَاحِدًا لَا نَقُولُ كَمَا قَالَتِ الدَّهْرِيَّةُ: إِنَّ الْأَشْيَاءَ لَا بَدُو لَهَا، وَهِيَ دَائِمَةٌ، وَلَا كَمَا قَالَتِ الثَّنَوِيَّةُ الَّذِينَ قَالُوا: إِنَّ النُّورَ وَالظُّلْمَةَ هُمَا الْمَدْبِرَانِ، وَلَا كَمَا قَالَ مُشْرِكُوا الْعَرَبِ:

إِنَّ أَوْثَانَنَا آلَهُهُ فَلَا نَشْرِكُ بِكَ شَيْئًا، وَلَا نَدْعُو مِنْ دُونِكَ إِلَهًا كَمَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ الْكُفَّارُ، وَلَا نَقُولُ كَمَا قَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى: إِنَّ لَكَ وَلَدًا، تَعَالَيْتَ عَنْ ذَلِكَ [عَلَوْا كَبِيرًا].

قال فذلك قوله: وَ قَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى .

وقالت طائفة غيرهم من هؤلاء الكفار ما قالوا قال الله تعالى: يَا مُحَمَّدُ! تِلْكَ أَمَانِيهِمْ الَّتِي يَتَمَنُونَهَا بِلَا حِجَّةٍ، قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ وَ حَبَّتْكُمْ عَلَى دَعْوَاكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ، كما أتى محمد ببراينه التي سمعتموها.

ثم قال: بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ تَعَالَى يَعْنِي كَمَا فَعَلَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا سَمِعُوا بِرَاهِنَهُ وَ حِجَّتَهُ وَ هُوَ مُحْسِنٌ فِي عَمَلِهِ لِلَّهِ فَلَهُ أَجْرُهُ وَ ثَوَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ يَوْمَ فَصْلِ الْقَضَاءِ.

وَ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ حِينَ يَخَافُ الْكَافِرُونَ مِمَّا يَشَاهِدُونَهُ مِنَ الْعِقَابِ، وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١) عِنْدَ الْمَوْتِ، لِأَنَّ الْبَشَارَةَ بِالْجَنَانِ تَأْتِيهِمْ (٢).

ص: ٤٥٥

١- (١) البقرة: ١١١/٢، و ١١٢.

٢- (٢) الاحتجاج: ٢٣/١، ح ٢٠، و ٢١. عنه وسائل الشيعة: ٣٠٢/٤، ح ٥٢١٢، و ٣٨٦/٦، -

(١٠٤٧)٢٦- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: وبالإسناد الذي تقدّم [و الإسناد هو هذا: حدّثني السيّد العالم العابد أبو جعفر مهديّ بن أبي حرب الحسيني المرعشيّ رضي الله عنه، قال: حدّثني الشيخ الصدوق أبو عبد الله جعفر بن محمّد بن أحمد الدوريسيّ رحمه الله عليه، قال: حدّثني أبي محمّد بن أحمد، قال: حدّثني الشيخ السعيد أبو جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ رحمه الله، قال: حدّثني أبو الحسن محمّد بن القاسم المفسّر الأسترآبادي، قال: حدّثني أبو يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد و أبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار- و كانا من الشيعة الإماميّة-].

عن أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام أنّه قال: قال بعض المخالفين بحضرة الصادق عليه السّلام لرجل من الشيعة: ما تقول في العشرة من الصحابه؟

قال: أقول فيهم الخير الجميل الذي يحطّ الله به سيئاتي، و يرفع به درجاتي.

قال السائل: الحمد لله عليّ ما أنقذني من بغضك، كنت أظنّك رافضيّاً، تبغض الصحابه، فقال الرجل: ألا من أبغض واحدا من الصحابه فعليه لعنة الله.

قال: لعنك تتأوّل ما تقول، قل: فمن أبغض العشرة من الصحابه.

فقال: من أبغض العشرة من الصحابه، فعليه لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين، فوثب [الرجل]، فقَبِل رأسه.

فقال: اجعلنى فى حلّ ممّا قذفتك به من الرفض قبل اليوم.

قال: أنت فى حلّ، و أنت أختى، ثم انصرف السائل.

فقال له الصادق عليه السّلام: جوّدت، لله درّك! لقد عجبت الملائكة من حسن توريّتك و تلفّظك بما خلّصك و لم تثلم دينك، زاد الله فى قلوب مخالفيّنا غمّا إلى غمّ، و حجب عنهم مراد منتحلى مودّتنا فى تقيتهم.

فقال بعض أصحاب الصادق عليه السّلام: يا ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم! ما عقلنا من كلام هذا إلا موافقته لهذا المتعنّت الناصب.

فقال الصادق عليه السّلام: لئن كنتم لم تفهموا ما عنى فقد فهمناه نحن، فقد شكره الله له، إنّ ولينا الموالى لأوليائنا، المعادى لأعدائنا إذا ابتلاه الله بمن يمتحنه من مخالفيه، و فقهه لجواب يسلم معه دينه و عرضه، و يعظم الله بالتقيّه ثوابه.

إنّ صاحبكم هذا قال: من عاب واحدا منهم فعليه لعنة الله، أى من عاب واحدا منهم هو أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، و قال فى الثانيه، من عابهم و شتمهم فعليه لعنة الله، و قد صدق، لأنّ من عابهم فقد عاب علينا عليه السّلام لأنّه أحدهم، فإذا لم يعب علينا و لم يذمّه فلم يعبهم جميعا، و إنّما عاب بعضهم.

و لقد كان لحزقيل المؤمن مع قوم فرعون الذين وشوا به إلى فرعون مثل هذه التوراه، كان حزقيل يدعوهم إلى توحيد الله و نبوّه موسى، و تفضيل محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم على جميع رسل الله و خلقه، و تفضيل علىّ بن أبى طالب عليه السّلام، و الخيار من الأئمّه على سائر أوصياء النبيّين، و إلى البراءه من ربوبيّته فرعون، فوشى به واشون إلى فرعون، و قالوا: إنّ حزقيل يدعو إلى مخالفتك، و يعين أعدائك على مضادّتك.

فقال لهم فرعون: ابن عمّى و خليفتى على ملكى و وليّ عهدى، إن فعل ما قلتم، فقد استحقّ العذاب على كفره نعمتى، و إن كنتم عليه كاذبين

فقد استحققتهم أشدَّ العذاب لإيثاركم الدخول في مساءته.

فجاء بحزقيل، وجاء بهم فكاشفوه، وقالوا: أنت تجحد ربوبيه فرعون الملك، و تكفر نعمائه؟

فقال حزقيل: أيها الملك! هل جرّبت عليّ كذبا قطّ؟

قال: لا، قال: فسلهم من ربّهم؟

قالوا: فرعون، قال: و من خالقكم؟

قالوا: فرعون هذا، قال: و من رازقكم، الكافل لمعاشكم، و الدافع عنكم مكارهكم؟

قالوا: فرعون هذا، قال حزقيل: أيها الملك! فأشهدك و كلّ من حضرك أنّ ربّهم هو ربّي، و خالقهم هو خالقي، و رازقهم هو رازقي، و مصالح معاشهم هو مصالح معاشي، لا ربّ لي و لا خالق و لا رازق غير ربّهم و خالقهم و رازقهم، و أشهدك و من حضرك أنّ كلّ ربّ و خالق و لا رازق سوى ربّهم و خالقهم و رازقهم، فأنا برىء منه و من ربوبيته، و كافر بالهيّته.

يقول حزقيل هذا و هو يعنى أنّ ربّهم هو الله ربّي، و لم يقل إنّ الذى قالوا هم إنّهم ربّي، و خفى هذا المعنى على فرعون و من حضره، و توهّموا أنّه يقول:

فرعون ربّي و خالقي و رازقي.

فقال لهم: يا رجال السوء! يا طلاب الفساد فى ملكي و مريدى الفتنه بيني و بين ابن عمّي و هو عضدى، أنتم المستحقّون لعذابي، لإرادتكم فساد أمرى، و هلاك ابن عمّي، و الفتّ (1) فى عضدى.

ص: ٤٥٨

١- ١) فتّ فتّا و فتّت الشىء: كسره بالأصابع كسرا صغيره...، و يقال: فتّ فى عضده أى كسر قوّته و فرّق عنه أعوانه. المنجد: ٥٦٦، (فتّ).

ثم أمر بالأوتاد، فجعل في ساق كل واحد منهم وتد، وفي صدره وتد، وأمر أصحاب أمشاط الحديد، فشققوا بها لحومهم من أبدانهم.

فذلك ما قال الله تعالى: فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا (١) لما وشوا به إلى فرعون ليهلكوه وحقاق بال فرعون سوء العذاب، وهم الذين وشوا بحزقيل إليه لما أوتد فيهم الأوتاد، ومشط عن أبدانهم لحومها بالأمشاط (٢).

٢٧- الراوندي رحمه الله: قال أبو هاشم: إنني قلت في نفسي: أشتهى أن أعلم ما يقول أبو محمد عليه السلام في القرآن...

فقال: أ ما بلغك ما روى عن أبي عبد الله عليه السلام: لما نزلت قل هو الله أحد خلق الله لها أربعة آلاف جناح، فما كانت تمر بملا من الملائكة إلا خشعوا لها، وقالوا: هذه نسبة الرب تبارك وتعالى (٣).

(١٠٤٨) ٢٨- المحدث النوري رحمه الله: العلامة الأردبيلي في حديقه الشيعة: نقلا عن السيد المرتضى ابن الداعي الحسيني الرازي، بإسناده عن الشيخ المفيد،

ص: ٤٥٩

١- ١) غافر: ٤٥/٤٠.

٢- ٢) الاحتجاج: ٢٨٨/٢، ح ٢٤٤. عنه البحار: ١١/٦٨، ح ٢٠، بتفاوت يسير. وعنه وعن التفسير، البحار: ١٣/١٦٠، ح ١، قطعه منه. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٥٥، ح ٢٤٧، بتفاوت يسير. عنه قصص الأنبياء للجزائري: ٢٥٨، س ١٨، و البرهان: ٩٨/٤، ح ٣، والبحار: ٧٢/٤٠٢، س ١، ضمن ح ٤٢، ومستدرک الوسائل: ١٢/٢٦٣، ح ١٤٠٦٦. الصراط المستقيم: ٧٣/٣، س ١٦، قطعه منه.

٣- ٣) الخرائج و الجرائح: ٢/٦٨٦، ح ٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٣٢.

عن أحمد بن محمد الحسن بن الوليد، عن أبيه محمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن عبد الجبار، عن الإمام العسكري عليه السلام، أنه قال لأبي هاشم الجعفري: يا أبا هاشم! سيأتي زمان على الناس وجوههم ضاحكه مستبشرة، وقلوبهم مظلمة متكدره (١) السنه فيهم بدعه، و البدعه فيهم سنه، المؤمن بينهم محقر، و الفاسق بينهم موقر، أمراؤهم جاهلون جائرون.

و علماؤهم في أبواب الظلمه [سائرون]، أغنياؤهم يسرقون زاد الفقراء، و أصاغرهم يتقدمون على الكبراء، و كل جاهل عندهم خير، و كل محيل عندهم فقير، لا يميزون بين المخلص و المرتاب، لا يعرفون الضأن من الذئب، علماؤهم شرار خلق الله على وجه الأرض، لأنهم يميلون إلى الفلسفه و التصوف.

و أيم الله! إنهم من أهل العدول و التحرف، يبالغون في حب مخالفتنا، و يضلون شيعتنا و موالينا، إن نالوا منصبا لم يشبعوا عن الوشاء، و إن خذلوا عبدوا الله على الرياء.

ألا إنهم قطاع طريق المؤمنين، و الدعاه إلى نحله الملحدين، فمن أدركهم فليحذرهم، و ليصن دينه و إيمانه.

ثم قال: يا أبا هاشم! هذا ما حدثني أبي، عن آبائه جعفر بن محمد عليهم السلام، و هو من أسرارنا فاكتمه إلا عن أهله (٢).

ص: ٤٦٠

١- ١) في الإثبات: مكدره.

٢- ٢) مستدرک الوسائل: ٣٨٠/١١، ح ١٣٣٠٨، عن حديقه الشيعة. إثبات الهداه: ١٤٢/٣، ح ٢٤٩، باختصار عن حديقه الشيعة. قطعه منه في (إنّ للأئمة عليهم السلام أسراراً)، و (موعظته عليه السلام في كتمان أسرار الأئمة عليهم السلام).

فهرس العناوين و الموضوعات الباب التاسع فيما رواه عن آباءه عليهم السلام أو غيرهم ٧

الفصل الأول: ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسيه ٧

الفصل الثاني: ما رواه عن الملائكه عليهم السلام ٢٥

(أ)- ما رواه عن جبرئيل عليهما السلام ٢٥

(ب)- ما رواه عن ملك الموت عليهما السلام ٢٧

(ج)- ما رواه عن الملك ٢٨

الفصل الثالث: ما رواه عن الأنبياء عليهم السلام ٣١

(أ)- ما رواه عن أنبياء السلف عليهم السلام ٣١

الأول: ما رواه عن آدم عليهما السلام ٣١

الثاني- ما رواه عن موسى النبي عليهما السلام ٣٣

الثالث- ما رواه عن يحيى النبي عليهما السلام ٣٩

الرابع- ما رواه عن يعقوب النبي عليهما السلام ٣٩

(ب)- ما رواه عليه السلام عن سيدنا محمد رسول الله ٣٩

الفصل الرابع: ما رواه عن الأئمه عليهم السلام ١٦١

(أ)- ما رواه عن الإمام علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليهما السلام ١٦١

(ب)- ما رواه عن فاطمه الزهراء سيده النساء عليهما السلام ٢٧١

(ج)- ما رواه عن الإمام الحسن بن علي المجتبي عليهم السلام ٢٧٥

(د) - ما رواه عن الإمام الحسين بن عليّ الشهيد عليهم السّلام ٢٩٨

(ه) - ما رواه عن الإمام عليّ بن الحسين زين العابدين عليهم السّلام ٣١١

(و) - ما رواه عن الإمام محمّد بن عليّ باقر العلوم عليهم السّلام ٣٧٧

(ز) - ما رواه عن الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليهم السّلام ٤٠٤

ص: ٤٤٤

عنوان و نام پدیدآور: موسوعه الامام العسکری علیه السلام / الجنه لعلمیه فی موسسه ولی عصر علیه السلام للدراسات الاسلامیه؛
باشراف محمد الحسینی القزوینی و... [و دیگران].

مشخصات نشر: موسسه ولی العصر علیه السلام للدراسات الاسلامیه، ۱۴۲۵ق. = ۱۳۸۳.

مشخصات ظاهری: ۶ج.

شابک: دوره ۹۶۴-۹۴۸۸۳-۵-۹؛ ج. ۱ ۹۶۴-۹۴۸۸۳-۶-۷؛ ۳۵۰۰۰ ریال (ج. ۲)؛ ۳۵۰۰۰ ریال (ج. ۳)؛ ۳۵۰۰۰ ریال (ج. ۴)؛
ج. ۵ ۹۶۴-۸۶۱۵-۰۰-۴؛ ج. ۶ ۹۶۴-۸۶۱۵-۰۱-۲؛

وضعیت فهرست نویسی: فیپا

یادداشت: عربی.

یادداشت: باشرف محمد الحسینی القزوینی، محمد الموسوی، عبدالله الصالحی، مهدی الاسماعیلی، ابوالفضل الطباطبائی.

یادداشت: ج. ۲، ۳ و ۴ (چاپ اول: ۱۴۲۶ق. = ۱۳۸۴).

موضوع: حسن بن علی (علیه السلام)، امام یازدهم، ۲۳۲ - ۲۶۰ق.

موضوع: حسن بن علی (علیه السلام)، امام یازدهم، ۲۳۲ - ۲۶۰ق -- احادیث

شناسه افزوده: حسینی قزوینی، سید محمد، ۱۳۳۱ - ، مصحح

شناسه افزوده: موسسه تحقیقاتی حضرت ولی عصر علیه السلام. هیأت مؤلفین ****

شناسه افزوده: موسسه تحقیقاتی حضرت ولی عصر علیه السلام

رده بندی کنگره: ۵۰/BP۸۱۳۸

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۸۴

شماره کتابشناسی ملی: م ۸۳-۵۳۰۷

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ٣

موسوعه الامام العسكرى عليه السلام

الجنه لعلميه فى موسسه ولى عصر عليه السلام للدراسات الاسلاميه

باشراف محمد الحسينى القزوينى و... [و ديكران]

ص: ٤

تمه الفصل الرابع

(ح) - ما رواه عن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهم السلام

(١٠٤٩)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السلام: [قال الإمام عليه السلام]: قال العالم موسى بن جعفر عليهما السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أوقف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في يوم الغدير موقفه المشهور المعروف، ثم قال: يا عباد الله! أنسبوني.

فقالوا: أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف.

ثم قال: أيها الناس! أ لست أولى بكم من أنفسكم؟

(قالوا: بلى، يا رسول الله! قال صلى الله عليه وآله وسلم): مولاكم أولى بكم من أنفسكم؟

قالوا: بلى، يا رسول الله! فنظر إلى السماء وقال: «اللهم اشهد». يقول هو ذلك، و[هم] يقولون ذلك - ثلاثا -.

ثم قال: أ لا [ف] من كنت مولاه و أولى به، فهذا علي مولاه و أولى به، «اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله».

ثم قال: قم يا أبا بكر! فبايع له بإمره المؤمنين، فقام فبايع له بإمره المؤمنين.

ثم قال: قم يا عمر! فبايع له بإمره المؤمنين، فقام فبايع له بإمره المؤمنين.

ثم قال بعد ذلك لتمام (التسعة ثم لرؤساء) المهاجرين و الأنصار، فبايعوا كلهم، فقام من بين جماعتهم عمر بن الخطاب.

فقال: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب! أصبحت مولاى و مولى كل مؤمن و مؤمنة، ثم تفرقوا عن ذلك، و قد و كدت عليهم العهود و المواثيق.

ثم إن قوما من متمرديهم و جابرتهم تواطؤوا بينهم لئن كانت لمحيد صلى الله عليه وآله وسلم كائنه ليدفعن هذا الأمر عن علي و لا يتركونه له.

فعرف الله تعالى ذلك من قبلهم، و كانوا يأتون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و يقولون:

لقد أقمت علينا أحبّ (خلق الله) إلى الله و إليك و إلينا، كفيتنا به مئونه الظلمه لنا، و الجائرين فى سياستنا، و علم الله تعالى من قلوبهم خلاف ذلك، و من مواطأه بعضهم لبعض أنّهم على العداوه مقيمون، و لدفع الأمر عن مستحقّه مؤثرون.

فأخبر الله عزّ و جلّ محمّدا عنهم، فقال: يا محمّد! و من التّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ الَّذِى أَمَرَكَ بِنَصْبِ عَلِيِّ إِمَامًا، و سَائِسًا لِأُمَّتِكَ، و مَدْبِرًا و مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ (١) بذلك، و لكنّهم يتواطؤون على إهلاكك و إهلاكه، يوطنون أنفسهم على التمرّد على على عليه السّلام إن كانت بك كائنه (٢).

(١٠٥٠) ٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السّلام: [قال الإمام عليه السّلام]: قال [الإمام] موسى بن جعفر عليه السّلام: فاتّصل ذلك من مواطأتهم و قيلهم فى على عليه السّلام و سوء تدبيرهم عليه برسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم فدعاهم و عاتبهم.

فاجتهدوا فى الأيمان، و قال أولهم: يا رسول الله! ما اعتددت بشيء كاعتدادي بهذه البيعه، و لقد رجوت أن يفسح الله بها [لى] فى قصور الجنان، و يجعلنى فيها من أفضل النّزال و السّكان.

و قال ثانيهم: أبى أنت و أمى يا رسول الله! ما وثقت بدخول الجنّه و النجاه من النار إلاّ بهذه البيعه، و الله! ما يسرنى إن نقضتها أو نكثت بعد ما أعطيت من نفسى ما أعطيت، و إن [كان] الى طلاع ما بين الثرى إلى العرش لآلى رطبه و جواهر فاخره.

ص: ٦

١- (١) البقره: ٨/٢.

٢- (٢) التفسير: ١١١، ح ٥٨. عنه تأويل الآيات الظاهره: ٣٧، س ٣، بتفاوت، و البحار: ١٤١/٣٧، ح ٣٦، بتفاوت، و البرهان: ٥٩/١، ح ١، بتفاوت، و إثبات الهداه: ١٥٠/٢، ح ٦٥٨، قطعه منه.

وقال ثالثهم: والله، يا رسول الله! لقد صرت من الفرح بهذه البيعة- [من السرور] أو الفسح من الآمال في رضوان الله- ما أيقنت أنه لو كانت ذنوب أهل الأرض كلها عليّ لمحصت عنّي بهذه البيعة، وحلف على ما قال من ذلك، ولعن من بلغ عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلاف ما حلف عليه.

ثمّ تتابع بمثل هذا الاعتذار من بعدهم من الجبابرة والتمترّدين.

فقال الله عزّ وجلّ لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم: يُخَادِعُونَ اللَّهَ يَعْنِي يُخَادِعُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِأَيْمَانِهِمْ خِلَافَ مَا فِي جَوَانِحِهِمْ، وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ أَيْضًا الَّذِينَ سَيَدُهُمْ وَفَاضَلَهُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ثمّ قال: وَ مَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَ بِتِلْكَ الْخَدِيعَةِ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ غَنَى عَنْهُمْ، وَعَنْ نَصْرَتِهِمْ، وَلَوْ لَا إِمْهَالَهُ لَهُمْ لَمَا قَدَرُوا عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَجُورِهِمْ وَطُغْيَانِهِمْ، وَمَا يَشْعُرُونَ (١) أَنَّ الْأَمْرَ كَذَلِكَ، وَأَنَّ اللَّهَ يَطَّلِعُ نَبِيَّهُ عَلَى نِفَاقِهِمْ وَكَذِبِهِمْ وَكُفْرِهِمْ، وَيَأْمُرُهُمْ بِلَعْنِهِمْ فِي لَعْنَةِ الظَّالِمِينَ النَّاكِثِينَ، وَذَلِكَ اللَّعْنُ لَا يَفَارِقُهُمْ فِي الدُّنْيَا يَلْعَنُهُمْ خِيَارُ عِبَادِ اللَّهِ، وَفِي الْآخِرَةِ يَبْتَلُونَ بِشِدَائِدِ عِقَابِ اللَّهِ (٢).

(١٠٥١) ٣-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: [قال الإمام عليه السّلام]: قال [الإمام] موسى بن جعفر عليهما السلام: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما اعتذر هؤلاء [المنافقين إليه] بما اعتذروا، تكرم عليهم بأن قبل ظواهرهم،

ص: ٧

١- ١) البقرة: ٩/٢.

٢- ٢) التفسير: ١١٣، ح ٥٩. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٣٨، س ١١، بتفاوت يسير، والبحار: ٥١/٦، ح ٢، بتفاوت، و ١٤٣/٣٧، س ٤، ضمن ح ٣٦، بتفاوت يسير، والبرهان: ٦٠/١، ح ١، بتفاوت يسير.

و كَلَّ بَاطِنَهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ، لَكِنْ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَاهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ الْعَلِيَّ الْأَعْلَى يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: أَخْرَجَ بِهَؤُلَاءِ الْمُرْدَةَ الَّذِينَ أَتَّصَلَ بِكَ عَنْهُمْ فِي عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى نَكْثِهِمْ لِيَبْعَثَهُ وَتُوطِنَهُمْ نَفُوسَهُمْ عَلَى مَخَالَفَتِهِمْ عَلِيًّا لِيُظْهِرَ مِنْ عَجَائِبِ مَا أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِهِ مِنْ طَوَاعِيهِ الْأَرْضِ وَالْجِبَالِ وَالسَّمَاءِ لَهُ، وَسَائِرِ مَا خَلَقَ اللَّهُ- لَمَّا أَوْقَفَهُ مَوْقِفَكَ وَأَقَامَهُ مَقَامَكَ-، لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَلِيَّ اللَّهِ عَلِيًّا غَنَى عَنْهُمْ، وَأَنَّهُ لَا يَكْفَى عَنْهُمْ انْتِقَامَهُ مِنْهُمْ إِلَّا بِأَمْرِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ فِيهِ وَفِيهِمُ التَّدْبِيرُ الَّذِي هُوَ بِالْغَيْهِ، وَالْحَكْمَةُ الَّتِي هُوَ عَامِلٌ بِهَا وَمَمْنُ لَمَّا يُوَجِّبُهَا.

فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الْجَمَاعَةَ- مِنَ الَّذِينَ أَتَّصَلَ بِهِ عَنْهُمْ مَا أَتَّصَلَ فِي أَمْرِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمَوَاطَأَةَ عَلَى مَخَالَفَتِهِ- بِالْخُرُوجِ، فَقَالَ لِعَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ- لَمَّا اسْتَقَرَّ عِنْدَ سَفْحِ بَعْضِ جِبَالِ الْمَدِينَةِ-: يَا عَلِيُّ! إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ هَؤُلَاءَ بِنَصْرَتِكَ وَمُسَاعَدَتِكَ، وَالْمَوَاطِبَةَ عَلَى خِدْمَتِكَ، وَالْجِدَّةَ فِي طَاعَتِكَ، فَإِنْ أَطَاعُوكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُمْ يَصِيرُونَ فِي جَنَّاتِ اللَّهِ مَلُوكًا خَالِدِينَ نَاعِمِينَ، وَإِنْ خَالَفُوكَ فَهُوَ شَرٌّ لَهُمْ، يَصِيرُونَ فِي جَهَنَّمَ خَالِدِينَ مَعْدَبِينَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَتِلْكَ الْجَمَاعَةِ:

اعلموا أنكم إن أطعتم عليًا عليه السلام سعدتم، وإن خالفتموه شقيتم، وأغناه الله عنكم بمن سيريكموه و بما سيريكموه.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا عَلِيُّ! اسْلُ رِبِّكَ بِجَاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ، الَّذِينَ أَنْتَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ سَيِّدُهُمْ، أَنْ يَقْلَبَ لَكَ هَذِهِ الْجِبَالَ مَا شِئْتَ، فَسَأَلَ رَبَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ، فَانْقَلَبَتْ فَضَّهُ.

ثُمَّ نَادَتْهُ الْجِبَالُ: يَا عَلِيُّ! يَا وَصِيَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعَدَّنا لَكَ إِنْ أَرَدْتَ إِتِّفَاقَنَا فِي أَمْرِكَ، فَمَتَى دَعَوْتَنَا أَجْبِنَاكَ لَتَمْضَى فِيْنَا حَكْمَكَ، وَتَنْفِذَ فِيْنَا قَضَاءَكَ، ثُمَّ انْقَلَبَتْ ذَهَابًا أَحْمَرَ كُلِّهَا، وَقَالَتْ مَقَالَهُ الْفَضَّهُ، ثُمَّ انْقَلَبَتْ مَسْكًَا وَعَنْبِرًا [وَعَبِيرًا] وَجَوَاهِرًا وَيَوَاقِيتَ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا يَنْقَلِبُ إِلَيْهِ يَنَادِيهِ: يَا أَبَا الْحَسَنِ!

يا أبا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ! نحن المسخرات لك، ادعنا متى شئت، لتنفقنا فيما شئت نجيبك، و نتحوّل لك إلى ما شئت.

ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أ رأيتم قد أغنى الله عزّ وجلّ عليّ-بما ترون-عن أموالكم؟ ثمّ قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يا عليّ! سل الله عزّ وجلّ بمحمّد و آلِهِ الطيبين، الذين أنت سيّدهم بعد محمّد رسول الله، أن يقلّب لك أشجارها رجالاً شاكي الأسلحة، و صخورها أسوداً و نموراً و أفاعي .

فدعا الله عليّ بذلك، فامتألت تلك الجبال، و الهضاب، و قرار الأرض من الرجال الشاكي الأسلحة الذين لا يفى بواحد منهم عشرة آلاف من الناس المعهودين، و من الأسود و النمرور و الأفاعي حتّى طبقت تلك الجبال و الأرضوان و الهضاب بذلك.

[و]كلّ ينادي: يا عليّ! يا وصيّ رسول الله!ها نحن قد سخرنا الله لك، و أمرنا بإجابتك-كلّما دعوتنا-إلى اصطلام كلّ من سلّطنا عليه، فمتى شئت فادعنا نجيبك، و بما شئت فأمرنا به نطعك.

يا عليّ! يا وصيّ رسول الله! إنّ لك عند الله من الشأن العظيم، ما لو سألت الله أن يصير لك أطراف الأرض و جوانبها هيئه واحده كصّره كيس لفعل، أو يحطّ لك السماء إلى الأرض لفعل، أو يرفع لك الأرض إلى السماء لفعل، أو يقلّب لك ما فى بحارها الأجاج ماء عذبا أو زئبقا بانا، أو ما شئت من أنواع الأشربه و الأدهان لفعل.

و لو شئت أن يجمّد البحار، و يجعل سائر الأرض هي البحار لفعل، فلا- يحزنك تمرد هؤلاء المتمرّدين، و خلاف هؤلاء المخالفين، فكأنّهم بالدنيا إذا انقضت عنهم كأن لم يكونوا فيها(و كأنّهم بالآخرة إذا وردت عليهم كأن) لم يزالوا فيها.

يا عليّ! إنّ الذي أمهلهم مع كفرهم و فسقهم في تمردهم عن طاعتك هو الذي أمهل فرعون ذا الأوتاد، و نمرود بن كنعان، و من ادّعى الإلهية من ذوى الطغيان، و أطغى الطغاه إبليس رأس الضلالات.

[و] ما خلقت أنت، و لا هم لدار الفناء، بل خلقت لدار البقاء، و لكنكم تنقلون من دار إلى دار، و لا حاجة لربّك إلى من يسوسهم و يرعاهم، و لكنّه أراد تشريفك عليهم، و إبانتك بالفضل فيهم، و لو شاء لهداهم.

قال عليه السّلام: فمرضت قلوب القوم لما شاهدوه من ذلك مضافاً إلى ما كان [في قلوبهم] من مرض حسدهم [له] و [لعلّي بن أبي طالب عليه السّلام].

فقال الله عند ذلك: في قلوبهم مرضٌ أى [في قلوب هؤلاء المتمردين الشاكين الناكثين، لما أخذت عليهم من بيعه عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فزادهم الله مرضاً بحيث تاهت له قلوبهم جزاء بما أريتهم من هذه الآيات] و [المعجزات و لهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون] (١) محمّداً، و يكذبون في قولهم إنّنا على البيعه و العهد مقيمون (٢).

(١٠٥٢) ٤- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام:

قال العالم موسى بن جعفر عليهما السّلام: و إذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعه في يوم الغدير: لا تُفسدوا في الأرض ياظهار نكث البيعه لعباد الله المستضعفين، فتشوشون عليهم دينهم، و تحيرونهم في مذاهبهم.

ص: ١٠

١- (١) البقرة: ١٠/٢.

٢- (٢) التفسير: ١١٤، ح ٦٠. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٣٩، س ١٥، بتفاوت، و البحار: ١٤٤/٣٧، س ٢، ضمن ح ٣٦، بتفاوت، و مدينه المعاجز: ٤٣٥/١، ح ٢٩٥، و البرهان: ١/١، ح ٦٠، ح ١، بتفاوت، و إثبات الهداه: ١٥٠/٢، ح ٦٥٩، و ٤٨١، ح ٢٨٦، قطعان منه.

قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُضِلُّوْنَ لِأَنَّا لَا نَعْتَقِدُ دِينَ مُحَمَّدٍ وَلَا غَيْرَ دِينِ مُحَمَّدٍ، وَنَحْنُ فِي الدِّينِ مُتَحَيِّرُونَ، فَنَحْنُ نَرْضَى فِي الظَّاهِرِ بِمُحَمَّدٍ بِإِظْهَارِ قَبُولِ دِينِهِ وَشَرِيْعَتِهِ، وَنَقْضَى فِي الْبَاطِنِ إِلَى شَهْوَاتِنَا، فَتَمْتَعْ وَتَرْقُ وَنَعْتَقْ أَنْفُسَنَا مِنْ رِقِّ مُحَمَّدٍ، وَنَفَكَّهَا مِنْ طَاعَةِ ابْنِ عَمِّهِ عَلِيٍّ، لَكِي إِنْ أَدِيلَ فِي الدُّنْيَا كُنَّا قَدْ تَوَجَّهْنَا عِنْدَهُ، وَإِنْ اِضْمَحَلَّ أَمْرُهُ كُنَّا قَدْ سَلِمْنَا (مِنْ سَبِي) أَعْدَائِهِ.

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ (١) بِمَا يَقُولُونَ مِنْ أُمُورِ أَنْفُسِهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَعْرِفُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ نِفَاقَهُمْ، فَهُوَ يَلْعَنُهُمْ وَيَأْمُرُ الْمُؤْمِنِينَ بِلْعَنِهِمْ وَلَا يَتَّقُ بِهِمْ أَيْضًا أَعْدَاءُ الْمُؤْمِنِينَ لِأَنَّهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ يَنَافِقُونَهِمْ أَيْضًا كَمَا يَنَافِقُونَ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَلَا يَرْفَعُ لَهُمْ عِنْدَهُمْ مَنزَلَهُ، وَلَا يَحِلُّونَ عِنْدَهُمْ مَحَلَّ أَهْلِ الثَّقَةِ (٢).

(١٠٥٣) ٥-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال [الإمام] عليه السلام: قال الإمام موسى بن جعفر عليهما السلام: وإذا قيل لهؤلاء الناكثين للبيعه - قال لهم خيار المؤمنين كسلمان و المقداد و أبي ذر و عمار -: آمنوا برسول الله، و بعلي الذي أوقفه موقفه، و أقامه مقامه، و أناط مصالح الدين و الدنيا كلها به.

فآمنوا بهذا النبي، و سلموا لهذا الإمام (في ظاهر الأمر و باطنه) كما آمن الناس المؤمنون، كسلمان و المقداد و أبي ذر و عمار.

ص: ١١

١- (١) البقرة: ١١/٢، و ١٢.

٢- (٢) التفسير: ١١٨، ح ٦١. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٤٢، س ١٢، قطعه منه، و البحار: ١٤٦/٣٧، س ١٤، ضمن ح ٣٦، بتفاوت يسير، و البرهان: ٦١/١، ح ١، بتفاوت يسير، و مقدّمه البرهان: ٢٥٥، س ٣٥، قطعه منه.

قالوا فى الجواب لمن يقصون إليه، لا- لهؤلاء المؤمنين فإنهم لا يجترؤون [على] مكاشفتهم بهذا الجواب، و لكنهم يذكرون لمن يقصون إليهم من أهلهم الذين يثقون بهم من المنافقين، و من المستضعفين، و من المؤمنين، الذين هم بالستر عليهم واثقون.

فيقولون لهم: أ تُؤمِنُ كما آمنَ السُّفهاءُ يعنون سلمان و أصحابه لما أعطوا علينا خالص و دهم، و محض طاعتهم، و كشفوا رءوسهم بموالاه أوليائه و معاداه أعدائه، حتى إذا اضمحل أمر محمد صلى الله عليه و آله و سلم طحطحهم (١) أعداؤه، و أهلكتهم سائر الملوك و المخالفين لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم، أى فهم بهذا التعرض لأعداء محمد جاهلون سفهاء.

قال الله عز و جل: أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ الْأَخْفَاءُ الْعُقُولِ و الآراء الذين لم ينظروا فى أمر محمد صلى الله عليه و آله و سلم حق النظر فيعرفوا نبوته، و يعرفوا به صحه ما ناطه بعلى عليه السلام، من أمر الدين و الدنيا حتى بقوا لتركهم تأمل حجج الله جاهلين، و صاروا خائفين و جليين من محمد صلى الله عليه و آله و سلم و ذويه و من مخالفيهم، لا- يأمنون أيهم يغلب فيهلكون معه، فهم السفهاء حيث لا- يسلم لهم بنفاقهم هذا، لا محبه محمّد و المؤمنين، و لا محبه اليهود، و سائر الكافرين، لأنهم به و بهم يظاهرون لمحمد صلى الله عليه و آله و سلم من موالاته و موالاه أخيه على عليه السلام و معاداه أعدائهم اليهود [و النصرى] و النواصب، كما يظاهرون لهم من معاداه محمّد و على صلوات الله عليهما و موالاه أعدائهم، فهم يقدرّون فيهم أنّ نفاقهم معهم، كبنفاقهم مع محمد و على صلوات الله عليهما.

ص: ١٢

١- ١) طحطح الشيء: فرّقه و كسره إهلاكا. لسان العرب: ٥٢٨/٢، (طحح).

وَ لَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ (١) أَنَّ الْأَمْرَ كَذَلِكَ، وَ أَنَّ اللَّهَ يَطَّلِعُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ عَلَى أَسْرَارِهِمْ، فَيُخَسِّمُهُمْ وَ يَلْعَنُهُمْ وَ يَسْقِطُهُمْ (٢).

(١٠٥٤) ٦- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال الإمام عليه السلام: قال موسى بن جعفر عليهما السلام: وَ إِذَا لَقُوا هَؤُلَاءِ النَّاكِثِينَ لِلْبَيْعَةِ، الْمَوَاطِنُونَ عَلَى مَخَالَفَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ دَفَعِ الْأَمْرَ عَنْهُ، الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا كَأَيَّمَانِكُمْ.

إِذَا لَقُوا سُلَمَانَ وَ الْمُقَدَّادَ وَ أَبَا ذَرٍّ وَ عَمَّارَ قَالُوا لَهُمْ: آمَنَّا بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ، وَ سَلَّمْنَا لَهُ بِبَيْعِهِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ فَضْلِهِ، وَ أَنْقَدْنَا لِأَمْرِهِ كَمَا آمَنْتُمْ.

وَ إِنْ أَوْلَهُمْ وَ ثَانِيَهُمْ وَ ثَالِثَهُمْ إِلَى تَأْسِعِهِمْ رَبَّمَا كَانُوا يَلْتَقُونَ فِي بَعْضِ طَرَقِهِمْ مَعَ سُلَمَانَ وَ أَصْحَابِهِ فَإِذَا لَقَوْهُمْ اشْمَازُوا مِنْهُمْ، وَ قَالُوا: هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ السَّاحِرِ وَ الْأَهْوَاجِ (٣)- يَعْنُونَ مُحَمَّدًا وَ عَلِيًّا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا.-

ثُمَّ يَقُولُ بَعْضُهُمْ [لبعض]: احترزوا منهم لا- يقفون من فلتات كلامكم على كفر محمد فيما قاله في علي، فيتموا عليكم، فيكون فيه هلاككم، فيقول أولهم:

انظروا إلى كيف أسخر منهم، و أكف عاديتهم عنكم.

فإذا التقوا قال أولهم: مرحبا بسلمان ابن الإسلام الذي قال فيه محمد سيد الأنام: لو كان الدين معلقا بالثريا لتناوله رجال من أبناء فارس، هذا

ص: ١٣

١- (١) البقرة: ١٣/٢.

٢- (٢) التفسير: ١١٩، ح ٦٢. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٤٣، س ٤، قطعه منه، و س ١٥، أشار إليه، و البحار: ١٤٧/٣٧، س ٥، ضمن ح ٣٦، بتفاوت يسير، و البرهان: ١/٦٢، ح ١، قطعه منه.

٣- (٣) الهوج كالهوك: الحمق، هوج هو جا، فهو أهوج. لسان العرب: ٣٩٤/٢، (هوج).

أفضلهم يعنيك.

و قال فيه: سلمان منّا أهل البيت، فقرنه بجبرئيل الذى قال له يوم العباء [لَمَّا] قال لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: و أنا منكم؟

فقال: و أنت منّا حتّى ارتقى جبرئيل إلى الملكوت الأعلى يفتخر على أهله [و] يقول: من مثلى، بَخَّ بَخَّ، و أنا من أهل بيت محمّد صَلَّى الله عليه وآله وسلم.

ثمّ يقول للمقداد: [و] مرحبا بك يا مقداد! أنت الذى قال فيك رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السّلام: يا عليّ! المقداد أخوك فى الدين، و قد قدّمك، فكأنّه بعضك حتّى لك، و بغضا لأعدائك، و موالاه لأوليائك لكنّ ملائكة السماوات و الحجب أكثر حتّى لك منك لعليّ عليه السّلام، و أشدّ بغضا على أعدائك منك على أعداء عليّ عليه السّلام، فطوباك، ثمّ طوباك.

ثمّ يقول لأبى ذرّ: مرحبا بك يا أبا ذرّ! [و] أنت الذى قال فيك رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: ما أقلت الغبراء، و لا أظلت الخضراء على ذى لهجه أصدق من أبى ذرّ.

قيل: بما ذا فضّله الله تعالى بهذا و شرفه؟

قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: لأنّه كان بفضل عليّ أخى رسول الله قوّالا، و له فى كلّ الأحوال مدّاحا، و لشانئيه و أعدائه شانئا، و لأوليائه و أحبّائه مواليا، [و] سوف يجعله الله عزّ و جلّ فى الجنان من أفضل سكّانها، و يخدمه ما لا يعرف عدده إلاّ الله من وصائفها و غلمانها و ولدانها.

ثمّ يقول لعَمِيْر بن ياسر: أهلا- و سهلا و مرحبا بك يا عميّر! نلت بموالاه أخى رسول الله- مع أنّك وادع، رافه لا- تزيد على المكتوبات و المسنونات من سائر العبادات- ما لا يناله الكادّ بدنه ليلا و نهارا، يعنى الليل قياما و النهار صياما، و الباذل أمواله و إن كانت جميع [أموال] الدنيا له.

مرحبا بك قد رضىك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلّى أخيه مصافيا، و عنه مناويا حتى أخبر أنّك ستقتل فى محبته، و تحشر يوم القيامة فى خيار زمرة، و ففنى الله تعالى لمثل عملك و عمل أصحابك ممّن يوفّر على خدمه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و أخى محمد عليّ وليّ الله، و معاداه أعدائهما بالعداوه، و مصافات أوليائهما بالموالاه و المتابعه، سوف يسعدنا الله يومنا هذا إذا التقيناكم، فيقبل سلمان و أصحابه ظاهرهم كما أمرهم الله، و يجوزون عنهم.

فيقول الأول لأصحابه: كيف رأيتم سخرتّى بهؤلاء، و كفى عاديتهم عنى و عنكم؟

فيقولون: لا تزال بخير ما عشت لنا، فيقول لهم: فهكذا فلتكن معاملتكم لهم إلى أن تنتهزوا الفرصه فيهم مثل هذا، فإنّ اللبيب العاقل من (تجرّع على) الغصه حتى ينال الفرصه، ثم يعودون إلى أخذانهم من المنافقين المتمردين المشاركين لهم فى تكذيب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فيما أذاه إليهم عن الله عزّ و جلّ من ذكر و تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام و نصبه إماما على كافه المكلفين. قالوا - لهم - إنا معكم إنّما نحن على ما واطأناكم عليه من دفع عليّ عن هذا الأمر إن كانت لمحمد كائنه فلا يغزّونكم، و لا يهولنكم ما تسمعونه منا من تقرّظهم، و ترونا نجترئ عليهم من مداراتهم ف إنّما نحن مُستَهزؤون بهم.

فقال الله عزّ و جلّ: يا محمد! الله يستهزئ بهم، [و] يجازيهم جزاء استهزائهم فى الدنيا و الآخره و يمدّهم فى طغيانهم يمهلهم و يتأنى بهم برفقه، و يدعوهم إلى التوبه، و يعدهم إذا تابوا المغفره، [و هم] يغمّهون (١) لا - ينزعون عن قبيح، و لا - يتركون أذى لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم و عليّ يمكنهم إيصاله إليهما

ص: ١٥

إلا بلغوه.

قال الإمام العالم عليه السلام: فأما استهزاء الله تعالى بهم في الدنيا فهو أنه- مع إجرائه إياهم على ظاهر أحكام المسلمين لإظهارهم ما يظهرونه من السمع والطاعة والموافقه- يأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالتعريض لهم حتى لا يخفى على المخلصين من المراد بذلك التعريض، ويأمره بلعنهم.

وأما استهزاؤه بهم في الآخرة فهو أن الله عز وجل إذا أقرهم في دار اللعنه والهوان، وعذبهم بتلك الألوان العجيبه من العذاب، وأقر هؤلاء المؤمنين في الجنان بحضرة محمد صلى الله عليه وآله وسلم صفى الملك الديان، أطلعهم على هؤلاء المستهزئين الذين كانوا يستهزئون بهم في الدنيا حتى يروا ما هم فيه من عجائب اللعائن، وبدائع النقمات، فتكون لذتهم، و سرورهم بشماتتهم بهم كما [كان] لذتهم، و سرورهم بنعيمهم في جنان ربهم.

فالمؤمنون يعرفون أولئك الكافرين والمنافقين بأسمائهم وصفاتهم، وهم على أصناف منهم من هو بين أنياب أفاعيها تمضغه.

ومنهم من هو بين مخالب سباعها تعبت به وتفترسه.

ومنهم من هو تحت سياط زبائيتها وأعمدتها و مرزباتها تقع من أيديها عليه [ما] تشدد في عذابه، وتعظم خزيه و نكاله.

ومنهم من هو في بحار حميمها يغرق و يسحب فيها.

ومنهم من هو في غسلينها و غساقها يزجره فيها زبائيتها.

ومنهم من هو في سائر أصناف عذابها.

و الكافرون و المنافقون ينظرون فيرون هؤلاء المؤمنين الذين كانوا بهم في الدنيا يسخرون- لما كانوا من موالاه محمد و علي و آلهم صلوات الله عليهم يعتقدون- و يرون منهم من هو على فرشها يتقلب.

ص: ١٦

و منهم من هو فى فواكهها يرتع.

و منهم من هو فى غرفها أو فى بساتينها [أ] أو منتزهاتها يتبحبح، و الحور العين و الوصفاء، و الولدان، و الجوارى، و الغلمان قائمون بحضرتهم، و طائفون بالخدمه حوالىهم.

و ملائكه الله عزّ و جلّ يأتونهم من عند ربّهم بالحباء و الكرامات، و عجائب التحف، و الهدايا، و المبرّات يقولون [لهم]: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ (١).

فيقول هؤلاء المؤمنون المشرفون على هؤلاء الكافرين المنافقين: يا فلان! و يا فلان! و يا فلان! -حتى ينادونهم بأسمائهم- ما بالكم فى مواقف خزيكم ما كثون، هلّموا إلينا، نفتح لكم أبواب الجنان، لتخلصوا من عذابكم، و تلحقوا بنا فى نعيمها، فيقولون: يا ولينا! أنى لنا هذا!

[ف] يقول المؤمنون: انظروا إلى هذه الأبواب، فينظرون إلى أبواب من الجنان مفتحة يخيل إليهم أنها إلى جهنم التي فيها يعذبون، و يقدرّون أنهم يتمكّنون أن يتخلّصوا إليها، فيأخذون بالسباحه فى بحار حميمها، و عدوا بين أيدي زبانيتهها، و هم يلحقونهم، و يضربونهم بأعمدتهم و مرزباتهم و سياطهم، فلا يزالون هكذا يسيرون هناك، و هذه الأصناف من العذاب تمسّ بهم حتى إذا قدرّوا أن قد بلغوا تلك الأبواب، و جدوها مردومه عنهم، و تدهدهم الزبانيه بأعمدتها، فتكسهم إلى سواء الجحيم، و يستلقى أولئك المؤمنون على فرشهم فى مجالسهم يضحكون منهم مستهزئين بهم، فذلك قول الله تعالى: اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ، و قوله عزّ و جلّ: فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ. عَلَى الْأَرَائِكِ يُنظَرُونَ (٢). (٣).

ص: ١٧

١- (١) الرعد: ٢٤/١٣.

٢- (٢) المطففين: ٣٤/٨٣، و ٣٥.

٣- (٣) التفسير: ١٢٠، ح ٦٣. عنه البحار: ٥٢/٦، س ٣، ضمن ح ٢، و ٢٩٨/٨، ح ٥٢، قطعه منه، و ٢٢٣/٣٠، ح ٩٢، و البرهان: ٦٢/١، س ١٦، ضمن ح ١، بتفاوت يسير، و الفصول المهمه للحزب العاملى: ٢٨٩/١، ح ٣٢٤، قطعه منه، و مقدّمه البرهان: ٢٤٤، س ٣٣، قطعه منه.

(١٠٥٥)٧-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام العالم موسى بن جعفر عليهما السلام: أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى باعوا دين الله و اعتاضوا منه الكفر بالله فما ربحت تجارتهم أى ما ربحوا فى تجارتهم فى الآخرة، لأنهم اشتروا النار و أصناف عذابها بالجنة التى كانت معدة لهم لو آمنوا و ما كانوا مهتدين (١) إلى الحق و الصواب.

فلما أنزل الله عزّ و جلّ هذه الآية حضر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قوم، فقالوا:

يا رسول الله! سبحان الرازق، أ لم تر فلانا كان يسير البضاعة، خفيف ذات اليد، خرج مع قوم يخدمهم فى البحر، فرعوا له حقّ خدمته، و حملوه معهم إلى الصين، و عتينا له يسيرا من مالهم قسّطوه على أنفسهم له، و جمعوه فاشتروا له [به] بضاعة من هناك، فسلمت، فريح الواحد عشره، فهو اليوم من مياسير أهل المدينة.

و قال قوم آخرون بحضرة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا رسول الله! أ لم تر فلانا كانت حسنه حاله، كثيره أمواله، جميله أسبابه، وافر خيراتة، و شمله مجتمع، أبى إلا طلب الأموال الجمه، فحملة الحرص على أن تهوّر، فركب البحر فى وقت هيجانه و السفينه غير وثيقه، و الملاحون غير فارهين إلى أن توسط البحر حتى لعبت بسفينته ریح [عاصف]، فأزعجتها إلى الشاطئ، و فتقتها فى ليل مظلم، و ذهبت أمواله و سلم بحشاشه نفسه فقيرا و قيرا ينظر إلى الدنيا حسره.

ص: ١٨

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحْسَنِ مِنَ الْأَوَّلِ حَالًا، وَبَأْسُو! مِنَ الثَّانِي حَالًا؟

قالوا: بلى، يا رسول الله!

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَمَّا أَحْسَنُ مِنَ الْأَوَّلِ حَالًا، فَرَجُلٌ اعْتَقَدَ صَدَقًا بِمُحَمَّدٍ رَسُولَ اللَّهِ، وَصَدَقًا فِي إِعْطَامِ عَلِيِّ أَخِي رَسُولِ اللَّهِ وَوَلِيِّهِ وَثَمَرِهِ قَلْبَهُ وَمَحْضِ طَاعَتِهِ، فَشَكَرَ لَهُ رَبَّهُ وَنَبِيَّهُ وَوَصِيَّ نَبِيِّهِ.

فَجَمَعَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بِذَلِكَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَرَزَقَهُ لِسَانًا لآلَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ذَاكِرًا، وَقَلْبًا لِنِعْمَائِهِ شَاكِرًا، وَبِأَحْكَامِهِ رَاضِيًا، وَعَلَى احْتِمَالِ مَكَارِهِ أَعْدَاءِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ نَفْسَهُ مَوْطِنًا، لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَمَّاهُ عَظِيمًا فِي مَلَكُوتِ أَرْضِهِ وَسَمَاوَاتِهِ، وَجَبَّاهُ بِرِضْوَانِهِ وَكَرَامَاتِهِ، فَكَانَتْ تِجَارَتُهُ هَذَا أَرْبَحَ، وَغَنِيمَتُهُ أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ.

وَأَمَّا أَسْوَأُ مِنَ الثَّانِي حَالًا، فَرَجُلٌ أَعْطَى أَخَا مُحَمَّدٍ رَسُولَ اللَّهِ بَيْعَتَهُ، وَأَظْهَرَ لَهُ مَوَافَقَتَهُ، وَمَوَالِيَهُ أَوْلِيَاءَهُ وَمَعَادَاهُ أَعْدَاءَهُ، ثُمَّ نَكَثَ بَعْدَ ذَلِكَ وَخَالَفَ وَوَالَى عَلَيْهِ أَعْدَاءَهُ، فَخْتَمَ لَهُ بِسُوءِ أَعْمَالِهِ، فَصَارَ إِلَى عَذَابٍ لَا يَبِيدُ وَلَا يَنْفَدُ، قَدْ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ، ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ (١).

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: مَعَاشِرَ عِبَادِ اللَّهِ، عَلَيْكُمْ بِخِدْمَةِ مَنْ أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِالْإِتِّعَاءِ، وَاجْتِبَاهِ بِالْإِصْطِفَاءِ، وَجَعَلَهُ أَفْضَلَ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَوَالِيَهُ أَوْلِيَاءَهُ، وَمَعَادَاهُ أَعْدَاءَهُ، وَقَضَاءَ حَقُوقِ إِخْوَانِكُمُ الَّذِينَ هُمْ فِي مَوَالِيَتِهِ، وَمَعَادَاهُ أَعْدَاءَهُ شُرَكَاءُكُمْ.

فَإِنَّ رِعَايَةَ عَلِيٍّ أَحْسَنَ مِنْ رِعَايَةِ هَؤُلَاءِ التَّجَارِ الْخَارِجِينَ بِصَاحِبِكُمْ

ص: ١٩

-الذى ذكرتموه-إلى الصين الذى عرضه للغناء،و أعانوه بالثراء.

أما أنّ من شيعه علىّ لمن يأتى يوم القيامة وقد وضع له فى كفّه سيئاته من الآثام ما هو أعظم من الجبال الرواسى و البحار التباره،تقول الخلائق:هلك هذا العبد،فلا يشكّون أنّه من الهالكين،و فى عذاب الله من الخالدين.

فيأتيه النداء من قبل الله عزّ و جلّ:يا أيّها العبد الخاطئ[الجانى]!هذه الذنوب الموبقات،فهل يازائها حسنات تكافئها،فتدخل جنّه الله برحمه الله،أو تزيد عليها فتدخلها بوعد الله؟يقول العبد:لا أدرى!

فيقول منادى ربّنا عزّ و جلّ:فإنّ ربّي يقول:ناد فى عرصات القيامة:ألا إنّى فلان بن فلان من أهل بلد كذا[و كذا]،قد رهنت بسيئات كأمثال الجبال و البحار،و لا- حسنات لى يازائها فأىّ أهل هذا المحشر كان لى عنده يد أو عارفه فليغثنى بمجازاتى عنها،فهذا أو ان شدّه حاجتى إليها،فينادى الرجل بذلك.

فأؤل من يجيبه علىّ بن أبى طالب عليه السّلام:لبيك،لبيك،[لبيك]أيّها الممتحن فى محبّتى،المظلوم بعداوتى،ثمّ يأتى هو و معه عدد كثير و جمّ غفير و ان كانوا أقلّ عددا من خصمائه الذين لهم قبله الظلامات.

فيقول ذلك العدد:يا أمير المؤمنين!نحن إخوانه المؤمنون كان بنا بارًا،و لنا مكرّمًا،و فى معاشرته إيّانا مع كثره إحسانه إلينا متواضعًا،و قد نزلنا له عن جميع طاعاتنا،و بذلناها له.

فيقول علىّ عليه السّلام:فبما ذا تدخلون جنّه ربّكم؟فيقولون:برحمته الواسعه التى لا- يعدمها من والا-ك و و الى آلك،يا أخوا رسول الله.

فيأتي النداء من قبل الله عزّ و جلّ:يا أخوا رسول الله!هؤلاء إخوانه المؤمنون قد بذلوا له،فأنت ما ذا تبذل له؟

فإنّى أنا الحاكم ما بينى و بينه من الذنوب قد غفرتها له بموالاته إيّاك و ما بينه

و بين عبادى من الظلامات، فلا بدّ من فصل الحكم بينه و بينهم.

فيقول علىّ عليه السّلام: يا ربّ! أفعل ما تأمرنى.

فيقول الله عزّ و جلّ: [يا علىّ] اضمن لخصمائه تعويضهم عن ظلاماتهم قبله.

فيضمن لهم علىّ عليه السّلام ذلك، و يقول لهم: اقترحوا علىّ ما شئتم، أعطكموه عوضاً عن ظلاماتكم قبله.

فيقولون: يا أخوا رسول الله! تجعل لنا بإزاء ظلاماتنا قبله ثواب نفس من أنفاسك ليله بيتوتتك على فراش محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم؟

فيقول علىّ عليه السّلام: قد وهبت ذلك لكم.

فيقول الله عزّ و جلّ: فانظروا يا عبادى! الآن إلى ما نلتموه من علىّ [ابن أبى طالب عليه السّلام] فداء لصاحبه من ظلاماتكم.

و يظهر لهم ثواب نفس واحد فى الجنان من عجائب قصورها و خيراتها، فيكون من ذلك ما يرضى الله عزّ و جلّ به خصماء أولئك المؤمنين.

ثمّ يريهم بعد ذلك من الدرجات و المنازل، ما لا عين رأت، و لا أذن سمعت، و لا خطر علىّ بال بشر.

فيقولون: يا ربّنا! هل بقى من جنّاتك شىء؟

إذا كان هذا كلّه لنا فأين يحلّ سائر عبادك المؤمنين و الأنبياء و الصّدّيقين و الشهداء و الصالحين؟

و يخيل إليهم عند ذلك أنّ الجنّة بأسرها قد جعلت لهم.

فيأتى النداء من قبل الله عزّ و جلّ: يا عبادى! هذا ثواب نفس من أنفاس علىّ [بن أبى طالب] الذى قد اقترحتموه عليه، قد جعله لكم فخذوه و انظروا، فيصيرون هم و هذا المؤمن الذى عوضهم علىّ عليه السّلام عنه إلى تلك الجنان، ثمّ يرون ما يضيفه الله عزّ و جلّ إلى ممالك علىّ عليه السّلام فى الجنان ما هو أضعاف ما

بذله عن وليه الموالي له مما شاء الله عزّ وجلّ من الأضعاف التي لا يعرفها غيره.

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: أ ذلك خير نزل أم شجره الزقوم المعدّه لمخالفى أخى و وصيى على بن أبى طالب عليه السّلام (١).

(١٠٥٦)٨-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام [قال] موسى بن جعفر عليهما السّلام: مثل هؤلاء المنافقين كمثل الذي اشتوقد ناراً (٢) أبصار بها ما حوله، فلما أبصار ذهب الله بنورها بريح أرسلها عليها، فأطفأها أو بمطر، كذلك مثل هؤلاء المنافقين الناكثين لما أخذ الله تعالى عليهم من البيعه لعلي بن أبى طالب عليه السّلام أعطوا ظاهراً بشهادته أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنّ محمداً عبده ورسوله، وأنّ علياً وليه، ووصيه، ووارثه، و خليفته فى أمته، وقاضى ديونه، و منجز عداته، والقائم بسياسه عباد الله مقامه، فورث موارث المسلمين بها، [و نكح فى المسلمين بها]، والوه من أجلها، وأحسنوا عنه الدفاع بسببها، واتخذوه أخا يصونونه ممّا يصونون عنه أنفسهم بسماعهم منه لها.

فلما جاء الموت وقع فى حكم ربّ العالمين، العالم بالأسرار الذى لا يخفى عليه خافيه، فأخذهم العذاب بباطن كفرهم.

فذلك حين ذهب نورهم، و صاروا فى ظلمات [عذاب الله ظلمات] أحكام الآخرة لا يرون منها خروجاً، و لا يجدون عنها محيصاً.

ص: ٢٢

١- (١) التفسير: ١٢٥، ح ٦٤. عنه تأويل الآيات الظاهرة: ٩٦، س ١١، قطعه منه، و البحار: ٥٩/٨، ح ٨٢، قطعه منه، و ١٠٦/٦٥، ح ٢٠، أورده بتمامه، بتفاوت يسير، و البرهان: ٦٤/١، ح ١، قطعه منه، و حليه الأبرار: ١٥٣/٢، ح ١.

٢- (٢) البقره: ١٧/٢.

ثم قال: صُمَّ يعنى يصمّون فى الآخرة فى عذابها.

بُكِّمَّ يبكمون هناك بين أطباق نيرانها عُمِّي (1) يعمون هناك.

و ذلك نظير قوله عزّ و جلّ: وَ نَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِّيًّا وَ بُكْمًا وَ صِيْمًا مَا وَاهُمْ جَهَنَّمَ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا (2) (3).

(1057) 9- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال الإمام عليه السّلام (4): [قال موسى بن جعفر عليه السّلام: ثمّ ضرب الله عزّ و جلّ مثلاً آخر للمنافقين،] فقال: [مثل ما خوطبوا به من هذا القرآن الذى أنزلنا عليك يا محمّد! مشتتلاً على بيان توحيدى، و إيضاح حجّج نبوتك، و الدليل الباهر القاهر على استحقاق أخيك علىّ بن أبى طالب عليه السّلام للموقف الذى وقفته، و المحلّ الذى أحلّته، و الرتبة التى رفعتة إليها، و السياسة التى قلّدتها إيّاها، فهى كصيّبٍ من السّماء فيه ظلماتٌ و رعدٌ و بزقٌ

قال: يا محمّد! كما أنّ فى هذا المطر هذه الأشياء و من ابتلى به خاف، فكذلك هؤلاء فى ردّهم لبيعه علىّ عليه السّلام و خوفهم أن تعثر أنت يا محمّد! على نفاقهم كمن هو فى مثل هذا المطر و الرعد و البرق يخاف أن يخلع الرعد فؤاده، أو ينزل البرق بالصاعقه عليه، فكذلك هؤلاء يخافون أن تعثر على كفرهم فتوجب قتلهم و استيصالهم.

يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حُدُورَ الْمَوْتِ كما يجعل

ص: ٢٣

١- (١) البقره: ١٨/٢.

٢- (٢) الإسراء: ٩٧/١٧.

٣- (٣) التفسير: ١٣٠، ح ٦٥. عنه البرهان: ١/٦٤، ح ١، بتفاوت يسير، و مقدّمه البرهان: ٢١٦، س ٦، و ٢٢٩، س ١٦، و ٢٤٧، س ٢٥، قطع منه.

٤- (٤) فى البحار و البرهان: قال العالم عليه السّلام.

هؤلاء المبتلون بهذا الرعد [و البرق] أصابعهم في آذانهم لئلا يخلع صوت الرعد أفئدتهم، فكذلك يجعلون أصابعهم في آذانهم إذا سمعوا لعنك لمن نكث البيعه، و وعيدك لهم إذا علمت أحوالهم.

يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ لئلا يسمعوا لعنك، [و لا] وعيدك، فتغير ألوانهم فيستدل أصحابك أنهم هم المعنيون باللعن و الوعيد لما قد ظهر من التغيير و الاضطراب عليهم، فتقوى التهمة عليهم، فلا- يأمنون هلاكهم بذلك على يدك و في حكمك.

ثم قال: وَ اللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (١) مقتدر عليهم لو شاء أظهر لك نفاق منافقيهم، و أبدى لك أسرارهم، و أمرك بقتلهم.

ثم قال: يَكَادُ الْبَرْقُ يُخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ و هذا مثل قوم ابتلوا ببرق فلم يغضوا عنه أبصارهم، و لم يسترؤ منه و جوههم لتسلم عيونهم من تألئته، و لم ينظروا إلى الطريق الذي يريدون أن يتخلصوا فيه بضوء البرق، و لكنهم نظروا إلى نفس البرق، فكاد يخطف أبصارهم.

فكذلك هؤلاء المنافقون يكاد ما في القرآن من الآيات المحكمه الدالّه على نبوتك، الموضحة عن صدقك في نصب أخيك على عليه السلام إماما.

و يكاد ما يشاهدونه منك يا محمّد! و من أخيك على من المعجزات الدالات على أنّ أمرك و أمره هو الحقّ الذي لا ريب فيه، ثم هم مع ذلك لا- ينظرون في دلائل ما يشاهدون من آيات القرآن و آياتك، و آيات أخيك على بن أبي طالب عليه السلام.

ص: ٢٤

يكاد ذهابهم عن الحق في حججك يبطل عليهم سائر ما قد عملوه من الأشياء التي يعرفونها لأن من جحد حقًا واحدًا أذاه ذلك الجحود إلى أن يجحد كل حق، فصار جاحده في بطلان سائر الحقوق عليه كالناظر إلى جرم الشمس في ذهاب نور بصره، ثم قال: كَلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ إِذَا ظَهَرَ مَا قَدِ اعْتَقَدُوا أَنَّهُ هُوَ الْحَجَّةُ مَشَوْا فِيهِ ثَبَتُوا عَلَيْهِ.

و هؤلاء كانوا إذا انتجت خيولهم الإناث و نساؤهم الذكور، و حملت نخيلهم، و زكت زروعهم، و ربحت تجارتهم، و كثر الألبان في ضروع جذوعهم.

قالوا: يوشك أن يكون هذا ببركة بيعتنا لعلى عليه السلام أنه مبخوت مدال، [فبذلك] ينبغي أن نعطيه ظاهر الطاعة لنعيش في دولته.

وَ إِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا أَي [وَ إِذَا] أَنْتَجَتْ خِيُولَهُمُ الذُّكُورَ، وَ نِسَاؤُهُمُ الْإِنَاثَ، وَ لَمْ يَرْبِحُوا فِي تِجَارَتِهِمْ، وَ لَا حَمَلَتْ نَخِيلَهُمْ، وَ لَا زَكَتْ زُرُوعُهُمْ، وَ وَقَفُوا وَ قَالُوا: هَذَا بِشُؤْمِ هَذِهِ الْبَيْعَةِ الَّتِي بَايَعْنَاهَا عَلَيْنَا، وَ التَّصَدِيقِ الَّذِي صَدَقْنَا مُحَمَّدًا، وَ هُوَ نَظِيرُ مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: يَا مُحَمَّدُ! إِنَّ تَصِبُّهُمْ حَسَنَةً يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ إِنْ تَصِبُّهُمْ سَيِّئَةً يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ .

قال الله تعالى: قُلْ كُلُّ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ (١) بحكمه النافذ و قضائه ليس ذلك لشؤمي و لا ليمنى.

ثم قال الله عز و جل: وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَمَذَّهَبَ بِسَيِّئِهِمْ وَ أَبْصَارِهِمْ حَتَّى [لَا] يَتَهَيَّأَ لَهُمْ لَاحْتِرَازٍ مِنْ أَنْ تَقِفَ عَلَى كُفْرِهِمْ أَنْتَ وَ أَصْحَابُكَ الْمُؤْمِنُونَ، وَ تَوْجِبَ قَتْلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢) لا يعجزه شيء (٣).

ص: ٢٥

١-١ (١) النساء: ٧٨/٤.

٢-٢ (٢) البقرة: ٢٠/٢.

٣-٣ (٣) التفسير: ١٣٢، ح ٦٧. عنه البحار: ٥٦٩/٣١، س ١٤، بتفاوت يسير، و البرهان: ٦٦/١، ح ١.

(١٠٥٨)١٠-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام (١): [قال موسى بن جعفر عليه السلام: فلما ضرب الله الأمثال للكافرين المجاهرين الدافعين لنبوه محمد صلى الله عليه وآله وسلم، والناصبين المنافقين لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، الدافعين ما قاله محمد صلى الله عليه وآله وسلم في أخيه علي، والدافعين أن يكون ما قاله عن الله تعالى، وهي آيات محمد صلى الله عليه وآله وسلم ومعجزاته [لمحمد] مضافه إلى آياته التي بينها لعلّي عليه السلام بمكّه والمدينه، ولم يزدادوا إلا عتوا وطغيانا.

قال الله تعالى لمرده أهل مكّه، وعتاه أهل المدينه: وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا حَتَّىٰ تَجْهَدُوا أَنْ يَكُونَ مُحَمَّدٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَأَنْ يَكُونَ هَذَا الْمَنْزِلَ عَلَيْهِ [كلامى مع إظهارى عليه] بمكّه الباهرات من الآيات كالغمامه التي كانت يظله بها فى أسفاره، والجمادات التي كانت تسلّم عليه من الجبال والصخور والأحجار والأشجار، وكدفاعه قاصديه بالقتل عنه، وقتله إياهم.

و كالشجرتين المتباعدتين اللتين تلاصقتا فقعد خلفهما لحاجته، ثم تراجعتا إلى مكانهما كما كانتا.

و كدعائه الشجره، فجاءته مجيبه خاضعه ذليله، ثم أمره لها بالرجوع، فرجعت سامعه مطيعه.

فَأَتُوا يَا مَعْشَرَ قَرِيْشٍ وَالْيَهُودَ! (و يا معشر النواصب!) المتتحلين الإسلام الذين هم منه براء، و يا معشر العرب الفصحاء البلغاء ذوى الألسن! بِسُوْرِهِ مِنْ مِثْلِهِ مِنْ مِثْلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ، وَ لَمْ يَدْرَسْ كِتَابًا، وَلَا اخْتَلَفَ إِلَىٰ عَالِمٍ، وَلَا تَعَلَّمَ مِنْ أَحَدٍ، وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَهُ فِي أَسْفَارِهِ وَحَضْرِهِ بَقِيَ كَذَلِكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ أُوتِيَ جَوَامِعَ الْعِلْمِ

ص: ٢٦

(١ - ١) فى البحار: ٩، و البرهان: قال العالم عليه السلام، و فى البحار: ١٧، و ٨٩: قال العالم موسى بن جعفر عليهما السلام.

[حتى علم] علم الأولين و الآخرين.

فإن كنتم في ريب من هذه الآيات، فأتوا من مثل هذا الكلام ليبيّن أنّه كاذب كما تزعمون، لأنّ كلّ ما كان من عند غير الله فسيوجد له نظير في سائر خلق الله.

و إن كنتم معاشر قراء الكتاب من اليهود و النصارى في شكّ ممّا جاءكم به محمّد صلّى الله عليه و آله و سلم من شرائعه، و من نصبه أخاه سيّد الوصيّين وصيًا بعد أن قد أظهر لكم معجزاته التي منها أن كلمته الذراع المسمومه، و ناطقه ذئب، و حنّ إليه العود، و هو على المنبر، و دفع الله عنه السمّ الذي دسّته اليهود في طعامهم، و قلب عليهم البلاء و أهلكتهم به، و كثر القليل من الطعام.

فأتوا بسوره من مثله -يعنى من مثل [هذا] القرآن- من التوراه و الإنجيل و الزبور و صحف إبراهيم عليه السّلام، و الكتاب الأربعة عشر، فإنكم لا تجدون في سائر كتب الله سوره كسوره من هذا القرآن، و كيف يكون كلام محمّد المتقول أفضل من سائر كلام الله و كتبه، يا معشر اليهود و النصارى.

ثمّ قال لجماعتهم: و ادعوا شهداءكم من دون الله، ادعوا أصنامكم التي تعبدونها يا أيّها المشركون، و ادعوا شياطينكم يا أيّها النصارى و اليهود، و ادعوا قرناءكم من الملحدين يا منافقى المسلمين من النصارى لآل محمّد الطيبين و سائر أعوانكم على إرادتكم.

إنّ كنتم صادقين بأنّ محمداً تقول هذا القرآن من تلقاء نفسه لم ينزله الله عزّ و جلّ عليه، و إنّ ما ذكره من فضل علىّ عليه السّلام على جميع أمته و قلده سياستهم ليس بأمر أحكم الحاكمين.

ثمّ قال عزّ و جلّ: فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا أَى [إن لم تأتوا يا أيّها المقرعون بحجّه ربّ العالمين و لَنْ تَفْعَلُوا أَى] و لا يكون هذا منكم أبداً.

فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا - حطبها- النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ توقد[ف] تكون عذابا على أهلها أَعَدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (١) المكذبين بكلامه و نبيّه،الناصبين العداوه لوليّه و وصيّه.

قال:فاعلموا بعجزكم عن ذلك أنه من قبل الله تعالى،و لو كان من قبل المخلوقين لقدرتم على معارضته.

فلتّيا عجزوا بعد التقرب و التحدى،قال الله عزّ و جلّ: قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً (٢). (٣).

(١٠٥٩)١١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السّلام:قال [الإمام]عليه السّلام:وقيل لموسى بن جعفر عليهما السلام:مررنا برجل فى السوق و هو ينادى:أنا من شيعة محمّد و آل محمّد الخلّص،و هو ينادى على ثياب يبيعهها على من يزيد.

فقال موسى عليه السلام:ما جهل و لا ضاع امرؤ عرف قدر نفسه،أ تدرون ما مثل هذا؟[ما مثل]هذا كمن قال:أنا مثل سلمان و أبى ذرّ و المقداد و عمّار و هو مع ذلك يباخس فى بيعه،و يدلّس عيوب المبيع على مشتريه،و يشتري الشىء بثمان فيزيد الغريب يطلبه فيوجب له،ثمّ إذا غاب المشتري قال:لا أريده إلاّ بكذا، بدون ما كان يطلبه[منه]،أ يكون هذا كسلمان و أبى ذرّ و المقداد و عمّار!؟

ص:٢٨

١- (١) البقره:٢٣/٢،و ٢٤.

٢- (٢) الإسراء:٨٨/١٧.

٣- (٣) التفسير:١٥١، ح ٧٦.عنه البحار:٢٩٩/٨، ح ٥٤،قطعه منه،و ١٧٥/٩، ح ٤،بتفاوت يسير،و ٢١٤/١٧، ح ٢٠،و ٢٨/٨٩، ح ٣٣،و البرهان:٦٧/١، ح ١،و مقدّمه البرهان: ١٩٦،س ٧،و ٢١٥،س ٢٥،قطعتان منه.

حاش لله أن يكون هذا كههم، ولكن لا- نمنعه من أن يقول: أنا من محبي محمّد وآل محمّد، ومن موالى أوليائهم و معادى أعدائهم (١).

(١٠٦٠)١٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال موسى ابن جعفر عليهما السلام و قد حضره فقير مؤمن يسأله سدّ فاقته، فضحك في وجهه.

و قال: أسألك مسأله فإن أصبتها أعطيتك عشره أضعاف ما طلبت، و إن لم تصبها أعطيتك ما طلبت- و قد كان طلب منه مائه درهم يجعلها في بضاعه يتعيش بها-.

فقال الرجل: سل!

فقال موسى عليه السلام: لو جعل إليك التمني لنفسك في الدنيا ما ذا كنت تتمني؟

قال: كنت أتمني أن أرزق التقية في ديني، و قضاء حقوق إخواني.

قال: فما بالك لم تسأل الولايه لنا أهل البيت؟

قال: ذاك قد أعطيته، و هذا لم أعطه، فأنا أشكر على ما أعطيت، و أسأل ربّي عزّ و جلّ ما منعت.

فقال: أحسنت! أعطوه ألفي درهم، و قال: اصرفها في كذا- يعني العفص (٢)- فإنه متاع يابس، و سيقبل [بعد] ما أدبر، فانتظر به سنه، و اختلف إلى دارنا و خذ الإجراء في كلّ يوم.

ففعل، فلما تمت له سنه فإذا قد زاد في ثمن العفص للواحد خمسه عشر، فباع

ص: ٢٩

١- (١) التفسير: ٣١٢، ح ١٥٨. عنه البحار: ١٥٧/٦٥، س ١٦، ضمن ح ١١، و البرهان: ٢٢/٤، س ٢٦، ضمن ح ٤.

٢- (٢) العفص: شجره من البلوط، تحمل سنه بلوطا و سنه عفسا، و هو دواء قابض مجفف، يردّ المواد المنصبّه، و يشدّ الأعضاء الرخوه الضعيفه، و إذا نقع في الخلّ سوّد الشعر. القاموس المحيط: ٤٥٢/٢ (عفص).

ما كان اشترى بألفى درهم بثلاثين ألف درهم (١).

(١٠٦١)١٣-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: وقال موسى ابن جعفر عليهما السلام: أشرف الأعمال التقرب بعبادة الله تعالى [إليه] (٢).

(١٠٦٢)١٤-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

وقال موسى بن جعفر عليهما السلام: لعظم ثواب الصلاة على قدر تعظيم المصلّى أبويه الأفضلين محمّد وعلّي عليهما السلام (٣).

(١٠٦٣)١٥-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: وقال موسى ابن جعفر عليهما السلام: وقد قيل له: إنّ فلانا كان له ألف درهم عرضت عليه بضاعتان يشتريهما لا تتسع بضاعته لهما، فقال: أيهما أربح [لى]؟

فقيل له: هذا يفضل ربحه على هذا بألف ضعف.

قال عليه السلام: أليس يلزمه فى عقله أن يؤثر الأفضل؟

قالوا: بلى! قال: فهكذا إثثار قرابه أبوى دينه محمّد وعلّي عليهما السلام أفضل ثوابا بأكثر من ذلك، لأنّ فضله على قدر فضل محمّد وعلّي على أبوى نسبه (٤).

ص: ٣٠

١-١) التفسير: ٣٢٢، ح ١٦٩. عنه وسائل الشيعة: ٢٢٣/١٦، ح ٢١٤١٧، قطعه منه، و ٤٢٢/١٧، ح ٢٢٨٩٩، قطعه منه، والبحار: ٤١٥/٧٢، س ١٥، ضمن ح ٦٨، ومدينة المعاجز: ٤٥١/٦، ح ٢٠٩٧، بتفاوت يسير، وحليه الأبرار: ٢٥٨/٤، ح ٤.

٢-٢) التفسير: ٣٢٨، ح ١٨٣. عنه البحار: ١٩٨/٦٧، س ١٣، و ٢١١، س ٥، ضمن ح ٣٣. و مستدرک الوسائل: ١٠١/١، ضمن ح ٩١، عن الصادق عليه السلام، ويحتمل التصحيف. تنبيه الخواطر و نزهه النواظر: ٤٢٨، س ١، مرسلا.

٣-٣) التفسير: ٣٣١، ح ١٩٧. عنه البحار: ٢٦٠/٢٣، س ١٢، ضمن ح ٨، و ١٠/٣٦، س ١، ضمن ح ١١، بتفاوت، والبرهان: ٢٤٥/٣، س ١٧، ضمن ح ٣، بتفاوت.

٤-٤) التفسير: ٣٣٥، ح ٢٠٨. عنه مستدرک الوسائل: ٣٧٩/١٢، ح ١٤٣٤٦، والبحار: ٢٦٢/٢٣، س ٢٠، ضمن ح ٨.

وقال موسى بن جعفر عليهما السلام: من أعان مجبا لنا على عدو لنا فقواه و شجعه حتى يخرج الحق الدال على فضلنا بأحسن صورته، ويخرج الباطل-الذي يروم به أعداؤنا دفع حقا- في أقبح صورته حتى يتبته الغافلون، ويستبصر المتعلمون، و يزداد في بصائرهم العاملون.

بعثه الله تعالى يوم القيامة في أعلى منازل الجنان، ويقول: يا عبدى الكاسر لأعدائى، الناصر لأوليائى، المصرح بتفضيل محمد خير أنبيائى، و بتشريف على أفضل أوليائى، و تناوى إلى من ناواهما، و تسمى بأسمائهما و أسماء خلفائهما، و تلقب بألقابهما، فيقول ذلك و يبلغ الله جميع أهل العرصات، فلا يبقى ملك و لا جبار و لا شيطان إلا صلى على هذا الكاسر لأعداء محمد صلى الله عليه و آله و سلم، و لعن الذين كانوا يناصبونه فى الدنيا من النواصب لمحمد و على عليهما السلام (١).

(١٠٦٥)١٧-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام: قال موسى بن جعفر عليهما السلام: إن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لما قدم المدينة كثر حوله المهاجرون و الأنصار و كثرت عليه المسائل، و كانوا يخاطبونه بالخطاب الشريف العظيم الذى يليق به صلى الله عليه و آله و سلم، و ذلك أن الله تعالى كان قال لهم: يا أيها الذين آمنوا لا تزفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَ لَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَ أَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ (٢).

و كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بهم رحيمًا، و عليهم عطفًا، و فى إزاله الآثام عنهم

ص: ٣١

١- ١) التفسير: ٣٥٠، ح ٢٣٥. عنه البحار: ١٠/٢، ح ٢٠، بتفاوت يسير، و ٢٢٦/٧، س ٤، ضمن ح ١٤٣، بتفاوت، و الفصول المهمه للحرّ العاملى: ١/٦٠٥، ح ٩٥١، قطعه منه.

٢- ٢) الحجرات: ٢/٤٩.

مجتهدا حتى إنه كان ينظر إلى كل من يخاطبه، فيعمل على أن يكون صوته صلى الله عليه وآله و سلم مرتفعا على صوته ليزيل عنه ما توغده الله [به] من إحباط أعماله حتى إن رجلا - أعرابيا ناداه يوما وهو خلف حائط بصوت له جهورى: يا محمد! فأجابه بأرفع من صوته، يريد أن لا يأثم الأعرابي بارتفاع صوته.

فقال له الأعرابي: أخبرنى عن التوبة إلى متى تقبل؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أبا العرب! إن بابها مفتوح لابن آدم لا يسد حتى تطلع الشمس من مغربها، وذلك قوله تعالى: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا - أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ - و هو طلوع الشمس من مغربها - لا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا (١).

وقال موسى بن جعفر عليهما السلام: وكانت هذه اللفظة راعنا من ألفاظ المسلمين الذين يخاطبون بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقولون: راعنا، أى ارع أحوالنا، و اسمع منا كما نسمع منك، و كان فى لغة اليهود معناها اسمع. لا سمعت.

فلما سمع اليهود المسلمين يخاطبون بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقولون: راعنا، و يخاطبون بها، قالوا: إنا كنا نشتم محمدا إلى الآن سراً، فتعالوا الآن نشتمه جهرا، و كانوا يخاطبون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و يقولون: راعنا، و يريدون شتمه.

ففظن لهم سعد بن معاذ الأنصارى فقال: يا أعداء الله! عليكم لعنة الله، أراكم تريدون سب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و توهموننا أنكم تجرون فى مخاطبته مجرانا، و الله! - سمعتها من أحد منكم إلا - ضربت عنقه، و لو لا أنى أكره أن أقدم عليكم قبل التقدم و الاستيذان له و لأخيه و وصيه على بن أبى طالب عليهما السلام القيم

ص: ٣٢

بأمر الأئمة نائبا عنه فيها، لضربت عنق من قد سمعته منكم يقول هذا، فأنزل الله يا محمّد! من الذين هادوا يحرّفون الكلم عن مواضعه و يقولون سمعنا و عصينا و اسمع غير مسمع و راعنا لئلا بالسنّتهم و طعنا في الدين - إلى قوله - فلا يؤمنون إلا قليلاً (١).

و أنزل: يا أيّها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا يعنى فإنّها لفظه يتوصّل بها أعداؤكم من اليهود إلى شتم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم و شتمكم.

و قولوا أنظرنا أى قولوا بهذه اللفظه لا بلفظه راعنا، فإنّه ليس فيها ما فى قولكم راعنا، و لا يمكنهم أن يتوصّّلوا بها إلى الشتم كما يمكنهم بقولهم راعنا، و اسمعوا إذا قال لكم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم قولاً، و أطيعوا.

و للكافرين يعنى اليهود الشاتمين لرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم عذاب أليم (٢) و جميع فى الدنيا إن عادوا بشتهم، و فى الآخرة بالخلود فى النار.

ثم قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: يا عباد الله! هذا سعد بن معاذ من خيار عباد الله آثر رضى الله على سخط قراباته و أصهاره من اليهود، و أمر بالمعروف و نهى عن المنكر، و غضب لمحمّد رسول الله و لعلى ولى الله و وصى رسول الله أن يخاطبها بما لا يليق بجلالتهما.

فشكر الله له تعصّبه لمحمّد و على و بوّاه فى الجنّه منازل كريمه، و هيأ له فيها خيرات واسعة، لا تأتى الألسن على وصفها، و لا القلوب على توهمها و الفكر فيها، و لسلكه من مناديل موائده فى الجنّه خير من الدنيا بما فيها من زينتها و لجينها و جواهرها و سائر أموالها و نعيمها.

ص: ٣٣

١-١ (١) النساء: ٤٦/٤.

١-٢ (٢) البقره: ١٠٤/٢.

فمن أراد أن يكون فيها رفيقه و خليفه فليتحَمِّل غضب الأصدقاء و القرابات، و ليؤثر عليهم رضى الله فى الغضب لرسول الله [محمَّد]، و ليغضب إذا رأى الحقَّ متروكا و رأى الباطل معمولا به.

و إياكم و التهوُّن فيه مع التمكن و القدره و زوال التقيُّه، فإنَّ الله تعالى لا يقبل لكم عذرا عند ذلك.

و لقد أوحى الله فيما مضى قبلكم إلى جبرئيل، و أمره أن يخسف ببلد يشتمل على الكفَّار و الفجَّار.

فقال جبرئيل: يا ربِّ! أخسف بهم إلا بفلان الزاهد ليعرف ما ذا يأمر الله به؟

فقال الله عزَّ و جلَّ: بل اخسف بفلان قبلهم.

فسأل ربِّه، فقال: يا ربِّ! عرِّفنى لم ذلك؟ و هو زاهد عابد.

قال: مكنت له و أقدرته، فهو لا يأمر بالمعروف، و لا ينهى عن المنكر، و كان يتوفَّر على حبِّهم فى غضبى لهم، فقالوا: يا رسول الله! و كيف بنا و نحن لا نقدر على إنكار ما نشاهده من منكر؟

فقال رسول الله صلَّى الله عليه و آله و سلم: لتأمرنَّ بالمعروف و لتنهنَّ عن المنكر، أو ليعمَّنكم عقاب الله، ثمَّ قال: من رأى منكم منكرا فلينكره بيده إن استطاع، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، فحسبه أن يعلم الله من قلبه أنه لذلك كاره.

فلما مات سعد بن معاذ بعد أن شفى من بنى قريظه بأن قتلوا أجمعين.

قال رسول الله صلَّى الله عليه و آله و سلم: يرحمك الله، يا سعد! فلقد كنت شجَّا فى حلق الكافرين، لو بقيت لكففت العجل الذى يراد نصبه فى بيضه المسلمين، كعجل قوم موسى.

قالوا: يا رسول الله! أو عجل يراد أن يتَّخذ فى مدينتك هذه؟

قال: بلى، و الله! يراد، و لو كان سعد فيهم حيًّا، لما استمرَّ تدبيرهم،

و يستمرّون ببعض تدبيرهم، ثمّ الله تعالى يبطله.

قالوا: أخبرنا، كيف يكون ذلك؟ قال: دعوا ذلك لما يريد الله أن يدبره.

وقال موسى بن جعفر عليهما السّلام: ولقد اتّخذ المنافقون من أمّة محمّد صلّى الله عليه وآله وسلم بعد موت سعد بن معاذ، وبعد انطلاق محمّد صلّى الله عليه وآله وسلم إلى تبوك أبا عامر الراهب اتّخذوه أميراً ورئيساً، و بايعوا له و تواطئوا على إنهاء المدينة و سبى ذراري رسول الله و سائر أهله و صحابته، و دبّروا التبييت على محمّد صلّى الله عليه وآله وسلم ليقتلوه في طريقه إلى تبوك فأحسن الله الدفاع عن محمّد صلّى الله عليه وآله وسلم، و فضح المنافقين و أخزاهم.

و ذلك أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم قال: لتسلكنّ سبيل من كان قبلكم حذو النعل بالنعل، و القذّه بالقذّه حتّى إنّ أحدهم لو دخل جحر ضبّ لدخلتموه.

قالوا: يا ابن رسول الله و ما كان هذا العجل و ما كان هذا التدبير؟

فقال: اعلموا أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم كان تأتيه الأخبار عن صاحب دومه الجندل - و كانت تلك النواحي [له] مملكه عظيمه ممّا يلي الشام - و كان يهدّد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم بأن يقصده و يقتل أصحابه و يبيد خضراءهم.

و كان أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم خائفين و جليين من قبله، حتّى كانوا يتناوبون على رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم كلّ يوم عشرون منهم، و كلّما صاح صائح ظنّوا أنّ قد طلع أوائل رجاله و أصحابه و أكثر المنافقون الأراجيف و الأكاذيب، و جعلوا يتخلّلون أصحاب محمّد صلّى الله عليه وآله وسلم، و يقولون: إنّ أكيدر قد أعدّ [لكم] من الرجال كذا، و من الكراع كذا، و من المال كذا، و قد نادى - فيما يليه من ولايته -:

ألا قد أبحتكم النهب و الغاره في المدينة.

ثمّ يوسوسون إلى ضعفاء المسلمين، يقولون لهم: و أين يقع أصحاب محمّد من أصحاب أكيدر؟ يوشك أن يقصد المدينة فيقتل رجالها و يسبى ذراريها و نساءها، حتّى آذى ذلك قلوب المؤمنين، فشكوا إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ما هم

عليه من الجزع.

ثم إن المنافقين اتفقوا و بايعوا لأبي عامر الراهب الذي سمّاه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ الفاسق، وجعلوه أميراً عليهم، و بَخَعُوا لَهُ بِالطَّاعَةِ، فَقَالَ لَهُمُ: الرَّأْيُ أَنْ أُغَيَّبَ عَنِ الْمَدِينَةِ لثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَكَاتَبُوا أَكِيدَرَ فِي دَوْمَةِ الْجَنْدَلِ لِيَقْصِدَ الْمَدِينَةَ، لِيَكُونُوا هُمْ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقْصِدُهُمْ فَيُصْطَلِمُوهُ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَرَّفَهُ مَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِهِ، وَأَمَرَهُ بِالْمَسِيرِ إِلَى تَبُوكَ.

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا أَرَادَ غَزْوًا وَرَى بَغْيَهُ إِلَّا غَزَاهُ تَبُوكَ فَإِنَّهُ أَظْهَرَ مَا كَانَ يَرِيدُهُ، وَأَمْرُهُمْ أَنْ يَتَزَوَّدُوا لَهَا وَهِيَ الْغَزَاهُ الَّتِي افْتُضِحَ فِيهَا الْمُنَافِقُونَ، وَذَمُّهُمُ اللَّهُ فِي تَشْيِيطِهِمْ عَنْهَا، وَأَظْهَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ، إِنَّ اللَّهَ سَيُظْهِرُهُ بِأَكِيدَرَ حَتَّى يَأْخُذَهُ وَيُصَالِحَهُ عَلَى أَلْفِ أَوْقِيَةِ (١) ذَهَبٍ فِي صَفْرٍ، وَأَلْفِ أَوْقِيَةِ ذَهَبٍ فِي رَجَبٍ، وَمِائَتِي حَلَّةٍ فِي رَجَبٍ وَمِائَتِي حَلَّةٍ فِي صَفْرٍ، وَيُنْصَرَفُ سَالِمًا إِلَى ثَمَانِينَ يَوْمًا، فَقَالَ لَهُمُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ مُوسَى وَعَدَّ قَوْمَهُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَإِنِّي أَعِدُّكُمْ ثَمَانِينَ لَيْلَةً أَرْجِعُ سَالِمًا غَانِمًا ظَافِرًا بِلا حَرْبٍ تَكُونُ، وَلا أَحَدٌ يَسْتَأْسِرُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: لا وَاللَّهِ، وَلكِنَّهَا آخِرُ كَرَاتِهِ الَّتِي لا يَنْجِبُ بَعْدَهَا، إِنَّ أَصْحَابَهُ لَيَمُوتُ بَعْضُهُمْ فِي هَذَا الْحَرْبِ وَرِياحُ الْبُؤَادِ وَمِيَاهُ الْمَوَاضِعِ الْمَوْذِيَةِ الْفَاسِدَةِ، وَ مِنْ سَلَمٍ مِنْ ذَلِكَ فَيَبِينُ أَسِيرٌ فِي يَدِ أَكِيدَرَ وَ قَتِيلٌ وَ جَرِيحٌ، وَ اسْتَأْذَنَهُ الْمُنَافِقُونَ بَعْلَ ذَكَرِهَا، بَعْضُهُمْ يَعْتَلُّ بِالْحَرْبِ، وَ بَعْضُهُمْ بِمَرَضِ جَسَدِهِ، وَ بَعْضُهُمْ بِمَرَضِ عِيَالِهِ.

ص: ٣٦

١- ١) الأوقية بضم فسكون و ياء مشددة: أربعون درهما، قال الجوهري: و كذلك كان فيما مضى، فأما اليوم فما يتعارفها الناس و يقدر عليه الأطباء، فالأوقية عندهم وزن عشرة دراهم و خمسة أسباع درهم. مجمع البحرين: ١/٤٥٣، (وقا).

فكان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَأْذَنُ لَهُمْ.

فَلَمَّا صَحَّ عَزَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرَّحْلَةِ إِلَى تَبُوكَ، عَمِدَ هُوَ لَاءَ الْمَنَافِقُونَ فَبَنُوا خَارِجَ الْمَدِينَةِ مَسْجِدًا، وَهُوَ مَسْجِدُ ضَرَارٍ، يَرِيدُونَ الْاجْتِمَاعَ فِيهِ، وَيُوْهَمُونَ أَنَّهُ لِلصَّلَاةِ، وَإِنَّمَا كَانَ لِيَجْتَمِعُوا فِيهِ لَعَلَّهُ الصَّلَاةَ فَيَتَمَّ تَدْبِيرَهُمْ، وَيَقَعُ هُنَاكَ مَا يَسْهَلُ لَهُمْ بِهِ مَا يَرِيدُونَ.

ثُمَّ جَاءَ جَمَاعُهُ مِنْهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ بِيوتَنَا قَاصِيَهُ عَنِ مَسْجِدِكَ، وَإِنَّا نَكْرَهُ الصَّلَاةَ فِي غَيْرِ جَمَاعِهِ، وَيَصْعَبُ عَلَيْنَا الْحُضُورَ، وَقَدْ بَنَيْنَا مَسْجِدًا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَقْصِدَهُ وَتَصَلِّيَ فِيهِ لِنَتَيَّمَنَ، وَنَتَبَرَّكَ بِالصَّلَاةِ فِي مَوْضِعٍ مَصْلَاحٍ.

فَلَمْ يَعْرِفْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا عَرَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ أَمْرِهِمْ وَنَفَاقِهِمْ.

فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ائْتُونِي بِحِمَارِي فَأَتَى بِالْيَعْفُورِ، فَرَكِبَهُ يَرِيدُ نَحْوَ مَسْجِدِهِمْ، فَكَلَّمَا بَعَثَهُ -هُوَ وَأَصْحَابُهُ- لَمْ يَنْبَعِثْ وَ لَمْ يَمْشِ، وَإِذَا صَرَفَ رَأْسَهُ عَنْهُ إِلَى غَيْرِهِ سَارَ أَحْسَنَ سِيرٍ وَأَطْيَبَهُ.

قَالُوا: لَعَلَّ هَذَا الْحِمَارُ قَدْ رَأَى فِي هَذَا الطَّرِيقِ شَيْئًا كَرِهَهُ، وَلِذَلِكَ لَا يَنْبَعِثُ نَحْوَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ائْتُونِي بِفَرَسٍ!

فَأَتَى بِفَرَسٍ، فَرَكِبَهُ فَكَلَّمَا بَعَثَهُ نَحْوَ مَسْجِدِهِمْ لَمْ يَنْبَعِثْ، وَكَلَّمَا حَزَّ كَوْهَ نَحْوَهُ لَمْ يَتَحَرَّكَ، حَتَّى إِذَا وَلَّوْا رَأْسَهُ إِلَى غَيْرِهِ سَارَ أَحْسَنَ سِيرٍ.

فَقَالُوا: وَ لَعَلَّ هَذَا الْفَرَسُ قَدْ كَرِهَ شَيْئًا فِي هَذَا الطَّرِيقِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: تَعَالَوْا نَمْشِي إِلَيْهِ فَلَمَّا تَعَاطَى هُوَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ مَعَهُ الْمَشْيُ نَحْوَ الْمَسْجِدِ جَفَوْا فِي مَوَاضِعِهِمْ، وَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْحَرَكَةِ، وَإِذَا هَمُّوا بِغَيْرِهِ مِنَ الْمَوَاضِعِ خَفَّتْ حَرَكَاتِهِمْ، وَخَفَّتْ أَبْدَانُهُمْ، وَنَشَطَتْ قُلُوبُهُمْ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ هَذَا أَمْرٌ قَدْ كَرِهَهُ اللَّهُ فَلَيْسَ يَرِيدُهُ الْآنَ، وَأَنَا

على جناح سفر، فأمهلوا حتى أرجع- إن شاء الله- ثم أنظر في هذا نظرا يرضاه الله تعالى، و جدّ في العزم على الخروج إلى تبوك، و عزم المنافقون على اصطلام (1) مخلفيهم إذا خرجوا.

فأوحى الله تعالى إليه: يا محمد! إن العليّ الأعلى يقرأ عليك السلام، و يقول:

إمّا أن تخرج أنت و يقيم عليّ، و إمّا أن يخرج عليّ و تقيم أنت.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: ذاك لعليّ.

فقال عليّ عليه السّلام: السمع و الطاعة لأمر الله تعالى و أمر رسوله، و إن كنت أحبّ ألاً أتخلف عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم في حال من الأحوال.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: ما ترضى أن تكون منّي بمنزله هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبىّ بعدى؟

قال عليه السّلام: رضيت، يا رسول الله!

فقال له رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: يا أبا الحسن! إنّ لك أجر خروجك معي في مقامك بالمدينة، و إنّ الله قد جعلك أمّه و حدك، كما جعل إبراهيم عليه السّلام أمّه، تمنع جماعه المنافقين و الكفّار هيبتك عن الحركة على المسلمين.

فلما خرج رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم و شيعة عليّ عليه السّلام خاض المنافقون فقالوا: إنّما خلفه محمد بالمدينة لبعضه له و لمالته منه، و ما أراد بذلك إلاّ أن يلقىه المنافقون فيقتلوه و يحاربوه فيهلكوه، فاتّصل ذلك برسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم.

فقال عليّ عليه السّلام: تسمع ما يقولون يا رسول الله!؟

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: ما يكفيك أنّك جلدته ما بين عيني و نور بصري،

ص: ٣٨

(١- ١) الاصطلام: الاستيصال، و هو افتعال من باب الصلم، و هو القطع المستأصل. مجمع البحرين: ١٠٢/٦، (صلم).

و كالروح فى بدنى.

ثم سار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأصحابه، وأقام على عليه السلام بالمدينه، فكان كلما دبر المنافقون أن يوقعوا بالمسلمين، فزعوا من على، وخافوا أن يقوم معه عليهم من يدفعهم عن ذلك، وجعلوا يقولون فيما بينهم: هى كرهه محمد الذى لا يؤوب منها.

فلما صار بين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبين أكيدر مرحله، قال تلك العشيّه: يا زبير ابن العوام، يا سماك بن خرشه! امضيا فى عشرين من المسلمين إلى باب قصر أكيدر، فخذاه، واتيانى به.

فقال الزبير: يا رسول الله! وكيف أتيتك به و معه من الجيوش الذى قد علمت، و معه فى قصره سوى حشمه ألف و مائتان عبد و أمه و خادم؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: تحتالان عليه، فتأخذانه.

قال: يا رسول الله! وكيف [أأخذ]ه، و هذه ليله قمرء، و طريقنا أرض ملساء، و نحن فى الصحراء لا نخفى؟!!

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أ تحبان أن يستر كما الله عن عيونهم، و لا يجعل لكما ظلاً إذا سرتما، و يجعل لكما نورا كنور القمر لا تتبينان منه؟

قالا: بلى، قال: عليكم بالصلاه على محمد و آله الطيبين معتقدين، إن أفضل آله على بن أبى طالب عليه السلام، و تعتقد أنت يا زبير! خاصه أنه لا يكون على فى قوم إلا كان هو أحق بالولاية عليهم، ليس لأحد أن يتقدمه.

فاذا أنتما فعلتما ذلك و بلغتما الظل الذى بين يدي قصره من حائط قصره، فإن الله تعالى سيبعث الغزالان و الأوعال (1) إلى بابه، فتحتك قرونها به، فيقول:

ص: ٣٩

١ - ١) الغزال، ج غزالان: الشادن حين يتحرك و يمشى. الوعل و الوعل، ج أوعال: تيس الجبل له قرنان قويان منحنيان كسيفين أحدين. المنجد: ٥٥٠، (غزل)، و ٩٠٨، (وعل).

من لمحمد في مثل هذا، و يركب فرسه لينزل فيصطاد.

فتقول امرأته: إياك و الخروج، فإنّ محمداً قد أناخ بفنائك، و لست تأمن أن يكون قد احتال، و دسّ عليك من يقع بك.

فيقول لها: إليك عني، فلو كان أحد انفصل عنه في هذه الليلة ليلقاه في هذا القمر-عيون أصحابنا في الطريق، و هذه الدنيا بيضاء لا أحد فيها، و لو كان في ظلّ قصرنا هذا إنسيّ لنفرت منه الوحوش.

فينزل ليصطاد الغزلان و الأوعال [فتهرب] من بين يديه و يتبعها، فتحيطان به و أصحابكما فتأخذانه.

فكان كما قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم، فأخذه فقال: لي إلكم حاجة؟

قالوا: و ما هي؟ فإنّا نقضيها إلا أن تسألنا أن نخليك.

فقال: تنزعون عني ثوبي هذا، و سيفي [هذا] و منطقتي، و تحملونها إليه، و تحملونني إليه في قميصي، لئلا يراني في هذا الزيّ، بل يراني في زيّ التواضع، فلعلّهم يرحمني، ففعلوا ذلك، فجعل المسلمون و الأعراب يلبسون ذلك الثوب- و هو في القمر- فيقولون: هذا من حلل الجنّة، و هذا من حلّي الجنّة يا رسول الله!

قال: لا- و لكنّه ثوب أكيدر و سيفه و منطقتة، و لمنديل ابن عمّتي الزبير و سّمّاك في الجنّة أفضل من هذا إن استقاما على ما أمضيا من عهدي إلى أن يلقياني عند حوضي في المحشر.

قالوا: و ذلك أفضل من هذا؟

قال صلّى الله عليه و آله و سلم: بل خيط من منديل مائدتها في الجنّة أفضل من ملء الأرض إلى السماء مثل هذا الذهب.

فلما أتى به رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم قال له: يا محمد! أقلني و خلني على أن أدفع عنك من ورائي من أعدائك.

فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: فإن لم تف بذلك؟

قال: يا محمد! إن لم أف بذلك، فإن كنت رسول الله فسيظفر بك بي من منع ظلال أصحابك أن تقع على الأرض حتى أخذوني، و من ساق الغزلان إلى بابي حتى استخرجني من قصرى، و أوقعنى فى أيدى أصحابك.

و إن كنت غير نبيّ فإنّ دولتك التى أوقعتنى فى يدك بهذه الخصلة العجيبه و السبب اللطيف، ستوقعنى فى يدك بمثلها.

قال: فصالحه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم على ألف أوقيه [من] ذهب فى رجب، و مائتى حله، و ألف أوقيه فى صفر، و مائتى حله، و على أنّهم يضيّفون من مرّ بهم من المسلمين ثلاثة أيام و يزودونه إلى المرحله التى تليها، على أنّهم إن نقضوا شيئاً من ذلك فقد برأت منهم ذمه الله، و ذمه محمد رسول الله، ثمّ كرّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم راجعاً.

و قال موسى بن جعفر عليهما السلام: فهذا العجل فى زمان النبيّ هو أبو عامر الراهب الذى سمّاه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم الفاسق.

و عاد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم غانماً ظافراً، و أبطل [الله تعالى] أكيد المنافقين، و أمر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم سلم بإحراق مسجد الضرار، و أنزل الله تعالى وَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَ كُفْرًا (١) الآيات.

و قال موسى بن جعفر عليهما السلام: فهذا العجل - فى حياته صَلَّى الله عليه وآله وسلم - دمّر الله عليه و أصابه بقولنج [و برص] أو جذام و فالج و لقوه، و بقى أربعين صباحاً فى أشدّ عذاب، ثمّ صار إلى عذاب الله تعالى (٢).

ص: ٤١

١- (١) التوبه: ١٠٧/٩.

٢- (٢) التفسير: ٤٧٧، ح ٣٠٥-٣٠٩. عنه تفسير الصافي: ٣٧٦/٢، س ٥، قطعه منه، و البحار: -

(١٠٦٦) ١٨- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغداديّ، قال: حدّثني الحسين بن أحمد بن الفضل إمام جامع أهواز، قال:

حدّثنا بكر بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم القصرىّ غلام الخليل المحلمىّ، قال:

حدّثنا الحسن بن عليّ [بن] محمّد بن عليّ بن موسى، عن عليّ بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر بن محمّد عليهما السّلام، قال:

لا يكون القائم إلا إمام ابن إمام، ووصى ابن وصى (١).

(١٠٦٧) ١٩- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر الجرجانيّ رضى الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسينىّ، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه عليّ بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السّلام، قال: سئل الصادق عليه السّلام عن الزاهد فى الدنيا؟

قال: الذى يترك حلالها مخافه حسابه، و يترك حرامها مخافه عقابه ٢٣.

ص: ٤٢

١- ١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ١٣١/٢، ح ١٣. عنه البحار: ٣٤/٥١، ح ١، وإثبات الهداه: ٤٥٦/٣، ح ٨٩.

(١٠٦٨) ٢٠- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر، المعروف بأبى الحسن الجرجانيّ رضى الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسينيّ، عن الحسن ابن عليّ، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السّلام، قال:

قيل للصادق عليه السّلام: صف لنا الموت!

قال: للمؤمن كأطيب ريح يشمّه، فينعس لطيبه و ينقطع التعب و الألم كلّه عنه، و للكافر كلسع الأفاعى، و لدغ العقارب و أشدّ.

قيل: فإنّ قوما يقولون: إنّه أشدّ من نشر بالمناشير، و قرض بالمقاريض، و رضخ بالأحجار، و تدوير قطب الأرحيه على الأحداق.

قال عليه السّلام: كذلك هو على بعض الكافرين و الفاجرين، ألا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد؟ فذلك الذى هو أشدّ من هذا الأمر عذاب الآخرة، فإنّه أشدّ من عذاب الدنيا.

قيل: فما بالنّا نرى كافرا يسهّل عليه النزع فينطفى و هو يحدث و يضحك و يتكلّم؟! و فى المؤمنين أيضا من يكون كذلك، و فى المؤمنين و الكافرين من يقاسى عند سكرات الموت هذه الشدائد.

فقال: ما كان من راحه للمؤمن هناك فهو تعجيل ثواب، و ما كان من شديد فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة نقيّا نظيفا مستحقّا للثواب الأبد لا مانع له دونه، و ما كان من سهوله هناك على الكافر فليوفى أجر حسناته فى الدنيا ليرد

الآخرة، وليس له إلا ما يوجب عليه العذاب، وما كان من شدّه على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله له، ذلكم بأنّ الله عدل لا يجور.

قال: وقيل للصادق عليه السّلام: أخبرنا عن الطاعون.

فقال: عذاب الله لقوم ورحمه لآخرين، قالوا: وكيف تكون رحمه عذاباً؟

قال: ما تعرفون أنّ نيران جهنّم عذاب على الكافرين و خزنة جهنّم معهم فيها، وهي رحمه عليهم (١).

(١٠٦٩) ٢١- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن القاسم المفسّر الجرجانيّ رضی الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسينيّ، عن الحسن بن عليّ (٢)، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السّلام، قال:

ص: ٤٤

١ - ١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ٢٧٤/١، ح ٩، و ٣/٢، ح ٥، قطعه منه. عنه البحار: ١٢١/٦، ح ١، قطعه منه، و ١٥٢، ح ٦، وفيهما: المفسّر، عن أحمد بن الحسن الحسينيّ، عن أبي محمّد العسكريّ، عن آباءه عليهم السّلام، قال: قيل للصادق عليه السّلام...، و ٢٨٦/٨، ح ١٥. معاني الأخبار: ٢٨٧، ح ١، وفيه: حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر الجرجانيّ رضی الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسينيّ، عن الحسن بن عليّ الناصر، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السّلام، قال: قيل...، قطعه منه. علل الشرائع: ب ٢٣٥، ٢٩٧، ح ٢، كما في المعاني، و ح ٣. عنه نور الثقلين: ٣٧٩/٥، ح ٩. و عنه و عن المعاني، البحار: ١٥٣/٦، س ١٠. الأمالى للطوسي: ٦٥١، ح ١٣٥٢، وفيه قال: أخبرنا الحسين بن عبيد الله، عن عليّ بن محمّد العلويّ، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ بن صالح صوفى الخزاز، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسينيّ عن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ بن موسى، عن أبيه عليّ ابن موسى الرضا، عن أبيه، موسى بن جعفر عليهم السّلام، قال: قيل:....، قطعه منه. عنه البرهان: ٧٦/٣، ح ٢.

٢ - ٢) في حليه الأبرار: (أى العسكريّ عليه السّلام).

نعى إلى الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام، إسماعيل بن جعفر، وهو أكبر أولاده، وهو يريد أن يأكل، وقد اجتمع ندماءؤه، فتبسّم، ثمّ دعا بطعامه وقعد مع ندمائه، وجعل يأكل أحسن من أكله سائر الأيام، ويحثّ ندمائه ويضع بين أيديهم، ويعجبون منه أن لا يرون للحزن أثرا.

فلما فرغ، قالوا: يا ابن رسول الله! لقد رأينا عجا أصبّت بمثل هذا الابن، و أنت كما ترى!؟

قال: وما لي لا- أكون كما ترون، وقد جاء في خبر أصدق الصادقين أنّي ميت وإيّاكم، إنّ قوما عرفوا الموت فجعلوه نصب أعينهم، ولم ينكروا من يخطفه الموت منهم، وسلموا الأمر خالقهم عزّ وجلّ (١).

(١٠٧٠) ٢٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن القاسم المفسّر الجرجانيّ رضی الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسينيّ، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السّلام قال:

كان قوم من خواصّ الصادق عليه السّلام جلوسا بحضرته في ليله مقمره مضحيه (٢).

فقالوا: يا ابن رسول الله! ما أحسن أديم هذه السماء، و أنوار هذه النجوم والكواكب؟

فقال الصادق عليه السّلام: إنّكم لتقولون هذا، و إنّ المدبّرات الأربعه جبرئيل

ص: ٤٥

١ - ١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ٢/٢، ح ١. عنه البحار: ١٨/٤٧، ح ٧، وفيه: المفسّر، عن أحمد بن الحسن الحسينيّ، عن أبي محمّد، عن آبائه، عن موسى بن جعفر عليهم السّلام، قال:.... و مشكاة الأنوار: ٣٠٥، س ١٨، بتفاوت يسير، و حليه الأبرار: ١٨٣/٤، ح ١. و عنه و عن الأمالي للصدوق، البحار: ١٢٨/٧٩، ح ٤، و وسائل الشيعة: ٢٥٣/٣، ح ٣٥٥٧، و لم نعثر عليه في الأمالي. ٢ - ٢) في البحار: مقمره مضحيه. و قال العلّامة المجلسيّ رحمه الله: أصحت السماء، إذا ذهب غيمها.

و ميكائيل و إسرافيل و ملك الموت عليهم السّلام ينظرون إلى الأرض، فيرونكم.

و إخوانكم في أقطار الأرض و نوركم إلى السموات و إليهم أحسن من أنوار هذه الكواكب، و أنّهم ليقولون كما تقولون: ما أحسن أنوار هؤلاء المؤمنين (١).

(١٠٧١) ٢٣- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن القاسم المفسّر الجرجانيّ رضی الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسينيّ، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السّلام، قال: جاء رجل إلى الصادق عليه السّلام، فقال: قد سئمت الدنيا، فأتمنّى على الله الموت.

فقال: تمنّ الحياه، لتطيع لا لتعصى، فلأن تعيش فتطيع خير لك من أن تموت فلا تعصى و لا تطيع (٢).

(١٠٧٢) ٢٤- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن القاسم المفسّر الجرجانيّ رضی الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسينيّ، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السّلام، قال: سئل الصادق جعفر بن محمد عليهما السّلام، عن بعض أهل مجلسه؟

فقال: عليل، فقصدته عائداً، و جلس عند رأسه، فوجده دنفاً، فقال له: أحسن ظنّك بالله تعالى.

فقال: أمّا ظنّي بالله فحسن، و لكن غمّي لبناتي ما أمرضني غير رفقى بهنّ.

ص: ٤٦

١- (١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ٢/٢، ح ٢. عنه البحار: ١٨/٦٥، ح ٢٥، و فيه: عن المفسّر، عن أحمد بن الحسن الحسينيّ، عن أبي محمّد العسكريّ، عن آبائه، عن موسى بن جعفر عليهم السّلام، قال:.... و البرهان: ٤/٢٥٤، ح ١، و نور الثقلين: ٥/٤٩٨، ح ١١.

٢- (٢) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ٣/٢، ح ٣. عنه البحار: ١٢٨/٦، ح ١٥، و فيه المفسّر، عن أحمد بن الحسن الحسينيّ، عن أبي محمّد العسكريّ، عن آبائه عليهم السّلام، قال: جاء رجل...

فقال الصادق عليه السّلام: الذي ترجوه لتضعيف حسناتك، و محو سيئاتك فارجه لإصلاح حال بناتك، أما علمت أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: لما جاوزت صدره المنتهى، و بلغت أغصانها و قضبانها، رأيت بعض ثمار قضبانها أشداؤه معلّقه يقطر من بعضها اللبن، و من بعضها العسل، و من بعضها الدهن، و يخرج من بعضها شبه دقيق السميد (١)، و من بعضها النبات، و من بعضها كالنبق، فيهوى ذلك كله إلى نحو الأرض.

فقلت في نفسي: أين مفرّ هذه الخارجات عن هذه الأثداء، و ذلك أنّه لم يكن معي جبرئيل، لأنّي كنت جاوزت مرتبته و اختزل دوني.

فناداني ربّي عزّ و جلّ في سرّي: يا محمّد! هذه أنبتها في هذا المكان الأرفع لأغذو منها بنات المؤمنين من أمّتك و بنيتهم، فقل لأبائ البنات: لا تضيّقن صدوركم على فاقتهنّ، فإنّي كما خلقتهنّ أرزقهنّ (٢).

(١٠٧٣) ٢٥- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن القاسم المفسّر الجرجانيّ رضی الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السّلام، قال: كتب الصادق عليه السّلام إلى بعض الناس: إن أردت أن يختم بخير عملك حتّى

ص: ٤٧

١- ١) السميد: القمح المجروش، المنجد: ٣٤٩، (سمد)، و في لسان العرب: ٢٢٠/٣: السميد: الطعام، (سمد).
٢- ٢) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ٣/٢، ح ٧. عنه البحار: ١٤٦/٥، ح ٢، و ٣٥٢/١٨، ح ٦٣، و ١٣٧/٦٨، ح ١٩، و ٢٣٥/٧٨، ح ١١، قطعه منه، و في كلّها: المفسّر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن عليّ العسكري، عن آبائه عليهم السّلام، قال: سئل الصادق عليه السّلام... و وسائل الشيعة: ٤٤٨/٢، ح ٢٦١٤، قطعه منه، و ٣٦٥/٢١، ح ٢٧٣١٧، نحو ما في البحار.

تقبض و أنت فى أفضل الأعمال، فعظم لله حقه أن لا تبذل نعاؤه فى معاصيه، و أن تغتر بحلمه عنك، و أكرم كل من وجدته يذكر منا أو ينتحل مودتنا، ثم ليس عليك صادقاً كان أو كاذباً، إنما لك نيتك، و عليه كذبه (١).

٢٦(١٠٧٤)- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني رضى الله عنه، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السلام، قال: كان الصادق عليه السلام فى طريق، و معه قوم معهم أموال، و ذكر لهم أن بارقه فى الطريق يقطعون على الناس، فارتعدت فرائصهم.

فقال لهم الصادق عليه السلام: ما لكم؟

قالوا: معنا أموالنا نخاف عليها أن تؤخذ منا أفتأخذها منا؟ فلعلهم يندفعون عنها إذا رأوا أنها لك؟

فقال: و ما يدريكم؟ لعلهم لا يقصدون غيرى، و لعلكم تعرضونى بها للتلف.

فقالوا: فكيف نضع، ندفنها؟

قال: ذلك أضيع لها، فلعل طارياً يطرى عليها فيأخذها، و لعلكم لا تغتدون إليها بعد، فقالوا: كيف نضع؟ دلنا.

قال: أودعوها من يحفظها و يدفع عنها و يرببها و يجعل الواحد منها أعظم من الدنيا و ما فيها، ثم يردّها و يوفرها عليكم أخرج ما تكونون إليها.

ص: ٤٨

١- ١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٤، ح ٨. عنه البحار: ٣٥١/٧٠، ح ٤٩، و ٣٠٣/٧١، ح ٤٤، و فيهما: المفسر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمّد العسكري، عن آبائه عليهم السلام، قال: كتب...، و مستدرک الوسائل: ١٢/٤١٩، ح ١٤٤٨٩، نحو ما فى البحار. البحار: ١٩٥/٧٥، ح ١٥، عن الخصال، و لم نثر عليه.

قالوا: من ذاك؟ قال: ذاك رب العالمين. قالوا: وكيف نوذعه؟

قال: تتصدقون به على ضعفاء المسلمين، قالوا: و أتى لنا الضعفاء بحضرتنا هذه؟! قال: فاعرضوا على أن تتصدقوا بثلتها ليدفع الله عن باقيها من تخافون.

قالوا قد عزمنا.

قال: فأنتم في أمان الله، فامضوا، فمضوا فظهرت لهم البارقه فخافوا.

فقال الصادق عليه السلام: كيف تخافون و أنتم في أمان الله عزّ و جلّ؟!!

فتقدّم البارقه و ترجلوا، و قبلوا يد الصادق عليه السّلام، و قالوا: رأينا البارحه في منامنا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم يأمرنا بعرض أنفسنا عليك، فنحن بين يديك و نصحبك، و هؤلاء، لنُدفع عنهم الأعداء و اللصوص.

فقال الصادق عليه السّلام: لا حاجة بنا إليكم، فإنّ الذي دفعكم عنّا، يدفعهم.

فمضوا سالمين، و تصدّقوا بالثلث، و بورك لهم في تجارتهم، فربحوا للدرهم عشره، فقالوا: ما أعظم بركة الصادق عليه السّلام؟!!

فقال الصادق عليه السّلام: قد تعرّفتم البركه في معامله الله عزّ و جلّ، فدوموا عليها (1).

(١٠٧٥) ٢٧- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن القاسم المفسّر الجرجانيّ رضى الله عنه، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسينيّ، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر عليهم السّلام،

ص: ٤٩

١- ١) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ٤/٢، ح ٩. عنه البحار: ١٢٠/٩٣، ح ٢٣، و فيه: المفسّر، عن أحمد بن الحسن الحسينيّ، عن أبي محمّد العسكريّ، عن آبائه، عن موسى بن جعفر عليهم السّلام، قال: ...، و وسائل الشيعه: ٣٩٠/٩، ح ١٢٣٠٩، و فيه: المفسّر، عن أحمد بن الحسن الحسينيّ، عن الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام، عن آبائه عليهم السّلام، قال: ...

قال: رأى الصادق عليه السلام رجلا قد اشتد جزعه على ولده.

فقال: يا هذا! جزعت للمصيبة الصغرى، وغفلت عن المصيبة الكبرى؟! لو كنت لما صار إليه ولدك مستعدًا لما اشتد عليه جزعك فمصابك بتركك الاستعداد له أعظم من مصابك بولدك (١).

(١٠٧٦) ٢٨- أبو جعفر الطبري رحمه الله: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال:

حدثنا جعفر [بن محمد] بن مالك الفزاري، قال: حدثني محمد بن إسماعيل الحسيني، عن أبي محمد الحسن بن علي الثاني عليه السلام، قال: إن موسى عليه السلام قبل وفاته بثلاثة أيام دعا المسيب وقال له: إنني ظاعن عنك في هذه الليلة إلى مدينة جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لأعهد إلى من بها عهدا أن يعمل به بعدى.

قال المسيب: قلت: مولاي! كيف تأمرنى والحرس والأبواب! كيف أفتح لك الأبواب والحرس معى على الأبواب، وعليها أقفالها؟!!

فقال: يا مسيب! ضعفت نفسك فى الله و فينا؟

قلت: يا سيدى! بين لى.

فقال: يا مسيب! إذا مضى من هذه الليلة المقبله ثلثها، فقف فانظر.

ص: ٥٠

١- ١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥/٢، ح ١٠، و ٥٢، ح ٢٠٠. عنه و عن الأمالى، البحار: ٧٩/٧٤، ح ٦، نحو ما فى الأمالى، و وسائل الشيعة: ٢/٤٣٦، ح ٢٥٧٣، و فيه المفسر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي العسكري، عن آباءه، عن الصادق عليهم السلام.. الأمالى للصدوق: ٢٩٣، ح ٥، و فيه: حدثنا محمد القاسم الاسترآبادى، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي بن الناصر، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه الرضا، عن موسى بن جعفر عليهم السلام، قال: ... عنه مستدرک الوسائل: ٢/٤٤٤، ح ٢٤١٩. مشكاة الأنوار: ٣٠٠ س ١٢، بتفاوت يسير. روضه الواعظين: ٥٣٦، س ١١، مرسلا.

قال المسيب: فحرّمت على نفسى الانضجاع فى تلك الليله، فلم أزل راكعا و ساجدا و ناظرا ما وعدنيه، فلما مضى من الليل ثلثه غشيني النعاس و أنا جالس، فإذا أنا بسيدى موسى يحركنى برجله.

ففزعت و قمت قائما، فإذا بتلك الجدران المشيده و الأبنيه المعلاه، و ما حولنا من القصور و الأبنيه، قد صارت كلها أرضا، فظننت بمولاي أنه أخرجنى من المحبس الذى كان فيه، قلت: مولاي، خذ بيدى من ظالمك و ظالمى.

فقال: يا مسيب! تخاف القتل؟

قلت: مولاي، معك لا.

فقال: يا مسيب! فاهدأ على حالتك، فإننى راجع إليك بعد ساعه واحده، فإذا وليت عنك، فسيعود المحبس إلى شأنه.

قلت: يا مولاي! فالحديد الذى عليك، كيف تصنع به؟

فقال: ويحك يا مسيب! بنا و الله، ألان الله الحديد لنبته داود، كيف يصعب علينا الحديد؟

قال المسيب: ثم خطأ، فمرّ بين يديّ خطوه، و لم أدر كيف غاب عن بصري، ثم ارتفع البنيان و عادت القصور على ما كانت عليه، و اشتدّ اهتمام نفسى، و علمت أنّ وعده الحقّ.

فلم أزل قائما على قدمى، فلم ينقض إلاّ ساعه كما حدّه لى، حتّى رأيت الجدران و الأبنيه قد خرّت إلى الأرض سجدا، و إذا أنا بسيدى عليه السلام، و قد عاد إلى حبسه، و عاد الحديد إلى رجليه، فخررت ساجدا لوجهى بين يديه.

فقال لى: ارفع رأسك يا مسيب! و اعلم! أنّ سيدك راحل عنك إلى الله فى ثالث هذا اليوم الماضى.

فقلت: مولاي! فأين سيدى علىّ؟

فقال: شاهد غير غائب يا مسيب! و حاضر غير بعيد، يسمع و يرى.

قلت: يا سيدى! فإليه قصدت؟

قال: قصدت و الله يا مسيب! كلّ منتخب لله على وجه الأرض شرقاً و غرباً، حتّى الجنّ فى البرارى و البحار، حتّى الملائكه فى مقاماتهم و صفوفهم، قال:

فبكيت. قال: لا تبك يا مسيب! إنّنا نور لا نطفأ، إنّ غبت عنك، فهذا علىّ ابنى يقوم مقامى بعدى، هو أنا.

فقلت: الحمد لله!

قال: ثمّ إنّ سيدى فى ليله اليوم الثالث دعانى فقال لى: يا مسيب! إنّ سيدك يصبح من ليله يومه على ما عرّفتك من الرحيل إلى الله تعالى، فإذا أنا دعوت بشربه ماء فشربتها فرأيتنى قد انتفخت بطنى يا مسيب، و اصفرّ لونى، و احمرّ، و اخضرّ، و تلون ألواناً، فخبّر الظالم بوفاتى، و إيّاك بهذا الحديث، أن تظهر عليه أحدا من عندى إلّا بعد وفاتى.

قال المسيب: فلم أزل أترقب وعده حتّى دعا بشربه الماء، فشربها.

ثمّ دعانى فقال: إنّ هذا الرجس، السنديّ بن شاهك، سيقول: إنّهُ يتولّى أمرى و دفتى، و هيهات هيهات أن يكون ذلك أبداً! فإذا حملت نعشى إلى المقبره المعروفه بمقابر قريش، فالحدونى بها، و لا تعلوا على قبرى علواً واحداً، و لا تأخذوا من تربتى لتتبرّكوا بها.

فإنّ كلّ تربه لنا محرّمه إلّا تربه جدّى الحسين ابن علىّ عليه السّلام، فإنّ الله جعلها شفاءً لشيعتنا و أوليائنا.

قال: فرأيتهُ تختلف ألوانه، و تنتفخ بطنه، ثمّ قال: رأيت شخصاً أشبه الأشخاص به، جالساً إلى جانبه فى مثل هيئته، و كان عهدى بسيدى الرضا عليه السّلام فى ذلك الوقت غلاماً، فأقبلت أريد سؤاله.

ص: ٥٢

فصاح بي سيدي موسى عليه السلام: قد نهيتك يا مسيب! فتوليت عنهم، و لم أزل صابرا حتى قضى، و عاد ذلك الشخص، ثم أوصلت الخبر إلى الرشيد، فوافي الرشيد و ابن شاهك، فو الله، لقد رأيتهم بعيني و هم يظنون أنهم يغسلونه، و يحنطونه، و يكفونونه، و كل ذلك أراهم لا يصنعون به شيئا، و لا تصل أيديهم إلى شيء منه، و لا إليه، و هو مغسول، مكفن، محنط.

ثم حمل و دفن في مقابر قریش، و لم يعل على قبره إلى الساعة.

و بقي في الحديث ما لم يحسن ذكره مما فعله الرشيد به. كذا وجدت الحكاياه (١).

(١٠٧٧) ٢٩- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: و عنه عليه السلام بالإسناد المتقدم (٢) قال:

قال موسى بن جعفر عليهما السلام: فقيه واحد ينقذ يتيما من أيتامنا، المنقطعين عنا و عن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج إليه، أشد على إبليس من ألف عابد، لأن العابد هم ذات نفسه فقط، و هذا هم مع ذات نفسه ذات عباد الله و إمامه، لينقذهم من يد إبليس و مردته.

فلذلك هو أفضل عند الله من ألف عابد و ألف عابده (٣).

ص: ٥٣

١ - ١) دلائل الإمامة: ٣١٣، ح ٢٦١. عنه مدينة المعاجز: ٣٦٤/٦، ح ٢٠٤٨، و ٤٤٧، ح ٢٠٩٦، و ١١١/٧، ح ٢٢١٥. الهداياه الكبرى: ٢٦٥، س ١٢، بتفاوت يسير. عنه مستدرك الوسائل: ٣٣٦/٢، س ١١، أشار إليه. مشارق أنوار اليقين: ٩٤، س ٢٥، باختصار. عنه مدينة المعاجز: ٣٨٣/٦، ح ٢٠٥٨، و إثبات الهداه: ١٩٩/٣، ح ٩١.

٢ - ٢) تقدم الإسناد في ج ٣، رقم ٣٧٥.

٣ - ٣) الاحتجاج: ١٣/١، ح ٨، و ٣٤٨/٢، ح ٢٧٨. عنه و عن التفسير، البحار: ٥/٢، ح ٩، و مستدرك الوسائل: ٣١٩/١٧، ح ٢١٤٦٤.

(١٠٧٨) ٣٠- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: وروى عن أبي محمد الحسن بن علي ابن محمد العسكري عليهم السلام أن أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام، قال:

إن الله خلق الخلق فعلم ما هم إليه صائرون، فأمرهم و نهاهم، فما أمرهم به من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى الأخذ به، وما نهاهم عنه من شيء فقد جعل لهم السبيل إلى تركه، ولا يكونون آخذين ولا تاركين إلا بإذنه، وما جبر الله أحدا من خلقه على معصيته، بل اختبرهم بالبلوى، كما قال تعالى: لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ١٢.

(١٠٧٩) ٣١- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: وروى عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال: قال رجل من خواص الشيعة لموسى بن جعفر عليهما السلام- وهو يرتعد بعد ما خلا به- يا ابن رسول الله! ما أخوفنى أن يكون فلان ابن فلان ينافقك فى إظهاره اعتقاد وصيتك وإمامتك.

فقال موسى عليه السلام: وكيف ذاك؟

قال: لأننى حضرت معه اليوم فى مجلس فلان، و كان معه رجل من كبار أهل بغداد، فقال له صاحب المجالس: أنت تزعم أن صاحبك موسى بن جعفر

إمام دون هذا الخليفة القاعد على سيره؟

قال له صاحبك هذا: ما أقول هذا، بل أزعم أنّ موسى بن جعفر غير إمام، وإن لم أكن أعتقد أنّه غير إمام فعليّ و عليّ من لم يعتقد ذلك لعنه الله و الملائكة و الناس أجمعين.

فقال له صاحب المجالس: جزاك الله خيرا! و لعن الله من وشى بك إليّ.

فقال له موسى بن جعفر عليهما السلام: ليس كما ظننت، و لكن صاحبك أفاقه منك.

إنّما قال: موسى غير إمام، أي إنّ الذي هو غير إمام فموسى غيره، فهو إذا إمام، فإنّما أثبت بقوله: هذا إمامتي و نفى إمامه غيري.

يا عبد الله! متى يزول عنك هذا الذي ظننته بأخيك هذا من النفاق، تب إلى الله، ففهم الرجل ما قاله و اغتمّ، ثمّ قال: يا ابن رسول الله! ما لي مال فأرضيه به، و لكن قد وهبت له شطر عملي كلّه من تعبدي و صلاتي عليكم أهل البيت، و من لعنتي لأعدائكم.

قال موسى عليه السلام: الآن خرجت من النار (١).

٣٢- ابن شهر آشوب رحمه الله: و كتب [أبو محمّد العسكري] عليه السلام... يقول العالم سلام الله عليه إذ يقول: المؤمن أخو المؤمن لأمة و أبيه (٢).

ص: ٥٥

١ - (١) الاحتجاج: ٣٤٧/٢، ح ٢٧٧. عنه البحار: ١٤/٦٨، ح ٢٦، و ١٩٥/٧٢، ح ٧، بتفاوت يسير، و مستدرک الوسائل ١٢/٢٦٥، ح ١٤٠٦٧. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٥٩، ح ٢٤٨، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٤٠٣/٧٢، س ٢٢، ضمن ح ٤٢، و مستدرک الوسائل: ١٤٣/٩، ح ١٠٥٠٠. المناقب لابن شهر آشوب: ٣١٥/٤، س ٢٢، بتفاوت يسير.

٢ - (٢) المناقب: ٤٢٥/٤، س ١٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٤.

(١٠٨٠)١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أمر الله عزّ وجلّ عباده أن يسألوه طريق المنعم عليهم، وهم النبيون و الصديقون و الشهداء و الصالحون.

و أن يستعيذوا [به] من طريق المغضوب عليهم، و هم اليهود الذين قال الله تعالى فيهم: قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ غَضِبَ عَلَيْهِ (١).

و أن يستعيذوا به من طريق الضالّين، و هم الذين قال الله تعالى فيهم: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَ لَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَ ضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ (٢) و هم النصارى.

ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلّ من كفر بالله فهو مغضوب عليه، و ضالّ عن سبيل الله عزّ و جلّ.

و قال الرضا عليه السلام كذلك (٣) و زاد فيه فقال: و من تجاوز بأمر المؤمنين عليه السلام العبوديّة، فهو من المغضوب عليهم و من الضالّين.

و قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تتجاوزوا بنا العبوديّة، ثمّ قولوا ما شئتم و لن تبلغوا، و إياكم و الغلوّ كغلوّ النصارى، فإنّي برىء من الغالين.

ص: ٥٦

١- (١) المائدة: ٥/٦٠.

٢- (٢) المائدة: ٥/٧٧.

٣- (٣) يحتمل أن يكون المشار إليه في كلام الإمام الرضا عليه السلام ما تقدّم من قول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: كلّ من كفر بالله... الخ. و يحتمل أن يكون المشار إليه كلّ ما تقدّم من صدر الحديث إلى هنا.

قال: فقام إليه رجل فقال له: يا ابن رسول الله! صف لنا ربك، فإن من قبلنا قد اختلفوا علينا.

فقال الرضا عليه السلام: إنّه من يصف ربّه بالقياس، لا يزال في الدهر في الالتباس، مائلا عن المنهاج، طاغيا في الاعوجاج، ضالّا عن السبيل، قائلا غير الجميل.

ثمّ قال عليه السلام: أعرفه بما عرّف به نفسه، أعرفه من غير رؤيته، وأصفه بما وصف به [نفسه] من غير صورته.

لا يدرك بالحواسّ، ولا يقاس بالناس، معروف بالآيات، بعيد بغير تشبيه، و متدان في بعده بلا نظير، لا يتوهّم ديموميته، ولا يمثّل بخليقته، ولا يجور في قضيته.

الخلق إلى ما علم منهم منقادون، وعلى ما سطره في الممكنون من كتابه ماضون، لا يعملون بخلاف ما علم منهم ولا غيره يريدون، فهو قريب غير ملتزق، و بعيد غير متقصّ، يحقّق ولا يمثّل، [و] يوحد ولا يبعض، يعرف بالآيات، ويثبت بالعلامات، فلا إله غيره، الكبير المتعال.

فقال الرجل: بأبي أنت و أمّي يا ابن رسول الله! فإنّ معي من ينتحل موالاتكم، [و] يزعم أنّ هذه كلّها صفات علىّ عليه السلام، و أنّه هو الله ربّ العالمين.

قال: فلما سمعها الرضا عليه السلام، ارتعدت فرائضه و تصبّب عرقا، و قال:

سبحان الله! [سبحان الله] عمّا يقول الظالمون و الكافرون، أ و ليس عليّا عليه السلام كان آكلا في الآكلين، [و] شاربا في الشاربين، و ناكحا في الناكحين، و محدثا في المحدثين، و كان مع ذلك مصليا خاشعا [خاضعا] بين يدي الله عزّ و جلّ ذليلا، و إليه أوّاه منيبا، أ فمن [كان] هذه صفته يكون إلهها!؟

[فإن كان هذا إلهها] فليس منكم أحد إلّا و هو إله، لمشاركته له في هذه الصفات الدالات على حدوث كلّ موصوف بها.

ثم قال عليه السّلام: حدّثني أبي عن جدّي، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، أنّه قال: ما عرف الله تعالى من شبّهه بخلقه، ولا عدله من نسب إليه ذنوب عباده.

فقال الرجل: يا ابن رسول الله! إنهم يزعمون أنّ عليّاً عليه السّلام لَمّا أظهر من نفسه المعجزات التي لا يقدر عليها غير الله تعالى دلّ ذلك على أنّه إله، ولَمّا ظهر لهم بصفات المحدثين العاجزين لبس بذلك عليهم و امتحنهم ليعرفوه، و ليكون إيمانهم به اختياراً من أنفسهم.

فقال الرضا عليه السّلام: أوّل ما هاهنا إنهم لا ينفصلون ممّن قلب هذا عليهم، فقال:

لَمّا ظهر منه الفقر و الفاقه، دلّ على أنّ من هذه صفاته و شاركه فيها الضعفاء المحتاجون لا تكون المعجزات فعله، فعلم بهذا أنّ الذي ظهر منه [من] المعجزات إنّما كانت فعل القادر الذي لا يشبه المخلوقين، لا فعل المحدث المحتاج المشارك للضعفاء في صفات الضعف.

ثم قال الرضا عليه السّلام: لقد ذكرتني بما حكيتّه [عن] قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، و قول أمير المؤمنين عليه السّلام، و قول زين العابدين عليه السّلام.

أمّا قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم فما حدّثني أبي، عن جدّي، عن أبيه، [عن جدّه]، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، و لكن [يقبضه] بقبض العلماء.

فإذا لم ينزل عالم إلى عالم يصرف عنه طلاب حطام الدنيا و حرامها، و يمنعون الحقّ أهله، و يجعلونه لغير أهله، اتّخذ الناس رؤساء جهّالاً، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلّوا و أضلّوا.

و أمّا قول أمير المؤمنين عليه السّلام فهو قوله: يا معشر شيعةنا، و المنتحلين [موذّتنا!] إيّاكم و أصحاب الرأى، فإنّهم أعداء السنن تفلّتت منهم الأحاديث أن يحفظوها، و أعيّتهم السنّه أن يعوها.

فَاتَّخَذُوا عِبَادَ اللَّهِ خَوْلَاءَ وَمَالَهُ دَوْلَاءَ فَذَلَّتْ لَهُمُ الرِّقَابُ، وَأَطَاعَهُمُ الْخَلْقُ أَشْبَاهَ الْكِلَابِ، وَنَازَعُوا الْحَقَّ أَهْلَهُ، وَتَمَثَّلُوا بِالْأَيْمَةِ الصَّادِقِينَ، وَهُمْ مِنَ الْجَهَّالِ وَالْكَفَّارِ وَالْمَلَاعِينِ، فَسُئِلُوا عَمَّا لَا يَعْلَمُونَ، فَأَنْفَوْا أَنْ يَعْتَرَفُوا بِأَنْهُمْ لَا يَعْلَمُونَ، فَعَارَضُوا الدِّينَ [بِأَرَائِهِمْ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا، أَمَّا لَوْ كَانَ الدِّينَ] بِالْقِيَاسِ، لَكَانَ بَاطِنُ الرَّجُلِينَ أَوْلَى بِالْمَسْحِ مِنْ ظَاهِرِهِمَا.

وَأَمَّا قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَإِنَّهُ قَالَ: إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ قَدْ حَسَنَ سَمْتَهُ وَهَدِيَهُ، وَتَمَاوَتَ فِي مَنْطِقِهِ، وَتَخَاضَعَ فِي حَرَكَاتِهِ، فَرُوَيْدًا لَا يَغْرَنُكُمْ، فَمَا أَكْثَرَ مِنْ يَعْجِزُهُ تَنَاوُلُ الدُّنْيَا، وَرُكُوبُ الْمَحَارِمِ مِنْهَا، لَضَعْفِ بَنِيَّتِهِ وَمَهَانَتِهِ وَجَبِنِ قَلْبِهِ، فَنُصِبَ الدِّينَ فَحَا لَهَا، فَهُوَ لَا يَزَالُ يَخْتَلُ النَّاسَ بِظَاهِرِهِ، فَإِنْ تَمَكَّنَ مِنْ حَرَامٍ اقْتَحَمَهُ.

فَإِذَا وَجَدْتُمُوهُ يَعْفَى مِنَ الْمَالِ الْحَرَامِ (فَرُوَيْدًا لَا يَغْرَنُكُمْ، فَإِنَّ شَهْوَاتِ الْخَلْقِ مُخْتَلِفَةٌ، فَمَا أَكْثَرَ مِنْ يَنْبُو عَنِ الْمَالِ الْحَرَامِ) وَإِنْ كَثُرَ وَيَحْمِلُ نَفْسَهُ عَلَى شَوْهَاءِ (١) قَبِيحَةٍ، فَيَأْتِي مِنْهَا مُحَرَّمًا.

فَإِذَا وَجَدْتُمُوهُ يَعْفَى عَنِ ذَلِكَ فَرُوَيْدًا لَا يَغْرَنُكُمْ حَتَّى تَنْظُرُوا مَا عَقَدَهُ عَقْلُهُ، فَمَا أَكْثَرَ مِنْ يَتْرَكَ ذَلِكَ أَجْمَعَ ثُمَّ لَا يَرْجِعُ إِلَى عَقْلِ مَتِينٍ، فَيَكُونُ مَا يَفْسُدُهُ بِجَهْلِهِ أَكْثَرَ مِمَّا يَصْلُحُهُ بِعَقْلِهِ.

فَإِذَا وَجَدْتُمْ عَقْلَهُ مَتِينًا، فَرُوَيْدًا لَا يَغْرَنُكُمْ حَتَّى تَنْظُرُوا مَعَ هَوَاهُ يَكُونُ عَلَى عَقْلِهِ، أَوْ يَكُونُ مَعَ عَقْلِهِ عَلَى هَوَاهُ، وَكَيْفَ مَحَبَّتَهُ لِلرِّئَاسَاتِ الْبَاطِلَةِ وَزَهْدَهُ فِيهَا، فَإِنَّ فِي النَّاسِ مَنْ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ بِتَرْكِ الدُّنْيَا لِلدُّنْيَا، وَيَرَى أَنَّ لَذَّةَ الرِّئَاسَةِ الْبَاطِلَةِ أَفْضَلُ مِنْ لَذَّةِ الْأَمْوَالِ وَالنَّعْمِ الْمُبَاحَةِ الْمُحَلَّلَةِ، فَيَتْرَكَ ذَلِكَ أَجْمَعَ طَلْبًا

ص: ٥٩

١- (١) الشَّوَهَاءُ: الْعَابِسَةُ. الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ: ٤/٤١٠، (شَاه).

للرئاسه حتى: وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ (١).

فهو يخبط [خبط] عشواء يقوده أول باطل إلى أبعد غايات الخساره، ويمد يده بعد طلبه لما لا يقدر [عليه] فى طغيانه فهو يحل ما حرم الله، و يحرم ما أحل الله، لا يبالي ما فات من دينه إذا سلمت له رئاسته التى قد شقى من أجلها، فأولئك [مع] الذين غضب الله عليهم و لعنهم، و أعد لهم عذابا مهينا.

و لكن الرجل كل الرجل، نعم الرجل، هو الذى جعل هواه تبعا لأمر الله، و قواه مبذوله فى رضاء الله تعالى، يرى الذل مع الحق أقرب إلى عز الأبد من العز فى الباطل، و يعلم أن قليل ما يحتمله من ضررائها يؤديه إلى دوام النعم فى دار لا تبيد و لا تنفد، و أن كثير ما يلحقه من سررائها إن اتبع هواه يؤديه إلى عذاب لا انقطاع له و لا زوال.

فذلكم الرجل نعم الرجل، فبه فتمسكوا، و بسنته فاقتدوا، و إلى ربكم فبه فتوسلوا، فإنه لا ترد له دعوه، و لا تخيب له طلبه.

ثم قال الرضا عليه السلام: إن هؤلاء الضلال الكفرة ما أتوا إلا من جهلهم بمقادير أنفسهم حتى اشتد إعجابهم بها، و كثر تعظيمهم لما يكون منها، فاستبدوا بآرائهم الفاسده، و اقتصروا على عقولهم المسلوكة بها غير السبيل الواجب، حتى استصغروا قدر الله، و احتقروا أمره، و تهاونوا بعظيم شأنه.

إذ لم يعلموا أنه القادر بنفسه، الغنى بذاته، الذى ليست قدرته مستعاره، و لا غناه مستفادا، و الذى من شاء أفقره، و من شاء أغناه، و من شاء أعجزه بعد القدره، و أفقره بعد الغنى.

ص: ٦٠

فَنظَرُوا إِلَى عَبْدٍ قَدِ اخْتَصَّهَ [اللَّهُ] بِقُدْرَتِهِ، لِيَبَيِّنَ بِهَا فَضْلَهُ عِنْدَهُ، وَآثَرَهُ بِكَرَامَتِهِ، لِيُوجِبَ بِهَا حُجَّتَهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَيُجْعَلَ مَا آتَاهُ مِنْ ذَلِكَ ثَوَابًا عَلَى طَاعَتِهِ، وَبَاعِثًا عَلَى اتِّبَاعِ أَمْرِهِ، وَمُؤْمِنًا عِبَادَةَ الْمُكَلَّفِينَ مِنْ غَلْطٍ مِنْ نَصْبِهِ عَلَيْهِمْ حُجَّةً، وَلَهُمْ قُدُوهُ، فَكَانُوا كَطَلَّابٍ مُلْكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا، يَنْتَجِعُونَ فَضْلَهُ، وَيُؤْمَلُونَ نَائِلَهُ، وَيَرْجُونَ التَّفِيؤُ بِظَلِّهِ، وَالِانْتِعَاشَ بِمَعْرُوفِهِ، وَالِانْقِلَابَ إِلَى أَهْلِيهِمْ بِجَزِيلِ عَطَائِهِ، الَّذِي يَغْنِيهِمْ عَنِ كَلْبِ الدُّنْيَا، وَيُنْقِذُهُمْ مِنَ التَّعَرُّضِ لِدُنَى الْمَكَاسِبِ، وَخَسِيسِ الْمَطَالِبِ.

فِيُنَاقِشُهُمْ يَسْأَلُونَ عَنِ طَرِيقِ الْمُلْكِ لِتَرَصُّدِهِ وَقَدْ وَجَّهُوا الرِّغْبَةَ نَحْوَهُ، وَتَعَلَّقَتْ قُلُوبُهُمْ بِرُؤْيَيْهِ، إِذْ قِيلَ: إِنَّهُ سَيَطَّلِعُ عَلَيْكُمْ فِي جِيُوشِهِ وَمَوَاقِبِهِ وَخَيْلِهِ وَرَجَلِهِ.

فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَعْطُوهُ مِنَ التَّعْظِيمِ حَقَّهُ، وَمِنَ الْإِيقَارِ بِالْمَمْلُوكَةِ وَاجِبِهِ، وَإِنَّكُمْ أَنْ تَسْمُوا بِاسْمِهِ غَيْرَهُ، أَوْ تَعْظُمُوا سِوَاهُ كَتَعْظِيمِهِ، فَتَكُونُوا قَدْ بَخَسْتُمْ الْمُلْكَ حَقَّهُ، وَأَزْرَيْتُمْ عَلَيْهِ، وَاسْتَحَقَقْتُمْ بِذَلِكَ مِنْهُ عَظِيمَ عَقُوبَتِهِ.

فَقَالُوا: نَحْنُ كَذَلِكَ فَاعْلُونا جَاهِدْنَا وَطَاقَتْنَا، فَمَا لَبِثْنَا أَنْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ بَعْضُ عِبِيدِ الْمُلْكِ فِي خَيْلٍ قَدْ ضَمَّهَا إِلَيْهِ سَيِّدُهُ، وَرَجُلٍ قَدْ جَعَلَهُمْ فِي جَمَلَتِهِ، وَأَمْوَالٍ قَدْ حَبَاهُ بِهَا.

فَنظَرُوا هَؤُلَاءِ، وَهُمْ لِلْمُلْكِ طَالِبُونَ، فَاسْتَكْتَرُوا مَا رَأَوْا بِهَذَا الْعَبْدِ مِنْ نَعْمِ سَيِّدِهِ، وَرَفَعُوهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْمُنْعَمُ عَلَيْهِ بِمَا وَجَدُوا مَعَهُ، فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَحْتَوِنَهُ تَحِيَّةَ الْمُلْكِ وَيَسْمُونَهُ بِاسْمِهِ، وَيَجْحَدُونَ أَنْ يَكُونَ فَوْقَهُ مُلْكًا، أَوْ لَهُ مَالِكًا، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمُ الْعَبْدَ الْمُنْعَمُ عَلَيْهِ، وَسَاطِرَ جُنُودِهِ بِالزُّجْرِ وَالنَّهْيِ عَنِ ذَلِكَ وَالْبِرَاءِ مِمَّا يَسْمُونَهُ بِهِ، وَيَخْبِرُونَهُمْ أَنَّ الْمُلْكَ هُوَ الَّذِي أَنْعَمَ بِهَذَا عَلَيْهِ وَاخْتَصَّ بِهِ.

وَإِنَّ قَوْلَكُمْ [ب] مَا تَقُولُونَ يُوجِبُ عَلَيْكُمْ سَخَطَ الْمُلْكِ وَعَذَابَهُ، وَيَفِيْتِكُمْ كَلَّمَا

أملتّموه من جهته، وأقبل هؤلاء القوم يكذبونهم، ويردون عليهم قولهم، فما زال كذلك حتى غضب [عليهم] الملك لئلا وجد هؤلاء، قد سموا به عبده و أزرّوا عليه في مملكته، و بخسوه حقّ تعظيمه، فحشرهم أجمعين إلى حبسه، و كلّ بهم من يسومهم سوء العذاب.

فكذلك هؤلاء وجدوا أمير المؤمنين عليه السّلام عبدا أكرمه الله ليبيّن فضله، و يقيم حجّته، فصغر عندهم خالقهم أن يكون جعل علينا [له] عبدا، و أكبروا علينا أن يكون الله عزّ و جلّ له ربّا، فسّموه بغير اسمه، فنهاهم هو و أتباعه من أهل ملّته و شيعته، و قالوا لهم: يا هؤلاء! إنّ علينا و ولده عباد مكرمون مخلوقون مدبّرون، لا يقدرّون إلّا على ما أقدّره الله عليه ربّ العالمين، و لا يملكون إلّا ما ملّكهم [الله]، لا يملكون موتا و لا حياه و لا نشورا و لا قبضا و لا بسطا و لا حرّكه و لا سكونا إلّا ما أقدّره الله عليه و طوّقهم.

و إنّ ربّهم و خالقهم يجلّ عن صفات المحدثين، و يتعالى عن نعوت المحدودين، و إنّ من اتّخذهم -أو واحدا منهم- أربابا من دون الله فهو من الكافرين، و قد ضلّ سواء السبيل.

فأبى القوم إلّا جماحا (١) و امتدّوا في طغيانهم يعمهون، فبطلت أمانيتهم و خابت مطالبهم، و بقوا في العذاب الأليم (٢).

ص: ٦٢

-
- ١- ١) جمع الفرس كمنع جمحا و جموحا و جماحا و هو جموح، اعتزّ فارسه و غلبه، القاموس المحيط: ٤٤٧/١، (جمع).
٢- ٢) التفسير: ٥٠، ح ٢٣-٢٩. عنه البرهان: ٥٢/١، ح ٤٠، و ٤٨٥، س ٣٠، و ٤٩٢، س ٩، ضمن ح ١، قطع منه، و البحار: ٨٣/٢، ح ٨-١١، و ٣٠٣/٤، ح ١٣١، بتفاوت، و ٢٥٦/٨٩، س ١٤، ضمن ح ٤٨، قطع منه، و تنبيه الخواطر و نزّهه النواظر: ٤١٨، -

(١٠٨١)٢-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام:قال [الإمام عليه السّلام]:و لَمَّا جعل إلى عليّ بن موسى الرضا عليهما السّلام ولايه العهد، دخل عليه آذنه،فقال:إنّ قوماً بالباب يستأذنون عليك،يقولون:نحن من شيعة عليّ عليه السّلام. فقال عليه السّلام:أنا مشغول،فاصرفهم،فاصرفهم.

فلَمَّا كان في اليوم الثاني جاءوا وقالوا كذلك،فقال:مثلها،فاصرفهم إلى أن جاءوه هكذا يقولون و يصرفهم شهرين،ثمّ أيسوا من الوصول،وقالوا للحاجب:قل لمولانا:إنّا شيعة أبيك عليّ بن أبي طالب عليه السّلام و قد شمت بنا أعداؤنا في حجابك لنا،و نحن ننصرف هذه الكثرة،و نهرب من بلدنا خجلاً و أنفه ممّا لحقنا،و عجزا عن احتمال مضمض ما يلحقنا بشماته أعدائنا.

فقال عليّ بن موسى [الرضا]عليهما السّلام:اأذن لهم،ليدخلوا.

فدخلوا عليه،فسلموا عليه،فلم يردّ عليهم،و لم يأذن لهم بالجلوس،فبقوا

قيامًا، فقالوا: يا ابن رسول الله! ما هذا الجفاء العظيم، والاستخفاف بعد هذا الحجاب الصعب، أى باقيه تبقى منا بعد هذا؟

فقال الرضا عليه السلام: اقرءوا و ما أصابكم من مصيبه فبما كسبت أيدىكم و يعفوا عن كثير (1). ما اقتديت إلا بربى عز وجل فيكم و برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و بأمر المؤمنين عليه السلام و من بعده من آبائى الطاهرين عليهم السلام، عتبوا عليكم فاقتديت بهم، قالوا: لما ذا يا ابن رسول الله!؟

قال [لهم]: لدعواكم أنكم شيعه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، و يحكم إنما شيعته الحسن و الحسين عليهما السلام و سلمان و أبى ذرّ و المقداد و عمّار و محمّد بن أبى بكر الذين لم يخالفوا شيئاً من أوامره، و لم يرتكبوا شيئاً من [فنون] زواجه.

فأما أنتم إذا قلت أنكم شيعته، و أنتم فى أكثر أعمالكم له مخالفون، مقصرون فى كثير من الفرائض، [و] متهاونون بعظيم حقوق إخوانكم فى الله، و تتقون حيث لا تجب التقية، و تتركون التقية [حيث لا بدّ من التقية].

لو قلت أنكم موالوه و محبوه، و الموالون لأوليائه، و المعادون لأعدائه لم أنكره من قولكم، و لكن هذه مرتبه شريفه ادعيتوها إن لم تصدقوا قولكم بفعلكم هلكنم إلا أن تتدارككم رحمه [من] ربكم.

قالوا: يا ابن رسول الله! فإننا نستغفر الله و نتوب إليه من قولنا بل نقول - كما علمنا مولانا - نحن محبوكم و محبوا أوليائكم، و معادوا أعدائكم.

قال الرضا عليه السلام: فمرحبا بكم، يا إخوانى و أهل ودى! ارتفعوا، ارتفعوا، فما زال يرفعهم حتى ألصقهم بنفسه، ثم قال لحاجبه: كم مرّه حجبتهم؟

ص: ٦٤

قال: ستين مره.

فقال لحاجبه: فاختلف إليهم ستين مره متواليه فسلم عليهم و أقرئهم سلامي، فقد محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم و توبتهم، و استحقوا الكرامه لمحبتهم لنا و موالاتهم، و تفقد أمورهم و أمور عيالاتهم، فأوسعهم بنفقات و مبرات و صلوات و دفع معزات (1).

(١٠٨٢)٣-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: و كان علي بن موسى عليهما السلام بين يديه فرس صعب، و هناك راضه لا يجسر أحد منهم أن يركبه، و إن ركبه لم يجسر أن يسيره مخافه أن يشب به فيرميه و يدوسه بحافره.

و كان هناك صبي ابن سبع سنين، فقال: يا ابن رسول الله! أأذن لي أن أركبه و أسيره و أذله؟ قال: أنت؟ قال: نعم، قال: لما ذا؟

قال: لأنني قد استوثقت منه قبل أن أركبه بأن صليت على محمّد و آله الطيبين الطاهرين مائه [مره]، و جدّدت على نفسي الولايه لكم أهل البيت.

قال: أركبه! فركبه. فقال: سيّره! فسيّره، و ما زال يسيره و يعدّيه حتّى أتعبه و كده، فنادى الفرس: يا ابن رسول الله! قد آلمني منذ اليوم فاعفني منه، و إلاّ فصبرني تحته. [ف] قال الصبي: سل ما هو خير لك أن يصبرك تحت مؤمن.

قال الرضا عليه السلام: صدق! [فقال]: اللهم صبره فلان الفرس، و سار فلما نزل الصبي قال: سل من دوابّ داري و عبيدها و جواربها و من أموال خزائني

ص: ٦٥

١ - ١) التفسير: ٣١٢، ح ١٥٩. عنه البحار: ١٥٧/٦٥، س ٢٤، ضمن ح ١١، بتفاوت يسير، و البرهان: ٢٢/٤، س ٣١، ضمن ح ٤، بتفاوت. الاحتجاج: ٢/٤٥٩، ح ٣١٨، بتفاوت. عنه البحار: ٣٣٠/٢٢، ح ٣٩، قطعه منه، و وسائل الشيعه: ٢١٧/١٦، ح ٢١٤٠٠، قطعه منه.

ما شئت فإنك مؤمن قد شهرك الله تعالى بالإيمان في الدنيا.

قال الصبي: يا ابن رسول الله! [صلى الله عليك و آلك] أو أسأل ما أقترح.

قال: يا فتى! اقترح، فإن الله تعالى يوفقك لاقتراح الصواب.

فقال: سل لى ربك التقيّه الحسنه، و المعرفه بحقوق الإخوان، و العمل بما أعرف من ذلك، قال الرضا عليه السلام: قد أعطاك الله ذلك، لقد سألت أفضل شعار الصالحين، و دثارهم (١).

(١٠٨٣) ٤- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: و قال عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام [فى هذه الآيه] إِلَيْهِ يَضَعُ الْكَلِمَ الطَّيِّبُ: [قول] لا إله إلا الله، محمد رسول الله، و عليّ وليّ الله، و خليفه محمد رسول الله حقاً، و خلفاؤه خلفاء الله، و العمل الصالح يزفّعه (٢) علمه فى قلبه بأنّ هذا [الكلام] صحيح، كما قلته بلسانى (٣).

(١٠٨٤) ٥- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: و قال [عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام] أيضاً: ملء الأرض من العباد المرأين لا يعدلون عند الله شيخاً ضئيلاً زمناً يخلص عبادته (٤).

ص: ٦٦

١ - ١) التفسير: ٣٢٣، ح ١٧٠. عنه وسائل الشيعة: ٢٢٣/١٦، ح ٢١٤١٨، قطعه منه، و البحار: ٤١٦/٧٢، س ٣، ضمن ح ٦٨، و مدينه المعاجز: ١٠٠/٧، ح ٢٢٠٤، بتفاوت يسير.

٢ - ٢) فاطر: ١٠/٣٥.

٣ - ٣) التفسير: ٣٢٨، ح ١٨٤. عنه البحار: ٣٥٨/٢٤، ح ٧٦، مرسلا و بتفاوت، و ١٩٨/٦٧، س ١٤، و ٢١١، س ٦، ضمن ح ٣٣، و البرهان: ٣٥٨/٣، ح ٢. تأويل الآيات الظاهره: ٤٦٩، س ٦، مرسلا. تنبيه الخواطر و نزّهه النواظر: ٤٢٨، س ٢، مرسلا.

٤ - ٤) التفسير: ٣٢٩، ح ١٨٥.

(١٠٨٥)٦-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال الإمام عليه السلام: [و قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام: ما يكره أحدكم أن ينفي عن أبيه و أمه الذين ولداه؟ قالوا: بلى، و الله! قال: فليجتهد أن لا ينفي عن أبيه و أمه الذين هما أبواه أفضل من أبوى نفسه (١)].

(١٠٨٦)٧-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال الإمام عليه السلام: [و قيل للرضا عليه السلام: أ لا نخبرك بالخاسر المتخلف؟

قال: من هو؟ قالوا: فلان باع دنائره بدراهم أخذها، فردّ ماله من عشرة آلاف دينار إلى عشرة آلاف درهم.

قال عليه السلام: بدره باعها بألف درهم، أ لم يكن أعظم تخلفاً و حسره؟

قالوا: بلى! قال: أ لا أتبتكم بأعظم من هذا تخلفاً و حسره؟

قالوا: بلى! قال: أ رأيتم لو كان له ألف جبل من ذهب باعها بألف حبه من زيف (٢)، أ لم يكن أعظم تخلفاً و أعظم من هذا حسره؟

قالوا: بلى! قال: أ فلا أتبتكم بمن هو أشد من هذا تخلفاً و أعظم من هذا حسره؟ قالوا: بلى! قال: من آثر في البرّ و المعروف [قرا به أبوى نسبه] على قرابه أبوى دينه محمّد و عليّ عليهما السلام، لأنّ فضل قرابات محمّد و عليّ أبوى دينه على قرابات [أبوى] نسبه أفضل من فضل ألف جبل [من] أذهب على ألف حبه زائف (٣).

ص: ٦٧

١- (١) التفسير: ٣٣١، ح ١٩٨. عنه البحار: ٢٣/٢٦٠، س ١٤، ضمن ح ٨، و ١٠/٣٦، س ٣، ضمن ح ١١، و البرهان: ٣/٢٤٥، س ١٩، ضمن ح ٣.

٢- (٢) جاء في الحديث: درهم زيف أي ردىء. مجمع البحرين: ٦/٦٨، (زيف).

٣- (٣) التفسير: ٣٣٦، ح ٢٠٩. عنه مستدرک الوسائل: ١٢/٣٨٠، ح ١٤٣٤٧، بتفاوت يسير، و البحار: ٢٣/٢٦٣، س ٤، ضمن ح ٨.

قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَمَّ الْيَهُودَ [و النصارى] و المشركين و النواصب، فقال: مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى، وَ لَا الْمُشْرِكِينَ وَ لَا مِنْ الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ هُمْ نَوَاصِبٌ يَغْتَاطُونَ لِذِكْرِ اللَّهِ، وَ ذَكَرَ مُحَمَّدًا، وَ فُضِّلَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ إِبَانَتُهُ عَنْ شَرِيفٍ [فضله و] محلّه، أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ لَا- يودّون أن ينزل عليكم [عليكم] مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ مِنَ الْآيَاتِ الزَّائِدَاتِ فِي شَرَفِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ آلِهِمَا الطَّيِّبِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ لَا- يودّون أن ينزل دليل معجز من السماء يبين عن محمد و علي و آلهما.

فهم لأجل ذلك يمنعون أهل دينهم من أن يحاجوك مخافه أن تبهرهم حجّتك و تفحمهم معجزتك، فيؤمن بك عوامهم و يضطربون على رؤسائهم، فلذلك يصدّون من يريد لقاءك يا محمد! ليعرف أمرك بأنه لطيف خلّاق، ساحر اللسان، لا تراه و لا يراك خير لك، و أسلم لدينك و دنياك، فهم بمثل هذا يصدّون العوام عنك.

ثم قال الله تعالى: وَ اللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ وَ تَوْفِيقِهِ لِدِينِ الْإِسْلَامِ وَ مَوَالِهِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (١) علي من يوفقه لدينه و يهديه لموالاتك و موالاه أخيك علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال: فلما قرّعهم بهذا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حضره منهم جماعه، فعاندوه و قالوا:

يا محمد! إنك تدعى على قلوبنا خلاف ما فيها ما نكره أن تنزل عليك حجّه تلزم الانقياد لها، فننقاد.

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لئن عاندم ها هنا محمداً، فستعاندون رب العالمين، إذ أنطق صحائفكم بأعمالكم، و تقولون: ظلمتنا الحفظه، فكتبوا علينا ما لم نفعل، فعند ذلك يستشهد جوارحكم فتشهد عليكم.

فقالوا: لا تبعد شاهدك فإنه فعل الكذابين، بيننا وبين القيامة بعد، أرنا في أنفسنا ما تدعى لنعلم صدقك، و لن تفعله لأنك من الكذابين.

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لعليّ عليه السلام: استشهد جوارحهم.

فاستشهدها عليّ عليه السلام، فشهدت كلها عليهم أنهم لا يودّون أن ينزل على أمّه محمّد على لسان محمّد خير من عند ربكم آية بينه، و حجّه معجزه لنبوته، و إمامه أخيه عليّ عليه السلام مخافه أن تبهرهم حجّته، و يؤمن به عوامهم، و يضطرب عليهم كثير منهم.

فقالوا: يا محمّد! السنا نسمع هذه الشهادة التي تدعى أنّ جوارحنا تشهد بها.

فقال: يا عليّ! هؤلاء من الذين قال الله تعالى: **إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ**. و لو جاءتهم كل آية (١).

ادع عليهم بالهلاك، فدعا عليهم عليّ عليه السلام بالهلاك، فكلّ جارحه نطقت بالشهادة على صاحبها انفتحت حتى مات مكانه.

فقال قوم آخرون حضروا من اليهود: ما أقساك يا محمّد! اقتلتهم أجمعين.

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ما كنت لألين على من اشتدّ عليه غضب الله تعالى، أما إنهم لو سألوا الله تعالى بمحمّد و عليّ و آلهم الطيبين أن يمهلهم و يقللهم لفعل بهم، كما كان فعل بمن كان من قبل من عبده العجل لما سألوا الله بمحمّد و عليّ و آلهم الطيبين، و قال الله لهم على لسان موسى: لو كان دعا بذلك على من قد قتل

ص: ٦٩

لأعفاه الله من القتل كرامه لمحمد و عليّ و آلهم الطيبين عليهم السلام (١).

(١٠٨٨) ٩- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن القاسم المفسّر، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسينيّ، عن الحسن بن عليّ

(٢)، عن أبيه، عن محمد بن عليّ، عن أبيه عليهم السّلام، قال: دخل موسى بن جعفر عليهما السّلام على رجل قد غرق في سكرات

الموت، و هو لا يجيب داعيا، فقالوا له: يا ابن رسول الله! وددنا لو عرفنا كيف الموت؟ و كيف حال صاحبنا؟

فقال: الموت هو المصفّاه يصفّي المؤمنين من ذنوبهم، فيكون آخر أ لم يصيبهم كفّاره آخر وزر بقي عليهم.

و يصفّي الكافرين من حسناتهم، فيكون آخر لذّه أو راحه تلحقهم، و هو آخر ثواب حسنه تكون لهم، و أمّا صاحبكم هذا فقد

نخل من الذنوب نخلا، و صفّي من الآثام تصفيه، و خلص حتّى نقي كما ينقى الثوب من الوسخ، و صالح لمعاشرتنا أهل البيت في

دارنا دار الأبد (٣).

(١٠٨٩) ١٠- أبو جعفر الطبريّ رحمه الله: حدّثني الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد بن نصر، قال: حدّثنا الأسعد منصور بن الحسن

بن عليّ بن المرزبان، قال:

[حدّثنا] الأستاذ أبو القاسم الحسن بن الحسن الأبنورانيّ، قال: [حدّثنا] عليّ

ص: ٧٠

١ - ١) التفسير: ٤٨٨، ح ٣١٠. عنه البحار: ٣٣٣/٩، ح ١٩، بتفاوت يسير، و البرهان: ١/١٣٩، ح ١، بتفاوت يسير، و مدينه

المعاجز: ١/٤٤٨، ح ٣٠٠، و مقدّمه البرهان: ١٣٩، س ٨، قطعه منه.

٢- ٢) تقدّمت ترجمته في (ما رواه عن الإمام الحسين عليهما السلام)، رقم ٩٨٠.

٣ - ٣) معاني الأخبار: ٢٨٩، ح ٦. عنه البحار: ١٥٥/٦، ح ١٠، و فيه: المفسّر، ر، عن أحمد بن الحسن الحسينيّ، عن أبي محمد

العسكريّ، عن آبائه عليهم السلام، قال: جامع الأخبار: ١٦٨، س ٦، مرسلا.

ابن موسى الصائغ، قال: [حدّثنا] الطيّب القواصرى، عن سعد بن أبى القاسم الحسين بن مأمون، قال: [حدّثنا] أبو نصر محمّد بن محمّد القاشانى، قال:

[حدّثنا] أبو يعقوب بن إسحاق بن محمّد بن أبان بن لاحق النخعى، أنّه سمع مولانا الحسن الأخير عليه السّلام يقول: سمعت أبى يحدث عن جدّه على بن موسى عليهما السّلام: [أنّه قال: اعتلّ صعصعه بن صوحان العبدىّ فعاده مولانا أمير المؤمنين عليه السّلام فى جماعه من أصحابه، فلمّا استقرّ بهم المجالس فرح صعصعه، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: [الا تفتخرنّ على إخوانك بعبادتى إياك.

ثمّ نظر إلى فهر (١) فى وسط داره، فقال لأحد أصحابه: ناولنيه، فأخذه منه، و أداره فى كفّه، فإذا به سفرجله رطبه، فدفعها إلى أحد أصحابه و قال: قطعها قطعاً، و ادفع إلى كلّ واحد منّا قطعه، و ادفع إلى صعصعه قطعه، و إلىّ قطعه، ففعل ذلك.

فأدار مولانا عليه السّلام القطعه من السفرجله فى كفّه، فإذا بها تفّاحه، فدفعها إلى ذلك الرجل و قال له: اقطعها و ادفع إلى كلّ واحد قطعه، و إلى صعصعه [قطعها]، و إلىّ قطعه، ففعل ذلك، فأدار مولانا علىّ عليه السّلام قطعه التفّاحه فى كفّه، فإذا هى حجر فهر، فرمى به إلى وسط الدار، فأكل صعصعه قطعتين، و استوى جالسا، و قال: شفيتنى و زدت فى إيمانى و إيمان أصحابك، صلوات الله عليك يا أمير المؤمنين عليه السّلام (٢).

ص: ٧١

١- ١) الفهر: جمع أفهار و فهور، هو حجر رقيق تسحق به الأدوية. المنجد: ٥٩٧، (فهر).

٢- ٢) نوادر المعجزات: ٥٦، ح ٢٢. عيون المعجزات: ٥٠، س ١٩، و فيه: حدّثنى الشيخ أبو محمّد الحسن بن محمّد بن محمّد بن نصر، يرفعه إلى محمّد بن أبان بن لاحق النخعى...، بتفاوت يسير. عنه مدينة المعاجز: ٤٣٢/١، ح ٢٩٣.

(١٠٩٠) ١١- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: وبالإسناد الذي تكرر (١) عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السّلام، قال: دخل على أبي الحسن الرضا عليه السّلام رجل فقال: يا ابن رسول الله! لقد رأيت اليوم شيئا عجبت منه.

قال: وما هو؟

قال: رجل كان معنا يظهر لنا أنّه من الموالين لآل محمّد المتبرّئين من أعدائهم، فرأيتّه اليوم و عليه ثياب قد خلعت عليه، و هو ذا يطاف به ببغداد، و ينادى المنادون بين يديه: معاشر المسلمين! اسمعوا توبه هذا الرجل الرافضيّ، ثم يقولون له: قل فقال: خير الناس بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم أبا بكر.

فإذا قال ذلك ضجّوا، و قالوا: قد تاب، و فضّل أبا بكر على عليّ بن أبي طالب عليه السّلام.

فقال الرضا عليه السّلام: إذا خلوت فأعد عليّ هذا الحديث! فلمّا خلى أعاد عليه.

فقال له: إنّما لم أفسّر فسّر لك معنى كلام الرجل بحضره هذا الخلق المنكوس كراهه أن ينقل إليهم فيعرفوه و يؤذوه، لم يقل الرجل خير الناس بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم (أبو بكر)، فيكون قد فضّل أبا بكر على عليّ عليه السّلام، و لكن قال: خير الناس بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم (أبا بكر)، فجعله نداء لأبي بكر ليرضى من يمشى بين يديه من بعض هؤلاء الجهله، ليتوارى من شرورهم، إنّ الله تعالى جعل هذه التوراه ممّا رحم به شيعتنا و محبينا (٢).

ص: ٧٢

(١-١) تقدّم السند في ج ٣، رقم ٣٧٥.

(٢-٢) الاحتجاج: ٢/٤٥٨، ح ٣١٧. عنه البحار: ١٥/٦٨، ح ٢٧، بتفاوت يسير. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: ٣٦٠، ح ٢٤٩، بتفاوت يسير. عنه مستدرک الوسائل: ١٢/٢٦٥، ح ١٤٠٦٨، بتفاوت يسير، و البحار: ٧٢/٤٠٤، س ١٤، ضمن ح ٤٢، بتفاوت يسير.

(١٠٩١)١٢- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: وعنه [أبي محمد العسكري] عليه السلام قال: قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام: يقال للعابد يوم القيامة: نعم الرجل كنت هممتك ذات نفسك، وكفيت مؤنتك، فادخل الجنة.

ألا إن الفقيه من أفاض على الناس خيره، وأنقذهم من أعدائهم، ووفر عليهم نعم جنان الله تعالى، وحصل لهم رضوان الله تعالى. ويقال للفقيه: يا أيها الكافل لأيتام آل محمد! الهادي لضعفاء محبيهم ومواليهم، قف! حتى تشفع لكل من أخذ عنك أو تعلم منك، فيقف فيدخل الجنة [و] معه فئاما و فئاما و فئاما - حتى قال عسرا-.

و هم الذين أخذوا عنه علومه، وأخذوا عمّن أخذ عنه، وعمّن أخذ عمّن أخذ عنه إلى يوم القيامة، فانظروا كم صرف ما بين المنزلتين (١).

(١٠٩٢)١٣- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: وقال أبو محمد عليه السلام: قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام: أفضل ما يقدمه العالم من محبينا وموالينا أمامه ليوم فقره وفاقته وذله ومسكنته، أن يغيث في الدنيا مسكينا من محبينا من يد ناصب عدو الله ورسوله، يقوم من قبره والملائكة صفوف من شفيع قبره إلى موضع محله من جنان الله، فيحملونه على أجنحتهم، يقولون له: مرحبا، طوباك طوباك،

ص: ٧٣

١- (١) الاحتجاج: ١٤/١، ح ٩. وعنه وعن التفسير، البحار: ٥/٢، ح ١٠، ومستدرک الوسائل: ٣١٩/١٧، ح ٢١٤٦٥. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٤٤، ح ٢٢٣، بتفاوت يسير. عنه الفصول المهمة للحزب العاملي: ١/٣٠٦، ح ٩٤٦، والبحار: ٧/٢٢٥، س ١٢، ضمن ح ١٤٣، و منيه المريد: ٣٤، س ١١، و محجّيه البيضاء: ١/٣٢، س ٦. عوالي اللئالي: ١/١٩، ح ٧، بتفاوت. الصراط المستقيم: ٥٦/٣، س ٦.

يا دافع الكلاب! عن الأبرار، و يا أيها المتعصب! للأنثمة الأخير (١).

(١) - ما رواه عن الإمام محمد بن علي الجواد عليهما السلام

(١٠٩٣) ١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال الإمام عليه السلام:

حدّثني أبي، عن أبيه عليهما السلام أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم كان من خيار أصحابه [عنده] أبو ذرّ الغفاريّ، فجاءه ذات يوم فقال: يا رسول الله! إنّ لي غنيمات قدر ستّين شاه أكره أن أبدو فيها، و أفارق حضرتك و خدمتك، و أكره أن آكلها إلى راع فيظلهما و يسيء رعايتها، فكيف أصنع؟

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: أهد فيها. [فبدا فيها]، فلما كان في اليوم السابع جاء إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم و فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: يا أبا ذرّ!

فقال: لبيك، يا رسول الله! قال: ما فعلت غنيماتك؟

فقال: يا رسول الله! إنّ لها قصّه عجيبه. [فأقال: و ما هي؟

قال: يا رسول الله! بينا أنا في صلاتي إذ عدا الذئب على غنمي فقلت: يا ربّ! صلاتي، يا ربّ! غنمي، فاثرت صلاتي على غنمي فأخطر الشيطان بيالي:

يا أبا ذرّ! أين أنت إن عدت الذئاب على غنمك، و أنت تصلّي فأهلكتها كلّها و ما يبقى لك في الدنيا ما تتعيش به؟

فقلت للشيطان: يبقى لي توحيد الله تعالى و الإيمان بمحمد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم،

ص: ٧٤

١ - ١) الاحتجاج: ٢١/١، ح ١٨. عنه و عن التفسير، البحار: ١١/٢، ح ٢١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٥٠، ح ٢٣٦. عنه البحار: ٢٠٨/٧، ح ٩٧، و ٢٢٦، س ١٣، ضمن ح ١٤٣. الصراط المستقيم: ٥٨، س ٧.

و موالاه أخيه سيّد الخلق بعده عليّ بن أبي طالب عليه السّلام و موالاه الأئمّه الهادين الطاهرين من ولده، و معاداه أعدائهم و كلّما فات من الدنيا بعد ذلك جليل.

فأقبلت على صلّاتي، فجاء ذئب فأخذ حملا و ذهب به و أنا أحسّ به إذا أقبل على الذئب أسد فقطعه نصفين و استنقذ الحمل و رده إلى القطيع.

ثمّ ناداني: يا أبا ذرّ! أقبل على صلّاتك، فإنّ الله تعالى قد وكلّني بغنمك إلى أن تصلّي، فأقبلت على صلّاتي و قد غشيني من التعجّب ما لا يعلمه إلاّ الله تعالى حتّى فرغت منها فجاءني الأسد، و قال لي: امض إلى محمّد صلّي الله عليه و آله و سلم فأخبره: أنّ الله تعالى قد أكرم صاحبك الحافظ لشريعتك، و وكلّ أسدا بغنمه يحفظها.

فتعجّب من [كان] حول رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلم.

فقال رسول الله صلّي الله عليه و آله و سلم: صدقت يا أبا ذرّ! و لقد آمنت به أنا و عليّ و فاطمه و الحسن و الحسين (صلوات الله عليهم أجمعين).

فقال بعض المنافقين: هذا بمواطاه بين محمّد و أبي ذرّ يريد أن يخدعنا بغروره، و اتّفق منهم عشرون رجلا و قالوا: نذهب إلى غنمه و ننظر إليها و ننظر إليه إذا صلّي هل يأتي الأسد و يحفظ غنمه فيتبين بذلك كذبه.

فذهبوا و نظروا و [إذا] أبو ذرّ قائم يصلّي، و الأسد يطوف حول غنمه و يرهاها و يردّ إلى القطيع ما شدّ عنه منها حتّى إذا فرغ من صلّاته ناداه الأسد هاك قطيعك مسلّما وافر العدد سالما.

ثمّ ناداهم الأسد: [يا] معاشر المنافقين! أنكرتم لولّي محمّد و عليّ و آله الطيّبين و المتوسّلين إلى اللّهمّ تعالى بهم أن يسخّرني [الله] ربّي لحفظ غنمه، و الذي أكرم محمّدا و آله الطيّبين الطاهرين، لقد جعلني الله طوع يدي أبي ذرّ حتّى لو أمرني بافتراسكم، و هلاككم لأهلككم.

و الذى لا يحلف بأعظم منه! لو سأل الله بمحمد وآله الطيبين صلوات الله عليهم أن يحول البحار دهن زنبق و بان (١)، و الجبال مسكا و عنبرا و كافورا، و قضبان الأشجار قضب الزمرد و الزبرجد لما منعه الله تعالى ذلك.

فلما جاء أبو ذرّ إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال له رسول الله: يا أبا ذرّ! إنك أحسنت طاعه الله، فسخر الله لك من يطيعك فى كفّ العوادي عنك، فأنت من أفضل من مدحه الله عزّ و جلّ [ب] أنه يقيم الصلاة (٢).

(١٠٩٤)٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

قال [الإمام] عليه السلام: و دخل رجل على محمد بن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، و هو مسرور، فقال: ما لى أراك مسرورا؟

قال: يا ابن رسول الله! سمعت أباك يقول: أحقّ يوم بأن يسرّ العبد فيه يوم يرزقه الله صدقات، و مبرّات، و سدّ خلات من إخوان له مؤمنين، و إنّه قصدنى

ص: ٧٦

١ - ١) الزنبق: نبات من فصيلة الزنبقيات، زهرته من أجمل الأزهار تفوح منها رائحة ذكيه. المنجد: ٣٠٧، (زنبق). البان واحده البانه: شجر معتدل القوام من فصيلة الباتيات، مهده الأصلى آسيا القطييه، يؤخذ من حبه دهن طيب. المصدر: ٥٥، (بان).

٢ - ٢) التفسير: ٧٣، ح ٣٧. عنه البحار: ١٧/٤١٤، ح ٤٤، و ٢٢/٣٩٣، ح ١، و ٨١/٢٣١، س ١٩، ضمن ح ٥، و إثبات الهداه: ١/٣٩١، ح ٥٩٦، أشار إليه، و مدينه المعاجز: ١/٤٠٩، ح ٢٧٢، و مستدرک الوسائل: ٣/٨٦، ح ٣٠٧٩. قصص الأنبياء للراوندى: ٣٠٦، ح ٣٧٦، قطعه منه، مسندا. إرشاد القلوب: ٤٢٥، س ٦، بتفاوت. الخرائج و الجرائح: ٢/٥٠٣، ح ١٥، قطعه منه، مرسلا. تنبيه الخواطر و نزهه النواظر: ٤٢٠، س ٦.

اليوم عشره من إخواني [المؤمنين] الفقراء لهم عيالات قصدوني من بلد كذا و كذا، فأعطيت كل واحد منهم، فلهذا سروري.

فقال محمد بن عليّ عليهما السلام: لعمرى! إنك حقيق بأن تسرّ إن لم تكن أحبته، أو لم تحبته فيما بعد.

فقال الرجل: وكيف أحبته و أنا من شيعتكم الخلّص؟

قال: هاه، قد أبطلت برّك ياخوانك و صدقاتك.

قال: وكيف ذاك يا ابن رسول الله!؟

قال له محمد بن عليّ عليهما السلام: اقرأ قول الله عزّ و جلّ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى (١).

قال الرجل: يا ابن رسول الله! ما مننت على القوم الذين تصدّقت عليهم، و لا آذيتهم.

قال له محمد بن عليّ عليهما السلام: إنّ الله عزّ و جلّ إنّما قال: لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى و لم يقل لا تبطلوا بالمنّ على من تصدّقون [عليه و بالأذى لمن تصدّقون عليه]، و هو كلّ أذى، أفتري أذاك للقوم الذين تصدّقت عليهم أعظم، أم أذاك لحفظتك، و ملائكة الله المقرّبين حواليك، أم أذاك لنا؟ فقال الرجل: بل هذا، يا ابن رسول الله!

فقال: فقد آذيتني، و آذيتهم، و أبطلت صدقتك. قال: لما ذا؟

قال: لقولك: وكيف أحبته و أنا من شيعتكم الخلّص، ويحك أ تدري من شيعتنا الخلّص؟

ص: ٧٧

[قال: لا! قال: شيعتنا الخَلص] حزقييل المؤمن، مؤمن آل فرعون، و صاحب يس الذى قال الله تعالى [فيه]: وَ جَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَيْدَانِ رَجُلٌ يَسْعَى (١)، و سلمان، و أبو ذرّ، و المقداد، و عمّار، أو سويت نفسك بهؤلاء أ ما آذيت بهذا الملائكة و آذيتنا.

فقال الرجل: أستغفر الله و أتوب إليه، فكيف أقول؟

قال: قل: أنا من مواليكم و محبيكم و معادى أعدائكم، و موالى أوليائكم.

فقال: كذلك أقول: و كذلك أنا يا ابن رسول الله! و قد تبت من القول الذى أنكرته، و أنكرته الملائكة، فما أنكرتم ذلك إلاّ لإنكار الله عزّ و جلّ.

فقال محمّد بن عليّ بن موسى الرضا عليهم السّلام الآن قد عادت إليك مَثوبات صدقاتك، و زال عنها الإحباط (٢).

(١٠٩٥) ٣- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: [قال الإمام عليه السّلام:] و قال محمّد بن عليّ عليهما السّلام: أفضل العبادة الإخلاص (٣).

(١٠٩٦) ٤- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: [قال الإمام عليه السّلام:] و قال محمّد بن عليّ [بن موسى] عليهم السّلام حين قال رجل بحضرته: إننى لأحبّ محمّدا و عليا حتّى لو قَطعت إربا إربا أو قرضت لم أزل عنه.

ص: ٧٨

١- (١) يس: ٢٠/٣٦.

٢- (٢) التفسير: ٣١٤، ح ١٦٠. عنه البحار: ١٥٩/٦٥، س ٦، ضمن ح ١١، و مستدرک الوسائل: ٢٣٤/٧، ح ٨١٢٣، قطعه منه، و البرهان: ٢٣/٤، س ١٤، ضمن ح ٤.

٣- (٣) التفسير: ٣٢٩، ح ١٨٦. عنه البحار: ٢٤٥/٦٧، ح ١٩. عدّه الداعى: ٢٣٣، س ١٥. عنه البحار: ٢٤٩/٦٧، س ١٠، ضمن ح ٢٥. تنبيه الخواطر و نزّهه النواظر: ٤٢٨، س ٥، مرسلا.

قال محمّد بن عليّ عليهما السّلام: لا جرم أنّ محمّداً و عليّاً يعطيانك من أنفسهما ما تعطيهما [أنت] من نفسك، إنهما ليستدعيان لك في يوم فصل القضاء ما لا يفي ما بذلته لهما بجزء من مائه ألف ألف جزء من ذلك (١).

(١٠٩٧) ٥-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام: [قال الإمام عليه السّلام: أو قال محمّد بن عليّ الرضا عليهما السلام: من اختار قرابات أبوي دينه محمّد و عليّ عليهما السّلام على قرابات أبوي نسبه، اختاره الله تعالى على رءوس الأشهاد يوم التناد، و شهره بخلع كراماته، و شرفه بها على العباد إلا من ساواه في فضائله أو فضله (٢).

(١٠٩٨) ٦-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام: [قال الإمام عليه السّلام: أو قال محمّد بن عليّ عليهما السّلام: إنّ حجج الله على دينه أعظم سلطانا يسلّط الله بها على عباده، فمن وفرّ منها حظّه فلا يرين أنّ من منعه ذلك [قد فضّله عليه، و لو جعله في الذروه العليا من الشرف و المال و الجمال، فإنّه إن رأى ذلك] كان قد حفرّ عظيم نعم الله لديه.

و إنّ عدوّاً من أعدائنا النواصب يدفعه بما تعلّمه من علومنا أهل البيت لأفضل له من كلّ مال لمن فضّل عليه، و لو تصدّق بألف ضعفه (٣).

ص: ٧٩

١ - ١) التفسير: ٣٣٢، ح ١٩٩. عنه البحار: ٢٣/٢٦٠، س ١٧، ضمن ح ٨، بتفاوت، و ١٠/٣٦، س ٦، ضمن ح ١١، بتفاوت، و البرهان: ٣/٢٤٥، س ٢١، ضمن ح ٣، بتفاوت.

٢ - ٢) التفسير: ٣٣٦، ح ٢١٠. عنه مستدرک الوسائل: ١٢/٣٨٠، ح ١٤٣٤٨، و البحار: ٢٣/٢٦٣، س ١٣، ضمن ح ٨.

٣ - ٣) التفسير: ٣٥١، ح ٢٣٧. عنه البحار: ٢/١١، ح ٢٢، بتفاوت يسير.

(١٠٩٩)٧-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال الإمام عليه السلام: قال: وقال رجل لمحمد بن عليّ عليهما السلام: يا ابن رسول الله! مررت اليوم بالكرخ، فقالوا: هذا نديم محمد بن عليّ إمام الرافضة، فاسأله من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فإن قال: عليّ، فاقتلوه، وإن قال: أبو بكر، فدعوه، فاثال (١) عليّ منهم خلق عظيم، وقالوا لي: من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

فقلت مجيباً لهم: خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبو بكر وعمر وعثمان، وسكتت ولم أذكر علياً.

فقال بعضهم: قد زاد علينا، نحن نقول ها هنا وعليّ.

فقلت لهم: في هذا نظر، لا أقول هذا.

فقالوا بينهم: إن هذا أشدّ تعصّباً للسنة ممّا قد غلطنا عليه.

و نجوت بهذا منهم، فهل عليّ يا ابن رسول الله! في هذا حرج؟ وإنما أردت:

أخير [الناس]، أي أ هو خير؟ -استفهاماً لا إخباراً-.

فقال محمد بن عليّ عليهما السلام: قد شكر الله لك بجوابك هذا، و كتب لك أجره، و أثبتته لك في الكتاب الحكيم، و أوجب لك بكلّ حرف من حروف ألفاظك بجوابك هذا لهم ما يعجز عنه أمانتي المتمنين، و لا يبلغه آمال الآملين (٢).

(١١٠٠)٨-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال الإمام عليه السلام: قال محمد بن عليّ بن موسى الرضا عليهم السلام: ما ننسخ من آية

ص: ٨٠

١-١) يقال: انثال عليه الناس: اجتمعوا و أتوه من كلّ ناحية. المعجم الوسيط: ١٠٢، (ثال).

٢-٢) التفسير: ٣٦٢، ح ٢٥٠. عنه البحار: ٤٠٥/٧٢، س ٤، ضمن ح ٤٢، بتفاوت، و مستدرک الوسائل: ٢٦٦/١٢، ح ١٤٠٦٩.

بأن نرفع حكمها، أو نُنسخها: بأن نرفع رسمها، ونزيل عن القلوب حفظها، وعن قلبك، يا محمد! كما قال الله تعالى: سَيُنْفِرُكَ فَلَا تَنْسَى. إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ (١) أن ينسبك، فرفع ذكره عن قلبك.

نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا يَعْنِي؛ بخير لكم، فهذه الثانية أعظم لثوابكم، وأجلّ لمصالحكم من الآيه الأولى المنسوخه، أو مثلهما من الصلاح لكم، أي إنا لا ننسخ ولا نبدل إلا و غرضنا في ذلك مصالحكم.

ثم قال: يا محمد! أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (٢) فَإِنَّهُ قَدِيرٌ عَلَى النَّسْخِ وَغَيْرِهِ.

أَلَمْ تَعْلَمْ - يا محمد! - أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَالِمُ بِتَدْبِيرِهَا وَمَصَالِحِهَا، فَهُوَ يَدَبِّرُكُمْ بِعِلْمِهِ.

وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ يَلِي صِلَاحَكُمْ إِذْ كَانَ الْعَالِمُ بِالصَّالِحِ هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ دُونَ غَيْرِهِ، وَلَا نَصِيرٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرٍ يَنْصِرُكُمْ مِنْ مَكْرُوهِ إِنْ أَرَادَ [اللَّهُ] أَنْزَالَهُ بِكُمْ، أَوْ عِقَابِ إِنْ أَرَادَ إِحْلَالَهُ بِكُمْ.

وقال محمد بن عليّ عليهما السّلام: وربما قدر عليه النسخ والتبديل لمصالحكم و منافعكم، لتؤمنوا بها، ويتوفّر عليكم الثواب بالتصديق بها، فهو يفعل من ذلك ما فيه صلاحكم، والخير لكم.

ثم قال: أَلَمْ تَعْلَمْ - يا محمد! - أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَهُوَ يَمْلِكُهَا بِقُدْرَتِهِ وَيَصْرِفُهَا بِحَسَبِ مَشِيئَتِهِ، لَا مَقْدَمَ لِمَا آخِرَ، وَلَا مَوْخَرَ لِمَا قَدَّمَ.

ثم قال: وَمَا لَكُمْ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ وَالْمَكْدَانِيِّينَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

ص: ٨١

١- (١) الأعلى: ٧-٦.

٢- (٢) البقره: ١٠٦/٢.

و الجاحدين بنسخ الشرائع من دون الله سوى الله من ولي يلى مصالحكم إن لم يل لكم ربكم المصالح ولا نصير (١) ينصركم من دون الله فيدفع عنكم عذابه (٢).

(١١٠١)٩- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم المفسر رضى الله عنه، قال: حدثنا يوسف بن محمد بن زياد، و علي بن محمد بن سيار، عن أبيهما، عن الحسن بن علي العسكري، عن أبيه علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عليهم السلام: أن الرضا علي بن موسى عليهما السلام لما جعله المأمون ولي عهد، احتبس المطر، فجعل بعض حاشيه المأمون و المتعصبين على الرضا يقولون:

انظروا لما جاءنا علي بن موسى عليهما السلام، و صار ولي عهدنا، فحبس الله عنا المطر، و اتصل ذلك بالمأمون، فاشتد عليه، فقال للرضا عليه السلام: قد احتبس المطر، فلو دعوت الله عز و جل أن يمطر الناس.

فقال الرضا عليه السلام: نعم! قال: فمتى تفعل ذلك؟ و كان ذلك يوم الجمعة.

قال: يوم الاثنين، فإن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أتاني البارحة في منامي، و معه أمير المؤمنين علي عليه السلام، و قال: يا بنى! انتظر يوم الاثنين، فأبرز إلى الصحراء، و استسق، فإن الله تعالى سيسقيهم، و أخبرهم بما يريك الله مما لا يعلمون من حالهم ليزداد علمهم بفضلك، و مكانك من ربك عز و جل.

فلما كان يوم الاثنين غدا إلى الصحراء، و خرج الخلائق ينظرون، فصعد المنبر، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال: «اللهم يا رب! أنت عظمت حقنا أهل البيت، فتوسلوا بنا كما أمرت، و أملوا فضلك و رحمتك، و توقعوا إحسانك

ص: ٨٢

١-١) البقرة: ١٠٧/٢.

٢-٢) التفسير: ٤٩١، ح ٣١١. عنه البرهان: ١/١٤٠، ح ١، و البحار: ١٠٤/٤، ح ١٨.

و نعمتكم، فاسقهم سقيا نافعا عامًا غير راث (١) و لا ضائر» (٢)، و ليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا إلى منازلهم و مقارهم».

قال: فو الذى بعث محمداً بالحق نبياً! لقد نسجت الرياح فى الهواء الغيوم، و أرعدت، و أبرقت، و تحرّك الناس كأنهم يريدون التنخى عن المطر.

فقال الرضا عليه السلام: على رسلكم (٣) أيها الناس! فليس هذا الغيم لكم، إنّما هو لأهل بلد كذا، فمضت السحابة و عبرت، ثمّ جاءت سحابه أخرى تشتمل على رعد و برق، فتحرّكوا.

فقال: على رسلكم، فما هذه لكم، إنّما هى لأهل بلد كذا، فما زالت حتّى جاءت عشر سحابه و عبرت، و يقول على بن موسى الرضا عليه السلام فى كلّ واحده: على رسلكم، ليست هذه لكم، إنّما هى لأهل بلد كذا.

ثمّ أقبلت سحابه حاديه عشر، فقال: أيها الناس! هذه سحابه بعثها الله عزّ و جلّ لكم، فاشكروا الله على تفضّله عليكم، و قوموا إلى مقاركم و منازلكم فإنّها مسامته (٤) لكم، و لرؤوسكم ممسكه عنكم إلى أن تدخلوا إلى مقاركم، ثمّ يأتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى و جلاله.

و نزل من المنبر (٥)، و انصرف الناس، فما زالت السحابه ممسكه إلى أن قربوا

ص: ٨٣

١- ١) راث يريث ريثاً: أبطأ... غير راث أى غير بطيء. لسان العرب: ج ٢، ص ١٥٧، (ريث).

٢- ٢) ضاره الأمر يظوره كيضيره ضيرا و ضورا، أى ضرّه. لسان العرب: ٤/٤٩٤، (ضور).

٣- ٣) الرسل بالكسر: الرفق و التؤده، و الاسترسال: الاستيناس و الطمأنينه إلى الإنسان و الثقة به فيما يحدثه، و أصله السكون و الثبات. مجمع البحرين: ٥/٣٨٢، (رسل).

٤- ٤) فى المصدر: مسامه، و الظاهر أنه غير صحيح، يدلّ عليه ما فى البحار و مدينه المعاجز. سامته: قابله و وازاه. المنجد: ٣٤٩، (سمت).

٥- ٥) فى المصدر: على المنبر، و الظاهر أنه غير صحيح كما يدلّ عليه البحار و مدينه المعاجز.

من منازلهم، ثم جاءت بوابل (١) المطر، فملئت الأودية، و الحياض، و الغدران، و الفلوات.

فجعل الناس يقولون: هنيئا لولد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كرامات الله عزّ و جلّ، ثم برز إليهم الرضا عليه السلام، و حضرت الجماعة الكثيره منهم، فقال: يا أيها الناس! اتقوا الله في نعم الله عليكم، فلا تنفروها عنكم بمعاصيه، بل استديموها بطاعته و شكره على نعمه و أياديه.

و اعلموا! أنكم لا تشكرون الله تعالى بشيء بعد الإيمان بالله، و بعد الاعتراف بحقوق أولياء الله من آل محمد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أحب إليه من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم إلى جنان ربهم، فإن من فعل ذلك كان من خاصه الله تبارك و تعالى.

و قد قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في ذلك قولاً ما ينبغي لقائل أن يزهد في فضل الله عليه فيه، إن تأمله و عمل عليه، قيل: يا رسول الله! هل لك فلان يعمل من الذنوب كيت و كيت؟!؟

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: بل قد نجى، و لا يختم الله عمله إلا بالحسنى، و سيمحو الله عنه السيئات، و يبدلها من حسنات (٢)، إنه كان يمرّ مرّه في طريق عرض له مؤمن قد انكشف عورته و هو لا- يشعر، فسترها عليه، و لم يخبره بها مخافه أن يخجل، ثم إن ذلك المؤمن عرفه في مهواه (٣)، فقال له: أجزل الله لك

ص: ٨٤

١- ١) الوابل و الوابل: المطر الشديد الضخم القطر. لسان العرب: ١١/٧٢٠، (ويل).

٢- ٢) في البحار و مدينه المعاجز: و يبدلها له حسنا.

٣- ٣) المهواه: موضع في الهواء مشرف ما دونه من جبل و غيره... و رأيتم يتهاون في المهواه: إذا سقط بعضهم في إثر بعض. لسان العرب: ١٥/٣٧٠، (هوا).

الثواب و أكرم لك المآب و لا ناقشك في الحساب، فاستجاب الله له فيه، فهذا العبد لا يختم الله له إلا بخير، بدعاء ذلك المؤمن.

فأتصل قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بهذا الرجل، فتاب و أناب، و أقبل على طاعه الله عزّ و جلّ، فلم يأت عليه سبعة أيّام حتّى اغير على سرح (١) المدينة، فوجه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في أثرهم جماعه، ذلك الرجل أحدهم، فاستشهد فيهم.

قال الإمام محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السّلام: و عظم الله تبارك و تعالى البركه في البلاد بدعاء الرضا عليه السّلام، و قد كان للمأمون من يريد أن يكون هو وليّ عهده من دون الرضا عليه السّلام، و حسّاد كانوا يحضره المأمون للرضا عليه السّلام.

فقال للمأمون بعض أولئك: يا أمير المؤمنين! أعيذك بالله أن تكون تاريخ الخلفاء في إخراجك هذا الشريف العميم و الفخر العظيم من بيت ولد العباس إلى بيت ولد عليّ، لقد أعنت على نفسك و أهلك، جئت بهذا الساحر ولد السحره، و قد كان خاملا (٢)، فأظهرته، و متّصعا فرفعته، و منسيّا فدكرت به، و مستخفا فنوّهت (٣) به، قد ملاء الدنيا مخرقه و تشوّقا بهذا المطر الوارد عند دعائه، ما أخوفنى أن يخرج هذا الرجل هذا الأمر عن ولد العباس إلى ولد عليّ؟!!

بل ما أخوفنى أن يتوصّل بسحره إلى إزاله نعمتك، و التواثب (٤) على مملكتك، هل جنى أحد على نفسه و ملكه مثل جنايتك؟!!

فقال المأمون: قد كان هذا الرجل مستترا عنّا، يدعو إلى نفسه، فأردنا

ص: ٨٥

١- ١) السرح: الماشيه [فناء الدار]. المنجد: ٣٢٩، (سرح).

٢- ٢) حمل ذكره و صوته، خمولا: خفى. أقرب الموارد: ٣٠٣/١، (حمل).

٣- ٣) نوّه الشىء تنويها: رفعه. أقرب الموارد: ١٣٦٢/٢، (نوّه).

٤- ٤) توّثب: استولى. أقرب الموارد: ١٤٢٤/٢، (وثن).

أن نجعله وليّ عهدنا ليكون دعاؤه لنا، و ليعترف بالملك و الخلافه لنا، و ليعتقد فيه المفتونون به أنه ليس ممّا ادّعى في قليل و لا كثير، و إنّ هذا الأمر لنا من دونه، و قد خشينا إن تركناه على تلك الحال أن يفتق علينا منه ما لا نسدّه، و يأتي علينا منه ما لا نطيعه، و الآن، فإذ قد فعلنا به ما فعلناه، و أخطأنا في أمره بما أخطأنا، و أشرفنا من الهلاك بالتنويه به على ما أشرفنا.

فليس يجوز التهاون في أمره، و لكننا نحتاج أن نضع منه قليلا قليلا حتّى نصوّره عند الرعايا بصورة من لا يستحقّ لهذا الأمر؛ ثمّ ندبر فيه بما يحسم عنّا موادّ بلائه.

قال الرجل: يا أمير المؤمنين! فولّني مجادلته، فإنّي أفحمه و أصحابه، و أضع من قدره، فلولا هيبتك في نفسى لأنزلته منزلته، و بينت للناس قصوره عمّا رشحته له.

قال المأمون: ما شيء أحبّ إليّ من هذا.

قال: فاجمع جماعه و جوه أهل مملكته من القوّاد، و القضاء، و خيار الفقهاء لأبين نقصه بحضرتهم، فيكون أخذا له عن محلّه الذى أحلته فيه على علم منهم بصواب فعلك.

قال: فجمع الخلق الفاضلين من رعيتّه فى مجلس واسع، قعد فيه لهم، و أقعد الرضا عليه السّلام بين يديه فى مرتبه التى جعلها له، فابتدأ هذا الحاجب المتضمّن للوضع من الرضا عليه السّلام.

و قال له: إنّ الناس قد أكثروا عنك الحكايات، و أسرفوا فى وصفك، بما أرى أنّك إن وقفت عليه برئت إليهم منه.

قال: و ذلك أنّك قد دعوت الله فى المطر المعتاد مجيئه فجاء، فجعلوه آيه

معجزه لك، أو جِوا لك بها أن لا نظير لك في الدنيا، وهذا أمير المؤمنين أدام الله ملكه و بقاءه لا يوازي بأحد إلا رَجح به، و قد أحلك المحلّ الذي قد عرفت، فليس من حقه عليك أن تسوّغ الكاذبين لك و عليه ما يتكذّبونه.

فقال الرضا عليه السّلام: ما أَدفع عباد الله عن التحدّث بنعم الله عليّ، و إن كنت لا أبغى أشرا (١) و لا بطرا (٢) و أمّا ما ذكرك صاحبك الذي أحلّني ما أحلّني، فما أحلّني إلا المحلّ الذي أحله ملك مصر يوسف الصديق عليه السّلام، و كانت حالهما ما قد علمت، فغضب الحاجب عند ذلك، و قال: يا ابن موسى! القد عدوت طورك، و تجاوزت (٣) قدرك أن بعث الله بمطر مقدّر وقته لا يتقدّم و لا يتأخّر، جعلته آيه تستطيل بها، و صوله تصول بها، كأنك جئت بمثل آيه الخليل إبراهيم عليه السّلام لمّا أخذ رءوس الطير بيده، و دعا أعضاءها التي كان فرّقها على الجبال، فأتينه سعيًا، و تركّبن على الرءوس، و خفقن (٤) و طرن بإذن الله تعالى.

فإن كنت صادقًا فيما توهم فأحى هذين و سلّطهما عليّ، فإنّ ذلك يكون حينئذ آيه معجزه، فأما المطر المعتاد مجيئه، فلست أنت أحقّ بأن يكون جاء بدعائك من غيرك الذي دعا، كما دعوت.

و كان الحاجب أشار إلى أسدين مصوّرين على مسند المأمون الذي كان مستندا إليه، و كانا متقابلين على المسند.

فغضب عليّ بن موسى عليهما السّلام، و صاح بالصورتين دونكما الفاجر، فافتراه

ص: ٨٧

١-١) أشرا، أشرا: بطر و مرح. المنجد: ١٢، (أشرا).

٢-٢) بطرا: أخذته دهشه. أقرب الموارد: ١/٤٧، (بطر).

٣-٣) في المصدر: تجاوزك، و الظاهر أنّه غير صحيح، كما دلّ عليه البحار و مدينه المعاجز.

٤-٤) خفقن، خفقا: ضربه بشيء. أقرب الموارد: ١/٢٩٠، (خفق).

و لا تبقيا له عينا و لا أثرا. فوثبت الصورتان، و قد عادتا أسدين، فتناولا الحاحب، و رضاه (١)، و هشماه (٢) و أكلاه، و لحسا (٣) دمه.

و القوم ينظرون متحيرين ممّا يبصرون، فلمّا فرغا منه أقبلّا. على الرضا عليه السّلام و قالّا: يا وليّ الله! فى أرضه ما ذا تأمرنا نفعل بهذا، أنفعل به ما فعلنا بهذا؟، يشيران إلى المأمون.

فغشى على المأمون ممّا سمع منهما، فقال الرضا عليه السّلام: قفا! فوقفا.

قال الرضا عليه السّلام: صبّوا عليه ماء ورد و طيبوه، ففعل ذلك به، و عاد الأسدان يقولان: أ تأذن لنا أن نلحقه بصاحبه الذى أفيناه ؟

قال: لا! فإنّ لله (٤) عزّ و جلّ فيه تدبيرا هو ممضيه، فقالا: ما ذا تأمرنا؟

قال: عودا إلى مقرّكما، كما كنتما، فصار إلى المسند، و صارا صورتين كما كانتا.

فقال المأمون: الحمد لله الذى كفانى شرّ حميد بن مهران يعنى الرجل المفترس، ثمّ قال للرضا عليه السّلام: يا ابن رسول الله! هذا الأمر لجدّكم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثمّ لكم، فلو شئت لنزلت عنه لك؟

فقال الرضا عليه السّلام: لو شئت لما ناظرتك، و لم أسألك، فإنّ الله تعالى قد أعطانى من طاعه سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعه هاتين الصورتين إلّا جهّال بنى آدم، فإنّهم و إن خسروا حظوظهم، فلله عزّ و جلّ فيه (٥) تدبير، و قد أمرنى

ص: ٨٨

١-١) رضه: دقّه و جرشه. أقرب الموارد: ٤٠٩/١، (رضض).

٢-٢) هشمه، هشما: كسره، أقرب الموارد: ١٣٩١/٢، (هشم).

٣-٣) لحس: لعقها و أخذ ما علق بجوانبها بالإصبع أو باللسان. أقرب الموارد: ١١٣٢/٢.

٤-٤) فى المصدر: فإنّ الله، و هو غير صحيح، يدلّ عليه ما فى البحار و مدينه المعاجز.

٥-٥) فى البحار: فيهم، و كذا فى مدينه المعاجز.

بترك الاعتراض عليك، وإظهار ما أظهرته من العمل من تحت يدك، كما أمر يوسف بالعمل من تحت يد فرعون مصر.

قال: فما زال المأمون ضئيلاً (1) في نفسه إلى أن قضى في علي بن موسى الرضا عليهما السلام ما قضى (2).

(1102) - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا محمد بن القاسم الأسترآبادي المفسر رضي الله عنه، قال: حدثنا يوسف بن محمد بن زياد، و علي بن محمد بن سيار، عن أبيهما، عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، عن أبيه، عن جدّه عليهما السلام، قال: جاء رجل إلى الرضا عليه السلام، فقال له: يا ابن رسول الله! أخبرني عن قول الله عزّ وجلّ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ما تفسيره؟

فقال: لقد حدثني أبي، عن جدّي، عن الباقر، عن زيد العابدين، عن أبيه عليهم السلام: أنّ رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: أخبرني عن قول الله

ص: ٨٩

١-١) الضئيل: الصغير الدقيق الحقيق والنحيف. أقرب الموارد: ١/٦٧٤، (ضؤل).

٢-٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٦٧/٢، ح ١. عنه البحار: ١٥٥/٥، ح ٧، قطعه منه، و ١٨٠/٤٩، ح ١٦، بتفاوت، و ٣١١/٨٨، ح ٢، قطعه منه، و مدينه المعاجز: ١٣٧/٧، ح ٢٢٤٠، بتفاوت آخر لم نذكره، و وسائل الشيعه: ٨/٨، ح ٩٩٩٧، قطعه منه، و إثبات الهداه: ٢٥٩/٣، ح ٣٥، قطعه منه، و نور الثقلين: ٣٤/٤، ح ١٢٣، قطعه منه. الخرائج و الجرائح: ٢/٦٥٨، ح ١، مرسل، و بتفاوت. الصراط المستقيم: ١٩٧/٢، ح ١٧، باختصار. المناقب لابن شهر آشوب: ٣٧٠/٤، س ١، باختصار. الثاقب في المناقب: ٤٦٧، ح ٣٩٤، و ٤٦٩، ح ٣٩٥، قطعتان منه. دلائل الإمامه: ٣٧٦، ح ٣٤٠، بتفاوت.

عزّ و جلّ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ما تفسيره؟

فقال: الْحَمْدُ لِلَّهِ، هو أن عزّ عبادته بعض نعمه عليهم جملا، إذ لا- يقدرّون على معرفه جميعها بالتفصيل، لأنها أكثر من أن تحصى، أو تعرف.

فقال لهم: قولوا: الحمد لله على ما أنعم به علينا ربّ العالمين، وهم الجماعات من كلّ مخلوق من الجمادات، و الحيوانات.

و أمّا الحيوانات، فهو يقبّلها فى قدرته، و يغذوها من رزقه، و يحوطها بكنفه، و يدبّر كلّا منها بمصلحته.

و أمّا الجمادات، فهو يمسكها بقدرته، و يمسك المتّصل منها أن يتهافت، و يمسك المتهافت منها أن يتلاصق، و يمسك السماء أن تقع على الأرض إلاّ بإذنه، و يمسك الأرض أن تنخسف إلاّ بأمره، إنّه بعبادته لرؤف رحيم.

و قال عليه السّلام: ربّ العالمين، مالكهم، و خالقهم، و سائق أرزاقهم إليهم من حيث يعلمون، و من حيث لا يعلمون.

فالرزق مقسوم، و هو يأتى ابن آدم على أى سيره سارها من الدنيا، ليس تقوى متّى بزائده، و لا فجور فاجر بناقصه، و بينه و بينه ستر و هو طالبه، فلو أنّ أحدكم يفرّ من رزقه لطلبه رزقه، كما يطلبه الموت.

فقال الله جلّ جلاله: قولوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ على ما أنعم به علينا، و ذكرنا به من خير فى كتب الأوّلين قبل أن نكون.

ففى هذا إيجاب على محمّد و آل محمّد صلّى الله عليه و آله و سلم، و على شيعتهم أن يشكروه بما فضّلهم، و ذلك أنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم قال: لَمَّا بعث الله عزّ و جلّ موسى بن عمران عليه السّلام، و اصطفاه نجيا، و فلق له البحر، و نجا بنى إسرائيل، و أعطاه التوراه و الألواح، رأى مكانه من ربّه عزّ و جلّ.

فقال: يا ربّ! لقد أكرمتنى بكرامه لم تكرم بها أحدا قبلى.

فقال الله جلّ جلاله: يا موسى! أ ما علمت أنّ محمّدا عندى أفضل من جميع ملائكتى، و جميع خلقى؟

قال موسى عليه السّلام: يا ربّ! فإن كان محمّد صلّى الله عليه و آله و سلم أكرم عندك من جميع خلقك، فهل فى آل الأنبياء أكرم من آلّى؟

قال الله جلّ جلاله: يا موسى! أ ما علمت أنّ فضل آل محمّد على جميع آل النبيين، كفضل محمّد على جميع المرسلين.

فقال موسى: يا ربّ! فإن كان آل محمّد كذلك، فهل فى أمم الأنبياء أفضل عندك من أمتى؟ ظللت عليهم الغمام، و أنزلت عليهم المنّ و السلوى، و فلقت لهم البحر، فقال الله جلّ جلاله: يا موسى! أ ما علمت أنّ فضل أمّه محمّد على جميع الأمم كفضله على جميع خلقى.

فقال موسى عليه السّلام: يا ربّ! ليتنى كنت أراهم.

فأوحى الله عزّ و جلّ إليه: يا موسى! إنك لن تراهم، و ليس هذا أوان ظهورهم، و لكن سوف تراهم فى الجنّات، جنّات عدن، و الفردوس، بحضرة محمّد فى نعيمها يتقلّبون، و فى خيراتها يتبحّجون (1)، أ فتحبّ أن أسمعك كلامهم؟ فقال: نعم، إلهى!

قال الله جلّ جلاله: قم بين يدى! و اشدّد مئزرك قيام العبد الذليل بين يدى الملك الجليل، ففعل ذلك موسى عليه السّلام.

فنادى ربّنا عزّ و جلّ: يا أمّه محمّد! فأجابوه كلّهم، و هم فى أصلاب آبائهم، و أرحام أمّهاتهم: «لبيك، اللهمّ لبيك، لبيك، لا شريك لك لبيك، إنّ الحمد

ص: ٩١

١- ١) تبجّح فى المجد: أى أنّه فى مجد واسع...، و تبجّح إذا تمكّن و توسط المنزل و المقام. لسان العرب: ٤٠٧/٢، (بحج).

و النعمه و الملك لك، لا شريك لك».

قال: فجعل الله عزّ و جلّ تلك الإجابة شعار الحاجّ.

ثمّ نادى ربّنا عزّ و جلّ: يا أمّه محمّد! إنّ قضائي عليكم، أنّ رحمتي سبقت غضبي، و عفوي قبل عقابي، فقد استجبت لكم من قبل أن تدعوني، و أعطيتكم من قبل أن تسألوني.

من لقيني منكم بشهاده أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، و أنّ محمّدا عبده و رسوله، صادق في أقواله، محقّ في أفعاله، و أنّ عليّ بن أبي طالب أخوه، و وصيّيه من بعده، و وليه، و يلتزم طاعته كما يلتزم طاعه محمّد.

و أنّ أوليائه المصطفين الطاهرين المطهّرين المنبئين (١) بعجائب آيات الله، و دلائل حجج الله من بعدهما أولياءه، أدخلته جنّتي، و إن كانت ذنوبه مثل زبد البحر.

قال عليه السّلام: فلما بعث الله عزّ و جلّ نبيّنا محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلم قال: يا محمّد! و ما كنت بجانب الطور إذ نادينا (٢) أمّتك بهذه الكرامه.

ثمّ قال عزّ و جلّ لمحمّد صلّى الله عليه و آله و سلم: قل: الحمد لله ربّ العالمين على ما اختصّني به من هذه الفضيله، و قال لأمتّه: قولوا أنتم: الحمد لله ربّ العالمين على ما اختصّنا به من هذه الفضائل (٣).

ص: ٩٢

١ - ١) في البحار: المبانيين، و في العلل: الميامين.

٢ - ٢) القصص: ٤٦/٢٨.

٣ - ٣) عيون أخبار الرضا عليه السّلام: ٢٨٢/١، ح ٣٠. عنه تفسير البرهان: ٤٩/١، ح ١٨. بشاره المصطفى: ٢١٢، س ١٥. التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السّلام: ٣٠، ح ١١، مرسلا، قال الإمام: -

(١١٠٣)١١- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر، قال:

حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن عليّ ١، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ: قال: مرض رجل من أصحاب الرضا عليه السلام، فعاده، فقال: كيف تجدك؟ قال: لقيت الموت بعدك- يريد ما لقيه من شدّه مرضه-

فقال: كيف لقيته؟

قال: أليما شديدا، فقال: ما لقيته، إنّما لقيت ما يندرك به، و يعرفك بعض حاله، إنّما الناس رجلان: مستريح بالموت، و مستراح به منه، فجدد الإيمان بالله و بالولاية تكن مستريحا، ففعل الرجل ذلك ٢.

ص: ٩٣

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١١٠٤)١٢- أبو جعفر الطبري رحمه الله: و حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني جعفر [بن محمد] ابن مالك الفزاري، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الحسن، عن أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام، قال:

كان أبو جعفر شديد الأدمه (١)، و لقد قال فيه الشاكون المرتابون - و سنّه خمسّه و عشرون شهرا - :إنّه ليس هو من ولد الرضا عليه السلام.

و قالوا لعنهم الله: إنّه من شنيف الأأسود مولاّه، و قالوا: من لؤلؤ.

و إنهم أخذوه، و الرضا عليه السّلام عند المأمون، فحملوه إلى القافه، و هو طفل بمكّه في مجمع من الناس بالمسجد الحرام، فعرضوه عليهم.

فلما نظروا إليه، و زرقوه بأعينهم، خرّوا لوجوههم سجدا، ثم قاموا.

فقالوا لهم: يا ويحكم! مثل هذا الكوكب الدرّي، و النور المنير، يعرض على أمثالنا، و هذا و الله، الحسب الزكيّ، و النسب المهذب الطاهر، و الله! ما تردّد إلّا في أصلاب زاكيه، و أرحام طاهره، و و الله! ما هو إلّا من ذريّه أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب، و رسول الله.

ص: ٩٤

١- (١) الأدمه: السمره، لون مشرب سوادا أو بياضا. لسان العرب: ١٢/١١، (أدم).

فارجعوا و استقيلوا الله، و استغفروه، و لا تشكوا في مثله.

و كان في ذلك الوقت سنه خمس و عشرين شهرا، فنطق بلسان أرهف (١) من السيف، و أفصح من الفصاحه، يقول: «الحمد لله الذي خلقنا من نوره بيده، و اصطفانا من برّيته، و جعلنا أمناءه على خلقه و وحيه».

معاشر الناس! أنا محمّد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق ابن محمّد الباقر بن عليّ سيّد العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، و ابن فاطمه الزهراء، و ابن محمّد المصطفى عليهم السلام.

ففي مثلي يشكّك، و عليّ و عليّ أبويّ يفتري، و أعرض عليّ القافه!؟

و قال: و الله! إنني لأعلم بأنسابهم من آبائهم، إنّي و الله! لأعلم بواطنهم و ظواهرهم، و إنّي لأعلم بهم أجمعين، و ما هم إليه صائرون، أقوله حقّاً، و أظهره صدقا، علما و رثناه الله قبل الخلق أجمعين، و بعد بناء السماوات و الأرضين.

و أيم الله! لو لا - تظاهر الباطل علينا، و غلبه دوله الكفر، و توثّب أهل الشكوك و الشرك و الشقاق علينا، لقلت قولا يتعجب منه الأوّلون و الآخرون، ثمّ وضع يده على فيه، ثمّ قال: يا محمّد! اصمت، كما صمت آباؤك فأصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل و لا تستعجل لهم (٢) إلى آخر الآيه.

ثمّ تولّى لرجل إلى جانبه، فقبض على يده و مشى يتخطى رقاب الناس، و الناس يفرجون له.

قال: فرأيت مشيخه ينظرون إليه، و يقولون: الله أعلم حيث يجعل رسالته (٣) فسألت عن المشيخه؟

ص: ٩٥

١- ١) أرهف السيف: حدّده و رقق حدّه. أقرب الموارد: ٤٣٩/١، (رهف).

٢- ٢) الأحقاف: ٣٥/٤٦.

٣- ٣) الأنعام: ١٢٤/٦.

قيل: هؤلاء قوم من حَيِّ بنى هاشم، من أولاد عبد المطلب.

قال: و بلغ الخبر، الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام، و ما صنع بابنه محمّد.

فقال: الحمد لله! ثمّ التفت إلى بعض من بحضرته من شيعته، فقال: هل علمتم ما قد رميت به ماريه القبطيه، و ما ادّعى عليها في ولادتها إبراهيم بن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم؟!!

قالوا: لا! يا سيّدنا! أنت أعلم، فخبّرنا، لنعلم.

قال: إنّ ماريه لما أهديت إلى جدّي رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم، أهديت مع جوار قسّمهنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم على أصحابه، و ظنّ بماريه من دونهنّ، و كان معها خادم يقال له: (جريح) يؤدّبها بآداب الملوك، و أسلمت على يد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم، و أسلم جريح معها، و حسن إيمانها و إسلامهما، فملك ماريه قلب رسول الله فحسدها بعض أزواج رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم.

فأقبلت زوجتان من أزواج رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم إلى أبايهما تشكوان رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم فعله و ميله إلى ماريه، و إشاره إياها عليهما، حتّى سوّلت لهما أنفسهما أن يقولوا: إنّ ماريه إنّما حملت بإبراهيم من جريح، و كانوا لا يظنون جريحا خادما زمنا (١).

فأقبل أبواهما إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم و هو جالس في مسجده، فجلسا بين يديه، و قالوا: يا رسول الله! ما يحلّ لنا و لا يسعنا أن نكتمك ما ظهرنا عليه من خيانه واقعه بك قال: و ما ذا تقولان؟

قالا: يا رسول الله! إنّ جريحا يأتي من ماريه الفاحشه العظمى، و إنّ حملها من جريح، و ليس هو منك يا رسول الله! فاربّد (٢) وجه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم،

ص: ٩٤

١- (١) الزمانه: عدم بعض الأعضاء و تعطيل القوى. أقرب الموارد: ١/٤٧٥، (زمن).

٢- (٢) اربّد وجهه و تربّد: احمرّ حمرة فيها سواد عند الغضب. لسان العرب: ٣/١٧٠، (ربد).

و تلوّن لعظم ما تلقّياه به، ثمّ قال: ويحكما! ما تقولان؟

فقالا: يا رسول الله! إنّنا خلفنا جريحا و ماريه فى مشربه، و هو يفاكهها (١) و يلاعبها، و يروم منها ما تروم الرجال من النساء، فابعث إلى جريح فإنّك تجده على هذه الحال، فأنفذ فيه حكمك و حكم الله تعالى.

فقال النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلم: يا أبا الحسن! خذ معك سيفك ذا الفقار، حتّى تمضى إلى مشربه ماريه، فإن صادفتها و جريحا كما يصفان، فأخمدهما ضربا.

فقام علىّ عليه السّلام و اتّشح بسيفه، و أخذه تحت ثوبه، فلما ولىّ و مرّ من بين يدي رسول الله أتى إليه راجعا، فقال له: يا رسول الله! أكون فيما أمرتنى كالسكّه المحماه فى النار، أو الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟

فقال النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلم: فديتك يا علىّ! بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.

قال: فأقبل علىّ عليه السّلام و سيفه فى يده حتّى تسوّر (٢) من فوق مشربه ماريه، و هى جالسه و جريح معها، يؤدّبها بأداب الملوك، و يقول لها: أعظمى رسول الله، و كنيه، و أكرميه، و نحوا من هذا الكلام حتّى نظر جريح إلى أمير المؤمنين و سيفه مشهر بيده، ففزع منه جريح، و أتى إلى نخله فى دار المشربه، فصعد إلى رأسها، فنزل أمير المؤمنين إلى المشربه، و كشف الريح عن أثواب جريح، فانكشف ممسوحا، فقال: انزل، يا جريح! فقال: يا أمير المؤمنين! آمن على نفسى؟ قال:

آمن على نفسك.

قال: فنزل جريح، و أخذ بيده أمير المؤمنين، و جاء به إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم، فأوقفه بين يديه، و قال له: يا رسول الله! إنّ جريحا خادم ممسوح.

فولّى النبىّ صلّى الله عليه و آله و سلم بوجهه إلى الجدار، و قال: حلّ لهما- يا جريح!- و اكشف

ص: ٩٧

١- ١) فاكهه: مازحه، تفاكه القوم: تمازحوا. أقرب الموارد: ٩٤٠/٢، (فكه).

٢- ٢) تسوّرته: أى علوته. لسان العرب: ٣٨٦/٤، (سور).

عن نفسك حتى يتبين كذبهما، ويحهما! ما أجرهما على الله و على رسوله، فكشف جريح عن أثوابه، فإذا هو خادم ممسوح كما وصف، فسقطا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقال: يا رسول الله! التوبه، استغفر لنا، فلن نعود، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تاب الله عليكما، فما ينفعكما استغفاري و معكما هذه الجراه على الله و على رسوله.

قالا: يا رسول الله! فإن استغفرت لنا رجونا أن يغفر لنا ربنا، و أنزل الله الآيه التي فيها: إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (١).

قال الرضا علي بن موسى عليهما السلام: «الحمد لله الذي جعل في و في ابني محمّد أسوه برسول الله، و ابنه إبراهيم»، و لما بلغ عمره ست سنين و شهور قتل المأمون أباه و بقيت الطائفه في حيره، و اختلفت الكلمه بين الناس، و استصغر سنّ أبي جعفر عليه السلام و تحير الشيعة في سائر الأمصار (٢).

(١١٠٥) ١٣- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: و عنه [أي أبي محمّد العسكري] عليه السلام قال: قال محمّد بن علي الجواد عليهما السلام: إن من تكفل بأيتام آل محمّد، المنقطعين عن

ص: ٩٨

١- ١) التوبه: ٨٠/٩.

٢- ٢) دلائل الإمامه: ٣٨٤، ح ٣٤٢. عنه مدينة المعاجز: ٢٦٤/٧، ح ٢٣١٢، و حليه الأبرار: ٥٣٤/٤، ح ٢. نوادر المعجزات: ١٧٣، ح ١، بتفاوت يسير. مشارق أنوار اليقين: ٩٨، س ٢٠، أشار إليه. عنه حليه الأبرار: ٥٤٠/٤، ح ٣، و البحار: ١٠٨/٥٠، ح ٢٧، قطعه منه. الهدايه الكبرى: ٢٩٥، س ١٣، مرسلا و بتفاوت. عنه البرهان: ١٢٧/٣، ح ٥، قطعه منه. المناقب لابن شهر آشوب: ٣٨٧/٤، س ١، قطعه منه. عنه البحار: ٨/٥٠، س ١٥، ح ٩. قطعه منه في (ما رواه عن الإمام الرضا عليه السلام)، و (أن الإمام الجواد عليه السلام كوكب الدرّي و من ذريّه أمير المؤمنين عليه السلام).

إمامهم، المتحيرين في جهلهم، الأسارى في أيدي شياطينهم، وفي أيدي النواصب من أعدائنا.

فاستنقذهم منهم، وأخرجهم من حيرتهم، وقهر الشياطين بردّ وساوسهم، وقهر الناصبين بحجج ربّهم و دلائل أئمتهم، ليفضّلون عند الله على العابد بأفضل المواقع، بأكثر من فضل السماء على الأرض و العرش و الكرسيّ، و الحجب على السماء، و فضلهم على هذا العابد كفضل القمر ليله البدر على أخفى كوكب في السماء (١).

(ك) - ما رواه عن أبيه الإمام عليّ بن محمّد الهادي عليهم السلام

(١١٠٦) ١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام: قال الحسن بن عليّ عليه السّلام: فقلت لأبي، عليّ بن محمّد عليهما السّلام كيف كانت هذه الأخبار في هذه الآيات التي ظهرت على رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم بمكّه و المدينة؟ فقال: يا بنيّ! استأنف لها النهار.

فلَمّا كان في الغدّ قال: يا بنيّ! أمّا الغمامه، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلم كان يسافر إلى الشام مضاربا لخديجه بنت خويلد، و كان من مكّه إلى بيت المقدس مسيره شهر، فكانوا في حمّاره القيز (٢) يصيبهم حرّ تلك البوادي، و ربّما عصفت عليهم

ص: ٩٩

١ - ١) الاحتجاج: ١٤/١، ح ١٠. عنه و عن التفسير، البحار: ٦/٢، ح ١١، بتفاوت يسير. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام: ٣٤٤، ح ٢٢٤، بتفاوت يسير. عنه منيه المريد: ٣٤، س ١٨، و المحجّه البيضاء: ٣٢/١، س ١٣، بتفاوت يسير، و الفصول المهمّه للحزّ العاملّي: ٦٠٣/١، ح ٩٤٧. الصراط المستقيم: ٥٦/٣، س ١١.

٢ - ٢) حمّاره القيز: بتشديد الراء لا غير، شدّ حرّه. مجمع البحرين: ٢٧٦/٣، (حمر).

فيها الرياح، و سَفَّت عليهم الرمال و التراب.

و كان الله تعالى في تلك الأحوال يبعث لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ غمامه تظَّله فوق رأسه، تقف بوقوفه، و تزول بزواله، إن تقدّم تقدّمت، و إن تأخّر تأخّرت، و إن تيامن تيامنت، و إن تياسر تياسرت.

فكانت تكفّف عنه حرّ الشمس من فوقه.

و كانت تلك الرياح المثيره لتلك الرمال و التراب تسفيها في وجوه قريش، و وجوه رواحلمهم، حتّى إذا دنت من محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ هُدأت و سكنت، و لم تحمل شيئا من رمل و لا- تراب، و هبّت عليه ريحا بارده لئنه حتّى كانت قوافل قريش يقول قائلها: جوار محمّد أفضل من خيمه، فكانوا يلوذون به، و يتقربون إليه، فكان الروح يصيبهم بقربه، و إن كانت الغمامه مقصوره عليه.

و كان إذا اختلط بتلك القوافل غرباء، فإذا الغمامه تسير في موضع بعيد منهم، قالوا: إلى من قرنت هذه الغمامه فقد شرف و كرم.

فيخاطبهم أهل القافلة: انظروا إلى الغمامه تجدوا عليها اسم صاحبها، و اسم صاحبه و صفّيه و شقيقه، فينظرون فيجدون مكتوبا عليها: لا إله إلاّ الله، محمّد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ أَيْدته بعلى سيّد الوصيّين، و شرفته بأله الموالين له، و لعلى و أوليائهما، و المعادين لأعدائهما.

فيقرأ ذلك و يفهمه من يحسن أن يكتب و يقرأ من لا يحسن ذلك (1).

(١١٠٧)٢-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: قال عليّ بن محمّد عليهما السّلام: و أمّا تسليم الجبال و الصخور و الأحجار عليه، فإنّ

ص: ١٠٠

١-١) التفسير: ١٥٥، ح ٧٧. عنه البحار: ٣٠٧/١٧، ح ١٤، و مدينه المعاجز: ٥/٣، ح ٦٨٤، قطعه منه، و إثبات الهداه: ٣٩٢/١، ح ٥٩٨، و ١٥١/٢، ح ٦٦٢، قطعتان منه، و حليه الأبرار: ٥٠/١، ح ٥، قطعه منه.

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَرَكَ التَّجَارَةَ إِلَى الشَّامِ وَتَصَدَّقَ بِكُلِّ مَا رَزَقَهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ تِلْكَ التَّجَارَاتِ، كَانَ يَغْدُو كُلَّ يَوْمٍ إِلَى حِرَاءٍ، يَصْعَدُهُ وَيَنْظُرُ مِنْ قَلْبِهِ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللهِ، وَأَنْوَاعِ عَجَائِبِ رَحْمَتِهِ، وَبِدَائِعِ حِكْمَتِهِ، وَيَنْظُرُ إِلَى أَكْنَافِ السَّمَاءِ، وَاقْطَارِ الْأَرْضِ، وَبِحَارِهَا، وَالمَفَاوِزِ، وَالمِيفَائِي، فَيَعْتَبِرُ بِتِلْكَ الْآثَارِ، وَيَتَذَكَّرُ بِتِلْكَ الْآيَاتِ، وَيَعْبُدُ اللهُ حَقَّ عِبَادَتِهِ.

فَلَمَّا اسْتَكْمَلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً [وَنَظَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى قَلْبِهِ، فَوَجَدَهُ أَفْضَلَ الْقُلُوبِ، وَاجْلَهَا، وَأَطْوَعَهَا، وَأَخْشَعَهَا، وَأَخْضَعَهَا، أَذْنَ لِأَبْوَابِ السَّمَاءِ، فَفَتَحَتْ، وَمَحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، وَأُذْنَ لِلْمَلَائِكَةِ فَتَزَلُّوا، وَمَحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَأَمْرًا بِالرَّحْمَةِ فَانزَلَتْ عَلَيْهِ مِنْ لَدُنْ سَاقِ الْعَرْشِ إِلَى رَأْسِ مُحَمَّدٍ وَغَمْرَتِهِ، وَنَظَرَ إِلَى جِبْرِئِيلِ الرُّوحِ الْأَمِينِ الْمَطْوُوقِ بِالنُّورِ طَاوَسِ الْمَلَائِكَةِ هَبَطَ إِلَيْهِ، وَأَخَذَ بِضَبْعِهِ (١) وَهَزَّهُ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! اقْرَأْ. قَالَ: وَمَا أَقْرَأُ؟

قَالَ: يَا مُحَمَّدُ! اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ - إِلَى قَوْلِهِ - مَا لَمْ يَعْلَمْ (٢) ثُمَّ أَوْحَى [إِلَيْهِ] مَا أَوْحَى إِلَيْهِ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

ثُمَّ صَعَدَ إِلَى الْعُلُوِّ، وَنَزَلَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْجِبَلِ، وَقَدْ غَشِيَهُ مِنْ تَعْظِيمِ جَلَالِ اللهِ، وَوَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ كَبِيرِ شَأْنِهِ مَا رَكَبَهُ بِهِ الْحَمَى وَالنَّافِضُ (٣).

يقول: وقد اشتدَّ عليه ما يخافه من تكذيب قريش في خبره، ونسبتهم إياه إلى الجنون، [وأنه] يعتريه شيطان.

وكان من أول أمره أعقل خليقه الله، وأكرم براياه، وأبغض الأشياء إليه

ص: ١٠١

١- ١) الضبع: وسط العضد بلحمه يكون للإنسان وغيره، وقيل: العضد كلها، وقيل: الإبط. أقرب الموارد: ٣/٢٩٠، (ضبع).

٢- ٢) العلق: ١/٩٦-٥.

٣- ٣) أخذته حمى بنافض... أي ذهب بعض لونه من حمره أو صفره. أقرب الموارد: ٥/٤٥٩، (نافض).

الشيطان، و أفعال المجانين و أقوالهم.

فأراد الله عزّ و جلّ أن يشرح صدره، و يشجّع قلبه، فأنطق الجبال، و الصخور، و المدر، و كلّما وصل إلى شىء منها ناداه: «السلام عليك، يا محمّد! السلام عليك يا وليّ الله! السلام عليك يا رسول الله! السلام عليك يا حبيب الله! أبشر فإنّ الله عزّ و جلّ قد فضّلك، و جمّلك، و زيّنك، و أكرمك فوق الخلائق أجمعين من الأوّلين و الآخرين، لا يحزنك قول قريش: إنك مجنون، و عن الدين مفتون، فإنّ الفاضل من فضله [الله] ربّ العالمين، و الكريم من كرمه خالق الخلق أجمعين، فلا يضيّقنّ صدرك من تكذيب قريش و عتاه العرب لك، فسوف يبلغك ربك أقصى منتهى الكرامات، و يرفعك إلى أرفع الدرجات.

و سوف ينعم و يفرّح أوليائك بوصيك عليّ بن أبي طالب، و سوف يبثّ علومك في العباد و البلاد بمفتاحك، و باب مدينه علمك عليّ بن أبي طالب، و سوف يقزّ عينك بينتك فاطمه، و سوف يخرج منها و من عليّ الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنّه، و سوف ينشر في البلاد دينك، و سوف يعظّم أجور المحيّن لك و لأخيك.

و سوف يضع في يدك لواء الحمد، فتضعه في يد أخيك عليّ، فيكون تحته كلّ نبيّ و صديق و شهيد يكون قائدهم أجمعين إلى جنّات النعيم».

فقلت في سرّي: يا ربّ! من عليّ بن أبي طالب الذي وعدتني به، -و ذلك بعد ما ولد عليّ عليه السّلام و هو طفل- أو هو ولد عمّي؟

و قال بعد ذلك لئما تحرّك عليّ قليلا و هو معه: أ هو هذا؟

ففي كلّ مرّه من ذلك أنزل عليه ميزان الجلال، فجعل محمّد صلّى الله عليه و آله و سلم في كفه منه، و مثل له عليّ عليه السّلام، و سائر الخلق من أمته إلى يوم القيامة [في كفه]، فوزن بهم

فرجح، ثم أخرج محمد صلى الله عليه وآله وسلم من الكفّة وترك عليّ في كفّه محمد صلى الله عليه وآله وسلم التي كان فيها، فوزن بسائر أمته فرجح بهم فعرّفه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعينه و صفته.

و نودى في سرّه: يا محمد! هذا عليّ بن أبي طالب صفيتي الذي أؤيد به هذا الدين، يرجح علي جميع أمّتك بعدك.

فذلك حين شرح الله صدرى بأداء رساله، و خفّف عني مكافحه (١) الأمّه، و سهّل عليّ مبارزه الغتاه الجباره من قريش (٢).

(١١٠٨)٣-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال عليّ بن محمد عليهما السلام: و أمّا دفع الله القاصدين لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم إلى قتله، و إهلاكه إيّاهم كرامه لنبية صلى الله عليه وآله وسلم و تصديقه إيّاه فيه.

فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان و هو ابن سبع سنين بمكّه قد نشأ في الخير نشوءاً، لا نظير له في سائر صبيان قريش حتّى ورد مكّه قوم من يهود الشام، فنظروا إلى محمد صلى الله عليه وآله وسلم و شاهدوا نعته، و صفته.

فأسرّ بعضهم إلى بعض، [و قالوا: هذا و الله! محمد، الخارج في آخر الزمان، المدالّ على اليهود و سائر [أهل] الأديان، يزيل الله تعالى به دولة اليهود، و يذلّهم، و يجمعهم، و قد كانوا وجدوه في كتبهم: [النبيّ] الأمّي الفاضل الصادق، فحملهم الحسد على أن كتّموا ذلك، و تفاوضوا في أنّه ملك يزال.

ثمّ قال بعضهم لبعض: تعالوا نحتال [عليه] فنقتله، فإنّ الله يمحو ما يشاء و يثبت، لعلنا نصادفه ممّن يمحو، فهتموا بذلك.

ثمّ قال بعضهم لبعض: لا تعجلوا حتّى نمتحنه، و نجزيه بأفعاله، فإنّ الحليه

ص: ١٠٣

١- (١) المكافحه: و هي المدافعه تلقاء الوجه. مجمع البحرين: ٤٠٧/٢، (كفح).

٢- (٢) التفسير: ١٥٦، ح ٧٨. عنه البحار: ٣٠٩/١٧، س ١، ضمن ح ١٤، و ٢٠٥/١٨، ح ٣٦، و حليه الأبرار: ١/٦٥، ح ١، بتفاوت يسير، و مدينه المعاجز: ١/٤٤٤، ح ٢٩٨، بتفاوت يسير.

قد توافق الحليه، و الصورة قد تشاكل الصوره، إن ما وجدناه فى كتبنا أن محمداً يجنبه ربه من الحرام و الشبهات، فصادفوه و آلفوه و ادعوه إلى دعوه، و قدّموا إليه الحرام و الشبهه، فإن انبسط فيهما أو فى أحدهما فأكله، فاعلموا أنه غير من تظنون، و إنما الحليه وافقت الحليه، و الصوره ساوت الصوره، و إن لم يكن الأمر كذلك و لم يأكل منهما شيئاً، فاعلموا أنه هو.

فاحتالوا له [فى] تطهير الأرض منه لتسلم لليهود دولتهم.

قال: فجاءوا إلى أبى طالب فصادفوه و دعوه إلى دعوه لهم.

فلما حضر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، قدّموا إليه و إلى أبى طالب، و الملاء من قريش، دجاجة مسمّنه كانوا قد وقذوها (١) و شووها، فجعل أبو طالب و سائر قريش يأكلون منها، و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يمدّ يده نحوها فيعدل بها يمينه و يسره، ثمّ أماما، ثمّ خلفا، ثمّ فوقا، ثمّ تحتا، لا تصيبها يده صلى الله عليه و آله و سلم.

فقالوا: ما لك يا محمّد! لا تأكل منها؟

فقال صلى الله عليه و آله و سلم: يا معشر اليهود! قد جاهدت أن أتناول منها، و هذه يدي يعدل بها عنها، و ما أراها إلا حراما يصونى ربي عزّ و جلّ عنها. فقالوا: ما هى إلا حلال، فدعنا نلقمك [منها].

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فافعلوا إن قدرتم.

فذهبوا ليأخذوا منها و يطعموه، فكانت أيديهم يعدل بها إلى الجهات كما كانت يد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تعدل عنها.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: [ف] هذه قد منعت منها فأتونى بغيرها إن كانت لكم، فجاءوه بدجاجة أخرى مسمّنه مشويّه قد أخذوها لجار لهم غائب - لم يكونوا اشتروها - و عمدوا إلى أن يردّوا عليه ثمنها إذا حضر، فتناول منها

ص: ١٠٤

١- ١) و قد يقذ و قدأ: صرعه، ضربه شديدا حتى أشرف على الموت. المنجد: ٩١٢، (وقذ).

رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم لقمه، فلما ذهب ليرفعها ثقلت عليه، وفصلت حتى سقطت من يده، وكلما ذهب يرفع ما قد تناوله بعدها ثقلت و سقطت.

فقالوا: يا محمد! فما بال هذه لا تأكل منها؟

[ف] قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: وهذه أيضا قد منعت منها، وما أراها إلا من شبهه يصونني ربي عز وجل عنها، قالوا: ما هي من شبهه، فدعنا نلقمك منها؟

قال: فافعلوا إن قدرتم عليه، فلما تناولوا لقمه ليلقموه ثقلت كذلك في أيديهم [ثم سقطت] ولم يقدرُوا أن يلقموها، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: هو ما قلت لكم:

هذه شبهه يصونني ربي عز وجل عنها.

فتعجبت قريش من ذلك، وكان ذلك مما يقيمهم على اعتقاد عداوته إلى أن أظهروها لِمَا أظهره الله عز وجل بالنبوة، وأغرثهم اليهود أيضا، فقالت لهم اليهود: أي شيء يرد عليكم من هذا الطفل؟!

ما نراه إلا يسالكم نعمكم وأرواحكم، [و] سوف يكون لهذا شأن عظيم (١).

(١١٠٩)٤-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال علي بن محمّد عليهما السلام: وأمّا الشجرتان اللتان تلاصقتا، فإن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم كان ذات يوم في طريق له [ما] بين مكة والمدينة، وفي عسكره منافقون من المدينة وكافرون من مكة ومنافقون منها، وكانوا يتحدثون فيما بينهم بمحمّد صَلَّى الله عليه وآله وسلم، وآله الطيبين، وأصحابه الخيرين.

فقال بعضهم لبعض: يأكل كما نأكل، وينفض (٢) كرشه (٣) من الغائط والبول

ص: ١٠٥

١ - (١) التفسير: ١٥٩، ح ٧٩. عنه مستدرک الوسائل: ١٤١/١٦، ح ١٩٤١١، باختصار، والبحار: ٣١١/١٧، س ٤، ضمن ح ١٤، و حليه الأبرار: ٥٩/١، ح ١، بتفاوت يسير.

٢ - (٢) نفض: نفضت الورق من الشجر: أسقطته. مجمع البحرين: ٢٣١/٤، (نفض).

٣ - (٣) الكرش: بمنزله المعدة للإنسان. لسان العرب: ٣٣٩/٦، (كرش).

كما ننفض، و يدعى أنه رسول الله.

فقال بعض مرده المنافقين: هذه صحراء ملساء (١) لا تعمِدَنَّ النظر إلى استه إذا قعد لحاجته حتى أنظر هل الذى يخرج منه كما يخرج من أم لا؟

فقال آخر: لكنك إن ذهبت تنظر منعه حياؤه من أن يقعد، فإنه أشد حياء من الجارية العذراء الممتنعه المحرمه، قال: فعرف الله عزّ وجلّ ذلك نبيّه محمّد صلّى الله عليه وآله وسلم.

فقال لزيد بن ثابت: اذهب إلى تينك الشجرتين المتباعدتين - يومئ إلى شجرتين بعيدتين قد أوغلتا (٢) فى المفازه، و بعدتا عن الطريق قدر ميل - فقف بينهما و ناد: أن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يأمر كما أن تلتصقا، و تنضمّا ليقضى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم خلفكما حاجته، ففعل ذلك زيد.

فقال: فو الذى بعث محمّدا صلّى الله عليه وآله وسلم بالحقّ نبيا! إنّ الشجرتين انقلعتا بأصولهما من مواضعهما وسعت كلّ واحده منهما إلى الأخرى سعى المتحائين كلّ واحد منهما إلى الآخر، [والتقيا بعد طول غيبه و شدّه اشتياق، ثمّ تلاصقتا و انضمتا انضمام متحائين فى فراش فى صميم (٣) الشتاء، فقعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم خلفهما.

فقال أولئك المنافقون: قد استتر عنا.

فقال بعضهم لبعض: فدوروا خلفه لنظر إليه، فذهبوا يدورون خلفه، فدارت الشجرتان كلّما داروا، فمنعتهما من النظر إلى عورته.

فقالوا: تعالوا نتحلّق حوله لتراه طائفه منّا، فلمّا ذهبوا يتحلّقون تحلّقت الشجرتان، فأحاطتا به كالأنبويه (٤) حتى فرغ و توضّأ و خرج من هناك، و عاد

ص: ١٠٦

١-١) ملساء: بلا نبات. أقرب الموارد: ٢٥٨/٥، (ملس).

٢-٢) وغل فى الشىء يغل و غولا: دخل فيه و توارى به. أقرب الموارد: ٨٠٠/٥، (وغل).

٣-٣) صميم الحرّ و البرد: أشدّه. مجمع البحرين: ١٠٣/٦، (صمم).

٤-٤) أنبوب النبات: ما بين عقدتيه، قال ابن فارس. المصباح المنير: ٥٩٠، (الأنبوب).

إلى العسكر و قال لزيد بن ثابت: عد إلى الشجرتين، و قل لهما:

إن رسول الله يأمركما أن تعودا إلى أماكنكما.

فقال لهما، فسعت كل واحد منهما إلى موضعها-و الذى بعثه بالحق نبيا!- سعى الهارب الناجى بنفسه من راکض (١) شاهر سيفه خلفه حتى عادت كل شجره إلى موضعها.

فقال المنافقون: قد امتنع محمد من أن يبدى لنا عورته، و أن ننظر إلى استه، فتعالوا ننظر إلى ما خرج منه لنعلم أنه و نحن سيان.

فجاءوا إلى الموضع فلم يروا شيئا البتة، لا عينا و لا أثرا.

قال: و عجب أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من ذلك، فنودوا من السماء:

أو عجبتم لسعى الشجرتين، إحداهما إلى الأخرى، إن سعى الملائكة بكرامات الله عز و جل إلى [محبى] محمد و محبى على، أشد من سعى هاتين الشجرتين إحداهما إلى الأخرى، و إن تنكب نفحات النار يوم القيامة عن محبى على و المتبرئين من أعدائه أشد من تنكب هاتين الشجرتين إحداهما عن الأخرى (٢).

(١١١٠) ٥- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السلام: و قال على بن محمد عليهما السلام: و قد كان نظير هذا لعلى بن أبى طالب عليه السلام لما رجع من صفين و سقى القوم من الماء الذى تحت الصخره التى قلبها، ذهب ليقعد إلى حاجته.

ص: ١٠٧

١ - ١) الركض: الدفع بالرجل. مجمع البحرين: ٢٠٧/٤، (ركض)، و ركض الدابة: ضرب جنبيها برجله أو برجليه ليحشها على السير. المعجم الوسيط: ٣٦٩، (ركض).

٢ - ٢) التفسير: ١٦٣، ح ٨١. عنه البحار: ٣١٤/١٧، س ١٧، ضمن ح ١٤، بتفاوت يسير، و مستدرک الوسائل: ٢٥٠/١، ح ٥٠٥، قطعه منه، و إثبات الهداه: ٣٩٢/١، ح ٥٩٩، قطعه منه، و مدينه المعاجز: ٤٧١/١، ح ٣١٠.

فقال بعض منافقى عسكره: سوف أنظر إلى سواته، و إلى ما يخرج منه، فإنه يدعى مرتبه النبى، لأخبر أصحابه بكذبه.

فقال على عليه السلام لقنبر: يا قنبر! اذهب إلى تلك الشجرة و إلى التى تقابلها- و قد كان بينهما أكثر من فرسخ- فنادهما: إن وصى محمد صلى الله عليه و آله و سلم يأمركما أن تتلاصقا.

فقال قنبر: يا أمير المؤمنين! أو يبلغهما صوتى؟

فقال على عليه السلام: إن الذى يبلغ بصر عينك إلى السماء، و بينك و بينها [مسير] خمسمائة عام، سيبلغهما صوتك.

فذهب فنادى، فسعت إحداهما إلى الأخرى سعى المتحائين، طالت غيبه أحدهما عن الآخر، و اشتد إليه شوقه و انضمتا.

فقال قوم من منافقى العسكر: إن عليًا يضاهى فى سحره رسول الله ابن عمه! ما ذاك رسول الله، و لا- هذا إمام، و إنما هما ساحران! لكننا سندور من خلفه لننظر إلى عورته و ما يخرج منه.

فأوصل الله عزّ و جلّ ذلك إلى اذن على عليه السلام من قبلهم.

فقال- جهرا-: يا قنبر! إن المنافقين أرادوا مكايده و وصى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و ظنوا أنه لا- يمتنع منهم إلا بالشجرتين، فارجع إلى الشجرتين، و قل لهما:

إن وصى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يأمركما أن تعودا إلى مكانكما، ففعل ما أمره به، فانقلعتا و عدت كل واحدة منهما تفارق الأخرى كهزيمة الجبان من الشجاع البطل.

ثم ذهب على عليه السلام و رفع ثوبه ليقعد، و قد مضى جماعه من المنافقين لينظروا إليه، فلمّا رفع ثوبه أعمى الله تعالى أبصارهم، فلم يبصروا شيئا، فولّوا عنه و جوههم، فأبصروا كما كانوا يبصرون.

ثم نظروا إلى جهته فعموا، فما زالوا ينظرون إلى جهته و يعمون و يصرفون عنه

وجوههم و يبصرون، إلى أن فرغ عليّ عليه السّلام و قام و رجع، و ذلك ثمانون مرّة من كلّ واحد منهم.

ثمّ ذهبوا ينظرون ما خرج منه، فاعتقلوا في مواضعهم، فلم يقدرُوا أن يروها، فإذا انصرفوا أمكنهم الانصراف، أصابهم ذلك مائة مرّة حتّى نودى فيهم بالرحيل [فرحلوا]، و ما وصلوا إلى ما أرادوا من ذلك، و لم يزدهم ذلك إلاّ عتوّا و طغيانا و تماديا في كفرهم و عنادهم.

فقال بعضهم لبعض: انظروا إلى هذا العجب! من هذه آياته و معجزاته يعجز عن معاويه و عمرو و يزيد، فأوصل الله عزّ و جلّ ذلك من قبلهم إلى أذنه.

فقال عليّ عليه السّلام: يا ملائكة ربّي! اتّوني بمعاويه و عمرو و يزيد.

فنظروا في الهواء فإذا ملائكة كأنهم الشرط السودان، [و] قد علّق كلّ واحد منهم بواحد، فأنزلوهم إلى حضرته، فإذا أحدهم معاويه، و الآخر عمرو، و الآخر يزيد.

[ف] قال عليّ عليه السّلام: تعالوا فانظروا إليهم، أما لو شئت لقتلتهم، و لكنّي أنظرهم كما أنظر الله عزّ و جلّ إبليس إلى يوم الوقت المعلوم، إنّ الذي ترونه بصاحبكم ليس بعجز، و لا ذلّ، و لكنّه محنه من الله عزّ و جلّ لكم لينظر كيف تعملون، و لئن طعنتم على عليّ عليه السّلام فقد طعن الكافرون و المنافقون قبلكم على رسول ربّ العالمين.

فقالوا: إنّ من طاف ملكوت السماوات و الجنان في ليله، و رجع كيف يحتاج إلى أن يهرب و يدخل الغار، و يأتي [إلى] المدينة من مكّه في أحد عشر يوما؟ [قال]: و إنّما هو من الله إذا شاء أراكم القدره لتعرفوا صدق أنبياء الله و أوصيائهم، و إذا شاء امتحنكم بما تكرهون لينظر كيف تعملون، و ليظهر

(١١١١)٦-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: وقال عليّ بن محمّد صلوات الله عليهما:

و أمّا دعاؤه صلّى الله عليه وآله وسلم الشجره، فإنّ رجلاً من ثقيف كان أطبّ الناس يقال له:

الحارث بن كلده الثقفيّ جاء إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا محمّد! جئت لأداويك من جنونك، فقد داويت مجانين كثيره فشفوا على يدي، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: يا حارث! أنت تفعل أفعال المجانين و تنسبني إلى الجنون!؟

قال الحارث: و ما ذا فعلته من أفعال المجانين؟

قال صلّى الله عليه وآله وسلم: نسبتك إتيّاي إلى الجنون من غير محنه منك، و لا تجربه، و لا نظر في صدقي أو كذبي، فقال الحارث: أو ليس قد عرفت كذبك و جنونك بدعواك النبوه التي لا تقدر لها؟

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: و قولك: لا- تقدر لها، فعل المجانين لأنك لم تقل: لم قلت كذا؟! و لا- طالبتني بحجّه، فعجزت عنها.

فقال الحارث: صدقت أنا أمتحن أمرك بآيه أطلبك بها، إن كنت نبياً فادع تلك الشجره- و أشار لشجره عظيمه بعيد عمقها- فإن أتتك علمت أنك رسول الله و شهدت لك بذلك، و إلا فأنت [ذلك] المجنون الذي قيل لي.

فرفع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يده إلى تلك الشجره و أشار إليها أن تعالي، فانقلعت الشجره بأصولها و عروقها، و جعلت تخذّ في الأرض أخذوداً عظيماً كالنهر، حتّى دنت من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، فوقف بين يديه، و نادى بصوت فصيح: ها أنا ذا يا رسول الله! [صلّى الله عليك]، ما تأمرني؟

ص: ١١٠

١-١) التفسير: ١٦٥، ح ٨٢. عنه البحار: ٢٩/٤٢، ح ٨، و مدينه المعاجز: ١/٤٧٣، ح ٣١١، قطعه منه، و إثبات الهداه: ٢/٤٨١، ح ٢٨٧، قطعه منه.

فقال لها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: دعوتك لتشهدي لى بالنبوة بعد شهادتك لله بالتوحيد، ثم تشهدي [بعد شهادتك لى] العلي عليه السلام هذا بالإمامه، وإنه سدى وظهرى، وعضدى وفخرى [وعزى]، ولولاه ما خلق الله عز وجل شيئا مما خلق.

فنادت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنك يا محمد عبده ورسوله، أرسلك بالحق بشيرا [و نذيرا]، وداعيا إلى الله بإذنه، وسراجا منيرا، وأشهد أن عليا ابن عمك هو أخوك فى دينك، [و] أوفر خلق الله من الدين حظا، وأجزلهم من الإسلام نصيبا، وأنه سدىك وظهرك، [و] أقامع أعدائك، و ناصر أوليائك، [و] باب علومك فى أمتك.

و أشهد أن أولياءك الذين يوالونه و يعادون أعداءه حشو (١) الجنة، وأن أعداءك الذين يوالون أعداءه و يعادون أولياءه حشو النار.

فنظر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إلى الحارث بن كلده، فقال: يا حارث! أو مجنونا يعد من هذه آياته؟

فقال الحارث بن كلده: لا والله يا رسول الله! ولكنى أشهد أنك رسول رب العالمين و سيد الخلق أجمعين، و حسن إسلامه (٢).

(١١١٢) ٧- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السلام: [و قال علي بن محمد عليهما السلام: [و أميا كلام الذراع المسمومه، فإن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لما رجع من خيبر إلى المدينة، و قد فتح الله له جاءته امرأه من اليهود، قد أظهرت الإيمان،

ص: ١١١

١- ١) حشا حشوا الوساده، بالقطن: ملاءها...، يقال: احتشت الرمانه بالحب، أى امتلأت. المنجد: ١٣٦، (حشا).

٢- ٢) التفسير: ١٦٨، ح ٨٣. عنه البحار: ٣١٦/١٧، س ١٢، ضمن ح ١٤، و مدينة المعاجز: ٣٥٠/١، ح ٢٢٧، و حليه الأبرار: ١٦٢/٢، ح ٢، بتفاوت يسير، و إثبات الهداه: ٣٩٢/١، ح ٦٠٠، و ١٥١/٢ ح ٦٦٣، قطعتان منه.

و معها ذراع مسمومه مشويّه، فوضعتها بين يديه.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: ما هذه؟

قالت له: بأبي أنت و أمي، يا رسول الله! همّني أمرك في خروجك إلى خيبر، فإنّي علمتهم رجلا جليدا، و هذا حمل كان لي ربّيته أعدّه كالولد لي، و علمت أنّ أحبّ الطعام إليك الشواء، و أحبّ الشواء إليك الذراع، فنذرت لله لئن [سَلِمَكَ اللهُ منهم لأذبحنه، و لأطعمنك من شواء ذراعه، و الآن فقد] سَلِمَكَ اللهُ منهم، و أظفرك بهم فجئت بهذا لأفنى بنذري.

و كان مع رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم البراء بن معرور و عليّ بن أبي طالب عليه السّلام.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: اتتوا بخبز، فأنتى به، فمدّ البراء بن معرور يده، و أخذ منه لقمه فوضعها في فيه.

فقال له عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: يا براء! لا تتقدّم [على] رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم.

فقال له البراء- و كان أعرابيا- يا عليّ! كأنك تبخل رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم.

فقال عليّ عليه السّلام: ما أبخل رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم، و لكنّي أبجله و أوقره، ليس لي و لا لك، و لا لأحد من خلق الله أن يتقدّم رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم بقول، و لا فعل، و لا أكل، و لا شرب.

فقال البراء: ما أبخل رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم.

فقال عليّ عليه السّلام: ما لذلك قلت، و لكن هذا جاءت به هذه، و كانت يهوديّة، و لسنا نعرف حالها، فإذا أكلته بأمر رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم فهو الضامن لسلامتك منه، و إذا أكلته بغير إذنه و كلت إلى نفسك.

يقول عليّ عليه السّلام: هذا و البراء يلوك اللقمه إذ أنطق الله الذراع، فقالت:

يا رسول الله! لا تأكلني فإنّي مسمومه، و سقط البراء في سكرات الموت، و لم يرفع إلا ميتا.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: ايتوني بالمرأه، فأتي بها.

فقال لها: ما حملك على ما صنعت؟

فقالت: وترتني وترا عظيمًا، قتلت أبي وعمي وأخي وزوجي وابني، ففعلت هذا، وقلت: إن كان ملكًا فسأنتقم منه، وإن كان نبيًا كما يقول وقد وعد فتح مكة والنصر والظفر، فسيمنعه الله، ويحفظه منه، ولن يضره.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: أيتها المرأه! لقد صدقت.

ثم قال لها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: لا يضرّك موت البراءة، فإنما امتحنه الله لتقدّمه بين يدي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، ولو كان بأمر رسول الله أكل منه لكفى شرّه وسّمه.

ثم قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: أدع لي فلانًا [أو فلانًا]، وذكر قوما من خيار أصحابه، منهم سلمان والمقداد وعمّار وصهيب وأبو ذرّ وبلال، وقوم من سائر الصحابه تمام عشره، وعلى عليه السلام حاضر معهم.

فقال صَلَّى الله عليه وآله وسلم: اقعدوا وتحلقوا عليه، فوضع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم يده على الذراع المسمومه و نفث عليه، وقال: «[بسم الله الرحمن الرحيم]، بسم الله الشافي، بسم الله الكافي، بسم الله المعافي، بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيء، ولا داء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم».

ثم قال صَلَّى الله عليه وآله وسلم: كلوا على اسم الله، فأكل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم وأكلوا حتّى شبعوا، ثم شربوا عليه الماء، ثم أمر بها فحبست.

فلما كان في اليوم الثاني جىء بها، فقال صَلَّى الله عليه وآله وسلم: أليس هؤلاء أكلوا [ذلك] السّم بحضرتك، فكيف رأيت دفع الله عن نبيّه وصحابته؟

فقالت: يا رسول الله! كنت إلى الآن في نبوتك شاكّه، والآن فقد أيقنت أنّك رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم حقًا، فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنك

عبدہ و رسوله حقًا، و حسن إسلامها (١).

(١١١٣) ٨- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [و قال علي بن محمّد عليهما السلام]: و أمّا كلام الذئب له، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم كان جالساً ذات يوم إذ جاءه راع ترتعد فرائصه، قد استفزعه العجب.

فلما رآه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم من بعيد قال لأصحابه: إنّ لصاحبكم هذا شأنًا عجيبًا، فلما وقف قال له رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: حدّثنا بما أزعجك.

قال الراعي: يا رسول الله! أمر عجيب، كنت في غنمي إذ جاء ذئب فحمل حملاً فرميته بمقلاعي فانتزعت منه.

ثمّ جاء إلى الجانب الأيمن فتناول منه حملاً- فرميته بمقلاعي فانتزعت منه، [ثمّ جاء إلى الجانب الأيسر فتناول حملاً- فرميته بمقلاعي فانتزعت منه، ثمّ جاء إلى الجانب الآخر فتناول حملاً فرميته بمقلاعي فانتزعت منه].

ثمّ جاء الخامسة هو و أنثاه يريد أن يتناول حملاً، فأردت أن أرميه فأقعى على ذنبه و قال: أ ما تستحيي [أن] تحول بيني و بين رزق قد قسمه الله تعالى لي.

أ فما أحتاج أنا إلى غذاء أنغذى به؟

فقلت: ما أعجب هذا! الذئب أعجم يكلمني [ب] كلام الآدميين.

فقال لي الذئب: أ لا أتبيئك بما هو أعجب من كلامي لك: محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم رسول ربّ العالمين بين الحرّتين، يحدّث الناس بأنباء

ص: ١١٤

١ - ١) التفسير: ص ١٧٧، ح ٨٥. عنه البحار: ٣١٧/١٧، س ١٨، ضمن ح ١٥، و مستدرک الوسائل: ٢٣٢/١٦، ح ١٩٦٩٤، و ٣٠٦، ح ١٩٩٦٨، قطعتان منه. الخرائج و الجرائح: ١٠٨/١، ح ١٨٠، مراسلا، و باختصار. عنه البحار: ٤٠٨/١٧، ح ٣٧. قرب الإسناد: ٣٢٦، س ٣، ضمن ح ١٢٢٨، بتفاوت. عنه البحار: ٢٣٢/١٧، س ٩، ضمن ح ١.

ما قد سبق من الأولين، وما لم يأت من الآخرين، ثم اليهود مع علمهم بصدقه ووجودهم له في كتب رب العالمين بأنه أصدق الصادقين، وأفضل الفاضلين يكذبونه ويحسدونه، وهو بين الحرتين، وهو الشفاء النافع.

ويحك يا راعي! آمن به تأمن من عذاب الله، وأسلم له [تسلم] من سوء العذاب الأليم.

فقلت له: والله! لقد عجبت من كلامك واستحييت من منعي لك ما تعاطيت أكله، فدونك غنمي فكل منها ما شئت، لا أدفعك [و لا أمانعك].

فقال لي الذئب: يا عبد الله! الحمد لله إذ كنت ممن يعتبر بآيات الله وينقاد لأمره، لكن الشقي كل الشقي من يشاهد آيات محمد صلى الله عليه وآله وسلم في أخيه علي بن أبي طالب عليه السلام، وما يؤديه عن الله عز وجل من فضائله، وما يراه من وفور حظه من العلم الذي لا نظير له [فيه]، والزهد الذي لا يحاذيه أحد فيه، والشجاعه التي لا عدل له فيها، ونصرته للإسلام التي لا حظ لأحد فيها مثل حظه.

ثم يرى مع ذلك كله رسول الله يأمر بموالاته وموالاه أوليائه، والتبري من أعدائه، ويخبر أن الله تعالى لا يتقبل من أحد عملاً، وإن جلّ وعظم ممن يخالفه ثم هو مع ذلك يخالفه، ويدفعه عن حقه ويظلمه ويوالى أعداءه ويعادى أوليائه، إن هذا لأعجب من منعك إيتاي.

قال الراعي: فقلت [له]: أيها الذئب! أو كائن هذا؟

قال: بلى، و[ما] هو أعظم منه سوف يقتلونه باطلاً، ويقتلون أولاده، ويسبون حرمهم، و[هم] مع ذلك يزعمون أنهم مسلمون، فدعواهم أنهم على دين الإسلام مع صنيعهم هذا بساده [أهل] الإسلام أعجب من منعك لي.

لا جرم أن الله تعالى قد جعلنا معاشر الذئاب -أنا ونظرائي [من] المؤمنين -

نمزّقهم في النيران يوم فصل القضاء، و جعل في تعذيبهم شهواتنا، و في شدايد آلامهم لذاتنا.

قال الراعي: فقلت: و الله! لو لا هذه الغنم [بعضها لي] و بعضها أمانه في رقبتي لقصدت محمّدا حتّى أراه.

فقال لي الذئب: يا عبد الله! امض إلى محمّد، و اترك عليّ غنمك لأرعاها لك.

فقلت: كيف أثق بأمانتك؟

فقال لي: يا عبد الله! إنّ الذي أنطقني [ب] ما سمعت هو الذي يجعلني قويّا أميناً عليها، أ و لست مؤمناً بمحمّد، مسلّمًا له ما أخبر به عن الله تعالى في أخيه عليّ؟

فامض لشأنك، فإنّي راعيك، و الله عزّ و جلّ ثمّ ملائكته المقرّبون رعاه [لي] إذ كنت خادما لولّي عليّ عليه السّلام.

فتركت غنمي على الذئب و الذئبه و جئتك يا رسول الله!

فنظر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم في وجوه القوم، و فيها ما يتهاجل سرورا [به] و تصديقا، و فيها ما تعبس شكّا فيه و تكذيبا، يسرّ المنافقون إلى أمثالهم هذا قد واطأه محمّد على هذا الحديث ليختمد به الضعفاء الجهّال.

فتبسّم رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم و قال: لئن شككتم أنتم فيه فقد تيقنته أنا و صاحبي الكائن معي في أشرف المحالّ من عرش الملك الجبار، و المطوّف به معي في أنهار الحيوان من دار القرار، و الذي هو تلوى في قياده الأخيار، و المتردّد معي في الأصلاب الزاكيات، و المتقلّب معي في الأرحام الطاهرات، و الراكض معي في مسالك الفضل.

و الذي! كسى ما كسيته من العلم و الحلم و العقل، و شقيقى الذي انفصل منّي عند الخروج إلى صلب عبد الله، و صلب أبى طالب، و عد يلى في اقتناء المحامد، و المناقب عليّ بن أبى طالب عليه السّلام.

آمنت به أنا و الصديق الأكبر، و ساقى أوليائي من نهر الكوثر، آمنت به أنا و الفاروق الأعظم، و ناصر أوليائي السيد الأكرم، آمنت به أنا و من جعله الله محنه لأولاد الغي، و [رحمه لأولاد] الرشد، و جعله للموالين له أفضل العده، آمنت به أنا و من جعله الله لديني قواما، و لعلومى علاما، و فى الحروب مقداما، و على أعدائى ضرغاما أسدا قمقاما.

آمنت به أنا و من سبق الناس إلى الإيمان، فتقدمهم إلى رضا الرحمن، و تفرد دونهم بقمع أهل الطغيان، و قطع بحججه و واضح بيانه معاذير أهل البهتان، آمنت به أنا و علي بن أبى طالب الذى جعله الله لى سمعا و بصرا و يدا و مؤيدا و سندا و عضدا لا أبالى [ب] من خالفنى إذا وافقنى، و لا أحفل بمن خذلنى إذا وازرنى، و لا أكثرث بمن ازور [\(1\)](#) عتى إذا ساعدنى.

آمنت به أنا و من زين الله به الجنان و محببته، و ملأ طبقات النيران بمبغضيه و شائتيه، و لم يجعل أحدا من أمتى يكافيه و لا يدانيه، لن يضرنى عبوس المتعصبين منكم إذا تهلل وجهه، و لا إعراض المعرضين منكم إذا خلص لى وده.

ذاك علي بن أبى طالب الذى لو كفر الخلق كلهم من أهل السماوات و الأرضين لنصر الله عز و جلّ به وحده هذا الدين، و الذى لو عاداه الخلق كلهم لبرز إليهم أجمعين باذلا روحه فى نصره كلمه [الله] رب العالمين، و تسفيل كلمات إبليس اللعين.

ثم قال صلى الله عليه و آله و سلم: هذا الراعى لم يبعد شاهده، فهلموا بنا إلى قطيعه ننظر إلى الذئبين فإن كلمانا و وجدناهما يرعيان غنمه، و إلا كنا على رأس أمرنا.

ص: ١١٧

١ - ١) فى الحديث: لا - يكثرث لهذا الأمر، أى لا - يعبا به و لا - يباليه. مجمع البحرين: ٢/٢٦٢. ازورّ عنه ازويرارا: عدل عنه و انحرف، المصدر: ٣/٣٢٠، (زور).

فقام رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَلَمَّا رَأَوْا الْقَطِيعَ مِنْ بَعِيدٍ قَالَ الرَّاعِي: ذَلِكَ قَطِيعِي.

فَقَالَ الْمَنَافِقُونَ: فَأَيْنَ الذُّبَابُ؟

فَلَمَّا قَرَّبُوا رَأَوْا الذُّبَابَ يَطُوفَانِ حَوْلَ الْغَنَمِ يَرْدَانِ عَنْهَا كُلَّ شَيْءٍ يَفْسُدُهَا.

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَتَحِبُّونَ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ الذُّبَابَ مَا عَنِ غَيْرِي بِكَلَامِهِ؟ قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ!

قَالَ: أَحِيطُوا بِي حَتَّى لَا يَرَانِي الذُّبَابُ، فَأَحَاطُوا بِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

فَقَالَ لِلرَّاعِي: يَا رَاعِي! قُلْ لِلذُّبَابِ: مَنْ مُحَمَّدٌ الَّذِي ذَكَرْتَهُ مِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ؟

[فَقَالَ الرَّاعِي لِلذُّبَابِ مَا قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: فَجَاءَ الذُّبَابُ إِلَى وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَتَنَحَّى عَنْهُ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى آخَرَ وَتَنَحَّى عَنْهُ، فَمَا زَالَ كَذَلِكَ حَتَّى دَخَلَ وَسَطَهُمْ، فَوَصَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَأَنْشَاهُ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَوَضَعَا خَدُودَهُمَا عَلَى التَّرَابِ وَمَرَّغَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَ: نَحْنُ كُنَّا دَعَاكَ إِلَيْكَ بَعَثْنَا إِلَيْكَ هَذَا الرَّاعِي، وَأَخْبَرْنَا بِخَبْرِكَ.

فَنظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَنَافِقِينَ مَعَهُ، فَقَالَ: مَا لِلْكَافِرِينَ عَنْ هَذَا مَحِيصٍ، وَلَا لِلْمَنَافِقِينَ عَنْ هَذَا مَوْتَلٍ وَلَا مَعْدَلٍ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: هَذِهِ وَاحِدَةٌ قَدْ عَلِمْتُمْ صَدَقَ الرَّاعِي فِيهَا، أَفَتَحِبُّونَ أَنْ تَعْلَمُوا صَدَقَهُ فِي الثَّانِيَةِ؟

قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ!

قَالَ: أَحِيطُوا بَعْلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ففَعَلُوا.

ثُمَّ نَادَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَيُّهَا الذُّبَابُ! إِنَّ هَذَا مُحَمَّدٌ قَدْ أَشْرَتْنَا لِلْقَوْمِ إِلَيْهِ وَعَيَّنْتُمَا عَلَيْهِ، فَأَشِيرَا وَعَيَّنَا عَلَيَّ بِنَ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي ذَكَرْتُمَا بِمَا ذَكَرْتُمَا.

قَالَ: فَجَاءَ الذُّبَابُ وَتَخَلَّلَا الْقَوْمَ، وَجَعَلَا يَتَأَمَّلَانِ الْوُجُوهَ وَالْأَقْدَامَ، فَكُلَّ مَنْ تَأَمَّلَاهُ أَعْرَضَا عَنْهُ حَتَّى بَلَغَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا تَأَمَّلَاهُ مَرَّغَا فِي التَّرَابِ أَبْدَانَهُمَا

و وضعاً [على الأرض] بين يديه خدودهما.

وقال: «السلام عليك يا حليف الندى، و معدن النهى، و محلّ الحجى، [و عالماً] بما فى الصحف الأولى، [و] وصّى المصطفى، السلام عليك! يا من أسعد الله به محبّيه، و أشقى بعداوتة شائثيه، و جعله سيّد آل محمّد و ذويه، السلام عليك! يا من لو أحبّه أهل الأرض كما يحبّه أهل السماء لصاروا خيار الأصفياء، و يا من لو أحسّ بأقلّ قليل من أنفق فى سبيل الله ما بين العرش إلى الثرى، لا نقلب بأعظم الخزى و المقت من العلّى الأعلى».

قال: فعجب أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم الذين كانوا معه، و قالوا: يا رسول الله! ما ظنّنا أنّ لعلّى هذا المحلّ من السباع مع محلّه منك.

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: فكيف لو رأيتم محلّه من سائر الحيوانات المبتوثات فى البرّ و البحر، و فى السماوات و الأرض و الحجب و العرش و الكرسيّ.

و الله! لقد رأيت من تواضع أملاك صدره المنتهى لمثال علّى المنصوب بحضرتهم - ليشيعوا بالنظر إليه بدلاً من النظر إلى علّى كلما اشتاقوا إليه - ما يصغر فى جنبه تواضع هذين الذئبين.

و كيف لا يتواضع الأملاك و غيرهم من العقلاء لعلّى عليه السّلام و هذا ربّ العزّه قد آلى (على نفسه) قسماً حقّاً: لا يتواضع أحد لعلّى عليه السّلام قدر شعره إلّا رفعه الله فى علوّ الجنان مسيره مائه ألف سنة.

و إنّ التواضع الذى تشاهدون يسير قليل فى جنب هذه الجلاله، و رفعه اللتين عنهما تخبرون (١).

ص: ١١٩

١ - (١) التفسير: ١٨١، ح ٨٧. عنه مدينة المعاجز: ٢٦٦/١، ح ١٦٩، بتفاوت يسير، و البحار: ٢٧٤/٧، ح ٤٩، قطعه منه، و ٣٢١/١٧، س ١١، ضمن ح ١٥، أورده بتمامه.

(١١١٤)٩-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [و قال عليّ بن محمّد عليهما السلام]: و أمّا حين العود إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم، فإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم كان يخطب بالمدينة إلى جذع نخله في صحن مسجدها، فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله! إنّ الناس قد كثروا و أنّهم يحبّون النظر إليك إذا خطبت، فلو أذنت [في] أن نعمل لك منبرا له مراق ترقاها، فيراك الناس إذا خطبت، فأذن في ذلك.

فلما كان يوم الجمعة مرّ بالجذع فتجاوزه إلى المنبر فصعده، فلما استوى عليه حنّ إليه ذلك الجذع حين الثكلى، و أنّ أنين الجبل، فارتفع بكاء الناس و حنينهم و أنينهم، و ارتفع حنين الجذع، و أنينه في حنين الناس، و أنينهم ارتفاعا بيّنا.

فلما رأى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ذلك نزل عن المنبر و أتى الجذع فاحتضنه و مسح عليه يده، و قال: اسكن فما تجاوزك رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم تهاونا بك، و لا استخفافا بحرمتك، و لكن ليتمّ لعباد الله مصلحتهم، و لك جلالك و فضلك إذ كنت مستند محمّد رسول الله، فهذا حنينه و أنينه و عاد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم إلى منبره.

ثمّ قال: معاشر المسلمين! هذا الجذع يحنّ إلى رسول ربّ العالمين و يحزن لبعده عنه و في عباد الله-الظالمين أنفسهم- من لا يبالي قرب من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم أو بعد، [و] لا أتى ما احتضنت هذا الجذع و مسحت يدي عليه ما هدأ حنينه [و أنينه] إلى يوم القيامة.

و إنّ من عباد الله و إمامه لمن يحنّ إلى محمّد رسول الله، و إلى عليّ وليّ الله كحنين هذا الجذع، و حسب المؤمن أن يكون قلبه على موالاه محمّد و عليّ و آلهما الطيّبين [الطاهرين] منطويا، أ رأيتم شدّه حنين هذا الجذع إلى محمّد رسول الله كيف هدأ لما احتضنه محمّد رسول الله، و مسح يده عليه؟

قالوا: بلى، يا رسول الله!

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: و الذي بعثني بالحقّ نبيا! إنّ حنين خزّان الجنان

و حور عينها، و سائر قصورها و منازلها إلى من يتولّى محمّدا و عليّا و آلهما الطيّبين و يبرأ من أعدائهم، لأشدّ من حين هذا الجذع الذي رأيتموه إلى رسول الله، و إنّ الذي يسكن حينهم و أنينهم ما يرد عليهم من صلاه أحدكم - معاشر شيعتنا - على محمّد و آل الطيّبين، أو صلاته لله نافله أو صوم أو صدقه.

و إنّ من عظيم ما يسكن حينهم إلى شيعه محمّد و عليّ ما يتصل [بهم] من إحسانهم إلى إخوانهم المؤمنين و معوتهم لهم على دهرهم، يقول أهل الجنان بعضهم لبعض: لا تستعجلوا صاحبكم فما يبطل عنكم إلا للزيادة في الدرجات العاليات في هذه الجنان بإسداء المعروف إلى إخوانه المؤمنين.

و أعظم من ذلك - ممّا يسكن حين سكاّن الجنان و حورها إلى شيعتنا - ما يعرّفهم الله من صبر شيعتنا على التقية، و استعمالهم التوراه ليسلموا بها من كفره عباد الله و فسقتهم، فحينئذ يقول خزّان الجنان و حورها: لنصبرنّ على شوقنا إليهم [و حيننا]، كما يصبرون على سماع المكروه في ساداتهم و أئمتهم، و كما يتجرّعون الغيظ و يسكتون عن إظهار الحقّ لما يشاهدون من ظلم من لا يقدرّون على دفع مضرتّه.

فعند ذلك يناديهم ربّنا عزّ و جلّ: يا سكاّن جناني! و يا خزّان رحمتي! ما لبخل أخرت عنكم أزواجكم و ساداتكم، و لكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي بمواساتهم إخوانهم المؤمنين، و الأخذ بأيدي الملهوفين، و التنفيس عن المكروبين، و بالصبر على التقية من الفاسقين و الكافرين، حتّى إذا استكملوا أجزل كراماتي نقلتهم إليكم على أسرّ الأحوال و أعبطها، فأبشروا.

فعند ذلك يسكن حينهم و أنينهم (١).

ص: ١٢١

(١١١٥)١٠-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [وقال علي بن محمد عليهما السلام]: وأما قلب الله السم على اليهود الذين قصدوه [به]- وأهلكهم الله به-، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما ظهر بالمدينة اشتد حسد ابن أبي له فدير عليه أن يحفر له حفيره في مجلس من مجالس داره، ويسط فوقها بساطا، وينصب في أسفل الحفيره أسننه رماح، و نصب سكاكين مسمومه، و شد أحد جوانب البساط، و الفراش إلى الحائط ليدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و خواصه مع علي عليه السلام فإذا وضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجله على البساط وقع في الحفيره.

و كان قد نصب في داره، و خبأ رجالا بسيوف مشهوره يخرجون علي عليه السلام و من معه عند وقوع محمد صلى الله عليه وآله وسلم في الحفيره فيقتلونهم بها.

و دبر أنه إن لم ينشط للقعود على ذلك البساط أن يطعموه من طعامهم المسموم ليموت هو و أصحابه معه جميعا.

فجاءه جبرئيل عليه السلام و أخبره بذلك و قال له: إن الله يأمرك أن تقعد حيث يقعدك، و تأكل مما يطعمك فإنه مظهر عليك آياته، و مهلك أكثر من تواطأ على ذلك فيك.

فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و سلم و قعد على البساط، و قعدوا عن يمينه و شماله و حوالبه، و لم يقع في الحفيره، فتعجب ابن أبي و نظر فإذا قد صار ما تحت البساط أرضا ملتئمه.

و أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و عليا عليه السلام و صحبهما بالطعام المسموم، فلما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و سلم و سلم وضع يده في الطعام قال: يا علي! أرق هذا الطعام بالرقية

النافعه، فقال عليّ عليه السّلام: «بسم الله الشافى، بسم الله الكافى، بسم الله المعافى، بسم الله الذى لا يضرّ مع اسمه شىء، [و لا داء فى الأرض، و لا فى السماء، و هو السميع العليم].»

ثمّ أكل رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم و عليّ عليه السّلام، و من معهما حتّى شعبوا.

ثمّ جاء أصحاب عبد الله بن أبيّ و خواصّه، فأكلوا فضلات رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم و صحبه ظنّنا منهم أنّه قد غلط، و لم يجعل فيه سمّاً، لمّا رأوا محمّداً و صحبه لم يصبهم مكروه.

و جاءت بنت عبد الله بن أبيّ إلى ذلك المجالس المحفور تحته المنصوب فيه ما نصب، و هى كانت دبّرت ذلك، و نظرت فإذا ما تحت البساط أرض ملتئمه فجلست على البساط واثقه، فأعاد الله الحفيره بما فيها فسقطت فيها، و هلكت فوقت الصيحه.

فقال عبد الله بن أبيّ: إياكم [و] أن تقولوا: إنّها سقطت فى الحفيره، فيعلم محمّد ما كنّا دبّرناه عليه.

فبكوا [و قالوا]: ماتت العروس - و بعّله عرسها كانوا دعوا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم - و مات القوم الذين أكلوا فضله رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم.

فسأل [ه] رسول الله عن سبب موت الابنه و القوم؟

فقال ابن أبيّ: سقطت من السطح، و لحق القوم تخمه.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: [الله أعلم بما ذا ماتوا، و تغافل عنهم (1)].

(١١١٦) (١١) - التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السّلام: [و قال عليّ بن محمّد عليهما السّلام]: و أمّا تكثير الله القليل من الطعام لمحمّد صلّى الله عليه وآله وسلم، فإنّ

ص: ١٢٣

١ - ١) التفسير: ١٩٠، ح ٨٩. عنه مدينة المعاجز: ١/٤٨٠، ح ٣١٥، و البحار: ١٧/٣٢٨، س ١٢، ضمن ح ١٥، و إثبات الهداه: ١/٣٩٣، ح ٦٠٥، أشار إليه.

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَوْمًا جَالِسًا هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِحَضْرَةِ جَمْعٍ مِنْ خِيَارِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ شِدْقِي (١) يَتَحَلَّبُ (٢) وَأَجِدُنِي أَشْتَهِي حَرِيرَهُ مَدُوسَهُ مَلْبَقَهُ بِسَمْنٍ وَعَسَلٍ.

فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَأَنَا أَشْتَهِي مَا يَشْتَهِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي الْفَضِيلِ: مَاذَا تَشْتَهِي أَنْتَ؟

قَالَ: خَاصِرَهُ حَمَلٍ مَشْوَى. وَقَالَ لِأَبِي الشَّرُورِ وَأَبِي الدَّوَاهِي (مَاذَا تَشْتَهِيَانِ أَنْتُمَا)؟ قَالَ: صَدْرُ حَمَلٍ مَشْوَى.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَضَيِّفُ الْيَوْمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَصَحْبَهُ وَيَطْعِمُهُمْ شَهْوَاتِهِمْ؟

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي هَذَا وَاللَّهِ! الْيَوْمَ الَّذِي نَكِيدُ فِيهِ مُحَمَّدًا وَصَحْبَهُ [وَمَحْيِيَهُ] وَنَقْتَلُهُ، وَنَخْلُصُ الْعِبَادَ وَالْبِلَادَ مِنْهُ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَا أَضَيِّفُكُمْ عِنْدِي شَيْءٌ مِنْ بَرٍّ وَسَمْنٍ وَعَسَلٍ وَعِنْدِي حَمَلٌ أَشْوِيهِ لَكُمْ.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: فَافْعَلْ! فَذَهَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي هَذَا، وَأَكْثَرَ السَّمَّ فِي ذَلِكَ الْبَرِّ الْمَلْبَقِ بِالسَّمْنِ وَالْعَسَلِ، وَفِي ذَلِكَ الْحَمَلِ الْمَشْوَى، ثُمَّ عَادَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: هَلِّمُوا إِلَيَّ مَا أَشْتَهَيْتُمْ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أَنَا وَمَنْ؟

قَالَ ابْنُ أَبِي هَذَا: أَنْتَ وَعَلِيُّ وَسَلْمَانُ وَأَبُو ذَرٍّ وَالْمَقْدَادُ وَعَمَّارٌ.

فَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي الشَّرُورِ وَأَبِي الدَّوَاهِي وَأَبِي الْمَلَاهِي وَأَبِي النَّكْتِ، وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: يَا ابْنَ أَبِي هَذَا! ادُونِ هَؤُلَاءِ؟

فَقَالَ ابْنُ أَبِي هَذَا: نَعَمْ! ادُونِ هَؤُلَاءِ، وَكَرِهَ أَنْ يَكُونُوا مَعَهُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا مَوَاطِئِينَ

ص: ١٢٤

١- (١) الشَّدْقُ: جَانِبُ الْفَمِ. لِسَانُ الْعَرَبِ: ١٧٢/١٠، (شَدَقَ).

٢- (٢) تَحَلَّبَ فَوْهُ: سَالَ. الْمَصْدَرُ: ٣٣١/١، (حَلَبَ).

لابن أبي على النفاق.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: لا حاجة لي في شيء استبدَّ به دون هؤلاء، و دون المهاجرين و الأنصار الحاضرين لي.

فقال عبد الله: يا رسول الله! إنَّ [لي] الشيء القليل، لا يشبع أكثر من أربعة إلى خمسة، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: يا عبد الله! إنَّ الله أنزل مائدته على عيسى عليه السلام، و بارك له في [أربعة] أرغفه و سميكات، حتى أكل و شبع منها أربعة آلاف و سبعمائة.

فقال: شأنك، ثم نادى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: يا معشر المهاجرين و الأنصار! هلمّوا إلى مائدة عبد الله بن أبي.

فجاءوا مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، و هم سبعة آلاف و ثمانمائة.

فقال عبد الله لأصحاب له: كيف نصنع؟

هذا محمّد و صحبه، و إنّما نريد أن نقتل محمّدا و نفرا من أصحابه، و لكن إذا مات محمّد وقع بأس هؤلاء بينهم، فلا يلتقى منهم اثنان في طريق.

و بعث ابن أبي إلى أصحابه و المتعصّبين له ليتسلّحوا و يجتمعوا، و قال: ما هو إلا أن يموت محمّد حتى يلقانا أصحابه و يتهاكوا.

فلما دخل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم داره أو ما عبد الله إلى بيت له صغير، فقال:

يا رسول الله! أنت و هؤلاء الأربعة يعنى عليّا و سلمان و المقداد و عمّارا في هذا البيت، و الباقيون في الدار و الحجره و البستان، و يقف منهم قوم على الباب حتى يفرغ [منهم] أقوام و يخرجون، ثم يدخل بعدهم أقوام.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: إنّ الذي يبارك في هذا الطعام القليل لبارك في هذا البيت الصغير الضيق، ادخل يا عليّ! و يا سلمان! و يا مقداد! و يا عمّار! [و] ادخلوا معاشر المهاجرين و الأنصار، فدخلوا أجمعين، و قعدوا حلقة واحده

كما يستديرون حول ترابيع الكعبه، وإذا البيت قد وسعهم أجمعين حتى أن بين كل رجلين منهم موضع رجل، فدخل عبد الله بن أبي، فرأى [عجبا] عجيبا من سعة البيت الذي كان ضيقا.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اثنتا بما عملته، فجاءه بالحريره الملبقه بالسمن و العسل، و ب [الحمل] المشوى.

فقال ابن أبي: يا رسول الله! اكل أنت أولا قبلهم، ثم ليأكل صحبتك هؤلاء على و من معه، ثم يطعم هؤلاء.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: كذلك [أفعل]، فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يده على الطعام، و وضع على عليه السلام يده معه، فقال ابن أبي: أ لم يكن الأمر على أن تأكل مع أصحابك، و تفرّد رسول الله؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عبد الله! إن عليا أعلم بالله و ب [رسوله] منك، إن الله ما فرق فيما مضى بين على و محمّد، و لا يفرق فيما يأتى أيضا بينهما.

إن عليا كان، و أنا معه نورا واحدا، عرضنا الله عزّ و جلّ على أهل سماواته و أرضه، و سائر حجبه و جنانه و هو أمّه، و أخذ عليهم لنا العهود و المواثيق ليكون لنا، و لأولائنا موالين، و لأعدائنا معادين، و لمن نحبه محبين، و لمن نبغضه مبغضين، ما زالت إرادتنا واحده، و لا - تزال لا - أريد إلا ما يريد، [و لا يريد إلا ما أريد] يسرّنى ما يسره، و يؤلمنى ما يؤلمه، فدع يا ابن أبي على بن أبي طالب، فإنه أعلم بنفسه و بى منك.

قال ابن أبي: نعم، يا رسول الله! أو أفضى إلى جدّ و معتّب، فقال: أردنا واحدا، فصار اثنين الآن يموتان جميعا، و نكفى شرّهما هذا لخبثتهما و سعادتنا، فلو بقى على بعده لعله كان يجادل أصحابنا هؤلاء.

و عبد الله بن أبي قد جمع جميع أصحابه و متعصبيه حول داره، ليضعوا السيف

على أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذْ مَاتَ بِالسَّيِّئِ.

ثُمَّ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَيْهِمَا فِي الْحَرِيرِ الْمَلْبُوقِ بِالسَّمْنِ وَالْعَسَلِ فَأَكَلَا- حَتَّى شَبَعَا، ثُمَّ وَضَعَ مِنْ أَشْتَهَى خَاصِرِهِ الْحَمْلَ، وَمِنْ أَشْتَهَى صَدْرِهِ (مِنْهُمْ فَأَكَلَا) حَتَّى شَبَعَا، وَعَبْدُ اللَّهِ يَنْظُرُ، وَيُظَنَّ أَنَّ لَا يَلْبَثُهُمُ السَّمُّ فَإِذَا هُمْ لَا يَزِدَادُونَ إِلَّا نَشَاطًا.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: هَاتِ الْحَمْلَ، فَلَمَّا جَاءَ بِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

يَا أَبَا الْحَسَنِ! وَضِعِ الْحَمْلَ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ، فَوَضَعَهُ [فِي وَسْطِ الْبَيْتِ تَنَالَهُ أَيْدِيهِمْ] فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ تَنَالَهُ أَيْدِيهِمْ؟

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ الَّذِي وَسَّعَ هَذَا الْبَيْتَ، وَعَظَّمَهُ حَتَّى وَسَّعَ جَمَاعَتَهُمْ وَفَضَلَ عَنْهُمْ، هُوَ الَّذِي يُطِيلُ أَيْدِيَهُمْ [حَتَّى تَنَالَ هَذَا الْحَمْلَ].

قَالَ: [فَأَطَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَيْدِيَهُمْ حَتَّى نَالَتْ ذَلِكَ، فَتَنَاولُوا مِنْهُ، وَبَارَكَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْحَمْلِ حَتَّى وَسَّعَهُمْ وَأَشْبَعَهُمْ وَكَفَاهُمْ، فَإِذَا هُوَ بَعْدَ أَكْلِهِمْ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا- عَظَامُهُ، فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْهُ طَرَحَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَنَدِيلًا لَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ! اطْرَحْ عَلَيْهِ الْحَرِيرَ الْمَلْبُوقَ بِالسَّمْنِ وَالْعَسَلِ، فَفَعَلَ فَأَكَلُوا مِنْهُ حَتَّى شَبَعُوا كُلَّهُمْ وَأَنْفَدُوهُ، ثُمَّ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَحْتَاجُ إِلَى لَبْنٍ، أَوْ شَرَابٍ نَشْرِبُهُ عَلَيْهِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: إِنَّ صَاحِبَكُمْ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَحْيَا اللَّهُ تَعَالَى لَهُ الْمَوْتَى، وَسَيَفْعَلُ [اللَّهُ] ذَلِكَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ بَسَطَ مَنَدِيلَهُ وَمَسَحَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ كَمَا بَارَكْتَ فِيهَا فَأَطْعِمْنَا مِنْ لَحْمِهَا، فَبَارِكْ فِيهَا، وَاسْقِنَا مِنْ لَبْنِهَا».

قَالَ: فَتَحَرَّكَتْ وَبَرَكَتْ وَقَامَتْ، وَامْتَلَأَ ضَرْعُهَا.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ائْتُونِي بِأَزْقَاقٍ وَظُرُوفٍ وَأَوْعِيَةٍ وَمَزَادَاتٍ، فَجَاءُوا بِهَا، فَمَلَأُهَا وَسَقَاهُمْ حَتَّى شَرَبُوا وَرَوُوا.

ثم قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لو لا أنى أخاف أن يفتتن بها أمتى كما افتتن بنو إسرائيل بالعجل فاتخذوه رباً من دون الله تعالى، لتركها تسعى فى أرض الله، وتأكل من حشائشها، ولكن «اللهم أعدها عظاما كما أنشأتها».

فعادت عظاما [ما كولا] ما عليها من اللحم شىء، وهم ينظرون.

قال: فجعل أصحاب رسول الله يتذاكرون بعد ذلك توسعه [الله تعالى] البيت [بعد ضيقه]، و[فى] تكثيره الطعام، و دفعه غائله السم.

فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: إنى إذا تذكرت ذلك البيت كيف، وسعه الله بعد ضيقه، و فى تكثير ذلك الطعام بعد قلته، و فى ذلك السم كيف أزال الله تعالى غائلته عن محمد و من دونه، و كيف وسعه [و كثره].

أذكر ما يزيد الله تعالى فى منازل شيعتنا و خيراتهم فى جنات عدن و فى الفردوس: إن فى شيعتنا لمن يهب الله له فى الجنان من الدرجات و المنازل و الخيرات، ما [لا] يكون الدنيا و خيراتها فى جنبها [إلا] كالرمله فى الباديه الفضافضه (1)، فما هو إلا أن يرى أخا له مؤمنا فقيرا، فيتواضع له و يكرمه و يعينه [و يمونه] و يصونه عن بذل وجهه له حتى يرى الملائكة الموكلين بتلك المنازل و القصور [و] قد تضاعفت حتى صارت فى الزيادة كما كان هذا الزائد فى هذا البيت الصغير الذى رأيتموه فيها صار إليه من كبره و عظمه و سعته.

فيقول الملائكة: يا ربنا! لا طاقه لنا بالخدمه فى هذه المنازل، فامددنا بأملاك يعاونونا.

فيقول الله: ما كنت لأحملكم ما لا تطيقون، فكم تريدون مددا؟

فيقولون: ألف ضعفنا، و فيهم من المؤمنين من يقول أملاكه: نستريد مدد ألف

ص: ١٢٨

(١ - ١) فضفض الشىء: اتسع...، الفضفاض من الثياب: الواسع. المعجم الوسيط: ٦٩٣، (فضفض).

ألف ضعفنا، و أكثر من ذلك على قدر قوّه إيمان صاحبهم، و زياده إحسانه إلى أخيه المؤمن.

فيمدّهم الله تعالى بتلك الأملاك، و كلّما لقي هذا المؤمن أخاه، فبرّه زاده الله في ممالكه، و في خدمه في الجنّه كذلك.

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: [و] إذا تفكّرت في الطعام المسموم الذي صبرنا عليه كيف أزال الله عنّا غائلته، و كثره و وسّعه، ذكرت صبر شيعتنا على التقيّه، و عند ذلك يؤدّيه الله تعالى بذلك الصبر إلى أشرف العاقبه، و أكمل السعاده طالما يغتبطون في تلك الجنان بتلك الطيبات.

فيقال لهم: كلوا هنيئا جزاء على تقيتكم لأعدائكم، و صبركم على أذاهم (١).

(١١١٧) ١٢- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

قال عليّ بن محمّد عليهما السلام: لو سلك الناس واديا و شعبا لسلكت وادي رجل عبد الله وحده خالصا مخلصا (٢).

(١١١٨) ١٣- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

و قال عليّ بن محمّد عليهما السلام: من لم يكن والدا دينه محمّد و عليّ عليهما السلام أكرم عليه من والدي نسبه، فليس من الله في حلّ، و لا حرام، و لا كثير، و لا قليل (٣).

ص: ١٢٩

١ - ١) التفسير: ١٩٤، ح ٩١. عنه البحار: ١٤٧/٨، ح ٧٥، و ٢٤٩/١٤، ح ٢٧، قطعتان منه، و ٣٣٠/١٧، س ٢، ضمن ح ١٥، و ٣٠٧/٧١، ح ٦٠، قطعه منه، و البرهان: ٥١٢/١، ح ٩، قطعه منه.

٢ - ٢) التفسير: ٣٢٩، ح ١٨٧. عنه البحار: ٢٤٥/٦٧، س ١٩، ضمن ح ١٩. عدّه الداعي: ٢٣٣، س ١٦، بتفاوت يسير. عنه البحار: ١١٢/٦٧، س ٥، ضمن ح ١٤. تنبيه الخواطر و نزّهه النواظر: ٤٢٨، س ٦، مرسلا.

٣ - ٣) التفسير: ٣٣٢، ح ٢٠٠. عنه البحار: ٢٦١/٢٣، س ١، ضمن ح ٨، و ١٠/٣٦، س ١٠، ضمن ح ١١، و البرهان: ٢٤٥/٣، س ٢٤، ضمن ح ٣، بتفاوت.

قال علي بن محمّد عليهما السّلام: إنّ من إعظام جلال الله إثارة قرابه أبو دينك محمّد و عليّ عليهما السّلام، علي قرابه أبو نسيك.

و إنّ من التهاون بجلال الله إثارة قرابه أبو نسيك، علي قرابه أبو دينك محمّد و عليّ عليهما السّلام (١).

(١١٢٠)١٥-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: و جاء رجل إلى عليّ بن محمّد عليهما السّلام، و قال: يا ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم! بليت اليوم بقوم من عوامّ البلد أخذوني، فقالوا: أنت لا تقول يا مامه أبو بكر بن أبي قحافه، فخفتهم يا ابن رسول الله! و أردت أن أقول: [لا، قلت]: بلي، أقولها للتقيّه.

فقال لي بعضهم - و وضع يده عليّ فمى - و قال: أنت لا تتكلّم إلاّ بمخرقه (٢)، أجب عما ألقتك.

قلت: قل، فقال لي: أ تقول إنّ أبا بكر بن أبي قحافه هو الإمام بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم إمام حقّ عدل، و لم يكن لعليّ عليه السّلام في الإمامه حقّ البتّه؟

قلت: نعم، و أنا أريد نعماً من الأنعام، الإبل، و البقر، و الغنم.

فقال: [لا] أقنع بهذا حتّى تحلف، قل: و الله! الذي لا إله إلاّ هو، الطالب الغالب (العدل)، المدرك المهلك، العالم من السرّ ما يعلم من العلانيه.

فقلت: نعم! و أريد نعماً من الأنعام.

فقال: لا أقنع منك إلاّ بأن تقول: أبو بكر بن أبي قحافه هو الإمام و الله الذي

ص: ١٣٠

١-١) التفسير: ٣٣٦، ح ٢١١. عنه مستدرک الوسائل: ١٢/٣٨٠، ح ١٤٣٤٩، و البحار: ٢٣/٢٦٣، ص ١٦، ضمن ح ٨.

٢-٢) خرق خرقاً الكذب، صنعه الرجل: كذب... المخرقه: الكذب و الاختلاق. المنجد: ١٧٥، (خرق).

لا إله إلا هو، وساق اليمين.

فقلت: أبو بكر بن أبي قحافة إمام-أى هو إمام من اتّم به و اتّخذة إماما- و الله!الذى لا إله إلا هو، ومضيت فى صفات الله.

فقنعوا بهذا منى، و جزونى خيرا و نجوت منهم، فكيف حالى عند الله؟

قال عليه السلام:خير حال قد أوجب الله لك مرافقتنا فى أعلى عليين، لحسن تقيتك (١).

(١١٢١)١٦-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرى عليه السلام:قال على بن محمّد بن على بن موسى الرضا عليهم السلام: أمّ تُريدون بل تريدون يا كفّار قريش و اليهود! أن تسيئوا رسولكم ما تقترحونه من الآيات التى لا تعلمون، هل فيها صلاحكم أو فسادكم كما سئل موسى من قبل و اقترح عليه لما قيل له: لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمْ الصَّاعِقَةُ (٢).

وَ مَنْ يَتَّبِعِ الدَّلِيلَ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ بعد جواب الرسول له، إنّ ما سأله لا يصلح اقتراحه على الله، و بعد ما يظهر الله تعالى له ما اقترح إن كان صوابا.

وَ مَنْ يَتَّبِعِ الدَّلِيلَ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ بأن لا يؤمن عند مشاهدته ما يقترح من الآيات، أو لا يؤمن إذا عرف أنّه ليس له أن يقترح، و أنّه يجب أن يكتفى بما قد أقامه الله تعالى من الدلالات، و أوضحه من الآيات البينات، فيتبدل الكفر بالإيمان بأن يعاند، و لا يلتزم الحجّه القائم عليه، فقد ضلّ سواء السبيل (٣).

ص: ١٣١

١-١) التفسير: ٣٦٢، ح ٢٥١. عنه مستدرک الوسائل: ١٢/٢٦٧، س ١٤، ضمن ح ١٤٦٧، و البحار: ١٥/٧٢، س ٤٠٥، ضمن ح ٤٢.

٢-٢) البقره: ٥٥/٢.

٣-٣) البقره: ١٠٨/٢.

أخطأ قصد الطرق المؤدّيه إلى الجنان، وأخذ في الطرق المؤدّيه إلى النيران.

قال عليه السّلام: قال الله تعالى [لليهود]: يا أيّها اليهود! أمّ تُريدون بل تريدون من بعد ما آتيناكم أنّ تَسْئَلُوا رَسُولَكُمْ .

و ذلك أنّ النبيّ صَلَّى الله عليه و آله و سلم قصده عشره من اليهود يريدون أن يتعنّتوه و يسألوه عن أشياء يريدون أن يتعانتوه بها.

فبيناهم كذلك إذ جاء أعرابيٌّ كأنّما يدفع في قفاه قد علّق على عصا-على عاتقه-جراباً مشدود الرأس، فيه شيء، قد ملأه لا يدرون ما هو.

فقال: يا محمّد! أجبني عمّا أسألك؟

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: يا أخا العرب! قد سبقك اليهود [ليسألوا] أفتأذن لهم حتّى أبدأ بهم؟

فقال الأعرابيّ: لا! فإنّي غريب مجتاز.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: فأنت إذا أحقّ منهم لغربتك و اجتيازك.

فقال الأعرابيّ: و لفظه أخرى؟

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: ما هي؟

قال: إنّ هؤلاء أهل كتاب يدّعونهم و يزعمونه حقّاً، و لست آمن أن تقول شيئاً يواطئونك عليه، و يصدّقونك ليفتنوا الناس عن دينهم، و أنا لا أقنع بمثل هذا، لا أقنع إلاّ بأمر بين.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: أين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام؟

فدعى بعليّ، فجاء حتّى قرب من رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم.

فقال الأعرابيّ: يا محمّد! و ما تصنع بهذا في محاورتي إيّاك؟

قال: يا أعرابيّ، سألت البيان، و هذا البيان الشافي، و صاحب العلم الكافي، أنا مدينه الحكمه و هذا بابها، فمن أراد الحكمه و العلم فليأت الباب.

فلما مثل بين يدي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم بأعلى صوته:

يا عباد الله! من أراد أن ينظر إلى آدم في جلالته، وإلى شيث في حكمته، وإلى إدريس في نباهته و مهابته، وإلى نوح في شكره لربّه و عبادته، وإلى إبراهيم في خلّته و وفائه، وإلى موسى في بغض كلّ عدوّ لله و منابذته، وإلى عيسى في حبّ كلّ مؤمن و حسن معاشرته، فلينظر إلى عليّ بن أبي طالب هذا.

فأمّا المؤمنون فزادوا بذلك إيماناً، و أمّا المنافقون فزاد نفاقهم.

فقال الأعرابيّ: يا محمّد! هكذا مدحك لابن عمّك، إنّ شرفه شرفك، و عزّه عزّك، و لست أقبل من هذا شيئاً إلاّ بشهادته من لا تحتمل شهادته بطلاناً، و لا فساداً بشهادته هذا الضبّ.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: يا أبا العراب! فأخرجه من جرابك لتستشده، فيشهد لي بالنبوّه، و لأخي هذا بالفضيله.

فقال الأعرابيّ: لقد تعبت في اصطياده، و أنا خائف أن يطفر و يهرب.

فقال رسول الله: لا تخف، فإنّه لا يطفر [و لا يهرب]، بل يقف و يشهد لنا بتصديقنا و تفضيلنا.

فقال الأعرابيّ: [إنّي] أخاف أن يطفر.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم: فإن طفر فقد كفاك به تكذيباً لنا، و احتجاجاً علينا، و لن يطفر، و لكنّه سيشهد لنا بشهادته الحقّ، فإذا فعل ذلك فخلّ سبيله، فإنّ محمّداً يعوّضك عنه ما هو خير لك منه.

فأخرجه الأعرابي من الجراب و وضعه على الأرض، فوقف و استقبل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، و مرّغ خديّه في التراب، ثمّ رفع رأسه، و أنطقه الله تعالى، فقال: أشهد أن لا إله إلاّ الله و حده لا شريك له، و أشهد أنّ محمّداً عبده و رسوله و صفيه، و سيّد المرسلين، و أفضل الخلق أجمعين، و خاتم النبيّين، و قائد الغرّ

المحجّلين، و أشهد أنّ أخاك هذا عليّ بن أبي طالب على الوصف الذي وصفته، و بالفضل الذي ذكرته، و أنّ أولياءه في الجنان يكرمون، و أنّ أعداءه في النار يهانون.

فقال الأعرابيّ، و هو يبكي: يا رسول الله! و أنا أشهد بما شهد به هذا الضبّ، فقد رأيت و شاهدت و سمعت ما ليس لي عنه معدل و لا محيص.

ثمّ أقبل الأعرابيّ إلى اليهود، فقال: ويلكم! أيّ آية بعد هذه تريدون، و معجزه بعد هذه تقترحون، ليس إلّا أن تؤمنوا أو تهلكوا أجمعين.

فامن أولئك اليهود كلّهم، و قالوا: عظمت بركة ضبّك علينا، يا أخا العرب!

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: خلّ الضبّ على أن يعوّضك الله عزّ و جلّ [عنه ما هو خير] منه، فإنّه ضبّ مؤمن بالله و برسوله و بأخى رسوله، شاهد بالحقّ ما ينبغي أن يكون مصيدا و لا أسيرا، و لكنّه يكون مخلى سربه [تكون له مزيّه] على سائر الضباب بما فضّله الله أميرا.

فناداه الضبّ: يا رسول الله! فخلّني و ولّني تعويضه لأعوضه.

فقال الأعرابيّ: و ما عساک تعوّضني؟

قال: تذهب إلى الجحر الذي أخذتني منه، ففيه عشرة آلاف دينار خسروانيّه، و ثلاثمائة ألف درهم فخذها.

قال الأعرابيّ: كيف أصنع قد سمع هذا- من هذا الضبّ- جماعات الحاضرين هاهنا، و أنا متعب، فلن آمن ممّن هو مستريح يذهب إلى هناك فيأخذه.

فقال الضبّ: يا أخا العرب! إنّ الله تعالى قد جعله لك عوضا منّي، فما كان ليترك أحدا يسبقك إليه، و لا يروم أحد أخذه إلّا أهلكه الله.

و كان الأعرابيّ تعباً، فمشى قليلا، و سبقه إلى الجحر جماعه من المنافقين كانوا بحضرة رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم، فدخلوا أيديهم إلى الجحر ليتناولوا منه ما سمعوا،

فخرجت عليهم أفعى عظيمة فلسعتهم وقتلتهم، ووقفت حتى حضر الأعرابي.

فقال له: يا أبا العرب! انظر إلى هؤلاء كيف أمرني الله بقتلهم دون مالك -الذي هو عوض ضبك- وجعلني حافظته، فتناوله.

فاستخرج الأعرابي الدراهم والدنانير فلم يطق احتمالها، فنادته الأفعى: خذ الحبل الذي في وسطك، وشدّه بالكيسين، ثم شدّ الحبل في ذنبي فأنتى سأجزّهُ لك إلى منزلك، وأنا فيه حارسك، وحارس مالك هذا.

فجاءت الأفعى فما زالت تحرسه والمال إلى أن فرقه الأعرابي في ضياع و عقار و بساتين اشتراها، ثم انصرفت الأفعى.

قال الحسن بن عليّ عليهما السلام: فقلت لأبي عليّ بن محمّد عليهما السلام: فهل كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم يناظرهم إذا عانتوه و يحاجّهم؟

قال: بلى، مرارا كثيره منها ما حكى الله من قولهم: وَقَالُوا مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْ لَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ - إلى قوله- رَجُلًا مَسْحُورًا (١)، وَقَالُوا لَوْ لَا نَزَّلَ هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْيْتِينَ عَظِيمٍ (٢)، وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا - إلى قوله- كِتَابًا نَقْرُوهُ (٣).

ثم قيل له في آخر ذلك: لو كنت نبيا كموسى لنزلت علينا الصاعقه في مسألتنا إليك، لأنّ مسألتنا أشدّ من مسأله قوم موسى لموسى.

قال: و ذلك أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم كان قاعدا ذات يوم بمكّه بفناء الكعبه، إذ

ص: ١٣٥

١-١) الفرقان: ٧/٢٥، و ٨.

٢-٢) الزخرف: ٣١/٤٣.

٣-٣) الإسراء: ١٧/٩٠-٩٣.

اجتمع جماعه من رؤساء قريش، منهم الوليد بن المغيرة المخزومي، و أبو البختري ابن هشام، و أبو جهل بن هشام، و العاص بن وائل السهمي، و عبد الله بن أبي أمية المخزومي، و كان معهم جمع ممن يليهم كثير.

و رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم في نفر من أصحابه يقرأ عليهم كتاب الله، و يؤدى إليهم عن الله أمره و نهيته.

فقال المشركون بعضهم لبعض: لقد استفحل أمر محمد، و عظم خطبه، فتعالوا نبدأ بتقريعه و تبكيته، و توبيخه، و الاحتجاج عليه، و إبطال ما جاء به، ليهون خطبه على أصحابه، و يصغر قدره عندهم، فلعله ينزع عما هو فيه من غيئه و باطله و تمرده، و طغيانه، فإن انتهى، و إلا عاملناه بالسيف الباتر.

قال أبو جهل: فمن [ذا] الذي يلي كلامه و مجادلته؟

قال عبد الله بن أبي أمية المخزومي: أنا إلى ذلك، أ فما ترضاني له قرنا حسيبا، و مجادلا كفيئا؟

قال أبو جهل: بلى، فأتوه بأجمعهم، فابتدأ عبد الله بن أبي أمية المخزومي، فقال: يا محمد! لقد ادّعت دعوى عظيمة، و قلت مقالا هائلا، زعمت أنك رسول الله رب العالمين، و ما ينبغي لرب العالمين و خالق الخلق أجمعين أن يكون مثلك رسولا له بشر مثلنا تأكل كما نأكل، و تمشى في الأسواق كما نمشى، فهذا ملك الروم، و هذا ملك الفرس لا يبعثان رسولا إلا كثير المال، عظيم الحال، له قصور و دور [و بساتين] و فساطيط و خيام و عبيد و خدام.

و رب العالمين فوق هؤلاء كلهم أجمعين، فهم عبيده، و لو كنت نبيا لكان معك ملك يصدقك و نشاهده، بل لو أراد الله أن يبعث إلينا نبيا لكان إنما يبعث إلينا ملكا، لا بشرا مثلنا، ما أنت يا محمد إلا مسحورا، و لست بنبي.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: هل بقي من كلامك شيء؟

قال: بلى! لو أراد الله أن يبعث رسولا- لبعث أجل من فيما بيننا مالا و أحسنه حالا، فهلا نزل هذا القرآن-الذى تزعم أن الله أنزله عليك و ابتعثك به رسولا- على رجل من القريتين عظيم، إمام الوليد بن المغيرة بمكّه، و إمام عروه بن مسعود الثقفى بالطائف.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: هل بقى من كلامك شىء يا عبد الله!؟

قال: بلى! لن تؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا بمكّه هذه، فإنّها ذات حجاره و عره و جبال، تكسح أرضها و تحفرها و تجرى فيها العيون، فإننا إلى ذلك محتاجون، أو تكون لك جنة من نخيل و عنب فتأكل منها و تطعمنا فتفجر الأنهار خلالها- خلال تلك النخيل و الأعناب- تفجيرا، أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا فإنك قلت لنا: وَ إِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ (١) و لعلنا نقول ذلك.

ثم قال: و لن تؤمن لك أو تأتي بالله و الملائكة قبيلا تأتي به و بهم و هم لنا مقابلون، أو يكون لك بيت من زخرف تعطينا منه و تغنينا به فلعلنا نطغي فإنك قلت لنا: كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظِرٌ. أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى (٢).

ثم قال: أو ترقى فى السماء- أى تصعد فى السماء- و لن تؤمن لرقيك- لصعودك- حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه من الله العزيز الحكيم إلى عبد الله بن أبى أمية المخزومى و من معه بأن آمنوا بمحمّد بن عبد الله بن عبد المطلب، فإنه رسولى، و صدقوه فى مقاله فإنه من عندى.

ثم لا أدري يا محمّد! إذا فعلت هذا كله أو من بك، أو لا أو من بك، بل لو رفعتنا

ص: ١٣٧

١- ١) الطور: ٤٤/٥٢.

٢- ٢) العلق: ٦/٩٦، و ٧.

إلى السماء وفتحت أبوابها وأدخلتناها، لقلنا إنما سكرت أبصارنا وسحرتنا.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عبد الله! أبقى شيء من كلامك؟

قال: يا محمد! وليس فيما أوردته عليك كفايه و بلاغ؟ ما بقى شيء فقل ما بدا لك، و افسح عن نفسك إن كانت لك حاجة، و أتنا بما سألناك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «اللهم أنت السامع لكل صوت، و العالم بكل شيء تعلم ما قاله عبادك».

فأنزل الله عليه: يا محمد! و قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام و يمشى في الأسواق -إلى قوله- رجلاً مسحوراً (١).

ثم قال الله تعالى: أنظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلاً (٢).

ثم قال الله: يا محمد! تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار و يجعل لك قصوراً (٣).

و أنزل عليه: يا محمد! فلعلك تارك بعض ما يوحي إليك و ضائق به صدرك (٤) الآية.

و أنزل عليه: يا محمد! و قالوا لو لا أنزل عليه ملك و لو أنزلنا ملكاً لقضى الأمر -إلى قوله- و لبسنا عليهم ما يلبسون (٥).

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا عبد الله! أما ما ذكرت من أنني آكل الطعام

ص: ١٣٨

١-١ الفرقان: ٧/٢٥، و ٨.

٢-٢ الإسراء: ١٧/٤٨.

٣-٣ الفرقان: ١٠/٢٥.

٤-٤ هود: ١١/١٢.

٥-٥ الأنعام: ٨/٦، و ٩.

كما تأكلون، و زعمت أنه لا يجوز لأجل هذه أن أكون لله رسولا، فإنما الأمر لله يفعل ما يشاء، و يحكم ما يريد، و هو محمود و ليس لك و لا لأحد الاعتراض عليه بلم و كيف.

ألا ترى أنّ الله تعالى كيف أفقر بعضا، و أغنى بعضا، و أعزّ بعضا، و أذلّ بعضا، و أصحّ بعضا، و أسقم بعضا، و شرف بعضا، و وضع بعضا، و كلهم ممّن يأكل الطعام.

ثمّ ليس للفقراء أن يقولوا: لم أفقرتنا و أغنيتهم؟ و لا للوضعاء أن يقولوا: لم وضعتنا و شرفتهم؟ و لا للزمنى و الضعفاء أن يقولوا: لم أزممتنا و أضعفتنا، و صحّحتهم؟ و لا للأذلاء أن يقولوا: لم أذللنا و أعزرتهم؟ و لا لقبائح الصور أن يقولوا: لم قبحتنا و جمّلتهم؟

بل إن قالوا ذلك كانوا على ربّهم راّدين، و له فى أحكامه منازعين و به كافرين، و لكان جوابه لهم: [إني] أنا الملك الخافض الرافع المغنى المفقر المعزّ المذلّ المصحّح المسقم، و أنتم العبيد ليس لكم إلاّ التسليم لى، و الانقياد لحكمى، فإن سلّمتم كنتم عبادا مؤمنين، و إن أبيتم كنتم بى كافرين و بعقوباتى من الهالكين.

ثمّ أنزل الله تعالى عليه: يا محمّد! قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَعْنَى آكُلُ الطَّعَامَ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ (١) يعنى قل لهم: أنا فى البشريّه مثلكم، و لكن ربّى خصّنى بالنبوّه دونكم، كما يخصّ بعض البشر بالغناء و الصّحه و الجمال دون بعض من البشر، فلا تنكروا أن يخصّنى أيضا بالنبوّه.

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: و أمّا قولك: إنّ هذا ملك الروم و ملك الفرس

ص: ١٣٩

(١ - ١) الكهف: ١١٠/١٨.

لا- يبعثان رسولا- إلا- كثير المال، عظيم الحال، له قصور و دور و فساطيط و خيام و عبيد و خدام، و ربّ العالمين فوق هؤلاء- كلهم، فهم عبيده.

فإنّ الله له التدبير و الحكم، لا يفعل على ظنّك و حسابك، و لا باقتراحك بل يفعل ما يشاء، و يحكم ما يريد، و هو محمود.

يا عبد الله! إنّما بعث الله نبيّه ليعلّم الناس دينهم و يدعوهم إلى ربّهم، و يكفّ نفسه في ذلك آناء الليل، و أطراف النهار، فلو كان صاحب قصور يحتجب فيها، و عبيد و خدم يسترونه عن الناس، أليس كانت الرساله تضيع، و الأمور تتباطأ؟! أو ما ترى الملوّك إذا احتجبوا كيف يجرى الفساد و القبائح من حيث لا يعلمون به و لا يشعرون.

يا عبد الله! إنّما بعثني الله، و لا- مال لي، ليعرّفكم قدرته و قوّته، و إنّهُ هو الناصر لرسوله، لا- تقدرون على قتله، و لا- منعه من رسالته، فهذا أبين في قدرته، و في عجزكم، و سوف يظفرني الله بكم، فأوسعكم قتلا و أسرا، ثمّ يظفرني الله ببلاذكم، و يستولى عليها المؤمنون من دونكم و دون من يوافقكم على دينكم.

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: و أمّا قولك لي: و لو كنت نبيا لكان معك ملك يصدّقك و نشاهده، بل لو أراد الله أن يبعث إلينا نبيا لكان إنّما يبعث ملكا لا بشرا مثلنا.

فالملك لا تشاهده حوائجكم، لأنّه من جنس هذا الهواء لا عيان منه، و لو شاهدتموه- بأن يزداد في قوى أبصاركم- لقلتم ليس هذا ملكا بل هذا بشر لأنّه إنّما كان يظهر لكم بصورة البشر الذي قد ألفتّموه لتفهموا عنه مقاله، و تعرفوا به خطابه و مراده، فكيف كنتم تعلمون صدق الملك، و أنّ ما يقوله حقّ.

بل إنّما بعث الله بشرا، و أظهر على يده المعجزات التي ليست في طبائع البشر الذين قد علمتم ضمائر قلوبهم، فتعلمون بعجزكم عمّا جاء به أنّه معجزه، و أنّ

ذلك شهادة من الله تعالى بالصدق له، و لو ظهر لكم ملك، و ظهر على يده ما يعجز عنه البشر، لم يكن فى ذلك ما يدلّكم أنّ ذلك ليس فى طبائع سائر أجناسه من الملائكة حتى يصير ذلك معجزاً.

ألا- ترون أنّ الطيور التى تطير ليس ذلك منها بمعجز، لأنّ لها أجناساً يقع منها مثل طيرانها، و لو أنّ آدمياً طار كطيرانها كان ذلك معجزاً، فالله عزّ و جلّ سهّل عليكم الأمر، و جعله بحيث تقوم عليكم حجّته، و أنتم تقترحون عمل الصعب الذى لا حجّ فيه.

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: و أمّا قولك: ما أنت إلّا رجلاً مسحوراً، فكيف أكون كذلك، و قد تعلمون أنّى فى صحّحه التمييز و العقل فوقكم، فهل جرّبتهم على منذ نشأت إلى أن استكملت أربعين سنه جريره أو زلّه أو كذبه أو خيانه أو خطأ من القول أو سفها من الرأى، أن تظنّون أنّ رجلاً يعتصم طول هذه المدّه بحول نفسه، و قوتها، أو بحول الله و قوته؟!

و ذلك ما قال الله تعالى: **أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً (١)** إلى أن يثبتوا عليك عمى بحجّه أكثر من دعاويهم الباطله التى تبين عليك تحصيل بطلانها.

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: و أمّا قولك: لو لا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم، الوليد بن المغيرة بمكّه أو عروه بالطائف.

فإنّ الله تعالى ليس يستعظم مال الدنيا كما تستعظمه أنت، و لا خطر له عنده كما [له] عندك، بل لو كانت الدنيا عنده تعدل جناح بعوضه لما سقى كافراً به مخالفاً له شربه ماء، و ليس قسمه رحمه الله إليك، بل الله [هو] القاسم للرحمات،

ص: ١٤١

و الفاعل لما يشاء فى عبده و إمامه.

و لىس هو عزّ و جلّ ممّن يخاف أحدا كما تخافه [أنت] لماله و حاله، فتعرفه بالنبوّه لذلك، و لا ممّن يطمع فى أحد فى ماله [أو فى حاله] كما تطمع فتخصّه بالنبوّه لذلك، و لا ممّن يحبّ أحدا محبّه الهوى كما تحبّ، فتقدّم من لا يستحقّ التقديم، و إنّما معاملته بالعدل، فلا يؤثّر بأفضل مراتب الدين و جلاله إلاّ الأفضل فى طاعته، و الأجدّد فى خدمته، و كذلك لا يؤخّر فى مراتب الدين و جلاله إلاّ أشدهم تباطؤا عن طاعته.

و إذا كان هذا صفته لم ينظر إلى مال و لا إلى حال، بل هذا المال و الحال من تفضّله، و لىس لأحد من عباده عليه ضربه لازب.

فلا يقال: إذا تفضّل بالمال على عبده، فلا بدّ [من] أن يتفضّل عليه بالنبوّه أيضا، لأنّه لىس لأحد إكراهه على خلاف مراده، و لا إلزامه تفضّلا لأنّه تفضّل قبله بنعمه، أ لا ترى يا عبد الله، كيف أغنى واحدا، و قبح صورته؟ و كيف حسنّ صورته واحد و أفقره؟! و كيف شرف واحدا و أفقره؟! و كيف أغنى واحدا و وضعه؟!

ثمّ لىس لهذا الغنى أن يقول: و هلاّ أضيف إلى يسارى جمال فلان؟

و لا للجميل أن يقول: هلاّ أضيف إلى جمالى مال فلان؟

و لا للشريف أن يقول: هلاّ أضيف إلى شرفى مال فلان؟

و لا للوضع أن يقول: هلاّ أضيف إلى ضعفى شرف فلان؟

و لكنّ الحكم لله يقسم كيف يشاء، و يفعل كما يشاء، و هو حكيم فى أفعاله، محمود فى أعماله، و ذلك قوله تعالى: وَ قَالُوا لَوْ لَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ۝١

ص: ١٤٢

و لكنَّ الحكم لله يقسم كيف يشاء، و يفعل كما يشاء، و هو حكيم في أفعاله ، محمود في أعماله، و ذلك قوله تعالى: وَ قَالُوا لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ (١).

قال الله تعالى: أَ هُمْ يُقْسِمُونَ رَحِمَتَ رَبِّكَ - يا محمد - نَحْنُ قَسَمٌ مِّنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَأُحْجِنَا بَعْضًا إِلَى بَعْضٍ، أُحْجِنَا هَذَا إِلَى مَالِ ذَلِكَ وَ أُحْجِ ذَاكَ إِلَى سُلْعِهِ هَذَا [و هذا] إلى خدمته.

فترى أجلّ الملوك، و أغنى الأغنياء محتاجا إلى أفقر الفقراء في ضرب من الضروب، إمّا سلعه معه ليست معه، و إمّا خدمه يصلح لها، لا يتهنياً لذلك الملك أن يستغنى [إلا] به، و إمّا باب من العلوم و الحكم، فهو فقير إلى أن يستفيدا من هذا الفقير، فهذا الفقير يحتاج إلى مال ذلك الملك الغنى، و ذلك الملك يحتاج إلى علم هذا الفقير أو رأيه أو معرفته.

ثم ليس للفقير أن يقول: هلاً اجتمع إلى رأبي و علمي و ما أتصرف فيه من فنون الحكم ما لهذا الملك الغنى؟

و لا للملك أن يقول: هلاً اجتمع إلى ملكي علم هذا الفقير! ثم قال: وَ رَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا ، ثم قال: يَا مُحَمَّد! وَ رَحِمْتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ (٢) يجمع هؤلاء من أموال الدنيا.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: و أمّا قولك: لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا إلى آخر ما قلته.

فإنك اقترحت على محمد رسول الله أشياء: منها ما لو جاءك به لم يكن برهاناً لنبوتة، و رسول الله يرتفع عن أن يغتم جهل الجاهلين، و يحتج عليهم بما لا حججه فيه.

ص:

١- ١) الزخرف: ٣١/٤٣.

٢- ٢) الزخرف: ٣٢/٤٣.

و منها ما لو جاءك به لكان معه هلاكك، و إنما يؤتى بالحجج و البراهين، ليلزم عباد الله الإيمان بها، لا ليهلكوا بها، فإنما اقترحت هلاكك، و رب العالمين أرحم بعباده، و أعلم بمصالحهم، من أن يهلكهم كما يقترحون.

و منها المحال الذي لا يصحّ، و لا يجوز كونه، و رسول [الله] رب العالمين يعرفك ذلك، و يقطع معاذيرك، و يضيق عليك سبيل مخالفته، و يلجئك بحجج الله إلى تصديقه، حتى لا يكون لك عنه محيد و لا محيص.

و منها ما قد اعترفت على نفسك أنك فيه معاند متمرد، لا تقبل حجّه، و لا تصغى إلى برهانه، و من كان كذلك فدواؤه عقاب النار، النازل من سمائه أو في جحيمه أو بسيوف أوليائه.

و أما قولك: يا عبد الله! لن تؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً بمكّه فإنّها ذات حجاره و صخور و جبال، تكسح أرضها، و تحفرها و تجرى فيها العيون، فإننا إلى ذلك محتاجون.

فإنك سألت هذا و أنت جاهل بدلائل الله تعالى.

يا عبد الله! أ رأيت لو فعلت هذا كنت من أجل هذا نبياً؟

أ رأيت الطائف التي لك فيها بساتين، أ ما كان هناك مواضع فاسده صعبه أصلحتها و ذللتها و كسحتها، و أجريت فيها عيوننا استنبطتها؟ قال: بلى!

قال: و هل لك في هذا نظراء؟ قال: بلى، أ فصرت بذلك أنت و هم أنبياء؟

قال: لا! قال: فكذلك لا يصير هذا حجّه لمحمّد لو فعله على نبوته، فما هو إلا كقولك لن تؤمن لك حتى تقوم و تمشى على الأرض أو حتى تأكل الطعام، كما يأكل الناس.

و أما قولك يا عبد الله: أو تكون لك جنة من نخيل و عنب فتأكل منها و تطعمنا و تفجر الأنهار خلالها تفجيراً.

أ و ليس لأصحابك و لك جنّات من نخيل و عنب بالطائف، تأكلون و تطعمون منها، و تفجّرون الأنهار خلالها تفجيرا أ فصرتم أنبياء بهذا؟ قال: لا.

قال: فما بال اقتراحكم على رسول الله أشياء لو كانت كما تقترحون لما دلّت على صدقه، بل لو تعاطاها لدلّ تعاطيه إيّاها على كذبه، لأنّه حينئذ يحتجّ بما لا حجّ فيه، و يختدع الضعفاء عن عقولهم و أديانهم، و رسول ربّ العالمين يجلّ و يرتفع عن هذا.

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: يا عبد الله! أوّأ قولك: أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا، فإنّك قلت: و إن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا: سحاب مركوم، فإنّ في سقوط السماء عليكم هلاككم و موتكم، فإنّما تريد بهذا من رسول الله أن يهلكك، و رسول ربّ العالمين أرحم بك من ذلك، و لا- يهلكك، و لكنّه يقيم عليك حجج الله، و ليس حجج الله لنبيّه و وحده على حسب اقتراح عباده.

لأنّ العباد جهّال بما يجوز من الصلاح، و بما لا يجوز منه و بالفساد، و قد يختلف اقتراحهم و يتضادّ حتّى يستحيل وقوعه، [إذ لو كانت اقتراحاتهم واقعه لجاز أن تقترح أنت أن تسقط السماء عليكم، و يقترح غيرك أن لا- تسقط عليكم السماء بل أن ترفع الأرض إلى السماء و تقع السماء عليها، و كان ذلك يتضادّ و يتنافى، أو يستحيل وقوعه] أو الله لا يجرى تدبيره على ما يلزم به المحال.

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: و هل رأيت يا عبد الله طبيبا كان دواؤه للمرضى على حسب اقتراحاتهم، و إنّما يفعل بهم ما يعلم صلاحهم فيه أحبّه العليل، أو كرهه.

فأنتم المرضى، و الله طبيبيكم، فإن انقدتم لدوائه شفاكم، و إن تمردتم عليه أسقمكم، و بعد، فمتى رأيت يا عبد الله مدّعى حقّ قبل رجل أو جب

عليه حاكم من حكّامهم-فيما مضى-بيّنه على دعواه على حسب اقتراح المدعى عليه؟

إذن ما كان يثبت لأحد على أحد دعوى، ولا حق، ولا كان بين ظالم من مظلوم، ولا صادق من كاذب فرق.

ثمّ قال: يا عبد الله! أو أمّا قولك: أو تأتي بالله و الملائكة قبيلًا يقابلوننا و نعاينهم، فإنّ هذا من المحال الذي لا خفاء به، إنّ ربّنا عزّ و جلّ ليس كالمخلوقين يجيء و يذهب، و يتحرّك و يقابل شيئًا حتّى يوتى به، فقد سألتهم بهذا المحال، و إنّما هذا الذي دعوت إليه صفه أصنامكم الضعيفه المنقوصه، التي لا تسمع، و لا تبصر، و [لا] تعلم و لا تغنى عنكم شيئًا، و لا عن أحد.

يا عبد الله! أو ليس لك ضياع و جنان بالطائف، و عقار بمكّه، و قوام عليها؟ قال: بلى، قال: أفتشاهد جميع أحوالها بنفسك أو بسفراء بينك و بين معامليك؟ قال: بسفرائي.

قال: أ رأيت لو قال معاملوك و أكرتكم و خدمكم لسفرائك: لا نصدّكم في هذه السفاره إلّا أن تأتونا بعبد الله بن أبى أمية لنشاهده، فنسمع ما تقولون عنه شفاها، كنت تسوّغهم هذا أو كان يجوز لهم عندك ذلك؟ قال: لا!

قال: فما الذي يجب على سفرائك؟ أو ليس أن يأتوهم عنك بعلامه صحيحه تدلّهم على صدقهم فيجب عليهم أن يصدّقوهم؟ قال: بلى!

قال: يا عبد الله! أ رأيت سفيرك لو أنّه لمّا سمع منهم هذا عاد إليك، و قال: قم معي، فإنّهم قد اقترحوا علىّ مجيئك، أو ليس يكون [هذا] لك مخالفا و تقول له: إنّما أنت رسول لا مشير و لا آمر؟ قال: بلى!

قال: فكيف صرت تقترح على رسول ربّ العالمين ما لا- تسوّغ لأكرتكم و معامليك أن يقترحوه على رسولك إليهم، و كيف أردت من رسول ربّ العالمين

أن يستدّم إلى ربّه بأن يأمر عليه و ينهى، و أنت لا تسوّغ مثل هذا لرسولك إلى أكرتك و قوامك؟!!

هذه حجّه قاطعه لإبطال جميع ما ذكرته في كلّ ما اقترحته، يا عبد الله.

و أمّا قولك يا عبد الله: أو يكون لك بيت من زخرف و هو الذهب، أو ما بلغك أنّ لعزير مصر بيوتا من زخرف؟ قال: بلى!

قال: أفصار بذلك نبيا؟ قال: لا!

قال: فكذلك لا يوجب ذلك لمحمّد- لو كان له- نبوه و محمّد لا يفتنم جهلك بحجج الله.

و أمّا قولك يا عبد الله: أو ترقى في السماء، ثمّ قلت: و لن تؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه.

يا عبد الله! الصعود إلى السماء أصعب من النزول عنها، و إذا اعترفت على نفسك بأنك لا تؤمن إذا صعدت فكذلك حكم النزول.

ثمّ قلت: حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه، و من بعد ذلك لا أدري أو من بك، أو لا أو من بك.

فأنت يا عبد الله مقرّ بأنك تعاند حجّه الله عليك، فلا دواء لك إلاّ تأديبه [لك] على يد أوليائه من البشر أو ملائكته الزبانية، و قد أنزل الله تعالى على حكمه جامعه لبطلان كلّ ما اقترحته.

فقال تعالى: قُلْ - يا محمّد- سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا (١).

ما أبعد ربّي عن أن يفعل الأشياء على [قدر] ما يقترحه الجهال بما يجوز و بما

ص: ١٤٧

لا- يجوز، و هل كنت إلا بشرا رسولا لا يلزمني إلا إقامة حجّه الله التي أعطاني، و ليس لى أن آمر على ربّي و لا أنهي، و لا أشير فأكون كالرسول الذي بعثه ملك إلى قوم من مخالفيه، فرجع إليه يأمره أن يفعل بهم ما اقترحوه عليه.

فقال أبو جهل: يا محمّد! هاهنا واحده أ لست زعمت أنّ قوم موسى احترقوا بالصاعقه لَمّا سألوه أن يريهم الله جهره؟ [قال: بلى! قال: فلو كنت نبيا لاحترقنا نحن أيضا، فقد سألنا أشدّ ممّا سأل قوم موسى عليه السّلام، لأنهم بزعمك قالوا: أرنا الله جهره، و نحن قلنا لن نؤمن لك حتّى تأتي بالله و الملائكه قبلا نعاينهم.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: يا أبا جهل، أو ما علمت قصّه إبراهيم الخليل عليه السّلام لَمّا رفع في الملكوت، و ذلك قول ربّي: وَ كَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (١) قَوَى اللهُ بَصْرَهُ لَمّا رفعه دون السماء حتّى أبصار الأرض و من عليها ظاهرين و مستترين.

فرأى رجلا- و امرأه على فاحشه، فدعا عليهما بالهلاك فهلكا، ثم رأى آخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا، ثم رأى آخرين، فهم بالدعاء عليهما.

فأوحى الله تعالى إليه: يا إبراهيم! كفف دعوتك عن عبادى و إمائى، فإنّى أنا الغفور الرحيم، الحنان الحليم، لا تضرنى ذنوب عبادى، كما لا تنفعنى طاعتهم، و لست أسوسهم لشفاء الغيظ كسياستك، فاكفف دعوتك عن عبادى، فإنما أنت عبد نذير، لا شريك فى المملكه، و لا- مهيمن علىّ و لا- على عبادى، و عبادى معى بين خلال ثلاث: إمّا تابوا إلى فتبت عليهم، و غفرت ذنوبهم، و سترت عيوبهم.

و إمّا كفت عنهم عذابي لعلمى بأنه سيخرج من أصلابهم ذرّيات مؤمنون

ص: ١٤٨

(١-١) الأنعام: ٧٥/٦.

فأُرفق بالآباء الكافرين، و أتأني بالأمهات الكافرات، و أرفع عنهم عذابي ليخرج ذلك المؤمن من أصلابهم، فإذا ترايلوا حلّ بهم عذابي و حاق بهم بلائي.

و إن لم يكن هذا و لا- هذا فإنّ الذي أعددت له من عذابي أعظم ممّا تريده بهم، فإنّ عذابي لعبادي على حسب جلالى و كبريائى.

يا إبراهيم! فخلّ بينى [و] بين عبادى، فإننى أرحم بهم منك، و خلّ بينى و بين عبادى، فإننى أنا الجبار الحليم العلام الحكيم، أدبرهم بعلمى و أنفذ فيهم قضائى و قدرى.

ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: إنّ الله تعالى- يا أبا جهل- إنّما دفع عنك العذاب، لعلمه بأنّه سيخرج من صلبك ذرّيه طيِّبه عكرمه ابنك، و سيلي من أمور المسلمين ما إن أطاع الله و رسوله فيه كان عند الله جليلا، و إلاّ فالعذاب نازل عليك، و كذلك سائر قريش السائلين لمّا سألوه هذا.

إنّما أمهلوا لأنّ الله علم أنّ بعضهم سيؤمن بمحمّد، و ينال به السعادة، فهو تعالى لا يقطع عن تلك السعادة، [و لا يبخل بها عليه، أو من يولد منه مؤمن، فهو ينظر أباه لإيصال ابنه إلى السعادة]، و لو لا- ذلك لنزل العذاب بكأفتكم، فانظر نحو السماء، فنظر فإذا أبوابها مفتحة، و إذا النيران نازله منها، مسامته لرؤوس القوم، تدنو منهم حتّى وجدوا حرّها بين أكتافهم، فارتعدت فرائص أبى جهل و الجماعه.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: لا تروعنكم، فإنّ الله لا يهلككم بها، و إنّما أظهرها عبره، ثمّ نظروا و إذا قد خرج من ظهور الجماعه أنوار قابلتها و رفعتها و دفعتها، حتّى أعادتها فى السماء كما جاءت منها.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: بعض هذه الأنوار أنوار من قد علم الله أنّه سيسعده بالإيمان بى منكم من بعد، و بعضها أنوار ذرّيه طيِّبه ستخرج من بعضكم ممّن

لا يؤمن و هم مؤمنون (١).

(١١٢٢)١٧- الشيخ الصدوق رحمه الله: و بهذا الإسناد، (و هو هذا: حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر، قال: حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني)، عن الحسن بن عليّ عليهما السّلام قال: دخل عليّ بن محمّد عليهما السّلام على مريض من أصحابه، و هو يبكي و يجزع من الموت، فقال له: يا عبد الله! تخاف من الموت، لأنّك لا تعرفه، أ رأيتك إذا اتّسخت و تقدّرت و تأذيت من كثرة القدر و الوسخ عليك، و أصابك قروح و جرب، و علمت أنّ الغسل في حَمَام يزيل ذلك كلّهُ، أ ما تريد أن تدخله فتغسل ذلك عنك؟ أو ما تكره أن لا تدخله فيبقى ذلك عليك؟ قال:

بلى، يا ابن رسول الله!

قال: فذاك الموت هو ذلك الحَمَام، و هو آخر ما بقي عليك من تمحيص ذنوبك و تنقيتك من سيئاتك، فإذا أنت وردت عليه و جاوزته، فقد نجوت من كلّ غمّ و همّ و أذى، و وصلت إلى كلّ سرور و فرح.

ص: ١٥٠

١ - ١) التفسير: ٤٩٦، ح ٣١٣، و ٣١٤. عنه البحار: ١٨٣/٩، ح ١٢، و ٤١٨/١٧، ح ٤٧، قطعان منه، و البرهان: ١/١٤١، ح ١، و ٥٣٢، ح ١١، قطعان منه، و ٤٤٥/٢، ح ١، بتفاوت، و ٤٩٦، ح ١، و ١٤٠/٤، ح ٣، قطعان منه، و مدينة المعاجز: ١/٢٦٣، ح ١٦٧، قطعه منه، و إثبات الهداه: ١/٣٩٤، ح ٦٠٩، و ٣٩٥، ح ٦١٢، قطعان منه. الاحتجاج: ١/٤٧، ح ٢٢، بتفاوت. عنه قصص الأنبياء للجزائري: ١١٣، س ١، و نور الثقلين: ١/٧٠٤، ح ٢٣، و ٢٢١/٣، ح ٤٤٦، و ٣١٤، ح ٢٦٠، و ٦/٤، ح ٢١، و ٥٩٧، ح ٢٨، قطع منه، و البحار: ١٧١/٥٦، ح ١، قطعه منه، و الجواهر السّنيه: ١٩، س ٣، قطعه منه. و عنه و عن التفسير، البحار: ٢٦٩/٩، ح ٢، و ٣٥٢/١٧، ح ٢، قطعه منه، و إثبات الهداه: ١/٣٢٥، ح ٣٠٧، قطعه منه.

فسكن الرجل و استسلم و نشط و غمض عين نفسه، و مضى لسبيله (١).

(١١٢٣)١٨- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن القاسم المفسّر، قال:

حدّثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد عليهما السّلام، قال: قيل لمحمّد بن عليّ بن موسى صلوات الله عليهم: ما بال هؤلاء المسلمين يكرهون الموت؟

قال: لأنهم جهلوه، فكرهوه، و لو عرفوه و كانوا من أولياء الله عزّ و جلّ لأحبّوه، و لعلموا أنّ الآخرة خير لهم من الدنيا.

ثمّ قال عليه السّلام: يا أبا عبد الله! ما بال الصبيّ و المجنون يمتنع من الدواء المنقّي لبدنه و النافي للألم عنه؟ قال: لجهلهم بنفع الدواء.

قال: و الذي بعث محمّدا بالحقّ نبيا! إنّ من استعدّ للموت حقّ الاستعداد فهو أنفع له من هذا الدواء لهذا المتعالج، أما إنهم لو عرفوا ما يؤدّي إليه الموت من النعيم لاستدعوه و أحبّوه أشدّ ما يستدعي العاقل الحازم الدواء لدفع الآفات، و اجتلاب السلامة (٢).

(١١٢٤)١٩- أبو منصور الطبرسيّ رحمه الله: و عنه [أي أبي محمّد العسكري] عليه السّلام قال: قال عليّ بن محمّد عليهما السّلام: لو لا من يبقى بعد غيبه قائمكم عليه السّلام من العلماء الداعين إليه، و الدالّين عليه، و الدابّين عن دينه، بحجج الله، و المنقذين لضعفاء

ص: ١٥١

١ - ١) معاني الأخبار: ١٤/٢٩٠، ح ٩. عنه البحار: ١٥٦/٦، ح ١٣. الاعتقادات للصدوق، ضمن مصنّفات الشيخ المفيد رحمه الله: ٥٦/٥، س ٣.

٢ - ٢) معاني الأخبار: ٢٩٠، ح ٨. عنه البحار: ١٥٦/٦، ح ١٢، و فيه: المفسّر، عن أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمّد العسكري، عن عليّ بن محمّد عليهما السّلام، قال: قيل: ... الاعتقادات للصدوق، ضمن مصنّفات الشيخ المفيد رحمه الله: ٥٥، س ١٠، مرسلا.

عباد الله من شبّاك إبليس و مردته، و من فخاخ (١) النواصب، لما بقى أحد إلا ارتدّ عن دين الله، و لكنهم الذين يمسون أزمه قلوب ضعفاء الشيعة، كما يمسون صاحب السفينه سكانها.

أولئك هم الأفضلون عند الله عزّ و جلّ (٢).

(١١٢٥) ٢٠- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: روى عن الحسن العسكري عليه السلام أنه اتصل بأبي الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام: أن رجلا من فقهاء شيعة كالم بعض النصاب، فأفهمه بحجته حتى أبان عن فضيحه، فدخل إلى علي بن محمد عليهما السلام، و في صدر مجلسه دست عظيم منصوب و هو قاعد خارج الدست، و بحضورته خلق من العلويين و بني هاشم، فما زال يرفعه حتى أجلسه في ذلك الدست، و أقبل عليه فاشتد ذلك على أولئك الأشراف، فأما العلويّ، فأجلوه عن العتاب.

و أما الهاشميون فقال له شيخهم: يا ابن رسول الله! هكذا تؤثر عاميا على سادات بني هاشم من الطالبين و العباسيين.

فقال عليه السلام: إياكم و أن تكونوا من الذين قال الله تعالى فيهم: أَلَمْ تَرِ إِلَى

ص: ١٥٢

١- (١) الفخّ: آله يصاد بها، و الجمع فخاخ مثل سهم و سهام. المصباح المنير: ٤٦٤، (الفخّ).

٢- (٢) الاحتجاج: ١٥/١، ح ١١، و ٥٠٢/٢، ح ٣٣٣. عنه و عن التفسير، البحار: ٦/٢، ح ١٢. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٤٤، ح ٢٢٥. عنه من المريد: ٣٥، س ٢، و المحجّ به البيضاء: ٣٢/١، س ١٩، بتفاوت يسير، و الفصول المهمّة للحزب العاملي: ٦٠٤/١، ح ٩٤٨، بتفاوت يسير، و أمل الآمل: ٩/١، س ٣، بتفاوت. صراط المستقيم: ٥٦/٣، س ١٦. عوالي اللئالي: ١٩/١، ح ٨، بتفاوت يسير.

الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيْبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكَمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يُتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ (١) أ ترضون بكتاب الله حكماً؟ قالوا: بلى!

قال: أ ليس الله يقول: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ (٢).

فلم يرض للعالم المؤمن إلا أن يرفع على المؤمن غير العالم، كما لم يرض للمؤمن إلا أن يرفع على من ليس بمؤمن، أخبروني عنه قال: يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ، أو قال: يرفع الذين أوتوا شرف النسب درجات؟

أ و ليس قال الله: هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (٣) فكيف تنكرون رفعى لهذا، لما رفعه الله؟

إن كسر هذا (لفلان) الناصب بحجج الله التي علمه إياها لأفضل له من كل شرف في النسب.

فقال العباسي: يا ابن رسول الله! قد أشرفت علينا، هو ذا يقصر بنا عمّن ليس له نسب كنسبنا، وما زال منذ أول الإسلام يقدم الأفضل في الشرف على من دونه فيه.

فقال عليه السلام: سبحان الله! ليس عباس بايع (أبا بكر و هو تيمى و العباس

ص: ١٥٣

١- ١) آل عمران: ٢٣/٣.

٢- ٢) المجادلة: ١١/٥٨.

٣- ٣) الزمر: ٩/٣٩.

هاشمي)، أ و ليس عبد الله بن عباس كان يخدم عمر بن الخطاب، و هو هاشمي أبو الخلفاء، و عمر عدوي؟!

و ما بال عمر أدخل البعدهاء من قريش في الشورى و لم يدخل العباس؟ فإن كان رفعنا لمن ليس بهاشمي على هاشمي منكرًا، فأنكروا على العباس بيعته لأبي بكر، و على عبد الله بن عباس خدمته لعمر بعد بيعته، فإن كان ذلك جائزًا فهذا جائز. فكأنما ألقم الهاشمي حجرا (١).

(١١٢٦) ٢١- ابن حمزه الطوسي رحمه الله: عن يوسف بن زياد، عن الحسن بن علي (٢)، عن أبيه عليهم السلام، قال: جاء رجل إلى محمد بن علي بن موسى عليهم السلام، فقال:

يا ابن رسول الله! إن أبي قد مات و كان له ألف دينار، ففاجأه الموت، و لست أقف على ماله، و لى عيال كثيره، و أنا من مواليكم، فأغنىني.

فقال أبو جعفر عليه السلام: إذا صليت العشاء الآخرة، فصل على محمد و آل محمد مائه مره، فإن أباك يأتيك و يخبرك بأمر المال.

ف فعل الرجل ذلك، فأتاه أبوه في منامه، فقال: يا بني! مالي في موضع كذا فخذ.

فذهب الرجل فأخذ الألف دينار و أبوه واقف، فقال: يا بني! اذهب إلى ابن رسول الله عليه السلام فأخبره بالمال بآتي قد دلتك عليه، فإنه كان أمرني بذلك،

ص: ١٥٤

١- ١) الاحتجاج: ٥٠٠/٢، ح ٣٣٢. عنه نور الثقلين: ٤٧٩/٤، ح ٢٢، و ٢٦٣/٥، ح ٣٦، قطعتان منه، و البرهان: ٣٠٥/٤، ح ١، بتفاوت يسير، و حليه الأبرار: ٣١/٥، ح ١، بتفاوت. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٥١، ح ٢٣٨، بتفاوت يسير. عنه و عن الاحتجاج، البحار: ١٣/٢، ح ٢٥.

٢- ٢) في الدعوات: العسكري عليه السلام.

فجاء الرجل و أخبره بالمال، وقال: الحمد لله الذى أكرمك و اصطفاك (١).

٢٢- السيد عبد الكريم بن طاوس رحمه الله:...مفضل بن عمر، قال:...

قال أبو طاهر: ذكرت... لسيدى أبى محمد الحسن بن على بن محمد الرضا عليهم السلام، فقال:... حدثنى أبى: أن أول من تختم به آدم عليه السلام، و كان من حديث آدم عليه السلام فى ذلك أنه رأى على العرش بالنور مكتوباً: أنا الله الذى لا إله إلا أنا وحدى، محمد صفوتى من خلقى، أيدته بأخيه على، و نصرته به فى تمام الخمسة الأسماء، فلما أصاب آدم عليه السلام الخطيئة و حبط إلى الأرض توسل إلى الله تعالى ذكره بتلك الأسماء، فتاب عليه، فاتخذ آدم عليه السلام خاتماً من فضة من العقيق الأحمر، و نقش الأسماء عليه، ثم تختم به فى يده اليمنى، فصار ذلك سنّه أخذ بها الأتقياء من بعده من ولده (٢).

(١١٢٧) ٢٣- العلامة المجلسى رحمه الله: ثم قال المفيد رحمه الله: و أمّا الرواية الثانية، فهى ما روى عن أبى محمد الحسن بن العسكرى، عن أبيه صلوات الله عليهما.

و ذكر أنه عليه السلام زار بها فى يوم الغدير فى السنة التى أشخصه المعتصم.

ص: ١٥٥

١ - ١) الثاقب فى المناقب: ٥٢٢، ح ٤٥٧. المناقب لابن شهر آشوب: ٣٩١/٤، س ٤، مرسلاً عن الحسن بن على عليهما السلام، أوورد مضمونه. عنه مدينة المعاجز: ٣٩٠/٧، ح ٢٣٩٥. الدعوات للراوندى: ٥٧، ح ١٤٥، مرسلاً، و باختصار. عنه البحار: ٢٢٠/٧٣، ح ٣١. الخرائج و الجرائح: ٦٦٥/٢، ح ٥، مرسلاً عن أبى هاشم الجعفرى، بتفاوت. عنه البحار: ٤٢/٥٠، ح ٨، و إثبات الهداه: ٣٣٩/٣، ح ٢٩. الصراط المستقيم: ٢٠١/٢، ح ١٢.

٢ - ٢) فرحة الغرى: ١١٣، ح ٦١. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٢٦.

فإذا أردت ذلك فقف على باب القبّه الشريفه، و استأذن و ادخل مقدّما رجلك اليمنى على اليسرى، و امش حتّى تقف على الضريح و استقبله، و اجعل القبّه بين كتفيك، و قل: «السلام على محمّد رسول الله خاتم النبيّين، و سيّد المرسلين، و صفوه ربّ العالمين، أمين الله على وحيه، و عزائم أمره، و الخاتم لما سبق، و الفاتح لما استقبل، و المهيمن على ذلك كلّه، و رحمه الله و بركاته و صلواته و تحيّاته، و السلام على أنبياء الله و رسله، و ملائكته المقرّبين، و عباده الصالحين.

السلام عليك يا أمير المؤمنين، و سيّد الوصيّين، و وارث علم النبيّين، و وليّ ربّ العالمين، و مولاي و مولى المؤمنين، و رحمه الله و بركاته.

السلام عليك يا مولاي يا أمير المؤمنين، يا أمين الله في أرضه، و سفيره في خلقه، و حجّته البالغه على عباده.

السلام عليك يا دين الله القويم، و صراطه المستقيم.

السلام عليك أيّها النّبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون، و عنه يسألون.

السلام عليك يا أمير المؤمنين، آمنت بالله و هم مشركون، و صدّقت بالحقّ و هم مكذّبون، و جاهدت و هم محجمون، و عبدت الله مخلصا له الدين صابرا محتسبا حتّى أتاك اليقين، ألا لعنه الله على الظالمين.

السلام عليك يا سيّد المسلمين، و يعسوب المؤمنين، و إمام المتّقين، و قائد الغرّ المحجّلين، و رحمه الله و بركاته.

أشهد أنّك أخو رسول الله، و وصيّيه و وارث علمه، و أمينه على شرعه، و خليفته في أمّته، و أوّل من آمن بالله، و صدّق بما أنزل على نبيّه.

و أشهد أنه قد بلغ عن الله ما أنزله فيك، فصدع (١) بأمره، و أوجب على أُمَّته فرض طاعتك و ولايتك، و عقد عليهم البيعه لك، و جعلك أولى بالمؤمنين من أنفسهم كما جعله الله كذلك، ثم أشهد الله تعالى عليهم، فقال: أ لست قد بلغت؟ فقالوا: اللهم بلى!

فقال: اللهم اشهد، و كفى بك شهيدا و حاكما بين العباد.

فلعن الله جاحد و لايتك بعد الإقرار، و ناكث عهدك بعد الميثاق.

و أشهد أنك و فیت بعهد الله تعالى، و أن الله تعالى موف لك بعهدہ و من أوفى بما عاهدَ عليه اللهُ فسئوتهِ أجراً عظيماً (٢).

و أشهد أنك أمير المؤمنين الحق الذي نطق بولايتك التنزيل، و أخذ لك العهد على الأمة بذلك الرسول.

و أشهد أنك و عمك و أخاك الذين تاجرتم الله بنفوسكم، فأنزل الله فيكم إنَّ الله اشترى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ وَ وَعِدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الْقُرْآنِ وَ مَن أوفى بعهدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبَشِرُوا ببيعكم الذي بايعتم به و ذلك هو الفوز العظيم. التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف و الناهون عن المنكر و الحافظون لحدود الله و بشر المؤمنين (٣).

ص: ١٥٧

١- ١) صدعت الشيء: بينته و أظهرته. مجمع البحرين: ٣٥٨/٤، (صدع).

٢- ٢) الفتح: ١٠/٤٨.

٣- ٣) التوبة: ١١١/٩، و ١١٢.

أشهد يا أمير المؤمنين! أن الشاكَّ فيك ما آمن بالرسول الأمين، وأنَّ العادل بك غيرك عاند عن الدين القويم الذي ارتضاه لنا ربُّ العالمين، و أكمله بولايتك يوم الغدير.

و أشهد أنك المعنى بقول العزيز الرحيم: وَ أَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَ لَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ (١) ضَلَّ وَ اللَّهُ! أَضَلَّ مَنْ اتَّبَعَ سِوَاكَ، وَ عِنْدَ عَنِ الْحَقِّ مِنْ عَادَاكَ.

اللَّهُمَّ سَمِعْنَا لِأَمْرِكَ، وَ أَطَعْنَا وَ اتَّبَعْنَا صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ، فَاهْدِنَا رَبَّنَا، وَ لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا إِلَى طَاعَتِكَ، وَ اجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ لِأَنْعَمِكَ.

و أشهد أنك لم تزل للهوى مخالفاً، و للتعقبي مخالفاً، و على كظم الغيظ قادراً، و عن الناس عافياً غافراً، و إذا عصى الله ساخطاً، و إذا أطيع الله راضياً، و بما عهد إليك عاملاً، راعياً لما استحفظت، حافظاً لما استودعت، مبلغاً ما حملت، منتظراً ما وعدت، و أشهد أنك ما اتقيت ضارعا، و لا- أمسكت عن حَقِّكَ جازعا، و لا- أحجمت عن مجاهدته عاصيك ناكلا، و لا أظهرت الرضا بخلاف ما يرضى الله مدهانا، و لا وهنت لما أصابك في سبيل الله، و لا ضعفت و لا استكنت عن طلب حَقِّكَ مراقبا.

معاذ الله أن تكون كذلك، بل إذ ظلمت احتسبت ربِّك، و فوّضت إليه أمرك، و ذكرتهم فما اذكروا، و وعظتهم فما اتّعظوا، و خوّفتهم الله فما تخوّفوا.

و أشهد أنك يا أمير المؤمنين! جاهدت في الله حقَّ جهاده، حتّى دعاك

ص: ١٥٨

١-١ (١) الأنعام: ١٥٣/٦.

اللّٰه إلى جواره، و قبضك إليه باختياره، و ألزم أعداءك الحجة بقتلهم إتياءك، لتكون الحجة لك عليهم مع مالك من الحجج البالغة على جميع خلقه.

السلام عليك يا أمير المؤمنين! عبدت الله مخلصاً، و جاهدت في الله صابراً، و جدت بنفسك محتسباً، و عملت بكتابه، و اتبعت سنّه نبيّه، و أقيمت الصلاة و آتيت الزكاة، و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر ما استطعت، مبتغياً ما عند الله، راغباً فيما وعد الله، لا تحفل بالنوائب، و لا- تهن عند الشدائد، و لا- تحجم عن محارب، أفك من نسب غير ذلك إليك، و افتري باطلا عليك، و أولى لمن عند عنك، لقد جاهدت في الله حقّ الجهاد، و صبرت على الأذى صبر احتساب، و أنت أول من آمن بالله، و صلّى له و جاهد، و أبدى صفحته (١) في دار الشرك، و الأرض مشحونه ضلاله، و الشيطان يعبد جهره.

و أنت القائل: لا تزيدني كثرة الناس حولي عزّه، و لا تفرّقه عنّي وحشه، و لو أسلمني الناس جميعاً لم أكن متضرّعا، اعتصمت بالله فعززت، و آثرت الآخرة على الأولى فزهدت.

و أيديك الله و هداك، و أخلصك و اجتباك، فما تناقضت أفعالك ، و لا اختلفت أقوالك، و لا تقلّبت أحوالك، و لا ادّعت و لا افتريت على الله كذبا، و لا شرهت (٢) إلى الحطام، و لا دنسك الآثام، و لم تزل على بينه من

ص: ١٥٩

١- ١) صفحه الرجل: عرض صدره، يقال: (أبدى له صفحته)، أي كاشفه. المنجد: ٤٢٧، (صفح).

٢- ٢) شره: كفرح، غلب حرصه. القاموس المحيط: ٤/٤١٠، (شره).

رَبِّكَ و يقين من أمرك، تهدي إلى الحق و إلى طريق مستقيم.

أشهد شهادة حق، و أقسم بالله قسم صدق أنّ محمّدا و آله صلوات الله عليهم سادات الخلق، و أنّك مولاي و مولى المؤمنين، و أنّك عبد الله و وليه، و أخو الرسول و وصيه و وارثه.

و أنّه القائل لك: و الذي بعثني بالحقّ! ما آمن بي من كفر بك، و لا أقرّ بالله من جحدك، و قد ضلّ من صدّ عنك، و لم يهتد إلى الله و لا- إلى من لا- يهتدى بك، و هو قول ربّي عزّ و جلّ: **وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (١)** إلى ولايتك.

مولاي فضلك لا- يخفى، و نورك لا- يطفى، و أنّ من جحدك الظلوم الأشقي، مولاي أنت الحجّه على العباد، و الهادي إلى الرشد، و العده للمعاد، مولاي لقد رفع الله في الأولى منزلتك، و أعلى في الآخرة درجتك، و بصيرك ما عمى على من خالفك، و حال بينك و بين مواهب الله لك، فلعن الله مستحلي الحرمة منك، و ذائد الحقّ عنك.

و أشهد أنّهم الأخرسون الذين تلفح **(٢)** و جوههم النار و هم فيها كالحون **(٣)**، و أشهد أنّك ما أقدمت و لا أحجمت و لا نطقت و لا أمسكت إلّا بأمر من الله و رسوله.

قلت: و الذي نفسى بيده لقد نظر إلى رسول الله صلى الله عليه و آله

ص: ١٦٠

١- (١) طه: ٨٢/٢٠.

٢- (٢) لفحه كمنعه: ضربه و النار بحرّها: أحرقت. القاموس المحيط: ٤٩١/١، (لفح).

٣- (٣) كلح فلان كلو حا: عبس و زاد عبوسه، فهو كالح. المعجم الوسيط: ٧٩٥، (كلح).

أضرب بالسيف قدما، فقال: يا علي! أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وأعلمك أن موتك وحياتك معي و
على سنتي.

فو الله! ما كذبت و لا كذبت، و لا ضللت و لا ضلّ بي، و لا نسيت ما عهد إليّ ربّي، و إني لعلى بينه من ربّي بينها لنبّيّه، و بينها النبيّ
لي، و إني لعلى الطريق الواضح، ألفظه لفظا.

صدقت و الله! و قلت الحقّ، فلعن الله من ساواك بمن ناواك! و الله جلّ اسمه يقول: هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَكْفُرُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
(١).

فلعن الله من عدل بك من فرض الله عليه ولايتك، و أنت وليّ الله و أخو رسوله، و الذابّ عن دينه، و الذي نطق القرآن
بتفضيله، قال الله تعالى: وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا. دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَ مَغْفِرَةً وَ رَحْمَةً وَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا
(٢).

و قال الله تعالى: أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسِيئُونَ
عِنْدَ اللَّهِ وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ. الَّذِينَ آمَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَ
أُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَ رِضْوَانٍ وَ جَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ. خَالِدِينَ فِيهَا أَيْدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ
(٣).

أشهد أنك المخصوص بمدحه الله، المخلص لطاعه الله، لم تبغ

ص: ١٤١

١-١ (١) الزمر: ٩/٣٩.

٢-٢ (٢) النساء: ٩٥/٤.

٣-٣ (٣) التوبة: ١٩/٩-٢٢.

بالهدى بدلا، و لم تشارك بعباده ربك أحدا، و أنّ الله تعالى استجاب لنيته صلى الله عليه و آله فيك دعوته، ثم أمره بإظهار ما أولئك لأمته، إعلاء لشأنك و إعلانا لبرهانك، و دحضا للأباطيل، و قطعاً للمعاذير، فلما أشفق من فتنة الفاسقين، و اتقى فيك المنافقين، أوحى إليه رب العالمين:

يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (١).

فوضع على نفسه أوزار المسير، و نهض في رمضاء الهجير (٢)، فخطب فأسمع و نادى فأبلغ، ثم سألهم أجمع، فقال: هل بلّغت؟ فقالوا: اللهم بلى!

فقال: اللهم اشهد، ثم قال: أ لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟

فقالوا: بلى! فأخذ بيدك، و قال: من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من خذله.

فما آمن بما أنزل الله فيك على نبيه إلا قليل، و لا زاد أكثرهم غير تخسير، و لقد أنزل الله تعالى فيك من قبل و هم كارهون:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ يَتَذَكَّرْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ. إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ. وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ

ص: ١٦٢

١ - ١) المائدة: ٥/٦٧.

٢ - ٢) الهجير و الهجير و الهجر و الهاجره: نصف النهار عند زوال الشمس... و شدّه الحرّ. المصدر: ٢/٢٢٣، (هجره).

حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ (١).

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (٢)، رَبَّنَا لَا تُغِثْ قُلُوبَنَا بَعِيدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ (٣).

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ، فَالْعَنِ مَنْ عَارَضَهُ وَاسْتَكْبَرَ وَكَذَّبَ بِهِ وَكَفَرَ، وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (٤).

السلام عليك يا أمير المؤمنين! سيّد الوصيين، وأول العابدين، وأزهد الزاهدين، ورحمه الله وبركاته و صلواته و تحياته.

أنت مطعم الطعام على حبه مسكينا و يتيما و أسيرا لوجه الله، لا تريد منهم جزاء و لا شكورا، و فيك أنزل الله تعالى: وَ يُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (٥).

و أنت الكاظم للغيظ، و العافي عن الناس، و الله يحب المحسنين، و أنت الصابر في البأساء و الضراء و حين البأس، و أنت القاسم بالسوية، و العادل في الرعيه، و العالم بحدود الله من جميع البريه، و الله تعالى أخبر عما أولاك من فضله بقوله: أَمْ مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ. أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا

ص: ١٤٣

١-١ (١) المائدة: ٥٤-٥٦.

٢-٢ (٢) آل عمران: ٥٣/٣.

٣-٣ (٣) آل عمران: ٨/٣.

٤-٤ (٤) الشعراء: ٢٦/٢٢٧.

٥-٥ (٥) الحشر: ٩/٥٩.

بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (١).

و أنت المخصوص بعلم التنزيل، و حكم التأويل، و نصّ الرسول، و لك المواقف المشهوده، و المقامات المشهوره، و الأيام المذكوره، يوم بدر و يوم الأحزاب، إذ زاغت الأبصار و بلغت القلوب الحناجر و تظنون بالله الظنوناً. هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَ زُلْزِلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا. وَ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا. وَ إِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَ يَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَ مَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا (٢).

و قال الله تعالى: وَ لَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ مَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَ تَسْلِيمًا (٣).

فقتلت عمروهم، و هزمت جمعهم وَ رَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَ كَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا (٤).

و يوم أحد إذ يصعدون و لا يلون على أحد، و الرسول يدعوهم في أخراهم، و أنت تذود (٥) بهم المشركين عن النبي ذات اليمين و ذات الشمال حتى ردّهم الله عنكما خائفين، و نصر بك الخاذلين.

و يوم حنين على ما نطق به التنزيل: إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ. ثُمَّ أَنْزَلَ

ص: ١٦٤

١-١ (١) السجده: ١٨/٣٢، و ١٩.

٢-٢ (٢) الأحزاب: ١٠/٣٣-١٣.

٣-٣ (٣) الأحزاب: ٢٢/٣٣.

٤-٤ (٤) الأحزاب: ٢٥/٣٣.

٥-٥ (٥) الذود: السوق و الطرد و الدفع. القاموس المحيط: ٥٦٨/١، (الذود).

اللَّهُ سَكِينَتُهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ (١).

و المؤمنون أنت و من يليك، و عمك العباس ينادى المنهزمين:

يا أصحاب سوره البقره! يا أهل بيعة الشجره! حتى استجاب له قوم قد كفيتمهم المؤنه، و تكفّلت دونهم المعونه، فعادوا آيسين من المثوبه، راجين وعد الله تعالى بالتوبه، و ذلك قول الله جلّ ذكره: ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ (٢).

و أنت حائز درجه الصبر، فائز بعظيم الأجر. و يوم خير إذ أظهر الله خور المنافقين، و قطع دابر الكافرين، و الحمد لله رب العالمين، وَ لَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤَلُّونَ الْأَدْبَارَ وَ كَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا (٣).

مولاي أنت الحجّه البالغه، و المحجّه الواضحه، و النعمه السابغه، و البرهان المنير، فهنيئا لك بما آتاك الله من فضل و تبا لشائتك ذى الجهل.

شهدت مع النبي صلى الله عليه و آله جميع حروبه، و مغازيه تحمل الرايه أمامه، و تضرب بالسيف قدّامه، ثم لحزمك المشهور و بصيرتك فى الامور، أمرك فى المواطن و لم تكن عليك أمير، و كم من أمر صدك عن إمضاء عزمك فيه التقى، و اتبع غيرك فى مثله الهوى، فظنّ الجاهلون أنك عجزت عمّا إليه انتهى، ضلّ و الله الظانّ لذلك، و ما اهتدى، و لقد

ص: ١٦٥

١-١ (١) التوبه: ٢٥/٩، و ٢٦.

٢-٢ (٢) التوبه: ٢٧/٩.

٣-٣ (٣) الأحزاب: ١٥/٣٣.

أوضحت ما أشكل من ذلك لمن توهم و امترى (١) بقولك صلى الله عليك:

قد يرى الحوّل القلب وجه الحيله، و دونها حاجز من تقوى الله، فيدعها رأى العين، و ينتهز فرصتها من لا- حريجه له فى الدين، صدقت و خسر المبطلون، و إذ ما كرك الناكثان فقالا: نريد العمرة.

فقلت لهما: لعمركما ما تريدان العمرة، و لكن تريدان الغدره، فأخذت البيعه عليهما، و جدّدت الميثاق فجداً فى النفاق، فلما تبهتهما على فعلهما أغفلا و عادا و ما انتفعا و كان عاقبه أمرهما خسرا.

ثم تلاهما أهل الشام، فسرت إليهم بعد الإعدار، و هم لا يدينون دين الحقّ، و لا يتدبرون القرآن، همج رعا ضالّون، و بالذى أنزل على محمّد فيك كافرون، و لأهل الخلاف عليك ناصرّون، و قد أمر الله تعالى باتباعك، و ندب المؤمنين إلى نصرّك، و قال عزّ و جلّ: يا أيّها الذين آمنوا اتّقوا الله و كونوا مع الصادقين (٢).

مولاي بك ظهر الحقّ و قد نبذه الخلق، و أوضحت السنن بعد الدروس و الطمس، فلّك سابقه الجهاد على تصديق التنزيل، و لك فضيله الجهاد على تحقيق التأويل، و عدوك عدوّ الله، جاحد لرسول الله، يدعو باطلا و يحكم جائرا، و يتأمرّ غاصبا، و يدعو حزبه إلى النار، و عمّار يجاهد و ينادى بين الصّفين: الرواح، الرواح إلى الجنّه، و لما استسقى فسقى اللبن كبر و قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه و آله: آخر شرابك من الدنيا ضياح من لبن، و تقتلك الفئه الباغيه، فاعترضاه أبو العاديه

ص: ١٦٦

١- ١) امترى فيه و تمارى: شكّ. المصدر: ٥٦٥/٤، (مرى).

٢- ٢) التوبه: ١١٩/٩.

الفرزاري فقتله. فعلى أبي العاديه لعنه الله، و لعنه ملائكته و رسله أجمعين، و على من سل سيفه عليك، و سللت سيفك عليه يا أمير المؤمنين! من المشركين و المنافقين إلى يوم الدين، و على من رضى بما ساءك و لم يكرهه، و أغمض عينه و لم ينكر، أو أعان عليك بيد، أو لسان، أو قعد عن نصرك، أو خذل عن الجهاد معك، أو غمط (١) فضلك و جحد حقك، أو عدل بك من جعلك الله أولى به من نفسه.

و صلوات الله عليك و رحمه الله و بركاته و سلامه و تحياته، و على الأئمة من آلک الطاهرين إنه حميد مجيد.

و الأمر الأعجب، و الخطب الأفظع بعد جحدك حقك، غصب الصديقه الطاهره الزهراء سيده النساء فدكا، و ردّ شهادتك و شهاده السيدين سلالتك، و عتره المصطفى صلى الله عليكم، و قد أعلى الله تعالى على الأئمة درجتكم، و رفع منزلتكم، و أبان فضلكم، و شرفكم على العالمين، فأذهب عنكم الرجس و طهركم تطهيرا.

قال الله عزّ و جلّ: إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا. إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا.

وَ إِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا. إِلَّا الْمُصَلِّينَ (٢).

فاستثنى الله تعالى نبيّه المصطفى، و أنت يا سيّد الأوصياء من جميع الخلق، فما أعمه من ظلمك عن الحقّ، ثمّ أقرضوك سهم ذوى القربى مكرا، أو حادوه عن أهله جورا، فلمّا آل الأمر إليك أجريتهم على ما أجريا رغبه عنهما بما عند الله لك، فأشبهت محنتك بهما محن الأنبياء عند

ص: ١٦٧

١-١) غمط الحقّ: جحدّه. المنجد: ٥٦٠، (غمط).

٢-٢) المعارج: ١٩/٧٠-٢٢.

الوحده، و عدم الأنصار، و أشبهت فى البيات على الفراش الذبيح عليه السلام إذ أجبت كما أجاب، و أطعت كما أطاع إسماعيل صابرا محتسبا، إذ قال له: يا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (١).

و كذلك أنت لما أباتك النبى صلى الله عليه و آله، و أمرك أن تضجع فى مرقدہ واقيا له بنفسك، أسرعت إلى إجابته مطيعا، و لنفسك على القتل موطنا، فشكر الله تعالى طاعتك، و أبان عن جميل فعلك بقوله جل ذكره: وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشِيرُ نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ (٢).

ثم محتتك يوم صفين، و قد رفعت المصاحف حيله و مكرًا، فأعرض الشك، و عرف الحق، و اتبع الظن، أشبهت محنه هارون إذ أمره موسى على قومه ففرقوا عنه، و هارون ينادى بهم، و يقول: يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي. قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى (٣).

و كذلك أنت لما رفعت المصاحف، قلت: يا قوم! إنما فتنتم بها و خدعتم، فعصوك، و خالفوا عليك، و استدعوا نصب الحاكمين، فأبيت عليهم و تبرأت إلى الله من فعلهم و فوضته إليهم، فلما أسفر الحق و سفه المنكر، و اعترفوا بالزلل و الجور عن القصد، و اختلفوا من بعده، و ألزموك على سفه التحكيم الذى أبيته، و أحبوه و حظرته و أباحوا ذنبهم الذى اقترفوه.

ص: ١٤٨

١- (١) الصافات: ١٠٢/٣٧.

٢- (٢) البقره: ٢٠٧/٢.

٣- (٣) طه: ٩٠/٢٠، و ٩١.

و أنت على نهج بصيره و هدى، و هم على سنن ضلاله و عمى، فما زالوا على النفاق مصرين، و فى الغي مترددين حتى أذاقهم الله، و وبال أمرهم فأمات بسيفك، من عاندك فشقى و هوى، و أحيا بحجّتك من سعد فهدى، صلوات الله عليك غاديه و رائحه و عاكفه و ذاهبه، فما يحيط المادح و صفك، و لا يحبط الطاعن فضلك.

أنت أحسن الخلق عباده، و أخلصهم زهاده، و أذبهم عن الدين، أقمت حدود الله بجاهدك، و فللت عساكر المارقين بسيفك، تخمد لهب الحروب بينانك، و تهتك ستور الشبه ببيانك، و تكشف لبس الباطل عن صريح الحق، لا تأخذك فى الله لومه لأنم.

و فى مدح الله تعالى لك غنى عن مدح المادحين، و تقرّظ الواصفين، قال الله تعالى: **مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (١)**.

و لما رأيت أن قتلت الناكثين و القاسطين و المارقين، و صدّقتك رسول الله صلى الله عليه و آله و وعده، فأوفيت بعهدته، قلت: أما ما آن أن تخضب هذه من هذه، أم متى يبعث أشقاها؟

و اتقا بأنك على بينه من ربك، و بصيره من أمرك، قادم على الله، مستبشر ببيعك الذى بايعته به، و ذلك هو الفوز العظيم.

اللهم العن قتله أنبيائك و أوصياء أنبيائك، بجميع لعناتك و أصلهم حرّ نارك، و العن من غضب و ليك حقّه، و أنكر عهدته، و جحده بعد اليقين،

ص: ١٦٩

١ - ١) الأحزاب: ٢٣/٣٣.

و الإقرار بالولاية له يوم أكملت له الدين.

اللَّهُمَّ العن قتله أمير المؤمنين، و من ظلمه و أشياعهم و أنصارهم.

اللَّهُمَّ العن ظالمى الحسين و قاتليه، و المتابعين عدوّه و ناصريه، و الراضين بقتله، و خاذليه، لعنا و بيلا.

اللَّهُمَّ العن أوّل ظالم ظلم آل محمّد، و مانعيهم حقوقهم.

اللَّهُمَّ خصّ أوّل ظالم و غاصب لآل محمّد باللعن، و كلّ مستنّ بما سنّ إلى يوم القيامة.

اللَّهُمَّ صلّ على محمّد و آل محمّد خاتم النبيّين، و على على سيّد الوصيّين، و آله الطاهرين، و اجعلنا بهم متمسّكين، و بولايتهم من الفائزين الآمنين الذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون (١).

(ج) - ما رواه عن جدّه عليهما السلام

(١١٢٨)١- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق رضى الله عنه، قال: أخبرنا أحمد بن محمّد الهمدانيّ، قال: حدّثنا محمّد بن هشام، قال: حدّثنا على بن الحسن السائح، قال: سمعت الحسن بن علىّ العسكريّ يقول: حدّثنى أبى، عن أبيه، عن جدّه عليهما السلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم لعليّ بن أبى طالب عليه السلام:

يا علىّ! لا يحبّك إلا من طابت ولادته، و لا يبغضك إلا من خبثت ولادته،

ص: ١٧٠

١ - ١) البحار: ٣٥٩/٩٧، ح ٦. فرحه الغرى: ١٣٦، ح ٧٨، أشار إليه. مقدّمه البرهان: ١٧٩، س ٦، قطعه منه. قطعه منه فى (زياره الإمام الهادى جدّه أمير المؤمنين عليهما السلام، حين أشخصه المعتصم).

و لا يواليك إلا مؤمن، و لا يعاديك إلا كافر.

فقام إليه عبد الله بن مسعود، فقال: يا رسول الله! قد عرفنا علامه خبيث الولاده و الكافر فى حياتك ببغض على و عداوته، فما علامه خبيث الولاده و الكافر بعدك إذا أظهر الإسلام بلسانه، و أخفى مكنون سريره؟

فقال عليه السلام: يا ابن مسعود! على بن أبى طالب إمامكم بعدى، و خليفتى عليكم، فإذا مضى فابنى الحسن إمامكم بعده و خليفتى عليكم، فإذا مضى فابنى الحسين إمامكم بعده و خليفتى عليكم ثم تسعه من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتكم و خلفائى عليكم، تاسعهم قائم أمتى يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً، لا يحبهم إلا من طابت ولادته، و لا يبغضهم إلا من خبث ولادته، و لا يواليهم إلا مؤمن، و لا يعاديهم إلا كافر، من أنكر واحدا منهم فقد أنكرنى، و من أنكرنى فقد أنكر الله عزّ و جلّ، و من جحد واحدا منهم فقد جحدنى، و من جحدنى فقد جحد الله عزّ و جلّ، لأنّ طاعتهم طاعتى، و طاعتى طاعه الله، و معصيتهم معصيتى، و معصيتى معصيه الله عزّ و جلّ.

يا ابن مسعود! إياك أن تجد فى نفسك حرجاً ممّا أفضى فتكفر، فو عزّه ربّى! ما أنا متكلّف، و لا ناطق عن الهوى فى علىّ و الأئمه من ولده.

ثم قال عليه السلام- و هو رافع يديه إلى السماء-: «اللّهمّ وال من و الى خلفائى و أئمّه أمّتى بعدى، و عاد من عاداهم، و انصر من نصرهم، و اخذل من خذلهم، و لا تخل الأرض من قائم منهم بحجّتك ظاهراً أو خافياً مغموراً لئلا يبطل دينك، و حجّتك (و برهانك) و بيناتك»، ثم قال عليه السلام: يا ابن مسعود! قد جمعت لكم فى مقامى هذا ما إن فارقتموه هلكتم، و إن تمسّكتم به

نجوتهم، والسلام على من أتبع الهدى (١).

(م) - ما رواه عن آبائه عليهم السلام

(١١٢٩) ١- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمّد بن القاسم، قال: حدّثنا يوسف بن محمّد بن زياد، وعلّي بن محمّد بن سيّار، عن أبويهما، عن الحسن بن علّي بن محمّد بن علّي بن علّي بن الحسين بن علّي بن أبي طالب عليهم السّلام، عن أبيه، عن آبائه عليهم السّلام، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم لبعض أصحابه ذات يوم: يا عبد الله! أحبّ في الله، وأبغض في الله، ووال في الله، وعاد في الله فإِنَّه لا تنال ولا يه الله إلاّ بذلك، ولا يجد رجل طعم الإيمان، وإن كثرت صلواته و صيامه حتّى يكون كذلك.

وقد صارت مواخاه الناس يومكم هذا أكثرها في الدنيا عليها يتواذون و عليها يتباغضون، وذلك لا يغنى عنهم من الله شيئاً.

فقال له: وكيف لى أن أعلم أنّى قد واليت، وعاديت فى الله عزّ وجلّ فمن ولىّ الله عزّ وجلّ حتّى أواليه، ومن عدّوه حتّى أعاديّه؟

فأشار له رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم إلى علّي عليه السّلام فقال: أ ترى هذا؟

فقال: بلى، قال: ولىّ هذا ولىّ الله، فواله، وعدوّ هذا عدوّ الله فعاده، وال ولىّ هذا و لو أنّه قاتل أبىك و ولدك، وعاد عدوّ هذا و لو أنّه أبوك و ولدك (٢).

ص: ١٧٢

١- (١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٢٦١، ح ٨. عنه إثبات الهداه: ٥٠٥/١، ح ٢١٩. الاحتجاج: ١/١٦٩، ح ٣٥، مرسلا عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم. عنه و سلم. عنه و عن الإكمال، البحار: ٢٤٤/٣٦، ح ٥٩.

٢- (٢) الأمالى: ١٩، ح ٧-.

(١١٣٠)٢- الشيخ الطوسي رحمه الله: أخبرني جماعه، عن أبي محمّد هارون، عن أبي عليّ محمّد بن همّام، قال أبو عليّ: و عليّ خاتم أبي جعفر السّمّان رحمه الله:

لا إله إلاّ الله الملك الحقّ المبين، فسألته عنه؟

فقال: حدّثني أبو محمّد، يعني صاحب العسكر عليه السّلام عن آباءه عليهم السّلام (أنهم) قالوا: كان لفاطمه عليها السّلام خاتم فضّه عقيق، فلمّا حضرته الوفاه، دفعته إلى الحسن عليه السّلام، فلمّا حضرته الوفاه دفعه إلى الحسين عليه السّلام.

قال الحسين عليه السّلام: فاشتهدت أن انقش عليه شيئاً فرأيت في النوم المسيح عيسى بن مريم على نبينا وآله و عليه السّلام.

فقلت له: يا روح الله! ما أنقش على خاتمي هذا؟

قال: انقش عليه: «لا إله إلاّ الله الملك الحقّ المبين».

فإنّه أوّل التوراه و آخر الإنجيل (١).

(١١٣١)٣- السيّد ابن طاوس رحمه الله: حدّث الشريف أبو الحسين زيد بن جعفر العلويّ المحمّديّ، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر الحميريّ، قال:

ص: ١٧٣

حدّثنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم البوشنجي، قال: حدّثنا عبد الله بن موسى السلامي، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم البغدادي، قال: حدّثنا عبد الله بن محمد القرشي، قال: سمعت أبا الحسن العلوي يقول: سمعت أبا محمد الحسن بن علي العلوي - وهو الذي تسميه الإمامية: المؤدّي، يعني صاحب العسكر الآخر عليه السّلام - يقول: قرأت من كتب آبائي عليهم السّلام: من صلّى يوم السبت أربع ركعات يقرأ في كلّ ركعه فاتحه الكتاب، وقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، وآيه الكرسي (١)، كتبه الله عزّ وجلّ في درجه النبيين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا (٢).

٤-الإربلي رحمه الله... قال [الحسن بن ظريف]: كتبت إلى أبي محمد عليه السّلام...

فكتب: ...أنّ آبائي قالوا: تمتّع بالفاجر، فإنّك تخرجها من حرام إلى حلال... (٣).

ص: ١٧٤

١- (١) البقره: ٢٥٥/٢.

٢- (٢) جمال الأسبوع: ٤٣، س ٩. عنه البحار: ٢٧٨/٨٧، ح ٤٢، و وسائل الشيعة: ١٧٨/٨، ح ١٠٣٥٨، بإسناده عن أبي الحسن العسكري عليه السّلام. قطعه منه في (ألقابه عليه السّلام).

٣- (٣) كشف الغمّه: ٤٢٣/٢، س ١٣. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤٧.

و فيه أحد عشر موضوعا

(أ) - ما رواه عليه السلام عن سلمان الفارسي رحمه الله:

(١١٣٢)١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: إنَّ سلمان الفارسي (رضى الله عنه) مرَّ بقوم من اليهود فسألوه أن يجلس إليهم و يحدثهم بما سمع من محمد صلى الله عليه و آله و سلم في يومه هذا؟ فجلس إليهم لحرصه على إسلامهم، فقال:

سمعت محمدا صلى الله عليه و آله و سلم يقول: إنَّ الله عزَّ و جلَّ يقول: يا عبادي! أو ليس من له إليكم حوائج كبار لا تجودون بها إلا أن يتحمَّل عليكم بأحبِّ الخلق إليكم تقضونها كرامه لشفيعهم، ألا فاعلموا! أنَّ أكرم الخلق عليَّ، و أفضلهم لدى محمد، و أخوه عليَّ، و من بعده من الأئمة الذين هم الوسائل إليَّ.

ألا فليدعني من همَّ بحاجه يريد نفعها، أو دهنه داهيه يريد كفَّ ضررها بمحمد و آله الأفضلين الطيبين الطاهرين، أقضها له أحسن ممَّا يقضيها من تستشفعون إليه بأعزِّ الخلق عليه.

قالوا لسلمان، و هم [يسخرون و] يستهزون [به]: يا أبا عبد الله! فما بالك لا تقترح على الله، و تتوسَّل بهم أن يجعلك أغنى أهل المدينة؟

فقال سلمان: قد دعوت الله عزَّ و جلَّ بهم، و سألته ما هو أجلُّ و أفضل و أنفع

من ملك الدنيا بأسرها، سألته بهم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَهَبَ لِي لِسَانًا لِتَحْمِيدِهِ وَ ثَنَائِهِ ذَاكِرًا، وَ قَلْبًا لِأَلَاثِهِ شَاكِرًا، وَ عَلَى الدَّوَاهِي الدَّاهِيَةِ لِي صَابِرًا، وَ هُوَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَجَابَنِي إِلَى مَلْتَمَسِي مِنْ ذَلِكَ، وَ هُوَ أَفْضَلُ مِنْ مَلِكِ الدُّنْيَا بِحِذَافِيرِهَا، وَ مَا تَشْتَمَلُ عَلَيْهِ مِنْ خَيْرَاتِهَا مِائَةَ أَلْفِ أَلْفِ مَرَّةٍ.

قال عليه السَّلام: فجعلوا يهزءون به، و يقولون: يا سلمان! لقد ادَّعيت مرتبه عظيمه شريفه نحتاج أن نمتحن صدقك من كذبك فيها، و ها نحن أوْلا قائمون إليك بسياط فصار بوك بها، فسل ربك أن يكفَّ أيدينا عنك.

فجعل سلمان يقول: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عَلَى الْبَلَاءِ صَابِرًا».

و جعلوا يضربونه بسياطهم حتَّى أعيوا و ملّوا، و جعل سلمان لا يزيد على قوله: «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي عَلَى الْبَلَاءِ صَابِرًا».

فلَمَّا ملّوا و أعيوا، قالوا له: يا سلمان! ما ظننَّا أنّ روحا تثبت في مقرّها مع مثل هذا العذاب الوارد عليك، فما بالك لا تسأل ربك أن يكفنا عنك؟

فقال: لأنّ سؤالي ذلك ربّي خلاف الصبر، بل سلّمت لإمهال الله تعالى لكم، و سألته الصبر.

فلَمَّا استراحوا، قاموا إليه بعد بسياطهم، فقالوا: لا نزال نضربك بسياطنا حتَّى تزهد روحك، أو تكفر بمحمّد.

فقال: ما كنت لأفعل ذلك، فإنّ الله قد أنزل على محمّد: الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ (١) و أنّ احتمالي لمكارهكم - لأدخل في جملة من مدحه الله بذلك - سهل على يسير، فجعلوا يضربونه بسياطهم حتَّى ملّوا، ثمّ قعدوا، و قالوا: يا سلمان! لو كان لك عند ربك قدر لإيمانك بمحمّد لاستجاب [الله] دعاءك، و كفنا عنك.

ص: ١٧٦

فقال سلمان: ما أجهلكم! كيف يكون مستجيباً دعائي إذا فعل بي خلاف ما أريد منه، أنا أردت منه الصبر، فقد استجاب لي و صبرني و لم أسأله كففكم عنى فيمنعنى حتى يكون ضدّ دعائي كما تظنون.

فقاموا إليه ثلثه بسياطهم فجعلوا يضربونه، و سلمان لا- يزيد على [قوله:] «اللهم صبرني على البلاء في حبّ صفيك و خليلك محمد».

فقالوا له: يا سلمان! ويحك، أ و ليس محمد قد رخص لك أن تقول كلمه الكفر [به] بما تعتقد ضده للتقيه من أعدائك، فما بالك لا تقول (ما يفرج عنك) للتقيه؟

فقال سلمان: إن الله تعالى قد رخص لي في ذلك، و لم يفرضه عليّ، بل أجاز لي أن لا أعطيكم ما تريدون، و أحتمل مكارهكم، و أجعله أفضل المنزلتين، و أنا لا أختار غيره.

ثم قاموا إليه بسياطهم، و ضربوه ضرباً كثيراً، و سئلوا دماءه، و قالوا له- و هم ساخرون:- لا تسأل الله كفننا عنك، و لا تظهر لنا ما نريد منك لنكفّ به عنك، فادع علينا بالهلا-ك إن كنت من الصادقين في دعواك، أن الله لا- يردّ دعاءك بمحمّد و آله الطيبين [الطاهرين].

فقال سلمان: إنّي لأكره أن أدعو الله بهلاككم مخافه أن يكون فيكم من قد علم الله أنه سيؤمن بعد، فأكون قد سألت الله تعالى اقتطاعه عن الإيمان.

فقالوا: قل: اللهم! أهلك من كان في معلومك أنه يبقى إلى الموت على تمرّده، فإنك لا تصادف بهذا الدعاء ما خفته.

قال: فانفرج له حائط البيت الذي هو فيه مع القوم و شاهد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم و هو يقول: يا سلمان! ادع عليهم بالهلاك، فليس فيهم أحد يرشد كما دعا نوح عليه السلام على قومه لئلا يعرف أنه لن يؤمن من قومه إلا من قد آمن.

فقال سلمان: كيف تريدون أن أدعو عليكم بالهلاك؟

فقالوا: تدعو الله [ب] أن يقلب سوط كل واحد منا أفعى تعطف رأسها ثم تمشش عظام سائر بدنه؟

فدعا الله بذلك، فما من سياطهم سوط إلا قلبه الله تعالى عليهم أفعى لها رأسان تتناول برأس [منها] رأسه، و برأس آخر يمينه التي كان فيها سوطه، ثم رضضتهم، و مششتهم، و بلعثهم، و التقتتهم.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو فى مجلسه: معاشر المؤمنين! إن الله تعالى قد نصر أخاكم سلمان ساعتكم هذه على عشرين من مرده اليهود و المنافقين، قلبت سياطهم أفاعى رضضتهم، و مششتهم، و هشمتم عظامهم، و التقتتهم، فقوموا بنا ننظر إلى تلك الأفاعى المبعوثه لنصره سلمان.

فقام رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أصحابه إلى تلك الدار، و قد اجتمع إليها جيرانها من اليهود و المنافقين لما سمعوا ضجيج القوم بالتقام الأفاعى لهم و إذا هم خائفون منها، نافرون من قربها.

فلما جاء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم خرجت كلها [من] البيت إلى شارع المدينة، و كان شارعاً ضيقاً فوسعه الله تعالى، و جعله عشرة أضعافه.

ثم نادى الأفاعى: السلام عليك يا محمد! يا سيد الأولين و الآخرين! السلام عليك يا على! يا سيد الوصيين! السلام على ذريتك الطيبين الطاهرين! الذين جعلوا على الخلق قوامين، ها نحن سياط هؤلاء المنافقين [الذين] قلبنا الله تعالى أفاعى بدعاء هذا المؤمن سلمان.

[ف] قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الحمد لله الذى جعل [من] أمتى [من] يضاهاى بدعائه - عند كفه، و عند انبساطه - نوحا نبيه.

ثم نادى الأفاعى: يا رسول الله! قد اشتد غضبنا على هؤلاء الكافرين، وأحكامك، وأحكام وصيكت علينا جائزه فى ممالك رب العالمين، ونحن نسألك أن تسأل الله تعالى أن يجعلنا من أفاعى جهنم التى نكون فيها لهؤلاء معدبين كما كنا لهم فى هذه الدنيا ملتقمين.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قد أجتكم إلى ذلك فالحقوا بالطبق الأسفل من جهنم بعد أن تقدفوا ما فى أجوافكم من أجزاء أجسام هؤلاء الكافرين، ليكون أتم لخزيهم، وأبقى للعار عليهم إذا كانوا بين أظهرهم مدفونين، يعتبر بهم المؤمنون المازون بقبورهم، يقولون: هؤلاء الملعونون المخزيون بدعاء ولّى محمد سلمان الخير من المؤمنين.

فقدت الأفاعى ما فى بطونها من أجزاء أبدانهم، فجاء أهلهم فدفنهم، وأسلم كثير من الكافرين، وأخلص كثير من المنافقين، وغلب الشقاء على كثير من الكافرين والمنافقين، فقالوا: هذا سحر مبین.

ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على سلمان، فقال: يا أبا عبد الله! أنت من خواص إخواننا المؤمنين، ومن أحباب قلوب ملائكة الله المقربين إنك فى ملكوت السماوات والحجب والكرسى والعرش، وما دون ذلك إلى الثرى أشهر فى فضلك عندهم من الشمس، الطالعه فى يوم لا- غيم فيه، ولا- قتر، ولا- غبار فى الجو، أنت من أفاضل الممدوحين بقوله الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ (١).

ص: ١٧٩

١ - ١) التفسير: ٦٨، ح ٣٥. عنه البحار: ٣٦٩/٢٢، ح ٩، و ٤١٣/٧٢، ح ٦٣، قطعه منه، وإثبات الهداه: ٣٩١/١، ح ٥٩٥، باختصار، و مدینه المعاجز: ٤٣٩/١، ح ٢٩٦، قطعه منه، و مستدرک الوسائل: ٢٦٩/١٢، ح ١٤٠٧٢، قطعه منه. -

١-التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن لله عز وجل خياراً من كل ما خلقه...، ألا أتبيئكم برجل قد جعله الله من آل محمد كأوائل أيام [رجب من أوائل أيام] شعبان؟...

قالوا: و من ذلك يا رسول الله!؟

قال: ها هو مقبل عليكم غضباناً، فاسألوه عن غضبه، فإن غضبه لآل محمد خصوصاً لعلي بن أبي طالب عليه السلام.

فطمح القوم بأعناقهم، و شخصوا بأبصارهم و نظروا، فإذا أول طالع عليهم سعد بن معاذ و هو غضبان، فأقبل، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له: يا سعد! أما إن غضب الله لما غضبت له أشد، فما الذي أغضبك؟ حدثنا بما قتله في غضبك حتى أحدثك بما قالته الملائكة لمن قلت له، و ما قالته الملائكة لله عز وجل و أجابها الله عز وجل به.

فقال سعد: بأبي أنت و أمي يا رسول الله! بينا أنا جالس على بابي و بحضرتي نفر من أصحابي الأنصار، إذ تمادى رجلان من الأنصار فرأيت في أحدهما النفاق فكرهت أن أدخل بينهما مخافة أن يزداد شرهما، و أردت أن يتكافأ فلم يتكافأ، و تماديا في شرهما حتى تواتبا إلى أن جرد كل واحد منهما السيف

على صاحبه، فأخذ هذا سيفه و ترسه، و هذا سيفه و ترسه، و تجاولا و تضاربا، فجعل كل واحد منهما يتقى سيف صاحبه بدرقته (١)، و كرهت أن أدخل بينهما مخافه أن تمتد إلى يد خاطئه.

و قلت فى نفسى: اللهم انصر أحبهما لنبيك و آله، فما زالا يتجاولان، و لا يتمكّن واحد منهما من الآخر، إلى أن طلع علينا أخوك على بن أبى طالب عليه السّلام، فصحت بهما هذا على بن أبى طالب عليه السّلام لم توقّراه!؟

فوقّراه، و تكافأ، فهذا أخو رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و أفضل آل محمّد.

فأما أحدهما فإنه لما سمع مقاتلى رمى بسيفه و درقته من يده.

و أمّا الآخر فلم يحفل بذلك، فتمكّن لاستسلام صاحبه منه، فقطّعه بسيفه قطعاً أصابه بتيف و عشرين ضربه، فغضبت عليه، و وجدت من ذلك وجداً شديداً، و قلت له: يا عبد الله! بئس العبد أنت، لم توقّر أخا رسول الله، و أثخنت بالجراح من وقّره، و قد كان ذلك قرناً كفيّاً بدفاعك عن نفسه، و ما تمكّنت منه إلا بتوقيره أخا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: فما الذى صنع على بن أبى طالب عليه السّلام لما كفّ صاحبك، و تعدّى عليه الآخر؟

قال: جعل ينظر إليه و هو يضربه بسيفه، لا يقول شيئاً و لا يمنع، ثمّ جاز و تركهما، و إنّ ذلك المضروب لعلّه بآخر رمق.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يا سعد! العلك تقدر أنّ ذلك الباغى المتعدّى ظافر، إنّ ما ظفر يغنم من ظفر بظلم!؟

ص: ١٨١

(١- ١) الدرقة: الترس من جلد ليس فيه خشب و لا عقب. المعجم الوسيط: ٢٨١، (درق).

إِنَّ المَظْلُومَ يَأْخُذُ مِنْ دِينِ الظَّالِمِ أَكْثَرَ مِمَّا يَأْخُذُ الظَّالِمُ مِنْ دِينِهِ، إِنَّهُ لَا يَحْصُدُ مِنَ المَرِّ حَلْوًا، وَ لَا مِنَ الحَلْوِ مَرًّا.

وَأَمَّا غَضَبُكَ لِذَلِكَ المَظْلُومِ عَلَى ذَلِكَ الظَّالِمِ، فغَضِبَ اللهُ لَهُ أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ وَ غَضِبَ المَلَائِكَةَ [عَلَى ذَلِكَ الظَّالِمِ لِذَلِكَ المَظْلُومِ].

وَأَمَّا كَفَّ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ نَصْرِهِ ذَلِكَ المَظْلُومَ، فَإِنَّ ذَلِكَ لَمَّا أَرَادَ اللهُ مِنْ إِظْهَارِ آيَاتِ مَحْمَدٍ فِي ذَلِكَ، لَا أَحَدَثَكَ يَا سَعْدُ بِمَا قَالَ اللهُ وَ قَالَتِ المَلَائِكَةُ لِذَلِكَ الظَّالِمِ وَ لِذَلِكَ المَظْلُومِ وَ لَكَ، حَتَّى تَأْتِيَنِي بِالرَّجْلِ المَشْخَنِ، فَتَرَى فِيهِ آيَاتِ اللهُ المَصَدِّقَةَ لِمَحْمَدٍ.

فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَ كَيْفَ آتَى بِهِ وَ عُنُقُهُ مَتَعَلِّقَةٌ بِجِلْدِهِ رَقِيقَةٌ، وَ يَدُهُ وَ رِجْلُهُ كَذَلِكَ، وَ إِنْ حَرَّكَتَهُ تَمَيَّزَتْ أَعْضَاؤُهُ وَ تَفَاصَلَتْ.

فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ: يَا سَعْدُ! إِنَّ الَّذِي يَنْشِئُ السَّحَابَ، وَ لَا شَيْءَ مِنْهُ حَتَّى يَتَكَاثَفَ (١) وَ يَطْبُقَ أَكْنَافَ السَّمَاءِ وَ آفَاتِهَا ثُمَّ يَلَاشِيهِ مِنْ بَعْدِ حَتَّى يَضْمَحَلَّ، فَلَا تَرَى مِنْهُ شَيْئًا لِقَادِرٍ - إِنْ تَمَيَّزَتْ تِلْكَ الأَعْضَاءُ - أَنْ يُؤَلَّفَهَا مِنْ بَعْدِ، كَمَا أَلَّفَهَا إِذْ لَمْ تَكُنْ شَيْئًا.

قَالَ سَعْدٌ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللهِ! وَ ذَهَبَ، فَجَاءَ بِالرَّجْلِ، وَ وَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ هُوَ بَآخِرِ رَمَقٍ.

فَلَمَّا وَضَعَهُ انْفَصَلَ رَأْسُهُ عَنْ كَتْفِهِ، وَ يَدُهُ عَنْ زَنْدِهِ، وَ فَخَذُهُ عَنْ أَصْلِهِ.

فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ الرَّأْسَ فِي مَوْضِعِهِ، وَ اليَدَ وَ الرِّجْلَ فِي مَوْضِعِهِمَا، ثُمَّ تَفَلَّ عَلَى الرِّجْلِ، وَ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى مَوَاضِعِ جِرَاحَاتِهِ، وَ قَالَ:

ص: ١٨٢

١-١) فِي الحَدِيثِ: إِذَا كَانَ الدَّرْعُ كَثِيفًا، أَى إِذَا كَانَ سَتِيرًا. مَجْمَعُ البَحْرِينَ: ١١٠/٥، (كُتِفَ).

«اللَّهُمَّ أنت المحيي للأموات، و المميت للأحياء، و القادر على ما تشاء، و عبدك هذا مشخن (١) بهذه الجراحات لتوقيره لأخى رسول الله عليّ بن أبى طالب.

اللَّهُمَّ فأنزل عليه شفاء من شفائك، و دواء من دوائك، و عافيه من عافيتك».

قال: فو الذى بعثه بالحق نبياً! إنه لما قال ذلك، التأمّت الأعضاء، و التصقت و تراجعت الدماء إلى عروقها، و قام قائماً سوياً سالماً صحيحاً، لا بليته به و لا يظهر على بدنه أثر جراحه، كأنه ما أصيب بشيء البتّه.

ثمّ أقبل رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم على سعد و أصحابه فقال: الآن بعد ظهور آيات الله لتصديق محمّد أحدّكم بما قالت الملائكة لك، و لصاحبك هذا، و لذلك الظالم، إنك لما قلت لهذا العبد: أحسنت فى كفّك عن القتال، توقيرا لعليّ بن أبى طالب عليه السّلام أخى محمّد رسول الله، كما قلت لصاحبه: أسأت فى تعدّيك على من كفّ عنك، توقيرا لعليّ بن أبى طالب عليه السّلام و قد كان لك قرنا كفيّاً كفوا.

قالت الملائكة كلّها له: بئس ما صنعت يا [عدوّ الله]، و بئس العبد أنت فى تعدّيك على من كفّ عن دفعك عن نفسه، توقيرا لعليّ بن أبى طالب عليه السّلام أخى محمّد رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم.

[و قال الله عزّ و جلّ: بئس العبد أنت يا عبدى فى تعدّيك على من كفّ عنك، توقيرا لأخى محمّد].

ثمّ لعنه الله من فوق العرش، و صلّى عليك يا سعد فى حتّك على توقير عليّ بن

ص: ١٨٣

١ - ١) أثختته الجراحه، أى أثقلته. مجمع البحرين: ٢٢٢/٦ (ثخن).

أبى طالب عليه السّلام، و على صاحبك فى قبوله منك.

ثمّ قالت الملائكة: يا ربّنا! لو أذنت [لنا] لانتقمنا من هذا المتعدّى؟

فقال الله عزّ و جلّ: يا عبادى! سوف أمكّن سعد بن معاذ من الانتقام منهم، و أشفى غيظه حتّى ينال فيهم بغيته، و أمكّن هذا المظلوم من ذلك الظالم و ذويه بما هو أحبّ إليهما من إهلاككم لهذا المتعدّى، إنى أعلم ما لا تعلمون.

فقال الملائكة: يا ربّنا! فتأذن لنا أن ننزل إلى هذا المشخن بالجراحات من شراب الجنّة و ريحانها، لينزل به عليه الشفاء؟

فقال الله عزّ و جلّ: سوف أجعل له أفضل من ذلك ريق محمّد-ينفث منه عليه- و مسح يده عليه، فيأتيه الشفاء و العافيه.

يا عبادى! إنى أنا المالك للشفاء، و الإحياء، و الإماتة، و الإغناء، و الإفقار، و الإسقام، و الصّحّه، و الرفع، و الخفض، و الإهانه، و الإعزاز، و دونكم و دون سائر خلقى، قالت الملائكة: كذلك أنت يا ربّنا!

فقال سعد: يا رسول الله! قد أصيب أكحلى (1) هذا، و ربّما ينفجر منه الدم، و أخاف الموت و الضعف قبل أن أشفى من بنى قريظه.

[فمسح عليه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم يده، فبرأ إلى أن شفا الله صدره من بنى قريظه]، فقتلوا عن آخرهم، و غنمت أموالهم و سييت ذراريتهم، ثمّ انفجر كلمه و مات، و صار إلى رضوان الله عزّ و جلّ.

فلما رقأ دمه [من جراحاته] قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: يا سعد! سوف يشفى الله [بك] غيظ المؤمنين، و يزداد لك غيظ المنافقين.

ص: ١٨٤

١-١) الأكل: عرق فى الذراع يفصد، مصباح المنير: ٥٢٧، (كحل).

فلم يلبث [إلا] يسيرا حتى كان حَكَم سعد في بني قريظه لَمَّا نزلوا [بحكمه]، و هم تسع مائه و خمسون رجلا جلدا، شبايا ضرايين بالسيف.

فقال: أَرْضَيْتُمْ بِحَكْمِي؟

قالوا: بلى، و هم يتوهمون أَنَّهُ يستبقيهم لما كان بينه و بينهم من الرحم و الرضاع و الصهر، قال: فضعوا أسلحتكم، فوضعوها، قال: اعزلوا، فاعزلوا، قال: سلّموا حصنكم، فسلموه.

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: احكم فيهم يا سعد!

فقال: قد حكمت فيهم بأن يقتل رجالهم، و تسبى نساؤهم و ذراريهم، و تغنم أموالهم، فلمّا سلّ المسلمون سيوفهم، ليضعوا عليهم، قال سعد: لا أريد هكذا يا رسول الله!

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: كيف تريد اقترح و لا تقترح العذاب، فإنّ الله كتب الإحسان في كلّ شيء حتى في القتل.

قال: يا رسول الله! لا أقترح العذاب إلاّ على واحد، و هو الذي تعدّى على صاحبنا هذا لَمَّا كفّ عنه توقيرا لعلّي بن أبي طالب عليه السلام، و ردّه نفاقه إلى إخوانه من اليهود، فهو منهم يؤتى واحد واحد منهم نضربه بسيف مرهف إلاّ ذاك، فإنّه يعدّب به.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: يا سعد! ألا، من اقترح على عدوّه عذابا باطلا فقد اقترحت أنت عذابا حقّا.

فقال سعد للفتى: قم بسيفك هذا إلى صاحبك المتعدّى عليك، فاقتص منه.

قال: تقدّم إليه، فما زال يضربه بسيفه حتى ضربه بتيف و عشرين ضربه،

كما كان ضربه [هو] فقال: هذا عدد ما ضربني به فقد كفاني، ثم ضرب عنقه، ثم جعل الفتى يضرب أعناق قوم يبعدون عنه، و يترك قوما يقربون في المسافه منه ثم كفّ و قال: دونكم.

فقال سعد: فأعطني السيف، فأعطاه فلم يميّز أحدا، و قتل كلّ من كان أقرب إليه حتّى قتل عددا منهم، ثم ملّ و رمى بالسيف، و قال: دونكم.

فما زال القوم يقتلونهم، حتّى قتلوا عن آخرهم.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم للفتى: ما بالك قتلت من بعد في المسافه عنك، و تركت من قرب؟!!

فقال: يا رسول الله! كنت أتنبّك عن القرابات و آخذ في الأجنبي.

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: و قد كان فيهم من كان ليس لك بقرابه و تركته؟

قال: يا رسول الله! كان لهم على أياد في الجاهليّه، فكرهت أن أتولّى قتلهم، و لهم على تلك الأيادي.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: أما إنك لو شفعت إلينا فيهم لشفّعناك.

فقال: يا رسول الله! ما كنت لأدرا عذاب الله عن أعدائه، و إن كنت أكره أن أتولّاه بنفسى، ثم قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم لسعد: و أنت فما بالك لم تميّز أحدا؟

قال: يا رسول الله! عاديتهم في الله و أبغضتهم في الله، فلا أريد مراقبه غيرك و غير محبيك.

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: يا سعد! أنت من الذين لا تأخذهم في الله لومه لائم، فلما فرغ من آخرهم انفجر كلمه و مات... (١)

ص: ١٨٦

(١-١) التفسير: ٦٦١، س ١٧، ضمن ح ٣٧٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤، رقم ٩٠٢.

١- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: قال أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام:

لقد رامت الفجره الكفره ليله العقبه قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على العقبه، و رام من بقى من مرده المنافقين بالمدينه...

ثم أمر حذيفه أن يقعد في أصل العقبه، فينظر من يمرّ بها، و يخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، و كان رسول الله أمره أن يتشبهه بحجر.

فقال حذيفه: يا رسول الله! إنّي أتبيّن الشرّ في وجوه رؤساء عسكريك، و إنّي أخاف إن قعدت في أصل الجبل و جاء منهم من أخاف أن يتقدّمك إلى هناك للتدبير عليك يحسّ بي و يكشف عني فيعرفني و يعرف موضعي من نصيحتك فيتهمني و يخافني فيقتلني.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنك إذا بلغت أصل العقبه فاقصد أكبر صخره هناك إلى جانب أصل العقبه، و قل لها: إن رسول الله يأمرك أن تنفرجى لى حتّى أدخل [فى] جوفك، ثم [إنه] يأمرك أن تثقبى فيك ثقبه أبصار منها المارين، و يدخل على منها الروح لئلا أكون من الهالكين.

فإنها تصير إلى ما تقول لها بإذن الله رب العالمين.

فأدى حذيفه الرساله، و دخل جوف الصخره، و جاء الأربعة و العشرون على جمالهم، و بين أيديهم رجالتهم يقول بعضهم لبعض: من رأيتموه هاهنا كائنا من كان فاقتلوه لأن لا يخبروا محمدا أنّهم قد رأونا هاهنا، فينكص محمد و لا يصعد هذه العقبه إلاّ نهارا، فيبطل تدبيرنا عليه.

و سمعها حذيفه، و استقصوا فلم يجدوا أحدا، و كان الله قد ستر حذيفه بالحجر عنهم، ففترقوا، فبعضهم صعد على الجبل، و عدل عن الطريق المسلوک، و بعضهم وقف على سفح الجبل عن يمين و شمال، و هم يقولون: الآن ترون حين محمّد كيف أغراه بأن يمنع الناس عن صعود العقبة حتّى يقطعها هو لنخلو به هاهنا، فنمضى فيه تدييرنا و أصحابه عنه بمعزل.

و كلّ ذلك يوصله الله تعالى من قريب أو بعيد إلى أذن حذيفه، و يعيه حذيفه، فلمّا تمكّن القوم على الجبل حيث أرادوا كلّمتم الصخره حذيفه، و قالت [له]:

انطلق الآن إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم فأخبره بما رأيت و بما سمعت، قال حذيفه:

كيف أخرج عنك و إن رآنى القوم قتلونى مخافه على أنفسهم من نيمتى عليهم.

قالت الصخره: إنّ الذى مكّنك من جوفى، و أوصل إليك الروح من الثقبه التى أحدثها فىّ، هو الذى يوصلك إلى نبيّ الله و ينقذك من أعداء الله.

فنهض حذيفه ليخرج فانفجرت الصخره [بقدره الله تعالى] فحوّله الله طائرا فطار فى الهواء محلّقا حتّى انقضّ بين يدي رسول الله، ثمّ أعيد على صورته، فأخبر رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم بما رأى و سمع.

فقال [له] رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: أو عرفتهم بوجوههم؟

قال: يا رسول الله! كانوا متلثمين، و كنت أعرف أكثرهم بجمالهم، فلتّيا فتشوا المواضع فلم يجدوا أحدا أحدروا اللثام، فرأيت وجوههم و عرفتهم بأعيانهم و أسمائهم فلان و فلان و فلان حتّى عدّ أربعة و عشرين.

فقال رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم: يا حذيفه! إذا كان الله تعالى يثبت محمّدا لم يقدر هؤلاء و لا الخلق أجمعون أن يزيلوه، إنّ الله تعالى بالغ فى محمّد أمره و لو كره

الكافرون، ثم قال: يا حذيفه! فانهض بنا أنت و سلمان و عمار و توكلوا على الله، فإذا جزنا الثنيه الصعبه فأذنوا للناس أن يتبعونا...
(١).

(د) - ما رواه عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري

(١١٣٣)١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:

و قال جابر بن عبد الله الأنصاري: و لقد حدثنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و حضره عبد الله بن صوريا- غلام أعور يهودي تزعم اليهود أنه أعلم يهودي بكتاب الله، و علوم أنبيائه- فسأل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن مسائل كثيره يعنته فيها، فأجابه عنها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بما لم يجد إلى إنكار شيء منه سبيلا.

فقال له: يا محمد! من يأتيك بهذه الأخبار عن الله؟ قال: جبرئيل.

قال: لو كان غيره يأتيك بها لآمنت بك، و لكن جبرئيل عدونا من بين الملائكة، فلو كان ميكائيل أو غيره سوى جبرئيل يأتيك بها لآمنت بك.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: و لم اتخذتم جبرئيل عدوا؟

قال: لأنه ينزل بالبلاء و الشده على بنى إسرائيل، و دفع دانيال عن قتل بخت نصر حتى قوى أمره، و أهلك بنى إسرائيل.

و كذلك كل بأس و شده لا ينزلها إلا جبرئيل، و ميكائيل يأتينا بالرحمه.

فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ويحك! أجهلت أمر الله تعالى! و ما ذنب جبرئيل إن أطاع الله فيما يريد به بكم، أ رأيتم ملك الموت أ هو عدوكم و قد وكله الله

ص: ١٨٩

بقبض أرواح الخلق الذى أنتم منه.

أ رأيتم الآباء و الأمّهات إذا وجرؤا (١) الأؤلاد الأءوئبه الكربيه لمصالحهم أ ءبب أن ءتخذهم أولادهم أعداء من أجل ذلك؟ لا! و لكّنكم بالله جاهلون، و عن حكّمته غافلون، أشهد أنّ جبرئيل، و ميكائيل بأمر الله عاملان، و له مطيعان، و أنّه لا يعادى أحدهما إلّا من عادى الآخر، و إنّ من زعم أنّه ءحبّ أحدهما و يبغض الآخر فقد كذب.

و كذلك محمّد رسول الله و علىّ أخوان كما أنّ جبرئيل و ميكائيل أخوان، فمن أحبّهما فهو من أولياء الله، و من أبغضهما فهو من أعداء الله، و من أبغض أحدهما زعم أنّه ءحبّ الآخر فقد كذب و هما منه بريئان.

و كذلك من أبغض واحدا منى و من علىّ، ثمّ زعم أنّه ءحبّ الآخر فقد كذب و كلانا منه بريئان، و الله تعالى و ملائكته، و خيار خلقه منه براء (٢).

(هـ) - ما رواه عليه السلام عن قنبر مولى علىّ عليه السلام

(١١٣٤) ٦- السئد الرضىّ رحمه الله: حدّثنى أبو محمّد هارون بن موسى بن أحمد المعروف بالتلعكبرى، قال: حدّثنا أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: حدّثنا أبو موسى عيسى ابن أحمد بن عيسى بن المنصور، قال: حدّثنى أبو محمّد الحسن بن علىّ، عن

ص: ١٩٠

١- ١) الوجور و الوجور: الدواء الذى ءصبّ فى الفم. المنجد: ٨٨٨، (وجر).

٢- ٢) التفسير: ٤٠٦، ح ٢٧٧. الاحتجاج: ٨٦/١، س ٨، ضمن ح ٢٥. عنه و عن التفسير، البحار: ٢٨٣/٩، ح ١.

أبيه عليّ بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر ابن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ عليهم السّلام و الصلاة، قال: حدّثني قنبر مولى عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السّلام على شاطئ الفرات، فنزع قميصه و نزل إلى الماء، فجاءت موجه فأخذت القميص.

فخرج أمير المؤمنين عليه السّلام فلم يجد القميص، فاغتمّ لذلك، فإذا بهاتف يهتف:

يا أبا الحسن! انظر عن يمينك و خذ ما ترى.

فإذا مندبل عن يمينه، و فيه قميص مطويّ، فأخذه و لبسه، فسقط من جيبه رقعه فيها مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم، هديّه من الله العزيز الحكيم إلى عليّ بن أبي طالب، هذا قميص هارون بن عمران كذلك و أورثناها قوماً آخريّن (١). (٢).

(و) ما رواه عليه السّلام عن بشر بن عمر الحضرميّ

١- السيّد ابن طاوس رحمه الله: قال:... الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم ابن النعمان البغداديّ رحمه الله، قال: خرج من الناحية سنة اثنتين و خمسين و مائتين على يد الشيخ محمّد بن غالب الأصفهانيّ حين وفاه أبي رحمه الله، و كنت حديث السنّ، و كتب أستاذن في زياره مولايّ أبي عبد الله عليه السّلام، و زياره الشهداء رضوان الله عليهم، فخرج إليّ منه: بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زياره

ص: ١٩١

١-١ (١) الدخان: ٢٨/٤٤.

٢-٢ (٢) خصائص الأئمّه عليهم السّلام: ٥٧، س ٧. عنه مدينه المعاجز: ٢/٢٧، ح ٣٧٠.

الشهداء رضوان الله عليهم، فقف عند رجلى الحسين، وهو قبر عليّ بن الحسين عليهما السلام...

«السلام على بشر بن عمر الحضرمي، شكر الله لك قولك للحسين و قد أذن لك في الانصراف: أكلتني إذن السباع حيا إن فارقتك، وأسأل عنك الركبان، وأخذلك مع قلّه الأعوان، لا يكون هذا أبدا...» (١).

(ز) - ما رواه عليه السلام عن زهير بن القين البجليّ

١- السيد ابن طاوس رحمه الله قال:... الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغداديّ رحمه الله، قال: خرج من الناحية سنة اثنتين و خمسين و مائتين على يد الشيخ محمّد بن غالب الأصفهانيّ حين وفاه أبي رحمه الله، و كنت حديث السنّ، و كتبت أستأذن في زياره مولاي أبي عبد الله عليه السلام، و زياره الشهداء رضوان الله عليهم.

فخرج إليّ منه: بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زياره الشهداء رضوان الله عليهم، فقف عند رجلى الحسين، و هو قبر عليّ بن الحسين عليهما السلام...، و قل:...

«السلام على زهير بن القين البجليّ، القائل للحسين و قد أذن له في الانصراف: لا والله! لا يكون ذلك أبدا، أترك ابن رسول الله أسيرا في يد الأعداء و أنجو؟! لا أراني الله ذلك اليوم...» (٢).

ص: ١٩٢

١-١ (١) إقبال الأعمال: ٤٨، س ١٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٧.

١-٢ (٢) إقبال الأعمال: ٤٨، س ١٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٧.

(ج) - ما رواه عليه السلام عن سعد بن عبد الله الحنفي

١- السيد ابن طاوس رحمه الله قال: ...الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي رحمه الله، قال: خرج من الناحية سنة اثنتين و خمسين و مائتين على يد الشيخ محمد بن غالب الأصفهاني حين وفاه أبي رحمه الله، و كنت حديث السنّ، و كتبت أستأذن في زياره مولاي أبي عبد الله عليه السلام، و زياره الشهداء رضوان الله عليهم.

فخرج إليّ منه: بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زياره الشهداء رضوان الله عليهم، فقف عند رجلى الحسين، و هو قبر عليّ بن الحسين عليهما السلام...، و قل: ...

«السلام على سعد بن عبد الله الحنفي، القائل للحسين، و قد أذن له في الانصراف: لا و الله؛ لا نخليك حتى يعلم الله أنا قد حفظنا غيبه رسول الله صلى الله عليه و آله فيك، و الله! لو أعلم أنّي أقتل ثمّ أحياء، ثمّ أحرق ثمّ أذرى، و يفعل بي ذلك سبعين مرّة ما فارتكتك، حتى ألقى حمامي دونك، و كيف أفعل ذلك و إنّما هي موته أو قتله واحده، ثمّ هي بعدها الكرامه التي لا انقضاء لها أبدا...» (١).

(ط) - ما رواه عن عليّ الأكبر ابن الإمام الحسين عليه السلام

١- السيد ابن طاوس رحمه الله قال: ...حدّثني الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي رحمه الله، قال: خرج من الناحية سنة اثنتين و خمسين

ص: ١٩٣

و مائتين على يد الشيخ محمّد بن غالب الأصفهانيّ حين وفاه أبي رحمه الله، و كنت حديث السنّ، و كتبت أستأذن في زياره مولاي أبي عبد الله عليه السّلام، و زياره الشهداء رضوان الله عليهم.

فخرج إليّ منه: بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زياره الشهداء رضوان الله عليهم، فقف عند رجلى الحسين، و هو قبر عليّ بن الحسين عليهما السّلام...، و أشر إلى عليّ بن الحسين عليهما السّلام، و قل: ... كأني بك بين يديه ماثلاً، و للكافرين قائلاً:

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نحن و بيت الله أولى بالنبىّ

أطعنكم بالرمح حتّى يثني أضربكم بالسيف أحمى عن أبي

ضرب غلام هاشميّ عربيّ و الله لا يحكم فينا ابن الدعوى (١).

(ي) - ما رواه عليه السّلام عن مسلم بن عوسجه الأسديّ

١- السّيد ابن طاوس رحمه الله قال: ... الشيخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغداديّ رحمهم الله، قال: خرج من الناحية سنة اثنتين و خمسين و مائتين على يد الشيخ محمّد بن غالب الأصفهانيّ حين وفاه أبي رحمه الله، و كنت حديث السنّ، و كتبت أستأذن في زياره مولاي أبي عبد الله عليه السّلام، و زياره الشهداء رضوان الله عليهم.

فخرج إليّ منه: بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زياره الشهداء

ص: ١٩٤

رضوان الله عليهم...، وقل:...

«السلام على مسلم بن عوسجه الأسدّي، القائل للحسين، وقد أذن له في الانصراف: أ نحن نخلى عنك؟ و بم نعتذر عند الله من أداء حقك، لا والله! حتى أكسر في صدورهم رمحي هذا، وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي، ولا أفارقك، و لو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقدفتهم بالحجاره، و لم أفارقك حتى أموت معك...» (١).

(ك) - ما رواه عليه السلام عن الزهري

(١١٣٥) ١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: [قال الإمام عليه السلام: [قال الزهري: كان علي بن الحسين عليهما السلام ما عرفت له صديقا في السرّ و لا عدوا في العلانيه، لأنه لا أحد يعرفه بفضائله الباهره إلا و لا يجد بدا من تعظيمه من شدّه مداراته، و حسن معاشرته إياه، و أخذه من التقية بأحسنها و أجملها، و لا أحد- و إن كان يريه المودّه في الظاهر- إلا و هو يحسده في الباطن لتضاعف فضائله على فضائل الخلق (٢).

ص: ١٩٥

١- ١) إقبال الأعمال: ٤٨، س ١٠. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٢٧.

٢- ٢) التفسير: ٣٥٥، ح ٢٤٥. عنه البحار: ١/٧٢، س ٤٠، ١٧، ضمن ح ٤٢، و مستدرک الوسائل: ٢٦٢/١٢، ح ١٤٠٦٤.

خاتمه: فى الأحاديث المشتهه و الممدوحين و المذمومين و أصحابه و غيرهم

اشاره

فى الأحاديث المشتهه و الممدوحين و المذمومين و أصحابه و غيرهم

و فيها أربعة فصول

الفصل الأول: الأحاديث المشتهه الفصل الثانى: الممدوحون و المذمومون على لسانه عليه السلام الفصل الثالث: ثقافته عليه السلام
و غيرهم الفصل الرابع: أصحابه عليه السلام و الراوون عنه

ص: ١٩٧

خاتمه فى الأحاديث المشبهه و الممدوحين و المذمومين و أصحابه و غيرهم و هى تشتمل على أربعه فصول

الفصل الأول: الأحاديث المشبهه

و فيه ثمانيه أحاديث

نودّ أن نلفت نظر القارئ الكريم بأننا وجدنا أثناء عملنا فى جمع أحاديث الإمام أبى محمّد الحسن العسكرى عليه السّلام، أنّ بعض الأحاديث قد نسب إليه صلوات الله عليه، و لكن بعد الفحص فى الرواه و المصادر، انتهينا إلى أنّ هذه النسبه كانت غير صحيحه، فأوردنا تلك الأحاديث فى هذا القسم، و سنذكر فى الهامش ما يؤيد ذلك من الشواهد و القرائن.

(١١٣٦)١- محمّد بن يعقوب الكلينى رحمه الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد ابن عيسى، عن ابن فضال، عن داود بن أبى يزيد و هو فرقد، عن أبى يزيد الحمار، عن أبى عبد الله عليه السّلام، قال: إنّ الله تعالى بعث أربعه أملاك فى إهلاك قوم لوط: جبرئيل، و ميكائيل، و إسرافيل، و كرويل عليهم السّلام.

فمروا بإبراهيم عليه السّلام و هم معتمون، فسلموا عليه، فلم يعرفهم، و رأى هيئه

حسنه، فقال: لا يخدم هؤلاء أحد إلا أنا بنفسى، و كان صاحب أضياف، فشوى لهم عجلا سمينا حتى أنضجه، ثم قرّبه إليهم.

فَلَمَّا وَضَعَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً (١)، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَسَرَ الْعِمَامَةَ عَنْ وَجْهِهِ وَعَنْ رَأْسِهِ، فَعَرَفَهُ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: أَنْتَ هُوَ؟

فقال: نعم! ومّرت امرأته ساره فبشّرها بإسحاق، و من وراء إسحاق يعقوب، فقالت: ما قال الله عزّ و جلّ؟ فأجابوها بما فى الكتاب العزيز.

فقال إبراهيم عليه السلام لهم: فيما ذا جئتم؟

قالوا له: فى إهلاك قوم لوط.

فقال لهم: إن كان فيها مائة من المؤمنين تهلكونهم؟

فقال جبرئيل عليه السلام: لا.

قال: فإن كانوا خمسين؟ قال: لا.

قال: فإن كانوا ثلاثين؟ قال: لا.

قال: فإن كانوا عشرين؟ قال: لا.

قال: فإن كانوا عشرة؟ قال: لا.

قال: فإن كانوا خمسة؟ قال: لا!

قال: فإن كانوا واحدا؟ قال: لا.

قال: إن فيها لوطا، قالوا: نحن أعلم بمن فيها لننجينّه و أهله إلا امرأته كانت من الغابرين (٢) ثم مضوا.

ص: ٢٠٠

١-١ (١) هود: ٧٠/١١.

٢-٢ (٢) العنكبوت: ٣٢/٢٩.

و قال الحسن العسكري أبو محمد (١): لا أعلم ذا القول إلا و هو يستبقيهم.

و هو قول الله عزّ و جلّ: يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ (٢).

فأتوا لوطا، و هو في زراعه له قرب المدينة، فسلموا عليه، و هم معتمون؛ فلما رأى هيئته حسنه، عليهم عمام بيض، و ثياب بيض، فقال لهم: المنزل؟

فقالوا: نعم! فتقدّمهم، و مشوا خلفه.

فندم على عرضه عليهم المنزل، و قال: أى شىء صنعت؟ أتى بهم قومي و أنا أعرفهم، فالتفت إليهم، فقال: إنكم تأتون شرار خلق الله.

و قد قال جبرئيل عليه السلام: لا نعجل عليهم حتى يشهد ثلاث شهادات.

فقال جبرئيل عليه السلام: هذه واحده ثم مشى ساعه، ثم التفت إليهم، فقال: إنكم تأتون شرار خلق الله.

فقال جبرئيل عليه السلام: هذه اثنتان، ثم مضى فلما بلغ باب المدينة التفت إليهم، فقال: إنكم تأتون شرار خلق الله.

فقال جبرئيل عليه السلام: هذه ثالته، ثم دخل و دخلوا معه.

فلما رأيتهم امرأته، رأت هيئته حسنه، فصعدت فوق السطح و صعقت، فلم يسمعوا، فدخنت فلما رأوا الدخان أقبلوا يهرعون إلى الباب، فنزلت إليهم، فقالت: عنده قوم ما رأيت قط أحسن منهم هيئته.

ص: ٢٠١

١ - ١) أوردنا الحديث هنا، لأنّ في تفسير العياشي: ١٥٣/٢، رقم ٤٦، و كذا البحار: ١٢/١٦٨، ح ٢٥، جاء بدل «الحسن العسكري أبو محمّد»، الحسن بن عليّ. و قال العلامة المجلسي رحمه الله في بيانه ذيل الحديث: الحسن بن عليّ، أى ابن فضال. و يدلّ عليه أيضا أنّ كنيه ابن فضال أبو محمّد، راجع رجال النجاشي: ٧٢/٣٤، و جامع الرواه: ٢/٢١٤، و معجم رجال الحديث: ٤٤/٥، رقم ٢٩٨٣. ٢ - ٢) هو د: ٧٤/١١.

فجاؤوا إلى الباب ليدخلوها، فلما رأهم لوط قام إليهم، فقال: يا قوم! فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي أليس منكم رجل رشيد؟

فقال: هؤلاء بناتي هنن أطهر لكم فدعاهم إلى الحلال، فقالوا: لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وإنك لتعلم ما نريد.

فقال: لو أن لي بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد (١).

فقال جبرئيل عليه السلام: لو يعلم أي قوة له. فكاثروه حتى دخلوا البيت.

قال: فصاح به جبرئيل: يا لوط! دعهم يدخلون.

فلما دخلوا أهوى جبرئيل بإصبعه نحوهم، فذهبت أعينهم، وهو قوله:

فطمسنا أعينهم (٢).

ثم نادى جبرئيل: فقال: إنا رسل ربك لن يصلوا إليك فأسر بأهلك بقطع من الليل، و قال له جبرئيل: إنا بعثنا في إهلاكهم.

فقال: يا جبرئيل! عجل.

فقال: إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب (٣).

قال: فأمره فتحمل و من معه إلا امرأته قال: ثم اقتلعها جبرئيل بجناحيه من سبع أرضين، ثم رفعها حتى سمع أهل السماء الدنيا نياح الكلاب و صياح الديكة، ثم قلبها، و أمطر عليها و على من حول المدينة حجاره من سجيل (٤).

(١١٣٧) ٢- ابن أبي جمهور الأحسائي رحمه الله: روى أن المتوكل بعث إلى الحسن

ص: ٢٠٢

١- ١) هود: ٧٨/١١-٨٠.

٢- ٢) القمر: ٣٧/٥٤.

٣- ٣) هود: ٨١/١١.

٤- ٤) الكافي: ٢٧٠/٨، ح ٥٠٥.

العسكري عليه السلام يسأله عن نصراني فجر بامرأه مسلمه.

فلما أخذ ليقام عليه الحد أسلم.

فأجاب عليه السلام: إن الحكم فيه أن يضرب حتى يموت، لأن الله سبحانه يقول:

فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدَّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ. فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ (١) (٢).

(١١٣٨) ٣-الحرّ العاملي رحمه الله: الصدوق بإسناده، عن أحمد بن محمد بن عيسى، قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام (٣): امرأه أرضعت عناقا بلبنها حتى فطمتها؟

قال عليه السلام: فعل مكروه، ولا بأس به (٤).

(١١٣٩) ٤-العلامة المجلسي رحمه الله: وقال [أبو محمد الحسن العسكري] عليه السلام للمتوكل: لا تطلب الصفا ممن كدرت عليه، ولا النصح ممن صرفت سوء ظنك إليه، فإنما قلب غيرك لك كقلبك له (٥).

ص: ٢٠٣

١-١ (١) غافر: ٨٤/٤٠، و٨٥.

٢-٢ (٢) عوالي اللئالي: ١٥٥/٢، ح ٤٣٢. الكافي: ٢٣٨/٧، ح ٢، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن جعفر بن رزق الله-أو رجل عن جعفر بن رزق الله-قال:... فأمر المتوكل بالكتاب إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام... وهكذا روى عن أبي الحسن الهادي عليه السلام في سائر المصادر بتفاوت في الألفاظ.

٣-٣ (٣) أورده الشيخ الصدوق رحمه الله في الفقيه: ٢١٢/٣، ح ٩٨٦، وكتب أحمد بن محمد بن عيسى إلى علي بن محمد عليهما السلام...

٤-٤ (٤) وسائل الشيعة: ١٦٣/٢٤، س ١٠، و ٤٠٧/٢٠، س ٤، نحوه.

٥-٥ (٥) البحار: ٣٨٠/٧٥، س ٣، ضمن ح ٤، عن أعلام الدين، و لم نعثر عليه فيما رواه عن العسكري عليه السلام، بل أورده فيما روى عن الإمام الهادي عليه السلام: ٣١٢، س ٤.

(١١٤٠)٥-المحدّث النورى رحمه الله:أحمد بن محمّد بن عيسى فى نوادره، عن حمّاد بن عثمان، عن أبى الصباح، قال:قلت لأبى محمّد الحسن عليه السّلام:إنّ أمى تصدّقت علىّ بنصيب لها فى دار،فقلت لها:إنّ القضاء لا يجيزون هذا،و لكن اكتبه:شرى.

فقلت:اصنع ما بدا لك،و كلّما ترى أنّه يسوغ لك،فتوثقت.و أراد بعض الورثة أن يستحلفنى أنّى قد نقدتها الثمن،و لم أنقدها شيئا،فما ترى؟

قال عليه السّلام:فاحلف له (١).

(١١٤١)٦-المحدّث النورى رحمه الله:و فى الأمالى:عن علىّ بن أحمد الدقّان، عن محمّد بن جعفر الأسدىّ، عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنىّ، عن أبى محمّد الحسن العسكرىّ عليه السّلام (٢)قال:قال موسى عليه السّلام:إلهى فما جزاء من صام شهر رمضان لك محتسبا؟

قال:يا موسى!أقيمه يوم القيامة مقاما لا يخاف فيه.

قال:إلهى!فما جزاء من صام شهر رمضان يريد به الناس؟

قال:يا موسى!ثوابه كثواب من لم يصمه (٣).

ص:٢٠٤

١ - ١) مستدرک الوسائل:٧٦/١٦، ح ١٩١٩٩، عن النوادر لأحمد بن محمّد بن عيسى. و فيه:أحمد بن محمّد بن حمّاد بن عثمان،عن(معاويه بن أبى)الصباح،قال:قلت لأبى الحسن عليه السّلام...،النوادر:٢٨، ح ٢١. و لا يخفى أنّ أبى الصباح من أصحاب أبى الحسن موسى الكاظم عليه السّلام.

٢ - ٢) لَمّا كان الحديث فى الأمالى للشيخ الصدوق رحمه الله:١٧٣، ح ٨، بإسناده عن أبى الحسن علىّ ابن محمّد الهادى عليهما السّلام،و كذا فى البحار:٣٢٨/١٣، ح ٥. و أورد المحدّث النورى رحمه الله هذه القطعه عن أبى محمّد العسكرىّ عليه السّلام،أوردناه هاهنا.

٣ - ٣) مستدرک الوسائل:٧/٤٨٥، ح ٨٧١٢.

(١١٤٢)٧-السيد محسن الأمين رحمه الله: في مهج الدعوات:

حرز العسكري عليه السلام: «بسم الله الرحمن الرحيم، يا مالك الرقاب! يا هازم الأحزاب! يا مفتّح الأبواب! يا مسبّب الأسباب! سبّب لنا سببا لا نستطيع له طلبا، بحق لا إله إلا الله، محمّد رسول الله صلى الله عليه و على آله أجمعين» (١).

(١١٤٣)٨-السيد محسن الأمين رحمه الله: [عن أبي محمّد العسكري عليه السلام]: السهر ألذّ للمنام، و الجوع.

أزيد في طيب الطعام «رغب عليه السلام به في صوم النهار و قيام الليل» (٢).

ص: ٢٠٥

١-١) أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٩، عن مهج الدعوات، و لكن في المصدر أسنده إلى مولانا القائم عليه السلام. راجع: ٦٤، س ٦.
١-٢) أعيان الشيعة: ٤٢/٢، س ٢٧، أورده في بيان سيره العسكري عليه السلام، و البحار: ٣٧٩/٧٥، س ٢٤، ضمن ح ٤، أورده في مواظ أبي محمّد العسكري عليه السلام، عن أعلام الدين، و لم نعثر عليه فيما رواه عن العسكري عليه السلام، بل أورده فيما روى عن الإمام الهادي عليه السلام ٣١١، س ١٤، بتفاوت يسير.

إشارة

و فيه ثلاثة موضوعات

(أ) - الممدوحون على لسانه عليه السلام

إشارة

و فيه اثنان و ثلاثون موردا

الأول - إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني:

١- الراوندي رحمه الله: ... عن جعفر بن الشريف الجرجاني، [قال]:

حججت سنه فدخلت على أبي محمد عليه السلام...، فقلت: يا ابن رسول الله! إن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني، و هو من شيعتك كثير المعروف إلى أوليائك...

فقال: شكر الله لأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل صنيعته إلى شيعتنا، و غفر له ذنوبه... (١).

ص: ٢٠٧

(١ - ١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٤، ح ٤. تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٠.

١- أبو عمرو الكشّى رحمه الله: ...أنّ أبا محمّد صلوات الله عليه كتب إلى إبراهيم بن عبده، و كتابى الذى ورد على إبراهيم بن عبده بتوكيلى إيّاه، لقبض حقوقى من موالىّ هناك، نعم! هو كتابى بخطى أقمته أعنى إبراهيم بن عبده، لهم ببلدهم حقّما غير باطل، فليتقوا الله حقّ تقاته، وليخرجوا من حقوقى، وليدفعوها إليّ، فقد جوّزت له ما يعمل به فيها، وفقه الله و منّ عليه بالسلامه من التقصير برحمته (١).

٢- أبو عمرو الكشّى رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور: أنّه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبى محمّد عليه السّلام توقيع: ...و أنت رسولى يا إسحاق! إلى إبراهيم بن عبده، وفقه الله أن يعمل بما ورد عليه فى كتابى مع محمّد بن موسى النيسابورى إن شاء الله، و رسولى إلى نفسك، و إلى كلّ من خلفك ببلدك، أن يعملوا بما ورد عليكم فى كتابى مع محمّد بن موسى إن شاء الله. و يقرأ إبراهيم بن عبده كتابى هذا و من خلفه ببلده حتّى لا يسألونى، و بطاعه الله يعتصمون، و الشيطان بالله عن أنفسهم يجتنبون و لا يطيعون.

و على إبراهيم بن عبده سلام الله و رحمته و عليك يا إسحاق! و على جميع موالىّ السلام كثيرا، سدّدكم الله جميعا بتوفيقه، و كلّ من قرأ كتابنا هذا من موالىّ من أهل بلدك و من هو بناحيّتكم، و نزع عمّا هو عليه من الانحراف عن الحقّ،

ص: ٢٠٨

فليؤدّ حقوقنا إلى إبراهيم بن عبده... (١).

٣- أبو عمرو الكشّي رحمه الله: من كتاب له عليه السّلام إلى عبد الله حمدويه البيهقي:

و بعد فقد نصبت لكم إبراهيم بن عبده، ليدفع النواحي و أهل ناحيتك حقوقى الواجبه عليكم، و جعلته ثقتى و أمنيى عند موالى هناك... (٢).

الثالث- أبو طالب عمران بن عبد المطلب:

(١١٤٤) ١- الحرّ العاملى رحمه الله: و بإسناده [أى فخّار بن معد الموسوى] عن ابن بابويه، عن محمّد بن القاسم المفسّر، عن يوسف بن محمّد بن زياد، عن العسكرى عليه السّلام فى حديث-قال: إنّ أبا طالب كمؤمن آل فرعون يكتّم إيمانه (٣).

الرابع- أبو عمرو العمرى و ابنه عثمان بن سعيد:

(١١٤٥) ١- محمّد بن يعقوب الكلينى رحمه الله: محمّد بن عبد الله، و محمّد بن يحيى جميعا عن عبد الله بن جعفر الحميرى، قال: اجتمعت أنا و الشيخ أبو عمرو رحمه الله عند أحمد بن إسحاق، فغمزنى أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف.

ص: ٢٠٩

١- ١) رجال الكشّي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٣٨.

٢- ٢) رجال الكشّي: ٥٨٠، س ١٧. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٦٣.

٣- ٣) وسائل الشيعة: ٢٣٢/١٦، ح ٢١٤٤٠، نقلا عن كتاب الحجّه على المذاهب إلى تكفير أبى طالب، ١١٤. قطعه منه فى (التقيّه).

فقلت له: يا أبا عمرو! إنني أريد أن أسألك عن شيء، وما أنا بشاكّ فيما أريد أن أسألك عنه، فإن اعتقادي وديني أن الأرض لا تخلو من حجّج إلا- إذا كان قبل يوم القيامة بأربعين يوماً، فإذا كان ذلك رفعت الحجّج وأغلق باب التوبه، فلم يك ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً، فأولئك أشرار من خلق الله عزّ وجلّ، وهم الذين تقوم عليهم القيامة.

ولكنني أحببت أن أزداد يقيناً، وأن إبراهيم عليه السّلام سأل ربّه عزّ وجلّ أن يريه كيف يحيى الموتى؟ قال أ و لم تؤمن قال بلى و لكن ليطمئن قلبي (١).

وقد أخبرني أبو عليّ أحمد بن إسحاق، عن أبي الحسن عليه السّلام قال: سألته، وقلت: من أعامل، أو عمّن آخذ، و قول من أقبل؟

فقال له: العمرى ثقتي، فما أدّى إليك عنى، فعنّى يؤدّى، وما قال لك عنى فعنّى يقول، فاسمع له و أطع، فإنّه الثقة المأمون.

و أخبرني أبو عليّ أنّه سأل أبا محمّد عليه السّلام عن مثل ذلك.

فقال له: العمرى و ابنه ثقتان، فما أدّى إليك عنى فعنّى يؤدّيان، و ما قال لك فعنّى يقولان، فاسمع لهما و أطعهما فإنهما الثقتان المأمونان.

فهذا قول إمامين قد مضيا فيك.

قال فخرّ أبو عمرو ساجداً و بكى ثمّ قال: سل حاجتك!

فقلت له: أنت رأيت الخلف من بعد أبي محمّد عليه السّلام؟

فقال: إي، والله! و رقبته مثل ذا- و أوما بيده-.

فقلت له: فبقيت واحده، فقال لى: هات.

قلت: فالاسم؟

ص: ٢١٠

قال: محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك، ولا أقول هذا من عندي، فليس لي أن أحلل ولا أحرم، ولكن عنه عليه السلام، فإن الأمر عند السلطان، إن أبا محمد مضي، ولم يخلف ولدا، وقسم ميراثه، وأخذه من لا حق له فيه، وهو ذا عياله يجولون ليس أحد يجسر أن يتعرف إليهم، أو ينيلهم شيئا.

و إذا وقع الاسم وقع الطلب، فاتقوا الله، وأمسكوا عن ذلك (١).

الخامس - أبو هاشم الجعفرى:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: إسحاق، عن أبي هاشم الجعفرى، قال:

دخلت على أبي محمد عليه السلام يوما...، فقلت: يا سيدي! أشهد أنك ولي الله وإمامي الذي أدين الله بطاعته.

فقال: غفر الله لك يا أبا هاشم! (٢).

٢- أبو علي الطبرسي رحمه الله: [أبو هاشم]...، قال: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول:

ص: ٢١١

١- ١) الكافي: ٣٢٩/١، ح ١. عنه الفصول المهمه للحزب العاملي: ٥٨٤/١، ح ٨٩٩، قطعه منه، و وسائل الشيعة: ١٣٨/٢٧، ح ٣٣٤١٩، قطعه منه، و حليه الأبرار: ٤٢٤/٥، ح ٨، و الوافي: ٣٩٧/٢، ح ٨٨٨، و أعيان الشيعة: ١٠٥/١، س ٣٣، و ٤٧/٢، س ٩، قطعتان منه. إعلام الوري: ٢١٨/٢، س ٩، بتفاوت يسير. الغيبة للطوسي: ٢٤٣، ح ٢٠٩، بتفاوت، و ٢٥٩، ح ٣٢٢، و ٣٦٢، ح ٣٢٧، أشار إليه. عنه البحار: ٣٤٧/٥١، س ٢٠، بتفاوت يسير، و ٣٥٠، ح ٢. تنقيح المقال: ٢٤٥/٢، س ٤٠، قطعه منه. قطعه منه في (ثقافته عليه السلام)، و (حرمة تسميه المهدى) (عج) باسمه).

٢- ٢) الكافي: ٥١٢/١، ح ٢١. تقدم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣١٨.

إن في الجنة بابا يقال له: المعروف، لا يدخله إلا أهل المعروف...، جعلك الله منهم يا أبا هاشم! ورحمك (١).

٣- الراوندي رحمه الله: قال أبو هاشم:.... نظر إليّ [أبو محمّد العسكري عليه السّلام] وقال:.... فاحمد الله أن جعلك مستمسكا بحبلهم [أي آل محمّد عليهم السّلام] تدعى يوم القيامة بهم، إذا دعى كلّ أناس بإمامهم، إنك على خير (٢).

٤- أبو عليّ الطبرسي رحمه الله: و بهذا الأسناد...، قال أبو هاشم: فقلت في نفسي: «اللهم اجعلني في حزبك و في زمرك».

فأقبل عليّ أبو محمّد عليه السّلام فقال: أنت في حزبه و في زمرة إن كنت بالله مؤمنا و لرسوله مصدقا و بأوليائه عارفا، و لهم تابعا، فأبشر، ثم أبشر (٣).

السادس - أحمد بن إسحاق:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله:.... عن سعد بن عبد الله القميّ، قال:....

قد اتخذت طومارا و أثبتّ فيه نيفا و أربعين مسأله من صعاب المسائل لم أجد لها مجيبا على أن أسأل عنها خبير أهل بلدي أحمد بن إسحاق صاحب مولانا أبي محمّد عليه السّلام فارتحلت خلفه...

و كان علي عاتق أحمد بن إسحاق جراب قد غطاه بكساء طبريّ فيه

ص: ٢١٢

١- (١) إعلام الوري: ١٤٣، س ١٧. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥١٤.

٢- (٢) الخرائج و الجرائح: ٦٨٧/٢، ح ٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٢.

٣- (٣) إعلام الوري: ١٤٢/٢، س ١٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٤٨٢.

فلَمّا كان يوم الوداع... استعبر مولانا [أبو محمّد العسكريّ عليه السّلام] حتّى استهلّت دموعه، و تقاطرت عبراته ثمّ قال: يا ابن إسحاق! لا تكلف في دعائك شططا، فإنّك ملاق الله تعالى في صدرك هذا... فأدخل مولانا يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهما، فقال: خذها ولا تنفق على نفسك غيرها، فإنّك لن تعدم ما سألت، وإنّ الله تبارك و تعالى لن يضيع أجر من أحسن عملا...

فلَمّا وردنا حلوان و نزلنا في بعض الخانات...، فإذا أنا بكافور الخادم (خادم مولانا أبي محمّد عليه السّلام) و هو يقول: أحسن الله بالخير عزاكم و جبر بالمحبوب رزيتكم قد فرغنا من غسل صاحبكم و من تكفينه، فقوموا لدفنه فإنّه من أكرمكم محلاّ عند سيّدكم... (١).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله:... أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعريّ، قال:

دخلت على أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام، و أنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده...، [فقال عليه السّلام]: يا أحمد بن إسحاق! هذا أمر من أمر الله، و سرّ من سرّ الله، و غيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك و اكتمه، و كن من الشاكرين تكن معنا غدا في عليين (٢).

٣- الشيخ الصدوق رحمه الله:... أحمد بن الحسن بن إسحاق القميّ، قال:... ورد عن مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السّلام إلى جدّي أحمد بن إسحاق كتاب فإذا

ص: ٢١٣

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٥٤، ح ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٣٩.

٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٣٨٤، ح ١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٥٠٤.

فيه مكتوب بخط يده عليه السّلام...

ولد لنا مولود فليكن عندك مستورا، و عن جميع الناس مكتوما، فإننا لم نظهر عليه إلّا- الأقرب لقرابته، و الولي لولايتته، أحببنا إعلامك ليسرك الله به مثل ما سرنا به، و السّلام (١).

السابع- أحمد بن عبد الله بن خانبه:

١- السّيد ابن طاوس رحمه الله:....سعيد بن عبد الله الأشعري، قال: عرض أحمد بن عبد الله بن خانبه كتابه على مولانا أبي محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد صاحب العسكري الآخر عليهم السّلام.

فقرأه و قال: صحيح، فاعملوا به... (٢).

الثامن- إسحاق بن إسماعيل:

١- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور أنّه خرج لإسحاق ابن إسماعيل من أبي محمّد عليه السّلام توقيع: يا إسحاق بن إسماعيل! استرنا الله و إيتاك بستره، و تولّاك في جميع أمورك بصنعه، قد فهمت كتابك يرحمك الله.

و نحن بحمد الله و نعمته أهل بيت نرقّ على موالينا، و نسرّ بتتابع إحسان الله إليهم، و فضله لديهم، و نعتدّ بكلّ نعمه ينعمها الله عزّ و جلّ عليهم.

ص: ٢١٤

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٣٣، ح ١٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣١.

٢- ٢) فلاح السائل: ١٨٣، س ١١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٦٢٨.

فَأَتَمَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ، وَ مِنْ كَانَ مِثْلَكَ، مَمَّنْ قَدْ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَ نَصَرَهُ نَصْرَكَ وَ نَزَعَ عَنِ الْبَاطِلِ، وَ لَمْ يَعْصِ فِي طُغْيَانِهِ نِعْمَهُ.

فَإِنَّ تَمَامَ النِّعْمَةِ دُخُولُكَ الْجَنَّةِ، وَ لَيْسَ مِنْ نِعْمِهِ وَ إِنْ جَلَّ أَمْرُهَا، وَ عَظُمَ خَطَرُهَا إِلَّا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ، عَلَيْهَا مُؤَدَّى شُكْرُهَا.

وَ أَنَا أَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا حَمَدَ اللَّهُ بِهِ حَامِدٌ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِ بِمَا مَنَّ بِهِ عَلَيْكَ مِنْ نِعْمِهِ، وَ نَجَّاكَ مِنَ الْهَلَاكِه، وَ سَهَّلَ سَبِيلَكَ عَلَى الْعَقْبَةِ... (١).

التاسع - الإسحاقى:

١- أبو عمرو الكششى رحمه الله...: أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغى، قال: ورد على القاسم بن العلاء نسخه ما خرج من لعن ابن هلال:...

وَ أَعْلَمُ الْإِسْحَاقِيَّ سَلَّمَ اللَّهُ وَ أَهْلَ بَيْتِهِ مِمَّا أَعْلَمْنَاكَ مِنْ حَالِ هَذَا الْفَاجِرِ... (٢).

العاشر - أيوب بن الناب:

١- أبو عمرو الكششى رحمه الله: قال أحمد بن يعقوب أبو على البيهقى رحمه الله:...

كَانَ مَوْلَانَا [أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ] عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْفَذَ إِلَى نَيْسَابُورَ وَ كَيْلَا مِنْ الْعِرَاقِ كَانَ يُسَمَّى أَيُّوبَ بْنَ النَّابِ، يُقْبِضُ حَقُوقَهُ... (٣).

ص: ٢١٥

١-١) رجال الكششى: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٣٨.

١-٢) رجال الكششى: ٥٣٥، ح ١٠٢٠. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٤٧.

١-٣) رجال الكششى: ٥٤٢، س ١٢، ضمن ح ١٠٢٨. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٤١.

الحادى عشر - البلالى:

١- أبو عمرو الكشّى رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور: أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبى محمّد عليه السّلام توقيع: ...
و يا إسحاق! اقرأ كتابنا على البلالى رضى الله تعالى عنه، فإنّه الثقة المأمون العارف بما يجب عليه... (١).

الثانى عشر - جعفر بن شريف الجرجانى:

١- الراوندى رحمه الله: ... عن جعفر بن الشريف الجرجانى، [قال]: حججت سنه فدخلت على أبى محمّد عليه السّلام بسرّ من رأى ...

قال: فإنّك تصير إلى جرجان...، فتقدّم على أهلِكَ و ولدك و يولد لولدك الشريف، ابن، فسّمه الصلت بن الشريف بن جعفر بن الشريف، و سيبلغه الله و يكون من أوليائنا... (٢).

الثالث عشر - جعفر بن محمّد بن إسماعيل الحسنى:

١- الحضينى رحمه الله: عن جعفر بن محمّد بن إسماعيل الحسنى، قال: دخلت على سيّدنا أبى محمّد الحسن عليه السّلام...، و بين يديه نخله فيها ثمر بغير أوانه...

ص: ٢١٤

١- ١) رجال الكشّى: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٣٨.
٢- ٢) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٤، ح ٤. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٥٠.

فقال لى: يا أبا جعفر! كل طعام المؤمنين حلال...، [و] أقوم من إخوانكم من الجَنِّ بإعدادكم، قد جلسوا معكم...

فقلت فى نفسى: لو شاء مولاي لكشف لنا عنهم حتّى نراهم كما يروننا.

فقال: حيوا بعمى و قره عيني أبى جعفر، ثمّ مدّ يده و مرّ على أعيننا... ثمّ كشف عن أعيننا و تجلّت...، فقمنا و نحن نشكر الله و نحمده... (١).

الرابع عشر - الحسن بن محمد بن يحيى الخرقى:

١- الحضيّنّى رحمه الله: حدّثنى الحسن بن محمد بن يحيى الخرقى... [قال:]: ثمّ انتهيت إلى شخص جالس على بساط أخضر...

و قال: احمل إلينا الحبرتين اللتين فى متاعك رحمك الله...، فقال [الخادم]:

هذا مولانا أبو محمد الحسن بن على عليهما السّلام... (٢).

الخامس عشر - حكيمه بنت محمد الجواد عليه السّلام:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله...: محدّد بن عبد الله الطهوى، قال: قصّدت حكيمه بنت محمد [الجواد] بعد مضى أبى محمد عليه السّلام أسألها عن الحجّه...

فقال لى: اجلس! فجلست، ثمّ قالت:...

و جلس أبو محمد عليه السّلام مكان والده و كنت أزوره كما كنت أزور والده،

ص: ٢١٧

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٣٣، س ٤. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٣٠.

٢- (٢) الهدايه الكبرى: ٣٢٨، س ٢٤. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٥٤.

فجاءتني نرجس يوما تخلع خفي فقالت: يا مولاتي! ناولينى خفك؟

فقلت: بل أنت سيدتي و مولاتي..

فسمع أبو محمد عليه السلام ذلك، فقال: جزاك الله يا عمه! خيرا... (١).

السادس عشر - حمزه بن عبد المطلب:

١- الحضيبي رحمه الله: عن عيسى بن مهديّ الجوهريّ، قال:... فلما دخلنا على سيدنا أبي محمد الحسن عليه السلام...

فقال عليه السلام: أول من صلى عليه من المسلمين خمسا عمنا حمزه بن عبد المطلب أسد الله، و أسد رسوله، فإنه لما قتل قلق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قلقا شديدا و حزن عليه حتى عدم صبره و عزاؤه.

فقال رسول الله: والله! لأقتلن عوضا كل شعرة سبعين رجلا من مشركي قريش فأوحى الله سبحانه و تعالى: وَ إِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَ لَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ. وَ اضْمِرْ وَ مَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَ لَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَ لَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ. إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ .

و إنما أحب الله جل ثناؤه يجعل ذلك في المسلمين، لأنه لو قتل بكل شعرة من حمزه عليه السلام ألف رجل من المشركين ما كان يكون عليهم في قتالهم حرج.

و أرادوا دفنه بلا غسل، فأحب أن يدفن مضرجا بدمائه، و كان قد أمر بتغسيل الموتى، فدفن بثيابه، فصارت سته في المسلمين لا يغسل شهداؤهم،

ص: ٢١٨

١- ١) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٢٦، ح ٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٧١.

و أمره الله أن يكبر عليه خمسا و سبعين تكبيره، و يستغفر له بين كل تكبيرتين منها، فأوحى الله سبحانه إليه: إنني قد فضلت حمزه بسبعين تكبيره لعظم منزلته عندي و كرامته عليّ، و لك يا محمد! فضل على المسلمين، و كبر على كل مؤمن و مؤمنة، فإنني أفرض فرض عليك، و على أمتك خمس صلوات في كل يوم و ليله، و الخمس تكبيرات عن خمس صلوات في كل يوم و ليله و ثوابها، و أكتب له أجرها... (١).

السابع عشر - الدهقان:

١- أبو عمرو الكشّي رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع: يا إسحاق بن إسماعيل!...

فإذا وردت بغداد فاقرأه على الدهقان و كيلنا و ثقتنا، و الذي يقبض من مواليها، و كل من أمكنك من مواليها... (٢).

الثامن عشر - الرازي:

١- أبو عمرو الكشّي رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور أنه خرج لإسحاق ابن إسماعيل من أبي محمد عليه السلام توقيع: ... و أنت رسولي يا إسحاق إلى إبراهيم بن عبده، و فقه الله أن يعمل بما ورد عليه

ص: ٢١٩

١- (١) الهداية الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

٢- (٢) رجال الكشّي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٨.

فى كتابى...، و كلّ من قرأ كتابنا هذا من موالى من أهل بلدك...، فليؤدّ حقوقنا إلى إبراهيم بن عبده.

و ليحمل ذلك إبراهيم بن عبده إلى الرازى رضى الله عنه أو إلى من يسمّى له الرازى فإنّ ذلك عن أمرى و رأى إن شاء الله...
(١).

التاسع عشر - عبد الله بن حمدويه، و أهل نيسابور:

١- أبو عمرو الكشّى رحمه الله... وقع عبد الله بن حمدويه البيهقى... أنّ أهل نيسابور قد اختلفوا فى دينهم...

فقال [أبو محمّد العسكرى عليه السلام]:... قد فهمنا رحمك الله كلّما ذكرت، و يابى الله عزّ و جلّ أن يرشد أحدكم، و أن يرضى عنكم...، تلاقاكم الله عزّ و جلّ برحمته، و أذن لنا فى دعائكم إلى الحقّ...

و اعلّموا! أنّ الحجّه قد لزمّت أعناقكم، فاقبلوا نعمته عليكم، تدم لكم بذلك سعادته الدارين عن الله عزّ و جلّ إن شاء الله... (٢).

العشرون - عبد الله بن حمدويه البيهقى:

١- أبو عمرو الكشّى رحمه الله: و من كتاب له عليه السّلام إلى عبد الله حمدويه البيهقى:...، و لا أشقاكم الله بعصيان أوليائه، و رحمهم الله و إياك معهم برحمتى

ص: ٢٢٠

١- ١) رجال الكشّى: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٣٨.

٢- ٢) رجال الكشّى: ٥٣٩، ح ١٠٢٦. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٦٢.

لهم، إنَّ اللهَ واسعٌ كريمٌ (١).

الحادي و العشرون - عثمان بن سعيد العمري:

- ١- أبو عمرو الكشِّي رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمّد عليه السّلام توقيع: ... فلا- تخرجنّ من البلده حتّى تلقى العمريّ رضى الله عنه برضاى عنه، و تسلّم عليه و تعرفه و يعرفك، فإنّه الطاهر الأمين العفيف القريب منا و إلينا، فكلّ ما يحمل إلينا من شىء من النواحي فإليه يسير آخر أمره ليوصل ذلك إلينا... (٢).
- ٢- الشيخ الطوسى رحمه الله: قال جعفر بن محمّد بن مالك الفزارى البزاز، عن جماعه... قالوا جميعا: اجتمعنا إلى أبي محمّد الحسن بن علىّ عليهما السّلام نسأله عن الحجّه من بعده، و فى مجلسه عليه السّلام أربعون رجلا، فقام إليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمريّ... [فقال عليه السّلام]: فاقبلوا من عثمان ما يقوله، و انتهوا إلى أمره، و اقبلوا قوله فهو خليفه إمامكم و الأمر إليه، فى حديث طويل (٣).

٣- الشيخ الطوسى رحمه الله: ... أحمد بن إسحاق بن سعد القمى، قال: ...

ص: ٢٢١

-
- ١- ١) رجال الكشّي: ٥٨٠، س ١٧، ضمن ح ١٠٨٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٦٣.
- ٢- ٢) رجال الكشّي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٣٨.
- ٣- ٣) الغيبة: ٣٥٧، ح ٣١٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٢، رقم ٤٩٦.

وصلت إلى أبي محمد ابنه الحسن العسكري عليه السلام...، فقال لي: هذا أبو عمرو الثقة الأمين ثقة الماضي، و ثقتي في المحيا و الممات، فما قاله لكم فعنّي يقوله، و ما أدّى إليكم فعنّي يؤدّيه... (١).

٤- الشيخ الطوسي رحمه الله:... لما مات الحسن بن عليّ عليهما السّلام حضر غسله عثمان بن سعيد رضي الله عنه و أرضاه، و تولّى جميع أمره في تكفينه، و تحنيطه، و تقبيره مأمورا بذلك...

فلم تزل الشيعة مقيمه على عدالتهما [أي عثمان بن سعيد و ابنه] إلى أن توفّي عثمان بن سعيد رحمه الله و رضي عنه... (٢).

٥- الشيخ الطوسي رحمه الله:... محمد بن إسماعيل، و عليّ بن عبد الله الحسّتيان، قالوا: دخلنا على أبي محمد الحسن عليه السّلام بسرّ من رأى و بين يديه جماعه من أوليائه و شيعته حتّى دخل عليه، بدر خادمه، فقال: يا مولاي! بالباب قوم شعث غبر، فقال لهم: هؤلاء نفر من شيعتنا باليمن في حديث طويل يسوقانه إلى أن ينتهي إلى أن قال الحسن عليه السّلام لبدر: فامض فائتنا بعثمان بن سعيد العمريّ، فما لبثنا إلّا يسيرا حتّى دخل عثمان.

فقال عليه السّلام:... يا عثمان! فإنّك الوكيل، الثقة المأمون على مال الله، و اقبض من هؤلاء نفر اليمّتين ما حملوه من المال... (٣).

ص: ٢٢٢

١- ١) الغيبة: ٣٥٤، ح ٣١٥. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١٥٦.

٢- ٢) الغيبة: ٣٥٦، ح ٣١٨. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١٦١.

٣- ٣) الغيبة: ٣٥٥، ح ٣١٧. يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١٦٣.

الثاني والعشرون - علي بن بشر، أبو الحسن:

١- الحضيبي رحمه الله: عن عبد الحميد بن محمد، و محمد بن يحيى الخرقبي، قال:

دخلنا على أبي الحسن، علي بن بشر...، [فقال]: و انفذوا كتابا خطيته بيدي إلى مولاي أبي محمد الحسن عليه السلام... و إذا فيه: [توقيعه عليه السلام] قد قرأنا كتابك، و سألنا الله عافيتك و إقالتك؛ فإن الله مد بعمر ك تسعا و أربعين سنة...، فاحمد الله و اشكره... (١).

الثالث والعشرون - علي بن الحسين القمي:

١- فخر الدين الطريحي رحمه الله: نسخه توقيع ورد من الإمام أبي محمد [الحسن بن علي] العسكري عليه السلام إلى علي بن الحسين بن بابويه القمي...

أوصيك يا شيخى و معتمدى، أبا الحسن علي بن الحسين القمي - وفقك الله لمرضاته، و جعل من صلبك أولادا صالحين برحمته - بتقوى الله... و السلام عليك و على جميع شيعتنا، و رحمه الله و بركاته... (٢).

الرابع والعشرون - علي بن محمد بن سيار، أبو الحسن:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام:... أبو يعقوب يوسف

ص: ٢٢٣

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٤١، س ١. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ١، رقم ٣٦٨.

٢- (٢) جامع المقال: ١٩٥، س ٢٢. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٦٩.

ابن محمّد بن زياد و أبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار...خرجنا بأهلينا إلى حضره الإمام أبي محمّد الحسن بن عليّ بن محمّد أبي القائم عليهم السّلام.

فأنزلنا عيالاتنا في بعض الخانات، ثم استأذنا على الإمام الحسن بن عليّ عليهم السّلام، فلمّا رأنا، قال: مرحبا بالآوين إلينا الملتجئين إلى كنفنا، قد تقبل الله تعالى سعيكما، و آمن روعكما، و كفاكما أعداءكما، فانصرفا آمنين على أنفسكما، و أموالكما، فعجبنا من قوله ذلك لنا مع أنّنا لم نشكّ في صدق مقاله، فقلنا: فما ذا تأمرنا أيها الإمام أن نصنع في طريقنا إلى أن ننتهي إلى بلد خرجنا من هناك؟

و كيف ندخل ذلك البلد، و منه هربنا، و طلب سلطان البلد لنا حثيث، و وعيده إيّانا شديد؟!

فقال عليه السّلام: خلفا عليّ ولديكما هذين، لأفيدهما العلم الذي يشرفهما الله تعالى به... (١).

الخامس و العشرون - فضل بن شاذان:

(١١٤٦)١- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله: محمّد بن الحسين بن محمّد الهرويّ، عن حامد بن محمّد العليّ البوسنجيّ، عن الملقّب بفورا من أهل البوزجان من نيسابور، إنّ أبا محمّد الفضل بن شاذان رحمه الله كان وجّهه إلى العراق إلى حيث به أبو محمّد الحسن بن عليّ صلوات الله عليهما.

فذكر أنّه دخل على أبي محمّد عليه السّلام، فلمّا أراد أن يخرج سقط منه كتاب

ص: ٢٢٤

١- (١) التفسير: ٩، س ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٥٣٢.

فى حضنه، ملفوف فى رداء له.

فتناوله أبو محمّد عليه السّلام و نظر فيه، و كان الكتاب من تصنيف الفضل، و ترخّم عليه، و ذكر أنّه قال: أغبط أهل خراسان بمكان الفضل بن شاذان، و كونه بين أظهرهم (١).

(١١٤٧) ٢- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله: محمّد بن الحسين، عن عدّه أخبروه، أحدهم: أبو سعيد ابن محمود الهرويّ.

و ذكر أنّه سمعه أيضا أبو عبد الله الشاذانيّ النيسابوريّ.

و ذكر له أنّ أبا محمّد عليه السّلام ترخّم عليه ثلاثا ولاء (٢).

(١١٤٨) ٣- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله: سعد بن جناح الكشّبيّ، قال: سمعت محمّد ابن إبراهيم الورّاق السمرقنديّ يقول: خرجت إلى الحجّ، فأردت أن أمرّ على رجل كان من أصحابنا معروف بالصدق و الصلاح و الورع و الخير يقال له:

بورق البوسنجانيّ، قريه من قرى هراه، و أزوره، و أحدث عهدى به.

قال: فأتيته فجرى ذكر الفضل بن شاذان رحمه الله، فقال بورق: كان الفضل به بطن شديد العله، و يختلف فى الليله مائه مرّه إلى مائه و خمسين مرّه.

فقال له بورق: خرجت حاجا، فأتيت محمّد بن عيسى العبيديّ و رأيته شيخا فاضلا فى أنفه عوج، و هو القنا، و معه عدّه، رأيتهم مغتمين محزونين.

فقلت لهم: ما لكم؟

ص: ٢٢٥

١ - ١) رجال الكشّبيّ: ٥٤٢، ح ١٠٢٧. عنه وسائل الشيعه: ١٠١/٢٧، ح ٣٣٣٢٢. تنقيح المقال: ٢، أبواب الفاء بعدها الضاد: ١٠، س ١، بتفاوت يسير. قطعه منه فى (تناوله عليه السّلام الكتاب من الأرض و النظر فيه).

٢ - ٢) رجال الكشّبيّ: ٥٤٢، ح ١٠٢٨. عنه الإيضاح: ١٩، من المقدّمه، س ٧. الإستبصار: ٣٠٥/٤، ضمن الهامش رقم ١.

قالوا: إنَّ أبا محمَّد عليه السَّلام قد حبس.

قال بورق: فحججت ورجعت، ثمَّ أتيت محمَّد بن عيسى ووجدته قد انجلى عنه ما كنت رأيت به.

فقلت: ما الخبر؟

قال: قد خلَّى عنه، قال بورق: فخرجت إلى سرِّ من رأى و معى كتاب يوم و ليله فدخلت على أبى محمَّد عليه السَّلام و أريته ذلك الكتاب.

فقلت له: جعلت فداك! إن رأيت أن تنظر فيه؟

فلما نظر فيه و تصفَّحه ورقه ورقه، قال: هذا صحيح، ينبغي أن يعمل به.

فقلت له: الفضل بن شاذان شديد العله، و يقولون: إنَّها من دعوتك بموجدتك عليه لما ذكروا عنه أنَّه قال: إنَّ وصى إبراهيم خير من وصى محمَّد صلى الله عليه و آله و سلم، و لم يقل جعلت فداك هكذا، كذبوا عليه.

فقال: نعم! رحم الله الفضل.

قال بورق: فرجعت، فوجدت الفضل قد توفَّى فى الأيام التى قال أبو محمَّد عليه السَّلام: رحم الله الفضل (١).

السادس و العشرون - محمَّد بن الحسن بن شَمون:

١- محمَّد بن يعقوب الكلينى رحمه الله... محمَّد بن الحسن بن شَمون، قال:

ص: ٢٢٦

١- ١) رجال الكشِّى: ٥٣٧، ح ١٠٢٣. عنه البحار: ٢٩٩/٥٠، ح ٧٤، بتفاوت يسير، و الإيضاح: ١٦، من المقدِّمه، س ٦، بتفاوت يسير، و ٤١ من المقدِّمه، س ١٣، باختصار، و وسائل الشيعه: ١٠٠/٢٧، ح ٣٣٣٢١، باختصار. قطعه منه فى (تأييده عليه السَّلام كتاب يوم و ليله)، و (كونه عليه السَّلام فى الحبس)، و (علمه عليه السَّلام بالغائب).

كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعو الله لي...

و وقع عليه السلام في آخر الكتاب: آجرك الله و حسن ثوابك... (١).

السابع و العشرون - محمد بن عثمان العمرى، أبو جعفر:

١- الشيخ الطوسى رحمه الله: ... كانت توقيعات صاحب الأمر عليه السلام تخرج على يدى عثمان بن سعيد و ابنه أبى جعفر محمد بن عثمان إلى شيعته، و خواص أبىه أبى محمد عليه السلام بالأمر و النهى و الأجوبه عمّا يسأل الشيعة عنه، إذا احتاجت إلى السؤال فيه بالخط الذى كان يخرج فى حياه الحسن عليه السلام.

فلم تزل الشيعة مقيمه على عدالتهما إلى أن توفى عثمان بن سعيد رحمه الله و رضى عنه، و غسّله ابنه أبو جعفر، و تولّى القيام به، و حصل الأمر كله مردودا إليه، و الشيعة مجتمعه على عدالته و ثقته و أمانته لما تقدّم له من النصّ عليه بالأمانه و العدالة و الأمر بالرجوع إليه فى حياه الحسن عليه السلام، و بعد موته فى حياه أبىه عثمان رحمه الله عليه (٢).

٢- الشيخ الطوسى رحمه الله: ... محمد بن إسماعيل، و على بن عبد الله الحسينيان، قالوا: دخلنا على أبى محمد الحسن عليه السلام بسرّ من رأى و بين يديه جماعه... أوليائه و شيعته حتّى دخل عليه، بدر خادمه، فقال: يا مولاي! بالبواب قوم شعث غبر،

ص: ٢٢٧

١- (١) الكافي: ١/٥١٠، ح ١٧. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٠٨.

٢- (٢) الغيبة: ٣٥٦، ح ٣١٨. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ١١٦١.

فقال لهم: هؤلاء نفر من شيعتنا باليمن فى حديث طويل يسوقانه إلى أن ينتهى إلى أن قال الحسن عليه السّلام لبدر: فامض فائتنا بعثمان بن سعيد العمريّ، فما لبثنا إلا يسيرا حتّى دخل عثمان...

ثمّ ساق الحديث إلى أن قال: ثمّ قلنا بأجمعنا: يا سيّدنا! والله إنّ عثمان لمن خيار شيعتك، ولقد زدتنا علما بموضعه من خدمتك، وأنّه وكيلك و ثقّتك على مال الله تعالى.

قال عليه السّلام: نعم، و اشهدوا على أنّ عثمان بن سعيد العمريّ وكيلىّ، وأنّ ابنه محمّدا وكيل ابنى مهديّكم (١).

الثامن والعشرون - المحمودى:

١- أبو عمرو الكشّى رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور أنّه خرج لإسحاق ابن إسماعيل من أبى محمّد عليه السّلام توقيع: ...يا إسحاق! اقرأ كتابنا على... و أقرأه على المحمودىّ عافاه الله فما أحمّدا له لطاعته... (٢).

التاسع والعشرون - يوسف بن محمّد بن زياد، أبو يعقوب:

١- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السّلام: ...أبو يعقوب يوسف ابن محمّد بن زياد و أبو الحسن علىّ بن محمّد بن سيّار... خرجنا بأهلينا إلى

ص: ٢٢٨

١- (١) الغيبة: ٣٥٥، ح ٣١٧. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ١١٦٣.

٢- (٢) رجال الكشّى: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٣٨.

حضره الإمام أبي محمد الحسن بن عليّ بن محمد أبي القائم عليهم السلام.

فأنزلنا عيالنا في بعض الخانات، ثم استأذنا على الإمام الحسن بن عليّ عليهما السلام، فلما رأنا، قال: مرحبا بالآوين إلينا الملتجئين إلى كنفنا، قد تقبل الله تعالى سعيكما، و آمن روعكما، و كفاكما أعداء كما، فانصرفا آمنين على أنفسكما، و أموالكما، فعجبنا من قوله ذلك لنا مع أنّا لم نشكّ في صدق مقاله، فقلنا: فما ذا تأمرنا أيها الإمام أن نصنع في طريقنا إلى أن ننتهي إلى بلد خرجنا من هناك؟

و كيف ندخل ذلك البلد، و منه هربنا، و طلب سلطان البلد لنا حثيث، و وعيده إيانا شديد؟!!

فقال عليه السلام: خلفا عليّ ولديكما هذين، لأفيدهما العلم الذي يشرفهما الله تعالى به... (١).

الثلاثون - يونس، مولى آل يقطين:

(١١٤٩) - النجاشي رحمه الله: و قال شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان في كتاب مصابيح النور: أخبرني الشيخ الصدوق أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله، قال: حدّثنا عليّ بن الحسين بن بابويه، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: قال لنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري رحمه الله: عرضت على أبي محمد صاحب العسكر عليه السلام كتاب يوم و ليله ليونس.

فقال لي: تصنيف من هذا؟

ص: ٢٢٩

فقلت: تصنيف يونس مولى آل يقطين.

فقال عليه السلام: أعطاه الله بكلّ حرف نورا يوم القيامة (١).

الحادى و الثلاثون - جماعه من أصحابه:

١- الحزینى رحمه الله: عن عيسى بن مهدىّ الجوهريّ، قال: خرجت أنا و الحسن بن مسعود، و الحسين بن إبراهيم، و عتاب و طالب ابنا حاتم، و محمّد بن سعيد، و أحمد بن الخصيب، و أحمد بن جنان من جنبلإ إلى سامراء، فى سنه سبع و خمسين و مائتين...

فلما دخلنا على سيّدنا أبى محمّد الحسن عليه السلام بدأنا بالبكاء قبل التهنته، فجهرنا بالبكاء بين يديه، و نحن ما ينيف عن سبعين رجلا من أهل السواد.

فقال: إنّ البكاء من السرور بنعم الله مثل الشكر لها، فطيبوا نفسا، و قرّوا عينا، فوالله! إنّكم على دين الله الذى جاءت به ملائكته و كتبه و رسله.

و إنّكم كما قال جدّى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم أنّه قال: إياكم أن تزهّدوا فى الشيعة، فإنّ فقيرهم الممتحن المتقى عند الله يوم القيامة، له شفاعه عند الله يدخل فيها مثل ربيعه و مضر.

فإذا كان هذا لكم من فضل الله عليكم و علينا فيكم، فأبى شىء بقى لكم.

فقلنا بأجمعنا: الحمد لله، و الشكر له، و لكم يا ساداتنا، فبكم بلغنا هذه المنزله.

ص: ٢٣٠

١ - ١) رجال النجاشى: ٤٤٧، س ١٠. عنه وسائل الشيعة: ١٠٢/٢٧، ح ٣٣٣٢٥، و البحار: ١٥٠/٢، ح ٢٥. أعيان الشيعة: ١/١٥٨، س ٣٤، مرسلا. قطعه منه فى (تأييده عليه السلام كتاب يوم و ليله)، و (إعطاء الله تعالى بكلّ حرف لبعض التصانيف نورا فى القيامة).

فقال: بلغتموها بالله و بطاعتكم إيّاه، و اجتهادكم بطاعته و عبادته، و موالاتكم لأوليائه، و معاداتكم لأعدائه... (١).

الثاني و الثلاثون - بعض بني أسباط:

١- الراوندي رحمه الله: قال أبو القاسم الهروي: خرج توقيع من أبي محمد عليه السلام إلى بعض بني أسباط...

ذكرت شخوصك إلى فارس، فاشخص، عافاك الله خار الله لك، و تدخل مصر إن شاء الله آمنا، و اقرأ من تنق به من موالى السلام... (٢).

(ب) - المذمومون على لسانه عليه السلام

إشاره

و فيه ثمانية عشر موردا

الأول - أبو عون الأبرش:

١- أبو عمرو الكشي رحمه الله: ...إبراهيم بن الخضيب الأنباري، قال: كتب أبو عون الأبرش قرابه نجاح بن سلمه إلى أبي محمد عليه السلام: إن الناس قد استوحشوا من شقك ثوبك على أبي الحسن عليه السلام!؟

فقال: يا أحمق! ما أنت و ذاك...، و إنك لا تموت حتى تكفر و تغير عقلك.

ص: ٢٣١

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

٢- (٢) الخرائج و الجرائح: ١/٤٤٩، ح ٣٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٤٠.

فما مات حتّى حجبه ولده عن الناس، وحبسوه فى منزله فى ذهاب العقل و الوسوسة و كثره التخليط و يردّ على الإمامه، و انكشف عمّا كان عليه (١).

الثانى - أحمد بن هلال:

١- أبو عمرو الكشّى رحمه الله: ... أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغى، قال: ورد على القاسم بن العلاء نسخه ما خرج من لعن ابن هلال...، فخرج إليه [من أبى محمّد العسكرى عليه السلام]: قد كان أمرنا نفض إليك فى المتصنّع ابن هلال لا رحمه الله بما قد علمت لم يزل لا غفر الله له ذنبه، و لا أقاله عشرته... (٢).

الثالث - بنو فضال:

(١١٥٠) ١- الشيخ الطوسى رحمه الله: و قال أبو الحسين بن تمام: حدّثنى عبد الله الكوفى خادم الشيخ الحسين بن روح رضى الله عنه، قال: سئل الشيخ - يعنى أبا القاسم رضى الله عنه - عن كتب ابن أبى العزاقر بعد ما ذمّ، و خرجت فيه اللعنه، فقيل له: فكيف نعمل بكتبه، و بيوتنا منها ملاء.

فقال: أقول فيها ما قاله أبو محمّد الحسن بن على صلوات الله عليهما، و قد سئل عن كتب بنى فضال، فقالوا: كيف نعمل بكتبهم و بيوتنا منها ملاء؟

فقال صلوات الله عليه: خذوا بما رووا و ذروا ما رأوا (٣).

ص: ٢٣٢

١- ١) رجال الكشّى: ٥٧٢، ح ١٠٨٤، و ١٠٨٥. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٢٦.

٢- ٢) رجال الكشّى: ٥٣٥، ح ١٠٢٠. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٤٧.

٣- ٣) الغيبة: ٣٨٩، ح ٣٥٥. عنه البحار: ٢/٢٥٢، ح ٧٢، و ٢٥٨/٥١، س ١٤، و الفصول -

الرابع - جعفر بن علي الهادي عليه السلام

١- الحضيبي رحمه الله: عن محمد بن عبد الحميد البزاز، وأبي الحسين بن مسعود الفراتي، قال:...

إنّ أبا محمد عليه السّلام كان يقول لنا بعد أبي الحسن عليه السّلام: الله! الله! أن يظهر لكم أخي جعفر علي سرّ، فو الله! ما مثلي و مثله إلا مثل هابيل و قابيل ابني آدم، حيث حسد قابيل لهابيل علي ما أعطاه الله لهابيل من فضله فقتله، و لو تهيأ لجعفر قتلي لفعل و لكن الله غالب علي أمره.

فلقد عهدنا بجعفر و كلّ من في البلد و كلّ من في العسكر من الحاشية الرجال و النساء و الخدم يشكون إذ أوردنا الدار أمر جعفر يقولون: إنّه يلبس المصنّعات من ثياب النساء، و يضرب له بالعيدان فيأخذون منه و لا يكتمون عليه.

و إنّ الشيعة بعد أبي محمد عليه السّلام زادوا في هجره و تركوا رمي السلام عليه... (١).

الخامس - الدهقان:

١- أبو عمرو الكشي رحمه الله: ...أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي، قال: ورد علي القاسم بن العلاء...، و قد علمتم ما كان من أمر الدهقان

ص: ٢٣٣

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٨١، س ١٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ١٠٥.

عليه لعنه الله... (١).

السادس - الزبيرى:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله... معلى بن محمد البصرى، قال: خرج عن أبى محمد عليه السلام حين قتل الزبيرى: هذا جزاء من افترى على الله تبارك و تعالى فى أوليائه، زعم أنه يقتلنى و ليس لى عقب... (٢).

السابع - صاحب الزنج:

١- ابن شهر آشوب رحمه الله: محمد بن صالح الخثعمى، قال:...
عزمت أن أسأل فى كتابى إلى أبى محمد عليه السلام... عن صاحب الزنج، فأنسيت.
فورد على جوابه:... و صاحب الزنج ليس من أهل البيت (٣).

الثامن - عروه بن يحيى البغدادى:

(١١٥١) ١- أبو عمرو الكششى رحمه الله: حدثنى محمد بن قولويه الجمى، عن محمد بن موسى الهمداني: إن عروه بن يحيى البغدادي المعروف بالدهقان لعنه الله، و كان يكذب على أبى الحسن على بن محمد بن الرضا عليهم السلام، و على

ص: ٢٣٤

-
- ١- ١) رجال الكششى: ٥٣٥، ح ١٠٢٠. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٤٧.
٢- ٢) إكمال الدين و إتمام النعمة: ٤٣٠، ح ٣. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨٥٢.
٣- ٣) المناقب: ٤٢٨/٤، س ١٧. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٨١٥.

أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السّلام بعده.

و كان يقطع أمواله لنفسه دونه، و يكذب عليه حتّى لعنه أبو محمّد عليه السّلام، و أمر شيعته بلعنه، و الدعاء عليه لقطع الأموال، لعنه الله.

قال عليّ بن سليمان بن رشيد العطار البغداديّ (١): فلعنه أبو محمّد عليه السّلام، و ذلك أنّه كانت لأبي محمّد عليه السّلام خزانه، و كان يليها أبو عليّ بن راشد رضى الله عنه، فسلمت إلى عروه، فأخذ منها لنفسه، ثمّ أحرق باقى ما فيها، يغيظ بذلك أبا محمّد عليه السّلام، فلعنه، و برىء منه، و دعا عليه، فما أمهل يومه ذلك و ليلته حتّى قبضه الله إلى النار.

فقال عليه السّلام: جلست لربّي ليلتى هذه كذا و كذا جلسه، فما انفجر عمود الصبح، و لا- انطفى ذلك النار حتّى قتل الله عدوّه، لعنه الله (٢).

التاسع - عليّ بن حسكه:

١- أبو عمرو الكشّي رحمه الله: ...أحمد بن محمّد بن عيسى، كتب إليه فى قوم يتكلّمون و يقرءون أحاديث ينسبونّها إليك و إلى آبائك فيها ما تشمأزّ فيها القلوب...، [منهم] رجل يقال له: عليّ بن حسكه...

فكتب عليه السّلام: ...، فاعتزله (٣).

ص: ٢٣٥

١ - ١) فى المصدر: عليّ بن سلمان بن رشيد العطار البغداديّ، و الظاهر أنّ الصحيح ما أثبتناه، كما يدلّ عليه البحار و كتب الرجاليّيه.

٢ - ٢) رجال الكشّي: ٥٧٣، ح ١٠٨٦. عنه البحار: ٣٠١/٥٠، ح ٧٦، قطعه منه. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٣٥، س ٥، أشار إليه. عنه مدينه المعاجز: ٧/٦٥٠، ح ٢٦٤٣. قطعه منه: فى (أنّ له عليه السّلام خزانه لأمواله)، و (سيرته عليه السّلام مع الخصم)، و (و كلاؤه عليه السّلام)، و (دعاؤه عليه السّلام على عروه بن يحيى البغداديّ).

٣ - ٣) رجال الكشّي: ٥١٦، ح ٩٩٤. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٣٥.

١- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله: قال أحمد بن يعقوب أبو عليّ البيهقي رحمه الله: أمّا ما سألت من ذكر التوقيع الذي خرج في الفضل بن شاذان إنّ مولانا عليه السلام لعنه بسبب قوله بالجسم...، كان مولانا عليه السلام أنفذ إلى نيسابور وكيلا من العراق كان يسمّى أيّوب بن الناب...

فكتب هذا الوكيل يشكو الفضل بن شاذان بأنّه يزعم أنّي لست من الأصل، و يمنع الناس من إخراج حقوقه...

و التوقيع هذا: الفضل بن شاذان ماله و لمواليّ يؤذيههم و يكذبهم، و أنّي لأحلف بحقّ آبائي لئن لم ينته الفضل بن شاذان عن هذا لأرمينه بمرماه لا يندمل جرحه منها في الدنيا و لا في الآخرة... (١).

٢- أبو عمرو الكشّبي رحمه الله:... و وقع عبد الله بن حمدويه البيهقي...

أنّ أهل نيسابور قد اختلفوا في دينهم...، و بها شيخ يقال له: الفضل بن شاذان يخالفهم...

[فقال أبو محمّد العسكري عليه السلام: [و هذا الفضل بن شاذان ما لنا و له!؟]

يفسد علينا موالينا، و يزيّن لهم الأباطيل، و كلّما كتبنا إليهم كتابا اعترض علينا في ذلك، و أنا أتقدّم إليه أن يكفّ عنا، و إلاّ و الله سألت الله أن يرميه بمرض لا يندمل جرمه منه في الدنيا و لا في الآخرة... (٢).

ص: ٢٣٦

١- (١) رجال الكشّبي: ٥٤٢، س ١٢، ضمن ح ١٠٢٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٤١.

٢- (٢) رجال الكشّبي: ٥٣٩، ح ١٠٢٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٦٢.

١- أبو عمرو الكشّى رحمه الله: ...أحمد بن محمّد بن عيسى، كتب إليه فى قوم يتكلّمون و يقرءون أحاديث ينسبونها إليك و إلى آباءك فيها ما تشمأز فيها القلوب... [منهم] يقال له: القاسم اليقطينى...، فكتب عليه السّلام: ...فاعترله (١).

الثانى عشر - مروان بن الحكم:

١- الحضيّنّى رحمه الله: عن عيسى بن مهدىّ الجوهريّ، قال: ...فلمّا دخلنا على سيّدنا أبى محمّد الحسن عليه السّلام...، فقام رجل منّا، فقال: يا سيّدنا! من صلّى الأربعة؟!

فقال: ما كبرها تيمياً و لا عدوياً و لا ثالثهما من بنى أميّه، و لا من بنى هند، فمن كبرها طريد جدّى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم.

و أنّ طريده مروان بن الحكم لأن معاويه وصّى يزيد بأشياء منها و قال:

خائف عليك يا يزيد! من أربعة: من عبد الله بن عمر، و من مروان بن الحكم، و عبيد الله بن زياد، و الحسين بن علىّ، و يلك يا يزيد منه.

فأمّا مروان بن الحكم، فإذا أنا متّ و جهّزتمونى و وضعتمونى على نعشى للصلاه، فسيقولون تقدّم صلّ على أبيك، قل: قد كنت أعصى أمره فقد أمرنى أن لا يصلّى عليه، إلّا شيخ بنى أميّه مروان فقدّمه و تقدّم على ثقات موالينا، فكبر أربع تكبيرات، و استدعى بالخامسه فقال: إلّا يسلم فاقتلوه، فإنّك تراح منه و هو أعظمهم عليك.

ص: ٢٣٧

فسمي الخبر إلى مروان، فأسرّها في نفسه، و توفّي معاويه و حمل على نعشه، و جعل الصلاة عليه، فقالوا إلى يزيد يقدم، فقال: ما وّاه أبوه؟ فقدّموا مروان و خرج يزيد عن الصلاة، فكثير أربعاً و تأخّر عن الخامسة قبل الدعاء فاشتغل الناس و قالوا: الآن ما كبر الخامسة، و قلق مروان بن الحكم، و قام مروان و آل مروان الأخبار الكاذبه عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم في أنّ التكبير على الميت أربع، لثلاثاً يكون مروان مبدعاً... (١).

الثالث عشر - يزيد بن عبد الله:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... بعض أصحابنا، قال: كتب محمد بن حجر إلى أبي محمد عليه السلام يشكو عبد العزيز بن دلف و يزيد بن عبد الله.

فكتب عليه السلام إليه: ... و أمّا يزيد فإنّ لكك و له مقاما بين يدي الله فمات عبد العزيز، و قتل يزيد محمد بن حجر (٢).

الرابع عشر - من كذب على النبي صلّى الله عليه و آله و سلم:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن محمد بن أحمد بن مطهر، أنّه كتب إلى أبي محمد عليه السلام يخبره بما جاءت به الروايه: أنّ النبي صلّى الله عليه و آله و سلم كان يصلّي في شهر رمضان و غيره من الليل ثلاث عشرة ركعه منها الوتر، و ركعتا الفجر.

ص: ٢٣٨

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٤٤، س ٢١. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٢١.

٢- (٢) الكافي: ١/٥١٣، ح ٢٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٨٠.

فكتب عليه السّلام: فضّ الله فاه... (١).

الخامس عشر - بعض النّصاب:

١- أبو منصور الطبرسيّ رحمه الله: وقال أبو محمّد عليه السّلام- لبعض تلامذته- لما اجتمع إليه قوم من الموالي و المحبّين لآل محمّد رسول الله بحضورته، وقالوا:

يا ابن رسول الله! إنّ لنا جاراً من النّصاب يؤذينا، و يحتجّ علينا في تفضيل الأوّل و الثّاني و الثّالث على أمير المؤمنين عليه السّلام، و يورد علينا حججاً لا ندرى كيف الجواب عنها، و الخروج منها؟

فقال الحسن عليه السّلام: أنا أبعث إليكم من يفحمه عنكم، و يصغر شأنه لديكم.

فدعا برجل من تلامذته، قال: مرّ بهؤلاء إذا كانوا مجتمعين يتكلمون فتسمّع عليهم، فسيستدعون منك الكلام.

فتكلم و أفحم صاحبهم، و أكسر عزّته...، و لقد لعنت تلك الأملاك عدوّ الله المكسور، و قابلها الله بالإجابة، فشدد حسابه، و أطال عذابه (٢).

السادس عشر - الواقفه:

١- الراونديّ رحمه الله: ... كتب بعض أصحابنا إلى أبي محمّد عليه السّلام- من أهل الجبل- يسأله عمّن وقف على أبي الحسن موسى عليه السّلام أتولّاهم، أم أتبرّأ منهم؟

فكتب عليه السّلام إليه: لا تترحم على عمك، لا رحم الله عمك، و تبرّأ منه،

ص: ٢٣٩

١- (١) الكافي: ٤/١٥٥، ح ٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٧٩.

٢- (٢) الاحتجاج: ١/٢١، ح ١٩. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٥١.

أنا إلى الله منهم برىء، فلا تتولّهم، ولا تعد مرضاهم، ولا تشهد جنازتهم، ولا تصلّ على أحد منهم مات أبدا... (١).

السابع عشر - الفرق الضالّة:

١- أبو عمرو الكشّي رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور أنه خرج لإسحاق ابن إسماعيل من أبي محمّد عليه السّلام توقيع: ...وكلّ من أمكنك من مواليها فاقراءهم هذا الكتاب، وينسخه من أراد منهم نسخه إن شاء الله تعالى.

و لا يكتّم أمر هذا عمّن يشاهده من مواليها إلّا من شيطان مخالف لكم فلا تنثروا الدرّ بين أظلاف الخنازير، ولا كرامه لهم. وقد وقّعنا في كتابك بالوصول والدعاء لك و لمن شئت، وقد أجبنا شيعتنا عن مسألته و الحمد لله فما بعد الحقّ إلّا الضلال... (٢).

(ج) - الواقفون عليه عليه السّلام

(١١٥٢) ١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عليّ بن محمّد، عن الفضل الخزّاز المدائني مولى خديجه بنت محمّد أبي جعفر عليه السّلام، قال: إنّ قوما من أهل المدينة من الطالبين كانوا يقولون بالحقّ، وكانت الوظائف ترد عليهم في وقت معلوم.

فلما مضى أبو محمّد عليه السّلام رجع قوم منهم عن القول بالولد، فوردت الوظائف على من ثبت منهم على القول بالولد، وقطع عن الباقيين فلا يذكرون في الذاكرين،

ص: ٢٤٠

١- (١) الخرائج و الجرائح: ١/٤٥٢، ح ٣٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٨٣٨.

٢- (٢) رجال الكشّي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣، رقم ٧٣٨.

و الحمد لله رب العالمين (١).

(١١٥٣)٢- الحزبيني رحمه الله: حدثني علي بن الحسين بن فضال، وكان ممن يقول بإمامه جعفر بعد مضي أبي محمّد عليه السلام، وكان قبل ذلك فتحيًا.

أنه كتب إلى جعفر يسأله عن حقيقه أمره؟

فكتب إليه: أن أخي أبا محمّد عليه السلام كان إماما مفروض الطاعة، وأنّي وصيته من بعده، والإمام لا غير (٢).

(١١٥٤)٣- الشيخ المفيد رحمه الله: فلما توفّي [الإمام أبو الحسن الهادي عليه السلام] تفرّقوا [الجماعة] بعد ذلك:

فقال الجمهور منهم بإمامه أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام.

وقال فريق منهم: إنّ الإمام بعد أبي الحسن [الهادي عليه السلام] محمّد بن عليّ أخو أبي محمّد عليه السلام، وزعموا أنه لم يمت وأنه حيّ وهو الإمام المنتظر (٣).

(١١٥٥)٤- الشيخ المفيد رحمه الله: وقالت فرقه ممن دانت بإمامه الحسن [العسكري] عليه السلام: إنه حيّ لم يمت، وإنما غاب وهو القائم المنتظر.

وقالت فرقه أخرى: إنّ أبا محمّد عليه السلام مات وعاش بعد موته، وهو القائم المهديّ عليه السلام، واعتلوا في ذلك بخبر روه: أنّ القائم عليه السلام إنّما سمّي بذلك لأنه يقوم بعد الموت.

وقال فرقه أخرى: إنّ أبا محمّد عليه السلام قد توفّي لا محاله، وإنّ الإمام من بعده

ص: ٢٤١

١- ١) الكافي: ٥١٨/١، ح ٧. عنه البحار: ٣٠٩/٥١، ح ٢٦، ومدينة المعاجز: ٧٩/٨، ح ٢٦٨٩.

٢- ٢) الهداية الكبرى: ٣٨٢، س ٢٥. قطعه منه في (أحوال أخيه عليه السلام جعفر).

٣- ٣) الفصول المختارة، المطبوع ضمن مصنّفات الشيخ رحمه الله: ٣١٧/٢، س ٧.

أخوه جعفر بن عليّ، واعتلوا في ذلك بالروايه عن أبي عبد الله عليه السّلام: إنّ الإمام هو الذي لا يوجد منه ملجأ إلاّ إليه، قالوا: فلم نر للحسن عليه السّلام ولدا ظاهرا التجأنا إلى القول بإمامه جعفر أخيه.

و رجعت فرقه مّمن كانت تقول بإمامه الحسن عليه السّلام عن إمامته عند وفاته و قالوا: لم يكن إماما، و كان مدّعا مبطلا، و أنكروا إمامه أخيه محمّد، و قالوا:

الإمام جعفر بن عليّ بنصّ أبيه عليه، قالوا: إنّما قلنا بذلك لأنّ محمّدا مات في حيات أبيه، و الإمام لا يموت في حياه أبيه، و أمّا الحسن عليه السّلام فلم يكن له عقب، و الإمام لا يخرج من الدنيا حتّى يكون له عقب.

و قالت فرقه أخرى: إنّ الإمام محمّد بن عليّ أخو الحسن بن عليّ عليهما السّلام، و رجعوا عن إمامه الحسن عليه السّلام، و ادّعوا حياه محمّد بعد أن كانوا ينكرون ذلك.

و قالت فرقه أخرى: إنّ الإمام بعد الحسن عليه السّلام ابنه المنتظر، و أنّه عليّ بن الحسن، و ليس كما تقول القطعيه: إنّ محمّد بن الحسن عليهما السّلام، و قالوا بعد ذلك بمقاله القطعيه بالغيبه و الانتظار حرفا بحرف.

و قالت فرقه أخرى: إنّ القائم محمّد بن الحسن عليهما السّلام، ولد بعد أبيه بثمانيه أشهر، و هو المنتظر، و أكذبوا من زعم أنّه ولد في حيات أبيه.

و قالت فرقه أخرى: إنّ أبا محمّد عليه السّلام مات عن غير ولد ظاهر، و لكن عن جبل بعض جواريه القائم من بعد الحسن عليه السّلام محمول به، و ما ولدته أمّه بعد، و إنّّه يجوز أنّها تبقى مائه سنه حاملا به، فإذا ولدته أظهرت ولادته.

و قالت فرقه أخرى: إنّ الإمام قد بطلت بعد الحسن عليه السّلام، فارتفعت الأئمّه، و ليس في الأرض حجّه من آل محمّد عليهم السّلام، و إنّما الحجّه الأخبار الوارده عن الأئمّه المتقدّمين عليهم السّلام، و زعموا أنّ ذلك سائغ إذا غضب الله على العباد، فجعله عقوبه لهم.

وقالت فرقه أخرى: إنَّ محمّداً بن عليّ أخا الحسن بن عليّ عليهما السّلام كان الإمام في الحقيقة مع أبيه عليّ عليه السّلام، وإنّه لما حضرته الوفاة وصّى إلى غلام له يقال له:

نفس، وكان ثقة أمين، ودفع إليه الكتاب والسلاح، ووصّاه عن يسلمها أخيه جعفر، فسلمها إليه، وكانت الإمامة في جعفر بعد محمّد على هذا الترتيب.

وقالت فرقه أخرى: وقد علمنا أنّ الحسن عليه السّلام كان إماماً، فلمّا قبض التّمس الأمر علينا، فلا ندرى أ جعفر كان الإمام بعده، أم غيره، والذي يجب علينا أن نقطع على أنّه لا بدّ من إمام، ولا نقدّم على القول بإمامه أحد بعينه، حتّى يتبيّن لنا ذلك.

وقالت فرقه أخرى: بل الإمام بعد الحسن عليه السّلام ابنه محمّد وهو المنتظر عليه السّلام، غير أنّه قد مات، وسيجيء ويقوم بالسيف، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

وقالت الفرقة الرابع عشره منهم: إنّ أبا محمّد عليه السّلام كان الإمام من بعد أبيه عليه السّلام، وإنّه لما حضرته الوفاة نصّ على أخيه جعفر بن عليّ بن محمّد بن عليّ، وكان الإمام من بعده بالنصّ عليه، والوراثه له، وزعموا أنّ الذي دعاهم إلى ذلك ما يجب في العقل من وجوب الإمامة مع فقدهم لولد الحسن عليه السّلام، وبطلان دعوى من ادّعى وجوده فيما زعموا من الإماميّة.

قال الشيخ أيّده الله: وليس من هؤلاء الفرق التي ذكرناها فرقه موجوده في زماننا هذا، وهو من سنه ثلاث و سبعين و ثلاث مائه إلاّ الإماميّة الاثنا عشرية القائلة بإمامه ابن الحسن المسمّى باسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القاطعه على حياته، و بقائه إلى وقت قيامه بالسيف (١).

ص: ٢٤٣

إشاره

و فيه أربعة موضوعات

(أ) - ثقافته عليه السلام

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... عبد الله بن جعفر الحميري، قال:...

و أخبرني أبو علي أنه سأله أبا محمد عليه السلام...

فقال له: العمري و ابنه ثقتان، فما أديا إليك عنّي فعدّيان، و ما قال لك فعنّي يقولان، فاسمع لهما و أطعهما فإنهما الثقتان المأمونان... (١).

٢- الحضيبي رحمه الله... عن البشار بن إبراهيم بن إدريس، صاحب ثقة أبي محمد عليه السلام قال: وجه إلي مولاي أبو محمد عليه السلام بكبشين... (٢).

(١١٥٦) ٣- الشيخ الطوسي رحمه الله: أخبرني جماعه، عن أبي محمد بن هارون بن موسى، عن أبي علي محمد بن همام الإسكافي، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن سعد القمي، قال: دخلت على

ص: ٢٤٥

١- (١) الكافي: ٣٢٩/١، ح ١. تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١١٤٥.

٢- (٢) الهدايه الكبرى: ٣٥٨، س ٦. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٣٤.

أبى الحسن علىّ بن محمّد صلوات الله عليه فى يوم من الأيام، فقلت: يا سيّدى! أنا أغيب و أشهد و لا يتهيأ لى الوصول إليك إذا شهدت فى كلّ وقت فقول من نقبل، و أمر من نمتثل؟

فقال لى صلوات الله عليه: هذا أبو عمرو الثقة الأمين، ما قاله لكم فعنّى يقوله، و ما أذاه إليكم فعنّى يؤدّيه.

فلما مضى أبو الحسن عليه السّلام وصلت إلى أبى محمّد ابنه الحسن العسكرىّ عليه السّلام ذات يوم، فقلت له عليه السّلام مثل قولى لأبيه.

فقال لى: هذا أبو عمرو الثقة الأمين ثقة الماضى، و ثقته فى المحيا و الممات، فما قاله لكم فعنّى يقوله، و ما أذى إليكم فعنّى يؤدّيه.

قال أبو محمّد هارون: قال أبو علىّ: قال أبو العباس الحميرىّ: فكنا كثيرا ما نتذاكر هذا القول، و نتواصف جلاله محلّ أبى عمرو [\(١\)](#).

٤- الشيخ الطوسىّ رحمه الله...: محمّد بن إسماعيل، و علىّ بن عبد الله الحسّيان، قالوا: دخلنا على أبى محمّد الحسن عليه السّلام بسرّ من رأى... دخل عثمان [بن سعيد] فقال له سيّدنا أبو محمّد عليه السّلام...: فإنّك...، الثقة المأمون على مال الله... [\(٢\)](#).

(١١٥٧) ٥- ابن شهر آشوب رحمه الله: و من ثقاته [أبى محمّد الحسن بن علىّ العسكرىّ عليهما السّلام]: علىّ بن جعفر، قيم لأبى الحسن، و أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرىّ، و قد رأى خمسة من الأئمّه عليهم السّلام.

ص: ٢٤٤

١ - (١) الغيبة: ٣٥٤، ح ٣١٥. عنه البحار: ٣٤٤/٥١، س ١٤، و أعيان الشيعة: ٤٧/٢، س ١٣، باختصار. قطعه منه فى (مدح عثمان بن سعيد).

٢ - (٢) الغيبة: ٣٥٥، ح ٣١٧. يأتى الحديث بتمامه فى رقم ١١٦٣.

و داود بن أبي يزيد النيسابوري، و محمد بن علي بن بلال، و عبد الله بن جعفر الحميري القمي، و أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري، و الزيات، و السمان و إسحاق بن ربيع الكوفي، و أبو القاسم جابر بن يزيد الفارسي، و إبراهيم بن عبده بن إبراهيم النيسابوري (١).

(ب) - وكلاؤه عليه السلام

(١١٥٨) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن محمد بن حمويه السويدي، عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار، قال: شككت عند مضي أبي محمد عليه السلام و اجتمع عند أبي مال جليل، فحمله و ركب السفينه، و خرجت معه مشيعا، فوعكك و عكا شديدا.

فقال: يا بني! ردني، فهو الموت، و قال لي: أتق الله في هذا المال، و أوصي إلي، فمات، فقلت في نفسي: لم يكن أبي ليوصي بشيء غير صحيح أحمل هذا المال إلى العراق، و أكثرى دارا على الشط، و لا أخبر أحدا بشيء. و إن وضح لي شيء كوضوحه في أيام أبي محمد عليه السلام أنفدته، و إلا قصفت به... (٢).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١١٥٩) ٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد، عن سعيد بن

ص: ٢٤٧

-
- ١- ١) المناقب: ٤/٤٢٣، س ٨. عنه البحار: ٥٠/٣٠٩، ح ٩. إعلام الوري: ٢/٢٥٩، س ١٧، فيه أبو عمر عثمان بن سعيد العمري، فقط، و كذا في تاج الموالي، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ١٤٢، س ١٠.
- ٢- ٢) الكافي: ١/٥١٨، ح ٥. عنه مدينة المعاجز: ٨/٧٧، ح ٢٦٨٧. الخرائج و الجرائح: ١/٤٦٢، ح ٧، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥١/٣٦٤، ح ١٢. الغيبة للطوسي: ٢٨١، ح ٢٣٩، بتفاوت يسير. الإرشاد للمفيد: ٣٥١، س ١٥، بتفاوت يسير. عنه و عن الغيبة، البحار: ٥١/٣١٠، ح ٣١.

عبد الله، قال: إنَّ الحسن بن النضر و أبا صدام و جماعه تكلموا بعد مضيَّ أبي محمَّد عليه السَّلام فيما في أيدي الوكلاء، و أرادوا الفحص، فجاء الحسن بن النضر إلى أبي الصدام، فقال: إنِّي أريد الحجَّ فقال له أبو صدام: أخره هذه السنه.

فقال له الحسن [ابن النضر]: إنِّي أفزع في المنام و لا- بدَّ من الخروج، و أوصى إلى أحمد بن يعلى بن حمَّاد، و أوصى للناحيه بمال، و أمره أن لا يخرج شيئاً إلَّا من يده إلى يده بعد ظهوره.

قال: فقال الحسن: لمَّا وافيت بغداد اكرتيت داراً، فنزلتها فجاءني بعض الوكلاء بشياب و دنانير و خلفها عندي...

ثمَّ جاءني أحمد بن إسحاق بجميع ما كان معه... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجه.

٣- الحضيبي رحمه الله: عن أحمد بن صالح، قال: خرجت من الكوفه إلى سامراء، فدخلت على مولاي أبي محمَّد الحسن عليه السَّلام...

و كان لي أربع بنات...، فقلت: يا مولاي! ما خلفت ما يستر الواحده منهنَّ.

فقال: قم و لا تهتمَّ، فقد أمرنا عثمان بن سعيد العمريَّ بإنفاذ ورق بتجهيزهنَّ... (٢).

٤- أبو عمرو الكشي رحمه الله...: أنَّ أبا محمَّد صلوات الله عليه كتب إلى إبراهيم بن عبده: و كتابي الذي ورد على إبراهيم بن عبده بتوكيلي إياه، لقبض حقوقي من مواليِّ هناك.

نعم! هو كتابي بخطي أقمته أعني إبراهيم بن عبده، لهم ببلدهم حقاً غير باطل، فليتَّقوا الله حقَّ تقاته، و ليخرجوا من حقوقي، و ليدفعوها إليه، فقد جوّزت له

ص: ٢٤٨

١- (١) الكافي: ١/٥١٧، ح ٤. عنه البحار: ٣٠٨/٥١، ح ٢٥.

٢- (٢) الهدايه الكبرى: ٣٤١، س ١٥. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٥٥.

ما يعمل به فيها، وفقه الله و منّ عليه بالسلامه من التقصير برحمته (١).

٥- أبو عمرو الكشّي رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمّد عليه السّلام توقيع:...

فإذا وردت بغداد فاقراه على الدهقان و كيلنا و تفتنا، و الذي يقبض من مواليها، و كلّ من أمكنك من مواليها... (٢).

٦- أبو عمرو الكشّي رحمه الله: قال أحمد بن يعقوب أبو عليّ البيهقيّ رحمه الله: ... كان مولانا عليه السّلام أنفذ إلى نيسابور وكيلا من العراق كان يسمّى أيوب بن الناب، يقبض حقوقه، فنزل بنيسابور عند قوم من الشيعة... (٣).

٧- أبو عمرو الكشّي رحمه الله: ... محمّد بن موسى الهمدانيّ... قال عليّ بن سلمان ابن رشيد العطار البغداديّ: ...، و ذلك أنه كانت لأبي محمّد عليه السّلام خزانه، و كان يليها أبو عليّ بن راشد رضی الله عنه... (٤).

٨- أبو عمرو الكشّي رحمه الله: و من كتاب له عليه السّلام إلى عبد الله حمدويه البيهقيّ:

و بعد فقد نصبت لكم إبراهيم بن عبده، ليدفع النواحي و أهل ناحيتك حقوقى الواجب عليكم، و جعلته ثقتي و أميني عند موالي هناك... (٥).

ص: ٢٤٩

١- ١) رجال الكشّي: ٥٨٠، ح ١٠٨٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧١٦.

٢- ٢) رجال الكشّي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٣٨.

٣- ٣) رجال الكشّي: ٥٤٢، س ١٢، ضمن ح ١٠٢٨. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٤١.

٤- ٤) رجال الكشّي: ٥٧٣، ح ١٠٨٦. تقدّم الحديث بتمامه فى رقم ١١٥١.

٥- ٥) رجال الكشّي: ٥٨٠، س ١٧، ضمن ح ١٠٨٩، و ٥٠٩، س ٩. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٦٣.

- ٩- أبو عمرو الكشّي رحمه الله: حكى بعض الثقات بنيسابور أنه خرج لإسحاق بن إسماعيل من أبي محمّد عليه السّلام توقيع: ... فلا- تخرجنّ من البلده حتّى تلقى العمرى رضى الله عنه برضاى عنه، و تسلّم عليه و تعرفه و يعرفك، فإنّه الطاهر الأمين العفيف القريب منا و إلينا، فكلّ ما يحمل إلينا من شىء من النواحي فإليه يسير آخر أمره ليوصل ذلك إلينا... (١).
- ١٠- الشيخ الطوسى رحمه الله: خرج إلى القاسم بن العلاء الهمدانيّ وكيل أبي محمّد عليه السّلام... (٢).
- (١١٦٠) ١١- الشيخ الطوسى رحمه الله: قال أبو على بن همّام: كان أحمد بن هلال من أصحاب أبي محمّد عليه السّلام، فاجتمعت الشيعة على وكاله محمّد بن عثمان رضى الله عنه بنصّ الحسن عليه السّلام فى حياته.
- و لَمّا مضى الحسن عليه السّلام قالت الشيعة الجماعه له: ألا تقبل أمر أبى جعفر محمّد بن عثمان و ترجع إليه، و قد نصّ عليه الإمام المفترض الطاعة؟
- فقال لهم: لم أسمعته ينصّ عليه بالوكاله، و ليس أنكر أباه- يعنى عثمان بن سعيد- فأما أن أقطع أنّ أبى جعفر وكيل صاحب الزمان فلا أجسر عليه.
- فقالوا: قد سمعته غيرك.

فقال: أنتم و ما سمعتم، و وقف على أبى جعفر، فلعنوه و تبرّءوا منه.

ثمّ ظهر التوقيع على يد أبى القاسم بن روح بلعنه، و البرأه منه فى جملة من لعن (٣).

ص: ٢٥٠

-
- ١- ١) رجال الكشّي: ٥٧٥، ح ١٠٨٨. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٣٨.
- ٢- ٢) مصباح المتهجّد: ٨٢٦، س ٨. تقدّم الحديث بتمامه فى ج ٣، رقم ٧٧٨.
- ٣- ٣) الغيبة: ٣٩٩، ح ٣٧٤. عنه البحار: ٣٦٨/٥١، س ١٥. قطعه منه فى (أصحابه عليه السّلام).

(١١٦١)١٢- الشيخ الطوسي رحمه الله: أحمد بن علي بن نوح أبو العباس السيرافي، عن أبي نصر هبة الله [بن محمد] بن أحمد الكاتب بن بنت أبي جعفر العمري قدس الله روحه و أرضاه عن شيوخه.

أنه لما مات الحسن بن علي عليهما السلام حضر غسله عثمان بن سعيد رضي الله عنه و أرضاه، و تولى جميع أمره في تكفينه، و تحنيطه، و تقييره، مأمورا بذلك للظاهر من الحال التي لا يمكن جحدها، و لا دفعها إلا بدفع حقائق الأشياء في ظواهرها.

و كانت توقيعات صاحب الأمر عليه السلام تخرج على يدي عثمان بن سعيد و ابنه أبي جعفر محمد بن عثمان إلى شيعته و خواص أبيه أبي محمد عليه السلام بالأمر و النهي و الأجوبة عما يسأل الشيعة عنه، إذا احتاجت إلى السؤال فيه بالخط الذي كان يخرج في حياه الحسن عليه السلام.

فلم تزل الشيعة مقيمه على عدالتهما إلى أن توفي عثمان بن سعيد رحمه الله و رضي عنه، و غسله ابنه أبو جعفر، و تولى القيام به، و حصل الأمر كله مردودا إليه، و الشيعة مجتمع على عدالته، و ثقته، و أمانته لما تقدم له من النص عليه بالأمانه، و العدالة، و الأمر بالرجوع إليه في حياه الحسن عليه السلام، و بعد موته في حياه أبيه عثمان رحمه الله عليه (١).

(١١٦٢)١٣- الشيخ الطوسي رحمه الله: أبو نصر هبة الله بن محمد بن أحمد الكاتب ابن بنت أبي جعفر العمري رحمه الله، قال أبو نصر: كان أسدياً فنسب إلى جدّه، فقيل:

العمري، و قد قال قوم من الشيعة: إن أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام (قال: لا يجمع على امرئ بين عثمان و أبو عمرو)، و أمر بكسر كنيته، فقيل: العمري.

ص: ٢٥١

١- ١) الغيبة: ٣٥٦، ح ٣١٨. عنه البحار: ٣٤٧/٥١، س ٢، بتفاوت يسير، و ٣٥٢، ح ٤، بتفاوت يسير، و أعيان الشيعة: ٤٧/٢، س ٢٠، و س ٢٤، أشار إليه. قطعه منه في (مدح عثمان بن سعيد العمري و ابنه محمد بن عثمان)، و (تجهيزه و دفنه عليه السلام)، و (كتابه عليه السلام إلى محمد بن عثمان بن سعيد العمري).

و يقال له:العسكري أيضا،لأنه كان من عسكر سر من رأى.

و يقال له:السمان،لأنه كان يتجر في السمن تغطيه على الأمر.

و كان الشيعة إذا حملوا إلى أبي محمّد عليه السّلام ما يجب عليهم حمله من الأموال أنفذوا إلى أبي عمرو،فيجعله في جراب (١)السمن و زقاقه (٢)،و يحمله إلى أبي محمّد عليه السّلام تقيّه و خوفا (٣).

(١١٦٣)١٤-الشيخ الطوسي رحمه الله:و روى أحمد بن عليّ بن نوح أبو العباس السيرافيّ،قال:أخبرنا أبو نصر هبه الله بن محمّد بن أحمد المعروف بابن برينه الكاتب،قال:حدّثني بعض الشراف من الشيعة الإماميّة أصحاب الحديث، قال:حدّثني أبو محمّد العباس بن أحمد الصائغ،قال:حدّثني الحسين بن أحمد الخصيبيّ،قال:حدّثني محمّد بن إسماعيل،و عليّ بن عبد الله الحسينيان (٤)،قالا:

دخلنا على أبي محمّد الحسن عليه السّلام بسرّ من رأى و بين يديه جماعه من أوليائه و شيعته حتّى دخل عليه،بدر خادمه،فقال:يا مولاي!بالباب قوم،شعث،غير.

فقال لهم:هؤلاء نفر من شيعتنا باليمن-في حديث طويل يسوقانه إلى أن ينتهي إلى أن قال الحسن عليه السّلام لبدر:-فامض فائتنا بعثمان بن سعيد العمريّ.

فما لبثنا إلّا يسيرا حتّى دخل عثمان.

فقال له سيّدنا أبو محمّد عليه السّلام:امض يا عثمان!فإنّك الوكيل،و الثقة المأمون على

ص:٢٥٢

١-١) الجراب بالكسر:وعاء من إهاب شاه،يوعى فيه الحبّ و الدقيق و نحوهما.مجمع البحرين:٢/٢٣،(حرب).
٢-٢) الزقّ بالكسر،السقاء أو جلد يجزّ و لا- ينتف للشراب أو غيره،و منه اشترت زقّ زيت، و جمع زقاق و زقاق.المصدر:١٧٧/٥،(زق).

٣-٣) الغيبة:٣٥٣،ح ٣١٤.عنه البحار:٥١/٣٤٤،س ٥،بتفاوت. تنقيح المقال:٢/٢٤٥،رقم ٧٧٨٣،و ٢٤٦،س ٦،قطعتان منه.

٤-٤) في البحار و إثبات الهداه:الحسينيان،و في التنقيح:السجستانيّ،بديل الحسينيان.

مال الله، و اقبض من هؤلاء نفر اليمتئين ما حملوه من المال.

ثم ساق الحديث إلى أن قال: ثم قلنا بأجمعنا: يا سيدنا! والله! إن عثمان لمن خيار شيعتك، و لقد زدتنا علما بموضعه من خدمتك، و إنه و كيلك و ثقتك على مال الله تعالى!؟

قال: نعم! و اشهدوا على أن عثمان بن سعيد العمري و كيلى، و أن ابنه محمدا و كيل ابني مهديكم (١).

(١١٦٤) ١٥- أبو جعفر الطبري رحمه الله: و كان أحمد بن إسحاق القمي الأشعري رضى الله عنه الشيخ الصدوق و كيل أبى محمدا عليه السلام (٢).

(١١٦٥) ١٦- النجاشي رحمه الله: و حفص بن عمرو كان و كيل أبى محمدا [الحسن العسكري] عليه السلام (٣).

(١١٦٦) ١٧- أبو منصور الطبرسي رحمه الله: و أما الأبواب المرضيون... الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري، نصبه أولا أبو الحسن علي بن محمدا العسكري، ثم ابنه أبو محمدا الحسن عليهما السلام.

ص: ٢٥٣

١- ١) الغيبة: ٣٥٥، ح ٣١٧. عنه تنقيح المقال: ٢/٢٤٦، س ١٤، ضمن الرقم ٧٧٨٣، و البحار: ٥١/٣٤٥، س ١١، بتفاوت يسير، و إثبات الهداه: ٣/٥١١، ح ٣٣٦، قطعه منه، و أعيان الشيعة: ٢/٤٧، س ٤، قطعه منه. تاريخ الأئمة عليهم السلام، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ٣٤، س ٢، قطعه منه. تاريخ أهل البيت عليهم السلام: ١٥٠، س ٤، قطعه منه. ثقاته عليه السلام، و (غلمانه و جواريه عليه السلام)، و (مدح عثمان بن سعيد)، و (علمه عليه السلام بالغائب)، و (إن محمدا بن عثمان و كيل ابنه المهدي عليه السلام)، و (حكم الشهاده على التوكيل).

٢- ٢) دلائل الإمامه: ٥٠٣، س ٣. عنه مدينة المعاجز: ٨/٩٧، ح ٢٧١٧.

٣- ٣) رجال النجاشي: ٥٣٢، س ١.

فتولّى القيام بأمرهما حال حياتهما عليهما السلام... (١).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١١٦٧) ١٨- الراوندي رحمه الله: [و كان] وكيل أبي محمد عليه السلام، الشيخ عثمان بن سعيد العمري (٢).

(١١٦٨) ١٩- ابن شهر آشوب رحمه الله: و من وكلائه محمد بن أحمد بن جعفر، و جعفر بن السهيل الصيقل، و قد أدركا أباه و ابنه عليهما السلام (٣).

٢٠- السيد ابن طوس رحمه الله: ... أبو الطيب الحسن بن أحمد بن محمد بن عمر ابن الصباح القزويني... [قال]: جلس الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح... فأخرج إليه ذكاء الخادم الأبيض مدرجا و عكازا...

قال: هذه عكاز مولانا أبي محمد الحسن... كانت في يده يوم توكله سيدنا الشيخ عثمان بن سعيد العمري رحمه الله... (٤).

(ج) - بوابه عليه السلام

(١١٦٩) ١- الحزيني رحمه الله: حدثني أبو جعفر محمد بن الحسن، قال: اجتمعت عند أبي شعيب محمد بن نصر البكري النميري، و كان بابا لمولانا الحسن [أبي محمد العسكري] عليه السلام... (٥).

و الحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

ص: ٢٥٤

١- ١) الاحتجاج: ٢/٥٥٤، س ٧. عنه البحار: ٥١/٣٦٢، ح ٩.

٢- ٢) الخرائج و الجرائح: ٣/١١٠٨، ح ٢٥. عنه مدينة المعاجز: ٨/٢٠٦، ح ٢٧٩٢.

٣- ٣) المناقب: ٤/٤٢٣، س ١٣. عنه أعيان الشيعة: ١/١٠٣، س ٣٤، و البحار: ٥٠/٣١٠، س ٥.

٤- ٤) مهج الدعوات: ٦٥، س ٤. تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢، رقم ٤٢٩.

٥- ٥) الهداية الكبرى: ٣٢٣، س ١١.

(١١٧٠)٢- أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله: و كان أبو عمرو عثمان بن سعيد العمريّ قدّس الله روحه، بابا لأبيه [أي لأبي محمّد الحسن العسكريّ] أو جدّه عليهما السّلام، من قبل، و ثقّه لهما (١).

(١١٧١)٣- العلّامة الطبرسيّ رحمه الله: و كان [عثمان بن سعيد العمريّ] رضى الله عنه بابا و ثقّه لأبيه [أي لأبي محمّد العسكريّ] أو جدّه عليّ بن محمّد عليهما السّلام.

ثمّ قام ابنه أبو جعفر محمّد بن عثمان، مقامه، بنصّ أبي محمّد عليه السّلام (٢).

(١١٧٢)٤- السيّد محسن الأمين رحمه الله: بوابه [أي أبي محمّد الحسن العسكريّ عليه السّلام]: عثمان بن سعيد العمريّ، و ابنه محمّد بن عثمان العمريّ (٣).

(١١٧٣)٥- ابن شهر آشوب رحمه الله: و بابّه [أي أبي محمّد الحسن العسكريّ عليه السّلام]:

الحسين بن روح النوبختيّ (٤).

(١١٧٤)٦- ابن أبي الثلج البغداديّ: الحسن بن عليّ [أبو محمّد العسكريّ] عليهما السّلام، بابّه عثمان بن سعيد، و محمّد بن نصير، كما قالوا في أبيه، و هم النصيريّ (٥).

(١١٧٥)٧- ابن الصّبّاغ: بوابه [أي أبي محمّد العسكريّ عليه السّلام]: عثمان بن سعيد (٦).

ص: ٢٥٥

١- (١) إعلام الوريّ: ٢/٢٥٩، س ١٧. عنه مدينة المعاجز: ٨/٨، س ٩، ضمن ح ٢٦٥٩.

٢- (٢) تاج المواليد، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ١٤٢، س ١٠، و ١٤٣، س ٧.

٣- (٣) أعيان الشيعة: ٢/٤٠، س ١، و ٤٧، س ٣.

٤- (٤) المناقب: ٤/٤٢٣، س ١٧. عنه البحار: ٥٠/٣١٠، س ١٠، ضمن ح ٩، و فيه: النيختيّ.

٥- (٥) تاريخ الأئمّه عليهم السّلام، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه»: ٣٣، س ١١. دلائل الإمامه: ٤٢٥، س ٧، بتفاوت يسير. تاريخ أهل

البيت عليهم السّلام: ٥٧، س ١٣، و ١٤٩، س ٧.

٦- (٦) الفصول المهمّه: ٢٨٥، س ٢. نور الأبصار: ٣٣٨، س ٧، و فيه عثمان بن سعد، و الظاهر أنّه غير صحيح. عنه إحقاق الحقّ:

١٩/٤٢٣، س ١٤.

١- أبو عليّ الطبرسيّ رحمه الله... داود بن القاسم الجعفريّ أبو هاشم، قال:

كنت عند أبي محمّد عليه السلام فاستؤذن لرجل من أهل اليمن، فدخل عليه...

فقال أبو محمّد عليه السلام: هذا من ولد الأعرابيّه صاحبه الحصاه التي طبع آبائي فيها ثمّ قال: هاتها؟

فأخرج حصاه و في جانب منها موضع أملس، فأخذها و أخرج خاتمه، فطبع فيها، فانطبع...

و قال أبو هاشم الجعفريّ في ذلك:

بدرب الحصا مولى لنا يختم الحصى

له الله أصفى بالدليل و أخلصا

و أعطاه آيات الإمامه كلّها

كموسى و فلق البحر و اليد و العصا

و ما قمص الله النبيّن حجّه

و معجزه إلا الوصيين قمصا

فمن كان مرتابا بذاك فقصره

من الأمر أن تتلو الدليل و تفحصا (١)

(١١٧٦) ٢- السيّد محسن الأمين رحمه الله: شاعره [أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليهما السّلام]: ابن الروميّ عليّ بن

العبّاس (٢).

ص: ٢٥٦

١- ١) إعلام الوري: ١٣٨/٢، س ١٢. تقدّم الحديث بتمامه في ج ١، رقم ٣٤٠.

٢ - ٢) أعيان الشيعة: ٤٠/٢، س ٣. الفصول المهمّة لابن الصّبّاغ: ٢٨٥، س ٢. نور الأبصار: ٣٣٨، س ٦، بتفاوت. عنه إحقاق

الحقّ: ١٩/٦٢٣، س ١٤.

إشارة

و فيه موضوعان

(أ) – أصحابه عليه السلام

إشارة

و فيه قسمان

الأول – ما ذكره الشيخ الطوسى و البرقى و غيرهما:

- ١- إبراهيم بن حصيب الأنبارى.
- ٢- إبراهيم بن عبده النيسابورى.
- ٣- إبراهيم بن على.
- ٤- إبراهيم بن محمد بن فارس، النيسابورى.
- ٥- إبراهيم بن يزيد، و أخوه.
- ٦- أحمد بن إبراهيم، يكتنى أبا حامد المراغى.
- ٧- أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون الكاتب النديم.
- ٨- أحمد بن إدريس القمى المعلم، لحقه عليه السلام، و لم يرو عنه.
- ٩- أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري، قمى.
- ١٠- أحمد بن الحسن بن على بن فضال.

- ١١- أحمد بن حمّاد المحموديّ، يكنّى أبا عليّ.
- ١٢- أحمد بن عبد الله بن مروان الأنباريّ.
- ١٣- أحمد بن محمّد الحضيّنيّ.
- ١٤- أحمد بن محمّد السيّارّي البصرّي.
- ١٥- أحمد بن هلال (١).
- ١٦- أحمد بن يزيد.
- ١٧- إسحاق بن إسماعيل النيسابورّي.
- ١٨- إسحاق بن محمّد البصرّي، يكنّى أبا يعقوب.
- ١٩- إسماعيل بن محمّد بن عليّ بن إسماعيل، هاشميّ، عبّاسيّ.
- ٢٠- جابر بن يزيد الفارسيّ، يكنّى أبا القاسم.
- ٢١- جعفر بن إبراهيم بن نوح.
- ٢٢- جعفر بن سهيل الصيقل.
- ٢٣- الحسن بن أحمد المالكيّ.
- ٢٤- الحسن بن جعفر الفافانيّ، يكنّى أبا طالب (٢).
- ٢٥- الحسن بن عليّ بن نعمان، كوفيّ.
- ٢٦- الحسن بن محمّد بن بابا.
- ٢٧- الحسن بن موسى الخشاب.
- ٢٨- الحسن بن النضر أبو عون الأبرش.
- ٢٩- الحسين بن إشكيب المروزيّ.

- ١-١) أوردده الشيخ أيضا في الغيبة: ٣٩٩، ضمن ح ٣٧٤.
- ٢-٢) ورد أيضا في المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٢٣، س ١٥.

٣٠- الحسين بن الحسن بن أبان، أدركه عليه السّلام، و لم نعلم أنه روى عنه.

٣١- حفص بن عمرو العمرى المعروف، و يدعى حفص بالجمال.

٣٢- حمدان بن سليمان، النيسابورى.

٣٣- حمزه بن محمد.

٣٤- داود بن أبى زيد النيسابورى.

٣٥- داود بن عامر الأشعري، قمى.

٣٦- داود بن القاسم الجعفرى، يكتى أباهاشم.

٣٧- سرى بن سلامه (١).

٣٨- سعد بن عبد الله القمى، عاصره عليه السّلام، و لم أعلم أنه روى عنه.

٣٩- سندی بن الربيع، كوفى.

٤٠- سهل بن زياد، يكتى أباه سعيد الأدمى الرازى.

٤١- شاهواه بن عبد الله الجلاب.

٤٢- صالح بن أبى حماد.

٤٣- صالح بن عبد الله الجلاب.

٤٤- عبد العظيم بن عبد الله الحسنى رضى الله عنه (٢).

٤٥- عبد الله بن جعفر الحميرى، قمى.

٤٦- عبد الله بن حمدويه بيهقى.

ص: ٢٥٩

١- ١) المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٢٣، س ١٥، و لم يذكره الشيخ و البرقى فى رجاليهما.

٢- ٢) قال السيد الخوئى: كذا فى الرجال المطبوع، و أما رجال السيد التفريشى و الميرزا و المولى القهبائى فهى متفق على عدّه

فى أصحاب الجواد و الهادى عليهما السّلام...، ثمّ أورد روايه الصدوق فى ثواب الأعمال التى تدلّ على أنّ عبد العظيم كان ميتا
فى زمان الهادى عليه السّلام...، راجع المعجم: ٤٦/١٠، رقم ٦٥٨٠.

- ٤٧- عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، كوفي.
- ٤٨- عبد الله بن محمد، يكنى أبا محمد الشامي، الدمشقي.
- ٤٩- عبدوس العطار (١).
- ٥٠- عثمان بن سعيد العمرى الزيات، و يقال له: سمان، يكنى أبا عمرو.
- ٥١- عروه الوكيل، قمى.
- ٥٢- على بن بلال. (بغدادى يكنى أبا الحسن) (٢).
- ٥٣- على بن جعفر، قديم لأبى الحسن عليه السلام.
- ٥٤- على بن جعفر بن العباس الخزاعى واقفى مروزي.
- ٥٥- على بن الحسن بن فضال، كوفي.
- ٥٦- على بن رميس.
- ٥٧- على بن الريان.
- ٥٨- على بن زيد بن على، علوى.
- ٥٩- على بن سليمان بن داود الرقى.
- ٦٠- على بن شعاع، نيسابورى.
- ٦١- على بن عبد الله بن مروان، بغدادى.
- ٦٢- على بن محمد بن إياس.
- ٦٣- على بن محمد الصيمرى.
- ٦٤- عمر بن أبى مسلم.
- ٦٥- عمر بن أبى مسلم (٣).

١-١) ورد أيضا في المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٢٣، س ١٥.

٢-٢) ما بين القوسين في رجال الطوسي: ٤١٧، رقم ٦.

٣-٣) ذكره الشيخ في رجاله مع ما قبله تحت الرقمين: ١٧، و ٢٤.

٦٦- عمرو بن سويد المدائني.

٦٧- العمركي بن علي بن محمد البوفكي النيسابوري.

٦٨- الفضل بن الحارث.

٦٩- الفضل بن شاذان النيسابوري، يكتني أبا محمد.

٧٠- قاسم بن هشام اللؤلؤي.

٧١- محمد بن إبراهيم بن مهزيار.

٧٢- محمد بن أبي الصهبان، قمّي.

٧٣- محمد بن أحمد الجعفري، القمي، وكيله عليه السلام.

٧٤- محمد بن أحمد بن مطهر، بغداديّ، يونسّي.

٧٥- محمد بن أحمد بن نعيم، أبو عبد الله الشاذاني، نيسابوري.

٧٦- محمد بن بلال.

٧٧- محمد بن الحسن بن شمون، بصريّ.

٧٨- محمد بن الحسن الصفار (١).

٧٩- محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، كوفيّ، زيات.

٨٠- محمد بن حفص بن عمر بن العمريّ.

٨١- محمد بن ربيع بن سويد السائيّ.

٨٢- محمد بن صالح الأرمنيّ.

٨٣- محمد بن صالح الخثعميّ.

٨٤- محمد بن صالح بن محمد الهمدانيّ.

٨٥- محمد بن عبد الحميد العطار، كوفيّ، مولى بجيله.

١-١) ورد أيضا في المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٢٣، س ١٥.

- ٨٦- محمد بن علي بن بلال.
- ٨٧- محمد بن علي التستري، من أهل تستر.
- ٨٨- محمد بن علي الذراع.
- ٨٩- محمد بن علي الكاتب.
- ٩٠- محمد بن علي القسري.
- ٩١- محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، بغدادى، يونسى.
- ٩٢- محمد بن موسى السريعي.
- ٩٣- محمد بن موسى بن فرات.
- ٩٤- محمد بن يحيى بن زياد.
- ٩٥- محمد بن يحيى المعاذي.
- ٩٦- محمد بن يزداد الرازي.
- ٩٧- هارون بن مسلم بن سعدان الأصل، كوفي.
- ٩٨- يحيى البصري.
- ٩٩- يعقوب بن إسحاق البرقي.
- ١٠٠- يعقوب بن منقوش.
- ١٠١- يوسف بن السخت، أبو يعقوب، بصري.
- ١٠٢- أبو البخترى، مؤدب ولد الحجاج (١).
- ١٠٣- أبو خلف العجلي، روى عنه علي بن الحسين بن بابويه، عن أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام.
- ١٠٤- أبو محمد الإسكافي الأصل، هو علي بن بلال.

١-١) ورد أيضا في المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٢٣، س ١٥.

الثانى- من روى عنه عليه السلام، و لم يعدّوه من أصحابه عليه السلام، و لكن استفدناهم من

الروايات التى وردت فى الموسوعه:

١- إبراهيم بن إدريس

٢- إبراهيم بن سيّابه

٣- إبراهيم بن مهزيار

٤- أحمد بن أبى عبد الله البرقىّ

٥- أحمد بن إسماعيل

٦- أحمد بن جنان

٧- أحمد بن الحارث القزوينىّ

٨- أحمد بن حسان العجلىّ الفزارىّ

٩- أحمد بن الحسن الحسينىّ

١٠- أحمد بن الحسن بن إسحاق القمىّ

١١- أحمد بن حيان العجلىّ

١٢- أحمد بن الخصيب

١٣- أحمد بن داود القمىّ

١٤- أحمد بن سندولا

١٥- أحمد بن صالح

١٦- أحمد بن عبد الله الهاشمىّ من ولد العباس

١٧- إسحاق الجلاب

١٨- إسحاق بن محمد بن أبان النخعي البصري، المعروف بالأحمر

١٩- أيوب بن الناب

٢٠- بختيشوع

٢١- بدر خادمه

٢٢- البشار بن إبراهيم بن إدريس، صاحب نفقه أبي محمد عليه السلام

٢٣- بكر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم القصري، غلام الخليل المحلمي

٢٤- بورق البوسنجاني

٢٥- البهلول

٢٦- جعفر بن أحمد القصير البصري

٢٧- جعفر بن الشريف الجرجاني

٢٨- جعفر بن عليّ أخو أبي محمد عليه السلام

٢٩- جعفر المتوكل

٣٠- جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسيني

٣١- جعفر بن محمد بن حمزه العلوي

٣٢- جعفر بن محمد الرامهرمزي

٣٣- جعفر بن محمد القصير البصري

٣٤- جعفر بن محمد القلانسي

٣٥- الحارث القزويني

٣٦- الحجاج بن سفيان العبدي

٣٧- الحسن بن إبراهيم

٣٨-الحسن بن إسماعيل بن صالح (الصيمري)

٣٩-الحسن بن أيّوب بن نوح

ص: ٢٦٤

٤٠-الحسن البلخي

٤١-الحسن بن الحسن الأفطس

٤٢-الحسن بن ظريف

٤٣-الحسن بن مالك

٤٤-الحسن بن محمد بن صالح البراز

٤٥-الحسن بن محمد العقيقي

٤٦-الحسن بن محمد بن مسعود بن سعد

٤٧-الحسن بن محمد بن الوجناء أبو محمد النصيبي

٤٨-الحسن بن مسعود

٤٩-الحسن بن مسعود الفراتي

٥٠-الحسن بن مسعود الفزاري

٥١-الحسين بن إبراهيم

٥٢-الحسين بن أحمد بن علي الرياحي

٥٣-الحسين بن روح بن أبي بحر، الشيخ أبو القاسم

٥٤-الحسين بن غياث الجبلاني

٥٥-الحسين بن محمد الأشعري

٥٦-حمزه بن أبي الفتح

٥٧-حمزه مولى أبي جعفر التاسع عليه السلام

٥٨-داود بن الأسود، وقاد حمّام أبي محمد عليه السلام

٥٩-ذكاء الخادم

٦٠- راهب دير العاقول

٦١- رجاء بن يحيى بن سامان أبو الحسين العبر تائي الكاتب

ص: ٢٦٥

٦٢-الريان بن الصلت

٦٣-الزبير، اسمه المعتز

٦٤-الريان، مولى الرضى

٦٥-سعيد بن عبد الله الأشعري

٦٦-سفيان بن محمد الضبعي

٦٧-سليمان بن حفص المروزي

٦٨-سنان الموصلي

٦٩-سهل بن زياد الآدمي

٧٠-سيف بن الليث

٧١-صالح بن وصيف

٧٢-طالب بن حاتم بن طالب

٧٣-العباس بن أحمد

٧٤-العباس بن محمد بن أبي الخطاب

٧٥-العباس التبان

٧٦-العباس اللبان

٧٧-عباس الناقد

٧٨-عبد الحميد بن محمد

٧٩-عبد الحميد بن محمد السراج

٨٠-عبد الله بن جعفر الحميري القمي

٨١-عبد الله بن الحسين بن سعد الكاتب

٨٢- عبد الله بن عبد الباري

٨٣- عبد الله بن محمد

ص: ٢٦٦

٨٤- عبد الله بن محمد الأصفهاني

٨٥- عبد الله بن محمد العباسي

٨٦- عبد الله بن محمد القرشي

٨٧- عبيد الله بن عبد الله بن طاهر أبو أحمد

٨٨- عبيد الله بن القاسم

٨٩- عتاب بن حاتم

٩٠- عتاب بن محمد الديلمي

٩١- عروه بن يحيى البغدادي المعروف بالدهقان

٩٢- عسكر مولى أبي جعفر التاسع عليه السلام

٩٣- عقيل بن يحيى

٩٤- علي بن أحمد بن حماد

٩٥- علي بن أحمد الصائغ

٩٦- علي بن بشر أبو الحسن

٩٧- علي بن الحسن بن الفضل اليماني

٩٨- علي بن الحسن السائح

٩٩- علي بن الحسين بن بابويه القمي

١٠٠- علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد

١٠١- علي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي

١٠٢- علي بن سلمان بن رشيد العطار البغدادي

١٠٣- علي بن الصابوني

١٠٤-علی بن صالح

١٠٥-علی بن عاصم الکوفی

ص: ٢٦٧

١٠٦- عليّ بن عبد الغفّار

١٠٧- عليّ بن عبد الله الحسينيّ (الحسينيّ)

١٠٨- عليّ بن عبيد الله الحسينيّ

١٠٩- عليّ بن محمّد بن الحسن

١١٠- عليّ بن محمّد الحضيّنيّ

١١١- عمرو الأهوازيّ

١١٢- عيسى بن صبيح

١١٣- عيسى بن مهديّ الجوهريّ

١١٤- الفضل بن الحارث

١١٥- الفضل الخزّاز المدائنيّ مولى خديجه بنت محمّد أبي جعفر عليه السّلام

١١٦- القاسم بن محمّد العبّاسيّ

١١٧- كافور الخادم

١١٨- كامل بن إبراهيم المدنيّ

١١٩- لؤلؤ الخادم

١٢٠- محمّد بن إبراهيم بن مهزيار

١٢١- محمّد بن إبراهيم العمريّ

١٢٢- محمّد بن إبراهيم، المعروف بابن أبي رمته، من أهل كفرتوثا بنصيبين، أبو الهيثم، قال: حدّثني أبي

١٢٣- محمّد بن إبراهيم الكوفيّ

١٢٤- محمّد بن أحمد بن حمّاد المروزيّ، (المحموديّ)

١٢٥- محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر

١٢٦- محمد بن جعفر

ص: ٢٦٨

١٢٧-محمّد بن حجر

١٢٨-محمّد بن الحسن بن ميمون

١٢٩-محمّد بن الحسين بن عبّاد

١٣٠-محمّد بن الحسين الكرخيّ

١٣١-محمّد بن حمزه الدورّي

١٣٢-محمّد بن خلف

١٣٣-محمّد بن درياب الرقاش

١٣٤-محمّد بن زياد

١٣٥-محمّد بن زيد

١٣٦-محمّد بن سعيد

١٣٧-محمّد بن سيّار

١٣٨-محمّد بن عبد الجبار

١٣٩-محمّد بن عبد العزيز البلخيّ

١٤٠-محمّد بن عبد الله الطلحيّ

١٤١-محمّد بن عبد الله اليقطينيّ البغداديّ

١٤٢-محمّد بن عبدوس

١٤٣-محمّد بن عبيد الله

١٤٤-محمّد بن عثمان بن سعيد العمريّ أبو جعفر

١٤٥-محمّد بن عليّ البشريّ

١٤٦-محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن موسى بن جعفر

١٤٧-محمّد بن عليّ بن إبراهيم الهمدانيّ

١٤٨-محمّد بن عليّ بن حمزه العلويّ

ص: ٢٦٩

١٤٩- محمد بن علي بن عبيد الله الحسني

١٥٠- محمد بن عياش.

١٥١- محمد بن القاسم أبو العيلاء الهاشمي مولى عبد الصمد بن علي عتاقه.

١٥٢- محمد بن محمد القلانسي

١٥٣- محمد بن معاوية بن حكيم

١٥٤- محمد بن منصور الخراساني

١٥٥- محمد بن موسى القمي

١٥٦- محمد بن موسى النيسابوري

١٥٧- محمد بن موسى الهمداني

١٥٨- محمد بن ميمون الخراساني

١٥٩- محمد بن يحيى بن درياب

١٦٠- المسيب بن واضح

١٦١- المعتمد على الله، ابن المتوكل

١٦٢- معلّى بن محمد البصري

١٦٣- المعمر السنبيسي

١٦٤- موسى بن جعفر بن وهب البغدادي

١٦٥- موسى بن مهديّ الجوهريّ

١٦٦- ناصح البادوديّ

١٦٧- نسيم الخادم، خادم أبي محمد عليه السلام

١٦٨- همام (بن سهيل أبو بكر)

١٦٩- يحيى بن القشيرى

١٧٠- يحيى بن المرزبان

ص: ٢٧٠

١٧١- يحيى بن يسار القنبري

١٧٢- يوسف بن زياد

١٧٣- أبو الأديان

١٧٤- أبو بكر الجوارى

١٧٥- أبو بكر الصفار

١٧٦- أبو بكر الفهفكي ابن أبي طيفور المتطبب

١٧٧- أبو جعفر العمري

١٧٨- أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري

١٧٩- أبو حاتم محمد بن محمد الطالقاني، أبو مسلم

١٨٠- أبو الحسن علي بن بلال

١٨١- أبو الحسن علي بن محمد بن سيار

١٨٢- أبو الحسن القاسم بن العلاء الهمداني

١٨٣- أبو الحسن محمد بن يحيى الخرقى

١٨٤- أبو الحسين بن علي بن بلال

١٨٥- أبو الحسين محمد بن يحيى الفارسي

١٨٦- أبو الحسين بن مسعود الفراتي

١٨٧- أبو الحسين بن يحيى الخرقى

١٨٨- أبو حمزه نصير الخادم

١٨٩- أبو داود الطوسي

١٩٠- أبو سعيد بن محمود الهروي

١٩١-أبو سعيد سهل بن زياد الأزديّ

١٩٢-أبو سهل البلخيّ

ص: ٢٧١

١٩٣- أبو شعيب محمد بن نصير بن بكر النميري البصري

١٩٤- أبو طاهر بن بلبل

١٩٥- أبو العباس و محمد بن القاسم

١٩٦- أبو عبد الله الشاذلي النيسابوري

١٩٧- أبو عبد الله محمد الشاكري

١٩٨- أبو علي الخيزراني

١٩٩- أبو علي محمد بن همام

٢٠٠- أبو غانم الخادم

٢٠١- أبو الفضل الحسن بن الحسين العلوي

٢٠٢- أبو الفضل محمد بن علي بن عبد الله الحسيني، المعروف بباعر.

٢٠٣- أبو القاسم بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن الحميري.

٢٠٤- أبو القاسم إسحاق بن جعفر الزبيري.

٢٠٥- أبو القاسم بن الصائغ البلخي.

٢٠٦- أبو محمد جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسنّي.

٢٠٧- أبو محمد جعفر بن إسماعيل الحسنّي

٢٠٨- أبو محمد عبد الله بن محمد العابد بالداليه

٢٠٩- أبو معاذ عبدان بن محمد

٢١٠- أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور

٢١١- أبو هارون

٢١٢- أبو الهيثم بن سياه

٢١٣-أبو يحيى النعماني

ص: ٢٧٢

٢١٤- أبو يعقوب بن إسحاق بن محمد بن أبان بن لاحق النخعي

٢١٥- أبو يعقوب يوسف بن زياد

٢١٦- أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد

٢١٧- الأقرع

٢١٨- الملقب بفورا من أهل البوزجان من نيسابور

٢١٩- مرعبدا

٢٢٠- أم أبي محمد عليه السلام

٢٢١- بدل مولاه أبي محمد عليه السلام

٢٢٢- جاريه أبي محمد عليه السلام

٢٢٣- حكيمه بنت أبي جعفر عمه أبي محمد عليه السلام

٢٢٤- زينب بنت عبد الله

٢٢٥- أهل السواد

٢٢٦- أهل قم و آبه

٢٢٧- أهل قم و ما يليها

٢٢٨- بعض أصحابنا

٢٢٩- بعض أصحابنا من أهل الجبل

٢٣٠- بعض أهل بيت إبراهيم بن سيّابه

٢٣١- بعض أهل المدائن

٢٣٢- بعض بني أسباط

٢٣٣- بعض الثقات

٢٣٤- بعض الشيعة

٢٣٥- بعض مواليه

ص: ٢٧٣

٢٣٦-الجعفرى من آل جعفر

٢٣٧-رجل

٢٣٨-رجل ناصبى

٢٣٩-عجوز سمراء

٢٤٠-بعض أهل المدائن

٢٤١-صاعد النصرانى عن أبيه

٢٤٢-المنصورى، عن عم أبيه

ص: ٢٧٤

الحسن العسكري عليه السلام

نود أن نلفت نظر القارئ الكريم إلى أمور:

١- اتخذنا العناوين كما وردت في روايات هذه الموسوعه، ورتبناها حسب الحروف الهجائيه، و كما عليه الأسلوب المتبع في الكتاب الرجائيه، ابتداء بالأسماء، ثم الكنى، ثم الألقاب، تسهيلا على القارئ الكريم.

٢- إنَّ جَلَّ ما أوردناه في هذا الفصل باسم الراوى، فالمقصود منه من تحمّل الحديث بأيّ طريق من طرق التحمّل.

٣- قد ذكرنا لكلّ راو مكانته و صحبته، و المراد من المكانه هو حال الراوى، و ما قيل في حقّه من التوثيق و غيره، لا خصوص المنزله و الرفعه، و المراد من الصحبه ما هو أعتمّ من الراويه عن الإمام عليه السلام أو لقاءه.

٤- كان الغرض من هذا القسم من الكتاب تنبيه القراء على ترجمه الرواه ملخصاً، و من أراد التفصيل فليراجع الكتاب المدوّنه في هذا العلم.

١- إبراهيم بن إدريس

(١)

مكانته: قال الشيخ الكليني: إنه رأى الحجّه (عج) و قبل يديه و رأسه (٢).

ص: ٢٧٥

١- ١) راجع الموسوعه: ج ٢، ح ٤٣٩، و في لسان الميزان: ٤٣/١ رقم ٤٦، إبراهيم بن إدريس القمّي.

٢- ٢) الكافي: ٣٣١/١، ح ٨.

قال الشيخ الطوسى: إنّه وجه إليه أبو محمّد عليه السّلام بكبش و... (١).

قال الشيخ الزنجانى: الرجل حسن كالصحيح (٢).

الصحبه: عدّه الشيخ و البرقى فى أصحاب الهادى عليه السّلام (٣).

يستفاد ممّا مرّ عن الشيخين الطوسى و الكلينى فى مكاتته: أنّه كان من أصحاب العسكرى و الحجّه عليهما السّلام.

٢- إبراهيم بن الخصيب

(٤)

هو متّحد مع ما بعده.

٣- إبراهيم بن الخصيب الأنبارى

(٥)

مكانته: قال المامقانى: يحتمل فيه التكبير و التصغير... لا يستفاد إلاّ كونه إمامياً، و صرّح فى نتائج التنقيح بأنّه إمامى مجهول (٦).

الصحبه: عدّه الشيخ الطوسى بعنوان «إبراهيم بن حصيب الأنبارى» فى أصحاب العسكرى عليه السّلام (٧).

ص: ٢٧٦

١- (١) الغيبة: ٢٤٥، ح ٢١٤.

٢- (٢) الجامع فى الرجال: ٢٧/١، س ١١.

٣- (٣) رجال الشيخ: ٤١٠، رقم ٩، و البرقى: ٥٩.

٤- (٤) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.

٥- (٥) ورد بهذا العنوان فى الموسوعه: ج ٣، ح ٧٢٦.

٦- (٦) تنقيح المقال: ١٦/١، رقم ٩٥.

٧- (٧) رجال الشيخ: ٤٢٩، رقم ١٩.

و عدّه الأسترآباديّ من أصحاب الهادى عليه السّلام (١).

٤- إبراهيم بن سيّابه

(٢)

قال الشيخ النمازى: لم يذكره (٣).

الصّحبه: ذكر الشهيد بإسناده عن إبراهيم بن سيّابه، قال: كتب بعض أهل بيتى إلى أبى محمّد عليه السّلام فى صلاه المسافر، فأجابته (٤).

٥- إبراهيم بن عبده

(٥)

مكانته: صرّح الإمام أبو محمّد العسكريّ عليه السّلام فى كتابه إلى عبد الله بن حمدويه البيهقيّ بأنّه كان ثقّه، و أمينا له عليه السّلام (٦).

الصّحبه: ذكره الشيخ بعنوان إبراهيم بن عبده النيسابورىّ فى أصحاب الهادى، و العسكريّ عليهما السّلام (٧).

ص: ٢٧٧

١- ١) منهج المقال: ٢١.

٢- ٢) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٨٣٠.

٣- ٣) مستدركات علم رجال الحديث: ١/١٥٥، رقم ٢٦٢.

٤- ٤) الذكري: ١٢٥، س ٢١.

٥- ٥) راجع الموسوعه: ج ٣، ح ٧١٦، و ٧٣٨، و ٧٦٣.

٦- ٦) رجال الكشّى: ٥٨٠، س ١٧، ضمن ح ١٠٨٩.

٧- ٧) رجال الشيخ: ٤١٠، رقم ١٩، و ٤٢٨، رقم ٧.

(١)

مكانته: قال أبو عمرو: سألت أبا النضر محمد بن مسعود...، فقال: وأما إبراهيم بن محمد بن فارس، فهو في نفسه لا بأس به (٢).

نسب الشهيد الثاني في حاشيه الخلاصه إلى الكشي قوله إنه ثقة في نفسه.

قال المامقاني بعد نقل كلام الشهيد: عدم وجود التوثيق في رجال الكشي لا يخلّ بنقل الشهيد الثاني بعد وضوح عدالته (٣).

الصحبه: عدّه الشيخ في أصحاب الهادي و العسكريّ عليهما السلام (٤).

٧- إبراهيم بن مهزيار

(٥)

مكانته: قال ابن داود: ممدوح (٦).

قال العلامة المجلسي: إنه ثقة، من السفراء (٧).

الصحبه: عدّه الشيخ في أصحاب الجواد، و الهادي عليهما السلام (٨).

روى الشيخ الصدوق بإسناده عنه، عن أبي محمد العسكريّ عليه السلام مكاتبه (٩).

ص: ٢٧٨

١-١) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٥٠٤، و ٥٠٨.

٢-٢) رجال الكشي: ٥٣٠، ح ١٠١٤.

٣-٣) تنقيح المقال: ٣٢/١، رقم ١٩٣.

٤-٤) رجال الشيخ: ٤١٠، رقم ١١، و ٤٢٨، رقم ١٠.

٥-٥) ورد في الموسوعه: ج ١، رقم ٨٣، و ج ٢، رقم ٥١٧، و ج ٣، رقم ٧١٧، و ٧١٨، و ٧١٩.

٦-٦) ابن داود: ٣٤، رقم ٣٩.

٧-٧) الوجيزه: ١٤٦، رقم ٤٩.

٨-٨) رجال الطوسي: ٣٩٩، رقم ١٩، و ٤١٠، رقم ١٠.

٩-٩) من لا يحضره الفقيه: ١/١٧١، ح ٨٠٦. و الموسوعه: ج ٣، رقم ٧١٧، و ٧١٨، و ٧١٩.

(١)

الصحبه: روى السيد ابن طاوس روايه بإسناده عن محمد بن ابراهيم عن أبيه عن الحسن العسكري عليه السلام في كيفيه ثبوت أول شهر رمضان (٢)، كما أشار إليه الشيخ النمازي عند ذكر «محمد بن إبراهيم المعروف بابن أبي رمثه أبو الهيثم» (٣).

(٤)

مكانته: قال ابن داود: إنه ممدوح، عظيم الشأن (٥).

و قال السيد الخوئي: اعتمد العلامة في رجاله على روايته، بناء على أصله، و هو لزوم العمل بروايه كل إمامي لم يرد فيه قدح (٦).

الصحبه: عدّه الشيخ بعنوان: أحمد بن إبراهيم، يكتنّى أبا حامد المراغي، في أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام (٧).

نقل الشيخ الطوسي عنه كتاب أبي محمد عليه السلام إلى بعض قوامه بالعراق (٨).

ص: ٢٧٩

-
- ١-١) ورد في الموسوعه بعنوان أبي الهيثم محمد بن إبراهيم المعروف بابن أبي رمثه من أهل كفتونا بنصيبين، قال: حدّثني أبي، راجع: ج ٢، رقم ٥٢٦.
- ٢-٢) إقبال الأعمال: ٢٦٦، س ٢٢.
- ٣-٣) مستدركات علم رجال الحديث: ٣٦٩/٦، رقم ١٢٢٧٧.
- ٤-٤) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٨٤٧.
- ٥-٥) رجال ابن داود: ٣٦، رقم ٥٥.
- ٦-٦) معجم رجال الحديث: ١٦/٢، رقم ٣٨٢.
- ٧-٧) رجال الطوسي: ٤٢٨، رقم ١٥.
- ٨-٨) رجال الكشي: ٥٣٥، رقم ١٠٢٠، و الموسوعه: ج ٣، رقم ٨٤٧.

١٠- أحمد بن أبي عبد الله

(١)

صرّح السيّد الخوئيّ بأنّه متّحد مع ما بعده (٢).

١١- أحمد بن أبي عبد الله البرقيّ

(٣)

مكانته: قال الشيخ الطوسيّ: كان ثقّه في نفسه، غير أنّه أكثر الروايه عن الضعفاء، واعتمد المراسيل (٤).

الصحبّه: عدّه الشيخ من أصحاب الجواد و الهادي عليهما السّلام (٥).

أورد الحضيّنيّ روايه عنه مع جماعه عن أبي الحسن و أبي محمّد عليهما السّلام في خلقه الإمام عليه السّلام، و خطبه أبي محمّد عليه السّلام زوجته نرجس (٦).

نقول: و حيث إنّّه توفّي سنة ٢٧٤، أو ٢٨٠ (٧)، فقد أدرك الإمام أبا محمّد عليه السّلام.

١٢- أحمد بن إسحاق

(٨)

هو متّحد مع أحمد بن إسحاق بن سعد القميّ الآتي.

ص: ٢٨٠

١- (١) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٧٣٠.

٢- (٢) معجم رجال الحديث: ٣٠/٢، رقم ٤١٢.

٣- (٣) ورد في الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.

٤- (٤) الفهرست: ٢٠، رقم ٥٥.

٥- (٥) رجال الطوسيّ: ٣٩٨، رقم ٨، و ٤١٠، رقم ١٦.

٦- (٦) الهدايه الكبرى: ٣٥٣، س ١، و الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.

٧- (٧) رجال النجاشيّ: ٧٧، ذيل رقم ١٨٢.

٨- (٨) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٧٣١.

١٣- أحمد بن إسحاق الأبهري

(١)

هو متحد مع أحمد بن إسحاق بن سعد القمّي الآتي.

١٤- أحمد بن إسحاق الأشعري

(٢)

هذا متحد أيضا مع أحمد بن إسحاق بن سعد القمّي.

١٥- أحمد بن إسحاق بن سعد

(٣)

كذلك هو متحد مع ما بعده، كما صرح به السيد الخوئي (٤).

١٦- أحمد بن إسحاق بن سعد القمّي

(٥)

مكانته: قال النجاشي: كان وافد القميين، وخاصة أبي محمد عليه السلام (٦).

قال الشيخ الطوسي: قمّي، ثقه (٧).

الصحبه: عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الجواد، والعسكريّ عليهما السلام (٨).

ص: ٢٨١

١- (١) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٣٣.

٢- (٢) راجع الموسوعة: ج ١، ح ٣١٨.

٣- (٣) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٥٠١.

٤- (٤) معجم رجال الحديث: ٥١/٢، رقم ٤٣٦.

٥-٥) ورد في الموسوعه: ج ٥، رقم ١١٥٦.

٦-٦) رجال النجاشي: ٩١، رقم ٢٢٥.

٧-٧) رجال الطوسي: ٤٢٧، رقم ١.

٨-٨) رجال الطوسي: ٣٩٨، رقم ١٣، و ٤٠٩، رقم ٣، و ٤٢٧، رقم ١.

و عدّه البرقيّ من أصحاب الجواد و الهادي و العسكريّ عليهم السّلام (١).

قال النجاشي: روى عن أبي جعفر الثاني، و أبي الحسن، و كان من خاصّه مولانا أبي محمّد عليهم السّلام (٢).

١٧- أحمد بن إسحاق، صاحب مولانا أبي محمّد عليه السّلام

(٣)

هو مترادف مع ما قبله.

١٨- أحمد بن إسماعيل

(٤)

لم نجد له ذكرا بهذا العنوان في الكتاب الرجاليّ، في أصحاب الإمام العسكريّ عليه السّلام، و يحتمل كونه متّحدا مع أحمد بن إسماعيل بن يقطين الذي عدّه الشيخ، و البرقيّ من أصحاب الهادي عليه السّلام (٥)، و قال الشيخ الزنجانيّ فيه:

أظنه صالحا (٦).

الصحبه: أورد الحضيّنيّ روايه عنه مع جماعه عن أبي الحسن و أبي محمّد عليهما السّلام في خلقه الإمام عليه السّلام، و خطبه أبي محمّد عليه السّلام زوجته نرجس (٧).

ص: ٢٨٢

- ١- ١) رجال البرقيّ: ٥٦، و ٥٩، و ٦٠.
- ٢- ٢) رجال النجاشي: ٩١، رقم ٢٢٥.
- ٣- ٣) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٣٩.
- ٤- ٤) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.
- ٥- ٥) رجال الطوسيّ: ٤٠٩، رقم ١، و البرقيّ: ١٣٨، رقم ١٥٩١.
- ٦- ٦) الجامع في الرجال: ٩٦/١.
- ٧- ٧) الهدايه الكبرى: ٣٥٣، س ١، و الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.

١٩- أحمد بن جنان

(١)

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجاليه.

الصحبه: روى الحضيبي حضوره مع جماعه عند أبي محمد لتهنئته بولاده ابنه المهديّ عليهما السلام (٢).

٢٠- أحمد بن الحارث القزويني

(٣)

مكانته: قال الشيخ الزنجاني: روى في الكافي في باب مولد أبي محمد عليه السلام...

ما يدلّ على حسن عقيدته، والده أيضا (٤).

الصحبه: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، وهو من أصحاب أبي محمد العسكريّ عليه السلام، روى معجزه في تذلل البغل له عليه السلام (٥).

٢١- أحمد بن حنان

(٦)

الظاهر أنه متّحد مع ما بعده.

ص: ٢٨٣

١- (١) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٢٢.

٢- (٢) الهدايه الكبرى: ٣٤٤، س ٢١، و الموسوعه: ج ١، رقم ٣٢١.

٣- (٣) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٦١.

٤- (٤) الجامع في الرجال: ٩٩/١.

٥- (٥) مستدركات علم رجال الحديث: ٢٧٦/١، رقم ٧٩٦.

٦- (٦) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.

٢٢- أحمد بن حسان العجليّ الفزاريّ

(١)

الصحبه: قال الشيخ النمازيّ: لم يذكره، وهو من الجماعه الذين جاءوا إلى سرّ من رأى لتهنئه أبي محمّد العسكريّ، بميلاد مولانا المهديّ عليه السّلام (٢).

٢٣- أحمد بن الحسن بن إسحاق القمّيّ

(٣)

مكانته: قال الشيخ الزنجانيّ: أظنّه صالحا (٤).

الصحبه: عدّه الشيخ من أصحاب الهادي عليه السّلام (٥).

روى الشيخ الصدوق بإسناده عن كتاب أبي محمّد عليه السّلام إلى جدّه (٦).

٢٤- أحمد بن الحسن الحسينيّ

(٧)

الصحبه: قال السيّد محسن الأمين: من أصحاب الحسن العسكريّ عليه السّلام (٨).

قال الشيخ النمازيّ: لم يذكره، وهو من أصحاب أبي محمّد

ص: ٢٨٤

١- (١) ورد بالعنوان المذكور في الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٤٥، وبعنوان أحمد بن حسان، رقم ٤٧٥.

٢- (٢) مستدركات علم رجال الحديث: ١/٢٧٨، رقم ٨٠٤.

٣- (٣) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٧٣١.

٤- (٤) الجامع في الرجال: ١/١٠٠.

٥- (٥) رجال الطوسيّ: ٤٠٩، رقم ٤.

٦- (٦) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٣٣، ح ١٦، و الموسوعه: ج ٣، رقم ٧٣١.

٧- (٧) راجع الموسوعه: ج ٤، رقم ١٠٤٢، ١٠٤١، ٩٧٩، ٩٧٨، و ج ٧، رقم ١٠٦٧-١٠٧٥، ١١٢٣، ١١٢٢، ١١٠٣، ١٠٨٨.

٨- (٨) أعيان الشيعة: ٥٠٩/٢.

العسكري عليه السلام (١).

٢٥- أحمد بن حيان العجلي

(٢)

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجاليه.

الصحبه:أورد الحضيبي روايه عنه مع جماعه عن أبي الحسن، و أبي محمد عليهما السلام في خلقه الإمام عليه السلام، و خطبه أبي محمد عليه السلام زوجته نرجس (٣).

٢٦- أحمد بن الخصيب

(٤)

الصحبه:عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام، بعنوان أحمد بن الخصيب (٥).

روى الحضيبي بإسناده عنه روايه عن أبي محمد عليه السلام (٦).

٢٧- أحمد بن داود القمي

(٧)

مكانته:قال الشيخان النجاشي، و الطوسي: كان ثقّه، ثقّه، كثير الحديث، له كتاب النوادر (٨).

ص: ٢٨٥

١- ١) مستدركات علم رجال الحديث: ٢/٢٨٣، رقم ٨٢٧.

٢- ٢) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.

٣- ٣) الهدايه الكبرى: ٣٥٣، س ١، و الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.

٤- ٤) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٢٢، و ج ٢، رقم ٤٧٤.

٥- ٥) رجال الطوسي: ٤٠٩، رقم ٥.

٦- ٦) الهدايه الكبرى: ٥٤، س ٧.

٧- ٧) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٨٣٣.

٨-٨) رجال النجاشي: ٩٥، رقم ٢٣٥، و الفهرست: ٢٩، رقم ٧٧.

الصحبه:روى الحضيّنّى عنه رساله أبى محمّد عليه السّلام إلى أهل قم (١).

٢٨- أحمد بن سندولا

لم نجد له ذكرا فى الكتاب الرجائيه.

الصحبه:روى الحضيّنّى عنه حضور أبى محمّد لتجهيز جنازه أبيه عليهما السّلام (٢).

٢٩- أحمد بن صالح

لم نجد له ذكرا فى الكتاب الرجائيه.

الصحبه:روى الحضيّنّى عنه حضور أبى محمّد لتجهيز جنازه أبيه عليهما السّلام (٣).

٣٠- أحمد بن عبد الله بن مهران الأنبارى

(٤)

لم نعثر عليه بهذا العنوان فى الكتاب الرجائيه.

الصحبه:أورد الحضيّنّى روايه عنه مع جماعه عن أبى الحسن الهادى، و أبى محمد العسكرىّ عليهما السّلام فى خلقه الإمام عليه السّلام، و خطبه أبى محمّد عليه السّلام زوجته نرجس (٥).

و لعله متّحد مع أحمد بن عبد الله بن مروان الأنبارى الذى عدّه الشيخ

ص: ٢٨٦

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٤٢، س ٨، و الموسوعه: ج ٣، رقم ٨٣٣.

٢- (٢) الهدايه الكبرى: ٢٤٨، س ١٥، و الموسوعه: ج ١، رقم ٣٢٤، و ج ٢، رقم ٤٧٥.

٣- (٣) الهدايه الكبرى: ٢٤٨، س ١٥، و الموسوعه: ج ١، رقم ٣٥٥، و ج ٢، رقم ٤٤٥، و ٤٧٥.

٤- (٤) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.

٥- (٥) الهدايه الكبرى: ٣٥٣، س ١، و الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.

و البرقي في أصحاب الإمام العسكري عليه السلام (١).

٣١- أحمد بن عبد الله الهاشمي

(٢)

هو متحد مع ما بعده.

٣٢- أحمد بن عبد الله الهاشمي، من ولد العباس

(٣)

الصحة: قال الشيخ الزنجاني: له أحاديث في ولاده القائم (٤).

قال الشيخ النمازي: روى عن مولانا الحسن العسكري عليه السلام (٥).

٣٣- أحمد بن عبيد الله بن خاقان

(٤)

صرح السيد الخوئي بأنه متحد مع أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الآتي (٧).

٣٤- أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان

(٨)

مكانته: قال النجاشي: ذكره أصحابنا في المصنفين، وأن له كتابا يصف فيه

ص: ٢٨٧

١- (١) رجال الطوسي: ٤٢٨، رقم ٥. و البرقي: ٦١.

٢- (٢) راجع الموسوعة: ج ٤، رقم ٩٤٩.

٣- (٣) ورد في الموسوعة: ج ١، رقم ١٦٠.

٤- (٤) الجامع في الرجال: ١٢٨/١.

٥-٥) مستدرکات علم رجال الحدیث: ١/٣٥٦، رقم ١١٤٨.

٦-٦) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٥٥.

٧-٧) معجم رجال الحدیث: ٢/١٤٨، رقم ٦٦١.

٨-٨) ورد فی الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٦٣.

سَيِّدَنَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١).

قال السيد الخوئي: في الكافي، والإرشاد: أنه كان شديد النصب، وذكره الشيخ الصدوق في الإكمال، وقال: كان من أنصب خلق الله وأشدّهم عداوة لآل أبي طالب عليهم السلام (٢).

الصحبه: قال الشيخ الطوسي: له مجلس يصف فيه أبا محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام (٣).

و ذكره الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام (٤).

قال السيد الخوئي: روى عن الحسن بن عليّ بن محمد بن الرضا عليهم السلام (٥).

٣٥- أحمد بن عيسى العلوي، من ولد عليّ بن جعفر

(٦)

مكانته: لعلّه متحد مع من ذكره الشيخ في رجاله بعنوان أحمد بن عيسى بن جعفر العلوي العمري، وقال: ثقّه، من أصحاب العياشي (٧).

و قال العلامة المجلسي: ثقّه (٨).

الصحبه: قال الشيخ الزنجاني: هو من أصحاب الإمام الهادي،

ص: ٢٨٨

١-١) رجال النجاشي: ٨٧، رقم ٢١٣.

٢-٢) معجم رجال الحديث: ١٤٨/٢، رقم ٦٦١، و ١٤٩، رقم ٦٦٣.

٣-٣) الفهرست: ٣٥، رقم ٩٢.

٤-٤) رجال الطوسي: ٤٤٨، رقم ٥٨.

٥-٥) معجم رجال الحديث: ١٤٨/٢، رقم ٦٦١.

٦-٦) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٢٢٦.

٧-٧) رجال الطوسي: ٤٣٩، رقم ٧.

٨-٨) الوجيزه: ١٥٢، رقم ١١٣.

و العسكرى عليهما السلام (١).

قال الشيخ النمازى: من أصحاب أبى الحسن الهادى، روى النص عن الحسن العسكرى عليهما السلام (٢).

٣٦- أحمد بن فتيان، (المعتمد)

(٣)

لم نجد له ذكرا بهذا العنوان فى الكتاب الرجائيه، و الظاهر أنه أحمد بن جعفر المعتمد الآتى. و أمّا فتيان فاسم أمّه (٤).

الصحبه: روى الحزىنى حضوره مع أبى محمّد عليه السلام فى تشييع جنازه أبى الحسن الهادى عليه السلام (٥).

٣٧- أحمد بن ماران

(٤)

لم نجد له ذكرا فى الكتاب الرجائيه.

الصحبه: أورد الحزىنى روايه عنه مع جماعه عن أبى الحسن، و أبى محمّد عليهما السلام فى خلقه الإمام عليه السلام، و خطبه أبى محمّد عليه السلام زوجته نرجس (٧).

ص: ٢٨٩

١- (١) الجامع فى الرجال: ١/١٤٥.

٢- (٢) مستدركات علم رجال الحديث: ١/٣٩٥، رقم ١٣٢٢.

٣- (٣) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ١٩٥، و ج ٢، رقم ٢٤٤٥.

٤- (٤) الثقات لابن حبان: ٢/٣٣٢، و تاريخ بغداد: ٤/٢٨٠، رقم ١٩٩٣.

٥- (٥) الهدايه الكبرى: ٢٤٨، س ١٥.

٦- (٦) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.

٧- (٧) الهدايه الكبرى: ٣٥٣، س ١، و الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(١)

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجاليه.

الصحبه:روى الحضيّى روايه عنه مع جماعه عن أبى الحسن، و أبى محمّد عليهما السّلام فى خلقه الإمام عليه السّلام، و خطبه أبى محمّد عليه السّلام زوجته نرجس (٢).

(٣)

لم نجده بهذا العنوان فى الكتاب الرجاليه.

الصحبه:أورد الشيخ الكلينيّ بإسناده مكالمه المستعين مع أبى محمّد عليه السّلام (٤).

(٥)

الصحبه:قال السيّد محسن الأمين:من أصحاب العسكريّ عليه السّلام (٦).

قال التستريّ:روى الشيخ الصدوق فى العيون بإسناده عنه، عن العسكريّ عليه السّلام (٧).

ص: ٢٩٠

١- (١) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.

٢- (٢) الهدايه الكبرى: ٣٥٣، س ١، و الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.

٣- (٣) ورد بعنوان المستعين فى الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٦١.

٤- (٤) الكافي: ٥٠٧/١، ح ٤، و الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٦١.

٥- (٥) راجع الموسوعه: ج ٤، رقم ٨٥٩.

٦- (٦) أعيان الشيعة: ٧٤/٣.

٧- (٧) قاموس الرجال: ٥٦٠/١، رقم ٤٩٧.

٤١- أحمد بن محمد بن أبي قرنه

(١)

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجاليه.

الصحبه:أورد الحضيّى روايه عنه مع جماعه عن أبى الحسن، و أبى محمد عليهما السّلام فى خلقه الإمام عليه السّلام، و خطبه أبى محمد عليه السّلام زوجته نرجس (٢).

٤٢- أحمد بن محمد الحجال

(٣)

لم نجد له ذكرا فى الكتاب الرجاليه.

الصحبه:أورد الحضيّى روايه عنه مع جماعه عن أبى الحسن، و أبى محمد عليهما السّلام فى خلقه الإمام عليه السّلام، و خطبه أبى محمد عليه السّلام زوجته نرجس (٤).

٤٣- أحمد بن محمد الخصيبى، (الحضيّى)

(٥)

مكانته:قال المامقانى:ظاهره كونه إماميا إلا أنّ حاله مجهول (٦).

قال التستريّ:هو جليل،رفيع (٧).

ص:٢٩١

١- (١) راجع الموسوعه:ج ٢،رقم ٤٧٥.

٢- (٢) الهدايه الكبرى:٣٥٣،س ١،و الموسوعه:ج ٢،رقم ٤٧٥.

٣- (٣) راجع الموسوعه:ج ٢،رقم ٤٧٥.

٤- (٤) الهدايه الكبرى:٣٥٣،س ١،و الموسوعه:ج ٢،رقم ٤٧٥.

٥- (٥) راجع الموسوعه:ج ٢،رقم ٤٧٥.

٦- (٦) تنقيح المقال:١/٨٢،رقم ٤٩٥.

٧- (٧) قاموس الرجال:١/٥٨٨،رقم ٥٢٩.

الصحبه:عدّه الشيخ،و البرقيّ بعنوان الحضيّنيّ في أصحاب الإمام الحسن العسكريّ عليه السّلام (١).

و ذكره الأردبيليّ في أصحاب الهاديّ عليه السّلام (٢).

أورد الحضيّنيّ روايه عنه مع جماعه عن أبي الحسن،و أبي محمّد عليهما السّلام (٣).

٤٤- أحمد بن محمّد الصيرفيّ

(٤)

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجاليّه.

أورد الحضيّنيّ روايه عنه مع جماعه عن أبي الحسن،و أبي محمّد عليهما السّلام في خلقه الإمام عليه السّلام،و خطبه أبي محمّد عليه السّلام زوجته نرجس (٥).

٤٥- أحمد بن محمّد بن عبد الله بن مروان الأنباريّ

(٦)

مكانته:قال المامقانيّ:ليس له ذكر في كتب الرجال،فهو من المجاهيل (٧).

الصحبه:قال الأردبيليّ:من أصحاب أبي جعفر محمّد بن عليّ، و أبي الحسن عليهما السّلام (٨).

ص:٢٩٢

١-١) رجال الطوسيّ:٤٢٧،رقم ٢،و البرقيّ:١٤٣،رقم ٩.

٢-٢) جامع الرواه:١/٦٣.

٣-٣) الهدايه الكبرى:٣٥٣،س ١،و الموسوعه:ج ٢،رقم ٤٧٥.

٤-٤) راجع الموسوعه:ج ٢،رقم ٤٧٥.

٥-٥) الهدايه الكبرى:٣٥٣،س ١،و الموسوعه:ج ٢،رقم ٤٧٥.

٦-٦) راجع الموسوعه:ج ١،رقم ٢١٥.

٧-٧) تنقيح المقال:١/٨٨،رقم ٥١٤.

٨-٨) جامع الرواه:١/٦٨.

قال السيّد الخوئي: روى عن الرضا، وأبي الحسن، وأبي محمد عليهم السلام (١).

٤٦- أحمد بن محمد

(٢)

هو مشترك بين جماعه، والظاهر أنّه متّحد مع ما بعده.

٤٧- أحمد بن محمد بن عيسى

(٣)

مكانته: قال الشيخ الطوسي: ثقّه، له كتب (٤).

و صرّح النجاشيّ بأنّه شيخ القميين، و وجههم و فقيهم... (٥).

الصحبه: عدّه الشيخ من أصحاب الرضا، والجواد، والهادي عليهم السلام (٦).

و ذكر النجاشيّ نحوه في رجاله (٧).

روى عن أبي محمد الحسن عليه السلام مكاتبه (٨).

٤٨- أحمد بن محمد بن مطهر

(٩)

هو متّحد مع أبي عليّ المطهر، الآتي في الكنى.

ص: ٢٩٣

١- ١) معجم رجال الحديث: ٢/٢٨٦، رقم ٨٧٦، و ٨٧٨.

٢- ٢) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٥٠، و ج ٣، رقم ٧٣٤.

٣- ٣) ورد بالعنوان المذكور في الموسوعه: ج ٣، رقم ٧٣٥، و ج ٥، رقم ١١٣٨.

٤- ٤) رجال الطوسي: ٣٦٦، رقم ٣.

٥- ٥) رجال النجاشي: ٨١، رقم ١٩٨.

٦-٦) رجال الطوسى: ٣٦٦، رقم ٣، و ٣٩٧، رقم ٦، و ٤٠٩، رقم ٣.

٧-٧) رجال النجاشى: ٨٢، ضمن رقم ١٩٨.

٨-٨) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٧٣٥، و ج ١١٣٨، ٥.

٩-٩) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٨٣٨.

(١)

ذكره الشيخ الزنجاني من غير ذكر شيء فيه (٢).

الصحبة: أورد الحضيبي روايه عنه مع جماعه عن أبي الحسن، و أبي محمد عليهما السلام في خلقه الإمام عليه السلام، و خطبه أبي محمد عليه السلام زوجته نرجس (٣).

٥٠- أحمد بن مصلحه

(٤)

قال الشيخ النمازي: لم يذكره (٥).

الصحبة: روى الحسين بن عبد الوهاب عنه حديثا عن أبي محمد عليه السلام في عدم خلوق الأرض من حجّه الله (٦).

٥١- أحمد بن ميمون الخراساني

(٧)

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجاليه.

الصحبة: روى الحضيبي معجزه عنه عن أبي محمد عليه السلام (٨).

ص: ٢٩٤

١-١) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.

١-٢) الجامع في الرجال: ١/١٨٥.

١-٣) الهدايه الكبرى: ٣٥٣، س ١، و الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.

١-٤) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٥٠٩.

١-٥) مستدركات علم رجال الحديث: ١/٤٨٧، رقم ١٧٦١.

١-٦) عيون المعجزات: ١٤٠، س ٢٠. و الموسوعه: ج ٢، رقم ٥٠٩.

١-٧) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٢٣.

١-٨) الهدايه الكبرى: ٣٣٧، س ١٤، و الموسوعه: ج ١، رقم ٣٢٣.

(١)

مكانته: قال الشيخ الطوسي: أحمد بن هلال العبرتائي، بغدادي، غال (٢).

و قال النجاشي: هو أبو جعفر العبرتائي، صالح الروايه، يعرف منها و ينكر، و قد روى فيه ذموم من سيدنا أبي محمد العسكري عليه السلام... ولد سنة ثمانين و مائه، و مات سنة سبع و ستين و مائتين (٣).

قال السيد الخوئي: فالمتحصّل: أنّ الظاهر أنّ أحمد بن هلال ثقة، غايه الأمر أنّه كان فاسد العقيدته، و فساد العقيدته لا يضرّ بصحّته رواياته، على ما نراه من حجّيه خبر الثقة مطلقا (٤).

الصحبته: عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الهادي، و العسكري عليهما السلام (٥).

(٦)

مكانته: الظاهر أنّه أحمد بن محمد بن يعقوب الذي ذكره الأردبيلي و قال:

روى عنه الكشي هكذا مترحّما (٧).

ص: ٢٩٥

١-١) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٩٧، و ج ٣، رقم ٧٣٧، و ٨٤٧، و ج ٥، رقم ١١٦٠.

٢-٢) رجال الطوسي: ٤١٠، رقم ٢٠.

٣-٣) رجال النجاشي: ٨٣، رقم ١٩٩.

٤-٤) معجم رجال الحديث: ٣٥٤/٢، رقم ١٠٠٥.

٥-٥) رجال الطوسي: ٤١٠، رقم ٢٠، و ٤٢٨، رقم ١٤.

٦-٦) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٧٤١.

٧-٧) جامع الرجال: ٧٢/١.

الصحبه:زوى الكشّى عنه توقيع أبى محمّد عليه السّلام لأهل النيسابور (١).

٥٤- إدرىس بن زياد

(٢)

عن السيّد الخوئى:قال ابن الغضائرى:إدرىس بن زياد،يكنى أبا الفضل الكفرتوائى (٣)،فهو متّحد مع ما بعده.

٥٥- إدرىس بن زياد الكفرتوائى

(٤)

مكانته:قال النجاشى:إدرىس بن زياد الكفرتوائى أبو الفضل،ثقه...له كتاب نوادر (٥).

الصحبه:قال النجاشى:أدرك أصحاب أبى عبد الله عليه السّلام،و روى عنهم (٦).

روى ابن شهر آشوب ما يدلّ على لقائه لأبى محمّد عليه السّلام (٧).

٥٦- إسحاق بن إسماعيل

(٨)

هو مشترك بين جماعه،و لعلّه متّحد مع ما بعده.

ص:٢٩٦

١-١ رجال الكشّى:٥٤٢،س ١٢،ضمن الرقم ١٠٢٨.

٢-٢ راجع الموسوعه:ج ١،رقم ٣٢٥.

٣-٣ راجع معجم رجال الحديث:٨/٣،رقم ١٠٤٦.

٤-٤ ورد فى الموسوعه:ج ١،رقم ٣٣٩.

٥-٥ رجال النجاشى:١٠٣،رقم ٢٥٧.

٦-٦ رجال النجاشى:١٠٣،رقم ٢٥٧.

٧-٧ المناقب:٤٢٨/٤،س ٧.

٨-٨ راجع الموسوعه:ج ٣،رقم ٧٣٨.

(١)

مكانته: قال الشيخ الطوسي: إنه ثقة (٢).

قال ابن داود: ثقة، ممدوح (٣).

الصحبه: عدّه الشيخ، و البرقيّ في أصحاب الإمام العسكريّ عليه السّلام (٤).

(٥)

قال الشيخ الزنجانيّ: هو عندي ابن اسماعيل النيسابوريّ (٦)، و قد مرّ آنفا.

مكانته: نقول: قد استفاد الأردبيليّ مدحه ممّا روى عنه في مولد أبي الحسن الهادي عليه السّلام (٧).

الصحبه: قال الأردبيليّ: هو من أصحاب أبي الحسن العسكريّ عليه السّلام (٨).

روى ابن حمزه الطوسيّ عنه اشتراء الغنم لأبي الحسن عليه السّلام، و بعث بعضه إلى أبي محمّد عليه السّلام (٩).

ص: ٢٩٧

١- ١) ورد في الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥، و ج ٣، رقم ٨٢٥.

٢- ٢) رجال الشيخ: ٤٢٨، رقم ٦.

٣- ٣) رجال ابن داود: ٤٨، رقم ١٦٠.

٤- ٤) رجال الشيخ: ٤٢٨، رقم ٦، و البرقيّ: ١٤٤، رقم ١٨.

٥- ٥) كذا في الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٣٤.

٦- ٦) الجامع في الرجال: ٢١٨/١.

٧- ٧) جامع الرواه: ٨١/١.

٨- ٨) جامع الرواه: ٨١/١.

٩- ٩) الثاقب في المناقب: ٥٤٩، ح ٤٩١، و الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٣٤.

٥٩- إسحاق بن محمد بن أبان النخعي البصري، المعروف بالأحمر

(١)

مكانته: قال الشيخ الطوسي: إنه يرمى بالغلو (٢).

و قال النجاشي: هو معدن التخليط، له كتب في التخليط، و كتاب أخبار السيد، و كتاب مجالس هشام (٣).

قال العلامة: قال ابن الغضائري: إنه كان فاسد المذهب، كذابا في الرواية، و ضاعا للحديث (٤).

الصحبه: عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الهادي و العسكري عليهما السلام (٥).

٦٠- إسحاق بن محمد النخعي

(٦)

هو متحد مع سابقه.

٦١- إسماعيل بن محمد بن علي بن إسماعيل بن علي بن عبد الله

ابن عباس بن عبد المطلب

(٧)

مكانته: روى الشيخ المفيد في الإرشاد عن أبي محمد العسكري عليه السلام،

ص: ٢٩٨

١-١) ورد في الموسوعه: ج ١، رقم ٢٩٦.

٢-٢) رجال الطوسي: ٤١١، رقم ٢٤.

٣-٣) رجال النجاشي: ٧٣، رقم ١٧٧.

٤-٤) الخلاصه: ٢٠١، رقم ٥.

٥-٥) رجال الطوسي: ٤١١، رقم ٢٤، و ٤٢٨، رقم ١١.

٦-٦) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٥٣٢.

٧-٧) ورد بهذا العنوان في الموسوعه: ج ١، رقم ٣١٣.

حديثاً في ذمّه (١).

قال الشيخ النمازيّ: عدّوه مجهولاً (٢).

الصحبه: عدّه الشيخ من أصحاب أبي محمّد العسكريّ عليه السّلام (٣).

٦٢- أيوب بن الناب

(٤)

مكانته: قال السيّد الخوئيّ: من الوكلاء (٥).

الصحبه: يستفاد من كتابه أبي محمّد العسكريّ عليه السّلام إليه أنّه من أصحابه (٦).

٦٣- بختيشوع

(٧)

مكانته: قال ابن النديم: ويكنّى أبا جبريل وهو ابن جبريل، معروف مشهور، متقدّم عند الملوك، خدم الرشيد و الأمين و المأمون و المعتصم و الواثق و المتوكل،... و أخباره مشهوره، و له من الكتاب كتاب التذكرة، عمله لابنه جبريل (٨).

ص: ٢٩٩

١- (١) تهذيب المقال: ٣٧٧/١، س ٢٠، و كذا أورده الشيخ الكلينيّ، راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣١٣.

٢- (٢) المستدركات: ٦٦٧/١، رقم ٤٣٣.

٣- (٣) رجال الطوسيّ: ٤٢٨، رقم ١٧.

٤- (٤) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٧٤١.

٥- (٥) معجم رجال الحديث: ٢٦٠/٣، رقم ١٦١٢.

٦- (٦) رجال الكشيّ: ٥٤٢، س ١٢، ضمن الرقم ١٠٢٨.

٧- (٧) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٦٤.

٨- (٨) الفهرست للنديم: ٣٥٤.

الصحبه:أورد الراوندى عنه قصه فصد أبى محمد عليه السلام (١).

٦٤- بدر خادمه

(٢)

مكانته:قال المامقانى:ثقه على الأقوى (٣).

الصحبه:قال الشيخ النمازى:خادم مولانا أبى محمد الحسن العسكرى عليه السلام (٤).

٦٥- البشار بن إبراهيم بن إدريس، صاحب نطقه أبى محمد عليه السلام

(٥)

لم نجد له ذكرا فى الكتاب الرجائيه.

الصحبه:أورد الحضينى بإسناده كتاب أبى محمد عليه السلام إليه فى العقيقه (٦).

٦٦- بكر بن أحمد القصرى

(٧)

لم يذكر فى كتب الرجال،و يحتمل اتحاده مع من بعده.

ص:٣٠٠

١- (١) الخرائج و الجرائح:١/٤٢٢، ح ٣،و الموسوعه:ج ١،رقم ٣٦٤.

٢- (٢) راجع الموسوعه:ج ٥،رقم ١١٦٣.

٣- (٣) تنقيح المقال:١/١٦١،رقم ١٢٢٣.

٤- (٤) مستدركات علم رجال الحديث:٧/٢،رقم ٢٠٣٦.

٥- (٥) راجع الموسوعه:ج ١،رقم ٤٣٥.

٦- (٦) الهدايه الكبرى:٣٥٨،س ٦.

٧- (٧) راجع الموسوعه:ج ٤،رقم ٩٠٤.

(١)

الصحبه: قال الشيخ النمازى: لم يذكره، و هو من أصحاب الإمام الرضا، و الجواد، و العسكرى عليهم السلام (٢).

(٣)

مكانته: قال الشيخ الزنجاني: يظهر من الكشّى فى ترجمه الفضل بن شاذان الاعتماد عليه (٤).

استظهر المامقاني جلالته، و كونه إماميًا ممدوحًا، و أنّه فى أعلى مراتب الحسن إن لم يكن صحيحًا (٥).

الصحبه: قال الشيخ النمازى: من أصحاب أبى محمد العسكرى عليه السلام (٦).

قال الشيخ الزنجاني: يروى عن أبى محمد عليه السلام (٧).

(٨)

لم نجد ذكره فى أصحاب أبى محمد العسكرى عليه السلام فى الكتاب الرجاليه.

ص: ٣٠١

١-١) ورد بهذا العنوان فى الموسوعه: ج ٤، رقم ١٠٢٥، و ج ٥، رقم ١٠٦٦.

٢-٢) مستدركات علم رجال الحديث: ٢/٤٨، رقم ٢١٩٦.

٣-٣) راجع الموسوعه: ج ٥، رقم ١١٤٨.

٤-٤) الجامع فى الرجال: ١/٣٣١.

٥-٥) تنقيح المقال: ١/١٨٤، رقم ١٤٢٩.

٦-٦) مستدركات علم رجال الحديث: ٢/٦٨، رقم ٢٢٧٤.

٧-٧) الجامع فى الرجال: ١/٣٣١.

٨-٨) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٧١٥.

الصحبه:زوى الشبلنجى احتججه مع أبى محمّد عليه السّلام (١).

٧٠- جعفر بن إبراهيم بن نوح

(٢)

مكانته:قال المامقانى:ظاهره كونه إماميا إلا أنّ حاله مجهول (٣).

الصحبه:عدّه الشيخ من أصحاب الإمام العسكرى عليه السّلام (٤).

و عدّه البرقى فى أصحاب الهادى و العسكرى عليهما السّلام (٥).

روى الحزبى بإسناده عنه، عن أبى الحسن الهادى، و أبى محمّد العسكرى عليهما السّلام (٦).

٧١- جعفر بن أحمد القصير البصرى

(٧)

مكانته:قال الشيخ الزنجانى:مجهول إلا أنّ يتحدّ مع بعض المتقدّمين (٨).

الصحبه:أورد الحزبى روايه عنه مع جماعه عن أبى الحسن و أبى محمّد عليهما السّلام فى خلقه الإمام عليه السّلام، و خطبه أبى محمّد عليه السّلام زوجته نرجس (٩).

ص:٣٠٢

١- (١) نور الأبصار:٣٣٨، س ١٠.

٢- (٢) راجع الموسوعه:ج ٢، رقم ٤٧٥.

٣- (٣) تنقيح المقال:١/٢١٢، رقم ١٧٤٤.

٤- (٤) رجال الطوسى:٤٢٩، رقم ٢.

٥- (٥) رجال البرقى:٥٩، و ٦١.

٦- (٦) الهدايه الكبرى:٣٥٣، س ١.

٧- (٧) راجع الموسوعه:ج ٢، رقم ٤٧٥.

٨- (٨) الجامع فى الرجال:٣٦٦/١.

٩- (٩) الهدايه الكبرى:٣٥٣، س ١، و الموسوعه:ج ٢، رقم ٤٧٥.

٧٢- جعفر بن الشريف الجرجاني

(١)

مكانته: قال الشيخ الزنجاني: له روايه في إعجاز العسكري عليه السلام...، تدلّ على مدحه (٢)، وقريب منه عن التستري (٣).

قال السيد الخوئي: مجهول (٤).

قال الشيخ النمازي: لم يذكره، وهو من خيار أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام (٥).

الصحة: قال الشيخ النمازي: من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام، وله قضيه شريفه معه (٦).

٧٣- جعفر بن علي

(٧)

هو متحد مع ما بعده.

٧٤- جعفر بن علي، أخو أبي محمد عليه السلام

(٨)

مكانته: قال التستري: المعروف بجعفر الكذاب... وروي أنّ الهادي عليه السلام

ص: ٣٠٣

١-١) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٥٠.

٢-٢) الجامع في الرجال: ٣٨٠/١.

٣-٣) قاموس الرجال: ٦٢٩/٢، رقم ١٤٥٥.

٤-٤) معجم رجال الحديث: ٧٣/٤، رقم ٢١٧١.

٥-٥) مستدركات علم رجال الحديث: ١٦٣/٢، رقم ٢٦٢٥.

٦-٦) مستدركات علم رجال الحديث: ١٦٣/٢، رقم ٢٦٢٥.

٧-٧) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ١٠٧، و ١١٦، و ٣٦١، و ج ٢، رقم ٤٥٤، و ج ٥، رقم ١١٥٤.

٨-٨) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ١١٣.

لم يظهر سرورا وقت ولادته (١).

أشار الشيخ النمازي إلى توقيع مولانا صاحب الزمان عليه السلام في ذمه (٢).

الصحبه: روى الصدوق حضوره مع أخيه أبي محمد عليه السلام، لتشيع جنازه أبي الحسن الهادي عليه السلام، وكذا حضوره للصلاه على جنازه أبي محمد عليه السلام (٣).

٧٥- جعفر المتوكل

(٤)

مكانته: قال الشيخ النمازي: هو المتكبر الجبار، المسمى باسم جعفر الضالّ، المتأكل (٥).

الصحبه: أورد الطبري مكالمته مع أبي محمد عليه السلام في فضائل لعلي عليه السلام (٦).

٧٦- جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسيني

(٧)

لم نقف على ذكره في الكتاب الرجالي.

الصحبه: روى الحسيني ضيافته عند أبي محمد عليه السلام، وأكله مع بعض الجنّ من طعامه (٨).

ص: ٣٠٤

١- (١) قاموس الرجال: ٢/٦٤٤، رقم ١٤٧٧.

٢- (٢) مستدركات علم رجال الحديث: ٢/١٧٤، رقم ٢٦٦٩.

٣- (٣) الهدايه الكبرى: ٢٤٨، س ١٥، وإكمال الدين وإتمام النعمه: ٤٧٥، س ٤.

٤- (٤) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٤٥.

٥- (٥) مستدركات علم رجال الحديث: ٦/٣٤٥، رقم ١٢١٥٤.

٦- (٦) بشاره المصطفى: ١٨٩، س ١٧، والموسوعه: ج ٢، رقم ٤٦٠.

٧- (٧) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٣١.

٨- (٨) الهدايه الكبرى: ٣٣٣، س ٤.

٧٧- جعفر بن محمد بن حمزه

(١)

احتمل الشيخ النمازيّ اتّحاده مع جعفر بن محمد بن حمزه العلويّ، الآتي (٢).

٧٨- جعفر بن محمد بن حمزه العلويّ

(٣)

الصحبه: قال الشيخ النمازيّ: لم يذكره، وهو من أصحاب أبي محمد العسكريّ، وله مكاتبه إليه عليه السّلام (٤).

٧٩- جعفر بن محمد الراهب مزنيّ

(٥)

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجاليّيه.

الصحبه: روى الحضيّنيّ عنه معجزه لأبي محمد عليه السّلام (٤).

٨٠- جعفر بن محمد القصير البصريّ

(٧)

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجاليّيه.

الصحبه: أورد الحضيّنيّ عنه ذهاب أبي محمد عليه السّلام مع الخليفه لعياده

ص: ٣٠٥

١- (١) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٧٤٢.

٢- (٢) مستدركات علم رجال الحديث: ١٩٨/٢، رقم ٢٧٦٠.

٣- (٣) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٧٤٣.

٤- (٤) مستدركات علم رجال الحديث: ١٩٧/٢، رقم ٢٧٥٩.

٥-٥) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٦٥.

٦-٦) الهدايه الكبرى: ٣٨٦، س ٢٣.

٧-٧) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٤٥.

٨١- جعفر بن محمد القلانسى

(٢)

مكانته: استظهر المامقانى من الأخبار حسن عقيدته، و عدم كونه مخالفا (٣).

الصحبه: قال الوحيد فى تعليقه: من أصحاب أبى محمد عليه السلام (٤).

و قال الشيخ النمازى: له، و لأخيه محمد، مكاتبه إلى أبى محمد العسكرى عليه السلام، و نقلا معجزاته (٥).

٨٢- الحارث القزوينى

(٦)

مكانته: قال الشيخ الزنجانى فى أحمد بن الحارث القزوينى: روى فى الكافى فى باب مولد أبى محمد عليه السلام... ما يدل على حسن عقيدته، و والده أيضا (٧).

الصحبه: روى الشيخ الكلينى عن أحمد بن الحارث القزوينى، عن أبيه مكالمه أبى محمد عليه السلام مع المستعين (٨).

ص: ٣٠٦

١- (١) الهدايه الكبرى: ٣٣٤، س ١٩.

٢- (٢) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٨٢٢.

٣- (٣) تنقيح المقال: ٢٢٥/١، رقم ١٨٦٧.

٤- (٤) منهج المقال: ٨٦.

٥- (٥) مستدركات علم رجال الحديث: ٢١٢/٢، رقم ٢٨٢٥.

٦- (٦) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٦١.

٧- (٧) الجامع فى الرجال: ٩٩/١.

٨- (٨) الكافى: ٥٠٧/١، ح ٤، و الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٦١.

٨٣- الحجاج بن سفيان العبدى

(١)

مكانته: قال المامقانى: استظهر فى التعليقه من كشف الغمه أنه كان إمامياً (٢).

الصحبه: قال الشيخ النمازى: من أصحاب أبى محمد العسكرى عليه السلام (٣).

قال السيد الخوئى: روى عن العسكرى عليه السلام (٤).

٨٤- الحسن بن إبراهيم

(٥)

لم نجد له ذكرا فى أصحاب الهادى، و العسكرى عليهما السلام، فى الكتاب الرجائيه.

الصحبه: أورد الحضيفى روايه عنه مع جماعه عن أبى الحسن، و أبى محمد عليهما السلام فى خلقه الإمام عليه السلام، و خطبه أبى محمد عليه السلام زوجته نرجس، و كذا مكاتبه أبى محمد عليه السلام مع أهل السواد (٦).

٨٥- الحسن بن إسماعيل بن صالح، (الصيمرى)

(٧)

مكانته: قال الشيخ الزنجانى فى ذيل عنوان محمد بن إسماعيل بن صالح

ص: ٣٠٧.

١-١) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٧٤٥.

٢-٢) تنقيح المقال: ١/٢٥٥، رقم ٢٣٢٧.

٣-٣) مستدركات علم رجال الحديث: ٢/٣٠٧، رقم ٣١٨٥.

٤-٤) معجم رجال الحديث: ٤/٢٣٣، رقم ٢٥٩٤.

٥-٥) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥، و ج ٣، رقم ٨٣١.

٦-٦) الهدايه الكبرى: ٣٤٠، س ١٣، و ٣٥٣، س ١.

٧-٧) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٢٦.

الصيمريّ: و كيف كان فالرجل أعدّه في الحسن كالصحيح، و أخوه الحسن بن إسماعيل أيضا مثله (١).

الصحبه: قال الشيخ النمازيّ: خرج إلى سامراء للقاء مولانا أبي محمّد العسكريّ عليه السّلام، و كان شاكّا طالبا للحقّ، فرأى مع رفقائه من المعجزات منه ما ثبتت بها إمامته عليه السّلام (٢).

٨٦- الحسن بن أيّوب بن نوح

(٣)

مكانته: قال الوحيد في التعليقه: سيجيء في آخر الكتاب ما يشير إلى كونه من رؤساء الشيعه، فلاحظ (٤).

قال السيّد الخوئيّ: و حاله مجهول (٥).

و قال الأبطحيّ: يظهر من بعض الروايات أنّه كان من وجوه الشيعه، و رؤسائهم (٦).

الصحبه: قال الشيخ النمازيّ: من أصحاب أبي محمّد الحسن العسكريّ عليه السّلام (٧).

ص: ٣٠٨

١- (١) الجامع في الرجال: ٧٢٠/٢.

٢- (٢) مستدركات علم رجال الحديث: ٣٥٢/٢، رقم ٣٣٨٢.

٣- (٣) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٩٧.

٤- (٤) منهج المقال: ٩٤.

٥- (٥) معجم رجال الحديث: ٢٩٠/٤، رقم ٢٧٣٤.

٦- (٦) تهذيب المقال: ٢٣/٤، رقم ٧.

٧- (٧) مستدركات علم رجال الحديث: ٣٥٥/٢، رقم ٣٣٩٣.

قال الأبطحي: مَنَّ شهد الإمام الحجَّه عليه السَّلام في عصره (١).

٨٧- الحسن البلخي

(٢)

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجاليه.

الصحبه: زوى الحضيبي روايه عنه مع جماعه عن أبي الحسن، و أبي محمَّد عليهما السَّلام في خلقه الإمام، و خطبه أبي محمَّد عليه السَّلام زوجته نرجس (٣).

٨٨- الحسن بن الحسن الأفطس

(٤)

مكانته: قال المامقاني: روايته تدلّ على كونه إماميًا حسن الحال (٥).

الصحبه: قال الشيخ الزنجاني: هو و الحسن بن الحسن العلويّ الذي عدّه الشيخ من أصحاب الرضا، و الهادي عليهما السَّلام، متّحدان عندي مع الحسين الآتي (٦).

قال الشيخ النمازي: هو الذي حضر مع جماعه في دار الحسن بن عليّ عليهما السَّلام، و روى النصّ على إمامه أبي محمَّد العسكريّ عليه السَّلام (٧).

ص: ٣٠٩

١- (١) تهذيب المقال: ٢٣/٤، رقم ٧.

٢- (٢) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.

٣- (٣) الهدايه الكبرى: ٣٥٣، س ١، و الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.

٤- (٤) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٢١٦.

٥- (٥) تنقيح المقال: ٢٧٢/١، رقم ٢٥٠١.

٦- (٦) الجامع في الرجال: ٤٨١/١. و الحسين الآتي هو «الحسين بن الحسن العلويّ». المصدر: ٥٩٠.

٧- (٧) مستدركات علم رجال الحديث: ٣٦٤/٢، رقم ٣٤٣٧.

(١)

مكانته: قال الشيخ: له كتاب (٢).

قال النجاشي: يكنى أبا محمد ثقة، له نوادر، و الرواه عنه كثيرون (٣).

الصحبه: عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام (٤).

قال الشيخ النمازي: له مكاتبه إلى مولانا أبي محمد العسكري عليه السلام (٥).

(٦)

مكانته: أورده الشيخ بعنوان الحسن بن مالك القمي، في أصحاب الهادي عليه السلام، و قال: ثقّه (٧).

الصحبه: عدّه البرقي، و العلامه في أصحاب الإمام الهادي، و العسكري عليهما السلام (٨).

ص: ٣١٠

١-١) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٧٤٦، و ٧٤٧.

٢-٢) الفهرست: ٤٨، رقم ١٥٦.

٣-٣) رجال النجاشي: ٦١، رقم ١٤٠.

٤-٤) رجال الطوسي: ٤١٣، رقم ١١.

٥-٥) مستدركات علم رجال الحديث: ٤١١/٢، رقم ٣٦١٠.

٦-٦) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.

٧-٧) رجال الطوسي: ٤١٣، رقم ٨.

٨-٨) رجال البرقي: ١٤٠، رقم ٥٨، و الخلاصه: ٣٩، رقم ٦.

٩١- الحسن بن محمد بن صالح البرّاز

(١)

الصّحبه: قال الشيخ الزنجاني: يروي عن العسكريّ في القائم عليهما السّلام (٢).

٩٢- الحسن بن محمد العقيقيّ

(٣)

لم نعثر على ذكره في الكتاب الرجاليّه.

الصّحبه: زوى أبو عليّ الطبرسيّ عنه روايه معاشره أبي محمّد عليه السّلام مع أصحابه في الحبس (٤).

٩٣- الحسن بن محمد بن مسعود بن سعد

(٥)

لم نقف على ذكره في الكتاب الرجاليّه.

الصّحبه: أورد الحضيّنيّ روايه عنه مع جماعه عن أبي الحسن، و أبي محمّد عليهما السّلام في خلقه الإمام عليه السّلام، و خطبه أبي محمّد عليه السّلام زوجته نرجس (٦).

٩٤- الحسن بن محمد بن الوجناء، أبو محمّد النصيبيّ

(٧)

مكانته: استفاد التستريّ من كتابه إلى أبي محمّد عليه السّلام، كونه مورد عنايه

ص: ٣١١

١- (١) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٥٠٦.

٢- (٢) الجامع في الرجال: ٥٥٢/١.

٣- (٣) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٤٠.

٤-٤) إعلام الوری: ١٤٠/٢، س ١٦، و الموسوعه: ج ١، رقم ٣٤٠.

٥-٥) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.

٦-٦) الهدایه الکبری: ٣٥٣، س ١، و الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.

٧-٧) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٨٥٧.

الإمام العسكري عليه السلام (١).

قال الأبطحي: تشرف بزياره مولانا الحجّه عليه السلام، و صار ضيفه، و موردا لعنايته (٢).

الصحبه: أشار النجاشي في ذيل عنوان محمّد بن أحمد بن عبد الله بن مهراّن إلى مكاتبتّه مع أبي محمّد عليه السلام (٣).

٩٥- الحسن بن مسعود

(٤)

مكانته: قال الشيخ الزنجاني: نعتمد عليه (٥).

الصحبه: قال الزنجاني: الحسن بن مسعود من أصحاب الهادي عليه السلام (٦).

قال الشيخ النمازي: لم يذكره، و هو من أصحاب مولانا الهادي، و العسكري عليهما السلام (٧).

٩٦- الحسن بن مسعود الفراتي

(٨)

لم يذكر في كتب الرجال، و يحتمل اتّحاده مع من قبله.

ص: ٣١٢

١- (١) قاموس الرجال: ٣/٣٧٥، رقم ٢٠٤٧.

٢- (٢) تهذيب المقال: ٢/٣٥٦.

٣- (٣) رجال النجاشي: ٣٤٦، رقم ٩٣٥.

٤- (٤) ورد في الموسوعه: ج ١، رقم ٣٢٢، و ج ٣، رقم ٨٣١.

٥- (٥) الجامع في الرجال: ١/٥٥٧.

٦- (٦) الجامع في الرجال: ١/٥٥٧.

٧- (٧) مستدركات علم رجال الحديث: ٣/٥٥، رقم ٤٠١٣.

٨- (٨) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.

(١)

و كذا لم يذكر في كتب الرجال، و يحتمل اتحاده مع من قبله.

٩٨-الحسين

هو مشترك بين جماعه، و لم نعث عليه في أصحاب أبي محمّد العسكري عليه السّلام في الكتاب الرجاليه، و لكن ورد في الموسوعه بعنوان عليّ بن الحسين، عن أبيه (٢).

٩٩-الحسين بن إبراهيم

(٣)

لم نعث على ذكره في الكتاب الرجاليه في أصحاب الهادي، و العسكري عليهما السّلام، إلاّ أنّه ورد بهذا العنوان في الموسوعه (٤).

١٠٠-الحسين بن أحمد بن عليّ الرياحي

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجاليه، إلاّ أنّه ورد بهذا العنوان في الموسوعه (٥).

١٠١-الحسين بن روح

(٤)

إنّه متحد مع من بعده.

ص: ٣١٣

١-١) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.

١-٢) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ١.

١-٣) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٢٢.

٤-٤) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٢٢.

٥-٥) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٦٠.

٦-٦) ورد في الموسوعه بعنوان «الشيخ الحسين بن روح»: ج ٥، رقم ١١٥٠.

(١)

مكانته: قال الشيخ النمازيّ: شيخ، جليل، وثقه، أمين، نبيل، عظيم القدر، و المنزله (٢).

و قال الذهبيّ: كبير الإماميه، و من كان أحد الأبواب إلى صاحب الزمان المنتظر، الشيخ الصالح أبو القاسم حسين بن روح (٣).

الصحبه: قال السيّد الخوئيّ: أحد السفراء، و النّواب الخاصّه للإمام الثاني عشر عليه السّلام (٤).

قال التستريّ: و من الغريب! غفله الشيخ عن عنوانه في الرجال، مع عموم موضوعه (٥).

(٦)

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجاليه، و لكن أورد الحضيّنيّ روايه عنه مع جماعه عن أبي الحسن، و أبي محمّد عليهما السّلام في خلقه الإمام عليه السّلام، و خطبه أبي محمّد عليه السّلام زوجته نرجس (٧).

ص: ٣١٤

١-١) ورد في الموسوعه بعنوان «الشيخ أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر»: ج ٢، رقم ٤٣٠.

٢-٢) مستدركات علم رجال الحديث: ١٢٨/٣، رقم ٤٣٤٩.

٣-٣) سير أعلام النبلاء: ٢٢٣/١٥، رقم ٨٥.

٤-٤) معجم رجال الحديث: ٢٣٦/٥، رقم ٣٣٩٧.

٥-٥) قاموس الرجال: ٤٥١/٣، رقم ٢١٥٦.

٦-٦) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.

٧-٧) الهدايه الكبرى: ٣٥٣، س ١.

١٠٤-الحسين بن غياث الجنبلائي

(١)

مكانته: ذكر النجاشي، و قال: الأشعري القمي، أبو عبد الله، ثقة (٢).

الصحة: قال الشيخ الزنجاني: الحسين بن غياث من أصحاب أبي محمد عليه السلام، حديثه جيد مقرون، و يظهر من هدايه الحضيبي أنه ممن خرج إلى سر من رأى لتهنئه أبي محمد بولاده المهدي عليهما السلام (٣).

١٠٥-الحسين بن محمد الأشعري

(٤)

مكانته: قال المامقاني: هو الحسين بن محمد بن عامر بن أبي بكر الأشعري، الثقة، أو ابن إدريس الذي ألحقه الشيخ بالثقات (٥).

الصحة: قال السيد الخوئي: روى عن أبي محمد، و صاحب الدار عليهما السلام (٤).

١٠٦-حمزه بن أبي الفتح

(٧)

قال الشيخ النمازي: لم يذكره (٨).

ص: ٣١٥

١-١) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٤٥.

٢-٢) رجال النجاشي: ٦٦، رقم ١٥٦.

٣-٣) الجامع في الرجال: ١/٦٢٤.

٤-٤) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٨٤٨.

٥-٥) تنقيح المقال: ١/٣٤١، رقم ٣٠٤٠.

٦-٦) معجم رجال الحديث: ٦/٧٣، رقم ٣٦٠٢.

٧-٧) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٧٦.

٨-٨) مستدركات علم رجال الحديث: ٣/٢٦٩، رقم ٥٠٢٦.

الصحبه:روى الشيخ الصدوق عنه روايه فى بشاره ولاده المهديّ عليه السّلام (١).

١٠٧- حمزه بن محمّد السرويّ

(٢)

مكانته:قال الشيخ الزنجانيّ:أظنّه صالحا (٣).

الصحبه:عدّه الشيخ بغير وصف من أصحاب العسكريّ عليه السّلام (٤)، قال النمازيّ:لم يذكره،له مكاتبه إلى أبي الحسن،و أبي محمّد العسكريّ عليهما السّلام (٥).

١٠٨- حمزه مولى أبي جعفر التاسع عليه السّلام

(٦)

لم نجده فى الكتاب الرجاليه.

الصحبه:أورد الحضيّنى روايه عنه مع جماعه عن أبي الحسن، و أبي محمّد عليهما السّلام فى خلقه الإمام عليه السّلام،و خطبه أبي محمّد عليه السّلام زوجته نرجس (٧).

١٠٩- داود بن الأسود،وقاد حنّام أبي محمّد

(٨)

مكانته:قد استفاد النمازيّ من روايته ما يفيد حسن عقيدته و كماله (٩).

ص:٣١٦

١- (١) إكمال الدين و إتمام النعمه:٤٣٢، ح ١١.

٢- (٢) راجع الموسوعه:ج ٣،رقم ٧٤٨.

٣- (٣) الجامع فى الرجال:١/٦٨٩.

٤- (٤) رجال الطوسىّ:٤٣١،رقم ١١.

٥- (٥) مستدركات علم رجال الحديث:٢٨٢/٣،رقم ٥٠٧٩.

٦- (٦) راجع الموسوعه:ج ٢،رقم ٤٧٥.

٧-٧) الهدايه الكبرى: ٣٥٣، س ١.

٨-٨) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٤٣.

٩-٩) مستدركات علم رجال الحديث: ٥١/٣، رقم ٤١٨.

الصحبه:قال الشيخ النمازى:لم يذكره،روى عن أبى محمّد العسكرى عليه السّلام (١).

١١٠-داود بن عامر الأشعريّ القميّ

(٢)

مكانته:قال الشيخ الزنجانيّ:حسن عندي (٣).

قال المامقانيّ:ظاهره كونه إماميا إلّا أنّ حاله مجهول (٤).

الصحبه:عدّه الشيخ،و البرقيّ في أصحاب الإمام أبى محمّد الحسن العسكرى عليه السّلام (٥).

١١١-داود بن القاسم

(٦)

هو متّحد مع داود بن القاسم الجعفريّ،أبو هاشم الآتى.

١١٢-داود بن القاسم الجعفريّ

(٧)

كذا هو متّحد مع داود بن القاسم الجعفريّ،أبو هاشم الآتى.

ص:٣١٧

١-١ المصدر.

٢-٢ راجع الموسوعه:ج ٢،رقم ٤٧٥.

٣-٣ الجامع فى الرجال:٢/٢٠٥.

٤-٤ تنقيح المقال:١/٤١١،رقم ٣٨٥٠.

٥-٥ رجال الطوسى:٤٣١،رقم ٢،و البرقيّ:١٤٣،رقم ٨.

٦-٦ راجع الموسوعه:ج ٢١١،١.

٧-٧ راجع الموسوعه:ج ٣،رقم ٦١٦.

١١٣- داود بن القاسم أبو هاشم، الجعفرى

(١)

هو متحد مع داود بن القاسم الجعفرى أبو هاشم الآتى.

١١٤- داود بن القاسم الجعفرى، أبو هاشم

(٢)

مكانته: قال النجاشى: كان عظيم المنزله عند الأئمه عليهم السلام، شريف القدر، ثقه (٣).

قال الشيخ الطوسى: جليل القدر، عظيم المنزله عند الأئمه عليهم السلام (٤)، و قال فى رجاله: ثقه، جليل القدر (٥).

الصحبه: عدّه الشيخ فى أصحاب الإمام الرضا، والجواد، والهادى، و العسكرى عليهم السلام (٦).

و عدّه البرقى فى أصحاب الجواد و الهادى و العسكرى عليهم السلام (٧).

١١٥- ذكاء الخادم

(٨)

لم نعثر عليه فى الكتاب الرجاليه.

ص: ٣١٨

١-١) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٦٤٦.

٢-٢) ورد فى الموسوعه بالعنوان المذكور: ج ١، رقم ٣٤١.

٣-٣) رجال النجاشى: ١٥٦، رقم ٤١١.

٤-٤) الفهرست: ٦٧، رقم ٢٦٦.

٥-٥) رجال الطوسى: ٤٠١، رقم ١.

٦-٦) رجال الطوسى: ٣٧٥، رقم ١، و ٤٠١، رقم ١، و ٤١٤، رقم ١، و ٤١٣، رقم ١.

٧-٧) رجال البرقى: ٥٦، و ٥٧، و ٦٠.

٨-٨) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٣٠.

الصحبه: زوى السّيد ابن طاوس أنّه أخرج عكّاز مولانا أبى محمّد العسكرىّ عليه السّلام إلى الشّيخ الحسين بن روح (١).

١١٦- راهب دير العاقول

لم نجد له ذكرا فى الكتاب الرجائيه.

الصحبه: أورد الراوندىّ قصّه فصد الإمام العسكرىّ عليه السّلام و إسلام الراهب بعد التشرّف بمحضر الإمام عليه السّلام (٢).

١١٧- رجاء بن يحيى بن سامان

(٣)

هو متّحد مع العبرتائىّ الكاتب الآتى.

١١٨- رجاء بن يحيى بن سامان العبرتائىّ، الكاتب

(٤)

مكانته: أورده ابن داود بعنوان رجاء بن يحيى بن سامان أبو الحسين العبرتائىّ الكاتب فى القسم الأوّل من رجاله (٥).

قال العلامه المجلسىّ: إنّه ممدوح (٦).

ص: ٣١٩

١- ١) مهج الدعوات: ٦٥، س ٤.

٢- ٢) الخرائج و الجرائح: ١/٤٢٢، ح ٣، و الموسوعه: ج ١، رقم ٣٦٤.

٣- ٣) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٧٥٠.

٤- ٤) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٨٥٠ و ٨٥٦.

٥- ٥) رجال ابن داود: ٩٤، رقم ٦١١.

٦- ٦) الوجيزه: ٢١١، رقم ٧٢٦.

الصحبه:عدّه الشيخ من أصحاب الهادى عليه السّلام (١).

قال النجاشى:روى عن أبى الحسن صاحب العسكر عليه السّلام (٢).

قال الشيخ النمازى:روى السّيد فى الإقبال و جمال الأسبوع بإسناده عنه،عن أبى محمّد العسكرى عليه السّلام (٣).

١١٩-الريان بن الصلت

(٤)

مكانته:قال النجاشى:كان ثقة.صدوقا (٥).

قال الشيخ الطوسى:بغدادى.ثقه،خراسانى الأصل (٦).

الصحبه:عدّه الشيخ،و البرقى فى أصحاب الرضا،و الهادى عليهما السّلام (٧).

١٢٠-الزبير،اسمه المعتز

(٨)

لم نجد له ذكرا فى الكتاب الرجائيه.نعم قال الخطيب:محمّد،المعتز بالله بن جعفر المتوكّل على الله بن محمّد بن المعتصم بالله،يكنى أبا عبد الله،وقيل:إنّ

ص:٣٢٠

-
- ١-١ رجال الطوسى:٤١٥،رقم ٢.
 - ٢-٢ رجال النجاشى:١٦٦،رقم ٤٣٩.
 - ٣-٣ مستدركات علم رجال الحديث:٣/٣٩٥،رقم ٥٦١٥.
 - ٤-٤ راجع الموسوعه:ج ٣،رقم ٧٥١.
 - ٥-٥ رجال النجاشى:١٦٥،رقم ٤٣٧.
 - ٦-٦ رجال الطوسى:٣٧٦،رقم ١،و ٤١٥،رقم ١.
 - ٧-٧ رجال الطوسى:٣٧٦،رقم ١،و ٤١٥،رقم ١،و البرقى:١٢٩،رقم ١٤٦٨،و ١٤٠،رقم ١٦٢٤.
 - ٨-٨ راجع الموسوعه:ج ٣،رقم ٣٦٣،١.

اسمه الزبير (١).

الصحبه:روى الحضيبي حضوره مع أبي محمد عليه السلام في تشييع جنازه أبي الحسن الهادي عليه السلام (٢).

١٢١- الزبير بن جعفر المتوكل

(٣)

هو متحد مع ما قبله.

١٢٢- سعد بن عبد الله القمي

(٤)

مكانته:قال النجاشي:الأشعري القمي،شيخ هذه الطائفة، و فقيهاها، و وجهها (٥).

قال الشيخ الطوسي:جليل القدر،واسع الأخبار،كثير التصانيف،ثقه،فمن كتبه كتاب الرحمه و هو يشتمل على كتب جماعه (٦).

الصحبه:عدّه الشيخ من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام،و كذا ذكره في من لم يرو عنهم عليهم السلام (٧).

ص:٣٢١

١- (١) تاريخ بغداد:١٢١/٢،رقم ٥١٥.

٢- (٢) الهدايه الكبرى:٢٤٨،س ١٥،و الموسوعه:ج ٢،رقم ٤٤٥.

٣- (٣) راجع الموسوعه:ج ١،١٩٥.

٤- (٤) راجع الموسوعه:ج ٢،رقم ٤٣٩.

٥- (٥) رجال النجاشي:١٧٧،رقم ٤٦٧.

٦- (٦) الفهرست:٧٥،رقم ٣٠٦.

٧- (٧) رجال الطوسي:٤٣١،رقم ٣،و ٤٧٥،رقم ٦.

(١)

لم نعر عليه في الكتاب الرجاليه، و هو متحد مع سابقه.

الصحة: روى السيد ابن طوس بإسناده عن صحه كتاب ابن خانبه، عن أبي محمد عليه السلام (٢).

(٣)

الصحة: قال الأردبيلي، و السيد الخوئي: روى عن أبي محمد عليه السلام (٤).

أشار المامقاني و الزنجاني إلى ما نقل عنه، عن أبي محمد عليه السلام (٥).

(٤)

مكانته: قال الأردبيلي: له كتاب (٧).

قال المامقاني: لم يرد من أحد قدح و لا غمز فيه، و قد وثقه مولانا محمد تقي المجلسي في شرح الاستبصار (٨).

الصحة: أشار الأردبيلي إلى بعض رواياته عن الإمام الرضا،

ص: ٣٢٢

١- (١) راجع الموسوعه: ج ٣، ح ٦٢٩، و ج ٥، ح ١١٥٩.

٢- (٢) فلاح السائل: ١٨٣، س ١١، و الموسوعه: ج ٣، رقم ٦٢٩.

٣- (٣) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٧٥٣.

٤- (٤) جامع الرواه: ٣٦٧/١، و معجم رجال الحديث: ١٥٩/٨، رقم ٥٢٣٨.

٥- (٥) تنقيح المقال: ٤٠/٢، رقم ٤٩٦١، و الجامع في الرجال: ٣/٢.

٦- (٦) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٥٢٨.

٧- (٧) جامع الرواه: ٣٧٧/١.

و الهادى عليهما السلام (١).

قال الوحيد: و كان له مكاتبات إلى الجواد، و الهادى، و العسكرى عليهم السلام (٢).

١٢٦- سنان الموصلى

(٣)

الصحبه: لم نعرث عليه فى الكتاب الرجائيه، لكن أشار الشيخ النمازى إلى روايه تجهيز أبى محمّد عليه السلام عن على بن سنان، عن أبيه (٤).

١٢٧- سهل بن زياد الأدمى

(٥)

مكانته: قال النجاشى: كان ضعيفا فى الحديث غير معتمد فيه (٦).

قال الشيخ الطوسى: ثقّه، رازى (٧).

و قال فى الفهرست: ضعيف، له كتاب (٨).

الصحبه: عدّه الشيخ فى أصحاب الامام الجواد، و الهادى، و العسكرى عليهم السلام (٩).

ص: ٣٢٣

١- (١) جامع الرواه: ٣٧٧/١.

٢- (٢) تعليقه الوحيد: ١٧٢.

٣- (٣) ورد فى الموسوعه بعنوان على بن سنان الموصلى، حدّثنى أبى ج: ١، رقم ١٠٧.

٤- (٤) مستدركات علم رجال الحديث: ٣٨٣/٥، رقم ١٠٠٧١.

٥- (٥) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.

٦- (٦) رجال النجاشى: ١٨٥، رقم ٤٩٠.

٧- (٧) رجال الطوسى: ٤١٦، رقم ٤.

٨- (٨) الفهرست: ٨٠، رقم ٣٢٢.

٩- (٩) رجال الطوسى: ٤٠١، رقم ١، و ٤١٦، رقم ٤، و ٤٣١، رقم ٢.

(١)

الصحبه: قال الشيخ النمازي: من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام (٢).

قال السيد الخوئي: روى عن أبي محمد عليه السلام (٣).

(٤)

مكانته: قال الشيخ الطوسي: ثقته (٥).

الصحبه: عدّه الشيخ في أصحاب الإمام أبي جعفر الجواد، و أبي الحسن الهادي عليهما السلام (٦).

و عدّه البرقي من أصحاب الهادي عليه السلام (٧).

أورد الحضيبي روايه عنه مع جماعه عن أبي الحسن الهادي، و أبي محمد العسكري عليهما السلام في خلقه الإمام عليه السلام، و خطبه أبي محمد عليه السلام زوجته نرجس (٨).

ص: ٣٢٤

١-١ (١) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٧٥٥.

٢-٢ (٢) مستدركات علم رجال الحديث: ١٩٠/٤، رقم ٦٧٧٨.

٣-٣ (٣) معجم رجال الحديث: ٣٦٩/٨، رقم ٥٦٥٩.

٤-٤ (٤) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.

٥-٥ (٥) رجال الطوسي: ٤١٦، رقم ١.

٦-٦ (٦) رجال الطوسي: ٤٠٢، رقم ٣، و ٤١٦، رقم ١.

٧-٧ (٧) رجال البرقي: ٥٨.

٨-٨ (٨) الهدايه الكبرى: ٣٥٣، س ١.

(١)

مكانته: قال الشيخ النمازي: من المنحرفين (٢).

قال المامقاني: هو من أكبر قواد الأتراك في زمن المستعين، والمعتز، والمهتدي العباسيين (٣).

الصحبه: أورد الأسترآبادي روايه الشيخ الكليني في تضييقه على أبي محمد عليه السلام في الحبس (٤).

قال الشيخ النمازي: هو الذي ضيق على أبي محمد عليه السلام في الحبس (٥).

(٦)

لم يذكر في كتب الرجال، والظاهر أنه متّحد مع من قبله.

(٧)

هو متّحد مع ما بعده.

ص: ٣٢٥

١-١) ورد بالعنوان المذكور في الموسوعه: ج ١، ح ٣٠٣، و ٣٤٠، و ٣٦٠، و بعنوان صالح بن وصيف الأحمر: ج ١، ح ٣٤٠.

٢-٢) مستدركات علم رجال الحديث: ٢٤٨/٤، رقم ٧٠٣٨.

٣-٣) تنقيح المقال: ٩٤/٢، رقم ٢٥٠٢.

٤-٤) منهج المقال: ١٨١.

٥-٥) مستدركات علم رجال الحديث: ٢٤٣/٤، رقم ٧٠٠٨.

٦-٦) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٤٠.

٧-٧) ورد في الموسوعه بعنوان عتاب و طالب ابنا حاتم: ج ١، رقم ٣٢٢.

(١)

قال الشيخ النمازي: لم يذكره (٢).

الصحبه: أورد الحضيبي روايه عنه مع جماعه عن أبي الحسن و أبي محمد عليهما السلام في خلقه الإمام، و خطبه أبي محمد عليه السلام زوجته نرجس (٣).

(٤)

الصحبه: قال الشيخ النمازي، لم يذكره، وقع في طريق الصدوق في حديثه عن أبي محمد العسكري عليه السلام (٥).
روى الحضيبي عنه حضور أبي محمد لتجهيز جنازه أبيه عليهما السلام (٦).

(٧)

الصحبه: قال الشيخ النمازي: لم يذكره. روى معجزه عن أبي محمد العسكري عليه السلام (٨).

ص: ٣٢٤

١-١) ورد في الموسوعه بالعنوان المذكور: ج ٢، رقم ٤٧٥.

١-٢) مستدركات علم رجال الحديث: ٢٨٦/٤، رقم ٧١٨٧.

١-٣) الهدايه الكبرى: ٣٥٣، س ١، و الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.

١-٤) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٤٥.

١-٥) مستدركات علم رجال الحديث: ٣٤١/٤، رقم ٧٤٠٨.

١-٦) الهدايه الكبرى: ٢٤٨، س ١٥.

١-٧) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٢٩.

١-٨) مستدركات علم رجال الحديث: ٣٥٦/٤، رقم ٧٤٦٤.

١٣٦- العباس التبان

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجاليه، و لكن ورد بهذا العنوان في الموسوعه (١).

١٣٧- العباس اللبان

(٢)

الصحبه: لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجاليه، و لكن أورد الحضيبي روايه عنه مع جماعه عن أبي الحسن و أبي محمّد عليهما السلام في خلقه الإمام عليه السلام، و خطبه أبي محمّد عليه السلام زوجته نرجس (٣).

١٣٨- عباس الناقد

(٤)

الصحبه: أشار الشيخ الزنجاني إلى روايته عن أبي محمّد العسكري عليه السلام الوارده في الكافي (٥).

قال السيد الخوئي: روى عن أبي محمّد عليه السلام (٦).

و روى الشيخ الطوسي عن محمّد بن أحمد، عن عباس الناقد روايه عن أبي عبد الله عليه السلام، و لكن روايته عنه عليه السلام بلا واسطه بعيد جدًا، و لذلك صرح

ص: ٣٢٧

١-١) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٢٤.

٢-٢) ورد في الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.

٣-٣) الهدايه الكبرى: ٣٥٣، س ١.

٤-٤) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٦٦٠.

٥-٥) الجامع في الرجال: ١٢٣/٢.

٦-٦) معجم رجال الحديث: ٢٥٢/٩، رقم ٦٢١٤.

السيد البروجردى بإرساله (١).

١٣٩- عبد الحميد بن محمد

(٢)

لم نعثر عليه في الكتاب الرجاليه، و لعله متّحد مع ما بعده.

الصحبه: زوى الحضيّنى نزوله ضيفا على أبى محمّد عليه السّلام، و أكله مع بعض الجنّ (٣)

١٤٠- عبد الحميد بن محمّد السراج

(٤)

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجاليه.

الصحبه: زوى الحضيّنى عنه حضور أبى محمّد لتجهيز جنازه أبيه عليهما السّلام (٥)

١٤١- عبد الله بن جعفر

(٦)

لم نجده في الكتاب الرجاليه، و الظاهر أنه متّحد مع ما بعده.

١٤٢- عبد الله بن جعفر الحميرى

(٧)

مكانته: قال الشيخ الطوسى: الحميرى، القمى، ثقه، له كتب (٨).

ص: ٣٢٨

١- (١) تهذيب الأحكام: ٢/٢٦٣، ح ١٠٤٩. و الموسوعه الرجاليه: ٥٢٤/٧.

٢- (٢) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٦٨، و ٤٣١، و ج ٢، رقم ٤٧٥.

- ٣-٣) الهدايه الكبرى: ٣٣٣، س ٤.
- ٤-٤) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٤٥.
- ٥-٥) الهدايه الكبرى: ٢٤٨، س ١٥.
- ٦-٦) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٧٥٧-٧٦٠.
- ٧-٧) ورد فى الموسوعه: ج ٣، رقم ٨٤١، ج ٥، رقم ١١٤٥.
- ٨-٨) الفهرست: ١٠٢، رقم ٤٢٩.

الصحبه:عدّه الشيخ فى أصحاب الإمام الرضا،و الهادى، و العسكرى عليهم السّلام (١)،و البرقى فى أصحاب الهادى و العسكرى عليهما السّلام (٢).

و استبعد السيّد الخوئى كونه من أصحاب الرضا عليه السّلام،و قال بعد كلام:أنّ رواياته كلّها عنهما[أى الرضا و الجواد عليهما السّلام]مع الواسطه (٣).

١٤٣- عبد الله بن الحسين بن سعد الكاتب

(٤)

مكانته:قال النجاشى:كان من خواصّ سيّدنا أبى محمّد عليه السّلام،و كان من وجوه أهل الأدب (٥).

الصحبه:يستفاد ممّا مرّ عن النجاشى أنّه من أصحاب العسكرى عليه السّلام.

١٤٤- عبد الله بن حمدويه البيهقى

(٦)

مكانته:قال المامقانى بعد ذكر ما فى كتاب أبى محمّد عليه السّلام إليه:رحمهم الله و إياك معهم برحمتى لهم،أقول:إنّ ترخّمه عليه السّلام و كتابه إليه يكشفان عن حسن حاله و جلاله قدره،و لكن حيث لم يرد فيه توثيق يكون فى أعلى درجات الحسن (٧).

ص:٣٢٩

١-١) رجال الطوسى:٣٩٦،رقم ١٣،و ٤١٩،رقم ٢٣،و ٤٣٢،رقم ٢.

٢-٢) رجال البرقى:١٤٠،رقم ٥٧،و ١٤٣،رقم ٦.

٣-٣) معجم رجال الحديث:١٠/١٤١،ضمن الرقم ٦٧٥٥.

٤-٤) راجع الموسوعه:ج ١،رقم ٣٥٩.

٥-٥) رجال النجاشى:٢٣٠،رقم ٦٠٨.

٦-٦) راجع الموسوعه:ج ٣،رقم ٧٤١،و ٧٦٢،و ٧٦٣.

٧-٧) تنقيح المقال:١٧٩/٢،رقم ٦٨٢٨.

الصحبه:عدّه الشيخ من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام (١).

١٤٥- عبد الله بن عبد الباري

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجاليه، و لكن أورد الحضيّني روايه عنه مع جماعه عن أبي الحسن و أبي محمّد عليهما السّلام في خلقه الإمام عليه السلام، و خطبه أبي محمّد عليه السلام زوجته نرجس (٢).

١٤٦- عبد الله بن محمّد

(٣)

نقول: لا يبعد اتّحاده مع عبد الله بن محمّد بن خالد بن عمر الطيالسي، (كما قاله السيّد الخوئي (٤)) الذي وثّقه النجاشي، و عدّه الشيخ من أصحاب العسكري عليه السلام (٥).

١٤٧- عبد الله بن محمّد الأصفهاني

(٤)

مكانته: قال المامقاني: ظاهره كونه شيعيا، و لكن حاله مجهول (٧).

ص: ٣٣٠

-
- ١-١ رجال الطوسي: ٤٣٢، رقم ٥.
 - ٢-٢ الهدايه الكبرى: ٣٥٣، س ١، و الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.
 - ٣-٣ راجع الموسوعه: ج ١، رقم ١٥، و ٢٩٣.
 - ٤-٤ معجم رجال الحديث: ٢٩٣/١٠، رقم ٧٠٨٨.
 - ٥-٥ رجال النجاشي: ٢١٩، رقم ٥٧٢. و رجال الشيخ: ٤٣٣، رقم ١١.
 - ٦-٦ راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٢٠٧.
 - ٧-٧ تنقيح المقال: ٢/٢٠٦، رقم ٧٠٣٢.

الصحبه:قال السيّد الخوئيّ:روى عن أبي الحسن الهادى عليه السّلام (١).

قال التستريّ بعد الإشاره إلى روايته فى النصّ على العسكريّ عليه السّلام:و من الخبر يظهر كونه من أصحاب الهادى،و العسكريّ عليهما السّلام،و كان على الشيخ فى الرجال عدّه فيهما (٢).

١٤٨- عبد الله بن محمّد العباسيّ

لم نجد له ذكرا فى الكتاب الرجاليّه،إلاّ أنّه ورد بهذا العنوان فى هذه الموسوعه (٣).

١٤٩- عبد الله بن محمّد القرشيّ

الصحبه:لم نجد له فى أصحاب أبي محمّد العسكريّ عليه السّلام ذكرا فى الكتاب الرجاليّه،إلاّ أنّه ورد بهذا العنوان فى الموسوعه (٤).

١٥٠- عبيد الله بن القاسم

الصحبه:لم نجد له ذكرا فى الكتاب الرجاليّه،إلاّ أنّه ورد بهذا العنوان فى الموسوعه (٥).

ص: ٣٣١

١- ١) معجم رجال الحديث: ٣٠٢/١٠، رقم ٧٠٩٦.

٢- ٢) قاموس الرجال: ٥٧٦/٦، رقم ٤٤٩٠.

٣- ٣) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٥٤.

٤- ٤) راجع الموسوعه: ج ٥، رقم ١١٣١.

٥- ٥) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٤٦٠.

١٥١-عتاب بن حاتم

الصحبه:لم نجده فى الكتاب الرجائيه،إلا أنه ورد بعنوان عتاب و طالب ابنا حاتم فى الموسوعه (١).

١٥٢-عتاب بن محمّد الديلمى

(٢)

الصحبه:لم نجده بهذا العنوان فى الكتاب الرجائيه،و لكن أورد الحضيّنّى روايه عنه مع جماعه عن أبى الحسن و أبى محمّد عليهما السّلام فى خلقه الإمام عليه السّلام، و خطبه أبى محمّد عليه السّلام زوجته نرجس (٣).

١٥٣-عثمان بن سعيد

(٤)

لم يعنونوه فى أصحاب أبى محمّد عليه السّلام،و هو متّحد مع أبى عمرو عثمان بن سعيد بن عمرو العمرى السّمان،الآتى.

١٥٤-عروه بن يحيى البغدادى المعروف بالدهقان

(٥)

مكانته:قال الكشّى:كان يكذب على أبى الحسن الرضا،و أبى محمّد

ص:٣٣٢

١-١) راجع الموسوعه:ج ١،رقم ٣٢٢.

٢-٢) ورد فى الموسوعه:ج ٢،رقم ٤٧٥.

٣-٣) الهدايه الكبرى:٣٥٣،س ١.

٤-٤) راجع الموسوعه:ج ٢،رقم ٤٥٣،وج ٥،رقم ١١٦١.

٥-٥) راجع الموسوعه:ج ٥،رقم ١١٥١.

العسكري عليه السلام، حتى لعنه أبو محمد عليه السلام و أمر شيعة بلعنه (١).

قال الشيخ الطوسي: ملعون، غال (٢).

الصحبه: عدّه الشيخ، و البرقي من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام (٣).

١٥٥-عسكر مولى أبي جعفر التاسع عليه السلام

(٤)

مكانته: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، روى ما يفيد حسنه و كماله (٥).

الصحبه: قال الشيخ الزنجاني: هو من أصحاب أبي محمد عليه السلام (٦).

أورد الحضيبي روايه عنه مع جماعه عن أبي الحسن، و أبي محمد عليهما السلام في خلقه الإمام عليه السلام، و خطبه أبي محمد عليه السلام زوجته نرجس (٧).

١٥٦-عقيل بن يحيى

(٨)

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجاليه.

الصحبه: زوى الحضيبي نزوله ضيفا على أبي محمد عليه السلام، و أكله مع بعض الجن من طعامه (٩).

ص: ٣٣٣

١-١ رجال الكشي: ٥٧٣، رقم ١٠٨٦.

٢-٢ رجال الطوسي: ٤٢٠، رقم ٣٥.

٣-٣ رجال الطوسي: ٤٢٠، رقم ٣٥، و البرقي: ١٤١، رقم ١٦٥٠.

٤-٤ راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٢٢، و ج ٢، رقم ٤٧٥.

٥-٥ مستدركات علم رجال الحديث: ٢٣٦/٥، رقم ٩٣٨٤.

٦-٦ الجامع في الرجال: ٣٢٨/٢.

٧-٧ الهدايه الكبرى: ٣٥٣، س ١، و الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.

٨-٨ راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٣١.

١٥٧- علي بن أحمد بن حماد

(١)

الصحبه: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، روى معجزه لأبي محمد العسكري عليه السلام (٢).

١٥٨- علي بن أحمد الصائغ

(٣)

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجاليه.

الصحبه: أورد الحضيبي روايه عنه مع جماعه عن أبي الحسن، و أبي محمد عليهما السلام في خلقه الإمام عليه السلام، و خطبه أبي محمد عليه السلام زوجته نرجس (٤).

١٥٩- علي بن بلال

(٥)

صرح السيد الخوئي باتّحاده مع أبي الحسن علي بن بلال، الآتي (٦).

١٦٠- علي بن جعفر الهمانى

(٧)

مكانته: قال الشيخ الطوسي: وكيل، ثقه، قيم لأبي الحسن عليه السلام (٨).

ص: ٣٣٤

١-١) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣١٧.

٢-٢) مستدركات علم رجال الحديث: ٢٩١/٥، رقم ٩٦٢٥.

٣-٣) ورد في الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.

٤-٤) الهدايه الكبرى: ٣٥٣، س ١.

٥-٥) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥، و ٤٩٧، و ج ٣، رقم ٦٧٥، و ٦٧٦، و ٦٧٨.

٦-٦) معجم رجال الحديث: ٢٨٠/١١، رقم ٧٩٥١.

٧-٧) ورد في الموسوعه: ج ٣، رقم ٧٢٣.

٨-٨) رجال الطوسي: ٤١٨، رقم ١٥٤٣٢، رقم ١.

قال النجاشي: يعرف منه و ينكر، له مسائل لأبي الحسن العسكري عليه السلام (١).

و قال السيد الخوئي: عدّه في الغيبة في السفراء الممدوحين، و كان فاضلا مرضيا، من وكلاء أبي الحسن و أبي محمّد عليهما السلام (٢).

الصحبه: عدّه الشيخ و البرقي بعنوان عليّ بن جعفر من أصحاب الهادي، و العسكري عليهما السلام (٣).

١٦١- عليّ بن الحسن بن الفضل اليمانيّ

(٤)

الصحبه: قال الأردبيليّ، و السيد الخوئيّ: روى عن أبي محمّد عليه السلام (٥).

قال الشيخ النمازيّ: له مكاتبه إلى الحجّه المنتظر عليه السلام (٦).

١٦٢- عليّ بن الحسن السائح

(٧)

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجاليّه.

الصحبه: روى الشيخ الصدوق بإسناده عنه، عن أبي محمّد العسكريّ،

ص: ٣٣٥

١- (١) رجال النجاشي: ٢٨٠، رقم ٧٤٠.

٢- (٢) معجم رجال الحديث: ٢٩٢/١١، رقم ٧٩٦٨.

٣- (٣) رجال الطوسي: ٤١٨، رقم ١٥، و ٤٣٢، رقم ١، و البرقي: ٥٩، و ٦١.

٤- (٤) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٧٤٤.

٥- (٥) جامع الرواه: ٥٧٢/١، و معجم رجال الحديث: ٣٤٣/١١، رقم ٨٠١١.

٦- (٦) مستدركات علم رجال الحديث: ٣٣٧/٥، رقم ٩٨٥٣.

٧- (٧) كذا ورد في الموسوعه: ج ٥، رقم ١١٢٨، و في بعض النسخ: «عليّ بن الحسين السائح»، بدل «عليّ بن الحسن السائح». قال

الشيخ النمازيّ: عليّ بن الحسين السائح، لم يذكره. و أشار إلى الروايه التي أوردناها.

عن آباءه عليهم السّلام روايه في طيب ولاده من يحبّ عليّا عليه السّلام (١).

١٦٣- عليّ بن الحسين بن بابويه القمّيّ

(٢)

مكانته: قال النجاشي: شيخ القمّيّين في عصره، و متقدّمهم، و فقيهم، و ثقتهم، مات سنه ٣٢٩ (٣).

قال الشيخ الطوسي: يكنّى أبا الحسن، ثقّه، له تصانيف (٤).

الصحبه: عدّه الشيخ في من لم يرو عن الأئمّه عليهم السّلام (٥).

روى الطريحي رساله أبي محمّد العسكريّ عليه السّلام إليه (٦).

١٦٤- عليّ بن زيد

(٧)

لم يذكره في أصحاب أبي محمّد العسكريّ عليه السّلام، و لعلّه متّحد مع أحد من الثلاثة الآتية.

١٦٥- عليّ بن زيد بن عليّ بن الحسين بن زيد

(٨)

مكانته: قال الشيخ النمازي: كان مورد عنايه أبي محمّد العسكريّ عليه السّلام (٩).

ص: ٣٣٦

١- (١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٢٦١، ح ٨.

٢- (٢) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٧٦٩.

٣- (٣) رجال النجاشي: ٢٦١، رقم ٦٨٤.

٤- (٤) رجال الطوسي: ٤٨٢، رقم ٣٤.

٥- (٥) رجال الطوسي: ٤٨٢، رقم ٣٤.

٦- (٦) جامع المقال للطريحي: ١٩٥، س ٢٢.

٧-٧) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٧٧٣.

٨-٨) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٣٦.

٩-٩) مستدركات علم رجال الحديث: ٣٧٥/٥، رقم ١٠٠٣٥.

الصحبه:قال الشيخ النمازي:روى عن أبي الحسن العسكري عليه السلام (١).

و يستفاد من كلام النمازي في مكانته أنه من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام.

١٦٦-علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي

(٢)

الظاهر أنه متحد مع ما قبله.

١٦٧-علي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي

(٣)

مكانته:قال المامقاني:لا شبهه في كونه إماميا (٤).

الصحبه:عدّه الشيخ من أصحاب العسكري عليه السلام (٥).

قال السيّد الخوئي:روى عن أبي محمد العسكري عليه السلام (٦).

١٦٨-علي بن سليمان

(٧)

مكانته:قال المامقاني:ظاهره كونه إماميا،و لكن حاله مجهول (٨).

و قال الشيخ الزنجاني في علي بن سليمان بن رشيد البغدادي:أعدّه في

ص:٣٣٧

١- (١) مستدركات علم رجال الحديث:٣٧٥/٥،رقم ١٠٠٣٥.

٢- (٢) راجع الموسوعه:ج ١،رقم ٣١٥.

٣- (٣) ورد في الموسوعه بالعنوان المذكور:ج ١،رقم ٣٦٠.

٤- (٤) تنقيح المقال:٢/٢٩٠،رقم ٨٢٩١.

٥- (٥) رجال الطوسي:٤٣٣،رقم ١٨.

٦-٦) معجم رجال الحديث: ٣٢/١٢، رقم ١١٣٨، و١١٣٩.

٧-٧) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٧٤.

٨-٨) تنقيح المقال: ٢٩١/٢، رقم ٨٣٠٨.

الصحيح، و في عليّ بن سلمان بن داود الرقيّ: أعدّه في الحسن كالصحيح (١).

الصحة: الظاهر أنّ المراد من عليّ بن سليمان إمّا عليّ بن سليمان بن رشيد البغداديّ، الذي عدّه الشيخ من أصحاب الهادي عليه السلام (٢)، أو عليّ بن سليمان بن داود الذي عدّه الشيخ من أصحاب العسكريّ عليه السلام (٣) بقريته روايه محمّد بن عيسى عنهما.

١٦٩- عليّ بن سليمان بن رشيد العطار البغداديّ

(٤)

مكانته: قال المامقانيّ: ظاهره كونه إماميّاً، و لم أقف فيه على ما يدرجه في الحسان (٥)، و لكن عدّه الشيخ الزنجانيّ في الصحيح، كما أوردناه في سابقه.

الصحة: عدّه الشيخ، و البرقيّ من أصحاب الهادي عليه السلام (٦).

أورد الكشيّ روايه عنه، عن أبي محمّد عليه السلام في لعن عروه بن يحيى البغداديّ (٧).

١٧٠- عليّ بن الصابونيّ

(٨)

لم نجد له ذكراً في الكتاب الرجاليّ.

ص: ٣٣٨

١- (١) الجامع في الرجال: ٤١١/٢، و ٤١٢. (المخطوط).

٢- (٢) رجال الطوسيّ: ٤١٧، رقم ٨.

٣- (٣) رجال الطوسيّ: ٤٣٣، رقم ١٠.

٤- (٤) راجع الموسوعه: ج ٥، رقم ١١٥١.

٥- (٥) تنقيح المقال: ٢٩١/٢، رقم ٨٣٠٩.

٦- (٦) رجال الطوسيّ: ٤١٧، رقم ٨، و البرقيّ: ١٣٨، رقم ١٥٩٣.

٧- (٧) رجال الكشيّ: ٥٧٣، رقم ١٠٨٦.

٨- (٨) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.

الصحبه:أورد الحضيّنيّ روايه عنه مع جماعه عن أبي الحسن، و أبي محمّد عليهما السّلام في خلقه الإمام عليه السّلام، و خطبه أبي محمّد عليه السّلام زوجته نرجس (١).

١٧١-عليّ بن صالح

(٢)

مكانته:قال الشيخ الزنجانيّ:الظاهر أنّه إماميّ جليل (٣).

الصحبه:عدّه الشيخ في من لم يرو عن الأئمّه عليهم السّلام،قائلا:قمّي (٤).

أورد الحضيّنيّ روايه عنه مع جماعه عن أبي الحسن، و أبي محمّد عليهما السّلام في خلقه الإمام عليه السّلام، و خطبه أبي محمّد عليه السّلام زوجته نرجس (٥).

١٧٢-عليّ بن عاصم الكوفيّ

(٦)

مكانته:قال المامقانيّ:ملخص المقال أنّ الرجل إن لم يعدّ من الثقات فلا أقلّ من كونه في أعلى درجات الحسن (٧).

الصحبه:قال السيّد الخوئيّ:روى عن الجواد عليه السّلام، و بقي إلى زمان الغيبه (٨).

قال الشيخ النمازيّ:من أصحاب أبي محمّد العسكريّ عليه السّلام (٩).

ص:٣٣٩

- ١-١ الهدايه الكبرى:٣٥٣،س ١.
- ٢-٢ راجع الموسوعه:ج ٢،رقم ٤٧٥.
- ٣-٣ الجامع في الرجال:٤١٦/٢.
- ٤-٤ رجال الطوسيّ:٤٨٧،رقم ١.
- ٥-٥ الهدايه الكبرى:٣٥٣،س ١.
- ٦-٦ ورد في الموسوعه:ج ١،رقم ٢٩٨.
- ٧-٧ تنقيح المقال:٢/٢٩٤،رقم ٨٣٣٦.
- ٨-٨ معجم رجال الحديث:١٢/٦٦،رقم ٨٢١٨.

قال التستري: روى عن العسكري عليه السلام (١).

١٧٣- علي بن عبد الغفار

(٢)

مكانته: قال العلامة المجلسي: ممدوح (٣).

الصحبه: عدّه الشيخ، و البرقي من أصحاب الهادي عليه السلام (٤).

روى الشيخ الكليني عنه روايه في حبس أبي محمد العسكري عليه السلام عند صالح بن وصيف (٥).

١٧٤- علي بن عبد الله الحسيني (الحسيني)

(٦)

الصحبه: قال الشيخ الزنجاني: يظهر من غيبه الطوسي كونه من أصحاب أبي محمد عليه السلام (٧).

أشار الشيخ النمازي إلى روايته عن أبي الحسن الهادي عليه السلام (٨).

و يحتمل اتّحاده مع من بعده، لوروده في طريق الحضيبي في كتابه بثلاثة عناوين.

ص: ٣٤٠

١- (١) قاموس الرجال: ٤٨٧/٧، رقم ٥١٨٠.

٢- (٢) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٠٣.

٣- (٣) الوجيزه: ٢٦٢، رقم ١٢٥٨.

٤- (٤) رجال الطوسي: ٤١٨، رقم ١٤، و البرقي: ١٣٩، رقم ١٦٠٦.

٥- (٥) الكافي: ١/٥١٢، ح ٢٣.

٦- (٦) راجع الموسوعه: ج ٥، رقم ١١٦٣.

٧- (٧) الجامع في الرجال: ٤٢٦/٢.

٨- (٨) مستدركات علم رجال الحديث: ٤٠٢/٥، رقم ١٠١٦٢.

(١)

الصحبه: زوى الحضينى حضوره عند أبى محمّد عليه السّلام، و بين يديه نخله فيها ثمر بغير أوانه... (٢)
و هو متّحد مع ما بعده.

(٣)

لم نجد له ذكرًا فى الكتاب الرجائيه.
الصحبه: أورد الحضينى روايه عنه مع جماعه عن أبى الحسن الهادى، و أبى محمّد العسكرى عليهما السّلام فى خلقه الإمام عليه السّلام، و خطبه أبى محمّد عليه السّلام زوجته نرجس (٤).

(٥)

الصحبه: قال الشيخ النمازى: لم يذكره، روى الحميرى عنه معجزه لمولانا أبى محمّد العسكرى عليه السّلام (٦).

ص: ٣٤١

١-١) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٣١.

٢-٢) الهدايه الكبرى: ٣٣٣، س ٤.

٣-٣) ورد بهذا العنوان فى الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.

٤-٤) الهدايه الكبرى: ٣٥٣، س ١.

٥-٥) ورد بهذا العنوان فى الموسوعه: ج ١، رقم ٣٠٨.

٦-٦) مستدركات علم رجال الحديث: ٤٤٣/٥، رقم ١٠٣٥٩.

(١)

مكانته: قال المامقاني: ليس له ذكر في كتب الرجال بمدح ولا قدح، فهو من المجاهيل (٢).

الصحبه: قال السيد الخوئي: روى عن أبي محمد عليه السلام (٣).

(٤)

هو متحد مع ما بعده.

(٥)

مكانته: قال السيد ابن طاوس في مهج الدعوات: كان رجلا من وجوه الشيعة و ثقافتهم (٦).

قال الشيخ النمازي: هو ثقة، معتمد بالاتفاق (٧).

الصحبه: عدّه الشيخ، و البرقي من أصحاب الهادي، و العسكري عليهما السلام (٨).

ص: ٣٤٢

١-١) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٧٢٠.

٢-٢) تنقيح المقال: ٣٠٣/٢، رقم ٨٤٦٤.

٣-٣) معجم رجال الحديث: ١٦٩/١٢، رقم ٨٤٨٧.

٤-٤) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٧٧٢.

٥-٥) ورد بهذا العنوان في الموسوعه: ج ٣، رقم ٧٦٤، و ٧٧٠، و ٧٧١.

٦-٦) رجال الطوسي: ٤١٩، هامش ٣.

٧-٧) مستدركات علم رجال الحديث: ٤٤٨/٥، رقم ١٠٣٨٢.

٨-٨) رجال الطوسي: ٤١٩، رقم ٢٥، و ٤٣٢، رقم ٣، و البرقي: ١٣٨، رقم ١٦٠٣، و ١٤٣، رقم ١٦٧٢.

(١)

مكانته: قال الشيخ الطوسي: جليل القدر، واسع الروايه، ثقه، له ثلاثه و ثلاثون كتابا، و قال في رجاله: ثقه، صحيح (٢).

قال النجاشي: ثقه في روايته، لا يطعن عليه، صحيح اعتقاده، له كتب (٣).

الصحبه: عدّه الشيخ، و البرقي من أصحاب الرضا و الجواد و الهادي عليه السلام (٤).

و قال الشيخ النمازي: له مكاتبه إلى أبي محمّد العسكري، و روى عن مولانا الكاظم عليهما السلام (٥).

(٦)

مكانته: قال المامقاني: ظاهره كونه إماميًا، لكن حاله مجهول (٧).

الصحبه: عدّه الشيخ من أصحاب العسكري عليه السلام (٨).

قال السيد الخوئي: روى عن أبي محمّد (٩).

ص: ٣٤٣

١- (١) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٧٧٥.

٢- (٢) الفهرست: ٨٨، رقم ٣٦٩. و رجال الطوسي: ٣٨١، رقم ٢٢.

٣- (٣) رجال النجاشي: ٢٥٣، رقم ٦٦٤.

٤- (٤) رجال الطوسي: ٣٨١، رقم ٢٢، و ٤٠٣، رقم ٨، و ٤١٧، رقم ٣، و البرقي: ١٢٩، رقم ١٤٨١، و ١٣١، رقم ١٥٠٨، و ١٣٧، رقم ١٥٧٥.

٥- (٥) مستدركات علم رجال الحديث: ٤٨٨، س ١٣، و ١٥، ضمن الرقم ١٠٥٦٨.

٦- (٦) ورد بهذا العنوان في الموسوعه: ج ٣، رقم ٧٧٥، و ٧٧٦.

٧- (٧) تنقيح المقال: ٢/٤٣٠، رقم ٨٩٦٤.

٨- (٨) رجال الطوسي: ٤٣٤، رقم ٢٤.

٩- (٩) معجم رجال الحديث: ١٣/١٦، رقم ٨٦٩٥.

(١)

مكانته: قال المامقاني: فيما رواه عن أبي محمد عليه السلام دلالة على كونه من خواص الشيعة، و من أهل كرامه الله تعالى (٢).

الصحبه: أشار الأردبيلي إلى روايته عن أبي محمد العسكري عليه السلام (٣).

(٤)

لم نثر عليه في أصحاب الإمام العسكري عليه السلام، لكن أورده الشيخ النمازي بعنوان عيسى بن الشيخ، و أشار إلى الروايه التي أوردها في الموسوعه (٥).

(٦)

الصحبه: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، روى عن أبي محمد العسكري عليه السلام (٧).

ص: ٣٤٤

١-١) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٩٢.

٢-٢) تنقيح المقال: ٣٢٦/٢، رقم ٥٦٥٨.

٣-٣) جامع الرواه: ١/٦١٨.

٤-٤) كذا ورد في الموسوعه: ج ١، رقم ٣٥٦.

٥-٥) مستدركات علم رجال الحديث: ١٦١/٦، رقم ١١٣٥٧، و ١١٣٥٨.

٦-٦) ورد في الموسوعه بالعنوان المذكور: ج ١، رقم ٣٢٢، و ج ٢، رقم ٤٧٥.

٧-٧) مستدركات علم رجال الحديث: ١٧٥/٦، رقم ١١٤٢١.

(١)

هو متحد مع ما قبله.

(٢)

مكانته: قال ابن داود في القسم الأول: ممدوح. وفي القسم الثاني:

مجهول الحال (٣).

الصحة: عدّه الشيخ من أصحاب العسكري عليه السلام (٤).

(٥)

مكانته: قال الشيخ الزنجاني: روى الكليني عنه روايه تدلّ على حسن عقيدته و تشييعه، و لكن حكم في مرآه العقول بجهالته (٦).

الصحة: قال الشيخ النمازي: لم يذكروه، روى الكليني بإسناده نقله وصول الوظائف المقرره من العسكري عليه السلام إلى الطالبين (٧)، و قريب منه ما

ص: ٣٤٥

١-١) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٤٥.

١-٢) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٤٨.

١-٣) رجال ابن داود: ١٥١، رقم ١١٩٤، و ٢٦٦، رقم ٣٩٢.

١-٤) رجال الطوسي: ٤٣٤، رقم ١.

١-٥) راجع الموسوعه: ج ٥، رقم ١١٥٢.

١-٦) الجامع في الرجال: ٥٦١/٢.

١-٧) مستدركات علم رجال الحديث: ٢٠٤/٦، رقم ١١٥٥٣.

عن السيد الخوئي (١). (٢).

١٨٩- القاسم بن العلاء

٢

صرّح السيد الخوئي بأنه متّحد مع الهمداني، التالي (٣).

١٩٠- القاسم بن العلاء الهمداني

(٤)

مكانته: قد استفاد التستريّ اتّحاده مع القاسم بن العلاء من أهل آذربايجان، و على هذا يكون ثقّه من أجلاء و كلاء الناحية المقدّسه، و إلاّ يكون مجهولاً، كما قاله الشيخ النمازيّ (٥).

الصّحبه: عدّه الشيخ في من لم يرو عن الأئمّه عليهم السّلام (٦).

قال التستريّ: روى الغيبه عن شيخيه، عن الصفوانيّ، قال: رأيت القاسم بن العلاء، و قد عمّر مائه و سبع عشره سنه، لقي مولانا أبا الحسن و أبا محمّد العسكريّين عليهما السّلام (٧).

قال الشيخ النمازيّ: من أصحاب الهادي و العسكريّ و الحجّه عليهم السّلام... كان عنده قميص خلعه عليه مولانا الرضا عليه السّلام (٨).

ص: ٣٤٦

-
- ١- (١) معجم رجال الحديث: ٣١٩/١٣، رقم ٩٣٩٩.
 - ٢- (٢) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٧٨، و ج ٣، رقم ٨٤٧.
 - ٣- (٣) معجم رجال الحديث: ٣٤/١٤، رقم ٩٥٢٣.
 - ٤- (٤) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٧٧٨.
 - ٥- (٥) مستدركات علم رجال الحديث: ٢٥٠/٦، رقم ١١٧٦٦.
 - ٦- (٦) رجال الطوسيّ: ٤٩٠، رقم ٤.
 - ٧- (٧) قاموس الرجال: ٤٨١/٨، رقم ٦٠٠٦، و ٤٨٦، رقم ٦٠٠٧.
 - ٨- (٨) مستدركات علم رجال الحديث: ٢٥٠/٦، رقم ١١٧٦٥، و ١١٧٦٦.

(١)

قال الشيخ الزنجاني: ظاهر الشيخ في الغيبة كونه من المعتمدين في زمن أبي محمد عليه السلام (٢).

(٣)

مكانته: قال الشيخ الطوسي: ثقته (٤).

الصحة: عدّه الشيخ من أصحاب الهادي عليه السلام (٥). وقال الشيخ النمازي: كان خادماً مولانا علي الهادي، وأبي محمد العسكري عليهما السلام (٦).

(٧)

قال السيد الخوئي: هو كافور بن إبراهيم (٨).

مكانته: قال الشيخ النمازي: هو من خيار الشيعة (٩).

ص: ٣٤٧

-
- ١-١) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٥٤.
 - ١-٢) الجامع في الرجال: ٥٩٨/٢.
 - ١-٣) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٧٢، و ٣٤٨، و ج ٢، رقم ٤٣٩.
 - ١-٤) رجال الطوسي: ٤٢١، رقم ١.
 - ١-٥) رجال الطوسي: ٤٢١، رقم ١.
 - ١-٦) مستدركات علم رجال الحديث: ٢٩٦/٦، رقم ١١٩٥٤.
 - ١-٧) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٢٨.
 - ١-٨) معجم رجال الحديث: ١٠٢/١٤، رقم ٩٦٨٥، و ١٠٣، رقم ٩٦٨٨.
 - ١-٩) مستدركات علم رجال الحديث: ٢٩٦/٦، رقم ١١٩٥٥.

الصحبه:قال الشيخ النمازى:من أصحاب أبى محمّد العسكرى عليه السّلام (١).

١٩٤- تولؤ الخادم

(٢)

لم نجد له ذكرا فى الكتاب الرجائيه،و لكن روى الحزينى روايه عنه،عن أبى محمّد عليه السّلام فى لحم الغنم (٣).

١٩٥- محمّد بن إبراهيم بن مهزيار

(٤)

مكانته:أورده العلامه فى القسم من رجاله (٥).

قال الشيخ النمازى:من أمناء العسكرى،و من سفراء المهديّ عليهما السّلام (٦).

الصحبه:عدّه الشيخ فى أصحاب العسكرى عليه السّلام (٧).

١٩٦- محمّد بن إبراهيم العمريّ

(٨)

قال الشيخ النمازى:لم يذكره (٩).

ص:٣٤٨

١-١) مستدركات علم رجال الحديث:٢٩٦/٦،رقم ١١٩٥٥.

٢-٢) راجع الموسوعه:ج ١،رقم ٣٢٤.

٣-٣) الهدايه الكبرى:٣٣٢،س ١٨.

٤-٤) راجع الموسوعه:ج ٥،رقم ١١٥٨.

٥-٥) الخلاصه:٥١،رقم ١٧.

٦-٦) مستدركات علم رجال الحديث:٣٧٠/٦،رقم ١٢٢٨٥.

٧-٧) رجال الطوسى:٤٣٦،رقم ١٥.

٨-٨) راجع الموسوعه:ج ١،رقم ٣٤٠،وج ٢،رقم ٤٥٢.

٩-٩) مستدرکات علم رجال الحدیث: ٣٦٥/٦، رقم ١٢٢٥٦.

(١)

أورده الشيخ الكليني في سند روايه في الكافي، كما أشار إليه السيد الخوئي (٢).

قال الشيخ النمازي: لم يذكره (٣).

الصحبه: أورد الشيخ الصدوق بإسناده عنه، روايه في عقيقه أبي محمد لابنه المهدي عليهما السلام (٤).

(٥)

هو متحد مع محمد بن عبد الجبار الآتي.

(٦)

مكانته: قال العلامة الحلبي: بغدادي، يونسى (٧).

قال المامقاني: ظاهر الشيخ كونه إماميًا، و ظاهر العلامة كونه إماميًا معتمدا (٨).

ص: ٣٤٩

١-١ (١) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٣٦.

٢-٢ (٢) الكافي: ١٤٤/٥، ح ١٣، و معجم رجال الحديث: ٢٢٧/١٤، رقم ٩٩٥٣.

٣-٣ (٣) مستدركات علم رجال الحديث: ٣٦٦/٦، رقم ١٢٢٦٣.

٤-٤ (٤) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٣٢، ح ١٠.

٥-٥ (٥) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٤٧٥.

٦-٦ (٦) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥، و ج ٣، رقم ٧٧٩.

٧-٧ (٧) رجال العلامة: ١٦٥، رقم ١٨٩.

٨-٨ (٨) تنقيح المقال: ٧٤/٢، رقم ١٠٣٥٠.

الصحبه:عدّه الشيخ في أصحاب الهادي،و العسكريّ عليهما السّلام (١).

و عدّه البرقيّ في أصحاب العسكريّ عليه السّلام (٢).

٢٠٠-محمّد بن إسماعيل الحسنيّ G

(٣)

لم نجده في كتب الرجال،و لعلّه مصحف الحسينيّ الآتي.

٢٠١-محمّد بن إسماعيل الحسنيّ

(٤)

قال الشيخ الزنجانيّ: هو ابن إسماعيل بن إبراهيم (٥)،التالي.

٢٠٢-محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر

(٤)

مكانته:قد استفاد المامقانيّ من رواياته كونه ممدوحا ملحقا بالحسان (٧).

الصحبه:أشار الأردبيليّ إلى بعض رواياته عن أبي محمّد العسكريّ عليه السّلام (٨).

قال السيّد الخوئيّ:روى عن أبي محمّد عليه السّلام مكاتبه (٩).

ص:٣٥٠

١- (١) رجال الطوسيّ:٤٢٢،رقم ١٣،و ٤٣٥،رقم ١.

٢- (٢) رجال البرقيّ:٦٠.

٣- (٣) راجع الموسوعه:ج ٣٦،١،و ج ٢،٤٧٢،و ٤٨٠،و ج ٥،رقم ١١٦٣.

٤- (٤) راجع الموسوعه:ج ٢،٤٧٥،و ج ٥،رقم ١٠٧٦.

٥- (٥) الجامع في الرجال:٧١٨/٢.

٦- (٦) ورد في الموسوعه بهذا العنوان:ج ٣،رقم ٧٣٩،و ٨٧٣.

٧-٧) تنقيح المقال: ٨١/٣، رقم ١٠٣٩١، و٨٣، رقم ١٠٤١١.

٨-٨) جامع الرواه: ٦٨/٢.

٩-٩) معجم رجال الحديث: ٩٣/١٥، رقم ١٠٢٤٣.

(١)

ذكره السيد الخوئي في مترادفات محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليهما السلام، المتقدم (٢).

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجاليه في أصحاب العسكري عليه السلام، و لكن ورد في الموسوعه بالعنوان المذكور (٣).

(٤)

الصحبه: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، هو من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام (٥).

أشار التستري إلى مكاتبتة مع أبي محمد عليه السلام (٦).

(٧)

مكانته: قال النجاشي: بغدادى، واقف، ثم غلا، و كان ضعيفا جدا،

ص: ٣٥١

١-١) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٠٤.

٢-٢) معجم رجال الحديث: ٩٣/١٥، رقم ١٠٢٤٣، و ١٠٢٥٩.

٣-٣) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٦٠.

٤-٤) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٧٨٠.

٥-٥) مستدركات علم رجال الحديث: ١٦/٧، رقم ١٢٩٥٥.

٦-٦) قاموس الرجال: ١٨٣/٩، رقم ٦٥٥٧.

٧-٧) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٨٠٨، و ٨١٤.

فاسد المذهب (١).

قال الشيخ الطوسي: غال، بصري (٢).

الصحبه: عدّه الشيخ من أصحاب الجواد، و الهادي، و العسكري عليهم السلام (٣).

٢٠٧- محمد بن الحسن بن ميمون

(٤)

احتمل المامقاني، و العلياري اتحاده مع محمد بن الحسن بن شمون، فلاحظ (٥).

٢٠٨- محمد بن الحسن الصفار

(٦)

مكانته: قال النجاشي: كان وجهها في أصحابنا القميين، ثقه، عظيم القدر، راجحا، قليل السقط في الروايه (٧).

الصحبه: عدّه الشيخ: من أصحاب العسكري عليه السلام (٨).

٢٠٩- محمد بن الحسين

(٩)

مكانته: أورده النجاشي بعنوان محمد بن الحسين بن أبي الخطاب و قال: هو

ص: ٣٥٢

١- (١) رجال النجاشي: ٣٣٥، رقم ٨٩٩.

٢- (٢) رجال الطوسي: ٤٢٦، رقم ٢٠.

٣- (٣) رجال الطوسي: ٤٠٧، رقم ٢٩، و ٤٢٤، رقم ٢٧، و ٤٣٦، رقم ٢٠.

٤- (٤) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٨٠٩.

٥- (٥) تنقيح المقال: ١٠٥/٣، رقم ١٠٥٧٨.

٦- (٦) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٦٣١، و ٧٨١-٨٠٧.

٧-٧) رجال النجاشي: ٣٥٤، رقم ٩٤٨.

٨-٨) رجال الطوسي: ٤٣٦، رقم ١٦.

٩-٩) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٨١٠ و ٨١١.

جليل من أصحابنا، عظيم القدر، كثير الروايه، ثقه، عين، حسن التصانيف، مسكون إلى روايته (١).

الصحبه: عدّه الشيخ من أصحاب الجواد، و الهادي، و العسكريّ عليهم السّلام (٢).

٢١٠- محمد بن الحسين بن عبّاد

(٣)

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجاليه.

الصحبه: نقل الشيخ الصدوق في روايه عنه، أنّ أبا محمّد عليه السّلام قد كتب بيده في ليله وفاته كتبا كثيره إلى المدينه (٤).

٢١١- محمد بن الحسين الكرخيّ

(٥)

مكانته: قال المامقانيّ: روى عنه الصدوق مترضيا، و ترضيه عليه إيماء إلى جلالته بل وثاقته، و لا أقلّ من إفاده حسنه (٦).

الصحبه: ذكره الشيخ النمازيّ في روايه الصدوق بإسناده عنه، قال: سمعت الحسن بن عليّ عليهما السّلام (٧).

ص: ٣٥٣

١- (١) رجال النجاشي: ٣٣٤، رقم ٨٩٧.

٢- (٢) رجال الطوسي: ٤٠٧، رقم ٢٨، و ٤٢٣، رقم ٢٣، و ٤٣٥، رقم ٨.

٣- (٣) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ١٣٣.

٤- (٤) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٧٣، س ١٧.

٥- (٥) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٥٢٧.

٦- (٦) تنقيح المقال: ١٠٥/٣، رقم: ١٠٥٧١.

٧- (٧) مستدركات علم رجال الحديث: ٦١/٧، رقم ١٣١٨٠.

(١)

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجاليه.

الصحبه:أورد ابن الصبّاغ مكاتبتة مع أبي محمد عليه السّلام (٢).

(٣)

لم نجد له ذكرا في أصحاب العسكري في الكتاب الرجاليه.

الصحبه:أورد الحضيّني روايه عنه مع جماعه عن أبي الحسن الهادي، و أبي محمّد العسكري عليهما السّلام في خلقه الإمام، و خطبه أبي محمد عليه السّلام زوجته نرجس (٤).

(٥)

مكانته:قال المامقاني:روى معجزه عن العسكري عليه السّلام،فيها دلالة على نباهته بل جلالته (٦).

الصحبه:قال الشيخ النمازي:من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السّلام (٧).

ص:٣٥٤

١-١) راجع الموسوعه:ج ٣،رقم ٨١٢.

٢-٢) الفصول المهمّه:٢٨٥،س ٢٠.

٣-٣) راجع الموسوعه:ج ٢،رقم ٤٧٥.

٤-٤) الهدايه الكبرى:٣٥٣،س ١.

٥-٥) راجع الموسوعه:ج ٣،رقم ٨١٣.

٦-٦) تنقيح المقال:١١٥/٣،رقم ١٠٦٨٣.

٧-٧) مستدركات علم رجال الحديث:٩٠/٧،رقم ١٣٣١١.

(١)

مكانته: قال الوحيد فى التعليقه: روى معجزه عن العسكرى عليه السلام، و يظهر من روايته حسن عقيدته (٢).

الصحبه: عدّه الشيخ الطوسى من أصحاب الإمام العسكرى عليه السلام (٣).

(٤)

قال المامقانى: ليس له ذكر فى كتب الرجال بوجه (٥).

الصحبه: قال السيد الخوئى: روى عن الحسن بن على بن محمد عليهم السلام (٦).

(٧)

لم نجد له ذكرا فى الكتاب الرجائيه فى أصحاب العسكرى عليه السلام.

الصحبه: أورد المسعودى مكاتبته مع أبى محمد عليه السلام فى شراء الجاربه (٨).

ص: ٣٥٥

١- ١) ورد فى الموسوعه بعنوان محمد بن الربيع الشائى: ج ١، رقم ٣٠٧.

٢- ٢) منهج المقال: ٢٩٥.

٣- ٣) رجال الطوسى: ٤٣٧، رقم ٢٤.

٤- ٤) ورد فى الموسوعه بعنوان يوسف بن محمّد بن زياد، عن أبيه، فى موارد عديده، منها: ج ٣، رقم ٥٣٤، و ٥٣٨، و ج ٤، رقم ٨٦٠...

٥- ٥) تنقيح المقال: ١١٨/٣، رقم ١٠٧٢٣.

٦- ٦) معجم رجال الحديث: ٩٥/١٦، رقم ١٠٧٧٩.

٧- ٧) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٨١٤.

٨- ٨) إثبات الوصيه: ٢٥٠، س ١٢.

(١)

مكانته: قال الشيخ: من أهل كش، يكتنى أبا الحسن، صالح مستقيم المذهب (٢).

الصحبه: عدّه الشيخ في من لم يرو عن الأئمه عليهم السلام (٣).

أورد الحضيّني دخوله مع جماعه على أبي محمد الإمام العسكريّ لتهنئه ابنه المهديّ عليهما السلام (٤).

٢١٩-محمد بن سيار

(٥)

قال السيد الخوئي: الظاهر أنّه والد عليّ بن محمد بن سيار (٦).

مكانته: استفاد المامقانيّ من بعض الأخبار دلالتها على جلالته و كونه مورد عنايه الإمام العسكريّ عليه السلام (٧).

ص: ٣٥٦

١-١) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٢٢.

٢-٢) رجال الطوسي: ٤٩٧، رقم ٣٦.

٣-٣) رجال الطوسي: ٤٩٧، رقم ٣٦.

٤-٤) الهدايه الكبرى: ٣٤٤، س ٢١.

٥-٥) ورد بعنوان عليّ بن محمّد بن سيار، عن أبيه في الموسوعه في موارد عديده، منها: ج ٣، رقم ٥٣٤، و ٥٣٨، و ج ٤، رقم ٨٦٠

و...

٦-٦) معجم رجال الحديث: ١٦/١٧٣، رقم ١٠٩٣٢.

٧-٧) تنقيح المقال: ٣/١٣٠، رقم ١٠٨٤٠.

(١)

الصحبه: ذكره الشيخ فيمن لم يرو عن الأئمه عليهم السلام (٢).

أورد الشيخ الطوسي حكايته عن أحوال أبي محمد العسكري عليه السلام (٣).

٢٢١- محمد بن صالح الأرمني

(٤)

مكانته: قال المامقاني: ظاهره كونه إماميًا إلا أن حاله مجهول (٥).

الصحبه: عدّه الشيخ من أصحاب العسكري عليه السلام (٦).

٢٢٢- محمد بن صالح الخنعمي

(٧)

مكانته: قال المامقاني: ظاهره كونه إماميًا إلا أن حاله مجهول (٨).

الصحبه: عدّه الشيخ من أصحاب العسكري عليه السلام (٩).

ص: ٣٥٧

١- (١) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٢٩٤.

٢- (٢) رجال الطوسي: ٥٠٥، رقم ٧٨.

٣- (٣) الغيبه: ٢١٥، ح ١٧٩.

٤- (٤) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٦١٥، و ٦١٧، و ٦٢٢.

٥- (٥) تنقيح المقال: ١٣٢/٣، رقم ١٠٨٦٦.

٦- (٦) رجال الطوسي: ٤٣٧، رقم ٢٣.

٧- (٧) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٨١٥.

٨- (٨) تنقيح المقال: ١٣٢/٣، رقم ١٠٨٦٨.

٩- (٩) رجال الطوسي: ٤٣٧، رقم ٢٦.

(١)

قال السيد الخوئي: هو متحد مع محمد بن أبي الصهبان (٢).

مكانته: قال الشيخ الطوسي: هو ابن أبي الصهبان: قمّي، ثقه (٣).

الصحبه: عدّه الشيخ من أصحاب الإمام الجواد، و الهادي، و العسكريّ عليهم السلام (٤).

(٥)

قال الشيخ النمازي: لم يذكره (٦).

الصحبه: يحتمل كونه العطار الكوفي، مولى بجيله الذي عدّه الشيخ في أصحاب الرضا و العسكريّ عليهما السلام (٧).

(٨)

الصحبه: قال الوحيد في التعليقه: روى عن العسكريّ عليه السلام، و كان شيعيًا (٩).

ص: ٣٥٨

١- (١) ورد في الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٩٩، و ٥٠١، و ج ٣، رقم ٧١٨، ٨١٦، و ٨١٧، و ج ٤، رقم ١٠٤٨.

٢- (٢) معجم رجال الحديث: ١٦/٢٠٠، رقم ١١٠٢١.

٣- (٣) رجال الطوسي: ٤٢٣، رقم ١٧، و ٤٣٥، رقم ٥.

٤- (٤) رجال الطوسي: ٤٠٧، رقم ٢٥، و ٤٢٣، رقم ١٧، و ٤٣٥، رقم ٥.

٥- (٥) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ١٠٥.

٦- (٦) مستدركات علم رجال الحديث: ١٥٤/٧، رقم ١٣٦١٠.

٧- (٧) رجال الطوسي: ٣٨٧، رقم ١٠، و ٤٣٥، رقم ١٠.

٨- (٨) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٣٧.

٩- (٩) منهج المقال: ٣٠٢.

و قال الشيخ النمازى: هو من أصحاب أبى محمد العسكرى عليه السلام (١).

٢٢٦- محمد بن عبد الله

(٢)

هو مشترك بين جماعه، و يحتمل اتحاده مع من بعده.

٢٢٧- محمد بن عبد الله الطلحى

(٣)

الصحبه: قال الشيخ النمازى: لم يذكره، كتب إليه أبو محمد العسكرى عليه السلام (٤).

روى الحزينى عنه رساله أبى محمد عليه السلام إلى أهل قم (٥).

٢٢٨- محمد بن عبد الله اليقطينى البغدادى

(٤)

لم نجد له ذكرا فى الكتاب الرجائيه.

الصحبه: أورد الحزينى روايه عنه مع جماعه عن أبى الحسن و أبى محمد عليهما السلام فى خلقه الإمام، و خطبه أبى محمد عليه السلام زوجته نرجس (٧).

ص: ٣٥٩

١- ١) مستدركات علم رجال الحديث: ١٦١/٧، رقم ١٣٦٥١.

٢- ٢) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٦٣، و ج ٢، رقم ٤٧٥.

٣- ٣) ورد بهذا العنوان فى الموسوعه: ج ٣، رقم ٨٣٣.

٤- ٤) مستدركات علم رجال الحديث: ١٧٩/٧، رقم ١٣٧٤٢.

٥- ٥) الهدايه الكبرى: ٣٤٢، س ٨.

٦- ٦) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.

٧- ٧) الهدايه الكبرى: ٣٥٣، س ١.

(١)

مكانته: قال المامقاني: إن له مكاتبه مع أبي محمد عليه السلام، وفيه نوع دلالة على نباهته (٢).

الصحبه: قال السيد الخوئي: روى عن أبي محمد العسكري عليه السلام مكاتبه (٣).

(٤)

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجائي في أصحاب العسكري عليه السلام.

الصحبه: أورد الشيخ الطوسي عنه معجزه لأبي محمد عليه السلام في السجن (٥).

(٦)

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجائي.

الصحبه: أورد الحضيبي روايه عنه مع جماعه عن أبي الحسن، و أبي محمد عليهما السلام في خلقه الإمام عليه السلام، و خطبه أبي محمد عليه السلام زوجته نرجس (٧).

ص: ٣٦٠

١-١ (١) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٨١٨.

٢-٢ (٢) تنقيح المقال: ١٤٨/٣، رقم ١١٠١٨.

٣-٣ (٣) معجم رجال الحديث: ٢٦٢/١٦، رقم ١١١٧٠.

٤-٤ (٤) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٥٤.

٥-٥ (٥) الغيبه: ٢٢٧، ح ١٩٤.

٦-٦ (٦) الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.

٧-٧ (٧) الهدايه الكبرى: ٣٥٣، س ١.

(١)

مكانته: قال السيد الخوئي: من الواقفه (٢).

الصحبه: أورد التستري عنه معجزه عن الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام (٣).

(٤)

مكانته: قال الشيخ الطوسي: محمد بن علي الهمداني، ضعيف (٥)، وفي الفهرست: له كتاب (٦).

و يحتمل كونه محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد الهمداني، الذي صرح النجاشي بأنه و أباه و جدّه و كلاء الناحيه (٧).

الصحبه: عدّه الشيخ في من لم يرو عن الأئمه عليهم السلام (٨).

ص: ٣٦١

١-١) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٢١.

٢-٢) معجم رجال الحديث: ٣٠٠/١٦، رقم ١١٢٦٠.

٣-٣) قاموس الرجال: ٩/٤٢٤، رقم ٧٠١٦.

٤-٤) راجع الموسوعه: ج ٣، ح ٨١٩.

٥-٥) رجال الطوسي: ٤٩٣، رقم ١٤.

٦-٦) راجع الفهرست: ١٤٣، رقم ٦٠٨.

٧-٧) رجال النجاشي: ٣٤٤، رقم ٩٢٨.

٨-٨) رجال الطوسي: ٤٩٣، رقم ١٤.

(١)

مكانته: قال النجاشي: ثقّه، عين في الحديث، صحيح الاعتقاد (٢).

الصحبه: قال النجاشي: له روايه عن أبي الحسن، و أبي محمد عليهما السلام (٣).

(٤)

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجاليه.

الصحبه: أورد الحضيّني روايه عنه مع جماعه عن الإمام أبي الحسن، و أبي محمّد عليهما السلام في خلقه الإمام، و خطبه أبي محمّد عليه السلام زوجته نرجس (٥).

(٦)

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجاليه في أصحاب العسكري عليه السلام.

الصحبه: زوى ابن شهر آشوب روايته عن أبي محمّد العسكري عليه السلام (٧).

ص: ٣٦٢

١-١) راجع الموسوعه: ج ٢، ح ٤٩٠.

٢-٢) رجال النجاشي: ٣٤٨، رقم ٩٣٨.

٣-٣) رجال النجاشي: ٣٤٨، رقم ٩٣٨.

٤-٤) الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.

٥-٥) الهدايه الكبرى: ٣٥٣، س ١.

٦-٦) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٨٤٦.

٧-٧) المناقب: ٤/٤٤٠، س ١.

(١)

هو مشترك بين جماعه، و يحتمل اتحاده مع من بعده.

(٢)

مكانته: قال النجاشي: جليل في أصحابنا، ثقة، عين، كثير الروايه، حسن التصانيف (٣). و قال الشيخ الطوسي: ضعيف (٤).

و قال السيد الخوئي بعد نقل توثيق النجاشي إياه: و لا يعارض ذلك تضعيف الشيخ إياه في غير مورد (٥).

الصحبه: قال النجاشي: روى عن أبي جعفر الثاني عليه السلام مكاتبه و مشافهه (٦).

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا، و الهادي، و العسكري، و في من لم يرو عنهم عليهم السلام (٧).

عدّه البرقي من أصحاب الهادي، و العسكري عليهما السلام (٨).

ص: ٣٦٣

١- (١) راجع الموسوعه: ج ٣، ح ٨٢٠ و ٨٢١ و ٨٤٤.

٢- (٢) ورد بهذا العنوان في الموسوعه: ج ٣، رقم ٨٣٩ و ج ٥، رقم ١١٤٥.

٣- (٣) رجال النجاشي: ٣٣٣، رقم ٨٩٦.

٤- (٤) رجال الطوسي: ٤٢٢، رقم ١٠، و ٥١١، رقم ١١١، و الفهرست: ١٤٠، رقم ٦٠١.

٥- (٥) معجم رجال الحديث: ١٦/١٧، س ١٢، ضمن الرقم ١١٥٠٩.

٦- (٦) رجال النجاشي: ٣٣٣، رقم ٨٩٦.

٧- (٧) رجال الطوسي: ٣٩٣، رقم ٧٦، و ٤٢٢، رقم ١٠، و ٤٣٥، رقم ٣، و ٥١١، رقم ١١١.

٨- (٨) رجال البرقي: ١٣٨، رقم ١٦٠١، و ١٤٣، رقم ١٦٦٩.

علي عتاقه

(١)

مكانته: قال المامقاني: في روايته دلالة على كونه إماميًا، حسن الاعتقاد، بل تدرجه في الحسان (٢).

الصحبه: قال السيد الخوئي: روى عن أبي محمد العسكري عليه السلام، و أشار الأردبيلي إلى روايته (٣).

٢٤٠- محمد بن محمد

(٤)

الصحبه: روى الشيخ الطوسي بإسناده عن كتاب أبي محمد عليه السلام إلى علي بن بلال (٥)، و يحتمل اتحاده مع أبي حاتم محمد بن محمد الطالقاني، الآتي.

٢٤١- محمد بن محمد القلانسي

(٦)

الصحبه: مرّ في أخيه جعفر بن محمد القلانسي أنّ لهما مكاتبه إلى أبي محمد العسكري عليه السلام.

ص: ٣٤٤

١-١) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٠٦.

٢-٢) تنقيح المقال: ١٧٤/٣، رقم ١١٢٥٧.

٣-٣) معجم رجال الحديث: ١٥٥/١٧، رقم ١١٥٨٥، و جامع الرواه: ١٧٦/٢.

٤-٤) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٧٦٥.

٥-٥) تهذيب الأحكام: ٢٩٤/١، ح ٨٦.

٦-٦) راجع الموسوعه: ج ٣، ح ٨٢٢.

(١)

قال السيد الجابلقى: كأنه محمد بن معاوية بن حكيم بن عمار الدهنى، الثقة (٢).

مكانته: قال السيد بحر العلوم بعد ما أشار إلى روايته: ويعطى ذلك جلاله محمد وراثته (٣).

أشار الوحيد في التعليقه إلى كونه من رؤساء الشيعة (٤).

الصحبه: قال السيد بحر العلوم: هو من أصحاب العسكري، وممن روى النص على القائم عليه السلام، و على توكيل عثمان بن سعيد العمري (٥).

قال السيد الخوئي: اجتمع هو و جماعه من الشيعة إلى أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام (٦).

(٧)

لم نجد له ذكرا في أصحاب العسكري عليه السلام في الكتاب الرجاليه.

الصحبه: أورد الحضيّ عنه حضور أبي محمد في تشييع جنازه أبيه عليهما السلام (٨).

ص: ٣٦٥

١-١) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٩٧.

٢-٢) طرائف المقال: ١/٢٥٩، رقم ١٦٧٤.

٣-٣) الفوائد الرجاليه: ٣٩٨.

٤-٤) منهج المقال: ٣٢٣.

٥-٥) الفوائد الرجاليه: ٣٩٨.

٦-٦) معجم رجال الحديث: ١٧/٢٢٦، رقم ١١٨٠٥.

٧-٧) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٤٤٥.

٨-٨) الهدايه الكبرى: ٢٤٨، س ١٥.

(١)

يحتمل أن يكون متحدا مع محمد بن موسى النيسابوري، الآتي.

(٢)

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجاليه.

الصحبه:أورد الحضيبي روايه عنه مع جماعه عن الإمام أبي الحسن الهادي،و أبي محمد العسكري عليهما السلام في خلقه الإمام،و خطبه أبي محمد عليه السلام زوجته نرجس (٣).

(٤)

مكانته:قال المامقاني بعد ما أشار إلى توقيع العسكري عليه السلام:يكشف عن عداله الرجل،و كونه من أمنائه،و خواصه (٥).

الصحبه:قال السيد الخوئي:إنّ أبا محمد العسكري عليه السلام أرسل معه كتابا إلى إبراهيم بن عبده (٦).

ص: ٣٦٦

١-١) راجع الموسوعه:ج ٣،رقم ٨٢٣.

٢-٢) ورد في الموسوعه:ج ٢،رقم ٤٧٥.

٣-٣) الهدايه الكبرى:٣٥٣،س ١.

٤-٤) راجع الموسوعه:ج ٣،رقم ٧٣٨.

٥-٥) تنقيح المقال:١٩٣/٣،رقم ١١٤٢٣.

٦-٦) معجم رجال الحديث:٢٨٨/١٧،رقم ١١٨٦٣.

(١)

قال السيد الخوئي: هو محمد بن موسى بن عيسى أبو جعفر الهمداني (٢)، و قريب منه عن الأردبيلي (٣).

قال التستري: جزم غير واحد بكونه محمد بن موسى بن عيسى السمان الهمداني (٤).

مكانته: قال النجاشي: ضعفه القميون بالغلو، و كان ابن الوليد يقول: إنه كان يضع الحديث (٥).

و قال الأسترآبادي: ضعيف، يروى عن الضعفاء (٦).

(٧)

لم نجد له ذكرا في أصحاب أبي محمد عليه السلام في الكتاب الرجاليه.

الصحبه: زوى الحضيبي نزوله ضيفا على أبي محمد عليه السلام، و أكله مع بعض الجن من طعامه (٨).

ص: ٣٦٧

١- (١) راجع الموسوعه: ج ٥، رقم ١١٥١.

٢- (٢) معجم رجال الحديث: ٢٨٨/١٧، رقم ١١٨٦٤.

٣- (٣) جامع الرواه: ٢/٢٠٦.

٤- (٤) قاموس الرجال: ٦/٦١٥، رقم ٧٣٢٠.

٥- (٥) رجال النجاشي: ٣٣٨، رقم ٩٠٤.

٦- (٦) منهج المقال: ٣٢٧.

٧- (٧) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٣١، و ٤٧٥.

٨- (٨) الهدايه الكبرى: ٣٣٣، س ٤.

(١)

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجاليه، و الظاهر كونه متحدا مع أبى الحسن محمد ابن يحيى الخرقى، الآتى.

(٢)

مكانته: قال المامقانى: ظاهره كونه إماميا إلا أن حاله مجهول (٣).

الصحة: عدّه الشيخ فى أصحاب الهادى عليه السلام (٤).

روى الشيخ الكلينى عنه النصّ على إمامه أبى محمد عليه السلام، و بكائه فى تعزيه أخيه محمد (٥).

(٤)

مكانته: قال الشيخ النمازى: لم يذكره، كان يخدم العسكرى عليه السلام (٧).

أورده بعض العامه فى رجالهم، فقال ابن عساكر: هو شيخ جليل، ثقّه (٨).

ص: ٣٤٨

١-١) راجع الموسوعه: ج ١، ح ٣٦٨، و ج ٢، ح ٤٣١، و ٤٧٥.

٢-٢) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٢١٠.

٣-٣) تنقيح المقال: ٣/٢٠٠، رقم ١١٥٠٩.

٤-٤) رجال الطوسى: ٤٢٤، رقم ٣٠.

٥-٥) الكافى: ٣٢٧/١، ح ٩.

٦-٦) راجع الموسوعه: ج ٤، رقم ٩٨٠.

٧-٧) مستدركات علم رجال الحديث: ٧/٤٢٢، رقم ١٤٩٤٤.

٨-٨) مختصر تاريخ دمشق: ٣١٦/٢٤، رقم ٢٨١.

و قال الذهبيّ: قال أبو حاتم: صدوق، يخطئ كثيرا فإذا قيل له لم يقبل (١).

الصحبه: أورد ابن بسطام روايه عنه، عن أبي محمّد، عن آبائه عليهم السّلام (٢).

٢٥٢- معلى بن محمّد البصرى

(٣)

مكانته: قال النجاشى: مضطرب الحديث و المذهب، و كتبه قريبه (٤).

و قال السيّد الخوئىّ: الظاهر أنّ الرجل ثقة يعتمد على رواياته، و قول النجاشى لا يكون مانعا عن وثاقته (٥).

الصحبه: عدّه الشيخ فى من لم يرو عنهم (٦).

أورد الشيخ الصدوق بإسناده عنه توقيع أبى محمّد عليه السّلام فى ذمّ الزبيرىّ (٧).

٢٥٣- المعمر النسبى

(٨)

الصحبه: قال الشيخ النمازىّ: لم يذكره، هو من أصحاب مولانا أبى محمّد الحسن العسكرىّ عليه السّلام (٩).

ص: ٣٦٩

١- (١) ميزان الاعتدال: ١١٦/٤، رقم ٨٥٤٨.

٢- (٢) طبّ الأئمّه عليهم السّلام: ٨٦، س ١٧.

٣- (٣) ورد فى الموسوعه: ج ٣، رقم ٨٥٢.

٤- (٤) رجال النجاشى: ٤١٨، رقم ١١١٧.

٥- (٥) معجم رجال الحديث: ٢٥٧/١٨، رقم ١٢٥٠٧.

٦- (٦) رجال الطوسىّ: ٥١٥، رقم ١٣٢.

٧- (٧) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٢/٤٣٠، ح ٣.

٨- (٨) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٤٤.

٩- (٩) مستدركات علم رجال الحديث: ٤٦٥/٧، رقم ١٥١٠٠.

روى ابن أبي جمهور الأحسائي روايته عن أبي محمد عليه السلام في حسن الظن (١).

٢٥٤- موسى بن جعفر بن وهب البغدادي

(٢)

مكانته: قال النجاشي: له كتاب النوادر (٣).

ذكره ابن داود في القسم الأول من رجاله (٤).

الصحبه: أشار الشيخ النمازي إلى روايات عنه، عن أبي محمد العسكري عليه السلام (٥).

٢٥٥- موسى بن مهدي الجوهري

(٦)

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجاليه.

الصحبه: أورد الحضيبي روايته عن أبي محمد في ولاده ابنه المهدي عليهما السلام (٧).

٢٥٦- ناصح البادوي

(٨)

الصحبه: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، هو ممن كتب إلى الإمام

ص: ٣٧٠

١- (١) عوالي اللئالي: ٢٤/١، ح ٧.

٢- (٢) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٦٤، وج ٣، رقم ٨٥٣.

٣- (٣) رجال النجاشي: ٤٠٦، رقم ١٠٧٦.

٤- (٤) كتاب الرجال: ١٩٣، رقم ١٦١٢.

٥- (٥) مستدركات علم رجال الحديث: ٨/٨، رقم ١٥٣٠٠.

٦- (٦) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٤٤.

٧-٧) الهدايه الكبرى: ٣٣٤، س ٨.
٨-٨) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٨٢٥.

أبي محمد العسكري عليه السلام (١).

٢٥٧- نسيم الخادم، خادم أبي محمد عليه السلام

(٢)

مكانته: قال المامقاني: في روايته عن صاحب الزمان عليه السلام دلاله على كونه إماميًا و مورد عناية لهم عليهم السلام (٣).

الصحبه: قال الشيخ النمازي: هو خادم أبي محمد العسكري عليه السلام (٤).

٢٥٨- هارون بن مسلم

(٥)

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجاليه، و الظاهر أنه متّحد مع ما بعده.

٢٥٩- هارون بن مسلم بن سعدان البصري

(٦)

الظاهر أنه متّحد مع هارون بن مسلم بن سعدان، الكاتب السرّمن رائي، أبو القاسم.

مكانته: قال النجاشي: هارون بن مسلم بن سعدان، الكاتب السرّمن رائي، ثقه، وجهه، و كان له مذهب في الجبر و التشبيه (٧).

ص: ٣٧١

١- ١) مستدركات علم رجال الحديث: ٥٥/٨، رقم ١٥٤٩٢.

٢- ٢) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٤٣.

٣- ٣) تنقيح المقال: ٢٦٧/٣، رقم ١٢٤٣٤.

٤- ٤) مستدركات علم رجال الحديث: ٦٣/٨، رقم ١٥٥٢٤.

٥- ٥) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٨٢٥ و ٨٢٦.

٦- ٦) ورد بهذا العنوان في الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.

٧- ٧) رجال النجاشي: ٤٣٨، رقم ١١٨٠.

الصحبه:عدّه الشيخ في أصحاب العسكرى عليه السّلام (١).

قال النجاشى:لقى أبا محمّد،و أبا الحسن عليهما السّلام (٢).

٢٦٠-همّام (بن سهيل،أبو بكر)

(٣)

مكانته:قال المامقانى:همّام بن سهيل،أبو بكر،والد محمّد الثقه،مضى في همّام كونه شيعيًا سببا في هدايه ابنه،و يمكن درجه في الحسان (٤).

الصحبه:قال الشيخ النمازى:هو والد محمّد الثقه،كتب إلى مولانا أبى محمّد عليه السّلام،في الدعاء لحمل زوجته (٥).

٢٦١-يعبى بن القشيرى

(٦)

الصحبه:قال السيّد الخوئى:روى عن وكيل أبى محمّد عليه السّلام (٧).

٢٦٢-يعبى بن المرزبان

(٨)

مكانته:استظهر الوحيد من روايته عن أبى محمّد عليه السّلام كونه إماميًا (٩).

ص:٣٧٢

-
- ١- (١) رجال الطوسى:٤٣٧،رقم ١.
 - ٢- (٢) رجال النجاشى:٤٣٨،رقم ١١٨٠.
 - ٣- (٣) فى الموسوعه بعنوان أبى علىّ محمّد بن همّام،قال:كتب أبى إلى أبى محمّد عليه السّلام:ج ٣،رقم ٨٢٨.
 - ٤- (٤) تنقيح المقال:٣٠٤/٣،رقم ١٢٩١٣.
 - ٥- (٥) مستدركات علم رجال الحديث:١٦٨/٨،رقم ١٥٩٧١.
 - ٦- (٦) راجع الموسوعه:ج ١،رقم ٣١٤.
 - ٧- (٧) معجم رجال الحديث:٨٥/٢٠،رقم ١٣٥٧٢.

٨-٨) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٣٥.

٩-٩) منهج المقال: ٣٧٣.

الصحبه: قال الوحيد في التعليقه: روى عن العسكرى عليه السلام (١).

٢٦٣- يحيى بن يسار القبرى

(٢)

مكانته: قال المامقانى- بعد نقل روايته في نص الإمام أبى الحسن الهادى عليه السلام على إمامه ابنه أبى محمد عليه السلام، و أنه قال: أشهدنى و جماعه من مواليه على ذلك:-

أقول: في إشهاده عليه السلام إياه دلالة على وثاقته (٣).

٢٦٤- يعقوب بن إسحاق

(٤)

مكانته: قال المامقانى: ظاهره كونه إماميا إلا أن حاله مجهول (٥).

الصحبه: عدّه الشيخ من أصحاب الهادى، و العسكرى عليهما السلام مع وصفه فيه بالبرقى (٦).

قال السيد الخوئى: روى عن أبى محمد عليه السلام (٧).

ص: ٣٧٣

١- (١) المصدر السابق.

٢- (٢) راجع الموسوعه: ج ١، ح ٢٠٨.

٣- (٣) تنقيح المقال: ٣/٣٢٣، رقم ١٣٠٩٦.

٤- (٤) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٨٢٩.

٥- (٥) تنقيح المقال: ٣/٣٢٩، رقم ١٣٢٦٥.

٦- (٦) رجال الطوسى: ٤٢٩، رقم ٦، و ٤٣٧، رقم ٣.

٧- (٧) معجم رجال الحديث: ١٢٩/٢٠، رقم ١٣٧١٠.

(١)

مكانته: قال المامقاني: ظاهره كونه إماميًا إلا أن حاله مجهول (٢).

الصحبه: عدّه الشيخ من أصحاب الهادي و العسكريّ عليهما السّلام (٣).

قد أشار الشيخ النمازيّ إلى تشرفه بقاء مولانا الحجّه (٤).

(٥)

الصحبه: قال الشيخ النمازيّ: منسوب إلى جدّه، فهو يوسف بن محمّد بن زياد من أصحاب مولانا العسكريّ عليه السّلام (٦).

نقول: فعلى هذا هو متّحد مع ما بعده.

(٧)

الظاهر كونه متّحدا مع أبي يعقوب يوسف بن محمّد بن زياد الآتي.

ص: ٣٧٤

١-١) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٩٦.

١-٢) تنقيح المقال: ٣/٣٣٢، رقم ١٣٢٨٩.

١-٣) رجال الطوسي: ٤٢٦، رقم ٥، و ٤٣٧، رقم ١.

١-٤) مستدركات علم رجال الحديث: ٨/٢٧٨، رقم ١٦٤٥٥.

١-٥) راجع الموسوعه: ج ٥، رقم ١١٢٦.

١-٦) مستدركات علم رجال الحديث: ٨/٢٨٨، رقم ١٦٥٠٤.

١-٧) راجع الموسوعه: ج ٥، رقم ١١٤٥.

(١)

الصحبه: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، روى الشيخ بإسناده أن رقه أبي محمد العسكري عليه السلام كانت عنده (٢).

قال الشيخ الزنجاني: عبيد الله بن عبد الله بن طاهر المصعبي، أبو أحمد الأمير، من أصحاب أبي محمد عليه السلام (٣).

(٤)

مكانته: قال الشيخ النمازي: لم يذكره، وهو خادم مولانا أبي محمد العسكري عليه السلام، وحامل كتبه إلى الأمصار، وأمينه على ذلك (٥).

الصحبه: أورد الشيخ الصدوق بإسناده عنه، قال: كنت أخدم الحسن بن عليّ عليهما السلام...، فدخلت عليه في علته التي توفيّ عليه السلام فيها... (٦).

(٧)

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجاليه.

ص: ٣٧٥

١-١) ورد بهذا العنوان في الموسوعه: ج ٣، رقم ٧٦٤.

٢-٢) مستدركات علم رجال الحديث: ١٨٦/٥، رقم ٩١٤١.

٣-٣) الجامع في الرجال: ٣٠٥/٢.

٤-٤) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٦١.

٥-٥) المستدركات: ٣٢١، رقم ١٦٦٠٦.

٦-٦) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٧٥، س ٤.

٧-٧) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٧٥.

الصحبه:أورد الحضيّني عنه روايه عن الإمام أبي محمّد العسكري عليه السّلام (١).

٢٧٠-أبو بكر الصّفّار

(٢)

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجاليه.

الصحبه:أورد الحضيّني روايه عنه،عن الإمام أبي محمّد العسكري عليه السّلام (٣).

٢٧١-أبو بكر

(٤)

الظاهر أنّه متّحد مع لاحقته.

٢٧٢-أبو بكر الفهفكيّ (ابن أبي طيفور المتطبّب)

(٥)

قال السيّد الخوئيّ رحمه الله:إنّ ابن أبي طيفور المتطبّب شخص آخر (٦).

مكانته:قال الشيخ الزنجانيّ:يظهر من حديثه كونه من أجلاء الشيعة،و يحتمل كون ابن أبي طيفور المتطبّب رجلا برأسه كما فهمه الميرزا، و لعله الظاهر أيضا (٧).

ص:٣٧٤

-
- ١-١) الهدايه الكبرى:٣٥٣،س ١.
 - ٢-٢) راجع الموسوعه:ج ٢،رقم ٤٧٥.
 - ٣-٣) الهدايه الكبرى:٣٥٣،س ١.
 - ٤-٤) راجع الموسوعه:ج ٣،رقم ٧٢٢.
 - ٥-٥) ورد في الموسوعه بعنوان أبي بكر الفهفكيّ:ج ١،رقم ٣١٠.
 - ٦-٦) معجم رجال الحديث:٧١/٢١،رقم ١٣٩٨٢.
 - ٧-٧) الجامع في الرجال:١٣١٥/٢.

الصحة: عدّه الشيخ في أصحاب الهادي عليه السلام (١). و نقل الراوندي روايته في خروج الإمام أبي محمد العسكري عن دار العاقه و معجزه له عليه السلام (٢).

٢٧٣- أبو جعفر الزاهد أحمد بن عيسى العلوي

(٣)

هو متحد مع أحمد بن عيسى العلوي المتقدم.

٢٧٤- أبو جعفر عثمان

(٤)

الصحة: أورد الشيخ الطوسي بإسناده عنه روايه عن أبي محمد العسكري عليه السلام، في فصّ خاتم فاطمه الزهراء عليها السلام (٥).

هو متحد مع أبي عمرو و عثمان بن سعيد العمري، الآتي.

٢٧٥- أبو جعفر العمري

(٤)

الصحة: روى الشيخ الطوسي بإسناده، مكاتبتة مع أبي محمد عليه السلام (٧).

هو متحد مع محمد بن عثمان العمري، المتقدم.

ص: ٣٧٧

-
- ١- (١) رجال الطوسي: ٤٢٦، رقم ٨.
 - ٢- (٢) الخرائج و الجرائح: ١/٤٤٦، ح ٣٠.
 - ٣- (٣) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٤٠٣.
 - ٤- (٤) راجع الموسوعه ج ٥، رقم ١١٣٠.
 - ٥- (٥) الغيبة: ٢٩٧، ح ٢٥٢.
 - ٦- (٦) راجع الموسوعه ج ٢، رقم ٤٣٧، و ج ٣، رقم ٧٢٣.

٧-٧) الغيبه: ٢١٨، ح ١٨٠، و ٣٥٠، ح ٣٠٨، بتفاوت.

٢٧٦- أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري

(١)

مكانته: قال الشيخ الطوسي: الطبري الكبير يكتنى أبا جعفر، دين، فاضل، و ليس هو صاحب التاريخ، فإنه عامي المذهب (٢).

قال النجاشي: جليل، من أصحابنا، كثير العلم، حسن الكلام، ثقة في الحديث (٣).

الصحة: قال الشيخ النمازي: محمد بن جرير الطبري، أبو جعفر من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام، راوي معجزاته، وفيها كلماته مع الحسن العسكري عليه السلام و رؤيته إياه، مات سنة ٣١٠ (٤).

٢٧٧- أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري

(٥)

مكانته: قال الشيخ الطوسي: محمد بن عثمان بن سعيد العمري، يكتنى أبا جعفر، و أبوه أبا عمرو جميعا و كيلان من جهة صاحب الزمان عليه السلام، و لهما منزله جليله عند الطائفة (٦).

ص: ٣٧٨

-
- ١-١) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٢٩٢، و ٢٩٩، و ٣٦٧، و ٣٠٠، و ج ٢، رقم ٤٢٦، و ٤٨١، و ٤٨٣، و ٤٨٥-٤٨٩، و ج ٣، رقم ٨٣٢.
 - ٢-٢) الفهرست: ١٨٥، رقم ٦٧٩.
 - ٣-٣) رجال النجاشي: ٣٧٦، رقم ١٠٢٤.
 - ٤-٤) مستدركات علم رجال الحديث: ٤٨٩/٦، رقم ١٢٨٣٣.
 - ٥-٥) راجع الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٥٣.
 - ٦-٦) رجال الشيخ: ٥٠٩، رقم ١٠١.

الصحبه:قال السيّد الخوئيّ:له روايه عن العسكريّ،و الصاحب عليهما السّلام... (١).

٢٧٨- أبو حاتم محمد بن محمد الطالقانيّ، أبو مسلم

(٢)

لم نعثر على ذكره في الكتاب الرجائيه.

الصحبه:إنّ الخوارزميّ أورد عنه روايه عن الخالص الحسن العسكريّ عليه السّلام (٣).

٢٧٩- أبو الحسن عليّ بن بشر

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجائيه إلا أنّ الحضيّنيّ نقل توقيعا للعسكريّ عليه السّلام إليه (٤).

٢٨٠- أبو الحسن عليّ بن بلال

(٥)

مكانته:قال الشيخ الطوسيّ:بغداديّ، ثقّه (٦).

قال النجاشي:له كتاب (٧).

ص:٣٧٩

١- (١) معجم رجال الحديث:٢٧٦/١٦،س ١١،ضمن الرقم ١١٢٢٠.

٢- (٢) راجع الموسوعه:ج ٤،رقم ٩٨٣.

٣- (٣) المناقب:١١٣،ح ١٢٣.

٤- (٤) راجع الموسوعه:ج ١،رقم ٣٦٨،وج ٢،رقم ٤٧٥.

٥- (٥) ورد بهذا العنوان في الموسوعه:ج ٢،رقم ٤٦٢،وج ٣،رقم ٦٧٧.

٦- (٦) رجال الطوسيّ:٤٠٤،رقم ١٧.

٧- (٧) رجال النجاشي:٢٧٨،رقم ٧٣٠.

الصحبه:عدّه الشيخ،و البرقيّ،في أصحاب الرضا،و الجواد،و الهادي، و العسكريّ عليهم السّلام (١).

٢٨١-أبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار

(٢)

مكانته:قال المامقانيّ:الأقوى أنّ الرجل ثقّه (٣).

قال الشيخ النمازيّ:هو من الشيعة الإماميّة،كما قاله الطبرسيّ،و الصدوق (٤).

الصحبه:هذا الرجل هو الذي تلمذ عند أبي محمّد العسكريّ عليه السّلام،و روى التفسير المعروف عنه عليه السّلام (٥).

٢٨٢-أبو الحسن عليّ بن محمّد بن قتيبه

(٦)

مكانته:قال الطوسيّ:تلميذ الفضل بن شاذان النيسابوريّ،فاضل (٧).

و قال النجاشي:عليه اعتمد أبو عمرو الكشّيّ في كتاب الرجال (٨).

ص:٣٨٠

١ - ١) رجال الطوسيّ:٣٨٠، رقم ٧، و ٤٠٤، رقم ١٧، و ٤١٧، رقم ٦، و ٤٣٢، رقم ٣٤، و البرقيّ:١٣٠، رقم ٦٠، و ١٣٥، رقم ٦٤، و ١٣٧، رقم ٣، و ١٤٤، رقم ١٧.

٢ - ٢) راجع الموسوعه:ج ٢، رقم ٤٦٩، و ج ٣، رقم ٥٣٣، و ٥٣٤، و ٥٣٨، و ج ٤، رقم ٩٠٦.

٣ - ٣) تنقيح المقال:٣٠٥/٢، رقم ٨٤٧٨.

٤ - ٤) مستدركات علم رجال الحديث:٤٥١/٥، رقم ١٠٣٩٢.

٥ - ٥) راجع الموسوعه:ج ٢، رقم ٤٦٩، و ج ٣، رقم ٥٣٣، و ٥٣٤، و...

٦ - ٦) راجع الموسوعه:ج ٣، رقم ٧٦٢.

٧ - ٧) رجال الطوسيّ:٤٨٧، رقم ٢.

٨ - ٨) رجال النجاشي:٢٥٩، رقم ٦٧٨.

الصحبه:أورده الشيخ الطوسى فى من لم يرو عنهم (١).

روى أبو عمرو الكشّى عنه مكاتبه عبد الله بن حمدويه البيهقى مع أبى محمّد العسكري عليه السّلام (٢).

٢٨٣-أبو الحسن العمرى

(٣)

لا يوجد فى كتب الرجال، ولعله عثمان بن سعيد العمرى، أو ابنه محمّد بن عثمان، المتقدّمين.

٢٨٤-أبو الحسن عمر بن أبى مسلم

(٤)

هو متّحد مع عمر بن أبى مسلم المتقدّم ذكره.

٢٨٥-أبو الحسن القاسم بن العلاء الهمدانى

(٥)

هو متّحد مع القاسم بن العلاء الهمدانى المتقدّم.

٢٨٦-أبو الحسن محمّد بن يحيى

(٦)

لم نجد له ذكرا فى الكتاب الرجاليه، و الظاهر كونه متّحدا مع ما بعده.

ص: ٣٨١

١- (١) رجال الطوسى: ٤٨٧، رقم ٢.

٢- (٢) رجال الكشّى: ٥٣٩، رقم ١٠٢٦.

٣- (٣) ورد بعنوان الشيخ أبى الحسن العمرى فى الموسوعه: ج ١، رقم ٤٤١.

٤- (٤) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٧٧٧.

٥-٥) ورد فى الموسوعه بالعنوان المذكور: ج ٤، رقم ٨٦١.

٦-٦) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٢٩٦.

(١)

ذكره الشيخ النمازى، و أشار إلى روايته عن أبى محمد عليه السلام (٢).

الصحبه:روى الحزىنى بإسناده عنه أنه دخل على أبى محمد عليه السلام فى داره، و تقدّم إليه هدايا الناس (٣).

(٤)

مكانته:قال العلامة المجلسى:حسن (٥).

قال أبو على الحائرى:طاف الدنيا و جمع كثيرا من الأخبار (٦).

الصحبه:ذكره الشيخ،و ابن داود،و الأردبيلى فىمن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام، و قالوا:يكنى أبا الحسن الفارسى (٧).

و روى الحزىنى عنه معجزه عن أبى محمد عليه السلام (٨).

ص:٣٨٢

١- (١) ورد فى الموسوعه:ج ١،رقم ٣٥٤.

٢- (٢) مستدركات علم رجال الحديث:٣٦٧/٧،رقم ١٤٦٩٣.

٣- (٣) الهدايه الكبرى:٣٢٨،س ٢٤.

٤- (٤) ورد فى الموسوعه:ج ١،رقم ٢٩٦،و ج ٢،رقم ٤٧٥.

٥- (٥) الوجيزه:٣١٨،رقم ١٨٢١.

٦- (٦) منتهى المقال:٢٩٧.

٧- (٧) رجال الطوسى:٤٩٥،رقم ٢٦،و رجال ابن داود:١٨٦،رقم ١٥٢٨،و جامع الرواه:٢/٢١٤.

٨- (٨) الهدايه الكبرى:٣٣٨،س ٩.

(١)

ورد في الموسوعه بهذا العنوان، و لم نعثر عليه في كتب الرجال، و الظاهر أنه متّحد مع علي بن بلال البغدادي المتقدّم، كما يستفاد من إثبات الهداه (٢)، و من كلام السيّد الخوئي، حيث قال: الظاهر أنّ البلاليّ هو علي بن بلال البغدادي، إذ لم يعدّ رجل آخر من أصحاب العسكري عليه السّلام، يلقّب بالباليّ (٣).

(٤)

لم نجد له ذكرا في كتب الرجال.

الصحبه: أورد الحضيّني روايه له، عن أبي الحسن، و أبي محمّد عليهما السّلام في ذمّ جعفر (٥).

(٦)

لم يعنونه علماء الرجال.

الصحبه: روى الحضيّني عنه حضور أبي محمّد لتجهيز جنازه أبيه عليهما السّلام (٧).

ص: ٣٨٣

١-١) راجع الموسوعه: ج ٣، ح ٨٣٦.

٢-٢) إثبات الهداه: ٣/٤٣٤، ح ١٣٦.

٣-٣) معجم رجال الحديث: ١١/٢٨١، رقم ٧٩٥٢.

٤-٤) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ١٠٥.

٥-٥) الهدايه الكبرى: ٣٨١، س ١٨.

٦-٦) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٤٥.

٧-٧) الهدايه الكبرى: ٢٤٨، س ١٥.

(١)

هو مشترك بين جماعه، و لعلّه متحد مع لاحقه، و هو نصير الخادم.

الصحبه: روى الإربليّ عنه إنفاق أبي محمّد عليه السّلام على أبي يوسف شاعر المتوكّل (٢).

(٣)

مكانته: قال المامقانيّ: روى عن أبي محمّد عليه السّلام حديثاً يدلّ على كونه إمامياً صحيح الاعتقاد، و خدمته تكفى في إثبات حسنه، إن أغمضنا عن دعوى دلّالته على وثاقته (٤).

الصحبه: قال الشيخ النمازيّ: خادم أبي محمّد العسكريّ عليه السّلام (٥).

روى الشيخ الكلينيّ بإسناده عنه، قال: سمعت أبا محمّد عليه السّلام غير مرّه... (٦).

(٧)

مكانته: قال النجاشي: كان أمره ملتبسا (ملتبسا)، يعرف و ينكر (٨).

ص: ٣٨٤

١-١) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٤٢.

١-٢) كشف الغمّه: ٢/٤٢٦، س ٩.

١-٣) ورد في الموسوعه: ج ١، رقم ٣٢٠.

١-٤) تنقيح المقال: ٣/٢٧٠، رقم ١٢٤٦٠.

١-٥) مستدركات علم رجال الحديث: ٨/٧٣، رقم ١٥٥٦٨.

١-٦) الكافي: ١/٥٠٩، ح ١١.

١-٧) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٧٥٦.

١-٨) رجال النجاشي: ١٩٨، رقم ٥٢٦.

و قال السيد الخوئي: قال ابن الغضائري: هو ضعيف (١).

قال الشيخ الزنجاني: أعدّه في الحسن تبعاً للحاوي و التعليقه و غيرهما، بل في الصحيح على مصطلح القدماء، و الرجل عظيم المنزله عندنا (٢).

الصحبه: عدّه الشيخ من أصحاب الجواد عليه السّلام قائلاً: صالح بن أبي حمّاد يكتني أبا الخير، و الهادي عليه السّلام قائلاً صالح بن مسلمه الرازي يكتني أبا الخير، و العسكري عليه السّلام قائلاً صالح بن أبي حمّاد (٣).

٢٩٥- أبو داود الطوسي

(٤)

لم نجد له ذكراً في الكتاب الرجاليه.

الصحبه: روى الحضيبي عنه معجزه لأبي محمّد عليه السّلام (٥).

٢٩٦- أبو سعيد بن محمود الهروي

(٦)

لم نجد له ذكراً في الكتاب الرجاليه.

الصحبه: روى الكشي عنه ترخم أبي محمّد عليه السّلام على بعض أصحابه (٧).

ص: ٣٨٥

١- (١) معجم رجال الحديث: ٥٤/٩، س ٣.

٢- (٢) الجامع في الرجال: ٧٣/٢.

٣- (٣) رجال الطوسي: ٤٠٢، رقم ٢، و ٤١٦، رقم ٣، و ٤٣٢، رقم ١.

٤- (٤) راجع الموسوعه: ج ١، ح ٢٩٦.

٥- (٥) الهدايه الكبرى: ٣٣٨، س ٩.

٦- (٦) راجع الموسوعه: ج ٥، رقم ١١٤٧.

٧- (٧) رجال الكشي: ٥٤٢، رقم ١٠٢٨.

(١)

الصحبه: زوى البغدادى عنه روايه فى ولاده الإمام أبى محمّد العسكرى عليه السّلام و وفاته (٢).

ذكر فى كتب الرجال سهل بن زياد أبو سعيد الرازى، أنّه من أصحاب الجواد، و الهادى، و العسكرى عليهم السّلام (٣)، و لعلّه متّحد مع العنوان المذكور.

٢٩٨- أبو سهل البلخى

(٤)

مكانته: قال الشيخ الزنجانى: يظهر من حديثه تشييعه، و الحديث فى كشف الغمّه (٥).

الصحبه: أورد الإربلى عنه توقيع أبى محمّد عليه السّلام إلى رجل فى الدعاء لوالديه (٤).

٢٩٩- أبو شعيب محمّد بن نصير بن بكر النميرى البصرى

(٧)

مكانته: قال المامقانى: حاله مجهول (٨).

ص: ٣٨٤

١-١) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٢.

٢-٢) تاريخ بغداد: ٣٦٦/٧، رقم ٣٨٨٦.

٣-٣) مستدركات علم رجال الحديث: ١٧٥/٤، رقم ٦٧٢١.

٤-٤) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٨٤٥.

٥-٥) الجامع فى الرجال: ١٣٥٣/٢.

٦-٦) كشف الغمّه: ٤٢٦/٢، س ٢.

٧-٧) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٢٩٦.

٨-٨) تنقيح المقال: ١٩٥/٣، رقم ١١٤٤٩.

الصحبه:أورده الشيخ بعنوان محمّد بن نصير من أصحاب الجواد عليه السّلام (١).

قال السيّد الخوئي:عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب العسكريّ عليه السّلام، غير أنّ النسخه المطبوعه خاليه عن ذكره (٢).

٣٠٠- أبو طاهر

(٣)

الظاهر أنّه متّحد مع من بعده.

٣٠١- أبو طاهر البلالى، (محمّد بن على بن بلال)

(٤)

مكانته:قال الشيخ الطوسى: ثقّه (٥).

قال المامقانى:حكى عن ابن طاوس أنّه قال:من السفراء الموجودين في الغيبه الصغرى، والأبواب المعروفين الذين لا تختلف الإماميه القائلون بإمامه الحسن بن علىّ عليهما السّلام، فيهم محمّد بن علىّ بن بلال (٦).

الصحبه:عدّه الشيخ من أصحاب الهادى، والعسكريّ عليهما السّلام (٧)، والبرقىّ من أصحاب العسكريّ عليه السّلام (٨).

ص: ٣٨٧

١- ١) رجال الطوسى: ٤٠٧، رقم ٢٣.

٢- ٢) معجم رجال الحديث: ٢٩٨/١٧، رقم ١١٩٠١.

٣- ٣) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٢٧.

٤- ٤) ورد بالعنوان المذكور في الموسوعه: ج ٣، رقم ٨١٩.

٥- ٥) رجال الطوسى: ٤٣٥، رقم ٦.

٦- ٦) تنقيح المقال: ١٥٣/٣، رقم ١١٠٩٥.

٧- ٧) رجال الطوسى: ٤٢٧، رقم ١٢، و ٤٣٥، رقم ٦.

٨- ٨) رجال البرقى: ١٤٣، رقم ١٦٧٣.

(١)

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجاليه.

الصحبه:أورد الشيخ الطوسى في الغيبه،مكاتبته مع أبى محمّد عليه السّلام (٢).

(٣)

ورد في الموسوعه بالعنوان المذكور،و لعلّ حرف الواو زائده،و لم نعثر على أحدهما و لا معا في أصحاب الإمام العسكرى عليه السّلام.

الصحبه:أورد ابن شهر آشوب مكالمته مع أبى محمّد عليه السّلام (٤).

(٥)

مكانته:قال السيد الخوئى:محمّد بن أحمد بن نعيم-محمّد بن أحمد بن شاذان،أبو عبد الله الشاذانى النيسابورى...لا ينبغي الإشكال فى كون الرجل شيعيا إماميا،و أمّا حسنه فلم يثبت،فالرجل مجهول الحال (٦).

الصحبه:عدّه الشيخ فى أصحاب الإمام العسكرى عليه السّلام (٧).

ص:٣٨٨

١- (١) راجع الموسوعه:ج ٣،رقم ٧٢٣.

٢- (٢) الغيبه:٢١٨،ح ١٨٠،و ٣٥٠،ح ٣٠٨،بتفاوت.

٣- (٣) راجع الموسوعه:ج ٣،رقم ٧٢٣.

٤- (٤) المناقب لابن شهر آشوب:٤/٤٣٩،س ٥.

٥- (٥) راجع الموسوعه:ج ٥،رقم ١١٤٧.

٦- (٦) معجم رجال الحديث:٢٣/١٥،رقم ١٠١٥١،و ٢٢٧/٢١،رقم ١٤٤٩٨.

٧- (٧) رجال الطوسى:٤٣٦،رقم ١٣.

٣٠٥- أبو عبد الله محمد الشاكري

(١)

تقدّمت ترجمته في محمد الشاكري.

٣٠٦- أبو علي أحمد بن إسحاق

(٢)

هو متّحد مع أحمد بن إسحاق بن سعد القمي، المتقدّم.

٣٠٧- أبو علي أحمد بن محمد بن مطهر

(٣)

مكانته: قال التستري: الرجل في غاية الجلاله (٤).

الصحبه: عدّه البرقي من أصحاب الهادي عليه السلام (٥).

قال الأردبيلي: روى عن أبي محمد عليه السلام (٦).

٣٠٨- أبو علي الخيزراني

(٧)

أشار التستري إلى روايه الشيخ الصدوق عنه في الإكمال (٨).

ص: ٣٨٩

١- (١) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٢٩٤.

٢- (٢) راجع الموسوعه: ج ٥، رقم ١١٤٥.

٣- (٣) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٧٣٦.

٤- (٤) قاموس الرجال: ١/٦٤٦، رقم ٥٨٢.

٥-٥) رجال البرقي: ١٤٠، رقم ١٦٣٩.

٦-٦) جامع الرواه: ٧١/١.

٧-٧) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ١٠٩، وج ٢، رقم ٥٠٧.

٨-٨) قاموس الرجال: ١٣٦/١٠.

الصحبه:روى الشيخ الصدوق بإسناده أنه أهدى جاريته إلى أبي محمد العسكري عليه السلام (١).

٣٠٩- أبو علي المطهر

(٢)

هو متحد مع أبي علي أحمد بن محمد بن مطهر، المتقدم.

٣١٠- أبو علي محمد بن همام

(٣)

مكانته:قال الشيخ الطوسي:محمد بن همام الإسكافي، يكنى أبا علي، جليل القدر، ثقه (٤).

قال النجاشي:شيخ أصحابنا و متقدمهم، له منزله عظيمه، كثير الحديث (٥).

الصحبه:عدّه الشيخ في من لم يرو عن الأئمه عليهم السلام (٦).

روى النجاشي بإسناده عنه كتاب أبي محمد عليه السلام إلى أبيه همام (٧).

٣١١- أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري

(٨)

هو متحد مع من بعده.

ص: ٣٩٠

١- (١) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٣١، ح ٧.

٢- (٢) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٧٢٥.

٣- (٣) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٨٢١.

٤- (٤) الفهرست: ١٤١، رقم ٦٠٢.

٥- (٥) رجال النجاشي: ٣٧٩، رقم ١٠٣٢.

٦- (٦) رجال الطوسي: ٤٩٤، رقم ٢٠.

٧-٧) رجال النجاشي: ٣٨٠، ضمن الرقم ١٠٣٢.

٨-٨) راجع الموسوعه: ج ٥، رقم ١١٦٦.

٣١٢- أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عمرو العمرى السمان

(١)

مكانته: قال الشيخ الطوسى: جليل القدر، ثقه، وكيلى أبى محمد العسكرى عليه السلام (٢).

الصحبه: عدّه الشيخ من أصحاب الهادى، قائلاً: يكتنى أبا عمرو السمان، و يقال له: الزيات، و أخرى فى العسكرى عليه السلام (٣).

٣١٣- أبو عون الأبرش قرابه نجاح بن سلمه (حسن بن نصر)

(٤)

مكانته: نقول: يستفاد ذمّه من روايه الكشّى مكاتبته مع أبى محمد، فى شقّ ثيابه فى جنازه أبيه عليهما السلام (٥).

الصحبه: عدّه الشيخ من أصحاب الإمام أبى محمد عليه السلام (٦).

٣١٤- أبو غانم

(٧)

الظاهر أنّه متّحد مع ما بعده.

ص: ٣٩١

١-١) ورد فى الموسوعه: ج ١، رقم ١٠٦.

٢-٢) رجال الطوسى: ٤٣٤، رقم ٢٢.

٣-٣) رجال الطوسى: ٤٢٠، رقم ٣٦، و ٤٣٤، رقم ٢٢.

٤-٤) ورد فى الموسوعه بعنوان أبى عون الأبرش قرابه نجاح بن سلمه، راجع ج ٣، رقم ٧٢٦.

٥-٥) رجال الكشّى: ٥٧٢، رقم ١٠٨٤، و ١٠٨٥.

٦-٦) رجال الطوسى: ٤٣٠، رقم ٩.

٧-٧) ورد فى الموسوعه: ج ١، رقم ٣٦٢.

(١)

الصحبه: قال الشيخ النمازي: لم يذكره. هو من أصحاب العسكري عليه السلام (٢).

روى الشيخ الصدوق عنه روايه عن أبي محمد العسكري عليه السلام في تسميه ابنه المهدي عليهما السلام (٣).

٣١٦- أبو الفضل الحسين بن الحسن العلوي

(٤)

عنوانه السيد الخوئي بغير كنيه و صرح باتّحاده مع الحسين بن الحسن الحسيني الأسود (٥).

مكانته: قال الشيخ الطوسي: فاضل، يكنى أبا عبد الله، رازي (٦).

قال السيد الخوئي: من مشايخ الكليني، و ترخم عليه (٧).

ص: ٣٩٢

-
- ١-١) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٥٠٢.
 - ٢-٢) مستدركات علم رجال الحديث: ٤٣١/٨، رقم ١٧١٦٦.
 - ٣-٣) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٣١، ح ٨.
 - ٤-٤) راجع الموسوعه: ج ١، ح ٨٥. و أورده الشيخ الصدوق في إكمال الدين بعنوان «أبو الفضل الحسن بن الحسين العلوي» راجع الموسوعه هامش الرقم المذكور. قال الشيخ الزنجاني: احتمل بعض اتّحاده مع الحسن بن الحسن العلوي، و الرجل عندي من الحسان. و قال: يروى عن الحسن بن علي العسكري عليهما السلام، في التهنته. الجامع في الرجال: ٤٨٥/١.
 - ٥-٥) معجم رجال الحديث: ٢١٨/٥، رقم ٣٣٥٨.
 - ٦-٦) رجال الطوسي: ٤٦٢، رقم ٥.
 - ٧-٧) معجم رجال الحديث: ٢١٧/٥، رقم ٣٣٥٣.

الصحبه:عده الشيخ في من لم يرو عن الأئمه عليهم السلام (١).

٣١٧- أبو الفضل محمد بن علي بن عبد الله الحسيني

المعروف بباقر

(٢)

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجاليه.

الصحبه:أورد الحضيبي بهذا العنوان عنه روايه لأبي محمد عليه السلام (٣).

٣١٨- أبو القاسم بن إبراهيم بن محمد، المعروف

بابن الحميري

(٤)

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجاليه.

الصحبه:روى ابن حمزه الطوسي عنه خروج أبي محمد عليه السلام من المدينه (٥).

٣١٩- أبو القاسم إسحاق بن جعفر الزبيري

(٦)

مكانته:قال الشيخ الزنجاني: يظهر من الكافي باب مولد أبي محمد عليه السلام أنه مورد عنايته (٧).

ص: ٣٩٣

-
- ١- ١) رجال الطوسي: ٤٦٢، رقم ٥.
 - ٢- ٢) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣١٢.
 - ٣- ٣) الهدايه الكبرى: ٣٣١، س ٥.
 - ٤- ٤) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٣١.
 - ٥- ٥) الثاقب في المناقب: ٥٧٤، ح ٥٢١.

٦-٦) ورد في الموسوعه: ج ٣، رقم ٧٣٩.

٧-٧) الجامع في الرجال: ٢١٨/١.

الصحبه:قال الشيخ النمازى:لم يذكره،هو الذى كتب إليه أبو محمّد العسكرى عليه السّلام:الزم بيتك... (١)

روى الشيخ الكلينى مكاتبته مع أبى محمّد عليه السّلام (٢).

٣٢٠-أبو القاسم بن الصائغ البلخى

(٣)

لم نعر عليه فى الكتاب الرجاليه.

الصحبه:روى الحزينى عنه أنّ أبا عمر عثمان العمرى السّمان كان يأخذ الأموال بأمر الإمام أبى محمّد عليه السّلام (٤).

٣٢١-أبو محمّد جعفر بن محمّد بن إسماعيل الحسنى

(٥)

لم نجد له ذكرا فى الكتاب الرجاليه.و يحتمل اتّحاده مع من بعده.

الصحبه:أورد الحزينى عنه حديث أبى محمّد فى جلاله ابنه المهديّ عليهما السّلام (٦).

٣٢٢-أبو محمّد جعفر بن إسماعيل الحسنى

(٧)

لم نجد له ذكرا فى الكتاب الرجاليه.

ص:٣٩٤

١- (١) مستدركات علم رجال الحديث:١/٥٥٥،رقم ٢٠١٨.

٢- (٢) الكافى:١/٥٠٦،ح ٢.

٣- (٣) راجع الموسوعه:ج ١،رقم ١٠٦.

٤- (٤) الهدايه الكبرى:٣٨٧،س ١٥.

٥- (٥) راجع الموسوعه:ج ٢،رقم ٥١٠.

٦- (٦) الهدايه الكبرى:٣٥٧،س ١٢.

الصحبه:روى الحضيبي عنه حضور أبي محمد لتجهيز جنازه أبيه عليهما السلام (١).

٣٢٣- أبو معاذ عبدان بن محمد

(٢)

مكانته:قال الشيخ الزنجاني:الظاهر استقامته و صلاحه،أعتبره في الحسان (٣).

الصحبه:قال النجاشي:له نسخه يرويها عن أبي محمد الحسن بن علي، صاحب العسكر عليه السلام (٤).

٣٢٤- أبو محمد عبد الله بن محمد العابد بالداليه

(٥)

مكانته:يستفاد من كلام الإمام عليه السلام في ذيل الحديث مدحه،بل حسنه (٤).

الصحبه:قال الشيخ النمازي:لم يذكره،روى عنه أبو الفضل الشيباني،قال:

سألت مولاى أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام... (٧).

٣٢٥- أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور

(٨)

مكانته:أورده ابن داود في القسم الأول من رجاله (٩).

ص:٣٩٥

١- (١) الهدايه الكبرى:٢٤٨،س ١٥.

٢- (٢) راجع الموسوعه:ج ٤،رقم ٩٠٩.

٣- (٣) الجامع في الرجال:١٢٧/٢.

٤- (٤) رجال النجاشي:٣٠٤،رقم ٨٣١.

٥- (٥) راجع الموسوعه:ج ٣،رقم ٦٣٨.

٦- (٦) جمال الأسبوع:٣٠٠،س ١٥.

- ٧-٧) مستدرکات علم رجال الحدیث: ٩٢/٥، رقم ٨٦٧٦.
- ٨-٨) راجع الموسوعه: ج ٤، رقم ٩٠٥، و ٩٤٤، و ج ٥، رقم ١١٣٤.
- ٩-٩) رجال ابن داود: ١٤٨، رقم ١١٦٣.

قال المامقاني: ظاهره كونه إماميًا، ومقتضى عدّ ابن داود إياه في الباب الأوّل اعتماده عليه (١).

الصحة: عدّه الشيخ من أصحاب الهادي عليه السّلام، وأشار في من لم يرو عن الأئمّه عليهم السّلام إلى معجزات و دلائل يروى عن أبي محمّد صاحب العسكر (٢).

قال النجاشي: روى عن أبي الحسن عليّ بن محمّد عليهما السّلام (٣).

٣٢٦- أبو هارون

(٤)

مشترك بين جماعه، ولم نجد له ذكرًا في أصحاب أبي محمّد العسكريّ عليه السّلام في الكتاب الرجاليّه، روى الشيخ الصدوق بإسناده عنه، عن أبي محمّد العسكريّ عليه السّلام، في كيفيّة ولاده الأئمّه عليهم السّلام (٥).

٣٢٧- أبو هاشم الجعفريّ

(٦)

هو متّحد مع داود بن القاسم الجعفريّ أبو هاشم المتقدّم.

٣٢٨- أبو هاشم داود بن القاسم

(٧)

هو متّحد مع داود بن القاسم الجعفريّ أبو هاشم المتقدّم.

ص: ٣٩٦

١- (١) تنقيح المقال: ٣٥٨/٢، رقم ٩٢٨٠.

٢- (٢) رجال الطوسي: ٤١٧، رقم ٢، و ٥٠٠، رقم ٥٩.

٣- (٣) رجال النجاشي: ٢٧٩، رقم ٨٠٦.

٤- (٤) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٥٠٣.

٥- (٥) إكمال الدين و إتمام النعمه: ٤٣٤، ح ١.

٦- (٦) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٧٤٩.

٧-٧) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٤٠، وج ٣، رقم ٨١٢، وج ٥، رقم ١١٥٧.

(١)

كذلك هو متحد مع داود بن القاسم الجعفرى أبو هاشم المتقدم.

٣٣٠- أبو الهيثم بن سيّابه

(٢)

الصحبه: قال التستري، والسيد الخوئي: روى عن أبي محمد العسكري عليه السلام معجزه (٣). وقال الشيخ الزنجاني: يروى عن أبي محمد بالمكاتبه (٤).

٣٣١- أبو يحيى النعماني

(٥)

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجاليه.

الصحبه: روى المسعودي بإسناده توقيع أبي محمد عليه السلام إليه (٤).

٣٣٢- أبو يعقوب إسحاق بن أبان

(٧)

هو متحد مع إسحاق بن محمد بن أحمد، النخعي البصري المتقدم، كما في بعض كتب الرجال (٨).

ص: ٣٩٧

١-١) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ١٧٨، و ج ٢، رقم ٤٥٤، و ج ٥، رقم ١١٤٩.

٢-٢) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٧٢٨.

٣-٣) قاموس الرجال: ١٠/٢١٨، س ٨، و معجم رجال الحديث: ٨٢/٢٢، رقم ١٤٩١٢.

٤-٤) الجامع في الرجال: ٢/١٤١٥.

٥-٥) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٨٣٦.

٤-٦) إبتات الوصية: ٢٥٢، س ٤.

٧-٧) راجع الموسوعة: ج ١، رقم ٣٠٠.

٨-٨) راجع: منتهى المقال: ١٢/٢، رقم ٢٨٧، و طرائف المقال: ٤٠٢/١، رقم ٣٢٠٥.

٣٣٣- أبو يعقوب بن إسحاق بن محمد بن أبان بن لاحق النخعي

(١)

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجاليه. و لعله متّحد مع من قبله.

الصحبه: روى الطبري عنه، عن أبي محمد عليه السلام عياده أمير المؤمنين عليه السلام لصعصعه بن صوحان (٢).

٣٣٤- أبو يعقوب يوسف بن زياد

(٣)

الظاهر أنه متّحد مع لاحقه.

٣٣٥- أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد

(٤)

مكانته: قال السيد الخوئي: إنه رجل مجهول الحال (٥).

و قال الشيخ النمازي: يستفاد من أوائل تفسير العسكري عليه السلام مدحه و وثاقته، فهو ثقة و فاقا لجمع منهم العلامة المامقاني (٦).

الصحبه: قال الشيخ النمازي: هو من أصحاب مولانا العسكري عليه السلام (٧).

ص: ٣٩٨

١-١) راجع الموسوعه: ج ٥، رقم ١٠٨٩.

٢-٢) نوادر المعجزات: ٥٦، ح ٢٢.

٣-٣) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٧١١.

٤-٤) ورد في الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٦٩، و ج ٣، رقم ٥٣٣، و ج ٤، رقم ٩٠٦.

٥-٥) معجم رجال الحديث: ١٧٥/٢٠، رقم ١٣٨٠٩.

٦-٦) مستدركات علم رجال الحديث: ٢٨٨/٨، رقم ١٦٥٠٤.

٧-٧) مستدركات علم رجال الحديث: ٢٨٨/٨، رقم ١٦٥٠٤.

(١)

الظاهر أنه عليّ بن عاصم الكوفي، المتقدّم.

(٢)

الظاهر أنه متّحد مع محمّد بن موسى بن فرات.

مكانته: ظاهر كلام الكشّي ذمه (٣).

و قال المامقانيّ: ظاهره كونه إماميا إلا أنّ حاله مجهول (٤).

الصحبه: عدّه الشيخ في أصحاب الهادي، والعسكريّ عليهما السلام (٥).

(٦)

مكانته: الظاهر أنّ المراد منه أحمد بن محمّد بن ربيع الكنديّ، الذي وثّقه المجلسيّ (٧)، و قال النجاشي: له كتاب النوادر (٨)، كما

استظهره التستريّ (٩).

ص: ٣٩٩

١- (١) ورد في الموسوعة: ج ٢، رقم ٤٧٥.

٢- (٢) ورد بهذا العنوان في الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٢١، و الظاهر أنّ المراد به محمّد بن موسى بن فرات.

٣- (٣) رجال الكشّي: ٥٢١، ضمن الرقم ١٠٠٠.

٤- (٤) تنقيح المقال: ١٩٣/٣، رقم ١١٤١٨.

٥- (٥) رجال الشيخ: ٤٢٥، رقم ٤٥، و ٤٣٧، رقم ٢٥.

٦- (٦) راجع الموسوعة: ج ٣، رقم ٧٤٠.

٧- (٧) الوجيزه: ١٥٣، رقم ١٢٢.

٨- (٨) رجال النجاشي: ٧٩، رقم ١٨٩.

الصحبه: زوى الشىخ الكلىنى ياسناده عنه، قال: كتبت إلى أبى محمّد علىه السّلام (١).

٣٣٩- العمرى

(٢)

هو متّحد مع أبى عمرو عثمان بن سعید بن عمرو العمرى السّمان، المتقدّم.

٣٤٠- الملقّب بفورا من أهل البوزجان من نيسابور

(٣)

لم نجد له ذكرا فى الكتاب الرجائیه.

الصحبه: أورد الكشّى عنه أنّه دخل على أبى محمّد علىه السّلام، فتناول كتابه (٤).

٣٤١- الفهفكى

(٥)

الظاهر أنّ المراد هو أبو بكر الفهفكى المتقدّم، كما استفاده التستريّ (٦).

٣٤٢- المتوكّل

(٧)

هو متّحد مع جعفر المتوكّل المتقدّم ذكره.

ص: ٤٠٠

١- (١) الكافى: ٥٠٩/١، ح ١٢.

٢- (٢) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٢٧٨، ج ٥، رقم ١١٤٥.

٣- (٣) راجع الموسوعه: ج ٥، رقم ١١٤٥.

٤- (٤) رجال الكشّى: ٥٤٢، رقم ١٠٢٧.

٥-٥) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٥٣٢.

٦-٦) قاموس الرجال: ٣٠٢/١٠.

٧-٧) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ١١٧، و ٣٦٤، و ج ٢، رقم ٤٦٠، و ج ٥، رقم ١١٣٧، و ١١٣٩.

(١)

مكانته:أورده العلامه و ابن داود فى القسم الأول (٢).

و قال المامقانى:الرجل عندى ثقه (٣).

يستفاد من كلام الإمام العسكرى عليه السلام كمال جلالته و طاعته لله و لأولائه، كما استفاده أيضا السيد الخوئى (٤).

الصحبه:عدّه الشيخ من أصحاب الهادى،و العسكرى عليهما السلام (٥).

قال السيد الخوئى:و إن لم يذكره الشيخ و لا غيره فى أصحاب الجواد عليه السلام إلا أنه أدرك الجواد عليه السلام (٦).

٣٤٤-مرعبدا

(٧)

لم نجد له ذكرا فى الكتاب الرجائيه.

الصحبه:أورد الراوندى عنه أنه فصد أبا محمد عليه السلام (٨).

ص:٤٠١

-
- ١-١) ورد فى الموسوعه بعنوان المحمودى:ج ٤،رقم ٨٢٤.
 - ٢-٢) رجال العلامه:١٥٢،رقم ٧٢،و رجال ابن داود:١٦٢،رقم ١٢٩٠.
 - ٣-٣) تنقيح المقال:٧٠/٢،رقم ١٠٣١١.
 - ٤-٤) معجم رجال الحديث:٣٢٨/١٤،س ١١،ضمن الرقم ١٠٠٩١.
 - ٥-٥) رجال الطوسى:٤٢٤،رقم ٣٧،و ٤٢٨،رقم ٨.
 - ٦-٦) معجم رجال الحديث:٣٢٨/١٤،س ١١،ضمن الرقم ١٠٠٩١.
 - ٧-٧) راجع الموسوعه:ج ١،رقم ٣٦٤.
 - ٨-٨) الخرائج و الجرائح:١/٤٢٢،ح ٣.

(١)

هو متحد مع لاحقه، و هو أحمد بن فتیان، المعتمد على الله.

٣٤٦-المعتمد على الله، ابن المتوكل

(٢)

الصحبه: أورد ابن الصبأغ مكالمته مع أبي محمد العسكري عليه السلام في نزول المطر بدعاء الجاثليق (٣).

٣٤٧- أم أبي محمد عليه السلام

(٤)

لم نجد لها ذكرا في الكتاب الرجاليه.

الصحبه: روى السيد ابن طاوس عنها، عن أبي محمد عليه السلام إخباره بسنه وفاته عليه السلام (٥).

٣٤٨- بدل مولاه أبي محمد عليه السلام

(٦)

لم نجد لها ذكرا في الكتاب الرجاليه.

ص: ٤٠٢

١-١) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ١٥٩، و ٢٩١، و ج ٢، رقم ٤٤٥، و ٤٦٤.

٢-٢) ورد في الموسوعه: ج ٢، ح ٤٦٥.

٣-٣) الفصول المهمه: ٢٨٧، س ٨.

٤-٤) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٦٤.

٥-٥) مهج الدعوات: ٣٣٠، س ١١.

٦-٦) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٦٦.

الصحبه:أورد الراوندى عنها معجزه لأبى محمد عليه السلام (١).

٣٤٩- جاريه لأبى محمد عليه السلام

(٢)

لم نجد لها ذكرا فى الكتاب الرجائيه.

الصحبه:أورد الشيخ الصدوق روايتها عن أبى محمد فى ميلاد الحجّه عليهما السلام (٣).

٣٥٠- حكيمه بنت أبى جعفر عمّه أبى محمد عليه السلام

(٤)

مكانتها:قال الشيخ الزنجانى:هى عظيمه الشأن عندنا،لها أحاديث فى ولاده السيد عليه السلام...أعدّها فى الصحيح (٥).

كانت هى من السفراء،ترى الحجّه عليه السلام حيناً بعد حين،و صدرت من يدها توقيعات شريفه (٦).

وقال المامقانى:قال العلامه المجلسى:الكريمه النجيبه،العالمه الفاضله،التقيّه الرضيّه،حكيمه بنت أبى جعفر الجواد عليه السلام

(٧).

ص:٤٠٣

١- (١) الخرائج و الجرائح:١/٤٤٣، ح ٢٥.

٢- (٢) ورد فى الموسوعه بعنوان أبى علىّ الخيزرانى عن جاريه له، كان أهداها لأبى محمد عليه السلام: ج ١، رقم ١٠٩.

٣- (٣) إكمال الدين و إتمام النعمه:٤٣١، ح ٧.

٤- (٤) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٤٩.

٥- (٥) الجامع فى الرجال:١٤٥٣/٢.

٦- (٦) أعلام النساء:٢٢/٢.

٧- (٧) تنقيح المقال:٧٦/٣.

الصحبه:أورد الحسين بن عبد الوهّاب دعوه أبى محمّد عليه السّلام إيّاها لتكون عند زوجته حين ولاده ابنه المهديّ عليه السّلام
(١).

٣٥١- زينب بنت عبد الله

(٢)

لم نجد لها ذكرا في أصحاب أبى محمّد عليه السّلام في الكتاب الرجاليه.

الصحبه:روى ابن عنبه الحسينيّ بإسناده أنّ أباً محمّد عليه السّلام وهب خاتمه إليها (٣).

٣٥٢- عجوز سمراء

(٤)

الصحبه:روى الطبريّ بإسناده عن يعقوب بن يوسف أنّها كانت خادمه لأبى محمّد عليه السّلام، فبشرها برؤيتها الحجّه عليه السّلام
(٥).

٣٥٣- أهل السواد

(٦)

الصحبه:روى الحضيّنى عن الحسن بن إبراهيم، قال: دخلت على أبى محمّد الحسن عليه السّلام، وقد ورد عليه كتاب من أهل
السواد أن يكفيهم، فأجابته (٧).

ص: ٤٠٤

١-١) عيون المعجزات: ١٤١، ص ١٨.

٢-٢) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٤١.

٣-٣) عمدته الطالب: ٢٣٤، ص ١٩.

٤-٤) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٧٨.

٥-٥) دلائل الإمامه: ٥٤٥، ح ٥٢٤.

٦-٦) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٨٣١.

٧-٧) الهدايه الكبرى: ٣٤٠، ص ١٣.

(١)

الصحبه: زوى ابن شهر آشوب مرسلا كتاب أبى محمّد عليه السّلام إليهم (٢).

(٣)

الصحبه: أورد الحضيّنى عن أحمد بن داود القمّى كتاب أبى محمّد عليه السّلام إليهم (٤).

(٥)

الصحبه: زوى الكلينيّ بإسناده كتاب أبى محمّد عليه السّلام إلى محمّد بن حجر (٤).

(٧)

الصحبه: زوى الراوندىّ عن أحمد بن محمّد بن مطهر مكاتبته مع أبى محمّد عليه السّلام (٨).

ص: ٤٠٥

١-١) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٨٣٤.

٢-٢) المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٤٢٥، س ١٠.

٣-٣) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٨٣٣.

٤-٤) الهدايه الكبرى: ٣٤٢، س ٨.

٥-٥) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٨٣٥.

٦-٦) الكافي: ١/٥١٣، ح ٢٥.

٧-٧) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٨٣٨.

٨-٨) الخرائج و الجرائح: ١/٤٥٢، ح ٣٨.

٣٥٨- بعض أهل بيت إبراهيم بن سَيَّابَه

(١)

الصحبه:أورد الشهيد بإسناده عن إبراهيم بن سَيَّابَه،قال:كتب بعض أهل بيتي إلى أبي محمّد عليه السّلام في صلاه المسافر،فأجابَه
(٢).

٣٥٩- بعض أهل المدائن

(٣)

الصحبه:روى الشيخ الصدوق بإسناده عن محمّد بن عيسى بن عبيد،عن بعض أهل المدائن،قال:كتبت إلى أبي محمّد عليه السّلام
(٤).

٣٦٠- بعض بنى أسباط

(٥)

الصحبه:روى الراوندى عن أبي القاسم الهروى،عن بعض بنى أسباط، قال:كتبت إلى الإمام عليه السّلام أخبره من اختلاف
الموائى و أسأله بإظهار دليل.

فكتب عليه السّلام إلى:إنما خاطب الله العاقل... (٦).

٣٦١- بعض الثقات

(٧)

الصحبه:روى الكشّى بإسناده عنه توقيع أبى محمّد العسكرى عليه السّلام

ص:٤٠٦

١-١) راجع الموسوعه:ج ٣،رقم ٨٣٠.

٢-٢) الذكرى:١٢٥،س ٢١.

٣-٣) راجع الموسوعه:ج ٣،رقم ٨٣٩.

- ٤-٤) معانى الأخبار: ١٨٨، ح ١.
- ٥-٥) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٨٤٠.
- ٦-٦) الخرائج و الجرائح: ١/٤٤٩، ح ٣٥.
- ٧-٧) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٧١٦، و ٧٣٨.

إلى إسحاق بن إسماعيل (١).

٣٦٢- بعض الشيعة

(٢)

الصحبة: أورد المسعودي عن جماعه، تكلمت الشيعة في شقّ ثياب أبي محمّد في جنازه أبيه عليهما السلام، فوقّع إلى من قال ذلك (٣).

٣٦٣- بعض مواليه عليه السلام

(٤)

الصحبة: أورد العلّامة المجلسي عن عبد الله بن جعفر، أنّ بعض موالى أبي محمّد عليه السلام كتب إليه يسأله الدعاء، فأجابه (٥).
و روى أبو علي الطبرسي بإسناده عن أبي هاشم الجعفري أنّ بعض موالى أبي محمّد عليه السلام كتب إليه أن يعلمه الدعاء، فأجابه (٦).

٣٦٤- الجعفري من آل جعفر

(٧)

الصحبة: روى الشيخ الكليني بإسناده عن علي بن الحسن بن الفضل اليماني،

ص: ٤٠٧

١-١) رجال الكشي: ٥٧٥، رقم ١٠٨٨.

٢-٢) راجع الموسوعه: ج ٢، رقم ٤٤٦.

٣-٣) إثبات الوصيّه: ٢٤٣، س ١.

٤-٤) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٨٤١ و ٨٤٢.

٥-٥) البحار: ٢٣٨/٩٩، ح ٥، عن الكتاب العتيق للغروي.

٦-٦) إعلام الوري: ١٤٢/٢، س ١٥.

٧-٧) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٤٤٧.

كتاب أبي محمد عليه السلام إليه (١).

٣٦٥- رجل

(٢)

الصحبه: أورد الإربلي عن أبي سهل البلخي، قال: كتب رجل إلى أبي محمد عليه السلام يسأله الدعاء لوالديه، فأجابته (٣).

٣٦٦- رجل ناصبي

(٤)

الصحبه: زوى ابن شهر آشوب عن محمد بن عيش أنه كتب إلى أبي محمد عليه السلام، فأجابته (٥).

٣٦٧- صاعد النصراني عن أبيه

(٦)

لم نجد له ذكرا في الكتاب الرجاليه.

الصحبه: زوى السيد ابن طوس بإسناده عن صاعد النصراني، عن أبيه معجزه لأبي محمد عليه السلام (٧).

ص: ٤٠٨

١-١) الكافي: ٥٠٨/١، ح ٧.

٢-٢) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٨٤٤ و ٨٤٥.

٣-٣) كشف الغمّه: ٤٢٦/٢، س ٢.

٤-٤) راجع الموسوعه: ج ٣، رقم ٨٤٦.

٥-٥) المناقب لابن شهر آشوب: ٤٤٠/٤، س ١.

٦-٦) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣١١.

٧-٧) فرج المهموم: ٢٣٦، س ١٠.

(١)

ورد بهذا العنوان في الموسوعه، و المراد منه عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور، أبو موسى، المتقدم، كما بيناه في هامش الحديث الذي أورده الشيخ الطوسي عن أبي محمد عليه السلام في كسر فص الخاتم (٢).

الصحبه: قال النجاشي: روى عن أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام (٣).

عدّه الشيخ في أصحاب الهادي عليه السلام و صرح في ترجمه محمد بن أحمد بن عبيد الله بن أحمد بن عيسى بن المنصور، بأن عم المنصوري، يروي عن أبي محمد عليه السلام معجزات و دلائل (٤).

لقد تم في اليوم المبارك ميلاد الإمام الحجة بن الحسن العسكري، بقیته الله الأعظم «عج».

ص: ٤٠٩

١-١) راجع الموسوعه: ج ١، رقم ٣٤٨.

٢-٢) الأمالی: ٢٨٨، ح ٥٥٩.

٣-٣) رجال النجاشي: ٢٩٧، رقم ٨٠٦.

٤-٤) رجال الطوسي: ٤١٧، رقم ٢، و ٥٠٠، رقم ٥٩.

فهرس العناوين و الموضوعات (ح)- ما رواه عن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهم السلام ٥

(ط)- ما رواه عن الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهم السلام ٥٦

(ي)- ما رواه عن الإمام محمّد بن عليّ الجواد عليهم السلام ٧٤

(ك)- ما رواه عن أبيه الإمام عليّ بن محمّد الهادي عليهما السلام ٩٩

(ل)- ما رواه عن جدّه عليهما السلام ١٧٠

(م)- ما رواه عن آباءه عليهم السلام ١٧٢

الفصل الخامس: ما رواه عليه السلام عن غيرهم ١٧٥

(أ)- ما رواه عليه السلام عن سلمان الفارسيّ ١٧٥

(ب)- ما رواه عليه السلام عن سعد بن معاذ ١٨٠

(ج)- ما رواه عليه السلام عن حذيفة اليمانيّ ١٨٧

(د)- ما رواه عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ ١٨٩

(ه)- ما رواه عليه السلام عن قنبر مولى عليّ عليه السلام ١٩٠

(و)- ما رواه عليه السلام عن بشر بن عمر الحضرميّ ١٩١

(ز)- ما رواه عليه السلام عن زهير بن القين البجليّ ١٩٢

(ح)- ما رواه عليه السلام عن سعد بن عبد الله الحنفيّ ١٩٣

(ط)- ما رواه عن عليّ الأكبر ابن الإمام الحسين عليهم السلام ١٩٣

(ى)- ما رواه عليه السّلام عن مسلم بن عوسجه الأسدّي ١٩٤

(ك)- ما رواه عليه السّلام عن الزهريّ ١٩٥

خاتمه- الأحاديث المشتهبه و الممدوحون و المذمومون و أصحابه عليه السّلام و غيرهم ١٩٩

الفصل الأوّل: الأحاديث المشتهبه ١٩٩

الفصل الثّاني: الممدوحون و المذمومون على لسانه عليه السّلام ٢٠٧

(أ)- الممدوحون على لسانه عليه السّلام ٢٠٧

الأوّل- إبراهيم بن إسماعيل الجرجانيّ ٢٠٧

الثّاني- إبراهيم بن عبده ٢٠٨

الثالث- أبو طالب [عمران بن عبد المطلب] ٢٠٩

الرابع- أبو عمرو العمريّ و ابنه [عثمان بن سعيد] ٢٠٩

الخامس- أبو هاشم الجعفريّ ٢١١

السادس- أحمد بن إسحاق ٢١٢

السابع- أحمد بن عبد الله بن خانبه ٢١٤

الثامن- إسحاق بن إسماعيل ٢١٤

التاسع- الإسحاقىّ ٢١٥

العاشر- أيوب بن الناب ٢١٥

الحادى عشر- البلاليّ ٢١٦

الثّاني عشر- جعفر بن شريف الجرجانيّ ٢١٦

الثالث عشر- جعفر بن محمّد بن إسماعيل الحسنىّ ٢١٦

الرابع عشر- الحسن بن محمّد بن يحيى الخرقىّ ٢١٧

الخامس عشر-حكيمه بنت محمد الجواد عليه السلام ٢١٧

السادس عشر-حمزه بن عبد المطلب ٢١٨

ص:٤١٤

السابع عشر-الدهقان ٢١٩

الثامن عشر-الرازي ٢١٩

التاسع عشر-عبد الله بن حمدويه، وأهل نيسابور ٢٢٠

العشرون-عبد الله بن حمدويه البيهقي ٢٢٠

الحادي والعشرون-عثمان بن سعيد العمري ٢٢١

الثاني والعشرون-علي بن بشر، أبو الحسن ٢٢٣

الثالث والعشرون-علي بن الحسين القمي ٢٢٣

الرابع والعشرون-علي بن محمد بن سيار ٢٢٣

الخامس والعشرون-فضل بن شاذان ٢٢٤

السادس والعشرون-محمد بن الحسن بن شمون ٢٢٦

السابع والعشرون-محمد بن عثمان العمري ٢٢٧

الثامن والعشرون-المحمودي ٢٢٨

التاسع والعشرون-يوسف بن محمد بن زياد، أبو يعقوب ٢٢٨

الثلاثون-يونس، مولى آل يقطين ٢٢٩

الحادي والثلاثون-جماعه من أصحابه ٢٣٠

الثاني والثلاثون-بعض بني أسباط ٢٣١

(ب)-المذمومون على لسانه عليه السلام ٢٣١

الأول-أبو عون الأبرش ٢٣١

الثاني-أحمد بن هلال ٢٣٢

الثالث-بنو فضال ٢٣٣

الرابع-جعفر بن عليّ الهادي عليه السّلام ٢٣٣

الخامس-الدهقان ٢٣٣

ص:٤١٥

السادس-الزبيرى ٢٣٤

السابع-صاحب الزنج ٢٣٤

التاسع-عروه بن يحيى البغدادى ٢٣٤

العاشر-على بن حسكه ٢٣٥

الحادى عشر-فضل بن شاذان ٢٣٦

الثانى عشر-القاسم اليقطينى ٢٣٧

الثالث عشر-مروان بن الحكم ٢٣٧

الرابع عشر-يزيد بن عبد الله ٢٣٨

الخامس عشر-من كذب على النبى ٢٣٨

السادس عشر-بعض النصاب ٢٣٩

السابع عشر-الواقفه ٢٣٩

الثامن عشر-الفرق الضالّه ٢٤٠

(ج)-الواقفون عليه عليه السلام ٢٤٠

الفصل الثالث:ثقافته عليه السلام و غيرهم ٢٤٥

(أ)-ثقافته عليه السلام ٢٤٥

(ب)-و كلاؤه عليه السلام ٢٤٧

(ج)-بؤابه عليه السلام ٢٥٤

(د)-شعراؤه عليه السلام ٢٥٦

الفصل الرابع:أصحابه عليه السلام و الراوون عنه ٢٥٧

(أ)-أصحابه عليه السلام ٢٥٧

الأول- ما ذكره الشيخ الطوسي و البرقي و غيرهما ٢٥٧

الثاني- من روى عنه، و لم يعدّوه من أصحابه عليه السلام ٢٦٣

(ب)- الراون عن الإمام أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام ٢٧٥

ص: ٤١٤

عنوان و نام پدیدآور: موسوعه الامام العسکری علیه السلام / الجنه لعلمیه فی موسسه ولی عصر علیه السلام للدراسات الاسلامیه؛
باشراف محمد الحسینی القزوینی و... [و دیگران].

مشخصات نشر: قم: موسسه ولی العصر علیه السلام للدراسات الاسلامیه، ۱۴۲۵ق. = ۱۳۸۳.

مشخصات ظاهری: ۶ج.

شابک: دوره ۹۶۴-۹۴۸۸۳-۵-۹؛ ج. ۱ ۹۶۴-۹۴۸۸۳-۶-۷؛ ۳۵۰۰۰ ریال (ج. ۲)؛ ۳۵۰۰۰ ریال (ج. ۳)؛ ۳۵۰۰۰ ریال (ج. ۴)؛
ج. ۵ ۹۶۴-۸۶۱۵-۰۰-۴؛ ج. ۶ ۹۶۴-۸۶۱۵-۰۱-۲؛

وضعیت فهرست نویسی: فیپا

یادداشت: عربی.

یادداشت: باشرف محمد الحسینی القزوینی، محمد الموسوی، عبدالله الصالحی، مهدی الاسماعیلی، ابوالفضل الطباطبائی.

یادداشت: ج. ۲، ۳ و ۴ (چاپ اول: ۱۴۲۶ق. = ۱۳۸۴).

موضوع: حسن بن علی (علیه السلام)، امام یازدهم، ۲۳۲ - ۲۶۰ق.

موضوع: حسن بن علی (علیه السلام)، امام یازدهم، ۲۳۲ - ۲۶۰ق -- احادیث

شناسه افزوده: حسینی قزوینی، سید محمد، ۱۳۳۱ - ، مصحح

شناسه افزوده: موسسه تحقیقاتی حضرت ولی عصر علیه السلام. هیأت مؤلفین ****

شناسه افزوده: موسسه تحقیقاتی حضرت ولی عصر علیه السلام

رده بندی کنگره: ۵۰/BP۸۳۸/۱۳۸۳

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۸۴

شماره کتابشناسی ملی: م ۸۳-۵۳۰۷

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ٣

موسوعه الامام العسكرى عليه السلام

الجنه لعلميه فى موسسه ولى عصر عليه السلام للدراسات الاسلاميه

باشراف محمد الحسينى القزوينى و... [و ديكران].

ص: ٤

- ١- فهرس الآيات القرآنيه ٩
- ٢- فهرس الأدعيه و الزيارات ٤١
- ٣- فهرس الأحاديث الشريفه ٤٩
- ٤- فهرس الآثار ٩٥
- ٥- فهرس المعصومين (النبي و عترته عليهم السلام) ١٠١
- ٦- فهرس الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام ١٢٧
- ٧- فهرس الملائكه و الأجنه ١٣٣
- ٨- فهرس أعلام الرجال ١٣٧
- ٩- فهرس أعلام النساء ١٧٩
- ١٠- فهرس الأمكنه و البلدان ١٨٣
- ١١- فهرس الحرف و الصنائع ٢٠٥
- ١٢- فهرس الفرق و المذاهب ٢٠٩
- ١٣- فهرس القبائل و الطوائف ٢١٥
- ١٤- فهرس الأمراء و الخلفاء ٢٢٧
- ١٥- فهرس العناوين الفقهيّه ٢٣١
- ١٦- فهرس الأطوال و الأوزان و النقود ٢٣٥
- ١٧- فهرس الأشعار ٢٣٩

١٨- فهرس الأوائل ٢٤١

١٩- فهرس الأمثال ٢٤٥

٢٠- فهرس الأمراض و الآفات ٢٤٧

٢١- فهرس الألسنه ٢٥١

٢٢- فهرس المناصب الإلهيه ٢٥٣

٢٣- فهرس الحيوانات ٢٥٥

٢٤- فهرس الأطمعه و الأشربه ٢٦٣

٢٥- فهرس الألبسه و الزينه و الألوان ٢٧١

٢٦- فهرس الكتب السماويه ٢٨١

٢٧- فهرس الوقائع و الأيام ٢٨٣

٢٨- فهرس النجوم و الكواكب ٢٩١

٢٩- فهرس المصادر و المراجع ٢٩٣

٣٠- فهرس العناوين و الموضوعات ٣١٧

ص: ٨

١- فهرس الآيات القرآنية

سوره الفاتحه: (١)

رقم الآيه المجلد و الصفحه (١) بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ١٤٧/٢، و ١٣٠/٣، ١٣٠، و ٢٤٢/٤، ١٦٩

(٢) اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِیْنَ ١٣٠/٣، و ١٦٧/٤، و ٨٩/٥

(٣) الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ١٣٠/٣، و ١٦٨/٤

(٤) مَا لِكِ یَوْمِ الدِّیْنِ ١٤/٣، و ١٦٨/٤، ١٦٤

(٥) اِیَّاكَ نَسْتَعِیْنُ ٤٦/٤

(٥) اِیَّاكَ نَعْبُدُ ٤٥٥/٤

(٥) اِیَّاكَ نَعْبُدُ وَ اِیَّاكَ نَسْتَعِیْنُ ١٤/٣، و ١٦٨/٤

(٦) اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِیْمَ ١٥/٣، و ٤٠٩/٤، ١٦٨

(٧) صِرَاطَ الَّذِیْنَ اَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ ١٦/٣

سوره البقره: (٢)

(١ و ٢) الم * ذَلِكِ الْكِتَابُ ١٩/٣

(٣) الَّذِیْنَ یُؤْمِنُونَ بِالْغَیْبِ ٢٣/٣، و ١٧٩/٥، ١٧٦

(٣) وَ يُتَيْمُونُ الصَّلَاةَ وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ٢٥/٣

(٤) وَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ٢٥/٣

(٥) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَ أُولَئِكَ هُمُ ٢٦/٣

(٦) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ ٣٨٨/٤، ٤١٢، ٢٧/٣ وَ ٣٨٨/٤، ٤١٢

(٧) خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ عَلَى سَمْعِهِمْ وَ عَلَى ٢٧/٣ وَ ٤٢٢/٤

(٨) وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ ٦/٥

(٩) يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ مَا يَخْدَعُونَ ٧/٥

(١٠) فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَ لَهُمْ عَذَابٌ ١٠/٥

(١١) قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصَلِحُونَ ١١/٥

(١٢) أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ ١١/٥

(١٣) قَالُوا أَوْ نُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ ١٢/٥

(١٤) وَ إِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا ١٣/٥

(١٥) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَ يَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ١٥/٥

(١٦) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَهَ بِالْهُدًى ١٨/٥

(١٧) الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا ٣٨٨/٤، ٢٢/٥

(١٨) صُمُّ بُكْمٌ عُمًى فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ٢٦٨/٣، ٢٣/٥

(١٩) كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَ رَعْدٌ وَ بَرْقٌ ٢٣/٥

(٢٠) يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ٢٤/٥

(٢١) يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ ٣١٦، ٣١٢/٤

(٢٢) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ فِرَاشًا ١٧٥، ١٧٢/٤، ٤٠٠/٥

(٢٣) وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا ۚ ٣٢٠/٤، و ٢٦/٥

(٢٤) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي ٣٢١/٤، و ٢٧/٥

(٢٥) وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ ٣٢١/٤

(٢٦) إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَهُ ٣٨٨/٤، ٣٩٢

(٢٧) الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ ٣٨٩/٤

(٢٨) كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا ٢٨/٣

(٢٩) هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ٣٣/٣، و ٣٠٢/٤

(٣٠) إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا ٣٣/٣

(٣١) وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَىٰ ٣٣/٣

(٣٢) سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ ٣٤/٣

(٣٣) قَالَ يَا آدَمُ... بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ ٣٤/٣

(٣٤) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ ٣٥/٣

(٣٥) وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ٣٥/٣

(٣٦) فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا ٣٦/٣

(٣٦) وَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَ مَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ٤٠/٣

(٣٧) فَتَلَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ٣٩/٣، ٤٠

(٣٨) قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا ٣٩/٣

(٣٩) وَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ٤١/٣

(٤٠) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي ٤١/٣

(٤١) وَ آمَنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ ٤٣/٣

(٤٢) وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ ٤٥/٣

(٤٣) وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ ٤٥/٣

(٤٤) أ تَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ ٤٦/٣

(٤٥) وَ اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ وَ إِنَّهَا ٤٧/٣

(٤٦) الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَ أَنَّهُمْ ٤٨/٣

(٤٧) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ ٥٠/٣

(٤٨) وَ اتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ٥١/٣

(٤٩) وَ إِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءًا ٥٢/٣

(٥٠) وَ أَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ٥٤/٣، ٥٦

(٥٢) ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ٥٨/٣

(٥٣) وَ إِذِ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَ الْفُرْقَانَ ٥٨/٣

(٥٤) إِذِ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ ٦٠/٣

(٥٥) وَ إِذِ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى ٦٢/٣

(٥٦) ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ ٦٢/٣

(٥٧) وَ ظَلَلْنَا عَلَيْكُمْ الْغَمَامَ وَ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ ٦٤/٣

(٥٨) وَ إِذِ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا ٦٥/٣

(٥٩) فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ ١٣٣، ٦٦/٣

(٦٠) وَ إِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى ٦٧/٣

(٦١) لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ ٦٩/٣، و ٢٠٥/٤

- (٦٢) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا ٧١/٣
- (٦٣) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ ٧٢/٣
- (٦٤) ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ ٧٣/٣
- (٦٥) وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ ٧٥/٣
- (٦٦) فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا ٧٥/٣
- (٦٧) وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ ٨٠/٣
- (٦٨) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ ٨٢/٣
- (٦٩) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْئِهَا ٨٣/٣
- (٧٠) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ ٨٣/٣
- (٧١) قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولَ ٨٣/٣
- (٧٢) وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا ٨٧/٣
- (٧٣) فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ ٨٧/٣
- (٧٤) ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ ٨٩/٣
- (٧٥) أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ ٩٧/٣
- (٧٦) وَإِذْ لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا ٩٨/٣
- (٧٧) أَوْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ ١٠٣/٣
- (٧٨) أُمَّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ ١٠٤/٣
- (٧٩) فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ ١٠٥/٣
- (٨٠) وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً ١٠٥/٣
- (٨١) فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ١٠٧/٣

(٨٢) وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ ٣٢٦/٣

(٨٣) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ ١٠٨/٣

(٨٣) لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ٤٧/٤

(٨٣) وَ ذِي الْقُرْبَىٰ ٢٩٧/٣

(٨٣) وَ الْيَتَامَىٰ وَ الْمَسَاكِينَ ٣٢٨/٣، و ٤٩/٤

(٨٣) وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ٤٢٩/٤

(٨٣) أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ ١٠٩/٣

(٨٤) وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ ١١١/٣

(٨٥) ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَ تَخْرُجُونَ ١١١/٣

(٨٦) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ١١٢/٣

(٨٧) وَ لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَ قَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ ١١٢/٣

(٨٨) وَ قَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ ١٢١/٣

(٨٩) وَ لَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا ١٢٢/٣

(٩٠) بَشَّرُوا بِه أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا ١٢٢/٣

(٩١) وَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَوْمِنُ ١٢٤/٣

(٩٢) وَ لَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ ١٢٥/٣

(٩٣) وَ إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَ رَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ ١٨٩/٤

(٩٣) خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَ اسْمِعُوا قَالُوا سَمِعْنَا ١٢٥/٣

(٩٣) قُلْ بِسْمَايَا مُرْكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ ١٩٠/٤

(٩٤) قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ ٢٧٧/٤

(٩٥) وَ لَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ٢٧٨/٤

(٩٦) وَ لَتَجِدَنَّهْم أٰخَرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيٰهِ ٢٧٨/٤

(٩٧) قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ ٢٨٥/٤، ٢٩٠

(٩٧) هُدًى وَ بَشْرًى لِلْمُؤْمِنِينَ ٢٨٤/٤

(٩٨) مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ وَ جِبْرِيلَ ٢٨٦/٤، ٢٩٣

(٩٩) وَ لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَ مَا يَكْفُرُ ١٢٦/٣

(١٠٠) أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُم ٣٩٥/٤

(١٠١) وَ لَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ ٤٢٩/٤

(١٠٢) وَ اتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ٤٣٠/٤، ٤٣١

(١٠٤) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا ٣٣/٥

(١٠٥) مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ٦٨/٥

(١٠٦) مَا تَسْخُحُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ ٢١٦/١، و ٨١/٥

(١٠٧) أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ٨١/٥

(١٠٨) أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ مِنْ ١٣١/٥

(١٠٩) وَ دَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ ١٢٧/٣

(١٠٩) فَاعْفُوا وَ اصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ٨٨/٤

(١١٠) أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ وَ مَا تَقَدَّمُوا ١٢٨/٣

(١١١) وَ قَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا ٢٠٤/٤، ٤٤١، ٤٥٥

(١١٢) بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَ هُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ ٤٥٥/٤

(١١٣) وَ قَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ ١٣١/٣

(١١٤) وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا ٣٣٥/٤

(١١٥) وَ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَ الْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تَوَلَّوْا فَتَمَّ وَجْهُ ١٤٨/٤

(١٤٢) مَا وَلَاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ١٤٦/٤

(١٤٣) وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى ٣٧٣/٣

(١٤٣) وَ مَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ ١٤٨/٤

(١٤٤) قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً ١٤٦/٤

(١٥٨) فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ ١٤١/٣

(١٥٩) إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ ١٤٢/٣

(١٥٩) أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَ يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ٤٢٦/٤

(١٦٠) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَ أَصْلَحُوا ١٤٣/٣، وَ ٤٢٦/٤

(١٦١) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ مَاتُوا وَ هُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ ١٤٤/٣

(١٦٢) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ ١٤٤/٣

(١٦٣) وَ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا ١٤٥/٣

(١٦٤) إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلَافِ اللَّيْلِ ١٤٦/٣

(١٦٥) وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا ١٤٨/٣

(١٦٦) إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا ١٤٩/٣

(١٦٧) وَ قَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً ١٤٩/٣

(١٦٧) كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ٩٥/٤

(١٦٨) يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا ١٥٠/٣

(١٦٩) إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَ الْفَحْشَاءِ وَ أَنْ تَقُولُوا ١٥٠/٣

- (١٧٠) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا ١٥١/٣
- (١٧١) وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا ١٥١/٣
- (١٧٢) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا ١٥٢/٣
- (١٧٣) إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ ١٥٣/٣
- (١٧٤) إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ ١٥٦/٣
- (١٧٥) أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَهَ بِالْهُدَى ١٥٦/٣
- (١٧٦) ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ١٥٧/٣
- (١٧٧) لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ ٣٣٧/٤
- (١٧٨) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي ٣٤٢/٤
- (١٧٩) وَ لَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ ٣٤٢/٤
- (١٨٨) فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ ١٥٩/٣
- (١٩٩) ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ١٥٩/٣
- (٢٠٠) فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ١٦٠/٣
- (٢٠١) وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَهَ ١٦٠/٣
- (٢٠١) رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَهَ وَ فِي الْآخِرَهَ ٣٧٨/١
- (٢٠٢) أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا ١٦٠/٣
- (٢٠٣) وَ اذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ١٦١/٣
- (٢٠٤) وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ١٦٤، ١٦٣/٣
- (٢٠٥) وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا ١٦٣/٣
- (٢٠٦) وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ ١٦٣/٣، و ٦٠/٥

(٢٠٧) وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ ۱٦٤، ١٦٣/٣، و ١٦٨/٥

(٢٠٨) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً ١٦٤/٣

(٢٠٩) فَإِن زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ ١٦٥/٣

(٢١٠) هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ٢١٠/٢، و ١٦٦/٣، و ٣٦١/٤

(٢٢٣) نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ٤٣٥/٤

(٢٣٨) حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ٢٨٦/١

(٢٥٥) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ٢٦٥/٣

(٢٦٠) قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَ لَكِن لِّيُطَمِّئَنَّ قَلْبِي ٢١٠/٥

(٢٦٤) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ ٧٧/٥

(٢٨٢) أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيَمْلِكْ وَرِثَتُهُ ٢٠٨/٤

(٢٨٢) وَ اسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ ٢٢٥، ٢٢٢/٤

(٢٨٢) مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ ٢٢٧/٤

(٢٨٢) أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ٢٢٩/٤

(٢٨٢) وَلَا يَأْبُ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا ٢٣٠/٤

(٢٨٥) آمَنَ الرَّسُولُ ٣٥٣/٢

سوره آل عمران: (٣)

(٨) رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ١٦٣/٥

(١٨) شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ ٣٥٨/٤

(٢٣) أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ ١٥٣/٥

(٢٦) تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ ۚ ٢٦٧/٣

(٢٧) تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ۚ ٢٦٧/٣

(٢٨) لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ۚ ٣٧٦/٤

(٣٧) يَا مَرْيَمُ أَنْتِ لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ۚ ١٧٠/٣

(٣٨) هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ۚ ١٧٠/٣

(٣٩) فَانَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي ۚ ١٧١/٣

(٥٣) رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ ۚ ١٦٣/٥

(٦١) فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ۚ ١٦٨/٣

(٩٧) وَاللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَاسِبٌ حِجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ ١٤٣/٤

(١٠٣) وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ ٩٦/١

(١١٠) كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ ۚ ٣٧٤/٣

(١٧٣) حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ۚ ٢٦٨/٣

سوره النساء: (٤)

(٤١) فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا ۚ ٢١٦/٣

(٤٦) مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ۚ ٣٣/٥

(٤٨) إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ۚ ٣١٦/٢

(٥٣) أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ ۚ ٩٠/٣

(٥٩) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ١٥٦/١، و ٤٠٢/٤

(٧٠) وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ ۚ ١٦/٣

(٧٨) إِنْ تُصِيبُهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ٢٥/٥

(٩٥) وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ١٦١/٥

(١١٤) لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ ٤٠١/٣

(١٥٣) فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ٥٠/٢

سوره المائدہ: (٥)

(٣) الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ٣٧٢/٣

(٢٧) إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ٤١١/٤

(٣٢) وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ٣٠١/٤

(٤٦) مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ٢٨٥/٤

(٥٤) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَزِدْكُمْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ١٦٢/٥

(٥٥) إِنَّمَا وَثَّابَكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ٣٣٠/٤، و ١٦٢/٥

(٥٦) وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ٣٣٠/٤، و ١٦٣/٥

(٦٠) قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ ٥٦/٥

(٦٧) يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ١٦٢/٥

(٧٧) قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ ٥٦/٥

(١١٥) إِنِّي مُنَزَّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ ٢٠٦/٤

سوره الأنعام: (٦)

(١) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ ٤٥٤/٤

(٨) وَ قَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَ لَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا ١٣٨/٥

(٩) وَ لَلْبَشِنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ ١٣٨/٥

(٢٣) وَ اللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ٣١٥/٢

(٤٠) قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمْ ٣٨٢/٤

(٤١) بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُهُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ ٣٨٢/٤

(٧٥) وَ كَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ ١٤٨/٥

(١١٢) يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ٤٥/٤

(١١٥) تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا ١٩٨/٢

(١٢٤) اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ٩٥/٥

(١٥٣) وَ أَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَ لَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ ١٥٨/٥

(١٥٨) هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ ٣٢/٥

(١٦٠) مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَالِهَا وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ٤١٠/٤

(١٦٤) وَ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ٧٨/٣

سوره الأعراف: (٧)

(٢٠) قَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا ٣٦/٣

(٢١) وَ قَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ٣٧/٣

(٥٤) أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ٢٠٤/٣

(١٢٨) إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ٤٠٢/٣

(١٥٥) وَ اخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا ٥٠/٢

(١٦٣) وَ سَأَلْتُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ ٧٦/٣

(١٦٤) لِمَ تَعْطُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ ٧٦/٣

(١٦٦) فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا ٧٦/٣

(١٧٢) وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ١٨١/٣

سوره الأنفال: (٨)

(٣٢) اَللّٰهُمَّ اِنْ كَانَ هٰذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَاَمْطِرْ عَلَيْنَا ٣٦٣/٤

(٣٣) وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ ٣٦٣/٤

(٤٠) نِعَمَ الْمَوْلَىٰ وَ نِعَمَ النَّصِيرِ ٢٦٨/٣

(٧٥) وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ ٢٠٢/١

سوره التوبه: (٩)

(١٦) وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لَا رَسُولِهِ ٣٨٨/٣

(١٩) أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ١٦١/٥

(٢٠) الَّذِينَ آمَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ١٦١/٥

(٢١) يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَ رِضْوَانٍ وَ جَنَّاتٍ ١٦١/٥

(٢٢) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ١٦١/٥

(٢٥) إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا ١٦٤/٥

(٢٦) ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ١٦٥/٥

(٢٧) ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ ١٦٥/٥

(٣٦) إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ٢١٠، ٢٠٨/١

(٨٠) إِنَّ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ٩٨/٥

(١٠٥) فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ٣٧٤/٣

(١٠٧) وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا ٤١/٥

(١١١) إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ١٥٧/٥

(١١٢) الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ ١٥٧/٥

(١١٥) قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ ٢١٦/١

(١١٩) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ١٦٦/٥

سوره يونس: (١٠)

(٥٧) يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ شِفَاءٌ ٤٢/٤

(٥٨) قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ٤٢/٤

(٥٩) قُلْ أَللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ٣٣٤/٣

(٩٦) إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ٦٩/٥

(٩٧) وَ لَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ ٦٩/٥

سوره هود: (١١)

(٧) هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ١٧١/٤، و ٥٤/٥

(١٢) فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَ ضَائِقٌ بِهِ ١٣٨/٥

(٤٥) رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي ٩٣/١

(٤٤) يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ٩٣/١

(٧٠) فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ ٢٠٠/٥

(٧٤) يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ٢٠١/٥

(٧٨) فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ٢٠٢/٥

(٧٩) لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكُمْ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ ٢٠٢/٥

(٨٠) لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ٢٠٢/٥

(٨١) إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ٢٠٢/٥

(١٠٣) ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ٢١٧/٣

(١١٤) وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ ٢٨٦/١

(١٢٣) إِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهَا ١٧٢/٤

سوره يوسف: (١٢)

(٣٣) رَبِّ السِّجْنِ أَحْبَبُ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي ٣٥٠/٣

(٧٧) إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ ١٨٤/٣

(٨٤) يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ ٦٨/٢

(١٠٩) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا ١٥٤/٢

سوره الرعد: (١٣)

(٢٤) سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ١٧/٥

(٣٩) يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ١٨٧/٣

سوره إبراهيم: (١٤)

(١٢) وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا ۚ ٢٦٨/٣

سوره الحجر: (١٥)

(٢) رَبِّمَا يُؤَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ٥٢/٣

(٢٧) وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ١٥٥/٢

(٨٧) وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ ٢٤٢/٤

سوره النحل: (١٦)

(٩٨) فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ١٩٠/٣

(٩٩) إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا ١٩٠/٣

(١٠٠) إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ ١٩٠/٣

(١٠٨) أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ ٢٦٦/٣

(١٢٥) أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ ٤٤٣/٤

(١٢٦) وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ٢٨٤/١

(١٢٧) وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ ٢٨٤/١

(١٢٨) إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ٢٨٤/١

سوره الإسراء: (١٧)

(٤٥) وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ٢٦٦/٣

(٤٦) وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ ٢٦٦/٣

(٤٨) أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ١٣٨/٥

(٧١) يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ ٣٧٣/٣

(٧٨) أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ ٢٨٧/١، ٢٨٥

(٨١) جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ٦٥/١، ٣٣٢

(٨٨) قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا ١٩/٣، و ٢٨/٥

(٩٠) وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ ١٦٦/٣، و ١٣٥/٥

(٩١) أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارُ ١٦٦/٣

(٩٢) أَوْ تُسْقَطَ السَّمَاءُ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِي ١٦٦/٣

(٩٣) كِتَابًا نَقْرُؤُهُ ١٣٥/٥

(٩٣) قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ١٤٧/٥

(٩٧) وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمِيًّا ٢٣/٥

سوره الكهف: (١٨)

(٥٠) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ ١٥٤/٢

(٥٧) وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا ٢٦٦/٣

(١٠٣) قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ١٧٠/٤

(١٠٤) الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ١٧٠/٤

(١٠٩) قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي ٩/٣

(١١٠) قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا ١٣٩/٥

سوره مريم: (١٩)

(١) كهيعص ٤٩/٢

(٧) يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَىٰ ١٧٠/٣

(١٢) يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ١٧٠/٣

(١٣) وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ١٧٠/٣

(١٤) وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُن جَبَّارًا عَصِيًّا ١٧٠/٣

(١٥) وَسَلَامًا عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَ يَوْمَ يَمُوتُ وَ يَوْمَ يُبْعَثُ ١٧٠/٣

(٢٩) فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ ١٦٩/٣

(٣٠) قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ ١٧٠/٣

(٤٩) وَ مَا يَعْجُبُونَ مِّن دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ ١٩٦/٣

(٥٠) وَ وَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَ جَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ ١٩٦/٣

سوره طه: (٢٠)

(١٢) فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ٤٨/٢

(٨٢) وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ١٦٠/٥

(٨٨) هَذَا إِلَهُكُمْ وَ إِلَهُ مُوسَىٰ ٥٧/٣

(٩٠) يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَ إِن رَّبَّكُمْ الرَّحْمَنُ ١٦٨/٥

(٩١) قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ١٦٨/٥

(٩٧) وَ انْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا ١٩٠/٤

(١٢٣) فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ١٩٧/٣

(١٢٥) رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ٣٧١/٣

(١٢٦) كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيْتَهَا وَ كَذَلِكَ الْيَوْمَ ٣٧١/٣

سوره الأنبياء: (٢١)

(١٩) لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ ١٥٤/٢

(٢٠) يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ١٥٤/٢

(٢٣) لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْئَلُونَ ٧٨/٣

(٢٤) بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ ٣٠٩/١، و ١٥٤/٢

(٢٧) لَا يَسْئَلُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ ٣٠٩/١، و ١٥٤/٢

(٣٠) أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا ٣٣٣/٣

(٤٩) يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَ سَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ٣٨٣، ٣٣٤/٣

سوره الحج: (٢٢)

(١١) خَسِرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ١٩/٥

(٧٣) يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ ٣٨٨/٤

سوره المؤمنون: (٢٣)

(١١٥) أَوْ فَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَ أَنَّكُمْ إِلَيْنَا ٣٤٣/٣

سوره النور: (٢٤)

(٣٥) اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ ٢٢٥/١، ٢٢٥

(٥٤) وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ١٠٤/١

سوره الفرقان: (٢٥)

(٧) وَقَالُوا مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ ١٣٨، ١٣٥/٥

(٨) رَجُلًا مَشْحُورًا ١٣٨، ١٣٥/٥

(٩) أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ١٤١/٥

(١٠) تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ ١٣٨/٥

(٢٧) يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ٥٨/٤

سوره الشعراء: (٢٦)

(٦٣) أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ ٥٥/٣

(١٩٣) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ٢٨٤/٤

(١٩٤) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ٢٨٤/٤

(١٩٥) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ٢٨٤/٤

(٢٢٧) وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ١٦٣/٥

سوره النمل: (٢٧)

(٢١) أَوْ لِيَأْتِيَنَّ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ٢٠٢/٣

(٢٩) أَلْقَىٰ إِلَيْكَ كِتَابًا كَرِيمًا ٢٤٢/٤

(٣٠) إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٢٤٢/٤

سوره القصص: (٢٨)

(٥) وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا ٣٣٣/١

(٦) وَ نُمْكِنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ نُرِيَ فِرْعَوْنَ ٣٣٣/١

(١٣) فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَ لَا تَحْزَنَ ٥٤/١

(٤٦) وَ مَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا ٩٢/٥

(٨٥) إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ ٣٣٢/٤

سوره العنكبوت: (٢٩)

(١٨) وَ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ١٠٤/١

(٣٢) لَنَنْجِيَنَّهٗ وَ أَهْلَهُ إِلَّا أَمْرًا تَهُ كَانَتْ ٢٠٠/٥

(٤١) مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ ٣٨٨/٤

(٤٥) إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ ٣٦٩/٣

(٤٦) وَ لَا تَجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ٤٤١/٤

سوره الروم: (٣٠)

(٤) لِلّٰهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَ مِنْ بَعْدُ ٢٠٣/٣

(١٩) يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَ مُخْرِجُ الْمَيِّتِ ٣١١/٢

سوره لقمان: (٣١)

(١٦) يَا بُنَيَّ إِنِّي أَنَا تَكَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي ١٧١/٤

(٢٧) وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ ٩/٣

(٢٨) مَا خَلَقْتُكُمْ وَ لَا بَعَثْتُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ ١٦١/٣

سوره السجده: (٣٢)

(١٨) أَمْ مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ١٦٣/٥

(١٩) أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى ١٦٤/٥

سوره الأحزاب: (٣٣)

(٤) مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ٢١٧/٤

(٦) وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ٢١٥/٤

(١٠) إِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ١٦٤/٥

(١١) هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَ زُلْزِلُوا زَلْزَلًا شَدِيدًا ١٦٤/٥

(١٢) وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ ١٦٤/٥

(١٣) وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ هُنَا ١٦٤/٥

(١٥) وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ ١٦٥/٥

(٢٢) وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ ١٦٤/٥

(٢٣) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رَجَالَ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ١٦٩/٥

(٢٣) فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ٣٦٠/٣

(٢٥) وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا ١٦٤/٥

(٣٣) إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ٢٠٣/١

(٤٨) وَلَا تَطْعَمِ الكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ ٤٤/٤

(٥٣) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ ٣٨٩/١

(٥٧) إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ٣١٤/٤

(٥٨) وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا ٣١٤/٤

سوره فاطر: (٣٥)

(١٠) إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ ٦٦/٥

(٣٢) ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ٢٠٦/٣

سوره يس: (٣٦)

(٩) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا ٢٦٨/٣

(٢٠) وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى ٧٨/٥

(٧٨) وَ ضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَ نَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ ٤٤٢/٤

(٧٩) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ ٤٤٢/٤، ٤٤٣

(٨٠) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا ٤٤٢/٤

(٨١) أَوْ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ بِقَادِرٍ ٤٤٢/٤

سوره الصافات: (٣٧)

(٢٤) وَ قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ٧٧/٤

(٨٣) وَ إِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ٢١١/١، و ٣٢٤/٤

(٨٤) إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ٣٢٤/٤

(١٠٢) يَا بَنِي إِدْنِي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبُحُكَ ١٦٨/٥

(١٢٥) أَوْ تَدْعُونَ بَعْلًا ١٥٩/٤

سوره الزمر: (٣٩)

(٩) هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ١٥٣/٥، ١٦١

(٥٣) إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ٣١٦/٢

سوره غافر: (٤٠)

(٤٥) فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا ٤٥٩/٤

(٨٤) فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ ٤٤/٢، و ٢٠٣/٥

(٨٥) فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا ٤٤/٢، و ٢٠٣/٥

سوره فصلت: (٤١)

(٥) وَ قَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّهِ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ ١٢١/٣

(٣٠) إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا ٤٩/٣

(٤٢) لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ ١٩/٣

سوره الشورى: (٤٢)

(١١) لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ٣٩٠/٣

(٢٣) قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ ٣٧٢/٣

(٣٠) وَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ ٤٠٥، ٤٠٤/٣، ٣٠٠/٣، ٦٤/٥

(٥٢) وَ كَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا ٢١٢/٤

سوره الزخرف: (٤٣)

(٣١) وَ قَالُوا لَوْ لَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْتَيْنِ ١٤٣، ١٣٥/٥

(٣٢) أَمْ هُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ ١٤٣/٥

سوره الدخان: (٤٤)

(٢٨) كَذَلِكَ وَ أَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخِرِينَ ١٩١/٥

سوره الجاثية: (٤٥)

(٢٣) أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ ٢٦٦/٣

سوره الأحقاف: (٤٦)

(٣٥) فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ ٩٥/٥

سوره الفتح: (٤٨)

(١٠) وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمِئُتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ١٥٧/٥

(٢٩) فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ ٢١٠/٣

سوره الحجرات: (٤٩)

(٢) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ ٣١/٥

(١٢) وَلَا يَغْتَبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ ١٥٤/٣

سوره ق: (٥٠)

(٤٠) وَأَذْبَارَ السُّجُودِ ٢١٠/٣

سوره الذاريات: (٥١)

(٥٦) وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ٣١٦/٤

سوره الطور: (٥٢)

(٦) وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ٨٨/٣

(٤٤) وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ ١٣٧/٥

(٤٩) وَإِذْ بَارَئُ الْجُومِ ٢١١/٣

سوره القمر: (٥٤)

(٣٧) فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ ٢٠٢/٥

سوره المجادله: (٥٨)

(١١) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا ١٥٣/٥

سوره الحشر: (٥٩)

(٩) وَ يُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ١٦٣/٥

(١٦) كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ ٣٥٤/٤

(١٦) إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ٣٥٥/٤

(٢١) لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ ٩٠/٣

سوره الصف: (٦١)

(٨) يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ ٤٥٩/٣

سوره الجمعه: (٦٢)

(٨) ثُمَّ تَرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ ٣٧٤/٣

(٩) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ ٢٨٥/١

سوره الطلاق: (٦٥)

(٣) وَ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ٨٤/١ و ٢٦٨/٣

سوره التحريم: (٦٦)

(٤) لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَ يَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ١٥٤/٢

سوره الملك: (٦٧)

(١) تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ٣٥٤، ٣٥٢/٢

(٢) لِيُبْلِغَكُمْ أَئْيُكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ٥٤/٥

سوره المعارج: (٧٠)

(١٩) إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ١٦٧/٥

(٢٠) إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ١٦٧/٥

(٢١) وَ إِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ١٦٧/٥

(٢٢) إِلَّا الْمُصَلِّينَ ١٦٧/٥

(٢٣) الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ٢٨٧/١

(٣٤) وَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ٢٨٧/١

سوره المزمّل: (٧٣)

(١) يَا أَيُّهَا الْمَزْمَلُ ٢٨٦/١

(٢) قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ٢٨٦/١

(٣) نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ٢٨٦/١

(٤) أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ٢٨٦/١

(٢٠) أَنْتَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ ٢٨٦/١

سوره الإنسان: (٧٦)

(٣٠) وَمَا تَشَاوُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ٢٩٧/١

سوره المرسلات: (٧٧)

(٣٠) ثَلَاثَ شُعَبٍ ٧٧/٤

(٣١) لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ٧٨/٤

سوره التكوير: (٨١)

(٢٩) وَمَا تَشَاوُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ٢٩٧/١

سوره المطففين: (٨٣)

(٣٤) فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ١٧/٥

(٣٥) عَلَى الْأَرَائِكِ يُنظُرُونَ ١٧/٥

سوره البروج: (٨٥)

(٣) وَ شَاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ ٢١٦/٣

سوره الأعلى: (٨٧)

(٦) سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى ٨١/٥

(٧) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ٨١/٥

سوره الفجر: (٨٩)

(١) وَ الْفَجْرِ ٢١١/١

(٢) وَ لَيْلٍ عَشْرٍ ٢٠٩/١

سوره البلد: (٩٠)

(٤) لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ٢١٧/٣

سوره العلق: (٩٦)

(١) اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ١٠١/٥

(٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ١٠١/٥

ص: ٣٩

(٥) مَا لَمْ يَعْلَمْ ١٠١/٥

(٦) كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّا ١٣٧/٥ و ٥٥/٤

(٧) أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى ١٣٧/٥

سوره القدر: (٩٧)

(١) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ٥٢/١ و ٧٨، ٤١٤

سوره الزلزله: (٩٩)

(١) إِذَا زُلْزِلَتْ ٣٥٧، ٣٥٣، ٢٨/٢

سوره قريش: (١٠٦)

(٣) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ١٨٤/٢

(٤) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ١٨٤/٢

سوره الإخلاق: (١١٢)

(١) قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ٣٥٦، ٣٥٣، ٣٥٢، ٢٧/٢، ٣٠٣/١، ٣٩٢/٣، ٤١١، ٢٨٩/٤، ٤٥٥، ١٧٤/٥

٢- فهرس الأدعية و الزيارات

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ٥٣/١

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ١٨٩/٣

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ٤٥/٤

أعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب، ونسوا الله ٤٦٣/٣

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله ١٦١/٣

اللهم انتنى بأحبّ خلقك إليك ٣٥٦/٤

اللهم اجعل فيما تقضى و تقدّر من الأمر العظيم المحتوم ٣٨٧/٣

اللهم اجعلنى على البلاء صابرا ١٧٦/٥

اللهم اجعلنى فى حزبك و فى زمرتك ٤٥٣/٣

اللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا ٣٥٠/١

اللهم اشدد وطأتك على مضر ١٨٣/٢

اللهم افرج عنهم ١٨٤/٢

اللهم إليك التجأنا، و على فضلك اعتمدنا ٨٧/٣

اللهم إليك توجهت، و رضاك طلبت، و ثوابك ابتغيت ٤٦٠/٣

اللهم إن استغفارى إياك و أنا مصرّ على ٤٠٨/١

اللَّهُمَّ إِنِّ فُلَانَا ظَلَمْنِي، وَبَغَى عَلَيَّ، فَأَبْلِهِ بِفَقْرٍ ٢٤٢/٣

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَمْ يَصْبِحْ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ ٤٠٩/١

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ٤١٦/١

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِهِمْ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ ٤١١/١

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدِينُكَ بِطَاعَتِكَ، وَوَلَايَتِكَ، وَوَلَايَةِ ٤١٠/١

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ ابْتَدَعْتَ ٤٣٨/٤

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ يَا اللَّهُ، يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ ٤١٥/١

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ٤٠٧/٣

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ فِي هَذَا الْيَوْمِ ٤٠٧/٣

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ... بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٤١٠/١

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَا سَأَلْتُكَ بِهِ هَذَا الْفَتَى مِنَ الصَّلَاةِ ٨٥/٣

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَ أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ ٤٠٥/١

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا رَاحِمَ الْعِبْرَاتِ!... أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ ٤١٦/١

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ لِعَلْمِكَ بِعَاقِبَةِ الْأُمُورِ ٤١٧/١

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ بِحَقِّقِهِ إِيْمَانِي ٢٦٧/٣

اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ... الْإِسْلَامَ دِينِي ١٦٦/١

اللَّهُمَّ إِنِّي أَفْتَحُ الشَّاءَ بِحَمْدِكَ ٢٢٠/١

اللَّهُمَّ إِنِّي حَلَلْتُ بِسَاحَتِكَ... وَبِالْإِسْمِ الَّذِي جَعَلْتَهُ ٢٢٦/١

اللَّهُمَّ إِنِّي ذَكَرْتُ تَوْحِيدِي إِيَّاكَ ٢١٤/١

اللَّهُمَّ إِنِّي سَمِعْتُكَ تَقُولُ: كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ ٥٥/٤

اللّهُمَّ إِنِّي مَظْلُومٌ فَانصُرْ ٢٤٢/٣

اللّهُمَّ إِنِّي وَقَفْتُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ بَيْوتِ ٣٨٩/١

ص: ٤٢

اللَّهُمَّ أعدّها عظاما كما أنشأتها ١٢٨/٥

اللَّهُمَّ أمت الكاذب منّا، و من مخالفينا ليستريح ٢٧٧/٤

اللَّهُمَّ أنت السامع لكلّ صوت، و العالم ١٣٨/٥

اللَّهُمَّ أنت السلام، و منك السلام، و إليك يعود السلام ٣٩٣/١

اللَّهُمَّ أنت المحيي للأموات، و المميت للأحياء ١٠٧/٤

اللَّهُمَّ بجاه محمّد الذي اصطفيته، و علىّ الذي ١٧٧/٢

اللَّهُمَّ بجاه محمّد و آله الطيّبين، إن كان ما كرهته ٧٠/٣

اللَّهُمَّ بجاه محمّد و آله الطيّبين، بجاه محمّد و علىّ ٤٠/٣

اللَّهُمَّ بجاه محمّد و آله الطيّبين بين الأرض ٥٥/٣

اللَّهُمَّ بجاه محمّد و آله الطيّبين، قوّني، ليسهل الله ٨٧/٤

اللَّهُمَّ بجاه محمّد و آله الطيّبين لَمّا أحييت هذا الميّت ٨٤/٣

اللَّهُمَّ بجاه محمّد و آله الطيّبين لَمّا جعلت في هذا الماء ٥٥/٣

اللَّهُمَّ بجاه محمّد و آله الطيّبين لَمّا سقيتنا ١٨٣/٤

اللَّهُمَّ بجاه محمّد و آله الطيّبين لَمّا فلقته ٥٥/٣

اللَّهُمَّ بجاه من بجاهه ابتليتنا، فعاونا بمحمّد و علىّ ١١٨/٣

اللَّهُمَّ بجاههم جوّزنا على متن هذا الماء ٥٤/٣

اللَّهُمَّ بحقّ محمّد سيّد الأنبياء، و بحقّ علىّ ٦٧/٣

اللَّهُمَّ بحقّ محمّد و آله الطيّبين جفّفها ٥٥/٣

اللَّهُمَّ بحقّ محمّد و آله الطيّبين لَمّا قضيت عن عبدك ٤١٥/٤

اللَّهُمَّ بحقّ هذا القرآن و بحقّ من ٤١٢/١

اللّهُمَّ زِدْهُمْ آيَاتٍ، فَإِنَّهَا عَلَيْكَ سَهْلَاتٌ يَسِيرَاتٌ ٣٦٢/٤

اللّهُمَّ صَبِّرْنِي عَلَى الْبَلَاءِ فِي حَبِّ صَفِيَّتِكَ ١٧٧/٥

ص: ٤٣

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ إِمَامِ الْمُسْلِمِينَ ٣٩٥/١

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْعَبَّاسِ عَمِّ نَبِيِّكَ فِي تَسْلِيمِهِ ٣٧٩/٤

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ٣٩٤/١

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ كَمَا حَمَلْ وَحِيكَ وَبَلِّغْ ٢٥٨/٣

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ٤٠٩/١

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَاهْلِ بَيْتِهِ ٤٠١/١

اللَّهُمَّ كَمَا بَارَكْتَ فِيهَا فَأَطْعِمْنَا مِنْ لَحْمِهَا ١٢٧/٥

اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ إِذْ جَعَلْتَنَا مِمَّنْ يَحْمَدُكَ ٣٢٩/١

اللَّهُمَّ لَكَ صَلَّيْتُ، وَإِيَّاكَ دَعَوْتُ، وَفِي صَلَاتِي ٢٣٧/٣

اللَّهُمَّ وَالٍ مِنْ وَالِيهِ، وَوَالِدٍ مِنْ عَادِهِ ٣٩٧/٤، وَ ٥/٥

اللَّهُمَّ وَالٍ مِنْ وَالِي خُلَفَائِي وَائِمَّةِ أُمَّتِي ١٧١/٥

اللَّهُمَّ وَفَّقْهُ ٣٢٧/٤

اللَّهُمَّ هَذَا نَفْسِي، وَهُوَ عِنْدِي عَدْلُ نَفْسِي ١٦٩/٣

اللَّهُمَّ هَذِهِ كُلُّهَا وَدَائِعِي عِنْدَكَ بِأَمْرِ ١٨١/٤

اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي، أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارِبَهُمْ، وَسَلْمٌ ١١٦/٣

اللَّهُمَّ يَا إِلَهَ الْآلِهَةِ، يَا وَاحِدًا يَا أَحَدًا ٤١٢/١

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ... وَرَسُولِ مُحَمَّدٍ رَحِمَهُ ٤١٥/١

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ! أَنْتَ عَظَّمْتَ حَقَّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ٨٢/٥

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ! خَلَّصْنِي مِنْهَا ٢٢٢/٤

اللَّهُمَّ يَا رَبَّ! خَلَّصْنِي مِنْ هَذَا الْبَلَدِ ٢٢٢/٤

اللّٰهُمَّ يَا رَبِّ! رَدِّ عَلَيَّ مَالِي ٢٢٣/٤

إِلٰهِي إِنَّ ذُنُوبِي وَكَثْرَتَهَا قَدْ غَيَّرَتْ وَجْهِي عِنْدَكَ ٤١٥/١

ص: ٤٤

إلهى أتفجّع خير خلقك بولده ٤٩/٢

إلهى صلّ على محمّد و آل محمّد، و ارحمنى ٢٥٣/٤

إلى الله الملك الديان المتحنّ المنان ذى الجلال ٤٥١/٣

بسم الله الرحمن الرحيم، احتجبت بحجاب الله ٢٦٥/٣

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم إنّ ذنوبى ٤١٢/١

بسم الله الرحمن الرحيم، الملك الحقّ المبين، من العبد الذليل ٤١٤/١

بسم الله الرحمن الرحيم، أشهد أن لا إله إلا الله ٤٠٧/١

بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله الشافى ١١٣/٥

بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله العظيم الأكبر ٢٩٧/٤

بسم الله الرحمن الرحيم، سبحانك اللهم و بحمدك ٤١٠/١

بسم الله الرحمن الرحيم، من العبد الذليل ٤٠٣/١

بسم الله الرحمن الرحيم، و لا حول و لا قوه إلا بالله ١٧٣/٤

بسم الله الرحمن الرحيم، يا أسمع السامعين ٤١١/١

بسم الله الرحمن الرحيم، يا حيّ قبل كلّ ٤١٣/١

بسم الله الرحمن الرحيم يا عدّتى عند شدّتى ٢٦٦/٣

بسم الله الرحمن الرحيم، يا مالك الرقاب! ٢٤٨/٣، و ٢٠٥/٥

بسم الله الرحمن الرحيم، يا هو ٤٠٥/١

بسم الله الشافى، بسم الله الكافى ١٢٣/٥

بسم الله، بسم الله، ما شاء الله توجّها بالدعاء إلى الله ٤١١/١

بسم الله ما شاء الله، لا يصرف السوء ٤٥/٤

بسم الله و بالله و من الله و إلى الله، و خير الأسماء ٢٤٠/٣

بسم الله و بالله و من الله و إلى الله و خير الأسماء ٤٦٤/٣

ص: ٤٥

الحمد لله الذى جعل فى و فى ابني ٩٨/٥

الحمد لله الذى خلقنا من نوره بيده ٩٥/٥

الحمد لله شكرا ٤٠٨/١

الحمد لله شكرا لنعماؤه، و استدعاء لمزيده ٢٢٧/٣

السلام على آدم صفوه الله...السلام عليك ٣٩٦/١

السلام على رسول الله،السلام على محمد ٣٨٧/١

السلام على رسول الله،الصادق الأمين ٦٨/١

السلام عليك أيها الإمام التقى، و ابن الخلف الرضى ٣٩٥/١

السلام عليكما يا وليي الله،السلام عليكما ٣٧٩/١

السلام عليكما يا وليي الله،السلام عليكما يا حبيبي ٣٨١/١

السلام عليكما يا وليي الله،السلام عليكما يا حجتى الله ٣٨٠/١

السلام عليكما يا وليي الله،أستودعكما الله ٣٩٢/١

السلام عليك يا أول قتيل من نسل خير سليل،من سلاله ٣٥٦/٣

السلام عليك يا حليف الندى،و معدن النهي ١١٩/٥

السلام عليك،يا محمد!السلام عليك يا وليي الله ١٠٢/٥

السلام عليك يا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ١١٤/٣

السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد الحسن بن علي ٣٧٤/١

السلام على محمد رسول الله خاتم النبيين ١٥٦/٥

سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله ٤١٤/١

سبحانك اللهم و بحمدك،أشهد أن لا إله إلا أنت،أستغفرك ١٢٩/٣

سبحان من له مقاليد السموات و الأرض ١٢/٢

سبحان من هو في علوّه دان، و في دنوّه عال ٢٥٧/٣

ص: ٤٦

لا حول و لا قوه إلا بالله العلي العظيم ٧٤/٤

لبيك، اللهم لبيك، لبيك، لا شريك ٩١/٥

يا أسمع السامعين، و يا أبصر المبصرين، و يا أنظر ٤٥٣/٣

يا أول بلا أوليته، و يا آخر بلا آخريته ٣٩٩/١

يا ربّ! تب عليّ، و اقبل معذرتي، و أعدني ٣٩/٣

يا ربّ لا إله إلا أنت، سبحانك ٧٢/٤

يا ربّ محمّد و آل محمّد! قد تبت من أذى محمّد ١٨٢/٢

يا ربّنا! بجاه محمّد الأكرم، و بجاه عليّ ٦١/٣

يا ربّنا! سمعنا و أطعنا و قبلنا و اعترفنا ١٩١/٤

يا كبير كلّ كبير! يا من لا شريك له و لا وزير ٢٤٣/٣

يا مسهل العسير! سهل لي تناول ما يبعد عني منها ٣٧٥/٤

يا مقرب البعيد! قرب يدي منها ٣٧٥/٤

يا من أتحنفني بالإقرار بالوحدانيته، و حباني ٢٤٧/٣

يا من أظهر الجميل و ستر القبيح، يا من لم يؤاخذ بالجريه ٤٠٦/١

يا من غشى نوره الظلمات، يا من أضاءت بقدسه الفجاج ٢٤٦/٣

(i)

آجرك الله في صاحبك فقد مات و أوصياالمهدى عليه السلام ٩٣/١

الأئمة اثنا عشرالصادق عليه السلام ١٦٤/١

الأئمة بعدى اثنا عشررسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ١٥٨/١

ابتداء إرادته الدخول إلى المسجد إلى أن يقفالعسكرى عليه السلام ٢٤٠/٣

ابعثوا إلى أبى عمروالعسكرى عليه السلام ٤٠/٢

أبدأ بالصلاة هيئونى،فجئنا به و بسطنا فيالعسكرى عليه السلام ١٢٩/١

أبشرا فقد أتاك الغنى،غنى الله تعالىالعسكرى عليه السلام ٤٢٩/٣

أبوا هذه الأئمة محمّد و على يقيمان أودهماالزهاء عليها السلام ٢٧٢/٤

أبو محمّد ابنى الخلف من بعدىالهادى عليه السلام ١٧٧/١

أتقوا الله،عباد الله!وا اثبتوا على مارسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ٨٠/٤

اثنا عشر عدد نقيبائ بنى إسرائيلرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ١٦٢/١

اجلس يا عثمان!العسكرى عليه السلام ٢٩٢/٢

اجمع بين الصلاتين الظهر و العصر،ترى ماالعسكرى عليه السلام ٢٨٧/٣

احتجم،و كل على أثر الحجامه سمكا طريًاالعسكرى عليه السلام ٣٩٤/٣

أحد،أحد،فردالعسكرى عليه السلام ٢٦٠/١

احذروا الصوفى المتصنعا لسكرى عليه السلام ٤٥٦/٣

أحسن ظنك و لو بحجر يطرح الله فيه سرها لسكرى عليه السلام ٢٨٣/٣

احمل إلينا الخبرتين اللتين فى متاعك رحمك لسكرى عليه السلام ٣٤٤/١

أخبر الله تعالى: إن من لا يؤمن بالقرآن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٧٦/٤

أخبرنى جبرئيل لما ثبت الله عزّ وجلّ اسم النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم ٢٢٣/١

ادخل أنت، و من لم يستأذنا لمهدىّ عليه السلام ٣٩٦/١

ادع بهذا الدعاء: يا أسمع السامعينا لسكرى عليه السلام ٤٥٣/٣

ادفع ما معك إلى المبارك خادميا لسكرى عليه السلام ٣٣٦/١

ادفعهما إلى الحليسيّ المهدىّ عليه السلام ٢٧٢/١

أدم لنا توفيقك الذى به أطعناك فى ماضيا لسكرى عليه السلام ١٥/٣

إذا آجر نفسه بشىء معروف أخذ حقها لسكرى عليه السلام ٤٢٠/٣

إذا ابتاع الأرض بحدودها و ما أغلق عليه بابها لسكرى عليه السلام ٤٢٤/٣

إذا اجتمعت ثلاثه أسماء متواليه: محمّد الصادق عليه السلام ١٦٤/١

إذا اشتهيت أن تراه فانظر إلى شجره دار كسكرى عليه السلام ٢٣٨/١

إذا أحدث فيها حدثا فقد وجب الشراء لسكرى عليه السلام ٤٢٥/٣

إذا أردت دخول المسجد فقدم رجلك لسكرى عليه السلام ٤٦٤/٣

إذا أردت زياره أبى الحسن الثالث بعضهم عليهم السلام ٣٧٩/١

إذا أصاب يدك جسد الميت قبل أن يغسل لسكرى عليه السلام ٤٢١/٣

إذا تمضمض الصائم فى شهر رمضان لسكرى عليه السلام ٣٦٠/٢

إذا توالى ثلاثه أسماء محمّد و علىّ و الحسن الكاظم عليه السلام ١٦٦/١

إذا توالى ثلاثة أسماء من الأئمة من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ١٦١/١

إذا جنك الليل، فصل ركعتين، اقرأ في الأول بالصديق عليه السلام ٤٠١/١

ص: ٥٠

إذا حزنك أمر فصل ركعتين، ثم خذ المصحفاً لئمة عليهم السلام ٤١٠/١

إذا ذهب من القرن الداخل ثلثاها العسكري عليه السلام ٣٧٠/٢

إذا شهد معه آخر عدل فعلى المدعى يمينا العسكري عليه السلام ٤١٤/٣

إذا ظهرت فسمها زينبا العسكري عليه السلام ٤٠٦/٣

إذا فقد الخامس من ولد السابع، فالله! الكاظم عليه السلام ١٦٥/١

إذا قام القائم يهدم المنار و المقاصير التبا العسكري عليه السلام ٣٠٨/٢

إذا كانت لك حاجة فصم الأربعاء و الخميس الصادق عليه السلام ٢٢٦/١

إذا كانت لك حاجة فلا تستحي و لا تحتشما العسكري عليه السلام ٣٨٦/٣

إذا كان المقضى كائنا فالضراعها العسكري عليه السلام ٢٨٤/٣

إذا مات ابني عليّ بدا سراج بعده ثم خفي الجواد عليه السلام ١٦٨/١

إذا نشطت القلوب فأودعوها، و إذا العسكري عليه السلام ٢٨٢/٣

إذا وضعتما في الضريح فصليا عليّ عليه السلام ٢٦٨/٤

إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن عليّ بن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ١٠٨/١

أردت أن تسأل عن الخلف بعد مضي أبيالهادي عليه السلام ٢١٦/١

أردت فضّه فأعطيناك خاتما ربحت الفضا العسكري عليه السلام ٢٧٦/١

أرضى أبوي دينك محمدا و عليّا بسخط أبويالزهراء عليها السلام ٢٧٢/٤

ارفع الستر! العسكري عليه السلام ٢٩٠/٢

ارفع المسألة ما وجدت التحمل يمكنك العسكري عليه السلام ٣١٩/٣

أسبغ الوضوء، و صلّ ركعتين، و أثن على الله العسكري عليه السلام ٢٤٢/٣

استعمال التقية لصيانته الإخوان، فإن كانا الصادق عليه السلام ٤٢٨/٤

استغفر الله، و تب إليه مما تكلمت به العسكري عليه السلام ٤٠٦/٣

استوى الإسلام بسيف علي العسكري عليه السلام ٢١٠/٣

ص: ٥١

أشدّ من يتم اليتيم الذي انقطع عن أمّه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ١٤٤/٤

أشرف الأعمال التقرب بعباده الله تعالى الكاظم عليه السلام ٣٠/٥

أشرف أخلاق الأئمة و الفاضلين من شيعةنا الباقر عليه السلام ٣٩٣/٤

أضعف الأعداء كيذا من أظهر عداوتها العسكري عليه السلام ٣٠٧/٣

أعرف الناس بحقوق إخوانه، و أشدهم قضاء العسكري عليه السلام ٣١٦/٣

اعتلّ صعصعه بن صوحان العبدى فعادها الرضا عليه السلام ٧١/٥

اعقرهما عن أبي الحسن، و كل و أطعم إخوانك الهادى عليه السلام ٣٩/٢

أعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب العسكري عليه السلام ٤٦٣/٣

أغبط أهل خراسان بمكان الفضل بن شاذان العسكري عليه السلام ٢٢٥/٥

اغسلوا أيديكم، و سمّوا على طعامكم، و منال العسكري عليه السلام ٢٢/٢

أفضل العبادة الإخلاص الجواد عليه السلام ٧٨/٥

أفضل ما يقدمه العالم من محبينا و موالي الرضا عليه السلام ٧٣/٥

أفضل والديكم و أحقهما لشكركم محمد و علي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ٦٧/٤

أقبل أمير المؤمنين ذات يوم، و معه الحسن بن الجواد عليه السلام ١٥٣/١

اقتلها العسكري عليه السلام ٣٦٥/٣

أقرأها الصادق عليه السلام ٢١٠/١

أقلّ الناس راحة الحقود العسكري عليه السلام ٢٧٥/٣

أقيموا الصلاة بإتمام و وضوئها، و تكبيراتها العسكري عليه السلام ١٢٨/٣

أكبر ولد الهادى عليه السلام ١٧٦/١

اكتب الصلاة على النبي العسكري عليه السلام ٢٥٨/٣

اكتب على ورقه: يا نار كوني بردا و سلاما العسكرى عليه السلام ٣٣٤/٣

ألا أتبتكم ببعض أخبارنا العسكرى عليه السلام ٤٣/٤

ص: ٥٢

ألزم بيتك حتى يحدث الحادثالعسكري عليه السلام ٣٧٦/٣

ألستا قد قلنا: لكم لا تسألونا عن علم الغيبالعسكري عليه السلام ٣٢١/١

الله خالق كل شيء، و ما سواه فهو مخلوقالعسكري عليه السلام ٣٠٢/١

الله هو الذى يتأله إليه عند الحوائجالعسكري عليه السلام ١٢/٣

اللهم إن استغفارى إياك و أنا مصرالسجاد عليه السلام ٤٠٨/١

اللهم إنى أسألك باسمك يا الله، يا ربالنبي عليه السلام ٤١٣/١

اللهم إنى أسألك بأن لك الحمد، لا إلهالعسكري عليه السلام ٢٤٧/٣

اللهم إنى أسألك و أتوجه إليك بنبيكالأئمة عليهم السلام ٤٠٥/١

اللهم إنى أسألك يا راحم العبراتالقائم عليه السلام ٤١٦/١

اللهم إنى أشهد بحقيقته إيمانى، و عقدالعسكري عليه السلام ٢٦٧/٣

اللهم إنى أفتح الثناء بحمدكالتوقيع ٢٢٠/١

اللهم يا رب السموات السبع...، و مرسلالصادق عليه السلام ٤١٥/١

إلهى إن ذنوبى و كثرتها قد غيرت وجهيالكاظم عليه السلام ٤١٥/١

إلهى صلّ على محمّد و آل محمّد، و ارحمنيعلّى عليه السلام ٢٥٣/٤

إلهى فما جزاء من صام شهر رمضان لكموسى النبى عليه السلام ٢٠٤/٥

إلى أكبر ولد يالهادى عليه السلام ١٧٧/١

إلى الله مولايالعسكري عليه السلام ٤٤١/٣

إلى مدينه جدّه رسول الله... و يحضر السيدالصادق عليه السلام ١٦٣/١

أم تريدون، بل تريدون يا كفّار قريشالهادى عليه السلام ١٣١/٥

أ ما بلغك ما روى عن أبى عبد الله: لمّا نزلتالعسكري عليه السلام ٣٠٣/١

أما علم عليّ، أنّ لكلّ أجل كتابالعسكريّ عليه السّلام ٤٠٤/٣

أما فيكم رجل رشيد يردع استاذكم الكنديّالعسكريّ عليه السّلام ٧٥/٢

ص: ٥٣

أما يكره أحدكم أن ينفى عن أبيها الرضا عليه السلام ٦٧/٥

أما الزكاه فقد قال رسول الله: من أدى الزكاه العسكرى عليه السلام ٤٨/٤

أما عبد العزيز فقد كفيته، وأما يزيد العسكرى عليه السلام ٤١١/٣

أما قوله تعالى: لا تعبدون إلا الله العسكرى عليه السلام ٦٧/٤

أما قوله الذى ندبك الله إليه و أمرك به عند العسكرى عليه السلام ١٨٩/٣

أما النجوم الزاهرات، فهم الأئمة التسعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٢٠٦/١

الإمام بعدى ابنى على... والإمام بعده ابنه الجواد عليه السلام ١٦٩/١

أمر الله عزّ وجلّ عباده أن يسألوه على عليه السلام ٥٦/٥

الأمر لى ما دمت حيّا فإذا نزلت بيالهادى عليه السلام ١٧٩/١

أمرناكم بالتختّم فى اليمين، ونحن بينا العسكرى عليه السلام ٢٣٤/٢

امض بها إلى المدائن فإنك ستغيب العسكرى عليه السلام ٣٥٧/١

امض فكفّن هذا العسكرى عليه السلام ٣٣٨/١

امضوا فلا خوف عليكم، إن شاء الله العسكرى عليه السلام ٣٥٤/٣

أمهل! فدخل، ثم أذن لى، فدخلت فأعطاني العسكرى عليه السلام ٢٦٩/١

أن اختنوا أولادكم يوم السابع يطهروا العسكرى عليه السلام ٣٩٣/٣

أن تقرأ على قدح فيه ماء: أو لم ير الدين العسكرى عليه السلام ٣٣٣/٣

إن صدقتمونى عمّا أحدثكم فيه فأنتم آمنون العسكرى عليه السلام ٣١٦/١

إن كان الأبوان إنما عظام السجّاد عليه السلام ٣٢٥/٤

إن كان له قشور فلا بأسا العسكرى عليه السلام ٣٦٦/٣

إن كان مؤذيا فهو فى حكم السباع العسكرى عليه السلام ٣٢٩/٢

إن استطعت أن تغتسل ليله سبعة عشرها العسكري عليه السلام ٣٩٢/٣

أن الأرض لا تخلوا من حجّه لله على خلقه عن آباءه عليهم السلام ٣٠٢/٢

ص: ٥٤

أَنَّ أَبَا دَلْفٍ تَصَدَّقَ بِنَخْلِهِ تَمْرًا، ثُمَّ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْعَسْكَرِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ٢٨٩/٣

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ مِنْ خِيَارِ أَصْحَابِهَا الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٧٤/٥

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، لَمَّا حَمَلَتْ إِلَيْهِ جَنَازَهُ الْبِرَاءِ السَّجَّادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣١٧/٤

أَنَّ الرِّضَا عَلِيَّ بْنَ مُوسَى لَمَّا جَعَلَهُ الْمَأْمُونُ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٨٢/٥

أَنَّ سَلِيمَانَ لَمَّا سَارَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ بِالْيَمَنِ الْعَسْكَرِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٠١/٣

أَنَّ فِي كُلِّ شَهْرٍ مِنَ الشُّهُورِ الْعَرَبِيَّةِ الْعَسْكَرِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٨٠/٣

أَنَّ مِنْ غَفْلٍ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ فَلْيَصِلْ عَشْرَ الصَّادِقِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ٤٠٨/١

أَنَّ النَّبِيَّ، خَطَبَ قَبْلَ وَفَاتِهِ وَقَالَ بَعْدَهَا: اللَّهُمَّ! الْمَجْتَبَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٦١/١

أَنَّ يُوسُفَ شَكَا إِلَى رَبِّهِ السَّجْنَ، فَأَوْحَى اللَّهُ الْعَسْكَرِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٥٠/٣

إِنَّ ابْنَ هُوَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِي، وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي الْعَسْكَرِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٠١/٢

إِنَّ الْأئِمَّةَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ بَعْدَ نَقْبَاءِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٨٩/١

إِنَّ الْإِمَامَ بَعْدِي الْحَسَنَ ابْنَ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٨٠/١

إِنَّ الْإِمَامَ وَالْحَجَّجَةَ بَعْدِي ابْنِي، سَمِيَ رَسُولَ اللَّهُ الْعَسْكَرِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٩٥/٢

إِنَّ الْإِمَامَ وَحَجَّجَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِي ابْنِي الْعَسْكَرِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٩٤/٢

إِنَّ الْإِمَامَ هُوَ الَّذِي لَا يُوْجَدُ مِنْهُ مَلْجَأٌ إِلَّا إِلَيْهَا الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٤٢/٥

إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ أُنْمَا فَضَّلَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ١١١/٤

إِنَّ أَبَا طَالِبٍ كَمُؤْمِنٍ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهَا الْعَسْكَرِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٠٩/٥

إِنَّ أَفْضَلَ الْفَرَائِضِ وَأَوْجَبَهَا عَلَى الْإِنْسَانِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٦٥/١

إِنَّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ آيَةٍ مِنْ فَاتِحَتِهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٤٢/٤

إِنَّ الْبِكَاةَ مِنَ السَّرُورِ بِنِعْمِ اللَّهِ مِثْلَ الشُّكْرِ الْعَسْكَرِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٨٢/١

إِنَّ التَّقِيَّهَ يَصْلِحُ اللَّهُ بِهَا أُمَّهَ لِصَاحِبِهَا الْمُجْتَبَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٨٢/٤

إِنَّ حَجَّجَ اللَّهُ عَلَى دِينِهِ أَعْظَمَ سُلْطَانًا الْجَوَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٧٩/٥

ص: ٥٥

إِنَّ الْحَكْمَ فِيهِ أَنْ يَضْرِبَ حَتَّى يَمُوتَ، لِأَنَّ الْعَسْكَرِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٠٣/٥

إِنَّ دَفْعَ الزَّاهِدِ الْعَابِدِ لِفَضْلِ عَلِيِّ عَلَى الْخَلْقِ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٩٩/٤

إِنَّ الدَّلِيلَ عَلَى ذَلِكَ وَالحِجَّةَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢١٣/١

إِنَّ رَجُلًا جَاعَ عِيَالَهُ، فَخَرَجَ يَبْغِي لَهُمْ مَا الْعَسْكَرِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٩٤/٣

إِنَّ الرَّجُلَ لِيَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ أَكْثَرَ مِمَّا الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٤٣٥/٤

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا آمَنَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ السَّجَّادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٢٧/٤

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا اعْتَذَرَ هُوَ لِأَنَّ [الْمُنَافِقِينَ] إِلَيْهَا لِكَاظِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٧/٥

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا أَتَاهُ جَبْرِئِيلُ بْنُعِي النَّجَاشِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٤٣/٤

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا أَوْقَفَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِكَاظِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٥/٥

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا جَاءَهُ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٤٦/٤

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا دَعَا هُوَ لِأَنَّ النَّفْرَ الْمَعْتَنِينَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٤١٢/٤

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ كَثُرَ حَوْلَهَا لِكَاظِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣١/٥

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَظَهَرَتْ آثَارُ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٨٣/٤

إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا مَضَى وَ لَهُ ثَلَاثُ وَ سِتُّونَ سَنَةً الْعَسْكَرِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٧٥/٢

إِنَّ سَلِيمَانَ لَمْ يَعْجِزْ عَنْ مَعْرِفَةِ مَا عَرَفَهُ آصْفَالُ الْعَسْكَرِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٦٨/٢

إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا أَصْبَحَ، أَوْ الْأَمَةَ إِذَا أَصْبَحَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ ٦٨/٤

إِنَّ عِنْدَنَا مَا نَكْتُمُهُ، وَ لَا نَعْلَمُهُ غَيْرِنَا، أَشْهَدُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٤١٣/١

إِنَّ الْغَسْلَ بَعْدَ الْبَوْلِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَاسِيًا الْعَسْكَرِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٧٠/٣

إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ: الْمَعْرُوفُ الْعَسْكَرِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣١٨/٢

إِنَّ لِكَلَامِ اللَّهِ فَضْلًا عَلَى الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ الْعَسْكَرِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٥١/٢

إِنَّ لِّلسَّخَاءِ مَقْدَارًا فَإِنَّ زَادَ عَلَيْهَا الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣١٨/٣

إِنَّ لِلْقُلُوبِ إِقْبَالَآ وَ إِدْبَارًا، فَإِذَا أَقْبَلَتَا الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٨٢/٣

ص: ٥٦

إِنَّ لِلَّهِ عِزًّا وَجَلَّ خِيَارًا مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ١٠١/٤

إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ: إِنِّي قَدْ أَيَّدْتُكَ بِالْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٢/٤

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَطَّلَعَ إِلَى الْأَرْضِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ٢٠٥/١

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَيَّنَّ حُجَّتَهَا الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٧٧/١

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ جَعَلَ فِيكَ خَلْفًا مِنْهَا لِهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٧١/١

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ١٩٩/١

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخْبَرَ رَسُولَهُ بِمَا كَانَ مِنْ إِيمَانَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٨٢/٤

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِجُودِهِ وَرَأْفَتِهِ قَدْ مَنَّ بِالْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٤٤٣/٣

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ أَرْبَعَةَ أَمْلَاكٍ فِي إِهْلَاكِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٩٩/٥

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي عَصْرِ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٨٩/٤

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَمَّ الْيَهُودَ فِي بَعْضِهِمْ لَجَبْرِئِيلَ الْمَجْتَبَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٨٤/٤

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَمَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارِيَةَ بِالرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ٦٨/٥

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا وَبَّخَ هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ عَلَى لِسَانِ الْمَجْتَبَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٧٦/٤

إِنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْإِمَامَ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٩٨/٢

إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ فَعَلِمَ مَا هُمْ إِلَيْهِ صَائِرُونَ وَالْكَاطِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٥٤/٥

إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ لَمَّا خَلَقَ إِبْرَاهِيمَ كَشَفَ لَهَا الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢١١/١

إِنَّ اللَّهَ عِزًّا وَجَلَّ لَمَّا لَعَنَ إِبْلِيسَ بِأَبَائِهَا الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٥/٣

إِنَّ اللَّهَ عِزًّا وَجَلَّ يَقُولُ: يَا عَبَادِي! أَوْ لَيْسَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ١٧٥/٥

إِنَّ اللَّهَ لِيَعْفُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَفْوًا الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣١٥/٢

إِنَّ مُحِبِّي آلِ مُحَمَّدٍ مَسَاكِينَ مَوَاسَاتِهِمْ أَفْضَلُ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٠٨/٣

إِنَّ مَحْضَ الْإِسْلَامِ؛ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٦٧/١

إِنَّ مَدَارَاهُ أَعْدَاءَ اللَّهِ مِنْ أَفْضَلِ صَدَقَةِ الْمَرْءِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٠٥/٣

ص: ٥٧

إِنَّ الْمَرَادَ بِهِ الرَّكْعَتَانِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢١١/٣

إِنَّ الْمَرَأَةَ لَيْسَ عَلَيْهَا جِهَادٌ وَلَا نَفَقَةٌ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٤١٣/٢

إِنَّ الْمُسْلِمِينَ لَمَّا أَصَابَهُمْ يَوْمَ أَحَدٍ مِنَ الْمَخَنَةِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٨٤/٤

إِنَّ مِنْ إِعْظَامِ جَلَالِ اللَّهِ إِثَارَ قَرَابَةِ أَبِي الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٣٠/٥

إِنَّ مِنْ تَكْفُلِ بَأَيْتَامِ آلِ مُحَمَّدٍ، الْمُنْقَطِعِينَ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٩٨/٥

إِنَّ مُوسَى قَبْلَ وَفَاتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ دَعَا الْمَسِيَّ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٥٠/٥

إِنَّ مَوْلَانَا الْحُسَيْنَ، وَوُلِدَ يَوْمَ الْخَمِيسِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٤٠٧/٣

إِنَّ الْوَصُولَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَفَرٌ لَا يَدْرُكُ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٨٨/٣

إِنَّ وَايَةَ عَلِيٍّ حَسَنَةً، لَا يَضُرُّ مَعَهَا شَيْءٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ٦٤/٤

إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَحْضَرَكَ لِيَهْتَكِكَ، وَيَضَعُ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ ١١٧/١

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَا دَبَّهُ اللَّهُ تَعَالَى، فَتَعَلَّمُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ٤٦/٤

إِنَّ هَؤُلَاءَ الْكَاتِمِينَ لَصَفِهِ [مُحَمَّدٌ] رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ٩١/٤

أَنَا أُبْعَثُ إِلَيْكُمْ مِنْ يَفْحَمِهِ عَنْكُمْ، وَيَصْغُرُ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٠٣/٢

أَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَهَذَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١١٣/٢

أَنَا رَاحِلٌ إِلَى اللَّهِ مَوْلَايَ فِي هَذِهِ اللَّيْلِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٤٤٢/٣

أَنَا وَارِدُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ! رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ٢٢٤/١

أَنَا وَعَلِيٌّ أَبُوَا هَذِهِ الْأُمَّهْرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ١٨٠/٤

إِنَّا لَنَبَشِّرُ فِي وَجْهِ قَوْمٍ، وَإِنَّ قُلُوبَنَا عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٨٠/٤

إِنَّا مَعَشَرَ الْأَوْصِيَاءِ لَسْنَا نَنْظُرُ نَظْرَ رِيْبِهَا الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٦٤/١

أَنْتَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٥٢/١

أنت كما قال رسول الله: الدالّ على الخير العسكريّ عليه السّلام ٢٩٩/٣

أنشدكم الله! أتعلمون أنّ رسول الله قام عليّ عليه السّلام ١٥٥/١

ص: ٥٨

أنفق هذه على المولود، بارك الله لك فيها العسكرى عليه السلام ٣١٤/١

إنكم فى آجال منقوصه و أيام معدوده والعسكرى عليه السلام ٣١٤/٣

إنما خاطب الله العاقل، و ليس أحد يأتى العسكرى عليه السلام ٤٤٨/٣

إنما كان ليعقوب منطقها العسكرى عليه السلام ١٨٥/٣

إنما معناه أن الملك لا يحتمله فى جوفها العسكرى عليه السلام ٤٤٧/٣

إنما هو الكتمان أو القتل، فاتق الله العسكرى عليه السلام ٣٠٥/١

أنه اتصل بأبى الحسن على بن محمد العسكرى عليه السلام ١٥٢/٥

إنه حتى غليظ الرقبه؟ العسكرى عليه السلام ٢٩٤/٢

أنه زار بها فى يوم الغدير فى السنه التيا العسكرى عليه السلام ١٥٥/٥

أنه قال لعلى بن طالب: يا أبا الحسن! كلما لحسين عليه السلام ٣١٠/٤

أنه من قل عليه رزقه أو ضاقت عليه معيشتها الصادق عليه السلام ٤١٤/١

إنى أكره أن أعبد الله لا غرض ليا لسجاد عليه السلام ٣٢٥/٤

إنى أنا الله لا إله إلا أنا، فمن أقر لي جبرئيل عليه السلام ٢١/٤

إنى نازلت الله فى هذا الطاغيا العسكرى عليه السلام ٣٩٨/٣

أوحى الله تعالى إلى موسى: حببني إيا لسجاد عليه السلام ٣٢٦/٤

أورع الناس من وقف عند الشبهه العسكرى عليه السلام ٣١٥/٣

أوصيكم بتقوى الله، و الورع فى دينكم، العسكرى عليه السلام ٣١٤/٣

أوصى النبى إلى على و الحسن و الحسينا لباقر عليه السلام ٤٠٢/٤

أولئك الذين اشتروا الضلاله بالهدى باعوا الكاظم عليه السلام ١٨/٥

أولى الناس بالمحبه منهم من أملاوها العسكرى عليه السلام ٣٠٤/٣

أى قولوا: اهدنا صراط الذين أنعمت عليهم العسكري عليه السلام ١٦/٣

أى وسمها بسمه يعرفها من يشاء من ملائكتها العسكري عليه السلام ٢٧/٣

ص: ٥٩

أى شىء يقولون فى إتيان النساء الرضا عليه السلام ٤/٣٣٥

إياك نعبد و إياك نستعين، قال اللهم العسكرى عليه السلام ٣/١٤

أيما أحب إليك: صديق كلما رآك أعطاك السجادة عليه السلام ٤/٣٢٦

أيهما أحب إليك: رجل يروم قتل مسكيننا الحسين عليه السلام ٤/٣٠١

ب

بئس العبد عبد يكون ذا وجهين و ذا لسانين العسكرى عليه السلام ٣/٢٧٩

بسم الله، بسم الله، ما شاء الله توجه الأئمة عليهم السلام ١/٤١١

بسم الله الرحمن الرحيم، احتجبت بحجاب العسكرى عليه السلام ٣/٢٦٥

بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زيارها العسكرى عليه السلام ٣/٣٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله العسكرى عليه السلام ٢/١٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد: من شق العسكرى عليه السلام ٢/٦٨

بسم الله الرحمن الرحيم، بسم الله العظيم المجتبى عليه السلام ٤/٢٩٧

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العسكرى عليه السلام ٣/٤٠١

بسم الله الرحمن الرحيم، يا أسمع السامعين السجادة عليه السلام ١/٤١٤

بسم الله الرحمن الرحيم، يا حى قبل كل السجادة عليه السلام ١/٤١٣

بسم الله الرحمن الرحيم يا عدتى عند شدتيا العسكرى عليه السلام ٣/٢٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم، يا مالك الرقاب! العسكرى عليه السلام ٣/٢٤٨،

البشر فى وجه المؤمن، يوجب لصاحبه الجنة فاطمها الزهراء عليه السلام ٤/٢٧٤

بعد ثالث يأتىكم الفرج، العسكرى عليه السلام ٣/٣٦٤

بعد ثلاث يأتىك الخبر العسكرى عليه السلام ١/٣٦٠

بعدد حوارى عيسى، و أسباط موسى، و نقباء رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ١٥٨/١

ص: ٦٠

بع ما خلف، وابعث به إلی العسکرى علیه السلام ٤٣٢/٣

بلى، و الله! ليرى من ساعه ولادته إلى ساعه الصادق علیه السلام ٨٨/١

بما يوردونه عليكم من الشبه حسدا من عند العسکرى علیه السلام ١٢٧/٣

بنا تسنتم الشرف، و بنا انفجرتم عن السرار على علیه السلام ٢٤٧/٤

ت

تتم إلى الليل، فإنه إن كان تاما العسکرى علیه السلام ٤٣٥/٣

تتنقب و تظهر للشهود، إن شاء الله العسکرى علیه السلام ٤٢٠/٣

تجعل حجبتين حجه، فإن الله تعالى عالم العسکرى علیه السلام ٣٤٩/٣

تجنّبوا ابني جعفر أما أنه ابني مثل حامل الهادي علیه السلام ٩٣/١

تحلف بالله كاذبا، و قد دفنت مائتي دينار! العسکرى علیه السلام ٢٦٥/١

ترحم عليه ثلاثا و لاء العسکرى علیه السلام ٢٢٥/٥

تصنيف من هذا؟ العسکرى علیه السلام ٢٢٩/٥

تصيني في سنه ستين و مائتين خزازه أخاف العسکرى علیه السلام ١٣٨/٢

تعوذوا بالله من الشيطان الرجيم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ٩٦/٤

تقسم الفطره على من حضرها العسکرى علیه السلام ٣٩٩/٣

التقيه من أفضل أعمال المؤمن، يصون بها على علیه السلام ١٧٩/٤

تكفون ذلك، إن شاء الله تعالى العسکرى علیه السلام ٣٨١/٣

تكونين له كما أنت لي العسکرى علیه السلام ٣٩٤/١

تلك ملائكة نزلت للتبرك بهذا المولد العسکرى علیه السلام ١٠٦/١

التواضع نعمه لا يحسد عليها العسکرى علیه السلام ٢٩٩/٣

تواطأت اليهود على قتله أى محمّد رسولعلّى عليه السّلام ١٧٦/٤

ص: ٦١

ثبتوا المعرفه، و نسوا الموقف، و سيدكرونها العسكري عليه السلام ١٨١/٣

ثم أخبر (عن جلاله) هؤلاء الموصوفين بهذا العسكري عليه السلام ٢٦/٣

ثم ضرب الله عزّ و جلّ مثلاً آخر للمنافقين الكاظم عليه السلام ٢٣/٥

ثم قال عزّ و جلّ للذين أهبطهم من آدم العسكري عليه السلام ٤٠/٣

ثم قال الله تعالى: إنّ الذين آمنوا العسكري عليه السلام ٧١/٣

ثم قال الله عزّ و جلّ لسائر اليهود و الكافرين العسكري عليه السلام ٤٧/٣

ثم قال الله عزّ و جلّ لقوم من مرده اليهود العسكري عليه السلام ٤٦/٣

ثم قال الله عزّ و جلّ لليهود: (و آمنوا) أيها العسكري عليه السلام ٤٣/٣

ثم قال الله عزّ و جلّ: و اتّقوا يوماً العسكري عليه السلام ٥١/٣

ثم قال الله عزّ و جلّ: و إذ استسقى موسى العسكري عليه السلام ٦٧/٣

ثم قال الله عزّ و جلّ: و إذ قلت يا موسى العسكري عليه السلام ٦٢/٣

ثم قال الله عزّ و جلّ: يا محمّد! و من هؤلاء العسكري عليه السلام ١٠٤/٣

ثم وصف بعد هؤلاء الذين يقيمون الصلاة العسكري عليه السلام ٢٥/٣

ثم وصف الخاشعين، فقال: الذين يظنون أنّهم العسكري عليه السلام ٤٨/٣

ثم وصفهم بعد ذلك فقال: (و يقيمون الصلاة) العسكري عليه السلام ٢٥/٣

جائز للميت ما أوصى به على ما أوصى به العسكري عليه السلام ٤١٥/٣

جاء رجل إلى الرضا، فقال له: يا ابن رسول الجواد عليه السلام ٨٩/٥

جاء رجل إلى الصادق، فقال: قد سئمت الكاظم عليه السلام ٤٦/٥

جاء رجل إلى محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السّلام الهادي عليه السلام ١٥٤/٥

جرأه الولد على والده في صغره تدعو العسكريّ عليه السلام ٢٩٦/٣

جعلت الخبائث كلّها في بيت، و جعل للعسكريّ عليه السلام ٢٧٧/٣

جلست لربّي ليلتي هذه كذا و كذا جلسها العسكريّ عليه السلام ٢٣٥/٥

جملة المال كذا و كذا ديناراً من عند فلان كذا العسكريّ عليه السلام ١٠٣/١

الجهل خصم، و الحلم حكم، و لم يعرف راحها العسكريّ عليه السلام ٣١٨/٣

ح

حال الأئمّة في المنام حالهم في اليقظة العسكريّ عليه السلام ٣٧٧/٣

حبّ الأبرار للأبرار ثواب للأبرار العسكريّ عليه السلام ٣٠٤/٣

حبس الله عليك عينك، فأفاقت الصحيحها العسكريّ عليه السلام ٤٢٦/٣

حدّثني قنبر مولى عليّ بن أبي طالب الحسين عليه السلام ١٩١/٥

حدّ غسل الميّت يغسل حتّى يطهر العسكريّ عليه السلام ٤١٦/٣

الحسن ابني القائم من بعد يالهادي عليه السلام ١٨٠/١

حسن الصورة جمال الظاهر، و حسن العقلا العسكريّ عليه السلام ٣١٧/٣

الحمد لله الذي جعل اليهود و النصارى أعرفاً العسكريّ عليه السلام ٣٢٢/١

الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتّى العسكريّ عليه السلام ٢٩٥/٢

الحمد لله شكراً لنعمائه، و استدعاء لمزيدها العسكريّ عليه السلام ٢٢٧/٣

حملة القرآن المخصوصون برحمه اللّهُ رسول اللّهُ صلّى اللّهُ عليه و آله و سلم ٤٠/٤

خاطب الله بها قوما من اليهود لبسوا الحقا العسكري عليه السلام ٤٤/٣

خذ المصحف فدعه على رأسك، وقل لصادق عليه السلام ٤١٢/١

خذوا بما رووا و ذروا ما رأوا العسكري عليه السلام ٢٣٢/٥

خصلتان ليس فوقهما شيء: الإيمان بالله العسكري عليه السلام ٢٩٠/٣

خطب أبي أمير المؤمنين يوما بجامع الكوفة العسكري عليه السلام ٢٦٩/٤

خطب رسول الله...، قلت: يا رسول الله! المجتبي عليه السلام ١٦٠/١

الخلف الصالح من ولد أبي محمد الحسن بن الرضا عليه السلام ٧٣/١

الخلف من بعدى الحسن، فكيف لكم بالخلف الهادى عليه السلام ١٧٢/١

خير إخوانك من نسي ذنبك، و ذكر إحسانك العسكري عليه السلام ٢٩٠/٣

خير من الحياه ما إذا فقدته أبغضت الحياه العسكري عليه السلام ٣١٥/٣

دخلت على رسول الله في بيت أم سلمة علي عليه السلام ٢٠٣/١

دخلت على رسول الله و عنده أبي بن كعب الحسين عليه السلام ٢٠٣/١

دخل جابر الأنصاري إلى أبي في مدينه الصادق عليه السلام ١٨٦/١

دخل جابر بن عبد الله الأنصاري على أمير العسكري عليه السلام ١٨٠/٤

دخل علي بن محمد على مريض من أصحابه العسكري عليه السلام ١٥٠/٥

دخل محمد بن [علي بن] مسلم بن شهاب الباقر عليه السلام ٣٧٩/٤

دخل موسى بن جعفر على رجل قد غرق الرضا عليه السلام ٧٠/٥

دعاني رسول الله و دعا الناس في مرضه علي عليه السلام ٢٤٧/٤

ذاك أقصر لعمره، عدّ من يومك هذا خمسهالعسكريّ عليه السّلام ٣٦٨/٣

ذكر عند الصادق الجدال في الدينالعسكريّ عليه السّلام ٤٤١/٤

ذمّ الله تعالى هذا الظالم المعتديالسّجاد عليه السّلام ٣٥٣/٤

ذمّ الله تعالى اليهود فقال: ولما جاءهمالعسكريّ عليه السّلام ١٢٢/٣

ذمّ الله تعالى اليهود و عاب فعلهم في كفرهمالعسكريّ عليه السّلام ١٢٢/٣

الذي كنّا بكيونيته في التمكينعليّ عليه السّلام ٢٠٩/١

الذين يؤمنون بالغيب يعني بما غاب عنالعسكريّ عليه السّلام ٢٣/٣

رأى الصادق رجلا قد اشتدّ جزعه على ولدهالكاظم عليه السّلام ٥٠/٥

رأيت ليله أسرى بي إلى السماء، قصورارسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم ٢٠٥/١

رحم الله ابنك، إنّه كان مؤمناالعسكريّ عليه السّلام ٣٨٢/٣

رحم الله والدكالعسكريّ عليه السّلام ٤٥٥/٣

الرحمن العاطف على خلقه بالرزقالعسكريّ عليه السّلام ١٣/٣

الرحمن هو العاطف على خلقه بالرزقعليّ عليه السّلام ١٦١/٤

رزقك الله ذكراناالعسكريّ عليه السّلام ٤٣٤/٣

رزقك الله ولدا و أجرالعسكريّ عليه السّلام ٤٣٦/٣

رياضه الجاهل و ردّ المعتاد عن عاداتهاالعسكريّ عليه السّلام ٣٠٩/٣

زعموا أنّهم يريدون قتلى ليقطعوا العسكرى عليه السلام ٤٦١/٣

سئل أمير المؤمنين من العظيم الشقاء؟ العسكرى عليه السلام ١٦٥/٤

سئل الحسن بن على بعد مضي أمير المؤمنين المجتبي عليه السلام ٢٩٧/٤

سئل الصادق جعفر بن محمد، عن بعض أهلالكاظم عليه السلام ٤٦/٥

سئل الصادق عن الزاهد في الدنيا الكاظم عليه السلام ٤٢/٥

سألت عن التوحيد، وهذا عنكم معزولا العسكرى عليه السلام ٣٩٠/٣

سألت عن القائم فإذا قام قضى بين الناس العسكرى عليه السلام ٣٨٣/٣

سبحان من هو في علوه دان، وفي دنوه عال العسكرى عليه السلام ٢٥٧/٣

ستحملين ذكرا، واسمه محمد، وهو القائم العسكرى عليه السلام ٢٨٩/٢

سل! قلت: يا سيدي! هل لك ولد؟ العسكرى عليه السلام ٢٨٥/٢

سمعت رسول الله يقول لعلي: أنت وارثا المجتبي عليه السلام ١٦٠/١

سمه جعفر، وكنه بأبي عبد الله العسكرى عليه السلام ٤٣٨/٣

السهر ألد للمنام، والجو العسكرى عليه السلام ٢٠٥/٥

السيئه المحيطه به، هي التي تخرجها العسكرى عليه السلام ١٠٧/٣

شارب الخمر كعابد الوثن عنا لله عز و جل ٢٣/٤

صاحبكم بعدى الذى يصلى علينا الهادى عليه السلام ١٦٩/١

صحيح، فاعملوا به بالعسكرى عليه السلام ٢٣٧/٣

صديق الجاهل تعبالعسكرى عليه السلام ٣٠٧/٣

صر بهذه الخشبه إلى العمرى بالعسكرى عليه السلام ٣١٧/١

صم يوم الأربعاء و الخميس و الجمعة الصادق عليه السلام ٢١٤/١

صيروا إلى موضع كذا و كذا بالعسكرى عليه السلام ٢٥١/١

طلب هؤلاء الكفار الآيات، و لم يقنعوا بما السجّاد عليه السلام ٣٦١/٤

العالم كمن معه شمعته تضىء للناس بالباقر عليه السلام ٤٠٣/٤

عباد الله، اجعلوا حجّتكم مقبولة مبرورها السجّاد عليه السلام ٣٥٢/٤

عجبا للعبد المؤمن من شيعة محمّد و عليّ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ٩٢/٤

عجبت لمن يقرأ هذه الآية و لم يعرفها حقّعلّى عليه السلام ٢٢٥/١

عقّه عن ابنى فلان، و كل و أطمع أهل كالعسكرى عليه السلام ٤١/٢

علامات المؤمن خمس: صلاة الخمسينا بالعسكرى عليه السلام ٣١١/٣

علماء شيعتنا مرابطون فى الثغر الذى يلي الصادق عليه السلام ٤٤٠/٤

على حسب أن لا يضرّ إحداهما بالأخرى بالعسكرى عليه السلام ٤٢٨/٣

عليك بالإحسان إلى قرابات أبوى دينك بالمجتبى عليه السلام ٢٨٣/٤

علی نفس رسول الله و آیات رسول الله العسکری علیه السلام ۱۷۶/۲

العمری ثقتی، فما أدى إليك عنی، فعنیالهادی علیه السلام ۲۱۰/۵

عن قریب یموت، و لا یموت حتی یسلماالعسکری علیه السلام ۴۳۶/۳

عهدی إلى الأكبر من ولدیالهادی علیه السلام ۱۷۳/۱

(غ)

الغضب مفتاح کل شرالعسکری علیه السلام ۲۷۷/۳

(ف)

فاتحه الكتاب هذه أعطاها اللهعلی علیه السلام ۱۶۷/۴

فاتصل ذلك من مواطأتهم و قیلهم فیالكاظم علیه السلام ۶/۵

فأجاب عن مسائلنا و كتب علی ورقه اسمهاالعسکری علیه السلام ۴۵۶/۳

فاشتهيت أن أنقش علیه شيئا فرأيت فی النوماالحسين علیه السلام ۱۷۳/۵

فتقول فی سجدة الشکر، فی الأولى: اللهمالكاظم علیه السلام ۱۶۶/۱

فتنه تظلكم فكونوا علی أهبه منهاالعسکری علیه السلام ۴۰۳/۳

الفرج سریع يقدم علیک مال من ناحیه فارسالعسکری علیه السلام ۴۰۶/۳

فرض الله تعالى الصوم لیجد الغنی مسالعسکری علیه السلام ۳۸۱/۳

الفضل بن شاذان ما له و لموالی یؤذیهماالعسکری علیه السلام ۳۷۹/۳

فضلت علی الخلق أجمعین، و شرفت علیرسول الله صلی الله علیه و آله و سلم ۹۵/۴

فضل صلاه المسافر من أول الليل، كفضلاالعسکری علیه السلام ۴۴۰/۳

فضل كافل یتیم آل محمد:- المنقطع عنالمجتبی علیه السلام ۲۹۵/۴

فض الله فاه، صلی من شهر رمضان فیالعسکری علیه السلام ۴۱۱/۳

فعل مكروه، ولا بأس به بالعسكري عليه السلام ٢٠٣/٥

فقال رجل للصادق: فإذا كان هؤلاء العواما العسكري عليه السلام ٤٢٣/٤

الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا للصادق عليه السلام ٤٢٧/٣

فقلت لأبي، علي بن محمد كيف كانت هذا العسكري عليه السلام ٩٩/٥

فقيه واحد ينقذ يتيما من أيتامنا، المنقطعين الكاظم عليه السلام ٥٣/٥

فكن حلسا من أحلاس بيتك العسكري عليه السلام ٤٠٣/٣

فكيف تجد قلبك لإخوانك المؤمنين الموافقين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٩٨/٤

فلما أمر الله عزّ وجلّ في الآيه المتقدمها العسكري عليه السلام ١٦٢/٣

فلما بهر رسول الله هؤلاء اليهود بمعجزتها العسكري عليه السلام ٩٦/٣

فلما ذكر الله تعالى الفريقين أحدهما و منال عسكري عليه السلام ١٦٤/٣

فلما ذكر الله هؤلاء المؤمنين و مدحهم ذكر العسكري عليه السلام ٢٦/٣

فلما ضرب الله الأمثال للكافرين المجاهرين الكاظم عليه السلام ٢٦/٥

فلما قال الله تعالى: يا أيها الناس ضربا لباقر عليه السلام ٣٨٨/٤

في أي وقت صلى فهو جائر العسكري عليه السلام ٤٣٣/٣

في سنه مائتين و ستين تفرق شيعتا العسكري عليه السلام ٣٦٠/١

في قول الله عزّ وجلّ: الذي جعل لكما لباقر عليه السلام ٤٠٠/٤

(ق)

قال أبي لجابر بن عبد الله الأنصاري: إن لي بالصادق عليه السلام ١٨٥/١

قال أبي لجابر بن عبد الله: لي إليك حاجها للصادق عليه السلام ١٥٠/١

قال أبي - يعني محمد الباقر - لجابر بالصادق عليه السلام ١٥٠/١

قال أمير المؤمنين في قوله: أن تضلّ إحداهما العسكرى عليه السلام ٢٢٩/٤

ص: ٤٩

قال أمير المؤمنين في قوله عزّ و جلّ: أوالعسكريّ عليه السّلام ٢٠٨/٤

قال أمير المؤمنين في قوله: فإن لم يكوناالعسكريّ عليه السّلام ٢٢٥/٤

قال أمير المؤمنين في قوله: ولا ياب الشهداءعلّيّ عليه السّلام ٢٣٠/٤

قال بعض المخالفين بحضره الصادق لرجالالعسكريّ عليه السّلام ٤٥٦/٤

قال تعالى: و اذكروا يا بني إسرائيلالعسكريّ عليه السّلام ٥٢/٣

قال الحسن بن عليّ بن أبي طالب و قد حملاالعسكريّ عليه السّلام ٢٩٦/٤

قال: دخل عليّ أبي الحسن الرضا رجل فقالالعسكريّ عليه السّلام ٧٢/٥

قال رجل لامرأته: اذهبي إلي فاطمه بنتالعسكريّ عليه السّلام ٢٧١/٤

قال رجل لرسول الله: يا رسول الله افلاناالعسكريّ عليه السّلام ٦٦/٤

قال رجل لعليّ بن الحسين عليهما السّلام: يا ابن رسولالعسكريّ عليه السّلام ٣٢٥/٤

قال رجل من خواصّ الشيعة لموسى بنالعسكريّ عليه السّلام ٥٤/٥

قال رسول الله: حدّثني جبرئيل عن ربّالصادق عليه السّلام ١٥٦/١

قال رسول الله في قول الله عزّ و جلّعليّ عليه السّلام ١٧٠/٤

قال رسول الله في الليلة التي كانت فيهاالصادق عليه السّلام ١٦١/١

قال رسول الله لعليّ: أنا أولى بالمؤمنين منهامالمجتبيّ عليه السّلام ١٩٩/١

قال رسول الله لعليّ بن أبي طالب و قد مرّالعسكريّ عليه السّلام ٧٨/٤

قال رسول الله لعليّ بن أبي طالب: يا عليّجده عليه السّلام ١٧٠/٥

قال رسول الله لعليّ بن أبي طالب: يا عليّ أناالباقر عليه السّلام ٢٠٠/١

قال رسول الله لكفّار قريش و اليهود: كيفالعسكريّ عليه السّلام ٢٨/٣

قال الزهريّ: كان عليّ بن الحسين ما عرفتالعسكريّ عليه السّلام ١٩٥/٥

قال عليّ بن الحسين في قوله تعالى: يا أيّها العسكريّ عليه السّلام ٣١٢/٤

قال عليّ بن الحسين و هو واقف بعرفات العسكريّ عليه السّلام ٣٤٧/٤

ص: ٧٠

- قال الله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ فَيَالعسكرىّ عليه السّلام ١٤٤/٣
- قال الله تعالى: اذكروا نعمتى التى انعمتالعسكرىّ عليه السّلام ٥٠/٣
- قال الله تعالى: فَأزَلّهما الشيطان عنها)العسكرىّ عليه السّلام ٣٦/٣
- قال الله تعالى: (فتلقّى آدم من ربّه كلمات)العسكرىّ عليه السّلام ٣٩/٣
- قال الله تعالى: و اذكروا يا بنى إسرائيلالعسكرىّ عليه السّلام ٦٥/٣
- قال الله تعالى و قالت اليهود ليست النصارىالعسكرىّ عليه السّلام ١٣١/٣
- قال الله تعالى: و لقد أنزلنا إليك يا محمّدالعسكرىّ عليه السّلام ١٢٦/٣
- قال الله عزّ و جلّ: (ثمّ قست قلوبكم)عستالعسكرىّ عليه السّلام ٨٩/٣
- قال الله عزّ و جلّ: فاذكروا يا بنى إسرائيلالعسكرىّ عليه السّلام ٦٠/٣
- قال الله عزّ و جلّ: فمن حاجك فيه من بعدالعسكرىّ عليه السّلام ١٦٨/٣
- قال الله عزّ و جلّ: فى صفه الكاتمين لفضلناالعسكرىّ عليه السّلام ١٥٦/٣
- قال الله عزّ و جلّ: قولوا: (إياك نستعين)رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم ٤٦/٤
- قال الله عزّ و جلّ: كان خلق الله لكم مالالعسكرىّ عليه السّلام ٣٤/٣
- قال الله عزّ و جلّ لبنى اسرائيل: و اذكروالعسكرىّ عليه السّلام ١٠٨/٣
- قال الله عزّ و جلّ للحاجّ: فإذا أفضتمالعسكرىّ عليه السّلام ١٥٩/٣
- قال الله عزّ و جلّ: لليهود الذين تقدّم ذكرهمالعسكرىّ عليه السّلام ١٢٥/٣
- قال الله عزّ و جلّ لما آمن المؤمنون، و قبلالعسكرىّ عليه السّلام ١٤٨/٣
- قال الله عزّ و جلّ لهم: ثمّ تولّيتم يعنى تولّىالعسكرىّ عليه السّلام ٧٣/٣
- قال الله عزّ و جلّ لهم: و اذكروا إذ أخذناالعسكرىّ عليه السّلام ٧٢/٣
- قال الله عزّ و جلّ ليهود المدينه: و اذكروالعسكرىّ عليه السّلام ٨٠/٣

قال الله عزّ و جلّ من فوق عرشه: يا عبادي عليّ عليه السّلام ١٨٠/٤

قال الله عزّ و جلّ: و اذكروا إذ جعلنا ماء العسكريّ عليه السّلام ٥٤/٣

ص: ٧١

قال الله عزّ وجلّ: واذكروا إذ فعلنا ذلك للعسكريّ عليه السّلام ١٢٥/٣

قال الله عزّ وجلّ: واذكروا يا بنى إسرائيل للعسكريّ عليه السّلام ٦٤/٣

قال الله عزّ وجلّ: وقالوا يعنى هؤلاء العسكريّ عليه السّلام ١٢٠/٣

قال الله عزّ وجلّ: وقالوا يعنى اليهود العسكريّ عليه السّلام ١٠٥/٣

قال الله عزّ وجلّ: ولقد علمتم الذين اعتدوا للعسكريّ عليه السّلام ٧٥/٣

قال الله عزّ وجلّ: ومثل الذين كفروا في العسكريّ عليه السّلام ١٥١/٣

قال الله عزّ وجلّ وهو يخاطب هؤلاء اليهود العسكريّ عليه السّلام ١١٢/٣

قال الله عزّ وجلّ وهو يوبّخ هؤلاء اليهود الباقر عليه السّلام ٣٩٥/٤

قال الله عزّ وجلّ: هذا لقوم من هؤلاء اليهود العسكريّ عليه السّلام ١٠٤/٣

قال الله عزّ وجلّ: يا أيّها الذين آمنوا العسكريّ عليه السّلام ١٥٢/٣

قال الله عزّ وجلّ: يا أيّها الناس كلوا ممّا العسكريّ عليه السّلام ١٥٠/٣

قال الله عزّ وجلّ: (يا بنى إسرائيل) ولد العسكريّ عليه السّلام ٤١/٣

قالت فاطمه وقد اختصم إليها امرأتان العسكريّ عليه السّلام ٢٧٥/٤

قبرى بسرّ من رأى أمان لأهل الجانيب العسكريّ عليه السّلام ٣٢٧/١

قد صعدنا ذرى الحقائق بأقدام النبوه والعسكريّ عليه السّلام ٤٦٢/٣

قد فعل الله ذلك للعسكريّ عليه السّلام ٤٣٩/٣

قد فهمت ما ذكرتم، وإن كنتم إلبالعسكريّ عليه السّلام ٤٣٨/٣

قد قرأت الكتاب الذى معكم العسكريّ عليه السّلام ٤٤١/٣

قد قرأنا كتابك، وسألنا الله عافيتك العسكريّ عليه السّلام ٣٦٨/١

قد كُنّا أمرنا له بمائه ألف دينار، العسكريّ عليه السّلام ٣٥٢/٣

قد مضى، و لكن قد خَلَّف فيكم من رقبته العسكرى عليه السلام ٢٨٤/٢

قد وضع بنو أميّه و بنو العباس سيوفهم علينا العسكرى عليه السلام ٣٥٢/١

ص: ٧٢

قد ولد وليّ الله و حجّته على عباده، و خليفته العسكريّ عليه السّلام ٢٨١/٢

قرأت من كتب آبائي: من صلّى يوم السبت العسكريّ عليه السّلام ١٧٤/٥

قلب الأحقق في فمه، و فم الحكيم العسكريّ عليه السّلام ٣١٢/٣

قل يا محمّد للذين يريدون التقرب إليّ عن الله تعالى ٤٠٦/١

قوله تعالى: و شاهد و مشهود قسم آخر العسكريّ عليه السّلام ٢١٦/٣

قوله عزّ و جلّ: إنّ الذين يكتُمون العسكريّ عليه السّلام ١٤٢/٣

قوله عزّ و جلّ: اهدنا الصراط المستقيم الصادق عليه السّلام ٤٠٩/٤

قوله عزّ و جلّ: (و إن كنتم) السّجّاد عليه السّلام ٣٢٠/٤

قوله عزّ و جلّ (و الفجر) و الفجر هو القائم الصادق عليه السّلام ٢١١/١

قيل لأمير المؤمنين: صف لنا الموت الحسين عليه السّلام ٣٠٥/٤

قيل لأمير المؤمنين: يا أمير المؤمنين العسكريّ عليه السّلام ١٩٣/٤

قيل لعليّ بن الحسين: ما الموت؟ الباقر عليه السّلام ٤٠٢/٤

قيل للصادق: صف لنا الموت الكاظم عليه السّلام ٤٣/٥

قيل لمحمّد بن عليّ بن موسى عليهم السّلام الهاديّ عليه السّلام ١٥١/٥

(٥)

كان أبو جعفر شديد الأدمه العسكريّ عليه السّلام ٩٤/٥

كان أمير المؤمنين قاعدا ذات يوم فأقبل لسّجّاد عليه السّلام ٣٧٠/٤

كان رسول الله يقول لعليّ: يا عليّ الزهراء عليه السّلام ١٩٨/١

كان الصادق في طريق، و معه قوم معهم أموال الكاظم عليه السّلام ٤٨/٥

كان قوم من خواصّ الصادق جلوس الكاظم عليه السّلام ٤٥/٥

كان لأُمِّي فاطمه صلاه تَصَلِّيها، عَلَّمها الصادق عليه السَّلام ٤١١/١

ص: ٧٣

كان لك إيلنا أول الليل حاجها العسكري عليه السلام ٢٩٤/١

كان موسى بن عمران يقول: لبنى إسرائيل العسكري عليه السلام ٥٦/٣

كان مولدى فى ربيع الآخر سنة اثنتين والعسكري عليه السلام ٢٠/١

كان وجهها يظهر لأمير المؤمنين من أول العسكري عليه السلام ٢٦٤/٢

كأنى بكم و قد اختلفتم بعدى فى الخلف من العسكري عليه السلام ٣٢٣/١

كتب الصادق إلى بعض الناس: إن أردت الكاظم عليه السلام ٤٧/٥

كذبت قريش و اليهود بالقرآن، و قالوا: سحر العسكري عليه السلام ١٩/٣

كذبوا- لعنهم الله- و افتروا إثما عظيما العسكري عليه السلام ٣٩٥/٣

كلهم من آل محمد الظالم لنفسه الذي العسكري عليه السلام ٢٠٦/٣

كم ممن كثر ضحكك لاعبا يكثر يوم القيامة الصادق عليه السلام ٤٣٦/٤

كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه، على عليه السلام ٣٠٣/٤

كم هذا الشك؟ العسكري عليه السلام ٢٩٣/١

كنا أشباحا من نور تحت العرش نسيح رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ١٨٨/١

كنت رأيت من عند رأس أبي محمد نور العسكري عليه السلام ٣٦٦/١

كنت عند النبي فى بيت أم سلمة على عليه السلام ١٥٩/١

كنت مع أبي على بن أبي طالب يوما عليا الحسين عليه السلام ٣٠٧/٤

كنت نورا شعشعانيا، أسمع و أبصر و أنظر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ٢٠١/١

كن هاهنا إلى أن أطلبك العسكري عليه السلام ٣٦٣/١

(J)

لا،...ابنى أبو محمد الحسن الهادى عليه السلام ١٧٧/١

لا أعلم خليفه يكابد من الأمر ما يكابد العسكرى عليه السلام ٢١٧/٣

ص: ٧٤

لا بأسالهادى عليه السلام ٢٣٣/١

لا بأس بذلك إذا علم الله الصّحّه منهاالعسكرىّ عليه السلام ٤١٨/٣

لا بأس به إذا كان ذكياالعسكرىّ عليه السلام ٣٩٤/٣

لا بأس به مطلقا، والحمد للهالعسكرىّ عليه السلام ٣٤٩/٣

لا بأس به مطلق، والحمد لله ربّ العالمينالعسكرىّ عليه السلام ٤٠٥/٣

لا بأس الدينار بالدينارين بينهما خرزهاالعسكرىّ عليه السلام ٤٠٣/٢

لا بأس عليك ضيعتك تردّ عليك، فلا تتقدّمالعسكرىّ عليه السلام ٣٩١/٣

لا بأس! هي مع أخيك الكبير، سقطت منكالعسكرىّ عليه السلام ٣٠٥/١

لا بدّ من بيعها، وأبنيتها وأسكنهاالهادى عليه السلام ٢٥/١

لا بدّ من فتنه صمّاء صيلم، يسقط فيها كلالرضا عليه السلام ٢٢٧/١

لا تبرح، فإنّ الله يكشف ما بكالعسكرىّ عليه السلام ٣٨٥/٣

لا تترحم على عمّك، لا رحم الله عمّكالعسكرىّ عليه السلام ٤٤٦/٣

لا تتوسّل بى ولا بابنتى ولا بابنّى فيرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٤٠٤/١

لا تجوز الصلاه فيهاالعسكرىّ عليه السلام ٣٦٧/٣

لا تحلّ الصلاه فى الحرير المحضالعسكرىّ عليه السلام ٤٣٣/٣

لا تحلّ الصلاه فى حرير محضالعسكرىّ عليه السلام ٤٣٢/٣

لا تخصّوا أحدا حتّى يخرج إليكم أمريالهادى عليه السلام ١٧٤/١

لا تدخل فى شيء من ذلك ما أغفلك عنالعسكرىّ عليه السلام ٣٥١/٣

لا تشتريها فإنّ بها جنونا، وهي قصيره العمرالعسكرىّ عليه السلام ٤٣١/٣

لا تشهد إلاّ على صاحب الشىءالعسكرىّ عليه السلام ٤١٩/٣

لا تطلب الصفا ممن كدرت عليه، ولا النصحا لعسكريّ عليه السّلام ٢٠٣/٥

ص: ٧٥

لا تعرّض لمن لم يأتك، ولا تأخذ ممّن أتاكَ العسكرىّ عليه السّلام ٣/٣٧٠

لا تعط الصدقه و الزكاه إلا لأصحابك العسكرىّ عليه السّلام ٣/٤٠٠

لا تكرم الرجل بما يشقّ عليها العسكرىّ عليه السّلام ٣/٢٩٢

لا تمار فيذهب بهاؤك، ولا تمازح فيجتريّ العسكرىّ عليه السّلام ٣/٣٠٦

لا تتبهوهم إلا بحدّ السيف العسكرىّ عليه السّلام ٣/٣٦٦

لا خير في شيء أصله حرام العسكرىّ عليه السّلام ٣/٤١٣

لا، صاحبكم بعدى الحسن الهادى عليه السّلام ١/١٧٣

لا، لا تحلّ لها العسكرىّ عليه السّلام ٣/٣٩٢

لأنك طردت ابن عمنا عن بابك العسكرىّ عليه السّلام ١/٢٧٥

لا، يا عمّه او لكننى أتعجب منها العسكرىّ عليه السّلام ١/٥١

لا يجمع على امرئ بين عثمان و أبو عمرو العسكرىّ عليه السّلام ٥/٢٥١

لا يجوز ذلك إلا للمقتضى، فأما لغيره فلا العسكرىّ عليه السّلام ٣/٤٠٠

لا يحمل الرجل مع المرأة على سرير واحد العسكرىّ عليه السّلام ٣/٤٢٣

لا يشغلك رزق مضمون عن عمل مفروض العسكرىّ عليه السّلام ٣/٢٨٨

لا يطيب لك شيء من هذا، فلا تفعلها العسكرىّ عليه السّلام ٣/٤٠٥

لا يعرف النعمه إلا الشاكر، ولا يشكر النعمه العسكرىّ عليه السّلام ٣/٢٨٦

لا يكون العبد عابدا لله حقّ عبادته حتّى بالباقر عليه السّلام ٤/٣٩٣

لا يكون القائم إلا إمام ابن إمام الكاظم عليه السّلام ٥/٤٢

لا ينبغي لهما أن يخالفا الميثا العسكرىّ عليه السّلام ٣/٤١٧

لا ينبغي لهم أن يشهدوا إلا بالحقّ العسكرىّ عليه السّلام ٣/٤١٥

لا يؤكل البَطِيخ على الريق، فإنه يورث العسكرى عليه السّلام ٤٣١/٣

اللاحق بمن ترجو خير من المقام العسكرى عليه السّلام ٣٠٦/٣

ص: ٧٦

لحم المقرن أقرب مرعى، و أبعد من الداء العسكرى عليه السلام ٢٩٠/١

لعظم ثواب الصلاه على قدر تعظيم المصليا لكاظم عليه السلام ٣٠/٥

لقد رامت الفجره الكفره ليله العقبه قتلا لعسكرى عليه السلام ١٤٩/٤

لك خمس و ستون سنه و شهر و يومانا لعسكرى عليه السلام ٣٥٠/١

للزوج النصف، و ما بقى فلأبونا لعسكرى عليه السلام ٣٩٣/٣

للقلوب خواطر من الهوى، و العقول تزجر لعسكرى عليه السلام ٣١٦/٣

لما اشتد الأمر بالحسين بن على بن أبي السجاد عليه السلام ٣٧٠/٤

لما أدخلت سليل أم أبى محمدا العالم عليه السلام ٤٤/١

لما أسرى بى إلى السماء أوحى إليرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ١٩٠/١

لما أسرى بى إلى السماء، نظرت فإذا مكتوب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ١٨٩/١

لما أسرى بى إلى السماء وجدت أساميه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ١٩٤/١

لما أظهر الله دينه، و دعا رسول الله لعسكرى صلى الله عليه و آله و سلم ١٨٨/٢

لما أمر العباس بسد الأبواب و أذن لعلي الباقر عليه السلام ٣٧٧/٤

لما أنزل الله تبارك و تعالى هذه الآية: و أولوا الحسين عليه السلام ٢٠٢/١

لما بعث الله محمدا بمكّه، و أظهر بها دعوتها لسجاد عليه السلام ٣٣١/٤

لما بهرهم رسول الله بآياته و قطع معاذيرهما لعسكرى عليه السلام ١٦٦/٣

لما توعد رسول الله اليهود و النواصب فيالعسكرى عليه السلام ١٤٦/٣

لما خلق الله آدم و حواء تبخترا في الجنه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ١٥٩/٤

لما خلق الله إبراهيم الخليل كشف له عن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ١٩٢/١

لما عرج بى إلى السماء، نظرت إلى ساق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ١٩٤/١

لَمَّا عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ، وَنَظَرَتْ إِلَى سَاقِرِ سَوَّلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلَمَ ١٩٣/١

لَمَّا قِيلَ لَهُمْ: (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٣/٣

ص: ٧٧

لَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ بِمَكَّةَ أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٤٥/٤

لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْيَهُودِ: هَؤُلَاءِ الْيَهُودُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ٧٠/٤

لَمَّا وَهَبَ لِي رَبِّي مَهْدِيَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ أَرْسَلَ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٠٤/٢

لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَالِمًا تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَكَرَهَا الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٨٠/٣

لَوْ جَعَلْتَ الدُّنْيَا كُلَّهَا لِقَمَةٍ وَاحِدَةٍ لَقَمْتَهَا مِنَ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٨٩/٣

لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَايَا وَشُعْبًا لَسَلَكَتْ وَادِيًا لِهَادِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٢٩/٥

لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الْهَلِيلِجِ الْأَصْفَرِ الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٠٦/٤

لَوْ لَا أَنَّ فِيكُمْ، مِنْ لَيْسَ مِنْكُمْ، لِأَعْلَمْتُمْ كَمَا لِعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣١٠/١

لَوْ لَا التَّقِيَّةَ مَا عَرَفَ وَلَيْتَنَا مِنْ عَدُوِّنَا الْحَسِينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٠٠/٤

لَوْ لَا مَنْ يَبْقَى بَعْدَ غَيْبِهِ قَائِمُكُمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْهَادِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ١٥١/٥

اللَّوْنُ الَّذِي تَعَجَّبْتَ مِنْهُ، اخْتِيَارٌ مِنَ اللَّهِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٧٢/٢

لَهُ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْمُرَ بِهِ، وَهُوَ لَهُ الْأَمْرُ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٠٣/٣

لَهُ مِنْ ذَلِكَ عَلَى حَسْبِهَا مَا بَاعَ وَأَمْسَكَ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٤٢٥/٣

لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تَوَلَّوْا الْآيَةَ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ السَّجَّادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٣٦/٤

لَيْسَتْ الْعِبَادَةُ كَثْرَةُ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣١٢/٣

لَيْسَ لَهُ إِلَّا عَلَى حَسْبِ سَعْرِ وَقْتِ مَا دَفَعَ إِلَيْهَا الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٤٢٢/٣

لَيْسَ لَهُ إِلَّا مَا اشْتَرَاهُ بِاسْمِهِ وَوَضَعَهَا الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٤١٩/٣

لَيْسَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا الْحَقُّ الَّذِي اشْتَرَاهُ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٤٢٣/٣

لَيْسَ مِنَ الْأَدَبِ إِظْهَارُ الْفَرْحِ عِنْدَ الْمُحْزُونِ وَالْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢٩٢/٣

لَيْسَ هَذَا دِينَنَا، فَاعْتَزَلْهَا الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٣٦٩/٣

ليس هذا صاحبكم، عليكم بصاحبكمالهادى عليه السّلام ١٨٠/١

ليه أسرى بى إلى السماء، قال ليرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم ١٩١/١

ص: ٧٨

ليه أسرى بي ربّي عزّ و جلّ رأيت في بطنانرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم ١٤٢/٤

(م)

ما أدري ما خوف امرئ و رجأؤه ما لم يمنعاهاالعسكريّ عليه السّلام ٢٨٤/٣

ما أقبح بالمؤمن أن تكون له رغبهاالعسكريّ عليه السّلام ٣١٠/٣

ما أنعم الله عزّ و جلّ على عبد أجلّ منالصادق عليه السّلام ٤٢٨/٤

ما بال قوم يلحنوننا! وإنّ الكلمهاالعسكريّ عليه السّلام ٤٤٥/٣

ما ترك الحقّ عزيز إلاّ ذلّ، و لا أخذ ذليلالعسكريّ عليه السّلام ٣٠١/٣

ما دعا به مغموم إلاّ فرّج الله غمهاالكاظم عليه السّلام ٤١٠/١

ما فعل فرسك؟العسكريّ عليه السّلام ٣٥٣/١

ما لأحدكم إذا ضاق بالأمر ذرعا أن لا يتناولالصادق عليه السّلام ٤١٦/١

مالك يوم الدين أي قادرالعسكريّ عليه السّلام ١٤/٣

ما من بليته إلاّ و لله فيها نعمهاالعسكريّ عليه السّلام ٢٨٢/٣

ما من عبد و لا أمه أعطى بيعه أمير المؤمنينرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم ٥٨/٤

ما من عبد و لا أمه زال عن ولايتنا، و خالفرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم ٩٣/٤

ما منى أحد من آبائي: بما منيت بهاالعسكريّ عليه السّلام ٤٤٦/٣

ما ننسخ من آيه بأن نرفع حكمها أو ننسهاالجواد عليه السّلام ٨١/٥

ما هاهنا من يكفى مثونه هذه الجاهلهاالعسكريّ عليه السّلام ٧٠/٢

مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا رأس لهرسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم ٦٦/٤

مثله مثل الخضر، و مثله مثل ذى القرنينالعسكريّ عليه السّلام ٣٠٦/٢

مثل هؤلاء المنافقين كمثل الذى استوقدالكاظم عليه السّلام ٢٢/٥

محمّد و عليّ أبوا هذه الأمة، فتوييا للمجتبي عليه السلام ٢٨٣/٤

ص: ٧٩

مدّ الله في عمر كالعسكريّ عليه السّلام ٢٣٤/١

مرحبا بالآوين إلينا الملتجئين إلى كنفنا العسكريّ عليه السّلام ٨/٣

مرحبا بك يا أبا إسحاق! لقد كانت الأيام صاحب الزمان عليه السّلام ٨١/١

مرض رجل من أصحاب الرضا، فعادها الجواد عليه السّلام ٩٣/٥

المشكاة قلب محمّد العسكريّ عليه السّلام ٤٣٠/٣

معاذ الله! ما هذا من شيعة عليّ العسكريّ عليه السّلام ٣٢٤/٣

معاذ الله من ذلك! إنّ ملائكة الله العسكريّ عليه السّلام ١٥٤/٢

معاشر شيعتنا! أما الجنّة فلن تفوتكم سريرا السّجاد عليه السّلام ٣٢٣/٤

معاشر الناس! أحبّوا موالينا مع حبّكم لأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ٧٩/٤

معاشر اليهود! تعاندون رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ٧٢/٤

المقادير الغالبة لا تدفع بالمغالبه، والأرزاق العسكريّ عليه السّلام ٢٨٨/٣

ملء الأرض من العباد المرأين لا يعدلون الرضا عليه السّلام ٦٦/٥

المملوك لا يجوز نكاحها أبو محمّد عليه السّلام ٣٧٩/٢

ممنّ ترضون من الشهداء ممنّ ترضون دينه عليّ عليه السّلام ٢٢٧/٤

من آثر طاعه أبوي دينه محمّد و عليّ العسكريّ عليه السّلام ٢٩٧/٣

من اختار قرابات أبوي دينه محمّد و عليّ الجواد عليه السّلام ٧٩/٥

من أحراركم من المسلمين العدو لعلّيّ عليه السّلام ٢٢٢/٤

من أراد أن يعرف كيف قدره عند الله الباقر عليه السّلام ٣٩٣/٤

من أصدع إلى الله خالص عبادته، أهبط الله الزهراء عليه السّلام ٢٧٢/٤

من أطاب الكلام مع موافقيه ليؤنسهما الباقر عليه السّلام ٣٩٤/٤

من أعان ضعيفا في بدنه على أمره أعانه اللّهُ رسول اللّهُ صلّى اللّهُ عليه وآله وسلم ١٠٠/٤

من أعان مجبًا لنا على عدوّ لنا فقوّاه الكاظم عليه السّلام ٣١/٥

ص: ٨٠

من أكثر من المنام رأى الأحلام العسكري عليه السلام ٢٧٥/٣

من أنس بالله استوحش من الناس العسكري عليه السلام ٢٨٠/٣

من تعدى في ظهوره كان كناقضها العسكري عليه السلام ٢٧١/٣

من التواضع السلام على كل من تمرّ بها العسكري عليه السلام ٢٩٩/٣

من الجهل الضحك من غير عجب العسكري عليه السلام ٣٠٢/٣

من دعا بهذا الدعاء مرّه واحده في دهرها أبو جعفر عليه السلام ٤١٠/١

من دفع فضل أمير المؤمنين على جميع المجتبي عليه السلام ٢٧٦/٤

من دهمه أمر من سلطان أو من عدوّ حاسد الصادق عليه السلام ٤٠٦/١

من الذنوب التي لا تغفر، قول العسكري عليه السلام ٢٧٦/٣

من رضى بدون الشرف من المجلس لم يزل العسكري عليه السلام ٣٠٠/٣

من رعى حقّ أبويه الأفضلين محمّد و عليّ الصادق عليه السلام ٤٢٨/٤

من رعى حقّ قرابات أبويه، أعطى في الجنّهر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ٤٧/٤

من ركب ظهر الباطل نزل به دار الندامه العسكري عليه السلام ٢٧٣/٣

من زار جعفرا و أباه لم يشتك عينه، و لم يصبها العسكري عليه السلام ٢٧٣/٢

من سئل عن علم فكتمه حيث يجب إظهاره رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ٧٦/٤

من سأل آيه أو برهانا فأعطيا العسكري عليه السلام ٤٣٧/٣

من سرّه أن يلقى الله تعالى مقبلا عليه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ١٩٧/١

من سرّه أن يلقى الله عزّ و جلّ آمنا مطهّرا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ١٩٧/١

من سرّه أن يلقى الله و هو راض عنه، فليتوا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ١٩٨/١

من صلّى الخمس كفر الله عنه من الذنوب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ٦٠/٤

من صلّى يوم الإثنين عشر ركعات، يقرأ العسكرى عليه السّلام ٣٥٢/٢

من صلّى يوم الأربعاء أربع ركعات، يقرأ العسكرى عليه السّلام ٣٥٣/٢

ص: ٨١

- من صَلَّى يوم الثلاثاء ست ركعات، يقرأ العسكري عليه السلام ٣٥٣/٢
- من صَلَّى يوم الجمعة أربع ركعات، يقرأ العسكري عليه السلام ٣٥٤/٢
- من صَلَّى يوم الخميس عشر ركعات، يقرأ في العسكري عليه السلام ٣٥٣/٢
- من ضاق عن قضاء حق قرابه أبوي دينها لصادق عليه السلام ٤٢٩/٤
- من عبد الله حقَّ عبادته آتاه الله فوق أمانها لحسين عليه السلام ٣٠٠/٤
- من عبد الله عبد الله له كل شيء المجتبي عليه السلام ٢٨٣/٤
- من عرضت له حاجه إلى الله تعالى صام لصادق عليه السلام ٤٣٨/٤
- من عرف حقَّ أبويه الأفضلين محمّد و عليّ الحسين عليه السلام ٣٠١/٤
- من الفواقر التي تقصم الظهر جار إن رأيا العسكري عليه السلام ٣٠٠/٣
- من قاد ضريرا أربعين خطوه على أرض رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ٥١/٤
- من قال بالأئمة، و اتبع أمرهم، العسكري عليه السلام ١٩٧/٣
- من قوى مسكينا في دينه، ضعيفا في معرفته على عليه السلام ٢٤٩/٤
- من كان أبوا دينه محمّد و عليّ أثر لديهما لباقر عليه السلام ٣٩٤/٤
- من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا على عليه السلام ٢٤٨/٤
- من كان الورع تهيتته و الإفضال حبيبتها العسكري عليه السلام ٣١٨/٣
- من كان الورع سجيته، و الكرم طبيعتها العسكري عليه السلام ٣١٧/٣
- من كان همّه في كسر النواصب عن المساكين لصادق عليه السلام ٤٤٠/٤
- من كفل لنا يتيما قطعته عنّا محنتنا باستئاننا الحسين عليه السلام ٣٠٧/٤
- من كنت مولاه فهذا مولاه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ٣٨٤/٣
- من لم يتق وجهه الناس لم يتق الله العسكري عليه السلام ٢٨٣/٣

من لم يحسن أن يمنع لم يحسن أن يعطيا لعسكري عليه السلام ٢٩٠/٣

من لم يكن والده دينه محمد و عليا الهادي عليه السلام ١٢٩/٥

ص: ٨٢

من مدح غير المستحق، فقد قام مقام المتهم العسكري عليه السلام ٣٠٦/٣

من وعظ أخاه سزاً فقد زانه، و من وعظها العسكري عليه السلام ٣٠٩/٣

من هذا؟ فقال رسول الله: ابن جبرئيل عليه السلام ٢٠٢/١

الميراث للأقرب، إن شاء الله العسكري عليه السلام ٤٢٣/٣

المؤمن بركة على المؤمن، و حجّه على الكافر العسكري عليه السلام ٣١١/٣

(ن)

نائل الكريم يحببك إليه و يقربك منها العسكري عليه السلام ٣٠٦/٣

نار الحرّتين كانت في بلاد عبس تخرج من العسكري عليه السلام ١٧٥/٢

نحن حجج الله على خلقه، و جدتنا فاطمة العسكري عليه السلام ٢٦٥/٢

نحن الليالي و الأيام، من لم يعرف هذا الأئمة عليهم السلام ٢٣١/١

نظر الباقر إلى بعض شيعة، و قد دخل خلفا العسكري عليه السلام ٣٩٨/٤

نعم، العسكري عليه السلام ٣٣٩/١،

نعم، الأيام نحن، ما قامت السموات الهادي عليه السلام ٢٢٨/١

نعم، إن وصيّي و الخليفة من بعدي، عليّ رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم ١٥٨/١

نعم، ثم قال: يا أحمد! إن الخط سيختلفا العسكري عليه السلام ٢٥٨/١

نعم، رويته مسنداً عن أبي عليّ بن محمّد، عن العسكري عليه السلام ١٢٦/٢

نعم، على الأكابر من ولدان أن يقضوا دين العسكري عليه السلام ٤١٦/٣

نعم، لا بأس به العسكري عليه السلام ٣٤٩/٣

نعم، و ابن خمس سنين الهادي عليه السلام ١٧٧/١

نعم، يا أبا هاشم! بدا لله في أبي محمّد الهادي عليه السلام ٢١٥/١

نعم، يجوز، و الحمد لله العسكرى عليه السلام ٤١٢/٣

ص: ٨٣

و أما قلب الله السم على اليهود الذين قصدوا الهادي عليه السلام ١٢٢/٥

و أما قوله تعالى: الرحيم العسكري عليه السلام ١٦٤/٤

و أما قوله عزّ و جلّ: أقيموا الصلاة فهو أقيموا العسكري عليه السلام ١٠٩/٣

و أما قوله عزّ و جلّ: و اليتامى العسكري عليه السلام ٦٨/٤

و أما كلام الذئب له، فإن رسول الله كان الهادي عليه السلام ١١٤/٥

و أما كلام الذراع المسمومه، فإن رسول الله الهادي عليه السلام ١١١/٥

و أما نظيره لعليّ بن أبي طالب، فإن رجلا العسكري عليه السلام ١٨١/٤

و بعد فقد نصبت لكم إبراهيم بن عبده العسكري عليه السلام ٣٩٧/٣

و بهذه الآيه و غيرها احتجّ عليّ يوم الشورى بالسجاد عليه السلام ٣٥٩/٤

و جاء رجل إلى أمير المؤمنين فقال: يا أمير العسكري عليه السلام ١٦٩/٤

و جاء رجل إلى عليّ بن محمّد، و قال العسكري عليه السلام ١٣٠/٥

الوحشه من الناس على قدر الفطنه بهما العسكري عليه السلام ٣١٠/٣

و حضرت امرأه عند الصديقه فاطمه الزهراء العسكري عليه السلام ٢٧٢/٤

و دخل رجل على محمّد بن عليّ بن موسى العسكري عليه السلام ٧٦/٥

و سئل أمير المؤمنين عن النفقه فى الجهاد العسكري عليه السلام ١٦٩/٤

و سئل الباقر محمّد بن عليّ: إنقاذ الأسير العسكري عليه السلام ٣٩٤/٤

و سئل الحسن بن عليّ بن أبى طالب العسكري عليه السلام ٢٩٥/٤

و صف الله هؤلاء المتبعين لخطوات الشيطان العسكري عليه السلام ١٥١/٣

و قال الباقر لرجل فخر على آخر قال العسكري عليه السلام ٣٩٢/٤

و قال رجل للحسن بن عليّ: يا ابن رسول العسكري عليه السلام ٢٧٦/٤

وقال رجل للحسين بن عليّ: يا ابن رسول العسكري عليه السّلام ٣٠٠/٤

وقال رجل لمحمّد بن عليّ: يا ابن رسول اللّٰه العسكري عليه السّلام ٨٠/٥

ص: ٨٥

- و قال رسول الله في قوله تعالى:العسكري عليه السلام ٤٢/٤
- و قال علي بن موسى الرضا في هذه الآيهالعسكري عليه السلام ٦٦/٥
- و قال محمد بن علي بن موسى:حين قالالعسكري عليه السلام ٧٨/٥
- و قال موسى بن جعفر و قد حضره فقيرالعسكري عليه السلام ٢٩/٥
- و قالوا يعنى اليهود و النصارى،قالت اليهودعلي عليه السلام ٢٠٤/٤
- و قد قيل له:إن فلانا كان له ألف درهمالكاظم عليه السلام ٣٠/٥
- و قد كان نظير هذا لعل بن أبي طالبالهادي عليه السلام ١٠٧/٥
- و قد وصل ما حملته،و فى جملةالعسكري عليه السلام ٤٠٣/٣
- الوقوف بحسب ما يوقفها إن شاء اللهالعسكري عليه السلام ٤٢١/٣
- الوقوف على حسب ما يوقفها أهلهاالعسكري عليه السلام ٤٤٥/٣
- و قولوا للناس كلهم حسنا مؤمنهم و مخالفهماالصادق عليه السلام ٤٢٩/٤
- و قيل لأمير المؤمنين و إمام المتقين،و يعسوبالعسكري عليه السلام ١٧٩/٤
- و قيل للرضا:ألا نخبرك بالخاسر المتخلفالعسكري عليه السلام ٦٧/٥
- و قيل للصادق:إن عمّار الدهنى شهد اليومالعسكري عليه السلام ٤٢٦/٤
- و قيل لموسى بن جعفر:مررنا برجل فيالعسكري عليه السلام ٢٨/٥
- و كان علي بن موسى بين يديه فرس صعبالعسكري عليه السلام ٦٥/٥
- و كان قضاء الحوائج و إجابته الدعاء إذا سئلعلي عليه السلام ١٨٥/٤
- و كان قوم من رؤساء اليهودالعسكري عليه السلام ٦١/٤
- و كان نظيرها لعل بن أبي طالب مع جدّالسجاد عليه السلام ٣١٨/٤
- و كتابى الذى ورد على إبراهيم بن عبدهالعسكري عليه السلام ٣٤٧/٣

و كنت أردت أن تسألني عن الخلفاء الهادي عليه السلام ٢١٥/١

ولد أبو جعفر محمد الباقر بالمدينة يوم العسكري عليه السلام ٢٧٢/٢

ص: ٨٦

ولد أبو جعفر محمد بن عليّ الجواد بالمدينهالعسكريّ عليه السّلام ٢٧٨/٢

ولد أبو الحسن عليّ بن محمّد بالمدينه، يومالعسكريّ عليه السّلام ٢٧٩/٢

ولد أبو الحسن موسى بن جعفر بالأبواء، بينالعسكريّ عليه السّلام ٢٧٦/٢

ولد أبو عبد الله جعفر بن محمّد بالمدينه، سنهالعسكريّ عليه السّلام ٢٧٤/٢

ولد أبو عبد الله الحسين بن عليّ بالمدينهالعسكريّ عليه السّلام ٢٦٨/٢

ولد أبو محمّد الحسن بن عليّ يوم النصف منالعسكريّ عليه السّلام ٢٦٧/٢

ولد أبو محمّد عليّ بن الحسين في المدينهالعسكريّ عليه السّلام ٢٧١/٢

ولد أبو محمّد عليّ بن موسى الرضا بالمدينهالعسكريّ عليه السّلام ٢٧٧/٢

ولد لنا مولود فليكن عندك مستوراالعسكريّ عليه السّلام ٣٦٦/٣

و لربّما ترك في افتتاح أمر بعض شيعتناالصادق عليه السّلام ٤٠٥/٤

و لقد أصبح رسول الله يوما، وقد غصّالعسكريّ عليه السّلام ٥٣/٤

و لقد جاء رجل يوما إلى عليّ بن الحسينالعسكريّ عليه السّلام ٣٤٣/٤

و لقد حضر رجل عند عليّ بن الحسين، فقالاالعسكريّ عليه السّلام ٣١١/٤

و لقد كان من المنافقين و الضعفاء من أشباهالباقر عليه السّلام ٣٩٥/٤

و لقد مرّ أمير المؤمنين على قوم من أخلاطالعسكريّ عليه السّلام ٢٠٩/٤

و لما امتحن الحسين و من معه بالعسكر الذيالعسكريّ عليه السّلام ٢٩٨/٤

و لما جاءهم جاء هؤلاء اليهود و من يليهم منالصادق عليه السّلام ٤٢٩/٤

و لما جعل إلى عليّ بن موسى الرضا ولايهالعسكريّ عليه السّلام ٦٣/٥

الوليجه الذي يقام دون وليّ الأمرالعسكريّ عليه السّلام ٣٨٨/٣

و ليكن ممّا يدعو به بين كلّ ركعتينالعسكريّ عليه السّلام ٣٨٧/٣

و ما الخبر العسكرى عليه السلام ٣٢٨/١

و ما بيكيك؟ قال: بالباب قوم يزعموننا الصادق عليه السلام ٢٢٧/١

ص: ٨٧

و ما يعبدون من دون الله وهبنا له إسحاق العسكرى عليه السلام ١٩٦/٣

و من أدى الزكاه من ماله طهر من ذنوبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٤٠/٤

و من بعدى الحسن ابني الهادي عليه السلام ١٧٨/١

و من تواضع مع المتواضعين فاعترف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٤١/٤

و من صلى يوم الأحد أربع ركعات، يقرأ فيها العسكرى عليه السلام ٣٥٢/٢

و من الناس من يشري نفسه يبيعها ابتغاء العسكرى عليه السلام ١٦٣/٣

و نعم الاسم محمد و عبد الرحمن العسكرى عليه السلام ٤٣٥/٣

و هؤلاء خيار من أصحاب رسول الله السجاد عليه السلام ٣٥٥/٤

(٥)

هذا إمامكم من بعدى و خليفتي عليكما العسكرى عليه السلام ١٣٧/٢

هذا أبو عمرو الثقة الأمين، ما قاله لكم فعن الهادي عليه السلام ٢٤٦/٥

هذا جزاء من افتري على الله تبارك و تعالي العسكرى عليه السلام ٤٦١/٣

هذا صاحبكم من بعدى العسكرى عليه السلام ٢٨٤/٢

هذا صاحبكم من بعدى، و خليفتي عليكما العسكرى عليه السلام ٢٩٦/٢

هذا صحيح، ينبغي أن يعمل به العسكرى عليه السلام ٢٢٦/٥

هذا من ولد الأعرابي صاحب الحصاه التيال عسكرى عليه السلام ٣١٢/١

هذا الواقف ليس من إخوانك العسكرى عليه السلام ٢٦١/١

هذه بلغتك إلى أبيك العسكرى عليه السلام ٣٠١/١

هذه من عقيقه ابني محمد العسكرى عليه السلام ٤٠/٢

هذه نسخة اللوح الذي أهداه الله تعالى السجاد عليه السلام ١٥١/١

هذه نصره الله تعالى لليهود على المشركين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٧٤/٤

ص: ٨٨

هكذا ولد، وهكذا ولدنا، ولكننا سنمّر الموسيا العسكريّ عليه السّلام ٢٩٧/٢

هل يمحو إلّا ما كان، وهل يثبت إلّا ما العسكريّ عليه السّلام ١٨٧/٣

هلّم فانظر، فهل بعد الحقّ إلّا الضلالا العسكريّ عليه السّلام ٣٠٠/١

هم خلفائي يا جابر! وأئمّه المسلميّن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ١٥٧/١

هو ابني و خليفتي من بعدى، وهو الذي العسكريّ عليه السّلام ٢٩٩/٢

هو التصديق بما لا يكونا العسكريّ عليه السّلام ٣١١/٢

هو ضامن لها، إن شاء الله العسكريّ عليه السّلام ٤٢٩/٣

هو ضامن له إلّا أن يكون ثقّه مأمونا العسكريّ عليه السّلام ٤٢٤/٣

هو لاء نفر من شيعتنا باليمن العسكريّ عليه السّلام ٢٥٢/٥

(٥)

يا إبراهيم! لا تهرب، فإنّ الله تبارك العسكريّ عليه السّلام ٣٠٣/٢

يا ابن جرير! عزمت أن تتمّع، فتمتّع بجاريها العسكريّ عليه السّلام ٢٩٨/١

يا ابن جرير! علّك ترتدّ؟ العسكريّ عليه السّلام ٢٣٦/١

يا ابن كشمرد! علّيّ عليه السّلام ٤٠٣/١

يا إدريس! بل عباد مكرمون لا يسبقونها العسكريّ عليه السّلام ٣٠٩/١

يا إدريس بن زياد! أمان لكا العسكريّ عليه السّلام ٢٩١/١

يا إسحاق بن إسماعيل! سترنا الله وإياك العسكريّ عليه السّلام ٣٧٠/٣

يا أبا إبراهيم! في أيّ الحزين أنتا العسكريّ عليه السّلام ٣٥٨/٢

يا أبا فلان! كيف حالكا العسكريّ عليه السّلام ٧٨/٢

يا أبا المستهل! إنّ قائمنا هو التاسعا لباقر عليه السّلام ١٦٣/١

يا أبا هارون! من صام عشره أشهر رمضان العسكرى عليه السلام ٣٥٩/٢

ص: ٨٩

يا أبا هاشم! إنَّ هذه الطاغية أراد أن يعيثا لعسكريّ عليه السّلام ٣٤٠/١

يا أبا هاشم! خذ و أعذرنا لعسكريّ عليه السّلام ٢٥٢/١

يا أبا هاشم! سيأتي زمان على الناسا لصادق عليه السّلام ٤٦٠/٤

يا أبا هاشم! الله يقضيها لعسكريّ عليه السّلام ٣٠٣/١

يا أبا يوسف! جلّ سيّدى و مولاي، و المنعم لعسكريّ عليه السّلام ٤٣٩/٣

يا أحمد! أى شىء كان من بنا تكا لعسكريّ عليه السّلام ٣٤٧/١

يا أحمد بن إسحاق! إنَّ الله تبارك و تعاليا لعسكريّ عليه السّلام ٢٩٩/٢

يا أحمد! رحمتك الله! أوصلت إلى الامر أهالمهدىّ عليه السّلام ٩٦/١

يا أحمد! ما كان حالكم فيما كان الناس فيها لعسكريّ عليه السّلام ٣٠٤/٢

يا أحمق! ما أنت و ذاك، قد شقّ موسى عليا لعسكريّ عليه السّلام ٣٥٤/٣

يا أمه! إنَّ قول الله عزّ و جلّ فى الصفا لعسكريّ عليه السّلام ١٤١/٣

يا أيّها الذين آمنوا كتب عليكم القصاصا لسجاد عليه السّلام ٣٤٢/٤

يا بشر! إنَّك من ولد الأنصار، و هذه الولا يها لهادى عليه السّلام ٥٧/١

يا بنى! أحدث لله تبارك و تعالى شكر الهادى عليه السّلام ١٧٥/١

يا بنى! أحدث لله شكر، فقد أحدث فيكالهادى عليه السّلام ١٧٠/١

يا بنى! أحدث لله عزّ و جلّ شكر الهادى عليه السّلام ١٧٦/١

يا ثابت! لم لا تشغل بأكل حيتانك عمّا لعسكريّ عليه السّلام ٢٦٢/١

يا جابر! أمّا السنه، فهى جدّى رسول اللهالباقر عليه السّلام ٢٠٨/١

يا جابر! حدّثنا بما عاينت من الصحيفهاالباقر عليه السّلام ٤٤/١

يا جابر! سألت عجيبا، عن خير مولود رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم ١٩٦/١

يا جارود! إليه أسرى بي إلى السماء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ١٩٠/١

يا جعفر! مالك تعرّض في حقوقي؟ المهدى عليه السّلام ١٠٥/١

ص: ٩٠

يا حسين! أنت الإمام، ابن الإمام، أبو الأئمة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ٢٠٠/١

يا حسين! يخرج من صلبك تسعة من الأئمة رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ١٥٩/١

يا دعبل! الإمام بعدى محمد ابني الرضا عليه السلام ١٦٧/١

يا سعد! عندكم لنا قبر الرضا عليه السلام ٣٩٦/١

يا شيخ! إن قائمنا يخرج من صلب الحسن الصادق عليه السلام ١٦٥/١

يا عاصم! أنت على بساط قد جلس عليها العسكري عليه السلام ٢٤٧/١

يا عباد الله! اتبعوا أخي و وصي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ٩٦/٤

يا عباد الله! إن آدم لما رأى النور ساطعاً رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ٥٩/٤

يا عبادي! كلكم ضالّ إلا من هديتهن الله عزّ وجلّ ٧/٤

يا عبد الله! إن الله عزّ وجلّ يمتحن العسكري عليه السلام ٤٥٠/٣

يا عبد الله! أحب في الله، وأبغض رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ١٧٢/٥

يا عليّ! أنا نذير أمتي، وأنت هاديها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ٢٢٤/١

يا عليّ! ما خلفك عنّا إلى هذا الوقت؟ العسكري عليه السلام ٢٧٨/١

يا عليّ! مثلكم في الناس مثل سفينة نوح رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ١٤٤/٤

يا عليّ! النور اسمي، والمشكاة أنتر رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ٢٢٥/١

يا عمّه! أما أنه يولد في هذه الليلة العسكري عليه السلام ٣٣١/١

يا غلام! اسق أبا العباس ماء العسكري عليه السلام ٣٠٩/١

يا غلام! اسقها العسكري عليه السلام ٢٥٩/١

يا قليل العقل! ما للعب خلقنا العسكري عليه السلام ٣٤٣/٣

يا كامل!... هذا لله، وهذا لكما العسكري عليه السلام ٢٩٦/١

يا كبير كلّ كبير، يا من لا شريك لها العسكرى عليه السّلام ٢٤٣/٣

يا محمّد بن ميمون اقد أجيبت دعوتك العسكرى عليه السّلام ٢٨٩/١

ص: ٩١

يا محمد! قم فاطرح السرج عليها العسكري عليه السلام ٢٤١/١

يا معشر شيعتنا! اتقوا الله، واحذروا علي عليه السلام ١٧٨/٤

يا مفضل! الفيروزج نزهه أبصار المؤمنين الصادق عليه السلام ١١/٢

يا من أتحفني بالإقرار بالوحدانيته، العسكري عليه السلام ٢٤٧/٣

يا من غشى نوره الظلمات، يا من أضاءت العسكري عليه السلام ٢٤٦/٣

يا يحيى! ما فعل ابن عمك الذي تنازعها العسكري عليه السلام ٣٠٤/١

يا يونس! إذا أردت العلم الصحيح الصادق عليه السلام ٢١٢/١

يا يونس! تحفظ ما أكتبه لك، و ادع به فيالرضا عليه السلام ٤١٢/١

يأتي علماء شيعتنا القوامون لضعفاء محيبي العسكري عليه السلام ٣٢٧/٣

يتم الصلاة، و يصوم في شهر رمضان العسكري عليه السلام ٣٥١/٢

يجب عليك فيه الخمس العسكري عليه السلام ٣٨٨/٣

يجعل ثلاث حجج حجّتين، إن شاء الله العسكري عليه السلام ٣٤٨/٣

يجوز إذا أعوزت الجريدها العسكري عليه السلام ٣٩٩/٣

يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم العسكري عليه السلام ٤٥٩/٣

يصلّى فيها العسكري عليه السلام ٣٤٥/٢

يطعم عشره مساكين، لكل مسكين مد العسكري عليه السلام ٤١٥/٣

يعنى (و ممّا رزقناهم) من الأموال العسكري عليه السلام ٢٤/٣

يغفر الله للمؤمن كلّ ذنب، و يطهره منها السجّاد عليه السلام ٣٢٤/٤

يقال للعابد يوم القيامة: نعم الرجل كنتالرضا عليه السلام ٧٣/٥

يقتل ابن محمد بن داود عبد الله قبل قتلها العسكري عليه السلام ٤٥٤/٣

يقضى عنه أكبر ولييه عشره أيام ولاء العسكرى عليه السلام ٤١٨/٣

يقولون: صلى الله عليك العسكرى عليه السلام ٢٣٥/٢

ص: ٩٢

يلزم بحقه إن كان له قبله حقّ العسكرى عليه السّلام ٤٢٦/٣

ينفذون وصيه جدّهم كما أمر، إن شاء الله العسكرى عليه السّلام ٣٨٩/٣

يوما كنا في بنى بياضه، فاستقبلنا على عليه السّلام ١٩٣/١

يوم الدين هو يوم الحساب على عليه السّلام ١٦٤/٤

يهون عليك أمره فإنه سيضلّ خلقا كثيرا الهادى عليه السّلام ١٠٧/١

ص: ٩٣

(i)

- اجتمعت عند أبي شعيب محمد بن نصر محمد بن الحسن ٢٥٤/٥
- إذا أتيت سرّ من رأى بمشيئه اللّٰهالشيخ المفيد ٣٨٠/١
- أردت الخروج من سرّ من رأى لبعضأبو بكر الفهفكيّ ٢٦١/١
- اشترت لأبي الحسن غنما كثيرها إسحاق الجلاب ٣٦/٢
- الأئمّه اثنا عشر، أربعه من الماضينزيد بن عليّ ١٨٢/١
- أنّ الشيخ العمريّ قدّس الله روحه أملاهمحمد بن همام ١٨١/١
- إنّ قوما من أهل المدينه من الطالبينالفضل الخزاز ٢٤٠/٥
- أنّ أبا الحسن صاحب العسكر احتجبالمسعوديّ ٨٥/٢
- أنّ أخي أبا محمد كان إماما مفروضجعفر بن عليّ ٢٤١/٥
- أنّ التاسع من ولد الحسين يقسم ميراثهحكيمة بنت الجواد ٢٨٧/٢
- أنّه جاء رجل من الأعاجم إلى زيارهاالمجلسيّ ٣٩٥/١
- إنّه لما مات الحسن بن عليّ حضر غسلهاأبو نصر هبه الله ٢٥١/٥
- إنّي أرى من فضل سيدي أبي محمد عليه السّلامبن محمد الرامهرمزيّ ٣٦٥/١
- اللّٰهمّ إنّي أدينك بطاعتك، و ولايتك، و ولايهالسيد ابن طاوس ٤١٠/١
- اللّٰهمّ! فكما هديتنى لولايه من فرضتالشيخ العمريّ ١٨١/١

أمر المعتز بأن ينفذ إلى أبي محمد علي بن بلال ١٢٩/٢

أوصى أبو الحسن إلى ابنه الحسن قبل يحيى بن يسار ١٧٠/١

(ب)

باسم الأول لا شيء قبله - إلى أن قال: عبد الله بن ربيعة ١٩٥/١

بسم الله لا شيء قبله، خلق الخلق بحكمته ربيعة المكي ١٩٥/١

بوابه: عثمان بن سعيد العمرى السيد محسن الأمين ٢٥٥/٥

(ت)

تدعو بهذا الدعاء في كل ليلة من شهر عثمان العمرى ٢١٨/١

تقرأ (إنا أنزلناه) عشر مرّات: ثم تدعو محمد بن مكي ٤١٧/١

تقف عليهما أي قبر أبي الحسن و أبي محمد السيد ابن طوس ٣٨٧/١

تقف كوقوفك في أول دخولك، و تقول للشيخ الطوسي ٣٩٢/١

تقول في زياره الإمام المنتجب الحسن بن علي المجلسي ٣٩٥/١

(ج)

حبس أبو محمد عند علي بن نار مشابن إسماعيل العلوي ٢٥٦/١

الحسن بن علي باب عثمان بن سعيد، و محمد البغدادي ٢٥٥/٥

الحسن الهادي، ابن علي المتوكل، ابن محمد ابن شهر آشوب ٤٢٣/١

(ح)

خرج أبو محمد في يوم مصيف راكبا ابن أحمد بن حماد ٢٧٢/١

(د)

دخل على الحسن بن عليّ قوم من سواد الطبريّ عليه السلام ٤٤١/٣

دخلت على أبي محمّد و كان يكتب كتاباً أبو هاشم الجعفريّ ٢٥٣/١

دخلت على حكيمه بنت محمّد بن عليّ أحمد بن إبراهيم ٢٨٧/٢

دعاء أهل البيت المعمور، وهو الكفعميّ ٤٠٦/١

الدعاء المتضمّن للتوسّل بكلّ واحد العلامه المجلسيّ ٤٠١/١

(ر)

رأيت الحسن بن عليّ السراج يمرّ بأسواق الطبريّ ٢٥٠/١

رأيت الحسن بن عليّ السراج يمشى في أسواق الطبريّ ٣٦٧/١

(س)

الساعة الحاديّه عشره من كلّ يوم، قبل الكفعميّ ٣٩٩/١

السلام على رسول الله، الصادق الأمين السيد ابن طاوس ٦٨/١

(ش)

شككت عند مضيّ أبي محمّد و اجتمع عند ابن مهزيار ٢٤٧/٥

(ص)

صلاه الحسن بن عليّ أربع ركعات السيد ابن طاوس ٢٧/٢

صلاه الزكيّ: ركعتان، في كلّ ركعه (الحمد) الراونديّ ٣٥٦/٢

صلاه الزكيّ ركعتان، في كلّ ركعه الراونديّ ٢٧/٢

(ف)

فإذا أردت زيارتهما صلوات الله عليهما السيد ابن طاوس ٣٨١/١

فإذا صليت الفجر... تقول ما يختص الشيخ الطوسي ٤٠٩/١

فإذا وصلت إلى محلّه الشريف بسرّ من رأى السيد ابن طاوس ٣٧٣/١

فبارك عليهم، و مسح يده على رأس زينأبو الحسن العمري ٥٦/٢

فلعن الله من جحد أولياء الله حقوقهما الحسين بن إسماعيل ٣٥٣/٣

فلما توفى الإمام أبو الحسن الهادي عليه السلام تفرقوا الشيخ المفيد ٢٤١/٥

فيما يختص باليوم الثالث عشر من السيد ابن طاوس ٤٠٨/١

في الصلاة على النبي و الأئمّه عليهم السّلام السيد ابن طاوس ٣٩٤/١

(ق)

قالوا: إنّه يصلّى العبد... يوم الأربعاء الراوندي ٣٩٢/١

(ك)

كان الإمام أبو محمّد الحسن العسكري عليه السّلام ابن عنه الحسيني ٤٢٨/١

كان أحمد بن هلال من أصحاب أبي محمّد أبو علي بن همام ٢٥٠/٥

كان يرد كتاب أبي محمّد في الأجراء عليا الحسين بن محمّد ٤٥٨/٣

كتبنا إلى أبي محمّد، نسأله أن يكتب ابن محمّد بن الوجناء ٤٦٤/٣

(ج)

لما ولد السيد، تباشر أهل الدار بذلك حمزه بن نصر ٤١/٢

ص: ٩٨

(م)

ما تقول فى رجل يصوم النهار و يقوم مصلح بن وصيف ٢٥٥/١

ما دخلت على أبى الحسن و أبى محمّد عليهما السّلام أبو هاشم الجعفرىّ ٤٢٧/١

مما ذكر من الكرامات للأئمّه الطاهرينالإربلىّ ٣٩٧/١

مناقب سيّدنا أبى محمّد الحسن بن عليّالإربلىّ ٤٢٣/١

(ن)

نسخه الكتاب الذى يوضع عند الجريده، معالشيخ الطوسىّ ٤٠٧/١

نقش خاتم أبى محمّد الحسن العسكريّ عليه السّلام: أنا الكفعمىّ ١٢/٢

نقش خاتمه: سبحان من له مقاليد السمواتالسيد محسن الأمين ١٢/٢

(و)

و أمّا الأبواب المرضيونا للطبرسىّ ٢٥٣/٥

و أمّا الحسن بن عليّ العسكريّ، فقد كانتلراوندىّ ٤٢٢/١

و أمّا زياره العسكريين فاغتسلالسيد ابن طاوس ٣٨٩/١

و أمّا مناقبه: فاعلم أنّ المنقبه العلياالإربلىّ ٤٢٦/١

و بابه: الحسين بن روح النوبختيا بن شهر آشوب ٢٥٥/٥

و حفص بن عمرو كان و كيل أبى محمّد النجاشى ٢٥٣/٥

و ققكما الله لطاعته، و ثبتكما على دينها أبو عبد الله جعفر ٢١٨/١

وقف علينا ثمّ مدّ يده إلى قلنسوتهابن محمّد بن الحسن ٢٦٠/١

و كان الإمام بعد أبى الحسن عليّ بن محمّد العلّامه الحلىّ ٤٢٧/١

و كان أبو عمرو عثمان بن سعيد العمرى أبو علي الطبرسى ٢٥٥/٥

و كان أحمد بن إسحاق القمى الأشعري الطبرى ٢٥٣/٥

و كان عثمان بن سعيد العمرى رضى الله عنها العلامة الطبرسى ٢٥٥/٥

و كان له خاتم، نقش فِصّه: الله وليي الطبرى ١٠/٢

و كان وكيل أبي محمد، الشيخ عثمان بن سعيد الراوندى ٢٥٤/٥

و كان يحكى أنه كان أحد غلمان الإمام معمر بن قوس ٦٢/٢

ولد أبو محمد الحسن بن علي بن محمد سهل بن زياد ٢٠/١

و لما قبض علي بن محمد العسكري رؤيا لشيخ الصدوق ٧١/٢

و من وكلائه محمد بن أحمد بن جعفر ابن شهر آشوب ٢٥٤/٥

و يحمل معه [أى من أصابه الوباء و الطاعون] المحدث الكاشانى ٤٠٥/١

(٥)

هذه عكاز مولانا أبي محمد الحسن بن علي نذكاه الخادم ١٣/٢

هو أبو محمد الحسن الأخير، سماه اللهبعض المحدثين ٤٢٨/١

(٥)

يا أبا الفضل محمد بن علي! مولاي أبو محمد سرور الخادم ٢٦٣/١

ص: ١٠٠

٥- فهرس المعصومين (النبي و عترته عليهم السلام

فهرس المعصومين (النبي و عترته عليهم السلام

أحمد صَلَّى الله عليه و آله و سلم: (١): ١٩٥.

خاتم النبيين عليهم السلام: (١): ٣٧٥، ٣٧٤.

و(٣): ٤٤٨.

و(٥): ١٧٠، ١٣٤.

رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: (١): ٥٦، ٦٠، ١٠٨، ١٠١، ٧٢، ٦٨، ٦٣، ٦٢، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٦، ١٥٥، ١٥١، ١٦٢، ١٦١، ١٦٠، ١٥٩، ١٦٣، ١٨٥، ١٨٢، ١٧٨، ١٦٥، ١٦٤، ١٩٠، ١٨٩، ١٨٨، ١٨٧، ١٨٦، ١٩٦، ١٩٤، ١٩٣، ١٩٢، ١٩١، ٢٠١، ٢٠٠، ١٩٩، ١٩٨، ١٩٧، ٢٠٣، ٢٠٢، ٢٠٨، ٢٠٦، ٢٠٥، ٢٣١، ٢٢٩، ٢٢٤، ٢٢٣، ٢١٢، ٢٨٣، ٢٨٢، ٢٧٥، ٢٥٠، ٢٤٥، ٣٣٦، ٣٣٣، ٣١٦، ٢٨٥، ٢٨٤، ٣٨٧، ٣٨٦، ٣٨٢، ٣٥٣، ٣٣٧، ٤٢٢، ٤٠٥، ٤٠٤، ٣٩٦، ٣٩٠.

و(٢): ١٥٥، ٥١، ٤٩، ٤٧، ٤٣، ٢٢، ١٧٩، ١٧٨، ١٧٧، ١٧٦، ١٧٥، ١٨٥، ١٨٤، ١٨٣، ١٨٢، ١٨١، ١٨٠، ٢٩٩، ٢٩٥، ٢٩٤، ٢٩٢، ٢٦٧، ١٨٨، ٣٠٢، ٤١٣، ٣١٦، ٣٠٣.

و(٣): ٣٠، ٢٨، ٢٢، ٢١، ١٧، ١٢، ٩، ٦٨، ٦٥، ٤٨، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٣١، ٩٢، ٩١، ٧٨، ٧٧، ٧٣، ٧٠، ٦٩، ١٠٠، ٩٩، ٩٧، ٩٦، ٩٥، ٩٤، ٩٣، ١٠٢، ١٠١، ١١٥، ١١٣، ١١٠، ١٢١، ١١٩، ١١٨، ١١٧، ١١٦، ١٣٤، ١٣٣، ١٣٢، ١٢٨، ١٢٣، ١٤٤، ١٤٢، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٥، ١٥٤، ١٥٣، ١٥١، ١٤٦، ١٤٥، ١١٥، ١١٣، ١١٠، ١٠٥، ١٢١، ١١٩، ١١٨، ١١٧، ١١٦، ١٣٤، ١٣٣، ١٣٢، ١٢٨، ١٢٣، ١٤٤، ١٤٢، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٥، ١٥٤، ١٥٣، ١٥١، ١٤٦، ١٤٥.

ص: ١٠١

٥٧،٥٨،٦٤،٦٥، ٤٥،٤٦،٤٧،٤٩،٥٠،٥٤،٥٥، ٣٥،٣٦،٣٧،٣٨،٣٩،٤٠،٤١، ٢٠، ٢٢،٢٦،٣١،٣٢،٣٣،٣٤، ٥،٦،٧،٨،١٤،١٦،١٨،١٩(٥) و
١١٢، ١٠٣،١٠٤،١٠٥،١٠٨،١١٠، ٩٦،٩٧،٩٩،١٠٠،١٠١،١٠٢، ٨٣،٨٤،٨٨،٨٩،٩٠،٩٤،٩٥، ٧٤،٧٥،٧٦،٧٧،٧٩،٨٠،٨٢، ٦٨،٧٠، ٧٢
١٣٥،١٣٦،١٣٧،١٣٨، ١٢٩،١٣٠،١٣٢،١٣٣،١٣٤، ١٢٤،١٢٥،١٢٦،١٢٧،١٢٨، ١١٨،١١٩،١٢٠،١٢٢،١٢٣، ١١٣،١١٤،١١٥،١١٦
١٨٨،٢٤٤، ١٦٩،١٧٠،١٧٢،١٧٨،١٧٩، ١٥٤،١٥٥،١٦١،١٦٤،١٦٦، ١٤٦،١٤٩،١٥٠،١٥١،١٥٣، ١٤٠،١٤١،١٤٢،١٤٤،١٤٥، ١٣٩

الرسول الأمين صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (٥) ١٥٨.

الرسول الهادي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (٣) ٩٦.

رسول ربِّ العالمين صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (٣) ١١٤.

و(٤) ٢٠٢، ٦٢، ٤٠.

و(٥) ١٢٠، ١٠٩.

سيد الأنبياء صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (٣) ٦٧.

و(٤) ٤٧، ٢١.

و(٥) ١٩.

سيد الأولين و الآخريين صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (٣) ١١٩، ٤٧، ٤٣.

و(٤) ٣٥٩، ٣٤٦، ٣١١، ١٨٩، ٤٨٨، ١٨.

السيد محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (١) ٢٤٩، ١٦٣.

سيد المرسلين صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (١) ٦٩.

و(٣) ٤٤٨، ١٢٨، ٥٩.

و(٤) ٣٣٨، ٣٣٧، ١٩٦.

و(٥) ١٣٤.

سيد النبيين صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (٣) ٢٩.

و(٤)٣٣٩،٣٤٩،٢٧٦.

محمّد صلّى الله عليه وآله وسلم: (١)١٨١،٦٩،٦٠،٢٨،١٦٦،١٥٧،١٥٦،١٥٦،١٥١،٩٦،١٩٢،١٨٨،١٨٧،١٧٨،١٦٧،١٩٥،١٩٤،١٩٣،
١٩٦،٢١٤،٣٣٣،٢٨٤،٢٢٦،٢٢٥،٢٢٠،٣٨٢،٣٨١،٣٨٠،٣٧٩،٣٧٥،

ص: ١٠٣

٢٩١،٢٩٣،٢٩٦، ، ٢٨١،٢٨٣،٢٨٤،٢٨٦،٢٨٨ ، ٢٧٦،٢٧٧،٢٧٨،٢٧٩،٢٨٠ ، ٢٦٣،٢٦٥،٢٦٧،٢٧٠،٢٧٢ ، ٢٤٢،٢٤٩،٢٥٣،٢٥٥،٢٥٨
٣٤٦، ، ٣٣٦،٣٣٧،٣٣٩،٣٤١،٣٤٣ ، ٣٢٩،٣٣١،٣٣٢،٣٣٣،٣٣٤ ، ٣١٩،٣٢٠،٣٢١،٣٢٥،٣٢٧ ، ٣١٠،٣١١،٣١٢،٣١٦،٣١٨ ، ٢٩٩،٣٠١
٣٩٠،٣٩١،٣٩٣،٣٩٤، ، ٣٧٨،٣٨٣،٣٨٤،٣٨٧،٣٨٨ ، ٣٦٠،٣٦١،٣٧٢،٣٧٣،٣٧٥ ، ٣٥٢،٣٥٣،٣٥٤،٣٥٧،٣٥٩ ، ٣٤٧،٣٤٨،٣٤٩،٣٥١
.٤٤٤،٤٤٦،٤٤٧،٤٥٤،٤٥٥ ،٤٢٨،٤٣٠،٤٣٩،٤٤٠،٤٤٢ ،٣٩٦،٣٩٨،٤٠٦،٤١٥،٤١٦،٤١٨ ،٣٩٥

٦٥،٦٧،٦٨،٦٩، ، ٣٣،٣٥،٣٦،٣٨،٣٩،٤١،٤٧ ، ٢٦،٢٧،٢٨،٢٩،٣٠،٣١،٣٢ ، ١٥،١٦،١٩،٢٢،٢٣،٢٤،٢٥ ، ٥،٧،٨،١٠،١١،١٢،١٣(٥)و
١٢٤، ،١١٦،١١٨،١١٩،١٢٢،١٢٣ ،١٠٦،١٠٧،١٠٨،١١٠،١١١ ،١٠١،١٠٢،١٠٣،١٠٤،١٠٥ ،٨٠،٨١،٨٢،٩٠،٩١،٩٩،١٠٠ ،٧٥،٧٨،٧٩
١٧٦،١٧٧،١٨٩، ، ١٥٢،١٥٥،١٦٠،١٦٦،١٧٠،١٧٥ ، ١٤٣،١٤٤،١٤٥،١٤٨،١٥٠ ، ١٣٢،١٣٣،١٣٤،١٣٦،١٣٧ ، ١٢٥،١٢٦،١٢٨،١٣٠
.٢٢٦

محمد أفضل النبيين عليهم السلام:(٤)١٠٥.

محمد الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم:(٣)٦١.

محمد الأُمِّي صلى الله عليه وآله وسلم:(٣)١٢٢.

محمد الأمين صلى الله عليه وآله وسلم:(٤)٣١٠.

محمد الصادق صلى الله عليه وآله وسلم:(٤)٤٠.

محمد العربي صلى الله عليه وآله وسلم:(٣)٤٢،٢٠.

محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم:(١)٢٨،٤١٤،٤١٥.

و(٤)٣٥٤،٢٨٨.

و(٥)٩٤.

محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم:(١)٥٥،٣٨٧،٣٦٠،٢١٠،١٥٢.

و(٣)٤٠٩،١١٤.

ص:١٠٥

و(٢١)٢١.

و(١٣٨)٥.

محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (١)٥٣، ٣٣٣، ٢٤٥، ٢٢٧، ١٨٩، ١٥٤، ١٥٢.

و(١٠٣)٢.

و(٣)١٠٧، ١٠٥، ٩٢، ٢٩، ٢٦، ٢٢، ٣٩٥، ٢٤٨، ١٧٢، ١٦٤، ١٥٢، ١٥٠.

و(٤)٧٩، ٧٧، ٧٦، ٥٨، ٤٦، ١٥٤، ١٠٨، ١٠٠، ٩٨، ٩١، ٨٦، ٢٠٦، ٢٠٠، ١٩٣، ١٧٦، ١٧٠، ٣٣٢، ٢٨٦، ٢٨٢، ٢٧٨، ٢٢٩، ٣٤٩، ٣٤١، ٣٤٠.

٣٥١، ٣٥٠، ٣٩٦، ٣٩٢، ٣٨٧، ٣٧٥، ٣٧٣، ٤٥٧، ٤٢٢، ٤١٣، ٤٠٨.

و(٥)٤١، ٣٣، ٢٦، ٢١، ١٩، ١٥، ٩، ١٤٤، ١٢٠، ١١٥، ١٠٠، ٧٤، ٦٦، ٢٠٥، ١٨٩، ١٥٦.

محمد سيد الأنام صلى الله عليه وآله وسلم: (٣)١٦٠.

و(١٣)٥.

محمد سيد عبيده صلى الله عليه وآله وسلم: (٤)٣٨٦.

محمد سيد المرسلين عليهم السلام: (١)٦٩.

محمد سيد الوري صلى الله عليه وآله وسلم: (٤)٨٠٦.

محمد النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (٣)١٥٢، ٧٢.

محمد النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (٣)٤٥٣، ٣٧٦.

و(١٨٣)٤.

المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم: (١)٤١٢، ٤١١، ٢٨.

و(٢)٥٣.

و(٥)١٦٧.

النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (١)١٥٩، ٢٨، ٢٧، ٢٢٣، ٢٠٧، ٢٠١، ٢٠٠، ١٨٨، ١٦١، ٤١٥، ٤١١، ٤٠٨، ٣٩٤، ٣٨٩، ٢٢٥.

و(٢)٢٦٧، ١٨٨، ١٢٦، ٤٧، ٤٣، ٢٧.

و(٣)٢٥٧، ٢١٦، ١٠٤، ٤٣، ٣٥، ١، ٤٠٦، ٣٩٦، ٣٩٥، ٣٥٦، ٣١٥، ٤٦٣، ٤١٠.

و(٤)٢٧٦، ٢٠٣، ١٤٩، ١٤٦، ٦٣، ٣١٢، ٣١١، ٣٠٨، ٢٩٨، ٢٨٨، ٢٨٦، ٢، ٤٠٢، ٣٦٣، ٣٦١، ٣٥٦، ٣٣٩.

و(٥)١٣٢، ١٠٨، ٩٧، ٩٦، ٤١، ١١، ١٦٨، ١٦٥، ١٦٤، ١٦١.

النبيّ الأُمّي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (٥)١٠٣.

نبيّ الرحمة صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (١)٤١٣، ٤٠٥.

النبيّ الزكّي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (٤)٣٤٠.

النبيّ الكريم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (١)١٨٧.

ص: ١٠٦

نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (١) ٣٧٣، ٤٢٨.

**** ابن أبي طالب عليه السَّلام: (٤) ٣٠٣، ٤٢١.

أبو الحسن عليه السَّلام: (١) ١٦١.

و(٢) ٤٨.

و(٣) ٢٢، ١١٥.

و(٤) ٢٧٩، ٨٣، ٨١، ٧٨، ٧٧، ٥٧، ٤١٥، ٣٥٦، ٣١٩، ٣١٠، ٢٨١، ٤٢١، ٤١٩، ٤١٨، ٤١٧.

و(٥) ١٩٠، ١٢٧، ٩٦، ٣٨، ٩.

أبو الحسن عليّ عليه السَّلام: (٤) ٣٥٦.

أخو الرسول عليهما السَّلام: (٥) ١٦٠.

أمير المؤمنين عليه السَّلام: (١) ٥٣، ٦٨، ١٦٣، ١٦١، ١٥٥، ١٥٣، ١٥١، ٢٢٥، ٢٠٩، ٢٠٥، ١٩٤، ١٨١، ٣٧٣، ٣٣٣، ٣١٢، ٢٩٤، ٢٤٩، ٣٧٤، ٤١٠، ٤٠٣، ٣٩٤.

و(٢) ٤١٣، ٢٧٢، ٢٦٤، ١٧٦، ١٠٣، ٤٧.

و(٣) ١٣٨، ١٣٤، ١٣٣، ١٣١، ١٦، ١٩٦، ١٨٩، ١٨٧، ١٥٨، ١٥٧، ٣٨٤، ٣١٦، ٢٥٩.

و(٤) ٥١، ٥٨، ٧٥، ٤٣، ٤٦، ٥٠، ١٦٢، ١٦١، ١٥٧، ١٥٠، ١٤٣، ١٦٨، ١٦٧، ١٦٥، ١٦٤، ١٦٣، ١٨١، ١٨٠، ١٧٩، ١٧٠، ١٦٩، ١٩٣، ١٨٩، ١٨٢، ٢٠٨، ٢٠٤، ٢٢٧، ٢٢٥، ٢٢٢، ٢١١، ٢٠٩، ٢٥٣، ٢٤٧، ٢٤٢، ٢٣٠، ٢٢٩، ٣٠٢، ٢٩٧، ٢٧٦، ٢٦٩، ٢٦٨، ٣١٥، ٣١٠، ٣٠٨، ٣٠٥، ٣٠٣، ٣٢١، ٣٨١، ٣٧٥، ٣٧٤، ٣٧٣، ٤٥٤، ٤٥٣، ٤٤٣، ٤٢٦، ٤٠٧، ٤٠٥.

و(٥) ٦٤، ٦٢، ٥٨، ٥٦، ٢٠، ١٥، ١٥٨، ١٥٦، ١٠٨، ٩٧، ٨٩، ٧١، ١٩٠، ١٦٩، ١٦٦، ١٦٣، ١٥٩.

أمير المؤمنين عليّ عليه السَّلام: (١) ١٦٢، ٣٣٣، ٢١٠، ١٩٨، ١٧٨.

و(٣) ٧١، ٢٥٩، ٣٢٤.

و(٤) ٣٥١، ٣١٠، ١٧٦، ١٦٥، ٤٠، ٤٥٧، ٣٩٥.

خليفه رسول الله عليهما السَّلام: (٣) ١٤٣.

ساقى الكوثر عليه السلام: (٣) ٤٦٣.

سید آل محمد عليه السلام: (٥) ١١٩.

سید الأوصياء عليه السلام: (٣) ٤١، ٤٧.

ص: ١٠٧

و(۴)۲۱.

و(۵)۱۶۷.

سید الخلفاء علیه السلام: (۳)۱۱۹.

سید الوصیین علیه السلام: (۱)۳۷۴.

و(۳)۲۹، ۴۳، ۴۷، ۱۱۴، ۱۲۸، ۲۶۰.

و(۴)۹۵، ۲۷۷، ۳۳۷، ۳۳۸، ۳۴۶، ۳۴۹.

و(۵)۱۷۰، ۱۰۰.

علی علیه السلام: (۱)۱۵۹، ۱۵۵، ۱۸۸، ۱۸۷، ۱۸۱، ۱۶۶، ۱۶۱، ۱۶۰، ۱۹۳، ۱۹۱، ۱۹۰، ۱۸۸، ۱۸۹، ۲۰۱، ۲۰۲، ۱۹۹، ۱۹۸، ۱۹۶، ۲۰۳، ۲۱۴، ۲۱۲، ۲۱۱، ۲۰۵، ۴۰۳، ۳۷۶، ۲۹۷، ۲۸۲، ۲۲۶، ۲۲۵، ۴۱۱، ۴۰۹، ۴۰۸، ۴۰۷، ۴۰۶، ۴۰۵، ۴۱۶، ۴۱۷، ۴۲۵، ۴۱۴، ۴۱۶.

و(۲)۱۲۷، ۵۲، ۵۱، ۴۹، ۴۳، ۱۱، ۱۸۴، ۱۷۶، ۱۵۵.

و(۳)۳۱، ۲۹، ۲۶، ۲۲، ۲۱، ۱۷، ۴۵، ۴۴، ۴۳، ۴۱، ۳۹، ۳۵، ۳۳، ۶۲، ۶۱، ۵۸، ۵۴، ۵۱، ۵۰، ۴۹، ۴۸، ۴۷، ۴۶، ۴۵، ۴۴، ۴۳، ۴۲، ۴۱، ۴۰، ۳۹، ۳۸، ۳۷، ۳۶، ۳۵، ۳۴، ۳۳، ۳۲، ۳۱، ۳۰، ۲۹، ۲۸، ۲۷، ۲۶، ۲۵، ۲۴، ۲۳، ۲۲، ۲۱، ۲۰، ۱۹، ۱۸، ۱۷، ۱۶، ۱۵، ۱۴، ۱۳، ۱۲، ۱۱، ۱۰، ۹، ۸، ۷، ۶، ۵، ۴، ۳، ۲، ۱، ۱۶۴، ۱۵۸، ۱۵۶، ۱۵۳، ۲۹۷، ۲۹۵، ۲۹۴، ۲۱۰، ۱۶۹، ۴۰۱، ۳۲۶، ۳۲۴، ۳۱۷.

و(۴)۵۴، ۵۳، ۵۰، ۴۹، ۴۷، ۴۴، ۴۶، ۴۶، ۶۲، ۵۹، ۵۸، ۵۷، ۵۶، ۹۴، ۸۳، ۷۹، ۷۸، ۷۷، ۷۶، ۷۵، ۷۴، ۷۳، ۷۲، ۷۱، ۷۰، ۶۹، ۶۸، ۶۷، ۶۶، ۶۵، ۶۴، ۶۳، ۶۲، ۶۱، ۶۰، ۵۹، ۵۸، ۵۷، ۵۶، ۵۵، ۵۴، ۵۳، ۵۲، ۵۱، ۵۰، ۴۹، ۴۸، ۴۷، ۴۶، ۴۵، ۴۴، ۴۳، ۴۲، ۴۱، ۴۰، ۳۹، ۳۸، ۳۷، ۳۶، ۳۵، ۳۴، ۳۳، ۳۲، ۳۱، ۳۰، ۲۹، ۲۸، ۲۷، ۲۶، ۲۵، ۲۴، ۲۳، ۲۲، ۲۱، ۲۰، ۱۹، ۱۸، ۱۷، ۱۶، ۱۵، ۱۴، ۱۳، ۱۲، ۱۱، ۱۰، ۹، ۸، ۷، ۶، ۵، ۴، ۳، ۲، ۱، ۱۶۴، ۱۵۸، ۱۵۶، ۱۵۳، ۲۹۷، ۲۹۵، ۲۹۴، ۲۱۰، ۱۶۹، ۴۰۱، ۳۲۶، ۳۲۴، ۳۱۷.

ص: ۱۰۸

٢٠٢، ٢١١، ٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦ ، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٧ ، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٧١ ، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٩
.٢٢٢، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٥٧، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٠.

٧٢، ٧٥، ٧٨، ٧٩ ، ٥٧، ٥٨، ٦٢، ٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧١ ، ٢٥، ٢٦، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٨، ٣٩ ، ١٤، ١٥، ١٦، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٤ ، ٥، ٦، ١٠، ١١، ١٢، ١٣(٥) و
١٧١، ١٧٢، ١٧٥، ١٧٨ ، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ١٦١، ١٦٢ ، ١١٦، ١١٩، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦ ، ١٠٨، ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١١٣ ، ٨٠، ٩٤، ٩٦
.١٨٩

علیٰ أمير المؤمنين عليه السلام: (١) ٢٢٠، ٢٢٥، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٥، ٢٢٠.

و(٢) ٢٤٧.

علیٰ بن ابی طالب عليه السّلام: (١) ١٥٢، ١٦٤، ١٦٣، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٦، ١٥٦، ٢٠٠، ١٩٣، ١٩٠، ١٨٢، ١٦٥، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٩، ٣٨٧،
٢١٣، ٢٠٠، ٢٩٦.

و(٣) ١٠٠، ٩٨، ٥٤، ٢٩، ٢٠، ١٣٥، ١٣٤، ١١٤، ١١٣، ١٠٧، ٣١٦، ١٦٩، ١٤٤، ١٤٢.

و(٤) ٢٣، ٢٠، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٨، ١٠٥، ١٠٤، ٩٦، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٥٣، ١٤٢ ، ١١٠، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٦، ١٧٥، ١٧٦ ، ١٧٠، ١٥٩، ١٤٩، ١٨٠، ١٧٨،
١٩٩، ١٨٢، ١٨١ ، ٢٤٨، ٢٤٣، ٢١٥، ٢١٤، ٢٠٠ ، ٣٠٧، ٢٨٨، ٢٨٧، ٢٨٤، ٢٤٩ ، ٣١٨، ٣١٧، ٣١٥، ٣١٤، ٣١٣ ، ٣٤٤، ٣٤٣، ٣٣١، ٣٢٩، ٣٢٨،
٣٧١، ٣٦٢، ٣٥٧، ٣٥٦، ٣٥٢، ٣٩٧، ٣٨٧، ٣٨٥، ٣٨٤، ٣٧٢ ، ٢٢١، ٢١٤، ٢١١، ٢٠٨، ٢٣٠، ٢٢٢.

و(٥) ٢٣، ٢٢، ٢٠، ١٩، ١٠، ٥٧، ٧٥، ٧٢، ٦٨، ٦٣، ٣٩، ٣٣، ٢٤، ١١٧، ١١٥، ١١٢، ١٠٧، ١٠٢، ٩١، ٩١، ١٧٠، ١٣٤، ١٣٣، ١٢٧، ١١٩.

علیٰ المرتضیٰ عليه السلام: (١) ٢٢٧، ٢١٤، ٢١٥.

ص: ١٠٩

و(٤)٣٥٤،٦١،٨.

علّي الهادي عليه السلام: (١)١٦١.

علّي خير الأوصياء عليهم السلام: (٤)٤٧.

علّي خير الوصيين عليهم السلام: (٣)٥٩.

و(٤)٤٧.

و(٥)١٥٦،٢٧.

علّي عليه السلام زين أهل الإسلام: (٣)١٦٠.

علّي عليه السلام سيّد الأبرار: (٤)٣٤٠.

علّي عليه السلام سيّد أصفیائه: (٣)١٥٩.

علّي عليه السلام صفي ربّ العالمين: (٤)٣٥٢.

علّي وليّ الله عليه السلام: (٣)٤٥،٣١،٢٦،١٥١،١٤٣،١٢٢،١٠٥،٧٢.

و(٤)٢٨٢،٢٠،١٥١،٩١،٨٠،٣٤٩،٣٤١،٣٣٣،٣٣١،٢٨٦.

و(٥)١٢١،٦٦،٣٣،١٥.

المرتضى عليه السلام: (٢)٥٣.

الهادي علّي بن أبي طالب عليه السلام:

(١)١٥٧.

وصيّ المصطفى عليهما السلام: (٥)١١٩.

وصيّ رسول الله عليهما السلام: (٤)١٥٤.

و(٥)١٠٨،٣٣،٩.

وصيّ رسول ربّ العالمين: (٥)٨.

وصىّ محمّد عليهما السّلام: (٣٧٤)٤.

ولّى محمّد عليهما السّلام: (٨)٤.

*** أمّ أئمّه الهدى عليهم السّلام: (٢٥٩)٣.

بنت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: (١)١٨٧، ٦٣.

الزهراء عليها السّلام: (١)١٨٧.

و(٢)٢٦٤.

و(٤)٢٦٩.

سيّده النساء عليها السّلام: (١)٦٣، ٦١، ٤٤.

و(٢)٥٣.

و(٥)١٦٧.

سيّده نساء العالمين عليها السّلام: (١)٣٧٤.

سيّده النسوان: (٤)٣٨٦.

الصّدّيقه فاطمه عليها السّلام: (٤)٢٧٢.

و(٥)١٦٧.

فاطمه عليها السّلام: (١)١٥٢، ١٥٠، ٤٤، ١٩١، ١٩٠، ١٨٩، ١٨٥، ١٦٣، ٢١١، ٢١٠، ٢٠٥، ٢٠١، ١٩٦، ٤١١، ٤٠٨، ٤٠٦، ٤٠٣، ٢١٢، ٤١٤،

٤٢٥.

و(٢)٢٦٧، ٢٦٥، ٢٦٤، ١٢٧، ٤٩.

و(٣)٦٣، ٦١، ٥١، ٣٩، ٣٥، ٣٣.

ص: ١١٠

١٧٢، ١٦٩، ١١٦، ٩٠، ٨٧.

و(٤) ٢١٤، ١٩٧، ٥٩، ٤٤، ٤٣، ٢٧٥، ٢٧٤، ٢٧٣، ٢٧٢، ٢٢٦، ٤٠٢، ٣٦٠، ٢٩٩، ٢٩٢، ٢٩١.

و(٥) ١٧٣، ١٠٢، ٧٥.

فاطمه الزهراء عليها السلام: (١) ٣٧٣، ١٨٧، ٤١٥، ٣٨٢، ٣٧٦.

و(٣) ٢٥٩.

و(٤) ٢٧٢.

و(٥) ٩٤.

فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (١) ١٩٨، ١٥٠.

و(٤) ٢٧١.

فاطمه بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم: (٤) ١٩٧، ١٥٩.

فاطمه سيده النساء عليها السلام: (٣) ٦٧.

**** أبو محمد عليه السلام: (٢) ١٧٩.

و(٤) ٢٩٢.

أبو محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام: (٢) ٢٦٧.

الحسن عليه السلام: (١) ١٥٢، ١٠٠، ٥٠، ١٦٤، ١٦٣، ١٦١، ١٦٠، ١٥٦، ١٩٤، ١٩٣، ١٩١، ١٨٨، ١٨١، ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠١، ١٩٨، ١٩٥، ٢٠٩.

٢١٤، ٢١٢، ٢١١، ٢١٠، ٤٠١، ٢٤٩، ٢٤٥، ٢٢٧، ٢٢٦، ٤١٤، ٤١٠، ٤٠٩، ٤٠٦.

و(٢) ٢٦٨، ١٧٩، ٤٩.

و(٣) ٥١، ٣٩، ٣٥، ٣٣، ٣١، ٢٩، ١٣٤، ١١٦، ٩٠، ٨٧، ٦١، ٢٥٩، ١٧٢، ١٦٩، ١٦٨.

و(٤) ١٩٦، ١٦٠، ٧٠، ٥٩، ٤٤، ٤٣، ٢٦٩، ٢٦٨، ٢٢٦، ٢١٥، ٢١٤، ١٩٧، ٤٠٢، ٢٩٩، ٢٩٢، ٢٩١.

و(٥) ١٧٣، ١٧١، ١٠٢، ٧٥، ٦٤.

الحسن الرضى عليه السلام: (١) ٣٧٦.

الحسن النقى عليه السلام: (١) ١٨٢.

الحسن بن على عليهما السلام: (١) ١٥٣، ٣٧٣، ١٦٠.

و(٢) ١٢٦.

و(٣) ١٣٢.

و(٤) ٢٧٩، ٢٧٦، ٢٤٧، ٢٤٢، ١١١، ٢٩٥، ٢٩١، ٢٨٤، ٢٨٣، ٢٨٢، ٢٩٧، ٢٩٦.

الحسن سيد الأولياء عليه السلام: (٣) ٦٧.

ص: ١١١

المهتدى الحسن عليه السّلام: (١) ١٥٧.

**** أبو الأئمة التسعة عليهم السّلام: (١) ٢٠٠.

أبو عبد الله عليه السّلام: (٢) ١٧٩.

و(٣) ٣٥٦.

و(٤) ٢٩٢.

أبو عبد الله الحسين عليه السّلام: (١) ٢٦٣، ٢٨١.

و(٢) ٢٦٨.

الحسين عليه السّلام: (١) ١٥٠، ١٠٠، ٥٠، ١٦١، ١٦٠، ١٥٦، ١٥٢، ١٥١، ١٩١، ١٨٩، ١٦٤، ١٦٣، ١٦٢، ٢٠٢، ٢٠١، ٢٠٠، ١٩٤، ١٩٣، ٢٠٦، ٢٠٦، ٢٢٧، ٢١٤، ٢١٢، ٢١٠، ٢٠٦، ٢٠٦، ٢٧١، ٢٤٩، ٢٤٥، ٤١٠، ٤٠٩.

و(٢) ٢٧٣، ٢٦٧، ١٧٩، ٤٩، ٥٠.

و(٣) ٥١، ٣٩، ٣٥، ٣٣، ٣١، ٢٩، ١٣٤، ١١٦، ٩٠، ٨٧، ٧٧، ٦٣، ٦١، ١٧٢، ١٧٢، ١٦٩، ١٦٨، ١٣٥، ٤٠٨، ٤٠٧، ٣٥٦، ٢٥٩.

و(٤) ١٦٠، ٧١، ٧٠، ٥٩، ٤٤، ٤٣، ٢٢٦، ٢١٥، ٢١٤، ١٩٧، ١٩٦، ٢٩٩، ٢٩٨، ٢٩٢، ٢٩١، ٢٦٨، ٤٠٢، ٣٠٧، ٣٠٥.

و(٥) ١٧٣، ١٧١، ١٦٩، ١٠٢، ٧٥، ٦٤.

الحسين المظلوم عليه السّلام: (١) ٣٧٦.

الحسين بن أمير المؤمنين عليهما السّلام: (٣) ٣٥٩.

الحسين بن عليّ عليهما السّلام: (١) ١٥٩، ١٩٩، ٣٩١، ٣٧٣، ٢٨٤، ٢٠٣، ٢٠٢، ٢٠٠.

و(٢) ١٢٦.

و(٣) ٧٤، ٢٦٠، ٣٥٩، ٤٥١.

و(٤) ١٥٩، ١٤٣، ٧٠، ٤٠، ٢٣، ٢١، ٣٠٢، ٣٠١، ٣٠٠، ٢٩٨، ٢٤٣، ٢٤٢، ٤٤٣، ٤٢٥، ٣٠٧، ٣٠٣.

و(٥) ٥٢، ١٩٠.

الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السّلام:

.٢٨٧(٢)

و(٤)٣٧٠،٣١٠،٣٠٦.

سيّد الشهداء عليه السّلام: (٣)٢٩،٦٧.

**** أبو محمّد عليّ بن الحسين عليهما السّلام: (١)٤٠٤.

و(٢)٢٧١.

زين العابدين عليه السّلام: (١)٤١٤،٤٠٨.

و(٣)٧٨.

ص: ١١٢

و(٤)٣٧٩،٣٩٦،٣١٠،٢٤٣،٢٠.

و(٥)٥٨،٨٩.

علّي عليه السّلام: (١)٢٤٩،٢٤٥،١٦٠.

و(٢)٢٧٣.

و(٤)١٤٣.

السّجّاد عليه السّلام: (٤)٢٠.

علّي السّجّاد عليه السّلام: (١)١٨٩.

علّي بن الحسين عليهما السّلام: (١)١٥١، ٤٠٦، ٣٧٦، ٣٧٣، ٢٢٧، ٢١٢، ١٩٢.

و(٢)٢٨٧، ١٢٦.

و(٣)١٣٧، ١٣٥، ٧٨، ٧٧، ٧٥، ٢٦١، ١٥٧، ١٥٤، ١٥٢.

و(٤)٩٥، ٩٣، ٩١، ٥٩، ٢٣، ٢٠، ٣٠٣، ٣٠٢، ٢٤٣، ٢٤٢، ١٥٩، ٩٦، ٣١٨، ٣١٧، ٣١١، ٣١٠، ٣٠٥، ٣٢٦، ٣٢٥، ٣٢٤، ٣٢٣، ٣٢٠، ٣٣٦، ٣٣٦، ٣٣١.

٣٤٤، ٣٤٣، ٣٤٢، ٣٥٨، ٣٥٥، ٣٥٣، ٣٥٢، ٣٤٩، ٣٤٧، ٣٩٥، ٣٨١، ٣٧٩، ٣٧٠، ٣٦١، ٣٥٩، ٤٤٣، ٤٠٢، ٤٠٠، ٣٩٨.

و(٥)١٩٤، ١٩٠، ٥٩.

علّي بن الحسين السّجّاد زين العابدين عليهما السّلام: (٤)٢١، و٣٧٩.

علّي بن الحسين بن علّي عليهم السّلام: (٤)٣٢٥.

علّي بن الحسين زين العابدين عليهما السّلام:

(١)٤١٣، ١٠٨، ٣٣.

و(٤)٣٧٠، ٣٢٧، ٣٢٤، ٤٠.

**** أبو جعفر عليه السّلام: (١)٤١٢، ٢٠٨، ١٩٩.

أبو جعفر محمّد الباقر عليه السّلام: (٢)٢٧٣.

أبو جعفر محمد بن عليّ عليهما السّلام: (١) ١٨٩، ٤٤.

و(٢) ٢٧٢.

الباقر عليه السّلام: (١) ٢٠٩.

و(٣) ٧٨.

و(٤) ٣٩٢، ٣٩١، ٣٩٠، ٣٨٨، ٣٧٧، ٤٤٣، ٣٩٨، ٣٩٥، ٣٩٤.

و(٥) ٨٩.

الباقر محمد بن عليّ عليهما السّلام: (٤) ٣٩٤، ٤٠.

محمد عليه السّلام: (١) ٢٤٩، ٢٤٥، ١٦٠.

و(٤) ١٤٣.

محمد الباقر عليه السّلام: (١) ٢١٢، ١٨٩، ١٥٠.

محمد بن عليّ عليهما السّلام: (١) ٤٠٦، ٣٧٣.

و(٢) ١٢٦.

ص: ١١٣

و(٤)٣٠٣، ٣٠٢، ٢٤٢، ١٥٩، ٢٣، ٤٠٢، ٤٠٠، ٣٩٤، ٣٩٥.

و(٥)١٩٠.

محمد بن عليّ الباقر عليهما السّلام: (١)١٦٣، ٣٧٦، ١٩٤.

و(٣)٢٦١، ٢٦٠.

و(٤)٣٩٣، ٣٨٣، ٣٧٩، ٢٤٣، ٢٠، ٣٩٤، ٤٠٣.

محمد بن عليّ بن الحسين عليهم السّلام: (٤)٣١٠.

**** أبو عبد الله عليه السّلام: (١)١٨٥، ١٦٤، ٤١٣، ٣٠٣، ٢٢٦، ٢١١.

و(٢)١١.

و(٣)٤٣٨.

و(٤)٤٣٥.

و(٥)٢٤٢، ١٩٩.

أبو عبد الله الصادق عليه السّلام: (١)١٦٣، ٤١١.

أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السّلام: (١)٢١٠، ١٦١.

و(٢)٢٧٤.

جعفر عليه السّلام: (١)٤٠٦، ٢٤٩، ٢٤٥، ١٦٠.

و(٢)٢٧٣.

و(٣)٤٣٨.

و(٤)١٤٣.

جعفر بن محمد عليهما السّلام: (١)١٥٩، ١٥٠، ٤٠٧، ٣٧٣، ٢١٤، ٢١٣، ١٩٠، ١٦١.

و(٢)١٢٦.

و(٤)٣٠٣، ٣٠٢، ٢٤٢، ١٥٩، ٢٣، ٤٢٨، ٤١٠، ٤٠٢، ٤٠٠، ٣٠٥، ٤٤٠، ٤٢٩.

و(٥)١٩٠.

جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام: (١) ٣٧٦، ٢١١.

و(٢)٢٦٧.

و(٣)٢٦١.

و(٤)٤٣٩، ٤٢٨، ٤٠٩، ٤٠، ٢٠.

الصادق عليه السلام: (١) ١٦٥، ١٦٤، ٨٨، ٤٠٦، ٤٠١، ٢١٦، ٢١٢، ٢٠٩، ١٨٦، ٤١٦، ٤١٥، ٤١٤، ٤١٢.

و(٢)٣١١.

و(٣)٢٤٠، ٥١، ١٩، ١٣، ١٢، ٩.

و(٤)٤٢٣، ٤١٢، ٤١١، ٤٠٨، ٤٠٥، ٤٣٥، ٤٣١، ٤٢٩، ٤٢٧، ٤٢٦.

ص: ١١٤

.٤٥٧، ٤٣٦، ٤٤١، ٤٤٣، ٤٥٤، ٤٥٦

و(٥) ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥٠.

الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: (١) ١٥٦، ١٦٦.

و(٤) ٢٤٣، ٤٣٨.

و(٥) ٤٥، ٤٦.

**** أبو إبراهيم عليه السلام: (١) ٤٠٩، ٤١٠.

أبو الحسن الماضي عليه السلام: (١) ١٦٦.

أبو الحسن موسى عليه السلام: (١) ٢١٤.

و(٣) ٤٤٦.

أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: (١) ١٦٥، ٢٨١، ٢٩١.

و(٢) ٢٧٦.

و(٥) ٥٤.

العالم عليه السلام: (٥) ١٥.

العبد الصالح الكاظم عليه السلام: (١) ١٩٨.

الكاظم عليه السلام: (١) ٤١٥.

موسى عليه السلام: (١) ١٦٠، ٢٤٥، ٢٤٩، ٤٠٦.

و(٤) ١٤٣.

و(٥) ٢٩، ٥٠، ٥٣.

موسى بن جعفر عليهما السلام: (١) ١٦٦، ٣٧٣، ٣٧٦، ٤١٠.

و(٢) ١٢٦.

الرضا عليه السّلام: (١) ١١٠، ١٨٢، ٢٣١، ٤١٢، ١١٠.

و(٢) ١٥٥.

و(٤) ٣٠٣، ٣٠٤، ٤٣٥، ٤٣٦.

و(٥) ٨٨، ٨٩، ٩٢، ٩٣، ٤٧، ٧٢، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٦، ٨٧، ٤٩، ٥٢، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦٤، ٦٥، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨.

الرضا عليّ بن موسى عليهما السّلام: (١) ٢٩١، ٣٩٣.

و(٤) ٢٤١، ٢٤٣، ٣٠٢، ٣١٠.

و(٥) ٨٢، ٩٥، ٩٧.

عليّ عليه السّلام: (١) ١٦٠، ٢٤٥، ٢٤٩.

و(٤) ١٤٣.

عليّ الرضا عليه السّلام: (١) ١٦٥، ١٨٩.

عليّ بن موسى عليهما السّلام: (١) ١٦٧، ٣٧٣، ٤٠٧.

و(٢) ١٢٦.

و(٤) ٢٣، ٣٩، ١٥٩، ٤٠٢.

و(٥) ٤٢، ٦٣، ٦٥، ٦٦، ٧١، ٨٧، ١٩٠.

عليّ بن موسى الرضا عليهما السّلام: (١) ٧٢، ٣٩٦، ٣٧٦، ١٩٧، ١٦٧.

و(٣) ٢٦٢.

و(٤) ٢٠، ٢٤٣، ٤٠٠.

و(٥) ٦٣، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٣، ٨٣، ٨٨.

**** ابن الرضا عليه السّلام: (١) ٣٢.

أبو جعفر عليه السّلام: (٥) ٩٨.

أبو جعفر التاسع عليه السّلام: (٢) ١٩٨.

أبو جعفر الثّاني عليه السّلام: (١) ١٧٩، ١٥٣.

أبو جعفر الجواد عليه السّلام: (١) ٢٧.

أبو جعفر محمّد بن عليّ عليهما السّلام: (١) ٢٨١.

و(٢) ٢٧٨.

إمام الرافضة عليه السّلام: (٥) ٧٩.

الجواد عليه السّلام: (١) ٣٨٥، ٢٣١.

و(٢) ٢٧٨.

محمّد عليه السّلام: (١) ١٦٤، ١٦١، ١٦٠، ٢٤٩، ٢٤٥، ١٦٧، ١٦٦.

و(٤) ١٤٣.

و(٥) ٩٥.

محمّد التاسع عليه السّلام: (١) ١٦٦.

محمّد الجواد عليه السّلام: (١) ١٨٩.

محمّد القانع الجواد عليه السّلام: (١) ١٨٢.

محمّد بن عليّ عليهما السّلام: (١) ٣٢١، ١٣٧، ٤٠٧، ٣٧٦، ٣٧٣.

ص: ١١٦

و(٢)١٢٦.

و(٤)٢٤٣، ٢٤١، ١٥٩، ٢٣، ٣٩، ٤٣٦، ٤٣٥، ٤٠٠، ٤٠٤، ٣٠٣، ٣٠٢.

و(٥)٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٢، ٨٢، ٨١، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٠، ١٩٠، ١٥٢، ٩٨، ٩٢.

محمّد بن عليّ التقيّ عليهما السّلام: (٤)٢٠.

محمّد بن عليّ الجواد عليهما السّلام: (٥)٩٨.

و(٣)٢٦٢.

محمّد بن عليّ الرضا عليهما السّلام: (١)١٦٩، ١٦٨.

و(٥)٧٩، ٩٤.

محمّد بن عليّ بن موسى عليهم السّلام: (٤)٣١٠.

و(٥)٨٤، ١٥٥.

محمّد بن عليّ بن موسى الرضا عليهم السّلام:

(٥)٧٦، ٧٨، ٨٠.

**** ابن الرضا عليه السّلام: (١)١١٧، ٣٢.

أبو الحسن عليه السّلام: (١)٥١، ٤٤، ٣٢، ١٠١، ٩٩، ٩٧، ٩٦، ٩٥، ٩٣، ٥٩، ١٧٠، ١٦٩، ١٢٤، ١١٧، ١٠٧، ١٧٦، ١٧٥، ١٧٤، ١٧٣، ١٧١، ١٧٧،

٢١٧، ٢١٥، ٢١٤، ١٨٠، ٤٢٧، ٣٦٦، ٢٨٨، ٢٣٣.

و(٢)١٣٠، ١٢٩، ٧٢، ٧٠، ٦٩، ١٩٨، ١٨٨.

و(٣)٣٥٤، ٤٣٨.

و(٥)٢١٠، ٢٤٧.

أبو الحسن الثالث عليه السّلام: (١)٣٧٩، ١١٩.

أبو الحسن العسكريّ عليه السّلام: (١)١٧٤، ٢٢٨، ٢١٦.

و(٢)٢٨٧.

أبو الحسن الهادي عليه السلام: (١)٢٥٨٩، ٢٧٧، ١١٩، ٩٢، ٩٠.

و(٢)٤١، ٣٦.

و(٥)٢٤٢.

أبو الحسن صاحب العسكر عليه السلام: (١)٣١٦، ١٧٩.

و(٢)٨٥.

أبو الحسن عليّ عليه السلام: (١)٩٣.

أبو الحسن عليّ النقيّ عليه السلام: (١)٩١.

أبو الحسن عليّ الهادي عليه السلام: (١)٩١.

أبو الحسن عليّ بن محمّد عليهما السلام: (١)٤٢٧، ٤٢٣، ٣٨٤، ٣٧٤، ١٣٨.

ص: ١١٧

و(٢)٢٧٩.

و(٥)٢٤٤.

أبو الحسن عليّ بن محمّد العسكريّ عليهما السّلام: (١)١٩٧، ٩١، ٥٧.

و(٥)٢٥٥.

أبو الحسن عليّ بن محمّد بن الرضا عليهم السّلام: (٥)٢٣٥.

العسكريّ عليه السّلام: (١)٣٧، ٣٤.

عليّ عليه السّلام: (١)١٦١، ١٦٠، ٣٨، ١٦٩، ١٦٨، ١٦٦، ١٦٥، ١٦٤، ٤٠٣، ٢٤٩، ٢٤٥، ١٨٩.

و(٤)١٤٣.

و(٥)٢٤٤.

عليّ العاشر عليه السّلام: (١)١٦٦.

عليّ المتوكّل عليه السّلام: (١)١٨٣.

عليّ النقيّ عليه السّلام: (١)١٦٢، ١٥١.

عليّ الهاديّ عليه السّلام: (١)١٥٠، ٢٤، ١٦٢، ١٦١، ١٦٠، ١٥٩، ١٥٨، ١٨٦، ١٦٧، ١٦٥، ١٦٤، ١٦٣، ١٩٨، ١٩٥، ١٩٤، ١٩٢، ١٨٧، ١٩٩،

٢٠٣، ٢٠٢، ٢٠١، ٢٠٠، ٢١٢، ٢١٠، ٢٠٩، ٢٠٦، ٢٠٥، ٤٠٥، ٤٠٣.

عليّ بن محمّد عليهما السّلام: (١)٩٢، ٣٤، ٤٠٧، ٣٧٧، ٢٨٨، ١٥٥، ١٣٧، ١٢٣.

و(٢)١٩٩، ١٢٦، ١١٠.

و(٤)٢٤٣، ٢٤١، ١٥٩، ٣٩، ٢٣، ٤٠٠، ٣٠٢.

و(٥)١٠٣، ١٠٠، ٩٩، ٤٢، ١١٤، ١١٢، ١١٠، ١٠٧، ١٠٥، ١٣٦، ١٣٠، ١٢٤، ١٢٢، ١٢٠، ٢٥٦، ١٩٠، ١٥٣، ١٥٢، ١٥١.

عليّ بن محمّد أبي الحسن العسكريّ عليهما السّلام: (٣)٢٦٣.

عليّ بن محمّد العسكريّ عليهما السّلام: (١)٩١.

و(٢)٧١.

علی بن محمد النقی علیهما السلام: (٤)٢٠.

علی بن محمد الهادی علیهما السلام: (١)٩٠، ٤١٠، ١٩٩، ١٦٧، ١٥٤.

علی بن محمد بن علی علیهم السلام: (١)١٧٨.

و(٤)٣١٠.

و(٥)١٣١.

علی بن محمد بن علی الرضا علیهم السلام:

(١)١٨٠.

ص: ١١٨

علی بن محمّد بن علی بن موسی علیهم السّلام:

.۴۶۰(۳)

الهادی علیه السّلام:(۱)۳۷۳،۲۳۱،۱۸۷.

و(۲)۴۵.

**** ابن الحسن علیه السّلام:(۱)۲۴۵.

ابن الحسن من نرجس علیه السّلام:(۱)۳۶۶.

ابن نرجس علیه السّلام:(۱)۵۴.

أبو القاسم محمّد الحجّه علیه السّلام:(۱)۸۹.

الإمام المنتظر علیه السّلام:(۱)۳۷۴،۷۲.

بقیه الله علیه السّلام:(۲)۳۰۰.

التاسع من ولد الحسين علیهم السّلام:(۲)۲۸۷.

الحامد علیه السّلام:(۱)۷۱.

الحجّه علیه السّلام:(۱)۴۰۱،۲۹۷،۱۹۳،۴۹.

و(۲)۳۰۸،۲۹۲.

و(۵)۱۶۰.

حجّه الله علیه السّلام:(۱)۲۴۶،۲۰۰،۳۰۶،۲۹۳،۲۶۰.

و(۲)۳۰۴،۲۹۵.

و(۳)۲۰۳.

الحجّه المنتظر علیه السّلام:(۱)۷۲.

الحجّه المهدی علیه السّلام:(۱)۲۴۵.

الحجّة بن الحسن عليهما السّلام: (٣) ٢٦٤.

الحمد عليه السّلام: (١) ٧١.

الحميد عليه السّلام: (١) ٧١.

خاتم الأئمّه عليهم السّلام: (٤) ٢٧١.

الخلف عليه السّلام: (١) ٣٢٣، ٨٩.

و(٢) ٢٩٩.

و(٣) ٣٥٣.

و(٥) ٢١٠، ٢٠٩.

الخلف الصالح عليه السّلام: (١) ٧٢.

و(٣) ٣٦٦.

السّيّد عليه السّلام: (٢) ٤١.

الصاحب عليه السّلام: (٢) ٣٠٣، ١١٠.

و(٣) ٤٥٨.

صاحب الأمر عليه السّلام: (٥) ٢٥٢.

صاحب الزمان عليه السّلام: (١) ٧٢، ٤٩، ٢١٨، ١٠٥، ٨٨، ٧٤، ٧٣.

و(٢) ٢٩٦، ٨٥، ٥٩، ٥٧.

و(٣) ٣٩٥.

و(٥) ٢٥١.

صاحب هذا الأمر عليه السّلام: (٢) ٢٩٠.

الغائب عليه السّلام: (١) ٣٩٣.

الغلام عليه السلام: (١) ٥٤.

ص: ١١٩

و(٢)٢٩٩،٥٢.

غلام أبيض عليه السلام: (٢)٧٨.

غلام عشاري عليه السلام: (١)١٤٠.

القائم عليه السلام: (١)١٦٤، ١٠٤، ٤٩، ٢١١، ١٨٠، ١٧٦، ١٦٦، ١٦٥، ٤١٣، ٤١٢، ٣٥٧، ٣٥٣.

و(٢)٣٠٨، ٣٠١، ٢٨٩، ١٥٣.

و(٣)٤٠٨، ٣٨٣، ٢٩٨، ١٤٢، ١٢٧.

و(٤)٤٥.

و(٥)٢٤٣، ٢٤٢، ١٧١، ١٥٢، ٤٢.

القائم بأمر الله عليه السلام: (٣)٣٢٤.

القائم صاحب عليه السلام: (٢)٣٢٤.

القائم المأمون المنتظر عليه السلام: (١)١٦١.

القائم المنتظر عليه السلام: (١)٨٩.

القائم المهدي عليه السلام: (١)٤٠٧، ٧٣.

قائما عليه السلام: (١)١٦٣.

و(٢)٣٠٧.

محمد عليه السلام: (١)٧١.

و(٢)٣٠٢، ٢٩٦، ٢٨٩، ٤٠.

و(٣)٤٤٢.

و(٥)٢٤٤.

م ح م د عليه السلام: (٣)٤٦١.

م ح م د ابن الحسن عليهما السلام: (١) ٨١.

محمّد بن الحسن عليهما السلام: (١) ٨١، ٧٠.

و(٥) ٢٤٣.

محمّد المهدىّ عليه السلام: (١) ٤٢٨، ٤٢٦.

و(٢) ٤٠.

المحمود عليه السلام: (١) ٧١.

المنتظر عليه السلام: (١) ٤٢٥، ١٤٣، ٨٥.

و(٥) ٢٤٤، ٢٤٣.

المهدىّ عليه السلام: (١) ١٠١، ٨٨، ٧٠، ٢٦٣، ٢٤٩، ٢٣١، ٢٠٦، ١٦٣، ٤١٦، ٣٦٦، ٣٢١، ٢٨٢، ٢٨١، ٤٢٦، ٤٢٥.

و(٢) ٣٠٤.

و(٣) ٤٦٣.

و(٥) ٢٥٤.

المهدىّ أبو القاسم محمّد بن الحسن عليهما السلام: (١) ١٠١.

المهدىّ ابن الحسن العسكريّ عليهما السلام:

(١) ٤٨.

مهدينا الثاني عشر عليه السلام: (١) ٢٨٩.

المؤمل عليه السلام: (١) ٣٥١.

ولّى الله عليه السلام: (٢) ٢٨١.

ص: ١٢٠

***** آل رسول الله عليهم السلام: (٣) ٣٠٨.

آل طه عليهم السلام: (٣) ٦١.

آل طه و يس عليهم السلام: (١) ٦٩.

آله الأفضلين عليهم السلام: (٤) ٤٣.

و(٥) ١٧٥.

آله الطاهرين عليهم السلام: (٣) ٢٢٨، ١١٩، ١٦.

آله الطيبين عليهم السلام: (٣) ٣٩، ٣٤، ٢٩، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٤٧، ٤٥، ٤١، ٤٠، ٧٤، ٧٠، ٦٨، ٦٤، ٦٣، ٦١، ٥٧، ٩٤، ٩٣، ٩٢، ٨٧، ٨٥، ٨١، ٨٠، ٧٨، ٢٦٨، ١٣٩، ١٢٩، ١٠٩، ٩٧.

و(٤) ٧٣، ٧٢، ٦٩، ٤٨، ٤٥، ٤٢، ١٦٥، ١٥٤، ١٤٩، ١٤٧، ١٤٦، ١٤٥، ٢٠٧، ١٨٥، ١٨٣، ١٨١، ١٧٣، ٣٤١، ٣٣٨، ٢٨٢، ٢٤٢، ٢٠٨، ٣٥٩، ٣٥٢، ٣٤٩، ٤١٨، ٤١٥.

و(٥) ١٠٥، ٧٥، ٦٥، ٣٩، ٩، ١٧٧، ١٢١.

آله الفاضلين عليهم السلام: (٤) ٥٥.

آل محمّد عليهم السلام: (١) ٢١٥، ٢١٤، ٦٩، ٣٨٥، ٣٨٤، ٣٨٣، ٣٨٠، ٣٧٩، ٣٩٥، ٣٩٣، ٣٩١، ٣٨٩، ٣٨٧، ٤٠٩، ٤٠٨، ٤٠٧، ٤٠٥، ٤٠٠، ٤٢٨، ٤١٠.

و(٢) ١٨٢، ١٥٥، ٥٢.

و(٣) ١٠٨، ٣٦، ٣٥، ٢٩، ١٦، ٩، ١٥٣، ١٤٥، ١٤٢، ١١٩، ١١٦، ٢٤٨، ٢٤١، ٢٣٨، ٢٠٦، ١٥٤، ٤٥٣، ٤٥٢، ٣٠٨، ٢٦٤.

و(٤) ١٠٥، ١٠٤، ٧٣، ٧١، ٥٠، ٢٤٨، ١٧٦، ١٥٥، ١٥٣، ١٠٦، ٢٦٧، ٢٦٥، ٢٦٣، ٢٥٨، ٢٥٣، ٣٤١، ٣٣٩، ٣١٢، ٢٩٥، ٢٧٣، ٣٩١، ٣٥٩، ٣٤٩.

و(٥) ٩٠، ٨٤، ٧٣، ٧٢، ٢٩، ٢٨، ٢٤٢، ١٧٠، ١٥٤، ٩٨، ٩١.

آل محمّد الطيبين عليهم السلام: (٥) ٢٧.

آل محمّد رسول الله عليهم السلام: (٢) ١٠٣.

آلهما الطيبين عليهم السلام: (٣) ٧٣، ٦٦، ٥٠، ١٥٦، ١٤٥، ١٢٧، ١١٢.

و(۴) ۳۳۸،۳۵۷،۳۸۹، ۱۸۹، ۱۹۱، ۱۹۳، ۲۸۶، ۲۹۱

و(۵) ۶۸، ۶۹، ۷۰، ۱۲۰

ص: ۱۲۱

آل يس عليهم السّلام: (١) ٤٠٣.

الأئمّه عليهم السّلام: (١) ٣١، ٣٠، ٢٤، ٢٢، ١٥٦، ١٥٢، ١٥٩، ١٥٨، ١٥٧، ١٨٢، ١٨١، ١٦٤، ١٦٣، ١٦٢، ١٨٧،
١٩٢، ١٩١، ١٩٠، ١٨٩، ٢٠١، ١٩٨، ١٩٦، ١٩٤، ١٩٣، ٢١٤، ٢١١، ٢٠٩، ٢٠٥، ٢٠٣، ٣٢٣، ٣١٢، ٢٩١، ٢٤٩، ٢١٨، ٣٧٦،
٣٧٥، ٣٧٤، ٣٣١، ٣٨٢، ٤٠٥، ٤٠١، ٣٩٤، ٣٨٩، ٣٨٧، ٤٢٨، ٤٢٥، ٤١١، ٤٠٩، ٤٠٧.

و(٢) ١٥٤، ١٣٧، ٧١، ٥٣، ٢٢، ٣٥٩، ٢٦٧، ١٧٥.

و(٣) ١٩٧، ١٥٢، ١٤٢، ١٣٣، ١٢٨، ١٢٧، ١٢٦، ١٢٥، ١٢٤، ١٢٣، ١٢٢، ١٢١، ١٢٠، ١١٩، ١١٨، ١١٧، ١١٦، ١١٥، ١١٤، ١١٣، ١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٣، ١٠٢، ١٠١، ١٠٠، ٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩٦، ٩٥، ٩٤، ٩٣، ٩٢، ٩١، ٩٠، ٨٩، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٥، ٨٤، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١.

و(٤) ٢٩١، ٢٧٧، ٢٧١، ٢٧٠، ٢٦٩، ٢٦٨، ٢٦٧، ٢٦٦، ٢٦٥، ٢٦٤، ٢٦٣، ٢٦٢، ٢٦١، ٢٦٠، ٢٥٩، ٢٥٨، ٢٥٧، ٢٥٦، ٢٥٥، ٢٥٤، ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٥١، ٢٥٠، ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٧، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٤، ٢٤٣، ٢٤٢، ٢٤١، ٢٤٠، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢٣٧، ٢٣٦، ٢٣٥، ٢٣٤، ٢٣٣، ٢٣٢، ٢٣١، ٢٣٠، ٢٢٩، ٢٢٨، ٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢٥، ٢٢٤، ٢٢٣، ٢٢٢، ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٨، ٢١٧، ٢١٦، ٢١٥، ٢١٤، ٢١٣، ٢١٢، ٢١١، ٢١٠، ٢٠٩، ٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٣، ٢٠٢، ٢٠١، ٢٠٠، ١٩٩، ١٩٨، ١٩٧، ١٩٦، ١٩٥، ١٩٤، ١٩٣، ١٩٢، ١٩١، ١٩٠، ١٨٩، ١٨٨، ١٨٧، ١٨٦، ١٨٥، ١٨٤، ١٨٣، ١٨٢، ١٨١، ١٨٠، ١٧٩، ١٧٨، ١٧٧، ١٧٦، ١٧٥، ١٧٤، ١٧٣، ١٧٢، ١٧١، ١٧٠، ١٦٩، ١٦٨، ١٦٧، ١٦٦، ١٦٥، ١٦٤، ١٦٣، ١٦٢، ١٦١، ١٦٠، ١٥٩، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٦، ١٥٥، ١٥٤، ١٥٣، ١٥٢، ١٥١، ١٥٠، ١٤٩، ١٤٨، ١٤٧، ١٤٦، ١٤٥، ١٤٤، ١٤٣، ١٤٢، ١٤١، ١٤٠، ١٣٩، ١٣٨، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٥، ١٣٤، ١٣٣، ١٣٢، ١٣١، ١٣٠، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٧، ١٢٦، ١٢٥، ١٢٤، ١٢٣، ١٢٢، ١٢١، ١٢٠، ١١٩، ١١٨، ١١٧، ١١٦، ١١٥، ١١٤، ١١٣، ١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٣، ١٠٢، ١٠١، ١٠٠، ٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩٦، ٩٥، ٩٤، ٩٣، ٩٢، ٩١، ٩٠، ٨٩، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٥، ٨٤، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١.

و(٥) ١٧١، ١٦٧، ٩٩، ٧٥، ٧٤، ٥٩، ٢٤٢، ٢٤٦، ١٧٥.

أئمّه أبرار عليهم السّلام: (١) ٢٠٦، ٢٠٠.

الأئمّه الاثنا عشر عليهم السّلام: (١) ٢٧، ٢١٢، ٢٨.

الأئمّه التسعه عليهم السّلام: (١) ٢٠٦، ٢٠٢.

أئمّه الحقّ عليهم السّلام: (٤) ٨.

الأئمّه الدين عليهم السّلام: (٣) ٢٦٤، ٢٦٣.

الأئمّه الراشدين عليهم السّلام: (١) ٢٤٧.

الأئمّه الطاهرين عليهم السّلام: (١) ٣٩٧، ١٤٥.

و(٣) ١٤٢، ٢٦.

و(٤) ٣٤٩، ٤٩، ٨.

أئمّه المسلمين عليهم السّلام: (١) ٢٢٠، ١٥٦.

الأئمّه المعصومين عليهم السّلام: (١) ١٨٨.

الأئمّه المنتجبين عليهم السّلام: (٤) ٢٧٨.

الأئمّه الهاديه عليهم السّلام: (١) ٤٠٧.

الأئمة الهداه عليهم السلام: (١) ٤١٤.

أئمة الهدى عليهم السلام: (١) ١٩٨، ١٩٧، ٣٩٢، ٢١٣.

و(٣) ٢٦١، ٢٥٩.

أئمة أهل البيت عليهم السلام: (١) ٢٤.

أئمتي عليهم السلام: (١) ١٦٧.

اثنا عشر إماما عليهم السلام: (١) ١٦١.

الأشباح عليهم السلام: (١) ١٩٦.

أعلام التقى عليهم السلام: (١) ١٩٨، ١٩٧.

ص: ١٢٢

الأقمار المنيرة عليهم السلام: (٣) ٩٨.

الإمام عليه السلام: (١) ١٦٥، ١٦٢، ١٦٠، ١٨٨، ١٨٠، ١٧٧، ١٧٦، ١٦٧، ٣٥٩، ٣٠٠، ٢٠٤، ٢٠٠، ٣٩١، ٣٩٠.

و(٢) ٢٣٥، ١٩٨، ١٥٤، ١٣٧، ١٣٠، ٢٩٩، ٢٩٥، ٢٩٤.

و(٣) ٣٧٧، ٢٠٧، ١٠.

و(٤) ٣٥١.

و(٥) ٤٢.

إمام زمانه عليه السلام: (٢) ٣٠٢.

الإمام و الخليفة عليه السلام: (١) ١٨١، ١٩٨، ١٩٤.

الأوصياء عليهم السلام: (١) ٦٥، ٦٤، ٥٤، ١٨٥، ١٥٨، ١٥٥، ١٥١، ١٥٠، ٢٤٩، ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٠، ١٩٣، ٣٩٥، ٣٩٤، ٣٨١، ٣٣٣، ٣٣٢.

و(٢) ٤١.

و(٣) ٢٦٣، ٢٥٩، ٢٥٨، ٢٤١، ٢٣، ٤٠٨، ٣٧٢، ٣٢٥.

و(٤) ٣٤٠.

أولاد رسول الله عليهم السلام: (٣) ١٣٤.

أولو الأرحام عليهم السلام: (١) ٢٠٢.

و(٣) ٢٣٨.

أولو الأمر عليهم السلام (١) ١٥٦.

و(٣) ٣٧٣، ٢٣٨.

أهل الإمامه عليهم السلام: (١) ١٩٥.

أهل البيت عليهم السلام: (١) ١٥٩، ٧٢، ٥٧، ٤٠٦، ٣٥١، ٣٢٢، ٣١٢، ٢٨٥، ٢١٢.

و(٢) ٢٣٤، ٦٧.

و(٣)١٥٣،١٣٤،٦٨،٦٥،٣٠،٤٣٢،٢٣٨،١٥٦،١٥٤.

و(٤)٩٢،٨٨،١٧،٥٤،٤٢،٤١،٢٩٩،١٧٤،١٥٥،١٠٠،٩٦،٩٤،٤٤٠،٤٢٥،٤١٢،٣٥٣،٣٤٠،٣٢٠.

و(٥)٧٠،٦٥،٥٥،٢٩،١٣،٨٢،٧٩.

أهل الذكر عليهم السّلام: (٣)٢٣٨.

أهل بيت الرحمة عليهم السّلام: (١)٤٠٨.

أهل بيت الصفوة عليهم السّلام: (١)١٩٤.

أهل بيت الوحي عليهم السّلام: (١)٤٢٨.

أهل بيت رسول الله عليهم السّلام: (١)٣٥٣.

و(٤)٢١٤.

أهل بيت محمّد عليهم السّلام: (١)٦٢.

ص: ١٢٣

و(٣)١٥٢، ١٣٣، و(٥)١٤.

أهل بيته الطاهرين عليهم السلام: (٣)٢٥٨.

أهل بيتي عليهم السلام: (١)١٥٥.

تسعه أنوار عليهم السلام: (١)٢١١.

تسعه من الأئمة عليهم السلام: (١)١٥٩.

تسعه من ولد الحسين عليهم السلام: (٥)١٧١.

حبلى الله المتين عليهم السلام: (١)٩٦.

حجج الله عليهم السلام: (١)٢٤٥، ٢٠٩، ٢٢٣، ٤٢٣.

و(٢)٢٩٥، ٢٩٤، ٢٦٥.

و(٣)٤٣.

و(٤)٤٣٣.

حجّه الله عليه السلام: (١)٢٤٦، ٢٠٠، ٣٠٥، ٢٩٣، ٢٦٠.

و(٢)٣٠٤، ٢٩٥.

و(٣)٢٠٤.

الحجّه: (٢)٣٠٨.

و(٥)١٦٠.

الحجّه البالغه عليه السلام: (٥)١٦٥.

الحجّه و الإمام عليه السلام: (٢)٣٠٢.

الخلفاء عليهم السلام: (١)٢٠٦.

خلفائهما الطاهرين عليهم السلام: (٣)٧١.

خلفائهم الطيبين عليهم السّلام: (٣) ١٥٣.

خلفائه عليهم السّلام: (٣) ١٢٥، ١١٣.

خلفائى عليهم السّلام: (١) ١٥٦.

خلفاء الأّمه عليهم السّلام: (٣) ٣١.

خلفاء الدين عليهم السّلام: (٣) ٤٦٢.

خلفاء الله عليهم السّلام: (٥) ٦٦.

خلفاء اليقين عليهم السّلام: (٣) ٤٦٢.

خليفه على عليه السّلام: (١) ١٥٢.

الخليفه عليه السّلام: (١) ١٧٨.

و (٢) ٢٩٩.

الذّرّيّه عليهم السّلام: (٣) ٦٦، ٦١.

الذّرّيّه الطاهره عليهم السّلام: (١) ١٨٨.

الذّرّيّه الطيبه عليهم السّلام: (٣) ٧٤.

ذوى القربى عليهم السّلام: (٥) ١٦٧.

الرجل عليه السّلام: (٣) ٣٨٠.

الشموس المضيئه عليهم السّلام: (٣) ٩٨.

صاحب الزمان عليه السّلام: (٣) ٣٩٥.

الصادقين عليهم السّلام: (١) ٤٠٨.

الطّيبين من آله عليهم السّلام: (٤) ٢٧٧، ٢٧٦.

الطّيبين من آلهما عليهم السّلام: (٤) ٣٥٤.

العترة عليهم السلام: (٢) ٤٩.

و(٣) ٣١، ٣٠.

ص: ١٢٤

و(٤)، ٩٦، ٦١.

عتره الرسول عليهم السّلام: (١) ٢١٣.

العتره الطاهره عليهم السّلام: (١) ٢٠٠.

عتره المصطفى عليهم السّلام: (٥) ١٦٧.

العتره الهاديه عليهم السّلام: (٣) ٤٤٤.

عترته عليهم السّلام: (٣) ٤٠٨.

عترته الطاهرين عليهم السّلام: (٣) ٤٠١.

عترته الطيبين عليهم السّلام: (٣) ٤٣، ٥٠.

عترتى عليهم السّلام: (١) ١٥٥.

العلماء الصادقين عليهم السّلام: (١) ٣٩٤.

مصايح الأمم عليهم السّلام: (٣) ٤٦٢.

مصايح الدجى عليهم السّلام: (١) ١٩٧.

مفاتيح الكرم عليهم السّلام: (٣) ٤٦٢.

النجوم الزاهرات عليهم السّلام: (١) ٢٠٦، ٤٢٤.

و(٣) ٩٨.

ولاه أمره عليهم السّلام: (٣) ٢٢٨.

نقبائى عليهم السّلام: (١) ١٩٩.

الوصيّين عليهم السّلام: (٣) ١٥٠، ١٢٨، ٣٧٢، ١٥٦.

و(٤) ٣٢١، ٢٧٧.

ولد علىّ عليهم السّلام: (٥) ٨٥.

ولّى الأمر عليه السّلام: (١) ١٧٩.

و(٣) ٣٨٨.

ولّى الله عليه السّلام: (١) ٢٧٦.

و(٣) ٢٦.

و(٤) ٣٦٢.

ص: ١٢٥.

٦- فهرس الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام

اشاره

فهرس الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام

أ

آدم:(١)٢١٠،١٩٦،١٥٩،٩٣،٣٩٦،٢٤٨،٢٥٠.

و(٢)٢٩٩،١١.

و(٣)٣٨،٣٧،٣٦،٣٥،٣٤،٢٤،٩٢،٣٩،٤٠.

و(٤)١٥٣،١٥٢،٧٣،٧٢،٥٩،٢٩٩،٢٧٠،٢٦٩،١٩٣،١٥٩،١٥٤،٤٥٤،٤٥١،٤٤٨،٣٣٩،٣٠٢.

و(٥)١٣٣،٩٠،٣٢.

آدم أبو الرجال و النساء:(٤)٢٢٦.

آصف:(١)٢٤٨.

آصف بن برخيا:(٢)١٦٨.

إبراهيم:(١)٣٨٨،٢٤٨،٢١١.

و(٣)١٩٦،١٨٥،٩٣،٢٤.

و(٤)٢٨٥،٢٦٩،١٩٥،١٩٥،٤٤٨،٣٥٨.

و(٥)١٩٩،١٤٩،١٣٣،٣٨٨٧،٢١٠،٢٠٠.

إبراهيم الخليل:(١)١٩٢.

و(٣)٣٥٦.

و(٤)٣٢٤،٨١.

و(٥)١٤٩.

إبراهيم خليل الله: (٤) ٤٤٧.

أخنوخ: (١) ٢٤٨.

إدريس: (١) ٢٤٨.

و(٣) ٢٤،٩٢.

و(٥) ١٣٣.

أردشير: (١) ٢٤٨.

أرفخشذ: (١) ٢٤٨.

إسحاق: (١) ٢٤٨.

و(٣) ١٩٦.

ص: ١٢٧.

و(٥)٢٠٠.

إسرائيل: (١)٢٤٨.

إسماعيل: (١)٢٤٨.

و(٣)١٢٢.

و(٥)١٦٨.

إسماعيل الذبيح: (٤)٨٠.

الإسكندر: (١)٢٤٨.

أشعيا: (١)٢٤٨.

إلياس: (١)٢٤٨.

و(٤)٤٥.

أنوش: (١)٢٤٨.

أيوب: (١)٢٤٨.

ح

حزقيال: (١)٢٤٨.

و(٤)٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩.

و(٥)٧٨.

خ

خالد بن سنان النبي: (٢)١٧٥.

الخصر: (١)٢٤٨.

و(٢)٣٠٠، ٣٠٦.

و(٤)٣٢٠،٤٥.

د

دانيال: (١)٢٤٨.

و(٣)١٣٧.

و(٤)٢٩٧،٢٨٩،٢٨٤.

و(٥)١٨٩.

داود: (١)٢٤٨.

و(٢)١٦٨.

و(٣)٣٨٣.

و(٥)٥١.

ذ

ذو القرنين: (٢)٣٠٧،٣٠٦،٣٠٠.

ر

روح الله: (١)٦٩،٦٠.

ز

زكريا: (١)٢٤٨.

و(٢)٤٩.

و(٣)١٧١،١٧٠،١١٩.

ص: ١٢٨

و(٤)٣٥٨،٧٠.

س

سابور: (١)٢٤٨.

سام: (١)٢٤٨.

سليمان: (١)٢٤٨،٥٨.

و(٢)١٦٨.

و(٣)٢٠٢،٢٠١.

و(٤)٤٣٢،٤٣١،٤٣٠،٢٤٢.

سليمان بن داود: (٣)٢٠١.

و(٤)٤٣١،٣٣٨.

سمويلا: (١)٢٤٨.

ش

شعيب: (١)٢٤٨.

شمعون: (١)٢٤٨،٦٠،٥٩.

شيث: (١)٢٤٨.

و(٤)٢٨٥.

و(٥)١٣٣.

ص

صالح: (١)٢٤٨.

ط

طالوت:(١)٢٤٨.

ع

عزير:(٤)٤٤٤,٤٤٤.

عيسى:(١)١٥٨,٢٤٩.

و(٢)٥٠.

و(٣)١٧١,١٦٩,١٢٣,١١٣,٣٢٦,١٧٢.

و(٤)٣٣٦,٢٨٦,٢١٥,٢٠٦,١٩٤,٤٤٨,٤٤٧,٤٤٦.

و(٥)١٢٥,١٢٧,١٣٣.

عيسى بن مريم:(١)٣٢٠.

و(٢)٢٦٨.

و(٣)١٧٢,١٦٩,١٢٣.

و(٤)٢٠٠,١٩٩.

و(٥)١٧٣.

عيسى روح القدس:(٣)١١٦.

ق

قصي:(١)٢٤٨.

قينان:(١)٢٤٨.

ص:١٢٩

ك

كلاب:(١)٢٤٨.

الكليم:(٣)٤٦٢.

كولب:(١)٢٤٨.

ل

لقمان:(١)٢٤٨.

و(٤)١٧١.

لمك:(١)٢٤٨.

لوط:(١)٢٤٨.

و(٥)٢٠٢، ٢٠١، ٢٠٠، ١٩٩.

لؤى:(١)٢٤٨.

م

المتوشلخ:(١)٢٤٨.

مزه:(١)٢٤٨.

مريم:(١)٦١.

مريم بنت عمران:(١)٦١.

المسيح:(١)٦٣، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٣٦٥، ٣٢٢.

و(٣)١١٣.

و(٤)٤٤٤، ٤٤٦.

و(٥)١٧٣.

موسى: (١) ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٦٦، ١٥٨، ٢٤٨.

و (٢) ١٨٠، ١٧٦، ٧١، ٤٨، ٥٠.

و (٣) ١٢٥، ١٢٦، ١٣٣، ١٦٤، ١٧٧، ١٨٨، ١٩٥، ١٩٧، ١٢٣، ٧٢، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٥٦، ٥٧، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٧، ١٩، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥ (٣) و
١٣٧، ٢٥٩، ٣٥٤.

و (٤) ٢٢٧، ٤٤٤، ٤٤٦، ٢٩٠، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٦، ٣٩٦، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٨، ٢٨٦، ١٨٣، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ٦٢، ٦٤، ٧٩، ١٤٩، ١٦٣ (٤) و
٤٤٨، ٤٥٧.

و (٥) ١٦١، ١٦٨، ٢٠٤، ٣٦، ٣٨، ٦٩، ٩١، ١٣٣، ١٣٥ (٥).

موسى بن عمران: (٣) ٥٦، ٥٧، ٢٠، ٦٣، ٨٥.

و (٤) ١٦٢، ١٨٦ (٤).

و (٥) ٩٠ (٥).

موسى كلیم الله: (٢) ٥٠.

مهلائيل: (١) ٢٤٨.

ص: ١٣٠

ن

نوح: (١) ٢٤٨، ٩٣.

و (٣) ٩٣، ٧٧، ٢٤.

و (٤) ٤٤٨، ٤٣١، ١٩٦، ١٩٤، ١٤٣.

و (٥) ١٧٨، ١٧٧، ١٣٣.

ه

هارون: (١) ٢٤٨، ٥٠.

و (٢) ٧١.

و (٣) ٣٥٤، ٢٥٩، ١٢٥، ٥٠.

و (٤) ٣٩٦، ٢٩٠، ١٤٩، ٦٤.

و (٥) ١٦٨، ١٦١، ٣٨.

هارون بن عمران: (٥) ١٩١.

هاشم: (١) ٢٤٨.

و

هود: (١) ٢٤٨.

و

يازد: (١) ٢٤٨.

يحيى: (١) ٢٤٨.

و (٢) ٥٠.

و (٣) ١٧٢، ١٧١، ١٧٠، ١١٩.

و(٤)٣٥٨، ٧١.

يحيى بن زكريّا: (٢)٢٦٨.

و(٣)١٧٠، ١٦٩.

اليسع: (١)٢٤٨.

يعرب: (١)٢٤٨.

يعقوب: (١)٢٤٨.

و(٢)٦٨.

و(٣)١٩٦، ١٨٥، ٦٨.

و(٥)٢٠٠.

يوسف: (١)٢٤٨.

و(٢)١٨٣، ٦٨.

و(٣)٣٥٠، ١٨٥.

و(٥)٨٩.

يوسف الصديق: (٥)٨٧.

يوشع: (١)٢٤٨.

يوشع بن نون: (٣)١٣٣.

يونس: (١)٢٤٨.

***** الأنبياء عليهم السّلام: (١)٢١٧، ١٨٧، ٥٤، ٤٠٩، ٤٠٧، ٣٨١، ٢٥٨، ٢٤٩.

و(٢)٣٠١، ١٨١، ١٧٦، ١٥٤، ٥١.

و(٣)٤٢، ٣٤، ٢٥، ٢٤، ٢٠، ١٩.

٣٢٥،٤٦٣،٤١،٧٥،١٢٤،١٥٩،٢٤١

٣٢٨،٣٤٤،٣٤٦،٣٩٦،٤٣٠،١٩٣،١٩٤،٢٤٢،٢٨٥،٢٨٦،٢٨٩،٤٢،٧٨،١١١،١٥٣،١٨٦(٤) و

و(٥)٢١،١٤٤،١٦٧،١٨٩

أنبياء الله عليهم السلام: (١)٣٢٣.

و(٢)١٤١،١٥٥

و(٣)٣٠،٣٣،١٢١

و(٤)٢٩٠

و(٥)١٠٩،١٥٦

أوصياء النبيين عليهم السلام: (٤)٤٥٨.

الرسول: (١)٢٤٩،٤٠٧

و(٢)٥٠

و(٣)٦١

و(٤)٧٨،١٥٣

رسل الله عليهم السلام: (٤)٧١،٢٨٨

المرسلين عليهم السلام: (١)٢٤٧،٣٧٨،٣٩٥،٣٩٤،٣٨٤

و(٣)١١٧،١٢٨،١٥٠،٢٥٩

و(٤)٦٢،٧٣،٢٨٦

و(٥)٩١

نبيّ: (١)١٥٩،٢٤٩

و(٢)٣٠٨

و(٣)٤٤،٢٢.

نبى مرسل: (٣)٤٤٧.

النبيون عليهم السلام: (٥)٥٦.

النبيين عليهم السلام: (١)٣١٣،٢٤٧.

و(٢)١٥٥،١٢٧.

و(٣)٢٣١،١٥٦،١٥٠،١١٧،٤١،٤٤٨،٣٧١.

و(٤)٣٠٨،٢٧٦،٩٦،٩٥،٧٣،٤٢،٣٤٦،٣٤٠،٣٣٨.

و(٥)١٧٤.

ص: ١٣٢

إبليس: (١) ٣٧٧، ١٩٤.

و(٢) ١٥٤، ١٠٤.

و(٣) ٣٨، ٣٧، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٢٠، ٣٠٨، ١٥٢، ١٧٧، ٦٩، ٦١، ٤٠، ٣٩، ٤٦٤، ٣٢٥.

و(٤) ٩٦، ٩٥، ٨٢، ٧٥، ٧٤، ٥٨، ٣٤١، ٢٩٩، ٢١٦، ١٥٤، ١٥٣، ٤٤٠، ٤٢٦، ٤١٩، ٣٨٠، ٣٥٣.

و(٥) ١٥٢، ١١٨، ١٠٩، ٥٣، ١٠.

إبليس اللعين: (٤) ٢١٠.

إسرافيل: (٣) ١١٧.

و(٤) ٤١٩، ٢٨٩، ٢٨٧.

و(٥) ١٩٩، ٤٦.

الأملاك: (١) ٤٢٥.

و(٢) ١٠٥.

و(٣) ١٦٦، ١١٦، ٣١.

و(٤) ١٧٦، ١٧٤، ١٥٧، ٥٢، ٥٠، ٤٩، ٤١٢، ٢٢١.

و(٥) ١٩٩، ١٢٩.

أملاك الأرض: (٤) ٤٨.

أملاك البراري: (٤) ٣٥٢.

أملاك الجنان: (٤) ٤٤٠.

أملاك الحجب: (٤) ٣٥٣.

أَمَلَاكِ السَّمَاوَاتِ: (٣) ١١٥.

أَمَلَاكِ السَّمَاءِ: (٤) ٤٨.

أَمَلَاكِ الْعَرْشِ: (٣) ١١٦.

أَمَلَاكِ الْغُيُومِ: (٤) ٣٥٢.

أَمَلَاكِ سِدْرِهِ الْمُنْتَهَى: (٥) ١١٩.

ج

الْجَانِّ: (١) ٣٩٩.

ص: ١٣٣

جبرئيل: (١) ١٥٦، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٢٣، ٤١١ (١).

و (٢) ٤٩، ٢٦٧.

و (٣) ٩٤، ١١٣، ١١٦، ١١٧، ١٨٥.

و (٤) ٣٣٤، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩٢، ٣١٤، ١٩٤، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢١٢، ٢٤٣، ٢٨٤، ١٤٩، ١٥١، ١٥٩، ١٩١، ١٩٢، ٧، ٢٣، ٤٣، ٤٩، ١٤٥، ١٤٦ (٤) و
٣٧٨، ٣٩٦، ٤١٩، ٤٤٧.

و (٥) ١٨٩، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٨، ١٣، ٣٤، ٤٦، ٤٧، ١٢٣ (٥).

جبرئيل الروح الأمين: (٤) ٢٠١.

و (٥) ١٠١.

جبرئيل سيد الملائكة: (٤) ٢١.

الجن: (١) ٢٤٥.

و (٢) ٢٣، ١٥٤، ١٦٨.

و (٣) ٣٣، ٨٥، ٢٠١.

و (٤) ٢٩٧، ٤١٦، ٤٣١.

و (٥) ٥٢.

جنود إبليس: (٣) ٢٤٠.

ح

حملة العرش و الكرسي: (٤) ٣٥٢.

الحوار الحسان: (٤) ٣١٨، ١٩٢، ٦٥، ٨٤.

الحوار العين: (٢) ٣٥٣.

و (٤) ٤٨، ٤٩، ٥٢، ١٧٩، ٢٨٥.

و(٥)١٧.

خ

خدّام الجنان:(٤)٥٢.

خزّان الجنان:(٤)٣٥٧،٤٩،٤٨.

و(٥)١٢١.

د

الروح الأمين:(٤)٤١٤،١٥١.

روح القدس:(١)٥٤.

و(٣)٤٦٢.

ش

شياطين الأرض:(٤)٣٥٥.

شياطين الإنس:(٤)٣٥٥.

الشياطين:(١)٢٥٨،٢٠٤،١٤٥.

و(٢)١٠٤.

و(٣)٣٠٨،٢٠١،١٥٣،١٥٢،٩٧.

و(٤)١٥٣،٩٣،٩١،٧٥،٧٤،٥٢.

ص:١٣٤

٢٢١،٣٢٦،٤١٦،٤٣١،٤٣٢

و(٥)٩٨.

الشيطان:(١)٣٨٧،٢٦٤.

و(٣)١٥١،١٥٠،١٠٠،٢٩،١٤،٤٦٤،٤٤٩،٣٧٧،٣٧٥،٢٤٠،١٦٥.

و(٤)٣٢٦،٢٧٥،٩٦،٨٥،٧٥،٧٤،٤١٩،٤١٨،٤١٧،٣٥٤.

و(٥)١٥٩،١٠١،٧٤،٣١.

الشيطان الرجيم:(٣)١٨٩.

و(٤)٤١٤.

شيطانان:(٤)٧٤.

شيطان مرید:(٤)٢٩٧.

ك

كروبييل:(٥)١٩٩.

م

ماروت:(٢)١٥٣.

و(٤)٤٣٢،٤٣١.

مردہ الجنّ:(٣)١٤.

مردہ الشياطين:(٢)١١.

الملائكة:(١)١٩٠،١٠٦،٩٩،٥٤،٤٠٩،٣٩٠،٣٧٩،٣٠٣،١٩٦.

و(٢)٣٥٣،١٥٣،١٠٤.

و(٣)٤٠،٣٧،٣٥،٣٤،٣٣،٣١،١١٨،١١٦،١٠٢،٩٣،٨٥،١٤٤،١٤٣،١٣١،١٣٠،١٢٩،٤٣٨،٣٠٠،٢٤٣،١٦٦،١٥٨.

و(۴) ۶۳، ۵۲، ۴۹، ۵۰، ۴۲، ۴۷، ۷۵، ۷۴، ۷۱، ۶۵، ۶۸، ۱۰۶، ۱۰۵، ۱۰۴، ۱۰۱، ۹۸، ۹۰، ۱۷۴، ۱۵۴، ۱۵۲، ۱۴۲، ۱۰۸، ۲۱۶، ۱۷۹، ۱۷۶،
۳۹۰، ۲۲۴، ۲۲۱، ۲۷۵، ۲۸۴، ۲۷۰، ۲۳۰، ۲۲۵، ۲۹۹، ۲۹۲، ۲۹۱، ۲۸۹، ۲۸۶، ۳۴۹، ۳۳۸، ۳۱۵، ۳۰۷، ۳۰۳، ۳۷۸، ۳۶۲، ۳۵۸، ۳۵۲، ۳۵۰، ۳۹۰،
۴۲۲، ۴۱۹، ۴۱۳، ۳۹۸، ۴۵۷، ۴۵۱، ۴۳۸.

و(۵) ۱۰۱، ۱۰۰، ۷۸، ۷۳، ۵۵، ۵۲، ۱۴۱، ۱۳۸، ۱۲۹، ۱۰۹، ۱۰۷، ۱۸۹، ۱۴۹، ۱۴۶.

ملائكة الأرض: (۴) ۴۹.

ملائكة الحجب: (۴) ۵۲.

ص: ۱۳۵

ملائكة السماوات: (٤) ٢٨٨، ٥٢.

ملائكة السماوات و الأرض: (٤) ٥٥.

ملائكة السماوات و الأرضيين: (٤) ٥٧.

ملائكة السماوات و الحجب: (٥) ١٤.

ملائكة السماء: (٤) ٤٠٦.

ملائكة الكرسي و العرش: (٤) ٥٢.

ملائكة الله: (٢) ١٥٤.

و (٤) ٢٩٦، ٢٨٧، ١٥٢، ٤٧.

و (٥) ١٧٩، ٧٧، ١٧.

الملائكة المقربين: (٢) ١٥٥.

و (٤) ٤٢٦، ٧٣، ٧١، ٦٢.

ملائكته: (١) ٢٨٢، ٢٠١.

و (٤) ٦١.

و (٥) ١٦٦.

ملائكته الزبانية: (٥) ١٤٨.

ملائكته المقربون: (٥) ١٥٦، ١١٦.

ملائكته: (٤) ٢٢١.

الملك: (٣) ١٢٩.

و (٤) ٢٣٠، ١٧٦، ١٧٣، ٧٤.

ملك الأرحام: (٤) ٣١٤، ٣١٣.

ملك الموت: (٣) ٣٢، ٤٨، ٣٠، ٢٩، ١١٧، ٤٩.

و (٤) ٢٨٨، ٢٨٧، ١٧٢، ٩١، ٥٨، ٤١٩، ٢٨٨.

و (٥) ١٨٩، ٤٦.

ملوك الجنان: (٤) ٨، ٤٧.

ملوك جنّات: (٣) ٥٩.

منكر: (٣) ٣٢، ٣١.

ميكائيل: (٣) ١١٦.

و (٤) ٢٨٩، ٢٨٧، ٢٨٦، ٢٨٤، ٢٣، ٤١٩، ٢٩٢، ٢٩٠.

و (٥) ١٩٩، ١٨٩، ٤٦.

ن

الناقور: (٤) ٤٣٧.

نكير: (٣) ٣٢، ٣١.

و

وصائف الجنان: (١) ٦١.

الوصائف و الولدان: (٤) ٣٥١.

هـ

هاروت: (٢) ١٥٣.

و (٤) ٤٣٢، ٤٣١.

ص: ١٣٦

فهرس أعلام الرجال

أ

آدم بن محمد البلخي: (٢) ٢٩٠.

الأميرزا محمد باقر: (١) ٣٩٧.

أبان بن تغلب: (١) ٢٢٦.

إبراهيم: (١) ٩٠.

و(٥) ٩٨.

إبراهيم بن إدريس: (٢) ٤١.

إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني:

(١) ٣٣٦.

إبراهيم بن الخصيب: (٢) ١٩٧.

و(٣) ٣٥٤.

إبراهيم بن رسول الله: (٥) ٩٦.

إبراهيم بن عبده: (٣) ٣٤٨، ٣٤٧، ٣٩٧، ٣٧٤، ٣٧٣.

إبراهيم بن عبده بن إبراهيم النيسابوري: (٥) ٢٤٧.

إبراهيم بن محمد التبريزي: (١) ١٤٠.

إبراهيم بن محمد النوفلي: (١) ١٩٨.

إبراهيم بن محمد بن فارس النيسابوري: (٢) ٣٠٢، ٢٩٩.

إبراهيم بن مهزيار: (١) ٨٠.

و(٢) ١٣٨، و٣٤٤.

و(٣) ٣٤٨، ٣٤٩.

ابن إسحاق: (٢) ٥٣.

ابن الزبير: (١) ١٩٥.

ابن الفرات: (١) ٣٣٨.

و(٣) ٣٥٠.

ابن إلياس: (١) ٤٠٤.

ابن أبي: (٥) ١٢٦، ١٢٢.

ابن أبي الشوارب القاضي: (١) ٣٥٩.

ابن أبي العزاقر: (٥) ٢٣٢.

ابن أبي العوجاء: (٢) ٤١٣.

ص: ١٣٧

ابن أبي ليلى: (٤) ٤٢٥.

ابن أبي ليلى: (٤) ٤٢٥.

ابن أبي هقاقم: (٤) ٩٨، ٩٩.

ابن بشار: (١) ١٠٠.

ابن جرير: (١) ٣٠٠.

ابن جرير الطبري: (١) ٢٣٦.

ابن خالويه: (٤) ١٦٠.

ابن صوريا: (٤) ٢٨٩، ٢٩٠.

ابن طلحة: (١) ١٨٢.

ابن عاصم الكوفي: (٢) ١٩٨.

ابن عباس: (١) ١٥٧، ١٨١.

ابن عجمان الدارين: (١) ٢٨٨.

ابن عمر: (١) ٢٧.

ابن فضال: (٥) ١٩٩.

ابن قيس: (٤) ٤٢٠.

ابن ماهويه: (١) ٩٦.

ابن محمد بن داود: (٣) ٤٥٤.

ابن محمد بن يحيى: (٣) ٤٥٣.

ابن مردويه: (٣) ٢١٠.

ابن نوح: (٢) ١١٠.

أبو إسحاق: (١) ٨٢، ٨١.

أبو الأديان: (١) ٣٥٧.

أبو البخترى بن هشام: (٤) ٢٠٣، ٨٤.

و(٥) ١٣٦.

أبو التحف المصري: (١) ٢٥١.

أبو الحسن: (٣) ٤٥٨، ٢٩٨.

أبو الحسن الأيادي: (٣) ٣٥٢.

أبو الحسن العلوي: (٢) ٥٧.

و(٥) ١٧٤.

أبو الحسن العمري: (٢) ٥٦.

أبو الحسن القاسم بن العلاء الهمداني:

(٤) ٢٣.

أبو الحسن الموسوي: (١) ٣٣٧.

أبو الحسن بن برهون البرسي:

(١) ٢٩٥.

أبو الحسن عاصم الكوفي: (١) ٢٤٧.

أبو الحسن علي بن الحسن بن الفرّج المؤذن: (٢) ٣٥٩.

أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن محمد بن علي: (١) ١٠٧.

أبو الحسن علي بن بشر: (١) ٣٦٨.

و(٢) ١٩٨.

أبو الحسن عليّ بن بلال: (٢) ١٢٩.

و(٣) ٣٩٩.

ص: ١٣٨.

أبو الحسن عليّ بن سنان الموصليّ:

.١٠٢(١)

أبو الحسن عليّ بن محمّد: (١) ٢٠٥.

أبو الحسن عليّ بن محمّد بن سيّار:

.١٥٣(٢)

و(٣) ١٨، ١٢، ٨.

و(٤) ١٤٥.

أبو الحسن عليّ بن محمّد بن قتيبه:

.٣٩٥(٣)

أبو الحسن محمّد بن القاسم المفسّر:

.٨(٣)

و(٤) ١٤٥، ٣٠٣، ٤٣٣، ٤٣٤.

و(٥) ١٢، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤.

أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عبيد الله: (٤) ٢٤٩، ١٤٤.

و(٥) ١٩٠.

أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن بن شاذان: (٣) ٨.

أبو الحسن محمّد بن يحيى: (١) ٣٤٣، ٢٤٣.

أبو الحسين الحسن بن و جناء:

.١٠٧(١)

أبو الحسين بن تمام: (٥) ٢٣٢.

أبو الحسين بن ثوابه: (١)، ٩٧، ٩٩، ٣٦٥، ١٠١،

و(٢) ١٣٠.

أبو الحسين بن زيد بن عبد الله البغدادي: (١) ١٠٢.

أبو الحسين بن علي بن بلال: (٣) ٤٤٥.

أبو الحسين بن محمد بن بحر الشيباني:

(١) ٥٦.

أبو الحسين بن محمد بن هارون: (١) ٦٤.

و(٣) ٤٦٣، ٤٦١، ٤٥٩.

أبو الحسين بن محمد بن يحيى الفارسي: (١) ٢٤٥.

أبو الحسين بن مسعود الفراتي: (١) ٩٣.

أبو الحسين بن يحيى الخرقبي: (٢) ٦٥.

أبو الحسين زيد بن جعفر العلوي المحمدي: (٢) ٣٥٢.

و(٥) ١٧٣.

أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي:

(٢) ٢٨٦.

أبو الحسين محمد بن يحيى الفارسي:

(١) ٢٤٣.

و(٢) ١٩٧.

ص: ١٣٩

أبو الخير صالح بن أبي حمّاد: (٣) ٣٩٢.

أبو الدرداء: (١) ١٥٥.

أبو الدواهي: (٤) ٣٢٠، ١٠٠.

و(٥) ١٢٤.

أبو الشور: (٤) ٣٢٠، ١٠٠، ٩٩، ٩٨.

و(٥) ١٢٤.

أبو الصباح: (٥) ٢٠٤.

أبو الصباح محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبد الرحمن البغداديّ: (٢) ١٢.

أبو الصدام: (٥) ٢٤٨.

أبو الصديم الحسين بن عليّ بن آدم:

(١) ١١٩.

أبو الطيّب الحسن بن أحمد بن محمّد بن عمر ابن الصباح القزوينيّ: (٢) ١٢.

أبو الطيّب المثنّى يعقوب بن ياسر:

(١) ١١٧.

أبو العاديّه الفزاريّ: (٥) ١٦٧.

أبو العبّاس: (١) ٤٠٢.

أبو العبّاس أحمد بن إبراهيم بن ترکان:

(٤) ٣١٠.

أبو العبّاس أحمد بن الحسين بن عبد الله بن محمّد بن مهران الآبيّ:

(١) ١٠٢.

و(٣)٣٦٦.

أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي: (١)٥٦.

و(٢)٤٢.

أبو العباس أحمد بن فهد: (٣)٢٨٣.

أبو العباس بن نوح: (٣)٤٦٤.

أبو العباس محمد بن القاسم: (١)٣٠٩.

أبو العباس محمد بن جعفر الحميري القمي: (١)١٠٥، ١٠٤، ١٠٢.

أبو الفرج المظفر بن أحمد: (٢)٣٠١.

أبو الفرج حمد بن سهل: (٤)٣١٠.

أبو الفصيل: (٥)١٢٤.

أبو الفضل الحسين بن الحسن العلوي:

(١)٨٥.

أبو الفضل شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل القمي: (٣)٧.

أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني: (٤)٢٩٨.

أبو الفضل محمد بن علي بن عبد الله الحسيني: (١)٢٦٣.

أبو القاسم إسحاق بن جعفر الزبيري:

ص: ١٤٠

٣٧٦(٣).

أبو القاسم الحسن بن الحسن الأبنوراني: (٥)٧٠.

أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر: (٢)١٢.

أبو القاسم الحليسي: (١)٢٧١.

أبو القاسم الكوفي: (٢)٧٥.

أبو القاسم الهروي: (٣)٤٤٨.

أبو القاسم بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن الحميري: (١)٣٠١.

أبو القاسم بن الصائغ البلخي: (١)٩٥.

أبو القاسم بن روح: (٥)٢٥٠.

أبو القاسم بن سعيد: (٣)٢٨٣.

أبو القاسم جابر بن يزيد الفارسي:

(٥)٢٤٧.

أبو القاسم جعفر بن محمد: (٣)٣٩٨.

و(٥)٢٢٩.

أبو القاسم علي بن حبشي بن قوني الكوفي: (١)٢٩٩.

أبو القاسم علي بن موسى الطاوس:

(٣)٢٦٣.

أبو القاسم كاتب راشد: (١)٣٥١.

أبو القاسم محمد بن عبيد الله بن بابويه: (٤)٢٠.

أبو المفضل: (١)١٦٠.

أبو المفضل الشيباني: (٢) ٢٩٣.

و(٣) ٢٥٧.

أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطب الشيباني: (٣) ٢٥٨.

أبو المفضل محمد بن عبد الله: (١) ٢٠.

و(٢) ٢٦٦.

و(٣) ٤٥٩، ٤٦٣.

و(٥) ٩٤، ٥٠.

أبو الملاهي: (٥) ١٢٤.

أبو النكت: (٥) ١٢٤.

أبو الوفاء الشيرازي: (١) ٤٠٤.

أبو الهيثم بن أبي حبه: (١) ١٦٤.

أبو الهيثم بن سياه: (٣) ٣٦٤.

أبو الهيثم محمد بن إبراهيم المعروف بابن أبي رمته: (٢) ٣٥٨.

أبو الهيجاء بن حمدان: (١) ٤٠٢.

أبو اليقظان: (٤) ٥٦.

أبو أحمد: (٢) ٣٥٨.

أبو أحمد بن راشد: (١) ٢٥١.

ص: ١٤١

أبو أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر: (٣) ٣٩٨.

أبو أيوب الأنصاري: (١) ٥٧.

أبو بحير: (١) ٢٩٠.

أبو بصير: (١) ١٨٥.

أبو بكر: (٣) ٣٥١.

و(٥) ٧٢.

أبو بكر الجوارري: (٢) ١٩٨.

أبو بكر الصفار: (٢) ١٩٨.

أبو بكر الفهفكي: (١) ٢١٥، ٢٦١.

أبو بكر أحمد بن محمد بن عثمان البغدادي: (١) ٢٢٠.

أبو بكر بن الحسن الزكي: (٣) ٣٥٨.

أبو ثمامه عمر بن عبد الله الصائدي:

(٣) ٣٦٣.

أبو جعفر: (١) ٣٦٦.

و(٣) ٣٥٢.

أبو جعفر البزرجي: (١) ٢٩٥.

أبو جعفر الزاهد أحمد بن عيسى العلوي: (١) ٤١١.

أبو جعفر السمان: (٥) ١٧٣.

أبو جعفر الطوسي: (٢) ٣٥٨.

أبو جعفر العمري: (٢) ٤٠.

و(٣)٣٥٢.

و(٥)٢٥٣، ٢٥١.

أبو جعفر المروزي: (١)٣٩٦.

أبو جعفر الهادي: (١)١٧٧، ١٧٦.

أبو جعفر ابن الهادي: (١)١٧١، ٢١٦، ٢١٤، ١٨٠، ١٨٠، ١٧٤.

أبو جعفر ابن بابويه: (٤)٢٢.

أبو جعفر محمد: (١)١٠١.

أبو جعفر محمد بن الحسن: (٥)٢٥٤.

أبو جعفر محمد بن الهادي: (١)١٧٤.

و(٢)١٣٠.

أبو جعفر محمد بن أحمد بن مصقلة القمّيان: (١)٣١٢.

أبو جعفر محمد بن سعيد العمري:

(٢)٢٢٠.

أبو جعفر محمد بن عثمان: (١)٢٢٠.

و(٢)١١٠.

و(٥)٢٥٥، ٢٥١.

أبو جعفر محمد بن عليّ: (١)١٧٤، ١٠٢.

و(٣)٧.

أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن

ص: ١٤٢

بابويه: (٤) ١٤٥.

أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي: (٣) ٨.

أبو جعفر محمد بن علي بن أحمد البزرجي: (١) ٢٩٤.

أبو جعفر موسى بن محمد بن علي الرضا: (١) ١١٨.

أبو جعفر مهدي بن الحارث الحسيني المرعشي: (٣) ٧.

و(٤) ١٤٥.

أبو جهل: (٣) ١١٥، ١٠١، ١٠٠، ٩٩.

و(٤) ١٩٨، ١٩٧، ١٨٤، ١٨٣، ١٨١، ٢٠٣، ٢٠٢، ٢٠١، ٢٠٠، ١٩٩، ٣٥٨، ٢٠٥، ٢٠٤.

و(٥) ١٤٩، ١٤٨.

أبو جهل بن هشام: (٥) ١٣٦.

أبو حاتم محمد بن محمد الطالقاني أبو مسلم: (٤) ٣١٠.

أبو حامد: (٣) ٤٥٧.

أبو حامد أحمد بن إبراهيم المراغي:

(٣) ٤٥٦.

أبو حمزه: (١) ٣١٤.

أبو حمزه الثمالي: (١) ٤١٣.

أبو حمزه نصير الخادم: (١) ٢٧٧.

أبو خالد الكابلي: (١) ١٥١، ١٠٨.

أبو داود الطوسي: (١) ٢٤٣.

أبو دلف: (٣) ٢٨٩.

أبو ذرّ: (٣) ٥١، ٩٨.

و(٤) ٣٨٥.

و(٥) ٧٨، ١١٣، ١٢٤، ١١، ١٣، ١٤، ٢٨، ٦٤، ٧٥.

أبو ذرّ الغفاريّ: (٣) ٣٦١.

و(٥) ٧٤.

أبو سعيد ابن محمود الهرويّ:

(٥) ٢٢٥.

أبو سعيد الخدريّ: (٢) ١٨٣.

أبو سعيد المراغيّ: (٢) ٢٩٤.

أبو سعيد سهل بن زياد الآدميّ: (١) ١٦٨.

أبو سعيد سهل بن زياد الأزديّ:

(١) ٢٠.

أبو سفيان: (٢) ١٧٩.

أبو سلمى راعي رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم:

(١) ١٩١.

أبو سليمان: (١) ١٠٠.

ص: ١٤٣

أبو سليمان داود بن عبد الله:

(١) ٣٣٨.

أبو سهل البلخي: (٣) ٤٥٥.

أبو شعيب: (١) ٢٤٤، ٢٤٥.

أبو شعيب محمد بن نصر البكري النميري: (١) ٢٤٣.

و(٥) ٢٥٤.

أبو صدام: (٥) ٢٤٨.

أبو طالب: (١) ٩٣.

و(٤) ٢٢.

و(٥) ٢٠٩، ١١٦، ١٠٤.

أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي: (٢) ٢٩٠.

أبو طاهر: (٢) ١١.

أبو طاهر البلالي: (٣) ٣٥٢.

أبو طاهر الخزيمي: (٤) ٢٧٠.

أبو طاهر بن بلال: (٣) ٤٤٥.

أبو طاهر بن بلبل: (٣) ٣٥٢.

أبو ظاهر سليمان: (١) ٤٠٢.

أبو عامر الراهب: (٥) ٣٥، ٣٦، ٤١.

أبو عامر هشام الدستواني: (١) ٢٧.

أبو عباد ابن عباد البصري: (١) ٢٤٣.

أبو عبد الله: (٢) ٤١٣.

و(٣) ٤٣٨.

و(٥) ١٥١.

أبو عبد الله البلخي: (١) ١٠٥.

أبو عبد الله الجمال: (١) ٩٧، ٩٩، ٣٦٥، ١٠١.

أبو عبد الله الحسين: (١) ٩٣.

أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن عيسى: (١) ٢٩٩.

أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الكندي: (٣) ٣٥٢.

أبو عبد الله الحسين بن جعفر الحميري: (٢) ٣٥٢.

و(٥) ١٧٣.

أبو عبد الله الحسين بن علي:

(٤) ٢٧٠.

أبو عبد الله الحنبلي: (٤) ١٦٠.

أبو عبد الله الشاذاني النيسابوري:

(٥) ٢٢٥

أبو عبد الله الشيخ: (١) ١٧٦.

أبو عبد الله الهمداني: (١) ١٤٠

أبو عبد الله أحمد بن عبد الله الجمال:

ص: ١٤٤

(٢) ١٣٠.

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عيَّاش:

(١) ٣١٢.

و(٣) ٣٥٥.

أبو عبد الله بن صالح: (٣) ٣٥٣.

أبو عبد الله بن عيَّاش: (٢) ٣١٨.

أبو عبد الله جعفر الكذاب: (١) ١٠٩، ٩١.

أبو عبد الله جعفر بن محمد الدوريسي: (٣) ٧.

أبو عبد الله جعفر بن محمد بن أحمد الدوريسي: (٤) ١٤٥.

أبو عبد الله محمد الشاكري: (١) ٢٤٠.

أبو عبد الله محمد بن أحمد الصفواني:

(٤) ٢٣.

أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن باتين بن محمد بن عجلان اليميني: (٣) ٢٥٨.

أبو عبد الله محمد بن عصام: (١) ١٦٨.

أبو عبد الله محمد بن محمد: (٥) ٢٢٩.

أبو عبد الله محمد بن وهبان الديلي:

(٤) ٢٣.

أبو علي: (٥) ٢٤٦.

أبو علي ابن أخ اللين الموضح النسابة الكوفي: (١) ١١٠.

أبو علي الأشعري: (٣) ٢٣٧.

أبو عليّ الخيزرانيّ: (١) ١٠٦.

أبو عليّ الصائغ: (١) ١٠١، ٩٩، ٩٧.

أبو عليّ المطهّر: (٣) ٣٥٣.

أبو عليّ أحمد بن عليّ بن كلثوم السرخسيّ: (٣) ٤٢٦.

أبو عليّ أحمد بن محمّد بن مطهّر: (٣) ٣٦٩.

أبو عليّ أحمد بن محمّد بن يحيى العطار: (١) ٣١٢.

أبو عليّ بن راشد: (٥) ٢٣٥.

أبو عليّ بن همّام: (١) ٢٤٢.

و(٢) ٣٠٢.

و(٥) ٢٥٠.

أبو عليّ عمر بن أبي مسلم: (٣) ٤٠٦.

أبو عليّ محمّد بن عليّ بن إبراهيم: (٢) ١٢٧.

أبو عليّ محمّد بن همّام الإسكافيّ: (٥) ٢٤٥.

أبو عليّ محمّد بن همّام: (١) ٩٠، ٦٤، ٢٤٠، ١٨١.

و(٣) ٤٣٩.

و(٥) ١٧٣.

أبو عمّار ياسر: (٤) ٣٥٨.

ص: ١٤٥

أبو عمرو: (٥) ٢٤٦، ٢١٠، ٢٠٩.

أبو عمرو عثمان بن السعيد العمرى:

(١) ٣٦٨، ١٠١.

و(٥) ٢٥٥، ٢٥٣، ٢٤٧.

أبو عمرو محمد بن محمد بن نصر السكونى: (١) ٢٢٠.

أبو عون الأبرش: (٣) ٣٥٤.

أبو عيسى: (١) ١٣٨.

أبو عيسى ابن المتوكل: (٢) ١٣٦.

أبو غانم: (١) ٣٦٠.

أبو غانم الخادم: (٢) ٢٩٦.

أبو قبيس: (٤) ٣٥٧.

أبو قطيعه ابن داود: (١) ٢٦١.

أبو لبابه: (٤) ٣٨٦.

أبو لبابه ابن عبد المنذر: (٤) ٣٨٥، ٣٨٣.

أبو لهب: (٣) ١١٣.

و(٤) ٣٧٨.

أبو محمد الأسبارقنى: (١) ١٧٤.

أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب: (١) ١٨١.

أبو محمد الحسن بن على: (١) ٤٢٧.

أبو محمد الحسن بن محمد بن نصر: (٥) ٧٠.

أبو محمّد العباس بن أحمد الصائغ: (٥) ٢٥٢.

أبو محمّد الفخام: (١) ٣٢٧.

أبو محمّد الفضل بن شاذان: (٥) ٢٢٤.

أبو محمّد اليمنى: (٣) ٢٦٣.

أبو محمّد أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن هاشم: (٤) ٢٠.

أبو محمّد بن يعقوب بن أبي نافع المدائنى: (١) ٩٥.

أبو محمّد جعفر بن إسماعيل الحسنى:

(٢) ٦٦.

أبو محمّد جعفر بن أحمد بن عليّ القمى:

(٣) ٨.

أبو محمّد جعفر بن محمّد بن إسماعيل الحسنى: (٢) ٣٠٤.

أبو محمّد عبد الله بن محمّد العابد:

(٣) ٢٥٧.

أبو محمّد هارون: (٥) ١٧٣، ٢٤٦.

أبو محمّد هارون بن موسى: (٣) ٢٣٧، ٤٣٨.

و(٤) ١٤٤، ٢٤٩.

و(٥) ٢٤٥.

أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبرى: (١) ٨٥، ٢٤٠.

أبو محمّد هارون بن موسى بن أحمد

المعروف بالتلعكبري: (٥) ١٩٠.

أبو مخنف: (١) ١٩٦.

أبو معاذ عبدان بن محمد: (٤) ١٦٠.

أبو معاوية: (١) ٢١١.

أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي: (٣) ٣٥٥.

أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي: (٤) ٣١٠.

أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى ابن المنصور الهاشمي: (١) ٢٠٥.

أبو موسى عيسى بن أحمد بن عيسى ابن المنصور: (٤) ٢٤٩، ١٤٤.

و(٥) ١٩٠.

أبو نصر أحمد بن الحسين بن أحمد بن عبيد الضبي: (٤) ٢٠.

أبو نصر طريف خادم سيدي أبي محمد: (٢) ٥٧.

أبو نصر محمد بن محمد القاشاني: (٥) ٧١.

أبو نصر هبة الله بن بنت أم كلثوم:

(٢) ١١٠.

أبو نصر هبة الله بن محمد بن أحمد:

(٥) ٢٥٢، ٢٥١.

أبو نصره: (١) ٤٤.

أبو نعيم: (١) ٦٤.

أبو نعيم محمد بن أحمد الأنصاري:

(١) ٢٩٦

أبو نعيم نصر بن عصام بن المغيرة الفهري المعروف بقرقاره: (٢) ٢٩٣.

أبو هارون: (٢) ٢٩٦

أبو هاشم: (١) ٣٠٣، ٣٠٢، ٢٥٣، ٣٦٠، ٣٤٠، ٣١١.

و(٢) ٤٠٣، ٣١٨، ٣١٥، ١٥١، ١٤٠.

و(٣) ٤٥٣، ٢٠٦، ٢٠٣، ١٨٥، ١٨٠.

أبو هاشم الجعفري: (١) ٢١٤، ٢٥١، ٣١٢، ٣١٠، ٣٠٢، ٢٧٦، ٢٦١، ٣٢٧، ٣١٧، ٣١٦.

و(٢) ٣٢٩، ٢٨٥، ١٤٧.

و(٣) ٣٨٦، ١٨٧.

و(٤) ٤٥٧.

أبو هاشم العسكري: (٢) ٢٦٤.

أبو هاشم داود بن القاسم: (١) ٣١٠، ١٥٣.

و(٢) ١١٣.

و(٣) ٤٢٩.

و(٥) ٢٢٩، ٢٤٦.

ص: ١٤٧

أبو هريره: (١) ٢٠٠.

أبو ياسر بن أخطب: (٤) ٣٨٣.

أبو يحيى النعماني: (٣) ٤٤٥.

أبو يزيد الحمار: (٥) ١٩٩.

أبو يعقوب: (٢) ١٧٦.

و(٣) ٢٩٨.

أبو يعقوب إسحاق بن أبان: (١) ٢٥١.

أبو يعقوب ابن إسحاق بن محمد بن أبان بن لاحق النخعي: (٥) ٧١.

أبو يعقوب يوسف بن زياد: (٣) ٣٢٣.

أبو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد:

(٢) ١٥٣.

و(٣) ١٨، ١٢، ٨.

و(٤) ١٤٥.

أبو يوسف الشاعر القصير شاعر المتوكل: (١) ٣١٤.

أبي بن كعب: (١) ٢٠٣.

أحمد: (١) ٩٦، ١٣٩.

و(٣) ٤٣٨.

أحمد بن إبراهيم: (٢) ٢٨٦.

أحمد بن إدريس: (١) ٥٠.

و(٣) ٤٣٢، ٤٤٧.

أحمد بن إسحاق: (١) ٢٥٧.

و(٢) ٢٨٥، ١٩٧، ٥٣، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٣٠٦، ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٤.

و(٣) ٤٤٦، ٣٦٦، ٣٦٥.

و(٥) ٢٤٩، ٢٠٩.

أحمد بن إسحاق الأبهري: (٣) ٣٦٧.

أحمد بن إسحاق الأشعري: (١) ٢٧٥.

أحمد بن إسحاق القمي الأشعري: (٥) ٢٥٤.

أحمد بن إسحاق بن سعد: (٢) ٢٩٩، ٢٩٥.

و(٥) ٢٤٦.

أحمد بن إسحاق، صاحب مولانا أبي محمد عليه السلام: (٢) ٤٤.

أحمد بن إسماعيل: (٢) ١٩٨.

أحمد بن الحارث القزويني: (٢) ١٢٧.

أحمد بن الحسن الحسيني: (٤) ٣٠٣، ٤٣٤، ٤٣٣، ٣٠٤.

و(٥) ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ١٥١، ٩٢، ٧٠، ٤٩، ٤٨.

أحمد بن الحسن بن إسحاق القمي:

(٣) ٣٦٦.

أحمد بن الحسين بن عمر بن يزيد: (٣) ٣٦٤.

أحمد بن الخصيب: (١) ٢٨١.

ص: ١٤٨

و(٢)١٨٨.

أحمد بن الخضيب: (١)٢٨٠، ٢٥٩.

أحمد بن الفضل: (٤)١٤٣.

أحمد بن أبي عبد الله: (٣)٣٦٥.

أحمد بن أبي عبد الله البرقي: (٢)١٩٧.

أحمد بن جعفر: (١)٣٣١.

أحمد بن جنان: (١)٢٨١.

أحمد بن حسان العجليّ الفزاريّ: (٢)٦٦.

أحمد بن حيّان العجليّ: (٢)١٩٨.

أحمد بن داود القمّيّ: (٢)١٩٨.

و(٣)٤٤٢.

أحمد بن زياد الهمدانيّ: (١)٣١٠.

أحمد بن زياد بن جعفر: (١)١٧٩.

أحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ: (١)١٧٩.

أحمد بن سندولا: (١)٢٨٩.

و(٢)١٩٧، ٦٦.

أحمد بن صالح: (١)٣٤٦، ٣٤٦.

و(٢)١٩٨، ٦٦.

أحمد بن طاهر القمّيّ: (١)٥٦.

و(٢)٤٢.

أحمد بن عبد العزيز بن دلف العجلّي:

.١١٩(١)

أحمد بن عبد الله الذارع: (١) ٢٠.

أحمد بن عبد الله الهاشمي: (١) ١٤٠.

و(٤) ٢٧٠.

أحمد بن عبد الله بن خانبه: (٣) ٢٣٧.

أحمد بن عبد الله بن مهران الأنباري:

.١٩٧(٢)

أحمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان:

.٤١(١)

و(٢) ١٣٣.

أحمد بن عليّ: (٣) ٣٥٤.

أحمد بن عليّ الرازي: (١) ٢٩٧، ١٤٠، ٨٥.

و(٣) ٣٥٢.

أحمد بن عليّ بن كلثوم: (٢) ٢٩٥، ٧٢.

أحمد بن عليّ بن نوح أبو العباس السيرافي: (٥) ٢٥٣، ٢٥٢.

أحمد بن عيسى العلوي: (١) ١٨٠.

أحمد بن ماران: (٢) ١٩٨.

أحمد بن مالك القمي: (٢) ١٩٨.

أحمد بن محمد: (١) ٣٣٥.

و(٣) ٣٦٠، ٣٦٨.

أحمد بن محمد الحجّال: (٢) ١٩٨.

أحمد بن محمد الحسن بن الوليد: (٤) ٤٥٧.

ص: ١٤٩

أحمد بن محمد الخصيبى: (٢) ١٩٧.

أحمد بن محمد الصيرفى: (٢) ١٩٧.

أحمد بن محمد الفريابى: (٢) ٢٦٧.

أحمد بن محمد المروزى: (١) ٩٥.

أحمد بن محمد النيسابورى: (٢) ١٩٧.

أحمد بن محمد الهمدانى: (٥) ١٧٠.

أحمد بن محمد الأقرع: (١) ٢٧٧.

أحمد بن محمد بن أبى قرنه: (٢) ١٩٨.

أحمد بن محمد بن رجاء، صاحب الترك: (١) ١٨٠.

أحمد بن محمد بن عبد الله: (٢) ٢٣٥.

أحمد بن محمد بن عبد الله بن مروان الأنبارى: (١) ١٧٤.

أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عياش:

(١) ٢٩٩.

أحمد بن محمد بن عياش: (١) ٢٧، ١٩٥.

أحمد بن محمد بن عيسى: (٣) ٣٦٨.

و(٥) ٢٠٣، ١٩٩.

أحمد بن محمد بن فرات الكاتب:

(١) ٢٤٤.

أحمد بن محمد بن مطهر: (٣) ٤٤٦.

أحمد بن محمد بن يحيى: (٢) ٣١٨.

أحمد بن محمد بن يحيى العطار: (١) ٣٢٣، ٣٥٩.

و(٢) ٤٠.

أحمد بن مسرور: (٢) ٤٢.

أحمد بن مصقلة: (٢) ٣٠٣.

أحمد بن مطهر: (١) ١٣٨.

أحمد بن منذر: (١) ٢٩٠.

أحمد بن ميمون الخراساني: (١) ٢٨٨.

أحمد بن هلال: (١) ١٦٤.

و(٢) ٢٩٢.

و(٣) ٤٥٦، ٣٧٠.

و(٥) ٢٥٠.

أحمد بن يعقوب المدائني: (١) ٩٧.

أحمد بن يعقوب أبو علي البيهقي: (٣) ٣٧٨.

أحمد بن يعلى بن حماد: (٥) ٢٤٨.

إدريس بن زياد: (١) ٣٠٩، ٢٩١، ٢٩٠.

أسامه: (٢) ١٨٥.

و(٤) ٨٠.

أسامه بن حارث: (٤) ٩٩.

إسحاق: (١) ٢٦٦، ٢٧٧، ٣٥٣، ٢٥٩، ٢٦٥، ٢٦٦.

و(٣) ٣٧٥، ٣٧٤، ٣٧١، ٣٦٧، ٣٥٤.

٣٧٧، ٣٨٣، ٣٨٦، ٣٩٠، ٤٢٦.

إسحاق الجلاب: (٢) ٣٦.

إسحاق الكندي: (٢) ٧٥.

إسحاق بن إسماعيل: (٣) ٣٧٠.

إسحاق بن إسماعيل النيسابوري:

(٢) ١٩٧.

و(٣) ٤٣٧.

إسحاق بن ربيع الكوفي: (٥) ٢٤٧.

إسحاق بن رياح البصري: (٢) ٤٠.

إسحاق بن محمد: (١) ٢١٥، ٢١٤، ١٧١.

و(٣) ٤٠٦.

إسحاق بن محمد البصري: (٢) ٧٢.

إسحاق بن محمد النخعي: (٢) ٤١٣.

و(٣) ٤٣٠، ٣٨٨.

إسحاق بن محمد بن أبان البصري:

(٣) ٤٢٧.

إسحاق بن محمد بن أبان النخعي البصري: (١) ٢٤٣.

إسحاق بن يعقوب: (١) ٣٦٦.

أسد بن مالك: (٣) ٣٥٩.

إسرائيل: (٣) ٤١.

الأُسعد منصور بن الحسن بن عليّ بن المرزبان: (٥) ٧٠.

أسلم بن كثير الأزديّ الأعرج: (٣) ٣٦٣.

إسماعيل بن جعفر: (٥) ٤٥.

إسماعيل بن جعفر بن محمّد: (١) ٢١٤.

إسماعيل بن صالح: (١) ٢٩٣.

إسماعيل بن محمّد بن عليّ بن إسماعيل ابن عليّ بن عبد الله: (١) ٢٦٥.

الإسماعيليّ: (٣) ٤٠٣.

أشناس التركي صاحب السلطان:

(١) ٢٩٤.

الأعمش: (١) ٢١٣.

الأقرع: (٣) ٣٧٧.

أمّيه بن عليّ: (١) ١٦٤.

أنس بن كاهل الأسديّ: (٣) ٣٦١.

أنس بن مالك: (١) ١٨٨.

أنوش النصرانيّ: (١) ٣٢٢.

أيّوب بن سليمان: (٣) ٤٤٣.

أيّوب بن نوح: (٢) ٢٣٥.

ب

بختيشوع طيب المتوكّل: (١) ٣٦٣، ٣٦٢.

بدر خادمه: (٥) ٢٥٢.

البراء: (٣) ١٣٦.

و(٤) ٣١٨، ٣١٩.

و(٥) ١١٢.

البراء بن معرور: (٤) ٣١٧.

و(٥) ١١٢.

بريده: (٤) ٣١٥، ٣١٦.

بريده الأسلمي: (٤) ٣١٤.

البشار بن إبراهيم بن إدريس:

(٢) ٣٩.

بشار بن أحمد: (١) ١٦٩.

بشار بن أحمد البصري: (١) ١٧٣.

بشر بن خوط الهمداني: (٣) ٣٥٨.

بشر بن سليمان النخاس: (١) ٥٧، ٥٩.

بشر بن عمر الحضرمي: (٣) ٣٦٠.

بكر بن أحمد القصري: (٤) ١٤٣.

بكر بن أحمد بن محمد بن إبراهيم القصري: (٤) ٤٠١.

و(٥) ٤٢.

بلال: (٤) ٣٥٦، ٣٤٦، ٣٣٠، ١٧١.

و(٥) ١١٣.

البلالي: (٣) ٣٧٥.

بورق البوسنجانيّ: (٥) ٢٢٥.

البهلول: (٣) ٣٤٤، ٣٤٣.

ت

التلعكبريّ: (٣) ٣٥٢.

تميم بن بهلول: (١) ٢١٣.

ث

ثابت بن الأفلح: (٢) ١٧٩.

ثابت بن قيس: (٤) ٣٨٧.

ثابت بن قيس بن شماس الأنصاريّ:

(٤) ٤١٨.

ثوبان مولى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: (٤) ٧٢، ٧١.

ج

جابر: (١) ٢٠٩، ١٨٧.

جابر الأنصاريّ: (١) ٢٠١، ١٨٦.

جابر الجعفيّ: (١) ٢٠٨.

جابر بن عبد الله: (١) ١٥٠، ٤٤، ٢٢٥، ١٩٦، ١٨٥، ١٥٩، ١٥٨، ١٥٦.

و(٤) ١٨٠.

و(٥) ١٨٩.

ص: ١٥٢

جابر بن يزيد الجعفيّ: (١) ١٥٦، ٤١٢، ٢١١، ١٩٤.

الجاثليق: (٢) ١٤١، ١٤٠.

الجارود بن المنذر العبديّ: (١) ١٩٠.

جبله بن عليّ الشيبانيّ: (٣) ٣٦٣.

جدّ بن قيس: (٤) ٣٢٠، ٣١٩.

جدّي بن أخطب: (٤) ٣٨٣.

جريح: (٥) ٩٧، ٩٦.

جعفر: (١) ٩٣، ٩٢، ٩١، ٩٠، ٨٩، ١٢٩، ٩٦، ٩٥، ٩٤.

و(٢) ١٣٠.

و(٣) ٤٣٨.

جعفر الكذاب: (١) ١٠٥، ٩٢، ٩٠، ٣٦٦، ٣٦٠، ١٠٨، ١٠٦.

و(٢) ١٣٩، ١٣٥، ١٢٦، ٦٧، ٦٦.

جعفر بن إبراهيم بن نوح: (٢) ١٩٧.

جعفر بن السهيل الصيقل: (٥) ٢٥٤.

جعفر بن الشريف: (١) ٣٣٧، ٣٣٥.

جعفر بن الهادي: (١) ٣١٠.

جعفر بن أبي طالب: (٤) ٢٤٦.

جعفر بن أحمد القصير: (١) ٣٢٣.

و(٢) ١٩٨.

جعفر بن أمير المؤمنين: (٣) ٣٥٧.

جعفر بن حمدان الحصيني: (١) ٨٠.

جعفر بن عقيل: (٣) ٣٥٨.

جعفر بن علي: (١) ١١٠، ١٠٩، ١٠٢، ٣٥٨، ٣٥٧.

و(٢) ١١٣.

و(٥) ٢٤٣، ٢٤٢.

جعفر بن علي العسكري: (٢) ١٣٠.

جعفر بن علي الكذاب: (١) ٩١، ١٠٨، ١٠٧.

جعفر بن مالك الفزاري: (٢) ٢٦٦.

جعفر بن محمد: (١) ٦٤.

جعفر بن محمد الرامهرمزي: (١) ٣٦٥.

جعفر بن محمد القصير: (١) ٣٢٢.

جعفر بن محمد القلانسي: (٣) ٤٣٥.

جعفر بن محمد الكوفي: (١) ١٧٣.

و(٢) ٢٨٤.

جعفر بن محمد المكفوف: (٢) ٢٨٤.

جعفر بن محمد بن إسماعيل الحسيني:

(٢) ٢٢.

جعفر بن محمد بن الحسن بن الفرات:

(١) ١٠٧.

ص: ١٥٣

جعفر بن محمد بن حمزه: (٣) ٣٨٠.

جعفر بن محمد بن حمزه العلوي: (٣) ٣٨١.

جعفر بن محمد بن عبد الله بن قاسم بن إبراهيم بن مالك: (٢) ٢٩٠.

جعفر بن محمد بن عمرو: (١) ٣٩٦.

جعفر بن محمد بن مالك: (١) ٢٩٦.

جعفر بن محمد بن مالك الفزاري:

(١) ٣٦٠.

و(٢) ٢٩٢.

و(٥) ٩٤، ٥٠.

جعفر بن محمد بن مسرور: (٣) ٤٦٠.

جعفر بن محمد بن مسعود العياشي:

(٢) ٢٩٥.

جعفر بن محمد بن مسعود: (١) ١٠٥.

و(٢) ٢٩٠.

جعفر بن محمود: (٣) ٤٠٤.

جعفر بن معروف: (١) ١٠٥.

الجعفري من آل جعفر: (٣) ٣٨١.

جندب بن جنادة اليهودي: (١) ١٥٨.

جندب بن حجر الخولاني: (٣) ٣٦٢.

الجنيدي: (٣) ٤٥٨.

جون بن حوى مولى أبى ذرّ: (٣) ٣٦١.

ح

حاجز الوشاء: (١) ٣٥٨.

الحارث بن كلده: (٥) ١١١.

و(٥) ١١١.

حاطب بن أبى بلتعنه: (٤) ٣١٤.

الحافظ البلاذرى: (١) ٣٠.

الحافظ رجب البرسى: (١) ١٨٧.

الحافظ عبد العزيز: (٣) ٣٨١.

حام: (١) ٩٣.

حامد: (١) ٧٠.

حامد بن محمّد العلجردى البوسنجى:

(٥) ٢٢٤.

حبيب بن مظاهر الأسدى: (٣) ٣٦١.

الحجاج: (٣) ١٣٧، ١٣٥.

الحجاج بن زيد السعدى: (٣) ٣٦١.

الحجاج بن سفيان العبدى: (٢) ٤٠٣.

و(٣) ٣٨٢.

الحجاج بن مسروق الجعفى: (٣) ٣٦٢.

الحجاج بن يوسف: (٣) ١٣٦، ١٣٥.

حذيفه: (٤) ١٥٨، ١٥٧، ١٥٦، ٨٥٨٦.

حذيفه اليمان: (١) ١٩٣.

ص: ١٥٤

حذيفه بن اليمان: (٤) ٨٥.

حرب بن محمد: (١) ٢٠.

الحز بن يزيد الرياحي: (٣) ٣٦١.

حرملة بن كاهل الأسدي: (٣) ٣٥٧، ٣٥٨.

حسان: (١) ٣٩٩.

الحسن البلخي: (٢) ١٩٨.

الحسن بن إبراهيم: (٢) ١٩٨.

و (٣) ٤٤٠.

الحسن بن إسماعيل بن صالح: (١) ٢٩٣.

الحسن بن الحسن الأفطس: (١) ١٧٥.

الحسن بن الحسين النعالي: (١) ٢٠.

الحسن بن المنذر: (١) ٧١.

الحسن بن النضر: (٥) ٢٤٨.

الحسن بن أيوب بن نوح: (٢) ٢٩٢.

الحسن بن راشد: (٣) ٣٨٢.

الحسن بن زيد: (٣) ١٠.

الحسن بن زيد العلوي: (٣) ٨.

الحسن بن سهيل: (١) ٢٦٠.

الحسن بن ظريف: (٣) ٣٨٣، ٣٨٤.

الحسن بن علي: (٢) ١٣٨، ٣٥٩.

الحسن بن عليّ الزيتونيّ: (١) ١٦٤.

الحسن بن عليّ الناصر: (٤) ٣٠٥.

الحسن بن عليّ بن إبراهيم: (٢) ٧٧.

الحسن بن عليّ بن أبي حمزه: (١) ١٥٥.

الحسن بن عليّ بن كيسان: (١) ١١٩.

الحسن بن عليّ بن محمّد: (٢) ٣١١.

الحسن بن عليّ بن مهزيار: (٣) ٤٠٥.

الحسن بن عيسى العريضيّ أبي محمّد:

(١) ٩٢.

الحسن بن مالك: (٢) ١٩٨.

الحسن بن محبوب: (١) ٢٢٧، ٤٠٦.

الحسن بن محمّد العقيقيّ: (١) ٣١٠.

الحسن بن محمّد العمّيّ البصريّ: (١) ٢٠.

الحسن بن محمّد بن الوجناء أبو محمّد النصيبيّ: (٣) ٤٦٤.

الحسن بن محمّد بن جمهور: (١) ٣٢٧.

و(٢) ٣٩.

الحسن بن محمّد بن صالح البرّاز: (٢) ٣٠١.

الحسن بن محمّد بن مسعود بن سعد:

(٢) ١٩٨.

الحسن بن مسعود: (١) ٢٨١.

و(٣) ٤٤٠.

الحسن بن مسعود الفراتي: (٢) ١٩٨.

الحسن بن مسعود الفزاري: (٢) ٦٦.

ص: ١٥٥

الحسن بن منذر القيسي: (١) ٢٤٤.

الحسن بن موسى بن محمد بن عبّاد الجزّار: (٤) ٣١٠.

الحسن بن وجناء النصيبي: (١) ٢٩٧.

الحسين: (١) ٩١، ٩٠، ٨٩.

الحسين بن إبراهيم: (١) ٢٨١.

الحسين بن إسكيب: (١) ١٥٢.

الحسين بن الحسن الحسنّي: (١) ١١٧.

الحسين بن أحمد الخصيبي: (٥) ٢٥٢.

الحسين بن أحمد بن إبراهيم البوشنجي: (٥) ١٧٤.

الحسين بن أحمد بن إدريس: (١) ٥٠.

الحسين بن أحمد بن الفضل: (٤) ٤٠١.

و(٥) ٤٢.

الحسين بن أحمد بن عليّ الرياحي:

(٢) ١٢٦.

الحسين بن الحسن بن الحسين: (١) ٢٧٥.

الحسين بن ثوابه: (١) ١٧٦.

الحسين بن حمدان: (١) ٢٨٧، ٣١.

و(٢) ١٣٠، ٦٧.

الحسين بن روح: (١) ٣٢٧.

و(٥) ٢٣٢.

الحسين بن روح النوبختي: (٥) ٢٥٥.

الحسين بن عبد الله: (٣) ٤٤٧.

الحسين بن عتاب: (٢) ١٩٨.

الحسين بن علي: (١) ٢٢٣.

و (٣) ٣٥٢.

الحسين بن علي النيسابوري: (١) ٧١.

الحسين بن غياث الجبلاني: (٢) ٦٦.

الحسين بن محمد: (١) ١٧٤.

و (٢) ٢٣٥.

و (٣) ١٩٧.

الحسين بن محمد الأشعري: (٣) ٤٥٨.

الحسين بن محمد الدينوري: (٤) ٢٧٠.

الحسين بن محمد بن عامر: (٣) ٤٦١.

حفص بن عمرو: (٥) ٢٥٣.

حكيم بن الطفيل الطائي: (٣) ٣٥٧.

حماد بن عثمان: (٥) ٢٠٤.

حمدان القلانسي: (٢) ٢٨٤.

حمدان بن الخصيب: (٢) ١٨٧.

حمزه: (١) ٢٨٤.

و (٤) ٤١٠، ٢٠٠، ١٩٧.

حمزه مولى أبى جعفر التاسع عليه السلام:

.١٩٨(٢)

ص: ١٥٦

حمزه بن أبي الفتح: (١) ٧١.

حمزه بن عبد المطلب: (١) ٢٨٣.

حمزه بن محمد السروي: (٣) ٣٨٥.

حمزه بن نصر غلام أبي الحسن عليه السلام:

(٢) ٤١.

حمزه عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (٤) ٢٠١.

حميد: (١) ٧٠.

حميد بن مهران: (٥) ٨٨.

الحميري: (١) ١٧٧.

و(٢) ١٣٨.

و(٣) ٤٥٩، ٣٩٤.

حنظله بن أسعد الشيباني: (٣) ٣٦٣.

حنظله بن زكريا: (١) ٨٦.

حوي بن مالك الضبي: (٣) ٣٦١.

حيان بن الحرث السلماني: (٣) ٣٦٢.

حيي بن أخطب: (٤) ٣٨٣.

خَبَاب: (٤) ٣٥٨، ٣٥٦.

خَبَاب بن الأرت: (٤) ٣٥٧، ٣٤٦.

الخلييل المحلمي: (٤) ٤٠١.

و(٥) ٤٢.

خولّي بن يزيد الأصبحيّ: (٣) ٣٥٧.

د

داود بن الأسود: (١) ٣١٧.

داود بن القاسم: (١) ٣١٢، ١٧١، و (٢) ٣٠٨.

و (٣) ١٨٤.

داود بن القاسم أبي هاشم الجعفرى:

(٣) ٢٧٦.

داود بن أبي يزيد: (٥) ١٩٩.

داود بن أبي يزيد النيسابورى: (٥) ٢٤٧.

داود بن عامر الأشعرى القمى: (٢) ١٩٧.

داود بن كثير الرقى: (١) ٢١٠.

دعبل بن على الخزاعى: (١) ١٦٧.

الدهقان: (٣) ٣٧٩، ٣٧٥.

ذ

ذكاء الخادم: (٢) ١٣.

ر

الرازى: (٣) ٣٧٥

ص: ١٥٧

راهب دير العاقول: (١) ٣٦٤.

الربيع بن سويد الشيباني: (٣) ٤٣٧.

ربيعه المكي: (١) ١٩٥.

رجاء بن يحيى أبو الحسين العبرياني:

(٤) ٢٩٨.

رجاء بن يحيى بن سامان: (٣) ٣٨٧، ٤٦٣، ٤٥٩.

رشيق حاجب المادرائي: (٢) ١٤٣.

رياش: (٢) ٧٠.

الريان بن الصلت: (٣) ٣٨٨.

الريان مولى الرضا عليه السلام: (١) ٢٨٧.

و(٢) ١٨٩.

ز

زاهد مولى عمرو بن الحمق الخزاعي:

(٣) ٣٦٣.

الزبير: (٢) ٥٢.

و(٥) ٤٠.

زبير بن العوام: (٥) ٣٩.

الزبيرى: (٣) ٤٦١.

زكريا بن هانى أبو القاسم: (٤) ٣١٠.

الزهرى: (٤) ٣٨٠، ٣٤٩، ٣٤٨، و(٥) ١٩٥.

زهير بن القين البجليّ: (٣) ٣٦١.

زهير بن بشر الخثعميّ: (٣) ٣٦٢.

زهير بن سليم الأزديّ: (٣) ٣٦٣.

الزيّات: (٥) ٢٤٧.

زيد بن أرقم: (٤) ٤٤.

زيد بن ثابت: (٥) ١٠٦، ١٠٧.

زيد بن ثابت القيسيّ: (٣) ٣٦٢.

زيد بن حارثه: (٤) ٢١٣، ٥٧٨، ٢٢٢، ٢٢١، ٢١٦، ٢١٥، ٢١٤.

زيد بن محمّد: (٤) ٢١٦.

زيد بن معقل الجعفيّ: (٣) ٣٦٢.

س

سابور ذو الأكتاف: (٣) ١٣٥.

سالم مولى بنى المدنيه الكلبيّ: (٣) ٣٦٣.

سالم مولى عامر بن مسلم: (٣) ٣٦٢.

السامريّ: (٣) ٥٧، ٦٠.

السدوسيّ: (١) ٢٧.

السرّجيّ: (٣) ٤٤٠.

ص: ١٥٨

سرور: (١) ٢٦٣.

سعد: (١) ٣٩٦، ٣٤٠، و (٣) ٤٠٥.

و (٤) ١١١، ١٠٧.

سعد بن أبي القاسم الحسين بن مأمون: (٥) ٧١.

سعد بن أبي وقاص: (٤) ٣٩٧.

سعد بن جناح الكشبي: (٥) ٢٢٥.

سعد بن عبد الله: (١) ١٦٤، ١٠٧، ٣٢٣، ٢١٨، ١٨٠، ١٧٥.

و (٢) ٣٠٨، ٢٩٩، ١٣٣، ١١٣.

و (٣) ٤٦١، ٤٣٨، ٣٦٤، ٢٧٦، ١٨٤.

و (٤) ٤٥٧.

سعد بن عبد الله الحنفي: (٣) ٣٦٠.

سعد بن عبد الله القمي: (٢) ٤٢.

سعد بن عبد الله بن أبي خلف: (١) ٣١٢.

سعد بن معاذ: (٤) ١٧٧، ١٠٩، ١٠٦.

و (٥) ٣٥، ٣٤، ٣٣.

سعد بن معاذ الأنصاري: (٥) ٣٢.

سعد بن معاذ الأوسي الأنصاري:

(٤) ١٧٥.

سعيد الحاجب: (٣) ٣٦٤.

سعيد بن عبد الله: (٣) ٣٦٩.

و(٥)٢٤٨.

سعيد بن عبد الله الأشعريّ: (٣)٢٣٧.

سعيد مولا عمر بن خالد الصيدأويّ:

(٣)٣٦٢.

سفيان بن محمّد الضبعيّ: (٣)٣٨٨.

سلمان: (١)١٩٩، ١٥٩، ٥٦.

و(٣)٩٨، ٥١.

و(٤)٣٨٥، ٢٩٢، ٢٩١، ٢٩٠، ١٥٨.

و(٥)١١٣، ٧٨، ٦٤، ٢٨، ١٥، ١٣، ١١، ١٧٩، ١٧٨، ١٧٧، ١٧٦، ١٢٥، ١٢٤.

سلمان الفارسيّ: (١)١٠١، ١٥٣، ٢٠٦، ٢٠٥.

و(٣)١٥٨.

و(٤)٢٩٠.

و(٥)١٧٥.

سلمه: (١)٣٥٨.

سليم: (١)٢٠٤.

سليم بن قيس: (١)٢٠٧.

سليمان بن الحسن: (١)٤٠٢.

ص: ١٥٩.

سليمان بن حفص المروزي: (٢) ٣٥٩.

سليمان مولى الحسين بن أمير المؤمنين عليهما السلام: (٣) ٣٥٩.

السّمان: (٥) ٢٤٧.

سمّاك بن خرشه: (٥) ٣٩.

سميع المسمعي: (٣) ٤٠٦.

سندی بن الربيع: (٢) ٣٥٠.

السندی بن شاهك: (٥) ٥٢.

سوّار بن أبي حمير الفهمي: (٣) ٣٦٣.

سهل: (٣) ٣٩٠.

سهل بن زياد: (٢) ١٩٧.

و(٣) ٣٨٩، ٣٨٠.

و(٥) ٢٠٤.

سهل بن سعد الأنصاري: (١) ١٩٨.

السياري: (٣) ١٩٧.

السيد المرتضى بن الداعي الحسيني الرازي: (٤) ٤٥٧.

السيد جلال الدين بن دار الصخر:

(٣) ٢٨٣.

السيد محمد بن مكّي: (١) ٤١٧.

سيف بن الليث: (٣) ٣٩١.

سيف بن مالك: (٣) ٣٦٢.

شاذان بن سعد: (٣) ٣٨٥.

شاهويه بن عبد الله الجلاب: (١) ٢١٦.

شبيب بن الحارث بن سريع: (٣) ٣٦٣.

شبيب بن عبد الله النهشلي: (٣) ٣٦١.

شعبه: (٤) ٣٨٣.

شفيح الخادم: (٣) ٣٩١.

شمر بن ذى الجوشن: (٣) ١٣٨.

شنيف الأسود: (٥) ٩٤.

شوذب مولى شاکر: (٣) ٣٦٣.

شيبه: (٣) ١٠١، ١٠٠.

الشيخ أبو عبد الله جعفر: (١) ٢١٨.

صاحب الزنج: (١) ٣٥٩، ١٣٠.

و (٣) ٤٣١.

صاعد النصراني: (١) ٢٦٢.

صالح بن علي: (١) ٢٥٥.

صالح بن محمد الهمداني: (٢) ١٩٧.

صالح بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن زياد: (١) ١٠٧.

صالح بن وصيف: (١) ٣١٠، ٢٥٥.

و(٢) ١٤٠.

صعصعه بن صوحان العبديّ: (٥) ٧١.

الصفّار: (٣) ٤٥٥، ٤٠٤، ٣٧٠.

الصفوانيّ: (٣) ٤٦٤.

الصقر بن أبي دلف: (١) ٢٢٨، ١٨٠، ١٦٩.

الصلت بن الشريف بن جعفر بن الشريف: (١) ٣٣٦.

صهيب: (٤) ٣٥٧، ٣٥٦.

و(٥) ١١٣.

ض

ضرغامه بن مالك: (٣) ٣٦١.

ضوء بن عليّ: (٢) ٧٨.

ضوء بن عليّ العجليّ: (٢) ٧٧.

ط

طالب بن حاتم: (١) ٢٨١.

طالب بن حاتم بن طالب: (٢) ١٩٨.

طلحه: (٢) ٥٢.

و(٤) ٢٤٩.

طيّب: (٣) ٤٢٦.

ع

عابس بن شيبب الشاكرى: (٣) ٣٦٣.

العاص بن وائل السهمى: (٥) ١٣٦.

عامر بن صعصعه: (٣) ٣٥٩.

عامر بن مسلم: (٣) ٣٦٢.

عامر بن نهشل التميمى: (٣) ٣٥٨.

العَبَّاس: (٤) ٣٧٩، ٣٧٨.

و(٥) ١٦٥، ١٥٤.

العَبَّاس التبان: (١) ٢٨٧.

العَبَّاس اللبان: (٢) ١٩٨.

عَبَّاس الناقد: (٣) ٢٨٦.

العَبَّاس بن أحمد: (٢) ٦٦.

العَبَّاس بن أمير المؤمنين عليه السَّلام:

(٣) ٣٥٧.

العَبَّاس بن التبان: (١) ٢٨٩.

العَبَّاس بن عبد المطلب: (٤) ٤٣.

العَبَّاس بن مُحَمَّد بن أَبِي الخَطَّاب:

.٢٩٩(١)

عبد الحميد بن مُحَمَّد: (١)٣٦٨.

و(٢)١٩٨، ٢٢.

عبد الحميد بن مُحَمَّد السَّرَّاج: (٢)٦٦.

عبد الرحمن: (٣)٤٣٥.

عبد الرحمن بن عروه بن حراق الغفاريّ: (٣)٣٦١.

عبد الرحمن بن القاسم الهمدانيّ: (٤)٣١٠.

عبد الرحمن بن أبي ليليّ: (١)١٥٩.

عبد الرحمن بن عبد الله بن الكدر الأرحبيّ: (٣)٣٦٣.

عبد الرحمن بن عبيد الثقفيّ: (٤)٢٧٠.

عبد الرحمن بن عقيل: (٣)٣٥٩.

عبد السلام بن صالح الهرويّ: (١)١٦٧.

عبد الصمد بن موسى بن بغا: (١)١٣٨.

عبد العزيز بن دلف: (٣)٤١١.

عبد العظيم بن عبد الله الحسنيّ: (١)١٦٨، ١٧٨.

و(٥)٢٠٤.

عبد القيس: (١)١٩٣، ١٩٠.

عبد الله: (٢)٢٤٩، ١٩٨.

و(٤)٣٣٠.

عبد الله الضبابي: (٣) ٣٦٠.

عبد الله الكوفي: (٥) ٢٣٢.

عبد الله بن إبراهيم الجرجاني:

(٤) ٢٧٠.

عبد الله بن الحسن بن علي: (٣) ٣٥٨.

عبد الله بن الحسين: (٣) ٣٥٧.

عبد الله بن الحسين بن سعد الكاتب:

(١) ٣٥٢.

عبد الله بن السعيد المرحوم شرف شاه الحسيني: (٣) ٢٨٣.

عبد الله بن العباس العلوي: (١) ٨٥.

عبد الله بن العباس: (١) ١٥٨.

و(٢) ١٢٦.

عبد الله بن أبي: (٤) ٣١٩، ٤٤، ٥٧، ٤٤، ٤٢١، ٣٢٠.

و(٥) ١٢٦، ١٢٥، ١٢٤، ١٢٣.

عبد الله بن أبي الهذيل: (١) ٢١٣.

عبد الله بن أبي أمية: (٥) ١٤٦.

عبد الله بن أبي أمية المخزومي: (٥)

ص: ١٦٢

١٣٦، ١٣٧.

عبد الله بن أبي أوفى: (١) ١٩٢.

عبد الله بن أبي بن سلول: (٣) ٣٠٥.

عبد الله بن أحمد الدخ: (٢) ٥٦.

عبد الله بن أحمد الموصلي: (١) ١٨٠.

عبد الله بن أمير المؤمنين: (٣) ٣٥٧.

عبد الله بن جعفر الحميري: (١) ١٧٧، ٨٠.

و(٢) ٢٩٦، ١٩٧، ٤٠.

و(٣) ٤٥٠، ٤٤٦، ٤٠٦.

و(٥) ٢٤٧، ٢٤٥، ٢٢٩، ٢٠٩.

عبد الله بن جعفر: (٢) ٣١٨.

و(٣) ٤٥٣، ٣٩٤، ٣٩٣، ٣٩٢.

عبد الله بن جندب: (١) ٤٠٩.

عبد الله بن حمدويه البيهقي: (٣) ٣٩٧، ٣٩٥، ٣٧٩.

عبد الله بن خشكاره البجلي: (٣) ٣٦٠.

عبد الله بن ربيعة: (١) ١٩٥.

عبد الله بن رواحه: (٤) ٢١٣، ٢١٥، ٢١٤.

عبد الله بن سلام: (٤) ٣٣١، ٣٢٩، ٣٢٨.

عبد الله بن سنان: (١) ١٦١، ١٥٠.

عبد الله بن سنان بن أحمد: (١) ١٧٧.

عبد الله بن سوريا: (٢٨٩(٤).

و(١٨٩(٥).

عبد الله بن عامر: (٣٦٥(٣).

عبد الله بن عباس: (١٥٤(٥).

عبد الله بن عبد الباري: (١٩٨(٢).

عبد الله (بن عبد المطلب): (٢٧١(٤).

و(١١٦(٥).

عبد الله بن عطاء الهروي: (٢٧٠(٤).

عبد الله بن عقبه الغنوي: (٣٥٨(٣).

عبد الله بن عمر: (٢٢٤، ٢٨٤(١).

عبد الله بن عمير الكلبي: (٣٦١(٣).

عبد الله بن قطبه النبهاني: (٣٥٨(٣).

عبد الله بن محمد: (٢٣، ٢٣٨(١).

عبد الله بن محمد الأصفهاني: (١٦٩(١).

عبد الله بن محمد العباسي: (١١٣(٢).

عبد الله بن محمد القرشي: (١٧٤(٥).

عبد الله بن مسعود: (٢٠٠(١).

و(١٠١(٣).

و(١٧١(٥).

عبد الله بن مسلم بن عقيل: (٣٥٩(٣).

عبد الله بن موسى السلامي: (٥) ١٧٤.

عبد الله بن موسى الهمداني: (٢) ١١.

عبد الله بن يحيى: (٤) ٤٠٤، ٤٠٦.

عبد الله بن يونس: (٢) ٢٦٦.

عبد الله بن عروه بن حراق الغفاري:

(٣) ٣٦١.

عبد الله بن يزيد بن ثابت القيسي:

(٣) ٣٦٢.

عبد المطلب: (١) ٢٤٩.

و (٢) ١٢٧.

و (٤) ٢٧١.

و (٥) ٩٦.

عبد الملك: (٣) ٢٨٣.

عبد مناف: (١) ٢٤٨.

عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني: (٤) ٣١٠.

عبيد الله بن القاسم: (٢) ١٢٦.

عبيد الله بن زياد: (١) ٢٨٤.

و (٣) ١٣٨.

عبيد الله بن مسلم بن عقيل: (٣) ٣٥٩.

عبيد الله بن يحيى بن خاقان: (١)

١٣٠، ٣٥٩.

عبيد الله بن يزيد بن ثابت القيسى:

٣٦٢(٣).

عتاب: ٣٣٤(٤).

عتاب بن أسيد: ٣٣٣(٤).

عتاب بن حاتم: ٢٨١(١).

عتاب بن محمد الديلمى: ١٩٨(٢).

عتبه: ١٠٠، ١٠١(٣).

عثمان بن أمير المؤمنين: ٣٥٧(٣).

عثمان بن سعيد: ١١٠(٢).

و(٥) ٢٥٥، ٢٥١، ٢٥٠.

عثمان بن سعيد العمرى: ٣٤٧(١).

و(٢) ١٣.

و(٥) ٢٥٥، ٢٥٤، ٢٥٢.

عثمان بن سعيد بن عمرو العمرى:

٢٩٢(٢).

عثمان بن مظعون: ٣٥٧(٣).

عروه: ١٤١(٥).

عروه بن مسعود الثقفى: ١٣٧(٥).

عروه بن يحيى البغدادى: ٢٣٤(٥).

عسكر مولى أبى جعفر التاسع عليه السلام:

ص: ١٦٤

٢٨٧(١).

و١٩٨(٢).

عقيد: ٣٥٨(١).

عقيد الخادم: ١٢٩(١).

عقيل بن يحيى: ٢٢(٢).

عكرمه: ١٤٩(٥).

علان الرازي: ٢٨٩(٢).

علان الكلابي: ٣٣١(١).

و٤٣٧(٣).

علقمه بن قيس: ١٩٤(١).

علقمه بن محمد الحضرمي: ١٥٩، ١٦٤(١).

علي: ٩١، ٢٥١(١).

و٤٣١(٣).

علي بن ابراهيم البغدادي: ١٧٤(٥).

علي بن ابراهيم بن هاشم: ٣١٠، ٣٥٠(١).

و٣٢٩(٢).

علي بن ابراهيم: ١٧٩، ٢٧٨، ٣٩٦(١).

و٣٩٨(٣).

علي بن الحسن: ٢٤٢(٥).

علي بن الحسن السائح: ١٧٠(٥).

علی بن الحسن بن الفرّج: (٢) ٢٩٦.

علی بن الحسن بن الفضل الیمانی:

(٣) ٣٨١.

علی بن الحسن بن فضال: (٢) ٣٥٠.

و(٣) ٤٣٣.

علی بن الحسین: (١) ٢٠.

و(٣) ٣٥٦.

علی بن الحسین بن عمرو: (١) ١٧٣.

علی بن الحسین بن بابویه: (٣) ٤٠٠.

و(٥) ٢٢٩.

علی بن الحسین بن فضال: (١) ٩٧.

و(٥) ٢٤١.

علی بن الحسین بن هارون الدقاق:

(٢) ٢٩٠.

علی بن الصابونی: (٢) ١٩٨.

علی بن أبی القاسم: (٣) ٤٣٩.

علی بن أبی حمزه: (١) ١٥٥.

علی بن أبی علی: (١) ٢٠.

علی بن أحمد الدقان: (٥) ٢٠٤.

علی بن أحمد الرازی: (٢) ٢٩٥.

علی بن أحمد الصائغ: (٢) ١٩٨.

علی بن أحمد النوفلي: (١) ١٧٧.

ص: ١٦٥

علی بن أحمد بن حمّاد: (١) ٢٧٢.

علی بن أحمد بن طنین: (١) ٣٩٦.

علی بن أحمد بن موسى: (٣) ٣٩٢.

علی بن أحمد بن مهزیار: (٢) ٢٨٦.

علی بن أمّ الرقاد: (١) ٢٤٤.

علی بن بابویه: (٢) ٣٢٩.

علی بن بشر: (١) ٣٦٨.

علی بن بلال: (٢) ٢٩٢، ١٩٧.

و (٣) ٤٠٠، ٣٩٩.

علی بن جعفر: (١) ١٨٠، ١٧٠.

و (٥) ٢٤٦.

علی بن جعفر الهمّانی: (٣) ٣٥٢.

علی بن حاتم: (٣) ٤٣٥.

علی بن حسکه: (٣) ٣٦٩.

علی بن زید: (٣) ٤٠٤.

علی بن زید بن علی بن الحسين بن

زید: (١) ٣٠٥، ٢٦٩.

علی بن زید بن علی بن الحسين بن علی: (١) ٣٥٣.

علی بن سلمان بن رشید العطار:

(٥) ٢٣٥.

علی بن سلیمان: (۳) ۴۰۴.

علی بن سیار: (۳) ۳۲۳.

علی بن صالح: (۲) ۱۹۸.

علی بن صدقه: (۱) ۱۷۹.

علی بن عاصم: (۱) ۲۰۳، ۲۴۹.

علی بن عبد الغفار: (۱) ۱۷۹، ۲۵۵.

علی بن عبد الله: (۱) ۲۶۳.

و (۳) ۱۹۷.

علی بن عبد الله الحسني: (۵) ۲۵۲.

علی بن عبد الله الوراق: (۲) ۲۹۹.

و (۳) ۴۶۱.

علی بن عبد الله بن عائذ الرازي:

(۱) ۲۹۷.

علی بن عبد الواحد: (۳) ۳۸۷.

علی بن عبید الله: (۲) ۲۲.

علی بن عبید الله الحسني: (۲) ۱۹۷.

علی بن عمر النوفلي: (۱) ۱۷۳.

علی بن عمرو العطار: (۱) ۱۷۴.

علی بن قيس: (۱) ۱۵۱.

علی بن محمد: (۱) ۱۷۱، ۱۷۰، ۱۶۹، ۲۷۸، ۲۵۶، ۲۵۵، ۲۱۴، ۱۷۴، ۱۷۳.

و(٢)٤١٣،٢٨٤،١٢٧،١٢٣،١٧٧.

و(٣)٣٨١،٣٨٠،٣٧٦،٣٦٥،٣٥٣،٤٥٤،٤١١،٤١٠،٣٨٨.

و(٥)٢٤٧،٢٤٠.

علی بن محمّد الحضینی: (٣)٣٤٩.

علی بن محمّد الصیمری: (١)٣٤٠.

و(٢)١٣٨.

و(٣)٤٠٣.

علی بن محمّد القاسانی: (٣)٣٩٩،٢٨٣.

علی بن محمّد بن الحسن: (١)٢٦٠.

علی بن محمّد بن زیاد: (٣)٣٩٨،٤٠٣،٤٠٢.

علی بن محمّد بن سیار: (٣)١٦،١٥.

و(٤)٣٩٩،٣٠٣،٢٤٤،٢٢.

و(٥)١٧٢،٨٩،٨٢.

علی بن محمّد بن قتیبه: (٣)٤٥٦.

علی بن موسی الصائغ: (٥)٧١.

علی بن مهزیار: (١)١٧٧،١٧٣.

و(٣)٤٠٥،٣٦٧،٣٤٨.

علی بن نارمش: (١)٢٥٦.

علی جرین: (٢)١٣٩.

عمّار: (٣)٩٨،٥١.

و(٤)٣٥٨،١٥٨،٨٩،٨٨،٨٧،٨٦،٤٢٥،٣٨٥.

و(٥)١١٣،٧٨،٦٤،٢٨،١٣،١١،١٢٥،١٢٤.

عمّار الدهنّي: (٤)٤٢٥.

عمّار بن أبي سلامه الهمدانيّ: (٣)٣٦٣.

عمّار بن حسان بن شريح الطائيّ:

(٣)٣٦٢.

عمّار بن ياسر: (٤)٣٤٦،٨٥،٥٤،٤١٠،٣٥٦،٣٤٧.

و(٥)١٤.

عمران بن خاقان: (١)٢٧.

عمر بن أبي مسلم: (٣)٤٠٥،٣٩٠.

عمر بن جندب الحضرميّ: (٣)٣٦٣.

عمر بن خالد الصيداويّ: (٣)٣٦٢.

عمر بن خالد بن أسد الجهنيّ: (٣)٣٥٩.

عمر بن سعد بن عروه بن نفيل الأزديّ: (٣)٣٥٨.

عمر بن ضبيعه الضبيعيّ: (٣)٣٦٢.

عمر بن قرظله الأنصاريّ: (٣)٣٦١.

ص: ١٦٧

عمر بن كعب الأنصاريّ: (٣) ٣٦٠.

عمر بن يزيد النخّاس: (١) ٥٨.

عمرو: (٥) ١٠٩، ١٦٤.

عمرو الأهوازيّ: (٢) ٢٨٤.

عمرو بن الحقم الخزاعيّ: (٣) ٣٦٣.

عمرو بن العاص: (٤) ٤١٠.

عمرو بن شمر: (١) ٢١١.

عمرو بن صبيح الصيداويّ: (٣) ٣٥٩.

عمرو بن عبد الله الجندعيّ:

(٣) ٣٦٣.

عمرو بن عوف: (٢) ٣٠٢.

العمريّ: (١) ١٨١، ٢١٨.

عوف الحضرميّ: (٣) ٣٥٩.

عون بن عبد الله بن جعفر الطيّار:

(٣) ٣٥٨.

عيسى الخادم: (١) ٣١٧.

عيسى بن صبيح: (١) ٣٥٠.

عيسى بن مهديّ الجوهريّ: (١) ٢٨١، ٢٨٢.

و(٢) ١٩٨، ٦٦.

غانم أبي سعيد الهندي: (١) ١٥١.

غيلان الكلابي: (٢) ٥٧.

ف

فاذويه الكردي: (١) ٢٤٤.

فارس: (٣) ٤٥٦.

فارس بن ماهويه: (٢) ١٣٠.

فتح الله بن عبد الملك بن فتحان الواعظ القمي: (٣) ٢٨٣.

فخار بن معد الموسوي: (٥) ٢٠٩.

الفضل: (٥) ٢٢٦.

الفضل الخزاز المدائني: (٥) ٢٤٠.

الفضل بن الحارث: (٢) ٧٢.

الفضل بن شاذان: (١) ١٦٧.

و(٢) ٣٠٢، ٢٩٥.

و(٣) ٣٩٧، ٣٩٥، ٣٧٨.

و(٥) ٢٢٦، ٢٢٥.

الفهكي: (٢) ٤١٣.

ص: ١٦٨

فورا: (٥) ٢٢٤.

ق

قاييل: (١) ٢٤٨، ٩٣.

قارب مولى الحسين بن علىّ عليهما السّلام:

(٣) ٣٥٩.

قاسط و كرش ابني ظهير التغلبيين:

(٣) ٣٦١.

القاسم اليقطينيّ: (٣) ٣٦٩.

القاسم بن الحسن بن علىّ عليهما السّلام:

(٣) ٣٥٨.

القاسم بن العلاء الهمدانيّ: (٣) ٤٠٧.

القاسم بن العلاء: (١) ٣٩٤.

و (٣) ٤٥٥، ٤٥٤.

قاسم بن حبيب الأزديّ: (٣) ٣٦٣.

القاسم بن محمّد العبّاسيّ: (٢) ١١٣.

القاضي أبو عبد الله الحسين بن علىّ ابن هارون الضبيّ: (٣) ٣٨١.

القاضي ابن أبي الشوارب: (٣) ٣٩١.

قتاده بن النعمان: (٤) ٢١٥، ٢١٤.

القزوينيّ علىّ بن أحمد: (١) ٩٩.

قعب بن عمرو النمريّ: (٣) ٣٦٢.

قنبر: (٣) ٣١٧، ٣١٦، ١٥٨.

و (٥) ١٠٨.

قنبر مولى على بن أبى طالب: (٥) ١٩١.

قيس بن عاصم: (٤) ٢١٥، ٢١٤، ٢١٣.

قيس بن عاصم المنقرى: (٤) ٢١٣، ٢١١.

قيس بن مسهر الصيدائى: (٣) ٣٦١.

ك

كافور: (١) ٦٣.

كافور الخادم: (١) ٣٢٨، ٥٧.

و (٢) ٥٤.

كالب بن يوحنا: (٣) ٥٤ و (٤) ٨٧.

كامل بن إبراهيم المدنى: (١) ٢٩٦.

كعب: (٤) ٣٨٧.

كعب الأخبار: (١) ٢٧.

كعب بن الأشرف: (٤) ٤١٥، ٣٨٦، ٣٨٣.

الكلابى: (٣) ٤٤٥.

الكميت بن أبى المستهل: (١) ١٦٣.

ص: ١٦٩

كنانه بن عتيق: (٣) ٣٦١.

ل

لقيط بن ناشر الجهني: (٣) ٣٥٩.

لؤلؤ الخادم: (١) ٢٩٠.

م

المادراني: (٢) ١٤٣.

مالك: (٤) ٣٨٣.

مالك بن الصيف: (٤) ٣٨٤، ٣٨٣.

مالك بن عبد بن سريع: (٣) ٣٦٣.

المالكي: (١) ٣٣٨.

المتوكل: (١) ٣١٤.

مجمع بن عبد الله العائدي: (٣) ٣٦٢.

محمد: (١) ٣٣١، ٩٢، ٩١، ٩٠، ٨٩.

و(٣) ٤٣٥، ٤١٤.

محمد الأرقط بن عبد الله الباهر بن زين العابدين عليه السلام: (٢) ٥٦.

محمد أبو جعفر: (١) ٩٢، ٩١.

محمد بن إبراهيم العمري: (١) ٣١٠.

و(٢) ١١٣.

محمد بن إبراهيم الكوفي: (١) ٥٠.

و(٢) ٤٠.

محمّد بن إبراهيم المعروف بابن الكردي: (١) ٢٧٨.

محمّد بن إبراهيم الورّاق السمرقنديّ:

(٥) ٢٢٥.

محمّد بن إبراهيم بن إسحاق: (٢) ٣٠١.

و(٥) ١٧٠.

محمّد بن إبراهيم بن مهزيار: (٥) ٢٤٧.

محمّد بن إسماعيل: (١) ١٦٣، ٥٠، ٢٠.

محمّد بن إسماعيل البرمكيّ: (٢) ٣٠١.

محمّد بن إسماعيل الحسنيّ: (٢) ٢٦٧، ١٧٥.

و(٥) ٢٥٢، ٩٤.

محمّد بن إسماعيل الحسينيّ: (٢) ١٩٧.

و(٥) ٥٠.

محمّد بن إسماعيل العلويّ: (١) ٢٥٦.

محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم: (١) ٢٥٥.

و(٣) ٤٥٤، ٣٧٦.

محمّد بن إسماعيل بن صالح الصيمريّ:

(٣) ٤٥٩، ٤٠٣.

محمّد بن الجهم: (٣) ٢٨٣.

محمّد بن الحسن: (١) ١٦٤.

و(٢) ٣٧٠.

و(٣)٤١٦،٤١٥،٤١٤،٤١٣،٤١٢،٤١١،٤١٠،٤٠٩،٤٠٨،٤٠٧،٤٠٦،٤٠٥،٤٠٤،٤٠٣،٤٠٢،٤٠١،٤٠٠،٣٩٩،٣٩٨،٣٩٧،٣٩٦،٣٩٥،٣٩٤،٣٩٣،٣٩٢،٣٩١،٣٩٠،٣٨٩،٣٨٨،٣٨٧،٣٨٦،٣٨٥،٣٨٤،٣٨٣،٣٨٢،٣٨١،٣٨٠،٣٧٩،٣٧٨،٣٧٧،٣٧٦،٣٧٥،٣٧٤،٣٧٣،٣٧٢،٣٧١،٣٧٠،٣٦٩،٣٦٨،٣٦٧،٣٦٦،٣٦٥،٣٦٤،٣٦٣،٣٦٢،٣٦١،٣٦٠،٣٥٩،٣٥٨،٣٥٧،٣٥٦،٣٥٥،٣٥٤،٣٥٣،٣٥٢،٣٥١،٣٥٠،٣٤٩،٣٤٨،٣٤٧،٣٤٦،٣٤٥،٣٤٤،٣٤٣،٣٤٢،٣٤١،٣٤٠،٣٣٩،٣٣٨،٣٣٧،٣٣٦،٣٣٥،٣٣٤،٣٣٣،٣٣٢،٣٣١،٣٣٠،٣٢٩،٣٢٨،٣٢٧،٣٢٦،٣٢٥،٣٢٤،٣٢٣،٣٢٢،٣٢١،٣٢٠،٣١٩،٣١٨،٣١٧،٣١٦،٣١٥،٣١٤،٣١٣،٣١٢،٣١١،٣١٠،٣٠٩،٣٠٨،٣٠٧،٣٠٦،٣٠٥،٣٠٤،٣٠٣،٣٠٢،٣٠١،٣٠٠،٢٩٩،٢٩٨،٢٩٧،٢٩٦،٢٩٥،٢٩٤،٢٩٣،٢٩٢،٢٩١،٢٩٠،٢٨٩،٢٨٨،٢٨٧،٢٨٦،٢٨٥،٢٨٤،٢٨٣،٢٨٢،٢٨١،٢٨٠،٢٧٩،٢٧٨،٢٧٧،٢٧٦،٢٧٥،٢٧٤،٢٧٣،٢٧٢،٢٧١،٢٧٠،٢٦٩،٢٦٨،٢٦٧،٢٦٦،٢٦٥،٢٦٤،٢٦٣،٢٦٢،٢٦١،٢٦٠،٢٥٩،٢٥٨،٢٥٧،٢٥٦،٢٥٥،٢٥٤،٢٥٣،٢٥٢،٢٥١،٢٥٠،٢٤٩،٢٤٨،٢٤٧،٢٤٦،٢٤٥،٢٤٤،٢٤٣،٢٤٢،٢٤١،٢٤٠،٢٣٩،٢٣٨،٢٣٧،٢٣٦،٢٣٥،٢٣٤،٢٣٣،٢٣٢،٢٣١،٢٣٠،٢٢٩،٢٢٨،٢٢٧،٢٢٦،٢٢٥،٢٢٤،٢٢٣،٢٢٢،٢٢١،٢٢٠،٢١٩،٢١٨،٢١٧،٢١٦،٢١٥،٢١٤،٢١٣،٢١٢،٢١١،٢١٠،٢٠٩،٢٠٨،٢٠٧،٢٠٦،٢٠٥،٢٠٤،٢٠٣،٢٠٢،٢٠١،٢٠٠،١٩٩،١٩٨،١٩٧،١٩٦،١٩٥،١٩٤،١٩٣،١٩٢،١٩١،١٩٠،١٨٩،١٨٨،١٨٧،١٨٦،١٨٥،١٨٤،١٨٣،١٨٢،١٨١،١٨٠،١٧٩،١٧٨،١٧٧،١٧٦،١٧٥،١٧٤،١٧٣،١٧٢،١٧١،١٧٠،١٦٩،١٦٨،١٦٧،١٦٦،١٦٥،١٦٤،١٦٣،١٦٢،١٦١،١٦٠،١٥٩،١٥٨،١٥٧،١٥٦،١٥٥،١٥٤،١٥٣،١٥٢،١٥١،١٥٠،١٤٩،١٤٨،١٤٧،١٤٦،١٤٥،١٤٤،١٤٣،١٤٢،١٤١،١٤٠،١٣٩،١٣٨،١٣٧،١٣٦،١٣٥،١٣٤،١٣٣،١٣٢،١٣١،١٣٠،١٢٩،١٢٨،١٢٧،١٢٦،١٢٥،١٢٤،١٢٣،١٢٢،١٢١،١٢٠،١١٩،١١٨،١١٧،١١٦،١١٥،١١٤،١١٣،١١٢،١١١،١١٠،١٠٩،١٠٨،١٠٧،١٠٦،١٠٥،١٠٤،١٠٣،١٠٢،١٠١،١٠٠،٩٩،٩٨،٩٧،٩٦،٩٥،٩٤،٩٣،٩٢،٩١،٩٠،٨٩،٨٨،٨٧،٨٦،٨٥،٨٤،٨٣،٨٢،٨١،٨٠،٧٩،٧٨،٧٧،٧٦،٧٥،٧٤،٧٣،٧٢،٧١،٧٠،٦٩،٦٨،٦٧،٦٦،٦٥،٦٤،٦٣،٦٢،٦١،٦٠،٥٩،٥٨،٥٧،٥٦،٥٥،٥٤،٥٣،٥٢،٥١،٥٠،٤٩،٤٨،٤٧،٤٦،٤٥،٤٤،٤٣،٤٢،٤١،٤٠،٣٩،٣٨،٣٧،٣٦،٣٥،٣٤،٣٣،٣٢،٣١،٣٠،٢٩،٢٨،٢٧،٢٦،٢٥،٢٤،٢٣،٢٢،٢١،٢٠،١٩،١٨،١٧،١٦،١٥،١٤،١٣،١٢،١١،١٠،٩،٨،٧،٦،٥،٤،٣،٢،١.

و(٤)٤٥٧.

محمّد بن الحسن الصّفّار: (٢)١٤٧، ٣٧٠،٣٥٩.

و(٣)٤١٨،٤١٧،٤٠٠،٣٩٩،٢٤٢،٢٢٣،٢٢٢،٢٢١،٢٢٠،٢١٩،٢٢٥،٢٢٤.

محمّد بن الحسن الكرخيّ: (٢)٢٩٦.

محمّد بن الحسن الكوفيّ: (١)١٦١.

محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد:

(١)١٠٧.

و(٢)١٣٣.

محمّد بن الحسن بن رزين: (١)٣٣٧.

محمّد بن الحسن بن شّمون: (٣)١٨٤.

و(٣)٤٣١،٤٢٦،٣٦٨،١٨٤.

محمّد بن الحسن بن ميمون: (٣)٤٢٧.

محمّد بن الحسين: (٣)٤٢٩،٤٢٨.

و(٥)٢٢٥.

محمّد بن الحسين الكرخيّ: (٢)٣٥٩.

محمّد بن الحسين بن عبّاد: (١)١٢٨.

محمّد بن الحسين بن محمّد الهرويّ:

(٥)٢٢٤.

محمّد بن الحنفية: (٣)٣١٧.

محمد بن الربيع الشائبي: (١) ٢٥٩.

محمد بن القاسم: (٥) ١٧٢.

محمد بن القاسم الأسترآبادي المفسر:

(٣) ١٥، ١٨.

و(٥) ٨٩.

محمد بن القاسم الجرجاني المفسر:

(٣) ١٢.

محمد بن القاسم العلوي: (١) ٦٤.

محمد بن القاسم المفسر: (٤) ٢٤٤، ٣٩٩، ٣٠٤، ٢٤٥.

و(٥) ١٥١، ١٥٠، ٩٣، ٧٠، ٤٣، ٤٢، ٢٠٩.

محمد بن القاسم أبو العيناء الهاشمي:

(١) ٢٥٩.

محمد بن المفضل: (١) ١٦٣.

محمد بن الهادي عليه السلام: (١) ١٧٣، ١٧٠.

محمد بن أبي الزعفران: (٢) ١٣٨.

محمد بن أبي الصهباني: (٢) ١٩٧.

محمد بن أبي القاسم الأسترآبادي:

(٤) ٣٠٣.

محمد بن أبي بكر: (٥) ٦٤.

محمّد بن أبي سعيد بن عقيل:

.٣٥٩(٣)

محمّد بن أبي عبد الله: (٢)٤١٣.

و(٣)٤٣٩، ٣٨٨.

محمّد بن أبي عبد الله الكوفى:

.٣٩٢(٣)

محمّد بن أبي قرّه: (١)٢٢٠.

و(٣)٤٤٠.

محمّد بن أحمد: (٢)٣٤٤.

و(٣)٢٨٦.

و(٤)١٤٥.

محمّد بن أحمد العلوى: (١)١٧١.

و(٢)٢٩٦.

محمّد بن أحمد القلانسى: (١)١٧٣.

محمّد بن أحمد المدائنى: (١)٣٦٠.

محمّد بن أحمد النهدي: (١)١٧٠.

محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي: (٤)٤٠١، ١٤٣.

و(٥)٤٢.

محمّد بن أحمد بن أبي قتاده: (١)١٦٤.

محمّد بن أحمد بن جعفر: (٥)٢٥٤.

محمّد بن أحمد بن داود: (٢) ١٢٦.

محمّد بن أحمد بن قضاة: (٤) ١٦٠.

محمّد بن أحمد بن مطهر: (٣) ٤١٠.

محمّد بن أحمد بن مطهر البغدادي:

(٢) ١٩٧.

محمّد بن أحمد بن يحيى: (١) ١٧٧.

و (٣) ٤٣٥، ٤٣٢، ٣٩٩.

محمّد بن أمير المؤمنين: (٣) ٣٥٧.

محمّد بن بابويه: (١) ٤٠٥.

محمّد بن بحر بن سهل الشيباني:

(٢) ٤٢.

محمّد بن جعفر: (١) ٦٤.

و (٢) ١٢٦.

و (٣) ٤٣٥.

محمّد بن جعفر الأسدي: (٥) ٢٠٤.

محمّد بن جعفر الكوفي: (٢) ٣٠١.

محمّد بن جعفر بن عبد الله: (١) ٢٩٦.

محمّد بن جندب: (١) ٢٤٤.

محمّد بن حجر: (٣) ٤١١.

محمّد بن حمزه الدوري: (٣) ٤٢٩.

محمّد بن حمويه السويديّ: (٥) ٢٤٧.

محمّد بن خلف: (٢) ١٩٨.

محمّد بن درياب الرقاش: (٣) ٤٣٠.

ص: ١٧٢

محمّد بن زكريّا الرازى: (١) ٩٥.

محمّد بن زكريّا الغلابى: (٤) ٣١٠.

محمّد بن زياد: (١) ٣٢٧.

محمّد بن زيد: (٣) ٤٣١.

محمّد بن زيد الحسينى الداعى:

(١) ٤٨.

محمّد بن سعيد: (١) ٢٨١.

محمّد بن سليمان الديلمى: (١) ٤٠١.

محمّد بن سنان: (١) ١٥٠.

محمّد بن سنان الزاهرى: (١) ١٦١.

محمّد بن سنان الصراف: (٣) ٤٠٦.

محمّد بن شراھتك الحسينى الجرجانى:

(٣) ٧.

محمّد بن شهاب بن صالح البارقى: (٢) ١١.

محمّد بن صالح الأرمنى: (٣) ١٨٠، ٢٠٣، ١٨٧.

محمّد بن صالح الخثعمى: (٣) ٤٣١.

محمّد بن صالح بن على بن محمّد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام: (١) ١٠٥.

محمّد بن عبد الجبار: (٢) ٢٩٥، ٢٩٤.

و(٣) ٤٣٢.

و(٤) ٤٥٧.

محمّد بن عبد الحميد البزّاز: (١) ٩٣.

محمّد بن عبد العزيز البلخيّ: (١) ٣٠٥.

محمّد بن عبد الله: (١) ٣٥٩.

و(٢) ١٩٨.

و(٣) ٣٩٣.

و(٤) ٤٥٧.

و(٥) ٢٠٩.

محمّد بن عبد الله الطلحيّ: (٣) ٤٤٢.

محمّد بن عبد الله الطهويّ: (١) ٥٠.

محمّد بن عبد الله الفارسيّ: (١) ١٦١.

محمّد بن عبد الله اليقطينيّ البغداديّ:

(٢) ١٩٧.

محمّد بن عبد الله بن جعفر: (٣) ٣٥٨.

محمّد بن عبد ربّه الأنصاريّ الهمدانيّ:

(١) ١٤٠.

محمّد بن عبدوس: (٣) ٤٣٣.

محمّد بن عبيد الله: (٢) ١١٣.

محمّد بن عثمان: (٥) ٢٥٠.

محمّد بن عثمان العمريّ: (٢) ٣٠٢.

و(٥) ٢٥٥.

محمّد بن عليّ: (١) ٢٩٧، ١٤٠، ٨٥.

محمّد بن عليّ الأسترآباديّ: (٤) ٢٢.

ص: ١٧٣

محمّد بن عليّ البشريّ: (٢) ١٩٧.

محمّد بن عليّ السلمغانيّ: (٢) ٤١.

محمّد بن عليّ القميّ: (١) ١٦١.

محمّد بن عليّ الهادي عليه السّلام: (١) ١٧٥.

و(٥) ٢٤٣، ٢٤٢.

محمّد بن عليّ، أخو أبي محمّد عليه السّلام:

(٥) ٢٤١.

محمّد بن عليّ بن إبراهيم: (٢) ٧٧.

محمّد بن عليّ بن إبراهيم الهمدانيّ:

(٣) ٤٣٤.

محمّد بن عليّ بن إبراهيم بن موسى بن جعفر: (١) ٢٧٨.

محمّد بن عليّ بن الحسين العلويّ:

(٤) ٢٧٠.

محمّد بن عليّ بن بشّار القزوينيّ:

(٢) ٣٠١.

محمّد بن عليّ بن بلال: (٥) ٢٤٧.

محمّد بن عليّ بن حاتم النوفليّ: (١) ٥٦.

محمّد بن عليّ بن حمزه العلويّ: (٢) ٢٨١.

محمّد بن عليّ بن عبد الرحمن: (٢) ٧٧.

محمّد بن عليّ بن عبيد الله الحسنيّ:

١٩٨(٢).

محمد بن علي بن محبوب: (٣) ٣٤٩، ٤٣٤، ٣٩٤، ٣٦٧.

محمد بن علي بن محمد بن جعفر بن الدقاق: (٣) ٧.

محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي: (٢) ٤٢.

محمد بن علي بن مسلم بن شهاب الزهري: (٤) ٣٧٩.

محمد بن علي ما جيلويه: (١) ١٠٥، ٧١.

و(٢) ٤٠.

محمد بن عمر الكناسي: (١) ٢٤٤.

محمد بن عياش: (٣) ٤٥٥.

محمد بن عيسى: (١) ١٧٧.

و(٢) ٣٥٩.

و(٣) ٤٥٥، ٤٣٥، ٤٣٣، ٣٩٩، ٣٧٠، ٣٦٧.

محمد بن عيسى العبيدي: (٥) ٢٢٥.

محمد بن عيسى بن عبيد: (٣) ٤٤٧، ٤٠٤.

محمد بن غالب الأصفهاني: (٣) ٣٥٦.

محمد بن قاسم الأسترآبادي: (٤) ٢٤٥.

محمد بن قولويه الجمال: (٥) ٢٣٤.

محمد بن محمد: (٣) ٣٩٩.

محمد بن محمد الأشعري: (١) ١٥١.

ص: ١٧٤

محمّد بن محمّد بن عصام: (٢) ٢٨٩.

محمّد بن مسعود: (٣) ٣٦٨.

محمّد بن مسعود العيّاشيّ: (٢) ٢٩٠.

محمّد بن مسلم: (١) ١٩٩، ٢٢٦.

محمّد بن معاوية بن حكيم: (٢) ٢٩٢.

محمّد بن معيّه الحسنيّ: (٢) ٦٢.

محمّد بن منصور الخراسانيّ: (٢) ٦٦.

محمّد بن موسى: (٣) ٤٣٦.

محمّد بن موسى القمّيّ: (٢) ١٩٨.

محمّد بن موسى النيسابوريّ: (٣) ٣٧٣، ٣٧٤.

محمّد بن موسى الهمدانيّ: (٥) ٢٣٤.

محمّد بن موسى بن المتوكّل: (١) ٨٠.

و (٢) ٢٩٦، ٤١، ٤٠.

محمّد بن ميمون: (١) ٢٨٩.

و (٢) ١٩٨، ٢٢.

محمّد بن نصير: (٣) ٣٦٨.

و (٥) ٢٥٥.

محمّد بن وهبان الهينانيّ: (٣) ٢٥٨.

محمّد بن هارون بن موسى التلعكبريّ: (١) ٢٦٢.

محمّد بن هشام: (٥) ١٧٠.

محمّد بن همام: (١) ٣٢٧، ١٦٨.

محمّد بن يحيى: (١) ٢٥٧، ١٧٥.

و(٢) ٣٤٤، ٢٨٥.

و(٣) ٤١٢، ٣٩٣، ٣٩٢، ٣٤٨، ٢٨٦، ٤١٧، ٤١٦، ٤١٥، ٤١٤، ٤١٣، ٤٤٤، ٤٢٩، ٤٢٨.

و(٥) ٢٠٩، ١٩٩.

محمّد بن يحيى الخرقى: (١) ٣٦٨.

و(٢) ١٩٨، ٢٢.

محمّد بن يحيى العطار: (١) ١٠٦، ٧١.

و(٢) ٤٠.

و(٣) ٣٩٣.

محمّد بن يحيى بن درياب: (١) ١٧١.

محمّد بن يحيى بن رئاب: (١) ٢١٥.

محمّد بن يعقوب: (٢) ٢٨٩، ٥٩.

و(٣) ٣٩٨.

المحمودى: (٣) ٤٥٩، ٤٣٦، ٣٧٥.

المختار: (٣) ١٣٧، ١٣٥.

المختار بن أبى عبيد: (٣) ١٣٦، ١٣٥.

مرعبدا: (١) ٣٦٠.

مروان: (١) ٢٨٥.

مروان بن الحكم: (١) ٢٨٤.

مرّه بن منقذ بن النعمان العبدى: (٣) ٣٥٦.

مسعده: (١) ١٦٥.

مسعود بن الحجّاج: (٣) ٣٦٢.

مسلم بن عبد الله الضبايى: (٣) ٣٦٠.

مسلم بن عوسجه الأسدى: (٣) ٣٥٩.

المسيب: (٥) ٥٢، ٥١، ٥٠.

المسيب بن واضح: (٤) ٣٠٦.

مسيلمه: (٤) ٣١٢، ١٧٢.

مسيلمه الكذاب: (٤) ٣١٢.

المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى: (٢) ٢٩٥.

المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى العمرى: (١) ١٠٥.

معاذ بن جبل: (٤) ٤٣.

معاويه بن وهب: (١) ٤١٣، ١٦٥.

المعلّى بن خنيس: (١) ٢٢٦.

معلّى بن محمّد: (١) ١٧٤.

و(٢) ٢٣٥.

و(٣) ١٩٧.

معلّى بن محمّد البصرى: (٣) ٤٦١.

المعمر السنسى: (٣) ٢٨٣.

معمر بن خلاد: (٤) ٤٣٣.

المعمر بن قوس السنبسى: (٢) ٦٢.

المفضل: (١) ٢٠٩.

المفضل بن عمر: (١) ٤١١، ١٩٠، ٨٨.

و(٢) ١١.

المفضل بن عمر الجعفى: (٢) ٢٦٦.

المقداد: (٣) ٩٨، ٥١.

و(٤) ٣٨٥، ٢٩٢.

و(٥) ٧٨، ٦٤، ٢٨، ١٤، ١٣، ١١، ١٢٥، ١٢٤، ١١٣.

المقداد بن الأسود: (٤) ٣٤٦، ٥٣.

منجج مولى الحسين بن على عليهما السلام:

(٣) ٣٥٩.

منصور بن ظفر: (٢) ٢٦٧.

المنصورى: (١) ٣٢٧.

موسى: (١) ١١٧، ٩١، ٨٢، ٧٢، ٧١.

و(٢) ٤٠.

موسى المبرقع: (١) ١١٨.

موسى بن أحمد الفزارى: (١) ٣٣١.

موسى بن الحسن: (٣) ٣٦٩.

موسى بن الحسن بن على: (١) ٨١.

موسى بن بغا: (١) ٣٢٨.

و(٣)٢٢٧.

ص:١٧٤

موسى بن جعفر: (١) ٤٠٧.

موسى بن جعفر بن وهب البغدادي:

(١) ٣٢٣، ١٧٠.

و(٣) ٤٦١.

موسى بن عيسى: (١) ٢٩٤.

موسى بن محمد: (١) ١١٩.

موسى بن مهديّ الجوهريّ: (١) ٣٢١.

مؤمن آل فرعون: (٥) ٢٠٩، ٧٨.

مهجع بن الصلت بن عقبه بن سمعان ابن غانم بن أمّ غانم: (١) ٣١٢.

ن

ناصر البادويّ: (٣) ٤٣٧.

نافع بن هلال بن نافع البجليّ المراديّ:

(٣) ٣٦١.

نجاح بن سلمه: (٣) ٣٥٤.

نحرير: (٢) ١٣٥، ١٢٣.

نحرير الخادم: (٢) ١٣٦.

نزار بن معد بن عدنان: (٣) ١٣٥.

نسيم الخادم: (٢) ٥٩.

نصر بن عليّ الجهضميّ: (١) ٣٥١.

و(٢) ٢٦٧.

النضر بن جابر: (١) ٣٣٧.

نعثل: (١) ١٥٨.

النعمانى: (٣) ٤٤٥.

نعيم بن عجلان الأنصارى: (٣) ٣٦٠.

و

الورد بن الكميت: (١) ١٦٣.

الوليد: (٣) ١٠١، ١٠٠.

الوليد بن المغيرة: (٥) ١٤١، ١٣٧.

الوليد بن المغيرة المخزومى: (٥) ١٣٧، ١٣٦.

هـ

هاثيل: (١) ٢٤٨، ٩٣.

هارون بن مسلم: (٣) ٤٣٨، ٤٣٨.

هارون بن مسلم بن سعدان: (١) ١٨٠.

و (٢) ١٩٧.

هاشم: (٤) ١٠٣.

هانى بن ثبيت الحضرمى: (٣) ٣٥٧.

هشام: (١) ١٦٥.

و (٣) ١٨٧.

ص: ١٧٧

يحيى بن القشيرى: (١) ٢٦٦.

يحيى بن المرزبان: (١) ٣٠٤.

يحيى بن حمزه: (٣) ٤٢٩.

يحيى بن زيد: (١) ١٨٢.

يحيى بن عبد الله المجبر: (١) ٤١٣.

يحيى بن قتيبه الأشعرى: (١) ٢٣٤.

يحيى بن محمد: (٣) ٣٨٥.

يحيى بن ميمون الخراسانى: (١) ١٦١.

يحيى بن يسار القنبرى: (١) ١٧٠.

يحيى بن يعمن: (١) ١٦٢.

يزيد بن الحسين بن موسى: (١) ٢٥.

يزيد بن الرقاد الحيتى: (٣) ٣٥٧.

يزيد بن حصين الهمدانى المشرفى:

(٣) ٣٦٠.

يزيد بن زياد بن مظاهر الكندى: (٣) ٣٦٣.

يزيد بن عبد الله: (٣) ٤١١.

يعقوب: (٢) ٢٩٠.

و(٣) ٤١.

يعقوب بن إسحاق: (٣) ٤٣٩.

يعقوب بن منقوش: (٢) ٢٩٠.

يعقوب بن يوسف: (١) ٣٩٣.

يوسف بن زياد: (٥) ١٥٤.

يوسف بن محمد بن زياد: (٣) ١٥.

و (٤) ٣٩٩، ٣٠٣، ٢٤٥، ٢٤٤، ٢٢.

و (٥) ٢٠٩، ١٧٢، ٨٢٨٩.

اليوناني: (٤) ٣٧٥، ٣٧٤، ٣٧٣، ٣٧٢.

يونس: (١) ٤١٢.

و (٥) ٢٢٩.

يونس النقاش: (١) ٣٢٨.

يونس بن بغا: (١) ٣٢٨.

يونس بن ظبيان: (١) ٢١٢.

يونس مولى آل يقطين: (٥) ٢٣٠.

ص: ١٧٨

آسيه:(٤)٢٦٩.

آمنه:(١)٣٤٧.

ابنه ابن قيصر:(٢)٢٩٤.

أسماء:(١)٤٤.

الأعرابيّه اليمانيّه:(١)٣١٢.

الأعرابيّه صاحبه الحصاه:(١)٣١٢.

امراه زكريّا عليه السّلام:(٣)١٧١.

أمّ القائم عليه السّلام:(١)٣٨٦،٤٨،٦٣.

أمّ المعتزّ:(٢)٦٧.

أمّ أبي سليمان:(١)٩٧،٩٥.

أمّ أبي محمّد عليه السّلام:(١)١٢٩.

و(٢)٣٠٤،٢٤٧،١٣٨.

أمّ سلمه:(١)١٨٩،١٥٩.

و(٣)١١٦.

و(٤)٢٩٢.

أمّ عمّار:(٤)٣٥٧.

أمّ محمّد:(١)١١٩.

أمّ موسى:(١)٦٨،٦٦،٥٣،٥٢،٣٣٤،٢٨٢،٧٢.

ب

بدل مولاه أبي محمد عليه السلام: (١) ٣٦٦.

بريهه: (١) ٩١.

بنت عبد الله بن أبي: (٥) ١٢٣.

ج

الجده أم الحسن: (١) ١٠٥.

ص: ١٧٩

جاريه أبي محمد عليه السلام: (٢) ٢٨٩.

ح

حدات: (١) ٤٦.

حديث: (١) ٤٥، ٤٣، ١٢٩.

حديثه: (١) ٤٥.

حريته: (١) ٤٥.

حكيمه: (١) ٥٢، ٥١، ٤٩، ٣٢١، ٢٩٥، ٦٤، ٦٣، ٥٧، ٥٤، ٣٦، ٣٣٢.

و (٢) ١٩٩.

حكيمه بنت أبي جعفر: (١) ٣٣١.

حكيمه بنت محمد بن عليّ عليهما السلام: (١) ٦٤، ٥٠.

و (٢) ٢٨٧.

حميراء: (٣) ٣٠٥.

حواء: (٣) ٤٠، ٣٩، ٣٧، ٣٥، ٢٤.

و (٤) ٢٦٩، ٢٢٦.

خ

خديجه: (١) ٣٩٣، ٣٤٧.

خديجه الكبرى: (٢) ١٢٧.

و (٣) ٢٥٩.

خديجه بنت خويلد: (٥) ٩٩.

خديجه بنت محمد: (٥) ٢٤٠.

خـمـط: (١) ٤٩.

د

دلاله: (١) ٧٠، ٩٠.

ز

زبيده: (١) ٢٩٤.

زالال: (١) ٢٩٥.

زينب: (١) ١١٩.

و (٣) ٤٠٦.

زينب بنت عبد الله: (٢) ٥٦.

زينب بنت علي بن أبي طالب عليه السلام:

(٢) ٢٨٧.

س

ساره: (٥) ٢٠٠.

ساره بنت إسحاق: (٣) ١٨٥.

سقوس: (١) ٤٥.

سكينه: (١) ٣٤٧.

ص: ١٨٠.

سلیل: (١) ٤٥،٤٦.

سلیل أمّ أبی محمّد علیه السّلام: (١) ٤٤.

سمانه: (١) ٤٤،٤٦.

سمیه أمّ إسحاق: (٣) ١٨٥.

سوسن: (١) ٤٣،٤٥،٤٦،٤٨،٤٩.

سوسن المغریّیه: (١) ٤٥.

ش

شکل النوبیّه: (١) ٤٥.

ص

صغیره: (١) ٤٩.

صقیل: (١) ٤٨،١٠٦،١٢٩،١٢٩.

صقیل الجاریه: (١) ٣٥٩.

ع

عائشه: (١) ٧١،٩٠،٩١،٩٢،٢٠١.

و(٢) ٤٧.

و(٣) ٣٠٥.

علیه: (١) ٩٠.

غ

غزال: (١) ٢٩٥.

غزاله المغریّیه: (١) ٤٤.

فاطمه: (١) ٣٤٧، ٩١، ٧٢، ٧١، ٧٠.

فاطمه بنت محمد بن الهيثم، المعروف بابن سيبويه: (١) ١٠٧.

فاطمه بنت موسى عليه السلام: (١) ٣٩٦، ١١٩.

ماریه: (٥) ٩٦.

ماریه قبطیه: (٥) ٩٦.

مریم: (٣) ١٧١، ١٧٠.

و (٤) ٢٦٩.

مریم ابنه زید: (١) ٤٨.

مریم الصغری: (٣) ١٧١.

ملیکه: (١) ٦٠.

ملیکه بنت یشوعا بن قیصر:

(١) ٥٩.

ص: ١٨١

ميمونه:(١)١١٩.

ن

نرجس:(١)٥٣،٥١،٤٩،٤٨،٣٦٦،٣٣١،٣٢١،٤٨،٤٦،٤٤.

و(٢)١٩٩.

نساء ابن أبي الشوارب:(١)١٢٩.

نساء النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم:(٢)٤٧.

نساء رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم:(٢)٤٧.

نساء المعتمد:(١)١٢٩.

نساء الموفق:(١)١٢٩.

ص:١٨٢

آبه:(٣)٤٤٣.

الآبار:(٣)١٤٢.

آذريجان:(١)٣٩٤.

الآخريه:(١)٣٢٩،١٨٧،٩٥،٧٠،٣٨٦،٣٨٤،٣٨١،٣٦٤،٣٤٥،٤٢٠،٤٠١.

و(٢)٣١٨،١٨٤.

و(٣)٧٤،٧٧،٤٠،٢٨،٢٧،١٥،٢٤٦،١٦٠،١٤٨،١٢٣،٨٧،٣٧٤،٣٧٢،٢٩٥،٢٦٧،٢٦١،٣٩٧،٣٧٩.

و(٤)٩٢،٨٨،٦٤،٥٥،٥٤،٤٠،٢٠١،١٩٦،١٩٢،١٦٧،١٦٦،٢٨٢،٢٧٨،٢٦٨،٢٤٨،٢٢٥،٢١٦،٣٢٤،٣١١،٣٠٣،٢٩٩،٢٨٥،٣٦٣،٣٥٨،٣٤٢.

٤٢٣،٤١٩،٤٣٣،٤٢٥.

و(٥)٣٣،٢٢،١٩،١٨،١٥،٩،٧،١٦٠،١٥٩،١٥١،٥٩،٤٣،٤٣.

الأبحر السبعه:(١)٢٣٦.

الأبواء:(٢)٢٧٦.

أبواب الجنان:(٣)٥٥.

و(٤)٩٦.

و(٥)١٧.

أبواب السماء:(٤)٤١٥،٣٦٢،٤٩.

أبواب الظلمه:(٤)٤٦٠.

أبواب النار:(٤)٢١٦.

أبواب النيران:(٣)٥٥.

أبواب جنانہ: (۴) ۲۱۰.

ص: ۱۸۳

أبو قبيس: (٤) ٨٦.

أجمه: (٣) ٣٨٨.

أحد: (٤) ١٠٠.

الأرض: (١) ٥١، ٥٢، ٤٤، ١٦٠، ١٠٤، ٨٤، ٨٢، ٦٠، ٢١٣، ٢٠٦، ٢٠٥، ١٨٦، ١٨٠، ٢٣٦، ٢٢٨، ٢٢٧، ٢٢٣، ٢١٨، ٣٤٥، ٣٠٣، ٢٥١، ٣٧٧، ٣٥٠، ٣٩٠، ٣٨١، ٣٨٠.

و(٢) ١٧٩، ١٧٥، ١٥٤، ١٠٤، ١١٠، ٣٠٢، ٢٩٩، ٢٩٦، ٢٩٥، ١٨٢، ٣٠٤، ٣٠٣.

و(٣) ٥٥، ٥٧، ٤٠، ٣٣، ١٠، ١١٤، ١٠١، ٩٥، ٩٤، ٩٣، ٨٨، ٨٣، ١٥٣، ١٤٦، ١٤٢، ١٣١، ١١٥، ٣٢٦، ٣٢٤، ٣٢٣، ٢٤٨، ٢٠٢، ٣٩٥، ٣٩٣، ٣٦٨، ٤٠٧، ٤٠٢، ٤٢٨، ٤٢٥، ٤٢٤، ٤٢١.

و(٤) ٨٦، ٨٥، ٦٣، ٥٩، ٥١، ١٧١، ١٥٩، ١٥١، ١٥٠، ٨٧، ١٩٥، ١٩٢، ١٨٦، ١٧٥، ١٧٢، ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٦، ٢٠٦، ٢٩٦، ٢٦٩، ٢٦٦، ٣٧٣، ٣٦٢، ٣٥٢، ٣٣٢، ٣١٥، ٤٠١، ٤٠٠، ٣٩٦، ٣٩١، ٣٧٥، ٤٢١، ٤١٩، ٤١٧، ٤٠٨، ٤٠٦، ٢٧١، ٢٧٠، ٣١٠، ٣٠٧، ٣٠٢، ٢٩٢، ٢٩١، ٤٤٠، ٤٤٢.

و(٥) ٥١، ٤٧، ٤٦، ٤١، ٤٠، ٨٩، ١١٣، ١١٠، ١٠٤، ١٠١، ٩٩، ٩٠، ١٣٧، ١٣٣، ١٢٣، ١٢٢، ١١٩، ١٥٩، ١٤٨، ١٤٥، ١٤٤، ١٤٣، ٢٤٢، ٢١٠، ١٧١، ٢٤٣.

أرض الله: (٥) ١٢٨.

أرض سهله: (٤) ٥١.

أرض ملساء: (٥) ٣٩.

الأرضون: (٥) ٩.

الأرضين: (١) ٢٠٣.

و(٤) ٣٧٨، ٢٩٢، ٨٨، ٨٥، ٥٢، ٤٤٠، ٤٢٧.

و(٥) ٩٥.

الأرضين السبع: (١) ٣٨٢.

و(٤) ٣٩٨، ١٧٣.

الأرضين السفلى: (٣) ٤٥١.

ص: ١٨٤

أريحا من بلاد الشام: (٣) ٦٥.

أزقاق: (٥) ١٢٧.

أستراباد: (٣) ٨.

الأسواق: (٥) ١٣٦.

أسواق سرّ من رأى: (١) ٣٦٧، ٢٥٠.

الإصطبل: (١) ٢٤١.

و (٢) ٣٦.

الأعاجم: (١) ٣٩٧.

أعلى عليين: (٥) ١٣١.

أقطار الأرض: (٤) ٣٢٨.

الأمصار: (١) ٣٥٧.

أندريقان: (١) ١١٩.

الأنهار: (٣) ٩٩، ٩٠.

و (٤) ١٨٤.

و (٥) ١٤٤، ١٣٧.

الأودية: (٥) ٨٤.

الأوهاد: (٣) ١٤٧.

الأنهواز: (١) ٢٥٩، ٨٠.

و (٤) ٤٠٢.

و (٥) ٤٢.

البئر: (٣) ١٠١.

و(٤) ٤٢٠.

بئر الماء: (١) ٩٨،٢٣٣.

بئر بدر: (٣) ١٠١.

بئر عاديه عميقه: (٤) ٤٢٠.

بئر كنيف: (٣) ٤١٦.

باب الديوان: (٢) ٦٧.

باب الغار: (٤) ١٨٦.

باب المدينه: (٣) ٧٧.

و(٥) ٢٠١.

باب النقيب: (١) ٩٥.

باب حطّه: (٣) ١٣٣.

بابل: (٢) ١٥٤.

و(٤) ٢٨٩،٤٣١،٤٣٢.

بابى الرواق: (٢) ٧٠.

الباديه الفضفاضه: (٥) ١٢٨.

البحار: (٣) ٩٣.

و(٤) ٨٢،٨٣،٨٨،١٦٦،٣٥٢.

و(٥) ٩٠،٢٠،٥٢،٧٦،١٠١.

بحار الأجاج: (٥) ٩.

البحار التياره: (٥) ٢٠.

البحر: (١) ٣١٣.

و (٣) ٧٧، ٦٠، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٠، ٤٤٨، ٢٤٤، ٩٥.

و (٤) ١٩٦، ١٨٨، ٨٧، ٤٢، ٤٠٦، ٢٠٦.

و (٥) ١١٩، ٩٢، ٩١، ٩٠، ١٨.

بحرا هائجا: (٤) ٤١.

البحر العذب: (٤) ١٩٠.

البحر المسجور: (٣) ٨٧.

بدر: (٣) ١٠٠.

البرارى: (٥) ٥٢.

و (٤) ٣٥٢.

البركه: (١) ٣٦١.

و (٢) ١٨٢.

البر: (٣) ٢٤٤.

و (٤) ٢٠٦.

و (٥) ١١٩.

البيستان: (١) ٢٤٥.

و (٣) ٤٢٥.

و (٤) ٦٩.

و(٥)١٢٥.

البساتين: (٤)٣٢٣.

البصرة: (١)٢٦٠، ٢٤٤، ١٣٠، ٣٥٩، ٢٦٢.

و(٢)٤٥.

و(٣)٢٠٢، ٣٨٢، ٣٤٨.

و(٤)٢٤٧.

البطحاء: (٤)٢٦٩.

بغداد: (١)١٠٠، ٩٩، ٩٧، ٩٥، ٥٨، ٣٤٣، ٣٠٠، ٢٨١، ٢٦٤، ١٠٥، ١٠٤.

و(٢)١٣٠.

و(٣)٤٤٩، ٣٧٩، ٣٧٥.

و(٤)٣١٠.

و(٥)٢٤٩، ٧٢، ٥٤.

البقاع: (٤)٣٩٨، ١٠١.

بقاع جهنم: (٣)١٠٥.

البيع: (١)٣٩٢.

بلاد الشام: (٣)٦٥.

ص: ١٨٦

بلاد الشرك: (٢) ٤٣.

بلاد عبس: (٢) ١٧٥.

بلاد قم: (٣) ٤٤٢.

بلاد الكفر: (٢) ٥١.

بلخ: (١) ١٥١.

بلد مكّه: (٣) ١٢٧.

البوادي: (٥) ٣٦، ٩٩.

البوزجان: (٥) ٢٢٤.

بيت الله: (٣) ٣٥٦.

بيت الله الحرام: (٢) ١٢٧.

و(٤) ١٤٣، ٣٣٢.

بيت أم سلمه: (١) ١٥٩، ٢٠٣.

البيت الحرام: (٣) ٢٥٨.

البيت المعمور: (٣) ١١٥.

و(٤) ٥٢.

بيت المقدس: (١) ٢٧.

و(٢) ٢٦٧.

و(٤) ١٤٧، ١٤٥، ١٠٢، ١٠١، ٢٨٩، ١٤٨.

و(٥) ٩٩.

بيت فاطمه عليهما السلام: (٢) ٢٧١.

ت

تبريز: (١) ١٤٠.

تبوك: (٤) ٣٩٦.

و(٥) ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥.

ترايع الكعبه: (٥) ١٢٦.

التلال: (٣) ١٤٧، ١٤٣.

التلّ العظيم: (٤) ٢٠٦.

التيه: (٣) ٦٩، ٦٧، ٦٤.

ث

ثبير: (٤) ١٠٠، ٨٦.

ثور (غار): (٤) ١٠٠، ٨٦.

ج

جامع الأهواز: (٤) ٤٠٢.

جامع الكوفه: (٤) ٢٦٩.

الجبّ: (٤) ٢٩٧.

الجبال: (١) ١٠٢.

و(٣) ١٤٣، ١١٢، ٩٣، ٩٢.

و(٤) ١٧١، ١٥٣، ٨٢، ٨٣.

و(٥) ١٠٢، ١٠٠، ٨٧.

جبال الأرض: (٤) ٨٨.

جبال الدنيا: (٤) ٩٠.

الجبال الرواسي: (٤) ١٠٣.

جبال المدينه: (٥) ٨.

جبال فلسطين: (٤) ١٩١.

الجبانه: (٤) ٢٤٣.

الجيل: (١) ٣٥١، ٣٠١، ٢٧٨، ١٠١.

و (٣) ٤٤٦، ١٢٥.

جبل أبي قبيس: (٤) ٤١٩، ١٩٥، ١٩٤.

جبل حراء: (٤) ١٧٦.

جبل طور سيناء: (٣) ٩٧.

جبل فلسطين: (٣) ٧٢.

الجحر: (٥) ١٣٤.

الجحيم: (١) ٣٧٩، ٣٧٨.

و (٣) ٣٢٨، ٢٤٦.

و (٤) ٣٧٠، ٢١٩، ٢١٦، ٢٠٠، ٥٠.

و (٥) ١٤٤، ١٧.

جرجان: (١) ٣٣٦.

جزيره العرب: (٣) ١٢٧.

جسر: (٤) ٣٧٠.

الجسرين: (٣): ٣٢٣.

الجمرات: (٤): ٣١٦.

جَنّات: (٣): ٤٨، ٨٥.

و(٤) ٣٧١، ٣٢٣، ٥٢.

و(٥) ١٤٥، ١٤٤، ٩١، ٢١.

جَنّات النعيم: (٣): ٤٧.

و(٤) ٣٥١، ٣٤٩، ٣٣٧، ٢٨٥، ١٤٦، ٧٨.

و(٥) ١٠٢.

جَنّات عدن: (٣): ٥٩.

و(٤) ٣٥٦.

و(٥) ١٢٨، ٩١.

الجنان: (١): ٣٧٩، ٩٢، ٦١.

و(٣) ٦٨، ٦٣، ٥١، ٤٩، ٤٧، ٣٠، ٣٢٨، ٣٥٨، ١٣٠، ١١٢، ١٠٦.

و(٤) ٥٨، ٥٢، ٥١، ٤٩، ٤٨، ٤٢، ٨٢، ٧٩، ٧١، ٦٩، ٦٤، ٦١، ٢٢٩، ٢٠٧، ١٥٩، ١٠٥، ١٠٠، ٩٢، ٢٩٩، ٢٨٣، ٢٧٥، ٢٤٨، ٢٤٧، ٣٠٧، ٣٠١

٣٣٧، ٣٢٣، ٣٢٢، ٣٩٠، ٣٧٠، ٣٥١، ٣٤٤، ٣٣٩، ٤٥٦، ٤٢٩، ٤٤٠، ٣٩١، ٣٩٤، ٣٩١.

و(٥) ١١٧، ١٠٩، ٢١، ١٧، ١٦، ١٤، ١٣٤، ١٣٢، ١٢٩، ١٢٨، ١٢١، ١١٩.

ص: ١٨٨

جنان الصاقوره: (٣) ٤٦٢.

جنان الله: (٤) ٣٢٨.

و(٥) ٧٣.

الجَنَّة: (١) ١٩٨، ١٩٧، ١٨٨، ٤٩، ٣٤٤، ٢٩٦، ٢٩١، ٢٥٠، ٢٢٤، ٣٩٦، ٣٨٤، ٣٨٠، ٣٧٩، ٣٧٥.

و(٢) ٣٥٩، ٣٥٢، ٣١٨، ٢٦٧، ١٨٥، ٢٣.

و(٣) ٣٩، ٣٦، ٣٥، ٣٢، ٢٤، ١٥، ١٣٤، ١٢٩، ٩٢، ٤٨، ٤٠، ٥١، ٢٩٦، ٢٥٩، ٢٤٤، ٢٤١، ١٧٢، ٢٢٧، ١٠٤، ٣٧١، ٣١٦.

و(٤) ٥٧، ٥١، ٤٨، ٤٥، ٤٢، ٢١، ٧٦، ٧٣، ٧٢، ٦٨، ٦٧، ٦٤، ٩٣، ٩٠، ٨٩، ٨١، ٧٩، ٧٨، ١٦٦، ١٥٩، ١١١، ١٠٤، ٩٩، ١٠٠، ١٧٥.

١٩٨، ١٩٦، ١٩٢، ٢١٦، ٢٠٧، ٢٠٤، ٢٠٠، ١٩٩، ٢٥٤، ٢٢٧، ٢٢٥، ٢٢٠، ٢١٩، ٢٧١، ٢٦٩، ٢٦٢، ٢٥٨، ٢٥٦، ٢٨٢، ٢٨٠، ٢٧٨، ٢٧٧، ٢٧٤.

٣٢٧، ٣٢٣، ٣١٥، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣٧٨، ٣٩٠، ٣٧٠، ٢٢١، ٢١٩، ٢١٨، ٢١٦، ٢١٥، ٢٣٦، ٢٣٣، ٢٢٢.

و(٥) ٧٣، ٤٠، ٣٣، ٢١، ١٨، ٤٠، ١٦٦، ١٢٩، ١١١.

جَنَّة الله: (٤) ٣٤٤.

جنابلا: (١) ٢٨١.

جَهَنَّم: (٣) ٢٤٤، ١٤٤، ١٣٠، ٤٨، ٤٥٧، ٣٥٦، ٣٤٤.

و(٤) ١٧٥، ١٧٩، ١٧٧، ٧٠، ٤٥، ٣١٤، ٢٧١، ٢٢٠، ١٩٩، ١٩٢، ٢٢٥، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٠٨، ٣٣٣، ٣٤٣، ٣٥٠.

و(٥) ١٧٩، ١٧٤، ١٧، ٨.

الجوسق: (١) ٣٥٨.

ح

الحانوت: (١) ٣٤٥، ٩٥.

و(٣) ٣٢٣.

الحبس: (١) ٣٥٠، ٢٥٥، ٢٥١، ٢٤٦.

و(٢) ١٤٠، ١٣٩.

و(٣) ٤٥٠،٣٨٦.

حبس صالح: (١) ٣١٠.

حبس المعتمد: (٣) ٤٥٩.

ص: ١٨٩.

حبس المهتدى: (١) ٣٤٠.

الحبشه: (٤) ٢٤٣، ٢٤٤.

الحجاز: (١) ٩١.

الحجب: (٤) ٣٥٠، ٣١٨، ٢٩٩، ٥٧، ٤١٨، ٣٥٢.

و(٥) ١٧٩، ١١٩، ٩٩.

الحجر الأسود: (١) ٨٣.

و(٣) ٢٨٤.

و(٤) ٣٤٨.

الحجر: (٥) ١٣٥.

حدائق: (٤) ٧٨.

حديقة: (٤) ٧٨.

حراء: (٤) ٨٦.

و(٥) ١٠٠.

حزان: (٣) ٣٨٥.

حرم الله: (٣) ١٢٨.

و(٤) ٣٣٤.

الحطيم: (١) ٨٣.

الحفيرة: (٤) ١٥٠.

الحوانيت: (٢) ٤٦.

حلوان: (١) ٣٥١.

و(٢)٥٣.

الحَمَّام: (٤)٦٥.

و(٥)١٥١.

حَمَّام أَبِي مُحَمَّد عَلَيْهِ السَّلَام: (١)٣١٧.

الْحَوْض: (١)٢٢٤، ٢٠٧.

الْحِيَاض: (٢)١٨٢.

و(٣)٧٥.

و(٥)٨٤.

الْحَيْر: (١)٢٦٣.

حَيّ: (٣)٣٨٤.

حَيّ بَنِي هَاشِم: (٥)٩٥.

خ

خَانَ الصَّعَالِيك: (١)٢٤٦.

الْخَانَات: (٢)٥٣.

و(٣)٨.

خِرَاسَانَ: (١)٢٨٨، ١٠١، ١٠٠، ٩٦، ٩٥.

و(٥)٢٢٤.

الْخَزَانَه: (٣)١٣٥.

الْخَلِيج: (٣)٥٥، ٥٤.

الْخَنَادِق مِنَ النَّار: (٤)١٠١.

خبيير: (١) ١٥٨.

و (٥) ١١٢.

ص: ١٩٠.

دار الأبد: (٥) ٧٠.

دار أبي الحسن علي بن محمد العسكري عليهما السلام: (١) ١٠٧.

دار أبي بحير: (١) ٢٩٠.

دار أبي محمد عليه السلام: (١) ٦٥.

و (٢) ٣٠٣.

دار أمير المؤمنين عليه السلام: (٢) ٧٠.

دار أنوش: (١) ٣٢٢.

دار البقاء: (٣) ٣٦٤، ٤٠.

و (٤) ٣٠٣ و (٥) ١٠.

دار البوار: (٣) ١٥٦.

دار الحسن بن علي عليهما السلام: (١) ٢٩٥، ١٠٧.

و (٢) ١٤٣، ١٣٦.

دار الحسن بن علي العسكري عليهما السلام:

(٢) ١٤٣.

دار الجزاء: (٤) ٣٦٣.

دار خديجه: (٢) ٣٩٣.

دار الخلافة: (١) ٢٤٠.

و (٢) ١٣٥.

دار الخلود: (٣) ٣٥٧.

دار الخَمَار: (١) ٢٦٤.

دار الدنيا: (٤) ٢٦٦، ٢٥٦.

دار الرجال: (٢) ٧٧.

دار الرضا عليه السَّلام: (١) ٣٩٣.

دار الروميين: (١) ٢٦٤.

دار السلام: (٤) ٣٥١، ٢٦٨، ٢٥٥، ٣٨٧، ٣٧٥.

دار السلطان: (١) ٣٣٨، ٣٢٢.

و(١) ٨٥، ٦٧، ٦٦.

دار سيِّدنا الحسن عليه السَّلام: (١) ٢٤٤.

الدار العامَّة: (١) ٢٦١، ٢٥٩، ٣٠٥، ٢٦٩.

دار عبد المطلب: (٢) ١٢٧.

دار الفناء: (٥) ١٠.

دار القرار: (١) ٨٣.

و(٣) ١٥٦.

و(٤) ٣٤٠، ١٨٠، ٨١.

و(٥) ١١٦.

دار الكرامة: (٣) ٤٢.

دار اللعنة: (٥) ١٦.

دار الماضي عليه السَّلام: (٢) ١٢.

دار المشربة: (٥) ٩٧.

دار المعترّ: (١) ٢٨٨.

ص: ١٩١

دار المعتمد: (١) ١٢٩.

دار المقام: (٤) ٧٧، ٢٥٥.

دار المقامه: (٣) ٢٣٩، ٣٦٠.

و (٤) ٧٧.

دار موسى بن بقاء: (١) ٩٥.

و (٢) ٧٠.

دار موسى بن عيسى: (١) ٢٩٤.

دار الندامه: (٣) ٢٧٣.

دار النكد: (٤) ٢٩٥.

دار الوحشه و البلاء: (٤) ٢٦٧.

دار سيدنا أبي محمد الحسن عليه السلام:

(٣) ٣٨٧.

و (٤) ٢٩٧.

دار صاحبنا: (٣) ٤٥٩، ٤٦٣.

دار كرامه الله: (٣) ٣١.

الدارين: (٣) ٣٧٤، ٣٩٦، ١٩٠.

الداليه: (٣) ٢٥٧.

الدجله: (١) ١٠٢، ٢٦٤.

درجات الجنان: (٤) ٤٩.

درجات الجئه: (٤) ٢٤٩.

دسکره الملک: (۳) ۴۴۲.

دگان: (۲) ۲۹۰.

دگان حمام: (۲) ۳۰۹.

الدنيا: (۱) ۸۳۸۴، ۶۱، ۶۲، ۷۰، ۳۳۲، ۲۴۷، ۲۲۹، ۱۸۸، ۱۰۰، ۹۴، ۴۲۴، ۴۲۶، ۴۰۴، ۳۸۹، ۳۸۷، ۳۶۶.

و(۲) ۱۸۵، ۱۸۴، ۱۵۴، ۱۵۳، ۳۰۷، ۲۹۵.

و(۳) ۲۸، ۲۷، ۲۵، ۱۷، ۱۵، ۱۴، ۶۸، ۶۰، ۵۲، ۵۰، ۴۹، ۴۳، ۴۱، ۸۶، ۸۵، ۸۴، ۷۷، ۷۴، ۷۲، ۱۳۲، ۱۲۸، ۱۲۳، ۱۱۲، ۱۰۶، ۸۷، ۱۴۸، ۱۳۴

۱۵۶، ۱۵۳، ۱۴۹، ۲۳۳، ۲۱۷، ۲۰۱، ۱۶۶، ۱۶۰، ۲۷۵، ۲۶۷، ۲۶۱، ۲۴۶، ۲۴۱، ۳۵۶، ۳۴۳، ۳۱۶، ۲۹۶، ۲۸۹، ۳۹۷، ۳۹۵، ۳۷۹، ۳۷۴، ۳۷۱.

و(۴) ۶۱، ۵۵، ۵۲، ۴۷، ۴۵، ۴۰، ۹۲، ۸۲، ۶۹، ۶۶، ۶۵، ۶۴، ۱۱۲، ۱۰۶، ۱۰۴، ۱۰۲، ۹۳، ۱۷۱، ۱۶۹، ۱۶۶، ۱۶۵، ۱۵۴، ۱۷۹، ۱۷۸، ۱۷۲

۱۸۴، ۱۸۳، ۲۱۸، ۲۰۴، ۲۰۲، ۱۹۸، ۱۹۴، ۲۶۲، ۲۵۵، ۲۵۰، ۲۴۴، ۲۳۱.

ص: ۱۹۲

٣٥٠،٣٥١،٣٥٧، ، ٣٣٨،٣٤١،٣٤٣،٣٤٥،٣٤٩ ، ٣٠٠،٣٠٤،٣٢٣،٣٢٥،٣٢٨ ، ٢٧٩،٢٨٢،٢٨٦،٢٨٨،٢٩٧ ، ٢٦٥،٢٦٨،٢٦٩،٢٧٣،٢٧٤
.٣٣١،٣٣٢ ،٣٢٣،٣٢٤،٣٢٦،٣٢٨،٣٢٩ ،٣٠٤،٣٠٧،٣١٥،٣١٦،٣١٨ ،٣٦٤،٣٧٠،٣٨١،٣٩٠،٣٩١ ،٣٥٨،٣٦٠

١٤٣،١٥١، ، ٧٣،٧٤،٨٥،٨٧،٩٠،١٢٨،١٤١ ، ٤٣،٤٦،٤٨،٥٨،٥٩،٦١،٦٦ ، ١٨،١٩،٢٩،٣١،٣٣،٤٠،٤٢ ، ٧،٩،١١،١٢،١٤،١٥،١٦(٥) و
.١٧٩،٢٤٢ ،١٦٦،١٧٢،١٧٦

الدنيا الفانيه:(٣)٣٧٢.

دومه الجندل:(٥)٣٥،٣٦.

دهليز:(١)٩٦،٣٤٤.

و(٤)٦٩.

دهليز أبي عليّ محمّد:(١)٢٤٠.

دهليز جعفر:(١)٩٨.

الديار:(٣)١١٢.

ديار ربيعه:(١)٢٩٠.

دير العاقول:(١)٣٦٣،٣٦٤.

ذ

ذروه العرش:(٤)٥٩.

ر

الركن:(١)٢٠٠.

و(٢)١٨١.

روض الجنان:(٤)٣١٨.

الروضه:(١)١٤٥.

الروضه المنوره بسرّمن رأى :

١٤٤(١).

الروم: (١) ٥٩، ٦٢.

و(٢) ٢٩٤.

الرى: (١) ٩٧، ٣٦٢.

رياض الجئنه: (٤) ٢٤٩.

رياض الخلد: (٤) ٢٦٨.

ز

الزبانیه: (٣) ٣٢٨.

زقاق: (١) ٣٩٣.

ص: ١٩٣

و(٥)٢٥٢.

زمزم:(١)٨٣.

س

ساق العرش:(١)٢٠٣،١٩٤،١٩٣،٢٢٣.

و(٤)٣١٨،٤٨.

و(٥)١٠١.

سامراء:(١)١٤٣،١٣٥،٩١،٢٦،٣٤٣،٢٩١،٢٨٩،٢٨٨،٢٨١،٣٤٧،٣٤٨.

و(٢)١٤٣.

و(٣)٤٤١.

سامره:(١)٢٤٣.

سبع أرضين:(٥)٢٠٢.

سبع سماوات:(٤)٣١١،٣٠٢.

السجن:(٢)١٤٠،١٤٠،١١٣.

و(٣)٣٥٠.

و(٤)٤٠٥،٣٧٠.

سدره المنتهى:(٥)١١٩،٤٧.

سرادق العرش:(١)٢٢٣.

و(٢)٣٠٥.

سرح المدينة:(٥)٨٤.

سرداب:(٢)١٤٣.

سرّ من رأى: (١) ٣٧، ٣٤، ٢٥، ٢٠، ١٠٣، ١٠٢، ٩١، ٨٥، ٦٢، ٥٧، ١٣٣، ١٣٢، ١٣١، ١٢٩، ١٠٤، ١٤٣، ١٤٢، ١٤١، ١٤٠، ١٣٤، ٢٣٨، ١٤٥، ١٤٤، ٢٥٩، ٢٤٠، ٢٩٤، ٢٩٣، ٢٧٥، ٢٦٢، ٢٦١، ٣٣٧، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٠١، ٢٩٩، ٣٦٧، ٣٦٤، ٣٥٧، ٣٥١، ٣٣٨، ٣٩٧، ٣٧٣، ٣٨٠.

و(٢) ١٢٧، ٧٧، ٧٢، ٦٦، ٥٦، ٤٤، ١٤١، ١٤٠، ١٣٦، ١٣٣.

و(٣) ٤٤٥، ٣٩٠، ٢٥٨.

و(٥) ٢٥٣، ٢٢٦.

السقيفة: (١) ٣٤٤.

السماء: (١) ١٨٨، ١٠٦، ٤٠، ٥٣، ١٩٤، ١٩٣، ١٩١، ١٩٠، ١٨٩، ٢٢٦، ٢٢٣، ٢١٤، ٢٠٥، ١٩٥، ٣٦٧، ٣٦٦، ٣٦٥، ٣٦٣، ٢٢٧، ٤٢٥، ٣٨٩، ٣٨٥.

و(٢) ٣٠٧، ١٤١، ١٤٠، ١٠٤.

ص: ١٩٤

و(٣)١١٣، ١٠٤، ٩٣، ٣٣، ١٤٦، ١٣٤، ١٣٣، ١١٨، ١١٦، ٤٠٧، ٣٥٧، ٣٢٦، ٢٤٣، ٢٠١، ١٥٣.

و(٤)٨٥، ٨٤، ٨٣، ٨٢، ٤٢، ١٧٥، ١٦٣، ١٥٩، ١٠٧، ٨٦، ٢٠٦، ١٩٥، ١٩٢، ١٨٥، ٣٠٢، ٢٦٩، ٢٦٦، ٢٢٠، ٢١٩، ٣٨٨، ٣٧٩، ٣١٥، ٤١٩.

و(٥)٩٩، ٩٨، ٤٥، ٤٠، ٥٨، ١٣٧، ١٢٣، ١١٣، ١٠٨، ١٠٧، ١٠١، ١٧١، ١٤٩، ١٤٨، ١٤٧، ١٤٥، ١٣٨.

سماء الجنّة: (٤)٢٠٤، ٤١٥.

السماء الدنيا: (٣)٨٧.

و(٤)٣١٨.

و(٥)٢٠٢.

السماء السابعة: (٣)٣٩٥.

و(٤)٣١٨، ٤٩.

السماءات: (١)٢٠٣، ٢٢٨.

و(٢)١٠٤.

و(٣)٢٤٨، ٢٤٦، ١٤٦، ١١٥، ٦٣.

و(٤)١٠٤، ٨٨، ٨٥، ٥٩، ٥٧، ٥٢، ٢٩١، ٢٧٠، ٢٦٩، ١٩٢، ١٧١، ٣٥٣، ٣٥٢، ٣٥٠، ٢٩٩، ٢٩٢، ٤٢٧، ٤١٨، ٣٩١، ٣٧٩، ٤٤٢، ٤٤٠.

و(٥)١١٩، ٩٥، ٤٦.

السماءات السبع: (١)٣٨٤.

و(٤)٣٩٨، ١٧٣، ١٧١.

السماءات العلى: (٣)٤٥١.

السنام الأعلى: (٣)٤٢٧.

السواد: (١)٣٤٧.

و(٣) ٤٤٠.

سواد العراق: (٣) ٤٤١.

سوراء: (١) ٢٧٨.

السوق: (٢) ٧٧، ٧٠.

و(٤) ٩٨.

سوق الدواب: (١) ٢٤١.

سوق الصاغة: (١) ٢٤٤.

سوق الليل: (١) ٣٩٣.

السيب: (١) ٣٠٤.

ش

شارع أبي قطيفه: (١) ٢٤١.

شارع الحير: (١) ٢٤٣.

ص: ١٩٥

شارع السوق:(١)٢٩٤.

الشارع الشباك:(١)٣٧٩.

شارع الغنم:(١)٣٠٥.

شارع المدينة:(٥)١٧٨.

الشاطئ:(٥)١٨.

شاطئ بحر:(٣)٧٥.

شاطئ الفرات:(٥)١٩٠.

الشام:(٢)١٨٠.

و(٣)٢٠١.

و(٤)١٩٩،١٩١،١٨١.

و(٥)١٠٣،١٠١،٩٩،٣٥.

الشباك الغربى:(١)٣٩٧.

الشطّ:(٥)٢٤٧.

الشطوط:(٤)٤٠٦.

الشعب:(٣)٩٨.

شفير البئر:(٤)٤٢١.

شفير البحر:(٤)٨.

ص

الصحارى:(٤)٢٩٨.

صحراء ملساء:(٤)١٩٦.

و(٥)١٠٥.

الصحراء:(١)٣٠٣.

و(٢)١٤٠.

(٣)٥٣،٩٩،١٠٩.

و(٤)٤٠٩.

و(٥)٣٩،٨٢.

صحن الدار:(١)٣٥٣.

الصخور:(٣)١٤٣.

الصراط:(٣)١٥،١٦.

و(٤)٢٠٠،١٩٩،١٩٧،١٠١،٧٩،٣٩٠،٣٠٣،٢٥٨.

صربيا:(١)١٨٠.

الصفاء:(٣)١٤١.

و(٤)٣٠٨،٣٠٧،١٧١.

الصفّ:(١)٣٣٢.

الفين:(١)١٥٥،١٩٣.

الصناديق المقدّسه:(١)١٤٥.

الصومعه:(٣)١٧١.

الصين:(٢)١١.

و(٤)١٩٩.

و(٥)٢٠.

الضريح:(٤)٢٦٨.

ص:١٩٦

ضريح العسكريين: (١) ١٤٤.

الضريح المقدّس: (٤) ٢٦٨.

ضريح العسكريّ عليه السّلام: (١) ٦٨.

ضفّه بحر: (٢) ٤٤.

الضبياع: (٢) ١٣٣.

(٥) ١٤٧.

الضيعة: (٣) ٤١٩، ٣٩١، ٣٤٨.

ط

الطائف: (١) ٨١.

و(٥) ١٤٦، ١٤٤، ١٤١، ١٣٧.

طبرستان: (١) ٣٠١، ٢٣٨، ٤٨.

طبقات النيران: (٥) ١١٧.

ع

العتبة: (١) ٣٩٠.

العراق: (١) ٣٠٠، ١٢٤، ٩٦، ٥٨٨٠.

و(٢) ٧٥.

و(٣) ٤٥٦، ٣٧٩.

و(٤) ١٩٩.

و(٥) ٢٤٧، ٢٢٤.

العرش: (١) ١٩١، ١٨٩، ١٨٨، ٣٨٤، ١٩٦، ١٩٢.

و(٢)١٠٤،١١.

و(٣)٣٩٥،١٢٩،١١٦،١١٥،٩٢،٦٣.

و(٤)٥٩،٥٧،٥٣،٤٩،٤٨،٤٠، ١٠٨،١٠٢،٩١،٨٧،٧٣،٧١، ٢٧٠، ١٨١،١٧٤،١٧٢،١٧١، ٢٩٩، ٢٩١،٢٨٦،٢٨٣،٢٧٣، ٣٣٨،٣١٨،٣١٧،
٣٥٨،٣٥٢،٤٣٥،٤١٢،٤٣٥.

و(٥)١٧٩،١١٩،٩٩،٦.

عرش الرحمن:(٤)١٧٥،١١١،١٠٤.

عرش الملك الجبار:(٥)١١٦.

عرش بلقيس:(٢)١٦٨.

العرصات:(٣)٦٨،٥١.

و(٤)٣٤٩،٢٤٨،٤٨.

عرصات الحساب:(٣)٢٩.

عرصات القيامة:(٣)٣٢٧.

و(٤)٢٧١،١٩٨،١٠٥،٧٦،٦٠، ٤٢١،٣٤٨،٣٣٥.

و(٥)٢٠.

عرصات يوم القيامة:(٤)٦٥.

ص:١٩٧

عرفات: (٤) ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٠.

عرفه: (٢) ٣٠٧.

و(٤) ٣٤٩.

العسكر: (١) ٣٤، ١٧٧، ٢٤٧، ٣٠٩، ٣٢١، ٣٠٤، ٢٧٢، ٢٦٣، ٣٣٨، ٣٩٦.

و(٢) ١٨٨.

و(٣) ٣٥٢، ٤٣٨.

و(٤) ٢٩٨.

و(٥) ٢٥٣.

عقار: (٣) ٢٩٥.

و(٥) ١٤٧.

العقبه: (٢) ٥٢.

و(٣) ٣٧١.

و(٤) ١٤٩، ١٥١، ١٥٥.

غ

غار جيل: (٣) ٥٣.

الغار: (٢) ٤٣، ٥١.

(٤) ٨٠، ٨٢، ١٨٥.

و(٥) ١٠٩.

الغدران: (٣) ٧٥.

و(٥) ٨٤.

غدير خمّ: (٤) ٣٦٢.

غرفة الحسن بن عليّ عليهما السّلام: (٣) ٣٢٣.

الغريّين: (٢) ١١.

ف

فارس: (٢) ٧٧.

و (٣) ٤٤٩، ٤٠٦.

فدك: (٥) ١٦٧.

الفرات: (١) ٥٨.

الفردوس: (٥) ١٢٨.

الفردوس الأعلى: (٣) ٥٩.

و (٤) ١٥٩.

فساطيط و خيام: (٥) ١٤٠.

فلسطين: (٤) ١٩١.

الفلوات: (٥) ٨٤.

فناء الكعبه: (٥) ١٣٦.

الفيافي: (٥) ١٠١.

ق

القادسيّه: (٣) ٣٥٣.

ص: ١٩٨

قبا: (٣١٧/٤).

قبا مشاهد: (٢٤٣/١).

القبة الشريفه: (١٥٦/٥).

قبة العسكريين عليهما السلام: (٢٤٣/١).

قبر علي بن الحسين عليهما السلام: (٣٥٦/٣).

قبر الإمام علي بن محمد بن علي عليهم السلام: (١٤٣/١).

قبر أبي الحسن الهادي عليه السلام: (٩٥/١).

قبر أبي الحسن، و أبي محمد عليهما السلام:

(٣٨٧/١).

قبر أبي محمد العسكري عليه السلام: (٩٥/١).

قبر أم محمد: (١٠٦/١).

قبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام: (٢٦٣/١).

قبر غريب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(٥٦/١).

قبر فاطمه بنت موسى عليه السلام:

(٣٩٦/١).

قبري بسر من رأى: (٣٢٧/١).

القبلة: (٣٥٦/٣).

قبلة عيسى عليه السلام: (٣٣٦/٤).

قبلة موسى عليه السلام: (٣٣٦/٤).

القبور: (٣) ٢٨.

قبور الخلفاء: (١) ٢٤٣.

قبور سبعين نبيا عليهم السلام: (٢) ١٨١.

قريش: (٥) ١٠١.

قريه: (٣) ٢٨٩.

قريه تسمى قير: (١) ٢٦٦.

قشمير الداخلة: (١) ١٥١.

قصر: (٣) ٢٩٦.

و(٤) ٣٧٠، ٣٠٧.

قصر ابن هبيرة: (٣) ٣٦٤.

قصر أكيدر: (٥) ٣٩.

قصر من جوهر: (٤) ٤١٥.

قصر من ذهب: (٤) ٤١٥.

قصر من زبرجد: (٤) ٤١٥.

قصر من زمرد: (٤) ٤١٥.

قصر من فضة: (٤) ٤١٥.

قصر من لؤلؤ: (٤) ٤١٥.

قصر من نور: (٤) ٤١٥.

القصور: (٥) ١٢٨، ٥١.

قصور الجنان: (٤) ٦٩.

و(٥)٦.

قصور المصلين: (٤)٦٩.

قطاع الأرض: (٣)٤١٢.

ص: ١٩٩.

القلاع: (٣) ١٤٧.

قليب بدر: (٣) ١٠٠.

قَمّ: (١) ٣٥٨، ٢٧٥، ١١٩، ١١٨، ١٠٢.

و(٢) ٤٥.

و(٣) ٤٤٣، ٢٢٧، ١٨٤.

قناه: (٣) ٤٢٨.

قنطره: (٤) ٣٧٠، ٢٥٥.

قنطره و صيف: (١) ١١٧.

القيامة: (٣) ٥١.

و(٤) ١٠١، ٦٥، ٥١، ٤٨، ٤٦، ٤٧، ٤٥، ٤٠، ٢٥٩، ١٠٢.

ي

كربلاء: (١) ٢٨١، ٩٣، ٥٦.

و(٢) ٥٩.

و(٣) ٣٥٧.

كابل: (١) ١٥١.

كارجه: (١) ١١٩.

كاشان: (١) ١١٨.

كرمان: (١) ٤٠٤.

الكرخ: (١) ٣٦٨، ٣٤٣، ٢٦٢.

و(٥) ٨٠.

الكرسى: (٢) ١٠٤.

و(٣) ١١٦، ١١٥، ٦٣.

و(٤) ٣١٨، ٢٩٩، ٢٩١، ٢٧٠، ٥٧، ٤٠٥، ٣٥٢.

و(٥) ١٧٩، ١١٩، ٩٩.

الكعبه: (١) ١٩٥.

و(٣) ٣٦٠، ٣١.

و(٤) ١٧١، ١٤٨، ١٤٧، ١٤٥، ٣٣٢، ٢٤٩، ١٩٩، ١٩٨، ١٩٥، ٤٥٣، ٤٥٢، ٤٠٣، ٣٩٣، ٣٥٩.

كفرتوثا: (١) ٢٩٠.

كنوز العرش: (٤) ٢٤٢.

و(٣) ٣٥٨.

كوره قم: (٢) ١٣٣.

كوه صغيره: (٣) ١٧١.

الكوفه: (١) ٢٦٣، ٢٢٥، ١١٨، ٣٤٧، ٣٤٦، ٢٩٥، ٢٩٤، ٢٦٤.

و(٢) ٣٠٢، ١٣٠، ١١.

و(٣) ٣٦٤.

و(٤) ٤٢٦، ٢٦٩.

ل

اللجج: (٤) ٤٠٦.

ص: ٢٠٠.

اللوح المحفوظ: (٤) ٤١٣.

م

محبس ضنك: (٣) ٨٠.

المحراب: (١) ٢٤٢.

و(٤) ٢٧٠.

المحشر: (٤) ١٠٢، ٦٥.

و(٥) ٤١.

المدائن: (١) ٣٥٧، ٢٨١.

و(٣) ٤٤٧.

مدائن الروم: (١) ٦١.

المدينة: (١) ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٦٣، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٤، ٢٦، ٢٥، ٣٤٤، ٣٠١، ٢٧٧.

و(٢) ١٨٢، ١٨١، ١٧٦، ١٣٩، ٢٧٤، ٢٧٢، ٢٧١، ٢٦٨، ١٨٥، ٢٨٧، ٢٨٥، ٢٧٩، ٢٧٨، ٢٧٧، ٢٧٦.

و(٣) ٢٩٥، ١٠٠، ٧٦، ٤٣، ٢٠.

و(٤) ١٥٠، ١٤٧، ١٠٣، ٨٧، ٤٣، ٢١٦، ٢١٣، ١٨٦، ١٥٩، ١٥٤، ٣٩٥، ٣٨٣، ٣٦٠، ٣٣٢، ٢٨٩، ٤٣٣، ٤١٨، ٤١٤، ٤٠٩، ٣٩٧.

و(٥) ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣١، ٢٦، ١٨، ١١١، ١٠٩، ١٠٥، ٩٩، ٣٨، ٢٤٠، ٢٠٢، ٢٠١، ١٧٥، ١٢٢، ١٢٠.

المدينة المحدثه: (١) ١٩٥.

مدينه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: (٥) ٥٠.

مدينه الرسول صلى الله عليه و آله و سلم: (١) ٨٠، ٢١، ١٨٦.

مدينه السلام: (١) ٢٣٦، ٥٠٦.

المراغه: (١) ١٤٠.

مربط أبي محمد عليه السلام: (٢) ١٢٧.

مرو: (٣) ٣٦٦.

المروه: (٣) ١٤١.

المزدلفه: (٣) ١٥٩.

المساجد: (١) ٣٨١.

و(٤) ٢٠٩.

مساجد الدنيا: (٤) ٣٩٥.

المساجد المبيته: (٤) ٣٣١.

مساجد خيار المؤمنين: (٤) ٣٣٥.

المساجد في الحرم: (٤) ٣٣٥.

المسجد الأقصى: (٤) ١٠١.

مسجد أمير المؤمنين عليه السلام: (١) ٢٩٤.

المسجد الحرام: (١) ١٥٣.

و(٤) ١٠١.

ص: ٢٠١.

و(٥)٩٤.

المسجد زيده: (١)٢٩٤.

مسجد الضرار: (٥)٣٧،٤١.

مسجد رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم: (٤)٤٣.

مسجد الكوفة: (١)٢٢٥،٢٩٥.

مسجده (النبي صَلَّى الله عليه و آله و سلم): (٤)٤٣.

مشارق الأرض: (٤)٢٩٧.

المشربه: (١)٢٠١.

و(٥)٩٧.

مشربه ماريه: (٥)٩٦،٩٧.

المشرق: (٢)٣٠٧.

و(٤)١٨،٤١٨.

المشعر الحرام: (٣)١٥٩.

مشهد الحسين عليه السلام: (٢)١١.

و(٣)٤٥١.

المشهد المعروف بالعتيقه: (١)٢٦٢.

مشهد العسكريين عليهما السلام: (١)١٤٦.

مشهد الكاظم عليه السلام: (١)٥٦.

مشهد المنتظر عليه السلام: (١)١٤٦.

مصائد الشياطين: (٤)٣٢٦.

مصر: (١) ٣١٧.

و(٢) ٥٦.

و(٣) ٢٩٥، ٣٩٠، ٤٤٩.

و(٥) ٨٦.

مصطبه: (٢) ٦٧.

المطبق: (٣) ٣٢٥.

المغرب: (٢) ٣٠٧.

و(٤) ١٤٦، ٤١٨.

المفازه: (٥) ١٠٦.

المفاوز: (٤) ٢٠٥.

و(٥) ١٠١.

المفاوز القفار: (٤) ١٦٦.

مقابر قريش: (١) ٥٦.

و(٥) ٥٢، ٥٣.

المقام: (١) ٢٠٠.

و(٢) ١٨١.

مكة: (١) ٣٠، ٨٠، ٩٢، ٣٩٣.

و(٢) ١٧٥، ١٨٠، ٢٨٦، ٣٠٤.

و(٣) ١١٧، ١١٤، ١١٣، ٩٩، ٢٠، ٤١٢، ٢٩٥، ٢٠١، ١٢٧.

و(٤) ١٤٥، ١٠٢، ١٠١، ٨٨، ٢٠، ٣٣٢، ٣٣١، ١٩٥، ١٩٣، ١٤٨، ٤٥٢، ٣٥٧، ٣٣٥، ٣٣٤.

و(٥)١٠٣، ٩٩، ٩٣، ٢٦، ١٣٧، ١٣٦، ١١٣، ١٠٩، ١٠٥، ١٤٧، ١٤٢.

ص: ٢٠٢

الملاأ الأعلى:(٤)٥٧.

الملكوت الأعلى:(٣)١١٦.

و(٥)١٤.

ملكوت السماوات:(٣)١١٦،١٣١.

و(٥)١٧٩،١٠٩.

منازل الجنان:(٥)٣١.

المنازل الشريفه:(٤)٢٩٩.

منازل محمّد صلّى الله عليه و آله و سلم:(١)٣٦٠.

منبر الكوفه:(١)١٩٤.

منى:(٤)٣٤٩،٣٥٠.

الموصل:(١)٩١.

الموقف:(٢)٣٥٢.

و(٣)١٨١.

موقف الحساب:(٣)٢٣٢.

الميعاد:(٣)٢٤٦.

ن

الناحيه:(٣)٣٥٥.

و(٥)٢٤٨.

ناحيه فارس:(٣)٤٠٦.

النار:(١)٢٠٤،٢٠٠،١٨٨،٧٠،٤٠٧،٢٩١،٢٢٣.

و(٢)١٨٥،١٨٣.

و(٣)٦٢،٦٠،٥١،٣٢،٢٤،١٥،١٤٢٧،١٠٤٢٥،٣٢٥،١٦٠،١٥٦،٦٨.

و(٤)٩٣،٧٧،٧٠،٦٤،٥٧،٥٤،١٧٨،١٧٢،١٦٦،١٤٣،١٠٤،٩٩،٢٥٦،٢٥٤،٢١٨،٢١٧،١٨٠،٣١٥،٣٠٥،٢٧٤،٢٧١،٢٦٩،٣١٦،

٣٩١،٣٥٨،٣٤١،١٩،١٦،١٧،١٠٦،٣٠٣،٤٤٢،٤٤٧.

و(٥)١٣٤،١١١،١٨،٥٥،٦،٢٣٥،١٦٦،١٦٠،١٤٤.

نبح الماء:(٤)١٩٥.

نجف:(٢)٣٠٢.

نهاوند:(٤)٣٩٧.

نهر الكوثر:(٥)١١٧.

النيران:(٣)١٣٠،٩٣،٦٨،٦٣،٤٦٢،٣٢٨.

و(٤)١٩٦،٨٢،٧١،٦٠،٥٨،٣٢٨،٣٢٢،٣٠٢،٢٢٠،٢٠٠،٣٩٤،٣٩٠،٣٨٥،٣٨٤،٣٣٧.

و(٥)١٤٩،١٣٢،١١٦.

نيسابور:(٢)٩٧.

و(٣)٣٩٥،٣٧٩،٣٧٠.

ص:٢٠٣

و(٥)٢٢٤.

و

الوادي المقدس: (٢)٤٨.

ه

الهاوية: (٣)١٥٢،٤٣.

و(٤)٩٢،٧١.

الهبير: (١)٤٠٢.

هراه: (٥)٢٢٥.

همدان: (١)١٠٤،٩٧.

هنبرد: (١)١١٩.

الهند: (١)١٥١.

ي

يثرب: (٣)٩٩.

اليَمِّ: (١)٢٨٢.

اليمن: (١)٣١٢.

و(٣)٢٠١.

و(٥)٢٥٢.

يمين العرش: (١)١٩٠.

ينبوع بمكة: (٥)١٤٥.

ص: ٢٠٤

١١- فهرس الحرف و الصنائع

أ

اصطياد: (٣) ٧٥.

و (٥) ١٣٣.

الأطباء: (٤) ٤٠٦.

الأكار: (٢) ٤٦.

ب

بزّاز: (١) ٣٤٦.

بقّال: (١) ٩٥.

و (٢) ٧٠.

ت

التجار: (١) ٣٦٨.

و (٥) ١٩.

تجار مكّه: (٣) ٢٩٥.

التجاره: (٤) ١٠٠.

و (٥) ١٠١، ٢٥.

ج

جلّاد: (٣) ٣٢٤.

الجمّال: (٢) ٣٥٠.

ح

الحائك: (٢) ٤٦.

حارس: (٥) ١٣٥.

حاسب: (١) ٣٤٥.

حجاب: (٢) ١٣٣، ١٣٤.

حجام: (٣) ٣٩٣.

الحجامه: (٣) ٣٩٤.

الحرس: (٥) ٥٠.

حكّام: (٢) ١٥٤.

الحكماء: (١) ٣٦٣.

ص: ٢٠٥.

الحَمَّالون:(٢)١٨٥.

خ

خادم:(٢)٧٠.

و(٣)٤١٣.

و(٥)٩٦،٩٤.

خبّاز:(٤)٤١٠،٤٠٩.

خدّام بيت الله الحرام:(٤)٣٣٢.

الخمّار:(١)٢٤٤.

و(٢)١٣٥.

الخمّارين:(١)١١٧.

د

الراضه:(٢)١٢٧ و(٥)٦٥.

الراعى:(٥)١١٨،١١٧،١١٥،١١٤.

ذ

زارع:(٣)٣١٤.

زراعه:(٥)٢٠١.

س

السائس:(١)٣٥٣.

ساحر:(٣)١١٣.

و(٤)٤٣٢.

و(٥)١٠٨،١٠٨،٤٨٤.

السارق:(٣)١٢٨.

و(٤)٥١.

السباحه:(٥)١٧.

السحر:(٣)١٥٧،١٩.

و(٤)٤٣١،٤٣٠،٤٢٧،٣١٨،٩٩،٤٣٣،٤٣٢.

و(٥)١٧٩.

السحره:(٢)١٧٦.

و(٤)٤٣١،٤٢٧.

السرقه:(٣)٣٢٣.

و(٤)٣٥٤،١٠٤.

سقاء:(١)٣١٧.

السمان:(١)٣٥٨.

السياف:(٣)١٣٦،١٣٥.

ص

الصاغه:(١)٢٦٤.

الصنائع:(١)٣٢٨.

صياد:(٣)٧٧.

ص:٢٠٦

صيد:(٣)٧٧.

صيرفيّ:(٣)٣٢٣.

ط

الطبّ:(١)٣٦٤.

و(٤)٣٧٠.

الطبيب:(١)٦١.

و(٤)١٤٨.

ف

الفصد:(١)٣٦٣.

الفصده:(١)٣٦٣.

فيلسوف العراق:(٢)٧٥.

ق

القاضي:(٢)١٣٧.

و(٤)٤٢٤.

قاضي القضاة:(٢)١٣٦.

قاضي الكوفة:(٤)٤٢٥.

القافة:(٥)٩٤،٩٥.

القصار:(٣)٤٢٤.

القضاة:(٢)١٣٧،١٣٦،١٣٥.

و(٥)٢٠٤،٨٦.

قَطَّع الطَّرِيقَ: (٣) ٤١٣.

القَوَابِلَ: (٣) ٥٣.

القَوَادِ: (٢) ١٣٦، ١٣٥، ١٣٣.

و(٣) ٢٣٧.

و(٥) ٨٦.

قَوَادِ العَسَاكِرِ: (١) ٥٩.

ك

كَاهِنَ: (١) ٣٤٥.

الكَتَابَ: (٢) ١٣٦، ١٣٥، ١٣٣.

الكَليدِ دَارَ: (١) ٣٩٧.

كِهَانَهُ: (٣) ١٥٧.

ل

اللِّصُوصَ: (٤) ١٨٢.

م

الْمُتَطَبِّينَ: (٢) ١٣٧، ١٣٦، ١٣٥.

مِرَابِطُونَ: (٢) ١٨٨.

ص: ٢٠٧.

المكاري: (٢): ٣٥٠.

ملاح: (٤): ٤١.

ن

النحاس: (١): ٥٨، ٢٤١.

النقاش: (١): ٣٢٨.

النيرنجات: (٤): ٤٣٢، ٤٣٠.

و

وقاد حمام: (١): ٣١٧.

الوكاله: (٥): ٢٤٨.

ص: ٢٠٨.

١٢- فهرس الفرق و المذاهب

أ

الأديان: (٤) ٣٢١، ٣٢٠.

الإسلام: (١) ٣٧٥، ١٦٧، ٤٢، ٤٠٩.

و(٢) ٤٨، ٤٧، ٤٤، ٤٣.

و(٣) ١٦٤، ١٦٣، ١٦٢، ١٢٣، ٢١٠، ٢٠٩، ١٦٥.

و(٤) ١٩٥، ١٩٣، ١٧٦، ١٧٤، ٢٦٨، ٢٦٧، ٢٥٧، ٢٥٥، ٢١٦، ٤٠٨، ٤٠٧، ٢٨٦.

و(٥) ١١٥، ١١١، ٤٨، ٢٦، ١٣، ١٧٠، ١٥٤.

الإمامية: (١) ٤٢٨، ٤١٦، ٣٠.

و(٥) ٢٤٣، ١٧٤.

الإمامية الاثنا عشرية: (٥) ٢٤٣.

ت

التصوف: (٤) ٤٦٠.

ث

الثنوية: (١) ٢٥٩.

و(٤) ٤٥٥، ٤٤٣، ٢٠٤.

ح

الحقبة: (١) ٢٩٧.

خ

الخوارج: (١) ٩٦.

و(٣)٣٧٩.

د

الدهرية: (٤)٤٤١،٢٠٦،٧٧،

ص: ٢٠٩

٤٤٦،٤٥٢.

دهريّه معطله: (٤)٣٤٦.

دين الإسلام: (٣)١٦٤.

و(٥)١١٥.

دين الله: (٣)١٠٧.

الدين المسيحيّ: (١)٦٠.

دين محمّد صلّى الله عليه وآله وسلم: (٥)١١.

ر

الرافضه: (٢)١٣٥،١٣٤،٤٣.

و(٤)٤٢٥.

الرافضيّ: (٤)٤٥٣،٤٢٥.

و(٥)٧٢.

الروافض: (٢)٤٤.

ز

زیدیّ: (١)١١٠.

الزیدیّيه: (٣)٨،٩.

ش

الشيعة: (١)١٠٣،٥٨،٩٤،٣٠،٢٢٧،٢٠٥،١٧٩،١٤٥،١٠٩،٣٥٨،٣٣٦،٢٩٣،٢٨٢،٢٦٣،٣٩٥،٣٨٩،٣٧٦،٣٦٠.

و(٢)١٣٠،٨٥،٧٠،٦٩،٦٦،٤٥،٣٠٣،٢٩٢،٢٨٧،٢٣٥،١٣٧.

و(٣)١٤٥،٣٣،٢٢،١٧،١٢،٨،٤٤٣،٤٤٢،٣٨٢،٣٧٩،٢٩٨.

و(٤)١٦٤،٩٣،٤٥٨،٢٢،٣٣٦،٣١٠،٣٠٨،٢٧٦،٢٧١،٤٥٦،٣٩٨.

و(٥)١٥٢،٩٨،٧٧،٦٣،٥٤،٢٥١،٢٥٢،٢٣٥،٢٥٠.

شيعتكم: (١)٢٨٢.

شيعتنا: (١)٣٣٦،٢٣١.

و(٢)١١.

و(٣)٣٢٥،٢٩٩،١٥٧،٧٣،٥١،٤٦٢،٢،٤٠٢،٣٧٥،٣٢٧.

و(٤)٨٨،٦٧،٦٦،٤١،٢٧٢،٢٥٠،١٨١،١٨٠،١٦٦،٩٣،٣٢٥،٣٢٤،٣٠٢،٣٠١،٢٧٤،٢٠٤،٣٩٣،٣٩٢،٣٤٩،٣٣٦،٤٥٧،٤٢٣.

و(٥)١٢١،٧٨،٧٢،٥٨،٥٢.

ص: ٢١٠

١٢٨،١٢٩،٢٥٢.

شيعتنا أهل البيت: (٤)٩٥.

شيعته: (١)٢٠٤،٢٦٠.

و(٣)٣١٤،٥٩.

و(٥)٩٦.

شيعتهم: (٣)١٤٩.

و(٥)٩٠.

شيعتي: (٣)٤٠١.

و(٤)٤٥،٥٦.

شيعه آل محمّد عليهم السّلام: (٣)١٥٤.

و(٤)٣٩٢.

شيعه إبليس: (٣)٣٢٥.

الشّيعه الإماميّة: (٤)١٤٤.

و(٥)٢٥٢.

شيعه النّبیین عليهم السّلام: (٤)٩٥.

شيعه أمير المؤمنين عليه السّلام: (٣)٣٢٣.

شيعه عليّ عليه السّلام: (٣)٣١٦،٣٢٤،٣٢٦.

و(٤)٣٧٦،٣٣٢،٣٥٢،١٥٥، و(٥)٢٠،٦٣.

شيعه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلم: (٣)١٥٤.

و(٤)٣٣٨.

شيعه محمّد و آلّه عليهم السّلام: (٤) ٥٠.

شيعه محمّد و عليّ عليهما السّلام: (٤) ٩٣، ٨٠، ٢٨٦، ٩٤.

و(٥) ١٢١.

الشيعيّ: (٣) ٣١٧.

ص

صابئون: (٤) ٣٤٦.

ع

العامة: (١) ٣٣٨، ٣٤٠.

و(٣) ٢٩٨.

عبّاد الأصنام: (٣) ١٥٢.

عبده الأوثان: (٤) ٧٧.

ف

الفئه الباغيه: (٤) ٥٥، ٤١١.

ق

القاسطين: (٥) ١٦٩.

القطعيه: (٥) ٢٤٢.

م

المارقين: (٥) ١٦٩.

ص: ٢١١

المجوس: (٤) ٣٤٦، ٢٧٩، ٧٧.

المذهب الملكاني: (١) ٦٠.

المسلمون: (١) ٢٦٢، ٢١٣، ٦٢، ٦١، ٣٩٥، ٣٢٢، ٢٨٦، ٢٨٤، ٢٨٣.

و(٢) ١٧٩، ١٤١.

و(٣) ١١٣، ١٠٦، ١٠٣، ١٠٢، ١٦٢، ١٥٥، ١٢٦، ١١٦، ٤٤٩، ٣٩٢.

و(٤) ١١٠، ٩١، ٨٩، ٨٨، ٨٥، ٧٧، ٢٦٥، ٢٢٧، ٢٢٤، ٢١١، ١٧١، ٣١٧، ٣١٥، ٣١٤، ٢٩٢، ٢٧٧، ٣٨٠، ٣٤٩، ٣٤٦، ٣٣٥، ٤٢٣، ٣٩٧.

و(٥) ٣٦، ٣٤، ٣٢، ٢٧، ٢٢، ١٦، ١١٦، ٧٢، ٤٩، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ١٥٢، ١٥٠، ١٢٠.

المعطله: (٤) ٧٧.

المفوضه: (١) ٢٩٦.

المقصره: (١) ٢٩٦.

المنافقون: (١) ٢٥٨.

و(٣) ١٠١.

و(٤) ٤٤٨.

المؤمنون: (٣) ١٤٦، ١٤٥، ١٣٢، ١٢٨.

ن

الناصبين: (٣) ١٥٥.

الناكثين: (٢) ٥٣.

و(٥) ١٦٩.

النصاب: (١) ١٤٥.

و(٢) ١٠٥.

و(٣)٤٠٥،١٥٢،٧٧،٥١.

و(٤)٤٢٨،٣٩٤،٢٨٧.

و(٥)٢٧.

النصارى: (١)٣٢٢،٢٦٤،٦١.

و(٢)١٤١،١٤٠.

و(٣)١٣٢،١٠١.

و(٤)٣٤٦،٣٣٧،٢١٧،٢٠٦،٧٧،٤٥٢،٤٤٦،٤٤٤،٤٤٣،٤٤١.

و(٥)٤٨،٥٦،٢٧،١٢.

نصراني: (٥)٢٠٣.

النصرانيه: (١)٣٦٤،٦٢.

و(٢)١٤٠.

النصرانيه: (٥)٢٥٥.

النواصب: (٢)٤٣.

ص: ٢١٢

و(٣) ٣٢٨، ٣٠٨، ١٤٦، ١٤٤، ١٢٦، ٩١.

و(٤) ٢٩٤، ٢٨٧، ٢٨٤، ٩٥، ٩٤، ٣٩٥، ٣٨٨، ٣٦١، ٣٤٢، ٣٢١.

و(٥) ١٥٢، ٩٨، ٧٩، ٦٨، ٢٦، ١٢.

و

الواقفين: (٥) ٢٤٠.

الوقف: (١) ٢٧٨.

ى

اليهود: (١) ٣٢٠، ٢٧.

و(٢) ١٨٠، ١٧٨، ١٧٧، ١٧٦، ١٧٥، ١٨٦، ١٨٢، ١٨١.

و(٣) ٢٨، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٨، ٩١، ٩٠، ٧١، ٧٠، ٧١، ٧٢، ١٠١، ١٠٢، ٩٧، ٩٦، ٩٥، ٩٤، ٩٣، ١٠٩، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٣، ١١١، ١١٠

١١٩، ١١٣، ١١٢، ١٢٦، ١٢٥، ١٢٤، ١٢٣، ١٢٢، ١٢١، ٣٩٢، ١٤٦، ١٤٤، ١٣٣، ١٣٢.

و(٤) ٧٧، ٧٤، ٧٢، ٧٠، ٧٢، ٥٤، ١١٠، ١١٩، ١١٨، ١١٧، ١١٦، ١١٥، ١١٤، ١١٣، ١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٣، ١٠٢، ١٠١، ١٠٠، ٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩٦، ٩٥، ٩٤، ٩٣، ٩٢، ٩١، ٩٠، ٨٩، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٥، ٨٤، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١.

٢٨٩، ٢٨٨، ٣٣١، ٣٣٠، ٣٢٩، ٣٢١، ٣٢٠، ٣١٩، ٣١٨، ٣١٧، ٣١٦، ٣١٥، ٣١٤، ٣١٣، ٣١٢، ٣١١، ٣١٠، ٣٠٩، ٣٠٨، ٣٠٧، ٣٠٦، ٣٠٥، ٣٠٤، ٣٠٣، ٣٠٢، ٣٠١، ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٩٨، ٢٩٧، ٢٩٦، ٢٩٥، ٢٩٤، ٢٩٣، ٢٩٢، ٢٩١، ٢٩٠، ٢٨٩، ٢٨٨، ٢٨٧، ٢٨٦، ٢٨٥، ٢٨٤، ٢٨٣، ٢٨٢، ٢٨١، ٢٨٠، ٢٧٩، ٢٧٨، ٢٧٧، ٢٧٦، ٢٧٥، ٢٧٤، ٢٧٣، ٢٧٢، ٢٧١، ٢٧٠، ٢٦٩، ٢٦٨، ٢٦٧، ٢٦٦، ٢٦٥، ٢٦٤، ٢٦٣، ٢٦٢، ٢٦١، ٢٦٠، ٢٥٩، ٢٥٨، ٢٥٧، ٢٥٦، ٢٥٥، ٢٥٤، ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٥١، ٢٥٠، ٢٤٩، ٢٤٨، ٢٤٧، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٤، ٢٤٣، ٢٤٢، ٢٤١، ٢٤٠، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢٣٧، ٢٣٦، ٢٣٥، ٢٣٤، ٢٣٣، ٢٣٢، ٢٣١، ٢٣٠، ٢٢٩، ٢٢٨، ٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢٥، ٢٢٤، ٢٢٣، ٢٢٢، ٢٢١، ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٨، ٢١٧، ٢١٦، ٢١٥، ٢١٤، ٢١٣، ٢١٢، ٢١١، ٢١٠، ٢٠٩، ٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠٦، ٢٠٥، ٢٠٤، ٢٠٣، ٢٠٢، ٢٠١، ٢٠٠، ١٩٩، ١٩٨، ١٩٧، ١٩٦، ١٩٥، ١٩٤، ١٩٣، ١٩٢، ١٩١، ١٩٠، ١٨٩، ١٨٨، ١٨٧، ١٨٦، ١٨٥، ١٨٤، ١٨٣، ١٨٢، ١٨١، ١٨٠، ١٧٩، ١٧٨، ١٧٧، ١٧٦، ١٧٥، ١٧٤، ١٧٣، ١٧٢، ١٧١، ١٧٠، ١٦٩، ١٦٨، ١٦٧، ١٦٦، ١٦٥، ١٦٤، ١٦٣، ١٦٢، ١٦١، ١٦٠، ١٥٩، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٦، ١٥٥، ١٥٤، ١٥٣، ١٥٢، ١٥١، ١٥٠، ١٤٩، ١٤٨، ١٤٧، ١٤٦، ١٤٥، ١٤٤، ١٤٣، ١٤٢، ١٤١، ١٤٠، ١٣٩، ١٣٨، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٥، ١٣٤، ١٣٣، ١٣٢، ١٣١، ١٣٠، ١٢٩، ١٢٨، ١٢٧، ١٢٦، ١٢٥، ١٢٤، ١٢٣، ١٢٢، ١٢١، ١٢٠، ١١٩، ١١٨، ١١٧، ١١٦، ١١٥، ١١٤، ١١٣، ١١٢، ١١١، ١١٠، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٣، ١٠٢، ١٠١، ١٠٠، ٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩٦، ٩٥، ٩٤، ٩٣، ٩٢، ٩١، ٩٠، ٨٩، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٥، ٨٤، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١.

و(٥) ٥٦، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ١٢، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٣، ١٠٢، ١٠١، ١٠٠، ٩٩، ٩٨، ٩٧، ٩٦، ٩٥، ٩٤، ٩٣، ٩٢، ٩١، ٩٠، ٨٩، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٥، ٨٤، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٨٠، ٧٩، ٧٨، ٧٧، ٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٢، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٨، ٦٧، ٦٦، ٦٥، ٦٤، ٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥، ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١.

يهودى: (١) ١٥٧، ٢٧.

و(٤) ٤١٥، ٢٨٢، ٢٨١.

ص: ٢١٣

آدميين: (٤) ١٨٩.

آل الأنبياء عليهم السلام: (٥) ٩٠.

آل النبيين عليهم السلام: (٤) ١٨٧، ٧٣، ٣٥٩، ٣١٢، ١٩٨، ١٩١، ١٨٨.

و(٥) ٩٠.

آل أبي طالب: (١) ٢٥٦، ١٧٥.

و(٢) ١٣٣.

و(٣) ٤٠٦.

آل أبي محمد الحسن عليه السلام: (١) ٨١، ٨٠.

آل جعفر: (٣) ٣٨١.

آل ذريح: (٢) ١٨٨.

آل فرعون: (٣) ٥٤.

و(٤) ٤٥٩.

و(٥) ٢٠٩.

آل مروان: (١) ٢٨٥.

آل محمد: (٤) ٣٧٧، ١٩٦، ١٩١، ٧٧.

أبناء فارس: (٥) ١٣.

الأتراك: (١) ٣٤٠.

الأتقياء: (٢) ١٢.

الأروام: (١) ١٤٥.

الأساقفه: (١) ٦٠.

أسباط موسى: (١) ١٥٨.

أسد (قبيله): (٤) ١٨٥.

أسديّ: (٥) ٢٥٣.

الأشعريين: (٢) ١٣٥.

أصحاب الحديث: (١) ٤٥.

و (٥) ٢٥٣.

أصحاب الساحر: (٥) ١٣.

أصحاب السعير: (٤) ٣٣٣.

أصحاب العقبه: (٤) ١٥٣.

أصحاب القبور: (٤) ٤٠٥.

ص: ٢١٥

أصحاب المرسلين: (٤) ١٨٩، ٧٤، ١٩٣، ١٩٠.

أصحاب أكيدر: (٥) ٣٦.

أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام:

(٤) ١٥٢.

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (٢) ١٧٩.

و(٤) ٣٩٧، ٣٥٦، ١٧٦، ٤٨.

و(٥) ١٢٨، ١٢٧، ١١٩، ١٠٧، ٣٥.

أصحاب سورة البقره: (٥) ١٦٥.

أصحاب فارس بن ماهويه: (٢) ١٣٠.

أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم: (٤) ٧٤، ٩٩، ٣٣٢، ٣١٣، ٢٠٥، ١٩٢، ١٥٤، ٣٤٦، ٣٥٩.

و(٥) ٣٦، ١١.

أصحاب محمد و عليّ عليهما السلام: (٣) ٣٠.

أصحاب موسى عليه السلام: (٣) ٥٦.

و(٤) ٧٩.

الأعراب: (٥) ٤٠.

الأكراد: (٣) ٣٦٥.

الأمّه: (١) ٣٨١، ٣٧٥، ١٥٥، ٥٠.

و(٢) ٣٠٤، ٣٠٠، ٥١، ٤٣، ٤٠.

و(٣) ١٥٣، ٩١، ٤٣، ٢٩، ٢٠، ٢٥٩، ٢٢٩، ٢٢٨.

و(٤) ٢٧٧، ٢٧٢، ٢٧١، ١٨٠، ٧٠، ٣٩٧، ٣٢٥.

و(٥)١٦٧،١٥٨،١٠٣،٣٣.

أُمَّتِكَ: (١)٢٠٥.

أُمَّتِهِ: (٣)١٦٤.

أُمَّتِي: (٣)٤٠١.

أُمَّهُ جَدَّهُ: (١)٢٠٤.

أُمَّهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (٢)١٤٠.

و(٣)٣٢٦،٢٩٨،١٣٣،٢١.

و(٤)١٦٦،١٥٥،١٥٤،٧٥٨٠،٣٥٩،٣٤٣،٣١٣،١٩٣،١٩١،٤٢١،٤٠٩،٣٧٦.

و(٥)٩١،٩٠،٦٩،٣٥.

الْأُمَّم: (٢)٥٠.

و(٤)٣٢٠،١٩٨،١٩٤،١٩١،١٨٨.

و(٥)٩٠.

أُمَّمُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: (٥)٩٠.

أُمَّمُ الْمُرْسَلِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: (٤)٣١٣،٣٥٩.

أُمُوِي: (١)٢٨.

الْأَنْصَارُ: (٢)٤٣،٥١.

و(٤)٤١٨،٤١٦،١٠٥،٤٣.

ص: ٢١٦

و(٥)١٢٥،١٢٤،١١٨،٣١،٥.

أوباش قریش: (٣)١١٤،١١٣.

أولاد المتوكل: (٢)٧١.

أولاد النبيين عليهم السلام: (٣)٢٥٩.

أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (٣)٧٧.

أولياء محمد و عليّ عليهما السلام: (٤)٩٤.

أهل الأديان: (٥)١٠٣.

أهل الأرض: (١)٢٢٧.

و(٢)٢٩٩.

و(٣)٣٩٥.

و(٤)٣٤٥،٢٩٢.

و(٥)١١٩،٧.

أهل الأرض و السماء: (٥)١٩.

أهل الأرض و السماوات: (٣)٢٤٤.

أهل الإسلام: (٣)١٦٠.

و(٤)٣٥٢.

و(٥)١١٦.

أهل الإيمان: (١)٣٧٥.

أهل البصره: (٢)٤٥.

و(٤)٢٤٩.

أهل الجانيين:(١)٣٢٧.

أهل الجبل:(٣)٤٤٦.

أهل الجنان:(٤)٦١،٩٢.

و(٥)١٢١.

أهل الجنّة:(١)٢٢٤،٣٧٦.

و(٢)٥٣.

و(٣)٣٠،٦١،١٦٩،١٧٢،٢٥٩.

و(٤)٢١،١٩٨،٢٢٩،٢٧٢،٢٩٤.

و(٥)١٠٢.

أهل الحقّ:(٣)٤٤٩.

أهل الدار:(٢)٤١.

أهل الدنيا:(١)٢١٣.

و(٣)٣٢،٢٦٠،٢٦٤،٣١٦،٣٢٠.

و(٤)٥٧،١٠٥،٢٧٣،٣٨١،٤٣٨.

أهل الدولة:(٢)٦٦.

أهل الذمّة:(٣)٢٢٨.

أهل السعادة:(٤)٢٥٧.

أهل السماء:(١)٢٢٧.

و(٥)١١٩.

أهل السماوات:(٤)٣٧٨.

أهل السماوات و الأرضين: (٥) ١١٨.

أهل السواد: (١) ٢٨٢.

و (٣) ٤٤١.

أهل السيب: (١) ٣٠٤.

ص: ٢١٧.

أهل الشام: (٥) ١٦٦.

أهل الشر: (٢) ١١.

أهل الشرك: (٢) ٣١٥.

أهل الشقاء: (٤) ٢٥٧.

أهل الصلاح: (٢) ٥١.

أهل الصنائع: (١) ٣٢٨.

أهل الضلال: (١) ٨٢.

أهل الطاعة: (١) ٨٣.

أهل الطغيان: (٥) ١١٧.

أهل العرصات: (٤) ٣٤٩.

و(٥) ٣١.

أهل العصر: (١) ٤٢٨.

أهل القافلة: (٢) ١٨٠.

أهل القبلة و الإسلام: (١) ٢٨٢.

أهل القبيلة: (٣) ٨٠.

أهل القرى: (٣) ٧٧.

أهل الكرخ: (١) ٣٤٣.

أهل الكوفة: (١) ٣٤٧.

و(٢) ١١.

أهل الكيد: (٣) ٢٤٦.

أهل المحشر: (٤) ٣١٦.

أهل المدائن: (٣) ٤٤٧.

أهل المدينة: (٢) ٦٦.

و (٤) ٤٣٣، ٤١٤، ١٨٥، ١٤٩.

و (٥) ٢٤١، ١٧٥، ٢٦، ١٨.

أهل المعروف: (٢) ٣١٨.

أهل المله: (٤) ١٦٦.

أهل النار: (١) ٩٤.

أهل النفاق: (١) ٨٣.

أهل الولاية: (١) ٥٦.

أهل اليمن: (١) ٣١٢.

أهل بغداد: (٥) ٥٤.

أهل بيعه الشجره: (٥) ١٦٥.

أهل تبريز: (١) ١٤٠.

أهل حرور: (٤) ١٧٢.

أهل خراسان: (٥) ٢٢٤.

أهل دار السلام: (٤) ٣٨٧.

أهل سامراء: (١) ٣٤٣.

أهل سبع سماوات: (٤) ٣١١.

أهل سماواته و أرضه: (٥) ١٢٦.

أهل سماء الدنيا: (٥) ٢٠٢.

أهل فارس: (٢) ٧٧.

أهل قم: (١) ١٠٢.

و(٣) ٢٢٧، ١٨٤.

ص: ٢١٨.

بنو الجانّ: (٣) ٣٣.

بنو العباس: (١) ٣٥٢، ٢٤٣، ٥٨.

بنو المدنيه الكلبيّ: (٣) ٣٦٣.

بنو أسباط: (٣) ٤٤٨.

بنو أمّيه: (١) ٣٥٢، ٢٨٥، ٢٨٤.

و(٣) ١٣٨، ١٣٧، ١٣٦.

بنو سالم: (٢) ١٨٨.

بنو فضّال: (٥) ٢٣٣.

بنو قريظه: (٤) ١١٠.

و(٥) ٣٤.

بنو هاشم: (١) ١٧٦، ١١٧.

و(٢) ١٣٦، ١٣٥، ١٣٣، ٦٩، ٤١.

و(٣) ٤٠٣.

و(٤) ٣٤٠.

و(٥) ١٥٣.

بنو هند: (١) ٢٨٤.

بنو يعقوب عليه السّلام: (٤) ٢٤٩.

ت

الترك: (٤) ٤٤٠.

ص: ٢١٩

التميميّ: (٣) ٧٨.

تيميّ: (١) ٢٨، ٣٨٤.

و(٥) ١٥٤.

ث

ثقفيّ: (٤) ٣٧٣.

ثقيف: (٥) ١١٠.

و(٤) ٢٠٦، ٣٤٦، ٤٤١، ٤٥٢.

ج

الجبايره: (١) ٣٥٣.

و(٣) ٤٥١.

جيران بيت الله: (٤) ٣٣٣.

ح

الحمس: (٣) ١٦٠.

حمله عرش: (٤) ٣١٩.

حوارّي عيسى عليه السلام: (١) ٦٨، ١٥٨.

الحواريّين: (١) ٥٩، ٦٠.

خ

خزّان الجنان: (٥) ١٢١.

الخزّر: (٤) ٤٤٠.

ذ

ذَرِيَّةَ أَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: (٣) ٢٦١.

ر

رَبِيعَهُ: (١) ٢٨٢، ٢٩٠.

و(٤) ٨٠.

رِجَالُ الْعَالَمِينَ: (٣) ١٧٢، ١٦٩.

الرِّجَالُ الْفَاضِلِينَ: (٣) ١٧٢.

الرَّضْوِيُّونَ: (١) ١١٠.

الرُّومُ: (٤) ٤٤٠.

الرُّومِيِّينَ: (١) ٢٦٥، ٢٦٤.

الرَّهْبَانُ: (١) ٣٢٢، ٥٩.

و(٢) ١٤١، ١٤٠.

الرَّهْبَانِيَّةُ: (١) ٣٦٤.

الرُّؤَسَاءُ: (٣) ١٤٩.

رُؤَسَاءُ الْيَهُودِ: (٣) ٤٦.

و(٤) ٦٤، ٦٣.

رُؤَسَاءُ قَرِيْشٍ: (٢) ١٨٣.

س

السَّادَاتُ: (١) ١٤٥.

ص: ٢٢٠

السادات الرضويّيه: (١) ١١٨.

سادات بني هاشم: (٥) ١٥٣.

سادات قريش: (٤) ٨٦.

السحرة: (٢) ١٥٤.

سكّان حرم الله: (٤) ٣٣٣.

ش

الشماسه: (١) ٣٢٢.

ص

الصحابه: (٢) ٤٣.

صحابه المرسلين: (٤) ٢٠٠، ٣٥٩، ٣١٣.

الصعاليك: (٣) ٣٦٥.

الضميريين: (١) ٢٩٢.

ط

الطالبيّه: (٢) ١١٣.

الطالبيين: (١) ١٠٠، ٩٥.

و (٢) ٦٩.

و (٥) ٢٤١، ١٥٣.

ع

عبّاد الأصنام: (٣) ١٥٢.

العبّاسيون: (١) ٢٥٥.

و(٢)٦٩.

و(٥)١٥٣.

العباسيّه: (٢)١٣٦.

عبد قيس: (٢)٧٧.

عتاه العرب: (٥)١٠٢.

عتاه النواصب: (٣)١٤٦.

العجماء: (٤)٢٤٧.

عدويّ: (١)٢٨٤، ٢٨.

العرب: (١)١٦٢، ١٤٤، ١١٨.

و(٢)١٨٨، ٥٢.

و(٣)١٣٦، ١٣٥، ٧٨.

و(٤)١٩٣، ١٨٥، ١٥٩، ١٠٢، ٣٧٢، ٢٠٢، ١٩٤.

و(٥)١٣٥، ١٣٤، ١٣٢، ٣٢.

العربيّ: (٣)٧٨، ٤٢، ٢٠.

العشيره: (٣)٣٠٥.

و(٤)١٦٦.

علماء أمتنا: (٤)٤٢٤.

ص: ٢٢١

العلويّنه: (١) ٦٤.

و(٢) ١٣٦، ١٣٤، ١٣٣.

العلويّين: (١) ٣٥١، ٢٤٢، ٢٤٠.

و(٥) ١٥٣.

عوامّ الأمم: (٣) ١١٩.

عوامّ اليهود: (٤) ٤٢٢.

عوامّ أمّتنا: (٤) ٤٢٢.

غ

غطفان: (٤) ١٨٥.

ف

الفاجرين: (٣) ١٥٤.

الفاسقين: (٣) ١٥٤.

فتحيّ: (٥) ٢٤٢.

الفجّار: (٣) ١٤٩.

الفقهاء: (٢) ١٣٦، ١٣٥، ٤٨.

و(٤) ٤٢٤، ٣٥٨.

و(٥) ٨٦.

فقهاء الشيعة: (٤) ٤٢٣.

فقهاء العامّة: (٤) ٤٢٣.

ق

القبط: (٢) ١٨٣، ١٨٠، ١٧٩، ١٧٧.

القرشي: (٣) ٤٢.

قريش: (١) ١٩٥، ١٧٥.

و(٣) ١١٤، ١١٣، ١٠٠، ٩٩، ٩٨، ١٨.

و(٤) ٢٠٥، ٢٠٤، ١٠٣، ٨١، ٨٩.

و(٥) ١٠٤، ١٠٣، ١٠١، ٩٩، ٢٦، ١٥٤، ١٥٠، ١٣٦، ١٠٥.

القسيون: (١) ٣٢٢، ٥٩.

قوافل: (٤) ١٨٦.

و(٣) ٤٢٠.

و(٥) ١٠٠.

قوافل قريش: (٥) ١٠٠.

قوم صالح: (٣) ٩٤.

قوم عاد: (٣) ٩٤.

قوم عيسى عليه السلام: (٤) ٢٠٨.

قوم فرعون: (٢) ١٨٤.

قوم لوط عليه السلام: (٥) ٢٠٠، ١٩٩.

قوم من سواد العراق: (٣) ٤٤١.

قوم موسى عليه السلام: (٤) ٢٠٧.

و(٥) ١٤٨، ١٣٦، ٣٥.

قوم نصاب: (٤) ٤٢٣.

قوم نوح عليه السلام: (٣) ٧٧.

العرب الفصحاء: (٥) ٢٦.

العلماء: (٤) ٢٧٣.

و(٥) ٥٨.

علماء شيعتنا: (٤) ٣٢٦، ٢٧٣.

ك

الكفار: (٢) ٣١١، ٢٥٢.

و(٣) ١٤٧، ١٤٦، ١٠٠، ١٧٠، ١٧٢، ٢٦٤، ١٥٣، ١٤٩.

و(٤) ٢١١، ٢٠٧، ١٣٩، ١٣٢، ٧٣، ٣٨٨، ٣٧٨، ٣٦٣، ٣٦١، ٣٤١، ٤٥٥، ٤٣٦، ٣٩٨.

و(٥) ٥٩، ٣٩، ٣٤.

كفار العرب: (٢) ١٨٢.

كفار قريش: (٢) ١٨١.

و(٤) ٢٦.

و(٥) ١٣١.

ل

اللصوص: (٥) ٤٩.

م

مردة اليهود: (٣) ٤٦.

المسلمون: (٣) ١١٥، ١١٣، ١٠٦، ١٠٢، ٤٥١، ٣٩٣، ١٦٣، ١٥٥، ١٢٦.

و(٤)١٠٩، ٨٨، ٨٧، ٨٤، ٧٦، ٢٦٣، ٢٢٥، ٢٢٢، ٢٠٩، ١٦٩، ٣٣٥، ٣١٧، ٣١٥، ٣١٣، ٢٩١، ٢٧٧، ٤٢٥، ٣٩٨، ٣٨٠، ٣٤٨، ٣٤٥.

مشركوا العرب:(٤)٣٤٦، ٢٠٦، ٤٥٢، ٤٤٨، ٤٤١.

مشركوا قريش:(١)٢٨٣.

و(٢)١٧٦.

مضر:(١)٢٨٢.

و(٢)١٨٤، ١٨٣.

و(٤)١٠٣، ٨٠.

معاشر الشيعة:(٤)٣٥٩.

المعاندون:(٣)١٤٨.

المعطله:(٤)٧٦.

المنافقون:(٣)١٠١.

و(٤)٤٤.

المهاجرون:(٢)٥١، ٤٣.

ص:٢٢٣

و(٤)٣٣١،٤٣.

و(٥)١٢٥،١٢٤،١١٨،٣١،٥.

ن

الناصبين: (٣)١٥٥.

الناكثين: (٢)٥٢.

نساء العالمين: (٣)١٧١.

النصّاب: (٢)١٠٣.

و(٣)٤٠٦،١٥٢،٧٧،٥١.

و(٤)٤٣٠،٣٩٥،٢٨٦.

نقباء بنى إسرائيل: (١)١٨٩،١٦٢.

النوّاب المنصوبين: (١)١٠٥.

النواصب: (٢)٤٣.

و(٣)١٤٦،١٤٥،١٤٣،١٢٦،٩٠،٣٢٨،٣٠٨.

و(٤)٣٢٠،٢٩٣،٢٨٦،٢٨٤،٩٤،٣٩٥،٣٨٨،٣٦١،٣٤١.

و

ولد آدم: (٤)٤٠٩،٣١٣،١٠٣.

ولد إسماعيل: (٣)١٢٢.

ولد العباس: (٥)٨٥.

ولد عليّ: (٥)٨٥.

ولد عليّ بن أبي طالب: (٢)١٢٦.

الهاسمى: (٣) ٤٢.

و(٥) ١٥٤.

الهاسميون: (١) ٢٤٢، ٢٤١، ١٠٠.

و(٥) ١٥٣.

ى

اليمانى: (١) ٣١٢.

اليمايه: (١) ٣١٢.

اليمتين: (٥) ٢٥٤.

اليونانيين: (٤) ٣٧٠.

اليهود: (٢) ١٧٨، ١٧٧، ١٧٦، ٥٢، ١٨٥، ١٨٢، ١٨١، ١٨٠.

و(٣) ٤٣، ٢٨، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٨، ٩٢، ٩١، ٩٠، ٨٩، ٧١، ٤٧، ٤٤، ١٠١، ١٠٠، ٩٧، ٩٦، ٩٥، ٩٤، ١٠٩، ١٠٨، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٢، ١١٩، ١١٢، ١١١،

١٢٢، ١٢٠، ١٣٣، ١٣٢، ١٢٦، ١٢٥، ١٢٤،

ص: ٢٢٤

١٤٣،١٤٦،٣٩٣.

٢٨٤،٢٨٧،٢٨٨، ١٨٤،٢٠٤،٢٧٦،٢٧٨،٢٧٩ ،١٤٧،١٧٦،١٧٧،١٨٢،١٨٣ ،٧٦،٨٥،٨٦،٨٧،٨٨،١١٠،١٤٥ ،٥٤،٦١،٦٢،٧٠،٧٢،٧٤(٤) و
٤٤٧،٤٤٨،٤٥٥ ،٤٢٤،٤٢٩،٤٣٠،٤٣٥،٤٤٣ ،٣٨٣،٣٨٦،٣٩٥،٤٢٢،٤٢٣ ،٣٢٨،٣٢٩،٣٣٠،٣٣١،٣٣٦ ،٢٩٣،٣٢٠.

و١٠٣(٥).

يهود الشام: (٥) ١٠٣.

يهود المدينة: (٣) ٤٣٨٠.

يهود بني إسرائيل: (٣) ١٠٠.

ص: ٢٢٥

أ

ابن أبي شور: (١) ١٥٢.

أبو بكر: (٢) ٤٣، ٥١.

و (٤) ٣٥٧، ٣٥٦، ٨٢، ٨١.

و (٥) ١٥٤، ٨٠، ٧٩، ٧٢، ٥.

أبو بكر بن أبي قحافة: (٤) ٣٣٥، ٣٩٦، ٣٥٦.

و (٥) ١٣١، ١٣٠.

أبو محمد الموفق: (٢) ٧٠.

أحمد المعتمد بن جعفر المتوكل: (٢) ١٢١.

أحمد المعتمد على الله: (٢) ١٢٢.

أحمد بن جعفر المتوكل: (١) ١٢٣.

أحمد بن فتيان (المعتمد): (١) ١٦٤.

و (٢) ٦٧.

أصحمه (النجاشي): (٤) ٢٤٥.

أكيدر: (٥) ٤٠، ٣٩، ٣٧، ٣٦، ٣٥.

الأمراء: (٢) ٦٦.

و (٤) ٤٥٧.

ب

بخت نصر: (٢) ٥٢.

و(٣)١٣٧.

و(٤)٢٨٥،٢٩٠.

و(٥)١٨٩.

بلفيس: (٢)١٦٨.

و(٣)٢٠٢،٢٠١.

و(٤)٢٤٤.

ج

جعفر المتوكل: (٢)٦٧.

خ

الخلفاء: (١)٢٤٣.

ص: ٢٢٧

و(٢)١٢٢.

و(٣)١١٩، ٩٨.

الخلفاء الراشدون: (٢)٥١.

خلفاء بني العباس: (٢)١٣٤.

ر

الرشيد: (٥)٥٣.

ز

الزبير: (١)٣٦٠.

و(٢)٦٧.

و(٣)٤٥٩.

الزبير بن جعفر المتوكل: (١)١٦٣.

س

السلطين: (٤)١٥٤، ٦٦.

السلطان: (١)١٢٩، ١٠٩.

و(٣)٤٥٠.

سلطان جائر: (٣)١٥٤.

السلطان حسين: (١)١٤٥.

ع

عبد الملك بن مروان: (٣)١٣٧، ١٣٦.

عثمان: (٢)٥١.

و(٥)٨٠.

عثمان بن عفان: (٤)٣٩٦.

عزير مصر: (٥)١٤٧.

عمر: (٢)٥١.

و(٥)١٥٤، ٥٨٠.

عمر بن الخطاب: (١)١٥٥.

و(٤)٣٩٧، ٣٩٦، ٤٣.

و(٥)١٥٤، ٥.

ف

الفراعنه: (١)١١٠.

فرعون: (١)٥٢.

و(٢)١٨٤.

و(٣)١٣٧، ٧٧، ٦١، ٥٦، ٥٤، ٥٢، ٥٠.

و(٤)٤٢٥، ٤٢٤، ٣٥٣، ١٩٢، ٤٥٥، ٤٥٤.

و(٥)٧٧.

فرعون ذو الأوتاد: (٥)١٠.

فرعون مصر: (٥)٨٨.

ق

قيصر ملك الروم: (١)٥٩.

ص: ٢٢٨

و(٢)٢٩٤.

م

المأمون: (١)١٦٧.

و(٥)٩٨، ٩٣، ٨٨، ٨٧، ٨٦، ٨٤، ٨٢.

المتوكل: (١)٣٦٢، ٢٢٨، ١١٨، ١١٧، ٣٨.

و(٢)١٢٦.

و(٥)٢٠٣، ٢٠٢.

المستعين: (٢)١٢٨، ١٢٧، ٥٦.

و(٣)٣٩٨.

المستنصر: (١)٣٩٧.

معاوية: (١)٢٨٥، ٢٨٤، ١٥٥.

و(٤)٤١٠، ٢٩٨، ١٨٤.

و(٥)١٠٩.

المعتز: (١)٢٨٨، ١٦٣، ١٣٨، ١٢٣.

و(٢)١٢٩، ١٢٢، ١٢١، ٦٧.

و(٣)٤٠٣، ٣٧٦، ٣٦٤.

المعتز، (الزبير): (٢)٦٨.

المعتز ابن المتوكل: (٢)١٢٢.

المعتصم: (١)٣٥٨، ٣٨، ٣٧، ٢٦.

و(٥)١٥٦.

المعتضد: (٢) ١٤٣.

المعتضد أحمد بن طلحه: (٢) ٦٧.

المعتمد: (١) ١٣٨، ١٣٧، ١٣٥، ١٢٨، ٣٩٥، ٣٥٩، ٣٤١، ٢٣٤، ١٤٣.

و(٢) ١٣٩، ١٢٢، ٧٠.

و(٣) ٤٥٩.

المعتمد على الله: (١) ١٣٤.

و(٢) ١٤٠، ١٢٢.

المقتدى: (٢) ١٢١.

ملك الجنّ: (٣) ٢٠١.

ملك الروم: (١) ٦٢.

و(٥) ١٤٠، ١٣٧.

ملك الفرس: (٥) ١٤٠، ١٣٧.

ملك الهند: (١) ١٥١.

ملكه اليمن: (٣) ٢٠١.

الملوك: (١) ٤٢٢.

و(٥) ١٤٣، ١٤٠، ٩٧، ١٢.

ملوك الأرض: (٣) ٩٩.

و(٤) ٣٦٢.

ملوك الأعاجم: (٣) ١٣٦.

ملوك الدنيا: (٣) ١٢٨.

و(٥)٦١.

ملوك العشائر: (٣)٥٩.

ص: ٢٢٩

الموفق: (٢) ١٣٤، ٦٧.

المهتدي: (١) ١٢٣، ٣٤٠.

و (٢) ١٢٢، ١٢١.

و (٣) ٣٦٨، ٣٩١.

المهتدي ابن الواثق: (٢) ١٢٢.

ن

النجاشي: (٤) ٢٤٥.

نمرود: (٣) ٦١.

و (٤) ٣٥٣، ٤٢٤.

نمرود بن كنعان: (٥) ١٠.

و

الوليد بن عبد الملك بن مروان: (٣) ١٣٧.

ي

يزيد: (١) ٢٨٤، ٢٨٥.

و (٢) ٤٩.

و (٤) ٤٢٣.

و (٥) ١٠٩.

يزيد بن معاوية: (٤) ١٨٤.

ص: ٢٣٠

أ

إرث: (١) ١١٠.

و(٢) ٤٤.

الأمر بالمعروف: (٣) ٧٦، ٤٠١.

و(٤) ٢١٢.

و(٥) ٣٣.

ب

البيع: (٢) ٤٠٣.

و(٣) ٨٤، ٤١٢.

و(٤) ٥٧.

ت

تجاره: (٥) ١٩.

التروييح: (٣) ٨٠.

التقليد: (٤) ٤٢٢، ٤٢٣.

التقيّه: (٣) ١٢٩، ٤٥، ٥١، ١٦، ١٥٧، ١٥٥، ١٥٤، ١٤٥، ١٤٣، ٣٦٧، ٣٢٧، ٢٩٩.

و(٤) ٧٦، ٧٠، ٦٧، ٦٠، ٣٧٦، ٣٤١، ٣٢٥، ٣٠١، ٢٨٣، ٤٥٤، ٤٢٦، ٣٩٨، ٣٩٣، ٣٧٧.

و(٥) ١٢١، ٦٦، ٦٤، ٣٤، ٢٩، ١٩٥، ١٧٧، ١٣٠، ١٢٩.

التوريه: (٥) ١٢١، ٧٢.

ج

الجزية: (٣) ١٢٣، ١١٢.

الجنابه: (١) ٢٩١.

و(٣) ١٢٩.

الجهاد: (٢) ٤١٣.

و(٣) ٢٤، ٩١.

و(٤) ٢٨٢، ١٧١، ٤٨.

و(٥) ١٦٧، ١٦٦، ١٥٩.

ص: ٢٣١

ح

الحج: (١) ٣٣٦، ٢٧٥، ٨١.

و(٢) ٣٠٤.

و(٣) ٣٧٢.

و(٤) ٤٢٦، ٣٤٨، ٣٣٥.

و(٥) ٢٤٨، ٢٢٥.

الحد: (٢) ٤٨.

الحدود: (٢) ٥١، ٤٣.

الحيض: (٤) ٣٢٤.

خ

الخراج: (٢) ١٣٣.

الخمس: (٣) ٤٤٢، ٣٨٨.

د

الدين: (١) ٣٠٣، ٢٧٨.

و(٣) ٤١٦، ٤١٥، ٤١٤.

و(٥) ٣٠٥.

الديه: (٣) ٨٠، ١٠.

و(٤) ٤١٥، ٣٤٥، ٣٤٤، ٣٤٣.

ذ

ذبح: (٣) ٨٣.

ر

الربا: (١) ١٠٠.

و(٢) ٤٠٣.

الرجم: (٢) ٤٨

الرشاء: (٤) ٤٢٢

الرضاع: (٤) ١١٠

رهن: (١) ١٠٠

ز

الزكاة: (١) ٣٧٥.

و(٣) ٣٧٢، ٣٦٩، ٢٥٨، ١٣٩، ٤٠١، ٤٠٠.

و(٤) ٩٠، ٦٠، ٥٦، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٢٦، ٣٤٦، ٢١٢، ١٦٨، ١٥٩.

و(٥) ١٥٩.

الزنا: (٢) ١٥٤، ١٥٣، ٤٨

س

السجده: (٣) ١٣٠

السحق: (٢) ٤٨

ش

الشراء: (٣) ٤٢٥

ص: ٢٣٢

الشهادات: (٢٢٧)٤

الشهادة: (٣)٠٤٢٠، ٤١٤، ٣٩١.

و(٤)٢٣٢، ٢٣١، ٢٢٨، ٢٢٧، ٧٨، ٣٨٥، ٢٧٠.

ص

الصلاة: (١)٢٣٣، ١٣٨، ١٢٩، ٢٨٩، ٢٨٥، ٢٨٣، ٢٥٥، ٢٥٣، ٤١١، ٤٠٣، ٣٧٥، ٣٥٨، ٣٣٢.

و(٢)٣٥١، ١٣٦، ٦٧، ٦٠.

و(٣)٢٠٢، ١٢٨، ١٠٩، ٢٥٠، ٣٦٧، ٣٤٨، ٣١٢، ٣١١، ٢٥٨، ٤١٦، ٤٠٥، ٤٠١، ٤٠٠، ٣٧٢، ٤٣٣، ٤٣٢.

و(٤)١٠٢، ٦٩، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٣٣٧، ٣٣٠، ٣١٨، ٢١٢، ١٤٨، ٣٩٨، ٣٩٧، ٣٦٠، ٣٤٦، ٣٤٠.

و(٥)١٥٩، ٧٦، ٣٩، ٣٧، ٣٠.

صلاة الليل: (١)٠٨، ٤٠.

و(٣)٤٤٠، ٤٣٤.

صلاة المسافر: (٣)٤٤٠.

صلاة الجماعة: (٣)١٥٤.

الصوم: (١)٣١١.

و(٢)٣٦٠، ٣٥٩.

و(٣)٣٨١، ٣٧٢، ٢٨٠.

و(٤)٢١٢.

و(٥)٢٠٥.

الصيام: (١)٢٥٥.

و(٣)٣١٢.

و(٢٦٩).٢٦٩

ط

الطلاق: (٢)٣٧٩، ٤٧.

ع

عقيقه: (٢)٤٠.

العمرة: (٣)٣٧٢.

غ

الغسل: (٣)٤٢١.

غسل الزيارة: (١)٣٧٣.

الغنائم: (٤)٣١٣، ٥٦.

ف

الفرائض: (٣)٣٧٢، ٣٦٩، ٣٢٧، ٣١٥.

الفطرة: (٣)٣٩٩.

ص: ٢٣٣

الفقه: (١) ٢٩١.

ق

القرض: (٣) ٢٤.

و(٤) ١٧١.

القصاص: (٤) ٤١٥، ٣٤٤، ٣٤٣.

القضاء: (٣) ٣٨٣، ١٤.

القنوت: (١) ٢٨٣.

م

المتعه: (٣) ٣٨٤.

الميراث: (٢) ١٣٧.

و(٣) ٢٩٥.

و(٤) ٢٢٨.

ميراث الخنثى: (١) ١١٩.

ن

نذور: (٣) ٤٤٢.

النفاس: (٤) ٣٢٤.

النفقه: (١) ٢٧٨.

و(٢) ٤١٣، ١٨٥.

و(٣) ٤١٧، ٢٤.

النكاح: (٢) ٣٧٩، ٣٦٠.

و(٣)١٥٤.

النهي عن المنكر: (٣)١٤٠، ٧٦.

و(٤)٢١٢.

و(٥)٣٣.

و

الوصية: (١)٣٠٣، ٣٥٢، ٢٥١.

و(٢)١٣٧.

و(٣)٤٤٤، ٤٢٥، ٤١٦، ٤١٥.

الوضوء: (٣)٢٤٢، ١٢٩، ١٢٨، ٤٥٥، ٤١٦.

الوقف: (٣)٤٤٤، ٤٢١.

الوكالة: (٥)٢٥٠.

و

اليمين: (٣)٤١٤.

و(٥)١٣١.

ص: ٢٣٤

١٦- فهرس الأطوال والأوزان والنقود

أ

أمنان: (٤) ٥٥.

الأموال: (١) ١٠٥، ١٠٤، ١٠٣.

أوقيتين: (١) ٩٥.

أوقيه: (٥) ٤١، ٣٦.

ث

ثلاثون ذراع: (٤) ٣١٩.

ثلاثة فراسخ: (٢) ٥٣.

ثمانون كيلو: (١) ١٤٦.

خ

خمسة أرتال: (٣) ٩٤.

د

دائق: (٤) ٩٩.

دانقين: (٤) ٩٩.

الدراهم: (١) ٣٤٧، ٣١٦.

و (٢) ١٨٤، ٤٥.

و (٣) ٢١.

و (٤) ١٨٩، ١٨٨، ٦٣، ٥١.

و (٥) ١٣٥، ٦٧.

درهم: (١) ٣١٤، ٢٧٨، ٢٦٥، ١١٩، ٣٣٦، ٣٤٧.

و (٢) ١٨٥، ٥٣.

و (٣) ٤٢٩، ٤١٤، ٤٠٤، ٣٥٠، ٢٩٤، ٦٨.

و (٤) ١٧١، ١٠٠، ٩٩، ٥٤، ٥٣، ٤١٤، ٤١٣، ٢٩٧.

و (٥) ١٣٤، ٦٧، ٤٩، ٣٠، ٢٩.

درهمان صحیحان: (١) ٢٤٠.

درهم زائف: (٣) ٤٨.

الدنانیر: (١) ٣٠١، ٢٦٥، ١٠٣.

ص: ٢٣٥

٣٤٦،٣٥٩،٣٩٧

و(٢)٤٥،٤٦،١٨٤

و(٣)٢١،٨٤،٣٦٩،٣٨٦

و(٤)٥٥،٦٣،١٨٨،١٨٩،٢٠٥،٣٢٧

و(٥)٦٧،١٣٥،٢٤٨

الدینار: (١)٥٨،١٠٣،١٠٤،٣٠٠، ٢٩٤،٢٧٨،٢٦٩،٢٦٥، ٣٩٧،٣٥٩،٣٥٢،٣٤٥،٣٠٥،٣٠١

و(٢)٤٦،١٣٧،٤٠٣

و(٣)٤٨،٦٩،٨٤،٨٧،٢٩٥، ٣٦٩،٣٥٢،٣٤٨،٣٤٣،٣٣١،٣٠٦،٣٠٤،٣٠٣

و(٤)٥٣،١٨٨،٢٠١،٢٠٣،٢٧٣،٣٨٧

و(٥)٦٧،١٥٤

الدیناران: (١)١٠٣،٢٦٥،٢٧٢

و(٣)٨٤

دینار خسروائیة: (٥)١٣٤

دینار رازی: (٢)٤٦

ذ

ذراع: (٢)٣٠٧

الذهب: (١)١١٩

و(٢)٣٠٧

و(٣)٦٠،١٣٠

و(٤)١٧٣،٧٠،٤٨،٥٤،٥١،٥١،٤٠٧،٣١٨،٣٠٦،٢٨٦،٢١٣،٤١٨،٤١٤

و(٥)١٤٧،٤١،٤٠،٣٦.

ر

ربع دينار: (٢)٤٦.

ربع منّ: (٢)٤٦.

رطل: (٢)٤٠.

س

سبيكه الذهب: (١)٣٠٤،٣٠٣،٣٠٣.

سبيكه فضّه: (١)٣٠٣،٣٠٣.

السفتجه: (١)٣٦٨.

و(٣)٢٩٥.

السكّه: (٢)٤٦.

ف

فرسخ في فرسخ: (٣)٧٢.

الفضّه: (١)٨١.

ص: ٢٣٦.

ق

قراريط: (١)، ٣٤٥.

قنطار: (٤)، ٤٠٢.

قيراط: (١)، ٣٤٥.

ك

كيل: (٢)، ٤٦.

م

المال: (١)، ١٠٣، ١٠٤.

مئقال: (٤)، ٤٠٧.

مئقالين: (٤)، ٣٧١.

مدّ: (٣)، ٤١٥.

منّ: (٢)، ٤٦.

و: (٤)، ٤٢١.

و

ورق: (١)، ٣٦٧.

و: (٣)، ٤٤٢.

هـ

الهلال: (٣)، ٤٣٥.

ص: ٢٣٧.

أرى الدنيا تجهّز بانطلاق مشمّره على قدم و ساق

الحسن العسكريّ عليه السّلام ٣٤٣/٣

أنا عليّ بن الحسين بن عليّ نحن و بيت الله أولى بالنبيّ

عليّ بن الحسين (الأكبر) عليه السّلام ٣٥٦/٣

أيّها السائل عمّا دونه النجم العليّ

الإمام الحسين عليه السّلام ٣٠٩/٤

بدر الحصا مولى لنا يختم الحصى له الله أصفى بالدليل و أخلصا

أبو هاشم الجعفريّ ٣١٢/١

شرف تتابع كابر عن كابر كالرمح أنبوا على أنبوب

الإربليّ ٤٢١/١

لعلّك يوما أن ترانى كأنّما بنى حوالىّ الأسود اللوابد

الحسن العسكريّ عليه السّلام ٣٤٩/١

ما أحسن الدنيا و إقبالها إذا أطاع الله من نالها

أمير المؤمنين عليه السّلام ١٨٣/٤

من كان ذا عضد يدرك ظلامته إنّ الذليل الذى ليست له عضد

الحسن العسكريّ عليه السّلام ٣٤٨/١

مولده شهر ربيع الآخر و ذاك فى اليوم الشريف العاشر

الحزّ العامليّ ٢٣/١

الأوّل قبل كلّ شيء، و الآخر بعد كلّ شيء: (٣) ٢٤٧.

الأوّل لا شيء قبله: (١) ١٩٤.

الأوّل أن جعلهم قرده خاسئين: (٣) ١٢٣.

الأوّل حين كذبوا بعيسى بن مريم عليه السّلام: (٣) ١٢٣.

أوّل الإسلام يقدّم الأفضل في الشرف على من دونه: (٥) ١٥٤.

أوّل الأوصياء بعد أخى الحسن عليه السّلام: (١) ٢٠٥.

أوّل التوراه: (٥) ١٧٣.

أوّل العابدين: (٥) ١٦٣.

أوّل العرب إسلاما و إيمانا: (٢) ١٨٨.

أوّل الناس إسلاما: (٤) ١٩٥.

أوّل باطل إلى أبعد غايات الخساره: (٥) ٦٠.

أوّل بلا أوّليه: (١) ٣٩٧.

أوّل تصديق يحيى بعيسى أنّ زكريّا كان لا يصعد إلى مريم عليهم السّلام: (٣) ١٧١.

أوّل خروجه إلى سرّ من رأى للقاء أبى محمّد عليه السّلام: (١) ٢٩٢.

أوّل دلالة رأيته منه (أى المهديّ عليه السّلام): (١) ٣٤٤.

أوّل شهيد من شهداء الله: (٣) ٣٥٩.

أَوَّل صرّه بدأ أحمد بإخراجها: (٢) ٤٦.

أَوَّل طالع عليهم سعد بن معاذ: (٤) ١٠٦.

أَوَّل ظالم ظلم آل محمد عليهم السلام: (٥) ١٧٠.

أَوَّل ظالم و غاصب لآل محمد عليهم السلام: (٥) ١٧٠.

أَوَّل قتيل من نسل خير سليل: (٣) ٣٥٦.

أَوَّل ما تلقاني به أن قال: يا إدريس: (١) ٣٠٨.

أَوَّل ما رأني أسبل عينيه بالبكاء: (١) ٢٩٠.

أَوَّل ما هاهنا إنهم لا ينفصلون ممن قلب هذا عليهم: (٥) ٥٨.

أَوَّل من آمن بالله، و صدق بما أنزل على نبيّه: (٥) ١٥٧.

أَوَّل من آمن بالله، و صلّى له و جاهد: (٥) ١٥٩.

أَوَّل من انتدب لمسائلته النضر بن جابر: (١) ٣٣٥.

أَوَّل من انتقل من الكوفه إلى قم: (١) ١١٩.

أَوَّل من تختم به آدم، و كان من حديث آدم عليه السلام: (٢) ١١.

أَوَّل من تنشق الأرض عنه محمد صلّى الله عليه و آله و سلم: (٤) ٣١١.

أَوَّل من سمى الرفضه السحره الذين لَمَا شاهدوا: (٤) ٤٢٥.

أَوَّل من شرى نفسه: (٣) ٣٥٩.

أَوَّل من صلّى عليه (أى جعفر) من المسلمين: (١) ٢٨٢.

أَوَّل منه (أى شهر ربيع الأوّل) كانت وفاه أبى محمد عليه السلام: (١) ١٣١.

أَوَّل من يحيى محمد ثم أنت: (٤) ٣١١.

أَوَّل من يكسى محمد ثم أنت: (٤) ٣١١.

أولنا و آخرنا فى العلم سواء: (٢) ٤١٣.

أول ولادته (أى المهدى) وقت الفجر من ليله الجمعة: (١) ٨٩.

ص: ٢٤٢

أوله: بسم الله الرحمن الرحيم، من محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (٤) ٣٣٣.

أولهم (أى الأئمة عليهم السلام) على بن أبى طالب عليه السلام: (١) ٢١٢، ٢٠٦، ١٦٣، ١٥٨، ١٥٧.

أولهم (أى الأئمة من ولد الحسين عليهم السلام) على بن الحسين: (١) ٢١١، ١٩١.

أولهم (أى الأئمة من ولد على عليهم السلام) الحسن: (١) ١٨٢.

أول يوم من الهلال: (١) ٣٤٥.

أول يوم من شعبان أمر بأبواب الجنة، فتفتح: (٤) ٢١٨.

أول يوم من شعبان بث جنوده فى أقطار الأرض: (٤) ٢١٨.

ص: ٢٤٣

الزكاه جعلت كأحسن الأفراس مطيته: (٤) ٤٨.

إنَّ الله قد جعلك أمّه وحدك، كما جعل إبراهيم أمّه: (٥) ٣٨.

إنَّ المتصدّق على أعدائنا كان كالسارق في حرم ربنا عزّ وجلّ: (٤) ٥١.

إنَّ دفع الزاهد العابد لفضل عليّ عليه السّلام على الخلق كلّهم بعد النّبىّ صلّى الله عليه وآله وسلم ليصير كشعله نار في يوم ريح عاصف: (٤) ٢٩٩.

إنَّ موالينا و شيعتنا منّا و كلّنا كالجسد الواحد يحرم على جماعتنا الزكاه: (٤) ٥٠.

أما إنّه (أى جعفر) ابنى مثل حام: (١) ٩٣.

البكاء من السرور بنعم الله مثل الشكر لها: (١) ٢٨٢.

أعمال الدافع لفضل عليّ كالحلفاء: (٤) ٢٩٨.

سوره البقره و آل عمران ليحيثان يوم القيامه كأنّهما غمامتان أو عقابتان، أو فرقان من طير صوافّ يحاجّان عن صاحبهما: (٤) ٤٤.

شارب الخمر كعابد الوثن: (٤) ٢٤.

العالم كمن معه شمعته تضيء للناس: (٤) ٤٠٢.

العجل الذى يراد نصبه فى بيضه المسلمين كعجل قوم موسى عليه السّلام: (٥) ٣٥.

فاطمه عليها السّلام قاعده على بابها و قد أفعدت الحسن و الحسين كأنّها لبوه بين يديها جرواها: (٤) ٤٣.

قلوب أهل الطاعة و الإخلاص نزع إليك مثل الطير إلى أوكارها: (١) ٨٣.

كلامنا فى النوم مثل كلامنا فى اليقظه: (٢) ٧٢.

ما مثلى و مثله (أى جعفر الكذاب) إلا مثل هاييل و قابيل: (١) ٩٣.

ما وقيتم به أعراضكم و صتموها عن ألسنه كلاب الناس كالشعراء الوقاعين فى الأعراض: (٤) ٥١.

مثلكم يا على! مثل بيت الله الحرام: (٤) ١٤٤.

كان مثله (أى مثل من أخطأ القرآن برأيه) كمثل من ركب بحرا هائجا: (٤) ٤١.

مثل مؤمن لا تقية له كمثل جسد لا رأس له: (٤) ٦٧.

مثلها (أى نرجس) مثل أم موسى عليه السلام: (١) ٥٢.

الملائكة فى صوره الأسود على تلك الأعمال، و هى كالغربان و القرقس: (٤) ٥٠.

من صلى الخمس كان كمن على بابه نهر جار يغتسل فيه: (٤) ٦٠.

الموت للكافر كخلع ثياب فاخره، و النقل عن منازل أنيسه: (٤) ٤٠١.

الموت للمؤمن كتنزع ثياب و وسخه: (٤) ٤٠١.

الموت هو النوم الذى يأتيكم كل ليله: (٤) ٤٠٢.

و إن كانت ذنوبه مثل زبد البحر: (٥) ٩١.

يا على! حبيت إلى كالماء البارد إلى ذى الغله الصادى: (٤) ٨٣.

يا على! مثلكم فى الناس مثل سفينه نوح: (٤) ١٤٤.

أ

الآفات: (٣) ١١٧، ١٤٣.

و (٤) ٣٧٦.

و (٥) ١٥١.

الآفة: (٤) ٢٨٠.

الأبرص: (٣) ١١٧، ١١٣.

الأسقام: (٤) ١٠٩، ٤٧.

الأكمه: (٣) ١١٧، ١١٣.

الألم: (٤) ٢٨٢، ٥٢.

و (٥) ١٥١، ٤٣.

ب

برص: (٤) ٢٨٢، ٢٨٠.

و (٥) ٤١.

بطن شديد العله: (٥) ٢٢٥.

البلايا: (٣) ١٤٣.

ج

الجذام: (٣) ١١٧.

و (٤) ٣٢٢، ٢٨٢، ٢٨٠.

و (٥) ٤٢، ٤١.

جرب:(٥)١٥٠.

جنون:(٣)٤٣١.

و(٤)٣٧٣،٣٧١.

و(٥)١١٠،١٠١.

ح

الحمى:(٣)٣٣٤.

و(٥)١٠١.

حمى الربيع:(٣)٣٨٣.

خ

خبيل:(٢)١٧٨.

ص:٢٤٧

الخرس: (٢) ٢٤ و (٤) ٧٧.

د

الداء: (١) ٢٩٠.

و (٤) ٢٨٢.

و (٥) ١٢٣، ١١٣.

دنف: (٥) ٤٦.

س

سقم: (٢) ٢٧٣.

ص

الصفار: (٤) ٣٧٢، ٣٧١.

صفراء: (٣) ٣٩٤.

ض

ضربير: (٣) ٢٤.

و (٤) ٥١.

الضعف: (٤) ١١٠.

ط

الطاعون: (٣) ٤٤١، ١٣٣، ٦٦.

و (٥) ٤٤.

ع

العاهات: (٣) ١٤٣، ١٤٢، ١١٧.

و(٤)٣٧٦.

عقال: (٣)١١٨.

العليل: (٣)٣٩١.

عليل قلق: (١)٣٦٨.

العمى: (٣)١٣٣، ١١٧.

عميان: (٤)٢١٥.

غ

الغشّ: (٤)١٥٣.

ف

الفالج: (٣)٤٣١، ١١٧.

و(٤)٣٢٥.

و(٥)٤١.

ق

قروح: (٥)١٥٠.

قولنج: (٥)٤١.

ص: ٢٤٨

ل

اللقوه: (٣) ١١٧.

و(٥) ٤١.

م

المجنون: (٢) ٣٢٩.

و(٥) ١٥١، ١١٠.

المحموم: (٣) ٣٣٤.

مرض: (٤) ٤٠٥، ٣٣١.

و(٥) ٩٣، ٣٦، ١٠.

ن

النافض: (٥) ١٠١.

و

وجع الرأس: (٣) ٣٣٣.

الوضح: (٣) ٢٤٢.

وعك: (٥) ٢٤٧.

ص: ٢٤٩.

٢١- فهرس الألسنه

ألسن الملائكه: (١) ٢٤٥.

ألسن المؤمنين من الجن: (١) ٢٤٥.

ترك: (١) ٢٧٧.

رومى: (١) ٥٨.

الروميه: (١) ٥٨، ٥٩.

صقالبه: (١) ٢٧٧.

العبرانيه: (١) ٢٧، ٢٨.

العرييه: (١) ٥٨، ٦٢.

و (٤) ١٧٢.

الفارسيه: (٣) ١٣٦.

لغات الطيور: (٣) ٣٩٥.

لغه العرب: (٣) ٧٨.

ص: ٢٥١.

أ

الإمامه: (١) ١٠١، ١٠٠، ٩٢، ١٧٧، ١٧٦، ١٦٧، ١٠٩، ١٠٨، ٢١٦، ٢١٥، ٢١٣، ١٩٤، ١٨٢، ٣٥٨، ٣١٣، ٣١٢، ٣٠٤، ٢٩١، ٤٢٨، ٤٢٧.

و(٢) ١٦٨، ١٥٥.

و(٣) ٩٨، ٥٢، ٥٠، ٤٥، ٤٣، ٣١، ١٥٤، ١٥٢، ١٥٠، ١٢٦، ١١٣، ١٠٢، ٤٦٣، ٣٨٢، ٣٥٤، ٣٢٧، ٢٩٨، ١٦٥.

و(٤) ٣٤٤، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٦١، ٣٨٩، ٦٠، ٩١، ٢٧٠، ٢٨٦، ٣٤٤.

و(٥) ٢٤٣، ٢٤٢، ٢٤١، ١٣٠، ١١١، ٦٩.

خ

الخلافة: (١) ٣٥٢، ٢٣٤.

و(٢) ١٣٤، ٥١، ٤٣.

و(٤) ٢٧١.

الخليفة: (٤) ٢٧٠.

د

الرساله: (١) ٣٢٢.

و(٣) ١٢٢.

ن

النبوّه: (١) ٣٢٢، ٢٣١، ١٩٥، ١٦٥، ٣٢٣.

و(٢) ١٦٨، ٥١.

و(٣) ٥٧، ٥٤، ٥٠، ٤٥، ٤٣، ٢٦، ١٠٢، ٩٨، ٩٥، ٩١، ٨٨، ٧٠، ٦٣، ١٣٦، ١٢٥، ١٢٣، ١٢٢، ١٠٧، ١٦٠، ١٥٤، ١٥٢، ١٤٦، ١٤٤.

١٦٤،١٦٥،٣٢٧،٤٦٢،٤٦٣.

٣٤٧،٣٨٦،٣٨٩،٤٠٨،٤٣٠،٤٥٧،٢٩٠،٢٩١،٣٢٢،٣٤٠،٣٤٣،٣٤٤،١٧٠،٢١٥،٢٧٠،٢٧٦،٢٨٦،٦٠،٦١،٦٢،٧٦٨٠،٩١(٤)و

١٣٩،١٤٢،١٤٧،٢٦،١٠٥،١١٠،١١١،١٣٣(٥)و

نبوّه محمّد صلّى الله عليه و آله و سلم:(٣)٢٨.

و

وصيّته الوصيّ:(٣)٤٣.

الولاية:(١)٣١٢.

و(٢)٢٣٤.

و(٣)٦٦،٥٩،٥٨،٥٤،٥١،١٦،٣٧٢،٤٦٢،٢٤١،١٦٥،١٥٢،١١٩،٧٠.

و(٤)٨٠،٧٧،٧٦،٦٩،٦٤،٥٠،٣٥٣،٣٤٣،٣٤١،٢٧٦،٢٩١،٣٦٣،٣٨٩،٤٣١.

و(٥)١٦٩،٦٥،٤٠،٢٩.

ولاية الله:(٣)١٠٧،١٧.

ولاية عليّ عليه السّلام:(٣)٢٨.

و(٤)٦١.

ص:٢٥٤

الإبل: (٣) ٢٩٨.

و(٤) ١٨٩، ١٨٨.

و(٥) ١٣١.

الأرانب: (٣) ٤٣٣، ٣٦٧.

الأسد: (٣) ١٦٩.

و(٤) ٢٩٨، ١٠٤، ٥٤.

و(٥) ١١٧، ٧٥.

أسدين: (٥) ١١٧، ٨٧.

الإسقنقور: (٣) ٣٦٦.

الأسود: (١) ٣٥٠، ٢٣٤.

و(٤) ٥٠.

و(٥) ٩.

أفاعى: (٢) ١٧٨، ١٧٧.

و(٤) ١٩٤، ٩٢، ٥٨.

و(٥) ١٧٩، ١٧٨، ١٦، ٩.

الأفراس: (٤) ٨٢، ٧٥، ٤٨.

أفراس جياذ: (١) ١١٩.

أفعى: (٣) ١٣٦.

و(٤)١٠٤.

و(٥)١٧٨،١٣٥.

أكبشه: (٢)٣٩.

الأنعام: (٢)٣٢٩.

و(٣)٣٧٢،٢٩٨.

و(٥)١٣١.

الأوعال: (٥)٤٠.

ب

البخاتي: (٤)٢٠٥.

برذون (الكميت): (١)٣٥٤.

برذون أبيض: (٢)٧١.

البزاه: (٣)٥١.

ص: ٢٥٥

و(٤)٣٤٩.

البعوضه: (٤)٣٩١، ٣٨٨، ٧.

و(٥)١٤١.

البغال: (١)٢٤٠.

البغل: (١)٣٦٤، ٣٣٨، ٣١٧.

و(٢)١٢٨.

و(٤)١٨٦.

بغله: (١)٢٨٨، ٢٦٢، ٩٥.

و(٤)٢٥٠.

بغله شهباء: (٢)٧١.

البقر: (٢)١٨٨.

و(٣)٢٩٨، ١٧، ١٦، ١٤، ١٣، ٨٢.

و(٤)١٨٨، ١٨٩.

و(٥)١٣١.

البهائم: (١)٢٤١.

و(٢)١٨٣.

و(٣)٣٧٢.

ث

ثعبان: (٢)١٧٦.

و(٣)٩٥، ٤٥.

ثعابين: (٢) ١٧٧، ١٧٨.

الثور: (٣) ٨٤.

و(٤) ١٧٣، ٨٤.

ج

جذوع: (٥) ٢٥.

الجراد: (٢) ١٨٠، ١٨١.

و(٣) ٣٥١.

الجرذ: (٢) ١٨٢.

جروى الأسد: (٣) ١٦٨.

الجمال: (١) ٩٤.

و(٢) ١٨٢.

و(٣) ٢٢.

الجمال: (٣) ٨١، ٤٤٢.

و(٤) ١٨٦.

ح

الحمار: (١) ٢٧٨.

و(٢) ١٣٩.

و(٣) ١٠٩.

و(٤) ٣٨٣، ٢٥٠، ١٨٦، ٣٨٧، ٣٨٦.

و(٥) ٣٧.

حمار يمانى: (٢) ٦٦.

حمام: (٣) ٥١.

حمل: (٥) ١٢٤، ١١٤، ١١٢، ٧٥.

الحمير: (١) ٢٤٠.

الحوث: (٤) ١٧٣.

حوت عظيم: (١) ٢٣٦.

حيات: (٤) ٢٢٢، ١٩٤، ١٨٤، ٩٢.

الحيتان: (١) ٢٦٢.

و(٣) ٧٥.

و(٤) ٤٢.

حيّتين: (٤) ١٠٠.

الحيوان: (١) ٤٠٠.

و(٣) ٤٦٢، ١٦٣، ٩٣، ٣٧.

و(٥) ١١٦.

الحيوانات: (١) ٤٢٣، ٢٤٣.

و(٢) ١٨٣.

و(٤) ١٧٧، ١٦٦، ١٦٣، ٨١، ٦٣، ٤١٨، ٣٧٩، ٣٥٣، ٣١٩.

و(٥) ١١٩، ٨٩.

الحيّة: (٣) ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ١٥٨، ١٥٧.

و(٤) ١٠٤.

خ

الخفافيش: (١) ٢٤٣.

الخنزير: (٣) ٩٣، ٣٧٥.

و (٤) ٣٤٨.

الخنزير: (٣) ١٥٤.

و (٤) ٢٠٨، ٤١٥.

الخييل: (١) ١٠٧، ٢٤١.

خيول البراق: (٤) ٢٢٧.

د

دائه: (١) ٩٥، ٢٤١، ٢٥٩، ٣٣٨، ٣٥٤.

و (٣) ٢٤، ٥٤، ٣٢٣، ٣٢٤، ٤٢٥.

و (٤) ١٥١، ١٥٢، ٤٥١.

دب: (٤) ٢٠٨.

الدباب: (٤) ١٥٨.

الدجاجه: (٤) ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥.

و (٥) ١٠٤.

الدراج: (٤) ٣٠٨.

الدواب: (١) ٣٣٨، ٤٠٠، ٩٤، ١٠٤، ٢٤٠.

و (٣) ٣٩.

و (٤) ١٨٨، ١٨٩، ٢٠٨، ٤٥١.

و(٥)٦٥.

الديكة: (٥)٢٠٢.

ذ

الذئاب: (٤)٤٥٧.

و(٥)١١٦، ٧٤.

الذئب: (١)٢٣٨.

و(٣)٤٢.

و(٥)١١٨، ١١٥، ١١٤، ٧٤، ٢٧.

الذئبان: (٥)١١٩، ١١٧.

الذئبه: (٤)٣٤٨.

و(٥)١١٦.

الذئباب: (٤)٣٩١، ٣٨٨.

س

السياع: (١)٤٠٠.

و(٢)٣٢٩، ١٢٣.

و(٣)٣٦٠، ١٤٧.

و(٤)٥٨.

و(٥)١١٩، ١٦.

سياع البر: (٤)٤٢.

سياع الطير: (٤)٤٢.

سباع النار: (٤) ١٠٤.

السبع: (٤) ٤١.

السمك: (١) ٢٦٢.

و (٣) ٧٥، ٧٧، ٣٨٨.

سمك طري: (٣) ٣٩٤.

السمكه: (٤) ١٧٤، ١٠٠، ٩٩، ٤٠٦، ٤٠٥.

السموك: (٣) ٧٥.

سميكات: (٥) ١٢٥.

ش

شاه: (٢) ٤١، ٤٠.

و (٥) ٧٤.

ص

الصقور: (٣) ٥١.

و (٤) ٣٤٩.

ض

الضأن: (٤) ٤٥٧.

الضب: (٥) ١٣٥، ١٣٤، ٣٥.

الضباب: (٥) ١٣٥.

ص: ٢٥٨.

ضرغام: (٥) ١١٧

الضفادع: (٢) ١٨١، ١٥٥.

ط

الطائر: (٣) ١٣٦.

و (٤) ٢١٠.

طاوس: (٥) ١٠١.

الطير: (١) ٢٤٣، ٨٣، ٥٣.

و (٣) ٣٢٦، ٢٠١، ٦٤، ٥١.

و (٤) ٣٥٦، ٢٠٥، ٦٦، ٤٦.

و (٥) ٨٧.

الطيور: (١) ٢٤٣.

و (٣) ٣٩٥.

و (٤) ٢٠٩، ٢٠٨.

و (٥) ١٤١.

طيور الجنة: (٤) ٢٠٥.

طيور بيضاء: (١) ١٠٦.

ع

العجل: (٢) ١٨٥.

و (٣) ١٢٦، ٦١، ٦٠، ٥٨، ٥٧.

و (٤) ١٨٩، ٧٩.

و(٥) ٣٤،٤١،٤٩،١٢٨،٢٠٠.

العقاب: (٣) ٢٠٢.

عقابتان: (٤) ٤٦.

عقارب: (٤) ٥٨،٩٢،١٨٤،١٩٤،٢٢٢.

و(٥) ٤٣.

عقرب: (٣) ١٣٥،١٣٦،١٥٧.

و(٤) ١٠٤.

عقربين: (٤) ٩٩.

عناق: (٥) ٢٠٣.

عنقير: (٣) ٢٠١.

العير: (٤) ١٨٨،١٨٩.

غ

الغريان: (٤) ٥٠.

و(٥) ٤٠، ٤١.

الغزلان: (٥) ٣٩، ٤٠، ٤١.

الغنم: (٢) ٣٦.

و(٣) ٢٩٨.

و(٤) ١٨٨،١٨٩.

و(٥) ١١٧،١١٨،١٣٠، ٧٤،٧٥،١١٤،١١٥،١١٦.

غنيمات: (٥) ٧٤.

ف

فراخ: (٤) ٤١٧.

فرس: (١) ٣٥٤، ٣٥٣.

و (٤) ٣٥٧، ١٥١، ٨٧.

و (٥) ٤٥، ٤٠، ٣٨.

الفرس الجواد المحضير: (٤) ٤٨.

الفرس الصؤل: (١) ٢٤٢.

فرس كبوس: (١) ٢٤١.

فرسه المرتجز: (٤) ٢٥٠.

ق

قرد: (٤) ٢٠٨.

قرده: (٣) ٣٢٦، ١٢٣، ٩٣، ٧٧.

و (٤) ٣٤٨.

القمل: (٢) ١٨١.

قمله: (٤) ٤٠١.

ك

كبش: (٢) ٢٦٧، ٤١.

كبشين: (٢) ٣٩.

الكلاب: (٢) ١٨٣.

و (٤) ٥١.

و(٥)٢٠٢،٧٤،٥٩.

الكلب:(٤)١٠٤،٦١،٥٢.

و(٥)٦١.

كلب سفية:(٤)٦١.

ل

لبوه:(٤)٤٣.

لبوه الأسد:(٣)١٦٩.

ليوث الوغا:(٣)٤٦٢.

م

المعز:(٣)٣٤٩.

المواشى:(٣)٨٩.

و(٤)٢٠٥.

ن

ناقته الغضباء:(٤)٢٥٠.

الناقة:(١)٣٢٢.

و(٤)٢١٣،١٥٨.

النسر:(٣)٢٠٢.

نمر:(٤)١٠٤.

نمور:(٥)٩.

ص: ٢٦٠

و

الوحوش: (٣) ٢٠١١.

و(٥) ٤٠.

هـ

الهدهد: (٣) ٢٠٢٠، ٢٠٢١.

هز: (٤) ٢٠٨.

هواّم: (٤) ٤٢.

ى

اليغفور: (٣) ٢٠١١.

و(٥) ٣٧.

ص: ٢٤١

أ

إدام: (٣) ٢٩٤.

الأدهان: (٥) ٩.

أرغفه: (١) ٩٨.

و (٥) ١٢٥.

الأشربه: (٥) ٩.

الأطعمات الطيبات: (٣) ٩٩.

الأطعمه: (٣) ٣٥.

الأعذاق: (٤) ٣٧٤.

الأعناب: (٥) ١٣٨.

الألبان: (٥) ٢٥.

ب

باقه ريحان: (٤) ٤٢١.

البزّ: (٣) ٣٥.

و (٥) ١٢٤.

بزّه: (٣) ٣٦.

البسر: (١) ٢٢٧.

و (٤) ٣٧٤.

بسره: (١) ٢١٠.

البصل: (٤) ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨.

البطّيح: (١) ٩٨.

و(٣) ٤٣١.

و(٤) ٤١٩.

البقل: (٤) ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٠.

البقول: (٤) ٢٠٧.

ت

التبن: (١) ٩٤.

و(٤) ٤١٨.

الترنجبين: (٣) ٦٤.

تفّاح: (٤) ٣٢٢.

ص: ٢٦٣.

تَفَّاحه: (٥) ٧١

التمر: (١) ٢٢٧.

و(٢) ١٨٥، ١٨٤.

و(٣) ٢٨٩.

و(٤) ٢٠٥.

تمر الجَنَّة: (٢) ٢٣.

تمره: (٣) ٢٨٩.

التين: (١) ٢٤٢.

و(٣) ٣٥.

و(٤) ٤١٦.

تينه: (٣) ٣٦.

ث

الثلج: (٤) ٤٥٠.

الثمار: (٣) ١٤٢، ٩٩، ٤٠، ٣٥، ١٥٠، ١٤٧.

و(٤) ٣٧٩، ٣٢٢، ١٩٢.

و(٥) ٤٧.

ثمار الأرض: (٢) ١٩٨.

ثمار الدنيا: (٤) ٣٢٢.

الثمر: (٢) ٢٣.

الثمرات: (٢) ١٨٣.

ح

الحبّ: (٣) ٥١.

حبوب: (٣) ١٤٧.

الحريره: (٥) ١٢٧، ١٢٦.

الحشف: (٣) ٣٥١.

الحلاوات: (٣) ٩٩.

الحلواء: (٣) ١٣٨.

و (٤) ٢٠٥، ٢٠٧، ٤١٩.

الحمل المشويّ: (٥) ١٢٦.

حنطه: (٢) ١٨٥، ١٨٤، ٤٦.

و (٤) ١٨٨، ١٨٦.

حنطه حمراء: (٣) ١٣٣، ٦٦.

الحنظل: (٤) ١٧٠.

خ

الخبز: (١) ٩٨.

و (٢) ٤٠.

و (٣) ٢٩٤، ٨٩.

و (٤) ٢٧٩، ٢٠٥، ٥١.

و (٥) ١١٢.

خبز الخشكبار: (٢) ٦٧.

خردل: (۴) ۴۱۹.

ص: ۲۶۴.

خردله:(٣)١١٨.

و(٤)٤٢٧،٣٩١.

الخلّ:(٤)١٧٠.

الخلال:(٤)٣٧٤.

الخمير:(١)٢٩٤،٢٧٥،١١٠،٩٠.

و(٢)١٧٩،١٥٤،١٥٣.

الخمور:(١)٢٧٤.

و(٢)١٣٥.

الخوخ:(١)٢٤٢.

د

الدقيق:(١)٩٤.

و(٣)٣١.

و(٤)١٨٤.

دقيق السميد:(٥)٤٧.

الدم:(٣)١٥٤.

الدواء:(١)١١٨.

و(٣)١١٩.

و(٥)١٥٢.

دواء الباءه:(٣)٣٤٤.

الدهن:(٥)٤٧.

ذ

الذبائح: (٣) ١٥٣.

الذراع المسمومه: (٥) ١١٣، ١١٢، ٢٧.

ر

الرحيق المختوم: (٤) ٣٥١.

الرطب: (١) ٢٤٤.

و (٤) ٣٧٤، ٤١٩.

الرغيف: (٤) ٥١.

الرغيفين: (٤) ٤١٩، ٤١٠، ٤٠٩.

رمان: (٤) ٤٠٩، ٣٢٢.

الرمانتين: (٤) ٤١٠، ٤٠٩.

ز

الزبد: (١) ٢٤٤.

و (٤) ٢٧٠.

الزبيب: (٢) ١٨٥، ١٨٤.

زعفران: (٣) ٤٢٢.

الزقوم: (٤) ٢١٦، ١٩٣، ١٠٤، ٢٢٠، ٢١٩، ٢١٨، ٢١٧.

و (٥) ٢٢.

ص: ٢٤٥

س

سفرجل: (٤) ٣٢٢.

سفرجله رطبه: (٥) ٧١.

السلوى: (٣) ٥٠، ٦٤، ٦٩، ٩٩.

و(٥) ٩٠.

السمّ: (١) ١٣٥، ١٣٨، ١٨٧.

و(٤) ٣٠٣، ٣١٧، ٣٧١، ٤٣٢.

و(٥) ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ٢٧، ١١٣، ١١٤، ١٢٢، ١٢٣.

السمن: (٥) ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ٢٥٣.

السموم: (٣) ١٤٣.

ش

شحم: (٤) ٤١٩.

الشراب: (١) ٦٠.

و(٢) ٢٣، ١٨١.

و(٤) ٢٠٨.

و(٥) ١٢٨.

شراب الجنّه: (٤) ١٠٨.

الشرابات: (٢) ٦٧.

الشعير: (١) ٩٧، ٢٤٢.

و(٢) ١٨٤، ١٨٥.

و(٤)٤١٨.

الشواء: (٥)١١٢.

ض

ضياح من لبن: (٤)٥٥.

ط

الطيخ: (٤)٢٠٧.

الطعام: (١)٤٠٢، ٣١٠، ٢٦٤، ٦١، ٦٠.

و(٢)١٨٣، ١٨١، ٢٣، ٢٢.

و(٣)٤٢٢، ٣١٦، ١١٩، ٦٩، ٥٣، ٤٢.

و(٤)٢٠٥، ١٨٥، ١٨٣، ١٥٣، ٤١٨، ٣٩٦، ٣٢٢، ٣١٩، ٢٦٨.

و(٥)١٢٣، ١٢٢، ١١٢، ٤٥، ٢٧، ١٤٠، ١٣٩، ١٢٨، ١٢٦، ١٢٤، ٢٠٥، ١٦٣، ١٤٥.

الطعام الحارّ: (١)٣٦١.

الطعام المسموم: (٥)١٢٩، ١٢٣.

طعام طريّ: (٤)٢٠٥.

ع

العدس: (٤)٢٠٥.

ص: ٢٦٦.

العسل: (١): ٢٣٨.

و (٤): ٢٠٥، ١٧٠.

و (٥): ١٢٧، ١٢٦، ١٢٤، ٤٧.

علف: (٣): ١٤٧.

العنّاب: (٣): ٣٥.

عنّابه: (٣): ٣٦.

العنب: (١): ٢٤٢.

و (٣): ٣٥.

و (٥): ١٤٥، ١٣٣.

عنبه: (٣): ٣٦.

ف

فاكهه الشتاء: (٣): ١٧٠.

فاكهه الصيف: (٣): ١٧٠.

فطور: (١): ٣١١.

فلفل: (٤): ٣٠٦.

الفواكه: (٣): ٣٥.

و (٥): ١٦.

فواكه الشتاء: (٤): ٤١٩.

فواكه الصيف: (٤): ٤١٧.

الفوم: (٤): ٢٠٨، ٢٠٧، ٢٠٥.

ق

القثاء: (٤) ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٠٨، ٤١٨، ٤١٩.

قثاء مفرّج: (١) ٩٨.

القرصين: (٤) ٤١٩.

قصب مخّ: (٢) ٤١.

قوت: (١) ٩٤.

ك

الكعك: (١) ٣١١.

كعكه: (١) ٣١٠.

ل

اللبن: (١) ٢٣٨، ٢٤٤، ٣٦٤.

و(٣) ٥٣.

و(٤) ٢٠٨، ٢٠٧، ١٧٠، ٥٥.

و(٥) ٢٠٣، ١٦٦، ١٢٨، ٤٧.

اللبن الحليب: (١) ٣٦٣.

اللحم: (١) ٣١١، ٢٩٠، ٩٤.

و(٢) ٤١، ٤٠.

و(٣) ٨٩.

و(٤) ٤١٩، ٣٧١، ٢٠٣.

ص: ٢٦٧

و(٥)١٢٨.

لحم الجمل: (٣)٨١.

لحم الخنزير: (٣)١٥٤.

لحم الطير: (٣)١٥٤.

لحم الفخذ: (١)٢٩٠.

لحم المقرن: (١)٢٩٠.

لحم طريّ قديد: (٤)٢٠٥.

لحم غنم: (١)٢٩٠.

لحم فراخ: (٤)٤١٨.

لحم قديد مالح: (٤)٢٠٥.

لحم مالح: (٤)٢٠٥.

لحم مشويّ: (٤)٢٠٥.

اللحوم: (٤)٣٤٩.

لحوم الطير: (٤)٢٠٥.

اللقمه: (٤)٣٦٣.

و(٥)١١٣، ١١٢.

لقمه واحده: (٣)٢٨٩.

م

الماء: (١)٢٥٩، ٢٣٣، ١٢٩، ٩٨، ٤١٤، ٣، ٤٠٣، ٣٩٧، ٣٠٩، ٢٦٩، ٢٦٤.

و(٢)١٨٢.

و(٣)١٢٦، ٩٠، ٩٠، ٥٤، ٥٥، ٦٠، ٣٩٤، ٣١٦، ٢٨٩، ٢٠٢، ١٤٧، ٤٢٨، ٤١٦.

و(٤)١٧٢، ١٧١، ١٧٠، ١٦٤، ٣٧٢، ٢٦٩، ٢٠٨، ٢٠٧، ١٩٥، ٤٠٥، ٤٠٠.

و(٥)١٩٠، ١٤٢، ١١٣، ٥٢.

الماء البارد: (٤)٦٧٨٣.

ماء الجنّة: (٢)١٩٨.

ماء الحياه: (٢)٣٠٧.

الماء الغمر: (٣)٥٤.

ماء المزن: (٢)١٩٨.

ماء عذب: (٣)٥٠.

و(٥)٩.

المسكر: (١)٢٨٥.

المصطكى: (١)١٢٩.

الملح: (٢)٦٧.

و(٣)٣٩٤.

المنّ: (٣)٥٠، ٦٤، ٦٩، ٩٩.

و(٥)٩٠.

المياه: (٢)١٨٢.

و(٣)١٤٢، ٤٢.

ص: ٢٦٨

و(٤)١٨٣.

و(٥)٣٧.

ن

النبق: (٥)٤٧.

النبيذ: (١)٣٥٨، ٢٦٦، ٢٤٢.

ه

الهليلج الأصفر: (٤)٣٠٦.

هليلجه صفراء: (٤)٣٠٦.

ص: ٢٦٩

الآس: (١) ٣٦٧.

أبيض: (١) ٢٦٦، ٢١٠، ٩٦.

و (٢) ٢٩٠، ٧٨، ١٣.

أبيض اللون: (٤) ١٩٢.

أبيض أحمر مشرب حمره: (٤) ٣٧٢.

الإثمد: (٣) ٤٢٧.

أثواب: (١) ٣٤٥.

و (٢) ٤٦.

و (٥) ٩٧.

الأحمر: (١) ٢٤٤، ٢٠٥.

و (٢) ١١.

و (٤) ٤١٤.

اختضاب: (١) ٢٨٣.

أخضر: (١) ١٨٧، ١٨٥، ١٥٠، ٣٤٤، ٢٠٥.

و (٢) ٧٨.

و (٣) ١٣٠.

و (٤) ٤٤٠.

الأدمه: (٢) ٧٢.

و(٥)٩٤.

إزار: (٤)١٦٥.

أزرق: (١)٢٤٠.

استبرق: (٤)١٠٤.

الأسلحه: (٥)٩.

أسفاط: (١)٣٤٥.

أسمر: (١)٤٢٢.

و(٢)١٣٣.

أسمر اللون: (١)٨٠.

أسود: (٢)٧٨، ٧٠.

و(٣)٢٧٦.

أسود اللون: (٤)١٩.

ص: ٢٧١

الأصفر: (٤) ٣٠٦.

اصفرار: (١) ٣٩٩.

الأمشاط: (٤) ٤٥٦.

ب

البرقع: (١) ١١٨.

بزيون مسكى: (١) ٢٤٠.

البساط: (٢) ٥٣.

و (٤) ٣٨٣، ٣٨٤.

و (٥) ١٢٢، ١٢٣.

البياض: (١) ٨١.

و (٢) ١٤٧، ٤٦.

و (٣) ٨٣.

و (٤) ٤٤٨.

البيض: (١) ٨٣.

و (٢) ٣٠٢، ١١.

و (٥) ٢٠١.

بيضاء: (١) ٢٨٣، ٤١٤.

و (٢) ٧٠.

و (٥) ٤٠.

ت

تاج: (٣) ٣٢٧.

و (٤) ١٦٠.

تاج الجلالة: (١) ٤١٦.

تاج الكرامه: (٤) ٤٧.

تجفاف: (١) ٢٧٢.

تخت ثياب: (١) ٣٦٣.

التختّم: (٣) ٣١١.

تكك: (٣) ٣٦٧.

تّكه حرير: (٣) ٤٣٣.

توتيا: (٣) ٤٢٧.

تيجان: (٣) ٣٢٧.

ث

الثوب: (١) ٣٨٩، ٣٤٥، ٢١٤.

و (٢) ٢٩٧، ٥٢، ٤٧، ٤٦.

و (٣) ٤٢٤، ٤٠٤.

(٤) ٤٥١، ٣٠٤، ١٠٤.

(٥) ٩٧، ٧٠، ٤٠.

الثوب الخلق: (٤) ٤٨.

ثوب من سندس: (٤) ٢٦٩.

ثياب: (١) ٢٨٤، ٢٥٨، ٥٧، ٥٢، ٤٠٣، ٣٧٣، ٣١٦، ٣١٠.

و(٢)١٨١،٧٢،٧١،٧٠،٤٩.

و(٣)٤٤٢،٤٣،٢٢.

ص: ٢٧٢

و(٤)٣٦٣، ١٠٤، ١٠٣، ١٠٣، ٨٩، ٦٣، ٤٥١، ٤٠١.

و(٥)٢٤٨، ٧٢، ٢٨.

ثياب الجَنَّة: (٢)٢٦٧.

و(٤)١٠٤.

ثياب الرهبانيه: (١)٣٦٤.

الثياب الغليظه: (٤)١٤٩.

ثياب النساء: (١)٩٤.

ثياب بيض: (١)٣٦٤، ٩٥.

و(٥)٢٠١.

ثياب الجَنَّة: (١)١٠٤.

ثياب خضر: (١)١٠٤.

ثياب سود: (١)٩٥.

ثياب صفر: (١)٣٣٣.

ثياب فاخره: (٤)٤٠١، ١٠٤.

ج

جَبَّه: (٣)٣٤٩.

الجراب: (٢)٤٥.

و(٥)٢٥٢، ١٣٣، ١٣٢.

جرموق: (٢)٣٤٤.

جوارب: (٣)٣٦٧.

الجواهر: (١) ٦٠.

و(٥) ٨٣٣.

الجواهر الأربعة: (٤) ١٠٠.

جواهر فاخره: (٥) ٦.

جوهر: (٣) ١٣٠، ٤٤٢.

و(٤) ٩٠، ٩٩، ١٠٠، ٤١٤، ٤١٨.

ح

حبره: (١) ٣٤٥.

الحديد الصيني: (٢) ١١.

الحرير المحض: (٣) ٤٣٢، ٤٣٣.

حريرتين صفيقتين: (١) ٥٨.

حقّه: (٢) ١٣.

الحلقه: (٢) ٥٦.

حلل الجنّه: (٥) ٤٠.

حلّه: (٤) ٤٧، ٢٨٦.

و(٥) ٣٦، ٤١.

حليّ: (٣) ٤٤٢.

حمراء: (٣) ١٣٣.

و(٤) ٣٥٧.

حمرة: (٤) ٣٧٤، ٤٤٨.

الخاتم: (١) ٣١٢، ٢٧٦، ٨٠.

ص: ٢٧٣

و(٢)٤٥،٥٦،١٢،١٠.

و(٣)١٢٩.

و(٤)٣٣١،٣٥٨.

و(٥)١٧٣.

الخرقة: (٢)١٤١،٥٣.

و(٤)٩٨.

خرقة حرير: (٢)٢٦٧.

خرقة حمراء: (٣)٤٤٣.

الخضاب: (١)٢٨٣.

الخضراء: (٣)٢٢٩.

و(٥)١٤.

الخضرة: (٣)٢٠١،٩٣.

و(٤)٣٧٤،٤٤٨.

الخضروات الزهه: (٣)٩٩.

الخفّ: (١)٣٣١،٢٨٥،٢٤٧،٥٦،٥١.

و(٢)١٣٩،٦٧.

خلاع فاخره: (١)١١٩.

الخلع: (٤)١٠٣.

خلع الكرامات: (٤)٢٧٤.

خلعه من نور: (٤)٢٧٤.

الخمائر: (٤) ١٩٨، ١٩٦.

الخواتيم: (١) ١٠٣.

و(٢) ٢٣٤، ١١.

د

الدّر: (١) ٨٣.

دراربع: (٢) ٦٧، ٦٦.

درّاعه: (١) ٢٤٠.

درع ذات الفضول: (٤) ٢٥٠.

درقه: (٤) ١٠٦.

درنوڪ: (٤) ١٦٠.

الدست: (٥) ١٥٢.

دست عظيم: (٥) ١٥٢.

دهن زنبق و بان: (٥) ٧٦.

ذ

الذكوات البيض: (٢) ١١.

ذهب إبريز: (٤) ٥٥.

ذهب أحمر: (٤) ٤١٤.

و(٥) ٨.

ذهبه حمراء: (٤) ٣٥٧.

ذو الفقار: (٥) ٩٧.

رداء: (١) ٣٥٨، ١٤٠، ٩٥.

و (٤) ١٦٥.

الرماح: (٤) ٤١١، ٢٧٩، ٨٢.

ص: ٢٧٤.

و(٥)١٢٢.

الرمح: (٤)٢٠٠.

رمانه ذهبيته: (٢)٤٥.

الرياحين المونقه: (٣)٩٩.

ريحان: (٤)١٠٢.

ز

الزبرجد: (٤)٤١٨، ٤١٤، ١٠١، ٩٠، ٦٨.

و(٥)٧٦.

زبرجد أخضر: (١)٢٠٥.

و(٣)١٣٠.

زخرف: (٥)١٤٧، ١٣٧.

زرقه: (٤)٤٤٨.

زمرّد: (٤)٤١٨، ٤١٤، ٩٠، ٦٨.

و(٥)٧٦.

زمرّد أخضر: (٣)١٣٠.

س

الستائر: (٣)١٨٥.

الستر: (١)٩٨، ٥٧.

و(٢)٢٩٠، ١٤٣، ٨٥، ٢٤.

و(٣)٤٢٠.

و(٤)٢٩٨.

الستر الرقيق: (١)٥٨.

ستر مسبّل: (٢)٢٩٠.

سراييل قطران: (٤)١٠٤.

السروج: (٢)١٤٣.

سرير: (١)٥٨،١٠٤.

و(٣)٩٣.

و(٤)٩٢.

و(٥)٥٥.

سرير قصير: (١)٩٨.

السفره: (٤)٤٥.

السفط: (١)٣٤٥.

السلاح: (٢)٣٠٤.

الساليم: (٣)٥٢.

السمره: (١)١٦٢،٣٥٨.

سندس، ١٠٣: (٤)١٠٤.

سواد: (٢)١٤٧.

و(٣)٨٣.

و(٤)٤٤٨.

سوداء: (١)٣١٤.

و(٢)٥٦.

و(٤)٣٢٣.

ص: ٢٧٥

السيف: (٣) ٣٥٦، ٢١٠، ١٣٥، ٤٦٣، ٤٦٢، ٣٦٦.

و(٤) ٣٥٧، ٢٤٨، ١١٠، ١٠٩، ١٠٥.

و(٥) ٢٤٣، ١٦٥، ١٦١، ١٢٦، ٩٥، ٤٠.

السيف الباتر: (٥) ١٣٦، السيف: (٢) ١٨٠، ٤٤.

و(٣) ١٣٤، ٦٠.

و(٤) ٢١٣، ١٧٧، ٧٤، ٧١، ٥٤، ٣٨٧، ٣٠١.

و(٥) ١٤٤، ١٢٢.

ش

شاش: (٢) ١٣٩.

شاشه: (١) ٢٦٢.

شحب الألوان: (٢) ٢٣.

شمعدانه: (١) ١٤٦.

ص

صرّه: (١) ٣٠١، ٢٧٨.

و(٢) ٤٥.

و(٣) ٤٤٣، ٢٩٥، ٩٣.

صرّه سوداء: (١) ٣١٤.

صرّه كيس: (٥) ٩.

صفائح من نحاس: (٢) ٣٠٧.

الصفير: (١) ٣٣٣، ٨٣.

الصفراء:(١)٥٨،٥٩.

و(٤)٣٢٣،٣٠٦،٨٤.

الصفرة:(٣)٨٣.

و(٤)٤٤٨،٣٧٤.

ط

الطست:(١)٣٦٣.

و(٣)٣١٦.

الطنبور:(١)٣٥٨.

الطيب:(٤)١٧٢.

طيلسان:(١)٢٦٢.

و(٢)١٣٩،١٢٨.

ع

العباء:(٤)٢٩٣.

العباءه:(٣)١١٦.

عبير:(٥)٨.

عدتيه سوداء:(١)٩٥.

العصا:(٢)١٧٦.

ص:٢٧٦

عصابه: (١) ٤١٣.

العقيق: (٢) ١١.

و(٥) ١٧٣.

العقيق الأحمر: (٢) ١١.

العكَّاز: (٢) ١٣.

عمائم: (٢) ٦٦.

عمائم بيض: (٥) ٢٠١.

العمامة: (١) ٢٨٩.

و(٢) ٦٧.

و(٥) ٢٠٠.

عنبر: (٤) ٤١٨، ٧٠، ٦٨.

و(٥) ٨٠٧٦.

ف

فاره مسك: (٣) ٣٩٤.

فراش: (٢) ١٣٦، ٥١، ٤٣.

و(٤) ٣٧٨، ١٨٥.

و(٥) ١٦٨، ١٢٢، ١٠٦، ٢١.

فرش: (٢) ١٨٥.

و(٤) ١٨٦، ١٨٥.

الفصّ: (١) ٣٢٩، ٣٢٨، ٢٧٦.

الفصوص: (٢) ٤٥.

ف

فضّه: (١) ٣٠٤، ٣٠٣، ٣٠٦، ٢٧٦.

و(٢) ٣٠٧، ٢٦٧.

و(٣) ١٣٠.

و(٤) ٢١٣، ٩٠، ٦٨، ٧٠، ٥٤، ٤١٨، ٤١٤، ٣١٨.

و(٥) ٨.

فضّه من العقيق: (٢) ١١.

الفيروزج: (٢) ١١.

ق

القراضه: (٢) ٤٦.

القرطان: (٤) ١٦١، ١٦٠.

القرمز: (٣) ٤٠٥، ٣٤٨.

قرّ الأبريسم: (٣) ٣٤٩.

قرّ المعز: (٣) ٣٤٩.

قلنسوه: (١) ٢٩٩، ٢٦٣، ٢٦٠.

و(٣) ٤٣٢.

قلنسوه حرير: (٣) ٤٣٢.

قلنسوه ديباج: (٣) ٤٣٢.

قميص: (٢) ٣٣٧، ٧١.

و(۴)۳۵۸.

و(۵)۱۹۱،۴۰.

ص: ۲۷۷

قميص مطوي: (٥) ١٩١.

ك

كافور: (٤) ٤٨.

و (٣) ٤٢٧.

و (٥) ٧٤.

كتل القيد: (٣) ٣٨٦.

كحل: (١) ٢٩٥.

و (٣) ٤٢٧.

كراسي: (٢) ١٧٨.

كرسي: (١) ١٧٤، ١٥١.

كساء: (٢) ٤٤.

الكسوات: (٣) ٩٩.

الكسوه: (١) ٣٠٣، ٢٧٨، ٩٤.

و (٢) ١٨٥، ٧١.

كسوه الجنه: (٤) ١٠٣.

الكفن: (١) ١٠٤.

ل

لآلى رطبه: (٥) ٦.

اللون و الأدمه: (٢) ٧٢.

لؤلؤ: (١) ٣٦٧.

و(٣) ١٣٠.

و(٤) ٤١٨، ٤١٤، ١٩٤، ٩٠، ٤٨، ٥٤.

لؤلؤه بيضاء: (٤) ١٩٤.

م

مائده: (٣) ١٣٨.

و(٤) ٩٨.

و(٥) ١٢٥.

مبطنه بيضاء: (٢) ٧٠.

المرآه: (٤) ٥٩.

المسك: (٣) ٨٤، ٥٧.

و(٤) ٤١٨، ٣٢٣، ٧٠، ٤٨.

و(٥) ٨٠، ٧٦.

المسند: (٥) ٨٨، ٨٧.

المصباح: (٣) ٤٤٣.

ممطر: (١) ٢٧٢.

المنديل: (١) ٣٠٥، ٢٥١، ١٢٩.

و(٣) ٣١٦.

و(٥) ١٩١، ١٢٧، ٤٠.

المنطقه: (٣) ١٨٥.

و(٥) ٤٠.

الموسى: (٢) ٢٩٧.

ص: ٢٧٨

ن

ناصح اللون: (١) ٨١.

نعل: (١) ٢٤٧.

و

وبر الأرناب: (٣) ٣٦٧، ٤٣٣.

الوشمه: (١) ٢٨٣.

ى

الياقوت: (٢) ١١.

و (٤) ١٠١، ٤١٨.

ياقوت أحمر: (١) ٢٠٥.

يواقيت: (٥) ٨.

ص: ٢٧٩.

أ

الألواح: (٥) ٩٠.

الإنجيل: (١) ٣٢٢، ١٥١، ٦٩، ٦٠.

و(٣) ١٣٢، ٢٥.

و(٤) ٣٨٤، ٣٢٩، ٢٨٥، ٢٧٦.

و(٥) ١٧٣، ٢٧.

ت

التوراه: (١) ١٥١، ٢٨، ٢٧.

و(٢) ٥٢.

و(٣) ٩٢، ٧٢، ٥٨، ٤٦، ٤٤، ٢٥، ١٣٢، ١٢٦، ١٢٤، ١٢٢، ١١٢.

و(٤) ٢٩٠، ٢٨٥، ٢٧٦، ١٩٠، ٧٦، ٤٥٧، ٤٤٤، ٤٣٠، ٣٨٣، ٣٢٨.

و(٥) ١٧٣، ٩٠، ٢٧.

توراه موسى عليه السلام: (٣) ١٢٦.

ز

الزبر الأولى: (٣) ٣٧١.

الزبور: (١) ١٥١.

و(٣) ٢٥.

و(٤) ٣٨٤، ٣٢٩، ٢٨٥، ٢٧٦.

و(٥) ٢٧.

ص

صحف إبراهيم عليه السلام: (٣) ٢٥.

و(٤) ٣٨٤، ٣٢٩، ٢٨٥، ٢٧٦.

و(٥) ٢٧.

الصحف الأولى: (٥) ١١٩.

الصحيفة: (١) ١٥١، ٤٤.

ف

الفرقان: (٣) ٧٢، ٥٩.

ص: ٢٨١

ق

القرآن:(١)٢٨٧،٢١٣،٢٠٧،٥٤،٤١٢،٤٠٩،٣٩٩،٣٧٥،٣٠٢.

و(٢)١٧٦،٧٥.

و(٣)١٢٣،٧٩،٧٨،١٩،١٠،٩،٣٥٨،٣١٥،١٨٩،١٥٣،١٢٤،٤٠١.

و(٤)١٩٤،٧٦،٤٧،٤٦،٤٢،٤٠،٢٦٤،٢٤٩،٢١٧،٢١٤،٢١٢،٣٢٠،٢٩٠،٢٨٥،٢٨٤،٢٦٧،٤٢٩،٤١٠،٣٨٤.

و(٥)١٤٢،١٣٧،٢٧،٢٤،٢٣،١٦٦،١٦١.

القرآن العظيم:(٤)٢٢٤،٩٥.

ك

الكتاب العزيز:(٥)٢٠٠.

كتاب الله:(١)٢٨٥،١٨٧،١٥٥.

و(٣)٣١٥،١٣٣،٢٠.

و(٥)١٥٣.

الكتب المتقدمه الناطقه:(٢)٥٢.

كتب أنبياء الله عليهم السلام:(٤)٤٣٠.

ل

اللوحي:(١)١٨٧،١٥١.

اللوحي المحفوظ:(٤)٣١٣.

لوح أخضر:(١)١٨٥،١٥٠.

م

المصحف القرآن:(١)٤١٢،٤١٠.

أ

الاثنين: (١) ٢٤٠.

و(٢) ٣٥٨.

الأحد: (٢) ٣٥٨.

الأربعاء: (١) ١٣٣، ٢٢٦.

و(٢) ٣٥٨.

و(٤) ٤٣٨.

الأعياد: (٤) ١٠٢.

الأيام: (١) ٢٢٨، ٢٣١.

أيام البيض: (٤) ٧٣.

أيام التشريق: (٣) ١٦١.

أيام الجمع: (٤) ١٠٢.

ث

الثلاثاء: (٢) ٣٥٨.

ج

جمادى الأولى: (١) ١٣٣.

و(٢) ٢٦٨.

و(٣) ٢٨٠.

جمادى الثانية: (٣) ٢٨٠.

الجمعه: (١) ٤٠٦، ٢٣١، ٢٢٦، ٢١٤، ٦٦.

و(٢) ٣٥٩.

و(٣) ٣٥٠.

و(٤) ٤٣٨.

ح

الحرب: (٣) ١٦٩، ١١٦، ١٠٠، ٤٤٩، ٤٤٠.

و(٤) ٢٩٢، ٢٤٩، ٢٤٨، ١٨٤، ٩٥، ٨٥.

و(٥) ٣٦.

ص: ٢٨٣.

الحروب:(٣)١١٤.

و(٤)٢١٨.

حمّاره القيط:(٤)١٨٤،٣٢٩،٤٢١.

و(٥)٩٩.

خ

خريف:(٣)١٤٧.

الخميس:(١)٢٣١،٢٤٠،٤٠٦،٢١٤،٢٢٦،٢٢٩.

و(٢)٣٥٩.

و(٤)٤٣٨.

خيبر:(٤)٢٤٤.

ذ

ذى الحجّة:(٢)٢٧٦.

و(٣)٢٨٠.

ذى القعدة:(٣)٢٨٠.

ر

ربيع:(٣)١٤٧.

ربيع الآخر:(١)٢٤،١١٩،١٣١،٣٣٦،٢٠،٢١،٢٢،٢٣.

و(٢)٣٠٤.

ربيع الأول:(١)١٣٤،١٣٥،١٣٦،٢٦٥،٣٤٧،١٢٤،١٢٧،١٢٨،١٣١،١٣٢،١٣٣،٢٠،٢٢،٢٤،٨٩.

و(٢)١٣٦،١٧٦.

و(٣) ٢٨٠.

ربيع الثاني: (١) ٢١.

و(٣) ٢٨٠.

رجب: (٢) ٢٨٠، ٢٧٢.

و(٣) ٢٨٠.

و(٤) ٢٢٤، ١٠٤، ١٠٢.

و(٥) ٤١، ٣٦.

رمضاء الهجير: (٥) ١٦٢.

الرياح: (٣) ٢٠١، ١٤٧، ١١٨، ٩٣.

و(٤) ١٧١.

و(٥) ٨٣.

الرياح المثيره: (٥) ١٠٠.

رياح البوادي: (٥) ٣٧.

رياح الجنه: (٥) ٧٧.

رياح الصبا: (٣) ٥٥.

الرياح: (٤) ١٧٢.

رياح عاصف: (٥) ١٨.

ص: ٢٨٤

س

الساعة: (٢) ٢٩٩.

و(٣) ٣٢.

و(٤) ٤٠٢.

السبت: (١) ٣٠٤، ٢٣١، ٢٢٩.

و(٢) ٣٥٩.

و(٣) ٧٧، ٧٨.

سنه القادسيه: (٣) ٣٥٣.

ش

الشتاء: (١) ٣٠٣.

و(٣) ١٧٠، ١٤٧.

و(٤) ٤١٩، ١٤٧.

شعبان: (١) ٢٦٣، ٧٤، ٨٩، ٦٦، ٣٦٦، ٣٣١، ٣٢١، ٢٨١، ٢٧١.

و(٢) ١٣٣.

و(٣) ٤٠٧، ٢٨٠.

و(٤) ٢١٠، ٢٠٩، ١٠٤، ١٠٢، ٢٢٤، ٢٢١، ٢١٦، ٢١٤، ٢١٣.

شؤال: (٣) ٢٨٠.

الشهر الحرام: (٤) ٢١٣.

شهر رمضان: (١) ٢٢٠، ١٣٧، ٢١، ٣٩٥، ٢٨٣.

و(٢) ٣٥٨، ٣٥١، ٢٧٨، ٢٦٧، ٣٦٠، ٣٥٩.

و(٣) ٤١٠، ٣٩٢، ٣٨٧، ٢٨٠، ٤٣٥، ٤١٨.

و(٤) ٢٢٤، ١٠٤، ١٠٣، ١٠٢، ٧٣.

و(٥) ٢٠٤.

الشهور العربيّة: (٣) ٢٨٠.

ص

الصاعقه: (٣) ٦٣، ٦٢.

و(٥) ١٤٨، ٢٣.

صفر: (٢) ١٣٩.

و(٣) ٢٨٠.

و(٥) ٤١، ٣٦.

صميم الشتاء: (٥) ١٠٦.

الصواعق: (٣) ٩٣.

الصور: (٢) ٣٠٧.

الصيف: (١) ٣٩٧.

و(٣) ١٧٠، ١٤٧.

و(٤) ١٤٩، ١٤٧.

ص: ٢٨٥

ط

طلوع الفجر: (١) ٣٢١.

الطوفان: (٢) ١٧٩.

ع

عاشوراء: (١) ٣٩١.

غ

الغزاه: (٥) ٣٦.

غزاه تبوك: (٤) ٢٠٥.

و (٥) ٣٦.

غزوه: (٤) ٢٠٥.

ف

فتح مكّه: (٤) ٣٣٢.

الفرع الأكبر: (١) ١٩٧.

ق

قيام الساعه: (٤) ٧١.

القيامه: (٢) ١٣٦.

و (٤) ١٩٧، ١٤٣.

و (٥) ٦٩.

ل

ليالى الجمع: (٤) ١٠٢.

ليلتا العيد:(١٠٢(٤).

ليله الأربعاء:(١١٩(١).

ليله البدر:(٩٨(٥).

ليله الجمعة:(١)٣٣١،٨٩،٦٦.

و(٢٧٨(٢).

ليله السبت:(١)٤٠٦.

الليله الظلماء:(٣)٢٧٦.

ليله الشعانين:(١)٢٦٤.

ليله العقبه:(٢)٤٣.

و(٤)١٤٩.

ليله القدر:(٣)٣٨٧،٣٩٢.

و(٤)١٠٢.

ليله قمرء:(٥)٣٩.

ليله المعراج:(٤)٦٩.

ليله النصف من شعبان:(٢)٢٨١.

و(٤)١٠٢.

ليله أسرى بي:(٤)٣١٥،١٤٢،٥٧.

ليله حراء:(٥)٣٩.

ليله مقمره مضحيه:(٥)٤٥.

م

المباهلة: (٤) ٢٢٦.

المحرّم: (١) ٢٦٢، ١٣٣، ٩٥.

و(٢) ٣٥٨.

و(٣) ٢٨٠.

الموسم: (٢) ٣٠٧.

ن

نصف النهار: (١) ١٤٤.

النفخه الأولى: (٣) ٨٧.

ي

اليوم الآخر: (٤) ٤٤.

يوم الإثنين: (١) ٢٣.

و(٢) ٣٥٩، ٣٥٢.

و(٤) ١٩٣.

و(٥) ٨٢.

يوم الأحد: (١) ١٣٣، ١٣٢.

و(٢) ٣٥٢، ١٧٩.

و(٣) ٧٦.

يوم الأحزاب: (٥) ١٦٤.

يوم الأربعاء: (١) ١٣٤، ١٣٣، ٢٠، ٤٠٦، ٣٩٢، ٢١٤.

و(٢)٣٥٣.

يوم الآفه: (٤)٢٦٠.

يوم التناد: (٤)٢٢٤.

و(٥)٧٩.

يوم الثلاثاء: (٢)٣٥٣.

و(٤)١٩٣.

يوم الجمعة: (١)٨٩، ٧٤، ٢٢، ٢٠، ١٣٣، ١٣٢، ١٣١، ١٢٨، ١٢٧، ٢١٤، ١٣٧، ١٣٦، ١٣٥، ١٣٤، ٣٣٢، ٣٢١، ٢٨١، ٢٦٥، ٢٦٢، ٣٦٦، ٣٤٧.

و(٢)٣٥٤، ٢٧٢.

و(٥)١٢٠، ٨٢.

يوم الجمل: (١)١٩٣.

و(٢)٤٧.

يوم الحساب: (٣)١٤.

و(٤)٢٩٧، ١٦٨.

يوم الحسره: (٣)٢٤٤.

يوم الخميس: (١)٣٧٨، ٢٤، ٢٢.

و(٢)٣٥٣.

و(٣)٤٠٧.

ص: ٢٨٧.

يوم الدين: (٣) ١٤.

و(٤) ٣٤٦، ٤٠.

يوم السبت: (١) ٩٥.

و(٣) ٧٦، ٧٥.

و(٤) ١٤٧.

و(٥) ١٧٤.

يوم الشورى: (٤) ٣٦٠.

يوم العباء: (٥) ١٣.

يوم الغدير: (٥) ١٥٨، ١٥٦، ١١١، ٥.

يوم القيامة: (١) ٢٠٦، ٥٠.

و(٣) ١٢٨، ٦٨، ٥١، ٢٩، ٢٨، ٢٤٥، ٢١٦، ٢٠٧، ١٥٦، ١٣٠، ٣٥٨، ٣٢٧، ٣٠٥.

و(٤) ٧٠، ٦٥، ٥٦، ٥١، ٤٨، ٤٦، ٩٣، ٩١، ٩٠، ٧٩، ٧٨، ٧٦، ٧١، ٢١٦، ١٩٩، ١٦٦، ١٦٤، ١٤٣، ٢٨٥، ٢٦٣، ٢٤٨، ٢٢٩، ٢٢٣، ٣٥٢، ٣٣٧، ٣١٥.

٤٠٢، ٣٩١، ٤٣٦، ٤٢٩، ٤٢١، ٤٠٨.

و(٥) ١٠٢، ٧٣، ٣١، ٢٠، ١٤، ٢١٠، ٢٠٤، ١٧٠، ١٢١، ١٠٧، ٢٢٩.

يوم الكزة: (٣) ٤٠٧.

يوم المآب: (٣) ٤٦٣.

يوم المصيف: (١) ٢٧٢.

يوم الموت: (٣) ٥١.

يوم الموكب: (١) ٢٦١، ٢٥٩.

يوم النحر: (٣) ١٦١.

يوم النصف من شهر رمضان:

.٢٦٧(٢)

يوم النوبة: (١) ٢٤٠.

يوم الوقت المعلوم: (٥) ١٠٩.

يوم أحد: (٤) ٨٤.

و(٥) ١٦٤.

يوم بدر: (٣) ١٠٢.

و(٤) ٨٥.

و(٥) ١٦٤.

يوم تراحم الأشغال: (٤) ١٠١.

يوم حنين: (٥) ١٦٤.

يوم خروج قائمهم عليه السلام: (٤) ٤٥.

يوم خيبر: (٥) ١٦٥.

يوم ريح عاصف: (٤) ٢٩٨.

يوم صفين: (٥) ١٦٨.

يوم غدیر خم: (٤) ٣٦٢.

ص: ٢٨٨

يوم فتح مكّة: (٣) ١٢٧.

يوم فصل القضاء: (٤) ٥٨،٤٥٥.

و(٥) ٧٨،١١٦.

يوم كوثر: (٣) ٤٠٨.

يوم مصيف: (١) ٢٧٢.

يوم منى: (٤) ٣٤٩.

يوم نحس: (٣) ٢٨٠.

يوم يبعثون: (٤) ٤١٩.

ص: ٢٨٩

ب

البدر: (٢) ٣٠٣، ٢٩٩، ٢٩٦، ٢٦٧.

ز

الزهرة: (٢) ١٥٣.

و (٤) ٢١٣.

ش

الشمس: (١) ٢٨٦، ٢٨٣، ٢٢٦، ٥٢، ٤٢٥، ٤١٤، ٣٠٣، ٣٩٩، ٣٧٦، ٣٦٣.

و (٢) ٣٥٤، ٣٠٧، ٢٦٤، ١٧٩، ١٤١.

و (٣) ٤٠٠، ٢٤٣، ١٥٣، ٦٤.

و (٤) ٢٧٤، ٢٧٠، ٢١٣، ٧٢، ٥٧، ٣٧٩، ٣٥٢، ٣٢٨، ٣١٠، ٢٩٥، ٤١٧، ٤٠٠.

و (٥) ١٧٩، ١٠٠، ٣٢، ٢٥.

الشمس الطالعه: (٤) ٢١٤.

الشمس المنيره: (٣) ١٤٦.

شمس مضيئه: (٤) ٣٣٣.

ق

القمر: (١) ٤٠٠، ١٠٤، ٦٥.

و (٢) ٣٠٣، ٢٩٩، ٢٩٦، ١٧٩.

و (٣) ١٥٣، ٦٤.

و (٤) ٤٠٠، ٣٥٢، ٢٧٠، ٢١٣، ١٧٥.

و(٥)٣٩،٤٠،٩٩.

القمر المضىء: (٣)١٤٧.

القمر المنير: (٢)٢٦٤.

و(٣)٢٤٣.

قمر منير: (٤)٣٣٣.

ى

الكواكب: (٥)٤٥.

الكوكب: (٢)١٥٤.

ص: ٢٩١.

و(٥)٩٤.

الكوكب الدرّي: (٢)٢٦٤.

كوكب درّي: (١)٨١.

م

المشترى: (٤)٢١٣.

ن

النجم: (٤)٣٠٨.

النجوم: (٣)١٣٤، ٥٩.

و(٤)٤٠٠، ٢٧٠، ٢٦٦، ٤٢.

و(٥)٤٥.

النجوم الزاهره: (١)٤٢٤.

هـ

الهلال: (١)٣٤٥.

و(٢)٣٥٨.

و(٣)٤٣٥.

ص: ٢٩٢

- ١- القرآن الكريم، بخط عثمان طه.
- ٢- إثبات الوصية: لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي الهذلي المسعودي رحمه الله (ت ٣٤٦ هـ)، مؤسسه أنصاريان-قم المقدسه-١٤١٧ هـ.
- ٣- إثبات الهداه بالنصوص و المعجزات: للشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي رحمه الله (ت ١١٠٤ هـ)، تعليق و إشراف: أبو طالب تجليل التبريزي، ج ٣، مج ٣، المطبعة العلميه-قم المقدسه.
- ٤- الاحتجاج: لأبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي رحمه الله (من أعلام القرن السادس)، تحقيق: الشيخ إبراهيم البهادرى+الشيخ محمد هادي به، بإشراف سماحه الشيخ جعفر السبحاني، ج ٢، مج ٢، الطبعه الأولى: انتشارات أسوه-إيران-١٤١٣ هـ.
- ٥- إحقاق الحقّ و إزهاق الباطل: للقاضي السيد نور الله الحسيني المرعشي التستري رحمه الله (ت ١٠١٩ هـ)، مع تعليقات نفيه هامه، بقلم العلامة البارع آيه الله السيد شهاب الدين النجفي رحمه الله، ج ٣٨، مج ٣٨، المطبعة الإسلاميه-تهران-سنه ١٣٩٣ ق.
- ٦- الاختصاص: للشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي، الملقب بالشيخ المفيد رحمه الله (ت ٤١٣ هـ)، تصحيح و تعليق: علي أكبر الغفاري، المطبوع ضمن مصنفات الشيخ المفيد: ج ١٢، الطبعه الأولى، الناشر:

المؤتمر العالمي لألفيته الشيخ المفيد-قم المقدسه-١٤١٣ هـ.

٧-اختيار معرفه الرجال،(المعروف برجال الكشّي):لشيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسي رحمه الله(ت ٤٦٠ هـ)،تصحيح و تعليق:حسن المصطفويّ،طبعه:جامعه مشهد،١٣٤٨ هـ ش.

٨-الإرشاد:للشيخ محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد رحمه الله(ت ٤١٣ هـ)،الطبعه الثالثه:منشورات مؤسسه الأعلميّ للمطبوعات-بيروت-١٣٩٩ هـ.

٩-إرشاد القلوب:لأبي محمّد الحسن بن محمّد الديلمي رحمه الله،٢ ج،١ مج، منشورات الشريف الرضيّ-قم المشرفه.

١٠-الاستبصار فيما اختلف من الأخبار:لشيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله(ت ٤٦٠ هـ)،٤ ج،٤ مج،تحقيق و تعليق:السيد حسن الخراسان،الطبعه الثالثه،دار الأضواء-بيروت-١٤٠٦ هـ.

١١-الاعتقادات:لأبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ،الشيخ الصدوق رحمه الله(ت ٣٨١ هـ)،تحقيق:عصام عبد السيد،المطبوع ضمن مصنّفات الشيخ المفيد رحمه الله:ج ٥،الطبعه الأولى،نشر و تصوير المؤتمر العالمي لألفيته الشيخ المفيد-قم المقدسه-١٤١٣ هـ.

١٢-أعلام الدين في صفات المؤمنين:للشيخ حسن بن أبي الحسن الديلمي رحمه الله (من أعلام القرن الثامن الهجريّ)،تحقيق و نشر:مؤسسه آل البيت عليهم السّلام لإحياء التراث-قم المقدسه-الطبعه الثانيه،١٤١٤ هـ.

١٣-إعلام الوري بأعلام الهدى:للشيخ أبي عليّ،الفضل بن الحسن الطبرسيّ رحمه الله(ت ٥٤٨ هـ)،٢ ج،٢ مج،تحقيق و نشر:مؤسسه آل البيت عليهم السّلام لإحياء التراث-قم المشرفه-الطبعه الأولى،١٤١٧ هـ.

١٤-أعيان الشيعة:للسيد محسن الأمين رحمه الله(ت ١٣٧١ هـ)،١٠ ج،١٠ مج،تحقيق:

السيد حسن الأمين، الطبعة الأولى، دار التعارف للمطبوعات-بيروت، ١٤٠٦ هـ - ١٥- إقبال الأعمال: لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طائوس رحمه الله (ت ٦٦٤ هـ)، الطبعة الأولى، مؤسسه الأعلمي للمطبوعات-بيروت ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م-

١٦- أقرب الموارد في فصيح العربيّه و الشوارد: للسعيد الخوري الشرتوني اللبناني، ٣ ج، ٣ مج، منشورات: مؤسسه النصر.

١٧- إكمال الدين و إتمام النعمه (كمال الدين و تمام النعمه): لأبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق رحمه الله (ت ٣٨١ هـ)، ٢ ج، ١ مج، تحقيق و تعليق: علي أكبر الغفاري، مؤسسه النشر الإسلامّي - قم المقدّسه - ١٤٠٥ هـ.

١٨- ألقاب الرسول و عترته عليهم السّلام: لبعض قدماء المحدثين و المؤخّرين، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه».

١٩- الأمالى: للشيخ الطائفه أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله (ت ٤٦٠ هـ)، مؤسسه البعثه، الطبعة الأولى، دار الثقافه - قم المقدّسه ١٤١٤ هـ.

٢٠- الأمالى: للشيخ محمّد بن محمّد بن النعمان المفيد رحمه الله (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق:

الحسين استاذ وليّ + علي أكبر الغفاري، جماعه المدرّسين في الحوزه العلميه - قم المقدّسه ١٤٠٣ هـ.

٢١- أمالى السيد المرتضى: للشريف أبي القاسم علي بن الطاهر أبي أحمد الحسين رحمه الله (ت ٤٣٦ هـ)، ٤ ج، ٢ مج، تصحيح و تعليق: سيد محمّد بدر الدين النعساني الحلبي، مكتبه المرعشي النجفي - قم المقدّسه - ١٤٠٣ هـ.

٢٢- أمالى الصدوق: للشيخ أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رحمه الله (ت ٣٨١ هـ)، الطبعة الخامسه، مؤسسه الأعلمي - بيروت - ١٤٠٠ هـ.

٢٣- الإمامه و التبصره من الخيره: لأبي الحسن علي بن الحسين بن بابويه

القَمِّي رحمه الله (ت ٣٢٩ هـ)، تحقيق و نشر: مدرسه الإمام المهدي عليه السلام - قم المقدسه - الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ.

٢٤- أمل الآمل: للشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي رحمه الله (ت ١١٠٤ هـ)، تحقيق:

السيد أحمد الحسيني، ٢، ج ٢، مج، مطبعة الآداب - النجف الأشرف -

٢٥- الأنوار البهية في تواريخ الحجج الإلهية: للشيخ عباس القمي رحمه الله (ت ١٣٥٩ هـ)، تحقيق و نشر: مؤسسه النشر الإسلامي التابعه لجماعه المدرسين - قم المشرفه - الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.

٢٦- الإيضاح: لفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري رحمه الله (ت ٢٦٠ هـ)، تحقيق:

السيد جلال الدين الحسيني الأرموي، نشر: جامعه طهران، ١٣٦٣ هـ ش.

٢٧- بحار الأنوار، جامعه لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم السلام: للشيخ محمد باقر ابن محمد تقي المجلسي رحمه الله (ت ١١١٠ هـ)، ١١٠، ج ١١٠، مج، نشر و تصوير:

مؤسسه الوفاء - بيروت - الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.

٢٨- البرهان في تفسير القرآن: للسيد هاشم بن سليمان البحراني رحمه الله (ت ١١٠٧ هـ)، تصحيح: محمود بن جعفر الموسوي الزرندی، ٥، ج ٥، مج، الطبعة الثانية، مطبعة آفتاب - طهران - نشر و تصوير: مؤسسه إسماعيليان - قم المقدسه.

٢٩- بشاره المصطفى لشيعة المرتضى عليهم السلام: لأبي جعفر محمد بن أبي القاسم الطبري رحمه الله (من علماء القرن السادس)، الطبعة الثانية، المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف - ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م.

٣٠- بصائر الدرجات الكبرى في فضائل آل محمد عليهم السلام: للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن بن فروخ الصفار رحمه الله (ت ٢٩٠ هـ)، تقديم و تعليق: حاج ميرزا محسن كوجه باغي، مؤسسه الأعلمي - طهران - ١٤٠٤ هـ.

٣١- البلد الأمين: للشيخ إبراهيم الكفعمي رحمه الله (من علماء القرن التاسع).

٣٢- تاج المواليد: للعلامة الطبرسي رحمه الله (ت ٥٤٨ هـ)، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه».

٣٣- تاريخ الأئمة عليهم السلام: لابن أبي الثلج البغدادي رحمه الله (ت ٣٢٥ هـ)، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه».

٣٤- تاريخ الإسلام، ووفيات المشاهير و الأعلام: للذهبي شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ)، صدر منه حتى الآن ٥٠ ج، ٥٠ مج، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الطبعة الثانية، دار الكتاب العربي-بيروت- ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م.

٣٥- تاريخ أهل البيت عليهم السلام: بروايه (بعض) كبار المحدثين و المؤرخين، تحقيق:

السيد محمد رضا الحسيني، نشر: مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث-قم المشرفة-الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.

٣٦- تاريخ بغداد، أو مدينة السلام: للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، ١٤ ج، ١٤ مج، دار الكتب العلميه-بيروت-

٣٧- تأويل الآيات الظاهره في فضائل العتره الطاهره عليهم السلام: للسيد شرف الدين علي الحسيني الأسترآبادي رحمه الله (من علماء القرن العاشر)، الطبعة الثانية، مؤسسه النشر الإسلامى-قم المشرفة-١٤١٧ هـ.

٣٨- تحف العقول عن آل الرسول عليهم السلام: للشيخ أبي محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبه الحرآني رحمه الله (من أعلام القرن الرابع)، تصحيح و تعليق: علي أكبر الغفاري، الطبعة الثانية، مؤسسه النشر الإسلامى-قم المقدسه-١٤٠٤ هـ.

٣٩- تحفه العالم في شرح خطبه المعالم: للعلامة السيد جعفر آل بحر العلوم رحمه الله (ت ١٣٧٧ هـ)، الطبعة الثانية، مكتبه الصادق-طهران-

٤٠- تذكرة الخواص: للعلامة سبط ابن الجوزي رحمه الله (ت ٦٥٤ هـ)، مؤسسه أهل البيت عليهم السلام-بيروت-١٤٠١ هـ.

٤١- التشریف بالمنن فی التعریف بالفتن (المعروف بالملاحم و الفتن): لرضی الدین أبی القاسم علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن طاوس رحمه الله (ت ٦٦٤هـ)، تحقیق و نشر: مؤسسه صاحب الأمر (عج)، الطبعة الأولى - أصفهان - ١٤١٦هـ.

٤٢- تعلیقه الوحید (علی منهج المقال): لآغا محمد باقر البهبهانی رحمه الله (ت ١٢٠٨هـ)، المطبوع ضمن حواشی منهج المقال.

٤٣- التفسیر الصافی: للمولی محسن، الملقب بالفیض الكاشانی رحمه الله (ت ١٠٩١هـ)، تصحیح و تقديم: الشيخ حسین الأعلمی، ٥، ج، ٥، الطبعة الثانية، مؤسسه الأعلمی للمطبوعات - بیروت - ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م.

٤٤- تفسیر العیاشی: لأبى النضر محمد بن مسعود بن عیاش السلمی السمرقندی رحمه الله (من أعلام الغیبه الصغری)، تحقیق: السید هاشم رسولی محلاتی، ٢، ج، ٢، مج، المكتبة العلمیه - طهران -

٤٥- تفسیر فرات الكوفی: لأبى القاسم فرات بن إبراهیم بن فرات الكوفی رحمه الله (من أعلام الغیبه الصغری)، تحقیق: محمد الكاظم، الطبعة الأولى، مؤسسه النشر، التابعه لوزاره الثقافه و الإرشاد الإسلامی - طهران - ١٤١٠هـ.

٤٦- تفسیر القمى: لأبى الحسین علی بن إبراهیم القمى رحمه الله (من أعلام قرنی الثالث و الرابع)، تصحیح و تعلیق: السید طیب الموسوی الجزائری، ٢، ج، ٢، مج، الطبعة الثالثة، مؤسسه دار الكتاب للطباعة و النشر - قم المقدسه - ١٤٠٤هـ.

٤٧- تنبیه الخواطر و نزہه النواظر، المعروف بمجموعه ورام: لأبى الحسین ورام ابن أبى فراس رحمه الله (ت ٦٠٥هـ)، ٢، ج، ١، مج، الطبعة الثانية، دار الكتب الإسلامیه - طهران -

٤٨- تنقیح المقال فی علم الرجال: للشيخ عبد الله المامقانی رحمه الله (ت ١٣٥١هـ)، ٣، ج، ٣، مج، المطبعة المرتضویه - النجف الأشرف - ١٣٥٢هـ.

٤٩- التوحید: للشيخ الجلیل الأقدم الصدوق، أبى جعفر محمد بن علی بن الحسین

ابن بابويه القمّي رحمه الله (ت ٣٨١هـ)، تصحيح و تعليق: السيد هاشم الحسيني الطهراني، مؤسسه النشر الإسلامی - قم المشرفه -

٥٠- تهذيب الأحكام: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله (ت ٤٦٠هـ)، ١٠ ج، ١٠ مج، تحقيق: السيد حسن الخراسان، الطبعة الثالثة، دار الأضواء - بيروت - ١٤٠٦هـ.

٥١- تهذيب المقال: للسيد محمد علي الموحّد الأبطحي (المعاصر)، طبعه: النجف الأشرف، ١٣٩٠هـ.

٥٢- الثاقب في المناقب: لعماد الدين أبي جعفر محمد بن علي الطوسي، بن حمزه رحمه الله (من أعلام القرن السادس)، تحقيق: نبيل رضا علوان، الطبعة الثانية - مؤسسه أنصاريان - قم المقدّسه، ١٤١٢هـ.

٥٣- الثقات: لمحمد بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ)، ٩ ج، ٩ مج + الفهارس بإعانه وزاره المعارف للحكومته العاليه الهندية، تحت مراقبه الدكتور محمد عبد المعيد خان، الطبعة الأولى: مطبعه مجلس دائره المعارف العثمانيه بحيدرآباد الدكن، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م.

٥٤- ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: للشيخ الجليل الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمّي رحمه الله (ت ٣٨١هـ)، تصحيح و تعليق: علي أكبر الغفاري، مكتبه الصدوق - طهران -

٥٥- جامع الأخبار: للشيخ تاج الدين محمد بن الشعيري رحمه الله (من أعلام القرن السادس)، المكتبه الحيدريه - النجف الأشرف - نشر و تصوير: منشورات الرضي، قم المقدّسه، الطبعة الثانية، ١٣٦٣هـ ش.

٥٦- جامع الرواه: لمحمد بن علي الأردبيلي رحمه الله (ت ١١٠٣هـ)، ٢ ج، ٢ مج، منشورات مكتبه المرعشي - قم المقدّسه - ١٤٠٣هـ.

- ٥٧-الجامع فى الرجال:للشېخ موسى الزنجانى رحمه الله ٣ ج، ٣ مج،المجلد الأول- مطبوع بمطبعة بيروت-قم المقدسه-والمجلد الثانى و الثالث-نسخه بخط المؤلف، موجود عندنا.
- ٥٨-جامع المقال فيما يتعلّق بأحوال الرجال:للشېخ فخر الدين الطريحي رحمه الله (ت ١٠٩٧ هـ)،تحقيق:الشېخ محمد كاظم الطريحي،الطبعه الأولى،المطبعة الحيدريه-طهران-
- ٥٩-جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع:لرضى الدين أبى القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس رحمه الله(ت ٦٦٤ هـ)،تحقيق:جواد قيومى الجزه اى الأصفهاني،الطبعه الأولى،مؤسسه الآفاق،١٣٧١ هـ ش.
- ٦٠-الجواهر السنيه فى الأحاديث القدسيه:للشېخ محمد بن الحسن بن على بن الحسين الحرّ العاملى رحمه الله(ت ١١٠٤ هـ)،الطبعه الأولى،نشر يس،١٤٠٢ هـ.
- ٦١-حليه الأبرار فى أحوال محمّد و آله الأطهار عليهم السّلام:للسيد هاشم بن سليمان البحراني رحمه الله(ت ١١٠٧ هـ)،٥ ج،٥ مج،تحقيق و نشر:مؤسسه المعارف الإسلاميه -قم المقدسه-الطبعه الأولى،١٤١٥ هـ.
- ٦٢-الخرائج و الجرائح:لقطب الدين الراوندى رحمه الله(ت ٥٧٣ هـ)،٣ ج،٣ مج، تحقيق و نشر:مؤسسه الإمام المهدي عليه السلام-قم المقدسه-الطبعه الأولى،١٤٠٩ هـ.
- ٦٣-خصائص الأئمه عليهم السّلام:للشريف الرضى أبى الحسن محمّد بن الحسين الموسوى البغدادي«السيد الرضى»رحمه الله(ت ٤٠٦ هـ)،تحقيق و تعليق:د.محمد هادى الأمينى،مجمع البحوث الإسلاميه-مشهد المقدس-١٤٠٦ هـ.
- ٦٤-الخصال:للشېخ الصدوق،أبى جعفر محمّد بن على بن الحسين بن بابويه القمى رحمه الله(ت ٣٨١ هـ)،٢ ج،١ مج،تصحيح و تعليق:على أكبر الغفارى، منشورات جماعه المدرّسين فى الحوزه العلميه-قم المقدسه-١٤٠٣ هـ.

٦٥- الدرّ المنشور من المأثور و غير المأثور: لعلّي بن محمّد بن الحسن بن زين الدين العاملي رحمه الله (ت ١١٠٣ هـ)، ٢، ج، ٢، مج، الطبعة الأولى، مطبعة مهر-قم المقدّسه-١٣٩٨ هـ.

٦٦- الدرّه الباهره: لمحمّد بن مكّي العاملي، الملقّب بالشهيد الأوّل رحمه الله (ت ٧٨٦ هـ)، تحقيق: داود صابري، الطبعة الأولى، مؤسسه نشر الآستانه الرضويّه المقدّسه - مشهد-١٣٦٥ هـ ش.

٦٧- الدروس الشرعيّه في فقه الإماميه: للشيخ شمس الدين محمّد بن مكّي العاملي «الشهيد الأوّل» رحمه الله (ت ٧٨٦ هـ)، ٣، ج، ٣، مج، تحقيق و نشر: مؤسسه النشر الإسلامى، الطبعة الأولى-قم المقدّسه-١٤١٢ هـ.

٦٨- الدرّوع الواقيه: للسيد عليّ بن موسى بن طاوس رحمه الله (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق و نشر: مؤسسه آل البيت عليهم السّلام لإحياء التراث-بيروت-الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ/١٩٩٥ م.

٦٩- دعائم الإسلام: للقاضى أبى حنيفه النعمان بن محمّد التميمي المغربي رحمه الله (ت ٣٦٣ هـ)، ٢، مج، ٢، مج، تحقيق: آصف بن عليّ أصغر فيضى، دار المعارف-القاهره-١٣٨٣ هـ.

٧٠- الدعوات: «سلوه الحزين»: لأبى الحسين سعيد بن هبه الله (قطب الدين الراوندى) رحمه الله (ت ٥٧٣ هـ)، تحقيق و نشر: مدرسه الإمام المهدى عليه السّلام-قم المقدّسه-الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.

٧١- دلائل الإمامه: لأبى جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري رحمه الله (من أعلام القرن الخامس)، تحقيق و نشر: مؤسسه البعثه-قم المقدّسه-الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.

٧٢- ذكرى الشيعة في أحكام الشريعة: لمحمّد بن مكّي العاملي، الملقّب ب«الشهيد الأوّل» رحمه الله (ت ٧٨٦ هـ)، من منشورات مكتبه بصيرتى.

٧٣- رجال ابن داود: لتقى الدين الحسن بن عليّ بن داود الحلّي رحمه الله (ت ٧٠٧ هـ)،

حَقَّقَهُ وَ قَدَّمَ لَهُ: السَّيِّدُ مُحَمَّدُ صَادِقُ آلِ بَحْرِ الْعُلُومِ، مَنَشُورَاتِ الْمَطْبَعَةِ الْحَيْدَرِيَّةِ، النَّجْفِ الْأَشْرَفِ.

٧٤-رجال البرقي: للشيخ أبي جعفر أحمد بن أبي عبد الله (محمّد بن خالد) البرقي رحمه الله (ت ٢٨٠ هـ)، تحقيق: السيد كاظم الموسوي الميامي، الطبعة الأولى، جامعه طهران ١٣٨٣ هـ. و تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، الطبعة الأولى، مؤسسه النشر الإسلامي، قم المقدّسه، ١٤١٩ هـ.

٧٥-رجال الطوسي: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق و تعليق: السيد محمّد صادق آل بحر العلوم، الطبعة الأولى، المكتبة الحيدريّة-النجف الأشرف-١٣٨١ هـ/١٩٦١ م.

٧٦-رجال المجلسي، المعروف بالوجيزه: للشيخ محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي رحمه الله (ت ١١١٠ هـ)، مع آراء السيد الخوئي في كلّ راو ذكره المجلسي، ترتيب: عبد الله السبزالي الحاج، الطبعة الأولى: مؤسسه الأعلميّ - بيروت - ١٤١٥ هـ.

٧٧-رجال النجاشي: للشيخ أبي العباس أحمد بن عليّ بن أحمد بن العباس النجاشي الأسدي الكوفي رحمه الله (ت ٤٥٠ هـ)، تحقيق: السيد موسى الشبيري الزنجاني، مؤسسه النشر الإسلامي لجماعه المدرّسين بقم المشرفه.

٧٨-الرسائل العشر: لشيخ الطائفة محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسي رحمه الله (ت ٤٦٠ هـ)، الطبعة الثانيه، مؤسسه النشر الإسلامي - قم المشرفه - ١٤١٤ هـ.

٧٩-روضه المتّقين: للمولى محمّد تقي المجلسي رحمه الله (ت ١٠٧٠ هـ)، ١٤ ج، ١٤ مج، تحقيق: السيد حسين الموسوي الكرمانّي + الشيخ عليّ پناه الاشتهاردّي، الطبعة الأولى، بنياد فرهنگ إسلامي حاج محمّد حسين كوشانپور، المطبعة العلميّه - قم المقدّسه - ١٣٩٣ هـ.

٨٠- روضه الواعظين: للفتال النيسابورى رحمه الله (ت ٥٠٨ هـ)، تصحيح و تعليق:

الشيخ حسين الأعلمى، الطبعة الأولى، مؤسسه الأعلمى للمطبوعات-بيروت-١٤٠٦ هـ.

٨١- الزهد: للحسين بن سعيد الكوفى الأهوازى رحمه الله (من أعلام القرن الثالث)، تحقيق: ميرزا غلام رضا عرفانيان، الطبعة الثانية، المطبعة: فرهنك-إيران-١٣٦١ هـ ش.

٨٢- سعد السعود: لرضى الدين أبى القاسم على بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس رحمه الله (ت ٦٦٤ هـ)، منشورات الرضى-قم المقدسه-١٣٦٣ هـ ش.

٨٣- الصراط المستقيم إلى مستحقى التقديم: للشيخ زين الدين أبى محمد على بن يونس العاملى رحمه الله (ت ٨٧٧ هـ)، تحقيق و تصحيح: محمد الباقر المحمودى، ٣ ج، ٣ مج، المكتبة المرتضوية-طهران-الطبعة الأولى ١٣٨٤ هـ.

٨٤- صفات الشيعة: للشيخ الصدوق، أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى رحمه الله (ت ٣٨١ هـ)، انتشارات أعلمى-طهران.

٨٥- الصواعق المحرقة: لأحمد بن حجر الهيتمى المكى (ت ٩٧٤ هـ) مكتبة القاهرة، الطبعة الثانية ١٣٨٥ هـ.

٨٦- طب الأئمة عليهم السلام: لعبد الله و الحسين ابنى بسطام النيسابورين، تقديم: السيد محمد مهدى الخرسان، منشورات المكتبة الحيدريه، النجف الأشرف ١٣٨٥ هـ.

٨٧- طب الأئمة عليهم السلام: للسيد عبد الله شبر رحمه الله (ت ١٢٤٢ هـ)، ٢ ج، ١ مج،- منشورات الاعتصام-١٤١٥ هـ.

٨٨- طرائف المقال فى معرفه طبقات الرجال: للسيد على أصغر الجابلقى البروجردى رحمه الله (ت ١٣١٣ هـ)، ٢ ج، ٢ مج، تحقيق: السيد مهدى الرجائى، بإشراف السيد محمود المرعشى، مكتبة آيه الله المرعشى العامه، الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.

٨٩- عدّه الداعى و نجاح الساعى: لأحمد بن فهد الحلّى رحمه الله (ت ٨٤١ هـ)،

تصحيح و تعليق: أحمد الموحّد القمّي، الطبعة الأولى، دار الكتاب الإسلامّي، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.

٩٠- العدد القويّ لدفع المخاوف اليوميّة: لعلّي بن يوسف الحلّي رحمه الله، تحقيق: السيّد مهديّ الرجائيّ، نشر: مكتبة آية الله المرعشيّ العامّة، مطبعة السيّد الشهداء - الطبعة الأولى - ١٤٠٨ هـ.

٩١- علل الشرائع: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمّي رحمه الله (ت ٣٨١ هـ)، تقديم: السيّد محمّد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدريّة - النجف الأشرف - ١٣٨٥ / ١٩٦٦ م. نشر و تصوير: مكتبة الداوريّ - قم المقدّسه -

٩٢- عمدته الطالب في أنساب آل أبي طالب: لجمال الدين أحمد بن عليّ الحسينيّ، المعروف بابن عنبه رحمه الله (ت ٨٢٨ هـ)، مؤسسه أنصاريان - قم المقدّسه - ١٤١٧ هـ.

٩٣- عوالي اللثاليّ العزيزيّة في الأحاديث الدينيّة: لمحمّد بن عليّ بن إبراهيم الأحسائيّ، المعروف بابن أبي جمهور رحمه الله (كان حيناً سنة ٩١٢ هـ)، ٤ ج، ٤ مج، تحقيق: الحاجّ آقا مجتبيّ العراقيّ، الطبعة الأولى، مطبعة سيّد الشهداء - قم المقدّسه - ١٤٠٣ هـ.

٩٤- عيون أخبار الرضا عليه السّلام: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القمّي رحمه الله (ت ٣٨١ هـ)، تصحيح: السيّد مهديّ الحسينيّ اللاجوردّيّ، ٢ ج، ١ مج، انتشارات جهان - طهران - ١٣٧٨ هـ.

٩٥- عيون المعجزات: للشيخ حسين بن عبد الوهّاب رحمه الله (من أعلام القرن الخامس)، الطبعة الثالثة، مؤسسه الأعلميّ للمطبوعات - بيروت - ١٤٠٣ هـ.

٩٦- الغيبة: للشيخ محمّد بن إبراهيم النعمانيّ رحمه الله (من أعلام القرن الرابع)، تحقيق:

عليّ أكبر الغفّاريّ، مكتبة الصدوق - طهران -

٩٧- الغيبة: لشيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ رحمه الله (ت ٤٦٠ هـ)،

تحقيق: الشيخ عباد الله الطهراني+الشيخ علي أحمد ناصح، الطبعة الأولى، مؤسسه المعارف الإسلاميه-قم المقدسه-١٤١١ هـ.

٩٨-فتح الأبواب: لأبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس رحمه الله (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: حامد الخفاف، الطبعة الأولى، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث-قم المشرفه-

٩٩-فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم: لرضي الدين أبي القاسم علي بن موسى ابن جعفر بن محمد بن طاوس رحمه الله (ت ٦٦٤ هـ)، منشورات الرضي-قم المقدسه -١٣٦٣ هـ ش.

١٠٠-فرحه الغري: للسيد عبد الكريم بن طاوس الحسيني رحمه الله، (ت ٦٩٣ هـ)، تحقيق: السيد تحسين آل شبيب الموسوي، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ ناشر: مركز الغدير للدراسات الإسلاميه.

١٠١-الفصول المختاره: للشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن نعمان العكبري البغدادي، الملقب بالشيخ المفيد رحمه الله (ت ٤١٣ هـ)، المطبوع ضمن مصنفات الشيخ المفيد: ج ٢، الطبعة الأولى، نشر و تصوير المؤتمر العالمي لألفيه الشيخ المفيد-قم المقدسه-١٤١٣ هـ ..

١٠٢-الفصول المهمه في اصول الأئمه عليهم السلام: للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي رحمه الله (ت ١١٠٤ هـ)، ج ٣، ج ٣، ميج، تحقيق و إشراف: محمد بن محمد الحسين القائيني، مؤسسه معارف إسلامي إمام رضا عليه السلام-مطبعة نكين قم-

١٠٣-الفصول المهمه في معرفه أحوال الأئمه عليهم السلام: للشيخ علي بن محمد بن أحمد ابن المالكي، الشهير بابن صباغ (ت ٨٨٥ هـ)، مكتبه دار الكتب التجاربه-النجف الأشرف-١٠٤-الفضائل: للشيخ أبي الفضل، شاذان بن جبرئيل القمي رحمه الله، (من أعلام القرن السادس الهجري)، تحقيق: السيد محمد الموسوي+الشيخ عبد الله الصالح،

بإشراف السيد محمد الحسيني القزويني، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ الناشر: مؤسسه ولي العصر عليه السلام للدراسات الإسلامية-قم
المشرفه-

١٠٥-فضائل الأشهر الثلاثة: للشيخ الصدوق أبي جعفر، محمد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمي رحمه الله (ت ٣٨١ هـ)، تحقيق و إخراج: ميرزا غلام رضا عرفانيان، الطبعة الأولى، مطبعة الآداب-النجف الأشرف ١٣٩٦ هـ، نشر و تصوير: مكتبه الداوري-قم المقدسه-

١٠٦-فضائل الشيعة: للشيخ الصدوق أبي جعفر، محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله (ت ٣٨١ هـ)، انتشارات علمي-طهران-

١٠٧-فلاح السائل: للسيد رضي الدين، أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد الطاوس رحمه الله (ت ٦٦٤ هـ)، مكتب الأعلام الإسلامي-قم المقدسه-١٣٧٢ هـ ش.

١٠٨-الفهرست: لشيخ الطائفة أبي جعفر، محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله (ت ٤٦٠ هـ)، صححه و علق عليه: العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم، منشورات الشريف الرضي.

١٠٩-الفهرست للنديم: لأبي الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق بن محمد بن إسحاق الوراق، المعروف بالنديم (ت ٣٨٠ هـ).

١١٠-قاموس الرجال: للشيخ محمد تقى التستري رحمه الله صدر حتى الآن، ١١ ج، ١١ مج، تحقيق و نشر: مؤسسه النشر الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤١٠ هـ

١١١-القاموس المحيط: لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي رحمه الله (ت ٨١٧ هـ)، ٤ ج، ٤ مج، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي.

١١٢-قرب الإسناد: للشيخ أبي العباس عبد الله بن جعفر الحميري رحمه الله (من أعلام القرن الثالث الهجري)، تحقيق و نشر: مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث-قم المقدسه-الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.

١١٣-قصص الأنبياء عليهم السّلام:لقطب الدين سعيد بن هبه الله الراوندى رحمه الله (ت ٥٧٣ هـ)، تحقيق:غلام رضا عرفانيان اليزدى، الطبعة الأولى، مؤسسه المفيد-بيروت-١٤٠٩ هـ.

١١٤-قصص الأنبياء عليهم السّلام:للسيد نعمه الله الجزائري، انتشارات الشريف الرضى، المطبعة شريعت-قم-١٤٢٠ هـ.

١١٥-الكافي:لثقه الإسلام أبى جعفر محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله (ت ٣٢٩ هـ)، ٨ ج، ٨ مج، تصحيح و تعليق:على أكبر الغفارى، دار الأضواء-بيروت ١٤٠٥ هـ.

١١٦-كامل الزيارات:للشيخ أبى القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه القمى رحمه الله (ت ٣٦٨ هـ)، تحقيق:الشيخ جواد القيومى، الطبعة الأولى، مؤسسه نشر الفقاهه-قم المقدسه ١٤١٧ هـ.

١١٧-كتاب سليم بن قيس:للشيخ أبو صادق سليم بن قيس الهلالي العامري الكوفي رحمه الله (ت ٧٦ هـ)، ٣ ج، ٣ مج، تحقيق:الشيخ محمّد باقر الأنصاري، الطبعة الثانية، نشر الهادي-قم المقدسه-١٤١٦ هـ.

١١٨-كشف الغمه فى معرفه الأئمه عليهم السّلام:لأبى الحسن على بن عيسى بن أبى الفتح الإربلى رحمه الله (ت ٦٩٣ هـ)، ٢ ج، ٢ مج، تحقيق:السيد هاشم الرسولى، مكتبه بنى هاشمى، تبريز-يران-١٣٨١ هـ.

١١٩-كفايه الأثر فى النصّ على الأئمه الاثنى عشر عليهم السّلام:لأبى القاسم على بن محمّد ابن على الخزاز القمى رحمه الله (من أعلام القرن الرابع)، تحقيق:السيد عبد اللطيف الحسينى، انتشارات بيدار-قم المقدسه-١٤٠١ هـ.

١٢٠-كفايه الطالب فى مناقب على بن أبى طالب عليه السّلام:لأبى عبد الله محمّد بن يوسف بن محمّد القرشى الكنجى الشافعى (ت ٦٥٨ هـ)، تحقيق و تصحيح:محمّد هادى الأمينى، الطبعة الثالثه، دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السّلام-طهران-١٤٠٤ هـ /١٣٦٢ هـ ش.

١٢١- كثر الفوائد: لأبي الفتح محمد بن علي الكراجكي رحمه الله (ت ٤٤٩ هـ)، مكتبه المصطفوي- قم المقدسه-

١٢٢- لسان العرب: لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، ١٨ ج، ١٨ مج، نشر أدب الحوزه- قم المقدسه- ١٤٠٥ هـ.

١٢٣- لسان الميزان: لابن حجر العسقلاني، شهاب الدين، أبي الفضل، أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢ هـ)، ٧ ج، ٧ مج، الطبعة الثالثة: مؤسسه الأعلمي- بيروت - ١٤٠٦ هـ، و تحقيق: عدّه من المحققين بإشراف محمد عبد الرحمن المرعشي، ٩ ج، ٩ مج، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، مؤسسه التاريخ العربي- بيروت - ١٤١٦ هـ.

١٢٤- مائه منقبه من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب و الأئمه عليهم السّلام من ولده: لأبي الحسن القمي، المعروف بابن شاذان رحمه الله (من أعلام القرن الرابع)، تحقيق: نبيل رضا علوان، الطبعة الأولى، الدار الإسلاميّه- بيروت - ١٤٠٩ هـ.

١٢٥- المؤمن: للشيخ الثقة، الحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي رحمه الله (من أعلام القرن الثالث)، تحقيق: مدرسه الإمام المهدي عليه السّلام بالحوزه العلميه- قم، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ ق.

١٢٦- مثير الأخران: للشيخ ابن نما الحلّي رحمه الله (ت ٦٤٥ هـ)، تحقيق و نشر: مدرسه الإمام المهدي عليه السّلام- قم المقدسه- الطبعة الثالثة، ١٤٠٦ هـ.

١٢٧- المجدّي في أنساب الطالبين: للسيد أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي رحمه الله (من أعلام القرن الخامس)، تحقيق: أحمد المهدي الدامغاني، الطبعة الأولى، مكتبه المرعشي العامه- قم المقدسه- ١٤٠٩ هـ.

١٢٨- مجمع البحرين: للشيخ فخر الدين الطريحي رحمه الله (ت ١٠٨٥ هـ)، ٦ ج، ٦ مج، تحقيق: السيد أحمد الحسيني، المكتبه المرصويّه- طهران-

١٢٩- مجمع البيان فى تفسير القرآن: للشيخ أبى على، الفضل بن الحسن الطبرسى رحمه الله (ت ٥٤٨ هـ)، ١٠ ج، ٥ مج، منشورات مكتبه آيه الله المرعشى - قم المقدسه - ١٤٠٣ هـ.

١٣٠- مجمع الرجال: للمولى زكى الدين عنايه الله القهبائى رحمه الله، (كان حيا سنة ١٠١٦ هـ)، ٧ ج، ٣ مج، صححه وعلق عليه السيد ضياء الدين الشهير بالعلامة الأصفهانى، الطبعة الثانية، مؤسسه إسماعيليان - قم - ١٣٦٤ هـ.

١٣١- مجموعه نفيسه، الحاويه لرسائل شريفه: بإشراف السيد شهاب الدين الحسينى المرعشى النجفى رحمه الله منشورات مكتبه بصيرتى - قم المقدسه.

١٣٢- المحاسن: للشيخ أبى جعفر، أحمد بن محمد بن خالد البرقى رحمه الله (ت ٢٨٠ هـ)، ٢ ج، ١ مج، تصحيح و تعليق: السيد جلال الدين الحسينى، الطبعة الثانية، دار الكتاب الإسلاميه - قم المقدسه -

١٣٣- المحجّه البيضاء فى تهذيب الأحياء: لمحمد بن المرتضى، المدعو بالمولى محسن الكاشانى رحمه الله (ت ١٠٩١ هـ)، ٥ ج، ٥ مج، الطبعة الثانية، دفتر انتشارات إسلامى، وابسته به جامعه مدرسين حوزه علميه قم.

١٣٤- مختصر بصائر الدرجات: للشيخ حسن بن سليمان الحلّى رحمه الله (من علماء القرن التاسع)، الطبعة الأولى، المطبعة الحيدرّيه - النجف الأشرف - ١٣٧٠ هـ، نشر و تصوير: انتشارات الرسول المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم - قم المقدسه -

١٣٥- مدينه معاجز الأئمه الاثنى عشر عليهم السلام و دلائل الحجج على البشر: للسيد هاشم البحرانى رحمه الله (ت ١١٠٧ هـ)، تحقيق: الشيخ عزّه الله المولائى، ٨ ج، ٨ مج، الطبعة الأولى، مؤسسه المعارف الإسلاميه - قم المقدسه - ١٤١٣ هـ.

١٣٦- مروج الذهب و معادن الجواهر: لأبى الحسن على بن الحسين بن على المسعودى رحمه الله (ت ٣٤٦ هـ)، ٤ ج، ٤ ج، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد،

١٣٧-المزار: لأبي عبد الله محمد بن محمد بن نعمان العكبري البغدادي «الشيخ المفيد» رحمه الله (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق: السيد محمد باقر الأبطحي، ضمن مصنفات الشيخ المفيد: ج ٥، الطبعة الأولى، الناشر: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد-قم المقدسه-١٤١٣ هـ.

١٣٨-المزار: لمحمد بن مكّي العاملي «الشهيد الأول» رحمه الله (ت ٧٨٦ هـ)، تحقيق:

محمود البدرى، الطبعة الأولى، مؤسسه المعارف الإسلاميه-قم المقدسه-١٤١٦ هـ.

١٣٩-المزار الكبير: للشيخ أبي عبد الله محمد بن جعفر المشهدي رحمه الله (من أعلام القرن السادس)، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، الطبعة الأولى، مؤسسه النشر الإسلامى-قم المقدسه-١٤١٩ هـ.

١٤٠-مسارّ الشيعه: لمحمد بن محمد بن نعمان المفيد رحمه الله (ت ٤١٣ هـ)، المطبوع ضمن «مجموعه نفيسه».

١٤١-المستجد من كتاب الإرشاد: لجمال الدين الحسن بن يوسف الحلّي رحمه الله (ت ٧٢٦ هـ)، تحقيق: محمود البدرى، الطبعة الأولى، مؤسسه المعارف الإسلاميه-قم المقدسه-١٤١٧ هـ.

١٤٢-مستدركات علم رجال الحديث: للشيخ عليّ النمازيّ الشاهروديّ، ٨ ج، ٨ مج، الطبعة الأولى، مطبعه حيدرئى-طهران-١٤١٢ هـ.

١٤٣-مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل: لميرزا حسين النورى الطبرسى رحمه الله (ت ١٣٢٠ هـ)، ١٨ ج، ١٨ مج، تحقيق و نشر: مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث-قم المقدسه-الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.

١٤٤-مستطرفات السرائر [أو النوادر]: للشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن إدريس الحلّي رحمه الله (ت ٥٩٨ هـ)، تحقيق و نشر: مدرسه الإمام المهديّ عليه السلام-قم

المقدّسه-الطبعة الأولى، ١٢٠٨هـ / ١٩٨٧م.

١٤٥- مسكّن الفؤاد عند فقد الأجبّه و الأولاد: للشيخ زين الدين عليّ بن أحمد الجبعيّ العامليّ «الشهيد الثاني» رحمه الله (ت ٩٦٥ هـ)، تحقيق و نشر: مؤسسه آل البيت عليهم السّلام لإحياء التراث-قم المقدّسه، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.

١٤٦- مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين عليه السّلام: للحافظ رجب البرسيّ رحمه الله، الطبعة الثانية، المكتبة الحيدريّه-قم المقدّسه-١٤١٦ هـ / ١٣٧٥ هـ ش.

١٤٧- مشكاه الأنوار في غرر الأخبار: للعالم الجليل أبي الفضل عليّ الطبرسيّ رحمه الله (ت أوائل القرن السابع هـ)، منشورات المكتبة الحيدريّه في النجف، الطبعة الثانية، ١٣٨٥ هـ.

١٤٨- مصادقه الإخوان: لعليّ بن بابويه القميّ رحمه الله (ت ٣٢٩ هـ) تحقيق و طبع:

ياشرف السيّد عليّ الخراسانيّ الكاظميّ، مكتبة الإمام صاحب الزمان- الكاظميّه، العراق-نشر و تصوير: الكرمانّي-قم المقدّسه-١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢م.

١٤٩- المصباح: للشيخ تقى الدين إبراهيم بن عليّ بن الحسن بن محمّد العامليّ الكفعميّ رحمه الله (من أعلام القرن التاسع)، تصحيح: الشيخ حسين الأعلميّ، الطبعة الأولى، مؤسسه الأعلميّ للمطبوعات-بيروت-١٤١١ هـ.

١٥٠- مصباح الزائر: للسيّد أبي القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاوس رحمه الله (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: مؤسسه آل البيت عليهم السّلام لإحياء التراث، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.

١٥١- مصباح الشريعة للإمام جعفر الصادق عليه السّلام: من منشورات مؤسسه الأعلميّ للمطبوعات-بيروت-الطبعة الأولى، ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠م.

١٥٢- مصباح المتهجّد: لشيخ الطائفة، أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ رحمه الله (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق و تصحيح: عليّ أصغر مرواريد، الطبعة الأولى، مؤسسه

- ١٥٣-المصباح المنير: لأحمد بن محمد بن عليّ المقرئ الفيوميّ رحمه الله (ت ٧٧٠ هـ)، ٢، ج ١، مج، منشورات دار الهجرة-قم-
- ١٥٤-مصنّفات الشيخ المفيد: لأبي عبد الله محمّد بن محمّد بن النعمان العكبريّ البغداديّ رحمه الله (ت ٤١٣ هـ)، ١٤، ج ١٤، مج، الطبعة الأولى، الناشر: المؤتمر العالميّ لألفيّة الشيخ المفيد-قم المقدّسه-١٤١٣ هـ.
- ١٥٥-معاني الأخبار: للشيخ أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ رحمه الله (ت ٣٨١ هـ)، تصحيح و تعليق: عليّ أكبر الغفاريّ، مؤسّسه النشر الإسلاميّ-قم المقدّسه-١٣٦١ هـ ش.
- ١٥٦-معجم البلدان: لشهاب الدين أبي عبد الله، ياقوت بن عبد الله الحمويّ الروميّ البغداديّ (ت ٦٢٦ هـ)، ٥، ج ٥، مج، دار صادر-بيروت-١٣٧٦ هـ.
- ١٥٧-معجم رجال الحديث و تفصيل طبقات الرواه: للسيد أبي القاسم الموسويّ الخوئيّ رحمه الله (ت ١٤١٣ هـ)، ٢٣، ج ٢٣، مج، الطبعة الرابعة، مركز نشر آثار الشيعة-قم المقدّسه-١٤١٠ هـ /١٣٦٩ هـ ش.
- ١٥٨-المعجم الوسيط: للدكتور إبراهيم أنيس-الدكتور عبد الحلّيم منتصر-عطيه الصوالحيّ-محمّد خلف الله أحمد، ٢، ج ١، مج، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨ هـ /١٣٦٧ هـ ش، الناشر: مكتب نشر الثقافه الإسلاميه.
- ١٥٩-مفتاح الفلاح في عمل اليوم و الليله: للشيخ بهاء الدين محمّد بن الحسين الحارثيّ العامليّ رحمه الله (ت ١٠٣٠ هـ)، تعليق: محمّد إسماعيل المازندرانيّ الخواجويّ، تحقيق: السيد مهديّ الرجائيّ، الطبعة الأولى-مؤسّسه النشر الإسلاميّ-قم المقدّسه، ١٤١٥ هـ.
- ١٦٠-مقتل الحسين عليه السّلام: للخوارزميّ، أبي المؤيد الموقّف بن أحمد المكيّ، أخطب

خوارزم (ت ٥٦٨ هـ)، تحقيق الشيخ محمد السماوي، الناشر: أنوار الهدى - قم المقدسه - الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.

١٦١- المقنعه: لأبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد رحمه الله (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق و نشر: مؤسسه النشر الإسلامى - قم المقدسه - الطبعة الثانية، ١٤١٠ هـ.

١٦٢- مكارم الأخلاق: لأبي نصر الحسن بن الفضل الطبرسى رحمه الله (من أعلام القرن السادس الهجرى)، تحقيق و تقديم: الشيخ حسين الأعلمى، الطبعة الأولى، مؤسسه الأعلمى للمطبوعات - بيروت - ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.

١٦٣- المناقب: لموفق بن أحمد بن محمد المكي الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ)، تحقيق:

الشيخ مالك المحمودي، الطبعة الثالثة، مؤسسه النشر الإسلامى - قم المقدسه - ١٤١٧ هـ.

١٦٤- مناقب آل أبي طالب: لأبي جعفر رشيد الدين محمد بن علي بن شهر آشوب السروي المازندراني رحمه الله (ت ٥٨٨ هـ)، ج ٤، مج، المطبعة العلميه - قم المقدسه - ١٦٥ - مناقب أهل البيت عليهم السلام: للمولى حيدر علي بن محمد الشرواني رحمه الله (من أعلام القرن الثاني عشر)، تحقيق: الشيخ محمد الحسون، مطبعة المنشورات الإسلاميه ١٤١٤.

١٦٦- منتخب الأنوار المضيئه: للسيد علي بن عبد الكريم النيلي النجفي رحمه الله (من أعلام القرن التاسع)، تحقيق: السيد عبد اللطيف الكوه كمرى، مطبعة الخيام - قم - ١٤٠١ هـ.

١٦٧- المنتخب في جمع المراثي و الخطب: لفخر الدين الطريحي النجفي رحمه الله (ت ١٠٨٥ هـ)، انتشارات مكتبه أرومييه - قم المقدسه -

١٦٨- منتهى المقال في أحوال الرجال: لأبي علي الحائري، الشيخ محمد بن إسماعيل المازندراني رحمه الله (ت ١٢١٦ هـ)، ج ١، مج، الطبعة الحجرية + و تحقيق و نشر:

مؤسسه آل البيت: لإحياء التراث، ج ٥، مج، الطبعة الأولى، - قم المقدسه - ١٤١٦.

١٦٩- المنجد في اللغة و الأعلام: لويس معلوف، ج ٢، مج، الطبعة الخامسة

١٧٠- من لا يحضره الفقيه: للشيخ الصدوق أبي جعفر، محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه الصدوق القمي رحمه الله (ت ٣٨١ هـ)، ج ٤، مج ٤، تحقيق و تعليق: السيد حسن الخراسان، الطبعة السادسة، دار الأضواء-بيروت-١٤٠٥ هـ.

١٧١- منهج المقال: للميرزا محمد بن علي بن إبراهيم الأسترآبادي رحمه الله (ت ١٠٢٨ هـ)، الطبعة القديمة ١٣٠٦.

١٧٢- منية المرید فی آداب المفید و المستفید: للفقیه الشهيد السعيد، زين الدين بن علي بن أحمد العاملی الشامي رحمه الله (ت ٩٦٥ هـ)، مطبعة الخيام، قم ١٤٠٢ هـ.

١٧٣- المواعظ: للشيخ الصدوق رحمه الله (ت ٣٨١ هـ)، الطبعة الأولى، دار الهادي بيروت ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

١٧٤- موسوعه الإمام الجواد عليه السلام: للجنة العلميّه في مؤسسسه وليّ العصر (عجّ)، للدراسات الإسلاميّه، ج ٢، مج ٢، قم-مشرفه-١٤١٩، الطبعة الأولى.

١٧٥- الموسوعه الرجائيه: للسيد حسين الطباطبائي البروجردي رحمه الله، تنظيم ميرزا حسن النوري الهمداني، ج ٧، مج ٧، مجمع البحوث الإسلاميّه في الآستانه الرضويّه المقدّسه ١٤١٣ هـ.

١٧٦- ميزان الاعتدال: للذهبي شمس الدين، أبي عبد الله، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ)، ج ٤، مج ٤، تحقيق: علي محمد البجاوي، مطبعة دار الفكر-بيروت-١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م.

١٧٧- مهج الدعوات و منهج العبادات: للسيد رضي الدين أبي القاسم، علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طائوس رحمه الله (ت ٦٦٤ هـ)، تقديم و تعليق: الشيخ حسين الأعلمي، الطبعة الأولى، مؤسسسه الأعلمي للمطبوعات-بيروت-١٤١٤ هـ.

١٧٨- نزّهه الجليس و منيه الأديب الأنيس: للسيد العباس المكي الحسيني

الموسوي رحمه الله (ت ١١٨٠ هـ)، ج ٢، مج ٢، الطبعة الأولى، انتشارات المكتبة الحيدريه-قم المقدسه-١٤١٧ هـ/١٣٧٥ هـ ش.

١٧٩-نزهه الناظر في الجمع بين الأشباه و النظائر: ليحيى بن سعيد الحلبي رحمه الله تحقيق: السيد أحمد الحسيني + نور الدين الواعظي، مطبعة الآداب-النجف الأشرف-١٣٨٦ هـ، نشر و تصوير: منشورات الرضي-قم المقدسه-

١٨٠-نزهه الناظر و تنبيه الخاطر: للشيخ الحسين بن محمد بن الحسن بن نصر الحلواني رحمه الله (من أعلام القرن الخامس)، تحقيق و نشر: مدرسه الإمام المهدي عليه السلام-قم المقدسه-الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.

١٨١-النوادر: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي رحمه الله (المتوفى في عصر الغيبة الصغرى)، تحقيق: مؤسسه الإمام المهدي عليه السلام، الطبعة الأولى، المطبعة أمير-قم المقدسه-

١٨٢-نوادير المعجزات في مناقب الأئمة الهداه عليهم السلام: لمحمد بن جرير بن رستم الطبري رحمه الله (من أعلام القرن الخامس)، تحقيق و نشر: مدرسه الإمام المهدي عليه السلام-قم المقدسه-الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.

١٨٣-نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار عليهم السلام: للشيخ مؤمن الشبلنجي (من أعلام القرن الثالث عشر)، منشورات الشريف الرضي-قم المقدسه-

١٨٤-نور الثقلين: للشيخ عبد علي بن جمعه العروسي الحويزي رحمه الله (ت ١١١٢ هـ)، ج ٥، مج ٥، تصحيح و تعليق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي، الطبعة الثانية، المطبعة العلميه-قم المقدسه-١٣٨٣ هـ.

١٨٥-الوافي: للمولى محمد محسن، المشتهر «بالفيض الكاشاني» رحمه الله (ت ١٠٩١ هـ)، ج ٢٤، مج ٢٤، تحقيق و نشر: مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام-أصفهان-الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ.

١٨٦- وسائل الشيعة: للشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي رحمه الله (ت ١١٠٤ هـ)، ٣٠ ج، ٣٠ مج، تحقيق و نشر: مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- قم المقدسه- الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.

١٨٧- الهدايه الكبرى: لأبي عبد الله الحسين بن حمدان الخصبي (الحضيني) رحمه الله (ت ٣٣٤ هـ)، الطبعة الرابعه، مؤسسه البلاغ- بيروت- ١٤١١ هـ.

١٨٨- اليقين باختصاص مولانا علي عليه السلام بإمره المؤمنين: للسيد رضي الدين علي ابن الطاوس الحلّي رحمه الله (ت ٦٦٤ هـ)، تحقيق: الأنصاري، الطبعة الأولى، مؤسسه دار الكتاب- قم المقدسه- ١٤١٣ هـ.

١٨٩- ينابيع الموده لذوي القربى: لسليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي (ت ١٢٩٤ هـ)، ٣ ج، ٣ مج، تحقيق: سيد علي جمال أشرف الحسيني، الطبعة الأولى، دار الأسوه للطباعه و النشر- قم المقدسه- ١٤١٦ هـ.

المجلد الأول

الباب الأول-نسبه و أحواله عليه السّلام ١٩/١

الفصل الأول:مولده عليه السّلام ١٩/١

(أ)-البشاره بولادته عليه السّلام ١٩/١

(ب)-تاريخ ولادته عليه السّلام فى الأحاديث ٢٠/١

(ج)-تاريخ ولادته عليه السّلام فى الكتب و الأقوال ٢١/١

(د)-محلّ ولادته عليه السّلام ٢٤/١

الفصل الثانى:أسمائه و ألقابه عليه السّلام ٢٧/١

(أ)-اسمه عليه السّلام فى التوراه ٢٧/١

(ب)-اسمه و نسبه عليه السّلام فى الكتب و الأقوال ٢٨/١

(ج)-كنيته عليه السّلام ٣١/١

(د)-ألقابه عليه السّلام ٣٤/١

الفصل الثالث:شماله عليه السّلام ٣٩/١

(أ)-لونه عليه السّلام ٣٩/١

(ب)-حسن قامته و جماله عليه السّلام ٤٠/١

الفصل الرابع:أقاربه عليه السّلام ٤٣/١

(أ)-اسم أمّه عليه السّلام و شأنها ٤٣/١

الأوّل-اسم أمّه عليه السّلام ٤٣/١

الثانى-شأن أمّه عليه السّلام ٤٦/١

(ب)-أزواجه عليه السّلام ٤٨/١

الأوّل-أسماء أزواجه عليه السّلام ٤٨/١

الثانى-أحوال أزواجه عليه السّلام ٤٩/١

الثالث-زياره زوجته عليه السّلام نرجس ٦٨/١

(ج)-أولاده عليه السّلام ٧١/١

الأوّل-أسماء أولاده عليه السّلام ٧١/١

الثانى-أحوال أولاده عليه السّلام ٧٣/١

الثالث-أحوال ابنه المهدىّ عليهما السّلام ٧٤/١

(د)-إخوته و أخواته و أعمامه عليه السّلام ٩٠/١

الأوّل-أسماء إخوته و أخواته عليه السّلام ٩٠/١

الثانى-أحوال إخوته عليه السّلام ٩٣/١

أحوال أخيه جعفر ١١١/١

أحوال أخيه محمّد ١١٦/١

الثالث-أعمامه و عمّاته عليه السّلام ١١٧/١

أحوال عمّه عليه السّلام موسى المبرقع ١١٧/١

أحوال عمّته عليه السّلام حكيمه ١٢٠/١

الفصل الخامس: سنّه و مدّه إمامته عليه السّلام ١٢٣/١

(أ) - سنّه عند شهاده أبيه عليهما السلام ١٢٣/١

(ب) - سنّه عليه السلام حين خروجه إلى العراق ١٢٤/١

ص: ٣١٨

(ج)-مدّه إمامته عليه السّلام ١٢٤/١

الفصل السادس: وصيّته و شهادته، و مدّه عمره عليه السّلام ١٢٧/١

(أ)-مدّه عمره الشريف و تاريخ شهادته عليه السّلام ١٢٧/١

(ب)-كيفية شهادته عليه السّلام ١٣٥/١

(ج)-الصلاه على جنازته المطهّره عليه السّلام ١٣٨/١

(د)-مدفنه الشريف صلوات الله عليه ١٤٠/١

(ه)-ما جرى على مرقده المطهّر صلوات الله عليه ١٤٤/١

***** الباب الثاني-فضائله عليه السّلام ١٤٩/١

الفصل الأوّل:النصّ على إمامته عليه السّلام ١٤٩/١

(أ)-النصّ على إمامته عليه السّلام عن الله تعالى فى لوح فاطمه عليها السّلام ١٤٩/١

(ب)-النصّ على إمامته عليه السّلام فى الكتب السماويّه ١٥١/١

(ج)-النصّ على إمامته عن الخضر عليهما السّلام ١٥٣/١

(د)-النصّ على إمامته عليه السّلام عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم ١٥٥/١

(ه)-النصّ على إمامته عن الإمام الحسين بن عليّ عليهما السّلام ١٦٢/١

(و)-النصّ على إمامته عن الإمام محمّد الباقر عليهما السّلام ١٦٣/١

(ز)-النصّ على إمامته عن الإمام جعفر الصادق عليهما السّلام ١٦٣/١

(ح)-النصّ على إمامته عن الإمام موسى الكاظم عليهما السّلام ١٦٤/١

(ط)-النصّ على إمامته عن الإمام عليّ الرضا عليهما السّلام ١٦٧/١

(ي)-النصّ على إمامته عن الإمام محمّد الجواد عليهما السّلام ١٦٨/١

(ك)-النصّ على إمامته عن أبيه الإمام عليّ الهادى عليهما السّلام ١٧٠/١

(ل)-النصّ على إمامته عليه السّلام عن عثمان بن سعيد العمرى ١٨١/١

ص: ٣١٩

(م)-النصّ على إمامته عليه السّلام عن ابن عبّاس ١٨٢/١

(ن)-النصّ على إمامته عليه السّلام عن زيد بن عليّ ١٨٢/١

(س)-النصّ على إمامته عليه السّلام عن ابن طلحة ١٨٣/١

الفصل الثّاني:النصّ على إمامته و مناقبه عليه السّلام ١٨٣/١

(أ)-النصّ عليه و مناقبه عليه السّلام عن الله تعالى في لوح فاطمه الزهراء عليها السّلام ١٨٤/١

الأوّل-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام الداعي إلى سبيل الله ١٨٤/١

الثّاني-النصّ عليه عليه السّلام و أنّ الله به يدفع كلّ فتنه و يكشف الزلازل ١٨٥/١

(ب)-النصّ عليه و مناقبه عليه السّلام عن الله تعالى في لسان النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلم ١٨٦/١

الأوّل-النصّ عليه و أنّ وجود نوره عليه السّلام في العرش ١٨٧/١

الثّاني-النصّ عليه و أنّ اسمه عليه السّلام مكتوب على ساق العرش ١٩١/١

الثالث-النصّ عليه و أنّ اسمه عليه السّلام في اللوح في جنب الكعبة ١٩٣/١

(ج)-النصّ على إمامته و مناقبه عليه السّلام عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلم ١٩٥/١

الأوّل-النصّ عليه و أنّ أشباحهم في العرش و كان السجود ١٩٥/١

الثّاني-النصّ عليه و ثمره الأخذ بولايته عليه السّلام ١٩٦/١

الثالث-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم ١٩٧/١

الرابع-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام أمين سرّ الله ١٩٨/١

الخامس-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام الناطق عن الله تعالى ١٩٩/١

السادس-النصّ عليه و أخذ العهد و الميثاق عليه عليه السّلام ٢٠٠/١

السابع-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام مرشد إلى الله تعالى ٢٠١/١

الثامن-النصّ عليه و أنّ الله أعطاه علم النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلم ٢٠١/١

التاسع-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام معصوم مطّهّر ٢٠٢/١

العاشر-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام شفيع لشيّعه ٢٠٢/١

ص: ٣٢٠

الحادى عشر-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام من أعلام الهدى و مصابيح الدجى ٢٠٤/١

الثانى عشر-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام الهادى المهديّ ٢٠٥/١

الثالث عشر-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام من النجوم الزاهره ٢٠٥/١

الرابع عشر-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام مع القرآن و القرآن معه ٢٠٦/١

(د)-النصّ عليه و مناقبه عن الإمام علىّ أمير المؤمنين عليهما السّلام ٢٠٦/١

النصّ عليه و أنّه عليه السّلام من أولياء الله و نجائه ٢٠٦/١

(ه)-النصّ عليه و مناقبه عن الإمام محمّد الباقر عليهما السّلام ٢٠٧/١

الأول-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام أمينه علىّ و حيه و علمه ٢٠٧/١

الثانى-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام المقصود من (و ليال عشر) ٢٠٨/١

(و)-النصّ عليه و مناقبه عن الإمام جعفر الصادق عليهما السّلام ٢٠٨/١

الأول-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام كان يسبح الله تعالى و يقدّسه فى ستّه ٢٠٨/١

الثانى-النصّ عليه و أنّ اسمه مكتوب قبل خلق آدم عليهما السّلام ٢٠٩/١

الثالث-النصّ عليه و رؤيه إبراهيم نوره عليهما السّلام فى جنب العرش ٢١٠/١

الرابع-النصّ عليه و أنّه وارث رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم ٢١١/١

الخامس-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام العروه الوثقى و الناطق بالقرآن ٢١٢/١

السادس-النصّ عليه و أنّ عنده عليه السّلام الحقّ ٢١٣/١

(ز)-النصّ عليه و مناقبه عن أبيه الإمام علىّ الهادى عليهما السّلام ٢١٣/١

الأول-النصّ عليه و أنّه أصحّ آل محمّد عليهم السّلام و عنده علم ٢١٤/١

الثانى-النصّ عليه و أنّ عنده النور و مواريث الأنبياء عليهم السّلام ٢١٦/١

(ح)-النصّ عليه و مناقبه عن ابنه الإمام المهديّ عليهما السّلام ٢١٧/١

الأول-النصّ عليه و أنّه على منهاج آباءه عليهم السّلام ٢١٧/١

الثانى-النصّ عليه و أنّه وارث المرسلين عليهم السّلام ٢١٨/١

ص: ٣٢١

الثالث-النصّ عليه و أنّه عليه السّلام حجّه الله و أمينه ٢١٩/١

الرابع-النصّ على إمامته عليه السّلام و أنّه ربيع الأنام ٢٢٠/١

الفصل الثالث:مناقبه و علائم إمامته عليه السّلام ٢٢٢/١

(أ)-ما ورد عن النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلم ٢٢٢/١

الأوّل-وجود نوره عليه عليه السّلام فى العرش ٢٢٢/١

الثانى-أنّه عليه السّلام نادب الأمّة و معطيها ٢٢٣/١

الثالث-أنّه عليه السّلام سراج أهل الجنّه ٢٢٣/١

الرابع-أنّه عليه السّلام هو المراد من قوله تعالى:(يكاد زيتها) ٢٢٤/١

(ب)-ما ورد عن الإمام عليّ عليه السّلام: ٢٢٤/١

أنّه هو المراد من قوله تعالى:(نور على نور) ٢٢٤/١

(ج)-ما ورد عن الإمام جعفر الصادق عليه السّلام ٢٢٥/١

الأوّل-أنّ عنده عليه السّلام الاسم الأعظم ٢٢٥/١

الثانى-أنّ اسمه عليه السّلام فى ورقه من نوى التمر ٢٢٦/١

(د)-ما ورد عن الإمام الرضا عليه السّلام ٢٢٦/١

بكاء أهل السماء و الأرض عليه عليه السّلام ٢٢٦/١

(ه)-ما ورد عن أبيه الإمام عليّ الهادى عليهما السّلام: ٢٢٧/١

تخصيص بعض الأزمان به ٢٢٧/١

(و)-ما ورد عنهم عليهم السّلام ٢٢٩/١

الأوّل-شهادته النخله بإمامته عليه السّلام ٢٢٩/١

الثانى-أنّه عليه السّلام نور فى الخميس ٢٣٠/١

الثالث-اختصاص يوم الخميس به عليه السلام ٢٣٠/١

الرابع-اختصاص الساعه الحاديه عشره به عليه السلام ٢٣٠/١

ص:٣٢٢

الفصل الرابع: معجزاته عليه السّلام ٢٣٢/١

(أ)- معجزته عليه السّلام فى أيام طفولته ٢٣٢/١

نجاته عليه السّلام عن ماء البئر بعد وقوعه فيها ٢٣٢/١

(ب)- استجابته دعائه عليه السّلام ٢٣٢/١

الأوّل- شفاء المريض و طول عمره ٢٣٢/١

الثانى- بقاء المعتمد عشرين سنة ٢٣٣/١

الثالث- لمحمد الهمدانى ٢٣٣/١

الرابع- للمحمودى ٢٣٤/١

(ج)- طي الأرض له عليه السّلام ٢٣٤/١

الأوّل- إلى جرجان ٢٣٤/١

الثانى- غيوبته عليه السّلام فى الأرض و إخراج الحوت ٢٣٥/١

(د)- شفاء الأمراض ٢٣٦/١

الأوّل- شفاء العين ٢٣٦/١

الثانى- إبطار الأعمى ثمّ رده إلى العمى ٢٣٦/١

(ه)- معجزته عليه السّلام فى الحيوانات ٢٣٧/١

الأوّل- تكلمه عليه السّلام مع الذئب ٢٣٧/١

الثانى- تذلل السباع له عليه السّلام ٢٣٧/١

الثالث- تذلل البغل له عليه السّلام ٢٣٨/١

الرابع- هدوء الدواب له عليه السّلام ٢٣٩/١

الخامس- إجلال الطيور لقبته عليه السّلام ٢٤٢/١

(و)- معجزته عليه السّلام في الأشجار ٢٤٢/١

الأول- إعجازه عليه السّلام في إنبات النخلة ٢٤٢/١

ص: ٣٢٣

الثانى-أنّ عنده عليه السّلام رطب فى غير أوانه ٢٤٥/١

الثالث-إراءه البساتين و الأنهار فى الحبس ٢٤٥/١

الرابع-إراءه رجل بطبرستان فى الشجره بسرّمن رأى ٢٤٦/١

الخامس-جعله عليه السّلام الآس ورقا ٢٤٦/١

(ز)-معجزته عليه السّلام فى الجمادات ٢٤٦/١

الأوّل-إراءته عليه السّلام أثر أقدام الأنبياء و الأئمّه عليهم السّلام فى البساط ٢٤٦/١

الثانى-انفتاح الأبواب المقفله و السجن له عليه السّلام ٢٤٩/١

الثالث-إخراجه عليه السّلام سبيكه الذهب و الفصّه و الدنانير من الأرض ٢٥٠/١

الرابع-إخراجه عليه السّلام الدنانير من تحت بساطه ٢٥٢/١

الخامس-نبح العسل و اللبن من عين فى داره عليه السّلام ٢٥٢/١

السادس-كتابه قلمه عليه السّلام حين قام إلى الصلاه ٢٥٢/١

السابع-إحضار الثوب من غير سبب ٢٥٣/١

الثامن-أثر خاتمه عليه السّلام فى الحصاه ٢٥٣/١

(ح)-معجزته عليه السّلام فى التصرّف فى النفوس ٢٥٤/١

الأوّل-تأثير مجالسته عليه السّلام فى تحوّل العدو ٢٥٤/١

الثانى-كشف الغطاء عن أعين الناس ٢٥٦/١

(ط)-علمه عليه السّلام بما فى الضمير ٢٥٧/١

(ى)-علمه عليه السّلام بالغائب ٢٦٢/١

(ك)-إخباره عليه السّلام بالمغيبات ٢٧٥/١

الأوّل-إخباره عليه السّلام بما فى النفس ٢٧٥/١

الثانى- إخباره عليه السّلام بالوقائع الماضيه ٣١٤/١

الثالث- إخباره عليه السّلام بالوقائع الحائيه ٣١٦/١

ص: ٣٢٤

الرابع-إخباره عليه السّلام بالوقائع الآتية ٣١٨/١

الخامس-إخباره عليه السّلام بالوقائع العامّة ٣٤١/١

السادس-إخباره عليه السّلام بالأجال ٣٥١/١

(ل)-معجزته عليه السّلام فى أمور مختلفه ٣٦٠/١

الأوّل-خروج الدم الأبيض منه عليه السّلام حين الفصد ٣٦٠/١

الثانى-عروجه عليه السّلام إلى السماء ٣٦٣/١

الثالث-صعود نوره عليه السّلام و هو نائم ٣٦٤/١

الرابع-مشيه عليه السّلام من دون ظلّ له ٣٦٥/١

الخامس-قراءته و ختمه عليه السّلام الكتاب الذى لم يصل إليه ٣٦٥/١

السادس-توقيعه عليه السّلام على الكتاب الذى لم يرسل إليه ٣٦٦/١

السابع-نزول المطر بكتابته عليه السّلام و إمساكه ٣٦٧/١

الثامن-رفع يده عليه السّلام إلى السماء و ردّها مملؤًا من اللؤلؤ ٣٦٧/١

التاسع-إخباره عليه السّلام عن مكتوب كتب بلا مداد ٣٦٧/١

العاشر-تكلمه عليه السّلام بلغات مختلفه ٣٦٨/١

الحادى عشر-إخباره عليه السّلام فى النوم بما فى النفس ٣٦٨/١

الثانى عشر-إخباره عليه السّلام بأقسام الجنّ ٣٦٩/١

الفصل الخامس:زيارته و التوسّل به عليه السّلام ٣٧١/١

(أ)-ما يتعلّق بزيارته عليه السّلام ٣٧١/١

الأوّل-كيفيته زيارته عليه السّلام ٣٧١/١

الثانى-زيارته عليه السّلام فى يوم الخميس ٣٧٦/١

الثالث-الزياره المشتركه بين الإمامين العسكريين عليهما السلام ٣٧٧/١

الرابع-وداع العسكريين عليهما السلام ٣٩٠/١

ص:٣٢٥

الخامس- إهداء الصلاة إليه عليه السّلام ٣٩٠/١

السادس- كيفيه السلام و الصلاة عليه عليه السّلام ٣٩١/١

السابع- إذن المهديّ لزياره قبره الشريف عليهما السّلام ٣٩٤/١

الثامن- زياره المستنصر قبره الشريف عليه السّلام ٣٩٤/١

التاسع- جزاء من منع من زيارته عليه السّلام ٣٩٤/١

(ب)- التوسّل به عليه السّلام ٣٩٦/١

الأوّل- قبل اصفرار الشمس ٣٩٦/١

الثاني- لأداء الدين ٣٩٨/١

الثالث- للاستعانه على أمر الآخره و قضاء الحوائج ٣٩٩/١

الرابع- للخلاص من الأسر ٣٩٩/١

الخامس- للأموار الأخرويّه ٤٠١/١

السادس- لدفع الوباء و الطاعون ٤٠٢/١

السابع- لسرعه الإجابة ٤٠٢/١

الثامن- دعاء أهل البيت المعمور ٤٠٣/١

التاسع- للميّت ٤٠٤/١

العاشر- في الاستغفار ٤٠٥/١

الحادي عشر- في الأدعيه ٤٠٥/١

الفصل السادس: ما ورد عن العلماء و غيرهم في عظمته عليه السّلام ٤١٥/١

الباب الثالث-سيره و سننه عليه السلام ٧/٢

الفصل الأول: سيرته عليه السلام الاجتماعي ٧/٢

(أ)-سننه عليه السلام في الزي و التجميل ٧/٢

الأول-ملبسه عليه السلام ٧/٢

الثاني-خاتمه عليه السلام ٩/٢

الثالث-عكازه عليه السلام ١٢/٢

الرابع-محلّ سكونته عليه السلام ١٣/٢

الخامس-مركبه عليه السلام ١٤/٢

السادس-أنّ له عليه السلام خزانه لأمواله ١٧/٢

السابع-ركوبه عليه السلام إلى الصحراء ١٧/٢

الثامن-سفره عليه السلام إلى جرجان ١٧/٢

التاسع-فصده عليه السلام ١٨/٢

العاشر-جلوسه عليه السلام ١٩/٢

الحادي عشر-ضحكه و تبسمه عليه السلام ٢٠/٢

الثاني عشر-كونه عليه السلام حلو الكلام ٢٢/٢

(ب)-سننه عليه السلام في الأكل و الضيافه ٢٢/٢

الأول-آداب أكله عليه السلام مع الجماعه ٢٢/٢

الثاني-إكرامه عليه السلام الضيف ٢٤/٢

الثالث-إطعامه عليه السّلام ٢٥/٢

ضيافته عليه السّلام الجنّ في بيته ٢٥/٢

اهداؤه عليه السّلام الطعام ٢٥/٢

إطعامه عليه السّلام الفاصد المسيحيّ ٢٦/٢

الرابع-كيفيته أكله عليه السّلام الفواكه ٢٦/٢

(ج)-سننه عليه السّلام في العبادات ٢٧/٢

الأوّل-صلاته عليه السّلام و ما يتعلّق بها ٢٧/٢

وضوؤه عليه السّلام ٢٧/٢

صلاته عليه السّلام ٢٨/٢

صلاته عليه السّلام في المسجد ٢٨/٢

اهتمامه عليه السّلام بالصلاه في أوّل وقتها ٢٩/٢

صلاته عليه السّلام على فراشه ٢٩/٢

صلاته عليه السّلام في بركه السباع ٢٩/٢

صلاته على جنازه أبيه عليهما السّلام ٣٠/٢

قيامه عليه السّلام بالليل ٣٠/٢

اهتمامه عليه السّلام بالعباده ٣٠/٢

الثاني-أدعيته و أذكاره عليه السّلام ٣١/٢

دعاؤه على لسان النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلم ٣١/٢

دعاؤه عليه السّلام في الصباح ٣٢/٢

دعاؤه عليه السّلام في قنوت صلاته ٣٢/٢

دعاؤه عليه السلام في عهده ٣٣/٢

تسبيحه عليه السلام ٣٣/٢

ص: ٣٢٨

حزبه و حجابہ علیہ السلام ۳۳/۲

کیفیتہ صلاتہ علی نفسہ علیہ السلام ۳۴/۲

الثالث-صومه علیہ السلام ۳۵/۲

الرابع-یمینہ علیہ السلام ۳۶/۲

(د)-معاشرته علیہ السلام مع الأسره ۳۷/۲

الأول-قبوله عطیہ أبیہ علیہما السلام ۳۷/۲

الثانی-إعزام والدته علیہ السلام للحج ۳۸/۲

الثالث-استيدانہ عن أبیہ علیہما السلام فی الترویج ۳۸/۲

الرابع-معاشرته مع ابنه المهديّ علیہما السلام ۳۹/۲

تقیبہ لولده المهديّ علیہما السلام ۳۹/۲

تسمیہ ابنہ علیہما السلام ۳۹/۲

عقیقته لابنه المهديّ علیہما السلام ۴۰/۲

تلطفه لابنه المهديّ علیہما السلام ۴۲/۲

عهده إلى ابنه علیہما السلام ۵۵/۲

صلاه ابنه المهديّ معه علیہما السلام ۵۶/۲

الخامس-ملاطفته علیہ السلام مع بعض أسرته ۵۶/۲

السادس-غلمانہ و جواریه علیہ السلام ۵۷/۲

السابع-معاشرته علیہ السلام مع وکلائه و خدمه ۶۳/۲

الثامن-تجهيز جنازه أبیہ علیہما السلام ۶۶/۲

تعزیتہ لأبیہ علیہما السلام إلى ثلاثه أيام ۶۹/۲

شَقَّ ثِيَابَهُ فِي مَصِيبِهِ أَخِيهِ مُحَمَّدَ وَ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَام ٧٠/٢

حَالَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَام عِنْدَ مَوْتِ أَخِيهِ ٧٤/٢

ص: ٣٢٩

حمده و استرجاعه عليه السّلام على أخيه ٧٥/٢

بكاؤه عليه السّلام عند وداع الأصحاب ٧٥/٢

بكاؤه عليه السّلام عند لعب الصبيان ٧٧/٢

(ه)-معاشرته و ملاطفته عليه السّلام مع الناس ٧٨/٢

الأوّل-تلّطفه عليه السّلام مع بعض الناس و أقاربه ٧٨/٢

معاشرته عليه السّلام مع الناس ٧٨/٢

كان له عليه السّلام مرابطون ٨٢/٢

قبوله عليه السّلام النذر و الهدايا ٨٢/٢

قبوله عليه السّلام عطايا السلطان ٨٣/٢

تسميته عليه السّلام الأطفال ٨٥/٢

ترخّمه عليه السّلام ٨٦/٢

تكلمه عليه السّلام مع الناس من وراء الستر ٨٦/٢

استيذانه عليه السّلام للجلوس عند دكان بقال ٨٧/٢

عدم إذنه عليه السّلام الدخول في منزله لمن لم يكرم السادات ٨٧/٢

غيطه و غضبه عليه السّلام على بعض الناس ٨٧/٢

ردّه عليه السّلام الأقاويل الفاسده ٨٩/٢

عدم ملاقاته عليه السّلام مع شارب الخمر و العاصي ٩٠/٢

مؤاخذته من سرق أموال أبيه عليهما السّلام ٩١/٢

مطالبته عليه السّلام ما أوصى به الميّت ٩٢/٢

أمره عليه السّلام بإحضار جعفر و فارس ٩٢/٢

تغيّر لونه عليه السّلام عند الغضب ٩٣/٢

الثاني- إكرامه عليه السّلام وقضاؤه حوائج الناس ٩٣/٢

ص: ٣٣٠

إعطاؤه عليه السّلام الدنانير و الدراهم ٩٣/٢

إعطاؤه عليه السّلام الثياب و الدنانير ٩٧/٢

إعطاؤه عليه السّلام الخاتم ٩٨/٢

إعطاؤه عليه السّلام الذهب و الفضة للمعيشه ٩٩/٢

إعطاؤه عليه السّلام المركب للسائل ١٠٠/٢

وساطته عليه السّلام عند الخليفة لإطلاق المسجونين ١٠٠/٢

هديته عليه السّلام لمن أطلق من الحبس ١٠١/٢

مساعدته عليه السّلام للشيعة ١٠١/٢

الثالث-حضوره عليه السّلام فى المجامع ١٠٢/٢

حضوره عليه السّلام بين الناس لجواب مسائلهم ١٠٢/٢

سلامه عليه السّلام على الناس ١٠٣/٢

مجيئه عليه السّلام إلى السوق ١٠٣/٢

ذهابه و رجوعه عليه السّلام من دار العامه ١٠٣/٢

الرابع-بعثه عليه السّلام بعض أصحابه لأمر ١٠٤/٢

إرساله بعض أصحابه عليه السّلام للمحاجه ١٠٤/٢

إرساله بعض أصحابه عليه السّلام لتجهيز الأموات ١٠٤/٢

الخامس-اهتمامه عليه السّلام بالكتب و الكتابه ١٠٧/٢

كيفية كتابته عليه السّلام ١٠٧/٢

تناوله عليه السّلام الكتاب من الأرض و النظر فيه ١٠٨/٢

تأييده عليه السّلام الكتب ١٠٩/٢

إعطائه عليه السلام الكتاب لمن سأله ١١٠/٢

كيفيه إرساله عليه السلام الكتاب ١١٠/٢

ص: ٣٣١

تعليمه عليه السلام القرآن و الفقه لبعض أصحابه ١١١/٢

إملاؤه عليه السلام فى منزله ١١٢/٢

السادس-معاشرته عليه السلام مع سائر الفرق الإسلاميه ١١٢/٢

(و)-معاشره الناس معه عليه السلام ١١٣/٢

الأول-كونه عليه السلام فى الحبس ١١٣/٢

الثانى-تقريب الناس وجهه و يده عليه السلام ١١٧/٢

الثالث-جلالته عليه السلام بين الناس ١١٩/٢

الرابع-هدايا الناس إليه عليه السلام ١١٩/٢

الخامس-تعزیه الناس إياه فى أبيه عليهما السلام ١٢٠/٢

الفصل الثانى:أحواله عليه السلام مع الخلفاء ١٢١/٢

(أ)-أسماء خلفاء زمانه عليه السلام ١٢١/٢

(ب)-أحواله عليه السلام مع بعض خلفاء زمانه ١٢٣/٢

(ج)-أحواله عليه السلام مع المتوكل ١٢٦/٢

(د)-أحواله عليه السلام مع المستعين ١٢٧/٢

(ه)-أحواله عليه السلام مع المعتز ١٢٩/٢

(و)-أحواله عليه السلام مع المهتدى ١٣٢/٢

(ز)-أحواله عليه السلام مع المعتمد ١٣٢/٢

(ح)-أحواله عليه السلام مع الموفق ١٤٢/٢

(ط)-أحواله عليه السلام مع المعتضد ١٤٣/٢

(ى)-أحواله عليه السلام مع الزبيرى ١٤٤/٢

***** الباب الرابع - العقائد ١٤٧/٢

ص: ٣٣٢

الفصل الأول: التوحيد و ما يناسبها ١٤٧/٢

(أ)- اسم الله الأعظم ١٤٧/٢

(ب)- صفات الله تعالى ١٤٨/٢

(ج)- علم الله تبارك و تعالى ١٥١/٢

(د)- فضل كلام الله تعالى على غيره ١٥١/٢

(ه)- التوحيد فى العباده ١٥١/٢

(و)- الشرك بالله تعالى ١٥٢/٢

الفصل الثانى: النبوه و ما يناسبها ١٥٣/٢

(أ)- ما ورد عنه عليه السلام فى الملائكه ١٥٣/٢

الأول- إنَّ الملائكه معصومون من الكفر و القبائح ١٥٣/٢

الثانى- صلوات الملائكه على الكاسر الناصب ١٥٦/٢

الثالث- إهداء جبرئيل اسم الإمام الحسن المجتبى عليهما السلام ١٥٦/٢

(ب)- ما ورد عنه فى الأنبياء و المرسلين عليهم السلام ١٥٦/٢

الأول- عدد الأنبياء و المرسلين عليهم السلام ١٥٦/٢

الثانى- إنَّ الله تعالى أخذ الموائيق و العهود من الأنبياء لمحمّد عليهم السلام ١٥٧/٢

الثالث- أثر أقدام الأنبياء عليهم السلام و أساميهم ١٥٧/٢

الرابع- تأثير عظم النبىّ فى نزول المطر ١٥٩/٢

الخامس- توسّل الأنبياء بمحمّد و آله عليهم السلام ١٥٩/٢

السادس- أنّهم يغترفون من أنوار الأئمه عليهم السلام ١٦٠/٢

السابع- اصطفاء بعض الأنبياء عليهم السلام بعد العهد ١٦٠/٢

الثامن-سجود أولاد يعقوب تعظيما لمحمد و عليّ عليهما السلام، و حطّه لذنوبهم ١٦١/٢

التاسع-النهي عن قتل الأنبياء عليهم السلام و الأمر بالإيمان ١٦١/٢

ص: ٣٣٣

العاشر- إن سنن الأنبياء عليهم السلام بالتعمير و الغيبة ١٦٢/٢

الحادى عشر- نوم الأنبياء عليهم السلام ١٦٢/٢

(ج)- ما ورد عنه عليه السلام فى بعض الأنبياء السلف عليهم السلام ١٦٢/٢

الأول- إن الخضر عليه السلام حتى حتى النفخ فى الصور ١٦٢/٢

الثانى- طول غيبه الخضر و ذى القرنين عليهما السلام ١٦٣/٢

الثالث- علّه تسميه ذى القرنين و بناء المسجد ١٦٣/٢

الرابع- أحوال يعقوب و يوسف عليهما السلام ١٦٤/٢

الخامس- شقّ يعقوب جيبه على يوسف عليهما السلام ١٦٤/٢

السادس- إن يوسف عليه السلام شكا إلى ربّه السجن ١٦٤/٢

السابع- خفاء و لاده موسى عليه السلام ١٦٤/٢

الثامن- هدايه الله تعالى موسى و هارون إلى نبوّه محمّد و عترته عليهم السلام ١٦٧/٢

التاسع- شقّ موسى ثيابه على هارون عليهما السلام ١٦٧/٢

العاشر- إن سليمان عليه السلام عزّف وصيّه لأئمته ١٦٨/٢

الحادى عشر- أحوال سليمان عليه السلام و تواضعه مع هدهد ١٦٨/٢

الثانى عشر- قضاء داود عليه السلام ١٧٠/٢

الثالث عشر- أحوال مريم عليها السلام ١٧٠/٢

الرابع عشر- مده حمل عيسى و يحيى عليهما السلام ١٧٢/٢

الخامس عشر- لعن عيسى عليه السلام من كذّبه فصار قرده ١٧٢/٢

السادس عشر- أحوال زكريّا و يحيى و عيسى عليهم السلام ١٧٢/٢

السابع عشر- قتل زكريّا و يحيى عليهما السلام ١٧٤/٢

الثامن عشر-مدفن خالد بن سنان النبيّ عليه السّلام ١٧٥/٢

(د)-ما ورد عنه في خاتم الأنبياء و خير المرسلين عليهم السّلام ١٧٥/٢

ص: ٣٣٤

الأول-مدّه عمره الشريف صَلَّى الله عليه وآله وسلم ١٧٥/٢

الثاني-ما كان من المعجزات للأنبياء، فقد كان لمحمد عليهم السلام ١٧٦/٢

الثالث-أنّ دليل النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم أقوى من دليل كلّ أحد ١٨٦/٢

الرابع-أنّ نبوّه محمد صَلَّى الله عليه وآله وسلم منه على العباد ١٨٦/٢

الخامس-أنّ النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم رأى بقلبه نور عظمه الله: ١٨٧/٢

السادس-أنّ من أنكر نبوّه نبينا كمن أنكر جميع الأنبياء عليهم السلام ١٨٧/٢

السابع-شهادته البقره برسالته صَلَّى الله عليه وآله وسلم ١٨٧/٢

الثامن-أنّه صَلَّى الله عليه وآله وسلم المراد من قوله تعالى (مشكاه) ١٨٨/٢

التاسع-أنّه صَلَّى الله عليه وآله وسلم المراد من رحمه الله تعالى ١٨٨/٢

العاشر-أنّه صَلَّى الله عليه وآله وسلم أفضل النبيين والمرسلين عليهم السلام ١٨٩/٢

الحادى عشر-الفضائل التي جاء بها النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم ١٨٩/٢

الثاني عشر-بعض معجزات النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم ١٩٠/٢

الثالث عشر-كيفية الصلاة على النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم وثمرتها ١٩١/٢

الرابع عشر-أنّه صَلَّى الله عليه وآله وسلم من ولد إسماعيل ١٩٢/٢

الخامس عشر-أنّ محمّدا وآله عليهم السلام خير الفضلين ١٩٣/٢

السادس عشر-فضل النبي وآله عليهم السلام فى التوراه ١٩٣/٢

السابع عشر-أنّه صَلَّى الله عليه وآله وسلم المبان بالآيات والمؤيد بالمعجزات ١٩٤/٢

الثامن عشر-مبعثه وتوليته عليهما السلام ١٩٤/٢

التاسع عشر-عقيقه رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم لابنه الحسن عليه السلام ١٩٥/٢

العشرون-كون مروان طريد رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم ١٩٥/٢

الحادى و العشرون-ذّله من كذّب محمّدا صلّى الله عليه و آله و سلم ١٩٥/٢

ص: ٣٣٥

الفصل الثالث:الإمامه و ما يناسبها ١٩٧/٢

(أ)-الإمامه و الولاية العامه ١٩٧/٢

الأول-كيفيه خلقه الإمام ١٩٧/٢

الثاني-كيفيه حمل الأئمه عليهم السلام فى بطون أمهاتهم ١٩٩/٢

الثالث-كيفيه نشوهم عليهم السلام ٢٠٠/٢

الرابع-عدد الأئمه عليهم السلام ٢٠١/٢

الخامس-أن الأرض لا تخلو من حجه ٢٠١/٢

السادس-أن روح القدس يسددهم و يريهم عليهم السلام ٢٠٣/٢

السابع-أن الله غرس فى قلوب الناس حب العتره عليهم السلام ٢٠٤/٢

الثامن-أن المذيع لأسرارهم عليهم السلام حرب لهم ٢٠٤/٢

التاسع-أن الأئمه الاثنى عشر من نسل الحسين عليهم السلام ٢٠٥/٢

العاشر-أن حديثهم عليهم السلام صعب مستصعب ٢٠٥/٢

الحادى عشر-أن كلامهم عليه السلام تنصرف على سبعين وجها ٢٠٦/٢

الثانى عشر-أن لهم عليهم السلام أسراراً ٢٠٦/٢

الثالث عشر-أنهم عليهم السلام منار الهدى ٢٠٦/٢

الرابع عشر-أن فضل الأئمه عليهم السلام أعظم مما يتصور ٢٠٧/٢

الخامس عشر-أن الأئمه عليهم السلام عباد مكرمون ٢٠٧/٢

السادس عشر-ثمره الاعتصام بهم و الانحراف عنهم عليهم السلام ٢٠٨/٢

السابع عشر-أن عندهم عليهم السلام القلم و لواء الحمد ٢٠٨/٢

الثامن عشر-أنهم عليهم السلام القوامون بمصالح خلق الله تعالى ٢٠٩/٢

التاسع عشر- أنّ الإيمان بهم عليهم السلام فرض ٢٠٩/٢

العشرون- أنّ عندهم عليهم السلام علم الأنساب و الآجال ٢١٠/٢

ص: ٣٣٦

الحادى و العشرون-أنهم عليهم السلام يعرفون المؤمن و المنافق ٢١٠/٢

الثانى و العشرون-أن أخبار الناس و أحوالهم تصل إلى الأئمة عليهم السلام ٢١٠/٢

الثالث و العشرون-النهى عن الدخول فى أمور الأئمة عليهم السلام ٢١١/٢

الرابع و العشرون-أن لهم عليهم السلام حقاً فى كتاب الله ٢١١/٢

الخامس و العشرون-أن معجزاتهم عليهم السلام لإيضاح جلالتهم ٢١٢/٢

السادس و العشرون-أن الأئمة عليهم السلام المراد من قوله (و لا المؤمنين) ٢١٢/٢

السابع و العشرون-أنهم المراد من قوله تعالى: (وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ) ٢١٢/٢

الثامن و العشرون-أن المراد من (هذه الشجرة)، علم محمد و آله ٢١٣/٢

التاسع و العشرون-أن الأئمة عليهم السلام هم ذى القربى ٢١٤/٢

الثلاثون-أنهم عليهم السلام ليسوا كالناس ٢١٤/٢

الحادى و الثلاثون-أنهم عليهم السلام ولدوا مختوناً ٢١٥/٢

الثانى و الثلاثون-أن الأئمة عليهم السلام ساسه الأمة و راعيهم ٢١٥/٢

الثالث و الثلاثون-ثمره قبول ولايه محمد و أهل بيته عليهم السلام ٢١٥/٢

الرابع و الثلاثون-اشتراط الإيمان بمعرفه ولايتهم عليهم السلام ٢١٨/٢

الخامس و الثلاثون-فصل الصلاة على محمد و آله عليهم السلام ٢١٨/٢

السادس و الثلاثون-فضلهم و التوسل بهم عليهم السلام ٢١٩/٢

السابع و الثلاثون-التوسل بهم عليهم السلام ٢٢٠/٢

لدفن الشدائد ٢٢٠/٢

لغفران الذنوب و كشف الشدائد ٢٢٢/٢

لإحياء الموتى و كشف الشدائد ٢٢٣/٢

لشفاء الأمراض و الأقسام ٢٢٥/٢

الثامن و الثلاثون-تفضيل محمد و آله عليهم السلام على الخلق ٢٢٦/٢

التاسع و الثلاثون-هبوط الأحجار إذا أقسم عليها بمحمد و آله عليهم السلام ٢٢٨/٢

ص:٣٣٧

الأربعون- أنَّ محمّداً و آله عليهم السّلام سادّه الخلق، و القوامون بالحقّ ٢٢٨/٢

الحادى و الأربعون- أنَّ محمّداً و آله عليهم السّلام الشّمس المضيئه ٢٢٩/٢

الثانى و الأربعون- أنَّ الله أخذ العهد و الميثاق لمحمّد و آله عليهم السّلام ٢٣٠/٢

الثالث و الأربعون- الصلاه على محمّد و آله عند الغضب و ٢٣١/٢

الرابع و الأربعون- أنَّ من حقوقهم الصلاه عليهم بعد الصلاه ٢٣١/٢

الخامس و الأربعون- أنَّ موالاتهم عليهم السّلام و البراءه من أعدائهم تزكى

الأعمال ٢٣٢/٢

السادس و الأربعون- أنَّ الأئمّه عليهم السّلام فى العلم سواء ٢٣٢/٢

السابع و الأربعون- أنَّ كلامهم عليهم السّلام فى النوم مثل اليقظه ٢٣٣/٢

الثامن و الأربعون- أنَّ الله قادر على نصره محمّد و آله عليهم السّلام ٢٣٣/٢

التاسع و الأربعون- أنَّ النوم لا يغيّر من الأئمّه عليهم السّلام شيئاً ٢٣٣/٢

الخمسون- طاعه الجنّ لهم عليهم السّلام ٢٣٤/٢

الحادى و الخمسون- كيفيه لبسهم عليهم السّلام الخاتم ٢٣٤/٢

الثانى و الخمسون- طبع خاتمهم عليهم السّلام فى الحصاه ٢٣٥/٢

الثالث و الخمسون- رعايه حقّهم عليهم السّلام بعد العطاس ٢٣٥/٢

الرابع و الخمسون- أثر أقدام الأئمّه و أساميههم عليهم السّلام ٢٣٦/٢

الخامس و الخمسون- أنَّ محمّداً و آله عليهم السّلام حجج الله و براهينه ٢٣٦/٢

السادس و الخمسون- أنّهم عليهم السّلام سادات أهل الجنّه ٢٣٧/٢

السابع و الخمسون- ثمره الإيمان بنبوّه محمّد و أوصيائه عليهم السّلام ٢٣٧/٢

الثامن و الخمسون- أنّهم عليهم السّلام أولياء الله و أصفياه ٢٣٩/٢

التاسع و الخمسون- أن الله نصبهم عليهم السلام لإقامه دينه ٢٤٠/٢

الستون- أنهم عليه السلام حجج الله و أمناؤه فى بلاده ٢٤٠/٢

ص: ٣٣٨

الحادى و الستون-أنهم عليهم السلام لم ينظروا نظر ريبه ٢٤١/٢

الثانى و الستون-عداوه بنى أميّه و بنى العباس مع الأئمه عليهم السلام ٢٤٢/٢

الثالث و الستون-أنّ المصيبه العظمى هى الشكّ فى الإمام عليه السلام ٢٤٢/٢

الرابع و الستون-جزاء من جحد النبوه أو ولايه علىّ عليه السلام ٢٤٣/٢

الخامس و الستون-نجاسه بعض الجلود لعدم الإقرار بإمامتهم عليهم السلام ٢٤٦/٢

(ب)-الخمسه النجباء صلوات الله عليهم أجمعين ٢٤٧/٢

الأول-أنهم عليهم السلام المقصودون من آيه المباهله،و أنهم أصدق الصادقين ٢٤٧/٢

الثانى-أنهم عليهم السلام أصحاب العباءه ٢٤٨/٢

الثالث-التوسل بالخمسه الطيبه عليهم السلام ٢٤٩/٢

الرابع-أنهم عليهم السلام يحضرون عند المحتضر ٢٥٠/٢

الخامس-الاهتمام بذكر محمّد و علىّ عليهما السلام ٢٥١/٢

السادس-فضل محمّد و علىّ عليهما السلام على سائر الأئمه عليهم السلام ٢٥٢/٢

السابع-أهميه طاعه محمّد و علىّ عليهما السلام على غيرهما ٢٥٢/٢

الثامن-أنّ الأحجار تسلّم على محمّد و علىّ عليهما السلام ٢٥٢/٢

التاسع-دعاء محمّد و علىّ عليهما السلام لإحياء الأموات ٢٥٣/٢

العاشر-وصف محمّد و علىّ عليهما السلام فى كتاب الله تعالى ٢٥٤/٢

الحادى عشر-جزاء من أنكر نبوه محمّد و ولايه علىّ عليهما السلام ٢٥٥/٢

الثانى عشر-أنّ الحسين عليهما السلام كانا أصدق الصادقين و أفضل المؤمنين ٢٥٥/٢

الثالث عشر-كيفية الصلاه و السلام على الحسين عليهما السلام ٢٥٦/٢

(ج)-الإمامه و الولايه الخاصه ٢٥٨/٢

الأول-الإمام عليّ أمير المؤمنين عليه السلام ٢٥٨/٢

ستّه فضائل لعليّ عليه السلام لم تكن للنبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم ٢٥٨/٢

ص: ٣٣٩

تمام الإسلام باعتقاد الولايه لعليّ عليه السّلام ٢٥٨/٢

إنّ عليّنا أفضل و أشرف الوصيّين عليهم السّلام ٢٥٩/٢

إنّه عليه السّلام المراد من قوله تعالى: (لسان صدقٍ عليّاً) ٢٦٠/٢

مواساه الملائكه عليّنا عليه السّلام فى الحروب ٢٦٠/٢

استواء الإسلام بسيف عليّ عليه السّلام ٢٦١/٢

إنّ عليّنا أخذ علومه عن رسول الله عليهما السّلام ٢٦١/٢

إنّه عليه السّلام من أكبر آيات الله تعالى ٢٦١/٢

إنّه عليه السّلام علم يعرف به حزب الله عند الفرقة ٢٦٢/٢

إنّه عليه السّلام ساقى الكوثر ٢٦٢/٢

بعض معجزات الإمام عليّ عليه السّلام و إنّه نفس محمّد صلى الله عليه و آله و سلم ٢٦٢/٢

كيفية الصلاة على الإمام عليّ عليه السّلام ٢٦٣/٢

الثانى-سيدتنا فاطمه الزهراء عليها السّلام ٢٦٤/٢

علّه تسميه فاطمه عليها السّلام بالزهراء و أنّها حجّه الله ٢٦٤/٢

إنّها عليها السّلام حجّه الله على الأئمّه عليهم السّلام ٢٦٥/٢

إنّها حملت بالحسين بعد خمسين ليله من ولاده الحسن عليهم السّلام ٢٦٥/٢

إنّها عليها السّلام أفضل الصادقين ٢٦٥/٢

كيفية الصلاة على فاطمه الزهراء عليها السّلام ٢٦٦/٢

الثالث-الإمام الحسن المجتبى عليه السّلام ٢٦٦/٢

تاريخ ولادته و العقيقه و التصدّق له عليه السّلام ٢٦٦/٢

الرابع-الإمام الحسين الشهيد عليه السّلام ٢٦٨/٢

تاريخ ولادة الحسين عليه السلام ٢٦٨/٢

استعاذه فطرس بمهده عليه السلام ٢٦٩/٢

ص: ٣٤٠

التوسّل به عليه السّلام للخلاص من الحبس ٢٦٩/٢

كيفية زيارته عليه السّلام و زياره أولاده و أصحابه ٢٧٠/٢

الخامس-الإمام عليّ بن الحسين السّجاد عليهما السّلام ٢٧١/٢

تاريخ ولادته عليه السّلام ٢٧١/٢

كيفية الصلاة على الإمام السّجاد عليه السّلام ٢٧٢/٢

السادس-الإمام محمّد بن عليّ الباقر عليهما السّلام ٢٧٢/٢

تاريخ ولادته عليه السّلام ٢٧٢/٢

بعض آثار زيارته عليه السّلام ٢٧٣/٢

كيفية الصلاة على الإمام الباقر عليه السّلام ٢٧٣/٢

السابع-الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليهما السّلام ٢٧٤/٢

تاريخ ولادته عليه السّلام ٢٧٤/٢

تعليمه عليه السّلام القرآن لبعض أصحابه ٢٧٤/٢

كيفية الصلاة على الإمام الصادق عليه السّلام ٢٧٥/٢

الثامن-الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السّلام ٢٧٦/٢

تاريخ ولادته عليه السّلام ٢٧٦/٢

كيفية الصلاة على الإمام الكاظم عليه السّلام ٢٧٦/٢

التاسع-الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهما السّلام ٢٧٧/٢

تاريخ ولادته عليه السّلام ٢٧٧/٢

كيفية الصلاة على الإمام الرضا عليه السّلام ٢٧٧/٢

العاشر-الإمام محمّد بن عليّ الجواد عليهما السّلام ٢٧٨/٢

تاريخ ولادته عليه السلام ٢٧٨/٢

كيفية الصلاة على الإمام الجواد عليه السلام ٢٧٨/٢

ص: ٣٤١

إنه عليه السلام الكوكب الدرّي و من ذرّيته أمير المؤمنين عليه السلام ٢٧٩/٢

الحادى عشر-الإمام على بن محمّد الهادى عليهما السلام ٢٧٩/٢

تاريخ ولادته عليه السلام ٢٧٩/٢

كيفية الصلاة على الإمام الهادى عليه السلام ٢٨٠/٢

زياره الإمام الهادى جدّه عليّا عليهما السلام حين أشخصه المعتصم ٢٨٠/٢

الثانى عشر-الإمام الحجّه بن الحسن المهديّ عليهما السلام ٢٨١/٢

تاريخ ولادته و النصّ على إمامته عن أبيه عليهما السلام ٢٨١/٢

خفاؤه عن الناس بعد ولادته عليه السلام ٢٨١/٢

حرمه تسميه ابنه المهديّ عليهما السلام ٢٨٢/٢

النصّ على إمامته، عن أبيه عليهما السلام ٢٨٣/٢

النصّ على إمامته، و أنّه عليه السلام يملأ الأرض قسطا و عدلا ٢٩٥/٢

النصّ على إمامته، و أنّ له عليه السلام غيبه طويله ٢٩٩/٢

عنده عليه السلام الاسم الأعظم و المواريث و السلاح ٣٠٣/٢

إنه عليه السلام يحقّ الحقّ و يزهق الباطل ٣٠٤/٢

إنّ الملائكة أنصار المهديّ عليه السلام إذا خرج ٣٠٥/٢

إنّ قتل الجبابره بيد المهديّ عليه السلام ٣٠٥/٢

كيفية قضاء الإمام المهديّ عليه السلام ٣٠٦/٢

مثله عليه السلام مثل الخضر و ذى القرنين عليهما السلام ٣٠٦/٢

إنه عليه السلام إذا قام يهدم المنار و المقاصير ٣٠٨/٢

إنّ محمّد بن عثمان و كيله عليه السلام ٣٠٨/٢

كيفية الصلاة على الإمام المهدي عليه السلام ٣٠٩/٢

الفصل الرابع: المعاد و الحساب ٣١١/٢

ص: ٣٤٢

(أ)-فى الموت و البرزخ ٣١١/٢

الأول-معنى الموت ٣١١/٢

الثانى-سكرات الموت ٣١٢/٢

الثالث-أحوال القبر و البرزخ ٣١٣/٢

الرابع-نفخه الصور و إحياء الأموات ٣١٤/٢

(ب)-فى القيامة و الحشر ٣١٤/٢

الأول-الموقف ٣١٤/٢

الثانى-غفران الذنوب يوم القيامة ٣١٥/٢

الثالث-الشفاعة ٣١٦/٢

الرابع-الصراط ٣١٧/٢

الخامس-الحشر مع الأئمة عليهم السلام ٣١٧/٢

السادس-أن فى الجنة باب يقال له:باب المعروف ٣١٨/٢

السابع-أن نعيم الآخرة يدوم و لا يبئد عذابها ٣١٩/٢

الثامن-أن الآخرة هى دار جزاء الأعمال ٣٢٠/٢

التاسع-أن الإنسان قد يكون حطب جهنم ٣٢١/٢

**** الباب الخامس فى الأحكام ٣٢٧/٢

الفصل الأول:مقدمات الفقه ٣٢٧/٢

(أ)-اشتمال القرآن على الفرائض و الأحكام ٣٢٧/٢

(ب)-حجّيه خبر الثقة ٣٢٧/٢

(ج)-حكم التقيّه فى بعض العبادات ٣٢٨/٢

(د) - حكم المجنون ٣٢٩/٢

ص: ٣٤٣

الفصل الثاني: الطهاره ٣٣١/٢

(أ)-حكم التعدي في الطهاره ٣٣١/٢

(ب)-حكم صبّ ماء الوضوء و الغسل في الكنيف ٣٣١/٢

(ج)-حكم الوضوء بعد الاستبراء ٣٣٢/٢

(د)-حكم عرق الجنابه ٣٣٢/٢

(ه)-حكم الغسل قبل البول ٣٣٢/٢

(و)-الأغسال المندوبه ٣٣٣/٢

(ز)-حكم مسّ الميت ٣٣٣/٢

(ح)-حكم جعل الميتين على سرير واحد ٣٣٤/٢

(ط)-حكم حدّ الماء لغسل الميت ٣٣٤/٢

(ي)-حكم وضع الجريده مع الميت ٣٣٤/٢

(ك)-الصلاه على الميت ٣٣٥/٢

(ل)-حكم دفن الشهيد و تغسيه ٣٣٦/٢

(م)-حكم شقّ الثياب على جنازه الأب ٣٣٦/٢

الفصل الثالث: الصلاه ٣٣٩/٢

(أ)-الصلوات المكتوبه ٣٣٩/٢

الأول-الفرائض اليوميّه ٣٣٩/٢

أهميه صلوات الخمس و عظمتها ٣٣٩/٢

أوقات الفرائض اليوميّه ٣٤٠/٢

حكم الصلاه في أول وقتها ٣٤٢/٢

حكم الجمع بين الظهرين ٣٤٣/٢

الثاني-لباس المصلّي ٣٤٣/٢

ص: ٣٤٤

حكم الصلاة في وبر ما لا يؤكل لحمه ٣٤٣/٢

حكم الصلاة في الجرموق ٣٤٤/٢

حكم الصلاة فيما يتخذ من الحرير ٣٤٥/٢

حكم الصلاة في القرمز ٣٤٥/٢

حكم الصلاة في ثوب أصابه عرق الجنابه ٣٤٦/٢

الثالث-مكان المصلّى ٣٤٦/٢

أحكام دخول المسجد ٣٤٦/٢

الرابع-آداب الصلاة ٣٤٧/٢

الدعاء عند التوجّه إلى القبلة ٣٤٧/٢

الخامس-الدعاء لقنوت الصلاة ٣٤٨/٢

السادس-كيفية السجده ٣٤٩/٢

السابع-صلاه المسافر ٣٥٠/٢

حكم تقديم المسافر صلاه الليل ٣٥٠/٢

حكم صلاه المكاري و الجمال ٣٥٠/٢

(ب)-النوافل ٣٥١/٢

الأول-نافله الفجر ٣٥١/٢

الثاني-نافله الليل ٣٥١/٢

الثالث-صلوات أيام الأسبوع ٣٥٢/٢

الرابع-نوافل شهر رمضان ٣٥٤/٢

الخامس-قضاء النوافل ٣٥٥/٢

السادس-صلاه الإمام الحسن العسكري عليه السلام ٣٥٦/٢

السابع-صلاه المظلوم ٣٥٦/٢

ص: ٣٤٥

الفصل الرابع: الصوم ٣٥٧/٢

(أ)- الصوم الواجب ٣٥٧/٢

الأول-علّه فرض الصوم ٣٥٧/٢

الثاني-حكم صوم يوم الشكّ ٣٥٧/٢

الثالث-معرفة هلال شهر رمضان ٣٥٨/٢

الرابع-صوم شهر رمضان ٣٥٩/٢

الخامس-مفطرات الصوم و كفّارتها ٣٥٩/٢

السادس-ليالي القدر ٣٦٠/٢

السابع-حكم صوم المكارى و الجمّال ٣٦٠/٢

الثامن-حكم صوم أيام النحر ٣٦١/٢

التاسع-حكم قضاء صوم الميّت ٣٦١/٢

(ب)-الصوم المندوب ٣٦٢/٢

حكم صوم يوم الثالث من شعبان ٣٦٢/٢

الفصل الخامس: الزكاه ٣٦٣/٢

(أ)-آثار منع الزكاه ٣٦٣/٢

(ب)-حكم نقل زكاه الفطره إلى بلد آخر ٣٦٣/٢

(ج)-حكم دفع الزكاه إلى المخالف ٣٦٤/٢

الفصل السادس: الخمس ٣٦٥/٢

(أ)-حكم إيصال الحقوق إلى وكيل الإمام عليه السلام ٣٦٥/٢

(ب)-ما يتعلّق به الخمس ٣٦٦/٢

الفصل السابع: الحجّ و المزار ٣٦٧/٢

(أ)- الحجّ ٣٦٧/٢

ص: ٣٤٦

الأول-حكم النيابة في الحجّ ٣٦٧/٢

الثاني-حكم الوصية بالحجّ ٣٦٨/٢

الثالث-حكم إعزام الأمّ للحجّ ٣٦٨/٢

الرابع-حكم ازدياد الطواف ٣٦٩/٢

الخامس-حكم التكبير في أيام التشريق ٣٦٩/٢

السادس-حكم الأضحيه ٣٦٩/٢

(ب)-المزار ٣٧٠/٢

الأول-زياره الإمام الحسين و أولاده و أصحابه عليهم السلام ٣٧٠/٢

الثاني-زياره الأربعين ٣٧٢/٢

الفصل الثامن:الجهاد و التقية ٣٧٣/٢

(أ)-حكم الجهاد على المرأه و الرجل ٣٧٣/٢

(ب)-حكم معاشره الأكراد ٣٧٣/٢

(ج)-حكم التقية ٣٧٤/٢

الفصل التاسع:النكاح و الأولاد ٣٧٧/٢

(أ)-ما يتعلّق بالنكاح ٣٧٧/٢

الأول-حكم النظر إلى الأجنبيّه للنكاح ٣٧٧/٢

الثاني-حكم نكاح أبى الرضيع ابنه المرضعه ٣٧٨/٢

الثالث-حكم العبد بغير إذن مولاه ٣٧٩/٢

الرابع-حكم التمتع بالفاجر ٣٧٩/٢

الخامس-حكم وطء خادمه اشترى من قطع الطريق ٣٨٠/٢

السادس-حكم تحليل الجاربه من غير عقد ٣٨٠/٢

السابع-حكم التمتع بجاربه ناصبه ٣٨١/٢

الثامن-حكم النفقه على المرأه ٣٨١/٢

ص:٣٤٧

(ب)-فى الأولاد ٣٨٢/٢

الأول-حكم ختان الولد ٣٨٢/٢

الثانى-حكم العقيقه للولد ٣٨٢/٢

الفصل العاشر:الطلاق ٣٨٥/٢

(أ)-حكم خروج المطلقه عن بيتها ٣٨٥/٢

(ب)-حكم خروج المرأه المتوفاه عنها زوجها عن منزلها ٣٨٥/٢

الفصل الحادى عشر:الوقف ٣٨٧/٢

حكم الوقف ٣٨٧/٢

الفصل الثانى عشر:الضمان ٣٨٩/٢

(أ)-حكم ضمان ما يدفع إلى العامل ليعمل فيه ٣٨٩/٢

(ب)-حكم ضمان بالوديعة ٣٨٩/٢

الفصل الثالث عشر:الدين ٣٩١/٢

(أ)-حكم استمهال أداء الدين مع زياده،و الشهاده عليه ٣٩١/٢

(ب)-حكم أداء دين الميت مع وجود الصغار ٣٩٢/٢

الفصل الرابع عشر:الوصيه ٣٩٣/٢

(أ)-حكم إنفاذ الوصيه ٣٩٣/٢

(ب)-حكم من أوصى إلى اثنين ٣٩٤/٢

(ج)-حكم الوصيه فى قضاء الدين ٣٩٥/٢

(د)-حكم ما أوصى للإمام عليه السلام ٣٩٥/٢

(ه)-حكم من أوصى لمواليه و موالى أبيه ٣٩٦/٢

الفصل الخامس عشر: الإجاره ٣٩٧/٢

(أ) - حكم من آجر نفسه ٣٩٧/٢

(ب) - حكم أجير أخذ ثوبا ليقصره فضاع ٣٩٧/٢

ص: ٣٤٨

(ج) - حكم أجره الفصد ٣٩٨/٢

(د) - حكم من دفع متاعا عن أجره فتغير سعره ٣٩٨/٢

(هـ) - حكم استيدان الجلوس في ملك الغير ٣٩٩/٢

الفصل السادس عشر: الوديعه ٤٠١/٢

حكم الوديعه إذا ضاعت ٤٠١/٢

الفصل السابع عشر: البيع و التجاره ٤٠٣/٢

(أ) - حكم البيع في النقدين ٤٠٣/٢

(ب) - حكم ابتياع الأرض و ما يتعلّق بها ٤٠٤/٢

(ج) - حكم الممرّ لمن باع أرضا و استثنى شجره منها ٤٠٤/٢

(د) - حكم شراء المسكن و ما يتعلّق به ٤٠٥/٢

(هـ) - حكم بيع ما لا يملك ٤٠٦/٢

(و) - حكم التصرف فيما اشترى بثمن مغصوب ٤٠٦/٢

(ز) - حكم من دفع متاعا عن دين فتغير سعره ٤٠٧/٢

(ح) - حكم من أمر أحدا أن يشتري له، فاشترى ثم دفع إليه بأكثر ٤٠٧/٢

(ط) - حكم من اشترى دابته فأحدث فيها ٤٠٨/٢

(ي) - حكم الإقاله في البيع ٤٠٨/٢

الفصل الثامن عشر: إحياء الموات ٤١١/٢

حكم حفر القناه و انتقال النهر ٤١١/٢

الفصل التاسع عشر: الإرث ٤١٣/٢

(أ) - حكم إرث الرجل و المرأة ٤١٣/٢

(ب) - حكم إرث الزوج و الأبوين ٤١٤/٢

(ج) - حكم ميراث من ترك ابنه ابنته و أختاً لأبيه و أمه ٤١٤/٢

(د) - حكم إرث الأولاد و أولاد الولد بالوصية ٤١٥/٢

ص: ٣٤٩

(هـ) -حكم إرث بنت الأخت إذا أوصى الميت بجميع تركته للإمام عليه السلام ٤١٥/٢

الفصل العشرون:الأطعمه و الأشربه ٤١٧/٢

(أ) -أكل السمك الطريّ ٤١٧/٢

(ب) -أكل لحم الغنم ٤١٧/٢

(ج) -أكل البطيخ ٤١٨/٢

(د) -شرب الإسقنقور ٤١٨/٢

(هـ) -شرب النبيذ ٤١٩/٢

الفصل الحادى و العشرون:الزئى و التجمل ٤٢١/٢

حكم لبس الخاتم ٤٢١/٢

الفصل الثانى و العشرون:الأيمان ٤٢٣/٢

(أ) -حكم شهاده الوصى و يمين المدعى إذا كان وصيًا ٤٢٣/٢

(ب) -حكم كفاره الحنث ٤٢٣/٢

الفصل الثالث و العشرون:الشهادات ٤٢٥/٢

(أ) -حكم الشهاده على التوكيل ٤٢٥/٢

(ب) -حكم الشهاده فى الأرض المبيعه ٤٢٥/٢

(ج) -حكم الشهاده على الدين ٤٢٦/٢

(د) -حكم الشهاده على حدود الأرض ٤٢٦/٢

(هـ) -حكم كيفيه حضور المرأه عند الشهود ٤٢٧/٢

(و) -حكم شهاده الوصى ٤٢٧/٢

الفصل الرابع و العشرون:الحدود و الديات ٤٢٩/٢

(أ) - حكم إجراء حدّ القاتل ٤٢٩/٢

(ب) - حكم قتال قطع الطريق ٤٢٩/٢

(ج) - حكم الدية على المرأة و الرجل ٤٣٠/٢

ص: ٣٥٠

الباب السادس-القرآن و الأدعيه ٧/٣

الفصل الأول:ما ورد عنه عليه السلام فى القرآن ٧/٣

(أ)-ما ورد عنه عليه السلام فى فضل القرآن و قراءته ٧/٣

الأول-فضل القرآن ٧/٣

الثانى-قراءه القرآن ١١/٣

الثالث-أن القرآن مخلوق و محدث ١١/٣

(ب)-ما ورد عنه عليه السلام فى القرآن من التفسير و غيره ١٢/٣

الأول-ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الفاتحه [١] ١٢/٣

الثانى-ما ورد عنه عليه السلام فى سورة البقره [٢] ١٨/٣

الثالث-ما ورد عنه عليه السلام فى سورة آل عمران [٣] ١٦٧/٣

الرابع-ما ورد عنه عليه السلام فى سورة النساء [٤] ١٧٣/٣

الخامس-ما ورد عنه عليه السلام فى سورة المائده [٥] ١٧٦/٣

السادس-ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الأنعام [٦] ١٧٧/٣

السابع-ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الأعراف [٧] ١٧٨/٣

الثامن-ما ورد عنه عليه السلام فى سورة التوبه [٩] ١٨١/٣

التاسع-ما ورد عنه عليه السلام فى سورة يونس [١٠] ١٨٢/٣

العاشر-ما ورد عنه عليه السلام فى سورة هود [١١] ١٨٣/٣

الحادى عشر-ما ورد عنه عليه السلام فى سورة يوسف [١٢] ١٨٤/٣

- الثانى عشر-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الرعد[١٣]١٨٧/٣
- الثالث عشر-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الحجر[١٥]١٨٨/٣
- الرابع عشر-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة النحل[١٦]١٨٩/٣
- الخامس عشر-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الإسراء[١٧]١٩١/٣
- السادس عشر-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الكهف[١٨]١٩٣/٣
- السابع عشر-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة مريم[١٩]١٩٤/٣
- الثامن عشر-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة طه[٢٠]١٩٦/٣
- التاسع عشر-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الأنبياء[٢١]١٩٧/٣
- العشرون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة المؤمنون[٢٣]١٩٩/٣
- الحادى و العشرون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة النور[٢٤]٢٠٠/٣
- الثانى و العشرون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة النمل[٢٧]٢٠٠/٣
- الثالث و العشرون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة القصص[٢٨]٢٠٢/٣
- الرابع و العشرون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الروم[٣٠]٢٠٣/٣
- الخامس و العشرون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة لقمان[٣١]٢٠٣/٣
- السادس و العشرون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الأحزاب[٣٣]٢٠٥/٣
- السابع و العشرون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة فاطر[٣٥]٢٠٥/٣
- الثامن و العشرون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة فصلت[٤١]٢٠٦/٣
- التاسع و العشرون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الشورى[٤٢]٢٠٨/٣
- الثلاثون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الفتح[٤٨]٢٠٩/٣
- الحادى و الثلاثون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة ق[٥٠]٢٠٩/٣

الثانى و الثلاثون-ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الطور[٥٢]٢١٠/٣

الثالث و الثلاثون-ما ورد عنه عليه السلام فى سورة الحشر[٥٩]٢١١/٣

ص:٣٥٢

الرابع و الثلاثون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الصّفّ [٤١/٣/٢١١

الخامس و الثلاثون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة الجمعه [٤٢/٣/٢١٢

السادس و الثلاثون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة التحريم [٤٤/٣/٢١٣

السابع و الثلاثون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة المعارج [٧٠/٣/٢١٣

الثامن و الثلاثون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة المزمل [٧٣/٣/٢١٤

التاسع و الثلاثون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة البروج [٨٥/٣/٢١٥

الأربعون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة البلد [٩٠/٣/٢١٦

الحادى و الأربعون-ما ورد عنه عليه السّلام فى سورة القدر [٩٧/٣/٢١٦

(ج)-الآيات و السور التى قرأها عليه السّلام فى صلاته ٢١٨/٣

(د)-الآيات و السور التى أمر عليه السّلام بقراءتها ٢١٨/٣

الأول-صلاه ليله القدر ٢١٨/٣

الثانى-صلوات أيام الأسبوع ٢١٩/٣

(ه)-الآيات و السور التى قرأها عليه السّلام فى الأدعيه و الأذكار ٢٢١/٣

الأول-الأدعيه ٢٢١/٣

الثانى-الحجاب ٢٢٢/٣

الفصل الثانى:الأدعيه و الأذكار ٢٢٥/٣

(أ)-تعليمه عليه السّلام الدعاء فى موارد خاصّه ٢٢٥/٣

الأول-تعليمه عليه السّلام الدعاء ليوم الثالث من شعبان ٢٢٥/٣

الثانى-تعليمه عليه السّلام الدعاء بين نوافل شهر رمضان ٢٢٦/٣

الثالث-تعليمه عليه السّلام لأهل قم ٢٢٧/٣

الرابع-تعليمه عليه السّلام الدعاء لبعض مواليه ٢٣٣/٣

الخامس-الدعاء الذي أمر عليه السّلام بقراءته ٢٣٦/٣

ص:٣٥٣

السادس-تعليمه الدعاء حين دخول المسجد و عند التوجّه إلى القبلة ٢٣٨/٣

السابع-تعليمه عليه السّلام الدعاء عند دخول المسجد و الوقوف في المصلّى ٢٣٩/٣

الثامن-تعليمه عليه السّلام الدعاء لدفع الظالم ٢٤١/٣

(ب)-دعاؤه عليه السّلام في موارد خاصّه ٢٤٢/٣

الأوّل-دعاؤه عليه السّلام في الصباح ٢٤٢/٣

الثاني-دعاؤه عليه السّلام في القنوت ٢٤٥/٣

الثالث-دعاؤه عليه السّلام في المناجاة مع الله ٢٤٦/٣

الرابع-دعاؤه عليه السّلام للنجاه من النار ٢٤٧/٣

الخامس-حمده عليه السّلام لحصول الفرج للناس ٢٤٨/٣

(ج)-دعاؤه عليه السّلام لبعض أصحابه ٢٤٩/٣

الأوّل-دعاؤه عليه السّلام لإبراهيم بن عبده ٢٤٩/٣

الثاني-دعاؤه عليه السّلام لابن الحجّاج بن سفيان العبديّ ٢٤٩/٣

الثالث-دعاؤه عليه السّلام لأبي هاشم الجعفريّ ٢٤٩/٣

الرابع-دعاؤه عليه السّلام لعليّ بن الحسين القميّ ٢٥٠/٣

الخامس-دعاؤه عليه السّلام لعيسى بن صبيح ٢٥٠/٣

السادس-دعاؤه عليه السّلام لمحمّد بن عليّ بن إبراهيم الهمدانيّ ٢٥١/٣

السابع-دعاؤه عليه السّلام للمحموديّ ٢٥١/٣

الثامن-دعاؤه عليه السّلام للمعتمد ٢٥١/٣

(د)-دعاؤه عليه السّلام على بعض مخالفيه ٢٥٢/٣

الأوّل-دعاؤه عليه السّلام على أحمد بن هلال ٢٥٢/٣

الثاني-دعاؤه عليه السلام على عروه بن يحيى البغدادي، المعروف بالدهقان ٢٥٢/٣

الثالث-دعاؤه عليه السلام على من كذب على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ٢٥٣/٣

ص: ٣٥٤

الرابع-دعاؤه عليه السّلام على قاتلى أولاد الحسين و أصحابه عليهم السّلام ٢٥٣/٣

الخامس-دعاؤه عليه السّلام على الواقفه ٢٥٥/٣

(ه)-تسبيحه فى اليوم السادس عشر و السابع عشر من كلّ شهر ٢٥٦/٣

(و)-صلواته على النّبىّ و أهل بيته عليهم السّلام ٢٥٦/٣

(ز)-إحرازه عليه السّلام ٢٦٤/٣

(ح)-استعاذته عليه السّلام ٢٦٦/٣

(ط)-حجابه عليه السّلام ٢٦٦/٣

***** الباب السابع-المواعظ و فضائل الشيعة و غيرهما ٢٧١/٣

الفصل الأوّل:حكّمه و مواعظه عليه السّلام ٢٧١/٣

(أ)-مواعظه عليه السّلام فى الاجتناب عن المعاصى ٢٧١/٣

الأوّل-الإسراف ٢٧١/٣

الثانى-الإضرار بالمؤمن ٢٧٢/٣

الثالث-الباطل ٢٧٢/٣

الرابع-البخل ٢٧٣/٣

الخامس-التدخّل فى أمور الأئمّه عليهم السّلام ٢٧٤/٣

السادس-الحاجّ و ترك المعاصى ٢٧٤/٣

السابع-الحقد ٢٧٥/٣

الثامن-الرئاسه ٢٧٥/٣

التاسع-السيئات التى تمحق الأعمال ٢٧٦/٣

العاشر-الشرك باللّه ٢٧٦/٣

الثانى عشر-الكذب ٢٧٧/٣

الثالث عشر-الحرام ٢٧٨/٣

الرابع عشر-من ابتلى بمن شتم أهل البيت عليهم السلام ٢٧٨/٣

الخامس عشر-النفاق ٢٧٩/٣

السادس عشر-اليمين الكاذب ٢٧٩/٣

(ب)-مواظبه عليه السلام فى التوجه إلى الله تعالى ٢٧٩/٣

الأول-الأنس بالله تعالى ٢٧٩/٣

الثانى-الحق ٢٨٠/٣

الثالث-البكاء على النعم ٢٨١/٣

الرابع-البليه ٢٨١/٣

الخامس-تحول القلوب ٢٨٢/٣

السادس-التقوى ٢٨٢/٣

السابع-التوكل ٢٨٣/٣

الثامن-الخوف و الرجاء ٢٨٤/٣

التاسع-دخول المسجد ٢٨٤/٣

العاشر-الشكر و الحمد ٢٨٥/٣

الحادى عشر-الشهاده بالحق ٢٨٦/٣

الثانى عشر-الصلاه لرفع الشدائد ٢٨٦/٣

الثالث عشر-الصلاه على محمّد و آله عليهم السلام ٢٨٧/٣

الرابع عشر-صوم شهر رمضان ٢٨٧/٣

الخامس عشر-القضاء و القدر ٢٨٧/٣

السادس عشر-لبس الخاتم ٢٨٨/٣

ص: ٣٥٦

السابع عشر-الوصول إلى الله ٢٨٨/٣

(ج)-مواظبه عليه السلام في الشؤون الاجتماعيه ٢٨٩/٣

الأول-الإحسان ٢٨٩/٣

الثاني-الأخوه ٢٩٠/٣

الثالث-أداء الحقوق ٢٩٠/٣

الرابع-الأدب ٢٩١/٣

الخامس-الاستقامه بعد المعرفه ٢٩٢/٣

السادس-إكرام السادات ٢٩٢/٣

السابع-الأكل ٢٩٣/٣

الثامن-الأنبياء و الأئمه عليهم السلام ٢٩٣/٣

التاسع-الإنفاق على ذريه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ٢٩٤/٣

العاشر-تربيته الولد ٢٩٤/٣

الحادى عشر-تسميه الأطفال ٢٩٤/٣

الثانى عشر-تقديم الرجل أبوى دينه على أبوى نسبه ٢٩٧/٣

الثالث عشر-التقيه و التوريه ٢٩٨/٣

الرابع عشر-التواضع ٢٩٩/٣

الخامس عشر-الجار و السكنى ٣٠٠/٣

السادس عشر-حقوق الإخوان ٣٠٠/٣

السابع عشر-السؤال ٣٠١/٣

الثامن عشر-الصبر ٣٠١/٣

التاسع عشر-الضحك ٣٠٢/٣

العشرون-كتابه ما يستمع التلميذ ٣٠٣/٣

ص:٣٥٧

الحادى و العشرون-كتمان أسرار الأئمة عليهم السّلام ٣٠٣/٣

الثانى و العشرون-المحبّه ٣٠٤/٣

الثالث و العشرون-المداراه ٣٠٥/٣

الرابع و العشرون-المدح و الثناء ٣٠٦/٣

الخامس و العشرون-المراء و المزاح ٣٠٦/٣

السادس و العشرون-المصاحبه ٣٠٦/٣

السابع و العشرون-المعاشره مع الواقفه ٣٠٧/٣

الثامن و العشرون-مناظره التلميذ مع الأستاذ ٣٠٨/٣

التاسع و العشرون-مواساه محبى آل محمّد عليهم السّلام و تعليمهم ٣٠٨/٣

الثلاثون-النصيحه ٣٠٩/٣

الحادى و الثلاثون-النوم ٣٠٩/٣

الثانى و الثلاثون-الوحشه من الناس ٣١٠/٣

الثالث و الثلاثون-الولد ٣١٠/٣

(د)-مواظفه عليه السّلام فى المؤمن ٣١٠/٣

الأول-عزّه المؤمن ٣١٠/٣

الثانى-علامات المؤمن ٣١١/٣

الثالث-فضل المؤمن ٣١١/٣

(ه)-مواظفه عليه السّلام فى التفكّر ٣١٢/٣

الأول-التفكّر فى أمر الله تعالى ٣١٢/٣

الثانى-التفكّر و التأمل ٣١٢/٣

(و)-مواظبه عليه السّلام الشافيه في أمور مختلفه ٣/٣١٢

الفصل الثانی: ما ورد عنه عليه السّلام من الأشعار ٣/٣٢١

ص: ٣٥٨

الفصل الثالث: فضائل الشيعة ٣٢٣/٣

(أ)- إنَّ الشيعة هم الذين يتبعون آثار الأئمة عليهم السلام ٣٢٣/٣

(ب)- فضل علماء الشيعة ٣٢٨/٣

(ج)- حضور الخمسة الطيبة حين احتضار الشيعة ٣٢٩/٣

(د)- أوصاف الشيعة ٣٣٠/٣

(ه)- إكرام الشيعة بالروح و الريحان ٣٣٢/٣

الفصل الرابع: الطبّ و معالجه الأمراض ٣٣٣/٣

(أ)- الاستشفاء بالآيات و الأدعية ٣٣٣/٣

الأوّل- معالجه وجع الرأس ٣٣٣/٣

الثاني- معالجه المحموم ٣٣٤/٣

الثالث- تسهيل وضع الحمل ٣٣٤/٣

الرابع- شفاء العين بدعائه عليه السلام ٣٣٥/٣

الخامس- شفاء العين بمسح يده عليه السلام ٣٣٥/٣

السادس- دفع وجع العين و السقم ٣٣٦/٣

(ب)- التداوى بالأدوية ٣٣٦/٣

الأوّل- خواصّ أكل اللحم ٣٣٦/٣

الثاني- معالجه الدم و الصفراء ٣٣٧/٣

الثالث- دواؤه عليه السلام لجلاء البصر ٣٣٨/٣

الرابع- أكل البطيخ على الريق ٣٣٨/٣

***** الباب الثامن- الاحتجاجات و المكاتيب ٣٤١/٣

الأول-احتجاجه عليه السّلام على النصارى ٣٤١/٣

الثانى-احتجاجه عليه السّلام على بهلول ٣٤٣/٣

الثالث-احتجاجه عليه السّلام على من اعترض عليه فى شقّ ثيابه ٣٤٤/٣

الفصل الثانى:مكاتبه عليه السّلام ٣٤٧/٣

(أ)-كتبه عليه السّلام إلى أفراد معيّنه ٣٤٧/٣

الأول-إلى إبراهيم بن إدريس ٣٤٧/٣

الثانى-إلى إبراهيم بن عبده ٣٤٧/٣

الثالث-إلى إبراهيم بن مهزيار ٣٤٨/٣

الرابع-إلى ابن الفرات(محمّد بن موسى)٣٥٠/٣

الخامس-إلى أبى بكر الفهفكى ٣٥١/٣

السادس-إلى أبى الحسن علىّ بن بشر ٣٥١/٣

السابع-إلى أبى طاهر بن بلبل ٣٥٢/٣

الثامن-إلى أبى طاهر البلالى،(محمّد بن علىّ بن بلال)٣٥٢/٣

التاسع-إلى أبى علىّ المطهر ٣٥٣/٣

العاشر-إلى أبى عون الأبرش ٣٥٤/٣

الحادى عشر-إلى أبى منصور بن عبد المنعم بن النعمان ٣٥٥/٣

الثانى عشر-إلى أبى الهيثم بن سيّابه ٣٦٤/٣

الثالث عشر-إلى أحمد بن إسحاق القمى ٣٦٥/٣

الرابع عشر-إلى أحمد بن إسحاق الأبهريّ ٣٦٦/٣

الخامس عشر-إلى أحمد بن محمّد ٣٦٧/٣

السادس عشر-إلى أحمد بن محمد بن عيسى ٣٦٨/٣

السابع عشر-إلى أحمد بن محمد بن مطهر، (أبي علي) ٣٦٩/٣

ص: ٣٦٠

الثامن عشر- إلى أحمد بن هلال ٣٧٠/٣

التاسع عشر- إلى إسحاق بن إسماعيل ٣٧٠/٣

العشرون- إلى إسحاق بن جعفر الزبيرى، (أبى القاسم) ٣٧٦/٣

الحادى و العشرون- إلى الأقرع، (أحمد بن محمد) ٣٧٧/٣

الثانى و العشرون- إلى أمه عليها السلام ٣٧٧/٣

الثالث و العشرون- إلى أيوب بن الناب ٣٧٨/٣

الرابع و العشرون- إلى البشار بن إبراهيم بن إدريس ٣٧٩/٣

الخامس و العشرون- إلى جعفر بن محمد بن حمزه العلوى ٣٨٠/٣

السادس و العشرون- إلى الجعفرى من آل جعفر ٣٨١/٣

السابع و العشرون- إلى حجاج بن سفيان العبدى ٣٨١/٣

الثامن و العشرون- إلى الحسن بن راشد ٣٨٢/٣

التاسع و العشرون- إلى الحسن بن ظريف ٣٨٣/٣

الثلاثون- إلى حمزه بن محمد السروى ٣٨٥/٣

الحادى و الثلاثون- إلى داود بن القاسم الجعفرى، (أبى هاشم) ٣٨٥/٣

الثانى و الثلاثون- إلى رجاء بن يحيى بن سامان ٣٨٧/٣

الثالث و الثلاثون- إلى الريان بن الصلت ٣٨٧/٣

الرابع و الثلاثون- إلى سفيان بن محمد الضبعى ٣٨٨/٣

الخامس و الثلاثون- إلى سهل بن زياد ٣٨٩/٣

السادس و الثلاثون- إلى سيف بن الليث ٣٩٠/٣

السابع و الثلاثون- إلى صالح بن أبى حماد، (أبى الخير) ٣٩١/٣

الثامن و الثلاثون-إلى عبد الله بن جعفر،(الحميرى) ٣/٣٩٢

التاسع و الثلاثون-إلى عبد الله بن حمدويه البيهقي ٣/٣٩٤

ص:٣٤١

الأربعون-إلى عبيد الله بن عبد الله بن طاهر[أبي أحمد] ٣٩٧/٣

الحادى و الأربعون-إلى على بن بلال ٣٩٨/٣

الثانى و الأربعون-إلى على بن الحسين القمى ٤٠٠/٣

الثالث و الأربعون-إلى على بن محمد بن زياد الصيمرى ٤٠٢/٣

الرابع و الأربعون-إلى على بن زيد ٤٠٣/٣

الخامس و الأربعون-إلى على بن سليمان ٤٠٤/٣

السادس و الأربعون-إلى على بن مهزيار ٤٠٤/٣

السابع و الأربعون-إلى عمر بن أبى مسلم،(أبى على) ٤٠٥/٣

الثامن و الأربعون-إلى العمرى ٤٠٦/٣

التاسع و الأربعون-إلى القاسم بن العلاء الهمدانى ٤٠٧/٣

الخمسون-إلى محمد بن أحمد بن مطهر ٤١٠/٣

الحادى و الخمسون-إلى محمد بن حجر ٤١٠/٣

الثانى و الخمسون-إلى محمد بن الحسن الصفار ٤١١/٣

الثالث و الخمسون-إلى محمد بن الحسن بن شمون ٤٢٥/٣

الرابع و الخمسون-إلى محمد بن الحسن بن ميمون ٤٢٦/٣

الخامس و الخمسون-إلى محمد بن الحسين ٤٢٧/٣

السادس و الخمسون-إلى محمد بن حمزه الدورى ٤٢٨/٣

السابع و الخمسون-إلى محمد بن درياب الرقاش ٤٢٩/٣

الثامن و الخمسون-إلى محمد بن زيد ٤٣٠/٣

التاسع و الخمسون-إلى محمد بن صالح الخثعمى ٤٣٠/٣

السُّنُونُ-إِلَى مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ ٤٣١/٣

الحَادِي وَ السُّنُونُ-إِلَى مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ وَس ٤٣٢/٣

ص: ٣٦٢

الثاني و الستون-إلى محمّد بن عليّ بن إبراهيم الهمدانيّ ٤٣٢/٣

الثالث و الستون-إلى محمّد بن عيسى ٤٣٣/٣

الرابع و الستون-إلى محمّد القلانسيّ ٤٣٤/٣

الخامس و الستون-إلى محمّد بن موسى ٤٣٤/٣

السادس و الستون-إلى المحموديّ،(محمّد بن أحمد بن حمّاد المروزيّ) ٤٣٥/٣

السابع و الستون-إلى المعتمد(العبّاسيّ) ٤٣٥/٣

الثامن و الستون-إلى ناصح البادوديّ ٤٣٦/٣

التاسع و الستون-إلى هارون بن مسلم ٤٣٦/٣

السبعون-إلى همّام ٤٣٧/٣

الحاديّ و السبعون-إلى يعقوب بن إسحاق ٤٣٨/٣

(ب)-مكاتيبه عليه السّلام إلى أفراد غير معيّنه ٤٣٨/٣

الأوّل-إلى أهل بيت إبراهيم بن سيباه ٤٣٨/٣

الثاني-إلى أهل السواد ٤٣٩/٣

الثالث-إلى أهل قمّ و ما يليها ٤٤٠/٣

الرابع-إلى بعض أصحابه عليه السّلام ٤٤٣/٣

الخامس-إلى بعض أصحابه عليه السّلام من أهل الجبل ٤٤٤/٣

السادس-إلى بعض أهل المدائن ٤٤٥/٣

السابع-إلى بعض بني أسباط ٤٤٦/٣

الثامن-إلى بعض الشيعة ٤٤٨/٣

التاسع-إلى بعض مواليه عليه السّلام ٤٤٩/٣

العاشر- إلى رجل ٤٥٢/٣

الحادي عشر- إلى رجل ناصبي ٤٥٤/٣

ص: ٣٦٣

الثاني عشر- إلى قوامه عليه السلام بالعراق ٤٥٤/٣

الثالث عشر- كتبه عليه السلام إلى المدينة ٤٥٦/٣

(ج)- مكاتيبه عليه السلام في أمور مختلفه ٤٥٦/٣

الأول- في الإجراء على الجنيد ٤٥٦/٣

الثاني- في خروجه عليه السلام من الحبس ٤٥٧/٣

الثالث- في التوجه إلى القبله ٤٥٧/٣

الرابع- في الحلال و الحرام ٤٥٨/٣

الخامس- في ذمّ الزبيرى ٤٥٩/٣

السادس- في عظمه الأئمه و جلالتهم عليهم السلام ٤٦٠/٣

السابع- في كيفيه دخول المسجد ٤٦١/٣

الثامن- في المسمى بكتاب عمل ٤٦٢/٣

ص: ٣٦٤

الباب التاسع فيما رواه عن آباءه عليهم السلام أو غيرهم ٧/٤

الفصل الأوّل: ما رواه عليه السلام من الأحاديث القدسيّة ٧/٤

الفصل الثاني: ما رواه عن الملائكة عليهم السلام ٢٥/٤

(أ)- ما رواه عن جبرئيل عليهما السلام ٢٥/٤

(ب)- ما رواه عن ملك الموت عليهما السلام ٢٧/٤

(ج)- ما رواه عن الملك ٢٨/٤

الفصل الثالث: ما رواه عن الأنبياء عليهم السلام ٣١/٤

(أ)- ما رواه عن أنبياء السلف عليهم السلام ٣١/٤

الأوّل- ما رواه عن آدم عليهما السلام ٣١/٤

الثاني- ما رواه عن موسى النبيّ عليهما السلام ٣٣/٤

الثالث- ما رواه عن يحيى النبيّ عليهما السلام ٣٩/٤

الرابع- ما رواه عن يعقوب النبيّ عليهما السلام ٣٩/٤

(ب)- ما رواه عليه السلام عن سيّدنا محمّد رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم ٣٩/٤

الفصل الرابع: ما رواه عن الأئمّة عليهم السلام ١٦٣/٤

(أ)- ما رواه عن الإمام عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليهما السلام ١٦٣/٤

(ب)- ما رواه عن فاطمة الزهراء سيّده النساء عليهما السلام ٢٧٢/٤

(ج)- ما رواه عن الإمام الحسن بن عليّ المجتبي عليهم السّلام ٢٧٦/٤

(د)- ما رواه عن الإمام الحسين بن عليّ الشهيد عليهم السّلام ٢٩٩/٤

(ه)- ما رواه عن الإمام عليّ بن الحسين زين العابدين عليهم السّلام ٣١٢/٤

(و)- ما رواه عن الإمام محمّد بن عليّ باقر العلوم عليهم السّلام ٣٧٧/٤

(ز)- ما رواه عن الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليهم السّلام ٤٠٣/٤

ص: ٣٦٦

- (ح)- ما رواه عن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهم السلام ٥/٥
- (ط)- ما رواه عن الإمام عليّ بن موسى الرضا عليهم السلام ٥٦/٥
- (ي)- ما رواه عن الإمام محمّد بن عليّ الجواد عليهم السلام ٧٤/٥
- (ك)- ما رواه عن أبيه الإمام عليّ بن محمّد الهادي عليهما السلام ٩٩/٥
- (ل)- ما رواه عن جدّه عليهما السلام ١٧٠/٥
- (م)- ما رواه عن آبائه عليهم السلام ١٧٢/٥
- الفصل الخامس: ما رواه عن غيرهم عليهم السلام ١٧٥/٥
- (أ)- ما رواه عليه السلام عن سلمان الفارسيّ ١٧٥/٥
- (ب)- ما رواه عليه السلام عن سعد بن معاذ ١٨٠/٥
- (ج)- ما رواه عليه السلام عن حذيفه اليمانيّ ١٨٦/٥
- (د)- ما رواه عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاريّ ١٨٨/٥
- (ه)- ما رواه عليه السلام عن قنبر مولى عليّ عليه السلام ١٩٠/٥
- (و)- ما رواه عليه السلام عن بشر بن عمر الحضرميّ ١٩١/٥
- (ز)- ما رواه عليه السلام عن زهير بن القين البجليّ ١٩١/٥
- (ح)- ما رواه عليه السلام عن سعد بن عبد الله الحنفّيّ ١٩٢/٥
- (ط)- ما رواه عن عليّ الأكبر، ابن الإمام الحسين عليهم السلام ١٩٣/٥
- (ي)- ما رواه عليه السلام عن مسلم بن عوسجه الأسديّ ١٩٤/٥
- (ك)- ما رواه عليه السلام عن الزهريّ ١٩٤/٥

خاتمه-الأحاديث المشتبّهه و الممدوحون، و المذمومون، و أصحابه عليه السّلام

و غيرهم ١٩٩/٥

الفصل الأوّل:الأحاديث المشتبّهه ١٩٩/٥

الفصل الثّاني:الممدوحون و المذمومون على لسانه عليه السّلام ٢٠٧/٥

(أ)-الممدوحون على لسانه عليه السّلام ٢٠٧/٥

الأوّل-إبراهيم بن إسماعيل الجرجانيّ ٢٠٧/٥

الثّاني-إبراهيم بن عبده ٢٠٨/٥

الثالث-أبو طالب[عمران بن عبد المطّلب] ٢٠٩/٥

الرابع-أبو عمرو العمرىّ و ابنه[عثمان بن سعيد] ٢٠٩/٥

الخامس-أبو هاشم الجعفرىّ ٢١١/٥

السادس-أحمد بن إسحاق ٢١٢/٥

السابع-أحمد بن عبد الله بن خانبه ٢١٤/٥

الثامن-إسحاق بن إسماعيل ٢١٤/٥

التاسع-الإسحاقىّ ٢١٥/٥

العاشر-أيوب بن الناب ٢١٥/٥

الحادى عشر-البلالىّ ٢١٦/٥

الثّاني عشر-جعفر بن شريف الجرجانيّ ٢١٦/٥

الثالث عشر-جعفر بن محمّد بن إسماعيل الحسنىّ ٢١٦/٥

الرابع عشر-الحسن بن محمّد بن يحيى الخرقىّ ٢١٧/٥

الخامس عشر-حكيمه بنت محمّد الجواد عليه السّلام ٢١٧/٥

السادس عشر-حمزه بن عبد المطلب ٢١٨/٥

السابع عشر-الدهقان ٢١٩/٥

الثامن عشر-الرازي ٢١٩/٥

ص:٣٦٨

التاسع عشر-عبد الله بن حمدويه، وأهل نيسابور ٢٢٠/٥

العشرون-عبد الله بن حمدويه البيهقي ٢٢٠/٥

الحادي والعشرون-عثمان بن سعيد العمري ٢٢١/٥

الثاني والعشرون-علي بن بشر، أبو الحسن ٢٢٢/٥

الثالث والعشرون-علي بن الحسين القمي ٢٢٣/٥

الرابع والعشرون-علي بن محمد بن سيار ٢٢٣/٥

الخامس والعشرون-فضل بن شاذان ٢٢٤/٥

السادس والعشرون-محمد بن الحسن بن شمون ٢٢٦/٥

السابع والعشرون-محمد بن عثمان العمري ٢٢٧/٥

الثامن والعشرون-المحمودي ٢٢٨/٥

التاسع والعشرون-يوسف بن محمد بن زياد، أبو يعقوب ٢٢٨/٥

الثلاثون-يونس، مولى آل يقطين ٢٢٩/٥

الحادي والثلاثون-جماعه من أصحابه ٢٣٠/٥

الثاني والثلاثون-بعض بني أسباط ٢٣١/٥

(ب)-المذمومون على لسانه عليه السلام ٢٣٢/٥

الأول-أبو عون الأبرش ٢٣٢/٥

الثاني-أحمد بن هلال ٢٣٢/٥

الثالث-بنو فضال ٢٣٣/٥

الرابع-جعفر بن علي الهادي عليه السلام ٢٣٣/٥

الخامس-الدهقان ٢٣٤/٥

السادس-الزبيرى ٢٣٤/٥

السابع-صاحب الزنج ٢٣٥/٥

التاسع-عروه بن يحيى البغدادى ٢٣٥/٥

ص: ٣٦٩

العاشر-عليّ بن حسيكه ٢٣٦/٥

الحادى عشر-فضل بن شاذان ٢٣٦/٥

الثانى عشر-القاسم اليقطينى ٢٣٧/٥

الثالث عشر-مروان بن الحكم ٢٣٨/٥

الرابع عشر-يزيد بن عبد الله ٢٣٩/٥

الخامس عشر-من كذب على النبىّ صلى الله عليه و آله و سلم ٢٣٩/٥

السادس عشر-بعض النصاب ٢٣٩/٥

السابع عشر-الواقفه ٢٤٠/٥

الثامن عشر-الفرق الضالّه ٢٤١/٥

(ج)-الواقفون عليه عليه السّلام ٢٤١/٥

الفصل الثالث:ثقافته عليه السّلام و غيرهم ٢٤٥/٥

(أ)-ثقافته عليه السّلام ٢٤٥/٥

(ب)-و كلائؤه عليه السّلام ٢٤٨/٥

(ج)-بؤابه عليه السّلام ٢٥٦/٥

(د)-شعراؤه عليه السّلام ٢٥٨/٥

الفصل الرابع:أصحابه عليه السّلام و الراوون عنه ٢٥٩/٥

(أ)-أصحابه عليه السّلام ٢٥٩/٥

الأول-ما ذكره الشيخ الطوسى و البرقى و غيرهما ٢٥٩/٥

الثانى-من روى عنه،و لم يعدّوه من أصحابه عليه السّلام ٢٦٦/٥

(ب)-الراوون عن الإمام أبى محمّد الحسن العسكريّ عليه السّلام ٢٧٨/٥

- ١- فهرس الآيات القرآنيه ٩
- ٢- فهرس الأدعيه و الزيارات ٤١
- ٣- فهرس الأحاديث الشريفه ٤٩
- ٤- فهرس الآثار ٩٥
- ٥- فهرس المعصومين (النبي و عترته عليهم السلام) ١٠١
- ٦- فهرس الأنبياء و الأوصياء عليهم السلام ١٢٧
- ٧- فهرس الملائكه و الأجنه ١٣٣
- ٨- فهرس أعلام الرجال ١٣٧
- ٩- فهرس أعلام النساء ١٧٩
- ١٠- فهرس الأمكنه و البلدان ١٨٣
- ١١- فهرس الحرف و الصنائع ٢٠٥
- ١٢- فهرس الفرق و المذاهب ٢٠٩
- ١٣- فهرس القبائل و الطوائف ٢١٥
- ١٤- فهرس الأمراء و الخلفاء ٢٢٧
- ١٥- فهرس العناوين الفقهيّه ٢٣١
- ١٦- فهرس الأطوال و الأوزان و النقود ٢٣٥
- ١٧- فهرس الأشعار ٢٣٩

١٨- فهرس الأوائل ٢٤١

١٩- فهرس الأمثال ٢٤٥

٢٠- فهرس الأمراض و الآفات ٢٤٧

٢١- فهرس الألسنه ٢٥١

٢٢- فهرس المناصب الإلهيه ٢٥٣

٢٣- فهرس الحيوانات ٢٥٥

٢٤- فهرس الأطمعه و الأشربه ٢٦٣

٢٥- فهرس الألبسه و الزينه و الألوان ٢٧١

٢٦- فهرس الكتب السماويه ٢٨١

٢٧- فهرس الوقائع و الأيام ٢٨٣

٢٨- فهرس النجوم و الكواكب ٢٩١

٢٩- فهرس المصادر و المراجع ٢٩٣

٣٠- فهرس العناوين و الموضوعات ٣١٧

ص: ٣٧٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبحان
الغمامة

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩